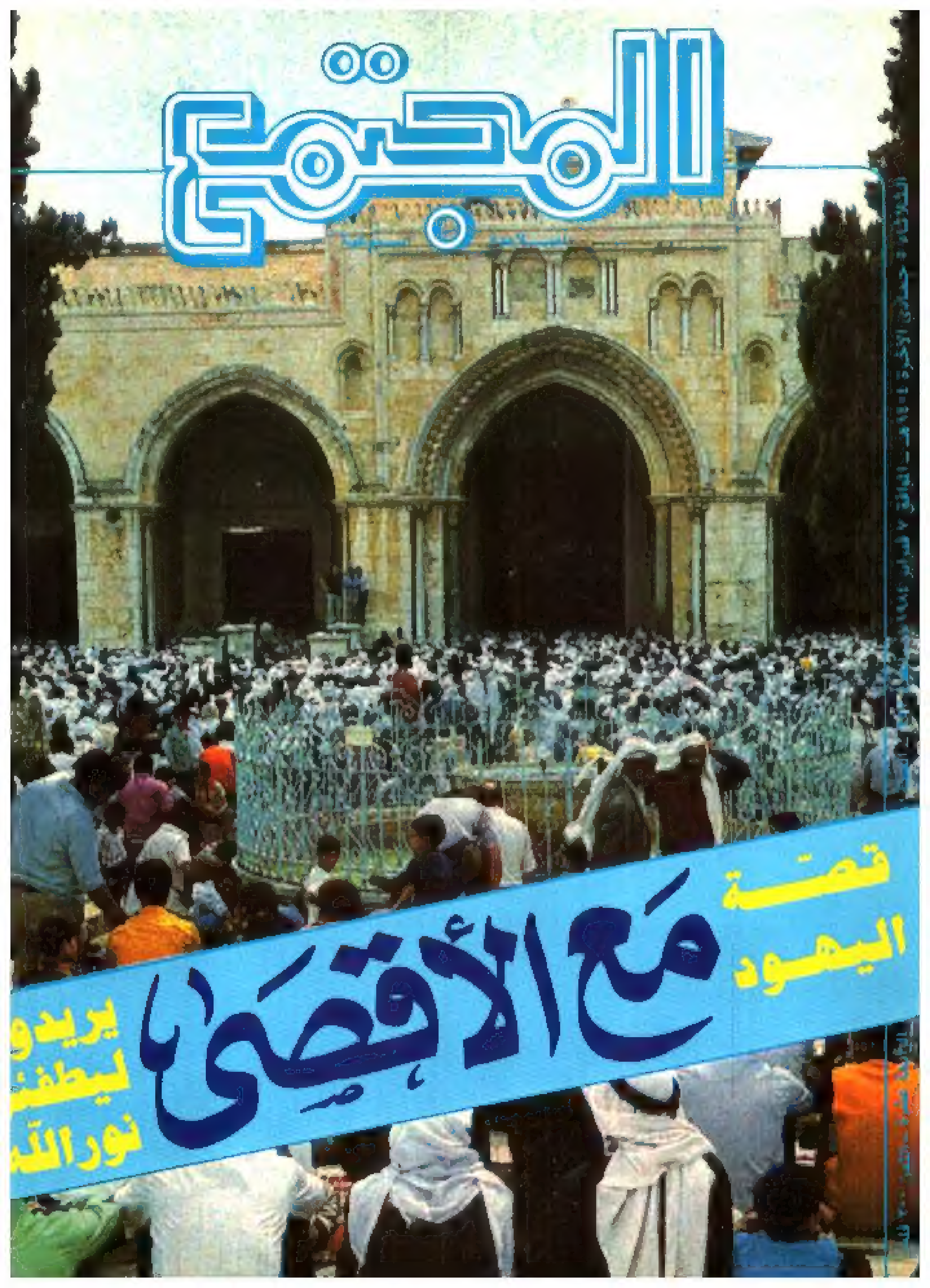

المجتمع
قصة
اليهود
مع الأقصى

التاريخ

الثلاثاء ٥ جمادى الأول ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٧ فبراير ١٩٨٤م ـ العدد (٦٥٧) السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٤١٨٠ □ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

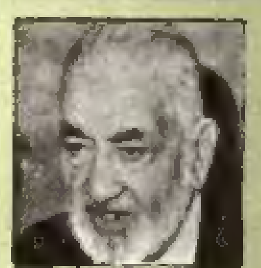

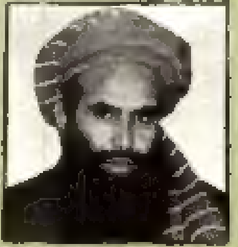

في هذا العـــدد

باختصار

هذا ما يخيف أعداءنا

إن أكثر ما يخيف أعداءنا من الشرق أو الغرب هو أن تتجه الشعوب العربية والاسلامية الى التصنيع ... وأن تتحول هذه الشعوب من شعوب مستهلكة ومستوردة الى شعوب منتجة ومصدرة ... فاستمرار تسويق الصناعات الغربية أو الشرقية للمنطقة العربية والاسلامية إنما هو الشريان الحيوي الذي يضمن البقاء لأعدائنا وتحكمهم برقاب الشعوب العربية والاسلامية.. فقطع هذا الشريان المغذي لأعدائنا يحتاج الى العمل المخلص الجاد لتشجيع التصنيع بشكل عام ولاسيما التصنيع الحربي فانه يضمن للشعوب العربية والمسلمة القوة والمنعة وعدم الاعتماد على الآخرين، فالواجب يدعو حكوماتنا الى التخطيط والتنفيذ الجادين بوضع الأسس الصناعية المتقدمة واستخدام الثروات الكبيرة المخزونة، والامكانات التي أفاءها الله علينا وسحب أرصدتنا المالية من الغرب لنشيد بها المصانع والمؤسسات الانتاجية من أجل ازدهار وتقدم ورقي منطقتنا العربية والاسلامية.

• • •

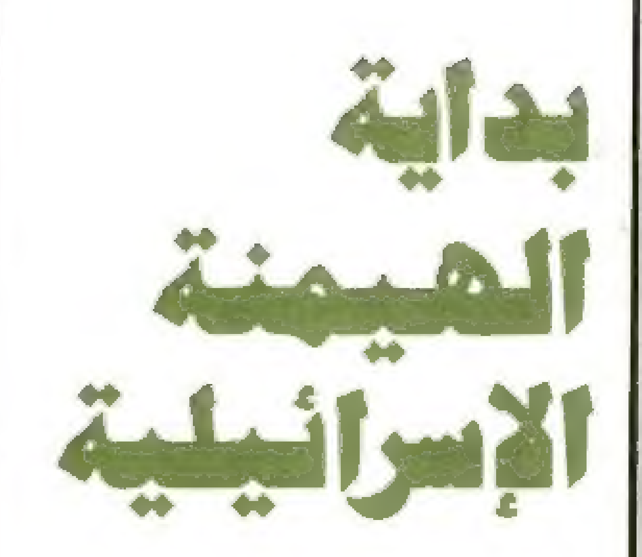

بداية الهيمنة الإسرائيلية

لا نضيف جديداً إذ قلنا أن عداء اليهود للأمة العربية والاسلامية عداء عقدي تاريخي يمتد في جذور التاريخ .. من عدائهم للأنبياء والرسل الى وصولهم لقلب العالم الاسلامي في فلسطين ... ولقد حذر القرآن أكثر ماحذر من كيد اليهود ومكرهم، حتى ان قصصهم تكاد تشغل ثلث المصحف الشريف..

ولكن الأمة منذ هجرت كتاب ربها ضلت الطريق، فتمكن الاستعمار من دس بعض أعوانه في كثير من دولها وجعل منهم قادة أغشى بصيرتهم الهوى، وحرفهم عن الحق ولاء لاعداء الله...

ومنذ قامت دولة العدو في فلسطين، وهي تمضي قدماً وبنجاح وللأسف في تحقيق أهدافها المتمثلة في اغتصاب الأرض وتشريد السكان وفرض الخضوع والاستسلام...

وخير شاهد على ذلك الواقع المر الذي نعيشه ... فاذا عاشت الأمة منذ سقوط الخلافة الاسلامية حقبة الاستعمار ثم حقبة «نواطير» الاستعمار في كثير من البلدان سماها هؤلاء زوراً وبهتاناً حقبة «الاستقلال».

واذ كان عقد السبعينات كما قال اكثر من مسؤول عربي هو حقبة الهيمنة الامريكية، فإن عقد الثمانينات سيكون كما تشير الأحداث والوقائع بداية حقبة الهيمنة «الاسرائيلية» فهاهي دولة العدو ماضية في تنفيذ مخططها القاضي ببناء دولة اسرائيل الكبرى كما يزعمون ! وذلك من خلال تفتيت العالم العربي الى دويلات متناحرة، وتكون سوقاً كبيرة للمنتجات الاسرائيلية.

المرحلة الأولى في لبنان شارفت على النهاية..

والمرحلة اللاحقة بدأت بضرب المفاعل النووي العراقي وما تلا ذلك من إفصاح عن خطط اسرائيلية لاحتلال منابع النفط وتحليق الطائرات اليهودية فوق أجواء بعض البلاد العربية.

وفي الأيام الأخيرة قام اليهود ضمن مخططهم المدروس بحادثين جديرين بالتأمل :

الأول : هو المحاولات المتكررة لهدم المسجد الأقصى من قبل عناصر يهودية يحميها الجيش اليهودي، وحوادث الاعتداء على مسجد عمر في القدس ومساجد أخرى في فلسطين المحتلة.

الثاني : الاعتداء على المساجد والعلماء في صيدا بجنوب لبنان وتركيز حملات الاعتقال ضد العلماء وأئمة المساجد ومن البدهي ان اسرائيل ماكان لها أن تتمادى في ذلك لولا الدعم الامريكي اللامحدود.

ولكن الملفت للنظر الى حد العجب والدهشة أن مواقف بعض حكام الأقطار العربية صاحبة الشعارات الثورية وتصريحات التخاذل فربما يحاول اصحاب كامب ديفيد وأنصارهم الى جر الدول العربية الى الصلح مع اسرائيل.

إن بعض هؤلاء بمواقفهم الخانعة هذه يدفعون الشعوب المسلمة الى اليأس والقنوط و يؤصلونه في نفوسهم. ومهما كان الليل حالكا والظلمة قاتمة، فان ما تعتقده الشعوب هو أنها بما تملك من طاقات وإمكانات تستطيع أن تصنع المعجزات فيما إذا استغلها القادة بحكمة وروية...

ومع ذلك فهي تدرك أن أولئك بولاءاتهم المختلفة وأفكارهم المتباينة ليس مطلوبا منهم أن يصبحوا أولياء صالحين بين عشية وضحاها ! المطلوب من الحكام العرب في ضوء الأوضاع الراهنة المزرية :

أولا : وقبل كل شيء اعلان الرفض لعملية السلام الامريكية.

ثانيا : مطلوب منهم مصارحة الشعوب ومكاشفتها بالحقائق، ووضع حد للتضليل الاعلامي.

ثالثا : مطلوب وضع قضية الصراع مع اليهود في نصابها الصحيح فالعداء اليهودي والمطامع الاسرائيلية ليس مقصوراً على أرض فلسطين فحسب، انما يشمل العالم العربي والاسلامي بأسره.

والصراع مع اليهود ليس صراعاً حول حدود جغرافية، بل هو صراع مصيري ذو بعد عقدي حضاري...

و يوم نمضي خطوات ولو صغيرات في الطريق الصحيح سيبارك الله في المسير مهما طال ولاقى من عقبات..

و بعد فانه في كل يوم من تاريخ الصراع مع اليهود تمر آيات بينات على أن اليهود لن يتوقف كيدهم الا على أيدي مسلمين يقيمون شرعه كلمتهم واحدة كما قبلتهم واحدة ... ولكن كثيراً من الناس والحكام تنطبق عليهم الآية الكريمة .. وكاين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون» (يوسف/١٠٥).

فهل تكون في أحداث القدس وصيدا عبرة لمن يعتبر «قل عسى أن يكون قريبا» ولابد من حرب تشن على اليهود في داخل الأرض المحتلة وخارجها وشيء من التضحيات والعمليات الانتحارية التي سوف تزلزل اركان اليهود الجبناء، واننا ندعو الشعب الفلسطيني المسلم مهما بلغت التضحيات القيام بعمليات انتحارية تخلص أرضنا المحتلة من الصهاينة ولعل العودة الى العمل الفدائي الجهادي هو أمل الجماهير المسلمة التي تعتقد أنها الطريق الوحيد للتعامل مع اليهود.

هوامش

● اعلن وزير العدل بأن جلسات محكمة امن الدولة بخصوص قضية التفجيرات في شهر ديسمبر الماضي سوف تعقد في منطقة الصليبية وذلك لأسباب أمنية .. وسوف يحضر الصحفيون ورجال الاعلام الجلسة الأولى والتي سيتحدد فيها ما اذا كانت بقية الجلسات ستكون علنية أو تعقد سرية».

* * *

● من المتوقع أن يبلغ العجز بالميزانية لدولة الكويت ٨٠٠ مليون دينار وقد أشار النائب جاسم الخرافي رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بأن المصروفات على بند المشاريع مازالت كبيرة وان سياسة ترشيد الانفاق لم تتوصل الى درجة الاحكام.

○ رسالة وصلتنا تفيد أن مدير شركة الزيت العربية (اليابانية) التي تشغل جانبا من عمارة الكويتية ـ قد طلب من الموظفين التوقف عن أداء صلاة الجماعة داخل صالة الاجتماعات بالشركة علما بأن المدير ياباني الجنسية ومسلم الديانة ؟!
نحن نريد أن لا يثبت هذا الكلام.

* * *

● قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ برحلة الى العمرة كعادته سنويا .. وبلغ عدد المشاركين فيها (٥٢٠) معتمراً بين طالب وطالبة ومحرم ... وكان عدد المشاركين في رحلة العمرة في العام الماضي (٣٧٠) معتمراً مما يدل على أن الاقبال على الشعائر الاسلامية في مجتمعنا في ازدياد مضطرد.

* * *

● مجالس المحافظات

في الاسبوع الماضي صدر مرسوم أميري بشأن اختصاصات المحافظين، وكان وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد قد اصدر قرارا بتشكيل مجالس المحافظات ... وسنورد أهم ما جاء في شأن اختصاصات المحافظين :
أولا : تعرف المحافظ على احتياجات محافظته من المشروعات والمنشآت وتقديم دراساته واقتراحاته بشأنها الى الوزارات المعنية..
ثانيا : المساعدة على سرعة وكفاءة وصول الخدمات الى المواطنين وبحث مشاكلهم العامة..
ثالثا : فحص العرائض والشكاوى التي يتلقاها من المواطنين والاتصال بالجهات ذات الشأن للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة ولاتخاذ الاجراءات الكفيلة بايجاد الحلول المناسبة.
رابعا : متابعة نشاط الأجهزة الحكومية في دائرة المحافظة والتنسيق بينها وابلاغ ملاحظاته عليها الى الوزراء المعنيين.

لاشك أن هذه الاختصاصات التي نصت عليها المادة الأولى من المرسوم سيكون لها ايجابيات كبيرة للمواطنين لو قام بها المحافظ على الوجه الأكمل بمعاونة مجالس المحافظات التي نصت عليها المادة الثانية من المرسوم، حيث أوضحت هذه المادة كذلك من هم اعضاء مجالس المحافظات الذين يعينون بحكم وظائفهم و يمثلون الجهات الاتية : وزارات التربية والصحة والعامة، والشؤون الاجتماعية والعمل والداخلية والاشغال العامة والكهرباء والماء والاوقاف والشؤون الاسلامية والمواصلات وبلدية الكويت.

● ملاحظات على الصندوق الكويتي للتنمية

قالت نشرة صندوق اوبك ان الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية التزم مع حلول السنة المالية ٨١ ـ ٨٢ بقروض بلغ عددها ٢٧٠ قرضا و بلغ مجموع قيمة هذه القروض ١٠٠٠ مليون دينار كويتي بالاضافة الى ١٣٠ مليون دينار قدمت كمنح للمساعدات الفنية وقد انتفعت ٥٩ دولة من هذه القروض ... وأضافت النشرة ان السياسة الجديدة للصندوق أصبحت تشمل جميع الدول النامية .. ولاحظت ان العامل المفيد في قروض الصندوق الكويتي تتمثل في الشروط السهلة لهذه القروض فمتوسط سداد القروض يتم على ٢٢٫٥ عام ومدة السماح ٥٫٠ عام وأما نسبة الفائدة فتبلغ ٣٫٧٪ بالمائة، ولنا فيما سبق ملاحظتان : الأولى : حبذا لو اقتصرت عملية الاقراض للدول التي لها مواقف مشرفة مع قضايانا المصيرية والتي لا تعادي المبادىء الاسلامية وأن يكون الرعايا المسلمين فيها غير مضطهدين. والملاحظة الثانية : هي نسبة الفائدة لأنه ثبت شرعا إنها ربا قد حرمها الله سبحانه وتعالى ... فهل ينتبه المسؤولون لهاتين الملاحظتين.

* * *

● إزالة «المزارع» من سلوى

حددت وزارة الداخلية يوم (٣١) مارس كآخر موعد لاخلاء جميع مساكن العزاب الموجودة في منطقة سلوى، وإزالة (٨٥) مزرعة خاصة موجودة بالمنطقة.

ومن الجدير بالذكر أن نائب مجلس الأمة سالم الحماد قد سبق وتقدم باقتراح برغبة الى الحكومة طلب فيه تنظيف «سلوى» من المزارع الخاصة ومساكن العزاب.
ولاشك أن الخطوة التي اقدمت عليها الوزارة قد تساعد في القضاء على أوكار الفساد والمنكرات التي استشرت بصورة خطيرة بمختلف الأشكال !

عزيزي

رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية

لا شيء يسعد القلب و يملأ نفس الانسان الا اعتزازه بوطنه و بلده .. وخاصة إذا كان تاريخ وطنه تاريخا نظيفا لا غبار عليه ... إن دعوة اللجنة الاولمبية الكويتية منتخب افغانستان الوطني هذا الشهر لأمر أسود في تاريخ الحركة الرياضية الكويتية ... والكويت بشبابها الرياضي يرفض هذا الفريق الممثل لحكومة غير شرعية جلبت الاحتلال الشيوعي الروسي لأراضيها ومهما كانت نتائج المسابقة فوزاً أو هزيمة فستظل نقطة سوداء في تاريخنا .. خاصة ونحن مقبلون على مناسبة وطنية في هذا الشهر الا وهي استقلال الكويت فكيف يجتمع الاستقلال مع الاحتلال.
ولا ندري ما السبب في استدعاء هذا الفريق ؟؟

أبو حسن

• المجلس يوصي بقطع المساعدات عن حكومة الهند

اقر مجلس الأمة اقتراحا برلمانياً يدعو الى قطع المساعدات المالية عن الحكومة الهندية نتيجة لموقفها من مجازر المسلمين في أسام ... وأحال المجلس الاقتراح بعد إقراره الى الحكومة للعمل على تنفيذه. وكان مقدمو هذا الاقتراح هم السادة: صالح الفضالة، حمود الرومي، خالد الجميعان، محمد الرشيد، عدنان عبدالصمد. وقد جاء في الاقتراح مايلي:

إعادة النظر في القروض والمساعدات التي يمنحها صندوق التنمية الكويتي لحكومة الهند، بسبب موقفها السلبي المتخاذل من الاعتداءات الصارخة والمذابح التي ترتكب ضد المسلمين في أسام، والى ان تعدل حكومة الهند عن هذا الموقف الذي يشجع اعداء الاسلام، و يغضب المسلمين في دول العالم قاطبة.

ومما يجدر ذكره ان اللجنة الخارجية بمجلس الأمة وافقت على الاقتراح المذكور وامتنع عضو واحد عن التصويت.

ونحن بدورنا نشكر المجلس على اتخاذه هذا القرار الذي ينبع من ضمير كل مسلم يهمه مصلحة المسلمين في جميع أنحاء العالم ... ومزيداً من هذه المواقف المشرفة.

• • •

موعظة للمؤمنين

خــدام الماسونية

من أقوال المحافل الماسونية التي نشرت في كثير من كتبهم قولهم: «إننا استطعنا أن نوصل رجالنا الى معظم أجهزة الاعلام في العالم وهم الآن يحكمون قبضتهم على معظم وكالات الأنباء الدولية والصحف العالمية ونحن الذين نمدهم بالمعلومات والأخبار...».

لذلك أخي المسلم تجد معظم الأخبار التي تنقلها وكالات الأنباء الدولية والصحف العالمية تأتيك مزورة.

فأحداث لبنان لا ينشر منها إلا ما يخدم الهدف الصهيوني بالدرجة الأولى ... أما جهاد المجاهدين في صيدا وطرابلس فنادرا ما يعرف العالم عنه شيئاً.

وأحداث المسجد الأقصى لا يتناولها الاعلام الدولي لا من خلال فلسفة اليهود وعقائد تلمودهم المزيف.

وأفغانستان التي يحاول الاعلام الغربي تغطيتها بركام من الأخبار الكاذبة تشكو الى بارئها ظلم أولئك المتطرين الذين لا يقلون في عدائهم عن عداء الروس الملاحدة.

أخي المسلم ... وللماسونية وسائل وطرائق كثيرة في صرف الناس عن جوهر هذه الحياة و بالذات عن الدين ... يقول الماسونيون: «ونستطيع أن نقول الآن بجدارة ان ٨٠٪ من أهل الأرض يسعون في تحقيق أهدافنا بطريق غير مباشر، فبائع الصحف مثلا حين يعرض الصور فيها فهو يخدمنا ... ودور الملاهي وصالات القمار ... فان روادها يخدمون مخططاتنا للقضاء على الأديان والقيم المعنو ية والأخلاق، وتحت هذه الأستزة والأقنعة تملك العالم وسيحكمه ملكنا المنتظر الذي تحتفظ بسلالته العريقة من آل داود».

الشيخ احمد القطــان

• ضرورة تحكيم شرع الله

التشريع من عند الله عز وجل .. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون» ولا يجوز الاحتكام لغير شرع الله تبارك وتعالى: «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوماً يوقنون» نذكر هذه الآيات لأن محكمة الجنح قضت بالبراءة لأحد المتهمين بقضية الحيازة على أفلام الجنس لأن المتهم اعد من هذه الأفلام الاستمتاع الشخصي ... نقول إن ما حكمت به المحكمة يخالف شرع الله لأن الأفلام الجنسية فيها فساد خلقي للانسان، وقد تدفعه للمحرمات فيفسد الآخرين و يعم الفساد في الأرض ومن أجل ذلك ندعو المحاكم للاحتكام بشرع الله لأنه هو المنهج الوحيد الذي يحفظ الفرد والمجتمع من الفساد والافساد.

• • •

صدق أو لا تصدق

• مدير جهاز فني حكومي في دولة خليجية استطاع أن يحقق لشركة اعلانية ـ وهو عضو فيها ـ مصالح كثيرة بعد توكيلها مهمة الاعلان لعدة مهرجانات.

• • •

• مختار احدى المناطق النموذجية يعرقل عملية قيد الناخبين لانتخابات مجلس الأمة لبعض الفئات من المواطنين حيث يضع شروطا وعراقيل صعبة لتعسير تسجيل أولئك المواطنين.

• • •

• إحدى شركات الاستثمار الحكومية في أحد بلدان الخليج سددت لأحد كبار المتعاملين في سوق المناخ ديونه للبنوك الخارجية ... وجعلت هذه الديون تتحملها البنوك المحلية .. مما يعني مخالفة ماهدف اليه القانون (١٠٠) بشأن أزمة المناخ من حماية البنوك والمؤسسات الاقتصادية.

• • •

• مجلس هام في دولة خليجية يشهد منذ الآن تكتلات ومحاور على الرغم من أن انتخاباته القادمة لن تحل قبل سنة من الآن.

بعض المصادر الصحافية تقول ان كرسي رئاسة المجلس في السنة القادمة ستكون محل تنافس حاد .. ومن الآن الحديث يدور عن صاحب الكرسي المذكور ... وصدق أو لا تصدق!

• • •

• وزارة التجارة وأزمة السوق

من ضمن الخطوات الكثيرة التي اتخذت للخروج من أزمة سوق الأوراق المالية ووضع السوق في طريق الانتعاش من جديد تلك الخطوة التي اقدمت عليها وزارة التجارة مؤخراً حيث اصدرت تعميماً يقضي بدمج ١٩ مكتب دلالة في أربع شركات مساهمة جديدة تتولى هي الوساطة في البورصة الجديدة و يقضي التعميم بدمج كل خمس شركات بشركة مساهمة مقفلة واحدة على ان يكون رأسمال هذه الشركة مليون دينار بالاضافة الى تقديم ضمان بنكي بمبلغ مليون دينار أيضا.

والسؤال الذي يطرح نفسه في مثل هذا الأمر هو: هل ستساهم هذه الخطوة الجديدة لوزارة التجارة فعلا في إنعاش السوق أم انها ستكون خطوة على طريق ظهور مراكز منافسة جديدة قوية تتنافس مستقبلا فيما بينها؟!!

• من اعطى التصريح لهذا السيرك؟

السيرك البلغاري الذي ضرب اطنابه على أرض المعارض الدولية، احتوى على كثير من المخالفات الشرعية بظهور الفتيات الراقصات وهن يلبسن الملابس الفاضحة الكاشفة من العورات بدعوى الاستعراض والترفيه عن المشاهدين .. ونحن نقول من سمح بدخول هذا السيرك البلغاري الى الكويت؟ ومن هؤلاء الذين يريدون افساد أخلاقيات هذا الشعب؟ الا تحبون أن يكون مجتمعكم طاهرا ونظيفا!

• • •

• أهمية ادارة التفتيش

كشف مسؤول في ادارة الخفر والتفتيش الجمركي عن قيام بعض سيارات القوافل بافتعال عطل في سياراتهم قبل وصول منطقة التخزين داخل البلاد والتي ربما ينتج عنها ادخال بعض الممنوعات ... واضاف بان عملية التفتيش تستغرق وقتا طويلا وذلك يعود للنظام الحالي المتبع وهو نظام القوافل وهذا بدوره يسبب ارهاق للعاملين الذين يقومون بعملية التفتيش لانهم يبذلون مجهوداً كبيرا بتخليص معاملات قوافل السيارات ... لذلك نرى من الضروري أن يقوم المسؤولون بالغاء نظام القوافل بأسرع وقت ممكن حتى يتسنى للعاملين في التفتيش القيام بمهمات عملهم على احسن وجه لاننا نعتقد بأهمية ادارة التفتيش الجمركي التي يمكن من خلالها منع كثير من المحرمات التي تفتك بالمجتمع!

• • •

• صور عارية في معرض التصوير

معرض التصوير الذي اقيم في الاسبوع الماضي في أرض المعارض الدولية فاجأ رواده بارتكاب مخالفات ادبية وخلقية عديدة لا تمت الى اخلاق ودين البلد بصلة، ففي ذلك المعرض عرضت صور خليعة وأفلام فيديو تضمنت مناظر خليعة وخادشة للحياء..!! مع العلم ان الاطفال كانوا من بين رواد المعرض.

إننا نطالب المسؤولين في الدولة بالتحقيق في هذا الأمر

كما نطالب بوضع قيود وضوابط تحكم ما يعرض في المعارض التي تقام لمنع تكرر مثل هذه الاخطاء ... ونحتفظ للمسؤولين بنسخة من البوم الصور الموزع وفيه الصور الخادشة للحياء.

• حقائق خطيرة في تقرير الشركات المقفلة

كشفت لجنة التحقيق في أوضاع الشركات المقفلة عن أن عدد الشركات المساهمة المقفلة المخالفة لأغراض التأسيس (٣٩) شركة مقفلة التي تم ترخيصها منذ عام ١٩٨١، وقد نشرت أسماء الشركات المخالفة في الصحف المحلية.

واوصت اللجنة وزارة التجارة والصناعة بمساءلة مكاتب مدققي حسابات (٩) من الشركات مما يؤكد مخالفة هذه المكاتب لقانون المهنة، و وجه رئيس اللجنة د. عبدالرسول عبدالرضا كتاباً الى محافظ البنك المركزي عبدالوهاب التمار أشار فيه الى قناعة اللجنة بأن بعض البنوك قد تساهلت في تعاملها مع رؤساء وأعضاء مجالس الشركات المخالفة.

ومن أبرز المخالفات اقتراض الرؤساء والأعضاء من البنوك لحسابهم بكفالة الشركات أو اقتراضهم من أموال الشركات ذاتها، أما المخالفات الجماعية أو الغالبة فهي التعامل في غير الأغراض، والتعامل في أسهم التأسيس قبل مرور ٣ سنوات، والتعامل في أسهم شركات غير مصرح بالتعامل معها قانونا. هذا وسيناقش مجلس الأمة اليوم في جلسته تقرير لجنة التحقيق ... ونحن بانتظار ماسيتم اتخاذه بشأن هذه الشركات المخالفة التي ساهمت بشكل او بآخر في أزمة المناخ.

• • •

• شقق الفساد من المسؤول عنها؟!!

لا ادري ماذا اكتب وكيف ابدأ فالكلمات تتزاحم في عقلي فلا استطيع أن انظمها وانسقها فهي تأبى ان تخرج من فمي لهول ما روعها من هذا الخطب الجلل الذي أصاب هذا البلد الطيب، ظاهرة عجيبة وغريبة لم يعتد عليها هذا المجتمع المسلم لانها تتنافى مع عاداته وتقاليده، ظاهرة لها آثار وعواقب خطيرة إذا ترك الحبل على الغارب، واذا لم يكن هناك جهة تردع هذا المنكر، الذي بدأ ينتشر بين الشباب المنحرف، هذه الظاهرة هي وجود شقق الفساد وروادها من بعض الشباب الذين أصبحت الشهوة هي المعيار الأساسي التي ينطلقون منها، وهي المسلك الذي يسيرون عليه فاصبح سلوكهم وتوجهاتهم وأفكارهم كلها منصبة على هذا الجانب حتى جرى بهم مجرى الدم لا يمكن ان يتخلصوا منه. هؤلاء الشباب الذين اجتمعوا على الباطل واتخذوا بعض الشقق مرتعا خصبا يمارسون فيها الفساد في جميع صوره من زنى وخمر وغيره من الامور، لهذا نرجو من الجهات المسؤولة ان تنتبه الى هذا الأمر الخطير، الذي بدأ يهدد الشباب وان تتخذ الاجراءات الكفيلة بمنع هذه الظاهرة وتعاقب أصحابها من المفسدين في الأرض فهل تتحقق هذه الأمنية هذا ما نحب ان نراه!!

• • •

• مشروع قانون لمحاكمة الــــوزراء

قدم خمسة نواب هم أحمد السعدون ومحمد الرشيد، وبدر المضف، وجاسم العون وحمود الرومي اقتراحاً بمشروع قانون في شأن محاكمة الوزراء، و يتضمن المشروع ١٧ مادة، حيث يقترح المشروع تشكيل هيئة مختصة من خمسة أعضاء يتم اختيارهم بالاقتراع السري من مجلس القضاء، وأحكام هذه الهيئة غير قابلة للطعن مطلقاً.

ومن أبرز الجرائم التي حددها المشروع «الخيانة العظمى» ومخالفة الدستور والقانون واستغلال النفوذ، أما العقوبات فهي تتراوح بين الاعدام والسجن المؤبد والحبس ٣ سنوات والغرامة، وأما المادة الأولى من مشروع القانون فتنص على انه «يعمل بأحكام هذا القانون في شأن محاكمة الوزراء و يلغى كل نص سابق يخالف احكامه».

• • •

• الديوانية الشهرية لفرع جـمـعـيـة الاصـلاح في الرابية

اقـامـت جـمـعـيـة الاصـلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية والعمرية ـ الديوانية الشهرية مساء السبت ٨٤/٢/٤م، وكـانـت بـعـنـوان «آثار التبشير النصراني في الخليج» وقد حاضر فيها الدكتور عبدالرحمن السميط.

ومعروف أن النشاط التنصيري في الخليج مدعوم من قبل المراكز الصليبية الدولية التي تؤيدها قوى الاستعمار الغربي وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية زعيمة الصليبية في العالم.

وإذا كان الغرب الصليبي يجند إمكانات السياسية والاجتماعية والفنية والعقدية لغزو هذه الأمة فالسؤال الذي يطرح نفسه:

ماذا أعدت الأمة لمواجهة هذا الغزو؟

المطلوب من حكام المسلمين ولاسيما في الخليج المسلم أن يعلنوا حربهم على سياسة الغرب الصليبي ولاسيما أن المسؤولين في الخليج يعرفون ان هنالك تخوف صليبي في العالم من صحوة اسلامية.

المجلس البلدي

فاز السيد «داوود مساعد الصالح» برئاسة المجلس البلدي بعد انتخابات الرئاسة في الجلسة الأولى للدورة الجديدة للمجلس البلدي، كما فاز «فهد العلاج» بمنصب نائب الرئيس الذي حصل على تسعة أصوات أيضاً.

وهنا لا يسعنا الا ان نشكر المجلس السابق على ما قام به في الفترة السابقة من جهود وأعمال في مصلحة البلد.. ونتمنى كذلك للمجلس الجديد ولرئيسه السيد داوود الصالح وللأعضاء المنتخبين والمعينين كل توفيق للمساهمة في بناء هذا الوطن الحبيب.

• • •

اخبار من الخليج

• متفجرات في البحرين

اعتقلت سلطات الأمن في دولة البحرين مواطناً بحرينياً قالت أنه اعترف بانتمائه الى تنظيم غير مشروع «لم يحدد اسمه» وكذلك لحيازته أسلحة ومتفجرات ولم تذكر الصحيفة البحرينية التي نشرت الخبر متى تم اعتقال المتهم البالغ من العمر (٣٤) عاماً واسمه عبدالله محمد حسين، ولكنها أشارت الى أن سلطات الأمن البحرينية ضبطت أسلحة وكميات من الذخيرة مدفونة باحدى المزارع، وأن التحقيق في القضية لا يزال مستمراً.

وتأتي هذه الحادثة بعد فترة قصيرة من ضبط السلطات الكويتية لكميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات في الكويت كانت ستستخدم في عمليات تخريبية.

والجدير بالذكر ان السلطات في البحرين كانت قد ضبطت في ديسمبر من عام (١٩٨١) خطة قيل انها كانت تستهدف اسقاط نظام الحكم في البحرين، وقد اتهمت البحرين في ذلك الوقت ايران بالوقوف وراء تلك الخطة.

• • •

• الحكم في قضية الاعتداء على د. الطبطبائي

اصدر مجلس التأديب المشكل من قبل مدير الجامعة بشأن الاعتداء على الدكتور عادل الطبطبائي العميد المساعد بكلية الحقوق قراراً بفصل الطالبين اللذين أدينا بقضية الاعتداء

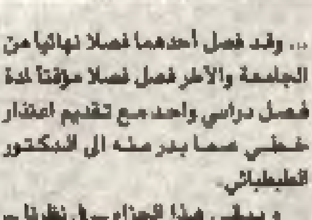

.. وقد فصل أحدهما فصلاً نهائياً من الجامعة والآخر فصل فصلاً مؤقتاً لمدة فصل دراسي واحد مع تقديم اعتذار خطي عما بدر منه الى الدكتور الطبطبائي.

و يبقى هذا الجزاء ـ في نظرنا ـ هو الجزاء الرادع لكل من تسول له نفسه من الطلبة إهانة دكتور جامعي كما حدث في هذه القضية.

المجتمع المحلي

● ما نقص مال من صدقه

قال مدير بيت الزكاة السيد فؤاد العمران ان المحادثات التي أجراها مع مدير عام الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة الدكتور عبدالله سليمان العوضي كانت ايجابية ومثمرة ... وقد تم عقد اتفاق لانشاء (٢٤) خلوة لتحفيظ القرآن وتقديم الرعاية الصحية للاجئين في السودان ... لأن المسلمين هناك يعانون من أوضاع مترديه فالواجب يحتم مد يد المساعدة حتى يعيش هؤلاء حياة كريمة فما

على أهل الخير الا أن يقدموا صدقاتهم لانقاذ الفقراء المسلمين تطبيقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما نقص مال من صدقه».

● قرار جيد ....

قررت مؤسسة تسوية معاملات الأسهم الآجلة ايقاف كل الرواتب الشهرية التي تدفعها للاشخاص المحالين إليها والتحفظ عليهم .. وجاء هذا القرار بعد التنسيق بين المؤسسة وهيئة التحكيم، وان من أسباب اتخاذ هذا القرار عدم وجود مبرر لدفع ذلك المرتب شهريا الى المتحفظ عليهم وبخاصة وأن المبلغ يعتبر كبيرا نسبيا ويصل الى (١٠٠٠) دينار بالاضافة الى أن كل أموال المتحفظ عليهم هي أموال في عرف القانون تعتبر حقوقا مدنية للغير ولهذا لا يوجد أي مبرر قانوني للتصرف بها عن طريق دفع جزء منها شهريا الى أولئك المحالين وبخاصة وأن أوضاعهم المالية مازالت تحت الدراسة والتحفظ لمعرفة مراكزهم النهائية ... لذا فان قرار المؤسسة حكيم، لكن جاء متأخرا، ولو استمرت المؤسسة في دفع المرتب لما تبقى في رصيد المحالين مبلغ لو قيمة لموازن مديونيتهم، ولتمكن المحالون من الاستفادة من موجوداتهم عن طريق هذه المرتبات.

• • •

● الى المسؤولين في «الكويتية»

أرسل إلينا أحد قراء المجتمع في الاردن قصاصة ورقية لاحدى الصحف الاردنية وقد نشر فيها إعلان لفندق «ماريوت عمان» حول حفلة تقام على أنغام الموسيقى والرقص الشرقي !! وقد ورد في الاعلان اسم «الخطوط الجوية الكويتية» كما لو كانت «الكويتية» هي الداعية لذلك الحفل الماجن !!

والمطلوب من إدارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية أن تقدم تفسيرا لذلك ... وبخاصة وأن اسمها الذي يمثل مؤسسة تابعة لبلد مسلم هو الكويت قد جاء الاعلان مقرونا بزجاجة الخمر وآنيتها كما هو واضح في الصورة المرفقة.

• • •

قال بعضهم:

واعوذ بك من الكفر والفقر

بقلم: عبدالحميد البلالي

في يوم الخميس ٢/٢/٨٤م وفي إحدى الصحف المحلية، قال بعض المسؤولين في وزارة الشؤون (حاليا تقوم الوزارة بمساعدة (٨٢٠٠) أسرة كويتية، وتقدم الوزارة للفرد (٦١) دينارا، وللأسرة المكونة من زوج وزوجته (١٠٢) دينار كل شهر. كما تقدم الوزارة اعانة للاولاد تقدر بـ(٢٠) دينارا لطفل الابتدائي و(٢٥) دينارا لطفل المرحلة المتوسطة وطالب الثانوي (٣٠) دينارا و(٣٥) دينارا لطالب الجامعة).

وكان هذا التصريح في معرض كلامه عن ظاهرة التسول في الكويت أقول ان الانسان اذا احتاج مالا ليأكل أو ليلبس وضاقت به الأرض بما رحبت، وفي مثل هذا الزمان الذي انحرفت فيه معظم المجتمعات عن تحكيم كتاب الله ... ماذا عساه ان يفعل وقد استنفذ مالديه من طاقة، فهو يعمل ولكن مرتبه ضعيف لا يقاوم الغلاء الموجود، والمتزايد باستمرار دون حد من هذه الزيادة.

ماذا يبقى امامه سوى سؤال الناس ؟ وعلى كل فان هذه الاحوال توجد نوعا من الحقد في نفسه على المجتمع.

ولنضرب مثالا من الواقع لنرى هل مساعدات الوزارة تمنع التسول أم لا!

أسرة مكونة من أب وام وطالب في الجامعة وآخر في الثانوي وطفل في الابتدائي -فعلى حسب الاحصائية اعلاه، يكون الراتب الكامل لهذه الاسرة كالتالي:

الأب مع الأم ١٠٢ دينار.
الطالب الجامعي ٣٥ دينار.
الطالب الثانوي ٣٠ دينار.
طفل الابتدائي ٢٠ دينار.
المجموع = ١٨٧ دينار هل هذا يكفي لاعالة هذه الاسرة الكويتية ؟ ماذا سياكلون ؟ على ماذا ينامون ؟ ماذا يلبسون، وماهي الملابس التي يشترونها بهذا المبلغ ؟ اذا تسولت هذه العائلة باكلمها، هل يلومهم احد ؟

إذا كان المهندس في الحكومة يأخذ مرتبا تقريبيا ٥٠٠ دينار ويسكن في شقة هو مع زوجته واطفاله بـ(٢٥٠)، و يدفع أقساط سيارة (١٠٠) دينار.

السؤال: هل الباقي يكفيه ليأكل و يلبس هو مع أسرة. اذا كان هذا يحدث للمهندس فماذا يحدث لمن دونه من طبقات الشعب؟ وماذا يحدث لغير الكويتي. وماذا يبقى أمام كثير من الناس غير التسول؟

واننا لو تأملنا بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم لوجدنا أنه يقرن الفقر بالكفر عندما يستعيذ. يقول: «واعوذ بك من الكفر والفقر».

لو تأملنا هذه الاستعاذة لعرفنا أن الفقر من أخطر الأمور على المجتمع المسلم ... فهل تحل مشكلة الضعفاء والفقراء حلا جذريا في هذا البلد المسلم؟ نأمل ذلك.

● لقطة من حفل الافتتاح ويبدو وزير الصحة ورئيس الجمعية الطبية

المؤتمر السابع للجنة الطبية

تحت شعار «الطبيب في خدمة مجتمعنا العربي» انعقد في الفترة الواقعة مابين ٣٠ يناير الى ٢ فبراير المؤتمر السابع للجمعية الطبية الكويتية بمشاركة عدد من المتخصصين من الكويت ودول عربية وأجنبية

افتتاح المؤتمر

وقد افتتح المؤتمر الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة ووزير التخطيط نيابة عن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بكلمة أكد فيها على الدور الكبير الذي تقوم به الجمعية الطبية الكويتية من أجل تطوير مهنة الطب وتشجيع البحث العلمي مواكبة ركب الحضارة والتعرف على أحدث ماوصلت اليه العلوم الطبية في عالم المتطور سواء بالنسبة لوسائل التشخيص أو وسائل الوقاية أو التعرف على المشاكل الصحية التي نواجهها ومحاولة إيجاد الحلول الناجعة لها

الطب مهنة انسانية

وأردف الدكتور العوضي مخاطبا المجتمعين علينا ان نتذكر دائما اننا نمارس مهنة انسانية نواجه فيها العديد من الصعوبات وعلينا دوما ان نعطي دون ان ننتظر أي مقابل لأن سعادتنا تتمثل في اسعاد الناس وتخفيف آلامهم وان الجزاء الذي ننتظره هو ثواب الله سبحانه وتعالى

اخلاقيات المهنة الطبية

واشار السيد وزير الصحة الى ندوة اخلاقية المهنة الطبية التي تعكس اهتمام المؤتمر بارساء القواعد الأصيلة المتعلقة بآداب المهنة وسلوك الطبيب مع مرضاه حتى تكون ممارسة المهنة الطبية حقا بذلا وعطاء وتضحية

تيارات هدامة لابد من مواجهتها

كما ألقى الدكتور عبد الله الرشيد كلمة قال فيها ان مثل هذه الاجتماعات العلمية توحد جهودنا وتجمع افكارنا وأهدافنا وتحقق مزيدا من الالفة بين أبناء جمعيتنا الطبية وما أحوجنا الآن ونحن وسط تلك التيارات الهدامة التي تجتاح امتنا الى مزيد من الالفة والمحبة ونقف تقيبا بكل الشعور بالمسؤولية كل ما من شأنه ان يساعد كويتنا وأمتنا على مواجهة تلك التيارات الجامحة والافكار الشاردة

إننا اذ نهنىء الجمعية الطبية على اقامة مثل هذه المؤتمرات لما فيها من خير ومنفعة لصالح الوطن

المطلوب تصحيح مسار التلفزيون

بقلم : عبدالمجيد محمد

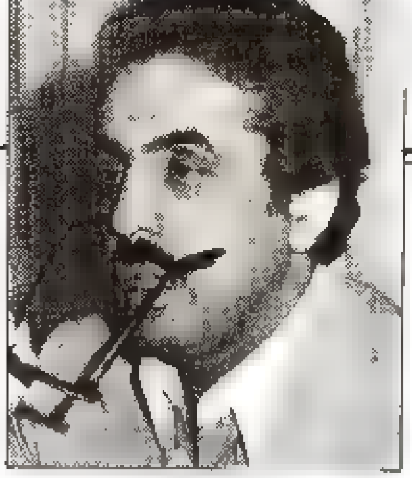

• محمد السنعوسي
الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون

أثار المهرجان الفني الخليجي الثالث الذي أقامته وزارة الاعلام استياء شعبيا واسعا بين مختلف فئات الشعب الكويتي ... وأصبح حديث الناس ما جرى في المهرجان من الأمور التي تتنافى مع شريعة الله .. وانتشرت أقاويل وحكايات شتى فيما حصل من بعض «الفنانين» و«الفنانات» !! ونحن نقول ان صحت تلك الأقاويل فهذا شيء يندى له الجبين .. فالتبذير وهدر الأموال الذي تعدى حد المعقول وتجاوز الحالة العادية في الصرف على أي مهرجان أو مؤتمر . كما أن بعض الأمور في المهرجان قد استغلت «لأغراض خاصة» وأهواء شخصية» يأباها الدين الاسلامي والذي أصبحت مخالفته علنية في الفنادق بعد أن كانت سرية وراء الأبواب !!

وقد تصدى مجلس الأمة المنتخب من قبل الشعب لهذا المهرجان .. وكان موقفه مشرفا وكريما، إذ استنكر النواب ماحدث في المهرجان العني وصرحوا بمالم يصرح به الناس وقالوها كلمة حق ... فما كان من المهرجان ليس في مصلحة الشعب ولا الحكومة . وأصدر المجلس توصية بمنع إقامة مهرجان تلفزيون الخليج في الكويت مستقبلا وكنا نتمنى أن يكون تناول القرار حظرا يشمل دخول الممثلين والممثلات الذين أساءوا الى سمعة بلادهم العربية بما فعلوه وما يفعلونه في الأفلام والمسلسلات المعروضة من خلال التلفزيون والسينما والفيديو والتي باتت من أخطر الامراض المهددة لأخلاق الشباب والفتيات .. وقضايا المحاكم مليئة بآثار تلك الأفلام

وبدلا من أن تقف الصحافة المحلية مع ضمير الشعب الكويتي ومجلسه المنتخب طفقت تدافع في بعض زواياها عن المهرجان والفنانين والفنانات !! وتكرس حملة مفتعلة لا مضمون لها ضد من ناقشوا المهرجان من النواب في مجلس الأمة . واحدى الصحف سخرت افتتاحيتها لمدة ثلاثة أيام متواليه للرد على منتقدي المهرجان .. وكان الرد باهتاً ضعيفاً ليس له ظل من الحق . وكان الأولى بالصحافة أن تقول الحق ولو على نفسها أو حكومتها التي يجب أن تنصحها وتحذرها من الأخطاء !

إن كل ما قيل وكتب اعتراضا على ما حدث في المهرجان إنما هو بدافع النقد البناء الحريص على مصلحة هذا الشعب والحفاظ على تقاليده الاسلامية وعقيدته السمحاء .. وقد قالت إحدى الصحف إن ما أثير في مجلس الأمة كان ستارا وراء الدين وضبط الأخلاق وأن الغاية من ورائه المصلحة الانتخابية للمجلس القادم

وهذا الكلام هراء في هراء فأحاديث الناس والدواوين لا يمكن أن يكون ستاراً وراء الدين إنما كان بدافع من الدين الاسلامي ... وهل كل ما يقال في المجالس هو للمصلحة الانتخابية ؟ إذا لا داعي لتقديم الاقتراحات ومشاريع القوانين وليس

خواطر متفرقة

بقلم : أبومحمد

■ مناظر مؤذية :

• منظر الرجل الذي اوقف سيارته الوانيت ليقطع الشجيرات الصغيرات من الخط السريع

• منظر الفتاة وقد لطخت وجهها بجميع أنواع المساحيق وصبغت أظافرها بالألوان .. ولبست مايلفت النظر من ملابس زاهية

• منظر الطبيب وهو يتكلم عن مضار التدخين و يحمل في جيبه علبة السجائر ... وآثار التدخين واضحة عليه

• منظر الذين يسيرون بسياراتهم عكس السير و يرمون بأوراق المحارم بالطريق .. و يوقفون سياراتهم بالخطأ

• منظر المسؤول وهو يكلف أحد الموظفين بشراء حاجيات المنزل أو بأخذ سيارته للغسيل

• منظر الفاسق الفاجر وهو حر طليق

■ عجبا :

حفلات عديدة تقام في فنادق الدرجة الاولى، حفلات أعياد الميلاد أو زواج ينفق فيها مئات الدنانير، وتعزف الأغاني وتقام الرقصات ونحن معترض على هذا البذخ والاسراف .. ونعترض أكثر وبشدة إذا علمنا ان بعض الأسر الغنية ذات الثراء هي التي تدعو لمثل هذه الاحتفالات وكأنها لا تشعر بما حل و يحل بالأسر المسلمة في المخيمات تحت قصف الأعداء، وتنكر الأحباب وتعسف الاخوة، وظلم الأصدقاء، فقليلا من الحياء

• كثير من مواطني الدول التي تدعي الاشتراكية والحرية والرخاء والديمقراطية لا يستطيعون السفر خارج البلاد الا بأذن وتصريح ولا يستطيعون السفر الا مرة واحدة بالسنة، ولا يستطيعون المشاركة في صنع القرار السياسي ولا يستطيعون أن يرفعوا أصواتهم فوق صوت الحزب ولا يستطيعون المعارضة أو قول كلمة لا فالحزب بيده كل شيء و يحق له مالا يحق للمواطنين، فهو الأمر الناهي و إياك ان تعترض، والغريب ان هذه الدول اضافت الى اسمها الديمقراطية أو الشعبية أو الاشتراكية بريئة من هذا كله، فالمسؤولون في تلك الدول، وبخاصة دول الثورات في العالم الثالث لا يتغيرون إلا بانقلاب أو يحملون على تابوت الى المقبرة

■ خلية شيوعية :

يقال (والعهدة على الراوي) أن هناك خلية شيوعية يطلها شخص معروف من الذين لايرالون

هناك داع لأن يناقش النواب أعمال الحكومة وسياساتها لأنها كلها تصب في المصلحة الانتخابية للنائب !! نعم هذا مايريده بعضهم . أن تخرس الأفواه .. وأن يجري المفسدون يعبثون بالأرض حسب هواهم . ونحن نقول لمجلس الأمة لا تزعزعنك تلك الأقلام الصحفية المستفزة وليكن دورك هو المعبر عن ضمير هذا الشعب المسلم الكريم . فإن المواقف الوطنية تبرز هنا

وانما نؤكد ونقول انه لابد من الاستمرار في تصحيح الأخطاء وتقويم المثالب الذي يقع فيها العمل الفني وخصوصا التلفزيوني فيجب تصحيح مسيرة التلفزيون وتقويم مايعرض من خلال الشاشة الصغيرة بحيث ينهج التلفزيون نهجاً تربويا واسلاميا واضحا في برامجه وأفلامه فلا تعرض الأفلام المبتذلة الحاوية على مشاهد الرقص والسفور . أو أفلام لممثلين او ممثلات ساقطات كما عرض يوم الخميس الماضي فيلما للممثلة «سهير يسري»!! التي ضبطت بقضية شبكة الدعارة التي تزعمتها «ميمي شكيب»!! في سنة (١٩٧٣) . يجب أن تراعى حرمة الشريعة الاسلامية فيما يبثه التلفزيون من برامج . واعطاء الأولوية للبرامج الهادفة التثقيفية والتي أصبحت تحتل جزءا لا بأس به من برامج التلفزيون خلال الفترة الأخيرة . فإعطاء الأولوية لمثل هذه البرامج هي التي تخلق المواطن الصالح الواعي بقضايا بلده ومشاكله، فهل ينهج جهاز التلفزيون هذا النهج ؟!

مصرون على المبدأ !! بقي أن تعرف عزيزي القارىء أن هذه الحلية ـ كما يقال ـ في منطقة الجهراء .. في صفوف بعض شباب القبائل الذين يعيشون في مستوى اقتصادي واجتماعي متدن والذي من خلاله يمهد إليهم البطل إياه ويبث أفكاره، والتي ظاهرها العدالة الاجتماعية وباطنها الكفر والإلحاد

■ آخـر الكـلام :

كثير هم الذين يتكلمون عن مفهوم الأخوة، وكثير هم الذين يدللون على أهمية هذا المفهوم، وكثير هم الذين كتبوا عن هذا المفهوم لكن قليل هم الذين يطبقون هذا المفهوم التطبيق العملي، وقليل هم الذين ينقلون هذا المفهوم من الواقع النظري الى الواقع العملي

فالممارسة العملية لهذا المفهوم هي أبلغ المعاني وخير الأمثلة لترسيخ هذا المفهوم في عقول الناس

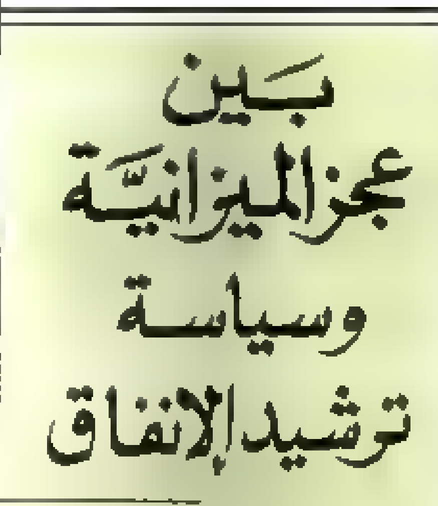

■ جاسم الخرافي
رئيس اللجنة المالية

بقلم : عبدالمحسن السريع

بلا شك تكتسب الميزانية العامة للكويت أهمية خاصة بالنسبة الى اقتصاد البلاد تعود الى ان الانفاق الحكومي يشكل نسبة عالية من الناتج المحلي الاجمالي، وبدوره يتحكم الانفاق الحكومي الى حد كبير بمستويات الأداء في الاقتصاد المحلي بقطاعاته المختلفة، ولكن حين بدأت المؤشرات السلبية تظهر على الميزانية العامة للدولة، مثل هبوط أسعار النفط الى معدلات قياسية والتي أدت الى قلة الايرادات، وارتفاع المصروفات عن الايرادات، شكل ذلك عبئا كبيرا على ميزانية الدولة، مما حدا بالحكومة الى سحب جزء من أموال الاحتياطي العام لسد هذا العجز، ونتيجة لذلك قررت الحكومة اتباع سياسة جديدة لمحاولة تضييق الفجوة بين ميزان المدفوعات والمصروفات الهائلة التي تتطلبها المشاريع الضخمة، وبالفعل بدأت الحكومة منذ السنة المالية (٨٢/٨٢) بترشيد الانفاق العام بشكل يؤمن الحصول على أكبر مردود اقتصادي واجتماعي ممكن لما ينفق، بدءا بالحد من الخدمات غير الضرورية، وصاحب ذلك حملة توعية مكثفة عبر مختلف الوسائل الاعلامية لحث المواطنين للتعاون من أجل حماية اقتصاد البلد، المهم انه بعد تطبيق سياسة ترشيد النفقات، وربط الاحزمة على البطون لمواجهة هذا الظرف الطارىء والذي تحمل المواطن جزءا كبيرا من خلال تعاونه مع السلطة، لتفادي هذه الأزمة، إلا أنه للأسف حصلت هناك بعض المظاهر غير الطبيعية والتي لم يكن لها حاجة أو نفع يعود على الوطن أو المواطنين، شككت الى حد كبير بمصداقية العجز في الميزانية، مما دعا مجلس الأمة الممثل للشعب الى محاسبة الحكومة عن تلك التجاوزات التي تخالف وتناقض سياسة ترشيد الانفاق، وعن حقيقة العجز في الميزانية إذا كان هذا الصرف تم في غير وجهه الصحيح، ولنضرب أمثلة على هذه المظاهر، اقامة دورة الألعاب الآسيوية الأخيرة في الكويت والتي كلفت مايقارب المليونين ونصف المليون دينار كويتي على دورة لم تفد الكويت بشيء، والمثل الآخر هو اقامة المهرجان الخليجي الثالث للانتاج التلفزيوني، والذي دعي من أجله (١٦٠) ممثلا وممثلة، وحجز فندق هوليدي إن بكامله، وتكليف حراسة أمنية على هذه الفئة، فضلا عن التنقلات والحفلات الليلية، وكانت التكلفة حسب تقدير وزارة الاعلام بلغت (١٥٠) ألف دينار، الا ان رئيس اللجنة المالية قال ان تكاليف اقامة هذا المهرجان بلغت (٢٥٠) ألف دينار، أخذت من وفرة ميزانية الوزارة.

ان هذين المثلين يؤكدان سياسة ترشيد الانفاق تطبق في بعض المجالات دون غيرها، إذ ان صرف مثل هذه الاموال على مظاهر لا تعود بالنفع على الكويت لا يتحمل عواقبها الاقتصادية الا بلدنا، وسوف تؤدي الى مزيد من الارباك للوضع المالي في البلد، وان الاستمرار في اقامة مثل هذه الأعمال سوف يولد بالتأكيد لدى المواطن شعوراً بالمرارة لما يشاهده من تناقض واضح بين سياسة تطبيق ترشيد الانفاق والعجز في الميزانية، اننا نكتب هذا لذلك ندعو حكومة مخلصين الى تبني مشاريع هامة تعود على الوطن والمواطنين بالنفع العام والاهتمام بالزراعة والصناعة اللذين هما مستقبل البلد في حال نضوب النفط والابتعاد عن الاسراف في أمور لا معنى لها ولا تخدم البلد

ناهيك عن أن المهرجان التلفزيوني قد حصلت فيه أمور لا يقرها الاسلام بل يعرضنا لسخط المولى جل جلاله لما فيه من إسفاف وانحلال وحرب لدين الأمة وقيمها

جلسات مجلس الأمة

• صباح الاحمد . المبلغ من وفورات ميزانية وزارة الاعلام !!

• محمد الرشيد : تحديد جنسيات ممن لهم شيكات لدى المقاصة

جلسة الثلاثاء ٣١/٢/١٩٨٤م

• الخرافي : وفورات الميزانية يجب أن ترجع الى خزينة الدولة !!

• السعدون : أين سياسة ترشيد الانفاق والحفاظ على عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية ؟!!

افتتح رئيس المجلس محمد يوسف العدساني الجلسة.

الأسئلة والتعقيبات :

• شيكات غير الكويتيين :

تحدث النائب محمد الرشيد قائلا بأن وزير المالية الى الآن لم يرد على سؤالي بشأن جنسيات ممن لهم شيكات لدى شركة المقاصة وقد رد عليه الوزير بأنه لا يستطيع تحديد جنسياتهم !!!

• المكافأة والاتعاب بالشركات :

تحدث النائب جاسم الخرافي قائلا بأنه يجب ان تكون هناك رقابة واضحة للمكافآت والاتعاب المأخوذة من قبل أعضاء مجالس الادارات و يتبين ذلك بعدم ذكر هذه الاتعاب للجمعية العمومية.

وحول مدققو الحسابات قال النائب الخرافي بعدم وجود متابعة من وزارة التجارة على مدققي الميزانيات والزامهم بادراج ماهو مطلوب للجمعية العمومية والنقاش في تقرير المقفلات سوف يوضح صورة المدققين والسبب في ذلك عدم وجود الرقابة !!

• صغار المستثمرين :

تحدث النائب محمد الرشيد قائلا بأن الحكومة وقعت في غلطتين اولها انها دفعت لبعض الاشخاص بحجة صغار المستثمرين وثانيها : ان الحكومة اشترت من أناس لا هم دائنين ولا مدينين مع أن الاصل في الشراء هو مساعدة المدين لكي يتمكن من التسديد ... واضاف النائب بأن المسألة ليست في القانون إنما في تطبيقه والحكومة على معرفة من ذلك !!

وتقدم خمسة نواب لقفل باب النقاش لفتح مايستجد من أعمال ومناقشة مهرجان التلفزيون وقد وافق المجلس على ذلك

حيث ندد النواب بالمهرجان الثالث الذي اقيم في الكويت وطالبوا بعدم استضافة مهرجان تلفزيون الخليج مستقبلا !!

وقد تحدث النائب أحمد السعدون قائلا : في ظل الاوضاع الأمنية التي تعيشها الكويت واتباع سياسة ترشيد الانفاق وما اتفقت عليه الحكومة والمجلس من تعاون بضرورة المحافظة على العادات والتقاليد الاجتماعية الأصيلة و بكل أسف فان وزارة الاعلام أو من يقف وراء المهرجان لم يراعوا هذه الظروف ولا سياسة ترشيد الانفاق ولا حتى عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية واضاف النائب السعدون ومن يحب أن يتأكد و يعرف المزيد من الحقائق فاسألوا ادارة الفندق ومن استأجرها ... وقال النائب نحن نعتز بموقف الكويت الثابت من مقاطعة اسرائيل ولكن ماهو تفسير حضور بعض الممثلين والممثلات الذين زاروا اسرائيل أو تعاملوا مع الشاشة الاسرائيلية ؟!!!

• النتائج الاقتصادية :

ثم تحدث النائب جاسم الخرافي قائلا . بأن المشاكل الاقتصادية والمالية الناشئة عن هذا المهرجان كثيرة وتساءل النائب هل مخصصات الطوارىء في الميزانية تسمح لأخذ مبلغ ٢٥٠ الف دينار ؟!!

• جاسم الخرافي : متابعة وزارة التجارة لمدققي الحسابات !!

• أحمد السعدون : عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية

• خالد السلطان : اسبوع احمر في هوليدي إن !!

وإذا كان المبلغ هو ١٥٠ ألف دينار وأخذ من الوفورات فهذا لا يجوز لأن الميزانية معروفة وهذه الوفورات يجب أن ترجع الى خزينة الدولة !!

وتساءل النائب الخرافي لماذا منع وزير الداخلية مؤتمر الاطباء العرب بحجة النواحي الأمنية في حين لم يمنع هذا المهرجان ؟!!

• اسبوع احمر وسكر وفساد :

أما النائب خالد السلطان فتحدث قائلا : ماجرى في فندق الهوليدي إن في ليالي المهرجان ما يندى له الجبين .. حتى أصبحت صالات الفندق فضلا عن غرفها أماكن للفساد والسكر وأضاف النائب السلطان قائلا : إذا لم يخف هؤلاء من الله تبارك وتعالى ولم يراعوا حقوقه فلا أقل ان يراعوا مشاعر أهالي هذا البلد المسلم وحول دور وزارة الاعلام قال النائب السلطان إن دور وزارة الاعلام يجب ان يكون تربويا وتثقيفيا وان عليها مسؤولية كبيرة في تربية النشء نحو الاخلاق والفضيلة، وإن في إقامة مثل هذا المهرجان ما يهدم جميع الأسس التي قامت الوزارة من أجله وتحقيق الاهداف المطلوبة منها.

• المقفلات :

انتقل المجلس بعد ذلك الى تقرير المقفلات، وقد أودعت الحكومة نسخة واحدة فقط لدى المجلس !!!

وقد طالب النواب بتوزيع التقرير عليهم حتى يستطيعوا معرفة الموضوع جيدا ومن ثم الرد على الوزير واعطاء كل ذي حق حقه..

وقال بعضهم بأنه لا مانع من نشر اسمائهم اذا كان هناك من أساء وتصرف في أموال الشعب وخاصة أن اكثرها رؤوس أموال ليتامى وأرامل وان هذه أمانة في عنق الوزير فليؤد الذي أؤتمن أمانته وليتق الله ربه !!!

وقد وافق المجلس على توزيع المقفلات رغم معارضة الحكومة !!!

• موجه التربية :

وقد وافق المجلس على تأجيل موضوع موجه التربية وذلك لمدة أسبوعين بناء على طلب وزير التربية.

• منظمة الطب الاسلامي :

هنالك اقتراحان ـ أولها مقدم من النائب احمد السعدون وذلك حول نص المادة ١٨ المعدلة والثاني : اقتراح مقدم من النائب مشاري العنجري وبعد التصويت حاز اقتراح السعدون على موافقة المجلس حيث وافق عليه ٤٠ وعارضه نائب واحد بينما سقط الاقتراح الثاني...

• اقـتراح :

اقترح بعض النواب استمرار جلسات السبت و بالتصويت عليه وافق عليه ١٣ من أصل ٤٢ وسقط الاقتراح.

و بعد ذلك أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

مراصـــد

• حقاً لقد سر الشعب المسلم في الكويت لموقف مجلس الأمة من المهرجان التلفزيوني، ولا سيما عندما أصدر توصية بعدم إقامة هذا المهرجان في مرة قادمة في الكويت ... مرة أخرى شكرا للنواب الأفاضل، وجزاهم الله خيرا

• سياسة ترشيد الانفاق التي تبنتها الحكومة مؤخرا وخاصة بعد أزمة المناخ وانخفاض أسعار النفط وغير ذلك من الظروف المحلية والدولية، و بعد أن شعر المواطن بأهمية تطبيق هذه السياسة وحاول كل فرد أن يبدأ بنفسه وقد وثق بتطبيق هذه السياسة من جانب الحكومة !! تأتي الحكومة بمبلغ ١٥٠ ألف دينار ومن وفورات الميزانية التي يجب ان ترجع الى خزينة الدولة !! تأتي الحكومة بهذا المبلغ لتقيم به مهرجانا سمته مهرجان تلفزيون الخليج رغم إن الحضور غالبيتهم من دول غير خليجية و باستضافة الحكومة لهذا المهرجان تكون قد نقضت العهد الذي كان عليها وهو تطبيق سياسة ترشيد الانفاق نظرا للظروف الراهنة !

وأخيرا هل نفقد الأمل في استمرارية تطبيق أي سياسة تكون من مصلحة الدولة تبنيها ؟؟!!

والى متى تظل سياسة ترشيد الانفاق مطبقة على بعض الجوانب فقط؟؟ نرجو من الحكومة الموقرة أن تعمل على تطبيق سياسة الترشيد الحكيمة على كافة المؤسسات وفي كل المجالات ... ولتستغن الحكومة عن كل مصروف زائد ولاسيما اذا كان لا يعود على بلدنا وشعبنا بأي نفع،

راصـــد

■ قــراءات

■ وديع حداد المستشار الخاص للرئيس اللبناني أمين الجميل شارك في الاجتماعات التي عقدت في واشنطن مع ممثل حكومة العدو والسفير الامريكي وكانت السرية هي الطابع المميز لتلك الاجتماعات

• • •

■ وزارة العمل السورية أصدرت قرارا يقضي بالسماح لمواطني لواء «سكندرونة» بدخول الأراضي السورية ومزاولة الأعمال والتملك ومساواتهم بالمواطنين السوريين وجدير بالذكر ان مواطني اللواء معظمهم ينتمون الى الطائفة النصيرية

• • •

■ معاونو الرئيس ريغان قلقون من تصريحات ولي العهد السعودي التي طالب فيها بانسحاب اسرائيل من لبنان. أحد المعاونين قال يبدو أن صبر السعودية قد نفذ و يخشى من تأثير الموقف السعودي على عملية السلام

• • •

■ وزير التخطيط المصري الدكتور جنزوري اعترف بأن سياسة الانفتاح الاقتصادي غيرت البنيان الاجتماعي لأنه تم بدون ضوابط وان هذه السياسة افرزت ظواهر اجتماعية خطيرة في المجتمع المصري

مجلة «الدعوة» تعود للصدور في مارس القادم

القاهرة : من مراسل المجتمع :

علمت «المجتمع» أن الزميلة «الدعوة» لسان حال الاخوان المسلمين في مصر سوف تعود للصدور بإذن الله في مارس المقبل. صرح بذلك الاستاذ عمر التلمساني الذي يديرها و يشرف عليها تصدر مجلة الدعوة في مرحلتها الجديدة عن «الدار الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع» ومقرها القاهرة والتي بدءت في انشائها عقب وفاة الأخ الداعية المجاهد الاستاذ صالح عشماوي صاحب ترخيص صدورها

المعروف أن قانون الصحافة في مصر ــ والذي صدر قبل عام واحد من اغتيال السادات ــ على أن «الصحف القائمة حاليا والتي تصدر عن أفراد تظل مملوكة ملكية خاصة لأصحابها وتستمر في مباشرة نشاطها حتى وفاتهم».

• الأستاذ عمر التلمساني

يرأس مجلس الادارة المؤقت للدار الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع الاستاذ التلمساني. وقد صرح فضيلته للمجتمع بأن الدعوة الجديدة سوف تصدر بمشيئة الله بنفس حجم وشكل أعدادها في الفترة التي سبقت اجراءات سبتمبر التي اتخذها السادات وأوقفت بسببها مجلة الدعوة عن الصدور حتى سقط ترخيصها في ديسمبر الماضي.

هذا و يواصل مجلس الادارة المؤقت اجتماعاته المكثفة لانهاء اجراءات تسجيل الشركة رسمياً لضمان صدور «الدعوة» في موعدها الذي سبق أن أعلن عنه.

■ عــودة مصــر

ذكرت وكالة اليونايتدبرس عن مصدر ديبلوماسي صهيوني قوله ان عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي هي من مصلحة اسرائيل لأنها تشجع الدول العربية على ان تتعامل مع الدولة اليهودية

وأشار المصدر الى ان مصر كررت القول ان عودتها للعالم الاسلامي لا تعني انها ستتحلل عن اتفاقات كمب ديفيد التي ابرمتها مع اسرائيل

وقال المصدر انه من وجهة نظرنا فان عودة مصر جيدة لأنها تتيح للعالم العربي امكانية توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل

■ إعتقــال

تحدثت الانباء الواردة من تونس ان السلطات الأمنية هناك قد اعتقلت المنسق الجديد للجنة الاعلامية لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس السيد عبدالوهاب الكافي

وسمحت وكالة كونا الكويتية لصحيفة الصباح التونسية ان السيد الكافي كان قد اختير مؤخرا منسقاً للجنة الاعلامية لحركة الاتجاه الاسلامي حيث قام باسم اللجنة بتقديم طلب الى الحكومة التونسية لمنحها ترخيصا يسمح لها بممارسة العمل السياسي العلني

وجدير بالذكر أن الحكومة التونسية كانت قد اقرت مبدا التعددية الحزبية وسمحت لبعض الاحزاب بما فيها الحزب الشيوعي بممارسة العمل السياسي العلني واستثنت من ذلك حركة الاتجاه الاسلامي !

نقيب الصحفيين في مصر

يدعو الى عودة جماعة الاخوان المسلمين رسميا لمصلحة شباب مصر

القاهرة من مراسل المجتمع :

دعا صلاح جلال نقيب الصحفيين وعضو الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، الى عودة جماعة الاخوان المسلمين رسمياً، لمصلحة شباب مصر، وقال : ان حركة الاخوان المسلمين موجودة فعلا، شاءت أي حكومة أم لم تشأ فهي موجودة في قلوب الناس، وأضاف، ان جماعة الاخوان المسلمين يجب ان تعود بوضوح وفي النور، وأن تعمل لمصلحة شباب هذا البلد ومستقبله بالأدب والاخلاق و بالامانة و بالتجرد ــ وحول الاعتراف الرسمي بالاخوان المسلمين قال نقيب الصحفيين : هذا ما ينبغي ان يتم سريعا، فهي في اعتقادي علاج لكثير من الامراض الموجودة في مجتمعنا، وأضاف قائلا : بكل الايمان والثقة أقول ان المجتمع المصري والعربي والاسلامي كله في أشد الحاجة الى مثل هذه الجماعة التي أخرجت صفوة من الناس الذين ينكرون ذواتهم في سبيل عقيدتهم.

وقال صلاح جلال في حديثه لـ «النور» القاهرية الاسلامية والذي نشر يوم الاربعاء ١٨/٦/٨٤م ان قيادات الاخوان المسلمين لم يكونوا أبدا مع العنف أو استعمال القوة، وأعلن نقيب الصحفيين أن قانون الصحافة وضع خصيصاً «لقتل» مجلة الدعوة بالذات، وقال انهم كانوا يعلمون أن صالح عشماوي بلغ من العمر عتيا، وأضاف قائلا : ان الاتجاه العام الآن في مصر الى اسقاط مثل هذه القوانين، و بعضها سقط فعلا والباقي في الطريق..

في الهدف

محاكمة تعسفية

أدانت احدى المحاكم اليوغسلافية اثنى عشر مفكراً يوغسلافيا مسلما في مقاطعة كرواتيا اليوغسلافية حيث قدموا للمحاكمة ومنهم السيد علي ايزتبجوفيك وهو محام مسلم متقاعد يبلغ من العمر ٥٨ عاما، وقد أدين بسبب ترويج دعاية معادية للحكومة اليوغسلافية وبسبب انتمائه الى منظمة معادية لنظام الحكم حسب ادعاء المحكمة التي أصدرت ضده حكما بالسجن لمدة ١٤ عاما. وقد أصر السيد علي خلال محاكمته على أنه بريء من التهم الموجهة اليه وانه يحاكم من أجل دفاعه عن عقيدته.

وقد ركزت المحكمة أثناء المحاكمة على كتابات المتهم حول الاسلام وفسرتها بأنها انتقاد للنظام الماركسي في يوغسلافيا وللسيد علي كتب عديدة عن الاسلام آخرها «الاسلام بين الشرق والغرب» وكان تحت الطبع عند اعتقاله في الربيع الماضي و يبدو أن السلطة المحلية قد أمرت بسحب الكتاب من المطبعة

ان هذه المحاكمات التعسفية حلقة من سلسلة اجراءات عدائية ظالمة تعرض لها المسلمون والدعاة والعلماء في يوغسلافيا منذ استيلاء الشيوعيين على الحكم عام ١٩٤٥ ومازالت محنة المسلمين مستمرة وقد تعرض دعاة مسلمون في يوغسلافيا للاعتقالات والقتل والاغتيالات على يد النظام الشيوعي الذي كانت مخططاته الرئيسية القضاء على الاسلام والمسلمين في يوغسلافيا شأنه في ذلك شأن أي نظام شيوعي ملحد يرى من المسلمين المعارضة الحقيقية الرافضة لمبادىء الشيوعية

استشهاد

احد علماء طرابلس

الشيخ فؤاد الكردي أحد علماء مدينة طرابلس في شمال لبنان وأحد القادة العسكريين لحركة التوحيد الاسلامي التي يرأسها الشيخ سعيد

شعبان استشهد في اليوم الأول من الشهر الجاري عندما قام ثلاثة رجال مسلحين بأسلحة اوتوماتيكية باطلاق النار على الشيخ فؤاد عند مروره بأحد شوارع المدينة

ولم تعرف حتى الآن هوية الجناة إلا أن أصابع الاتهام موجهة لأحد التنظيمات الطائفية المحلية

وجدير بالذكر ان حركة التوحيد الاسلامي قد أيدت منظمة فتح الفدائية الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات اثناء القتال الذي دار بين فتح والمنشقين خلال الشهور الماضية

وتقول الانباء الواردة من مدينة طرابلس ان عمليات خطف واعتقال عديدة جرت لاعضاء في حركة التوحيد خلال الشهر الماضي مما يؤكد على ان مخطط القضاء على الحركة لازال قائما

○ ○ ○

■ هل بدأ التقسيم

كشفت مصادر لبنانية رسمية النقاب عن أن اعلان جمهورية لبنان الحر من الشريط الحدودي الجنوبي سيتم خلال الأيام القليلة القادمة وذكرت هذه المصادر أن اجتماعات مفتوحة تعقد بهذا الخصوص عقب وفاة سعد حداد وبرعاية سلطات الاحتلال لاعلان انشاء هذه الجمهورية في المنطقة التي تسيطر عليها ماليسمى بقوات لبنان الحر التي شكلها الرائد المنشق سعد حداد اثناء الحرب الأهلية اللبنانية

وذكر ان أحد مساعدي حداد وهو كلوفيس فرنسيس سيكون رئيسا لهذه الجمهورية التي تبلغ مساحتها ٢٥٠٠ كيلومتر مربع وأن بعض مواطني الجنوب من الذين ينتمون الى عائلات معروفة كالأسعد والعبد الله والخليل سيعاونون فرنسيس من خلال مجلس رئاسي، وان هؤلاء الاعضاء من المعروفين بتعاونهم مع سلطات الاحتلال الصهيوني.

فهل تكون جمهورية لبنان الحر بداية التقسيم الفعلي بعد ان ذكرت الأنباء ان الادارة الامريكية تخلت عن معارضتها لتقسيم لبنان و باتت ترى أنه الحل الوحيد للأزمة اللبنانية

■ فلسطينيات

■ أقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على هدم ثلاثة منازل لمواطنين فلسطينيين في قرية مفتوحة بقضاء جنين في الضفة الغربية بعد ان اتهمت أصحابها بالعمل ضد قوات الاحتلال

● ● ●

■ وفي نابلس حكمت محكمة عسكرية صهيونية على شابين فلسطينيين بالسجن بتهمة رشق سيارات عسكرية بالحجارة

● ● ●

■ منظمات يهودية ارهابية بدأت في اختطاف بعض الفلسطينيين المقيمين في مخيمات الضفة الغربية لارهاب سكانها وحملهم على ترك مخيماتهم.

■ ● ●

■ بدأت شركة اسرائيلية في حفر قناة تجريبية داخل جبل قريب من بلدة عين بقيق وأبلغ مدير الشركة صحيفة جيروزاليم بوست اليهودية بأن تجارب ستجري قريبا على تأثيرات خلط مياه البحرين المتوسط والميت وذلك في نطاق مشروع قناة البحرين الذي تعتزم دولة العدو تنفيذه لبناء محطة توليد الطاقة الكهربائية من القوة المائية.

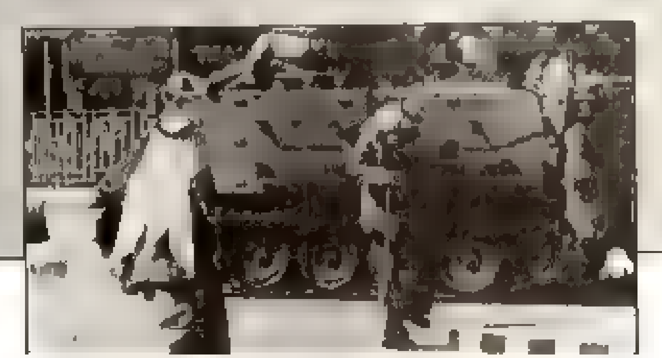

المتآمرون والمتخاذلون يريدون اسقاط الاتحاد الشرعي في افغانستان

منذ أن بدأت انتصارات المجاهدين الأفغان على الغزاة الروس بدأت قوى الاستعمار الحاقدة على الاسلام والمسلمين بوضع الخطط تلو الخطط لاجهاض انتصارات المجاهدين وتخفيف الوطأة الجهادية المباركة على الغزاة الروس. ولم يكن بمستغرب أن تشترك القوى الاستعمارية بما فيها الولايات المتحدة الى جانب الروس الشيوعيين في العمل الدائب على ضرب الحركة الجهادية بتفتيت صفها وتخذيل وحدتها وضرب قواها من الداخل. ولما فشلت كل تلك الخطط بحثت القوى العدوة عن بدائل متعددة يؤتى بها لسد الطريق على المجاهدين، فكان أن أوجدت معادلة جديدة لافغانستان والتق عليها الروس. وتقتضي المعادلة الاستعمارية الجديدة ان يعود الملك المخلوع الفاسد (ظاهر شاه) الى حكم افغانستان بعد انسحاب الروس المنهكين بسبب انتصارات المجاهدين وضربهم المؤلمة الناجحة. وقد أوجد الامريكان بعض الشخصيات العميلة وحاولت ابرازها ودفعها الى الواجهة السياسية مع اسكاب صفة الجهاد عليها. لكن الشعب الأفغاني المسلم كان فطنا لهذه اللعبة.. وكان المجاهدون يعرفون أهداف تلك التحركات فكان ردهم الطيب حل كافة التنظيمات الجهادية ودمجها في اتحاد واحد. وكانت مبايعة عبدرب الرسول سياف أميرا للجهاد والمجاهدين ومنظماتهم السابقة أعنف ضربة من الناحيتين السياسية والعسكرية يوجهها المجاهدون للعدو الروسي الحاقد ولأعوانه من القوى الاستعمارية الأخرى ... وللولايات المتحدة التي حاولت ان تصطنع حلفا من بعض العملاء المعروفين.

وبعد المبايعة المباركة حقق المجاهدون الأفغان انتصارات واسعة على العدو الروسي سرباها في جوبها.

لكن القوى الاستعمارية المعادية مازالت تعمل في السر والعلن من أجل إجهاض وحدة المجاهدين واسقاط الشرعية التي بويع سياف من خلالها ... وتحاول الولايات المتحدة الامريكية ابراز تحالف عميل لها على الساحة الأفغانية — وذلك بموافقة روسية — وقد سار الامريكان خطوات نحو هذا الاتجاه، فجمعوا عملاءهم مع ظاهر شاه، حيث أعلن هؤلاء العملاء عن تشكيل اتحاد آخر وهو اتحاد مشبوه يرمي الى اعادة ظاهر شاه الى الحكم. وتدفع الولايات المتحدة حاليا بفئات مدسوسة من المتخاذلين لايجاد فجوة في الاتحاد الشرعي الذي يرأسه سياف. واننا اذ نعتقد بأن الله ناصر الفئة المخلصة لنعطي تحذيرنا لكل من في قلبه مرض أن يرعوي ويتوب ويرجع الى الله ويتمسك بالشرعية التي يمثلها عبدرب الرسول سياف ... وسوف تقف شعوب العالم الاسلامي ولجانها ضد كل من تسول له نفسه الانحراف عن الخط القويم المعروف وهو خط الشرعية التي بويع سياف من خلالها. كما ستقف الشعوب المسلمة في انحاء العالم الاسلامي الى جانب الاتحاد الشرعي... وتقدم له فقط كل عون يحتاجه ان شاء الله. ولن تترك شعوب العالم الاسلامي للذين يصطادون في الماء العكر ويستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير أي مجال وستقطع عن هؤلاء كل عون ومدد. لأن دعم الشعوب الاسلامية سينحصر في دعم الشرعية فقط. وليتذكر رقابة الله كل من تسول له نفسه محاربة الشرعية أو الخروج عليها ... وليتذكر ايضا ان الخروج على الجماعة إثم عظيم. قال تعالى: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» صدق الله العظيم.

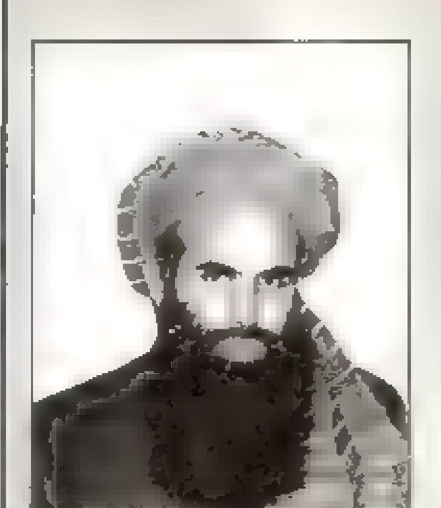

• سياف ... ممثل الشرعية

انقذوا هذه القرية المنكوبة في الصومال

أهابت رابطة العالم الاسلامي عبر نداء لها من مكتب مقديشو بالمؤسسات والهيئات الاسلامية الرسمية والشعبية ان تهب لانقاذ احدى قرى الصومال حيث يتهددها الجوع والوباء الفتاك ... فقد هاجر أهلها عنها إثر الاحتلال الصليبي الحبشي لها ... وقد فر الآلاف بأرواحهم خوف الابادة الجماعية التي يمارسها صليبيو الحبشة .. ورابطة العالم الاسلامي تضع هذا التقرير بين أيدي المسلمين ليقفوا على حقيقة البلاء الذي نزل بإخوانهم في الصومال .. واننا اذ ننشر هذا لنهيب بجميع مسلمي العالم ان يهبوا لمساعدة اخوانهم المنكوبين في الصومال المسلم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

باسم الاخوة الاسلامية التي لا تنفصم عراها أرفع لسماحتكم قضية هذه القرية الاسلامية التي يهددها الجوع والأوبئة بعد أن هاجرت من موطنها الاصلي في الصومال الغربي المحتل من قبل

حول قضية الشعب الكردي

كتب صلاح الدين يقول:

ظلت منطقة الشرق الأوسط مسرحاً لأحداث اليمة منذ بداية القرن العشرين، والى وقتنا هذا لا تزال هناك مناطق متعددة منها تشتعل، وكان

■ من يساعد هؤلاء المنكوبين؟

الحبشة مئات الآلاف الذين فروا بأرواحهم من الابادة التي تمارسها الحبشة ضدهم، وقصة هذه القرية بدأت بمبادرة من مؤسسها الشيخ محمد بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ خليف الملقب بمحمد حكم، عندما اكتشف ان حياة اللاجئين الذين يتلقون المساعدة المغلفة بالتبشير المسيحيين غير لائق بالانسان المسلم مهما كانت ... حاجته، لأن افساد عقيدة المسلم أخطر من هلاكه بالجوع والأوبئة، فاهتدى الشيخ الى الارتحال من مخيمات اللاجئين والاستقرار في الضفة الشرقية من نهر شبيلي في منطقة خصبة لم تمتد اليها قبله يد الاستصلاح والحرث تبعد عن مقديشو عاصمة الصومال حوالي مائتين وخمسين كيلومترا فأسس في ذلك المكان قرية اسلامية جميع أفرادها من اللاجئين يبلغ تعدادهم حوالي ٥٠٠ شخص معظمهم من الاطفال والنساء، وانشأ في القرية بالجهود الذاتية مسجدا للصلاة والتدريس ومدرسة لتعليم النشء القرآن الكريم بواسطة معلم حافظ للقرآن بالتجويد ولكن بناءهما بدائي وغير صحي وبنوا بيوتا للسكن من فروع الاشجار وحفروا آبارا بأيديهم واستصلحوا مزرعة تبلغ مساحتها حوالي ١٢٠ هكتارا وشقوا ترعة لري المزرعة ويتلقون مساعدة ضئيلة من الاغذية وغيرها من الحكومة الصومالية ولكنها لا تسمن ولا تغني من جوع فالاغذية لا تسد حاجتهم كما وكيفا فكثيرا ما تصيبهم من أمراض سوء التغذية مع أن المنطقة مشهورة بمرض الملاريا وان كانت خصبة من الانبات عند توفير المعدات اللازمة للزراعة وهي غير متوفرة لديهم في الوقت الحاضر، وفي نفس الوقت لا يملكون أية وقاية من مرض الملاريا وليس في قريتهم طبيب ولا ممرض ولا من عنده معرفة بالوعي الصحي، لهذه الاسباب كلها فهي مهددة بالفناء ان لم يكن بالجوع فبالملاريا أو بكليهما معا، هذا ما يظهر لزائر تلك القرية، أن لمؤمن واثق بأن الله لا يضيع أجر المحسنين وأن رحمته وسعت كل شيء فسيكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكاة والذين هم بآياته يؤمنون فالله سبحانه وتعالى قد فرض على المؤمنين أن يتعاونوا على البر والتقوى وأن يتكفل الغني منهم الفقير لأنهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى فيه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

لذلك نرى أنه يجب على المسلمين وخاصة الأغنياء منهم أن يهبوا لنجدة اخوانهم وانقاذهم من الجوع والأوبئة ليتحقق بذلك التكافل الاسلامي والمساعدة المطلوبة لهذه القرية الاسلامية متنوعة، وأهمها الآتي

١ ــ شراء كمية كافية من الحيوانات الاليفة لها وخاصة الأبقار كي يحصلوا منها على اللبن واللحم

٢ ــ انشاء مشروع لتربية الدجاج كي يستفيدوا منها البيض واللحم

٣ ــ تأمين محرات آلي وموتور لري الأرض وموتور كهربائي للاضاءة وارسال هذه المعدات اليهم

٤ ــ بناء مسجد للصلاة وتدريس العلوم الاسلامية وبناء مدرسة لتعليم القرآن الكريم على أساس صحي ولائق بمكانة الاسلام العظيم

٥ ــ انشاء معهد ديني بالتدرج بمعنى تنفيذ مشروع المعهد على مراحل ابتدائية واعدادية وثانوية ومن الافضل اضافة مواد المبادىء الزراعية الحديثة الى المواد الاسلامية، وتعيين مدرسين لهذا المعهد مع توفير بقية الاحتياجات له

٦ ــ انشاء مستوصف للعلاج والوقاية لهم مع توفير الأدوية وبقية اللوازم الأخرى لهم

٧ ــ تقديم مساعدة نقدية الى هذه القرية حتى تكتفي ذاتيا بانتاجها الزراعي ولاشك ــ بعون الله وفضله أنها ستكون قرية اسلامية نموذجية بعد فترة وجيزة اذا أتيح لها من يأخذ بيدها و يوجهها الى ما ينفعها في دينها ودنياها

لذلك نلتمس من سعادتكم بذل مساعيكم الحميدة وتوجيه نداء الى المسلمين المحسنين لمساعدة اخوانهم في هذه القرية ولتقديم ما في استطاعتهم اليهم بأسرع وقت ممكن قبل فوات الأوان وقبل استغلال الآخرين بؤسهم لمآربهم الدنيئة وفعلا قد زار تلك القرية وفد مسيحي قد وعد أن يقدم لها المساعدة كما أخبرنا به شيخ القرية أثناء زيارتنا اياها في يوم ١٤٠٣/١١/١٧هـ الموافق ٨٣/٨/٢٥م

ومن الممكن تقديم المساعدة المذكورة الى القرية عند الحصول عليها عن طريق عنوان مؤسسها أو عن طريق مكتب رابطة العالم الاسلامي بالصومال بعنوان ص ب رقم ١٥٠٢ مقديشو

الذين اشعلوا النار منذ البداية هم المستعمرون الغربيون الذين دفعهم الحقد والطمع لاحتلال المنطقة ونهب خيراتها، وجعلها تابعة لهم في النظم والافكار، وفي مجال الاقتصاد، لتظل المنطقة موردا خصبا للمواد الخام لمصانع الغرب، وسوقا كبيرة نافقة لمعامله.

وكان من سياسة الدول الاستعمارية أن زرعت بذور الشقاق بين أبناء المنطقة، وجعلت أبناء الأمة الواحدة ينقسمون على أنفسهم الى حكومات متصارعة فيما بينها من جهة ومتصارعة مع شعوبها من جهة أخرى حتى كان الطابع العام للمنطقة هو عدم الاستقرار

وقد استغلت الدول الاستعمارية مفهوم القومية لتمزيق شمل الأمة الاسلامية، واستجاب لهم بادىء ذي بدء القوميون الأتراك وتبعهم القوميون العرب، ثم جاء دور القوميين الاكراد

ومن هنا بدأت القضية وأعني بها كردستان، حيث ظلت جرحا في جسم الأمة الاسلامية ينزف الدماء طوال هذه المدة ومع ذلك لا يلتفت اليه احد عناء أو مبالاة .. حيث اعتبرت المسألة من الشؤون الداخلية لبعض الدول وهكذا ديست حقوق شعب كامل، واستنزفت دماء غزيرة عزيزة وقد يتساءل البعض عن الحل الممكن لهذه القضية؟

إن الحل ــ رغم كل العقبات والعراقيل ــ ممكن اذ تفهمت شعوب المنطقة أمرها كما ينبغي، واتخذت الدين الذي يجمعها منطلقا وأساسا ومنهجا، فشعوب المنطقة شعوب مسلمة تجمعها العقيدة الواحدة والغاية الواحدة، ومن ثم فلا داعي لتطاول شعب على آخر، ولا مسوغ لهضم حق أو عدم عدل.

وفي غمرة التيارات التي أخذت طريقها بين الأكراد ولدت حركة اسلامية طرحت الاسلام طريقة لحل القضية الكردية المستعصية، وقدمت تصورا للخلافة الاسلامية المنتظرة ووضعت في البيان العام الذي اصدرته رؤية واضحة لما يجري على الساحة المحلية والدولية

وتأمل هذه الحركة التي تسمت بـ(پارتيا اسلاميا كردستاني) أن تجد من الحركات الاسلامية الاخرى في المنطقة الدعم والتشجيع والتعاون المستمر والتفاهم المتبادل للوصول بالسفينة الى بر الأمان ولانقاذ المنطقة من كارثة قد تكون قريبة الوقوع إذا استمرت الاوضاع في هذا الطريق الذي نشاهده اليوم من تجاهل لقضية الشعب الكردي، وهضم حقوقه من قبل جيرانه كما تأمل هذه الحركة أن تلقى من العاملين في مجال الاعلام الاسلامي المساعدة حيث انها بحاجة ماسة لتعريف المسلمين بها وبأهدافها، وذلك محدودية لامكاناتها الحالية مثل اي حركة ناشئة

قصة اليهود مع الأقصى

العدوان على المسجد الاقصى :

«يريدون ليطفئوا نور الله...»

هل يقوم "الهيكل" مقام "المسجد"؟!

بقلم : جمال الراشد

ليلة الجمعة الماضية ١٩٨٤/١/٢٧م قام عدد من اليهود بمحاولة إجرامية لنسف المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة لولا عناية الله ويقظة الحراس المسلمين الذين فاجأوا اليهود المجرمين فلاذوا بالفرار تاركين ست حقائب مليئة بالمتفجرات وثلاث قنابل يدوية.

وبعد ثلاثة أيام، وتحديدا في يوم الاثنين ٨٤/١/٢٩م حاول اليهود مرة أخرى نسف المسجد الأقصى الا ان المحاولة الثانية كشفت واعلن راديو العدو أن القنابل التي كانت معدة للتفجير وجدت ملفوفة داخل خرق من القماش عند احدى بوابات سور مدينة القدس الشرقية، وذكر أن هذه المتفجرات جزء من ترسانة اسلحة ومتفجرات كان أعضاء في مجموعة ارهابية يهودية تطلق على نفسها اسم «الارهاب ضد الارهاب» يعتزمون استخدامها لنسف المسجد الأقصى.

وكانت عدة اماكن مقدسة قد تعرضت خلال الشهرين الماضيين لاثني عشر هجوما بقنابل يستخدمها الجيش الاسرائيلي. وحتى الأماكن المسيحية لم تسلم من هجمات اليهود.

هذا وقد قام الفلسطينيون في نابلس ومخيم بلاطة بالضفة الغربية بمظاهرات غاضبة احتجاجا على محاولات نسف المسجد الأقصى تخللتها اشتباكات بين المتظاهرين والجنود اليهود الذين فرضوا منع التجول على المدينة واعتقلوا أربعين شابا في نابلس.

وفي نفس الوقت الذي جرت فيه المحاولة الثانية لنسف المسجد الأقصى كانت هناك محاولة لنسف مسجد بلده صور باهر في قضاء القدس إلا أن احد المصلين اكتشف القنبلة التي كانت معدة للنسف وتبين أنها من نفس الطراز الذي وجد قرب المسجد الأقصى.

وفي نفس الوقت ايضا قامت مجموعة ارهابية يهودية بمهاجمة ثلاثة منازل عربية في الحي الاسلامي بالقدس واعتدوا على سكانها وحطموا بعض محتوياتها كما حطموا صيدلية عربية بالمدينة.

وقد أعلن الحاخام اليهودي «كاهانا» زعيم منظمة «غوش ايمونيم» وما تفرع عنها من منظمة تطلق على نفسها اسم «الارهاب ضد الارهاب»، أعلن هذا الحاخام اليهودي المجرم قائلا: «إننا ننفذ أوامر مجلس الحاخامات اليهود القاضية باضطهاد العرب وقتلهم وتشريدهم».

يقول القادمون من القدس الى عمان ان قوات اسرائيلية ساعدت الارهابيين اليهود الذين حاولوا نسف المسجد الأقصى على الهرب بنقلهم في سيارة عسكرية بعد ان اكتشف حراس المسجد المحاولة.

ومن المعروف عن اليهود براعتهم في تغطية جرائمهم إلا أن هذه البراعة تتحول الى وقاحة حين تعلن إحدى مندوبات اليهود في الكنيست ان الحراس العرب هم المسؤولون عن محاولة نسف المسجد الأقصى، وعليه، فانها تطالب بالتحقيق معهم !!

ورغم ان الولايات المتحدة وقفت هذه المرة ـ ربما لأسباب تكتيكية ـ ضد محاولة تفجير المسجد الأقصى إلا أن موقف مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة صهيونية اكثر من الصهاينة إذ لم يسجل عنها ولو مرة

تغلق كافة أبواب المسجد الأقصى ليلا ماعدا الباب الذي يطل على حائط المبكى

• المسجد الأقصى: مهدد بالنسف

واحدة وقوفه الى جانب الفلسطينيين أو حتى على الحياد، بل إنها تقف دائما مع اليهود، أي انها دائما مع الباطل وهي بالطبع ممثلة رسمية لدولة اسمها الولايات المتحدة الامريكية.

ولعل ثالثة الاثافي من انتساء تلك اليهودية التي وقفت في أول مؤتمر صهيوني عقد في بال بسويسرا عام ١٨٩٧ لتعلن باعلى صوتها «لن نستوطن غير فلسطين» بعد ان وجدت من المؤتمرين ترددا حول مشروع استيطان فلسطين ورغبة في استيطان غانا او غينيا او اي مكان آخر، وذلك تحسبا لاحتمال فشل المشروع اليهودي في فلسطين بالنظر لكثرة العرب المحيطين بفلسطين وكثرة المسلمين الذين يعتبرون فلسطين ارضا مقدسة لهم...

وهذه هي السنوات تمر لتثبت ـ حتى الآن ـ صدق رأي تلك اليهودية الخبيثة التي لم تقم كبير وزن لملايين العرب والمسلمين في جميع انحاء العالم، وهذا هو المخطط اليهودي في فلسطين يسير على قدم وساق لتهجير اصحاب الوطن من وطنهم وهدم المسجد الأقصى أول القبلتين وثالث الحرمين الشريفين «حتى يعيد اليهود بناء الهيكل» مكانه و ينشئوا مملكة «عليها ملك من نسل داوود»!!

ومن المعروف ان المسجد الأقصى يقوم بحراسته عدد من الشرطة المسلمين الخاضعين للشرطة اليهود، بالاضافة الى الحراس التابعين للهيئة الاسلامية التي يرأسها الشيخ سعد الدين العلمي. وهناك عدد من المسلمين الملتزمين اخذوا على عاتقهم التناوب على حراسة المسجد والتصدي لاعتداءات اليهود ومؤامراتهم المتكررة.

ومن المعروف ايضا ان للحرم القدسي الشريف عشر بوابات تغلق تسع منها يوميا بعد صلاة العشاء و يبقى باب واحد هو باب المغاربة الذي يطل على مايسميه اليهود حائط المبكى، يبقى هذا الباب مفتوحا بامر من سلطات اليهود ورغما عن دائرة الأوقاف والشؤون الاسلامية، ومن هذا الباب يدخل اليهود وقتما يشاءون الى ساحة الحرم لان مفتاحه بايديهم وجنودهم تقف امامه باستمرار.

• لهم سوابق في الاجرام:

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يعتدي فيها اليهود على حرمة المسجد الأقصى. فقد قام اليهود في ٦٩/٨/٢١م باحراق المسجد الأقصى حيث توجهت ثلاث مجموعات يهودية في وقت واحد: المجموعة الأولى حرقت منبر صلاح الدين وسط المسجد. والمجموعة الثانية حرقت المسجد من سقفه من الناحية الشرقية والمجموعة الثالثة حرقته من سقفه من الناحية الغربية وكان الهدف من مخطط الحرق ان يتم تدمير المسجد نهائيا بدءا من منبر صلاح الدين رمز الجهاد الاسلامي لتحرير القدس من الغزاة الصليبيين.

ومن اجل اخفاء معالم الجريمة وابعاد الشبهة عن سلطات الاحتلال اليهودي اعتقل العدو دنيس مايكل روهان ثم قيل انه ملوث عقليا واطلق سراحه فيما بعد.

وفي ربيع ١٩٨٢. اقتحم اليهود المسجد الأقصى فتصدى لهم المسلمون العزل من السلاح ومنعوهم لكن احد الجنود اليهود المسلحين تمكن من الدخول عن طريق باب المغاربة ولما تصدى له احد حراس المسجد المسلمين واسمه الحاج محمد صالح التميمي اطلق اليهودي المجرم عليه الرصاص فسقط شهيدا يتخبط في دمه وعندما تصدى له حارس آخر واسمه رياض ابورميله اطلق عليه النار فاصابه بجروح ثم انطلق الى باب الصخرة المشرفة فحاول حارس الصخرة ان يغلق باب مسجد الصخرة الا أن اليهودي المجرم عاجله باطلاق الرصاص عليه فقتله والشهيد يبلغ من العمر ستين عاما ثم دخل الجندي اليهودي المجرم الى داخل مسجد الصخرة واخذ يطلق النار على المصلين. وفي هذه الأثناء انطلقت جموع المسلمين الموجودين داخل الحرم والموجودين خارجه لحماية اقصاهم ومسجدهم فواجههم الجنود الصهاينة من كل اتجاه بالرصاص فسقط منهم اكثر من ١٣٠ بين شهيد وجريح. وقد تمكن الناس من الامساك بالجندي الذي افرغ رصاصه كله في المصلين وقبل ان يفتكوا به التقطه الجنود اليهود وسلموه الى قادتهم الذين لاشك انهم كرموه!

• الزلزال الذي ينتظره اليهود

ان اليهود منذ احتلوا شرقي القدس عام ١٩٦٧ حيث يوجد المسجد الأقصى عقدوا مؤتمرا ضم جميع حاخامات اليهود في العالم وقد تحدث وزير الاديان اليهودي آنذاك وهو الدكتور أورهارتك، تحدث في هذا المؤتمر قائلا: «ان جبل البيت ـ يعني المسجد الأقصى ـ هو لنا بحكم الشراء وبحكم احتلال الجيش»، بحكم الشراء لان ابانا ابراهيم اشتراه، وبحكم الاحتلال لان الجيش الاسرائيلي يحتل أورشليم الآن». وقد توجه عدد من الصحفيين الى وزير الاديان اليهودي المذكور في ذلك الوقت وسألوه عن الهيكل فقال: «لابد أن نعيد بناء الهيكل على جبل البيت». فقال له أحدهم: «ولكن يوجد هناك المسجد الأقصى والصخرة المشرفة وهما اماكن عبادة هامة

• عام ١٩٦٩م حرق منبر صلاح الدين رمز الجهاد الإسلامي لتحرير فلسطين

لدى المسلمين ونكرت في قرانهم» فقال لهم الوزير اليهودي: «من يدري، لعلها تحصل زلزلة تدمر المسجد»!!

واليهود يعلمون ان الله لا يمكن ان يدمر مسجده الذي عرج منه رسوله الكريم حتى وصل الى سدرة المنتهى «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير» (الاسراء/١).

ويقول الله تعالى: «فاوحى الى عبده ما اوحى، ما كذب الفؤاد ما رأى، افتمارونه على مايرى، ولقد رآه نزلة اخرى، عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، اذ يغشى السدرة ما يغشى، مازاغ البصر وما طغى، لقد رأى من ايات ربه الكبرى» (النجم/١٠-١٨).

الزلزال الذي يقصده اليهود ليس زلزالا ربانيا وانما هو الحريق والتفجير الذي تصنعه ايديهم الآثمة، ولقد حرق اليهود المسجد اول مرة فتصايح المسلمون ولم يفعلوا شيئا لانقاذ مسجدهم غير «ترميم ما احترق». ولقد احتل اليهود المسجد قبل ان يحرقوه واجتمع حاخاماتهم ليقرروا هدم المسجد الاقصى واعادة بناء الهيكل وجرت محاولات عديدة لحرمان المسلمين من الصلاة في المسجد فلم يفلحوا، وجرت محاولات اخرى (ليصلي) اليهود في المسجد فلم يمكنهم مسلمو الارض المحتلة وبدأت الحفريات اسفل المسجد الاقصى بحجة البحث عن هيكل سليمان عليه السلام، واصبح المسجد الاقصى مهددا بالانهيار ولا يجد اليهود ما يردعهم وان وجدوا في سكان الارض المحتلة اصرارا عنيدا على مقاومتهم بشتى الطرق والوسائل حتى سقط منهم الشهداء تلو الشهداء.

ولكن القضية في جوهرها ليست قضية مسجد على اهميته ولا قضية مدينة اسمها القدس على قداستها وانما القضية هي احتلال اليهود للارض التي بارك الله فيها ارض الاسراء ووقوف المسلمين عاجزين إزاء هذا الاحتلال ثم توجه المسلمين التدريجي للاعتراف بهذا الاحتلال واضفاء الصفة الشرعية للكيان الاسرائيلي.

هذا هو الذي شجع اليهود على التمادي في طغيانهم. ولعل القنابل الاخيرة التي اكتشفت انما هي استكشاف وترويض، استكشاف لردود الفعل المحتملة على هدم المسجد الاقصى المزمع تنفيذه على يد اليهود المجرمين، وترويض لنفوس المسلمين حتى لا تكون هناك مفاجاة في عملية النسف والهدم، مفاجاة قد تدفع الجماهير المسلمة الى القيام بحركة جهادية عفوية تقتلع الكيان اليهودي من جذوره.

ولقد نجحت عملية الترويض لتقبل الكيان اليهودي عند جماهير واسعة من المسلمين بعد أن سربوا الياس الى نفوسهم فانتقلوا الى المرحلة التالية وهي هدم الرمز والاثر الذي يجمع المسلمين جميعا نفسيا وعقديا حول فلسطين. احتلوا فلسطين وغيروا اسمها الى «اسرائيل» واحتلوا القدس وغيروا اسمها الى «أورشليم» حتى مدينة خليل الرحمن غيروا اسمها الى «حبرون» وهاهم يريدون ان يدمروا «المسجد» ليشيدوا بدلا منه «الهيكل» فهل نحن مستيقظون؟!

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

نـداء

الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

من سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس المجمع الفقهي الاسلامي

وصلت الى جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من مجلس المجمع الفقهي الاسلامي المنعقد في مكة المكرمة موجهة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حول قرار المحكمة الاتحادية العليا لدولة الامارات الذي أجاز الفوائد المصرفية والتقاضي بها أمام المحاكم ضمن مبادىء حددها القرار.

وانا نأمل من رئيس دولة الامارات أن يتخذ الخطوات الايجابية حول فحوى البرقية، كما نأمل من جميع الدول العربية والاسلامية ودول التعاون الخليجي أن تمنع الربا منعاً باتاً من التداول استجابة لنداء الله عز وجل المثبت في محكم كتابه الكريم حيث قال «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة، واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي أعدت للكافرين» (آل عمران)

وقال جل جلاله أيضاً: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم. إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين» (البقرة ٢٧٥ ــ ٢٧٨)

هذا وفي الحقيقة فان على الدول الاسلامية قاطبة ودول الخليج بالذات ان تشكر الله على نعمه الوفيرة التي أغدقها عليهم وان لا تستحل ما حرم الله وبخاصة أن النظم الاقتصادية الاسلامية المطبقة في بعض الدول أثبتت جدواها، وكانت عائدات المصارف الاسلامية بالحلال أكثر وأوفر مما تعطيه البنوك من فوائد محرمة

ونص البرقية

عاجلة

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان المحترم

رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

ابو ظبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد اطلع مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته السابعة المنعقدة حاليا بمكة المكرمة على قرار المحكمة الاتحادية العليا لدولة الامارات المتحدة بتحديد مبادىء اربعة اجازت فيها الفوائد المصرفية والتقاضي بها امام المحاكم معتبرة ان هذه الفوائد في تلك الحالات لا تتنافى مع الشريعة الاسلامية التي تلتزم بها دولة الامارات المسلمة كما نشرت ذلك مجلة منار الاسلام في عددها الثالث من السنة التاسعة بتاريخ شهر ربيع الأول ١٤٠٤هـ والصادرة في أبوظبي عن وزارة العدل والشؤون الاسلامية كما اشارت المجلة الى رد فضيلة رئيس القضاء الشرعي على تلك المبادىء مبينا مخالفتها للقواعد القطعية في الشريعة الاسلامية بشأن الربا المحرم القطعي الذي يريدون ستره باسم الفوائد المصرفية البسيطة بزعمهم واستحلاله بدعوى الحاجة والمصالح الداعية اليه ان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي يستغرب جدا جرأة هيئة قضائية على اعلان هذه الانتهاكات لاصول الشريعة الاسلامية المعلومة من الدين بالضرورة في ظل دولة اسلامية ويرأسها رجل مسلم ينادي ويعلن دائما بتطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة مع العلم بان هذه المحكمة الاتحادية العليا ليست هيئة شرعية انما هي هيئة قضائية قانونية فلابد ان تتصدى مثل هذه القضايا الخطيرة التي افترت فيها على الاسلام واحلت باسمه ما هو من اشد المحرمات في شريعة الله العلي العظيم وان كونها محكمة عليا قانونية لا يسوغ بها هذا التجاوز على حدود الله وشريعته المطهرة الخالدة ان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي الذي يعلن استنكاره لهذا القرار المنكر الجائر وتأييده لفضيلة رئيس القضاء الشرعي لديكم في انكاره يرجو من سموكم العمل السريع على اعلان الغاء هذا القرار بالطريق الرسمي الاصولي الذي يبطل مفعوله ويمنع نفاذه وفقكم الله ونصر بكم الحق

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
رئيس مجلس المجمع الفقهي الاسلامي

صيدا :

جسر التحدي اللبناني لليهود

بقلم : عبدالرحمن الناصر

• في صيدا سقطت الشعارات القومية والاشتراكية و بقي الاسلام وحده..

يقول المولى عز وجل في كتابه الكريم

«لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر» صدق الله العظيم

يذكر المفسرون أن هذه الآية تتحدث عن اليهود من حيث اتصافهم بصفة الجبن والخوف وانهم لا يقدرون على مقاتلة المسلمين إلا اذا كانوا متحصنين في قلاعهم وحصونهم أو يكونون مختبئين وراء الجدران ليستتروا بها لفرط جبنهم وهلعهم

واشد ما ينطبق هذا التفسير على حال اليهود اليوم في مدينة صيدا بجنوب لبنان حيث تحولت دباباتهم ومصفحاتهم الى قلاع يتحصنون بها وجدران يقبعون وراءها خوفا وهلعاً ومن هنا يكون السؤال : ماذا يجري في صيدا ؟؟؟؟

تصاعد العمل الجهادي :

في اليوم الأول من الشهر الجاري أدلى ناطق عسكري اسرائيلي بحديث اذاعي عن أوضاع قوات الاحتلال في مدينة صيدا التي تعتبر قلب الجنوب اللبناني وعاصمته الادارية فذكر في بيانه أن هذه القوات تعرضت لعمليات فدائية متنوعة أحصاها على النحو التالي

ـ ٢٥ عملية فدائية خلال شهر نوفمبر الماضي

ـ ٥٠ عملية فدائية خلال شهر ديسمبر الماضي

ـ ٦ عملية فدائية خلال شهر يناير الماضي

وهذا يعني أن العمليات الفدائية التي ينفذها أهالي المدينة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي قد زادت خلال الأشهر الثلاثة الماضية بمعدل (ضعف وضعف) أي أنه بينما كانت تتم في اليوم الواحد عملية واحدة تقريبا خلال شهر نوفمبر ارتفع المعدل اليومي الى عمليتين فدائيتين خلال شهر يناير وهذا بالتالي يعطي مؤشرات أو مدلولات سيئة عديدة منها :

١ ـ ان العمليات الفدائية باتت تحظى بالقبول والتأييد من قبل أهالي مدينة صيدا وبالتالي فان هذا التأييد سيؤدي الى ارتفاع نسبة العمليات وفاعليتها

٢ ـ ان ازدياد نسبة العمليات الفدائية يعني زيادة في عدد الأشخاص المنفذين لتلك العمليات من حيث أن العمل الجهادي بات يشكل عامل جذب للعديد من أهالي المدينة

٣ ـ ان ازدياد نسبة العمليات الفدائية يعني انها لم تعد تنطلق من مبادرات فردية انما باتت توجه وتنظم من قبل تنظيم مستعد للتخطيط وتأمين الامكانات

٤ ـ ان وجود التخطيط والتنظيم القادر على تأمين الامكانات اللازمة يعني أن العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال ستتوجه رسمها البياني نحو التصاعد خلال الفترة القادمة من حيث العدد والنوعية

الطابع الاسلامي للمقاومة :

والملاحظة الأهم في عمليات المقاومة الموجهة ضد الاحتلال الصهيوني انها تنطلق من منطلق اسلامي صرف حيث بات الجهاد أمراً مفروضا لذلك يقول أحد علماء المسلمين في المدينة ان الصراع مع اليهود صراع ديني وطالما هذه الارض التي يحتلها اليهود هي أرض اسلامية فلن يحررها سوى الاسلام، والمسلمون ما ربحوا معركة في تاريخهم إلا تحت راية الاسلام ويبقى العامل الديني هو الأقوى والأنفع

و يقول أحد خطباء المساجد في المدينة تأكيداً منه على التصميم والصبر

إذا كنا عاجزين عن دحر جيوش العدو بامكاناتنا البسيطة فيدفع ثمن بقائه هنا على الاقل

هذه المواقف للعلماء المسلمين دفعت بأحد رجال السياسة اللبنانيين الى القول .بأن علماء المسلمين هم الذين يمثلون جسر التحدي اللبناني لليهود

• لقطة من معارك

ومن هنا فقد انطلقت المقاومة ضد الاحتلال من مساجد المدينة التي تحولت الى منابر للجهاد المقدس واصبح شارعها الرئيسي هو شارع العمليات البطولية ومساجدها تشهد بعد كل صلاة تظاهرة ضد الاحتلال والعلماء فيها يوجهون و يحرضون و يقودون المقاومة الشعبية المسلحة. وكانت صيحات الشيخ محرم عارفي امام وخطيب مسجد البطاح تعمل في قلوب شباب المدينة فعل السحر فيترك كل شيء ليلتحق بالعمل الجهادي حتى اضطر الصهاينة لاعتقاله لمنعه من التأثير على شباب المدينة ولكن اعتقال الشيخ عارفي حرك كوامن الغضب في نفوس أهالي المدينة وبدأت العمليات الفدائية تقض مضاجع الصهاينة ولم يعودوا يجرؤون على التجول في المدينة الا داخل الدبابات والمصفحات وتحولت المدينة الى جحيم بالنسبة لقوات الاحتلال التي باتت في استنفار دائم مما دفع الجنرال موردخاي غور رئيس الاركان الاسرائيلي السابق الى القول بأن الخطر الأكبر يتهدد اسرائيل هو تعريضها لهذا النوع من الموت البطيء.

و يقول راديو العدو في معرض تعليقه على الوضع العسكري في صيدا، لا يمر يوم الا وتقع فيه أعمال فدائية فصيدا اصبحت بالنسبة للجنود الاسرائيليين حالة من الذعر والخوف اليومي فكل نافذة في المباني العالية المحيطة بالساحة الرئيسية والشوارع الضيقة بمثابة مدفع موجه ضد الاسرائيليين ان كل صفيحة أو جسم مشبوه محتمل ان تكون عبوة ناسفة و يستطرد مراسل اذاعة العدو قائلا في هذه الظروف الصعبة على

• رئيس اركان العدو السابق
موردخاي غور

القوات الاسرائيلية ان تحافظ على حياة جنودها ولكن كيف؟

وحول هذه الظروف يقول أحد الضباط الصهاينة العاملين في صيدا للمراسل الصحفي الاسرائيلي شموئيل تال لماذا نحن هنا؟ يسقط لنا قتيل يومياً بشكل أخذ يثير القلق بين صفوفنا. اننا مهما اتخذنا من أسباب اليقظة والحذر فان ذلك لن يمنع ان تلقى عليك قنبلة يدوية، اننا بعد انتهاء دوريتنا نتنفس الصعداء ونعتبر انه وهبت لنا حياة جديدة. لكن عندما يحين موعد خروج دوريتنا مرة أخرى نتثاقل في الخروج ونشعر بالقلق والخوف

وانطلاقا من هذا الخوف والفزع الذي يعيش من خلاله جنود العدو كان تصديهم لسكان المدينة يتم بصورة همجية حيث اطلاق النار عشوائي واقتحام البيوت بواسطة الدبابات ونسف هذه البيوت لأي شبهة أو لمجرد احتمال وظن

الاسلام وحده في صيدا:

كان للتواجد الفلسطيني في الجنوب اللبناني فرصة كبيرة للأحزاب والتنظيمات اليسارية والعلمانية التي رفعت شعارات التصدي والمقاومة في أكبر عملية استغلال لحركة المقاومة الفلسطينية التي خدعت بشعارات الاحزاب اليسارية الفارغة من أي مضمون، وبعد الغزو الاسرائيلي عام ٨٢م وخروج المقاومة الفلسطينية أصبح ما يسمى بالحركة الوطنية التي تضم هذه الاحزاب اسما من غير معنى ولافتة ليس لها أي معنى. حتى الجانب النصراني في المنطقة وقع أسيرا لشعارات الكتائبية ونزعتها الطائفية المعادية للاسلام والمسلمين ومع ذلك لم يحدث ان تعرض أي نصراني لأي ايذاء انطلاقا من مبدأ التسامح الاسلامي وحسن الجوار... ولكن مع دخول القوات الاسرائيلية حاولت الكتائب ان تستذل مدينة صيدا بكل وسيلة ممكنة .. وهكذا كانت جميع القوى والتيارات السياسية والعقائدية في جانب والقوى الاسلامية في الجانب الاخر ..

القوى الاسلامية وحدها متمثلة بالجماعة الاسلامية ومجموعة العلماء المجاهدين كالشيخ العارفي والشيخ حرب والشيخ ماهر حمود، وغيرهم الذين رفعوا شعار الجهاد في سبيل الله فالتف حولهم أهالي المدينة، وأثبت الواقع ان هذا الشعار هو الوحيد الذي يحرك القلوب و يدفع الى التضحية بالنفس والمال ... وهذا ما دفع العديد من أهالي صيدا الى درب المقاومة انطلاقا من ايمانهم بحتمية الصراع اليهودي ـ الاسلامي وفرضية الجهاد. فكان الشهداء الشباب جمال حبال ـ ومحمود زهرة ـ ومحمد علي الشريف نموذجا رفيعا من الشباب المجاهد الملتزم باسلامه الذي جعل من الجهاد والاستشهاد في سبيل الله أسمى أمانيه وكان الفتى محمد نزيه الذي لم يتجاوز الثالثة عشر من عمره مثالا فريداً من الأمثلة الحية التي تخرجت من المدرسة المحمدية مدرسة المسجد الذي يحاول اليوم اعداء الاسلام في كل مكان تعطيل دوره وأثره في حياة المسلمين

الجهاد وحده يحقق النصر:

ان الحقيقة التي لا يستطيع أحد انكارها والتي لازلنا نعيشها منذ سنين طويلة وحتى يومنا هذا تتمثل في الفشل المتكرر والمستمر في جميع المعارك التي خضناها ضد العدو الصهيوني حيث رفعت في هذه المعارك كافة الشعارات الوطنية والقومية والاشتراكية .. الى اخر هذه المسميات التي فرضت على هذه الأمة ولم يتحقق من خلالها سوى الفشل والهزيمة والمعاناة المستمرة ولم يرفع شعار الاسلام مرة واحدة وهاهي صيدا ترفع الاسلام كشعار وعمل جهادي في تصديها للاحتلال الصهيوني فتسطر ملحمة من أروع الملاحم التي جعلت العدو الصهيوني يفكر جديا في الانسحاب من المدينة خاصة ان كثيرين من قادة العدو بدأوا يطالبون حكومتهم بانسحابهم من صيدا نظراً للخسائر الفادحة والقلق الدائم الذي يعيشه جيش العدو

وكما هو حال الجهاد في صيدا فالحال نفسه يعيشه مسلمو مدن الضفة الغربية المحتلة ومسلمو افغانستان والفلبين .. فمتى يعي زعماء هذه الامة وقاداتها حقيقة الصراع بين المسلمين واعدائهم من صليبيين و يهود وشيوعيين ... متى ترفع راية الجهاد تحت شعار لا إله إلا الله محمد رسول الله حيث بهذه الراية وذلك الشعار فقط يتحقق خروج المحتل واندحاره.

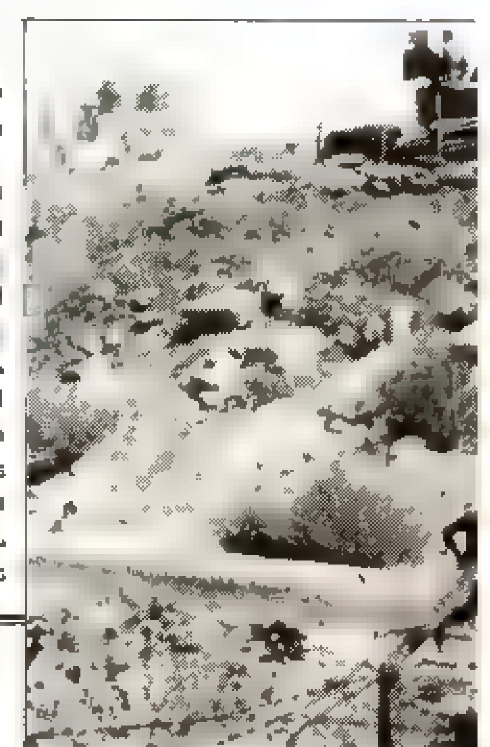

منبر المجتمع

الامام الشهيد

تمهيد :

حاولت في عرض هذه الخطوط والمعالم أن احتفظ بروح كاتبها «روبير جاكسون» الكاتب الامريكي، الذي زار القاهرة سنة ١٩٤٦ وسنة ١٩٤٩، والذي عني بأن يقدم فيها صورة كاملة في حدود مقدرته واتجاهاته للرجل القرآني (حسن البنا).

و يقيني أن الكاتب الامريكي كان منصفا، وانه لم يَعْدُ الحقيقية الا في مواقف نادرة أعتقد انه لم يقصد اليها وانما جاءت عفوا، و بدا ذلك حسنا لقلة ما عرفنا من الكتاب الغربيين المنصفين

وقد لاحظت في سنوات عملي في جريدة (الاخوان المسلمين) ان عددا من الكتاب الغربيين كانوا يحرصون على لقاء الرجل الأول الذي حمل لواء دعوة الاخوان، و يحاولون ان يصلوا الى خطوط عميقة بعيدة المدى عن حياة الرجل وأهدافه. وقد كتب الكثير منهم فصولا مختلفة، ولكني لا أعتقد انهم كانوا منصفين كما كان الشأن فيما كتبه روبير جاكسون

والحق ان شخصية الامام الشهيد حسن البنا من الشخصيات الفذة العجيبة النادرة، التي قل أن يكون لها نظير، والتي لا يجود الزمان بمثلها الا على فترات متباعدة وقد لمح الذين اتصلوا به وعملوا معه بعض جوانب العبقرية، و بعض معالم تلك الكفاءة واضحة في تصريفه للأعمال، وقضائه في المشاكل، وعرضه للأمور بطريقة من شأنها ان تصل الى القلب، وتقنع العقل، وترضي الضمير

كان من أبرز صفاته الاخلاص القوي العميق، كان هو السر العجيب الذي يفتح له القلوب، و يذلل الصعاب، و يحطم الصخور

رحمه الله رحمة واسعة، وكتب له أجر المجاهدين

انور الجندي

بقلم : روبير جاكسون

في فبراير (شباط) ١٩٤٦، كنت في زيارة للقاهرة ... وقد رأيت ان اقابل الرجل الذي يتبعه نصف مليون شخص، وكتبت في النيو يورك كرونيكل بالنص :

«زرت هذا الاسبوع رجلا قد يصبح من أبرز الرجال في التاريخ المعاصر، وقد يختفي اسمه اذا كانت الحوادث أكبر منه، ذلك هو الشيخ حسن البنا زعيم الاخوان».

وقد صار الاخوان عاملا مهما في السياسة المصرية، و يقال ان جملة الاخوان ٨٠٪ من لجان العمال والطلبة الذين كانوا في طليعة الحوادث الأخيرة في مصر، و يقول الاستاذ البنا : إن حركة الاخوان فوق الاحزاب، وسبيلها هو العودة الى القرآن، وغايتها جمع كلمة المسلمين في كل ارجاء الأرض.

* * *

هذا ما كتبته منذ خمس سنوات، وقد صدقتني الأحداث فيما ذهبت إليه، فقد ذهب الرجل مبكرا وكان أمل الشرق في صراعه مع المستعمر، وأنا الهم جيدا أن الشرق يطمح الى مصلح يضم صفوفه، و يرد له كيانه، غير انه في اليوم الذي بات فيه مثل هذا الامل قاب قوسين او ادنى انتهت حياة الرجل على وضع غير مألوف، و بطريقة شاذة..

هكذا الشرق لا يستطيع أن يحتفظ طو يلا بالكنز الذي يقع في يده ... لقد لفت هذا الرجل نظري بصورته الفذة، عندما كنت أزور القاهرة، بعد أن التقيت بطائفة كبرى من زعماء مصر ورؤساء الاحزاب فيها.

كان هذا الرجل خلاب المظهر، دقيق العبارة، بالرغم من أنه لا يعرف لغة اجنبية. لقد حاول اتباعه الذين كانوا يترجمون بيني و بينه أن يصوروا لي أهداف هذه الدعوة، وأفاضوا في الحديث على صورة لم تقنعني.

وظل الرجل صامتا، حتى اذا بدت له الحيرة في وجهي، قال لهم : قولوا له شيئا واحدا : هل قرأت عن محمد؟ قلت : نعم، قال : هل عرفت ما دعا إليه وصنعه؟ قلت : نعم، قال : هذا هو ما نريده

وكان في هذه الكلمات القليلة ما اغناني عن الكثير مما حاول البعض من انصار البنا ان يقولوه لي.

لفت نظري الى هذا الرجل سمته البسيط ومظهره العادي، وثقته التي لا حد لها بنفسه، وايمانه العجيب بفكرته.

كنت اتوقع ان يجيء اليوم الذي يسيطر فيه هذا الرجل على الزعامة الشعبية، لا في مصر وحدها، بل في الشرق كله.

وسافرت من مصر بعد أن حصلت على تقارير وافية ضافية عن الرجل وتاريخه، وأهدافه وحياته، وقد قرأتها جميعا وأخذت اقارن بينه و بين جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، ومحمد أحمد المهدي، والسيد السنوسي، ومحمد بن عبد الوهاب، فوصل بي البحث الى ان الرجل قد افاد من تجارب هؤلاء جميعا، وأخذ خير ما عندهم، وأمكنه ان يتفادى ما وقعوا فيه من اخطاء، ومن امثلة ذلك انه جمع بين وسيلتين متعارضتين، جرى على احداهما الافغاني وارتضى الأخرى محمد عبده.

كان الافغاني يرى الاصلاح عن طريق الحكم و يراه محمد عبده عن طريق التربية، وقد استطاع حسن البنا ان يمزج الوسيلتين معا، وأن يأخذ بهما جميعا، كما انه وصل الى عالم يصلا اليه، وهو جمع صفوة

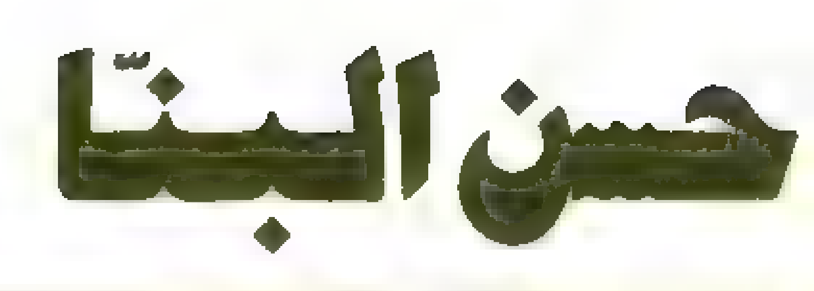

ترجمة : الاستاذ أنور الجندي

للقلين من الطبقات والثقافات المختلفة الى مذهب موحد، وهدف محدد.

ثم اخذت اتتبع خطوات الرجل بعد أن عدت الى امريكا، وأنا مشغول به حتى اثير حوله غبار الشبهات حينا، ثم انتهى الأمر الى اعتقال انصاره، وهي مرحلة كان من الضروري أن يمر اتباعه، ثم استشهاده قبل ان يتم رسالته.

وبالرغم من انني كنت اسمع في القاهرة أن الرجل لم يعمل شيئا حتى الآن، وانه لم يزد على جمع مجموعات ضخمة من الشباب حوله، غير ان معركة فلسطين، ومعركة التحرير الاخيرة في القنال، قد اثبتتا بوضوح ان الرجل صنع بطولات خارقة، قل ان تجد لها مثيلا الا في تاريخ العهد الأول للدعوة الاسلامية.

كل ما استطيع أن أقوله هنا ان الرجل افلت من غوائل المرأة والمال والجاه، وهي المغريات الثلاث التي سلطها المستعمر على المجاهدين، وقد فشلت كل المحاولات التي بذلت في سبيل اغرائه.

وقد أعانه على ذلك [illegible] الصادق ، وزهده الطبيعي، فقد تزوج مبكرا، وعاش فقيرا، وجعل جاهه في ثقة اولئك الذين التفوا حوله، وامضى حياته القصيرة العريضة مجانبا لميادين الشهرة الكاذبة، وأسباب الترف الرخيص.

وكان يترقب الأحداث في صبر ويلقاها في هدوء، ويتعرض لها في اطمئنان، ويواجهها في جرأة.

لقد شاءت الأقدار أن يرتبط تاريخ ولادته وتاريخ وفاته بحادثين من اضخم الأحداث في الشرق، فقد ولد عام ١٩٠٦ وهو عام دنشواي، ومات عام ١٩٤٩ وهو عام اسرائيل، التي قامت شكليا سنة ١٩٤٨ وواقعيا سنة ١٩٤٩.

وكان الرجل عجيبا في معاملة خصومه وانصاره على السواء، كان لا يهاجم خصومه ولا يصارعهم بقدر ما يحاول اقناعهم وكسبهم الى صفه، وكان يرى أن الصراع بين هيئتين لا يأتي بالنتائج المرجوة.

وكان يؤمن بالخصومة الفكرية ولا يحولها الى خصومة شخصية، ولكنه مع ذلك لم يسلم من ايذاء معاصريه ومنافسيه، فقد أعلنت عليه الأحزاب حربا عنيفة.

كان يقتفي خطوات عمر وعلي، ويصارع في مثل بيئة الحسين، فمات مثلهم شهيدا.

لقد سمعت الكثير من خصومه، وكان هذا طبيعيا، بل كان من الضروري أن يختلف الناس في رجل استطاع أن يجمع حوله هذا الحشد الضخم من الناس بسحر حديثه وجمال منطقه، وقد انصرف هؤلاء من حول الأحزاب والجماعات والفرق الصوفية والمقاهي ودور اللهو!!

وكان لابد أن يصبح هذا مثار حقد بعض الناس، الذين ادهشهم ان يستطيع هذا الرجل المتجرد الفقير أن يجمع إليه مثل هذا الشباب.

ومن الأمور التي لفتت نظري انه اخذ من عمر خصلة من أبرز خصاله، تلك هي ابعاد الأهل عن مغانم الدعوة، فقد ظل عبدالرحمن، ومحمد، وعبدالباسط وهم اخوته بعيدين عن كبريات المناصب، ولطالما كان يحاسبهم كما كان عمر يحاسب أهله، ويضاعف لهم العقوبة إذا قصروا.

وقد اتيح لي ان التقي بوالده الوقور الشيخ احمد عبدالرحمن البنا، وسمعته يتحدث مع بعض الاخوان، انه كان يتمنى لو أن ابنه وضع الكتب في أمر الاسلام واكتفى بذلك، وقد رد عليه الاستاذ البنا بانه منشرح الصدر لمعالجة الاسلام عن طريق تأليف الرجال.

* * *

..... في الأزقة الضيقة في أحشاء القاهرة، في حارة الروم، وسوق السلاح ومحطة نافع، وحارة الشماشرجي ... بدأ الرجل يعمل(١)، وتجمع حوله نفر قليل، وكان حسن البنا الداعية الأول في الشرق الذي قدم للناس برنامجا مدروسا كاملا، لم يفعل ذلك أحد قبله، لم يفعله جمال الدين ولا محمد عبده، ولم يفعله زعماء الأحزاب والجماعات الذين لمعت اسماؤهم بعد الحرب العالمية الأولى ...

واستطيع بناء على دراساتي الواسعة أن أقول: إن حياة الرجل وتصرفاته كانت تطبيقا صادقا للمبادىء التي نادى بها، وقد منحه الاسلام كما كان يفهمه ويدعو اليه حلة متألقة، قوية الأثر في النفوس، لم تتح لزعماء السياسة ولا لرجال الدين!

لم يكن من الذين يشترون النجاح بثمن بخس، ولم يجعل الواسطة مبررة للغاية، كما يفعل رجال السياسة، ولذلك كان طريقه مليئا بالأشواك، وكانت آية متاعبه انه يعمل في مجرى تراكمت فيه الجنادل والصخور، وكان هذا مما يدعوه الى ان يدفع اتباعه الى التسامي، ويدفعهم الى التغلب على مغريات عصرهم والاستعلاء على الشهوات التي ترتطم بسفن النجاة فتحول دون الوصول الى البر.

كان يريد أن يصل الى الحق الأمثل مهما طال طريقه، ولذلك رفض المساومة، والغى من برنامجه انصاف الحلول، وداوم في إلحاح القول بأنه لا تجزئة في الحق المقدس في الحرية والوطنية والسيادة، وكان هذا مما سبب له المتاعب والأذى.

وراعت بعض من حوله المشقة، وعجزت اعصابهم عن ان تقاوم البريق، فسقطوا في منتصف الطريق.

كان يؤمن بالواقعية ويفهم الاشياء على حقيقتها مجردة من الاوهام، وكان يبدو – حين تلقاه – هادئا غاية الهدوء، وفي قلبه مرجل يغلي ولهيب يضطرم، فقد كان الرجل غيورا على الوطن الاسلامي، يتحرق كلما سمع بأن جزءا منه قد اصابه سوء او ألمّ به أذى، ولكنه لم يكن يصرف غضبته – كبعض الزعماء – في معارك الكلام أو الضجيج أو الصياح، ولا ينفس عن نفسه بالاوهام، وانما يوجه هذه الطاقة القوية الى العمل والانشاء والاستعداد لليوم الذي يمكن أن تتحقق فيه امال الشعوب.

وكان في عقله مرونة، وفي تفكيره تحرر، وفي روحه اشراق، وفي اعماقه ايمان قوي جارف.

وكان متواضعا تواضع من يعرف قدره، متفائلا، عف اللسان، عف القلم، يجل نفسه عن ان يجري مجرى اصحاب الألسنة الحداد.

* * *

هامش:

(١) لم يشر الكاتب الى ان دعوة الاخوان بدأت في الاسماعيلية.

(يتبع)

الحلقة الثانية

كنا نشرنا في العدد الماضي الحلقة الأولى من موضوع «حكم الحل السلمي والصلح مع الروس» ونتابع في هذه الحلقة الموضوع ذاته الذي يتضمن شروط المعاهدة مع الكفار ورأي الشرع الاسلامي فيها

كثير من الكتاب يخطئون عندما يكتبون في جواز السلم و يستشهدون بالنصوص القرآنية دون معرفة المراحل التاريخية للنصوص فلابد من معرفة التدرج في النصوص الجهادية في القرآن حتى نزلت آية السيف في سورة التوبة (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين) «التوبة/٣٦».

(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد) «التوبة/٥».

فقد قرر ابن القيم في زاد المعاد أن الجهاد كان محرما في مكة المكرمة ... ثم مأذونا فيه بعد الهجرة، ثم مأمورا به مع من بدأ اهم بالقتال، ثم مأمورا به مع المشركين كافة.

و يقول ابن عابدين:(١)

اعلم أن الأمر بالقتال نزل مرتبا: فقد كان صلى الله عليه وسلم مأمورا أولا بالتبليغ والأعراض. يقول الله تعالى: (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين) «الحجر/٩٤» ثم بالمجادلة بالاحسن (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) «النحل/١٢٥» ثم اذن لهم بالقتال (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) «الحج/٣٨». ثم أمروا بالقتال إن قاتلوهم (فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين) ثم امروا بشرط انسلاخ الأشهر الحرم (فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) «التوبة/٥» ثم امروا به مطلقا (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) «البقرة/١٩٠» ولذا لابد من معرفة المرحلة الزمنية التي نزلت فيها الآية ولابد من الاشارة ابتداء الى انه: لا تجوز المفاوضات السياسية في مراحل الدعوة الاولى قبل أن يقوم للدعوة كيان وسلطان يحمي مبادئها. وإذا دخلت الدعوة الإسلامية في أوائل مراحلها في المفاوضات السياسية فان المبادىء تتميع وتختلط و يلتبس على الناس مفاهيمها ولا يقوم لها قائمة وتضيع الدعوة في غمرة الألاعيب السياسية والأحابيل الدولية.

وهذه الفترة تمثلها السورة الكريمة (قل يا أيها الكافرون. لا اعبد ما تعبدون. ولا أنتم عابدون ما اعبد) و يمثل موقف المؤمن فيها (قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون. ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) «الأعراف/١٩٥ ـ ١٩٦».

لابد من اعلان المبادىء واستعلاء الدعاة حتى يصلب عودهم على نار المحنة وتصقل أرواحهم في الصبر على الفتنة.

وهذا كان موقف الرسول صلى الله عليه وسلم الواضح والصحابة معه في مكة المكرمة اما بعد قيام دولة للاسلام فلا مانع من عقد المعاهدات.

شروط المعاهدة مع الكفار

اختلف الفقهاء في جواز عقد صلح مع الكفار فمنهم من اجازه قياسا على صلح الحديبية ومنهم من أجازه إذا كان المسلمون في ضعف شديد ومنهم من لم يجز الصلح أبدا وقالوا نسخت آية السيف كل معاهدة مع الكفار.

ولكننا نقول يجوز للمسلمين عقد معاهدة مع الكفار إذا كان ذلك مصلحة للمسلمين ولكن بشرط أن لا تتضمن المعاهدة شرطا يبطل المعاهدة او يفسدها ومنها.

١ ـ لا يجوز أن تتضمن المعاهدة شرطا فيه إعتراف(٢) أو إقرار الكفار على شبر من اراضي المسلمين لأن أرض الاسلام ليست لأحد فلا يحق لاحد أن يفاوض عليها. وهذا الشرط يبطل العقد لأن الأرض لله ثم للاسلام فلا يجوز لأحد أن يتصرف في ملك غيره ولا يبيع لابن آدم فيما لا يملك ولذا بالنسبة للروس لا يجوز التفاوض معهم حتى ينسحبوا من كل شبر من اراضي افغانستان.

٢ ـ كل شرط تضمن تعطيل شريعة الله او اهمال شعائره فهو باطل فلا يجوز للروس أن يتدخلوا في نظام الحكم لأن هذا إفساد للجهاد وضعفه.

لا يجوز أن يتضمن العقد شرطا فيه إذلال للمسلمين او يشعر بهذا: كما جاء في الحديث عن الزهري(٣) «قال: لما اشتدت على الناس البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والى الحارث بن أبي عوف المري ـ وهما قائدا غطفان ـ فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه فجرى بينه و بينهما الصلح، ولم تقع الشهادة فلما اراد ذلك بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فاستشارهما فيه فذكر الحديث مفصلا وفيه: قد علمنا ان العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، فهل ترون أن ندفع اليهم شيئا من ثمار المدينة؟ قالوا يا رسول الله ان قلت عن وحي فسمع وطاعة وان قلت عن رأي فرأيك متبع، كنا لا ندفع اليه تمرة الا بشرى أو قرى ونحن كفار وقد اعزنا الله بالاسلام فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم» مرسل قوي.

وقد شعر الأنصار من هذا أن فيه استذلالا لهم ولذا جاء في بعض الروايات ـ لا نعطيكم الا السيف ـ

٤ ـ أن لا يتضمن العقد شرطا يخالف الشريعة الاسلامية مثل.

أ ـ اقرار المشركين السكن في أرض الحرمين لأنه في الحديث (أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب)(٤).

ب ـ أو ارجاع امرأة مسلمة الى الكفار.

(فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن) «الممتحنة/١٠».

أما إرجاع المسلم إلى الكفار فقد اختلف الفقهاء فيه فبعضهم أجاز إرجاعه قياساً على شرط الحديبية ولكن الفقهاء الآخرين رجحوا عدم جواز هذا الشرط أما شرط الحديبية فهو خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه علم أن الله سيجعل لهم مخرجاً ـ وهذا هو الراجح.

[عن البراء بن العازب، قال: وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاث ... من أتاهم من عند النبي صلى الله عليه وسلم لن يردوه، ومن أتى إلينا منهم ردوه إليهم .. قال صلى الله عليه وسلم: من ذهب منا إليهم فأبعده الله] متفق عليه وزاد مسلم [ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً(٥)]

ولا يجوز كذلك أن يتضمن العقد إظهار شعائر الكفار في بلاد المسلمين مثل السماح لهم ببناء الكنائس والأديرة أو إرسال المبشرين الذين يفتنون المسلمين و يفسدون عقائدهم، وخاصة في جزيرة العرب وعليه

فالحل السياسي والمفاوضات في أفغانستان تجوز بشروط:

١ ـ أن ينسحب الروس من أرض المسلمين جميعاً.

٢ ـ أن تقوم دولة الإسلام في أفغانستان بعد خروجهم، وأن لا يتدخلوا في نظام الحكم المقبل كارجاع الملك، أو إملاء بعض الشروط الثقافية التي تريد إفساد عقائد الشعب الأفغاني.

٣ ـ أن يكون الانسحاب دون قيد أو شرط.

٤ ـ أن يعترف الروس بالمجاهدين وأن يطلبوا منهم الصلح (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) قال السدي، وابن زيد: «إن دعوك إلى الصلح فأجبهم»(٦) قال ابن حجر الهيثمي [والشرط الفاسد يفسد العقد على الصحيح، بأن شرط فيه منع فك أسرانا أو تركه ما استولوا عليه أو رد مسلم أسير أفلت منهم، أو سكناهم الحجاز، أو إظهار الخمر بدارنا، أو أن نبعث إليهم من جاءنا منهم](٧).

٥ ـ أن يطمئن المجاهدون أن الروس صادقون في طلب السلم وليسوا مخادعين ولذا فالذين يطالبون بالحل السلمي أو يريدون حلولاً وسطاً بعدم إعلان هدف الجهاد وهو: قيام دولة إسلامية بحجة أن الدول الغربية لا تقبل هذا وتقاومه، هؤلاء لا يدركون هدف الجهاد بل ليس عندهم تصور إسلامي واضح وهؤلاء لا يجوز أن يكونوا جنوداً في الجهاد فضلاً عن أن يكونوا قادة لأن الله عز وجل يقول: (فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدواً) «سورة التوبة/آية ٨٣».

قال القرطبي(٨): وهذا يدل على أن استصحاب المخذل في الغزوات لا يجوز، وقد نص معظم الفقهاء في كتاب الجهاد على أنه لا يجوز أن يستصحب في الجيش مخذل ولا مثبط ولا مرجف.

(١) حاشية ابن عابدين ج ٢٢٩/٣
(٢) نهاية المحتاج ٥٨/٨
(٣) إعلاء السنن جـ١٢/ ١٨
(٤) صحيح الجامع للألباني رقم ٣٣٠
(٥) الفتح الرباني للبنا ج ١٤/ ١٢٠
(٦) القرطبي ٣٩/٨
(٧) حاشية الشرواني وابن القاسم على تحفة المحتاج ٣٠٦/٩
(٨) القرطبي ٢١٨/٨

جهاد الشعوب الإسلامية

في لقاء طيب جمعني بالأخ نجي الله عطاء احد شباب الحركة الجهادية الافغانية ومدير مكتب الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت حيث دار حديث شيق حول أوضاع الجهاد الافغاني المبارك وبعدها توجهت اليه بالاسئلة التالية :

● توجد الرغبة عند كثير من المسلمين لزيارة اخوانهم المجاهدين فهل تشجعون مثل هذه الزيارات وكيف ؟

○ الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بلا خلاف يشجع مثل هذه الزيارات بل و يرحب بزيارة اخوانه المسلمين من شتى بقاع العالم

الاتحاد في بشاور عادة ينظم برنامجا للزوار لمشاهدة قرى المهاجرين، وجرحى المجاهدين، ودور الايتام والمستشفيات داخل بشاور وينظم رحلات الى داخل الاراضي الافغانية المحررة ليشاهد الزائر عن

قرب ما فعله الروس قاتلهم الله في القرى الافغانية من تدمير البيوت وحرق المزارع ... مثل هذه الزيارة تعود بالنفع العظيم على الزائر فهو سيتعرف على قطاع كبير من المجاهدين كما انه سيساعد الاتحاد في رفع التعتيم الاعلامي الواقع عليه من دول العالم اذ انه سينقل مشاهداته الى أهله وجماعته..

وانني أوصي لمن اراد الزيارة ان يأخذ تزكية من احد المكاتب التابعة للاتحاد في الخارج او من جهة اسلامية معتمدة لدى الاتحاد.

● اخ نجي الله .. يقال ان المستوى الاعلامي للاتحاد ضعيف ... فهل هذا صحيح ولماذا ؟

○ المستوى الاعلامي للاتحاد ضعيف و يرجع ذلك لاسباب عديدة

اولا . وجود حرب اعلامية شرسة من قوى العالم اجمع ضد الاتحاد مما نتج عنه تعتيم اعلامي واضح وتشويه لصورة الاتحاد

ثانيا : بما ان الاتحاد ليس مدعوما من قبل الحكومات فان قلة المادة تؤدي الى الضعف الاعلامي

ثالثا عدم وجود الكفاءات الاعلامية وكذلك انشغال المجاهدين بالامور الجهادية وقلة المعدات والاجهزة الاعلامية او انعدامها في بعض الاحيان

كل هذه الامور ادت الى ضعف الناحية الاعلامية للاتحاد وانا بدوري احمل مسؤولية **هذا الخلل للمسلمين قاطبة لانهم اخواننا في العقيدة والدين فيجب عليهم مساعدتنا ...** فلئن كان اخوانهم هناك في افغانستان منشغلين بالجهاد فلا اقل ان تأتي الينا الكفاءات الاعلامية المسلمة لترشدنا وتمد الايادي الينا بالمال لسد الثغرة الاعلامية في معارك الجهاد الافغاني.

● كثيرا ما نقرأ في الصحافة اليومية عن دعم امريكا للمجاهدين فهل هذا صحيح ؟

○ ان امريكا دولة كافرة فكيف تدعم المجاهدين الذين يريدون إقامة الدولة الاسلامية ؟ ... ان الدول الغربية تريد تشويه الجهاد والمجاهدين ومن هنا نشأت في افغانستان جماعات ومنظمات ظاهرا انها جهادية ولكنها في حقيقتها موالية لامريكا وتعمل ضد الجهاد والمجاهدين . وهذه المنظمات هي التي شوهت العمل الجهادي وارتفعت الابواق الاعلامية الغربية ان امريكا تساند المجاهدين ... **وانني ادعو المسلمين ان لا يتعاملوا الا مع الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، فهو الآن الجهة الرسمية الوحيدة لمواجهة العمل الجهادي الحقيقي في افغانستان.**

● ماهو حجم الدعم الغربي لهذه المنظمات المنحرفة ؟

○ الدعم الذي يتلقونه من سادتهم في العالم الغربي كبير سواء من الناحية المادية او الاعلامية

ومع الأسف فإن الاعلام العالمي ضخم من حجم هذه المنظمات وابرزها وكأنها تقوم بالعمل الجهادي وحدها ... واود ان احيطكم علما بان جميع المقابلات التي تمت بين القيادات الامريكية وعلى رأسهم ريغن و بين الافغانيين انما تمت مع هذه المنظمات العميلة !!!

● يقال ان هناك مخططا عالميا رهيبا للقضاء على الجهاد الافغاني اشتركت فيه روسيا مع امريكا. ما تعليقك ؟

● جميع المقابلات التي تمت بين الافغانيين والقيادات الامريكية انما تمت مع هذه المنظمات العميلة.

● سنام الاسلام الجهاد

○ «الكفرة ملة واحدة» وبما ان الاسلام يقاوم الكفر فان جميع دول العالم ومنظماته الشرقية والغربية تقف في صف واحد لصد التيار الاسلامي ... ان روسيا نفذت جميع اساليبها للقضاء على الجهاد الافغاني .. استخدمت الاسلحة المحرمة دوليا من قنابل النابالم والجراثيم والغازات السامة .. احرقت القرى والمحاصيل .. كل هذه الوسائل تمت خلال أربع سنوات ولكن الجهاد كان أقوى من جميع هذه الاساليب «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» .. والآن بدأت امريكا بالتنسيق مع روسيا السعي لارجاع الملك المخلوع ظاهر شاه .. وهو ملك مطيع لأسياده في العالم على حساب شعبه ودولته ... ونحن على يقين أن الله قادر على افشال كل مخططاتهم ومكرهم كما افشلها في السنوات الأربع الماضية

■ ماهي مصادر الاتحاد المالية ؟

○ الجهاد في افغانستان كما هو معروف جهاد الشعوب الاسلامية .. كل المعونات المالية تأتي اليه من هذه الشعوب الاسلامية الكريمة سواء داخل افغانستان أو خارجها وهم المصدر المالي الوحيد للحركة الجهادية ... وأود ان اشير في حديثي الى ان الشعب الافغاني داخل افغانستان تبرع بالكثير ولا زال ... .. الشعب الافغاني يتحمل جميع نفقات المجاهدين داخل الاراضي الافغانية الذين يبلغ عددهم الآن ٢٥٠ الف مجاهد مسلح

■ قلت ان ميزة الجهاد الافغاني انه «جهاد الشعوب الاسلامية» هل بالامكان ان نسلط الضوء على هذه العبارة ؟

○ ان القضايا المصيرية اذا سقطت في أيدي الانظمة فان المحصلة النهائية ضياع هذه القضايا .. ولعل ابرز مثال لذلك القول القضية الفلسطينية ... فلو تركت للشعوب الاسلامية معالجتها لتحررت فلسطين بإذن الله منذ أمد بعيد ولذا حينما اقول ان ميزة الجهاد الافغاني انه جهاد شعوب فذلك لأنه بعيد عن بعض هذه الانظمة العميلة والشعوب الاسلامية هي حقا الآن تجاهد مع المجاهدين الافغان ومن هنا اقول أن على هذه الشعوب الاسلامية أن لا تترك دفة السير للانظمة الحاكمة وذلك لأن بعض هذه الانظمة لا تخرج عن دائرة العمالة للشرق أو الغرب واهيب ايضا بهذه الشعوب استمرارية الدعم المادي للجهاد الافغاني فان هذا الدعم وان كان قليلا الا ان البركة تحيط به من جميع جوانبه وتساوي عند المجاهدين اضعاف اضعاف ما تقدمه هذه الانظمة اذا قدمت مساعدة من أجل مصلحة دنيوية أو سياسية

■ ماهو دور المرأة في الجهاد الافغاني ؟

○ المرأة الافغانية في افغانستان لها دور فعال وحساس في الجهاد فهي التي تخيط الملابس بيدها وبصورة بدائية للمجاهدين وتقوم بصنع الخبز والاغذية لهم كذلك .. كما انها تقوم بدور الممرضة لجرحى المجاهدين تداويهم وتضمد جراحهم وتفتح بيتها لينالوا فيه العلاج والأمن ... والمرأة الافغانية شجاعة جريئة بطبعها .. ففي بعض الاحيان تشارك أخاها المجاهد في القتال أو في نقل الذخائر والسلاح للمجاهدين ولا انسى بالطبع الدور الاساسي للمرأة واعني بذلك دورها كأم تربي الاجيال على حب الجهاد والموت في سبيل الله

فكـرة للجهـاد

قال تعالى :

«وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر، وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما، ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما»

(النساء/٣٩، ٤٠)

«اجل ! ماذا عليهم ؟ ما الذي يخشونه من الايمان بالله واليوم الآخر والانفاق من رزق الله. والله عليم بهم بما انفقوا وبما استقر في قلوبهم من بواعث. والله لا يظلم مثقال ذرة فلا خشية من الجهل بايمانهم وانفاقهم ولا خوف من الظلم في جزائهم .. بل هناك الفضل والزيادة، بمضاعفة الحسنات والزيادة من فضل الله بلا حساب ؟

إن طريق الايمان أضمن واكسب – على كل حال وعلى كل احتمال – وحتى باب الربح المادي أو الخسارة المادية فان الايمان – في هذه الصورة – يبدو هو الأضمن وهو الاربح ! فماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر، وانفقوا مما رزقهم الله ؟ إنهم لا ينفقون من شيء خلقوه لأنفسهم خلقا، انما هو رزق الله لهم ومع ذلك يضاعف لهم الحسنة ويزيدهم من فضله وهم من رزقه ينفقون ويبخلون ! فياله من كرم ! ويا له من غبن ! ويالها من صفقة لا يقعد عنها الا جاهل خسران».

(سيد قطب / في ظلال القرآن).

في جلسة جمعتني والداعية الاستاذ مصطفى مشهور وكان الحديث يدور حول مؤازرة اخواننا المجاهدين الافغان طرح فكرة جديرة بالتطبيق وسهلة في التنفيذ ومحتواها أن تجتمع النساء لخياطة عدد من الشنط القماشية الصغيرة ذات السحاب وتكون الكمية في البداية لا تقل عن مائة شنطة ثم في الحي الواحد أو المجموعة الواحدة وقد يكون هنا في الكويت مجموعة الديوانية الواحدة توزع هذه الشنط عليهم وكل شنطة يوضع لها رقم ويكون هناك شخص يسجل اسماء مستلمي الشنط وارقامها وهذا الشخص تقع عليه مسؤولية متابعة الافراد وجمع المال. وفي كل بيت يخصص كل شخص من راتبه الشهري نسبة ثابتة من المال لصالح المجاهدين أو ما تجود به نفسه في يومه وليلته وهو بذلك يعود أسرته من زوجته وابنائه على التبرع للمجاهدين بحيث يضعوا هذه الاموال في هذه الشنطة وبعد ثلاثة اشهر مثلا يقدم الشخص الذي وزع الشنط بمتابعة اخوانه وجمع الاموال منهم ... بهذه الفكرة الجهادية يعيش الاطفال مع المجاهدين وتعيش الزوجة مع المجاهدين وتعيش الأسرة والمجتمع بأسره مع المجاهدين

تأمل لو نجحنا في تطبيق هذه الفكرة كم من اموال ستنصب في صندوق المجاهدين ... فابدأ بنفسك اليوم ... وحث غيرك على تنفيذها وكن انت من يوزع هذه الاكياس ويتابع المسلمين في جمع المال جعلنا الله جميعا من السابقين لفعل الخيرات

● الدول الغربية تريد تشويه الجهاد والمجاهدين في افغانستان.

• لقطات

• فيليب عومر رئيس الوزراء الاسباني يقول ان حكومته تدرس انشاء علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني في المستقبل القريب جاء ذلك في خطاب أمام البرلمان الاوروبي

■ ■ ■

• انباء صحفية من واشنطن تحدثت عن اي لقاءات سرية قد عقدت بين السفير السوفياتي دوبرينين والسفير الصهيوني روزين في العاصمة الامريكية.

■ ■ ■

• سفير العدو في واشنطن أصدر تعليماته الى الدبلوماسيين الصهاينة في الولايات المتحدة بعدم الادلاء بأي تصريحات حول موقف بلاده من الحملة الانتخابية الامريكية

■ ■ ■

• رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر قامت بزيارة هنغاريا في أول زيارة من نوعها لدولة في المعسكر الشيوعي وتعتبر الزيارة خطوة لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب وتقريب وجهات النظر في مفاوضات نزع الاسلحة النووية

■ ■ ■

• المستشار الالماني كول أجرى محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران تركزت حول خطة انقاذ المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي تقف على حافة الافلاس، وتمهيداً لايجاد حل لمشكلات المجموعة الأوروبية

• تأجيل زيارة

أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الروسي ان المارشال ديمتري اوستينوف وزير الدفاع أرجأ زيارة رسمية الى الهند كان من المقرر ان تبدأ امس. وقال المتحدث انه لم تذكر اسباب قرار الارجاء الذي اتخذ بناء على طلب السوفيات كما لم يحدد موعد جديد للزيارة

وكان من المتوقع ان تؤدي هذه الزيارة الى تعزيز الروابط العسكرية والتجارية بين الهند والاتحاد السوفياتي، وكان البلدان قد وقعا معاهدة صداقة في عام ١٩٧١م

والمعروف ان المارشال ديمتري أحد كبار اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي

وقال متحدث باسم السفارة السوفياتية انه ليست لديه أية معلومات عن قرار الارجاء ورفض التكهن بالأسباب المحتملة للتغيير المفاجيء.

مراقبون في العاصمة السوفياتية قالوا: ان قرار التأجيل يعود الى اوضاع القوات الروسية في افغانستان حيث تشهد الساحة الافغانية نشاطاً ملحوظاً للمجاهدين الأفغان

• منشورات معادية

القت السلطات الشيوعية الاثيوبية القبض على مجموعة من المعارضين لنظام الحكم العسكري من بينهم عدد من الضباط واتهمتهم بتوزيع منشورات معادية لنظام الحكم وانهم يعملون على اسقاط حكم مريام منجستو

وذكر ان المنشورات التي وزعت في العاصمة الاثيوبية هاجمت النفوذ السوفياتي في اثيوبيا واتهمته باستغلال الموارد الأولية للبلاد وجعل الأراضي الاثيوبية قاعدة للانطلاق الشيوعي في القرن الأفريقي.

وذكر ان الحكومة قد بدأت الشهر الماضي حملة اعتقالات واسعة في الأوساط الشعبية المختلفة وخاصة في اقليم تيجري المعروف بأنه مركز المعارضة الرئيسية لنظام الحكم.

• مسلسل الابعاد

أعلن في أوسلو عاصمة النرويج ان خمسة دبلوماسيين سوفييت قد امروا بمغادرة البلاد لانغماسهم في نشاطات تخالف وضعهم الدبلوماسي وهو تعبير يستخدم عادة للاشارة الى التجسس

وذكرت وكالة رويتر ان طرد الدبلوماسيين الروس جاء في اعقاب قيام السلطات الامنية في النرويج باعتقال مسؤول نرويجي كبير قبل اسبوعين بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفياتي

وفصلا عن الخمسة الذين صدر قرار ابعادهم فان اربعة دبلوماسيين سوفييت خدموا في اوسلو لن يسمح لهم بدخول البلاد مرة أخرى كما صرح بذلك وزير خارجية النرويج سفين ستراي

□ □ □

• إرهابيون أرمن

وكالة الصحافة الفرنسية ذكرت في نبأ لها من العاصمة التركية أن المخابرات التركية لديها معلومات موثوقة عن اقتراب وصول عدد من الارهابيين الأرمن الى تركية عن طريق ايران لارتكاب حوادث ارهابية

وأوضح مصدر أمني تركي ان السلطات الأمنية التركية تقف على أهبة الاستعداد للتصدي لأي احتمال

وقد أغلقت السلطات التركية مركز عبور بازل الواقع على الحدود الايرانية حيث اجري تفتيش دقيق للأشخاص والسيارات التي تجتاز الحدود

وتحث من جهة ثانية السلطات الايرانية أن تبذل جهدها في منع تسلل الارهابيين الأرمن الى تركية لأن المتضرر أولا وأخيراً من هذه العمليات الارهابية هو الشعب التركي المسلم

□ □ □

• الكنيسة الانجيلية

أصدرت الكنيسة الانجيلية طبعة جديدة من دليل الزواج جاء فيه ان الكنيسة الانجيلية تقبل بوجود علاقات جنسية قبل الزواج باعتبار هذه العلاقات تتمشى مع احداث العصر

وقد تم تجديد هذه الطبعة بواسطة عالم اللاهوت هورغ ملنسكي وكان هذا الدليل قد صدر قبل خمسين عاماً واحدث في حينها ضجة واسعة ومع ذلك فقد ذكر عالم اللاهوت ان العلاقات الجنسية كانت تتسم بالتسلط من قبل الكنيسة، لذلك تم تجديدها بما يتلاءم وروح العصر كما ان تلك العلاقات من الممكن ان تعني الحرية والنضوج !!

إن عيسى عليه السلام بريء من هذه الديانة وهذه الكنائس التي تقر الزنا

• دكتوراه فخرية

منحت جامعة تل ابيب لقب الدكتوراه الفخرية للمستشار الالماني هيلموت كول اثناء زيارته الاخيرة للكيان الصهيوني، وقد ألقى المستشار خطاباً بهذه المناسبة اشاد فيه بالقيم الثقافية المشتركة التي يتمسك بها الشعبان اليهودي والالماني.

واشاد المستشار كول بالتعاون العلمي والثقافي الذي نشأ بين الكيان الصهيوني والمانيا بعد الحرب العالمية الثانية والذي اخذ يزدهر مع مرور الوقت. وذكر ان الاخصاب المتبادل بين الثقافتين اليهودية والالمانية مستمر منذ العهد الاسباني في اوروبا.

واكد المستشار على ضرورة تكثيف هذه العلاقات بين الشعبين.

ونحن نعتقد أن القيم الثقافية المشتركة التي تجمع بين الشعبين على حد قول المستشار تكمن في توجهاتها العدائية نحو الاسلام والمسلمين.

□ □ □

رأي دولي

الغرب يحذر من الصحوة الاسلامية

في سياق تعليقه على الأحداث الدامية التي شهدتها بعض المدن المغربية في الأيام الأخيرة قال وزير الخارجية الاسباني فرناندو موران للصحفيين في مدريد إنه حذر الدول الأوروبية منذ وقت طويل من خطر ظهور الجماعات الاسلامية «المتشددة» في شمال افريقيا وان ذلك يعتبر اكبر مشكلة تواجه أوروبا في منطقة مهمة بالنسبة لها.

وقد يقلب موازين القوى في المنطقة ودعا موران الى ضرورة ربط شمال افريقيا باوروبا الى أقصى ما يمكن.

ان الصحوة الاسلامية المباركة التي زعزعت الغرب وأفزعته منذ بزوغ فجرها لم تعم العالم الاسلامي فحسب أو منطقة في بلاد المسلمين دون غيرها بل انتقلت الى الدول الغربية نفسها بلاد الكفر والفجور بفضل جهود شباب مسلم ملتزم هاجروا الى تلك البلاد طلبا للعلم أو لقمة العيش أو فرارا من اضطهاد فدعوت محصنو أنفسهم بتقوى الله وسارعوا الى بناء المساجد والمدارس والمراكز الاسلامية لنشر الاسلام في تلك البلاد الكافرة ليخرجوا شعوبها من ظلمات الى النور ويطهروا أذهانهم من تلك الصورة المشوهة التي نقلتها إليهم الصهيونية العالمية عن الاسلام والمسلمين حتى أصبح بعض من هداهم الله من شبابهم يعتنقون الاسلام عن قناعة ويتجهون الى تلك المراكز الاسلامية ليصبحوا من منارات الصحوة الاسلامية في الغرب، الأمر الذي يزيد من قلق الغرب من هذه الصحوة. وهذا ما تعكسه تصريحات وزير الخارجية الاسباني لأن الغرب يدرك عن تجربة تاريخية مديدة أن صحوة العملاق الاسلامي هو أخطر سلاح للقضاء على مخططاتهم وأطماعهم في ديار المسلمين فهل يعي حملة هذه الصحوة من الدعاة هذه الحقيقة فيتكاتفون لحمايتها وضمان استمراريتها ونجاحها حتى يعيدوا للأمة مجدها وحقوقها المغتصبة التي عجزت كل الأنظمة العميلة من استردادها؟!

ابو قحافــة

• صـراع خفي

يجري صراع خفي داخل اثيوبيا هذه الايام بين الجيش الذي يأخذ بزمام الحكم فعليا وبين الحزب الشيوعي الذي يطلق عليه اسم «حزب الشعب الاثيوبي» الذي أصبح يخطط للوصول الى الحكم ويطالب الجيش بالعودة نهائيا والى الابد الى ثكناتهم. لكن الجيش شعر بالنية الشيوعية فانضم كبار الضباط الى الحزب الشيوعي حتى يستمروا في الحكم تحت ستار هذا الحزب بدعوى عودة السلطة الى المدنيين.

□ □ □

• هجـرة معاكسـة

أكدت الانباء الواردة من الارض المحتلة الى العاصمة الاردنية بأنه من المتوقع ان يشهد الكيان الصهيوني خلال الفترة القادمة اكبر هجرة عكسية من الاراضي العربية المحتلة الى الخارج، حيث قدرت هذه الانباء عدد الصهاينة الذين سيهاجرون بأكثر من خمسين الف صهيوني.

وذكر تقرير نشرته صحيفة الدستور الاردنية ان اسباب الهجرة يعود الى تدهور الوضع الاقتصادي للكيان الصهيوني والذي يمكن ان يؤدي الى سقوط حكومة الارهابي شامير واجراء انتخابات جديدة في محاولة لمواجهة المشكلات المستعصية التي يعاني منها الكيان الصهيوني.

□ □ □

• قبر جماعي

أعلن رئيس لجنة تحقيق أرجنتينية أنه تم اكتشاف مقبرة جماعية تضم جثث ٧٠٠ شخص قتلوا نتيجة تعذيبهم واطلاق الرصاص عليهم على يد نظام الحكم العسكري السابق.

وقال رئيس اللجنة الوطنية للاشخاص المخطوفين انه تم اكتشاف هذه المقبرة الجماعية في اقليم كوردوبا غرب العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس والتي تعتبر المركز الرئيسي للارهاب والتعذيب.

وقد ذكر بعض العاملين في المشرحة الحكومية ان السلطات العسكرية سلمتهما جثة ٧٠٠ شخص بعدان اصدرت أوامرها الصارمة بعدم اجراء أي تشريح لهذه الجثث وتم تجميع الجثث اثناء الليل ونقلها الى مقبرة جماعية.

وتتهم منظمات حقوق الانسان في الارجنتين الحكم العسكري السابق باختطاف وقتل حوالي ١٥ ألف مواطن أرجنتيني.

□ □ □

الأستاذ محمد اسماعيل عبده

أحد أعضاء الحركة الإسلامية الأرتيرية :

● المنهج الاسلامي وحده يستطيع ان يكفل العدالة الاجتماعية للارتيريين بشتى مذاهبهم ودياناتهم.

انطلاقا من واجب كل مسلم في نصرة القضايا الاسلامية وكشف المؤامرات التي تحاك ضد الشعوب الاسلامية كان للمجتمع هذا اللقاء مع الاستاذ محمد اسماعيل عبده أحد اعضاء الحركة الاسلامية الارتيرية لتسليط المزيد من الضوء على حال الشعب الارتيري المسلم الذي يعاني القهر والظلم والاستبداد على يد النظام الاثيوبي الغاصب...

المجتمع : في بدايه حديثنا نرجو لو تفضلتم باعطائنا نبذة موجزة حول الحقبة التاريخية للوجود الاسلامي في ارتيريا؟

● يتشكل الشعب الارتيري المعاصر من الجذور العرقية القديمة المتعدده للجماعات البيئية والحامية والسامية التي وصلت الى ارتيريا على فترات متباعدة واعتنقت غالبية فئات الشعب الارتيري الدين الاسلامي منذ الهجره الاسلامية الأولى الى الحبشة، بينما بقيت فئات اخرى على مسيحيتها.. وتحت تأثير تمايز المنابع الثقافية والدينية والعرقية أصبح الجزء المسيحي من الشعب الارتيري المتداخل جغرافيا وعرقيا ودينيا مع الحبشة خاضعا للنفوذ الثقافي والسياسي لحكام الحبشة طوال العهود السابقة. وبالمثل فالاقاليم الاسلامية الواقعة على الحدود السودانية وعلى البحر الأحمر وبعض المناطق الداخلية ظلت في تبعية سياسية وثقافية لدول الخلافة الاسلامية وللدولة الخديوية بعد سقوط الخلافه.

المجتمع : الصورة الداخلية للتركيبة الارتيرية معقده، نرجو ان توضحوا لنا مكوناتها والفصائل القتالية داخلها مع تقييمها؟

● في ظل الاستعمار الايطالي ثم البريطاني شهدت ارتيريا ولأول مره اداره سياسية موحدة. الا أن التباين الثقافي والديني ظل قائما الى عهد قريب. وفي فترة تقرير المصير بعد الحرب العالمية الثانية وتحت تأثير واستغلال المؤثرات السالفة الذكر نجحت العناصر المسيحية المتعصبة في جذب الأغلبية المسيحية من الشعب الارتيري للوقوف الى جانب حزب الاتحاد مع اثيوبيا، بينما طالب اغلبية المسلمين بالاستقلال التام الذي نادى به حزب الرابطة الاسلامية وبعض الأحزاب الوطنيه الأخرى

وفي عام ١٩٥٠م أقرت هيئة الأمم المتحدة ربط ارتيريا باثيوبيا في نظام فيدرالي. وعند تطبيق هذا النظام انحازت اثيوبيا للجانب المسيحي الارتيري ومكنته من كافة الامتيازات المختلفة وركزت على رفع المستوى التعليمي والاقتصادي والصحي لهم. بينما اصبح المسلمون محرومين من كل ذلك. بل بدأ النظام الاثيوبي باضطهاد المسلمين والتضييق عليهم اقتصاديا لاجبارهم على الهجرة وتصفيتهم من ارتيريا

وقد بدأ تنفيذ خطة التصفية بعد زياره الامبراطور هيلا سلاسي امبراطور اثيوبيا السابق لامريكا في عام ١٩٥٤م حيث وعد له بدعم مادي يقدر بـ(٢٠٠) مليون دولارا سنويا حتى ارتفع بعد حرب التحرير لأكثر من ٣٥٠ مليون من الدولارات في الصفة خلاف الأسلحة والمساعدات الفنية والعينية الأخرى. كما دعم النظام الكنسي السابق ببعثات تنصيرية المعروفة (بوحدات السلام)، كان هدفها الأساسي التركيز على المناطق الاسلامية لجرف المسلمين عن عقيدتهم الغراء.

ولم يكن بدأ أمام المسلمين إزاء هذه الاجراءات التعسفيه الا اعلان ثوره مسلحه بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي الذي أخذ الموافقة والدعم من الشيخ التقي محمد بن الشيخ داوود بن الشيخ مصطفى الذي كان أبرز شخصية اسلامية في الستينات. وحمل تنظيم الثورة اسم جبهة التحرير الارتيرية التي اعتمدت منذ الوهلة الأولى على القاعدة الاسلامية وامكاناتها المادية والبشرية وبالرغم من التأييد الجماهيري الذي وجدته الثورة الارتيرية والدعم العسكري السياسي من الاشقاء العرب الا ان مسيرة الثورة قد تعثرت واصبحت على حافة الانهيار والفشل لعوامل عديدة لعبت دورا خطيرا في تردي الأوضاع العامة للساحة الارتيرية ومن أهمها:

أولا - تفرع الشقة بين المسلمين والمسيحيين بسبب ترسبات الماضي. كما أن ظروف البطش الاستعماري الاثيوبي وابادته الجماعية للمناطق الاسلامية وفساد ادارة الثوره في علاقتها بالجماهير الارتيرية قد ادى الى الهجرة واللجوء الجماعي المبكر من المناطق الاسلامية

ثانيا - ظهور الأفكار والقوى الهدامة بقيادة الماركسيين وبعض العناصر المنحرفة عمقت الخلاف بين الارتيريين مما شجع على استمالة

• انتشار الأفكار الماركسية الهدامة في صفوف الارتيريين رسخت السيطرة الاثيوبية.

• محاولات نصرانية ـ ماسونية للقضاء على الشعب الارتيري المسلم بشتى الوسائل.

• محمد اسماعيل عبده

العدو الاثيوبي في بقاء سيطرته على ارتيريا من ناحية وظهور فصائل عديدة متناحرة في الساحة الارتيرية همها الأساسي الانفراد والسيطرة على الساحة من ناحية أخرى.

وهناك أربع كيانات عسكرية هي:

الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ـ جبهة التحرير الارتيرية (المجلس الثوري) ـ قوات التحرير الشعبية (المجلس المركزي) ـ قوات التحرير الشعبية (اللجنة الثورية). كما توجد جماعات مسلحة على هامش الانشقاقات القائمة. فتعدد المنظمات العسكرية في الساحة الارتيرية لا يساعد اطلاقاً على تحقيق الاستقلال الوطني التام للشعب الارتيري لأن هذا التعدد يعني بعثرة الجهود الموجهة ضد العدو الاثيوبي. فوجود جيش واحد في الساحة الارتيرية يضم كل المقاتلين هو الطريق الوحيد والأقرب لتحقيق النصر الحاسم على الجيوش الاثيوبية المحتلة لارتيريا.

الاقتتال بين فصائل الثورة

المجتمع: نسمع أن هناك نزاعاً يصل إلى حد الاقتتال بين جبهات التحرير الارتيرية، ما أسباب هذا النزاع وهل هناك محاولات لتوحيد قوى المقاومة ضد المحتل الغاصب وما هي تصوراتكم لتحقيق هذه الغاية؟

• منطلق النزاع القائم في الساحة الارتيرية هو حب السيطرة والانفراد بالسلطة فيها. ويتضح ذلك من خلال تصفية جبهة التحرير الارتيرية لعدد من أفراد حركة التحرير الارتيرية المسلحين في النصف الثاني من عام ١٩٦٥م حتى لا تنافسها الأخيرة في الزعامة الخارجية والداخلية. ثم تكرر الصراع ليأخذ شكل الحروب الأهلية ابتداء من أوائل عام ١٩٧٢م حتى شهر اكتوبر الماضي من هذا العام. وكانت هذه الحروب تدور تارة بين جبهة التحرير الارتيرية وقوات التحرير الشعبية وتارة أخرى بين جبهة التحرير الارتيرية والجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا التي كان من نتائجها أن سيطرت الأخيرة في نهاية عام ١٩٨١م على أغلب المناطق في ارتيريا وأصبح نصيب الأولى أن تكون خارج الساحة الارتيرية على الحدود السودانية. والسلاح مازال الوسيلة الوحيدة لحسم النزاع بين أبناء الوطن الواحد. وقد فقد ومازال يفقد الشعب الارتيري من جراء هذه الحروب شبابه وامكاناته التي كان يجب أن توجه إلى العدو الاثيوبي الرابض على أرض الوطن. كما أضاع هذا الاقتتال كثيراً من الفرص التي كان يمكن استغلالها بعد انهيار الامبراطوري البائد وقيام الطغمة العسكرية الحاكمة التي وجدت معارضة شعبية ودولية هبت على أثرها ثورات عارمة اجتاحت اثيوبيا بأكملها.

وقد بذلت الحكومة السودانية مجهودات جبارة لتوحيد فصائل الثورة المتناحرة منذ عام ١٩٧٥م، كما تدخلت الجامعة العربية لتوحيد الصف الارتيري، وليس خافيا على أحد اتفاقية تونس التي ذهبت أدراج الرياح بعدم تقرير بعض قيادات الثورة المسؤولية الملقاة على عاتقهم. وتبعت هذه الجهود جهود المملكة العربية السعودية لتوحيد الفصائل الثلاثة كخطوة أولى للوحدة الشاملة.

وقد تمت في أوائل هذا العام اتفاقية جدة التي تنص على تنفيذ الوحدة التامة بين الفصائل الثلاثة خلال ستة أشهر من تاريخه. ولكن للأسف بعض قادة فصائل الثورة حال دون تنفيذها حتى مضى التاريخ. ومازالت مساعي المملكة مستمرة في هذا الخصوص.

ميلاد الحركة الاسلامية الارتيرية

المجتمع: ماهو الدور الذي تقوم به الحركة الاسلامية في أوساط الشعب الارتيري وهل للحركة دور عسكري؟

• إن ميلاد حركة اسلامية بكل توجهاتها الشمولية على المستوى العقائدي والسياسي يجسد رغبة صادقة للجماهير المسلمة التي تحملت الأعباء الثقيلة لتحرير الوطن منذ تقرير المصير إلى هذا التاريخ، فإن وجود هذه الحركة هي ضمانة أكيدة للدفاع عن مجمل الروابط المصيرية للشعب الارتيري بالأمة الاسلامية والعربية وتهدف هذه الحركة إلى:

ـ الاهتمام بالثقافة الاسلامية وتربية جيل اسلامي يتمسك بكتاب الله وسنة رسوله، ولهذا الغرض اهتمت الحركة بالمعاهد الدينية ومدارس القرآن في الداخل وفي بعض مناطق اللاجئين الارتيريين في السودان، وقدمت إليها المساعدات التي تصلها من بعض الجهات الخيرة من المسلمين.

ـ التأكيد على الروابط العضوية والتاريخية والثقافية والحضارية للشعب الارتيري بالأمة العربية والاسلامية.

ـ التأكيد على مبدأ توحيد أداة الثورة الارتيرية كبديل للتشرذم القائم في الساحة الارتيرية.

ـ تأكيد المساواة بين القوميات المتعددة في الحقوق والواجبات دون الاخلال بمبادىء الحرية والعدل، باعتبار أن الاسلام الحنيف في جوهره يدعو للحرية والعدالة.

ـ رفض كافة أساليب التشويه وانتهاك الحرمات الدينية والأعراف العامة للشعب الارتيري التي انتهجتها بعض قيادات الثورة المحاربة في الفترات الماضية.

وليس للمنظمة دور عسكري منفصل في الساحة الارتيرية.

المجتمع: ما مدى المعاناة التي يلاقيها اللاجئون الارتيريون وما هي الوسائل الكفيلة برفع المعاناة عنهم؟

• يعيش أكثر من نصف مليون لاجىء ارتيري خارج الوطن أغلبهم في السودان. وقد قدمت الحكومات السودانية المتعاقبة والشعب السوداني الشقيق كل الدعم المادي والرعاية الاجتماعية منذ بداية النزوح في أوائل عام ١٩٦٧م. كما تقدم بعض الدول العربية والهيئات الاسلامية والانسانية مساعدات غذائية وطبية وتعليمية. إلا أن هذه المساعدات أصبحت غير كافية ولا تسد المتطلبات الأولية للاجئين الارتيريين علاوة على أن بعضها لا يصل إليهم نتيجة أسباب كثيرة نذكر أهمها فيمايلي:

أ ـ المعسكرات القائمة وطريقة بناء مساكن

● مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في العراء!

اللاجئين ادى الى ظهور أمراض عديده أهمها الملاريا لتعرضهم للبعوض والحشرات الضارة.

ب - لا تفي المراكز الصحية القائمة هناك حاجه اللاجئين، بالاضافة الى أنها تفتقر الى الأدوية والاطباء المختصين.

ج - يعاني اللاجئون في الوقت الحاضر من مجاعة من جراء الجفاف الذي أصاب مناطق اللاجئين هذا العام، لأنهم كانوا معتمدون على الزراعة والعمل فيها كأجراء.

د - تعدد الجهات التي تشرف على اللاجئين بحجة تقديم المساعدة لهم وسواء كانت هذه الجهات جهات خارجية أو من فصائل الثورة المتعددة. ونتج عن ذلك عدم وصول المساعدات بأكملها الى اللاجئين بأمانة. ومن الجهات التي تحرص على أوضاع اللاجئين من شتى النواحي الصحية والتعليمية وغيرها هي وكالة الإغاثة الإسلامية الافريقية التي لها مراكز في معسكرات اللاجئين. وهناك مساعدات مشبوهة تقدمها البعثات التنصيرية على شكل مواد غذائية وطبية بغرض استمالة اللاجئين الارتيريين اليها ومحاولة تنصيرهم وإرسالهم الى الخارج في بعثات دراسية أو قبولهم كلاجئين في احدى الدول الاوربية وامريكا وكندا. ونشاط هذه الهيئات خطير جدا والمساعدات التي تقدمها ربما قد تجبر بعض الفقراء على المدى الطويل على التأثر بها حتى في عقيدتهم. ولذا كان لزاما على الدول والهيئات الإسلامية حماية اللاجئين من المحاولات النصرانية والماسونية المعادية التي تريد أن تقضي على الشعب الارتيري المسلم بشتى الوسائل متسترين تحت زي المساعدات الانسانية الكاذبة.

وينبغي مراعاة النقاط التالية حتى نامن وصول المساعدات مستقبلا من الدول العربيه والاسلامية الى اللاجئين:

- دعم الجهات المشهود لها بالأمانة ماديا وتقديم المواد الغذائية والطبية وغيرها عن طريقها حتى يستفيد اللاجئون من هذه المساعدات.

- انشاء مدارس ومستوصفات صحية كافية في مناطق اللاجئين وكذلك انشاء مساكن صحية لهم.

- اعطاء فرص لقبول الطلاب في المدارس والمعاهد الدراسيه في الدول العربية والاسلامية حتى لا يكونوا عرضة للبعثات التنصيرية التي تعمل على بث الاخلاق الفاسدة بينهم.

- اعتماد مرتبات المدرسين وتقديم مساعدات مادية للطلبه الفقراء.

- ارسال مرشدين اسلاميين لتوعية اللاجئين من خطر التبشير النصراني والماسوني وضرورة تمسكهم بالدين الحنيف.

المجتمع: تمر العلاقات الاثيوبية - السودانيه هذه الأيام بتوتر ملحوظ فما أثر هذا التوتر على الجبهه الارتيريه باعتبار أن المشكلة الارتيريه احد أسباب هذا التوتر؟

● عداء أثيوبيا للسودان له رواسب تاريخية قديمة. فكون السودان شعب مسلم يساند المسلمين المضطهدين في الدول المجاورة لها كان هذا أهم ما يقضي مضجع حكام اثيوبيا ويدفعهم الى غزو السودان كلما سنحت لهم الفرصة. فحينما أراد الملك يوحنا ملك اثيوبيا توسيع رقعة ملكه في نهاية القرن التاسع عشر غزا السودان وكانت نهايته على يد انصار المهدي المجاهدين في معركه (القلابات) الشهيرة. وتكررت التهديدات وتحرشات الاثيوبيين بالسودان الشقيق في عهد الامبراطور السابق وخصوصا بعد تفجير الثوره الارتيرية وتقديم الشعب السوداني كل دعم مادي وادبي لها. فالتهديدات الاثيوبية للسودان ناتجة عن تبني السودان الشقيق قضيه الشعب الارتيري وحرصه على اعطاء فرصة في تقرير مصيره. اما أثر هذا التوتر على الجبهة الارتيرية فنعتقد أنه لن يتجاوز المحادثات الدبلوماسيه بين الطرفين للتحكم على الانفعالات الوقتية. لأننا على يقين تام أن السودان لن يتراجع قيد انمله في مساعدة الشعب الارتيري لتحقيق حريته واستقلاله. كما أن اثيوبيا لن تغامر بالهجوم على السودان وبيتها من زجاج كما قال هذه العبارة للسودان وزير خارجية اثيوبيا الكليلو هبت عام ١٩٦٨م حينما اعلن السودان استعداده لصد الهجوم الاثيوبي على مناطقه الشرقية في الفشقة.

والحقيقة التي لا يجهلها أحد ان اثيوبيا تعيش في الوقت الحاضر في تفكك داخلي وانهيار اقتصادي وعسكري لن تستطيع اعادة بنائه بسهولة في وقت وجيز علاوة على وجود ثورات تقراي وارمو اوسا التي تسيطر على مساحات واسعة من اثيوبيا.

مستقبل أرتيريا مرهون بتطبيق النهج الاسلامي

المجتمع: ماهي رؤيتكم لمستقبل ارتيريا الاسلامي والسياسي والعسكري؟

● ان مستقبل ارتيريا الذي يكون فيه المنهج الاسلامي اساسا لبناء ارتيريا المستقلة سيكفل للمسلمين والمسيحيين معا العدالة الاجتماعيه اذ ان الله سبحانه وتعالى ذكر بأن المسلمين خير أمة لم تسبقها أمة قبلها ولن تاتي بعدها الى قيام الساعة ماداموا يطبقون قول الحق تبارك وتعالى «كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون» صدق الله العظيم (سورة آل عمران). فالمنهج الاسلامي يؤمن شكل الدولة في جميع جوانبها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. فالتشكيك الذي تقوم به الدوائر الاستعمارية لتفرقة الارتيريين تهدف في الأساس الى استغلال امكانيات الشعب المتناحر وتوجيه سياسه واقتصاده لما يخدم مصالحهم الخاصة. ولذا فليس هناك أي تخوف من قيام مجتمع يستعين بالمنهج الاسلامي لتسيير دفة الحكم في ارتيريا بعد استقلالها إن شاء الله

ماذا لو سقطت حكومة شامير؟

● الأزمة الاقتصادية، الخسائر في لبنان، الموقف من تصفية القضية الفلسطينية .. هذه عوامل الصراع.

● شامير : على وشك السقوط

● بيريز : مرشح ليخلف شامير

بقلم : ابو خالد

الصراع على السلطة في حكومة العدو بلغ أشده في الاسبوع الماضي وذلك راجع للأسباب التالية

ـ الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها دولة العدو اليهودي في فلسطين

ـ الخسائر البشرية في جنود العدو نتيجة تصاعد المقاومة في جنوب لبنان

ـ التحرك السياسي المشترك بين منظمة التحرير ومصر والاردن وما يتطلبه ذلك من موقف اسرائيلي

وقد ظهر الصراع واضحاً عبر المؤسسات الاقتصادية والنقابية الاسرائيلية فأضرب عدد من المصانع مثل مصنع «روعورين» ومجمع النحاس وقامت مظاهرات معادية للحكومة وسياستها في لبنان وامتنع المهندسون عن العمل. واتهمت الحكومة حزب العمل المعارض باثارة الفتنة في صفوف «الهستدروت» لارباك الحكومة تمهيداً لاسقاطها

ومن جهة اخرى فقد استقال «مردخاي بن بورات» الوزير بلا وزارة في حكومة «اسحق شامير» بعد أن خاب امله في حكومة شامير و برر استقالته بسبب سياسة حكومة شامير الاقتصادية، ولبنان وفشلها في تشكيل حكومة موسعة تضم حزب العمل. ومن المعروف ان بن بورات يهودي عراقي وهو الآن مستقل وقد كان سابقاً عضواً في حزب العمل حتى عام ١٩٧٧م. وقد أعلن «بن بورات» بعد استقالته انه يؤيد حل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة وهو مازال عضوا في الكنيست

أما عن الصراع في داخل الكنيسة فقد قاد «المعراخ» بقيادة حزب العمل حملة داخل الكنيست لسحب الثقة من حكومة «الليكود» وجرى التصويت يوم الاربعاء الماضي الا ان الحكومة فازت بالثقة بأغلبية ٦٢ صوتاً مقابل ٥٦ صوتاً. ومن المعروف ان أعضاء الكنيست ١٢٠ عضواً وأن اضافة صوت واحد الى نصف الأصوات تكفي لاعتماد القرارات

وبعد ان فشلت المعارضة في إسقاط الحكومة تسعى الآن الى استصدار قرار من الكنيست باجراء انتخابات مبكرة. ويقوم حزب «تامي» وهو يمثل يهود شمال افريقيا وله ثلاثة اعضاء في الكنيست بحركة نشطة بالتعاون مع حزب العمل في هذا الاتجاه. كما اعلن حزب «شينوي» أي التغيير عن عزامه تقديم اقتراح بحل الكنيست واجراء انتخابات عامة، وهذا الحزب الصغير له صوتان في الكنيست. فاذا أضفنا الى حزب «تامي» وحزب «شينوي» وزير التجارة والصناعة «جدعون بات» وهو من الليكود و يرى أن على الحكومة ان تبادر الى اجراء انتخابات مبكرة بدلاً من ترك تلك للمعارضة. واذا أضفنا ايضاً «اسحق برجمان» من الليكود الذي له رأي مشابه بالاضافة الى «بن بورات» الوزير المستقيل أمكن القول ان احتمال فوز المعراخ بقيادة حزب العمل امر وارد

فماذا لو فاز حزب العمل وسقط الليكود؟ يبدو للوهلة الأولى ان بيريز حزبه أكثر ليناً من شامير وحزبه. والحقيقة ان اختلاف وجهات النظر بينهما مصدره اختلاف رؤية كل منهما فيما فيه مصلحة عليا وبعيدة المدى لاسرائيل

ففي حين يتمسك الليكود باتفاقيات كامب ديفيد و يرى حل القضية الفلسطينية باعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً اداريا مع بقاء الضفة والقطاع تحت السيطرة الاسرائيلية باعتبارهما جزءا لا يتجزأ من «أرض اسرائيل» يرى حزب العمل خطورة استيعاب مليون وثلث مليون من الفلسطينيين ضمن الدولة اليهودية التي يجب ان تحافظ على نقائها فان لم تستوعبهم كمواطنين وظلت تحكمهم باعتبارهم تحت الاحتلال فقدت بذلك التأييد العالمي وأفسحت المجال لمزيد من المشاكل وأعمال العنف

ولذلك لا يرى حزب العمل ان تكون هناك دولة ثالثة بين اسرائيل اليهودية والاردن العربية بل ينبغي على الفلسطينيين ان ينضموا الى الاردن على ان يكون نهر الأردن هو الحدود الآمنة لاسرائيل بعد اجراء بعض الانسحابات من الضفة الغربية وغرس حزام من المستوطنات على طول نهر الاردن

وربما كان رأي حزب العمل أقرب الى مبادرة ريغان، ولذلك يبدو ان الولايات المتحدة ــ من طرف خفي ــ ترى ان صعود حزب العمل الى السلطة في المرحلة القادمة يتناسب مع سياستها الشرق أوسطية ولعل بعض الجهات العربية ترغب في ذلك ايضاً

أما بالنسبة للفلسطينيين فلعلهم لن يكونوا اسعد حظاً حين يحل بيريز محل شامير لأن وطنهم المغتصب لن يتنازل عنه طواعية لا هذا ولا ذاك

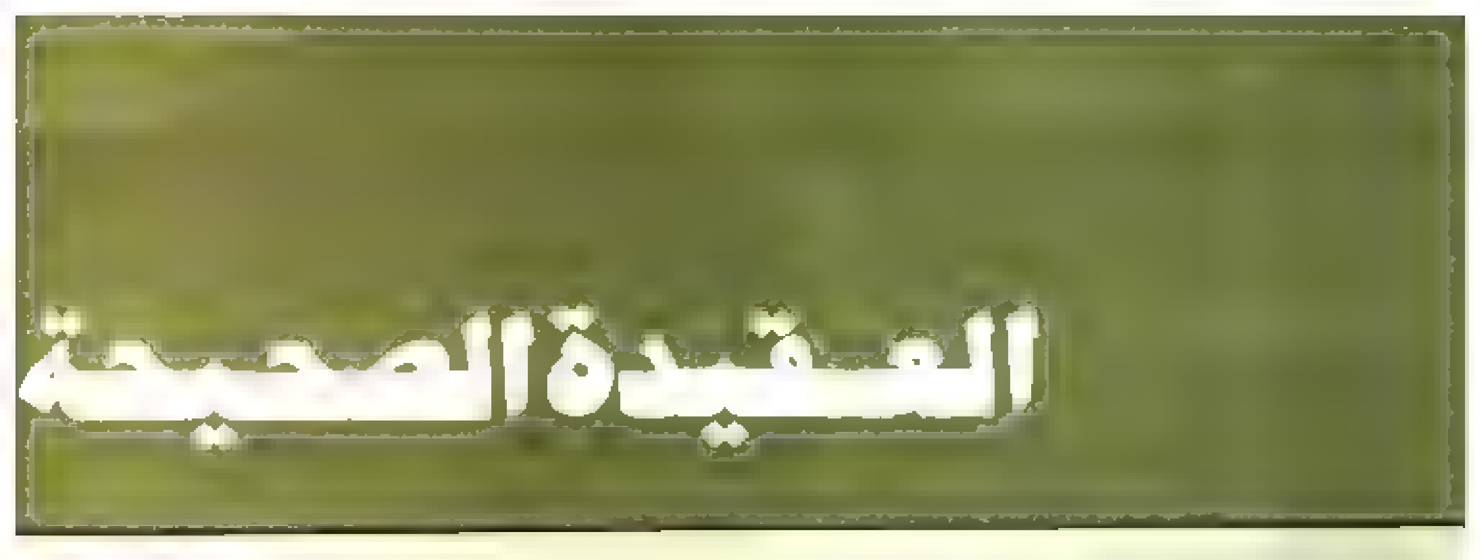

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه.

أما بعد: فلما كانت العقيدة الصحيحة هي أصل دين الإسلام وأساس الملة رأيت أن تكون هي موضوع المحاضرة. ومعلوم بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة أن الأعمال والأقوال إنما تصح وتقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة، فإن كانت العقيدة غير صحيحة بطل ما يتفرع عنها من أعمال وأقوال كما قال تعالى: (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين)، وقال تعالى: (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) والآيات في هذا المعنى كثيرة، وقد دل كتاب الله المبين وسنة رسوله الأمين عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم على أن العقيدة الصحيحة تتلخص في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فهذه الأمور الستة هي أصول العقيدة الصحيحة التي نزل بها كتاب الله العزيز، وبعث الله بها رسوله محمداً عليه الصلاة والسلام، ويتفرع عن هذه الأصول كل ما يجب الإيمان به من أمور الغيب، وجميع ما أخبر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم وأدلة هذه الأصول الستة في الكتاب والسنة كثيرة جداً، فمن ذلك قول الله سبحانه: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين) الآية، وقوله سبحانه: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) الآية، وقوله سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً) وقوله سبحانه: (ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير)، أما الأحاديث الصحيحة الدالة على هذه الأصول فكثيرة جداً، منها الحديث الصحيح المشهور الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال له: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) الحديث وأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة. وهذه الأصول الستة يتفرع عنها جميع ما يجب على المسلم اعتقاده في حق الله سبحانه وفي أمر المعاد وغير ذلك من أمور الغيب.

فمن الإيمان بالله سبحانه الإيمان بأنه الإله الحق المستحق للعبادة دون كل ما سواه لكونه خالق العباد والمحسن إليهم والقائم بأرزاقهم والعالم بسرهم وعلانيتهم، والقادر على إثابة مطيعهم وعقاب عاصيهم، ولهذه العبادة خلق الله الثقلين وأمرهم بها كما قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وقال سبحانه: (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون، الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون)، وقد أرسل الله الرسل وأنزل الكتب لبيان هذا الحق والدعوة إليه، والتحذير مما يضاده كما قال سبحانه: (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)، وقال تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون)، وقال عز وجل: (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير)، وحقيقة هذه العبادة هي إفراد الله سبحانه بجميع ما تعبد العباد به من دعاء وخوف ورجاء وصلاة وصوم وذبح ونذر وغير ذلك من أنواع العبادة على وجه الخضوع له والرغبة والرهبة مع كمال الحب له سبحانه والذل لعظمته. وغالب القرآن الكريم نزل في هذا الأصل العظيم، كقوله سبحانه: (فاعبد الله مخلصاً له الدين ألا لله الدين الخالص)، وقوله سبحانه: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)، وقوله عز وجل: (فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون)، وفي الصحيحين عن معاذ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً)، ومن الإيمان بالله أيضاً الإيمان بجميع ما أوجبه على عباده وفرضه عليهم من أركان الإسلام الخمسة الظاهرة وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً، وغير ذلك من الفرائض التي جاء بها الشرع المطهر.

وأهم هذه الأركان وأعظمها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فشهادة أن لا إله إلا الله تقتضي إخلاص العبادة لله وحده ونفيها عما سواه، وهذا هو معنى لا إله إلا الله، فإن معناها لا معبود بحق إلا الله فكل ما عبد من دون الله من بشر أو ملك أو جني أو غير ذلك فكله معبود بالباطل، والمعبود بالحق هو الله وحده كما قال سبحانه: (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل)، وقد سبق بيان أن الله سبحانه خلق الثقلين لهذا الأصل الأصيل وأمرهم به، وأرسل به رسله وأنزل به كتبه، فتأمل ذلك جيداً وتدبره كثيراً ليتضح لك ما وقع فيه أكثر المسلمين من الجهل العظيم بهذا الأصل الأصيل حتى عبدوا مع الله غيره، وصرفوا خالص حقه لسواه، فالله المستعان.

ومن الإيمان بالله سبحانه، الإيمان بأنه خالق العالم ومدبر شؤونهم والمتصرف فيهم بعلمه وقدرته كما يشاء سبحانه وأنه مالك الدنيا والآخرة ورب العالمين جميعاً لا خالق غيره، ولا رب سواه، وأنه أرسل الرسل وأنزل الكتب لإصلاح العباد ودعوتهم إلى ما فيه نجاتهم وصلاحهم في العاجل والآجل، وأنه سبحانه لا شريك له في جميع ذلك، كما قال تعالى: (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل)، وقال تعالى: (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين).

ومن الايمان بالله ايضا الايمان بأسمائه الحسنى وصفاته العلا الواردة في كتابه العزيز، والثابتة عن رسوله الأمين من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، بل يجب أن تمر كما جاءت بلا كيف مع الايمان بما دلت عليه من المعاني العظيمة التي هي اوصاف لله عز وجل يجب وصفه بها على الوجه اللائق به من غير أن يشابه خلقه في شيء من صفاته كما قال تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وقال عز وجل: (فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وانتم لا تعلمون)، وهذه هي عقيدة أهل السنة والجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتباعهم باحسان، وهي التي نقلها الامام ابو الحسن الأشعري رحمه الله في كتابه «المقالات عن اصحاب الحديث واهل السنة» ونقلها غيره من أهل العلم والايمان.

قال الأوزاعي رحمه الله: سئل الزهري ومكحول عن آيات الصفات فقالا: أمروها كما جاءت. وقال الوليد بن مسلم رحمه الله: سئل مالك، والأوزاعي، والليث بن سعد وسفيان الثوري رحمهم الله عن الأخبار الواردة في الصفات، فقالوا جميعا: أمروها كما جاءت بلا كيف. وقال الأوزاعي رحمه الله: كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله سبحانه على عرشه ونؤمن بما ورد في السنة من الصفات. ولما سئل ربيعة ابن ابي عبدالرحمن شيخ مالك رحمة الله عليهما عن الاستواء قال: (الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق)، ولما سئل الامام مالك رحمه الله عن ذلك قال: (الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة) ثم قال للسائل: ما اراك إلا رجل سوء! وامر به فأخرج. وروي هذا المعنى عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها. وقال الامام ابو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك رحمة الله عليه: (نعرف ربنا سبحانه بأنه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه). وكلام الائمة في هذا الباب كثير جدا لا يمكن نقله في هذه المحاضرة، ومن أراد الوقوف على كثير من ذلك فليراجع ما كتبه علماء السنة في هذا الباب مثل كتاب «السنة» لعبدالله بن الامام احمد، وكتاب «التوحيد» للامام الجليل محمد بن خزيمة، وكتاب «السنة» لابي القاسم اللالكائي الطبري، وكتاب «السنة» لابي بكر بن ابي عاصم، وجواب شيخ الاسلام ابن تيمية لأهل حماة، وهو جواب عظيم كثير الفائدة قد أوضح فيه رحمه الله عقيدة أهل السنة ونقل فيه الكثير من كلامهم والأدلة الشرعية والعقلية على صحة ما قاله أهل السنة، و بطلان ما قاله خصومهم. وهكذا رسالته الموسومة بالتدمرية قد بسط فيها المقام و بين فيها عقيدة أهل السنة بأدلتها النقلية والعقلية والرد على المخالفين بما يظهر الحق و يدمغ الباطل لكل من نظر في ذلك من أهل العلم بقصد صالح ورغبة في معرفة الحق، وكل من خالف أهل السنة فيما اعتقدوا في باب الأسماء والصفات فإنه يقع ولابد في مخالفة الأدلة النقلية، والعقلية مع التناقض الواضح في كل مايثبته و ينفيه.

اما أهل السنة والجماعة فأثبتوا لله سبحانه ما اثبته لنفسه في كتابه الكريم او أثبته له رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة إثباتا بلا تمثيل ونزهوه سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيها بريئا من التعطيل ففازوا بالسلامة من التناقض وعملوا بالأدلة كلها، وهذه سنة الله سبحانه فيمن تمسك بالحق الذي بعث به رسله وبذل وسعه في ذلك واخلص لله في طلبه أن يوفقه للحق و يظهر حجته كما قال تعالى: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) وقال تعالى: (ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا)، وقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره المشهور عند كلامه على قول الله عز وجل: (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش) الآية. كلاما حسنا في هذا الباب يحسن نقله هاهنا لعظم فائدته. قال رحمه الله ما نصه: للناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها وانما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والأوزاعي والثوري والليث ابن سعد والشافعي واحمد واسحاق بن راهو يه وغيرهم من ائمة المسلمين قديما وحديثا. وهو امرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل، والظاهر المتبادر الى اذهان المشبهين منفي عن الله فان الله لا يشبهه شيء من خلقه وليس كمثله شيء وهو السميع البصير بل الأمر كما قال الائمة منهم نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري قال: من شبه الله بخلقه كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه. فمن اثبت لله تعالى ماوردت به الآيات الصريحة والأخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفى عن الله تعالى النقائص فقد سلك سبيل الهدى.

واما الايمان بالملائكة فيتضمن الايمان بهم إجمالا وتفصيلا فيؤمن المسلم بأن لله ملائكة خلقهم لطاعته ووصفهم بأنهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون) وهم أصناف كثيرة منهم الموكلون بحمل العرش، ومنهم خزنة الجنة والنار، ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العباد. ونؤمن على سبيل التفصيل بمن سمى الله ورسوله منهم كجبريل، وميكائيل، ومالك خازن النار، واسرافيل الموكل بالنفخ في الصور، وقد جاء ذكره في احاديث صحيحة. وقد ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم) اخرجه مسلم في صحيحه. وهكذا الايمان بالكتب يجب الايمان إجمالا بأن الله سبحانه أنزل كتبا على أنبيائه ورسله لبيان حقه والدعوة اليه، كما قال تعالى: (لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) الآية. وقال تعالى: (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) الآية.

(يتبع)

ثقافة

العلاقات الاردنية الفلسطينية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ١٩٣٩ ــ ١٩٥١م

د. محمد أحمد سليمان محافظة

كان المؤلف حفظه الله قد تقدم في إطار الدراسات الجامعية العليا، رسالته في الماجستير عن هذا الموضوع ولكن خلال الحربين العالميتين، ورأى حينها ان يتابعه حتى عام ١٩٥١م، فجاءت رسالته لنيل الدكتوراه في الموضوع نفسه ولكن منذ ١٩٣٩ وحتى ١٩٥١، رغم تعقيده واضطرابه، ولكن روح العالم وموضوعيته أملتا عليه المتابعة فجاء هذا الكتاب في خمسة ابواب استغرقت مايقرب من أربعمائة صفحة كمايلي

١ ــ الباب الأول . في العلاقة الاردنية الفلسطينية بين الحربين (٣ فصول)

٢ ــ الثاني وهو جزء هام في الكتاب وقد بحث فيه المؤلف العلاقة السياسية منذ الحرب الثانية حتى عام ١٩٥١ في ستة فصول حوت المحطات التالية (١٩٣٩ الغلي بالحوادث الخاصة بالقضية الفلسطينية، الحرب الثانية، مابعدها حتى ١٩٤٧ مشروع التقسيم، حرب ١٩٤٨، مشاريع الحلول السياسية، اعلان وحدة الضفتين في ٢٥ نيسان ١٩٥٠)

٣ ــ الثالث : في العلاقات الاقتصادية بين البلدين (في فصلين)

٤ ــ الرابع في العلاقات الاجتماعية (فصلان) التركيبة الاجتماعية، والهجرة الفلسطينية

٥ ــ وكان الباب الخامس للملاحق والمصادر والفهارس

وقد شملت مصادر التأليف . وثائق الخارجية البريطانية غير المنشورة (محفوظة في مركز التوثيق PRO وهي مجموعة (Fo. 371) في لندن)، وتقارير اردنية رسمية ودوريات صادرة في فلسطين وشرقي الاردن، وكتب أصحاب القرارات ومذكراتهم وكتبا ونشرات يهودية ورسائل علمية متخصصة لنيل الماجستير والدكتوراه وكتبا مؤلفة متخصصة في الموضوع

جهد قيم بارك الله فيه، ونفع به المسلمين واجزل لصاحبه الأجر وهو من منشورات دار الفرقان عمان ــ الاردن ص ب ٢١٥٣٦ ودار عمار : عمان ــ قرب الجامع الحسيني ص ب ٩٢١٦٩١

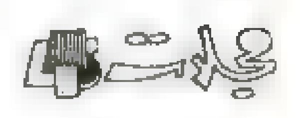

● **البعث الاسلامي :**

نقرأ في عددها (٧ مج ٢٨) ربيع الثاني ٤٠٤هـ لموضوعات التالية (الناس أمام الحق فريقان، نظام العدل في الاسلام، المستشرقون والسنة النبوية رسالة لغوية للسيد مرتضى الحسيني، الأدب الاسلامي في تراثنا التاريخي والجغرافي).
عنوانها ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكهنؤ ــ الهند
Lucknow (INDIA) p.o. Box No. 93

● **دعوة الحق :**

وصلنا عددها (231) محرم ٤٠٤هـ ومن موضوعاته . (مع أحمد أمين، سيد قطب ومنهجه في التفسير، جمال الدين الأفغاني داعيا ومصلحا، الطب الاندلسي، الوجادات).
عنوانها وزارة الاوقاف ــ الرباط/ المغرب

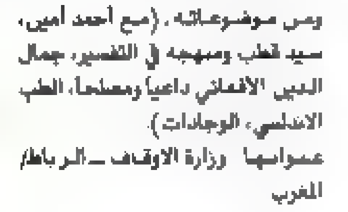

● **أرض الاسراء :**

وصل عددان في مجلد واحد (٦٨ ــ ٦٩/صفر وربيع الاول ٤٠٤هـ) وفيهما
(الاخطار التي تواجه الامة الاسلامية، الاسلام بين العقل والقلب، أثر العقيدة الاسلامية في السلوكية الاقتصادية في حياة المسلم مذكرة مجلس المنظمات الاسلامية)
عنوانها (عمان ــ الأردن ــ ص ب ٧٤ ٢)

● **منبر الاسلام :**

في عددها (٤ س ٤٢/ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ) نقرأ مايلي
(القدوة وأثرها في الأمة، مفهوم الثقافة الاسلامية، المساواة في الاسلام، موقف الشريعة من زكاة النقد، منهج الجاحظ في الاستدلال على وجود الله).
عنوانها . ٣ شارع الأمير قدادار ــ القاهرة

من مقالة د. نادية شريف العمري عن التضامن الاسلامي :
«إن فكرة التضامن لا تتحقق إلا إذا اتحدت مشاعر الافراد على أساس عقيدي روحي دائم لا يتغير بتغير الظروف والاحوال والمصالح .... وانه لمن المؤسف حقا أن نجد دعاة الثورية والتقدمية في كثير من بلاد العالم الاسلامية يتحرجون من الدعوة الى التضامن الاسلامي أمام العالم الغربي المتطور، فيلجأون الى طبعها بطابع القومية العربية ظنا منهم ــ غباء أو بسوء نية ــ انها انسب للعصر...».

رسالة جامعية

مناهج الفقه الكوفي ومنهاج إمام دار الهجرة

نوقشت أطروحة دكتوراه الحلقة الثالثة في جامعة الزيتونة/تونس باشراف الاستاذ عبدالعزيز بنعبد الله التي اعدها الباحث يسلم عبدالكريم الهلول من المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ ٨٣/١٢/٧ الموافق ٢ ربيع الأول ١٤٠٤هـ.

تحت عنوان: (مناهج الفقه الكوفي من ٥٠ — ١٥٠ هـ ومنهاج امام دار الهجرة) في مدخل وبابين وخاتمة عرض فيها الباحث في المدخل للدراسة بالتعريف

أ — الحياة العلمية بالكوفة إبان تلك الفترة الزمنية

ب — التعريف بالمنهج الفقهي للفقيه صاحب الوقفة المنهجية كما اصطلح عليها الباحث.

هذا ولقد تطرق البحث الى الرد على من قال: ان الفقه الاسلامي يخلو من الطريقة أو المنهج — بطريقة استقرائية للنصوص و بيّن ان الطريقة المنهجية وان لم ينص عليها الفقهاء في فتاواهم انما كانت مستكنة في عقولهم وضمائرهم استخرجها علماء الاصول من بعدهم ومؤرخو التشريع الاسلامي.

ولقد بين الباحث ان الاسلام في حركته في تخوم الارض كون عوالم حضارية من خلال الامصار وبناء «الحواضر» وهذا بدا من خلال عمارة البناء الأول الا وهو «المسجد الجامع» والذي عرف الآن «بالجامعة» كالقرويين «والزيتونة» و«الازهر».

وبين كذلك ان النقلة بعيدة بين الامصار الاسلامية وحياتها وبين القرى الداخلية أي بين «النجعة» و«الاستقرار».

ولقد تعرض البحث لظاهرة ابداع غير العرب ومدى اسهامهم في خدمة الحضارة الاسلامية وعلومها وارجع السبب الأصيل الى ان الحضارة الاسلامية استنهضت الأمم المغلوبة لتجربة العربية من «حالة الاستخزال» «وعوق» «المواجهة» و«المغالبة» الى عدل الاسلام وروحه وهذا الملحظ «السيكولوجي» فات كثيرا من الباحثين القدامى والمحدثين ومن ثم تركزت الدراسة في بابها الاول، على وقفات الفقهاء المنهجية ممن شاع معظم فقههم واصطلح عليها الباحث بالوقفة الفقهية وعلى الخط الفقهي ممن بقي مذهبهم لغاية الآن امثال الامام مالك بن أنس

وبين الباحث ان الفروق في مدارج التفكير بين مناهج الفقهاء ووقفاتهم وخاصة الامام مالكا رحمه الله كانت نسبية الى حد ما ترجع الى مخرج «جيليّ» ليس الا. وان الخلاف بينهم كان خلافا في الاصطلاح وليس في الاستصلاح وهذا هو سبب التقارب الذي حصل بين مناهجهم نتيجة لما حصل بين الفقهاء من تثاقف وتلاقح لكثرة الرحلة بين تلاميذ مالك والاشياخ الاخرين اذ اخذ اسد بن الفرات عن تلاميذ الامام أبي حنيفة اذ واعرق اتباع الامام مالك أي اصبح فكرهم عراقيا كما هو ملاحظ في المدونة من ثم ختمت الدراسة باهم ما توصل اليه الباحث من نتائج مجملها:

١ — ان الاسلام كون عوالم حضارية في حركته وتنقلهم من «النجعة» الى «الاستقرار»

٢ — توظيف الفقه الاسلامي حتى لا تصبح الثقافة الاسلامية ضربا من الآثار السياحي.

٣ — نادى الباحث باعتماد الفقه الاسلامي على ضوء المدرستين الفكريتين (مدرسة مالك بن نبي من المغرب الاسلامي ومدرسة سيد قطب في الشرق الاسلامي) اذ يؤمنان بأن الفقه الاسلامي لا يعيش في فراغ كما هي الفكرة الاسلامية اذ لابد لها من «حركة» لتغير بنية المجتمع الجاهلي دون خوف وتردد من التعامل مع المستقبل لأن ظاهرة «الصيات الحضاري لا بد لها من «يقظة» لتحطم «المنحنى الحضاري» أو ما عبر عنها بظاهرة «النوم العام» وبعد جلسة دامت ساعتين اجيز الطالب بأطروحة الدكتوراه

حول كتاب:

دور المرأة في المجتمع الإسلامي

للاستاذ: توفيق علي وهبة

الحديث عن المرأة ودورها في المجتمع، قديم جديد، ولأن هذا الموضوع مايزال قائما فان مايكتب فيه سيظل جديدا وفي هذا السياق يأتي كتاب الاستاذ توفيق علي وهبة عن دور المرأة في المجتمع الاسلامي جديدا، ولو أنه صدر لآن في طبعته الخامسة

ولقد عالج المؤلف حفظه الله وضع المرأة في الاسلام ومدى ما منحها من حقوق و مارسته لها من دور، في عشرة فصول. تكلم فيها عن (الاسلام والمرأة، كرامة الانسان عند الله، المساواة بين الرجل والمرأة، الاستثناءات الواردة على مبدأ المساواة، الحجاب، الاسلام يحرم الاضرار بالمرأة، المرأة والجهاد، مجالات عمل المرأة، دورها في تربية أولادها، وفي المجتمع)

واتبعها بملاحق عن وضع المرأة في المجتمعات المعاصرة.

وجاء الكتاب في طباعة انيقة فاخرة في مايقرب من ثمانين ومئتي صفحة من نشر (دار اللواء) في الرياض — المملكة العربية السعودية وعنوانها

(الرياض ١١٤٦١ ص ب ٢٨٥٦ شارع الملك فيصل) بارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة الخيرة الواعية

■ يشكر المنتدى الاخ القارىء بكري سيف الاسلام لاهدائه المجلة برسالة المعهد الصادرة عن قسم الاعلام في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة و يأمل منه الاستمرار.

● **الأخبار:**

صدر منها العدد (٦ س ١٣/١٨ ربيع الأخر) وفيه

(الحركة والتحديات، الامام حسن البنا انقلاب نيجيريا معارك صيدا لمحنة فلسطين، الجزائر، لبنان تركيا، اوغندة، المسلمون في العالم الشوري).

عنوانها

.0900 W Washington:

Idinapolis IN 4623.

● هذا وقد وصلنا اعداد من مجلة (النور) المغربية بعد توقفها اضطرارا بسبب أزمة مالية وعنوانها

ص. ب ٣٧٩ تطوان / المغرب

أدب

شعر حديث : الاستاذ محمود مفلح

أيها الشعب المترجم

ساعةً للنظر الثاقب
للجرح الذي أسماه هذا الصمت
للرأس الذي تنهشه الغربان
للسيف الذي يسقط في القتل
ولموت الجبير !!
ساعةً ندفن فيها جثة الصمت
ونلقي حجرا في بركة الموت
ونحمي طفلة من طلقة أخرى
وطفلا من حذاء ممعن في السحق !
كنا من فم التنين رأسا وزئير
ساعةً نصغي لهذا الموت دفاقا على كل صعيد !!

• • •

ساعة نوقف فيها النزفَ من ريش العصافير
ونحتج على القتل الجماعيِّ والاف الضحايا
وعلى خبط المنايا -
في الحوانيت وفي البيت وفي كل الزوايا
بسوى المعزوفة الأولى ... سوى ذاك المشير !!
ساعة يا أيها الناس الذين اشتعلوا بين المرايا
أيها الناس الذين اضطجعوا بين المقاهي والتكايا
أيها الناس الذين انهمكوا بالخبز والقهوة .. والشعر القدير !
واستفاقوا في الضحى المخمور بالسوسن والفيروز والعطر الجديد
ساعة نُثْبِت فيها اننا كنا ككل الخلق أحرارا ..

.... ولسنا بعبير !!
ساعةً نخرج فيها من دهاليز اللقاءات
ومن قرع البيانات
ونرى رجالا يقبضون الجمر
يُشْوون العباراتِ .. لترتج على الافاق غيمةٌ
قطراتٍ تسكب العطر على جرح الشهيد

• • •

قصة

مـــمـــن ؟!

" ١ "

بقلم : محمد الحضيف

بعد أن تجاوز ثلاث نقاط تفتيش بالرغم من انه المستشار الخاص، وصل الى فخامة الرئيس الذي كان مستلقيا بجانب البركة يستمتع باشعة الشمس وقال له :

ـ سيدي لقد زادت تجاوزات العدو عن حدها .. لقد دمر اكثر من مسجد وقصف اكثر من مدرسة .... ولم يعد الامر محتملا بعد أن اقترب من منتجعكم الصيفي

ـ اووف ... هل جئت لتصدع راسي بهذه الاخبار ؟

ـ لا يا سيدي .. سلامة راسك ولكني جئت استشيرك فيما نفعل.

ـ هل اصدرتم بيان استنكار ؟

ـ اصدرنا خمسة يا سيدي.

ـ ولم تجد ؟

ـ لا يا سيدي .. بل انه زاد من غطرسته..

ـ هل قدمتم شكوى لمجلس الأمن ؟

ـ مرتين .. وكلها اسقطت بحق النقض « الفيتو »

ـ اللعنة .. من فعل ذلك ؟

ـ صديقتك الكبرى !

ـ آوه ، آسف .. لم فعلت ذلك سامحها الله .. على كل شنوا عليه هجوما مكثفا في الاذاعة والتلفزيون، وكثفوا الحملة في الصحافة، حتى يصل المبعوث الذي سترسله صديقتك.

قدم مبعوث الدولة الصديقة الكبرى الى البلد وقابله فخامة الرئيس ودار بينهما الحوار التالي، قال المبعوث :

ـ إن هذه الحشود التي تدفعونها الى المناطق الساخنة تريد من خطورة الوضع.

ـ أي حشود هذه ؟

ـ لقد رصدت الاقمار التجسس شاحنات ضخمة محملة بالاسلحة.

ـ إنها ليست اسلحة يا سيدي.

ـ بل هي اسلحة.

ـ اقسم لك بالله العظيم انها ليست اسلحة

قالها متوسلا وتعابير وجهه منقبضة تعبيرا عن صدقه

ـ حسنا .. وما هي اذا ؟

ـ إنها بيانات الشجب والتنديد والاستنكار قمنا بطباعتها لتوزيعها بناء على رغبة الجماهير !!

يرسل المبعوث احد مرافقيه للتأكد من صحة هذا الكلام ليعود بعد قليل ويؤكد انها فعلا كما قال فخامة الرئيس، وبينما فخامة الرئيس يحملق في المبعوث وقد ارتسمت على وجهه امارات الاستجداء، تكلم المبعوث فقال :

ـ إنها فعلا كما قلت.

ـ الم اقل لك يا سيدي .. نحن قوم نتحلى بضبط النفس.

ـ ولكن هناك شيء آخر

ساوموني .....
حين كان السيف يمشي
في جبيني،
ودمائي ... تغسل الأفق،
.... وصوتي يتهشمْ .
بين صحوي وجنوني،
أن اغني ؟؟
املا الدنيا ضجيجا ... أَتبسَّمْ،
اخرجوني من رمادي،
بعثروني !
قطعوا حقدا جفوني
صارت الأجفان سيفا،
.... ونزيفا يتكلمْ
.... وسرايا تتقدمْ ،
صوب يافا !!!

الحامد

آه لو ضُمَّتْ بقايا كِلْمةٍ !
بعضُ حروفٍ تصنع الجزار . تلوي يدَه الظلماء
إلى الفتك .
نفخةٌ تخمد النار التي تلتهم الأجساد في هجير المخيمْ
آه لو كان تكلمْ
سيدٌ في قامة الشعب عن المأساة مقهورا
وعن طاحونة الموت التي تشعلها الأحقادُ .. عن وجهٍ ملثمْ !
آه من ذا يُبرِع الأقنعة السوداء ...
كي ينكشف الوجه المجرّمْ !؟
لم تكن مجزرة الأمس ولا مجزرة اليوم جزافاً
إنما قد حملت فيها الليالي السود .. في يوم مصمم

* * *

آه يا شعبي الذي مازال فوق النطع ممدودا
و يا صوتي الذي مازال تحت القيد موؤودا
تجرأ ... وتكلمْ !
وتعلم كيف تجتث الإباءاتِ وتلقي بالنفايات
طعاما لجهنمْ !!

آه يا شعبي لكمم
مرة واحدة لو تكلمتم
آه يا شعبي الغثاء !
سحبروا حتى الهواء .
حظروا حتى الدعاء
لم تعد تصبح إلا للغثاء !!
أيها الماء الذي تحتله الرغبة والشمس
تعكر مره واحدة في العمر .
قل لا وتجهمْ
عاكسِ التيار يوما
كن كما شئت
تغيّر حسبما يستوجب الطقس
وكن شوكا بلا وردٍ
وكن وردا بلا شوكٍ
وكن وجها إذا مسسه الطفيلي أظلمْ
وتعلم كيف ترك على الغربان عُقبانا
ولا تبكي على وقع الجنازات
وتصغي للبيانات التي يقذفها المذياع قبل النوم
... حتى تتورمْ !!

* * *

حجرا لو كنتَ سكيناً !
بقايا حجر في الدرب كي يعثر فيه الوحش ..
كي لا يتقدم
أيَّ شيء ... أي شيء ..... !!
أيها الشعب المترجم !
ما الذي أعلمه الآن وقلبي يتضرمْ
وفلسطين على مرأى من الأهل تعاني سكرات الموت .
في كل مخيمْ !!
وطواحين الفناء
لم تزل تطحن أجساد الرجال الأوفياء !

ـ وما هو ؟
ـ اسطول الحافلات الذي رصدته
المدار التجسس ، إن الدفع بمزيد من
الجنود يلزم الموقف .
ـ نحن لم ندفع بأي جندي .
ـ هل تريدني ان اصدقك ... وكيف
تفسر الاسطول الضخم من
الحافلات المليئة بالرجال
ـ ان هذه الحافلات ليست مليئة
بالجنود بل انها فرق ...
وهنا قاطع المبعوث فخامة الرئيس
بغضب فقال :
ـ فرق .. فرق عسكرية ، أي انكم لم
تكتفوا بعدد من الجنود بل فرق
كاملة .
ـ لا تتعجل الامر يا سيدي ، انها
ليست فرقاً عسكرية ، بل فرقاً فنية .
ـ فرق فنية بهذا الحجم وماذا
تفعل بهذه الحافلات ؟!!
ـ يا سيدي تلبية لرغبات الشعب
فقد جعلنا لكل خمسة اشخاص
فرقة فنية اي بمعدل فرقة لكل
أسرة ، وسنقوم بتوزيعها في أنحاء
البلاد !!

(يتبع)

نشيد اسلامي

الطريق الى القدس

للشاعر : يحيى برزق

على الزناد إصبعي ... وكالجحيم مدفعي
وكيف أخشى مصرعي ... والخلد أبهى موضع
وكل مؤمن معي ... فيا عواصف اسمعي

* * * *

يا قدس يا مسرى النبي ... يا موطن الشعب الأبي
الى ثراك الطيب ... من مشرق ومغرب
جئنا لطرد الأجنبي ... وليس فينا مدعي

* * * *

الله أكبر انفروا ... يا إخوتي وحرروا
وسعروا وحرروا ... أوطانكم وكبروا
فبالجهاد نعبر ... لقدسنا المُروّع

* * * *

قرآننا لنا هدى ... ونحن للحق فدا
إنا ضربنا موعدا ... ولن نبالي بالمدى
فالمجد أن نستشهدا ... يا قدس أو أن ترجعي

البريد الأدبي

● الاخ المعتصم :
لابد للشعر من احسان قواعد اللغة و بحور الشعر وأهلا بك دائما .

● الاخ محمد سلامة الحايك/الارد‌ن :
نرحب بكل ما يصلنا ولانهمله أبداً ، وكان عليك متابعة البريد الادبي أو رسالة القراء ، وأنشودتك فيها ضعف في الوزن وشيء من خطأ النحو

● الاخ مسلم :
شكراً لاهتمامك ولكن العاطفة وحدها لا تكفي في قول الشعر . اقرأ كثيراً و أهلا بك

● الاخ محمد الهبطي المواهب/المغرب :
تأمل منك التركيز على وحدة الموضوع و(على التائهة) تاهت بعض تفعيلاتها عن الصحة ، ومرحبا بك .

● الاخ احمد صالح الحامد :
خاطرتك (يا أهل الايمان) شديدة المباشرة ، لابد في الكتابة الأدبية من نسج فني خاص يعتمد الصورة والايقاع ، تحياتنا لك .

● الاخت العربية/الكويت :
العواطف جيدة في منظومة (فلسطين) ولكنها لم تنتظم في صورة صحيحة ، لأنك تعلمين ان الشعر له قواعد تعرف بالبحور ، وتجدين الجواب عن ذلك في كتاب (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي وهو متوفر ، و بارك الله بك

● الاخ م ر ع/الدمام :
نشرنا مقطعا من قصيدتك في عدد سابق ، وما ذكرته عن مقالة في تقديم كتيب لك ، لم يصلنا ، ونأسف لعدم إعادة ما يصلنا وأهلا بك

شكرا للجان الطالبات في جامعة الكويت

في مثل هذه الظروف التي تمتحن فيها الامة الاسلامية كلها للحياة أو الموت اندفعت لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بمجرد بدء اجازة الربيع الجامعية باعداد سوق خيري خصص ريعه لصالح اللاجئين في مخيمات الاردن وتبع السوق زيارة اخوية الى المخيمات لتوزيع التبرعات المالية والعينية وللتعرف على أحوال الاسر الفقيرة والأرامل والاطفال اليتامى ومواساتهم لاعادة البسمة الى شفاههم ضاربات بذلك المثل الأقل لما يجب ان تقوم به الشعوب الاسلامية تجاه اخوانهم في العقيدة

أقول وفي مثل ظروف أمتنا هذه ينصرف مسؤولو الاعلام في دول الخليج عن هذه المآسي والأحزان الى الفنانين والفنانات باقامة مهرجان الخليج الثالث الذي خصص له حوالي مليون ونصف المليون من ميزانية الدولة لاقامته ولا ستقبال الوفود المشاركة فيه

أموال طائلة صرفت، جهود وطاقات بذلت ودعاية اعلامية كبيرة في جميع وسائل الاعلام حشدت بتغطية منازل هذا المهرجان، ومن المؤسف أن يسمى هذا المهرجان تظاهرة حضارية فنية خليجية على حد زعمهم، في حين انصرفت جهود وطاقات الطالبات الى البذل والعطاء ولمد يد العون لأخوة الاسلام لا للتصفيق لأهل الفن والطرب فيا لله ما للفرق بين الحدثين

جزى الله خيراً كل من ساهم في اعداد السوق الخيري وهنيئا لوطني الكويت وجامعة الكويت بهذه النخبة الطيبة من طالبات الجامعة وعذرا لشعب الكويت لما يحدث في فندق هوليدي إن !!

سهيلة الولايتي

مهرجان التلفزيون وترشيد الانفاق

اعتقد انه لم يعد ثمة نصائح لم تسد بخصوص سياسة ترشيد الانفاق ولكنها سياسة لا معنى لها، خاصة بعد ان شاهدناها تتخذ طابع التطبيق العملي خلال مهرجان تلفزيون الخليج ولمسنا بأنفسنا التكاليف الباهظة التي اضافت مفهوما جديدا لمبادىء التقشف. هذه المبالغ الطائلة التي صرفت من اموال الدولة على الوفود من ممثلين ومخرجين ومنتجين الا يحق لنا كمواطنين مخلصين ان نتساءل لماذا صرفت؟ ولأجل من كل هذا التبذير بينما على الشعب تسري قوانين التقتير؟ بماذا افاد أهل الفن أمتنا؟

وما الذي تفضلوا به علينا؟

ولماذا هذا التكريم والتبجيل لهم وابناؤنا في مدارس الدولة يمنعون من وجباتهم المجانية وكسائهم المجاني.

نريد توضيحا وإن كان الأمر لا يحتاج الى المزيد من التوضيح!

ندى الرفاعي

وجود الأم مع طفلها

الأخت صباح حسون الولايات المتحدة ..

قرأت مقالك المعنون بـ(كفى من الشعور بالذنب نحو اطفالك) ولي في الحقيقة ملاحظات أود عرضها اولا ليتك ذكرت عنوان تلك الدراسة التي قام بها مجموعة من الاخصائيين في التربية وعلم نفس الطفل ومفادها ان الطفل في سنين حياته الاولى لا يحتاج لوجود أمه الى جانبه ٢٤ ساعة في اليوم وان وجود الأم مع طفلها لمدة ساعتين او ثلاث في اليوم يكفي جدا لتكون رابطة قوية بين الأم وطفلها

ليتك نشرت اسم البحث ومصدره حتى يكون لنا مجال لتحديد هوية هذا البحث فمجلة الامريكية «Parents» وهي مجلة العائلة والتي تقوم بنشر أحدث الدراسات، ولها الصفة العلمية في الانتشار لم تكتب مثل هذا بل كتبت عن اثر الوالدين على شخصية الطفل المستقبلية وشجعت على عملية الرضاعة الطبيعية وهي تتطلب تفرغ تام في الاشهر الثلاثة الأولى ثم بعد ذلك يمكن العودة للعمل ولكن مع ملاحظة ان يكون وقت العمل بين الرضعات

لم اقرأ مرة واحدة في هذه المجلة التي تهتم بالاطفال من بدء عمرهم الميلادي الى سن المراهقة انها كتبت يوماً شيئاً من هذا القبيل

ونصيحة لك يا أختي أن تتحري المصدر في امريكا دائما قبل ان تأخذي افكار هذا الكاتب أو ذاك فاليهود منسوسون في كل مكان وطرقهم الملتوية في تخريب المجتمعات معروفة وكثيراً ما سخروا علماء ومفكرين واشتروا اقلامهم في نشر افكارهم الهدامة ونشر الفاحشة والتفسخ الذي عم الغرب الآن

أم مغتربة

البيت المسلم متميز ومتفرد

الحلقة الخامسة

أختي في الله

تحدثنا في حلقة سابقة أن البيت المسلم متميز وفريد لا يشبه غيره من البيوت. وسنتكلم اليوم عن وجود جهاز له كبير وأخطر الأثر على تربية أبنائنا

أختي في الله من أصعب الأمور التي تواجه الوالدين لأن وجود التلفزيون في البيت يبث يحمل من مفاهيم جد خاطئة و يملأ بها عقول فلذات الصغار و يلوث أفكار أبنائك الكبار ، بما يحمل هذا الجهاز مادة ثقافية سمحة وربما يكون له أثر إيجابي على ثقافة أبنائك إلا أنه بمقابل يؤدي دوراً تخريبيا لنفوسهم وعقلهم وعقلنا نحن كمسلمين

أختي أصبح التلفزيون آفة و يا حبذا لو تسكن معك بيت جديداً أن لا تنقل معها هذا الجهاز وتكتفي من الأذى بما مضى

أما إن صار وجوده ضرورة فأنت أختي مسؤولة عن توجيه كل من في البيت لاستعمال هذه الآفة. أختي أنت كمسلمة لابد أن تكون حياتك منظمة فكما تعرفين قول إمامنا حسن البنا بأن التكاليف أكثر من الأوقات، فمتى عرفت ذلك وجب عليك أن تعملي به

عندما يعود أبناؤك من المدرسة الاحظ في معظم البيوت أنه بعد الغداء و بعد أن يأوي الأب والأم للقيلولة يتركون أبناءهم من غير توجيه فيلعب الولد قليلا ثم يصيبه الملل فيتجه لجهاز التلفزيون وأشرطة الفيديو ليقتل ملله و يرى من الغث والسمين من غير توجيه

أختي انصحيه أو هدديه بأن لا يفتح هذا الجهاز في هذا الوقت بالذات فالانفعالات بعد وجبة الغداء تسبب عسر في الهضم وتنبيك الأمعاء للكبار فما بالك بالصغار؟ إفرضي عليه وقتا معينا لمشاهدة التلفزيون واقصد بها البرامج الموجهة للأطفال فقط.

ولكن لا تمنعيه شيئا دون أن تبدي له الأسباب وتعطيه البدائل والبدائل من تجديها بسهولة ولكن إذا كان أحد الوالدين ممن لا يحبون القيلولة فيجب عليه أن يجلس أبناءه معه في مكان ما، و يعطيهم من الأوراق والأقلام والقصص مايشغل به وقت فراغهم أو فليحدثهم . يحدثهم عن طفولته عن عمله عن مشاريعه بهذه الطريقة تتكون أجمل علاقة يمكن أن تكون بين الوالد وأبنائه أو الأم وأبنائها

حدثيهم عن مضار التلفزيون حدثيهم عن أهمية الوقت، عن القراءة وفائدتها فإنهم صغار بقلوب رجال يفهمون و يعرفون كل شيء

ولا أقول أن هذه مسؤولية الأم ولو أن الجزء الأكبر منها يقع عليها ولكن كذلك الأب فهو دعامة أسرة قائدها الرجل وريحانتها المرأة فالمسؤولية الكبيرة تقع على عاتق الأب في التوجيه ولكن بالحسنى القول الطيب وما طلبت منك ليس شيئا سهلا مادام المجتمع وأهلك ومن يحيطون بك كلهم يملكون التلفزيونات و يتركون الحبل على الغارب لأبنائهم لمشاهدته فلابد إذا من حوافز مادية تتشغل أبنائك عن مشاهدة التلفزيون عديهم بأنك ستعطيهم دينارا أو ستأخذينهم في نزهة أو ستشترين لهم شيئاً يحبونه إذا لم يشاهدوا غير برامج الأطفال في أسبوعهم هذا

عديهم بأنك ستقيمين لهم حفلة صغيرة تدعين لها صديقتين أو صديقين من أصدقائهم إذا هم لم يشاهدوا غير برامج الأطفال وشغلوا وقتهم في دروسهم أو ما يفيدهم.

فالطفل يحب الحوافز المادية إذا عمل شيئا وأحس أنه يستحق عليه الجائزة

واستعملي تفكيرك وإبداعك في إشغال أبنائك عن التلفزيون لعلنا نستطيع ولو قليلا أن نشغلهم عنه حتى نبني جيلنا المسلم الذي ننشده ونتطلع اليه

وكوني الله في عونك أختي فإن الله في عون العبد مادام العبد في عون نفسه والله ولي التوفيق

أم مهند

استغلال الوقت

أختي المسلمة ،

تعالي معي نتشارك في معرفة أهمية الوقت .. الوقت الذي نضيعه بكل سهولة .. الوقت الذي يضيع بسبب الفراغ .. فراغ القلب والعقل معا ... والذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . وهل الفراغ إلا ضياع الوقت بدون فائدة !!

الوقت الذي سنسأل عنه ولا شك لا تزول قدم عبد يوم القيامة إلا و يسأل عن ثلاث من ضمنها عن عمره فيما أبلاه . وهل العمر إلا دقائق وساعات وأيام !!

يا رب كم تجثم الغفلة على قلوبنا !! كم سنسأل عن الأوقات الضائعة في حياتنا كم نحن بحاجة للوقت لبناء النفوس وتقوية الإيمان

وأكثر من هذا كم نحن بحاجة لأن ندرك أهمية الوقت . هذا الإدراك هو الذي سيجعلنا نحسن استغلاله ...

فهل أدركت أختي المسلمة أهمية الوقت في حياتنا

أم عمر

«التلفزيون ... وعامل الهدم»

مازال التلفزيون كجهاز هام يدخل كل بيت وكل أسرة و يحتل جزءاً كبيرا من اهتمامات الناس ووقتهم ومازال مستبعدا عن أهدافه الرئيسة وأهمها التوعية والتعليم والتثقيف إذ أن هدف الترويج والتسلية يحتل جزءاً كبيرا من برامج التلفزيون حتى أصبحت نظرة الفرد للتلفزيون على أنه أداة تسلية وترفيه وهذا الأمر فرضه التلفزيون في أذهان الناس بما يعرضه لهم من برامج ومسلسلات وحتى يعيد التلفزيون للأذهان هدفه الأساسي لابد أن يكثف طاقته وجهوده في إعداد برامج مفيدة لأفراد المجتمع فيكون بذلك عنصر بناء في شخصية الفرد في المجتمع بدلا من أن يكون معولا من معاول الهدم فهل يلتفت المسؤولون في التلفزيون لذلك أم يستمرون في تخبطهم في اختيار البرامج و مسلسلات التافهة ؟

بأقلام القراء

● «تبعية رعناء» عنوان مقالة بعث بها الينا الاخ رياض محمد تقول المقالة:

ماذا دهى المسلمين في هذه الأيام، والعرب منهم خاصة !! فقدوا شخصيتهم واصبحوا تابعين !! تابعين بكل ما تعنيه الكلمة من معنى !! صحيح أن القليل منهم يعرف اين يضع أقدامه وأين يسير، و يقدر المسافة والنهاية بميزان دقيق، ولكن القليل لا حكم له غالباً، والكثرة الكاثرة من ابناء هذه الامة المسكينة، شباباً وشابات، رجالاً ونساءً، مثقفين كانوا أو عمالاً ومزارعين، يعيشون هذه التبعية المذلة !!

ترى اين نحن من قول الله تبارك وتعالى واصفاً أمة الاسلام: (كنتم خير أمة أخرجت للناس)

وما تحققت لهم (الخيرية) تلك الا من خلال أساس ثابت لا يتغير مهما تغيرت الأزمان والاوطان،

(تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)

أما الايمان بالله، فقد تحول الى نفس مفهوم الجاهلية الاولى، بل أسوأ منه بكثير، فابناء من بني جلدتنا صيروا (الحرية الشخصية) ولا يلتفتون الى الله الا عند حلول الكارثة، أو ليلة خروج الجنازة من البيوت، ثم يعودون بعد قليل، لا يرعون لله إلاً ولا ذمة، ولا يفتحون لصوت الدعوة سمعاً ولا بصراً، بل قد يتعدى الأمر ذلك،

إذاً وماهو الحل لاستئصال هذا الداء الذي يوشك ان يودي بنا وبحضارتنا ووجودنا ؟!

إنه لا سبيل الا بعودة المخلصين في هذه الأمة، الصادقين، الصابرين الغرباء (فطوبى للغرباء) بعودتهم لاداء دورهم دون كلل ولا قنوط (بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) في المكان، في الشارع، في المدرسة والجامعة في كل مكان، مع المثابرة والمتابعة والملاحقة، مع تشخيص الداء دون تطويل أو تعقيد، ووصف الدواء دون اسراف او تقتير، عندها صدقوني أن هذه الامة ستتبدل بإذن الله، و يشع نورها على الدنيا كما كانت من قبل، وعندها أيضاً ستتزلزل الشياطين الى أوكارها مرتولة مدحورة ملعونة

(ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون، والذين كفروا الى جهنم يحشرون).

● وعن كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية كتب الاخ الفاضل صالح محمد يقول:

يتعامل كثير من الناس مع القضية الفلسطينية من منطلق واحد هو أن اسرائيل واقع حتمي لا يمكن إزالته، وعلى هذه الأساس تجد بعضهم يفتش في النصوص القرآنية أو الأحاديث عله يجد ما يبرر وجهة نظره وذلك بلي أعناق الآيات او الاحاديث او حتى الأحداث التاريخية كي تكون في نظر العامة والسذج من الناس شيئاً حقيقياً لا مفر منه

إن الاستشهاد بالآيات أو الاحاديث في غير مواضعها أمر بلا شك فيه افتراء على الله ورسوله ولهذا فانني أطلب من بعض الكتاب المسلمين !! ان يعرضوا عن هذا الأمر اشفاقاً عليهم من غضب الله ورسوله.

ان القضية الفلسطينية قضية كل مسلم على هذه الأرض وقضية كل انسان يفهم حقوق الانسان انها قضية مقدسة في أيد تلوثت بالخيانة والعمالة !! نعم بالخيانة والعمالة

أعجب والله من ذلك الذي يدافع عن السلام مع يهود مع انه استاذ للثقافة الاسلامية !! في جامعة وفي بلد مسلم! و يحاول جاهداً مع زمرة من المثقفين والمهللين لمبادرات السلام مع يهود أن يقنع الراي العام بأن هذه سياسة اسلامية

أية سياسة تعترف بحق اسرائيل الشرذمة في فلسطين الحبيبة !!

أي اسلام ذلك الذي يبيح لاسرائيل ان تطأ اعناق المسلمين وتذبح المسلمين ؟!

وهؤلاء بلاشك اما سذج واما انهم من الذين باعوا أنفسهم للشيطان من أجل دراهم معدودات

لقد قال أحدهم: ان مبدأ خذ وطالب مبدأ اسلامي حكيم !! قد يكون الأمر صحيحاً لكن ليس مع اليهود

ان طريق الجهاد صعب على النفس لكنه يسير على من يسره الله عليه ولنا في احبتنا المجاهدين الافغان عبرة ودرس يمكن السير عليه وتطبيقه على النموذج الفلسطيني

● وحول الهجمات التي يشنها أعداء الإسلام من يساريين وعلمانيين كتب الأخ ابومحمد الرومي يقول:

يتحين أعداء الاسلام من يساريين وعلمانيين الفرص للنيل من الاسلام ودعاته ... فيخرج علينا بين فترة وأخرى من يهاجم دعاة الاسلام تحت ستار النصح والخوف على مصلحة الاسلام ... بينما هم في الواقع يشكلون اكبر خطر على الاسلام وأهله كما يحاول البعض تحجيم دور هذا الدين العظيم في الحياة ... فما ان يرى داعياً يدعو المسلمين للالتفاف حول راية الاسلام وتحكيم شرع الله في أرض الله ... او نصرة المسلمين المجاهدين في كل من افغانستان وفلسطين ... أو إدانة وشجب الأعمال الاجرامية التي يذهب ضحيتها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها ... حتى نرى هذا الانسان وقد استنكر على المسلمين تلك الدعوات لأن هذه الأمور ليست من اختصاص الدعاة الى الله، مدعياً ان مهمتهم تنحصر فقط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبث الاخلاق الاسلامية في المجتمع المسلم ... بينما نرى نفس هذا الانسان وفي موضع آخر وقد استل سيفه مهاجماً المسلمين لأنهم يعيشون معزولين عن قضايا هذه الامة لانشغالهم في أمور الغيب وحياة البرزخ والبعث وانحصار اهتمامهم بها ... مدعياً أنهم بذلك يقومون بالهاء هذه الامة عن قضاياها المصيرية مدفوعين لهذا العمل من جهات خارجية... بينما الواقع يظهر عكس ذلك إذ أن هذا الانسان وأمثاله هم الذين يقومون بالهاء هذه الأمة عن قضاياها المصيرية بمهاجمتهم المستمرة لاخلاق الاسلام وتعاليمه، كمهاجمتهم الحجاب الاسلامي والمحجبات ... وكأن قضايا هذه الامة جميعها قد حلت ولم يبق الا نزع الحجاب لتحرير البلاد والعباد ..

وهم بذلك قد نسوا أوتناسوا ان من أهم مميزات هذا الدين هو الشمولية التي احتوت جميع جوانب الحياة الانسانية من سياسية واقتصادية واجتماعية جنباً الى جنب مع الجوانب العبادية والمعاملات الاخلاقية

هذا هو ديننا بفضل الله تعالى دين شامل متكامل لا يناله الا من أنعم الله تعالى عليه ... وهؤلاء هم دعاة الاسلام الذين قال الله تعالى عنهم «ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين» (فصلت/٣٣).

هؤلاء هم دعاة الاسلام الذين نقول لكم ارفعوا أيديكم عنهم فليس لكم وصاية عليهم واتركوا لهم حرية العمل ... فلهم والله نعمة أنعم الله تعالى علينا بهم

● ● ●

مقترحات

● الاخ الذي اختار لنفسه توقيع «مسلم» كتب يقول :

الاخوة في مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته وبعد

اود ان اقترح عليكم مايلي

أولا : آمل أن تجمعوا الموضوعات التي تتعلق بموضوع معين، والتي صدرت في مجلتكم طوال سنوات ماضية في عدد واحد، مثل موضوعات التنصير التي نشرتموها في سنوات ماضية تجمع في عدد واحد او اكثر موضوعات الجهاد الافغاني تجمع في عدد موضوعات الاجانب الذين دخلوا الاسلام في عدد خاص وهكذا

ان مثل هذا الأمر، من شأنه ان يساعد الباحثين المسلمين في عمل ابحاثهم، و يساعد الداعية الاسلامي في توضيح مهايته في الموضوعات المختلفة فيجد عن كل موضوع مجلة خاصة فيها

ان اقتراحي هذا هو بالتأكيد في مصلحة المسلمين، ومن شأنه ان يستوجب التقدير لمجلتكم من القراء المسلمين.

ثانيا : أقترح كذلك أن تخصصوا عددا خاصا يجمع عناوين اسلامية صدرت في مجلتكم طوال الفترة الماضية أو لمدة سنة مثلا سواء لمؤسسات اسلامية في مختلف انحاء العالم، أو لعلماء مسلمين أو لجامعات وغير ذلك

● المجتمع : نشكر الاخ الفاضل على مقترحاته الطيبة ونأمل انجازها في المستقبل متى سمحت لنا الظروف والامكانات.

● «بروتوكولات ابناء الإسلام» خواطر جالت في نفس الاخ الفاضل عمر احمد يقول فيها :

الأمة الاسلامية في عجزها الحالي، ان كانت لا تستطيع أن تأخذ زمام المبادرة في الهجوم على أعدائها «وما أكثرهم» ... فليس على الأقل أن تأخذ جانب الدفاع عن بقائها ... وقد سمعنا عن (بروتوكولات أبناء صهيون) وهي خطة طويلة المدى عبر عشرات السنين ... لأعمال أبناء صهيون .. ولا يخفى على أحد أنها خطة شيطانية

فلماذا لا يضع ابناء الاسلام خطة مضادة (خطة حمد الرحمن) لاستعادة المسجد السليب ... حتى وان جنحت للخيال .. خطة توضع و يوافق عليها و يلتزم بها كل المسلمين في العالم الاسلامي حكاما وشعوبا.

وتعمل مؤتمرات للمتابعة وتقارير النجاح

● ● ● ● ● ● ● ●

بالأمس في آسام
قبلها في تل الزعتر والكرنتينا
وليس ببعيد عنا صبرا وشاتيلا
واليوم حدثت فاجعة في الخليل
وغدا في الجليل
وبعد غد في كل مكان
ولا معتصم ولا خالد ولا صلاح
ولا البنا !!
لا ابريء الشعوب النيام
من هذا الدم المهدار
لمن نشكو يارب يا جبار

رباه رباه اليك نشكو
حكم العصاة !!
خواساه .. لكم الفرحة بجوار الكريم
ولكم الخلد في جوار العظيم
في جنان الخلد المبين
ونحن للفراق محزونون
وعلى الدرب سائرون ...

أبو هادي
يوغوسلافيا

مدارس الكويت إلى أين؟

لو تجولت في الكويت لاعتقدت ان التعليم في الكويت لا يوازيه أي تعليم في العالم ... انظر الى وزارة التربية، وقل : كم عدد الادارات المركزية، وكم عدد الادارات الفرعية المتخصصة، وكم عدد المدارس بمرحلتها المختلفة، وتخصصاتها المتنوعة ؟! لقد كثرت العمارات، وكثر معها العاملون، وزاد الانفاق على العلم – دع عنك الموازنة بين وزارة التربية وغيرها من المؤسسات، فقد لا يعادل نصيبها في الانفاق ماينال كثير من المؤسسات – ان هذه العمارات الضخمة الكثيرة، والاموال التي تنفق، والاهتمام بتكوين المعلم، كل أولئك يجعلك تعتقد ان ما يتلقاه التلامذة في مدارسهم سيؤهلهم ليكونوا صالحي المستقبل لهذا البلد !

ولكن، من لي برجل مسلم مخلص، ينقل صورة صادقة عن واقع التعليم ؟! من ذا الذي يصيح و يقول : يا أمتي أنت في خطر، من ذلك المؤمن الذي يبكي حرقة على هؤلاء الأبناء الذين لا أمل لهم في المستقبل سوى أن يتبوؤا مناصب حكومية، وهم غير اكفاء لها ؟!

من ذلك الرجل الذي يجرؤ أن يمتحن التلامذة امتحانا صادقا، و يعطي النتيجة الصادقة عن مستواهم العلمي، و يشير باصبع الاتهام الى كل هذه الامتحانات الخلبية التي همها الأول اعطاء شهادات نجاح للتلامذة دون ان يستحقوها ؟! من ذا الذي يقول للأمة، هذه جريمة وما سياسة التجهيل الا هدف يرمي اليه كل من يريد أن يبقى مترفا منعما، وان تبقى هذه الامة في تخلفها، وان يخدعها بما ينفق من أموال لا تصنع شيئا عندما تخرج الأمة من طفرة النفط.

من ذلك الرجل الذي يقول الحق، و يعطي صورة صادقة عن سلوك التلامذة في مدارسهم و يصف وجودهم فيها قتلا للوقت هربا بالمعلم والادارة ؟!

من ذلك الرجل الذي يشير باصبع الاتهام الى كثير من المعلمين و يقول، ان فريقا منهم لا يهمه تعليم التلاميذ، وقد يكون لبعضهم العذر، فقد أرادوا أولا الاخلاص في عملهم ثم لم يستطيعوا الصمود ومقاومة التيار فتخاذلوا، و بعض آخر حمل فكرة تجهيل التلامذة مبدأ ساروا على منهاجه

من الذي يقول ان ادارات المدارس لا تقف في وجه هذا العبث وقفة حازمة، ولا تستطيع محاسبة التلامذة على تهاونهم ووقاحتهم ؟! وقد تكون الادارات مسؤولة عن تخاذلها وضعفها، وقد يكون آخرون مسؤولين عن الحد من صلاحياتها !!

من ينبه الادارات المشرفة على ادارات المدارس الى تهاونها في ضبط العملية التربوية ؟!

من يصحح ما يردده بعض من سموا انفسهم مربين كبارا و يتكلمون كأنهم ببغاوات، و يأتون بالنظريات التربوية من سويسرة وفرنسا و يترجمونها في السالمية والشامية، و يطبقونها في الجهراء والرقة ؟!

من يستطيع التنقل بين الديوانيات ليفهم الاهل ان يتخلوا عن عادة الاهمال لاولادهم وحثهم على التمرد في مدارسهم، واغرائهم على الشذوذ بالمال والسيارات وغيرها كثير مما يفسد اخلاق الناشئة متى نفهم ان البلاد المستعمرة قاومت الاستعمار بفضل معلمين اخلصوا لله فعلموا الناشئة، وتخرجت بفضلهم اجيال طهرت البلاد من رجس المستعمرين ؟ متى نفهم ان ضياع المدرسة ضياع للبلاد

محمد سعيد عبدالرحمن

الاتهام

كان كالضياء
كالطهر
كالنهار
يوم امتدت طرقاتهم الملعونة
في جوف الظلام
تهتك الاسرار ...
كالكوكب المضيء
يده امتدت تصافح
يد الطارق ....
لم تمهله يد الرعديد الجبان
بالقيد والغل
رد عليه السلام ..

০০০০০০

تداول القضاة الكلام
والف سؤال وسؤال
والاتهام محصور على الحوائط
خلف المتصلى
متهم بالقرآن
يذكر الجهاد في مجالس الشباب

০০০০০০

غلوه بالاموال
بالظـــلام
بالاســـوار
بالسوط في الجلاد ..
وهل لاثم جناه
ابـــدا ..
وهل يجني القضاه
الآثـــام

০০০০০০

يا عمى الليل الخانق
القيد لا يغل شعاعات
الشمس .
السوط لا يمحي النهار
لا تقطعوا الأشجار
فالجذر في الأعماق باق
يلد الأغصان ...

০০০০০০

اسألوا الرمضاء
والبطحاء
والصخرة
على صدرك يا بلال
اعلى وسام
والصوت الخفيض
أحـد
أحـد .....
اسألوا عمار
وموعد الجنة ..
سيقول اقرأوا
القرآن
من القرآن ينبع الضياء
يبزغ وجه النهار
تنبت الشمس الوضيئة

০০০০০০

والقرآن باق
يصنع الاشراق
والضياء
والنهار
اقرأوا القرآن
ففيه الدواء
لدائكم العياء ..

০০০০০০

جمال محمود
الكويت

قاموس العصر

○ تنديد، شجب، استنكار + طلب اجتماع لمجلس الأمن : أحدث أسلحة تستعملها الدول العربية للرد على أي عدوان وخاصة الاسرائيلي
○ تأييد : سلاح تحتفظ به الدول الكبرى ضد وقوع هجوم ما على حلفائها من الدول العربية
○ بطانيات، أدوية، خيام، معلبات سريعة توزع على من تبقى من آثار المذابح على الأراضي الاسلامية، لكن ينقصها الأكفان. (وربما تحتاج مستقبلا).
○ لجنة تقصي الحقائق جماعة من الجواسيس ترسلهم الدول الكبرى بايحاء من الصهيونية العالمية لمعرفة بقايا جيوب المقاومة في البلد المنكوب أو الجماعة المغلوبة.
○ مجلس الأمن : لفيف من العاطلين عن العمل ممثلين عن دولهم، مهمتهم امتصاص النقمات، وكآخر الطب الكي بالنسبة للمستضعفين

ابو صهيب

حمى الاستيراد

ان مستورد الآلات الجبارة وأجهزة الكمبيوتر لمواكبة التطور في شتى ميادين العلوم فهذا مايمكن تفسيره وتبريره باننا نريد اللحاق بتكنولوجيا العصر ونطمح في الرقي، ولكن ان نستورد الصقور من اوروبا والجمال من حدائق (بريستول) البريطانية والخيول العربية (الاصيلة) من خارج البلاد العربية فهذا مايشير الى ان الاستيراد اصبح حمى متفشية في هذا الجسد العربي

اطفالنا نبث لهم المسلسلات الاجنبية من محطات التلفاز ونغذيهم منذ نشأتهم على الاغذية المستوردة ونلبسهم ما حاكته مصانع الغرب والشرق ونشتكي في وقت لاحق من أن جيلنا جيل مهزوز الانتماء والعقيدة حصص اللغة الاجنبية تفوق العربية في المدارس ونرى النتيجة ضعفا في اللغتين !! ينبغي قبل التفكير في ايجاد الحلول التمعن في الأسباب

حسين راتب

رسالة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فقد لفت نظري عدة مسلسلات بثت في بعض تلفزيونات المنطقة مؤخرا وكلها تدور وتصب في موضوع واحد وهو الزواج للمرة الثانية.

ومما يلفت النظر في تلك المسلسلات انها تصور ان الزواج مرة اخرى شبه جريمة وشذوذ عن قاعدة، ومما يدعو للعجب انه بعد ان اثبتت تجربة تحديد النسل او تنظيم الأسرة نجاحا ولو ضيقا في بعض قلوب المسلمين فقد اتجه الاعداء الى اسلوب آخر يبثون فيه سمومهم الحاقدة فيصورون الزواج من ثانية على انه شيء بال أو قديم وأن الحضارة لا تتقبل مثل هذا العمل، فهم في كل تصرف يريدون ان يثبتوا للمسلمين وخصوصا للنساء بأن الاسلام غير لائق حضاريا ولا يمكن ان يستمر مع التمدن والحضارة مع ان بلد مثل المانيا بعد الحروب تعاني من كثرة النساء وقلة الرجال ...

وانا لا افهم ولا أعلم كيفية اختيار المسلسلات في تلفزيونات المنطقة هل هي عملية اعتباطية .. أم عملية حشو للبرامج بكل ما هو غث أم انها عملية تصعب علينا معرفة كنهها

ارجو من المسؤولين ان يتقوا الله، فجهاز التلفزيون جهاز داخل ومتغلغل في كل بيت وكل عائلة والكل متأثر به لاسيما الجيل الصاعد

حسن

تأملات تاريخية

أمتنا اليوم بحاجة الى امثال هؤلاء العلماء

● الصدع بكلمة الحق دون خوف ولا وجل من ألسنة المبطلين والظالمين والحاقدين وتقديم النصح والارشاد لأولي الأمر وعدم ممالأة الحكام والمسؤولين كل هذا من صفات العلماء العاملين الذين قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الأنبياء». وتاريخنا الاسلامي حافل بالمواقف العظيمة لأمثال هؤلاء العلماء المخلصين لله ورسوله. فقد جاء في حلية الأولياء لأبي نعيم أنه .

لما ولي عمر بن هبيرة العراق أرسل الى الحسن البصري والى الشعبي ـ فقيهان ـ فقال لهما أن أمير المؤمنين يزيد بن عبدالملك ينفذ كتبا اعرف ان في انفاذها الهلكة فان اطعته عصيت الله وان عصيته اطعت الله عز وجل فهل تريا لي في متابعتي إياه فرجا ؟ فقال ابن الحسن : يا أبا عمرو اجب الامير فتكلم الشعبي فاغط في حبل ابن هبيرة فقال ما تقول انت يا أبا سعيد، فقال : أيها الامير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال : أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصي الله ما امره فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك. يا عمر بن هبيرة أن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد بن عبدالملك من الله عز وجل. يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك على اقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبدالملك نظرة مقت فيغلق بها باب المغفرة دونك. يا عمر بن هبيرة لقد ادركت ناسا من صور هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة أشد ادبارا من اقبالكم عليها وهي مدبرة. يا عمر ابن هبيرة اني اخوفك مقاما خوفكه الله تعالى فقال (ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) يا عمر بن هبيرة ان تك مع الله تعالى في طاعته كفاك بائقة يزيد بن عبدالملك وان تك مع يزيد بن عبدالملك على معاصي الله وكلك الله إليه.

● لمثل هؤلاء العلماء الذين لا يخافون إلا الله ولا يجارون أهواء الطغاة تملقا لهم و يدافعون عن مصالح الناس بقوة تدفع صولة الظالمين عنهم نقول لهم : هنيئاً لكم لقد سلكتم طريق الحق طريق الأنبياء ... طريق الأحرار وكم نحن اليوم في أمس الحاجة لأمثال الحسن البصري يصدع بكلمة الحق في وجه كل طاغية جوار لنتمكن من تجاوز مستنقع الذل والهوان الذي نعيش في وسطه ونتخلص والى الأبد من الانتهازيين والمنافقين الذين يعيشون على فتات الموائد

من هدي المصطفى ﷺ

المجتمع المتماسك

■ عن أبي موسى ـ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: إن المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا، وشبك أصابعه»

رواه الشيخان

● شرح المفردات:

البنيان: مايبنى من جدار ونحوه.

يشد بعضه بعضاً يقوي بعضه بعضاً و يمسك بعضه ببعض، فيكون كالشيء الواحد.

شبك بين أصابعه: أدخل بعضها ببعض.

● المعنى الاجمالي:

يرشدنا سيد الأمة ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى مافيه سعادتنا في الحياة و بعد الممات، والى مافيه قوة الاسلام وعلو شأنه، فيخبرنا أن المؤمن يتقوى بأخيه المؤمن في أمر دينه ودنياه، فالمؤمنون بعضهم أولياء بعض يتناصرون و يتساعدون و يتناصحون. وقد شبههم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالجدار المتراص البناء، فلو أنك أردت نزع لبنة أو حجرة منه لما استطعت، لتماسكها مع غيرها، وكذلك حال المؤمنين يشد بعضهم بعضا.

وأراد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تأكيد ذلك وتوضيحه، فأدخل بعض أصابعه ببعض مبينا أن تماسك المسلمين في أعباء الحياة مثل هذا التماسك والشد. فرحم الله امرأ أخذ بهدي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ

● أهم الفوائد:

١ ـ وقوف المؤمنين الى جانب بعضهم عند الشدائد، وفي تحمل أعباء الحياة.

٢ ـ وجوب الاجتماع ونبذ التفرق والاختلاف.

٣ ـ عدم مساعدة المسلم وترك نصرته عند الحاجة دليل على ضعف الايمان

٤ ـ يستحسن في التعليم تشبيه المعقول بالمحسوس لتقريب الفهم، أوقع في النفوس.

أبو عبد السلام

المجتمع

لبنان

حرب

التاريخ

الثلاثاء ١٢ جمادى الأول ١٤٠٤ هـ ـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٤م ـ العدد ٦٥٨ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ـ ٢٥١٩٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

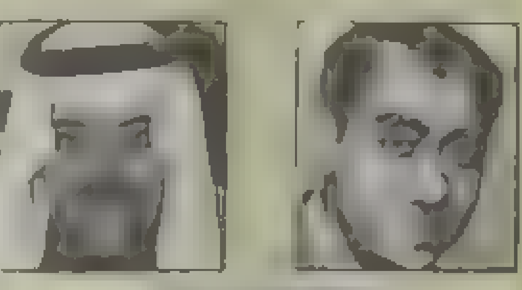

في هذا العدد

باختصار

وقفة مع حادثين

بدأت يوم السبت الماضي محاكمة المتهمين في قضية التفجيرات التي هزت الكويت وزعزعت الأمن، ورافق بدء المحاكمة حدثان أولهما مظاهرة أمام سفارة الكويت في لندن من قبل بعض أفراد الجالية الايرانية والتي حملت صور الخميني وطالبت باطلاق سراح المتهمين والثاني اختطاف شابين كويتيين في بيروت مساء الأحد الماضي، ولنا وقفة مع هذين الحدثين، فهما يؤكدان أن قضية التفجيرات تقف وراءها أطراف خارجية تريد زعزعة الأمن في هذا البلد وأنها ستحاول جاهدة الضغط بشتى الأساليب والوسائل للافراج عن المتهمين، ولذلك جاءت عملية اختطاف شابين بريئين ليس لهما ذنب سوى أنهما من جنسية هذا البلد، وهذا يتنافى مع أبسط المبادىء الاسلامية التي تدعو الى عدم الظلم.

إن قضية الأمن من القضايا الأساسية التي لا يمكن التفريط فيها، ولن تقوم لأي مجتمع قائمة إذا خسر هذا الركن، وإن أي تهاون في حق المجرمين الذين يعيثون في الأرض فسادا لن يحدث إلا مزيدا من الارهاب ولن يكون إلا دعما لأي جهات أخرى تتربص بهذا البلد، وإن أية استجابة لمثل هذه الضغوط والاستفزازات ستقع في دائرة التفريط في هذه القضية

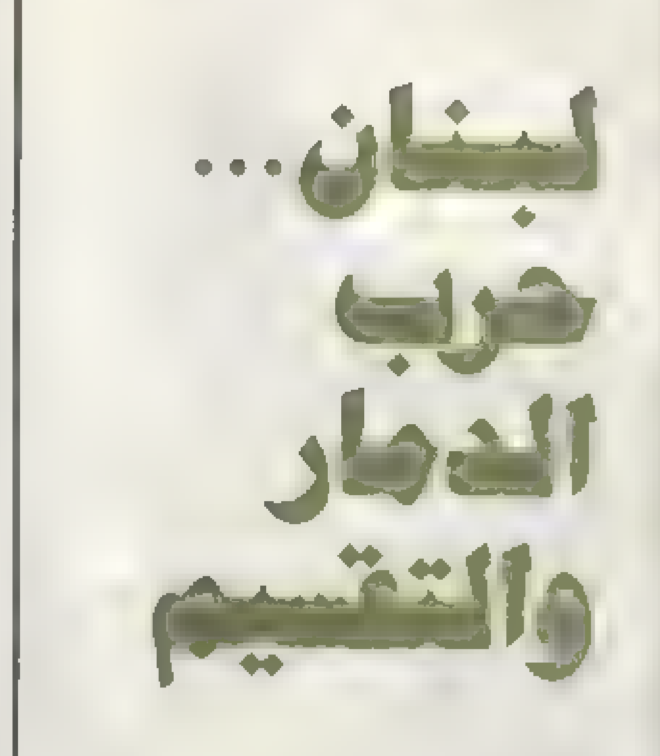

لعل دولة العدو الاسرائيلي هي الطرف المستفيد من الحرب الضروس التي لم تنته حتى الآن بين الطوائف والأحزاب اللبنانية ... ولعل المراقب الذي يبحث في طبيعة هذه الحرب لن يفهم شيئا من اسرارها إذا غفل عن البعد الاسرائيلي فيها، أما هؤلاء الذين يدرسون ظاهرة الصراع اللبنانية على أنها تعبير عن تنابذ طائفي وتنافر حزبي محض فإنهم مخطئون ... ولو كان الأمر كذلك لحسم منذ زمن بعيد..

حرب من اجل التقسيم :

خلال سنوات الحرب اللبنانية كانت الطوائف العميلة تمارس القتل على الهوية وتفتعل الحوادث المدمرة افتعالا بحسب الانتماء الطائفي ... وكان الموارنة من ميليشيات حزبي الكتائب والأحرار هم أصحاب هذه السياسة التي كانت قائمة على أساسين هما :

١ ـ ترسيم خطوط جغرافية داخل انحاء لبنان بحسب التواجد الطائفي.

٢ ـ تهجير أهالي القرى المسلمة الموجودة بين قرى النصارى في مختلف أنحاء لبنان.

وانطلاقا من هذين الأساسين كان لابد للموارنة من ممارسة أشكال الارهاب والتدمير في المناطق الاسلامية الداخلة بحسب خرائط النصارى الطائفية ـ في المناطق المسيحية ـ وقد مورست هذه السياسة في التدمير والتهجير طبقا لما فعله اليهود أثناء تهجير المسلمين الفلسطينيين من قراهم ... ولما كان التقسيم هو الهدف المرحلي القائم في لبنان فان التكتيك الذي تمارسه حكومة العدو اليهودي يسير في هذا الاتجاه.

● فغزو الجنوب اللبناني من قبل الاسرائيليين كان يستهدف أولا تطويع تلك المنطقة التي كانت تحتضن عشرات الآلاف من الفلسطينيين .. وقد تم لاسرائيل ما أرادت على الجانب الفلسطيني .. وبقي جنودها يسيطرون على كافة شؤون الجنوب وأهله.

● وإقامة اسرائيل لدولة لبنان الحر النصرانية بزعامة سعد حداد .... كانت عملية أولى في مراحل التقسيم الطائفي للبنان ... ومحاولة مبكرة لترسيم حدود اسرائيل المستقبل داخل العمق اللبناني.

● والتنسيق العسكري والسياسي الذي مارسته حكومة العدو مع قادة الميليشيات النصرانية (الكتائب ــ والأحرار) .. توج في (١٧) مايو من العام الماضي بتوقيع حكومة أمين الجميل ــ نجل مؤسس حزب الكتائب ــ معاهدة الاتفاق اللبناني الاسرائيلي ... وقد نفذ الحكم اللبناني ما أرادته اسرائيل من هذه الاتفاقية ... ولا يدري المواطن العربي ان كانت اسرائيل عازمة على تنفيذ شيء مما يريده الشعب اللبناني !!

● أما الحرب الاعلامية التي تمارسها بعض الأطراف العربية (الثورية !!) ضد هذه المعاهدة فلن يخفى أمرها على الشعب العربي المسلم على الرغم من أن أصحاب تلك الحرب الكلامية يحركون بعض الطوائف داخل لبنان للضغط من أجل ادخال الاتحاد السوفياتي في أية مفاوضات مقبلة للعرب مع حكومة العدو الاسرائيلي. والا فهم بالتالي مع التقسيم الذي لا يصب في المحصلة الا في السلة الاسرائيلية.

ومن جملة العوامل العسكرية والطائفية والحزبية التي يئن الجسم اللبناني منها تلعب اسرائيل لعبتها مهددة في كل لحظة بالتقسيم الذي صار واقعا لا يحتاج الا للاعلان عنه ... ولعل تهديد اسحق شامير رئيس الوزارة الاسرائيلية يوم السبت الماضي ليس تهديدا استهلاكيا كما ينسج بعض العرب تهديداتهم .. لقد هدد شامير بتقسيم لبنان اذا أصيب الاتفاق (اللبناني ــ الاسرائيلي) بأي مساس ... و يجيء هذا التصريح في الوقت الذي تشتد مطالبات المعارضة باستقالة أمين الجميل، وعلى الرغم من أن اسرائيل تملك حلولا عديدة لمواجهة مطالب المعارضة كالتفاهم الباطني مع بعض الأطراف الرئيسيين في التدخل العسكري في لبنان فانها ستجد مسألة التقسيم أصبحت جاهزة في الواقع الذي أوجدته حرب الترسيم خلال الشهور الأخيرة بين الطوائف والأحزاب المختلفة ... إضافة الى أن الاسرائيليين ــ على ما يبدو ــ تفاهموا مع بعض الأطراف الداخلية في لبنان ــ وهذا ما ألمح إليه شامير في تهديده الأخير..

والعملاء الثوريون أيضا :

في خبر نقلته بعض وكالات الأنباء مساء ١٩٨٤/٢/٨م ورد أن وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق أرييل شارون طالب حكومة اسحق شامير بقطع اتصالها مع زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط..

إن الذين يجردون الأزمة اللبنانية عن بعدها الاسرائيلي ــ كما أشرنا ــ لن يفهموا في يوم ما أن عملاء اسرائيل في لبنان يرتدون اكثر من زي، و يلبسون اكثر من لبوس. فهم تارة ثوريون ... وأخرى يمينيون ... ومرة اشتراكيون أو حلفاء للثوريين ... لكنهم بالتالي يحركهم توجه اسرائيلي لا يخدم الا مصلحة اليهود في هذه البقعة الطاهرة من الأرض الاسلامية.

إن اللعبة التي تمارسها اسرائيل من خلال حرب الطوائف والأحزاب في لبنان يساهم فيها أطراف كثر معروفون ... الولايات المتحدة ... الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه في المنطقة .. عواصم الاستعمار التقليدي في أوروبة ... والمحاور الحزبية والطائفية في لبنان هي الاداة المسخرة في حرب التقسيم، بينما ينتظر بعض العرب أن يكون التقسيم حظاً من حظوظهم يمنحهم حق الاشراف أو السيطرة على جزء ما من أشلاء لبنان الممزق.

وأزمة الشرق الأوسط:

على أن كثيراً من المراقبين يعتقدون أن تأزيم معارك ترسيم الحدود في لبنان هي إحدى التصفيات في الحساب بين بعض الأنظمة العربية وحكومة العدو الاسرائيلي ... لينتقل هؤلاء عبر حل الأزمة اللبنانية باتجاه المفاوضة الدولية بشأن ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط.

و يعتقد هؤلاء المراقبون أن أحد الأطراف العربية يسعى الى أمرين اثنين ممهدين للمفاوضات مع اسرائيل هما (الاستيلاء على شمال لبنان، وفرض الاتحاد السوفياتي على مفاوضات السلام) و بينما معركة الترسيم تأخذ مداها الواسع في لبنان .. مات أندروبوف الذي كان ينتظر شهراً للعسل في الشرق الأوسط ... فهل تغير هذه المفاجأة من طبائع الأشياء !؟

همـوامش

• نريد أن نسأل ... هل التماثيل العارية الموجودة في متحف الكويت الوطني في قسم الفنون التشكيلية تعبر عن التراث الكويتي؟!
وإلى متى تعرض مثل هذه التماثيل العارية والصور الفنية ـ التي تعتمد على رسوم المرأة العارية ـ في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم؟!
مجرد سؤال بريء!!

• • •

• قامت وزارة الداخلية مشكورة بعملية إتلاف زجاجات الخمور والبيرة التي صادرتها أجهزة الجمارك أثناء محاولة تهريبها من طريق المطار ومراكز الحدود البرية، ومن المعلوم أن إتلاف الخمور قد جرى العمل به من قبل سنتين - وهو أمر طيب ويشكر عليه المسؤولون إلا أننا نتساءل هل عملية الإعدام تشمل جميع زجاجات الخمور المضبوطة؟!

• • •

• شركة نصرانية توزع «روزنامة» تحوي بعض أوراقها على بعض «النكات» التي تمس بذات الله والعياذ بالله أين مسؤولو الرقابة في مثل هذه الأمور؟!

• • •

• لاحظ بعض رواد فندق الهيلتون أن قائمة الطعام المقدمة للنزلاء تتضمن لحم الخنزير أو مايسمى «البيكون» وهذه مخالفة ضمن مخالفات كثيرة للدين تحدث في بعض الفنادق

• • •

• الأوقاف تساهم بالدعوة الاسلامية عالميا

أعلن مستشار الشؤون الاسلامية بوزارة الأوقاف فضيلة الأستاذ عبدالله العقيل في تصريح صحفي أن أعداد الدعاة الذين أوفدتهم الكويت الى مختلف انحاء العالم قد بلغ (٨٠) داعيا اسلاميا، وأن الصحوة الاسلامية بدأت تقض مضاجع الساسة العالميين حيث شكل بعض رؤساء الدول فرقا من علماء الأديان والتاريخ واللاهوت لدراسة هذه الصحوة الاسلامية المجهولة دون امتدادها وشيوعها، دون أن يعرفوا أن المسلمين في العالم يستمدون ايمانهم وارادتهم وعبادتهم من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وهما القاعدتان اللتان اذا طبقهما أي مجتمع فانه لايهزم، وأضاف أن الوزارة تنهض بمهمة ابلاغ الدعوة الاسلامية داخل الكويت وخارجها وتعنى بالمراكز الاسلامية والمؤسسات والمعاهد المنتشرة في انحاء العالم وأن هذه الجهود تعتبر بحق من الامور التي تسر المسلمين في مختلف انحاء العالم الاسلامي، وهي تسهم بشكل كبير في مساعدة المسلمين على الاستفادة من علم هؤلاء الدعاة، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث فيما معناه «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

• بلا تعليق

حدثان خطيران تزامنا مع بداية محاكمة المتهمين بقضية التفجيرات في الكويت أولهما حدوث مظاهرة أمام السفارة الكويتية في لندن يوم ١٠ فبراير الحالي حيث قام حوالي ٣٠ متظاهرا يحملون صور الخميني بتقديم مذكرة للسفارة تتضمن المطالبة باطلاق سراح المتهمين في حوادث التفجيرات التي وقعت في الكويت يوم ١٢ ديسمبر الماضي
وثانيهما قيام ثمانية اشخاص مسلحين في بيروت مساء ١١ فبراير الحالي بخطف شابين توأمين كويتيين هما مشاري يوسف حسن البدر وأخوه مرزوق من منزلهما بعد أن أوهمهما الخاطفون بأنهما مطلوبان للتحقيق

• • •

• نشاطات بيت الزكاة

يقيم بيت الزكاة مؤتمر الزكاة الأول يوم (٣٠) أبريل القادم ولمدة ثلاثة أيام، ويهدف المؤتمر الى توضيح فلسفة الزكاة في الاسلام وآثارها العظيمة على المجتمع والأفراد وذلك خلال الندوات التي سوف تقام في المؤتمر والتي سيشارك فيها نخبة من كبار علماء الدين وأساتذة الاقتصاد الاسلامي حيث سيقدمون بحوثا متخصصة في جوانب مختلفة للزكاة وتطبيقاتها المعاصرة ومن ناحية أخرى اجتمع مجلس ادارة بيت الزكاة برئاسة السيد وزير الأوقاف الذي أوصى بعمل دراسة حول انشاء مؤسسة لمساعدة الطلبة الدارسين خارج البلاد وناقش المجلس الأزمة الاسكانية وامكانية مساهمة البيت في حلها وبما يتناسب وأهدافه ... وكذلك قرر المجلس دعوة الجهات المعنية والمهتمة بمكافحة التسول وآثاره وطرق القضاء عليه ... وبهذا تتجلى أهمية بيت الزكاة للجميع ويمكن من خلال البيت القضاء على الكثير من المشاكل الاجتماعية وخاصة التي يكون سببها نقص المادة

• الى وزارة الصحة

من الظواهر السيئة التي تكثر شكاوى المواطنين منها ماتحدث أحيانا في بعض المستشفيات عند التصوير بالاشعة من أمور محرجة كانكشاف العورات واختلاط لا داعي له بين الرجال والنساء ... وكل ذلك بسبب جهل القائمين على قسم الاشعة وقلة ادراكهم للمحظورات الشرعية
وأرسل أحد قراء المجتمع إليه يشتكي مما حدث له في غرفة الاشعة في مستشفى مبارك الكبير إذ خرج هو من غرفة تصوير الاشعة ليجد أمامه في غرفة تبديل الملابس امرأة تغير ملابسها، واكتشف أن النساء والرجال يشتركون في غرفة أشعة واحدة ... وقد حدث ذلك مع اناس آخرين
ويذكر هذا القارىء انه قابل السيد مدير مستشفى مبارك وأنه استجاب له واستمع لشكواه
ونحن بدورنا نهيب بالاخوة القائمين على المستشفيات أن يراعوا هذا الأمر وأن يتدخلوا لازالة هذه المفاسد التي تحدث أحيانا وتسبب الحرج البالغ للمراجعين

موعظة المؤمنين

المؤامرة على الاقصى

قال تعالى :

«فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» (سورة الاسراء).

ان محاولة اليهود القديمة في احراق المسجد الأقصى ثم الحفر المستمر تحت أساسه بحجة ايجاد هيكل سليمان المزعوم ثم إدخال الكلاب البوليسية بين الحين والحين لطرد المصلين منه، الى قيام أحد اليهود باطلاق نيران رشاشه على المصلين في المسجد الأقصى الى المحاولات العديدة التي يتم اكتشافها كالمحاولة الأخيرة في تفجير المسجد الأقصى دلل على أن القضية ليست قومية او اقليمية وانما هي خطر مستمر على أولى القبلتين وثالث الحرمين كما تذكره الآية الشريفة «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» واليهود الآن مع الامريكان يتجرون حروبا وغبارا ليغطوا ما سيقوم به اليهود في مرحلتهم القادمة من هدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان مكانه، ولكن هيهات فإن الله جعل الجولة الأخيرة لأتباع المسجد الأقصى لا لأتباع معسكر الشرق أو الغرب «ولتعلمن نبأه بعد حين».

الشيخ احمد القطان

● المجتمع تعزي بسفير الامارات

تتقدم مجلة المجتمع بتعازيها من اسرة الفقيد سفير الامارات بباريس المرحوم خليفة احمد المبارك الذي قتل غيلة يوم الاربعاء الماضي ٨/٢/١٩٨٤م ... و يذكر ان السفير المرحوم قد اشتهر بسيرته الطيبة وسمعته الكريمة ... ولا نقول إلا الهم الله أهله وذويه الصبر والسلوان.. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

صدق أو لا تصدق

● دبلوماسي في إحدى السفارات العربية بدولة خليجية هدد أحد بائعي مجلة إسلامية أسبوعية بالقتل إذا لم يمتنع عن بيع المجلة عند إشارات المرور الضوئية

• • •

● مدير إدارة فنية في مؤسسة فنية شبه شعبية يكثر من عقد المؤتمرات الصحفية بدرجة واضحة رغم أن هناك كفاءات كثيرة أعلى منه لم تعقد مؤتمرات مثله.

• • •

● عدة تجمعات سياسية مختلفة الاتجاهات! تجتمع في منطقة «مشرف» تحضيراً للانتخابات النيابية القادمة.

• • •

● كلف تكسية مبنى البورصة بالرخام مبلغاً يعد بالملايين في الوقت الذي تشددت فيه الجهات المعنية بالصرف على نظام وجهاز الكمبيوتر ليصل المبلغ الى دون نصف سعر الرخام.

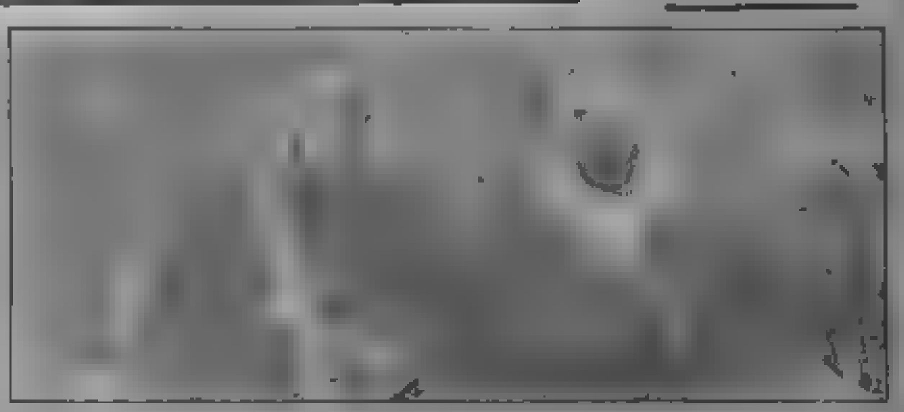

● محاضرة في فرع الجمعية في فيلكا

ضمن نشاطاته الثقافية لهذا الموسم اقام فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في جزيرة فيلكا محاضرة للسيد فيصل الزامل حيث تحدث فيها عن «بيت التمويل الكويتي» والمراحل التي مر بها هذا المصرف الاسلامي والنشاطات المختلفة التي يقوم بها

وقد حضر هذه المحاضرة جمهور كبير من المواطنين الذين طرحوا بعد انتهاء المحاضرة الكثير من الاسئلة والاستفسارات وأجاب عنها المحاضر، وقد اعقب المحاضرة حفل عشاء للجمهور

والجدير بالذكر أن لبيت التمويل الكويتي فرعاً عاملا في فيلكا

● تعزية

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير مجلة المجتمع بخالص العزاء الى عائلة «الناصر» الكرام لوفاة ولدهم «جمال حمد الناصر» عن عمر يناهز السادسة والعشرين كان فيها مثالا للسلوك القويم والاخلاق الحميدة ... رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون.

محاكمة المخربين

عقدت محكمة أمن الدولة الكويتية يوم السبت الماضي أول جلساتها بخصوص محاكمة المتهمين الـ(٢٥) من حزب «الدعوة» الذين اتهموا بتدبير عمليات التفجير الآثمة في الكويت قبل شهرين.

وقد عقدت الجلسة برئاسة المستشار غازي عبيد السمار وكانت في البداية علنية قبل أن تتحول الى سرية بناء على طلب النيابة..... وقد مثل في قفص الاتهام (٢١) متهماً بينما تجري محاكمة المتهمين الأربعة الهاربين غيابياً. وتم في الجلسة الأولى قراءة قرار الاتهام من قبل النيابة والذي يتضمن تهمة القتل العمد لخمسة اشخاص قضوا نحبهم في حوادث التفجير وتهمة الشروع بالقتل لعشرات آخرين، وكذلك تهمة حيازة اسلحة ومتفجرات بقصد استخدامها في اعمال اجرامية . ثم تهمة الانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة

وكانت المحكمة قد انتدبت (٩) محامين للدفاع عن المتهمين بينما اعتذر محامون آخرون عن القيام بأعباء المحاماة لأسباب خاصة نظرا لحساسية القضية ولاعتبارات الولاء للوطن، وقد صرح المحامي مبارك المطوع الذي يترافع عن المتهمين السابع والسادس عشر للصحفيين بأن واجب المحامي هو في أن يبرز ما للمتهم من حقوق و يدافع عنها وصولا الى تحقيق العدالة

ونرجو ان تتوصل محكمة أمن الدولة الى الحق والعدالة خلال محاكماتها، وعندما تثبت الأدلة الدامغة جناية أحد المتهمين وتورطه في الجرائم التي استهدفت أمن وسلامة البلد والمواطنين، فاننا نطالب المحكمة باقامة حكم الله جزاءا وفاقا بما كسبت يداه.. وذلك هو الحكم الذي به يرتدع به المجرم و يستقر الأمن.

بعضهم يقول

بقلم : عبدالحميد البلالي

الفقر وسياسة التضييق

أصدر احدهم تعميما يحظر بموجبه تعيين طلبة الجامعة والمعاهد الفنية طيلة إلتحاقهم بالدراسة

ونحن نقول كان لابد أن تدرس هذه الظاهرة دراسة شاملة دقيقة لمعرفة أسبابها والدوافع التي تدفع هؤلاء الطلبة للعمل بمؤسسات الدولة، ومعرفة أسباب ازدياد العدد قبل اصدار هذا التعميم نحن نرى أن من أهم الأسباب هو الحاجة الماسة لكي يستطيعوا العيش بين أمواج الغلاء المتلاطم في هذه البقعة التي يعتبرها البعض من أغنى بقع العالم

والسبب الثاني، هو العزة التي تأبى عليهم الذهاب للشؤون لطلب المساعدة والتي يعرفون سلفا أنها لا تسمن ولا تغني من جوع، وتأبى عليهم عزتهم الذهاب الى لجان الزكاة والتي عادة تكون مساعداتها متواضعة على حسب امكاناتها المتوفرة لديها

هذا هو الجزء المخفي والمتعفف الذي تتأبى عليه عزته سؤال الناس، أما الجزء المعلن، والذي لم يتحمل أمواج الغلاء وقرصات المعدة وصياح الأطفال، ورائحة الثياب التي بليت وهي عليهم، فقد بلغ عددهم كالتالي

وزارة الشؤون ٨٣٠٠ أسرة كويتية
بيت الزكاة ٣٠٢ أسرة
لجان الزكاة ١٧٠٠ أسرة

يكون المجموع العام لعدد الأسر الفقيرة = ١٠٣٠٢ أسرة ناقصا ٤٠ أسرة تأخذ معونات من الشؤون و بيت الزكاة، فاذا افترضنا أن متوسط عدد افراد الأسرة ستة أفراد، فيكون المجموع العام للفقراء الكويت ٥٧٨ر٦١ فردا من يصدق أن عدد الفقراء في الكويت يصل الى هذا الرقم المخيف !!

أما كان يكفي ما أصاب المواطن من خسارة كبيرة بسبب حفنة من المخادعين في مصيبة المناقلات، حتى نضيق عليه تضييقا آخر قد يضطره للتسول، أو لعمل أي شيء من أجل الحصول على المادة، كنا نأمل أن يدرس المسؤولون في الدولة ظاهرة الفقر في الكويت، أسبابها ومسبباتها، وأن نشعر بهذه الفئة من المواطنين، كي لا يسألنا الله سبحانه وتعالى عنها يوم القيامة، فنتلعثم ولا نرى جوابا ولنتذكر قوله تعالى «وقفوهم انهم مسؤولون»

التطرف اليساري والأمن الاجتماعي

بقلم : ابومحمد

تطرق أحدهم في الاسبوع الماضي الى موضوع التطرف الديني والأمن الاجتماعي وفحوى كلامه انه من الخطورة بمكان ان يترك التطرف الديني دون مواجهة حتى لا يقوض أركان الأمن الاجتماعي، ونسي أو لنقل تناسى ان يعرف لنا مقصوده بالتطرف الديني ومن أي منظور نظر الى موضوع التطرف الديني، نحن نعلم ان المنظور الذي من خلاله يرى الأمور هو منظور اليسار ولا نقول الشيوعية، وكنا نتمنى عليه ان ينظر للامور بمنظار الواقعية والموضوعية والحيادية حتى نستفيد ونتعلم، وكنا نتمنى عليه ان يبين لنا اسباب التطرف، هذا اذا سلمنا جدلا أن هناك ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع اسمها التطرف الديني وليسمح لي والذي لا يعلم ان العلمانية موجودة بيننا، اقول له انك تخالف الحقيقة، فهي واضحة وضوح الشمس لكل من يتتبع الامور في هذا البلد، وهناك اكثر من التجمعات العلمانية في هذا البلد، بل ان هذه التجمعات لاتقبل الا ذوي الاتجاهات المعينة.

ثم انظر الى ما ينشر في الصحافة اليومية، هجوم سافر على القيم بما ينشر من صور انحلالية ومواضيع هابطة، بل انظر الى بعض الكتابات اليومية، تجدها هجوما على الاسلام واهله بشكل سافر بدون ادنى سبب، وانظر الى ما يدعيه بعض الأساتذة في الجامعة من أنهم لا يؤمنون بالغيب، وانت تعلم كما الكل ان الايمان بالغيب ركن اساسي من أركان عقيدة المسلمين، فالله سبحانه غيب والملائكة غيب، واليوم الآخر غيب وهكذا .. فبدون الايمان بالغيب يقع الانسان بالكفر البواح وهؤلاء مع الأسف يسمون مربي الاجيال وهم يهدمون عقيدته

ثم انظر الى ما يلاقيه المسلمون في ديار المسلمين من سجن وتعذيب وتشريد فهل عرفت بعد ذلك كله لماذا يغضب و يسخط شباب الاسلام وتسمي انت غضبه وسخطه بالتطرف الديني وتنسى التسبب

هل تريد منهم التزام الصمت وهم يرون الدئاب تنهش في صرح الأمن الاجتماعي في هذا البلد وغيره من بلاد المسلمين، ذلك كله ما يقوض الأمن الاجتماعي، وذلك كله ما يحطم قواعد المجتمع

ومع ذلك تخرج علينا لتهاجم التطرف الديني، كن موضوعيا في طرحك وابدأ بالتطرف اليساري، ثم التطرف العلماني عندها لن تجد ما تسميه بالتطرف الديني، اما ان يضيق على الشباب المسلم و يترك المجال لاصحاب الاتجاهات الهدامة ان تعمل ما تشاء ثم يطلب من الشباب المسلم بعدم السخط والغضب فهذا محال .... ضع يدك بيدي ولنحارب كل فكر دخيل على هذه الامة، ولنمارس في حياتنا اليومية خلق الاسلام عملا وقولا وسلوكا، ولنقض على اعداء عقيدة هذه الامة، نجد عندها الشباب الذين تصفهم بالمتطرفين هم أول من يساهم في بناء هذا المجتمع وأول من يدافع عن أمن هذا المجتمع.

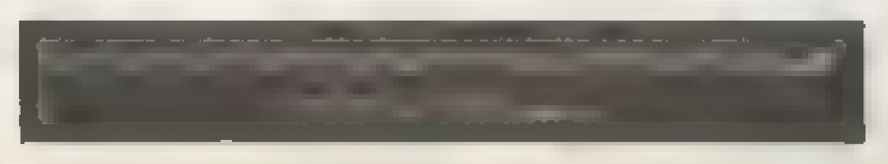

جلسات مجلس الأمة

● محمد المرشد : الحذر من اصدار قانون يضفي الشرعية على هذه التجاوزات !!

● جاسم الخرافي : تساؤل حول الاجراء التنفيذي بحق المتلاعبين.

● محمد المرشد : الحذر من تقنين التجاوزات !

● النائب الرشيد يطالب باستقالة وزير التجارة واحالة المتلاعبين الى النيابة العامة.

جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/٢/٧م

افتتح رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني الجلسة في الساعة التاسعة والثلث.

● مخالفات المقفلات :

تلا الأمين العام عبداللطيف الفليج الطلب المقدم من خمسة نواب لمناقشة أوضاع الشركات المقفلة.

● أمـوال الناس :

تحدث النائب محمد المرشد قائلا بأن اموال الناس ليست بالأمر الهين فقد عنيت بها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية حيث قال الله تبارك وتعالى : «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما» وقد طالب النائب المرشد باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتدارك باقي الحقوق ومعاقبة المتلاعبين ليكونوا عبرة لغيرهم، وذلك بالتحفظ على كل ما ورد اسمه بالتقرير المرفوع من اللجنة المكلفة بالتحقيق

وقد حذر النائب المرشد من تعمد الحكومة الى إصدار قانون يضفي الشرعية على تلك التجاوزات !!!

● مسؤولية سياسية :

تحدث النائب أحمد السعدون قائلا. إن المسؤول الأول هو الحكومة، والا من الذي أعطى التراخيص، والأخ وزير التجارة يتحمل هذه المسؤولية. وتساءل النائب السعدون : هل صحيح أن هنالك محاولة رسمية لانقاذ أحد المتعاملين واعطائه الفوائد ؟!!

● استقالة الـوزير :

تحدث النائب محمد الرشيد قائلا . إن الأفضل لمصلحة الكويت ومصلحة وزير التجارة أن يستقيل وأن يقول في استقالته أنه يتحمل المسؤولية كاملة !! وطالب النائب الرشيد إحالة المتلاعب الى النيابة العامة ليأخذ جزاءه. وأضاف كذلك كان من الأفضل على الحكومة أن ترفق بهذا التقرير رأيها حول الحل الذي تفكر به !!!

● دور وزارة التجارة :

تحدث النائب صالح الفضالة قائلا نحن الآن بصدد إلقاء الضوء على الأعمال الاجرامية التي قام بها بعض المسؤولين في الشركات المقفلة و بعض رؤساء وأعضاء مجالس الادارات في تلك الشركات وذلك نتيجة لغياب الرقابة في وزارة التجارة وكذلك البنك الكويتي المركزي وتواطؤ بعض القياديين في البنوك التجارية وكذلك بعض الشركات الحكومية.

وتساءل النائب الفضالة: أين وزارة

● وزير المالية : المحاسبة السنوية !!

● وزير التجارة : دمج هذه الشركات !!

● محمد الرشيد : استقالة الوزير !!

التجارة من هذه المخالفات والممارسات غير القانونية !!

وأضاف النائب الفضالة الى متى تظل عملية «لي» أعناق القوانين وتسخيرها لمصلحة بعض الاشخاص على حساب الأغلبية !!

● أسئلة للوزيرين :

وجه النائب جاسم الخرافي سؤالين الى وزير التجارة قال في السؤال الأول : هل تم اتخاذ أي اجراء تنفيذي بحق أي واحد من المتلاعبين ؟! والسؤال الثاني : الكل يعلم بأن عدد الشركات المساهمة أكثر من (٣٩) شركة ونعلم ان هنالك مخالفات فهل يعلم الوزير بهذه المخالفات ؟ وسؤالا لوزير المالية قال فيه : ماهو وضع وارتباط الدولة بهذه الشركات المساهمة ؟

● جواب الوزيرين :

وقد أجاب وزير المالية والنفط فقال : إننا لا نتدخل في عمل هذه الشركات المساهمة ولكن نعالج أمورها عن طريق المحاسبة السنوية على أساس النتائج الأخيرة في أعمالها كل عام، وهنالك طريقتان للمحاسبة الأولى وهي الطريقة المتبعة منذ (٢٥) سنة وهي حكيمة لأنها تعطي مجلس الأدارة الصلاحية وتحاسبه في النهاية، والثانية تكون المحاسبة عن كل تصرف يومي وفي ذلك شل حركة هذه الشركات.

ورد وزير التجارة على السؤال الاول قال فيه : إنه سيتم بحث الموضوع في الجمعيات العمومية والتقرير يتعلق فقط بالشركات المقفلة وستطبق المادة (١٧٨) من قانون الشركات، وأما بقية الشركات فهي في حالة جيدة.

● شكر وتقدير :

وجه وزير التجارة والصناعة السيد جاسم المرزوق شكره وثقته لاهتمام النواب بهذا القطاع المهم من قطاعات اقتصادنا الوطني وقال : بأننا حين قدمنا هذا التقرير لم نكن نقصد التستر على أي شخص وإنما سوف نعمل على إزالة المخالفات ومحاسبة المخالفين.. وأضاف الوزير بأن هذه الشركات تزاول أعمالها بمنتهى السرية وتحت رعاية مجالس اداراتها وأنه ليس للوزارة رقابة يومية على أعمال هذه الشركات إلا أثناء تقديم الميزانية العمومية لكل شركة.

وأضاف كذلك بأن الحكومة أعطت لجنة التحقيق كامل الصلاحيات لبحث أوضاع هذه الشركات.

وأخيرا ذكر وزير التجارة قائلا : بأننا جادون ببحث أوضاع هذه الشركات وإيجاد الحلول المناسبة لها

وبعد ذلك رفع الرئيس الجلسة الى يوم السبت

مراصــد

● تحمير في موقعه ذلك الذي أطلقه النائب محمد مرشد من إصدار قانون يضفي الشرعية على تجاوزات المتلاعبين بالشركات المقفلة المخالفة التي وردت بتقرير لجنة التحقيق لأن الوضع لم يعد يحتمل اصدار القوانين لحماية متلاعبين بأموال الناس في تلك الشركات المعفية الذين لابد من معاقبتهم وحالتهم الى النيابة العامة

● أجمع معظم النواب أن المسؤولية الكاملة تقع على عاتق الحكومة ممثلة بوزارة التجارة التي أعطت الترخيص لتلك المقفلات كما أنها لم تضع حدا لتجاوزات هذه الشركات المخالفة وهذا شيء يدعو للاستغراب والعجيب أن ترى وزارة التجارة والجهات المسؤولة هذه الأخطاء الفادحة التي تمس مصالح المواطنين الذين ساهموا بأموالهم في تلك الشركات ولا تقوم بمعالجة تلك التجاوزات والأخطاء تلك التجاوزات التي أوصلت سوق المال الكويتي الى ما صار اليه ولا نريد هنا أن نكرر ما قلناه سابقا عن المشكلة الربوية التي كان لها أكبر الاثر في التدهور الذي أصاب سوق المال في الكويت إلا اننا نؤكد أن الجهات المعنية هي المسؤولة عما حصل لذا فهي مسؤولة أيضا عن ايجاد الحل الناجح الذي ينتظره شعبنا لمشاكل الاقتصاد الكويتي كلها وإنا بالانتظار

راصــد

لقاء المجتمع: مع يوسف الشميري

مدير عام الإدارة العامة للجنسية والجوازات والإقامة

معايير منح الجنسية الكويتية

موضوع الجنسية والتجنيس بات من القضايا الخطيرة التي تهم المجتمع الكويتي وهناك مرسوم بقانون أمام مجلس الأمة لتجنيس (١٠٠٠) شخص خلال عام (١٩٨٤).. فأصبحت قضية الناس في أحاديثهم حول التجنيس ... فارتأت «المجتمع» أن تشارك الناس في قضية التجنيس فكان هذا اللقاء مع مدير ادارة الجنسية والجوازات والاقامة السيد يوسف الشميري حول معايير منح الجنسية الكويتية . وهنا يجب أن نشكر ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية على تعاونها من أجل إتمام هذا اللقاء

• هل تعتقد ان هناك جوانب نقص في معايير منح الجنسية الكويتية التي حددها القانون والتعديلات عليه؟

• قبل الاجابة على اسئلتكم لابد هنا من القول، بأن قانون الجنسية في كل البلاد يعتبر من أهم القوانين وابعدها أثرا فهو الذي يرسم حدود الوطن و يميز بين المواطن والاجنبي، ولم يكن ثمة قانون للجنسية في الماضي حتى سنة ١٩٤٨م حيث صدر القانون رقم (٢ لسنة ١٩٤٨) لتنظيم الجنسية الكويتية وكان ذلك على غرار قانون الجنسية المصري الصادر سنة ١٩٢٩، الا أن حظه من التطبيق العملي كان محدودا، فبقي غير معروف خصوصا وانه لم يتم حصر المواطنين الذين يعتبرون كويتيين على مقتضى أحكامه.

وبعد عدة دراسات صدر قانون الجنسية بالمرسوم الاميري رقم (١٥ لسنة ١٩٥٩) لتنظيم الجنسية الكويتية تنظيما مفصلا حيث وضعت فيه أحكام الملابسات المحلية مع الالتزام بالمبادئ العامة المعترف بها في قوانين الجنسية في البلاد المتحضرة

ومن خلال تطبيق القانون رؤي ضرورة اجراء بعض التعديلات عليه، فعدل بالقوانين رقم (٢ لسنة ١٩٦٠ ــ ٢١ لسنة ١٩٦٥ ــ ٧٠ لسنة ١٩٦٦ ــ ٣٠ لسنة ١٩٧٠ ثم القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٠) الذي صدر بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٢٠ بعد دراسة مستفيضة في عدة جلسات من مناقشات مجلس الأمة الموقر وأخيرا القانون رقم (١ لسنة ١٩٨٢)

• كثير من أبناء الكويت الذين لا يحملون الجنسية الكويتية ولدوا في الكويت وعاشوا فيها، ولكنهم يعيشون ظروفا صعبة بسبب عدم حصولهم على الجنسية . ... الا تعتقد أن هؤلاء (البدون جنسية) هم أول الفئات التي يجب ان تمنح لهم الجنسية؟

• ان الذين يدعون أنهم من ابناء الكويت ولا يحملون الجنسية الكويتية كثيرون ترى هل هذا الادعاء صحيح حقيقة؟ ... وهل جميع من يدعي ذلك لديه المستندات الثبوتية بأنه مواطن كويتي، أم أنه ادعاء باطل لا يستند الى حقائق؟ إننا إذا استعرضنا ما تم خلال السنوات الماضية منذ صدور القانون وتشكيل اللجان المختصة نرى انه شكلت آنذاك أربع لجان شملت جميع مناطق الكويت في الشرق والقبلة والشامية والجسرة ودرست جميع الطلبات التي تقدم بها المواطنون واستمرت في أعمالها الى ان توقفت سنة ١٩٦٦، بعد أن أنجزت ما لديها من طلبات سواء بالنسبة للمواطنين بالتأسيس وفق المادة الأولى او بالتجنيس بحكم الاقامة الطويلة في البلاد وفق القانون

ثم شكلت بعد ذلك لجنة لدراسة ما يستجد من طلبات خاصة بالنسبة للأبناء القصر الذين بلغوا سن الرشد وتوفي آباؤهم قبل صدور قانون الجنسية، أو تلك القلة التي لم تتقدم بطلباتها لأي سبب من الأسباب.

ونظرا لازدياد عدد الاشخاص الذين يدعون أنهم كويتيون فقد رأت الجهات المختصة انه من غير المقبول ان يستمر الادعاء الى ما لا نهاية بالاقامة قبل سنة ١٩٢٠ من أجل الحصول على الجنسية وفق المادة الأولى دون التقدم بطلب لاثبات ادعاء المدعين رغم مضي تلك السنوات الطويلة على صدور قانون الجنسية ١٩٥٩م، كما ان استمرار الباب مفتوح لمثل تلك الطلبات في أي وقت، يسهل بالتالي دخول مدعي الجنسية مع ما يترتب على طول الزمان من عدم وجود شهود وسهولة تزييف الأدلة

كما انه من غير المعقول او المقبول أن يستمر الادعاء بطلب التجنيس على أساس الاقامة الطويلة الى ما لا نهاية

وحتى لا يظل وضع الجنسية قلقا و يستمر ادعاء المدعين، كان من الضروري جدا تحديد فترة زمنية لتلك الطلبات ولهذا نصت المادة الثالثة من (الأحكام الوقتية) بالقانون رقم (١٠٠ لسنة ١٩٨٠) على إلزام اولئك المدعين التقدم بطلباتهم خلال مدة لا تتجاوز سنة من تاريخ العمل بالقانون والتي انتهت بتاريخ ١٩٨١/١٢/٢م ــ والا تقبل طلبات بعد ذلك التاريخ

فلو تعلم كم بلغ عدد أولئك الذين سجلوا اسماءهم خلال ذلك العام؟ ... لقد بلغ عددهم ٢٦١٢٨ طلبا للتأسيس و٤٦١٣١ طلبا للتجنيس والمجموع ٧٢٢٥٩

فلو تركنا عدد طالبي التجنيس جانبا ــ فهل تعتقد أن عدد طالبي التأسيس ــ وهم

تنبيهات هامة

على ما كتبه الشيخ/ محمد علي الصابوني

في صفات الله عز وجل

لسماحة الشيخ
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فقد اطلعت على المقابلة التي اجرتها مجلة «المجتمع» مع فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني ونشرت في العدد رقم ٦١٣ وتاريخ ١٤٠٣/٦/٧هـ وعلى مقالاته الست المنشورة في اعداد المجتمع رقم ٦٢٧ وتاريخ ١٤٠٣/٩/١٧هـ ورقم ٦٢٨ وتاريخ ١٤٠٣/٩/٢٤هـ ورقم ٦٢٩ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٩هـ ورقم ٦٣٠ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/١٦هـ ورقم ٦٣١ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٣هـ ورقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧هـ وقد اشتملت على اخطاء نبه على بعضها صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في مقاله المنشور بمجلة الدعوة في عدد ١٥ رقم ٩٠٤ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٩هـ وفي مجلة المجتمع بعددها رقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧هـ و٦٥٠ في ١٤٠٤/٢/٢٤هـ وقد اجاد وافاد واحسن جزاه الله خيرا ونصر به الحق وقد رأيت التنبيه على ما وقع فيها من الاخطاء تأكيدا لما ذكره الدكتور صالح ومشاركة في الخير ونشر الحق واستدراكا لاخطاء لم يتعرض لها فضيلة الدكتور صالح في مقاليه المشار اليهما والله الموفق فاقول:

١ - قوله عن تقليد الائمة الاربعة (انه من اوجب الواجبات) لا شك ان هذا الاطلاق خطأ اذ لا يجب تقليد احد من الأئمة الاربعة ولا غيرهم مهما كان علمه لأن الحق في اتباع الكتاب والسنة لا في تقليد احد من الناس وانما قصارى الامر ان يكون التقليد سائغا عند الضرورة لمن عرف بالعلم والفضل واستقامة العقيدة كما فصل ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين ولذلك كان الائمة رحمهم الله لا يرضون ان يؤخذ من كلامهم الا ما كان موافقا للكتاب والسنة قال الامام مالك رحمه الله (كل يؤخذ من قوله و يرد الا صاحب هذا القبر) يشير الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهكذا قال اخوانه من الائمة هذا المعنى.

فالذي يتمكن من الاخذ بالكتاب والسنة يتعين عليه الا يقلد احدا من الناس و ياخذ عند الخلاف بما هو اقرب الاقوال لاصابة الحق والذي لا يستطيع ذلك فالمشروع له ان يسأل اهل العلم كما قال الله عز وجل (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون).

٢ - قال (إذا كان ابن تيمية رحمه الله مع درجة علمه لم يصل الى مرتبة الاجتهاد وانما مذهبه حنبلي يتقيد به في كثير من الاحيان) وهذا القول فيه نظر بل هو خطأ ظاهر فان شيخ الاسلام رحمه الله من اعلم المجتهدين وقد توافرت فيه شروط الاجتهاد وانتسابه الى المذهب الحنبلي لا يخرجه عن ذلك لأن المقصود من ذلك موافقته لاحمد في اصول مذهبه وقواعده وليس المقصود من ذلك انه يقلده فيما قاله بغير حجة وانما كان يختار من الاقوال اقربها الى الدليل حسبما ظهر له رحمه الله

٣ - ذكر ان الخلافات في العقيدة ضيقة وقال: (الذين يقولون بضلال مذهب الاشاعرة نقول لهم ارجعوا الى فتاوى ابن تيمية واقرأوا ماذا كتب ابن تيمية عن ابي الحسن الاشعري حتى تفهم ان هؤلاء جهلة) اهـ

والجواب ان يقال لاشك انه حصل بسبب الخلاف في العقيدة فرق كثيرة كالمعتزلة والجهمية والرافضة والقدرية وغيرهم وايضا الاشاعرة ضلوا فيما خالفوا فيه الكتاب والسنة وما عليه خيار هذه الامة من ائمة الهدى كالصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان والائمة المهتدين فيما تأولوه من اسماء الله وصفاته على غير تأويله وابو الحسن الأشعري رحمه الله ليس من الاشاعرة وان انتسبوا اليه لكونه رجع عن مذهبهم واعتنق مذهب اهل السنة فمدح الائمة له ليس مدحا لمذهب الاشاعرة

ولا يصح ان يرمى من اعترض على الاشاعرة فيما خالفوا فيه عقيدة أهل السنة بالجهل لأن حقيقة الجهل هو القول على الله بغير علم اما من اخذ بالكتاب والسنة وقواعد الشرع المعتبرة وسار على طريق سلف الامة وانكر على من تأول اسماء الله وصفاته او شيئا منها على غير تأويلها فانه لا يرمى بالجهل.

تنبيهات هامة ...

٤ ـ قال (انما القوامة للرجل قوامة تكليف وليست قوامة تشريف).

والجواب ان يقال: هذا خطأ والصواب أن يقال ان قوامة الرجال على النساء قوامة تكليف وتشريف لقول الله جل وعلا (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا) الآية. فاوضح سبحانه انه جعل الرجال قوامين على النساء لأمرين احدهما فضل جنس الرجال على جنس النساء والأمر الثاني قيام الرجال بالانفاق على النساء بما يدفعونه من المهور وغيرها من النفقات

٥ ـ قال في مقاله الأول بعد المقدمة ما نصه (ولا نحاول ان تجعلهم ـ يعني بذلك الاشعرية والماتريدية ـ في صف الروافض والمعتزلة والخوارج الذين انحرفوا عن أهل السنة والجماعة غاية ما في الأمر ان نقول إنهم مخطئون في التأويل لأن الأسلم ان نفوض الأمر في موضوع الصفات الى علام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية) اهـ

والجواب ان يقال: الفرق المخالفة لأهل السنة متفاوتون في اخطائهم فليس الاشاعرة في خطئهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية بلاشك ولكن ذلك لا يمنع من بيان خطأ الاشاعرة فيما أخطأوا فيه ومخالفتهم لأهل السنة في ذلك كما قد بين خطأ غيرهم لاظهار الحق وبيان بطلان ما يخالفه تبليغا عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وحذرا من الوعيد المذكور في قوله تعالى (إن الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) ثم يقال ليس الأسلم تفويض الأمر في الصفات الى علام الغيوب لأنه سبحانه بينها لعباده واوضحها في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم ولم يبين كيفيتها فالواجب تفويض علم الكيفية لا علم المعاني وليس التفويض مذهب السلف بل هو مذهب مبتدع مخالف لما عليه السلف الصالح. وقد انكر الامام احمد رحمه الله وغيره من أئمة السلف على اهل التفويض، وبدعوهم لأن مقتضى مذهبهم أن الله سبحانه خاطب عباده بما لا يفهمون معناه ولا يعقلون مراده منه والله سبحانه وتعالى يتقدس عن ذلك وأهل السنة والجماعة يعرفون مراده سبحانه بكلامه ويصفونه بمقتضى أسمائه وصفاته وينزهونه عن كل ما لا يليق به عز وجل. وقد علموا من كلامه سبحانه ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم أنه سبحانه موصوف بالكمال المطلق في جميع ما أخبر به عن نفسه او أخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا أذكر بعض النقول المهمة عن السلف الصالح في هذا الباب ليتضح للقارىء صحة ما ذكرنا

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة الفتوى الحموية ما نصه (روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الأوزاعي قال كنا ـ والتابعون متوافرون ـ نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من الصفات. فقد حكى الأوزاعي وهو احد الأئمة الاربعة في عصر تابع التابعين الذين هم مالك امام أهل الحجاز والأوزاعي امام أهل الشام والليث امام أهل مصر والثوري امام أهل العراق ـ حكى شهرة القول في زمن التابعين بالايمان بأن الله تعالى فوق العرش وبصفاته السمعية.

وانما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لكون الله فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف هذا

وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الأوزاعي قال: سئل مكحول والزهري عن تفسير الأحاديث فقالا: امروها كما جاءت وروي ايضا عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري والليث بن سعد والأوزاعي عن الأخبار التي جاءت في الصفات فقالوا: امروها كما جاءت وفي رواية ـ فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف. وقولهم رضي الله عنهم: امروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم: بلا كيف رد على الممثلة.

• مذهب اهل السنة واحد وهو ما درج عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

والزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقون أئمة الدنيا في عصر تابعي التابعين ومن طبقاتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما.

وروى ابو القاسم الازجي باسناده عن مطرف بن عبدالله قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول. قال عمر ابن عبدالعزيز: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا

وروى الخلال باسناد كلهم أئمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن قوله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى. قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق. وهذا الكلام مروي عن مالك بن أنس تلميذ ربيعة بن ابي عبدالرحمن من غير وجه (ومنها) ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاءه رجل فقال يا أبا عبدالله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فاطرق مالك برأسه حتى علاه الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فأمر به ان يخرج

فقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. موافق لقول الباقين: امروها كما جاءت بلا كيف، فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ولو كان القوم قد آمنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على ما يليق بالله لما قالوا: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ولما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل يكون مجهولا بمنزلة حروف المعجم وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم عن اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا أثبتت الصفات.

وايضا فان من ينفي الصفات الجزئية او الصفات مطلقا لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف فمن قال ان الله ليس على العرش لا يحتاج ان يقول بلا كيف فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الأمر لما قالوا بلا كيف. وايضا فقولهم. امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها

الذين يدعون انهم كويتيو الجنسية وفق المادة الأولى ـ هل تعتقد ان هذا الادعاء صحيح ؟ وأين كانوا يا ترى عندما كانت اللجان تدرس طلبات الجنسية ثم توقفت لعدم وجود أية طلبات، قد تكون هناك بعض الحالات المعقولة لأي سبب من الأسباب، الا انني أشك في صحة الأغلبية العظمى من الطلبات وهم بالتالي ينتمون الى جنسيات معينة بعضهم ربما يكون قد أخفى جواز سفره وادعى انه لا يحمل أية جنسية وربما أن بعضهم دخل البلاد بصورة غير مشروعة في فترة ما، ولا شك أن الحقيقة ستظهر جلية عندما تبدأ اللجان التحقيق ودراسة تلك الطلبات و بتبين أنهم ينتمون الى جنسيات أخرى مختلفة

■ ما صحة المقولة التي تدعي ان المزاجية والمصالح الشخصية تشكلا جزءا كبيرا من معايير منح الجنسية الكويتية من قبل المسؤولين؟

● ان المقولة التي تدعي ذلك خاطئة تماما ولا أساس لها من الصحة على الاطلاق لأن تطبيق مواد القانون هو الأساس، فلا مزاجية ولا مصالح شخصية ـ كما تقول ـ في معايير منح الجنسية ـ لأن اللجنة مشكلة من رجال مشهود لهم بالنزاهة والحرص على مصلحة البلاد وهي تجري تحقيقا دقيقا في كل طلب وتناقش أصحاب العلاقة والشهود وتطلع على المستندات اللازمة وفق القانون كما ان توصياتها ليست نهائية، لأنها ترفع ايضا بعد ذلك الى اللجنة العليا للجنسية الكويتية لدراستها ولها الحق في نقض أي قرار أو توصية من لجنة تحقيق الجنسية، علما بان اللجنة العليا يرأسها معالي وزير الداخلية وتضم في عضويتها وزراء آخرون وقد شكلت بالمرسوم الأميري الصادر بتاريخ ١٩٨١/٣/٢٢م وهذه اللجنة حريصة كل الحرص على مصلحة البلاد والمواطنين على حد سواء ومن يثبت أن له الحق في الجنسية الكويتية فانه يحصل عليها ـ و بالتالي فلا يمكن ان يكون هناك أية مزاجية أو مصالح شخصية ولا مجال للشك في نزاهة واخلاص في أي ظرف من الظروف لأنها تضع المصلحة العامة دائما نصب أعينها.

■ يقول البعض بان الكويت هي اكثر دول العالم تشددا في منح الجنسية الكويتية مع أنها محاجة ماسة الى الزيادة السكانية والنمو البشري ... فما رأيك بذلك ؟

● لا أعتقد أبدا بأن الكويت هي أكثر دول العالم تشددا في منح الجنسية، فهناك من الدول من لا تمنح الجنسية أبدا لغير مواطنيها الأصليين، بل ان بعض الدول التي كانت تمنح الجنسية لمن يولد فيها ـ قد ألغت ذلك وعدلت قوانينها كما حدث في المملكة المتحدة وهي إحدى الدول العظمى المتحضرة. كما أن بعض الدول لا تمنح الجنسية الا في حدود ضيقة وجدا وضمن شروط قاسية

وعلى العموم فان لكل دولة ظروفها الخاصة وفق ما تتطلبه المصلحة العامة للبلاد وانني اعتقد ان مصلحة الكويت تقتضي بضرورة التحقيق الدقيق في موضوع طلبات الجنسية والتحقق من صدق الولاء لهذا الوطن، الولاء الصادق النابع من القلب والروح وليس الانتماء اليه من اجل المنفعة الشخصية. هذا هو الأساس الذي يجب اعتباره أول وأهم المستندات لمن يطلب الانتماء اليه

■ هل يخضع أصحاب الكفاءات والخبرات الذين يمنحون الجنسية الكويتية لمعايير محددة وثابتة في القانون أم انها ستترك لتحديد أصحاب اتخاذ القرار؟

● بالنسبة للكفاءات والخبرات ـ فقد ورد في المادة الرابعة نص الشروط التي يجب ان تتوافر في طالبي الجنسية الكويتية بالتجنيس وقد نصت الفقرة (٤) من هذه المادة ان يكون طالب الجنسية على كفاية أو ان يقوم بخدمات تحتاج اليها البلاد وذلك بالاضافة للشروط الأخرى كالاقامة المشروعة مدة (١٥ سنة) متتالية على الأقل للعربي المنتمي الى بلد عربي و(٢٠) سنة متتالية على الأقل للأجنبي وأن يكون له سبب مشروع للرزق وحسن السير غير محكوم عليه لجريمة مخلة بالشرف أو الامانة و يعرف اللغة العربية و يدين بالاسلام الذي هو دين الدولة

وهذه الأمور تخضع لاجراءات تحقيق وتمحيص دقيق من قبل اللجان المختصة التي ستنظر في تلك الطلبات. كما ان الفقرة (١) من المادة الخامسة المعدلة بالقانون رقم (١٠٠ لسنة ١٩٨٠) قد أجازت منح الجنسية بالتجنيس بمرسوم لمن أدى للبلاد خدمات جليلة ولا شك أن هذا يعتمد على نوع تلك الخدمات الجليلة حسبما تقدره الجهات العليا وفق المصلحة العامة.

تقرير حول :

زيارة لجان الطالبات

في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت بالتعاون مع الجمعيات العلمية. لمخيمات اللاجئين في الأردن

توجد في المملكة الاردنية الهاشمية مجموعة من مخيمات التي تقع فيها الشعب الفلسطيني المشرد التي هي عبارة عن اعداد كبيرة من الافراد يعيشون قريبين عن بعضهم البعض، ومن هذه المخيمات، مخيم الحصن، مخيم البقعة، مخيم اربد، مخيم غزة، مخيم الحسين، مخيم الوحدات، مخيم شنلر، مخيم الرصيفة، مخيم الطالبية، مخيم الزرقاء ومخيم سوف، وهذه المخيمات هي عبارة عن نوعين

١ ـ مخيمات النازحين وهم الذين هاجروا بعد نكسة ١٩٦٧م، ومنها سوف وشنلر والبقعة

٢ ـ مخيمات اللاجئين وهم الذين هاجروا بعد نكبة ١٩٤٨م، ومنها الحسين والزرقاء والوحدات

وكالة الغوث التي انشأتها الأمم المتحدة والتي تقوم بخدمات بسيطة تقدم فقط في مخيمات اللاجئين

وقد قام اعضاء الوفد الكويتي بزيارة بعض هذه المخيمات بعدما جمعوا التبرعات النقدية والعينية من الشعب الكويتي الكريم .. وتعتبر هذه هي الزيارة الثانية من نوعها والتي تنظمها لجان الطلبة في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت بالتعاون مع الجمعيات العلمية في الجامعة

• اليتامى وأبناء الشهداء في مخيم الحسين.

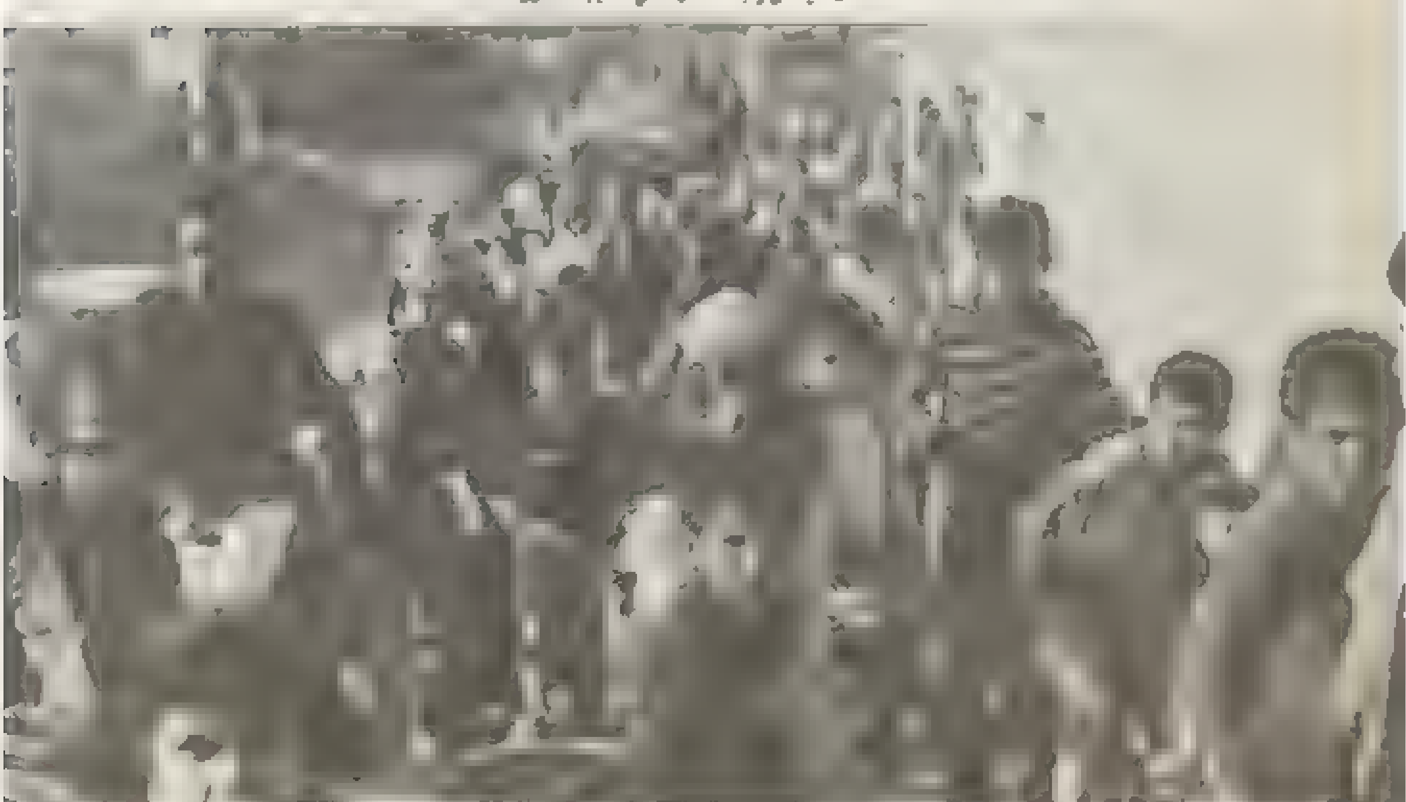

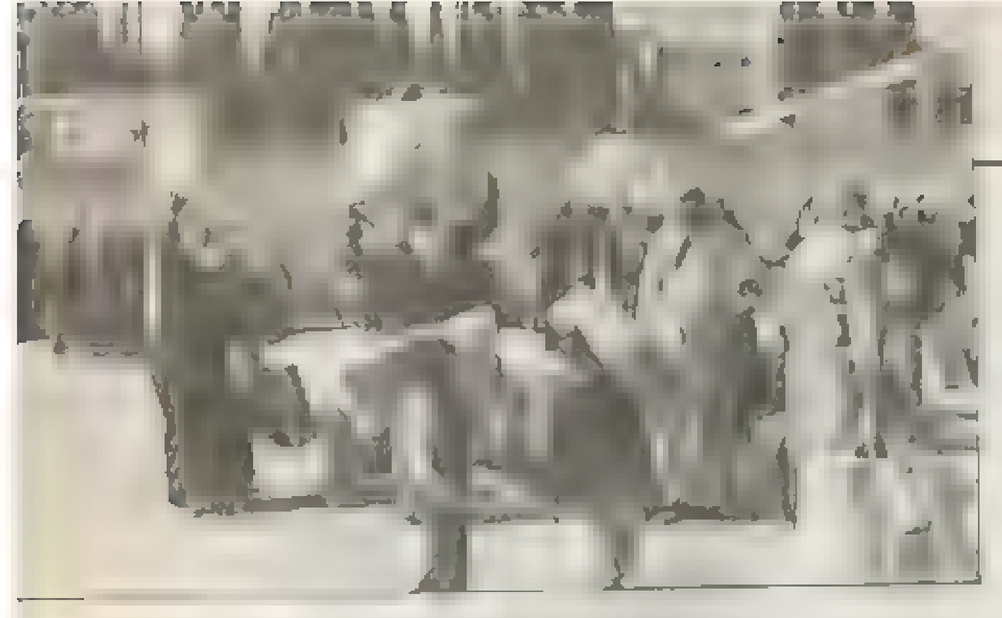

• اهالي مخيمي الزرقاء والشنلر يتسلمون معوناتهم

• اكثر المعونات الخيرية التي تقدم لأهالي المخيمات من سكان المخيمات أنفسهم .

أولا : مخيم البقعة

لقد تم انشاء مخيم البقعة بعد معركة الكرامة اي بعد ٢١/٣/١٩٦٨م ، و يقع المخيم شمال مدينة عمان في الطريق الواقع بين اربد وعمان .. اما سكانه فيبلغ عددهم (١٠٠) الف نسمة

و ينقسم هذا المخيم الى اربعة اقسام ، منطقة القدس ، منطقة الخليل ، منطقة نابلس ومنطقة الكرامة ، و يوجد في مخيم البقعة حوالي (٢٣) مدرسة أو مجمع وتضم كل مدرسة حوالي (١٢٠٠) طالب أو طالبة يعني ان في الفصل الواحد ذو سعة ٨ × ١٠ متر يدرس فيه (٦٠) طالب

وهناك أيضا (٤) مدارس ثانوية واهل المخيم يعيشون في بيوت صغيرة جدا حوالي ١٠ × ١٠ متر هي مصنوعة من الطين والتنك واغصان الاشجار

أما بداية المخيم فقد كان عبارة عن خيام ، سواء كانت المدارس أو المساكن أو العيادات الصحية وهي الآن دون المستوى المطلوب لمعيشة «انسان» !!

وتزداد اوضاع المخيم سوءا في فصل الشتاء حيث مياه المجاري والأوساخ التي تملأ الطرقات فيما بين البيوت ، ولا توجد هناك رعاية كافية في الخدمات .. وتوجد في المخيم دار لرعاية الايتام أو ابناء الشهداء ولكن لا تفي بالغرض المطلوب ... كما ان هذا المخيم لا توجد فيه لجان لجمع الصدقات والزكاة لتوزيعها على الفقراء من أهل المخيم

لقد تم توزيع مبالغ مالية نقدية على الأسر الأكثر احتياجاً من هذا المخيم ، وقد لوحظ انهم مازالوا يتذكرون زيارة الاتحاد التي نظمها في العلم الماضي لهم .. لأنها كانت الفريدة والوحيدة من نوعها

و يعتمد سكان البقعة في حالتهم الاقتصادية بالدرجة الأولى على الايدي العاملة التي تعمل في عمان وضواحيها ، حيث يخرج يوميا الآلاف من العمال الى المدن والمصانع وتوجد نسبة بسيطة — قياسا مع اعداد هذا المخيم — ممن يعملن مع الدولة ووكالة الغوث والمزارع ... أما غالبية السكان فلا موارد لهم ، وهم يعيشون على الكفاف

• بيوت المخيمات الفلسطينية لا تصلح في مستواها لمعيشة «انسان» .

ثانيا : مخيم الوحدات

لقد أسس هذا المخيم بعد احداث عام ١٩٤٨م ، وبالتحديد في عامي ١٩٥٠م — ١٩٥١ .. و يعتبر هذا المخيم ثاني أكبر المخيمات بعد البقعة حيث يبلغ عدد سكانه (٨٠) الف نسمة

وقد كان في بداية تأسيسه يتكون من بيوت صغيره تصل مساحتها الى ٩ × ٩ امتار ، وارتفاع المنزل مترين

ولعل الصعوبة في المعيشة اذا عرفنا ان سكان هذا المخيم غالبيتهم من المزارعين الذين كانوا يزرعون الحقول في فلسطين ، ولكن الحال في الأردن وفي هذا المخيم ، انه لا توجد أراض يمكن زراعتها ، لذلك يجد هؤلاء الافراد صعوبة في الحصول على وظائف حكومية

وتوجد في هذا المخيم لجنة للزكاة والصدقات تقوم بدفع بعض الأموال للاسر الفقيرة والمحتاجة تصل في أحسن الاحوال الى (٤٠) دينار لأسرة عددها (١٢) شخص ... والمبلغ يتناقص عن ذلك احيانا ... وهذه اللجنة هي خيرية من أهل المخيم دون اي مساعدة من أي طرف ومشكلة هذه الاسر ان عائل الاسرة قد استشهد أو مات ولم يبق لهم معيل ، ومثل هذا النوع من الاسر ليس بالقليل ، ولولا مثل تلك المساعدات لما وجدت شيئا تسد به جوعها وتستر به اجسادها

ثالثا : مخيم الحسين

اول مخيم كان للنازحين من الشعب الفلسطيني هو مخيم الحسين حيث ظهر بين عامي ١٩٣٦ — ١٩٤٨ ، اي انه أول مخيم للشعب الفلسطيني في الاردن ... و يبلغ تعداد هذا المخيم حوالي (٧) الف نسمة يعيشون في مساحة (٢) كيلومتر مربع

و يتراوح متوسط عدد افراد الاسرة الواحدة (٧) اشخاص منها أسر تصل الى (١٥) و ٢٠ شخصا يعيشون في منزل مساحته ٧٠ متر مربع ، وعندما دخلنا بعض البيوت عرفنا حقا كيف يعيش هذا الشعب حالة البؤس والشقاء .. فحجم البيت هو حجم غرفة في منزل أحدنا .. وقد قسمت هذه الغرفة الى عدة قواطع ، قاطع للمطبخ وقاطع

❮

زيارة لجان الطالبات ...

• أعضاء الوفد يكتشفون أن الأنظمة العربية والمنظمات الفلسطينية بلا استثناء لا تقدم للاجئين في الاردن أي دعم وعون !!

• احدى شاحنات المعونات من الوفد

للحمام وثالث غرفة والرابع «حوش» مساحته متر ونصف مربع والأرض التي يعيشون عليها في هذا البرد والتي تصل درجة الحرارة حيناً الى الصفر هي من الاسمنت أو التراب ولا يغطيها شيء.

وقد تطورت هذه المساكن الآن .. فقد كانت في السابق عبارة عن مجرد خيام بالية ممزقة وهي الآن من اللبن (طابوق) والزينكو (شينكو) وطبقاً لا تقي لا برد الشتاء ولا حر الصيف

وحين المرور في طرقات المخيم تتجسد لك المأساة اكثر .. فالطرق التي يمشي عليها الناس هي نفسها المجاري للمساكن التي حولها ... وعرض هذه الطرق يتراوح مابين نصف متر الى متر واحد. يغلب عليها الحفر والصخور خاصة اذا عرفنا ان هذه المخيمات تكون على سطوح جبال.

رابعا : مخيم سوف

وبعيداً عن عمان، بعد مسيرة ساعة ونصف تقريبا، وصلنا الى مخيم سوف الذي يقع في لواء جرش وهو مجمع سكني من النازحين الفلسطينيين بعد ١٩٤٨، انضم اليها نازحون آخرون بعد نكسة ١٩٦٧م

و يبلغ سكان هذا المخيم (١٠) الاف نسمة يعيشون في براكات من الزينكو تبرعت بها منظمات عالمية !! و يعيش هؤلاء العشرة الاف على مساحة قدرها ١ كم مربع، واوضاع هذا المخيم ليست باحسن من التي قبلها.

وقد جاء خبر وصول وفد الجمعية الى المخيم الى لجنة الزكاة والخيرات في المخيم بعد صلاة الظهر، فاجتمعوا العائلات المحتاجة منذ صلاة العصر و بقوا في انتظارنا ساعات حيث تأخرنا بسبب بعد المخيم وصعوبة الوصول اليه ... وعندما وصل الوفد اليهم بعد المغرب، انتشر خبر الوصول في كل المخيم وهم لا يصدقون ان احداً من المسلمين جاء اليهم ليساعدهم

ان الكثير من الاسر قد فقدوا عائلهم، و بقوا دون معيل لهم، و يوجد تاجر هناك يتصدق بـ(١٣٠) دينار شهريا للجنة الزكاة فتصرف لـ(٢) أسرة عدد افرادها مابين ٧ ــ ١٥ فرد، أي ان هناك من الاسر من يكون دخلها (٥) دنانير فقط يكفي افرادها معظم ايام الاسبوع بأكل الخبز والملح.

والمعلوم فان تكلفة الاسرة الواحدة بشكل متوسط (٥٠) دينارا وتوجد في هذا المخيم من ٨٠ ــ ٩٠ أسرة فقط اما بقية الأسر فهي بالكاد تجد ما تسد به جوعها

خامسا : مخيمي الزرقاء وشنلر

لقد تجمعت بعض الاسر المعدمة في كلية المجتمع الاسلامي وقام الوفد بتوزيع المعونات العينية والنقدية لهذه الاسر وقد كانت البهجة في نفوسهم كبيرة وعظيمة لا يتصورها الا من يعيش هذه اللحظات فكل امرأة خرجت وخلفها أولادها وفوق رأسها الحقيبة التي حصلت عليها من تبرعات الشعب الكويتي وهي تدعو لهم بالتوفيق والعون

ومهما يكن من حجم التبرعات الكبير الا انه يبقى قليل بالنسبة للاسر المحتاجة هناك .. فيوجد في هذين المخيمين اكثر من ٣٠٠ اسرة معدمة

وعندما اخذت بعض النساء من المعونات، وانطلقن الى بيوتهن، علم باقي المخيم من الاسر المعدمة فجاءوا الى مقر الوفد بعد ان انتهت التبرعات التي عند الوفد، واخذت كل امرأة ممن يبلغ بعضهن (٤٠) و(٥٠) سنة و بعضهن يبلغن (٧) سنة بالامساك باحد اعضاء الوفد والبكاء بين يديه طلبا منه باعطائهن أي شيء

و يبلغ عدد سكان مخيم الزرقاء (٦٠) الف نسمة تقريبا وهم نزحوا من فلسطين المسلمة بعد عام ١٩٤٨، اما مخيم شنلر فيزيد عدد سكانه عن (٨٠) الف نسمة

سادسا : مخيمات اخرى

وبسبب ضيق الوقت .. قام اعضاء الوفد بصرف معونات عينية ونقدية لعدة مخيمات لم يتمكن من زيارتها ومن هذه المخيمات ... زيد الحصن، عزة، الطالبية، مادبا، وذلك عن طريق جمع لجان الزكاة في هذه المخيمات وتسليمهم المعونات بعد تقديم كشوفات بأسماء الاسر المعدمة

سابعا : زيارة المستشفى الاسلامي

قام الوفد بزيارة للمستشفى الاسلامي الذي انشأته جمعية المركز الاسلامي الخيرية ... وقد

• إذا سكت أهل السنة عن بيان أخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين.

عن ما هي عليه فانها جاءت ألفاظا دالة على معاني فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا لفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد أو امروا لفظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف اذ نفي الكيف عما ليس بثابت لغو من القول ا. هـ)

٦ ـ نقل في المقال المذكور عن الشيخ حسن البنا رحمه الله ما نصه (نجتمع على ما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.

والجواب ان يقال نعم يجب ان نتعاون فيما اتفقنا عليه من نصر الحق والدعوة اليه والتحذير مما نهى الله عنه ورسوله اما عذر بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه فليس على اطلاقه بل هو محل تفصيل فما كان من مسائل الاجتهاد التي يخفى دليلها فالواجب عدم الانكار فيها من بعضنا على بعض اما ما خالف النص من الكتاب والسنة فالواجب الانكار على من خالف النص بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن عملا بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقوله سبحانه (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) الآية.

وقوله عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) وقوله صلى الله عليه وسلم (من دل على خير فله مثل اجر فاعله) اخرجهما مسلم في صحيحه والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٧ ـ ثم نعى الكاتب الشيخ محمد على الصابوني في مقاله الثاني على المسلمين تفرقهم الى سلفي واشعري وصوفي وماتوريدي ... الخ ولاشك ان هذا التفرق يؤلم كل مسلم و يجب على المسلمين أن يجتمعوا على الحق و يتعاونوا على البر والتقوى ولكن الله سبحانه قدر ذلك على الامة لحكم عظيمة وغايات محمودة يحمد عليها سبحانه ولا يعلم تفاصيلها سواه ومن ذلك التمييز بين أوليائه وأعدائه والتمييز بين المجتهدين في طلب الحق والمعرضين عنه المتبعين لأهوائهم الى حكم اخرى وفي ذلك تصديق لنبيه صلى الله عليه وسلم ودليل على انه رسول الله حقا لكونه صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن هذا التفرق قبل وقوعه فوقع كما اخبر حيث قال صلى الله عليه وسلم (ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة) وفي رواية اخرى قال: (ما انا عليه واصحابي) وهذا يوجب على المسلمين ان يجتمعوا على الحق وان يردوا ما تنازعوا فيه الى الله والرسول لقول الله عز وجل: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله

واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا) وقوله سبحانه (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) الآية وهاتان الآيتان الكريمتان تدلان على ان الواجب على المسلمين رد ما تنازعوا فيه في العقيدة وغيرها الى الله سبحانه والى رسوله صلى الله عليه وسلم و بذلك يتضح الحق لهم وتجتمع كلمتهم عليه و يتحد صفهم ضد اعدائهم اما بقاء كل طائفة على ما لديها من باطل وعدم التسليم للطائفة الاخرى فيما هي عليه من الحق فهذا هو المحذور والمنهي عنه وهو سبب تسليط الاعداء على المسلمين واللوم كل اللوم على من تمسك بالباطل وابى ان ينصاع الى الحق أما من تمسك بالحق ودعا اليه واوضح بطلان ما خالفه فهذا لا لوم عليه بل هو مشكور وله اجران اجر اجتهاده واجر اصابته للحق.

٨ ـ ذكر الصابوني في مقاله الثاني ان أهل السنة اشتهروا بمذهبين اثنين احدهما مذهب السلف والآخر مذهب الخلف ... الخ.

وهذا غلط بين لم يسبقه اليه احد فيما اعلم فان مذهب أهل السنة واحد فقط وهو ما درج عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان وهو اثبات اسماء الله وصفاته وامرارها كما جاءت والايمان بانها حق وان الله سبحانه موصوف بها على الوجه الذي يليق بجلاله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تأويل لها عن ظاهرها ولا تفويض بل يؤمنون بان معانيها معلومة وانها حق لائقة بالله سبحانه وتعالى لا يشابه خلقه في شيء منها ومذهب الخلف بخلاف ذلك كما يعلم ذلك من قرأ كلام هؤلاء وكلام هؤلاء ـ ثم ذكر ان أهل السنة يفوضون علم معاني الصفات الى الله وكرر ذلك في غير موضع وقد اخطأ في ذلك ونسب اليهم ماهم براء منه كما تقدم بيان ذلك فيما نقلناه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن جميع من أهل السنة رحمة الله عليهم وانما يفوض أهل السنة الى الله سبحانه علم الكيفية لا علم المعاني كما سبق إيضاح ذلك

٩ ـ ثم ذكر الصابوني هداه الله تنزيه الله سبحانه عن الجسم والحدقة والصماخ واللسان والحنجرة وهذا ليس بمذهب أهل السنة بل هو من اقوال أهل الكلام المذموم وتكلفهم فان أهل السنة لا ينفون عن الله الا ما نفاه عن نفسه او نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يثبتون له الا ما أثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يرد في النصوص نفي هذه الامور ولا اثباتها فالواجب الكف عنها وعدم التعرض لها بنفي ولا اثبات و يغني عن ذلك قول أهل السنة في إثبات صفات الله واسمائه انه لا يشابه فيها خلقه وانه سبحانه لا ند له ولا كفو له ـ قال الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث) وهذا هو معنى كلام غيره من ائمة السنة وأما ما وقع في كلام البيهقي رحمه الله في كتابه الاعتقاد من هذه الامور فهو مما دخل عليه من كلام المتكلمين وتكلفهم فراج عليه واعتقد صحته والحق انه من كلام أهل البدع لا من كلام أهل السنة.

١٠ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الثاني ما نصه: (اما ما يتخيله بعض الجهلة من ادعياء العلم اليوم الذين يصورون الله بصورة غريبة عجيبة و يجعلون الله تعالى كأنه جسم مركب من اعضاء وحواس له وجه و يدان وعينان وله ساق واصابع وهو يمشي و ينزل و يهرول و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل أحدنا على الدرج ـ يريد بزعمه أن يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميذ و يثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول وانه جلوس حسي لا كما يتأوله المؤولون فهذا والعياذ بالله عين الضلالة لانه شبه وجسم وهو كمن فر من حفرة صغيرة ليقع في هوة عميقة يتحطم فيها و يهوي فيها الى مكان سحيق) ا هـ

واقول ان الأخ الصابوني هداه الله قد جمع في هذا الكلام حقا و باطلا يعلمه كل صاحب سنة واليك أيها القارىء المؤمن التفصيل في ذلك:

اما الوجه واليدان والعينان والساق والاصابع فقد ثبتت في النصوص من الكتاب والسنة الصحيحة وقال بها أهل السنة والجماعة واثبتوها لله سبحانه على الوجه اللائق به سبحانه وهكذا المشي والهرولة جاءت بها الاحاديث الصحيحة ونطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم واثبتها لربه عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه من غير مشابهة لخلقه ولا

تنبيهات هامة ...

• قال الامام احمد رحمه الله : «لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث».

يعلم كيفية هذه الصفات الا هو سبحانه فانكار الصابوني هذه الصفات انكار على النبي صلى الله عليه وسلم بل انكار على الله عز وجل لانه سبحانه ذكر بعضها في كتابه العزيز واوحى البعض الآخر لنبيه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما يخبر عن الله سبحانه بما اوحى اليه فالصابوني هداه الله تارة يقول انه يلتزم بمذهب اهل السنة وتارة ينقضه و يخالفه فإنا لله وإنا إليه راجعون ونسأل الله لنا وله الهداية والرجوع الى الحق،

واما قوله : و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل احدنا على الدرج ... الخ فهذا أهل السنة براء منه بل هو من كلام المشبهة الذين كفرهم السلف الصالح وانكروا مقالتهم لكونها مصادمة لقول الله عز وجل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وما جاء في معناها من الآيات فلا يجوز لاحد ان يخلط بين كلام أهل الحق من اهل السنة وكلام أهل الباطل من المشبهة وغيرهم ولا يميز بينهما بل الواجب التفصيل والتمييز.

١١ ـ ثم زعم الصابوني في مقاله الثالث ان أول من كتب في أصول الدين ورد شبهات أهل الزيغ والضلال ابو الحسن الأشعري وابومنصور الماتوريدي

وهذا جزم غير صحيح فقد سبقهما في ذلك الامام ابوحنيفة رحمه الله والامام عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون والامام مالك رحمه الله والامام احمد بن حنبل والامام محمد ابن اسحاق بن خزيمة والامام عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على المريسي والامام عبدالعزيز الكناني صاحب الحيدة وغيرهم ممن لا يحصى،

١٢ ـ ثم كرر الصابوني هداه الله في مقاله الثالث قوله (ان السلف لهم مذهبان مذهب أهل التفويض ومذهب أهل التأويل الى آخر ما قال الى ان قال (ان بعضهم يفضل مذهب السلف و يقول انه اسلم والبعض الاخر يفضل مذهب الخلف و يقول هو احكم). ا.هـ

والجواب: ان هذا التقسيم باطل كما تقدم وليس للسلف الا مذهب واحد وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهم الصحابة رضي الله عنهم واتباعهم باحسان وهو الاسلم والاعلم والاحكم، اما المذهب الثاني فهو مذهب الخلف المذموم.

وهو مذهب اهل التاويل والتحريف والتكلف ولا يلزم من ذم مذهب الخلف والتحذير منه القول بتكفيرهم فان التكفير له حكم اخر يبنى على معرفة قول الشخص ومالديه من الباطل ومدى مخالفته للحق فلا يجوز ان يقال انه يلزم من ذم مذهب الخلف او الانكار على الاشاعرة ماوقعوا فيه من تاويل الصفات وتحريفها الا صفات قليلة استثنوها القول بتكفيرهم وانما المقصود بيان مخالفتهم لاهل السنة في ذلك و بطلان ما ذهب اليه الخلف من التأويل و بيان ان الصواب هو مذهب السلف الصالح وهم أهل السنة والجماعة في امرار آيات الصفات واحاديثها واثبات ما دلت عليه من الاسماء والصفات على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تاويل ولا تكييف ولا تمثيل كما سبق ذكر ذلك غير مرة والله المستعان. ثم ذكر كلام البيهقي هنا وقد تقدم مافيه وانه رحمه الله دخلت عليه الفاظ من الفاظ أهل البدع فراجت عليه وظنها صوابا فادخلها في كتابه وهو من جملة الذين خاضوا في الكلام وعلق باعتقاده بعض مافيه من الشر سامحه الله وعفى عنه كما نبه على مايدل على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى جـ٦ ص ٥٣

١٣ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الثالث مانصه (ولا يظن احد اننا نفضل مذهب الخلف على مذهب السلف ونسنا على الرأي الذي يقوله علماء الكلام (مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف احكم بل نقول عن ايمان و يقين ان مذهب السلف هو الاسلم وهو الاحكم فلا نحاول ان نؤول صفات الخالق جل وعلا بل نؤمن بها كما جاء ونمر بها كما وردت مع نفي التشبيه والتجسيم.

ثم استشهد بقول بعض الشعراء

ان السلامة من سلمى وجارتها ... ... ان لا تمر على حال بواديها

(?) ... الى ان قال (واذا كان من اول في الصفات ضال فسنضلل السلف الصالح جميعا لأنهم اولوا قوله تعالى (مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) قالوا معهم بعلمه لا بذاته واولوا قوله تعالى (وهو معكم اينما كنتم) قالوا معية علم لئلا تتعدد الذات. وسنحكم بضلال الحافظ ابن كثير لانه قال في قوله تعالى (ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) ملائكتنا اقرب اليه منكم ولكن لا ترونهم كما أول قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) قال المراد ملائكته اقرب الى الانسان من حبل وريده اليه والحلول والاتحاد منفي بالاجماع تعالى الله وتقدس. وقال (بل نقول انه يتعين التاويل احيانا كما في الحديث الصحيح (الحجر الاسود يمين الله في أرضه) وكما قال عن سفينة نوح (وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر)). ا.هـ

والجواب ان يقال قد احسنت في اختيار مذهب السلف الصالح واعتقاد انه الاسلم والاحكم ولكنك لم تثبت عليه بل تارة تختار مذهب التأويل وتارة تختار مذهب التفويض والواجب على المؤمن الثبات على الحق وعدم التحول عنه وما ذكرته عن السلف من تفسير قوله تعالى (وهو معكم) بالعلم ليس بتأويل ولكنه هو معنى آيات المعية عند أهل السنة والجماعة. كما حكى الامام ابو عمر بن عبدالبر وابوعمر الطلمنكي اجماع أهل السنة على ذلك وذلك لان النصوص من الكتاب والسنة الدالة على علوه وفوقيته وتنزيهه سبحانه عن الحلول والاتحاد تقتضي ذلك ومن تامل الايات الواردة في ذلك علم انها تدل على ان المراد بالمعية العلم باحوال عباده واطلاعه على شؤونهم مع دلالة المعية الخاصة على كلاءته ورعايته وحفظه ونصره لأنبيائه وأوليائه. مع علمه واطلاعه على احوالهم والعرب الذين نزل الكتاب وجاءت السنة بلغتهم يعلمون

> • الزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم والأربعة الباقون ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين.

جاءت فكرة انشائه بعدما راى المسلمون انتشار المستشفيات التبشيرية، وهو من المستشفيات الكبرى في الشرق الاوسط وفيه من الاجهزة والمعدات ما يفتقر اليها معظم مستشفيات المنطقة .. وقد سمي بالاسلامي لأنه يفصل فصل تام بين الجنسين من مرضى ودكاترة وموظفين، كما ان الموظفين يلتزمون بالاسلام اضافة الى ان المستشفى يقوم على فكرة التراحم والتكافل والتضامن الاجتماعي، فالانسان المريض الذي لا يمتلك المال لا يكون فقره سبب في عدم الحصول على العلاج .. حيث يوجد في المستشفى صندوق المريض الفقير .. يدفع بعد الدراسة – عن المريض نسبة تصل احيانا الى ١٠٠٪ حسب حالة المريض الاقتصادية

وقد قام الوفد بالتبرع لهذا الصندوق لاعانة مرضى المسلمين ممن لا يستطيعون دفع أجور العلاج الباهظة، اضافة الى قيام الوفد بزيارة المرضى في المستشفى وتقديم الهدايا و باقات الزهور لهم

ثامنا : زيارة المدرسة الاسلامية لتعليم الكفيفات

قام الوفد ايضا بزيارة هذه المدرسة .. حيث جاءت فكرته بعد ان رأى المسلمون انتشار مدارس المكفوفات التبشيرية الأمر الذي ادى الى تنصير (٢) مئة مسلمة، هذا غير المسلمات اللواتي ترعرعن عقيدتهن فلا هن للاسلام ولا هن للنصرانية وقد قام الوفد بتقديم التبرع لهذه المدرسة الخيرية التي لا تأخذ الا الاسعار الرمزية من هؤلاء الفتيات لأن اكثرهن من اليتيمات

تاسعا : جمعية العطاء للتنمية

وهي جمعية نسائية خيرية تقوم بأعمال نسائية تدرب فيها بنات اللاجئين على اعمال الخياطة والتدبير والاقتصاد المنزلي، وتقوم هذه الجمعية على نفقات التبرعات التي يحصلون عليها من أهل الخير والمحسنين، وقد قدم الوفد لهذه الجمعية مبلغا من التبرعات .. وذلك حتى تستمر في رسالتها الخيرية في تدريب نساء اللاجئين صنعة يستفيدون بها في حياتهن و يكسبون منها قوتهن

عاشراً : زيارة كلية المجتمع الاسلامي

وهي كلية يدرس فيها الطلبة والطالبات منفصلين عن بعضها وذلك بعد اجتياز الشهادة الثانوية، حيث الدراسة سنتين ثم يختار الطالب الامتحان ليحصل على الدبلوم من وزارة التربية اضافة الى شهادة اخرى تسمى شهادة العلوم الشرعية من الكلية

وتضم هذه الكلية تدريس المرحلة الابتدائية حيث يدرس فيها (٧٠٠) طفل، وكذلك روضة للاطفال .. و يوجد في الروضة والابتدائي قرابة (٣٠٠) طفل يتيم ، لذلك قام الوفد بتقديم العون لهذه الكلية لتغطية نفقة بعض الايتام لمدة سنة كاملة .. حيث يوجد في هذه الكلية صندوق الطلبة الفقراء .. الذي يقوم بدراسة حالة الطلبة والطالبات المحتاجين ليقوموا بسداد مبلغ من الرسوم المطلوبة عليه، تصل فيها النسبة احيانا الى ١٠٠٪ .. وقد كان في استقبال الوفد عميد الكلية الدكتور عمر ابراهيم النوبي.

خاتمـة

حين تجوال الوفد في هذه المخيمات .. والتي لم نحط الا نصفها فقط، ولم نحط في المخيم الذي زرناه الى نصف – واحيانا ربع – الامر المحتاجة لاكتشفنا حقيقة هامة ... وهي ان كل الانظمة العربية لا تكاد تعلم شيئا عن احوال هؤلاء الاخوة

ولقد كنا نسألهم ، هل اتاكم من احد قبلنا ليعطيكم المعونات ؟ فكانت إجابة كل من سألناه وبلا استثناء

(لا .. فقط اسم اتيتم في العام الماضي وفي هذا العام)

– اين تذهب اموال دول الخليج ؟

– اين تذهب اموال المنظمات الفلسطينية التي تأتيها بالملايين ؟

– اين دول جبهة الصمود والتصدي ؟

– اين الشعارات الكاذبة والبراقة لهذه الانظمة ؟

– اين التيارات الزائفة التي تدعي نصرة فلسطين ؟

لقد غاب كل هؤلاء .. ولا نرى لهم اي عمل، الا الصراخ بنصرة القضية، وهم يقتلون القضية .. فقد غاب كل هؤلاء .. و بقيت لجان الزكاة والصدقات التي انشأها المسلمون الصادقون .. وبقيت الشعوب المسلمة الصادقة كالشعب الكويتي الذي لم يبخل بتقديم كل عون حين علموا بالاستعداد لرحلتنا هذه

ونحن هنا لا نستطيع الا ان نتوجه بأكف الدعاء الى الله عز وجل ان يثيب كل من قام بمساعدة المحتاجين من ابناء فلسطين .. وان يكشف المزيد من شعارات الكاذبين الزائفة .. وان يوفقنا ما فيه خير المسلمين جميعا ... انه سميع مجيب

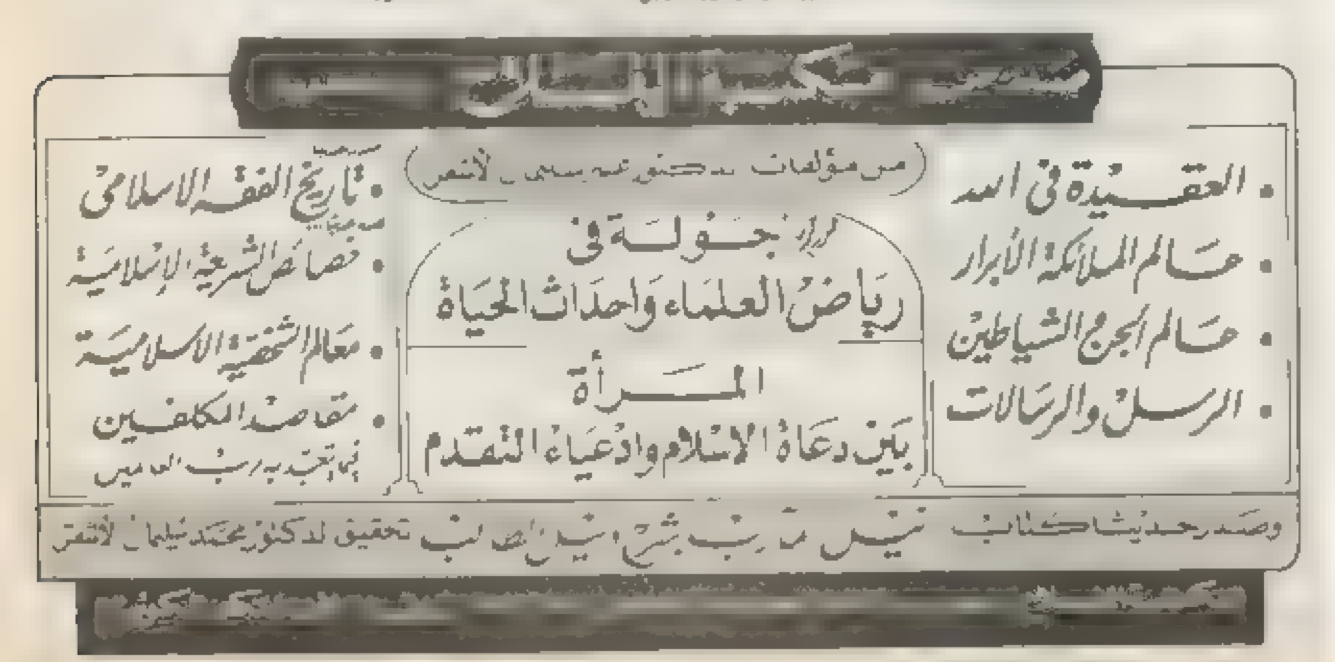

ضرورة التعاون الخليجي

• التعاون في المجال الاقتصادي والعقاري والصناعي بين أبناء الخليج مطلب شعبي يرجى السماح به.

• عبد الله بشارة :
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

عندما قام مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية قبل حوالي ثلاث سنوات استبشر أهل الخليج خيراً لأن قيامه يمثل شكلاً من أشكال الوحدة المطلوبة عند شعوب المنطقة

ومنذ أن قام مجلس التعاون برزت جوانب ايجابية عديدة لمسها المواطنون في مختلف أقطار الخليج العربي لأنها تمس حياتهم مباشرة ... وكان الغاء الرسوم الجمركية بين أقطار هذه المجموعة قد أسهم إسهاماً طيباً في تبادل البضائع المصنعة في بعض بلدان مجلس التعاون الخليجي، حيث صارت تلك البضائع تدخل بلا رسوم جمركية مما جعل أسعارها في أسواق الخليج أخف على المستهلك مما يرغبه في اقتنائها ... ويجعل سوقها مزدهرة تنافس البضائع الأجنبية المستوردة

على أن شعوب مجلس التعاون الخليجي تتطلع الى مستقبل صناعي مدروس يتجه الى جعل الخليج يكتفي ذاتياً في المستقبل حيث يحل التبادل في الخبرات عوضاً عن استيراد الخبرة ... ويحل التكامل محل الحاجة الى الدول الأجنبية ... وسوف يعزز هذا التبادل والتكامل في الجانب التجاري والاقتصادي التعاون بين شعوب المنطقة ومؤسساتها وحكوماتها في المستقبل القريب

ويتعلق بهذا الجانب أمر هام مازال قيد الدرس والبحث بين دول مجلس التعاون الخليجي وهو موضوع (حرية العمل التجاري بشكل عام والعمل العقاري) لمواطني دول مجلس التعاون في أقطار المجلس.

ان التكامل الاقتصادي بين شعوب المنطقة يدعو الى سرعة البت في هذا الأمر لما له من قيمة حيوية وذلك باعطاء مواطني دول الخليج حرية التعاون في المجال التجاري العقاري بحيث تسمح دول الخليج لرعايا الخليج بتملك وبيع وشراء العقارات، وهذا أحد مجالات الاستثمار الحيوي لأبناء المنطقة. كما أن منح مواطني الخليج حرية التعاون فيما بينهم في المجال العقاري يوجه أموالنا لصالح المنطقة وهذا خير من توجه الأموال الخليجية الطائلة نحو الاستثمارات الخارجية في اوربة وامريكا حيث فتحت تلك الدول الابواب لاستثمارات الأموال الوافدة اليها من الخليج ... حيث تدخل الآن الاموال الطائلة من العملات الصعبة لشراء العقارات والأراضي والعمارات الكبيرة في تلك البلدان

لذا فاننا نأمل من دول مجلس التعاون ان تتحرك نحو استيعاب هذه الاموال وذلك بالسماح لها بالاستثمار العقاري من خلال تعاون مواطني بلدان الخليج في هذا المجال وهذا خير من ذهاب أموالنا الى البلدان غير العربية ليستفيد منها أعداء الاسلام.

إننا نطالب مجلس التعاون الخليجي أن يفتح لأبناء دول الخليج المجال العقاري وذلك بالسماح لمواطني الخليج بالتعمير والشراء والبيع في كافة دول الخليج ومما هو جدير بالذكر هنا أن الله وهب أقطارنا الأراضي الواسعة الفسيحة التي يمكن ان تقوم عليها المشروعات النافعة بأموال شعوب المنطقة وهذا يخفف من وجود كثير من الأزمات مثل أزمة السكن واختناقات المدن ولا نعتقد ان هناك موانع ستمنع دول مجلس التعاون من إقرار التعاون بين مواطني المجلس في هذا المجال الحيوي الذي يؤكد الترابط من خلال التبادل الايجابي والتعاون البناء من أجل ازدهار المنطقة ورقيها و يمكن لأحد بلدان الخليج كالكويت أو المملكة العربية السعودية أن تبدأ وتسن قانوناً يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بشراء الأراضي وتعميرها وسوف تكون هذه الخطوة إن شاء الله دافعاً لجميع دول مجلس التعاون لاقرار تعاون مواطني الخليج في هذا المجال مما سيعود بالنفع على المنطقة وشعوبها على الوجه المطلوب

وتجدر الاشارة هنا ان البحرين فتحت المجال لمواطني دول مجلس التعاون في الاستثمارات العقارية وشراء الأراضي والبناء والتعمير وقد استفادت البحرين وأفادت من هذه الناحية وبما نطمح الى أن دول مجلس التعاون ستلبي رغبة الشعوب في التعاون في المجالين التجاري والعقاري والصناعي

واننا نتوجه الى الأمانة العامة لدول مجلس التعاون بأن تسعى لدى الحكومات المعنية لتحقيق رغبة الشعوب ليصبح بالتالي التعاون حقيقة قائمة بين أبناء المنطقة والله ولي التوفيق

■ قـراءات

■ أعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «الوية العربية الثورية» مسؤوليتها عن حادث اغتيال سفير دولة الامارات العربية في فرنسا خليفة أحمد المبارك. ويعتقد أن هذه المنظمة تابعة لاحدى الدول العربية الثورية.

• • •

■ ذكرت مصادر دبلوماسية أن مشاورات دولية تجري خلف الكواليس لاحلال قوات طوارىء دولية تابعة للأمم المتحدة بدل افراد القوات المتعددة الجنسيات في لبنان وأن هذه القوات ستشارك فيها كافة المجموعات الدولية بما فيها المجموعة العربية.

• • •

■ ذكر في عمان أن شركة مياه صهيونية واسمها مكوروت تقوم حالياً بالتنقيب عن المياه في مناطق شمال نعمة وأن الشركة بدأت في مد شبكة جديدة لنقل المياه من شمال نعمة الى داخل فلسطين المحتلة.

• • •

■ ذكر العالم الباكستاني عبدالقادر خان المتخصص في العلوم الذرية أن باكستان قادرة على انتاج قنبلتها الذرية الخاصة بعد أن استطاع علماء باكستان كسر احتكار الدول الغربية لتخصيب اليورانيوم.

• • •

■ عثر حراس المسجد الأقصى الشريف على نفق يمتد من جهة الجهة الغربية للحرم وذكرت مصادر صحفية من القدس المحتلة أن هذا النفق جزء من خطة لزعزعة بناء المسجد وربما محاولة هدمه في المستقبل.

• • •

■ احتفال شعبي بمناسبة استشهاد البنا

القاهرة من مراسل المجتمع

سيقام في القاهرة يوم ١٦/٢/١٩٨٤م حفل شعبي بمناسبة مرور (٣٥) سنة على استشهاد الامام حسن البنا رحمه الله.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد اعترضت على اقامة الحفل في مكان مفتوح واشترطت أن يقام في مكان مغلق مثل المسجد.

هذا وقد صرح الاستاذ عمر التلمساني بأن هذا الاحتفال ليس تقديساً للشخص وانما تعبير عن المحبة للامام الشهيد بما أرشد اليه من الخير ولأن إحياء ذكرى الصالحين أمر مطلوب للتذكير بتمسكهم بإسلامهم.

ورداً على اتهام الاخوان بمحاولة استعراض القوة عبر انتخابات مجلس الشعب القادمة في شهر ابريل المقبل قال الاستاذ التلمساني: اننا لا نتحدى أحداً. واظهار القوة أمر حث عليه الاسلام.

○ ○ ○

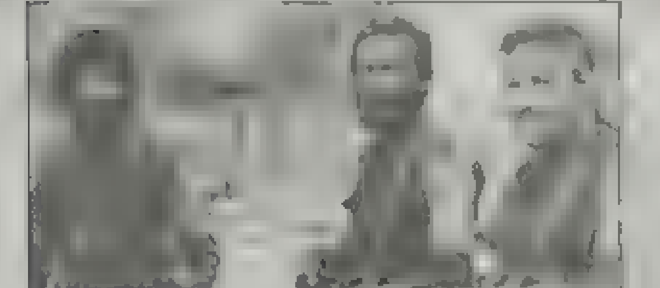

■ مقاطعة درزيـة

وكالة فرانس برس نقلت عن صحيفة هارتس قولها أن اقتراحاً مرتقباً من تكتل الليكود عرض على رئيس وزراء العدو اسحق شامير يتضمن إنشاء مقاطعة درزية تتمتع بالحكم الذاتي وتكون حليفاً لاسرائيل في لبنان.

وذكر النائبان مناحم سافيدور وغيرس لكسنبرغ وداني بيشون انهم اجتمعوا مؤخراً مع بعض شخصيات الدروز في لبنان واتفقوا خلال هذه الاجتماعات على صياغة مشروع لانشاء مقاطعة تتمتع بالحكم الذاتي وتشكل منطقة عازلة بالنسبة لاسرائيل تمنع التسلل للمقاتلين الفلسطينيين والشيعة الى جنوب لبنان والحدود الاسرائيلية.

وذكر النائبان اليهوديان أن الدروز حالياً هم عامل الاستقرار الأول في لبنان وتربطهم أحسن العلاقات مع اسرائيل.

والغريب انه لازال في وسائل الاعلام العربي من يعتقد ان المشكلة حدثت بسبب طائفية من هي ميليشيات وطنية وتقدمية واشتراكية؟!

■ غـالي والـتـصـريحـات الرخيصة

ذكرت وكالة رويتر ان بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أدلى بحديث صحفي لمجلة نيوزويك الامريكية قال فيه ان عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي تعكس ميلاً نحو الاعتدال بين البلاد العربية وقبول اعضاء منظمة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال إن عودة مصر يمثل انتصاراً للاعتدال، كما أنه يمثل ميلاً جديداً هو ان المؤتمر اخذ يقبل عملية السلام وسيقبل المؤتمر بمفاوضات مباشرة أو بصورة غير مباشرة مع اسرائيل.

واستطرد بطرس غالي يقول ان العرب لا يقولون ذلك علانية ولكن حقيقة انهم قبلوا عودة مصر لأنهم مسرورون لهذا الاتجاه.

وأضاف يقول ان الدول العربية التي ستخرج عن هذا الاتجاه ستجد نفسها في عزلة وليس مصر.

ولا ندري من أعطى بطرس مهمة وضع التصنيفات السياسية ورسم الخط السياسي للعالم العربي والاسلامي؟

■ تشاد بدلاً من فلسطين

ذكرت الأنباء أن مجموعة مؤلفة من ثلاثمائة مقاتل فلسطيني من جماعة أحمد جبريل الموالية لليبيا غادرت دمشق في طريقها الى تشاد للقتال الى جانب قوات جوكوني عويدي المعارض للحكومة التشادية.

وذكرت الأنباء أيضاً أن بمر صالح احمد المنشق عن حركة فتح تعرض لضغوط من أجل تعبئة مئات اخرين من المقاتلين الفلسطينيين لارسالهم للقتال في تشاد.

هذا وقد علق سعيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح شجبه لمحاولات تورط المقاتلين الفلسطينيين في الحرب الاهلية

■ كشمير

تعرض ما يقرب من عشرة آلاف مواطن مسلم من مقاطعة كشمير ويعيشون حاليا في بريطانيا للتفتيش والاستجواب من قبل البوليس البريطاني وذلك في أعقاب اغتيال دبلوماسي الهندي مهاتري من قبل مجموعة أطلقت على نفسها اسم جيش التحرير الكشميري وتطالب بالافراج عن بعض ابناء كشمير المحتجزين في سجون الهند.

وذكر نبأ عن هذه المجموعة انها تسعى الى استقلال كشمير عن الهند ومن المعلوم ان مقاطعة كشمير والتي ينتمي معظم سكانها الى الديانة الاسلامية محل نزاع بين الهند وباكستان منذ العام ١٩٤٧م، حيث يطالب المسلمون بالاستقلال او الالتحاق باخوانهم في باكستان.

في غضون ذلك حاول راجيف غاندي امين عام حزب المؤتمر الهندي الحاكم تحريض حكومته ضد باكستان حيث قال في مقابلة صحفية انه يعتقد ان باكستان قد تغزو القطاع الهندي في كشمير في غضون عام وأبدى قلقه من تزايد المجموعات الموالية لباكستان في مقاطعة كشمير

□ □ □

التشادية وقال ان الثورة الفلسطينية ترفض بشدة اشتراك مقاتليها في الصراعات الجانبية وناشد الجميع تجنب اشراك المقاتلين الفلسطينيين في الحرب التشادية.

ونحن نتساءل عن تحول بعض الفدائيين الفلسطينيين ومقاتلي الفلسطينيين الى جنود مرتزقة للقتال هنا وهناك بعيداً عن ساحتهم الحقيقية في فلسطين؟

في الهدف

عن الصحافة والصحافيين

إن لم يكن الصحافي متصفا بالصدق والأمانة وذا حظ كبير من الفطانة، فان الصحافة تفقد بريقها ومبرر وجودها وتكتسب احتقار الناس لها مهما تفننت في نشر الصور الفاضحة لاجتذاب القراء إليها

ولا أخالني ألقي القول على عواهنه ان قلت ان كثيراً من صحافي اليوم في الوطن الاسلامي يفتقدون هذه الصفات الضرورية فصارت الصحافة نقل لا عقل كالجسد الخوار الذي ليس له قلب!

الناظر الى صحفنا في كافة انحاء العالم الاسلامي اليوم مليا يدرك انها امتلأت بهذا الصنف المتلات من عبيد الغزو الثقافي الأجنبي وهؤلاء العبيد هم الذين يقومون بالخدمة اللازمة للاستعمار الذي رحل وخلف وراءه هؤلاء التلاميذ الخدم

وهؤلاء الخدم هم شياطين الانس الذين ينتسبون الى الاسلام باسمائهم وهم منسلخون منه قولا وفعلا ولقد دربوا على استعمال ألأم وأخبث الاساليب وأمهرها في محاربة الاسلام والكيد لأهله وهو اسلوب اظهار الاحترام للدين والاشادة بسماحته لتخدير عواطف المسلمين وامتصاص حماسهم الدافق ثم نفث سموم التشكيك في جدوى التمسك به والاعتبار المتوقعة من قوم أولي بأس شديد أن اقتحموا منهج الدين وهو نفس الأسلوب الذي ابتكرته الصليبية العالمية واليهودية العالمية بعد ان عجزت العلمانية اللادينية السافرة عن تحقيق النتائج المرجوة فأوعزوا الى تلامذتهم غير النجباء باتباع هذا الاسلوب لعله يجدي فتيلا

منهم من يسعى في مكر بالتخذيل في صفوف الجماعة المسلمة المجاهدة لاقامة منهج الله في الأرض كما أراده الله وهؤلاء مكرهم مكشوف.

ومنهم الاشحة على المسلمين في نفس كل منهم عليهم كزازة بالجهد والمال وكزازة في العواطف والمشاعر على السواء.

ومنهم من يحسب كل صيحة عليه تنطق أوصاله وجوارحه في لحظات الخوف بالجبن المرتعش الخوار يدعو الى الاستسلام و يقول لا مقام لكم اليوم!

ومنهم من هو سليط اللسان إذا ذهب الخوف يسلقونا بالسنة حداد

ومنهم من في قلبه مرض و يسعى لغرض فهو ينشر الأراجيف و يشيع الأكاذيب للوصول الى الغرض المريض

ومنهم الذي مازال — ككفار مكة — يضحك على المؤمنين و يسخر و يتبع اسلوب الغمز واللمز لعله ينال منهم نيلا

كل أولئك جند الباطل ولقد علمنا ان الباطل ضيق العمر عز بيد وما يبدئ الباطل وما يعيد؟!!

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ ادارة الحكم العسكري بمدينة غزة قامت مؤخرا باغلاق عدة منازل في بعض مخيمات القطاع ونقلت أصحابها بالقوة الى مساكن جاهزة في قرى الأرض، ثم قامت بعد ذلك بهدم منازلهم بالجرافات تمهيداً لاقامة تجمعات سكنية للمهاجرين اليهود.

/ / /

■ ذكر راديو العدو أن ضابطاً صهيونيا فتح النار بصورة جنونية على متظاهرين ضد الاحتلال في مدينة نابلس بالضفة الغربية وكان الشباب الفلسطينيون في المدينة قد تصدوا بمظاهرات صاخبة للاحتلال وقاموا بالتصدي لسيارات جيش العدو واليات واستقبلوها بالحجارة والزجاجات الفارغة ولم يعترف العدو بوقوع اي اصابات بالخسائر الناجمة عن ذلك

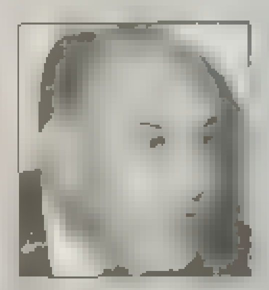

■ ذكر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم انه لا ينوي دعوة المجلس للانعقاد في الظروف العربية بسبب حالة الفرقة السائدة الآن لأن انعقاد المجلس لن يؤدي الى الوحدة بل الى تمزيق الصفوف

■ اعترف راديو العدو أن منطقة الجليل بشمال فلسطين المحتلة تعرضت لهجوم بصواريخ كاتيوشا اطلقت من جنوب لبنان المحتل واعترف المتحدث العسكري للعدو أن هذه المنطقة تعرضت للماضي هجمات صاروخية منذ بدء ما أسماه بعملية سلامة الجليل عام ١٩٨٢م

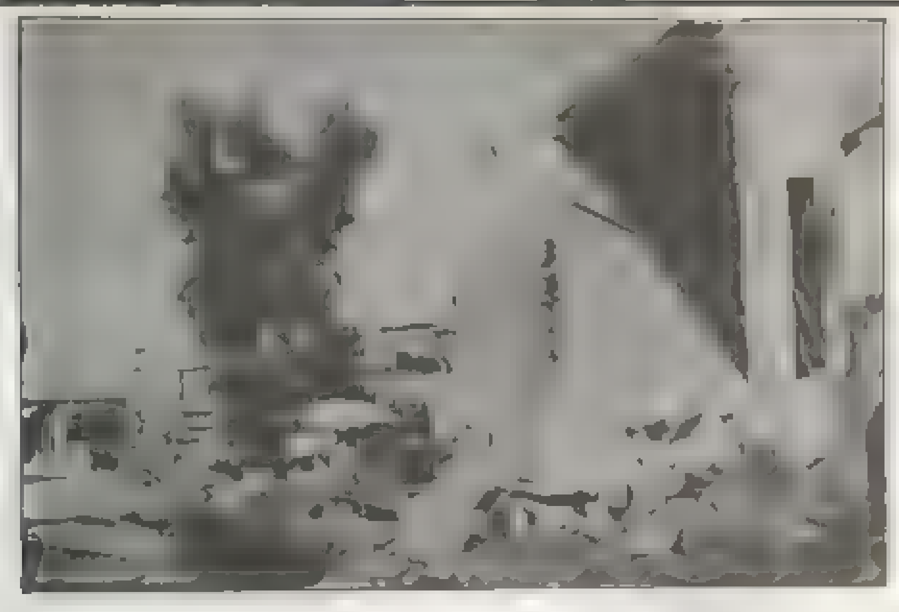

في يوم الذكرى رسالة إلى مدينة الحزن

الى مدينة الحزن الأبدي، الى المدينة التي انتحر البيان على ضفة نهرها، الى مدينة الذبح الجماعي، الى مدينة القبور الجماعية التي لاشواهد عليها، الى مياه النهر التي احتضنت الدماء الطاهرة وتسللت بها بعيدة عن أعين مصاصي الدماء الى الزهرة الحزينة التي سقيت بدموع الثكالى والعجزة والأيتام، الى المآذن التي لا زال النداء الأبدي ينطلق من حجارتها، الى كل بيت وطريق، الى كل قريب وصديق، الى كل الساحات والدكاكين، الى كل الحجر الأبيض والطين، الى كل شيء في مدينة الحزن والأنين.

يصادف اليوم الذكرى الثامنة لمأساتك الكبرى، من مآسي العصر عصر الانحطاط الذي فاق كل انحطاط مر أيا عنه أو سمعنا به عبر التاريخ منذ نيرون وتيمورلنك وهتلر و

نيرون أحرق، وتيمورلنك قتل، وهتلر دمر.

ولكن في عصر الانحطاط الثوري الذي عشتيه أيتها المدينة الحزينة كان هناك حرق وقتل وتدمير..... في عصورهم كان الذبح بالسيف والسكين، وفي عصرك أصبح الذبح بالصاروخ اللعين

مأساتهم كانت تتسلل اليهم من الخارج ومأساتك أعدت لك من الداخل نهر تيمورلنك أصبحت مياهه سوداء من مداد الكتب التي ألقيت فيها ونهرك أصبحت مياهه حمراء من الدماء التي نزفت فيها

فيا مدينة الحزن عنك أسأل من يعيد عشرات المساجد من جديد.

وعنك أسأل من لعشرات الآلاف من الأيتام والأرامل والمشردين.

ولك أناشد مجلس المساجد، ورابطة العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية وكل من عنده دين أن يمسحوا من عينيك دمعة الحزن الأبدية

هل تخرج جامعة ديوبند الإسلامية من محنتها؟

عملية العنف والارهاب تؤذي (١٩) طالبا بجروح خطيرة

نشرت صحيفة (هندوستان تايمز) الهندية الصادرة بتاريخ ٢٢ من كانون الأول نبأ عملية العنف والارهاب التي حدثت في ساحة جامعة اسلامية في الهند والتي بنتيجتها أصبح في المستشفى (١٩) طالبا بعد اصاباتهم بجروح خطيرة حيث فتح عليهم النار المدعو ارشد مدني وعصابته وهو الأخ الشقيق للمدعو أسعد مدني عضو البرلمان الهندي ونائب رئيس الحزب الحاكم في الولاية الشمالية ومن بين المصابين بالرصاص وبجروح خطيرة رئيس جمعية الطلبة الطالب محمد عثمان ومعظم أعضاء الهيئة الادارية للجمعية وقد بررت هذه الجمعية نفسها على المعارضة المزعومة في الصفوف الطلابية في سبيل حكم السيطرة على الجامعة التي كانت قد بدأت بالفوضى والشغب مع الشرطة منذ مدة وبعد الحادث الأخير توجه مراسلو الصحف وعدد من

كشمير درة المسلمين الضائعة

تم تقسيم الهند في عام ١٩٤٧م وفق خطة مدروسة من قبل الانكليز والهندوس ومع أن الزعماء المسلمين هم كانوا طلائع الحركة التحريرية غير أنهم رجعوا من معركة حرب الاستقلال بخفي حنين ونتجت عن مؤامرة الهندوس والانكليز مشاكل المسلمين شبه القارة الهندية لا تكاد تنتهي.

١ – بقي اكثر من مائة مليون مسلم تحت حكم الهندوس كأقلية مضطهدة أو كرهائن في أيدي البوذيين والهندوس حينما فازت الطوائف الهندوكية بنصيب الأسد حيث أن الحكم الذي كان طيلة ثمانية قرون في أيدي المسلمين سلمه الانكليز للهندوس.

٢ – نشأت دولة باكستان بجهود من رابطة المسلمين غير أنها تكونت من مقاطعات ذات نوازع اقليمية وفوارق جغرافية وأدى ذلك الى انفصال الجناح الشرقي بسرعة ومازالت المناطق الأخرى مهددة من قبل العابثين بوحدة وسلامة باكستان المسلمة التي تقع بين فكي الهند وروسيا

٣ – لم تنفذ المبادىء التي تم الاتفاق عليها لقبول قرار التقسيم بين الزعماء المسلمين والهندوس تحت اشراف الانكليز حيث بقيت عدة ولايات ذات أغلبية مسلمة تحت سيطرة الهندوس من بينها كشمير التي احتلتها الهند بقوة مستضعفة قوة باكستان العسكرية ولم تنفذ حتى قرار هيئة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء الشعبي في كشمير لتقرير مصيرها، وهكذا ضاعت درة المسلمين كشمير.

ان الزعيم الكشميري الراحل عبدالله الذي كان له دور في تخليص كشمير من براثن المهراجه الهندوس ألقته السلطة الهندية في السجن فترة طويلة فخرج تائبا من تحرير كشمير او الميل الى باكستان واصبح أحد منفذي خطة الحكومة الهندية في ربط كشمير بالهند!

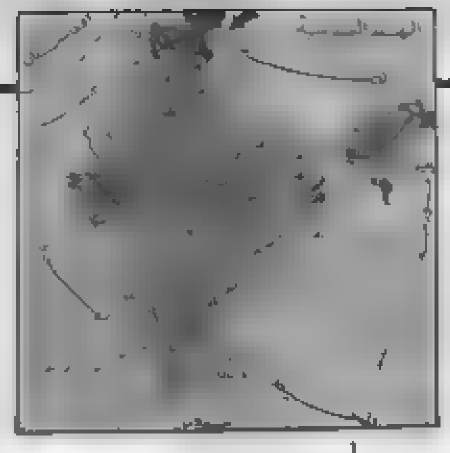

كشمير بالارقام:
المساحة: ٢١٧٩٣٥كم٢
السكان ٥٫٨ مليون نسمة
نسبة المسلمين ٩٠٪

و يجدر بالذكر ان ٩٠٪ من سكان كشمير من المسلمين وقد نجحت الحكومة الهندية في تغيير الميزان السكاني في منطقة جاموں باسكان أعداد كبيرة من الهندوس والسيخ كما حولت المنطقة الواقعة بين جاموں وكشمير الى ثكنات عسكرية ومنذ ان خسرت أنديرا غاندي في الانتخابات المحلية في كشمير وفاز فاروق عبدالله تسعى جاهدة لاسقاط الحكومة المشروعة والغاء الامتيازات التي تتمتع بها كشمير حسب الدستور الهندي وتمارس أخرها في جمعيتها من الصهاينة لاعطاء صبغة قانونية لاحتلال كشمير وذلك بعمل عسكري

و يرى المراقبون أن ثلاثة أشياء قد تزامنت في مأساة كشمير الحالية

أولا. اعدام رئيس جبهة تحرير كشمير محمد مقبول

ثانيا الاضرابات داخل كشمير من قبل اعضاء حزب المؤتمر الوطني الحاكم

ثالثا إلقاء مسؤولية مقتل الدبلوماسي الهندي في بريطانيا على جبهة التحرير.

وهذه هي مبررات كافية لدى انديرا غاندي للقيام بأي عمل عسكري في كشمير لكن هل تنجح انديرا غاندي في ذلك. كل الدلائل تشير الى ان شعب كشمير المسلم مصمم على مقاومة الاحتلال الهندي مهما كانت التضحيات و يبقى على الدول الاسلامية ان تقف موقفا جديا مساندا لشعب كشمير المسلم ليتمكن من تحقيق حريته واستقلاله و بالمقابل عليها ايضا ان توقف مساعداتها وتقطع علاقاتها الاقتصادية مع الهند حتى توقف اضطهادها المستمر للمسلمين في داخل اراضيها وفي المناطق التي تحتلها

وكالات الانباء لتقصي الحقائق عن وضع الجامعة التي تمر بمحنة قاسية منذ فترة طويلة شهدت خلالها أعمال العنف والارهاب في ساحتها اكثر من مرة واستخدمت الاسلحة والنار لاقصاء رئيس الجامعة الراحل الشيخ محمد طيب الذي توفي بعد المعاناة الشديدة في شهر يوليو الماضي

و يجدر بالذكر ان ازمة الجامعة كانت قد بدأت في أعقاب احتفالها المئوي الذي عقد عام ١٩٨٠م وشاركت فيها رئيسة وزراء الهند منتهزة فرصة تجمع المسلمين ومجموعة من القادة العرب لاعلان تعاطفها مع المسلمين امام مليون مسلم وبعد ان تم احتلال مبنى الجامعة بالقوة مازالت ساحة الجامعة مسرحا لعب بالنار وهي منقسمة على المؤيدين للرئيس الراحل والفصيلة الأخرى الموالية لعضو البرلمان/ أسعد مدني وهي مدعمة من الحكومة الهندية وتحقق اهدافها

و بعد الاحداث الأخيرة استدعيت فرقة الشرطة المعروفة ـ (سي ـ أي ـ سي) التي اشتهرت بالقيام بمجازر الدموية ضد المسلمين وبهجماتها في هتك اعراض نسائهم من أجل ذلك اصبح الوضع متوترا في البلد و سوده الخوف

فهل يخرج جامعة ديوبند من محنتها التي تمر بها منذ سنوات او تشهد ديوبند مجازر دموية من جراء الاحداث التي تقع بين فترة واخرى في ساحة الجامعة ومما لا شك فيه احد ان الجامعة قد فقدت سمعتها الطيبة وأمنها واستقرارها حيث انها لم تشهد جوا علميا هادئا منذ سنوات كما ان وقوع الجامعة في يد عضو البرلمان الهندي قضت على مكانتها لدى الشعب المسلم الذي يعرف الجامعة منذ اكثر من قرن كمركز اسلامي اهلي لا صلة لها بالحكومة

ومن الحقائق المؤسفة ان القضايا التي سجلت لدى المحاكم الرسمية من قبل المحتلين لمبنى الجامعة تنص بأن الجامعة ليست ملك للمسلمين ولا تأتي ضمن الاملاك الوقفية بل هي تابعة للقوانين الحكومية وهذا التصريح يعطي مؤشرا خطيرا لمصير الجامعة ومستقبلها و ان كان الهدف الأول لدى المحتلين هو اعطاء صبغة قانونية عن الاحتلال غير انه في نفس الوقت يعطي السلاح في يد الحكومة للقضاء عليها نهائيا وكل ذلك يتم بأيدي رجال ينتمون الى الشعب المسلم الموالين للحكومة وقد قام بعض المعروفين بالقاء الستار على الكارثة جريا وراء المصالح الشخصية مع أن الاحداث مازالت مستمرة

والتاريخ يسجل هذه الخيانة الكبرى التي ارتكبت لتقويض مركز اسلامي ودفعها الى الطغمة الموالية للسلطات الهندية المعروفة بمواقفها المشبوهة ولله الأمر من قبل ومن بعد

لجنة اغاثة المسلمين في الهند
لندن/ المملكة المتحدة

قراءة في هموم عرفات

على هامش لقاء عرفات برؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية

• ماهي الفرصة الأخيرة التي يتحدث عنها مبارك و يوافق عليها جزئيا عرفات

بقلم : جمال الراشد

في مطلع لقائه مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات الكويتية قال عرفات يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٤/٢/٧، انه سيتحدث بشيء من الصراحة وليس بالصراحة كلها «لأن الصراحة أمر مفجع !!».

لقد وعد عرفات اثناء حصار بيروت بأنه سيكشف كثيراً من الحقائق المذهلة عن تآمر وتواطؤ وخيانة بعض الأطراف العربية، وان ما سيكشفه سيهز كثيرا من الكراسي ... وبعد خروجه لم يفعل من هذا شيئا وآثر الصمت على الكلام

وأثناء حصار طرابلس وعد بمثل ما وعد به اثناء حصار بيروت. كما تحدث لبعض الذين نصروه وقاتلوا معه واستشهد منهم من استشهد بأنه بعد الخروج من الحصار سيكشف، وسيقوم بعمل يرضي الله ولكن .. ما زال الشعب الفلسطيني ومعه كل الشعوب المسلمة تنتظر من عرفات الجديد

ومع أن عودة عرفات الى مصر ومطالبته باعادتها الى «الحظيرة العربية» بعد أن نجح — مع غيره من الدول العربية والاسلامية — في إعادتها الى المؤتمر الاسلامي، نقول مع ان عرفات يطرح بعض المبررات في ذلك وهي

— مساهمة مصر في انقاذه من الابادة في طرابلس

— تغيير رئيس الجمهورية في مصر وما يحمله ذلك من احتمال بعض التغيير في السياسة المصرية

— محاولة «اعادة التوازن» في الساحة العربية لصالح منظمة التحرير بعد ان كانت هذه المنظمة ان ستنتهي في طرابلس نتيجة مؤامرة رهيبة متشعبة الأطراف

إلا اننا نتساءل هل تخلت مصر عن كامب ديفيد ؟

هناك تلميحات من حسني مبارك بأن اتفاقيات كامب ديفيد أصبحت في ذمة التاريخ يقول مبارك في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية «ربما عرفوه بالعقل، اتفاقيات كامب ديفيد إيه ؟» ثم لا تلبث أن تخرج تصريحات من القاهرة تؤكد تمسك مصر باتفاقيات كامب ديفيد

و يقول عرفات في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية «لقد طلبت الحماية من مصر واعطوني إياها .. ومعنى ذلك أن القيادة المصرية المكبلة باتفاقيات كامب ديفيد والقت على حماية قوات فلسطينية تشتبك في حرب مع اسرائيل. وانا اعتبر ذلك اختراقا لكامب ديفيد .. وكان من الواجب علي أن أذهب الى هذا الرئيس واشكره على موقفه هذا».

زيارة مصر ... لماذا ؟

والواقع أن الزيارة لم تكن فقط لمجرد تقديم الشكر وانما تعدت ذلك الى اجتماعات مغلقة وبحث في استراتيجية المرحلة القادمة وما نتج عن ذلك من عودة مصر الى المؤتمر الاسلامي دون شروط كما تقول مصر و بشرط الالتزام بمقررات

• عرفات : القدرة على البقاء

• الملك حسين : ترتيب البيت الاردني، لماذا !!

المؤتمرات الاسلامية السابقة كما يقول وفد المؤتمر الاسلامي، وهذه المقررات لا يرى فيها المصريون شروطا لأنهم هم أنفسهم الذين أسهموا في صياغتها وصناعتها

فماذا يعني هذا؟

إن كل الدلائل تشير الى أن مصر لن تلغي اتفاقيات كامب ديفيد بل انها تعتبر نفسها على حق لأن هذه الاتفاقية أعادت اليها الأرض ولم تخسر شيئا فلماذا قيل لهم «والصلح مع اسرائيل» قالوا. ان الاعتراف باسرائيل أمر واقع ولم يكن توقيع الاتفاقية الا اضفاء للصفة الرسمية عليه

يقول عرفات انه يوافق جزئيا على رأي مبارك القائل بأن «عدم الوصول الى اتفاق هذا العام وهو عام الانتخابات الامريكية سيسهل خطة اسرائيل في التهام الضفة وغزة وهي الخطة التي بدأت فعلا بنقل المواطنين العرب الى غور الأردن تمهيدا لطردهم الى الضفة الشرقية. ولذلك فانها الفرصة الأخيرة..».

الفرصة الأخيرة لماذا؟ الفرصة الأخيرة للحل والا ضاعت الضفة وضاع القطاع الى الأبد. ومعنى ذلك ان فلسطين بحدود عام (١٩٦٧) لا مطالبة بها لانها أصبحت في حكم الضائعة الى الأبد. فاذا استطعنا الحصول على الضفة والقطاع فهو غاية المنى!

ولقد ظهرت مؤخرا تصريحات تشير الى اعتزام الأردن التفاوض عن الضفة الغربية بينما يفاوض عرفات عن قطاع غزة باعتبار أن الضفة رسميا جزء من الأردن، وأما القطاع فلم يكن جزءا من مصر وان كانت تحكمه إدارة مصرية. فان صح هذا القول فكيف يمكن ان تقوم (الدولة الفلسطينية)؟

• مبارك.. الفرصة الأخيرة وإلا..

التي تسعى اليها منظمة التحرير؟ وكيف يمكن لهذه (الدولة) ان تتحد كونفدراليا مع الأردن عبر فلسطين المحتلة؟

إن الادارة الأردنية وهي تعيد ترتيب بيتها الأردني الفلسطيني تسعى حثيثا الى التسوية. ومن جهته فان عرفات يسابق الزمن للحصول على شيء، وامريكا التي لا يهمها إلا بسط سيطرتها على المنطقة تضع هناك أولويات في سياستها (الشرق أوسطية) وأول هذه الأولويات بقاء حكومة اسرائيل سيدة الموقف في المنطقة وبعد ذلك لا يهمها ان يتسابق الى الصلح مع اسرائيل هذه الجهة العربية أو تلك مادام الصلح في محصلته النهائية يلجم أفواه الفلسطينيين عن المطالبة بوطنهم فلسطين بعد ان يكون قد شل أيديهم عن الضغط على الزناد في اتجاه الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين.

امريكا والورقة الفلسطينية

ولذلك تلوح امريكا بالورقة الفلسطينية لتخطفها من يد عرفات لتسلمها الى غيره، وعرفات يحاول جاهدا لتبقى الورقة في يده. ولقد ظل يكرر «ان الرقم الفلسطيني هو الرقم الصعب في معادلة التسوية، الذي لا يقبل القسمة ولا التطويع فاثبت له الامريكان ومعهم الروس هذه المرة أن هذا الرقم قابل للقسمة وقابل للتطويع والاخرج من المعادلة

والسؤال هو: هل استطاع عرفات أن يمنع القسمة، وأن يمنع التطويع، وأن يمنع الخروج من معادلة الصلح مع اسرائيل الذين يسمى تسوية؟!

نحن نشهد لعرفات بالقدرة على المناورة، ونشهد أيضا بأن المؤامرة على فلسطين متشعبة الأطراف ورهيبة، ولكننا نقول ايضا ان الطريق الى فلسطين، كل فلسطين العربية المسلمة، لا يمر عبر هذه الدهاليز والمتاهات المفروزة بالأقلام المنتهية بالصدود. إن طريق فلسطين طريق واحدة لا غير، طريق صلاح الدين، طريق قطز، طريق الجهاد..

ورغم ان بعض الأنظمة العربية تآمر على فلسطين تآمرا واضحا وسبح شعب فلسطين ذبحاً جماعيا، إلا أن عرفات لا يملك يريد استعداده لاعادة العلاقات مع هذا البعض (لصالح القضية الفلسطينية) وقال: «إن خلاف المنظمة الأساسي مع سوريا يتركز حول استقلالية القرار الفلسطيني» ولماذا الاصرار على استقلالية القرار الفلسطيني؟ أليس لأنه يتعارض مع القرار السوري؟ ومن حقنا أن نسأل، أي القرارين لصالح القضية الفلسطينية؟ وكيف نطلب التوفيق بين قرارين متعارضين أحدهما لصالح القضية والآخر ضدها؟! لاشك ان مايجري على الساحة أمر محير وغريب!

ولا يقتصر الأمر على البلاد العربية، فامريكا تقف مع اسرائيل قلبا وقالبا وتتآمر على قضية فلسطين وشعب فلسطين جهارا نهارا ومع ذلك نحن نخطب ودها ونسعى اليها ونرجو منها أن تكلمنا وان تستمع الينا وأن (تضغط) على اسرائيل (لتعترف) بنا

والاتحاد السوفياتي وأذنابه ذبحونا وعاثوا في المنطقة فسادا وفي المخيمات تقتيلا ومع ذلك قال عرفات: «انه ينبغي علينا الا ننسى أن هذه المنطقة هي منطقة نفوذ امريكي بناء على اتفاقية يالطا ولذلك فان حركة صديقنا الاتحاد السوفياتي تكون دائما حذرة ضمن الدائرة التي هي ليست دائرته، و يجب الا نحمل اصدقاءنا اكثر مما يحتملون، كما ان موسكو تقف معنا في كل المحافل الدولية.. ولا تستعمل حق الفيتو الا لصالحنا وعلينا الا نخطئ بالمساواة بين الصديق والعدو»

هناك اتفاق إذا بين امريكا وروسيا على أن تكون هذه المنطقة من نصيب امريكا ومعنى ذلك أن روسيا حصلت مقابل ذلك وبموافقة امريكا على منطقة أخرى ـ مثل افغانستان في آسيا و بولندا في اوروبا ـ فصداقة الاتحاد السوفياتي والحالة هذه لا تغنينا، كما ان عدوتنا امريكا صديقة لاسرائيل، فهل يمكن أن نحمل من (النحس على نحس)؟

بعد هذا الاستعراض.. هل يمكن لأحد أن يدعي أن عرفات طرح في مؤتمره ايديولوجية محددة تنطلق بالعمل الفلسطيني نحو اتجاه ما؟!

الحقيقة: إن عرفات لا يملك أيديولوجية لسببين

١ ـ اختلاف التوجهات العربية وتمازج تلك التوجهات الموقف من الفلسطينيين

٢ ـ الموقف الفلسطيني من عرفات نفسه

وإذا كان عرفات سيظل أسيرا للتوجهات الرسمية العربية فانه سيبقى قائدا بلا ايديولوجية. أما الاشكال الفلسطيني وموقف بعض الجهات منه، فانها وان كانت تؤثر على تكوين أي هاجس أيديولوجي أو سياسي في ذهن عرفات، فان هذا الاشكال لابد وأن يتلاشى عندما تتمير الصفوف: مطرح أيديولوجيه يمكن أن تكون جهادية الشكل اسلامية المضمون تعتز باهتمام الى العمليات الفدائية الاستشهادية التي تهز أركان العدو في الداخل.

هذا هو المطلوب يا عرفات.. وإذا كان ما طرح في المؤتمر الصحفي لا يتعدى بعض الهموم... فاننا متطلع الى طرح كان وعد به عرفات عندما ودع الاسلاميين في طرابلس بعد ان اخرجه منها العرب المزايدون!!

منبر المجتمع

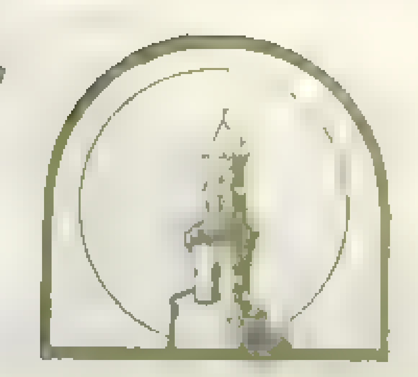

حسن البنا

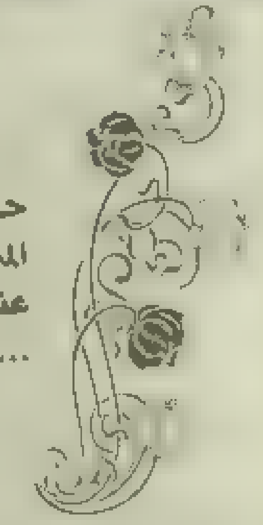

خمس وثلاثون سنة تمر في هذا الشهر على استشهاد الامام حسن البنا رحمه الله ... ذلك الرجل الرباني الذي شهدت له المجتمعات الاسلامية الحديثة بكثير من الفضل ... ماذا يقول عنه الشهيد سيد قطب؟

.... إليكم ذاك.

«في بعض الأحيان تبدو مصادفة العابرة كأنها قدر مقدور وحكمة مدبرة في كتاب مسطور .. حسن «البنا» .. انها مجرد مصادفة أن يكون هذا لقبه .. ولكن من يقول إنها مصادفة، والحقيقة الكبرى لهذا الرجل هي البناء، وإحسان البناء، بل عبقرية البناء؟

لقد عرفت العقيدة الاسلامية كثيرا من الدعاة، ولكن الدعاية غير البناء، وما كل داعية يملك أن يكون بناء، وما كل بناء يوهب هذه العبقرية الضخمة في البناء

هذا البناء الضخم ... الاخوان المسلمون ... انه مظهر هذه العبقرية الضخمة في بناء الجماعات انهم ليسوا مجرد مجموعة من الناس، استجاش الداعية مشاعرهم ووجداناتهم، فالتفوا حول عقيدة ... ان عبقرية البناء تبدو في كل خطوة من خطوات التنظيم، من الاسرة، الى الشعبة، الى المنطقة، الى المركز الاداري، الى الهيئة التأسيسية، الى مكتب الارشاد

هذه من ناحية الشكل الخارجي — وهو أقل مظاهر هذه العبقرية — ولكن البناء الداخلي لهذه الجماعة أدق وأحكم، وأكثر دلالة على عبقرية التنظيم والبناء، البناء الروحي، هذا النظام الذي يربط أفراد الاسرة وافراد الكتيبة وافراد الشعبة هذه الدراسات المشتركة، والصلوات المشتركة، والتوجيهات المشتركة، والرحلات المشتركة، والمعسكرات المشتركة ... وفي النهاية هذه الاستجابات المشتركة والمشاعر المشتركة، التي تجعل نظام الجماعة عقيدة تعمل في داخل النفس، قبل أن تكون تعليمات وأوامر ونظما.

والعبقرية في استخدام طاقة الافراد، طاقة المجموعات، في نشاط لا يدع في نفوسهم ولا يدعهم يتلفتون هنا أو هناك يبحثون عما يملأون به الفراغ، ان مجرد استثارة الوجدان الديني لا يكفي، وإذا قصر الداعية همه على هذه الاستثارة فانه سينتهي بالشباب خاصة الى نوع من الهوس الديني، الذي لا يبني شيئا وان مجرد الدراسة العلمية للعقيدة لا تكفي، واذا قصر الداعية همه على هذه الدراسة، فانه سينتهي الى تجفيف الينابيع الروحية التي تكسب هذه الدراسة نداوتها وحرارتها وخصوبتها. وان مجرد استثارة الوجدان والدراسة معا لا يستغرقان الطاقة، فستبقى هنالك طاقة عضلية، وطاقة فطرية أخرى في الكسب والمتاع والشهرة والعمل والقتال.

وقد استطاع حسن البنا أن يفكر في هذا كله، أو أن يلهم هذا كله، فيجعل نشاط الاخ المسلم يمتد — وهو يعمل في نطاق الجماعة — الى هذه المجالات كلها، — بحكم نظام الجماعة ذاته — وأن يستنفد الطاقات الفطرية كلها، في أثناء العمل

وعبقرية البناء

للشهيد سيد قطب

للجماعة، وفي مجال بناء الجماعة ... استطاع ذلك في نظام الكتائب، ونظام المعسكرات، ونظام الشركات الاخوانية، ونظام الدعاة، ونظام الفدائيين، الذي شهدت معارك فلسطين، ومعارك القنال نماذج من آثاره، تشهد بالعبقرية لذلك النظام

وعبقرية البناء في تجميع الانماط من النفوس، ومن العقليات، ومن الاعمار، ومن البيئات ... تجميعها كلها في بناء واحد، كما تتجمع النغمات المختلفة في اللحن العبقري .. وطبعها كلها بطابع واحد يعرفون به جميعا، ودفعها كلها في اتجاه واحد، على تباين المشاعر والادراكات والاعمار والاوساط في ربع قرن من الزمان.

ترى أكانت مصادفة عابرة أن يكون هذا اللقب ؟ أم أنها الارادة العليا التي تنسق في كتابها المسطور بين أصغر المصادفات وأكبر المقدورات في توافق واتساق ؟

و يمضي حسن البنا الى جوار ربه، يمضي وقد استكمل البناء أسسه، يمضي فيكون استشهاده على النحو الذي أريد له: عملية جديدة من عمليات البناء ... عملية تعميق للاساس، وتقوية للجدران، وماكانت ألف خطبة وخطبة، ولا ألف رسالة للفقيد الشهيد تلهب الدعوة في نفوس الاخوان، كما ألهبتها قطرات الدم الزكي المهراق .

إن كلماتنا تظل عرائس من الشمع، حتى اذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة

وحينما سلط الطغاة الاقزام الحديد والنار على الاخوان، كان الوقت قد فات. كان البناء الذي أسسه حسن البنا قد استطال على الهدم، وتعمق على الاجتثاث. كان قد استحال فكرة لا يهدمها الحديد والنار فالحديد والنار لم يهدما فكرة في يوم من الايام واستعلت عبقرية البناء على الطغاة الاقزام، فذهب الطغيان وبقي الاخوان

ومرة بعد مرة، نزت في نفوس بعض الرجال — من الاخوان — نزوات ... وفي كل مرة سقط أصحاب هذه النزوات كما تسقط الورقة الجافة من الشجرة الضخمة، أو انزوت تلك النزوة، ولم تستطع ان تحدث حدثا في الصفوف

ومرة بعد مرة، استمسك اعداء الاخوان بفرع من تلك الشجرة، يحسبونه عميقا في كيانها، فاذا جذبوه اليهم جذبوا الشجرة، أو اقتلعوا الشجرة ... حتى إذا أن أوان تشد جرح ذلك الفرع في أيديهم جافا يابسا كالحطبة الناشفة، لا ماء فيه ولا ورق ولا ثمر!

انها عبقرية البناء، تمتد بعد ذهاب البناء

واليوم يواجه بناء الاخوان خليطا مما واجهه في الماضي ... ولكنه اليوم اعمق أساسا، وأكثر استطالة وأشد قواما ... اليوم هو عقيدة في النفس، وماض في التاريخ، وأمل في المستقبل ومذهب في الحياة ... ووراء ذلك كله ارادة الله التي لا تغلب ودم الشهيد الذي لا ينسى.

فمن كان يريد بهذا البناء سوءا، فليذكر أن طغيان فاروق — ومن خلفه انكلترا وامريكا — لم يهدم منه حجرا، ولم يترك فيه ثغرة ان المستقبل لهذه العقيدة التي تقوم عليها بناء الاخوان، وللنظام الاجتماعي الذي ينبثق من هذه العقيدة وفي كل رض سلامية اليوم نداء بالعودة ى الر به واحدة، التي مزقها الاستعمار ذات يوم، ليسهل عليه ازدراد الوطن الاسلامي قطعة قطعة، وقد ان أن تتضام هذه المزق، وتنتفض جسما حيا كاملا يمزق الاستعمار.

ان طبائع الاشياء تقتضي انتصار هذه الفكرة، فلقد انتهت موجة التفكك والتمزق، ولم تمت الفكرة الاسلامية في تلك الفترة المظلمة، فهيهات اذن أن تموت اليوم موجة اليقظة والانتفاض والاحياء

ولقد اختلطت الفكرة الاسلامية ببناء الاخوان المسلمين، فلم يعد ممكنا ان يفصل بينهما التاريخ، ومن ثم لم يعد ممكنا ان يفصل بينهما احد في اليوم أو الغد

ولقد كان الاستعمار في الماضي يستخدم أجهزة للتخدير يلبسها ثوب الدين، استخدم رجال الطرق، واستخدم رجال الأزهر، كما استخدمهم طغيان السراي ... أما اليوم فلم يعد ذلك ممكنا ... ان الفكرة الاسلامية اليوم يمثلها بناء الاخوان تمثيلا قويا، فلا سبيل الى التمويه بأي جهاز... والأزهر ذاته — وقد خضع للطغيان طويلا وخضع للاستعمار — هاهو ذا أخذ في الانتفاض والتحرر، وهؤلاء طلابه وأساتذته، ينضمون جماعات وأفرادا الى صفوف الاخوان، المحضن الأول للفكرة الاسلامية كما ينبغي أن يكون

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي، إن الله قوي عزيز»

هل تستأنف مصر دورها ؟

عودة مصر تعني استئناف دورها في تسويق الحلول الأمريكية وتعميم تجربة كمب ديفيد

شاع في الأونة الأخيرة اصطلاح عودة مصر للصف العربي في السياسة والاعلام، ومنطوق الاصطلاح ومفهومه كما لا يخفى محبب الى النفوس فهل هو حقا كذلك ؟

وقبل الاجابة المباشرة عن هذا التساؤل تجدر الاشارة الى حقيقة أن النظام المصري منذ قبول مشروع روجرز عام (١٩٧٠) وبشكل أوضح بعد حرب اكتوبر (٧٣) أخذ يقوم بدور «مسوق» مشاريع «السلام» الامريكية، وقد تجلى هذا الأمر في توقيع مصر السادات على اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية المصرية الأمر الذي كان السبب الظاهر في اتخاذ قمة بغداد عام ١٩٧٨م وما تلاها من لقاءات على مستوى الجامعة العربية بمقاطعة مصر سياسيا واقتصاديا وعلى اية حال فالنظام المصري بحاجة لا يخفي هذا الدور بل يدعو اليه جهارا نهارا

ولو عدنا الى مناقشات الزعماء العرب وقرارات الجامعة العربية بمقاطعة مصر لوجدنا أنها نصت على عبارة ريثما تتوفر الظروف السياسية المناسبة لعودة مصر الى حظيرة الأمة العربية وتعلق عضوية مصر في جامعة الدول العربية مؤقتا وللأسباب نفسها»

فالقرارات كانت إذا مؤقتة وإذا لاحظنا ان الاتصالات عربية رسمية وشعبية مع مصر بدأت منذ عودة سيناء طبقا لاتفاقات كمب ديفيد في شهر ابريل ١٩٨٢م، تبعتها لقاءات رسمية لأول مرة في قمة عدم الانحياز حيث التقى

مبارك مع بعض المسؤولين العرب وأخيرا لقاء ياسر عرفات - مبارك وزيارة مبارك للرباط في ضوء قرار مؤتمر القمة الاسلامية بعودة مصر لمنظمة المؤتمر الاسلامي. اذا لاحظنا ذلك ندرك أن الظروف السياسية اصبحت مناسبة لعودة نظام مصر... الى صف الأنظمة العربية وإذا ربطنا ما يجري من اعداد لمحور عربي تكون مصر عضوا فيه بتطور الاوضاع في المنطقة وطرح مشاريع «السلام» الامريكية المتمثلة في مبادرة ريغان، أمكن الاستنتاج بأن المقصود من عودة مصر للصف العربي، ليس هو المعنى المحبب للنفوس سليمة الفطرة الذي سرعان ما يخطر في البال، وانما هو استئناف نظام مصر لدوره في «تسويق» الحلول الامريكية وتعميم تجربة كمب ديفيد !

ومهما دار من جدل حول خرق مصر لاتفاقات كمب ديفيد باستقبالها عرفات وعودتها للصف العربي بانتقاد موقف اسرائيل وامريكا في لبنان، الا ان الحقيقة تظل ثابتة بارزة. مصر هي الدولة الأولى التي سارت على الدرب الامريكي بوضوح وتبعها لبنان، وقد يتبعها آخرون.

وأعان الله المواطن العربي على فهم مصطلحات السياسة والاعلام التي أصبحت تماما مثل بعض المصطلحات الاجتماعية والفكرية التي تهون في الفسق والمعاصي كتسمية الخمر مشروبا روحيا والزنا حبا الى آخر ما هنالك من مصطلحات خادعة.

ابوعبدالرحمن

نهدف لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
ملتقى الشرق والغرب

• لقطـــات

• ١٧٠٠ جندي امريكي سيذهبون الى هندوراس للقيام بمهام مختلفة تشمل تمارين مشتركة تمهيداً لبدء مناورات رئيسية في وقت لاحق من هذا الشهر.

▪ ▪ ▪

• وزير الدولة في حكومة العدو اريل شارون أعلن ترشيح نفسه لمنصب رئيس حكومة الكيان الصهيوني خلفا لاسحق شامير كما ذكر انه سيرشح نفسه ايضا للرئاسة في الانتخابات القادمة لحركة حيروت

▪ ▪ ▪

• متحدث باسم وزارة الدفاع السويدية ذكر ان غالبية الطائرات المقاتلة القاذفة السويدية من طراز ساب فيجن قد حظر طيرانها بصفة مؤقتة وذكر ان السبب يعود الى وجود خلل فني في صناعة الطائرة

▪ ▪ ▪

• قالت مجلة شيترن الالمانية ان الاسلحة الكيماوية الموجودة في مخزن امريكي واحد في المانيا الغربية تكفي لابادة سكان الأرض بأسرهم عدة مرات كما ذكرت ان المخزون الروسي من الاسلحة الكيماوية في المانية الشرقية يعادل المخزون الامريكي

▪ ▪ ▪

• ذكرت الانباء ان منظمة صهيونية عالمية يطلق عليها كاخ قامت مؤخرا بارسال خطابات تهديد بالموت لعدة شخصيات مصرية معروفة بعدائها لاتفاقيات كمب ديفيد، ومعروف عن هذه المنظمة أنها مسؤولة عن ذبح أطفال فلسطينيين في الضفة الغربية

▪ ▪ ▪

• تشـــاد

صرح كلود ايستيين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي أن فرنسا لا تعتزم سحب قواتها من تشاد مالم يتم التوصل الى اتفاق فيما بين التشاديين

واضاف ايستيين الذي كان يتحدث في جلسة خاصة حضرها وزير خارجية فرنسا شيسون، انه خلافا لما قاله القذافي اثر اجتماعه مع شيسون فان فرنسا لا تعتزم ان تولي رجلا ثالثا مقاليد الحكم في تشاد.

وكان وزير الخارجية الفرنسية قد التقى بالقذافي وبحث معه المسألة التشادية والصراع الدائر هناك بين حسين حبري الذي تدعمه فرنسا باعتباره الرئيس الشرعي وجوكوني عويدي الذي تدعمه ليبيا وقيل إثر انتهاء الاجتماع ان الجانبين الفرنسي والليبي اتفقا على ترشيح شخص آخر لتولي الحكم في تشاد بدلا من حبري وعويدي

▫ ▫ ▫

• غوغائية اثيوبية

قام عدة مئات من رجال الميليشيا الاثيوبيين بمهاجمة القنصلية السودانية وقتلوا ثلاثة سودانيين وقاموا بضرب القنصل العام وذكر بيان سوداني رسمي أن الحادث وقع في مدينة قمبيلا على الحدود السودانية الاثيوبية

واستطرد البيان السوداني قائلا، إن عناصر ليبية شوهدت وهي تقود الميليشيات الاثيوبية أثناء مهاجمتها للقنصلية السودانية وتحرضهم على تخريب القنصلية وإتلاف وثائقها.

ونحن نستغرب كيف يقبل من يدعي العروبة والاسلام ان يحرض أعداء العروبة والاسلام من نصارى الحبشة على الاعتداء على أبناء دينه وعروبته ؟؟!!

▫ ▫ ▫

العنصرية الاسبانية

اتهمت صحيفة البيان المغربية سلطات الاحتلال الاسباني في مدينتي سبتة ومليلية بأنها تقوم بحملة مطاردة ضد السكان المغاربة وارغامهم على مغادرة هاتين المدينتين

وقالت الصحيفة إن السلطات الاسبانية تمارس اجراءات عنصرية ضد المواطنين المغاربة لفرض سياسة الأمر الواقع التي ستضطر المواطنين المغاربة الى مغادرة مسقط رأسهم عنوة

وتقوم السلطات الاسبانية بمطاردة كل من لا يحمل البطاقة الاحصائية وهي بطاقة لا يحق لمن ينتمي للاسلام الحصول عليها

وذكرت الصحيفة المغربية ان الهدف من هذه الاجراءات هو عزم الاسبان افراغ مدينتي سبتة ومليلية من سكانها المغاربة وهو ما يذكر بالسياسة الصهيونية المطبقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة

فمن يقف في وجه الاجراءات الاسبانية قبل ان نقف لنبكي على الأطلال؟

▫ ▫ ▫

• يهـــود امريكا

من المحتمل أن يقوم وفد من يهود امريكا برئاسة جوليوس بيرمان بزيارة لدولة العدو بدعوة من رئيس وزراء العدو شامير لاجراء مباحثات مهمة معه ومع زعماء المعارضة ايضا.

وذكر ان هذا الوفد سيمثل اتحاد الجمعيات اليهودية في امريكا الذي يشكل قوة ضاغطة على الزعامة الامريكية.

وكان الوفد المذكور قد اجتمع مع روبرت مكفرلين مستشار الأمن القومي الامريكي وبحثوا معه آخر تطورات الوضع في لبنان قبل توجههم الى تل ابيب

ويعتقد ان مهمة الوفد تشمل بحث أوضاع المنطقة والوضع الاقتصادي داخل الكيان الصهيوني وغير ذلك من النقاط التي تساعد الكيان اليهودي في رسم سياسته المستقبلية وخاصة مع قرب انتخابات الرئاسة الامريكية

▫ ▫ ▫

• كول وأمن العدو

أكد هيلموت كول مستشار ألمانيا الغربية أمام البرلمان الألماني أنه سيسهم في عمارة وجهات نظر العدو الصهيوني التي عرضت عليه خلال زيارته الأخيرة لكيان الصهيوني في نهاية شهر يناير الماضي بشأن بيع أسلحة ألمانية لبعض الدول العربية

وذكر كول خلال خطابه أمام البرلمان أن حكومته لن تنسى المصالح المشروعة للعدو الصهيوني في الشرق الأوسط عند اتخاذها لأي قرار بشأن بيع أسلحة للدول العربية.

وأضاف قائلاً إن مسألة أمن إسرائيل ستلعب دوراً هاماً في أي مفاوضات وخاصة بيع الأسلحة وسأؤكد خلال هذه المفاوضات على عدم توجيه هذه الأسلحة ضد دولة العدو

□ □ □

• ردة فعل

بسبب السياسة التي للمجلس الأوروبي فقد قرروا البرلمان الأوروبي يقدم توصية خاصة بتعليق عضوية تركيا من المجلس الأوروبي على أساس أن الانتخابات البرلمانية التركية التي جرت مؤخراً لم تكن ديمقراطية

فرانس الصحفي جون ولد بن الذي تابع الاجتماعات الأخيرة للمجلس الأوروبي ذكر أن هذه التوصية لم تلق الموافقة ليس لا يتعلق بعدم قناعة المجلس بها ولكن خوفاً من احتجاج تركيا وانسحابها من هذه المنظمة

ويقول مراسل الصحفي إن قلق المجلس الأوروبي لا يعود لانسحاب تركيا فقط ولكن بسبب الانعكاسات المحتملة التي ستحدثها هذه الانسحاب على الشعب التركي حيث يعطي فرصة أكبر للإسلاميين الأتراك للمطالبة بفصل تركيا عن أوروبا

□ □ □

رأي دولي

صمود المسلمين في روسيا

يبلغ تعداد المسلمين اليوم في الاتحاد السوفياتي ١٤ مليون نسمة وهم متواجدون بكثرة في منطقة آسيا الوسطى، ويتميزون بكثرة الانجاب عن الشعوب السوفياتية الأخرى لأنهم يعتبرون الاكثار في الانجاب وسيلة للحفاظ على شخصيتهم الإسلامية التي تحاول الثورة الشيوعية الملحدة طمسها بكل الوسائل وتبديلها بالشخصية السوفياتية على أساس ترسيخ الثقافة السوفياتية الالحادية والوحدة القومية بين الشعوب السوفياتية كلها بما فيها المسلمون. وتشير بعض الاحصاءات الحديثة إلى أنه بعد سبع عشرة سنة سيكون واحد من كل مولودين اثنين في روسيا مسلماً. وهذا ما جعل بعض الخبراء في الشؤون السوفياتية يقول إن الزيادة المطردة لعدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي تشكل خطورة للقيادة السوفياتية وقد تؤدي إلى خلق أزمات داخلية. ويرى هؤلاء الخبراء أن التدخل السوفياتي في أفغانستان قد أثار استياء لدى المسلمين في منطقة آسيا الوسطى السوفياتية الذين يتابعون انتصارات اخوانهم المسلمين المجاهدين الأفغان في حربهم ضد الروس بشعور عميق.

ويرى المراقبون أن تعاطف المسلمين في الجمهوريات السوفياتية الإسلامية مع اخوانهم الأفغان المجاهدين هو مصدر قلق شديد للقيادة السوفياتية التي أصبحت متأكدة من أن قيام دولة إسلامية في أفغانستان بقيادة المجاهدين سوف يشجع المسلمين في هذه الجمهوريات الإسلامية السوفياتية على القيام بحركة انفصالية أو مطالبة السلطات بحكم ذاتي يتمتعون تحته بحرية العمل بالمبادئ الإسلامية. وكلا الاحتمالين محرجان جداً للقيادة السوفياتية، وهذا هو السر وراء اصرارها على حسم الموقف العسكري في أفغانستان بصورة تحفظ لها ماء الوجه وتحول دون قيام حكم إسلامي هنالك لكن الاصرار السوفياتي يواجه ايماناً عميقاً لدى المجاهدين بضرورة النصر الذي وعد به الله عباده المجاهدين في سبيله «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز»

ابو قحافــة

• لوبي ماروني

مع اقتراب انتخابات الرئاسة الامريكية بدأ اللوبي الماروني في امريكا يلعب دوراً فاعلاً في توجيه سياسة الحزب الجمهوري وذلك عن طريق عدد من كبار المرشحين المنحدرين من أصل لبناني وينتمون إلى الطائفة المارونية من أجل التأثير على السياسة الامريكية وتسخيرها لمصالح الطائفة بشكل خاص ومصالح المسيحيين بشكل عام

وعلم أن هؤلاء المرشحين يتلقون مساعدات لحملاتهم الانتخابية مقابل الحصول على تنازلات ومساومات ووعود

وكان حزب الكتائب اللبناني قد نجح في تأسيس فروع فوية له في الولايات المتحدة

وجدير بالذكر أن الحزب الجمهوري الامريكي يضم شخصيات عديدة من لبنان متحالفة مع الكتائب ومن بينهم أصدقاء للرئيس الامريكي ريغان

□ □ □

• غسيل المــخ

أعلن كندا أنها قد نجحت بمحكمة العدل الدولية علماً بحالة بعض مرضى النفسيين السابقين الذين وضعوا ضحايا تجارب تعب بالتعاون مع المخابرات المركزية الامريكية

ومن المعروف أن تسعة من هؤلاء المرضى البالغ عددهم (٥٣) يطالبون المخابرات الامريكية بتعويض قدره مليون دولار لكل منهم لكونهم يعانون حتى الآن من تأثير تجارب غسيل المخ التي تعرضوا لها بالقوة في الخمسينات خلال معالجتهم في مستشفى نفسي بالعاصمة الكندية

وكانت السلطات الامريكية قد عرفت عام (١٩٧٧) بتورطها في هذه الفضيحة وعدت شهود للحكومة الكندية

□ □ □

الشعب الافغاني لمحاولات التشويه بالمرصاد

المجاهدون الأفغان يؤيدون الاتحاد ويقفون في وجه الحملات المغرضة

● سياف

القاء الشبهات حول المصلحين والدعاة اسلوب معروف منذ فجر التاريخ البشري، يلجأ إليه المرجفون والمتآمرون لعجزهم عن مواجهة اصحاب الحق واهله .... هذا الاسلوب سبق منذ انطلاقة حركة الجهاد الافغاني لكنه اخذ يشتد منذ قيام التحالف الاسلامي لتحرير افغانستان في عام ١٩٨١م.

اسلوب التشويه والقاء الشبهات على القيادات الافغانية لجأ اليه الشيوعيون الروس واتباعهم، كما لجأ اليه اعداء الاسلام في الغرب، لأنهم يلتقون في حربهم للاسلام والمسلمين كما جرت به عادتهم وديدنهم. وفي هذا السياق يمكن فهم الأخبار المشوهة التي نشرتها صحيفة الوطن الكويتية يوم الجمعة الماضي نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية (ف ب).

فقد اسمت الوكالة قرارات تعيين او نقل مسؤولي بعض لجان الاتحاد «انقلابا داخليا» وذهبت الوكالة الى حد القول ان سياف «احكم قبضته كاملة على التحالف وذلك بانتخاب اقرب معاونيه لرئاسة اللجنتين المالية والعسكرية»! ولأجل هذه الأنباء الملفوفة زعمت الوكالة أن التحالف في طريقه الى الانهيار؟! وواضح في مثل هذه الأخبار أن المقصود منها تشويه صورة رئيس التحالف المجاهد عبد رب الرسول سياف الذي يعتبر بحق من ابرز القادة الافغان فضلا عن انه اصبح رئيسا بطريق الانتخاب وبالاغلبية الساحقة في مجلس الشورى. والمسلمون في كل مكان يعلمون أن عبد رب الرسول سياف هو الرجل المؤهل لهذه المرحلة. كما يعرف المسلمون أن الرجل يعيش حياة الزهد في مظهره ومسكنه ومأكله وليس كما ذكرت الوكالة الفرنسية المغرضة، فالأخبار الصحيحة تقول إن مجلس الشورى طبقا لاختصاصاته المنصوص عليها في دستور التحالف الاسلامي هو الذي قرر نقل مسؤولية برهان الدين رباني من اللجنة العسكرية الى اللجنة السياسية كما قرر نقل محمد يونس خالص من اللجنة المالية الى اللجنة الثقافية.

كما عين المجلس العاملي محمد امين مسؤولا عن اللجنة العسكرية وأحمد شاه مسؤولا عن اللجنة المالية.

وواضح أن القرار كان قرار مجلس الشورى وليس قرار سياف، والتغييرات اقتضتها ظروف العمل الجهادي وطبيعة المرحلة القادمة فضلا عن أن تغيير المسؤولين أمر طبيعي تعرفه جميع الهيئات والجماعات الاسلامية في مختلف انحاء العالم. وهو في افغانستان من اختصاصات مجلس شورى الاتحاد. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتحالف الاسلامي وقائده يختلف الأمر وتسميه وكالة الانباء الفرنسية «انقلابا داخليا» دبره سياف ليحكم قبضته على التحالف!

لقد كان الأحرى بالوكالة ومن نقل عنها ان يتحرى الدقة في نقل الاخبار والتأكد منها من مصادرها.

وإذا كانت وسائل الاعلام الشيوعية والاستعمارية لا تعبأ بهذا، بل تهدف لتشويه الجهاد والمجاهدين عن قصد وسوء نية، فانه يحق لنا أن نعتب على صحيفة الوطن الكويتية ان تنقل الأخبار دون ان تحاول أخذ الاخبار من مصادرها.

وهذا بلا شك محاولة للاساءة للجهاد من الوكالة الفرنسية. كذلك فانه لم يعد خافيا ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة باتا شبه متفقين على وضع حل للقضية الافغانية يقوم على أساس عودة الملك المخلوع الخائن العميل ظاهر شاه الى افغانستان بديلا عن المجاهدين الذين لا تلين لهم قناة والذين يستهدفون طرد الشيوعيين من افغانستان وتحكيم شرع الله في هذا القطر الاسلامي. على أية حال، الجهاد ماض الى يوم القيامة، والشعب الافغاني لكل محاولات التشويه والمكر والاحتيال بالمرصاد وانما نكرر القول أن الشعوب العربية المسلمة ستقف بكل امكاناتها الى جانب دعم الاتحاد الشرعي بامرة عبد رب الرسول سياف غير عابئة بما يثيره اعداء الاسلام في الشرق أو الغرب والجميع يعرف أن هنالك من الافغان العملاء من يحاول التشويه والاصطياد في الماء العكر ولكن المخلصين لهم بالمرصاد «ولينصرن الله من ينصره».

ماذا بعد أندروبوف؟!

استراتيجية اندروبوف قامت على دعم الأنظمة العسكرية الديكتاتورية والدعوة الى حل سياسي دولي يرتكز على الحفاظ على أمن اسرائيل

بعد الاعلان عن موت الرئيس السوفياتي يوري اندروبوف يوم الجمعة الماضي [illegible] بعض المراقبين في مختلف دول العالم سؤال مفاده ماذا بعد أندروبوف؟ ومن الطبيعي ان تتركز اجابات المراقبين حول [illegible] خلافه أو التأثير في سياسات [illegible] الجهات التي [illegible] بها كل [illegible] [illegible] الدولية [illegible] ومتشابكة [illegible] فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط [illegible] هو ما يطرحه مراقب [illegible] على وفاة الزعيم الروسي يمكن تلخيصه فيمايلي:

• بالرغم من اتصاف أندروبوف بالشدة والحزم في سياساته الدولية، الا أن مواقفه إزاء الشرق الأوسط وتحديداً إزاء السياسة الاسرائيلية العدوانية ظلت كما هي. بل انه وقف موقفاً مائعاً في [illegible] من الصراع الفلسطيني [illegible] السوري في طرابلس [illegible] في نهايته الى نظام السوري طمعاً في ان يجد له موطىء قدم في المنطقة اذ بينما الولايات المتحدة تمضي قدماً في إحكام سيطرة اسرائيل على دول المنطقة او يتلخص الموقف السوفياتي عموماً بما اشار اليه اكثر من مسؤول امريكي وفلسطيني ومحلل سياسي، وربما جاء على لسان ياسر عرفات منذ حوالي أسبوع من ان منطقة الشرق الأوسط منطقة نفوذ امريكي او يكاد ينحصر دور الاتحاد السوفياتي في المنطقة بدعم بعض الأنظمة العسكرية الديكتاتورية، ومواصلة الدعوة الى حل سياسي دولي يرتكز على الحفاظ على أمن اسرائيل!

• القضية الأخرى المهمة هي موقف الروس في افغانستان، فبدلاً من سحب القوات الغازية عمد عهد أندروبوف الى زيادة عدد هذه القوات كما تطورت عمليات الاجرام والابادة التي تقوم بها ضد الشعب الافغاني المسلم. وسواء كان بريجنيف أو يوري اندروبوف أو أي زعيم شيوعي في السلطة الروسية فان الموقف من المسلمين وقضاياهم كما تشير الوقائع لن تتغير، ذلك أن الفكر الذي تصدر عنه السياسة الروسية فكر شيوعي ملحد لا يؤمن بالأديان، كما أن مصالح الدب الروسي تقضي كذلك بموقف للمد الاسلامي في أفغانستان خاصة لخشيته من التأثير على مسلمي الاتحاد السوفياتي ونظراً لتحول الاتحاد السوفياتي من داعية الى التعايش السلمي الى دولة ذات مصالح استراتيجية أخذ يطمع في بسط سيطرته بشكل مباشر أو غير مباشر على معظم المواقع الاستراتيجية على حدوده [illegible] حرب افغانستان.

• القضية الثالثة تتعلق بالتغيير في موقف [illegible] من الصراع الدولي. ويتسم عهد اندروبوف بأنه انتقل في سياسته رد الفعل على السياسة الامريكية في عهد بريجنيف الى الامساك بزمام المبادرة في عهد اندروبوف. ويعود السبب في ذلك لخلفية اندروبوف العقدية الشيوعية من جهة ولأنه عمل مسؤولاً في المخابرات لمدة خمسة عشر عاماً من جهة ثانية كما ان اندروبوف خلافاً لسابقيه لم [illegible]

ومع أن موقف الاتحاد السوفياتي إزاء الشرق الأوسط ثابت لا يتغير كما اسلفنا، إلا أن معرفة مدى العلاقة بين قوى الشر تكون ضرورية لمن يريد أن يواجه الشر أو على الأقل يتقي شره وهذا ما لم يحسنه المسؤولون في دنيا العرب.

على أية حال قد يكون مفيداً هنا القول بأن القوة الذاتية تبقى هي الذخر الحقيقي للأمم. فاذا [illegible] الوعي والحكمة فقد تمت المهمة وفرضت نفسها على الآخرين... فهل تدرك نحن المسلمين هذا السر؟

قل عسى أن يكون قريباً

بقلم: روبير جاكسون — حلقة "٢" — ترجمة: الاستاذ انور الجندي

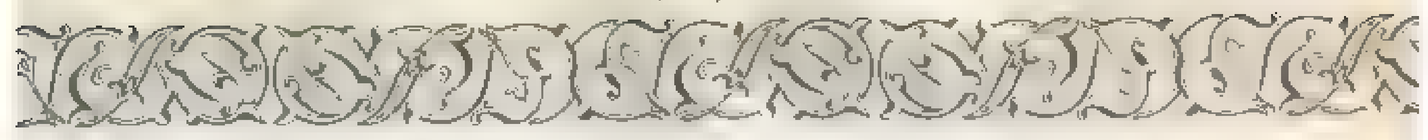

الإمام الشهيد حسن البنّا

رجل رباني

كان مصعبه السياسي أن يرد مادة الاخلاق الى صميم السياسة بعد ان نزعت منها، وبعد أن قيل أن السياسة والاخلاق لا يجتمعان

وكان يريد ان يكتب قول تاليران: «إن اللغة لا تستخدم الا لاخفاء ارائنا الحقيقية» فقد كان ينكر أن يضلل السياسي سامعيه أو اتباعه، وامته. وكان يعمل على أن يسمو بالجماهير ورجل الشارع فوق خداع السياسة، وتضليل رجال الاحزاب

وكاسما اراد ان ينشيء للشرق روحا جديدة من المثل العليا، هذه المادة الضائعة التي هزم بها الشرق الدنيا وفتح بها اطراف الارض.

كان يريد ان ينشيء القوة التي تصمد في وجه الخطرين الداهمين اللذين يهددان العالم وهما: الالحاد والاستعباد.

كان يريد أن يجعل من الاسلام قوة تدفع الشيوعية الضالة والرأسمالية الزائفة، وكان يطمع في أن يرفع الاسلام ويسمو به من ان يكون خادما للاستعمار باسم الديمقراطية، او للشيوعية باسم الاشتراكية، وانما كان يرى الاسلام نظاما كاملا فوق الشيوعية والديكتاتورية والراسمالية جميعا

وكان يوم الثلاثاء يوما مشهودا يتجمع فيه بضع مئات من انحاء القاهرة، ليستمعوا الى هذا الرجل الذي يصعد المنصة في جلبابه الابيض وعباءته البيضاء وعمامته الجميلة، فيجيل النظر في الحاضرين لحظة، بينما تنطلق الحناجر بالهتاف.

ولأول مرة خاطب الجماهير زعيم بما يفتح العيون على الحقائق، ووضع دعوته على المشرحة، وقبل ان يسأل عن ادق الاشياء فيها وفي حياته الخاصة.

ولا تدهشك خطابته بقدر ما تدهشك إجابته عن الأسئلة التي كان بعضها يتصل بشخصيته وحياته واسرته.

وقد سئل مرة بعد ان ترك عمله في الحكومة ورفض مرتب الجريدة الضخم الذي كان يبلغ مائة جنيه: مم يأكل؟ فقال في بساطة: كان محمد صلى الله عليه وسلم يأكل من مال خديجة، وانا آكل من مال «أخي خديجة» ـ يقصد صهره ـ

* * *

وكان أعجب ما في الرجل صبره على الرحلات في الصعيد ... هذه الرحلات التي لا تبدأ إلا في فصل الصيف حيث تكون بلاد الوجه القبلي في حالة غليان وفي احشائها يتنقل الرجل بالقطار والسيارة والدابة وفي القوارب وعلى الاقدام!!

وهناك تراه غاية في القوة واعتدال المزاج ... لا الشمس اللافحة، ولا متاعب الرحلة تؤثر فيه، ولا هو يضيق بها. تراه منطلقا كالسهم، منصوب القامة، يتحدث الى من حوله ويستمع، ويفصل في الامور!!

وقد أمدته هذه الرحلات في خمسة عشر عاما، زار خلالها اكثر من اربعة الاف قرية، وزار كل قرية بضع مرات، بفيض غزير من العلم والفهم للتاريخ القريب والبعيد، للاسر والعائلات والبيوتات واحداثها وامجادها وما ارتفع منها وما انخفض، والوانها السياسية واثرها في قراها وبلادها ورضا الناس عنها او ضيقهم بها، وما بين البلاد افرادا واحزابا وهيئات وطوائف من خلافات او حزازات

كان يزور أحيانا بلدا من البلاد بلغت فيه الخصومة بين عائلتين مبلغها، وكل عائلة تود ان تستأثر به لتنتصر على الاخرى، فيقصد الى المسجد مباشرة، او يغير طريق سفره فلا يستقبله احد الا بعد ان يكون قد قصد الى دار عامل فقير في البلد.

وكنت اذا قلت له فلان ... الحسيني مثلا او الحميدي او الحمصاني قال لك: ان هذا الاسم تحمله خمس اسر او اربع ... احداها في القاهرة، والثانية في دمنهور، والثالثة في الزقازيق، والرابعة في ... فايها تقصد؟

وكانت هذه الزيارات المتوالية طوال هذه السنوات المتتالية، قد كونت له رأيا في الناس. فقل أن تكون قرية في مصر لا يعرف الرجل شبابها واعيانها ووزراءها ورجال الاحزاب والدين والمتصوفة فيها ... ولا يكون قد تحدث إليهم واستمع منهم وعرف امالهم ورغباتهم

وكان الرجل من خلال هذه الاحاديث الواسعة المستفيضة يستكنه الضمير الشعبي المصري، عن صورة قلما اتيحت لزعيم أو داعية من قبل. فاذا اضفت الى هذا قراءاته الواسعة واطلاعه الضخم، والتهامه لكل ما كتب في العربية عن الشرق والغرب، ونظريات العلماء والفلاسفة، عجبت لهذه القوة الكبرى التي فقدها الشرق يوم غيب الثرى هذا الرجل ودهشت كيف يمكن ان يملأ هذا الفراغ، أو يسد هذا النقص.

وفي خلال هذه الزيارات كنت ترى الرجل بسيطا غاية البساطة، ينام في الاكواخ أحيانا، ويجلس على «المصاطب»، ويأكل مايقدم له ... لا يحرص الا على شيء واحد هو الا يفهم الناس عنه انه شيخ طريقة، او من الطامعين في المنفعة العاجلة!!

ولقد حدثني انه كان يدخل بلدا من البلاد احيانا لا يعرف فيه احدا فيقصد الى المسجد، فيصلي مع الناس، ثم يتحدث بعد الصلاة عن الاسلام واحيانا ينصرف الناس عنه فينام على حصير المسجد وقد وضع حقيبته تحت رأسه والتف بعباءته.

ولاشك ان هذا الجهد الضخم قد اتاح له ان يلتقي بعشرات الالاف من الناس خصوما وانصارا، شيوخا وشبابا، مثقفين وغير مثقفين،

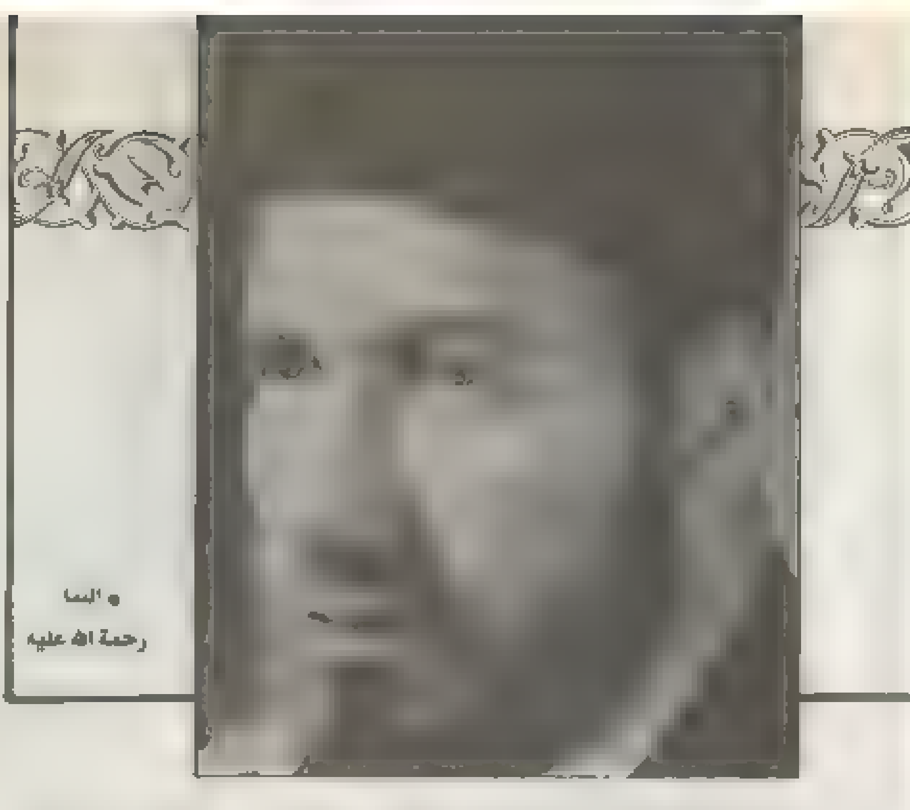

• البنا
رحمة الله عليه

انه قد استمع اليهم وحدثهم، وأفاد منهم خبرة ضخمة واسعة اضافها الى علمه وثقافته.

وانني على ثقة من أن حسن البنا رجل لا ضريب له في هذا العصر، وانه قد مر في تاريخ مصر مرور الطيف العابر الذي لا يتكرر .

* * *

كان لابد أن يموت هذا الرجل الذي صنع التاريخ وحول مجرى الطريق شهيدا، كما مات عمر وعلي والحسين، فلقد كان الرجل يقتفي خطواتهم.

مات في عمر الزهر النضير، وفي نفس السن التي مات فيها كثير من العباقرة ورجال الفكر والفن، ومضى وهو يسطع و يتألق

وعاش الرجل كل لحظة من حياته، بعد أن عجزت كل وسائل الاغراء في تحويله عن «نقاء» الفكرة وسلامة الهدف.

لم يحن رأسه، ولم يتراجع ولم يتردد أمام المثبطات ولا المهددات. وكان الرجل قذى في عيون بعض الناس، وحاول الكثيرون ان يفسدوا من القوة لكي يسيطر عليها، فقال لهم

إن أنصاره ليسوا عصا في يد احد، وانهم لله وحده

وحاول البعض أن يضموه اليهم او يطووه، فكان أصلب عودا من ان يخدع او ينطوي!!

وكان على بساطته التي تظهر للمتحدث اليه، بعيد الغور الى الدرجة التي لا تلفت متصلا به أو متحدثا اليه من ان يقع في شركه، و يؤمن بالفكرة التي يدعو إليها

وكان لا يواجه الا من يعترض طريق دعوته، وكان يستر من لم يكشف خصومته، وكان لا يهاجم عهدا ما دام هذا العهد لا يحول دون الامتداد الطبيعي لدعوته، وكان يدخر قوته للوطن، و يكبر نفسه ودعوته من ان يكونا اداة صراع داخلي ... وظن بعض الناس أن هذا ضعف ولين ومصابرة، وما كان كذلك، فالرجل بطبيعته لم يكن يحب الصراع في معركة جانبية، ولا يقبل توزيع قواه، وانما يؤمن بالتطور والانتقال من مرحلة الى مرحلة، ومن دور الى دور على أساس النضج والتكامل، وكان هذا يزعج خصومه الذين لم يعهدوا سياسة تعلو على المطامع الفردية، وتتعالى على الاغراض الذاتية، وتنقي جوها من الدوافع الشخصية الخاصة !!

وكان الرجل على قدرته الخارقة في ضبط أعصابه كيسا في مواجهة الأمور، لبقا في استقبال الأحداث والأزمات !!

والى هذا كله كان غاية الاعتدال، فكان يعيش براتب لا يزيد على راتبه المدرسي المحدود، و بين يديه الأموال الضخمة المعروضة من اتباعه، وحوله من العاملين معه من يصل دخله الى ضعف أو اضعاف ما يحصل عليه !!

* * *

كان في بيته مثال الزهادة، وفي ملبسه مثال البساطة، وكنت تلقاه في تلك الحجرة المتواضعة الفراش ذات السجادة العتيقة والمكتبة الضخمة، فلا تراه يختلف عن أي انسان عادي، الا ذلك الاشعاع القوي والبريق اللامع الذي تبعثه عيناه، والذي لا يقوى الكثيرون على مواجهته، فاذا تحدث سمعت من الكلمات القليلة المعدودة موجزا واضحا للقضايا المطولة التي تحتويها المجلدات.

وكان الى هذه الثقافة الواسعة الضخمة قديرا على فهم الاشخاص، لا يفاجئك بالرأي المعارض، ولا يصدمك بما يخالف مذهبك، وانما يحتال عليك حتى يصل الى قلبك و يتصل بك فيما يتفق معك عليه، و يعرك فيما تختلفان فيه.

وهو واسع الأفق الى ابعد حد، يفتح النوافذ للهواء الطلق، فلا يكره حرية الرأي ولا يضيق بالرأي المعارض، وقد استطاع ان يحمل الرأي الجديد الى الجماهير دون أن يصطدم بهم ... هذا الجديد الذي لو عرض بغير لباقة لوقفوا ضده وحاربوه ... لقد نقلهم من وراثياتهم، وغير فهمهم للدين، وحول اتجاههم في الحياة، واعطاهم الهدف، وملأ صدورهم بالأمل في الحرية والقوة.

وكان له من صفات الزعماء صوته الذي تتمثل فيه القوة والعاطفة، وبيانه الذي يصل الى نفوس الجماهير ولا تنبو عنه أذواق المثقفين، وتلك اللباقة والحنكة والمهارة في ادارة الحديث والاقناع

و بهذه الصفات جميعها استطاع كسب هذه الطاقة الضخمة من الانصار في هذا الوقت القصير من الزمن، فحول وجهات نظرها، ونقلها نقلة واسعة دون ارتطام أو صراع !!

كان سمته البسيط، ولحيته الخفيفة، وذلك المظهر الذي لا تجد فيه تكلف بعض العلماء، ولا العنجهية ولا السذاجة، قد أكسبه الوقار.

ولقد كانت شخصية حسن البنا جديدة على الناس ... عجب لها كل من رآها واتصل بها، كان فيه من الساسة دهاؤهم، ومن القادة قوتهم، ومن العلماء حججهم، ومن الصوفية ايمانهم، ومن الرياضيين حماسهم، ومن الفلاسفة مقاييسهم، ومن الخطباء لباقتهم، ومن الكتاب رصانتهم !!

وكان كل جانب من هذه الجوانب يبرز كطابع خاص في الوقت المناسب، ولكل هذه الصفات التي تقرؤها في كتب شمائل الصحابة والتابعين، لم يكن مقدرا أن يعيش طويلا في الشرق ... وكان لابد أن يموت باكرا، فقد كان غريبا عن طبيعة المجتمع، يبدو كأنه الكلمة التي سبقت وقتها، أو لم يأت وقتها بعد.

ولم يكن الغرب ليقف مكتوف اليدين أمام مثل هذا الرجل الذي أعلى كلمة الاسلام على نحو جديد، وكشف لرجل الشارع حقيقة وجوده ومصيره، وجمع الناس على كلمة الله، وخلت بدعوته ريح التغريب والجنس ونزعات القومية الضيقة، واعتدلت لهجات الكتاب، و بدأ بعضهم يجري في ركب «الريح الاسلامية».

* * * *

لم تكن هناك دعوة ولا نزعة ولا رسالة، مما عرف العالم في الشرق أو في الغرب، في القديم او في الحديث، لم يبحثها، أو يقرأها، أو يدرس ابطالها وحظوظهم من النجاح أو الفشل، او يحمل منها ما يصلح لتجاربه واعماله.

كان يقول كل شيء، ولا تحس أنه جرح أو أساء، وكان يوجه النقد في ثوب الرواية أو المثل، وكان يضع الخطوط و يترك لاتباعه التفاصيل.

كان قديرا على أن يحدث كلا بلغته وفي ميدانه وعلى طريقته، وفي حدود هواه، وعلى الوتر الذي يحس به، وعلى «الجراح» الذي يثيره.

رجل رباني

و يعرف سمات الأزهريين والجامعيين و الأطباء والمهندسين والصوفية وأهل السنة، و يعرف لهجات الاقاليم في الدلتا وفي الصحراء وفي مصر الوسطى والعليا وتقاليدها، بل انه يعرف لهجات الجزارين والفتوات، وأهالي بعض أحياء القاهرة الذين تتمثل فيهم صفات معينة بارزة، وكان في احاديثه اليهم يروي لهم من القصص ما يتفق مع ذوقهم وفهمهم.

بل كان يعرف لغة اللصوص وقاطعي الطريق والقتلة، وقد القى اليهم مرة حديثا

وهو يستمد موضوع حديثه – أثناء سياحاته في الاقاليم وفي كل بلد – من مشاكلها ووقائعها وخلافاتها، و يربطه في لباقة مع دعوته ومعالمها الكبرى فيجيء كلامه عجبا يأخذ بالألباب

كان يقول للفلاحين في الريف «عندما زرعمان إحداهما سريعة النماء كالقثاء، والأخرى طويلة كالقطن».

لم يعتمد يوما على الخطابة ولا تهويشها، ولا اثارة العواطف على طريقة الصياح والهياج، ولكنه يعتمد على الحقائق، وهو يستثير العاطفة باقناع العقل، و يلهب الروح بالمعنى لا باللفظ، و بالهدوء لا بالثورة، و بالحجة لا بالتهويش.

● الامام الشهيد

و يعد «الحديث» عند بعض الناس ايته الكبرى، غير انني علمت من بعض المتصلين به بانها آخر مواهبه، فقد كانت ابلغ مواهبه القدرة على الاقناع، وكسب «الفرد» بعد «الفرد»

فير بطه به برباط لا ينفصم، فيراه صاحبه صديقا خاصا، وتقوم بينه و بين كل فرد يعرفه صداقة خالصة، يكون معها في بعض الاحيان مناجاة، وتنتقل للتعرف على شؤون الوظيفة والعمل والأسرة والاطفال.

وهذه أقوى مظاهر عظمته، فهو قد كسب هؤلاء الاتباع فردا فردا، واصاب منابع أرواحهم هدفا هدفا، وان لم يكسبها جملة ولا على صفة جماعية، وقد استطاع بحصافته وقوته وجبروته أن ينقلها من عقائدها وأفكارها – سواء أكانت سياسية أم دينية – الى مذهبه وفكرته، فتنسى تلك الماضي، بل وتستغفر الله عنه، وتراه كانما كان إثما أو خطأ

ومن ابرز أعمال هذا الرجل.. انه جعل حب الوطن جزءا من العاطفة الروحية، فاعلى قدر الوطن وأعز قيمة الحرية، وجعل مابين الغني والفقير حقا وليس إحسانا، وبين الرئيس والمرؤوس صلة وتعاونا وليس سيادة، وبين الحاكم والشعب مسؤولية وليس تسلطا.

وتلك من توجيهات القرآن، غير أنه أعلنها هو على صورة جديدة لم تكن واضحة من قبل!!

* * * * (سمع)

غصن باسق في شجرة الخلود

للأستاذ الشيخ محمد الغزالي

في وحشة الليل، وسورة الغدر، و يقظة الجريمة، كان الباطل بما طبع عليه من غرور، وما جبل عليه من قسوة، وما مرد عليه من لؤم كان مستخفيا ينساب في أحياء القاهرة الغافلة، يجمع سلاحه، و يبث عيونه، و يسوق أنيابه من الكبار والصغار، و يعد عدته لكي يغتال حسن البنا مرشد الاخوان المسلمين

وليس قتل الصديقين والصالحين في هذه الدنيا بالأمر الصعب!

ان القدر الذي يأذن بعدو الرعاع قديما على أنبياء الله، فذبحوا وهم يحملون أعباء الدعوة، أفكثير على من تلقفوا هذه الاعباء قبل ان تسقط عن الأرض ان يردوا هذه المورد؟ بلى! ومن طلب عظيما خاطر بعظيمه

ومن هوان الدنيا على الله ان ترك كلاب المترفين فيها تشبع مع المترفين، وأن ترك حملة الوحي فيها يهونون مع الوحي! لا بأس، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: اللهم آتني أفضل ما آتيته عبادك الصالحين، فقال له: «إذن يعقر جوادك، و يراق دمك!» حتى الجواد يقتل مع صاحبه.. اصابه من الشهادة معها

القاسي! ولو كان مربوطا بعربة بضاعة لعاش دهرا.

وكذلك أبى ربك ان يسترجع المختارين من عباده – بعدما أدوا رسالتهم في الحياة – أبى أن يتركوا هذه الحياة سالمين من طعناتها وجراحاتها الغادرة

فمزق علج من المجوس احشاء عمر، وعدا مأفون غر على حياة علي، وتآمرت دولة الأوغاد على قتل حسن البنا... ولن تزال سلسلة الشهداء تطول حلقة حلقة مابقي في الدنيا صراع بين الضياء والظلام

عفاء على دار رحلت لغيرها
فليس بها للصالحين معرج
كداب علي في المواطن قبله ،
أبي حسن والغصن من حيث يخرج

لقد قتل حسن البنا والعالم كله أتفه شيء في ناظريه!!

ماذا خرقت الرصاصات الاثيمة من بدن هذا الرجل؟؟

خرقت جسدا أضناه العبادة الخاشعة، و براه طول القيام والسجود.. خرقت جسدا غبرته

الاسفار المتواصلة في سبيل الله، وغضنت جبينه الرحلات المتلاحقة. رحلات طالما اصغى الملايين اليه فيها وهو يسوق الجماهير بصوته الرهيب الى الله، و يحشدهم الوفا الوفا في ساحة الإسلام!

لقد عاد القرآن غضا طريا على لسانه، وبدت وراثة النبوة ظاهرة في شمائله، ووقف هذا الرجل طلائع الجيل الجديد الذي أفعم قلبه حبا للاسلام واستمساكا به.

وعرفت «اوروبا» البغي أي خطر على بقائها في الشرق اذا بقي هذا الرجل الجليل، فأوحت الى رسسيها فاذا بالاخوان في المعتقلات واذا بامامهم شهيد مضرج في دمه الزكي!

لقد عاش على هذه الأرض أربعين عاما لم يبت في فراشه الوثير منها الا ليالي معدودة، ولم يره أسرته فيها الا لحظات معدودة والعمر كله بعد ذلك سياحة لارساء دعائم الربانية وتوطيد أركان الاسلام في عصر غفل فيه المسلمون، واستيقظ فيه الاستعمار، ومن ورائه التعصب الصليبي، والعدوان الصهيوني، والسيل الاحمر، فكان حسن البنا العملاق الذي ناوش اولئك جميعا حتى أقض مضاجعهم

وهدد في هذه الديار أمانيهم؟؟

لقد عرفت التجرد للمبدأ في حياة هذا الرجل!! وعرفت التمسك به الى الرمق في مماته!!

عجبا لهذه الدنيا وتبا لكبرائها وارحمتاه لضاحيا الايمان في كل عصر ومصر!
أكذلك يقتل الراشد المرشد؟؟

ذلك ولا يشتبه عليهم ولهذا لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن معاني هذه الآيات لظهورها لهم اما النصوص الاخرى فلا تحتاج الى تاويل لان المعنى فيها ظاهر مثل قوله سبحانه (تجري باعيننا) و(ولتصنع على عيني) و(واصبر لحكم ربك فانك باعيننا) فلا يدور بخلد احد ان السفينة بعين الله سبحانه ولا ان محمدا عليه الصلاة والسلام في عين الله وانما المراد بذلك ان السفينة تجري برعاية الله وعنايته وتسخيره لها وحفظه لها وان محمدا صلى الله عليه وسلم تحت رعاية مولاه وعنايته وحفظه وكلاءته وهكذا قوله في حق موسى (ولتصنع على عيني) اي تحت رعايتي وحفظي وهكذا حديث (كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به) يفسره قوله في الرواية الاخرى (فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي) ولا يظن من له ادنى بصيرة ممن يعرف اللغة العربية ان المراد بذلك ان الله سبحانه وهو سمع الانسان وبصره ويده ورجله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما اراد من ذلك سبحانه بيان توفيقه لأوليائه وتسديده لهم في حواسهم وحركاتهم بسبب طاعتهم له وقيامهم بحقه وهكذا الاحاديث الاخرى كقوله (الحجر يمين الله) فانه حديث ضعيف والصواب وقفه على ابن عباس ومعناه ظاهر سواء كان مرفوعا أو موقوفا وقد قال في نفس الحديث (فكانما صافح الله وقبل يمينه فدل على ان الحجر ليس هو يمين الله وانما شبه مستلمه ومقبله بمن صافح الله وقبل يمينه ترغيبا في استلامه وتقبيله وهكذا قول الله سبحانه في الحديث الصحيح لعبده (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني) قد بين في الحديث ما يدل على معناه حيث قال سبحانه اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي فعلم بذلك ان الله سبحانه لم يمرض ولم يجع وانما اراد سبحانه من ذلك حث العباد على عيادة المريض واطعام الجائع واما قوله سبحانه (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) وقوله: (ونحن اقرب اليه منكم) فقد فسره جماعة بقرب الملائكة لأن قربهم من العبد حين يتلقى المتلقيان وحين الموت كان بأمره سبحانه وتقديره ورعايته لعباده وفسره آخرون بانه قربه سبحانه بعلمه وقدرته واحاطته بعباده كالمعية ويكون قربه من عابديه وسائليه مع علوه وفوقيته سبحانه وليس المراد الحلول ولا الاتحاد تعالى الله عن ذلك وتقدس لأن الادلة القطعية من الكتاب والسنة تدل على ان سبحانه فوق العرش بائن من خلقه عال عليهم وعلمه في كل مكان فمن تدبر النصوص من الكتاب والسنة وفسر بعضها ببعض اتضح له المعنى ولم يحتج الى التاويل وقد اختار ابوجعفر بن جرير رحمه الله في تفسيره القول الثاني في سورة ق والقول الأول في سورة الواقعة. وقد انكر أهل السنة على من تأول نصوص الصفات و يدعوه لما يترتب على

> ● علم العباد من صفات الله وأفعاله ما أخبرهم به في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين.

تاويلها من أنواع الباطل وتحريف الكلم عن مواضعه وتجريد الرب سبحانه من صفات الكمال وسوء الظن به وانه خاطب عباده بما ظاهره تشبيه وتمثيل وان المراد غيره. وهذا هو التاويل المذموم وهذا هو الذي سلكه اهل الكلام وانكره عليهم أهل السنة وضللوهم في ذلك لكونهم تاولوا النصوص عن ظاهرها وصرفوها عن الحق الذي دلت عليه بلا حجة ولا برهان من كتاب ولا سنة بل بمقتضى عقولهم وارائهم التي لم ينزل الله بها من حجة ولا قام عليها برهان. وقد الزموهم فيما اثبتوا نظير ما فروا منه فيما تاولوه وهو لازم لهم بلا شك ولا يسلم من التناقض واللوازم الباطلة الا من اثبت ما اثبته الله ورسوله ونفى ما نفاه الله ورسوله وهم أهل السنة والجماعة والله المستعان

١٤ ــ ثم دعا في مقاله الرابع الى جمع الكلمة بين الفئات الاسلامية وتضافر الجهود ضد أعداء الاسلام وذكر أن الوقت ليس وقت مهاجمة لاتباع المذاهب ولا للاشاعرة ولا للاخوان حتى ولا للصوفيين) ا. هـ

والجواب ان يقال:

لا ريب انه يجب على المسلمين توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى ضد اعداء الاسلام كما امرهم الله سبحانه بذلك بقوله عز وجل (اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وحذرهم من التفرق بقوله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) الآية. ولكن لا يلزم من وجوب اتحاد المسلمين وجمع كلمتهم على الحق واعتصامهم بحبل الله الا ينكروا المنكر على من فعله او اعتقده من الصوفية أو غيرهم بل مقتضى الامر بالاعتصام بحبل الله ان يتآمروا بالمعروف و يتناهوا عن المنكر و يبينوا الحق لمن ضل عنه او ظن ضده صوابا بالادلة الشرعية حتى يجتمعوا على الحق و ينبذوا ما خالفه وهذا هو مقتضى قوله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقوله سبحانه (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ومتى سكت اهل الحق عن بيان اخطاء المخطئين واغلاط الغالطين لم يحصل

منهم ما امرهم الله به من الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعلوم ما يترتب على ذلك من اثم الساكت عن انكار المنكر وبقاء الغالط على غلطه والمخالف للحق على خطئه وذلك خلاف ماشرعه الله سبحانه من النصيحة والتعاون على الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله ولي التوفيق

١٥ ــ ثم ذكر في مقاله الخامس ما نصه (ليس مذهب السلف الصالح ـ الذي اسلفنا الحديث عنه في مقالاتنا السابقة في موضوع صفات الباري جل وعلا هو (التفويض المطلق) كما قد يتوهم البعض من الناس بل هو مسلك آخر يدل على نظر ثاقب وفهم سليم مستقيم لنصوص الكتاب والسنة و يتلخص هذا المسلك والمنهج في الآتي.

أولا: تاويل ما لابد من تاويله من آيات الصفات وأحاديث الصفات مما لا مندوحة عن تاويله لأسباب لغوية او شرعية أو اعتقادية

ثانيا: اثبات ما اثبته القرآن الكريم او السنة المطهرة من صفات الله جل وعلا من (السمع والبصر) والكلام والمحبة، والرضى والاستواء والنزول والاتيان والمجيء وغيرها من الصفات والايمان بها على مراد الله عز وجل بطريق التسليم والتفويض دون تشبيه أو تعطيل او تجسيم أو تمثيل) ا. هـ

والجواب ان يقال:

ان هذه الدعوى على مذهب السلف دعوى لا أساس لها من الصحة فان السلف الصالح ليس مذهبهم التفويض لأسماء الله وصفاته لا تفويضا عاما ولا خاصا وانما يفوضون علم الكيفية كما تقدم بيان ذلك وكما نص على ذلك مالك واحمد وغيرهما وقبلهما ام سلمة رضي الله عنهما وربيعة ابن ابي عبدالرحمن شيخ مالك رضي الله عن الجميع وليس من مذهب السلف ايضا تاويل الصفات بل يمرونها كما جاءت و يؤمنون بمعانيها على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما سلف ذكر ذلك غير مرة.

وليس من مذهب السلف ايضا نفي التجسيم ولا اثباته لأن ذلك لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام سلف الأمة كما نص ذلك غير واحد من ائمة السنة ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقد نص على ذلك في كتابه التدمرية حيث قال في القاعدة السادسة (ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعالى بالنقائص بهذا الطريق طريقا فاسدا: لم يسلكه احد من السلف أو الائمة فلم ينطق احد منهم في حق الله بالجسم لا نفيا ولا اثباتا ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك لانها عبارات مجملة لا تحق حقا ولا تبطل باطلا ولهذا لم يذكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ما هو من هذا النوع بل هذا هو من الكلام المبتدع الذي انكره السلف والائمة) ا. هـ

تنبيهات هامة

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف بعد كلام سبق (والصواب ما عليه السلف الصالح من امرار ايات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل ولا يصح عن احد منهم خلاف ذلك البتة خصوصا الامام احمد ولا خوض في معانيها ولا ضرب مثل من الامثال لها (وان كان بعض من كان قريبا من زمن الامام احمد فيهم من فعل شيئا من ذلك اتباعا لطريقة مقاتل فلا يقتدى به في ذلك انما الاقتداء بأئمة الاسلام كابن المبارك ومالك والثوري والأوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد ونحوهم وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين فضلا عن كلام الفلاسفة ولم يدخل ذلك في كلام من سلم من قدح وجرح وقد قال ابو زرعة الرازي كل من كان عنده علم فلم يصن علمه احتاج في نشره الى شيء من الكلام فلستم منه) اهـ

وليس فيما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته مايجب تاويله بل لابد ان يوجد في النصوص مايدل على المعنى المراد الذي يجب اثباته لله على الوجه اللائق به من غير حاجة الى تاويل يخالف الظاهر من كلام الله ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم مع تفويض علم الكيفية الى الرب عز وجل كما سبق بيان ذلك في كلام ائمة السنة.

١٦ ــ ثم قال الصابوني في مقاله الخامس، هداه الله والهمه التوفيق ما نصه (ولكني اربا باخواني السلفيين ان يتحملوا في اعناقهم وزر تضليل الأمة وتكفير ائمة المسلمين من اهل الفقه والحديث والتفسير الذين هم على مذهب الاشاعرة فماذا ستجني ان فرقنا صف المسلمين ونسبنا الى الضلال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني شارح البخاري. وذكر جماعة اخرين ثم قال (وكل هؤلاء الائمة الاجلاء وغيرهم من مذهب الامام الاشعري.. الخ) اهـ

والجواب ان يقال: ليس من اهل العلم السلفيين من يكفر هؤلاء الذين ذكرتهم وانما يوضحون اخطاءهم في تاويل الكثير من الصفات ويوضحون ان ذلك خلاف مذهب سلف الأمة وليس ذلك تكفيرا لهم ولا تمزيقا لشمل الأمة ولا تفريقا لصفهم وانما في ذلك النصح لله ولعباده وبيان الحق والرد على من خالفه بالادلة النقلية والعقلية والقيام بما اوجب الله سبحانه على العلماء من بيان الحق وعدم كتمانه والقيام بالدعوة الى الله والارشاد الى سبيله ولو سكت اهل الحق عن بيانه لاستمر المخطئون على اخطائهم وقلدهم غيرهم في ذلك وباء الساكتون باثم الكتمان الذي توعدهم الله عليه في قوله سبحانه (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) وقد اخذ الله على علماء اهل الكتاب الميثاق لتبيننه للناس ولا يكتمونه وذمهم على نبذه وراء ظهورهم وحذرنا من اتباعهم.

> **● ان العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة ويذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة.**

فاذا سكت أهل السنة عن بيان اخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين ثم يقال للاخ الصابوني ليس علماء الاشاعرة من اتباع ابي الحسن الاشعري لانه رجع عن تاويل الصفات وقال بمذهب أهل السنة والجماعة في اثبات الاسماء والصفات وامرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما اوضح ذلك في كتابيه الابانة والمقالات فعلم مما ذكرنا أن من أول الصفات من المنتسبين للاشعري فليس على مذهبه الجديد بل هو على مذهبه القديم ومعلوم ان مذهب العالم هو ما مات عليه معتقدا له لا ما قاله سابقا ثم رجع عنه فيجب التنبه لذلك والحذر مما يلبس الامور و يضعها في غير موضعها والله المستعان.

١٧ ــ ذكر الصابوني في مقاله السادس الذي بداه بقوله (هذا بيان للناس، ان التاويل لبعض آيات واحاديث الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة أهل السنة فمنه ما هو خطا ومنه ما هو صواب وهذا ايات صريحة في التاويل اولها الصحابة والتابعون وعلماء السلف وما يتجرا احد ان ينسبهم الى الضلال او يخرجهم عن اهل السنة والجماعة ثم ضرب لذلك امثلة منها قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) ومنها ماذكره سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته من الساخرين بالمؤمنين ومكره بالماكرين وذلك ايضا الحديث الصحيح عن قول الله عز وجل (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني الى ان قال ... الى ليس الأمر كما يظن البعض ان مذهب السلف ليس فيه تاويل مطلقا بل مذهب السلف هو تاويل ما لابد من تاويله) اهـ

والجواب ان يقال: هذا الكلام فيه تفصيل وفيه حق وباطل فقوله (ان التاويل لبعض الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة أهل السنة) صحيح في الجملة فالمتاول لبعض الصفات كالاشاعرة لا يخرج بذلك عن جماعة المسلمين ولا عن جماعة اهل السنة في غير الصفات ولكنه لا يدخل في جماعة اهل السنة عند ذكر اثباتهم للصفات وانكارهم للتاويل فالاشاعرة واشباههم لا يدخلون في أهل السنة في اثبات الصفات لكونهم قد خالفوهم في ذلك وسلكوا غير منهجهم وذلك يقتضي الانكار عليهم وبيان خطئهم في التاويل وان ذلك خلاف منهج أهل السنة والجماعة كما تقدم بيانه في أول هذه التنبيهات كما انه لا مانع ان يقال ان الاشاعرة ليسوا من أهل السنة في باب الاسماء والصفات وان كانوا منهم في الأبواب الاخرى حتى يعلم الناظر في مذهبهم انهم قد اخطاوا في تاويل بعض الصفات وخالفوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان في هذه المسألة تحقيقا للحق وانكارا للباطل وانزالا لكل من أهل السنة والاشاعرة في منزلته التي هو عليها.

ولا يجوز ان ينسب التاويل الى أهل السنة مطلقا بل هو خلاف مذهبهم وانما ينسب التاويل الى الاشاعرة وسائر أهل البدع الذين تاولوا النصوص على غير تاويلها

اما الامثلة التي مثل بها الاخ الصابوني للتاويل عند اهل السنة فلا حجة له فيها وليس كلامهم فيها من باب التاويل بل هو من باب ايضاح المعنى وازالة اللبس عن بعض الناس في معناها وهاك الجواب عنها: اما قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) فليس المراد بالنسيان فيها النسيان في قوله تعالى (وما كان ربك نسيا) وفي قوله تعالى (في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى) بل

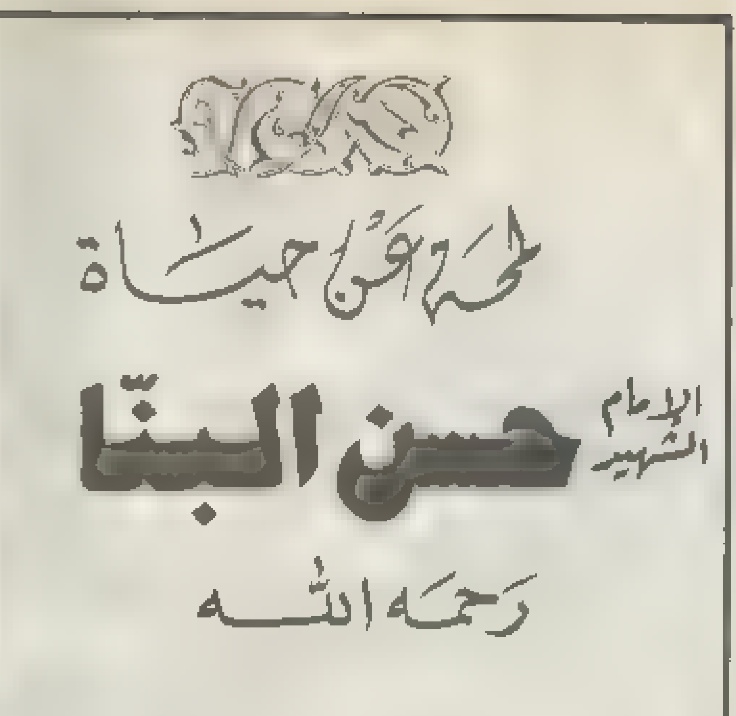

لمحة عن حياة الإمام الشهيد حسن البنّا رحمه الله

في الثالث عشر من هذا الشهر تمر على استشهاد الامام حسن البنا خمس وثلاثون سنة حيث اغتاله أعداء الحركة الاسلامية الآثمون في مصر عام ١٩٤٩م

وبمناسبة استشهاده نقدم للقارىء لمحة من حياة الشهيد

السيد الامام الشهيد هو حسن بن احمد بن عبدالرحمن البنا، مؤسس جماعة (الاخوان المسلمين) بمصر، وصاحب دعوتهم، ومنظم جماعتهم، ولد في المحمودية (قرب الاسكندرية) سنة ١٣٢٤هـ الموافق ١٩٠٦م، وتخرج بمدرسة دار العلوم بالقاهرة واشتغل بالتعليم، فتنقل في بعض البلدان، متعرفا الى اهلها، مختبرا طباعهم وعاداتهم، واستقر مدرسا في مدينة الاسماعلية، فاستخلص افرادا صارحهم بما في نفسه، فعاهدوه على السير معه «لاعلاء كلمة الاسلام» ولقب «بالمرشد العام» فاقاموا بالاسماعيلية أول دار «للاخوان» وبادروا الى اعلان «الدعوة» بالدروس والمحاضرات والنشرات، وقام المرشد العام بزيارة المدن الاخرى، ووجه بعض ثقاته في رحلات، فما عتم ان اصبح له في كل بلد سعى اليه دار، ودار «الاسماعيلية» مركز قيادة الدعوة، ولم يقتصر على دعوة الرجال، فانشأ في الاسماعيلية معهد «امهات المسلمين» لتربية البنات تربية دينية صالحة.

ونقل مدرسا الى القاهرة فانتقل معه المركز العام ومقر القيادة، ولقي فيها إقبالا على دعوته، وعظم امر «الاخوان» وناهز عددهم نصف مليون، وخشي رجال السياسة بمصر اصطدامهم بهم، فحاولوا ابعادهم عن السياسة، فقام المرشد يعرف الاسلام في احدى خطبه الكثيرة، بانه «عقيدة وعبادة، ووطن وجنسية وسماحة وقوة، وخلق ومادة، وثقافة وقانون» وانشأ بالقاهرة جريدة (الاخوان المسلمين) يومية، فكانت منبره الكتابي الى جانب منابره الخطابية.

وحدثت كارثة فلسطين، فكانت كتيبة الاخوان المسلمين فيها من انشط الكتائب المتطوعة، ونودي بالهدنة، وفي ايدي الاخوان سلاح دربوا على استعماله، وحدثت في القاهرة والاسكندرية أحداث عجزت السلطات القائمة عن معالجتها، فلجأت الى إقفال أندية الاخوان، ومطاردة البارزين منهم و عتقال الكثيرين، والتضييق على المرشد العام، فتحول الاخوان الى خلايا سرية تعمل في اختفاء، وتابعت السلطات اعتداءها على جماعة الاخوان، ووصل بها الأمر الى اغتيال مرشدها العام في شهر شباط عام ١٩٤٩، فقد وجهت اليه اشخاصا مجهولين فاعترضوا المرشد وهو امام مركز جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ليلا، فاطلقوا عليه رصاصهم وفروا، ولم يجد المرشد من يضمد جراحه، فتوفي رحمه الله بعد ساعتين.

كان خطيبا فياضا، ينحو منحى الوعظ والارشاد في خطبه، وتدور ايات القرآن الكريم على لسانه، وكان منظما يعمل في هدوء و يبني في اطمئنان، له مذكرات نشرت بعد وفاته باسم (مذكرات الدعوة والداعية)(١).

ثانيا ـ بعض ماقيل في الامام الشهيد

(الشخصية التي فاجأت مصر والعالم الاسلامي)

«... وفاجأت تلك الشخصية مصر، ثم العالم العربي والاسلامي كله بدعوتها وتربيتها وجهادها وقوتها الفذة، التي جمع الله فيها مواهب وطاقات قد تبدو متناقضة في عين كثير من علماء النفس والأخلاق، ومن المؤرخين والناقدين، هي: العقل الهائل النير، والفهم المشرق الواسع، والعاطفة القوية الجياشة، والقلب المبارك الفياض، والروح المشبوبة النضرة، واللسان الذرب البليغ والزهد والقناعة ـ دون عنت ـ في الحياة الفردية، والحرص وبعد الهمة ـ دونما كلل ـ في سبيل نشر الدعوة والمبدأ، والنفس الولوعة الطموح والهمة السامقة الوثابة، والنظر النافذ البعيد، والاباء والغيرة على الدعوة، التواضع في كل ما يخص النفس،

لمحة عن حياة الإمام الشهيد

تواضعا يكاد يجمع على الشهادة عارفوه، حتى لكأنه ـ كما حدثنا كثير منهم ـ مثل رغيف الصباح لا ثقل ولا ظل ولا غشاوة.

وقد تجلت عبقرية الداعي مع كثرة جوانب هذه العبقرية ومجالاتها في ناحيتين خاصتين لا يشاركه فيهما إلا القليل النادر من الدعاة والمربين، والزعماء المصلحين، أولاهما شغفه بدعوته، وإيمانه واقتناعه بها، وتفانيه فيها، وانقطاعه إليها بجميع مواهبه وطاقاته ووسائله، وذلك هو الشرط الأساسي والسمة الرئيسية للدعاة والقادة الذين يجري الله على أيديهم الخير الكثير، والناحية الثانية تأثيره العميق في نفوس أصحابه وتلاميذه، ونجاحه المدهش في التربية والإنتاج، فقد كان منشىء جيل، ومربي شعب، صاحب مدرسة علمية فكرية خلقية

لقد فاتني أن أسعد بلقائه في مصر وفي غير مصر، فلما قدر لي أن أزور مصر كانت رحمة الله قد استأثرت به، ولما يجاوز عمره بعد الثانية والأربعين إثر حادث استشهاده الذي أدمى نفوس ملايين المسلمين، وحرم العالم الإسلامي هذه الشخصية التاريخية الفريدة، ولا أزال أتحسر على هذه الخسارة التي كتبت لي. »(١)

(لم ير المسلمون مثل حسن البنا منذ مئات السنين)

«إن قولها كلمة حرة ولا بأس بروايتها عني، القول إن المسلمين لم يروا مثل حسن البنا منذ مئات السنين، في مجموع الصفات التي تحلى بها، وخفقت أعلامها على رأسه الشريف. لا أنكر إرشاد المرشدين، وعلم العالمين، ومعرفة العارفين، وبلاغة الخطباء والكاتبين، وقيادة القائدين، وتدبير المدبرين، وحنكة السائسين. لا أنكر هذا كله عليهم من سابقين ولاحقين، لكن هذا التجمع لهذه المتفرقات من الكمالات، قلما ظفر به أحد كالإمام الشهيد رحمه الله

لقد عرفه الناس وآمنوا بصدقه، وكنت واحدا من هؤلاء العارفين به، والذي أقوله فيه قولا جامعا: هو أنه كان لله بكليته: بروحه وجسده، بقالبه وقلبه، بتصرفاته وتقلبه. كان لله فكان الله له، واجتباه وجعله من سادات الشهداء الأبرار»(٢)

(الرجل الفذ)

«... لقد قتل حسن البنا يوم قتل والعالم كله أتفه شيء في ناظريه! ماذا خرقت الرصاصات الأثيمة من بدن هذا الرجل؟ خرقت جسدا أضنته العبادة الخاشعة، وبراه طول القيام والسجود، خرقت جسدا غبرته الأسفار المتواصلة في سبيل الله، وغضنت جبينه الرحلات المتلاحقة. رحلات طالما أصغى الملايين إليه فيها وهو يسوق الجماهير بصوته الرهيب إلى الله، ويحشدهم ألوفا ألوفا في ساحة الإسلام.

لقد عاد القرآن غضا طريا على لسانه، وبدت وراثة النبوة ظاهرة في شمائله، ووقف هذا الرجل الفذ صخرة عاتية انحسرت في سفحها أمواج المادية الطاغية، وإلى جانبه طلائع الجيل الجديد الذي أفعم قلبه حبا للإسلام، واستمساكا به، وعرفت أوربا أي خطر على بقائها في الشرق إذا بقي هذا الرجل الجليل. فأوحت إلى زبانيتها، فإذا بالإمام شهيد مدرج في دمه الزكي، وإذا بجيله الذي رباه في المعتقلات....»(٣).

(المثل الأعلى في كل شيء)

«... كان حسن البنا إماما بكل ما تسع الإمامة من معنى. كان مثلا أعلى في كل شيء: في علمه، في إيمانه، في إخلاصه، في نشاطه، في حدة ذكائه، في دقة ملاحظته، في قلبه الكبير وروحه الطاهرة

كان حسن البنا حجة الله في نفسي على أن الإسلام يصنع الرجال، ويحقق المثل العليا، ويصوغ النور المصطفى من لحم ودم. كان عقلا هائلا، وروحا موصولا بالسر الأعلى، لا يفتر عن ذكر الله. كان قمة شامخة فيها العلو وفيها الثبات، وفيه قوة الجبل. كان عظيما موفقا لا يخطىء الوجهة. كان رائدا ملأ قلوبنا بحب الله. واشعل صدورنا بحب الإسلام، وصهرنا في بوتقة طاهرة لا تشوبها شائبة.

قتل حسن البنا في يوم أسود من أيام التاريخ، وفقدت الإنسانية بفقده (إنسانا) قل أن يجود الزمان بمثله. قتل حسن البنا بعد عشرين عاما قضاها في جهاد مرير متصل لا يسأم ولا يلين»(٤)

(فكرة تحيا في حسن)

كان حسن البنا فكرة قوية عالية، والفكرة لا تبغي مالا، ولا تسعى لعرض زائل. لقد رأيناه يحيا بيننا حياة الطيف الخفيف ويلم الدنيا على هوادة، لا يجمع منها ولا يمنع، ولا يهتم لشيء فيها إلا بمقدار، ولا يصيب منها إلا ما تدعو إليه الضرورة. يأكل ماحضر من الطعام، ويلبس ما تيسر من اللباس، ويتخذ ما قل وكفى من السكن، ويعيش عيشة الكفاف، ولا يهمه أن يشرك بمن يه لله ولا شيء معهم، وكل قرة عينه، وبهجة نفسه، أن ينادي في الناس بكلمة الله، ويملي إليهم ما في صدره من الأسرار وأن يرى فضائل فكرته ومثلها العليا حقائق واقعة، وصورا عملية تسعى في حياة الناس على قدمين، وترحم بمساكبها العريضة كل ما يتعرضها من باطل، وتنظم وجه الدنيا بأنبائها وعظتها ... فإذا بلغ من ذلك ما أراد رضيت الفكرة في نفسه، وبسمت في قرارة فؤاده، بسمة لها من سنا وجه الله نعيم ونور وغبطة(٥).

(هذا أنا فمن أنت؟)

سأل صحفي الإمام الشهيد عن نفسه، وطلب منه أن يوضح بنفسه عن شخصيته للناس. فقال رحمه الله:

«أنا سائح يطلب الحقيقة، وإنسان يبحث عن مدلول الإنسانية بين الناس، ومواطن ينشد لوطنه الكرامة والحرية والاستقرار والحياة الطيبة في ظل الإسلام الحنيف

أنا متجرد أدرك سر وجوده، فنادى: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين

هذا أنا فمن أنت؟»(٦)

---

(١) عن كتاب الأعلام للزركلي بتصرف وزيادة
(٢) من كلمة لسماحة الأستاذ الكبير حسن محمد العدوي، قدم بها كتابه (مذكرات الدعوة والداعية) للإمام الشهيد
(٣) من كلمة للعلامة الشيخ محمد الحامدي رحمه الله تعالى.
(٤) من كلمة للأستاذ الشيخ محمد الغزالي.
(٥) عن كتاب خواطر للأستاذ سعيد رمضان.
(٦) من كلمة للأستاذ البهي الخولي

في ذمة الله :
الشيخ / محمد الأباصيري

احكام الذبائح واللحوم المستوردة

في الشريعة الاسلامية

د. عبدالله الطريقي

يأتي هذا الكتاب ليسد ثغرة ويكشف جانبا من جوانب شريعتنا الغراء التي لم تغفل أي جانب من جوانب الحياة ويعلل الكاتب الفاضل لاختياره هذا الموضوع بالأسباب التالية:

- ضرورة الطعام للانسان، وضرورة أن يكون على بينة واضحة من أمره.
- سهولة الاتصال بين الأمم وتشابك المصالح، أدى الى استيراد لحوم مجمدة ومعلبة وهذا يستدعي بيان حكمها.
- أهمية الموضوع من خلال طرحه في القرآن الكريم والسنة الشريفة وأبحاث الفقهاء.
- تأثير الطعام على الانسان طيبا أو سوءا.

وقد اتبع المؤلف حفظه الله المنهج التالي في بحثه:

- قارن بين المذاهب الفقهية المشهورة، وقد يذكر غيرها في بعض الموضوعات.
- ناقش الأدلة المرجوحة وأورد الاعتراض على الدليل ان وجد، ثم بين الأسباب التي دعته الى الترجيح
- أخذ أقوال الأئمة من كتبهم المعتبرة في مذاهبهم

وجاء الكتاب في مقدمة وثمانية فصول وخاتمة. وقد بحث في المقدمة خمسة موضوعات (فضل الكسب، مدح الكسب الحلال وذم الحرام، حاجة الانسان للطعام، أحكام أكله، وآدابه).

- وفي الفصل الأول: تعريف الذكاة لغة وشرعا ودليل مشروعيتها وأركان الذبح
- وفي الثاني: المذكي وصفاته وأنواعه..
- والثالث: في الحيوان المذكىّ وأنواعه
- والرابع: في الآلة التي يذكى بها
- والخامس: في صفة الذبح
- والسادس: في الذبح لغير الله!!
- والسابع: في اجزاء الحيوان وما انفصل عنه
- والثامن: في حكم الأطعمة المستوردة كالجيلاتين والادهان والاجبان واللحوم
- وفي الخاتمة خلاصة لأهم ما ورد في البحث، مع ثبت بالآيات والاحاديث والاعلام والمراجع والمصادر.. جهد قيم كريم يشكر عليه الباحث الفاضل حيث جاء في (٥٥١) صفحة ولم يذكر مصدر النشر، وعنوان المؤلف: بارك الله به هو (الرياض ١١٥١١ ـ ص ب ٦٦٤ ٤)

والمطابع تدور

من خلال دوران المطابع ظهرت المطبوعات التالية ووصلنا منها

● **متى يفيق المسلمون؟**

كتيب لطيف الشكل والمضمون جاء في سبعين صفحة من تأليف الاستاذ عبدالله سعيد بلعيش وهو مجموعة خواطر وافكار تحث على الكاتب في بلاد العم سام حين كان هناك للعلاج، وتدور حول محنة الأمة الاسلامية في عقيدتها وشريعتها وأخلاقها وشعوبها الناشئة! وحول العلة والدواء، وأشرف على طباعته في مصر الاستاذ محمد عبدالله السمان ونشرته دار الثقافة العربية للطبعة وعنوان الكاتب: السعودية ـ الخبر ـ ص.ب ٤٩

● **غذاؤك في الصحة والمرض!**

هذا الكتاب من تأليف د. عبداللطيف أحمد نصر مدير الصحة المدرسية بالمنطقة الشرقية في السعودية، وقد جعله دليلا مبسطا في مجال التغذية ليستفيد منه جميع الناس على اختلاف مستوياتهم وثقافاتهم وقد جاء في أربعة أبواب (عن المواد الاساسية في الطعام، والطعام حسب الأعمال، وسوء التغذية، وتلوث الطعام وعلاقة التغذية بالمرض) غطت ما يقارب الصفحات المئتين في طباعة انيقة من منشورات الدار السعودية وعنوانها (جده ـ ص ب ٢٣ ٤ ٢)

● **تهجيت حلما.. تهجيت وهما:**

مجموعة اشعار على التفعيلة للشاعر محمد الثبيتي تضم إحدى عشرة قصيدة مضاف إليها قصيدتان على عمود الشعر وهي من نشر الدار السعودية أيضا، وقد جاءت في عشر صفحات ومائة

● **قول مـتدارك على البحر المتدارك.**

بحث عروضي للأستاذ صالح عبدالله الجيتاوي درس فيه مسألة ورود التفعيلة (فاعل) في بحر المتدارك في بعض الشعر الحديث وتوصل الى صحة ورودها مستندا الى بعض الشواهد الحديثة. والبحث من منشورات دار الفرقان. (عمان ـ الأردن ص. ب ٩٢١٥٢٦).

من كلمة في مجلة (الموقف) الافغانية تحت عنوان (حسن البنا: رجل بناء الايمان بنى جيلا يهابه الغرب والشرق) جاء فيها: «اختار الله لهذه الدعوة رجلا يدعو الى الاعتصام بحبل الله رجلا لا يعرف الخوف إلا من الله رجلا اسمه حسن البنا، يدعو الناس الى الاسلام من جديد والى مجد الاسلام المجيد، لتعرف [illegible] سنة الله لم تتخلف»

ذلك له معنى والنسيان المثبت له معنى آخر فالنسيان المثبت في قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) هو تركه إياهم في ضلالهم وإعراضه عنهم سبحانه لتركهم أوامره وإعراضهم عن بينه لضلالهم وتكذيبهم، والنسيان المنفي عن الله سبحانه هو النسيان الذي بمعنى الذهول والغفلة فالله سبحانه منزه عن ذلك لكمال علمه وكمال بصيرته بأحوال عباده وإحاطته بكل شؤونهم فهو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا ينسى ولا يغفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبذلك يعلم أن تفسير النسيان بالترك في قوله تعالى (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم) الآية، من سورة التوبة ليس من باب التأويل ولكنه من باب تفسير النسيان في هذا المقام بمعناه اللغوي لأن كلمة النسيان مشتركة يختلف معناها بحسب مواردها كما بين ذلك علماء التفسير رحمهم الله قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في معنى الآية ما نصه (نسوا الله، أي نسوا ذكر الله (فنسيهم) أي عاملهم معاملة من نسيهم كقوله تعالى (فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا) اهـ.

وهكذا ما ذكره الله سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته بالساخرين ومكره بالماكرين وكيده للكائدين لا يحتاج إلى تأويل لكونه من باب الجزاء من جنس العمل لأن السخرية منه سبحانه بالساخرين كانت بحق وهكذا مكره بالماكرين واستهزائه بالمستهزئين وكيده للكائدين كله بحق وما كان بحق فلا نقص فيه والله سبحانه يوصف بذلك لأن ذلك وقع منه على وجه يليق بجلاله وعظمته ولا يشابه ما يقع من الخلق لأن أعداءه سبحانه فعلوا هذه الأفعال معاندة للحق وكفرا به وإنكارا له فعاملهم سبحانه بمثل ما فعلوا على وجه لا يشابه فيه أفعالهم ولا يعلم كيفيته إلا هو سبحانه وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ومن كيده لهم ومكره بهم وسخريته بهم واستهزائه به إمهالهم وإنظارهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة ومن ذلك ما يظهره للمنافقين يوم القيامة من إظهاره لهم بعض النور ثم سلبهم إياه كما قال عز وجل في سورة الحديد (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير).

وهكذا قال علماء التفسير من أهل السنة في هذا المعنى.

قال الإمام ابن جرير رحمه الله بعد أن ذكر أقوال العلماء في تفسير قوله تعالى (الله يستهزئ بهم) والصواب في ذلك من القول والتأويل عندنا أن معنى الاستهزاء في كلام العرب: إظهار المستهزئ للمستهزأ به من القول والفعل ما يرضيه ظاهرا وهو بذلك من قيله وفعله به مورثه مساءة باطنا وكذلك معنى الخداع والسخرية والمكر فإذا كان ذلك كذلك وكان الله جل ثناؤه قد جعل لأهل النفاق في الدنيا من الأحكام بما أظهروا بألسنتهم من الإقرار بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله المدخلهم في عداد من يشمله اسم الإسلام وإن كانوا لغير ذلك مستبطنين أحكام المسلمين المصدقين إقرارهم بألسنتهم بذلك بضمائر قلوبهم وصحائح عزائمهم وحميد أفعالهم المحققة لهم صحة إيمانهم مع علم الله عز وجل بكذبهم واطلاعه على خبث اعتقادهم وشكهم فيما ادعوا بألسنتهم أنهم به مصدقون حتى ظنوا في الآخرة إذ حشروا في عداد من كانوا في عدادهم في الدنيا أنهم واردون موردهم وداخلون مدخلهم والله جل جلاله مع إظهاره ما قد أظهر لهم من الأحكام الملحقتهم في عاجل الدنيا وآجل الآخرة إلى حال تمييزه بينهم وبين أوليائه وتفريقه بينهم وبينهم معد لهم من أليم عقابه ونكال عذابه ما أعد منه لأعدى أعدائه وشر عباده حتى ميز بينهم وبين أوليائه فألحقهم من طبقات جحيمه بالدرك الأسفل كان معلوما أنه جل ثناؤه بذلك من فعله بهم وإن كان جزاء لهم على أفعالهم وعدلا ما فعل من ذلك بهم لاستحقاقهم إياه منه بعصيانهم له كان بهم بما أظهر لهم من الأمور التي أظهرها لهم من إلحاقه أحكامهم في الدنيا بأحكام أوليائه وهم له أعداء وحشره إياهم في الآخرة مع المؤمنين وهم به من المكذبين إلى أن يميز بينهم وبينه مستهزئا وبهم ساخرا ولهم خادعا وبهم ماكرا إذ كان معنى الاستهزاء والسخرية والمكر والخديعة ما وصفنا قبل دون أن يكون ذلك معناه في حال فيها المستهزئ بصاحبه له ظالم أو عليه فيها غير عادل بل ذلك معناه في كل أحواله إذا وجدت الصفات التي قدمنا ذكرها في معنى الاستهزاء وما أشبهه من نظائره) اهـ.

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) الآية قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا ابن المبارك حدثنا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال خرجت على جنازة في باب دمشق ومعي أبو أمامة الباهلي فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: أيها الناس إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو هذا يشير إلى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فإنكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضربه الله تعالى في كتابه فقال (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير ويقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا (انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال (يخادعون الله وهو خادعهم) فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون إليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب (باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) الآية يقول سليم بن عامر فما يزال المنافق مغترا حتى يقسم النور ويميز الله بين المنافق والمؤمن ثم قال حدثنا أبي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا ابن حيوة حدثنا أرطاة بن المنذر حدثنا يوسف بن الحجاج عن أبي أمامة قال يبعث الله ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور إلى المؤمنين بقدر أعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون (انظرونا نقتبس من نوركم) وقال العوفي والضحاك وغيرهما عن ابن عباس بينما الناس في ظلمة إذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا من الله إلى الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم فأظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ (انظرونا نقتبس من نوركم) فإنا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون (ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور) انتهى ما ذكره الحافظ ابن كثير

• قال الإمام مالك رحمه الله: «كل يؤخذ من قوله و يرد إلا صاحب هذا القبر» يشير إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

تنبيهات هامة

وبما ذكرناه عن ابن جرير وابن كثير رحمة الله عليهما يتضح للقارىء ان المكر والسخرية بالكافرين والخداع والاستهزاء بالمنافقين والكيد منه سبحانه لأعدائه كله على بابه ولا يحتاج الى تأويل بل هو حق من الله وعدل وجزاء لهم من جنس عملهم يليق به سبحانه وليس يماثل ما وقع من اعدائه لأن صفة الله سبحانه وافعاله تليق به وكلها حق وعدل ولا يعلم كيفيتها الا هو سبحانه وانما يعلم العباد من ذلك ما اخبرهم به عز وجل في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم

١٨ ـ نقل الصابوني في مقاله السادس وفي بعض مقالاته السابقة: عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما نصه (والعلماء انصار علوم الدين والاشاعرة انصار اصول الدين) ا. هـ

وعزاه الى المجلد الرابع من الفتاوى وبمراجعة الفتاوى ص ١٦ من المجلد الرابع اتضح ان هذا الكلام من فتوى الفقيه ابي محمد لا من قول شيخ الاسلام وبذلك يعلم وهم الاخ الصابوني في النقل المذكور وهذا الكلام على فرض صحته لا يدل على ان الاشاعرة لا ينكر عليهم ما اخطأوا فيه فان القاعدة الشرعية كما نبه عليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره ان العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة ويذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة وهذا الذي قاله رحمه الله هو الحق الذي عليه أهل السنة والجماعة فالاشاعرة وغيرهم يمدحون على ما قالوه وكتبوه في نصر الحق في ابواب اصول الدين وفي غيرها وينعون على ما اخطأوا فيه احقاقاً للحق ورداً للباطل حتى لا يشتبه الأمر على من قل علمه والله المستعان.

١٩ ـ ذكر الصابوني في مقاله السادس ما نصه: (وفي الحديث الصحيح ثلاثة من اصول الايمان الكف عن قول (لا إله إلا الله ولا نكفر مسلماً بذنب والايمان بالاقدار) او كما قال صلى الله عليه وسلم ا هـ.

وبمراجعتنا لهذا الحديث في الأصول المعتبرة اتضح انه ضعيف جداً وقد رمز له السيوطي في الجامع بعلامة الضعف واخرجه ابوداود من طريق يزيد بن ابي نشبة عن أنس رضي الله عنه ويزيد هذا مجهول كما في التهذيب والتقريب. قال المناوي في فيض القدير (يزيد بن ابي نشبه بضم النون لم يخرج له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قال المزي وغيره).

وبهذا يعلم ان جزم الاخ الصابوني بانه صحيح ليس في محله والأولى ان يقال في مثله مما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما فيه بصيغة التمريض كما نص عليه اهل العلم في رواية الاحاديث الضعيفة ولم يسق الاخ الصابوني لفظه كما ورد واليك أيها القارىء نصه عند أبي داود لمزيد الفائدة (حدثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن ابي نشبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثلاثة من أصل الايمان الكف عمن قال لا إله إلا الله ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) ا. هـ

وهذا الذي دل عليه الحديث قد جاء في معناه احاديث اخرى صحيحة والقول بمعناه هو قول اهل السنة والجماعة فان اهل السنة يعتقدون ان من شهد الا إله إلا الله وان محمداً رسول الله والتزم بمقتضاها ولم يأت بناقض من نواقض الاسلام فانه يجب الكف عنه وحسابه على الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل) ومن عقيدة أهل السنة ان المسلم لا يكفر بذنب من الذنوب التي دون الشرك ولا يخرج من الاسلام بعمل من الاعمال التي لا تلحقه بالمشركين خلافاً للخوارج لقول الله عز وجل (ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وكان الاخ الصابوني ذكر هذا الحديث ليستدل به على وجوب الكف عن الكلام في الاشاعرة وبيان ما اخطأوا فيه وهكذا ما اخطأ فيه غيرهم من الفرق الاسلامية وليس الامر كما زعم فان الحديث المذكور لو صح لا يدل على شرعية الكف عن من خالف الحق كما انه لا يدل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان ما اخطأ فيه المخطئون وغلط فيه الغالطون من الاشاعرة وغيرهم بل الادلة من الكتاب والسنة الصحيحة كلها تدل على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانكار على من خالف الحق وارشاده الى طريق الصواب حتى يهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيي عن بينة كما بينا ذلك فيما سبق وانما المقصود من الحديث لو صح الكف عن قتال من اظهر الاسلام وتكلم بكلمة التوحيد حتى ينظر في امره بعد ذلك و يعامل بما يستحق حسب الادلة الشرعية كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة التي أشرنا اليها انفاً والله سبحانه ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله.

وهذا اخر ما تيسر التنبيه عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على عبده ورسوله وأمينه على وحيه وصفوته من خلقه امام المجاهدين ورسول رب العالمين نبينا محمد وعلى اله وأصحابه ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

• صفات الله وأفعاله تليق به وكلها حق وعدل.

• قال الحافظ بن رجب الحنبلي ـ رحمه الله ـ «والصواب ما عليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل».

ندوة لإحياء ذكرى المرحوم

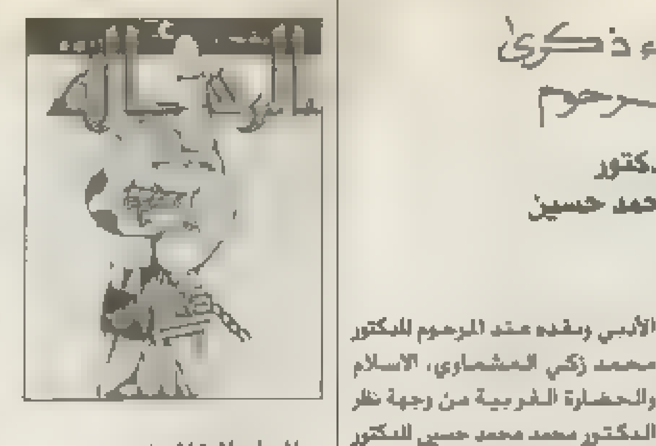

الدكتور محمد محمد حسين

اقامت كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية، بجامعة الاسكندرية يومي السبت والاحد ١٩، ٢٠ من ربيع أول ١٤٠٤هـ، ٢٤، ٢٥ من كانون أول (ديسمبر) عام ١٩٨٣م ندوة أدبية فكرية لاحياء ذكرى المرحوم الدكتور محمد محمد حسين المفكر والأديب الاسلامي بمناسبة مرور عام على وفاته، وقد دعت جامعة الاسكندرية الجامعات العربية الى الاسهام في هذه الندوة التي ستقام كل عام احياء لذكرى المجاهد الراحل الذي اعطى الكلمة الحرة الجريئة حياته وقلمه. فكان لمدرسته الأدبية التي انشأها بأفكاره الجريئة وآرائه اليقظة ومنهجه الأصيل الأثر الكبير في تصحيح المفاهيم الفكرية والحضارية في دنيا العرب والمسلمين الذين عراهم التغريب في كثير من اقطارهم

وقد كانت الندوة المذكورة معرضا لأفكار المرحوم ألقيت فيها الكلمات ونوقشت منها

د. محمد محمد حسين وحركة الترجمة في العصر الحديث للدكتور محمد مصطفى هدارة، منهج الدرس الأدبي ونقده عند المرحوم للدكتور محمد زكي العشماوي، الاسلام والحضارة الغربية من وجهة نظر الدكتور محمد محمد حسين للدكتور طه السيد بدا، الدكتور محمد محمد حسين والدفاع عن قضايا الاسلام للدكتور محمد حسن عواد، موقف الدكتور محمد محمد حسين من الحركات الهدامة للدكتور ابراهيم محمد اسماعيل عوضين، الأصالة والتغريب وصاحب الذكرى للدكتور محمد عادل الهاشمي، موقف الدكتور محمد محمد حسين من قضية الصراع بين القديم والجديد للدكتور عثمان سليمان موافي، د. محمد حسين والدعوات الهدامة في الفكر والأدب للاستاذ فتحي الابياري.

وكان لهذه الندوة التي حضرها واسهم فيها جمهور من الأدباء والطلبة الأثر الطيب في الأوساط الأدبية وبين الطلاب عكس ما للراحل الكريم وافكاره الاصيلة من اثر وتجاوب في نفوس الجيل وميله نحو القيم والمعايير الاسلامية

● المسلم المجاهد :

صدر عددها الشامي ومن موضوعاته (المؤتمر الاسلامي وكلمة الفلسطيني، الجهاد في الفلبين، ملف افغانستان، حوار مع سياف، أخبار الجهاد في افغانستان)

عنوانها LAHORE. P O Box 094

● وقد وصلتنا الاعداد الأخيرة من المجلات والنشرات التالية

الارشاد العربية الداعي والدعوة والرائد الهندية النشرة الاخبارية الكويتية الشريعة الاردنية، الشفاء الصادرة حديثا عن المستشفى الاسلامي في الاردن، العروة الوثقى من اسبانيا، العرب الباكستانية، المركز الاسلامي الافريقي من السودان، بلسم عن الهلال الأحمر الفلسطيني

● الرسالة :

وصل عددها (٥٩ من ٧ ـ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته (من امريكا المسلمة والشيوعية الملحدة، عقدة الوصمة عند اليهود الاسبرينو النعة العاتية التي اسكرها طبيب يهودي محنة العرب اسلامية لا قومية ولا سياسية، المشرقون ماذا يقول الاسلام فيهم؟ بطل العالم في رفع الأثقال نعم أنا متدين!!)

عنوانها لبنان بيروت ص ب ٦٣ ١٥٥ ـ وسوريه ص ب ٤٢٢٨ بيروت)

● الجامعة السلفية :

في عددها (٢ ـ مج ١٦/ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته (المخطوطات العربية في العالم وأماكن وجودها، الأطباء العرب القدامى عرفوا ما لم يعرفه أطباء اليوم، هذا الانسان من اين اتى؟) ونشرت المجلة مقالة (معرقات عد الزمان) نقلا عن المجمع ومع شكرنا لها واعتزازنا بثقتها، كنا نأمل من الشقيقة العزيزة ذكر المصدر لتكون بذلك ادعى للفائدة لدى القارىء

عنوانها رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي ـ الهند.

جمعية الجنوب والخليج العربي

تعريف بمؤسسة :

هذه الجمعية من أوائل جمعيات النفع العام التي تأسست بجهود أفراد من مواطني هذا البلد الخير منذ ٢٨/١١/١٩٦٢ ـ واشهرت من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت في ١٠/٣/١٩٦٣م وعلى هذا يكون قد مضى على إنشائها عشرون سنة وبهذه المناسبة أصدرت الجمعية كتيبا عرفت فيه بالجمعية وأوجه نشاطها والنظام الأساسي لها وقد جاء في المادة الثالثة منه هدف الجمعية وهو «الغرض من الجمعية مساعدة طلبة أبناء الجنوب والخليج العربي في مختلف معاهد التعليم في الكويت وسائر البلاد العربية والدول الأجنبية، والتعاون مع الهيئات المهتمة بالشؤون الثقافية والرعاية الاجتماعية، وارسال الطلبة في بعثات تعليمية وفقا للشروط والأحكام التي يقررها مجلس الادارة»

وتعتمد الجمعية في تمويلها على الاشتراكات والتبرعات وايرادات نشاطها

وقد نشرت الجمعية جداول احصائية بأعداد الطلبة المستفيدين من رعايتها ـ وجاء الاحصاء العام الذي غطى السنوات الدراسية ٦٣/٦٤ الى ٨٢/٨٣ على الشكل التالي .

ـ الخريجون من جامعة الكويت (٨٥) طالبا

ـ الخريجون من الجامعات خارج الكويت (٤١) طالبا

ـ الخريجون من المعاهد الفنية في الكويت (٣) طلاب.

ـ الحاصلون على الثانوية وانقطعت رعاية الجمعية لهم (١٨٠) طالبا

جهد طيب بارك الله في القائمين عليه، واكثر من أمثاله في المسلمين

دمعتان في الزاوية الكيلانية

شعر : يحيى البشيري

(١)
ما يفعل حي في بلد
لا ماء فيه ولا قوت
وبه آلاف من جرحى
ومئات الأطفال تموت
والقمة ثوب من رعب !
فلماذا يقصف بالنار ؟
ويلاقي غصص الإعصار
وتكوم أجساد عريت
تعلوها أتربة الهدم !!
(٢)
ما يفعل حي في بلد ؟
أو حتى عبق لحياة
ترمقها عين التاريخ
متهب أساطير أمجد
لتعانق رائحة الذهب
في خير تراث مستتر
(٣)
هل أمست زاوية الشيخ
مما حيوه في عهد مضى ؟
سورا من أسوار الحسن
ركنا في حائط برلين
هي زاوية بيست أكثر
تتضرع من ذكر الله
(٤)
ولقد حدثنا التاريخ
وبكى بمدامع محزون
مجد الفردوس المفقود
في قرطبة مهوى الحسن
عن تشريد عن تفتيش
عن قتل وذبح العلماء
وضحايا تروي بدماء
آيات الروعة والفن !
(٥)
ولقد حدثنا التاريخ
بالإرهاب عن مهجير
عن أطفال عن أنياب
وجرائم للزحف الأحمر
ضرب أشلاء من ذكرى
وندوبا في خد صحارى
(٦)
ولقد حدثنا التاريخ
عن نكبات من أهوال
في «كابل» مرمى الأهوال
أيجدد ظفرا الدهر
وحش مفترس في وطني
يمتص بشهر المأساة
مهجا لمئات الأطفال ؟!!

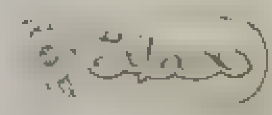

لم تَزَلْ :
زهرةَ النورِ والنارِ ــ
في صفحةِ النهرِ . . . . تنتظرْ !!
كي في حضنها
موعدٌ ناضرٌ عاطرٌ
تلتقي فيه أحبابُها ،
.. ... ثم تنهمرْ
خفقةٌ من حنينٍ لهوى
رجفةٌ من حنانٍ يروى
نفحةٌ من رهيفٍ لمس
قومِهم ، فوق كلِّ البشرْ !
غير أن النهرْ ،
فاض من فورة الغيظ من
حَسَدِ الحسنِ وتُطْهِرُ في الزَّهَرْ
وطغى ما جرا زهرةَ النور
والنارِ .. ثم انتحرْ !!!

الفـــداء

قصة

مـــمـــن ؟!

" ٣ "

بقلم : محمد الحضيف

يومئ المبعوث لأحد مرافقيه بالذهاب للتأكد من الأمر، فيذهب المرافق ثم يعود بعد قليل ليؤكد هذا الأمر للمبعوث قائلا :
ــ لقد وجدت أنها فرق فنية فعلا، مطربون ومطربات وراقصون وراقصات معهم أحدث ما أنتجته مصانع الأسلحة .. عفوا أقصد مصانع الآلات الموسيقية
ــ جميل جدا
ــ إنها حكومة عظيمة يا سيدي !!
ــ أجل هي كذلك !!
ويلتفت المبعوث إلى فخامة الرئيس الذي ينتظر كلمته بفارغ الصبر
ــ سيدي لقد ثقتنا فيك يا فخامة الرئيس، لقد أثبت فعلا نواياك السلمية
ــ شكرك يا سيدي .. وكم مؤلمني ما يقال عن حكومتنا بأنها عدوانية غير محبة للسلام .. ولكني أثبت لحكومتكم وللعالم أجمع أننا محبون للسلام سوف آمر بسحب نصف جنشنا من الجبهة .. إن ما سنحتاجه أكثر في الداخل لقمع أعداء السلام
ــ

ــ والآن ستتناول مأدبة الغداء التي أقيمت على شرفكم يا سيدي
ويتنقل المبعوث من ردهة إلى أخرى في هذا القصر الضخم، وأخيرا يصل إلى غرفة الطعام التي لا يكاد المنظر يحمي ... ثم يجلس مع فخامة الرئيس على طرف المائدة الضخمة، وبعد أحد مرافقي المبعوث يهمس في أذنه قائلا
ــ أليست دولة الرئيس جاء ترتيبها الرابع في قائمة الدول العشر الفقيرة في العالم

ــ أعتقد أني قرأت ذلك ... ولكن لماذا ؟
ــ فقط .. إني واهم عندما رأيت المائدة !!
تناول المبعوث ومرافقوه طعام الغداء مع فخامة الرئيس وبعد ذلك ذهبوا إلى ردهة أخرى من القصر لتناول الشاي، وبينما كانوا يحتسون أكواب الشاي ويتبادلون الأحاديث الودية ! سمعت أصوات انفجارات متتالية في طرف المدينة، فانقبضت وجوه الحاضرين من الخوف .. وبعد لحظات دخل أحد مساعدي الرئيس .. وهمس في أذنه

كلمات خجل في ذكرى البطولة والمأساة

يعود شعبنا فنعود معه ذكرى المجزرة الوحشية التي وقعت عام ١٩٨٢ وأطاحت بأرواح عشرات الآلاف من أهالي مدينة أبي الفداء، ومسحت بصمت الغارات المتوالية على المدينة، التي كانت تزهو بآثارها وأوابدها البديعة الرائعة

وإزاء التردي المؤلم في مجمل الوضع العربي، لا نملك الآن إلا أن نسأل الله الرحمة والمغفرة للشهداء الأبرار، والأخذ على أيدي الظالمين

بعض الكلام وهز الرئيس رأسه ثم قال للمبعوث.

ـ هذه طائرات العدو قصفت مسجدا ومدرسة للأطفال فاعتدل المبعوث في جلسته وقال:

ـ العدو... آه فهمت قصدك، لابد أن في الأمر خطأ ما، فمن المحتمل أنهم كانوا يطاردون بعض المخربين والإرهابيين

ـ كيف ذلك يا سيدي، إنهم .

ـ لابأس، سنوجه اليهم لفت نظر، واستم عليكم أن تقدموا شكوى لمجلس الأمن ماتريده هو البعد عن العنف والتشنج

انتهت زيارة المبعوث الى البلد وخرج فخامة الرئيس لوداعه وفي الطريق كانت الجموع المحتشدة قد اصطفت على الجانبين تهتف بحياة الزعيم الأوحد فخامة الرئيس وتندد بأعداء القومية والسلام وبالامبريالية العالمية وأثناء سير الموكب مال أحد مرافقي المبعوث عليه وقال له.

ـ هل ترى ذلك الذي يقود الجماهير لمظاهرة بحماس

ـ نعم... ما أمره؟

ـ ألم تتعرف عليه . ألم تره من قبل؟

ـ لا لا أظن

ـ انه ذلك الضابط الذي كان يقوم بالحراسة داخل القصر

ـ لا أعتقد

ـ بل انه هو بعينه... عرفته بتلك الندبة في جبينه، إني لا أكاد أتساءل، كل مافي الأمر أنه غير ملابسه

ـ لعل الخلاصة هو الذي يدفعه لعمل ذلك !!

ـ ربما فكل شيء جائز في هذا البلد

ضحك المبعوث في سره ولم يعلق شيء وهو يرى اللافتات التي يحملها المتظاهرون قد كتبت بخط متشابه وعباراتها متقاربة توحي وكأن الذي كتبها شخص واحد ولفت نظره لافتة كتب عليها «بأرواحنا نحميك يا قائدنا» فتبسم وقال يخاطب نفسه:

ـ ممن؟

الذكرى ٣٥ لاستشهاد الامام حسن البنا رحمه الله

● بصدور هذا العدد يكون قد مر على استشهاد الامام حسن البنا رحمه الله خمس وثلاثون سنة تماما لا تزيد الا عن اليوم حيث أصيب رحمه الله بعد الثامنة من مساء ١٢ فبراير ١٩٤٩ وأسلم الروح لبارئه بعد الثانية عشرة من الليلة نفسها فيكون يوم ١٣ فبراير هو ذكرى استشهاده رحمه الله (كما ذكر ذلك الاستاذ عباس السيسي في كتابه عن البنا) فعلى تلك الروح الطيبة الطاهرة رحمة الله وسلامه، والى النفوس التي مازال تراها قدوة جديدة على خطى النبي صلى الله عليه وسلم القدوة العظمى دعاءنا بالتثبيت ورجاء نصر الله للمؤمنين

ذكرى الامام الى الاحرار تذكرة ... تحيي النفوس التي تصبو الى الظفر

ذاك الذي أيقظ الساهين من غفلة ... لغى الوصول بها الاجناس من بشر

ذكرى الذي حقق الاسلام في عمل ... فألف الصف في جو من الخطر

وراح يبني على التوحيد المثلة ... ترجو الشهادة لا تهتم بالضرر

حتى يرد بني صهيون عن حرم ... و يحمي الملة السمحاء من خُمُر

واليوم يبكي أولو الالباب داعية ... مضى شهيدا مع الاعلام من مضر

بعد المصير الذي آلت له عرب ... كان المحذر منه كل مؤتمر

نأوا عن الحق لو قاله حسنٌ ... نحو حامي الحمى خوفا عن السور

فقد تآمر في سجن على قسم ... حتى تغل ديار العرب في كدر

نصر سرا ولم يحسب لعاقبه ... عندها أخوه الايمان للاثر

مع النجيب مع الاخوان يوم ... كان اللقاء فاضحى العرش للعبر

ذاك الوفاء لما نادى به حسنٌ ... لم ندع الصف أن يبقى على حذر

فلا نجاة الى العاصين دون هدى ... يحمي الديار التي تبكي على عمر

فسيطمس إدم الصف من نصب ... فقد هوى حسن في ذمة القدر

وسوف نتبعه الأصنام هاوية ... كم نهار بين بين الحجر والحجر لا

شعر: عبدالرحمن البرغوثي

أوقفوا أنهار الدماء

يا جيوش الظلام هذي فلسطين تنادي ... عصابها والسهول؟!

والروابي الخضراء والمسجد الأقصى و يافا ... «وعزة» والجليل

فاسمعوا صيحة في أسرنا إذ ... لعنها سنها التهجير الطويل

أيها الموغلون في الليل ماذا ... عندكم الا القتل والتقتيل؟

ثم أطفالنا نسمع ماذا ... يشعق الزهر والربيع الجميل؟

أوقفوا أنهار الدماء لتحسم ... يتحدى وسمعه مصقول

أي شعب هذا الذي باسمه ... من أرواح والدماء سبيل؟

يا لهول المصاب كيف نرى في ... ضمنا جائر دعي عميل؟

سلوا الخائن الحقود ماذا؟ ... سائلوه ماذا عساه يقول؟

عجبا كيف ستمي فلسطين ... وأين الحرار وهي القتيل؟

حسن خليل حسين
الطائف

حقا : إنها دعوة كريمة

بعث الاخت الفاضلة ام مهند في صفحة الأسرة في مجلة المجتمع في العدد (٦٥٣) الى تفرد البيت المسلم وخلوه من المربيات والخدم .. وهي بلاشك دعوة جليلة كريمة خاصة ونحن نعاني من ويلات هذه الظاهرة الخطيرة والتي سنرى ونقطف آثارها بعد عدة سنين قد تطول وقد تقصر .. ولكننا لابد وان نرى لها رد فعل واثرا يتمثل في سلوك الجيل القادم

ودعوتها ليست بعيدة بل هي من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم عندما شكت إليه ابنته فاطمة مما تعانيه من عمل البيت وطلبت إليه مساعدتها بخادمة فأوصاها بذكر الله أثناء عملها فهو خير معين لها على اداء وظائف بيتها

فهلا اقتدينا بدعوة وهدي الرسول صلى الله عليه وسلم وجعلنا من البيت المسلم بيتا متميزا ومتفردا ليغفر الله لنا عما سلف فلا نرى آثار اهمالنا والقائنا تبعات مسؤوليتنا على الخدم

ام عمر

زوجة الشهيد

كان يحاول ان يتجنب النظر إليها طيلة فترة استعداده للرحيل، ولكن عندما حانت الساعة، ساعة الرحيل اضطر ان يقف امامها و يطيل النظر في عينيها، و يجول ببصره فيهما علّه يرى دموعها ولشد ما دهش عندما تحدت عينيه بسمتها الهادئة القوية التي تبعث الامل في القلب الميت . ولكنها قرأت ما في عينيه فقالت : ليس الوقت وقت بكاء يا ابا مهاجر، انه وقت جهاد وعمل، انه وقت يجب ان يتوقف فيه سيل الدموع وتفتح أبواب الأمل والابتسام اذهب يا أبا مهاجر في رعاية الله شيعته الى الباب بابتسامتها المشرقة وخرج وهو على ثقة من انه سينال احدى الحسنيين ـ النصر او الشهادة أما هي فقد بقيت في بيتها تعاني آلام المخاض وترزق بمولودها الأول ترضعه وتربيه وتقسم يمينا أن يكون مجاهدا كأبيه لا يترك السلاح لحظة وتمر الايام و يأتيها الخبير المفرح : خبر استشهاد زوجها، وفي تلك اللحظة بكت لا من الحزن بل من الفرح والسرور وتجلس في ذات ليلة تهدهد طفلها على انغام المجد والبطولة وتنميه على نفحات الايمان والقوة وتأمل ان يكون مجاهدا وشهيدا حتى يثأر لابيها هذي التي خرجت من بيتها شهيدين آمنا بالله وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالشهادة غاية

ام مهاجـر

نفحة عبير من الماضي المشرف

اختي المسلمة تعالي معي نقلب صفحات تاريخنا الاسلامي صفحة ... صفحة . ونقرأ سطوره سطرا . سطرا . ونتمعن في احداثه ... يا لها من وقفة سيتشرف كل منا .. سوف نرى قوة الاسلام عزة الاسلام في نفوس ابنائه في عقيدته حاله وسنرى الاحداث ونحن في غمرة الابتهاج ننتقل من نصر لآخر ومن موقف عظيم لآخر جليل وقد بنا نلحظ في صفحات تاريخي ان للمرأة شأنا في التاريخ الاسلامي واي شأن . لقد صنعت مجد هذا واعلت بناءه ولم لا وهي قد قامت بتربية ونشأة من صنع معظم ذلك المجد واسهمت بصنع جزئه الآخر

وفجأة اقف امام صفحة من صفحات التاريخ وقفة اجلال واحترام لتلك الشجاعة الفائقة التي عند اي الكثير ... الكثير منا يجهلها من سمعتم بـ (أزدة بنت الحارث بن كلدة) اسمحوا لي أن أحدثكم عنها وعن الحديث هذا . انها مجاهدة مسلمة خاضت ساحات الوغى بكل بسالة ورباطة جأش وحازت النصر المبين على الاعداء ... وسوف اذكر موقفا من مواقف هذه المرأة المجاهدة لكي نقف على حقيقة ما كانت عليه المرأة المسلمة في ذلك الحين من ذكاء وبسالة واقدام في سبيل الدعوة الى الله

ففي صدر الاسلام أجمع أهل ميسان ـ وهي مدينة كثيرة النخل بين البصرة وواسط ـ للمسلمين وعبيهم بعسكر فنهيهم اميره من شعبه بالرعب فبين وهو بالبصرة ـ وقد خلف العدو دون دجلة فقالت أزدة بنت الحارث : ان رجالنا في نحر العدو ونحن خلوف ولا آمن أن يخالفوا الينا وليس عندنا من يمنعنا واخرى اخاف ان يكثر العدو على المسلمين فيهزموهم فلو خرجنا لأمنا مما نخاف من مخالفة العدو الينا ويظن المشركون ان عددا ومددا قد اتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهي مكيدة

فأجبنها الى ما رأت فاعتقدت لواء من خمارها واتخذت النساء رايات من خمرهن ومضين وهي امامهن، ثم انتهين اليهم والمشركون يقاتلونهم، فلما رأى المشركون الرايات مقبلة ظنوا ان مددا اتى المسلمين فانكشفوا واتبعهم المسلمون فقتلوا منهم الكثير

هكذا كانت المرأة في صدر الاسلام

من يتمعن في هذه القصة يرى مكانة عقلية المرأة المسلمة في ذلك الحين من فكر ووعي وتحليل للوقائع وفهم لمجريات الامور ودقائقها . وقدرة على التصرف ... تمليها عليها تلك الإرادة . المتقدة حماسا بالله وايمانا به

ان أزدة هذه فكرت عندما رأت نفسها ومن معها من المسلمات في ذلك الموقف .. لم تبق فيه مستسلمة لما يحدث لها ولصاحباتها وانما فكرت من خلال تحكيم نظرية (مدى تغلب المنفعة على المضرة) في هذا العمل .. رأت ان من الصواب فعل ما اعتزمته لأنها واثقة من احدى النتائج وتكاد ان تضمن الاخرى، لقد فكرت تفكيرا سياسيا محنكا وقائدا مجربا .. اذ رأت انها بمغادرتها امكان فيه انقاذ لها ولجماعتها ثم رأت وهذا الأهم ان تستغل هذه المغادرة فيما يعود او يحتمل أن يعود على جيش المسلمين بالمنفعة فكانت خطتها .. وكان نجاحها وبالتالي انهزم المشركون

ان هذه القصة أختي المسلمة تفرض علينا ان نعيد النظر في اوراقنا وان نتمعن في مجريات الاحداث التي توالت على الامة الاسلامية لكي نستطيع ان نتخذ من هذا الموقف وسواه أمثلة نسير على نهجها في تسيير وتصريف شؤوننا . جميعها . فان هذا الموقف كان واحدا من مواقف كثيرة صدرت من هذه المرأة فاذا كان هذا تصرفها وهي في وقت حرب ومن خلال أزمة احاطت بها . فكيف يا ترى كان تصرفها في جوانب حياتها الاخرى ؟؟ .. لابد أن يكون بنفس المستوى ان لم يكن افضل . فلماذا لا يكون بيننا من هي مثل أزدة ؟ انه سؤال لو أردتم الاجابة عليه فابحثوا في سير الصحابيات المسلمات وبين صفحات تاريخنا المجيد وسترون الاجابة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فوزية صعب

الله أكبر يا طغاة

برقت البراءة في عينيها كالضياء ثلاثات سمائها كالجمان وافتر عرف بسلسله كشقائق النعمان. ارتفع صوتها عالياً .. عدوك .. للخيزرانة .. بالدولاب .. بالكهرباء .. ثم حملوها إلى الزنزانة واقفلوا عليها ... سألوها مره لا إلى مصره عن الحوب ؟

... وهي ... بالحلبات صاحت في عناد الله أكبر يا طغاة .. ... الشهادة في سبيل الله

روضـــه

العـــيد

طرق ... لأم مذعورة . من هناك ؟

ـ أنا العيد أيتها المرأة الطيبة .. عيد أطفالي الأحباء

ـ عد من حيث أتيت أيها العيد ... وحين في سحوق الصغاة بين يدي الجلاد ... أضحى ... العيد فصغاري نيام ... ولا ... عيداً حقيقياً ترفرف فيه أعلام النصر ... لا إله إلا الله ترفع في كل مكان رغم أنف الطغاة والجلادين

حميلة

أعجب من ؟!

عجبت من بعض أمهات اللاتي ... باللباس الإسلامي وعندما ... واحدة منهن أسمع صوت ... أو ... في ... أو ... فأقدم النصيحة لها فإذا بها ترد علي وتقول لا أعرف أن أعمل أي شيء من شغل البيت إلا بسماع الأغاني سبحانه الله أين هذه الأم وأمثالها مما رواه ابن عساكر في ... عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ... إلى قينة أي أغنية ... الله في أذنه ... الرصاص ... يوم القيامة وغيرها من الأحاديث ... كثيرة

ام سمية

كلمات من القلب

القـلـب ... ... تحـكـر

... لا رجاء والاستحياء ... في كل الأعماق ... الأعماق

الوجدان ترعش ... إلا الله ... القلب

... يا الله لا حيلة لا قوة ... القوة

لا شيء ... لا شيء ... حركه

الكل ... الكل ... أنين وألم ... القلب المحزون

... الحبيبة في وحدتهم ...

لا أحد إلا الله لا إله إلا الله لا غيرك يا رب

... ... الأوحد ... الله ... محمد

اختكم المسلمة
ام مجد

وجود الأم مع طفلها

الحلقة الثانية

... في ... ... فالا ... من مال أو ... عن ... المصدر ... المعروف ... عن ... من أجل ... يسر ... ودور التربية التي ... في ... لأطفالك ... كالحاضنة أو المعبدة ... باسم مخالف وهو اسم «أم».

... الأمومة بكل معانيها ... ما تحمله من فيض الحنان ... والتضحيات والعطاء ... مثل هذا الاسم ؟ لا والله لا

إن الدعوة ... الاعتماد على ... المربيات والاستغناء عن الأم دعوة ... وذلك لسببين الأول أن الأم بالإضافة إلى عملها من رضاعة الطفل

والسهر على ... وتدليله ... عملية ... عاطفة الأمومة ... الأوامر ... بالنسبة للطفل وتجعل عملية التعلم أسهل لأنها مصحوبة ... والانسجام بين الطفل ووالديه

والسبب الثاني ... والنتائج السلبية المنشورة والتي تنشر في كثير من الصحف والمجلات لا تشجع على الاعتماد على المربية الأجنبية في تربية الأبناء ... عملية التربية تصبح ... من العاطفة ... الطفل بالنسبة للمربية الأجنبية ما هو إلا عمل تتقاضى عليه أجراً خصوصاً وأن أثر التربية لا تظهر إلا بعد ردح من الزمن

... التربية ... لام ... المشرية ... والخطر ... أطفالنا صغار من ... وسط عالماً ... مهملاً

وجاء ... أحد ... على هذه الدعوة في بعض ...

مهاتنا لم يكن كلهن مثقفات ولا ... وهن قدمونا للعالم الذي أنت معي أن جيلنا لم يعتمد على المربيه الأجنبية ومع ذلك كان خيراً ... الحديث

ام مغتربة

رسائل

أكاديميه علمـــية للمســلمين

حقيقة يجب ان لا تغيب عن بالنا وهي ان على الحركة الاسلامية ان تكون عالمية واحدة لأن ربها واحد ونبيها واحد ورسالتها واحدة.

يجب ان تقوم أكاديمية علمية للمسلمين في أي مكان على الارض، تضم كبار مفكري العالم الاسلامي تخطط للاجيال القادمة لان مستقبل الحركة الاسلامية هو مستقبل الأمة الاسلامية.

في عام ١٨٩٧ عقد مؤتمر بال في سويسرا برعاسة هرتزل وفي نهاية المؤتمر وضعت خطة عمل لقيام دولة اسرائيل وبعد اقرارها بشكل نهائي صرح هرتزل الآن قامت دولة اسرائيل المجتمعون في المؤتمر يطالبون بباطل وبأساليب باطلة وحجج باطلة بل قل يبغون قيام دولة الباطل بالباطل

ونصر أهل الباطل باطلهم فانتصر، وخذل أهل الحق حقهم فهزموا. فما لم ندرك هذا الأمر سيبقى نتعثر في خطانا ولن ينتصر الاسلام بنا

«إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم»

عبدالوهاب

رصـــد

«وإذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»

صدق الله المتعالي على خلقه حين حكم عليهم بالدمار اذا كثر الفسق واي فسوق اكثر من الذي نحن فيه مع الأسف الشديد .. ملخص القضية انني كنت ذاهبة وأختي الى احدى المكتبات التابعة الى احدى الجمعيات التعاونية وللأسف يا ليتني لم اذهب ولم أشاهد تلك المناظر البشعة الا وهي الصور الخلاعية «لا تتعجب أخي القارىء نعم صور خلاعية في مكتبة عامة» وكيف تجرؤ هذه المكتبة التي تمون الطالب بكل ما يحتاج اليه و يستفيد منه ببيع مثل هذه الصور؟ ومن المسؤول؟ واين وزارة الشؤون الاجتماعية؟

الشيء لم اتحمل المنظر الذي شاهدته لدرجة ان الخجل ملأ وجهي وخرجت وانا أردد: أعوذ بالله .....

انني اتساءل ومعي كل مواطن ومواطنة عندهم الحرص على قيم واخلاق هذا البلد الطيب أليست تربية أبنائنا تربية صالحة صلبة يعتبر من شؤوننا الاجتماعية؟ أليس غرس الحياء في نفوس بناتنا يعتبر من شؤوننا الاجتماعية؟ أليس العمل على انشاء جيل جديد تنهض به الدولة الاسلامية مستقبلا من شؤوننا الاجتماعية؟ أليست مخافة الله من صفات المؤمن الصادق؟

أم هـديل

بأقلام القراء

● «تأبى العصي إذا اجتمعن تكسرا» عنوان المقالة التي وصلتنا من الاخ الفاضل محمد سليمان الاسطل ... تقول المقالة:

من الحقائق الثابتة والتي لا تقبل النقاش هو ان يكون الاخ عضدا وسندا ونصيرا ـ ولهذا استغرب الناس ان لم يكونوا قد استنكروا تلك الاقتتال الدامي المستعر بين الفلسطينيين في شمال لبنان والذي دار مؤخرا ولقد تمنى كل مسلم وعربي غيور على دينه ان لا يحدث مثل هذا الاقتتال لأن تصور هذه الاحداث المؤلمة خارجة عن كل منطق اللهم الا منطق المصلحة والمنفعة ـ وذلك لأن فلسطين تلك المعتدى عليها لم يتحرر منها شبر واحد حتى يقتتل الناس عليه ولكن لو أمعن الانسان النظر في حقائق هذا الكون وطبائع الاشياء لادرك ان الذي حدث متصور حدوثه في كل حين ومن كل انسان وفي كل مجموعة بشرية حينما يكون سلطان الجميع هو الهوى وحينما يكون الولاء لنظريات وايديولوجيات وافكار ما نزل الله بها من سلطان.

فليس من المعقول ان يخطر على بال مسلم لديه حبة خردل من ايمان ان يتم تحرير أرض أولى القبلتين وثالث الحرمين بتجمعات بشرية فيها الشيوعي والالحادي والعلماني ومن لا دين له وفيها كل من هب ودب وكل يرفع رايته وليس من المستغرب ان يقتتل أهل الاهواء المتضاربة والملل المختلفة جمعا في المعالم المختلفة ـ واذا لم يكن الامر كذلك فما الذي يجمع تجمعهم؟ و يوحد صفوفهم وكل ذلك واكثر منه حدث الذي حدث ومن يمكن ان يحدث في كل مرة مالم يعد أهل الحق الى الحق والصواب فيرفعوا اولا وقبل كل شيء راية التوحيد عالية مدوية وأول الواجبات في ذلك ان ينصروا الله قولا وعملا ايمانا وتصرفا ـ عند ذلك يتحقق وعد الله لعباده (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم)

● وحول المغالطات والاخطاء التي تقع فيها وسائل الاعلام العربية وهي تنشر وتذيع المواد الاخبارية المتنوعة كتب الاخ عبدالعزيز التميمي يقول:

في وسائل اعلامنا المقروءة صيغ ليست على المستوى المطلوب للأداء اضافة الى الاخطاء اللغوية، هناك اختيار الصيغ لتتناسب مع الخبر او الحدث وحتى الواقع، الاحداث الواقعة في هذا العالم لا تأخذ حظها وخصوصا والذي يهمنا منها هي احداث الوطن العربي والاسلامي فما عاناه الوطن العربي كان له نصيب افضل من العناية من قبل وسائل الاعلام الاجنبية، خصوصا ما حصل للبنان والفلسطينيين في السنة الماضية وما قبلها اقرأ جريدة عربية تسرد خبر استشهاد الاخوة اليمنيين الذين قاتلوا مع الفلسطينيين نصيبا لا يستحقونها وهي (مقتل يمنيين شماليين يقاتلان بجانب الفلسطينيين) والسؤال اليس مسلمين باعوا انفسهم دفاعا عن المقدسات في سبيل الله واشتروا الآخرة من الدنيا؟ لقد ظلمناهم، ولكن هذا لا يضيرهم دافعوا عن كرامة هذه الأمة المستكينة المتواكلة يوم لقاء العدو الشرس، ثم اقرأ في نفس

تحـــذير

الأخ الفاضل ع. س. من الاردن بعث الينا برسالة تتضمن نشرة صادرة عن وكالة في فرنسا وصلته بالبريد النشرة في غاية الخطورة لأنها تدعو الشباب العربي والمسلم الى مراسلة الوكالة المذكورة من أجل تزويجهم بفتيات أوروبيات وحسب الرغبة وبالطريقة التي تناسب طالب الزواج؟!

إن الغاية من مثل هذه الدعوات المشبوهة هي حرف الشباب المسلم عن عقيدته ودينه وسلخه عن امته ولاشك أن الصهيونية والصليبية تقف وراء مثل هذه الوكالات والمجتمع انطلاقا من واجبها الاسلامي تحذر الشباب المسلم من الوقوع في شراك مثل هذه المؤسسات المشبوهة وتدعو المسلمين جميعا الى فضحها وكشف زيفها واهدافها الخبيثة

تعقيب

في العدد ٦١٨ من مجلة المجتمع الغراء وفي الحلقة الأولى من موضوع الأمراض الجنسية للدكتور محمد علي البار. تحدث الدكتور عن الزنا ومدى انتشاره في المجتمعات وقد ركز الدكتور حفظه الله على انتشار الزنا في المجتمعات الاجنبية وخاصة في امريكا وبريطانيا واسبانيا وغيرها من دول الكفر والفسوق، ونحن نعرف مدى عداوة أولئك القوم للاسلام والمسلمين لذلك لابد وان ينتهجوا طريقا يسيرون عليها مخالفة تماما لمنهاج الاسلام، ولكن الذي اريد ان اقوله ان ظاهرة الفساد في تلك الدول ظاهرة لابد من وجودها لعدم وجود الوازع الايماني والمانع العقيدي وعدم وجود دستور يحثهم على مكارم الاخلاق والتحلي بالصفات الحميدة. ولكن الشيء الذي يهز الكيان البشري هو ان تجد مثل هذه الأفعال الخبيثة في دول اسلامية ولا استغراب في ذلك فقد حصل هذا والمانع منه. فلذلك يجب علينا ان نتحدث عن الفساد بيننا وفي شعبنا ولا نعتب على أولئك القوم لانهم أصلا اعداء للاسلام ولكن يجب ان نعتب على انفسنا وعلى شعبنا الاسلامي الذي وصفه الله عز وجل (كنتم خير أمة أخرجت للناس..)

محمد الصيوف

قلمي

قلمي أظل اجاهد به طول حياتي لاتابع مسيرة الايمان انها كانت كلماتي كبرت عندما رأت ما رأت وصابرت ما صابرت في دنيا فانية، قلمي عند المحن لا يجف حبره مهما جفت كلماتي. ان قلمي ينادي بأعلى صوته هيا يا شباب للجهاد للجهاد. جهاد دم وروح وعقيدة الى الامام دائما سنسير ونظل نسير. قلمي هو قلمي وسيظل ان شاء الله قلمي الى الأبد. ورأي ان صحافة البشرية الاسلامية وسأظل اكتب حتى لو انتهى قلمي سأظل اكتب باصابعي الملونة بدم الايمان- بدل حبر القلم.

معـــالي

الجريدة سرداً لما يحصل في الارض المحتلة من أعمال العنف التي يقوم بها المتعصبون الصهاينة ضد ابناء أمتنا هناك وذلك خلال المدة الماضية. فقد استخدمت الجريدة المذكورة صيغة ببست على المستوى اللائق ناسية او متناسية أن هؤلاء المسلمين لا يختلفون عن أي مسلم في العالم الاسلامي فقد كررت الجريدة في تقريرها الاخباري صيغة (مصرع فلسطيني) وكأن هذا الفلسطيني قد صرع دون هدف او انه هو الذي بدأ الظلم ضد من (صرعه) انه تعبير مقزز للنفس يوحي الى النفس بالكآبة والحزن عن هذه الأمة التي اصبحت لا تميز بين الشهادة والصرع. ألم تعلم هذه الجريدة أن هؤلاء الناس قد استشهدوا امام مغتصبي ارضهم ومدنسي المقدسات الاسلامية دفاعا عن المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة المهددين بالتدمير في يوم سنندم فيه على تقاعسنا وتواكلنا بالدفاع عن هذه المقدسات وعن فوضنا امريكا لكي تسترد حقنا من المغتصبين ونحن وقد غشيت ابصارنا وحسبنا ان امريكا هي المنصفة لارضنا لدعمها الدائم لليهود في فجورهم وطغيانهم. ولم نعلم بحقائق هؤلاء المستشهدين وكيف كانت ظروفهم قبل وبعد استشهادهم، انهم عانوا ومازال شعبهم يعاني كل اصناف العذاب والحروب يحاربون اقتصاديا ونفسيا واجتماعيا ودينيا وهم بإذن الله صابرون لعل الله ان يهدي هذه الأمة وييسر لها سبيل الرشاد في درب الجهاد الذي سار فيه اسلافهم. الايام تمضي والمؤامرات تزداد ويزداد المسلمون رقودا وتقاعسا، اليهود يخططون في سلب مزيد من الاراضي العربية والاسلامية واموال المسلمين تذهب لتنفيذ هذه الخطط. المسلمون يعانون من الضيق الاقتصادي والاعباء الحياتية واموال المسلمين يعبث بها أعداء الاسلام. فيا أيها المسلمون اتقوا الله وانظروا حولكم تروا مصيركم؟ سيسألكم الله عن الجهاد وما قدمتم لأجله. الجهاد الحقيقي بقلوب مؤمنة بإحدى الحسنيين (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل).

● وأما زيف الشعارات التي رفعها ويرفعها دعاة القومية فكان موضوع مقالة بعث بها الينا الاخ الفاضل زياد ابو طارق من الولايات المتحدة الامريكية تحت عنوان «كفانا ضياعا» وقد اقتطفنا منها التالي:

امعانا في الخداع راح دعاة القومية يطلقون العبارات الزائفة الهلامية حين يصفون الاسلام بأنه «تراث» ومصدر ثقافة ويصفون المصطفى صلى الله عليه وسلم بـ«القائد العربي» أو «العبقري» وحين يتحدث عن الاسلام كمنهج حياة يرغي «هؤلاء» ويزبدون يريدون الاسلام «مسجونا» في الزوايا والتكايا ومقتصرا على كبار السن الذين بلغوا من العمر عتيا

أما السياسة والاقتصاد والتربية والاعلام والاجتماع فأمور يتولاها من تتوفر فيه «كفاءة» كرهه للاسلام ومعاداته لله عز وجل قالوا لنا ان العروبة طريقنا الأوحد لتحرير فلسطين فإذا بأيدي ادعياء العروبة تطعن فلسطين في القلب وتصافح مغتصبيها وتتآمر على أحرارها وتبيع فلسطين باسم فلسطين، قالوا لنا سنوحد العالم العربي فيصبح أمة واحدة فخدعنا وسرنا خلفهم وهتفنا حتى تمزقت حناجرنا فصحونا على الحقيقة المرة بعد ان تكرست الفرقة وزادت الخلافات وتمزقت الأوطان، وتلاشى وهم الوحدة على أيدي باعة الاوهام وتجار الكلام. قالوا الحرية كل الحرية للمواطن العربي فصدق المواطن المسكين فاذا بالسجون تفتح أفواهها لتلتهم كل من يهمس همسة لا تعجب السلطان، صادروا الحريات وساقوا المسلمين الشجعان للمشانق وطاردوا المخلصين وكتموا الانفاس، ونهبوا البلاد واذلوا العباد وداسوا الكرامات وهم يتشدقون بالحرية

لقد سبحنا في بحر التضليل حتى غرقنا في قاعه ولكن لاوان ان نعي ان كل راية سوى راية الاسلام باطلة وكل قائد ينادي بغير الاسلام طاغوت وكل طريق عدا الاسلام ضلال وتيه وكل ولاء لغير الله انحراف وكل خطوة نخطوها بعيداً عن الله هي خطوة نحو الشيطان

متابعات

● «آراء وخواطر حول المؤتمر الفلسفي الذي عقد في الجامعة الاردنية» عنوان مقالة وصلتنا من الاخ موفق عبده نقتطف منها الآتي:

أن ما عرفناه من خلال دراستنا للفلسفة ان موضوعها الاساسي هو الدين، وجميع المظاهر الميتافيزيقية اللاهوتية عند الاغريق، ولكن ونحن نعيش في القرن العشرين لا ادري هل اصبحت الفلسفة ضد الدين بمعنى الكلمة؟ وهذا مالاحظناه من خلال المؤتمر الفلسفي الذي انعقد في الجامعة الاردنية

لقد اتسم هذا المؤتمر ببحث المواضيع الفكرية والفلسفية في الفكر الأوروبي العربي المعاصرين ويميل كثيرا الى الفكر الماركسي، حيث أن ورشة فكر طيب تيزيني، وحسين مروه كان لهم دور كبير في هذا المؤتمر واستأثروا بمعظم الوقت في الجدل والمناقشة أمثال الدكتور أمين محمود العالم.

ونحن ننظر الى هذا المؤتمر من خلال التجني الواضح على الفكر والتراث الاسلامي، لقد اتهم هذا التراث بأنه خال من النظريات والمبادىء السياسية التي تشرع للحاكم، وقالوا بأنه لا يوجد نص في الكتاب والسنة يشير الى ذلك ونحن نعرف من تراثنا في هذا الشأن عدة نصوص منها ما ورد في مسند الامام احمد جـ ا ص ٢٧٣، قال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها إذا شاء الله ان يرفعها ثم تكون ملكا عاضا (عضودا) فيكون ماشاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء أن يرفعها ....) وهناك احاديث أخرى في هذا الباب كثيرة.

وهذا الرأي هو رأي د. احمد صبحي أما الدكتور فؤاد زكريا فقد وقع في مغالطات كثيرة يكفي أن نذكر منها قوله.

يغلب على التطبيق الاسلامي المظاهر فقط (جوانب محددة، جلباب، وخمار، لحية..) لكنني ارى ان امثال هذه المؤتمرات هي التي حصرت الاسلام في مثل هذه التشكيلات ولنني متأكد أن الدكتور ليعرف تماما أن الاسلام هو المنهج الوحيد لحل جميع مشاكل البشرية لكن هذه طبيعة الكثيرين وهي الانكار والجحود.

ويقول ايضا ان الحركة عكسية بيننا وبين اوروبا فالذين عندهم تابع للعلم والفلسفة، بينما نحن العرب نعمل العكس من ذلك !! نقول على دين اوروبا (المسيحي) حث على العلم، والبحث، والتنقيب، وتشجيع العلماء واحترامهم كما هو الحاصل في الدين الاسلامي.

أما سمعت ماحدث للعلماء في القرون الوسطى من قبل المسيحية لقد أحرقت الكنيسة حوالي ٣٠ ألف عالم امثال غاليليو، وفولتير، فأين العلم في المنظر الاسلامي مقارنا بالمنظر المسيحي

● وحول ماتنشره بعض المجلات من امور مخالفة لمعتقدات وتعاليم ديننا بعثت الينا الاخت الفاضلة أمة الرحمن برسالة تقول فيها:

عزيزتي المجتمع .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد. فانه من خلال قراءتنا لاحدى المجلات الكويتية (الاسبوعية) لاحظنا أنها بالاضافة لما تنشره من فساد ولهو واخبار تافهة تفسد عقول الشباب وتدمر اخلاقهم وتشغلهم عن الأمور الهامة ... نجدها تنشر أفكارا أو تعبيرات هدامة مخالفة لديننا الحنيف وقد تخالف أصل التوحيد ومن امثلة ما نشرته عن احدى المناطق «بابوا فوتيا» وهذه بلد ذات مناخ قارس وصقيع دائم وتربة متجمدة.. الخ ثم قالت بالنص التالي. «وتذكر الاسطورة المحلية ان الاله اثناء توزيعه للثروات على ربوع الدنيا عالي فوق بالوتيا من صقيع شديد حتى ثلجت يداه وسقط من بينهما كيس وفيه ثروات وبالفعل تحتوي بطون أراضي بالوتيا على الماس والذهب !!).

ترى اهل الاسلام عبارة عن أساطير حتى نستعين بأساطير غير المسلمين؟ أليس الاله الذي تتحدث هذه الاسطورة هو في اعتقاد المسلمين تصورهم هو الله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا؟

الا تخالف هذه الاسطورة تصور المسلمين واعتقادهم بالله حتى تصورهم لهم بهذه الصورة وان كان لا يقصد بالاله هنا «الله» ولكن ما الغرض من نشر هذه الاسطورة في مجلات المسلمين .. غير التشكيك في العقيدة؟ هذا غيض من فيض مما يكتب في هذه المجلة وغيرها راجيا من اخواتي وأخواتي المسلمين اليقظة والحذر والله من وراء القصد.

ردود خاصة

● الاخ محمود قباني ـ الكويت:

كان من الأفضل أن تطالب صديقك بالدليل الذي استقى منه القصة وربما كانت هذه القصة من الاسرائيليات وشكرا لعواطفك واهتماماتك

● ● ●

● الاخ هشام ـ يوغسلافيا:

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وعليك الصبر فهو من صفات الدعاة الى الله وشكرا على اقتراحك

● ● ●

● الاخ مسلم غريب ـ الاردن:

شكرا على عواطفكم تجاه المجلة ونحن بانتظار ما ترسلونه الينا وجزاكم الله كل خير

● ● ●

● الاخ محمود نحاس ـ جدة:

نشكركم على متابعاتكم الصحفية ونرحب بكل ما يردنا منكم من مقتطفات مترجمة أو غير مترجمة وان كنا نفضل الأول للسرعة في عملية النشر وجزاكم الله كل خير

● الاخ ملالت إحيا ـ المغرب:

حولنا طلبكم الى مكتب الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت ونأمل ان تلبي مقترحاتكم الاخرى وشكرا لكم

● ● ●

● محمد موسى الجبر ـ كوبنهاجن:

شكرا على اهتماماتكم بموضوعات المجلة وبخصوص تعليقكم على ما نشر في العدد ٦٤٩ ويمكنكم الاتصال بجريدة لمبية للتحقق من المعلومات ونحن على استعداد لنشر اي توضيح مدعم بالأدلة والوثائق والصور

● ● ●

● الاخ خالد مرزوق السعد.

قيام بعض المجلات بنشر يه صورة الجهاد الافغاني أمر بات مكشوفا ولن يثني المجاهدين الافغان بقيادة الاتحاد الاسلامي عن متابعة الجهاد حتى ترتفع راية لا إله إلا الله وشكرا لكم على متابعاتكم

● ● ●

● الاخوة والاخوات الافاضل: و.ض ـ الدمام، عبدالرحيم الكحل ـ المغرب، معالي ـ الكويت، ام أنس ـ الكويت:

وصلت مقالاتكم وسننشر الصالح منها في المستقبل وشكرا لكم على اهتماماتكم الاسلامية الصادقة

تأملات تاريخية

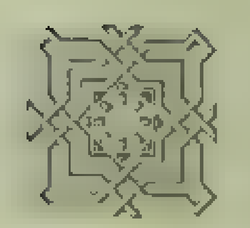

مجـزرة الجزيرة الخضراء

عـندما يموت احد رجال اوروبا او الولايات المتحدة في أحد الاقطار الاسلامية تموج الدنيا بالاستنكار لهذه الوحشيه والهمجية التي راح ضحيتها هذا الرجل العالي الثمن. أما دماء المسلمين فليس لها حساب عند هؤلاء بل عند المسلمين انفسهم. وأقدم هذه المأساة التي تعتبر مجهولة لدى السواد الأعظم من المسلمين، فهاكم هي:

في سكون الليل وهبوب الرياح تد عب الشاطىء الافريقي الأخضر، ومن مدينة «دار السلام» التي كانت تحت حكم «آل بوسعيدي» حكام عمان انطلقت حفنة باغية متسللة تحت جنح الظلام لتدخل الجزيرة الخضراء الوادعة «زنجبار» وكان عدد هذه العصابة ٦٠٠ شخص يقودهم رجل حاقد على الاسلام وأهله هو «جون اكيلو» و يتفرق هؤلاء البغاة في أنحاء الجزيرة

وعندما دقت ساعة الصفر، انطلقت الرصاصات الغادرة، والخناجر اليهودية الحاقدة، لتذبح المسلمين، وتفتك بالآمنين، وتدمر كل شيء يقع تحت يدها. لا تترك طفلا رضيعا أو شيخا مسنا أو امرأة فجعت بقتل زوجها وذو يها.

وانجلى الموقف المؤلم عن الخسائر التالية:

ــ ١٥ ألف قتيل من المسلمين وفيهم غالبية من العرب (والأصح أنهم عرب جميعا)

ــ ٩ آلاف جريح.

ــ ١٨٧٢ عذراء انتهكت أعراضهن.

وسقطت «زنجبار» لقمة سائغة في الثاني عشر من يناير ١٩٦٤م.

وقبل زنجبار وبعدها سقطت أراض اسلامية عديدة بيد اعداء الاسلام وارتكبت مجازر وحشية بحق المسلمين وما آسام وصبرا وشاتيلا وغيرها عنا ببعيد. فهل يتنبه المسلمون من غفلتهم قبل فوات الأوان.

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

■ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».

رواه مسلم

● شرح المفردات :

دعا : أصل الدعاء النداء، والمراد به هنا فتح الطريق وتحسين الدخول فيه

هدى : ما يهتدي به من العمل الصالح والمراد كل ما فيه خير، ومجال ذلك واسع.

ضلالة : شر.

الاثم : الذنب والعقوبة

● المعنى الاجمالي :

ان للداعي تأثيرا سيئا في الناس، فمن دعا الناس الى خير أو عمل صالح وفتح لهم طريقه، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه فيما بعد من الناس الى قيام الساعة، فهم يأخذون أجورهم كاملة، وهو يأخذ مثل أجرهم أيضا لأن تبعهم به تولد من فعله ودعوته، وهذه هي سنن المرسلين، «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين» ومن دعا الناس الى شر أو عمل سيء، أو فتح لهم طريق بدعة وضلالة كان عليه من الذنب والعقوبة مثل ذنوب وعقوبات من تبعه فيما بعد الى قيام الساعة، بحيث يأخذون نصيبهم من العذاب، و ينال هو مثل نصيبهم لتولد فعلهم عن فعله الذي هو من خصال الشيطان

فالعبد يستحق الأجر أو العقوبة على السبب وما تولد منه

● أهم الفوائد :

١ ـ الحث على الدعوة الى الخير ونصيحة المسلمين

٢ ـ فضل الداعي الى الخير.

٣ ـ التحذير من الدعوة الى الضلال والشرور والبدع والمعاصي

٤ ـ عظم ذنب الداعي الى ضلالة.

أبو عبد السلام

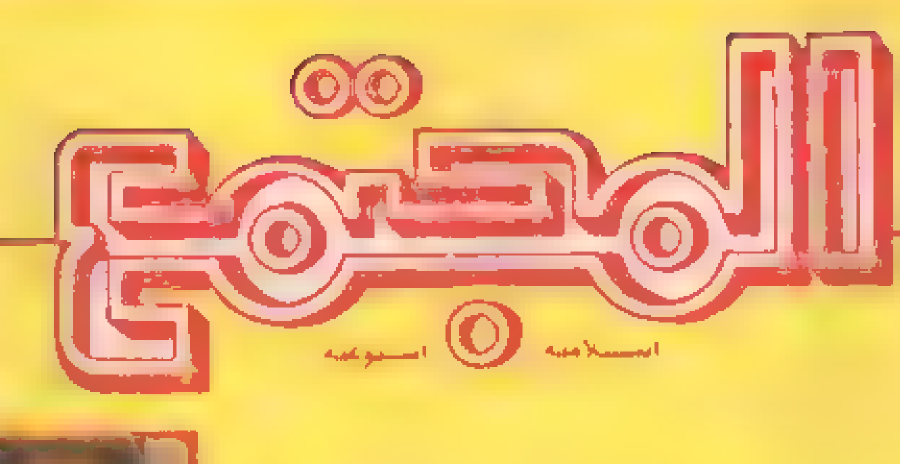

اسلامية أسبوعية

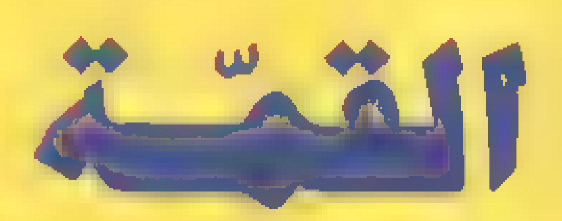

القمّة الثلاثية في واشنطن

AL-SEEDAWI FACTORIES CO.
W.L.L
FOR INDUSTRIAL & TRADING

شركة معامل الصيداوي ذ.م.م.
للصناعة والتجارة

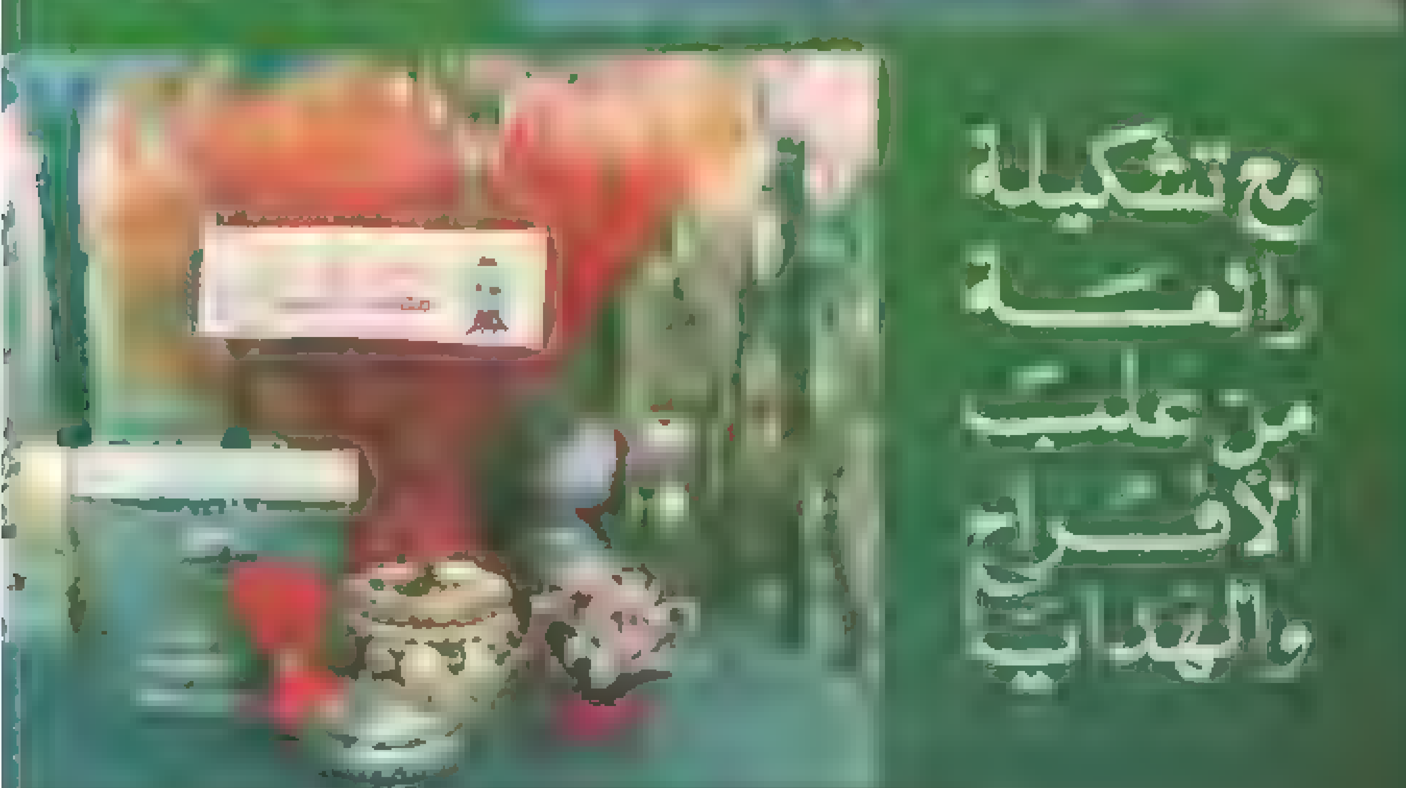

☎ ٨١٣٩٩٤ - ٨١٥٥٤٧ - ✉ ٥٦٩ الصفاة - تلكس ٢٣٨٤١ برقياً : حلقوم - الكويت
BANKERS : The National Bank of Kuwait S. A. K
Kuwait Finance House

التاريخ

الثلاثاء ١٩ جمادى الأول ١٤٠٤هـ - الموافق ٢١ فبراير ١٩٨٤م - العدد ٦٥٩ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

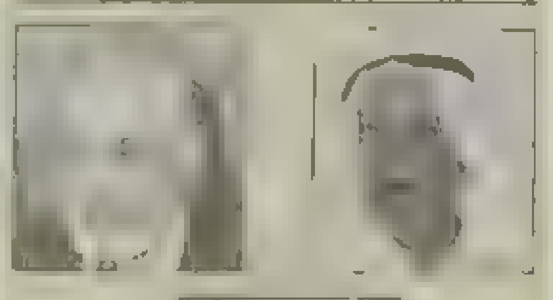

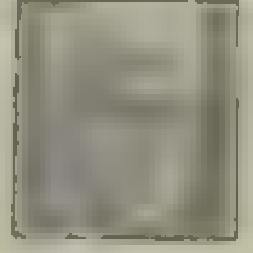

في هذا العدد

باختصار

الى محكمة التمييز

تنظر محكمة التمييز غدا في أحكام محكمتي الدرجة الأولى والاستئناف حول الدعاوى المرفوعة ضد شركات المقفلة .. وفي حالة قبول مثل هذه الدعاوى فإن المتورطين في أزمة الأسهم سيرفعون عشرات الدعاوى ضد عشرات المواطنين من ذوي الدخول المحدودة ومن الذين باعوا أسهم تلك الشركات بحجة عدم قانونية هذه البيعة. وبهذا ستتسع مساحة الأزمة لكي تضم من جديد قطاعا كبيرا من المواطنين ونحن مع اعتقادنا بأن ما تم باطل من الناحية القانونية .. وأن البائع والمشتري لم يراعيا على الأقل حدود التقوى ووقعوا بالشبهات إلا أننا نرى أن المحكمة تستدعي محاصرة المشكلة وعدم توسيعها انطلاقا من مبدأ «أخف الضررين» .. لذا نرجو أن تكون المحكمة الثاقبة هي المعيار في النظر في هذه القضية ومحاولة التعرف على أبعاد المشكلة ونتائجها .. ونعتقد أن رفض هذه الدعاوى سيقلص من حجم المشكلة بشكل كبير ... والله الموفق.

• • •

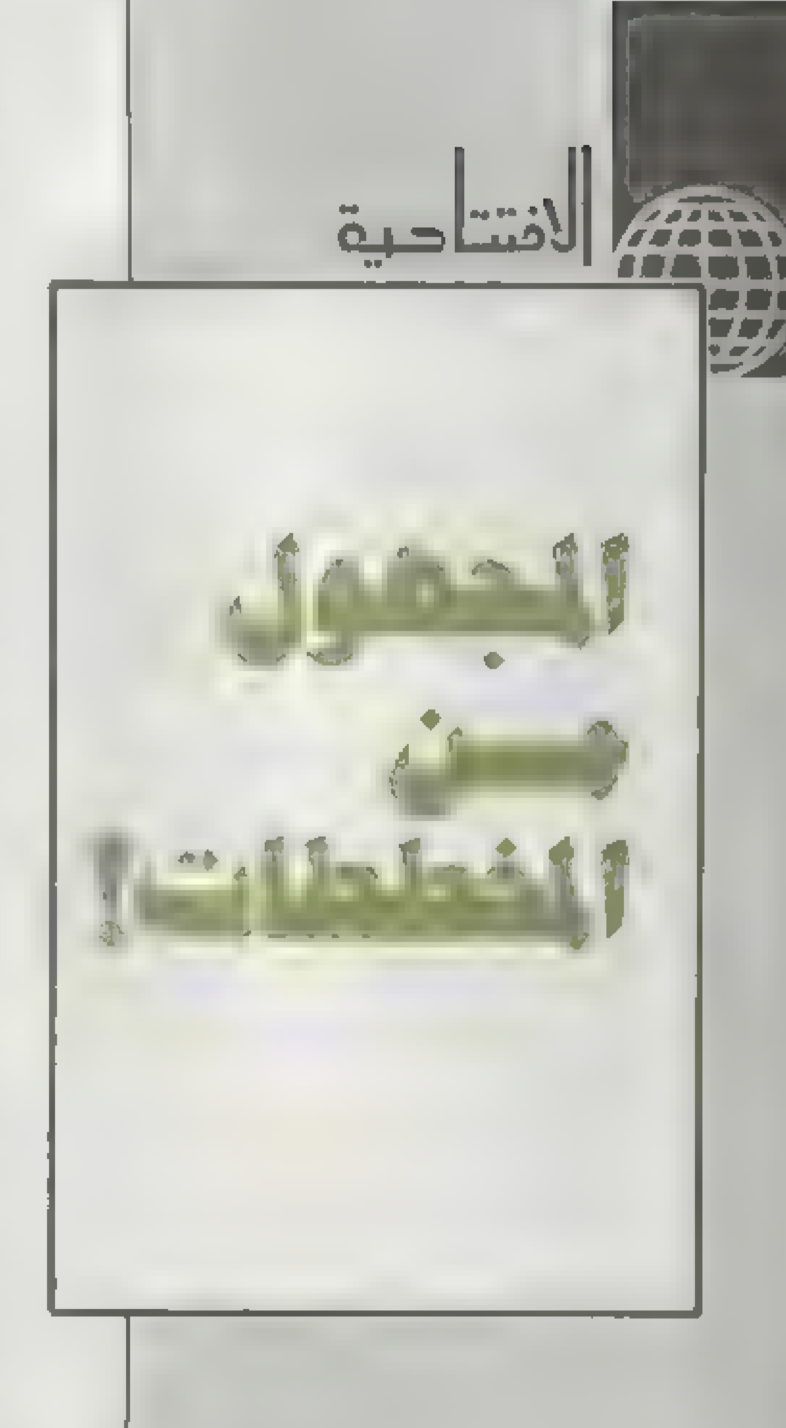

عندما يتأمل المواطن العربي في الأحداث الجارية على الساحة العربية يحار في تفسير الكثير منها ...وعندما يتأمل فيما هو معلن من المخططات يختلط عليه الأمر ولاسيما عندما يقف على خلفيات معرضة لبعض تلك المخططات وقد ألبست اللبوس الوطني !!... هنا يصل المواطن الى مرحلة الشك في كل ماهو معلن من تلك المخططات ... والى يأس كامل ـ وهو يراقب الأحداث ـ من امكانية انتشال هذه الأمة من الهوة السحيقة التي سقطت فيها ... وأشد مايفتك بمشاعر المواطن العربي سقوط ثقته مما يقرأ ومما يسمع من مبشرات على ألسنة الساسة حيث ما عاد المواطن العربي يصدق شيئاً مما يقال له وهذا مايزيد في حالة التدهور النفسي التي يعاني منها شعبنا إزاء الأحداث الدامية المزمنة

■ ولو تأملنا في الأزمة اللبنانية التي تعتمل احداثها بضراوة لوقفنا على حقيقة تكشف لنا ان الحالة العربية السائدة وحالة المجهول السائد من المخططات هو الأمر الذي تنفذ من خلاله القرارات الاسرائيلية التوسعية، ولعل المواطن العربي يدرك الآن هذه الحقيقة عندما يتأمل في الأحداث اللبنانية. واذا كانت ـ على سبيل المثال ـ مطالبة الفئات المعارضة بإسقاط اتفاق ١٧ مايو بين لبنان واسرائيل مطلباً شريفاً في شكله مجهولاً في حقيقته .... فإن اسرائيل تنفذ من هذا الحيز المجهول بقراراتها التي يلاحظ المواطن العربي أنها جاهزة لكل مايستجد من الظروف . وقد اقترب ريمون اده من لمس هذه الحقيقة في تعليقه على الموقف الاسرائيلي من اسقاط الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية. عندما أكد أن اسرائيل ستنفذ من خلال هذا الموقف

المستجد لاكمال حالة التقسيم للبنان واكمالها، وفي تعليقه قال: «وان اسرائيل قررت منذ عام ١٩٥٤ تقسيم لبنان ووضع يدها على مياه الليطاني كما ورد في مذكرات موشيه شاريت ــ وان تصميم اسرائيل على تقسيم لبنان واحتلال جنوبه ومصادرة المياه فيه تبريراً لوجود الدولة الصهيونية كان وارداً لدى جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ عام ١٩٥٤م».

وإذا كانت اسرائيل تجيد انتهاز أية مناسبة عربية فانها وجدت في الأحداث اللبنانية الأخيرة منفذاً جديداً للاعلان عن التوسع والاستمرار في الوجود على أرض لبنان بحجة حماية حدودها الشمالية من أية هجمات فدائية كما قال الياهو بن اليسار.

على أن اسقاط اتفاقية ١٧ مايو لعام ١٩٨٣م بين لبنان واسرائيل مطلب شعبي واسلامي ... لكن السؤال هو:

ماهي طريقة اسقاط هذه الاتفاقية؟

وكيف نوفق بين دعوة جنبلاط على سبيل المثال الى اسقاط الاتفاقية وأوامره المشددة للميليشيات الدرزية المدعومة من سورية (حاليا) بعدم التعرض لأية دورية اسرائيلية في المنطقة التي يسيطر عليها الدروز؟ حقاً إنه عصر المجهول من المخططات ... وعصر الغامض من الاجراءات ... بل انه العصر الاسرائيلي الذي لم يفيده شيء بقدر مايعيده عصر المجهول من المخططات العربية !!!

■ وعلى الجانب الآخر من تأملات المواطن العربي نجد مسألة التأزيم الشديد في حرب الخليج بين العراق وايران. هذا التأزيم الذي لا يصب في المحصلة الا في سلة الأعداء المتربصين بأمتنا الدوائر. والذين يقطفون ثمرة الاجهاض الاقتصادي والعسكري والبشري في المنطقة..

ترى ... ماذا يفعل المواطن العربي وأمر الأمة على هذه الحال؟ ومن يا ترى يتحمل مسؤولية هذه الأحداث الجسام التي مزقت جسد الأمة شلواً فشلواً ؟!

● ان حالة التيئيس المدبرة وصلت الى ذروتها ... ولم يعد بمقدور العربي اليوم أن ينتشل نفسه من خلال مخططات المجهول المفروضة عليه.

● وإن حالة سقوط الثقة بالقرارات والمبشرات تزيد في حالة اليأس التي يعيشها هذا المواطن من كل الامكانات المطروحة لتضميد الجراح وترميم الصدوع وإطفاء الاحتراقات الناشبة هنا وهناك في المنطقة العربية.

ولعل مثل هذه الحالات هو مايريده المستعمر الماكر لأمتنا ... ذلك الذي يحاول الاطاحة بكل أمل يمكن ان يداعب الأجفان المثقلة والنفوس المكبلة بحالات التيئيس المختلفة .... وهو من أجل استمرارية استحواذ العتمة والظلام على آمال شعبنا المسلم، يحاول بشتى الوسائل خنق الأمل الاسلامي الذي يمكن له ان يفتح الأبصار و ينير البصائر... وهكذا تدور الدوائر على هذه الأمة المنكوبة !!!

إن حالة المجهول التي يعيشها العربي اليوم لابد أن تعطى أولو ية في الدراسة ذلك أن الأمة لا يمكن لها أن تتحرر من أي قيد قبل أن تتحرر من حالة المجهول تلك، ولن يحرر أمتنا من المجهول ومخططاته إلا المنهج الاسلامي الواضح الذي يرفض كل مؤامرة تحاك في العتمة، و يفقع كل خطة مجهولة توضع من أجل المزيد من اليأس والتيئيس...

فهل يدرك المسؤولون عن قيادة الأمة هذه الحقيقة؟ قل عسى أن يكون قريبا.

هوامش

• منعت وزارة الأوقاف اذاعة صلوات الفجر والظهر والعصر بالميكروفون ... علما بأنه قد صدر مؤخرا قرار من الوزارة بإذاعة جميع الصلوات . فما هو تفسير الوزارة للمنع الأخير؟

• • •

• جرت في أحد الفنادق خلال الاسبوع الفائت مسابقة «أجمل قصة شعر» للرجال، حيث شارك فيها مجموعة من «أصحاب التسريحات» وتم اختيار أجمل «تسريحة» ووزعت الجوائز!! مزلت

• • •

• مسرحية «المتوحشة» المعروضة حاليا على أحد مسارح الكويت ظهرت فيها إحدى «الفنانات» بملابس فاضحة وخادشة للحياء ومنافية للشرع الاسلامي ... الى متى تنحو المسرحيات الكويتية الى هذا المنحى؟!!

• • •

• لا تزال المكتبات في بعض المدارس تحوي كتباً فيها صور تنافي الآداب وتخدش الحياء فلماذا لا تقوم وزارة التربية بجرد الكتب وتصحيحها خاصة وأنها متداولة بين الطلاب المراهقين؟

• • •

• نشرت صحيفة القبس يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧م خبرا من مصر يفيد أن محكمة الجنح قد قضت بحبس «الفنانة» ماجدة الخطيب سنة مع الشغل و(٥٠٠) جنيه غرامة و(٥) آلاف جنيه كفالة لوقف التنفيذ بتهمة القتل خطأ حيث صدمت بسيارتها أحد الأشخاص وهي «مخمورة»!! وقتلته في الحال .. ونحن نهدي هذا الخبر الى الذين استقدموا مثل هؤلاء الفنانات الفاسدات في مهرجان الخليج للانتاج

المظفر بوسي

• مجلس الخدمة المدنية يصدر قرارات مهمة

أصدر مجلس الخدمة قرارات جديدة تتعلق بتحسين أوضاع المهندسين وشاغلي الوظائف ذات الطابع الهندسي، وكذلك بحث البدلات المقررة حاليا لشاغلي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة، وجاء في الموضوع الاول ـ منح المهندسين وشاغلي الوظائف ذات الطابع الهندسي بدل طبيعة بفئات جديدة ـ منح الكويتيين من المهندسين وشاغلي الوظائف ذات الطابع الهندسي مكافأة تشجيعية بفئات متدرجة، منح المهندسين الذين يستحقون بدل طبيعة العمل بالفئات الجديدة مكافأة مؤهل علمي بواقع (٥٠) دينارا كويتيا شهريا للحاصلين على درجة الدكتوراه أو ما يعادلها وبواقع (٢٥) دينارا كويتيا شهريا للحاصلين على درجة الماجستير أو ما يعادلها، أما بشأن الموضوع الثاني فقد قرر المجلس منح شاغلي مجموعتي الوظائف الفنية المساعدة والمعاونة الذين يقومون بأعمال معينة بدل طبيعة عمل، كما قرر الموافقة على منح الكويتيين من هؤلاء الموظفين مكافأة تشجيعية بواقع (٢٥) دينارا شهريا وقد ر[illegible] في القرار جداول ثلاثة توضح كيفية احتساب البدلات والمكافآت حسب التدرج الوظيفي، ان هذه القرارات المهمة السالفة الذكر سوف تكون حافزا قويا على تشجيع الشباب الكويتي للانتاج الأفضل، وبذل المزيد من الجهد فالما أحسن ان الحكومة مهتمة بتطوير قدرات الشباب وحبذا كذلك لو الغي قرار الحظر على الموظفين الذين يمارسون اعمالا تجارية لأننا نعتقد انه هناك موظفين هم بحاجة ماسة الى هذه التجارة وذلك نظرا لغلاء المعيشة ولقلة الرواتب، فيكون بذلك قد ساعد هؤلاء على تحسين معيشتهم

• مبدأ الأولوية هو الأفضل

قال وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووزير الاسكان حمد عيسى الرجيب ان الحكومة لم تتخذ قرارا نهائيا في مسألة مبدأ الأحقية المقترح ضمن الخطة الاسكانية الجديدة، وذلك يعود للتباين في وجهات النظر بين الحكومة ومجلس الأمة حيث ترى الحكومة ان صاحب الأسرة المؤلفة من أربعة افراد يستحق الحصول على سكن قبل غيره كما ان من يسكن مع والده في داره يجب ان يقدم على الذي يسكن في عشة أو يستأجر سكنا من غيره ووجهة نظرنا مبدأ «الأحقية» الذي تتبناه الحكومة هو ضرورة تقديم ضمانات أكيدة واجراءات نافذة لمنع تدخل «الواسطة» و«المحسوبية» في عملية تقدير الاحقية واذا لم تتوفر هذه الضمانات والاجراءات الفعالة فإننا نقف مع مبدأ «الأولوية» الذي يتبناه مجلس الأمة .. وهذا المبدأ في نظرنا هو الطريق الأسلم لحفظ حقوق المواطنين في تلبية طلبات الاسكان

• • •

• كاريكاتير يسيء للنبي عيسى عليه السلام

نشرت إحدى الصحف المحلية يوم الجمعة ٨٤/٢/١٧م كاريكاتيرا لمناجي العلي يسيء الى العقيدة الاسلامية ويمس النبي عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام إساءة بالغة .. حيث رسم صورة لشخص مصلوب ادعى الرسام أنها للمسيح عيسى والمعهد بالله، كما أكد مزاعم اليهود والنصارى بصلب المسيح ... ونحن نستنكر نشر هذا الكاريكاتير الذي يمس الدين الاسلامي ونستغرب كيف يمر هذا الأمر على الأخوة في الجريدة دون التدقيق فيه؟!

• • •

عربي

مدير عام شركة الفنادق الكويتية

دائما إدارة الفنادق في جميع أنحاء العالم تسعى الى تقديم الأفضل في الخدمات الفندقية لنزلائها من الأجانب السواح الوفود الرسمية القادمة من خارج البلاد والى جانب هذه الخدمات الجيدة يا حبذا لو كانت هناك ارشادات وتوعية للقادم عن عادات وتقاليد هذا البلد وابرازه بمظهره الاسلامي مثل وضع استكرا وبوصلة تحدد اتجاه القبلة ... جدول لمواعيد الصلاة بتوقيت البلد ... نسخة من القرآن الكريم متوفرة في الغرف منع الاختلاط في حمامات السباحة وكل هذا متوفر في مطارات الخليج كذلك ما يتنافى مع سماحة ديننا الحنيف وعدم مصادرة كتيب عن اسلامنا والدعوة له مع تمنياتي بتقديم أفضل الخدمات

أبو حسر

● المنتدى الشهري الرابع لفرع جمعية الاصلاح بالجهراء

● الشاهين مع عريف الحدود المهندس لافي الحليبي

ألقى السيد ابراهيم الشاهين مدير الهيئة العامة للاسكان محاضرة حول المشكلة الاسكانية وطرق حلها وذلك في المنتدى الشهري الرابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الجهراء يوم السبت ١١/٣/٨٤م فتحدث الشاهين عن تطور الحركة الاسكانية في الكويت ودور الهيئة منذ نشأتها عام ٧٤م كما قال الشاهين أن تخصيص الأرض للاسكان قد أصبح بوجهه نظر مجلس الأمة حول توزيع طلبات الاسكان التي تتأخر في توزيعها حسب أقدمية الطلب وتطرق الشاهين في حديثه إلى مشروعي الجهراء والقصاص والمشاريع المستقبلية الأخرى

● ● ●

● في انتظار حكم محكمة التمييز في حقائب الخمور

في يوم ٢ فبراير وعندما يكون هذا العدد من المجتمع تحت الطبع قبل وصوله الى القراء تكون محكمة التمييز قد اصدرت حكمها في الطعن المرفوع من النيابة ضد الحكم الذي كانت قد اصدرته محكمة الاستئناف في قضية حقائب الخمور في المتهم فيها كل من (ص. س) و(ر. ت)

والمعروف أن المتهم (ص. س) قد اتهم هو وزميله بمحاولة تهريب ٧ حقائب خمور في مطار الكويت وحكمت عليهما المحكمة الأولى بالحبس مدة ٤ سنوات او غرامة ١٥٠٠ دينار لوقف النفاذ

ولكن محكمة الاستئناف عادت هذا الحكم الى غرامة مالية نحو كل من المتهمين قدرها (١٠٠) دينار على أساس أن حجم الكمية المهربة لا يشير الى احتمال استخدامها في الاتجار أو الترويج. وكذلك فان امكانية المتهم المالية لا ترشحه للاتجار بالخمور.

أما العذر الذي استندت اليه محكمة الاستئناف في اسقاط العقوبة عن المتهمين فغير مفهوم فقد كانت ٧ حقائب من الخمور سببا كافيا للاتجار فيها فهي على الأقل كمية يرجح استخدامها بغرض الترويج على الأصدقاء. تلك اذا صدقنا بها لمن يعتقد استخدامها في الحفلات الخاصة.

فاذا كانت امكانية المتهم المالية لا تتفق مع دعوى الاتجار فهل امكانيته هذه لا تتفق مع الترويج

اننا نحتاج الى ايضاحات مفهومة ذلك لأن كثيرا من الصحف حكم عليهم احكاما قاسية في حالات مشابهة واخيرا تقول ان هناك تأكيدات في الكثيرين بان المتهم متورط بتهمة أخرى جديدة وهي تهريب الاموال الى الخارج ونرجو من الله وننتظر النيابة عن حكم الاستئناف تهرب المتهم خاصة وانه كان يقوم بتغطية اعماله للخروج من الكويت نسأل الله ان يحمي بلدنا من كل سوء

● الملتقى الأسري الأول

ستقيم بإذن الله اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الأسري الأول في الفترة ما بين ٢٢ – ٢٧ من شهر فبراير الجاري وذلك بحديقة الروضة مقابل مسجد عبد المحسن النصيع بمنطقة الروضة

وهذا الملتقى يقتصر على النساء والأطفال فقط وفيما يلي برنامج الملتقى الأسري

الاربعاء ٢٢/٢/٨٤ البرنامج النسائي افتتاح الملتقى معرض للكتاب – معرض للصور – مفاجآت الملتقى الأول

الخميس ٢٣/٢/٨٤ البرنامج النسائي مهرجان الربيع الأول للأطفال معرض كتب الطفل ويعرض العاب ومعرض حضارة ومسابقات وهدايا

الجمعة ٢٤/٢/٨٤م البرنامج النسائي مهرجان الربيع الأول للأطفال

السبت ٢٥/٢/٨٤م البرنامج الصباحي اسمار ثقافية ترفيهية رياضية للطالبات وفي البرنامج المسائي ندوة عن دور المنهاج في تربية النبي والسلف

الاثنين ٢٧/٢/٨٤ في البرنامج الصباحي مهرجان ختامي مواقف مختلفة هادفة وشعر واناشيد وفقرات أخرى وفي البرنامج المسائي طبق في ميرتك

صدق أو لا تصدق

● رصدت الجهات المسؤولة عن مهرجان يوم الأحمدي الذي ينظم سنويا (١٠٠) ألف دينار كميزانية لليوم عدا أجور العمال والموظفين الذين يعملون عملا إضافيا

● ● ●

● محرر «فني» بإحدى الصحف اليومية ضبطه مباحث الآداب بتهمة حيازة وترويج أشرطة فيديو تحوي أفلاما جنسية وخلاعية ترى هل النقد «الفني» يتطلب وجود مثل هذه الأفلام؟

● ● ●

● من إحدى السرقات التي تمت بين المتعاملين في سوق المناخ أن اضطر أحد المتعاملين بالسداد العيني لمديونه . ومن بينها مجموعة من الأغنام أعطاه إياها

● ● ●

● بعد كارثة سوق المناخ انكشفت طرق كثيرة للاحتيال والنصب يقوم بها بعض كبار المتعاملين فأحدهم قام بشراء كمية من الذهب من إحدى المحلات بمليون دينار وحرر شيكا بالأجل لصاحب المحل ثم باع كمية الذهب على محل آخر بنصف قيمته ليقبض أموالا سائلة للدخول في متاجرة الأسهم فتجمعت الشيكات عليه وأصبح من المتورطين

● ● ●

• سرقة المخدرات من المستشفيات

ترددت في الآونة الأخيرة أنباء عن عدة حوادث سطو على المستشفيات في الكويت بهدف الاستيلاء على الادوية المخدرة

وكانت اخر هذه الحوادث ما نشرته الصحف المحلية عن تعرض مستشفى مبارك لعملية من هذا النوع حيث أقدم مجهولون على كسر خزانة المخدرات في عيادة الحوادث بالمستشفى وقيل أيضا ان مستشفى العدان قد تعرض قبل شهور لسرقة مماثلة الا انه أمكن معرفة الفاعل وقتها وأحيل الى التحقيق.

وتأتي هذه الحوادث بعدما اتخذت مشكلة المخدرات في الكويت تظهر وتعرض نفسها على الرأي العام، حيث ساهم الاهمال الرسمي وتراخي الجهات المسؤولة عن وضع حل حازم لهذا الوباء في ازدياده وتصاعد عدد ضحاياه، من جهة أخرى نجد ان وسائل الاعلام بما تكتبر به من تيه وانحراف تدعم نمو هذه المشكلة .. ولا بأس هنا من الاشارة بأن جريمة سرقة مخدرات التي وقعت في مستشفى مبارك قد نفذت في نفس الكيفية والصورة التي جرت فيها عملية سرقة مخدرات في مسلسل تلفزيوني عرض في القناة الثانية لتلفزيون خلال الاسبوع الماضي.

• • •

• توزيع الجوائز في مسابقة حفظ القرآن والحديث

• نشاط فرع الرابية لجمعية الاصلاح

ضمن أنشطة فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ... أقام الفرع المسابقة الأولى لحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف لمختلف الأعمار وقد شارك فيها العديد من شباب المنطقة مما يدل على الاستجابة لحفظ ما ينفع في الدنيا والآخرة، وقد وزعت الجوائز على الفائزين يوم الجمعة ٨٤/٢/١٠م بمقر الفرع

كما أقام الفرع الدورة الرياضية الأولى في الفترة ما بين ١٩ ـ ٨٤/٢/١٥م على ملاعب نادي التضامن الرياضي، وكان عدد الفرق المشاركة (٦٤) فريقا

قال بعضهم :

بقلم : عبدالحميد البلالي

رجال الأمس والجنس الثالث

في صحيفة يومية وفي الصفحة الأولى قال بعضهم تحت عنوان (مختصر مفيد) (تاريخ الصراع مع البحر والصحراء هو خلق اسطورة الرجال الذين بنوا الكويت بسواعدهم القوية وارادتهم الفولاذية .. لذلك لا نفهم إطلاقا كيف تنتشر ظاهرة «الميوعة» في هذا المجتمع

فاذا كانت الأسود تنجب الأشبال ... فمن أين جاء هؤلاء «النواعم» الذين يطيح بهم النسيم؟! نأمل في مكافحة هذه الفئة الشاذة قبل ان نضطر في المستقبل الى مكافحة أمراض من نوع «الأيدز» !) انتهى

لم نفهم من هم النواعم وما علاقة «الايدز» بهم، ولم يطل تساؤلنا، فبعد يوم واحد من هذا الخبر، وفي يوم الخميس ١٩٨٤/٢/١٦م جاء الخبر التالي في إحدى الصحف اليومية

(ألقت سلطات الأمن مساء أمس القبض على (٢٥) شخصا من الجنس الثالث أمام إحدى الكافتريات في منطقة السالمية وعلم أن السلطات المختصة قد اضطرت الى إيداع هؤلاء في سجن خاص غير مخصص للرجال أو النساء مراعاة لظروفهم، وقالت مصادر مطلعة إن المعتقلين «المخنثين» قد قدموا عريضة الى وزارة الداخلية يطالبون فيها بتشكيل نقابة تحفظ حقوقهم القانونية التي تتناسب مع وضعهم الشاذ) انتهى

نقول للذي لا يعرف بعد أن عرف الكثير من خلال شريط صور لهم : الشباب من الكويتيين وغيرهم، يضعون المساحيق التي تضعها النساء، و يرجلون شعورهم و ينعمونها كما تفعل النساء، لهم أسماء فتيات. فبعضهم اسمه (بحرية) وآخر اسمه (دنانير)، من شروط الانضمام لهم معرفة الرقص الشرقي وأن يعرف العضو الجديد آخر موديل لقصة الشعر النسائية واللباس النسائي وأن يضع المساحيق على وجهه، و يقوم بتدريسهم الرقص بعض المدرسين في الداخل، و بعضهم يذهب لتلقي دروس الرقص في (مصر)، سئل أحدهم ما موقف النساء منكم، فرد بلهجة كويتية (محترين منا لأننا نافسناهم)، و يقول بعضهم ، إن أحدنا تحف له أمه حواجبه. هذا بعض ما سمعناه منهم فماذا ستفعل الحكومة ؟! وماذا سيقول أعضاء مجلس الأمة ؟!

نرجو مخلصين أن تكافح هذه الشرذمة من قبل المسؤولين وإنما نقول فيهم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم (لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء) وفي رواية (أخرجوهم من بيوتكم)

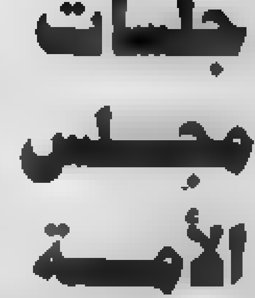

● السعدون : هناك تلاعب في صندوق الضمان

● محمد المرشد : عناصر فاسدة مازالت موجودة !

جلسة السبت ١١/٢/١٩٨٤م

افتتح رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني الجلسة، وتعتبر هذه الجلسة امتدادا لجلسة يوم الثلاثاء الماضي.

وكان موضوع مناقشة تقرير لجنة التحقيق في المقفلات قد حاز على كل نقاش حصل بين النواب والوزراء في هذه الجلسة

وقد تحدث في هذه الجلسة كل من النواب أحمد السعدون، د. خالد الوسمي، خالد السلطان، عبدالكريم الجحيدلي، بدر المضف، جاسم العون، سالم الحماد، حمود الرومي وفيصل الشليمي، وتحدث من الوزراء كل من وزير المالية والنفط ووزير التجارة

● التلاعب في الصندوق :

تحدث النائب أحمد السعدون قائلا إن الغرض من توجيه سؤالي هو معرفة أسباب التحول المفاجيء للحكومة من منعها لتأسيس الشركات الى البدء بالموافقة، واعتبر النائب السعدون أن هناك تلاعبا في صندوق الضمان والحصول على المليوني دينار.

وأضاف النائب السعدون قائلا: بأن الحكومة هربت التقرير وتم تنقيحه !!

● رد وزير المالية :

تحدث وزير المالية ردا على كلام النائب أحمد السعدون الذي قال بأن هناك تلاعبا في الصندوق فقال : لا يمكن أن يكون هناك أي تلاعب، وإن الصندوق لم يصرف فلسا إلا ضمن الأسس التي تم عليها الاتفاق في مجلس الأمة.

● مخالفات مجالس إدارات الشركات :

تحدث النائب حمود الرومي قائلا : بأن هناك مخالفات ارتكبتها مجالس ادارات هذه الشركات ويمكن ايجازها بمايلي :

أولا : قيام بعض المؤسسين بالتصرف في رأس مال الشركة قبل تأسيسها أو عدم انتخاب مجلس إدارة أو تصرف رئيس لجنة التأسيس في التصرف في رأس مال الشركة أدى ذلك الى ضياع حقوق كثير من المواطنين

ثانيا : قيام بعض أعضاء مجالس الادارة بابرام التصرفات مع الشركة كالحصول على القروض من الشركة أو اشتراك بعض الأعضاء في عضوية مجلس ادارة شركة أخرى ذات الأغراض نفسها

وأضاف النائب الرومي متسائلا: أين رقابة البنك المركزي بالنسبة لمخالفات بعض ادارات البنوك لنص المادة (٨٠) والمادة (٩٥) ؟ وكيف تسمح بعض البنوك بالتصرف بأموال الشركة قبل قيام مجلس الادارة الأول ونشر تأسيس الشركة بالجريدة الرسمية ؟؟!

● دور الـوزارة :

أضاف النائب حمود الرومي حول موقف وزارة التجارة قائلا : إن لوزارة التجارة سلطات واسعة في مراقبة الشركات وفقا للمادة (١٧٨) من قانون الشركات، وتساءل النائب الرومي : لمصلحة من جرت تلك المخالفات والوزارة لم تحرك ساكنا ؟!!

● مجموعة حقائق :

ذكر النائب حمود الرومي أسسا وأهدافا يمكن تأكيدها وما يجب أن نحققه بعد حدوث هذه المخالفات.

أولا : المحافظة على حقوق صغار المستثمرين.

ثانيا : اتخاذ موقف موحد تجاه كل من أساء التصرف بأموال الغير.

ثالثا : توفير جهاز ذي كفاءة فنية عالية من المدققين لوزارة التجارة والصناعة

رابعا : ايجاد الحلول المناسبة لمعالجة أوضاع الشركات المقفلة معالجة تهدف للمحافظة على حقوق صغار المستثمرين.

خامسا : إيجاد حل يحمي صغار المستثمرين من الفوائد البنكية المتراكمة عليهم

وبعد ذلك وافق المجلس على طلب الرئيس بقفل باب النقاش فوافق (٢٤) من (٢٩) نائبا

● اقـتراح :

تلا الأمين العام الاقتراح المقدم من النائب فلاح الحجرف، مبارك الدبوس، صباح ابوشيبا، حمود الجبري، محمد المرشد وذلك باحالة كل متلاعب الى النيابة العامة والعمل على وجه السرعة بضمان حقوق المساهمين وعند التصويت عليه عارضته الحكومة وعارضه النائب الحجري لأنه لم يحدد من هم المتلاعبون وأيده (١٢) من (٤٤)، وسقط الاقتراح

● اقـتراح آخـر :

تلا الأمين العام الاقتراح المقدم من مشاري العجري ومن معه الذي يقضي بأن تضع الحكومة توصيات لجنة التحقيق موضع التنفيذ على أن يحال كل ما أوصت اللجنة باحالته الى المدعي العام للنيابة العامة وقد عارضته الحكومة وأيده (٣٣) من (٤٤) نائبا.

وبعد ذلك أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم.

• ولي العهد : نحن مع المجلس !!

• عيسى الشاهين : قرائن لكشف الحقائق

جلسة الثلاثاء ١٤/٢/١٩٨٤م

افتتح رئيس مجلس الأمة محمد يوسف العدساني الجلسة في الساعة التاسعة والربع

وكانت القضايا المطروحة على جدول أعمال هذه الجلسة على النحو الآتي :

أولا : قضية الموجه التي ترددت شائعات كثيرة ومتواترة بارتكابه أعمال غير أخلاقية، وقد طرح هذا الموضوع في الدورة الماضية في إحدى جلسات المجلس

ثانيا : مناقشة التقرير التاسع لجنة الشؤون الداخلية والدفاع عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بتحديد العدد الذي يجوز منحه الجنسية الكويتية لعام (١٩٨٤م) وتحولت جلسة المجلس سرية في موضوع الجنسية

وتحدث في موضوع الموجه ولي العهد ووزير التربية وكل من النواب محمد المرشد، احمد السعدون، خالد السلطان، د. ناصر صرخوه، عيسى الشاهين

وكان موضوع الجنسية في جلسة سرية تحدث فيها (٩) أعضاء سرا منهم الرئيس محمد يوسف العدساني ونائبه أحمد السعدون

• قضية الموجه التربوي :

تلا أمين عام المجلس كتابا من سمو ولي العهد حول عمل لجنة التحقيق الحكومية في قضية موجه التربية وطلب من النواب ممن لديه أية معلومات الاتصال برئيس اللجنة حتى يستطيع أن يقوم بمهمته !!

• عناصر الفساد مازالت موجودة :

تحدث النائب محمد المرشد قائلا بأن الحكومة تدع الناس في حيرة حيث أنها تقوم بتشكيل لجنة تحقيق ومن ثم تطلب من الناس موافاتها بمعلومات ! وأضاف النائب المرشد بأن عناصر الفساد ليست فقط من الذين أقيلوا بل هناك آخرين مازالوا في مناصبهم !!

• عمل اللجنة :

تحدث النائب أحمد السعدون قائلا بأن الغريب في الأمر أن يأتي رد الحكومة بأن اللجنة لم ترد إليه أي إفادة تكون مدارا للتحقيق كما نص على ذلك الكتاب الموجه من ولي العهد وأضاف النائب السعدون بأن اللجنة يجب أن تبحث الأمور والتفاصيل بنفسها

• نحن مع المجلس :

تحدث ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح قائلا بأن الحكومة تتفق مع المجلس من أجل السعي والرغبة في تطهير وإبعاد العناصر الفاسدة من الأجهزة الحكومية

وأضاف بأنه طرح هذا الموضوع من قبل في الدورة الماضية في إحدى جلسات المجلس والتقى ببعض النواب المتحمسين في طرح هذا الموضوع، وقد ناقشوا الموضوع بشكل مسهب وشامل، واتفق الجميع على تشكيل الحكومة لجنة تحقيق في هذا الموضوع للتوصل الى الحقائق

• قضية خاصة حساسة :

تحدث النائب عيسى الشاهين قائلا إن ارتباط مطلق الاتهامات تنعكس في تأخر الحكومة في التحقيق وتأخرها في إظهار الحقيقة

وأضاف النائب الشاهين بأن اللقاء الذي تم بين بعض النواب مع ولي العهد قد نتج عنه مواقفتان

أولا : ان تستمر عمليات الاصلاح والتطوير في وزارة التربية

ثانيا : ان تقدم الحكومة اولا بأول كل المعلومات والبيانات التي تتوفر لدى لجنة التحقيق الى النواب

واختتم النائب الشاهين حديثه حيث قال بأن اللجنة قد توفرت لديها عدة قرائن وأدلة قد تساعدها في كشف الحقائق منها

- بيان وزارة التربية بشأن إنهاء خدمات الموجه الفني
- محضر اجتماع وكلاء وزارة التربية بشأن ما تردد من شائعات واتهامات
- محضر التحقيق الأولي الذي أجري في وزارة الداخلية قبل تسفيره
- الخطاب الذي وصل الى وزارة التربية حول هذا الموضوع
- زملاء ومعارف وأصدقاء الموجه الفني
- المتهم الرئيسي مازال موجودا وهو حي يرزق
- دعوة عامة لمن لديه أية معلومات والبيانات حول هذه القضية

• اقتراح :

وبعد ذلك صوت المجلس على اقتراح بإقفال باب النقاش وقد حاز على أغلبية (٤١) صوتا

• اقتراح :

حول اقتراح بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في هذا الموضوع صوت المجلس على تشكيل هذه اللجنة ورفضه حيث لم يوافق عليه الا (١٦) عضوا من أصل (٥٦) عضوا حضروا الجلسة

وبعد ذلك تلي اقتراح بشأن مناقشة قضية الجنسية وقد وافق المجلس على أن تكون الجلسة سرية في مناقشة قضية الجنسية

• تسعة أعضاء تحدثوا سرا :

وقد علم أن تسعة أعضاء فقط تحدثوا في الجلسة السرية بينهم الرئيس محمد يوسف العدساني ونائبه احمد السعدون، حيث ترأس الجلسة أمين السر صباح ابو شيبة.

وقد انقسمت الاراء حول التجنيس الى عدة اتجاهات وبعد ذلك أعلن السيد أبوشيبة رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم وسوف تستمر سرية لمناقشة موضوع الجنسية

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

المخدرات ومناهج التربية

نشرت جريدة الوطن تحقيقاً صحفياً عن المخدرات ومدمني المخدرات في الكويت، وقد جاء فيه على لسان أحد المدمنين ما يلي:

«أعتقد أننا اتجهنا لهذا الطريق بسبب عدم وجود التربية الدينية السليمة في المدارس، فقد كانت علاقتنا بالدين في المدارس عن طريق حصة واحدة في الاسبوع، وقد كان أسلوب التدريس هو التحفيظ للآيات والأحاديث».

هذا الكلام قاله أحد المدمنين على المخدرات، وهو نفس الكلام الذي نادينا به من قبل ... ان مناهج التربية الاسلامية في مدارس الكويت لا تخدم الاسلام ولا التربية ... فالحصص قليلة لا توفي بالغرض ... والمناهج في معظمها غير مناسبة من الناحية الموضوعية، فالطالب لا يحتاج الى فهم معضلات البيوع والعقود والارث وما شابهها من الاحكام بقدر حاجته الى فهم تعاليم الاسلام والتماسه بأحقية تحكيم الاسلام في جميع شؤون الحياة.

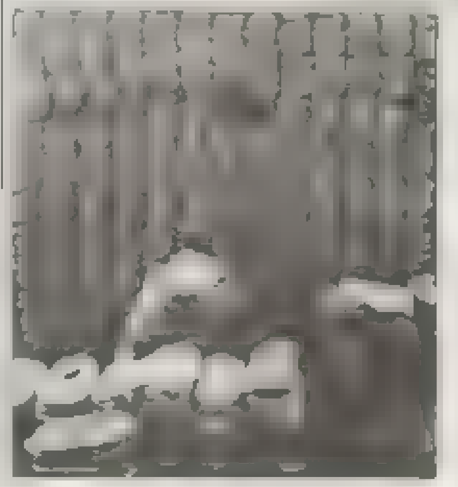

• المخدرات وباء قاتل

كما أن بعض المدرسين غير مؤهلين لتربية النشء اسلامياً بسبب افتقادهم لمواصفات القدوة فضلاً عن أن أساليب التدريس أصبحت لا تخدم العملية التربوية الحديثة.

لذلك كله نتمنى على المسؤولين في الجهاز التربوي والتعليمي اعادة النظر بصورة جدية في مناهج التربية الاسلامية لتحقيق الاهداف المرجوة منها، ولتجنيب الشباب منزلقات البعد عن الدين، والتأثر بأمراض العصر الخلقية والاجتماعية.

الشقق الخالية

قامت الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط باجراء بحث ميداني على الشقق الخالية، وتلك التي أوشكت على الانتهاء من اعدادها للسكن ... وقد ثبت ان اعداد تلك الشقق الخالية يصل الى (٨٣٣٢) شقة، موزعة على جميع محافظات الدولة ... وهذا الرقم السابق يعطي دلالة واضحة على ان أزمة السكن ليست «أزمة مكان» فالشقق متوفرة بكامل مرافقها وكمالياتها

ونحن نعزي الأزمة متمثلة في جشع وتجبره أصحاب الشقق معتمدين على غلاء الايجارات فالشقة ذات الغرفتين لا يقل ايجارها عن (٣٠٠ ـ ٣٥٠) دينار والشقة ذات الغرف الثلاث لا يقل ايجارها عن (٤٠٠ ـ ٤٥٠) دينار، اذا علمنا ان معدل راتب الموظف الحكومي لا يتجاوز (٤٥٠) دينار وان معدل الايجار الذي سيدفعه الموظف هو (٣٠٠) دينار فماذا عن البقية الباقية من معاش هذا الموظف ... ونحن نرى ان مبلغ (٢٥٠ ـ ٣٠٠) دينار لا يغطي تكاليف المعيشة. لابد إذاً من تدخل حكومي مباشر للحد من هذه المشكلة .. هذا اذا كانت الحكومة جادة في تخفيف حدة الأزمة الاسكانية في البلاد.

انتخابات المعلمين تجربة نود تكرارها

أعطت انتخابات جمعية المعلمين الكويتية ونتائجها انطباعات طيبة في نفوس المواطنين، حيث تجلى فيها التحام القوى الاسلامية وتآلفها ضد المنافس المشترك .. وهذه خطوة طيبة نتمنى أن تتكرر على مستوى انتخابي أكبر وأعني انتخابات مجلس الأمة القادمة. وهي خطوة ـ ان تمت ـ ستترك بلاشك آثاراً ايجابية على

ظاهرة استجداء المقالات

احدى الجرائد اليومية أخذت على عاتقها منذ أيام نشر سلسلة مقالات تحت عنوان «البنوك الاسلاربوية» ـ أي البنوك الاسلامية ـ الربوية ـ وشنت الجريدة من خلال هذه المقالات حرباً شعواء على البنوك الاسلامية، واتهمتها باستغلال الدين لمقاصد مادية بحتة.

الأمر المضحك في هذه القضية هو أن هذه الجريدة لم تجد التفاعل الشعبي المطلوب مع تلك المقالات. كما أن جميع المؤسسات المالية الاسلامية لم تلتفت الى تلك المقالات ولم تكلف نفسها عناء الرد عليها. عندها اضطرت الجريدة الى نشر الاعلان التالي «طرحت جريدة ... في عدد من الصحف عدة مقالات حول البنوك «الاسلاربوية» وكنا ننتظر أن نستقبل مقالات وآراء كافة الجهات المهتمة بالموضوع ونحن سوف يسعدنا أن ننشر كافة الآراء. والصحافة الاقتصادية ترحب بجميع الآراء وسوف تقوم بنشرها». جريدة تستجدي المقالات .. وتتوسل الى القراء للكتابة والرد .... حقاً إنه لأمر مضحك !! أليس كذلك ؟؟!!

الساحة السياسية المحلية . ولئن كان التعاون والتنسيق مع أصحاب الميول الاسلامية أمر ملح في الحركة الاستجابية، فان التعاون والتنسيق بين القوى والتجمعات الاسلامية أكثر إلحاحا وأهمية .. بل أنه قد يرقى الى مرتبة الوجوب الشرعي - والله أعلم -.

ولا أظن أن الوصول الى هذا المطلب أمر صعب المنال، فجميع الظروف مهيأة، فضلا عن أن المصلحة تقتضي ذلك .. ولم يبق سوى تصفية النفوس، وتجاوز الأخطاء والابتعاد عن كل مايعكر صفو العلاقات الأخوية، والأخذ على يد كل من يحاول وضع العصا في دولاب التعاون، كائنا من كان هذا الشخص ... ثم يأتي الاعداد والتخطيط المناسب لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة وأظنها ستكون معركة طاحنة، لا تحتمل الفرقة والشتات .. فلتتحد جميع القوى والتجمعات الاسلامية، ولنعمل معا، فان يد الله مع الجماعة

● ●

سوء المناخ من آثار "المناخ"

● ننتظر المطر بدرع الصبر... نحسب حبات الغيوم المتناثرة في كبد السماء، ونتمنى تراكمها لعلها تمطرنا بالخير .. ولكن أمانينا تذهب سدى، فالمطر بيد الله، والله لا يمطر قوما كفروا بأنعمه

● كفروا بأنعمه عندما تكالبوا على صدولة قمار كبيرة أسموها «المناخ» وبعثروا الأموال في مصارف الحرام، وأقاموا الحفلات الحمراء والخضراء والصفراء لارضاء غرورهم وشهواتهم.

● كفروا بأنعمه عندما عرفوا الفضائح الأخلاقية وتكتموا على فاعليها حتى أفلتوا من يد العدالة ثم شكلوا لجان التحقيق لذر الرماد في العيون..

● كفروا بأنعمه عندما حولوا الفنادق الى صالات تستقبل الفنانين والفنانات»!!.. وجعلوا من الكويت قصعة يتكالب عليها الأكلة من كل جانب .. كل ذلك من أجل حفنة من الدولارات في جيوب المنتفعين و«المتسلقين»!!

يا قوم لا تستمطروا المطر. فالله لا يمطر قوما كفروا بأنعمه .. وكفى نظرا الى السماء، فاني أخشى عليكم قوله تعالى. «فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به، ريح فيها عذاب أليم، تدمر كل شيء بأمر ربها» والريح قد لا تكون هواء مجردا فالرياح السياسية أخطر وأعتى ... والرياح العسكرية المدمرة لا تبقي ولا تذر، وهي قريبة من دارنا ... فلنتق الله في بلادنا، فان نعم الله علينا لا تحصى

قضايا محلية

بقية مجلس الأمة
مراصد

● ذكر النائب أحمد السعدون كلاما فيه عبرة وعظة وحس جذري موجه الى أعضاء السلطة التنفيذية في البلد والعبرة عبارة عن استنباطين من التاريخ الاسلامي

الأول: ما قاله الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه للفاروق عمر بن الخطاب حيث قال: «لقد تعففت فعفت رعيتك ولو رتعت لرتعت رعيتك» !!

الثاني: أنه لا يمكن ان تصلح هذه الأمة الا بما صلح به أولها ولا يصلح أولها الا بصلاح ولاة أمورها وهؤلاء لن يصلحوا إلا بالتعفف !!

● بعد معرفة المخالفات التي تمت من قبل ادارات الشركات المقفلة تحت علم وبصر وزارة التجارة ولم تحرك ساكنا، وبعد مخالفات مجالس ادارات البنوك تحت سمع وبصر البنك المركزي ولم يحرك ساكنا وبعد اصرار النواب والشعب الكويتي على محاسبة كل من أساء التصرف بأموال الغير أو استغل منصبه في شركة لصالحه أو من ساعد أو تستر على هذه التصرفات غير القانونية نؤكد على ضرورة حماية المواطنين الذين وضعوا كل ما لديهم في هذه المشكلات ولا يمكن ان تأخذ هذه العملية وضعها الطبيعي إلا بصلاح ولاة أمورنا وتعففهم والا فان الحلول سوف تكون مجرد ترقيع لا أكثر ولا أقل !

● ان الطرح الذي طرحه النائب عيسى الشاهين والذي أكد فيه على أن من أسباب ازدياد نطاق الاتهامات مسألة تأخر الحكومة في اظهار الحقيقة يظل مؤشرا حقيقيا على ضرورة السرعة في البت بالأمور واظهار الحقائق المتعلقة بها فاخفاء حقيقة ما لابد وأن يزيد اللغط حولها، ولابد أن تزداد الأقاويل وشروع الاشاعات. وهذا ما حصل تماما في قضية الموجه التربوي المطروحة .. ترى أليس من الأفضل سلوك الوضوح في كل شيء؟ لقد كانت الحكومة واضحة كل الوضوح في مسألة التفجيرات التي هزت الكويت وهي مسألة كبيرة تتعلق بأمن الكويت وهذا المسلك يرضي الجماهير التي تريد أن تعرف كل مايدور حولها. والسؤال اذا .. لماذا تتأخر الحكومة في كشف اللثام عن بعض الحقائق التي لا تصل خطورتها الى قضية التفجيرات .. انه سؤال يتناسق مع طرح النائب الشاهين. ولاشك أن أي تأخير سيوسع نطاق الاتهام والاشاعة وسيزيد الطين بلة

راصد

تجاوزات تنظيمية في وزارة المواصلات

بقلم : عبدالمحسن عبدالله

● عيسى الربيعي وزير المواصلات

من المساوىء التي نلاحظها في المؤسسات والوزارات الحكومية هي تلك القرارات المتعلقة في النواحي التنظيمية للجهاز الاداري وحيث ان تنظيم الجهاز الاداري قد أوكل الى جهة مختصة في كل مؤسسة أو وزارة حكومية مهمتها العمل عن التخطيط والمتابعة وكذلك إبداء المشورة اللازمة في أي إدارة جديدة، الا أنه لا يزال هناك تعدي متكرر من قبل البعض على تلك الجهة المختصة وذلك حتى لا تصطدم رغباتهم بادارة التخطيط لذلك فقد حدث في وزارة المواصلات ان استحدثت ادارات جديدة وصدرت قرارات بتعيين مدراء لهذه الادارات دون ان يكون لادارة التخطيط والمتابعة دور في هذا التنظيم الجديد، مما دفع بالمسؤول عن التخطيط والمتابعة لأن يقدم كتابا الى وكيل الوزارة يتضمن ملاحظات و[illegible] ادارة التخطيط في [illegible] في [illegible] الجديدة وقد جاء في الكتاب عدة ملاحظات [illegible] نوجز هنا بعضا منها [illegible] في وضع التنظيم الجديد لادارتي الشؤون الفنية وخدمات البرق والهاتف مخالف للاسلوب الصحيح في تنظيم العمل والذي تجلى واضحا من التداخلات والازدواجية الناتجة عنه، وعدم القبول به لدى معظم المسؤولين فيه، والبند (٧) من قرار تنظيم المكتب رقم (٨١/١١٤١) بتاريخ (٨١/٦/٤) يحدد مهام واختصاصات المكتب العام للتخطيط والمتابعة والتي من [illegible] التنظيم الاداري للوزارة وقد لوحظ على التنظيم أنه راعى بالدرجة الأولى المصلحة الفردية أكثر من المصلحة العامة، [illegible] وكان الأولى ان تستفيد من التجارب السابقة بالابتعاد عن مثل هذا الأسلوب والقيام بتحديد الهيكل [illegible] الذي يحقق أهداف الوزارة ويعمل على [illegible] الاجراءات، وبعد ذلك يتم اختيار المسؤول المناسب لكل ادارة. وهناك ملاحظة أخرى تقول [illegible] التنظيم بصورته الحالية وبشهادة القائمين [illegible] سيؤدي الى تعقيد العمل وخفض الانتاجية وذلك بسبب الازدواجية، وتوسع القنوات التي سيسير بها العمل، وباختصار نقول ان التنظيم الجديد لم يلق قبولا عند معظم المسؤولين، و[illegible] عملية التعيين تدخلت فيها الأهواء من بعض الناس لتحقيق غرض معين، وهناك من [illegible] لم يكن اختيار المدراء الجدد موفقا، إذ لم يتم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وان [illegible] التنظيم الجديد سبب تضاربا في القرارات، وفوق هذا كله هناك تجاهل واضح لمكتب التخطيط والمتابعة، والذي هو أوكل اليه لخروج التنظيم بشكل أفضل وذلك كما حدث في التنظيم الخاص بادارة البريد، والذي حاز على رضى الجميع، وخلاصة الأمر ان التطور والتقدم الاداري اذا أريد له النجاح فلابد ان يتبع القنوات السليمة حتى يكفل حسن سير العمل بالشكل المناسب. أما العشوائية في اتخاذ القرارات فهي في الحقيقة احدى المعوقات الادارية التي تؤخر عملية نمو وتطور الجهاز الاداري في الكويت.

اللجنة الأولمبية تتحدى مشاعر المسلمين

لاقت الدعوة الموجهة من اللجنة الأولمبية الكويتية الى اللجنة الأولمبية الأفغانية، والاتفاقية التي أبرمت بينهما بشأن التعاون الرياضي، لاقت استياءاً شعبياً كبيراً في الكويت، بسبب الموقف الاجرامي للحكومة الأفغانية تجاه الشعب الأفغاني المسلم، وللمجازر التي يتعرض لها هذا الشعب المسلم على يد الجنود الروس الغزاة بمشاركة ومساعدة الحكومة الأفغانية العميلة

ولكن اللجنة الأولمبية في الكويت أبت إلا أن تدوس على مشاعر الشعب الكويتي المتعاطف مع الشعب الأفغاني المجاهد ... وأبت إلا أن تتحدى الموقف الرسمي للحكومة الكويتية المتعاون مع ملايين الأطفال والشيوخ والأرامل الذين شردوا من ديارهم وسكنوا الخيام البالية تحت رحمة الطائرات الروسية التي تحصدهم ليل نهار هذه اللجنة أبت إلا أن تمد يدها لمؤسسات الأفغانية العميلة وتتعاون معها دون أدنى حرج أو شعور بالمسؤولية ..

وليست هذه هي المرة الأولى التي تقف فيها اللجنة الأولمبية هذا الموقف السيء .. فقد سبق أن قامت بخطوتها الأولى الجريئة عندما أعادت العلاقات «الرياضية» !! بين الكويت ومصر ضاربة بعرض الحائط الالتزام الحكومي بقرارات القمة العربية القاضي بمقاطعة النظام المصري لابرامه اتفاقية «كامب ديفيد» مع العدو اليهودي حتى قيل ان هذه الخطوة ماهي إلا تمهيد وتوطئة وإعداد لتقبل التوجه العربي العام نحو إعادة العلاقات مع النظام المصري . وقد يقال أن المؤسسات والمجال الرياضية في الدول المختلفة لا تمثل النظام بل تمثل الشعب .. وهذا قول مردود فكل المؤسسات الرياضية تابعة أساسا للجهات الرسمية، تمويلا وإدارة واشرافا ولا شأن للشعب فيها .. كما أن الفرق الرياضية المختلفة أصبحت بمثابة سفراء لبلدانهم – على حد قول الرياضيين – والسفير يمثل بلاده نظاما وشعباً . كما نخشى أن يتخذ هذا التمثيل «ضعيف» ذريعة لاستقدام جميع «المؤسسات الشعبية» !! الأخرى مثل مجلس الشعب المصري وماشابهه في المستقبل .

وقد يقال ان الرياضة لا شأن لها بالسياسة .. أي «لا سياسة في الرياضة» على حد قول أحد الرياضيين وهذا قول مردود كذلك ولو كان هذا الكلام صحيحا فلماذا إذاً تعتز اللجنة الأولمبية الكويتية بمرافقتها المتشددة للمؤسسات الرياضية الصهيونية في المحافل الرياضية ؟!! ولماذا تصر اللجنة الأولمبية الكويتية دائما على طرد اللجان الرياضية الاسرائيلية من الاتحادات الدولية ؟! أليس هذا من قبيل الموقف السياسي ؟! وهل نبيح لأنفسنا استدعاء الفرق الاسرائيلية للعب في ملاعبنا تحت مظلة «لا سياسة في الرياضة» ؟!

ان هذا قول بالحق وباطل، ولا يجوز أن تتخذه اللجنة الأولمبية الكويتية سياسة لها في تعاملها مع الاتحادات الأخرى . نتمنى من اللجنة الأولمبية الكويتية والقائمين عليها بإعادة النظر في مواقفهم الدولية . كما نتمنى عليهم المحافظة على سمعة الرياضة داخل البلاد، وتطهير الساحة الرياضية من كل مايسيء الى سمعة الرياضة من تصرفات وأعمال ... فالدورة الرياضية التي نظمها «نادي الفتاة» بمباركة اللجنة الأولمبية الكويتية ورئيسها هذه الدورة تعتبر من الأعمال التي قد تسيء الى سمعة الرياضة في الكويت . فقد ظهرت فيها الفتيات بمظهر غير لائق أمام الجماهير وعلى صفحات الجرائد .. نتمنى أن تحرص اللجنة الأولمبية على دراسة أنشطتها ومواقفها جيداً قبل الاقدام على التنفيذ، وذلك حرصا على سمعة الرياضة في الكويت وسمعتم

بوعمر

خواطر متفرقة

بقلم : أبومحمد

■ كتابات فلسطينية :

قرأت كتابات كثيرة لمثقفين فلسطينيين، كلها تتناول القضية الفلسطينية بعد الخروج من طرابلس، بعض الكتابات تطالب ان يكون للشعب الفلسطيني ايديولوجية معينة بل و بعضهم الآخر يذكر هذه الأيديولوجية بالاسم.

وكتابات أخرى تطالب بالتحالف الفعلي مع معسكر الشرق، وأخرى مع بعض الأنظمة العربية، ولي ملاحظات على هذه الكتابات

● ما الذي يمنع أن يتبنى المثقفون الفلسطينيون الأيديولوجية الاسلامية بعدما جرب هؤلاء كل الأيديولوجيات وفشلت فشلا ذريعا لأنها إما مرتبطة بالغرب أو مرتبطة بالشرق فدعوة هذه امرة اسلامية خالصة

● لماذا يتحالف بعضهم مع بعض الأنظمة العربية وهي التي خذلتنا وكانت سبب المحنة والنكسة والهزيمة !! ألم تتعلموا الدرس بعد ؟!

● ما دمنا – والحمد بعضهم – ندعي الديمقراطية فما الذي يمنع أن نستفتي الشعب الفلسطيني بين الحين والآخر عن رأيه في الطرح الفكري على الساحة الفلسطينية وعن الأيديولوجية التي يرغب تبنيها وهكذا !! فهو أولى الناس بالاستفتاء وأخذ الرأي فهناك فرق بين رأي من يعيش في الخيام صيفا وشتاء و ينام على الأرض و يأكل اليسير و بين الذي يجلس خلف المكاتب الفخمة والبيوت الشامخة و ينام ملء عينيه و يأكل ملء ماضغيه و يضحك ملء شدقيه

■ مباريات الدوري لكرة القدم :

لا ندري ما الحكمة من اقامة مباريات دوري كرة القدم وقت الصلاة ... سابقا كانت تقام المباريات وقت صلاة العصر ... اما الآن فهي تقام وقت صلاة المغرب . هل هناك حكمة من ذلك ؟!

ثم أليس هناك تقدير ومراعاة لمشاعر المصلين من جمهور ولاعبين .. نرجو مخلصين ان يراعي اتحاد كرة القدم مواعيد الصلوات عند وضع جدول الدوري

■ الى وليد جنبلاط ونبيه بري :

سؤال بريء .. أين كانت قواتكم الذاهلة الجبارة يوم ان دخلت القوات الاسرائيليه بيروت بعدما احتلت الجنوب والشوف ومرت من امام قصر المختارة كم انت مسكينة أيتها الوطنية وكم من الجرائم ترتكب باسمك

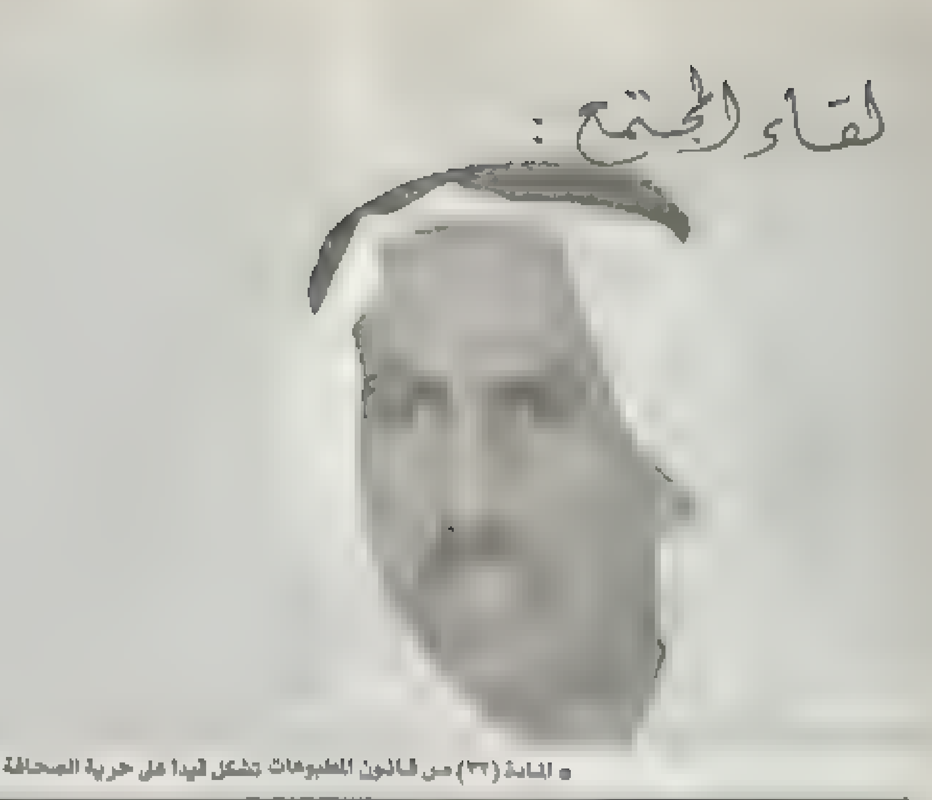

• المادة (٣٦) من قانون المطبوعات تشكل قيدا على حرية الصحافة

النائب حمود الرومي

السمت المحتمع بعصو محلس الامة السيد حمود الرومي ، حيث دار معه الحوار حول بعض المشاريع بقانون التي اشترك في تقديمها لمجلس الأمة ... وفيما يلي نص الحوار:

■ **المجتمع : بالنسبة لمشروع القانون المتعلق بتعديل قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية ... ماهو محور هذا المشروع بصفتك احد مقدميه ؟**

● **الرومي :** نصت المادة ١٦٧ من الدستور على الآتي

«تتولى النيابة العامة الدعوى العمومية باسم المجتمع، وتشرف على شئون الضبط القضائي، وتسهر على تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المذنبين وتنفيذ الأحكام. و يرتب القانون هذه الهيئة و ينظم اختصاصاتها و يعين الشروط والضمانات الخاصة بمن يولون وظائفها»

«و يجوز أن يعهد بقانون لجهات الأمن العام بتولي الدعوى العمومية في الجنح على سبيل الاستثناء ووفقا للاوضاع التي يبينها القانون».

فمحور القانون هو تطبيق هذه المادة الدستورية بجعل اجراءات تحقيق الجنح التي جعلها الدستور على سبيل الاستثناء مراعاة لظروف الكويت من حق جهات الأمن (الشرطة) وأظن الآن ان هذه الظروف انتهت بوجود كفاءات كويتية في النيابة العامة لذلك جاء التعديل لنقل هذا الاختصاص الى النيابة

● **المجتمع : ما الدافع وراء تقديم هذا المشروع ؟**

● **الرومي :** الدافع وراء تقديم هذا المشروع تحقيق مزيد من الضمانات الدستورية للمواطنين ومزيد من العدالة مع احترامي الكبير لرجال الشرطة وجهات التحقيق فيها إلا أن رجال النيابة الصق بمحراب القضاء وهم الذين جعلهم الدستور نوابا عن الشعب كما جاء في المادة ١٦٧ آنفة الذكر

كما هو واقع في جميع البلاد العربية والاسلامية بل معظم بلاد العالم هو أن النيابة هي صاحبة الاختصاص بالتحقيق بقضايا الجنح والجنايات.

● **المجتمع : يعتقد بعض المراقبين أن هذا القانون من القوانين الجريئة ... فما رأيك ؟**

● **الرومي :** أعتبر هذا القانون من القوانين المهمة والتي كان ينبغي أن تقدم قبل هذا الوقت والسعي الى تحقيق العدالة للمجتمع مطلب دستوري وشرعي فاذا كانت المطالبة بهذا جرأة فلتكن.

■ **المجتمع : هل تتصور أن هذا المشروع سيلقى تأييدا شعبيا ونيابيا ؟!**

● **الرومي :** اذا اتفقنا أن هذا المشروع من المشاريع المهمة والتي تتفق مع الدستور والمطالب الشعبية فلاشك انه سيلقى تأييدا شعبيا وقد لمست ذلك في كثير من الدواوين التي زرتها بعد تقديمي و بعض الاخوان لهذا المشروع، والاخوة النواب عهدي بهم التجاوب مع رغبات الشعب والحرص عليها ولذلك فأنا اتوقع كذلك تأييدهم لهذا المشروع.

أجرى اللقاء: عبدالحميد محمد

أجرأ مشروع قانون

● رجال النيابة الصق بتجارب القضاء وهم الذين جعلهم الدستور نوابا عن الشعب

● الوزراء بشر مثلنا يمكن أن يخطئوا أو أن يقع منهم ما يوجب محاكمتهم.

● المجتمع: هل تعتقد ان الحكومة ستؤيد هذا المشروع؟

● الرومي: إن هذا المشروع لم ينتزع من الحكومة حقاً من حقوقها بل كل ما هنالك نقل اختصاصاً من جهة حكومية ودورها محدد ومعروف في القانون والدستور الى جهة حكومية أخرى دورها ومهمتها ألصق بالعدالة واجراءاتها وهذا يرجح ان الحكومة ستؤيد هذا المشروع خاصة وان الجميع (الحكومة والنواب) متفقون على الحرص على تحقيق العدالة واحترام الدستور ونصوصه.

● المجتمع: يقول البعض ان جعل الجنح بيد ادارة التحقيقات بوزارة الداخلية يحافظ على مبدأ الستر في المجتمع الكويتي ... فما رأيك بذلك؟

● الرومي: بعد أن تطور جهاز القضاء والنيابة العامة ودخلته كفاءات كويتية قديرة انتفى الظرف الذي تحدثت عنه المذكرة التفسيرية للدستور وكان ظرفاً استثنائيا مما يجعل ضرورة نقل قضايا التحقيق الى النيابة العامة كلية كما ان الثقة التي أوليناها لرجال الأمن في الحفاظ على نظام الستر في المجتمع الكويتي هي نفس الثقة التي يمكن ان نجعلها لرجال النيابة العامة - وهم أهل لذلك - وانني وان كنت أؤيد مبدأ الستر لكنني لا أرغب ان يكون ذلك على حساب حقوق الآخرين.

● المجتمع: تقدمت ومعك بعض النواب بمشروع قانون بالغاء المادة (٣٢) من قانون المطبوعات .. فهل تشكل هذه المادة قيدا على حرية الصحافة والمطبوعات الاخرى؟

● الرومي: للاجابة على هذا السؤال يمكننا الرجوع الى المذكرة التفسيرية التي تقول:

تجيز المادة «٣٢» من قانون المطبوعات رقم «٣» لسنة ١٩٦١م لدائرة المطبوعات والنشر، بعد الحصول على اذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا، أن توقف صدور الجريدة اذا نشرت ما يعتبر نشره جريمة وفقا للاحكام الواردة في المواد السابقة على هذه المادة، وذلك الى حين صدور حكم من القضاء في شأنها

وهذه المادة بحالتها، وان اشترطت تدخل القضاء لامكان وقف صدور الجريدة، باستلزام الحصول على الاذن من رئيس محكمة الاستئناف العليا في هذا الموقف، الا أنها أطلقت مدة الوقف دون تحديد فاصل زمني لها، اذ علقت استمراره الى حين صدور حكم من القضاء في شأنه، وقد يتراخى صدور هذا الحكم و يترتب على ذلك استطالة أمد الوقف بغير حد زمني أقصى له، على حساب الاضرار بمصالح الجريدة وبحرية التعبير الصحفي المكفولة بالمادة «٣٧» من الدستور، فاذا صدر الحكم بعد ذلك مؤيدا لجانب الجريدة فلا سبيل الى تدارك ما تحقق فعلا من آثار هذا الوقف.

ولما كانت المادة «٣٥» من قانون المطبوعات المشار اليه، بعد تعديلها بالقانون رقم «٣٥» لسنة ١٩٧٢م تنص في البند «٣» منها على جواز أن يقرر رئيس دائرة الجنايات عند الضرورة و بناء على طلب يقدم إليه من النيابة العامة، إيقاف صدور الجريدة مؤقتاً اثناء التحقيق او اثناء المحاكمة لمدة لا تجاوز ثلاثة أسابيع، وكان حكم هذا النص ينطوي على ضمانة عدالة أولى، فضلا عن كونه يغطي بصورة أشمل الحالة التي تواجهها المادة «٣٢» من القانون ذاته، فقد بات من الاوفق الغاء هذه المادة الأخيرة لكونها ناقلة، وكون حكمها أعجز عن تحقيق الضمانة المذكورة، ومن أجل ذلك أعد مشروع هذا القانون لرد الوضع الى نصابه الأسلم تشريعا وعدالة

● اذا كانت المطالبة بتحقيق العدالة للمجتمع من خلال مشروع القانون جرأة فلتكن.

■ **المجتمع : الا تعتقد أن مشروع قانون المطبوعات الجديد سيلغي كل مشاريع القوانين المعدلة للقانون الحالي ... ومن بينها هذا المشروع الذي تقدمت به؟**

● **الرومي :** مشروع قانون المطبوعات المقدم من الحكومة والذي ناقشته لجنة الشؤون التعليمية والثقافية في المجلس وكتبت عنه تقريرا نص في احد مواده على إلغاء القانون الحالي الصادر عام ١٩٦١م بشأن المطبوعات وبما أن المجلس قد قرر عدم مناقشة هذا القانون ونقله الى آخر الجدول مما يجعل من الأرجح عدم احتمال مناقشته في هذا الفصل وبما ان المادة ٣٢ تشكل قيداً على الصحافة كما ذكرت سابقا تقدمت مع بعض الاخوان بهذا المشروع الذي امل ان يعطى صفة الاستعجال وننتهي منه في هذه الدورة

■ **المجتمع : بخصوص مشروع قانون محاكمة الوزراء هل لاحظتم من خلال رقابتكم في المجلس على بعض الوزراء افعالا مخلة بالقوانين حتى طرحتم هذا المشروع؟**

● **الرومي :** ليس بالضرورة ان تكون قد حدثت من الوزراء جرائم توجب محاكمتهم ليصدر قانون بذلك وبما ان الوزراء هم بشر مثلنا يمكن أن يخطئوا أو ان يقع منهم مايوجب محاكمتهم لذلك نصت المادة ١٣٢ من الدستور على مايلي «يحدد قانون خاص الجرائم التي تقع من الوزراء في تأدية أعمال وظائفهم ويبين اجراءات اتهامهم ومحاكمتهم والجهة المختصة بهذه المحاكمة، وذلك دون اخلال بتطبيق القوانين الأخرى في شأن مايقع منهم من أفعال أو جرائم عادية، ومايترتب عن أعمالهم من مسؤولية مدنية»

وتحقيقا لهذه المادة تقدمت وحوالي بهذا المشروع الذي كان يجب أن يصدر في وقت مبكر من الحقبة الرسمية المنصرمة عن اصدار الدستور وهي فترة ليست بالوجيزة

● المشروع لم يمنع من الحكومة حقا من حقوقها

■ **المجتمع : نص مشروعكم على ان مجلس القضاء يختار القضاة لمحاكمة الوزراء بالتصويت السري ... لماذا لم تطرحوا شروطا يجب أن تتوفر في القاضي الذي سيحاكم الوزير؟**

● **الرومي :** المفروض في رجال القضاء أن يتحلوا ببعد النظر والفطنة والحرص على تحقيق العدالة المطلقة وبما أن مشروع القانون قد جعل مجلس القضاء حق اختيار القضاة الذين يحاكمون الوزراء بالاقتراع السري كما جاء في المادة ٤ من مشروع القانون فلاشك ان المجلس سيختار الأنسب والأكفأ لهذه المهمة وهذا هو الذي جعلنا لا نشترط شروطا معينة في هؤلاء القضاة

■ **المجتمع : إذا أراد الوزير ان يطعن بحكم القضاة ... فماذا يفعل؟**

● **الرومي :** نصت المادة ١٤ من مشروع القانون على أن حكم محكمة الوزراء نهائي غير قابل للطعن فيه بأي طريق كان، على أن الفقرة الثالثة من المادة نفسها والمادة ١٥ ذكرت الحالات التي يجوز فيها طلب الالتماس بإعادة النظر في الحكم

■ **المجتمع : هل يحق لمجلس الأمة أن يتدخل لدى القضاة اذا لم يقتنع بالحكم؟**

● **الرومي :** نصت المادة (٥٠) من الدستور الكويتي على الفصل التام بين السلطات وعدم جواز تدخل سلطة بما يخص السلطة الاخرى وبهذا لايجوز ان يتدخل مجلس الأمة في أي حكم يصدر عن القضاء أو اية جهة من جهات القضاء عملا بنص الدستور

■ **المجتمع : هذا العدد الكبير من مشاريع القوانين ـ التي تقدمت بها مع بعض النواب في الآونة الأخيرة ـ عالجت قضايا مهمة وضرورية ... فهل تعتقد أن المدة المتبقية من عمر المجلس الحالي ستكفي لمناقشة وإقرار هذه القوانين؟!**

● **الرومي :** إذا اقتنع الاخوة في المجلس بأهمية هذه المشاريع فيمكن اعطاؤها صفة الاستعجال وفقا للمادة رقم (٩٨) من اللائحة الداخلية للمجلس وهذا يجعل الأمل قويا باقرارها في الفترة الباقية من عمر المجلس.

■ **المجتمع : شكرا لكم ... ونرجو الله ان يحقق مساعيكم بالخير وبما يعود على وطننا ومواطنينا بالنفع والسؤدد وجزاكم الله خيرا.**

انتخابات جمعيات النفع العام

مقياس أولي لانتخابات مجلس الأمة

شهدت الكويت في الآونة الأخيرة مجموعة انتخابات مقامة لجمعيات النفع العام تميزت بحدة التنافس بين القوائم المتحوبة بمعاش في الجمعيات العمومية وإقبال شديد من الأعضاء، ونتيجة لهذا التنافس انتهت بتغيير ملامح بعض الجمعيات، كما تغيرت معادلات كثير من القوى داخل الجمعيات العمومية، كما حافظت بعض الجمعيات على صورتها السابقة كما حصل في جمعية الخريجين.

ولعل ازدياد حدة التنافس في هذه الجمعيات يعود بدرجة كبيرة إلى اقتراب موعد انتخابات مجلس الأمة التي تمثل أهم عملية استفتاء في البلاد، وتعتبر انتخابات جمعيات النفع العام مقياساً أولياً لمدى قوة الفئات المختلفة في البلاد. وقد شاركت معظم الفئات في هذه الانتخابات سواء بصورة مباشرة كالمشاركين في القوائم الانتخابية أو بصورة غير مباشرة كدعم قوائم انتخابية معينة. وقد اتضح تماماً أن الإسلاميين ظهروا بصورة واضحة ومباشرة في هذه الانتخابات بينما توارى اليساريون عن الأنظار واكتفوا بالتأييد والدعم لقائمة ضد أخرى [illegible] وقد تم فشلهم في انتخابات جمعية الروضة التعاونية رغم تحالفهم مع المخلص. وسوف نستعرض بعض صور هذه الانتخابات التي تمت في بعض جمعيات النفع العام حتى يطلع القارىء على صورة من صور الاستفتاء الشعبي ونتائجه.

مساعد الثويني

جمعية الأطباء الكويتية

تنافست قائمتان و(١١) مرشحين مستقلين على عضوية مجلس إدارة الجمعية الطبية الكويتية.

وتضم القائمة الأولى كلاً من الدكتور عبد الله الرشيد، بوحمد، نبيل المفريج، أحمد مطوع ويحتوي برنامجها على ما يلي:

١ ـ إعطاء فرصة التطبيب والتخصص في الحصول على الدراسات العليا المتخصصة دون تمييز بين طبيب وآخر.

٢ ـ المطالبة بحقوق الأطباء وحل مشاكلهم.

٣ ـ المطالبة بفتح عيادات خاصة للأطباء.

٤ ـ المساواة بين أعضاء الجمعية في حق انتخاب مجلس الإدارة.

٥ ـ تقديم أفضل الخدمات للأعضاء وتطوير مرافق الجمعية.

٦ ـ تشجيع البحث العلمي والنشاط الثقافي.

٧ ـ التعاون بين الجمعية الطبية ووزارة الصحة العامة بما فيه صالح الأطباء والعمل الطبي.

٨ ـ تطوير صندوق التضامن الاجتماعي بحيث يتعدى حالة الوفاة والعجز ويفيد الطبيب أثناء حياته.

أما القائمة الثانية وتتكون من الدكتور أحمد الأنصاري، عبد العزيز خلف، سليمان العلي صالح الكندري، عبدالعزيز العمري، صديقة العوضي

● الدكتور عبد الله الرشيد رئيس الجمعية الطبية

وتتركز برنامجها الانتخابي في الآتي:

١ ـ حل المشاكل القانونية التي قد تتعرض الجمعية وذلك بالتعاون مع جهة قانونية.

٢ ـ توفير الخدمات الطارئة للأعضاء وذلك بإنشاء مكتب للعلاقات العامة يعمل على مدار الساعة.

٣ ـ تعويض الأعضاء الذين يبلغون سن التقاعد وخدموا الدولة فترة طويلة وذلك بالتنسيق مع صندوق الضمان.

٤ ـ توفير التسهيلات اللازمة للأعضاء من المؤسسات المختلفة مثل شركات الطيران.

٥ ـ محاولة حل المشاكل التي قد تعترض الأطباء وبث روح المحبة والإخاء بينهم.

٦ ـ اشتراك الأطباء في الجمعيات الطبية العربية والعالمية والاستفادة من الخبرات التي تعطى لهم.

وقد انتقد رئيس جمعية الأطباء الكويتية عبدالله الرشيد بعض المرشحين ومحاولتهم الضغط على بعض الأعضاء للتصويت لصالحهم كما أن هناك من يستغل سلطته ومكانته ووزارته في الدعاية الانتخابية ونعد ردت [illegible] الصحافة على ما صرح به رئيس الجمعية وكذب

مقياس أولي لانتخابات مجلس الأمة

بأنه لا علاقة لها بالانتخابات وأوضح الدكتور عبدالعزيز خلف مدير ادارة مستشفيات المناطق في وزارة الصحة في رد له أنه قام بترشيح نفسه لعضوية الجمعية الطبية بناء على رغبة الزملاء وقد نتجت الانتخابات عن فوز كل من عبدالله الرشيد ٧٣٠ صوتا، أحمد مطوع ٦٦٣ صوتا خالد بوحيمد ٦٣٤ صوتا، نيل الفريح ٦٣٢، صديقة العوضي ٣٦٧ صوتا، أحمد الانصاري ٣٢٩ صوتا، صالح الكندري ٣٣٧ صوتا وقد لوحظ إقبال شديد من قبل أعضاء الجمعية لم تتعود عليه الجمعية منذ زمن طويل.

انتخابات جمعية المعلمين الكويتية

في انتخابات جمعية المعلمين الكويتية تنافس ٣٢ مرشحا على عضوية مجلس إدارة جمعية المعلمين الكويتية موزعين على أربع قوائم هي:

قائمة المعلمين وتتكون من تحالف ثلاث اتجاهات اثنين منهم يمثلان التيار الاسلامي الذي تمثله جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية التراث، وواحد منها يمثل اتجاه مجلس الادارة السابق والذي يتزعمه السيد عبدالله الجاسم العيد ويتبنى مطالب مهنية ونقابية أكثر منها سياسية أو اجتماعية وقد تجمع ممثلو هذه الاتجاهات في قائمة واحدة بعد خلاف حول عدد الكراسي لكل منهم انتهى بأن يكون للقائمتين الاسلاميتين ٦ مقاعد وأن يكون لقائمة مجلس الادارة السابق ٤ مقاعد على أن يكون عبدالله العيد رئيسا للجمعية. ولقد طرحت هذه القائمة برنامجها الانتخابي والذي يتكون من ٦ نقاط هي:

١ ـ التمسك بالعقيدة الاسلامية

٢ ـ الانتماء الى هذا الوطن العزيز

٣ ـ الحرص على التربية الصحيحة

٤ ـ الاهتمام بقضايا المعلم وطرح أفضل الحلول لها

٥ ـ أن تكون هناك مواقف جادة تجاه كافة القضايا الاسلامية والعربية

٦ ـ التعاون مع المؤسسات وجمعيات النفع العام والهيئات الشعبية بما يخدم المصلحة العامة

قائمة المعلم: يتزعمها ناصر العصيمي وهي تمثل الاتجاه القومي وتتكون من ٩ مرشحين من بينهم ناصر العصيمي المرشح للرئاسة ولقد أصدرت هذه القائمة بيانا يتركز في ثلاثة أهداف رئيسية هي:

١ ـ إعطاء الطابع الاستقلالي للجمعية والتركيز على أهمية الوحدة الوطنية

٢ ـ اعطاء المعلمة دورها القيادي في الجمعية

٣ ـ الدفاع عن حقوق المعلمين

قائمة الوسط الاسلامي [illegible] [illegible] من الاهداف لرئاسة الجمعية وتجد هذه القائمة هو الاتجاه الاسلامي الذي تدعو اليه الجمعية الثقافية وتحت شعار «استقلال المعلم هو السبيل الى بناء جيل أفضل»، وقد أصدرت قائمة الوسط الاسلامي بيانها والذي يركز على الأمور التالية:

١ ـ ينبغي على المعلم أن يتصدى لكل خلل في النظام التربوي بوصفه المربي القيادي

٢ ـ الحرص على وحدة صف المعلمين واستقلاليتهم والحفاظ على حقوقهم ومصالحهم ليتسنى لهم أن يقوموا بدورهم التربوي على أكمل وجه

القائمة الاسلامية: وتتكون من ثمانية مرشحين لعضوية مجلس الادارة كما انها لم ترشح احدا منها لرئاسة الجمعية وتتفق هذه القائمة مع قائمة الوسط الاسلامي في اتجاهها وبما تدعو اليه الجمعية الثقافية مع بعض الخلاف حول بعض المسائل الفكرية ولقد أصدرت هذه القائمة برنامجها الانتخابي والذي يتضمن [illegible]

١ ـ المطالبة بحقوق المعلم والدفاع عنه ضد كافة العقوبات الجائرة التي يتعرض لها

٢ ـ مراعاة المعلمة واعطاؤها المجال والوقت الكافيين برعاية أولادها مع حفظ حقوقها المادية والمعنوية

٣ ـ تطوير مرحلة الرائد من الناحية الفنية مع اتاحة الفرصة للجميع للمشاركة في أعمالها

• ولقد تنافس على رئاسة الجمعية ثلاثة مرشحين هم محمد مرزوق محمد المرزوق عبدالله العيد ناصر العصيمي بعدها سحب محمد المرزوق ترشيحه قبل الانتخابات بقليل ليتيح الفرصة أمام عبدالله العيد وناصر العصيمي للمنافسة على مقعد الرئاسة ولقد حاولت قائمتا الوسط الاسلامي والاسلامية أن تسقط عبدالله العيد وذلك بدعمها لناصر العصيمي مقعد رئاسة الجمعية [illegible]

• بلغ عدد الذين لهم حق التصويت ١٢٠٠ ناخبا من المدرسين والمدرسات وكان الاقبال شديدا في هذه الانتخابات اذا قورن بالسنوات المنصرمة وذلك لانتخاب ١٠ أعضاء لمجلس الادارة ورئيسا لجمعية المعلمين

• الاستاذ عبدالله جاسم العيد
رئيس جمعية المعلمين

ولقد أسفرت الانتخابات عن فوز قائمة المعلمين والتي يتزعمها عبدالله الجاسم العيد بفارق (٥٧٧) صوتا عن القائمة الاسلامية الذي احتلت المرتبة الثانية

ملاحظات على انتخابات جمعية المعلمين الكويتية

١ ـ الاقبال كان شديدا هذه السنة اذا قورن بالسنوات السابقة حيث بلغ عدد الذين لهم حق التصويت ١٢٠٠ ناخبا من المدرسين والمدرسات

٢ ـ كثرة عدد المرشحين ترتب عليه نزولهم في أكثر من قائمة لخوض الانتخابات كما أن كل قائمة كانت تضم [illegible]

٣ ـ [illegible] حقوق المعلم ومطالبه [illegible]

٤ ـ [illegible] ٥٧٧ صوتا للقائمة التي تحتل المرتبة الثانية

٥ ـ أبرز ملاحظات هذه الانتخابات هو التأييد الواسع من القوائم التي تمثل فكر الجمعية الثقافية [illegible]

جمعية الصحفيين الكويتية

اتصل عميد دار الرأي العام بأصحاب الصحف ورؤساء التحرير قبل أيام قليلة من انتخابات جمعية الصحفيين الكويتية ودعاهم الى اجتماع في مكتبه من أجل تشكيل لائحة موحدة، ولكن اختلاف وجهات النظر حال دون الاتفاق وكانت نقطة الاختلاف هي مدى ضمان أصوات الصحفيين في كل مؤسسة صحفية ولم يتجرأ الموجودون بضمان أصوات العاملين لديهم الا العميد!! حيث قال ان المحررين عنده منضبطون، وقبل ان ينفض الاجتماع قطع فيصل المرزوق على نفسه عهدا أن يبذل قصارى جهده لاقناع المحررين في مؤسسته بالادلاء بأصواتهم للقائمة المقترحة وهم يوسف العليان، أحمد الجارالله جاسم المطوع احمد بهبهاني جمعة ياسين فهد المساعد [illegible] [illegible] عدم فوز أي من مرشحيها فانه [illegible] والجدير بالذكر انه [illegible] في هذه الجمعية [illegible] لانتخاب مجلس الادارة [illegible] [illegible] الكثير من الأصوات [illegible] أحمد بهبهاني و يرجع ذلك الى عوامل كثيرة منها:

١ ـ [illegible] [illegible] الاجتماعي و [illegible] أهمية كبرى عند العاملين في الجرائد والمجلات

٢ ـ علاقته الوطيدة مع الصحفيين غير الكويتيين [illegible] مصالحهم وتطالب بحقوقهم

٣ ـ [illegible] أحمد بهبهاني [illegible] [illegible] الأصوات

٤ ـ أصوات العاملين لديها

ولقد تواترت على الألسن اشاعة لا نعلم مدى صحتها تقول: بأن هناك اتفاقا بين عدد من الأفراد لتركيز على خمسة أشخاص لهم اتجاه مطابق لجريدة الوطن، كما أن من المرشحين من اتفق مع أكثر من طرف استطاع من خلاله أن يجمع أكثر قدر من الأصوات.

ولقد أسفرت الانتخابات عن فوز كل من:
أحمد بهبهاني ١٣٦ صوتا، هداية سلطان السالم ١٢٥ صوتا، فيصل المرزوق ١١٨ صوتا، يوسف الشيبان ١١٤ صوتا، عبدالمحسن الحسيني ١٠٥ صوتا، أحمد الجارالله ٩٩ صوتا، جاسم المطوع ٩٦ صوتا، ولهذا لم يحالف الحظ القائمة المقترحة فكان لزاما على فيصل المرزوق أن يقدم استقالته بناء على ما وعد وفعلا أوفى بما وعد به وقدم استقالته للهيئة الادارية الجديدة، هذا ولم ينجح من الأشخاص الذين دارت حولهم الاشاعة الا اثنان.

ملاحظات على انتخابات جمعية الصحفيين:

١ ـ لوحظ الاقبال المتزايد على انتخابات جمعية الصحفيين وازدياد عدد الأعضاء في الجمعية العمومية بحيث لم تشاهد من قبل هذه الجمعيات الكبيرة

٢ ـ زيادة عدد المرشحين وازدياد حدة التنافس بينهم، بينما كان الفوز سابقا بالتزكية.

٣ ـ أن هناك صراعا سياسيا خفيا بين المرشحين من حيث تأييدهم للسلطة أو معارضتهم لها، بل أن بعضهم معروف باتجاهه اليساري.

٤ ـ أصبح الصحفيون غير الكويتيين يرجحون كفة الانتخابات بصورة واضحة، وكانت المصالح الاجتماعية هي الثقل الأساسي في جذب الصحفيين غير الكويتيين، بينما كان من المفروض أن تكون المصالح المهنية تمثل الاهتمام الأساسي الذي يفرز مجلس الادارة الجديد.

٥ ـ أن من أبرز الملاحظات في الانتخابات الأخيرة أنها تمت على أساس مؤسسات وبناء على توجيهات رؤساء هذه المؤسسات اذ أن الصحفيين غالبا لم يخرجوا عن توجهات رؤساء تحرير مؤسساتهم وهذا يشكل مؤشرا خطيرا اذ ستتحول الانتخابات الى انتخابات عشائرية بشكل عصري.

انتخابات نقابة عمال النفط:

في انتخابات التجديد النصفي لنقابة عمال النفط تنافس ٢٦ مرشحا توزعوا على قائمتين تضم واحدة منها خمسة مرشحين وقائمة تضم سبعة مرشحين والبقية خاضت الانتخابات كمستقلين، وتمثل القائمة الأولى التيار الاسلامي بينما القائمة الثانية تمثل الاتجاه اليساري، وجدير بالذكر أن كبار السن في السابق كانوا هم المسيطرون على المجلس بل هم الذين أسسوا هذه المجالس، ولكن منافسة الشباب لهم حالت دون نجاحهم وتلعب القبلية دورا كبيرا

● الاستاذ يوسف العليان
رئيس جمعية الصحفيين

في ترجيح كفة الانتخابات فأكثر المنتمين الى النقابة هم من القبائل ويمثلون ٩٠٪ من الأعضاء تقريبا، ويتكون مجلس الادارة من ١٥ شخصا تجدد العضوية بحيث تسقط عضوية ٧ أعضاء سنة و٨ أعضاء سنة أخرى، ومن الملاحظ أن بعض المؤسسين الأوائل للنقابة والذي يحمل اتجاها معينا لم يرشح نفسه هذه السنة بعد تغيير رئيس شركة نفط الكويت، وانتهت الانتخابات بدخول أربعة أعضاء جدد لمجلس الادارة بدلا من أربعة قدامى، وتعتبر نتيجة هذه الانتخابات امتدادا لظاهرة التغيير التي تشهدها قيادات النقابية العمالية في الأيام الأخيرة.

نقابة عمال البلدية والاطفاء:

لقد أسفرت الانتخابات المعادة للجمعية العمومية للنقابة عن فوز ستة من قائمة المرشحين الجدد وخمسة من قائمة المرشحين القدامى وبهذا استطاعت القائمة الجديدة أن تسيطر على المناصب القيادية في النقابة ولم يتمكن حسين اليوحة من العودة الى منصبه كرئيس للنقابة، وبعد انتخابات الرئاسة داخل مجلس الادارة والتي أسفرت عن فوز مسلم محمد حمد البراك امتنع أفراد القائمة الأولى عن ترشيح أنفسهم ليفوز الأعضاء الجدد بالتزكية وهم كالتالي: علي صالح المحيميد نائبا للرئيس، سعود علي سعود العرادة سكرتيرا للنقابة فدمح محمد هدية الرشيدي سكرتيرا مساعدا ومحمد عبدالرحيم الهوني أمينا للصندوق وأصبح حسين اليوحة، ناصر هزاع العتيبي، علي محمد المهنا، فالح العجمي، عضاب العجمي وفلاح العازمي أعضاء

انتخابات نقابة عمال التربية

لقد أسفرت انتخابات مجلس الادارة الجديدة لنقابة عمال ومستخدمي وزارة التربية والتي جرت قبل أسابيع قليلة عن سقوط أحد رموز الحركة النقابية الكويتية ورئيس النقابة السابق ورئيس الاتحاد لعمال الكويت ورئيس تحرير مجلة العامل محمد العصيمي، حيث تمكنت القائمة المنافسة لقائمة العصيمي والتي تضم من بينها أربعة أعضاء من المجلس السابق أن تسيطر على الانتخابات، وتتكون هذه القائمة من زايد عامر العازمي وشارخ داموك العازمي وسيف عبدالله، ومحسن سالم العجمي وصقر فهاد العازمي ومطلق مناحي العازمي وبهلان راشد العازمي، جاء بعدهم مباشرة محمد العصيمي على حسب الترتيب وبفارق (١٥) صوت بينه وبين الأخير فأصبح احتياطا أولا، وبهذه النتيجة يفقد مقعده في المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت في الدورة الجديدة والذي يشغل حاليا منصب رئيسه، هذا ومن المحتمل أن يتنازل العضو صقر فهاد العازمي لصالح العصيمي لكي يعود الى المجلس ويحافظ على منصبه

نقابة عمال الكهرباء:

تنافست مجموعة من المرشحين على عضوية مجلس ادارة النقابة ولقد أسفرت الانتخابات عن فوز (١١) مرشحا بمقاعد المجلس هم:
محمد سالم محمد ٥٦٥ صوتا، ابراهيم علي الكندري ٥٥٦ صوتا، عبدالعزيز العوضي ٥٣٢ صوتا سهيل القفيري ٥٢٥ صوتا، محمد بوكندر ٥٢٠ صوتا، صالح الدرباس ٥١٦ صوتا، حسن البلوشي ٥١١ صوتا، بدر القطان ٥٠٤ صوتا، فهد العجمي ٤٩٢ صوتا، خالد الشمري ٤٨٦ صوتا، علي السيد صاحب ٤٤١ صوتا، احتياط أول حسين المشموم، احتياط ثاني عبدالله العازمي احتياط ثالث سالم العازمي.

● ملاحظات على انتخابات نقابات العمال:

١ ـ أن أغلب أعضاء النقابات من الاخوة أبناء القبائل ولهذا كان للقبلية ثقل كبير في ترجيح الانتخابات.

٢ ـ فوز دماء جديدة شابة وتنحي كبار السن عن هذه المجالس كما أن لهذه الدماء نظرة وسياسة قد تختلف عن سياسة المجالس السابقة.

٣ ـ سقوط أبرز رموز الحركة النقابية والذين يمثلون الاتجاه اليساري في هذه الانتخابات.

٤ ـ ظهور فئة جديدة اتجاهها اسلامي استطاعت أن تنافس القوائم السابقة وتفوز في الانتخابات.

٥ ـ ممكن أن يفقد محمد العصيمي مقعده في المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت في الدورة الجديدة نتيجة سقوطه في انتخابات نقابة عمال التربية ومن المحتمل أن يتنازل أحد الأعضاء الفائزين لصالحه لكي يعود الى المجلس ويحافظ على منصبه

٦ ـ بعض المجالس يكون فيها التغيير تغيرا جذريا من حيث الأعضاء.

■ قراءات

■ البعثة الاسلامية في بريطانيا اعتزمت على تأسيس مسجد جامع في منطقة بشمال لندن وهم بصدد شراء مبنى كنيسة بقيمة ١٠٠ ألف جنيه استرليني جمع منها ٣٠ ألف جنيه لذا فانهم يناشدون جميع المسلمين مد يد العون لهم.

يرجى السير عليه

الى الحساب التالي

The U K Islamic Mission
Account NO 70016773
Branch [illegible] 91
Barclays Bank plc
[illegible]
London NW [illegible]

● ● ●

■ مصادر موثوقة في وزارة خارجية العدو ذكرت أن جوازات سفر دبلوماسية سوف يتم تسليمها الى زعماء روابط القرى لتسهيل سفرهم من الضفة الغربية دون تعرضهم للاجراءات الأمنية.

● ● ●

● ذكرت الأنباء الواردة من جنوب السودان ان الانفصاليين قاموا باطلاق قذائف مدفعية نحو سفينة مدنية في نهر النيل مما أدى الى انفجارها وغرقها وكان على متنها حوالي ألف راكب.

● ● ●

■ ذكر دبلوماسيون غربيون ان الجيش الأفغاني تقلص عدده الى النصف إثر موجة الهروب والالتحاق بالمجاهدين وقالوا ان الروس يضغطون على كابول بتحسين وضعها ضد المجاهدين وتجنيد اكبر عدد ممكن من الأفغانيين بدلا من الفارين.

● ● ●

هل يدخل الاخوان المسلمون الانتخابات البرلمانية في ابريل القادم؟

القاهرة: خاص:

علمت «المجتمع» أن مشاورات تدور حاليا في أوساط الاخوان المسلمين في مصر بشأن امكانية المشاركة في انتخابات مجلس الشعب، المقرر اجراؤها في ابريل القادم وصرح مصدر وثيق الصلة بين الاخوان المسلمين لن يكونوا سلبيين إزاء خوض المعركة الانتخابية القادمة كوسيلة للمشاركة في العمل السياسي واضاف قائلا: ان هناك مؤشرات كثيرة تدفعنا للمشاركة الايجابية في الانتخابات.

أصدرت حكومة الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم التي يرأسها الدكتور فؤاد محي الدين قانون الانتخابات على طريقة «القائمة النسبية» للاحزاب الرسمية، وهي ببساطة أن يقدم كل حزب قائمة بمرشحيه في كل دائرة انتخابية ويقترع المواطنون على القائمة كلها بدلا من اختيار مرشح واحد، ولابد من الحصول على نسبة ٨٪ حتى يسمح للحزب بالتمثيل في مجلس الشعب، والانتخابات بالقائمة لا تسمح للمستقلين بالترشيح، وهذا يحتم على الاخوان المسلمين أن يدخلوا الانتخابات عن طريق أحد الاحزاب المعترف بها، والمرجح أن يكون هو حزب الوفد الجديد الذي يرأسه فؤاد سراج الدين

تأجيل حفل إحياء ذكرى الامام الشهيد حسن البنا

● التلمساني

القاهرة: خاص:

في تطور مفاجئ، سحبت وزارة الداخلية موافقتها على التوقيت الذي اختاره الاستاذ عمر التلمساني للاحتفال بذكرى استشهاد الامام حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين .. طلبت وزارة الداخلية تأجيل اقامة الحفل من فبراير الى مابعد انتخابات مجلس الشعب المقرر اجراؤها في ابريل القادم.

بررت مباحث أمن الدولة ـ الجهة التي رفضت توقيت الاحتفال ـ موقفها من الحفل بأنه «ذو طابع سياسي» وأومرت بالرفض الى الأماكن التي يتردد عليها الاخوان للاتفاق على مكان اقامة الاحتفال، آخرها نادي المعلمين بالجزيرة.

قبل الاستاذ التلمساني التأجيل ورفض مبدأ رفع دعوى قضائية ضد الحكومة لعدم جدوى ذلك في ظل قانون الطوارئ، ولتشككه في امكانية اقامة مؤتمر حقوق الانسان الذي ترمع أحزاب المعارضة في مصر اقامته في ميدان عابدين في فبراير الحالي تنفيذا لحكم القضاء

ويقول المراقبون ان الحكومة تخشى من التأثير في الجماهير قبل الانتخابات مما يضعف من فرصتها في الفوز، بالرغم مما يؤكده البعض من عزمها على تزوير الانتخابات القادمة!!

■ احداث في السجن

بدأ (٣٧) من المتهمين في قضية التنظيم الاسلامي المعروف باسم الجهاد في مصر بالاضراب عن الطعام في سجن أبوزعبل احتجاجا على عدم النظر في قضيتهم حتى الآن

وكان قرار الاتهام في قضية الجهاد قد شمل هؤلاء منذ أكثر من عام ونصف إلا أنهم لم يعرضوا حتى الآن على المحكمة لبدء نظر قضيتهم والانتهاء منها

وقد تقدم المضربون ببلاغ الى النيابة يطالبون فيه بسرعة التصرف إزاء هذا الموقف الغريب

وجدير بالذكر ان هؤلاء المتهمين من الشباب حديثي السن أي في متوسط أعمارهم تتراوح مابين (١٥ ـ ١٨) سنة فقط ولا ندري تحت أي قانون سوف تتم محاكمة هؤلاء الأحداث

○ ○ ○

■ رؤية امريكية

ريتشارد باركر السفير الامريكي السابق في كل من لبنان والمغرب والجزائر تحدث عن الاضطرابات الأخيرة التي وقعت في تونس والمغرب فقال: ان التيارات الدينية في منطقة المغرب العربي هي وراء هذه الاضطرابات وعبر باركر عن القلق الامريكي إزاء الأحداث الأخيرة في منطقة المغرب العربي فذكر أن امريكا مرتبطة بعلاقات وثيقة سياسية وعسكرية بها فضلا عن أن المغرب العربي مهم استراتيجيا بالنسبة للدفاع عن أوروبا.

لذا فان أخشى ماتخشاه انتشار المد الاسلامي وتهديده لهذه الاستراتيجية الامريكيه

وجدير بالذكر ان وزير الخارجية الاسبانية كان قد أدلى بحديث أثناء حوادث المغرب مشابه بحديث السفير الامريكي بارك حيث أبدى فيه خشيته من تعاظم المد الاسلامي في المغرب العربي

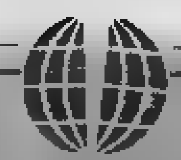

■ اثيوبيا والجنوب السوداني

تبين للسلطات الأمنية السودانية ان حوادث الاعتداءات التي تعرض لها العاملون في شركة شيفرون البترولية الامريكية التي تنقب عن النفط والغاز الطبيعي في مساحات واسعة من الجنوب السوداني تبين انها تمت من قبل عناصر جنوبية سودانية تعمل بتوجيهات من السلطات الاثيوبية التي تزودها بالمعدات العسكرية والامكانات المادية بتنفيذ حركة انفصالية تهدف الى فصل الجنوب السوداني عن الوطن الأم وأن أثيوبيا تعتمد على السكان المسيحيين في الجنوب لتنفيذ هذه المؤامرة

وقد استطاعت المخابرات السودانية الحصول على وثائق مهمة حول دور اثيوبيا وبعض الخبراء السوفيات العاملين لديها في عمليات التخريب التي تهدف الى عرقلة عملية التنقيب عن النفط في السودان

○ ○ ○

■ الجبهة اللبنانية والعـدو

اذاعة العدو ذكرت أن الجبهة اللبنانية التي تمثل جميع الطوائف المسيحية اللبنانية وتلي برأسها كميل شمعون قررت ان تفتح مكتب اتصال دائم في مدينة القدس وسيكون مقر المكتب المؤقت في فندق هيلتون وأوضحت اذاعة العدو ان عضو المكتب السياسي للجبهة اللبنانية بيير يزبك هو الذي سيترأس هذا المكتب

وقد اكد بيير يزبك النبأ وافاد بانه منذ عدة اسابيع وهو يجري اتصالات واسعة مع قادة العدو

من ناحية أخرى ذكرت الأنباء ان مينحوتا كتائبيا كبيرا حمل رسالة خطية موقعة من زعماء الموارنة فيهم بيير الجميل وكميل شمعون الى وزير العدو اسحق شامير

○ ○ ○

في الهـدف

بداية الطامة

لن تقوم لهذه الأمة المنكوبة قائمة ابدا ما دام الفساد يعم و ينتشر وسوق المنافقين يزدحم و يزدهر

والمفسدون في أرض المسلمين يمثلون نفس الدور الذي مثله يهود الدونمة في المجتمع الاسلامي في تركيا ولا أرى فرقا بين يهود الدونمة وعرب العلمانية اللادينية من القوميين والملحدين فكلهم من نبت واحد صادامت الصهيونية والشيوعية شقيقتين من أسرة واحدة

بداية الطامة في تركيا كانت الدعوة التي أطلقها يهود الدونمة المندسين وسط المسلمين متخفين بأسماء اسلامية مثل صالح وصلاح وفؤاد للاختلاط ونزع الحجاب وقد اختار هؤلاء الوسط الطلابي مجالا لنشر دعوتهم الهدامة حيث الطلبة والطالبات في سن المراهقة لا يميزون بين الصالح والطالح وماكانوا يدرون ماذا يراد لهم ولبلادهم من شر فانصرفوا وراء الشعارات البراقة والدعاوي الخلابة الى أن وقعت الواقعة التي ليس لها من دون الله كاشفة.

كانت ليلة سوداء حالكة السواد تلك الليلة التي كانت سفن الخلافة الحربية تغرق وتحرق بيد اعداء الاسلام في الحرب العالمية الأولى وفي الليلة ذاتها وفي نفس الساعة كانت نساء ملاكات من نساء يهود الدونمة يعتلين خشبة المسرح في مدينة لو بقلداف التركية و يخلعن ملاءاتهن و يمزقن الحجاب اعلانا ببداية الحرب عليه والميل للاختلاط والسفور ومن هنا كانت بداية النهاية

مخطط رهيب لهدم الاخلاق أعده اليهود ونفذوه في تركيا لأنهم يعلمون أنه اذا ذهبت الاخلاق ضاعت الاوطان.

والذين يرتدون اليوم في أوطان المسلمين معاري المطلين كالببغاوات متدثرين بدثار التقدمية العلمية هل يجهلون ان الذي يعمل لانتشار الرذائل لاشاعة الفاحشة في المجتمعات المسلمة هم اليهود الذين تولوا تكوين الاحزاب الشيوعية والاحزاب اللادينية في أوطاننا ؟

انهم يعلمون ولكنهم اولياء الشياطين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا انهم يملكون الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والامكانات المالية فيصولون و يجولون في ميدان الحق فيه اعزل

ومع هذا فلا تحزن الحق وهو اعزل قامت القيامة وتنادى الفسقة من كل ملة ونحلة «المتطرفون قادمون» !! «أن اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين» !!

الم أقل لكم ان الباطل ضيق الصدر عربيد.

محمد اليقظـــان

■ فلسطينيات

■ اقتحم مستوطنون يهود منزل عجوز فلسطيني في قرية كربن بطولكرم وقتلوا ابنه لرفضه التوقيع على التنازل عن ارضه التي تبلغ مساحتها ٥٠٠ دونم وذكر ان العجوز يدعى محمد يوسف و يبلغ الرابعة والثمانين من العمر

● ● ●

■ ذكر أن طلبة جامعة بيرزيت في الضفة الغربية أعلنوا إضرابا احتجاجا على قرار ادارة الجامعة حول منع النشاط السياسي والاهتمام بالدراسة فقط وكانت السلطات اليهودية قد اغلقت حرم الجامعة القديم منذ بداية هذا الشهر على إثر مظاهرات طلابية ضد الاحتلال

● ● ●

■ أعلنت الحكومة الاردنية جداول الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في شهر مارس القادم لملء ثمانية مقاعد نيابية شاغرة، وبذلك سوف يتمكن الفلسطينيون المقيمون في الأردن من المشاركة في الانتخابات البرلمانية بشرط حصولهم على دفاتر مدنية من دائرة الأحوال المدنية الاردنية

● ● ●

■ ذكر مصدر فلسطيني أن الصندوق القومي الفلسطيني سجل عجزا كبيرا لأن معظم الدول العربية لم تدفع حصتها السنوية فيه

من ناحية ثانية صرح ممثل المنظمة في السعودية السيد رفيق النتشه ان السعودية دفعت مبلغ (٢٨) مليون دولار للمنظمة وذلك تنفيذا لالتزاماتها

● ● ●

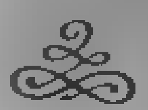

موضوع الغلاف.

بقلم : عبدالله الصالح

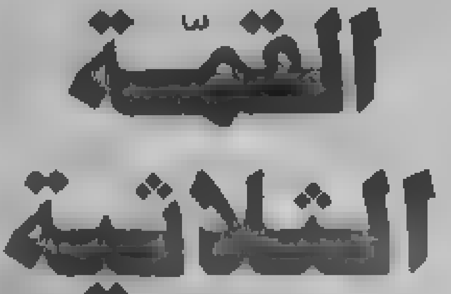

القمة الثلاثية في واشنطن

● عرفات : هل يفوض الملك حسين ؟

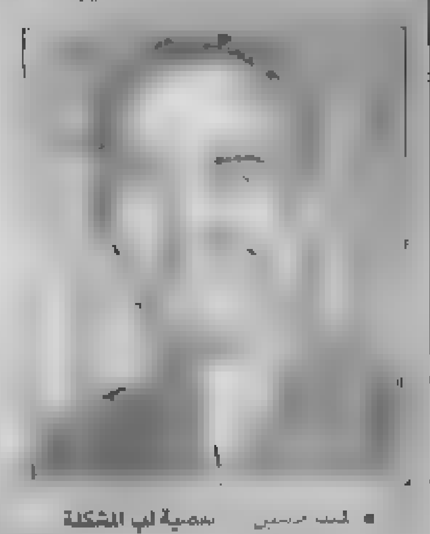

● الملك حسين … القضية لب المشكلة

في القمة الثلاثية بواشنطن …

امريكا ظلت على العهد !

● الملك حسين يؤكد على تحريك مساعي السلام وأن القضية الفلسطينية هي لب المشكلة.

عقد رونالد ريغان وحسني مبارك والملك حسين لقاء قمة يوم الثلاثاء الماضي خلال مأدبة دعا لها الرئيس الامريكي في البيت الأبيض، وقد سبق اللقاء الثلاثي لقاءات ثنائية بين العاهل الأردني وريغان يوم الاثنين الماضي وبين ريغان ومبارك في نفس اليوم

وقد وصفت الخارجية الامريكية اللقاء انه تم بطريق الصدفة، ولم يجر الاعداد له، بخلاف لقاء ريغان ـ مبارك الذي سبق الاتفاق عليه فماذا دار في اللقاء الثلاثي وماهي انعكاساته على المسرح السياسي في الشرق الأوسط؟

القضية الفلسطينية محور المحادثات

كان من المتوقع ان تتركز محادثات الزعماء الثلاثة حول القضية الفلسطينية. كما قال الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس المصري عشية اللقاء. وذلك لأن القضايا الثنائية الأردنية ـ الامريكية، والمصرية ـ الامريكية سبق بحثها في اللقاءات الثنائية، فضلا عن أن القضية الفلسطينية كما اكد الملك حسين للرئيس ريغان هي لب مشكلة الشرق الأوسط وليس لبنان

● والملك حسين أكد من جانبه على أهمية تحريك مساعي السلام في الشرق الأوسط وأنه ينبغي للولايات المتحدة أن تولي اهتماما اكبر للقضية الفلسطينية وألا تتوانى عن ذلك بسبب انشغالها بالوضع المتفجر في لبنان. هذا ماركز عليه الملك في كلمته التي القاها بعد اللقاء على مأدبة الغداء.

● أما الرئيس المصري فقد نقلت وكالات الانباء انه دعا الرئيس ريغان الى ضرورة الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية واثنى على ياسر عرفات وقال بأن أحدا لا يمكنه ان يمثل الفلسطينيين غير ممثليهم المنتخبين !

ولكنه اردف قائلا «ان للاردن دوراً مهما يضطلع به في تدعيم بناء السلام» كما أعرب عن تأييده لحوار بين الاردن ومنظمة التحرير باعتباره خطوة ايجابية نحو السلام !

● مبارك كسر الجمود

● ريغان: خطتي ... خطتي!

لكن مبارك لم يكتف بهذا بل أشار الى القضية اللبنانية فطالب بمايلي

١ ـ ضرورة توسيع جهود انهاء النزاع بحيث تصبح جهود دولية.

٢ ـ ضرورة سحب القوات الاسرائيلية بدون شروط مسبقة

٣ ـ ضرورة العمل للحيلولة دون تقسيم لبنان.

كما ألمح مبارك الى أن اسرائيل هي السبب في مشاكل لبنان

أما الرئيس ريغان فقد اكد في تصريحاته على مايلي

١ ـ التزام الولايات المتحدة بخطته لاحلال السلام في الشرق الأوسط التي اعلنها في أول ايلول ١٩٨٢.

٢ ـ ان الصراع العربي الاسرائيلي يجب تسويته من خلال المفاوضات التي تتناول مقايضة الأرض بالسلام

٣ ـ انه مؤمن بامكان القيام بخطوات جديدة لاحلال السلام في المنطقة وان بلاده مستعدة لبذل ما في وسعها لدفع عملية السلام!

دفع مبادرة ريغان للامام

ويتضح أن النتيجة النهائية التي توصل اليها اللقاء الثلاثي هي «تحريك» مبادرة ريغان، وأن أطراف اللقاء الثلاثة اكدوا على أهمية المباحثات الاردنية الفلسطينية المقرر عقدها على مستوى القمة بين الملك وعرفات خلال هذا الشهر.

● فالرئيس مبارك الذي طالب الولايات المتحدة بصوت مرتفع بالحوار المباشر مع المنظمة لم يلبث أن يقول الحقيقة عندما وصل مصر فقال: انه فشل في محاولته اقناع الولايات المتحدة بالتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال انه لا يعتقد ان هناك اي تغيير في موقف واشنطن التي ترفض التعامل مع منظمة التحرير مالم تقبل المنظمة قرار مجلس الأمن (٢٤٢) وتعترف بوجود اسرائيل»!

● أما العاهل الاردني من جهته فقد قال: «انه يخرج من هذا الاجتماع ولديه الانطباع الكامل بأن الولايات المتحدة مصممة على القاء ثقلها الكامل من أجل تحقيق السلام في المنطقة»!

عودة مصر للصف العربي!

طالما أن الموضوع الأساسي للقاء الثلاثي هو القضية الفلسطينية ومحورها ضمن خطة ريغان، فلماذا غطت أخبار اللقاء تصريحات الرئيس المصري ومن ثم ردود افعال المسؤولين اليهود في فلسطين المحتلة..؟!

ذكرت بعض المصادر العربية في واشنطن أن لهجة مبارك المتشددة تم الاتفاق عليها في لقائه مع الملك حسين وذلك من أجل اشعار ريغان بالحرج الذي يسببه حلفاءه اذا لم تتحقق مطالبهم! وسواء صحت هذه المعلومة أم لم تصح، فالتفسير المنطقي والمستند الى خلاصة نتائج اللقاء يتلخص في أن الرئيس المصري يريد أن يجعل من اللقاء ورقة ايجابية في يده لاستعمالها من أجل عودته لما يسمى بالصف العربي. فالعودة تتطلب انتقادا لاسرائيل وحتى للعسر كسب تأييد من تحقيق السلام الشامل، كما تتطلب دفاعا عن القضية الفلسطينية وعن ياسر عرفات شخصيا الذي فتح له الباب عندما التقاه في ديسمبر الماضي.

مساع جديدة

والسؤال الآن هو: ماهي انعكاسات نتائج اللقاء الثلاثي على المسرح السياسي في الشرق الأوسط؟

اذا لم يستطع الامريكان «ارضاء الملك حسين» كما ذكر مسؤول امريكي، فبما اكد ريغان انه ملتزم بمبادرته ويتفق مع الملك بأن قرار مجلس الأمن (٢٤٢) يصلح أساسا للسلام في الشرق الأوسط فان مساع جديدة من أجل السلام لا تعارضها الولايات المتحدة بل ستبذل ما في وسعها من أجل تحريك عملية السلام كما قال ريغان لمبارك وحسين ولكن ماهي هذه المساعي؟

قد يكون ذلك هو تنشيط المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية بدعم مصري كما أمل ريغان والناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية

وقد يكون جهدا دبلوماسيا عربيا تتزعمه مصر بهدف لبحث المشروع المصري ـ الفرنسي الذي قدم الى مجلس الامن في يوليو عام (١٩٨٢)؟ مع اجراء تعديل له بحيث يتوافق مع خطة ريغان، كما ذكر ذلك كمال حسن علي والدكتور الباز واكثر من مسؤول مصري وربما كانت محادثات مبارك ـ ميتران في هذا السياق.

ولكن تبقى المحصلة النهائية كما ذكرنا هي خطة ريغان.

فهل استخدمت الولايات المتحدة حاجة الأردن الأمنية والاقتصادية للضغط على الملك بعدم التحفظ على خطة ريغان والمضي قدما، تبعا لذلك، بالحصول على تفويض لتمثيل الفلسطينيين؟ ذلك ما ستجيب عنه التحركات الاردنية في الأيام القادمة. فالمعروف أن الملك حسين كان دائما كثير الشكوى من السياسة الامريكية ووصفها اكثر من مرة بعدم التماسك. كما انه لا يثق كثيرا في الادارة الامريكية، فضلا عن ان ما تطلبه منه امريكا ليس سهلا عليه أن يلبيه. فالمحادثات مع عرفات التي انتهت في شهر ابريل الماضي، وبالرغم من استئنافها حديثا ان نجاحها يتوقف على عوامل كثيرة يصعب التحكم بها. فامريكا نفسها على مايبدو لم تعط ضمانات كافية لاعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير، أو وقف المخطط الصهيوني القاضي بجعل الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين. كما أن قدرة عرفات على ترتيب البيت الفلسطيني بحيث يكون قادرا على تفويض الاردن مسألة غير أكيدة وتكتنفها صعوبات جمة. من هنا، وبسبب انشغال امريكا بالانتخابات فان الدلائل تشير الى ان الدبلوماسية العربية خاصة «محور الاعتدال» ستتجه الى دول السوق الاوروبية وربما مجلس الامن، الى ان يقوى هذا المحور وتصبح مقاليد الامور اليه في السياسة العربية قاطبة ليقوم بعدها بدفع عملية السلام على الطريقة الامريكية!

ولذا تتحقق بذلك فحل «الأمل» والأرض والقضية الفلسطينية للسلام!

فهل يدرك العرب الحقيقة وتكون لهم في ماضي من الود الامريكي عبرة؟

«ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» صدق الله العظيم.

الحركة السياسية والحزبية في مصر إلى أين؟

بقلم: جمال الراشد

تشهد مصر في أخر أسبوع من شهر مايو المقبل أول انتخابات برلمانية من نوعها في مصر منذ الاطاحة بحكم الملك فاروق في يوليو عام ١٩٥٢م

ديمقراطية عبدالناصر

ومن المعروف أن عبدالناصر قد ألغى الأحزاب التي كانت قائمة في مصر أيام الملك مثل حزب الوفد والحزب السعدي والحزب الوطني وحزب مصر الفتاة باعتبار أن هذه الأحزاب أفسدت الحياة السياسية والاجتماعية في (العهد البائد)

ثم لم يلبث عبدالناصر أن حل جماعة الاخوان المسلمين على إثر الاعلان عن مؤامرة مزعومة لاغتياله وزج آلاف الاخوان في السجون وأعدم خمسة من قادتهم ثم أنشأ حزبا وحيدا أسماه «هيئة التحرير» ولما فشل هذا الحزب أنشأ بدلا منه «الاتحاد القومي» الذي استبدله فيما بعد باسم «الاتحاد الاشتراكي العربي».

ومن المعروف أن هذه التنظيمات السياسية المختلفة بأسمائها المذكورة كانت تتمشى مع متطلبات المرحلة السياسية التي كانت تعيشها مصر

• فهيئة التحرير: نشأت مع بداية الانقلاب العسكري الذي أطلق عليه فيما بعد اسم ثورة وكانت أهدافها مصرية محلية وقد رفعت شعار «الاتحاد والنظام والعمل».

• والاتحاد القومي: نشأ بعدما لبس عبدالناصر ثوب القومية العربية، فكان لابد أن يتغير الاسم تبعا للظروف ومقتضيات الحال.

• والاتحاد الاشتراكي العربي: نشأ بعد أن قرر عبدالناصر التزام «الاشتراكية العربية» التي لخصها في كلمتين هما: الكفاية والعدل والشعب المصري - المغلوب على أمره - كان ينظر الى ما يجري في بلده نظرة اللامبالاة و يعبر عن استهزائه بواسطة «النكت السياسية» فحين سئل «المصري أفندي» ذات يوم عن تفسيره للكفاية والعدل قال: «يعني يكفونا نتكلم ... يعدلونا نتعدل.. اه».

ولقد كانت وسائل الاعلام المصرية تردد عبارة عبدالناصر المشهورة و بصوته: «إن حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية» وحقيقة الأمر أن حرية الكلمة كانت معدومة، وأن مايسمى بالديمقراطية لم يكن الا شكلا بلا مضمون وريقا مكشوفا وكم من انسان لاحقته المخابرات لكلمة قالها وكم من استفتاءات ذات سمات خمس «٩٩٫٩٩٩» زيفت إرادة الشعب المصري ولم تقم لمشاعره وزنا

وجاء السادات

ولما جاء السادات خرج بأسلوب جديد، فأوحى

• ماذا لو حصل الشعب المصري على حريته؟

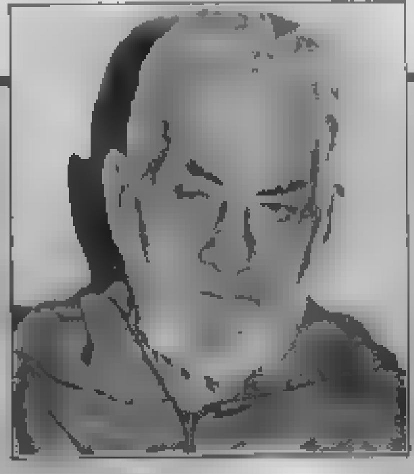

• التلمساني: هل يفوز الاسلاميون في الانتخابات القادمة؟

• الصراع بين حزب الحكومة واحزاب المعارضة يشتد في مصر.

بأن عهد الاستبداد قد انتهى وأن عهد الحرية قد بدأ فأعلن عن إنشاء «منابر» ثلاثة: أحدها لليمين عين عليه مصطفى كامل مراد مقررا والآخر لليسار عين عليه خالد محي الدين مقررا والثالث للوسط عين عليه رئيس وزرائه ممدوح سالم مقررا.

واستطعت المنابر الثلاثة لخوض انتخابات «مجلس الأمة» الذي غير السادات اسمه الى «مجلس الشعب» وبمقارنة عدد الناخبين بعدد الأشخاص المسجلة اسماؤهم في جداول الانتخابات تبين أن عدد الناخبين كان (٣) ملايين من (٩) ملايين مسجلة اسماؤهم.

وقد فهم السادات مغزى انصراف الجماهير التي فهمت اللعبة وبالرغم من أن هذه المنابر واجهت زائلة مصطنعة إلا أن التزييف وقع أيضا على نتائج الانتخابات بحيث تكون هذه النتائج مطابقة لما أراده السادات بالضبط فكان للوسط (٣١٢) مقعدا ولليمين (١٣) مقعدا ولليسار (٣) مقاعد. وهكذا تكون هناك معارضة شكلية لا قيمة له ولا وزن.

وهنا اندفع السادات في اللعبة «الديمقراطية» خطوة الى الامام فحول المنابر الى أحزاب، فقال في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب في (١١) نوفمبر (١٩٧٦): «اتخذت قرارا سيظل تاريخيا يرتبط بكم وبيوم افتتاح مجلسكم الموقر، هو أن تتحول التنظيمات الثلاثة ابتداء من اليوم الى أحزاب» فسمي منبر اليمين باسم حزب الأحرار الاشتراكيين. وسمي منبر اليسار باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، وسمي منبر الوسط باسم حزب مصر العربي الاشتراكي ثم صدر قانون الأحزاب الذي يحظر قيام أحزاب (قومية أو دينية أو شيوعية) وبناء عليه استطاع حزب الوفد أن يعود الى الظهور باسم «حزب الوفد الجديد» فكان الحزب الرابع الذي لم ينشأ بقرار من السادات ولم يعين رئيسه فؤاد سراج الدين وأصبح من حق كل حزب من الأحزاب الأربعة أن يصدر صحيفة تعبر عن رأيه

ويبدو أن السادات كان «يعيد ترتيب البيت المصري» تمهيدا للصلح مع اسرائيل واضفاء الشرعية على هذا الصلح بقرار من ممثلي الشعب حتى وإن كان فيهم من يعارض هذا الصلح

الا ان السادات لم يطمئن الى هذه المعارضة ولم يطيقها على ضآلتها، فأوعز الى مجلس الشعب بفصل عدد من أعضائه المعارضين كثيري النقد مثل كمال الدين حسين وابوالعز الحريري والشيخ عاشور وكمال أحمد ثم تبع ذلك إجراء استفتاء بحظر العمل السياسي على جميع الذين تولوا منصب الوزراء قبل انقلاب يوليو (١٩٥٢) وبتجميد نشاط فؤاد سراج الدين الذي شغل منصب وزير الداخلية في عهد فاروق وهكذا تجمد نشاط حزب الوفد الجديد.

وهنا طور السادات من هجومه فأعلن عن إنشاء (الحزب الوطني الديمقراطي) برئاسته هو، فهرولت الغالبية العظمى من أعضاء (حزب مصر العربي الاشتراكي) للانضمام الى حزب السادات الجديد، فكانوا بذلك مثلا أعلى للانتهازية بأجلى معانيها.

ولكن السادات يريد أن تكون هناك معارضة لا تعارضه في الصلح مع اسرائيل، وحتى يشجع عددا من النواب للانضمام الى حزب العمل الاشتراكي المعارض برئاسة ابراهيم شكري قال السادات انه سيوقع أول استمارة انضمام لحزب العمل، وهنا انضم الى هذا الحزب عدد من النواب الذين سبق أن خرجوا من حزب مصر العربي الاشتراكي الى الحزب الوطني الديمقراطي حسب رغبة السادات وكان هتافهم: مات حزب مصر العربي الاشتراكي عاش الحزب الوطني الديمقراطي.

ومن الجدير بالذكر أن ابراهيم شكري حضر حفل توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل وأن عددا من النواب هتف «لا فلسطين بعد اليوم.. بيغن، بيغن لا عرفات»؟!!

وبالرغم من أن (١٦) عضوا فقط من أعضاء مجلس الشعب من أصل (٤٥٨) عضوا لم يوافقوا على اتفاقية الصلح مع اسرائيل، الا أن السادات حل هذا المجلس ودعا الى انتخابات لمجلس جديد سقط من عضويته جميع الذين عارضوا الاتفاقية باستثناء عضو واحد هو ممتاز نصار، واختفى من هذه الانتخابات حزب الوفد الجديد ورئيس حزب الأحرار الاشتراكيين ابراهيم شكري ورئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الاشتراكي خالد محي الدين

وهنا غير ابراهيم شكري وحزب العمل الاشتراكي موقفه من اتفاقية الصلح مع اسرائيل فأصبح معارضا لها بعد أن خرج من الحزب محمود أبووافية عديل السادات وبذلك نجا الحزب من القرار الذي صدر فيما بعد (ابريل ١٩٧٩) بحظر قيام أحزاب لا توافق على الاتفاقية

ولن نستطرد في سرد تفاصيل ماجرى بعد ذلك من زج كافة القوى السياسية المصرية في السجون واغلاق كافة صحفهم التي اعتبرها السادات معارضة وطرح مقولته المشهورة «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» هذه المقولة التي كانت من أسباب مقتله على أيدي الجماعات الاسلامية، ومن ثم خلو جنازته إلا من رئيس وزراء اليهود وبعض رؤساء أمريكا السابقين وبعض (!!!!).

وجـاء حسني مبـارك

وجاء حسني مبارك الذي ورث رئاسة الحزب ❮

• هل يتحالف
الاسلاميون مع الاحزاب
غير الاسلامية في مصر؟

• عبد الناصر: لا معارضة

• مبارك: النزول الى الشارع لدعم حزب الحكومة

• هل من حق رئيس الجمهورية ان ينزل الى الشارع لدعم حزبه؟

• كيف فاز «الحريري» على مرشح الحكومة في الاسكندرية؟!

الوطني الديمقراطي (حزب الحكومة) فحاول ان يطير بعض السمات ولكن بشيء من الهدوء فكف لسانه عن الشتائم في الخارج والداخل، وافرج عن الكثير من المعتقلين السياسيين، وسمح لحزب الوفد بالعودة الى ممارسة نشاطه السياسي وكذلك بعض أحزاب المعارضة وهي

• حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي يرأسه خالد محيي الدين وهذا الحزب يساري تصدر عنه صحيفة الأهالي.

• حزب الاحرار الاشتراكيين : و يرأسه مصطفى كامل مراد.

• حزب العمل الاشتراكي : و يرأسه ابراهيم شكري وأمينه العام د. محمد حلمي مراد.

• حزب الأمة : وهو حزب جديد

ولكن ماذا عن الاسلاميين في مصر؟

الواقع أن الشارع المصري شارع اسلامي، بل ان الاسلاميين في مصر متغلغلون في كافة الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية رغم كل محاولات القهر والاضطهاد والتشويه التي مارسها السادات ضدهم، فهم وجه مصر الحقيقي وضميرها النابض من وراء هذا الزيف الذي تمارسه أجهزة الاعلام الرسمية والمشبوهة، واذا كانت صحف الاسلاميين في مصر (الدعوة، الاعتصام، المختار الاسلامي) قد اغلقت وما زالت مغلقة، وإذا كانت تنظيماتهم ممنوعة على المستوى الرسمي العلني، إلا انهم يمارسون نشاطهم بين الجماهير و يحاولون الحصول على اعتراف رسمي بهم

وكافة الأحزاب غير الاسلامية تحاول ان تعقد حلفا مع الجماعات الاسلامية استعدادا للانتخابات القادمة في شهر مايو المقبل وذلك بعد ان وضعت الحكومة قرارا بضرورة الحصول على ٨٪ من أصوات الناخبين على مستوى الجمهورية كشرط للحصول على مقاعد في البرلمان وهنا وجد المستقلون والأحزاب الصغيرة أنه ليس في مقدورهم مواجهة حزب الحكومة إلا مجتمعين، فبدأت المشاورات بينهم لتدارك الأمر، ولكن المشاورات حتى الآن لم تصل الى نتيجة حاسمة.

ولقد كانت التجربة الاولى هي ماجرى يوم ٨٤/٦/٤م في انتخابات محرم بك التكميلية بالاسكندرية، حيث نجح مرشح المعارضة أبوالعز الحريري ضد مرشح الحكومة. ومن المعروف ان الحريري من حزب التجمع وان الوفد لم يصوت لصالحه وان الناصريين انقسموا تجاهه وان الاحرار صوتوا لصالح مرشحهم. وقيل في تفسير نجاح الحريري ان الاسلاميين وقفوا الى جانبه وقيل ان هذه الانتخابات جرت بنزاهة لأول مرة في مصر بعد انقلاب يوليو، فاصبحت هزيمة حزب الحكومة أمرا واردا

• السادات : معارضة زائفة

ولذلك فان رئيس الوزراء المصري فؤاد محي الدين الأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي يحاول ان يقنع الرئيس مبارك بأن نجاح المعارضة في الوصول الى مجلس الشعب يعني أن يفقد مبارك ثلثي الأصوات التي يحتاج اليها لاعادة انتخابه رئيسا للجمهورية

ولذلك فقد حظر على المعارضة عقد مؤتمرها الجماهيري الذي كان من المقرر إقامته في ميدان الجمهورية (عابدين) في ٨٤/٣/٩م باسم الدفاع عن حقوق الانسان

وقبل ذلك اجتمع مبارك مع قيادات الحزب الوطني وقال : «ان الحزب الوطني لا يميل الى اليمين أو اليسار بل هو حزب الوطنية المصرية ...

ثم قال : سانزل بنفسي معكم ايضا لزيارة المحافظات. ثم قال : إننا نرحب بالرأي والرأي الاخر على أن يكون الرأي مصريا صميما ولا نقبل الرأي الاخر مستوردا لصالح دولة أجنبية»

وهذا الكلام اثار حفيظة المعارضة، فقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان «نزول السيد الرئيس بشخصه الى المحافظات للدعوة للحزب الوطني قد يخل بالتوازن الذي نحرص عليه جميعا بين صفته كرئيس للدولة و بين صفته كرئيس للحزب خاصة وأن سلطات رئيس الجمهورية في الدستور المصري هي سلطات واسعة، فهو يتولى السلطات التنفيذية أي يرأسها و يشارك في وضع سياستها و يشرف عليها و يعين رئيس الوزراء و يعفيهم من مناصبهم كما أن من سلطاته أن يعين كبار العاملين في الحكومة والقطاع العام وهو في نفس الوقت رئيس المجلس الأعلى للهيئات القضائية والقائد الأعلى للقوات المسلحة والرئيس الأعلى لمجلس الشرطة. والدستور يخوله الحق في إصدار القوانين في غيبة مجلس الشعب وفي وجوده. ولذا فاننا نرى أن نزول السيد الرئيس الى المحافظات أي الى الشارع السياسي المصري بكل ثقله سيضفي على الحزب الوطني كل سلطات الرئيس وامكاناته مما قد يحدث اثرا كبيرا في نفوس المحافظين ورؤساء المدن والقرى أي الادارة المحلية وهو أمر نخشى أن يؤثر تأثيرا محذورا على نفوس واتجاهات المواطنين في الانتخابات القادمة

هذا نموذج مما قالته المعارضة بهذا الصدد و بناء عليه نتساءل :

ـ هل تكون الانتخابات القادمة والحالة هذه انتخابات نزيهة؟

ـ واذا افترضنا فيها شيئا من النزاهة فهل تتمكن المعارضة من الانتصار على الحكومة؟

ـ واذا انتصرت المعارضة فهل يكون للاتجاه الاسلامي وجوده الفاعل داخل مجلس الشعب المصري مثلما هو موجود بالفعل في الشارع السياسي؟

ـ واذا تحقق كل ذلك أو بعضه فهل ينعكس الاثر على بقية الأمة العربية والاسلامية؟

هذا ما يمكن ان يتكشف خلال الأشهر الثلاثة القادمة

ثمانية عشر يوما مع المجاهدين الأفغان

اعداد : نجيب الرفاعي

الحلقة الأخيرة

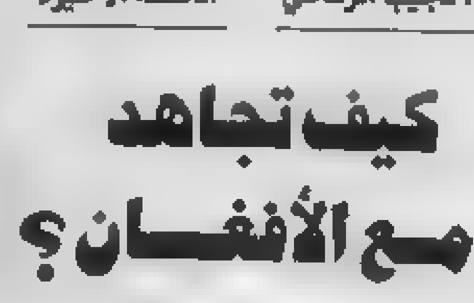

كيف تجاهد مع الأفغان ؟

• ماذا قدمت اخي المسلم لهؤلاء المجاهدين ؟

وبعد أيها القارىء المسلم ... لعلك تلمست في نهاية هذه السلسلة شيئا من جوانب الجهاد الأفغاني فاليك بعض الوصايا تؤهلك أن تكون مشاركا حقا في هذا الجهاد جعلني الله واياك من السابقين المبادرين في هذا العمل الصالح :

١ ـ لتكن سفرتك القادمة لرؤية اخوانك المهاجرين في مهجرهم، فالانسان يلمس الكثير الكثير في المعاينة والمعايشة اكثر من القراءة والسماع وعلاوة على معايشة المهاجر الطريد في بيئته القاسية سوف تتاح لك فرصة الالتقاء بقادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والمجاهدين الذين يسرون بقدوم الضيوف عليهم :

٢ ـ جاهد بمالك وحث غيرك على الانفاق وتستطيع ان تحقق ذلك بعدة طرق :

أ ـ أن تخصص لهم جزءا من اموال الزكاة او كلها.

ب ـ أن تحدد نسبة معينة من راتبك تخصم كل شهر لصالح المجاهدين.

جـ ـ ان تذكر اخوانك الذين يعملون معك في نفس دائرة الوظيفة أو العمل مرة كل شهر اذا جاءت مناسبة في الانفاق تذكرهم بالمجاهدين وتستطيع أن تستشهد في ذلك بالآيات والأحاديث وقصص الجهاد والمجاهدين في افغانستان.

وينصح بعمل صندوق للمجاهدين يوضع عند مكتب استلام الرواتب، او مكاتب تسديد المعاملات.

د ـ ان كنت طالبا في الدراسة فاعمل نشرات ومعارض من خلال احدى الجمعيات الطلابية تشرح فيها الجهاد في افغانستان وتجمع التبرعات لهم واشرح القضية الافغانية لمن حولك حتى يعيشوا الجهاد الاسلامي الحقيقي.

٣ ـ ليكن بيتك جهاديا ويكون ذلك بالتالي :

أ ـ ان تقص على أطفالك قصص الجهاد في افغانستان وتحيي في نفوسهم قصص جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم

ب ـ أن تعود الأطفال على الانفاق في صندوق تضعه في غرفتهم تسميه صندوق الجهاد فتعطيهم من مالك كي يضعونه في هذا الصندوق ليعتاد الطفل بهذا التطبيق العملي على عادة الانفاق.

جـ ـ ان تقوم زوجتك واخواتها بعمل معرض خيري تباع فيه المنسوجات والأطعمة من عملهن ويكون ريع المعرض لصالح المجاهدين

٤ ـ جاهد بعلمك، فاخوانك هناك يحتاجون الى كافة التخصصات فهم يحتاجون الى الطبيب لعلاج المرضى والجرحى ويحتاجون الى المدرس ليعلم الايتام والصغار، ويحتاجون الى الفقيه ليعلم العامة والخاصة امور دينهم ويحتاجون الى الاداري والمخطط ليخطط لهم ... هم باختصار يحتاجون الى كل طاقة مثقفة ومتعلمة..

فاحتسب اجازتك القادمة جهادا في سبيل الله واعرض خبرتك وخدماتك على الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

٥ ـ ليكن مسجدكم ناطقا باسم المجاهدين فمن خلال خطب الجمعة يستطيع الخطيب ان يذكر المصلين ولو مرة في الشهر بضرورة مساعدة المجاهدين فتجمع التبرعات كل شهر ... ومن خلال شباب المسجد تكتب الملصقات وتوزع المنشورات مذكرة بفضيلة الجهاد بالنفس والمال.

٦ ـ كن اذاعة للمجاهدين الناطقة باسمهم فلضعف الامكانات المادية للمجاهدين لا توجد لديهم اذاعة ولاخلاصهم في جهادهم لله فان الاذاعات العالمية ومعظم الاذاعات العربية والاسلامية قد قاطعتهم ولا تذكر من اخبارهم الا النذر اليسير، فلذلك كن انت الناطق بلاءاتهم تنقل اخبارهم وتنشرها في كل وقت وفي كل حين.

٧ ـ زكاة المال للمجاهدين هي الأفضل نظرا للظروف التي يمر فيها العالم الاسلامي من عدم وجود دولة تحكم بالاسلام جاءت الافضلية لعطاء زكاة المال والتبرعات لمن يبني هذه الدولة على غيره من مستحقي الزكاة فاجتهد في جمع الزكوات من المسلمين وخاصة في شهر رمضان وارصدها للمجاهدين

٨ ـ على الجماعات الاسلامية في العالم امداد العون للمجاهدين ولا اعني جماعة معينة بذاتها بل كل جماعة اسلامية رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ان تبعث مندوبين عنها ليعيشوا المشاكل التي تواجه الاتحاد الاسلامي للمجاهدين واخص بذلك تلك الطاقات ذات الخبرات المتقدمة في الدول الاوروبية وامريكا فكفى هذه الخبرات خدمة للكفار وآن الأوان الآن ليساهموا في بناء الدولة الاسلامية المرتقبة ان شاء الله تعالى.

٩ ـ جاهد بآلة التصوير، انقلها معك سواء التلفزيوني والسينمائي منها أو الفوتوغرافي، ستجد اخوانك المجاهدين في بشاور وبالذات اللجنة الثقافية يرحبون بك وسوف يرتبون لك برنامج زيارة في بشاورة لزيارة المستشفيات وقرى المهاجرين ودور الايتام أو زيارة داخل الأراضي الافغانية لتنقل عبر آلات التصوير صورا حية من الجهاد الافغاني .. ستجد هناك انه بالامكان انتاج العشرات من الافلام التسجيلية أو الروائية ... والذكرك قبل ان تذهب أن تأخذ معك كمية من الافلام الخام لأنني واثق انها ستنتهي وستبقى مشاهد عديدة لم تصور فاكثر من الافلام.

١٠ ـ على الحكومات الاسلامية أن تساهم بالجهاد، فها هو الجهاد الأفغاني في سنته الرابعة ماض مستمر والجميع سمع به ولم يبق لدى حكامنا عذر امام الله في عدم المشاركة في الجهاد

وختاما أيها القارىء الكريم ... يا من عشت معنا الثمانية عشر يوما مع المجاهدين الأفغان .. ماذا قدمت للمجاهدين ؟!

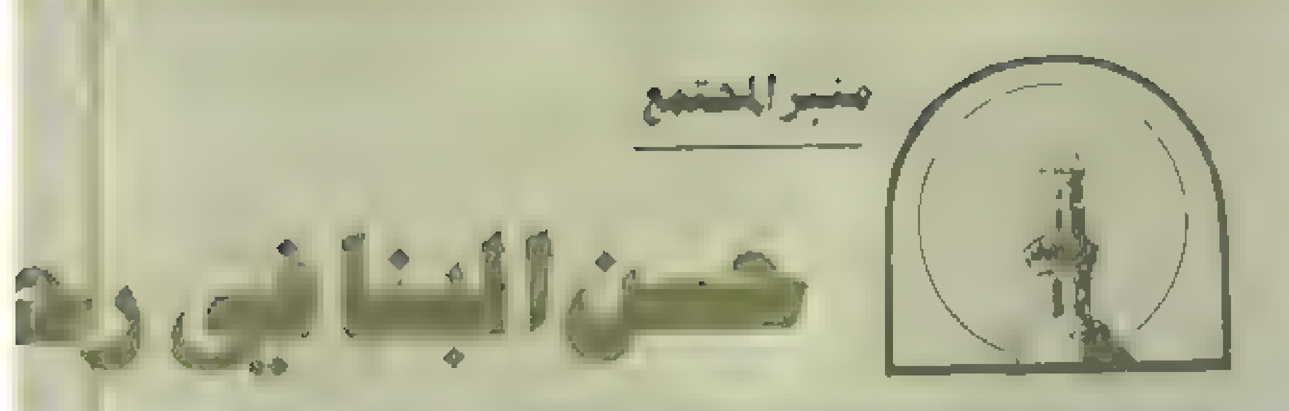

ليس للعظمة مقياس خاص فقد يكون العظيم عالما، او فاتحا، او مخترعا، او مربيا روحيا، او زعيما سياسيا، ولكن اجدر العظماء بالخلود هم الذين يبنون الامم، و ينشئون الاجيال، و يغيرون مجرى التاريخ.

وحسن البنا كان احد هؤلاء الخالدين، بل هو – في رايي – ابرز الخالدين في تاريخ الاسلام في القرن الرابع عشر، ليس لانه كان عالما او خطيبا، ففي معاصريه من كانوا أكثر منه علما، وانصع بيانا، ولكن لانه الرجل الذي بنى دعوة، وانشا جيلا، وهز تاريخ مصر الحديث خاصة، والشرق العربي عامة، هزا عنيفا ماتزال الاحداث تتاثر بمجراه

وحسبك ان تعلم ان مؤرخا ما لن يستطيع ان يؤرخ لمصر الحديثة، او لقضية فلسطين، او للقضية العربية عامة، او لقضايا العالم الاسلامي، دون أن يترك فيه مكانا لحسن البنا، ومهما اختلفت فيه أراء المؤرخين، فلن يختلفوا قط في انه أبرز الشخصيات المصرية أو العربية أثرا في الحوادث التي مازالت تتتابع منذ اكثر من ربع قرن حتى الأن ... وهذا وحده أبرز مظاهر الخلود لفقيدنا العظيم.

واذا غمط الناس قدر هذا المصلح الكبير في عصرنا الحاضر، غمطوه قدره في حياته، وغمطوه قدره بعد استشهاده، فذلك شأن العظماء من معاصريهم في كل زمان، الم تر الشيخ محمد عبده كيف كان في حياته متهما بالكفر والزندقة من علماء الازهر، تجري الشائعات حوله في كل ناحية من نواحي شخصيته، لتبرز للناس بصورة غير محببة اليهم، فما انقضى على موته نحو من ثلاثين سنة حتى كان الأزهر – علماء وطلابا – يحتفلون بذكراه و يمجدون علمه ونبوغه وفضله؟

وحسن البنا لم يمت عند كل الذين خاصموه وخاصمهم في حياته، بل لم تنقطع أسباب العداوة بينه و بين كثيرين من الذين وقفت دعوته في وجوههم، بل لا تزال الحرب قائمة بين دعوته و بين الذين لا يؤمنون بها، و بيد أكثرهم الملك والسلطان والجاه والأموال، والصحف والاذاعات، فكيف يرجى منهم ان ينصفوه، ولم يصلوا الى ما اربهم من القضاء على دعوته؟!

ولن يضير حسن البنا أن يغمطه الناس أو ذو و النفوذ منهم قدره، و يجحدوا فضله، فعظماء الاسلام في التاريخ القديم والحديث، لا يعملون ابدا ليعرف الناس اقدارهم و ليحيطوهم بالرعاية والثناء. ان الاسلام ليصوغ هؤلاء العظماء صياغة خاصة لا يعرفها التاريخ في غيرنا من الامم، فهو يربيهم على الروحانية المشرقة، والايمان العظيم، لا تنفصم عراهما، والوعي العجيب لحقائق الحياة وأسرار الوجود، والفناء الخالص في فكرتهم، والتضحية البالغة في سبيل أدائها، والحب الانساني الرائع للناس، على اختلاف نزعاتهم.

ثم هم مع ذلك كله لا يرون الا الله، ولا يرغبون الا في ثوابه، ولا يخشون إلا من حسابه، ولا يطلبون الزلفى الا عنده، ولا يرجون الأمن والكرامة الا في رحابه، فلن يكون في نفوسهم متسع لشهوة الثناء، أو رغبة الجاه، او الأمل بحب من تنزلهم المطامع والاهواء الى درجات الحقد أو الغفلة أو الشقاء. هيهات أن يبعثهم على العمل في الحياة ما تفيض به الحياة من رغبات وشهوات، فما هم الا النور المرسل من السماء ليكشف عن أهل الخلود ظلماتهم، ثم يظل في

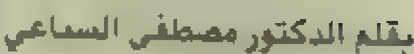

بقلم الدكتور مصطفى السباعي

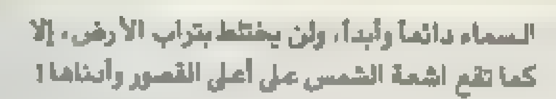

السماء دائماً وأبداً، ولن يختلط بتراب الأرض، إلا كما تقع اشعة الشمس على أعلى القصور وأدناها !

وبعد: فكيف كان حسن البنا في واقعه الذي عاش فيه، ثم في عالمه الذي خلد فيه؟

ان مثل هذا الرجل العظيم لن تسع الصفحات القليلة للتحدث عنه، بل لن يكفي في تحليل شخصيته، وتعداد أعماله ومآثره كتاب محدود الصفحات، ولقد كتب السيد رشيد رضا رحمه الله عن الامام محمد عبده ثلاثة مجلدات في تاريخ أعماله ومآثره، فاذا أراد مؤرخ أن يؤرخ لحسن البنا على ذلك النمط، كان الحديث عنه في بضعة مجلدات كبار، ولعل الدعوة الاسلامية تستطيع ان تقوم بهذا الواجب قبل أن ينقرض الجيل الذي رافق حسن البنا في جهاده، وأخذ عنه مبادىء دعوته، وعرف من دقائق حياته مالا يعرفه الا الأفراد القلائل، واطلع على أسرار حركته وجهاده مالم يعرف منه الا القليل النادر.

ان هذه أمانة في عنق اصحابه وتلاميذه، لن يطالبهم بها حسن البنا، بل ستطالبهم بها الأجيال المسلمة الآتية التي رفع لها الامام الشهيد اللواء، ومهد لها الطريق، ورفع عنها القيود والأغلال.

ولقد قُدِّرَ لي ان اعرف حسن البنا في أواخر حياته، وان اكون على مقربة منه في ايام محنته الأخيرة، ثم في أيام استشهاده، ثم قدر لي بعد ذلك ان اطوف في بعض انحاء مصر، في مدنها وقراها، وفي ساحلها وداخلها، فوالله مارأيت انساناً اروع في الفداء، واخلص في النصح، وانبل في التربية، واكرم في النفس، واعمق اثراً في الاصلاح، من حسن البنا رحمه الله !

لقد كانت كل قوى الشر في الأرض تتحداه: الاستعمار، والملك والباشوات والأحزاب والأزهر، والفساد والانحلال، ثم جهل الجماهير بمصلحتها، لقد كان كل ذلك يتحداه و يقف في طريق اصلاحه ودعوته، ومشى كالطود لا يعبأ بالرياح، ولا يبالي بالمعاول، ولا يتراجع امام العاصفة، وان كان ينحني لها حتى تأخذ طريقها، ولا ينكص على عقبه برغم كل تهديد و وعيد، ولا يضعف ايمانه بالنصر، وان اظلمت الدنيا من حوله،ولا ينهزم من المعركة مهما تكاثرت القوى وتألبت عليه.

وكان مع ذلك كله يتسع صدره لأعدائه كما يتسع لأصدقائه، لم يكن يكره احداً من اعدائه كراهة حقد، فالرجل العظيم لا يعرف الحقد الى قلبه سبيلاً، ولكنما يكره من اعدائه باطلهم وفسادهم وافتراءهم وتفننهم في الشر، واضرارهم بمصالح الشعب، كما كان يكره من بعض انصاره لجاجهم وقلة تبصرهم، وتمردهم على الحق، وايذاءهم للدعوة بسلوكهم واخلاقهم، وهو مع ذلك يقول ماقاله الرسول صلى الله عليه وسلم وهو جريح يوم أحد: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون»

ومازال باعدائه نصحاً واشفاقاً، وما زال اعداؤه به كيداً وتآمراً، حتى قتلوه في الظلام وحيداً اعزل، مجرداً من كل قوة وجاه وانصار قتلوه وهم الأقوياء وهو الضعيف، وهم الحاكمون وهو المطارد، وهم المسلحون وهو الأعزل، وقتلوه وهم الاشقياء وهو السعيد، ثم اصبحوا مطرودين من رحمة الله، وهو مغمور برحمة الله، وهم الآن مشتتون في ديار الغربة، وهو الآن في رحاب الخلود !

رضي الله عنه، واكرم مثواه، وأجزل مثوبته.

• من ملفات قضية الجهاد

هذا القس الخطير!

• معلومات جديدة في تقرير رسمي يتهم الأنبا شنودة بالتورط في الفتنة الطائفية واحياء النعرة القديمة بان مصر قبطية وان المسلمين دخلاء غزاة...

• ماذا وراء هذه الأصوات التي تطالب بعودة الأنبا شنودة الى كرسيه؟!

القاهرة ـ خاص:

قدم الدفاع في قضية الجهاد ـ التي تنظرها الآن محكمة أمن الدولة العليا في مصر ـ هذه الوثيقة الخطيرة التي تدين الأنبا شنودة الثالث، بطريرك الأقباط الارثوذكس، بتورطه في اذكاء الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين في مصر منذ توليه كرسي البابوية وحتى عزله وتحديد اقامته في سبتمبر ١٩٨١م ـ هذه الوثيقة تحوي اتهامات ـ لو صحت ـ لتعرض الأنبا شنودة الى عقوبة الاعدام لو رفعت الى القضاء ... أعدت الوثيقة أجهزة الأمن المصرية قبل سبتمبر ١٩٨١م ووزعت على كبار قيادات الحزب الحاكم ودونت في رأسها «سري للغاية». فهل بعد هذه الوقائع الصادرة من جهاز رسمي يمكن ان نرى هذا القس الخطير مرة أخرى يحتل كرسي البابوية؟

...وكيف؟ مجرد سؤال؟!

تقول الوثيقة بالحرف الواحد «منذ أن تولى الأنبا شنودة الرئاسة الدينية لطائفة الأقباط الارثوذكس عام ١٩٧١م، لوحظ أن النشاط الطائفي المسيحي قد اتخذ اتجاها غير سوي، من شأنه اذكاء روح الفتنة الطائفية المدمرة والمساس بالوحدة الوطنية التي لا غنى عنها لاستقرار مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

سعى الأنبا شنودة جاهداً الى احكام سيطرته المطلقة على الكنيسة من خلال تعيين أنصاره مطارنة بالمحافظات بالمخالفة لقوانين الكنيسة محاولا اشاعة ثقل مزعوم لرئاسته لتنصيب نفسه وصيا على أقباط مصر بمختلف مذاهبهم مستهدفا الادعاء بأنه رئيس ديني وسياسي لطائفة لها كيانها الخاص الذي يخضع لتوجيهاته حتى يستخدم ذلك سلاحا للضغط على المسؤولين لتحقيق مآرب خاصة يوحي بأنها القرارات بحرمان رجال الكنيسة الذين يعارضون سياسته أحيانا.

ولم يتردد في اتخاذ بعض المواقف واتيان انواع من التصرفات رغم ثقته بمدى انعكاس كل ذلك على الشعور العام الاسلامي للغالبية من المواطنين، وكل ما يعنيه هو ابراز الكيان المسيحي بأساليب غير مشروعة أيا كانت النتائج التي يسفر عنها هذا الاتجاه ومدى اضرارها بمصالح الوطن. ولقد برزت هذه الانعكاسات بالفعل فيما نجم من أن سياسة الأنبا شنودة تمثل نوعا من التحدي للاسلام، بل ان الجماعات الاسلامية «المتطرفة» اتخذت من منهجه منطلقا للتأثير على فكر الشباب في اطار حركتها للاستقطاب تحت شعار ما أعلنوه من أن الاسلام يتعرض لغزوة صليبية جديدة انطلاقا من أن مواقف الأنبا شنودة أصبحت تمثل خطورة مباشرة على الاسلام ولابد من دعوة الشباب المسلم الى اليقظة والتكتل في اطار جماعات منظمة تتخذ مواقف الدفاع عن الاسلام.

واذا أريد ابراز للمحاور العامة التي ارتكزت عليها سياسة الأنبا شنودة، فانه يمكن ايجازها فيما يلي

ـ محاولة فرض استقلال الكنيسة ومنظماتها (المجمع المقدس والمجلس الملي العام) عن الدولة ومؤسساتها الدستورية

ـ السعي نحو اضفاء الصبغة السياسية على منصب البطريك

ـ لإذكاء النعرة الطائفية بين المسيحيين عن طريق الإيحاء بأن مصر قبطية، وأن المسلمين دخلاء غزاة، ومن أجل ذلك اهتم بتدريس اللغة القبطية في الكنائس ونشر بعض هذه الدروس في مجلة الكرازة التي يرأس تحريرها (أوقفها السادات في سبتمبر).

ـ محاولة تحدي القوانين القائمة وفرض سياسة الأمر الواقع عن طريق بناء الكنائس بغير اتباع الإجراءات التي يوجبها القانون وإقامة الشعائر الدينية في مختلف المواقع بغير الحصول على التراخيص التي يوجبها «الخط الهمايوني» المنظم لإقامة الشعائر الدينية لغير المسلمين.

ـ إقامة عدد من الكليات الاكليريكية لتدريس الدين المسيحي بغير الأساليب القانونية مستهدفاً من ذلك بذر نواة لجامعة مسيحية تطاول جامعة الأزهر

ـ توسيع الأديرة الكائنة بمنطقة وادي النطرون على وجه الخصوص وتحريض المشرفين عليها على التعدي على ممتلكات الدولة المتاخمة لها بهدف تحويل المنطقة الى مستعمرة مسيحية في المستقبل.

ـ استغلال التنظيمات الكنسية خاصة المجمع المقدس لترسيخ مفهوم اضطهاد الأقباط ونشر مقالات بمجلة الكرازة تشير الى ذلك

ـ إصدار قرارات وتوصيات تطالب بتحقيق بعض المطالب الطائفية وإعلان الصوم للضغط على المسؤولين

ـ الحض على كراهية النظام الحاكم وإثارة مشاعر المسلمين من خلال التعريض بما ورد في الدستور من أن دين الدولة الاسلام وأن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع

ـ استغلال مدارس الأحد الخاضعة للاشراف المباشر للأنبا شنودة في إلقاء مواد دينية تبث في نفوس الشباب المسيحي بذور الحقد والكراهية ضد المسلمين والمسؤولين.

ـ استثمار الخلافات الفردية والأحداث العادية التي تثور بين مواطن مسلم وآخر مسيحي في إطار العلاقات اليومية العادية لتصوير الموقف على أنه صراع طائفي بين العقيدتين الاسلامية والمسيحية.

ـ تفجير المواقف مع السلطة في أوقات دقيقة كانت تمر بها البلاد

ـ دعم قنوات الاتصال بين الكنيسة المصرية وتجمعات الأقباط في الخارج لمحاولة استغلال ذلك كقوة ضاغطة على الرأي العام العالمي للتحرك نحو إحراج المسؤولين في مصر وإجبارهم على تحقيق مطالب طائفية.

ـ انتهاج أساليب الإثارة بإصدار النشرات والمؤلفات وشرائط التسجيل التي تتناول المساس بالعقيدة الاسلامية عن طريق الاستشهاد ببعض الآيات القرآنية بعد تحريفها واستخدام اجراس الكنائس ومكبرات الصوت للتشويش على الشعائر الدينية للمسلمين.

صحيفة سوابق

ـ تحرك الأنبا شنودة لتنفيذ مخططاته التي بلورتها المحاور المشار اليها فأتى العديد من التصرفات يمكن اجمالها فيمايلي

ـ بتاريخ ١٠/٧/١٩٧٢م عقد اجتماعا بكهنة الاسكندرية أشار فيه الى الاضطهاد الذي يلقاه المسيحيون على أيدي المسلمين، وطالب بالتحرك للضغط على الحكومة وبضرورة الاتصال بممثلي الطوائف المسيحية الأخرى بالمدن لضمان تعاطفهم وتأييدهم

ـ بتاريخ ١٧/٧/١٩٨٢م دعا الأنبا شنودة الى مؤتمر عام لكهنة الاسكندرية لدراسة مشاكل الطائفة رافضا الاستجابة لما طلبته وزارة الداخلية من تأجيل هذا الاجتماع الذي كانت الظروف القلقة في ذلك الوقت ترجح ان يترتب عليه المساس بالأمن العام ولم تكن مشاكل الطائفة سوى ما ادعاه من أن أئمة المساجد بالاسكندرية يهاجمون في خطبهم القس ابشواي كامل كاهن كنيسة مارجرجس بالاسكندرية.

ـ بتاريخ ١١/١١/١٩٧٢ على اثر اشتعال حريق بجمعية أصدقاء الكتاب المقدس بالخانكة عقد اجتماعا لكهنة القاهرة، أصدر فيه أوامره لهم بالتوجه الى مقر الجمعية وتأدية الصلاة فيها رغم ما هو مقرر من عدم إقامة الشعائر الدينية بالجمعيات المماثلة، ولما أبدى الكهنة رأيهم في هذا الشأن حثهم على ضرورة التوجه الى مقر الجمعية وافتراش الأرض بأجسادهم اذا ما تعرض أحد لهم، وحتى يظهر الأنبا شنودة بمظهر البعيد عن الأحداث غادر القاهرة الى دير الأنبا بيشوي، وعقب عودته الى القاهرة دعا المجمع المقدس للانعقاد وأعلن الصوم الانقطاعي والحداد احتجاجا على حادث الحريق.

ـ بتاريخ ١٣/١١/١٩٧٢ ألقى كلمة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية وندد فيها بحريق جمعية الخانكة وتناول من خلال ذلك التركيز على اضطهاد الأقباط

ـ استغل قضايا التهريب المتهم فيها وهبه غبرباوي وصادق غبور وغيرهما فعقد اجتماعا مع بعض المسؤولين بمدارس الأحد خلال شهر مارس ١٩٧٣ وحثهم على نشر الشائعات بالكنائس للادعاء بأن هذه القضايا ان هي الا قضايا طائفية القصد منها الاضرار بسمعة المسيحيين

ـ في خلال شهر اغسطس ١٩٧٣ التقى الأنبا شنودة في دير السريان بأسرة تحرير مجلة الكرازة وطالب بأن يكون الهدف من اصدار المجلة احياء الكيان الطائفي واللغة القبطية والمبالغة في ابراز مشكلات الأقباط على صفحاتها

ـ من خلال شهر يناير ١٩٧٥ انشأ فصولا لتعليم اللغة القبطية بكنيسة الأنبا رويس بالعباسية وأصدر أوامرا الى الكنائس المتعددة بانشاء مثل هذه الفصول بهدف تدعيم الكيان الطائفي والنعرة القديمة بأن مصر قبطية وأن المسلمين دخلاء غزاة

ـ بتاريخ ٢٤/٢/١٩٧٥ رأس جلسة المجلس الملي العام للأقباط الارثوذكس حيث قرر باجماع اللجنة القانونية للمجلس لدراسة قانون الحكم المحلي والمطالبة بتمثيل الأقباط بنسب معينة في المجالس المحلية ودراسة قانون الاحوال الشخصية كذلك للعمل على تنفيذ شريعة العقد بدلا من تطبيق الشريعة الاسلامية عند اختلاف الملة، ثم قرر ارسال خطابات للمسؤولين في الدولة للمطالبة بتمثيل الأقباط في الاتحاد الاشتراكي بنسبة عددية كبيرة لما ادعاه من تعداد الأقباط في مصر يفوق كثيرا عما أثبتته الدولة في احصائياتها الرسمية

ـ ولتبرير المطالب السابقة عقد اجتماعا بأبناء الكنائس بالاسكندرية بتاريخ ١٩/٧/١٩٧٥ طالبهم فيه باجراء تعداد للمسيحيين بالمدينة، وكلف الأنبا بيمن، الأسقف العام في ذلك الوقت بالمرور على ايبارشيات الجمهورية لاجراء تعداد مماثل للمسيحيين

ـ في شهر سبتمبر عام ١٩٧٥م أصدر أوامره للكنائس بعدم الاحتفال بعيد النيروز ثم ألقى كلمة بعد ذلك في درسه الاسبوعي أشار فيه الى حزن الكنيسة الشديد دون أن يفصح عن سبب هذا الحزن، وعلى اثر ذلك روجت قيادات مدارس الأحد شائعات بأن سبب الحزن هو المحنة التي يتعرض لها الأقباط نتيجة اضطهاد المسلمين لهم ورفض رئيس الجمهورية مقابلة الأنبا شنودة لأكثر من مرة

ـ بتاريخ ٥/١/١٩٧٧ عقد اجتماعا لكهنة القاهرة ببطريركية الأقباط الارثوذكس بالعباسية وأمرهم بسرعة الانتهاء من اعداد مشروع قانون الاحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية لتقديمه الى السلطة التشريعية والعمل على استصداره قبل الانتهاء من اعداد قانون الاحوال الشخصية للمسلمين ■

(البقية في العدد القادم بإذن الله)

لقطات

• ذكرت ادارة شرطة باريس انها ألقت القبض على مئات الاشخاص الوافدين ومعظمهم من افريقيا وذلك في إطار حملة ضد سكان مخالفين لقانون الهجرة على حد زعم البوليس الفرنسي.

■ ■ ■

• ديفيد أوين السياسي البريطاني والجراح السابق صرح ان رئيس الكرملين الجديد تشيرننكو مريض ويعاني من مرض الامفيزيميا وهو عبارة عن انتفاخ في الرئة يؤدي الى صعوبات في التنفس والقلب

■ ■ ■

• قطع من الاسطول السوفياتي ترابط في ميناء مصوع في الحبشة، وذكرت صحيفة النجم الاحمر أن هذا يعتبر تطبيقاً لمعاهدة الصداقة الموقعة بين الجانبين الاثيوبي والروسي عام ١٩٧٨م

■ ■ ■

• السفير الامريكي في تل ابيب ابلغ اجتماعاً مغلقاً لزعماء المنظمات اليهودية الامريكية بأن الرئيس الامريكي لن يتخذ أية خطوة جديدة في الشرق الاوسط دون التنسيق مع الكيان الصهيوني

■ ■ ■

• كشف تقرير لوكالة كوب عن وجود عملية تمرد في سلاح الجو الصهيوني أعقبه اعتقال ثلاثة من الطيارين الصهاينة ولم يفصح التقرير عن ظروف الاعتقال وأسباب التمرد الذي قام به هؤلاء الطيارون

■ ■ ■

• حل مرحلي

أجمع معلقو الصحف الألمانية الغربية الصادرة في بون على ان اختيار تشيرننكو أميناً عاماً للحزب الشيوعي السوفياتي خلفاً لاندروبوف ليس سوى حل مرحلي فقط وان عهده سيكون كعهد سلفه.

وذكرت التعليقات الصحفية الألمانية ان رئيس الكرملين الجديد لا يتمتع بتلك الشخصية القيادية التي يتمتع بها اعضاء آخرون في المكتب السياسي للحزب بل انه يذكر الشباب السوفيات بالشخصيات الكوميدية الروسية

وأضافت الصحف الألمانية ان هذا الرجل كان يعد دائماً تابعاً لبريجنيف كسكرتيره الخاص

• غواصة مجهولة

تواصل البحرية السويدية مطاردة غواصة أجنبية دخلت الى شواطىء السويد بدون إذن مسبق، ولم تعرف هوية هذه الغواصة التي يعتقد المراقبون في العاصمة السويدية أنها غواصة سوفياتية

وقد اطلقت عدة قنابل تحت الماء لتهديد الغواصة ولكن بدون أي نتيجة

وأوضح المصدر العسكري السويدي ان الاستعداد الكبير الذي اتخذ قبل ايام في البر والبحر قد عزز بطائرات عمودية اسكشافية كما تعزم البحرية السويدية إنزال مجموعة من رجال الضفادع البشرية في الماء بحثاً عن الغواصة المجهولة

□ □ □

• تصريح شيوعي

لم يصدر أي رد فعل رسمي عن انسحاب تشيرننكو أميناً عاماً للحزب الشيوعي السوفياتي من قبل حكومة العدو مع ان صحف العدو أخذت تتساءل عما ينطوي عليه انتخابه بالنسبة لسياسة الاتحاد السوفياتي في المنطقة ولكن عضو برلمان العدو ماتير فيلنر الذي يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جنازة اندروبوف صرح في موسكو ان المباحثات الكثيرة التي أجراها مع المسؤولين السوفييت اعطته انطباعاً بأن موقف الاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط لن يتغير وانه يستهدف مثلما كان الحال في الماضي العمل على إقرار السلام العادل وتحقيق الأمن لدول المنطقة

• اتفاق يهودي روسي

على إثر مباحثات مهمة جرت بين السفير السوفياتي في واشنطن وسفير دولة العدو والتي تركزت على مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ذكرت الانباء الصحفية التي تسربت من اجتماع السفيرين الروسي والصهيوني بأن السفيرين عقدا صفقة تقضي بموافقة حكومة الاتحاد السوفياتي على السماح لعدد ضخم من اليهود الروس يقدر بـ ٥ آلاف يهودي بالهجرة الى الكيان الصهيوني

وذكرت هذه الأنباء ان الحكومة السوفياتية ردت سفيرها في واشنطن بموافقتها على تلك الصفقة ومن الطبيعي ان هؤلاء المهاجرين الجدد سيتم توطينهم في الأراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية بدلاً من السكان العرب الذين سيضطرون الى مغادرة وطنهم من جراء الضغوط الصهيونية المتزايدة

□ □ □

• اضطرابات في الهند

عدم في العاصمة الهندية أن مايقرب من ٢ شخص سقطوا مابين قتيل وجريح خلال مصادمات وقعت في إقليم البنجاب شمال الهند وقد فرض حظر التجول في عاصمة الاقليم التي تضم مدينة السيخ المقدسة بالاضافة الى مدن أخرى حيث وقعت الاشتباكات الدموية بين السيخ والهندوس.

ومن المعلوم ان طائفة السيخ تطالب بتحقيق الاستقلال الذاتي للاقليم

وتجري مفاوضات بين الحكومة الفيدرالية وزعماء طائفة السيخ بحث مطالب الطائفة

ومن جهة أخرى ألغى الرئيس الهندي زيارته التي كان يعتزم القيام بها الى البنجاب بسبب تدهور الوضع في الاقليم

□ □ □

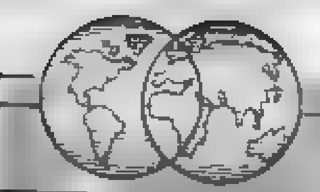

• تهريب يورانيوم

تتحدث الأوساط السياسية الامريكية عن ان جهات مقربة من الرئيس الامريكي ريغان قامت بتهريب كمية ضخمة من اليورانيوم الى دولة العدو تكفي لانتاج ٨٥ قنبلة ذرية

ويقول هذه الأوساط أن هذه الكمية تم تهريبها بعد الحصول على موافقة من ريغان

وبعد قيام شبكة الحمعة الاخبارية سكريبس هوارد بعرض وثائق تفيد بأن كمية ضخمة من اليورانيوم قد سرقت من المصنع الموجود في مدينة أوك ريدج حطرت هيئة المحقيقات الفدرالية أي البحث في كيفية اختفاء هذه الكمية اضافة الى كشف ملابسات تهريب وثائق الاختفاء من المصنع المذكور

□ □ □

رأي دولي

محنة العمال المسلمين في فرنسا

نقلت مصادر فرنسية ان احد المصانع الفرنسية اقدم على فصل الف وتسعمائة عامل من وظائفهم في أواخر ديسمبر الماضي كان ثلثا هذا العدد من العمال المهاجرين القادمين من دول شمال افريقيا ويأتي هذا الاجراء في حين تخطط الشركات والمصانع الفرنسية لتطبيق سياسة تبديل الأيدي العاملة وخاصة من الأجانب بخدمات الانسان الآلي، وبينما تسعى الحكومة الاشتراكية لتطبيق سياسة تقشفية تقضي بالغاء ٧ آلاف وظيفة وخدمة في مجال الصناعة الكيماوية و١٠ آلاف في مجال بناء السفن و٢٠ الف في المواصلات و٢٥ الف في مناجم الفحم و٣٠ الف وظيفة في مجال صناعة الحديد وذلك خلال ثلاثة أعوام قادمة.

ولاشك أن ضحايا تلك السياسات التعسفية من جهة المصانع الخاصة والتقشفية من جهة الحكومة هم العمال الاجانب القادمون من بلدان اسلامية بحثا عن لقمة العيش التي يكسبونها من عرق الجبين، وسوف يضطر الكثير من هؤلاء خلال الأعوام القليلة القادمة الى البحث عن مكان عمل في بلدانهم الأصلية، وكما لمح الى ذلك وزير العمل الفرنسي الاشتراكي حين قال: «ان الحكومة مستعدة لمساعدة العمال الاجانب الذين يفصلون من وظائفهم على العودة الى بلادهم» وهكذا يجد هؤلاء العمال الذين قامت الصناعة الفرنسية على اكتافهم منذ عشرات السنين ان الابواب بدأت تغلق امامهم في بلاد الغربة دون ان يلمح لهم بريق امل في بلادهم، ليجدوا انفسهم امام مستقبل مجهول قاتم.

يحدث كل هذا لابناء المسلمين الذين ألجأتهم ظروفهم الاجتماعية المختلفة الى التكسب في بلاد الغرب مع ما يتعرضون له هم وابناؤهم من وسائل لتنصيرهم أو حملهم على الانحلال ليصبحوا اوبئة وجراثيم على بلدانهم عندما يعودون اليها مضطرين، كما يحدث الآن

في حين ان العمال الغربيين وحلفاءهم من الكوريين واليابانيين والصينيين الذين يزاولون اعمالهم في البلاد الاسلامية يتلقون معاملات كريمة ورواتب عالية وتسهيلات اجتماعية اكثر من العمال المسلمين الوافدين الى تلك المناطق من اجل العيش الحلال.

يا لها من معادلة صعبة تحتاج الى اعادة نظر

ابوقحافــة

• اغتــيال

ذكر مسؤول في الحكومة الايطالية ان سيمون هنت قائد الفوات لمعهدة الجنسيات في سيناء اطلق عليه مسلحون النار في روما مما أدى الى وفاته وقال المسؤول المذكور ان هنت وهو دبلوماسي امريكي سابق يبلغ من العمر ٥٦ سنة توفي في المستشفى في اعقاب تعرضه لهجوم مسلح

وعلم من مصدر مطلع ان شخصا مجهولا في الحزب الشيوعي المقاتل وهو منظمة يسارية معروفة غير معروفة أعلن مسؤوليته عن الحادث واضاف المصدر نفسه ان هذا الشخص تحدث بالهاتف الى اذاعة يسارية مستطرفة وأعلن ان الحادث وقع احتجاجا على تدخل القوات الامبريالية في سيناء وطالب بخروج ايطاليا من منظمة حلف شمال الاطلسي

• امريكا والفاتيكان

اجتمع جورج بوش نائب الرئيس الامريكي لمدة ساعة مع البابا يوحنا في الفاتيكان يوم الاربعاء الماضي كما اجتمع ايضا مع وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال كازارولي

وذكر متحدث باسم الوفد الامريكي ان المباحثات بين نائب الرئيس الامريكي والبابا تركزت على العلاقات بين الشرق والغرب والعلاقات بين الفاتيكان وامريكا

وجدير بالذكر انه تم في بداية الشهر الجاري اعلان اقامة علاقات دبلوماسية بين امريكا والفاتيكان مما يؤكد على رسوخ العلاقة الوثيقة بينهما

وتجيء هذه المحادثات وترسيخ العلاقات في أعقاب التدخل الامريكي العسكري في سيناء لصالح القوات المسيحية

□ □ □

• أربــاح

كشف تقرير نشر في العاصمة الاردنية عمان عن ان الكيان الصهيوني يقوم بتصدير السلاح الى ثلاثين دولة في انحاء العالم من بينها (١٣) دولة من امريكا اللاتينية وست دول افريقية و ربع دول غربية من بينها سويسرا وكندا

واشار التقرير الذي تم ترجمته عن مجلة عبرية الصهيونية الى ان من بين هذه الدول سنغافورة والفلبين وحتى الصين الشعبية و ليبيريا الغربية والولايات المتحدة ذاتها

واوضح التقرير ان الأرباح التي تجنيها دولة العدو من هذه الصفقات تقدر بمليار ونصف المليار سنويا

□ □ □

الحلقة الثالثة

حكم الحل السلمي والصلح مع الروس!

حكم الاستعانة بالمشركين

يرى بعض الناس الاستعانة بأمريكا وبالدول الغربية في الجهاد الافغاني والقول به حرام باتفاق الفقهاء، وتضييع لهدف الجهاد شهادتها. وفي المسألة احاديث منها حديث مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لمشرك يوم بدر «فارجع فلن استعين بمشرك» نيل الأوطار ١٢٨/٧ وحديث اخر: «إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين» قال الهيثمي في المجمع رجال احمد والطبراني ثقات.

وهنالك نصوص تدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم استعان بالمشركين منها استعانته بصفوان بن أمية يوم حنين وقد اختلف الفقهاء بالأخذ بهذه الأحاديث:

١ ـ أما مالك فقد قال: (٩)

لا أرى أن يستعان بالمشركين على المشركين الا أن يكونوا خدما.

٢ ـ قال ابوحنيفة والشافعي والثوري والأوزاعي: (١٠)

يجوز، واشترطوا بالاتفاق شرطا ضروريا وهو: أن يكون حكم الاسلام هو الغالب.

قال محمد بن الحسن(١١) «ولا بأس بأن يستعين المسلمون بأهل الشرك على أهل الشرك إذا كان حكم الاسلام هو الظاهر».

فهل الامريكان او الغربيون يخضعون لأوامر قادة الجهاد الأفغان وهل هم ضعفاء أمامهم، أم أن حكم الأمريكان هو الغالب وأمرهم هو النافذ.

وشرط آخر هو أن يثق المسلمون بهؤلاء المشركين الضعفاء الذين يقفون بجانبهم مثل: ابي طالب بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم.

فليرجع هؤلاء الذين ينادون بالاستعانة بالدول الكبرى الكافرة الى عقولهم وليتوبوا الى رشدهم لأن الاستعانة بأمريكا هو تسخير للمسلم من أجل قتال اعداء امريكا وليس تسخيرا لامريكا لخدمة المسلمين. ولذا لم يستعن الرسول صلى الله عليه وسلم بهوازن ضد قريش أيام ضعف المسلمين في مكة ولا قاتل مع الروم ضد الفرس لأن هذا تضييع للدين والدنيا وفقدان لهدف الجهاد.

الحل السلمي لقضية افغانستان من الوجهة السياسية

لقد علم الاتحاد السوفيتي أن هزيمة الاسلام في افغانستان في ميدان الحرب غير ممكنة فقد جربوا كل الوسائل المتوفرة لديهم في اخماد الجهاد الاسلامي واطفاء نار غضب الشعب الأفغاني المسلم ضد الروس الملحدين المعتدين فلجأوا الى طرق أخرى من طرق المكر والخديعة فاعلنوا أن القضية ليست بين الافغان والروس وانما هي بين افغانستان من جهة وباكستان وايران من جهة اخرى وأن الروس تدخل لدفع المرتزقة الايرانيين والباكستانيين وأن ذلك تم بطلب من الحكومة الافغانية التي تمثل الشعب الافغاني، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل بعد تصاعد الجهاد ضد الروس وهزائمهم المتتابعة. ولذلك لجأ الروس الى وسيلة اخرى وهي الحل السياسي لقضية افغانستان وأبدوا رغبتهم في التفاوض والحقيقة أن السلام والحل السلمي غير موجود في قاموس الاتحاد السوفيتي أما أولئك الذين يحسنون الظن في الاتحاد السوفيتي فهم من المتقاعسين عن الجهاد وليس لهم وجود أصلا في ميدان الجهاد وانما يريدون أن يظهروا أنفسهم من هذا الطريق.

إن طالبي الحل السياسي لقضية افغانستان يدعون أن الاسلام يجيز الصلح والمفاوضة ويستدلون بالآية الكريمة في قوله تعالى: (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) «الانفال» والبعض الآخر يستدل لرأيه بقبول النبي صلى الله عليه وسلم الصلح للشروط بشروط في صلح الحديبية وكان الاسلام يجيز الصلح مع قبول شروط العدو.

وقد بينا الحكم الشرعي في الحل السلمي والرد على هؤلاء وسنتكلم هنا عن الحل السلمي من الوجهة السياسية:

١ ـ في الوقت الذي يعلن فيه الروس حل قضية افغانستان سياسيا ويقترحون عقد المؤتمرات نجدهم يرسلون قوات جديدة الى افغانستان ويحكمون مواقعهم ويوسع المطارات القديمة ويحدثون مطارات جديدة. وفي مديرية واخان الواقعة في محافظة بدخشان ينشئون مباني للأسلحة الذرية. فهم يريدون من اعلان الحل السياسي أن يلقي المجاهدون سلاحهم فيوفروا على أنفسهم الخسائر الباهظة في السلاح والأرواح وعندها يتحول الشعب الافغاني الى

المجاهدون الافغان ارباك الجيش الاحمر

جهاد مقدس ضد الحكم الشيوعي .

خدم واسرى عند الروس بدل ان يكون الروس هم الأسرى، كما هو حالهم الحاضر فهم الآن كالفئران في المصيدة.

٢ ـ أراد الروس من وراء اعلان الحل السياسي امتصاص النقمة الداخلية والخارجية عليهم فقد ادين الاتحاد السوفيتي في اكثر من مؤتمر دولي واسلامي منها مؤتمر الطائف ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام اباد وفي مكة.

٣ ـ يريد الروس قيام مفاوضات بين باكستان وايران والغانستان وابعاد المجاهدين بعيدين عن هذه المفاوضات حتى يوهموا العالم بصحة ادعاءاتهم أن القضية هي بين هذه الدول الثلاث وان الروس ليسوا طرفا فيها ولا المجاهدين وهذا القول لا اساس له من الصحة وحقيقة الامر ان القضية بين الشعب الافغاني المسلم والروس المعتدين والمشكلة هي وليدة الاعتداءات الروسية على افغانستان ولا طرف اخر في القضية غير هذين الطرفين وبابراك كارمل وحكومته الكرتونية لا وجود لهما، فبعد ان قضى الروس على حفيظ الله امين اعلن عن تنصيب بابراك كارمل رئيسا على افغانستان واذيع اول خطاب له على الشعب من اذاعة تاجكستان، في حين كانت اذاعة افغانستان مشغولة بمدح حفيظ الله امين. أما دور باكستان وايران في القضية فينحصر في انهما اوتا المهاجرين الافغان الهاربين من جحيم الشيوعية.

٤ ـ يريد الروس من وراء دخول باكستان وايران في المفاوضات ان ينزع الثقة في المقاومة الاسلامية الافغانية وان يبرهن على انها غير موجودة على الساحة.

٥ ـ هناك بعض الضعفاء والمتاجرين بالقضية الذين يريدون الحل السلمي و يرقصون على انغامه و يجب علينا هنا ان نبين بعضا من سمات هؤلاء:

أ ـ انهم متاجرون بالاسلام.

ب ـ انهم ليس لهم دراية في السياسة فلا ينظرون الى ما وراء هذه المؤامرات.

ج ـ ليس لهم مقدرة على الجهاد او لا يريدون ان يقحموا انفسهم فيه و يواجهوا مصالحهم مع الخطر.

د ـ ليس لهم بواعث سوى طلب السيطرة وحب الزعامة باي ثمن ومهما كانت الوسيلة.

فعليكم ايها المجاهدون أن تمضوا في طريقكم بالارادة الصلبة والعزم الراسخ دون أي انحراف (ولينصرن الله من ينصره الا ان نصر الله قريب). أيها المجاهدون لقد اثبتم بصمودكم هذا للعالم كله ان قوة الايمان لا تهزم مهما كانت قوة عدوها لأن قوة الايمان مستمدة طاقتها من الله جل شانه فاصبروا ايها المجاهدون ولا تجعلوا للضعف والوهن سبيلا الى قلوبكم، أما سمعتم هذا النداء الحي في الآية القرآنية (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) والله على كل شيء قدير وهو العزيز الحكيم وسبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب إليه.

(٩) القرطبي ٨/١٠٠
(١٠) شرح كتاب السير فقرة ٢٧٥١ جـ٤/١٤٢٢

الإمام الشهيد

حسن البنّا رجل رباني

"الحلقة الثالثة"

بقلم : روبير جاكسون — ترجمة الاستاذ أنور الجندي

لم يكن الرجل القرآني، فيما علمت يسعى في فتنة، أو يؤمن بالطفرة، ولكنه كان يريد ان يقيم مجتمعا صالحا قويا حرا، و ينشىء جيلا فيه كل خصائص الأصالة الشرقية ..

لقد ظهرت حركات اصلاحية كثيرة خلال هذا القرن .. في الهند، ومصر، والسودان، وشمال افريقيا. وقد احدثت هزات لا بأس بها ولكنها لم تنتج آثارا ايجابية ثابتة.

وقد جاء هذا نتيجة لعجز بعض المصلحين عن ضبط أعصابهم عند مواجهة الأحداث واندفاعهم الى الحد الذي وصل بهم الى مرتبة الجرح قبل أن يتم البناء، كما جاء أثرا من آثار عزلتهم عن الاتصال بالشعب وتكوين رأي عام مثقف.

اختفت هذه الدعوات، وبقيت عبارات على الألسن وكلمات في بطون الكتب، حتى أتيح لها أن تبعث من جديد وان تستوفي شرائطها ومعالمها، وان تأخذ فترة الحضانة الكافية لنضجها، وافاد الرجل من تجارب من سبقوه، ومن تاريخ القادة والمفكرين والزعماء الذين حملوا لواء دعوة الاسلام، ولم يقنع بأن يكون مثلهم ولكنه ذهب الى آخر الشوط فأراد أن يستمد من عمر وخالد وأبي بكر، فأخذ من أبي بكر السماحة، ومن عمر التقشف، ومن خالد عبقرية التنظيم.

* * * *

وقد استطاع الرجل رغم كل ما دبر لوضع حد لدعوته او حياته أن يعمل، وان يضع في الأرض البذرة الجديدة، بذرة المصحف، البذرة التي لا تموت بعد أن تموت شجرتها القديمة، ولم يمت الرجل الا بعد أن ارتفعت الشجرة في الفضاء واستقرت.

لقد حمل حسن البنا المصحف ووقف به في طريق رجال الفكر الحديث الذين كانوا يسخرون من ثلاث كلمات: «شرق، واسلام، وقرآن» كان الرجل يريد أن يقول: ان للشرق أن يمحص افكار الغرب قبل أن يعتنقها، بعد أن غدت الحضارة الغربية في نظر أصحابها لا تفي بما يطلب منها.

كان يقول: علينا أن نزن هذه القيم وان نعتقد أن ما عندنا لا يقل عما عند الغرب او على الأقل لا يستحق الاهمال، وان على الشرق أن ينشىء لنفسها حضارة جديدة، تكون أصلح من حضارة الغرب، قوامها امتزاج الروح بالمادة، واتصال السماء بالأرض، وماكنت تعرض لأمر من أمور الحضارة الغربية الا رده الى مصادره الاول في الحضارة الاسلامية، أو في القرآن والسنة والتاريخ.

كان الرجل القرآني يؤمن بأن الاسلام قوة نفسية قائمة في ضمير الشرق، وانها تستطيع ان تمده بالحيوية التي تمكن له في الأرض، وتتيح له الزحف الى قواعده واستخلاص حقوقه وحرياته.

كان يؤمن بأن الشرق وحدة قائمة كاملة.

* * * *

استطاع حسن البنا أن يؤلف بين طائفة ضخمة من الاتباع بسحر حديثه، وجمال منطقه، وروعة بيانه، فتنصرف هذه المجموعة الضخمة من حول الأحزاب والجماعات والفرق الصوفية، وتنضوي تحت لوائه وتطمئن له وتثق به.

كان هذا مثار حسد الناس، ومثار حقد بعض ذوي الرأي، وكان خليقا بهم ان يخشعوا وأن يحسدوا هذا الرجل المتجرد الطهور، على أنه استطاع أن يجمع الناس اليه بوسائل غاية في البساطة والنهر، وهي نبالته وحسن حديثه، فيرفعهم فوق المطامع المادية التي يجتمع عليها الناس عادة!!

وكان طبيعيا ان يتنكر له بعض الناس، وأن يذيعوا عنه بعض المرجفات، فليس اشد وقعا في نفوسهم من أن يسلبهم احد سلطانا كان لهم، وليس أبعد أثرا في نفوسهم من أن يجيء رجل من صميم الشعب ليجمع الناس حوله باسم القرآن، و يقول لهم ان الله قد سوى بين الناس بالحق، وجعل فضيلتهم عنده على أساس العمل والتقوى.

تخيل الي بعد ان انطوت حياة الرجل على هذه الصورة العجيبة، وثار حولها ذلك الغبار الكثيف، أن وقتا طويلا يجب ان يمر قبل ان يقول التاريخ الحق كلمته و يروي المؤرخ العربي قصته

غير ان الظروف السياسية في مصر سرعان ما تغيرت، وامكن أن يكشف التحقيق في بعض القضايا بطلان كثير مما وصمت به دعوة الاخوان المسلمين من ادعاءات، وأن يبرىء جانب هذا الرجل بالذات فيبدو نقيا طاهرا.

وكنت قد التقيت بالرجل في القاهرة سنة ١٩٤٦م ثم عدت الى القاهرة مرة اخرى سنة ١٩٤٩ بعد ان قضى، وحاولت أن اتصل ببعض الدوائر التي تعرفه، فسمعت الكثير مما صدق نظرتي الاولى اليه.

فقد علمت انه كان في أيامه الاخيرة يحس بالموت، وكان الكثير من محبيه ينصحه بالهجرة او الفرار، أو اللياذ مقتية او خفية، فكان يبتسم للذين يقصون عليه هذه القصة و ينشد لهم شعرا قديما

أي يومي من الموت أفر
يوم لا قدر ام يوم قدر
يوم لا قدر لا أهبه
ومن المقدور لا ينجو الحذر

وكان لا ينى لحظة عن محاولة استخلاص انصاره من الأسر، وكان يبلغ به الامر مبلغه فيستيقظ في الليل، و يضع كلتا يديه على اذنيه و يقول:

انني اسمع صياح الاطفال الذين غاب اباؤهم في المعتقلات

* * * *

إن تاريخ جهاد «الرجل القرآني» طويل، ولكن اخصب سنواته أيام الحرب، بعد ان خرج من المعتقل عام ١٩٣٩، في هذا الوقت الذي شغلت الحرب الدنيا جميعها، عن الأحزاب، وعن السياسة، وعن كل شيء، كان الرجل لا ينام، كان يسعى و يطوف، و يذهب الى كل قرية وكل نجع وفي كل معسكرة، يفتش عن الشباب، و يحدث الشيوخ، و يتصل بالعظماء والعلماء، و يومها بهر الوزراء، واغرى بعضهم الانضمام الى لوائه الخفاق، وجيشه الجرار.

وحاول الانكليز ان يقدموا له عروضا سخية، فرفضها الرجل في إباء، ونامت الأحزاب في انتظار الهمة، وظل الرجل الحديدي الأعصاب يعمل اكثر من عشرين ساعة، لا يتعب ولا يجهد، كأنما صيغت اعصابه من فولاذ.

لقد كان يحب فكرته حبا يفوق الوصف، ولم يكن في صدره شيء يزحم هذه الدعوة، كان يعشق فكرته كأنما هي حسناء! لا يحجبه الصبر، ولا يتعبه السفر، ولقد اوتي ذلك العقل العجيب الذي يصرف الامور في يسر، و يقضي في المشاكل بسرعة و يقضيها في بساطة، و يذهب عنها التعقيد

كان لا يحتاج الى الاسهاب ليفهم اي امر، كأنما لديه اطراف كل امر، فما ان تلقي اليه اوائل الكلمات حتى يفهم ما تريد، بل كان احيانا يجهر بما تريد ان تقول له، و يقضي لك فيما تريد ان تسأل عنه!!

كان نافذ البصيرة، يرى ما وراء الأشباح، فيه من ذلك السر الالهي قبس، كان يلتهم كل شيء، لا تجد علما ولا فكرا ولا نظرية جديدة في القانون او الاجتماع او السياسة او الأدب، لم يقرأها ولم يلم بها

* * * *

وحدثني الرجل القرآني عندما اخذت لراجعه رأيه في صبغة الإسلام للشرق، قال: اضرب له مثلا بتركيا، انها ستعود الى الإسلام، وان عوامل تلك العودة قد تبدت منذ الآن.

كان هذا الحديث بيني و بينه عام ١٩٤٦، ولقد لاحظت في السنوات التالية مايتحقق من قول حسن البنا في مايو (أيار) ١٩٥٠ بعد أن مضى الرجل الى ربه حيث هزم حزب مصطفى كمال وانتصر الحزب الذي كان يقال عنه انه رجعي.

* * * *

وسألته عن الصوفية والتصوف وهل هو من الإسلام –وكان ذلك على اثر ما نشرته بعض الصحف من انه من سلالة مغربية تعتنق الطريقة الشاذلية– فكان مما افضى به الي ان الصوفية النقية البعيدة عن التعقيد هي من لباب الإسلام، وانها هي الدرجة التي يصل اليها الرجل الحق، وان الصوفية بالمفهوم الأصيل تمد الطبع بحب الجهاد والكفاح والفناء في الفكرة، وانه يجب ان يرقى اتباعه الى هذه الدرجة، وانه لا بأس على الاخوان من أن يأخذوا المعاني القوية الكامنة وراء مظاهر الصوفية فينقلوها الى نفوسهم، دون أن يتقيدوا بتوابعها القديمة او مظاهرها التي لاتتفق مع روح العصر.

فلما افضيت اليه بخواطري في الخوف من ان يجتمع الناس جميعا على دعوة واحدة، لاسيما وأن هناك من المذاهب الاسلامية مايحول دون ذلك وقال لي: ان هذه الخلافات لا تحول دون ارتباط المسلمين، وأنها احدى عوامل السعة ومقدرة الإسلام على مجاراة العصور والأزمنة و الأقطار

ونحن نعتقد ان الخلاف في فروع الدين أمر لابد منه، وضرورة لابد منها، ولقد قال الامام مالك للخليفة ابي جعفر المنصور حين طلب اليه ان يوطىء للناس كتابا يجمعهم عليه، قال: ان اصحاب رسول الله قد تفرقوا في الامصار وعند كل قوم علم، فاذا حملتهم على رأي واحد تكون فتنة.

فضلا عن ان التطبيق يختلف باختلاف البيئات، ولقد افتى الامام الشافعي في مصر بغير ما افتى به في العراق، ولقد اخذ في كليهما بما استبان له، ولذلك فان الاجماع في الفروع مطلب مستحيل، وهو يتنافى مع طبيعة الاسلام، ونحن نلتمس العذر لمن يخالفوننا في الفروع، ونرى أن هذا الخلاف ليس حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب، والاخوان اوسع الناس صدرا مع مخالفيهم

* * * *

ولما سألته عن الإسلام والسياسة –ولانا أرى انهما لا يتصلان بحال– قال لي: ألا ترى ان الإسلام بغير السياسة لا يكون الا هذه الركعات وتلك الاخلاق وأن الاسلام في الحق عقيدة ووطن وسياسة وثقافة وقانون، ولو انفصل الاسلام عن السياسة لحصر نفسه في دائرة ضيقة.

وقال لي فيما قال: إن سر انتصار الغرب وتقدمه هو الإسلام.

قلت مستغربا: كيف؟ قال: من ناحيتين، انه حفظ التراث القديم وزاد عليه حين اسلمه لاوربا عن طريق قرطبة والقسطنطينية، وان الغرب انتصر باخلاق الشرق ومبادئه، فقد عرف الغرب الحصيف كيف وصل الشرق بهذه الاخلاق الى الذروة فاسس تلك الامبراطورية الضخمة، فاستعار هذه الاخلاق ونجح حين غفل عنها الشرق وهو صاحبها وتخلف.

ومضى يقول لي: إن ما نراه الآن في الشرق، ليس هو الاسلام ولكنهم المسلمون اسما ووراثة، هؤلاء الذين لو فهموا حقيقتهم لوصلوا!

* * * *

وحدثني بعض اتباع الرجل القرآني عما لقي الرجل إبان زيارته لأرض الحجاز، وكيف تقاطرت على بيته الذي كان ينزل فيه وفود المسلمين من اندونيسيا وجاوة وسيلان والهند ومدغشقر وبوشيون ونيجيريا والكمرون وايران

الإمام الشهيد رجل رباني ...

والأفغان، تتعرف عليه وتجتمع به، وهو مع كل مجموعة يتحدث عن أمور هي مصدر اهتمام الفريق الذي يلتقي به، يحدثهم عن قضاياهم ومشاكلهم فيبهرهم وكأنه قادم على التو من بلادهم وليسوا هم القادمين عليه.

وكان فريق من اتباعه يهرعون اليه يحدثونه عما يقول بعض المتشددين فيقول: لا توحيد بغير حب، لا توحيد بغير حب.

وأعجب العجب أن تستمع الى الكلمات التي يلقيها الرجل الى اتباعه، وفيها تتمثل التضحية الخالصة والايمان:

«اننا قد عرفنا الطريق الى أوطاننا الإسلامية: انها هي الجهاد والموت والفداء. انها هي الطريق الوحيد الذي سلكه المؤمنون في كل زمان ومكان».

«إن الشرق يتهيأ لنهضة كبرى ووثبة عظمى، وإن الغرب يقف له بالمرصاد، ولابد لنا من أن نتسلم راية الحضارة الانسانية لنسعد الناس ونحررهم بعد أن فشل الغرب وتخبطه».

«ان الدنيا حائرة ضالة لاهية، وكلها تنظر الى القيادة ومكانها شاغر، ولن يملأها غيركم لاقرار رسالة السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واحقاق الحق وتحرير الانسان بمبادئه من وحي السماء».

* * * *

ومما استلفت نظري في الرجل القرآني انه يضع الحدود بين الخصومات الشخصية والخصومات الفكرية، وفي هذا يقول:

«والخصومة بيننا وبين القوم ليست خصومة شخصية أبدا، ولن تكون، ولكنها خصومة فكرة ونظام: هم يريدون لهذه الامة نظاما اجتماعيا ممسوخا من تقليد الغرب في الحكم والسياسة والقضاء والتعليم والاقتصاد والثقافة، ونحن نريد لها وضعا ربانيا سليما من تعاليم الاسلام وهديه وارشاده».

* * * *

فاذا ذهبنا نتعرف على حقيقة الحاكم المسلم كما يفهمه (حسن البنا) وجدناه (عمريا)، انه يفهمه كما فهمه عمر بن الخطاب.

«إذا احسنت فأعينوني، واذا أسأت فقوموني».

ويفهمه كما فهمه أبو بكر: «الضعيف عندي قوي حتى آخذ الحق له، القوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه. أطيعوني ما أطعت الله فيكم، فاذا عصيته فلا طاعة لي عليكم».

وكان يرى أن يكون الحاكم المسلم من الشجاعة بحيث يقبل ما قبل عمر عندما جابهه الرجل بكلمة (اتق الله) فقال: نعم فليقلها لي، لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نقبلها.

حسن البنا

ويرى مسؤولية الحاكم في حدود قول عمر «لو عثرت شاة بشاطئ الفرات لخشيت ان الله عز وجل سائلي عنها يوم القيامة».

ويرى الحاكم من حيث القدرة على الاعتراف من النفس كقول عمر «أصابت امرأة وأخطأ عمر».

ويؤمن بتطبيق نظام عمر في القضاء: «اجعل الناس عندك سواء، لا تأخذك في الله لومة لائم، وإياك والأثرة والمحاباة فيما ولاك الله».

ويردد في أكثر من مرة قول الرسول لأسامة: (أتشفع في حد من حدود الله. والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)!

ويحب ان يطبع المسلم حياته بطابع كلمة عمر الخالدة

«أحب من الرجل اذا سيم الخسف ان يقول (لا) بملء فيه».

وهو على هذه الأسس من المفاهيم الإسلامية العميقة كان ينشئ جيله، ويبني كتيبته، ويرسم «الطوباء» التي اذا طبقت حقق الإسلام في الشرق نوره، وزحف الى مكان الزعامة العالية والصدارة الإنسانية.

ويرى أن قاعدة الإسلام الأساسية هي «لا ضرر ولا ضرار».

ويؤمن بسد الذرائع واعطاء الوسائل أحكام المقاصد والغايات.

* * * *

وجملة القول في الرجل القرآني: انه يفهم الإسلام فهما واضحا سهلا يسيرا كما جاء في حنيفيته سمحة، على الطريقة التي فهم بها محمد الاسلام، انه قريب في نظري من ابي حنيفة الذي أصر على رفض القضاء، ومالك الذي الطى في البيعة وابن حنبل الذي أبى أن يوافق على هوى فلم يرد.

واحد حسن البنا قد حرر نفسه من مغريات المجد الدنيوي ومفاتن النجاح المبتور ومثل هذا التحرر في نظر (امرسون) هو غاية البطولة، ولذلك فلم يكن عجيبا ان يقضي الرجل على هذه الصورة العجيبة فكان فيها شامة دائما غير مسبوق.

كان الناس يرونه غريبا في محيط الزعماء بطابعه وطبيعته فلما مات كان غريبا غاية الغرابة في موته ودفنه، فلم يصل عليه في المسجد غير والده وحملت جثمانه النساء، ولم يمش خلف موكبه أحد من هؤلاء الاتباع الذين كانوا يملأون الدنيا لسبب بسيط هو أنهم كانوا وراء الأسوار.

لقد نقل الرجل بعد ان اسلم الروح الى بيته في جوف الليل، ومنع أهل البيت من علان الفجيعة، وغسله والده وخيم على القاهرة تلك الليلة كابوس مرعج كئيب ولقد كان خليقا بمن سلك مسلك أبي حنيفة ومالك وابن حنبل وابن تيمية مواجهة للظلم ومعارضة للباطل، ان تختتم حياته على هذه الصورة الفريدة المروعة، التي من أي جانب نجيء نستعرضها، وجدتها عجيبة مدهشة!!

إنه كان يدهش الناس في كل لحظات حياته، فلابد أن يدهش الاحياء بختام حياته الى الألوف المؤلفة قد سارت في ركب الذين صنعوا تاريخ الشرق بطولات رائعة افلا يكون حسن البنا قد رفض هذا التقليد الذي لا يتم عن غير اتفاق

ان هناك فرقا أساسيا بين الذين خدعوا التاريخ وبين الذين نصحوا لله ورسوله، ان هذا الختام العجيب سيظل مدى الاجيال يوقد في نفوس رجال الفكر النور والضياء، ويبعث في قلوب الذين آمنوا معه مبعثه الحق في نفوس أهله حتى يمكنوا له

ان الأمر الذي أسال عنه فلا أجد له جوابا: هل هناك علاقة ما بين الاسلام كما كان يفهمه حسن البنا ويدعو اليه وبين ما يدعيه الآن كثيرون يدعون الى الاسلام ويحملون اسمه، فهل هناك خلاف جوهري بين ما كان يدعو اليه حسن البنا وما يدعو اليه هؤلاء؟

لأنني لا أعرف الاجابة الصحيحة ادع ذلك للتاريخ.

* * * *

تنبيهات هامة

على ما كتبه الشيخ/ محمد على الصابوني

[illegible]

لسماحة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه أما بعد:

فلقد اطلعت على المقابلة التي اجرتها مجلة «المجتمع» مع فضيلة الشيخ محمد على الصابوني ونشرت في العدد رقم ٦١٣ وتاريخ ١٤٠٣/٦/٧هـ وعلى مقالاته الست المنشورة في اعداد المجتمع رقم ٦٢٧ وتاريخ ١٤٠٣/٩/١٧هـ ورقم ٦٢٨ وتاريخ ١٤٠٣/٩/٢٤هـ ورقم ٦٢٩ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٩هـ ورقم ٦٣٠ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/١٦هـ ورقم ٦٣١ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٣هـ ورقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧هـ وقد اشتملت على اخطاء نبه على بعضها صاحب الفضيلة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في مقاله المنشور بمجلة الدعوة في عدد ١٥ رقم ٩٠٤ وتاريخ ١٤٠٣/١٠/٢٩هـ وفي مجلة المجتمع بعددها رقم ٦٤٦ وتاريخ ١٤٠٤/٢/١٧هـ و٦٥٠ في ١٤٠٤/٣/٢٤هـ وقد اجاد وافاد واحسن جزاه الله خيرا ونصر به الحق وقد رأيت التنبيه على ما وقع فيها من اخطاء تأكيدا لما ذكره الدكتور صالح ومشاركة في الخير ونشر الحق واستدراكا لاخطاء لم يتعرض لها فضيلة الدكتور صالح في مقاليه المشار اليهما والله الموفق فأقول:

١ ـ قوله عن تقليد الائمة الاربعة (انه من اوجب [illegible] لا [illegible] هذه الائمة [illegible] لا يجب تقليد احد من الائمة الاربعة ولا غيرهم مهما كان علمه لان الحق في اتباع الكتاب والسنة لا في تقليد احد من الناس وانما قصارى الامر ان يكون التقليد سائغا عند الضرورة لمن عرف بالعلم والفضل واستقامة العقيدة كما فصل ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين ولذلك كان الائمة رحمهم الله لا يرضون ان يؤخذ من كلامهم الا ما كان موافقا للكتاب والسنة قال الامام مالك رحمه الله (كل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر) يشير الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهكذا قال اخوانه من الائمة هذا المعنى.

فالذي يتمكن من الاخذ بالكتاب والسنة يتعين عليه الا يقلد احدا من الناس ويأخذ عند الخلاف بما هو اقرب الاقوال لاصابة الحق والذي لا يستطيع ذلك فالمشروع له ان يسأل اهل العلم كما قال الله عز وجل (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)

٢ ـ قال (اذا كان ابن تيمية رحمه الله مع درجة علمه لم يصل الى مرتبة الاجتهاد وانما مذهبه حنبلي يتقيد به في كثير من الاحيان) وهذا القول فيه نظر بل هو خطأ ظاهر فان شيخ الاسلام رحمه الله من اعلم المجتهدين وقد توافرت فيه شروط الاجتهاد وانتسابه الى المذهب الحنبلي لا يخرجه عن ذلك لان المقصود من ذلك موافقته لاحمد في اصول مذهبه وقواعده وليس المقصود [illegible] فيما قاله بغير حجة وانما كان يختار من الاقوال اقربها الى الدليل حسبما يظهر له رحمه الله.

٣ ـ ذكر ان الخلافات في العقيدة ضيقة وقال: (الذين يقولون بضلال مذهب الاشاعرة نقول لهم ارجعوا الى فتاوى ابن تيمية واقرأوا ماذا كتب ابن تيمية عن ابي الحسن الاشعري حتى نعلم ان هؤلاء جهلة) اهـ.

والجواب ان يقال: لاشك انه ضل بسبب الخلاف في العقيدة فرق كثيرة كالمعتزلة والجهمية والرافضة والقدرية وغيرهم وايضا الاشاعرة ضلوا فيما خالفوا فيه الكتاب والسنة وما عليه خيار هذه الامة من ائمة الهدى كالصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان والائمة المهتدين فيما تأولوه من اسماء الله وصفاته على غير تأويله وابو الحسن الاشعري رحمه الله ليس من الاشاعرة وان انتسبوا اليه لكونه رجع عن مذهبهم واعتنق مذهب اهل السنة فمدح الائمة له ليس مدحا لمذهب الاشاعرة.

ولا يصح ان يرمى من اعترض على الاشاعرة فيما خالفوا فيه عقيدة اهل السنة بالجهل لان حقيقة الجهل هو القول على الله بغير علم اما من [illegible] بالكتاب والسنة وهو عمدة الشرع المعتبرة وسار على طريق سلف الامة و [illegible] على من تأول اسماء الله وصفاته او شيئا منها على غير تأويلها فانه لا يرمى بالجهل

تنبيهات هامة ...

٤ ـ قال (ان القوامة للرجل قوامة تكليف وليست قوامة تشريف).

والجواب ان يقال: هذا خطأ والصواب أن يقال ان قوامة الرجال على النساء قوامة تكليف وتشريف لقول الله جل وعلا: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا) الاية. فاوضح سبحانه انه جعل الرجال قوامين على النساء لأمرين احدهما فضل جنس الرجال على جنس النساء والأمر الثاني قيام الرجال بالانفاق على النساء بما يدفعونه من مهور وغيرها من النفقات.

٥ ـ قال في مقاله الأول بعد المقدمة مانصه (ولا يجوز ان نجعلهم ـ يعني بذلك الاشاعرة والماتريدية ـ في صف الروافض والمعتزلة والخوارج الذين انحرفوا عن اهل السنة والجماعة غاية ما في الأمر أن نقول إنهم مخطئون في التأويل بل ذلك لأن الأسلم أن تفوض الأمر في موضوع الصفات الى علام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية) اهـ

والجواب أن يقال: الفرق المخالفة لأهل السنة متفاوتون في اخطائهم فليس الاشاعرة في خطئهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية بلاشك ولكن ذلك لا يمنع من بيان خطأ الاشاعرة فيما اخطأوا فيه ومخالفتهم لأهل السنة في ذلك كما قد بين خطأ غيرهم لاظهار الحق وبيان بطلان مايخالفه لتبليغ عن الله سبحانه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وحذرا من الوعيد المذكور في قوله تعالى (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) ثم يقال ليس الاسلم تفويض الامر في الصفات الى علام الغيوب لانه سبحانه بينها لعباده واوضحها في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم ولم يبين كيفيتها فالواجب تفويض علم الكيفية لا علم المعاني وليس التفويض مذهب السلف بل هو مذهب مبتدع مخالف لما عليه السلف الصالح، وقد انكر الامام احمد رحمه الله وغيره من ائمة السلف على أهل التفويض، وبدعوهم لأن مقتضى مذهبهم أن الله سبحانه خاطب عباده بما لا يفهمون معناه ولا يعقلون مراده منه والله سبحانه وتعالى يتقدس عن ذلك وأهل السنة والجماعة يعرفون مراده سبحانه بكلامه ويصفونه بمقتضى اسمائه وصفاته وينزهونه عن كل ما لا يليق به عز وجل وقد علموا من كلامه سبحانه ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم انه سبحانه موصوف بالكمال المطلق في جميع ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا اذكر بعض النقول المهمة عن السلف الصالح في هذا الباب ليتضح للقارىء صحة ما ذكرنا.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة الفتوى الحموية ما نصه (روى ابو بكر البيهقي في الاسماء والصفات باسناد صحيح عن الأوزاعي قال كنا ـ والتابعون متوافرون ـ نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من الصفات، فقد حكى الأوزاعي وهو أحد الأئمة الاربعة في عصر تابع التابعين الذين هم مالك امام أهل الحجاز والأوزاعي امام اهل الشام والليث امام أهل مصر والثوري امام أهل العراق ـ حكى شهرة القول في زمن التابعين بالايمان بان الله تعالى فوق العرش وبصفاته السمعية

وانما قال الاوزاعي هذا بعد ظهور مذهب جهم المنكر لكون الله فوق عرشه والنافي لصفاته ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف هذا

وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة عن الاوزاعي قال: سئل مكحول والزهري عن تفسير الاحاديث فقالا: امروها كما جاءت وروي ايضا عن الوليد بن مسلم قال سألت مالك بن أنس وسفيان الثوري والليث بن سعد والاوزاعي عن الاخبار التي جاءت في الصفات فقالوا: امروها كما جاءت وفي رواية ـ فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف وقولهم رضي الله عنهم: امروها كما جاءت رد على المعطلة وقولهم: بلا كيف رد على الممثلة.

- مذهب اهل السنة واحد وهو ما درج عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

والزهري ومكحول هما اعلم التابعين في زمانهم والاربعة الباقون ائمة الدنيا في عصر تابعي التابعين ومن طبقتهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وامثالهما

وروى ابو القاسم الازجي باسناده عن مطرف بن عبدالله قال سمعت مالك بن انس اذا ذكر عنده من يدفع احاديث الصفات يقول: قال عمر ابن عبدالعزيز: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد من خلق الله تغييرها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا.

وروى الخلال باسناد كلهم أئمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن قوله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ المبين وعلينا التصديق، وهذا الكلام مروي عن مالك بن أنس تلميذ ربيعة بن ابي عبدالرحمن من غير وجه (ومنها) ما رواه ابو الشيخ الاصبهاني وابو بكر البيهقي عن يحيى بن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاءه رجل فقال يا ابا عبدالله (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فاطرق مالك برأسه حتى علاه الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج

فقول ربيعة ومالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب، موافق لقول الباقين: امروها كما جاءت بلا كيف. فانما نفوا علم الكيفية ولم ينفوا حقيقة الصفة ولو كان القوم قد امنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه على مايليق بالله لما قالوا: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ولما قالوا امروها كما جاءت بلا كيف فان الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل يكون مجهولا بمنزلة حروف المعجم وايضا فانه لا يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا لم يفهم عن اللفظ معنى وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات.

وايضا فان من ينفي الصفات الجزئية او الصفات مطلقا لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف فمن قال ان الله ليس على العرش لا يحتاج الى ان يقول بلا كيف فلو كان مذهب السلف نفي الصفات في نفس الامر لما قالوا بلا كيف وايضا فقولهم: امروها كما جاءت يقتضي ابقاء دلالتها

على ما هي عليه فانتهى جاءت الفاظ دالة على معاني فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب ان يقال امروا لفظها مع اعتقاد ان المفهوم منها غير مراد او امروا لفظها مع اعتقاد ان الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة وحينئذ تكون قد امرت كما جاءت ولا يقال حينئذ بلا كيف اذ نفي الكيف عما ليس بثابت لغو من القول ا. هـ)

٦ ـ نقل في المقال المذكور عن الشيخ حسن البنا رحمه الله ما نصه (نجتمع على ما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه.

والجواب ان يقال نعم يجب ان نتعاون فيما اتفقنا عليه من نصر الحق والدعوة اليه والتحذير مما نهى الله عنه ورسوله اما عذر بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه فليس على اطلاقه بل هو محل تفصيل فما كان من مسائل الاجتهاد التي يخفى دليلها فالواجب عدم الانكار فيها من بعضنا على بعض اما ما خالف النص من الكتاب والسنة فالواجب الانكار على من خالف النص بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن عملا بقوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقوله سبحانه (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) الآية.

وقوله عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) وقوله صلى الله عليه وسلم (من دل على خير فله مثل اجر فاعله) اخرجهما مسلم في صحيحه. والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

٧ ـ ثم نعى الكاتب الشيخ محمد علي الصابوني في مقاله الثاني على المسلمين تفرقهم الى سلفي واشعري وصوفي وماتوريدي ... الخ ولاشك ان هذا التفرق يؤلم كل مسلم و يجب على المسلمين ان يجتمعوا على الحق و يتعاونوا على البر والتقوى ولكن الله سبحانه قدر ذلك على الامة لحكم عظيمة وغايات محمودة يحمد عليها سبحانه ولا يعلم تفاصيلها سواه ومن ذلك التمييز بين اوليائه واعدائه والتمييز بين المجتهدين في طلب الحق والمعرضين عنه المتبعين لاهوائهم الى حكم اخرى وفي ذلك تصديق لنبيه صلى الله عليه وسلم ودليل على انه رسول الله حقا لكونه صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن هذا التفرق قبل وقوعه فوقع كما اخبر حيث قال صلى الله عليه وسلم (ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي الجماعة) وفي رواية اخرى قال: (ما انا عليه واصحابي) وهذا يوجب على المسلمين ان يجتمعوا على الحق وان يردوا ما تنازعوا فيه الى الله والرسول لقول الله عز وجل: (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله

• إذا سكت أهل السنة عن بيان أخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين.

واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا) وقوله سبحانه: (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله) الآية وهاتان الآيتان الكريمتان تدلان على ان الواجب على المسلمين رد ما تنازعوا فيه في العقيدة وغيرها الى الله سبحانه والى رسوله صلى الله عليه وسلم وبذلك يتضح الحق لهم وتجتمع كلمتهم عليه و يتحد صفهم ضد اعدائهم اما بقاء كل طائفة على ما لديها من باطل وعدم التسليم للطائفة الاخرى فيما هي عليه من الحق فهذا هو المحذور والمنهي عنه وهو سبب تسلط الاعداء على المسلمين واللوم كل اللوم على من تمسك بالباطل وابى ان ينصاع الى الحق اما من تمسك بالحق ودعا اليه واوضح بطلان ما خالفه فهذا لا لوم عليه بل هو مشكور وله اجران اجر اجتهاده واجر اصابته للحق

٨ ـ ذكر الصابوني في مقاله الثاني ان أهل السنة اشتهروا بمذهبين اثنين احدهما مذهب السلف والآخر مذهب الخلف ... الخ.

وهذا غلط بين لم يسبقه اليه احد فيما اعلم فان مذهب اهل السنة واحد فقط وهو ما درج عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان وهو اثبات اسماء الله وصفاته وامرارها كما جاءت والايمان بانها حق وان الله سبحانه موصوف بها على الوجه الذي يليق بجلاله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ولا تأويل لها عن ظاهرها ولا تفويض بل يؤمنون بان معانيها معلومة وانها حق لائقة بالله سبحانه وتعالى لا يشابه خلقه في شيء منها ومذهب الخلف بخلاف ذلك كما يعلم ذلك من قرأ كلام هؤلاء وكلام هؤلاء ـ ثم ذكر ان اهل السنة يفوضون علم معاني الصفات الى الله وكرر ذلك في غير موضع وقد اخطأ في ذلك ونسب اليهم ما هم براء منه كما تقدم بيان ذلك فيما نقلناه من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن جميع من اهل السنة رحمة الله عليهم وانما يفوض أهل السنة الى الله سبحانه علم الكيفية لا علم المعاني كما سبق ايضاح ذلك.

٩ ـ ثم ذكر الصابوني هداه الله تنزيه الله سبحانه عن الجسم والحدقة والصماخ واللسان والحنجرة وهذا ليس بمذهب أهل السنة بل هو من اقوال أهل الكلام المذموم وتكلفهم فان اهل السنة لا ينفون عن الله الا ما نفاه عن نفسه او نفاه رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يثبتون له الا ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يرد في النصوص نفي هذه الامور ولا اثباتها فالواجب الكف عنها وعدم التعرض لها بنفي ولا اثبات و يغني عن ذلك قول أهل السنة في اثبات صفات الله واسمائه انه لا يشابه فيها خلقه وانه سبحانه لا ند له ولا كفو له ـ قال الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث) وهذا هو معنى كلام غيره من ائمة السنة واما ما وقع في كلام البيهقي رحمه الله في كتابه الاعتقاد من هذه الامور فهو مما دخل عليه من كلام المتكلمين وتكلفهم فراج عليه واعتقد صحته والحق انه من كلام اهل البدع لا من كلام اهل السنة.

١٠ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الثاني ما نصه: (اما ما يتخيله بعض الجهلة من ادعياء العلم اليوم الذين يصورون الله بصورة غريبة عجيبة و يجعلون الله تعالى كانه جسم مركب من اعضاء وحواس له وجه و يدان وعينان وله ساق واصابع وهو يمشي و ينزل و يهرول و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل احدنا على الدرج ـ يريد بزعمه ان يقرر مذهب السلف الصالح للتلاميذ و يثبت لهم حقيقة معنى الاستواء والنزول وانه جلوس حسي لا كما يتأوله المؤولون فهذ والعياذ بالله عين الضلالة لانه شبه وجسم وهو كمن فر من حفرة صغيرة ليقع في هوة عميقة يتحطم فيها و يهوي فيها الى مكان سحيق) ا هـ

والقول ان الاخ الصابوني هداه الله قد جمع في هذا الكلام حقا وباطلا يعلمه كل صاحب سنة واليك ايها القارىء المؤمن التفصيل في ذلك:

اما الوجه واليدان والعينان والساق والاصابع فقد ثبتت في النصوص من الكتاب والسنة الصحيحة وقال بها اهل السنة والجماعة واثبتوها لله سبحانه على الوجه اللائق به سبحانه وهكذا النزول والهرولة جاءت بها الاحاديث الصحيحة ونطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم واثبتها لربه عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه من غير مشابهة لخلقه ولا

تنبيهات هامة ...

• قال الامام أحمد رحمه الله: «لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث».

يعلم كيفية هذه الصفات الا هو سبحانه فانكار الصابوني هذه الصفات انكار على النبي صلى الله عليه وسلم بل انكار على الله عز وجل لانه سبحانه ذكر بعضها في كتابه العزيز واوحى البعض الاخر لنبيه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما يخبر عن الله سبحانه بما اوحى اليه فالصابوني هداه الله تارة يقول انه يلتزم بمذهب اهل السنة وتارة يحاربه و يخالفه فانا لله وإنا إليه راجعون ونسأل الله لنا وله الهداية والرجوع الى الحق، واما قوله: و يقولون في تقرير هذه الصفات ان الله يجلس كما يجلس الواحد على السرير و ينزل كما ينزل احدنا على الدرج ... الخ فهذا اهل السنة براء منه بل هو من كلام المشبهة الذين كفرهم السلف الصالح وانكروا مقالتهم لكونها مصادمة لقول الله عز وجل (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وما جاء في معناها من الايات فلا يجوز لاحد ان يخلط بين كلام اهل الحق من اهل السنة وكلام اهل الباطل من المشبهة وغيرهم ولا يجمع بينهما بل الواجب التفصيل والتمييز

١١ ــ ثم زعم الصابوني في مقاله الثالث ان اول من كتب في اصول الدين ورد شبهات اهل الزيغ والضلال ابو الحسن الاشعري وابومنصور الماتوريدي

وهذا جزم غير صحيح فقد سبقهما في ذلك الامام ابوحنيفة رحمه الله والامام عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون والامام مالك رحمه الله والامام احمد بن حنبل والامام محمد ابن اسحاق بن خزيمة والامام عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على المريسي والامام عبدالعزيز الكناني صاحب الحيدة وغيرهم ممن لا يحصى.

١٢ ــ ثم كرر الصابوني هداه الله في مقاله الثالث قوله (ان السلف لهم مذهبان مذهب اهل التفويض ومذهب اهل التاويل الى اخر ما قال الى ان قال (ان بعضهم يفضل مذهب السلف و يقول انه اسلم والبعض الاخر يفضل مذهب الخلف و يقول هو احكم). ا.هـ

والجواب: ان هذا التقسيم باطل كما تقدم وليس للسلف الا مذهب واحد وهو مذهب اهل السنة والجماعة وهم الصحابة رضي الله عنهم، واتباعهم باحسان وهو الاسلم والاعلم والاحكم. اما المذهب الثاني فهو مذهب الخلف المذموم، وهو مذهب أهل التاويل والتحريف والتكلف ولا يلزم من ذم مذهب الخلف والتحذير منه القول بتكفيرهم فان التكفير له حكم اخر يبنى على معرفة قول الشخص وماعنده من الباطل ومدى مخالفته للحق فلا يجوز ان يقال انه يلزم من ذم مذهب الخلف او الانكار على الاشاعرة ماوقعوا فيه من تاويل الصفات وتحريفها الا صفات قليلة استثنوها القول بتكفيرهم وانما المقصود بيان مخالفتهم لاهل السنة في ذلك و بطلان ما ذهب اليه الخلف من التاويل وبيان ان الصواب هو مذهب السلف الصالح وهم اهل السنة والجماعة في امرار ايات الصفات واحاديثها والايمان بما دلت عليه من الاسماء والصفات على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تاويل ولا تكييف ولا تمثيل كما سبق ذكر ذلك غير مرة والله المستعان. ثم ذكر كلام البيهقي هنا وقد تقدم مافيه والله رحمه الله دخلت عليه الفاظ من الفاظ أهل البدع فراجت عليه وظنها صوابا فادخلها في كتابه وهو من جملة الذين خاضوا في الكلام وعلق باعتقاده بعض مافيه من الشر سامحه الله وعفى عنه. كما نبه على مايدل على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى جـ٦ ص ٥٣

١٣ ــ ثم قال الصابوني في مقاله الثالث مانصه (ولا يظن احد اننا نفضل مذهب الخلف على مذهب السلف وانما على الراي الذي يقوله علماء الكلام (مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف احكم بل نقول عن ايمان و يقين ان مذهب السلف هو الاسلم وهو الاحكم فلا نحاول ان نؤول صفات الخالق جل وعلا بل نؤمن بها كما جاء ونمر بها كما وردت مع نفي التشبيه والتجسيم.

ثم استشهد بقول بعض الشعراء:

لن للنصوص سالم ... ممن تكلف المؤل

الى ان قال (واذا كان من أول في الصفات ضال فمضلل السلف الصالح جميعا لانهم اولوا قوله تعالى (مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) فقالوا معهم بعلمه لا بذاته واولوا قوله تعالى (وهو معكم اينما كنتم) فقالوا معية علم لئلا تتعدد الذات، وسنحكم بضلال الحافظ ابن كثير لانه قال في قوله تعالى (ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) ملائكتنا اقرب اليه منكم ولكن لا ترونهم كما اول قوله تعالى (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) قال المراد ملائكتنا اقرب الى الانسان من حبل وريده اليه والحلول والاتحاد منفي بالاجماع تعالى الله وتقدس. وقال (بل نقول انه يتعين التاويل احيانا كما في الحديث الصحيح (الحجر الاسود يمين الله في ارضه) وكما قال عن سفينة نوح (وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر) ا.هـ

والجواب ان يقال قد احسنت في اختيار مذهب السلف الصالح واعتقاد انه الاسلم والاحكم ولكنك لم تثبت عليه بل تارة تختار مذهب التاويل وتارة تختار مذهب التفويض والواجب على المؤمن الثبات على الحق وعدم التحول عنه وما ذكرته عن السلف من تفسير قوله تعالى (وهو معكم) بالعلم ليس بتاويل ولكنه هو معنى ايات المعية عند أهل السنة والجماعة. كما حكى الامام ابو عمر بن عبدالبر وابوعمر الطلمنكي اجماع اهل السنة على ذلك وذلك لان النصوص من الكتاب والسنة الدالة على علوه وفوقيته وتنزيهه سبحانه عن الحلول والاتحاد تقتضي ذلك ومن تامل الايات الواردة في ذلك علم انها تدل على ان المراد بالمعية العلم باحوال عباده واطلاعه على شؤونهم مع دلالة المعية الخاصة على كلاءته ورعايته وحفظه ونصره لانبيائه واوليائه. مع علمه واطلاعه على احوالهم والعرب الذين نزل الكتاب وجاءت السنة بلغتهم يسمون

• الزهري ومكحول هما أعلم التابعين في زمانهم والأربعة الباقون أئمة الدنيا في عصر تابعي التابعين.

ذلك ولا يشتبه عليهم ولهذا لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن معاني هذه الآيات لظهورها لهم اما النصوص الاخرى فلا تحتاج الى تأويل لأن المعنى فيها ظاهر مثل قوله سبحانه (تجري بأعيننا) و(ولتصنع على عيني) و(واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) فلا يدور بخلد احد ان السفينة بعين الله سبحانه ولا ان محمدا عليه الصلاة والسلام في عين الله وانما المراد بذلك ان السفينة تجري برعاية الله وعنايته وتسخيره لها وحفظه لها وان محمدا صلى الله عليه وسلم تحت رعاية مولاه وعنايته وحفظه وكلاءته وهكذا قوله في حق موسى (ولتصنع على عيني) اي تحت رعايتي وحفظي وهكذا حديث (كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به) يفسره قوله في الرواية الاخرى (فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي) ولا يخفى على من له ادنى بصيرة ممن يعرف اللغة العربية ان المراد بذلك ان الله سبحانه وهو سمع الانسان وبصره ويده ورجله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما اراد من ذلك سبحانه بيان توفيقه لأوليائه وتسديده لهم في حواسهم وحركاتهم بسبب طاعتهم له وقيامهم بحقه وهكذا الاحاديث الاخرى كقوله (الحجر يمين الله) فإنه حديث ضعيف والصواب وقفه على ابن عباس ومعناه ظاهر سواء كان مرفوعا او موقوفا وقد قال في نفس الحديث (فكأنما صافح الله وقبل يمينه فدل على ان الحجر ليس هو يمين الله وانما شبه مستلمه ومقبله بمن صافح الله وقبل يمينه ترغيبا في استلامه وتقبيله وهكذا قول الله سبحانه في الحديث الصحيح بعبده (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني) قد بين في الحديث ما يدل على معناه حيث قال سبحانه اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي فعلم بذلك ان الله سبحانه لم يمرض ولم يجع وانما اراد سبحانه من ذلك حث العباد على عيادة المريض واطعام الجائع واما قوله سبحانه (ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) وقوله: (ونحن اقرب اليه منكم) فقد فسره جماعة بقرب الملائكة لأن قربهم من العبد حين يتلقى المتلقيان وحين الموت كان بأمره سبحانه وتقديره ورعايته لعباده وفسره آخرون بأنه قربه سبحانه بعلمه وقدرته واحاطته بعباده كالمعية وكقربه من عابديه وسائليه مع علوه وفوقيته سبحانه وليس المراد الحلول ولا الاتحاد تعالى الله عن ذلك وتقدس لأن الأدلة القطعية من الكتاب والسنة تدل على ان سبحانه فوق العرش بائن من خلقه عال عليهم وعلمه في كل مكان فمن تدبر النصوص من الكتاب والسنة وفسر بعضها ببعض اتضح له المعنى ولم يحتج الى التأويل وقد اختار ابوجعفر بن جرير رحمه الله في تفسيره القول الثاني في سورة ق والقول الاول في سورة الواقعة. وقد انكر اهل السنة على من تأول نصوص الصفات و بدعوه لما يترتب على

● علم العبد من صفات الله وأفعاله ما أخبرهم به في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين.

تأويلها من أنواع الباطل وتحريف الكلم عن مواضعه وتجريد الرب سبحانه من صفات الكمال وسوء الظن به وانه خاطب عباده بما ظاهره تشبيه وتمثيل وأن المراد غيره. وهذا هو التأويل المذموم وهذا هو الذي سلكه أهل الكلام وانكره عليهم اهل السنة وضللوهم في ذلك لكونهم تأولوا النصوص عن ظاهرها وصرفوها عن الحق الذي دلت عليه بلا حجة ولا برهان من كتاب ولا سنة بل بمقتضى عقولهم وآرائهم التي لم ينزل الله بها من حجة ولا قام عليها برهان. وقد الزموهم فيما ابتغوا تنظير ما فروا منه فيما تأولوه وهو لازم لهم بلا شك ولا يسلم من التناقض واللوازم الباطلة الا من اثبت ما اثبته الله ورسوله ونفى ما نفاه الله ورسوله وهم أهل السنة والجماعة والله المستعان.

١٤ ـ ثم دعا في مقاله الرابع الى جمع الكلمة بين الفئات الاسلامية وتضافر الجهود ضد اعداء الاسلام وذكر ان الوقت ليس وقت مهاجمة لأتباع المذاهب ولا للأشاعرة ولا للإخوان حتى ولا للصوفيين) ا. هـ

والجواب ان يقال:

لا ريب انه يجب على المسلمين توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى ضد اعداء الاسلام كما امرهم الله سبحانه بذلك بقوله عز وجل (اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وحذرهم من التفرق بقوله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) الآية. ولكن لا يلزم من وجوب اتحاد المسلمين وجمع كلمتهم على الحق واعتصامهم بحبل الله الا ينكروا المنكر على من فعله او اعتقده من الصوفية او غيرهم بل مقتضى الامر بالاعتصام بحبل الله ان يأمروا بالمعروف و ينهوا عن المنكر و يبينوا الحق لمن ضل عنه او ظن ضده صوابا بالأدلة الشرعية حتى يجتمعوا على الحق و ينبذوا ما خالفه وهذا هو مقتضى قوله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقوله سبحانه (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ومتى سكت أهل الحق عن بيان اخطاء المخطئين واغلاط الغالطين لم يحصل منهم ما أمرهم الله به من الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومعلوم ما يترتب على ذلك من اثم الساكت عن انكار المنكر وبقاء الغالط على غلطه والمخالف للحق على خطئه وذلك خلاف ما شرعه الله سبحانه من النصيحة والتعاون على الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله ولي التوفيق.

١٥ ـ ثم ذكر في مقاله الخامس ما نصه (ليس مذهب السلف الصالح ـ الذي اسلفنا الحديث عنه في مقالاتنا السابقة في موضوع صفات الباري جل وعلا هو (التفويض المطلق) كما قد يتوهم البعض من الناس بل هو مسلك آخر يدل على نظر ثاقب وفهم سليم مستقيم لنصوص الكتاب والسنة و يتلخص هذا المسلك والمنهج في الآتي:

اولا: تأويل ما لابد من تأويله من آيات الصفات واحاديث الصفات مما لا مندوحة عن تأويله لأسباب لغوية او شرعية أو اعتقادية

ثانيا: اثبات ما اثبته القرآن الكريم او السنة المطهرة من صفات الله جل وعلا من (السمع والبصر) والكلام والمحبة، والرضى والاستواء والنزول والاتيان والمجيء وغيرها من الصفات والايمان بها على مراد الله عز وجل بطريق التسليم والتفويض دون تشبيه او تعطيل او تجسيم او تمثيل) ا. هـ

والجواب ان يقال:

ان هذه الدعوى على مذهب السلف دعوى لا أساس لها من الصحة فإن السلف الصالح ليس مذهبهم التفويض لأسماء الله وصفاته لا تفويضا عاما ولا خاصا وانما يفوضون علم الكيفية كما تقدم بيان ذلك وكما نص على ذلك مالك واحمد وغيرهما وقبلهما ام سلمة رضي الله عنهما وربيعة ابن ابي عبدالرحمن شيخ مالك رضي الله عن الجميع وليس من مذهب السلف ايضا تأويل الصفات بل يمرونها كما جاءت و يؤمنون بمعانيها على الوجه اللائق بالله سبحانه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما سلف ذكر ذلك غير مرة.

وليس من مذهب السلف ايضا نفي التجسيم ولا اثباته لأن ذلك لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام سلف الامة كما نص ذلك غير واحد من ائمة السنة ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقد نص على ذلك في كتابه التدمرية حيث قال في القاعدة السادسة (ولهذا لما كان الرد على من وصف الله تعالى بالنقائص بهذا الطريق طريقا فاسدا: لم يسلكه احد من السلف او الائمة فلم ينطق احد منهم في حق الله بالجسم لا نفيا ولا اثباتا ولا بالجوهر والتحيز ونحو ذلك لأنها عبارات مجملة لا تحق حقا ولا تبطل باطلا. ولهذا لم يذكر الله في كتابه فيما انكره على اليهود وغيرهم من الكفار ما هو من هذا النوع بل هذا هو من الكلام المبتدع الذي انكره السلف والائمة) ا. هـ

تنبيهات هامة

وقال الحافظ بن رجب الحنبلي رحمه الله في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف بعد كلام سبق (والصواب ماعليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل ولا يصح عن احد منهم خلاف ذلك البتة خصوصا الامام احمد ولا خوض في معانيها ولا ضرب مثل من الامثال لها (وان كان بعض من كان قريبا من زمن الامام احمد فيهم من فعل شيئا من ذلك اتباعا لطريقة مقاتل فلا يقتدى به في ذلك انما الاقتداء بأئمة الاسلام كابن المبارك ومالك والثوري والأوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابي عبيد ونحوهم وكل هؤلاء لا يوجد في كلامهم شيء من جنس كلام المتكلمين فضلا عن كلام الفلاسفة ولم يدخل ذلك في كلام من سلم من قدح وجرح وقد قال ابو زرعة الرازي كل من كان عنده علم فلم يصن علمه احتاج في نشره الى شيء من الكلام فلستم منه) اهـ.

وليس فيما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته مايجب تأويله بل لابد ان يوجد في النصوص مايدل على المعنى المراد الذي يجب اثباته لله على الوجه اللائق به من غير حاجة الى تأويل يخالف الظاهر من كلام الله ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم مع تفويض علم الكيفية الى الرب عز وجل كما سبق بيان ذلك في كلام ائمة السنة.

١٦ ـ ثم قال الصابوني في مقاله الخامس، هداه الله والهمه التوفيق مانصه (ولكني اربا باخواني السلفيين ان يحملوا في اعناقهم وزر تضليل الامة وتكفير ائمة المسلمين من أهل الفقه والحديث والتفسير الذين هم على مذهب الاشاعرة فماذا ستجني ان فرقنا صف المسلمين ونسبنا الى الضلال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني شارح البخاري، وذكر جماعة اخرين ثم قال (وكل هؤلاء الائمة الاجلاء وغيرهم من مذهب الامام الاشعري.. الخ) اهـ.

والجواب ان يقال : ليس من أهل العلم السلفيين من يكفر هؤلاء الذين ذكرتهم وانما يوضحون اخطاءهم في تأويل الكثير من الصفات و يوضحون ان ذلك خلاف مذهب سلف الامة وليس ذلك تكفيرا لهم ولا تمزيقا لشمل الامة ولا تفريقا لصفهم وانما في ذلك النصح لله ولعباده و بيان الحق والرد على من خالفه بالادلة النقلية والعقلية والقيام بما اوجب الله سبحانه على العلماء من بيان الحق وعدم كتمانه والقيام بالدعوة الى الله والارشاد الى سبيله ولو سكت أهل الحق عن بيانه لاستمر المخطئون على اخطائهم وقلدهم غيرهم في ذلك وباء الساكتون بإثم الكتمان الذي توعدهم الله عليه في قوله سبحانه (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا و بينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) وقد اخذ الله على علماء أهل الكتاب الميثاق لتبيننه للناس ولا يكتمونه وذمهم على نبذه وراء ظهورهم وحذرنا من اتباعهم

● ان العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة و يذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة.

فاذا سكت أهل السنة عن بيان اخطاء من خالف الكتاب والسنة شابهوا بذلك اهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين ثم يقال للاخ الصابوني ليس علماء الاشاعرة من اتباع ابي الحسن الاشعري لأنه رجع عن تأويل الصفات وقال بمذهب اهل السنة والجماعة في اثبات الاسماء والصفات وامرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل كما اوضح ذلك في كتابيه الابانة والمقالات فعلم مما ذكرنا أن من أول الصفات من المنتسبين للاشعري فليس على مذهبه الجديد بل هو على مذهبه القديم ومعلوم أن مذهب العالم هو ما مات عليه معتقدا له لا ما قاله سابقا ثم رجع عنه فيجب التنبه لذلك والحذر مما يلبس الامور و يضعها في غير موضعها والله المستعان

١٧ ـ ذكر الصابوني في مقاله السادس الذي بدأه بقوله (هذا بيان للناس، ان التأويل لبعض آيات واحاديث الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة اهل السنة فمنه ماهو خطأ ومنه ما هو صواب ومنه آيات صريحة في التأويل أولها الصحابة والتابعون وعلماء السلف ولم يتجرأ احد على تبديعهم او تضليلهم او بخرجهم عن اهل السنة والجماعة ثم ضرب عدة امثلة منها قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) ومنها ماذكره سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته من الساخرين بالمؤمنين ومكره بالماكرين وكذلك ايضا الحديث الصحيح عن قول الله عز وجل (مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني) الى ان قال: فاذا كان الامر كما نقل البعض ان مذهب السلف ليس فيه تأويل مطلقا بل مذهب السلف هو تأويل ما لابد من تأويله) اهـ.

والجواب ان يقال : هذا الكلام فيه تفصيل وفيه حق وباطل فقوله (ان التأويل لبعض الصفات لا يخرج المسلم عن جماعة اهل السنة) صحيح في الجملة فالمتأول لبعض الصفات كالاشاعرة لا يخرج بذلك عن جماعة المسلمين ولا عن جماعة اهل السنة في غير الصفات ولكنه لا يدخل في جماعة اهل السنة عند ذكر اثباتهم للصفات وانكارهم للتأويل فالاشاعرة واشباههم لا يدخلون في اهل السنة في اثبات الصفات لكونهم قد خالفوهم في ذلك وسلكوا غير منهجهم وذلك يقتضي الانكار عليهم وبيان خطئهم في التأويل وان ذلك خلاف منهج اهل السنة والجماعة كما تقدم بيانه في أول هذه التنبيهات كما انه لا مانع ان يقال ان الاشاعرة ليسوا من أهل السنة في باب الاسماء والصفات وان كانوا منهم في الأبواب الاخرى حتى يعلم الناظر في مذهبهم انهم قد اخطأوا في تأويل بعض الصفات وخالفوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان في هذه المسألة تحقيقا للحق وانكارا للباطل وانزالا لكل من اهل السنة والاشاعرة في منزلته التي هو عليها

ولا يجوز ان ينسب التأويل الى أهل السنة مطلقا بل هو خلاف مذهبهم وانما ينسب التأويل الى الاشاعرة وسائر أهل البدع الذين تأولوا النصوص على غير تأويلها.

اما الامثلة التي مثل بها الاخ الصابوني للتأويل عند اهل السنة فلا حجة له فيها وليس كلامهم فيها من باب التأويل بل هو من باب ايضاح المعنى وازالة اللبس عن بعض الناس في معناها وهاك الجواب عنها : اما قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) فليس المراد بالنسيان فيها النسيان في قوله تعالى (وما كان ربك نسيا) وفي قوله تعالى (في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى) بل

ذلك له معنى والعصيان المثبت له معنى آخر فالنسيان المثبت في قوله تعالى (نسوا الله فنسيهم) هو تركه اياهم في ضلالهم واعراضه عنهم سبحانه لتركهم أوامره واعراضهم عن نهيه لنفاقهم وتكذيبهم. والنسيان المنفي عن الله سبحانه هو النسيان الذي بمعنى الذهول والغفلة فالله سبحانه منزه عن ذلك لكمال علمه وكمال بصيرته بأحوال عباده واحاطته بكل شؤونهم فهو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا ينسى ولا يغفل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وبذلك يعلم أن تفسير النسيان بالترك في قوله تعالى (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم) الآية، من سورة التوبة ليس من باب التأويل ولكنه من باب تفسير النسيان في هذا المقام بمعناه اللغوي لأن كلمة النسيان مشتركة يختلف معناها بحسب مواردها كما بين ذلك علماء التفسير رحمهم الله قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في معنى الآية ما نصه (نسوا الله، أي نسوا ذكر الله (فنسيهم) أي عاملهم معاملة من نسيهم كقوله تعالى (فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا) ا. هـ

وهكذا ما ذكره الله سبحانه من استهزائه بالمستهزئين وسخريته بالساخرين ومكره بالماكرين وكيده للكائدين لا يحتاج الى تأويل لكونه من باب الجزاء من جنس العمل لأن السخرية منه سبحانه بالساخرين كانت بحق وهكذا مكره بالماكرين واستهزائه بالمستهزئين وكيده للكائدين كله بحق وما كان بحق فلا نقص فيه والله سبحانه يوصف بذلك لأن ذلك وقع منه على وجه يليق بجلاله وعظمته ولا يشابه ما يقع من الخلق لأن أعداءه سبحانه فعلوا هذه الأفعال معاندة للحق وكفرا به وانكارا له فعاملهم سبحانه بمثل ما فعلوا على وجه لا يشابه فيه أفعالهم ولا يعلم كيفيته إلا هو سبحانه وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ومن كيده لهم ومكره بهم وسخريته بهم واستهزائه به إمهالهم وانظارهم وعدم معاجلتهم بالعقوبة ومن ذلك ما يظهره للمنافقين يوم القيامة من اظهاره لهم بعض النور ثم سلبهم إياه كما قال عز وجل في سورة الحديد (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير).

وهكذا قال علماء التفسير من أهل السنة في هذا المعنى:

قال الامام ابن جرير رحمه الله بعد أن ذكر أقوال العلماء في تفسير قوله تعالى (الله يستهزىء بهم) والصواب في ذلك من القول والتأويل عندنا أن معنى الاستهزاء في كلام العرب: اظهار المستهزىء للمستهزأ به من القول والفعل ما يرضيه ظاهرا وهو بذلك من قيله وفعله به مورثه مساءة باطنا وكذلك معنى الخداع والسخرية والمكر فاذا كان ذلك كذلك وكان الله جل ثناؤه قد جعل لأهل النفاق في الدنيا من الأحكام بما أظهروا بألسنتهم من الاقرار بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله الذي أدخلهم في عداد من يشمله اسم الاسلام وان كانوا لغير ذلك مستبطنين أحكام المسلمين المصدقين اقرارهم بألسنتهم بذلك بضمائر قلوبهم وصحائح عزائمهم وحميد أفعالهم المحققة لهم صحة ايمانهم مع علم الله عز وجل بكذبهم واطلاعه على خبث اعتقادهم وشكهم فيما ادعوا بألسنتهم أنهم به مصدقون حتى ظنوا بالآخرة اذ حشروا في عداد من كانوا في عدادهم في الدنيا أنهم واردون موردهم وداخلون مدخلهم والله جل جلاله مع اظهاره ما قد أظهر لهم من الأحكام الملحقتهم في عاجل الدنيا وآجل الآخرة الى حال تمييزه بينهم وبين أوليائه وتفريقه بينهم وبينهم معد لهم من أليم عقابه ونكال عذابه ما أعد منه لأعدى أعدائه وشر عباده حتى ميز بينهم وبين أوليائه فألحقهم من طبقات جحيمه بالدرك الأسفل كان معلوما أنه جل ثناؤه بذلك من فعله بهم وان كان جزاء لهم على أفعالهم وعدلا ما فعل من ذلك بهم لاستحقاقهم إياه منه بعصيانهم له كان بهم بما أظهر لهم من الأمور التي أظهرها لهم من الحاقه أحكامهم في الدنيا بأحكام أوليائه وهم له أعداء وحشره إياهم في الآخرة مع المؤمنين وهم به من المكذبين الى أن يميز بينهم وبينه مستهزئا وبهم ساخرا ولهم خادعا وبهم ماكرا اذ كان معنى الاستهزاء والسخرية والمكر والخديعة ما وصفنا قبل دون أن يكون ذلك معناه في حال فيها المستهزىء بصاحبه له ظالم أو عليه فيها غير عادل بل ذلك معناه في كل أحواله اذا وجدت الصفات التي قدمنا ذكرها في معنى الاستهزاء وما أشبهه من نظائره) ا. هـ

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم) الآية قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا عبده بن سليمان حدثنا ابن المبارك حدثنا صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة الباهلي فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: أيها الناس انكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون أن تظعنوا منه الى منزل آخر وهو هذا يشير الى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيامة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب به الله تعالى في كتابه فقال (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير ويقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا (انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا) وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال (يخادعون الله وهو خادعهم) فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب (باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) الآية يقول سليم بن عامر فما يزال المنافق مغترا حتى يقسم النور ويميز الله بين المنافق والمؤمن ثم قال حدثنا أبي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا ابن حيوه حدثنا أرطاة بن المنذر حدثنا يوسف بن الحجاج عن أبي أمامة قال يبعث الله ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المؤمنين بقدر أعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون (انظرونا نقتبس من نوركم) وقال العوفي والضحاك وغيرهما عن ابن عباس بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور دليلا من الله الى الجنة فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا اتبعوهم فأظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ (انظرونا نقتبس من نوركم) فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون (ارجعوا وراءكم من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور) انتهى ما ذكره الحافظ ابن كثير.

• قال الامام مالك رحمه الله: «كل يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر» يشير الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

تنبيهات هامة

وبما ذكرناه عن ابن جرير وابن كثير رحمة الله عليهما يتضح للقارىء ان المكر والسخرية بالكافرين والخداع والاستهزاء بالمنافقين والكيد منه سبحانه لأعدائه كله على بابه ولا يحتاج الى تأويل بل هو حق من الله وعدل وجزاء لهم من جنس عملهم يليق به سبحانه وليس يماثل ما وقع من أعدائه لأن صفة الله سبحانه وافعاله تليق به وكلها حق وعدل ولا يعلم كيفيتها الا هو سبحانه وانما يعلم العباد من ذلك ما اخبرهم به عز وجل في كتابه الكريم أو على لسان رسوله الأمين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم.

١٨ ــ نقل الصابوني في مقاله السادس وفي بعض مقالاته السابقة: عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما نصه (والعلماء انصار علوم الدين والاشاعرة انصار اصول الدين) ا. هـ

وعزاه الى المجلد الرابع من الفتاوى وبمراجعة الفتاوى ص ١٦ من المجلد الرابع اتضح ان هذا الكلام من فتوى الفقيه ابي محمد لا من قول شيخ الاسلام وبذلك يعلم وهم الاخ الصابوني في النقل المذكور وهذا الكلام على فرض صحته لا يدل على ان الاشاعرة لا ينكر عليهم ما اخطاوا فيه فان القاعدة الشرعية كما نبه عليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره ان العالم يمدح بما وافق فيه الكتاب والسنة ويذم على ما خالف فيه الكتاب والسنة وهذا الذي قاله رحمه الله هو الحق الذي عليه اهل السنة والجماعة فالاشاعرة وغيرهم يمدحون على ما قالوه وكتبوه في نصر الحق في أبواب اصول الدين وفي غيرها ويذمون على ما اخطاوا فيه احقاقا للحق وردا للباطل حتى لا يشتبه الامر على من قل علمه والله المستعان.

١٩ ــ ذكر الصابوني في مقاله السادس ما نصه: (وفي الحديث الصحيح ثلاثة من أصول الايمان الكف عن قول (لا إله إلا الله ولا تكفر مسلما بذنب والايمان بالاقدار) او كما قال صلى الله عليه وسلم ا. هـ

وبمراجعتنا لهذا الحديث في الاصول المعتبرة اتضح انه ضعيف جدا وقد رمز له السيوطي في الجامع بعلامة الضعف واخرجه ابوداود من طريق يزيد بن ابي نشبة عن انس رضي الله عنه و يزيد هذا مجهول كما في التهذيب والتقريب. قال المناوي في فيض القدير (يزيد بن ابي نشبة بضم النون لم يخرج له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قال المزي وغيره).

وبهذا يعلم ان جزم الاخ الصابوني بانه صحيح ليس في محله والاولى ان يقال في مثله هذا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فينقل بصيغة التمريض كما نص عليه أهل العلم في رواية الاحاديث الضعيفة ولم يسق الاخ الصابوني لفظه كما ورد واليك أيها القارىء نصه عند أبي داود لمزيد الفائدة (حدثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن أبي نشبة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة من أصل الايمان الكف عمن قال لا إله إلا الله ولا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) ا. هـ

وهذا الذي دل عليه الحديث قد جاء في معناه احاديث اخرى صحيحة والقول بمعناه هو قول أهل السنة والجماعة فان اهل السنة يعتقدون ان من شهد الا إله إلا الله وان محمدا رسول الله والتزم بمعناها ولم يات بناقض من نواقض الاسلام فانه يجب الكف عنه وحسابه على الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله و يقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل) ومن عقيدة اهل السنة ان المسلم لا يكفر بذنب من الذنوب التي دون الشرك ولا يخرج من الاسلام بعمل من الاعمال التي لا تلحقه بالمشركين خلافا للخوارج لقول الله عز وجل (ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وكان الاخ الصابوني ذكر هذا الحديث ليستدل به على وجوب الكف عن الكلام في الاشاعرة وبيان ما اخطاوا فيه وهكذا ما اخطأ فيه غيرهم من الفرق الاسلامية وليس الامر كما زعم فان الحديث المذكور لو صح لا يدل على شرعية الكف عن من خالف الحق كما انه لا يدل على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان ما اخطأ فيه المخطئون وغلط فيه الغالطون من الاشاعرة وغيرهم بل الادلة من الكتاب والسنة الصحيحة كلها تدل على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانكار على من خالف الحق وارشاده الى طريق الصواب حتى يهلك من هلك عن بينة و يحيى من حي عن بينة كما بينا ذلك فيما سبق وانما المقصود من الحديث لو صح الكف عن قتال من اظهر الاسلام وتكلم بكلمة التوحيد حتى ينظر في امره بعد ذلك و يعامل بما يستحق حسب الادلة الشرعية كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة التي اشرت اليها انفا والله سبحانه ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله

وهذا اخر ما تيسر التنبيه عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على عبده ورسوله وأمينه على وحيه وصفوته من خلقه امام المجاهدين ورسول رب العالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

● صفات الله وافعاله تليق به وكلها حق وعدل.

● قال الحافظ بن رجب الحنبلي ــ رحمه الله ــ «والصواب ما عليه السلف الصالح من امرار آيات الصفات واحاديثها كما جاءت من غير تفسير لها ولا تكييف ولا تمثيل».

رسالة من مسلم جديد

بقلم : عرفات العشي

هذه ترجمة لرسالة وردت من مهتد جديد الى الاسلام تتضمن امورا لابد من الوقوف امامها وتأملها جيدا، يبدأ الأخ رسالته بقوله :

لقد مضت ثلاثة اشهر على آخر حديث دار بيننا، وقد ذهبت الى لندن وعدت بعد ان برئت من السرطان، لفترة معينة على الأقل، وقد سار كل شيء على مايرام والحمد لله

ثم يتحدث عن بحوث اجراها عن الحركات الاسلامية في العالم فيقول : لقد اجريت اكبر قدر ممكن من البحوث بقدر ما تسمح به المعلومات التي توفرت لدي، وقد اكتشفت ان الحركة الاسلامية في العالم نشطة جدا، ولو أراد المرء ان يقوم بأبحاث في هذا المجال فانه بوسعه اصدار مؤلف ضخم عن الجماعات الاسلامية في كافة انحاء العالم بما في ذلك المجموعات الصغيرة، واعتقد ان من العبث ان ابدأ حركة اسلامية في الولايات المتحدة او في اوروبا. فما تحتاج اليه هذه المجموعات هو مزيد من العاملين في ميدان الدعوة، وباختصار اعتقد ان على الجماعات الاسلامية والجامعات ان تقوم باعداد المبشرين والدعاة ـ معذرة لاستعمال كلمة مبشرين، كما ان كلا من الاخ اشتياق احمد وعبدالله يمكن الافادة منهم كدعاة لأنهما مسلمان جيدان فيما اعتقد، ولكنهما لا يعرفان كيف يقدمان خدماتهما، فهناك حاجة الى مكتب مركزي للدعوة، وربما كان مثل هذا المكتب موجودا بالفعل في الوقت الحاضر. المهم انني سأواصل بحوثي في هذا المجال الهام.

ولعل من المناسب هناك قبل ان نمضي في بسط رسالة هذا المسلم الجديد ان نعلق على الفقرة السابقة منها، فهي اذن رسالة من رجل اصيب بمرض السرطان، و برىء منه بصورة مؤقتة، كما ان الملفت للنظر ان كثيرا من الذين يسلمون يحسبون ـ على فرض حسن النية في ذلك ـ انهم بمجرد ان يعتنقوا الإسلام فقد اصبح من حقهم استعراف وكأنهم من كبار المفكرين المسلمين الذين لهم اراؤهم في مجال الدعوة والفكر الاسلامي، وقد يكون في ذلك جانب صحي يدل على حماس المهتدي الجديد لخدمة اسلامه والدعوة له، ولكن الخطورة الشديدة تكمن في ان هذا الأخ الجديد يفعل ذلك قبل ان ينضج فهمه للاسلام، فتظهر رواسب من افكاره السابقة ضمن ابحاثه وتفكيره. فالحماس مع نصف الفهم او الجهل امر خطير للغاية.

اذكر انني لقيت انموذجا من هذا النوع من المهتدين الجدد، رجل في الخمسين من عمره جاء من المكسيك واخذ يدعو الى وحدة الاديان ظنا ان هذه هي دعوة الاسلام الحقة، وكان ضمن ما قاله ان مثل الاديان في سعيها للتقرب الى الله كمثل اقوام مختلفين تسلقوا جبلا من جهات عديدة حتى بلغوا القمة في النهاية، ثم علق بقوله: وليس المهم في كيفية الصعود أو طريقته وانما المهم أن نصل الى القمة وهي التقرب الى الله.

وهذا فكر خطير حقا لأن الدعوة الى توحيد الاديان دعوة ماكرة خبيثة يقف وراءها اليهود ليدخلوا في هذا الدين ماليس منه، وقد ندد القرآن الكريم بمثل هذه المحاولة من قبل

فلا مساومة الى في الحق ولا مجال للتقارب على حساب الحق الصريح، فالحق والباطل لا يلتقيان ابدا.

كما اننا نحس نبرة من اليأس والتشاؤم منذ مطلع الرسالة وذلك لاحساس مرسلها انه معرض للاصابة بالسرطان من جديد في اية لحظة. اقرأ معي ما يقوله عن الحركة الاسلامية في امريكا واوروبا، انه يقول : ولكن الحركة الاسلامية في امريكا واوروبا تحمل تشابها ضئيلا بالاسلام كما هو مطبق او مفهوم في أي بلد مسلم، وليس معنى ذلك انها افضل او اسوأ وانما معناه انها مختلفة. والمختلف ليس بنفس القدر من الجودة على كل حال.

وهنا لابد من تعقيب سريع كذلك، فليس صحيحا ان الحركة الاسلامية في امريكا او اوروبا مغايرة في تطبيقها وفهمها للاسلام لما عليه المسلمون في العالم الاسلامي، فالدعاة الى الله في امريكا اكثرهم من ابناء المسلمين المهاجرين، وهم يعرفون الاسلام تماما كما تلقوه في بلادهم الأم على مذهب أهل السنة والجماعة، ولكن احقاقا للحق ان هناك بعض الفئات المنتسبة الى الاسلام في امريكا او اوروبا تصدر منها انحرافات فكرية

ولكن هذه الانحرافات بدأت تصحح بجهود العاملين المخلصين، والتصحيح لا يتم بين عشية وضحاها، بل يحتاج الى وقت كاف حتى يحل محله في الفكر والواقع سواء.

نعود الى رسالة المسلم الجديد الذي يمضي في رسالته قائلا : انني اشعر بالألم لأنني افهم الاسلام بصورة تغاير كثيرا فهم كثير من المسلمين الذين اكن لهم كل اعجاب، فلا يعجبني على الاطلاق تصرف كثير من المسلمين، لقد اصبحت مسلما بفضل قراءاتي لا بسبب ماشاهدته في المجتمع المسلم واعتقد ان اداء الاف الركعات من الصلاة او اداء مناسك الحج او صيام ايام واسابيع كل ذلك لا يساوي شيئا أمام المعاملة السيئة للناس، فالناس اليوم —

يعني المسلمين ـ قساة تجاه بعضهم بعضا، وهل من قيمة لآلاف الخطوات الى المساجد حين نجد هذا المشاء الى المسجد يدفع الناس و يخرجهم عن طريقهم ؟

وهذا هو اخطر جزء من الرسالة في نظري، فنحن كمسلمين مدعوون دائما ان نكون قدوة حسنة أمام الناس، وان ندعوهم الى الاسلام بأعمالنا قبل اقوالنا. وان يرى الناس قرآنا يطبق بينهم قبل ان يتلى. لذلك فالمسلم يدعو ربه قائلا: اللهم لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، الا ان الصورة ليست بالقتامة التي يصورها هذا الاخ فهناك الكثير من المسلمين الذين يطبقون الاسلام في واقع الحياة، وهم في ازدياد و الحمد لله، والمدرسة القرآنية تخرج لنا في كل مكان نماذج طيبة كل يوم من هؤلاء، ومع اعترافنا بوجود النماذج الاخرى التي تصد الناس عن دينهم نقول ان المسألة لا تتم بسرعة ولابد من مرور زمن حتى تتغير الاحوال الى الأفضل،

ولا يسعني الا ان اوافق مع الاخ ان الدين هو حسن الخلق، وان خير الناس انفعهم للناس كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم،

و يمضي الاخ الجديد في رسالته قائلا

هل تصدمك هذه الافكار؟ أمل ان لا يكون الامر كذلك. فانا لا املك الا ان اكون ثمرة حضارة تركز على السلوك اكثر من اهتمامها بالطقوس والنوايا،

علينا ان نعمل ولو قليلا كل يوم والعمل مخيب للأمل، فكل تصرف شخصي اجده نتيجة لسلوك مسلم يملك السلطة و يتصرف بطريقة غير اسلامية نحو مسلم اخر. لقد بدأت أحس ان الانسانية عبارة عن تجربة فاشلة قال لي صديق منذ سنوات مضت انه لو كانت لديه صلاحية لرش العالم برذاذ مضاد للنسل، واعطى الانسانية جيلا جديدا يخلق لها ذاته، وكما قال قسيس كاثوليكي ان الدنيا هي المكان الذي ارسل اليه سكان الكواكب الأخرى كافة المجانين الذين لا أمل في شفائهم

لا يا أخي، ليس الأمر بهذا السوء، بل لابد من التفاؤل، وكما قال احد المخلصين : علينا ان نشعل شمعة بدلا من ان نلعن الظلام، ورحلة الالف ميل تبدأ بخطوة، والمسلمون اليوم بخير والحمد لله، وما عليهم الا ان يمضوا في الطريق الصحيح، و يكفي ان تجد هذا الاخ المسلم نفسه يقول عن نفسه : لابد انني في حالة نفسية عقدة هذه الليلة،

حتى نعرف السبب الذي دفعه الى هذا التشاؤم.

هذا نموذج من تفكير لمسلم جديد نعرضه هنا لنعتبره والعظة والله الموفق لكل خير

ثقافة

في النقد الذاتي

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ خالص جلبي يبحث في مسائل تهم الحركة الاسلامية في أخص خصائصها، فقد تكلم عن نقد ذاتي للحركة التي ظهرت فيها بوادر من العنف مع تراجعات على مستوى الحركة والأهداف، رغم كل الاخلاص الذي اندفع به العمل الاسلامي وحاول به الوصول الى تغيير المجتمع وتولي قيادته وبدأ الكتاب كما يقول المؤلف منذ ١٩٧٣ اثناء الدخول في محنة وتبلورت بعض أفكاره بعد مغادرة الوطن والغربة وانتهى في عام ١٩٨٢م. وقد عالج فيه المؤلف حقائقه الا مسائل هامة مثل: (لماذا النقد الذاتي؟ المنهج، العنف، التطرف، تطبيقات في مفهوم السلطان والقرآن وعلم الحديث، ومن التاريخ المعاصر ومفهوم القوة، ومرض الجماعات).

ويخلص المؤلف الى النتيجة التالية: (ان أي عمل واع فضلا عن حركة تستهدف تغيير المجتمع يتطلب بشكل جوهري اداة النقد الذاتي، وهي احد مكونات العمل، والوسط الاسلامي «يتخوف» الى الآن من هذا المصطلح مما ادى الى عدم استخدامه حتى اليوم في تقويم العمل وتعديل مساره، والى الآن لم توجد بشكل عملي اداة النقد الذاتي، وهذا الكتاب مجرد نداء للواعين في مجال العمل الاسلامي لتابعة هذا الطريق)

ولاشك أن هذا الكتاب سيثير ردود فعل مختلفة ومتنوعة، ولكنها في جميع الأحوال ستثري العمل الاسلامي ان شاء الله مادامت النية الوصول الى الحقيقة وارضاء الله تعالى، وهو جهد طيب يشكر المؤلف عليه، وجاء في حوالي عشر صفحات وثلاثمائة من نشر مؤسسة الرسالة في بيروت ص.ب (٧٤٦٠) و يطلب من الشركة المتحدة للتوزيع بيروت ص.ب (٧٤٦٠).

القصة الإسلامية المصورة

يطرح الأخ جمال الأحمر من الجزائر في رسالته المطولة، قضية خطيرة الشأن بعيدة الأثر في مجالها، لأنها تخص قطاعا كبيرا من المجتمع، هو الأطفال وما يقدم اليهم من أدب متنوع الأشكال مختلف الطعوم في انية متعددة المظاهر وخلاصة ماطرحه في رسالته يتمثل في النقاط الهامة التالية -

١ ـ ظهرت في الغرب قصص مصورة مغربية للأطفال (باللغة الفرنسية خاصة)

٢ ـ وقد سيطرت هذه القصص على قارئنا العربي يوم كان فتى لدرجة انه كان ينفق عليها كل مصروفه

٣ ـ وانها أثرت عليه حتى تفوقت فرنسيته على عربيته !!

٤ ـ وهو من منطلق الوعي بتأثير هذه القصص يود أن يطرح على المهتمين بتربية الناشئة المسلمة قضية تأليف مثل هذه القصص ولكن بمغزى اسلامي

٥ ـ و يرى أن الأمر لا يكلف لأكثر من ثلاثة أشخاص (رسام وخطاط وكاتب).

● ونقول لأخينا القارىء بارك الله بك أولا على هذه الحماسة وهذا الوعي المبارك لقضية التوجه الى الطفل المسلم بالتربية الصحيحة عن طريق القصة والنشيد والصورة تشغل بال التربويين الاسلاميين والمهتمين من الباحثين، ولقد طرحت في الأسواق بعض النتاجات، ولكنها تبقى في الأغلب خارج إطار محدد عام ومنظم، واما ان المسألة لا تحتاج إلا الى ثلاثة أشخاص فهذا تفاؤل كبير من الأخ وتسهيل لحقيقة القضية، فلابد من هؤلاء الثلاثة أولا مضافا اليهم وقبل كل شيء مؤسسات للطباعة والتوزيع والمتابعة والدراسة الخ ولا يبقى لنا إلا أن نأمل من جمعيات النفع العام التي تتصدى للهموم الاجتماعية في العالم الاسلامي أن تضع في حسبانها هذه القضية الهامة وبارك الله في الأخ الكريم جمال الأحمر من الجزائر

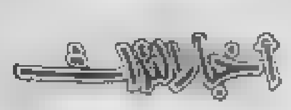

● في إطار خدمة التراث وتحقيقه ونشر الدراسات حوله صدرت الكتب التالية.

ـ (مسألة الامامة والوضع في الحديث عند الفرق الاسلامية) د. محسن عبدالناظر الاستاذ المساعد بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين في تونس، والكتاب من نشر الدار العربية للكتاب وهو رسالة المؤلف لنيل الدكتوراه في الحديث من الكلية المذكورة

ـ (مصر الشاعرة في العصر الفاطمي) محمد عبدالغني حسن عن هيئة الكتاب المصرية بالقاهرة

ـ (الأسر القرشية أعيان مكة المحمية) ابوهشام عبدالله بن صديق عن تهامة في جدة

ـ وأعادت الهيئة المصرية للكتاب طباعة الكتب التراثية التالية (الاغاني، الجامع لأحكام القرآن، بدائع الزهور، صبح الاعشى).

من مقابلة (الأمة) مع د. حامد ربيع قال فيها: «إن احد اهم التصورات لأسباب الغزو السوفييتي لافغانستان هو محاولة السوفييت تحصين الجنوب الروسي من «العدوى» الاسلامية القادمة من الأقاليم المتاخمة عن طريق نقل مواقع الصدام المحتمل الى الأمام بعيدا عن الجمهوريات الروسية !!».

والمطابع تدور

● **محمد منلا غزيل :**

صدرت الطبعة الثانية من (الاعمال الشعرية الكاملة) للشاعر محمد منلا غزيل وتحوي اشعاره منذ عام ١٩٥٤ حتى ١٩٧٧م التي كانت موزعة على دواوين (في ظلال الدعوة، الصبح القريب، الله والطاغوت، طاقة الريحان، البنيان المرصوص، اللواء الابيض) وجاءت في حوالي (٢٧٠) صفحة من نشر دار عمار بالأردن ـ عمان ص ب ٨٢٠٧٧

● **وصلنا :**

ـ مرآة الجامعة العدد (٣٤) الصادرة عن اعلام المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض، وقد حفلت بأخبار جامعة الامام محمد، وكان من اخبارها وفاة الشيخ عبدالخالق عضيمة الاستاذ في كلية اللغة العربية بحادث مؤسف في القاهرة رحمه الله.

ـ برامج الاحتفال بالعيد الفضي للكلية الاسلامية بكيرالا ـ الهند بين ١٧ ـ ١٩ فبراير الحالي

ـ الثقافة :

العدد ٨ و٩ و١٠ شوال ـ ذو الحجة ١٤٠٢هـ خاص بوفاة الشيخ محمد الطيب رئيس جامعة ديوبند بالهند خلال ستين عاماً، وقد حفل العدد بكلمات تأبين الفقيد رحمه الله.

● **الأربعاء :**

عنوان الملحق الثقافي الاسبوعي لجريدة المدينة المنورة الغراء، نحييها بمناسبة دخولها في العام الثاني بمطلع شهر جمادى الأولى ونتمنى لها مزيداً من التقدم والازدهار، وخاصة بعد استلام الأديب حمزة أبوالفرج رئاسة التحرير مع رجائنا مراعاة القواعد الشرعية في مسألة نشر صور النساء وبارك الله في الجهود الطيبة.

● **نشرة :**

صدر عن ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بالرياض نشرة بعنوان (جامعتنا والتربية الرياضية) وفيها تعريف بالنشاط الرياضي في الجامعة بمختلف أنواعه، والجيد في النشرة أنها ركزت على المقومات الخاصة بالرياضة الاسلامية من حيث الفائدة والمظهر اللائق. فشكرا على الروح الطيبة للقائمين عليها

● **وصدرت النصوص التراثية المحققة التالية :**

ـ (ما الفارق) لابي بكر الرازي بتحقيق د. سليمان قطاية عن معهد التراث بحلب

ـ (مسند الامام أبي حنيفة برواية الامام الحصكفي) وتحقيق لجنة من العلماء، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

ـ (ديوان جران العود) للنميري ـ بتحقيق د. نوري القيسي عن آداب بغداد

ـ (الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء) لابن الجوزي ـ د. فؤاد عبدالمنعم ـ قطر الدوحة.

ـ (المنار المنيف في الصحيح والضعيف) لابن القيم ـ بتحقيق الاستاذ طه عبدالرؤوف سعد عن دار المسلم بالقاهرة

ـ (تاريخ دمشق ـ تراجم النساء) لابن عساكر بتحقيق السيدة سكينة الشهابي عن المجمع العلمي بدمشق

● **رسالة جامعية :**

نوقش مؤخرا في الجامعة التونسية الرسالة الجامعية العالية المقدمة من الدارس نور الدين بلقاسم لنيل درجة الدكتوراه ـ مرحلة ثالثة في الأدب العربي تحت عنوان (أصداء المجتمع والعصر في أدب أبي حيان التوحيدي).

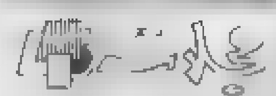

الأمة :

● نقرأ في (الأمة) عدد ٤١ س ٤/جمادى الأولى ٤٠٤هـ ما يلي : (جذور المحنة، الفهمة في الاقتصاد الاسلامي والوضعي، تقويم الحركات الاسلامية في نظر الغرب، حوار مع د. زغلول النجار بموضوع التخلف العلمي في العالم الاسلامي، فلسطين ١٩٨٤م لا بديل للحل الاسلامي! الجوانب العلمية في الحضارة الاسلامية).

● **المبتعث :**

وصلنا عددها (٦ مج ٦/ربيع الأول) وهي تصدر في امريكا وتهتم بأخبار الطلبة المبتعثين للدراسة من المملكة العربية السعودية

وعنوانها:

Loop South, Houston-Texas 77027

Magazine-2425 West

Al-MUBTAATH

● **الايمان :**

بدأت مجلتها الرابع عشر بالعدد (١٣١ ـ محرم ١٤٠٤هـ) ونقرأ فيه (افتراءات صهيون متعصب ضد الاسلام، تزييف حقائق الاسلام، ابن عربي بين الايغال والاعتدال في التصوف، المسلمون السود في امريكا، تربية الناشئة في ضوء السيرة والسنة).

تصدر عن جمعية شباب النهضة الاسلامية بالمغرب وعنوانها : ٤ زنقة اكنسوس ـ ص ب 356 الرباط ـ المغرب

● **الاقتصاد الاسلامي :**

في عددها (٢٩/ ربيع الثاني ـ يناير) نقرأ ما يلي :

(مصرف اسلامي عالمي : الضرورة وحرمة الربا، التأمين، المقاصة من وجهة نظر اسلامية، مقاصد الشريعة ومفهوم الكسب والانفاق، البنوك الاسلامية ودورها في التنمية، المصطلحات المصرفية الاسلامية).

عنوانها : دبي ـ ص ب ١٠٨٠

● **الاصلاح :**

نقرأ في عددها (٧١ س ٧ ـ ربيع الثاني) الموضوعات التالية :

(مخاطرات في الأمن الخليجي، المعرض الرابع للكتاب الاسلامي، ماذا بعد طرابلس؟ الربا لمصلحة من؟ الفتية المرض؟ صالح عشماوي في ذمة الله، فلسطين الحل الاسلامي، حقيقة التحول الاسلامي في السودان).

عنوانها : دبي ـ ص ب ٤٦٦٣ ـ الامارات

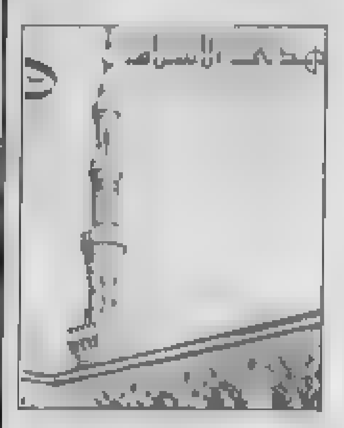

هدي الاسلام :

● نقرأ في مجلتها ٩٤/٢٧ الموضوعات التالية :

(طرق الاستدلال بالسنة والاستنباط، القرآن وأمة النحل، التنمية والعدالة والتكافل الاجتماعي في الاسلام، مشكلات الشباب وحلولها في ضوء الكتاب والسنة، القدس في شعر الحروب الصليبية).

عنوان : الأردن ـ عمان ص ب/٦٥٩/ رئيس التحرير د. احمد محمد هليل

أدب

يعود فبراير ومعه ذكرى الإمام حسن البنا

سلسلي من عطائه المدرار — يا فيوض السحب في الأمصار
واسفحيها لطيبه في ربوع — فاحلات من عابق الأزهار
قلم من غفوة الشعوب ربيعا — يتهادى بجوده المعطار
يوم أشجته عُتْمة في بني مصر وفي سائر الورى والديار
وحسن البناء ... يا إمام النبهاء — من وريف الشريعة المعطار
قمت والقوم في الظلام حيارى — بين زيف وظلمة واندثار
فتكشفت الغطاء إذ أسفر الحق ولاحت مشارق الأنوار
هجر الذئب قومنا واستظلوا — بدياجي الضياع والأوزار
يعبدون الأهواء غير مبالين بيوم أعد للكفار
حسبهم من حياتهم أي لهو — من حرام ومعيشة في شنار

قصة قصيرة

بقلم : نبيه المغربي

من الذي كسر المزهرية ..... ؟

دخل سعيد في نهاية عمل يوم شاق الى منزله على عجل، فقد اقترب موعد نشرة الأخبار، وهو حريص أن يعرف أخبار العالم، واستهل المذيع النشرة بأخبار مؤتمر القمة الإسلامي والبكم أيها المستمعون الكرام البيان الختامي لمؤتمر قادة الدول الإسلامية.

«الى شعوبنا المسلمة في كل مكان من العالم لقد اجتمع قادة الدول الإسلامية لتدارس أوضاع المسلمين سواء كانوا أكثرية في دولهم أو أقلية، وقد توصلوا الى مايلي :

أولا : تحمل القادة المجتمعون مسؤولية رفع راية لا إله إلا الله في كل شؤون دولهم، وكخطوة أولى لتطبيق هذا الأمر اتفق القادة على أن يرفع كل منهم توصية خاصة الى برلمانات دولهم لتعديل المادة الأولى من دساتيرهم بحيث تصبح الشريعة الإسلامية هي المصدر الأول والرئيسي للتقنين، وتعدل بموجبه كل القوانين فيعتمد ما يتناسب و يوافق الشريعة الإسلامية، و يلغى كل ما يتعارض مع شرع الله.

ثانيا : اتفق القادة المجتمعون على استصدار أمر كل في بلده فور وصوله بتحريم أي نوع من أنواع تداول الخمور سواء الاستيراد أو التصنيع أو التجارة أو التعاطي في الأماكن العامة والخاصة. و يطبق الحد الشرعي على كل من يخالف هذا الأمر.

ثالثا : انعقدت نية جميع القادة على تحويل جميع البنوك الربوية الى بنوك لا ربوية، لما في أمر الربا من تحريم عظيم، واعتبار ذلك توبة الى الله عن كل ما سبق. وقد تم من أجل ذلك الاتفاق على تعيين لجنة من كبار علماء المسلمين من مختلف أقطار العالم الإسلامي للإشراف على حسن تطبيق ذلك.

رابعا : وافق جميع القادة على منع أي امرأة من الظهور سافرة تتحدى شرع الله، وتوجيه محاضرات وندوات سواء باللقاء المباشر أو من خلال أجهزة الإعلام المختلفة لتوضيح هذا الأمر الى جميع النساء المسلمات حتى يطبقن هذا الحكم الالهي عن وعي وإدراك ورغبة في الوصول الى مرضاة الله وليس من خلال الشعور بالقهر والإجبار. وكل من تخالف ذلك بعد شرح هذا الأمر جليا يطبق عليها حد الله.

خامسا : اتفق المجتمعون على إنشاء وكالة أنباء إسلامية يكون مقرها (أم القرى) واعتماد جميع وكالات الأنباء المعتمدة قبل صدور هذا البيان في كل دولة من الدول الإسلامية كفروع أو مراسلين للوكالة الأم.

سادسا : اتفق المجتمعون على إنشاء شركة استثمار تختص بدراسة مشاريع الاستثمار في الدول الإسلامية، والعمل على استثمار جميع أموال المسلمين داخل بلاد المسلمين بما ينفعهم و يرفع من مستواهم الاقتصادي بما في ذلك الاستثمار في تصنيع الأسلحة بمختلف أنواعها.

سابعا : قرر المجتمعون تكوين لجنة من كبار علماء المسلمين ذوي الاختصاص في التوجيه التربوي لدراسة جميع المناهج التعليمية في البلاد الإسلامية والعمل على توحيدها وإعادة صياغتها بما يحفظ على أجيالنا القادمة فكرهم من أن تشوبه شائبة.

ثامنا : وافق الزعماء المجتمعون في هذا المؤتمر على اعتبار حدودهم السياسية مفتوحة لكل مسلم كما لو كان من نفس البلد، وإن موضوع تأشيرات الدخول يصبح قاصرا على غير المسلمين.

تاسعا : انتخب الزعماء المجتمعون خمسة زعماء منهم كلجنة سرية لن يكشف النقاب عنها إلا بعد حين وذلك لتتولى الاتصال مع قادة الحركات الإسلامية في جميع أقطار العالم الإسلامي بشأن التفاوض معهم لإعلان تصفيتهم لهذه الحركات بعد أن تحقق ما كان قد أنشأوا هذه الحركات من أجله ألا وهو تطبيق شرع الله.

عاشرا : رفض المجتمعون قبول أي نوع من الوصاية الأجنبية سواء كانت ... طاخ .... وهنا نهض سعيد عن الأريكة فزعا ليتفحص مصدر الصوت فوجد مزهرية كانت فوق الطاولة قد وقعت وتفتت، ونظر بجوارها فوجد قطته البيضاء تموء، فقال ويحك أيتها القطة لقد أزعجتني أثناء نومي ... فقد كان حلما لا أحب أن أستيقظ منه!!

سأشعل من خافقي جذوةً
وأرمي بها طبقات الجليدِ
بوجه شتاء البليدِ!!
لعل بقايا من الخجل الحرِ
تهتز في العالم المستفيدِ،
من الإثم في ظلمات ... السكوتْ !!!
أتعجز هذي الملايينُ
عن وقف هذا السقوط المميتِ
إذنْ .. فدعوها تموتْ !
فهذا زمانُ الهزائمِ،
هذا زمانُ انكسار الحقائقِ
هذا زمانُ ... النكوصِ المقيتْ؟؟!!

المهاجـر

وبصـد في الحكم بين ضلالة   واضطراب على عروش الصَّغار
حمموا ملك أمة لم يصنها   عبث الجاهلين بالأعذار
وتمالوا بالإثم في غلس البغي ولجوا على هوى استكبار
واستخفوا بكفر فكر دخيل   جلبته مكائد الفجار
بالرحيق المقيت سادٍ لناس   والأذلاء قد سخروا باليسار
ورمى الله منهم لَبريءٍ   وأمعه اتهم لوثة الكبار
تلك أسماءُ ميهم عبدوها   في حنايا الآراء والأفكار
شيوعية البغاة بمصر   وعلو استكبارها لانهيار
واشتراكية الجياع ضلال   وانكباب على حمى الأمصار
والرزايا في عالم عربي   بين موج الخطوب والأوضار
وبه للمسلمين في كل قطر   بترتها مُدى المخالب الضواري
يوم هب «الإمام» كانت شتاتا   ذِكرٌ للمخلصين ... بالأوطار
فاستوى بالقاء فيهم منارا   بالرشاد المبين والإكبار
وتمادى من حوله كل حر   فيد الخير في يد الأبرار
وتدلت آمال فجر رجاء   بجهاد الشباب والأنصار
«حسن البناء» أنشأ اليوم مجدا   وأعاد الفخار بعد اندثار
وحمى شرعة النبي شجاعا   مثل صنديد موكب مغوار
حمل الخير مزمعا لا يبالي   بريح عتية الإعصار
وبيا جهير صحفة خاض فيها   مشمخرا بهيبة الأغوار
جند الدين والمقاتل فيه   وهو يرنو لوجهه بانتصار
ويبدي شبيبة لزمان   بحركة مرارة الأكدار
لعلا بالإسلام قولا وفعلا   وتخطى غياهب الأخطار
وهو ينصح الذين تعلموا   عن ضياء الهدى بوجه النهار
ويعاني من الأذى والرزايا   ثابت الجاش هازئا بالعار
إنه صوته الكريم يدوي   في البرايا بالنصح والإنذار
وأنافت رسائل الشيخ نورا   في بلاد تموج ... بالأفكار
وأقام الجهاد فارتفع البند خفوقا ورف تحت الشعار
في فلسطين رحمه لقتال   مستميت عن حرمة الأقطار
ودفاع عن المقدس في الأرض وهدم لصولة الفجار
يوم باع الشباب عمرهم الطهر بجنات خالق جبار
كم شهيد قضى بسابق مجد   وكمي يدوس هام العار
وأعادوا معنى البطولة في الصلح كعهد البطولة الكرار
وعلى مصر ... في القتال جهاد   ليس يخشى ضراوة الإعصار
روح المؤمنين جند احتلال   بمقتهم انكلترا ... العمار
فأفاق النيام من غفوة الذل وهبوا كالفتية الأطهار
ودوّى بالنداء كلُّ غيور   بقيام الإسلام بعد إسار
وتقاضى الطغاة من شمس الصبح سراب الوعود تحت الستار
وتمادوا بليلة مكر الشيطان فيها للغدر بالأحرار
وبدا منهم الشقي بنار   من رصاص على يدي غدار
فاستوت في قرار صدر كريم   فسخته من الدم الفوار
فتثنت على الشفاه وزفت   روحه فوق عالم الأكبار
رفعتها ملائك الله إلى الملأ الأعلى تربها ... في وقار
حيث جنات ربها نزل المؤمن في ظل رحمة الغفار
والتقى الغدر والضلال ولكن   ليس تخفى شريعة المختار
فرح المجرمون في هجعة الموت لشيخ الأجلة الأخيار
وانتشوا أقراحهم تحت ذل   ووجوم وغصة وانكسار
وبدا «البناء» شمس أفق خلود   يستثير القلوب بالأسحار
وينادي الشباب: لا تهابوا   أو تهونوا لعاصف دوار
إن عرس الشهيد وجنة رضوان من الله فوحها من غار

وإذا الموت جاء من شفة المدفع أو من رصاصة الغدار
وإذا السجن فتحت لأولي الخير يوما أبوابه ... لاعتبارا
وإذا ضاقت البلاد بكرب   من شواظ الأحقاد والأشرار
وعلى حبل عزة علق الظلم رؤوس الأبرار مثل الضواري
فاعلموا أن ساعة الفتح جاءت   بخلاص مؤكد وانتصار
ومن الركب «عودة» ورجال   من فلسطين عزنا الزخار
و«الصباحي» بخلصاء و«الهضيبي»   ولبو الأعلى في مدار الفخار
جل ربي .. هم الرجال الأماني   والميامين في الوغى والخيار
ذكرهم بات فوق كل لسان   إن تناهى الحديث بالأطهار
ألجوا خلف مرشد العصر لما   قد تلاقوا بروحه المهدار
ولأن المسلمين في صحوة الفجر تلم مع النشيد الصاري
يتغنون للجهاد وعلم   يتخطون وطأة الأسوار
لم تغب عن مدارج الحق نفس   قد زكت بالتقى على الأقدار
فالشباب الكرام في كل حدب   يرفعون الرايات رغم الغمار
وتراهم بين النهار وبين الليل يعلون صيحة الإنذار
عيشهم لله الذي يجتبيهم   من بني الأرض للهدى السيار
حملوا في سبيله راية النصر ولم يعرفوا طريق فرار
ذاك معنى شهيدنا «حسن البناء» وهذا السبيل للأخيار
إنها سنة الإله بعثيا   ملأتها مكائد الكفار
وسبيل للأنبياء ومن آمن بالدين بعدهم والفخار
سيلمُّ الشتاتَ نورُ التلاقي   ليس فيه من يلتقي خوار
وتعود الجيوش بالقبس القدسي تعدو بزحفها الجرار
سيعود الإسلام بقية الأرض وتأتي ربوعها كالنهار
ويجيد البناء بالعدل والخير ويعلي من مجدها للنهار
ويجد الطلاع أن خطة   عمروها بالقهر في إصرار
بين هذا الدجى ... وبين الأماني   رحمة الله القاهر الجبار
وكأني بصبحها قد تدلى   في الورى بالتأييد والأنوار
لن تحطم الجراح فلقد آن   بعمار السجون والأوكار
له يا مرشد الشباب ... وقلبي   فاتر الخفق في خضم الغمار
ما قعدنا عن الجهاد ولكن   نتهادى كالنسر حين انتظار
مرمق الصبح والوغى باشتياق   ورفيف الصمود عبر القفار
فالميادين عزنا والمساحات كشاع على مدى الأدهار
وتهيم الأرواح حبا وشوقا   للجنان الوريفة الأشجار
مشرقات على سماء التداني   كالشموس الوضاء أو كالدراري
ليتنا أيها الإمام للمجتبى   في خلود بمقعد الأبرار
ملحق الركب بالهدى شهداء   والتلاقي في جنة الغفار
قد عهدنا إلى الخلاص قلوبا   بايعت ربها لحرب الشرار
فسقاها العظيم كأس وفاء   لم تُعترم حباله بالمرار
تحميه الله في النهار ونرجو   رحمة الله في دجى الأسحار
لم تهب رشقة الرصاص ولم تخشع لأسياف طغمة الجزار
وانتصرت تقاتل الكفر بالمدفع حينا وحينا بالأحجار
شوقها أن ترى الآذان يدوي   لا كأشواق رنة القيثار
في دنيا على الفساد والمقت   الصهيوني سيوجه الأوتار
هي لولا الإيمان لفرت الشعر وأصلت ديوانه للنار
أنا بالشعر كافر إن تناسى   نصرة الله أو شدا للعار
يا إمام الهداة في عصرنا الواجم مهلا ... وليس من أعذار
لم نكن إن تملكت هفوات الزيغ ميراس زحفنا الجرار
سيدوي أذاننا بصباح   وترى حشدنا مع الإبكار

للأستاذ: شريف قاسم

الأسرة

وجدانيات

منذ زمن بعيد
علمتني امي
كيف اضع المنديل على راسي
كيف اسدل الغطاء على وجهي
واتذكر - كيف لي ابي
حكى لي عن قصة
العذراء مريم
وقالا . لي
ان الرسول حرب اليهود
من اجل مسلمة
ان المعتصم حارب الدنيا
من اجل مسلمة
فلما كبرت
سخر مني اتباع الهوى
اتهموني بالرجعية
وثاروا من كره اسلامي
ممزقوا بالقوة حجابي
وساقوني الى السجن غصبا
وكادوا ان يمزقوا ستاري
تذكرت قصص ابي
بطولات اجدادي
فانتظرت غيرة المسلم
غير اني دهشت
حسرة على شرفي
وقبرت معي احلامي

الخنساء
الدمام ـ كلية الآداب

مهلا أيها الرجل

يا من امنت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا قف مع نفسك ... وانظر الى أي درجة وصلت بعد أن التزمت بشعائر الاسلام فان وجدت فيها خيرا كثيرا فالحمد لله فهذا من فضله وان وجدت فيها تقدم خطوة وتراجع خطوتين فاستغفر الله فهذا من نفسك المقصرة.

وها نحن مناهج الطريق ... طريق الرحمن، طريق الهدى، والذي لابد وأن يكون مملوء بالأشواك والمخاطر ومغالبة الشهوات ... لذلك لابد وأن تشمر عن ساعد الجد لتواصل الطريق الذي نهايته الجنة «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات».

يفهم بعض الرجال ـ وللأسف ـ مفهوم القوامة، وقوامة الرجل على المرأة، خطأ، يظنون انها السيطرة على المرأة وفرض آرائهم عليها، دون أي اعتبار لآرائها وتفكيرها ... فما دام يغدق عليها مالا في جيبه فلتتحمل سقطات عقله، فاذا ما طرأ طارىء ولمر هام في حياة الزوجة وانتحت رأيا وهي ترى في قرارة نفسها انه رأي صائب ثم حدثت زوجها بقرارها ورأيها نرى بعضهم وقد عارضها في رأيها واوقفها عن اتخاذ اي رأي دون مناقشة عقلية أو توضيح لرأيه فقط ليقول كلمة «لا» ليفرض رأيه بل سيطرته عليها ليشبع غريزة السيطرة والتملك.

فلتتنبه أخي في الله الى سيطرة هذه الغريزة على حياتك الزوجية وهذبها وقومها وفق رضاء الله ولنجعل الاقناع والاقتناع طريقنا بينك وبين زوجتك لتنال قبل كل شيء رضاء الله.

ام حسين

ومن يتق الله يجعل له مخرجا

طوال أشهر الحمل التسعة وأنا أدعو الله أن تكون القابلة طبيبة وليس طبيبا، فكثيرا ما سمعت عما تعانيه النساء في مستشفى الولادة حينما يطلبن طبيبة فتكون المجابهة بينهن وبين بعض الاطباء الرجال وهن في حالة يحتجن فيها لمن يخفف عنهن بعض ما يعانينه.

وجاءني المخاض في يوم إجازة رسمية وفي وقت المساء حيث تكون فرصتي في الحصول على طبيبة ضعيفة جدا، وفي طريقي الى المستشفى دعوت الله السميع البصير أن يستر علي، واستجاب الله لدعائي وكانت قابلتي طبيبة والحمد لله على منته وفضله.

ومن هنا ومن منطلق الآية الكريمة «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب» أدعو وزير الصحة بصفته ملاكا لزمام الأمر، لما عرفت عنه من حرص على الاسلام وتطبيقه وحرصه على تطوير الخدمة الصحية في جميع المستشفيات والمستوصفات، أدعوه للسعي لتوفير أكبر عدد ممكن من الطبيبات وسيجعل الله له من أمره يسرا كما ادعو نوابنا الأفاضل ممن اخترناهم ليكونوا مرآة لمطالبنا السعي في هذا الموضوع ومتابعته خصوصا وانهم تفضلوا مشكورين بطرحه سابقا.

واوجه ندائي الأخير الى أخواتي الفاضلات اللواتي خفقت قلوبنا لهن وانشرحت اساريرنا لهن ونحن نراهن يتسلمن شهادات التخرج من كلية الطب، ادعوهن للولوج في هذا التخصص لمناسبته لطبيعتهن ولشدة حاجة مجتمعنا لهذا التخصص وليحتسبن الأجر عند الله لما يقمن به من ستر لأخواتهن. وكما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الآخرة».

أم عبد الله

«تربية»

ظاهرة الخجل عند الأطفال وطريقة معالجتها

ان ظاهرة الخجل من طبيعة الأطفال. تبدأ إماراته في سن الأربعة أشهر ولكن بعد بلوغ الطفل السنة يصبح الخجل واضحا في الطفل فهو يغير وجهه أو يغمض عينيه، وفي سن الثالثة يشعر الطفل بالخجل عندما يذهب الى بيت غريب عن بيته ويجلس الى جانب أمه طوال الوقت.

وتلعب الوراثة دورها في شدة الخجل عند الأطفال ولا ينكر ما للبيئة من أثر كبير في زيادة حدة الخجل أو تخفيفه. فالأطفال الذين يخالطون غيرهم ويجتمعون معهم يكونون أقل خجلا من الأطفال الذين لا يخالطون ولا يجتمعون.

والمعالجة لا تتم الا بتعويد الأولاد على الاجتماع بالناس سواء بجلب الاصدقاء الى المنزل لهم بشكل دائم أو مصاحبتهم لأبنائهم في زيارة الاصدقاء والأقارب أو الطلب منهم برفق ليتحدثوا أمام غيرهم سواء كان المتحدث إليهم كبارا أو صغارا

أماه اعيدي يدي

يلهو الصغير في المنزل وأمه مشغولة في أعمال البيت اليومية، فليهها ولدها الذي لم يتجاوز الخامسة من عمره نهرته مرة واثنين بشدة لكنه لم يستمع لكلام أمه حبا للعب واللهو كباقي الأطفال في مثل سنه ... تقوم الأم فتترك عملها وتذهب متجهة نحو الطفل وشرار الغضب يتطاير من عينيها وتأخذ أبرة خياطة وتقترب مهددة يبتعد الطفل وبطراف الخوف والرعب في عينيه فلقد رأى في عينيها العزم على عقابه ... لم تأبه لخوفه تمسك بيديه الناعمتين فتحرس الاسرة فيهم عدة مرات ظنا منها أنها تقوم بواجبها كأم في التربية الصحيحة ... الطفل يتأوه ويبكي ويصرخ المسكين من الألم ... لا تتركه حتى تزول ثورتها فتبتعد عنه وهو يتألم بشدة وتحذره بأنها ستكرر ذلك إن أغضبها مرة أخرى ... تمضي فترة زمنية ثم تلاحظ الأم أن اللون الأزرق قد كسا يد الطفل تجزع وتلوم نفسها تخصم صغيرها وهو يتألم بشدة تذهب به مسرعة الى المستشفى ويدخل وحيد! الى غرفة الفحص وتظل هي بالخارج تمر الثواني عليها قرونا والدقائق كأنها سهام في فؤادها يا ويلي رباه ماذا فعلت بولدي وماذا جنت يداي أفكار راودتها ترميها من عذاب لآخر حتى يفتح باب الطبيب ويخرج وامارات الأسف ترتسم على وجهه والغضب في نفس الوقت ماذا فعلت ؟ لقد سرب في يدي طفلك (المرعريبا) وسيفقد يديه لا محالة والا انتشر المرعريبا في باقي جسمه وفقدت الطفل باكمله

الوقت ضيق ولا مجال للاختيار او وجود حل آخر فتبتر يدا الطفل ويخرج والدموع تملأ عينيه تأخذه أمه تضمه لصدرها فيقول لها بعفوية متناهية «أماه حبيبتي لن أغضبك مرة أخرى لن أفعل الا ما تشائين وساكون ولدا مطيعا لعنك يا أماه فقط بالله عليك ارجعي لي يدي مرة أخرى» كلمات تلين لها أعظم صخور الأرض صلابة تنهمر الدموع من مقلتي الحاضرين ويسود جو الكآبة المكان كله هدوء قاتل لا يقطعه سوى نحيب وعويل الأم المفجوعة وبكاء الصغير .. لكن ما نفع البكاء لن ترجع للطفل ما فقده لن يتمكن بعد اليوم من اللعب مع أقرانه او ان يمسك لعبته المفضلة فيضمها الى صدره قبل نومه ولن يستطيع ان يحقق ذلك الحلم الذي كان قد بات قريبا في ان يذهب الى المدرسة ليكتب ويدرس ويلعب لن يستطيع أن يمسك الملعقة والكوب ليأكل ويشرب حتى اذا انسدل شعر على عينيه فليس بإمكانه ان يزيحه

تلك قصة من صميم الحياة أسوقها اليكم عبرة لمن يعتبر واذكركم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في وصف المؤمن القوي الايمان الا وهو من يمسك نفسه عند الغضب ... إن اطفالنا هدايات اكبادنا علينا المحافظة عليهم لانهم نعمة من نعم الله يجب صونها وعلى الامهات خاصة والمسلمين عامة الحلم وسعة الصدر لكي لا تحدث معهم مواقف لا تحمد عقباها كالتي رويتها لكم والكل متعرض لمواقف الغضب في اي وقت وعليكم بذكر الله في وقت الغضب فبه تطمئن القلوب وتهدأ النفوس فحافظوا على نعمة الله قبل أن يغضب عليكم الله ويزيلها

وعندها لن ينفع بكاء ولا حسرة وهنك نصيحة لكل أخوتي المسلمين بان يكونوا حليمين كاظمين للغيظ حتى لا يفعلوا مالا تحمد عقباه ولكن النبي عليه السلام قدوة فقد أذاه الكافرون في مكة حتى كانوا يضعون الأذى في طريقه وكان صابرا كاظما للغيظ وعندما فتح مكة ماذا كان موقفه لقد عفا وسامح عمن آذوه حقا لقد أدبه الله فأحسن تأديبه صلى الله عليه وسلم

ام شريف

وهذا التعود سوف يضعف في نفوسهم ظاهرة الخجل ويكسبهم الثقة بانفسهم ويدفعهم دائما الى ان يتكلموا بالحق لا يخشون في سبيل ذلك لومة لائم كما حدث عندما مر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرة في طريق من طرق المدينة والاطفال يلعبون ومنهم عبدالله بن الزبير وهو طفل يلعب، فهرب الاطفال هيبة من عمر ووقف عبدالله بن الزبير ساكنا لم يهرب فلما وصل الى عمر قال له لم لم تهرب مع الصبيان ؟ فقال على الفور لست جانيا فافر منك وليس في الطريق ضيق فاوسع لك

أم عمر

يا غافر الذنب وقابل التوب

ربّاه ... يا عظيم الشأن .. لولا رحمتك لما كنت من المؤمنين سبحانك ما أعظمك .. بإسمك ألوذ وأستعين يا مولاي .. وخالقي ... ورازقي ويا كاشف الحق ولو بعد حين أسبغت علي وافر النعم وبالنعم كسوت المعظم يا ساحق الظالمين سبحانك يا رب العرش ... يا من لا تأخذه سنة ولا نوم يا سيد الخالقين اللهم اجعل حبك ربيع قلبي المسكين، اللهم أنت وحدك ربي ... لا شريك لك سبحانك يا رب العالمين صفة الرحمة لك وحدك .. أنت الرحمن لا شريك لك يا أرحم الرحمين الكرم لا يسمى إلا بك ولا يقال إلا عنك يا أكرم الاكرمين

اللهم اشغل قلبي بحبك ... وبذكرك ... وحب سيد المرسلين رباه ... اني ظلمت نفسي فان لم تغفر لي وترحمني لأكونن من الخاسرين

رباه ... اغفر ذنوبي بقليل من عفوك يا غائث المستغيثين

رباه ... ابعد عني ما يغضب وجهك الكريم يا مولاي وخالقي ورازقي .. ربي اني أشتكي اليك همي .. يامن لا يحق لعبد ان يشتكي الا عندك .. فان همي هو كثرة ذنوبي التي لا اثق ان يغفرها لي غير وجهك الكريم ..

ام معاذ

بأقلام القراء

● في مقالة تحت عنوان «القومية الدولية» كتب الاخ الفاضل محمد القحطاني يقول:

منذ موقد الشرارة الاولى للثورة العربية الكبرى، عام ١٩١٦م وقيام القومية العربية والقومية التركية التي أذكى أوارها الاعداء وأشباههم.

ونحن نرسف في قيود القومية وأكدانسها نجد لورنس يقول في أحد تقاريره «لو تمكن من تحريض العرب

على انتزاع حقوقهم من تركيا فجأة وبالعنف، لقضينا على خطر الاسلام الى الأبد ولدفعنا المسلمين الى اعلان

الحرب على أنفسهم فمزقناهم من داخلهم وفي عقر دارهم» ص ٧٥ لورنس العرب عن خطى هرتزل رهدي الفاتح

هذا أحد أساطين الاعداء الذين مهدوا لهذه الثورة المشؤومة والتي كانت مفتاحا لهذه التقسيمات في الساحة الاسلامية التي أعقبت الثورة، وحتى أصبحنا ونحن نرى اليوم دويلات لا يزيد عدد سكان احداها عن خمسمائة الف نسمة، وبعد أن كنا نعيش بالتصور الخيالي لفكرة القومية العربية التي تمتد من الخليج الى المحيط أصبحنا نعاني من القومية الدولية الاقليمية التي لا تتجاوز بضع مئات من الكيلومترات وأصبحت كل دولة تفاخر بماضيها وحضارتها وكأنها هي أم الحضارات، واستحكم التناحر والتفرق بين أبناء الملة الواحدة والدم الواحد، وكانت الحواجز السياسية الدولية ومن ينكرها يتهم بالخيانة العظمى.

ولم تكن فكرة القومية العربية الا تمهيدا لخلق قوميات ذات مفهوم ضيق ومحدد فكانت قومية شعب وادي النيل الفرعونية وكان لها من الانصار كل ذليل وحقير، وقامت قومية الفينيقيين في لبنان والاشوريين في أرض العراق وكل منهم يدعي السبق الحضاري، وأخذت المفاهيم تضيق عندما كانت كل دولة أو دويلة تحصر نفسها وشعبها — ان كان هناك شعب — داخل حدود مصطنعة وبالطبع من صنع الأعداء فنحن شعوب مستوردة فقط حتى ترسيم الحدود مستوردها ولست أكتب موضوعا جديدا ولكن أقول انه من الأول أن نوجه أقلامنا لتلك القومية الدولية الاقليمية بدلا من توجيهها الى فكرة لا وجود لها وهي فكرة القومية العربية إذ تستنزف الطاقات الفكرية في الرد عليها وتفنيدها ونحن نعاني من الواقع المؤلم الذي نعيشه من التفرقة والعصبية الدولية التي يحرص على ترسيخها كلا من الأعداء والعملاء

● «الاسلام وتزكية النفس» عنوان مقالة بعث بها إلينا أحد الاخوة القراء .. يقول الاخ الفاضل في مقالته:

قال تعالى «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها»

وقال «إنا هديناه السبيل اما شاكرا وإما كفورا»

وقال «وهديناه النجدين»

الانسان خلقه الله ذا طبيعة مزدوجة فهو مزدوج الاستعداد لانه من طين الأرض، ومن نفخة الله فيه من روحه، وهو قادر على توجيه نفسه الى الخير والى الشر سواء، بما أودع الله فيه من عقل يدرك الخير من الشر واعانه الله بالرسالات السماوية التي وضعت الضوابط الملائمة لتصرف البشري بما يكفل السعادة الفاضلة للفرد والمجتمع والانسانية باجيالها المتلاحقة

كيف نزكي نفوسنا فنجعلها نقية

ملاحظات

جملة ملاحظات ومقترحات طيبة وصلتنا من الأخ الفاضل جابر العمير يقول فيها:

لم تحضروا الجمعة حقها فنحن نريد أن نعرف ماذا يحدث داخل الجامعة سواء في الكويت أو غير الكويت

عليكم الا تكتبوا كلمة «اسرائيل» واكتبوا كلمة اليهود وفقا للاسلام ولكي يبقى نداؤنا على ان هؤلاء يهود واعداء لنا وكما نعلم هناك فرق كبير بين ان نستخدم كلمة العدو اليهودي وبين ان نستخدم «اسرائيل» ثم انتم تأمرون «الاذاعة والتلفزيون» بالا يستخدموا كلمة «اسرائيل» وان يستخدموا كلمة العدو

— ان يستخدموا الارقام العربية بدلا من الارقام «الهندية».

— ان تهتموا بحال المسلمين في كافة انحاء العالم وبصفة خاصة «المسلمين في افريقيا لأسباب معروفة لدينا جميعا»

— ان تكون هناك صفحة للشكاوي أو صفحتين وهذا سيزيد من عدد القراء وسيكون في صالحنا ان شاء الله تعالى

— ان تراقبوا المدارس الاجنبية لأن مايحدث فيها كثير.

— ان تعطوا شيئا من الاهتمام لمشاكل المسلمين الوافدين....

وأسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحبه و يرضاه وجزاكم الله خيرا

● المجتمع: نشكر الأخ الكريم على ملاحظاته واقتراحاته ونأمل ان نكون عند حسن ظنه في العمل دائما لما فيه الخير والصلاح للاسلام والمسلمين.

إنهم يكيدون كيدا

يقول تعالى في كتابه العظيم:

«انهم يكيدون كيدا. وأكيد كيدا. فمهل الكافرين أمهلهم رويدا» صدق الله العظيم

ما أعظم تلك الامهال الامهال .. الرباني العظيم. امهال الخالق لشر مخلوقاته .. وأتعسهم امهال غريب..

يسبون الله .. يحاربونه يحاربون دينه. يقتلون أحباءه يشردون خلصاءه .. أظهروا باجرام حقيقة كفرهم بالله بل وتباروا باظهار ذلك .. والله جل وعلا .. بعظيم حلمه وعلمه، وبسداد حكمته وعدله .. يمهلهم ويمهلهم!

فالحكمة العظيمة وراء الامهال. الامهال قليلا .. حتى لو استغرق عمر الحياة الدنيا .. فما هو عمر الحياة الدنيا الى جانب تلك الآباد المجهولة فالكرب والشدة والعناء والنكبة ستمضي وتذوب .. ويبقى العظيم الودود فأمهل الكافرين أمهلهم لنلاحظ لفظ الامهال كيف كان مكررا؟

فيبدو أن من حكمة الحكيم امهال عباده .. فيمهلهم ويمهلهم .. حتى لا يبقى لهم من حجة، ولا عذر لم يحدهم .. حتى اذا زادوا طغيانا واستفحل فيهم الاجرام .. جاء قوله عز وجل. «ان بطش ربك لشديد» ننتقل من الامهال للبطش ... فحقيقة

طاهرة كنقاء الثوب الأبيض من الدنس؟ هذه مهمة شاقة لا يقوى عليها الا الصابرون المجاهدون الذين تغلبت نفوسهم شهوات الدنيا فقهرتها، وسمت بأرواحهم فوق المادة وطين الأرض، فكانوا فرسان النهار رهبان الليل.

والنفس الانسانية أقرب شيء للانسان، بل هي أحاسيسه، خلجات نفسه وخفقات قلبه، ووميض تفكيره فكيف يتعامل معها!

أيتعامل معها تعامل النجار مع الخشب يصنع منه الشبابيك والابواب؟ أم يتعامل معها تعامل الحداد يطرق الحديد المحمي فيصنع منه من الادوات ما يشاء، أم أن التعامل مع النفس تعامل مع طينة ومعجونة أخرى مختلفة اختلافا كليا عن التعامل مع المادة.

ان نزعة الطين تجذبه ليقع في حمأتها فكيف يسمو عليها، بل كيف تخلص النفس الانسانية من اسار المادة مع أن الانسان يعيش في عالم المادة لحمته وسداه فالمركب صعب خشن والغاية رفيعة المستوى ساحقة الى العلا، لاجل ذلك كان لابد من التعامل مع النفس الانسانية بلمس روحية لا بلمس مادية تحليلية او تركيبية

لابد أولا وقبل كل شيء من ترويض النفس برياضات روحية، تجعل صاحبها يألف للعطيات النفسية الصالحة ومسارها عبر طريق شائك انه طريق الفلاح والفوز في الدار الفانية قبل الدار الباقية

وكيف ذلك ونفس الانسان ملازمة له، لا ينفصل عنه حتى يمكنه أن يكيفها بالكيفية التي يشاء فلابد من ادراك أبعاد هذه المهمة التي بها مفازة من النار.

لابد من تصور شامل للحياة غير تصور الماديين بمختلف مللهم ونحلهم وشيعهم، لابد من ادراك جديد بأن الانسان يعيش على الأرض لهدف اسمى يسعى لتحقيقه، وتصبو نفسه لادراك هذا الهدف مرضاة الله سبحانه وتعالى، وبدون أن يضع المؤمن هذا الهدف نصب عينيه لا يمكن أن يزكي نفسه التزكية الحقيقية التي تقربه من عالم المثل العليا وتحرره من جاذبية التراب والطين

● ومن «ظلمة القلب» كتب الاخ عبدالرحمن الخليل من المغرب يقول:

ان القلب الذي اعرض عن ذكر الله سبحانه وانشغل بملذات الدنيا وانساق في طريق الضلال والخسران، فان هذا القلب يصاب صاحبه بالهم والحزن والخوف والذل بسبب ارتكابه للمعاصي والذنوب، والمعصية تصيب صاحبها بعدة أمور منها

○ حرمان الرزق: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه «ما نزل بلاء الا بذنب ولا دفع بلاء الا بتوبة» فالعبد يحرم من الرزق بذنب يرتكبه والله سبحانه يقول «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».

○ حرمان العلم: فالعلم نور يقذفه الله في قلب المسلم والمعصية تطفىء ذلك النور: فالعبد المرتكب للمعاصي يصاب بضعف العقل فيكون من الغافلين والله يقول «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».

○ ظلمة القلب: فالعاصي يجد ظلمة ووحشة في قلبه لا تزيل هذه الظلمة ملذات الدنيا ويجد أيضا وحشة بينه وبين اقاربه وبين الناس فتكون حياته كلها كدرا وغما وهما.

○ ضعف القلب: المعصية تضعف القلب عن ارادته فتقوى ارادة المعصية وتضعف ارادة التوبة، وتصبح المعصية عادة مستحكمة لا يستطيع الانفكاك منها

○ والمعصية تورث الذل والطاعة تورث العز بطبيعة الحال والله يقول «من كان يريد العزة فلله العزة جميعا» فالعزة تكون مع الطاعة لأوامر الله ونواهيه سبحانه

○ المعصية تسبب هوان العبد على الله فينساه ويتركه ويخلي بين نفسه وبين شيطانه ويقول الله «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم»

فارتكاب المعاصي صغيرها وكبيرها تجعل القلب مظلما ومريضا ولا دواء له الا بتركها والتوبة الى الله سبحانه ومخالفة النفس «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى».

البطش ومقداره يظهرها ويبينها مقدار الامهال

فالحلم العظيم على أمر كفر عظيم .. لابد وان يتبعه انتقام عادل عظيم انه انتقام الحكيم العادل المنتقم الجبار الذي بيده ملك السموات والأرض .. كما ان اظهر حقيقة البطش وشدته في هذا الموضع لا يقاس الى جانب البطش البشري الصغير الهزيل الذي يحسبه أصحابه و يحسبه الناس كبيراً .. شديداً

فالبطش الشديد هو بطش الجبار الذي له ملك السموات والأرض وبيده مقادير الكون ... لا بطش الصغار المهازيل الذين يتسلطون على رقعة من الأرض محدودة في رقعة من الزمان محدودة ... وفق قدر محدود ..

مصطفى
مكة المكرمة

عيدان لا ثالث لهما

تعقيبا على ما نشر في مجلة المجتمع في العدد ٦٥٢ صفحة ١٣ وفي باب «في الهدف» لقد وردت عبارة «يحتفل السودان هذه الأيام بذكرى عيد الاستقلال ...» والخطأ في كلمة «عيد» فانا نقول ليس في الاسلام اعياد سوى «عيدي الاضحى والفطر» وما عداهما مما يطلق الناس عليه اسم الاعياد يعد خطأ يجب تصحيحه في لغتنا نحن المسلمين

صالح السعد

● **المجتمع: نشكر الاخ الفاضل على ملاحظته ونقول: ان من الافضل ان نطلق على مثل هذه المناسبات كلمة «ذكرى» فنقول «ذكرى الاستقلال» أو «ذكرى ميلاد الرسول» أو «ذكرى الهجرة النبوية».**

«رثاء الأمة»

لقد آن الأوان يا أمتي بأن أقدم لك هذا الرثاء، بعد أن أصبحنا لا نملك إلا الرثاء والدعاء ..

عالمنا الاسلامي اصبح يموت كل يوم الف مرة ومرة، و يذوق من ألوان الذل والخزي والعار والهزائم المتتالية ما يخجل من وصفه القلم واللسان فيا أمتي المهزومة صلي على نفسك صلاة الجنازة !! فانت في عداد الأموات منذ زمن ليس قريب، وربما حتى تجهلين صلاة الجنازة !، فهي أربع تكبيرات، وانصحك بالاستعانة بفقه السنة وغيرها من الكتب لتتعلمي كيف تصلين على نفسك !!

ابن فلسطين

مقتطفات

الأخ أبو بلال الدمشقي اقتطف لنا هذه الكلمات المؤثرة لشهيد الامام حسن البنا التي تعتبر خطوطاً رئيسية للدعوة . يقول الامام الشهيد

للدعوة منهاج وجنود وقائد

فلابد للمنهاج من الوضوح والشمول والتأثير ولابد للجندي من الايمان والحب والبذل.

ولابد للقائد من الاخلاص والكفاية والحزم

هذه هي الخطوط الرئيسية لدعوة تريد النجاح

بقلم : اسماعيل الشطي

هل هي عرقلة للديمقراطية ؟

ليس بتعطيل الهيئات الشورية فقط تتم مناهضة الشورى، وليس بابطال المؤسسات الديمقراطية تتم محاربة الديمقراطية، بل ان هناك وسائل متعددة لمحاربة الديمقراطية ومناهضة الشورى منها تفريغ هذه المؤسسات والهيئات من مضامينها الأساسية ومنها زرع العقبات في الطريق المؤدي الى هذه المبادئ.

ولعل ما نشهده اليوم خلال هذه الفترة التي يتم فيها تسجيل المواطنين أسماءهم في سجل الناخبين يعكس صورة من صور هذه المناهضة فاختيار شهر فبراير - أقصر شهور السنة - لم يكن موفقا وغير مبرر بصورة مقنعة ... ففي هذا الشهر أربع عطل رسمية هي أيام الجمع .. وفيها عطلة اليوم الوطني .. وفيها فترة ذهاب المواطنين الى البر أو سفرهم الى الخارج بمناسبة عطلة نصف السنة .. كل هذه عوامل مجتمعة لا تساعد على توسيع القاعدة الانتخابية وتشكل معوقات تحد من حماسة المواطن للتسجيل في سجل الناخبين..

والصورة الأخرى هو سلوك المختارين في بعض المناطق مع المواطنين .. إذ بدأ مختار وبعض المناطق إملاء شروط غير قانونية - بل هي تعسفية - على المواطنين أثناء التسجيل .. وهذا مايحصل يوميا في منطقة الروضة على سبيل المثال وأحيانا يبتدع المختارون شروطا تعجيزية حتى يسأم المواطن من هذه العملية في الوقت الذي يتم فيه تسهيل عملية التسجيل في بعض المناطق الى درجة غريبة

والصورة الأخيرة هي منع توكيل المواطنين لبعضهم في عملية التسجيل مما يستدعي اجهاد المرضى والعجزة والمصابين .. و يستدعي حرمان طائفة كبيرة من المواطنين الدارسين في الخارج أو المسافرين لقضاء حوائجهم ... فهل يعقل أن يشتري طالب ما تذكرة بار بعمئة دينار ذهابا وايابا من امريكا ليسجل اسمه و يعود ؟... والغريب أن ادارة الفتوى والتشريع اعتبرت هذا من المعقول والممكن ... وفسرت القانون لغير صالح المواطن ولغير صالح العملية الديمقراطية..

أمام كل هذه العرقلة ومحاولات تقليص القاعدة الانتخابية نناشد السيد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بصفته رئيسا للسلطة التنفيذية اولا. وبصفته من الحريصين على الديمقراطية في الكويت أن يمدد فترة التسجيل وأن يضع حدا لأولئك المختارين الذين يسيئون الى السلطة الرسمية ووزارة الداخلية..

كما نطالب مجلس الأمة بالتعاون مع مجلس الوزراء في تمكين المواطن خارج الكويت من ممارسة حقوقه الانتخابية وإثارة موضوع تصرفات المختارين على أوسع نطاق..

وأخيراً نطالب النيابة العامة بكونها تتولى الدعوى العمومية باسم المجتمع أن تفعل شيئا وتتحرك ضد تصرفات أولئك الذين لا يحترمون القانون و يستغلون مراكزهم الوظيفية لعرقلة العملية الديمقراطية..

المجتمع

كل الشعب يطالب بتعديل المادة الثانية

نهدف لخدمتكم
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٨ فبراير ١٩٨٤م ـ السنة الرابعة عشرة ـ العدد ٦٦٠ الثمن ٣٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٣٩ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للدوائر والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

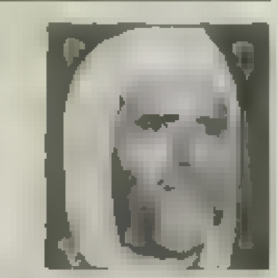

في هذا العـــدد

باختصار

الجنس الثالث ومسؤولية وزارة التربية

يقف العاقل حيرانا أمام هذه الظاهرة الخطيرة الوافدة من ديار الغرب (الجنس الثالث) والتي بدأت تنتشر في بعض اقطار الخليج وأخذت تنمو بشكل مؤلم حيث يقوم الشباب بالتشبه بالفتيات في كثير من الأمور في الملبس والتزين والمكياج .... ولابد إزاء هذه الظاهرة من أن يتبارى المخلصون لاسيما في مجال التربية لدارسة هذه الظاهرة وايجاد العلاج السريع لها تمهيدا للقضاء عليها قبل استفحال أمرها

ولعل ما نريد هنا أن نطرحه أمام المسؤولين في التربية هو دراسة التعليم المختلط لابتدائي الذي قد يكون له تأثير كبير في المستقبل على وجود هذا النوع من الجنس الثالث الشاذ. لذا فاننا ندعو باخلاص وزارة التربية أن تتخذ الخطوات السريعة لعزل الفتيان عن الفتيات في المدارس الابتدائية وحتى في رياض الاطفال لكي لا تنمو هذه الظاهرة ولكي لا نقع فيما وقع به الغرب من إباحية عانى ويعاني منها حتى الآن وأدت بمجتمعاته الى فقدان الشرف والفضيلة والروابط العائلي والقيم الاخلاقية.

اننا يجب أن نبني أجيالنا بناء اسلاميا ينبع من كتاب الله وسنة رسوله وما سار عليه سلفنا الصالح ... كما ندعو دول مجلس التعاون الخليجي أن تحذر هذه التجربة (التعليم المختلط) ولا تفكر فيها ولو مجرد تفكير لما لها من عواقب وخيمة على الأجيال وطالما نادينا هنا وعلى صفحات هذه المجلة بعدم المضي بهذه التجربة التي ثبت فشلها فنحن في غنى عن أن نبدأ بتجربة أودت بحياة الغرب ومجتمعاته للفشل الذريع

الافتتاحية

كل الشعب يطالب بتعديل المادة الثانية

إستكمالا للمسيرة منذ وضع الدستور الى المجلس الحالي تقدم أغلبية النواب في مجلس الأمة بما يشبه الاجماع بمشروع لتعديل المادة الثانية من الدستور استجابة للرغبة الشعبية الملحة، وتتميز هذه الخطوة ـ التي تمت في هذه الدورة ـ عن مثيلاتها بتبني أغلبية أعضاء المجلس (ستة وار بعون نائبا) لها، وهذا مالم يتوفر في المرات السابقة.

ولكن يظل الاستفهام الكبير.... لماذا ؟ لا زال تعديل المادة الثانية يواجه بمعارضة شديدة من قبل الحكومة ؟

● علما بانه لم يسبق في تاريخ المجلس أن قدم مشروع لتعديل مادة من الدستور في كل الدورات التشريعية سوى تعديل المادة الثانية، والتي قدمت في هذه الدورة مرتين، وهذا أيضا لم يحدث لأي مادة أخرى.

● و يتساءل البعض عن مبرر للمطالبة بالتعديل، داعيا للاكتفاء بالمادة الحالية وهذا التساؤل يدعو للعجب، وليس له محل في نظام يؤمن بالديمقراطية و يستجيب للرغبة الشعبية حيث الشعب هو مصدر السلطات ... الا تكفي المطالبة الشعبية والرغبة الملحة من الشعب ـ والتي تظهر في كل المناسبات لكي تكون مبرراً كافيا لتعديل هذه المادة !

أليس هؤلاء النواب الـ ٤٦ الذين

تقدموا بالتعديل يعبرون عن رغبة الناخبين الذين رشحوهم للمجلس لهذه الغاية ؟

● أما الدعاء بأن المادة الحالية كافية وتؤدي نفس الغرض من التعديل فالواقع ينفي ذلك إذ أن دعوة المذكرة التفسيرية للمادة الحالية للأخذ بالشريعة والحث على ذلك لم يكن كافيا لأداء الغرض، اذ لا يتعدى الأمر سوى الرغبة والحث دون الالزام وخير شاهد على ذلك ما واجهه تعديل المادة الثانية من القانون المدني من معارضة حكومية ولا زال التعديل مجمداً، فالتعديل الحالي يوجد نص دستوري يلزم النواب والحكومة مراعاة الشريعة الاسلامية في القوانين المستقبلية و يدفع الى تغيير القوانين القائمة حاليا لتتفق مع الشريعة.

كما أن المادة الحالية تساوي بين الشريعة وغيرها من القوانين الوضعية، بخلاف التعديل الذي يعيد الاعتبار للشريعة الاسلامية و يجعلها المصدر الرئيسي للتشريع.

● أما القول بأن التعديل سوف يترتب عليه فراغ دستوري وفوضى قانونية فهو قول قائم على المغالطة وطمس الحقائق لتخويف الناس، وذلك ان الدعوة الى تطبيق الشريعة لا تعني قلب الاوضاع بين ليلة وضحاها، إذ أن التدريج من خصائص الشريعة الاسلامية، فبالامكان تحديد فترة انتقالية يتم خلالها التدرج بتغيير القوانين التي تتعارض مع الشريعة دون ان يؤدي ذلك الى أي حرج للناس أو أي ارباك قانوني.

● أما تساؤل البعض لماذا نرفض التعديلات التي تقدمت بها الحكومة ونقبل بتعديل المادة الثانية، فالفرق واضح، إذ أن التعديل السابق جاء عن طريق الحكومة وقوبل بمعارضة شعبية، أما التعديل الحالي فهو رغبة شعبية، فالأمر في الحالين مختلف ... التعديل الأول عارضه الشعب، والتعديل الحالي يطالب به الشعب.

● و يبقى اخيراً ان نقول : لماذا هذا الهجوم الاعلامي المركز على تعديل المادة الثانية ؟

ولماذا هذا الخوف من الاسلام ؟!

والى متى الهجوم على الاسلام تحت ستار الدفاع عن الاسلام ؟

إن الاحتكام الى الشريعة الاسلامية امر الهي قبل ان يكون مطلبا شعبيا الا يكفي ما تعانيه شعوبنا الاسلامية من القوانين الوضعية حتى تصد رغبتها في الاحتكام الى شريعة الله ؟

«افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

صدق الله العظيم

المجتمع المحلي

هوامش

● يتساءل كثير من المواطنين لماذا تركز إحدى الجرائد اليومية على نقد المؤسسات الحكومية التي تحقق اهدافا اسلامية كبيت التمويل الكويتي وكبيت الزكاة ووزارة الأوقاف ... هذه قطعا ليست مؤسسات حزبية كما تطلق تلك الجريدة على النشاط الاسلامي في البلاد ... فلماذا تهاجمها وهي مؤسسات رسمية !!

• • •

● أمر غريب من وزارة الاسكان فحتى الآن هناك وحدات سكنية انتهت جميع خدماتها من مرافق صحية وتوصيلات الماء والكهرباء والمجاري ... ولم تقم الوزارة بتوزيعها ... فلماذا ؟!

• • •

● أوقفت هيئة التحكيم لمعاملات الأسهم التي تمت بالأجل أعمالها لمدة اسبوعين كعطلة رسمية لها تبدأ من يوم الاربعاء ١٩٨٤/٢/٢٢م وستبدأ بمزاولة أعمالها يوم السبت ١٩٨٤/٣/١٠م ... ومن المقرر ان تنتهي الهيئة أعمالها بشكل نهائي في حل المنازعات بين المتشابكين في سوق الأسهم بشهر يونيو المقبل.

• • •

● من المتوقع هذا العام الانتهاء من انجاز وتوزيع (٦٥٠٠) وحدة سكنية بمناطق الظهر وصباح السالم والفيلكا والصوابر والفردوس ... نرجو الاسراع في توزيع هذه البيوت على أصحابها وتخفيف الطلبات المتراكمة.

• • •

● اقتراح طيب

قدم عضو مجلس الأمة النائب حمود الرومي اقتراحا برغبة الى المجلس طالب فيه بزيادة الاجازة الدورية للموظفات الكويتيات في أجهزة الدولة بتصبح مساوية أو مقاربة للاجازة الصيفية التي تحصل عليها مثيلاتهن في مدارس وزارة التربية وذلك لمعالجة ظاهرة تكدس الفتيات الكويتيات اللعمل بالمدارس رغبة في الاستفادة من الاجازة الطويلة وأضاف في اقتراحه ان هذه الظاهرة قد أفرزتها التركيبة والضغوط الاجتماعية الأمر الذي يتعين معه ضرورة علاج آثار هذه الظاهرة للحد منها وتوفير العمالة في القطاعات الأخرى التي تحتاجها خطط التنمية

• • •

● نحو خدمة صحية افضل

الخدمات الصحية تستأثر باهتمام المسؤولين بالدولة، وقد زاد الانفاق على تطوير المؤسسات الصحية بشكل كبير خلال الثلاث سنوات الماضية كما قال وكيل وزارة الصحة العامة وبمناسبة افتتاح مستشفى الاميري بهيئته الجديدة ومركز علاج امراض الحساسية ومركز المستوصفات الطبية ومستشفى الرازي فيكون بذلك قد اكتملت جميع المباني التي أنشئت حديثا الا ان هناك ملاحظات نود

● المحامون الكويتيون ينفذون إضرابهم

نفذت جمعية المحامين الكويتية اضرابا لمدة ساعة، وذلك احتجاجا على ما تمارسه بعض الأنظمة العربية من اعتداءات صارخة على حقوق الانسان العربي وحريته، وطالبت الأنظمة بالافراج عن كافة المعتقلين السياسيين في الوطن العربي وعلى وجه الخصوص المحامين منهم، اننا إذ نحيي هذا الموقف المشرف لجمعية المحامين إزاء هذه القضية الخطيرة، التي يئن منها الآلاف من الابرياء المعتقلين الشرفاء في هذا الوطن العربي، لندعو الله كذلك أن يلهم الجمعية الى توجيه برقيات الى جميع حكام العرب تطالبهم فيها بوقف القمع السياسي والافراج عن كل معتقل اعتقل بدون وجه حق، وأن تتوفر المحاكمة العادلة لهؤلاء السجناء حتى تضمن حقوقهم ولا تبقى المحاكم مجرد صور لا حياة فيها

• • •

● ضبط ٦٤٦ محاولة تهريب خلال ٨٣م

رداً على سؤال مقدم من النائب فيصل الشطيبي صرح وزير النفط الكويتي بأن ادارة الجمارك قامت خلال عام ١٩٨٣م بضبط ٦٤٦ محاولة للتهريب، وان حالات التهريب تراوحت مابين المواد المخدرة والاسلحة والمواد المخلة بالآداب، والنشرات الهدامة وغيرها من الممنوعات.

ونحن اذ نشكر المسؤولين في الجمارك على مجهودهم الطيب ننبه الى ازدياد دخول المواد الممنوعة وخطرها الشديد على الأمن والاستقرار في البلد خصوصا العقاقير المخدرة بأنواعها المختلفة والتي أصبح عدد ضحاياها من الشباب يفوق كل تصور، ويزداد القلق اذا علمنا بأن الـ ٦٤٦ حالة تهريب تمثل جزءا فقط من مجمل حالات التهريب التي تنجح في احوال كثيرة في الافلات من أيدي رجال الأمن

• • •

عزيزي

بيت التمويل الكويتي

دائما وأبدا اولا وثانيا واخيرا نحن مع المستهلك مع كل من تلتقي مصلحة المستهلك بمصلحته لذ ما تقوم به الجهراً باستيراد الدجاج المذبوح على الطريقة الاسلامية من المملكة العربية السعودية خطوة طيبة لاقت ارتياحاً لدى المستهلك فقد كانت بالسابق الأسعار عالية تحت مبرر ارتفاع التكاليف!

وما يحدث الآن من ضجة من بعض المستوردين والشركات المنتجة فانها مفتعلة فلندقق ولنبحث ولنتابع من هو وراء هذه الضجة ؟ لاشك ان وراءها من يضعون المصلحة الخاصة فوق كل اعتبار وليس المصلحة العامة فوق كل اعتبار.. وأنها تجربة عملية لمعطيات الاتفاقية الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي فنرجو المزيد من هذه الاعمال والخدمات التي تعود بالمنفعة على المواطن.

أبو حمزة

ذكرها من باب التناصح ومن أجل الوصول الى الهدف الذي ننشده، وهو ضرورة ايجاد الكفاءات العلمية المؤهلة والمدربة للقيام باستعمال الاجهزة الحديثة على احسن وجه، وأيضا يجب الاهتمام بالمرضى من ناحية التعامل معهم، حيث ان كثيرا من الممرضات لا يحسن معاملة المرضى مما يطبع عند اكثر المرضى فكرة سيئة عنهم، كذلك التنبيه على الاطباء بضرورة اجراء الكشف الطبي بشكل سليم يضمن سلامة الفحص على المريض، هذه بعض الملاحظات نذكرها بعد ان كثرت في الآونة الأخيرة الاخطاء من بعض الاطباء مما سبب في ايداء أرواح كثير من الناس. ولا ننسى ان نشكر وزير الصحة العامة على مايبذله من أجل توفير الراحة الصحية لجميع المواطنين.

• • •

• «قسم» جديد للاطباء في الكويت

وضعت وزارة الصحة العامة نصا جديداً لقسم يجب ان يؤديه كل طبيب يريد ان يعمل فيها، ويلاحظ في القسم الجديد انه يحمل روحا اسلامية طيبة في عباراته، ونحن نثني على هذا القرار الطيب لوزير الصحة لأنه يعكس الاعتزاز بالقيم الاسلامية وتعد الامور المستوردة حيث كان اطباؤنا في السابق يؤدون نص القسم الذي يؤديه الاطباء في البلاد الأجنبية

أما القسم فهذا نصه

«ان اراقب الله في مهنتي، وان اصون حياة الانسان في كافة ادوارها في كل الظروف والاحوال باذلا وسعي في استنقاذها من الهلاك والمرض والالم والقلق وان احفظ للناس كرامتهم واستر عورتهم وأكتم سرهم وان اكون على الدوام من وسائل رحمة الله، باذلا رعايتي الطبية للقريب والبعيد والصالح والخاطىء والصديق والعدو وان اثابر على طلب العلم أسخره لنفع الانسان لا لأذاه وان اوقر من علمني واعلم من يصغرني واكون اخا لكل زميل في المهنة الطبية متعاونين على البر والتقوى وان تكون حياتي مصداق ايماني في سري وعلانيتي، نقية مما يشينها تجاه الله ورسوله والمؤمنين... والله على ما أقول شهيد».

• الدور التخريبي للصحافة العميلة

المتتبع لما تنشره بعض الصحف التي تصدر في عالمنا العربي يرى أن هنالك تخطيطا مدروسا وأدوارا مقسمة تستهدف الهجوم على الصحوة والمجرات الاسلامية التي أخذت تنمو وتمتد وأصبحت تخيف أعداء الاسلام المتربصين بهم الدوائر لأنها خطر يهدد مصالحهم وأطماعهم و يفضح تآمرهم .. و يكاد المرء يجزم أن ما تكتبه الصحف من حملات مسعورة انما تدخل ضمن مخطط يعمل له دعاة الماسونية أعوان الصهيونية بتوجيه من دول استعمارية حاقدة

• • •

• بيت التمويل واستيراد الدجاج

في حديث مع مجلة «النور» – التي يصدرها بيت التمويل الكويتي – أجاب السيد وليد عبدالرحمن الرويح حول سؤال يتعلق باستيراد بيت التمويل للدجاج الطازج من المملكة العربية السعودية وبيعه بأسعار تقل عن اسعار جميع الدجاج الطازج المباع في الكويت، فقال ان توفير السلع الأساسية بأسعار تنافسية هدف من اهداف الادارة التجارية عندنا في بيت التمويل الكويتي واستيراد دجاج طازج مذبوح حسب تعاليم الشريعة الاسلامية وبيعه بسعر يقل ٢٠٪ الى ٢٥٪ عن سعره بالجمعيات هو انجاز يخدم الهدف المشار اليه ولا يتعارض مع اي اهداف اسلامية أخرى، وعن القول بأن دواعي الأمن الغذائي تعرض تأمين مصادر محلية للغذاء قال السيد الرويح ان ذلك صحيح لكن على ان لا يتم على حساب المستهلك ولعل اجابات السيد وليد الرويح على هذه التساؤلات يدحض الكثير من الاشاعات والاقاويل التي تتناول من بيت التمويل

• • •

صدق أولا تصدق

• أحد المختارين في منطقة انتخابية حصلت مايزال يطلب دفاتر التجنيد كشرط للمتقدمين من الشباب الراغبين في تسجيل أسمائهم في قيد الناخبين .. الكثير يتساءلون ما علاقة دفاتر التجنيد بقيد الناخبين؟!!

• • •

• نتائج انتخابات جمعية المعلمين التي فاز بها الاسلاميون، مرت دون تعليق أو تحليل أو حتى اشارة صحفية للانتخابات من قبل الأقلام «الوطنية»؟! والقومية التي اشبعت الصحف والمجلات مقالات وتحليلات واستنتاجات بعض ظهور نتائج جمعية الخريجين

• منطقة سكنية ذات تجمع سكاني مختلف الاتجاهات .. لم تنشأ فيها بيوت جديدة وهي منطقة قديمة وليست جديدة وصل عدد المسجلين الجدد بقيد الناخبين (١٠٠٠) ناخب .. فمن أين جاءوا يا ترى؟!!!

• • •

• تحقيق يجري باحدى الوزارات في دولة خليجية بعد تسرب شريط من الوزارة كشف عن فضيحة اخلاقية غريبة عن مجتمع الدولة الاسلامية

• حازت قائمة الاسلاميين في انتخابات جمعية المعلمين الاخيرة على ما يقارب (١٥٠٠) صوتا ... بينما حاز غيرهم على ما يقارب ٢٠٠ صوتا

الملتقى الأسري الأول

من نشاطات اللجنة النسائية

• ألعاب مسلية في الملتقى

بجمعية الإصلاح الاجتماعي

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي الملتقى الأسري الأول في الفترة من ٢٢/٢/٨٤م الى ٢٧/٢/٨٤م وقد شملت السيدة/موضي السلطان برعايتها افتتاح الملتقى كما تفضل الشيخ أحمد القطان مشكورا إلقاء كلمة أشاد فيها بالجهود المبذولة لإقامة الملتقى الذي يعتبر الأول من نوعه ـ هذا اضافة الى كلمة الافتتاح ألقتها على مسامع الحضور الأخت/ابتسام المطوع ثم طاف الحضور في ارجاء الحديقة للاطلاع على الأنشطة مثل معرض الكتاب ومعرض الصور من ألعاب تربوية ـ وخطيرة للاطفال ... وفي اليوم الثاني كان هناك مهرجان الربيع الأول للأطفال والذي تضمن أناشيد اسلامية ومسابقات اشترك فيها اكثر من خمسمائة طفل من الحاضرين كما تضمن مواقف تمثيلية هادفة قام بأدائها مجموعة من الأطفال وقد وزعت الهدايا على الفائزين وتم اعادة فقرات مهرجان الأطفال في اليوم الثالث وهو يوم الجمعة الموافق ٢٤/٢/٨٤م لاتاحة الفرصة لمشاركة اكبر عدد من الأطفال في المسابقات وليتسنى لمن لم تتح له الفرصة يوم الخميس الحضور يوم الجمعة

أما في يوم الرابع وهو يوم السبت فقد كان برنامج الملتقى صباحياً ومسائياً ... في الصباح كانت هناك اسمار ثقافية وترفيهية ورياضية للطالبات لتنمية القدرات الفنية واكتساب المعرفة والثقافة عن طريق المسابقات الثقافية عدا المجال الرحب للتعارف بين المشاركات أما في المساء فقد ألقيت ندوة قوارب النجاة في تربية البنين والبنات شاركت فيها د. زينب الجبر ص كلية التربية والاخصائية الاجتماعية بدرية الماجد وفي نفس وقت الندوة أعدت حضانة للأطفال من سن ٤ ـ ٦ سنوات ليتسنى للأمهات المتابعة والاستفادة من الندوة .. أما يوم الأحد الموافق ٢٦/٢/٨٤م فكان لقاء الملتقى الأسري الذي جمع الأسرة الواحدة لأمهات الأمس واليوم في لقاء وأحاديث ودية وألقيت في نفس اليوم مساء ندوة دور الأسرة في ترشيد الانفاق شاركت فيها السيدة الفاضلة نسيبة عبدالعزيز العلي والمربية الفاضلة أنيسة الجار الله

واختتم الملتقى الأسري الأول بمهرجان ختامي

تضمن مواقف تمثيلية هادفة وشعر وأناشيد وغيرها من الفقرات .. كما وجهت الدعوة في أيام الملتقى الأسري الأول للحاضرات للمشاركة في فقرة «طبق في ميزانك» وهي آخر فقرات الملتقى الأسري حيث خصص الريع لصالح جمعية المعوقين.

هذا وبمناسبة الملتقى تم صدور ملف الملتقى الأسري الأول الذي شمل مسابقة الملتقى ومشاعل في طريقه نحو الفراغ الأخوة وفيها ارشاد للمرأة لكيفية قضاء وقت الفراغ ـ والركب السعيد وهي نشرة مصورة للأطفال تحتوي على بعض الارشادات الاسلامية ولقاء مع طفلة ـ اضافة الى فهرس لعب الأطفال الذي تناول شرح ٢٩ لعبة من لعب الأطفال المعروضة للبيع بمعرض الألعاب التربوية ـ هذا عدا بعض الملصقات لأحاديث نبوية شريفة

وعلى هامش الملتقى الأسري الأول تمت لقاءات جانبية مع بعض المشاركات في الملتقى لمعرفة مدى ما حققته الملتقى من الأهداف التي أقيم من أجلها ورأيهن في ذلك ....

■ الاسم : ألطاف العواس

المدرسة : مدرسة الدوحة

الفصل : رابعة ثانوي

■ **كم يوم شاركت في ملتقى الأسري الأول؟**

● يوم السبت وأنوي المشاركة في الأيام الباقية

■ **ما رأيك بفقرات الملتقى؟**

● المسابقة التي أقيمت اليوم كانت ثقافية ومسلية

■ **هل كان هناك مجال للتعارف أثناء تواجدك في الملتقى؟**

● نعم تعرفت على فتيات جدد

■ **هل تودين اضافة اقتراحات حول الملتقى للجنة النسائية؟**

● لا توجد أية اقتراحات وأتمنى تكرار مثل هذه اللقاءات

* * *

الاسم : موضي محمد سعيد

المدرسة : ثانوية الجزائر للمقررات (مطوفة)

الفصل : أول ثانوي

■ **كم يوم شاركت في الملتقى الأسري الأول؟**

● يوم الافتتاح ويوم السبت (المسابقات) وأنوي المشاركة في الأيام القادمة.

■ **ما رأيك بفقرات الملتقى؟**

● اليوم كانت الفقرات ممتازة وقد شاركت فيها جميعا

■ **هل لك من ملاحظات تودين توجيهها؟**

● هناك انتقادات أود توجيهها وأرجو الأخذ بها في الملتقيات القادمة ففي يوم الافتتاح كانت هناك جائزة لأول متحجبة، وظهرت واحدة لكن لم يكن هناك مجال أن نتأكد أنها فعلا الأول التي تحجبت وكذلك أعطيت جوائز كثيرة لأكثر الأبناء حفظا للقرآن دون أن نتأكد أنهم فعلا حافظون للقرآن ولقد أعجبني الملتقى وأحب أن يتكرر وجزاكم الله خيرا

* * *

الاسم : نوال الكندري

المدرسة : الدوحة

الفصل : ثالثة ثانوي

■ **كم يوم شاركت في الملتقى الأسري الأول؟**

● يوم الافتتاح ويوم الخميس والسبت.

■ **ما رأيك بفقرات الملتقى؟**

● جميع الفقرات جيدة وخاصة فقرة المسابقات فقد زادت معلوماتنا وعرفت أشياء لم أكن أعرفها كما كان معرض الكتاب ممتازا اذ اشترينا كتب كنا بحاجة لها

■ **هل كان هناك مجال للتعارف أثناء تواجدك في الملتقى؟**

● نعم تعرفت وزاد عدد الذين عرفتهم واشكر القائمات اللواتي أتحن لي هذه الفرصة للتعارف

■ **هل هناك اقتراحات تودين تقديمها للمشرفات على هذا المؤتمر؟**

● آمل في المؤتمرات القادمة أن يكون هناك تنويع وزيادة في معرض الكتب

* * *

الاسم : منال العوصي

المدرسة : الدوحة

الفصل : ثانية ثانوي

■ **كم يوم شاركت في الملتقى الأسري الأول؟**

● شاركت يوم الافتتاح ويوم السبت

■ **ما رأيك بفقرات الملتقى؟**

● الفكرة جيدة تعطي فرصة للمشاركة وهذه أول مرة ملتقى يحدث في مكان غير المدرسة وكانت هناك فرصة للتسلية أيضا والكتب كانت مخصصة للنساء واستفدنا منها

■ **هل أتاح لك الملتقى مجالا للتعارف؟**

● نعم أتاح لنا الملتقى فرصة لا تعوض للتعرف على العديد من الأخوات

■ **ما مدى تقييمك للملتقى؟**

● الدعاية والاعلان لم يكن بالصورة المطلوبة لذا نقترح في المرات القادمة أن يكون الاعلان أكثر ... بشكل أفضل وأوسع أما من حيث الاستقبال والنظام والاعداد بصورة عامة فكان جيداً.

■ أطفالنا فلذات أكبادنا

تحقيق «المجتمع» حول

ظاهرة "الجنس الثالث" في المجتمع الكويتي

أعد التحقيق : عبدالمجيد محمد

التقت المجتمع مع الدكتور خالد المذكور رئيس قسم الفقه المقارن والسياسة الاسلامية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت لتأخذ رأيه في الظاهرة الشاذة التي ظهرت بين أوساط الشباب الكويتي والتي سميت بظاهرة الجنس الثالث فطرحت «المجتمع» عليه هذه الأسئلة :

● هل تعتقد ان لحياة الترف التي يعيشها المجتمع الكويتي صلة بهذه الظاهرة؟ وكيف!

● د. المذكور : بدءا أنا أرفض تسمية هذه الظاهرة «بالجنس الثالث»، لأن الله سبحانه وتعالى خلق جنسين فقط الذكر والأنثى وهناك أحكام تخص «بالخنثى» رتب الله سبحانه هذه الاحكام الشرعية لهم بالنسبة للميراث مثلا ... وهذه فطرة بشرية تعالج بعمليات تحويل الجنس من ذكر الى أنثى أو من انثى الى ذكر حسب الجنس الغالب، أما إن كانت لحياة الترف في الكويت صلة بهذه الظاهرة فأعتقد أنها من ضمن الأسباب التي أدت الى ظهورها ... وهي ليست كل الأسباب ... باعتبار ان كثيرا من الشباب يملكون المال والفراغ و يطلعون على ما عند «الغرب» عند السفر الى الخارج و يتأثرون بهم تأثرا كبيرا وهذا الأمر يسرته حياة الترف الموجودة في الكويت.

● هل يمكن اعتبار هذه الظاهرة الشاذة من الأمور المكتسبة أم الفطرية؟!

● د. المذكور : قد تكون هناك بعض الحالات فطرية مثل مسألة «الخنثى» كأن يكون الجنس رجلا و يعامل كالنساء بفطرته وطبيعته لأنه يحس بهذا الاحساس فقد يتحول له صدر و ينعم صوته ... وما الى ذلك وهو لا يستطيع السيطرة عليها لأنها فطرية بالنسبة له ... وهذا الأمر كما قلت يمكن حله بعملية إما الى ذكر وإما الى أنثى، فاذا كانت هذه الظاهرة ناشئة من أن بعض الناس لديهم هذه الطبيعة فهؤلاء ليس عليهم ذنب... ولكنني أعتقد ان الغالب الأعم من الظاهرة الشاذة هي

● د. خالد المذكور أستاذ الشريعة

من الأمور المكتسبة .. عملية فراغ والهاء وعدم توجيه تؤثر على الانسان و يتأثر بها خاصة ممن يعاشر الأخوات والبنات فيراهم وهم يضعون المساحيق أو يلبسون و يضحكون فيحاول تقليدهم ... ولكن قد يكتسب هذه الأمور الى مرحلة معينة ثم يدرك انه رجل عليه واجبات ومسؤوليات فيترك هذه الأمور ... فهي لها تأثير الى حد ما.

■ من المسؤول عن ظهور هذه الحالات الشاذة وانتشارها ... هل هو البيت؟ ... المناهج التربوية الرسمية؟ السفرات الخارجية؟ أم من؟!

● د. المذكور : مجموع هذه الأمور قد تشكل ظهور هذا الاتجاه فلا نقول البيت فقط أو المناهج الرسمية أو السفرات الخارجية كما ان هناك مسؤول آخر وهي وسائل الاعلام الكثيرة من الصحافة والتلفزيون والفيديو والسينما ... فاذا كان البيت غير معتن بأبنائه وليست هناك مراقبة أو توجيه من الأب أو الأم فسيكون سببا في ذلك ... بالنسبة للمناهج التربوية الرسمية لا نستطيع ان نقول ان مناهج وزارة التربية تدعو الى هذا بالعكس على ذلك فهي تربي على الخلق الفاضل وتكوين الشخصية المميزة ... إنما قد يكون بسبب نقصانها وليس هذا المؤثر الكبير في ذلك ... بيد أن وسائل الاعلام والفيديو وشحارها هو العامل الأساسي في هذه الظاهرة

● ما موقف الشريعة الاسلامية من هذه الفئة من «المخنثين»؟!

● د. المذكور : أشير الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال» وهذه الفئة قد تكون منقسمة الى قسمين، قسم يعتبر بأنه «خنثى» وعلاجها معلوم .. وهم ليسوا على ذنب .. أما القسم الثاني من المتشبهين فهم ملعونون وخارجون من رحمة الله ولا يجوز فعلهم ... وفي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كان هناك فئات من هؤلاء المتشبهين والمتشبهات .. فهؤلاء انقلبت بهم الفطرة وتألبوا على خلق الله تبارك وتعالى.

● يقال ان بعض افراد هذه الفئة ينتمون الى بعض العائلات الكويتية المعروفة ... فهل تعتقد ان هذه الظاهرة متغلغلة في المجتمع الكويتي؟ وماهو حجمها؟

● د. المذكور : هذه الظاهرة موجودة ليس في الكويت فحسب إنما في كل بلاد العالم والظاهرة

اذا انتشرت قد يكون فيها بعض الشباب الأغنياء أو بعض الشباب الفقراء وما الى ذلك باعتبار التأثير وحياة الترف قد تكون عاملا يعمي الظاهرة وتكثرها ... وأعتقد بحمد الله أنها ليست متغلغلة في المجتمع الكويتي بهذا الشكل بالعكس هي ظاهرة سرعان ما تزول وليست بالحجم الكبير، وغالبية الشباب الكويتي شباب طيب ومتجه الى الله سبحانه وتعالى

■ إذا كانت هذه الظاهرة بهذه الخطورة ... فكيف يمكن مواجهتها وعلاجها؟!

● د. المذكور : مواجهتها تكون بالترهيب والترغيب .. فلا أقول بالترغيب وبحث مشاكلهم فقط وهذا شيء مطلوب ولكن في حالة ثبوت عدم وجود الدافع الفطري بتلك الفئة فيجب أن يعزلوا و ينصحوا واعتبار هذه الظاهرة كجريمة أو كجناية على المجتمع ... و يجب ان يؤهبوا تأهيبا كبيرا مع النصح والارشاد فان لم ينفع النصح والارشاد فوجود الترهيب كالحبس أو الغرامة أو العزل من المجتمع كفيل بعلاج هذه الظاهرة.

● د. محمد الحداد استاذ علم الاجتماع

في ولقاء اخر مع الدكتور محمد الحداد استاذ علم الاجتماع في كلية الاداب تحدث عن رأيه في هذه الظاهرة الشاذة فقال ردا على أسئلة «المجتمع» مايلي :

■ هل تعتقد أن لحياة الترف التي يعيشها المجتمع الكويتي صلة بهذه الظاهرة؟ وكيف؟

● د. الحداد : ليس الترف هو السبب الأساسي أو الوحيد في هذه الظاهرة إنما هناك أسباب كثيرة ساعدت على بروز هذه الظاهرة بشكل واضح ... وهذه الظاهرة ليست متأصلة أو متفشية بين فئة معينة منحرفة في المجتمع الكويتي بل ظهرت لتطور هذا المجتمع أولا ولغرابة أن تكون هذه الظاهرة في مجتمع محافظ كالمجتمع الاسلامي الكويتي، ولا أريد ان أسميها ظاهرة لأنها لم تصل الى هذه المرحلة فنكبرها ونزيد من حجمها، وهذا الشيء الجديد في المجتمع الكويتي يعتبر اقل الدرجات مما هو موجود في المجتمعات الأخرى ... فنحن نقسم هذه العملية الى ثلاثة اقسام : القسم الأول هو ماتسميه «شبه اللواطية» أو «اللواطية المؤقتة» و يقصد بهم أصحاب الشهوات السريعة والتي يمكن تحقيقها بطريقة جماعية وهذا القسم يظهر في المجتمع الذي تطغى عليه القيم الرجولية ... القسم الثاني «شبه اللواطية» هو عبارة عن مجموعة شبه ملتزمة مع حياة اللواطيين، يتزاورون معهم و يتخذون خلانهم من نفس الجنس .. أما القسم الثالث فهو «اللواطية الكاملة» وهذا يعني بهم الزواج من جنس واحد والعيش تحت سقف واحد لشخصين أو اكثر من نفس الجنس ... وماهو موجود في المجتمع الكويتي لم يصل الى المرحلة الثالثة أو الى المرحلة الثانية ولكن هناك فئة محدودة صغيرة تعتبر من مجموعة المرحلة الثانية وهي «شبه اللواطية» وهي مجموعة سلوكية التي كثر عليها الحديث في الأونة الأخيرة. في الماضي كان يعتبر السبب الأساسي في نشوء هذه الظاهرة هو السبب البيولوجي الذي يحكم هذا السلوك غير السوي ولذلك لم يكن هناك حل لهذه المشكلة في السابق، ولكن الدراسات المعاصرة الحديثة أثبتت ان الانسان من الممكن ان يثار بأكثر من مثير سواء من نفس الجنس أو من جنس اخر أو صورة خليعة أو ملابس الى اخره ... وان الطريقة التي يشبع بها الرغبة في الجنس الموجودة لدى الانسان هي طريقة مكتسبة، فبالتالي نقول ان الظاهرة الشاذة في الكويت نعم مرتبطة بحياة الترف من خلال السفرات الخارجية واحتكاكه بأجناس اخرى

■ يقال ان بعض افراد «الجنس الثالث» ينتمون الى عائلات كويتية معروفة .. فهل تعتقد ان هذه الظاهرة متغلغلة في المجتمع الكويتي؟ وماهو حجمها؟

● د. الحداد : كما ذكرت ان هذه الظاهرة مرتبطة بظروف معينة وقد تكون هذه الظروف متوافرة عند اسر غنية أو عند اسر اجتماعية معروفة أو عند أسر معدمة أو اسر اجتماعية غير معروفة ... واتضح من خلال ما نشر وكتب في الصحافة والأخبار المتناثرة هنا وهناك ان هذه الفئة الموجودة في الكويت هي من شريحة معينة واعتقد ان هذا الشيء غير صحيح لأن هذه الشريحة دائما تكون للحديث عندما تكون متصلة بأناس معروفين في المجتمع بمعنى أن الذين تحدث عنهم الناس «أ» (من الناس و«ب» من الناس بحكم انهم ينتمون لفئات معينة .. بينما في الواقع ان هناك ــ وأنا متأكد من ذلك ــ جماعات اخرى ليس بالضرورة ان تكون من الشريحة ذات المستوى الاجتماعي المعروف في المجتمع الكويتي .. وحجم هذه الظاهرة ليس كما هو مصور لدى الناس انما هو حجم محدد ومحصور وقد ظهرت في البداية نتيجة لصغر المجتمع الكويتي وليس هناك تخوف من انتشار هذه الظاهرة.

■ إذا كانت هذه الظاهرة بهذه الخطورة ... فكيف يمكن مواجهتها وعلاجها؟

● د. الحداد : الظاهرة بشكل عام خطرة ... وكثير من يؤيد هذه الظاهرة في المجتمعات الغربية ــ على وجه الخصوص ــ فيتناسى انه إذا كان جميع من في الأرض من هؤلاء اللواطيين فان معدل التوالد سيكون منخفضا بشكل رهيب يؤدي الى إبادة النوع البشري وهذا أبسط شيء يقال في حق هذه الظاهرة ... فهي بلاشك خطرة، وإذا حاولنا ان نعرف ماهي الأسباب التي تؤدي الى هذه الظاهرة فمن الممكن ان نضع طرقا محددة لحل هذه المشكلة سواء في المجتمع الكويتي او اي مجتمع اخر ... والمشكلة ان الناس تحدثوا في هذه الظاهرة وسخروا بعض الأشخاص بأنهم لواطيون مما أعطى هؤلاء هوية معينة فكتابة المقالات والتحليلات عنهم تؤصل هذه الظاهرة ... ولكن اذا عاملنا هذا اللواطي على أنه انسان عادي وان كل ماهناك نزوة عابرة وصل فيها الى مرحلة معينة ثم تداركها ... أعتقد ان هذا يكون حلا اساسيا فلا ندين هؤلاء بأنهم لواطيون ونتركهم لئلا يدعو ذلك الى ظهور مجموعات اخرى تنتمي الى نفس هذه المجموعة وتخلق مشكلة أكبر من هذه المشكلة التي نعيشها في الوقت الحاضر .. كما اثبتت الدراسات ان المشكلة تنشأ من اسر عديمة الاستقرار او ان احد الوالدين في الاسرة يكون مدمنا على احدى المسكرات او ان يكون احد افراد هذه الفئة المنحرفة لديه مرض نفسي .. واعتقد ان عدم الاكتراث بهذه الظاهرة يقلل من اهميتها وبالتالي يقلل من أهمية هؤلاء الافراد الشاذين ومن وجودهم و بالتالي يحسون بصغر حجمهم وان المجتمع غير مكترث بهذه المجموعة .. هذا بالاضافة الى التوعية من قبل المدرسة أو الاصدقاء او افراد الأسرة أو وسائل الاعلام.

خاتمة

ونحن بعد هذا التحقيق ندعو الأجهزة التربوية المسؤولة والسلطات الرسمية بالوقوف دون هذه الظاهرة الشاذة الخطيرة التي غزت مجتمعنا الكويتي .... وتطهيره من هذا المرض الاجتماعي الخطير بأقصى حد .. فان ما انتشرت الفاحشة في قوم الا عجل الله لهم بالهلاك جميعا فالأمر خطير ينبغي المعالجة السريعة وندعو الله ان يحفظ هذا البلد من كل مكروه ■

المؤرخ الكويتي المعروف :

سيف مرزوق الشملان

المؤرخ سيف مرزوق الشملان أحد مؤرخي الكويت المعاصرين وقد كان للمجتمع معه هذا اللقاء لتسليط الاضواء على تاريخ الكويت القديم والحديث

أجرى اللقاء : أبو عمر

• المجتمع : حبذا لو عرفتنا بنفسك وظروف نشأتك ؟

• الشملان : أنا سيف مرزوق شملان آل سيف مولود سنة ١٩٢٦م، ومن حيث التحصيل العلمي فليس لدي سوى الشهادة الابتدائية وآخر مرحلة دراسية بلغتها هي الصف الاول الثانوي في المدرسة المباركية ومكثت به اربع سنوات متتابعة، وكل سنة اكون راسبا في الامتحان النهائي ... وفي سنة ١٩٥٢ تركت الدراسة لفشلي. وأنا متزوج ولكن ليس لي ذرية. وانحدر من أسرة آل سيف وهي أسرة كويتية معروفة وعملت مع بقية الأسر الكويتية على تقدم الكويت وخدمة الكويت في شتى المجالات، ومنطقتنا هي (شرق) فريج (آل شملان) عند وزارة الصحة العامة حاليا وديواننا موجود حتى الآن ولم يهدم بعد وتجارتنا هي اللؤلؤ.

• المجتمع : متى بدأت ميولك لكتابة التاريخ والعناية به ولماذا كان لك مثل هذه الميول ؟

• الشملان : منذ أن عرفت القراءة والكتابة وأنا اقرأ الكتب ولا أزال حتى هذه اللحظة اتذكر الكتب التي قرأتها منذ عام ١٩٣٧م ومابعد ذلك.

فأنا قرأت القصص العربية القديمة مثل قصص عنترة، الف ليلة وليلة، وبني هلال، وكليلة ودمنة، فقصص عنترة مثلا تعطي صورة عن الحياة العربية القديمة... وكذلك قرأت الكتب التاريخية والادبية والكتب الدينية ولا أزال حتى الآن اتذكر أول كتاب قرأته من التاريخ كتاب مروج الذهب للمسعودي وذلك في عام ١٩٣٨، وقرأت كذلك في كتب الاحاديث النبوية الشريفة وحفظت بعضا من تلك الاحاديث وأتذكر اني قرأت كتاب الترغيب والترهيب، و تنبيه الغافلين للسمرقندي

وكنت على مقاعد الدراسة من المتفوقين في ثلاث مواد اللغة العربية والتاريخ والدين وكنت الأول في هذه المواد، أما باقي المواد فكنت غير موفق فيها، و يعود الفضل في تفوقي في المواد الثلاثة الى قراءاتي الكثيرة للكتب المتنوعة وكذلك للمجلات القديمة. فالقراءة والاطلاع هي التي افادتني وجعلتني احفظ الاشياء، وأنا انصح الاخوة القراء بأن يقرأوا الكتب القديمة فهي المنبع والاصل وليست الروايات الحديثة، ولكن بعضهم وللأسف لا يقرأون الكتب القديمة لأنها تبدو لديهم صعبة، أو يطلقون عليها اسم الكتب الصفراء أو ماشابه ذلك !

وكنت كثير الاستماع الى مايرويه كبار السن عندنا من سرد للأحداث القديمة والقصص التاريخية المتوارثة، وكان لدينا في ديواننا القديم غرفة مكتب فيه أوراق قديمة لمراسلات من الخارج مع عمي وجدي وكانت تحتوي على أشياء كثيرة تتعلق بتاريخ الكويت على مدى مائة سنة وقد افادتني كثيرا وأنا أعتمد عليها كوثائق تاريخية، وأنا ارجو أن اتمكن من نشر هذه الوثائق في كتاب مدعم بالصور

• المجتمع : ألم يكن لشخص ما عليك فضل في توجيهك الى التاريخ للكتابة والاطلاع ؟

• الشملان : لم يقم أحد بصورة محددة في توجيهي الى هذا المجال. ولكني تلقيت التشجيع من قبل بعض الناس مثل المرحوم عبدالله بن علي الصانع وهو من أدباء الكويت ومؤرخيها توفي في عام ١٩٥٤م، وكان ينصحني و يطلب مني خصوصا بالا استعجل في الكتابة وتقرير الاحداث لأن هذا تاريخ وأمانة وقد اكتب عن شيء ثم أندم عليه فيما بعد... واتذكر أنني كنت آتيه وهو على فراش المرض في ديسمبر ١٩٥٣م واتكلم معه عن مواضيع تاريخية، وكنت في ذلك الوقت أكتب مقالات في مجلة «البعثة» عن تاريخ الكويت، فحصل انني تكلمت عن موضوع حساس ولكنه نصحني بعدم نشره ولكنني نشرته و بالفعل سبب لي المتاعب. وكذلك هناك رجل لا أنسى فضله علي وهو الشيخ المرحوم يوسف بن عيسى القناعي- العالم والاديب والمؤرخ والمصلح الاجتماعي وغيره من رجال الكويت.

• المجتمع : ماهو عطاؤك التاريخي من خلال المقالات التي كتبتها ؟

• الشملان : ان أول مقال كتبته سنة ١٩٥٠م،

• المؤرخ سيف مرزوق الشملان

• الشملان : انا افضل انضواء الكويت تحت الراية العثمانية من ان تكون تحت الحماية البريطانية

• الشملان يقول : منهج تاريخ الكويت الذي يدرس في المدارس حاليا لا يمثل الحقيقة كلها.

وكان مقالا تاريخيا عن «رحمة بن جابر الجلاهمة» وهو من شخصيات الخليج العربي. وكان المقال من حلقتين حيث كتبت الحلقة الأولى ولم أكمل الثانية وسلمت المقال الى الاخ احمد مشاري العدواني الذي كان يصدر مجلة أدبية مع الاخ «فهد بورسلي» والاخ «حمد الرجيب».

وكتبت بعد ذلك مقالا تاريخيا عن الاتراك والحرب العظمى تحدثت فيه عن كيفية دخول الدولة العثمانية للحرب والجهاد الاسلامي ... وكنت أريد نشر المقال في مجلة «الكويت» التي كان يصدرها «مطلوب الرشيد» وكان رئيس التحرير المرحوم عبدالله بن علي الصانع ولكن لم ينشر المقال. وقد توقفت هذه المجلة عن الصدور بعد ذلك حيث كان سوق المجلات الادبية في ذلك الوقت كاسدا

ولم ينشر المقال لاحتجاب المجلة عن الظهور

وأول مقال نشر لي كان في مجلة «البعثة» وذلك في شهر مايو ١٩٥٢م وعن تاريخ قطر وكتبت سلسلة من المقالات التاريخية عن دولة قطر من سنة ١٩٥٢ وحتى سنة ١٩٥٤ الى حين ان اغلقت الحكومة مجلة البعثة

وفي سنتي ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤م نشرت عدة مقالات عن تاريخ الكويت ردا على الاخ «عبدالوهاب محمد» وكيل وزارة الثقافة سابقا وعلى المرحوم الاديب الشاعر «خالد الفرج» وتابعت نشر هذه المقالات على مدى سنتين وبذلت في ذلك جهدا كبيرا حيث كان اعتمادي على المصادر الشفوية والرسائل وما شابه ذلك ... ثم توالت مقالاتي التاريخية والاجتماعية والادبية والسياسية.

■ المجتمع : اخ سيف نود لو تعطينا نبذة عن المؤلفات التي صدرت لك حتى الآن؟

● الشملان : أول كتاب صدر لي اسمه «من تاريخ الكويت» وطبعته في القاهرة سنة ١٩٥٩م وفقد هذا الكتاب منذ مدة طويلة. وارجو ان أتمكن من طبعه طبعة ثانية تكون منقحة ومزيدة.

والكتاب الثاني لي هو «الألعاب الشعبية الكويتية» الجزء الأول من حرف الألف الى حرف الدال ظهر سنة ١٩٦٩ ثم طبع أخرى سنة ١٩٧٨م ثم كتاب ثالث هو «تاريخ الغوص عن اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي» وقد تعبت لأجل هذا الكتاب تعبا شديدا وكنت اجمع المعلومات له على مدى عشرين عاما وسافرت الى بلدان الخليج من أجل ذلك. لأن الكتاب عام عن الخليج. وصدر الجزء الأول من هذا الكتاب في سنة ١٩٧٤ «عن الكويت والمغاصات والغوص عند العرب قديما» وصدر الجزء الثاني في الغوص عن اللؤلؤ سنة ١٩٧٨ وبقي جزءان. الجزء الثالث عن تاريخ الغوص عن اللؤلؤ في الاحساء والبحرين وقطر. والجزء الرابع عن الغوص عن اللؤلؤ في الامارات العربية المتحدة والجزر وسواحل ايران وارجو ان أتمكن من اصدار هذين الجزأين.

وعندي بقية كتب لم اكملها بعد ... ومن العيوب التي أراها في نفسي أنني لا اقتنع بما لدي من معلومات واطلب المزيد لذلك لا اتمكن من الانتهاء من مؤلفاتي بسهولة.

■ المجتمع : هل سبق لك ان كتبت حول موضوع معين واثار ذلك عليك الانتقاد؟

● الشملان : لا يخلو الامر من الانتقاد أحيانا على ما اكتبه. وليت هذه الانتقادات كانت جوهرية ولكنها دائما تكون حول أمور ثانوية. والمؤرخ عندما يكتب يكون ملزما بالتعرض لبعض المواضيع الحساسة التي قد تثير له المتاعب ولكن مع ذلك يجد انه يتلقى الاشادة من بعض الناس وهذا يشكل عزاء له.

❮

حوار مع : الشملان

● المجتمع : تاريخ الكويت المكتوب حاليا والذي يدرس في المدارس هل يمثل تاريخ الكويت الحقيقي؟

● الشملان : لم تسنح لي الفرصة للاطلاع على مايدرس من تاريخ الكويت في المدارس حاليا، ولكن حسبما سمعت من بعض الناس حول ذلك فانني لا أجد منهج تاريخ الكويت الذي يدرس في المدارس حاليا يمثل الحقيقة وذلك في مواقف كثيرة ... وكذلك فانه يخلو من الوطنية وهذا أمر تتطلبه الكتابة التاريخية

● المجتمع : من أي الجوانب فيه النقص؟

● الشملان : من الجوانب السياسية.

● المجتمع : ماذا تعني لك كمؤرخ اتفاقية عام ١٨٩٩م؟

● الشملان : هذه المعاهدة بين الكويت وبريطانيا عقدها الشيخ مبارك الصباح ولها ظروفها وملابساتها وقد تكلمت عنها كثيرا وكتبت فيها مقالات في مجلة البعثة بصورة مفصلة ... وكان الشيخ مبارك مضطرا لعقدها مع بريطانيا خوفا من أن تستولي الدولة العثمانية على الكويت حيث لم يكن للدولة العثمانية نفوذ على الكويت سوى بعض الأمور الشكلية كرفع العلم العثماني في الكويت وكالدعاء للسلطان العثماني في المساجد أيام الجمع والاعياد بصفته أمير المؤمنين.

● المجتمع : إذن انت تعتقد بوجود تهديد فعلي للكويت في ذلك الوقت؟

● الشملان : نعم ... كانت هناك نية للعثمانيين لضم الكويت.

● المجتمع : الا تعتقد بان سيطرة العثمانيين على الكويت هي افضل من وقوعها تحت الهيمنة البريطانية؟

● الشملان : الشيخ مبارك كغيره من الحكام كان يصمي لدرء الخطر عن نفسه و يجب أن لا ننسى بأن الدولة العثمانية كانت ضعيفة في ذلك الوقت بينما كان لبريطانيا قوة عسكرية في الخليج لا يستطيع العثمانيون مناوأتها. وكانت الدولة العثمانية قد عدت الشيخ مبارك بأن يبتعد عن الكويت مقابل ان تعطيه الدولة راتبا ومسكنا في أي مكان من الأراضي العثمانية ... وأرسلت وفدا من البصرة على ظهر سفينة حربية اسمها «زحاف» وهددوا الشيخ مبارك، فكان مضطرا الى عقد الاتفاقية مع الانكليز وكانت هناك اتصالات بينه وبين الانكليز قبل ذلك ولكنها لم تبلغ حد توقيع المعاهدة الى أن وقع هذا التهديد، وقد أرسلت بريطانيا على أثر ذلك بارجة حربية قامت بتهديد السفينة الحربية العثمانية فانسحبت.

كان الشيخ مبارك مضطرا لعقد الاتفاقية

انما مع هذا كله فانا افضل انضواء الكويت تحت الراية العثمانية من ان تكون تحت الحماية البريطانية

● المجتمع : إذا تعتقد ان الشيخ مبارك كان محقا في قراره بعقد الاتفاقية؟

● الشملان : أعتقد انه فعل ذلك لحماية الحكم في الكويت.

فلم تكن الكويت دولة في ذلك الوقت وانما كان هناك حكم مبارك الذي يسيطر على بلدة صغيرة هي الكويت

● المجتمع : ما رأيك بيوم الاستقلال؟

● الشملان : يوم الاستقلال هو يوم جميل ورائع ... ولكنني أريد توضيح نقطة وهي انه لم يكن هناك استعمار انكليزي للكويت بالمعنى المعروف للاستعمار، فلم يكن للانكليز نفوذ في الشؤون الداخلية للبلد ولم يكن لديهم جنود في الكويت حتى أننا عندما وقع الاستقلال لم نحس به فلم يكن هناك تغير يذكر فلم تكن الكويت مستعمرة بل كانت واقعة تحت الحماية أي أن سيطرة بريطانيا كانت على السياسة الخارجية للكويت

● المجتمع : تعطيل الحياة النيابية سنة ١٩٧٦م ماذا يعني بالنسبة لك؟

● الشملان : لكي أكون صريحا فان سبب هذا هو كل من المجلس والحكومة، فكلا الطرفين مسؤولان. فالمجلس تعدى خطة وخاض التراب في أشياء بعيدة عنهم فدخلوا في مهاترات وأشياء غير صحيحة. لذا اضطرت الحكومة أن توقف الحياة النيابية اربع سنوات للنظر والتمعن، ولله الحمد فقد عادت الحياة على افضل مايكون.

● المجتمع : ماهي برأيك الشخصيات الكويتية غير الرسمية التي كان لها تأثير في تاريخ الكويت السياسي؟

● الشملان : المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي العالم والاديب والمؤرخ ورجل الدين والمصلح الاجتماعي توفي عام ١٩٧٣، وعمره قد ناهز التسعين عاما ... رجل فاضل بكل معنى الكلمة وله خدمات جليلة للكويت والكويتيين ... و يكفي ان نذكر ان له الفضل في تأسيس المدرسة المباركية سنة ١٩١١م، وتأسيس غيرها من المؤسسات الاجتماعية وكان شديد الوفاء لاصحابه.

وكنت قد أجريت اربع مقابلات مع الشيخ يوسف منها مقابلة سنة ١٩٦٦م في برنامج «صفحات من تاريخ الكويت».

● المجتمع : على ذكر برنامج «صفحات من تاريخ الكويت» هل لك نية في القيام ببرنامج جديد؟

● الشملان : ارجو ان يعود برنامج «صفحات من تاريخ الكويت» الى المشاهدين الكرام، والعديد من الاخوة كانوا يسألونني عن ذلك البرنامج الذي كان له أثر طيب خصوصا عند كبار السن، ولقد قمت بتنفيذ هذا البرنامج مع الاستاذ رضا الفيلي وبقي البرنامج ثلاث سنوات من عام ٦٦ ـ ٦٨م ثم عاد سنة ١٩٧٥م والغالبية العظمى من رجال الكويت من تجار . و بحارة والذين انتقلوا الى رحمة الله تم تسجيل صورهم وأحاديثهم من خلال ذلك البرنامج.

● المجتمع : هل هناك شخصيات أخرى تضيفها؟

● الشملان : في الواقع هناك شخصيات كثيرة خدمت الكويت وقدمت عطاء جليلا ولا استطيع حصرها ولكنني أقول انه كان على رأسها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي.

يتبع في العدد القادم

جلسات مجلس الأمة

● النائب صباح ابوشيبة

● النائب مشاري العنجري

جلسة الاربعاء ٢٢/٢/١٩٨٤م

ترأس الجلسة رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني

وفي البدء تليت أسماء الغياب والحضور ثم تم التصديق على مضابط الجلسة السابقة. وبعد ان ابدى عدد من النواب بعض الملاحظات عقب النائب احمد السعدون على رد وزير التجارة مستهلا بند الاسئلة والأجوبة.

وقد أبدى السعدون ملاحظته حول اختلاف واضح بين المحاضر التي أرسلها له الوزير وبين محاضر بعض الأخوة الذين حضروا اجتماعات اللجنة الاستشارية المكونة من ممثلي الشركات الخليجية وممثلين عن الحكومة. وكان السيد وزير التجارة قد ترأس بعض جلساتها.

سكن الكويتيين

وحول ما ذكره وزير العدل من استحقاق الكويتي لسكن من الدولة، بين النائب العنجري ان المشكلة تكمن في أن المواطن يحصل على السكن بعد ٨ سنوات من تقديم الطلب. ومع الاعتراف بأن الموضوع معقد وشائك إلا أنه يحتاج الى عدالة

وفي تعقيب آخر للنائب مشاري العنجري اقترح ان تكون هناك هيئة لادارة الاستثمار وان لا يترك الموضوع لادارة صغيرة بوزارة المالية على أن لا يتأخر تطبيق قانون نقل الاختصاص في هذا الامر

السماح للطلبة بالعمل

وحول سؤال النائب صباح ابوشيبة حول السماح للطلبة بالعمل رد وزير العدل بعدم قانون جمع الطالب بين الدراسة والعمل وقد طلب رئيس الجلسه والنائب أبوشيبة من الوزير ان يأتي بالجواب كتابة حسب اللائحة

تأجيل البت في قانون التجنيس

وبعد ان قفل بند الاسئلة اعلن الرئيس العدساني عن تحول الجلسة سريا وبعدها بفترة استؤنفت الجلسة علنيا وأعلن رئيس المجلس قرارا باعادة مشروع قانون تحديد عدد الذين يجب تجنيسهم في العام الحالي الى لجنة الشؤون الداخلية والدفاع لدراسته من جديد.

عطلة الربيع

أشار الرئيس العدساني الى اقتراح بتعطيل المجلس الى ١ مارس ٨٤م في عطلة ربيعية، وقد وافق عليه ٣٢ صوتا من ٤٨ صوتا وبذلك أعلن الرئيس عن رفع الجلسة الى ١٠ مارس.

● ● ●

"المقفلات"

هل هي أزمـــة أخــرى غير "المناخ"؟!

في تعليقه على أزمة المقفلات قال أحدهم «قد يكون الحل اليوم مجانا ولكنه سيكون غدا باهظاً يكلف الملايين» والقائل هنا اقتصادي راصد للاسواق الكويتية ومتتبع لأزماتها الاقتصادية. ومقولته هذه تعكس حسا ترمومتريا واستفادة لكثير من أزمة المناخ وكوارثها. كما ان مقولته تشير الى عامل الوقت في حل الأزمات. لقد كان حل أزمة المناخ في بدايتها اكثر سهولة ولا تكلف الدولة سوى بعض التوجيهات العليا. ولكن اضطراب الحلول وتبدل القوانين كلف الدولة الكثير. لقد كلفها انهيار السوق التجاري في الكويت. واستنزاف أموال خزينة الدولة التي هي من حق الشعب وحده. وآثارا سلبية على المستوى الاجتماعي. واهتزاز الاقتصاد الكويتي. ولو جمعنا ذلك كله لقدر بعشرات الملايين.

وهذا كله يجعلنا اليوم لأن نعطي رأيا في أزمة المقفلات. حرصا منا على الصالح العام وعلى حقوق المواطنين ومساهمة منا في القاء اضواء اكثر على المشكلة معاونة الدولة في حلها وتحديد خيارات الحلول امامها. ولقد ذكرنا فيما سبق، ان القطاع الكبير من اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي أو مجلة المجتمع لا علاقة لهم بأزمة المناخ ولا أزمة المقفلات بل كانوا من أوائل المحذرين من عواقب الايغال في مضاربات هذا السوق ومحاربين له أي ان الدافع الأساسي للمجلة ولمن وراءها في معالجة هذا الموضوع ليس مصالح شخصية أو معنوية، بل بالدرجة الأولى مصالح الناس وحقوقهم والشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه هذا الوطن بين الحاكم والمحكوم.

لذا تأمل «المجتمع» ان تعطي لقارئها فكرة واضحة عن هذه المشكلة وان تضع رأيا مقبولا في هذا الأمر.

«المجتمع»

• ماهي الشركات المقفلة؟

يقول القانونيون ان الشركات على نوعين شركات واقع - وهي التي تهمنا .. وشركات رسمية وهي الشركات المساهمة العامة. وشركات الواقع - التي تنتمي إليها المقفلات - على صورتين

١ - شركة ذات مسؤولية محدودة (ذ.م.م) تبدأ برأس مال مدفوع بالكامل من اشخاص فعليين غير معنويين و يجوز لها القانون ان يكون الشركاء اثنين وما فوق - وغالبا ما تنشأ لادارة مشاريع متوسطة وصغيرة

٢ - شركة مساهمة مقفلة (ش.م.م) تبدأ برأس مال لا يشترط ان يكون مدفوعا بالكامل من اشخاص فعليين ومعنويين ولا يجيز لها القانون ان يكون الشركاء دون الخمسة ... كما لا يجيز لها القانون بمداولة اسهمها في السوق إلا بعد انقضاء ثلاث سنوات على تأسيسها و بموافقة وزارة التجارة ... وغالباً ما تنشأ لادارة مشاريع كبيرة.

• صورة لشركات وهمية

• كيف نشأت المقفلات ؟

كانت الحكومة قد منعت تأسيس الشركات المساهمة العامة من قبل الافراد ... وذلك عام ١٩٧٦م .. وقصرت هذا الأمر على نفسها وعلى مؤسساتها ... ولم يكن حسبانها ان القدر يحفظ لها مجموعة مستجدات ستطرأ على السوق الاقتصادي الكويتي وهي:

• ازدياد الفائض المالي الناتج من زيادة دخل النفط.

• ازدياد الانفاق الرسمي والصرف الحكومي لملاحقة التنمية.

• خيبة أمل المستثمرين المحليين بالاستثمارات الاجنبية التي كانت تعاني في ذلك الوقت من انخفاض العملات واسعار الفائدة عليها.

هذه المستجدات دفعت رؤوس الأموال المحلية للبحث عن منافذ وقنوات جديدة، نشأ بسببها التوسع في تأسيس الشركات الخليجية التي بدأت ظاهرتها في منتصف السبعينات تبرز على شكل تصاريح ومراسيم من الدول الخليجية. وبدأ المواطن الكويتي يتعامل مع هذه الشركات تدريجيا حتى تشابك معها ... واخذ هذا التعامل يفرض نفسه على واقع السوق المالي في الكويت بشكل غير رسمي وخارج اطار «البورصة».

و بدأت بعض الاصوات تتعالى للحد من هذه الظاهرة غير القانونية وتطالب بوضع اجراءات رادعة ولكن كانت الجهات الرسمية تغض الطرف وتتجاهل هذه الاصوات بحجة ان هذه معاملات تتم خارج البورصة، وتتم بشركات خليجية يفترض الا تقف الدول حائلا دون التعاون معها .. كما ان رؤوس الأموال الكويتية يجب ان تستثمر في الخليج ولا تستثمر في خارج هذه المنطقة.

وحيث ان الاصوات ظلت تطالب فقد ظلت هذه القضية محل نقاش في مجلس الوزراء حتى اصدر قراره في عام ١٩٨١م ليضع منفذاً أو قناة لتلك الاموال المتراكمة والتي تنتظر استثمارا محليا ... وليحد من الاندفاع من التعامل أو تأسيس شركات خليجية ... فقد قرر المجلس السماح بتأسيس الشركات المقفلة مقابل حصر تأسيس الشركات المساهمة بالدولة ومؤسساتها ... وجعل شروط الانتقال من شركة مقفلة الى شركة مساهمة عامة بانقضاء ثلاث سنوات على تأسيسها ونجاحها في تحقيق الارباح وموافقة وزارة التجارة شريطة ان تطرح جزءاً من رأسمالها للاكتتاب العام .

وفعلا بدأت تنهال الطلبات على وزارة التجارة لتأسيس الشركات المقفلة واخذت وزارة التجارة تصرح لتأسيس هذه الشركات بشكل غير مدروس حتى وصل معدل التصريح بالتأسيس ٢ الى ٤ شركات في الشهر....

• واقع الشركات المقفلة :

لم يكن واقع هذه الشركات بالصورة التي تمناها المشرع عندما اصدر قانونه بالسماح لتأسيس مثل هذه الشركات ... ان حجم المخالفات والتجاوزات المذهلة ليحمل السلطة و يحرجها بصفتها القائمة على تنفيذ القانون وتطبيقه ... و يجعل وزارة التجارة مسؤولا أساسيا في السكوت عن هذه التجاوزات اللصوصية التي مارستها مجالس ادارات هذه الشركات..

ان ابرز مخالفة واعظمها شأنا هي تداول اسهم هذه الشركات قبل انقضاء الثلاث سنوات التي اشترطها القانون مما يعني ان جميع صفقات بيع الاسهم باطلة في نظر القانون ... ومخالفة أخرى كبيرة تتمثل في ان اغراض بعض هذه الشركات ظلت ورقية لم تمارس شيئا من اغراض تأسيسها ولم تباشر اعمالها حتى اليوم

وقد شكلت الحكومة لجنة للتحقيق في اوضاع الشركات المقفلة بعد أزمة المناخ المعروفة، وقدمت هذه اللجنة تقريرها للحكومة والذي جاء في ١١٠ صفحات احتوت على تفاصيل المخالفات والتجاوزات والتحايلات لتلك الشركات وقد نشرت الجرائد اليومية مجمل هذه المخالفات بعد توزيع التقرير على نواب مجلس الأمة.

ان تأسيس هذه الشركات لم يقتصر على المخالفات والتجاوز بل تضمن تحايلا واضحاً على القانون ... فعلى سبيل المثال ... قامت مجموعة باقتراض نصف مليون دينار من أحد البنوك بفائدة قدرها ٢٧ ... وتحصل على شهادة من هذا البنك بامتلاكها نصف مليون دينار وتحتفظ بهذه الشهادة في الوقت الذي تودع فيه قرضها هذا في بنك آخر

المقفلات ...

بفائدة قدرها ٤٪ لمدة شهر واحد ... أي بفرق ٢٪ وبما يساوي ١٥٠٠٠ دينار في الشهر لصالح البنك المقرض .. وتقوم هذه المجموعة باستخدام شهادة النصف مليون للحصول على موافقة وزارة التجارة بتأسيس شركة مقفلة ... وتبدأ بطرح اسهم هذه الشركة بالسوق للتداول بين المواطنين وتبيع السهم الذي قيمته دينار في قرطس وهمي بخمسة دنانير من عرق المساكين المتطلعين للثراء .. بعد شهر واحد تعيد هذه المجموعة نصف المليون الى البنك المقرض ومعه ٤٪ فائدة من البنك الآخر ولا تدفع من جيبها سوى ١٥٠٠٠ دينار فرق نسبة الفائدة .. بينما هي احتالت على المواطنين بابتزاز اكثر من مليوني دينار ثمنا لاسهم لا تمثل قيمة نقدية حقيقية.

ومن امثلة الاحتيال الصارخة ان يقوم مجلس ادارة شركة مقفلة بالتنازل لمؤسسي الشركة — التي جاءت عن طريق المساهمين المساكين المندفعين الى الثراء الزائف — و يوزعها على اعضاء مجلس الادارة للمضاربة بها في سوق الاسهم فيجر منها ارباحا طائلة يودعها في حسابه الشخصي و يوزع على المساهمين نسبة ١٠٪ ارباحا لهم.

ومن اغرب اساليب اللصوصية في هذه الشركات ان احد المؤسسين باع نكالي له على الشركة بسعر يعادل رأس مال الشركة اي بمبلغ خمسة ملايين وقبض هو المبلغ

ان هذه التجاوزات والاحتيالات ماكانت لتظهر لولا ازمة المناخ فقد كان المتطلعون الى الثراء يكتفون بربح محدد ولا يسألون عن المخالفات ... وعندما جاءت الأزمة سكتت الجمعيات العمومية عن مخالفات مجالس اداراتها لأن البلوى شملت الجميع ... ولا احد يظن انه سيأخذ ربحا ... بل يكتفي ان ضمن انه لن يخسر شيئا .. الذي اثار مشكلة المقفلات هم المضاربون الذين كان معظمهم في مجالس ادارات هذه الشركات والذين هم معظمهم اليوم من المحالين الى المؤسسة او ممن سيحالون اليها ..

• كيف نشأت المشكلة ؟

ان نقطة الانحراف الأولى في أزمة المناخ هي سيطرة الحرام الفاحش من التعامل المالي في السوق ... اما نقطة الانحراف الثانية هي التخلي

• المستشار محمد يوسف الرفاعي ...
رئيس محكمة التمييز

من شرف الكلمة والالتزام بالعقود والعهود وذلك يوم ان ابطلت السلطات مفهوم العقد شريعة المتعاقدين ... لقد كان لابطال هذا المفهوم نتائج اجتماعية سيئة بين الكويتيين ... فلم يعد احد يثق إلا بنفسه — واصبحت الانانية تهيمن الناس في السوق ..

لقد بدأ المحالون الى المؤسسة بالبحث في اوراقهم عن اية مبالغ يستطيعون من خلالها سد عجزهم ... ولقد وجدوا ان جزءا كبيرا من عجزهم جاء نتيجة بيوع وصفقات في الشركات المقفلة والتي يعتبر البيع والشراء فيها خارجا عن القانون — ووجدوا ان في ابطال هذه البيوع حلا جزئيا لكثير من عجزهم ... ومن هنا اثيرت مشكلة المقفلات.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن، لماذا لم تثر هذه المشكلة في بداية أزمة المناخ ؟ لقد كان معظم المحالين الى المؤسسة يظنون انهم بمجرد احالتهم الى المؤسسة تغل ايديهم عن رفع الدعاوى ضد غيرهم ... لذا تأخرت هذه الأزمة حتى اكتشف المحالون ان لهم الحق في رفع الدعاوى ضد خصومهم.

وقد يقول قائل ما الخطورة في المشكلة ؟ انها امتداد لازمة المناخ ... والاجابة «لا» انها ازمة جديدة منفردة...

• اين الأزمة في المقفلات ؟

في بداية تأسيس الشركات المقفلة كانت هناك توصيات عليا بتوزيع اسهم هذه الشركات على اكبر قدر ممكن من المواطنين ... وكلنا يذكر كيف كان المؤسسون يوزعون الاسهم على رجال الجيش والشرطة وعلى اعضاء جمعية المهندسين والاطباء وعلى كافة الفئات المهنية العليا ... أي ان قطاعا عريضا من المواطنين تشابك مع هذه الشركات ... وكان المواطنون يتهافتون على اقتناء تلك الاسهم التي يكسب من خلال بيعها الاف الدنانير .. أما الذي يشتريها فهم أولئك المضاربون الذين اصبح معظمهم اليوم من المحالين الى المؤسسة ... فالبائع هنا هو المواطن المتطلع للثراء ... والمشتري هو محال الى الهيئة ... والأزمة تكمن في ان المحالين الى الهيئة سيرفعون دعاوي ضد المواطنين من كافة الفئات المذكورة واذا علمنا ان عدد الشركات المخالفة تقارب ٤٠ شركة وان كل شركة طرحت ملايين الاسهم موزعة على الاف المواطنين فلنتصور كم مواطن سيقف في قفص الاتهام بدعوى من محال يطالب بالغاء صفقة غير قانونية كان يأمل ان يستفيد منها.إن حجم الأزمة سيتسع.إنها ستصيب كتلة كبيرة من الناس، وهنا تكمن الأزمة.

وليت ان المشكلة تقف عند هذه الحدود ... انها تتعدى تلك الحدود الا ان رأس مال الشركات المقفلة كان يدفع — العادة — جزء بسيط منه وغالبا مايكون ٢٥٪ ... فلو افترضنا ان احدهم ساهم بشركة مقفلة سعر السهم الواحد دينارا واحدا فانه سيدفع في البداية ربع مليون دينارا ثمنا المليون سهم و يسدد الباقي فيما بعد ... فلو باع هذا الشريك اسهمه المليون على شخص آخر وقبض الثمن فان سجلات الشركة تمتنع من تقييد شخصين اثنين عن اسهم مشتركة ... وتكتفي بالاسم الاول ... فعندما تبدأ مطالبة الشخص الأول بتسديد ال ٧٥٪ المتبقية فانه سيطالب المشتري بتسديد المبلغ وسيقوم المشتري برفع دعوى ببطلان البيعة لكي لا يدفع ال ٧٥٪ فتلزم المحكمة البائع الأول بالتسديد للشركة .. انها حقا كارثة ستوسع دائرة المنكوبين في أزمة المناخ

● كان الحل مجاناً

بعد ان حكمت المحكمة الابتدائية بقبول رفع الدعاوى ضد هذه البيوع و بعد ان رفضتها محكمة الاستئناف صار الحل بيد محكمة التمييز ولقد كان الحل مجاناً بيد محكمة التمييز ... تلك لو ان المحكمة نظرت الى القضية بابعادها المختلفة ولم تكتف بمجرد النظر اليها من الناحية القانونية .. فالناحية القانونية المجردة واضحة صريحة ببطلان البيعة والغاء الصفقات ... ولكن من المستفيد ومن الخاسر؟! ومن المذنب هنا؟ هل البائع وهو المواطن المخدوع المتطلع الى الثراء السريع؟ أم ذلك المشتري الذي عقد صفقته وهو يعلم أنها باطلة ولكنه يرجو منها ربحاً اكبر؟ ومن خدع الاثنين؟ أين الاجهزة التي ورطتهم؟ ولماذا كان السكوت طوال هذه المدة؟ واين اجهزة رقابة وزارة التجارة؟ لاشك ان تمام العدل يقتضي الاجابة على هذه الاسئلة ... ولو كان حكم محكمة التمييز هو رفض تلك الدعاوي لانحصرت المشكلة في المتورطين في أزمة المناخ ... اما وان حكمها جاء لصالح رفع الدعوى فان الأزمة ستجر حشداً هائلاً من الناس ألا ترى عزيزي القارىء ان حل العقدة الأساسية في هذه المشكلة كان بحكم من محكمة التمييز ... وان الحل الآخر الذي سيتقدم به بعض النواب هو سحب مبالغ كبيرة من الملايين من خزينة الدولة ورصدها لحل تلك المشكلة ... أليس كان الحل مجانياً بيد محكمة التمييز وسيصبح بالملايين في يد مجلس الأمة!!

● ما يحل الاسلام بهذه المشكلة؟

من المبادىء الأساسية التي نتعلمها في الدعوة الاسلامية ان الاسلام ليس مسؤولاً عن معالجة الاخطاء الناتجة عن الانحراف عنه .. فليس معقولاً ان تضع الجاهلية مشاكلها وتطالب الاسلام بحلها فان عجز اتهمته بالعجز ... ومشكلة المقفلات كمشكلة المناخ ... كلتاهما مشكلتان نشأتا عن وضع اقتصادي منحرف ... ربوي .. لا اسلامي .. فالحديث عن حل اسلامي لتلك المشاكل لا ينبني على أسس موضوعية وجادة ... وهل يعني هذا ان يترك الاسلاميون مشاكل الأمة تستفحل وتنمو مالم يعالجوها جذرياً؟! بالطبع لا ... فالمسلم مطالب بأن يحد من انتشار الفساد كما هو مطالب بأن يقطع دابر الفساد ... كما انه مطالب بان يعالج هموم الناس التي نشأت عن انحرافهم وذلك ضمن قواعد واصول شرعية تحكم تفكيره وسلوكه ... فلا خير بين مصلحة تستدعي وراءها مفسدة ترك هذه المصلحة حتى لا تأتي المفسدة .. وان خير بين ضررين اختار اقلهما ضرراً ... وان خير بين مصلحة العموم ومصلحة الخصوص فيما لا يتعارض مع الشرع اختار مصلحة العموم ولو كانت على حساب مصلحة الخصوص .. ومن هذا كثير يتعلمه المسلم ..

وفي هذه المشكلة لا بد للمسلم ان يشارك هموم شعبه و يقترح عليهم الحلول العادلة - وان يضع في اعتباره عند حل هذه المشكلة.

● التزام ميزان العدل

● اختيار اخف الضررين.

● مراعاة مصلحة عموم الناس.

● حول مشروع القانون المقترح لحل أزمة المقفلات

تقدم خمسة نواب - وهم خالد السلطان، حمود الرومي، مبارك الدويس، خالد الجميعان، ومربطان سعد - بمشروع قانون لاعادة توازن المقفلات .. وجاء المشروع في ٦ مواد غير المادة التنفيذية ... ولكن اخطر مافيه المادة الأولى التي تدعو الحكومة الى المشاركة بجزء من اموال الخزينة العامة «اموال الشعب» لاعادة التوازن لميزانيات الشركات الكويتية ذات الاكتتاب المغلق «المقفلة» ... وهذا البند يعتبر اخطر بند يعنينا نحن .. فالمال العام ليس مجالاً لدفع المقامرين ... ولا يحق للمشرع أو الحاكم ان يتصرف فيه بهذه الصورة لأنه ليس ملكاً لجيل واحد بل للاجيال القادمة التي لم تقل كلمتها بعد فيما تقوم به من تصرفات ... لذلك نحن ندعو الجميع الى رفض هذه الفكرة ابتداء من منطلق الشرع الاسلامي الذي يتمسك به النواب الخمسة الافاضل ومن منطلق المصلحة العامة ...

● النائب خالد السلطان: من مقدمي مشروع حل المقفلات

كما ان البند الثالث جاء يشترط على الشركات المقفلة بالتزامها بعدم الاقراض والاقتراض دون النظر في اقراض تلك الشركات ... فلو ان شركة الانتاج الفني امتنعت عن الاقراض والاقتراض فهل يا ترى تأخذ صفقتها الشرعية؟؟ هذا سؤال مهم كان يجب ان يتساءله الاخوة مقترحو المشروع؟

● الحل كما نظن:

١ - بعد ان وقفت محكمة التمييز مع النظرة القانونية المجردة دون اعتبار لعواقب الحكم ... اصبح من مسؤولية الدولة بسلطاتها المختلفة محاصرة المشكلة خاصة وانها اصدرت اربعة قوانين لحماية صفقات الاسهم الآجلة .. وطالما ان الصفقات النقدية بلا حماية قانونية فانه يستلزم عليها اصدار قانون لحماية هذه الصفقات التي اشترك فيها المواطنون المتطلعون الى الثراء كما اصدرت القوانين التي جاءت لحماية الصفقات التي اشترك فيها الاثرياء فعلاً.

و يجب ان يتضمن هذا القانون صفقات البيوع في الشركات المقفلة والخليجية التي منع تداول اسهمها في الكويت ... كما يجب ان يسبغ هذا القانون الصفة القانونية على الصفقات النقدية في المقفلات «والخليجية» حتى يستقر التعامل بين الناس ..

٢ - تصفية الشركات المقفلة المخالفة والخاسرة طبقاً للقانون الذي نص على تصفية أية شركة تخسر اكثر من ٧٥٪ من رأس مالها

٣ - الشركات التي خسرت اقل من ٧٥٪ من رأس مالها تدمج مع مثيلاتها الخاسرات واللاتي اسست للاقراض للتشابه..

٤ - اما الشركات غير الخاسرة فتستمر في عملها

● واخـــيراً:

اننا ندعو الدولة بكامل أجهزتها لأن تتبنى مبادىء الاقتصاد الاسلامي والتي ارتكزت على قوله تعالى «واحل الله البيع وحرم الربا» وان تحاول ان تكون الرائدة في تقديم نموذجاً عملياً وعصرياً لتلك المبادىء الاسلامية ونظن - والله اعلم - انها ستتجنب بذلك كثيراً من الكوارث والمشاكل. والله الموفق.

■ قـراءات

■ قال زعيم امريكي يهودي إثر اجتماعه مع حسني مبارك لمدة سبعين دقيقة ان الرئيس المصري أكد له التزامه باتفاقات كمب ديفيد وأنه يريد الاحتفاظ بعلاقات ودية مع الكيان الصهيوني !

• • •

■ صرح وكيل وزارة الخارجية السودانية ان ليبيا توالي تهديداتها للسودان وأنه ثبت للسلطات الأمنية السودانية تورط ليبيا في الأحداث الأخيرة التي جرت في جنوب السودان وأبدى قلق حكومته من قيام ليبيا باعتداءات على الأراضي السودانية في المستقبل

• • •

■ منح ريغان وسام الحرية وهو أعلى وسام في الولايات المتحدة الى اسرة انور السادات تقديرا من الشعب الامريكي لجهود السادات من أجل السلام، وسوف يتم تسليم الوسام لعائلة السادات يوم ٢٦ مارس القادم

• • •

■ اكد مسؤولون حكوميون امريكيون ان الولايات المتحدة أوقفت ارسال أية شحنات جديدة من الدبابات الى الجيش اللبناني الذي لن يستطيع حسب اعتقادهم البقاء حيا كقوة مقاتلة. وقد اعرب هؤلاء المسؤولون عن أنه لم يعد هناك سوى ٥ أو ٦ بالمائة من جنود الجيش اللبناني الذين يمكنهم القتال

• • •

■ ذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان وليد جنبلاط تقدم بطلب للحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة في الاسبوع الأول من مارس القادم وذكر المسؤولون الامريكيون ان جنبلاط سوف يحصل على التأشيرة المطلوبة

● تضامـن

توقف المحامون في الكويت عن العمل لمدة ساعة يوم ٢٢ فبراير الحالي وذلك استجابة لدعوة نقابة المحامين الكويتيين احتجاجا على ممارسات بعض الأنظمة العربية واعتداءاتها على حقوق الانسان العربي وحرياته وللمطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين

وقد قام المحامون الكويتيون بتسجيل بيان النقابة في الجلسات القضائية في المحاكم المختلفة

وجاء في بيان النقابة ان عدم احترام حقوق الانسان العربي والاصرار على قهره واهدار كرامته والاعتداء على حريته في ابداء رأيه هي السبب الرئيس لجميع الهزائم التي حلت بالأمة العربية

كما طالبت النقابة بالغاء قوانين الطوارىء والمحاكم الاستثنائية واحالة المتهمين الى محاكمات عادلة وعلنية

وفي غضون ذلك أصدر المكتب الدائم للمحامين العرب توصية الى جميع النقابات العربية بالتوقف عن العمل تضامنا مع المعتقلين السياسيين واحترام حقوق الانسان العربي

○ ○ ○

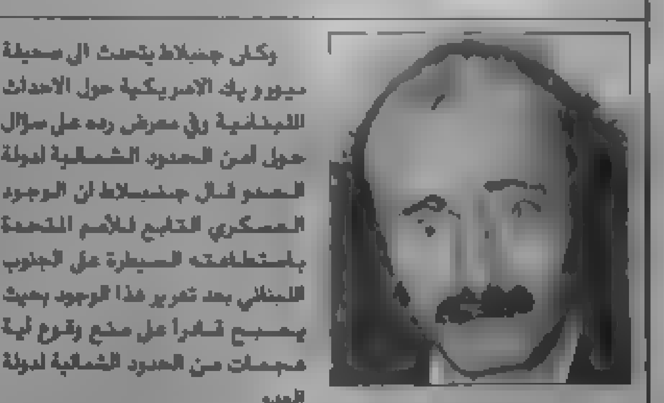

● تصريح جنبلاطي

أبدى زعيم الطائفة الدرزية وليد جنبلاط معارضته لاستعمال الفلسطينيين لأراضي لبنان كمنطلق لهجماتهم على الكيان الصهيوني، ورحب بالتواجد الدولي على الأرض اللبنانية

وكان جنبلاط يتحدث الى صحيفة نيويورك بوست الامريكية حول الاحداث اللبنانية وفي معرض رده على سؤال حول أمن الحدود الشمالية لدولة العدو قال جنبلاط ان الوجود العسكري التابع للأمم المتحدة باستطاعته السيطرة على الجنوب اللبناني بعد تحرير هذا الوجود بحيث يصبح قادرا على منع وقوع أية هجمات من الحدود الشمالية لدولة العدو

وأضاف جنبلاط قائلا ان لبنان دفع ثمنا باهظا من أجل القضية الفلسطينية، ولم يعد بامكانه بعد اليوم ان يتحمل استخدام الفلسطينيين للتراب اللبناني لمهاجمة اسرائيل إذ علينا ان نحرص على لبنان قبل كل شيء

○ ○ ○

■ إجـرام صهـيوني

ذكرت الأنباء الواردة من فلسطين المحتلة أنه تم العثور على عدد من القنابل اليدوية المربوطة بساعة توقيت داخل احدى المدارس العربية في مدينة يافا المحتلة

وذكرت هذه الانباء ان احد المدرسين العرب قد اكتشف تلك القنابل في ساحة المدرسة حيث يتجمهر الطلاب في ساعة الصباح وتبين بعد الفحص أن القنابل كانت معدة للانفجار خلال فترة الازدحام الصباحية مما كان سيؤدي الى مقتل وجرح عشرات الطلبة.

ومن ناحية ثانية كشفت أنباء وردت من القاهرة عن محاولة لم تنجح جرت أخيرا لتفجير القنصلية الاسرائيلية في الاسكندرية، وان السلطات المصرية فرضت ستارا من السرية التامة على هذه القضية وكان الحاخام الصهيوني المتطرف كاهانا قد صرح انه قام بارسال تهديدات لعدد من الشخصيات المصرية المعارضة لاتفاق كمب ديفيد

■ هجـوم ناجـح

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان السفارة الروسية في العاصمة الافغانية تعرضت لهجوم بالصواريخ في منتصف هذا الشهر وذكرت ان تعزيزات روسية من رجال البوليس توجهت عند منتصف الليل الى السفارة لزيادة الحماية

وقامت المدفعية الروسية المرابطة حول السفارة بقصف المنازل القريبة من دار السفارة بحجة قيام المجاهدين الأفغان بقصف السفارة من هذه المنازل

وذكرت الانباء انه لم يعرف مقدار الخسائر التي سببها الهجوم، إلا أن مصادر المجاهدين الأفغان ذكرت ان العشرات من المتواجدين في السفارة وحولها سقطوا ما بين قتيل وجريح.

■ تهجـير

بدأت القوات الكتائبية اللبنانية بتهجير المسلمين من قراهم في منطقة جبيل شرقي بيروت حيث تم اقتحام عدة منازل وطرد سكانها بحجة اسكان مهجرين مسيحيين مكانهم

وتساءل مراقبون في العاصمة اللبنانية عما اذا كان حزب الكتائب قد بدأ تنفيذ قرار غير معلن بتهجير أبناء القرى الاسلامية. وتساءل المراقبون أيضا هل بدأ الغزو السكاني لانشاء الكيان المسيحي ؟

وذكرت بعض العائلات المسلمة التي وصلت الى بيروت ان مسلحين

■ قطـع علاقـات

اعلنت الحكومة الاردنية في نهاية الاسبوع الماضي عن قطع علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع ليبيا، وأمرت السفير الليبي بمغادرة الأراضي الاردنية فور صدور القرار واستدعت ايضا سفيرها في العاصمة الليبية

وجاء القرار الاردني نتيجة للهجوم الذي وقع على السفارة الاردنية في العاصمة الليبية وأدى الى احراق مبنى السفارة بكامله. وأكد رئيس الحكومة الاردنية ان عناصر من المخابرات الليبية وحرس معمر القذافي قاموا باقتحام مبنى السفارة واشعال النار فيه وذلك وفق مخطط مدبر

وقد حاولت ليبيا ان تزج الفلسطينيين في هذا الحادث إلا ان رسالة مستعجلة سلمت للسفير الاردني بعد الحادث مباشرة من ممثلي المنظمات الفلسطينية المتواجدة في ليبيا تؤكد على عدم وجود أي علاقة لأي فصيل من فصائل المقاومة الفلسطينية بالحادث وأعربوا عن دهشتهم لاقحامهم في مثل هذه الامور التي لا يمكن ان تخدم القضية الفلسطينية.

○ ○ ○

تابعين لقوات الكتائب حضروا الى قريتهم وطلبوا منهم مغادرة البلدة لاسكان مسيحيين مكانهم

وجدير بالذكر أن عدد المسلمين الذين يعيشون في منطقة جبيل والتي تقع تحت سيطرة قوات الكتائب يبلغ ٥٠ ألف نسمة والمسلمون يخشون هذه الممارسات التي سوف لن تزيد الأمر الا اشتعالا.

في الهدف

الخطـأ والخطـر

هناك خطأ وخطر في علاقة الحكام ودعاة الاسلام ولابد من تصحيح الخطأ لتلافي الخطر

الخطأ هو ان رجال الحكم في العالم الاسلامي يظنون ان دعاة المسلمين ينافسونهم على الكراسي و يسعون للقفز على سلطاتهم فهم لذلك يعادونهم على تفاوت في درجات العداوة.

والخطر هو ان يقصر الدعاة تقصيرا في تبديد هذا الوهم الذي لا أصل له وان يتقاعس العاملون عن إزالة كل شبهة تساعد على ذلك الاعتقاد الخاطئ».

ذلك هو الخطأ وهذا هو الخطر فكيف نعالجهما لنحفظ كيان الأمة ووحدتها؟

الحل يجب ان يكون من شقين:

الأول معلق في عنق الحكام والثاني في عنق الدعاة. أما الحكام فعليهم أن يستجيبوا لداعي الله و يجربوا الاستجابة العملية للاسلام ومنهجه الرباني فسيرون رأي العين إقبال الدعاة بكلياتهم اليهم في تجرد واخلاص وسيحسون بنعمة تجاوب عامة الناس وخاصتهم و بذلك يكسبون تأييداً منقطع النظير لم يحلموا به ابدا

أما الدعاة فعليهم تمييز رسالتهم بما ميزها الله به فهم لا يريدون من سعيهم جزاءاً ولا شكورا بل كما يقول الشهيد سيد قطب في معالم في الطريق: «ونحن لا ندعو الناس الى الاسلام لننال منهم أجراً، ولا نريد علواً في الأرض ولا فساداً ولا نريد شيئاً خاصاً لأنفسنا إطلاقاً وحسابنا وأجرنا ليس على الناس انما نحن ندعو الناس الى الاسلام لأننا نحبهم ونريد لهم الخير مهما آذونا لأن هذه هي طبيعة الداعية الى الاسلام..».

وفضلا عن ذلك على الدعاة الابانة للجميع انهم مجرد افراد من مجموع الأمة التي يعملون لردها الى دينها رداً جميلا. فهم ليسوا حكومة داخل حكومة وانما يعبرون عن رغباتهم عبر القنوات الشرعية التي جعلها الله أساسا للحكم في الاسلام حيث ان الأمر شورى بين الناس وهم لا يدعون الى الرهبنة ولا الى كهنوتية انما أساس العمل عندهم النصح فان قاموا بواجب المناصحة فذلك هو الواجب شرعا فلا يظن أحد أن هنالك سعي لابتغاء الاحتواء أو جري خلفها للاستعلاء.

ذلك هو المنهج القريب الذي يمكن أن يحمي كيان الامة من الخطأ والخطر كما بينه كاتب اسلامي في مقال طويل جيد قبل ربع قرن من الزمان

بيد أن هذا المنهج القريب تقف في طريقه عقبات شتى أرجو ان اتحدث عنها قريبا بإذن الله

محمد اليقظـان

■ فلسطينيات

■ سقط عدد من الجنود الصهاينة بين قتيل وجريح خلال عملية فدائية جريئة نفذها الفدائيون الفلسطينيون في مدينة غزة المحتلة، وذكر ان قنبلة يدوية ألقيت على دورية يهودية في ميدان فلسطين بالمدينة مما حدا بقوات العدو الى محاصرة المنطقة واعتقال عدد من المواطنين

● ● ●

● ذكرت انباء الضفة الغربية المحتلة ان وفدا كبيراً يضم سبعين شخصية فلسطينية سيصل الى العاصمة الاردنية لمتابعة لقاء القمة بين عرفات ـ الحسين و يعتقد ان مهمة الوفد تتعلق بحث الجانبين على استئناف الحوار بينهم

● ● ●

● ذكر تقرير نشرته الصحف الاردنية ان المواطنين العرب في يافا عثروا على كمية ديناميت في مقبرة طاسو الاسلامية بهدف تدمير المقبرة وذلك في إطار حوادث مماثلة تتعرض لها الأماكن الاسلامية

● ● ●

■ اتخذت وكالة الغوث الدولية قرارا يقضي باغلاق معهد التدريب المهني ومعهد المعلمات ومعهد المعلمين في كل من الجهورة وقلقيليا ورام الله، و يأتي اغلاق هذه المعاهد تأكيداً على سوء الاوضاع التعليمية التي يعاني منها أبناء الوطن المحتل

● ● ●

● اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني سبعة فتيان تتراوح اعمارهم مابين ١٢ ـ ١٨ عاما بدعوى قيامهم برشق السيارات العسكرية الصهيونية بالحجارة، كما قامت قوات الاحتلال بمداهمة منازل عدد من المواطنين في مخيم عايدة القريب من الدهيشة وقامت بتفتيشها

تقرير خطير

• محنة المسلمين في اندونيسيا هي محنة المسلمين في كل انحاء العالم

• من يحمي هؤلاء من حقد المنصرين

يتضمن التقرير الخاص باندونيسيا والذي اعدته الهيئة التي نطلق عليها اسم «برامج مساعدات التنمية للمؤسسات التطوعية الامريكية العالمية في اندونيسيا» والتي قامت بنشره دار تبادل معلومات المساعدات الفنية التابعة للمجلس الامريكي للخدمات التطوعية بنيو يورك في مارس ١٩٨٢م معلومات هامة عن نشاط البعثات التبشيرية في اندونيسيا

والتقرير المذكور يوجد لدى الأمم المتحدة بنيو يورك، حيث يحصل العديد من المنظمات الامريكية غير الحكومية المدرجة اسماؤها في التقرير على دعم من العديد من الوكالات التابعة للأمم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة اليونسكو واليونيسيف ... الخ. في تقديمها لبرامج مساعداتها في مجال الغذاء والطب . الخ الى الجماهير في الدول النامية وتقدم هذه المنظمات التبشيرية مساعدات الأمم المتحدة (المدفوع جزء من ميزانيتها من خلال الاسهام السخي للدول العربية/الاسلاميه) كما لو كانت هذه المساعدات ترد من مصادر هذه المنظمات التبشيرية في الوقت الذي تستخدم فيه البعثات التبشيرية مثل هذه التسهيلات في دعم برامجها التنصيرية.

وجدير بالذكر ان كافة المنظمات المدرجة بالتقرير المذكور منظمات امريكية وبعضها لا يعرف عنه بوضوح انه من المنظمات التبشيرية المسيحية لانه يهدف تجنب توجيه الانتباه اليها قامت بتغيير اسمائها كما ان بعضها الاخر ليس من المنظمات الدينية الا انها مع ذلك تقوم بدور تبشيري على نفس المستوى من الخطورة وهي تنشر مبادىء العلمانية والعصرنة من خلال صبغ المجتمع بالصبغة الغربية من خلال استخدام مفهومها الخاص «بالتنمية والتقدم» والحقائق الوارده فيما يلي هي عبارة عن موجز عن بعض المنظمات الامريكية الحكومية التي تضمنها التقرير ــ و يعرض الموجز لاسم المنظمة وحقل نشاطاتها وعدد العاملين بها وميزانيتها

١ ــ مجلس الارسالية الطبية الكاثوليكية :

و يهتم بالطب والصحة العامة وتبلغ ميزانيته ٢١٩٠٠٠ دولارا.

٢ ــ خدمات الاغاثة الكاثوليكية :

وهي منبثقة عن المؤتمر الكاثوليكي الامريكي وتهتم بالطب والصحة العامة وتنمية المجتمع والمعونات المادية وتقدم المعدات والرعاية الاجتماعية في الجزر الرئيسية باندونيسيا ــ والعاملين بها ٣ امريكيين، ٢١ وطنيين وقد بلغت ميزانيتها في ١٩٨١ مبلغ ٢٤٦ر١١٠ر٢٢ دولارا امريكيا

٣ ــ صندوق الاطفال المسيحي :

و يهتم بمراكز خدمة المجتمع والتعليم والتنمية الصناعية والادارة والرعاية الاجتماعية ــ يعمل به ١٢ من الوطنيين اضافة الى بعض العاملين من جنسيات مختلفة، وقد انفق في عام ١٩٨٢ حوالي ر ٢٢ دولارا

٤ ــ خدمات الكنيسة العالمية :

وتعمل من خلال المجلس الاندونيسي لتنمية للمجتمع والطب والصحة العامة يعمل بها مدير امريكي، ٣٣ من الوطنيين ــ كانت ميزانيتها في عام ١٩٨١ حوالي ٠٠ر١٢٥ دولارا

٥ ــ جمعية «الرحمة الدولية» :

وتهتم بالرعاية الاجتماعية والتعليم وتنظيم الاسرة ورعاية الايتام والاطفال اللقطاء، و يعمل بها ٣٩ موظف محلي، ٢١٠ متطوع محلي، وقد بلغت ميزانيتها عام ١٩٨٢ حوالي ٠٠٠ر١٦٥٠ دولارا

٦ ــ جمعية التبشير الخارجية المعمدانية المحافظة :

وتهتم بالطب والصحة العامة و يعمل بها ٧ من الامريكيين و١٨ من الوطنيين في عام ١٩٨٠ بلغت الميزانية ٢٣٣٢٧٠ دولارا

عن النشاطات التبشيرية في أندونيسيا

(ملحوظة: ليست تلك هي الميزانية الحقيقية للجمعية)

٧ ـ ارسالية التحالف الانجيلي:

وتقوم بادارة ٥٨ مدرسة ابتدائية في ايريان جايا، وتهتم بالطب والصحة العامة، ويعمل بها جهاز يضم ٤٧ من المتخصصين والاطباء الامريكيين والكنديين ـ ليست هناك معلومات عن الميزانية

٨ ـ الخبرة بالمعيشة الدولية:

وتهتم بالتعليم وبرامج اللغة الانجليزية والتوجيه الثقافي للاجئين، ويعمل بها ٣٠ امريكيا، ٣٦٠ فيتناميا/كمبوديا و٨١ من المحليين، وقد بلغت الميزانية لعام ١٩٨٢ حوالي ١٢٠٠٫٠٠ دولاراً

٩ ـ برنامج آباء الرعاية:

وتقدم منحا دراسية للاطفال الاندونيسيين وتساعد الاسر التي لديها اطفال وتعاني من الفاقة من خلال تكفل افراد من الولايات المتحدة واستراليا وبريطانيا وكندا وهولندا بها ـ كما تهتم بتنمية المجتمع والتعليم والطب والصحة العامة ويعمل بها ٨ من الامريكيين ومن الجنسيات الأخرى، ٥٠٩ من الوطنيين العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية

١٠ ـ مؤسسة هيلين كيلر:

وهي تقوم بخدمة الاطفال المعوقين، وتهتم بالطب والصحة العامة والبحوث ويعمل بها اربعة من الامريكيين. وقد بلغ ما انفقته في عام ١٩٨٢ حوالي ٨١٤٫٠٠٠ دولاراً

١١ ـ الكنيسة اللوثرية في امريكا:

وتهتم بالتعليم والصحة العامة ويعمل بها ١٠ من الامريكيين ـ بلغ انفاقها في عام ١٩٨٢ حوالي ٣١٦٫٠٠٠ دولاراً

١٢ ـ أخوات (راهبات) الارسالية الطبية:

وتهتم بالطب والصحة العامة ويعمل بها امريكي واحد، ٢٨ من جنسيات مختلفة اضافة الى ٢٠ من المحليين

١٣ ـ اللجنة المركزية للمينومايت:

وتهتم بالتعليم والمساعدات المادية وتقديم المعدات وانتاج الغذاء والطب والصحة العامة ويعمل بها ١٠ من الامريكيين وقد بلغ ما انفقته في عام ١٩٨١ حوالي ٢٢٧٫٠٠٠ دولارا

١٤ ـ جمعية طيران الارساليات التبشيرية:

وهي تقوم بدعم النشاطات التبشيرية المسيحية التي تعمل في المناطق النائية في ايريان جايا وكاليمنتان وسولو يزي، وتيمور بتشغيل طائرتين تحوي كل منهما عشر مقاعد، وطائرة بها ١٨ مقعدا، ١٢ طائرة ذات ٦ مقاعد وثلاث طائرات هليوكوبتر في ايريان و٨ طائرات ذات ٦ مقاعد لكل من كاليمنتان وطائرة واحدة ذات ست مقاعد في سولو يزي وطائرتين ذات ست مقاعد في تيمور ـ ويبلغ اجمالي عدد الطائرات ٣٦ طائرة وثلاث طائرات هليوكوبتر ويعمل بها ٤٠ شخصا (٣٢ طيار، ٥ اخصائيين في الاتصال اللاسلكي و٢ اداريين) ولدى هذه الجمعية ١٨ مهبط للطائرات ـ لا توجد معلومات عن ميزانيتها

١٥ ـ جمعية عبر القرون الجديدة:

وتهتم بتنمية المجتمع والانتاج الزراعي ـ ويعمل بها ٨ من الامريكيين ـ وبلغ ماانفقته في ١٩٨١ حوالي ٧٥٤٫٠٠٠ دولارا

١٦ ـ او بور لنك:

وتهتم بالتعليم وتساعد في نشر كتب المدارس الثانوية والجامعات. وبلغ ما انفقته في ١٩٨٢ حوالي ٧٥٫٠٠٠ دولارا

١١٧ ـ جمعية التعميد الجنوبية:

وتهتم بالتعليم والطب والصحة العامة ـ ويعمل بها ٣٩ امريكي، ٤٤١ من العمال المحليين وقد بلغ ما انفقته في ١٩٨١ حوالي ٠ ر١٢٥ دولارا

١٨ ـ المعهد الصيفي للغويات:

ويتهم بالتعليم وبرامج اللغة الانجليزية، ويعمل به ٦٤ امريكيا و٢٨ من جنسيات أخرى ـ ليست هناك معلومات عن نفقات المعهد

١٩ ـ منظمة الرؤية العالمية للاغاثة:

وتهتم بتنمية المجتمع وتقديم المساعدات المادية والمعدات وانتاج الغذاء والزراعة والرعاية الاجتماعية، ويعمل بها ٤ من الامريكيين، ١١٩ من المحليين وقد بلغ ما انفقته في عام ١٩٨٢ حوالي ٦٦٥٫٠٠٠ر٤ دولارا

٢٠ ـ ارساليات الآباء اليسوعيين:

وتهتم بتنمية المجتمع ... الخ. يعمل بها ٦٠ قسيسا من جنسيات مختلفة وبعثات بشرية مجهولة ليس هناك معلومات عن الميزانية

بالاضافة للمنظمات التي ورد ذكرها سلفا وتلك التي يغطيها التقرير، فان هناك العديد من المدارس والجامعات والمستشفيات ومراكز الشباب والحركات التعاونية وملاجيء الايتام ودور العجزة وكبار السن المسيحية/ الكاثوليكة التي تتبناها وترعاها منظمات تبشيرية في هولندا (وهي الدولة التي كانت تستعمر اندونيسيا من قبل) وبريطانيا، واستراليا وفرنسا والمانيا الغربية والدول الاسكندنافية وايطاليا وكندا ... الخ. كما ان **مجلس الكنائس العالمي الذي يقع مقره الرئيسي في جنيف والفاتيكان لديهما ممثلين رسميين عنهما في اندونيسيا بدعمهم متخصصون من أهل المستويات يحملون درجات علمية كالدكتوراه ... الخ، وهم يسهمون** بنشاط في تخطيط وتنفيذ النشاطات التبشيرية في اندونيسيا. وبالرغم من عدم وجود ارقام دقيقة عن ميزانية وانفاقات النشاطات التبشيرية للدول الغربية/المسيحية الاخرى في اندونيسيا فمن السهل ان تقدر هذه الارقام بحوالي ١٠٠ مليون دولار سنويا بما في ذلك انفاقات النشاطات التبشيرية الامريكية المشار اليها بعاليه. أما الرقم على المستوى العالمي فيصل الى بليون دولار سنويا ومع الأخذ في الاعتبار حقيقة ان المسيحية تعاني من متاعب خطيرة وانها في تدهور في الدول الغربية الى حد ان العديد من الكنائس يجري بيعها لأن المجتمع لم يعد يدعمها (تم تحويل بعضها الى مساجد) فانه يكون من غير المعقول ان نعتقد ان أموال المنظمات التبشيرية تأتي من منظمات دينية في الغرب

وبملاحظة الطرق التي تتبعها أعمال التبشير في الدول الاسلامية وغيرها من دول العالم الثالث وهي الطرق التي تركز على التنصير مهما كانت الوسائل بما في ذلك من الاغراءات المادية ومواجهة المجتمعات الاسلامية الى الحد الذي يحدث التوتر والاحتكاك، فانه يعتقد ان **الارساليات التبشيرية في العصر الحالي يستخدمها العالم الغربي كعميل يؤمن للمصالح** السياسية والاقتصادية الغربية، كامتداد لفترة الحكم الاستعماري في الماضي وهو الدور الذي كان ينفذه جيش الاستعمار بأسلحة الاستعمار

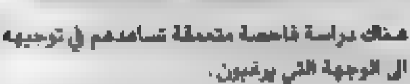

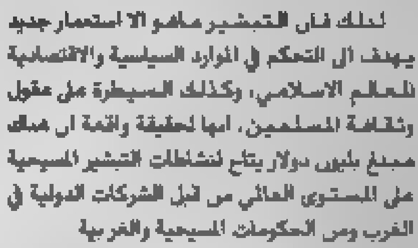

تقرير خطير عن النشاطات التبشيرية في أندونيسيا.

• نشاط تنصيري لا مثيل له

لذلك فان التبشير ما هو الا استعمار جديد يهدف الى التحكم في الموارد السياسية والاقتصادية للعالم الاسلامي، وكذلك السيطرة على عقول وثقافة المسلمين. انها لحقيقة واقعة ان هناك مبلغ بليون دولار يتاح لنشاطات التبشير المسيحية على المستوى العالمي من قبل الشركات الدولية في الغرب ومن الحكومات المسيحية والغربية

ويعتبر النشاط التبشيري اكثر تغلغلا في المجتمعات من الاستعمار المسلح ففي اندونيسيا يمكن تقسيم هذا النشاط الى جهود كلها ترمي الى تكبيل ابناء اندونيسيا ووضعهم تحت مظلة التبشير بشكل أو بآخر

ففي قطاع التعليم على سبيل المثال تقدم الارساليات التي تعمل مع الكنائس في اندونيسيا حسب الى حسب المصروفات للمدارس والجامعات لتنفيذ برامج معينة يشعر بمردودها اكبر عدد من الناس ـ وكذلك تقوم بانشاء المدارس خاصة مدارس المرحلة الأولى حيث تتم عملية تشكيل مفاهيم الاطفال في هذه السن المبكرة وانشاء اكبر عدد من مدارس الفصل الواحد في مناطق عديدة بدلا من انشاء مدرسة كبيرة في منطقة واحدة وفضلا عن ذلك فانها تشرك معها جامعات وهيئات ومجموعات اسلامية في تنفيذ ما تقوم به كما تقوم بمد الجامعات والمدارس بمدرسين من الارساليات وتقوم بتزويدها بالكتب والوسائل التعليمية والاجهزة العصرية. وفي قطاع الصناعة تقوم بتنفيذ برامج للتدريب برامج لرفع كفاية العاملين وزيادة فرص العمل بالنسبة لهم وكذلك تشجيع الصناعات الصغيرة على مستوى الأسر والمجتمعات الصغيرة كما تقوم بتوزيع معدات لمولدات الكهرباء تغذي المناطق التي لا تغذيها الشبكة الرئيسية

والملاحظ على وجه العموم ان تركيز الارساليات التبشيرية في اندونيسيا يكون دائما على نقاط الضعف في نسيج المجتمع بمعنى ان المناطق النائية لا تلقى رعاية الحكومة في جاكرتا تلقى كل الاهتمام من جانب الارساليات باعتبارها حقلا خصبا لجني ثمار نشاطاتها وبمعنى ان المجموعات السكانية الفقيرة والمحرومة تجد نفس الاهتمام من جانب ارساليات التنصير

وفي قطاع الزراعة تشارك الارساليات في تنفيذ مشاريع التنمية الزراعية ومشاريع انتاج المواشي واستصلاح الاراضي وتقدم التقاوي والحبوب وتشجع قيام التعاونيات الزراعية وادخال محاصيل زراعية جديدة وانشاء طرق في المناطق الريفية بل وانشاء بعض الجسور التي تربط بين مناطق الانتاج ومناطق التسويق وتقوم بتشييد قنوات الري، كما تقوم بتوزيع المخصبات وغير ذلك من النشاطات المماثلة وتقديم الارشادات الزراعية.

وفي قطاع الرعاية الاجتماعية والصحية تقوم الارساليات بتقديم الغذاء والكساء للعديد من تلاميذ المدارس كما توفر الغذاء للعمال والفلاحين تحت شعار «الغذاء من أجل العمل»، وتدير الملاجىء للايتام واللقطاء ودور للعجائز والمسنين ومراكز لتنمية المجتمع ولرعاية المعوقين وتأهيلهم، كما انها تدير مستشفيات عامة كاملة وعيادات، بل انها تدير بعض المستشفيات للقوات المسلحة هناك، كما تدير مستشفيات لرعاية المجذومين، وتنظم برامج لتنظيم الاسرة وتربطها ببرامج تهدف الى رفع مستوى دخل الاسرة ـ كما تمارس التعقيم والدعاية له بهدف الحد من عدد السكان المسلمين هناك كما تقدم المنح والهبات والعطايا لكل برنامج يخدم اهدافها ويلتزم بها.

وفي مجال التعليم والثقافة، تقوم الارساليات بايفاد بعض الطلاب لدراسة الدكتوراه والماجستير خارج اندونيسيا، كما انها تنظم برامج لتعليم اللغة الانجليزية وتوزع الكتب مجانا وتقيم اندية ثقافية وتدير محطات اذاعة محلية واقليمية ترد اليها المواد والشرائط من الخارج حيث تتم ترجمتها الى اللهجات المحلية وتذاع هناك على انها من خدمات الارساليات للجمهور كذلك تجري دراسات للغات واللهجات المحلية بهدف وضعها في خدمة اغراض الارساليات التبشيرية. ومما تجدر الاشارة اليه هنا هو ان الجهاز العامل في هذه الارساليات يتمتع بخبرة وكفاية فائقتين ويضم نخبة من اصحاب التخصصات المختلفة من اطباء وطيارين ومدرسين وفنيين ومترجمين وخبراء زراعة وصناعة وتعليم وخبراء ثقافة واعلام وهذا الجهاز يعتمد في قيامه بعمله على ارتباطه بالكنائس المحلية في اندونيسيا والاهم هو ارتباط كل ارسالية بمجموعة من القواعد المتخصصة في الغرب التي تقدم لها العون والتوجيه، وتضم هذه القواعد مؤسسات كبرى ذات اغراض مشبوهة ونوادي كالروتاري والليونز وهي من معايير الماسونية التي تمثل اكثر الاتجاهات الهدامة عداوة للاسلام والمسلمين وبذلك يدرسون المجتمع هناك دراسة فاحصة متعمقة تساعدهم في توجيهه الى الوجهة التي يرغبون.

وقد يظن قارىء السطور التي سلفت ان جهود الارساليات التبشيرية تخدم المجتمعات بشكل أو بآخر، لكن تلك الجهود نفسها توضح حقيقتين على درجة فائقة من الاهمية الأولى ـ هي ان الارساليات التبشيرية لم تترك بابا الا وطرقته ولم تجد طريقا الا وسلكته لتحقيق أملها في تنصير اندونيسيا وهو أمل يتحقق ببطء ولكن بشكل مؤكد فالتغلغل التنصيري لمس كل اعصاب الحياة هناك ونما وترعرع في كافة اشكال النشاطات الانسانية بل انه يشرك الاجهزة الحكومية بل وبعض الهيئات الاسلامية معه في تنفيذ بعض البرامج مما يعطيه قدرا من السلطة والاهم من ذلك قدرا أعظم من المصداقية ـ أما الحقيقة الثانية ـ فهي ان ازدهار النشاط التبشيري في اندونيسيا يعني غياب أو تقاعس المسلمين هناك والمسلمين القادرين على تقديم يد العون في كل انحاء العالم

هذه ما هي الا لمحة عن النشاط التنصيري في اندونيسيا ـ اذا تمعن فيها المؤمن سيدرك مدى الخطر الذي يحيق بأمة الاسلام ومدى الجهد الذي يتعين ان يبذل ضمن اطار مخطط مدروس للتصدي لهذا المد التنصيري النشط والدؤوب.

واذا اجرينا احصاء لبقية المنظمات التبشيرية الامريكية في اندونيسيا، نجد انه توجد ٤٧ منظمة أخرى اضافة الى تلك التي اشرنا اليها في صدر هذا التقرير وكلها تعمل تحت غطاء واحد أو اكثر من النشاطات الحيوية كالمواصلات أو تنمية المجتمعات وأعمال التشييد والاسكان والتخطيط والتعاونيات وجمعيات الائتمان والاقراض والتخطيط الاقتصادي والتخطيط الانمائي والتعليم والمساعدات المالية وتقديم المعدات والانتاج الغذائي والزراعة والتنمية الصناعية والطب والصحة العامة والتنمية وخدمات السكان والخدمات الاسرية وادارة الاعمال والادارة العامة والرعاية الاجتماعية ومجالات المرأة والشباب. ان محنة المسلمين في اندونيسيا هي محنة المسلمين في كل انحاء العالم، ويستوجب الامر ان يكون التصدي على نفس المستوى وبنفس القدر من التنظيم والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والاخلاص «ولينصرن الله من ينصره»

جرائم روسية وحشية في أفغانستان

قوات العميل بابراك كارمل والقوات الروسية الغازية يبدو انها هذه الأيام وامام الضربات الناجحة لمجاهدي الاتحاد الاسلامي بدأت وعلى نطاق واسع باتخاذ اسلوب الأرض المحروقة مستخدمة في ذلك كافة الاساليب والوسائل الوحشية والمحرمة دولياً ضد المدنيين العزل من السلاح عدا سلاح الايمان والعقيدة ... ظناً من العملاء والغزاة ان مثل هذه الاساليب ستثني قوات المجاهدين عن متابعة الطريق الجهادي الذي خطوه بدمائهم... فقد افادت الانباء الواردة من محافظة ننغرهار أن الطائرات السوفياتية استخدمت الغاز الكيماوي في المناطق الريفية في مديرية بتي كوت واسقطت قنابل نابالم أحرقت عدداً كبيراً من المنازل وقتلت اكثر من ٥٠ مدنياً

ومما يجدر ذكره ان قوات الاحتلال السوفياتي كانت في فبراير الماضي قد اتخذت نفس الخطوات غير الانسانية وذلك انتهاكاً للقوانين الدولية واستخدمت الغاز الكيماوي في قرية لاغرجو مما ادى الى قتل اكثر من ٦٠ مدنياً

ويوم ٥ يناير الماضي لقيت ١٦ امرأة وطفلاً مصرعهم بقصف الطائرات السوفياتية الوحشي في مديرية سروبي بمحافظة بكتيكا علماً بأن ثكنة سروبي المحاصرة تقع على بعد ٣٥ كيلومتراً جنوب اروغون وان المديرية حرة منذ ٣ سنوات مضت من سيطرة ادارة كارمل.

ويعتقد ان سبب القصف يرجع الى وجود ٥٢ امرأة وطفلاً منتمون الى عوائل الحزب الحاكم والذين احتفظ عليهم المجاهدون بعد ان سيطروا على مدينة اروغون وذلك من اجل حراستهم. وظن الروس ان هؤلاء النساء والاطفال يقيمون في سروبي.

كما بدأت سلطات الاحتلال الروسي حملة ابادة ضد الأهالي المدنيين العزل، منذ بدء السنة الجديدة، في ولايات فارياب، جوزجان وبلخ واذاعة كابول نفسها قد اكدت مقتل ٢٥٦ واعتقال ٢٥٠ من الأهالي، [illegible] مصادر المجاهدين داخل الوطن المحتل تؤكد ان العدد الحقيقي يفوق الفين من القتلى والمعتقلين في هذه المناطق

وفي محافظة غزني افادت التقارير ان قوات الاحتلال الروسية تسببت مؤخراً في استشهاد ١٤٠ من الأهالي من بين الرجال والنساء والاطفال، عقب هزيمتها في هجوم على معاقل المجاهدين بمنطقة قوبل القريبة من مدينة غزني.

وتقول المعلومات الواردة من ولاية بكتيكا ان الطائرات الروسية قصفت مناطق بالولاية عقب استيلاء المجاهدين على مطار أروغون. وقد استشهد عدد من المواطنين من جراء القصف الروسي العشوائي الذي تأثرت منه ١١ قرية في المنطقة. وتقول هذه المعلومات كذلك ان القائد خالد فاروقي ورجاله المجاهدين قد احكموا الحصار على المنطقة العسكرية بمدينة اروغون حيث يدور قتال شديد بين المجاهدين والقوات الكارملية المحاصرة.

● ●

«سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم»

نحن أمة لها تاريخ طويل وتراث ضخم ومن حقنا أن نعتز به وان نبني على تراثنا فان الأمة التي ليس لها تاريخ تحاول أن يكون لها، والتي لا تراث لها تفتعل أن يكون لها تراث. فكيف إذا كنا أمة بعض تراثها أو أن العصب الحساس في تراثها هو الاسلام، بين أبعاده الزمان كله والمكان كله والحياة كلها. لابد في التربية عندما نأخذ أولادنا بالتربية الدينية أو الخلقية أو السياسية أو الاجتماعية من الاعتناء بهذا التراث لكي نربيهم ونحن واثقون من أنهم قائمون على دعائم، ولذلك ينبغي أن نهتم بالتراث وان نلتفت اليه، وفي ذلك يقول شوقي

مثل القوم نسوا تاريخهم
كلقيط عي في الحي انتسابا
أو كمغلوب على ذاكرة يشتكي
من صلة الماضي انقضابا

أي إنسان يصاب بفقدان الذاكرة ينتظر له تمام الجنون اذ ينعدم العقل الذي يفكر و يستنتج، والامة التي تغلب على ماضيها وعلى تراثها وتنبت صلتها الروحية والفكرية بمواريث الآباء والاجداد، فانها أمة ستكون لقيطة في الميدان الدولي فتحاول أي جبهة قوية ان تجعلها زيلا لها. كما ستكون من الناحية العقلية أمة ليس لها أساس في تربيتها ووجهتها، نريد أن نبني على تراثنا. نظر أبو هريرة على التجار في السوق وهم مشغولون بالأخذ والعطاء فقال: انتم هنا وتراث محمد يقسم بالمسجد، فذهبوا الى المسجد فلم يجدوا إلا قراء للقرآن، فعادوا إليه يقولون: ما وجدنا شيئا غير قراء للقرآن، قال: وهل ترك محمد من تراث غير هذا الكتاب.

وتراث الاسلام هو القرآن الكريم والسنة المطهرة، والفقه الاسلامي بأعماقه التي استبحر فيها والآداب والتربية التي نهضت في تراثنا الروحي أو الوجداني أو الصوفي. وبعد تجريد هذا التراث من خرافات كثيرة لصقت به واقدام التصوف اكتسبته من قوامتي لابن تيمية، ولمدارج السالكين ولطريق المهجرتين لابن القيم اذ تعتبر كتب تربيه وكتب قلوب.

والشعر العربي، الجاهلي والأموي والعباسي حتى هذا العصر يعتبر تراث. تاريخنا بمده وجزره، عند الازدهار والضياع، و يجب ان نأخذ من هذا التراث ايجابياته وسلبياته، فعند الانتصارات نعرف مفتاح النصر، عندما انتصر التتار في موقعة عين جالوت على جيوش المسلمين وشاع أنهم لا يقهرون، كان مفتاح النصر كلمة (وا سلاماه)، فاذا رجعنا للتراث استطعنا ان نتعرف على مفتاح النصر عند الضوائق الحالكة، ونحتاج لهذا التراث لمعرفة معدننا ماهو وما يصلح به وما يصلح له، وعند قراءة الشعر الجاهلي للتعرف على طبيعة الأمة العربية إذ أن هؤلاء «الجاهليون» هم آباء الصحابة، المعدن النفيس الذي اختير لحمل هذه الرسالة يجب أن يعرف، وذلك يمكن من خلال الشعر الجاهلي نفسه، عندما يصف رجل مسلم النفسية التي يمثلها هو وانجاله عندما يقال لي: الا تبكي أخاك؟ وقد أرى مكان البكاء، لكن بنيت على الصبر. وأمة تمثل الآن ألف مليون شخص بنيت على الجزع وعلى الطراوة والرخاوة، أين هي من الأجداد؟

ومن الصفات الأصيلة التي تضمنها الشعر الجاهلي نعرف حكمة الله التي تجلت في اختيار هذه الامة التي كلفت بنقض بناء الامبراطورية الرومانية التي سيطرت لستة قرون غربا، والكيان الفارسي الذي سيطر على الشرق، وما كان يمكن انهيار هذه الحصون التي اقتحمها التخريب والاستبداد والجبروت والعلو في الارض الا على أيدي أناس من ذاك النوع الذي بني على الصبر والافتخار بالقتال

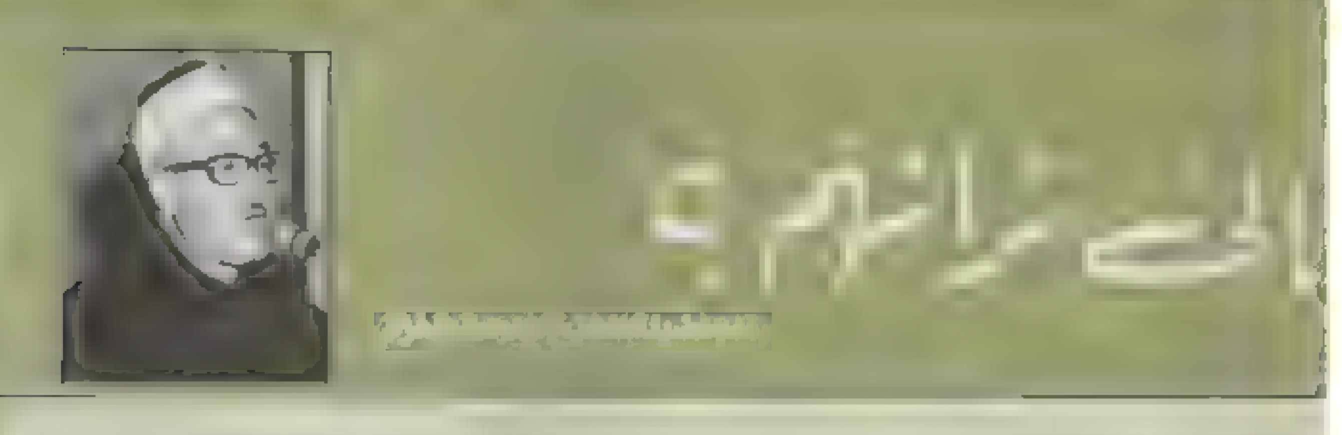

والقتل في المعارك. ولذلك كان لابد من التناسب بين الامة والرسول الذي انزل فيها

اذا كان العالم الآن شرقا وغربا يعتز بامور كثيرة فلا يمكن أن تناوش هذه الحضارات التي شمخت بالضلال وتطاولت بالفساد وأن تلين قناتها ابدا أمام الطفولة الفعلية والنفسية، ولا يمكن ان تنهار الا أمام جبابرة تعتز بالله لا بنفسها ولا بالضلال، فما يبكي يذكر و يتغنى به بكاء لذرى حزائننا ونبكي مع الباكين، وقديما أراد اليهود أن لا ينسوا حقهم الذي ضاع فجاءوا الى جوار حائط المبكى واخذوا يبكون حوله. ولكننا نسينا البكاء على الأندلس، فنسيت بأن لي أرضا اسمها الاندلس، بل اصبح الشباب المسلم يذهب الى الاندلس باحثا عن الفساد ولو درسنا المخطوطات والأدب العربي لتذكرنا وعرفنا:

تبكي الحنيفية السمحاء من أسف

فما بكى لفراق الألف هيمان

على ديار من الاسلام خالية

قد اقفرت ولها بالكفر عمران

حتى المحاريب تبكي وهي جامدة

حتى المنابر تبكي وهي عيدان

لماذا لا يبكي الخلف ليعرف ان له حقا، ولكن نسينا هذا التراث حتى نضحك ولا نبكي وحتى نعيش لنلتمس اللهو والنكت.

لقد تميزت أمتنا بأنها دقيقة في معرفة تراثها كما تميزت أيضا بالاسناد، ولا يوجد في العالم كله غير كتاب واحد تواتر كما سمعه الملك من الله وسمعه الرسول صلى الله عليه وسلم من الملك ونسمعه الآن غير القرآن.

وفي السنة الاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء، نحن نريد ان نعرف تراثنا و بمثالبنا التي دربنا عليها وعرفنا بها أمتنا وتراثنا من منابعه الصافية، ولن نسمح للآخرين بالتلاعب فيه، ومن قبل ١٥ سنة استطاع جاسوس يهودي واسمه كوهين ان يكون الرجل الثاني في حزب البعث العربي ولكن الصدف وحدها هي التي كشفته وقد كان يمكن أن يكون موجها او كاتبا كبيرا أو وزيرا للتربية والتعليم او اي شيء، وفي أمة تائهة مبتعدة عن تراثها يستطيع صهيوني أن يوجهها..

فلابد لنا الان من معرفة تراثنا ودراسته جيدا لمعرفة انفسنا وقد بذل الكثيرون جهدا مقدرا في ذلك، ولكن ان يكون على الاقل شريف النية، عندما دخل المستشرقون في تراثنا وزعموا أن الشعر العربي كله في الجاهلية لا أصل له. ومن العرب الفارغين ايضا من صدق التراث الاجنبي وتبعه، ومن الناس ن ينظر الى تراث لكي يحرف الكلم عن مواضعه ولكي يلعب بالحقائق، ومن الناس من ينظر الى أجزاء معينة من التراث بل من الحاضر نفسه، وقد جاء في كتاب التعصب والتسامح أنه قيل لغاندي أن عالما انجليزيا دقيقا ألف كتابا عن الهند واحصى مثالب الهنود، وبعد أن أخذ غاندي الكتاب وقرأه قال: هذا الكاتب يشبه كناسي الطرق في بلادنا لا تقع عيونه الا على الأقذار. وهذا شأن بعض الكتاب حيث تتوقف مهمتهم بالبحث عن العيوب.

وفي مصر كان هناك نزاع بين الشيخ عبدالحليم محمود والشيوعيين وكان أن تم تأليف كتاب ضد الاسلام، وتناولت الكتاب في أحد الخطب وقلت: أنه قد حاولنا أن نتحدث مجازا عن ما نسميه باشتراكية الاسلام وانه اصطلاح ابتدعناه نحن من باب سد الطريق على اليساريين لنريهم ان أحسن ما عندهم بعض نصوص وقواعد عندنا، وكان البعض يريد أن يجعل من الاسلام نفسه فلسفة للشيوعية والمادية، فمثلا لا يمكن قبول تفسير أن المد الاسلامي عبارة عن حركة البروليتاريا في جزيرة العرب والتي تريد ان تأخذ حقوقها من السادة عبدة الأصنام.

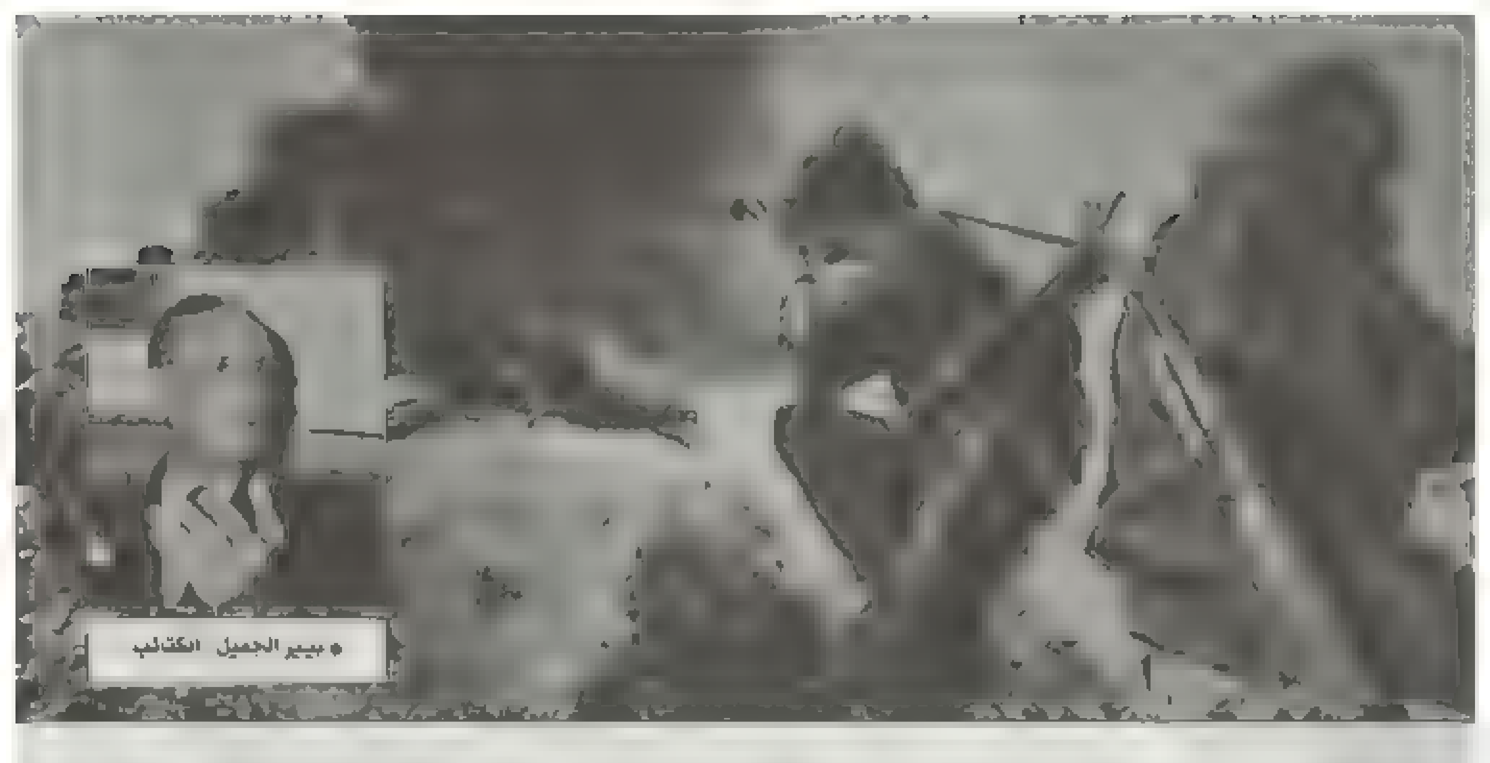

● بيير الجميل الكتائب

لبنان إلى أين؟

بقلم: عبد الرحمن الناصر — الحلقة الأولى

● الطرح الاسلامي للقضية يلقي الضوء على حقيقة الأحداث وأسبابها وخلفياتها.

قبل تسع سنوات أي في العام ١٩٧٥م قام مسلحون نصارى بتوقيف سيارة ركاب كانت تقل بضع عشرات من الفلسطينيين المقيمين في بيروت ثم قاموا بقتل جميع الركاب، ومنذ ذلك الحين وحتى هذه اللحظات كان القتل هو الشعار الذي التقى عنده جميع اللبنانيين، وكانت حربهم الأهلية تلك من أعظم المآسي التي شهدها العصر الحديث، ويكمن عظم المأساة كون اللبنانيين لم يكتفوا بالقتل المتبادل فيما بينهم بل وجهوا الدعوات للآخرين للمشاركة في تلك العمليات، ومن هنا كان دخول الفلسطينيين والسوريين واليهود والامريكان والفرنسيين .... وبذلك عاش لبنان خلال هذه السنوات كرنفالا مستمرا للقتل والتدمير والخطف والذبح .. لم يشهد التاريخ المعاصر له مثيلا. لهذا كله كان من حقنا وواجبنا ان نصرخ في كل الوجوه المشاركة والصامتة.

لبنان ... الى اين؟

لبنان والتضليل الاعلامي

ان المتتبع لما تنقله وسائل الاعلام المختلفة عن القضية اللبنانية منذ بدايتها وحتى الآن يلاحظ مدى التضليل الذي تمارسه هذه الوسائل الاعلامية في عرضها للأحداث اللبنانية على الرأي العام الدولي والاسلامي والعربي ... على حد سواء، ونتيجة لمبدأ التضليل الذي انتهجته الوسائل الاعلامية كان التخبط والتناقض واضحان كل الوضوح في عرضها للأحداث مما أدى الى انعكاس هذه التخبط الاعلامي على الرأي العام الذي وقع في حيرة كبيرة أمام هذه القضية وسوء فهم يكاد يكون كاملا للأحداث اللبنانية وأسبابها وخلفياتها...

ويكمن هذا التضليل في نوعية الطرح الذي كانت تطرحه وسائل الاعلام في تفسيرها وتحليلها للأحداث اللبنانية

ونستطيع ان نحدد ثلاث اتجاهات لتلك الوسائل الاعلامية التي تصدت لعرض الأحداث اللبنانية، وسنعرضها باختصار يتناسب مع المقالة المحددة

أولا : الاتجاه الغربي : والذي تمثله وكالات الأنباء الغربية والصحف والاذاعات الغربية ومن يدور في فلكها من وسائل واجهزة اعلام

• المأساة اللبنانية من أعظم المآسي التي شهدها العصر الحديث.

• التضليل الاعلامي أدى الى سوء فهم للأحداث اللبنانية.

مختلفة في العالم الثالث والعالم العربي وهذا الاتجاه يحاول تفسير الأحداث على أنها صراع بين المدافعين عن الديمقراطية الغربية وبين دعاة الفوضوية والشيوعية..

ثانيها : الاتجاه اليساري : الذي تمثله وسائل الاعلام لدول المعسكر الشرقي وهذا الاتجاه يحاول تفسير الأحداث وفق النظرية الماركسية من حيث ادعاء وجود تناقضات في المجتمع اللبناني أدت الى الصراع بين الرأسمالية اللبنانية عميلة الغرب وبين الحركة الشعبية اللبنانية ...

ثالثا : الإعلام العربي : وهذا الاعلام لا يعتبر اعلاما منفردا بذاته لكونه اعلاما تابعا لأحد الاتجاهين السابقين، فالاعلام العربي ليس اعلاما مستقلا انما هو اعلاما يتأرجح مابين الولاء للغرب والولاء للشرق لذلك كان طرحه للقضية اللبنانية يدور في هذا الفلك أو ذاك..

لبنان والطرح الاسلامي

لقد كان الطرح الاسلامي للقضية اللبنانية هو الطرح الوحيد الذي ألقى الضوء على حقيقة الأحداث وأسبابها والخلفيات الكامنة وراء تلك الأحداث ... وقد كان الطرح الاسلامي منطلقا من حقائق قرآنية.. ووقائع تاريخية ... وأحداث ووثائق سياسية .. لهذا كله جاء التفسير الاسلامي للأحداث اللبنانية معبرا عن حقيقة القضية

فما هو هذا التفسير؟؟

ـ الحقيقة الأولى التي انطلق منها الطرح الاسلامي في تفسيره للأحداث تكمن في قوله تعالى . (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).

وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء).

هذه الحقيقة القرآنية تعطي حكما قطعيا ثابتا الى يوم القيامة يقضي بحتمية الصراع المستمر بين الباطل الذي يمثله اليهود والنصارى وبين الحق الذي يمثله الاسلام.

ـ الحقيقة الثانية : وتكمن في الوقائع التاريخية التي لا يستطيع منكر إنكارها أو مبتغ للحقيقة اغفالها، هذه الوقائع يمكن تحديدها وباختصار فيمايلي

• كميل شمعون : النمور

• فرنجية : المردة

• التوجه الصليبي نحو المنطقة متمثلا بالحملات الصليبية المتوالية خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلادي

• احتلال الصليبيين لعدد من المراكز والثغور الاسلامية في المنطقة وعلى رأسها القدس حيث ارتكبوا مجازر دموية رهيبة ذهب ضحيتها مايقرب من ٧٠ الفا من المسلمين.

• حملات التنصير والتبشير المستمرة من خلال الارساليات المعروفة

• الهجمة الاستعمارية الاوروبية على المنطقة ابتداء من حملة نابليون وانتهاء بتقاسم الدول الأوروبية للمنطقة وتقسيمها الى كيانات تابعة للنفوذ الاوروبي..

• مساهمة النصارى في قيام الكيان اليهود في قلب العالم الاسلامي فلسطين..

هاتان الحقيقتان القرآنية منها والتاريخية كونتا المنطلق الأساسي للطرح الاسلامي للقضية اللبنانية، ثم تأتي بعد ذلك المنطلقات الأخرى المتعلقة بالأحداث والوثائق السياسية .... وهنا لابد لنا لتوضيح هذين المنطلقين من أن نتعرض لمواقف العناصر المؤثرة والفاعلة المتواجدة على الساحة اللبنانية مثل النصارى ـ الدروز ـ العدو الصهيوني.... الخ

النصارى

بداية نحب ان نؤكد على أن جميع المظاهر الخلافية بين الطوائف النصرانية اللبنانية هي حقيقة قائمة لا يمكن انكارها كما هو الحال في جميع أنحاء العالم النصراني حيث الخلافات المذهبية تمتد عبر التاريخ النصراني، ومن هنا فاننا نجد تباينا ملحوظا في المصالح بين هذه الطوائف يصل أحيانا الى حد الصراع الدموي والتصفيات الجسدية. إلا اننا مع كل هذه المظاهر لابد لنا ان نؤكد أيضا على حقيقة ثابتة أخرى وهي الأهم بالنسبة للعالم الاسلامي، هذه الحقيقة تتمثل في أن جميع الطوائف النصرانية على إختلافها وتصارعها فيما بينها إلا أنها تلتقي وبشكل يصل الى حد التلقائية على كراهية الاسلام والمسلمين.

ومن هنا فان جميع الميليشيات النصرانية ابتداء بكتائب الجميل الى نمور شمعون الى مردة فرنجية الى حراس الأرز الى ميليشيات سعد حداد الى .... الخ ... تصب كلها في اتجاه واحد هو العداء المتأصل للاسلام والمسلمين، ومن هنا فان مواقفهم كلها كانت تنطلق من هذه الحقيقة

ولا نريد هنا ونحن نتحدث عن لبنان الآن ان نذهب بعيدا عبر التاريخ اللبناني لتعذر ذلك في هذه المجالة الصحفية، لذلك سنكتفي بعرض مواقفهم تلك خلال السنوات الماضية مع بداية الحرب الأهلية

(يتبع في العدد القادم)

مغزى الاتصالات الأمريكية-الفلسطينية

• شولتز : لا للمنظمة

• امريكا ملتزمة بعهد كيسنجر مالم تعترف المنظمة باسرائيل وقراري ٢٤٢، ٣٣٨

• وسيط امريكي اجتمع بعرفات خمسين مرة مدتها اربعمائة ساعة !

بقلم : عبدالله الصالح

ذكرت صحيفة نيو يورك تايمز الامريكية في عددها الصادر يوم ١٩ فبراير الجاري أن الولايات المتحدة الامريكية أجرت محادثات سرية مع منظمة التحرير الفلسطينية استمرت تسعة أشهر بهدف اقناع رئيسها السيد ياسر عرفات بالاعتراف باسرائيل

وقالت الصحيفة أن وسيطا امريكيا يدعى جون نو بن عرور رئيس الاكاديمية الدولية للسلام في نيو يورك هو الذي مثل الولايات المتحدة في المباحثات واجتمع بياسر عرفات مباشرة لخمسين مرة بلغ مجموع ساعاتها خمسمائة ساعة ! وان هذه المباحثات وصلت لنتيجة حاسمة كان من المفترض أن ترد عليها المنظمة في منتصف شهر يونيو ١٩٨٢، لكنها توقفت بسبب الاحتلال الاسرائيلي للبنان.

اعتراف متبادل

وقد جرت المباحثات مابين شهر اغسطس ١٩٨١م وشهر يونيو ١٩٨٢ وكان ضابط الاتصال بين الوسيط والرئيس الامريكي نيكولاس فيليوبتس مساعد وزير الخارجية آنذاك والسفير في القاهرة في الوقت الحاضر

واضافت الصحيفة أن الطرفين كانا يتوصلان للاتفاق على ضرورة الاعتراف المتبادل. المنظمة تعترف باسرائيل وامريكا تعترف بالمنظمة !

وقالت الصحيفة أن هذه المباحثات قد اخفيت في حينها من جميع الدول عدا بعضها التي بادرت الى نفي ذلك، كما نفته مصادر فلسطينية أما «اسرائيل» فقد استغلت نشر الخبر واضافت له خبرا آخر مفاده ان الادارة الامريكية تجري اتصالات مباشرة مع شخصيات فلسطينية مقربة من قيادة المنظمة بهدف اقناعها بالدخول في مفاوضات حول «الحكم الذاتي» في الضفة الغربية وقطاع غزة ! وأن هذه الاتصالات ترجمت بزيارة مسؤول فلسطيني لواشنطن حديثا كان الهدف منها الاطلاع على صيغة مباحثات قمة ريغان – مبارك – حسين التي انتهت في واشنطن منذ أسبوعين

وقد استغلت اسرائيل ذلك لاثارة زوبعة احتجاج على السياسة الامريكية الجديدة ! وعلى تأزم العلاقة الامريكية الاسرائيلية ! وتأكيد رفضها لاجراء اي مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية كما جاء على لسان سفيرها في واشنطن !

وقد ترافقت هذه الأنباء مع أنباء أخرى عن تشكيل وفد فلسطيني من ٧٠ شخصا من شخصيات الضفة الغربية ذكر من بينها الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ستتوجه الى عمان قريبا، في مسعى لدفع المباحثات الاردنية – الفلسطينية وضرورة التنسيق بين الاردن والمنظمة في مفاوضات مستقبل الضفة والقطاع !

بعث مبادرة ريغان

واذا استذكرنا ان النتيجة التي انتهت اليها قمة واشنطن الثلاثية بين ريغان والملك حسين والرئيس مبارك هي ضرورة المضي قدما في بعث مبادرة ريغان مهما كان الجو السياسي غائما ومهما طال الوقت

واذا تذكرنا ان الوضع السياسي الحرج في

اعقاب الخروج من طرابلس وتشتت القوات الفلسطينية. اتضحت لنا بصورة اكبر ملامح الحل الامريكي بشأن القضية الفلسطينية والذي اصبح محصورا في مفاوضات مباشرة بين الاردن وممثلين فلسطينيين واسرائيل!

من هنا يمكن القول أنه بغض النظر عن نفي بعض الجهات العربية والفلسطينية فان ما ذكرته الصحيفة الامريكية غير مستبعد تحليلا ومنطقا ومعلومات. فالتحليل يقول ان منظمة التحرير التي ضاقت بها السبل على اتساعها، ووجدت نفسها ضعيفة من بعد قوة، كان لابد لها وهي تعلم وتؤمن بأن نصيبها في أي حل لا يمكن ان يتم الا اذا اقتنعت امريكا بذلك وأرادته! كان لابد لها ان تسعى للاتصال المباشر بامريكا رغبة في الاعتراف بها وبحقها في الجلوس على مائدة المفاوضات. ولعل هذا ما قصده عرفات عندما قال لسنا اشباحا عندما سئل في مقابلة تلفزيونية عن مدى اعتراف امريكا بالمنظمة!

وجاءت المعلومات لتؤكد التحليل ليس في هذا الوقت فحسب بل منذ عشر سنوات تقريبا.

فالاتصالات السرية الامريكية ـ الفلسطينية كما كشفت عنها الصحافة الامريكية وايدتها شخصيات فلسطينية رسمية كياسر عرفات وزهدي الطرزي وحاتم الحسيني والدكتور ادوار سعيد وغيرهم غير خافية على أحد

طريقان

لقد بدأت هذه الاتصالات على يدي كيسنجر في عهدي نيكسون وفورد واستمرت في عهدي كارتر وريغان

وكانت الاتصالات تتم عن طريقين:

ـ طريق المخابرات وكانت تتم بمسؤول الاستخبارات الفلسطينية علي حسن سلامة الذي اغتيل في بيروت منذ ثلاث سنوات

ـ طريق الاتصالات المباشرة وغير المباشرة عبر شخصيات فلسطينية معروفة كلقاء يانغ ـ الطرزي وكيسنجر ـ الحجاني في المغرب أو عبر بعض المسؤولين العرب كالاتصالات التي اعترف بها محمد مزالي لصحيفة الاخبار المصرية في ٨٢/٧/١٨. أو الوفود الامريكية الزائرة كوفد مجلس النواب الذي حصل من عرفات على ماسمي «ميثاق عرفات» والتي اكد فيها عرفات قبوله لقرارات الأمم المتحدة جميعها. وقد اجمعت المصادر على ان هدف الولايات المتحدة من تلك الاتصالات هو ماجاء في عهد كيسنجر الذي اعطاه لاسرائيل والذي مفاده، أنه لا يمكن للولايات المتحدة الاعتراف بالمنظمة مالم تعترف بحق اسرائيل في الوجود وقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨. وهي السياسة التي أصرت عليها الادارة الامريكية على ألسنة قادتها. وهيغ وجورج شولتز الذي سارع الى تأكيد هذا الموقف في اعقاب ما نشرته صحيفة النيويورك تايمز عن الاتصالات الامريكية الفلسطينية السرية

سرية باستمرار!

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، إذا كانت الادارة الامريكية تصر على موقفها الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير وتعلن ذلك باستمرار، فلماذا تلجأ للاتصالات السرية وتسرب ذلك للاعلام الامريكي بين فترة وأخرى؟!

والظن أن الاجابة على هذا التساؤل ليست صعبة ولا غامضة. فلو رجعنا الى ملف العلاقات السرية الامريكية ـ الفلسطينية لوجدنا أنها كانت تنشط ويشتد الكشف عنها عند أحد أمرين:

الأول: عندما تريد امريكا ان تحقق لها مصلحة ذاتية أو غير مباشرة كحماية الرعايا الامريكيين في لبنان عندما تعرضوا للخطر اكثر من مرة منذ اشتعال الحرب اللبنانية. أو معرفة خفايا اغتيال السفير الامريكي في بيروت فرانسيس ميلوي عام ١٩٧٧م. أو طلب التدخل للافراج عن رهائن السفارة الامريكية في طهران أو الافراج عن بعض الاسرى اليهود وتحقيق وقف اطلاق نار بين الفدائيين واسرائيل كما حصل عامي ٧٨، ٨١م

أمل الغريق

الثاني: وهو الأهم أن امريكا تصر على ان تبقى المحادثات مع المنظمة سرية لا لتضع حدا للهجوم والنقد الاسرائيلي والصهيوني، وانما لابقاء خيط أمل الغريق بالقشة قائما. وهي لا تسرب معلوماتها عن الاتصالات الا في الاوقات التي تقوم فيها باتخاذ خطوات جديدة في سياستها الشرق أوسطية. فقد سربت مثل هذه المعلومات اثناء حصار بيروت وعندما كان فيليب حبيب يرتب اجراءات خروج القوات الفلسطينية من لبنان الى الشتات!

و يأتي افشاء هذه المعلومات الآن في الوقت الذي استقرت فيه سياسة ادارة ريغان على دفع مبادرته التي ترتكز على دور أردني بحكم ذاتي فلسطيني! فالغرض اذن هو تهيئة جو عام ملائم لهذا التوجه. تريد امريكا ان توهم قادة العمل الفلسطيني والشعب الفلسطيني والشعوب العربية والاسلامية عموما انها من خلال المبادرة أيا ما تريد أن تحقق شيئا للشعب الفلسطيني وانها من أجل ذلك ابقت على الاتصال مع المنظمة منذ عشر سنوات!

النقطة الأخيرة وهي مهمة أيضا هي ان قصة الاتصالات الامريكية الفلسطينية تكشف عن طبيعة السياسة الامريكية الازدواجية أو سياسة «العصا والجزرة» التي وسمت السياسة الامريكية في الشرق الأوسط منذ نهاية الحرب العالمية

أليس مما يثير العجب حقا هو استمرار التعلق بحبال الهوى الامريكية بالرغم من وضوح سياستها إزاء القضية الفلسطينية والعالم الاسلامي ككل الى مثل أشعة الشمس الساطعة؟!

وصدق الله إذ يقول: «لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالانعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون» (الاعراف/١٧٩).

• عرفات . لسنا شبحا

• كيسنجر . عهد امريكي

المجتمع الدولي

لقطات

● ادت اضطرابات وقعت اخيراً في جنوب السنغال الى مقتل عشرات الأشخاص وذكرت مصادر امنية سنغالية أن المخابرات السوفياتية تقف وراء هذه الاضطرابات بسبب توجه الرئيس السنغالي نحو الامريكيين وسماحه لهم باستخدام قاعدة بحرية جوية.

■ ■ ■

● تم عقد اتفاق عسكري جديد بين الولايات المتحدة والبرازيل يقضي باعطاء البرازيل دوراً أكبر في منطقة جنوب الأطلسي بالتنسيق مع واشنطن. كما يقضي الاتفاق بتزويد البرازيل بعدد كبير من الطائرات الحربية الامريكية

■ ■ ■

● طلب الرئيس الفرنسي ميتران من وزارة الداخلية اعداد تقرير عن اللاجئين السياسيين المتواجدين في فرنسا وعن الصحف والمجلات والنشرات غير الفرنسية التي تصدر في باريس، اضافة الى النشاطات التي تقوم بها المخابرات الاجنبية في فرنسا!!

■ ■ ■

● بدأت المخابرات الامريكية دراسة الملف الصحي للرئيس السوفياتي الجديد قسطنطين تشيرنينكو بعد ان ظهر في التلفزيون الروسي اثناء تشييع جنازة اندروبوف وهو يتكىء على أحد المساعدين

■ ■ ■

● عقد وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اجتماعا لبذل محاولة جديدة لايجاد تسوية تحول دون انقسام المجموعة وقال دبلوماسيون في العاصمة البلجيكية انه لم يتم احراز أي تقدم يذكر حول هذه المسألة.

■ ■ ■

● ضغط صهيوني

اثناء زيارة رئيس وزراء العدو اسحق شامير الى بروكسل للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة ناشد الوزراء الاوروبيين منح بلاده صفقة تجارية افضل لمكافحة العجز التجاري، وحذر من انضمام اسبانيا للسوق المشتركة طالما لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، وادعى بأن قبول اسبانيا في عضوية السوق سيؤدي الى صعوبة التعامل التجاري مع بلاده.

وقال وزير خارجية اسبانيا الذي كان موجودا في مقر السوق ان بلاده تريد عقد روابط أفضل مع دولة العدو في المستقبل

وذكر في بروكسل ان مجلس السوق المشتركة سيأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر العدو فيما يتعلق بانضمام اسبانيا للسوق.

ويقول المراقبون أن هذا الوضع سيعتبر نوعاً من الضغط على الحكومة الاسبانية لاقامة علاقات دبلوماسية مع دولة العدو

□ □ □

● تحالف

صرح رئيس الوزراء الياباني ناكاسوني ان التحالف بين طوكيو وواشنطن يعتبر تحالفا عسكريا فريدا من نوعه.

وهذه أول مرة يعترف فيها رئيس حكومة يابانية ضمنياً بوجود تحالف عسكري بين طوكيو وواشنطن

وذكر مصدر مطلع ان ناكاسوني ادلى بهذا التصريح أمام لجنة برلمانية يابانية إثر استجواب عن حماية خطوط الملاحة بالقرب من السواحل اليابانية.

والجدير بالذكر انه منذ هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية والقواعد العسكرية الامريكية متواجدة في الأراضي اليابانية.

□ □ □

● وساطة

ذكرت الأنباء ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بحث مع حسني مبارك في امكانية قيام تعاون بين البلدين في الوساطة بين الدولتين المتنازعتين الصومال واثيوبيا من أجل تهدئة الأوضاع على الحدود بين البلدين قبل عقد مباحثات واسعة لحل مشكلة اقليم اوغادين المتنازع عليه تحت اشراف مراقبين تختارهم كل من اثيوبيا والصومال

وذكر مراقبون في العاصمة الاثيوبية ان نجاح الوساطة الفرنسية من شأنه ان يساعد اثيوبيا على التخلص من الاكثرية العظمى للقوات الكوبية التي ترابط على حدود الصومال بموجب اتفاق يقضي على أديس أبابا ان تدفع نفقات الجنود الكوبيين من المساعدات السوفياتية التي تقدم لنظام الحكم الاثيوبي

يبقى ان نعلم ان عدد الكوبيين العاملين في خدمة اثيوبيا ١٠ الاف جندي وفني فقط.

□ □ □

● كولونيل نازي

أعرب وزير داخلية تشيلي سيرجيو جربا عن اعتقاده بأن طلب طرد الكولونيل النازي السابق والتر راوف يتم في إطار حملة سياسية موجهة ضد نظام الجنرال اوغستو.

وأكد وزير الداخلية ان الضغوط التي تتعرض لها السلطات التشيلية من أجل طرد الكولونيل النازي تستهدف اثبات ان النظام الحاكم عاجز عن اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الاشخاص الذين يتعقبهم القانون

وجدير بالذكر أن سلطات العدو الصهيوني لازالت تتعقب الضباط النازيين الذين شاركوا هتلر في قتل اليهود حسب مزاعم هذه السلطات وكان عملاء المخابرات الصهيونية قد استطاعوا خطف الجنرال النازي إيخمان في الستينات من الارجنتين ونقلوه الى فلسطين المحتلة حيث تم اعدامه هناك.

رأي دولي

أغيثوا مسلمي الساحل الافريقي

عقدت مجموعة دول الساحل الافريقي (غامبيا وجزر الرأس الاخضر وفلتا العليا ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وتشاد) اجتماعا في عاصمة النيجر في الفترة مابين ٣٠ ــ ٣١ يناير الماضي لدراسة آثار الجفاف الذي تعرضت وتتعرض له المنطقة منذ عام ١٩٧٢م والذي اعتبر في ذلك الحين ظاهرة استثنائية ستنقضي مع الأيام لكن الأمر أصبح غير ذلك تماما، فالجفاف استمر في اكتساح المنطقة تاركا وراءه المجاعة المستمرة وموت آلاف البشر وملايين الرؤوس من الابقار والغنم والجمال. وانقلبت الظاهرة الى كارثة تمتد مع امتداد رقعة الصحراء التي تستمد قوة زحفها من قلة الأمطار الموسمية وقلة مياه الانهار الاقليمية التي لم تنج منها حتى الدول الافريقية الواقعة على شواطىء المحيط الاطلسي مثل غينيا وساحل العاج وغانا وتوغو ونيجيريا وبنين

وحسب تقرير حديث لمنظمة الأغذية الدولية فان سبع دول افريقية ساحلية من أصل ثمان دول انضمت الى قائمة الدول الافريقية التي تحتاج الى معونات غذائية خارجية

وقد دعت الوفود المشاركة في اجتماع النيجر الى وضع استراتيجية غذائية متكاملة تشمل كل عناصر التنمية الريفية كالسيطرة على المياه الاقليمية وتنظيم الري بالاجهزة الحديثة وتخزين الحبوب وغرس المزيد من الاشجار في المناطق المتاخمة للصحراء. ودعت الوفود الى تنسيق السياسات التنموية الوطنية للدول الاعضاء في المجموعة الساحلية، كما قررت انشاء صندوق الساحل الافريقي لتمويل هذه الاستراتيجية الغذائية المتكاملة.

ولاشك ان اقامة مثل هذا الصندوق ضروري لانقاذ المنطقة من الكارثة التي أودت ومازالت تودي بأرواح الآلاف من البشر، والكل يدري ان الدول المعنية بالأمر دول فقيرة في مجموعها ولكنها في نفس الوقت دول اسلامية تستحق العناية والغوث من شقيقاتها من الدول الاسلامية الغنية، قبل ان يقتنص أعداء الاسلام وعلى رأسهم اسرائيل هذه الأزمة ليتغلغلوا من خلالها الى كسب ولاء هذه الدول تحت وطأة الجوع والفاقة واستعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل تحت ضغوط الاغراءات المادية ولايخفى على المسلمين ــ لو نجحت اسرائيل ومخططاتها في ذلك ــ ما يمكن ان يتعرض له اخوانهم في الدين من محاولات جادة لصرفهم عن دينهم الحنيف وحملهم على كراهية اخوانهم من المسلمين الذين لم يهبوا لاغاثتهم في محنتهم كما يدعو الى ذلك الاسلام فالمسلمون في تراحمهم وتوادهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر

ابوقحافــة

• ســوء امانــة

كشفت دراسة قام بها مسؤولون حكوميون حول برامج المساعدات الامريكية لدول امريكا الوسطى عن فساد وسوء ادارة كبيرين

وقالت أنباء صحفية ان دراسة قام بها محققو حسابات تابعين لوزارة الخارجية ودراسة أخرى سرية غير مسموح بنشرها قامت بها لجنة من الكونجرس الامريكي كشفت النقاب عن إساءة في استعمال الاموال وتحويلها بشكل غير قانوني لمنافع شخصية عبر تزوير في الحسابات التي ظهر بها نفقات لم تصل في يوم من الايام الى شعوب أمريكا الوسطى التي خصصت المساعدات من أجلها

□ □ □

• إعتقــال

اعتقلت السلطات الارجنتينية الجنرال بينو بوند غالتيري رئيس الارجنتين السابق والقائد العام للقوات المسلحة وذلك لمحاكمته بتهمة الفشل في توجيه حرب فوكلاند

وكان الجنرال بينو بوند قد أمر القوات الارجنتينية في يونيو عام ١٩٨٢م باستعادة جزر فوكلاند وضمها الى الارجنتين مما ادى الى قيام القوات البريطانية بغزو الجزيرة واحتلالها بعد ان الحقت خسائر جسيمة في الجيش الارجنتيني

وجاء أمر اعتقال الرئيس الارجنتيني السابق بعد أن ادلى بشهادته أمام المجلس العسكري الذي يحقق في الهزيمة التي أصابت الارجنتين في فوكلاند

ويعتقد ان الرئيس السابق محتجز في احدى القواعد العسكرية القريبة من العاصمة تمهيدا لاعلان محاكمته

□ □ □

• منحة امريكية

قررت الحكومة الامريكية منح دولة العدو ٢٥ مليون دولارا من أجل تطوير طائرة «لافي» المقاتلة

وقال بيان لوزارة الدفاع الامريكية ان الكونجرس وافق على اعتماد ٣٠ مليون دولارا لانفاقها على ابحاث وبرامج مشاريع الطائرة لافي

وجاء الاعلان عن هذه المنحة بعد مشاورات بين الكونجرس والادارة الامريكية لازالة الغموض حول كيفية انفاق الاموال التي اعتمدها الكونجرس وذكرت صحيفة هارتس الصهيونية أن بعثة عسكرية امريكية ستصل الى فلسطين المحتلة لبحث هذا الموضوع كما أن الزيارة تأتي في نطاق الحوار المستمر لتنسيق التفاهم بين الولايات المتحدة ودولة العدو

وجدير بالذكر ان قسما كبيرا من آلاف الملايين من الدولارات المقدمة من امريكا لدعم الكيان الصهيوني هي بالاصل من الضرائب التي تدفعها الدول المحسوبة العربية والاسلامية على أموالها الطائلة المودعة في امريكا فمتى تمد اسرائيل بالمال بشكل غير مباشر وتمد امريكا بالمال بشكل مباشر فهل من خطوة جريئة لسحب هذه اموال المستثمرة في البنوك الامريكية والغربية ؟

• زيــارة خاصــة

مقرر ان يقوم رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرزوغ بزيارة بريطانيا زيارة خاصة خلال شهر مارس القادم حيث يحل ضيفا على زعماء الطائفة اليهودية

ومن المعروف ان حاييم ولد في مدينة بلفاست وتخرج من كلية الحقوق من جامعة كمبريدج البريطانية وخدم في الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية حيث وصل الى رتبة ميجور

ويعتبر حاييم هيرزوغ الاسرائيلي الوحيد الذي تقلد وسام الامبراطورية البريطانية

المركز الإسلامي في لندن:

في خطوة حول تجميع الأحاديث الشريفة في الكمبيوتر

مركز الكمبيوتر الاسلامي في لندن ـ بريطانيا ـ يقوم الآن باجراء اختبارات تمهيدية لتخزين الحديث النبوي الشريف عن طريق جهاز الكمبيوتر وانطلاقا من واجبنا الاسلامي قمنا بتسليط الضوء على هذه التجربة الجديدة لتعريف قرائنا بالخطوات التي تتم بها عملية التخزين والفوائد المجنية من وراء هذه العملية

لقد قام علماء الاسلام السابقين بكل ما يجب ويستوجب من رواية الحديث وحفظه وتدوينه في المسانيد والجوامع والسنن الجامعة والخاصة بالعقائد والاحكام. وافردوا الصحاح منها واتبعوها بالمستخرجات والمستدركات عليها. فالجهد الذي بذله علماء الاسلام منذ عهد الصحابة الى ان تم تدوين السنة يعتبر جهدا رائعا لا مزيد عليه وان الطريقة التي سلكوها هي أقوم الطرق العلمية للنقد والتمحيص. فهم أول من وضع أصول البحث العلمي الدقيق للاخبار والمرويات لأمم الارض أجمعين. لقد وضعوا تواريخ رواة الحديث ثم لغيرهم من العلماء، ورتبوا بعضها على حروف المعجم وبعضها على الطبقات، ووضعوا ميزان الجرح والتعديل لتمحيص المقبول والمردود من مروياتهم.

ثم وضع العلماء من بعدهم المعاجم لمفردات الحديث ولأوائلها لتسهيل المراجعة ووضعوا كتب الأطراف المبهجة لروايات كل صحابي في كل موضوع. لقد تركوا لنا ثروة واسعة في ضبط سنن نبينا صلى الله عليه وسلم وهديه وشمائله وسيرته لم يوفق لمثلها ولا لما يقرب منها أحد من اتباع الانبياء والمرسلين ولا غيرهم من الحكماء والحكام.

وقد تفنن العلماء في جمع الحديث وترتيبه ووضعوا مناهج تامة يقتدى بها ويهتدى بها لكل مقصد وكانت المقاصد تختلف باختلاف الأزمنة وما تدعو اليه حاجة كل زمن مما يحدث للناس من أحوال.

فبتلك الجهود الجبارة صار طريق علوم السنة معبدا ممهدا ولا تزال تتسع دائرتها في كل عصر بقدر ما يتجدد للبشر فيه من القضايا والمصالح السياسية والحكمة العقلية والادبية والأصول التشريعية والنظريات العلمية التجريبية والمخترعات الفقهية والصناعية

الاهتمام بعلوم الحديث

لكن الحياة الدينية العلمية التي بعثت الأولين على تصنيف تلك الاسفار العظيمة والحوافز التي شجعتهم على الاشتغال بها قد عرضت لها أمراض روحية وسياسية كثيرة فقد ضعف الاشتغال بهذا العلم الشريف واتخذوه مهجورا، حتى صار أكثر العلماء والخطباء والادباء والوعاظ والمدرسين والدعاة ومصنفي الكتب ومحرري الصحف والمجلات يجهلون علم الحديث لعلهم من لم تتهيأ لهم فرصة التعرف على كتب هذا العلم المعتمدة او تهيبوا قراءتها او تحيروا في اختيارها او اشكل عليهم التمييز بين الصحيح وغيرها مما في غير الصحاح واصعب من ذلك عليهم المراجعة للعثور على تخريج ما يحتاجون اليه من الكتب المختلفة.

ان طاقات ضخمة لجمهور المشتغلين بعلوم الاسلام انطلقت في هذا العصر في مجالات من الاختصاص كالشعر والأدب والفقه والتفسير واستطاع بعضها أن يرتقي سلم الجودة وأن يصل حاضرنا بماضينا الفكري نحوا ما

ان حاجات العصر الجديدة والأحوال الاجتماعية والسياسية الجديدة تلح على عناصر القيادة العلمية والفكرية الاسلامية، وتستدعي أن تتجدد صلة المسلمين القوية بالسنة لأنها والقرآن هما المصدران الأساسيان للتشريع والسلوك الاجتماعي المثالي في الاسلام.

ان الثورة الحديثة والاختراعات المتجددة في تكنولوجيا الاتصالات ونشر وتنظيم المعلومات ـ التجارية والاعلامية والعلمية ـ قد اتاحت أمامنا فرصة استخدام العقل الالكتروني (الكمبيوتر) في تخزين جميع أنواع هذا العلم الشريف في جهاز واحد، ثم تدوينها وتدقيقها وتنقيحها وتبويبها حسب حاجات العصر الحديث حتى تكون في متناول الطلاب والباحثين والعلماء والمفكرين المسلمين وغيرهم. ونرى أن علوم الحديث الشريف هي اقرب علوم الاسلام ملائمة للبرمجة باستخدام الكمبيوتر (العقل الالكتروني)

الفوائد الفنية العلمية الناتجة عن تخزين الاحاديث في الكمبيوتر

مزايا عامة :

١ ـ جمع أشتات حديث واحد من جميع كتب السنة
٢ ـ تقييم الزيادات عامة وزيادة الثقة والزيادة عن الثقة
٣ ـ مقارنة الاحاديث بجميع صور المقارنة من تقابل الالفاظ واختلاف السياق والسباق
٤ ـ معرفة أسباب ورود الاحاديث
٥ ـ معرفة علل الاحاديث ـ السند والمتن
٦ ـ معرفة الشواهد والمتابعات
٧ ـ معرفة لطائف الاسانيد من العلو والنزول وغيرها

دراسة الأسانيد باستخدام الكمبيوتر

١ ـ معرفة مدار الأسانيد كلها على غرار ما عرفه المديني
٢ ـ تخصيص وتنقيح طبقات الرواة جملة وفي كل طبقة على حدة
٣ ـ دراسة الوضع والوضاعين وأسباب الوضع في الاسانيد واصنافه.
٤ ـ معرفة المترجمين للرواة والتصحيف وغيرها في اسمائهم وكناهم
٥ ـ ضبط السماع على الأسانيد وتقييم أسباب علله
٦ ـ التحكم في درجة الأسانيد من صحة وضعف بعد تغذية المعلومات الكاملة عن كل راو من صحته وضعفه وصحة سماعه من المحدثين

محتوى التخزين لكل حديث

١ ـ الترقيم المسلسل
٢ ـ اسم الصحابي الراوي
٣ ـ نوع الحديث (مرفوع، موقوف)
٤ ـ درجة الحديث (صحيح ضعيف)
٥ ـ موضوع الحديث (مضمون)
٦ ـ طرق الحديث (اسناد)
٧ ـ مراجع الحديث (المخرج)
٨ ـ متن الحديث
٩ ـ غريب الحديث
١٠ ـ علل الحديث
١١ ـ اطراف الحديث (على حروف المعجم)
١٢ ـ خلاصة الحديث
١٣ ـ معجم الألفاظ
١٤ ـ حاديث بعد (رقي طالب)
١٥ ـ شرح الحديث
١٦ ـ استنباطات الحديث
١٧ ـ اسم المشرف على تخزين الحديث (المحقق).
١٨ ـ تاريخ ادراج الحديث
١٩ ـ متعلقات الحديث
٢٠ ـ شواهد الحديث

يمكن البحث عن حديث معين أو احاديث بالسبل الآتية:

١) اسم الراوي من الصحابي
٢) المخرج من أصحاب الأصول «كمتفق عليه» أو «مجمع على اخراجه» أو غير ذلك.
٣) موضوع الحديث في باب من أبواب العلم.
٤) اوائل الحديث على الترتيب الهجائي
٥) من غريب الحديث أو أي كلمة من خلال الحديث على ترتيب المعاجم.
٦) اسماء الأمكنة والأفراد الواردة في خلال الحديث.
٧) رقم الحديث اذا كان معلوم مسبقاً

المستفيدون من هذه الخدمة

وفيما يلي بعض من يتمكن من الاستفادة بهذه الخدمة بعد استكمالها:
١) المعاهد العلمية والجمعيات الاسلامية
٢) الاقسام والكليات المتخصصة في علوم الدين في جامعات العالم الاسلامي.
٣) مكتبات المراجعة والمكتبات العلمية
٤) ناشرو الكتب العلمية ومحققو الكتب
٥) الكتاب والباحثين في الموضوعات الاسلامية
٦) العلماء ورجال الافتاء والبحوث العلمية
٧) الطلبة ـ دارسو علم الحديث أو علوم أخرى دينية
٨) محررو الصحف والمجلات العلمية والدينية.

طبقات جميع حملة علم الحديث من الصحابة الى تدوين السنة

الأولى: الصحابة على اختلاف مراتبهم
الثانية: كبار التابعين، كابن المسيب
الثالثة: الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين.
الرابعة: طبقة تلي الوسطى كالزهري وقتادة
الخامسة: صغار التابعين كالأعمش
السادسة: معاصرو الخامسة كابن جريج
السابعة: كبار اتباع التابعين كمالك والثوري
الثامنة: أوساط اتباع التابعين كابن عيينة وابن علية.
التاسعة: صغار أتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي والطيالسي
العاشرة: كبار الآخذين عن تبع الأتباع كأحمد بن حنبل.
الحادية عشر: الطبقة الوسطى من ذلك كالذهلي والبخاري.
الثانية عشر: صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي

كيفية برمجة الأحاديث؟

وعن كيفية البرمجة فانه يتم التخزين بعملية تعبئة استمارة خاصة بمحتوى الأحاديث، وافراغ كل المعلومات عن كتب الأصول الأساسية، وتمت الاختبارات بالبحث عن حديث او احاديث معينة باعطاء الرقم او اسم الصحابي او المخرج أو درجة الحديث او نوعه او أي لفظ من الفاظ المتن
وكانت النتيجة انه تم العثور على الأحاديث المطلوبة بنسبة (مائة بمائة) حيث يتم طبعها بالآلة الطابعة فوراً وبدقة واتقان
وقد تم إجراء اختبارات تمهيدية بتخزين كتاب (الاربعين النووية) ترجمة الدكتور (عزالدين ابراهيم) كما اضيفت معلومات فنية على تلك الاحاديث تهم الباحثين، مع التوسع في احصاء المراجع وضم اسناد وطرق تلك الاحاديث توثيقا لها
هذا وقد عرض المركز مجموع أحاديث الاربعين النووية في الكمبيوتر في (معرض الفنون للحضارة الاسلامية) الذي أقيم في (برمنجهام) وكان قد زار المعرض جمهور غفير من الناس أعجبوا بهذا المشروع المفيد

دائرة المعلومات الاسلامية

ان الهدف من وراء ذلك العمل الجبار هو تقديم خدمة علمية اسلامية لكافة المجتمعات الاسلامية وتسهيل الحصول على المعلومات من الاحاديث النبوية وذلك ضمن الخدمات التي يقدمها مركز الكمبيوتر الاسلامي وعنوانه:

73 St. Thomas Road
London N 4 2 QJ ENGLAND

ويهدف مركز الكمبيوتر الاسلامي الى انشاء دائرة للمعلومات الاسلامية خدمة للأمة الاسلامية، وكانت بدايته مشروع انشاء مجمع الاحاديث النبوية الشريفة في جهاز الكمبيوتر ويرأس المركز الاستاذ محمي بركة الله عبدالقادر كما أن المركز لا يزال في مراحله الأولى إذ يحتاج الى الدعم المادي من أهل الخير، اضافة الى تسرع بالكتب الاسلامية وخاصة كتب علوم الحديث وكتب الأصول او الشروح أو المحققات أو التخريجات

من ملفات قضية الجهاد

"٢"

● شنودة يهدد: إذا لم يتم تنفيذ طلباته، فإن الدم سوف يسيل في كل انحاء البلاد !!

القاهرة خاص:

[نشرنا في العدد الماضي الجزء الأول من الوثيقة الخطيرة التي أعدتها أجهزة الأمن المصرية عن دور الأنبا شنودة في اذكاء الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط في مصر منذ توليه بطريركا للأقباط الارثوذكس في عام ١٩٧١م وحتى عزله من منصبه في سبتمبر ١٩٨١م وتحديد اقامته..

وننشر في هذا العدد الجزء الثاني من الوثيقة التي تدين الأنبا شنودة بتهم خطيرة تصل عقوبتها الى الاعدام .. فهل بعد ذلك يمكن أن نرى هذا القس مرة أخرى في مقعد البطريركية الارثوذكسية في مصر؟!! مجرد سؤال]

تقول الوثيقة:

«بتاريخ ١٩٧٧/١/١١ اجتمع بقساوسة محافظة المنوفية وحثهم على توعية ابناء الطائفة لزيادة النسل وتشجيع الشباب على الزواج استنادا الى أن مصر دولة قبطية من الأصل استعمرها المسلمون مما نجم عنه أن أصبح دين الدولة الرسمي على أساس من الغزو والاحتلال وانه اذا كان المسيحيون قد خضعوا للقهر بحكم الواقع فلقد كان واجبا أن ينص الدستور على أن الدين الرسمي للدولة يتألف من المسيحية والاسلام ... ووجه المجتمعين الى الاهتمام بالتبشير بالدين المسيحي والاشتراك في المؤتمرات السياسية والتردد على المواقع الجماهيرية والحكومية لاثبات قوة الوجود المسيحي.

ـ في خلال شهر أغسطس ١٩٧٧م وبمناسبة ما تداولته الصحف حول تطبيق قانون الردة، رأس عدة اجتماعات لكهنة القاهرة ورجال القانون المسيحيين والمجالس الكنسية لدراسة آثار هذا القانون على المسيحيين والعمل على اشعار المسؤولين عن طريق التكتلات المسيحية برفض هذا القانون

في ٧٧/٨/٣١ تزعم المجمع المقدس على حد زعمهم وقرر تقديم مذكرة لرئيس الجمهورية تتضمن رفض الطوائف المسيحية تطبيق الشريعة الاسلامية وقانون الردة ... واقترح الأنبا شنودة في هذا الاجتماع أن يقوم أعضاء المجمع بمسيرة تضم أبناء الطائفة الى مقر رئيس الجمهورية والسفارات الأجنبية ووكالات الانباء، تعبيرا عن استيائهم من اضطهاد المسيحيين من جانب المسلمين الذين يؤيدهم المسؤولون في الدولة ـ غير أن المجمع أرجأ البت في اقتراح الأنبا شنودة انتظارا لنتائج مقابلة السيد رئيس الجمهورية لمندوبي المجمع في ذلك الوقت.

ـ وبتاريخ ١٩٧٧/٩/١١ عقد اجتماعا بأعضاء مجالس كنائس القاهرة وعدد من المطارنة واتخذ قرارا باعلان الصوم الانقطاعي تعبيرا عن رفض مشروع قانون الردة

ـ وعقب ذلك مباشرة عمل على التشكيك في القرآن الكريم فألقى محاضرة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية عنوانها «انجيل برنابا وتعارضه مع القرآن» واستشهد فيها بآيات قرآنية مبتورة وببعض آراء العلماء للتدليل على تعارض ذلك الانجيل مع القرآن، وكان يهدف من جراء ذلك تشكيك المسلمين في صحة هذا الانجيل، لأنه الانجيل الوحيد الذي بشر بظهور نبي المسلمين

ـ استغل حادث مقتل القس غبريال عبدالمتجلي، كاهن كنيسة التوفيقية بالمنيا يوم ١٩٧٨/٩/٣، فأوعز الى وكيل بطريركية الاسكندرية بعقد مؤتمرات لاثارة وتعبئة مشاعر أبناء الطائفة بالتشكيك في حيدة الشرطة وسلطات التحقيق ... وكان كل ذلك في وقت معاصر لمباحثات كامب ديفيد، حيث صور له وهمه أن تلك الظروف سوف تجبر المسؤولين على الانصياع لمطالب الاقباط الفئوية

ـ حرض أعضاء مجلس كنيسة مارجرجس بلبي زعبل دومي كنيسة غير مرخص باقامتها، على وضع صليب وناقوس أعلى الكنيسة، كنوع من

سياسة فرض الأمر الواقع، ولما أثار ذلك مشاعر بعض المسلمين، وخشي المسيحيون مواجهة المسلمين لهم، دبر أعضاء مجلس الكنيسة حوادث حريق مفتعلة بمنازل اثنين من أبناء الطائفة وأحد المسلمين يوم ١٩٧٨/١٠/٢م، هادفين من ذلك الى الضغط على المسؤولين لتحقيق مطالبهم وتوفير الحماية التي تمكنهم من وضع الصليب والناقوس، غير أنه قد تم اكتشاف المخطط واعترف المتهمون المسيحيون في تحقيقات النيابة بما اقترفوه من جرم.

ـ بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٠، عقد اجتماعا للمجمع لمناقشة قانون الأحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية، وحاول الايحاء بأن الأقباط على اختلاف طوائفهم يوافقون على هذا القانون، وأن هذا يؤكد للمسؤولين في الدولة ان لا خلافات مذهبية بين مختلف الطوائف المسيحية، وكان يعتقد انه بذلك يجبر المسؤولين على الانصياع له خشية مواجهة كل الطوائف المسيحية «الارثوذكسية ـ الكاثوليكية ـ الانجيلية» كجبهة واحدة، خاصة وأن الكنيستين الكاثوليكية والانجيلية تتصلان بالعالمية، ولهما تأثيرهما القوي في الرأي العام العالمي.

ـ مارس القاء عدد من المحاضرات بالكاتدرائية المرقسية بعنوان «التثليث والتوحيد» اقحم فيها بعض الآيات القرآنية المحرفة والمبتورة للاساءة الى الدين الاسلامي مما شجع بعض الطوائف المسيحية الأخرى على مسايرة نهجه

ـ بتاريخ ١٩٧٩/١٠/٢٨، أوعز الى وكيل بطريركية الاسكندرية بالدعوة الى مؤتمر عام بالاسكندرية، يوم ١٩٧٩/١١/١م لمناقشة تعديل المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع واظهار رفض المسيحيين لذلك .. ثم قام خلال شهر اكتوبر من نفس العام بايفاد بعض معاونيه الى الخارج لتعبئة الرأي العام الخارجي ضد السلطات والتظلم في مصر ومناشدة تجمعات الأقباط والهيئات القبطية الأجنبية التدخل بالضغط على مصر لمنع تطبيق الشريعة الاسلامية

ـ وبتاريخ ١٩٧٩/١١/١، أعد مذكرة تتضمن الاعتراض على تطبيق الشريعة الاسلامية ووجه اللوم الى وكيل بطريركية الاسكندرية الذي كان قد أجل عقد المؤتمر المشار اليه فيما سبق ـ وكلف وكيل البطريركية بتوجيه الدعوة لعقد مؤتمر مع أعضاء المجالس الملية الفرعية يوم ١٩٧٩/١١/٧، لاعلان رأي الأقباط في هذا الموضوع، قبل أن يطرح تعديل الدستور على مجلس الشعب

ـ وبتاريخ ١٩٧٩/١١/٧، تم عقد الاجتماع الذي دعا اليه الأنبا شنودة بالكاتدرائية المرقسية .. حيث حضره بعض المطارنة وأعضاء المجلس الملي العام ومائة عضو من أعضاء المجالس الملية الفرعية، لمناقشة المقترحات بشأن موضوع تعديل المادة الثانية من الدستور، بادعاء أن تطبيق الشريعة الاسلامية يهدد مصالح الأقباط في مصر، وأنه لابد من اتخاذ الاجراءات الكفيلة لحماية مصالح الأقباط .. كل ذلك رغم انه قد ناقش الموضوع مع المسؤولين في الدولة وطمأنوه على عدم المساس بالطوائف المسيحية التي يتمتع أبناؤها بكافة الحقوق الدستورية بوصفهم مواطنين صالحين وأن المذكرة الايضاحية للتعديل سوف تتضمن مايشير الى عدم تعارض تطبيق الشريعة الاسلامية مع شرائع الأقباط ... واضطر المجتمعون الى عدم الاعتراض على ما وعد به المسؤولون. غير أن الأنبا شنودة لم يقتنع بما دار في هذا الاجتماع، فعمد في اليوم التالي الى عقد اجتماع بالمقر البابوي مع رؤساء الطوائف المسيحية ومندوبين عن الكنائس الكاثوليكية الأجنبية لمناقشة ذات الموضوع المتصل بتعديل المادة الثانية من الدستور، وأصدر تعليماته لمطرانية سوهاج بتكليف المحامين من أبناء الطائفة بوضع مذكرات تتضمن الاعتراض على هذا التعديل

• شنودة

ـ وكوسيلة للضغط على المسؤولين واثارة مشاعر المسيحيين، اعتكف بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، ورفض الاحتفال بذكرى تقلده الكرسي البابوي، الذي كان مقررا اقامته يوم ١٩٧٩/١١/١٤م.

ـ في نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٧٩ ناقش مع بعض مطارنة دير الأنبا بيشوي موضوع تعديل المادة الثانية من الدستور وأشار الى انه طلب من المسؤولين عدة تعديلات لنص المادة الثانية المشار اليها، ثم هدد بأنه اذا لم يتم تلبية طلباته فان الدم سوف يسيل في كل انحاء البلاد.

ـ بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٨م حدث اعتداء على ثلاثة من الطلبة المسيحيين بالمدينة الجامعية بالاسكندرية، فسارع الأنبا شنودة الى استثمار تلك الحادث وأوعز الى وكيل بطريركية الاسكندرية لعقد مؤتمرات مع الطلبة المسيحيين لتعبئة مشاعرهم واثارتهم ضد المسلمين وضد المسؤولين ثم دعا المجمع للانعقاد وأصدر قرارا بعدم الاحتفال بعيد القيامة ورفض تهاني المسؤولين، وكان ذلك معاصرا لزيارة رئيس الجمهورية للولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت، فعمل الأنبا شنودة على حث الهيئات القبطية وتجمعات الأقباط في الخارج على اتخاذ مواقف معادية أثناء الزيارة، اشعارا للمسؤولين بأن مواقفه يمكن أن تؤثر في الضغط على مصر.

ـ في خلال عام ١٩٨١م رفض المشاركة في استقبال رئيس الجمهورية على النحو الذي جرى به العرف، كما امتنع عن حضور الاحتفالات العامة التي كان يدعى اليها بصفته الدينية في محاولة منه لاثارة أبناء الطائفة وترويج الشائعات بأن أجهزة الأمن تقوم بمنعه من الاسهام في تلك الواجبات الاجتماعية

ـ وانطلاقا من ادعاءاته السابقة، استمر في تسريب الشائعات الكاذبة الى أبناء الطائفة في المهجر (الولايات المتحدة الامريكية ـ كندا ـ استراليا) مدعيا تكاثر حوادث الاعتداء على المسيحيين في مصر وذلك للتشكيك في استقرار البلاد، وحث أبناء الطائفة هؤلاء على اثارة الرأي العام العالمي لتشويه سمعة مصر في الخارج ولقد أثمرت تلك المحاولات حيث ظهرت في بعض الجرائد القبطية الأجنبية مقالات تركز على هذا المعنى، وهو يعلم تماما مدى ارتباط الهيئات القبطية في الخارج بأفكار سياسية معينة تدعو الى تحويل منطقة الشرق الأوسط الى دويلات دينية من شأنها اضعاف الكيان السياسي لدول المنطقة (مرفق صورة لهذه المجلات والنشرات).

ـ حرض أبناء الطائفة المسيحية على الاستعداد بالأسلحة اللازمة لهم وتخزينها لمواجهة ما ادعاه من عزم المسلمين على مهاجمتهم .. وكان ذلك من أبرز أسباب حادث الزاوية الحمراء (يونيو ١٩٨١م) الذي بدأ بأن أطلق أحد المسيحيين النيران على عدد من المسلمين اثناء أدائهم صلاة المغرب مما أثار مشاعرهم وأدى الى تفاقم الموقف تفاقما خطيرا، وعندما نجحت الأجهزة المسؤولة في احتواء الحادث راح الأنبا شنودة يبث الشائعات التي توحي بأن الحكومة هي التي دبرت ذلك الحادث للقضاء على شوكة المسيحيين، بل انه أوعز الى أنصاره بنشر مقالات تدور حول هذا المعنى في جريدة وطني المسيحية (مرفق صور لهذه المقالات)».

إيمان الداعية

بقلم فضيلة الشيخ د. عبدالله ناصح علوان
استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة
الملك عبدالعزيز

الحلقة الأولى

لا يمكن للداعية ان يتربى اسلاميا و يتكون دعويا حتى يتصف بصفات نفسية عالية، و يتخلق بمكارم خلقية فاضلة ليكون الداعية الذي يشار له بالبنان، و يثبت أمام المحن والأحداث، و يقوم بدوره في الاصلاح والتغيير، و يؤدي رسالته في مجال الدعوة والتبليغ.

ولكن ما هي الأصول النفسية التي ان تحلى بها الدعاة انطلقوا في ميادين الدعوة والجهاد والاستشهاد غير هيابين ولا وجلين ولا يائسين، وظهروا في المجتمع بخير ما يظهرون به من الاتزان والتوازن، وحسن التعامل، ومكارم الأخلاق غير متهورين ولا غالين ولا منحرفين أرى هذه الأصول مرتبة على الأسس التالية:

١ ـ الايمان: من المعلوم يقينا أن الايمان بالله الواحد الأحد حين يتغلغل في النفوس، و يخالط بشاشته القلوب هو أول سلاح يتسلح به المؤمن الداعية في مواجهة صراع الحياة، وفي مجابهة طاغوتيات الدنيا .. سواء أكان الداعية متقهقرا أو متقدما؟ وسواء أكان مهاجما أو مدافعا، وسواء أكان منتصرا أو ممتحنا؟ فبدون الايمان يبطل كل سلاح، و يبطل كل إعداد، وتبطل كل ذخيرة

● وأعني بالايمان أن يعتقد الداعية من قرارة وجدانه ان الآجال بيد الله، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأن اجتمعت على أن يضروه بشيء لم يضروه الا بشيء قد كتبه الله عليه. وعلى المؤمن أن يضع نصب عينيه قول الحق سبحانه: «قل لن يصيبنا إلا ماكتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون» (التوبة/٥١).

وأن يردد صباح مساء قوله جل جلاله: «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» (الاعراف/٣٤) فبهذا الاعتقاد، و بهذا الشعور.. يتحرر المؤمن من الخوف والجبن والجزع، و يتحلى بالصبر والشجاعة والاقدام.. و يهتف من أعماق قلبه بما هتف به الامام علي كرم الله وجهه حين كان يجابه الأعداء:

أي يومي من الموت أفر
يوم لا يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أرهبه
ومن المقدور لا ينجو الحذر

و يتمثل بما تمثل به قطري بن فجاءة حين كان يخاطب نفسه في حومة الوغى و يقول:

أقول لها وقد طارت شعاعا
من الأبطال ويحك لن تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم
على الأجل الذي لك لن تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

● وأعني بالايمان أيضا: ان يعتقد المؤمن من سويداء قلبه أن الأرزاق بيد الله، وأن ما يبسطه الله على العبد لم يكن لأحد أن يمنعه، وأن ما أمسكه عليه لم يكن لأحد أن يعطيه، وأن ما قدر لما يخفيه ان يضعفا لابد أن يضعفا، وأن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وأجلها ... وعلى المؤمن أن يضع نصب عينيه قول الحق سبحانه: «إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر إنه كان بعباده خبيرا بصيرا» (الاسراء/٣٠) وأن يردد صباح مساء قوله جل جلاله: «أمن هذا الذي يرزقكم ان أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور» (الملك/٢١)

فبهذا الاعتقاد و بهذا الشعور .. يتحرر المؤمن من الحرص الزائد على الدنيا، والالحاح بالطلب ...، و يتحرر أيضا من الشح النفسي والتقتير المزري، والامساك الشائن و يتحلى بمعاني الكرم والايثار والعطاء، بل يرى السعادة في القناعة وعيش الكفاف، فاذا قنعت النفوس رضيت بالقليل وكفاها اليسير .. ورحم الله الامام الشافعي حين قال

النفس تجزع أن تكون فقيرة
والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف، فان أبت
فجميع ما في الارض لا يكفيها

● وأعني بالايمان كذلك: أن يعتقد المؤمن من أعماق أحاسيسه ومشاعره ان الله سبحانه معه يسمعه و يراه، و يعلم سره ونجواه، و يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور

وعلى المؤمن أن يضع نصب عينيه قول الحق سبحانه: «ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر إلا هو معهم أينما كانوا» (المجادلة/٧) وان يردد صباح مساء قوله جل جلاله «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو، و يعلم ما في البر والبحر، وما تسقط من ورقة الا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين» (الانعام ٥٩).

فبهذا الاعتقاد، وبهذا الشعور ... يتحرر المؤمن من ربقة الهوى، ونزعات النفس الأمارة، وهمزات الشياطين، وفتنة المال والنساء .. و يتحلى بالمراقبة لله، والاخلاص له، والاستعانة به والتسليم لجنبه فيما ينوب و يروع، و يندفع بكليته الى العمل بكل أمانة وجدية واتقان .. بل يكون ــ اذا مشى في الناس ــ انسانا سويا، وبرا تقيا، وريحانة طيبة الشذى، وشامة في المجتمع يشار اليه بالبنان..

بل يتمثل بما تمثل به شاعرنا الاسلامي حين قال:

إذا ماخلوت الدهر يوما فلا تقل

خلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة

ولا أن ماتخفي عليه يغيب

فمثل هذه المعاني من الايمان ينبغي ان يتكون الداعية، و يواجه بها صراع الحياة، و يقتحم مصاعبها .. لأن استقرار العقيدة الربانية في أعماق النفس الانسانية يجعلها أن تتحرر ــ كما سبق ذكر ذلك ــ من الخوف والجبن، بل يجعلها عزيزة كريمة، فلا تذل لأحد (تقف أمام قوى الأرض لا ترهب سلطانا، ولا تستخذي أمام صولة الملك، واغراء المال، هذه العقيدة ترفع أصحابها من أوحال الأرض، ومستنقع الطين، فيقف في المرتقى السامي ينظر الى الأرض من عل مع التواضع، و بالعزة مع المحبة والتطامن دون استطالة ولا بغي على الناس، يود لو يرفعهم الى هذا المستوى الذي رفعه الله اليه..)

ولابد لي ــ أخي الداعية ــ في هذه المناسبة ان اذكر لك ولو نموذجا واحدا عن أثر العقيدة الربانية في السلوك الاجتماعي رزقا وكسبا، وخيرا ونفعا، ومراقبة وخشية ... عسى ان يتأسى الدعاة بمن يقتدى بهم من الرعيل الأول ومن تبعهم باحسان

● ففي نموذج أن الأرزاق بيد الله أسوق هذا الخبر: واليكم يامن تحسبون لقطع الرزق حسابا قصة هذه المرأة المؤمنة التي تربت في مدرسة الايمان، ورتعت في روضة اليقين، ونشأت على حب الله والرسول والاسلام ... اليكم موقفها الرائع، وجوابها السديد حين خرج زوجها للجهاد، جاءها من يستثير حزنها، و يهيج عاطفتها و يقول لها: من يقوم على أسرتك، و يرعى أولادك إذا قدر على زوجك القتل، وكتبت له الشهادة؟ فما كان منها إلا أن صرخت في وجوههم لتقول لهم في ثقة واطمئنان ويقين (إني أعرف زوجي أكالا، ولم أعرفه رزاقا، فاذا مات الأكال بقي الرزاق)!!

● وفي نموذج أن الآجال بيد الله أسوق هذا الأثر: يقول الصحابي الجليل سيف الله خالد بن الوليد حين أدركته الوفاة وهو على الفراش: (إني حضرت مئة حرب أو زهاءها، وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة سيف، أو طعنة رمح، أو رمية سهم .. أهكذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير، فلا نامت أعين الجبناء!!).

وكم كان يود رضي الله عنه ان يموت في ساحات الوغى شهيدا؟ ولكن الله جل جلاله لم يقدر له الموت إلا على الفراش الا فليعتبر أولئك الذين يجبنون عند اللقاء، و يخافون خوض المعارك، والمجاهرة بالحق، وتقويم اعوجاج الطغاة الظالمين!!

● وفي نموذج استشعار الدعاة مسؤوليتهم في التفاعل مع الدعوة أسوق هذه القصة: من المآثر الكريمة التي رواها الثقات عن الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله انه كان من عادته أن يتفقد شباب الدعوة الاسلامية في الأقضية والنواحي في كل عيد من الأعياد، ففي مرة من المرات التي كان يخرج فيها، مرض ولده «سيف الاسلام» مرضا شديدا أشرف فيه على الهلاك فقالت له زوجه لو بقيت معنا في هذا العيد نستأنس بك، وتكون بجانب ولدك المريض؟ فأجابها و بيده حقيبة السفر ان من الله على ولدي بالشفاء فلله الحمد والشكر والمنة وان قدر الله عليه الموت فجده أعرف بطريق المقابر!! ثم خرج ــ بعد أن دعا لولده بالشفاء، وكلف أباه بالرعاية ... وهو يتلو قوله تبارك وتعالى: «**قل إن كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين**» (التوبة/٢٤)

ولما يعتقد الدعاة أن الأجال والارزاق بيد الله. ولما يتفاعلون مع هذه الدعوة، و يحيون بكليتهم للاسلام.. فلاشك انهم يكونون على مستوى كبير من الايمان، بل يتحررون من الخوف والجبن، والشح والبخل، و يراقبون الله عز وجل في العسر واليسر، والمنشط والمكره، والمتقلب والمثوى ... بل يحقق الله على أيديهم عزة الاسلام، ومجد المسلمين، والكيان السياسي المرموق في القرن العشرين وعلى مثل هذا فليعمل العاملون

أما عن اخلاص الداعية فسنتناول الحديث عنه في العدد القادم، فالى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

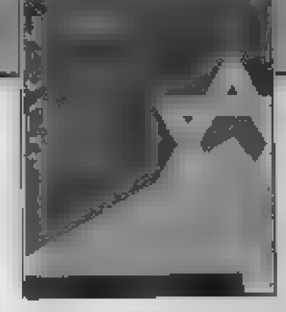

كتاب جديد

السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية

للاستاذ/ زياد أبو غنيمة

الحديث في موضوع سيطرة أعداء الاسلام على وسائل الاعلام العالمية في هذا العصر، أمر يبعث في النفس المسلمة الألم والأسى العميقين، ذلك لأن وسائل الاعلام هذه قد لعبت دوراً خطيراً وخبيثاً في الكيد للاسلام والتآمر على الحركة الاسلامية. ومازالت السيطرة الصهيونية مستمرة رغم كل القرارات العربية الرسمية بالتصدي لها !! و يرى المؤلف حفظه الله أننا نجهل تفاصيل معركتنا الاسلامية مع الصهيونية بسبب فقدان الدراسات الوثائقية المدعمة بالأسماء والأرقام والحقائق عن مدى السيطرة الصهيونية؛ و يأتي كتابه هذا محاولة فردية منه يأمل لها أن تكون حافزاً للمؤسسات المعنية لتهتم بالقضية وجاءت دراسته لتغطي ثلاثة محاور رئيسية.

١ ـ كشف أساليب وسائل الاعلام المعادية في عصرنا هذا في الكيد للاسلام.

٢ ـ كشف حقيقة سيطرتها على وسائل الاعلام العالمية

٣ ـ دراسة تأثير سيطرة أعداء الاسلام على وسائل الاعلام العالمية على القضايا الاسلامية وخصوصاً الحركة الاسلامية المجاهدة

وفي الختام لا يرى الكاتب حلا للمشكلة الا بقيام دولة الاسلام وهو يراها بعين قلبه قائمة بإذن الله رغم سحب المحن الدكناء.

كتاب جدير بالقراءة، بارك الله في جهود مؤلفه وناشره دار عمار التي أخرجته في حلة قشيبة وطباعة أنيقة وصفحات قاربت المئتين وعنوانها عمان ـ قرب الجامع الحسيني ص.ب ٩٢١٦٩١

والمطابع تدور:

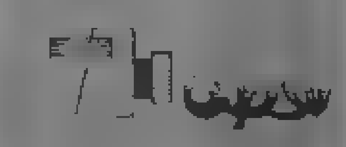

من مقابلة (الدعوة) مع الشيخ ابي الحسن الندوي قال فيها: (إن أفضل وصف للعالم الاسلامي اليوم هو انه (عالم مأساوي هازل) ... وعندما تمشي في اية عاصمة عربية او اسلامية لا ترى أثرا لما يصيب الأمة من كوارث بل ان الحياة لتمشي جميلة هانئة والشوارع مزينة لدرجة انني احيانا اسأل نفسي: هل أنا حقا من تلك الأمة التي يتواطأ الشيوعيون والأمريكان والصهاينة على ذبحها الآن ؟!).

صدر للاستاذ مصطفى مشهور الكتب التالية.

• طريق الدعوة:

هو الاصدار الأول من سلسلة (من فقه الدعوة) وكان في الأصل مقالات مجمعة على أعداد مجلة (الدعوة) التي كانت تصدر بمصر منذ العدد السابع الصادر في غرة محرم ١٣٩٧هـ الى العدد الحادي والعشرين وقد جمعها المؤلف حفظه الله في كتاب لاتعلم الفائدة. وقدم له الداعية المشهور الأستاذ عمر التلمساني أمد الله في عمره.

• زاد على الطريق:

وهذا هو الاصدار الثاني في السلسلة السابقة نفسها وقال الشيخ التلمساني في تقديمه (إن كتاب زاد على الطريق لهو خير رفيق لمن يريد أن يتبين طريقه و يتحسس مواقع خطواته، فمنه تعرف طريق الله السليم فتتبعه حتى لا تفرق بك السبل فاذا بك بعيد عن الطريق وأنت تظن أنك عليه سائر .. الخ)

والكتابان من اصدار (دار الأرقم) في عمان ـ الاردن ـ سوق فيلادلفيا ـ قرب الجامع الحسيني الكبير

• ووصلنا:

ـ الدعوة الفردية: كتيب لطيف الحجم جاء في ثلاثين صفحة للاستاذ مصطفى مشهور من منشورات المركز الاسلامي للدراسات والبحوث في مجلة (الدعوة).

ـ التقرير السنوي الثالث: وهو صادر عن جمعية النقاط الخيرية، و يحوي بيانا بأعمال الجمعية وماليتها للعام ١٤٠٣هـ وفيه تعريف بالجمعية وأعمالها الكريمة في خدمة كتاب الله والمجتمع. بارك الله في الجهود الطيبة

مجلات

• النفير العام:

وصلنا عددها المزدوج (١٠ ـ ١١) صفر ـ ربيع الأول ٤٠٤ هـ وفيه، (كابل مدرسة للارهاب الشيوعية نظام طبقي رأسمالي، الغازات السامة الروسية في كل مكان، حذار من الاستمرار في الاعتماد على روسيا! لماذا قامت روسية بغزو افغانستان، مع اخبار الجهاد الأفغاني).. تصدر شهرية عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وعنوانها باكستان ـ بشاور ـ ص.ب ١٨٥

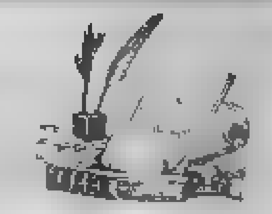

أخبار التراث

● في إطار تحقيق التراث صدرت الكتب التالية:

ـ (الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين صلى الله عليه وسلم) لأبي الفضل الحسني، من عالم الكتب في بيروت.

ـ (شرح ألفية ابن مالك) لأبي عبد الله بدر الدين ابن الناظم العلامة جمال الدين محمد بن مالك، عن دار الجيل ببيروت

ـ (شرح الدعائم) لأبي بكر أحمد بن النظر بشرح محمد بن وصاف وتحقيق عبدالمنعم عامر، عن وزارة التراث القومي بعُمان

ـ (ديوان الملك الأمجد) تحقيق د. ناظم رشيد عن الأوقاف العراقية.

ـ (سؤالات الحافظ السلفي) لخميس الحوزي تحقيق مطاع الطرابيشي عن دار الفكر بدمشق.

ـ (تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد) للسيوطي بتحقيق د. فؤاد عبدالمنعم احمد عن دار الدعوة بالاسكندرية

ـ (كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة) للسيوطي بتحقيق ضياء بنياتوف وجابر اسكندر من اذربيجان وصدر عن دار العلم في (باكو) عاصمة اذربيجان

ـ (صفة النفاق وذم المنافقين) لأبي جعفر بن محمد الفرياني عن المكتب الاسلامي في بيروت

● وصدرت الكتب التالية في إطار الدراسات:

ـ (منهج أبي جعفر النحاس في شرح الشعر) د. أحمد جمال العمري المعارف بالقاهرة.

ـ (المباحث البلاغية في معاني القرآن للاخفش) د. فتحي عبدالقادر فريد ـ النهضة المصرية بالقاهرة

ـ (من أساليب القرآن) د. ابراهيم السامرائي ـ دار الفرقان بعمان.

دراسات الخليج والجزيرة العربية

صدر عددها (٣٧ س ١٠) يناير ٨٤م ومن موضوعاته، (دراسات مقارنة لنتائج الثانوية العامة بالكويت، العلاقات الدولية في إطار مجلس التعاون، مقاومة العمانيين للحملات الايرانية، مراجعات الكتب: سلطنة عمان، اليمن والسعي لبناء دولة حديثة، تاريخ عدن).

العنوان، جامعة الكويت ـ ص ب ١٧٠٧٣ ـ الشويخ

● التضامن الاسلامي:

في عددها (١١ س ٣٨ ـ جمادى الأولى ٠٤هـ) مقرا مايلي: (المؤتمر الثاني للدعوة والدعاة، حوار تشريعي، العلم عند العرب قبل الاسلام، دور الأم في بناء الرجال، نحو صياغة اسلامية لعلم الاجتماع، تشاد).

عنوانها، مكة المكرمة ـ وزارة الحج ـ ص ب ٢٤٧٥

● المسلم المعاصر:

في العدد (٣٧ س ١٠/محرم ـ ربيع الأول ١٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية

(المطلق في التجديد، الحرية والمسؤولية في الفقه الاسلامي، حركة المساواة بين الجنسين، الزكاة د. محمد عبدالمنان ودور البنوك الاسلامية في التنمية الاجتماعية، نقد الشعر الحديث القاعدة والمنهج والواقع الاسلامي د. أحمد بسام الساعي، الحضارة قبل أن تولد (تعقيب د. عويس) جند الله إلام تدعوهم؟ نقد كتاب الشيخ سعيد حوى لمحيي الدين عطية، دليل القارىء الى الكتب الجديدة) المجلة فصلية فكرية تصدرها مؤسسة المسلم المعاصرة في لبنان وعنوان المراسلات:

Dr. GAMAL ATTIA

Islamic Banking System 25,

côte d'eich.

1450 Luxembourg

والتوزيع والاشتراكات: دار البحوث العلمية ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة ـ الكويت

● الرائد:

مقرا في عددها (٧٢) ربيع الثاني ٠٤هـ الموضوعات التالية (الخبز الدامي !! المؤتمرات الاسلامية والروتين؟ أين القمة من الشعوب؟ حول الموقف السوري من الاعتقالات الاسرائيلية، دروس من ديمقراطية نيجيريا !! خلفيات النزاع في العالم الاسلامي (دراسة تحليلية) أولادنا في دور الحضانة الغربية).

عنوانها:

AL-RA ID (I.Ld) P.O. Box 200 213

53 Bonn 2, West Germany

حول كتاب

شبهات وانحرافات في التفكير الاسلامي المعاصر

للأستاذ: توفيق علي وهبة

مايزال الاسلام يتعرض لحملات غزو فكرية من خارج بلاد المسلمين ومن داخلها يقودها بعض المستشرقين والمبشرين، والعجيب أن بعض أبناء المسلمين يتناولون قضايا إسلامية بأسلوب هؤلاء وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً !!

ويأتي هذا الكتاب في تسعة أبواب ليفند بعض الشبهات المنحرفة الدخيلة على الفكر الاسلامي، مثل الخطأ في تفسير بعض الآيات ومناقشة آراء تنكر العمل بالسنة، وتجحد بعض الحدود كرجم الزاني المحصن !! ومناقشة الرأي القائل بالاستعانة بكتب اليهود في التفسير وذكر التحديات التي تواجه الاسلام، وقضية الحلال والحرام وبدعة الاحتفال بالنصف من شعبان وقضايا الأسرة المسلمة ومحاولات إفساد المرأة، ويبين ان الدعوة الى الله تكون بالموعظة الحسنة لا بالارهاب، والاشارة الى اقتراح الأنبا شنودة بتأليف كتب دينية مشتركة لتدريسها للطلبة المسلمين والنصارى !!

وختم الكتاب بمناقشة رسالة جامعية عن (الجانب الخلقي في الشعر الجاهلي) دافعت عن اخلاق الجاهلية رغم مخالفة بعضها للاسلام

ورغم ان الكتاب صدر في طبعته الخامسة الا انه مايزال غض الاهاب طري الأثر لما فيه من كلم طيب في الدفاع عن دين الله فبارك الله في جهود مؤلفه الكريم وناشره دار اللواء بالسعودية الرياض ـ ص ب ٢٨٥٦

مَا بَعدَ جُرحُكَ إِلَّا رَبيع

وتلملمين الجرح في ألم دفين
ماذا وجدت وهل عرفت المخلصين ؟
يا بلدة الأبطال يا بلد الفداء
أنت التي علمت كل الأوفياء
وقرأت أخبار الصمود من الصحف
كذبتها حتى تقر وتعترف
نحن اللواتي هددونا بالحريق
إن كذبت أخبارنا قول الرفيق !
هل هذه أخلاق قوم مؤمنين ؟
فإلى متى تمضي بوحي الخائنين ؟
يا أمة العلياء سيري للخلود
واستبصري بالله أوفي بالعهود
وهناك يأتي النور يسطع من جديد
من دون بطش أو عذاب أو وعيد
و يكمل الأشرار والمتكبرون
غضب الشعوب فيفرون و يقتلون
أن الشعوب تثور بل تفني الطغاة
فلذا نفني أمرا بانتهاء العداة
وهناك تسمع يا أخي صوت الفلاح
يدعو شباب الحق هبوا للصباح

أنت اليتيمة عشت في هذي السنين
ابقيه سرا واحفظي ما تحفظين !
مهما تنا وشك الردى أنت السماء
ألا تمس الحق أيدي الجبناء
فتعمدت إخفاء ما قد ينكشف
فرويت كلاماً من لسان مرتجف
بالنسف بالتدمير بالحرق السحيق
سيكون مسكننا أخي بئراً عميق !!
أم أنكم تبغون عيش الخائفين ؟
فإلى متى نبقى وقد سقط الجبين !
قومي كما قام الأباة من الجدود
أنا سنهدم ما بنوه من السدود
وهناك يحيا كل طفل أو وليد
و يصيح صوت الطير جاء اليوم عيد
و يُسَيِّرون أسلم شعب يشهدون
وهناك قد يستنكرون و يحتفلون
هي سنة لله في هذي الحياة
بعث الهداة وسيفهم حد الممات
يعلو ليسمع كل هاتيك البطاح
واسعوا لدفع بلادكم نحو النجاح

محمد منير محمد

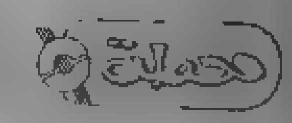

هل عادت تلك الأوثان،
إلى أمتنا ثانية ؟
هل عادت دعواها الفاسدة،
تضلل أحلام الناس وتغويهم ؟
ها نحن نرى أطيافا باهتة
تحمل فيها شيئا،
من «عَمْرو بن لُحَيّ»
صاحب أوثان قريش !!!
ترجع للساحة تمرح،
تحت غطاء الفكر ودعوى
الحرية ؟!!
و موارث الفكر التاريخي تناور!
لكن.... هيهات، فدعوتنا،
...... فضحت كل الأصنام !!!

راجي

أقصوصة

النذل والأشباح

الزمان . شباط ١٩٨٢م
المكان . مدينة ما، على خارطة الجسد الجريح.

ضجيج الآليات يملأ سمع المكان .. الموت ينتشر في الأرجاء . الدمار نبت في كل زاوية . همهمة الجنود اختلطت بالغبار الناتج من أنقاض المنازل التي دكها القصف . كل اللغات محاصرة إلا لغة الموت ... الموت يتكلم . و يحيل كلامه إلى توابيت على جماجم الأطفال . الدبابات اتخذت لها ميادين من بطون الحوامل ... الأجنة مدببة فبقرت البطون والتقيت الأجنة المحاكمة ... الدم يتنفس .. الدم يسيل . الدم يجري .. يموت .. يتجمد من الهول ... أصوات الأوامر

– ابحثوا عن «لا» في كل رأس

– كل «اللاءات» مطلوبة يا سيدي ؟!

– هاتوا كل «لا» . كل شيء ما عدا نعم!!

انهالت الأعقاب على الرؤوس دون النظر إلى علاقة الجنس أو العمر.

– يا سيدي لم نجد أي «لا» .... لعلها انسحبت قبل وصولنا !!

– مستحيل أن تنسحب ... المكان محاصر تماما بجيش الشعب !! ثم .. «لا إله إلا الله».... صاح .

– إلى بطك «اللا» . إلي بها !

– ولكن يا سيدي . إنها ليست ككل «اللاءات» التي سحقت !

– أيها الوغد ... «لا» . للرئيس القائد فقط هي التي ليست ككل «اللاءات» . لا أحد غيره .... لا أحد !!

– يا سيدي ها أنت تقول «لا» أحد ... فهل هذه أيضا للرئيس ؟!

– نعم إن الأحد هو الرئيس القائد ... وحده «اللا» تخصه هو.

ألوان من المأساة

(١)

عندما يرتسم الحزن على وجه الطفولة
عندما تنزف دمعات على أم قتيلة

• • • •

عندما يُبحث في الأنقاض عن ثدي رضيع
عندما يصرخ من جرح، وأصلك تضيع
أي خير أيها العالم يبقى ؟
أي خير بعدما يذوي الربيع ؟

(٢)

عندما يُذبح طفلٌ بالحراب
عندما يُرمى لأشلاء وناب
عندما يُنقل من باب لباب
وعصاة في جليلات الصعاب
أي خير أيها العالم يبقى
وعصانا قد غدا نهبَ الذئاب !!

(٣)

عندما تُترك أجساد الضحايا
في عراء البؤس، في حضن الشتاء
عندما يغتصب عربيةً نساءُ الأبرياء
والأيامى واليتامى ملتحمات في العراء
أي خير أيها العالم يبقى ؟
عندما يعقل شعب من بلاء لبلاء

(٤)

عندما يُرسل مثقون جموداً في الظلام
ويباع الوطن المفقود شهراً للسلام
عندما ينبعث الأحياء من بين الركام
عندما تمضي الجماهير لزيارات الخيام
أي خير أيها العالم يبقى ؟
ولماذا الصمت في وقت الكلام ؟

(٥)

عندما يُهدم بالأحقاد محرابٌ وسورْ
عندما يُنبش أموات وتُجتاح القبور
عندما سقفي ومحفي، والمعاناةُ شرور
ويلف الصمت دنيانا فلا يصحو شعور
أي خير أيها العالم يبقى ؟
عندما تخلو من الإحسان أو يطفو الضمير!!

«يحيى البشيري»

مرة أخرى «لا إله إلا الله»
ـ ماذا تنتظرون يا كلاب !!
وانهالت الحمم ... وخفق الموت ...
وخيم الدمار . كل شيء صار بلا
حراك إلا الدخان الذي بدأ ينسحب
بذهول ... ورائحة الدم التي تهرول في
أنحاء المكان كالمحمومة ... المئذنة
سويت بالأرض ...
ـ الصوت اختفى يا سيدي ... !
ـ احضروا لي تلك «اللاء» .. أي ظل
عدالة الرئيس القائد هناك مكان
لـ«لا» ...!!
«نسي الطين ساعة أنه طين فتاه
وعربد»
الجرح يكبر . صار طوله يوما .. يومين
... أسبوعين . تحامل الجرح على
نفسه ... نهض ... نادى على مجموعة
من الأشباح ... لم يكن هناك أحد ...
كان هناك أحد ... تمدد الجرح ...
تمدد ... واستحال لجثة . غمس
إبهامه في بحيرة كبيرة من الدم ...
تمتد من الكرامة إلى حقوق الانسان
... ركعت الأشباح ... كانت الإبهام
كبيرة .... طبعت على جبين كل شبح
«صفر إلى الأبد» . البصمة كانت
ثقيلة ... لكن الأشباح استمرت ترقص
على الجراح ... حمل الجرح نفسه ...
زحف ... ألقى بنفسه على خشبة
التاريخ ... أطلقت الأشباح الستارة ...
والجرح يرفض التحرك ... أزيحت
الستارة ... ظل الجرح واقفا ...
تراكضت الأشباح ... علت .. هبطت ...
تباكت ... صرخت .. أعولت ... وبقي
الجرح واقفا يشير إلى كل الأشباح ـ
يا لهذا التاريخ ـ لا يغفر ... ولا
ينسى !!

محمد الحضيف

البريد الأدبي

• الاخت ماجدة/الجامعة الأردنية:
(زائر يطرق باب العمر على عجل) طويلة جدا، ثم انها مشبعة بالتشاؤم رغم أن الومضة فيها واضحة الدلالة، ونقول لك إن الموت عند المسلم غاية كل حي في هذا الوجود ولذلك فهو يتلقاه بالتسليم الكامل لأمر الله، ولا يعني هذا الاستسلام الذي يشل الطاقات. كما نأمل منك توظيف الومضة لخدمة فكرة تفاؤلية تكون معادلة للشعور بحتمية الفناء، بارك الله بك دائما

• الاخ سعد حجاب/الكويت:
• الاخت أم صالح
• الاخ عبدالله فرج الله/الأردن:
لابد من إحسان (العروض) كشرط أولي في نظم الشعر وهذا طبعا بعد المعرفة الضرورية لقواعد النحو العربي، يمكنكم القراءة في (ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي) و(العروض الواضح) للدكتور ممدوح حقي، و(النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين بارك الله بكم جميعا.
• الاخ محمد سليمان/السودان:
مشكر لك ثقتك ويمكنك مراسلة المؤسسات التالية التي اهتمت بنشر الانتاج الاسلامي (مؤسسة الرسالة ـ بيروت لبنان ص ب ٤٤٧٩) (الشركة المتحدة للتوزيع ببيروت ص ب ٧٤٦٠) و(دار الفرقان ـ الأردن ـ عمان ص ب ٩٢١٥٢٦).

ترجمة الشكر الى عمل

يسبغ الله نعمه علينا ظاهرة وباطنة ... والنعمة قد تكون ابتلاء من الله عز وجل مثلها كمثل المرض والفقر وغيره من الابتلاءات الكثيرة التي يبتليها الله لعباده ومثلما يحتاج الابتلاء الى صبر تحتاج النعمة الى شكر ... والشكر إما أن يكون باللسان أو يترجم الى عمل وهذا أقصى أنواع الشكر .. وقد يكتفي الانسان الشكر لله باللسان فقط وهذا أدنى درجات الشكر .. وترجمة الشكر الى عمل يختلف باختلاف الأشخاص على حسب درجات ايمانهم ... ومهما قل أو كثر هذا العمل فهو على كل حالة طاعة لله عز وجل. لكن ماذا لو ترجم الشكر لله بعمل المعاصي التي تغضب الله عز وجل ... وتجلب سخطه وتنزع البركة في كل شيء كما ترجمنا نحن في دولة الكويت نعمة حفظ الله لنا من مجرمي المتفجرات وجعل كيدهم في تدميرهم بإقامة مهرجان الخليج الثالث للتلفزيون وكذلك اقامة السيرك العالمي على أرضنا الاسلامية بكل ما فيه من منكرات يندى جبين المسلم حتى لذكرها فهل انتهت الأعمال الطيبة التي نهديها لله عزوجل شكرا له على نعمه أم ماذا ؟!

أم عمر

الى كل أب غيور يؤمن بالله

أيها الاخوة الاكارم : اكتب اليكم هذا البحث من كتاب «الى كل أب غيور يؤمن بالله) وهو للمؤلف الاستاذ الداعية عبدالله علوان جزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير لمؤلفاته العديدة، والخالصة لوجه الله الكريم فشكر الله له، وزاده توفيقا، و بارك له في عمره وفي عمله ان شاء الله

١ ـ ماهي مسؤوليتنا تجاه أبنائنا

● هل قمتم أيها المسلمون من آباء وأمهات، ومربين وأولياء ... بواجب التربية والمسؤولية تجاه من لهم عليكم حق الرعاية من بنات و بنين، وأهل وأقرباء ؟

● هل رسختم في نفوسهم عقيدة التوحيد وعقيدة الايمان ؟

● هل أمرتموهم بالصلاة وهم أبناء سبع، وعودتموهم على أدائها في أوقاتها ؟

● هل نشأتموهم على الأخلاق الاسلامية الفاضلة من صدق وأمانة وبر واستقامة ؟

● هل ربيتموهم على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، وعرفتموهم بالحلال والحرام ؟

● هل انشأتموهم على حب الرسول صلى الله عليه وسلم، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن الكريم ؟

● هل رافقتموهم في تحركاتهم ومصادقاتهم، وفي غدوهم وروحاتهم ؟

● هل صحبتموهم الى بيوت الله عز وجل لتتغذى عقولهم بالعلم، وتسمو أرواحهم بالعبادة، وتتأثر نفوسهم بالموعظة ؟

● هل قمتم بكل هذه الواجبات ... يامن خصكم الله بحق التربية والرعاية ويامن ألزمكم بأداء المسؤولية والأمانة ؟

٢ ـ فإن كان الأمر يسير على مايرضي الله عز وجل، فاحمدوا الله سبحانه ـ أيها الآباء ـ على ما وفق وأنعم، واسألوه دائما السداد والتثبيت

ـ وان كان يسير على خلاف ذلك، فليس أمامكم من سبيل ـ أيها الآباء المسلمون ـ إلا أن تتوبوا الى الله توبة نصوحا، ثم تعطوه العهد والميثاق على أن تستأنفوا حياة اسلامية جديدة، قوامها الاسلام، ورائدها الحق، وعمادها الاخلاق، وميزانها الشريعة، وغايتها رضوان الله عز وجل واسمعوا الى ما يقوله معلم الناس الخير صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الذي رواه ابن حبان «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته».

٣ ـ أما مسؤوليتنا تجاه زوجاتنا وبناتنا :

مسؤوليتكم ـ أيها الآباء ـ عن زوجاتكم وبناتكم بشكل خاص، فإنها أشد وأعظم، وأكبر وأضخم !!

أتدرون لماذا ؟ لأن المرأة لما جبلت عليه من عاطفة فياضة، وإحساس مرهف، وشعور رقيق ... سريعة التأثر بالمحيط والوسط وسهلة الانقياد لمؤثرات البيئة، وزينة الحياة الدنيا ... فمن غيرتك عليها ـ هو الحفاظ على شرفها وعفافها أن تأمرها ـ أيها الأب الغيور ـ بوضع الحجاب ـ وارتداء الجلباب امتثالا لأمر رب الأرباب، وخالق الأرض والسموات

والمرأة المسلمة مأمورة بمقتضى آية «يدنين عليهن من جلابيبهن» بستر وجهها عن الأجانب، و يتضح ذلك مما قاله الأئمة المجتهدون أن وجه المرأة عورة، وأن ستره واجب وان كشفه حرام.. حتى فقهاء الحنفية الذين ذهبوا الى جواز الكشف فانهم قيدوه بأمن الفتنة ... وهل أحد يقول أننا لسنا في عصر الفتنة ؟!

وأخيرا فالمسلم ـ أيها الأب ـ عليه أن يحتاط لدينه وعرضه، وأن يأخذ دائما بجانب الاتقى والاورع .. إن أراد أن يكون يوم القيامة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

أم لطفي

دعامة الأسرة

ان دعامة الأسرة هي المرأة، وسلامة دعامة الاسرة تقوم على فهم مهمة المرأة الحقيقية. ووظيفتها الأساسية ان وظيفة المرأة الأساسية هي العناية بالأسرة وانشاء الجيل الصالح، ولها أن تلي من الاعمال ما يناسبها و يحفظ كرامتها، كالتعليم والتربية والتطبيب وخصوصا للنساء والتمريض والتجارة والعقود وكل ما يليق بها. ولكن ليس لها أن تلي من الأعمال مالا يناسب خلقها كالولايات من رئاسة الدولة والوزارة والقيادة للجيوش والادارة العامة لما يعرض لها من موانع تحول بينها و بين اتقان عملها وقد يسبب الاختلال بنظام الدولة. والهدف كله هو المحافظة على سلامة الأسرة واستقرارها والبعد عن كل انحلال وريبة، وفي سبيل ذلك يجب الفصل بين الذكور و الاناث في التعليم بكل مراحله ووضع برامج خاصة مناسبة لكل منهم، كما يجب منع الاختلاط بين الرجال والنساء في النوادي والاجتماعات والمكاتب والادارات والمصانع. كذلك فانه من أجل حماية الأسرة من كل مايهددها من الاخطار يجب الضرب على أيدي المفسدين الذين يتاجرون بالجنس و يسترقون النساء باستغلالهن في دور اللهو والفساد او دور التمثيل والاستعراض.

وعلى وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزة أن تكف عن اذاعة ونشر ما يسيء الى الأسرة و يهدد الاخلاق بالانحلال و يغري بالفساد.

أم منذر

معاً في طريق الدعوة

أختي في الله

سنبدأ إن شاء الله في حلقات قادمة بسلسلة نوجهها لاخوتنا في الله من الرجال.

ولكن قبل أن نبدأ سنوجه لك هذا الحديث حتى لا يتهمنا أخوة لنا باننا ننحاز لجنسنا وتطلب منهم مالا تطلب لانفسنا.

أختي في الله

لقد أوصاك الله خيرا بزوجك وجعل قيامك على خدمته وطاعته بمرتبة الجهاد في سبيل الله ولنا في حديث الرسول أسوة. «جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله أنا وافدة النساء اليك. هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا أجروا، وان قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون ونحن معاشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك؟

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم «أبلغي من لقيت من النساء أن طاعة المرأة الزوج واعترافها بحقه يعدل ذلك، وقليل منكن يفعله»

إذن طاعة الزوج جهاد المرأة في سبيل الله فلو أثمر فيه أجرت على ذلك أجرا كبيرا، وان لم يثمر وماتت وهي على طاعته فهي حية عند الله ترزق كالمجاهد.

فلا تضيعي الأجر ولا تنقصيه

وفي حديث آخر للرسول أن الزوج جنة المرأة ونارها إن مسؤولياتك جسام فانت مصدر الحب، ونبع الحنان في البيت، ودوام هذا الحنان يعود اليك أيضا

فلابد إذا ان تكوني سكنا لزوجك يجد عندك الراحة والحنان والفهم والعطف.

استوصي به خيرا، وضعي أمام عينيك رضى الله قبل رضى الناس، فانت عندما تعملين لمرضاة زوجك ترتجين رضى الله قبل ذلك وترجين أن تصلي الى مرحلة الجهاد التي ذكرناه في الحديث سابقا

لا تعتبري سكوتك عن هفواته في حقك ضعفا بل اعتبريها كسبا لك فانت التي ستؤجرين عليها أولا وأخيرا

و يحضرني هنا قول أو حادثة لا اذكر مصدرها وخلاصة القول انه اعتدى رجل على رجل بالكلام فما كان من المعتدى عليه إلا أن طبخ اكلا طيبا وأخذه الى المعتدي. فقال له المعتدي يا سبحان الله شتمتك وتكرمني باحضار الطعام لي. فرد عليه الرجل قائلا: «وكيف لا أشكرك وقد أعطيتني من حسناتك».

فانت ستكسبين اذا قمت بواجبك نحو زوجك و بيتك وابنائك. انت منذ رضيت بالزواج من هذا الرجل أو ذاك وهبت نفسك للعمل أو للجهاد في سبيل الله

والله سيكون في عونك مادامت نيتك خالصة له وحده. فمن كانت هجرته لله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه.

وخلاصة القول أن الله ورسوله أوصاك خيرا بزوجك فادي الامانة واكملي الرسالة فانت راعية في بيتك ومسؤولة عن رعيتك.

والى رسالة قادمة لاخوتنا في الله من الرجال وعسى الله أن يوفقنا لما فيه مصلحة الجميع. وسبحان ربك رب العزة عما يصفون

أم مهند

إليك زوجة الداعية

لقد وهبك الله تعالى جوهرة ثمينة، بل شمسا مضيئة نشرت أشعتها على العالم اجمع، شمسك هذه أبت أن تكون ثريا تزين وتضيء منزلك وحدك بل انتشرت وارتضت الاحتراق لتضيء الطريق للجميع، فشمسك غالية لا يستطيع أحد مهما امتلك ممتلكاته واتسعت خيراته شراؤها، لأنها بيعت بصفقة رابحة، باعت نفسها لخالقها وكان الثمن يضاهي قيمتها وكان الثمن الجنة

فيا أختي في الله لا تكوني كسوفا يحجب نور تلك الشمس ولا تحزني لكون شمسك بعيدة عنك فيكفيك فيلأها فانت مالكتها وبيتك زيادة لشعاعها أو ظلمة غروبها.

أم حسين

غضبت بين عهدين

لا تتعجبي أختي من هذا العنوان فتلك هي القصة؛ قالت :

كنت في بيت أهلي مدللة افعل ما أريد واغضب لأتفه الأسباب وكان الجميع يسارع في ارضائي وتلبية رغباتي، وكانت دموعي سلاحي اشهره متى ما رغبت في شيء وكان سلاحا فعالا

انتقلت بعد ذلك الى بيت الزوج ومضت أول سنة وكلانا يراعي مشاعر الآخر اقصى درجة ولقد أوصتني والدتي بتحمل ما يبدر من الزوج مهما كانت الظروف ومما قالته لي، «فالمرأة مدى زوج واحد إما حافظت عليه أو كانت هي الخاسرة». جاءت السنة الثانية وحدث أن غضب مني زوجي بدون وجه حق وتشاجرنا وخرجنا وخرج وهو غاضب. فما كان مني إلا أن دخلت حجرتي وبكيت وبكيت ثم أردت أن انتقم لكرامتي المهدورة فمتى كنت أهان وأتحمل من يصرخ في وجهي، فلابد أن يعرف زوجي أنه مخطىء و يجب عليه ان يعتذر

احضرت حقيبتي وبدأت اضع ثيابي وثياب الصغيرة ثم تذكرت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه لا يحل للمرأة أن تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه. ثم ماذا أقول لوالدتي، عدلت عن هذه الفكرة الى فكرة أخرى فلن أطهو طعام الغداء تعبيرا عن غضبي وليأكل من الثلاجة مايشاء. ولكن هل يجوز هذا؟ يأتي من العمل مجهدا ثم لا يجد شيئا يأكله!

أتى المساء وإذا بي أحضر الطعام واهيىء الصغيرة لاستقبال والدها وجهزت أهم المقالات في صحف اليوم ليقرأها ورسمت ابتسامة على وجهي وقلبي حزين... فهذا واجبي وأنا راعية ومسؤولة عن رعيتي ومهمتي لا تقف عند غضبي وأنا محاسبة عن أي تقصير في حق زوجي أو ابنتي، أما حزني وهمي فأشكوه الى الله مفرج الغم والهم

وكانت المفاجأة عندما حضر زوجي وهو يعتذر عما بدر منه و بيده كتاب تربية الاولاد في الاسلام للكاتب عبدالله علوان هدية لي.

ولو لم أقابله بالحسنى لوصل خلافنا الى الطلاق

فيا أختي يامن ارتضيت الاسلام منهجا وحياة حافظي على بيتك وزوجك فانت أحق بتكوين أسرة متجانسة منسجمة.

بأقلام القرّاء

• تحت عنوان «الاسلام طريق الوحدة. لماذا؟» كتب الأخ الفاضل عبدالله ابونبعة يقول:

لقد ضل المفكرون والمنظرون من رواد القومية ودعاة الماركسية وذوي المبادىء الحزبية ومازالوا يتخبطون في تقديم الهيكل الصحيح والبناء الثابت الأركان لتنظيم المجتمعات كخطوة لوحدتها ولو عدنا بذاكرتنا قليلا واستعرضنا تجارب الوحدة وشعاراتها ونظرياتها، لوجدنا انها ترتكز على معظمها على «المصالح» و«الاهواء» وعلى معظم المستويات. فما أن تتضارب تلك المصالح والاهواء حتى تتهاوى اركان الوحدة الهشة والتي تعتمد اصلا على النزعات البشرية

إن العقل البشري قاصر بحد ذاته، ولا يستطيع الألمام بكوامن النفس البشرية وتطلعاتها. وإذا ترك المطلق يضع أسس حياته فانه بلاشك لن يتحسس الطريق السوي وسيبقى تائها متخبطا بين أهوائه ورغباته.

ان الخالق لم يتركنا تائهين تتقاذفنا الأهواء وتلعب بنا الرغبات بل وضع لنا الأسس الثابتة والقواعد الدائمة لتنظيم حياتنا على هذه الأرض ... وإن عدم وحدة المسلمين دليل على اتباعهم سبلا أخرى واتخاذهم أولياء من دون الله. لوكنا مسلمين حقا لتآلفت القلوب وتوحدت النفوس. قال تعالى: «ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» (الانعام/١٥٣) ونتيجة لذلك فقد أصبح الفرد المسلم يعيش في حالة من التناقض في داخله وانعكس ذلك على مشاعره بعد ان اسلم وجهه لغير الله.

ما العمل لوحدة المسلمين؟ كيف نحقق الهدف؟ ان تحقيق الوحدة في داخل الفرد المسلم هي اللبنة الأولى والأساس المتين لوحدة الأمة الاسلامية. كيف؟

إن وحدة الفرد تتحقق بـ«لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله» قولا وعملا. ان هذه الكلمات تضم العقيدة بين جنباتها ولتحقيق وحدة الفرد لابد من تطبيق تلك الكلمات بكل ما تحمله من معنى في اقوالنا وافعالنا بتنفيذ اوامر الله ونواهيه والتي تضمنها كتابه الكريم والالتزام به وتحكيمه في كل قول أو فعل أو حركة

واذا ما تم ذلك فسوف لا نجد مكانا للاهواء والنزعات والرغبات الشخصية وسيتم الانسجام داخل النفس البشرية فتتجه بكل ما تضمه في زواياها، وبانطلاق، الى الله.

آنذاك سيكون سلوك الفرد المسلم في كل مآرب الحياة سلوكا سويا رشيدا، لا تهزه الأهواء ولا تؤثر فيه الانواء لن يكون بحاجة الى رقيب يلاحقه، فالرقابة تنبع من داخله. سيتقن عمله، و يؤدي واجبات الله .. و يعطي الناس حقوقهم ... سيملأ قلبه الحب لله ورسوله ولأخوته المسلمين.

حينئذ، لن نكون بحاجة الى استفتاء للوحدة أو قرار من مؤتمر قمة .. ستتم الوحدة التلقائية و يعم الوئام بين الأمم ... وسيصدق فيهم قول رسول الله: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى

متابعات

• الاخ الفاضل محمد عبدالكريم من الرياض ومن خلال متابعاته الصحفية وجد ان هناك حملة شديدة تستهدف شريعة الله تشنها اقلام مشبوهة فكتب إلينا قائلا:

على صفحات كثير من الجرائد والمجلات نشتم رائحة الحقد على الاسلام فعلى سبيل المثال مايكتبه حسين أحمد أمين على صفحات مجلة «المصور» تحت عنوان (ملاحظات حول الدعوة الى تطبيق الشريعة — حقيقة السلف الصالح، صوت المرأة عورة في تكساس،) خلاصة ماورد في هذه المقالات

١ — يحاول حسين احمد امين أن يخدع القارىء بتصوير نفسه كأحد الحريصين على الاسلام والداعين اليه (ان الدعوة الى تطبيق الشريعة دعوة حق إلا أنها قد استغلت فالذين ينادون بذلك لهم اغراض وأهداف بل ومدفوعون من قبل جهات خارجية — المصور الاعداد ٣٠٧٩ — ٣٠٩١، ٣٠٩٤، ٣٠٩٥

٢ — الشريعة في نظره أقوال متضاربة متنافرة والاسلام — كذلك اسلام الصحابة واسلام الفقهاء واسلام العصر الحاضر فأيهما نطبق

٣ — عند حديثه عن تحريم الخمر شكك في حد الخمر وان القرآن لم يذكره وأن الرسول صلى الله عليه وسلم جلد اربعين وجلد عمر ثمانين وهذا يعني في نظره انه ليس هناك حد معين ولأن حد الخمر ثابت بالسنة والاجماع فانه قد شكك في حجية الاجماع و ..

٤ — يرى أن الشريعة لا تناسب العصر وهي غير صالحة بوضعها الأصيل — كما شرعها الله — فلابد من تطويرها واستدل على ذلك بالناسخ والمنسوخ لأن المهم — في زعمه — هو التزام روح الاسلام لا التزام احكام متناثرة

٥ — ولذلك دعا الى إلغاء الحدود — حد السرقة مثلا — لانه يرى أنها فرضت كعقوبة في مجتمع بدوي — زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يعني انه مجتمع جاهل متخلف بدليل انه يرى و بعد حركة الفتح وتأثر الفاتحين بمجتمعات جديدة تكون لديهم خلفيات حضارية جديدة ولذلك أصبح — في زعمه — انه من حق المجتمعات الجديدة — غير البدوية أي التي حضرتها ثقافات الفرس والروم — ان تضع لنفسها عقوبة جديدة يقول وهذه العقوبة الجديدة تحقق في المجتمع غير البدوي نفس النتائج المرجوة التي توخاها الاسلام من العقوبة التي فرضها في المجتمع البدوي إذا فمجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم في رأيه مجتمع متخلف جاهل

أما المجتمعات التي بعد الفتح فهي مجتمعات حضرتها ثقافات الفرس والروم فلم تعد العقوبة التي شرعها الاسلام تناسبها فوجب تغييرها أي إلحاد في دين الله وأي جرأة على الله يرتكبها هؤلاء؟؟

٦ — التشكيك في الصحابة واتهام المسلمين انهم وضعوا الأحاديث ليبرروا بها الانحراف عن دين الله

منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

وبعد ... هذا هو الطريق ... فهل من مجيب.

● وتحت عنوان «احذروا مكر اليهود» كتب الأخ «رضا بن علي» يقول :

في وقت تشتد فيه ضربات العدو الصهيوني على الأمة العربية. وفي وقت تزحف فيه جحافل الروس على أعلى الأراضي الاسلامية بقصد السيطرة عليها ترتفع حناجر القساوسة بالنشيد الماجن وتعج ديار المسلمين بأنواع الافلام الداعرة والمسلسلات الدنيئة التي يديرها أنصار الكيان الصهيوني المتواجدون داخل الوطن العربي

وتحيطهم وسائل الاعلام الماسونية بهالة ضخمة من الاعلام - وترفع من شأنهم حتى يصبحوا عند عامة الناس أبطالا لهم وزنهم في التاريخ ... وسادة يقتدى بهم ... وعظماء يحس الناس بهم فنجد الفتاة تخرج بتسريحة شاهدتها

وأخرى تخرج بفستان شفاف وهي متبرجة كل التبرج ... بل لقد كنت أمر ببعض المكتبات فأجد بعض الفتيات يقتنين بعض المجلات الخليعة وبتصفحن بعض الكتب الجنسية

والغريب أن أصحاب المكتبات كل لهم تخطيطا دقيقا حيث يجعلون المجلات الخليعة في الأعلى وفي واجهات الدكاكين ويضعون المجلات الاسلامية - إن وجدت - في الأسفل والأمثلة كثيرة لا يمكن حصرها - وما أردت التأكيد عليه من خلال هذه السطور أن الموجة الزاحفة التي غطت البلاد العربية في الآونة الأخيرة ماهو الا تخطيط صهيوني وتدبير ماسوني لمواجهة الصحوة الاسلامية التي بدأت تتحرك بخطى ثابتة والتي أصبحت تهدد مصالح الامبريالية العالمية وحلفائها مما دفع بادارة البيت «الأسود» الى تعيين الجهاز الخاص لمراقبة العمل الاسلامي ومحاولة بث كل ما من شأنه تعطيل مسيرته - ولعل الأقلام الخليعة - احدى تلك المحاولات ... ودور الاسلاميين هنا هو السعي الجاد لكشف هذه الحقائق للرأي العام فإن لم يقتنع بها عاجلا فآجلا

وليبرروا بها تلك المعاني التي أخذوها من الثقافات اليونانية والهندية والفارسية والتي فسروا القرآن وفقا لها - في زعمهم - ليبرروا تلك وضعوا الحديث

٧ - الطعن والتشكيك في الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين والحكام والعوام والمثقفين من عصر الصحابة حتى يومنا هذا منهم في رأيه مابين محتال على الشريعة ومنافق أو جبان جاهل لأنهم لم يروا رأيه والذي لخصه بقوله (ما أدعو اليه هو مواجهة صريحة واضحة لحكم صريح واضح - ويعني حكم قطع يد السارق و...) «ولابد من تطوير الشريعة والتزام روح الاسلام لا أحكام متناثرة».

٨ - السخرية بالدعاة والتحريض عليهم ووصفهم بالمتطرفين حيث يقول عنهم مساكين هؤلاء يخدعون أنفسهم ويخدعون غيرهم بادعائهم العلم والمعرفة والموضوعية ولكن ؟! (انظر في ذلك كله اعداد العصور المشار اليها في أول الموضوع) يقول الله تعالى «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا» (الاسراء آية ٣٦)

وبعد فهذه عزيزي القارىء الكريم بعض شبهات يرددها دعاة تطوير الشريعة - الرافضين لها - عرضتها لك مجرد عرض ولم أورد منها الا القليل. لم أقصد ردها وتفنيدها .. وانما قصدت تنبيه الغيورين من أبناء هذه الأمة وعلى رأسهم علماء الاسلام. للتصدي لهذه الدعوات الهدامة على صفحات الجرائد والمجلات وعلى منابر الجمعة وفي دواوينهم ومجالسهم . وما أكثر الغيورين لوحزموا أمرهم وتوكلوا على ربهم

موقفنا من عرفات

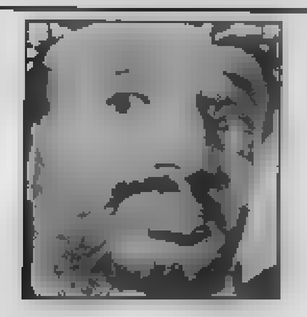

وصلت إلينا رسالة من باكستان مذيلة باسم (ابن الاقصى - طالب علم، علوم سياسية - كراتشي) ينقد مقال الأخ (جمال الراشد) في العدد ٦٤٩ من المجتمع بعنوان (الخيار الذي يسقط التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل).

ومضمون النقد كما تصوره الرسالة المذكورة

- ان الكاتب يؤيد عرفات تأييدا اعمى
- انه يشبهه بالشيخ عزالدين القسام.
- ان عرفات لوكان مسلما لكان الأجدر بالمسلمين ان يقفوا معه في خندق واحد.
- ان عرفات لا يعرف عدوه من صديقه وان الكاتب لا يعرف عدوه من صديقه

وتوضيحا للأخ كاتب الرسالة نقول ان تأييدنا لعرفات في محنته بطرابلس كان من منطلق الاسلام ولقد وقفت معه في خندق واحد حركة التوحيد الاسلامي ضد اعدائه من الشيوعيين والعلمانيين. ونحن نختلف مع الخط السياسي لعرفات ومع منطلقاته التي لا تنطلق من الاسلام وندعوه دائما للعودة الى الاسلام اعتمادا على خلفيته التي هي اقرب الى الاسلام وقد أُمِرْنا ان ندعو الى الله (بالحكمة والموعظة الحسنة) وان نقول له (قولا لينا) حتى ولو كان (فرعونا) فما بالك بانسان يصلي ويقول (أنا من المسلمين)

ثم ان قضية فلسطين قضية اسلامية والشيخ عزالدين القسام رحمه الله رائد الجهاد الاسلامي في فلسطين فهل لو دعونا عرفات للاقتداء بالقسام نكون قد شبهناه به ؟

تتساءل أخي لماذا لا يقف المسلمون معه في خندق واحد ان كان مسلما ؟ وانا اسألك لماذا لم يقف المسلمون في الماضي القريب وفي الوقت الحالي في خندق واحد مع مسلمين اعلنوا الجهاد ضد الطواغيت فمنهم من قضى (ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) الحمد معي أخي المسلم ان المسلمين اليوم في حاجة الى الجهاد وان المقاتلين من أبناء فلسطين في حاجة الى الانطلاق من منطلق العقيدة الاسلامية ؟ وهذا هو مضمون ماندعو اليه. وفقنا الله واياكم لما فيه اعلاء كلمة الله في الأرض.

خاطرة

أين تذهب يا أيمان بعد أن وجدتك ... أين تذهب يا أيمان بعد أن حللت في قلبي ... هل تتركني أعيش بدونك ؟ هل أموت بدونك ؟ ... لا ... لا يا أيمان أريدك مثل الدم تنبض في جسدي تسير دون توقف حتى يأتيني اليقين .... نعم ... نعم يا ايمان أريدك ولا يمكن أن أعيش بدونك ... أين تذهب يا أيمان وبدونك لا يعود معنى للحياة ؟ .. أين تذهب ؟

ابق معي وسر معي في طريقي وأي طريق بدونك يا أيمان ؟

ابق يا أيمان ... لتبقى الاخوة ... لتبقى الفرحة.

أبو أسامة
الاردن

تعقيب

ورد في مجلة المجتمع الغراء بتاريخ ١٠ صفر الموافق ١٥ نوفمبر عدد (٦٤٥) تحت عنوان «الاهداف الماسونية» صفحة (٣٧) جملة «الأديان السماوية» مما يجعل العوام من الناس يعتقدون ان الشرائع التي جاء بها الأنبياء تختلف عن بعضها البعض، ولقد قرأت في كتاب «كبرى اليقينيات الكونية» للسيوطي بأن كلمة «اديان سماوية» خاطئة حيث ان جميع الأديان السماوية تعتبر دينا واحدا وجميع الانبياء من عهد آدم وحتى النبي محمد صلى الله عليه وسلم جاءوا بدين واحد. وكانت دعوتهم هي: الايمان بوجود الله تعالى ووحدانيته وتنزيهه عن كل مالا يليق به من صفات النقص والدعوة الى الايمان باليوم الآخر

ولقد اورد ادلة كثيرة من القرآن ومنها

الآية ١٣ سورة الشورى، والآية ٢٥ سورة الأنبياء، والآية ١٢٦ سورة الأعراف، والآية ٥٢ سورة آل عمران، وجزاكم الله خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احمد علي عبداللطيف
السعودية

ردود خاصة

● **الاخ علي . ج . ق:**
كتبنا مرارا وتكرارا في اعداد سابقة عن اليسار الكويتي، وشكرا لكم على متابعاتكم واهتماماتكم.

• • •

● **الاخ مامون عبدالحميد ـ المغرب:**
كنا قد نشرنا في أعداد سابقة تكذيبا لما اشيع عن اسلام رائد الفضاء الامريكي أرمسترونغ وشكرا لكم.

• • •

● **الاخ احمد الكندري ـ الولايات المتحدة**
جزاكم الله كل خير على الصور المرسلة ونحن بانتظار المزيد.

● **الاخ محمد مصطفى ـ مكة**
صفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة الذين يريدون خدمة الاسلام والمسلمين بالكلمة الصادقة المخلصة ونحن نرحب بكل ماترسلونه وشكرا لكم

● **الاخ يوسف ابراهيم عبدالله ـ السعودية:**
شكرا على متابعتكم للمجلة ولاقتراحاتكم وبخصوص طلباتكم الاخرى نأسف لعدم تلبيتها في الوقت الراهن وجزاكم الله كل خير.

• • •

● **الاخ فايز زكي الفلهان ـ السعودية:**
وصلت رسالتكم وجزاكم الله كل خير على متابعاتكم لما تنشره الصحف والمجلات من أمور تهم الاسلام والمسلمين

نصائح

● ماذا يضيرك لو قلت آمنت بالله صدقا ثم استقمت.

● ماذا يضيرك لو أمرت بمعروف ونهيت عن منكر

● ماذا يضيرك لو أحببت للناس ما تحبه لنفسك.

● ماذا يضيرك لو جعلت مكسبك ومطعمك ومشربك وملبسك حلالا

● ماذا عليك لو نصحت الأمة لله ولرسوله

● ماذا عليك لو كنت من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والصابرين

● ماذا عليك لو منعت لسانك من اذية اخيك المسلم

● ماذا عليك لو تصدقت بالقليل بنهار أو بليل

● ماذا عليك لو اصلحت عيوبك وسكت عن عيوب اخوانك

● ماذا عليك لو امتنعت عن القيل والقال وتدبرت كتاب الله

● ماذا عليك لو امتنعت عن كثرة السؤال وتذكرت سؤال منكر ونكير

● ماذا عليك لو أتيت ركعتي الضحى وصمت ثلاثا من كل شهر وشهر رمضان.

● ماذا عليك لو جعلت لسانك رطبا بذكر الله

● ماذا عليك لو تذكرت ان الله هو الغفور الرحيم وانه شديد العقاب.

● ماذا عليك لو غضضت بصرك عن المحرمات وابصرت الحلال الطيب.

● ماذا عليك لو ايقظت أهلك وصليت والناس نيام وكنت من المستغفرين بالاسحار.

● ماذا عليك لو أحببت الله وتذكرت هادم اللذات.

● ماذا عليك لو احببت الرسول وآله واصحابه وسائر التابعين

● ماذا عليك لو تذكرت فتنة لا تصيب الذين ظلموا خاصة

● ماذا عليك لو نصرت اخاك المسلم ظالما او مظلوما.

● ماذا عليك لو كنت من المهتدين واعرضت عن الجاهلين.

غيور على الاسلام

قراؤنا والاحداث

عجيب أمر بعض القادة وعجيبة هي قراراتهم وردودهم تجاه قضاياهم . وعجيب كذلك صمتهم عما يحدث و يجري صباح مساء

فبعد الاتفاق الامريكي الاسرائيلي الأخير والذي نالت فيه اسرائيل اكثر مما كانت تطلب ظهرت ردود فعل عربية متنوعة الأشكال والأنواع تدعو للضحك والبكاء في نفس الوقت ولنستعرض بعض ردود الفعل هذه

زعيم عربي يقول أن الاتفاق لا يشجع على دفع عملية السلام للامام

زعيم آخر يقول الاتفاق يثبت تواطؤ الامبريالية الامريكية مع الصهيونية العالمية ـ وكأن هذا الشيء لم يثبت من قبل عشرات السنين

زعيم ثالث - يهدد و يتوعد وكأنه لا يعلم أن تهديداته وتوعداته هذه قد عفى عليها الأمن وشبع العرب من سماعها صباح مساء ..

زعماء آخرون صامتون وكأنهم يباركون هذا التحالف الصليبي اليهودي أنريد لليهود أن يقعدوا بجوارنا بعد أن طردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا نخوض جهادا مقدسا ضد أعداء الله واعدائنا فليست لديها أحدث انواع الاسلحة تلك الاسلحة التي يمكنها اصابة أي هدف داخل فلسطين المحتلة فلماذا لا نزحف نحو فلسطين بقلوب ملؤها الايمان والعزيمة والاصرار على تطهير قبلة المسلمين الأولى لنخسر ما نخسر من الأموال والأنفس فكلها ستكون في سبيل الله فالخسارة لابد أن تحدث لمن يريد الربح وحسبنا قول الشاعر

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

احمد العتيبي

تأملات تاريخية

بقاء اسرائيل مرهون بالدعم الروسي !!

● قال سالز برغر مراسل «الهيرالد تريبيون» في باريس عام ١٩٧٠م:

يعتقد الفرنسيون ان الذي يضمن بقاء اسرائيل ليس ميثاق الأمم المتحدة ولا صداقة الولايات المتحدة، بل مساندة ودعم الاتحاد السوفياتي وان كان هناك من يصف هذا الاعتقاد بأنه على شيء من الخداع، فان الاعتقاد الفرنسي قائم على أساس أن الاتحاد السوفياتي لا يستطيع البتة أن يرى اسرائيل مثلا شبه من الوجود لأن الوجود الاسرائيلي وحده هو الذي يزود الروس بالمبرر الوحيد الذي يتسترون به للابقاء على نفوذهم في الأرض العربية التي تفاقمت فوقها الخصومات والمشاحنات ولكن بمجرد أن يشعر العرب بزوال أية قوة تهددهم فانهم سوف يستغنون فوراً عن اعتمادهم على الاتحاد السوفياتي !

● برغر قال حقيقة يعرفها المسلمون المخلصون حقاً لقضايا أمتهم فهم لا يفرقون بين موقف امريكا وروسيا فكلتاهما في العداء لقضايانا سواء ولكن مما يؤسف له ان بعض قادة العرب والمسلمين لا يزالون يتجاهلون هذه الحقيقة . فبالأمس القريب مات أندروبوف ومن قبله بريجنيف وقادة روس آخرين ومع موت كل زعيم روسي يبادر بعض زعماء العرب والمسلمين الى ارسال برقيات تعزية تتضمن عبارات الود والصداقة والاكبار والاجلال لموقف الاتحاد السوفياتي المؤيد للقضايا العربية والاسلامية مع التأكيد على المطالبة باستمرار هذا الموقف !!

اي موقف هذا وروسيا أول من اعترفت باسرائيل فور قيامها عام ١٩٤٨م ؟ أي موقف هذا والأحداث في منطقتنا العربية والاسلامية بعد عام ١٩٤٨م تؤكد زيف الدعم الروسي لقضايا العرب والمسلمين ؟

أي موقف هذا والغزاة الروس لا يزالون يرتكبون المجازر الوحشية بحق أخواننا المسلمين الافغان ؟

إننا نأمل من قادة العرب والمسلمين أن يكون تغير القيادة الروسية فرصة لمطالبة القيادة الجديدة بتغيير سياستها العدائية لقضايانا لا أن نطالبها بالاستمرار على هذا الموقف فهل يعي قادة العرب والمسلمين هذه الحقيقة !؟

حامل المسك ونافخ الكير

■ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة»

رواه البخاري ومسلم

● شرح المفردات:

الجليس: الذي يجالسك وتجالسه.

السوء: الشر

المسك: طيب معروف.

الكير: ما تنفخ فيه النار، حيث يكتسب الهوى و يخرجه حين تحركه، و يكون من جلد ونحوه

ونافخ الكير هو الحداد.

يحذيك: يهبك و يعطيك.

تبتاع منه: تشتري منه.

خبيثة: غير طيبة، تستقذرها النفوس.

● المعنى الإجمالي:

الإنسان الاجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش بدون أصحاب، والمؤمن آلف مألوف لا يعتزل الناس إلا لمصلحة دينية.

ولما كان للصاحب أو الجليس تأثير على من يصاحبه أو يجالسه، فعلى المؤمن أن يختار من الأصحاب والخلصاء من تتوفر فيهم الصفات الطيبة من الإيمان والخير و ليبعد عن المعاصي والتحرج عما فيه شبهة ليؤثر فيهم و يتأثر منهم «لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي».

وقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم الجليس الصالح بحامل المسك، فمن جالس حامل المسك لابد من أن يحصل له حال من الأحوال التالية: إما يهبك قليلا من الطيب فتدهن به جلدك، وإما أن تشتري منه فتحمل معك الطيب، وإما أن تشم منه الرائحة الطيبة، وهذا أقل الأحوال

فلست رابح بمجالستك لحامل المسك على كل حال. وكذلك الجليس الصالح لابد من أن تكتسب منه خيراً في دين أو خلق.

وشبه صلى الله عليه وسلم جليس الشر بالحداد الذي يوقد النار فينفخ في الكير، ومن جالس نافخ الكير لابد من أن يتأذى به، فإنه إن لم يحرق ثيابه بشرر يتطاير من ناره، لابد من أن يشم منه ريحاً خبيثة منتنة تؤذيه. وكذلك جليس السوء لابد من أن تكتسب منه شراً، ولو بإساءة سمعتك بين الناس.

فاحذر مجالسة الأشرار، وعليك بمجالسة الأخيار لتكون من سعداء الدارين. قال ابن المقفع: ليس في الدنيا سرور يعدل صحبة الطيبين، وليس في الدنيا هم يعدل هم فقدهم.

● أهم الفوائد:

١ ـ الترغيب في صحبة الأخيار والنهي عن صحبة الأشرار.

٢ ـ المرء على دين خليله.

٣ ـ الابتعاد عن أماكن السوء.

أبو عبد السلام

المجتمع
بداية الحوار
أم تصعيد العنف؟!

التاريخ

الثلاثاء ٢ جمادى الاخرة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٦ مارس ١٩٨٤م ـ السنة الرابعة عشرة ـ العدد ٦٦١ ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

الموضوع الصفحة

في هذا العـــدد

باختصار

شكرا للقيادة السياسية

كنا تعرضنا في زاوية أخرى من المجتمع ـ وفي عدد سابق ـ الى عرقلة التسجيل في جداول قيد الناخبين ـ وكنا طالبنا السلطات المختلفة باتخاذ اجراءات ضد الذين يسيئون الى التجربة الديمقراطية ويعرقلون توسعة القاعدة الانتخابية ... وضربنا امثلة على نماذج من المختارين في بعض المناطق ... كما طالبنا السلطات بحل مشكلة تسجيل الناخبين الدارسين في الخارج والذين حال القدر دون مجيئهم في هذه الفترة الى البلاد ... وكذلك طالبنا بتمديد فترة التسجيل في جداول قيد الناخبين ... وكم سررنا عندما تجاوبت الدولة مع تلك النداءات ... فقد اعلن ـ حينها ـ وزير الداخلية انه اصدر توجيها بتسهيل التسجيل للدارسين في الخارج من خلال أولياء امورهم .. كما اعلن مدير ادارة الانتخابات بالداخلية ان جداول قيد الناخبين مفتوحة حتى ٢٠ مارس الحالي ... لاشك ان مثل هذه الاستجابة تعطي صورة ناصعة من التعاون بين الحاكم والمحكوم .. وتضيف ايجابية من ايجابيات التناصح في رصيد السلطة .. وكلنا أمل في ان تحقق السلطات في تصرفات بعض المختارين ... ونقول ... شكرا لصانع القرار ... وشكراً للقيادة السياسية.

• • •

محاكمات الإسلاميين

بداية الحوار أم تصعيد العنف ؟!

لم تنته لغة العنف بعد ... منذ نظام فاروق الملكي حتى اليوم .. بل ان صورة العنف آخذة في التصاعد والتفاعل بين الأنظمة المصرية المتوالية والمعارضة الاسلامية .. لقد ظن فاروق انه باعتقال شباب الاخوان المسلمين واغتيال مرشدهم انه قضى على المعارضة الاسلامية وان اسلوب الاعتقال والاعدام ـ وهو العنف الرسمي ـ كفيل بعلاج المشكلة .. ونسى ان كل فعل يقابله رد فعل يساويه في المقدار و يعاكسه في الاتجاه ... ولم يعرف هذه الحقيقة الا بعد ان اغتيل رئيس وزرائه النقراشي واضطربت احوال الأمن في البلاد .. كما ظن عبدالناصر ان فشل فاروق في قمع المعارضة الاسلامية سببه كمية العنف الضئيلة التي مورست ضد الاسلاميين !! ... فما كان منه إلا أن زاد الكمية جرعات هائلة من الاضطهاد والاستبداد .. ونسى قانون رد الفعل الطبيعي ولم يذكره إلا بعد انكشاف تنظيم جديد للاخوان المسلمين في مطلع الستينات تكون خلال ثنايا وطيات استبداده الغاشم ... بل وصل التنظيم الى تجنيد حارس عبدالناصر الشخصي في صفوفه ... آنذاك تذكر قانون رد الفعل وفاق من غيبوبته بعد علاج بالصدمات الكهربائية في موسكو ... وجاء السادات ليفعل في عشرة اعوام ما فعله

عبدالناصر في عشرين عاما ... لقد اعدم صالح سرية والأناضولي ... واعدم قادة جماعة التكفير والهجرة ... وزج بكل المعارضة السياسية في السجون ولم تتح رصاصات الشهيد الاسلامبولي له فرصة ليتذكر قانون رد الفعل واليوم جاء الرئيس المصري حسني مبارك ليعيد نفس الخطأ المتكرر ... لقد اعدم الاسلامبولي واخوته ... وجاءه الرد سريعاً في محاولات الاغتيال المستمرة له ولقصاته ورجاله ... وفوجيء بالعنف يتصاعد و يتزايد ... وهو الآن على مفترق الطريق ... اما ان يمضي في درب من سبقوه ... العنف ضد العنف .... أو ان ينهج نهجا أخر تطبطه الحكمة والروية.. ان امام الرئيس المصري مسلكان ... اما ان يستمر في درب فاروق وعبدالناصر والسادات ... وهو درب يكلف من الدماء والاشلاء والاموال والأرواح الكثير ... أو ان يختار لنفسه مسلكا أخر يقيه و يلات التجارب السابقة و يحقق له ولنظامه الأمن والاستقرار..

لاشك ان حكم الاعدام ــ في محاكمات الجهاد ــ ليس نهاية الرواية .. ولا خاتمة القصة ... كما ان مقاومة الاسلاميين وترصدهم لرجال النظام المصري ليست الحلقة الأخيرة في هذا المسلسل الدموي ... ان رصيد التجربة تؤكد مقولتنا هذه ... والقانون الطبيعي لا يدل إلا على ذلك...

ان الرئيس المصري يستطيع ان يختلف عمن سبقوه .. بدلا من ان يعاقب و يعدم يستطيع ان يصفح وان يدع الحوار الديمقراطي سبيلا للخروج من هذا المأزق .... ان الشباب الاسلامي يحتاج من يسمع له .. و ينصت لهمومه والامه ... يحتاج ان يعطى جرعة من الأمن والطمأنينة بدلا من جرعات الاضطهاد والعنف ... فالقانون الطبيعي يقول ان لكل فعل رد فعل يساو يه في المقدار و يعاكسه في الاتجاه ... ورد الفعل حتما سيكون جرعات أكثر من الأمن والاستقرار للنظام .. ان حسني مبارك يستطيع ان يقدم نموذجا افضل من النماذج السابقة وان يفتح باباً للحوار بدلا من باب للعنف ... كما ان رئيس محكمة أمن الدولة يستطيع ان يغير مجرد الأحداث اذا كان نطقه في الحكم لصالح الحوار والحكمة .. و يستطيع ان يدخل التاريخ بصورة افضل من دخول جمال سالم والدجوي في محاكمات الاخوان أو من دخول برهان الدين العبد وحسن صادق في محاكمات الفنية العسكرية والتكفير والهجرة..

فهل يفعلها حسني مبارك ؟ وهل يفعلها رئيس محكمة أمن الدولة ؟ أنها فرصة لهم .. ونحن بالانتظار.

هوامش

● اعلن رسميا أن عدد المسجلين في سجلات الناخبين خلال شهر فبراير الماضي بلغ (١١) الف ناخبا جديدا بجميع الدوائر الانتخابية وقد اغلقت أبواب القيد كما نشرت اسماء الناخبين على أبواب المخافر للاطلاع عليها ثم الطعن فيها اذا وجدت أي مخالفة فيها من قبل المقيدين بسجل الناخبين، وقد اعطيت مهلة أخرى للذين لم يسجلوا لظروف خاصة بهم من أول مارس الى ٢٠ مارس

● ● ●

● قامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالتبرع بريع «طبق في ميزانك» الذي اقيم ضمن برنامج اليوم الاخير من الملتقى الأسري الأول الى جمعية رعاية المعوقين اعترافا منها بسمو الغاية التي تهدف اليها هذه الجمعية.

● ● ●

● ظاهرة طيبة ومباركة تدعو للبهجة وسعادة النفس حيث أن كثيرا من الأسر الكويتية والشباب الكويتي يستغلون عطلة الربيع لقضائها بتأدية العمرة وزيارة المدينة ... وهذا دليل واضح على إحياء شعيرة العمرة بشكل شعبي ... نرجو من الدولة الاهتمام بهذه الظاهرة وتوفير كل سبل الراحة والتشجيع

● ● ●

● بدأت الشركات المقفلة بدعوة المؤسسين فيها الى تسديد القسط الثاني من رأس مال الشركة حيث ان القسط الأول لا يمثل سوى ٢٥٪ من سعر السهم

● ● ●

● المحامي الصراف ينسحب من قضية «مها»

علمت مجلة المجتمع أن المحامي عبدالحميد منصور الصراف قد انسحب وترك قضية «مها» المتهمة بالاشتراك في السطو على الشركة الكويتية للمال وسرقة الأموال .. كما علمت المجتمع ان المحامي الصراف قد ترك هذه القضية لظروف القضية نفسها ... وقد كان وكيلا عنها في بداية القضية.

● ● ●

● مجلس التعاون وتطبيق الشريعة

قرر وزراء العدل بدول مجلس التعاون تطبيق الشريعة الاسلامية خلال خمس سنوات، وشكلوا لجنة ثلاثية من العلماء لدراسة وسائل تكييف القوانين القائمة مع مبادىء الشريعة ومن ثم رفع توصياتها الى لجنة سداسية تمثل الدول الست الاعضاء في المجلس لدراسة التوصيات ورفعها الى مجلس التعاون.

وتأتي هذه المبادرة من مجلس التعاون استجابة للرغبة الملحة للشعب المسلم في الخليج في ضرورة الأخذ بالشريعة الاسلامية في جميع نواحي الحياة.

وإننا اذ نحيي مجلس التعاون على مبادرته نرجو ان يسرع الخطى في اقرارها واخراجها الى حيز التنفيذ فقد طال الانتظار

● ● ●

مئات الاشخاص يشهرون اسلامهم في الكويت

نشرت وزارة العدل احصائية جديدة عن الذين اشهروا اسلامهم خلال العام الماضي، فقد بلغ عددهم ٣٨٨ شخصا يمثلون عدة جنسيات مختلفة، فقد توزعت الاحصائية كالتالي: ٤١ من الجنسيات العربية، ٢٩١ من الجنسية الأسيوية، ٣٦ من الجنسيات الاوروبية، ٣٦ من الجنسيات الامريكية، ٢ من الجنسيات الافريقية، وواحدة استرالية. ومن الجدير بالذكر ان مجموع من اشهروا اسلامهم في الكويت خلال الاعوام من ١٩٧٨م الى ١٩٨٢م بلغ ٧٥ شخصا.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على يسر العقيدة الاسلامية وسهولتها وعلى صحة مبادىء الشريعة الاسلامية التي لا يشوبها اي تناقض والتي تختلف عن باقي الاديان المحرفة، ونحن ندعو وزارة الاوقاف الى الأخذ بأيدي هؤلاء وشد أزرهم ومساعدتهم على ايجاد المعيشة الطيبة لهم، وكذلك مساعدتهم على فهم الاسلام الصحيح و ياحبذا لو فتح مركز لتعليم المسلمين الجدد امور دينهم والدعوة اليه اسوة بالدول الأخرى.

● ● ●

● جمعية الاصلاح تبرق

بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع برقيات تهنئة الى أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ورئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني بمناسبة الذكرى الوطنية التي صادف ذكراها يوم السبت (٢٥) فبراير ١٩٨٤م. وقد رد كل منهم ببرقيات جوابية تضمنتها الشكر على التهاني الطيبة التي بعث بها رئيس جمعية الاصلاح

● ● ●

عزيزي:

اللجنة النسائية ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي

.. كنت في حيرة بماذا أبدأ .. وماذا أقول وماذا اكتب

القلم لا يعبر .. اللسان يعجز

الى من تركت منزلها وأطفالها الى من شغلت نفسها بالخير ولم تشغلها بالشر .. تهنئة من القلب تهنئة بما تحمله هذه الكلمة من معنى لهذا النجاح الكبير الذي حققه (الملتقى الاسري الأول) نجاح شهد له القريب والبعيد .. نجاح شهدت له جمعيات نسائية فشلت سابقا .. نجاح شهد له من يدعون لأنفسهم انهم اوصياء على المرأة .. فهذه اكبر شهادة، يا أختي العزيزة .. بأن المرأة المسلمة صاحبة عطاء كبير .. لا تحب الظهور تعمل بصمت .. بدون دعاية .. لا رياء ولا سمعة .. فكمثل تترجمن الاقوال الى افعال .. فليحفظكن الله لخير هذه الأمة ... ولكن كل أحترام وتقدير لأعمالكن الجليلة .. يا مصانع الرجال والى اللقاء في الملتقى الأسري الثاني باذن الله تعالى

أبوحسن

• حول قضية التزوير في الجامعة

بعد أن اتهمت جامعة الكويت الطالب المسجل لديها بكلية الحقوق صلاح الهاشم بتزويره الشهادة الجامعية والتي تخرج على اثرها محاميا بادارة الفتوى والتشريع احيلت القضية للنيابة العامة فقامت بدورها باحالتها للمحكمة .. وقد قضت المحكمة مؤخرا بحبس المتهم صلاح الهاشم سنتين ونصف مع الشغل والنفاذ محققة بذلك العدالة المنشودة لكل من يسيء في هذا البلد ... ولكن العجيب في الأمر ان ادارة التنفيذ لم تستطع الى الآن القبض على المتهم الهارب من العدالة مع العلم بأن الحكم أصبح نافذ المفعول من وقت صدوره الاسبوع الماضي ... لذلك نأمل من مدير ادارة التنفيذ الاستعجال في القبض عليه حتى ينال حقه وتحترم قوانين هذا البلد الطيب.

• • •

• التمييز تؤجل قضية صبحي سكر

أجلت محكمة التمييز محاكمة صبحي سكر الى الثلاثي من ابريل وذلك للاتفاق مع هيئة التحكيم المجازة حاليا ومؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل بعد ظهور معلومات حول تهريب المذكور أموال تقدير بمليون و٧٥٠ الف دولار لصالح نجيب المطوع كما ذكرت ذلك احدى الصحف المحلية في الاسبوع الماضي ... ومن المنتظر ان يتم التشاور بين محكمة التمييز وهيئة التحكيم والمؤسسة للتحري من أن هناك أموال اخرى قد هربت الى الخارج خلال فترة وكالة صبحي سكر لنجيب المطوع والتي تقدر بسبع سنوات ... ومن المؤكد ان حرص هيئة التحكيم ومؤسسة المعاملات لعدم تهريب اية أموال الى الخارج حتى لا تضيع حقوق كثير من دائني نجيب المطوع على اعتبار أن مصير حقوقهم مرتبط بتقييم دينار نجيب المطوع ... وبما كان تقييم دينار نجيب الآن بهذه القيمة سيضر بكثير من دائنيه .. ولما كان وكيله قد احيل للتحقيق معه في قضية تهريبه للأموال التي لو استرجعت من شأنها ان تزيد في قيمة ديناره ومن ثم ينال دائنوه حقوقهم بصورة افضل .. لذلك ستحرص الهيئة والمؤسسة وكل الجهات المعنية لتحقيق العدالة والتحري بدقة في هذه القضية خاصة وأن المتهم المذكور قد أثيرت حوله الشبهات.

• • •

• وفد من جمعية الاصلاح يزور الهند وسيريلانكا

قامت لجنة العالم الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة جنوب الهند وسيريلانكا للاطلاع على أحوال المسلمين في تلك البقعة من العالم الاسلامي وذلك في الفترة من ٢/٢ ــ ٨٤/٢/٢٠م وقد شعرت اللجنة ان اخواننا المسلمين في هاتين الدولتين يحسون بشعور طيب لما تقوم به جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع من دفاع عن قضاياهم وخاصة قضية مذابح آسام .. وأشادوا بموقف مجلس الأمة الكويتي الذي استنكر المذابح التي حدثت للمسلمين في الهند كما وجد الوفد نفس الشعور لدى المسلمين «التاملين» في سيريلانكا الذين تعرضوا للمذابح من قبل البوذيين «السنهاليين» هناك.

• • •

• الحكم بالتفجيرات يوم ٢٧ الحالي

انتهت محكمة أمن الدولة من سماع مرافعة الدفاع في قضية التفجيرات التي وقعت في البلاد في ١٢ ديسمبر الماضي وادت الى مقتل ستة أشخاص وجرح ٨٠ آخرين، وقررت المحكمة حجز القضية للنطق بالحكم في الجلسة العلنية التي ستعقدها يوم الثلاثاء ٢٧ مارس الجاري، وجدير بالذكر ان المحكمة عقدت أول جلساتها في ١١ فبراير الماضي برئاسة المستشار غازي السمار حيث مثل أمامها ٢٥ متهما ينتمون الى الجنسيات الكويتية والعراقية واللبنانية و يواجه معظم هؤلاء تهمة القتل العمد والتي تصل عقوبتها الى حد الاعدام.

• صدرت أوامر من سلطات عليا في بلد خليجي الى احدى المؤسسات المصرفية ذات التوجه الشرعي باسقاط الديون المستحقة على نائب في مجلس شعبي في معاملات تخص عقارات معينة أو تقسيط هذه الديون عليه مما يشكل مخالفة للقانون ... يقال ان هذه التوصيات جاءت بسبب مواقف ذلك النائب مع الحكومة.

• • •

• في الاسبوع الثقافي والفني الأول لجامعات الخليج والجزيرة اقحمت احدى الجامعات مشاركة الطالبات في الاسبوع إقحاما مستغربا مع العلم أن الجهة المنظمة للاسبوع وهي مكتب التربية العربي لدول الخليج قد اقتصر اشتراك الطلاب فقط في هذا الاسبوع ... وقد أثار اشتراك الفتيات ببعض البرامج استياء باقي الوفود الجامعية.

• • •

• طبيب نصراني في مستوصف بإحدى المناطق التي انشئت حديثا ... بدأ المواطنون يتضايقون منه بسبب تصرفاته.

• • •

• ذكرت إحدى المجلات الفرنسية ان دولة خليجية قامت بابعاد (٢) مواطنا من دولة مجاورة لها بتهمة التعاطف مع المناوئين لنظام الحكم في الدولة المجاورة، وقد أبعدوا الى عدة دولة كالمغرب واسبانيا وتايلاند وسوريا .. كما اعتقلت الدولة الخليجية ابن أخت زعيم منظمة مناوئة لنظام الحكم المذكور ... وهي في تردد بشأن تسليم هذا الشخص خوفا من اعمال انتقامية

• مطلوب الموافقة على هذا الاقتراح

قدم عضو مجلس الأمة صالح الفضالة اقتراحا يقضي بتشكيل لجنة مشتركة من عدة وزارات لدراسة ظاهرة «الجنس الثالث» واقتراح انجع الاساليب للقضاء عليها في مهدها، ويتضمن الاقتراح تأليف لجنة مشتركة من وزارات الشؤون الاجتماعية والتربية والداخلية والاعلام والاوقاف والشؤون الاسلامية تكون مهمتها دراسة الظاهرة وتقصي أسبابها، وقد جاء في ديباجة اقتراحه ان تصاعد وتفشي بعض الأمراض المأساوية بين الشباب مثل ظاهرة «الجنس الثالث» تهدد شباب المستقبل عن طريق الانتشار والتقليد مما يوجب المبادرة الى التصدي لتحري أسبابها واخماد جذوتها في مهدها بوضع العلاج الناجع لها وتطويقها في بؤرتها المحدودة اليوم قبل ان ينطلق شررها وشرها و يصبح داؤها عصيا على الاستجابة للدواء، واننا اذ نشيد بهذا الاقتراح القيم لندعو مجلس الأمة الممثل للشعب الى سرعة البت في هذا الاقتراح حتى يأخذ مجراه وتتم معالجة هذه المشكلة بأسرع مايمكن

* * *

• ما رأي المدافعين عن الوسط الفني في هذا؟

أصدرت المحكمة الجزائية حكمها بادانة «الفنانة»! «هيفاء عادل» وزوجها خالد محمد شريف جمعة بتهمة تعاطي الحشيش بمنزلها مع زوجها .. وجاء الحكم بغرامة كلا المتهمين (١٠) دينار وبعد هذه الفضيحة الاخلاقية يحق لنا أن نتساءل كيف تتسرب مثل هذه الأمور الى الوسط الفني في الكويت؟! وهل هذا الأمر مقتصر على أشخاص محدودين أم ماذا؟! وماموقف الفنانين الملتزمين من هذه القضية؟ لقد اصبح الفنانون قدوة للصغار فيما يعرض من تمثيليات ومسرحيات لهم فكيف تقوم مثل هذه العمالة باعطاء مثل سيء عن هذه القدوات!!

رأي حول صحيفة الوعي الصحي

• صحيفة الوعي الصحي التي تعلقها وزارة الصحة في جميع مساجد الكويت تحوي على نصائح وأحاديث طبية مفيدة ..

ولكن هذه الصحيفة توقفت عن تجديد النصائح المكتوبة فيها .. فياحبذا لو تحرص الوزارة على استمرارها و بعثها من جديد

• اسبوع جامعات دول الخليج في الكويت

تستضيف جامعة الكويت هذه الايام وفود جامعات دول الخليج التي حضرت للاشتراك في الاسبوع الثقافي والفني لشباب جامعات الخليج ... وهو الاسبوع الاول من نوعه الذي يعقد بالتعاون مع جامعات اقطار دول الخليج، وكان قد سبقه اسبوع رياضي لجامعات الخليج في مدينة الظهران بالسعودية.

وقد تم افتتاح الاسبوع يوم السبت الماضي برعاية ولي العهد وبحضور كافة الوفود واعضاء السلك الدبلوماسي في سفارات اقطار الخليج في الكويت.

والقى كل من وزير التربية ــ نيابة عن ولي العهد ــ وكذلك مدير جامعة الكويت كلمات اكدوا فيها على دور هذا النشاط الكبير في تدعيم الوحدة الثقافية والعلمية بين اقطار الخليج العربي ... واشار المتكلمون الى الاهمية العظمى لدور العلم والثقافة في الخليج في اعداد الشباب الواعي الذي يحمي بلده و ينشر النور في الامة.

و يتضمن الاسبوع نشاطات متعددة منها ندوات علمية وثقافية ومحاورات أدبية ومقابلات وزيارات وعروض فنية مختلفة تشارك في وفود ١٦ جامعة مختلفة وسوف يتم اقامة النشاطات في مناطق مختلفة في الكويت وفقا لجدول محدد.

وقد كونت جامعة الكويت قسما اعلاميا لمتابعة اخبار الاسبوع الثقافي وقام هذا القسم باصدار مجلة يومية على مدى ايام الاسبوع بعنوان «اسبوع جامعات الخليج».

والذي نرجوه من القائمين على الاسبوع أن تستغل مثل هذه اللقاءات في غرس وبث روح الوحدة والاخوة بين طلبة العلم في اقطار الخليج، وكذلك لترسيخ المبادىء والقيم الاسلامية المنطلقة من التوجهات الاسلامية لشعوب المنطقة.

• الشملان
كتب التاريخ تحتاج الى تنقيح فقط

حوار المجتمع مع المؤرخ :

سيف الشملان "٢"

كنا نشرنا في العدد الماضي جزءاً من الحوار الذي اجرته المجتمع مع المؤرخ الكويتي سيف مرزوق الشملان حيث سلطنا فيه الأضواء على جزء من تاريخ الكويت وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني من هذا الحوار.

■ **المجتمع : هل هناك شخصيات اخرى تضيفها ؟**

● **الشملان :** في الواقع هناك شخصيات كثيرة خدمت الكويت وقدمت عطاء جبلا ولا استطيع حصرها ولكني أقول انه كان على رأسها الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

وحمد الصقر وحمد الخالد وناصر البدر وغيرهم وهناك رجل كبير خدم الكويت في مجال العلاج هو المرحوم أحمد بن محمد الغانم المتوفى سنة ١٩٦٣م وعمره يربو على المائة سنة، فهذا الرجل كان طبيبا شعبيا حاذقا ومطلعا على كتب الطب العربية القديمة فكان رحمه الله يعالج المرضى و يجبر الكسور و يعمل الأدوية بنفسه و يقدم الضمادات مجانا لله تعالى، و يكفيه فخرا أنه عالج الدكتور «ملريري» طبيب المستشفى الامريكاني في الكويت عندما أصيب بداء اليرقان «أبوصفار» عالجه بالكي فبرىء

هذا الرجل من الواجب على الحكومة أن تطلق اسمه الكريم على أحد المستشفيات حتى يعلم المواطنون والمقيمون من هو احمد الغانم وماذا كرمته الدولة هذا التكريم، ومع الأسف الشديد ان الغالبية العظمى من الكويتيين لا يعرفون حاليا من هو أحمد الغانم

أرجو من الحكومة ان تطلق أسماء الشخصيات الكويتية التي خدمت الكويت في شتى المجالات على المستشفيات والمستوصفات والمدارس والأسواق والشوارع والميادين ونحوها تقديرا لهم واعترافا بفضلهم عندما كانت الكويت بأمس الحاجة لخدمات أبنائها، ومنذ عام ١٩٦٣م وأنا اطالب الحكومة بتكريمهم والحكومة كرمت عددا قليلا منهم

■ **المجتمع : وماذا عن الشخصيات النسائية ؟**

● **الشملان :** مثلا المرحومة سبيكة الخالد شقيقة حمد الخالد كان لها فضل كبير في تأسيس المدرسة المباركية وهي ليس لها ذكر اطلاقا وقد توفيت عام ١٩١٤م وكانت تملك بيتاً وقامت بتقديمه مجانا لكي تقدم منه المدرسة المباركية وكان كل ماتريده مقابل ذلك انه بعد موتها تقدم عنها أضحية كل سنة وفي حالة تحسن الأحوال المالية للمدرسة

المباركية تقدم عنها

اضحيتان ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم تقوم وزارة التربية بتقديم أضحيتين لها كل عام ، اذاً فنحن لا نقدر هذه المرأة ولا نكرمها باطلاق اسمها على مدرسة ما

"وامرأة اخرى هي شريفة العمر وهي ...

لها مدرسة هي «مدرسة العمرة»

. وكانت المدرسة للأطفال الصغار من البنات والبنين و يكفيها فخراً أن الملك عبدالعزيز

• الهولة والعوضية والفوادرة والكنادرة عرب تحولوا من جزيرة العرب الى سواحل فارس.

آل سعود كان من تلاميذها وذلك عندما كان في الكويت مع أبيه ودرس عندها وعندما قدم الملك عبد العزيز بزيارته الشهيرة للكويت عام ١٩٣٦م قام بالسؤال عنها وأرسل لها صرة من المال فهذه السيدة الفاضلة الا يكون لها تكريم؟

وقد توفيت في أول الأربعينات بعد عمر طويل، وأسرتها (المعمر) أسرة طيبة خدمت الكويت في مجال التعليم

• المجتمع: هل تحدثنا بايجاز عن تأسيس مدينة الكويت وعن الهجرات التي وصلت إليها؟!

• الشملان: الكويت حديثة العهد حيث تأسست ١١٢٥هـ ـ ١٧١٣م أي بنيت البيوت الطينية والحجرية على أرضها وسميت بهذا الاسم تصغيراً للكوت القلعة أو الحصن الذي بناه «آل عريعر» أمراء قبيلة بني خالد على أرض مدينة الكويت وبالتحديد على مرتفع «البهيتة» أمام قصر السيف ولا يعرف تاريخ بناء الكوت إنما بني قبل أن يسكن آل صباح وآل خليفة ومن معهم حوله فنزلوا تحت حماية آل عريعر وبعد ذلك ترعرعت الكويت وجاء إليها عدد من المهاجرين عندئذ رأى الكويتيون أن يختاروا أحد زعمائهم أميراً عليهم لحل الخلافات والنظر في أمور البلدة ونحو ذلك فاختاروا الشيخ صباح الأول بن جابر جد أسرة آل صباح وكان اختيارهم له مصيباً وفي موقعه ويقول الرواة أنه كانت لوالده الزعامة على قومه منذ أن كانوا في نجد وهاجروا منها الى قطر وسكنوا بها سنوات طويلة ومنها الى الصبية مدة قصيرة ثم الكويت

بعدما كبرت الكويت وصلت اليها الهجرة من نجد والزبير والبحرين وقطر والأحساء وسواحل فارس في ايران والذين هاجروا من سواحل فارس هم الهولة والعوضية والفوادرة والكنادرة وغيرهم وهؤلاء عرب هاجر أجدادهم في الماضي من جزيرة العرب الى سواحل فارس والجزر وسكنوا سواحل فارس الممتد على ساحل الخليج من ميناء بوشهر الى بلدة «لنجة» قرب مضيق هرمز كما سكنوا الجزر وعمروها وخاصة جزيرة «خارك» وتسمى حالياً «خرج» ميناء ايران لتصدير النفط وجزيرة «قيس» وجزيرة «الجسم» وغيرها وأسسوا المدن والقرى بسواحل فارس وأهمها بلدة «لنجة» وكان حاكم ميناء «بوشهر» وما حوله أميراً عربياً هو الشيخ نصر آل مذكور المتوفي سنة ١٧٨٩م وتولى الحكم بعده ابنه الشيخ عبدالرسول وكان صديقاً للشيخ جابر الأول بن عبدالله الأول حاكم الكويت الثالث حتى أن الشيخ عبدالرسول لما أراد أن يؤدي فريضة الحج طلب من صديقه الشيخ جابر أن يرسل إليه بعض السفن وبها رجال للمحافظة على «بوشهر» حتى عودته وسبق للشيخ عبدالرسول أن قدم بعض المدافع الكبيرة للكويت لمساعدتها في الدفاع.

فالشيخ نصر آل مذكور كان يحكم البحرين وقاعدة حكمه «بوشهر» وفي سنة ١٧٨٢م استولى آل خليفة على البحرين، والشيخ نصر من الهولة والهولة وهي لفظة محرفة والصواب بالحاء «الحولة» لأن أجدادهم تحولوا من جزيرة العرب الى سواحل فارس والجزر ويطلق البعض لفظة الهولة على سكان سواحل فارس والجزر قاطبة، والبعض يطلقها على جماعة معينة من العرب من سكان سواحل فارس والجزر وظلت إمارات الهولة في سواحل فارس والجزر قائمة حتى حوالي سنة ١٩٢٧م حيث قضى عليها الشاه رضا بهلوي كما قضى من قبل على إمارة عربستان العربية وأميرها الشيخ «خزعل خان» ١٩٢٥م

• صورة لسيف الشملان في عام ١٩٤٩م

• المجتمع: ما رأيك بالدعوات التي تنادي بإعادة كتابة التاريخ الاسلامي؟ وماهي الأسس التي يجب على أساسها ان يكتب التاريخ من جديد؟

• الشملان: يجب أن يحافظ على التاريخ كما هو مكتوب في كتب التاريخ الموثقة ككتب الطبري وابن الاثير وابن خلكان والمسعودي وغيرهم، انما يجب ان يتم تنقيحها من بعض الاخطاء وذلك على يد رجال الفكر والدين المنصفين

بعض رجال التاريخ شوهت سيرتهم، وبعض الأحداث حرفت، والسبب في ذلك النواحي السياسية والطائفية والشخصية ونحوها كما أن الشعوبيين لهم دورهم السيء في هذا المجال.

• المجتمع: ما رأيك بالذين كتبوا في التاريخ الكويتي من غير الكويتيين؟!

• الشملان: الكتابة التاريخية صعبة ولكن يجب التوخي والحذر خوفاً من الوقوع في الاخطاء كالتي وقع بها بعض الكتاب كذلك فان كتابة التاريخ تحتاج الى صبر وجلد وتعب في جمع المعلومات والسؤال والبحث ولكن عندما يزور شخص الكويت لفترة شهرين أو ثلاثة ثم يخرج بكتاب عن تاريخ الكويت فان ما يكتبه لا يعدو عن كونه حشوا

أحسن من كتب عن الكويت من الاخوة العرب هو الدكتور «أحمد أبو حاكمة» ومن رأس ملاحظاتي عما كتبه الدكتور أبوحاكمة انه يعتمد بالدرجة الأولى على الوثائق والمصادر الأجنبية الواجب يحتم عليه ان يعتمد أولا على المصادر المحلية والمراسلات ونحوها وأخذ المعلومات من الرجال المطلعين فهذه هي الأصل ثم يقارن بينها وبين المصادر الاجنبية

• المجتمع: هل تعتبر نفسك المؤرخ الكويتي الوحيد أم ان هناك مؤرخين اخرين؟

• الشملان: أنا لا أعتبر نفسي مؤرخا وانما أنا قارئ وهاو للتاريخ، ومن ناحية المؤرخين لتاريخ الكويت فان أول من كتب هو الشيخ عبدالعزيز الرشيد عام ١٩٢٦م حيث طبع كتابه تاريخ الكويت عام ١٩٢٦م في بغداد والمؤرخ الثاني الشيخ يوسف بن عيسى القناعي وله كتاب اسمه «صفحات من تاريخ الكويت» طبع عام ١٩٤٦م

■ المجتمع : الا يوجد كتاب تاريخ كويتيون معاصرون ؟

● الشملان : لا أرى حاليا كتاب تاريخ بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، فلا يوجد كتاب يعنون بالبحث والتنقيب عن المعلومات بشكل جاد وعميق . ولكن اتمنى ان يظهر في المستقبل كتاب من هذا النوع

■ المجتمع : ما رأيك بالخريجين من قسم التاريخ بجامعة الكويت والمناهج التي تدرس فيها ؟

● الشملان : مع الأسف لم اطلع على تلك المناهج . وبالنسبة للخريجين فان بعضهم يزورني للحصول على بعض المعلومات وللأسف فاني لاحظت أنه لا عمق لديهم في الاهتمام بالتاريخ وان تركيزهم هو على الشهادات فقط، كما أنهم لا يملكون الاستعداد للبحث والسؤال والاستقصاء

ولا يتعبون أنفسهم في مراجعة الكتب و اخذ معلومات من الرجال كبار السن

■ المجتمع : ما رأيك بتشكيل احزاب في الكويت ؟

● الشملان : أؤيد تشكيل احزاب كمبدأ ولكن في الوقت الحاضر فاني لا افضل فالجو صف تضرب من كل جانب في المنطقة بل يجب ان نتكاتف للحفاظ على الكويت التي تتمتع بأجواء ديمقراطية مرنة لا تتوفر في البلاد الاخرى

● المرحوم احمد القائم ...
اشهر طبيب شعبي في الكويت

● المجتمع : ما رأيك في عمل المرأة ؟

● الشملان : ارى بأن المرأة عملها في بيتها بتربية ابنائها و الاعتناء بزوجها بدلا من ان تترك هذا للخادمات الاجنبيات اللواتي ضررهن كبير على الجيل الجديد . فينشأ الطفل نشأة غريبة . اما المرأة التي هي بحاجة للعمل فلا بأس بأن تعمل في الاعمال التي تناسب طبيعتها كامرأة . ومع الأسف الشديد ان الكثيرات من النساء التحقن بالوظائف ولم تكن هناك حاجة الى ذلك ابدا . ومن نظري الى ان . فلانه توظفت فلماذا لا ألتحق أنا الأخرى . والمرأة بنفسها مملكتها و يكفيها فخر بو ببة ابنائها بو بية صالحة عماد الدين القويم والمحسوه في الوقت الحاضر اوفر حظاً من امهاتهن وجداتهن حيث العمل الكادح في البيت والحياة الشاقة . ومع هذا كله كن يعملن بجد و اخلاص لخدمة أزواجهن وأبنائهن وأهلهن حيث أن البيوت في الكويت القديمة من نحو ٤٠ سنة هي عكس ما عليه الآن في هذه الفلل الأنيقة والمريحة وهذا وحده فيه الكفاية

■ المجتمع : ما رأيك بالاعمال التي انجزها مجلس الأمة الحالي وهل كانت بالمستوى المطلوب ؟

● الشملان : مجلس الأمة له انجازاته المعروفة ولكن كل عمل به نواقصه وهذا شيء طبيعي

وبالنسبة لما أثير حول موضوع الجوازات الدبلوماسية للأعضاء فان رجوع النواب عن هذا المشروع تصرف صائب وسليم فلم يكن من اللائق بالنواب ـ وهم ممثلو الشعب ـ أن ينفردوا بمثل هذه الطلبات الشخصية، ونفس الشيء بالنسبة لموضوع الرواتب التقاعدية للنواب فاني أجد هذا أمرا خاطئا . فالمفروض من النائب خلال عمله في المجلس أنه يقوم بواجب وطني لا يحتاج لأن يحسب عليه راتبا

النيابة تشريف لا تكليف، وأرجو أن يكرس المجلس وقته لخدمة المصلحة العامة بعيداً عن الامور الجانبية التي تأخذ الكثير من وقته

المؤرخ سيف الشملان يوضح بعض ما نشر من الجزء الأول من الحوار

● الشملان : لدي هذه الملاحظات على الحلقة الأولى من هذا الحوار وهي :

١ ـ فاتني ان اذكر ان الأديب الشاعر الاستاذ عبدالله الانصاري له فضله الكبير على في تشجيعي للكتابة بمجلة (البعثة) التي كان يرأس تحريرها فنشرت أول مقالاتي بها عام ١٩٥٢م ـ ١٩٥٤م، والاستاذ عبدالله زكريا كان مدرسي في مدرسة السعد الأهلية منذ عام ١٩٤٠م وفي المدرسة الشرقية

٢ ـ قلت ان الشيخ مبارك الصباح اضطر الى عقد معاهدة الحماية مع بريطانيا عندما ارسلت الدولة العثمانية سفينة حربية اسمها مركب (زحاف) بالقاء لنفيه خارج الكويت الى استانبول او احدى البلدان العثمانية والدولة العثمانية تدفع له راتبا شهريا

الشيخ مبارك اضطر الى طلب المساعدة العسكرية من بريطانيا واعلان خبر المعاهدة التي عقدها معها ١٠ رمضان المبارك ١٣١٦هـ ـ الموافق ٢٣ يناير ١٨٩٩م وهي معاهدة الحماية التي الغاها الطرفان يوم الاثنين ١٩ يونيو ١٩٦١م ونالت الكويت استقلالها. لأن حادثة نفيه جاءت بعد عقد المعاهدة بثلاث سنوات أي في شهر شعبان ١٣١٩هـ نوفمبر ١٩٠٧م، فاقتضى التنويه. وتحدثت بالتفصيل عن المعاهدة وحادثة نفيه في كتابي (من تاريخ الكويت) من صفحة (٢٥٧ ـ ٢٨٢).

٣ ـ الفضل ان تكون الكويت تحت الراية العثمانية من ناحية اسلامية لأن الدولة العثمانية حاملة لواء الخلافة الاسلامية، ولها خدماتها الجليلة للاسلام والمسلمين طيلة أربعة قرون حتى سقوطها آخر سنة ١٩١٨م بعدما وضعت الحرب العظمى أوزارها.

٤ ـ قلت ان الكويت سنة ١٩٠١ اثناء تهديد الدولة العثمانية لها لم تكن دولة وانما كان هناك حكم الشيخ مبارك الصباح الذي يسيطر على بلدة صغيرة. فأنا بقولي هذا اعني المتعارف عليه لدى الناس عامة على اسم الدولة بمعنى الكلمة بأن يكون لها كيان دولي، وتكون لها تمثيلياتها، ولها علمها، وعملتها الوطنية ونحو ذلك . وإلا من ناحية قانونية فالكويت تعتبر في سنة ١٩٠١م دولة وركائز الدولة قانونيا (الاقليم ـ الشعب ـ الحاكم) وهذه كلها موجودة بالكويت آنذاك

يتبع في العدد القادم

السياسة — الأنباء — الوطن يومية سياسية — الرأي العام

الوجه الآخر للصحافة في الكويت

بقلم :

عبدالله الخطيب

ان التقييم أمر ضروري لواقع الصحافة الكويتية، فهي في الوقت الذي حققت فيه تطورا كبيرا سمحت لبعض العناصر بالتغلغل الى هذا الصرح الكبير بقصد الاساءة اليه لا المحافظة على تطوره واستمراريته

وان الحرية النسبية التي تتمتع بها الكويت ساعدت على بروز الصحافة في الكويت في الوقت الذي تعاني بعض الصحف في الشرق الأوسط والعالم الثالث كله من الحريات المقيدة واعتبارها اداة في يد السلطة الحاكمة ـ ولكن ذلك لا يعني استمرارية الوضع، ولأن ما حدث لامبراطورية الصحافة اللبنانية بعد ان سقطت منح نموا للصحافة الكويتية، ولولا هذا لما ازدهرت الصحافة الكويتية كما هي عليه الآن

ولابد من توضيح بعض الامور التي ستكون القشة التي ستقصم ظهر البعير، وتكون السبب في سقوط الصحافة الكويتية اذا لم يتم تداركها قبل فوات الأوان وهي

١ ـ الصحافة علم وليست مصدر رزق :

لو تساءلنا كم عدد العاملين الذين يعملون في الصحف الكويتية من الحاصلين على مؤهل جامعي في كلية الاعلام قسم للصحافة من احدى الجامعات ؟

وكم نسبة الكويتيين بالنسبة للعرب العاملين في الصحافة ؟

اعتقد ان الاجابة على السؤالين سوف تؤدي الى الوقوف على أرقام مذهلة

فالمؤهلات الجامعية معدومة، اللهم الا في بعض مدراء التحرير وتلعب الخبرة الدور الأكبر، الا انها تظل مفتقرة للمؤهل العلمي الذي يمكن ان يصقلها. كما ان السؤال الثاني يتطلب ان نعرف أن اعداد الكويتيين العاملين في الصحافة الكويتية قليلة جدا، بينما المطلوب ان يكون العدد كبيرا مع الاستعانة بالاخوة العرب، حتى يتم ايجاد الكادر الكويتي ليقوم بالمهمة، بعد ان يتم تحصيله العلمي في مجال الصحافة والاعلام ثم يكون الكويت هو الأساس للصحافة الكويتية مع التركيز على الكيف لا (الكم)

إلا ان الحاصل ان هناك قطاعا كبيرا انضم الى الصحافة الكويتية على انها مصدر رزق وزيادة للراتب لمواجهة أعباء الحياة، وليس للعمل الصحفي الفني الذي تصاحبه الخبرة المطلوبة وتؤهل العامل في هذا الميدان بالقيام بواجبه على الوجه المرموق وبالتالي فانه يجب الا نتوقع وبحال كما هي عليه الا الاساءة للصحافة الكويتية

٢ ـ المساوىء من التحاق هذه الفئات بالصحافة :

وعلى سبيل المثال، فحينما يحتل المجال الصحفي بدليل المؤهلات والخبرة الصحفية، الصحافة فسوف تتضاعف الاساءة كما هو حاصل الآن، فعندما نجد موضوعاً نقديا في صفحة ما، نلاحظ ان كاتبها في معظم الاحيان يفتقر الى الخبرة النقدية

ان هذه المشكلة نلاحظها في كثير من الأعمدة النقدية التي تأخذ مساحات لابأس بها من صحفنا اليومية وكذلك الحال بالنسبة للمواضيع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية حيث لا تتم عملية انتقاء من يكتب، وماهو تحصيله العلمي وماهي المواضيع التي قام بكتابتها وهل لاقت رد فعل من الجمهور، حتى يتم بعد ذلك متابعة الأمر وتقسيم الكاتب ـ ولا يعقل من خلال مكالمة هاتفية من مسئوليه بالصحافة ان يتم تقييم الكاتب في المجال الصحفي

٣ ـ تدخل الامور الشخصية والتحيز في الصحافة الكويتية :

وهذا مع الأسف الشديد تابع لمزاج المسؤولين عن التحرير في الصحافة، فالكاتب الذي يوافق ميول ورغبات بعض المسؤولين عن التحرير وأقول البعض وليس الكل ـ تجده يحظى بالرعاية والعناية، ولكن الشخص الذي يختلف في الفكر مع مسؤوليه يواجه أمامه الحواجز ولا يحظى بأي اهتمام

ولعل هذا من أكبر الأخطاء، فعندما ندعي الديمقراطية يجب ان نفهم ان هذه الكلمة تعني

القبس

ن مملك الشجاعة الأدبية لنقوم بنشر الآراء معارضة منا ولا نقتصر على نشر الآراء المؤيدة وجهة نظرنا فقط وهذه المسألة من سمات المسؤول لناجح، لأنه يجعل من الجمهور الحكم بين رأيه الرأي المعارض له، لا أن ينفرد بنشر رأيه فقط فرضه على الجماهير، مع الخوف من الآراء لمعارضة لرأيه، فهذا ضعف في شخصيته بالدرجة لأولى

كذلك فان الصحيفة تعمل من أجل الجميع عندما نرى هذا التخصيص، فهذه صحيفة تعمل ن أجل الدعاية للقوميين، وأخرى من اجل عيون تجار وثالثة من أجل اتجاه معين، وبالتالي طويل لن تسوى له نفسه المساس بهذه الفئات ن صفحات صحفهم، حيث تتحول كل الأقلام كتابية الى اقلام تهاجم من انتقد فئة او اتجاها ن الاتجاهات

وهذا خطأ كبير، فالصحيفة للجماهير وليست لأشخاص، واعتقد أن التطبيل والتزمير ليس ظيفة الصحافة بقدر مايكون نشر الكلمة صريحة المتزنة هو الواجب الأول لصحافتنا لاسيما في الوقت الذي نعيش فيه أحد الاشكال ديمقراطية والآن ماهو المطلوب من أجل محافظة على صرح الصحافة الكويتية؟ ودفعها لى الأمام! اعتقد أن النقاط التالية تصلح ان تكون دخلا للمحافظة على صحافتنا وذلك كما يلي

- ايجاد التخصصات في الكتابة، فالكاتب سياسي والاقتصادي والاجتماعي اذا توفرت له شهادة العلمية مع الخبرة وهذا ما نحتاج اليه اجة ماسة

- محاولة ايجاد صيغة من التعاون بين الصحف ى المستوى الداخلي والخارجي بدلا من الذي قوم به بعض المتكئين على الترجمات في بناء واضيعهم و ينسبونها الى أنفسهم وهذه سرقة بية

- ارسال بعثات دراسية تخصصية لكليات اعلام قسم الصحافة في الجامعات الاجنبية ان ذه الأمور ماهي الا بعض التوصيات وهي كما كرت عملية تقييم مطلوبة، واقترح ان ينظر في خطط الصحفية دوريا حتى لا تكون الصحافة كويتية مأسورة لهوى من الاهواء الشخصية

برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات برقيات

انطلاقا من واجب الاخوة الاسلامية وبما ان المسلمين جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت برقية لكل من رابطة العالم الاسلامي، الندوة العالمية للشباب الاسلامي جمعية الاصلاح الاجتماعي في دبي، جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين، الجمعية الاسلامية في البحرين، منظمة المؤتمر الاسلامي، رئيس مجلس الأمة الكويتي، طالبتهم فيها بالسعي الحثيث لدى السلطات المصرية لتحقيق الافراج عن شباب الدعوة الاسلامية في مصر وهذا هو نص البرقية.

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تودان تعبر لكم عن اسفها وألمها لما يتعرض له شباب الدعوة الاسلامية في مصر الشقيقة ولما يتعرضون له في السجون المصرية ولا ذنب لهم، انما هم يريدون اعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه وشباب لهذا ليس من العدل ان يزج بهم في السجون وانهم الآن ينتظرون احكام محكمة أمن الدولة.

لذا نأمل منكم الاتصال برئيس جمهورية مصر العربية للافراج عنهم سائلين المولى عز وجل ان يوفقكم و يسدد خطاكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

وحول الموضوع نفسه وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت برقية للسيد رئيس جمعية المحامين الكويتيين طالبت فيها بالعمل لاطلاق سراح الشباب المسلم المعتقل في سجون مصر وهذا هو نص البرقية:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فان جمعية الاصلاح الاجتماعي يؤسفها و يؤلمها ما يتعرض له المعتقلون والمتهمون الاسلاميون في المحاكم والسجون المصرية وانها لترجو من جمعيتكم الموقرة ان تخاطب السلطات المصرية باسم العدالة التي قامت من اجلها لأن تطلق سراح هذا الشباب المسلم الذي لا ذنب له سوى انه يريد كلمة الله هي العليا ... خاصة وانه كان لكم موقف مبارك في الوقوف مع المعتقلين في العالم العربي.
وفقكم الله وسدد خطاكم،

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

كما ضبرت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت برقية لكل من:

«رابطة العالم الاسلامي، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، جمعية الاصلاح الاجتماعي في دبي، جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين، الجمعية الاسلامية في البحرين، منظمة المؤتمر الاسلامي، رئيس مجلس الأمة الكويتي» ، طالبت فيها باحباط المؤامرة التي تحاك ضد مسلمي زنجبار وهذا هو نص البرقية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

فان جمعية الاصلاح الاجتماعي انطلاقا من أهدافها الرامية للاهتمام بقضايا المسلمين في كل مكان فاننا ندعوكم باسم الاسلام الذي ندين به ان تتخذوا موقفا اسلاميا مما يمارسه نيريري حاكم تنزانيا ضد المسلمين في زنجبار حيث ارسل قواته العاتية الى الجزيرة ليذيق الشعب الزنجباري الوان الاضطهاد، وقد ارسل الينا مسلمو زنجبار برقية يستغيثون بنا.... لكي لا تتحول زنجبار الى اندلس اخرى نرجو ان تتخذوا موقفا صادقا بالدفاع عن حقوق اخوانكم المسلمين هناك ومناشدة برلمانات العالم لشجب واحباط هذه المؤامرة على المسلمين هناك.

والله الموفق

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

المستشرق الأمريكي

فرانك فوجال

انا لا اشارك المستشرقين الغربيين في تصويرهم للحدود الاسلامية بالبربرية والوحشية

زار الكويت مؤخرا المستشرق الامريكي

فرانك فوجال والذي يعمل حاليا في اعداد مشروع بحث حول «تطبيق القوانين الشرعية في المملكة العربية السعودية» بالتعاون مع جامعة هارفارد ومركز دراسات الشرق الأوسط... وقد قامت مجلة المجتمع باجراء هذا الحوار معه لالقاء مزيد من الضوء على قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت والتعرف على احدى الطراف الاكاديمية الغربية في هذه القضية

المجتمع : من المعروف ان اهتمامات المستشرقين البريطانيين والفرنسيين قديمة بالاسلام ... ولكن اهتمام المستشرقين الامريكيين بالاسلام جديد، والملاحظ ازدياده بعد الثورة الايرانية، فما هي الأسباب في اهتمام الامريكان بالاسلام ؟

فوجال : كانت بداية الاهتمام انطلاقا من العلوم الاجتماعية للمجتمعات الاسلامية خاصة في معرفة الطبقات، والظروف الاقتصادية ... وغيرها ... وعلى العموم اهتمام الامريكان بالصحوة الاسلامية مازال غير واضح ومازال هناك نقص كبير لظاهر التفكير عند المسلمين ... اما اهتمامي الشخصي فينصب على دراسة القانون الاسلامي والدعوة الى تطبيق الشريعة.

المجتمع : ولكن لماذا لم تنطلق هذه الاهتمامات قبل ذلك ؟

فوجال : ربما لأن الشرق الأوسط بدأ يأخذ دوراً في السياسة الدولية بعد ازدياد قوته الاقتصادية والسياسية خاصة بعد هزات سياسية متعددة كقطع النفط وكالثورة الايرانية.

المجتمع : الا ترى ان هم اسباب هذا الاهتمام هي سياسية بالدرجة الأولى ؟

فوجال : ربما نعم .. خاصة وان الحكومة الامريكية تقدم منحا دراسية لهذه التخصصات ... والذين يتخصصون كثير منهم يستفيد من هذه المنح ومن هذا الدعم من اجل اهتماماته الشخصية لا من أجل أسباب سياسية وانا من اولئك ... فالدارسون ليس دائما دافعهم سياسيا انما احيانا يكون الدافع هو البحث والمعرفة.

المجتمع : كما ذكرت بأن لك اهتمام شخصي في دراسة الشريعة الاسلامية، فهل يمكن ان نعرف البداية او السبب الذي دفعك لهذا الاتجاه ؟

فوجال : في مرحلة البكالوريوس كان لي اهتمام بالاسلام كدين عموما و بالتصوف الاسلامي على الاخص ... وهذا دفعني للتركيز على الاطلاع على المجلات التي تتحدث عن الشرق الأوسط... ومن خلال دراستي للقانون تعرفت على جوانب في القانون الاسلامي مما دفعني نحو الاهتمام بدراسة الشريعة الاسلامية خاصة وانه يوجد نقص كبير في الغرب في هذا المجال ... والذي اعتقد لننا نستطيع ان نستفيد كثيرا من الشريعة الاسلامية في القانون الامريكي.

المجتمع : ومن هم اهم المستشرقين الذين تاثرت بارائهم ؟

فوجال : اهمهم هو الاستاذ الكسندر سوكس ليكسون ... وهو مسيحي لابد للمسلمين ان يتعرفوا على اثراته فهو يتفق مع كثير من المسلمين في بعض الأساسيات التي ينتقدون بها الغرب ... وعلى العموم لابد من الحوار بيننا و بينكم ... والحوار لا يقوم الا على معرفة متكاملة بين الطرفين ... ونحن لابد ان نعرفكم ونصحح المعلومات الخاطئة عندكم ونصحح طرق بحث المستشرقين عن الاسلام ... وانتم لابد ان تعرفوا مايقوله الغربيون عنكم..

المجتمع : بصفتك مستشرقا متخصصا بدراسة الشريعة الاسلامية والقانون الاسلامي مارأيك بالحملة التي شنها المستشرقون ضد احكام الشريعة الاسلامية

• النظام الليبرالي يجب الا يجمد على نظريات المفكرين القدامى

وخاصة باب الحدود ووصف الحدود الإسلامية بالبربرية والوحشية؟

فوجال : أنا لا اشارك المستشرقين الغربيين في تصورهم للحدود الاسلامية بالبربرية أو الوحشية ... بل انها حققت نجاحا ـ في بعض الدول الاسلامية ـ في منع الجريمة اكثر بكثير من نجاحنا بالغرب.. فعلى سبيل المثال تطبيق الحدود في السعودية فعال جداً في منع الجريمة ... وانا ممن عاش في السعودية ... ومع ذلك فان تطبيق الحدود نادر جداً هناك والسبب يعود الى ان العقاب رادع فيمنع وقوع الجريمة ... في المقابل عندنا في الغرب تزداد الجرائم يوما بعد يوم وتكلف المجتمع تكاليف باهظة من الأرواح والأمن والاطمئنان ... حتى ان رئيس المحكمة العليا في امريكا قال : «ما نمنحه للمتهمين والمدانين من حقوق يعتبر اكثر من اللازم وعلينا ان نصحح الوضع ونعيد التوازن».

لاشك ان النجاح الذي حققته السعودية في منع الجريمة لا يعود الى القانون وحده ... بل الى القيم الاجتماعية والدينية السائدة والتي تساهم بشكل فعال في منع الجريمة.

المجتمع : هل معنى كلامك ان انتشار الجريمة في الغرب يعود في احد أسبابه الى ضعف القيم الدينية هناك؟

فوجال : نعم ـ ضعف الوازع الديني احد أسباب انتشار الجريمة ـ والآن هناك صيحات جادة تطالب باعادة النظر في النظريات الأساسية للقيم والتصورات و يجب تصحيحها.

المجتمع : طالما انك ترى ان القيم الاجتماعية والموازين الدينية لها اثر متكامل مع القوانين في منع الجريمة الا ترى انه من الكبير للظالم التي رسخها الغرب في المجتمعات الاسلامية ان فرض عليها العلمانية التي ابعدت الدين عن مجال التشريع والسياسة؟!

فوجال : ارجو ان تتجنبوا مساوىء العلمانية وان تنجحوا في الاستفادة من دينكم وقوانين شريعتكم ليس هذا من أجلكم فحسب ... بل من أجل الانسانية ـ فالعلمانية تمثل تطرفا غير مقبول في التعامل مع الدين ولابد ان نعالج هذا التطرف عندنا وعندكم طالما نتعامل كلنا مع العلمانية ... وأنتم لديكم مبادىء أصيلة من دينكم فبإمكانكم ان تنجحوا...

المجتمع : هناك اعتقاد سائد عندنا نحن المسلمين أن العقبة الأساسية التي تحول دون تطبيق الشريعة الإسلامية هي الغرب الذي يعتقد ان استمرار مصالحه ونفوذه في العالم الإسلامي مرهون باستمرار قيمه ومبادئه وايدلوجياته التي ترتكز على العلمانية ... فما رأيك؟

فوجال : لا اعتقد ذلك والسبب ان مصالح الغرب تستمر باستقرار الوضع في العالم الاسلامي وإذا كان تطبيق الشريعة الاسلامية يحقق الاستقرار فهذا يحفظ مصالح الغرب.

المجتمع : نختلف معك في ذلك إذ ان الاستقرار في العالم الإسلامي دافع قوي للتنمية والتطور ... والتنمية والتطور تعني تحول الشعوب الإسلامية الى شعوب منتجة منافسة للغرب بدلا من ان تكون مستهلكة لمنتجات الغرب ... وهنا الخطورة على مصالح الغرب على الاقل من المنظور الاقتصادي.

فوجال : أمام تطبيق الشريعة الاسلامية عقبات كثيرة ولكنها ليست كلها عقبات خارجية، بل هناك عقبات داخلية على مستوى الفكر والسياسة ولابد من معالجة هذه العقبات أولا ... والغرب احيانا يعتقد ان في تطبيق الشريعة الاسلامية اكراه للآخرين غير المسلمين للاخذ بالاسلام.

المجتمع : كيف يعتبر الغرب تطبيق القوانين الاسلامية على المسيحيين هو نوع من الاكراه ولا يعتبر تطبيق العلمانية وهي ايدلوجية من انتاج المجتمعات النصرانية ـ نوع من الاكراه على المسلمين.

فوجال : ربما لأن العلمانية ليست عقيدة دينية.

المجتمع : في هذه الايام التي تزور فيها الكويت قام مجلس الأمة بكل اعضائه تقريبا بالمطالبة بتغيير القوانين الوضعية الى قوانين اسلامية من خلال تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تصبح «الشريعة الاسلامية مصدر التشريع» بدلا من «الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» ... بينما هناك رأي اخر يقول ان تغيير القوانين يتم من خلال المادة الحالية

تابع الحوار مع المستشرق الأمريكي ..

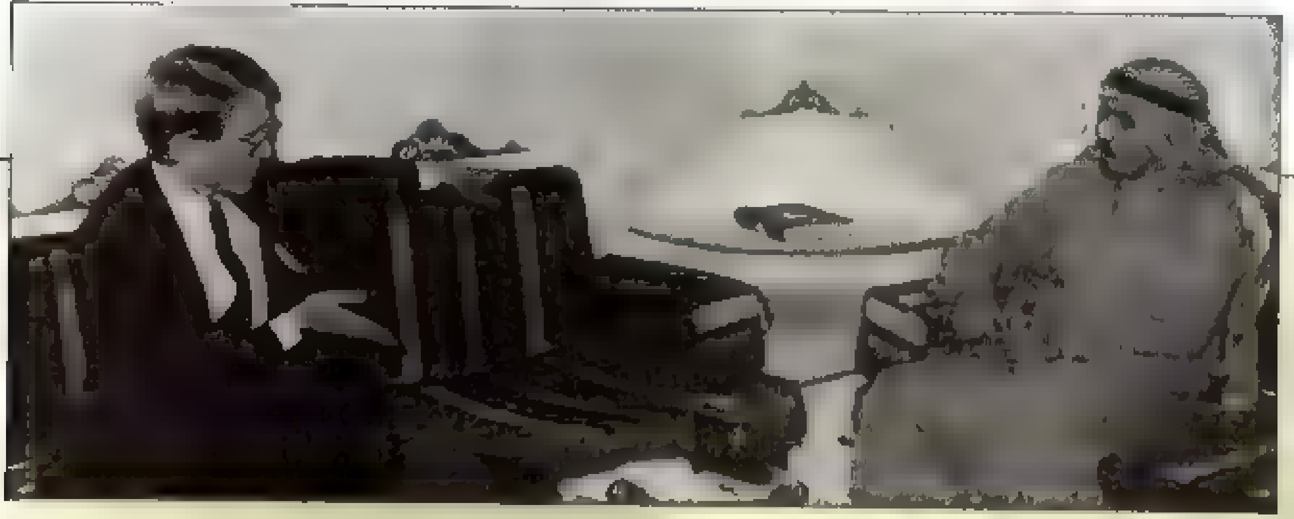

• تعديل المادة الثانية في الكويت اكثر الزاما لتطبيق الشريعة

ولا يلزم تعديل المادة الثانية .. بصفتك رجلا قانونيا ومتخصصا في دراسة الشريعة الاسلامية ورجلا مطلعا على بعض تجارب الدول الاسلامية أي الأسلوبين اقدر على تطبيق الشريعة الاسلامية تعديل المادة الثانية أم ابقاؤها ؟

فوجال : لاشك ان تعديل المادة الثانية اكثر الزاماً للتفكير نحو تطبيق الشريعة الاسلامية ... ولكن رغم كل هذا فالامر متروك لجدية الحياة الديمقراطية في البلاد ... ففي مصر عدلت مادة دستورية بحيث اصبحت مباديء الاسلام المصدر الرئيسي للتشريع ..وهذا منذ سنتين .. ولم يتغير شيء نحو تطبيق الشريعة الاسلامية .. بل ان هناك مشاريع لقوانين اسلامية قبل التعديل الدستوري لم تقبل ولم تطبق وحتى بعد التعديل الدستوري لم تقبل ولم تطبق ... وعلى العموم اذا توفرت الجدية ضمن خلال النص الحالي يمكن تطبيق الشريعة الاسلامية .

المجتمع : يقال انه في حال تعديل المادة الثانية سيحدث في البلاد فراغ أو اضطراب قانوني ؟

فوجال : اعتقد ان الشريعة الاسلامية تتسم بالمرونة ... ولابد من توضيح من ان القانون لن يقتصر على الشريعة الاسلامية بل لابد من الاستفادة من القوانين الأخرى التي لا تخالف شريعتكم.

المجتمع : ما رأيك في التجربة الايرانية كاحد النماذج لتطبيق الشريعة الاسلامية ؟

فوجال : ليس لدي معلومات متوفرة عن التجربة الايرانية في تطبيق الشريعة الاسلامية ومعظم المعلومات الواردة عن الاوضاع السياسية .. كما انني متخصص في الفقه السني.

المجتمع : القانون الامريكي منح الفرد حقوقا كثيرة وحريات شخصية هائلة نعتقد نحن المسلمين انها حريات ادت الى فوضى اخلاقية لانها تعتبر الجماعة مسؤولة عن الفرد وليس الفرد مسؤولا عن نفسه فقط.. من خلال تجربتكم الغربية ما رأيكم بالنظريتين ؟

فوجال : اعتقد انه لابد من مراجعة شاملة للنظريات الغربية التي قامت عليها كثير من القوانين واعتقد انه لابد من اعادة التوازن للحريات الشخصية وحقوق الفرد مع حقوق الجماعة وحرياتها ... ولعل احد الأسباب الرئيسية التي دفعتني لدراسة الشريعة الاسلامية هي الاستفادة منها لتطوير قوانينا وانظمتنا بالطبع لن نطبق الاسلام في امريكا ولكن يمكن ان يستفيد منه الكثير .. واني اعتقد انه لابد ان يكون للدين موضع مؤثر في الدستور الامريكي ... كما اعتقد ان النظام الليبرالي الغربي يجب الا يجمد على نظريات المفكرين القدامى كدوركايم وماركس وفرويد بل لابد من تفكير جديد وتطوير في النظريات والاستفادة من تجارب الآخرين وتقييم هذه النظريات في ضوء الممارسة.

المجتمع : من خلال دراستك للشريعة الاسلامية ماهي الأمور التي يمكن ان يستفيد منها الغرب من الشريعة الاسلامية ؟

فوجال : اعتقد ان مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة من ابرز المباديء التي يجب ان نستفيد منها في الغرب وبامكاننا تطوير أساليب ووسائل هذا المبدأ من خلال الاعلام والاعلان والصحافة وغيرها .. فنحن في الحقيقة اجهزة اعلامنا تدعو الى المنكر والنهي عن المعروف ومن امثلة ذلك مسلسلات العنف والجريمة في التلفزيون وتشجيع الممارسات الجنسية.

المجتمع : نشكر السيد فوجال على هذا الحوار ونتمنى له التوفيق في مشروعه.

● ●

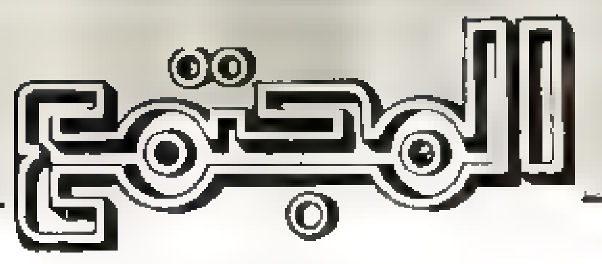

قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد ــــــ نسخة ـ ولمدة ــــ من تاريخه ــــــ

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ــــ دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب

اعتبارا من تاريخ : ــــــ

اسم المشترك : ــــــ

عنوان العمل : ــــــ

هاتف العمل : ــــــ

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي :

ــــــ

ــــــ

هاتف المنزل : ــــــ

توقيع المشترك : توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ دينارا

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

■ قــراءات

■ في هجمة عنصرية جديدة على العمال المهاجرين الى الدول الأوروبية قامت مجموعة من الفرنسيين بمهاجمة منزل يقيم فيه أحد هؤلاء المهاجرين الجزائريين وضربوه ضربا مبرحا أدى الى كسر جمجمته

■ ■ ■

■ ذكرت الانباء ان اتصالات غير معلنة تجري بين بعض أطراف الجبهة اللبنانية المسيحية وبعض الدبلوماسيين الروس في أوروبا الغربية بقصد التمهيد لحوار مزمع بين الجانبين

■ ■ ■

■ ذكرت صحيفة الاهرام المصرية ان وفدا مصريا اجرى محادثات مع بعض الزعماء الروس في موسكو حول تطور العلاقات الثنائية بين البلدين وأوضاع الشرق الأوسط. من يدري؟ فيما اذا كانت هذه الاتصالات ستؤدي الى عودة العلاقات بين البلدين !!

■ ■ ■

■ ذكر الملك الحسن الثاني في تصريح صحفي في الاسبوع الماضي ان الجامعة العربية كانت أخطر هدية مسمومة قدمها الانجليز الى العرب بعد الحرب العالمية الثانية لتشغل العرب بتناقضاتهم الجغرافية والتجارية والاقتصادية !

■ ■ ■

■ عقد اجتماع في قصر بعبدا بين أمين الجميل وكميل شمعون وبيير الجميل لبحث آخر التطورات على الساحة اللبنانية وكان رأي كميل شمعون وبيير الجميل مؤيدا للاتفاق اليهودي — اللبناني المعروف باتفاق ١٧ مايو حتى ولو أدى ذلك الى تقسيم لبنان

■ خيانة عظمى

قال داني شمعون نجل كميل شمعون رئيس الجبهة اللبنانية المسيحية في حديث صحفي نشر في لندن الاسبوع الماضي أن رضوخ أمين الجميل للضغوط واقدامه على الغاء الاتفاق اللبناني — الصهيوني المعروف باتفاق ١٧ مايو سيكون خيانة عظمى من جانب أمين الجميل

وذكر داني شمعون في حديثه لصحيفة صنداي تايمز البريطانية ان على نصارى لبنان ان يقاتلوا من أجل استقلالهم حتى لو أدى ذلك الى حمام من الدماء

ومن المعروف أن داني شمعون الذي يطمع في تولي رئاسة الجمهورية خلفاً لأمين الجميل قد زار الكيان الصهيوني خلال الشهور الأخيرة واجتمع الى العديد من السياسيين الصهاينة حيث بحث معهم تطورات الوضع على الساحة اللبنانية. كما يعتقد ان امريكا بالاتفاق مع حكومة العدو ترغب في قلب الطاولة أمام أمين الجميل ووضع داني شمعون مكانه بعد أن تخلت على ما يبدو عن دعم الجميل في معركته مع الفئات الأخرى المعارضة

○ ○ ○

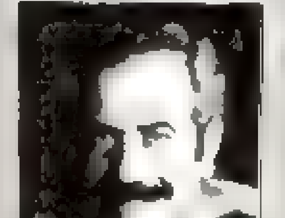

■ محاولة انقلابية

نسبت جريدة السياسة الكويتية لصحيفة الديلي ميل البريطانية أن صراعاً مريراً على السلطة يحتدم الآن في سوريا بعد وقوع محاولة لقلب نظام حكم حافظ الأسد.

وقالت الصحيفة ان من بين زعماء هذه المحاولة الانقلابية عدداً من كبار المسؤولين في سوريا وفي مقدمتهم مصطفى طلاس وزير الدفاع وان المساعد الأيمن لوزير الدفاع في هذه المحاولة هو رئيس الاركان حكمت الشهابي.

وقالت الصحيفة البريطانية ان اجراءات أمن مشددة فرضت على الأماكن الرئيسية في العاصمة السورية، كما أكدت الصحيفة أن حملة اعتقالات واسعة النطاق بدأت في مقر قيادة القوات المسلحة التي كان ضباطها الكبار يعتبرون حتى الآن دعائم نظام حكم الأسد

○ ○ ○

■ مساهمة طيبة

أعلن مندوب الكويت الدائم في الأمم المتحدة محمد أبوالحسن أن حجر الأساس لانشاء المركز الاسلامي في نيويورك سيتم وضعه خلال حضور وزراء خارجية الدول الاسلامية لدورة العامة للأمم المتحدة وذكر أبوالحسن ان المشروع يتكلف حوالي ١٢ مليون دولاراً توفر منها تسعة ملايين حتى الآن، وأوضح ان المركز يتضمن مسجداً يسع ١٥٠٠ شخصاً كما يضم مبنى للادارة ومدرسة طاقتها ٣٠٠ طالبا وسوف يدرس بها بشكل رئيسي المواد الاسلامية واللغة العربية، كما يضم المركز مبنى للسكن ومتحفاً اسلامياً ومكتبة

وذكر السيد أبوالحسن ان دولة الكويت ساهمت بهذا المشروع بما يزيد على اربعة ملايين دولارا وقامت بتقديم الأرض اللازمة للمشروع

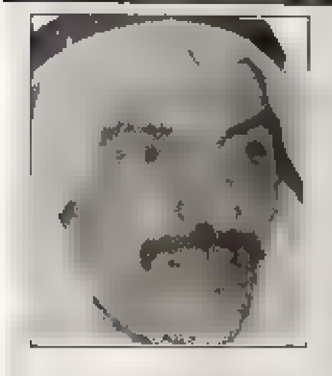

وإننا إذ نشيد بهذه المساهمة الكريمة لاقامة هذا المركز الحيوي نؤكد على ضرورة الاستمرار في هذا التوجه الصحيح للدعم حيث تكون الفائدة عامة للمسلمين، وهذا المشروع بحد ذاته سيكون له أثر كبير في دعم الدعوة الاسلامية في امريكا

○ ○ ○

■ عــدم ثقــة

قال اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني ان بلاده لا تثق بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى إذا اعترفت باسرائيل! وذكر شامير في مقابلة مع التلفزيون الهولندي قوله

ان بلاده لن تجري أي مفاوضات مع منظمة التحرير حتى لو أعلنت المنظمة اعترافها ببلاده وذكر ان السبب في ذلك يعود الى عدم ثقة اليهود بالفلسطينيين ومنظمتهم

واكد شامير على أن ما يقال عن اتصالات فلسطينية — امريكية لا

■ إعــتراف

أعلن الرئيس الموريتاني محمد ولد هيدالا اعتراف بلاده بالجمهورية الصحراوية وجاء ذلك كما أعلنت وكالة الأنباء الجزائرية في رسالة بعث بها الى محمد عبدالعزيز أمين عام ميسمى بالجبهة الصحراوية «البوليساريو»

وجدير بالذكر ان الجبهة المذكورة تطالب بالاستقلال عن المغرب وإعلان دولة خاصة باسم الجمهورية الصحراوية الديمقراطية

ولا ندري السبب الذي دفع الرئيس الموريتاني للاعتراف بالجمهورية التي لم تولد بعد وتأييد جبهة البوليساريو الانفصالية، ألا يكفي العالم العربي هذه الانقسامات والكيانات المتعددة حتى نزيدها بانقسام جديد في المغرب العربي إن من أسوأ الأمور ان تنعكس الخلافات بين أنظمة الحكم على مصالح الأمة وأهدافها، ان إعلان الاعتراف والقبول بانفصال الصحراء عن المغرب يناقض كل الادعاءات وطنية كانت أم قومية !!

واننا نشجب من منطلق اسلامي هذا التوجه الذي يتعارض كلية مع المبادىء الاسلامية

○ ○ ○

تعني حكومته في شيء و يعتقد انها مجرد شائعات لذلك فهو لا يعطيها أي أهمية

ونحن نحيل كلام شامير لقيادة المنظمة وبعض العرب الذين لازالوا يعتقدون بامكانية التفاهم مع العدو وإقامة سلام دائم معه.

○ ○ ○

في الهدف

عقبات في الطريق

الاسلام بيان و بلاغ و يخاطب الوجدان ليتحرر المسلم من كل سلطان غير سلطان الله والذي يبلغ و يبين يتسامح ولا يميع يكون لطيفا في التبليغ لافظ غليظ القلب لينفض الناس من حوله

على ان المثقف يجب ان يكون في اسلوب التبليغ لا في حقيقة التبليغ فحقيقة الاسلام يجب ان تبلغ ــ كما هي وكما أنزلها الله كاملة غير منقوصة ــ على قواعد الحكمة والموعظة الحسنة لتزيل كل العقبات التي تعترض طريق الدعوة

إن من اكبر العقبات التي تعترض طريق الاسلام هي العقبة الأولى التي وضع السمة الأولى في أسسها الاستعمار الغربي الصليبي بمخطط ماكر من القساوسة والحاخامات المتعصبين

لقد عمل الاستعمار على تشويه حقائق الاسلام في أذهان أصحابه وأثار شبهات شتى وأنشأ المدارس و المعاهد والجامعات لتدريس أبناء المسلمين الثقافة الغربية التي تتعارض مع دين الامة وخرجت معاهد العلم مثقفين مغربين فكريا وشعوريا وتقلد كثير من هؤلاء مقاليد الحكم في بلادهم و مدت العداوة والبغضاء من أفواههم وأعمالهم نتيجة التشويه والنشوء على السالف الذكر

ولابد من تذليل هذه العقبة وهو منوط بالحكام في الدرجة الأولى عليهم ان يفقدوا الثقة في كل ما تلقوه من علوم فكرية من مصادر اجنبية و يحاولوا فهم الاسلام من مصادره الاصلية الكتاب والسنة و يأخذوا هذا العلم من الثقات

إن التحرر الحقيقي لا يكون برفع الشعارات ولا ترديد الدعاوى التي تسبب في نكبة الأمة بل هو الرجوع الى الاصالة وليشرب الجميع من النبع الصافي السائغ شرابه

وثمة عقبة أخرى تتعلق بالدعاة أنفسهم وهي جموح البعض في مراكب التشدد اما نتيجة الغفلة عن بعض احكام الاسلام و ما نتيجة رد فعل أو اتباعا للهوى والغرور ممن لا يتقون الله حق تقاته

ان دين الله ليس راية ولا شعاراً ولا وراثة انما هو عقيدة في النفس ونظام حياة في الواقع ولتحقيق الاسلام بهذا المفهوم المتكامل يجب انفاق الجهد في تحقيق التوازن المطلوب في شعور المسلم

على الدعاة ألا يتشددوا و يأخذوا الأمر كله عنف وحماسه وشدة واندفاعا كما ان عليهم ألا يترفقوا حتى يجعلوا الامر كله سماحة وتيسير واعفاء وعفوا خير الأمور الوسط وكلا طرفي الامر ذميم

محمد اليقظـــان

■ فلسطينيات

● أصيب جندي صهيوني بجروح بليغة عندما هوجم بآلة حادة قرب مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، وقد ذكر راديو العدو ان القوات الصهيونية هرعت الى مكان الحادث وشنت حملة تفتيش واسعة بحثاً عن منفذ العملية

● ● ●

● تعرض مركز لشرطة العدو في مدينة بيت لحم لهجوم بالقنابل الحارقة وقد اعترف راديو العدو بالعملية إلا أنه زعم كعادته بأن احداً من افراد المركز لم يصب بأي أذى نتيجة الحادث.

● ● ●

● تتحدث أنباء الضفة الغربية المحتلة عن ان حكومة العدو تتحدث عن خمسين ألف مستوطن صهيوني سيقيمون في الضفة الغربية خلال الأشهر الستة القادمة، وقد ذكر النائب الصهيوني يوسي ساريد من حزب العمل أن سلطات الاحتلال صادرت حتى الآن حوالي ٤٠ الى ٥٠ بالمائة من أراضي الضفة الغربية

● ● ●

● أعلنت خمس فصائل فلسطينية معارضتها لزيارة عرفات الى الأردن واجراء محادثات مع الملك حسين حول التطورات الأخيرة ومستقبل القضية الفلسطينية وهذه الفصائل هي الجبهتان الشعبيتان وقيادة فتح المنشقة وجبهة النضال الشعبي والصاعقة

● ● ●

● تفيد انباء الضفة الغربية أن المسجونات الفلسطينيات في سجن نيفي في الرملة واصلن اضراباً عن الطعام احتجاجاً على سوء معاملتهن وقد قامت قوة من حرس الحدود بمداهمة السجينات واطلق الرصاص وقنابل مسيلة للدموع حيث أصيبت سبع سجينات اصابات مختلفة.

من المستفيد من الحرب العراقية - الإيرانية ؟!

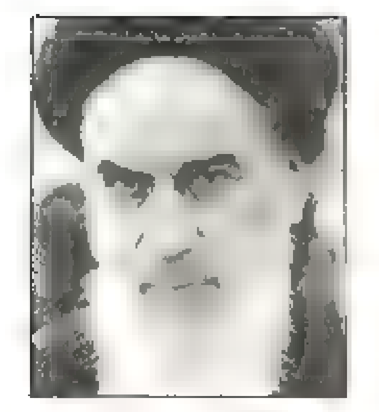

• الخميني : سنغلق هرمز

• حرب مدمرة من اجل لا غالب ولا مغلوب !

• العقل والحكمة يقضيان بوقف الحرب حالا.

• القوى الدولية لا تسمح بانتصار اي من الطرفين.

• الاتحاد السوفياتي يتخلى عن الحياد و يبيع السلاح للعراق بالعملة الصعبة !

بقلم : راشد السالم

شهدت الحرب العراقية ـ الايرانية خلال الاسبوعين الماضيين تأزيما عسكريا وسياسيا شديدين، فقد قامت ايران بعدة محاولات لعبور الحدود الدولية مع العراق معتمدة على كثافة القوى البشرية تكبدت فيها خسائر فادحة في الأرواح تقدر بعشرات الآلاف كما تكبد العراق في المقابل خسائر في الأرواح والمعدات ويتوقع المراقبون المزيد من العمليات بين الطرفين التي تستهدف المواقع المدنية والاقتصادية بالاضافة للاهداف العسكرية

أزمة سياسية

وقد ترتب على ذلك أزمة سياسية ـ بات يخشى أن تلف المنطقة بأسرها بل والعالم أجمع ففي حين يتوجه المجتمع العربي والاسلامي الى بعث روح مبادرات الاصلاح بين الطرفين والمساعي الحميدة وذلك من خلال الهيئات والمنظمات الدولية كحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي لجأت بعض القوى الدولية كالولايات المتحدة و بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي الى تكثيف تواجدها العسكري في الخليج والمحيط الهندي وقد تم تبادل التهديدات بين المسؤولين الايرانيين والامريكيين حول اغلاق مضيق هرمز

وفي مثل هذه الاجواء التي لا تسر أحدا يتساءل كل مسلم وعربي عن جدوى استمرار هذه الحرب ومن المستفيد منها ؟

لا غالب ولا مغلوب

ولكي تكون الاجابة واضحة عن هذا التساؤل لابد من معرفة ما اذا كان من الممكن أن تنتهي الحرب بانتصار أحد الطرفين على الآخر، وهل انتصار أحد الطرفين يستحق كل هذه التضحيات ؟

يقول المراقبون وكثير من السياسيين أن الحرب العراقية ـ الايرانية لا يمكن أن تنتهي بانتصار أحد الطرفين على الآخر فهي من نوع لا غالب ولا مغلوب ويستند المراقبون في هذا الى تقديرهم

ومعرفتهم بالقوى الدولية وموازناتها السياسية في المنطقة. فالقوى الدولية خاصة الولايات المتحدة والغرب لا تسمح بتغيير ميزان القوى لأي من الطرفين وذلك للابقاء على معادلة سياسية تكفل استمرار الحفاظ على مصالحها النفطية والسياسية

ثم ان هذه الدول في اجواء عدم استقرار المنطقة تستطيع ان توثق علاقاتها مع دولة المنطقة عن طريق تزويدها بالسلاح وهي بذلك تسترد ما تدفعه لهذه الدول من مداخيل النفط

حرب منسية

والمتأمل في الحرب العراقية ـ الايرانية من بدايتها يجد أنها لم تجد اهتماما كافيا من القوى الدولية النافذة، وسميت بالحرب المنسية أو الحرب المجهولة كما اطلقت عليها الواشنطن بوست الامريكية في احدى افتتاحياتها في الاسبوع الماضي

ولقد كان محقاً الدكتور منصور فرهانج سفير ايران السابق لدى الامم المتحدة عندما قال لاذاعة (A.B.C) الامريكية في الاسبوع الماضي

«ان حرب الخليج لم تكن لتستمر كل هذه السنوات اذا أوقف العالم الخارجي مد الطرفين المتحاربين بالاسلحة» وقد وافقه على ذلك الخبير البريطاني انتوني سامبسون الذي ليه «ان الغرب لا يأبه باستمرار الحرب مادام يحصل على مداخيل النفط مقابل تصدير السلاح».

وهذا الذي قاله الخبير البريطاني يعبر بدقة عن حقيقة المواقف الغربية من الحرب، بل و يفسر الى حد كبير موقف الاتحاد السوفياتي الذي انتقل من موقف الحياد الى موقف المزود بالسلاح للعراق.. ان مجرد الخلاف بين الحكم الايراني وحزب توده الشيوعي لم يكن، في العرف الروسي، ليجعل النظام السوفياتي ينقل هذه النقلة السريعة لولا ادراكه بأن ميزان القوى في المنطقة لا يسمح بتغلب طرف على آخر، لذا وجد من الأنسب له أن يستفيد من الحرب بتزويد العراق بالعتاد والمعدات حيث ان تسلح الجيش العراقي تسليح سوفياتي، وذلك ليكسب اثمانا للسلاح بالعملة الصعبة. ومن عجب أن بعض قوى اليسار العربي تحول موقفها مع الموقف الروسي مرة واحدة ولكن تحت شعار حق الدول في السيادة على حدودها!

تطور في الموقف الدولي

ومع تطور العمليات العسكرية على الجبهة بين البلدين لوحظ أنه ترافق بتطور في مواقف بعض القوى الدولية النافذة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية و بريطانيا وفرنسا. فقد بادرت هذه الدول الى ارسال مزيد من سفنها الحربية الى الخليج والمحيط الهندي، كما حذر المسؤولون فيها ايران بشكل خاص من محاولة اغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية. فقد ذكرت صحيفة نيوز و يك أن امريكا تمارس ضغوطاً على حلفائها للمساعدة في وقف الحرب، وطلبت الى كوريا الجنوبية و بريطانيا واسرائيل وقف بيع الذخائر وسلع عسكرية لايران! وعلى صعيد الاعلام بدأ التلفزيون الامريكي بعرض صورا للحرب، كما كرست صحيفة الواشنطن بوست افتتاحية بعنوان الحرب المجهولة قالت فيها، «اذا استمرت

● الغرب لا يأبه باستمرار الحرب مادام يحصل على مداخيل النفط مقابل السلاح !

الجيوش الايرانية فان النتائج المترتبة على ذلك بالنسبة للشرق الأوسط والدول المعتمدة على البترول سوف يستحيل حسابها»! وفي ضمن الحسابات التي ذكرتها الصحيفة الخشية من أن تؤدي الحرب الى ارتفاع اسعار النفط لا النقص في الامدادات

ومن الناحية العسكرية ترابط حاملة الطائرات «ميدواي» الامريكية وثلاثين سفينة حربية أخرى في الخليج والمحيط الهندي بالاضافة الى حاملة صواريخ الكزوسيت (فيكتور سكو يلر) الفرنسية والفرقاطة (بريلث) والمدمرة غلامورغان البريطانيتين. وحوالي ستة وعشرين سفينة حربية روسية

تهديدات

وفي اجواء هذا الحضور الغربي المكثف حول المنطقة يرد شولتز، والناطق دونالد هوبس على تهديدات الخميني والرئيس الايراني باغلاق مضيق هرمز، بأن امريكا ستلجأ الى استخدام القوة اذا اغلق المضيق. لكن كثيراً من المراقبين يعتقدون ان ايران غير جادة في تهديداتها باغلاق مضيق

● الحرب المدمرة

متابع

من المستفيد من الحرب العراقية الإيرانية ؟!

● امريكا ترتب اوضاع المنطقة سياسيا وعسكريا لصالحها.

● لمصلحة من هذا الدمار؟

هرمز لانها ستكون أول المتضررين فلماذا يلجأ المسؤولون في ايران الى التهديد بذلك ؟ ربما يكون الغرض هو لفت انتباه العالم الى خطورة الوضع في المنطقة وضرورة وضع حد للحرب، ولكن استمرار ايران في حشد الجيوش لعبور الاراضي العراقية لا يؤيد هذا الاستنتاج، الأمر الذي يجعل المراقب لا يملك الا ان يقول ان استمرار الحرب وتبادل التهديدات يأرساك السياسة الاقليمية والدولية انما يأتي ــ رغما عن اطراف الحرب ــ في مصلحة القوى الدولية ذات المصالح النفطية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة وتأتي في مقدمة هذه الدول بالطبع الولايات المتحدة الامريكية

واذا أضفنا الى ماسبق ان الحرب العراقية ــ الايرانية انفجرت في الوقت الذي شددت فيه اسرائيل هجماتها على لبنان والمقاومة الفلسطينية الامر الذي غيب العراق بعد مصر عن ساحة التأثير في الشرق الاوسط تتأكد لدينا حقيقة ان المستفيد الاكبر من الحرب انما هم اعداء الأمة الاسلامية الطامعون فيها وبالذات اسرائيل والولايات المتحدة

العقل والحكمة

ان هذه الحقيقة كان ينبغي ان يدركها الطرفان منذ البداية، وعدم ادراكهما بالاضافة الى سفح دماء المسلمين وهدر ثرواتهم على النحو الذي تطورت اليه الحرب العراقية ــ الايرانية يستحق الادانة والاستنكار من جميع المسلمين ولكن الادانة والاستنكار او التعليق حول من بدأ الحرب لا تقدم في الموضوع ولا تؤخر طالما لازالت الحرب مستمرة

فان الحق والمنطق يقضيان بضرورة اقتناع الطرفين بوضع اوزار الحرب وتغليب العقل والحكمة على الشعارات والسياسات العاطفية الفجة.

عبث وانتحار

ان الذي ينبغي ان تدركه ايران ــ طالما ان العراق وافق على وقف الحرب ومبدأ التفاوض على اساس الحدود الدولية ــ ان توسيع الحرب واراقة مزيد من الدماء وهدر الكثير من الثروات ليس الا نوعا من العبث والانتحار الذاتي لاكثر من سبب :

ــ ان مطلب اسقاط النظام العراقي الذي تصر عليه ايران لا يمكن تحقيقه لأن الشعب العراقي لا يقبل ان يتم ذلك لحساب نظام غير عربي

ــ ان النظام العراقي لا يسعه إلا الاستماتة في الدفاع عن نفسه وعن بلده، وسيسعى لاستخدام كل مايملك من اسلحة وامكانات للحيلولة دون سقوطه

ــ ان القوى الدولية النافذة لا تسمح على نحو ما اشرنا اليه آنفا باخلال في معادلة التوازن السياسي في المنطقة أي ان القوى الدولية لا تسمح بتغلب فريق على فريق، خشية على مصالحها الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

ــ ان العراق صاحب العلاقات المتينة مع معظم الدول العربية وبعض القوى الدولية كفرنسا وبريطانيا والعلاقات المتنامية مع امريكا، لا يمكن ان تسمح هذه الدول أن تتعرض السيادة فيه للخطر

امريكا هي المستفيدة

ان امريكا التي جعلت من الغزو السوفياتي لافغانستان غولا يتهدد الخليج، وجدت في الحرب العراقية ــ الايرانية جوا مناسبا لاعادة ترتيب اوضاع المنطقة ورسم خريطة توازناتها السياسية الأمر الذي جعلها تقف في العلن على الحياد فيما كانت في الخفاء وبصورة غير مباشرة تغذي الحرب وتسعر من اوارها وفي الوقت الذي يتم فيه ترتيب المنطقة كما تريد امريكا سيتم التدخل في الحرب لوقفها بطرق متعددة وتشير بعض المعلومات المستقاة من مصادر امريكية مطلعة الى ان امريكا واضعة في حسابها أن توقف الحرب العراقية ــ الايرانية في العام القادم، وهو ما سبق لبعض المراقبين ان توقعوه كالدكتور النفيسي في مقالة له نشرها في الوطن الكويتية منذ حوالي ثلاثة أشهر

● ان المراقب يفترض في ايران ان تدرك هذه الحقائق فان كانت تدركها حقا فلماذا تستمر في تجييش الجيوش والزج بها في حرب نهايتها لا غالب ولا مغلوب ؟ واذا كانت ايران لا تدرك ذلك، فان عليها ان تبادر الى اغتنام عرض العراق بوقف الحرب والتفاوض حفاظا على أرواح المسلمين وثرواتهم

وما لم يدرك الطرفان ضرورة الاسراع في انهاء الحرب المدمرة فان مصير المنطقة والعالم الاسلامي كله سيظل بيد اعدائه الى أزمان قادمة طويلة وعندها لا ينفع ندم، فهل يفرح المسلمون بوقف الحرب المهزلة ؟

«قل عسى ان يكون قريبا»

٣ قضايا جديدة للمتهمين في قضية الجهاد!

القاهرة . خاص :

انتهت محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عبدالغفار احمد من سماع مرافعات الدفاع في قضية الجهاد اوائل مارس الحالي وقد رفعت الجلسات أربعة أشهر تقريبا لتنعقد بعدها جلسة صدور الاحكام في الحادي والعشرين من شهر يوليو القادم في أكبر وأخطر قضيه تشهدها المحاكم المصرية في تاريخها . ومن جهة أخرى تم يوم ٢٨ فبراير الماضي النظر في قضيه الانتماء الى فكر الجهاد أمام دائرة أمن الدولة برئاسة المستشار محمد شوقي محمود . واتهم فيها ١٧٦ فردا كما تم تحديد يوم الثلاثاء ٣ ابريل القادم موعد لبدء النظر في قضية الأحداث اتهم فيها ٣٧ فرد.

والجدير بالذكر أن نيابة أمن الدولة تستعد حاليا لتقديم ثلاث قضايا جديده ضد المتهمين في قضية الجهاد تهدف الى تكوين عقيده المحكمه بان هناك مايسمى بتنظيم الجهاد.

القضية الأولى متهم ضابط برتبة ملازم أول بالأمن المركزي رقي بعدها الى رتبة نقيب قيدت تحت رقم ٦١ لسنة ٨٣م . أوراق القضيه تقول أن الضابط مصطفى عبدالوارث اطلع مباحث أمن الدولة برغبة بعض المتهمين في القضيه لدعوته الى فكر الجهاد. وعرض الأمر على المدعي الاشتراكي. فاصدر امره بتسجيل اللقاءات التي تمت بين الضابط وبين المتهمين .. كان ذلك في مارس ٨٢م واستمرت اللقاءات التي كانت تتم في دورة المياه وفي قاعة المحكمة وفي الاستراحة حتى اول يناير ١٩٨٤م حيث اكتملت ملامح قضية جديدة. المتهم الأول فيها عبدالرؤوف أمير الجيش الذي ضبط متلبسا بدعوة الضابط مصطفى عبدالوارث الى فكر تنظيم الجهاد ... واستطاع الضابط ان يوقع بأكثر من عشرين من المتهمين بالاضافة الى عدد آخر من ... "

القضية الثانية وهي قضية ضبط مؤلفات وأوراق كاملة تشرح فكر التنظيم وفكره الجهاد. ووجدت هذه المضبوطات داخل عنابر المتهمين في السجن وقد قيدت برقم ٣٢ لسنة ٨٤م

القضية الثالثة وهي قضية ضبط متفجرات والمتهم الأول فيها هو فؤاد الدواليبي المتهم الثالث في القضية الرئيسية !! والأخيرة لم يعلن عنها بعد وتتجمع هذه القضايا الثلاث قبل الانتهاء من نظر القضية لتضع موقفا صعبا ليس في صالح المتهمين على كل حال

في وقت كنا نأمل فيه ان يتم الافراج عن هؤلاء الشباب الابرياء الذين الصقت بهم التهم ظلما وعدوانا

وتفيد الانباء الواردة من القاهرة أيضا انه في الوقت الذي يحاكم فيه ابناء مصر يزداد النشاط الصهيوني الأرهابي في مصر نفسها فقد ارسلت احدى المنظمات الصهيونية الارهابية العاملة في القاهرة وتدعى «كاخ» عدة خطابات تهديد بالقتل الى عدد من الشخصيات الجامعية المصرية، والتي لها موقف محدد من الصهيونية .. الخطابات مرسلة من القاهرة الى منازل وأماكن عمل هذه الشخصيات .. من بينهم الدكتور عبدالوهاب المسيري الاستاذ بكلية الآداب جامعة القاهرة، والمشرف على اعداد الموسوعة الصهيونية، والدكتورة لطيفة الزيات استاذة الأدب الانجليزي بجامعة عين شمس، ومحسن عوض عضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، ومحمد هشام مساعد باحث في اعداد الموسوعة الصهيونية .. والجدير بالذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تسفر فيها اسرائيل عن نشاط منظماتها الارهابية في مصر منذ توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد عام ١٩٧٩م ..

أمر عجيب والله ان يجري هذا وذاك وفي وقت واحد على أرض مصر العربية المسلمة لكن ما ر ب في الأمر متسع ومازال بالامكان التقدم لمصري ان يغير هذا الواقع السيء الذي يعيشه أبناء مصر والتي تعد اتفاقيات كامب ديفيد سببا رئيسياً من أسبابه فهل تخطو حكومة مصر خطوة جريئة ؟ فتقوم بالافراج عن هؤلاء المعتقلين وتنفض يدها من أدران كامب ديفيد وتتوجه بشعب مصر وجهة عربية اسلامية صحيحة وعندئذ فقط يفرح المؤمنون و يفرح أبناء مصر بزوال سحب الكآبة والقتامة عن سماء مصر الصافية نرجو أن يتحقق ذلك قريبا؟

قضية تنظيم الجهاد في سطور...

وحرصاً من المجتمع على تعريف القارىء بالمراحل التي مرت بها قضية تنظيم الجهاد قمنا باعداد هذه الدراسة

● كان اول اكتشاف لتنظيم الجهاد في يناير ١٩٨٠م حيث القى القبض على سبعين متهما بالاسكندرية بتهمة حيازة السلاح واثناء محاولات القبض على المتهمين قتل أحد ضباط الأمن. وذكر حينئذ ان احدى المنظمات الفلسطينية قامت بتدريبهم

وفي منتصف عام ١٩٨٢م ألقي القبض على ٢٩٩ متهما بتهمة الانضمام لتنظيم الجهاد ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة، وتكفير الرئيس ومعاونيه واباحة اغتيالهم وكذلك قيام المتهمين بقتل اربعة من ضباط الشرطة و٦٢٥ جنديا و٢١ مدنيا في اسيوط واتهامهم أيضا بالشروع في قتل آخرين

وكان على رأس المتهمين الدكتور الشيخ عمر أحمد عبدالرحمن وهو استاذ كفيف بكلية أصول الدين بالأزهر الذي سبق ان تمت تبرئته من قضية اغتيال السادات

وكان للتحقيق مع هذه الجماعة قد بدأ قبل اسبوعين من مقتل السادات وشمل ١٢٠٠ شخصا وذكر ان هذه الجماعة حصلت على اموال كثيرة من الخارج ومن مواطنين مصريين وعرب وكذلك من اعضاء حزب التحرير الاردني وبمساهمة ايران عن طريق سفيرها في السويد

وفي مايو ١٩٨٢م بدأت محاكمة المتهمين بعد ان اعد المستشار رجاء العربي المحامي العام بنيابة أمن الدولة العليا مذكرة الاتهام التي تضمنت ٤٧٨ صفحة اشتملت على اعترافات المتهمين في التحقيق وقائمة باسماء الشهود وأدلة الاثبات

وجاء في المذكرة ان الدكتور الشيخ عمر عبدالرحمن هو المتهم الأول والأمير العام للتنظيم وانه المسؤول عن الفتاوى التحريضية بالاضافة الى انه يقدم المال للتنظيم وجاء في المذكرة ايضا ان للتنظيم مجلس شورى وان اعضاءه يحملون اسماء مستعارة

هذا وقد ذكر ان المتهمين قد اعترفوا بمحاولتين لقتل السادات في استراحة القناطر الخيرية وفي معسكر مصطفى باشا عن طريق تفجير سيارة بداخلها بوتاغاز كما ذكر انهم شاركوا في احداث اسيوط في اكتوبر ١٩٨١م

وفي يوليو ١٩٨٢م رفض حسني مبارك التصديق على حكم المحكمة العسكرية العليا في «القضية رقم ٨ لسنة ١٩٨١م أمن دولة عسكرية عليا» وبعد ان تراجع المتهمون عن اعترافاتهم التي ذكروا بانهم قد ارغموا عليها تحت تأثير التعذيب لذلك أهدرت المحكمة كافة الاعترافات، ولم تستطع المحكمة تقديم أدلة أخرى لذلك أصدرت المحكمة حكمها ببراءة جميع المتهمين عدا المتهم الأول عصام الدين القمري وذلك بتهمة الهروب من الخدمة العسكرية وقد قضت بحبسه سنتين

وبعد عرض حكم القضية على مبارك عن طريق المكتب القضائي المختص رفض التصديق عليها وطالب باعادتها ثم أصدرت بعد ذلك النيابة قرار الاتهام بإعدام ٢٩٩ متهما.

وفي سبتمبر ١٩٨٢ أعلنت الصحف المصرية عن مؤامرات وهمية مثل الاتصال بايران عن طريق حزب التحرير الاردني وبواسطة سفير ايران بالسويد وعن دفع مبلغ ١٢٠ ألف دولار والقيام باقتحام السجن وخطف طائرة وذلك كسبب لتمديد حالة الطوارىء والتي عارضتها المعارضة المصرية

وفي ٨٢/١١/١٤م تم الافراج عن ٨٤ متهما على أمل النظر في أحوال آخرين غيرهم

وفي أواخر سبتمبر ١٩٨٢م قررت نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة تشكيل لجنة من المحامين للدفاع عن المتهمين البالغ عددهم ٣٠٢ وتضم اللجنة ٧٠ محاميا ينتمون الى تيارات وقوى سياسية مختلفة وتقع نسخة التحقيق في ٢٠ ألف صفحة سعرها ١٥٠٠ دولار وقد تم استئجار أرض

● في أول جلسة محاكمة هتف المتهمون: ان جيش محمد قادم ولن يحرر القدس سوانا

• محامي المتهمين : إن المتهمين لم يرتكبوا الافعال المسندة إليهم وان الاوراق خلت من اي دليل.

المعارض بمبلغ ١٢٥ ألف دولار لقيام المحاكمة عليها

وعقدت أول جلسة محاكمة في ٤/١٢/٨٣م ودخل المتهمون ١٣ قفصا وفي أيديهم المصاحف يتلون منها و يهتفون (إن جيش محمد قادم وإن يحرر القدس سرانا) (السادات كافر وعميل للصهيونية العالمية) وقد رفض بعض المتهمين الادلاء بأقوالهم مالم يتم التحقيق في محاولات التعذيب البشعة التي تعرض لها المتهمون. وقد تعرضوا لمحاولات الاعتداءات الجنسية والتعذيب وقد مات اثنان منهم من جراء ذلك

وذكروا أنهم يعادون مبارك مالم يطبق الشريعة فإن طبقها سامحوه وسامحوا من عذبهم .. وقد تم الاعتداء على زوجة احدهم (الحامل) حتى توفيت. كما كانوا يسمون المتهمين بأسماء الراقصات وقد اغمي على بعضهم ولم يستطع آخرون الكلام. وكانت تهمة أحدهم هي قراءة أمهات الكتب الاسلامية.

وقد اتهم ثلاثة من ضباط المباحث استقالاتهم بسبب رفضهم تعذيب المتهمين ولذلك تعرضوا للاعتقال. وقد طالب المتهمون بإبعاد ضباط مباحث أمن الدولة

وذكرت سلطات الأمن انها عثرت مع المتهمين على شريط مسجل عليه بيان الانقلاب الذي يزمع المتهمون القيام به. وقالت السلطات ان الاسلامبولي كان عضوا معهم ولكنه لم يدخل مجلس الشورى بسبب تهوره. الا انه اخبرهم بنيته في اغتيال السادات وان بعضهم لبى دعوته.

وذكروا ان حكومة السادات عرضت عليهم ان تقوم بتدريبهم لضرب الطيارين. وانهم فكروا في تكليف أحد الطيارين بقصف المنصة من الجو وانهم ضموا اعضاء من الضباط في اسلحة حساسة.

واعلنوا عن ارتباط حزب الجهاد الجديد بالحزب القديم الذي تم القبض عليه في الاسكندرية في عام ١٩٧٨م. وان المذيع محمد البلتاجي ومهندس آخر في الاذاعة شركاء معهم لتسهيل مهمة استيلائهم على الاذاعة.

وفي جلسة المحكمة في ابريل ١٩٨٣م طالب المدعي بإعدام ٥٧ متهما وسجن الباقين مابين ١٥ ـ ٢٥ سنة. وفيها ادار المتهمون ظهورهم للمدعي العام واستمروا يتلون القرآن بصوت عال.

وفي ٢١/٧/١٩٨٣م استؤنفت المحكمة مرة أخرى لمواصلة محاكمة المتهمين

وفي جلسة ٦/٨/٨٣م و بعد الاستماع لشهادة الشيخ صلاح أبواسماعيل رافع المحامي الدكتور عبدالله رشوان عن المتهمين ذاكرا ان المتهمين لم يرتكبوا الافعال المسندة اليهم بشأن تغيير الدستور وقلب النظام الجمهوري ومناهضة نظام الحكم الاشتراكي، وان الأوراق خلت من أي دليل على ارتكابهم تلك الأفعال

وكانت شهادة الشيخ صلاح ابواسماعيل في يونيو ٨٣م من أهم الشهادات التي قيلت وقد تضمنت تبيين الكثير من المبادىء الاسلامية وتوضيح الكثير من الشبهات المثارة حول المتهمين. وقد أدانت المحكمة ولذلك شنت عليها النيابة حملة قوية.

وفي ٢٨/٢/٨٤م استؤنفت المحاكمة مرة اخرى ومع منع أدوات التصنت الا ان مباحث أمن الدولة قد قامت بالتصنت وتسجيل وقائع المحكمة والتحري مع المتهمين. وقد هاجم المحامي عبدالحليم رمضان ذلك المسلك واعتبره (وترغيت مصرية) كذلك هاجم المحامي وجود البابا شنودة في سجن اختياري.. كما اثبت وقائع التعذيب التي كذبتها لجنة حقوق الانسان بلندن.

وفي الجلسة طالب المحامون بالافراج عن المتهمين. وطالبت نيابة أمن الدولة برفض الطلب، وكان المحامون قد ادانوا الحبس الاحتياطي

وقد تم الافراج في نفس الجلسة عن ٣٣ عضواً في تنظيم الجهاد. وقررت المحكمة تأجيل نظر الدعوى لجلسة ٢١ مارس المقبل بناء على طلب الدفاع

وقد رأس المحكمة المستشار محمد شوقي محمود لمحاكمة الجزء الثاني في القضية

لماذا يرفضون

سبعة أسئلة للذين يرفضون

يثور في العالم الاسلامي جدل حول الأخذ بالشريعة الإسلامية وتطبيقها في حياة الفرد والمجتمع، و بعض الذين يتسمون بالإسلام يصرحون بأن الشريعة الإسلامية غير صالحة لحكم الحياة الانسانية، وآخرون يزعمون أن هناك عقبات تحول دون تنفيذ الشريعة..

وحتى نضع النقاط على الحروف أحب ان أسأل الذين يرفضون تطبيق الشريعة الاسلامية والأخذ بها، أو يطلبون التأني والتأجيل لسبب او لآخر سبعة أسئلة:

السؤال الاول: هل تؤمنون بالله؟

السؤال الثاني: إذا كنتم تؤمنون بالله، فهل تعتقدون أن الله قادر على أن يضع للناس تشريعا يصلح لحكم حياتهم؟

السؤال الثالث: وإذا كنتم تعتقدون قدرة الله على ذلك، فهل تعتقدون أن الله وضع مثل هذا التشريع؟

السؤال الرابع: وإذا كان الله وضع مثل هذا التشريع، فهل نحن ملزمون بالتحاكم إليه والأخذ به؟

السؤال الخامس: وإذا كنا ملزمين بذلك، فهل يجوز لنا أن نأخذ منه مانشاء وندع ما نشاء؟

السؤال السادس: هل يتوقف تطبيق التشريع على رضا الشعوب، أو رضا الحكام؟

السؤال السابع: إذا رفضنا الأخذ بالشريعة الالهية هل نكون مسلمين؟

سبعة أسئلة أحب للذين يرفضون الأخذ بالشريعة أو يتوقفون في ذلك أن يجيبوا عليها بعد تأمل، فالقضية جديرة بالتفكير، وأسلوب السخرية والاستهزاء بالذين ينادون بتطبيق الشريعة أسلوب مرفوض، فالقضية أخطر من أن تعالج بالطريقة التي يسلكها بعض الباحثين.

أما السؤال الأول فانه يبين نوعية الذين يناقشون هذا الموضوع، فلا يجوز لمن يكفر بالله أن ينادي في الذين يؤمنون بالله مرشدا لهم الى ترك شريعة الله، ولن نحاول أن نقنع هذا الصنف من البشر بصلاح الشريعة، وإنما نحاول أن نقيم له الأدلة على الله، فإذا آمن به انقاد لشرعه، وإن كان فريق من الذين يزعمون بالايمان بالله غير صادقين في دعواهم.

فاذا كان الفريق الذي ينادي بعدم الأخذ بالشريعة يزعم الايمان بالله فنتوجه له بالسؤال الثاني: هل تظن أن الله قادر على أن يضع للعباد تشريعا يناسبهم؟ فاذا كان الجواب بالنفي، فان هذا الفريق لا يختلف عن الفريق الأول الذي يكفر بالله، لأن الله على كل شيء قدير، وقدرته على التشريع كقدرته على الخلق، لا يختلف هذا عن هذا، كما قال الحق تبارك وتعالى: (ألا له الخلق والأمر)، والذي يعتقد أن الله لا يستطيع أن يشرع للناس مايناسبهم ينسب الى الله القصور والعجز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

فاذا كنا نعتقد أن الله قادر على أن يضع للناس التشريع الذي يناسبهم، فيأتي السؤال الثالث: هل وضع الله مثل هذا التشريع؟ بعض الناس يقولون: لم يضع الله لنا مثل هذا التشريع، فاذا قلنا لهم: فما تقولون بما أنزله الله على رسله وأنبيائه من دين عبر العصور؟ فان كذبوا وقالوا ما أنزل الله على بشر من شيء فيكون قد اتضح أمر هؤلاء، ومناقشة هؤلاء عبث، فلابد من إقامة الدليل والبرهان على إرسال الرسل وإنزال الكتب، وليس لمن كفر بالرسل والكتب أن يمنع الذين يؤمنون بالكتب والرسل من تحكيم شريعة الله واتباع المرسلين، وإن قال هؤلاء: نحن نؤمن بما أنزل الله، ولكن هذا الذي أنزله الله ليس تشريعا وقانونا إنما أنزله ليكون صلة بين العبد وربه، ولهؤلاء نقول: لقد اتفقنا وإياكم على أن الله أنزل علينا دينا، وأرسل إلينا رسلا، ولاشك أن الرسل صادقون، ولاشك أن الدين الذي أنزله الله حق، والفيصل في هذه القضية هو الرجوع الى الدين الذي أنزله الله تعالى لنتبين منه إذا كان يتضمن تشريعا كاملا يحكم حياة البشر أم لا، ولا يمكنكم أن ترفضوا الرجوع الى هذا المصدر، فاذا رفضتم الرجوع إليه والاستدلال به فانكم متناقضون، إذ تقولون هذا الدين من عند الله، ثم ترفضون الاحتجاج به والاعتماد عليه.

قد تقولون إن التوراة محرفة والانجيل محرف وكذلك الزبور فكيف نرجع الى كتب دخلها التحريف؟ فنقول لكم إن الدين الذي أنزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لم يدخله تحريف، وكتاب الاسلام الأول: القرآن ـ محفوظ لم يتغير منه حرف.

قد تقولون وأين الدليل من القرآن على أن الله أنزل علينا قانونا وتشريعا لحكم حياتنا؟

فنقول: أحسنتم ان سألتم مثل هذا السؤال، وسرتم في طريق البحث العلمي السليم، ونقول لكم النصوص الدالة على ذلك كثيرة، وسأكتفي بذكر موضع واحد في القرآن جلى هذه المسألة وبينها، ففي سورة المائدة بين الله انه أنزل التوراة كي يحكم بها أنبياء بني اسرائيل (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار...) وقد ختم الله الآية

شريعة الله؟!!

تحاكم إلى شرع الله

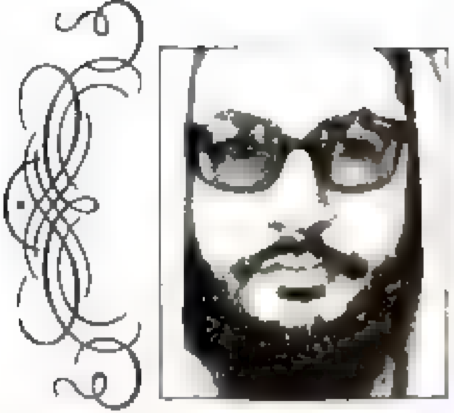

بتكفير الذين لا يحكمون التوراة (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ثم بين شيئا من حكمه في التوراة (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له...) وعقب على ذلك بالحكم بالظلم على من لم يحكم شرع الله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) وبعد ان ذكر الانجيل ومافيه من هدى ونور أمر النصارى بتطبيق ما أنزل الله إليهم فيه (وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) واخيرا أمر رسوله محمداًصلى الله عليه وسلم بتحكيم شرع الله الذي أنزله اليه (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه، فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) وكرر الأمر بتحكيم شرع الله في الآية التالية (وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك...) وفي الآية التالية سأل المعرضين عن الشريعة سؤال المنكر (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).

وإذا تقرر لدينا أن الله وضع تشريعا للعباد يصلح حياتهم، فيكون من البدهي الاجابة بالإيجاب على السؤال الرابع الذي يقول: هل نحن ملزمون بالتحاكم الى تشريع الله، لأن تشريع الله خير تشريع (ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)، والفرق بين تشريع البشر وتشريع خالقهم، كالفرق بينهم وبين الخالق، الله كامل والبشر ناقصون، وتشريع الله كمال، وتشريع البشر ناقص بسبب مافيهم من ظلم وجهل وقصور، وفي سورة النمل يبين الله استحقاقه للعبادة وحده من خلال أسئلة متلاحقة يقارن فيها الحق بينه وبين الآلهة التي كان المشركون يعبدونها وهي أسئلة تبين عجز تلك الآلهة وقصورها، ولذلك فانها لا تستحق العبادة، (قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون، أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة، ماكان لكم ان تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون، أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون، أمنْ يجيب المضطر إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون، أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون..).

ونحن على نفس النهج القرآني نخاطب المسلمين فنقول لهم بالله عليكم أحكم الله خير أم حكم رجال القانون وخبراء البشر؟ أليس الذي خلق الانسان وصنعه، وخلق العالم كله أفهم من الانسان وأعلم من الانسان، (أفغير الله أبتغي حكما، وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلا)!!

إن التحاكم الى شريعة الله أمر واجب، يبغض الله من لا يلتزم به، وقد أقسم الحق بأن العباد لا يؤمنون حتى يحكموا شريعة الله و يسلموا لذلك تسليما، (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما)، وقد عجب الله رسوله من حال الذين يزعمون الايمان وهم يرفضون شرع الرحمن، و يرضون بحكم الملوك والزعماء ورجال القانون (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به و يريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا).

إن الذي يؤمن بالله واليوم الآخر لا يملك إلا أن يتحاكم الى شرع الله وإلا كان متناقضا في دعواه (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا).

ولعلني قد بينت في جملة الاجابة على السؤال الرابع الاجابة على السؤال الخامس الذي يقول: هل يجوز لنا أن نأخذ ما نشاء من شريعة الله وندع مالانشاء؟ وأزيد الأمر إيضاحا فأقول: إن الله ذم هذا الصنف من البشر الذي يأخذ من الشريعة جزءا و يدع منها جزءا فقال: (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون)، ان الحكم لله وحده لا شريك له (إن الحكم إلا لله أمر الا تعبدوا إلا إياه) وهو لا يرضى بأن يشركه أحد في هذه الصفة (ولا يشرك في حكمه أحدا)، وقد يزعم دعاة الحضارة والتقدم أنهم يريدون التوفيق بين الشرائع الحديثة وشريعة القرآن، وقد ذم الله أمثال هؤلاء الذين كانوا يدعون الى تحكيم شرع الله فيرفضون و يعرضون، ثم يعللون رفضهم بأنهم يريدون التوفيق بين قانون البشر وقانون الله، و يزعمون أنهم يريدون الاحسان، وقد كذبهم الله فيما يدعون (وإذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله إن أردنا الا إحسانا وتوفيقا، أولئك الذين يعلم الله مافي قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا).

تابع

منبر المجتمع : لماذا يرفضون شريعة الله ؟!!

أما الإجابة على السؤال السادس الذي يقول : هل يتوقف تطبيق التشريع على رضا الحكام أو المحكومين، فالجواب أننا نحن عباد الله، وملك الله، ونحن غدا صائرون الى الله ومحاسبنا على أعمالنا، وشأن العباد أن يطيعوا سيدهم وخالقهم ورازقهم ومالك أمرهم، وهذا المعنى شعار المسلم الحق (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)، وقد حذرنا الله من ان نقدم قولنا قبل قوله وحكمنا على حكمه (يا أيها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله)، المؤمن الحق هو الذي يسمع قول الله فيقول سمعت واطعت : (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون).

إن الذين يقولون بوجوب استفتاء الشعوب، والتصويت في المجالس النيابية او اخذ موافقة الحكام على تنفيذ شرع الله يعكسون القضية، فيجعلون العبد معبودا، والاله مألوها، والسيد مسودا، ان شرع الله انزله ليحكم العباد، وليخضع العباد من خلاله لله ربهم، وبذلك يكونون له عبيدا، ومحمد صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله ما كان له إلا أن ينقاد لشرع الله (فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم) (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون).

ما اقبح أمر الذين يقولون للشعوب، او يقولون في المجالس النيابية : ما رايكم يا عباد الله هل نحكم شرع الله ام شرع البشر، ما رايكم هل نقطع يد السارق كما يقول الله، أم نسجنه كما يقول الخبير القانوني ؟ ما رايكم هل نقتل القاتل أم نسجنه ؟ ما رايكم هل نحل الخمر الذي حرمه الله، ونبيح الزنا الذي بالغ الله في تحريمه ؟ الربا حرام فهل توافقون الله على تحريمه ام ترفضون حكمه ؟!! وقد يصل الحال بنا الى الاستفتاء غدا في أمر الصلاة والصوم والزكاة، وقد وصل الحال بنا أن نعارض الله في حكمه في الطلاق وإباحة تعدد الزوجات.

انا اعلم ان الشعوب الاسلامية تريد الشريعة الإسلامية، وقد نشرت جريدة الاهرام نتيجة استفتاء شخصي حول تطبيق الشريعة الإسلامية ـ اظهر ان ٩٦ في المائة من الشعب المصري يريد تطبيق الشريعة الإسلامية، واعلم ان اقصاء الشريعة الإسلامية عن الحكم كان نتيجة مساعي أعداء الإسلام، ولكنني اقول مع ذلك انه قبيح بالمسلمين ان يستفتوا الشعوب أو المجالس النيابية في امر تحكيم شريعة ربهم وان الذي يستفتى فيه هو قوانين البشر، هذه البشر الذين ليس لديهم من عند الله شريعة، اما شريعة الله فلا يستفتى في شأن تحكيمها والف لا.

وجواب السؤال السابع واضح من خلال النصوص التي اوردتها في اجابة الأسئلة الستة السابقة فاننا إذا رفضنا شريعة الله ورفضنا حكم الله لا نكون مسلمين ابدا، وقد طرد الله إبليس من رحمته ولعنه وغضب عليه لانه رفض السجود لا بينا ادم عليه السلام.

وقد سقت النصوص التي قررت كفر من لم يحكم بما انزل الله وظلمه وفسقه.

إننا نقول دائما : رضينا بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبمحمد رسولا، فكيف نرضى بالله ربا، ثم نرفض التحاكم الى دينه وشرعه، ثم نزعم اننا مؤمنون.

(ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين، واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون، وإن يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين، أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون، إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا، واولئك هم المفلحون، ومن يطع الله ورسوله و يخش الله و يتقه فاولئك هم الفائزون).

إن الذي يرفض شريعة الله عليه ان يتبين امره، فدعواه الايمان يناقضها رفضه لشريعة الله، ورفضه هذا يدل على ان وراء الأكمة ما وراءها، و يدل على ان في قلبه مرضا، ولا يقبل في هذا من احد عذر، ولا يقبل في شأن تطبيق الشريعة تأجيل، وانى والله ناصح مشفق، فالله يغضب على من رفض امره، وعقوبة الله تعم، (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)، وانا اعلم ان كثيرا من الذين يعارضون تحكيم شريعة الله دون سواها في عباد الله يلتوون في قولهم، و يروغون حين المناقشة واحيانا يصرحون، واحيانا يلمحون، و يدعون في بعض القول انهم يحبون الشريعة و يقدسونها، و يزعمون ان تحكيمها اعز الأماني، ثم تراهم يصرون على التحاكم الى شرائع البشر وقوانين البشر، و يصرون على النص في الدستور على جواز التحاكم الى غير شريعة الله، وارجو ان ينظر هؤلاء في منهجهم وفي حقيقة امرهم، فانني اخشى ان ينطبق عليهم قوله تعالى (ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وماهم بمؤمنين، يخادعون الله والذين امنوا ومايخدعون إلا انفسهم ومايشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون، وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، وإذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون، واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم انما نحن مستهزئون، الله يستهزىء بهم و يمدهم في طغيانهم يعمهون، اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين).

اسأل الله تعالى ان يوفق المسلمين حكاما ومحكومين الى تحكيم شرع الله، وإقامة حكم الله، ونبذ كل ما خالف ذلك من قوانين البشر وعاداتهم واعرافهم وتقاليدهم، وبذلك يعزون و ينتصرون (لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون) !!!

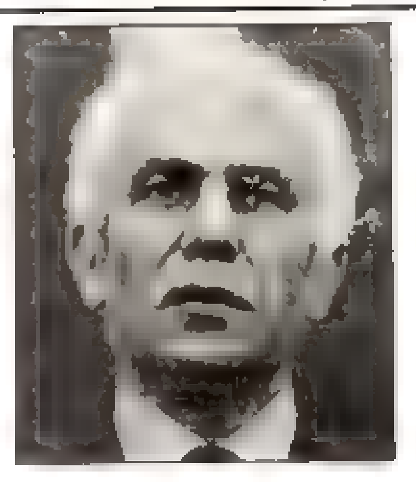

لمصلحة من تجري هذه الاعتقالات

الجزائر قطر عربي مسلم وكم كان يوما ان يستعيد من اخطاء الغير فيلتزم بالاسلام قلبا وقالبا لأنه في الاصل جاهد وطرد المستعمر الفرنسي على أساس اسلامي خالص

إنما نتمنى ان ينهج المسؤولون في الجزائر وهم يسيرون امور البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية نهجا اسلاميا ينبع من كتاب الله وسنة نبيه

ان هذا الشعب الجزائري المسلم لو اتجهت به القيادة السياسية نحو تطبيق شرع الله في كل شؤون الحياة فسيكون للجزائر شأن عظيم وهو ما يعمل أعداء الجزائر من الاستعمار الشرقي والغربي منذ استقلال الجزائر وحتى اليوم على عدم تحقيقه بحرف الجزائر عن قيمها ومثلها الاسلامية النبيلة

نقول هذا الكلام في اعقاب النبأ المؤسف الذي بلغنا والمتضمن استمرار اعتقال اعداد كبيرة من المسلمين الذين ليس لهم ذنب الا لأنهم حريصون على ان تتمسك بلدهم الجزائر بالمسك الاسلامي القائم على الكتاب والسنة فقد اورد النبأ اسماء بعض الدعاة الذين تم سجنهم منذ سنتين تقريبا وهم

- الشيخ أحمد سحنون (٧٨ سنة) (من اقران الامام عبدالحميد بن باديس)
- الشيخ عبداللطيف سلطاني (٧٩ سنة) (من اقران عبدالحميد باديس).
- الدكتور عباسي مدني (استاذ علوم التربية بجامعة الجزائر)
- الدكتور محمد بوجلخة (استاذ الرياضيات بجامعة الجزائر)
- الاستاذ محمد السعيد بلقاسم (استاذ الأدب بجامعة الجزائر)
- الاستاذ عبدالحميد قايتي (استاذ في الامراض القلبية)
- الاستاذ الدكتور ثابت حمي (استاذ طب)
- الاستاذ مصطفى براهمي (استاذ و خصائي فيزيائي)
- الاستاذ سليم كلالشة (استاذ بجامعة تيزي أوزو في الأدب)

وغيرهم من اخوانهم الاساتذه وعشرات من ابنائهم الطلبة

واننا نأمل من حكومة الجزائر ان تبادر الى اطلاق سراح هؤلاء الدعاة لأنهم دعاة اصلاح وخير وهم لا يريدون لوطنهم الا الرفعة والتقدم وهم يشكلون السد المنيع في وجه المخططات التخريبية المعادية للجزائر

من هذا المنطلق فان مكانهم ليس السجون وانما المراكز القيادية في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والعلمية وغيرها

فهل تعمل حكومة الجزائر على الافراج عنهم ؟؟ نأمل ان يتحقق ذلك قريبا

الاحتفال بمرور ٢٥ عاماً على إنشاء الكلية الاسلامية كيرالا - الهند

● ابوالليث الاصلاحي يلقي كلمة الافتتاح

اقيم في الفترة ١٥ ـ ١٧ جمادي الأولى ١٤٠٤هـ الموافق ١٧ ـ ١٩ فبراير ١٩٨٤م المهرجان الفضي للكلية الاسلامية شانتابورم كيرالا، الهند وذلك لمرور ٢٥ عاما على انشاء هذه الكلية الاسلامية التي أسسها الشيخ محمد علي (رحمه الله) وهو تلميذ الداعية والمفكر الاسلامي ابو الاعلى المودودي رحمه الله وتهدف الكلية الى تخريج الدعاة المسلحين بالعلوم الشرعية واللغة العربية وتقع في موقع هام اذ ان هذه الولاية هي أول ولاية انتشرت بنور الاسلام الا انها تتعرض الى رياح الالحاد والكفر والنصرانية منذ امد بعيد وقد وجد كل منهم لنفسه موطىء قدم لنشر سمومه علاوة على نوادي الماسونية ومدارس ومستشفيات المنصرين وقد القى كلمة الافتتاح ابو الليث اصلاحي الندوي أمير الجماعة الاسلامية في عموم الهند وحضر المهرجان وفود وشخصيات من الدول العربية والاسلامية منها الدكتور عبدالله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، والدكتور يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في جامعة قطر، والشيخ أحمد القاسمي مدير ادارة الفتوى، والاستاذ عبدالبديع صقر، علي بن صالح قاضي المحاكم الشرعية وجمال الرحيمي مدير العلاقات العامة من دولة الامارات العربية المتحدة كما حضر المهرجان وفد لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح في الكويت المكون من عبدالله سليمان العتيقي الأمين العام، وليد يوسف المير، خالد احمد الرويشد، عبد الله عبدالكريم العزاز حيث ساهموا في اصدار مجلته التذكارية والقاء كلمة عن اثر الاعلام ندعو الله ان تواصل هذه الكلية جهودها لاعلاء كلمة الحق ورفع راية الاسلام في ربوع الهند انه سميع مجيب

• لقطـات

• الرئيس الروماني تشاوشيسكو استقبل خلال الاسبوع الماضي وفدا صهيونيا يمثل اتحاد العمال الصهيوني الذي يزور رومانيا بدعوة من الحزب الشيوعي الروماني لاجراء محادثات تهم الطرفين !!

■ ■ ■

• صحيفة البرافدا الروسية نشرت مقالا عن العيوب التي ظهرت في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وانتقدت عدم بلوغ روح المسؤولية والمبادرة واعتبرت الدوائر المطلعة في موسكو ان هذا المقال يعتبر أول انتقاد يوجه الى الزعيم السابق اندروبوف.

■ ■ ■

• قالت صحيفة ديلي ميل أن المخابرات البريطانية كشفت عن شبكة كبرى للتجسس تعمل لصالح الاتحاد السوفياتي وموجهة الى الجنود والطيارين البريطانيين الشبان الذين يخدمون في قبرص

■ ■ ■

• ذكرت احصائيات نشرت في البرازيل أن اكثر من ٥٥ شخصا قتلوا خلال العام الماضي في السلفادور على أيدي الجيش والجماعات شبه العسكرية وفرق الموت اليمينية

■ ■ ■

• وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر دعا في حديث لصحيفة التايم الامريكية الى اعادة بناء حلف الاطلسي لاعطاء الدول الاوروبية الاعضاء في الحلف مسؤولية اكبر في الدفاع عن بلادها

■ ■ ■

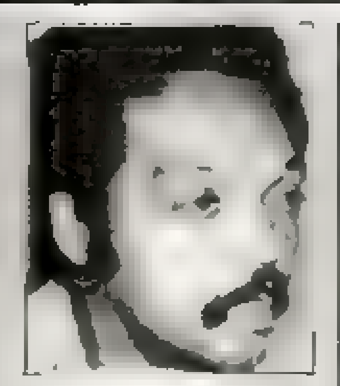

• جاكسون واليهود

اثناء اجتماع يهودي في احد المعابد اليهودية حضره القس جاكسون المرشح للرئاسة الامريكية اعلن جاكسون أنه يطلب من اليهود المغفرة لاستخدام بعض الألفاظ الغير مناسبة ضد اليهود اثناء جولته الانتخابية وقدم اعتذاره متعللا بأنه لم يقصد الاساءة لليهود أو معاداة السامية واستطرد خلال حديثه ان مشاعره القلبية معهم وانه بريء من اي وصف ضد اليهود

ولا ندري ماذا يعني هذا التزلف الظاهر في القاموس الاخلاقي والسياسي ؟ إن من الطبيعي العمل من أجل الفوز في الانتخابات ولكن من غير المقبول سلوك مثل هذا النهج الذي يعبر عن التناقض في الشخصية، ان استجداء اصوات اليهود بهذا الاسلوب الذليل يدل على ما تتمتع به الدوائر الصهيونية من نفوذ في الولايات المتحده الامريكية و يشير الى ان مرشحي الرئاسة الامريكية يدركون ان فوزهم مرتبط بالولاء بالصهيونية !

□ □ □

• دعوة اشتراكية

تلبية لدعوة من حزب العمل الصهيوني قام وفد مكون من ثمانية نواب اشتراكيين من البرلمان الفرنسي برئاسة اندريه بلوف بزيارة الكيان الصهيوني في منتصف شهر فبراير الماضي، حيث أجرى الجانبان الصهيوني والفرنسي عدة مباحثات حول التعاون بين المجموعتين الاشتراكيتين اليهودية والفرنسية ومناقشة آخر التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية بشكل خاص والمنطقه بشكل عام

وجدير بالذكر أن حزب العمل الصهيوني يمثل الاتجاه الاشتراكي في الكيان الصهيوني كما انه عضو في المجموعة الاشتراكية الدولية التي تضم الأحزاب الاشتراكية الأوروبية وبعض الأحزاب الاشتراكية الاخرى

وكان للمجموعة الاشتراكية الدولية دور كبير في الوصول الى اتفاق السلام بين السادات ودولة العدو متيحة لجهود زعيمها المستشار النمساوي السابق كرايسكي !

□ □ □

• اعدامات غامضة !

المراقبون السياسيون في جاكرتا ذكروا أن مايقرب من خمسة آلاف شخص قد اعدموا بدون محاكمة وفي ظروف غامضة منذ شهر ابريل الماضي في اندونيسيا

وذكرت هذه المصادر ان هذه الحملة تقوم بها مجموعات من القوات المسلحة ولا تزال مستمرة حتى الآن وخاصة في العاصمة جاكرتا

من جهة اخرى صرح رئيس هيئة حقوق الانسان في جاكرتا لوكالة الأنباء الفرنسية بأنه يتم شهريا إعدام نحو مائة شخص دون محاكمة في جاكرتا وحدها ومائتي شخص في انحاء أخرى من البلاد

بعض المصادر الأمنيه ذكرت ان هؤلاء الاشخاص ينتمون لعصابات اجرامية

ونحن لا ندري السر الحقيقي الكامن وراء عمليات الاعدام المستمرة بعض المراقبين يعتقدون ان الاحتمال الأقوى لهذه العمليات هو تصفية العناصر المعارضة لنظام الحكم القائم !

□ □ □

• ادعاءات تشيرننكو

وجه رئيس الكرملين الجديد تشيرننكو كلمة أعرب فيها عن شكره لرؤساء الدول على تهنئتهم بمنصبه الجديد وذكر في كلمته ان بلاده ستواصل النهج الذي رسمه الحزب الشيوعي الروسي بشأن التعاون مع جميع الدول لتقليل حدة التوتر العالمي وخلق جو من الثقة وتطوير التعاون المتبادل بين الدول

كما ذكر تشيرننكو ان بلاده ستسعى الى توسيع التعاون الشامل مع بلدان المنظومة الاشتراكية وتعزيز التضامن مع الحركة الشيوعية والعمالية وتعزيز الصلات مع المناضلين من أجل مصالح وحقوق الكادحين واستقلال الشعوب وحريتها.. الى آخر ما ذكره تشيرننكو من ادعاءات أثبتت الأيام والوقائع أنها لاتمت الى الحقيقة بصلة

فان من يقوم بتهجير عشرات الآلاف من يهود روسيا الى فلسطين المحتلة لا يمكن أن يعمل من أجل السلام، وأن من يرسل جحافله لغزو دولة أخرى لا يمكن ان يعمل من أجل حرية واستقلال الشعوب، وان من يهدم البيوت فوق أصحابها الفلاحين والفقراء لا يمكن ان يعمل من أجل مصالح وحقوق الكادحين .. لذا فان ادعاءات تشيرننكو تسقط كلها أمام واقع السياسة الروسية، فهل تعي الشعوب والحكومات هذه الحقائق ؟

□ □ □

رأي دولي

تشيرنينكو والجمود الموروث

عندما اختار زعماء الكرملين في العام الماضي يوري اندروبوف خلفاً لزعيمهم الراحل بريجنيف لم يتوقع أحد من المراقبين الدوليين أن يقدم زعيم الكرملين الجديد اندروبوف على تغييرات ملموسة في السياسة السوفياتية الداخلية أو الخارجية، وذلك لسبب بسيط وهو ان القيادة في الكرملين جماعية وليس في استطاعة الزعيم مهما قويت شخصيته أن يغير مسار الأمور السياسية الداخلية أو الخارجية في فترة وجيزة وأيضا لأن البيروقراطية السوفياتية لا تسهل التغيير وقد صدقت تنبؤات المراقبين فيما ذهبوا إليه حينئذ وانتهت فترة حكم اندروبوف بوفاته بعد سنة تقريبا دون ان يترك أي أثر يذكر لا على السياسة الداخلية ولا على السياسة الخارجية ففي الداخل مازالت الأزمة الاقتصادية والظلم الاجتماعي قائمة ولم تزل مخططات الحزب الشيوعي عاجزة عن وقف موجة عودة المسلمين السوفييت الى التمسك بدينهم الحنيف، وعلى مستوى الشرق الأوسط كان الموقف السوفياتي مذبذبا تجاه المجابهة التي وقعت بين قوات ياسر عرفات من جهة وسوريا والقوات الفلسطينية المنشقة من جهة أخرى، ولم يكن للاتحاد السوفياتي أي دور ملموس في سبيل إنهاء تلك المجابهة وفي أفغانستان ظلت قوات الجيش الأحمر متورطة في المستنقع الأفغاني واستمر المجاهدون في احراز الانتصارات تلو الأخرى حتى نهاية اندروبوف وعلى مستوى الحوار بين موسكو وواشنطن حول مشكلة الصواريخ فقد تمكن الجانب الامريكي من تنفيذ خطته في نشر صواريخه في عدة دول أوروبية غربية ودفع بذلك الجانب السوفياتي الى الانسحاب من محادثات جنيف حالي ايديهم ومع مجيء تشرنينكو الى زعامة الكرملين ليس من الممكن أن يتوقع منه ايجاد حلول لتلك المشاكل التي عجز عن حلها من سبقوه في الكرملين وخاصة أن المراقبين الغربيين أجمعوا على ان اختياره أميناً عاما للحزب الشيوعي السوفياتي مجرد حل مرحلي وأنه سوف يسير على نهج سلفه تماما وان حالته الصحية قد لا تساعده على الاستمرار طويلا في الحكم فهل تصدق تنبؤات المراقبين مرة أخرى ويصبح تشرنينكو نسخة مكررة ليوري أندروبوف او سكرتيرا خاصا لبريجنيف كما وصفه البعض، أم سوف يتمكن زعيم الكرملين الجديد من كسر الجمود الذي سيطر على السياسة السوفياتية في عهد كل من بريجنيف وأندروبوف ؟ هذا ما ستكشفه الأعوام القادمة إن شاء الله

ابو قحافــة

• دعوة للحياد !!

دعا أحد زعماء الأحزاب اليابانية المعارضة الى النضال من اجل ان تصبح اليابان أمة محايدة

وجاءت دعوة السياسي الياباني ماساشي في كلمته التي القاها في طوكيو بمناسبة افتتاح مؤتمر حزبي خاص بمناقشة سياسة الدفاع الذاتي في اليابان

وجدير بالذكر ان اليابان مع كل التقدم الذي تعيشه في المجال الصناعي والاقتصادي الا أنها لازالت ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية تعتبر تابعا للولايات المتحدة في المجالين السياسي والعسكري حيث ان سياستها الخارجية مرتبطة بالسياسة الامريكية اضافة الى وجود العديد من القواعد العسكرية الامريكية في الأراضي اليابانية

وقد تزايدت في الآونة الأخيرة داخل اليابان الدعوة الى فك ارتباط السياسة الخارجية اليابانية بالسياسة الامريكية ودعوة ايضا الى الغاء القواعد العسكرية الامريكية واتباع سياسة الحياد بين المعسكرين الغربي والشرقي.

□ □ □

• قليل من الايمان !!

ذكرت وكالة فرانس برس أن الرئيس الامريكي ريغان يؤكد في جميع خطبه الموجهة الى الشعب خلال حملاته الانتخابية الحالية على ضرورة التمسك ولو بالقليل من الايمان كما يشير في خطبه الى مسألة اعادة ادخال الصلاة في المدارس لتوجيه الجيل الامريكي الجديد توجيها ايمانيا ــ على حد قول الرئيس الامريكي ــ

ومن المعلوم ان القانون الامريكي ينص على الفصل بين الكنيسة والدولة ولا يسمح بأي تدخل رسمي للدين في المؤسسات التعليمية

ونحن نستغرب هذا التحول المفاجيء للرئيس الامريكي الذي تتلطخ يداه يوميا بالدماء البريئة في أمكنة عديدة من العالم ونعتقد أن هذا التوجه ماهو إلا من قبيل الدعاية لحملته الانتخابية لكسب أصوات البسطاء من افراد المجتمع الامريكي

وكان الرئيس ريغان قد وافق قبل بداية حملته الانتخابية على إعادة العلاقات الدبلوماسية مابين بلاده والفاتيكان لكسب تأييد الكنيسة في حملته الانتخابية

□ □ □

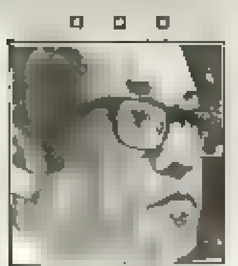

• من اغتال اكينو

ذكرت صحيفة «تودي» الصادرة في مانيلا عاصمة الفلبين والمعروف عنها صلتها بالدوائر الرسمية أن اثنين من الشهود العسكريين الذين شهدوا أمام لجنة التحقيق في قضية اغتيال زعيم المعارضة الفلبينية اكينو احدهم برتبة رائد والآخر نقيب في الجيش الفلبيني قد ذكرا للجنة انهما متأكدان من أن اغتيال اكينو تم بتدبير المؤسسة العسكرية الفلبينية

وقال احد الشهود ان احد الجنرالات العسكريين طلب منه شخصيا ان يقوم بقتل اكينو لدى وصوله الى مطار مانيلا إلا أنه رفض تنفيذ الأمر.

مع أن اللجنة المكلفة بالتحقيق في حادث الاغتيال لم تتوصل حتى الآن لقاتل اكينو إلا أن معظم الأصابع تشير الى المؤسسة العسكرية الفلبينية فأقوال الشاهدين تؤكد ذلك كما أن أحد خبراء الاصوات اكد ان احد الضباط المكلفين بحراسة الطائرة عند وصولها هو الذي أصدر الأمر بالاغتيال اضافة الى ذلك كله فان معظم المؤسسات العسكرية في العالم الثالث هي المستفيدة الأولى من تصفية المعارضين للحكم الديكتاتوري

□ □ □

● الدروز من أهم العوامل المساعدة على انجاز عملية التقسيم.

● وليد جنبلاط: أشعر بالامتنان لموقف الصهاينة من حرب الشوف!

لبنان إلى أين؟

بقلم: عبدالرحمن الناصر الحلقة الثانية

تعرضنا في الحلقة الأولى للتضليل الاعلامي الذي مورسته ولازالت تمارسه وسائل الاعلام المختلفة تجاه الرأي العام العربي والاسلامي فيما يتعلق بالقضية اللبنانية وأشرنا الى ان الطرح الاسلامي هو الطرح الذي يلقي الضوء على حقيقة الأحداث لاعتماده على الحقائق القرآنية والوقائع التاريخية

ونكرر أنه لابد لفهم الأحداث من التعرف على مواقف العناصر المؤثرة على الساحة اللبنانية من نصارى ودروز وأكدنا على أنه مع كل الخلافات المذهبية بين الطوائف النصرانية الا انها تجتمع تلقائيا عند نقطة العداء للاسلام والمسلمين

واليوم نتابع مواقف النصارى من خلال الأحداث والوثائق

مواقف النصارى من خلال الأحـداث والوثائق

لقد تمثل عداء النصارى للمسلمين بداية في نظرتهم العدائية للاجئين الفلسطينيين، فمع تزايد أعداد هؤلاء إثر مايسمى بحرب يونيو ١٩٦٧م وإثر أحداث سبتمبر عام ١٩٧٠م، وملاحظة التلاحم الذي تم بين هؤلاء الفلسطينيين وبين المسلمين اللبنانيين الذين احتضنوا المقاومة الفلسطينية وسهلوا لها إقامتها وتواجدها على الأرض اللبنانية، بدأت مكامن الشر والحقد تظهر بين النصارى إنطلاقا من

ـ حقيقة انتماء هؤلاء الفلسطينيين للاسلام

ـ التخوف من إذكاء الروح القتالية في نفوس المسلمين اللبنانيين

ـ النظرة المستقبلية للمنطقة نتيجة التهديد الواقع على الكيان الصهيوني.

ـ التخوف من انعكاس اي تدهور يصيب الكيان الصهيوني على الأهداف والمصالح الاستراتيجية للنصارى

لقد كان نصارى لبنان يعتمدون في تعاملهم مع الطوائف الأخرى وبخاصة المسلمين على مبدأ واحد لا ثاني له ويتمثل في أن يكون لبنان كله تحت سيطرتهم ونفوذهم بما في ذلك السيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية ... الخ. لذلك حين بدأت هذه المقولة تهتز نتيجة تلاحم الشارع الاسلامي مع المقاومة الفلسطينية، بدأت ملامح الضعف والاستقرار تظهران على الساحة النصرانية. ومن ثم بدأت المواجهة العسكرية بحادث التعرض للباص الفلسطيني عام ١٩٧٥م ودخول هذه المواجهة مرحلة القتل والذبح على الهوية فكان مجرد الانتماء للاسلام حتى بالاسم فقط كافيا لتعريض صاحبه للقتل والذبح على يد الميليشيات النصرانية وكانت مجازر أحياء المسلخ والكرنتينا وصبرا وشاتيلا وعشرات أو مئات المجازر الأخرى خير شاهد على مدى الحقد النصراني

ومع رجحان كفة الشارع الاسلامي المتحالف مع المقاومة الفلسطينية في المعارك ضد الميليشيات النصرانية وتعرض هذه الميليشيات لضغط عسكري متزايد وصل الى حد الاستيلاء على الدامور واعتقال كميل شمعون.. كان التدخل العسكري العربي المتفق عليه دوليا بما في ذلك دولة العدو لتحجيم التحالف القائم مع المقاومة الفلسطينية وحماية الوجود النصراني وكانت مجازر المخيمات الفلسطينية في تل الزعتر وانتشار هذه القوات العربية في المناطق الاسلامية خير شاهد على مدى التواطؤ مع الجانب النصراني ضد التحالف الاسلامي الفلسطيني

ومن حينها بدأ تنفيذ المخططات لانهاء التواجد الفلسطيني المتحالف مع الشارع الاسلامي والذي

● بيير الجميل ... رمز التعصب الصليبي

كان يهدد الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة ويهدد أيضا الهيمنة النصرانية على لبنان فكانت دويلة سعد حداد في الشريط الجنوبي بداية هذه المخططات واعلانا عن جدية التهديدات النصرانية بتقسيم لبنان طالما تعرضت الهيمنة النصرانية على البلاد الى الخطر، وكان تشكيل الجبهة اللبنانية النصرانية وتوحيد الميليشيات النصرانية بمايسمى

بالقوات اللبنانية، مروراً بالاعتداءات الصهيونية المتكررة على الجنوب اللبناني وصولا الى الغزو الصهيوني الأخير عام ١٩٨٢م الذي كان المرحلة النهائية في مخطط تحطيم التحالف الاسلامي الفلسطيني وما تبع ذلك من إخراج للمقاومة الفلسطينية من لبنان وتشتيتها في مناطق مختلفة من العالم العربي، وانتهاء باتفاقية أيار مع العدو الصهيوني. وبذلك بدأت مرحلة جديدة من التحالف النصراني ــ اليهودي.

وجدير بالذكر أن الاتصالات بين نصارى لبنان والكيان الصهيوني بدأت جدياً مع بداية الحرب الأهلية فقد جاء في كتاب (حرب الظلال) الذي تنشر فصوله حاليا مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس ــ والذي تم بتأليفه المراسل العسكري بصحيفة هارتس الصهيونية زئيف شيف بالتعاون مع أهود يعاري المسؤول عن الشؤون العربية في تلفزيون العدو أن أول اتصال جرى بين الجانبين كان في مارس ١٩٧٦م حيث تم عقد اجتماع بين وفد مكون من ثلاث اشخاص يمثلون الجانب المسيحي وبين وفد آخر يمثل حكومة العدو واستمرت بعد ذلك هذه الاتصالات عبر تنظيمات سرية تابعة للمخابرات اللبنانية واستمرت حتى

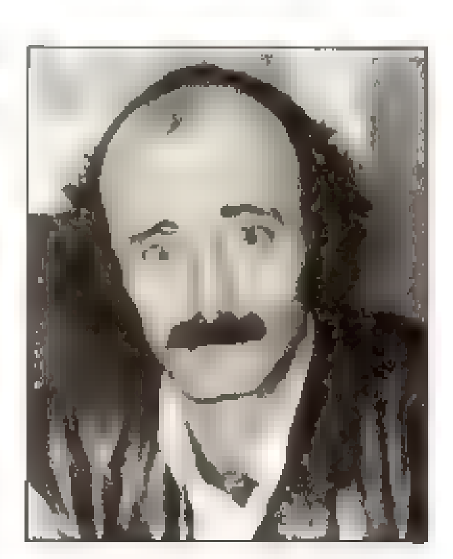

● وليد جنبلاط ... دولة درزية!

الحرب الأهلية

وجاء في الكتاب أن النقطة الأولى التي تم بحثها هي دعم العدو للقوات المسيحية في تصفية الفلسطينيين وضرب الجهات المتحالفة معهم ومن يومها بدأت الاتصالات بين الجانبين تأخذ الطابع التحالفي وسقط النصارى في شرك الاستراتيجية الصهيونية المتمشية مع القناعة الصهيونية بأن حكماً غير مسيحي في لبنان سيؤدي الى جعل البلاد جبهة فلسطينية متحالفة مع الطائفة الاسلامية بحيث تشكل خطراً على مستقبل الكيان الصهيوني ومن حينها بدأت مراكب الاسلحة والعتاد العسكري اليهودي تصل بانتظام ــ الى ميناء جونيه ــ اللبناني.

وتطورت العلاقات بعد ذلك الى حد أن الجبهة اللبنانية التي تمثل جميع الطوائف النصرانية والتي يرأسها كميل شمعون قررت كما ذكر راديو العدو خلال الشهر الجاري ان تفتح مكتب اتصال في مدينة القدس وأن عضو المكتب السياسي للجبهة بيير يزبك هو الذي سيترأس هذا المكتب.

وهذا يؤكد حقيقة التحالف اليهودي ــ النصراني الذي يحقق للجانب الصهيوني امكانية تنفيذ مخططاته الرامية الى تقسيم لبنان.

فهل يكون مكتب الاتصال النصراني في القدس بداية التمثيل الدبلوماسي بين دولة العدو والكيان النصراني القادم؟

ولا يفوتنا هنا ان نشير الى الرسالة التي وجهها البابا مؤخراً لقيادة الجبهة النصرانية اللبنانية والتي ضمنها مطالبته لنصارى لبنان بعدم التنازل عن أي حق من حقوقهم التاريخية في لبنان على حد ادعائه. وما بين مطالب البابا والضغط العسكري الداخلي تظهر حقيقة الاتجاه النصراني المتمثل في استمرار الهيمنة النصرانية على كل لبنان أو التقسيم.

الدروز

كان الدروز ومازالوا من أهم العوامل المساعدة على انجاز عملية التقسيم لعدة اعتبارات تتمثل بالتالي:

ــ الصراع التاريخي بين الدروز والنصارى.
ــ العلاقات الدرزية ــ اليهودية.
ــ انعدام التجانس الثقافي والعقائدي بينهم وبين الطوائف الاسلامية.
ــ كونهم الطائفة الأقل عدداً بين الطوائف والمذاهب اللبنانية الرئيسة.

الى آخر ما هنالك من اعتبارات تساهم مساهمة فعالة في انجاح عملية التقسيم، لذلك استطاع الدروز انتهاز فرصة الحرب الأهلية اللبنانية والغزو الصهيوني الأخير عام ١٩٨٢م في ترسيخ وجودهم في منطقة الشوف وصل الى حد اعلان الادارة المدنية للمنطقة وقد تم هذا الاعلان بمباركة ورعاية جيش الاحتلال الصهيوني الذي كان متواجداً في قلب المنطقة الدرزية وكانت قيادته مجاورة لقصر جنبلاط حيث جرت هناك عدة لقاءات بين الجانب الدرزي والجانب الصهيوني تم على إثرها تهجير النصارى من قراهم في جبال الشوف الى المناطق المسيحية الأخرى وكان إجلاء سكان دير القمر في منتصف شهر ديسمبر الماضي الخطوة قبل النهائية في رسم الحدود الجغرافية للكيان الدرزي تمهيداً لاعلانه رسمياً بعد اعلانه على أرض الواقع.

وتأكيداً على الثمن الواجب دفعه للعدو الصهيوني مقابل استقلال الدروز في كيان خاص اعلن وليد جنبلاط في تصريح لمجلة نيوزويك الامريكية في أوائل الشهر الجاري بأنه لن يسمح بعد ذلك باستخدام الأراضي اللبنانية للهجوم على اسرائيل.

وكان وليد جنبلاط قد صرح في شهر اكتوبر الماضي بأنه يشعر بالامتنان لموقف الاسرائيليين من حرب الشوف.

وخلال الأحداث الأخيرة يصدر جنبلاط تعليماته المشددة الى ميليشياته الدرزية بعدم التعرض لدوريات الاسرائيلية في المنطقة التي يسيطر عليها الدروز.

ومن هذا المنطلق دعت صحيفة هارتس الصهيونية خلال تحليلها للأحداث اللبنانية الأخيرة الى التحرك بسرعة في سبيل انشاء الكيان الدرزي والكيان المسيحي في لبنان نظراً لأن المسيحيين والدروز واليهود يشكلون كما ذكرت الصحيفة امكانية تحقيق تعايش بين أقليات العالم العربي.

وكان وليد جنبلاط قد صرح لمجلة المجلة في شهر يوليو الماضي حين سئل عن أسباب عدم مقاومة الغزو الصهيوني في الجبل بأن رقعة الجبل محدودة لا تمكنه من الصمود والمقاومة، ولا ندري كيف أصبح جنبلاط الآن يطلق التصريحات النارية ضد الجميع بما فيهم الولايات المتحدة وأن الجبل سيتصدى لجميع اشكال العدوان ... الى آخر هذه الادعاءات التي تنقلها صحف اليسار للقارىء العربي ضمن مهمتها الاعلامية في تضليل القارىء وحجب الحقيقة عنه.

ان ارتداء وليد جنبلاط وأبناء طائفته لثوب التقدمية والاشتراكية في محاولة رخيصة لخداع الآخرين واخفاء الطابع الطائفي لاتجاهاته لا يغير من هويته الحقيقية. والا كيف يتفق ان يكون حزباً تقدمياً واشتراكياً وعضويته تقتصر على أبناء الطائفة الدرزية ويغلب تواجده في المناطق الدرزية. وجنبلاط نفسه لو لم يكن درزيا لما كان من حقه الوصول الى زعامة الحزب ولنا ان نتساءل أيضا ألم يصبح جنبلاط نفسه زعيماً بالوراثة أسوة بغيره من الأحزاب الطائفية في لبنان؟

(يتبع في العدد القادم)

مسلمو تنزانيا: بين الحقد الصهيوني والتآمر النصرا

• عشرون ألفا من المسلمين تم قتلهم عام ١٩٦٤م على يد عصابات نيريري

لا زالت الذكريات المؤلمة تعصف بقلوب مئات الملايين من المسلمين في العالم الاسلامي كلما أوردت الأنباء خبرا عن تلك الدولة الأفريقية المسماة تنزانيا والتي لم يكن لها أي وجود قبل عام ١٩٦٤م حيث انبثقت هذه الدولة عن اتحاد تنجانيقا مع زنجبار في دولة فيدرالية سميت بتنزانيا وقد تم بناء هذا الاتحاد على جماجم مايقرب من ٢٠ الفا من المسلمين من أهالي سلطنة زنجبار إضافة الى الآلاف الأخرى من المعتقلين والمشردين.. ومن الجدير بالذكر ان جوليوس نيريري رئيس تنجانيقا في ذلك الوقت استطاع عن طريق الشيوعيين في سلطنة زنجبار تدبير انقلاب دموي شارك فيه المئات من المتسللين الذين ارسلهم نيريري في زوارق الى شواطىء زنجبار وكانت حصيلة هذا الانقلاب الدموي اكثر من ٢٠ ألفا من سكان زنجبار كانت تلاحقهم عصابات نيريري القادمين من تانجنيقا والعصابات الشيوعية من داخل زنجبار داخل بيوتهم وعبر الشوارع والمساجد ليتم ذبحهم بصورة تنم عن الحقد الدفين المتأصل في نفوس من خططوا لهذه المجزرة.

ماذا فعل نيريري بزنجبار؟

فور تمكن نيريري من تثبيت أقدامه في الجزيرة عمل على وضع بصماته في كل جانب من جوانب الحياة في زنجبار وتم له ذلك بعد أن أقدم على:

١ ـ فصل المئات من المواطنين المسلمين من وظائفهم وترحيلهم واعتقال البعض الآخر

٢ ـ قتل المسلمين في المساجد اثناء تأديتهم للصلاة دون أدنى سبب

٣ ـ اغلاق الجمعيات الاسلامية

٤ ـ زج قادة المسلمين والوعاظ والمرشدين في السجون..

٥ ـ منع تزويد المساجد بأي تجهيزات ضرورية

٦ ـ منع تدريس الدين الاسلامي في المدارس والمعاهد وادخال المناهج الهدامة بدلا عنها.

٧ ـ الغاء اللغة العربية من المناهج الدراسية في محاولة لفصل سكان الجزيرة عن العرب

٨ ـ تأميم النشاطات الاقتصادية في البلاد

٩ ـ أرسل نيريري فرقة من جيشه الى زنجبار لتقيم فيها خشية الثورات المضادة

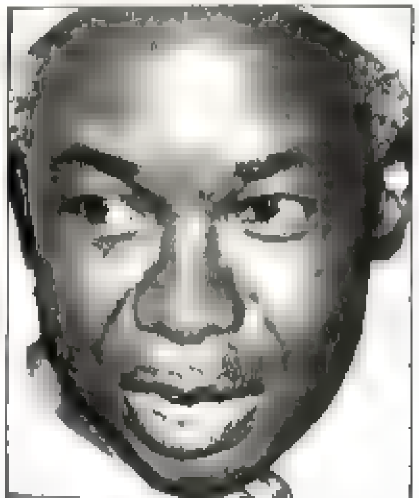

• نيريري.. الحقد الصليبي

ما ذكرناه آنفا انما هو غيض من فيض فعله ولازال يفعله القس الكاثوليكي جوليوس نيريري في المواطنين المسلمين من أهالي زنجبار وتانجانيقا

الدوافع الصليبية لنيريري

كانت مجلة الدعوة التي تصدر في دار السلام قد نشرت في عام ١٩٦٦م خبرا ادى الى ايقاف المجلة واعتقال زعماء جمعية الدعوة التي تصدر المجلة وزجهم في السجن وكان خبر المجلة يتحدث عن الاجتماع الذي تم عقده بين جوليوس نيريري رئيس تنزانيا وملتون اوبوتي رئيس أوغندة وتوم مبويا نائب رئيس كينيا وبين البابا

وكان هذا الاجتماع مخصصا لبحث سبل تدعيم النفوذ النصراني في شرق أفريقيا الذي يضم كلا من كينيا ـ أوغندة ـ تنجانيقا وزنجبار وفرض هذا النفوذ على الاغلبية المسلمة في كل من تنجانيقا وزنجبار.. فمن المعروف ان عدد سكان تنزانيا يبلغ ٢١ مليون نسمة منهم ١٨ مليون من المسلمين ولكن السلطة والقوة بيد النصارى والحكومة النصرانية تعمل ليلا ونهاراً من أجل القضاء على الاسلام في تنجانيقا وزنجبار ومن أجل هذا فقد ضاعت الكثير من حقوق المسلمين فقد

• هؤلاء ضحايا الحقد النصراني اليهودي

ألغت حكومة نيريري القضاء الشرعي ومنعت تعدد الزوجات وطبقت قانون الزواج الكاثوليكي — ووضعت العراقيل أمام المسلمين الراغبين في تأدية فريضة الحج فانخفض العدد من ٢٥٠٠ حاجاً عام ١٩٦٤م الى ٥٠٠ حاجا فقط كما قامت بإغلاق الجمعيات الاسلامية وعلى رأسها جمعية مسلمي شرق أفريقيا

حتى التعليم بات حكرا على النصارى فثلاث أرباع المدارس في تنزانيا تتبع النظم النصراني والتعليم العالي مقصور على ابناء النصارى مقابل عدد ضئيل من ابناء المسلمين كما قامت الحكومة بمنع استيراد الكتب الاسلامية والمصاحف وأصبح من العسير الحصول على المصحف حتى ما ترسله بعض الدول الاسلامية لا يصل الى المسلمين

نيريري وحملات التبشير

ما ان تم لنيريري السيطرة على زنجبار حتى قدم ببناء ثمان كنائس اضافة الى الاربعة الموجودة سابقاً في بلد تبلغ نسبة المسلمين فيه اكثر من ٩٥٪ ولا يتجاوز عدد سكانه عن ٣٠٠,٠٠٠ نسمة اضافة لذلك قامت حكومة نيريري بالاتفاق مع الجمعيات التبشيرية العالمية لاعداد أعداد كبيرة من المبشرين في تنزانيا ومن ثم توزيعهم في تنجانيقا وزنجبار للتبشير بالنصرانية بين المسلمين ويوجد حاليا ما يقرب من ٢٠ ألف من رجال الجمعيات التبشيرية العالمية حيث يقوم هؤلاء ببناء الكنائس والمدارس والمستشفيات وتوفر الحكومة لهم الأرض والسيارات والمطابع لطبع الكتب والنشرات والمجلات التبشيرية

• التحالف الصليبي — اليهودي عمل على طمس الاسلام في شرق افريقيا.

زنجبار والتحالف الصليبي — اليهودي

اتجهت انظار التحالف الغير مقدس بين اليهودية والصليبية الى منطقة شرق أفريقيا عموما والى سلطنة زنجبار بشكل خاص فور حصول السلطنة على استقلالها عام ١٩٦٣م حيث لوحظ ان الاتجاه المعادي للكيان الصهيوني هو سمة السياسة الجديدة لحكومة الاستقلال فقد أعلنت هذه الحكومة عن رفضها الاعتراف بالكيان الصهيوني، كما رفضت استقبال جولدا مائير بعد رحلتها الى تنجانيقا وكينيا ومن حينها بدأت المؤامرة الصليبية — اليهودية على الدولة الجديدة وبالتواطؤ مع بريطانيا عن طريق العناصر البريطانية التي لا زالت تعمل في الجزيرة بعد الاستقلال وخاصة في جهاز الشرطة والأمن استطاع نيريري بالاتفاق مع العناصر اليهودية التي تم طردها من الجزيرة بعد الاستقلال التسلل الى داخل الجزيرة وتنفيذ الانقلاب الذي أشرنا اليه آنفا والغريب ان الحكومة الجديدة قامت فور نجاح انقلابها وتثبت دعائم حكمها واعلان خطها الثوري اليساري .. باعلان اعترافها بالكيان الصهيوني وفتح سفارة له في سلطنة زنجبار المسلمة كما قامت بطمس معالم الانتماء العربي ومنعت سكان الجزيرة من تعلم اللغة العربية وبدأت في ارسال من يرغب في التعليم الى مدارس وجامعات الكيان الصهيوني

ولم تقف مظاهر التحالف الصليبي — اليهودي عند حدود زنجبار وتنجانيقا فقد امتدت يد هذا التحالف الى الدول الأخرى في منطقة شرق أفريقيا وكانت أوغندة المحطة الثانية لهذا التحالف حيث كان عيدي أمين رئيس اوغندا في ذلك الوقت يشن حملة ضد الكيان الصهيوني و يعمل في نفس الوقت على تقوية علاقاته مع العالم العربي بتبنيه للقضايا العربية والاسلامية عندها توجه الحقد الصليبي — اليهودي نحو اوغندة حيث قام نيريري بارسال اكثر من ٤٠ ألف جنديا لغزو اوغندة وفرض ميلتون أوبوتي النصراني رئيسا لاوغندة

العرب وقضية زنجبار

ومن المعروف ان العنصر العربي في زنجبار كان العنصر الرئيسي في تلك الجزيرة حيث ان السلطان جمشيد ابن عبدالله والذي تم الاستقلال في عهده هو عربي مسلم من سلطنة عمان فلذلك كانت زنجبار الواحة العربية في شرق أفريقيا ولكن للأسف كان دعاة القومية العربية وعلى رأسهم عبدالناصر أشد عداوة لهؤلاء العرب المسلمين من النصارى واليهود فقد أعلن عبدالناصر وقتها مباركته للمجازر التي جرت في زنجبار و وضع يده في يد الصليبي جوليوس نيريري حليفه الاشتراكي التقدمي !!! وهكذا ضاعت زنجبار كما ضاعت من قبل فلسطين وغيرها

واليوم يتجه أهل زنجبار لاخوانهم العرب المسلمين لمد يد العون لهم ومساندتهم دبلوماسيا واعلاميا وشرح قضيتهم للعالم وذلك منع الاندماج الكامل بين زنجبار وتنجانيقا حيث ان هذه القضية تبحث الآن داخل تنزانيا، ومع مرور عشرين عاما على استيلاء نيريري على زنجبار واعلان الاتحاد الفدرالي الا ان سكان الجزيرة ما زالوا يرفضون هذا الاتحاد و يعملون من أجل حصولهم على الاستقلال والفرار بعيدا عن نيريري وحقده الصليبي فهل يقف المسلمون والعرب الى جانب اخوانهم أهل زنجبار ؟ هذا ما نرجوه

شخصيات نسائية تطرح آراءها حول الملتقى الأسري الأول

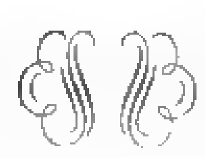

أجرت اللجنة المنظمة للملتقى الأسري الأول الذي أقامته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في الاسبوع الماضي بحديقة الروضة عدة لقاءات مع شخصيات نسوية وربات بيوت شاركن بالملتقى لتستطلع آراءهن حول هذا النشاط الكبير .. وفيما يلي المقابلات :

* الاسم : موضي سلطان العيسى

الوظيفة : أمينة صندوق جمعية رعاية المعوقين.

■ ما رأيك بنشاط الملتقى الاسري الاول ؟

● لقد لبت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح رغبة الأجيال الوسطى وكنت في السابق أنادي بهذه الفكرة فقامت اللجنة وحققت رغبتي - وأشير هنا الى ان السيدات اللاتي في سني لا يعرفن أين يقضين أوقات الفراغ الكثيرة ... حيث لا يوجد أحد يتوافق مع عقليتنا وسننا

■ هل لديك اقتراحات لأنشطة اخرى؟

● أتمنى ان يوجد نادٍ للنساء يحوي على دار للقرآن الكريم، ومصحف، ومجلس ذكر، وغرفة للعلاج الطبيعي كعلاج الظهر والركبة

كما تتاح للنساء الكبيرات فيه ممارسة هواياتهن مثل الخياطة

■ ماهي الكلمة التي تودين اهداءها الى كل أم ؟

● حاليا تسمح الفرصة لأي أم فلتنضم الى اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح لأن فيها الخير والفائدة والناحية الاسلامية ولا يسعني إلا أن أشكر اللجنة النسائية على إقامة مثل هذا النشاط الذي جاء توقيته مناسبا.

● ● ●

* الاسم : زينب الجبر

الوظيفة : دكتورة في كلية التربية بجامعة الكويت

■ ما رأيك بالملتقى الأسرى ؟

● الملتقى هو دعوة عامة ، وكان اختيار عنوانه موفقا حيث اهتم الملتقى بأمور الأسرة وشمل جميع الفئات ... كما جاءت برامج الملتقى بشكل يخدم الفئات التي حضرت الملتقى، حيث قدمت الأنشطة النسائية ومعرض للكتب ومهرجان للأطفال وكان فرصة كبيرة للترفيه في جو من التقارب الفكري

■ ماهو انطباعك بالندوات التي عقدت خلال أيام الملتقى ؟

● أتصور أن المرأة الكويتية والعربية بوضعها الحالي بحاجة الى جميع أنواع التوعية وعموماً كان هذا الملتقى الأول بسيطا في مضمونه وأتوقع أن يكون شاملا في السنوات القادمة إن شاء الله وبالنسبة للندوتين فقد كان اختيارهما موفقا جدا خاصة ندوة ترشيد الانفاق التي يجب اتباعها بعد أزمة سوق المناخ لكي تعيش المرأة كما في السابق .. وأنبه هنا الى ضرورة استمرار التوعية كما يجب علينا كمسلمين أن نتنبأ بالأوضاع الشاذة وغير الطبيعية قبل وقوعها لكي نتجنبها كما يقول الحديث الشريف «إن الله يحب المؤمن الفطن الكيس»

■ هل تحبين توجيه كلمة للأم ؟

● أطالبها بأن تعي تعاليم دينها وأن تراعي الله في زوجها وأولادها ونفسها ... وأن تبتعد عن التقليد الأعمى للغرب ولا تأخذها سطحية الأمور

● الأطفال كانوا جزءا من الملتقى

● صورة من الملتقى الأسري الأول

■ كلمة الى اللجنة النسائية!

● وفقكم الله .. وارجو ان يكون هذا النشاط كأول خطوة وأن يكون الملتقى الثاني أكبر مستوى واشمل موضوعاً .. وأتمنى ان يقام هذا الملتقى دورياً كل (ستة) أشهر في فبراير وأغسطس من كل عام

■ هل تودين اضافة اقترحات حول الملتقى؟

● نحن بأمس الحاجة الى مسابقات عملية وكتابة بحوث نسائية مصلحة اضافة الى عقد الندوات بشكل أكبر ونشر المحاضرات والندوات في كتيبات مختصرة .. وأتمنى ان تكون هناك نشاطات للشابات من سن ١٤ ـ ١٨ سنة

● ● ●

* الاسم: باسمة مبارك الصباح

الوظيفة: ربة بيت ـ وعضوة في جمعية المعوقين

■ ماهو تقييمك للملتقى؟

● شيء جميل جدا أن نجتمع على الخير وحب الاسلام في هذا الملتقى ولم أتوقع الملتقى بهذا المستوى الجيد .. وقد كانت فكرته جديدة

■ كلمة توجهينها للأم

● الرجوع الى ربها واسلامها

■ كلمة الى اللجنة النسائية

● شكرا على جهودكم التي بذلتموها في إقامة هذا الملتقى

● ● ●

* الاسم: شيخة عبدالله الخليفة الصباح

الوظيفة: متطوعة في جمعية رعاية المعوقين وجمعية الهلال الأحمر

■ ما رأيك بمستوى الملتقى الأول؟

● في الحقيقة كان الملتقى مفاجأة بالنسبة لي .. ودهشت على التنظيم الدقيق والموضوعات التي طرحت في الندوات ... وأجمل ماكان في الملتقى الابتسامة المرتسمة على وجه كل فتاة وطفلة .. لقد كان الملتقى حقا ملتقى التعاون والمحبة

■ ما رأيك بشعار «الملتقى الأسري الأول»؟

● الحالة الواقعية التي شاهدتها كانت أوقع واعمق في نفسي من العنوان

■ كلمة تودين اسداءها للأم؟

● لقد اصبحت الأم لاهية بالتفريعين والزيارات غير النافعة وبالمظاهر .. وابتعدت عن بيتها وزوجها وابنائها ... ندعو الله لهذه الفئة من الأمهات بالرجوع الى عقيدتها ودينها حيث ان الأم في بيتها كعماد الخيمة.

■ كلمة الى اللجنة النسائية؟

● اكثر الله خيرهن وجزاهن كل خير... واتمنى ان ارى المزيد من هذا العمل الكبير.

● ● ●

* الاسم: أم عبدالله الصانع

حضرت ثلاثة أيام من الملتقى.

■ ما رأيك بفقرات الملتقى التالية:

ـ مهرجان الأطفال:

كان المهرجان جميلا .. وفرح فيه الأطفال... وكان تنظيمه ممتازا

ـ ندوة قوارب النجاة:

كان كلام المتحدثات طيباً وفيه الكثير من النصائح

ـ فقرة شاي الضحى:

كان لقاءا جيداً، والأحاديث التي قيلت ذكرتنا بالماضي

● ● ●

* الاسم: أم عبدالوهاب الحوطي

■ ما رأيك بمهرجان الأطفال؟

● ممتاز .. وكان الاطفال منظمين ونظيفين

■ وماهو رأيك بجلسة شاي الضحى؟

● كانت الجلسة ممتازة ... ولم يعيبها الملل فيها .. وأتمنى أن يكون كل شهر

● ● ●

* الاسم: خولة العتيقي

■ ما رأيك بشعار الملتقى الأسري الأول؟

● كان الشعار مناسبا للملتقى حيث كان فعلا ملتقى أسريا شاركت فيه الأم بأطفالها

■ ما هو انطباعك بندوة ترشيد الانفاق؟

● موضوع الندوة مهم جداً ... وأعتقد انه يهم المرأة كثيرا فهي سبب الانفاق والاسراف وليس الرجل

■ كلمة للأم توجهينها خلال هذا اللقاء؟

● اهتمي بتربية طفلك التربية الاسلامية الصحيحة ... لأنه هو رجل المستقبل الذي سيقوم عليه بناء المجتمع المسلم الذي ننشده

■ كلمة الى اللجنة النسائية؟

● قامت اللجنة بمجهود جبار في سبيل انجاح هذا الملتقى ... واعطت عضوات اللجنة أوقاتهن لهذا الملتقى على حساب وقتهن في البيت مما يدل على تضحيتهن في ذلك

● ● ●

* الاسم: نسيبة المطوع

الوظيفة: ربة بيت

■ ما رأيك بالملتقى الأسري؟

● جيد ... وكل شيء فيه اهتمام اسلامي أشد إليه

■ كلمة تهدينها الى كل أم!

● اهتمي بطفلك أولا .. ويجب ان تعرفي مسؤوليتك عن الطفل

■ كلمة الى اللجنة النسائية؟

● اطالب اللجنة بأن تحث النساء على إعداد دراسة اسلامية لتربية الأولاد عن طريق البحوث .. وأن تساهم في تعليم الأم وحثها على تربية طفلها

ركن تكوين الداعية

بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان
أستاذ الدراسات الإسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز

الحلقة الثانية

سبق أن ذكرت في مقالي السابق أن الإيمان بالله هو أول سلاح يتسلح به الداعية في مواجهة الحياة، وفي مجابهة مغريات الدنيا.. فبدونه يبطل كل سلاح، وتبطل كل ذخيرة.. وفي مقالي اليوم نتكلم عن صفة أخرى من صفات الداعية ألا وهي الإخلاص. فبعد الاستعانة بالله والتوكل عليه نقول:

الإخلاص في حقيقته – أخي الداعية – قوة إيمانية، وصراع نفسي.. يدفع صاحبه – بعد جذب وشد – إلى أن يتجرد من المصالح الشخصية وأن يترفع عن الغايات الذاتية. وأن يقصد من عمله وجه الله لا يبتغي وراءه جزاء ولا شكورا!

وإذا استمر المخلص على هذه الحالة من المجاهدة والتغلب على وساوس الشيطان، والنفس الأمارة يصبح الإخلاص في أعماله كلها خلقا وعادة.. من تصبح الأعمال التي تصدر عنه خالصة لله رب العالمين.. دون أن يجد في ذلك أي تكلف أو مجاهدة!

وهذا المعنى للإخلاص هو المقصود من قوله جل جلاله في هذه الآيات:

– «**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء**....» (البينة آية ٥)

– «.... **فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا**» (الكهف آية ١١٠)

– «**ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا**» (الدهر آية ٨، ٩)

وهو المقصود أيضا من قوله عليه الصلاة والسلام في هذه الأحاديث:

– روى الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته **إلى ما هاجر إليه**».

– وروى أبو داود والنسائي بإسناد جيد عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه».

– وروى الحاكم وقال: صحيح الإسناد عن معاذ بن جبل أنه قال حين بعث إلى اليمن: يا رسول الله أوصني، قال له عليه الصلاة والسلام: «أخلص دينك يكفك العمل القليل».

ولكن ما حقيقة العمل الخالص؟

أي عمل يقوم به المسلم في الحياة لا يكون مقبولا عند الله عز وجل، ولا يكتب في سجل الحسنات.. إلا أن يتصف بشيئين:

الأول: أن يكون موافقا للشريعة

الثاني: أن يكون خالصا لله

فإذا كان العمل موافقا للشريعة ولم يكن خالصا لله لم يقبل، وإذا كان خالصا لله ولم يكن موافقا للشريعة لم يقبل.. لم يقبل العمل إلا إذا كان على وفق الشريعة وكان خالصا لله!

وهذا المعنى لقبول العمل عند الله هو ما بينه علماء السلف وقرروه لتلامذتهم، ولعموم جيل الإسلام.. ليشأ الجيل على الاتباع الكامل، والإخلاص الصادق.. ويتصف أيضا بالعمل الصالح والسمعة الطيبة.

إليك – أخي الداعية – هذا الحوار الذي جرى مع أحد السلف: سئل الفضيل بن عياض عن أحسن العمل في قوله: «**ليبلوكم أيكم أحسن عملا**»؟ قال: أحسن العمل أخلصه وأصوبه!! قال: إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل، لم يقبل العمل حتى يكون خالصا صوابا!!

وقال: والخالص ما كان لله، والصواب ما كان على الشريعة، ثم قرأ قوله تعالى في آخر سورة الكهف: «**فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا**».

والداعية إلى الله هو أولى من غيره في التحقق بالعمل الصالح المقبول عند الله عز وجل.

فما عليك – أخي الداعية – إلا أن تنظر في أعمالك التي تصدر منك:

– هل هي موافقة لشريعة الله، وداخلة في تعاليم المنهج الذي رسمه الله لك؟

– وهل هي خالصة لوجه الله الكريم لا تبتغي من ورائها جزاء ولا شكورا.

فإذا كان كذلك فاسأل الله سبحانه الثبات وتطلع دائما إلى المزيد والتدرج نحو الكمال، وإذا كان غير ذلك فتب إلى الله عز وجل، وصحح النية، واخلص لله، واجتهد بكليتك على أن يكون العمل على وفق شريعة الله، وعلى أساس المنهج الذي رسمه الله للعباد.

ماهي مواصفات المخلصين الدعاة؟

سبق أن ذكرنا من قبل أن أي عمل لا يتصف بالصلاح والقبول حتى يكون على الشريعة ويكون خالصا لله.. فبناء على هذا المعنى لقبول العمل، واتصافه بالصلاح يجب على الدعاة أن يدركوا الحقائق التالية:

أولا: أن يقصدوا من دعوتهم وجه الله.

ثانيا: أن تكون جميع تصرفاتهم وأعمالهم وسلوكهم الاجتماعي.. على وفق شريعة الله.

ثالثا: أن يحاسبوا أنفسهم بشكل دائم وأن يتساءلوا: ماذا يريدون من تبليغ الدعوة؟ وماذا يقصدون من دعوة الناس؟

رابعا: أن ينظروا إلى أفعالهم هل هي مصدقة لأقوالهم ولسان حالهم؟

خامسا: أن يحذروا مكائد الشيطان، ووساوس النفس والهوى، وفتنة العجب ومزالق الرياء.

فبتقديري أن الدعاة إلى الله إذا أدركوا هذه الحقائق، واتصفوا بهذه المواصفات.. سيروا

صادقين في درب الإخلاص، ومضوا مخلصين في طريق الدعوة، وحقق الله سبحانه على أيديهم إصلاح البشر، وهداية الشعوب، بل الناس يتأثرون بهم و يستجيبون لدعوتهم و يقبلون على الله عز وجل طائعين مختارين.

ولتعلم ـ أخي الداعية ـ أثر الإخلاص في الدعوة وأثر المخلصين المحبين في الناس، أسوق لك هذه القصة التي تستشف من وراء كلماتها ومعانيها ماذا يفعل الإخلاص؟ وماذا يفعل الأمر؟

كان عابد من العباد في الأمم السابقة يعبد الله دهراً طويلاً، فجاءه قوم فقالوا:

ـ إن هنا قوماً يعبدون شجرة من دون الله تعالى ـ فغضب لذلك، وأخذ فأسه على عاتقه، وقصد الشجرة ليقطعها فاستقبله إبليس في صورة شيخ فقال:

ـ أين تريد، رحمك الله؟

ـ قال: أريد أن أقطع هذه الشجرة ـ قال: وما أنت وذاك؟ تركت عبادتك، واشتغالك بنفسك وتفرغت لغير ذلك؟!

ـ قال: إن هذا من عبادتي.

ـ قال: فإني لا أتركك أن تقطعها، فقاتله، وما هي إلا لحظات حتى طرحه العابد على الأرض، وقعد على صدره.

ـ فقال إبليس له: أطلقني حتى أكلمك، فقام عنه فقال إبليس: يا هذا، إن الله تعالى قد أسقط عنك هذا، ولم يفرضه عليك، وأنت لا تعبدها، وما عليك من غيرك؟ ولله تعالى أنبياء في أقاليم الأرض، ولو شاء لبعثهم إلى أهلها، وأمرهم بقطعها.

ـ فقال العابد: لابد لي من قطعها، ونابذه القتال وتصارعا، فغلبه العابد ثانية، وصرعه، وقعد على صدره، فلما رأى إبليس عجزه وضعفه سلك طريق الاحتيال، وعلم أن هذا العابد ما دام مخلصاً لله فلن يكون هو في الأرض تغلبه، أو يثنيه عن عمله وما يفعل... فقد لجأ إلى أن يغير العابد نيته، وأن يريد شيئاً غير الله وثوابه.

ـ فقال له: هل لك في أمر فصل بيني وبينك، وهو خير لك وأنفع؟

ـ قال العابد: وما هو؟

ـ قال إبليس: أطلقني حتى أقول لك، فأطلقه.

ـ فقال إبليس: أنت رجل فقير لا شيء لك... إنما أنت كَلٌّ على الناس يعولونك، ولعلك تحب أن تتفضل على إخوانك وتواسي جيرانك، وتشبع وتستغني عن الناس؟

ـ قال العابد: نعم!!

ـ قال: فارجع عن هذا الأمر، ولك علي أن أجعل عند رأسك في كل ليلة دينارين، إذا أصبحت أخذتهما، فأنفقت على نفسك وعيالك، وتصدقت على إخوانك، فيكون ذلك أنفع لك وللمسلمين من قطع هذه الشجرة التي يغرس مكانها، ولا يضير عبادها قطعها شيئاً، ولا ينفع إخوانك المؤمنين قطعك إياها!!

فتفكر العابد فيما قال، ثم قال: صدق الشيخ لست بنبي فيلزمني قطع هذه الشجرة، ولا أمرني الله أن أقطعها، فأكون عاصياً بتركها، وما ذكره أكثر منفعة، ثم وضع يده في يد الشيخ وعاهده وقد عاهده إبليس على الوفاء بذلك، وحلف له.

ورجع العابد إلى صومعته، فبات، فلما أصبح رأى دينارين عند رأسه، فأخذهما وكذلك في الغد ثم أصبح في اليوم الثالث وما بعده، فلم ير شيئاً!! فغضب، وأخذ فأسه على عاتقه، ومضى إلى الشجرة يريد قطعها، فاستقبله إبليس في صورة شيخ فقال له:

ـ إلى أين تريد؟

ـ قال: أقطع تلك الشجرة ـ فقال: كذبت! والله ما أنت بقادر على ذلك، ولا سبيل لك إليها، فتناوله العابد ليفعل به كما فعل أول مرة فقال: هيهات!! وما هي إلا لحظة حتى أخذه إبليس وصرعه، فإذا هو كالعصفور بين رجليه، وقعد إبليس على صدره، وقال: لتنتهين عن هذا الأمر أو لأذبحنك.. فنظر العابد فإذا لا طاقة له به، قال:

ـ يا هذا غلبتني.. فخل عني، وأخبرني كيف غلبتك أولاً، وغلبتني الآن؟

ـ فقال إبليس: لأنك غضبت أول مرة لله، وكانت نيتك الدار الآخرة فغلبتني بقوة الله، وهذه المرة غضبت لنفسك وللدينار، فصرعتك.. (١)

فبالإخلاص إذن يكون التأثير، و يكون الاحترام، وتكون الثقة.. ألا فليتحل الداعية بالإخلاص، وليتجنب مواطن الانزلاق والزلل وليحذر مكائد الشيطان، ولهيب الرياء، وحبائل الهوى، ووساوس النفس الأمارة، إن أراد لهذه الدعوة الانتشار، ولهذا الإسلام العزة والفخار، ولهذه الأمة الإسلامية الكيان والسيادة.. وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

أما عن جرأة الداعية فستكون الحديث عنه في العدد القادم، فإلى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله.

(١) من كتاب «صفات الداعية» للأستاذ محمد الصباغ ص ١٥ نقلاً عن الإحياء.

ثقافة

أناشيد الدعوة الإسلامية

(المجموعة الثانية) للاستاذين: جرار وجدع

تلعب الكلمة الموقعة دورها في إيصال الفكرة الى الأذهان بيسر ومتعة، والنشيد الاسلامي بكلماته السهلة وأفكاره الممتدة وغاياته السامية يؤدي دوره في المجال الاعلامي والتربوي والتثقيفي

ومن هذا المنطلق جاء عمل الأستاذين الكريمين (حسني أدهم جرار وأحمد الجدع) في إخراج مجموعة من الاناشيد الاسلامية الطيبة في سلسلة مباركة متصلة إن شاء الله صدر منها المجموعة الأولى في خمسة وعشرين نشيدا وهذه المجموعة الثانية في ثلاثة وعشرين نشيداً لشعراء اسلاميين معروفين، ولبعضهم دواوين مطبوعة يوسف العظم، عمر بهاء الدين الأميري وليد الأعظمي، وغيرهم

وعالجت الأناشيد موضوعات مختلفة في الاعتصام بالله والثبات على المبدأ، وقضية فلسطين والقدس خاصة والأشبال المؤمنة والاخوة في الله والفداء والشهادة والجهاد، وقضايا المسلمين والهجرة، والقرآن الكريم

وهكذا يخرج القارىء من هذا التطواف الرقيق في هذه المجموعة الرائقة بانطباعات جمالية ملونة بالايقاعات العذبة والأفكار السامية الموزعة على مايقرب الثلاثين ومائة الصفحة في طباعة أنيقة وإخراج جيد من منشورات دار عمار - ودار الفرقان في عمان - الاردن - (ص ب ٩٢١٦٩١ - ص ب ٩٢١٥٢٦) بارك الله في جهود العاملين جميعاً

لمسات

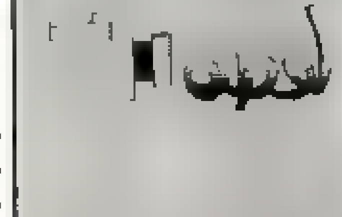

من مقالة الأستاذ محمد الفاسي (تصحيح الأوضاع اللغوية) جاء فيها:

«إن أمر تفشي الأغلاط في لغتنا الفصحى ... بلغ حداً من الخطورة جعل كل المهتمين بمستقبل اللغة العربية يخافون عليها إذ هذه التحريفات أكثر ضرراً عليها من الدعوة الى العامية !!».

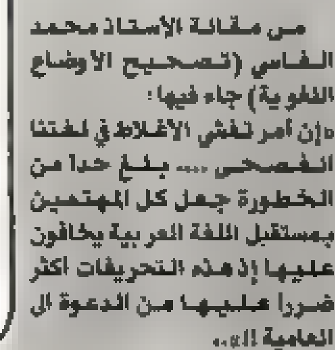

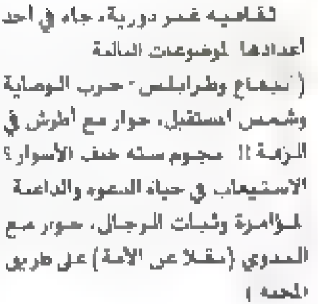

- **النداء:**

ثقافية غير دورية، جاء في أحد أعدادها الموضوعات التالية

(نيفاع وطرابلس - حرب الوصاية وشمس المستقبل، حوار مع أطرش في الزمة !! نجوم سته خلف الأسوار؟ الاستيعاب في حياة الدعوة والداعية المؤامرة وثبات الرجال، حوار مع العدوي (مقلاً عن الأمة) على طريق المحنة)

- **الموقف الاسلامي الخالد من القضية الفلسطينية والحلول السلمية**

كتيب يناقش وثيقة وقعها بعض سكان المناطق المحتلة في قطاع والضفة طلبا للسلام مع اسرائيل ويبين موقف الاسلام من هذه القصة

بارك الله في هذه الجهود الطيبة وثبتها على طريق الحق

- وصلت الى (المجتمع) مجموعة من منشورات ثقافية وإعلامية صادرة عن طلبة الجامعة الاسلامية في غزة بالأرض المحتلة ومنها

- **نشيدنا:**

مجموعة أناشيد اسلامية أعدتها اللجنة الفنية بمجلس الطلبة في الجامعة الاسلامية بغزة طباعتها عام ١٩٨٤م، وتضم مجموعة طيبة من الأناشيد الاسلامية المشهورة مثل (هو الحق، مجاهدون، في حماك ربنا الخ)

- **التذير:**

غير دوريه صادرة عن مجلس طلبة معهد المعلمين برام الله وفي أحد اعدادها نقرأ مايلي

(الاعلام العربي ودوره في قلب الحقائق، مقالات منقولة عن الدعوة (التلمساني ومصطفى مشهور وحسن البنا) لقاء مع بسام جرار الاستاذ بالمعهد، التلقيح الصناعي، يوميات سجين، الحرب النفسية، جواسيس تقدميون !!) .

أخبار التراث

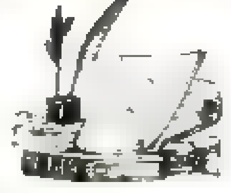

● **كتب تراثية :**

صدرت النصوص التراثية التالية في إطار تحقيق التراث ونشره :

ـ (رسالة الغفران) للمعري طبعة جديدة، عن المركز العربي للبحث والنشر في القاهرة

ـ (التوفيق للتلفيق) لأبي منصور الثعالبي حققه ابراهيم صالح وصدر عن مجمع اللغة العربية في دمشق.

وصدرت النصوص الأربعة التالية عن المؤسسة الجامعية للدراسات في بيروت :

١ ـ (العالِم والغلام) لجعفر بن منصور اليمن

٢ ـ (خمار الحق ومصباح العلوم) لعلي لمحفوظي الوادعي

٣ ـ (معرفة النفس الناطقة) لحسن لعدل

٤ ـ (مبدأ العوالم ومبدأ المعتبر والنقية)

ـ (مختصر الترغيب والترهيب) للحافظ المنذري، علق عليه عبدالله حجاج وصدر عن مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة

وصدرت الكتب التالية في إطار دراسة التراث :

ـ (الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية في المغرب الأوسط إبان دولة بني زيان في القرن التاسع الهجري) للاستاذ محمود بوعياد صدر عن الشركة الوطنية بالجزائر

ـ (المختصر في تاريخ البلاغة) د عبدالقادر حسين عن دار الشروق ـ بيروت

ـ (الغزالي) للبارون كارادو وترجمة عادل زعيتر وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات ـ بيروت

كتيب :

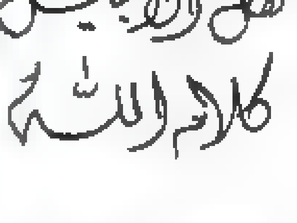

يبدو هذا التساؤل غريبا في نظر من يعتقد أن الانجيل أو بالأصح (الأناجيل) المطروحة بين أيدي الناس هي كلام الله الموحى به الى عيسى بن مريم عليه السلام

ولقد أجاب عن هذا التساؤل الخطير الداعية الاسلامي (احمد ديدات) من جنوب افريقية، فكان كتابه هذا الذي تقدمه جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تحت العنوان نفسه. ولقد عالج المؤلف حفظه الله عدة مسائل فيه مثل (اعتراف المسيحيين أنفسهم بتزييف

الانجيل؟؟ خمسون ألف غلطة في الانجيل باعترافهم!! (حسب مجلة Awake ١٩٥٧/٩/٨م)، الكلام عن موقف المسلمين من الانجيل والطبعات المتعددة له وكتاب العهد الجديد المنسوب للمسيح عليه السلام وأكثر الأناجيل موضوعية سلالة عيسى) وجاء الكتاب باللغة الانجليزية في أربع وستين صفحة من منشورات لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي وتقدمه هبة للقارىء وللمؤسسات المتصدية للتبشير حين الطلب وعنوان اللجنة . الكويت ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة

مجلات

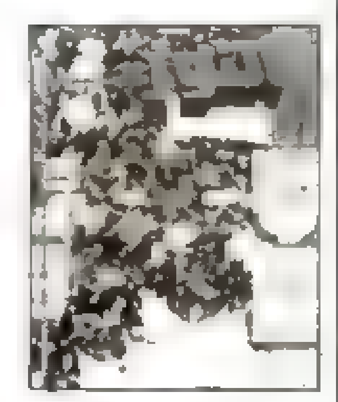

● **المنور :**

صدر عددها الخامس (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ) ومن أهم ما فيه

(العمال المسلمون في الغرب أين يذهبون؟ بيت التمويل يسهم في حل الأزمة الاسكانية، حول أرباح بيت التمويل لعام ٨٣م، مدخل اسلامي الى نظرية الانتاج، قراءة في كتاب الخراج لأبي يوسف، مع أبوابها الثابتة).

● تصدر عن بيت التمويل في الكويت وعنوانها الكويت ص.ب/٢٤٩٨٩ الصفاة

واشتراكها . في الكويت ٤ د.ك وفي الخارج ٥ د.ك مضافا اليها أجور البريد

● **المجلة الإسلامية :**

وصلنا عددها (١٤) ومن موضوعاته

(تصحيح الأوضاع اللغوية، النعمة والرجاء، سياسة الاقتصاد في الاسلام، حجر الأرض وزكاته جوانب من الفكر الاقتصادي الاسلامي)

● تصدر مرتين في السنة عن رابطة الجامعات الاسلامية وترسل هدية لمن يطلبها من الشباب الاسلامي على العنوان التالي

(رابطة الجامعات الاسلامية، ص ب 242 الرباط المملكة المغربية)

● **رسالة الخليج العربي :**

فصلية تربوية ثقافية تصدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض وفي عددها (١١ س ٤ ـ ١٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات الآتية

(مناهج الدراسات الاجتماعية، المكتبة الشاملة في المدرسة الابتدائية التعلم وتحديات المستقبل مع أخبار نشاطات المكتب، واعلان جائزة للنص المسرحي العربي عن المنظمة العربية للتربية)

عنوانها رئيس هيئة التحرير ـ السعودية ـ الرياض ـ ص.ب/٨ ٣٩١

● **الارشاد :**

وصل عددها (٧ س ١٥) ومن موضوعاته

(المسيرة الخضراء من أسرار القرآن تاريخ البريد المغربي)

عنوانها وزارة الأوقاف ـ المغرب الرباط ـ المشور السعيد

● **السبيل :**

نقرأ في عددها (١٨ س ٣/ ربيع الثاني ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية

(من جند محمد صلى الله عليه وسلم شهداء في الفكر الاسلامي، ذكرى مجزرة حماة)

تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا وعنوانها

U.S. M.I (ASSABIL)

C.P. 278 Padova

ITALIA

واشتراكها ٧ دولارات امريكية ترسل في شيك باسم ABDALLA MOH D

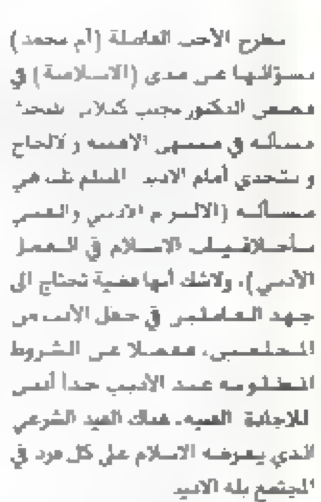

الإسلامية في قصص د. نجيب الكيلاني

تطرح الأخت الفاضلة (أم محمد) تساؤلها عن مدى (الاسلامية) في قصص الدكتور نجيب كيلاني لتحدث مسألة في مفهوم الأدبية ولالحاح و تتحدى أمام الأديب المسلم لك هي مسألة (الالتزام الأدبي والتعبير بأخلاقيات الاسلام في العمل الأدبي). ولاشك أنها قضية تحتاج الى جهد العاملين في حقل الأدب من المخلصين، فضلا عن الشروط المطلوبة عند الأديب حدا أدنى للاجابة الفنية. هناك القيد الشرعي الذي يفرضه الاسلام على كل فرد في المجتمع بله الأديب

وكما قلنا في عدد سابق لابد للحكم على اسلامية القصة عند د. كيلاني من استعراض ما كتب كله والنظر فيه على أساس اسلامي وفني معا والواقع أن مؤلفات الدكتور الكيلاني حفظه الله تتكشف عن الخصيص من قصة وديوان شعر ودراسة، وله في مجال النقد الأدبي على أساس اسلامي كتاب ماتع القيمة هو (الاسلامية والمذاهب الأدبية) أبدع فيه هذه التسمية عنوانا على مذهب أدبي محدد ينطلق من الاسلام و يحدد قاعدة له على مثال تسمية الكلاسيكية والرومانسية نعم ولا خلاف في أن الكاتب قد التزم الاسلامية الكاملة في قصصه التاريخية خاصة، ولكن الاشكال نجم في معالجة موضوعات معاصرة في قصص أقرب الى الواقعية، فقد قدم نماذج لشخصيات سوية وغير سوية في هذه القصص. ومن هنا نشأ الاشكال عند الأخت الفاضلة في اعتبار قصص الكيلاني (اسلامية تماما؟)

وجاء تساؤلها على الشكل التالي

هل نستطيع اعتبار نجيب كيلاني كاتبا اسلاميا؟ لقد بدأت أشك في صدق هذه المقولة بعد فراغي لقصة (رأس الشيطان)، حيث ظهر تأثر الكاتب بأفكار الثورة الفرنسية؟ مثل (الغاية تبرر الوسيلة) وإذا كان هناك شاب وفتاة في القصة لاحظ القارىء نشوء علاقة اعجاب ثم حب (سري؟) ثم حضوره بسمحان فيه لفعصيهما بالاحتلال فهل نأمن على شبابنا من التأثر بهذه الأفكار؟ وخاصة أنهم يقرأونها باعتبارها قصصا اسلامية؟»

ووصف قصو بره لرجل الدين على أنه مخبول درويش ملحد الله الناس ليسمعوا عنه و يصرفوا عنو بهم؟»

ولأن الأخت الفاضلة بوعي كامل ركزت على قصة (رأس الشيطان) فإننا سنقدم هنا تلخيصا لها (زمان القصة في فترة الانتداب الانجليزي على مصر ومكانها في القاهرة حيث مكاتب جريدة (النهضة العربية) التي تعمل فيها بطل القصة (ضياء الدين) سكرتيرا للتحرير، وفي عربة عثمان باشا الصقر لشخصية البطل الذي يتقدم الى الانتخابات ولا يخاف الأمن ضياء الدين ابن العربة الذي درس الحقوق في فرنسا!! والارهاب يمجح و يصبح وزيرا للمواصلات و يزداد تسلطه و يسلط الصحفي الانتهازي (بركات) الذي يريد (صفاء) المحررة الفتنة في الجريدة زوجة له ولكنها تميل الى ضياء، يسلطه على ضياء و يصبح سكرتيرا للباشا الذي يستخدم نظره (سلطان) ضد تمرد أهل القرية و يقع الصدام بينهما فيقتل و يفقد الباشا كرسي الوزارة و يزج بضياء في السجن لتعرضه للباشا وظلمه في مقالاته بالجريدة ولكنه يفرج عنه و يجري تعديل طفيف على الدستور كإجراء مخدر للشعب، وتخطب صفاء لضياء اللذين اعتبرهما المؤلف نموذجا للانسان المتعلم المضحي في سبيل مبادئه) هذا المختصر يودي بجوهر القصة بلاشك ولكن لابد مما ليس منه بد!! وقارىء القصة كاملة لابد أن يقع على هنات يستغرب وقوعها من الدكتور الكيلاني المعروف بمنحاه الاسلامي الصريح ولا يشفع به انه يقدم أحداثا جرت في زمن الاحتلال الانجليزي فقد كان عليه أن يقدم النموذج المثالي للمناضل ضد الانحراف بكل أنواعه، ولكن مع الأسف الشديد تسرب الى القصة أفكار غريبة منحرفة مثل (العصبية للعرق في تمجيد العروبة، واعتبار ثورة الفرنسية مثلا أعلى!! والاعجاب بقاسم أمين وموسوعي واعتبار الشيخ الشاذلي الدرويش نموذجا لرجل الدين وجعله الفتاة صفاء ترقى بأن تصبح موميسا ليتم عن طريقها عيال جندي انجليزي»

وهكذا نصل مع الأخت الى نتيجة واحدة، وهي أن هذه القصة ليست في المستوى المطلوب لكاتبنا الفاضل، ولكننا نختلف معها في تعميمها، فالذي نعتقده أن الكيلاني كاتب اسلامي متميز ومن شيمه بعض الهنات العابرة في بعض كتبه وإن كنا نأمل أن تخلو كتبه منها

ويبقى هنا أن نشكر الأخت الفاضلة على متابعتها وعنايتها ومتابعتها. والسلام

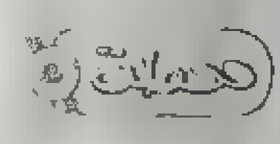

غريق بليل الهزائم
.... سيفي !!
ورمحي جريح !
ومهري على شاطىء الزمن
العربي ..... يلوك العنان
أعانق في جسدي شبحا
مثخنا بالجراح
ومرثية للكمي الذي
ضاع من يده .... الصولجان !!

الثبيتي

ثم انتميت !

شعر : محمد مأمون نجم

اوصتني امي ان ابقى مثل القرآن نقيا،
نضراً كالورد، ومثل الصبح ندياً
زرعتني في ظل العرش الأعلى ملكاً بشراً،
ونخيلا يورق أثمارا في بيئة حس متقد
قالت لي: «إن الدنيا جسر آخره يوم الساعة !
غرباء نمضي، على جسر الأيام نمر سراعا»
قالت لي: «إن الحرف كسيح ... فاترك وجدانك يتشهد ...
والمسلم» - قالت - «يا ولدي من عاش ليحمل في جنحيه محمد» !!

o o o o

ابكي كلماتك يا أماه -
وأنا - مازال الله يندي روحي قبل الفجر بقطرة دمع
أحيا وسط المحرقة الكبرى وأنا كالشمع -
واحب النحل وجني الشهد بشرط واحد
اكره جداً طعم الشمع !!
لا تعرف أمي اني أهوى النوم على الطرف الأيمن من عمري
و يحاصرني بركان الماس الدموي - ولا عذري !!

o o o o

في القرن العشرين أنا والغربة تملؤني غربه
أتلو ليت الله فتورق في كفي حربه !
لكن الربع الخالي من جسدي - أقصد رأسي !! - يوجس خوفا عند سماع صهيل الخيل -
و يعجبه أن لات شجاعة !!
هذا الربع الخالي يقعر كل دروب الوطن المسلم من جنب لجنابه
و بلا قرآن في الوجدان -
- فإن جميع رجالات العصر المتحضر هذا أطفالٌ
في طور رضاعه !

هذا الربع الخالي ... ما عيَّر نحلاً حين ابداً حتى هذي الساعه !!

o o o o

عمري مقبرة تحوي الفاً شفقي الشطآن
خضبوه بلون الدم النازف من أصحاب رسول الله على الوجدان
وصحيح أن الاسلام بأحداقي وأنا أتمنى بالايمان !
لكن ... يرعبني جداً أن أحمل لقب العربي الآن !!
رضي الله تعالى عن قلبي ... كان يقول لعقلي «أنت جبان» !!!

o o o o

هذا ما كنت .
واختلفت جداً رايتي الآن
أمشي في أرجاء المدن الكبرى
فوق جسور العمر الواهي مطمئناً
فرسول الله يقبِّل غرة خيل الحرب الخضراء بكل زمان
يتباهى بالسيف العربي المارد
كفاه الحانيتان تشد على قلبي
وأنا نحو المشكاة وكوكبها الدري ومضي ... عاد

o o o o

النصر لكل الغرباء المنتشرين على صحراوات الليل لنوم النبي
النصر لهذا العمر الناشر فوق القرآن جناحيه
لا يأبه بتهاوي أسلاك الظلم وكل سياط الجلادين !!
... وأنا أتذوق طعم الدمع الحلو ... وطعم العرق الناضح من جسد الخيل،
خيل الله اذا ركبت الجنة عبارت حوافرها بالذهب
وما التاريخ ؟!
إن الشمس اذا طلعت تشرق من حد السيف
ومن نعل الفارس يبدأ كل التاريخ ...!!

داء ودواء

عزالدين شقير
القصيم

أطلق أيدي الطاهرين وحيلهم ... سبيان كفر عندها سيصدع
مجرو ديارهم وسهم انفجرت ... لم تبكت والعين منها تدمع
أوصتهم بالمازعات وبالضحى ... والفتح والفرقان نعم المنبع
القدس حلمهم وفيها أنزلت ... سبحان من أسرى وهذا مطلع
قد لقنوا الكفار درسا ماضيا ... سل قادسيتنا وبدر أوجع
صاموا وصلوا والزكاة طهورهم ... والسيف طاقوا والشهادة أرفع
لم يشركوا بالله شيئا إنما ... مولاهم القيوم نعم المرجع

ردود قصيرة

- الاخ أبا اسماعيل - [illegible]
عواطفك طيبه ونشكرك عليها ولكن الكلمات لم تكن موزونه وصحيحه كما كتبت هذا وليس لا سوي الكتابه !!

- الاخ سلطان / معهد الدوادمي :
مرحبا بك مرسل ونأمل ان تكون خاليا من الأخطاء النحويه والاملائية، ومن نتمنى لك ... وأهلا بك

- الاخ زغلول عبدالحميد نصر
لاشك أن دراستك حول روايه (النيجيريه) ممتعة ولكنها طويله جداً بحيث تضيق عنها صفحات الأدب في المجلة وقد لاحظنا أنك تكثر من الاستشهادات المنقولة عن الروايه ورغم أن ذلك من ضرورة النقد الأدبي الملحة إلا أنها تشكل دافعا قويا لدى القارىء لبحث عن الرواية و يقرأها مع أنك كما فهمنا تريد حصر دائرة ... ويبقى لك أجر النية بارك الله بك

أرى فيكم غـــدي

لم أكن في يوم من الأيام حريصة على حياتي مثلما أنا حريصة عليها الآن ... وذلك من أجلكم أنتم يا صغاري.

لا أعرف حقيقة هذا الشعور الذي يراودني إذا ما رأيت أحدكم مقبلا علي ... أراكم تضحكون .. أراكم تبكون .. أرى الدنيا في أعينكم أرى أنكم أغلى من كنوز الأرض جميعا وأنكم أعظم هبة بعد إسلامي

أرى فيكم غدي أرى فيكم أحلامي وطموحي ... أرى فيكم مستقبل الإسلام الأفضل .. أرى فيكم إسلاما بلا جاهلية، إسلاما بلا قيود .. أرى فيكم حريتي .. رغم قيود طفولتكم التي تكبلني ولكنها قيود اخترتها من أجل غد أفضل

من أجل أمل يراودني بأن ما أؤمن به سيسود بأن ما أومن به هو الحق وأن زهوري التي رويتها بماء الإسلام سوف تحمل عني في غد دعوة الإسلام صريحة

لا أريد أن أوفر لكم مالا ... فالرزق مكفول كل ما أريده أن يمد الله جل وعلا لي من عمري كي أسقيكم إيماني كي أدلكم على طريق الحق ... كي أزرع في داخلكم شجرة التقوى كي أحملكم الأمانة ويكفيني بعد ذلك دعاءكم لي.

أم عبدالله

الايمان ينتصر على الأنانية

غريزة الأنانية أو حب الذات غريزة عاتية جبارة لا يكاد يخلو بشر من سلطانها عليه وقوة دفعها له وتوجيهها لسلوكه. فقد نرى الناس تدفعهم الأنانية إلى التنافس على الدنيا ومتاعها ويدفعهم التنافس إلى التنازع والاختصام، ويدفعهم ذلك إلى ادعاء ما ليس لهم وجحود ما عليهم من حق وأكل أموال الناس بالباطل وحينئذ يظل شيطان الخصومة برأسه لا يكون إلا حب الغلب بأي ثمن، وبأية وسيلة

ولكن عنصر الإيمان إذا دخل المعركة أطفأ لهب الخصومة، فصارت نارها بردا وسلاما، وحطم طغيان الأنانية فاستحالت تسامحا وإيثارا وخلق المؤمن من كتاب الأدب، إن المثل الأعلى وفي القصة التي روتها أم سلمة زوج الرسول مثل واضح على مبلغ أثر الإيمان رجلان يختصمان في مواريث وليس لهما بينة إلا دعواهما، كلاهما يقول هذا حقي، وينكر على صاحبه أن يكون له حق ويحتكم الرجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي صدر كل منهما غريزته وأنانيته فيصدع الرسول أذنيهما وقلبيهما بهذه الكلمات الحية «إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على ما أسمع منه، فمن قضيت له من حق أخيه شيء فلا يأخذ منه شيئا فإنما أقطع له قطعة من النار» سمع الرجلان المختصمان هذه الكلمات الهادرة، فلمست أوتار الإيمان من صدريهما، وأيقظت فيهما خشية الله والدار الآخرة فبكى الرجلان وقال كل منهما لصاحبه حقي لك!

فقال النبي صلى الله عليه وسلم «أما إذا فعلتما ما فعلتما فاقتسما وتوخيا الحق، ثم استهما ثم تحالا»

هنا كانت كلمة الإيمان وكلمة الضمير الذي أيقظه الإيمان هي القول الفصل، والقضاء العدل في قضية يعجز القانون المجرد، والقضاء الظاهر عن معرفة الحق فيها ما دام الطرفان متنازعين، ولا بينة لأحدهما

أم منـــيرة

جـــمـــال المــــرأة المسلمة

إن الجمال منبث في الكون كله في السماء والأرض، وفي الإنسان والحيوان، وفي النبات والجماد، وفي سائر مخلوقات الله تعالى، وجمال المخلوقات دال على جمال الخالق الموصوف بجميع صفات الجمال والكمال، والمنزه عن جميع صفات القبح والنقص فجمال الخالق بذاته وأسمائه وصفاته، وجمال المخلوق بإيمانه وعمله وعبادته وفي نظرة الإسلام إن جمال المرأة ليست محصورة بزاوية منها ولا بجانب من حياتها، ولا بطرف من كيانها، بل تشمل جميع كيان المرأة ظاهراً وباطناً، جسما وروحاً، عملا وإيمانا، فكرا وعقلا، أخلاقا وسلوكا ... الخ

وجمال المرأة بإيمانها العميق وبفهمها الدقيق للرسالة التي تحملها وتدعو إليها وبروحها الصافية ونفسها الطيبة، وبخلقها الكريم وسلوكها المستقيم، وبقولها الصادق وبشرفها الرفيع، وبإخلاصها لزوجها وإكرامها إياه، وبحضن أبنائها وحسن تربيتهم، وبلطفها وحنانها ورقتها وبعفتها وأناقتها قال تعالى «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ..» فالإسلام والإيمان والقنوت كلها صفات جمالية للمرأة المسلمة، فإذا سقطت صفة منها كان ذلك عيباً في كمالها وجمالها .. وهذا ينبغي شرعاً للمرأة أن تتزين وتتجمل وتتحسن وتتطيب في بيتها لزوجها، وأبيح لها أن تستعمل ما شاءت من أدوات الزينة والتجميل من ثياب وحلي وطيب وكحل وأصبغة مؤقتة وغير ذلك مما ليس فيه تغيير أصلي أو تشويه فطري في خلق الله، كتفليج الأسنان أو تفصيرها، وكالوشم وغير ذلك وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال «لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله» رواه البخاري ومسلم

أما اتصاف المرأة بالكفر والإلحاد، والسفاهة والوقاحة، والخلاعة والميوعة، وخروجها للشوارع والحدائق متبذلة عارية متمايلة مستهترة تلفت إليها الأنظار، وبمشاركتها حفلات الرقص واللهو، تخاصر وتفاخذ وتضم وتعانق وتقبل وتذهب مع من شاءت من الرجال

إن اتصاف المرأة بهذه الصفات حط من شأنها وهدر لكرامتها وإسقاط لجمالها وضياع لحسنها ونضارتها مع العلم أن قياسها بكل ذلك هي عوامل هتك وتحطيم وتقريب إلى الهرم والعجز بالمرأة التي يجب أن تستبقي نضارة الجمال ورشاقة الحركة وحيوية النشاط بقائها بعيدة عن تلك الأجواء الموبوءة بكل عوامل المرض والعفة والبشاعة وأرذل العمر وليس إلا البيت ملعب لها تبقى فيه ملاكاً يشرق بالابتسامة ويضيء بنظرات العطف واللطف فيحفظ لها جمالها بإشراقه ووضاءته فتياً ناضراً على الزمن

أم لـــطفي

معاً في طريق الدعوة

الحلقة الثانية

أخي في الله

إذا لم تكن قد قرأت حلقتنا السابقة فلا تقرأ هذه الحلقة حتى لا تتهمنا بأننا نخاطب الرجال وننسى بنات جنسنا

أخي في الله

أصبحت السلبية مرضاً مزمناً في عصرنا هذا وفي بيوتنا المسلمة على وجه الخصوص، فالرجال مشغولون بأعمالهم الخاصة وهذا دفعهم لترك تربية الأبناء أو الأجيال القادمة للنساء وحدهن

فالأمهات يأخذن الأبناء الى المدارس و يذهبن الى الجمعيات لشراء لوازم بيوتهم و يعدن مرة أخرى لإرجاع الابناء من المدارس

وصلة رحم الزوج تقوم به الزوجة وحدها فهي التي تزور أمه وأبيه وتأخذ ابناءه لزيارتهم

والذهاب الى الطبيب لأخذ أحد الابناء أصبح من واجب الزوجة وأصبح الرجل يعيش عصره الذهبي

حتى انه حدثت مشادة بين رجل مسلم وزوجته مما اضطره ان يقول لها بأن الرجال قوامون على النساء فقالت له صدقت لقد قال الله الرجال ولم يقل الذكور وهناك فرق بين الرجل والذكر، فالرجل رجل يقوم بواجبه نحو زوجته وبيته و يمضي به لمرضاة الله تعالى.

ونحن ندعو لإنشاء المجتمع المسلم، والمجتمع المسلم الذي ندعو الى انشائه لا تكون النساء فيه اكثر من الرجال في الأسواق والأماكن العامة

فالرجل قد تخلى عن مسؤوليته تجاه بيته معتمداً على زوجته محبة أرادت المساعدة في البداية فوقعت في الشرك! شرك الخروج من المنزل لشراء ما تحتاج وما لا تحتاج قتلا لفراغ عاطفي كبير تركه الرجل وراءه وكله ثقة بأنه متى ما عاد سيجدها دائما في انتظاره

نعم ستكون في انتظاره ولكنها تعبة مرهقة متذمرة وهناك الإثم الكبير الذي تتحمله يا اخي عندما تخرج من بيتك هربا من زوجة مرهقة ومتذمرة وأنت من سبب لها المشكلة

أخي في الله نناشدك الله أن تعود لدورك الحقيقي، وترحم زوجتك من هذا العبء الثقيل. وقد أوصى الرسول بالنساء خيرا فأنت لا تنفذ إلا أمرا أمرك الله ورسوله به. فمن أراد الأجر فليطع الله ورسوله

أم مهند

إليـك .... أيتها الأم

أختي في الله

ربي في طفلك الحس الاسلامي السليم المطبع في انكار المنكرات الكثيرة التي يعج بها مجتمعنا المسلم، حتى يشب على الفطرة السليمة وهذا لن يكون إلا إذا أنت قومت حسه الاسلامي وذلك عن طريق مشاركته وأخذ آرائه في ما يجري على الساحة المحلية .. او حتى فيما تقع عليه عيناه من الحوادث الأسرية في محيطه العائلي في بيئة العلاقات الاجتماعية الاسرية ... فمثلا اذا رأى أو دعي الى عيد ميلاد أحد أطفال العائلة ربيه على أن يكون الرفض من جانبه هو لا من جانبك على أن يقول كلمة حق أمام الكبار ليستحوا من أنفسهم، فيقول لهم : إن أعياد الميلاد بدعة صليبية أتت من الغرب لتلهي بها عن دورنا الأساسي في الدنيا ... وغيرها من المنكرات الكثيرة والتي ينطق به لسانه فيقول الحق فتكوني بذلك قد دعيت الى الهدى من خلال وليدك وفي نفس الوقت أديت مسؤولية كبيرة عند الله وهي تربية الأبناء تربية اسلامية.

أم عمـر

علم النفس

تعلق الناس بعلم النفس، لأنه علم الحياة وابتهجوا به وانصرفوا اليه، ظانين أنه سينقذهم من الانحرافات والانفعالات من الامراض العصبية والعقلية، ولكن هل حقق كل ما علقوه عليه من آمال ؟ الجواب يجرى عند العيادات النفسية الكثيرة المنتشرة في انحاء العالم و بالأخص في امريكا بعدد أوفر مما في غيرها لأنه في امريكا تكثر الأمراض العصبية والعقلية بصورة لا مثيل لها

وفي امريكا هذه توجد عيادات نفسية لا حصر لها، وكل ما يقوله المحللون النفسيون أو اكثر ما يقولونه لزوار هذه العيادات إذا كانوا شباباً أو فتيات أن اهدموا وتصرفوا كما تشاؤون !!

ان امراضكم النفسية سببها الكبت والخوف من التقاليد والامراض والعار فماذا كانت النتيجة ؟.. كانت هذه الانحرافات التي لا حصر لها. وهذا التحليل الذي دمر — أركان — الحياة العائلية، لم يمنح أصحابه السعادة التي كانوا ينشدونها

ايمان بالعلم هو ايمان بالعقل الذي هو شرارة إلهية يجب ان تنطلق من غير حدود، وايمان بالله هو ايمان بالمصدر والوحي والكل والشمول والأزل والأبد.

فعلم النفس كغيره من العلوم مجال للاحترام والتشجيع، ولكن ان اعتمد عليه لكي يكشف كل غامض هو اعتماد من غير سند، لا من حقيقة ولا مما يصل اليه ولا مما ننتظر ان يصل اليه

ام منـيرة

رسائل

بأقلام القرّاء

● تحت عنوان «وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار» كتب الأخ ابو عبد الرحمن يقول:

إن الانسان اذا عطل استخدام عقله وسلم زمام أموره الى نفسه الأمارة بالسوء وعاش حياته في ظلمة الكفر والفسق والعصيان حول ذلك القلب اللين الذي فيه الرحمة والشفقة الى تلك القسوة التي هي أشد من الحجارة والقساوة التي جاءت الى قلبه بسبب جحوده وظلمة فانتزعت منه الرحمة و يكون حال القلب بعد ذلك بعيداً أشد البعد عن الاعتبار والاتعاظ والتأثر فيسمع كلام الله الذي تخشع الجبال له وتتصدع من خشية الله وهو عامل مع شهوات نفسه التي تلاحقه وتتابعه وتأمره بالشر دائما حتى جعلته لا يعرف للحق طريقا فلا حول ولا قوة الا بالله

● «لأننا مسلمون» عنوان مقالة وصلتنا من الاخت سناء الشيخ تقول فيها:

صرخة أطلقت من أعماق سليب،
صرخة خرجت من قلب جريح
صرخة خرجت من الظلام المحبط
لأننا مسلمون .. لأننا نكبل بالحديد
.. لأننا مسلمون نبع أمنيتنا وسادتنا
لأننا مسلمون .. داس علينا الطغاة
وسحقنا تحت اقدامهم كيف حصل هذا؟ هل لأن اسلامنا لم يعد ينفع
هل لأن اسلامنا نزل برهن محدود
أي هذا زعم الملحدين زعم المبطلين المنافقين ان الاسلام نزل لكل زمان ولكل أمة ولكل شعب على وجه البسيطة وان العزة للاسلام والمسلمين .. ان الاسلام والحمد لله لم يتغير ولم يتبدل بل هو باق الى يوم القيامة

● وحول «المؤامرة اليهودية على المسجد الأقصى» كتب الاخ الفاضل مفيد من الجامعة الاردنية يقول:

أكثر من ست عشرة سنة مرت على وقوع الأقصى بين أيدي اليهود.

ومنذ أن دخل دنيان بجنوده ساحة المسجد الأقصى عام ١٩٦٧م، بدأ اليهود بالتخطيط لهدم الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم مكانه، والمكر والخبث من طبائع اليهود الأزلية، لذلك وضعوا مخططهم الجهنمي وبدأوا في تنفيذ مرحلة بعد أخرى، وبدأوا بالحفريات تحته على أمل أن يجدوا آثار هيكلهم القديم وبالطبع فإن هذه الحفريات تسبب خلخلة أركان المسجد وانهياره على المدى الطويل، وعندها ربما يدعي اليهودي أن زلزالا حدث ... أو أنه هكذا «ارادة الله»

وفي عام ١٩٦٩م، حرق ثلث المسجد الأقصى بما فيه منبر صلاح الدين، وحدثت مؤامرات أخرى بعد ذلك، من أبرزها اطلاق الجنود اليهود النار على المصلين في الأقصى وقبة الصخرة عام ١٩٨٢م وبعد كل مؤامرة يرصد اليهود رد فعل المسلمين .. ليدرسوا احتمالات ردود أفعالهم إذا ما هدم الأقصى - لا سمح الله -

وفي أوائل شهر شباط الحالي سمع العالم بالمحاولة الجديدة، حيث تسلل جنود صهاينة يحملون كمية كبيرة من المتفجرات الى المسجد الأقصى .. ولولا عناية الله وحده .. لحدث ما حدث وقد سمعنا أن حاخاما يهوديا يعلن ان التصاميم الخاصة ببناء الهيكل قد أعدت، وأن لجانا تقوم بجمع التبرعات في فلسطين وامريكا لبناء الهيكل، بل سمعنا ان احد اليهود والقريب محله من المسجد الأقصى يقوم منذ زمن بنسج الثياب الخاصة التي سيلبسها كهنة الهيكل المقبل - وإن شاء الله سيلبسونها في جهنم كما تقوم عدة مدارس دينية يهودية قريبة من الأقصى بتعليم الطلاب اليهودية كيفية أداء الطقوس الدينية «المتعفنة» في الهيكل.

ان كل شيء يبدو معداً للبدء ولم يبق سوى هدم الأقصى - لا قدر الله -

مقترحات

● اقتراح طيب بعث به الينا الاخ نايف بن سعود أملين ان يتحقق ذلك في المستقبل ان شاء الله يقول لاقتراح:

ان مجلتكم الكريمة خطت خطوات كريمة في نشر الدعوة الاسلامية والثقافة الاسلامية لكن هناك دور لم تعره مجلتكم الاهتمام الكثير الا وهو دور المرأة المسلمة والطفل المسلم فلو قامت مجلتكم باصدار مجلة تختص بشؤون المرأة المسلمة والطفل المسلم لتكون حصنا منيعا ضد كيد الكائدين من اعداء الاسلام الذين مازالوا يكيدون للمرأة المسلمة و ينصبون الاحابيل و يطلقون التهم من خلال المجلات التي يصدرونها والتي تحمل المفاسد والانحلال والثورة على الستر والحشمة والعفاف.

● كما بعثت الاخت الفاضلة روضة من الدوحة - قطر - رسالة تضمنت اقتراحا طيبا تقول الرسالة:

ابعث هذه الرسالة لأبدي رأيي في موقع قسيمة الاشتراك في المجلة انها تقع في الوسط واذا أردنا الاشتراك فلابد من نزع هذه الورقة ومن ثم نفقد الموضوع الذي يكون خلف هذه الورقة مباشرة وبالتالي لا نستطيع أن نحتفظ بهذا العدد - الذي فقدت منه احدى صفحاته - كاملا خاصة وان مجلة المجتمع وصلت بفضل الله والعاملين فيها الى مكانة لا يستغني أحدنا عن صفحة من صفحاتها وذلك لما تحتويه من مواضيع وأحداث واقعية ومفيدة

فهل يفكر العاملون فيها بوضع صفحة مستقلة للاشتراك وجزاكم الله خيراً

حكومة الصهاينة والسلام المزعوم

استمع لبعض الصحف والمجلات التي تنشر اخبار العرب وحرصهم على السلام مع الصهاينة بحجة انها كلمة اسلامية افسدت كرامتنا

انفقنا عن مشروع السلام وعرضناه على الدول العظمى كما يقولون. يا سبحان الله!! من اضاع فلسطين والمسجد الأقصى؟ ومن ارتكب مجازر الفلسطينيين في لبنان سوى الدول العظمى وهيئة الأمم التي تتباكى على أبوابها منشدين السلام وتقرير المصير

فالواجب اكبر من هذا كله والواجب ان نعود الى الله حيث انه من اعتز بغير الله ذل وان نعود الى رب العزة الذي هو على كل شيء قدير عند ذلك لن تستطيع كل قوى العالم ان تؤثر علينا والله الهادي الى سواء السبيل

عودة

تصويب

الأخ الفاضل ع م من الامارات العربية المتحدة جزاه الله كل خير ارسل الينا مشيراً للخطأ المطبعي الحاصل في كتابة آية قرآنية كريمة في العدد ٦٥٣ والصحيح كما جاء في كتاب الله عزوجل: «ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا»

رسالة

الاخوة هيئة تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جزاكم الله أحسن الجزاء عن الجهود التي تبذلونها لتبيين وتكريس الحق وازهاق الباطل، وانا إذ ننوه بجهودكم هذه نرجو من الله ان يتقبلها قبولا حسنا

لقد قرأنا في عدد المجتمع (٦٤١) موضوعا يدعو الاخوة المسلمين ـ ممن في قلوبهم شيء من الايمان والاحساس بالمسؤولية اتجاه اخوانهم في العقيدة ـ للتبرع لصالح اليتامى الافغانيين ـ أبناء المجاهدين واعانة الحركة الجهادية في افغانستان ككل، حتى يكون ذلك اشارة الى ان اخوانا لهم في الله يتتبعون جهادهم ضد العدو المستعمر، و يساندونهم بالدعم المادي في سبيل ذلك، راجين من وراء ذلك صمود المجاهدين وثباتهم أمام قوى الشر، والرفع من معنوياتهم الجهادية في سبيل الله

حينما قرأت المقال لقي منا تجاوبا ايمانيا صادقا، وودنا لو نستطيع أن نرسل تبرعاتنا المتواضعة في أسرع وقت ممكن الى اخواننا هناك في جبهات القتال وخنادق المواجهة، ولكن وللأسف، حينما بحثنا عن الطريق لاتمام هذا العمل لم نصادف تجاوبا كبيرا او نوعا من التشجيع، وبالتالي لم نتمكن من معرفة الطريقة الصحيحة للقيام بهذا الواجب الذي يفرضه علينا وازعنا الديني الأخلاقي عندها تساءلنا الا يمكن للمجاهدين أن يفتحوا حسابا لهم ـ بنكيا ـ في كل قطر اسلامي يمكن الاخوة المتبرعين من تنفيذ اغراضهم الجهادية؟

ونحن نستغلها فرصة في مغرب مناشدتكم أن تتصلوا بالمجاهدين بوسائلكم الخاصة، وتبحثوا معهم امكان القيام بهذا المشروع كي يتيسر لنا ولجميع الاخوة الراغبين في التبرع أن يجدوا في المغرب وفي كل قطر اسلامي آخر حسابا مفتوحا لصالح المجاهدين يؤدون عن طريقه مهامهم اتجاه اخوانهم في العقيدة ومناشدتكم ايضا في حالة استحالة القيام بهذا العمل، أن توافونا بالطريقة التي تمكننا من تحقيق ذلك

وجزاكم الله عنا أحسن الجزاء، وجعل أعمالكم في ميزان حسناتكم يوم العرض على الفرد الديان، والله من وراء القصد، وهو المستعان

اخوة في الله من المغرب

• المجتمع: نشكر الاخوة على عواطفهم واهتماماتهم الاسلامية واقتراحهم النبيل ونعتقد أن الاخوة المجاهدين الأفغان على استعداد لفتح حساب بنكي في اي قطر اسلامي لو يسرت سلطات ذلك القطر الأمر لهم علما بأن للاخوة المجاهدين الأفغان حسابا بنكيا في الكويت يمكنكم التحويل عليه رقمه: ١/١٩٢٠ بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي ـ الكويت.

تعقيبات

• أخ مسلم لم يذكر اسمه صراحة كتب معلقا على ما ورد في عدد المجتمع رقم ٦٥٧ في مقالة: صيدا جسر التحدي اللبناني ... يقول الأخ الفاضل:

لي ملاحظة على ما ورد في المقال حيث قال كاتب المقال وبالحرف الواحد: إن شعارات القومية والاشتراكية سقطت في صيدا وبقي شعار الاسلام بينما الواقع والحقيقة تؤكدان أن الاشتراكيين الدروز الذين يسمون أنفسهم بالوطنيين هم فاسدو العقيدة واعوان لليهود على مر الزمن وكذلك الفئات الأخرى التي تنسق معهم ولا يجوز ابدا اظهار الدور الذي يقومون به الآن لأنه ليس الا ذر للرماد في العيون وتغطية لمخططات سرية تبيت ضد الاسلام والمسلمين في لبنان».

• المجتمع: لا دور لهذه الفئات التي ذكرتها ايها الاخ الفاضل في رسالتك في قتال صيدا وانما هم الفتيان المسلمون الحقيقيون في المدينة المذكورة هم الذين يقضون بعملياتهم البطولية مضاجع الغزاة الصهاينة في لبنان وشكرا لكم على غيرتكم الاسلامية الصادقة.

. . . .

• الاخوة المشرفون على تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

لقد قرأت بتلهف مجلتكم الغراء «المجتمع» وأعجبني مايدور فيها من مواضيع ومناقشات وتحليلات لأخطاء شائعة فهي بحق تعتبر المتنفس الوحيد للشباب المسلم ليعبر عن آرائه وطموحاته في خلق مجتمع مسلم يحكم كتاب الله ويأتمر بأمر نبيه ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لا أريد الاطالة عليكم فلي مجلتكم الغراء العدد رقم «٦٥٦» بتاريخ ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ورد مقال في باب (رسائل) للاخ «علي اسماعيل البدر» عن ملائكة الرحمة ومايخطىء فيه البعض باطلاقه على الممرضات وهناك خطأ آخر يتردد على ألسنة العلماء والأطباء ويوجد في كثير من المجلات العلمية والأنكى من ذلك هو أن الوسائل الاعلامية كالتلفاز والراديو والصحف والمجلات تردد مايقوله هؤلاء دون وعي منها ولا فهم على كل فالخطأ هو ترديد مايسمى في الطب «بالعيب الخلقي» (بفتح الخاء وتسكين اللام وكسر القاف) وهم يعنون به ان بعض الأطفال يولدون وفيهم اعضاء ناقصة كمن يولد بيد سليمة واخرى الصق منها او بوجود ثقوب في قلوبهم الى غير ذلك مما يوجد في هذا الكون من اشياء خلقها الله ووضعها لحكمة أرادها فنحن عندما نعيب المخلوق فاننا نعيب الصانع او الخالق فمثلا عندما نقول هذه السيارة بها عجلة ناقصة أي بثلاث عجلات مع ان مثيلاتها لها أربع عجلات فهنا نعيب صانعيها ونحملهم مسؤولية هذا العيب

فنحن لا ينبغي لنا ان نقول بهذا القول (عيب خلقي) لعدة أسباب منها

١ ـ ان الله سبحانه وتعالى منزه عن مايشينه فلا يجوز ان نعيب أي شيء خلقه

٢ ـ انه سبحانه وتعالى خلق أشياء كثيرة منها ضار ومنها نافع ومنها طيب ومنها خبيث وكل هذا لحكمة أرادها لا يعلمها الا هو سبحانه جل وعلا مثل خلقه «للحشرات والامراض».

٣ ـ من مبدأ انه «من عيب المصنوع فقد عيب صانعه» مثل من سب المصنوع فكأنما سب صانعه ومن هذا المنطلق لا ينبغي لنا أن نستخدم كلمة «عيب خلقي».

ولا ان نقول خطأ خلقي فلا يجوز نسبة العيب والخطأ الى الله لأنه جل وعلا منزه عن ذلك تمام التنزيه.

عبدالمنعم الانصاري

ابها

خاطرة

يحلو للبعض أن تعلقوا أخطاءهم على شماعة الآخرين ويبشرو عيوبهم على حساب غيرهم .. يلقون الناس بالسنة حداد ويقذفون العباد بحجارتهم وبيوتهم من زجاج لتبرير تقصيرهم تجاه ربهم وتعليل عجزهم عن اصلاح انفسهم

التقيت صدفة باحدهم على طعام عشاء وجرى حديث عن الجمود الذي نحياه هذه الأيام بعدم اداننا لشعائر الله وابتعادنا عن منهجه .. وتقدم صاحبي ليسرد قصة حياته في انه كان مؤمنا ومؤدي الصلوات الخمسة باستقامة وفي وقتها .. لكنه ما ان حطت قدماه أرض بلد عربي جاء اليه ساعيا يطلب الرزق حتى انقطعت صلته بالله واصابه شعور بالعداء لمعظم المصلين الذي لطيف !! ماذا جرى ؟؟ دهشت عندما علل تقصيره بقدح الآخرين مدعيا ان تناقض تصرفات معظم المصلين مع اقوالهم جعلته يهجر المساجد ويصم اذنه عن سماع نداء الصلاة !!

يا لها من حجة واهية !! وما له من عذر باطل !! ظننت انه سيعترف بتقصيره واهماله ويدعو الله ان يرده الى صوابه ويعيده الى رشده لكنه مضى في لوم الآخرين على تقصيره

ويبدو انه لم يسمع جدته تقول يوما «كل شاة معلقة بعرقوبها»

ومن الناحية الأخرى لا أعرف كيف يعطي امرؤ ما الحق لنفسه بأن يحاسب الآخرين قبل أن يحاسب نفسه ويصلحها ويقوم اعوجاجها كان الأجدر به ان يتذكر قوله تعالى «قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون» (الزمر ٣٩)، كان الأولى به ان يقول لأولئك «الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم» (الشورى ١٥) بدلا من الاضراب عن الصلاة. لو قرأ قول الحق «اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم» (غافر ١٧) لا أرح نفسه ولا أجار بها محاسبة حق الله. لو تأمل قول ربه «ومن يكسب إثما فانما يكسبه على نفسه» (النساء ١١١) لا احتاج ان يضع نفسه في هذ الموقف المحرج

وأخيرا فان الذكرى تنفع المؤمنين هاهي بعض الآيات اسوقها فهي تقطع قول كل خطيب

قال تعالى: «كل نفس بما كسبت رهينة» (المدثر ٣٨)

قال تعالى: «من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد» (فصلت ٣٦)

قال تعالى: «لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» (البقرة ٢٨٦)

قال تعالى: «فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل» (الزمر ٣٩)

قال تعالى: «كل امرىء بما كسب رهين» (الطور ٢١)

وبعد .. هل من حجة امام هذه الآيات البينات ؟؟

التفكر في آيات الله

تعيش الأمة الاسلامية المعاصرة في غفلة وظلام، وذلك لأنها هجرت كتاب الله الكريم ولم تعطه قدره وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالتفكر والتدبر في كتابه العزيز، وأثنى على المتفكرين بقوله: (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا !!) .. وقال عنهم في موضع آخر: «ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون». لننظر معاً كيف ترجم الصحابة هذه الآيات في سلوكهم ومدحوا التفكر بآلاء الله. فحسبك قول أبو الدرداء رضي الله عنه: «تفكر ساعة خير من قيام ليلة» وقال وهب بن منبه: «ما طالت فكرة امرىء قط الا فهم، وما فهم الا علم، وما علم الا عمل».

فلو تفكر الناس في عظمة الله تعالى ورية قدره لما عصوه تبارك وتعالى

محمد بن ناجي

أين الرقابة ؟

● الأخ الفاضل ع. م. ي بعث الينا رسالة تنم عن ألم عميق وتبين مدى التهاون الحاصل في مراقبة المطبوعات تقول الرسالة:

اننا نعيش في بلد اسلامي له تقاليده العربية التي يفخر بها بين الأمم ومنهجه الاسلامي الذي يعتز به بين العقائد والمناهج ولكن قد دخل علينا من العادات وفي عقائدنا من الافكار ما أساء لعقيدتنا وعاداتنا الكثير وذلك من خلال العمالة غير الاسلامية ومن بعض ضعاف الايمان ممن الذين يوالون غير المسلمين حتى أصبحت بلادنا الاسلامية تعاني ما تعاني وكلنا في هذا البلد نسمع ونشاهد ما تعرضه الكويت من أزمات اخلاقية وأمنية لم نشهد لها مثيل من قبل ولكننا للأسف لم ننتبه للخطر ومصدره ونحاول اغلاق أبواب الشر قبل ان يصيبنا السوء الداخل علينا منها (اذاعة - وتلفزيون - فيديو - سينما - ملاحق الصحف - مجلات ..) كلها تعمل متكاتفة لاغتيال الاخلاق وتهديم الدين حتى النتيجة التي من المفروض لها غاية - معرفة تاريخ اليوم - ومواقيت الصلاة ولكنها للأسف أخذت معولا وبدأت تساهم في عملية تهديم الأخلاق واغتياله وتدنيس القيم الانسانية ومما يدل على صدق ذلك ورقة النتيجة التي ارسلها لكم مرفقة مع رسالتي هذه علما بأن صاحب النتيجة رجل نصراني اسمه (   ) وهو صاحب معرض لبيع (   ) وهذه النتيجة تدخل بسمومها بيوت المسلمين ويطلع عليها، فتياتنا وفتياننا فما رأي الجهات المسؤولة في ذلك ؟

● المجتمع: نشكر الأخ على اهتماماته الاسلامية ونحتفظ باسم صاحب النتيجة ومقر معرضه آملين من الجهات المسؤولة تشديد الرقابة على المطبوعات المنافية لقيمنا وعقائدنا الاسلامية.

أفلا يأتي يوم نحيا فيه حياة اسلامية ؟

تعاني الأمة المسلمة في مجتمعنا تشتتا وفرقة حيث يجافي القريب قريبه ويهمل زيارته فلا تحصل هناك مودة ولا ارتباط ومما نلاحظه عن الأسر التي تحمل صورة الاسلام انهم يسهرون فيعب بعضهم عن متابعة المسلسلات والقصص الغرامية والاجرامية ولعب بالأوراق في ضياع هذا وأي عقيدة نحمل في نفوس مجتمعي يظن الاسلام ونحن نحاربه من قرارة انفسنا فالى متى .. الى متى لقد طال الانتظار

أبوأنس

تأملات تاريخية

هذه نواياهم فاحذروهم

● تتعرض البلدان العربية والاسلامية الى هجمة استعمارية فكرية متمثلة بهذا السيل الجارف من المدارس والكليات الاجنبية والصحف والمجلات الموجهة و يتم كل هذا تحت ستار نشر العلم والحضارة والمعرفة في ربوع المسلمين.

ان هذه الهجمة الفكرية الموجهة انما تستهدف أول ما تستهدف عقيدتنا بزرع بذور الشك والريبة وزعزعة الاعتقاد بها وتجريد أبناء أمتنا من مقوماتهم الخلقية والاسلامية

يقول القس زويمر – رئيس المبشرين في القطر المصري – في خطبه الذي ألقاه في مؤتمر المبشرين الذي عقد في القدس بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين:

أيها الاخوان الأبطال والزملاء الذين كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحية واستعمارها لبلاد الاسلام! فأحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس ... ان مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية – فان في هذا هداية لهم وتكريما !! وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله ! وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها و بذلك تكونون انتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية ... لقد قضينا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية ونشرنا في تلك الربوع مكامن التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها الدول الاوروبية والامريكية ... انكم اعددتم نشئاً في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام فجاء النشء الاسلامي لا يهتم بالعظائم و يحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات ... فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات ايضا و يجود بكل شيء فاستمروا في اداء رسالتكم فقد اصبحتم بفضل جهادكم المبارك موضع بركات الرب !!

● وبعد اذا كانت هذه هي مخططاتهم الخبيثة فماذا يجيب قادة العرب والمسلمين الذين فتحوا ابوابهم على مصراعيها باسم الحرية والديمقراطية والانسانية وغيرها من الشعارات الفارغة لذلك السيل العرم المدمر لقيمنا واخلاقنا ومثلنا والمتمثل باشكال براقة رائعة عديدة ...

اننا مطالبون جميعا ان نقف وقفة رجل واحد لصد هذه الهجمة الشرسة ولن يتم ذلك باتخاذ موقف الدفاع السلبي بل لابد من التصدي العملي المدروس القائم على أسس ثابتة راسخة تنقذ الشعوب المسلمة خصوصاً في آسيا وافريقيا من براثن العصابات التبشيرية الحاقدة ... فهل نحن فاعلون ؟

عاقبة الصدق وعاقبة الكذب

● عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إن الصدق يهدي الى البر، وإن البر يهدي الى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب يهدي الى الفجور، وإن الفجور يهدي الى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا»

متفق عليه

● شرح المفردات:

الصدق مطابقة الأقوال والأفعال للواقع و باطن الحال

البر: ـ بكسر الباء ـ اسم جامع للخيرات كلها، و يطلق على العمل الصالح

صديقا دائم الصدق، وهو صيغة مبالغة الكذب: الاخبار بخلاف الواقع، وهو ضد الصدق

الفجور اسم جامع لشرور والآثام، و يطلق على الميل عن الصواب وأصله الشق لأن من مال الى الفساد فقد هتك ستر الديانة وشقه

كذابا كثير الكذب، وهو صيغة مبالغة

● المعنى الاجمالي:

في هذا الحديث يبين لنا الصادق المصدوق ـ صلى الله عليه وسلم ـ عاقبة الصدق وعاقبة الكذب فالصدق في الأفعال والأقوال يوصل صاحبه الى البر الذي ينتج عنه كل خير في الدين والدنيا وإن البر يوصل صاحبه الى الجنة التي أعدها الله سبحانه لعباده المتقين الصادقين، ومصداق ذلك قوله تعالى «إن الأبرار لفي نعيم». وإن الرجل بتكرر منه الصدق، فيلازم الاخبار بالواقع و يداوم عليه، حتى يكتب عند الله صديقا بصيغة مبالغة، و يعرف بذلك في العالم العلوي

أما الكذب ومخالفة القول للفعل والعمل لنقوى فانه يوصل صاحبه الى الفجور الذي ينتج عنه الميل الى الفساد والظلم وان الفجور يوصل صاحبه الى النار نفسه أو بما يتسبب عنه ومصداق ذلك قوله تعالى «وإن الفجار لفي جحيم» وإن الرجل ليكثر من الكذب، و يستمر على ذلك، حتى يكتب عند الله كذاباً بصيغة المبالغة، وتظهر كتابة ذلك في صحف الملائكة

● أهم الفوائد:

١ ـ الصدق يهدي الى كل خير و يبعد عن كل شر

٢ ـ الكذب يهدي الى كل شر و يبعد عن كل خير

٣ ـ المؤمن لا يكذب

٤ ـ على الانسان ان يعود نفسه على خصال الخير دون خصال الشر، فلكل امرىء من دهره ما تعود

٥ ـ على الانسان أن يحرص على سمعته في الملأ الأعلى، لا في الدنيا فقط

أبوعبدالسلام

المجتمع
بعد الاعتقالات الأخيرة في المغرب
ما الخلاف بين السلطة والدعوة؟!

التاريخ

الثلاثاء ١٠ جمادى الاخرة ١٤٠٤هـ الموافق ١٣ مارس ١٩٨٤م العدد ٦٦٢ السنة الرابعة عشر ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

• الاختلاط ... بالاكراه

رغم تأكيد معظم رؤساء وفود الجامعات الخليجية على مبدأ عدم الاختلاط في التعليم، ورغم اتفاقهم على الاستمرار في عدم مشاركة الفتاة في هذا الاسبوع للاضرار المعروفة، ورغم اتفاقهم على نجاح الاسبوع بدون مشاركة الفتيات إلا ان الصحافة الكويتية اصرت على قلب الصورة، فقد ركزت على اهمية الاختلاط وظهرت كما لو كان هذا المبدأ مطلبا اساسيا للوفود ... بل ان الصحافة الكويتية قامت بتغطية المناقشات والندوات بشكل متحيز ابتداء ... فهي ابرزت وجهات النظر المطالبة بالاختلاط رغم محدوديتها .. ولم تشر الى وجهات النظر الرافضة للاختلاط رغم كثرتها ... بل انها تجرأت وشوهت تصريحات سمو امير البلاد الموقر حتى بدأت التصريحات كما لو كانت مؤيدة لمبدأ الاختلاط رغم ان سمو الامير ـ كما اكدت بعض الوفود ـ شارك رؤساء الوفود باهمية حفظ الفتاة بعيداً عن مجالات الاختلاط ... والادهى من ذلك ان مجلة الاسبوع التي اصدرتها الجامعة بمناسبة عقد هذا الاسبوع تحيزت وشاركت في عملية التضليل ... حتى انها نشرت تصريحا في الاختلاط لرئيس الوفد القطري معاكسا تماما لرأيه الحقيقي مما اضطره الى التكذيب ... لقد عبر لنا كثير من المشاركين في الاسبوع عن استيائهم من هذا المسلك الاعلامي عبر عنه بعضهم بقوله «ان الصحافة الكويتية تنال قدرا لا بأس به من الحريات ... ولكن الحريات الموجهة لصالح العلمانية» ... لذا نستغرب موقف منظمي الاسبوع الذين فرضوا قضية الاختلاط فرضا .... ونستغرب موقف الصحافة الكويتية التي ابرزت كل شيء إلا الحقيقة

اتفاقية ١٧ مايو

ألغي الشكل وبقي المحتوى

لا يخفى ان اتفاقية ١٧ مايو ١٩٨٣م بين لبنان واسرائيل جزء من استراتيجية العدو المرتكزة على عقد اتفاقيات صلح منفردة مع دول المواجهة وتطبيع العلاقات معها على غرار اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية ـ المصرية التي كان بطلها السادات؛ وهي تمهيد لبسط نفوذ وهيمنة دولة العدو على العالم العربي والاسلامي والتحكم في مقدراته الجغرافية والبشرية وثرواته الطبيعية وطمس معالم الحضارة الاسلامية واستبدالها بحضارة يهودية مزعومة كما يخطط شياطين اليهود

وانطلاقا من الوعي الكامل لخطورة المخطط اليهودي، عمدنا من هذا المنبر الى التنبيه والتحذير من مغبة التجاوب مع خطط العدو .. وقفنا ووقف معنا المسلمون والمخلصون اجمعون ضد اتفاقيات كمب ديفيد وضد الاتفاقية الاسرائيلية ـ اللبنانية.

وفي الاسبوع الأول من الشهر الجاري اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قرارا باعتبار اتفاق ١٧ مايو لاغيا و باطلا، وذلك في اعقاب مباحثات اجراها أمين الجميل وحافظ أسد في دمشق وراح الاعلام في بعض الدول العربية يصور الغاء الاتفاق وكأنه نصر مؤزر انتشى به البعض وأخذ يخاطب الناس وكأن الالغاء اعاد لهم الروح من بعد ممات!

فهل كان قرار الالغاء حقا خطوة على طريق التصدي للمخططات الصهيونية والامريكية؟ وهل الالغاء يحرر لبنان والأمة العربية من السطوة الاسرائيلية ؟؟

وفي معرض الاجابة على هذه التساؤلات يجدر بنا التوقف عند الظروف التي تم فيها الغاء الاتفاق.

اولا : لم تكن الاتفاقية قائمة من الناحية الواقعية وذلك لعدة أسباب :

● فالاتفاقية لم تكن مكتملة من الناحية القانونية لأن الرئيس اللبناني لم يوقع عليها

والاتفاقية كانت مجمدة اسرائيليا منذ توقيعها، حيث عمدت اسرائيل خلافا لأحد بنودها بالبقاء في جنوب لبنان، متذرعة بضرورة انسحاب القوات السورية في وقت متزامن! و يجدر بنا هنا التذكير بتصريحات اكثر من مسؤول يهودي حيث قالوا: أن الموقف السوري إزاء لبنان يخدم الاستراتيجية الاسرائيلية!

ثانيا : جاء قرار الالغاء في ظروف

- انسحاب قوات المارينز الامريكية قبالة الشواطىء اللبنانية وانسحاب القوات البريطانية
- اعلان امريكا عن تخليها عن الاهتمام بالمشكلة اللبنانية والفصل بينها و بين مشكلة الشرق الاوسط
- حسم معركة بيروت الغربية والضاحية الجنوبية لصالح وليد جنبلاط ونبيه بري اللذين طالبا باستقالة الجميل ومحاكمته

في مثل هذه الظروف تمت صفقة الالغاء بين الجميل وأسد حيث صار الصراع محليا، ولما كانت سوريا عارضت اتفاقية ١٧ مايو منذ البداية ودفعت جبهة الخلاص الوطني لمعارضتها، وجدت الفرصة سانحة، خاصة وأن الجميل الذي تخلت عنه اسرائيل مؤقتا ورفضت أمريكا المضي قدما في دعمه عسكريا لتخوفها من النتائج المترتبة على ذلك، وجد أيضا ان مصلحته تقتضي الاتفاق مع سوريا

وقرار الالغاء من هذا الجانب نصر للسياسة السورية بلاشك، لأن السياسة السورية لا تقوم على أطماع اقليمية في لبنان كما يشاع، وانما تقوم على اساس أن يبقى قرار لبنان بيدها أو تملك أن تؤثر فيه على الاقل.

وهذا الفهم يفسر الى حد ما لماذا وقفت سوريا مع الكتائب في الحرب اللبنانية ولماذا وقفت ضدهم في معركة الجبل وبيروت الغربية

على أن الامساك بالورقة اللبنانية لا يعني بالضرورة المواجهة العسكرية بين سوريا واسرائيل فقد ثبت بشكل قاطع ان سوريا لم تحارب اسرائيل ولم تقف في وجهها اثناء احتلال لبنان من جنوبه حتى العاصمة بيروت ! و يصدق هنا قول أحد المحللين السياسيين اللبنانيين اذ يقول «تريد سوريا دائما ان تكون هي جسر عملية السلام في الشرق الأوسط» واتفقت الايكونومست والفاينشال تايمز على أن سوريا ستتحرك نحو التسوية ولكن بحذر وذلك في معرض تعليقهما على قرار إلغاء اتفاق ١٧ مايو !

ومادام الأمر كذلك فلم يكن مستغربا أن نقرأ في الاخبار ان أسد والجميل اتفقا على حق اسرائيل في تأمين حدودها الشمالية ومنع العمليات الفدائية ضدها من الجنوب !

أما من الجانب اللبناني فلا تزال الجبهة اللبنانية على موقفها، وفي اعقاب الالغاء جرت اتصالات محمومة بين مسؤولي الموارنة واليهود، واعلنت اسرائيل عن خطة لاعادة انتشار قواتها في الجنوب وأنها ستمكث هناك الى ماشاء الله !!

واليوم يبدأ مؤتمر المصالحة في لوزان ومعظم الاطراف تصر على مواقفها الأمر الذي يجعل المراقب يتنبأ بفشل المؤتمر أو على الأقل الحفاظ على صيغة لا غالب ولا مغلوب الى أجل غير مسمى مع احتمال الانتهاء بالتقسيم

ومن هنا أيضا يتضح أن محتوى اتفاق ١٧ مايو بقي على ماهو عليه وهو هيمنة اسرائيل على لبنان والتحكم فيه وفي بنيته السياسية والاجتماعية والسياسية، عن طريق علاقاتها الوطيدة مع الموارنة والدروز. واذا كانت اسرائيل طبقا لمكتب القوات اللبنانية في القدس تفضل الانتظار لحين انتهاء الانتخابات الاميركية، فما بال أقوام يصرون على تسمية هذا الانتظار انتصارا كبيرا يجب ان تنحني لصانعيه الرقاب ؟!

وقد يثار هنا موقف السوفيات وتحالفهم مع سوريا لكن يرد على ذلك بأن السوفيات يدركون جيدا أن الشرق الاوسط منطقة نفوذ امريكية منذ توقيع معاهدة يالطا، و يدركون كما شهد كيسنجر ان سوريا تتصرف طبقا لمصلحتها الاقليمية ! واذا كان لديهم النية لاثبات الحضور في عملية التسوية في الشرق الاوسط فان وضع نظام حكمهم الانتقالي لا تمكنهم من ذلك.

وانه لعجيب أمر أن تصطنع بعض الأطراف نصرا زائفا تتابعه فيه وسائل الاعلام التابعة أو المضللة، وتوظف ذلك، لا من أجل دحر العدوان واسترجاع الأوطان والديار كما يزعمون، وانما للتنافس مع أطراف أخرى حول الدخول في عملية السلام المزعومة !

لقد اصبحت المصلحة الاقليمية أو الذاتية مهما كان تقدير هذه المصلحة خاطئا هي معيار الاخلاص والوطنية والتقدمية لدى معظم انظمة الحكم العربية، ومالم تنتبه الشعوب المغلوبة على أمرها فستظل هكذا في دوامة.

وللخروج من الدوامة لابد من أمور.

ــ الوعي السياسي لحقيقة الأدوار التي يقوم بها العدو والعملاء

ــ الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين

ــ البناء الذاتي المتين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا

فهل تنتبه الأمة بعد طول غفلة، وهل يبزغ فجرها بجيل بهيم ؟ ذلك مانرجوه وماهو على الله بعزيز وصدق الله اذ يقول «ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي، ذلكم الله فأنى تؤفكون» (الانعام ٩٥)

هوامش

● صرحت مصادر مسؤولة بالكونغرس الامريكي بأن الكويت أبدت رغبتها في شراء معدات وخدمات عسكرية بقيمة تزيد عن (٥٥) مليون دولار من الولايات المتحدة في السنة المالية المقبلة كما أعربت عن استعدادها لشراء طائرات امريكية مقاتلة

● تكون النشرة الاحصائية التي تصدرها المؤسسة العامة للموانىء بأن عدد السفن القادمة الى ميناء الشويخ والدوحة انخفض في شهر يناير الماضي الى ١٥ بالمائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي كما زادت حمولة الكويت بالطن الى ٤٦ بالمائة من هذا الشهر بالمقارنة مع العام الماضي

ولعل من أسباب هذا الانخفاض هي الحرب العراقية الايرانية وحالة الكساد التجاري التي تعيشه الكويت من جراء أزمة المناخ !!

● أعلن مسؤول في بيت التمويل الكويتي ان مجموع الانفاق من الصدقات والزكاة وصل الى مليون دينار وأضاف بأن الصدقات والقروض الحسنة التي أنفقها بيت التمويل منذ تأسيسه الى الآن واستمراره في هذا العمل صورة من صور الاختلاف بينه وبين المصارف الأخرى وصدق قول الله تعالى «يمحق الله الربا و يربي الصدقات» !!

● في مؤتمر ثقافي خليجي اقيم مؤخراً باحدى الدول الخليجية قامت بعض الوفود المدعوة للمؤتمر باستغلال وقت امساء بالطرب والغناء الى آخر الليل في محل إقامتهم مما أزعج باقي أفراد الوفود التي كانت تسكن في نفس المقر السكني وأثار استياءهم من ذلك

● مشروع خيري لرعاية المسنين

حسنا فعلت وزارة الصحة عندما وضعت مشروعا يستهدف وضع سياسة عامة لرعاية المسنين في الكويت وتقديم افضل الخدمات لهم بحيث يستطيعون ان يتكيفوا مع الوسط المحيط بهم وتخفيف المعاناة والمتاعب التي قد تعتريهم. وقد تضمن المشروع على كثير من الأمور أهمها

● تشجيع رعاية المسنين داخل أسرهم وذلك بأن تقدم الدولة الخدمات الصحية والاجتماعية والترويحية للمسنين في مساكنهم وصرف مساعدات مالية لمعاونة الأسر المحتاجة.

● انشاء دور صغيرة للمسنين الذين ليس لهم عائل أو الذين لا يستطيعون العيش بمفردهم، وتكون هذه الدور والتي هي على شكل فيلات صغيرة قريبة من الحدائق والاماكن الترفيهية و يبقى اقامة مقهى شعبي يكون بمثابة ديوانية تجمع هؤلاء المسنين وتتيح الفرصة لسكان المنطقة لزيارتهم حتى لا يشعروا بالملل والوحدة.

● انشاء مجلس لرعاية المسنين يترأسه احدى الشخصيات العامة في البلاد

نشكر وزارة الصحة على هذه البادرة الطيبة ومن ساهم في هذا المشروع الذي يدل على أن الخير باق في هذا البلد الطيب والى مزيد من المشاريع الخيرة

● ● ●

● صور من الوسط الفني

بعد ان حكمت محكمة الجنح على الفنانة «هيفاء عادل» وزوجها بالغرامة ١٠٠ دينار على حيازتهما لكمية من الحشيش طالعتنا الجرائد بخبر القبض على الفنان «علي ب» وبحوزته كمية من الحشيش، وقد امتنعت المحكمة عن النطق بالحكم مقابل ان يقدم المتهم تعهد بحسن السيرة والسلوك.

هذه صور صادقة تبين تدني مستوى الوسط الفني في البلاد الى المستوى الموجود في بعض البلاد العربية والأجنبية ... ونحن مع ايماننا بأن ليس كل من عمل بالوسط الفني يعتبر فاسداً، إلا أن الوضع العام لهذا الوسط لا يبشر بخير، و يحتاج من المسؤولين اعادة النظر فيه، وفي سبيل اصلاحه. كما نتمنى على الذين دافعوا «بِبسالة» !! عن الممثلين والممثلات في مهرجان الخليج التلفزيوني الذي أقيم مؤخراً نتمنى عليهم التمعن بهذه الصور البائسة والتروي كثيراً قبل التهجم على الذين عارضوا اقامة مثل تلك المهرجانات.

● ● ● ●

● الشهرة على حساب الاسلاميين

بعض أصحاب الاقلام الصحفية اثبتوا جدارة في جذب انتباه القراء من خلال مايطرحونه من مواضيع تهم قطاعات كثيرة في المجتمع، وقضايا حساسة لها تواجدها الفعلي بين الناس ... والبعض الاخر من اصحاب الاقلام لم يجدوا المادة المناسبة، أوقل لم يجدوا في انفسهم المقدرة على ايجاد المواضيع الهامة لطرحها في زواياهم ... وامام هذا العجز الذاتي لاولئك النفر وتحت ضغط الالحاح النفسي في طلب الشهرة اضطروا الى اتخاذ «الاسلاميين» كمادة سهلة لجذب الانتباه وكسب الاضواء، فراحوا يكيلون التهم والشتائم «للاسلاميين» عسى ان يتكرم عليهم احد بالرد، ولكن هيهات، فالناس مقامات، ومقام اولئك السكوت عنهم .. ونخشى ان نسترسل في الرد على أولئك النفر فيصير مثقال الحجر بدينار او اكثر.

● من انشطة جمعية الاصلاح الاجتماعي «فرع الرابية والعمرية»

ضمن نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية والعمرية تقام الندوة الشهرية في فرع الرابية مساء السبت القادم ١٤٠٤/٦/١٤هـ الموافق ١٩٨٤/٣/١٧م وموضوعها لهذا الشهر التأمينات الاجتماعية

كما يقيم الفرع معرضا للكتاب الاسلامي وذلك في مقره خلال أيام الأحد والاثنين والثلاثاء ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ مارس ١٩٨٤م والدعوة عامة

• مذكرة غرفة التجارة ... والوضع النفطي

أشارت مذكرة غرفة تجارة وصناعة الكويت بشأن الوضع الاقتصادي والتجاري في البلاد بأن أحد العوامل في ركود النشاط التجاري والاقتصادي هو انخفاض الطلب على النفط في الأسواق العالمية مما أدى الى خفض انتاج النفط المحلي وبالتالي قلة العوائد والايرادات النفطية ... بيد أن النشرة الفصلية الصادرة عن بنك الكويت المركزي ذكرت انه حدثت عدة تطورات نقدية ومالية واقتصادية خلال الربع الرابع من العام الماضي ... فقالت النشرة ان الايرادات المالية العامة زادت في الربع الأول من السنة المالية ٨٣ ــ ١٩٨٤م بنسبة ٣٦٫٢٪ عن الربع السابق ... وجاءت هذه الزيادة ــ كما ذكرت النشرة ــ بسبب ارتفاع الايرادات النفطية حيث بلغت ٢٦٢٫١ مليون دينار نتيجة زيادة الطلب على النفط وتحسن ظروف السوق النفطية العالمية.

• • •

• سبعة قرارات باجتماع وزراء المواصلات والنقل لدول المجلس

اختتم وزراء المواصلات والنقل في دول مجلس التعاون إجتماعهم مؤخرا بالكويت، وقد وافق وزراء مواصلات دول المجلس على سبعة قرارات تكاملية تهدف الى دعم التعاون بين دول المجلس هي: مشروع الطريق البري المباشر، المواصفات القياسية للطرق السريعة وربطها بالطرق الفرعية، مكافحة القرصنة البحرية بمختلف أشكالها إقرار مشروعي التشريع الاقليمي للموانيء الخليجية ومكافحة القرصنة، دعم مراكز التدريب المهنية للكوادر الفنية البحرية، إقرار مشروع البحث والانقاذ البحري، التنسيق بين الدول الاعضاء في مجال المساعدات الملاحية، إقرار مشروع إنشاء شركة للنقل الساحلي...

وقد صرح وزير المواصلات السعودي حسن ابراهيم المنصوري بأن الاجتماع قد اتخذ قرارا رادعا بحق الشركات والسفن التي تمارس الاحتيال والقرصنة البحرية وأضاف الوزير السعودي بأن الشركات والسفن التي تزاول أعمال الاحتيال والقرصنة ستحسب ألف حساب قبل أن تقدم على هذا العمل!!

متى أن نرى قرارات الاجتماع السالفة الذكر في حيز التنفيذ لدعم الروابط بين دول الخليج وتسهيل عملية النقل والمواصلات بالنسبة للمواطنين ... والعمل الجدي لمكافحة القرصنة البحرية

• • •

• القبض على متهم جديد في قضية المتفجرات

أعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد، أنه تم القبض على أحد المشبوهين في قضية المتفجرات، وان الوزارة قامت بالتحقيق معه، وتبين لها انه يعمل بوظيفة مهندس في شركة بالشعيبة الصناعية، وقد ساهم في اعطاء معلومات مهمة عن بعض المنشآت الحساسة في الشركة، التي حدث فيها الانفجار وسوف تحيل السلطات المتهم الى المحكمة لاتخاذ الاجراءات المناسبة في حقه، وقال الوزير ان التعاون بين المواطنين وأجهزة الأمن هو الركيزة الأساسية التي نعتمد عليها في الحفاظ على الأمن

ان استمرار رجال الأمن باتخاذ الحيطة والحذر سوف يترك شعورا لدى المواطنين بأن أجهزة الأمن لا تزال هي العين الساهرة على راحة وأمن البلاد

• • •

صدق أولا تصدق

• أقام أحد المترفين في مخيمه بمشرف حفلا ساهرا وكانت الدعوة عامة لمن شاء الحضور وقد وزعت الخمور بالمجان ودعيت احدى المغنيات وبعض ممن يسمون بالجنس الثالث لاحياء الحفل

• • •

• يجري التحقيق حاليا في بعض العاملين في قسم الفحص الفني بادارة المرور بتهمة الرشوة .. ومازالت النيابة العامة تتابع التحقيق في القضية

• • •

• اثارة قضية الاختلاط في الاسبوع الثقافي للجامعات الخليجية بشكل مكثف ومركز اثار تساؤلات بعض المراقبين حول التزام ادارة جامعة الكويت بتوصيات مجلس الأمة الكويتي اثناء مناقشة الميزانية يبقى للمجلس ان يثير هذه القضية إذ ان الاختلاط مطلباً لفئة محدودة وليست شعبية

• •

• في أرض الكلية الصناعية يوجد مساكن قديمة يقطنها مجموعة كبيرة من العمال الاسيويين التابعين لمواصلات وزارة التربية، يمارسون على أرض الكلية ــ حيث يوجد فيها مقاعد طلابية ــ صور مشينة متعددة مع صديقاتهم مما لا يتفق مع اهداف وزارة التربية ومما يسيء الى التعليم في الكويت .. هل تنتبه وزارة الداخلية؟! وهل تنتبه وزارة التربية المسؤولة عن العمال؟ وهل تنتبه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بصفتها صاحبة الأرض؟!

• بحث حول ايجارات المساكن

ذكر مصدر مسؤول بالادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط «للكوثر» أن الادارة تجري بحثا عن المساكن المستأجرة والتي تشمل الشقق والبيوت الشرقية والفيلات، وقال ان الهدف من هذا البحث هو التعرف على متوسط القيمة الايجارية في شهر فبراير من أعوام ٨٢م و٨٣ و٨٤م ثم تركيب رقم قياسي لهذه القيمة باتخاذ شهر فبراير كأساس للقياس، وان البحث سوف يجري بأسلوب العينة التي سوف تغطي حوالي ٢٧٠٠ وحدة سكنية، وأنها تمثل جميع المساكن المستأجرة في الدولة القديم والحديث، وسوف يتم اطلاع الجمهور عليها بعد تجهيز المعلومات، لاشك ان هذا البحث مفيد جدا ويهم بالدرجة الاولى المستأجرين الذين يودون الاطلاع على كيفية ارتفاع الايجارات الخيالية التي أصبحت تثقل كاهل رب الاسرة المستأجر، وانما نناشد الحكومة بعد الانتهاء من هذا البحث الى ضرورة ايجاد حل لهذه المشكلة وذلك عن طريق تعديل قانون الايجارات بحيث يكون التعديل مناسبا لكلا الطرفين

• • •

من وحي الخاطر

الصفحات الدينية

بقلم : عدنان الزنكي

الصفحات الدينية أصبحت أمرا مألوفا نجده في جميع جرائدنا اليومية، وهذا أمر طيب يدل على تزايد اهتمام القراء في الكتابات الاسلامية، وحرصهم على الاطلاع على الفكر والرأي الاسلامي في قضاياهم اليومية والحياتية .. كما أن هنالك جهودا طيبة تبذل لتطوير وتحسين تلك الصفحات، وهي جهود نشكر أصحابها عليها .. وتبقى لنا ملاحظتان على تلك الصفحات والموضوعات التي تطرح فيها نتمنى أن تؤخذ بعين الاعتبار :

● الملاحظة الأولى : الابتعاد – بقدر الامكان – عن الاطالة والاسترسال في كتابة المقالات ... فقارىء الجريدة يفضل الأخبار السريعة والقصيرة ولا يستسيغ المقالات المطولة ... لذلك لابد من الاتجاه نحو المقالة المختصرة ذات المضمون المحدد، حيث تصل الفكرة المطلوبة الى ذهن القارىء بسهولة ودون تعقيد أو اطالة

● الملاحظة الثانية : الابتعاد – بقدر المستطاع – عن طرح المواضيع والبحوث التخصصية المعقدة، ذات الصبغة العلمية البحتة، والاتجاه بدلا من ذلك الى التركيز على قضايا المجتمع وابداء الرأي الاسلامي الصحيح فيها ... فالمواضيع والبحوث العلمية التخصصية – على قدر أهميتها – لها مجالاتها الخاصة بها، ولها قراؤها. أما صفحات الجرائد فتقتضي أن تستغل في «قضايا الرأي» وقضايا الساعة» ذات التفاعل الآني في المجتمع ... ولا بأس من طرح بعض المواضيع العلمية ذات الصلة الوثيقة بيوميات القارىء – كالفتاوى الشرعية مثلا –... كما نتمنى – في حالة طرح المواضيع العلمية – أن يكون لها واقع ملموس في حياة المسلم، لا أن تكون مجرد أفكار جدلية وفلسفية عفى عليها الزمن ولا تهم المسلم في حياته.

هاتان ملاحظتان أحببت ان أبديهما، والأمر للقائمين على تلك الصفحات .... ونتمنى التوفيق والسداد للجميع.

قرار يحتاج إلى دراسة

أثار قرار مجلس الخدمة المدنية الخاص بمنع طلبة الجامعات والمعاهد العلمية من العمل في المؤسسات التابعة للحكومة جدلا واسعا، خصوصا وانه يتهدد مصدر رزق لكثير من الطلبة الجامعيين وغيرهم الذي رتبوا حياتهم على أساس الراتب الذي يتقاضونه من العمل بالوزارات والمؤسسات الحكومية في فترة مابعد الدوام الرسمي

وقد حث السيد فيصل الدويش نائب مجلس الأمة الحكومة على إعادة النظر بهذا القرار وقال بأن التبرير الذي قدم لهذا القرار لا يكفي لحرمان الشباب الكويتي خصوصا ذوي الموارد المالية المحدودة من هذا الشباب من الاستفادة من مردود عمله في مواجهة أعباء الحياة وتكاليف المعيشة المتزايدة يوماً عن يوم، .... وكذلك فان عمل هؤلاء الطلبة في الوزارات يتماشى مع مبدأ الدولة في تكويت الوظائف العامة

ولئن كان مجلس الخدمة المدنية قد أخذ في اعتباره حين اتخاذ مثل هذا القرار اعتبارات وظيفية وعلمية، اذ انه في مجال التعليم الاكاديمي – مابعد الثانوية – فان الجزء الاعظم من عملية التعليم يتم بالمجهود الفردي للطالب وخصوصاً في مجالات العلوم التطبيقية وفلا ينتظر من طالب كلية الطب أو كلية الهندسة مثلا أن يجمع بين الدراسة والعمل المسائي ثم يكون تحصيله العلمي بالمستوى المطلوب وهذا ينطبق على باقي صفوف الدراسة كذلك

الا أن ذلك يجب ان لا يؤدي الى الضرر ببعض الطلبة الذين يسعون للعمل المسائي كحاجتهم الماسة لذلك، فيجب تعويض هؤلاء عن طريق توفير عمل لهم ضمن الجامعة أو تقديم مساعدات مالية لهم .... وقد أشار الى ذلك الدكتور عبدالله الرفاعي أمين عام الجامعة فقال بأن قرار مجلس الخدمة الذي سيتم تطبيقه على الطلبة المستجدين اعتبارا من العام القادم لن يمنع الجامعة من دراسة الوسائل الكفيلة لمساعدة الطلبة المحتاجين .. ومن هذه الوسائل تشغيل هؤلاء في مرافق الجامعة بالساعة نظير أجر أو تقديم مساعدات مالية لهم عن طريق صندوق المساعدات الاجتماعية لطلبة الجامعة من جانب آخر فان على الدولة الآن ان تقوم بتشجيع التخصصات العلمية في الجامعة وذلك بتخصيص مكافآت مجزية لطلبة كليات الهندسة والعلوم والطب أسوة بالمكافآت التي تصرف لطلبة بعض المعاهد العلمية كمعهد التكنولوجيا. ففي ذلك مساعدة لهؤلاء الطلبة واغناء لهم عن العمل المسائي، وكذلك فان هذا سيشجع الطلبة الكويتيين على الاتجاه نحو التخصصات العلمية التي لايشكل الكويتيون سوى نسبة ضئيلة بين طلبتها

• الضيوف في الحفل الختامي لمخيم «ملح»

المخيم الربيعي الأول لمركز الشباب بجمعية الإصلاح

في الفترة مابين يوم الاحد ٢٥ جمادي الاول ١٤٠٤هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٨٤م حتى يوم الاربعاء ٥ جمادي الآخرة ١٤٠٤هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨٤م، أقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي المخيم الربيعي الأول (المخيم الأول بمنطقة ملح والمخيم الثاني بمنطقة كاظمة) وقد حوى برنامج المخيم على عدة برامج ثقافية ورياضية

أولا: البرنامج الثقافي:

ومنها المحاضرات الدينية والثقافية والاسمار الترفيهية حيث أقيم السمر الترفيهي الأول يوم الخميس ٣/١ والسمر الترفيهي الثاني يوم الاربعاء ٣/٧ أما السمر الثقافي فقد أقيم يوم الاحد ٣/٤ بالاضافة الى صدور أربع نشرات وزعت تحت عنوان «الملتقى» تحتوي على مقالات .. هذا بالاضافة الى دورات يومية في التسلية اسلامية، ثقافية وأخبار المخيم

ثانيا: البرنامج الرياضي:

فقد حوى البرنامج على الدورة الرياضية المفتوحة لكرة القدم والدورة الرياضية المفتوحة للكرة الطائرة

وشارك في دورة كرة القدم (٣٨) فريقا يمثلون (٣٤٢) لاعبا أما عدد الفرق المشتركة في دورة الكرة الطائرة فقد بلغ (٢١) فريقا يمثلون (١٢٦) لاعبا.

بدأت المباريات في الدورتين يوم السبت ٣/٣ واستمرت حتى يوم الاربعاء ٣/٧

بالاضافة الى مهرجانين رياضيين اشتملا على كثير من الالعاب المنوعة وكانت هناك مباريات يوميا في الاسبوع الأول مع المخيمات المجاورة

كما خصصت خيمة كبيرة لألعاب التسلية حوت على كثير من الالعاب المختلفة مثل (بيبي فوت ـ تنس طاولة ـ الداماة ـ البليارد)

• في يوم الاربعاء ٣/٧

اقيم الحفل الختامي الكبير تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وقد حضر نيابة عنه وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المرزوعي بالاضافة الى بعض أعضاء مجلس الأمة واعضاء المجلس البلدي واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح بالاضافة الى عدد كبير من الحضور ضاق بهم المخيم وقد قدر الحضور بألف شخص تقريبا

• • •

• د. مساعد الهارون ..
رجل الاسبوع بلا منازع

حول الاسبوع الثقافي والفني الأول لجامعات الخليج

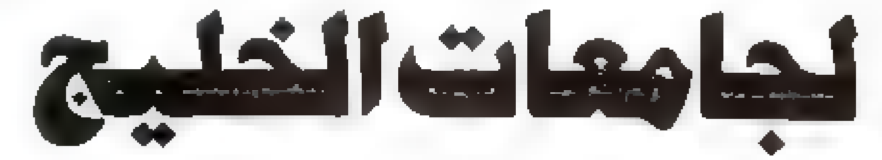

تحت رعاية وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم افتتح يوم السبت الماضي ٣ مارس الاسبوع الثقافي والفني الأول للجامعات الخليجية حيث القى الوزير كلمة في بداية الحفل أكد فيها على دور الجامعات ومسؤولياتها الخطيرة وسط الظروف التي يعيشها العالم العربي وهي مطالبة باعداد الشباب لمواقع القيادات المختلفة وبتكوين رأي علم مستنير، كما القى الدكتور عبدالرزاق العدواني مدير جامعة الكويت كلمة قال فيها : ان هذا الاحساس بالوحدة الطبيعية بين ابناء المنطقة يزيد من امكانيات التفاعل العقلي والعاطفي فيما بينهم

ثم القى الدكتور محمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي كلمة اعرب فيها عن شكره وامتنانه لدولة الكويت وحكومتها على رعايتها لهذا الاسبوع، واشار في حديثه الى ان هذا المهرجان يمثل أحد مراكز الاشعاع العلمي والثقافي والفكري في الخليج العربي

ومن جانب آخر فقد القى الدكتور مساعد الهارون رئيس اللجنة المنظمة للاسبوع كلمة دعا فيها الى أن يكون هذا الاسبوع بمثابة حلقة وصل أول في سلسلة ممتدة لا تنقطع من لقاء الاخوة شباب الجامعات الخليجية في سبيل العلم والثقافة وفي سبيل الاخوة العربية والتطلع الى غد مشرق لبلادنا جميعا باذن الله

وبعد هذه الكلمات أدى طلبة الفنون الشعبية بجامعات الخليج نشيد «أنا الخليجي».

وقام الدكتور الغنيم بعد ذلك بافتتاح معرض الفنون التشكيلية والذي شارك فيه الوفود بلوحاتهم الفنية، هذا وقد اشتمل الاسبوع على العديد من الندوات واللقاءات والاعمال الفنية ولقاءات شعرية، أما على صعيد الندوات التي عقدت فكانت أولها ندوة حوار حول ابداعات ومحتويات معرض الفنون التشكيلية وابتكرات العلمية وادار الندوة د. أحمد باقر

وقد عقد مؤتمر صحفي في يوم الافتتاح لوفدي جامعة الامارات العربية المتحدة ووفد كلية البحرين الجامعية، وفي مساء اليوم نفسه عقدت ندوة حول الاعجاز في القرآن للسيد يحيى قاضي، وقد تم عرض مسرحية الفيل يا كبرى البلدان لفرقة المسرح بالجامعة، كما اشتمل برنامج ذلك اليوم على عرض لمسرحية «الارض تتحدث الأردو» لفرقة المسرح بجامعة الامارات العربية المتحدة بمسرح المعاهد الخاصة

أما يوم الاحد فقد اشتمل على العديد من اللقاءات، حيث أجرى رؤساء الوفود مقابلة مع أمير البلاد دعا فيها الى التركيز على البحث المشترك وايجاد الحلول التي تعترض تطوير الجامعات، كما اشتمل البرنامج على مناظرات شعرية (نبطية) شارك فيها طلبة الجامعات الخليجية

وفي ذلك اليوم انعقد مؤتمر صحفي لجامعات المملكة العربية السعودية التي شاركت بالاسبوع حيث صرح رئيس وفد جامعة الامام محمد بن سعود أن «هدف الجامعة هو تأصيل لغة الشريعة الاسلامية، واستعرض رؤساء جامعات أم القرى والملك عبدالعزيز والبترول وفيصل بن سعود مسيرة هذه الجامعات والاقسام والدراسات التي تقوم بتدريسها

أما في الفترة المسائية فقد عقدت ندوة عن الفن التشكيلي بدول الخليج العربي قدمها الدكتور أحمد باقر وأدارها الدكتور محمد الحداد، وتم عرض مسرحية مشاهد من جامعة خليجية مقدمة من جامعة البترول والمعادن وكذلك مسرحية صلاح الدين الايوبي المقدمة من فرقة المسرح بجامعة بغداد

وفي يوم الاثنين عقدت ندوة حول الصهيونية العالمية وهي عبارة عن استعراض للبحوث المقدمة من طلبة جامعات الخليج حول هذا الموضوع كما عقدت مناظرات شعرية بين الطلبة المشاركين بالاسبوع وقد عقد وفد جامعات العراق مؤتمرا صحفيا خلال ذلك اليوم، أما في مجال الحوار والنقاش فقد كان هناك حوار مفتوح عن الخليج من منظور سياسي اقتصادي واجتماعي وادار الحوار د. محمد الحداد.

وفي الفترة المسائية عقدت ندوة حول مسرحيتي مشاهد من جامعة خليجية وصلاح الدين الايوبي، وقد تخللت الفترة المسائية لذلك اليوم ندوة عن المسكرات قدمها طالب في جامعة البترول بالسعودية وتم عرض مسرحية حكاية حداد مقدمة من جامعة قطر وفي يوم الاثنين اشتمل البرنامج على العديد من الفقرات كان في مقدمتها ندوة حول دور الطالب الجامعي المسلم إزاء «الاطماع الاجنبية في منطقة الخليج أدار هذه الندوة د. رشيد العميري، حيث تم طرح بحوث مقدمة حول هذا الموضوع من طلبة الجامعات الخليجية وكان للشعر نصيبه في ذلك اليوم وكان هناك لقاء شعري «العربية الفصحى» وقد ادارت الندوة د. نورية الرومي، وعقد خلال ذلك اليوم مؤتمر صحفي شاركت فيه جامعة قطر والكويت

وفي حوالي الساعة الحادية عشر كان هناك حوار مفتوح عن الشباب الخليجي تناول التنظيمات الطلابية ومؤسسات التربية والتوجيه والاغتراب ودور الشباب في التوعية الاسلامية وادار الحوار الدكتور ابراهيم العثمان اما في الفترة المسائية فعقدت ندوة حول عوامل النمو اللغوي عند الطفل في الخليج حاضر فيها الدكتور داود عبده وفي يوم الاربعاء عقد مؤتمر صحفي شارك فيه رؤساء الوفود المشاركة بالاسبوع واجمعت الوفود على نجاح هذا الاسبوع كما شكروا الجهود التي بذلت لنجاحه، وقدمت العديد من الاقتراحات والآراء حول هذا الاسبوع كما عقدت ندوة بعنوان دور الجامعات في تطوير المجتمع في دول الخليج شارك بها طلبة البحوث الثقافية الذين تقدموا ببحوثهم خلال الاسبوع. أما الفترة المسائية فقد كانت حافلة بالأعمال الفنية من مسرحيات وعرض للفنون الشعبية وكان يوم الخميس هو يوم الختام حيث اشتمل على كلمة اللجنة المنظمة، وفقرات فنية وشعبية، وكذلك تم توزيع الجوائز على الجامعات المشاركة في هذا الاسبوع

وان كان لنا تعليق على هذا الاسبوع ففي البداية ... تحية وشكر وتقدير للجنة المنظمة لهذا الاسبوع وعلى رأسهم الدكتور مساعد الهارون والذي كان بحق رجل الاسبوع حيث اعطى صورة طيبة ومشرفة لدولة الكويت لما له من رحابة صدر وحسن خلق ومعاملة طيبة مع جميع الوفود التي اجمعت على الحفاوة وحسن المعاملة من الدكتور الهارون ولا يمنع ان نذكر بعض السلبيات التي صاحبت هذا الاسبوع منها مشاركة احدى الفتيات مع وفد جامعات العراق والذي يشكل مخالفة صريحة لنظام مكتب التربية العربي والذي يمنع ذلك

واصرار الكثير من محرري الصحف اليومية على ابراز هذه الفتاة كما ان المجلة اليومية للاسبوع قامت باجراء مقابلة معها في العدد الثامن! ونحن لا نمانع من ان يكون هناك اسبوع مماثل للطالبات بدون هذه المحاولات التي أحدثت رخما اعلاميا حول قضية الاختلاط والتي فرضت نفسها على هذا الاسبوع، وكان لتشويه كلام الدكتور محمد قاعود من جامعة قطر دلالة واضحة على ذلك حيث نسبوا اليه قوله «ان الاختلاط مسألة مرتبطة بالتطور الحضري» وقد اعترض بشدة على هذا التشويه في المؤتمر الصحفي رؤساء الوفود

وقد أهدى رؤساء وفود جامعات السعودية وقطر ثمرة تجربة جامعاتهم في تعليم الفتاة بدون اختلاط ونجاح هذه التجربة ومن الامور الملفتة للنظر القيام بتغطية المسرحيات ذات المضمون القومي تغطية كاملة بشكل ملفت للنظر بينما لقيت المسرحيات ذات المضمون الاسلامي اهمالا واضحا وخير مثال على ما نقول المسرحية التي قدمتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعنوانها مسرحية «مهرجان الموت والحياة» مع انها لاقت استحسانا كبيرا من الجماهير

آراء المجندين حول تجربـــة التجنيد الإلزامي

اجرى التحقيق
• عبدالمحسن السريع
• علي غـازي

بعد مرور اكثر من ست سنوات على تجربة الخدمة العسكرية في الكويت وهي تجربة رائدة للكويت من بين دول مجلس التعاون الخليجي حري بنا ان نقوم بتقييم هذه التجربة وذلك على لسان من مروا بهذه التجربة الاوهم... «المجندون».

وقد قامت «المجتمع» باجراء لقاء مع مجموعة من الاخوة المجندين وناقشتهم في العديد من نواحي التجنيد التنظيمية والاجتماعية والعسكرية ... وفيما يلي لقاء «المجتمع» مع هؤلاء :

• المجتمع : ما هو رأيك بمدة الخدمة الالزامية بالنسبة للجامعيين سنة، وبالنسبة لغيرهم سنتان، هل هي مناسبة أم تحتاج للتعديل؟

• اجاب المجند فراج الخليفة ـ وهو من حملة الثانوية العامة ـ قائلا : بالنسبة لطلبة الدبلوم فاني أرى الحاقهم مع الجامعيين بحيث يخدمون نفس المدة ولكن يأخذون رتبة رقيب بدلا من ضابط لأنه ليس من الانصاف مساواتهم بأصحاب الثانوية العامة

• المجند ج . س ـ وهو من حملة الدبلوم ـ قال : المدة بالنسبة للجامعيين وهي سنة غير كافية حيث أن المجندين الجامعيين يقضون نصف المدة تقريبا وهي خمسة اشهر بالتدريب في الكلية العسكرية وتبقى سبعة شهور تسمى بالخدمة الفعلية اي في وحدته بعد التوزيع وهي مدة غير كافية واقترح ان يكون سنة ونصف للجامعيين

• فراج الخليفة : مطلوب رتبة متخصصة لحملة الدبلوم

واضاف قائلا ان مدة السنتين لغيرهم فيها ظلم اي لحملة الدبلوم (تجاري ـ معلمين ـ تكنولوجي) واقترح ان تكون المدة سنة ونصف اي مماثلة للجامعيين اما بالنسبة لمن دون الدبلوم فان المدة كافية

• الضابط المجند ع . ع أجاب قائلا : المدة بالنسبة للجامعي معقولة أما بالنسبة لغير الجامعي فاعتقد أنه يجب ان يكون هناك فرق بين من أنهوا الدراسة الثانوية وبين اولئك الذين لم ينهوا الدراسة الثانوية فأما الصنف الأول فأعتقد بأن سنة ونصف تعتبر معقولة لهم وأما الفئة الثانية فاعتقد سنتين معقولة وكافية

• الضابط المجند ع . ط استرسل قائلا : من ناحيتي كمجند جامعي افضل الوضع كما هو الآن وذلك لأسباب أهمها ان اصحاب الشهادات الجامعية غالبا ما يتركون فراغا في وظائفهم واعمالهم الادارية في اجهزتهم المدنية وابتعادهم لمدة طويلة له سلبيات عديدة .. وبالنسبة لغير الجامعيين فاعتقد ان فترة سنتين طويلة عليهم ولكن لعل العذر في هذا أن استفادة الجيش يستفيد من غير الجامعيين استفادة عظيمة.

● المجندون : صف احتياطي للجيش الكويتي

● الضابط المجند م . ز : في اعتقادي ان مساواة خريجي المعاهد بدرجة الدبلوم مع باقي المستويات العلمية الدنيا بنفس المدة غير عادل حيث لا يعقل ان نضع مدة سنتين لاصحاب الدبلوم فانا احبذ تقليل مدة خدمتهم بما يتناسب مع مؤهلاتهم

● المجتمع : ماهي باعتقادك اهم السلبيات التي صاحبت تجربة تطبيق التجنيد الالزامي ؟

● اجاب فراج الخليفة فقال : ان من أهم السلبيات التي نواجهها في المدرسة العسكرية هي الاكثار والتركيز على السير وكل الحركة معركة مسير أنا لا انقص من أهمية المسير والانضباط به لكن على أن لا يأخذ جل وقتنا وفي الجانب الاخر نقلل من الرماية والتي هي الأساس في تصوري.

● اما المجند مشعل الخالدي قال : من اهم السلبيات التي صاحبت التجربة هي عدم وجود التربية المعنوية الى جانب التربية العسكرية

● المجند ح . ص قال : ان من اهم السلبيات التي صاحبت تجربة التجنيد الالزامي هي الاخفاق في تطبيق مضمون فكرة التجنيد والتي ترمي الى ايجاد جيش احتياطي يمكن ان تستفيد منه الدولة

● المجند فراج الخليفة : المطلوب الاهتمام بالامور العسكرية العملية ولا يجب التركيز فقط على الحركات الشكلية.

• • •

● المجندون : من غير العدل المساواة بين حملة الدبلوم و باقي اصحاب الشهادات غير الجامعية والاميين.

مستقبلا حيث ان المجند ينتظر هذه الفترة وهو في غاية القلق و يعتبرها شرا لابد منه وفي اثناء خدمته ينتظر و بفارق الصبر الانتهاء منها بصرف النظر عن مدى استفادته من هذه الخدمة والسبب في ذلك هو عدم وعي الشباب وادراكه الى أهمية التجنيد كما يرجع ذلك الى عدم تطبيق الفكرة الأساسية التي وجد من أجلها التجنيد من قبل المسؤولين أو عدم قدرتهم على اقناع الشباب بأهمية التجنيد

● الضابط المجند ع . ع يقول : ان أهم السلبيات هي عدم الاستفادة من الطاقات والمؤهلات والخبرات التي يمتلكها الشباب المجند الاستفادة المثلى كذلك من السلبيات التي صاحبت التجربة هي عدم ابداء اي اهتمام لما يقدمه الشباب من اقتراحات ودراسات

● الضابط المجند م . ز : حول موضوع السلبيات في اعتقادي ان مساواة خريجي المعاهد الفنية بدرجة دبلوم مع كافة المستويات العلمية بما في ذلك المتوسط والابتدائي فيه ظلم لهؤلاء اذ لا يعقل ان يتساوى خريج المعاهد مع الامي الذي لا يعرف القراءة والكتابة وان تعذر علينا اعتبارهم بدرجة وكلاء ضباط من الدرجة الثانية على ان تخصص مناهج ودروس تتناسب مستواهم العلمي.

● الضابط المجند ع . ص : ذكر ان من سلبيات ❯

● المجندون يجمعون على أهمية نظام الخدمة الالزامية لدولة الكويت

تحقيق المجتمع :

• المجند مشعل الخالدي : التجنيد عرف الشاب الكويتي بحياة الترف التي كان يعيشها خارج الحياة العسكرية.

• الطلبة المجندون خلال التدريب

التجنيد عمومية العقوبة حيث يتحمل الجميع خطأ الفرد، وكذلك فان المجندين المجتهدين في التدريبات يفاجأون بأن الذين لم يحضروا التدريبات لأسباب صحية قد نجحوا في الاختبار وبدرجة افضل منهم

■ المجتمع : ماهي استفادة كل من المجند والدولة من نظام التجنيد الالزامي في الكويت ؟

• المجند مشعل الخالدي اجاب على هذا السؤال حيث قال: أول هذه الفوائد انه يتبين للمجند حالة الترف الذي كان يعيش فيها والضعف الجسماني الذي يعاني منه اغلب الشباب الكويتي. أما بالنسبة للدولة فهي توفر صف احتياطي يضاف الى قوتها خاصة ان المنطقة تمر في ظروف صعبة وحرجة للغاية

• الضابط المجند ع. ع قال: ان الاستفادة بالنسبة للمجند هي اكتساب قوة بدنية ولياقة عالية وكذلك اتقان استخدام الاسلحة الخفيفة أما بالنسبة للدولة فقد استفادت خاصة من غير الجامعيين حيث شغلوا اماكن شاغرة في كثير من المجالات

• الضابط المجند ع. س يرى: بأن استفادته من التجنيد كانت بسيطة خصوصا من الناحية العسكرية في الوقت الذي تشهد فيه الجيوش تطورا كبيرا في الوسائل والاساليب العسكرية وعدم الملم المجند الكويتي بهذه الفنون له الرسلبي

■ المجتمع : ماهي طبيعة العلاقة بين المجند والضابط؟ وماهي نوعية المعاملة الموجودة؟

• اجاب المجند فراج الخليفة حيث قال: ان المعاملة بين المجند والضابط معاملة جيدة لكنني ألمس الميوعة في بعض المجندين وعدم جديتهم في التدريب مما يحتم على الضابط مواجهة ذلك بالشدة والصلابة لكي يجعلهم رجالا لهذا الوطن يعتمد عليهم في ساعة العسرة

• المجند ح. س قال: ان المعاملة تختلف من مدرب الى آخر أي تعتمد على اخلاقيات وشخصية المدرب ... ولكن هناك بعض المدربين وللأسف يهدفون الى اذلال المجندين من ناحية اخرى هناك مدربين يمتازون باخلاق عالية ولا يفكرون ابدا في توجيه اي كلمة يمكن ان تجرح المجندين أو تسيء اليهم

• الضابط المجند ع. ع قال: ان هناك علاقة محترمة وخالية من اي اسلوب بذيء او سيء وهذا لا يعني انها خالية من الشدة بل الشدة موجودة ومطلوبة في الحقيقة ولكن في بعض الاحيان تكون في غير مكانها الطبيعي.

• الضابط المجند ع. س قال: بأن علاقة المجندين مع مدربيهم تكاد تكون معدومة بسبب الفارق الثقافي والتعليمي، واشار الى ان المدربين يلجأون احيانا الى جرح شعور المجند دون داع ودون وجه حق

• أما الضابط المجند م. ز فقال: بأن علاقة المجندين مع مدربيهم تعتمد بقدر كبير على المدرب نفسه، فبعض المدربين يقيمون علاقات جيدة مع المجندين ومدربين اخرين لا يحسنون ذلك

■ المجتمع : ما رأيك بالنسبة لشهر الخدمة السنوي الذي يجري للمجندين الذين انهوا خدمتهم، هل هو فكرة جيدة ؟

• قال المجند فراج الخليفة: ان الشهر السنوي جيد ولكن لابد من الاكثار فيه من المناورات بدلا من أن يضيع في الاعمال الروتينية

• المجند مشعل الخالدي قال: بان الشهر السنوي فكرة جيدة يستفيد فيه المجند والضابط مما أخذه من تدريبات سابقة وحتى يكون في الصورة العسكرية باستمرار

• المجند ح. س قال: ان الدورة التنشيطية أو مدة شهر كل سنة ليس لها أي داع وماهي الا انقطاع الموظف عن عمله لمدة شهر وأن الموظف يعتبرها اجازة من عمله وانها لم تؤد الى أي فائدة وبذلك اقترح الغاءها أو جعلها لكل ثلاثة سنوات مرة ويكون فيها التدريب مركزا وبشكل اكثر جدية

• الضابط المجند م. ز وكذلك الضابط المجند ع. س: يرون بأن شهر الخدمة ليس الا اجازة للموظف الخاضع للخدمة الالزامية في السابق، وان الجيش لا يستفيد من المجندين خلال هذه الفترة كما هو مطلوب

■ المجتمع : هل لديك اقتراحات او آراء تحب ان تطرحها بالنسبة للتجنيد الالزامي؟

• المجند مشعل الخالدي : اقترح الاكثار من الرماية الميدانية والتي اشار الى اهميتها الرسول صلى الله عليه وسلم «الا ان القوة الرمي» لأنها هي المقصد من التجنيد ككل. وبالنسبة لعملية توزيع المجندين للفئتين فقد هو في رأيي اجحاف في حق البعض خاصة من حملة الدبلوم فبرأيي ان تكون هناك فئة ثالثة تكون بين حملة الشهادات الجامعية والثانوية العامة وتكون لهم رتبة رقيب.

• المجند ح. س اقترح الآتي:

١ ـ تقصير مدة التجنيد بالنسبة لحملة الدبلوم وجعلها سنة واحدة أو سنة ونصف على الاقل بدلا من سنتين

٢ ـ منح حملة الدبلوم مرتبة وكيل ضابط

٣ ـ يكون تدريب حملة الدبلوم بالكلية العسكرية مع حملة الشهادة الجامعية ويدرسون مواد تؤهلهم للحصول على رتبة وكيل ضابط وتتناسب مع شهادة الدبلوم

• المجند م. ز: ركز على اهمية زيادة التدريب العلمي من أجل الاستفادة بالنسبة للمجندين ولا بأس من ارسال هؤلاء الى الخارج في دورات تخصصية وذلك لسد حاجة الجيش، وحبذا لو تم انشاء كلية خاصة للمجندين وتفريغ عدد كاف من الضباط لادارة هذه الكلية بدل دمجهم مع المتطوعين

حـوار مـع

المؤرخ الكويتي المعروف :

سيف مرزوق الشملان

الحلقة الأخيرة

فيما يلي الجزء الثالث والأخير من الحوار مع المؤرخ الكويتي سيف مرزوق الشملان حيث يتناول في حديثه الكلام عن المجلس التشريعي عام ١٩٣٩م ومعارك الكويت والعثمانيين وعلاقته برابطة الأدباء.

■ المجتمع : البعض يتهمك بأنك تركز خلال كتاباتك التاريخية على عائلتك وأصولها وتهمل العائلات الكويتية الأخرى.

● الشملان : سؤال وجيه ... وهذه تهمة باطلة فأنا عندما كتبت عن تاريخ الكويت اعتمدت بشكل أساسي على المصادر التي لدي من وثائق العائلة التي كانت تتضمن مراسلات هامة بين عمي المرحوم حسين بن علي آل سيف وجدي المرحوم شملان وبين بعض الشخصيات في الكويت والخليج العربي وجزيرة العرب من الملوك والأمراء ورؤساء العشائر.

وهذه الوثائق هي دليل ملموس للتاريخ وعندما أنشرها يستطيع القارىء الاطلاع عليها والاطمئنان لها. فأنا لم أكتب عن جدي أو عائلتي موضوعا قط وإنما كانت وثائقهم هي دليلي إلى الوصول إلى الأحداث التاريخية الفعلية، وهذا قد يعطي انطباعا لدى البعض بأنني أركز خلال كتاباتي على إبراز دور جدي وعائلتي.

وأنا كنت حريصا على تجنب هذا الشيء لدرجة أنني أجريت مقابلة مع شخص في سنة ١٩٦٧م في التلفزيون وخلال المقابلة أطنب هذا الشخص في الحديث عن جدي وامتدحه، ولم أقم أنا بعرض المقابلة في التلفزيون خشية أن ينتقدني الناس، ثم بعد فترة لامني هذا الشخص عن عدم نشري مقابلته وقال لي: بأنه يعرف السبب في ذلك في أنه قد أكثر من الحديث عن جدي وقال بأن ما قاله حق ولا مبرر لعدم عرض المقابلة.

● الشملان : مجلس ١٩٣٩م التشريعي قام بإنجازات كبيرة

● الشملان : العثمانيون حماة لا غزاة...

حوار المجتمع ...

• الشيخ احمد الجابر الصباح

■ المجتمع : يلاحظ بعض الناس بأن معظم المعارك التي خاضتها الكويت في تاريخها القديم كانت خاسرة ؟ فما رأيك ؟

● الشملان : هذا ليس صحيحا ... ففي المعارك البحرية التي خاضتها الكويت كانت دائما هي المنتصرة كمعركة الرقة حوالي عام ١١٨٢ هـ ـ ١٧٦٨م عندما حاول بنو كعب غزو الكويت بأسطول بحري كبير ووقعت المعركة في مكان في البحر قرب فيلكا يسمى الرقة وتمت هزيمتهم ولكن بالنسبة لمعارك البر فكما ذكرت لم تكن الكويت موفقة فيها كمعركة الصريف عام ١٣١٨هـ ـ ١٩٠١م والتي هي من المعارك الفاصلة في تاريخ الجزيرة وكانت بين الشيخ مبارك والأمير عبدالعزيز متعب الرشيد حاكم نجد وهي المعركة التي لو ربحها الشيخ مبارك لتغير وجه التاريخ . ولكن مبارك استعان بجيش أكثره من غير أبناء الكويت فخسر المعركة وقد وقعت المعركة داخل نجد قرب مدينة عنيزة في مكان اسمه الصريف سميت المعركة على اسمه

■ المجتمع : هل هناك حدث تاريخي وقع في الكويت ولم تتعرض له كتب التاريخ ؟

● الشملان :

لا أرى أن هناك حدثا مهمة لم تتناوله الكتابات التاريخية سوى حادثة المجلس التشريعي ١٩٢٩م والتي تريد ممن يتطرق لها أن يكون أولا ملما بأحداثه وثانيا أن يكون منصفا سواء للحكومة أو للأهالي وأرى أيضا بأن المتاعب التي ستقع على الكاتب ستكون من قبل الأهالي

والموضوع حساس ودقيق بكل معنى الكلمة ويحتم علي الواجب التاريخي أن أنوه بالدور الكبير الذي قام به المرحوم الشيخ احمد الجابر الصباح حاكم الكويت في ذلك الحين فلولا حلمه وسعة صدره وحنكته السياسية لوقعت في الكويت أحداث جسام وهناك ملاحظة يجب أن تذكر للتاريخ وهي أن الكويت في سنة ١٩٢٩م لم تكن مهيئة فكريا وثقافيا للمجلس التشريعي . والحقيقة أن المجلس التشريعي على الرغم من عمره القصير (ستة شهور فقط) من آخر شهر سبتمبر سنة ١٩٢٨م حتى منتصف شهر مارس سنة ١٩٢٩م حيث قضي على المجلس التشريعي . قام بأعمال طيبة لخدمة الكويت فأسس الشرطة العامة وبنى بعض الدوائر الحكومية وأهمها مبنى البدية القديم على الرغم من ضعف الموارد المالية

المرحوم خالد سليمان العدساني كان سكرتيرا للمجلس التشريعي وألف كتيبا عن أعمال المجلس التشريعي طبعه في العراق سنة ١٩٤٦م ، وطبعه طبعة ثانية منذ بضع سنوات ، وسمعت أن المرحوم خالد العدساني ألف كتابا عن أحداث المجلس التشريعي وأوصى بأن يطبع الكتاب بعد وفاته .. أرجو أن نرى الكتاب مطبوعا كما هو ليسد فراغا كبيرا في تاريخ المجلس التشريعي . وأرجو الله تعالى أن اتمكن في المستقبل من أن أؤلف كتابا عن المجلس التشريعي ماله وما عليه

■ المجتمع : من يعجبك من الشخصيات التاريخية ؟!

● الشملان : أنا معجب كل الاعجاب «بالعمرين» بسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأرضاه وبحفيده من قبل ابنته سيدنا عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي الصالح والذي يطلق عليه بكل جدارة واستحقاق اسم خامس الخلفاء الراشدين

■ المجتمع : كنت عضوا في رابطة الأدباء ثم تركت الرابطة ... فما السبب في ذلك ؟!

● الشملان : انسحبت من رابطة الأدباء منذ سنوات كما انسحب غيري من الاخوان الأعضاء

القدامى الذين يعتبرون المؤسسين لها وعلى رأسهم الأخ الشاعر عبدالمحسن محمد الرشيد أول امين لها على ما أذكر، وأنا عاتب على رابطة الأدباء لأن بعض الاخوان من اعضائها هاجموني نثراً وشعراً على صفحات «السياسة» صيف عام ١٩٨٠م بعدما نشرت المقالات في «القبس» و«السياسة» عن «جزيرة» الصبية والمدينة الأثرية المزعومة فهاجموني هجوماً شديداً بعيداً عن الحقيقة والواقع انتصاراً لصديقهم الذي لم يحرك ساكناً امما مع هذا كله ارجو ان توفق رابطة الأدباء لخدمة الأدب والادباء

■ المجتمع : الدولة العثمانية حاملة لواء الخلافة الاسلامية أعلنت الجهاد الاسلامي بعد دخولها الحرب العظمى سنة ١٩١٤م ماذا كان موقف الكويت؟

● الشملان : الحديث عن الجهاد الاسلامي وعن موقف الكويت بالذات يحتاج الى وقت طويل ولا يمكن أن أعطي الموضوع حقه بسطور قليلة، حيث لدي المعلومات وبعض الوثائق، وسبق لي أن تحدثت في كتابي «من تاريخ الكويت» المطبوع سنة ١٩٥٩م عن موقف الكويت من الجهاد الاسلامي من صفحة ١٦٤ ــ ١٨٠ مع صور للوثائق ركزت الحديث عن موقف الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت آنذاك وصديقه الشيخ «خزعل خان» حاكم عربستان وارجو الله أن اتمكن في المستقبل من ان أنشر بضعة مقالات عن الموضوع مع الصور والوثائق

● المجتمع : العثمانيون هل كانوا غزاة ام حماة؟

● الشملان : عقد قبل مدة في تونس مؤتمر حول هذا الموضوع وحضره مفكرون من بلدان كثيرة من ضمنها تركيا ولكن للأسف لم تقم الصحافة بتغطية ما طرح في ذلك

المؤتمر من مناقشات وافكار أو ما توصل اليه الباحثون من جواب على السؤال المقدم ذكره

ووجهة نظري الشخصية أن العثمانيين كانوا حماة لا غزاة ويكفي الدولة العثمانية فخراً انها وقفت وقفة الأسد امام الغرب ولولاها لاجتاح الغرب البلاد العربية

وكذلك قامت الدولة العثمانية بجهد كبير في نشر الاسلام في اوروبا كما انها وقفت بقوة امام اطماع اليهود في أرض فلسطين وذهب السلطان عبدالحميد ضحية رفضه منح اليهود فلسطين وطناً

قومياً رغم اغراءات اليهود الكثيرة له حيث خلع عن عرش الخلافة الاسلامية عام ١٩٠٩م

وبهذه المناسبة فانا أرجو ان اتمكن من نشر كتاب عن السلطان عبدالحميد على صفحات مجلة المجتمع وهو الكتاب الذي ألفته ابنته الاميرة عائشة والتي كانت تعمل كسكرتيرة لأبيها قبل عزله وعاصرت معه جميع الاحداث فأرجو ان اتمكن من نشر هذا الكتاب الذي تمت ترجمته الى العربية قبل مدة

■ المجتمع : مجموعة الوثائق التي تملكها ... لماذا لم تقدمها للدولة للاستفادة منها في تاريخ الكويت؟

● الشملان : لدي مجموعة كبيرة من الوثائق التاريخية تتعلق بتاريخ الكويت خاصة وتاريخ البحرين وقطر والمملكة العربية السعودية وعربستان عامة وهي عبارة عن رسائل متبادلة بين أفراد أسرتي (آل سيف) وحكام الكويت والبحرين وقطر والملك عبدالعزيز آل سعود والشيخ «خزعل خان» حاكم عربستان وكذلك لعدد من الشخصيات الكويتية والخليجية والعربية والعلماء والأدباء والشعراء ورؤساء العشائر وغيرهم

هذه الوثائق عثرت عليها سنة ١٩٤٨م في المكتب بديواننا القديم من رسائل وأوراق تملأ بضعة اكياس كبيرة وهي مغلوطة بالاتربة والغبار الناعم فكنت افحصها ورقة ورقة وتعبت تعباً شديداً لأجلها فلدي ملف خاص برسائل حكام الكويت من الشيخ مبارك الصباح الى الشيخ عبدالله السالم وبعض افراد آل صباح، وصورت هذه الرسائل كلها وقدمتها هدية لمكتبة جامعة الكويت من سنوات كما قدمت لدارة الملك عبدالعزيز آل سعود بالرياض صور رسائل الملك عبدالعزيز من سنة ١٩١٠ ــ ١٩٤٢م وفيها الكثير عن اخباره وغزواته ونحو ذلك وقدمت للجنة تدوين تاريخ قطر رسائل الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني من سنة ١٩٠٥ ــ ١٩١١م.

عن تاريخ الكويت بصفة خاصة لدي ملف لرسائل المرحوم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي من سنة ١٩١٢ ــ ١٩٤٤م، كما لدي مجموعة كبيرة من القصائد العربية والعامية لشعراء كويتيين ولغيرهم ولم ينشر اكثرها حتى اليوم وارجو الله تعالى ان اتمكن في المستقبل من جمع هذه الوثائق في أجزاء مع صورها والتعليق عليها لتسد ثغرة في تاريخ الكويت وهذا هو السبب في أن بعض الاخوان يقولون بأنني اتحدث عن اسرتي عندما انشر بعض الوثائق

● المجتمع : في ختام هذا الحوار الطويل هل لديك من كلمة أخيرة؟

● الشملان : نعم أرجو الله سبحانه وتعالى ان يحفظ الكويت من كل سوء وان يوحد كلمة بنيها وان يديم عليها نعم الحياة الديمقراطية التي نحياها، والتي لا توجد الا في الكويت فقط وكذلك عدم وجود حواجز بين الحاكم والمحكوم وكلمة حق تقال في ان نظام الحكم في الكويت نظام مرن يتمشى مع العصور كما اطالب المسؤولين بالضرب اكرر الضرب الحازم والضرب بيد من حديد على العابثين بالأمن العام وارجو الله تعالى ان اكون في هذا الحوار الطويل قد وفقت في وضع النقاط على حروفها خدمة للصالح العام وللتاريخ والله الموفق

● مجموعة صور تاريخية يحتفظ بها الشملان

بعد الاعتقالات الأخيرة في المغرب

ما الخلاف بين السلطة والدعوة؟

بقلم : أبو خالد

اعتقلت السلطات المغربية في مدينة الرباط يوم ٢٧/٢/١٩٨٤م الداعية الاسلامي (عبدالسلام ياسين) مدير تحرير مجلة الجماعة (الاسلامية) والمسؤول أيضا عن جريدة (الصبح) التي أوقفتها السلطات المغربية منذ صدور العدد الأول منها كما تم اعتقال عدد من الشباب المسلم أثناء توزيعهم لجريدة (الخطاب) التي صدرت مؤخرا تحت مسؤولية الداعية المسلم عبدالسلام

وكان من المقرر ان تتم محاكمته يوم الاثنين ٢٣/١/١٩٨٤م بمحكمة سلا الابتدائية

ومن المعروف ان الداعية المسلم (عبدالسلام ياسين) يؤثر العمل الاسلامي العلني وقد أصدر سلسلة من المقالات في مجلة (الجماعة) ضمنها المنهاج النبوي، تربية وتنظيما وزحفاء كما تصوره وانطلق الى المسجد يدعو الى الله على بصيرة وهدى ولكن السلطات منعته، يقول في ذلك «طلبنا حقنا في ولوج المسجد، ومخاطبة المسلمين بكلمة المعروف، فانكروا حقنا، بل طردونا من بيوت الله»

فاصدر مجلة باسم (الجماعة) لعله يستطيع ان يكتب للناس ما منع من قوله في المساجد، فصادرت المجلة وصودرت أعدادها. يقول الداعية المسلم بهذا الصدد «ثم ظهرت مجلة (الجماعة) فصادروا العدد الخامس، ثم جال الشرطة على المكتبات بعد صدور العدد العاشر وهددوا أصحابها ان هم استمروا في توزيعها بعد اليوم، بل أرغموهم على امضاء تعهد بذلك، وصادروا ما وجدوه من أعدادها»

و بعدما صادروا مجلته قدم طلبا للجهات المختصة يطالب بحقه وحق من اتبعوه في «التجمع والتعبير والتحرك» من خلال انشاء جمعية لهذا الغرض. فرفضت السلطات الموافقة على انشاء هذه الجمعية بعد ان دار الحوار التالي بين أحد المسؤولين و بين الداعية المسلم.

— أهي جمعية دينية ؟

● نطلب حقنا في التجمع والتعبير والتحرك بصفتنا مغاربة، نطلب كل الحريات التي تطلب للمغربي، سياسية وثقافية وحركية.

— لا ينبغي ان تدخلوا الدين في السياسة

● لا نعرف فرقا بين الدين والسياسة

— من انتم والى أي جماعة تنتمون ؟

● نبتنا من هذه الارض وعلى ساحتها نريد أن نتحرك

— لا ينبغي ادخال السياسة في الدين

وهكذا، بعد أن رفض المسؤول الموافقة على انشاء الجمعية طلب من الداعية عبدالسلام «انشاء حزب سياسي» وهو يقصد بالحزب السياسي ان يكون بعيدا عن الدين

ولم يكن الداعية عبدالسلام ياسين أول من حاول انشاء جمعية اسلامية أو صحيفة اسلامية في المغرب، فهناك عدد من الجمعيات منها: جمعية تحفيظ القرآن وجماعة التبليغ الاسلامي وجمعية الدعوة الى الله، وجمعية الدعوة الاسلامية في كل من فاس والدار البيضاء، ثم رابطة علماء المغرب وتصدر مجلة (الميثاق)، وجمعية شباب النهضة الاسلامية وتصدر مجلة (الايمان). وأخيرا جمعية الشبيبة الاسلامية في الدار البيضاء.

كما أن داعيتنا المعتقل لم يكن أول من اصطدم مع السلطة في المغرب فهناك الزعيم المغربي الاسلامي المعروف (علال الفاسي) الذي قاوم الاستعمار الفرنسي في الثلاثينات حتى القوا القبض عليه ونفوه الى خارج البلاد و بعد الاستقلال عام ١٩٥٦م عاد الى المغرب وتزعم حزب الاستقلال كحزب سياسي لأن الحزب الديني محظور ورفض المشاركة في الحكم عام ١٩٧٢م وانتهج نهجا معارضا للسلطة داعيا الى تطبيق الشريعة الاسلامية

● عبدالكريم مطيع : منفي

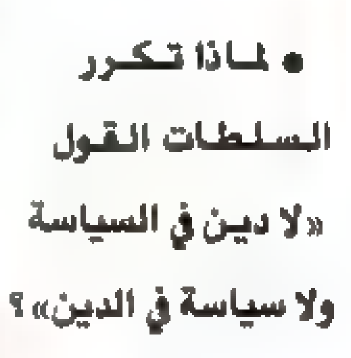

● لماذا تكرر السلطات القول «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» ؟

● ابراهيم كمال : معتقل

● اما آن لمسلسل ملاحقة الدعاة في المغرب أن يتوقف؟

وفي شهر نوفمبر من عام ١٩٨٠م اعتقل داعية اسلامي جليل آخر في المغرب هو الشيخ (الزيتوني) بعد أن اقتحم رجال الأمن الدار التي يقيم فيها مع عدد من أنصاره واطلقوا عليهم النار فسقط شهيد! وجرح عشرة واعتقل عدد منهم وانطلقت أجهزة الاعلام الرسمية واليسارية تشن على الشيخ (الزيتوني) وجماعته حملة تشويه، علما بأن الشيخ الجليل من السلفيين الذين يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ولا يكتمون علما ولا يخافون في الله لومة لائم وهو من خريجي جامعة القرويين ومن محدثي المغرب وحفاظه المهرة ودعوته لا تفرق بين ظلم الانسان لنفسه بارتكاب المعاصي وظلم الحاكم لرعيته بارهاقها أو ابتزاز أموالها أو حكمها بغير ما أنزل الله ولم تخجل آنئذ بعض أجهزة التضليل الاعلامي من القول بان الشيخ الجليل اعتقل (بسبب إساءته للآداب العامة وخدشه الحياء!!) هذه الاجهزة نفسها لا تعتبر التجارة بالرقيق الابيض وانتشار نوادي العراة ونوادي الروتاري اليهودية مما يسيء للآداب العامة أو يخدش الحياء!!

وفي ١٩٧٥/١٢/٢٥م قتل زعيم الشيوعيين في المغرب (عمر بن جلون) ضربا أفضى الى الموت، وقد كان يعمل محاميا شرعيا في الدار البيضاء وكان يجاهر بالشيوعية و يدعو الى تحريم الاسلام

وعلى اثر ذلك ضربت حركة الشبيبة الاسلامية في المغرب على يد السلطة واعتقل عدد كبير من أفرادها وعلى رأسهم الاستاذ (ابراهيم كمال) نائب رئيس حركة الشبيبة الاسلامية هذا وقد تبرع للدفاع عن الدعاة المسلمين عدد من المحامين من عدد من الاقطار العربية ولكن السلطات المغربية لم تسمح لأحد منهم من دخول المغرب لهذا الغرض

ومع ان واقعة القتل تمت علناً وفي وضح النهار وضربا حتى الموت لذلك الشيوعي الذي يجاهر بعدائه للاسلام مما يدل دلالة واضحة على انها قضية جماهيرية اسلامية عفوية وليس عملا مخططا له من تنظيم له وزنه في الساحة المغربية و يهمه الا يتعرض للملاحقة، بالرغم من ذلك فان اصابع الاتهام توجهت فوراً الى هؤلاء الدعاة المسلمين وظلوا في المعتقلات عدة سنوات دون محاكمة، مما يدل على أن حادث القتل اتخذ مبررا لضرب هؤلاء الدعاة الاسلاميين النشطين العاملين في صفوف الشباب خاصة

والأمر الملفت للنظر أن المغرب الشقيق يتميز بانه دولة ديمقراطية و بأن تعددية الاحزاب السياسية أمر مباح ولكنه في نفس الوقت يحظر ان يكون الحزب السياسي ذا صبغة اسلامية او ان يكون الحزب الاسلامي ذا صبغة سياسية انطلاق من مقولة السادات سيء الذكر، «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين».

● ان الصراع القائم في المغرب اليوم هو صراع بين الدعاة الى الاسلام و بين السلطة ومن حق الدعاة الى الاسلام أن يقيموا تصرفات السلطة السياسية بميزان الاسلام وان ينصحوها من منطلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يجادلوها بالحكمة والموعظة الحسنة وان يتمتعوا بالطمأنينة والأمان

● ومن جهة أخرى فان من واجب السلطة السياسية في المغرب العربي الاسلامي الشقيق ان تتقبل النقد والنصيحة والارشاد والتوجيه من دعاة الاسلام، وان تشجعهم على ذلك وتستمع اليهم ماداموا يصدعون بالحق و يبغون خير الأمة و يلتزمون بالقرآن الكريم والسنة النبوية، قال تعالى: «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» وقال تعالى «فاعف عنهم، واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر».

ان ما تواجهه الحركات الاسلامية اليوم من عسف وظلم واضطهاد وملاحقة في ديار المسلمين يدل على ان المخطط واحد وان اختلف المنفذون

■ قــراءات

■ قال اريل شارون ان شرق الأردن جزء من أرض اسرائيل ولكنهم مستعدون للتخلي عن هذا الاقليم للفلسطينيين ولن نسمح لهم باقامة دولتهم في الضفة الغربية وغزة

• • •

● انعقد في القاهرة ـ الشهر الماضي ـ مؤتمر الكنائس العالمي الذي ضم ستين وفداً يمثلون الكنائس الانجيلية والبروتستانية ويعقد هذا المؤتمر في نفس الوقت الذي يتعرض فيه شباب الاسلام في مصر للمحاكمات والسجن والاعدام!

• • •

■ مازال الشيخ عبدالله السماوي معتقلا رغم صدور قرار قضائي بالافراج عنه في ١٩٨٤/٦/٢٨م ولكن وزير الداخلية المصري أمر باعادة اعتقاله بموجب قانون الطوارىء وكان الشيخ عبد/الله قد اعتقل في سبتمبر عام ١٩٨١م دون أي محاكمة

• • •

■ عقد مبعوث خاص للبابا يوحنا اجتماعات مع المسؤولين السوريين في دمشق كما سلم رسالة خاصة من البابا للأسد ثم توجه المبعوث الى بيروت حيث عقد اجتماعات مماثلة مع المسؤولين اللبنانيين وسلم رسالة خاصة من البابا لأمين الجميل.

• • •

■ حسني مبارك ارسل برقية تهنئة الى حافظ الأسد بمناسبة الثامن من آذار، جدير بالذكر ان هذه هي المرة الأولى التي يرسل فيها مبارك برقية تهنئة الى الأسد مما يدل على تحسن العلاقات بين الطرفين

• • •

■ يهود في المغرب

اعلن صامويل شيتريت رئيس رابطة اليهود المنحدرين من أصل مغربي أن وفداً من كبار الشخصيات اليهودية المنحدرة من اصل مغربي من بينهم ثمانية من نواب الكنيست وبعض رؤساء البلديات وأساتذة الجامعة سوف يقوم بزيارة رسمية الى المغرب ابتداء من ١٠ مايو القادم

وقد أعلن صامويل الذي عاد من المغرب مؤخراً حيث توجه للاعداد

لهذه الزيارة ان بعض اعضاء الوفد سوف يجرون محادثات مع بعض الشخصيات المغربية الرسمية على مختلف المستويات

ونحن لا ندري كيف تسمح حكومة المغرب لهؤلاء اليهود بزيارة البلاد مع كون المغرب عضواً في جامعة الدول العربية التي تؤكد جميع قراراتها على مقاطعة كل ما يمت بصلة للكيان الصهيوني أم ان عملية التطبيع بين العرب واليهود باتت تشكل عاملا مشترك وليست مقصورة على بعض العرب فقط.

○ ○ ○

■ أحـكام

اصدرت المحكمة الابتدائية في مدينتي اغادير والناضور في المغرب احكامها بحق ٢٧٣ شخصا من المعتقلين في الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها المغرب إثر زيادة أسعار المواد الغذائيه

فقد حكمت محكمة أغادير بسجن مايزيد عن ستين طالب لمدة سنتين مع غرامات مالية تصل الى الف درهم مغربي، كما اصدرت محكمة الناضور احكاما مختلفة بالسجن على أكثر من ٥٠ مواطنا مغربيا ولمدة سنة مع غرامة مالية على مئة مواطن اخر وقضت ايضا بحبس احد المواطنين خمس سنوات.

وجدير بالذكر ان الاضطرابات التي شهدتها المغرب في شهر يناير الماضي اسفرت عن مقتل وجرح عدة مئات من المواطنين المغاربة

وتفيد أنباء المغرب ان العالم عبدالسلام ياسين الذي اعتقل منذ عدة شهور وصودرت صحيفته الاسلامية الناطقة بلسان الدعوة الاسلامية في المغرب لازال رهن الاعتقال بدون توجيه أي تهمة مباشرة او إحالته الى المحاكم

وهكذا يتضح ان التآمر على المسلمين ينفذ في كل مكان

■ مقبرة جماعية

ذكرت صحيفة امريكية ان السلطات الصهيونية في دولة العدو اقدمت على قتل آلاف السجناء اللبنانيين والفلسطينيين منذ الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م ودفنتهم في مقابر جماعية

وكانت الصحيفة ماركوس قد اعلنت في العاصمة الكندية أن السلطات الصهيونية أقدمت على قتل العديد من السجناء العرب والقت بجثثهم في مناطق قريبة من المدن تحدياً لمشاعر الفلسطينيين، وذكرت الصحيفة التي أجرت تحقيق في منطقة الجليل الاعلى انها علمت باختفاء السجناء في يناير ١٩٨٢م وانها اطلعت على قائمة بأسماء خمسة آلاف عربي اختفوا منذ الغزو الصهيوني للبنان، واستعرضت الصحيفة انها استجوبت عدد من الأشخاص في المناطق التي تم دفن السجناء بها واكدوا لها ان عملية دفن القتلى من السجناء استغرقت عدة اشهر وان هؤلاء شاهدوا عمليات الدفن الجماعية كما سمعوا صيحات استغاثة صادرة عن المقابر الجماعية

كما وجدت الصحيفة في المنطقة على بقايا هياكل عظمية وأدوات طبية

○ ○ ○

■ أخـبـار الـجـهـاد الافـغـاني

■ في كمين نصبه المجاهدون لقافلة عسكرية روسية كانت متجهة من هرات الى مدينة فرح تمكنوا من تدمير اربع دبابات وسبع شاحنات عسكرية وغنم المجاهدون دبابتين وأسروا ضابطا روسيا أحيل الى محكمة اسلامية بالمنطقة المحررة.

• • •

■ أسقط المجاهدون طائرة ميغ روسية في بنجوائي بولاية قندهار في شهر فبراير الماضي وتحطمت الطائرة فوق منطقة قريبة من باشمول وقد قتل طاقم الطائرة

■ تمرد اربعمائة جندي أفغاني على قادتهم بمنطقة شين دوند وانضموا الى صفوف المجاهدين بعد أن تمكنوا من قتل المستشارين الروس والضباط الشيوعيين واستولوا على ثمان دبابات وعشر شاحنات واربع عربات جيب اضافة الى كميات كبيرة من الذخائر والمعدات والاغذية وقد استشهد في هذه العملية اثنان وعشرون مجاهدا

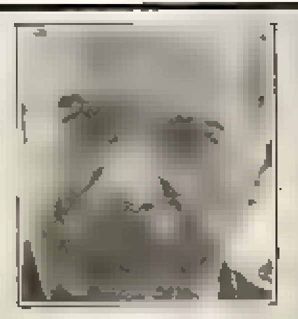

■ حشود فلسطينية

ذكرت وكالة فرانس بريس نقلا عن مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية قولها أن أوامر سورية قد صدرت لقوات المعارضة الفلسطينية المنشقة عن منظمة فتح بقيادة أبوموسى بالانسحاب من لبنان والتجمع عند الحدود الأردنية السورية.

وقالت الوكالة أنه لا يوجد حتى الآن أي شاهد لنزاع مسلح وشيك لكنها تكهنت بأن تكون هذه الخطوة بمثابة الهدف التالي للقيادة السورية لتقويض المحادثات الاردنية الفلسطينية، وذكرت الوكالة أن هذه الحشود الفلسطينية تجمعت في منطقة درعا السورية.

وإن صحت هذه الانباء التي نقلتها وكالة فرانس بريس فإن هذا يعني فتح جبهة جديدة عربية عربية بحيث يستمر مسلسل النزيف الدموي العربي الذي لن يستفيد منه في النهاية سوى أعداء العرب والمسلمين وفي مقدمتهم الصهاينة.

فهل يتحرك العرب لمنع هذا التحرك قبل فوات الأوان وعندها لا ينفع الندم والصراخ

■ ضابط روسي برتبة رائد ينتمي الى جمهورية تركستان الاسلامية واسمه «محمد حسن» سلم أسلحته للقائد الأفغاني عبدالقدوس في منطقة كندر معلنا انضمامه لاخوانه المجاهدين الافغان، تم هذا في شهر سبتمبر الماضي وهو يقاتل الى جانب المجاهدين منذ ذلك الوقت ضد الغزاة الروس.

● ● ●

في الهدف

عنصرية اليهود

لا ريب أن دولة اليهود في فلسطين المحتلة مؤزة للعنصرية كما ان اليهود في كل مكان وزمان عنصريون عجزوا أن يندمجوا مع الشعوب التي عاشوا معها كما أن احدا من أبناء الأمم الاخرى لا يقدر على الفوز بالجنسية اليهودية أو تمكن من اعتناق الدين اليهودي

وما كنت أدري سبب اشتراط اليهود في ان تكون أم اليهودي يهودية مع تجاوز هذا الشرط مع الأب حتى عثرت على السبب الذي أبطل التعجب في حديث نشرته «ر معولسيون الفرنسية»

قال يهودي اسمه رو بير جاء من امريكا لمراسل المجلة المذكورة «لم أسمع أبدا بأن هذه الأرض سمي للعرب انها أرض يهودية منذ أربعة آلاف سنة في التوراة نابلس تدعى «شرم» وأن اليوم جاء جدنا ابراهيم بناءا على أمر الرب الذي أعطاه هذه الأرض».

وعندما اعترض المراسل عليه قائلا ان ابراهيم هو جد العرب ايضا رد اليهودي رو بيتز بأن ليلون موذ أعطاها ابراهيم لاسحق جد اليهود وليس لاسماعيل جد العرب وان والدة اسحق هي سارة اليهودية بينما جدة العرب هي هاجر الخادمة المصرية».

السبب في أن اليهودي يجب ان يولد من أم يهودية هو هذا الذي يكره هذا اليهودي المتعصب الذي يعارض بشدة الصلح مع مصر لأن المعاهدات الصلحية في الشرق في رأيه لا تساوي قصاصة ورق و «مستشهد» «الم مذبح المسلمين اليهود في الخمسة عشر أن وعدوهم بالسلم».

وتتجلى عنصرية اليهود بوجهها الكالح عندما قتلت الطفلة الفلسطينية عائشة البحش برصاص المستوطنين اليهود ووقف الحاخام الأكبر موردخاي الياهو أمام جمع من بني اسرائيل خطيبا «يجب عدم النظر الى قاتل الطفلة العربية في نابلس كقاتل محتال لأنها ليست منا»

انهم عنصريون في أنفسهم فكيف بهم مع الآخرين ان الفتاة ابنة الطائفة اليهودية الشرعية ترفض الزواج من الشاب اليهودي العربي «الاشكنازي» والعكس صحيح أيضا

اليهودي عدو نفسه وعدو الله والملائكة والناس أجمعين ولا اعتقد انه يكن الحب لأحد في العالم هكذا اليهودي فكيف يطمع قوم في العيش معهم بسلام وفي حب ووئام

يا قوم لا تحرثوا في البحر وكفوا عن احلام اليقظة فسنن الله لن تتبدل ولن تتحول من اجل النيام ولا المتقدمين بالوعود

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ تعرضت سيارة ركاب تقل مواطنين فلسطينيين للهجوم من قبل مستوطنين صهاينة يعتقد انهم من اتباع الحاخام مئير كاهانا حيث أصيب في الهجوم العديد من المواطنين وكعادة السلطات الصهيونية فإنها لم تتخذ أي اجراء للكشف عن المهاجمين وحماية المواطنين الفلسطينيين

● ● ●

■ شهدت معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة مظاهرات صاخبة احتجاجا على تصاعد الأعمال الاجرامية اليهودية ضد المواطنين العرب واقدام مجموعة من اليهود على مهاجمة سيارة ركاب واصابة عدد من ركابها بجروح مختلفة

● ● ●

■ المنظمات اليهودية في امريكا وجهت بيانا للرئيس الامريكي طالبته باستخدام نفوذه لدى السلطات الألمانية للحيلولة دون إتمام صفقة الاسلحة الألمانية المقترح بيعها للسعودية.

● ● ●

■ نجا وزير الدفاع الصهيوني السابق شارون من الموت عندما انفجرت قنبلة موقوتة وقت مرور موكب من السيارات كان يوجد بإحداها، وذلك اثناء زيارته للجنوب اللبناني وتفقد قوات الاحتلال المتواجدة في مدينة صيدا.

● ● ●

■ اطلع ياسر عرفات عددا من الكوادر السياسية والعسكرية الفلسطينية المتواجدة في تونس لدى اجتماعه بهم في نهاية الاسبوع الماضي على نتائج زياراته الأخيرة للأردن والمحادثات التي أجراها مع الملك حسين والتي ركزت على تطوير العلاقات الاردنية الفلسطينية ومستقبل القضية.

• مباحثات حسين ـ عرفات

ماذا جرى في المباحثات الفلسطينية الاردنية ؟

• هل امكن التوفيق بين مشروع فاس ومبادرتي بريجينيف وريغان ؟
• هل أفلت عرفات من الحصار السياسي بعد أن أفلت من الحصار العسكري ؟

بقلم : جمال الراشد

ليس سهلا معرفة ما دار بالضبط في اجتماعات حسين ـ عرفات الأخيرة في عمان وخاصة الاجتماعين المغلقين. وليس من مهمة الصحفي كشف الأسرار بمقدار ما هي نقل الأخبار وتحليلها

جاء في البيان المشترك الذي صدر في عمان في مطلع شهر مارس الحالي حول المباحثات الأردنية الفلسطينية : «تابع الجانبان الأردني برئاسة السيد أحمد عبيدات رئيس الوزراء، والفلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحثهما في العلاقات المشتركة واعادة التأكيد على العلاقة الخاصة والمميزة التي تربط الشعبين الشقيقين ماضيا وحاضراً ومستقبلا

وقد يعتبر البعض ان المباحثات الحالية هي امتداد للمباحثات السابقة التي جرت في العام الماضي بعد الخروج من بيروت، ومع بوادر الحشود السورية الاسرائيلية التي قطع عرفات مباحثاته مع حسين لاعتقاد الكثيرين في منظمة التحرير آنذاك ان تلك الحشود ستتمخض عن حرب بين اسرائيل وسوريا، وان الفلسطينيين لابد أن يشاركوا في تلك الحرب وعلى ضوء نتائج تلك الحرب يمكن ان يتقرر مصير المباحثات الفلسطينية الأردنية

وقامت الحرب ولكن ليس بين سوريا واسرائيل بل الحرب المعروفة في البقاع وشمال لبنان ثم الحصار الرهيب لعرفات وقواته في طرابلس ثم الخروج الكلي والنهائي من لبنان وما اعقب ذلك من زيارة عرفات لمصر والضجة التي اثيرت حول هذه الزيارة

وعادت المباحثات مرة أخرى بين الأردنيين والفلسطينيين، ومثلما كان هناك تهديد في دمشق في المباحثات الأولى تحذر من نتيجة هذه المباحثات وتنذر باحداث انقسام ـ انشقاق ـ في منظمة التحرير خرجت التهديدات من دمشق هذه المرة ايضا تحذر عرفات من الاتفاق مع الأردن

وفي نفس الوقت وصل الى عمان وفد قيل انه يضم اربعين عضوا من (الأهل) في الضفة والقطاع، وقدم لكل من الملك حسين وعرفات مذكرة موقعة من مئات الأشخاص في الأرض المحتلة تحث الأردن ومنظمة التحرير على التنسيق

• عودة فلسطين مرهونة بعودتنا للعقيدة وعودة العقيدة

والتعاون بينهما لاستعادة الأراضي المحتلة والحقوق الفلسطينية من خلال برنامج واضح ومحدد، وذلك لأن «الاحتلال الاسرائيلي يعمل حثيثاً على تغيير معالم المناطق المحتلة وطمس معالم الارض وهويتها الأصلية، وان مقدساتنا في مدننا وقرانا ومؤسساتنا العامة والخاصة أصبحت رهناً بمرورات السلطات المحتلة، وان ارادتنا في تطويرات مجتمعنا أصبحت مقيدة بمشيئة السلطات المحتلة، وان مجتمعنا أصبح مهدداً بانهيار حضاري وفقدان معالمه الأصلية وان مستقبلنا أصبح مهدداً بالزوال والضياع ...»

الأطـراف الضاغطـة

إذاً، كان هناك جانبان يضغطان على المباحثات الأردنية الفلسطينية جانب المنظمات الموجودة في دمشق والتي تحذر من الاتفاق الذي تعتبره «استسلاماً لمخطط امبريالي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية» وجانب الأهل في الأرض المحتلة الذين يصرخون «انقذونا وانقذوا الأرض معنا والا فقدتمونا وفقدتم الأرض معنا»

وليس سهلاً تجاهل اي طرف من طرفي الضغط وليس سهلاً إرضاء الطرفين معاً. فالطرف الدمشقي قاتل عرفات وأخرجه من لبنان، وطرف الأهل في الأرض المحتلة وصلت بهم المعاناة حداً لا يقوى على احتماله الا الصابرون

الطرف الدمشقي ــ ودون أي اعتبار آخر ــ يملك الحق في التخوف من المخططات الامريكية، وطرف الأهل في الأرض المحتلة ــ ودون أي اعتبار آخر ــ يملكون الحق في التخوف من المخططات الاسرائيلية وكلا النوعين من المخططات الامريكية والاسرائيلية هي في النهاية مخططات واحدة وهي طمس معالم القضية الفلسطينية والهيمنة الامريكية الاسرائيلية على المنطقة

غير أن الطرف الدمشقي لا يملك القدرة ــ وربما لا يملك النية ــ على الحسم العسكري لصالح استرداد فلسطين، كل فلسطين، من براثن الاحتلال اليهودي والغاء أسطورة «اسرائيل» الى الأبد كما أن الطرف الفلسطيني ــ الأردني (اعني ، حسين عرفات) لا يملك القدرة على الحسم السياسي لصالح استرداد الضفة والقطاع دون عقد صلح نهائي مع اسرائيل، وحتى مع هذا الصلح ان وافقت عليه اسرائيل فليس هناك مايضمن الحصول على (الأرض مقابل السلام) كما يقول الملك حسين، ذلك أن امريكا وهي عرابة اتفاقيات كامب ديفيد والاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية لم تستطع ــ وربما لم ترد ــ ضمان تنفيذ تلك الاتفاقيات نصاً وروحاً، كما أن امريكا واسرائيل على استعداد للتخلي عن تلك الاتفاقيات أو العمل على إلغائها متى وجدت في ذلك مصلحة لهما، أو على الأقل تفسير نصوصها الغامضة بما يتلاءم مع مصالحها الثابتة أو المتغيرة

ولهذا نجد البيان الأردني الفلسطيني غير حاسم فيما يتعلق بالخروج بنهج واضح المعالم محدد الخطوات وهو في نفس الوقت يحاول ان يتجنب اثارة مزيد من المشاكل والمصادمات دون مقابل في حين يركز على الاهتمام بالأهل في الأرض المحتلة يقول البيان : «اتفق الجانبان على عدد من الترتيبات والاجراءات لتخفيف معاناة شعبنا في الأرض المحتلة وخارجها كما اتفقا على سبل التحرك لمواجهتها وقررا ان تستمر اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود اجتماعاتها وتكليف وفد خاص مشترك منها للقيام بجولة على الدول العربية لبحث موضوع الالتزامات العربية المتعلقة بصندوق دعم الصمود في الأرض المحتلة

مهمة قدومي في دمشق

ولعل قيادة فتح التي تحب دائماً ان تمسك

• قـدومي . زيارة دمشق

العصا من الوسط والتي تحاول دائماً الابقاء على شعرة معاوية مع أي طرف عربي أو دولي رغم كل الظروف أرسلت وفداً الى دمشق برئاسة فاروق قدومي قبل وصول عرفات للاردن ومن المعروف ان قدومي مقبول دمشقياً، وقد التقى بعبدالحليم خدام وطلب منه اعادة فتح الباب السوري امام الفلسطينيين واقترح أن يتم لقاء بين أسد وعرفات يتم فيه الاتفاق على كل شيء وأبلغه «قرار اللجنة المركزية لحركة فتح بالتوقيع على بياض على المطالب السورية شرط ان يسبق ذلك لقاء بين عرفات والأسد». ولكن خدام الذي عرف عنه الرد العنيف دائماً قال لقدومي «عندما تسمع بان حافظ الأسد قام بزيارة للقاهرة وقابل حسني مبارك ووافق على كامب ديفيد، عندها تعال نرتب سوياً لقاء بين الأسد وأبي عمار»

وإذا كانت اللجنة المركزية لحركة فتح تتشكل من ١١ عضواً فان هنالك ستة من اعضائها قيل انهم يعارضون زيارة عرفات للاردن وربما كانوا هم الدافع لزيارة قدومي لدمشق وهم صلاح خلف وفاروق قدومي ورفيق النتشة وهايل عبدالحميد وأبيب الزعنون وابوماهر

واما خليل الوزير الذي مهد للقاء الأردني الفلسطيني فهو لم يحضر مباحثات حسين عرفات حتى يستطيع القيام بدور توفيقي في اجتماعات اللجنة المركزية لحركة فتح وحتى يحفظ خط الرجعة مع السوريين فيما لو قرروا اعادة الاتصال مع قيادة فتح

ولعل فشل مهمة قدومي في دمشق كانت حافزاً لعرفات ليقول : (نحن لا نستطيع الا التفاهم مع الأردن ولا نستطيع ان نبقى هكذا معزولين) وربما كان عرفات يحاول الخروج من الحصار السياسي الذي فرضه عليه الطرف الدمشقي بعد ان أفلت من الحصار العسكري في طرابلس، ولقد وجد في لقائه مع مبارك وفي قرار المؤتمر الاسلامي بشرعيته وفي لقائه مع الملك حسين وكذلك مع الرئيس صدام وفي تأييد عدد من دول الخليج له مخارج من هذا الحصار السياسي

الخــلاف ... على مــاذا؟

يبقى ان نتساءل، علام الخلاف بين الطرف الدمشقي والطرف العرفاتي ان جاز التعبير؟ إن كان هناك طرف مع التحرير وآخر مع التفريط

ماذا جرى في المباحثات الفلسطينية الاردنية ؟

فنحن مع التحرير ؛ وان كان هناك طرف مع الجهاد وآخر مع الاستسلام فنحن مع الجهاد ! وان كان هناك طرف مع الروس وطرف مع الامريكان فنحن مع الله وليس مع أي من الطرفين

ولكن : ماذا يريد الروس ؟ وماذا يريد الامريكان ؟

الروس كانوا يطالبون بعقد مؤتمر لحل مشكلة الشرق الأوسط في جنيف يشترك فيه الفلسطينيون والاسرائيليون بالاضافة الى الروس والامريكان وكافة الأطراف المعنية من أجل قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل منهما واعتراف متبادل بين اسرائيل وهذه الدولة وبين اسرائيل وكافة الدول العربية

والامريكان طرحوا مشروع ريغان الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع وضمهما الى الأردن والاعتراف المتبادل بين اسرائيل وكافة البلدان العربية.

فما هو الموقف العربي العام ؟ الموقف العربي عموما يتمثل في مشروع قمة فاس الذي يتضمن انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧م وانشاء دولة فلسطينية في الضفة والقطاع عاصمتها القدس وتحقيق الأمن والسلام لجميع دول المنطقة وضمان حدودها وهذا يتضمن اعترافا ضمنيا بين الدول العربية واسرائيل. ومن المعروف أن دمشق وقعت على هذا المشروع

● خالد الحسن : مشروع للتوفيق

فعلام الخلاف إذا ؟ هل هنالك طرف يرفض مبدأ وجود اسرائيل أصلا ؟ و يعمل من أجل زوال هذا الوجود بلم شمل هذه الأمة على الجهاد من أجل تحرير فلسطين ؟ ان كان هناك طرف من هذا النوع فنحن معه ! وليس مهما بعد ذلك ان تكون هنالك دولة فلسطينية مستقلة أم دولة متحدة مع الاردن كونفدراليا او تشكل فلسطين مع الاردن اتحادا فدراليا او تعود فلسطين (سوريا الجنوبية) .. كل ذلك لا يعني الفلسطيني المسلم مادام نداء «الله أكبر» يرتفع في سماء فلسطين المطهرة من دنس اليهود، ومادام شرع الله هو الذي يسود

مشروع خالد الحسن

أما محاولة التوفيق بين مشروع فاس العربي ومبادرة ريغان الامريكية ومبادرة بريجنيف الواردة في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عام ١٩٨١م، محاولة التوفيق هذه والتي تتلخص في (المطالبة بحق تقرير المصير تجري بموجبه انتخابات حرة يقرر فيها الشعب الفلسطيني مصيره بما في ذلك علاقاته مع الاردن) هذا النص التوفيقي الذي قيل ان خالد الحسن قد اقترحه والذي يتخلى فيه عن المطالبة بقيام دولة فلسطينية وهو ما ترفضه امريكا و يتفق مع الموقف الروسي الحالي الذي أبلغته للاردن مؤخرا ــ كما قيل ــ والذي هو (اقرب الى الحكم الذاتي واقل من دولة فلسطينية)..

أما اسرائيل التي لا يهمها الا الارض وليس يعنيها بعد ذلك الى أي جنسية ينتمي الفلسطينيون فلن تنسحب من الضفة والقطاع دون قيد او شرط، ودون ان ترغم على ذلك، ودون ان يكون الثمن باهظا. فمن يرغمها على ذلك ؟ وماهو الثمن ؟

وأخيرا نقول : سواء توصلت الأطراف المعنية الى حل مع اسرائيل أو لم تتوصل فان الشيء الذي نؤمن به هو ان اسرائيل موجودة لأن عقيدتنا الاسلامية معطلة وزوال اسرائيل مرهون بعودة هذه العقيدة الينا وعودتنا اليها، ومالم يتم ذلك فسنظل نحرث في البحر ونقبض الريح ونحصد الهشيم وإنا لله وإنا إليه راجعون

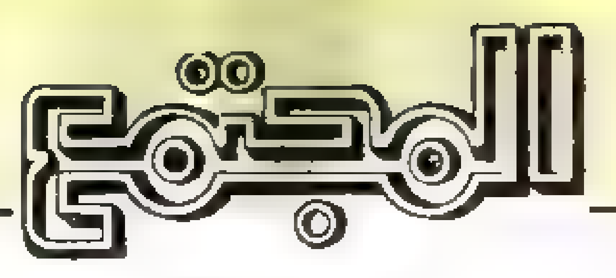

قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـدد ــــــــ نسخة ــ ولمـدة ــــــــ من تاريخه

علما بان قيمة الاشتراك السنوي ــــ دينارا كو يتيا مرفقا مع الطلب

اعتبارا من تاريخ : ــــــــــــــــ

اسم المشترك : ــــــــــــــــ

عنوان العمل : ــــــــــــــــ

هاتف العمل : ــــــــــــــــ

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي :

ــــــــــــــــ

ــــــــــــــــ

هاتف المنزل : ــــــــ

توقيع المشترك : توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ــ الدول العربية ١٢ دينارا ــ الدول الاجنبية ١٦ دينارا

ترسل الطلبات الى العنوان التالي . الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص. ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

لامست هذه الفكرة نفسي مذ رميت الكلمة الأدبية المحملة بالايحاء، فلم أجدها في المسحات الضائعة في أكثر الصحف والمجلات، ولم أجدها في المؤلفات الأدبية التي اعتمدت مناهج بعيدة عن جوهر الروح الاسلامي، وانما وجدتها في نتاج الأديب المسلم شاعرا وكاتبا، ذلك الأديب الذي اطلق كلمته منبثقة من روحه، ثم مضى يصارع التيارات الوافدة بكلمه الطيب، و ينشر العطر المتميز فتتنسمه النفوس التواقة المؤمنة وتطمح الى المزيد وكان ان تزايد المنتج، نتاج الاديب المسلم، فتكاثر وازدلف، ونما وتعمق، وكان لابد له من خط سير ومسار، وكانت الخطوة الأولى الموفقة عند الرائد محمد قطب في كتابه «منهج الفن الاسلامي» الذي وضع حجر الأساس، ثم تقاطرت الأبعاد.

وتفاعلت الفكرة في نفسي وأخذت ابعادها، ومضيت في الطريق، وأملي أن تاخذ هذه الطاقات الأدبية المسلمة طريقها الى أدب متميز يصب في جدول واحد، يترقرق بالنبع الاسلامي الصافي، ولم يكن الأمر سهلا، إنه ليس ضم النتاج الى النتاج، وليس تراكم الالوان والفنون، انه بناء الطريق الجديد بعد وضع حجر الأساس، والبناء ينبغي أن يكون متينا وموثوقا، ومشهودا له من اكبر الجهات العلمية والأدبية، ليأخذ الأدب الاسلامي طريقه المتين القوي الأمين، ولكي يدخل المدارس والجامعات والأوساط الأدبية، فيعرفه الناس في صفاء نظرته، وأصالة بحثه بعيدا عن الاجتهادات الفردية التي قد تخطىء، وتقدمت برسالتي للدكتوراه في الأدب الاسلامي، بعد أن شغلت بالتفكير فيه اكثر من عشر سنين، وكان أن استقر الموضوع على بحث بعنوان «الانسان في الادب الاسلامي، تأصيل وتحليل» في كلية الاداب بجامعة الاسكندرية وصرفت في البحث ست سنين تراءت لي من خلاله ابعاد وآفاق اوسع بكثير مما خطر لي، تجاوزت بي ماكنت آمله، وتخطت بي ما كنت اتوقعه، إنها عوالم الاسلام تترجم الى بيان، وآفاقه وقيمه الكبرى ترود الوجدان الانساني لترتفع به الى أسمى ما بلغته البشرية من آفاق .... وكان علي أن أمر خلال البحث بما يسمى بالأدب العالمي، فاذا بي، وأتحدث بكل ثقة، اجد ان نتاج الشعراء والأدباء الاسلاميين بمبادراتهم الذاتية قد فاقوا ـ انطلاقا ومضامين ـ كثيرا من الأدباء الاوربيين الذين اشاد بذكرهم جيل المتغربين من الأدباء عندنا. ان ادباءنا الاسلاميين، دون شك، يفتقرون الى مزيد من المهارة الفنية والتكوين الفني .أما آفاقهم وعوالمهم فشتان بينها وبين الآفاق الأوربية.

وكان علي أن أمر بأكثر النتاج الأدبي المعاصر لكي اوضح من خلاله خط الاصالة والاسلامية من التغريب ومتابعة الخط الاوروبي في الأدب، فوجدت اثناء ذلك من المفارقات العجيبة مايذهل و يؤلم، كيف يحتل ادباء التغريب اهتمام اكبر صحف عالمنا العربي ومجلاته، وجل محافله الادبية والنقدية، و يقولون ما يشاؤون في اكثر وسائل الاعلام، ونتاج ادبائنا الاسلاميين، نتاج أصدقنا الأصيل الذي يفوق ذلك النتاج المتغرب يلمع في صحيفة أو ديوان، وقد لا يجد من يعرف به.

وجدت بعد هذا انه لابد من هذا الخط الجديد الذي يقيم البناء بناء الأدب الاسلامي على أسس راسخة، ولابد من خط سير ينير الطريق لأدبائنا الاسلاميين، ومضيت خلال السنين الست الماضية فرجعت الى مئات المصادر والمراجع، فيها من التنوع والتكامل ما ينير الرؤية و يوضح خط الأدب الاسلامي، مقارنا بالآداب الجاهلية ... وتحت رقابة الخبراء في البحث وتوجيههم كتبت بحثي «الانسان في الأدب الاسلامي» الذي ناقشته جامعة الاسكندرية، ونال شهادة الدكتوراه فأضحى البحث المعتمد علميا، وعلى مستوى المحافل العلمية والأدبية مؤصلا للأدب الاسلامي ورسم خط طريقه.

وحين انجز بحثي عن الانسان في الأدب الاسلامي اكون قد عرضت لمحور من محاوره الكثيرة من مثل الكون، والمخلوقات، والايمان وسواها من محاور، ترتقب البحث المنهجي الهادف، وان كان محور الانسان الذي كان موضوع البحث يضم في ثناياه اكثرها، و يحمل حقيقة الانسان في الأدب الاسلامي.

و يمكنني أن اعرض من خلال البحث لما حقق من نتائج وما رسم من أهداف..

أما النتائج التي حققها ولم يسبق اليها فهي:

(١) اثبات وجود الأدب الاسلامي في عالمنا المعاصر من خلال بحث علمي، يرسم الخطوط موثقة بالشواهد الأدبية في مجال الفنون الأدبية المختلفة

(٢) تقديم منحى جديد في البحث الأدبي يتخذ من معيار الأصالة الاسلامية مقوما أساسيا للأدب بجوار المقوم الفني، وفي ذلك طرح لمنهج أدبي جديد له أثره الكبير في تقويم مسار الأدب المعاصر

(٣) توسيع المضامين الأدبية وتحريرها من التقليدية والقصية، ولأن الأدب الاسلامي حين يستلهم مضامينه من عوالم الاسلام وآفاقه الشاملة يمتلك لشمل تصور عرفته الاداب الاخرى واوسعه، ولأن الادب على طريق الاسلام الخصب سينتج و يبدع كل يوم ليستوعب مايطيق من معطيات الاسلام الثروة التي لم يقتنص منها الأدباء الا الجزء اليسير وجنبها الفاق بكر ترتقب الأدباء الموهوبين.

من تلك المضامين نظرة الأدب الاسلامي الفريدة الى الانسان، وموازنته فيه بين المادة والروح بما يضبط السلوك البشري بهذه النظرة المساوقة لناموس الكون، ونظرته الى الكون بما في تكو ينه من اتساق وتوازن وفاعلية وجمال، تنعكس على الانسان مشاركة في هذه الآفاق في مواقف متفاعل تامل رهيف رفيع للجمال، ومن ثم تذكير الأدب الاسلامي بأمانة الاستخلاف.. كي لا يحول بعد الناس عن تمثلها ـ عبر تجارب امثاله بوصفها حجر الزاوية في حياة الانسان، ان تمثلها كان لحياته معنى، وان لم يدركها سدر في الشرود والعدم والضياع، إنها هدف الحياة الذي يجلو المعنى الانساني المتكامل و ينشىء الحياة الانسانية الرفيعة المهتدية بهدى الله، والسائرة على ناموسه، الانسان فيها مكرم عند الله، موفور الكرامة والقدر في الحياة، يحس بوجوده وقيمته، و يؤكد هذا الوجود الانساني بمزاولته مهمته، وتأكيده ذاته في عزة وحرية وكفاية، وحمايته حقوقه الانسانية من كل اعتداء، واعتماد الاصل الواحد للبشرية الذي يجمعها على الحب والتعاون، ودفع الطغيان والعدوان، وعمران الكون في ظل شرع الله وقيمه.

(٤) تقديم الأدب الاسلامي الى الأوساط العالمية بالصورة الانسانية الايجابية التي عرضنا لها، على أنه بديل راق للنزعات الأدبية الموقوتة التي هي في

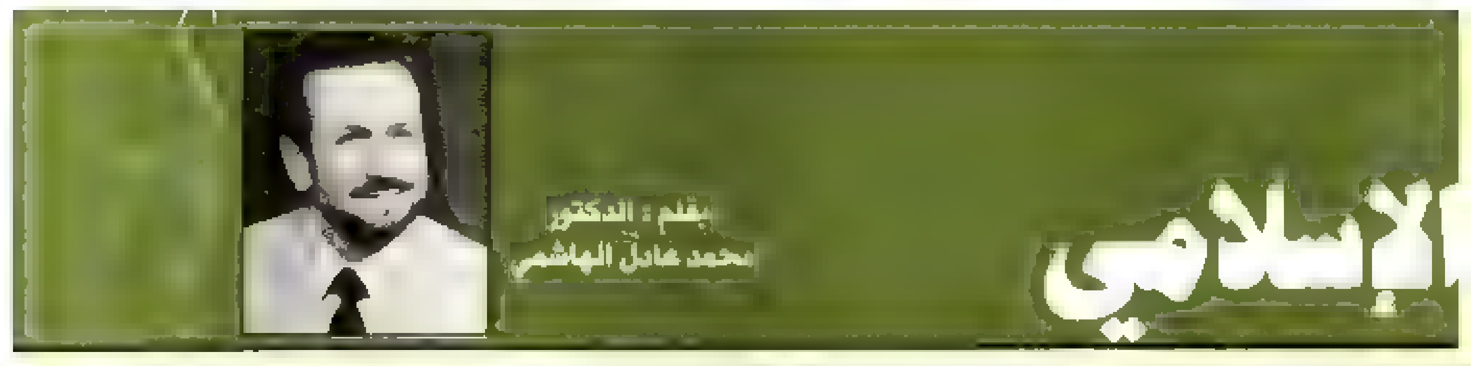

طريقها الى الزوال من مثل الرومانسية الجديدة والسريالية ليحقق اضافة الى التراث الأدبي المعاصر، فلا يقدم نسخة مكرورة من آداب الأمم المعاصرة، وانما يقدم لونا متميزا متفردا، له نكهته الخاصة يستقبله التراث العالمي على أنه زاد جديد يفيد منه، يوسع من رؤيته و يجدد من قيمه.

(٥) تقديم الأدب الاسلامي للأجيال الاسلامية، بوصفه حركة تغيير للواقع المعاش، يملأ الفراغ الأدبي الذي احدثته حركة التغريب في أدبنا المعاصر، بروح حية، ولونه يجدد حياة الأمة الاسلامية، وتبعث فيها طاقاتها المعطلة، وتوالق انسانية الانسان، وستجد الاجيال الاسلامية في الأدب الاسلامي مقوما للأفكار والاحداث والاشخاص من خلال قيمه الذاتية التي يرسمها الاسلام، سيجد فيها ضما لجهوده وطاقاته، ورابطا بالناموس الالهي الذي يحكم الوجود والحياة، وتحديدا لمنطلق الحياة على هدى رسالة رب السماء الذي استخلف الانسان في الارض.

(٦) تحقيق الأدب الاسلامي التطلع الانساني الذي عجزت عنه الرومانسية في أفق (العالم الثاني) فظل لدى الرومانسية أملا واهما وخيالا ووهما، وهروبا وذلك حين حقق الأدب الاسلامي القفزة الى الواقع الأكبر على مستوى التصور والابداع الفني، ومست أنامل الادباء الاسلاميين تلك النفحات الاثيرية من عالم الانسان في تفوقه على نفسه، وفي ارتقائه الى العالم الثاني.

(٧) وفي قضية الموت، تجاوز الأدب الاسلامي النظرات القزمة من الموت لدى المذاهب الاوربية المعاصرة التي ترى الموت نقيا للحياة، وقد أورثت نظرتها المحدودة القلق والاغتراب، كما تجاوز النظر الأسطوري الذي يزعم التغلب على الموت بالانبعاث الواهم، حين جعل الأدب الاسلامي من الموت قنطرة يعبر عليها الانسان المسلم من الدنيا الى الآخرة المتحدي الهدف، في حياة متصلة لا تنقطع، الجزء المخوف منها في تلك النظرات، هو الجزء المحبب الى الانسان المسلم، به ينتقل من السعي الى الثمرة، ومن المعاناة الى النعيم، وهذا سر مسابقة الانسان المسلم لتحقيق العالم الثاني في الشهادة حيث النعيم الأكبر.

(٨) النظرة الايجابية الى الحياة: تجاوز الأدب الاسلامي النظرات السود التي ترى في الحياة لعنة الوجود، أو تراها خالية من الغاية تملأ بالتهاب اللذات .... فالحياة في الأدب الاسلامي مشرقة، الكون فيها جميل، حي، متناسق، متعاطف مع الانسان، والمخلوقات كلها أصدقاء للانسان، والانسان مكرم، ذو إرادة وطاقة والغاية واضحة، والحياة ممتدة، وللانسان دوره الخطير ومسؤوليته الكبرى، فلا يعيش ذرة هائمة، وانما هو مخلوق لغاية وهدف وكذلك كل ما حوله. هذا كله يمنح الانسان قوة دافعة واستبشارا بالحياة واقبالا على العمل والتنامي.

(٩) النظرة الجمالية الواسعة التي تجاوز في الأدب الاسلامي النظرات الجمالية المادية المحدودة بشمول النظرة الاسلامية التي تضم أطراف الوجود مادة ومعنى، شكلا جميلا، وقيما جميلة، من خلال كلية تعد الجمال أصلا في بنية الكون وفي خلق الانسان والمخلوقات صفات ومعاني، ومشاعر، بما يرفع من شأن النظرة الجمالية لدى الانسان و يغنيها.

(١٠) النظرة الوجدانية التي تميز في الأدب الاسلامي انسانية الانسان، وتفتح وجدانه على عوالم عليا تنبعث فيه من الطاقات ما يجعله يستعذب المر، و يستلين الشوك، و يستنير الظلام.

(١١) يقدم الأدب الاسلامي ـ في عصر ضعف فيه سلطان العقيدة ـ انطلاقته على أسس من العقيدة التي تربط الانسان بربه فيستشعر من الطاقات ما يجاوز قدرته، فيبدع، و يتوثب، و يفتح الأبواب المغلقة، و يسمو بنفسه على المواضعات الى أفق أعلى فيرتفع على نفسه؛ يفقد فيصبر، يفتقر فيتعفف، يؤذي فيصفح يجد فينفق، يساوره حب الحياة فيجود بها راضيا في سبيل ربه، و يتذوق في ظل هذه الآفاق الحياة بطعم خاص ورؤية متميزة.

(١٢) واخيرا فان مجموع هذا البحث يحقق ارساء مفهوم انسانية الانسان، على نحو لا نرى له نظيرا في النظرات الأخرى، في خصائصه وعوالمه، ورحابة آفاقه الفنية.

أما الأهداف التي يرمي اليها البحث بعد النتائج التي حققها فهي:

١ ـ احداث صدمة شعورية تهز كيان الانسان العربي المعاصر ليعيد ذرات تكوينه من جديد، بعد ان استغرق طويلا في إلف الجاهليات المغربية المعاصرة، ليجد نفسه من خلال خصائص تميز وجوده ودوره في الحياة.

٢ ـ تقديم الأدب الاسلامي لألف مليون من المسلمين في بقاع العالم مقوم وحدة، وعامل التقاء، سيجدون أنفسهم في الأدب الاسلامي و يجدون تطلعاتهم ورسالتهم، و يتزودون منه و يزودونه، ومن هذا التفاعل تتجدد الرابطة الاسلامية في القلوب، و يخصب الادب الاسلامي من خلال معطيات أبناء الاسلام، و يقوم من خلال الايحاءات واللمسات الفنية بحركة تعريب جديدة، يكون الأدب الاسلامي محورها الجديد.

٣ ـ اعلاء قيمة الكلمة والارتقاء بالقيم الفنية في تعبير الانسان من خلال أرقى تصور للوجود، لذا كان من مرامي ارساء قواعد الأدب الاسلامي الارتفاع بالكلمة من مهاوي السقوط والضياع والنزعات الطائفة وهذا سيسهم في اعلاء قيمة الانسان من طريق تعبيره بما يتناسب مع تكريم الله له.

٤ ـ طرح مفهوم الأدب الاسلامي على مستوى الجامعات والاوساط الثقافية في العالم العربي والاسلامي للتعرف الى خصائصه وآفاقه والاضافة اليه من طريق النتاج الأدبي والنقدي.

٥ ـ افراد مادة خاصة في الجامعات العربية والاسلامية لتدريس الأدب الاسلامي بما يسهم في صنع الاصالة الادبية لدى الاجيال الناشئة، ليكون النقد المرتقب أقرب الى طابع أمتهم وأذواقها الأصيلة. وقد بدأت بعض الجامعات بذلك.

هذا ما وفق الله له، ولا أزعم في جهدي الكمال، ولاسيما في بحث بكر متسع كالأدب الاسلامي، والله من وراء القصد.

بمناسبة مناقشته أول رسالة للدكتوراه في الأدب الاسلامي قدمها صاحب المقال تحت عنوان «الانسان في الأدب الاسلامي» في كلية الآداب بجامعة الاسكندرية، وحازت التقدير بدرجة الشرف الأولى. وذلك مساء الخميس ١٧ من ربيع الأول سنة ١٤٠٤هـ الموافق ٢٢/١٢/١٩٨٣م.

- مسألة التواجد الفلسطيني في بيروت الغربية يجب أن يقرره المسلمون السنة.

لبنان إلى أين؟

تعرضنا في الحلقة الأولى للتضليل الاعلامي الذي مارسته ولازالت تمارسه وسائل الاعلام المختلفة تجاه الرأي العام العربي والاسلامي فيما يتعلق بالقضية اللبنانية، وأشرنا الى ان الطرح الاسلامي هو الطرح الذي يلقي الضوء على حقيقة الأحداث لاعتماده على الحقائق القرآنية والوقائع التاريخية ... الخ

وفي الحلقة الثانية تعرضنا موقف النصارى من خلال الأحداث والوثائق كما تعرضنا الى موقف الدروز وانتهينا في تلك الحلقة الى ما هية الثمن الذي سيدفع مقابل الحصول على الكيان الدرزي واليوم نتابع مواقف الدروز من خلال الأحداث والوثائق..

بقلم : عبدالرحمن الناصر الحلقة الثالثة

ثمن الكيان الدرزي

ان وقوع جنبلاط وعائلته ضمن الاستراتيجية الصهيونية الخاصة بتفتيت لبنان وانشاء الكيانات الطائفية لا يمكن ان يخفيه التمسح بالتقدمية والاشتراكية تارة أو بالانتماء العربي تارة أخرى..

ففي حديث لجنبلاط مع رامبو مونت كارلو يذكر انه مع كونه يعارض الاتفاق اللبناني الاسرائيلي الا انه يرى أن من حق اسرائيل ضمان حدودها الشمالية

وخلال الأحداث الأخيرة ورغم التقدم العسكري لميليشياته فانه يعلن رفضه وعدم سماحه للمقاومة الفلسطينية أو بالأحرى ما تبقى من المقاومة الفلسطينية بالتواجد في المناطق التي تسيطر عليها مليشياته

ان تصريحات جنبلاط المتعددة بشأن المقاومة الفلسطينية وعدم السماح لها باستخدام الأراضي اللبنانية للهجوم على اسرائيل، وتعهده بضرورة ضمان حدود اسرائيل الشمالية - الى اخر ما هنالك من تصريحات تؤكد على نوعية الثمن الواجب دفعه لقاء الحصول على الكيان الدرزي

وتأكيداً لهذا الاتجاه فقد نقلت وكالة فرانس برس في اوائل الشهر الماضي عن صحيفة هارتس الصهيونية قولها أن اقتراحاً بريطانياً من تكتل ليكود عرض على رئيس وزراء العدو شامير يتضمن العمل على إنشاء مقاطعة درزية تكون حليفة لاسرائيل في لبنان وذكر المذيعان اليهوديان مناحيم سافيدور وداني بيهشين انهما اجتمعا مؤخراً مع بعض الشخصيات الدرزية في لبنان واتفقا خلال هذه المباحثات على صياغة مشروع لانشاء مقاطعة درزية وتشكيل منطقة عازلة بالنسبة لاسرائيل تمنع أي تسلل فلسطيني الى جنوب لبنان والحدود الاسرائيلية

وذكر النائبان اليهوديان ان الدروز تربطهم أمتن العلاقات مع اسرائيل !!

وقد كشف الكتاب الوثائقي (حرب الظلال) الذي تنشر محتوياته مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس والذي قام بتأليفه الصحفيان الصهيونيان زئيف شيف وأهود يعاري النقاب عن الاتصالات التي جرت بين الدروز والصهاينة، فذكر أن مسؤول الميليشيات الدرزية أنور الفطايري أجرى محادثات مع قائد القوات الاسرائيلية وبحث معه أسس التعاون بين الدروز وقوات الاحتلال، كما جاء في الكتاب أن هشام ناصر الدين الذي عين قائداً للميليشيات الدرزية قام

• حكومة العدو سهلت انضمام الدروز الاسرائيليين العاملين في الجيش الاسرائيلي الى الميليشيات الدرزية في لبنان

• دمار متى ينتهي ؟

بزيارة فلسطين المحتلة واجتمع الى عدد من المسؤولين الصهاينة لاقناعهم بضرورة زيادة التعاون مع الدروز اللبنانيين على أساس أهميتهم لا حسب نسبتهم المئوية التي لم تصل الى ١٠ بالمئة

أما جنبلاط نفسه فقد ذكر الكتاب أنه التقى مع شخصيات صهيونية مسؤولة حيث طلب منهم تسهيل ادخال السلاح الثقيل الذي حصل عليه الدروز من السوريين بعد الغزو الصهيوني الى مناطقهم اضافة الى تسهيل عملية ادخال السلاح الذي اشترته الطائفة الدرزية، كما قام جنبلاط بارسال وفد على مستوى عال ضمن دروز اسرائيليين لاجراء محادثات مع حكومة العدو لمطالبتها بالموافقة على منح الدروز في لبنان حكماً ذاتياً ضمن قانون خاص بهم مقابل منع الفدائيين من التسلل الى المناطق الدرزية والحدود الشمالية الفلسطينية المحتلة. وأكد جنبلاط في رسالته لقادة الصهاينة على ضرورة الاهتمام بتقوية الطائفة الدرزية. لذلك فان حكومة العدو سهلت انضمام الدروز الاسرائيليين العاملين بقواتها المسلحة الى الميليشيات الدرزية في لبنان بعد أن تم تزويدهم بالسلاح والعتاد.

حركة أمل

تقف حركة أمل في منتصف الطريق بين الميليشيات اللبنانية الفاعلة كالدروز والنصارى أي أنها تمسك العصا اللبنانية من منتصفها فمن المعروف ان الميليشيات النصرانية وعلى رأسها الكتائب ذات باع طويل في مسالة التنظيم والتدريب العسكري ... وكذلك الميليشيات الدرزية التي تطلق على نفسها ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وتبقى ميليشيات أمل حديثة الانشاء والتنظيم وحتى حديثة البناء العسكري

والميليشيات النصرانية والدرزية على حد سواء أجرتا اتصالا مباشرا بالعدو الصهيوني وبحثتا معه الاستراتيجية الصهيونية في إقامة الكيان النصراني والكيان الدرزي

أما حركة أمل فلم يعرف أنها على صلة بالعدو او انها أجرت اتصالات ما بشأن الكيان الخاص بالطائفة الشيعية سوى ما تناقلته الانباء عن بعض الاتصالات الفردية التي تمت بين أفراد من الطائفة الشيعية وبين العدو في الجنوب لتحقيق الرغبة الصهيونية باحتواء السكان الشيعة في الجنوب اللبناني وتشكيل ميليشيا بالجيش الشيعي يكون تابعاً بشكل أو بآخر للعدو الصهيوني، ولكن تبقى هذه الممارسات فردية ولا تعبر عن اتجاه الطائفة

واستكمالا لدراستنا السياسية عن القضية اللبنانية كان لابد لنا من القاء الضوء على العنصر المؤثر الثالث في القضية اللبنانية الا وهو العنصر الشيعي

لم يكن للطائفة الشيعية اي تواجد مؤثر في الحياة السياسية اللبنانية باستثناء التمثيل اللازم للطائفة في بعض الوظائف حسب ما حدده الدستور وميثاق ٤٣ وكان هذا التمثيل ينحصر في العائلات الاقطاعية المهيمنة على الطائفة كعائلات الأسعد وحمادة والخليل والزين الخ ... واستمر الوضع على هذا المنوال الى أن جاء موسى الصدر الى لبنان ليقوم بتحوير التوجه السياسي للطائفة وربطه بشخصه فقط منهيا بذلك كل الروابط والانتماءات السياسية الأخرى وتحول الولاء للرجل القادم من ايران وبات موسى الصدر الرمز الوحيد للطائفة الشيعية في لبنان

• موسى الصدر ... غموض في كل الجوانب !

لبنان ... الى أين ؟

ومع ان موسى الصدر لجأ الى لبنان في بداية الستينات على ما يعتقد الا انه حصل على الجنسية اللبنانية وأسس المجلس الشيعي الأعلى واصبح رئيساً دائما .. إلا أن الغموض كان يحيط بالصدر من جميع الجوانب من حيث ظهوره في لبنان وتحركاته السريعة والمتوالية على الصعيد الطائفي والسياسي والاجتماعي ... الخ واستمر هذا الغموض ملازما له حتى في اختفائه الفجائي الذي لم يكشف النقاب عنه حتى الآن...

ومن خلال هذا التحرك السريع والواسع لموسى الصدر كان اعلانه عن انشاء حركة أمل لتكون الميليشيات العسكرية للطائفة الشيعية، وكان ذلك قبل اختفائه بأربع سنوات تقريبا اي ان عمر الحركة لا يتجاوز العشر سنوات

وبعد اختفاء الصدر تحولت قيادة الحركة الى المحامي نبيه بري الذي بدأ ينقل نشاطها الى المناطق المحيطة ببيروت بعد ان كانت متمركزة في الجنوب !! وتبقى مع ذلك قضية اختيار بري لقيادة الحركة تثير تساؤلات عديدة نظرا لوجود العديد من الوجوه الشيعية التي تستحق هذا المركز أكثر منه !!

مواقف امل من خلال الاحداث والوثائق

ومع الاختفاء الغامض لموسى الصدر مؤسس أمل وتنحي حسين الحسيني عن قيادة الحركة لصالح نبيه بري المعروف بمواقفه السلبية التي تصل الى حد الرفض للتواجد الفلسطيني في الجنوب بدأت اعداد كبيرة من ابناء الطائفة الشيعية في تنفيذ مايشبه الهجرات المتوالية الى بيروت الغربية وضواحيها المعقل الأول لأهل السنة في لبنان، ثم ازدادت حركة الهجرة إثر الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م وبطريقة توحي بأن عملية التهجير تتم وفق خطط مدروسة لا يمكن ان تخفى على نبيه ورفاقه في قيادة أمل، واذا ما اضفنا الى هذه الهجرة الشيعية من الجنوب حقيقة أخرى تتمثل في ان غالبية الشيعة العاملين في الخارج سواء في دول الخليج العربي والسعودية أو في افريقيا .. كانوا يتوجهون لشراء العقار في منطقة الضاحية ببيروت ويتوطنون فيها حيث تحولت المنطقة الى غالبية شيعية واصبحت بيروت الغربية مركز التواجد العسكري لحركة أمل بينما انعدم

● نبيه بري ...

تساؤلات حول تسلمه قيادة أمل !

هذا التواجد تقريبا في مناطق الجنوب اللبناني، فهل تم هذا كله مصادفة ؟

ان الادعاء بأن عملية التهجير وليست الهجرة تمت نتيجة ضغوط الأوضاع اللبنانية والتواجد الفلسطيني ومن ثم الغزو الصهيوني للجنوب لا يمنعنا من التساؤل عن سر اختيار بيروت الغربية بالذات ولماذا لم يتم توجيه المهاجرين الى المناطق الشيعية الأخرى في منطقة البقاع حيث تتوفر النواحي الأمنية لوجود المنطقة ضمن دائرة التواجد السوري ؟ ألم يترك هذا الوضع منطقة الجنوب اللبناني تحت رحمة الاحتلال الصهيوني المستمر ؟ ان الحقيقة التي لا يمكن اغفالها تؤكد على اتجاه أمل السلبي نحو المقاومة الفلسطينية وهذا الاتجاه لم يكن وليد الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م وانما كان مستترا في تفكير قيادة أمل منذ اعلان موسى الصدر عن تكوين وانشاء الحركة، فمن المعلوم ان موسى الصدر أبدى معارضته الشديدة لكثافة التواجد الفلسطيني في الجنوب وانه كان يؤكد دائما على منع التوطن الفلسطيني بحجة ان الغالبية العظمى من الفلسطينيين ينتمون لأهل السنة وأن تواجدهم وتوطنهم في الجنوب سيؤثر على الطابع الشيعي للمنطقة علماً بأن هذه الأمور لم يفطن إليها الجنوبيون قبل تصريحات الصدر، فهل كانت ميليشيات أمل نتيجة التخوف من الهيمنة الفلسطينية على الجنوب !!

واذا لم يكن هذا التساؤل صحيحا فكيف نفسر الموقف السلبي لأمل من المقاومة الفلسطينية قبل الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م وأثناء الغزو وبعد الغزو وكيف نفسر تصريحات نبيه بري العديدة المتضمنة عدم السماح للمقاومة الفلسطينية أو ماتبقى من هذه المقاومة بالتسلل او حتى بالتواجد في بيروت الغربية مدعيا في تصريح مشترك مع وليد جنبلاط أن أمن بيروت الغربية سيكون من مسؤولية حركة أمل بالتعاون مع الميليشيات الدرزية

الا يتفق هذا الاتجاه الذي ذهب اليه نبيه بري مع مطالب وأهداف العدو الصهيوني ؟؟ ان مسألة التواجد الفلسطيني أو عدمه يجب ان يقبلها او يرفضها المسلمون السنة سكان بيروت الغربية لأنهم هم أصحاب الرأي الأول في هذه القضية، وهذا يتفق مع المنطق اللبناني القائم على الطائفية، فكما ان النصارى لهم رأيهم فيما يخص منطقتهم والدروز كذلك فان الأمر في بيروت الغربية يجب ان يكون من حق سكانها السنة، إلا اذا كان مخطط التوزيع الطائفي قضى بأن ينتقل التواجد الشيعي من الجنوب الى بيروت ؟ والا فكيف استطاعت أمل الاحتفاظ بوجودها وأسلحتها في الوقت الذي فقد فيه أهل السنة كل شيء بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وبعد مسرحية سحب الأسلحة من الميليشيات اللبنانية المختلفة تمهيداً لحل القضية اللبنانية حيث انتهت هذه المسرحية عند الفصل الأول منها والخاص بتصفية الوجود المسلح للمسلمين السنة واستبداله بالتواجد المسلح لحركة أمل !

ان أخوف ما نتخوفه ان تعمل قيادة أمل على تثبيت وجودها واستقرارها في بيروت الغربية ومن ثم تترك الجنوب اللبناني لتبتلعه الاطماع الصهيونية، وان تخوفنا هذا ناتج عن الممارسات والتوجهات التي أشرنا اليها انفا مع الاخذ بعين الاعتبار المعلومات الصحفية التي ذكرت ان مصادر سوفياتية تؤكد على وجود اتصالات بين قيادة أمل والولايات المتحدة، اضافة الى ان العلاقة بين نبيه بري والولايات المتحدة تتسم بالايجابية كما كانت فالزوجة الاولى للسيد بري لازالت تعيش في مدينة ديترويت الامريكية مع أولادها والسفارة الامريكية تلبي رغبات السيد بري على وجه السرعة واخرها كان تجديد جواز سفر زوجته التي تحمل الجنسية الامريكية، والسيد بري نفسه لديه إقامة دائمة صادرة عن حكومة الولايات المتحدة !!!

• ملتون أبوتي ... صليبي حاقد

الحلف الثلاثي وراء الاضطرابات في جنوب السودان

بقلم : محمد حسن طنون

يتعرض السودان لهجمة شرسة مقننة الاضلاع يتولى كبرها الحلف الثلاثي الجديد وابطال هذا الحلف هم أبالسة الأرض وشياطين الأنس ــ الشيوعيون واليهود والنصارى.

ومفهوم وجود شيوعيين في السودان حتى بعد أن لتنحر حربهم أو حمر لا فرق ومفهوم وجود النصارى بعد أن أوجدهم الاستعمار البريطاني قبل قرن من الزمان لايجاد المشاكل التي يعاني منها السودان اليوم أما اليهود فهم غير موجودين كسودانيين ولكن هنالك قبائل يهودية موجودة في اثيوبيا وعلى حدود السودان ونعلم ان المتمردين ينطلقون من أرض اثيوبيا لمهاجمة الاهداف داخل السودان.

سنسلط الضوء في مقالنا هذا على هذا الحلف الثلاثي الذي يقود التمرد الجديد.

تناقلت وكالات الانباء تصريحات المتمردين الجدد حيث كشفوا عن هويتهم وأعلنوا أنهم لا يهدفون للانفصال كما كانت تدعو حركة الأنانيا رقم ١٠ في الماضي ولكنهم يعملون لاقامة حكم اشتراكي علمي !! على أسس اللينينية الماركسية

يقود حركة الانانيا رقم ٢ العقيد الهارب المصراني الشيوعي جون قرنق وهو فيما يبدو شقيق جوزيف قرنق الوزير الشيوعي الذي أعدم في انقلاب هاشم العطا الشيوعي في يوليو عام ١٩٧١م وهذا العقيد شديد الكنشي تعلم على يد رجالها الحقد على الاسلام والعرب فقد تلقى علومه في مدارس الارساليات التي انشأها رجال التنصير الذين جاءوا تحت حماية الاستعمار البريطاني وبذروا بذور الشقاق والكراهية واوغروا صدور نخبة من ابناء الجنوب بالحقد المقيت

تاريخ التمرد

يظن كثير من الناس أن التمرد الحاصل في جنوب السودان والذي يسمعون انباءه من اجهزة الاعلام المعادية للاسلام والمسلمين وبتركيز مقصود قصدا لنشر الرعب واذاعة الخوف لارهاب المسلمين وبث اليأس والقنوط في النفوس ــ أقول انهم يظنون انها حركة جديدة وكأنها نبعت من فراغ بعد اقرار الشريعة الاسلامية في السودان

والحقيقة ان حركة التمرد حركة قديمة بدأت اكثر شراسة واعنف وقعا عن تمرد اليوم المحدود في اقليم واحد هو اقليم اعالي النيل المتاخم للحدود الاثيوبية

لقد بدأ التمرد على كل من هو شمالي ومسلم في ١٦ اغسطس عام ١٩٥٥م وهو اليوم الذي أعلن فيه البرلمان السوداني بالاجماع جلاء اخر جندي عن أرض الوطن وسمي ذلك اليوم بيوم الجلاء

في ذلك اليوم السعيد التعيس خرج سكان العاصمة المثلثة من بكرة ابيهم احتفالا بالجلاء واحاطوا بالبرلمان يرددون الشعارات و يتغنون بالاناشيد الوطنية و يهتفون بهتافات شتى كل حسب لونه السياسي ومعتقده الفكري

وعند رجوع المحتفلين الى بيوتهم فرحين مستبشرين إذا بأسلاك البرق تهتز بين جوبا عاصمة محافظة الاستوائية والخرطوم حاملة انباء الاحداث المؤسفة في توريت احدى مدن الاستوائية حيث قامت الحامية الموجودة فيها بتمرد خطير حيث راح ضباطها وجنودها يقتلون كل شمالي و يتلفون ممتلكات كل مسلم

وانسحبت حركة التمرد المشؤوم وعمت اكثر

الاضطرابات في جنوب السودان

اجزاء الجنوب بسرعة مذهلة مما يدل على أن ايد اجنبية هي التي دبرت وخططت لها، ولم يكن الأمر يحتاج الى كبير عناء وخارق ذكاء لمعرفة تلك الأيدي. إنها أيدي القساوسة الذين جازوا في ثوب الرهبان وباتوا في ثوب السفاكين المتعطشين لدماء العرب والمسلمين

اتفاقية اديس ابابا

استمرت حركة التمرد من عام ١٩٥٥م أي قبل الاستقلال بأربعة اشهر الى عام ١٩٧٢م بشكلها السافر الظاهر واعتقد الناس ان الاحوال قد هدأت بعد ان قام النظام بتوقيع اتفاقية اديس ابابا في مارس ١٩٧٢م تحت رعاية هيلاسلاسي ومباركة الكنائس. ولكن الامر لم يكن ابدا كما ظن الناس

منحت تلك الاتفاقية المحافظات الجنوبية الثلاث - اعالي النيل والاستوائية و بحر الغزال حكما ذاتيا بعد توحيدها في اقليم واحد يسمى الاقليم الجنوبي

الانتخابات التي اجريت وفق نصوص الاتفاقية أتت بالسيد أبيل الير - أحد زعماء قبيلة الدينكا حاكما للاقليم الجنوبي وفوز السيد ابيل يعود الى ان قبيلة الدينكا هي اكبر قبائل الجنوب عددا وتسكن هذه القبيلة في محافظة اعالي النيل هذه المحافظة التي لم تشهد تمردا بالمعنى من قبل وهكذا استأثرت الدينكا بالسلطة

بوادر التذمر

بدأ التذمر يطفو على السطح في اوساط القبائل الصغيرة ولما يمض الا القليل اليسير من الزمن بعد الاتفاقية حيث ادركت هذه القبائل ان فرصها في الحكم ضئيلة مع تفوق الدينكا العددي علما بأن الجنوب يتكون من عدة أجناس ومن عدد من القبائل و يتكلمون باكثر من مائة لهجة محلية فليست لهم لغة واحدة تجمعهم ولادين واحد

التمرد لم يتوقف !

لم يتوقف التمرد بعد الاتفاقية وان قلت حدته قليلا فقد وقعت عدة أحداث لا مجال لحصرها كلها للتدليل ولكن نذكر بعضا منها وأهمها ذلك التمرد الذي كان على شكل انقلاب على الحكم الذاتي وكان مسرحه مدينة واو عاصمة بحر الغزال وذلك في عام ١٩٧٤.

في عام ١٩٧٥، وقعت احداث دامية في مدينة جوبا وكان سبب الاحداث رفض الجنوبيين احضار «الصعايدة» من مصر لحفر قناة جونقلي وهي احدى اهم المشاريع في الجنوب حيث ينفذ المشروع بالمشاركة بين مصر والسودان للفائدة المائية العائدة لكلا القطرين، وقد اضطرت الحكومة لاسناد العمل لشركة فرنسية اما في عام ١٩٧٩م وفي رمضان فقتل المتمردون كثيرا من المصلين في محافظة بحر الغزال وهم يؤدون صلاة التراويح. كما ان احداثا وقعت عند اكتشاف النفط. وكل هذه الاحداث وقعت قبل تقسيم الجنوب اداريا وقبل القرارات الاسلامية

● عيدي امين ...
في عهده فقد المتمردون سندهم

تقسيم الجنوب الى اقاليم ثلاثة :

لم يستفد الجنوب من فرصة الحكم الذاتي الموحد والتي منحت له بموجب اتفاقية اديس ابابا فالحكم قد استأثر به ابناء الدينكا دون القبائل الاخرى فضلا عن أن الفساد الاداري والسياسي والاقتصادي قد عم وانتشر ولم يتوحد الجنوبيون لأنهم أصلا ليسوا جنسا واحدا والدين ليس سببا كافيا للتوحيد

لذلك فكر نظام الحكم في السودان في تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم كما ذكر سابقا وأسوة بالشمال الذي قسم هو الآخر الى ستة اقاليم. حتى يتمكن ابناء كل اقليم حكم انفسهم بانفسهم.

ولا شك ان فكرة الحكم الاقليمي في السودان فكرة جيدة - رغم مايسجله البعض من مثالب - اذ أن السودان أشبه بقارة كاملة و يستحيل حكمه من الخرطوم حكما مركزيا

الكنائس تعترض

لم يقابل التقسيم الاداري بالترحاب من عدة جهات لا تريد الخير للسودان وأهم هذه الجهات هي الكنائس حيث جاء القسس يعترضون لأنهم يعلمون مدى خطورة التقسيم على خططهم المستقبلية التي تقود الى انفصال الجنوب عن الشمال

وكذلك اعترضت قبيلة الدينكا على التقسيم لأنه تقليص لسلطتهم الى حد بعيد ولذلك نترك المدى يتمركز التمرد في محافظة أعالي النيل التي تسكنها هذه القبيلة ولا نرى أثرا للتمرد في المحافظات الأخرى

النظام لم يعر هذه الاعتراضات ادنى اهتمام ومضى قدما في تنفيذ التقسيم واصبحت لكل اقليم حكومة اقليمية من ابناء الاقليم وليس من الشماليين فمن من يتمرد المتمردون؟

حكومة عبود والارساليات

بلغت حدة التمرد ذروتها ايام حكم الفريق عبود حيث ازداد نشاط الارساليات التنصيرية واصبحت المدارس الكنسية بؤرة لحركات التمرد والعصيان بقيادة الأب «ستارنيرو» الذي زاد نار التمرد اشتعالا.

وعندما تفاقمت الاحداث واضطرب حبل الأمن اضطرت حكومة عبود الى اتخاذ قرار جريء وشجاع بطرد كل رجال الكنائس الاجانب وكلهم من اوروبا وسودنة الوظائف الدينية للنصارى ومع ذلك فان التمرد لم يتوقف لأن الغرس الخبيث كان قد نما وأثمر حنظلا

أسباب الهدوء النسبي

يعزو البعض أسباب الهدوء النسبي في الجنوب من عام ٧٢م الى عام ٨٠م الى الاتفاقية التي تسمى «اتفاقية اديس ابابا» ولكن الحق يقال أن هذا الهدوء النسبي يعزى الى اسباب اخرى اهميتها سقوط ملتون أبوتي الصليبي في كمبالا حيث كانت كمبالا المقر الرئيسي لاقري جادين زعيم الانانيا

وبقدوم عيدي أمين الذي أظهر تعاطفا مع العرب والمسلمين فقد المتمردون السند اليوغندي

كما ان ممثل الصليبية في شرق افريقيا ومهندس اتفاقية الجنوب الامبراطور هيلاسلاسي

• موبوتو... لولا مشاغله الداخلية؟!

فقد عرشه عام ١٩٧٤م ومات العام التالي ففقد المتمردون أيضا السند القوي لهم حيث انشغل الحكم العسكري في الحبشة بصراعات السلطة ومشاكل الداخل – أوغادين و ريتريا

كما انشغل الجنرال موبوتو حاكم زائير بمصائبه الخاصة إذ كان السقوط يتهدده من حين لآخر لولا أن الحكام العرب انقذوه بمالهم ورجالهم خوفا من الغول الشيوعي

الأسباب الحقيقية للتمرد

من هذا السرد التاريخي لحركة التمرد يتضح انها لم تكن وليدة اليوم ولا الامس بل خطط لها الاستعمار الصليبي منذ احتلاله لسودان في اواخر القرن الماضي

فقد عمد البريطانيون في كل بلد احتلوه الى خلق مشكلة لكي يطيلوا بقاءهم فسياستهم كانت تقوم على «فرق تسد» وكان همهم عندما جاءوا الى السودان سلخ المسلمين عن دينهم وثقافتهم لصبغهم بالثقافة العلمانية اللادينية ومن ناحية اخرى نشر الدين المسيحي وسط الجنوبيين الوثنيين

لذلك قام الحاكم العام الانجليزي بسن القوانين الخاصة بمديريات الجنوبية كان اخطرها قانون المناطق المقفلة الذي لا يسمح لشمالي دخول الجنوب ابدا الا بجواز خاص وبإذن مسبق من الحاكم العام نفسه وحرم نشر الدين الاسلامي في الجنوب بموجب هذه القوانين

وفي نفس الوقت عمل الاستعمار على فتح الجنوب على مصراعيه للقساوسة الاوروبيين فجاءوا زرافات ووحدانا وعاشوا وسط الادغال وبذلوا كل جهد مستطاع لنشر الدين المسيحي وسط هؤلاء. وبالرغم من انهم لم يفلحوا كل الفلاح في ادخال الوثنيين في دينهم الا انهم تمكنوا من تنصير حوالي ٥٪ فقط في مدى ستين عاما ومن بين هؤلاء اختاروا بعضا لارسالهم الى بلاد الافرنج للدراسة وغذوهم بالكراهية والحقد على الاسلام والمسلمين وخاصة العرب منهم ولما رجع هؤلاء الى أرض الوطن قادوا حركات التمرد

ولقد استعمل الرهبان المريقون احط الوسائل لنشر الكراهية حيث القوا في اذهان ابناء الجنوب ان هؤلاء العرب هم الذين كانوا يتاجرون فيهم كرقيق كما افهموهم ان دين العرب الاسلام ولا دخل للزنوج بهم

ان السبب الحقيقي للتمرد حتى من قبل اعلان الاستقلال رسميا هو هذا الحقد وتلك الكراهية التي نشرها رجال الدين المسيحي وسط هؤلاء

ولكي ندرك هذه الحقيقة علينا ان نتذكر ماحدث و يحدث في نيجيريا وما حدث في أوغندا وتنزانيا في افريقيا ومايحدث في الهند والفلبين وتايلاند في أسيا فالمسألة ليست مسألة عرب وغير عرب ولكنها الحرب الصليبية التي لم تضع أوزارها بعد «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا»

التمرد لا يشمل كل الجنوبيين

من المهم ان نذكر ان حركة التمرد يقوم بها اولاد الكنائس الذين درسوا في اوروبا وقد تمكنوا من استغلال السذج من المثقفين للديانة المسيحية ولذلك فهي حركة محصورة في هذه الفئة ولا تشمل كل الجنوبيين فان كثيرا منهم يؤمن بوحدة السودان واكثرهم يعيشون في الشمال في أمن وأمان بل ان الحكام في الاقاليم الجنوبية هم الذين يحاربون المتمردين بأنفسهم فأكثر الوثنيين وكل المسلمين في الجنوب

لا يشتركون في التمرد بل يقاومونه بأنفسهم لانه يلحق الضرر بهم

ان الزخم الكبير لحركة التمرد الجديدة يعزى الى ان الحلف الصليبي الشيوعي الصهيوني هو الذي يغذيها و يمدها بالمال والسلاح

القرارات الاسلامية بريئة

كتب كثير من الكتاب منهم بعض ابناء المسلمين الذين شربت لهم الثقافة اللادينية التي يسمونها زورا وبهتانا بالعلمانية» والعلم منها بريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب وكتبوا وقالوا ان حركة التمرد هذه ظهرت بعد تطبيق قرارات الشريعة الاسلامية

القرارات الاسلامية عمرها ستة أشهر والتمرد عمره ثلاثون عاما فكيف يستقيم قولكم عقلا؟

الجنوبيون لا يرفضون الاسلام :

يخطىء من يعتقد ان الجنوبيين يرفضون الاسلام ولو وجد الاسلام الفرصة كما وجدتها النصرانية ما بقي وثني واحد على وثنيته..

ولعل الكثيرين لا يعلمون ان الجنوب وقف موقفا مشرفا من ثورة المهدي الاسلامية يقول ج. ن ساندرسون وهو مؤرخ غربي في كتابه (انجلترا واوروبا واعالي النيل) «ولقيت ثورة المهدي ترحيبا من جانب القبائل التي «اكتسبت الطابع العربي الى حد ما مثل قبائل الشعدو بير والشلك وبيانجو لجوليا وتوجو بو وهذه القبائل الجنوبية هي التي تأثرت وتضررت اكثر من غيرها بتجارة الرقيق»

و يقول كوسيمر في كتابه (السودان الصلة بالشمال) «شعرت كثير من القبائل على الرغم من اصلها الزنجي بأنها أقرب الى القبائل العربية التي تقطن شمال بحر العرب ممن ربطتها بها روابط الصداقة منذ امد بعيد. ومن هنا استجابت بحماسة لدعوة المهدي للانضمام للثورة»

ولا ننسى ان الجنوب قد قامت فيه ولايات اسلامية في اعالي النيل و بحر الغزال أيام ثورة المهدي الاسلامية وفي الانتخابات البرلمانية بعد الاستقلال كان الشماليون يرشحون انفسهم في دوائر الجنوب على مبادىء الاحزاب الشمالية و يفوزون رغم وجود حركة التمرد بل في اخر انتخابات برلمانية علم ١٩٦٨م في عهد الاحزاب فاز احد مرشحي الاخوان المسلمين في دائرة في الاستوائية وهو العضو الذي تفهم فيه وليم و بنق الدستور الاسلامي وصوت هو وحزبه بجانبه في البرلمان رغم انه كان من قادة الانفصال يوما ما

ومازال الاسلام ينتشر انتشارا ذاتيا رغم العوائق والعقبات وجدير بالذكر ان اتحاد طلاب جامعة جوبا في الجنوب يسيطر عليها الاتجاه الاسلامي. كما ان الجنوبيين في جامعة الخرطوم تعاونوا في الماضي مع الاتجاه الاسلامي وفازوا معهم بمقاعد الاتحاد

ولا أنسى ابدا كيف قابل الطلاب الجنوبيون محاضرة الداعية الاسلامي المعروف يوسف القرضاوي وكيف اظهروا اعجابهم بالاسلام

تفاؤل :

اني متفائل بأن هذه الحركة ستقبر في مهدها لأن اقطاب الحلف الثلاثي لا يجمع جامع بينهم الا الحقد على الاسلام والكيد لاهله. واتفاءل لأن ذلك الحاكم العربي يؤيد هذه الحركة و يمولها فهو ماأيد احدا بالمال والرجال الا «وعض حجره» كما يقول السودانيون فهو الذي ضيع عيدي أمين بتأييده والحق الهزيمة بجوكوني عو يدي وحتى ثوار نيرندا والسلفادور لم يفلحوا بسبب تأييد هذ الرجل

هل منكم من يدلني على رجل واحد ايده هذا الرجل وافلح ؟

• لقطـات

• من المتوقع ان يقوم الرئيس الامريكي ريغان بزيارة الكيان الصهيوني وعدة دول في الشرق الأوسط في شهر يونيو المقبل وذكرت صحيفة يديعوت الصهيونية ان الترتيبات لجولة ريغان القادمة تم تجهيزها

■ ■ ■

• ذكرت الانباء ان بعثة من المستشارين العسكريين الصهاينة موجودة في الدولة الافريقية زائير وتنحصر مهمتها على الأغلب بتدريب اللواء الخاص بحماية الرئيس الزائيري مو بوتو

■ ■ ■

• وافقت الحكومة الامريكية على بيع الاتحاد السوفياتي معدات بترولية بما قيمته ٤٠ مليون دولار وقال أحد كبار المسؤولين في البيت الأبيض أن السماح ببيع هذه المعدات يتفق مع سياستنا نحو الروس.

■ ■ ■

• تعتزم رومانيا الانسحاب من حلف وارسو هذا ما يتردد في مختلف عواصم اوروبا الشرقية ويعتقد أن عدم السماح لقادة حلف وارسو العسكريين الاشتراك في المناورات التي ستجريها القوات الرومانية خلال الشهر الحالي هو مؤشر لرغبة رومانيا بالانسحاب.

■ ■ ■

• في معرض اعلان تأييد الرئيس الامريكي في توجهه الديني أصدرت المحكمة العليا قرارا قالت فيه ان الحكومة تستطيع رعاية احتفالات عامة خلال عيد الميلاد يجري فيها تقديم مشاهد تمثيلية عن ولادة المسيح عليه السلام

■ ■ ■

• الشخص المناسب

قال مستشار النمسا السابق برونو كرايسكي ان معمر القذافي هو الشخص المناسب والوحيد للوساطة بين ايران والعراق لانهاء حرب الخليج، وأضاف كرايسكي المعروف بجهوده نحو حل المشكلة الفلسطينية من طريق الحلول السلمية قائلا: انني اعرف القذافي جيداً وكذلك أعرف ما الذي تعتقده بعض الحكومات بشأنه ولكن القذافي رجل متوازن وذكي للغاية ومتدين جداً!! و يمكنه وضع حد لهذه المذبحة..

وجدير بالذكر أن كرايسكي اليهودي كان رئيسا للمجموعة الاشتراكية الدولية عندما كان مستشارا للنمسا في الأعوام السابقة وساهم مساهمة كبيرة في التقريب بين بيغن والسادات حتى توصلا الى اتفاقية كامب ديفيد وكان يصف السادات بأنه متدين جداً حتى اقنع الشباب المصري المتدين برأسه فلماذا يصف الآن القذافي بأنه متدين جداً؟؟

• أسلحة صهيونية

كشفت مصادر سوق السلاح الدولي النقاب عن أن دولة العدو تقوم بتصدير السلاح الى ٤٠ دولة في العالم، وتأتي في مقدمة هذه الدول السلفادور حيث تستورد ٨٠ بالمائة من احتياجاتها وكذلك جنوب افريقيا التي تستخدم انواع عديدة من الاسلحة الصهيونية مثل الرشاشات والبنادق والأجهزة الالكترونية والسفن الحربية والصواريخ وحتى طائرات كفير التي تنتجها مصانع العدو الحربية.

و يلاحظ ان الامدادات العسكرية الامريكية للكيان الصهيوني ساعدت حكومة العدو على بيع انتاجها المحلي من الأسلحة للدول الأخرى مما يؤدي ذلك الى تعويض ما تصرفه على ترسانتها العسكرية الهائلة ونحن نهدف من عرض مثل هذه الأنباء الى التعرف على امكانيات العدو و بالتالي نقيسها بامكاناتنا حتى نثير في نفوسنا الدوافع اللازمة لزيادة هذه الامكانات ودفعها الى الأمام وخاصة اننا سمعنا يوما بهيئة التصنيع الحربي ولكننا مازلنا ننتظر وجودها أو فاعليتها.....

• تحالـف

إثر اعلان رئيس الوزراء الكندي بييرترودو من عزمه على الاستقالة من منصبه قامت مجموعات يهودية بعقد اجتماع مع بريان مولروني رئيس حزب المحافظين والمرشح لمنصب رئاسة الوزارة الكندية وبحثت معه مستقبل العلاقات بين كندا والكيان الصهيوني، وفور انتهاء الاجتماع أدلى مولروني بتصريح للصحفيين أكد فيه على تأصل الرغبة لديه ولدى حزبه على وجوب معاملة الكيان الصهيوني كحليف لكندا

وجدير بالذكر ان حزب المحافظين الكندي يضم تيارا قويا معادياً لقضايانا العربية، وكان رئيس الوزراء السابق جوكلارك الذي يمثل هذا التيار قد أعلن اثناء توليه رئاسة الوزارة الكندية ان حكومته تنوي نقل سفارتها من تل أبيب الى القدس رغم المعارضة الدولية التي لا تعترف بالقدس عاصمة لكيان الصهيوني.

ونحن بدورنا نرى ضرورة اجتماع حكوماتنا بالمعنى الجديد للسياسة الكندية وخاصة ان لكندا مصالح اقتصادية وتجارية ضخمة في الدول العربية.

• حكومة صهيونية جديدة

ذكرت أنباء العاصمة الامريكية أن الزيارة التي قام بها شمعون بيريز زعيم حزب العمل الصهيوني الى واشنطن مؤخرا والمباحثات التي اجراها مع المسؤولين الامريكيين اسفرت عن توجهات جديدة للادارة

• اوستينوف في الهند

بعد تأجيل زيارة وزير الدفاع الروسي للهند في الشهر الماضي بسبب وفاة اندروبوف، وصل الوزير الروسي للعاصمة الهندية في الاسبوع الماضي حيث عقد مباحثات مع وزير الدفاع الهندي تضمنت طلب الهند تزويدها بالنموذج الجديد المحسن لطائرات الميغ الذي ينوي الاتحاد السوفياتي صنعه حاليا بحيث يكون هذا النوع أفضل من الطائرات الامريكية ف – ١٦ والميراج الفرنسية التي تستخدمها باكستان.

ونحن وان كنا لا نعترض على حصول الهند على الاسلحة اللازمة لها الا أننا نعترض فقط على أن يكون الهدف هو تهديد الشعب المسلم في باكستان، فالاتحاد السوفياتي الذي يعاني من ضربات المجاهدين في افغانستان يوجه انظاره نحو الأراضي الباكستانية التي تعتبر من أهم القواعد التي تساعد على استمرار الحركة الجهادية في افغانستان.

□ □ □

• ٩٩٫٩٩ في المائة

اعلن الاتحاد السوفياتي ان نتائج الانتخابات لمجلس السوفيات الأعلى والتي انتهت في منتصف الاسبوع الماضي كانت ٩٩٫٩٩ في المائة لصالح القائمة الوحيدة للمرشحين التي قدمت للناخبين

وهذا يدل على أن هذه الانتخابات تعني فقط خداع الآخرين بأن مجلس السوفيات الأعلى يتم اختياره عن طريق الشعب والا فماذا يعني تقديم قائمة واحدة تضم المرشحين المختارين من قبل الحزب الشيوعي ليقول المواطن موافق لانه لن يجد امامه خيار آخر

وأغلب الظن ان الحكومات الثورية في العالم العربي استوردت المسرحيات الانتخابية من الاتحاد السوفياتي حيث نتائج الانتخابات في العالم العربي الثوري كانت دائما تتفق مع الانتخابات السوفياتية بنسبة ٩٩٫٩٩ في المائة

□ □ □

الامريكية من حيث تأييدها ودعمها لحزب العمل لتشكيل حكومة جديدة في تل أبيب خلال الاشهر القادمة

وترى الدوائر الامريكية ان حكومة جديدة برئاسة شمعون بيريز قد تمهد لمرحلة جديدة من المفاوضات السلمية في المنطقة

ونحن لا ندري سر هذه الرغبة وماذا يراد من وراء تغيير الحكومة الصهيونية ؟ وماهي المخططات الجديدة التي ستوكل لهذه الحكومة الجديدة ... المهم بالنسبة لنا كمسلمين لا فرق بين حكومة صهيونية وأخرى بدليل ان بيريز هذا اعلن في الاسبوع الماضي تأييده الكامل للغزو الصهيوني للبنان واستمرار بقاء قوات الاحتلال في الجنوب اللبناني بدعوى حماية الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة !!

□ □ □

رأي دولي

اسبانيا والخيار الصعب

على هامش زيارة غونثر اليس رئيس وزراء اسبانيا الأخيرة للمنطقة تناولت وكالات الانباء العالمية العلاقات الودية بين اسبانيا ودول المنطقة والتي ظهرت آثارها في مجالات عديدة للتعاون بين الطرفين. كما نقلت تلك الوكالات محاولات اسرائيل المستمرة لتعكير صفو تلك العلاقات وضغوطها المكثفة على الحكومة الأسبانية لحملها على تغيير موقفها من دولة اسرائيل. وآخر تلك الضغوط ما قام به شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في مؤتمر قادة المجموعة الاقتصادية الاوروبية الأخيرة في بلجيكا، حيث عارض بشدة انضمام اسبانيا الى المجموعة الاوروبية بحجة ان تلك الانضمام لو تم فسوف يشجع دول المجموعة على اتخاذ مواقف معادية لاسرائيل كما انه حسب ادعاء شامير سوف يؤدي الى تقليص حجم صادرات اسرائيل من المنتجات الزراعية الى الاسواق الاوروبية. ومن المعلوم ان اسرائيل تسعى منذ زمن بعيد وخاصة بعد ابرام اتفاقية كامب ديفيد الى اقناع اسبانيا بكل السبل باقامة علاقة دبلوماسية معها مثل بقية دول اوروبا الغربية، وكادت اسرائيل ان تنجح في مساعيها مع اسبانيا لولا قيام دولة عربية مهمة بممارسة ضغط عليها في الوقت المناسب وابلاغها بأن المسألة لا تتحمل أي موقف متساهل من الدول العربية نحو اسبانيا فيما لو أقدمت هذه الأخيرة على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

وهكذا اصبحت اسبانيا أمام خيارين لا ثالث لهما فاما ان تحرص على علاقاتها الطيبة مع العالم العربي وتفتح امامها المجال لتطور والازدهار واما ان تستسلم للضغوط الصهيونية المكشوفة وتقيم علاقة دبلوماسية كاملة معها لتجد طريقها الى الانضمام للمجموعة الاقتصادية الاوروبية

لكن يبدو من خلال ما تناقلته وكالات الانباء العالمية حول زيارة رئيس الوزراء الاسباني في هذا الوقت بالذات انه ربما يسعى للحصول على تعهد عربي بالسماح لاقامة نوع من العلاقات بين اسبانيا واسرائيل دون ان تؤثر على العلاقات العربية الاسبانية تفاديا للموقف الاسرائيلي المتشدد ضد انضمام اسبانيا الى المجموعة الاوروبية. فقد نقلت وكالة رويتر للانباء عن غونزاليس قوله انه وضع خطة لاقامة علاقات ودية مع اسرائيل تم بحثها مع مسؤولين كبار في المنطقة خلال جولته الأخيرة ووصف عدم وجود علاقات بين اسبانيا واسرائيل حتى الآن بأنه أمر شاذ لابد من وضع حد له. لكنه اكد ان قيام أي علاقة مع اسرائيل لابد ان تكون في خدمة المصالح الاسبانية والسلام في الشرق الاوسط في آن واحد

فهل ستوفق اسبانيا في اللعب فوق حبلين مشدودين ؟!

ابوقحافــة

• فشل المبادىء الماركسية

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصادر دبلوماسية في موسكو أن الرئيس السوفياتي الجديد تشيرننكو وجه نداء للاهتمام بالناحية العقائدية والمثل الشيوعية كما وجه نداء للمزارعين لتحسين العمل وزيادة انتاج الحبوب واكد على ان هذا الاهتمام يجب ان يوازيه اهتمام آخر وهو العمل على رفع المستوى العام من الالتزام بالمثل الشيوعية ـ المزعومة ـ

ومن ناحية أخرى اوردت الوكالة الفرنسية أن القلق الشديد بدا يساور الزعامة السوفياتية نتيجة الأوضاع السيئة للشباب من حيث ادمانهم على الخمر والمخدرات والاجرام ... وذكرت الوكالة أن الاجهزة المختصة بدأت تلاحظ ارتفاع مستوى الجرائم الاخلاقية والسرقة والجشع والمضاربة والرشاوي والاهمال ... الخ

وأبدى أحد المسؤولين عن الشباب الشيوعي أسفه لعودة نزعة التعصب الديني والقومي والافتقار العام الى الالتزام بالمثل الشيوعية.

وهكذا نجد القيادة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وبعد مرور مايزيد على ٦٥ عاما من الحكم الشيوعي تستجدي الولاء والالتزام بالمثل الشيوعية وتأسف لعودة النزعة الدينية والقومية. أليس هذا دليلا جديداً على فساد النظرية الماركسية وعدم انسجامها مع الفطرة الانسانية

□ □ □

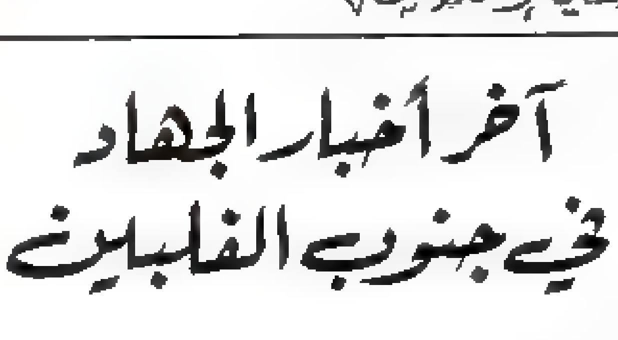

آخر أخبار الجهاد في جنوب الفلبين

● جهاد لا يعرف الكلل واليأس

قام المجاهدون بعمليات فدائية داخل حدود العدو وفي المحافظات التي يسيطر عليها، ففي الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الاحد ١٩٨٤/٢/١٢م وقعت دورية للعدو بقيادة الملازم لاينو الجليس في كمين نصبه المجاهدون في بلدة تاجيبيدار ـ محافظة سوزيجاو الشمالي قتل على اثره اثنا عشر جنديا بما فيهم قائد الدورية.

وفي الساعة الحادية عشر ليلا من يوم الثلاثاء ٨٤/٢/٧م تمكن الفدائيون المجاهدون من قتل طيارين عسكريين للعدو وهما فاليتين ملابرا وهيكتور يلبس حيث كان الطياران يحضران حفلة رقص بضاحية مدينة دافاو، وتسلل بعض اعضاء الفرقة الفدائية للمجاهدين الى الحفلة واطلقوا النار عليهما وعادوا الى قاعدتهم سالمين

وفي يوم السبت ٨٤/٣/٢٤م وفي منطقة دافاو وقعت وحدة من وحدات المليشيات التابعة لجنود العدو الصليبي في كمين نصبته فرقة فدائية من المجاهدين لقى على اثره اربعة من رجال الوحدة مصرعهم

وجدير بالذكر ان هذه المنطقة كانت اسلامية ومعظم سكانها من المسلمين ولكن تدفقت اليها الهجرات النصرانية واقاموا فيها مستوطنات تماما كما فعلت العصابات الصهيونية في غزة والضفة الغربية الى ان اصبح النصرانيون تسعين في المائة من السكان، واضطر المسلمون ان يهاجروا الى الارياف الجبلية بسبب الاضطهاد وعمليات الافناء المنظم الواقعة عليهم من قبل السلطات الحكومية الصليبية المتعاونة مع المستوطنين النصرانيين

وفي يوم الخميس ٢٦ من شهر يناير الماضي حاول جيش العدو الصليبي اقتحام احدى المناطق التي تقع تحت نفوذ المجاهدين في محافظة راناو الشمالية وفاجأهم المجاهدون بنيران كثيفة حيث دارت معركة عنيفة بينهم وبين جنود العدو استمرت عدت ساعات وأسفرت عن مقتل ستة وعشرين من الجنود الصليبيين واصابة عدد منهم بجروح وانسحب جنود العدو تاركين وراءهم جثث قتلاهم كما غنم المجاهدون اسلحة وذخيرة وآلات اتصال لاسلكية وغيرها

وفي يوم الثلاثاء ١٧ يناير الماضي قام الفدائيون المجاهدون بنسف احدى منشآت العدو المائية في

أرتيريا بين الأطماع الأثيوبية والتآمر الدولي

اكثر من عشرين عاما مضى على ثورة الشعب الارتيري المسلم ضد التواجد الاثيوبي على أراضيه ذلك التواجد الذي جاء نتيجه للعبة دولية، تواطأت فيها الأمم المتحدة بضغط من أمريكا وحلفائها بضم ارتيريا الى اثيوبيا في اتحاد فيدرالي بشكل مبدئي، ثم «السيطرة الكاملة والاستعمار التام وخلال سني الصراع الطويلة الدامية مع «الأثيوبيين لم يتبلور موقف عربي عملي، بشكل واضح، مؤكد حق الشعب الارتيري و بدعم جهاده، و يتبنى قضيته العدلة

ففي عهد هيلاسيلاسي امبراطور اثيوبيا المقبور، شهد شعب ارتيريا ومسلمو الحبشة الوانا من المآسي بينما كان «الثوريون انداك من العرب

● نصراني متعصب في ثوب ماركسي !

يستقبلونه في عواصمهم و يكيلون له المدائح و يمررونه في حركة عدم الانحياز تاره وفي منظمة الوحدة الافريقية تارة أخرى

ولم يكن هؤلاء ليفطنوا الى طرح القضية الارتيرية مع الامبراطور الهرم لأنه في زعمهم يقف الى جانب القضايا التحررية، و يبدي مواقف ايجابية من القضايا الافريقية، متناسين ان الشعب الارتيري والأرض الارتيرية افريقيين، كشعب وأرض الكونغو، وموزامبيق، وكينيا، وساحل العاج في الوقت الذي كان فيه هيلاسيلاسي يتباهى أنه من نسل أسد يهوذ، وفتح أبواب اثيوبيا للخبراء والعسكريين والاقتصاديين اليهود .. ولاسيما بعد عام ١٩٥٦م، وحصول اسرائيل على حقوق جديدة في الملاحة بالبحر الأحمر

محافظة كوتباتو وهي مخزن المياه، مما ادى الى افساد محصولات العدو في المنطقة التي اصبحت بحيرة صغيرة ونتج عنها أيضا خسائر مادية فادحة للعدو ومؤيديه من النصرانيين

وفي الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ١٥ يناير ١٩٨٤م وقعت سيارة جيب يركبها أربعة من جنود العدو في كمين نصبه الفدائيون المجاهدون في بلدة لا بو يان ـ محافظة زامبوانجا الجنوبي ولقي الجنود الاربعة مصرعهم وغنم المجاهدون أسلحتهم وذخائرهم و بعض أمتعتهم

وفي اليوم التالي جاءت تعزيزات للعدو للانتقام من أي مسلم يجدونه في المنطقة كعادتهم، ولكن المجاهدين كانوا في انتظارهم وحدث قتال عنيف بين الجنود الصليبيين وبين المجاهدين واستمر اكثر من ساعة وانسحب بعدها جنود العدو الصليبي تاركين وراءهم خمسة قتلى وفي نفس اليوم قتل الجنود الصليبيون الهاربون مسلمين مدنيين التقوا بهما في الطريق العام وهذه عادة العدو الصليبي كلما أصابته هزيمة صب جام غضبه على المدنيين العزل

وفي يوم الاربعاء ١١ يناير ١٩٨٤م وقعت دورية للعدو باحدى ضواحي مدينة باجاديان ـ محافظة زامبوانجا الجنوبية في كمين نصبه المجاهدون ولقي اثنان من رجال الدورية مصرعهما وأصيب الآخرون بجروح وتمكنوا من الهرب تاركين وراءهم القتيلين مع سلاحيهما.

وفي يوم الاحد ٨ يناير ١٩٨٤م هجم المجاهدون على مركز بلدية سان ميجيل ـ محافظة زامبوانجا الجنوبي (سكان البلدة نصرانيون مستوطنون وكذلك الاداريون فيها) وأسفر الهجوم عن خسائر فادحة لحقت بممتلكات العدو كما لقي عدد من رجال الشرطة العسكرية مصرعهم اضافة الى شقيق رئيس البلدية

وفي نفس اليوم هاجمت وحدة أخرى من وحدات المجاهدين مركز الميليشيا التابعة للعدو في بلدية (دوماليناو) بنفس المحافظة وهرب رجال الميليشيا تاركين وراءهم ثلاثة قتلى مع اسلحتهم

وفي يوم الاربعاء ٤ يناير ١٩٨٤م نصب المجاهدون كمينا لسيارة للعدو في الطريق العام بمحافظة زامبوانجا الجنوبية حيث قتل جميع الجنود فيها وهم ستة وغنم المجاهدون جميع ما في السيارة ولم يصابوا بمكروه سوى اصابة ثلاثة من المجاهدين بجروح طفيفة

وفي الساعة الواحدة من صباح يوم الاحد ١٩٨٤/١/١م وفي وقت كان العدو مشغولا باحتفالات رأس السنة الميلادية قام المجاهدون بخطف ابن احد كبار المسؤولين الحكوميين الاغنياء في الجنوب المحتل وطلبوا دفع فدية مقابل اطلاق سراحه، وأطلق المجاهدون سراح الولد المخطوف دون أن يصاب بأي أذى بعد أن دفع والده فدية قدرها مليون بيسو (العملة الفلبينية) أي ما يساوي سبعين ألف دولارا تقريبا

وجدير بالذكر ان والد الولد المخطوف من النصرانيين الذين استوطنوا في بلاد المسلمين واغتصب أراضي واسعة كان يملكها المسلمون واصبح غنيا

هذا و يستمر المجاهدون في جنوب الفلبين في عملياتهم الفدائية الناجحة في ظروف صعبة جدا حيث تنقصهم الذخائر والامور اللازمة في الحرب بينما العدو الصليبي يتلقى دعما عسكريا مستمرا من أكبر دولة استعمارية في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية

والأمر المؤسف جدا ان الدول الاسلامية النفطية تمد الفلبين بالنفط الذي تستخدمه طائراتها وسفنها الحربية ودباباتها لضرب المسلمين

وعلى أي حال وتحت أي ظروف فسيستمر مجاهدو المورو في جهادهم في سبيل الله حتى تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا

لجنة الاعلام لجبهة تحرير مورو
المكتب الخارجي

● من يحمي هؤلاء من مجازر الاثيوبيين؟

ومع تولي العسكريين الحكم في اثيوبيا، وتحولت سياستهم باتجاه المعسكر الشرقي، حتى بدأ هؤلاء في تدبير مجازر جديدة للشعب الارتيري، معتمدين على المساعدات السوفيتية والكوبية، والقدرة العسكرية لكل منهما، اضافة الى الخبرة الاسرائيلية في مجالي المخابرات والبحث وعلى الرغم من صداقة بعض الأنظمة العربية للحكام الجدد، فلم تفكر هذه الأنظمة بوضع حد للمجازر بحق الشعب الارتيري، وأغفل اعلامهم القضية الارتيرية، بينما راح يتباكى على مايجري في السلفادور وغيرها، متناسيا أن الاقربين أولى بالمعروف

وتنقل الأخبار بأن حملة جديدة قوامها (١٢٠) ألف عسكري اثيوبي تستعد لمواجهة الريف الارتيري، وقد تعهد الروس بتسليحها وامدادها، وبالفعل فان ميناء مصوع وجزر دهلك الارتيرية، وقاعدة جانير العسكرية قد شهدت طلائع هذه الامدادات من طائرات حربية (ميج ٢٣) و(ميج ٢١) ودبابات (تي ٥٣) و(تي ٥٤) لغرض حسم عسكري وتصفية المقاومة الارتيرية وقضيتها، في غياب دولي واسلامي وعربي وافريقي عما يجري

وتتأرجح القضية بين الغرب الذي مهد لضم امبيريا، وبين الشرق الذي يدعم بالأسلحة لتصفيتها

وبين صمت عدد من الدول العربية وانشغالها منذ أمد طويل، ووقوف بعض حكوماتها مع الاثيوبيين يمدونهم بالسلاح والجنود، و يقيمون معهم التحالفات والمواثيق

وبين بعض آخر يفطن للقضية من فترة الى أخرى، فيمد ثوار ارتيريا ببعض الأسلحة

و يبقى الموقف من القضية يحتاج الى نصرة حقيقية، وتأييد جاد، وامداد مناسب

والمطلوب أن تنصر أخانا وقد ظُلم، لا أن نتناساه وقد عز النصير وقل الصديق

«أبو بشرى»

• فضيلة الشيخ الغزالي

فضيلة الشيخ محمّد الغــزالي يرد على الشرقاوي

• الشرقاوي لا يرجع الروايات الى مصادرها، وليست له معرفة بالفقه.

• جمهور المسلمين اختار أبابكر خليفة بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

كلنا يعلم ان هناك فتنة كبرى وقعت في صدر الاسلام، وكمثقفين نعرف ان وجهات النظر في هذه الفتنة محددة، جمهور المسلمين لهم رأي، والشيعة لهم رأي، والخوارج لهم رأي وبعض اليهود الذين تسللوا للاسلام لهم مواقف. وعندما نريد ان نستعرض رأي اليوم حيث الأمة الاسلامية مقهورة يجب ان يكون ذلك من أجل البناء لا الهدم ولننعش امة المسي عليها في العصر الحاضر لا أن نميتها. لكن الذي حدث في كتابات الشرقاوي غير ذلك فمثلا في قوله عن السيدة عائشة في موقعة الجمل: «بعد ان انتهت المعركة و يحاول علي بن ابي طالب أن يردها سالمة مكرمة الى المدينة المنورة حيث جاءت، فاتت إليها امرأة قتل ولداها الوحيدان فقالت المرأة الثكلى: يا أم المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ابنا لها صغيرا، قالت ام المؤمنين: وجبت لها النار. قالت الأم الثكلى: وما تقولين يا أم المؤمنين في أمرأة قتلت من اولادها المؤمنين الكبار عدة الاف. فصرخت عائشة: خذوا بيد عدوة الله. ثم بكت وظلت تبكي حتى الغمي عليها».

أولا: هذا الكلام لا أصل له، ولا يوجد في كتاب من كتب السنة، ولاكتاب من كتب التاريخ عند اهل السنة مع تحفظنا ان الطبري رجل قال عن منهجه عندما الف كتابه: انا اروي الحقائق والاشاعات، واروي الجد والهزل وانسب كل شيء الى صاحبه وسنده. فانا جئنا في عصر لا يعرف اصحابه الأسانيد ولا الوضع والاخبار الواهية. واي انسان يريد ان ينقل. ومع هذا فالرواية فلتحت مصبوغة كلها لراو شهير وعلى كل حال فالرواية غير صحيحة واعرف أن هذا الكلام قد جاء من مكان معين لاثبات ان عائشة من اهل النار. ذلك انني قرأت لمؤلف من غلاة الشيعة يقول فيه ان سورة التحريم في صدرها حديث عن المؤامرة التي صنعتها بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأن هذه المؤامرة التي تأذى منها الرسول الكريم وتعب فيها ختمت بكلام يشير الى خاتمة من يرتكب مثل هذه المؤامرات «ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين» و يفسر المدعو ان عائشة وحفصة هما اللتان يرمز إليهما بامرأة نوح وامرأة لوط. ومن هذا المنطلق يكتب عبدالرحمن الشرقاوي هذا الكلام بأن عائشة متهمة بقتل الاف المؤمنين الكبار: فمن أين أتى عبدالرحمن بهذا الكلام؟ هل يريد هو ايضا أن يجعل عائشة وحفصة من أهل النار؟!

وفي نص آخر اورد الكاتب «ان علي بن ابي طالب يقول للمسلمين: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله قبض وأنا أول الناس به، و بالناس من بعده؟ قالوا: اللهم نعم. فعدلتم عني وبايعتم أبابكر فسكت ولم احب أن اشق عصا المسلمين وافرق جماعتهم ثم ان أبابكر جعلها لعمر من بعده فكففت فلم اهيج الناس، وقد علمتم انني كنت أول الناس برسوله ... الخ».

هذا الكلام كذب من ألفه الى يائه، جمهور المسلمين لا يعرف الخلاف على هذا النحو ولا يرى فيها أن النبي عليه الصلاة والسلام استخلف عليا ووصى بخلافته وطالب المؤمنين ليكونوا معه، ولكن ترك الأمر للناس فبايعه الصحابة بيعة حرة لا شيء فيها،. فلو أن الامر خلافة رجل قبل الاخر من الخلفاء الراشدين فان هذا الأمر لا يعنيني كثيرا ولكن الذي يعنيني ان جمهور المسلمين اختار ابا بكر فاستشار ابو بكر الناس وكان لابد من ذلك إذ لا يمكن ان تقيل منه عمل انتخابات أو بيعة مثل بيعة سقيفة بني ساعده لأن جيش المسلمين في الشرق وفي الغرب مشتبك مع الامبراطوريتين الكبيرتين آنذاك، وأي انتخابات ستهد الدولة وفي استخلافه لعمر كان قد استشار الناس فاشاروا لعمر، ولم يستخلفه على ضيق من الناس وكره. فعندما يكون ابو بكر وعمر وعثمان من مغتصبين لحق علي فمعنى ذلك انهم كانوا زعماء احزاب وخطافين، هذه اولا - وثانيا: ان الصحابة الذين نجلهم ونكرمهم أناس جبناء عرفوا أن الحق مع علي وتركوه جبنا أو خوفا. فهل كان صحابة رسول الله هكذا!!

و يجب ان يعترف المسلمون والكافرون أنّ المعجزة الأولى لمحمد عليه الصلاة والسلام هي تربية هذا الجيل من الناس، لأن الرسالة عالمية وقد مات النبي والرسالة محصورة في جزيرة العرب، فمن الذي جعلها عالمية؟ هؤلاء الأنصار.

انهم جزء من كيان محمد الانبي والروحي وجزء من رسالته لابد منه. ومعنى تحقيره ان الرسول ما ربى إلا جبناء. كذلك فان الوحي السابق على محمد قد اختفى وتلاشى لأن المعجزة الذين حملوا هذا الوحي ماكانوا صارمين وعظماء كرجال محمد وصحابته، فعندما أبقى على بطرس وعندما أريد مصادرة المسيحية فقال: أنا لا اعرف عيسى ولا صلة لي به وهرب، ولكن أين الانجيل؟ فقد اختفى أما اصحاب محمد فقد حفظوا القرآن لم يضيعوا منه حرفا وسلموه لنا جيلا بعد جيل، وعبرت عليهم الرسالة الاسلامية وتابعين فما عرف ان رجلا الف واسس جيلا مثل هذا الجيل في ضخامة همته وعظمته.

فمن هون الصحابة وأراد ان يجعل من الخلفاء الراشدين مرتزقة وطلاب حكم ومناصب واصحاب منافع فهو يهدم الرسالة الاسلامية حجرا فحجرا ولكن جاء الخلفاء وقاموا بأدوار عظيمة لا ينكرها عليهم أحد، الا الاستاذ الكاتب الذي اراد أن يحقر لابابكر وعمر!!

ومما أورده الكاتب أيضا: أنه جاء احبار اليهود لعمر رضي الله عنه فقالوا له: لنا أسئلة لك اذا لم تعرف إجاباتها لا ندخل الاسلام، الأول: عن القبر السابح في الماء؟ الثاني: من الذي بلغ رسالة وليس من الجن ولا من الانس؟ ولكن عمر لم يعرف! فقالوا: نادوا عليا. فجاء امام المتقين فقال: أن القبر السابح هو حوت سيدنا يونس، وأما المبلغة فهي النملة التي بلغت النمل «يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم».

وهذا السرد يدل وكان سيدنا علي ـ كرم الله وجهه ـ خلال الغار! فهل هذا علم وقد عجز عنه عمر فاشلته علي؟ ان عليا أكبر من هذا. ثم اورد شيئا آخر مضحكا وهو: «أن رجلا جاء لعمر وقد رزق بابن أحمر اللون في حين ان والديه لونهما

أسمر. وعجز عن تفسير ذلك فجاء علي وقال أن الأب عاشر الأم وهي حائض !!». وكيف تحمل الحائض؟ أولا تتحقق عظمة علي إلا بهذه الأكاذيب! ان عليا عظيم بداهة وبغير هذه الأكاذيب.

يقول أيضا عبدالرحمن الشرقاوي: «أن فدك» قرية يسكنها يهود بني النضير وأنهم أسلموا وحسن اسلامهم وأخذها الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهم في السنة السابعة وجعلها لنفسه».

ان مثل هذه الكلمة يصعب تحليلها الى عواملها الأولية، فلو فرضنا كذبا ان فدك قرية لبني النضير، وأن بني النضير قد أسلموا، فلماذا يأخذ الرسول الكريم أرضهم، أهذا من شأن الأنبياء!!

والصحة العلمية لهذا الجهل ما يأتي: أن بني النضير يسكنون داخل المدينة، حاولوا قتل النبي عليه الصلاة والسلام في السنة الثالثة من الهجرة، ولكن الله سبحانه وتعالى سلط عليهم وحملهم على أن يخربوا بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين وحرق نخيلهم وأحكم الحصار عليهم حتى اضطرهم الى الجلاء فذهبوا الى الشام بكفرهم، ونزلت فيهم سورة الحشر والتي يطلق عليها أيضا سورة بني النضير، ولم يزعم كاتب خلال ١٤ قرنا أن بني النضير قد اسلموا الا عبدالرحمن الشرقاوي!

وما ذكره الكاتب عن نفي عثمان ـ رضي الله عنه ـ لعلي، حيث نفى علي نفسه الى ينبع لا أصل له وغير صحيح.

الشرقاوي

وليس صحيحا ان عثمان بن عفان قد نفى أبا ذر الغفاري، اذ يقول الحديث الصحيح الذي رواه المحدثون ان أبا ذر هو الذي خرج من المدينة، فقال له عثمان: يا أبا ذر لا ؟؟؟ اعرابيا وتترك هجرتك، ولكن تعال الى المدينة بين الحين والحين، فقال أبو ذر: أنا ما تركت المدينة الا لأن الحبيب عليه الصلاة والسلام قال: إذا بلغت ؟؟؟ (سلع) فاترك المدينة وقد نفذت هذا.

أما اتهام عمر لأبي هريرة بالسرقة، وما قيل في شأن أمير المؤمنين عمر حول اخذه أموالا من الولاة لمصالحه، هذا كله كلام باطل وهو غمر يثيره البعض لتلويث جيل الصحابة، وهو أمر اذا تم لا يكون بعده لنا كمسلمين أصل.

وان مايقال حول ترف الخليفة عثمان وتنعمه مقارنة بتقشف عمر بن الخطاب، فان الاسلام يسع تقشف عمر وتنعم عثمان والذي شهد عليه الصحابة والرواة انه كان عفيفا كريما سخيا ذا مال ومحبوب لدى قريش حتى ان نساء قريش كن يدللن أولادهن ويقلن لهم: أحبك والرحمن « حب قريش لعثمان.

وقد وسع عثمان على نفسه بقدر ماوسع الله عليه، وهذا منهجه، وهو منهج المسلمين اليوم بل وفي معظم العصور، كلها من وسع الله عليه يسع على نفسه في المسكن أو الملبس أو المأكل، ونادر جدا من يسير بمنهج عمر فيضيق على نفسه مع مقدرته للتوسعة. كذلك تميز عثمان بخلقه وأدبه وحيائه ونبله، وقد كان له اربعمائة عبد مسلح، فلما حوصر أرادوا الدفاع عنه اداء لواجبهم، ولكنه امرهم بالقاء السلاح وقال: من ألقى سلاحه فهو حر».

وأما ماذكره الكاتب من أن عثمان كان يدخل على زوجته نائلة ويطلب منها خلع ملابسها الواحدة تلو الأخرى حتى تصبح عارية، فهل كان ينظر الكاتب إليهما من ثقب الباب؟! أم من الذي روى هذا؟ إن عثمان الحيي الذي عندما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم غطى فخذه من شدة حياء عثمان. وما سرد مثل هذه الرواية إلا قلة ادب وحياء، أما نائلة زوجة عثمان بن عفان فقد كانت نصرانية وأسلمت وقد اعجبت بعثمان وخلقه، وبعد وفاة عثمان خطبها معاوية، فقالت له: ما يعجب الرجال في. فقال معاوية: ثناياك. فأخذت نائلة حجرا وكسرت ثناياها.

إن عرض التراث على أن الصحابة تآمروا كبيرا وصغيرا على سلب علي حقه، يعتبر خيانة وهدما للتاريخ. كما أن عرض التاريخ بأن الثورة التي قامت على عثمان هي ثورة البروليتاريا على الرأسمالية القرشية، كلام فارغ ولا يليق.

ان الاسلام دين ليس فيه يمين ولا يسار وقد يكون فيه ما لم تصله الشيوعية، فعندما يقول الامام ابن حزم اذا مات امرؤ جوعا في بلد اعتبر اهل البلد قتلة واخذت منهم دية القتيل، وقد استنبط هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ايما أهل بلدة هلك فيهم امرؤ ضياعا برئت منهم ذمة الله ورسوله».

وفي الاسلام أيضا الحرية والتي تعتبر امرا ضروريا، وذلك ان الرذيلة والفساد لا تنتشر الا تحت نيران الجبروت والطغيان.

ان كتابات عبدالرحمن الشرقاوي في التاريخ ماهي الا تجميع للقمامات الفكرية من كتب الفكر والتاريخ الاسلامي. كما أنه لا يرجع رواياته التي ذكرها الى مصادرها، هذا فضلا عن انه قصصي وصحفي ليست له معرفة بالفقه وإلا فأين يوجد في الفقه ماذكره عن أن الاسلام يحرم رأس المال وان يأخذ المسلم ما يكفيه فقط ولكن نجد الاجابة منه عندما سئل من أين أتى بمثل هذه الآراء؟ فقال: أنا انظر في التاريخ وآخذ منه ما أريد.

ومثل هذا الرد يجوز في شيء آخر، ولكن الاسلام دين، قد كان الامام احمد بن حنبل وغيره يقولون: الاخباريون باب من ابواب الكذب، ذلك ان كتب التاريخ فيها الكثير من الكذب.

وهل يجوز أن يأخذ كما أراد ليكتبه في الصحف اليومية، ان مثل هذا المنهج العلماني او القومي او الاشتراكي أو غيره انما هي ايادي تعمل في هدم هذا الدين لصالح الصليبية التي لا تعمل بطريقة مباشرة.

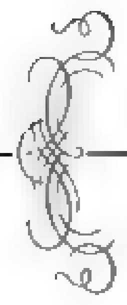

ركن تكوين الداعية

بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان
استاذ الدراسات الإسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز

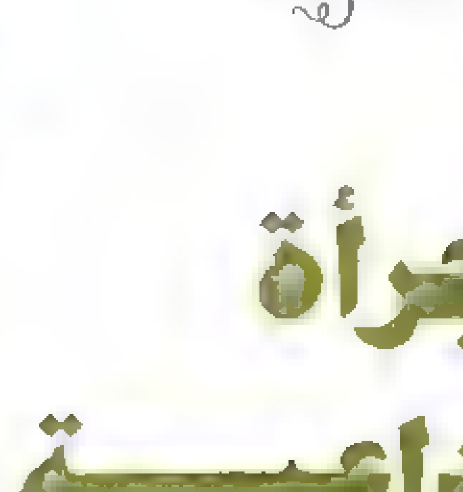

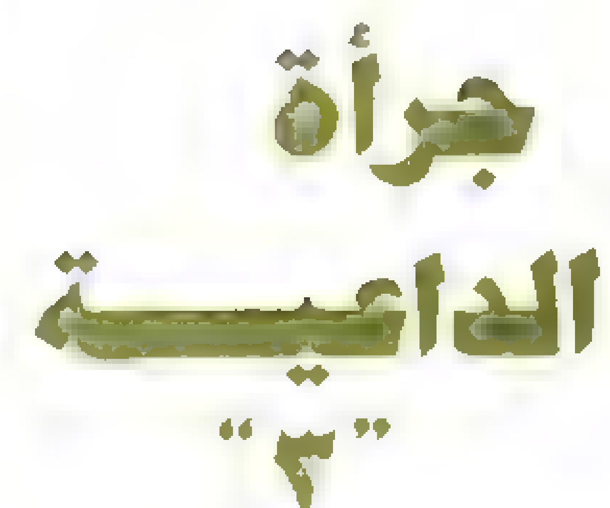

جرأة الداعية "٣"

الجرأة في الحق قوة نفسية رائعة يستمدها المؤمن الداعية من الايمان بالله الواحد الأحد الذي يعتقده، ومن الحق الذي يعتقده، ومن الخلود السرمدي الذي يؤمن به، ومن القدر الذي يستسلم اليه، ومن المسؤولية التي يستشعر بها، ومن التربية الاسلامية التي نشىء عليها... وعلى قدر نصيب المؤمن من الايمان بالله الذي لا يغلب، وبالحق الذي لا يخذل، وبالقدر الذي لا يتحول، وبالمسؤولية التي لا تكل، وبالتربية التكوينية التي لا تمل ... بقدر هذا كله يكون نصيبه من قوة الجرأة والشجاعة، وإعلان كلمة الحق التي لا تخشى في الله لائم.

ــ ومن هنا كانت فضيلة الجرأة بالحق من أعظم الجهاد، لما روى أبوداود والترمذي وابن ماجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

ــ ومن هنا كان الذي يستشهد في سبيل كلمة الحق سيد الشهداء، لما روى الحاكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «سيد الشهداء حمزة ابن عبدالمطلب، ورجل قام الى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله».

ــ ومن هنا كان صلى الله عليه وسلم يأخذ العهد من أصحابه على أن يقولوا بالحق أينما كانوا: فقد روى مسلم في صحيحه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى ألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم».

ــ ومن هنا كان امتداح الله سبحانه للذين يبلغون رسالات الله، ويخشونه، ولا يخشون أحدا سواه. قال تعالى في سورة الأحزاب: «الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا» آية/٣٩

وتاريخ الدعوة والدعاة مليء بسيرة رجال يقولون كلمة الحق، ولا يخافون في الله لومة لائم ... وها نحن أولاء نسوق نماذج حية من مواقفهم الرائدة، وبطولاتهم النفسية الخالدة عسى أن يتأسى بهم دعاتنا اليوم، ويأخذوا بأحسنها

أ ــ من مواقف «العز بن عبدالسلام». أنه قال مرة لسلطان مصر «نجم الدين أيوب» وكان في مجلس حافل برجال الدولة يا أيوب ... ماحجتك عند الله إذا قال لك غدا: ألم أبوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور؟

فقال: هل جرى هذا؟!

فقال: نعم، الحانة الفلانية يباع فيها الخمور، وتستباح فيها المنكرات، وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة !!

فقال: هذا أنا ما عملته، هذا من زمان أبي !!

فقال: العز بن عبدالسلام، أنت من الذين يقولون: «إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون» الزخرف آية/٢٣

فرسم السلطان بإبطال تلك الحانة وإغلاقها

ب ــ كان «صلصلة بن بشارة الكلبي» بأبي حازم يدخل على معاوية، فيقول: السلام عليك أيها الأجير، فلما حاولوا أن يقولوا لأبي حازم قل السلام عليك أيها الأمير، أبى عليهم ذلك ثم التفت الى معاوية. فقال له «إنما أنت أجير هذه الأمة استأجرك ربك لرعايتها !!»

ج ــ لما أنشأ «عبدالرحمن الناصر» مدينة الزهراء في الأندلس أبدع في بنائها أيما ابداع، وأنفق عليها من الأموال مالا يكاد يعد ولا يحصى، وبلغ من أنفاقه وتفننه في تزيينها أن أقام «الصرح الممرد» واتخذ لقبته قراميد من ذهب وفضة فما أن سمع بذلك الفقيه القاضي «منذر بن سعيد» حتى ارتاع لعمل الناصر، وغضب لتبديده أموال الشعب، فوقف في المسجد يخطب الناس بحضور الناصر، ويتوجه اليه باللوم والتأنيب، وهو يقول: «ماكنت

أظن أن الشيطان أخزاه الله يبلغ بك هذا المبلغ، ولا أن تمكنه من قيادك هذا التمكين مع ما آتاك الله وفضلك به على العالمين، حتى أنزلك منازل الكافرين..»!!

فاقشعر عبدالرحمن الناصر من قوله، فقاطعه وقال له: انظر ما تقول؟ كيف أنزلني الله منازلهم؟

قال: نعم، أليس الله تبارك وتعالى يقول: «ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون، ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون» الزخرف آية/٣٣

فوجم الخليفة ونكس رأسه مليا، ودموعه تجري على لحيته خشوعا لله تبارك وتعالى، ثم أقبل على القاضي وقال له: «جزاك الله تعالى - يا قاضي - خيرا وعن المسلمين والدين وأكثر في الناس من أمثالك، فالذي قلته - والله - هو الحق»، وقام من مجلسه وهو يستغفر الله، وأمر بنقض القبة وأعاد قراميدها ترابا!

د - وروى زياد عن مالك بن أنس قال: بعث «أبوجعفر المنصور» إلى «والي بن طاووس» أحد أفاضل العلماء في عصره، فدخل عليه وبين يديه أنطاع قد بسطت (جلود توضع تحت المحكوم عليهم بالقتل)، وجلادون بأيديهم السيوف يضربون الأعناق. فأومأ إلينا أن اجلسا فجلسنا فأطرق عنا قليلا، ثم رفع رأسه والتفت إلى ابن طاووس، فقال له: حدثني عن أبيك. قال: نعم، سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أشد الناس عذابا يوم القيامة، رجل أشركه الله في حكمه، فأدخل عليه الجور في عدله»

قال مالك: فضممت ثيابي مخافة أن يملأني دمه، فأمسك ساعة، ثم التفت إليه أبوجعفر فقال: عظني يا ابن طاووس، قال: نعم يا أمير المؤمنين!! يقول الله تعالى: «ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وفرعون ذي الأوتاد، الذين طغوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد، فصب عليهم ربك سوط عذاب، إن ربك لبالمرصاد» الفجر آية/٥ - ١٥

قال مالك: فضممت ثيابي من ثيابه مخافة أن يملأ ثيابي من دمه!! فأمسك ساعة، ثم قال: يا ابن طاووس، ناولني هذه الدواة، فأمسك عنه، فقال: ما يمنعك أن تناولنيها؟

قال ابن طاووس: أخشى أن تكتب بها معصية، فأكون شريكك فيها!!

فلما سمع ذلك قال أبوجعفر: قوما عني!!

قال ابن طاووس: ذلك ماكنا نبغي منذ اليوم!!

قال مالك: فما زلت أعرف لابن طاووس فضله.

هـ - وذكر الغزالي في إحيائه: عن الأصمعي قال: «دخل عطاء بن أبي رباح» على عبدالملك بن مروان، وهو جالس على سريره، وحوله الأشراف من كل بطن، وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته، فلما بصر به قام إليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال له: يا أبا محمد ما حاجتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين، اتق الله في حرم الله، وحرم رسوله، فتعاهده بالعمارة، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور فإنهم حصن المسلمين، وتفقد أمور المسلمين فإنك وحدك المسؤول عنهم، واتق الله فيمن على بابك فلا تغفل عنهم، ولا تغلق بابك دونهم!!

فقال عبدالملك بن مروان: أجل، أفعل... ثم نهض وقام، فقبض عليه عبدالملك!!

فقال: يا أبا محمد، إنما سألتنا حاجة لغيرك وقد قضيناها فما حاجتك أنت؟

فقال: مالي إلى مخلوق حاجة!! ثم خرج

فقال عبدالملك: هذا وأبيك الشرف!!

فما على الدعاة إلا أن يتأسوا بالسلف الصالح شجاعة وجرأة.. عسى أن يوجهوا الرأي العام إلى ما فيه جلب للمصالح، ودرء للمفاسد... وأن يتفاعلوا مع المجتمع في إعلان كلمة الحق دون أن تأخذهم في الله لومة لائم... عسى أن يقوموا بالدور الكبير في البناء والإصلاح والتغيير... والله سبحانه يثيبهم في الدنيا خيرا، ويدخر لهم يوم القيامة أجرا، ويحقق على أيديهم العزة للإسلام، والمجد للمسلمين، والوحدة الكبرى التي تضم العالم الإسلامي كله تحت راية الخلافة الراشدة، ولواء الحاكمية لله الواحد الأحد... وما ذلك على الله بعزيز

وعلى الداعية في هذا المجال أن يميز بين الجرأة والفظاظة، فالجرأة شيء والفظاظة شيء آخر، فالجرأة أن يقول كلمة الحق ولا يحسب لهذه الكلمة أي حساب ولو أدت إلى المحنة والابتلاء، ولا يمنع أن يكون الداعية في موقفه هذا رفيقا حكيما مع من ينصحه، ويقوم اعوجاجه ويقول أمامه كلمة الحق... بل الأصل في دعوة من يدعو، ونصيحة من ينصح.. الرفق واللين والحكمة والموعظة الحسنة تحقيقا لقوله تبارك وتعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

أما الفظاظة فهي أن يبدأ من يريد إصلاحه، وتقويم اعوجاجه، ودعوته إلى الخير أن يبدأه بالجفاء والغلظة والشدة.. وهذه المبادرة تورث لدى المدعو أو المنصوح له ردود فعل قد تؤدي به وبمن يدعوه إلى أسوأ العواقب، ولاسيما إذا كان المنصوح له ذا مركز مرموق، وسلطة قوية..

ويحضرني في هذه المناسبة هذه القصة: دخل واعظ إلى أبي جعفر المنصور، فأغلظ عليه في الكلام فقال أبوجعفر للواعظ: يا هذا ارفق بي، أرسل الله سبحانه من هو خير منك إلى من هو شر مني أرسل الله موسى عليه السلام إلى فرعون فقال له: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى».

فخجل الرجل على ما بدر منه، وعرف أنه لم يكن أفضل من موسى عليه السلام، وأن أباجعفر لم يكن شرا من فرعون. نعم قد يكون في بعض مواقف الدعاة ما يلمح منها الشدة والجفاء كما تبين من بعض الأمثلة التاريخية التي استشهدنا بها في هذا المقام ولكن هذه الشدة أحيانا قد يكون لها مبرراتها وأسبابها كما رأينا من موقف القاضي «منذر بن سعيد»، والعالم «والي بن طاووس» فالأول أنكر على من أنفق أموال الأمة وبددها في غير ما وضعت له، والثاني ذكر بالله من بين يديه جلادون يضربون الأعناق.. فالموقف إذن يستدعي أخذ الأمور بالحزم، وتوضيح المسائل بالصراحة عسى أن يكف الظالم عن ظلمه، والمستهتر بمصالح الأمة وأموالها عن استهتاره.. وهذا ما جعل الخليفة «عبدالرحمن الناصر» أن يرد لبنات الذهب والفضة إلى بيت الله لصراحة القاضي «منذر ابن سعيد»، وما جعل الخليفة «أبا جعفر المنصور» أن يتذكر أو يخشى لتذكير العالم «والي بن طاووس» له بنهاية الطغاة ومصيرهم..

والذي أخلص إليه بعد ما تقدم:

أن الجرأة في الحق خلق محمود في الداعية، وأن الأصل فيها الرفق واللين، ولاسيما لمن يبدأ معهم في النصيحة والهداية والإصلاح.. اللهم إلا إذا بعثت الضرورة أن يكون الداعية أكثر صراحة، وأظهر حزما، وأقوى اندفاعا، وأبعد تبيانا.. فلا بأس في صراحته وحزمه، ولا مانع من اندفاعه وتبيانه.. بشرط ألا يخرج عن الطور، وألا يتعدى حدود الحكمة، وألا يسبب حدوث فتنة... كما تبين من المواقف التي وقف فيها الدعاة والعلماء والمصلحون!! أما عن صبر الداعية فسنتناول الكلام عنه في العدد القادم إن شاء الله، فإلى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله

ثقافة

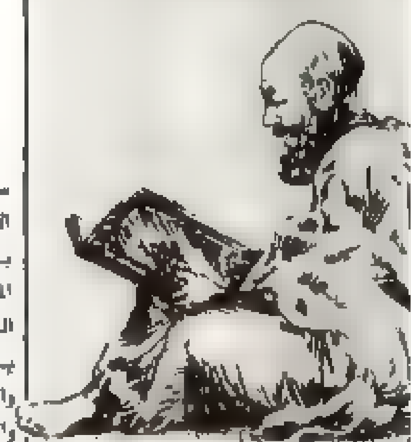

كتاب جديد

الأعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق

د. محمد علي العويني

هذا الكتاب دراسة إعلامية دينية سياسية للدكتور محمد علي العويني الأستاذ المساعد في كلية الاعلام بجامعة القاهرة والامارات العربية المتحدة، و يتناول في شمولية ابواب الوضعية السياسية والتنموية التي يعكسها الاعلام الاسلامي الدولي والدعاية الدولية المضادة للاسلام، والاعلام الاسلامي بين القوة الذاتية والقوة التي يعكسها، ووضعه في الاطار الدولي، مع دراسة لحالات منه، والأبعاد النظرية للعملية الدولية مع دراسة تطبيقية للاسلامية منها وتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامجها و يقول المؤلف حفظه الله (كان هم هذه الدراسة التي استغرقت عدة سنوات باعتبارها دراسة بيئة اعلامية، الوصول الى ما لا يعرف بما يعرف ودمج الظواهر الاعلامية والدينية والسياسية في بعضها البعض، مع الاستفادة من مناهجها المتنوعة اضافة الى استخدام المعلومات الموجودة في المراجع.)

وجاء الكتاب في ثلاثمئة صفحة بطبعة انيقة في ابوظبي ـ العين وبارك الله في الجهود المخلصة لوضع الاعلام الاسلامي على مساره الصحيح الواعي.

نشرات والمطابع تدور

● النشرة الاخبارية :

وصلنا عددها (٢٩ س ٢) و يحوي اخبار الكتب الصادرة حديثا، مع اخبار ثقافية عامة، واطروحات جامعية، وابحاث مقالات مفهرسة حسب الموضوعات

ـ تطلب النشرة من (دار البحوث العلمية ص ب ٢٨٥٧ الصفاة)

واشتراكها ٣ دنانير

● جيل الجهاد :

صدر عددها الثاني فبراير ٨٤م، ومن موضوعاته

(نظام سادات ـ مبارك بين العزلة والعودة) الحقائق الثابتة في الصراع اليسار الامريكي في المنطقة العربية !! اسبوع فلسطين الفصل الأخير في تقسيم لبنان. الشاعر عبدالرحيم الحاج محمود.

ـ تصدرها الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت.

● وصل الى المجلة اعداد جديدة من منشورات حديثة، منها

● ملتقى النيلين :

نشرة فصلية تصدرها اللجنة الثقافية لرابطة الطلبة السودانيين بالكويت. وفي عددها الرابع نقرأ ما يلي :

(تحكيم الشريعة في السودان، ومشكلات التعليم العالي فيه، والعرب في تلفزيونات الغرب ! واسرائيل وافريقيا، والتضامن العربي يحتضر)

● الشريعة :

فصلية تصدرها جمعية الشريعة في جامعة الكويت. وفي عددها الثالث نقرأ (طرابلس حلقة في سلسلة التآمر. حوادث الانفجار طلائع الجهاد الافغاني ماضية لتعزيز الدين. مقابلة مع د. محمود الطحان).

● الاخبار :

وصلنا عدده (٨ س ١٨ ـ ٢٠ فبراير) وفيه . (كيف يكتب اسمم عن افريقيا ! العملية رقم ٢ للقذافي في تشاد !

الذين احتلوا فلسطين ! محاضر مقابلات حافظ مع كارتر وشولتز ورلحت مع شارون ؟!! لماذا عاد الأسد الى امريكا)

● أخبار التراث العربي :

نشرة معهد المخطوطات العربية بالكويت (ص ب ٢٦٨٩٧ الصفاة) وقد وصلنا عددها (١١ ـ يناير ـ فبراير ٨٤م) ومن موضوعاته واخباره

ـ عقدت الهيئة العربية المشتركة لخدمة التراث اجتماعها الأول بالكويت ربيع الأول ١٤٠٤هـ

ـ صدر الجزء الثاني من المجلد السابع والعشرين من مجلة المعهد

ـ الفا مخطوط عربي في المكتبة العامة لندوة العلماء بالهند مع أخبار عن تحقيق كتب مختلفة في التراث الاسلامي

لقطة !!

من مقالة الفريق يحيى المعلمي (نزوات الجاهلية واخلاق الاسلام) يقول فيها :

«جميل القول : إن الاسلام دين تسامح ورفق واقناع بالحجة الواضحة والكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، اما نزوات الجاهلية فهي تمزق وشطط ولدد في الخصام، وعجز عن الحوار، ولجوء الى أساليب العنف والغلظة، وشتان بين المنهجين !!».

حركة الثقافة

● كان الاسبوع الثقافي الأول لشباب جامعات دول الخليج العربي الذي اقيم على أرض الكويت بين ٣ و١٠ مارس الماضي، تظاهرة ثقافية حافلة اضافة الى معانيها الاجتماعية والاكاديمية، فعلى مدى اسبوع كامل، كان هناك نشاط ثقافي يومي متنوع الشكل والمضمون، من محاضرات الى ندوات ومؤتمرات صحفية الى مسرحيات وفنون شعبية وعروض أفلام ومعارض فنية وصدرت نشرة يومية تحت عنوان (اسبوع جامعة الخليج) عن لجنة الاعداد للاسبوع في جامعة الكويت

رافقت النشاط اليومي وصدرته ورغم بعض السلبيات الهامشية يبقى للمهرجان جوهره الذي هدف الى انماء معارف الشباب الثقافية وتشجيعهم على البحث العلمي والدراسات الاسلامية وتنمية العلاقات الاخوية بين الطلبة وتعريفهم بدول منطقتهم وحثهم على المشاركة الايجابية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدانهم حسب ما ورد في كلمة مدير جامعة الكويت

ومع شكرنا لجهود القائمين على المهرجان فاننا نامل أن يؤتي ثماره الطيبة على مستوى الطلبة أنفسهم ومجتمعاتهم بالتالي، وفق الله الجميع الى الخير

مطالب

● **الاخ محمد امباركي/المغرب**

من اجل كتاب (آيات الرحمن في جهاد الأفغان) للدكتور عبدالله عزام يمكنك الكتابة الى عنوان مصدره وهو اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان.

(P.O. Box 737 Peshawar university - PESHAWAR)

● **الاخ أبا الهدى/الاردن**

بالنسبة لكتاب (الخلافة بين التنظير والتطبيق) للاستاذ محمود المرداوي، يمكن طلبه في الاردن من دار البشير بعمان ـ العبدلي ص.ب/٦٢٤١/ وشكرا لاهتمامك وثقتك.

● **الاخ غانم الكبيسي/قطر**

نأسف لأن الكتاب المطلوب لا يحمل اي عنوان وشكرا لاهتمامك

● **الاخ بدر مقري/المغرب**

عنوان الدكتور حسان حتحوت هو الكويت ـ مستشفى الولادة والدكتور محمد حسن هيتو هو الكويت ـ كلية الشريعة ـ الخالدية ص.ب/١٧٤٣٨/ والشيخ محمد المجدوب هو: المدينة المنورة ص.ب/١٢/ وشكرا لثقتك

● **الاخ عبدالعزيز محمد المهنا**

بالنسبة لعنوان (دار الدعوة في الكويت) يمكنك الاتصال (بالاستاذ محمد مريخي ـ وزارة الأوقاف ص.ب/١٣/) وأهلا بك

مجلات

● **الحرس الوطني :**

عسكرية ثقافية فصلية تصدر عن ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي، عنوانها : (الرياض ـ ص.ب ٦٨١٩) ومن موضوعات العدد (١٦ س ٤ ربيع الثاني ٤٠٤هـ) نقرأ

(معالم الايمان، أصول الاستراتيجية الانذار الخاطىء في العصر النووي، نزوات الجاهلية وأخلاق الاسلام، الخطر القادم الى الشرق، مذكرات العميد محمد عبدالمنعم عن حرب ٦٧، القوى العظمى والعالم الاسلامي، الدروس المستفادة من حرب الفوكلاند، أسطورة المدرعات، قلعة شقيف، وغيرها)

● **منار الاسلام :**

نقرأ في عددها (٥ س ٩ ـ جمادي الاولى) مايلي

(خضراء الدمن، تجاوزات خطيرة البابوية والبهائية، الجهاد الافغاني، قبرص مأساة المسلمين، صحوة اسلامية، الديكور الاسلامي، قضية في البرزخ)

عنوانها : أبوظبي ص. ب ٢٩٢٢

● **الاصلاح :**

في عددها (٧٢ س ٧ جمادي الأولى) نقرأ الموضوعات التالية (هل يتسلل السوفيات الى الامارات، تونس ازمة خبز أم أزمة نظام؟

مقابلة مع أمير الجماعة الاسلامية بلبنان، نيجيريا، ماذا بعد الانقلاب؟ ماذا عن مسلمي موريشيوس، صلاة الاستسقاء، ماذا تعرف عن الدروز؟) عنوانها : دبي/ شارع القصيص ص.ب ٦٦٣

● **فلسطين المسلمة :**

وصلنا عددها (٦ س ٢ ـ ربيع الثاني ٤٠٤هـ) ومن موضوعاته (لقاء عرفات ومبارك، تاريخ القرارات المطروحة لحل القضية الفلسطينية، م. ت. ف والأردن، شهر بث لمكافحة التجسس في دولة العدو، فلسطين والمؤامرة العالمية، حقوق الانسان في سوريا، قراءة في كتاب الاسلام والقضية الفلسطينية لعبدالله علوان، بيان المؤتمر الخامس للرابطة في المملكة المتحدة وايرلندة)

IAPY

27, Burton Road Didsbury

Manchester M 20

U K

واشتراكها : ثماني جنيهات استرلينية، بشيك أو حوالة بريدية باسم IAPY

● **منبر الاتحاد :**

وصلنا عددها (٢ و٣ س ٣ فبراير ٨٤م) وفيه الموضوعات التالية (قتل الأبرياء سلاح الجبناء!! ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية، الصحوة بين التأييد والرفض، مرض العثمانية؟ الاصلاح الاداري، يوم كويتي على أرض بريطانيا، مع الأبواب الثابتة)

ـ تصدر عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، فرع المملكة المتحدة وايرلندة وللمراسلات

MENBER A L- ETTEHAD 41,

Porchester Terrace London W2

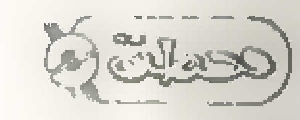

بعيد ذلك الشط

غدا تهوي طرابلس !
تعودنا على النكبات تحمينا
وصار الأحمر القاني أثيرا في معانينا

• • • •

غدا تهوي طرابلس
لماذا ليس تنعقد
«عكاظ» كي تواسيها
فغيها يطرب الانشاد من أشعار ماضينا

• • • •

غدا تهوي طرابلس
فمن يبتاع أشعارا
قوافيها ملسيا
الى كل (طرابلس) تسقط كل يوم
في قبضة الغدر والخيانة !!
فانا حين ننشدها
من الآلام تلهينا
ونطرب كلما زادت
جراح القلب آلاما
وتخدعنا أمانينا ونمضي في قوافينا
غدا تهوي طرابلس
لأن حبيرلنا السمراء محجر عن
إعلائها
تكر، تفر في السهل
وتحشاها إذا جمحت
وتخشاها إذا نظرت
إليها من ذرى القمم
وهزتها ضحاياها
وثار برأسها الزخم

• • • •

غدا تهوي طرابلس
وقد يغتالها اليأس
وتغشها الدويلات
كما دخلت عروس النهر من عام على العاصي !

• • • •

غدا تهوي طرابلس
و يدبجها المحاسيب
إذا كان العدا شرقا وغربا أحاطوها
إذا كانت جبال الصمت تأبى أن تلبيها
فلا سمعت ولا سمحت
لصوت ان يكون صدى
تردد في نواحيها
فمات كما يموت الصمت في الظلمات
كالياس !
إذا دلت طرابلس
إذا شمخت دويلات
فمن يبقى، ومن يمضي ؟؟
تحدثنا التواريخ
بأن صراخ قرطبة تبعثر في دجى الصمت
وأن «مرابطاء بني
وهم من خلال الريح ... قذفته أمواج
وشد الشط للشط
بحبل من توثبه
وحبل مودة القربى

• • • •

فيا عرساطة الشرق
بعيد بنك الشط
فلا غرب دويلات
على أشلائنا تخطو
ولا عاشت على الأسقاط شرذمة وأحقاد

« البشيري »

أيها الحائر الغريب :
طالما تاله الخطو في
موحشات الدروب !
وحدك اليوم لا أنيس
سوى الجرح والنار في
زمان الخراب !!!
إن تقف ... حاصرتك الذئاب؟!
أو تسر ... صيحتك الدروب،
في متاه العذاب !!
فالتهب .....
جوهر العصر التهاب
واقترب ....
عبر وهج الخراب !
يبتعد عنك كل مازيف السراب !!

المهاجر

قصة قصيرة :

وعفوا سيدي

الغونان عبدالله/المغرب

«من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان»
حديث شريف

سيدي، وصلتني رسالتك فقرأتها بعمق، صارت كلماتها بما تحركني

خرجت لتجول في الشارع الكبير ووقفت امام مطعم فخم كتب عليه بأنوار ملونة «مطعم السعادة»، وعلى الرصيف الاخر امرأة في عينيها حزن كبير وقد وضعت على حجرها طفلا لونه اصفر كأوراق الخريف

نظرت اليهما، نظرت الى المطعم

فكرت قليلا، ترددت ثم سرت في عزم ودخلت وقفت امام شخصين، رجل وامرأة وامامهما طاولة عليها ايضا باقة من الأزهار الطبيعية. لقد كانا سعيدين أو هذا مايبدو عليهم

ـ من فضلك هناك طفل صغير وامه

منتدى القرّاء

● نأمل أن تكون صفحات (المنتدى) ساحة تلتقي فيها أقلام اخوتنا القراء، وتبدأ منتدى هذا الشهر بأبيات مختارة.

للأخ : محمد حسن الأرحبي/اليمن

قم يا فتى الميدان واسجد في السحور المظلم
واحطم قيودك في إباء شامخ وترنم
واهزأ بإرهاب الجبناة السهم غره الضيغم

* * *

وانقض كالاعصار زلزل في عبيد الدرهم
وانثر بمدفعك الجسور الطامعين ودمدم
قم يا عصب القرآن فالـقـف كيدهم لا تحجم

* * *

واثبت كما ثبتت عصا موسى لفرعون العمي!
وانهض هديت فتى الجهاد النصر في بدل الدم
قد آن أن تأوي الشعوب الى يديك وتحتمي
فلأنت بالقرآن قاض في الورى فلتحكم

* * *

إلى سيّاف

سيّاف قالوا بالسنان نقاتل ... يغدو في الهيجاء ثم يجادل
وعن موائدهم بخط رجالهم ... يمضي ويصدح بالكلام منازل
شجبي وجعجعة بدار نعلها ... سطا اليهود وغيرهم سمار
فاجبت لا أصغ السفاهة سمعي ... وسيعسر دين الله لا ستحضن
أعداء دين الله من أوصافهم ... وسيعسر حرب لا عدو أنفسهن
وحسبت من عدد الحروب أشبه ... نكر بدين الله رحب مناصن
ومنصب مهدم بالهدى هدايتهم ... وبدك عرش تكبر لا يتشاقن
حتى غدا الطاغوت لعنا جامدا ... وبدى كلاب الأمن قال القاسي
حلوا الخلاف أريد أنجو بعدما ... لا أرض أسعى أمشي مسارن
لا أموت يردي هؤلاء ولا هم ... يخشون من عواقب فنواصن
سيّاف من سيف الهدى وضع اسمكم ... أكرم به سيف ونعم الحاصن

محمد النهاري
الرياض

الرحيل

شعر : عبدالقادر عيار
تونس

أخيرا سكتنا
رضينا
وأعلن صوم الحداد
وطخ وجه مدينتا بالسواد
وقمنا وأشلاؤنا في انتظار الرحيل
نبدأ نعرف الثانية
الى مهجر مستعار!

● ● ●

وتأتي بواخرهم
رغم نوء المدينة
ملطخة بالضغينة
تجوب سواحلنا العارية
تضم أشلاءنا الباقية
الى مرفإ مستعار

● ● ●

ويسدل في آخر الفصل بعض الستار!!

● ● ●

وتمضي ..
فتصفع آذاننا صوت ناعق
يرتل في آخر الربيع
مهزلة الانتصار!
يشوقنا للرحيل
فنمضي
وأحلامنا في عيون الصغار
مكومة عند خط الحدود!
وتمضي بأجسادنا الباخرة
ولكن تظل المواطر
حبلى بعشق مدينتنا الساحرة!!

يموتان جوعا،
ــ ... !
ــ اتهيب نفسك هكذا، وغيرك يموت ؟!
لم يتكلم الرجل ولما قام وارسل صفعة الى وجهي، نفخته فسقط وانقلبت الطاولة استدرت لأخرج فاعترضني رجل يرتدي بذلة «رجال الأمن» وبحركة سريعة كانت يداي مقيدتين الى الوراء
ــ يظهر أنك لا تزال تجهل القانون كل من يستعمل يديه فيما لا يعنيه تقطع يداه، هذا ما ينص عليه القانون
وهكذا فقدت يدي
وفي تجمع انتخابي وقف المرشح الجديد الذي تعرفه جيدا، وقف يخطب في الساحة التي اعترف ببلاغته وسحر بيانه، فكل هؤلاء الواقفين يعرفون انه كذاب انتهازي لا يهمه الا مصالحه ومع ذلك لا اعرف كيف اقسر تصفيقاتهم الحارة
كنت انوي ان اهجم عليه، أن اخنقه فاريح منه البلاد والعباد، الا انني لا استطيع رغم ذلك قاطعته وصحت في الحاضرين «ويلكم هل سحركم بكلماته ؟ أوليس هو الذي وعدكم منذ سنين بخدمتكم والسهر عن مصالحكم ؟ اذا أردتم أن تتأكدوا مما حققه لكم فانظروا الى هذه العمارة وتلك السيارة والضيعة التي في ضاحية مدينتكم فهل تملكون شيئا من هذا؟!»
ارتفعت الأصوات وعم الاضطراب واللغط وجاء رجال يلبسون زي «رجال الأمن» فذهبوا بي انني اعرف مسبقا نوع العقوبة، فالقانون ينص على أن من يسيء بكلامه الى أمن البلاد، فلسانه هدر
جلست في الشارع الكبير مقطوع اليدين واللسان، وفي صدري قلب يدق بعنف و يغلي كالمرجل، يمتلئ بالدماء والحياة الناس يمرون أمامي فأتحسس نبض قلوبهم، أتأسف كثيرا لأن جل القلوب يسكنها الهدوء، إلا انني أحس أن بعض القلوب الأخرى تدق وتغلي، وتنسجم دقاتها فأحمد الله أن الرماد الذي كان في قلوبهم قد بدأ ينقشع

التـرابط في الأسرة

الأسرة، هذه الخلية الحية والتي يتكون من مجموعها المجتمع كانت ومازالت محط أنظار الاستعمار، إذ بانفكاكها وانفصامها يهدم كل شيء في الفرد المسلم ابتداء بتكوين شخصيته وانتهاء بعقيدته فيصبح انساناً فارغاً خواء لا يملك من أمر الدنيا الا أن يأكل و يشرب و يشبع نزواته ورغباته ... لذا فقد اهتم ولنصب اهتمام الاسلام على الاسرة وترابطها فجعل كل فرد فيها راعياً ومسؤولا عن رعيته، ليعرف كل فرد واجبه فيؤديه كاملا دون نقصان فتكتمل اركان الاسرة بالتعاون والمودة والرحمة وبهذه الأسس تستطيع الأسرة ان تواصل الطريق وتنتج جيلا صالحاً يقدر المسؤولية، وتكون أهلا لتكوين أسرة صغيرة أكثر ترابطاً وتراحما

ولو أدرك المسلمون المخططات التي تدبر لتفكيك الاسرة ومحاولة شق صفوفها وزرع الانانيه والبغضاء بين افرادها فما تلبث ان تتكون حتى تتفكك ... أقول لو أدركوا هذا وما ينتج عن تفكيكها لعرفوا لماذا اهتم الاسلام بالأسرة ولركزوا اهتمامهم على الحفاظ عليها

أم عمـر

يا أيتها الأمهات احفظوا بناتكم

ماذا عساني اسمي ذلك ؟ أهو غفلة أم تهاون أم اهمال وانشغال في أمور مادية دانية بحتة

كنت في زيارة للمستوصف وهناك أخذت الدكتورة تحادث زميلتها باللغة العربية ولكن حين شعرت بالاحراج استخدمت اللغة الانجليزية ولكن شاء الله ان تجعلها تستخدم بعض الألفاظ الانجليزية التي افهم معناها. فما شعرت الا وأنا أردد سبحان الله. لا حول ولا قوة إلا بالله وعندما أدركت الدكتورة انني فهمت ماقالت فأعادت عبارتها باللغة العربية وقالت نعم بقول للصيدلاني اعطني الدواء والا قتلتك !!

فعلت الى هذه الدرجة ! قالت - نعم وهنا سألتها هل تواجهين نفس المشكلة في هذا المستوصف فقالت : لا والحمد لله لأنني لا يمكن ان انفذ رغبة أي انسان مهما كان، وتابعت حديثها بان قالت - جاءت الي احدى الفتيات وطلبت مني نوعاً من المخدر وهو من النوع القوي – ذكرت لي اسمه ومقداره ولكن لا أذكره الآن – واصرت على تسليمها هذا المخدر بأي طريقة ولكني – أي الدكتورة – رفضت فقالت لي - أن أخي يحتل المنصب الفلاني فقلت لها اذهبي الى أخيك وقولي له إن هناك في المستوصف الفلاني دكتورة ترفض تسليمي مثل ذلك الدواء – وذهبت دون ان اسلمها ما أرادت. قلت : أكانت تطلب المخدر لها أم لأخيها ؟ فقالت : انها تطلبه لها ! فضاق صدري لما سمعت واخذت أردد لا حول ولا قوة إلا بالله وهنا استدركت الدكتورة بقولها ليس هذا فحسب مع أن المقام لا يسمح لمثل ذلك ولكن استمعي الى جاءتني فتاة أخرى في شهرها التاسع وهي تلبس ملابس فضفاضة وحين دار الحديث بيني وبينها اكتشفت أنها حامل سفاحاً وبدون زواج، وقالت الفتاة لي – أي للدكتوره – لا تقولي لأمي فانها سوف تقتلني فقلت انا أريد امك تأتي الي الآن لا قطعها إربا ... كيف تصلين الى هذه المرحلة من الحمل ولا تشعر بك ! أي أم هذه ؟ وأي انسانة هي !

يا أيتها الأمهات عدن الى رشدكن والتفتن الى بناتكم فانهن امانة بين ايديكم سيسألكم الله عنهم يوم القيامة فلا تضيعوها

أم عـدي

مقتطفات

هذه مقالة مقتطفة من كتاب همسة في أذن حواء للاستاذ ابراهيم عاصي. اقتطفتها الاخت أم عبدالله وبعثت بها إلينا وتلبية لرغبة الأخت الفاضلة نقوم بنشر المقالة

«لقد كان يخيل الي، في كل مرة اجوز فيها طريقي انني في معرض للحوم البشرية، ان لم أتوهم انني في مسلخ كبير ! أكوام من اللحوم، أكمدة من اللحوم، تتحرك بكاملها على امتداد الشارع غدوا أو رواحا !!

لم تكن تلك اللحوم محمولة على عربات البلدية ولا على اكتاف القصابين، إنها محمولة على سوق الغواني، وتتحرك على اقدامهن

إنها معروضة للجميع دون استثناء وبلا ثمن، فليس عليها من يشتريه، فجميع الأعين تلتهمها مجاناً بلا حساب !

ولم أتمالك لساني ذات مرة عندما أخذ يردد (يا بلاش) ما هذا الرخص ؟ ما هذا الهبوط في الأسعار ؟ ما هذه المضاربة المسعورة الهائلة في العرض ؟ من ذا يقول أسعار اللحوم في ارتفاع !؟ من ذا يدعي ذلك ؟ انه اذن جاهل، أو انه يعني لحوم الحيوانات والبهائم من أمثال الابقار والأغنام والخنازير أما لحومهن، أما لحوم بنات حواء، فأسعارها في هبوط منقطع النظير ؟

ماذا أبقت حواء لفتاها المنتظر ؟

انا لا احسب انها ستفاجئه بشيء ولا احسبه يختلف في الخطيب والعريس وبائع الفول والحمال وماسح الاحذية، جميعاً أصبحوا شركاء في أية امرأة تطرح مفاتنها هذا الطرح الرخيص، وتعرض جسدها هذا العرض الصارخ. لكل قائم وقاعد، أو بر أو فاجر يمشي في شارع أو يتنقل في حي، أو يبيع في حانوت، أو يجلس على قارعة طريق

الى اين ياحواء !؟ أما لهذا الانحدار من آخر !؟ أما لهذا التبذل من نهاية ؟ اعبثاً والأمر جد ألهوا والعدو متربص !؟ مزيداً من العري والتهتك والانفساخ برخص وأنت تحسبين الثمن بالخطأ غاليا !؟

في تصوري ان أرقى مستوى تحلمين به أو تتوقين إليه، ان المجتمع الأمثل الذي تدغدغك الآمال في بلوغه هو مجتمع باريس مثلا أو لندن، أليس كذلك !؟

اسمعي إذن ما كتبته واحدة من بنات جنسك – وهي محررة في مجلة بيروتية واسعة الانتشار – لقد كتبت من فرنسا الى مجلتها ذات مرة تقول فيها ان ثمن حبة العراق في لندن، أو عنقود العنب في باريس يفوق ثمن امرأة .. يا للرخص !

مع جزيل الشكر !

معا في طريق الدعـوة !!

الحلقة الثالثة

أخي في الله إذا لم تكن قد قرأت حلقتنا السابقة فلا تقرأ هذه الحلقة حتى لا تتهمنا بأننا نخاطب الرجال وننسى بنات جنسنا
أخي في الله
لست صادق الاسلام إذا تركت تربية ابنائك لزوجتك وحدها واتخذت جانب الصمت والحياد تجاه تربيتهم وهذا ما نراه في كثير من البيوت او نسمعه من كثير من الامهات
أخي عرفت انك تتعب في الخارج لتحول من في الداخل. ولكنها مقولة مردود عليها فالتعب في أيامنا هذه ليس تعباً فأنت تأكل مما لذ وطاب في وجبة الافطار وتركب سيارتك الفارهة المريحة لتذهب الى عملك وتجلس على مكتبك لتؤدي عملك أياً كان نوع هذا العمل، وإذا لم يكن عملك حراً وتعود في الظهيرة لتلتقي بسفرة حافلة فليس التعب بالله عليك حتى تتخلى عن تربية ابنائك وتتركهم إما لزوجة صغيرة أو جاهلة أو تعبة أو حاقدة عليك توغر صدورهم ضدك ؟
انت لست صادق الاسلام اذا أكلت من سفرتك الحافلة وقت الظهيرة ودخلت غرفتك لتنام ثم تصحو لتشرب الشاي وتخرج الى مابعد العشاء وقت نوم ابنائك، وربما حضرت الى بيتك او لم تحضر فتذهب الى الديوانية مدعيا أنك تعمل أو تدعو في سبيل الاسلام وكان أولى بك ان تعمل في بيتك فأنت راع لهذا البيت مسؤول عن رعيتك تحاسب عليها يوم القيامة وتسأل عنها
أنت مسؤول عن انحراف ابنائك. أنت مسؤول عن اسراف زوجتك أنت مسؤول عن ترك المرأة مهمتها في البيت للخدم أنت المسؤول الأول. فلا تقل زوجتي مسلمة مؤمنة تعرف واجبها تجاه بيتها وابنائها فما هي الا انسان يخطيء و يصيب فان اصابت فبتوفيق من الله وان اخطأت فبسببك أنت عندما تركتها وحيدة تتحمل هذا العبء الثقيل
أخي في الله العبء الملقى على عاتقك عندما عزمت وتوكلت على الله لتكون اسرتك ثقيل والامانة ثقيلة فما دمت قد عزمت على تحملها فاتق الله بها. لأنك عندما تسلم الأمانة لخالقها يريدها خالقها كاملة سليمة والا ستسأل عنها سؤالا ثقيلا
فاتق هذا اليوم قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين
والله الهادي لما فيه الخير للجميع

ام مهـنـد

نداء الى المرأة بالعودة الى الله

في كل عصر من العصور نجد انصاراً للمرأة ففي الجاهلية رغم كل ما حدث للمرأة من ذل وهوان ودفن وواد نجد لها نصيراً من الرجال فقد كان زيد بن عمرو بن نفيل نصيرا للمرأة في الجاهلية وكان يحول دون الواد و يقول للرجل إذا اراد ان يقتل ابنته «مهلا لا تقتلها أنا اكفيك مؤونتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لابيها إذا شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها» وبقيت المرأة على هذه الحال حتى جاء الاسلام فكرمها ونصرها وأيدها بآيات من القرآن الكريم فقال عزوجل «وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت» «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا» (و يقصد بالأولاد البنات) وقال «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن» فانظري يا أختي المسلمة واعتبري وتأملي في آيات القرآن الكريم التي نصرتك وايدتك وفتحت لك الطريق للنور والهداية الى الطريق المستقيم فعليك أختي المسلمة بالعودة الى الله الى القرآن الكريم الى سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، عودي أختي المسلمة الى الله بقراءة القرآن وتطبيق احكامه في خاصة نفسك والى بيتك حتى ينصرنا الله على اعدائنا فلا تخرجي كاسية عارية بحجة ان ظروف العمل تتطلب ذلك وانت تقولين انا اعلم ان خروجي هكذا حرام ولكني لا استطيع ارتداء الزي الاسلامي !

أم عـلاء

خواطر

يلاحظ على المرأة الكويتية انها تعتمد على اكثر من خادمة ولا يعني ذلك حاجتها اليهن وانما هو في الحقيقة اليسر المادي الذي تعيشه، والمجاملات الاجتماعية التي تريد أن توفيها حقها و ياليت كان ذلك موجها الى تثقيف نفسها أو تبصير غيرها باحكام دينها وشؤون مجتمعها الاسلامي
ثم لماذا لا تترك مهمة الكنس والغسيل وتحضير الطعام وكوي الملابس للخادمة وتتفرغ نحن لأمومتنا ؟
الم يخطر ببالك هذا السؤال ؟ لقد خطر ببالي كثيرا ووجدتني أسأل نفسي .. لماذا احضرت الخادمة ؟ هل من اجل راحتي ؟ وهل أرضى ليبتعد أطفالي عني ؟
احمل أحدهم في أحشائي تسعة اشهر ثم القي به الى الدنيا حتى يتصارع مع نفسه تارة ومع مجتمعه تارة أخرى.
فما تنقله له المربية من عادات لا ترضي الوالدين وما تعتقده المربية لا يعتقده الوالدان وماذا في النهاية قدمنا له، اما تمزق شخصيته وتحورها نحو الازدواجية !! ... اما يكفينا رواد العيادات النفسية؟
ما ارى في تفرغ الأم لاطفالها أية قيود، اذا ما عرفت الأم كيف تنظم وقتها، وكيف توجيهم وتعلمهم الخلق الصالح، وكيف توصل اليهم ما تؤمن به من قضايا وكيف تشرح لهم كيف سلبت أرض فلسطين ؟
ولماذا شعبها مشرد ؟ وكيف وصل الأمر بلبنان الى هذا الدرك الاسفل ؟ وكيف اذا قدمنا مزيداً من التنازلات فسوف تسلب أراض جديدة وسيشرد شعب جديد
بالله عليك كيف ستقول السيلانية له ذلك ؟ وكيف ستشرح الفلبينية هذا الأمر؟ وكيف ستعلمه النصرانية كيفية الصلاة ؟ وكيفية الوضوء وكيفية قراءة القرآن ؟

أم مغتربة

بأقلام القرّاء

● موقف الدول العربية من الرؤساء الامريكيين السابقين كان موضوع مقالة بعث بها إلينا الاخ الفاضل ابومحمد الرومي الذي كتب يقول :

لم تتغير سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العرب والمسلمين في قضيتهم الأولى «فلسطين» منذ عهد روزفلت مرورا بالرؤساء الامريكيين الذين جاءوا من بعده الى يومنا هذا ونفس الشيء ينطبق على سياسة المملكة المتحدة تجاه نفس القضية منذ عهد تشرشل الى الآن

والغريب في الأمر أن من شروط فوز أي رئيس امريكي بمنصب الرئاسة الامريكية هو ان يبدي الولاء للكيان اليهودي في قلب أمة الاسلام فترى مرشحي الرئاسة الامريكيين يتسابقون للفوز برضى الجالية اليهودية في امريكا عن طريق التصريح المستمر بالتزام امريكا بأمن اسرائيل وامداد اسرائيل بالعتاد والمال. وكأن دول الشرق هي التي تهدد أمن اسرائيل.. وهذا الأمر تعودنا عليه في كل مرة يعلن فيها عن انتخابات جديدة للرئاسة الامريكية..

ولكن الذي يدعو للدهشة والاستغراب أيضا هو احتضان الدول العربية للرؤساء الامريكيين بعد انتهاء فترة حكمهم في البيت الأبيض .. وكأن الدول العربية تكافىء هؤلاء الرؤساء على جرائمهم ضد العرب والمسلمين بينما يتخلى العرب عن القادة المسلمين الذين ساندوا قضيتنا عندما كانوا رؤساء لدولهم وخير مثال لذلك الرئيس الاوغندي المسلم السابق عيدي أمين الذي أخذنا نردد مايقوله عنه أعداء الاسلام من دعايات ونكات ... دون ان نتذكر له وقوفه ومساندته لقضيتنا فهل لهذا تفسير؟

أم انه الوهن الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم . قال صلى الله عليه وسلم «تكاد تداعى عليكم الأمم كما تداعى الاكلة الى قصعتها قلنا أمن قلة نحن يا رسول الله؟ قال لا بل انتم والله يومئذ كثير ولكن كثرة كغثاء السيل يلقى في قلوبكم الوهن قلنا وما الوهن يا رسول الله؟ قال - حب الدنيا وكراهية الموت»

● وحول ما يجري في الجزائر بحق الدعاة الى الله أرسل الينا اخ جزائري جزاه الله كل خير هذه المقالة التي تقول :

في بلد المليون شهيد، البلد الذي قال زعيمه الأول عبدالحميد بن باديس رحمه الله «شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب (انتسابا الى لغة القرآن)»

مايزال الدعاة الى الله يذوقون مرارة التعذيب وظلم الأسر من غير ذنب ولا جرم الا أن قالوا ربنا الله ولا نعبد الا الله

ففي غياهب السجون التي بناها المستعمر الفرنسي لتعذيب ابناء الجزائر المسلمة تمر الآن سنة بأكملها على أولئك الفتية الذين زج بهم في زنزانات الاعتقال وقيود الأسر دون محاكمة وكأنما أريد لهم ان يصبحوا نسيا منسيا، وأن تطوى صفحات جهادهم في التعليم والعلاج وغيرهما من ميادين مهمة أمتنا

وخلال السنة كلها كان أهالي المعتقلين ومن عرفهم يترقبون الأعياد الاسلامية «والوطنية» الواحد بعد الآخر علّه يفرج عنهم. وغالبا ماكان العفو يشمل بعض المسجونين من لصوص ومجرمين في هذه الأعياد فما بالك بالأبرياء، ولكن مرت الاعياد حزينة وبقي الاطفال يترقبون كل طارق وبقيت العيون تذرف الدموع

أين العدالة؟ اين صوت الحق؟ اين حقوق الانسان في بلد المليون شهيد؟ الم يأن للسلطة أن تقدم هؤلاء الدعاة الى العدالة ان كانوا متهمين بقضية ما؟ فالى متى يبقى مصيرهم مجهولا واسرهم بدون عائل؟ والى متى تبقى قضيتهم هكذا معلقة بدون محاكمة؟ الا يكفي ما عاناه هؤلاء الفتية من عذاب جسدي؟ بل او لا يكفي ما يعانونه من امراض فتاكة وما يشن ضدهم من حرب الاعصاب والقلق بتركهم يعيشون حالة المصير المجهول لهم ولاسرهم؟ يبدو أن الآية انعكست في دستور الجزائر فبدلا من ان يكون الانسان بريئا حتى تثبت ادانته اصبح الأمر بالنسبة للدعاة الى الله ان الداعية مجرم حتى تثبت براءته والا فلم كلمة العدالة في هذه القضية طيلة سنة بأكملها؟

فأين شهامتكم يا مسلمي الجزائر؟ اتقوا الله في عباد الله ايها الحكام واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله سبحانه وتعالى حجاب

ولكم فيمن سبقكم عبرة فاعتبروا ان كنتم من أولي الألباب

قرّاؤنا والأحداث

● الاخ ابومحمد كتب معلقا على اعدام الزعيم الكشميري المسلم محمد مقبول :

قامت مجموعة من الهندوس «عبدة البقر» وبحماية من الحكومة وحزب المؤتمر الحاكم في الهند بمجازر ضد مسلمي آسام لا لذنب اقترفوه الا ان قالوا ربنا الله . وراح ضحية هذه المجازر مئات بل الآف من الرجال والنساء والاطفال المسلمين ... وعندما قامت بعض الدول والجمعيات الاسلامية باستنكار هذه المجازر، صرحت رئيسة الحكومة الهندية بأن هذه الأحداث هي امور داخلية ولا تسمح لأحد بالتدخل في الشؤون الداخلية للهند .. التزمت بعدها الحكومات العربية والاسلامية الصمت وكأن الامر لا يعنيها

وبعد فترة من الزمن ليست بالطويلة قامت مجموعات من البوذيين السيريلانكيين بمذابح ضد الهندوس في سريلانكا .. فاجتمع مجلس العموم الهندي مستنكرا تلك المذابح وداعيا رئيسة الوزراء الهندية بالتدخل لوقف المجازر ضد الهندوس

فكان ما أراد مجلس العموم الهندي حيث تدخلت رئيسة الوزراء شخصيا لدى الحكومة السيرلانكية لوقف المذابح..

... والآن تتمادى رئيسة وزراء

متابعات

• حول التحركات المريبة للأميرة «آن» في بنغلاديش كتبت الينا الاخت الفاضلة أم عبدالله تقول:

نشرت جريدة الوطن الكويتية مؤخرا خبرا مفاده أن الاميرة البريطانية آن وجهت نداء لجمع مبلغ ٧٥٠ ألف جنيه استرليني لاقامة وحدة تغذية لانقاذ الاطفال الجياع في بنغلاديش وقالت الاميرة بأن المركز سيكون في دكا ومن اهدافه تعليم الامهات كيفية الاعتناء باطفالهن

واضافت بأن بنغلاديش من أفقر بلدان العالم الثالث وتعاني من مشاكل سكانية متعددة وقالت بأن المركز لن ينقذ الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية فحسب ولكنه سيوجه الامهات الى اسس العناية بالطفل من حيث الغذاء والصحة

وتأمل الاميرة بزيارة دكا – على اعتبار انها رئيسة صندوق انقاذ الاطفال الدولي – ولكنها لم تحدد وقتا لذلك ونحن نتساءل هنا هل حقا تريد الاميرة آن انقاذ اطفال بنغلاديش! ولماذا تريد انقاذهم؟ وما هدفها من ذلك؟ ومن الاولى بانقاذ اطفال بنغلاديش الاميرة آن أم المسلمون؟؟؟!!

• كما بعث الينا مكتب رابطة العالم الاسلامي في باريس بملخص عن المحاضرة التي القاها المفكر الفرنسي المسلم جارودي وموضوعها «الاسلام امام ازمة الغرب» وذلك يوم الخميس في ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٤هـ(٢٦/١/١٩٨٤م).

ركز الاستاذ المحاضر حديثه على فكرتين:

الأولى: ان التقدم والتطور وتحديث الاوضاع في العالم الاسلامي لا تعني قط ضرورة تقليد نماذج الحضارة التي تعرضها المجتمعات الغربية اليوم والترامي اليها التراما اعمى. وفي الفكرة الثانية ذكر حاجة المسلمين اليوم الى التفكير المطلق والاجتهاد السليم الذي يعين المسلمين على الاستجابة لمتطلبات هذا العصر دون الخروج عن عمود الدين أو الابتعاد عن جوهر الاسلام

وبعدها ألقيت على الاستاذ المحاضر اسئلة هامة اجاب عنها اجوبة جيدة صريحة قوية منها: ان الاسلام الذي تخلف في ميدان الحضارة المادية تخلفا كبيرا في القرون الاخيرة بقيت له قيمته الروحية وعقيدته الايمانية سالمة وبها استطاع مجابهة الاستعمار في الماضي وبها يستطيع اليوم مسابقة المدنيات العصرية لتقديم نموذج اصلح للحضارة الانسانية في هذا العصر

أما السؤال عن قدرة الاسلام على تقديم حلول جديدة لتنشيط التجارة والصناعة والزراعة وتشغيل اليد العاملة فلقد اجاب عليه الاستاذ جارودي بقوله. يمتحن الاسلام الحلول المقترحة بقيمتها الاخلاقية الحقيقية وباغراضها المستهدفة ووضح فكرته بالمثال التالي

ان زراعة الحشيش والمخدرات الاخرى قد تعين بعض الزراع والتجار على الكسب وتوجد مجالات جديدة لليد العاملة لكن هذه الحلول ترفضها الاخلاق الاسلامية لانها ليست في مصلحة البشرية وقد جاء دين الاسلام بخير الناس مثال ذلك ايضا صناعة الاسلحة والتجارة بها كل هذا يزيد في ثروة الامة وينشط الصناعات ويشغل الالوف المؤلفة من اليد العاملة لكن هذا النشاط الاقتصادي الصناعي يستهدف التدمير وصب البلايا على البشرية وحرق الانسانية بنيران الحروب لذلك فان الاسلام لا يرضى عن هذا النوع من النشاط الاقتصادي.

• وحول ما يبثه التلفزيون الامريكي من اكاذيب حول العرب بعث الينا الاخ ابوايوب من امريكا برسالة قال فيها:

عرض التلفزيون الامريكي في احدى قنواته ولمدة اكثر من شهر فيلما ساخرا عن العرب والمسلمين وخصوصا أهل الخليج الاثرياء والغريب الذي اريد ان انوه اليه ان الغرب يسخر منا ويضحك علينا وكأننا قوم لا نفهم ولا نعقل ويدجلون علينا الاكاذيب والاساطير الضاحكة ولكن وللأسف حكوماتنا لا تبادلهم الا احتراما وتقديراً وولاء وهذا والله منتهى الذل والمهانة.

لقد صدق فينا وعد الله إذ اعزنا الله بالاسلام فتخلينا عنه فأذلنا الله أمام الشعوب كلها فمتى نعقل ونستفيق ونعود الى شريعة ربنا؟

الهند في اجرامها ضد المسلمين فتآمر بقتل واحد من ابرز الدعاة المسلمين في كشمير هو «محمد مقبول» الذي راح ضحية للحقد الهندوسي وللأسف فلقد التزمت الحكومات الاسلامية والعربية الصمت ازاء تلك الجريمة النكراء.. بل انهم لم يكتفوا بذلك بل قاموا باعلان هذا الخبر المتضمن على ان محمد مقبول قام بجرائم القتل والافساد دون تعليق أو إنكار وكأن الأمر لا يهمهم لقتل هذا الزعيم المسلم أليس من الواجب ان تستنكر هذه الجريمة النكراء وتعمل على قطع جميع أنواع التعاون مع الهند التي لم تنظر بعين الاعتبار للمشاعر الاسلامية لشعوب المنطقة؟

أليس من الواجب على الشعوب الاسلامية أن تمد يد العون لاخوانهم هناك... الذين قام الهندوس هناك بسد جميع ابواب الرزق والأمن أمامهم؟

أليس من الواجب على زعماء الدول الاسلامية أن يعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وليوقفوها عند حدها

ردود خاصة

• الاخ أمين محمد علي/السعودية

شكرا لملاحظتك وقد بينا رغبتك في العدد ٦٦١ حيث نشر مقال كامل حول الموضوع.

* * *

• الاخ وجدي احمد خاشقجي/المدينة المنورة

فهرس في ظلال القرآن من اصدار اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي – فرع محافظة الجهراء تلفون ٧٧٧٨٨٧ جمع واعداد الاستاذ يوسف خاطر.

* * *

• الاخ طارق العبدالله/جامعة الملك سعود

اقتراحكم الطيب باصدار ملحق صغير للاطفال تحت اسم «المجتمع الصغير» نرجو ان يتحقق في المستقبل وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

* * *

• الاخ الفاضل زهران عبدالسلام زهران/الظهران

عنوان الاستاذ خليل احمد الحامدي هو: لاهور – ١٨ – المنصورة دار العروبة للدعوة الاسلامية – باكستان.

* * *

• الاخ محب المعروف

اقتراحكم بتشكيل لجنة تقصي حقائق لكشف المسلمين في كل مكان اقتراح طيب يجب على كل الهيئات والمؤسسات والجمعيات الاسلامية الأخذ به وشكرا لكم.

* * *

المستظلون بظل الله

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها قال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه»

رواه البخاري

● شرح المفردات:

سبعة: أي سبعة أصناف من المؤمنين

إمام عادل: حاكم دولة عادل في رعيته يضع كل شيء بموضعه المشروع

في خلاء: أي بعيداً عن المشاهدين، والمراد إخلاص النية

فاضت عيناه: دمعت عيناه

ذات منصب: ذات أصل ونسب، أو ذات مال، أو جاه

المعنى الإجمالي:

سبعة أصناف من المؤمنين، لدى كل صنف منهم خصلة من الخصال الحميدة في العبادة جعلته أهلا لأن يظله الله بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، حيث تدنو الشمس من رؤوس الخلائق، و يحشرون حفاة عراة تحترق أجسادهم.

وهم مايلي

١ ــ إمام عادل في رعيته تابع لأوامر ربه، يضع كل شيء في موضعه المشروع فلأنه لما أوى المظلوم إلى ظل عدله، آواه الله سبحانه إلى ظل عرشه.

٢ ــ وشاب، أو شابة، نشأ في طاعة الله وعبادته من ابتداء عمره، فلم يكن له صبوة، وقد آثر الله على نفسه وخص الشاب بالذكر لكونه مظنة غلبة الشهوة.

٣ ــ ورجل أو امرأة، ذكر الله بلسانه أو قلبه خاليا من الناس، أو من الالتفات إلى ماسوى الله، فسالت دموع عينيه

٤ ــ ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه لما يجري فيها من عبادة ونصح وعلم ومجالس خير، يكثر التردد إليها في أوقات الصلاة وغيرها، فلا يصلي إلا في المسجد، ولا يخرج من المسجد إلا وهو ينتظر الصلاة الأخرى ليعود إليه، فيصليها فيه فلأنه لما آثر طاعة الله أوى إلى بيت الله وتعلق به فآواه الله في ظله يوم القيامة

٥ ــ ورجلان أحب كل واحد منهما صاحبه طلبا لرضى الله، لا لغرض دنيوي أو نفسي، اجتمعا على الحب بقلوبهما، واستمرا على محبتهما لأجله تعالى، حتى فرق الموت بينهما

والحذر الحذر من حظ النفس هنا، فإنها كثيرا ما تركن إلى أصحاب المال أو الجاه أو الصور الحسنة بدعوى الحب في الله والهداية إلى الله. ألا فلتكن المحبة لدين الشخص وخلقه وورعه وتقاه وإلا فلا. ففي الحديث «لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي».

٦ ــ ورجل دعته امرأة إلى الزنا بها، وقد اجتمعت فيها كل الخصال المرغبة من حسب أو جاه أو مال، ومن حسن وجمال، فقال بقلبه أو بلسانه زاجرا لها عن الفاحشة: إني أخاف الله رب العالمين. فلأنه لما خاف من الله في الدنيا أمنه الله يوم القيامة

٧ ــ ورجل تطوع بصدقة فأخفاها عن الناس وبالغ في إخفائها وكتمانها، بحيث لو كانت يده اليسرى رجلا لما علمت بما تنفق يده اليمنى.

● أهم الفوائد:

١ ــ شدة أهوال يوم القيامة، وكون الصالحين في أمان

٢ ــ فضل من شب على طاعة الله واجتنب الكبائر.

٣ ــ الحث على ذكر الله بالقلب واللسان، وعلى البكاء من خشية الله، والحذر من الرياء

٤ ــ المحبة إذا تمحضت لله كانت من خير العبادات التي يتقرب بها إلى الله

٥ ــ الصبر عن المعاصي ومجاهدة النفس في ذلك، وكلما كان الداعي إلى المعصية أقوى كان الأجر على الصبر عنها أكثر.

٦ ــ الأصل في الصدقة الإخفاء، والحذر من الرياء

٧ ــ أعمال الخير تكون باليد اليمنى

المجتمع
إسلامية أسبوعية
القاهرة
مظاهرات الجامعات والمطالب الطلابية
الحكومة المصرية قبيل الانتخابات
العلاقة بين الإخوان والوفد

بسم الله الرحمن الرحيم

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ - الموافق ٢٠ مارس ١٩٨٤م العدد ٦٦٣ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٩٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ● قطر ٤ ريال ● الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ● الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٢٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

في هذا العـــدد

باختصار

● تحالف على الباطل

دأبت بعض الصحف - في الآونة الأخيرة - على التهجم على الاتجاه الاسلامي والنيل من رجاله والتشكيك باهدافه ونواياه ... ولقد اخذت هذه الهجمة شكلا مسفا احيانا .. ومتشنجا احيانا أخرى ... ومما يؤسف له ان اصحاب هذه الهجمة قد وضعوا انفسهم وجندوا اقلامهم في صفوف اعداء الاسلام والمسلمين من الصليبيين والصهاينة والشيوعيين والماسونيين .. انه لا يسعنا الا ان نأسف اشد الأسف لهذه الظاهرة التي تحدث في قطر اسلامي وجد لتكون صحافته نظيفة معبرة عن سريرة هذا الشعب السليمة، تصدع بالحق وتنشر الوعي وتنطق بالصدق ... لا ان تكون مطية ذلولا يركبها خصوم الاسلام و يوجهونها وفق رغباتهم ونزواتهم لا يرعون للمؤمنين حقا ولاذمة ... ونحن - مع اسفنا هذا - لا يسعنا إلا ان ندعو لهم بالهداية ونقول: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

• • •

الافتتاحية

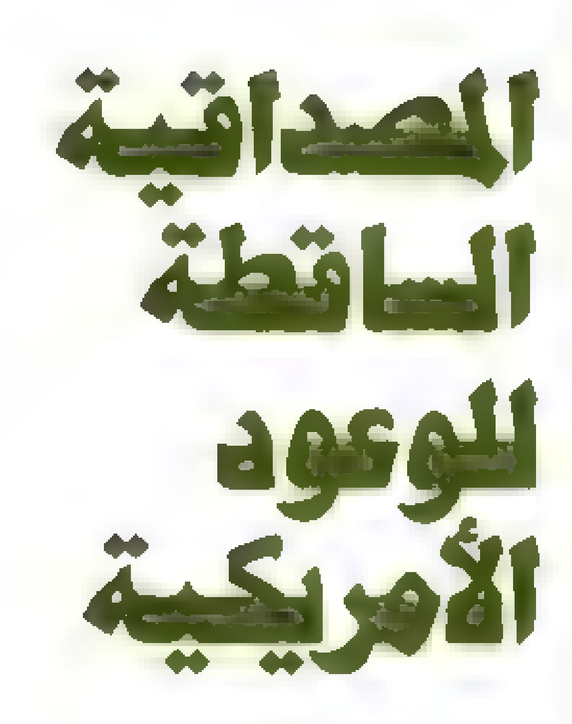

كانت ردود الفعل السياسية عديدة على الصعيدين العربي والعالمي في أعقاب تصريحات الملك حسين في نهاية الأسبوع الماضي والتي أعرب فيها عن خيبة أمله من السياسة الامريكية التي خسرت الثقة في المنطقة العربية.

وإذا كان الامريكيون قد تظاهروا بإظهار الدهشة البالغة من تصريحات الملك حسين واعتبروها رفضاً من الملك للدور الامريكي في الشرق الأوسط .... وإذا كان بعض مراقبين البيت الأبيض قد اعتبروا تلك التصريحات منعطفاً في التفكير السياسي لدى بعض العرب فان المراقبين السياسيين للعلاقة الامريكية ـ العربية أجمعوا على ثلاثة حقائق :

■ الحقيقة الأولى : هناك شك عالي النسبة عند بعض الحكام العرب بمصداقية السياسة الامريكية ومصداقية الوعود الامريكية وإذا كان هذا الشك يصل الى مرتبة اليقين عند الشعوب العربية فذلك لأنها تعرف أن سياسة (اللامبدأ) هي التي تحكم توجهات الامريكان في المنطقة العربية ... ولأنها تعرف أنها المصالح ودوافع المصالح، وانها السياسات الغربية منذ فجرها الانجليزي حتى عهدها الامريكي كما اعترف بذلك جون هيوز المتحدث بلسان الخارجية الامريكية !

■ الحقيقة الثانية : وتتعلق بسنة الانتخابات الامريكية ... حيث يقع الامريكان في أسر التوجهات اليهودية والارادة الصهيونية طمعاً بالصوت الانتخابي للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، ولعل الملك حسين الذي زار الولايات المتحدة وفاوض ريغان في الشهر الماضي شاهد وطيس المعركة الناشبة في واشنطن (في سنة الانتخابات) ولم يتلمس من الامريكان سوى فهم المراوغة في ادارة مصالحهم ومنافعهم ... وتلمس أيضاً أن ريغان لا يختلف عن مكماهون في اغداق الوعود واقتلاعها ثانية .. لتتأكد بالتالي لدى الملك الأردني المصداقية الساقطة للوعود الامريكية التي قال عنها في العام الماضي إنها على محك المصداقية !

ان الولايات المتحدة التي تراوغ العرب بعد كل انتخاب لا تنتظر طويلا لتنقض كل ما عاهدت عليه. متخلية عن كل ما يظنه حلفاؤها أنه من الثوابت .. لتبقى بالتالي باحثة عن المصلحة الشخصية فقط ولو كانت على حساب جثث الآخرين ودمائهم.

■ **الحقيقة الثالثة** : وتتعلق بسلوك الجريمة الذي تسلكه الولايات المتحدة الامريكية تحت غطاء الوعود والوساطة و يتبين ذلك من ثلاثة محاور .. (الفلسطينيون .... ولبنان ... والخليج)..

● فعلى المستوى الفلسطيني ... مارست الولايات المتحدة بوكالة دولية تصفية العمل الفلسطيني المسلح .... ثم تصفية الوجود الفلسطيني في المنطقة المواجهة لفلسطين المحتلة وذلك عبر مراحل يضيق مجال رصدها هنا ... وإذا كانت عملية تصفية الوجود الفلسطيني الأخيرة في لبنان قد أخذت اشكالا عدة، فإن البيت الأبيض هو الذي كان يحدد تلك الأشكال و يرسم الأدوار لها، فكان السيف الذي ذبح به الفلسطينيون اسرائيليا مرة وعربيا مرة وفلسطينيا مرة أخرى. والعجيب أن ينجز الأمريكان ما أنجزوه على المستوى الفلسطيني و بغطاء دولي تحت شعار حل الأزمة اللبنانية التي ينتظرها الجميع.

● أما على مستوى القضية اللبنانية نفسها فقد أنهت الولايات المتحدة وساطتها التي باشرتها لانهاء الأزمة الى وضع مجابهة بين جميع الأطراف التي تتصارع في الشارع اللبناني بالوكالة عنها وعن غيرها ... وفي جو هذه المجابهة يستمر لبنان و يستمر كل العرب في دفع الفواتير الباهظة لامريكا واسرائيل ... وحتى الآن كما علق أحد السياسيين ــ مازالت الأزمة اللبنانية بعد مرور تسع سنوات عليها وكأنها في البداية ... صراع مستمر بين جميع الأطراف ... ونفع لكل من الأمريكان والاسرائيليين.

● وعلى مستوى الخليج وحربه ... فإن الولايات المتحدة التي ترى في الحرب مصلحة سياسية واقتصادية واستراتيجية تسعى الى استمرار هذه الحرب لاستنزاف طاقات المنطقة بشرياً واقتصادياً وعسكرياً بالدرجة الأولى ومن ثم لتبقى سائر دول المنطقة بحاجة للاتكاء على (الصديق الامريكي !!) في أمنها واقتصادها وسياستها الداخلية والخارجية ..

ان الولايات المتحدة التي تفتعل الأزمات وتوقد النار هنا وهناك في المنطقة العربية لا تفكر اليوم إلا من الزاوية المصلحية التي تسقط أمامها كل مصداقية للوعود التي قطعتها على نفسها أمام العرب وأمام العالم ... وإن ريغان المشغول اليوم بالاعداد لانتخابات الرئاسة القادمة لن يتفرغ للمطلب العربي . . كيف يتفرغ لهذا من سقط في مطب اللوبي الصهيوني الذي ينتظر منه البيت الأبيض التصدق بالصوت الانتخابي على ريغان !!

وهنا لابد أن نقول:

ان ما طرحه الملك حسين يجب أن يكون البداية عند جميع الساسة العرب ــ ولاسيما أولئك الواثقين بالسياسة الامريكية ــ لتمييز الصديق من العدو ... من خلال استكناه لعبة المصالح التي تلعبها القوى الاستعمارية الكبرى مع أمتنا ... بل إن هذه البداية يجب أن تكون خاتمة للتجربة السياسية لحلفاء الولايات المتحدة وأصدقائها مع ريغان وأعوانه في البيت الأبيض ... ولعل الأمة تنتظر من هذه البداية أن تحمل جميع الأنظمة العربية على رفض السياسة الامريكية التي تريد فرض أشكال الحلول الاستسلامية على هذه الأمة .. وهذا يجعل الانظار تتطلع بشوق الى استراتيجية عربية ــ اسلامية لا شرقية ولا غربية. تميز الصديق من العدو من خلال المواقف والاستراتيجيات والمبادىء ... وتعتمد منهجاً مستقلاً يضع أولويات مصلحة الأمة فوق كل الاعتبارات الأخرى ... منهجاً مستقو يا بتشريع الله سبحانه ... هذا التشريع الذي لم يترك شاردة أو واردة تخص حالات الأمة في أوقات السلم وأوقات الحرب..

إن الأمة تتطلع الى مثل هذا المنهج في التعامل مع القوى الدولية ... فهل يتحقق لها ذلك ؟؟

هوامش

● في برنامج «عكس» الجمعة الماضية اشارت المذيعة الى الاسبوع الثقافي لجامعات الخليج العربية وذكرت المسرحيات التي قدمتها كل من الكويت والعراق والامارات وقطر، ولكنها أهملت ذكر المسرحيات التي قدمتها المملكة العربية السعودية .. البعض يقول سهو غير متعمد ... والآخر يجيبون ، هذه سذاجة .. المسرحيات التي أهمل ذكرها ذات مضمون اسلامي !! وتلفزيون الكويت له سياسات واضحة وخطوط حمراء مع المضامين الاسلامية !!!؟

• • •

● هللت جريدة «الوطن» لقرار وزارة الاوقاف بازالة الملصقات الدينية من المساجد بدعوى كسر احتكار «الاحزاب» !! الدينية بيت «الوطن» تفعل نفس الشيء وتطالب بكسر احتكار الاحزاب العلمانية والمحسوبة لوسائل الاعلام ..

• • •

● مساعد مدير في احدى ادارات الجامعة بدولة خليجية تعرض لضغوطات من قبل أحد رؤسائه والذي يدرس كأستاذ في الجامعة لتسهيل بعض المصالح بعد الانتهاء من بناء سكن الطلاب الجديد لتلك الجامعة .. و يحتمل أن لا يستمر مساعد المدير في عمله بعد هذه الضغوطات

• • •

● يوم الاحد الماضي وبعد الانتهاء من اذاعة المباريات المنقولة من مسقط بثت الاذاعة اذانا كالآتي «الله اكبر، الله اكبر، لا إله إلا الله» ثم تلت دعاء مابعد الأذان وبعدها تلاوة من القرآن الأذان ناقص ومبتور، ما السبب ؟!

● الاحتفال باليوبيل الفضي للزميلة «العربي»

افتتح الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام يوم السبت الماضي الاحتفال باليوبيل الفضي للزميلة «العربي» في حفل كبير ضم عشرات من المفكرين والمثقفين العرب...

والقى الشيخ صباح كلمة في الحفل حيا فيها المشاركين وحيا أول من ساهم في تأسيس مجلة العربي ودعمها ... كما القى الشيخ ناصر الأحمد وكيل وزارة الاعلام كلمة استهلها بقوله : انه لفخر ان يجتمع على أرض الكويت هذا الجمع المميز من حملة الاقلام ومشاعل الفكر يسهمون مع اخوانهم في ميدان الكلمة لمناسبة مرور ٢٥ عاماً على صدور مجلة العربي ... والقى الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير العربي كلمة اشار فيها الى ان الجيل العربي في الكويت يحفظ للاخوة العرب كريم معاونتهم وخدمتهم للثقافة والتعليم منذ ان درجت الكويت على مدارج العلم والمعرفة ... وبعد ذلك قام الشيخ صباح الاحمد بتوزيع الشهادات التقديرية على العاملين في مجلة العربي والذين امضوا عشرين عاما في خدمة المجلة، كما قام الشيخ صباح الاحمد بافتتاح معرض للصور الفوتوغرافية مع نماذج من الرسوم والتصاميم لمجلة العربي...

وبدأت بعد الساعة الثانية عشر من يوم السبت ندوة «المجلات الثقافية والتحديات المعاصرة» ضمن خطوات الاحتفال ... وقد كان برنامج الندوة حافلا بالمحاضرات والندوات خلال الايام الثلاثة لهذه الندوة وقد شارك نخبة من المفكرين والكتاب من مختلف الوطن العربي ومن مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية وقد دارت المناقشات في جو فكري حضاري اتسم بالموضوعية والهدوء والصراحة ... وستقوم مجلة المجتمع في عددها القادم بالتعليق على الندوة عموما.

● تقنين الشريعة بدول مجلس التعاون

بناء على قرار وزراء العدل بدول مجلس التعاون في (٢٧) فبراير الماضي فسوف تقوم لجنة ثلاثية من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي باعداد مشروع خطة مهنية لتقنين أحكام الشريعة الاسلامية في دول مجلس التعاون.

وتتفرغ اللجنة المؤلفة من ٣ فقهاء للشريعة لمدة (٥) سنوات لاعداد مشروع الخطة على أن تستعين من تراه مناسبا من فقهاء الشريعة لمساعدتها في ذلك.

واشترط المشروع ان تكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي الوحيد لهذا المشروع، واللجنة الاستعانة بما تم انجازه في مجال تقنين الشريعة الاسلامية من مدونات ومؤلفات معاصرة للقضايا المستجدة

وهنا لابد من الاشارة الى ان شعوب المنطقة تتطلع بلهفة وشوق الى تطبيق الشريعة في اقطارنا وفي كافة اقطار العالم الاسلامي ... وإمدنا لمنتظرون.

● النواب .. والفتاوى الشرعية

ثار جدل كبير في الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة أثناء مناقشة قانون الاحوال الشخصية .. وكان مدار الجدل حول المادة (١٠٠) في شأن وقوع الطلاق من السكران أو عدم

عزيزي

النائب الفاضل/ محمد أحمد الرشيد

طالعتنا الصحف اليومية بخبر حز في قلوبنا بأنك لن ترشح نفسك للانتخابات القادمة بعد خدمة دامت احدى وعشرين سنة نلت فيها ثقة الشعب واحترامه، حيث قررت افساح المجال أمام الكفاءات الشابة المخلصة، كم تمنيت أن تكون أريحيتك هذه عند الجميع

لقد اتصفت بالصراحة والجرأة وقول الحق

... وعباراتك وكلماتك مازالت محفورة في اذهاننا

حكم وتجارة لا يجتمعان .. المحسوبية ملأت معهد الابحاث .. مجلس الأمة اصبح خياطا لتفصيل قوانين الملح، نريد ان نعرف الرجل الذي نفصله ... اموال الدعم .. نصرة اخواننا المجاهدين الافغان .. تنقيح الدستور ... قانون المطبوعات .

ادعو الله ان يكون ما أبديته في ميزانك يوم القيامة، وارجو ألا تكون بعيداً عنا، وألا تحرمنا من خبراتك ويا حبذا لو تبدأ بكتابة مذكراتك عن احدى وعشرين سنة ماضية ... حتى تكون مذكراتك وثائق تاريخية للاجيال القادمة

أبو حسن

وقوعه ... ولما كان معظم النواب لا يملكون الخلفية الفقهية في ذلك المجال فقد جاء معظم الطرح هزيلاً، ومثال على ذلك ما جاء على لسان أحد النواب حين قال: «ممنول مع احترامنا لهم ما نعرفهم ـ ويقصد الأئمة أبو حنيفة والأوزاعي والثوري ـ أما ربعنا مالك وجماعته نعرفهم زين».

كنا نتمنى أن لا يقحم بعض الاخوة النواب الأفاضل أنفسهم في نقاش ما لا يملكون الخبرة الكافية فيه، وأن يكتفوا بسماع فتاوى «أهل الذكر» وهم العلماء الشرعيون، أما الجرأة على الفتيا فذلك أمر خطير نتمنى أن يحذر النواب وغيرهم منه.

• • •

• بادرة رائدة للزميلة «القبس»

تشهد الزميلة «القبس» هذه الايام نشاطاً ملحوظاً في التطوير على مختلف المستويات، آخرها الاعلان عن افتتاح مركز للتدريب الصحفي، وهذه بادرة رائدة «للقبس» تسجل فيها صفحة مشرقة من تاريخ الصحافة الكويتية ... ذلك لأن المركز جاء في مرحلة بلغت فيها الصحافة الكويتية مرتبة مرموقة في الوقت الذي تعاني منه الكويت من فقدان المؤسسات التعليمية القادرة على اعداد صحافيين مؤهلين ... وقد أعلنت الزميلة ان مدة الدورة سنتان يتلقى فيها المتدرب مقررات دراسية يحاضر فيها كبار الاساتذة والاعلاميين والصحافيين ... نشكر الزميلة على هذه البادرة ونتمنى لها التوفيق والمزيد من التطوير.

• حتى الوقف لم يسلم من مقامري المناخ

كلنا يعلم ما الذي حصل في البلاد بعد أزمة المناخ ... وكلنا يعلم الحالة التي وصل اليها الناس في هذا البلد من جراء تلك الأزمة ... وكلنا يعلم كم عدد القوانين التي أقحمت بالدستور لحماية هؤلاء المرابين ... كل هذا قد يهون ... ولكن أن يتجرأ بعضهم على حد من حدود الله فهذا مما لا يرضاه الله ولا يرضاه الناس لأنفسهم لهذا الأمر العجاب... نقول ذلك عندما تجرأ بعض ممن تعاملوا في السوق وتضرروا من وراء تلك الأزمة أن لاستعمال ما خصصه مورثوهم من مال فجعلوه وقفاً لله تعالى ولأبواب الخير ... فحول بعض هؤلاء هذه الأوقاف لصالحهم بحجة انهم الأقارب الذين يحق لهم الأخذ من هذا المال ... هذه الحادثة حدثت وللأسف من بعض المتورطين في الأزمة ... ولكن للحقيقة وللتاريخ نقول: لقد تجرأ بعض الناس على انتهاك حدود الله، فالوقف لا يجوز استعماله كما يقول علماء المسلمين الا لما خصص له من أوجه البر والخير ... لا أن يستعمل لانقاذ حفنة من مقامري سوق المناخ ... وأخيراً نطالب الجهات المعنية في الأمر بمراقبة مثل هذه التصرفات التي تسيء لسمعة البلد وتمس بمعتقدات المسلمين في الكويت.

• الكويت تستورد الغاز الطبيعي!!

ذكرت احدى الصحف المحلية، ان الكويت قررت شراء الغاز الطبيعي المسال (L N G) من الخارج وذلك لمواجهة الحاجة الاستهلاكية المحلية، وأضافت نقلاً عن احد المصادر المسؤولة في مؤسسة البترول الكويتية ان النقص في الانتاج المحلي من الغاز الطبيعي المسال جاء نتيجة تحديد الانتاج الكويتي من النفط الخام ـ حيث ان انتاج الغاز المحلي مرتبط بانتاج كمية النفط الخام ـ وقد قامت المؤسسة في الآونة الأخيرة بشراء ناقلة جزائرية مستعملة لاستخدامها في نقل الغاز المسال الى الكويت، وانه سوف يتم شراء الغاز من مصادر قريبة من موقع الكويت الجغرافي.

• توقيع عقود مختلفة في البلدية

أعلن مدير ادارة المشاريع في بلدية الكويت السيد فيصل الطاحوس وذلك في مؤتمر صحفي، انه تم توقيع عدة عقود مع شركات مختلفة لانجاز مجموعة من المشاريع في ارجاء مناطق الكويت، وقد تضمنت هذه العقود

- • عقد تكملة المرحلة الثانية من الواجهة البحرية
- • عقد انجاز وصيانة ١٩ مجموعة من الحكاكين وانشاء اربعة منزلقات لقوارب الصيد
- • عقد أخير لبناء مواقف السيارات متعددة الأدوار في منطقة الجليوش والصالحية.

وقد اوضح السيد الطاحوس ـ في بداية حديثه ـ ان الواجهة البحرية لها اهمية خاصة رغم انها كلفت الدولة أموالاً طائلة وذلك لانها تحقق رفاهية المواطن كما بين ان تأخر انجاز المرحلة الأولى يعود الى السبب في جلب الصخور من الامارات وقد تم التغلب على هذه المشكلة الآن وبدأت العملية تمضي بانتظام.

صدق أو لا تصدق

• اكاديمي قيادي كويتي منتدب للعمل في معهد الابحاث لمدة يوم واحد في الاسبوع يشرف في آن واحد على عشرة مشاريع ابحاث وتشاركه مجموعة كبيرة من الباحثين المتعاقدين الذين يأملون تمديد عقودهم من خلال التعاون معه...

السؤال هل يستطيع السيد الاكاديمي متابعة عشرة أبحاث في هذا اليوم الواحد؟ وهل يجوز ان يقوم القياديون بأبحاث مشتركة مع المتعاقدين؟

• • •

• نائب مدير مؤسسة بحث علمي أقام حفلات متعددة خاصة على حساب المؤسسة دعا فيها زملاءه في الجامعة كوسيلة دعائية لكسبهم في محاولة اقناع ادارة الجامعة لتعيينه عميداً للكلية التي ينتمي اليه أصلاً فهل يسمح رسمياً أن يستخدم المسؤول أموال مؤسسته لحفلات لا تدخل في اغراض مؤسسته؟ مجرد سؤال؟ كما انه يزعم ان هناك قيادات سياسية في وزارات الدولة تدعمه بقوة للوصول الى هذا المنصب، وهو يتحدى بهذا الدعم كل منافسيه

• • •

• تشهد احدى البلدان الخليجية حملة اعلامية واسعة ضد المتدينين سبق لها

في هذا البلد بعد اجتماع تداولوا فيه الانتعاشة الاسلامية التي تشهدها البلد والتي قلصت انشطتهم بشكل كبير ... ومما اتفقوا عليه اطلاق لفظ طائفي على كل متدين بعد أن استهلكت الفاظ «الرجعي» أو «المتطرف»

عزيزي القارىء اذا اردت ان تعرف الماسونية أو أزلامهم في بلدك فانظر الى من يشترك في هذه الحملة!!

بقلم:
عدنان الزنكي

ذات «الله» مصونة

الاقتراح المقدم من بعض النواب بشأن تعديل قانون المطبوعات تضمن عقوبات صارمة على كل من ينشر آراء تتضمن المساس بذات الله تعالى أو بالرسل عليهم السلام أو بالصحابة رضوان الله عليهم.

هذا الاقتراح أثار حفيظة بعض رؤساء الصحف الكويتية، واستنكروا تقديم ذلك الاقتراح، بحجة أن رؤساء تحرير الصحف الكويتية كلهم مسلمون، ولا يمكنهم نشر ما يسيء الى الذات الالهية أو الرسل أو الصحابة، وأن جريمة «التعدي على الذات الالهية» غير موجودة أصلا ولا يمكن ان تحدث من قبل الصحافة الكويتية.

ونحن لا نشك لحظة في اسلام جميع رؤساء تحرير الصحف الكويتية، لكننا نشك في أن جريمة التعدي على الذات الالهيه غير موجودة ... بل إننا على يقين بأن هذه الجريمة لطالما تكررت على صفحات الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية بغض النظر عن علم رؤساء التحرير بتلك التجاوزات أو عدم علمهم بها ... فقد نشرت احدى المجلات الكثر من مرة أشعارا تتضمن مساسا صريحا بذات الله والتعدي على رسله، وكما كتبنا عن ذلك في حينه ... كما نشرت جريدة أسبوعية وأشعارا كثيرة للشاعر نزار قباني والشاعر الفلسطيني معين بسيسو ومحمود درويش تزخر بالمعاني الجارحه للعقيده الاسلامية والاعتداء على الذات الالهية .. كما ان ملفات النيابة العامة تحوي في طياتها كثيرا من القضايا المرفوعة على اكثر من مجلة وجريدة لاستهزائها بالمبادىء الاسلامية واعتدائها على الذات الالهية وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم عن طريق مقالات أو اشعار او كاريكاتيرات، ثم نشرها فلماذا ينكر بعضهم وقوع تلك التجاوزات في الصحافة الكويتية؟!! ولماذا يستنكرون ذلك الاقتراح الطيب الذي يحفظ عقيدة هذا البلد و يحد من الاساءة الى الدين الاسلامي ... دين الدولة الرسمي ودين الشعب ودين الحاكم؟!!

كما انما نتذكر موقف بعض المعارضين لتعديل المادة الثانية من الدستور، وتعليلهم لذلك الموقف بأن أسلمة القوانين هو الطريق الأفضل لتطبيق الشريعة بدلا من المساس بالدستور ... وهاهم يعارضون الآن المبادرات الطيبة لأسلمة القوانين على يد بعض النواب الكرام ... لماذا هذا التناقض في المواقف؟!

• لجعل الهيئة العامة للصناعة ترى النور

تقدم خمسة نواب من مجلس الأمة هم: جاسم العون، خالد السلطان، محمد المرشد، عيسى الشاهين، ومحمد الرشيد مشروعا بقانون لانشاء هيئة عامة تتولى الاشراف على الصناعة المحلية في الكويت، و يهدف هذا المشروع كما جاء في المذكرة التفسيرية الى وضع خطة صناعية في اطار خطة عامة لتنمية الاقتصاد الوطني كما تتضمن المذكرة تحديدا واضحا لاستراتيجية التصنيع وتوجيهات التنمية الصناعية وبيان السبل والاجراءات الكفيلة بتهيئة المناخ الملائم لجذب مزيد من الايدي العاملة الوطنية ذات الكفاءة الفنية مع متابعة تنفيذ تلك الخطة.

و يعتبر هذا المشروع من أهم المشاريع الملحة التي طرحت في المجلس لما له من علاقة أساسية بالاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل وحركة الصناعة في البلاد، ونتمنى على مجلس الأمة ان يسارع في مناقشة هذا المشروع حتى يتبلور في صورته النهائية و يأخذ طريقه الى حيز التنفيذ.

• الجواز الخليجي الموحد قريبا

ذكرت صحيفة «القبس» الكويتية أن جوازات السفر الخليجية الموحدة أصبحت شبه جاهزة وأنه تم التعاقد مع شركة كندية لطباعتها ... وأشارت الصحيفة الى أن سبب تأخر صدور هذه الجوازات يرجع الى خلافات بين ادارات الجوازات والجنسية بدول مجلس التعاون حول «لون» جواز السفر الموحد.

وعلى الرغم من ان بعض دول مجلس التعاون لا تشترط وضع الصورة الشخصية في جوازات النساء، إلا أن المناقشات التي دارت بهذا الشأن انتهت بالاجماع الى ضرورة وضع صور النساء على كل جوازات السفر.

• • •

مؤسسة التقدم العلمي والجوائز

حجبت جائزة الدولة التي تمنحها مؤسسة التقدم العلمي للباحثين الكويتيين في مجال العلوم الهندسية للسنة الثانية رغم ان هناك مجموعة أبحاث تقدم بها باحثون كويتيون على مدار سنتين وقد نالت هذه الابحاث قبولا لدى مؤسسات التقييم الاكاديمية في العالم .. هل من المعقول انه لا يوجد كويتي واحد على مدار سنتين لتجز بحثا قيما؟! أم انه يوجد اعتبارات غير اكاديمية؟ سؤال نطرحه لمؤسسة التقدم العلمي التي بدأ الحديث يدور حول جدواها وجديتها

• ولي العهد : غربلة القيادات العليا في الحكومة

في مقابلة مع احدى الصحف أكد ولي العهد الشيخ سعد العبدالله ان الجهاز الوظيفي في الكويت يعاني من مشاكل وهو لم تركه الحكومة، فبعض الادارات الحكومية لديها زيادة والأخرى تعاني من نقص كما ان هناك موظفين غير منتجين ومحسوبين على الحكومة !!

واشار ولي العهد الى ان مذكرة بهذا الصدد يجري اعدادها وسوف تبحث في القريب العاجل من قبل مجلس الخدمة لغربلة الجهاز الوظيفي غربلة تامة تشمل الجميع بما فيهم القيادات العليا !!

ونحن نبارك هذه الخطوة من قبل الحكومة والتي ستؤدي ـ في حالة تنفيذها على الوجه المطلوب ـ في تطهير الجهاز الحكومي من العديد ممن يسيئون استغلال مناصبهم

• لماذا الغلاء يا اتحاد الجمعيات ؟!!

في تقرير سنوي لمجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية صدر عن السنة المالية المنتهية في ٣١ سبتمبر الماضي أن عدد الجمعيات التعاونية ارتفع من ٣٢ جمعية في عام ١٩٧٨م ليصل الى ٣٢ جمعية في نهاية العام الماضي.

وأضاف التقرير بان اجمالي المبيعات التعاونية في نهاية العام الماضي بلغ ١٥٢،٨٤٩،٧٩٩ دينارا كويتيا مقارنة مع اجمالي مبيعات عام ١٩٧٨ التي بلغت ٧٨٣،٠٥٠،١٠٥ دينارا كويتيا.

الواضح من هذا التقرير يدل على الربح الكبير التي تحققه الجمعيات التعاونية رغم أن النظام الأساسي لها لا يحتبر هدف هذه الجمعيات الربح فقط بالاضافة الى ازدياد الغلاء في بعض الجمعيات ورخصها في البعض الآخر

فأين دور اتحاد الجمعيات في توحيد أسعار سلع الجمعيات ؟؟ نرجو من اتحاد الجمعيات أخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار لأنه في مصلحة المواطن !!

• لنكن قدوة للجميع

مدير ادارة الخفر والتفتيش السيد محمد عبدالرحمن الرفاعي بعد عودته من زيارة تفقدية لمراكز الحدود في دول مجلس التعاون قال بأن هذه الزيارة تمت بناء على توصية مدراء عامي الجمارك في اجتماعهم في مدينة الدوحة بقطر عام ١٩٨٢م.

واضاف السيد الرفاعي بانه قد جرى التركيز على استصدار توصية بانشاء مناطق جمركية متكاملة في مراكز الحدود تتم فيها عمليات التفتيش والتوثيق الجمركي وتبادل المعلومات بين جمارك دول مجلس التعاون والخاصة بما يفيد اقتصاد وأمن هذه البلدان.

واخيرا اشاد السيد الرفاعي بنتائج هذه الزيارة وقد أبدى اعضاء اللجنة ارتياحهم على النهج الذي تنتهجه الجمارك الكويتية وبصفة خاصة في مجال تأهيل المفتش الجمركي عن طريق الدورات التي تقيمها الادارة العامة للجمارك وبالتعاون مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ونحن اذ نشكر القائمين على ادارة الجمارك بما تقوم به من اعمال ندعوها الى المزيد من العمل والتنسيق حتى تكون قدوة لباقي دول مجلس التعاون

قال بعضهم

التطرف فقط في منظار اليسار

بقلم : عبدالحميد البلالي

كتبت احداهن تقول «خلاصة الأمر ان ارهابا خفيا يمارسه بعض الأفراد والمؤسسات باسم الدين ... و باسم تفسير خاص للدين يهدف الى اغلاق باب الاجتهاد لا في الدين وحده وانما في الفكر بعامة حين يحاصره في ساحة التعصب الديني، و يقحم الدين في كل ميدان من ميادين الفلسفة والعلم والحياة ..».

والكاتبة ـ واظنها نصرانية ـ تنتمي الى الفكر اليساري في مصر نسيت تماما ان أول من مارس الأرهاب العلني ـ وليس الخفي ـ هم اليسار عندما سيطروا على أجهزة الثقافة والفن والفكر في مصر ... كل ذلك باسم الجماهير وباسم التقدم ... وتناست انهم حاصروا أصحاب الاتجاهات الأخرى في زوايا ضيقة واستخدموا كل اساليب الخداع في ضرب خصومهم ... هل كان احد من الاخوان المسلمين يستطيع ان يعبر عن فكره و رأيه يوم كان اليسار يقبع على أجهزة الثقافة والاعلام .. بل هل تركوا احداً منهم خارج اقفاص السجون ... ان الكاتبة اما سريعة النسيان أو مناورة ساذجة والغريب انها تتعجب من اقحام الدين في ميادين الفلسفة والعلم والحياة . ونحن لا ندري اهذه قلة علم ودراية نتيجة لظننا بأن الكاتبة ليست مسلمة وتجهل الاسلام أم مغالطة سطحية .. فالمعروف ان الاديان ـ و بالذات الاسلام ـ جاءت لتعطي تصورات شاملة حول الاله جل جلاله والكون والانسان والحياة وهي الأصل عند مجتمعاتنا في تكوين تصوراتنا ... يبقى ان الكاتبة تكتب من منظارها الخاص عن الدين ... لذلك ترى تطرفا بينما يراه كل الناس تمسكا بالدين . وترى اقحاما للدين في امور الحياة بينما يراه الناس عودة للدين...

• تزوير الارادة الشعبية

تلوح هذه الأيام بوادر المعركة الانتخابية المقبلة، ومن مظاهرها الحركة الدائبة لكثير من الرموز والشخصيات والسياسيين الذين يرغبون في ترسيخ أنفسهم للمجلس القادم، وإزاء تلك الحركة الدائبة ظهرت من بعض هؤلاء بعض الممارسات المريبة، والتي ـ ان صحت ـ فقد توصل كثيراً من المرشحين الى كراسي المجلس بشكل لا يمكن ان يوصف بأنه طبيعي وحر وديمقراطي ومن تلك الممارسات استخدام الرشوة لشراء صوت بعض الناخبين، وضمان الحصول على الأصوات عن طريق تلبية احتياجات أصحابها المادية ..

ومن تلك الممارسات أيضا استخدام وسيلة «شيلني واشيلك» حيث عقد بعض من كانوا قد رشحوا أنفسهم للمجلس البلدي الماضي صفقات مع بعض من يريدون ترشيح أنفسهم لمجلس الأمة القادم، حيث تم بموجب تلك الصفقات تبادل الأصوات فيما بينهم أملاً في الفوز بالمقعد الانتخابي بأي طريقة وان كانت ملتوية.

نتمنى ان تزول مظاهر تلك الممارسات وأمثالها في الساحة الانتخابية حتى نضمن نواباً يمثلون بحق ارادة هذه الأمة .. وهنا لابد من الاشارة الى أن وعي المواطن سيدفعه الى اختيار الأصلح .. والأصلح فقط

• •

• إنكار السنة في صحيفة محلية !!

نشرت جريدة «عرب تايمز» الكويتية ! مقالاً بعنوان «أفاق قانون» باللغة الأوربية في أربع حلقات بتاريخ ٢، ٢١، ٢٢، ٢٣ من شهر فبراير الماضي بقلم المدعو خواجه محمد رفيع .. يمثل الكاتب في مقاله فكر منكري السنة حيث يدعي ان الاحاديث كلها موضوعة ويطعن في صحيح الامام البخاري وسائر مجموعات كتب الحديث ... كما يدعي أن القرآن وحده يكفي لهداية الناس ... وكلام مضلل فاسد يمثل العقيدة الباطلة التي يؤمن بها الكاتب الذي يريد دعاوى أتباع «علام أحمد برويز» منكر السنة المعروف وأمثاله من المنحرفين . إننا نستغرب أن نجد مثل هذه الاقلام المشبوهة والمضللة لعقيدة المسلمين متنفساً في صحيفة كويتية محلية تنشر الاباطيل ... كما نستنكر تجاهل وزارة الاعلام ووزارة الأوقاف لنشر تلك المقالات دون أن تحرك ساكناً ... لقد أصبح المجتمع الكويتي وكراً للقاديانيين والهندوس والصليبيين ولكل منهم نشاط ينشرون الاضاليل بين المواطنين والجاليات الموجودة في الكويت . فهل تظل الجهات المسؤولة ساكتة الى هذا الحد ؟!

• •

بيان ينهي الخلاف بين الشرقاوي والغزالي

بمناسبة حضوره ندوة مجلة العربي «المجلات الثقافية والتحديات المعاصرة» التقى الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي بالسيد رئيس التحرير ــ الذي كان ضمن المشاركين في الندوة ــ وتناقش فيما نشر في مجلة «المجتمع» العدد (٦٦٢) تحت عنوان «فضيلة الشيخ محمد الغزالي يرد على الشرقاوي» .. وقد استغرب الاستاذ الشرقاوي نشر مثل هذا المقال بعد التقائه مع الشيخ الغزالي وتسوية الخلاف الفكري فيما بينهما وبعد ان نشرت معظم الصحف البيان الذي صدره كليهما بعد اللقاء . وقد اوضح رئيس التحرير ان المقال عبارة عن محاضرة القاها الشيخ في قطر قبل هذا اللقاء ولا علم له بالبيان الذي صدر حول انهاء الخلاف بينهما ... وبالعودة الى ارشيف «المجتمع» تبين ان الصحف قد نشرت في تاريخ ١٩٨٤/٢/١٢م بيان إنهاء الخلاف وهذا نصه

• • •

انتهت المعركة الصحفية الدائرة بين الكاتب عبدالرحمن الشرقاوي والشيخ محمد الغزالي الذي القى محاضرة في قطر تهاجم دراسة «علي امام المتقين»، ورد عليه الاستاذ الشرقاوي بعدة مقالات. وقد انتهى الخلاف بجلسة دعا لها الشيخ احمد حسن الباقوري وانتهت ببيان مشترك جاء فيه انه بناء على دعوة من صاحب الفضيلة الشيخ الجليل الاستاذ احمد حسن الباقوري التقى كل من فضيلة الشيخ محمد الغزالي والاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي في المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة مع عدد من العلماء والمهتمين بالفكر الاسلامي. لاجراء حوار هادىء وبناء حول القضية التي اثيرت في الصحافة حول المقالات القيمة التي نشرها الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي، والملاحظات القيمة التي ابداها فضيلة الشيخ محمد الغزالي وبعض العلماء.

وقد اكد كل من الاستاذين الجليلين. الرغبة الصادقة في الالتزام بمنهجية البحث الاسلامي الصحيح، وحرصهما الشديد على تقديم سيرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس بالطريقة الصحيحة الملتزمة بالآداب النبوية التي علمنا اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولقد اتضح للمجتمعين ـ كما قال البيان ـ ان الاستاذ الشرقاوي لم يقصد في حديثه المنشور على حلقات عن «علي امام المتقين» رضي الله عنه، الاساءة الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، او تشويه صورتهم، وان ما قد يكون فهم خطأ لدى البعض، من انه يقصد النيل من احد منهم او تصويره بالتكالب على الدنيا او انهم فعلوا ما فعلوه بدافع من الحقد الشخصي او الهوى فهو امر لم يقصده لا جملة ولا تفصيلا ولا يجوز لمسلم ان يعتقد او يظن مثل هذا في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد اكد الاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي في الاجتماع ما كتبه من قبل، انه حذف كل العبارات التي قد توهم ما لم يقصد اليه في سياق الحديث وهو يقدم هذا الكلام في كتاب مطبوع كما اكد رغبته في الاستفادة بكل نقد هادف وجه اليه وقال انما كان رائدي في كل ذلك خدمة الاسلام، ودفع الشباب الى التعلق بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم وتقديم بطولات اسلامية امام انظارهم ليتعلقوا بها وتصرفهم عما سواها

وقد اوضح صاحب الفضيلة الشيخ محمد الغزالي ان ما علقه في مناقشاته سواء في المحاضرات التي القاها في جامعة قطر، او في الكتابات التي نشرت في الصحف وفي هذا الاجتماع انه لم يتهم الاستاذ الشرقاوي، بالكفر او بالالحاد، ولم يطعن في عقيدته وانما كان رائده في الاساس ايضاح الصورة بالنسبة لقضية هامة وخطيرة كهذه يجب الا تمر دون تمحيصها وتدقيقها والقاء الضوء عليها بصورة تظهر وجه الحق في مثل هذه القضايا التي تتصل بصحابة رسول الله وسيرتهم ومكانتهم ولهذا فقد كان له بعض المآخذ التي اوضحها والتي اسف على ان البعض فهمها طعنا في دين الرجل وعقيدته ولم يفهمها على انها دفاع عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، واحقاق للحق وايضاح للحقيقة

جلسات مجلس الأمّة

اعداد : مساعد الثويني

● الرئيس العنساني ... الحكومة مطالبة بتحديد الاولويات.

اولا : جلسة السبت ١٠/٣/١٩٨٤م

عقد مجلس الأمة جلسته صباحا وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس وممن تحدث في هذه الجلسة النواب

● فيصل الدويش الذي هاجم الصحافة وطالب بتطبيق شرع الله على الجنس الثالث
● صلاح الحجرف حيث قدم عريضة من اصحاب الدكاكين في شارع الغربلي وأخرى من مواطني الجهراء بسبب قطع الكهرباء عنهم
● هادي هايف الذي أشار الى عدم اعتراف البلدية عندما قامت بمسح بيت مقدمي العريضة والذي يقع في المنقف الا بمساحة ٥ر٦١ كما تطرق الى الأمور التالية
● قرار الغاء سوق الجمعة وتضرر التجار وتأثير هذا القرار على ذوي الدخول المحدودة
● اثارة طلب أحد المواطنين عندما قدم طلبا للحصول على بيت من ذوي الدخل المحدود لأنه تم تثمين بيته هو واخوته بمبلغ (٤٠) الف دينار وهذا لا يكفي لشراء بيت آخر
● مطالبته لاعطاء المعوقين كل المزايا الممكنة والنظر بعين العطف والرعاية لهم
● بسبب تأخر مرور موظفي قراءة العدادات ترتب مبالغ كبيرة على المواطنين لسداد فواتير الكهرباء والماء
● مطالبة المواطنين بزيادة مساحة الوحدة السكنية الى ٤٠٠ متر مربع أو بتخفيض القيمة المالية للبيوت التي ستمنح لهم
● محمد حبيب . تحدث عن رعاية المعوقين صحيا واجتماعيا من قبل الدولة وتوفير السكن الصحي لهم
● عبدالكريم الجحيدلي تحدث عن عريضة أصحاب القروض وطالب بأن يشمل الخصم الجميع بما في ذلك البنوك
● نظام الأولوية في الاسكان
● التلاعب في فواتير التلفون والكهرباء
● وزير المواصلات . رد على النائب الجحيدلي وقال أن هناك لجنة اعتراضات وعلى المواطن ان يعود اليها

■ بند الاسئلة :

● جاسم العون عقب على وزير المالية عن سؤاله بشأن مساهمة الكويت في اقامة تمثال بورو بودور في اندونيسيا حيث أن هذا الصرف ما أنزل الله به من سلطان
● محمد الرشيد - عقب على جواب وزير الداخلية عن سؤاله بشأن منح الجنسية لأحد المواطنين فقال أن البلد يأوي أناسا غير صالحين
● محمد الرشيد طالب بأن لا تعطى الجنسية بالتجنيس الا عندما يقدم المجنس خدمات جليلة فماهي الخدمات التي قدمها هذا الشخص ؟
● وزير العدل . بين أن الشخص حصل على الجنسية على أساس المادة الخامسة وليس بموجب المادة التي تنص على الخدمات الجليلة
● مريخان سعد عقب على جواب وزير الداخلية عن سؤاله بشأن الأسباب التي تحول دون تخرج الشرطي الى رتبة ملازم وطالب بالترقية وقد جرت بين النائب والوزير مناقشة ورد فيها
● وزير الداخلية بعض رؤساء العرفاء دخلوا دورات ثم تخرجوا برتبة ملازم
● مريخان سعد بعض العرفاء الحاصلين على الثانوية العامة تقدموا على هذه الدورات ولم يقبلوا
● وزير الداخلية هناك عدد من غير الحاصلين على شهادة متوسط ولم ينجحوا في هذه الدورات.

■ مشاريع مستعجلة :

لقد عرضت بعض المشاريع وأعطيت صفة الاستعجال ومنها
● تعديل قانون الشركات
● تعديل قانون لانتخابات مجلس الأمة

● تقرير لجنة التحقيق بالبلدية :

● تحدث النائب الجري عن تقرير اللجنة وقال انه اتضح من تقرير اللجنة أن هناك محاباة واستغلال نفوذ في البلدية ولايلام النائب الجاسر عندما تقدم بكثير من المعلومات عن هذه القضية و ينبغي على الحكومة أن تأخذ موقفا حازما من هؤلاء المستغلين، و يجب على اللجنة أن تكون جادة في عملها وتعطينا رأيا بما قدمته حيث انها لم تأت برأي ولا باقتراح وطالب بأن يأخذ المسيء عقابه وأن يمجد الموظف المخلص ثم تحدث النائب الجاسر فتحدث عن رأيه بمشكلة البلدية
● ثم تحدث أحمد السعدون فقال : ان الموضوع لا يخلو من الشبهة واستغلال النفوذ وهذه المخالفة لا تشترك فيها شركة وحدها بل كل القسائم الصناعية كمزرعة تشترك بهذه المخالفات وبالنسبة للشاليهات كانت مشاعة والآن غير مشاعة وهذه حقيقة فالتسيب موجود
● الفضالة : هناك شبهة تتعلق بمن استغل نفوذه في الاكشاك والكانتينات والبسطات أما فيما يتعلق بالقسائم الصناعية فقد كانت مساحتها ٢٠٠٠ متر وليس كما قال العضو الجاسر ٥٠٠ متر ورد الجاسر قائلا والقفا على ٥٠٠ متر فقط للقسيمة الصناعية ولم تدخل القسيمة المخصصة لشركة الروضة في عملية القرعة ومقدرة قادر أصبحت ٧٠ متر، وأناشد اللجنة ورئيسها اعادة التقرير مرة أخرى والتحقيق بالشاليهات من جديد
● ووافق المجلس على تأجيل بحث التقرير لمدة شهر للاطلاع على المرفقات
● في الساعة (١٢) رفعت الجلسة لأداء الصلاة بعدها رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء لعدم اكتمال النصاب

ثانيا : جلسة الثلاثاء ١٣/٣/١٩٨٤م

عقد المجلس جلسته لهذا اليوم صباحا وكان ممن تحدث فيها

● عيسى الشاهين ... مطالبة بإعادة النفيسي للجامعة.

● وزير العدل .. مسألة التجنيس.

● النائب محمد الرشيد الذي علق على جواب وزير المالية حول الاشخاص غير الكويتيين الذين قبضوا من صندوق ضمان حقوق المستثمرين وقد جاء الرد بأنه لا يوجد غير كويتيين. ثم تساءل النائب : بأي حق يكون وزراء المالية والتجارة والعدل أعضاء في اللجنة الوزارية وهم طرف في المشكلة كما ان الصندوق انفق حتى شهر سبتمبر الماضي (٧٥٠) مليون دينار ورأس ماله (٥٠٠) مليون وأخطر من هذا انهم يأخذون حق المحالين من الصندوق بسعر المناخ ويدفعون حوالي (٨) ملايين دينار عن طريق شركة الاستثمارات وتساءل النائب : هل سيدفعون هذه المبالغ اذا لم تؤخذ من الاحتياطي العام ؟

■ التثمين والسكن الحكومي :

● النائب مشاري العنجري . عقب على جواب وزير الاسكان فقال يجب ان يتم تقرير تعويض عادل للمواطن عن القسيمة التي يتنازل عنها أو أن يتم خصم قيمتها من ثمن البيت الذي سيحصل عليه.

■ الدكتور النفيسي والعزل :

● النائب عيسى الشاهين : عقب على جواب وزير الدولة فقال ان الوزير بين بأنه من المتعذر قانوناً اعادة الدكتور عبدالله النفيسي الى وظيفته الا بعد انتهاء مدة الخمس سنوات التالية لقرار العزل وبما أنه مضت المدة المطلوبة قانونا فينبغي اعادة هذه الكفاءة الوطنية المخلصة الى مكانها الطبيعي في رحاب الجامعة

■ هيئة الأمن الغذائي :

● وزير الاشغال : بين بأن قانون الهيئة العامة للزراعة يغطي جميع الاختصاصات والأهداف الواردة في مشروع القانون المقدم من النائب راشد سيف وهو (هيئة الأمن الغذائي) وطالب بأن يعاد المشروع الجديد للجنة لتنظر في التداخلات

■ الحساب الختامي للميزانية لعـــام ٨١ ـ ٨٢

● محمد العدساني . علق رئيس المجلس على الحساب الختامي بقوله : ان التقرير يبين بأن هناك نقصا قدره ٢٢٧٠ مليون دينار في الدخل القومي العام أي نقص بشكل ٤٢٪ من صافي الدخل ٢٠٠٨ ملايين دينار هذا النقص أدى الى اللجوء الى الاحتياطي ومن المتوقع ان يزداد العجز بحيث ينزل الى ما دون ٢٠٠٠ مليون دينار ثم تحدث عن الوفورات وطالب باعطائه نبذة عن هذه الوفورات

● النائب جاسم الخرافي . (رئيس اللجنة) تعتقد اللجنة بأن هذه الوفورات نتيجة عدم الدقة في التقدير وتحمست اللجنة في وضع هذه النسب وبهذه الصورة لتبرر للمجلس التخفيضات التي كانت تتم في عدم انجاز ما هو مقرر

● محمد العدساني . الوضع خطير والمستقبل مظلم اذا كان اعتمادنا الى الآن يزيد على ٩٠٪ على النفط ولو انتهت الحرب الايرانية العراقية سيتجها العراق وايران لرفع انتاجهما على حساب انتاج دول الاوبك الصغيرة وسنتنزل السعر وسيكون الدخل اقل مما نتصور وطالب على ضرورة إعداد دراسة متكاملة ونظام أمثل يحقق اكبر عائد من بيت المال

■ خطـة الحكومة :

● وزير الصحة احب أن اؤكد ان الحكومة ووزارة التخطيط قررتا وضع خطة من السنة المقبلة لتحديد أولويات المشاريع وتحديد مؤشرات لما تحتاجه الكويت حتى عام ٢٠٠٠

● وزير الصحة هناك توجه لدى الحكومة لتسليم الخدمات الى المقاولين وقد بدأت الحكومة بوضع اسس لانشاء شركة مساهمة تتولى أعمال الصيانة وسوف يعلن عنها قريبا

● خالد السلطان البلد ليست في حاجة الى شركات جديدة كما قال وزير التخطيط لان ذلك سيكون على حساب الشركات القائمة

■ سياسة نفطية سيئة :

● عبدالمحسن جمال : هناك عدم دقة في التقييم والتقدير خاصة في الايرادات النفطية أو غيرها، ولقد تراوح الخطأ بين ٤٢ ـ ٥٥٪ ويقع اللوم على اللجنة من جهة والحكومة ممثلة بوزارة المالية من جهة أخرى وان العجز في السنوات المقبلة سيكون اكبر مما يجعلنا نراجع سياستنا النفطية مراجعة كاملة

● المذكــور هناك أسباب أدت الى تراجع النفط لا نستطيع ان نتدخل فيها وأما رسوم الخدمات فان ارتفاعها يعود الى عدة أسباب منها زيادة مستوى الاسعار العامة مثل الجمارك وحركة الاراضي

● وزير النفط : من الطبيعي ان يختلف ما نبيعه من النفط عما هو مقدر في الميزانية فهناك منافسة شديدة تجعلنا نتفق في الأوبك على حدود الانتاج لتفادي تخفيض الاسعار والعكس ويجب أن ننظر لمصلحتنا على المدى البعيد

■ مرافق المنطقة العاشرة :

● النائب مبارك الدبوس : تقدم نواب المنطقة العاشرة باقتراحات للخدمات ولكن لم ينفذ منها شيء وارجو من الحكومة ان لا تهمل المشاريع العامة.

● النائب محمد الرشيد : تقرير اللجنة كله فيه سلبيات ولو قدرت انشاءات الحكومة لوجدت ان فيها ٧٠٪ زيادة من النفقات الحقيقية

● محمد العدساني بالنسبة لمرونة الميزانية الى متى تتحمل هذه المرونة ودعم القطاع الخاص كما حصل في الأسهم ؟

والى أي مدى تتحمل في دعم السلع ... الخ

● وزير المالية والنفط الزيادة في الميزانية لا تعني تبذيرا ويجب ان يكون هناك اتفاق بين الحكومة والمجلس على الأولويات

● رئيس المجلس على الحكومة ان تقدم الأولويات وليس رئيس المجلس او المجلس نفسه نحن نريد ان يكون هناك جدول بهذه الأولويات

● وزير المالية : الميزانية يجب أن تراجع في اللجنة والمجلس والحكومة حتى بعد اقرارها واذا وجدنا ان مصاريف مبررة نكون قد أدينا عملنا على الوجه المطلوب وفي أية مؤسسة أو شركة يجب متابعة الميزانية

إلى وفود الكويت النسائية إلى مؤتمر أبوظبي

• على نساء الكويت الذاهبات الى المؤتمر أن يلتزمن بالحيطة والحذر تجاه مايجري في ذلك المؤتمر من خطط وتدابير.

يعقد في ابوظبي في الفترة مابين ٢٤ ـ ٢٧ مارس الحالي المؤتمر الاقليمي الثالث للجمعيات النسائية في الخليج، ويمثل الكويت في هذا المؤتمر وفود عدد من الجمعيات النسائية في الكويت والتي منها الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية و«جمعية الرعاية الاسلامية» وكذلك جمعية «بيادر الاسلام» بالاضافة الى «نادي الفتاة».

ولقد غادرت الكويت في ١٠ مارس الحالي «لجنة التنسيق للعمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية» تضم مجموعة من السيدات الكويتيات وذلك لاجراء بعض التدابير الاولية الخاصة بالمؤتمر ثم مناقشة الترتيبات الأخيرة

الحرص والحذر... من المؤتمر

ولو تأملنا أسماء الاخوات العضوات الكويتيات المشتركات في هذا المؤتمر لعلمنا أنهن من السيدات ذوات النشاط الاجتماعي والثقافي ومعظمهن من السيدات المتحجبات المؤمنات اللاتي يملأ الايمان قلوبهن.

وفي مثل هذه المؤتمرات التي سيحضرها سيدات من مختلف الدول الاجنبية وسيدات اخريات من الدول العربية علاوة على سيدات دول الخليج العربي ... في مثل هذه المؤتمرات لابد ان تكون العضوات الكويتيات على قدر عال من الحيطة والحذر والحرص ذلك لاننا نعلم جيداً الى المؤامرات العالمية والمخططات الصهيونية الخطيرة تحاك في الظلام ضد أوطاننا وضد عقيدتنا الاسلامية وان أعداءنا كثيرون وان اختلفوا في عقائدهم ومذاهبهم الا انهم لم يتفقوا على شيء واحد إلا محاربة الاسلام والمسلمين واثارة الفتن والفوضى والاضطرابات في جميع البلاد الاسلامية من أجل ذلك فانهم يبحثون عن ثغرة صغيرة للوصول الى أهدافهم الخبيثة ومثل «المؤتمر الاقليمي الثالث» الذي سيعقد في «ابوظبي» هو وسيلة هامة بالنسبة لهم لكي يتسللوا سمومهم القاتلة الى نسائنا وبناتنا

فهم أذكياء في الشر بل انهم يفوقوننا في ذلك بمراحل كثيرة .. ومؤامراتهم لا تنتهي الى حد.. ومخططاتهم الخبيثة لا حدود لها..

الاندية الماسونية في مصر

ولو ضربنا مثلاً على المؤتمرات النسائية التي كانت تعقد في القاهرة من قبل فاننا نستطيع ان نعرف مدى خطورة مثل هذه المؤتمرات ... فكم من المؤتمرات النسائية كانت تعقد مع اندية سيدات القاهرة .. وسيدات حي مصر الجديدة .. وغيرها وكان يحضرها سيدات من الهيئات النسائية العالمية ... أو من سيدات ... كذا .... وكذا .. ولم تمض فترة حتى انكشفت المؤامرة العالمية الكبرى ضد مصر وضد شعب مصر وضد نساء مصر بالذات. لقد اتضح ان هذه الاجتماعات كانت نواة لتسرب الماسونية العالمية الى قلب مصر وعن طريقها تم انشاء أندية نسائية سرا في غاية الخطورة

وظهرت اندية «سيدات الروتاري» وتنوعت وتعددت فكان «نادي روتاري سيدات القاهرة» ثم نادي روتاري «سيدات المعادي» ثم «مصر الجديدة» ثم «الزمالك» .. وكانت جميعها تدبر في الخفاء وتعمل في السر... وبعد ذلك ظهرت سيدات «الليونز» الصهيوني .. وتنوعت وكثرت وانتشرت في القاهرة والاسكندرية .. وفي العواصم الأخرى .. والتماء ظهور هذه الاندية الماسونية ظهرت اندية أخرى تحمل اسماء غريبة ... مثل «سيدات الانرهويل» .. و«سيدات الزونتا» وتحاول هذه الاندية ان تخدع المواطنين وتظهر امامهم على انها خيرية أو اجتماعية تنظف الشوارع أو تقيم سوقا خيرية لصالح المعوقين أو لصالح المرضى .. وغيرها وفي ٢٠ يوليو عام ١٩٨٣م قامت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية بافتتاح نادي ماسوني جديد يحمل اسما غريبا علينا جميعا هو النادي الماسوني المشهور في أوروبا وامريكا باسم نادي سيدات «سوروبتمست» وحضر الاجتماع يكل أسف السيد يوسف ابوطالب محافظ القاهرة وعدد آخر من المسؤولين في مصر، ثم اتضح بعد ذلك ان السيد المحافظ والسيدة الوزيرة أصبحوا من الماسونيين ايضا وهم اعضاء في هذه الاندية الخطيرة

وعضوات أجنبيات أيضا

وسوف يحضر «المؤتمر الاقليمي الثالث» في «ابوظبي» عضوات ماسونيات من هذه الأندية ولاداعي لذكر اسمائهن الآن فقد نشرت اسماؤهن في جريدة الاهرام وجميعهن من عضوات الاندية الماسونية ... ولابد ان نعرف ان هذه العضوات لن يحضرن من أجل سواد عيون سيدات الخليج .. وانما سوف يحضرن لأسباب خفية ولو انهن قدمن أراءهن فلابد ان نعرف أن هذه الاراء سوف تبدو في ظاهرها على انها نصائح خيرية أو اجتماعية أو ثقافية ولكنها في حقيقة امرها تحمل السم الزعاف بطريقة غير مباشرة. هي نصائح أمليت عليهن من جهات عليا لا هي عربية ولا مصرية ولا اسلامية.

ومن الغريب أن سيدات اخريات سوف يحضرن هذا المؤتمر ... مثل السيدة لوسيل مير . الاستاذة بجامعة تورنتو بكندا وهي ايضا رئيسة لجنة المرأة في هيئة الأمم ... ولا يدري أحد ما الذي ستستفيده نساء الخليج من دعوة مثل هذه السيدات التي تختلف في عاداتها وتقاليدها عن نسائنا تماما ... كما ستحضر سيدات اخريات مجهولات الجنسية والمبدأ يتخفين خلف ستار منظمة اليونسيف ... وسيحضرن على أساس انهن مراقبات فقط ... ومن الدول العربية سوف تحضر علاوة على وفد مصر – السيدة لالا فاطمة الزهراء رئيسة الاتحاد النسائي في المغرب، والسيدة فتحية مزالي وزيرة التنمية التونسية ... ولا تعليق.

الامل في نساء الكويت

وكلنا أمل في سيدات الكويت اللاتي يمثلن دولة الكويت العربية المسلمة ... أن يتوخين الحكمة والتعقل وعدم التسرع في اتخاذ القرارات في انشاء السوق الخيري الفلاني لصالح كذا وكذا .. أو عمل ندوة أو حفل خيري لصالح المعوقين .. أو ... كذا وكذا .. فكلها حيل وألاعيب وخطط للوصول والانتساب الى قلب أوطاننا وانما يجب ان تكون مثل هذه الاسواق والندوات والاحتفالات تحت اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .. فهي ليست قاصرة على القيام بمثل هذه الاسواق او الندوات

كما وان مشاكل المرأة الكويتية والخليجية لن تجد لها حلا سوى نساء الكويت ونساء الخليج . واذا كانت قد حدثت تغيرات اقتصادية واجتماعية سريعة ومتلاحقة في منطقة الخليج فان ذلك لا يعني ان تنفتح سيدات المنطقة بطريقة تؤدي الى نتائج عكسية خطيرة على أوطانهن كما يحدث الآن بالنسبة لسيدات الاندية الماسونية في مصر والمغرب وتونس ... وغيرها

المرأة الكويتية المسلمة

فالمرأة الكويتية أو الخليجية هي أولا وقبل كل شيء عربية مسلمة ... تعرف تماما كيف تخلص لوطنها وتحافظ على الانتماء له ... وتعرف ايضا كيف يكون ولاؤها لله وحده. والمرأة المسلمة لها تقاليدها الخاصة التي تختلف تماما عن نظيرتها في اوروبا وامريكا مثلا ... فهي تؤمن بالله ايمانا صادقا وتخلص لدينها الاسلامي الحنيف اخلاصا قويا جعلها تعرف جيداً ماهو الحلال وماهو الحرام ... وكيف تميز بين المباح وبين المحرم فظهرت بزيها المحترم وتصرفاتها المحتشمة وأخلاقها النبيلة ... وهذا يختلف تماما عن مظهر مثيلاتها في الدول غير الاسلامية فلا حرام عندهم ولا حلال ولا تقديس لرب أو احترام لدين .. وخرجت المرأة الكافرة بناء على ذلك – تحت اسم المدنية الحديثة – مثالا للانحلال الخلقي وصورة منحطة لم تشهد لها البشرية مثيلا من قبل .. كل ذلك بسبب ما خدعتهم به الماسونية العالمية على انه مظهر من مظاهر الحضارة والتقدم.

فهل تقبل المرأة الكويتية المسلمة لأن تكون مثل المرأة الاوروبية أو الامريكية بمثل الصورة الوضيعة التي وصفت في يوم من الايام بأنها وصمة عار في جبين الانسانية ؟ وهل ترضى المرأة الكويتية لأن تكون سببا في زرع نواة الماسونية في قلب المجتمع الكويتي ؟

وأي امرأة مسلمة كويتية تقبل على نفسها ان تكون سببا في انشاء اندية «روتاري» أو «ليونز» أو «ايترهو يل» او غيرها من الاندية الماسونية في داخل الكويت ؟

ان ذلك لن يحدث مطلقا بإذن الله ... ذلك بفضل تمسك الرجل الكويتي والمرأة الكويتية وكل افراد الشعب الكويتي بتعاليم الاسلام و بحب وطنهم الكويت العزيزة الغالية.

لذلك فإن مثل هذه المؤتمرات لا يجب ان تعقد بدون اشراف من الجهات المسؤولة في البلاد مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أو وزارة الخارجية وغيرها وهناك اقتراح بجعل هذا المؤتمر بالذات تحت اشراف مجلس التعاون الخليجي وهو اقتراح مقبول. وبذلك نستطيع ان نحمي المرأة المسلمة الخليجية من براثن شياطين الجنس ومن المخططات الصهيونية واعوانهم الماسونيين الخونة وحتى لا تحقق رغبة أحد المبشرين المستشرقين الذي قال يوما «لو خرجت المرأة المسلمة من بيتها فان ذلك يعني نهايتها على أيدينا»

أسبوع المرأة الثالث في الجامعة

من أجل عمل نسائي متكامل

• الشعار الرمزي للأسبوع

• اسبوع المرأة الثالث يضيف شمعة مضيئة من شموع العطاء التي قدمتها طالبات الجامعة.

تقيم «لجان الطالبات» في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الجامعة) الاسبوع الثالث للمرأة في الفترة من ٢١ الى ٢٥ جمادي الثانية ١٤٠٤هـ الموافق ٢٤ الى ٢٨ مارس ١٩٨٤م تحت شعار «من أجل عمل نسائي متكامل». ويأتي هذا الاسبوع ليضيف شمعة مضيئة أخرى من شموع العطاء التي قدمتها طالبات الجامعة في سبيل الاصلاح المنشود للمجتمع الكويتي وللأمة العربية والاسلامية على حد سواء. كما يعبر هذا الاسبوع عن مدى الوعي والنضوج الفكري الذي وصلت اليه طالبات الجامعة تجاه قضايا المرأة المعاصرة على الصعيدين المحلي والعالمي. وأخيرا يجسد هذا الاسبوع الحاجة الماسة لايجاد تصور سليم لقضية المرأة في المجتمع، تصور ينبثق من طبيعة المرأة الكويتية ويقوم على عقيدة هذه الأمة ومنهاجها الأصيل ويأخذ بعين الاعتبار تاريخ المرأة القديم والمعاصر.

وان «لجان الطالبات» تدعو بجدية كافة المفكرين والعلماء والفقهاء لدراسة قضية المرأة دراسة مستفيضة لحسم كافة نقاط الجدل التي لم تجن منها الأمة العربية والاسلامية إلا الويل والدمار. ولهذا فان «لجان الطالبات» تقيم هذا الاسبوع مساهمة منها في وضع قضية المرأة في إطارها الصحيح وعن بساط البحث والنقاش الهادف وذلك باستيعاب كافة وجهات النظر وغربلتها للخروج بالمجتمع من الحيرة والضياع الذي يعاني منه، ذلك لأننا نعتبر قضية المرأة دائما هي قضية المجتمع كله.

وقد رأت «لجان الطالبات» من أجل تحقيق ذلك ضرورة تخصيص هذا الاسبوع لمناقشة العمل النسائي ومجهوداته التي قدمها للمجتمع سواء الايجابية منها والسلبية من أجل الوصول الى صورة متكاملة ومترابطة وعاقلة ومدركة للعمل النسائي السليم والهادف.

معنى الشعار الرمزي

يرمز الشعار الى التالي

• **الكتاب**: وهو القرآن ويرمز الى أصالة المعتقد والمنهاج الذي يجب على المرأة اعتناقه قولا وعملا

• **القلم**: والمقصود هو التوعية والعلم القائم على أصول العقيدة ويشير القلم الى عقل المرأة الذي يحتاج الى إعادة صياغة تتوافق مع طبيعة المرأة وعقيدة القرآن

• **الحجاب**: ويرمز الى التميز الذي ينبغي أن تكون عليه المرأة المسلمة حتى في لباسها وليس فقط في أفكارها

• **البيت محمولا على اليد اليمنى**: ويعني أن دور المرأة في البيت وتربية النشء مقدم في الأولوية على دورها خارج البيت. ويرى داخل البيت وجهان لطفلين يرمزان الى تربية الأطفال

• **المصنع محمولا على اليد اليسرى**: المصنع يرمز الى دور المرأة خارج البيت ووضعه على اليد اليسرى لتبيان مجيء أولويته بعد البيت ولا يعني ذلك إطلاقا الغاء من دور المرأة

والشعار يعني أن العمل النسائي يجب أن يركز على دور المرأة داخل البيت كما يركز على دورها خارج البيت فالدوران يكمل كل منهما الآخر مع وجود الأولوية. وان يتحقق التوازن بين هذين الدورين من عقلية المرأة المسلمة التي تربت على المنهج القرآني

ضيوف الاسبوع

يشارك في هذا الاسبوع نخبة من الشخصيات الرجالية والنسائية من المفكرين وأهل الاختصاص في العمل النسائي، وذلك من أجل إثراء الاسبوع فكريا وثقافيا وفيما يلي نبذة عن ضيوف الاسبوع للبرنامج النسائي

الدكتورة: زينب الجبر

عملت في سلك التدريس في مدارس الكويت لمدة خمس سنوات، ثم التحقت بجامعة بيروت حتى عام ١٩٧٥م وحصلت على الماجستير من جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة عام ١٩٧٧م ودرجة الدكتوراه عام ١٩٨٠م. وسوف تطرح في ندوة «التجربة النسائية في الميزان» رأيها حول مدى نجاح أو فشل الحركة النسائية في تحقيق أهدافها

• لجان الطالبات تدعو بجدية كافة المفكرين والعلماء والفقهاء لدراسة قضية المرأة.

السيدة : نجيبة الخرافي

من الشخصيات النسائية المعروفة في العمل النسائي الكويتي العريق وسوف تحدثنا في ندوة «التجربة النسائية في الميزان» عن رأيها من واقع التجربة الشخصية في العمل النسائي

الدكتور : يوسف إدريس

وهو دكتور في كلية الشريعة بجامعة الكويت، وسيتناول الجانب الشرعي للعمل النسائي في الاسلام و يبين دور نساء المسلمين الأوائل في المجتمع الاسلامي ومساهمتهن في شتى الجوانب السياسية والاجتماعية، الاقتصادية والدعوة لهذه الندوة عامة

الشيخ : أحمد القطان

سيحدثنا عن كيفية التوازن في حياة المرأة المسلمة بين دورها داخل البيت ودورها في المجتمع وخطورة عدم التوفيق بين الدورين والدعوة لهذه الندوة عامة

• د. عبدالله النفيسي ... من ضيوف الاسبوع

الدكتور عبدالله النفيسي

له رؤية جديدة في العمل النسائي يتناولها في محاضرته يوم الثلاثاء ٢٧ مارس ١٩٨٤م يحدثنا بها عن الصورة المتكاملة والمترابطة والواعية والمدركة للعمل النسائي المرتقب، والدعوة لهذه المحاضرة عامة

• فقرات أخرى

ولن يقتصر الاسبوع على الندوات المسائية وحسب بل هناك المزيد من الفقرات الثقافية المتنوعة والتي نستطيع تصنيفها على النحو التالي

الندوات الصباحية

وتشارك فيها نخبة من سيدات المجتمع الكويتي المختصات في العمل النسائي بكافة جوانبه ليعرض بعض النماذج من العمل النسائي و يتحدثن عن دور الطالبة الجامعية في هذا العمل، ثم يتحاورن في مستقبل العمل النسائي وقد دعيت للمشاركة في هذا الحوار جميع الهيئات النسائية في الكويت من أجل تبادل الخبرات والآراء وتقريب وجهات النظر والدعوة في هذه الندوات خاصة بالنساء

معرض كتاب المرأة

و يبدأ صباح يوم السبت تمام الساعة التاسعة صباحا و يستمر حتى الساعة الواحدة ظهرا طيلة أيام الاسبوع، و يحتوي المعرض على العديد من الكتب والاشرطة النافعة التي تساهم بشكل فعال في إعادة صياغة شخصية المرأة بالصورة التي يحتاجها العمل النسائي المتكامل.

الكتيب

قامت باعداده السيدة بدرية العزاز والأخت شيخة الحمد تحت عنوان «المرأة .. عودة الى الأصالة» وقد قامت لجان الطالبات بالتقديم لهذا الكتيب النافع وطباعته وسوف يوزع أثناء فقرات الاسبوع بإذن الله تعالى

حضانة الأطفال المؤقتة

حرصا من لجان الطالبات على تعميم الفائدة على أكبر قطاع ممكن من النساء فقد خصصت حضانة مؤقتة للأطفال أثناء فقرات البرنامج المسائي في نادي الاتحاد تحت مسرح الجامعة الذي تعقد فيه الفقرات المسائية من البرنامج والحضانة مزودة بمكتبة للأطفال والعاب للتسلية و بعض الوجبات الخفيفة

الحفل المسرحي

مسرحية قامت باعدادها وتنفيذها «لجان الطالبات» وهي عبارة عن مشاهد تروي قصة «المرأة ودور الحركة النسائية باسلوب هزلي ممتع تحت عنوان «ورفعت الجلسة» ثم يعقبها حفل عشاء للحضور بمناسبة انتهاء اسبوع «المرأة الثالث والدعوة للحفل خاصة بالنساء

البرنامج المسائي

السبت ٨٤/٣/٢٤ ــ حفل الافتتاح (للنساء فقط)
الاحد ٨٤/٣/٢٥ ــ ندوة «التجربة النسائية في الميزان» ــ د. زينب الجبر، السيدة نجيبة الخرافي، السيدة سعاد الجار الله ــ (للنساء فقط).
الاثنين ٨٤/٣/٢٦ ــ ندوة «العمل النسائي في الاسلام» ــ الشيخ احمد القطان، د. يوسف إدريس (الدعوة عامة)
الثلاثاء ٨٤/٣/٢٧ ــ محاضرة «رؤية جديدة للعمل النسائي» ــ د. عبدالله النفيسي ــ (الدعوة عامة)
الاربعاء ٨٤/٣/٢٨ ــ الحفل الختامي ــ (للنساء فقط)

البرنامج الصباحي (للنساء فقط)

السبت ٨٤/٣/٢٤ ــ افتتاح معرض كتاب المرأة
الاحد ٨٤/٣/٢٥ ــ ندوة «نماذج من العمل النسائي» ــ شيخة العدس، نرجس محمد علي
الاثنين ٨٤/٣/٢٦ ــ ندوة «دور الطالبة في العمل النسائي» ــ د. فايزة الخرافي، المربية فاطمة بوعركي، الطالبة وفاء أمين العوضي
الثلاثاء ٨٤/٣/٢٧ ــ حوار حول «مستقبل العمل النسائي» ــ مندوبات عن الهيئات النسائية في الكويت

ملاحظات

* تقام فقرات البرنامج المسائي في مسرح الجامعة بالخالدية تمام الساعة ٦٫٣٠ مساء
* تقام فقرات البرنامج الصباحي في الكافتيريا الصغيرة في كلية البنات تمام الساعة العاشرة صباحا
* توجد حضانة مؤقتة للأطفال اثناء البرنامج المسائي

■ قــراءات

■ فيليب اوبلنق نائب حاكم الجنوب السوداني ذكر في مقابلة صحفية أن احداث الجنوب تمت بتحريض من بعض الجهات الخارجية المفروضة بهدف تحقيق انفصال الجنوب واقامة حكم موال لهذه الجهات الخارجية المجاورة للسودان

• • •

■ أصدر اتحاد الجمعيات الاسلامية في بريطانيا وايرلندة بياناً حول الاعتداءات المتوالية على المسجد الأقصى والتي باتت تنسجم انسجاما تاما مع الرغبة المتأصلة لدى الصهاينة بهدم المسجد

• • •

■ المقاومة المدنية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني أصدرت بياناً ذكرت فيه أن الغاء اتفاق ١٧ مايو إذا لم يقترن بأمور عملية فسيكون مناورة مكشوفة لتوجيه الانظار عن علاقة الدولة بالعدو

• • •

■ في إطار اجتماعات الحوار اللبناني في لوزان اجتمع وليد جنبلاط مع كميل شمعون في جلسة عمل خاصة خلال مأدبة دعا اليها جنبلاط تعبيرا عن تقديره لشمعون

• • •

■ غارة جوية

اعلنت الحكومة السودانية استنفار قواتها الجوية والبرية والبحرية على إثر غارة جوية قامت بها طائرة مقاتلة لم تعرف هويتها وذكر الناطق العسكري أن الطائرة سوفيتية الصنع من طراز توبوليف وقد اسفر الحادث عن قتل ثلاثة اشخاص واصيب عدد آخر بجروح، فيما حمل الرئيس السوداني جعفر النميري ليبيا مسؤولية الحادث.

وجاء في تقرير للمعهد البريطاني الدولي للدراسات الاستراتيجية أن ليبيا هي الدولة الوحيدة بين جيران السودان التي تمتلك الطائرة السوفيتية الصنع تو بوليف

وهكذا يستمر مسلسل الصراع العربي ـ العربي متنقلا من مكان الى آخر ناشرا الخراب والدمار في المنطقة العربية اضافة الى زرع بذور الحقد والكراهية بين ابناء الأمة الواحدة بدلا من تجميع الصفوف وتوجيهها نحو العدو الذي يتربص بنا الدوائر فمتى يمكننا ان نوقف هذه المسلسل.

○ ○ ○

■ تصريح نصراني

خلال المؤتمر النصراني الأخير الذي عقد في الشهر الماضي والذي ضم مندوبين عن كافة الطوائف النصرانية في لبنان اعلن أحد البطاركة الكاثوليك المشاركين في المؤتمر عن رفض النصارى تقديم أي تنازلات للطوائف اللبنانية الأخرى بحجة الوصول الى حل للمشكلة اللبنانية. وذكر أمام المؤتمرين في محاولة تحريضية أن النصارى لا يمكن لهم أن ينسوا الأهوال والكوارث التي مرت بهم طوال مئات السنين !!!

وعن المؤتمر نفسه ذكر قائد القوات النصرانية في لبنان فادي افرام أن الذي يعنيني من هذا المؤتمر هو اجتماع النصارى على اختلاف طوائفهم فان وحدة النصارى هو الأمر الوحيد الذي يهمني.

ونحن أيضا لا يهمنا المؤتمر بقدر ما تهمنا مسألة الشعور العدائي المتأصل لدى نصارى لبنان ضد جميع الطوائف الأخرى، والملفت للنظر أن تصدر مثل هذه التصاريح العدائية وبهذا الوضوح من أحد كبار النصارى وهو بطريك الطائفة الكاثوليكية. ونحن لا ندري ماذا يقصد بالأهوال والكوارث التي مرت بالنصارى فالثابت تاريخيا أن المسلمين هم وحدهم الذين مروا بالكوارث على يد الصليبيين

○ ○ ○

■ اعتداء على المسلمين

ذكرت الصحف الكويتية نقلا عن وكالات الأنباء أن البوليس الهندي أطلق النار على المتظاهرين المسلمين مما اسفر عن مقتل سبعة أشخاص، وقد جرى هذا الحادث في مدينة بانغلور اثناء المظاهرات الاحتجاجية التي قام بها المواطنون المسلمون للاعراب عن استنكارهم لمقتل أحد الشباب المسلم في سجن المدينة على يد البوليس.

ونحن نعتقد مع تكرار هذه الحوادث التي تزهق فيها أرواح العديد من المسلمين الهنود ضرورة ان تقف الحكومات الاسلامية وقفة مسؤولة لدى الحكومة الهندية لمطالبتها بضمان أرواح المسلمين الذين يتعرضون وبشكل مستمر للاعتداء ليس فقط من المتعصبين الطائفيين ولكن من البوليس الهندي أيضا الذي يفترض فيه ان يكون حاميا لجميع المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية.

○ ○ ○

■ متاعب

ذكرت مجلة المجلة التي تصدر في العاصمة البريطانية باللغة العربية ان هناك متاعب أساسية تواجه حافظ الأسد في المرحلة المقبلة واشارت الى ان هذه المتاعب تتعلق بالناحية الشخصية للأسد والخاصة بحالته الصحية اذا ما عادت وتدهورت.

ونسبت وكالة أنباء الشرق الأوسط الى الصحيفة قولها انه من المحتمل ان تواجه الأسد متاعب داخلية إذا تفاقمت حدة الصراع بين مجموعتي رفعت الأسد الذي عين نائبا للرئيس وحكمت الشهابي رئيس الأركان ولم يحسمهما الأسد بشكل قاطع

وأضافت المجلة أن الأسد سيواجه بالاضافة الى المتاعب الداخلية متاعب ليبيان حول مايمكن ان تفعله سوريا بعد إلغاء اتفاق ١٧ مايو

○ ○ ○

■ حكم بالسجن

اصدرت إحدى المحاكم في تونس حكما بالسجن اربعة اشهر على الصحفي التونسي عمر صحابي صاحب مجلة المغرب التونسية المستقلة لادانته بتهمة «سب رئيس دولة شقيقة» هو حافظ الأسد

■ قوى ديمقراطية ؟

أكد ياسر عرفات في مقابلة صحفية مع صحيفة البيادر الفلسطينية على أن هناك اتصالات بين منظمة التحرير الفلسطينية وما أسماه بالقوى الديمقراطية الاسرائيلية داخل اسرائيل وخارجها، وأن هذه الاتصالات ستستمر خلال المرحلة القادمة.

ونحن لا ندري السر وراء إصرار السيد عرفات على إجراء مثل تلك المباحثات مع ما يسمى بالقوى الديمقراطية، وهل هناك أي فارق بين مختلف القوى الصهيونية في عدائها للمسلمين، ألم يصل عرفات الى هذه الحقيقة بعد كل هذه التجارب التي مرت بها القيادة الفلسطينية ؟

ان الاصرار على الاعتقاد بوجود قوى داخل الكيان الصهيوني تتعاطف مع الجانب العربي انما هو ضرب من المستحيل الذي لا يمكن للرجل الثوري المجرب أن يقع فيه، وعلى كل فاننا نذكر السيد عرفات بقول المولى عز وجل في كتابه العزيز: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» صدق الله العظيم.

○ ○ ○

وجدير بالذكر أن السفارة السورية في تونس قد رفعت هذه الدعوى ضد المجلة بعد أن نشرت مقالا في شهر اكتوبر الماضي وصفت فيه الأسد بالانتهازية والمكيافيلية ..

وصدر الحكم على الصحفي التونسي غيابيا نظرا لوجوده خارج تونس لاجراء فحوصات طبية في فرنسا

في الهدف

جهل بحقائق الامور !

في تحليل سقيم يدل عن جهل بالاسلام وجهل بالجنوب بحقائق الامور كتب السيد مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة المصور القاهرية عن أسباب الاحداث في جنوب السودان.

كل الأسباب التي ساقها الاستاذ مكرم أسباب باطلة لا تمت الى الحقيقة بصلة وتحليله كذلك التحليل الذي كتبه الاستاذ هيكل عام ١٩٦٤م تحت عنوان «ثم ماذا بعد؟» وذلك عقب ثورة اكتوبر مباشرة فكلا التحليلين اغضبا السودانيين وأثارا سخريتهم من جهل الاشقاء في مصر بحقائق السودان.

ومشكلة اخواننا في مصر انهم لا زالوا أسارى الفكر الخديوي وما زالوا والعين تحت تأثير الشعار الفارغ «مصر والسودان لنا وانجلترا ان أمكننا!!» ولذلك رقص المرحوم صلاح سالم عريانا في الجنوب من اجل الوحدة.

يقول مكرم «لعل المشكلة الأخرى كانت في قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية والتي أثارت هواجس الريبة في الجنوب بأن أمرا مبيتا يستهدف القضاء على هويتهم الذاتية».

ويأخذ على النميري انه لم يضع في الحسبان مقدما ضرورة الموائمة بين متطلبات الوحدة الوطنية وتطبيق الشريعة الاسلامية ويضيف قائلا: «ومهما يكن من أمر وأيا كانت المبررات فان هوية الوطن لابد ان تسبق أية هوية أخرى ـ ومثلما تعلمنا قديما فان الدين لله والوطن للجميع !!».

هذا الكلام يدل على أن الاستاذ مكرم يجهل أن الجنوب كجنوب لا يملك هوية ذاتية مميزة لها لا دينا ولا لغة ولا جنسا ولا لونا ولا انتماءا قبليا ولا حتى جغرافيا.

ثم هو يتناسى عن قصد أو غير قصد عن الوجود الاسلامي في الجنوب فلماذا دائما المطلوب هو تنازل المسلمين وحدهم عن هويتهم ؟ متى يتخلص المسلمون من عقدة النقص هذه التي بثها المستعمرون بمكر ودهاء ؟

ويظهر أثر الفكر اللاديني واضحا في قوله ان هوية الوطن فوق كل هوية أخرى ولا ينكر انه تعلم قديما ان الدين لله والوطن للجميع !! ولكنه لم يخبرنا ممن تلقى هذا العلم الذي خير منه الجهل ... أمن الصليبي سلامة موسى وتلميذ لويس عوض ؟ أم هو ممن تلقى تعليمه في المدارس الانجليزية أم في الجامعة الامريكية ؟ ألم تغلق عندكم المدرسة السادتية بعد ؟

نعم الدين لله والدين عند الله الاسلام والوطن لله لانه هو خالقه ولابد لمن فوق هذه الارض ان يحكم المنهج الرباني مادام مسلما ولن يبقى مسلم لحظة على دينه ان تنازل عن تحكيم شرع الله من أجل خاطر بعض النصارى.

لعل الاستاذ مكرم سمع بتصريح المتمردين من ان الهدف ليس الانفصال وانما اقامة نظام ماركس في كل السودان وتحرير مصر كما قال ممولهم تعرفه جيدا

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ شنت سلطات الاحتلال حملة جديدة من الاعتقالات في عمق الضفة الغربية شملت اربعين مواطنا من مخيم بلاطة وستين مواطنا من مخيم جباليا بقطاع غزة وبعض المواطنين من مدينة نابلس وثلاثة أئمة المساجد في نابلس أيضا، وتدعي سلطات الاحتلال الصهيوني أن هؤلاء المعتقلين اشتركوا في مظاهرات مناوئة للاحتلال.

● ● ●

■ ذكرت اذاعة العدو ان الحكومة الصهيونية قررت بناء ستة عشرة مستوطنة جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال العام الحالي، وذلك ضمن خطتها الرامية الى تصفية اللاجئين الفلسطينيين خلال هذا العام.

● ● ●

■ اعلنت خمسون شخصية فلسطينية في الاراضي العربية المحتلة عن تأييدها للحوار الدائر بين منظمة التحرير والأردن، ويأتي هذا الاعلان متزامنا مع اعلان الملك حسين عن عدم استعداده للدخول في مفاوضات مباشرة مع العدو ووصفه لمبادرة ريغان بأنها مبادرة ميتة

● ● ●

■ عقدت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت مؤتمرها الشورى الرابع حيث أقر القرارات الخارجية والداخلية والطلابية واقرار البيان السياسي الصادر عن المؤتمر كما تم انتخاب مكتب اداري جديد للرابطة للعام ٨٣ ـ ٨٤م وتوزيع المسؤوليات على اعضاء المكتب.

● ● ●

■ تم اكتشاف قنبلة موقوتة في مدرسة ثانوية بمدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة كما تم اكتشاف عبوة ناسفة في مدرسة ابتدائية في المدينة وقام بوضع هذه المتفجرات بعض المستوطنين اليهود ضمن حملتهم لزرع الخوف في نفوس سكان الضفة لتهجيرهم الى خارج الضفة الغربية

التيار الاسلامي في الانتخابات الاردنية

الاسلاميون يفوزون بـ٥٠٪ من مقاعد المسلمين في الانتخابات الجزئية في الأردن

جرت في الأردن يوم ١٢ مارس الجاري انتخابات فرعية لاختيار ثمانية اعضاء لمقاعد شاغرة في مجلس النواب بسبب وفاة الأعضاء الذين كانوا يشغلونها من الضفة الشرقية لنهر الأردن، وذلك في انتخابات تجري لأول مرة منذ انتخابات (ابريل) عام (١٩٦٧) والجدير بالذكر أن المقاعد الشاغرة تضم ممثلين اثنين عن النصارى في السلط والكرك، وستة ممثلين عن المسلمين موزعين ... على محافظة العاصمة عمان ممثل واحد ... ومحافظة أربد ممثل واحد .. ومحافظة البلقاء اثنان والكرك واحد، والطفيلة واحد. وقد تمخضت الانتخابات عن فوز ساحق للتيار الاسلامي في محافظة العاصمة التي تضم حوالي ثلثي عدد الناخبين، تمثل في فوز المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين السابق وعضو المجلس الوطني الاستشاري المنحل وقد تنافس على مقعد العاصمة (٣٦) مرشحا يمثلون التيارات التقليدية والعشائرية والاسلامية واليسارية.

كما فاز في التيار الاسلامي الدكتور أحمد الكوفحي الاستاذ في جامعة اليرموك عن محافظة اربد، والدكتور عبدالله العكايلة، عن منطقة الطفيلة. و يعتبر فوز ثلاثة من التيار الاسلامي من أصل ستة مقاعد مؤشرا طيبا لآثار الصحوة الاسلامية التي شهدها الأردن كغيره من البلدان الاسلامية في العقد الماضي

ومع أن عدد ممثلي التيار الاسلامي في مجلس النواب الاردني لا يزيد عن خمسة اعضاء، الا أن الصحافة الاجنبية بالغت في تقدير حجم الفائزين من التيار الاسلامي، وحذرت من خطورته باطلاق لفظ «المتطرفين» وذلك في محاولة منها للفت أنظار القوى الغربية المعادية للاسلام لهذه الظاهرة، ولفت انظار الحكم الاردني خاصة والأنظمة العربية عموماً بالخطورة المزعومة للتيار الاسلامي وقد شاركت بعض وسائل الاعلام العربية بوعي أو بغير وعي في خدمة الغرض الذي هدفت اليه بعض الصحف الاجنبية

والجدير بالذكر أن الحكومة الاردنية شجعت المواطنين الاردنيين على الادلاء بأصواتهم وذلك من خلال تسهيل عملية التسجيل بتبسيط اجراءات استخراج دفتر العائلة وقرر تعطيل العمل في الدوائر الرسمية يوم الانتخابات

وكان وزير الداخلية الاردني سليمان عرار قد صرح بأن الحكومة لن تتدخل في الانتخابات، الأمر الذي فسره بعض المراقبين برغبة الحكومة في الاعراب عن اهتمامها بالانتخابات التي تجري لأول مرة منذ عام (١٩٦٧) من جهة، ولرغبتها في اختبار شعبية التيارات السياسية في الاردن

والسؤال الذي قد يطرحه بعض المراقبين هو لماذا اشترك التيار الاسلامي في انتخابات ليست من المتوقع ان تجعله ذات تأثير في سياسة الاردنية حتى لو فاز بجميع المقاعد الشاغرة؟

لاشك أن التيار الاسلامي كغيره من التيارات السياسة الاردنية يرغب في معرفة وزنه الشعبي بعد طول ركود سياسي. كما أن التيار الاسلامي الذي يهدف الى خدمة الصالح العام ونشر الفكر الاسلامي يطمع بأن يتيح له العمل النيابي فرصة لتحقيق هذا الهدف لكن السؤال الذي يظل قائما و يحتاج الى اجابة قد تأتي بها الايام القادمات هو- هل يعمل التيار الاسلامي بعد أن واتته فرصة الفوز بعضوية البرلمان لطرح القضايا الاسلامية والسياسية بقوة وصراحة خاصة في قضايا الصراع مع يهود وكافة القوى الاستعمارية؟ التي تريد فرض الحلول الاستسلامية على الأمة؟

محنة المسلمين في الهند

من خلال المذكرة المقدمة الى المؤتمر الرابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في داكا، بنغلاديش ٦ ـ ١٠ ديسمبر ١٩٨٣م من قبل لجنة إغاثة المسلمين في الهند.

لقد أبدت منظمة المؤتمر الاسلامي منذ سنوات اهتماما بالغا بشئون الاقليات الاسلامية بأنحاء العالم، انطلاقا عن روح ميثاق المنظمة. ان دور المنظمة في مفاوضات الفلبين وقبرص واريتيريا واهتمامها بقضايا الاقليات الاسلامية في العالم كلها بمثابة التدعيم المعنوي لهم وساعدهم على احتفاظ كيانهم الاسلامي.

ان لجنة إغاثة مسلمي الهند، بلندن، تعتقد ان منظمة المؤتمر الاسلامي تستطيع أن تقوم بدور كبير بدعم قضية مسلمي الهند العادلة لحصول القسط واسترداد الحقوق الانسانية

ولسوء الحظ لازال المسلمون، منذ استقلال الهند، يعاملون بالتمييز في مجال الاقتصاد والشؤون الاجتماعية و يحرمون من حقوق الانسان الأساسية وأكبر من تلك لا زالوا هدفا لسلسلة غير منتهية من المجازر القمعية.

ولم ينس العالم حتى الآن مجزرة المسلمين الكبرى في ولاية آسام بالهند.

وقد غصبت المساجد وممتلكات الأوقاف والمقابر من قبل الحكومة والافراد بحيل مختلفة وحاليا منع مسلمو العاصمة، دلهي، من أداء الصلوات في حوالي ٦٠٠ سمانة مسجد قديم بحجة حمايتها كأبنية أثرية.

ان سياسة التمييز تنفذ في حق المسلمين في كافة مجالات الحياة القومية، فنسبة المسلمين في الوظائف الرسمية وشبه الرسمية تقل عن ٢ بينما لا تقل نسبتهم في المواطنين عن ١١ استنادا الى المصادر الرسمية. و يبذل قصارى الجهد لتنفيذ القوانين العائلية الانجليزية ــ السكسونية ــ الهندوكية باسم الاتحاد الوطني وتوحيد القوانين المدنية

هل يفرج الشاذلي بن جديد عن علماء الجزائر المسجونين؟

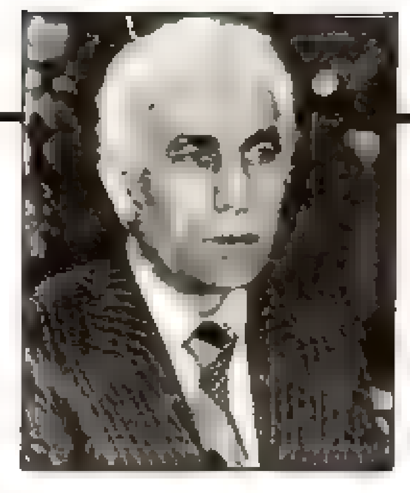

كما كتبنا في عدد سابق حول قضية علماء الدين الاسلامي المعتقلين في الجزائر والذي تحتجزهم أجهزة الأمن هناك وليس هؤلاء العلماء بالعدد القليل انما هم مجموعة كبيرة اعتقلت لا لذنب ارتكبوه الا أن قالوا ربنا الله وطالبوا أجهزة الدولة هناك ببعض الاصلاحات وفق التصور الاسلامي وكان هؤلاء العلماء قد قدموا للدولة في الجزائر عريضة بمطالبهم طالبوا فيها الحكومة باتخاذ اجراءات منع بيع الخمر في الجزائر لتحريم الشريعة الاسلامية للخمر. كما طالبوا بانشاء جامعة مستقلة للطالبات بهدف منع الاختلاط بين الجنسين مما يؤدي الى تدهور العلم وشؤونه في الجامعة فضلا عن آثاره الخفية السلبية، كما طالب هؤلاء العلماء بعدم توظيف المرأة إلا في المجالات التي تصون لها كرامتها وتحفظ أخلاقها وقيمها، وألح العلماء على عدم توظيف النساء في سلك الشرطة. كما طالبوا باصلاح البنوك ليتم التعامل فيها وفق الشريعة الاسلامية وهذا يقتضي منع الربا الذي حرمه الاسلام. وقد اعتمد هؤلاء العلماء في هذا المطلب وغيره من آيات الله البينات وأحاديث نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، فقد قال تعالى في محكم آياته

- إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان (المائدة/آية ٩٠)
- انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر (المائدة/آية ٩١)
- الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس (البقرة/آية ٢٧٥).
- وأحل الله البيع وحرم الربا

كما ناشد علماء الجزائر في عريضتهم الدولة وأجهزتها بمنع الرشوة ومحاربتها كذلك فقد طالبوا الحكومة بفتح المعاهد الاسلامية التي تبصر الشباب بحقيقة هذا الدين وبشريعة الله سبحانه والى جانب هذا طالبوا الحكومة باعادة فتح الجامعة الاسلامية في مدينة (قسنطينة)

وبالنظر الى هذه المطالب التي رفعها العلماء الى حكومتهم في الجزائر نجد انها كلها تندرج في إطار الاصلاح الاجتماعي الاسلامي في بلدهم المسلم ... بلد المليون شهيد الذين جاهدوا في سبيل الله ورفعوا راية الاسلام فحرروا بلدهم من المستعمر الصليبي وأملهم ان يكون حكم الله هو البديل عن حكم المستعمر الذي كان قد رفع الصليب في ديار الاسلام

ان هؤلاء العلماء ما هم الا دعاة اصلاح يريدون لبلدهم السعادة في ظل الاسلام مع البعد عن التقليد الأعمى للأجنبي المعادي لعقيدتنا وشريعتنا وأمتنا ان مكان هؤلاء ليس في السجون .. ان مكانهم الطبيعي أن يكون بين أبناء شعبهم .. وان يفسح لهم المجال ليأخذوا دورهم في بناء المجتمع المسلم بنية سليمة لا شرقية ولا غربية انما هي اسلامية في شكلها ومضمونها معا ... وهنا نحب ان نشير الى ان الجماهير المسلمة هي التي تطالب حكومة الجزائر بالافراج عن العلماء المسجونين الذين نشرنا أسماءهم في عدد سابق من مجلتنا وكلنا أمل بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ألا يتباطأ في إصدار قرار الافراج عن هؤلاء المظلومين من علماء الأمة المخلصين ... وانا بالانتظار

ولكن الاجهزة القومية تقوم بدعاية في العالم بأن الهند دولة علمانية يتمتع كل من فيها بحقوق متساوية والاقليات في أمن ورخاء. ان جو الخوف المستمر الذي يعيش فيها جالية ١٠٠ ــ ١٥٠ مليون مسلم قد اوجدت نتائج وخيمة من وهن العزيمة والركود، شبابهم لا يرون الا مستقبلا قفرا ونساؤهم يخش الاهانة، و يتربى الناشئة في نظام تعليمي محايد ضد الاسلام والثقافة الاسلامية بينما يعيش تاجرهم ومزارعهم وعمالهم في أجواء من التعسير والحرمان.

لذا فان لجنة اغاثة المسلمين في الهند، بلندن، تناشد القادة الاسلاميين للأمة أن يبدوا اهتمامهم بشأن اكبر تجمع للمسلمين في العالم، مسلمي الهند لكي يتمتعوا بحقوقهم الدستورية والانسانية

ونقترح على منظمة المؤتمر الاسلامي بارسال وفد ودي الى الهند للاطلاع على أوضاع المسلمين الراهنة

ان لجنة اغاثة المسلمين في الهند، انطلاقا من ايمانها بأن منظمة المؤتمر الاسلامي من أهم المنظمات التي يمكن للجنة تقديم قضيتها وتجد اذنا صاغية، ترجو من المنظمة أن تتاح لها الفرصة لتقديم عرضها على المنظمة

ان لجنة إغاثة المسلمين في الهند تؤيد المنظمة في كل جهودها وتتمنى لها النجاح في مجهوداتها في قضايا المسلمين حول العالم

ان لجنة اغاثة المسلمين تؤيد المنظمة في جهودها الأمنية في حرب الخليج، وموقفها من قضية فلسطين، وقضايا المسلمين في العالم نسأل الله التوفيق والسداد.

القاهرة تغلي

إنها ليست هادئـة!

من خلال هذا التقرير الذي وافانا به مراسلنا في القاهرة يدرك القارىء الكريم أن القاهرة تعيش هذه الأيام وهي أشبه ما تكون بالمرجل القابل للانفجار في أية لحظة فالمظاهرات الطلابية تعم ارجاء الجامعات والمعاهد المصرية والحزب الحاكم في مصر يحاول اضفاء الشرعية على وجوده في جولة انتخابية سيفوز فيها حتما بنصيب الأسد والطبقات الشعبية تئن تحت وطأة الغلاء والفساد الاداري وهي تتساءل: أين الرفاهية وأين الاستقرار وأين الطمأنينة التي وعدنا بها في أعقاب اتفاقيات كامب ديفيد المشؤومة!!

القاهرة: خاص

نظم طلبة جامعات القاهرة وعين شمس والمنصورة عدداً من المظاهرات التي استمرت اسبوعين كاملين اشترك فيها اكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة داخل أسوار الحرم الجامعي ... حاول الطلاب – دون جدوى – مقابلة رؤساء الجامعات لعرض مطالبهم التي تلخصت في:

١ – إلغاء اللائحة الطلابية التي صدرت في صيف عام ١٩٧٩ والعودة الى اللائحة التي صدرت في عام ١٩٧٦ لحين انعقاد المؤتمر العام لطلاب مصر

٢ – الغاء الحرس الجامعي ومكاتب الأمن داخل المعاهد والكليات

٣ – إلغاء نظام الريادة لأنه يمثل وصاية على النشاط الطلابي

المعروف ان اللائحة الطلابية التي صدرت في صيف ١٩٧٩م في أعقاب ازدياد نشاط الحركة الاسلامية داخل الجامعة والتي أرادت الدولة الوقوف في وجهها بأي وسيلة. اشتملت على:

● تصفية العمل الاسلامي في الجامعة حيث نصت على انه لا يجوز قيام أي تجمع طلابي داخل الجامعة على أساس فئوي أو سياسي أو عقائدي وتقصد الجمعيات الاسلامية بالجامعات!!

● التلمساني

● مظاهرات داخل اسوار الجامعات المصرية ترفع مطالب الكلية لمصلحة الحركة الاسلامية.

● كيف تبدو العلاقة بين الاخوان المسلمين وحزب الوفد في مصر؟

• كيف تبدو الخارطة الحزبية والسياسية في الشارع المصري؟

• إلغاء الاتحاد العام لطلاب الجمهورية، بعد ان فشلت الحكومة في السيطرة على اتجاهاته التي كانت تتشكل بصورة كاملة من شباب الجماعات الاسلامية

• إلغاء اتحادات الطلاب على مستوى الجامعة واستحداث شكلا جديدا بديلا عنها اسمه «مجلس تنسيق الأنشطة الطلابية والذي يتكون غالبيته من غير الطلاب»

• تحويل اتحادات الطلاب في الكليات الى أجهزة غير طلابية حيث يتشكل مجلس الاتحاد من ٥ طلاب و٧ من اعضاء هيئة التدريس منهم عميد الطلبة !!

والجدير بالذكر ان السادات كان قد أصدر هذه اللائحة بقرار جمهوري مخالف للدستور واعترض الطلاب عليها منذ تطبيقها، وتفجرت المظاهرات في هذه الفترة لتعلن عن ضيق الطلاب ونفاد صبرهم من هذه اللائحة، وقد رفضت الجامعة الاستجابة لمطالبهم

مـــن يفـــوز؟

في مصر الآن ستة أحزاب سياسية ... الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ثم أحزاب المعارضة وهي الأحرار، والعمل الاشتراكي، والتجمع الوطني التقدمي الوحدوي، والأمة، ثم الوفد .. تخوض هذه الأحزاب في مايو القادم انتخابات الهيئة التشريعية (مجلس الشعب) لبدء دورة جديدة مدتها القانونية خمس سنوات

... وهذه هي المرة الأولى منذ قيام الثورة التي يشارك مثل هذا العدد من الاحزاب السياسية في الانتخابات البرلمانية والتي تجري على أساس القائمة النسبية وليس الانتخاب الفردي المباشر

والانتخابات بالقائمة النسبية ــ والتي وضعتها حكومة الحزب الوطني ــ تشترط أن يحصل الحزب على ٨٪ على الاقل من أصوات الناخبين ليفوز بالتمثيل تحت قبة البرلمان

تختلف توقعات المراقبين حول اي الأحزاب يفوز بالأغلبية وبأي نسبة؟ ولى اشارت أغلب التقارير الى فرصة الحزب الوطني الحاكم في الفوز باعتباره الحزب الذي يتحكم في مختلف الوظائف الادارية، فما هو موقف الأحزاب المعارضة ازاء الانتخابات والاستعداد لها؟ ... وهل يمكن ان تشهد الانتخابات القادمة مفاجآت غير متوقعة؟ مع استمرار تأكيد الحزب الحاكم على أن الانتخابات ستجري بنزاهة كاملة وفي حرية تامة؟!

• حـــزب الأحـــرار:

قرر مصطفى كامل مراد رئيس الحزب دخول انتخابات مجلس الشعب «بقوائم منفردة» في جميع المحافظات وسيعلن الحزب اسماء مرشحيه لعضوية المجلس قبل اغلاق باب الترشيح ويبدأ الحزب خلال الأيام القليلة القادمة ترتيب قوائم مرشحيه ... الطريف ان الحزب أعلن ــ اكثر ❯

• هل يمكن منع الاخوان المسلمين من دخول الانتخابات القادمة؟

• حقيقة موقف الحزب الحاكم من الحركة الاسلامية في مصر قبل الانتخابات.

• مبارك

موضوع الغلاف

من مرة ــ في جريدته «الاحرار» عن «فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشعب حتى نهاية شهر فبراير.. تقدم طلبات الترشيح بمقر الحزب !!» وحزب الاحرار ليس له شعبية تذكر فقد خسر رئيس الحزب الاستاذ مصطفى كامل مراد الانتخابات أمام حسن الجمل مرشح الاخوان المسلمين في دائرة مصر القديمة من انتخابات عام ١٩٧٩م لمجلس الشعب.

● حزب العمل الاشتراكي :

تجري في كواليس حزب العمل التجهيزات والاستعدادات لدخول المعركة الانتخابية و يقوم رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكري بجولات انتخابية في المحافظات لشرح برامج الحزب ولم يعلن حتى الآن عن طريقة دخول الحزب الانتخابات وهل سيدخل كل الدوائر أم يكتفي ببعضها مركزا على دوائر بعينها ... وحزب العمل الاشتراكي اكثر تنظيما من حزب الاحرار الا ان موقفه لم يتجاوز منطقة الخطر بعد !!

● حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي :

شكل حزب التجمع لجنة موسعة لوضع البرنامج الانتخابي للحزب برئاسة د. فؤاد مرسي .. تضع اللجنة البرنامج بالاتفاق مع القوى الوطنية الصديقة للحزب .. يعتمد الحزب على بعض كوادره المنتشرة في عدد من المحافظات كما يعتمد على جريدته «الاهالي» في استقطاب الراي العام ... وحزب التجمع ليس أفضل من سابقيه من ناحية الشعبية أو التأثير في الراي العام وهو ــ ايضا ــ لم يتجاوز منطقة الخطر بعد !!

● حزب الأمة :

حزب الأمة من الاحزاب التي ليس لها برامج واضحة أو اهداف محددة، وهو حزب نشأ بحكم قضائي .. يتولى رئاسته أحمد الصباحي الذي أعلن ان حزب الامة لن يكشف عن أفكاره وخططه ولن يقدم الحلول لمشاكل الجماهير خلال مرحلة الانتخابات القادمة !! قال الصباحي ان هناك مؤامرة سياسية لكي تعرف الحكومة افكارنا وتسرقها !! وأضاف رئيس حزب الأمة : انه من المضحك المبكي ان تطالبنا الصحف بتقديم برامجنا الانتخابية لحل مشاكل الجماهير لأن المشاكل صنعتها حكومة الحزب الوطني منذ ٣٢ عاماً، لذلك يقع على كاهل الحكومة مسؤولية حل المشاكل حلا جذرياً لا بالمسكنات والوعود قبل انتخابات مجلس الشعب القادمة !!

الطريف أن حزب الأمة يعتبر حزب اسلامي، وقد رشح في انتخابات المجالس المحلية العضو أحمد طه الذي كان عضوا بالحزب الشيوعي المصري !! وواضح ان فرصة حزب الأمة في الفوز لا تبعد كثيراً عن الصفر !! رغم ان رئيس الحزب أعلن أنه سيقدم قوائم بمرشحيه في ٢٥ دائرة على الاقل من ٤٨ دائرة هي كل دوائر الجمهورية وانه سيحصل على الاقل على ٨٪ !!

● حــزب الوفــد :

يعتمد حزب الوفد برئاسة الاستاذ فؤاد باشا سراج الدين على شعبية الحزب في فترة ماقبل الثورة أولا ثم على امكانياته المادية الا انه يفتقر الى العنصر الشبابي، فمؤيدوه يتعدون سن الخمسين وليس له منهج فكري واضح ... الا ان وجوده كحزب يعارض الحزب الحاكم هو الذي يعطي له بعض الأمل في الحصول على نسبة معقولة من أصوات الناخبين وخصوصاً اذا انضم الاخوان المسلمون الى قوائم مرشحيه فانه ــ عندئذ ــ يعتبر أقوى منافس للحزب الوطني الديمقراطي الذي ادرك خطورة هذا التحالف ــ بين الوفد والاخوان ــ على موقفه الانتخابي فأوعز الى كتاب الحكومة والى صحفها بالهجوم على هذا التحالف الذي لم يعلن عنه حتى الآن

● فؤاد سراج الدين ... الوفد

وقد صرح يسن سراج الدين رئيس لجنة حزب الوفد بالقاهرة بأن الحزب سيكون آخر الاحزاب التي ستعلن قوائم مرشحيها في انتخابات المجلس .. المعروف ان اغلب المستقلين وعلى رأسهم فضيلة الشيخ صلاح ابواسماعيل، وقد انضم الى حزب الوفد واصبح للحزب هيئته البرلمانية داخل المجلس...

● احمد الصباحي ... حزب الامة

● الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم :

يعتمد الحزب الوطني على كوادر في مختلف المحافظات وتأثير العمد والمشايخ في القرى والمجموع بوجه عام اكثر من اعتماده على المدن والعاصمة رغم انه يسعى بكافة الوسائل للوصول الى الجماهير والتأثير عليها، بالترغيب تارة، و بالترهيب تارة أخرى ... وفرصته في الفوز كبيرة قد تصل الى اكثر من ٧٠٪ من مجموع الاصوات.

أعلن د. فؤاد محي الدين رئيس مجلس الوزراء أنه تجري حاليا دراسة اختيار مرشحي الحزب الاكثر شعبية لضمان فوز الحزب ... وأهم عقبة أمام الحزب هي تحالف الوفد مع الاخوان المسلمين ضده في الانتخابات القادمة مما سيؤثر على فوزه بدرجات يختلف الناس في تقديرها .. الا ان هذا التحالف سيضعف من قوته بلاشك .

هذه هي استعدادات الاحزاب في مصر لدخول انتخابات مجلس الشعب، الا ان النقطة المهمة التي لا ينبغي اهمالها أن غالبية الشعب ليس لديها الاستعداد للمشاركة في العملية الانتخابية و يفضلون السلبية .. فهل يمكن ان تنكسر حدة هذه الصفة خلال الانتخابات القادمة والى اي مدى يمكن ان تنقلب الموازين ؟!

العلاقة بين الاخوان والوفد في مصر

تستطيع «المجتمع» ان تؤكد انه حتى الآن لم يتم الاتفاق النهائي بين جماعة الاخوان المسلمين وحزب الوفد برئاسة فؤاد سراج الدين على الدخول في الانتخابات القادمة لمجلس الشعب المصري والتي تعقد في أواخر مايو القادم، وتستطيع أن تؤكد أيضا انه ــ حتى الآن ــ لم يتم مناقشة امور كثيرة لها أهميتها بين الطرفين مثل ترتيب القوائم

● ابراهيم شكري ... حزب العمل الاشتراكي

● مصطفى كامل مراد .. حزب الاحرار

الانتخابية وعدد المرشحين من كلا الطرفين في كل دائرة من الدوائر الـ «٤٨»، وأي من الدوائر التي سيركز عليها كل فريق .. وقد صرح الاستاذ عمر التلمساني انه ليس معنى دخول الاخوان المسلمين في قوائم الوفد في انتخابات مجلس الشعب القادمة، ليس معنى ذلك ان يصبح الاخوان وفديين، أو أن عليهم أن يقتنعوا بمبادئه أو يؤيدوا مواقفه التي قد لا تتفق ومنهاجهم .. ولكن هناك سببين لذلك ... الأول ان حزب الوفد هو قناة دستورية يمكن عن طريقها وصول الصوت الاسلامي الحر الى البرلمان ... والمعروف ان قانون الانتخابات الجديد الذي أعده الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم لا يبيح الترشيح لانتخابات المجلس الا عن طريق أحد الأحزاب الرسمية المعترف بها قانونا ... بالاضافة الى ان فرصة حزب الوفد في الفوز ببعض مقاعد البرلمان أكثر من فرصة غيره في ظل وجود شرط حصول الحزب على نسبة ٨٪ من اصوات الناخبين على مستوى الجمهورية

السبب الثاني : ان حزب الوفد هو اقل الاحزاب السياسية المصرية تصادما مع الاخوان المسلمين منذ قيام هذه الجماعة حتى الآن .

هذا، وتجري اتصالات سياسية على مستوى عال «لمنع» الاخوان المسلمين في مصر عن الدخول في انتخابات مجلس الشعب القادمة عن طريق حزب الوفد، خوفا من النتائج المتوقعة التي يمكن ان يحدثها ذلك «الائتلاف»، وقد ردت قيادات الاخوان على هذه المحاولات التي تدخلت فيها شخصية كبيرة من قيادات الحزب الوطني التي يرجع اصول نشأتها الى جماعة الاخوان المسلمين، ردت على هذه المحاولات بقولها ان على الحكومة ان تدرك ان الاخوان المسلمين موجودين في قلب هذا المجتمع واذا ارادت الحكومة الا تدخل هذه الانتخابات فعليها ان تقبل رسميا عودة جماعة الاخوان المسلمين لمزاولة نشاطها وعودة مقارها واموالها اليها وأن يصدر هذا القرار فورا ... وهو الموقف الصعب لحكومة الحزب الحاكم في ضوء التصرفات التي تمارسها حاليا تجاه الحركة الاسلامية بمصر.

الجدير بالذكر ان كتاب الحكومة في الصحف المصرية بدأوا حملة منظمة ضد دخول الاخوان في قوائم الوفد باعتبار ان الوفد هو الحزب المدافع عن «الوحدة الوطنية» والتي يعتبرون دخول الاخوان ضمن قوائم الوفد هو تخل عن هذا المبدأ !!

نوايا الحزب الحاكم

ومن ناحية أخرى يحسن استعراض موقف الحزب الوطني الحاكم من الحركة الاسلامية، و يحسن استكناه نواياه قبل الانتخابات القادمة

الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بأمره في مصر، لم ولن يتخل عن عدائه للحركة الاسلامية والشباب المسلم في أرض الكنانة !! فهو رغم شوجهه وتخوفه من التيار الاسلامي في الانتخابات القادمة لمجلس الشعب، والاحتمالات الواردة بفوز التيار الاسلامي ضمن قوائم حزب الوفد الا أن الحزب الوطني «الديمقراطي» لا يتورع أن يفصح عن نواياه وأهدافه تجاه الحركة الاسلامية حتى قبل الانتخابات ... واذا كان المتوقع ان يخفف هذا الحزب من عدائه للحركة الاسلامية قبل الانتخابات، تملقا للعواطف الاسلامية وخطبا لود الاتجاه الاسلامي، فانه ضرب بكل ذلك عرض الحائط وآثر الظهور على حقيقته ويتبين ذلك من خلال بعض المواقف والتصرفات التي حدثت خلال الاشهر القليلة الماضية ومنها

● وضع جميع الاخوان المسلمين من ذوي النشاط وجميع من سبق اعتقالهم من الشباب المسلم ضمن قوائم الممنوعين من السفر وهو العدد الذي يصل الى حوالي (٢٠) عشرين الفا ... والتنبيه على هؤلاء ان يحصلوا على موافقة أجهزة مباحث أمن الدولة أولا، وهناك تحدث المساومات ومحاولات الاذلال !!

● عرقلة الاحتفال بذكرى الامام الشهيد حسن البنا في شهر فبراير الماضي، والتذرع بان للاحتفال اهدافا سياسية، وطلب تأجيله الى ما بعد الانتخابات البرلمانية.

● حجز الاستاذ محمد فريد عبدالخالق عضو الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان بالمطار لأكثر من ثلاث ساعات عند عودته من الخارج وتفتيشه تفتيشا ذاتيا دقيقا وتصوير كل الأوراق التي كان يحملها

● مخطط خبيث تنفذه مباحث أمن الدولة يتمثل في وضع تقارير ضد المدرسين من ذوي الاتجاه الاسلامي تتهمهم بالتطرف وتشكيل الخطورة على عقول الطلبة ومن ثم تطلب نقلهم الى وظائف ادارية بعيدة عن التدريس وهو ما حدث بالفعل مع عشرات من المدرسين في الفترة الأخيرة

● في الوقت الذي وافق فيه المجلس الأعلى للصحافة، وهو الهيئة المختصة باصدار تراخيص للصحف والمجلات، وافق على اصدار تراخيص لعدد من الصحف والمجلات منها مجلة جديدة للحزب الشيوعي المسمى بحزب التجمع التقدمي الوحدوي باسم «أدب ونقد» والتي تنشر سموم الحزب الفكرية، رغم ذلك لم تدرج أوراق الجمعية التربوية الاسلامية الخاصة بطلب اصدار مجلتين اسلاميتين احداها للأطفال تحت اسم «بيمرد» والأخرى للبحوث التربوية الاسلامية ضمن جدول اعمال المجلس، وانفض اجتماع المجلس دون ان تعرض عليه الأوراق !! وسؤال المختصين رفضوا الاجابة عن اسباب عدم عرضها !! الجدير بالذكر ان قانون الصحافة يعطي الحق للجمعيات المسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية في اصدار مجلات تعبر عن نشاطها !!

● وضع قانون الانتخابات بما يمنع الاخوان من الترشيح بصفة انفرادية للمجلس دون أن يدركوا ان الاخوان يمكن ان يدخلوا عن طريق التنسيق مع حزب معارض !!

● كثرة استدعاءات الاخوان و بخاصة ذوي التأثير منهم الى مباحث أمن الدولة ومحاولة الضغط النفسي على بعضهم وارهابهم .

كل ذلك يشكل رصيداً ضخما للحزب الوطني «الديمقراطي»!! ضد الحركة الاسلامية في مصر، يساهم في تشكيل صورته الحقيقية امام افراد الشعب المصري المكافح ولنا لقاء في الانتخابات القادمة !!

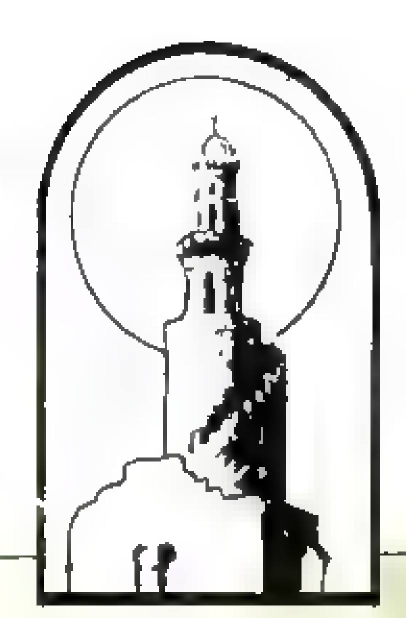

منبر المجتمع

الأئمة في مختلف كانوا أعلام دين

الشيخ حسن البنا ـ أنزله الله منازل الأبرار ـ من أعظم الشخصيات الاسلامية في هذا العصر، بل هو الزعيم الاسلامي الذي جاهد في الله حق الجهاد، واتخذ لدعوة الحق منهاجا صالحا وسبيلا واضحا استمده من القرآن والسنة النبوية ومن روح التشريع الاسلامي، وقام بتنفيذه بحكمة وسداد وصبر وعزم، حتى انتشرت الدعوة الاسلامية في آفاق مصر وغيرها من بلاد الاسلام واستظل برايتها خلق كثير

عرفته رحمه الله منذ سنين، وتوثقت الصداقة بيننا في اجتماعات هيئة وادي النيل العليا لانقاذ فلسطين الجريحة، وتحدثنا كثيرا في حاضر المسلمين ومستقبل الاسلام، فكان قوي الأمل في مجد الاسلام وعزة المسلمين إذا اعتصموا بحبل القرآن المتين، واتبعوا هدي النبوة الحكيم، وعالجوا مشاكلهم الاجتماعية والسياسية وغيرها بما شرعه الله في دينه القويم.

ففي الاسلام من المبادىء السامية والتعاليم الحكيمة ما فيه شفاء من كل مرض وعلاج لكل داء وحل لكل مشكلة، وفيه من الأحكام مالو نفذ، ومن الحدود والعقوبات مالو أقيم، لسعد الناس في كل زمان ومكان بالاستقرار والاطمئنان، وعاد المسلمون الى سيرتهم الأولى يوم كانوا أعزاء أقوياء.

تلك لمحة من دعوته وهي عقيدة كل مسلم وأمل كل غيور على الاسلام، غير ان العلماء حبسوا هذا العلم الزاخر في الصدور ولم يرددوه الا في حلقات الدروس وفي زوايا الدور.

أما الشيخ البنا ـ رحمه الله ـ فقد أخذ على نفسه عهداً أن يرشد العامة الى الحق، و ينشر بين الناس هذه الدعوة، و ينظم طرائقها و يعبد سبلها، و يربي الناشئة تربية اسلامية تنزع من نفوسهم خواطر السوء وأخطار الهواجس، وتعرفهم بربهم وتدنيهم من دينهم الذي ارتضاه الله لهم، فكان له ما أراد، وتحمل في ذلك من المشاق والمتاعب مالا قبل باحتماله الا للرجل الصبور والمؤمن الغيور الذي يبغي رضاء ربه بما يعمل، و يشعر بدافع نفسي قوي الى انقاذ أمته من شر وبيل وذل مقيم

من الطبيعي وهذه دعوته أن يمس السياسة عن قرب، وأن يأخذ في علاج مختلف الشؤون على ضوء التعاليم القرآنية، وهنا يقول الاستاذ بحق ما نقوله نحن و يقوله كل من درس الاسلام وأحاط خبرا بالقرآن : ان الاسلام دين ودنيا وسياسة ودولة، والمسلم الحق هو الذي يعمل للدين والدنيا معا. فقد جاء القرآن بالعقائد الحقة، و بالأحكام الراشدة في العبادات والمعاملات ونظم الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وجاء بالأوامر والنواهي ومايصونهما من العقوبات والزواجر، وألزم المسلمين كافة العمل بها واقامة الدولة على أساسها، فاذا دعا الشيخ حسن البنا الى ذلك فقد دعا الى ما دعا اليه الله ورسوله ودعا اليه الصحابة

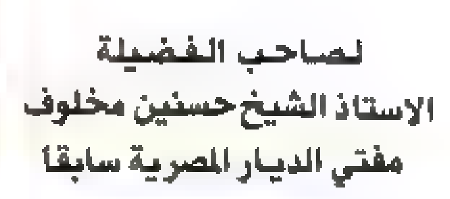

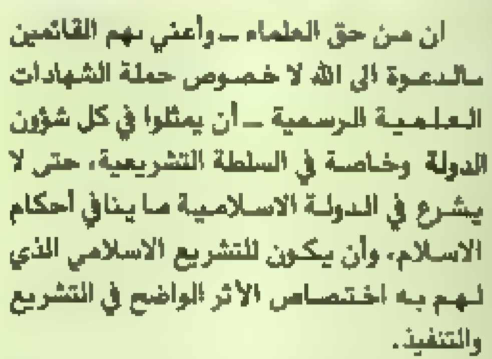

لصاحب الفضيلة
الاستاذ الشيخ حسنين مخلوف
مفتي الديار المصرية سابقاً

والتابعون وسائر الأئمة والفقهاء وزعماء الاسلام في كل زمان.

يعيب عليه بعض الناس أنه توغل في السياسة وقد نوهت بالرد على ذلك في عدة أحاديث أذعتها في مناسبات شتى. فالسياسة الراشدة من صميم الدين، والصدارة فيها من حق العلماء، بل من واجبهم الذي لا يدفعهم عنه أحد، وما أصيب العلماء بالوهن والضعف وما استعلى عليهم الأدنون وتطاول عليهم الأرذلون الا من يوم ان استكانوا لأولئك الذين يحاولون احتكار السياسة و يستأثرون بالسلطات في الشعوب والأمم الاسلامية، قضاء للباناتهم، واغتصابا للحقوق.

واذا صح فصل الدين عن السياسة أو بعبارة أخرى الحجر على رجال الدين في الاشتغال بسياسة الدولة ــ بالنسبة لسائر الاديان ــ **فلا يصح بالنسبة للدين الاسلامي الحنيف الذي امتاز على غيره** بالتشريع الكفيل بسعادة الدين والدنيا معاً.

وقد كان الأئمة في مختلف عهود الاسلام أعلام دين وسياسة فما بال الناس اليوم ينكرون على علماء الاسلام أن يعنوا بشؤون الشعوب الاسلامية، و يغضبوا لكرامتها، و يجاهدوا لاعزازها ورفع نير الاستعباد عن أعناقها، وتبصير الناس بما يموه به الاستعماريون من حيل و يدبرون من فتن و يدسوا من سموم.

وما الذي خولهم حق إحتكار السياسة والحكم؟!

ان من حق العلماء ــ وأعني بهم القائمين بالدعوة الى الله لا خصوص حملة الشهادات العلمية الرسمية ــ أن يمثلوا في كل شؤون الدولة وخاصة في السلطة التشريعية، حتى لا يشرع في الدولة الاسلامية ما ينافي أحكام الاسلام، وأن يكون للتشريع الاسلامي الذي لهم به اختصاص الأثر الواضح في التشريع والتنفيذ.

ان الدعوة في جوهرها دعوة واضحة المعالم، والقلوب الموفقة قد انعطفت إليها، والشعب قد آمن بها. ومن انكار الحقائق أن يزعم زاعم انصراف السواد الأعظم من الأمة عنها.

وكلما أمعنت السياسة في توهينها ازدادت قوة وذيوعاً، وأيقن الناس بما فيها من خير وصلاح. ومن الاخلاص لولاة الامور الصدق في القول والامانة في الأداء. فليعلموا أن الدعوة عقيدة استقرت في النفوس، وأن مقاومة الساسة لها ولدعاتها لا يزيدها إلا ثباتاً ورسوخاً، وأن من الراسخ في العقائد أن اليهود ومن ورائهم الدولة الغاصبة والدول الاستعمارية هم الذين يكيدون لها، و يبذلون كل ما في استطاعتهم لاستئصالها، ولكن هيهات مايريدون.

و بعد: فانا نسأل الله تبارك وتعالى للمسلمين خيراً عميماً، ورشداً مبيناً، وتوفيقاً سديداً لكل من يدعو الى خير ورشاد، ورحمة واسعة للاستاذ العظيم.

على هامش المباحثات الفلسطينية الاردنية :

سنة الانتخابات الأمريكية لا سنة الحلول «السلمية»

بقلم : جمال الراشد

في المؤتمر الصحفي الذي عقده ياسر عرفات في عمان أثناء الجولة الأولى من المباحثات الفلسطينية الاردنية في مطلع شهر مارس الحالي قال عرفات للصحفيين «إن سنة الانتخابات الامريكية هي سنة التنازلات لاسرائيل وليست سنة صنع السلام».

وفي حديث للملك حسين مؤخراً قال «لا قيمة للمبادىء في دولة مقبلة على انتخابات» وذلك على مايبدو تعليقاً ورداً على تصريحات ريغان الأخيرة التي تؤكد على الدعم الامريكي غير المحدود لاسرائيل رغم عدم موافقة الولايات المتحدة في الوقت الحاضر على نقل سفارتها من تل أبيب الى القدس.

وقد سبق لحسني مبارك أن صرح بأن الولايات المتحدة لم تغير من موقفها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، وهو الموقف الذي يتجاهل اعتبارها طرفاً رئيسياً في صراع الشرق الاوسط لأنها في نظر الامريكان منظمة إرهابية «تتباهى بأنها تفجر باصات المدنيين الاسرائيليين في القدس» حسب تعبير ريغان، ولأنها لا تعترف بحق اسرائيل في الوجود ولم تغير من ميثاقها الذي ينص على «تدمير اسرائيل». وهذا التعبير الامريكي هو المقصود بعبارة «تحرير فلسطين» الواردة في ميثاق المنظمة.

وبالرغم من أن عرفات ـ كما ذكرت صحيفة نيو يورك تايمز بتاريخ ٨٤/٣/٩م قال لمراسلها (فلورا لويس) انه عام ١٩٧٧ من خلال الاتصالات التي جرت بين المنظمة وبين سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية الأسبق عبر مصر وسوريا قبل شروطاً تتضمن الموافقة على قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ ـ مع التحفظ ـ مقابل التزام الولايات المتحدة بفتح حوار مع منظمة التحرير والاعتراف بها والوعد بمساعدتها في انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، إلا أن الولايات المتحدة عادت بعد ذلك فنكثت وعودها.

وإذا كانت هناك اتصالات سرية أو علنية، رسمية أو غير رسمية تتم بين المنظمة والولايات المتحدة فيما مضى، فقد أصبح محظوراً من الآن فصاعداً إجراء مثل هذه الاتصالات بعد أن قررت لجنة فرعية في مجلس النواب الامريكي اجراء تعديل على قانون المساعدات الخارجية لاسرائيل يمنع أي مسؤول امريكي أو أي شخص يعمل لصالح الولايات المتحدة التعامل مع منظمة التحرير

● ابو موسى : انتهى دوره في لبنان

● الكونغرس يحظر على أي مسؤول امريكي التعامل مع منظمة التحرير.

لا حلول مطروحة

وهكذا فإن رهان المنظمة على الاتصال المباشر مع امريكا قد سقط وبالتالي فقد لجأت الى توسيط مبارك وحسين اللذين عادا (خاليي الوفاض) حسب تعبير ياسر عرفات، ورداً على سؤال حول ما إذا كانت هناك مبادرات سلام مطروحة قال عرفات «فليعلم الجميع انه ليس هناك شيء مطروح علينا لا كفلسطينيين ولا كأردنيين ولا كأمة عربية، ليس في الساحة أية مبادرات سياسية، ان هدف المباحثات الأردنية الفلسطينية هو عمل أردني فلسطيني مشترك وموحد من أجل مسيرة مشتركة ومستقبلية

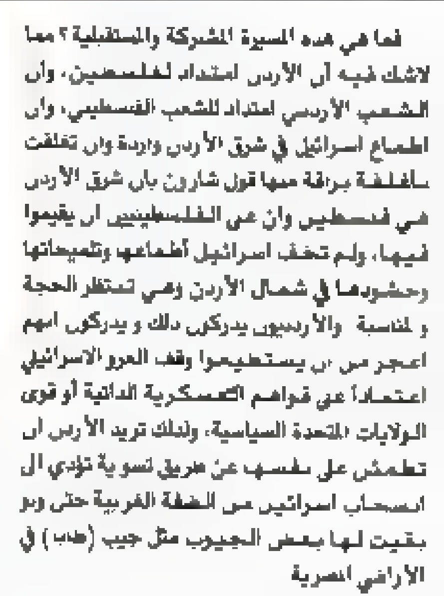

فما هي هذه المسيرة المشتركة والمستقبلية؟ مما لاشك فيه أن الأردن امتداد لفلسطين، وأن الشعب الأردني امتداد للشعب الفلسطيني، وأن اطماع اسرائيل في شرق الأردن واردة وان تغلفت بالفلسفة براقة منها قول شارون بأن شرق الأردن هي فلسطين وان على الفلسطينيين أن يقيموا فيها، ولم تخف اسرائيل أطماعها وتلميحاتها وحشودها في شمال الأردن وهي تنتظر الحجة المناسبة. والأردنيون يدركون ذلك ويدركون انهم اعجز من ان يستطيعوا وقف الغزو الاسرائيلي اعتماداً على قواهم العسكرية الذاتية أو قوى الولايات المتحدة السياسية، ولذلك تريد الأردن أن تطمئن على نفسها عن طريق تسوية تؤدي الى انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية حتى ولو بقيت لها بعض الجيوب مثل جيب (طابا) في الأراضي المصرية.

ومنظمة التحرير التي يمثل موقفها قول عرفات: «إن من حقي أن أقرع الجرس للأمة العربية، وأسألها الى متى هذا السكوت على ما يجري ... متى سنقبل التحدي ونتصرف على مستوى المسؤولية؟ ان الأهل في الأرض العربية المحتلة يعانون أشد المعاناة من قهر الاحتلال، إنهم يعيشون تحت ١٢٠٠ قانون ومذكرة، قمع، رعب، وإن سلطات الاحتلال ماضية في سياسة الابتلاع اليومي للأرض العربية وبناء المستوطنات والتآمر على المقدسات، وليس أدل على ذلك من أن ضباطاً من سلاح الهندسة الاسرائيلي كانوا وراء محاولة نسف المسجد الأقصى المبارك قبل أقل من شهرين»

فما هو التصرف على مستوى المسؤولية الذي يريده عرفات؟ اذا كانت الأنظمة العربية مجتمعة لا تريد أن تتفق على عمل عسكري موحد يعيد فلسطين الى أهلها أو على الأقل يعيدها الى حدود ١٩٦٧م ولو مؤقتاً، واذا كانت هذه الأنظمة ليست على استعداد بتدريب شعوبها وتسليحهم للقيام بحرب (شعبية) لتحرير فلسطين أو على الأقل للتصدي للتوسع اليهودي في الأراضي العربية واذا كانت هذه الأنظمة وخاصة أنظمة (دول الطوق) متفقة على أمر واحد وهو منع أي عمل من التسلل لضرب أهداف اسرائيلية، ومنعه من الخروج من تمكن من التسلل، والقيام بعمل عسكري ضد العدو اليهودي، واذا كانت مطاردة العمل الفلسطيني المسلح قائمة على قدم وساق وآخر الأخبار الواردة من دمشق تقول إن أوامر صدرت لأبي موسى بنقل قواته من لبنان الى سوريا على الحدود الأردنية بحجة الاستعداد لاحباط أي اتفاق بين عرفات والملك حسين، والحقيقة إن دور أبي موسى قد انتهى في لبنان بخروج عرفات وقواته وعليه ان يبتعد الآن عن خط المواجهة مع اسرائيل وذلك كجزء من اجراءات الأمن المطلوبة بديلا عن الغاء اتفاق ١٧ مايو (أيار) واذا كان لابد له ان يقاتل فليكن قتاله مع الفلسطينيين والأردنيين هذه المرة ولا يفكر مطلقا هو ورجاله في ازعاج اسرائيل حتى يمكن (للجبهة اللبنانية) و(جبهة الخلاص الوطني) أن يتفقا!!

إذا كان الأمر كذلك، فما هو التصرف على مستوى المسؤولية؟ هل هو التصرف السياسي؟

● خليل الوزير: الخيار العسكري أمام عيوننا!!

ما هو مصير المشروعات السياسية

مشروع فاس العربي أصبح في خبر كان، ومبادرة ريغان مرفوضة من المنظمة حتى الآن ومبادرة بريجينيف في ذمة التاريخ، واتفاقيات كامب ديفيد المرفوضة عربيا لم تحقق للفلسطينيين شيئا وليس في تنفيذ الشق المتعلق بالفلسطينيين منها أي خير يرتجى مادامت اسرائيل تصر على اعتبار الأرض جزءاً من (أرض اسرائيل) والمبادرة المصرية الفرنسية طوتها رفوف الأمم المتحدة. ومرشحو الرئاسة الامريكية يتنافسون على إرضاء اسرائيل للحصول على أصوات اليهود. وليس يهمهم ان تحل القضية الفلسطينية أو لا تحل وانما المهم ان ينجحوا في الانتخابات.

إذا كان الأمر كذلك فما هو التحرك المسؤول الذي يريده عرفات؟ يقول خليل الوزير ــ نائب عرفات ــ في حديثه مع مجلة الوطن العربي الصادرة مؤخراً: «يجب ان نتحرك سياسيا لتكثير هذا الجهود، والتحرك السياسي لا يعني الذهاب مباشرة الى الحلول، انه جزء من العمل السياسي من أجل توسيع الدعم لشعبنا وحقوقنا. ومن حقنا ان نتحرك على جميع المستويات الدولية وفي كل الميادين، مع الكتلة الشرقية أو مع أوروبا أو في قلب المجتمع الامريكي، ... والتحرك السياسي لا يعني أي تنازل عن حقوقنا.»

العمل العسكري وارد ولكن .....

ولكن هل العمل السياسي يمكن ان يؤتي أكله مع غياب العمل العسكري؟ يقول خليل الوزير بهذا الصدد: «إن مسألة الخيار العسكري يجب ان تظل أمام عيوننا، وان تظل جهودنا لاستخدام كل الوسائل، وانه على ضوء قدرتنا وقوتنا العسكرية والمادية يكون عملنا على الساحة الدولية. هذه هي الركيزة الأولى. ان هناك واقعا اسرائيليا يفرض علينا ان نواصل الاستعداد لهذا الخيار مهما كانت الظروف صعبة، ثم انه يجب الا نتردد لحظة بطرق اي باب وعبر أي ساحة سياسية للدخول الى قلبها والتأكيد على اننا اصحاب حق، وان يكون لنا صوت، وان لا سلام في هذا العالم وفي منطقة الشرق الأوسط دون حل القضية الفلسطينية»

فالعمل العسكري المقصود هنا يمكن في تصور منظمة التحرير ان يكون في المستقبل رديفا للعمل السياسي والهدف منه أمران:

الأول: ان يكون ظهيرا ضاغطا لتحريك القضية سياسيا في المستقبل

الثاني: أن يكون استعدادا لمواجهة عسكرية تفرضها اسرائيل التي لا تتراجع عن مبدأ التوسع وليس هو من قبيل الاستعدادات الهجومية.

ولعل العمل الفدائي حين يكون من داخل فلسطين دون ان يكون له جذور ممتدة خارج فلسطين يحقق أمرين:

الأول: يكون اكثر ازعاجا لاسرائيل وأكثر تأثيرا وفعالية.

الثاني: لا يعطيها المبرر المنطقي للقيام بهجمات خارج فلسطين سواء للانتقام أو للاحتلال.

ولكن كيف يمكن ان يقوم عمل عسكري في الداخل منقطع الصلة عن الخارج؟ ذلك أمر غاية في الصعوبة وان لم يكن مستحيلا ولو تحقق لكان هو المنهج المطلوب.

كان بيغن يستعد لشن حرب على لبنان وفي نيته ان يعود الى مصر هو أو من يخلفه عندما (ينجز مهمة الشمال) فهل يعي العرب كل العرب؟ وهل يعي الفلسطينيون المعنيون أن حل القضية الفلسطينية لا يكون إلا بتحرير فلسطين وهل يدرك الغيورون من أبناء هذه الأمة ان التحرير لا يتم الا بالجهاد وان الجهاد لا يكون كذلك إلا حين يكون قتالا في سبيل الله «وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم» (٢٤٤/البقرة) «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم، فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة، وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما» (٩٥/البقرة)

• الهدف الاستراتيجي من الغزو تقسيم لبنان تمهيداً لبلقنة المنطقة.

• ضرب التحالف الفلسطيني الاسلامي كان أهم انجاز للغزو الصهيوني.

لبنان إلى أين؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

الحلقة الاخيرة

تعرضنا في الحلقة الأولى للتضليل الاعلامي الذي مارسته ولازالت تمارسه وسائل الاعلام المختلفة تجاه الرأي العام العربي والاسلامي فيما يتعلق بالقضية اللبنانية وأشرنا الى ان الطرح الاسلامي هو الطرح الذي يلقي الضوء على حقيقة الأحداث لاعتماده على الحقائق القرآنية والوقائع التاريخية .. الخ

وفي الحلقة الثانية تعرضنا الى موقف النصارى من خلال الأحداث والوثائق كما تعرضنا الى موقف الدروز وفي الحلقة الثالثة بينا موقف حركة أمل وتمركزها الجديد في بيروت الغربية ... واليوم نتعرض لموقف العدو الصهيوني من القضية اللبنانية.

العدو الصهيوني

ان الحقيقة التي باتت معروفة لدى جميع المهتمين بالقضية الفلسطينية أن الكيان الصهيوني ومنذ نشأته عام ١٩٤٨م وضع خططه المستقبلية الخاصة بالترتيبات الأمنية التي تحفظ الكيان المصطنع نظراً لقناعة زعماء يهود من أن وجودهم في قلب العالم الاسلامي انما هو حقيقة زائفة لا يمكن ان تتفق مع أي معيار من المعايير السياسية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والدينية الخ

لذا فان حقيقة الحياة داخل الكيان الصهيوني تشبه والى حد بعيد الحياة التي يعيشها الجند في الثكنات العسكرية ومن هنا كان تطلع الساسة اليهود الى قضيتهم من خلال منظارين الأول ويتعلق بالجانب العسكري لضمان الأمن اللازم لكيانهم لذلك عمل اليهود باقصى طاقتهم على بناء ترسانة عسكرية لا تتناسب فقط مع الترسانات العسكرية للدول العربية بل تتفوق عليها وباستمرار ومن هنا كانت حروب المنطقة منذ عام ١٩٤٨م وانتهاء بالغزو الأخير للبنان عام ١٩٨٢م، تؤكد على تفوق المؤسسة العسكرية اليهودية كما أن هذه الحروب كانت تتفق دائما مع نظرية الأمن اليهودي

أما المنظار الثاني فيتعلق بالجانب الاستيطاني لضمان استمرارية هذا الكيان وهذا يعني الهجرة المستمرة الى فلسطين المحتلة لذلك كان لابد من تأمين الأرض اللازمة لاستيعاب هذه الهجرة اليهودية ومن الطبيعي أن يتم الحصول على هذه الأرض عن طريق الاستيلاء عليها بالقوة العسكرية ومن هنا أيضاً نستدل على أن الحرب اليهودية – العربية كانت تهدف الى جانب تحقيق الأمن الاستيلاء على الأرض اللازمة لبناء المستوطنات لاقامة أفواج المهاجرين المتتالية

إن كان العدو الصهيوني يهدف من حربه على الجبهة المصرية الى الحصول على الأمن وتم له ذلك بابرام اتفاقيات كامب ديفيد وعلى الجبهة السورية باستيلائه على هضبة الجولان الاستراتيجية وعلى الجبهة الأردنية كان يهدف للحصول على الأرض وتم له ذلك بالاستيلاء على الضفة العربية حيث أقام العديد من المستوطنات اليهودية حتى باتت الضفة العربية مهددة بطمس معالمها العربية وتحويلها الى منطقة يهودية كما هو الحال في فلسطين المحتلة

وهنا لنا أن نتساءل إذا كان العدو الصهيوني قد حقق أهدافه الأمنية والاستيطانية من خلال حروبه السابقة على الجبهات المصرية والسورية والأردنية فلماذا يغزو لبنان ؟

أهداف الغزو الصهيوني للبنان !

بداية نقول يخطىء من يظن أن الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢م تم بدافع القضاء على المقاومة الفلسطينية المتواجدة في لبنان فقط لأن من يحصرها بهذا السبب فقط إما أن يكون جاهلا بحقيقة التوجهات الاستراتيجية للعدو الصهيوني، وإما أن يكون من هؤلاء الذين دأبوا على تضليل الرأي العام الاسلامي وتحويله عن حقيقة الصراع الدائر في قلب العالم الاسلامي، وهذا التضليل يشترك فيه بعض الاعلاميين ورجال السياسة .. الخ

ان المحرك الصهيوني ضد التواجد الفلسطيني لم يكن السبب المباشر للغزو انما كان وسيلة

لتحقيق الأهداف الخاصة بالاستراتيجية الصهيونية، والتي وضعت قبل أن تتواجد المقاومة الفلسطينية على الأرض اللبنانية بثلاث أو اربع عقود زمنية وحتى قبل ان تنشأ حركة المقاومة ذاتها. ان تواجد حركة المقاومة بالشكل المكثف على الأرض اللبنانية وتركزها في المناطق الاسلامية وتحالفها مع سكان هذه المناطق كان السبب المباشر الذي عجل بحدوث الغزو الصهيوني للبنان.

وان الاستراتيجية الصهيونية التي وضعها زعماء العدو منذ انشاء الكيان اليهودي نصت على ضرورة ايجاد كيانات مجاورة لكيانهم على أن تبنى هذه الكيانات على أساس التنوع الطائفي في المنطقة بحيث تكون هذه الكيانات الطائفية مماثلة لكيانهم القائم على أساس ديني ومن ثم فان هذه الكيانات الطائفية ستعمل على تأكيد شرعية انشاء الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة من ناحية، ومن ناحية أخرى فانه نظرا للتقدم السياسي والتكنولوجي للكيان اليهودي فان الكيانات الطائفية الأخرى ستكون ضعيفة من جميع النواحي مما سيؤدي الى وقوعها تحت الهيمنة التامة للكيان اليهودي المتقدم.

وهذا ما أكدته المذكرات الخاصة بموشي شاريت أول وزير خارجية لدولة العدو والذي أصبح بعد ذلك رئيساً للوزراء ومذكرات بن غوريون الذي يعتبر مؤسس الكيان الصهيوني وكانت خطة بن غوريون تقضي بضرورة تقسيم البلاد المجاورة لدولته الى كانتونات طائفية تشابه الكانتون اليهودي الذي أقيم في فلسطين المحتلة. ولما كان لبنان هو أضعف الحلقات في الدول المحيطة بالعدو إضافة الى تواجد عدة طوائف دينية على أرضه وتمكن الصراع بين بعض هذه الطوائف منذ القرن التاسع عشر كما هو الحال بين الطائفتين المارونية والدرزية.

ومن هنا فان العدو الصهيوني لم يكتف بمسافة ٤٠ كم التي حددها في بداية الغزو انما استمر في التقدم نحو بيروت والجبل وطريق بيروت دمشق حتى باتت قواته منتشرة في معظم الأراضي اللبنانية وكان هدفه من هذا الانتشار رسم الخطوط الأولية لتقسيم لبنان واستطاع خلال الأسابيع الأول من الغزو إزاحة العقبة الأولى والأساسية في طريق تنفيذ هدفه وتتمثل هذه العقبة بالتحالف القائم بين المقاومة الفلسطينية وأهل السنة سكان بيروت الغربية الذين وقفوا وحدهم يدافعون عن الوجود الفلسطيني في لبنان بينما ظهرت القوى الأخرى التي كانت تلبس اللبوس الوطني على حقيقتها التي إن لم تكن معلومة لدى حركة المقاومة أو لدى المقاومة وقعت أسيرة التعاطف النظري والادعاء الوطني فاستفادت هذه القوى من المقاومة ثم تخلت عنها

● موشي شاريت: استغلال المياه اللبنانية

● بن غوريون: بلقنة المنطقة

حين الحاجة اليها وفي هذا يقول مؤلف كتاب حرب الظلال الذي أشرنا اليه في الحلقة السابقة، ان خيبية أمل عرفات الكبرى كانت في حلفائه، فمنذ سنين والمنظمة تحاول الحرص على علاقات جيدة مع الدروز والشيعة لاعتقادهم أنهم سيكونون أكبر دعم لها إذا اندلعت حرب مع اسرائيل. لقد منع عرفات قواته من دخول القرى الشيعية حتى لا يثير الحساسية بين الطرفين، وفي اليوم الأول للغزو وعد قائد حركة أمل في الجنوب محمد عماد بعدم التعرض للغزو الاسرائيلي وأمر رجاله بتسليم أسلحتهم إذا رغب الاسرائيليون في ذلك.

وبالنسبة للدروز فقد أمر وليد جنبلاط رجاله من مقره في المختارة بعدم إطلاق النار على القوات الاسرائيلية.

ويقول الكاتب أيضا لقد كانت وعود السوريين الكثيرة عبارة عن شعارات لا أكثر واكتشف لسنا بمقاديم النصح الذي لا يفيد وقت الحرب والاتحاد السوفياتي صديق المنظمة لم يحرك ساكناً واكتفى ... التأييد لعرفات.

و... ... فلسطينيين سوى أهل السنة سكان بيروت الغربية الحليف الحقيقي والوحيد، لذلك كانت جهود الغزو منصبة نحو تحطيم هذا التحالف لكونه يعرقل تحقيق هدف التقسيم الذي تسعى إليه القيادة الصهيونية وحين تم لها ذلك وخرجت المقاومة الفلسطينية باتجاه المجهول جرت مسرحية سحب السلاح من سكان بيروت الغربية تحت بصر وعلم كافة الأطراف اللبنانية وبعدها أوقفت القيادة الصهيونية سحب الاسلحة من الميليشيات الأخرى لتنفيذ الجزء الثاني من خطتها وهو إثارة الصراع المسلح بين الأطراف تمهيداً لانكفاء كل طرف الى حدوده الجغرافية المرسومة ومن هنا كان انسحاب جيش العدو من الجبل نحو الجنوب واعطاء الضوء الأخضر للدروز لبدأ الصراع مع النصارى للاستيلاء على جميع المناطق الدرزية ومن ثم تهجير السكان النصارى الذي اشرنا اليه في الحلقة الثانية حيث أعلن جنبلاط الادارة المدنية للجبل ووصل مايقرب من ٢٠ ألف مسيحي للاستقرار في الجنوب ونزوح الآلاف من الشيعة الى بيروت مع ميليشيات أمل التي تقدر بـ٦ آلاف مقاتل وبقيت بيروت الشرقية وصولا الى ميناء جونية تحت سيطرة النصارى وهكذا تم للعدو الصهيوني تقسيم لبنان على أرض الواقع الى كانتون نصراني وكانتون درزي وآخر شيعي .. وكان الخاسر الوحيد الذي اتفق الجميع على خسارته هو المسلم السني الذي يطلق عليه الآن الأعزل الوحيد في لبنان....

وبعد ان استطاع العدو الصهيوني أن يحقق الجزء الأهم في خطته انكفأ الى الجنوب ليستقر في منطقة الـ ٤٠ كم التي اعلن عنها في بداية الغزو وهما أمام قيادة العدو اتجاهان لها ان تختار أحدهما الأول إقامة دولة نصرانية في الشريط الجنوبي يضمن لها الأمن واستغلال المياه اللبنانية أو ان تستقر ولسنوات طويلة في الشريط الجنوبي بحيث يؤدي ذلك مستقبلا الى ضم الأراضي وتوطين مهاجرين يهود جدد، وان كان الأرجح في الوقت الحالي أن تعمل على ضمان أمنها بإقامة الدولة النصرانية في الشريط الجنوبي.

وتبقى بعد ذلك كل المواقف المتواجدة على الساحة اللبنانية من عربية وامريكية و..... تدور في فلك الاستراتيجية الصهيونية التي تهدف الى بلقنة المنطقة بكاملها وانشاء الدويلات الطائفية تمهيدا لابتلاع المنطقة سياسياً واقتصادياً وثقافياً الخ.

ومن هنا يتضح لنا أن القضية اللبنانية ماهي إلا حلقة من حلقات الصراع المستمر بين الحق والباطل بين الاسلام وبين ماعداه من الدعوات الباطلة يهودية كانت أو نصرانية أو درزية أو .. الخ فالكل في النهاية متفقون على نزع الاسلام من أرضه وصدق الله العظيم حيث يقول «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون»

• لقطـات

• تراجع حزب المؤتمر الهندي الحاكم عن خططه السابقة من أجل تعديل قانون يسمح بمحاكمة السياسيين بتهمة الفساد، وكانت محكمة هندية قد حكمت على وزير هندي سابق بالاعدام بتهمة استغلال منصبه الرسمي

■ ■ ■

• صرح وزير خارجية المانيا الغربية السابق هارد شرويد انه يعتقد أن المجموعة الأوروبية عاجزة عن ايجاد أي حل مقبول لقضية الشرق الأوسط وأكد هارد على أن إجلاء المنظمة عن لبنان أضعف فاعليتها واثرها.

■ ■ ■

• أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض أن محاولة لاغتيال الرئيس الامريكي ريغان قد جرت في نهاية الأسبوع الماضي من قبل مواطن امريكي اسمه دافيد ماهونسكي الذي تسلل الى مقر الرئاسة ولكن لم يصب ريغان بأي أذى.

■ ■ ■

• تجري محادثات بين كل من بريطانيا والصين حول مستقبل هونغ كونغ وسوف يتم خلال هذه المحادثات التوصل الى تقرير مصير مستعمرة هونغ كونغ البريطانية اعتبارا من العام ١٩٩٧ وهو موعد انتهاء استئجار بريطانيا للمستعمرة

■ ■ ■

• قام ثلاثة مسلحين مجهولين باختطاف سكرتير السفارة الامريكية في لبنان وليام بكلي في نهاية الأسبوع الماضي، وتجدر الاشارة الى أن بكلي هو ثالث دبلوماسي امريكي يختطف خلال الاشهر القليلة الماضية

■ ■ ■

• لقاء روسي يهودي

ذكرت وكالة كونا نقلا عن مصادر سوفياتية رسمية في موسكو أن وفدا من الأوساط الاجتماعية الروسية قد غادر مؤخرا الى تل أبيب للالتقاء بالمنظمات الاجتماعية اليهودية المعادية للحرب ؟؟ و يمثل الوفد كما تقول كونا لجنة السلام السوفياتية وهو برئاسة يوري بربلش رئيس تحرير صحيفة سوفيت سكايا. وكما ذكرت هذه المصادر فان هدف زيارة الوفد السوفياتي الى تل أبيب هو للالتقاء بالمنظمات اليهودية المعادية للحرب ومن أجل إطلاع أوساط الرأي العام في الكيان الصهيوني على حقيقة وجوهر سياسة الاتحاد السوفياتي الداخلية والخارجية وتوضيح موقف موسكو من قضايا السلام ونزع السلاح والوضع في منطقة الشرق الأوسط.

ونحن نحيل هذا الخبر الى من يرفعون الرايات الحمر في بلادنا علهم يطلعون على حقيقة مواقف الاتحاد السوفياتي تجاه قضيتنا المقدسة مع ملاحظة أن هذه الزيارة تأتي في الوقت الذي يرفع فيه الاتحاد السوفياتي شعارات التأييد للقضية العربية !!!

□ □ □

• سور برلين

أبدى المستشار الألماني الغربي هلموت كول رغبة بلاده في تطوير علاقاتها مع المانيا الشرقية ولكنه طالبها باحترام حقوق الانسان وهدم سور برلين الذي يفصل بين الدولتين الالمانيتين، وقال كول ان من اراد ان يأخذ مواضيع السلام والحرية واحترام حقوق الانسان بجدية فعليه ان يهدم السور و يزيل الاسلاك المكهربة و يوقف زرع الحقد والعداء، و يوقف ايضا التحديرات ضد الذين يمارسون حقوقهم السياسية.

ونحن بغض النظر عن رأي المستشار الألماني وتوجهاته فاننا نؤكد دائما على ضرورة احترام حقوق الانسان في أي مكان بالعالم والمستشار الالماني يعلم يقينا ان ندائاته بهدم السور وازالة الاسلاك المكهربة لن يستجيب لها الطرف الاخر لان المعسكر الشيوعي لا يمكن لن يستمر الا باعتماد مثل هذه الاساليب الارهابية لانه لوفتح الباب أمام الالمان الشرقيين او غيرهم من مواطني الكتلة الشيوعية لفرغت هذه الدول من سكانها.

• جواسيس الشركات

صرح مكتب التحقيقات الفيدرالي انه ابلغ جميع الشركات الامريكية والتي تنتج أجهزة تكنولوجية متقدمة بالمخاطر التي يمكن ان تتعرض لها من جانب الجواسيس السوفييت

وكان وزير الدفاع الامريكي وانيبرغر قد أعرب أخيرا عن اعتقاده بأن ثلثي أعمال البحث والتطوير التي يملكها الاتحاد السوفياتي مسروقة أو مشتراة من الدول الأخرى

وقد تم التنسيق بين برنامج المعلومات بالشركات وبين أجهزة الجمارك تهدف منع نقل التكنولوجيا الامريكية بطرق غير مشروعة الى خارج البلاد

والقضية في رأينا ليست قضية حصول الاتحاد السوفياتي أو غيره على أسرار التكنولوجيا الامريكية فهذا أمر تسعى اليه كل الدول، ولكن القضية تكمن في القائمين على هذه الصناعة الامريكية الذين لم تعد تهمهم نتيجة الجشع والطمع مسألة وصول هذه الأسرار الى دول عدوة لبلادهم وهذا يدل على مدى الانحدار في المستوى الوطني والأخلاقي لهؤلاء.

□ □ □

• عضو جديد

وافق مجلس النواب السويسري على انضمام سويسرا الى عضوية الأمم المتحدة.

وقد اتخذ القرار بأغلبية ١١٢ صوتا ضد ٧٨ صوتا وبناء عليه فان القرار سيقدم لمجلس الشيوخ للموافقة عليه قبل ان يطرح على استفتاء شعبي.

و يعتبر موضوع انضمام سويسرا الى الأمم المتحدة مثار جدل طويل ولسنوات عديدة في تلك الدولة المحايدة حيث يرى معارضو الانضمام ان عضوية سويسرا في الأمم المتحدة سوف يعرض وضعها المميز الى الاهتزاز و يفقدها الاحترام العالمي.

ونحن نعتقد ان ماذهبت اليه المعارضة السويسرية المناهضة للانضمام الى الأمم المتحدة يمثل الرأي الصائب، لأن حياد سويسرا ووقوفها المحايد من القضايا المتصارع عليها اكسبها احترام جميع دول العالم وان مجرد دخولها عضو في الأمم المتحدة يعني تخليها عن سياسة الحياد وبالتالي وقوعها في خضم الصراع الدائم بين الكتلتين العالميتين الشرقية والغربية.

□ □ □

• ريغان واليهود

في اجتماع حاشد تحدث الرئيس الامريكي ريغان الى اعضاء الصندوق اليهودي الذي يقوم بجمع الأموال من اليهود الامريكيين وارسالها الى الكيان الصهيوني عن سياسته تجاه العدو الصهيوني فقال ان اي اجراء يمكن ان تتخذه الأمم المتحدة لطرد اسرائيل من المنظمة الدولية سيقابل فورا بخروج الولايات المتحدة من المنظمة الدولية، وأعلن أنه سيستمر في سياسته الخاصة بالدفاع عن الحقوق الانسانية لليهود السوفييت ودعم نضالهم من أجل الحقوق الاساسية، واتهم ريغان حكومة نيكاراغوا باستخدام المضايقة لاجبار كل يهودي على الفرار من البلاد ... وهكذا يثبت الرئيس الامريكي قولا وفعلا حقيقة العلاقة الوطيدة التي تجمع بلاده والكيان اليهودي، ونحن بدورنا نسأل الرئيس الامريكي المدافع عن حقوق الانسان اليهودي هل الدفاع عن حقوق الانسان مقتصرة على الانسان اليهودي؟ أين حقوق الانسان العربي والمسلم والتي هدرت بواسطة امريكا واليهود؟ ان مسألة الدفاع عن اليهود السوفييت لم تعد تنطلي علينا من حيث أنها احدى الوسائل لتبرير اجبار الاتحاد السوفياتي الى منح اليهود السوفييت تأشيرات هجرة الى اسرائيل

□ □ □

• ديستان واليهود

جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية السابق زار الكيان الصهيوني في الشهر الماضي وأبدى اعجابه الشديد بدولة العدو وجيشها الذي وصفه بأنه أفضل جيش في العالم ودافع عن حق اسرائيل في الحفاظ على أمنها عن طريق القوة و.... و... وكانت مجلة لارش اليهودية الفرنسية قد نشرت تصريحات ديستان بعد عودته من فلسطين المحتلة.

بعض المراقبين وصفوا تصريحات ديستان بأنها تزلف واضح لليهود الفرنسيين لكسب أصواتهم في معركة انتخابات الرئاسة القادمة والتي ينوي ديستان خوضها

وجدير بالذكر ان ديستان هذا كان يدلي بتصريحات عديدة مماثلة عندما كان يزور الدول العربية اثناء توليه الرئاسة الفرنسية، ولكن ما أن يذهب بعيداً عن البلاد العربية حتى يبدأ بالتزلف لليهود بحجة الانتخابات والغريب ان هذا الاتجاه أصبحنا نعيشه مع معظم الزعامات في العالم مما يؤكد على أن المجتمع لا يقيم للضعيف أي وزن واهتمام.

□ □ □

• تجارة الاطفال

أكدت محامية برازيلية انها تدير شبكة لتهريب الاطفال البرازيليين الى فلسطين المحتلة وقالت ان هذه التجارة تشمل دولا أوروبية بينها فرنسا

ووصفت المحامية أرليت هيلو نشاطات شركتها بأنها قانونية وقالت أنها تتم على مرأى ومسمع من قاضي الأحداث والبوليس الفيدرالي في البرازيل، واعترفت هيلو بتهريب الاطفال الى الكيان اليهودي وبعض الدول الاوروبية، واضافت ان شركتها تبيع الطفل بمبلغ ١٧٠٠ دولار للعائلة التي ترغب في تبنيه، وأكدت انها ستواصل نشاطها في هذا الصدد.

والغريب في الامر أن من يدير هذه الشبكة لتهريب الاطفال محامية كان من المفروض ان تكون المدافعة عن هؤلاء الاطفال وأمثالهم والقاء الضوء على مايعانونه من اضطهاد ... ولكن يظهر ان حضارة الربع الأخير من القرن العشرين وضعت الانسان ضمن الاطار المادي فقط بحيث لم يعد ينظر الى أبعد من مصالحه المادية

رأي دولي

الاستقلال الاقتصادي

نقلت مجلة مدل ايست ايكونوميك دايجست ميد البريطانية أن نهضة عربية صناعية وزراعية تمثل مصدر قلق أكيد بالنسبة لأوروبا

واستطردت المجلة تقول: ان السوق الاوروبية تعكف على بحث امكانية التعاون الاقتصادي مع دول مجلس التعاون الخليجي التي اصبحت أبرز سوق عربية لمنتجات دول السوق الأوروبية

ان هذا النبأ القصير يفضح أخطر مخطط غربي ضد العالم الاسلامي أجمع يهدف عرقلة أو منع أي نهضة صناعية أو زراعية في البلاد الاسلامية يمكن أن تفتح أمامها الآفاق نحو التقدم الصناعي والزراعي الكامل لأن يضمن لها الاستقلال الاقتصادي الذي هو الاستقلال الحقيقي

ان الغرب يسعى لتنفيذ مخططه المعادي للنهضة الصناعية الاسلامية من خلال الحوار العربي الأوروبي ومن خلال التعاون الاقتصادي الثنائي بينه وبين الدول الاسلامية. فالغربيون يصورون لحكومات هذه الدول ان حاجتها الى السلاح الذي تدافع به عن نفسها ضد الشيوعية وعملائها أكثر الحاحاً مما يفرض عليها استيراد الاسلحة الغربية الجاهزة بأغلى الأسعار بدلا من التفكير في اقامة صناعة عسكرية محلية. لذا نرى صفقات السلاح مع الغرب تكاد تلتهم أكبر نسبة من ميزانيات هذه الحكومات. و يصورون لها أن استيراد المواد الغذائية والمنتجات الصناعية من الغرب أرخص بكثير من اقامة مشاريع صناعية وزراعية محلية

ان هذا التصوير الخاطىء لقي استجابة قوية من قبل حكومات الدول الاسلامية التي اندفعت الى استيداع فوائضها المالية في البنوك الغربية، والى الاكثار من استيراد الاسلحة من الغرب بكميات تفوق حاجة البلاد الدفاعية بكثير، وجعل الدول الاسلامية أسواقا استهلاكية بارزة للمنتجات الغربية

ومن أجل افشال هذا المخطط الغربي الحاقد لابد من تحقيق مايلي

- استغلال الحوار العربي الاوروبي لنقل التكنولوجيا الى العالم الاسلامي
- استثمار الفوائض المالية للعالم الاسلامي في مجال الزراعة والصناعة بما فيها صناعة الاسلحة
- البحث عن أسواق للمنتجات الصناعية والزراعية الاسلامية داخل العالم الاسلامي في آسيا وافريقيا
- الحد من استيراد المنتوجات الغربية في جميع الأصعدة وخاصة في مجال التسليح والاستهلاك

ان هذه النقاط الأربع ان توفرت تستطيع ان تضمن للعالم الاسلامي استقلاله الاقتصادي واكتفاءه الذاتي والامكانيات المادية التي يتمتع بها هذا العالم اليوم لكفيلة - بتوفيق من الله - لتحقيق هذه الأهداف اذا توفر لها التخطيط المحكم والنوايا الحسنة

أبوقحافــة

هل يكون للاتحاد السوفياتي دور في الشرق الأوسط؟

بقلم : عبدالله الصالح

● لا للولاء لغير الله ولابد للأمة الاسلامية في التميز والاستقلال.

● الموقف السوفياتي في الشرق الاوسط يتركز في الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام.

● امريكا بانتظار مبادرة تشيرنينكو

في أعقاب إلغاء الاتفاق اللبناني ـ الاسرائيلي وأجواء انسحاب القوات المتعددة الجنسيات من لبنان، ذهبت تحليلات مراقبين أجانب وعرب الى أن سوريا والاتحاد السوفياتي سجلا مكسباً سياسياً ضد الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. وبناء عليه انطلقت دعوات لاشراك الاتحاد السوفياتي في تسوية أزمة الشرق الأوسط فهل يكون للسوفيات دور في التسوية وماهو هذا الدور؟؟ وقد اطرح هذا السؤال مجدداً بمناسبة زيارة عضو المكتب السياسي والنائب الأول لرئيس الوزراء السوفياتي عليف لدمشق في بداية الاسبوع الماضي وصدور بيان مشترك عن الزيارة

■ نظـرة :

إن نظرة سريعة في تاريخ النفوذ السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط تبين أن هذا النفوذ الذي بدأ بصفقة الأسلحة التشيكية المصرية عام (٥٤) أخذ يتراجع بعد هزيمة عام (١٩٦٧) التي كان للسوفيات دور فيها. ويكاد يكون قد تلاشى أثره السياسي في المنطقة مع طرد الخبراء الروس من مصر عام (١٩٧٤) وقد تعامل الروس مع المنطقة على أساس معاهدة يالطا إذ اعتبروا الشرق الأوسط من نصيب امريكا. ولكن الاتحاد السوفياتي الذي نجحت الولايات المتحدة في عزله عن أية مشاركة في ترتيب الأوضاع السياسية في المنطقة، ظل يعيد الكرة بين فترة وأخرى، ولعل توقيع اتفاقية التعاون والصداقة مع النظام السوري عام (١٩٨٠) فتحت له بابا من الأمل، فراح يزود سوريا بالأسلحة والخبراء الذين وصل عددهم في تقدير مصادر غربية حوالي خمسة آلاف خبير

ومع أن التسلح السوري سوفياتي منذ بداية السبعينات الا أن حجم تأثيره على القرار السياسي السوري كان ضئيلا بل إن العلاقات بين الطرفين وصلت أحيانا الى حد الأزمة وذلك بسبب قبول قيام سوريا بحماية النظام اللبناني الماروني في لبنان

والانتصار له من القوى الفلسطينية وحلفائها اللبنانيين الاشتراكيين وذلك في الاعوام ٧٦، ١٩٧٧م

ومع أن الاتحاد السوفياتي له نظام حليف تماما في عدن وعلاقات لابأس بها مع نظام القذافي، الا أن معيار مقدرته على التأثير في مجريات الأحداث في الشرق الأوسط يظل مرهونا بمدى علاقته مع سوريا

ومن هنا ينبغي تحليل طبيعة العلاقة السورية ـ السوفياتية واحتمالات توجه السياسة العربية نحو الاتحاد السوفياتي

■ ســوريا والســوفيات :

فيما يتعلق بالعلاقة السورية ـ السوفياتية المرتكزة على التسليح والخبراء يجمع المراقبون السياسيون على أن هذه العلاقة لم تؤثر بعد على القرار السوري. ويؤكد هذه المقولة هذه الأيام مسؤولون امريكان كشولتز ومسؤولون سابقون ككسينجر ووليام كوانت وغيرهم بل أن صحيفة كريستيان ساينس مونيتر ذهبت في عددها يوم ٨٤/٣/٦م الى امتداح حافظ أسد قائلة «مهارة الرئيس الأسد في استراتيجية ادارة الدولة ليس لها مايضاهيها منذ قام بسمارك بتوحيد المانيا قبل قرن من الزمان».

وهذا الطرح من قبل الاعلام الغربي والاعلام العربي التابع لابد أن يكون وراءه أحد أمرين. إما أن يكون متصفا بدور له علاقة بدور حلفاء امريكا. واما أن يكون القصد منه الاستمالة مع لفت انتباه الادارة الامريكية بشكل خاص الى ضرورة عدم الاغفال الامريكي لدور السوري في أية تسوية سلمية لأزمة الشرق الأوسط خاصة وأن جناح وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز كان يرى اغفال عكس هذا

لكن كما يرى مراقبون غربيون فان نجاح المطلب السوري بالغاء اتفاق (١٧) مايو بين لبنان واسرائيل، وانحسام معارك بيروت الغربية لصالح حلفاء النظام السوري بالاضافة الى انسحاب قوات المارينز اللبنانية والقوات متعددة الجنسيات في بيروت، شجع النظام السوري في الامساك بالورقة اللبنانية. الأمر الذي يجعله ـ اذا أحكم الامساك بالورقة الفلسطينية وتعطيل المحادثات الأردنية ـ الفلسطينية ـ جديرا بأن تأخذ القوى الدولية اهميته في الاعتبار

■ بيــان مشــترك :

في مثل هذه الظروف، وفي ظروف تباكي حلفاء امريكا على عدم مصداقية سياستها في الشرق الاوسط جاءت زيارة علييف الى دمشق خلال الفترة ١٠ ـ ١٢ مارس الجاري.

● عليف في دمشق

ولاستبانة ما إذا كانت هذه الزيارة تشكل تطوراً في تقوية العلاقات السورية ـ السوفياتية وبالتالي تنامي الدور السوفياتي في الشرق الأوسط فلابد من تناول البيان الختامي المشترك الذي صدر في نهاية الزيارة

القضية الأساس التي ركز عليها البيان هي العلاقات السورية ـ الفلسطينية حيث دعا البيان الى «ضرورة الحفاظ على وحدة حركة المقاومة الفلسطينية والتغلب العاجل على الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية على أساس وطني تقدمي معاد للامبريالية» وأكد أن تحقيق الأماني الوطنية للفلسطينيين في مواجهة العدوان الاسرائيلي ورفض سياسة كمب ديفيد والصفقات المنفردة، ومشروع ريغان **وذلك بتعاون منظمة التحرير الفلسطينية الوثيق مع سوريا والدول العربية التقدمية وجميع القوى الوطنية في البلاد العربية!**

ويعتبر هذا النص مقارنة بمواقف سوفياتية سابقة متقدما وصريحا في الانحياز لجانب سوريا ضد قيادة عرفات كما يشير الى احتمال أن يتعزز دور سوريا في تكوين محور مناهض لمحور حسين ـ عرفات

ولم يوضح البيان مسألة التزام السوفيات بالدفاع عن الجيش السوري في حالة تعرضه لهجوم اسرائيلي في لبنان، في الوقت الذي أكد فيه على «تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط» فانه يمكن القول أن الغرض من الزيارة بالاضافة الى توطيد العلاقات الثنائية بين سوريا والاتحاد السوفياتي في ظروف ملائمة، هو تعزيز الموقف السوري بحيث تدخل بقوة في عملية التسوية في الشرق الأوسط

■ مؤتمــر دولـي :

ان هذا الامر يدعم الفكرة الرئيسة للسياسة السوفياتية في الشرق الأوسط وهي عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة وباشتراك جميع الأطراف المعنية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي

ومما يعزز هذا الاستنتاج استخدام الاتحاد السوفياتي لحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد دعوة فرنسية لاعادة القوات الدولية الى لبنان

ولكن السؤال هل يكون للسوفيات دور في حل أزمة الشرق الأوسط يظل قائما، فماهي احتمالات هذا الدور؟!

تقول مصادر دبلوماسية خليجية مطلعة أن سوريا ستكون جادة من الآن فصاعدا في التحالف مع الاتحاد السوفياتي. وإذا صحت هذه المعلومات فان المراقب له أن يتصور تطور تناقض الموقف السوري المدعوم سوفياتيا مع الموقف الاسرائيلي الى حد الصراع المسلح سواء في لبنان أو على الحدود المشتركة

ولكن زيارة عليف لدمشق التي لم تأخذ بعدا اعلاميا كبيرا، لم تشر بوضوح الى مدى التزام السوفيات تجاه سوريا إذا ما تعرضت لهجوم اسرائيلي. الأمر الذي يجعل المراقب يتشكك في احتمال تطور الموقف السوفياتي الى هذا الحد

■ عــودة للمفاوضات :

من جهة اخرى فان المراقبين يجمعون على أن طبيعة العلاقة بين العملاقين تميل في الوقت الحاضر الى العودة لمرحلة التفاوض، بعد المتغيرات التي حدثت في موازين القوى في اكثر من محور من محاور الصراع الساخن في العالم

وفي الوقت الذي كانت فيه الادارة الامريكية تنتظر مواقف القيادة السوفياتية الجديدة، دعا الزعيم السوفياتي تشيرنينكو الى اعادة الحوار مع الغرب حول نشر الأسلحة النووية

وفي مثل هذه الظروف، وفي ظروف امريكا الانتخابية التي دفعتها لعدم الاهتمام بالمشكلة اللبنانية ستسعى سوريا لتعزيز موقفها التفاوضي عن طريق الامساك بأوراق لبنان والثورة الفلسطينية وعرقلة محادثات حسين ـ عرفات، ولكن يتوقع أن يلجأ معسكر الاعتدال العربي الى استرضاء سوريا وابداء الرغبة في التعاون معها، ولو عن طريق المزايدة معها في ادانة السياسة الامريكية. وتشير بعض المعلومات التي تناقلتها الصحافة العربية خلال الاسبوعين الماضيين الى هذا المعيار فقد نقلت الصحف تصريحات أردنية

البقية صفحة ١٨

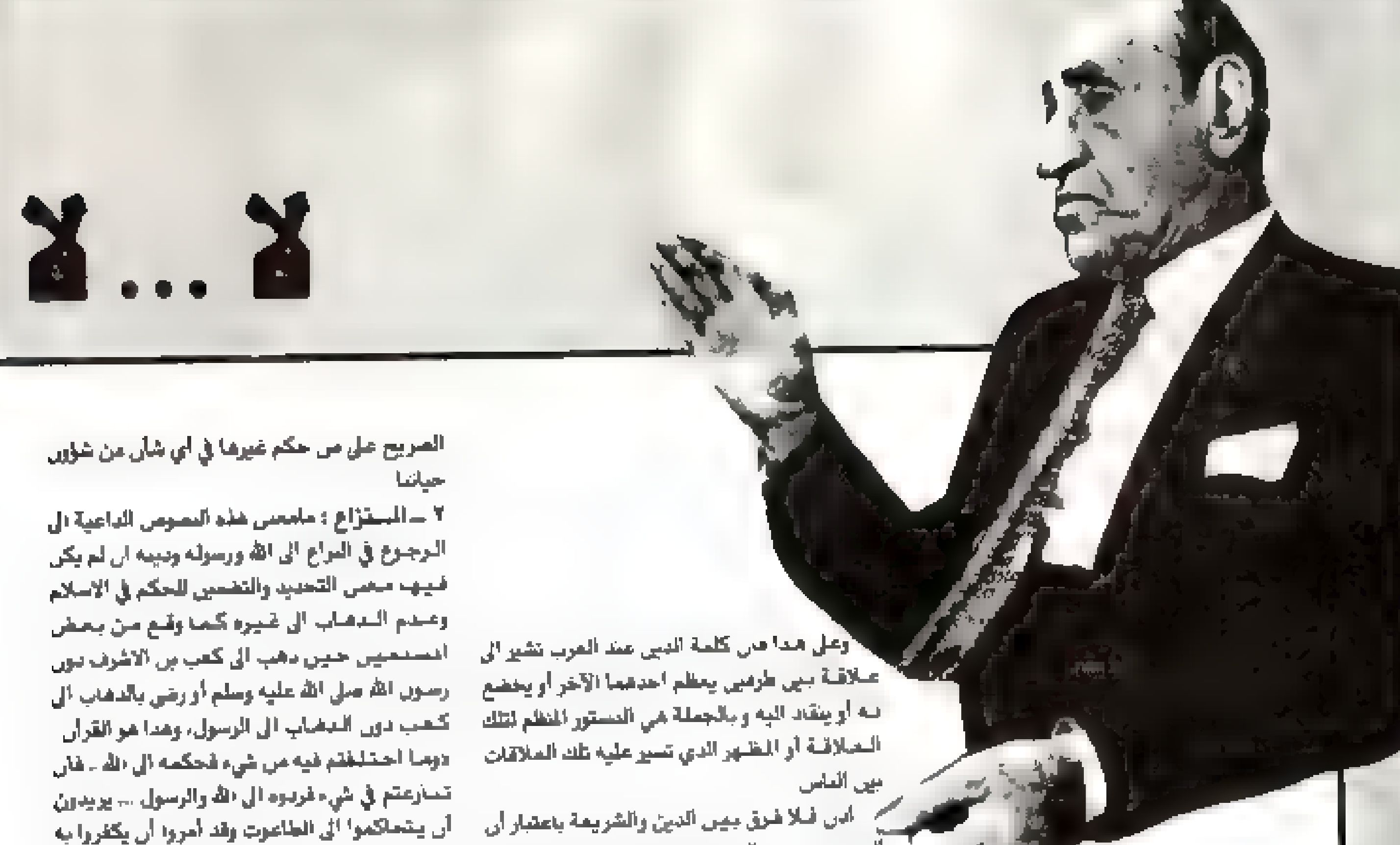

نشرت جريدة الأنباء في يوم ١٩٨٤/٣/٣١م رأيا لشيخ المحامين مفاده .

١ ـ ان الدين الاسلامي ليس فيه تشريع يضبط علاقات الناس في دنيا الناس

٢ ـ ان حادث الرجم الوحيد كان في يهودية حكم فيها بحكم التوراة

٣ ـ ان الاسلام ليس فيه رجم على الاطلاق

٤ ـ ماذا يمكن ان نجنيه من الالحاح على تطبيق الشريعة الاسلامية ؟ وان الدوافع الانتخابية هي التي وراء إثارة هذه القضية واليكم ردا على هذه النقاط الاربعة

اولا : هل هناك فرق بين الدين والشريعة ؟

حتى يقال ان الدين شيء والشريعة شيء آخر الأمر الذي جعل بعض الناس يقول ان الدين خاص بالعبادة، والشريعة خاصة بالسياسة ؟؟

ان كلمة الدين لغة مأخوذة من ثلاثة أفعال فعل متعد بنفسه وآخر متعد باللام وثالث متعد بالباء، فالأول من (دان يدين بمعنى قهره وحكمه وساسه) ومن هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم (الكيس من دان نفسه) اي حكمها وضبطها وسسها ـ والثاني من (دان له بمعنى خضع له وذل له وأطاعه) ومن هذا قول الله سبحانه وتعالى: «الا لله الدين الخالص» اي له الخضوع كله والذل كله ـ والثالث من (دان بالشيء: بمعنى اتخذه مذهبا وشرعة وطريقة) ومن هذا قوله تعالى «قل هذه سبيلي» أي هذه طريقتي ومذهبي الى الله

وعلى هذا فان كلمة الدين عند العرب تشير الى علاقة بين طرفين يعظم احدهما الآخر او يخضع له أو ينقاد اليه وبالجملة هي الدستور المنظم لتلك العلاقة أو المظهر الذي تسير عليه تلك العلاقات بين الناس

اذن فلا فرق بين الدين والشريعة باعتبار ان الدين خاص بالعبادة والشريعة خاصة بالسياسة لأن الدين الاسلامي عقيدة وشريعة ودين ودولة وعبادات ومعاملات والتزام ومعالجات وهذه النصوص شاهدة على تلك «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها .. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ... أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله ... فلذلك فادع واستقم .. فاستقم كما أمرت ...» الخ

ثانيا : هل القرآن والسنة لم يحددا أو يتضمنا نصوصا لشكل نظام الحكم ؟

حتى يقال لو أراد الله نظاما ثابتا للحكم لأنزل به نصوصا صريحة ؟؟ فنقول وبالله التوفيق

١ ـ الحكم : ما معنى هذه الآيات في القرآن الكريم. «فان جاؤوك فاحكم بينهم .. وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط .. فاحكم بينهم بما أنزل الله .. وان احكم بينهم بما أنزل الله .. أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون .. ومن لم يحكم بما أنزل الله (ثلاث مرات) انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس .. ان الحكم الا لله .. وله الحكم واليه ترجعون .. وكذلك أنزلناه حكما عربيا .. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ..» الخ

اذن ما معنى هذه الآيات ان لم يكن المراد منها الحكم والحاكم والحكومة والاحتكام الى الله ورسوله ونبيه فضلا عما فيها من ضرورة الالتزام بها ونفي الايمان عند عدم الاذعان لها والحكم الصريح على من حكم غيرها في اي شأن من شؤون حياتنا

٢ ـ النزاع : ما معنى هذه النصوص الداعية الى الرجوع في النزاع الى الله ورسوله ونبيه ان لم يكن فيها معنى التحديد والتضمين للحكم في الاسلام وعدم الذهاب الى غيره كما وقع من بعض المسلمين حين ذهب الى كعب بن الاشرف دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رضي بالذهاب الى كعب دون الذهاب الى الرسول، وهذا هو القرآن «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله .. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ... يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به .. أفحكم الجاهلية يبغون .. كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .. ليبين لهم الذي يختلفون فيه وما أنزل عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه .. ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ..» الخ

٣ ـ التشريع : ما معنى التشريع في القوانين واللوائح من الدستور؟ ان لم تكن في

أ ـ تحريم الاشياء

ب ـ تجريم هذه الاشياء

جـ ـ فرض عقوبات لهذه الاشياء، ومن امثلة ذلك

(١) القتل العمد فقد حرمها وجرم مرتكبها وفرض عقوبتها

(٢) السرقة فقد حرمها وجرم مرتكبها وفرض عقوبتها

(٣) القذف فقد حرمها وجرم مرتكبها وفرض عقوبتها

(٤) الزنا فقد حرمها وجرم مرتكبها وفرض عقوبتها

اذن فماذا يقال عن هذا التحريم وذاك التجريم وتلك العقوبات ؟ ان لم تكن من خصائص الدولة وواجبات الدولة وحقوق الرعية

وعلى هذا فانه من خلال هذه النقاط الثلاث (آيات الحكم ـ آيات النزاع ـ آيات التشريع) يتبين أن قول القائل بأن الاسلام لم يتضمن في كتابه نصوصا لشكل الحكم قول يحتاج الى مراجعة واستدراك

يا شيخ المحامين

بقلم الأستاذ علي عبدالعزيز

ثالثاً : هل عقوبة الرجم قاصرة على الشرع اليهودي دون الإسلامي ؟

وهل المرأة الوحيدة التي رجمها الرسول صلى الله عليه وسلم هي كانت يهودية ؟

١ ـ ان عقوبة الرجم ثابتة في دين الله وواضحة فيه وضوح الشمس في رابعة النهار بدليل .

(أ) حديث الرسول في تفسير قوله تعالى : «واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم .» قال صلى الله عليه وسلم (خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة) ابن كثير

(ب) حديث الاجير وهو في الصحيحين ان رجلا زنى بامرأة رجل كان يعمل عنده فأمر الرسول بجلده مائة وتغريبه عام لأنه كان غير محصن ثم أمر برجم امرأة عند اعترافها

(ج) حديث الغامدية وهو في الصحيح عندما أراد الرسول أن يصلي عليها فاعترض عليه بعض الصحابة فنهره صلى الله عليه وسلم بقوله . (و الله انها تابت توبة لو قسمت على سبعين من أهل المدينة لوسعتهم)

(د) حديث ماعز نفس الشيء، فلقد صلى الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وقال لأصحابه (استغفروا لأخيكم فإنه تاب توبة لو قسمت على أمة لوسعتهم)

(هـ) حديث شراحة رجمت حين اعترفت وقد صلى عليها علي رضي الله عنه ولو لم تكن مسلمة ما كان يمكن ان يصلي عليها أحد من المسلمين

(و) حديث اهدار دم المسلم وفيه الزاني المحصن ولو لم يكن الرجم من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة ما أهدر دم أمرىء مسلم يشهد بالوحدانية والرسالة المحمدية

(ز) حديث اليهوديين فإن الرسول حكم عليهما بما أنزل الله بمضمون قوله تعالى «فإن جاءوك فاحكم بينهم .. وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم

». وانما شبهة مراجعة الرسول اليهود للتوراة ليس الا من قبيل تعريفهم أن حكم الله واحد سواء كان في التوراة أو الانجيل أو القرآن وتوقيفهم على تحريفهم وتعطيلهم لكتابهم حيث كانوا يستبدلون الرجم بأسلوب آخر مراعاة للشرفاء فهم كما هو الحال عندما فضحهم الله حين عمدوا الى تغيير كتابهم في معاملة الأسرى من أبناء جلدتهم فقال لهم : «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض......».

اذن من خلال هذه الشواهد يتبين أن عقوبة الرجم ليست قاصرة على الشرع اليهودي دون الاسلامي وانما هي في دين الله وهو الاسلام الذي جاء به محمد وعيسى وموسى وغيرهم من الرسل «لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون».

٢ ـ أظن ان الشطر الثاني من السؤال الذي جاء على لسان صاحب المقال وهو (ان المرأة التي رجمها رسول الله لم تكن سوى يهودية ...الخ) صار لاغيا لا يصح الا ينظر اليه فحسب بل لا يصح ان ينظر الى ما ينبني عليه من أحكام مثل. عدم وجود تشريع في الاسلام ـ أو ان الاسلام دين خاص بالعبادة ـ ولا صلة له اطلاقا بالتشريع ـ أو أن عقوبة القطع في جريمة السرقة قد كانت موجودة قبل الاسلام في الجاهلية تماما كما كانت عقوبة الرجم في الشريعة اليهودية لا صلة لها ولا ذكر لها في شريعة الاسلام هذا لو أن للاسلام شريعة (حسبما قال)

رابعا : ماذا يمكن أن نجنيه من الالحاح على تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

والقول بأن الدوافع الانتخابية هي التي وراء إثارة هذه القضية ... الخ

١ ـ ان الذي يمكن أن نجنيه في كلمات محدودة وموجزة هو

أ ـ الابقاء على ايماننا لانتفائه عن كل انسان لا يحكم الشرع في أمره «فلا وربك لا يؤمنون..» الآية

ب ـ الاعلان عن عدم بغيتنا لغير حكم الله حتى نسلم من سؤال الانكار «أفحكم الجاهلية يبغون»

جـ ـ قيامنا بحق العبودية التي خلقنا من أجلها حتى نقوم بأمره ونقف عند نهيه «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون»

د ـ قيامنا بحق الخلافة التي نيطت بنا حين استفسر عنها الملائكة «اني جاعل في الأرض خليفة»

هـ ـ عدم امتصاصنا لحق ربنا في الخلق والأمر «ألا له الخلق والأمر».. «ان الحكم الا لله».. «ألا له الحكم»

٢ ـ هذا هو الذي نجنيه، أما كون الدوافع وراء هذا الطلب أو الاثارة لهذه القضية لم تكن سوى الانتخابات فيا ليت الامريكون كذلك لأن الامر بهذه الصورة يتحدد في الآتي

(أ) الاصالة التامة بتقديم النصح للأمة حيث تبصر في اختيارها لممثليها

(ب) الاختيار الطيب حيث الوقت والمناسبة فلكل مقام مقال

(جـ) الاقتداء بالهدي الالهي في معالجة الاحداث وبذا نزل القرآن منجما ومفرقا وفق المناسبات والاحداث

(د) ان هذا الاسلوب، يتفادى به الدعاة الاخطاء والاخطار التي تسلم الى الخصام والعداء بين الدعاة والحكام.

هذه وجهة نظر أردت أن تطرح على القراء وغير القراء حتى يمكن أن يقارن المسلم بين هاتين النظرتين فيفتح الله عليه بشيء قد لا يكون موجودا عند الكاتب او الناقد فينفع الله به أكثر من هذا وذاك وعندئذ يستحق البشرى التي خصها الله لعباده : «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه»

هذا وبالله التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله...

مراجع المقال :

تفسير ابن كثير ـ تفسير في ظلال القرآن ـ روائع البيان في تفسير آيات الأحكام للصابوني ـ المحلى ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري ـ فقه السنة المذاهب الأربعة ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول.

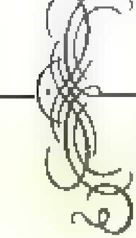

قضايا تربوية

ركن تكوين الداعية :

بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان
استاذ الدراسات الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز

صبر الداعية "٤"

الصبر هو قوة نفسية ايجابية فعالة ... تدفع المتحلي به الى مقاومة كل أسباب الخور، والضعف، والاستكانة، والاستسلام ... وتحمله على الصمود والثبات أمام الفتن والمغريات، وأمام المحن والمكاره والأحداث ... الى أن يأذن الله له بالنصر، او أن يلقى الله عز وجل وهو عنه راض لكونه ادى ماعليه من تبليغ رسالة، وحمل أمانة ... وعلى الداعية حين يبلغ دعوة الله أن يضع في حسبانه هذه الابتلاءات :

- أن يضع بحسبانه الاتهامات الكاذبة، والأقاويل الباطلة للحط من شأنه، والتقليل من اعتباره ..
- أن يضع بحسبانه السجن والاعتقال والتعذيب ... وكل اعتداء يمسه ماديا، و يصيبه جسميا ..
- أن يضع بحسبانه اخراجه من وظائفه، ومصادرة أملاكه، وانقطاع كسبه ورزقه
- أن يضع بحسبانه تهجيره من بلده، ومفارقته لأهله واولاده، وابتعاده من أصدقائه وأحبائه ...
- أن يضع بحسبانه إغراؤه بالمنصب والوظيفة، وفتنته بالمال والجاه، واغواؤه بالجنس والنساء وقد يلبس هذا الاغواء ثوب الزواج في كثير من الأحيان
- وأخيرا أن يضع بحسبانه الاستشهاد والشهادة في سبيل الاسلام، والدعوة الى الله، واعلاء كلمة الله ...

فحين يضع الداعية نصب عينيه كل هذه الاحتمالات من ضروب الأذى والاضطهاد والشدة .. فلا يجد في سبيل مايلقاه من محنة وابتلاء اي حرج او غضاضة او يأس او انهزامية ... لأن من طبيعة الدعاة الصادقين، والعلماء المخلصين ... أن يتعرضوا لأنواع الأذى، وضروب الاضطهاد ... وحسبهم في ذلك قدوة قائد دعوتهم، ورائد رسالتهم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه، فانه عليه الصلاة والسلام أعطى الدعاة الى الله في كل زمان ومكان القدوة العملية في الصبر والاحتمال، والأسوة الحسنة في الصمود والثبات ..

فان المشركين في مكة سلكوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مسالك شتى في الأذى، وأساليب متنوعة في الاضطهاد .. ليصدوه عن دعوته، و يثنوه عن أداء رسالته فما استكان وما خضع :

- سلكوا معه طريق الاغراء بالمال والرياسة والجاه ... فما استكان وما خضع،
- سلكوا معه طريق الضغط العائلي، والتأثير العاطفي ... فما استكان وما خضع،
- سلكوا معه طريق الاستهزاء والسخرية والاتهام ... فما استكان وما خضع
- سلكوا معه طريق المقاطعة الاقتصادية الشاملة له ولمن آزره .. فما استكان وما خضع
- وقرروا أخيرا اغتياله وملاحقته ... فما استكان وما خضع

وبعد ان اذن الله له بالهجرة حاربوه بحملات متعددة، وحروب طاحنة .. ليستأصلوا دعوته واتباعه فما كان ذلك يرده عن تبليغ الدعوة، ونشرها في الارض، وظهورها على الدين كله ... وظل عليه الصلاة والسلام صابرا داعيا مجاهدا محتسبا ... ماضيا في طريق إعزاز دين الله حتى جاء نصر الله والفتح، ودخل الناس في دين الله أفواجا ... وتحقق ذلك بفضل صبره وثباته صلوات الله وسلامه عليه، وفضل تضحيته وجهاده صلى الله عليه وسلم .. ألا فليتخذ الدعاة من مواقف صاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم قدوة وأسوة ان ارادوا ان يحققوا لأمتهم مجدا، ولبلاد الاسلام عزا، وللمسلمين وحدة وقوة ومكانة !!!

وصدق الله العظيم القائل : «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا» (الاحزاب اية ٢١).

وعلى الدعاة أن يعلموا أن من سنة الله في الأنبياء والمصلحين والدعاة والعلماء ... أن يتعرضوا في تبليغهم للدعوة، وهداية الناس الى الخير لأنواع من الابتلاء والاضطهاد، ولأصناف من المحن والشدائد .. لكونهم يغيرون واقعا مريرا، و يواجهون فئات من الطواغيت المستبدين الظالمين، و يتعرضون لأقوام خبثت سرائرهم وأعمالهم ... لا يرعون في مؤمن إلا ولا ذمة .. فمن الطبيعي — وهذا شأنهم — أن يواجهوا الصراع والمقاومة والابتلاء في أمة الانتكاس والجهالة والضلال .. ومن الطبيعي أيضا أن تعرف حقيقتهم — بعد المحنة — ان كانوا صادقين في تبليغ الدعوة أو كانوا خوارين مهزومين .

وهذا مابينه القرآن الكريم أو في بيان :

— قال تعالى في سورة العنكبوت : «الم احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا امنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» (آية ١ — ٣).

— وقال عز من قائل في سورة البقرة : «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة، ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ؟ الا إن نصر الله قريب» (آية ٢١٤).

— وقال القرآن الكريم على لسان لقمان الحكيم وهو يعظ ابنه . «يا بني أقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور» (لقمان آية ١٧) وهذا أيضا ما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في مواطن عدة :

— روى الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحكم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قلنا يا رسول الله : أي الناس أشد بلاء ؟ قال : (الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه، فان كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وان كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة)

— وروى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات).

ــ وروى البخاري في صحيحه أنه لما اشتد إيذاء قريش على ضعفاء المؤمنين جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة يقولون : ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو لنا؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : (قد كان من قبلكم يؤخذ بالرجل، فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، فيؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، و يمشط بأمشاط الحديد مادون لحمه وعظمه ... فما يصرفه ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون !!).

• • •

ولما علم الرعيل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بإحسان هذه التوصيات القرآنية، والتوجيهات النبوية في اعداد المؤمن، والصبر على المحنة والابتلاء أعدوا للثبات والصبر والتضحية .. نفوساً مؤمنة لا تجزع أمام أحداث الليالي، وقلوبا صامدة لا ترتعد من نوازل الايام ..

لذا رأيناهم بعد أن فهموا رسالة المسلم، ومسؤولية الداعية، ومهمة المجاهد ... انطلقوا في ميادين الدعوة الى الله غير عابئين بما يعترضهم من عقبات، وغير مكترثين بما يلقونه من مصائب وأهوال !!

وحسبنا الآن أن نذكر بعض الأمثلة التاريخية، ليعرف الداعية جليا ماكان يلقاه آباؤنا البواسل الأمجاد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى واضطهاد في سبيل الرسالة الاسلامية، والدعوة الربانية ... عسى جيل الاسلام اليوم وعلى الأخص الشباب أن ينهجوا في الصبر نهجهم، وأن يسلكوا في التضحية والثبات دربهم ... لتحيا لهم في الكون دعوتهم، وتعود لهم في الدنيا عزتهم وكرامتهم .... وتقوم على سواعدهم الفتية دولة القرآن وحدة الاسلام، وأمجاد التاريخ...

ــ فهذا بلال رضي الله عنه المؤمن الصابر لقي في سبيل الدعوة ألوانا من العذاب، وأصنافا من البلاء ... فكلما اشتدت عليه وطأة الألم، ونزلت به الاحن السود، ووضعت على بطنه الحجارة الثقيلة في رمضاء الظهيرة المحرق ... ليترك دينه، ازداد ايمانا وتثبيتا، وهتف من الأعماق «أحد أحد، فرد صمد» !!

ــ وهذا عمار، وأمه سمية، وأبوه ياسر رضي الله عنهم جميعا: قد تحملوا في سبيل اسلامهم مالم يتحمله انسان، وما أن علم بنو مخزوم باسلامهم حتى انقضوا عليهم يذيقونهم أشد العذاب، ليفتنوهم عن دينهم و يرجعوهم كفارا بعد أن هداهم الله الى الاسلام. وفي بطحاء مكة حيث ترسل الشمس شواظا من لهب قضى آل ياسر أياما في عذاب مقيم ومر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون، وسمع ياسراً يئن في قيوده وهو يقول، الدهر هكذا !!، فنظر الرسول صلوات الله وسلامه عليه الى السماء ونادى: (أبشروا آل ياسر فان موعدكم الجنة).

وسمع آل ياسر النداء، فهدأت نفوسهم، وسكنت قلوبهم، فلما أتاهم أبوجهل لعنه الله، كان استهزاؤهم بالموت، وعلوهم على الحياة أعظم ماراى الناس، لقد استشهدت سمية رضي الله عنها وكانت أول شهيدة في الاسلام، ثم تبعها ياسر، وكان أول من استشهد من الرجال، بقي عمار يغالب العذاب، و يصابر الألم حتى بلغ به الجهد كل مبلغ ... واضطر أن يتلفظ ظاهرا بكلمة الكفر حتى كفوا عنه وأطلقوه ... ولكن قلبه الطاهر بقي عامرا باليقين والايمان، ونزل في حقه قوله سبحانه : «إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان».

ــ وهذا مصعب بن عمير رضي الله عنه : نشأ في الترف، وربي في الرفاهية والنعمة ... لنسمعوا الى قصة اسلامه وابتلائه كما يرويها ابن سعد في طبقاته : (كان مصعب بن عمير فتى مكة شبابا وجمالا... وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه مليئة كثيرة المال تكسوه أحسن مايكون من الثياب وارقه، وكان أعطر أهل مكة يلبس الحضرمي من النعال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام في دار الأرقم بن أبي الأرقم، فدخل عليه وأسلم وصدق به، وخرج فكتم اسلامه خوفا من أمه وقومه، ولما كشفوا أمره، أخذوه فحبسوه، فلم يزل محبوسا حتى خرج الى أرض الحبشة في الهجرة الأولى، ثم رجع مع المسلمين حين رجعوا...).

يقول خباب بن الأرت : (هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى ولم يأكل من أجره شيئا، منهم . مصعب بن عمير قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء يكفن فيه الا بردة، قال : فكنا اذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، واذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجعلوها مما يلي رأسه، واجعلوا على رجليه من الاذخر)(١)

ولقد وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا الفتى، وهو مقتول مسجى في بردة، فقال له والدموع تزدحم في عينيه : لقد رأيتك بمكة، وما بها أحد أرق حلة، ولا أحسن لمة منك، ثم أنت شعث الرأس في بردة، وقرأ عليه هذه الآية: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (الأحزاب ٢٣).

ولا شك ان هذه الظاهرة من الايمان والثبات والصبر والمصابرة قد تعلموها وأخذوها من سيد الدعاة، وامام المجاهدين صلوات الله وسلامه عليه فقد أعطاهم القدوة العملية في صبره وثباته، والأسوة الحسنة في تضحيته وجهاده ... وسبق أن ألمحنا عن مواقفه الخالدة صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة و بعدها..

ولقد سار على الدرب التابعون ومن تبعهم باحسان الى عصرنا هذا كأمثال الامام أحمد بن حنبل، وشيخ الاسلام ابن تيمية، ومنذر بن سعيد، وسعيد المسيب، ووالي بن طاووس، والامام حسن البنا، والشهيد سيد قطب، والشيخ مروان حديد، والشيخ عبدالعزيز البدري، والشيخ موفق سيرجيه ...ومئات غيرهم ... بل ألوف ... فقد ضربوا أروع الأمثال في صبرهم وثباتهم، وجرأتهم وصمودهم .. رحمهم الله، وأعلى منزلتهم ... وسلاما عليهم في العالمين.

والذي أخلص اليه بعد ماتقدم :

أن الذين يتصدون للدعوة، و يسيرون في طريق الاصلاح والتغيير والهداية ... لابد أن يتعرضوا للمحنة، ولابد ان يواجهوا بأساء الحياة وضراءها ... و يخطىء من يظن أن طريق الدعوة دائما محفوف بالورود والرياحين، ومفروش بالزينات والسجاجيد، ومزدحم بالمودعين والمستقبلين..

بل على الداعية أن يعلم أن الطريق مفروشة على الغالب بالصخور الكبيرة العاتية، والأشواك اليابسة المؤذية، والأشقياء العتاة المجرمين ... فإن لم يكن معتادا على الثبات والاحتمال متروضا على الصبر والمصابرة ... فانه ينهزم في أول لحظات المحنة، و يتقهقر في أول لمحات البلاء ... و يقعد مع القاعدين اليائسين المثبطين...

وما أحسن ما قاله الطغرائي في لاميته،

حب السلامة يثني هم صاحبه

عن المعالي و يغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا

في الأرض أوسلما في الجو فاعتزل

وفي هذا المعنى يقول أبوالطيب المتنبي :

تريدين لقيان المعالي رخيصة

ولابد دون الشهد من إبر النحل

وصدق من قال،

وإذا كانت النفوس كبارا

تعبت في مرادها الأجسام

أما عن أخلاق الداعية فسنتولى الحديث عنه في العدد القادم من هذه المجلة إن شاء الله فالى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله.

(١) الاذخر : نبات طيب الرائحة

ثقافة

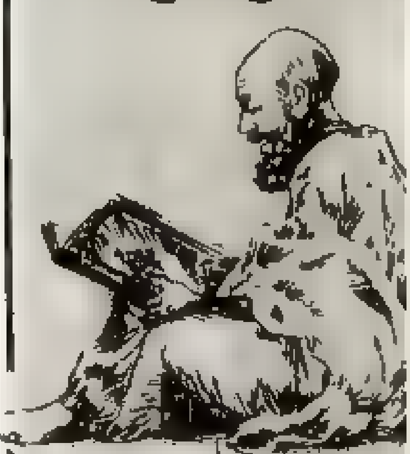

العالم المتفوق

د. نشأة ظبيان

سميت المؤلفة الفاضلة معنى العنوان بقولها تحته (منهج سلوكي متكامل، انتفت فيه الأثرة، وتجلت كرامة الانسان). وترى أن قوام هذا العالم المتفوق شيئان

١ ـ شخصية بنيت على روح قوية متكاملة ولب دقيق عميق وضمير يقظ موقظ.

٢ ـ ومجتمع حر سليم بني على النظام والعدالة والمساواة، والتماسك والتكافل ووحدة الرأي والهدف، ومثالي حيوي يتحرك بتوافق مع المجتمعات والزمن ويرتقي بالانسانية

ـ وترى المؤلفة أن (العالم المتفوق) ضرورة في هذا الزمان الذي شاع فيه الفساد وكثر المفسدون وتاقت البشرية الى الصلاح والحب والتعاطف، وقد بسطت القول في موضوعها الطريف هذا فجاء في فصول ستة ومقدمة:

(مولد الذات المثل وقوام العالم المتفوق، التوحيد معتقد أزلي، الانتماء، المسؤولية الفردية والمجتمع في العالم المتفوق، الذات المتفوقة، الحضارة المتكاملة).

وتنتمي المؤلفة حفظها الله وهي مدرسة بكلية التربية للبنات في الرياض الى أن الانقاذ لن يكون الا باعادة إلزامية التمسك بقانون السماء لتستعيد المادة روحها وترتقي بالانسانية، بارك الله في جهود المؤلفة وناشر الكتاب (دار العلوم للطباعة والنشر ـ ص.ب ١٠٥٠ الرياض ـ السعودية)

نشرات

● **السلامة والأمن في البيئة:**

عنوان الاصدار (١٢) من سلسلة نشرات (قضايا بيئية) الصادرة عن جمعية حماية البيئة ـ بالكويت من تأليف الأستاذ حمد محمد المرعي، ومن موضوعاته

(أبعاد السلامة والأمن والاطار العام لأنواعه، استعراض عام للحوادث، تطور السلامة، طرق احصاء الحوادث والوقاية منها، بعض المخاطر المهنية).

عنوان المراسلات (أمين عام الجمعية، ص.ب ١٨٩٦٦ الصفاة ـ الكويت)

● **صحة:**

صحية اجتماعية تصدر عن وزارة الصحة العامة وفي عددها (٩ س ٣ ـ فبراير ٨٤م) نقرأ مايلي:

«أمراض الشتاء، الانفلونزا، حليب الأم، الزهري الوراثي، الوقاية من السكري، الالتهاب الكبدي، القواعد الصحية في الغذاء، السرطان، الهواء والاكسجين).

عنوانها (الكويت ـ ص.ب ١٣١٨ ـ د. سالم محمد سالم التوعية الصحية)

وصلنا

● هذه المجموعة الطيبة من المنشورات المطبوعة حديثاً.

١ ـ قاموس الكيمياء:

في ثلاثة كتب الأول عربي ـ انجليزي، والثاني انجليزي ـ عربي، والثالث عربي ـ عربي

وكلها تكمل بعضها، وقد صدرت عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ـ ادارة التأليف والترجمة ـ موسوعة الكويت العلمية وهو جهد طيب أشار اليه مدير المشروع أ. يوسف يعقوب السلطان بقوله. «بدأت المرحلة الاولى بالتجميع، نقل المصطلحات في جدادات ثم ترتيبها وفرزها، وفي مرحلة المراجعة والتدقيق التزمنا بقواعد المجامع اللغوية ... ولقد استهدف اعداد القاموس، جمع المترادفات وتوضيح المقابلات وحصر المصطلحات الشائعة في مختلف اقطار الوطن العربي ...» فبارك الله في الجهود الخيرة على طريق خدمة العلم والمتعلمين

٢ ـ أثر الاختلاف في القواعد الاصولية في اختلاف الفقهاء:

وصلت الطبعة الثالثة منه وهي مزيدة ومنقحة، من تأليف د. مصطفى سعيد الخن، والكتاب أصلا بحث المؤلف المقدم لنيل الدكتوراه في أصول الفقه من الأزهر، وطبعته مؤسسة الرسالة (لبنان /بيروت ص.ب ٧٤٦٠).

لقطة

من كتاب د. محسن عبدالحميد (المذهبية الاسلامية والتغيير الحضاري):

«إذا كنتم تريدون العروبة ذات المضامين المادية والعلمانية والعنصرية فان الاسلام يرفض هذا رفضا قاطعا، لان تلك المبادىء تتنافى مع الاسلام، وتلك العروبة في الحقيقة شعوبية جديدة واضحة تتقدم تحت شعارها لهدم الاسلام وابعاده عن حياة المسلمين وتمكين المبادىء الجاحدة التي أنتجتها ثقافة الغرب غير العربية وغير الاسلامية».

خبر ثقافي

● يعد الأديب الاسلامي المعروف الأستاذ حلمي محمد القاعود دراسة أدبية لنيل شهادة الدكتوراه حول موضوع (شخصية محمد صلى الله عليه وسلم، لدى الشعراء العرب في القرن الرابع عشر الهجري) و يرغب الأخ الكاتب من الاخوة الشعراء الذين نظموا في هذا الموضوع، أن يوافوه بما لديهم من نصوص شعرية تثري الدراسة وتساعد الباحث فيما يذهب اليه ... وما يقدمه من جهد طيب في خدمة الشعر الاسلامي ودراسته.

و يمكن مراسلته على عنوانه: حلمي محمد القاعود ـ بريد الرحمانية ـ مرقص بحيرة ـ مصر.

مجلات

● **الأمة :**

في عددها (٤٢) س ٤ ـ جمادى الآخرة) نقرأ مايلي: (الصليبية المستعرة؛ البحث العلمي في مناهج الجامعات الاسلامية معتقدات توراتية ليوسف العظم. طبيعة الالتزام في الأدب الاسلامي نظرية جديدة حول العلم (للمناقشة) حوار مع الغزالي حول فقه الدعوة ومشكلة الدعاة. الملتقى العشرون لاتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في بريطانيا وايرلندا)

عنوانها . ص.ب ٨٩٣ الدوحة قطر واشتراكها ٤٠ ريالا قطريا أو ١١ دولارا

● **النور :**

صدر عددها السادس (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته:

(انجازات بيت التمويل، وملايين دينار انفقها البيت على مستحقيها مصادر الفكر الاقتصادي عند الخلفاء الراشدين، ملامح مضيئة لأرباح البيت، انهيار نظرية ماركس في الطبيعة، الاسلام بين العوامل الاقتصادية والمادية التاريخية)

عنوانها (الكويت ـ ص.ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة) اشتراكها في الداخل ا د.ك وفي الخارج ٥ د.ك واعتبارا من هذا العدد ستتوفر كميات اضافية لطرحها في الأسواق وخاصة في المملكة العربية السعودية الشقيقة حيث يكون بالامكان طلبها من أية مكتبة هناك.... جهد طيب لنشر الوعي الاقتصادي الاسلامي، بارك الله في القائمين عليه

● **الاتحاد :**

وصلنا عددها تمام المائة ـ ربيع ١ جمادى الأولى ومن موضوعاته (لقاء مع الأستاذ يوسف العظم، من مخيم الى مخيم، تحميل المادة الثانية أمل يتجدد، بدون جنسية الى متى؟ مخيمات اللاجئين)

عنوانها . الكويت ص.ب ١٧٢٨٤ ـ الخالدية

● **البحوث :**

علمية فصلية يصدرها المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ومن موضوعات العدد العاشر ـ كانون الأول ١٩٨٣م، (حول البرامج العبرية المقدمة من الاذاعات العربية الموجهة، ملف العدد تقويم جدوى الاذاعات الموجهة قياسا بالأجنبية، خصائص المستمعين والمشاهدين في اليمن، تطوير الاعلام في الدول العربية، الاتصال بالجماهير)

عنوانها: (المركز العربي ... بغداد المنصور ص.ب ٢٧٠٠٧ ـ بريد ١٤ رمضان)

● **المشكاة :**

مجلة ثقافية تصدر فصلية مؤقتا، ومن موضوعات عددها (٢ ـ سنة أولى) مايلي

(الأدب الاسلامي المعاصر، عماد الدين خليل، نحو منهج اسلامي في النقد الأدبي، مكابدات فارس في زمن الهزيمة وأغنية بلا نهاية وأحلام حفيد صاحب الرأس (شعر حديث) حوار مع د. محمد علي الهاشمي التعريف برحلة ابي رشد السبتي)

عنوانها: (ص.ب 238 ـ وجدة/المغرب)

واشتراكها: ستون درهما باسم حسن الأمراني بحوالة بريدية أو على الحساب الجاري (1479935 الرباط)

● **رسائل جامعية :**

● نوقشت في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من المحاضر سعد بن عبد الرحمن العبيسي وعنوانها (إمارة البلدان في الشرق الاسلامي من قيام الدولة العباسية حتى دخول بني بويه بغداد ١٣٢ ـ ٣٣٤هـ) مساء ٥/٢٧ ١٤٠٤هـ

● وتوقشت في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ـ الاربعاء ٣/٧ رسالة الدكتوراه في السنة المقدمة من الباحث عبدالله ابوسيف الجهني تحت عنوان (تخريج احاديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من مسند الامام أحمد رحمه الله)

● ونوقشت رسالة (الامام الشافعي والمسائل التي أعتمدت من قوله القديم) المقدمة من الطالب عبدالعزيز عبدالقادر قاضي زاده لنيل شهادة الماجستير في الفقه، في صباح اليوم نفسه

● ونوقشت رسالة (منهج اسلامي لبناء المسلم المعاصر) المقدمة من الطالب زكريا علييين بقسم الدعوة والاحتساب بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض لنيل شهادة الماجستير

● وفي المعهد نفسه نوقشت رسالة الطالب عبدالله مطلق الطوالة من كلية أصول الدين بالرياض تحت عنوان (كتاب فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن للقاضي ابي يحيى زكريا الأنصاري) المقدمة لنيل الماجستير

● وفي المعهد نفسه نوقشت رسالة الماجستير (موقف الدعوة الاسلامية من التقدم المادي) للطالب شوقي جبر مصلح الكيلاني

أدب

الصبح القريب

أَجْرِ في الدرب نشيدا
أبجديا ...
انما فيه حروف لاهبات
قاطرات من دماء الثائرين
وجراح المؤمنين
قد بلغنا شفة الصرخة ...
فاصدع :
لا تخف بعدُ رعودا
حطم اليوم قيودا وسدودا
الشيوعيون أعداء وان لانوا
فلا تقبل، ولا تخشَ الوعيدا
....
لا تصدق اجنبيا
صار في العرف وَدودا
ملة الكفر سواء
وأمامي المجرمين ....
مسرح غالٍ به قد يلعبون
آه ما أقسى الاعيب الطغاة المترفين
آه ما أقسى وما أعتى جراحاتي
وفي قلبي لهيب .
إنما ارجو هلاكا من يد الأقدار
يرمى فوق هام العابثين !
في غد ... فالصبح آت،
رغم أنف الناس ... فالله رحيم،
ليس ما في الصبح عنهم ببعيد !
كل آت ...
يا أخي آتٍ قريب !

وائل حسين الأزهري

هذه القضية

المضمون لا الشكل

بين يدينا الآن العدد الثاني من المجلة الثقافية الجديدة (المشكاة) التي تصدر مؤقتا من المغرب مرة كل ثلاثة أشهر بجهود الاخوة الأدباء المغاربة وعلى رأسهم الأستاذ الشاعر حسن الأمراني رئيس التحرير، وفي هذا العدد نقرأ ثلاث قصائد من الشعر الحديث بمضمون اسلامي، وقد غطت مايقرب العشرين صفحة، للأمراني نفسه من المغرب، ود. محمد جبر من سورية، وحكمت صالح من العراق، الذي يلفت النظر أن المجلة بمجملها ذات اتجاه اسلامي واضح ولم تجد غضاضة أو تحف حساسية من نشر مثل هذا الشعر، والقارىء المتابع سيقع بلاشك على شعر اسلامي كثير يلبس ثوب التفعيلة، لأن القضية عند الشاعر الاسلامي هي المضمون أولا وأخيرا مع الثوب الجميل بلاشك، ولم تعد المسألة اتهاما بالمروق أو العمالة لأنه من غير المعقول ان نقبل شعرا لمجرد كونه عموديا فهناك شعراء منحرفون تعرفهم الجماهير نظموا على عمود الشعر، فهل نقبلهم لمجرد العمودية ؟؟

الآن نعتقد أن القضية قد حلت لصالح الفكرة المبينة والعاطفة السامية والموضوعات التي تلح على خاطر الأمة، مما يدل على مرونة الاستجابة لدواعي العصر. والسلام

وطن السوء هو المنفى،
فان ساءك عيش الذل،
أو ذل مع العيش ..... فهاجر !!
او تشبث ..... لا تهاجر؟!
وطن الحر هو العمر،
.... ومنفاك مقابر !!
ونهار الغربة السوداء ليل،
والدجى في عزة النفس،
صباح .... مشرق الآمال ناضر
فتخير :
ايها الوجد المصابر !!!

راجي

أقصوصة

تداعيات زوجة شهيد

تصاعدت والألم يعصر فؤادها ويكو يه، وهي تنظر الى أولادها الستة الصغار المنتفين حولها هاهو زوجي قد أدى ضريبة الطريق وقضى شهيدا من اجل دينه، معاهدا على الموت في سبيل الله عز وجل .. ترى ؟! أين هم الذين عاهدوه واقسموا اليمين امامه؟ لم عابوا وانطفأت أنوارهم .. خبت أصواتهم وكبت جيادهم
اتخلوا عنه في غد، الأوان ؟ .
ونسوا نمه الدفاق وتناسوه ! ..
وتركوني مع هؤلاء الصغار أتلوى بألم الوحدة والغربة في وطني وبين أمي .

من اختاره الله من بين اقرانه وتركهم يعيشون في شتى بقاع الأرض ؟!
أو كان مخلصا وكانوا غير ذلك ! أم كان متهورا وكانوا من ذوي العقول الراجحة حتى استشهد ونالتهم السلامة ؟!

لماذا استشهد وهم متنعمون ! .. لماذا قضى وهم مترفلون ! لماذا ينامون على الفرش الوثيرة، و يركبون المراكب

نشيد إسلامي
رفاق السلاح

محمد أبو عبد الله - اليمن

رفاقُ السلاح جنودُ الهدى ... ليوم الجهاد نلبّي النِّدا
إذا ما دهتْنا خطوبُ الردى ... لنلقى العدو بروح الإبا
ولو صارعتْنا جيوشُ الدجى ... لنحمي سقوطَ علمَ الهدى
لنا ما ادلهمّتْ ليالي الضّنا ... برزنا نصولُ ونجتني المُنا
نجول بروح عظيم التقى ... فنحن الكماة لصد البلا
إليك إلهي نبث الدعا ... لتحقيق نصرٍ يعيد العلا

صرخة

أخي نحن خلف السدود نُنادي ... ونصرخ، نبكي، نبث الأنين!
ونجرع دمعاً بجوف الليالي ... ونحمل هماً يذيب الجفون
وأنت تنام وتنسى جراحاً ... ونهرب من صرخات السجون!
وتلهو وتعبث عبر الحياة ... ونمضي صعيداً لرب المعين
أيرضيك عرض يداس ويرمى؟ ... ونحيو به دهراً ليالي الحزين
أيرضيك دمع يحطم نفساً؟ ... ويصرع صبراً ويدمي العيون
أيرضيك شعب يعيش ذليلاً؟ ... فإما قبور وإما سجون
أخي أين ذاك الإباء الأصيل؟! ... وأين الحمية أين العرين؟
وأين التآخي ونصرة حق ... وأين العداوة للمغتصبين؟
أخي ما عهدناك ترضى الهوان ... ولا لبغاة العدا تستكين
ألهتك دنيا عن الموت شوقاً ... لجنات عدن ورفعة دين؟!
فكيف تسير سفين الحياة؟ ... إذا تاه ربان هذي السفين!!

زمزم بنت الهدى   أبوظبي

البريد الأدبي

● الإخوة الكرام الذين أرسلوا إلينا نتاجهم الأدبي، الشعري خاصة ومنهم: فيصل البحري، مازن محمد الحمود، امام احمد فضل السيد، أبو معاذ طه، وليد ابوطه، علي عبد العاطي حسن.

لابد من إحسان العروض شرطاً أولياً للشعر بكل أشكاله، ولئن أرسل مختارات شعرية نعتذر عن عدم نشرها، ونرحب بانتاجهم حسب شروط الفن الأدبي ومرحباً بهم جميعاً.

● الأخ عبد الرحمن الغنام/الرياض

قصتك ذات أصل مشهور شائع، وقد نشرنا قبل عدة أعداد في ركن الأسرة ما يشابهها ثم ان المرض الذي ينتشر بتأثير الجروح هو (الغنغرينا) ونعتذر لعدم ارجاع ما يصلنا من مواد ومرحباً بك دائماً.

● الأخ أبا عبيدة/ايطاليا

في المقطوعتين عاطفة طيبة، ولكن فيهما بعض الأخطاء النحوية لهذا فنعتذر ونرحب بما ترسل من موضوعات ذكرتها. وأهلاً بك دائماً.

● الاخ ابا المهدي/ اليمن

قصتك تفتقر الى الفنية، ونعني بها، الحبكة القصصية والعقدة والحل والتشويق ولكنها تبقى محاولة نأمل لها ان تترقى وأهلاً بك.

● الاخ أبا جهاد/الرياض:

القصيدة أعلى مستوى من أن تكون لطالب ثانوي، وسننشر بعض أبياتها ان شاء الله لما فيها من معان سامية وأهلاً بك.

● الاخ رابح الحمدوني/المغرب

حبذا لو كتب المقال على الآلة الكاتبة لتعسر قراءة خطك، مع أسفنا الشديد لذلك.

● الاخ عبدالله الانصاري:

شكراً لمشاركتك وستأخذ دورها ان شاء الله بعنوان (تحت الراية).

● الاخ ابن الاسلام:

نشكرك على اختيارك ولكننا نعتذر عن عدم نشر المختارات ولك تحياتنا.

● الاخ محمد ابو سمية:

(توقيعات) تحتاج الى التركيز في الموضوع مع الوحدة فيه، وقد نشأت بعض التفعيلات عن وزن (فعولن)، ويبقى للنص روح الشعر فنأمل ان تنميها وأهلاً بك.

التخمة ... ويفرحون برؤية الأهل والولدان .. ويتنقلون عبر البلدان وفي كل الاصقاع وقد كتب عليه أن يقضي وهو في ريعان الشباب؟!

لماذا كتب على هؤلاء الاطفال ان يعيشوا في القهر والذل وكتب على أطفال اخوانه الذين اقسموا كما اقسم ان يعيشوا وراء الحدود عيشاً هادئاً رغيداً؟!

سالت الدموع غزيرة منهمرة ... وتكلم فؤادها .. بدافع العاطفة الأمومية .. أولم يكن لهؤلاء الاطفال أب كالآباء يستطيع ان يخرج كما خرجوا من البداية ويضم اطفاله ويسعدهم كما أسعدوهم أو لم يكن في قلبه حنان وعاطفة لأولاده كما لهم...

أو ما كان يحرص على مستقبل أولاده كما يحرصون ... وتعز عليه بناته كما تعز عليهم بناتهم ترى لماذا استشهد وهم احياء؟!

رحمك الله .. رحمك الله ... وانهمرت سيول الدمع مرة أخرى.

هاهي ذكراه تعيش في البيت فتحيي قلب هذه المسكينة الحزينة ... وهاهو خياله يمر من أمامها فيعزي هذه الملهوفة الضعيفة .. ويستقر أمامها مخاطباً

وما يضيرك يا زوجتاه لن ينعم الناس بدنياهم وملذاتها، وينعم زوجك بالجنة وما فيها .. لن يحرصوا على اولادهم بكل قواهم البشرية والمادية ... وإن احرص على أولادي موكلاً العناية الالهية تحوطهم وتحرس عليهم «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»؟!

أي زوجتاه:

عشنا لأجل الدعوة .. وكان زواجنا للدعوة ... من أجل انجاب جيل مجاهد ... وهاهم الاطفال الصغار بين يديك أمانة في عنقك لتلقنيهم دروس الجهاد والاستشهاد لتتابعة مسيرة والدهم.

أيتها الصابرة العزيزة:

أنا لا اشك باخواتي أينما حلوا، وأينما كانوا، وعلى أي وسيلة تنقلوا، وبأي مركب ركبوا ... لن يعوضوا ولن يرجعوا بأنفسهم وبفلذات اكبادهم في المعركة ساعة اللقاء ولن يبطلوا...

أنا واثق بمن أقسم ان يبر بقسمه وبمن عاهد الله ان يفي بعهده...

والمستقبل قادم ... سيكون عزاؤك ان تريهم في الساحة جميعا أيتها الغالية يا شريكة الدرب

انتشر جسدها ... وتدفقت سيول الدمع من جديد ورفعت نظرها الى السماء مخاطبة رب العزة «اللهم اؤجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها» .. قالت: سأوفي بوعدي أيها الحبيب ... ولن أبخل إن شاء الله

وخفق قلبها بشدة ... وهي تتطلع الى الأفق البعيد متسائلة

ترى .. متى سيزول الظلام .. ويتبلج الفجر ... وتنزاح الغيوم .. لتسطع الشمس على فرسان الجهاد؟؟

ابو اليمان
عمان

محطة صغيرة

مهلا أيها الرجل – المسلم الملتزم المؤمن الذي يدرك أن الهدف الأكبر والغاية الكبرى من وجوده في هذه الحياة هو عبادة الله عز وجل «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وهو مع هذا يدرك المعنى الشامل للعبادة. والتي هي ليست فقط صلاة وصياماً وزكاة الخ. الى هذا الرجل اقول. قف معي محطة صغيرة أذكرك بمواقف وأمور تغفل عنها ولها تأثير كبير وسحر عجيب ليس فقط في استمرار الحياة الزوجية بل في حياة زوجية سعيدة هانئة هانئة.

تمر على الزوجين مواقف كثيرة ينفصلان او بمعنى أدق يبتعدان عن بعضهما لأسباب كثيرة منها على سبيل المثال سفر الزوج للخارج بمفرده

هنا لابد وأن يكون بحاجة لزوجته ولكن الظروف تحول دون ذلك.. و يبادله هذا الاحساس بين الحين والآخر.. ولكن وللأسف هذا الشعور والاحساس لا يترجمه الى قول واضح صريح بمدى أهميتها عنده .. وهو قول يرفع من الروح المعنوية للزوجة و يشعرها بمدى أهميتها وقدر مكانتها

.. هذا النسيان أو الغفلة من جانب الزوج والتي تجعل وكأن كل شخص يستغني عن الآخر وتجعل كذلك الحياة رتيبة مملة فاحرص أخي الزوج في استغلال مثل هذه المواقف لتنال رضاء الله بكلمة طيبة تسمعها أهل بيتك.

أم عمر

ثلاثيات :

ثلاثة يجب ضبطها : اللسان، والنفس، والأعصاب

ثلاثة يجب حمايتها : الدين، والشرف، والوطن.

ثلاثة لابد منها الموت، والهواء، والماء

ثلاثة يجب اجتنابها: الحسد، والغرور، وكثرة المزاح.

ثلاثة محبوبة التقوى، والشجاعة، والصراحة

ثلاثة ممقوتة الكذب، والتملق، والكبر

ثلاثة مشرفة الجهاد، والأمانة، والصدق

* * *

طبائع وصفات :

- التواضع صفة المؤمنين
- الغرور صفة المتكبرين
- الغدر صفة الجبناء
- النميمة صفة المنافقين
- الحذر صفة الأذكياء
- الخوف صفة اليقظين
- الشجاعة صفة الموهوبين
- القلق صفة المهزومين

* * *

رباعيات :

يا رب ترهبني ذنوبي .. وتغلقني بعض الدروب

فألوذ بالظلماء .. ألتمس التستر من عيوبي

ما ثم الا صوتك المأمول عن نفسي وحوبي

ولأنت أعلم بالسرائر أنت علام الغيوب

ام لطفي

يا ابنتي

من كتاب «صور وخواطر» للاستاذ علي الطنطاوي اقتطف لنا الاخ الفاضل يوسف السند هذه المقالة :

يا ابنتي، أنا رجل يمشي الى الخمسين، قد فارق الشباب وودع احلامه وأوهامه ثم اني سحت في البلدان ولقيت الناس وخبرت الدنيا فاسمعي مني كلمة صحيحة صريحة من سني وتجاربي، لم تسمعيها من غيري. لقد كتبنا ونادينا ندعو الى تقويم الأخلاق ومحو الفساد وقهر الشهوات حتى كلت منا الاقلام وملت الألسنة وما صنعنا شيئا ولا أزلنا منكرا بل ان المنكرات لتزداد والفساد ينتشر والسفور والحسور والتكشف تقوى شرته وتتسع دائرته و يمتد من بلد الى بلد حتى لم يبق بلد اسلامي (فيما أحسب) في نجوة منه حتى الشام التي كانت فيها الملاءة السابقة، وفيها الغلو في حفظ الأعراض، وستر العورات قد خرج نساؤها سافرات حاسرات، كاشفات السواعد والنحور

ما نجحنا وما أظن انا سننجح اتدرين لماذا؟ لأننا لم نهتد الى اليوم الى باب الاصلاح ولم نعرف طريقه إن باب الاصلاح امامك أنت يا ابنتي، ومفتاحه بيدك فاذا آمنت بوجوده وعملت على دخوله صلحت الحال صحيح أن الرجل هو الذي يخطو الخطوة الأولى في طريق الاثم لا تخطوها المرأة أبدا، ولكن لولا رضاك ما أقدم ولولا لينك ما اشتد. قلت للص تفضل .... فلما سرقك اللص، صرخت أغيثوني يا ناس سرقت .. ولو عرفت ان الرجال جميعا ذئاب وأنت النعجة لفررت منهم فرار النعجة من الذئب ولأنهم جميعا لصوص، لاحترست منهم احتراس الشحيح من اللص واذا كان الذئب لا يريد من النعجة إلا لحمها فالذي يريده منك الرجل أعز عليك من اللحم على النعجة، وشر عليك من الموت عليها، يريد منك اعز شيء عليك عفافك الذي به تشرفين، و به تفخرين، و به تعيشين، وحياة البنت التي فجعها

معا في طريق الدعوة

الحلقة الرابعة

أختي في الله

إذا لم تكن قد قرأت حلقاتنا السابقة فلا تقرأ هذه الحلقة حتى لا تتهمنا باننا ننحاز لبنات جنسنا

أخي في الله. شكت لي أخت من اخواتنا بان زوجها لا يحترمها وبانه يشهر بها أمام أهله وأمام أبنائه وأمام الخدم يشتمها و يحقرها، ليس دائما ولكن أحيانا وهذه الاحيان تكفي لأن تجعل منها امرأة تعيسة

وتقول حاولت في لحظات الصفاء ان اقرا عليه الاحاديث التي تقول بحسن الخلق وبان المؤمن ليس بطعان ولالعان وبانه كان يتأثر تأثرا شديدا و يستغفر الله كثيرا ثم ولا تلبث الأسباب يعود لما كان يفعل سابقا وكأنه لم يندم ولم يستغفر

تقول هذه الاخت لقد أعيتني الحيلة كنت اخاف من ابنائي بأن يقل احترامهم لي فيفعلون كما يفعل أبيهم ومن حب الله لي اصبح ابنائي يعطفون عي و يحبونني و يحترمونني اكثر مما يجب

أخي في الله ان الدين المعاملة ولنا في الرسول اسوة حسنة وليست الشخصية بالصرعة والغضب والسب والشتم ولكن بالتي هي أحسن وخياركم خياركم لأهله

وإذا كنت فظا مع زوجك أقرب الناس اليك وهي السكن والرحمة والمودة فلن يبارك الله لك.

أنت الرجل المسلم المطيق لأمر الاسلام ولشريعة الله ولسنة رسوله ولن استخرج لك من القرآن والأحاديث النبوية ما يأمر به الله من حسن الخلق وحسن المعاملة للأهل والزوجة. فأنت أعلم وأفهم مني بذلك

والذي لا يستطيع ان يكبح جماح عواطفه فلن يستطيع ان يكبح جماح شهواته والشيطان سيكون له بالمرصاد

وأنت اختي في الله. انت أعرف الناس بطبيعة زوجك فتجنبي ما يثيره و يغضبه. وإذا ما حدث وتطور الوضع لما تخافين منه فاتركي المكان له ليفرغ عن غضبه وحده علّه يحس بان الشيطان معه في هذه اللحظة فيستعيذ منه و يستغفره

ولنكن مثلا يحتذى، وليكن بيتنا المسلم مثلا يحتذى بين البيوت فنحن حملة رسالة لسنا كأي انسان آخر فنحن خلفاء الله في الأرض والله لا يرضى لخليفته بأن يكون مثلا سيئا للأخلاق

فاتقوا الله في انفسكم وأهليكم لعل الله يرحمكم

أم مهند

الرجل بعفافها، أشد عليها بمائة مرة من الموت على الضجعة التي فجعها الذئب بلحمها .. أي والله. وما رأى شاب فتاة إلا جردها بخياله من ثيابها ثم تصورها بلا ثياب. إي والله ! أحلف لك مرة ثانية ولا تصدقي مايقوله بعض الرجال من أنهم لا يرون في البنت إلا خلقها وأدبها وانهم يكلمونها كلام الرفيق و يودونها ود الصديق كذب والله ولو سمعت أحاديث الشباب في خلواتهم لسمعت مهولا مرعبا، وما يبسم لك الشاب بسمة ولا يلين لك كلمة ولا يقدم لك خدمة، إلا وهي عنده تمهيد لما يريد أو هي على الأقل إيهام لنفسه أنها تمهيد ! وماذا بعد؟ ماذا يا بنت؟ فكري ! تشتركان في لذة ساعة، ثم ينسى هو وتظلين أنت أبدا تتجرعين غصصها، يمضي (خفيفا) يفتش عن مغفلة أخرى يسرق منها عرضها و يحوه بك أنت (ثقل) الحمل في بطنك، والهم في نفسك، والوصمة على جبينك. يغفر له هذا المجتمع الظالم، و يقول شاب، ضل ثم تاب، وتبقين أنت في حمأة الخزي والعار طول الحياة، لا يغفر لك المجتمع ابدا

والبنت مهما بلغت من المنزلة والغنى والشهرة والجاه، لا تجد البنت أملها الأكبر وسعادتها إلا في الزواج، في أن تكون زوجة صالحة وأما موقرة وربة بيت، سواء في ذلك الملكات والاميرات، وممثلات هوليود ذوات الشهرة والبريق الذي يخدع كثيرا من النساء. وأنا أعرف أديبتين كبيرتين في مصر والشام، أديبتين حقا، جمع لهما المال والمجد الأدبي، ولكنهما فقدتا الزوج ففقدتا العقل وصارتا مجنونتين، ولا تحرجيني بسؤالي عن الأسماء فانها معروفة !

الزواج أقصى أماني المرأة ولو صارت عضو البرلمان، وصاحبة السلطان الفاسقة المستهترة لا يتزوجها أحد. حتى الذي يغوي البنت الشريفة بوعد الزواج إن هي غوت تركها وذهب. إذا أراد الزواج، فتزوج غيرها من الشريفات لأنه لا يرضى أن تكون ربة بيته وأم ابنه امرأة ساقطة !

ان دعاة المساواة والاختلاط باسم المدنية قوم كذابون من جهتين، كذابون لأنهم ما أرادوا بذلك كله الا امتاع جوارحهم وارضاء ميولهم واعطاء نفوسهم حظها من لذة النظر، وما يأملون من لذائذ أخر، ولكنهم لم يجدوا الجرأة على التصريح به، فلبسوه بهذا الذي يهرفون به، بهذه الألفاظ الطنانة، التي ليس وراءها شيء، التقدمية، والتمدن، والحياة الجامعية، وهذا الكلام الفارغ (على دويه) من المعنى فكأنه الطبل

وكذابون لأن أوروبة التي يأتمون بها و يهتدون بهديها، ولا يعرفون الحق الا بصفتها عليه فليس الحق عندهم الذي يقابل الباطل، ولكن الحق ماجاء من هناك من باريس ولندن وبرلين ونيو يورك. ولو كان الرقص والخلاعة والاختلاط في الجامعة، والتكشف في الملعب، والعري على الساحل، والباطل ماجاء من هنا: من الأزهر والأموي وهاتيك المدارس الشرقية، والمساجد الاسلامية ولوكان الشرف والهدى والعفاف والطهارة، طهارة القلب وطهارة الجسد

وأنا لا أخاطب الشباب، ولا أطمع في أن يسمعوا لي وأنا أعلم انهم قد يردون علي و يسفهون رأيي، لأني احرمهم من لذائذ ما صدقوا أنهم قد وصلوا اليها حقا ولكن أخاطبكِ انتِ، أنتِ يا بنتي العيمات، يا بناتي الشريفات العفيفات انه لا يكون الضحية الا انتِ. فلا تقدمن نفوسكن ضحايا على مذبح إبليس، لا تسمعن كلام هؤلاء الذين يريدون لكن حياة الاختلاط باسم الحرية والمدنية والتقدمية والروح الجامعية، فإن اكثر هؤلاء الملاعين لا زوجة له ولا ولد ولا يهمه منكن جميعا الا اللذة العارضة، اما انا فاني ابو اربع بنات، فأنا حين ادافع عنكن أدافع عن بناتي، وأنا اريد لكن من الخير ما أريد لهن

انه لا شيء مما يهرف به هؤلاء يرد على البنت عرضها الذاهب ولا يرجع لها شرفها المثلوم ولا يعيد لها كرامتها الضائعة، وإذا سقطت البنت لم تجد واحدا يأخذ بيدها أو يرفعها من سقطتها انما تجدهم يتزاحمون على جمالها فإذا ولى ولوا عنها كما تولى الكلاب عن الجيفة التي لم يبق فيها مزعة لحم !

هذه نصيحتي اليك يا ابنتي، وهذا هو الحق فلا تسمعي غيره، واعلمي ان بيدك انت لا بايدينا معشر الرجال ـ بيدك مفتاح باب الاصلاح فاذا شئت أصلحت نفسك واصلحت بصلاحك الأمة كلها والسلام عليك ورحمة الله

بأقلام القراء

● في مقالة عنوانها «اللاهثون والسراب» كتب الاخ الفاضل حسين يقول: اللاهثون وراء سراب السلام الامريكي الاسرائيلي يخادعون انفسهم قبل غيرهم لأنهم يجهلون الحقيقة و يتنكرون لوقائع التاريخ وعبره...

لقد ابتليت شعوب العالم في مختلف الاصقاع بالاحتلال الاجنبي فاستجابت له برفع راية النضال فعلا لا قولا، من خلال المعارك والعزيمة انحسرت امبراطورية عاتية امام ارادة الشعوب وايمانها المسلمون ليسوا أول من ابتلي بالمعتدين أو الغاصبين فلماذا هذا التهالك على الاستسلام؟

زعيم عربي يتباكى على فرصة السلام و يدعو للمفاوضات سريعة لأن انتخابات الامريكان على الأبواب..

ثم ان فلسطين ستصبح ملأى بالمستعمرات في المستقبل القريب مما يجعل الامور اكثر تعقيدا!!

لم يتطرق هذا الزعيم أو غيره لدور الايمان والصاروخ والدبابة في المواجهة ... بعضهم لا يزال يتعلل «بالتوازن الاستراتيجي»

وآخرون بانتظار دعوة التفاوض!

عدونا يبتلع الأرض العربية والاعلام العربي يعزف على أوتار السلام يزرع الروح التخاذلية في الأجيال الصاعدة!

فإلى متى يكون هذا الضياع ومتى تحكم فينا كتاب الله ونرفع راية جهاد تحرر الانسان قبل الأرض؟

● وحول «المسألة القبرصية» كتب الأخ الفاضل غازي قائلا: يقول الكاتب التركي «قادر مصرجي أوغلو» في كتابه «توازن هزيمة أم نصر» من المؤكد أنه في المستقبل سوف لن يرتفع العلم الأمريكي أو الروسي على جزيرة قبرص ولكنها سوف تحكم بأوامر احدى الدولتين (المجتمع والكتاب ألف عام ٧٣).

لقد كان لاعلان استقلال الجمهورية القبرصية بالغ الأثر في نفوس مسلمي قبرص وكان هذا الاعلان هو الحل الأمثل لمشكلة الجزيرة وذلك لأن القبارصة اليونان كانوا يضطهدون القبارصة الأتراك و يعذبونهم وقاموا بعدة مذابح جماعية لهم

علاوة على انهم كانوا يعتبرونهم أقلية لا حقوق لها ومما لاشك فيه أن القبارصة اليونان كانوا يفكرون بضم الجزيرة الى اليونان حتى جاء عام ١٩٧٤م عندما كان البروفسور نجم الدين أربكان مساعدا لرئيس الوزراء وأصدر أوامره للجيش التركي بالتحرك لنصرة أخوانهم مسلمي قبرص كان رئيس الوزراء آنذاك «بولند اجويد» وكان في ذلك الوقت يلهو في أوروبا

ولقد استطاع أربكان ان يجلي القبارصة اليونانيين عن نصف الجزيرة، وأعاد لمسلمي قبرص حقوقهم، وباتوا يتشاطرون الجزيرة مع اليونان ولكن الادارة بقيت بأيدي اليونانيين

ولقد علق أحد الصحفيين آنذاك على الحديث قائلا: إن أربكان بقي في منصبه ثلاثة أيام استطاع خلالها أن يحرر نصف الجزيرة ولو أنه بقي ثلاثة أيام أخرى لحرر جميع الجزيرة ولكنها المؤامرة!!

ان اربكان وهو يؤيد استقلال قبرص يطالب أيضا باستقلال الاقتصاد التركي نفسه ... لذلك فهو محكوم عليه بالاقامة الجبرية والسجن لمدة أربع سنوات!!

ان مسلمي الجزيرة والشعب التركي المسلم خائفون من ان يكون اعلان الاستقلال للجزء القبرصي المسلم مقدمة لتدخل امريكي في المنطقة تستطيع بواسطته خنق المد الاسلامي المتزايد في منطقة الشرق الاوسط فهل ستخلص البلدان من جميع ولاءاتها شرقية كانت أم عربية لتخطو عندها خطوات حقيقية نحو الاستقلال الحقيقي نأمل ان يتحقق ذلك.

● المسار الجديد للقضية الفلسطينية موضوع مقال بعث به الينا الاخ ابن الاسلام من يوغسلافيا ... يقول المقال:

تأخذ القضية الفلسطينية مسارا جديدا يختلف عما كان سائدا في عهد الماضيين القدامى. استبشر المسلمون في العالم والمسلمون الفلسطينيون خاصة خيرا تبين جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن طرابلس تحت ضغوط عربية استبشروا لوقوف مجاهدي طرابلس مع حركة فتح في خندق واحد وجنبا الى جنب مع اخوتهم من ابناء (فتح) المسلمين استبشروا للشعارات والتعهدات التي رفعها قادة المنظمة. استبشروا لأن هؤلاء القادة وضعوا النقاط على الحروف بشأن الأنظمة المتاجرة بالقضية الفلسطينية و بقضايا الشعوب المسلمة المقهورة ووقف الشعب الفلسطيني مع شعوب تلك الأنظمة الديكتاتورية مرورا بالفتوى التي أصدرها الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس المحتلة والمظاهرات العنيفة في شتى ارجاء فلسطين المؤيدة لاستقلالية القرار الفلسطيني بعيدا عن الهيمنة المفروضة فما كان من دولة اليهود الا الرد على هذه المظاهرات بكل عنف فاعتقلت اعدادا كبيرة من المتظاهرين الذين تخرجوا من المساجد، وقامت تحت غطاء منظمات ارهابية متطرفة تسمى (الارهاب ضد الارهاب) بتفجير العديد من القنابل في كثير من المساجد في الخليل والقدس وقامت اسرائيل جنبا الى جنب ولأول مرة بالوقوف حجر عثرة وفي نفس الوقت ضد خروج من تبقى ممن يحملون البندقية من ابناء فتح مع من؟ مع من ذبح الشعب الفلسطيني المسلح!؟ ولكن!

خرج قادة المنظمة مباشرة الى القاهرة ليفتحوا صفحة جديدة من النضال الثوري ومن ثم تبعها مؤتمر القمة الاسلامي الأخير الذي عقد في الرباط ووقف هؤلاء القادة يطالبون أعضاء المؤتمر بعودة مصر وقالوا: لقد وفرت لنا مصر حماية وهذا يعني ان مصر خرقت اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل.

وقبلها اعلن هؤلاء القادة في مصر انهم متفائلون جدا بالصلاة في المسجد الأقصى قريبا ـ هل يعني هذا ان الجهاد سيبدأ وتحت راية صلاح الدين لتطهير الأرض من أبناء الافاعي وقتلة الانبياء ولكن المواطن المسلم يعرف أنها كلمات لا تتجاوز الحناجر أو ان عهد الاستسلام سيبدأ قريبا وربما يتساءل المواطن ما العمل؟

والعمل واضح جدا يتلخص في كلمات قليلة أعلنتها أسرة الجهاد داخل فلسطين الجريحة.

وسبيل دعوتنا الجهاد وانه لن ضاع ضاعت حرمة الاوطان «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

متابعات

● الاخ الفاضل حسين من الرياض في المملكة العربية السعودية ومن خلال متابعاته للصحف والمجلات الاجنبية ترجم لنا مشكورا فقرات من مقال نشر في مجلة Star Stripes الامريكية ـ يوضح الحقد الصهيوني الأعمى ضد المسلمين في القدس يقول المقال:

عاش اليهود والمسلمون والمسيحيون في سلام نسبي لعدة قرون في الاجزاء العائدة لهم في مدينة القدس القديمة. لكن المتهودين اليهود ابتدأوا بالانتشار في الحي الاسلامي وقد أدى ذلك لحدث واحتكاك جديين قال نعمان زيتون في مقابلة بانه قد ضرب بقضبان فولاذية وانه كسر له ضلعان حديثا من قبل كلية المعاهد الدينية لليهود ... أما فاطمة ابوميالي، امرأة عربية

الغناء بلاء عظيم

لما وجدت في كتاب «إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان» للامام ابن قيم الجوزية فصولا تبين أحكام الغناء وسماعه لم أتردد في كتابة بعض من قليله كي يتنبه المسلمون من تلك الآفة العظيمة التي يقوم بها الجاهلون والمبطلون من أجل اللهو واللغو الذي ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع والتي بدورها تصرف الانسان عن سماع القرآن وتدبره وفهم معانيه وعن التحلي بالاخلاق الإسلامية الفضيلة، واليكم بعض ماقال

«ومن مكايد عدو الله ومصايده التي كاد بها من قل نصيبه من العلم والعقل والدين وصاد بها قلوب الجاهلين والمبطلين سماع المكاء والتصدية والغناء بالآلات المحرمة الذي يصد القلوب عن القرآن ويجعلها عاكفة على الفسوق والعصيان، فهو قرآن الشيطان، والحجاب الكثيف عن الرحمن، وهو رقية اللواط والزنا، وبه ينال العاشق الفاسق من معشوقه غاية المنى كاد به الشيطان النفوس المبطلة وحسنه لها مكرا منه وغرورا، وأوحى اليها الشبه الباطلة على حسنه فقبلت وحيه واتخذت لأجله القرآن مهجورا».

وقال أيضا: وإذا كان الزمر الذي هو أخف آلات اللهو حراما فكيف بما هو أشد منه كالعود والطنبور واليراع ولا ينبغي لمن شم رائحة العلم أن يتوقف في تحريم ذلك، فأقل مافيه أنه من شعار الفساق وشاربي الخمور».

وقال: «وأما سماعه من المرأة الأجنبية أو الأمرد فمن أعظم المحرمات وأشده فسادا للدين». وقد كان يكفي ذلك كله قول الله تعالى:

«ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين، وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم» (سورة لقمان/الآية ٥، ٦).

فيا أيها المؤمنون اتقوا الله وابتعدوا عن الشيطان ومزالقه فما هو الا كسب للسيئات وتشريد للنفس ونقص في العلم والعقل والدين

يحيى اليحيى

الإسلام ومحاربة الجريمة

ان الاسلام عندما حارب الجريمة - أي جريمة - فانه اعتنى بنقطتين أساسيتين ومهمتين في الوقت نفسه.

النقطة الأولى

ان الاسلام ربى المسلم بحيث جعل مخافة الله نصب عينيه فهو اذا أراد فعل الجريمة أو الفاحشة فهو يتذكر أن الله يراه وانه سوف يعاجله بعقاب أليم ان فعل وسيجزل له الثواب العظيم ان ترك فيمتنع الانسان عن فعل الجريمة خوفا من الواحد الأحد.

أما الانسان غير المسلم - في أي الجاهليات وجد - فهو لايخاف الا من العبد نفسه ... من الشرطة، .. القضاء ... القانون فان كان هؤلاء يرونه فهو لا يقدم على فعل الجريمة وان كانوا لا يرونه فهو يفعلها بدون أدنى رادع بل لربما فعلها وحتى وهم يرونه اعتقادا منه أنه سوف ينجو أو لشيء من هذا القبيل.

النقطة الثانية

ان الاسلام قبل ان يعاقب المجرم يهيىء المجتمع لمنع أسباب الجريمة فالاسلام قبل أن يشرع حد قطع يد السارق يشرع أسباب منع السرقة فيشرع نظام الزكاة والصدقات ويحرم نظام الربا ويشرع غير ذلك من الانظمة الاقتصادية الاسلامية

وقبل ان يجلد الزاني أو يرجمه يشرع الأسباب الكفيلة بمنع الزنى ويهيء المجتمع لذلك فيشرع الحجاب للمرأة ويحدد محارم الانسان والأجانب عنه ويشرع النكاح ويحرم النظر الى غير محرم ويحرم الخلوة وغير ذلك من الوسائل الكفيلة بمنع أسباب الزنى حتى اذا زنى زان علمنا أن هذا بسبب فساد طبع الزاني فاستحق العقاب

ومن الملاحظ أن هاتين النقطتين يتميز بها المجتمع المسلم عن سواه من المجتمعات الجاهلية.

ومن الجدير بالذكر انه ليس معنى ذلك أن يصبح المجتمع ملائكيا لا بل قد يحدث من بعض أفراده شيء من المعاصي ولكنها قليلة ومحدودة ولهذا شرعت الحدود لتطهير المجتمع من هذه الآفات والمفاسد و....

(ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى..) الآية

ابو ابراهيم
الطائف

عجوز، فقد كانت في غيبوبة لمدة أشهر بعد ان ضربت على رأسها بحجر العام الفائت. أما عائلة أبوسنينة فقد طردت من منزلها بعد ان كسر وخرب بشكل متعمد قال خليل الخالدي في التلفزيون الاسرائيلي: «انهم يرمون الزبالة (القمامة) على الجيران واحيانا يبولون في قوارير صغيرة ويرمونها علينا».

عديد من العرب يرون ان العنف يقصد منه طردهم حتى يمكن للمزيد من اليهود الاحلال محلهم

مقترحات

● الاخ الفاضل نور الدين من المغرب بعث الينا ببعض المقترحات الطيبة والتي نأمل ان تتحقق مستقبلا يقول فيها:

اخوة المجتمع ..... اتقدم باقتراح حول ما إذا كان في استطاعة جمعية الاصلاح اصدار ملحق لمجلة المجتمع أو جريدة يومية حتى يكون القراء اكثر تفاعلا بالكلمة الصادقة الحقة كما عهدناها في مجلة المجتمع ... وفي اقتراح آخر أطلب فيه من الساهرين على مجلة المجتمع ان يجروا لقاءات مكثفة مع الدعاة الى الله وخاصة الذين تعرضوا منهم للأذى من قبل الطغاة فنحن لم نعد نعرف أو نعلم عنهم شيئا...

● وأما الاخت الفاضلة أم مشعل فكتبت تقول:

أحب ان أضع بين يدي المسؤولين في بلدي المسلم اقتراحا سيهم بنفعه الجميع ان شاء الله وهو أن يصبح الزي المدرسي الموحد للطالبات بزي الفتاة المسلمة وتوزعه وزارة التربية أو تلزمهن بارتدائه وسيكون ان شاء الله أول الطريق لانشاء بيتنا المسلم خصوصا وان هذا الزي الاسلامي احفظ لهن واستر لعوراتهن فهن أمهات المستقبل ومدرسة للأجيال المقبلة وأرجو ان يبحث هذا الاقتراح من قبل وزارة الأوقاف بالتعاون مع وزارة التربية لما لهذه القضية من أهمية في مجتمعنا المسلم والله الموفق

تتمة ما نشر في صفحة ٢٥

على لسان وزير الخارجية طاهر المصري وتصريحات أخرى لياسر عرفات ولبوليساد حول أهمية ترميم العلاقات السورية ـ الأردنية والعلاقات السورية ـ الفلسطينية

ولكن سوريا مازالت تصر على إقالة عرفات الأمر الذي يجعلنا نتوقع فشل هذه المساعي وهذا ما يجعلنا نميل الى ماذهبت اليه صحيفة الايكونومست في عددها ليوم ٢ مارس الجاري من أن سوريا تتحرك بحذر باتجاه التسوية الشاملة ولما كان الموقف السوفياتي ودوره في المنطقة مرتبط بالدور السوري، فان المراقب يخرج الى نتيجة مفادها أن الاتحاد السوفياتي مايزال يهدف الى ان يكون له دور في تسوية أزمة الشرق الأوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي

ومن المحتمل أن تصير الأمور في المنطقة لصالح هذه الفكرة إذا ما كان حلفاء امريكا صادقين في نقدهم وتبرمهم للسياسة الامريكية من جهة، واذا لم تبدل امريكا في سياستها بحيث تأخذ في الاعتبار المتغيرات في موازين القوى في المنطقة، كما يحتمل أن تتغير خريطة القوى السياسية في ذلك البلد المعني بحيث تميل كفة الجهات الموالية لامريكا، الأمر الذي يقلب سياسة البلد المشار اليه رأسا على عقب

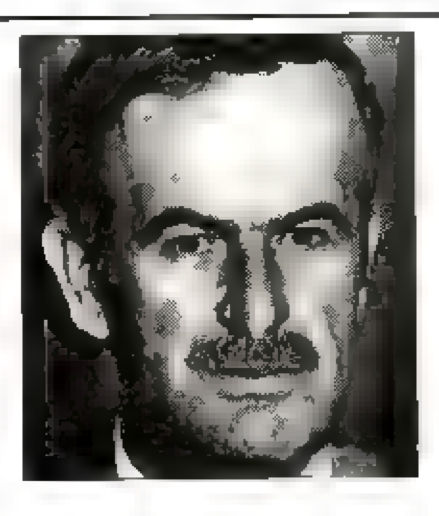

■ العيش بســلام :

ولكن المراقب للسياسة الدولية في الشرق الأوسط يدرك أن المتحاورين مع امريكا مهما بالغوا في العتب أو النقد، لا يمكن ان يذهبوا الى حد تغيير الولاء لأن قلب الواحد منهم لا يتسع لأكثر من حبيب واحد من جهة، ولأن نتيجة الولاء لأي من الطرفين ستؤدي الى نفس النتيجة بالنسبة للشرق الأوسط باعتبار ان العملاقين يؤكدان على حق اسرائيل في العيش بسلام وحل الأزمة بطريق المفاوضات بين طرفين أحدهما قوي وهو اسرائيل والآخر ضعيف وهم العرب.

من هنا فانما على الرغم من معاداتنا للولاء لأية جهة كانت انطلاقا من عقيدتنا الاسلامية، فانما نحذر المتيمتين بامريكا او المبهورين بجبروتها من مغبة الارتماء في أحضانها في أجواء العزف الامريكي على مقولة الخطر السوفياتي على المنطقة. أما المغالون بالدعاية السوفياتية ودعوى نصرتها للقضايا العربية فلهم منا الدعاء بالهداية والرشاد.

وفي مثل هذه الظروف لا يسع المراقب المسلم الا أن ينبه أمته لضرورة التميز والاستقلال والمضي في الطريق الصحيح تحقيقا لقوله تعالى: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»

خاطرة

بقلم : محمد المجذوب

كانت رهيبة تلك (الفكرة) التي حملتها (الشرق الأوسط) في عدد ١٤٠٤/٤/٨هـ بقلم الكاتب الكبير الاستاذ مصطفى أمين، وكانت في الوقت نفسه بشرى سعيدة للذين يتطلعون الى العدالة في كل مكان..

ففي صورها المظلمة ما يجدد آلام الاحرار من تلك الوقائع التي أغرقت مصر العزيزة في غمرات القهر الذي دونه الموت، ولكن في ادانة القضاء المصري لهذه الوقائع ومقترفيها مأثرة كريمة تضاف الى مناقب ذلك القضاء العظيم، الذي توج بالفخار والاعتزاز رأس كل عربي ومسلم، وسجل لمصر انها لا تزال تتمخض بالمعاظم من أمجاد الامس وآمال الغد

على ان هذه (الفكرة) الباعثة لكل هذا الاثر تدفعني الى تذكير الكاتب الكبير بتتمة لها لا تزال تنتظر مثل قلمه ... فالمحن التي سجلها من قضية كمشيش وماعاصرها من مآسي السجن الحربي، وما انصفها من قرار القضاء الموقر... تلك المحن لا تنفك أجهزتها قائمة مهيأة لتكرار تلك الفواجع، على الرغم من تغيير الواجهات الحاكمة..

اجل ان الأجهزة الوحشية التي شحنت مصر بالرعب والهوان والقهر لاتبرح تحمل سياطها وادواتها الرهيبة لاستقبال الابرياء، كما كانت تفعل من قبل أيام حمزة البسيوني وصلاح نصر وشمس بدران وصفوة الروبي وبقية الطغمة الشيطانية ... واذا شاء دليلا على ذلك فليسأل المشايخ عبدالحميد كشك والمحلاوي والبدري واخوانهم من احرار العلماء، فلدى هؤلاء من أسرار تلك الأجهزة مايكفي لاثارة كل الاقلام الشريفة في مصر والعالم كله لكشف استارها وتعرية وحشيتها فلا تتوقف عن جهادها حتى تنتهي بها وبجلاديها الى مثل مصير الباستيل، والا فما مردود قرار القضاء بادانة مجرمي الأمس، على حين لا يزال تلاميذهم قائمين بعد وانهم على الانسان المصري الذي لا ذنب له الا ان يقول: ربي الله ... فلا يرفع عنه العذاب والاذلال حتى يوقع التعهد التقليدي بأن يغلق فمه فلا يسمح للسانه بارسال كلمة حق أبدا..

أجل .... ان في بعض معتقلات مصر العزيزة الوانا جديدة ومستمرة من التعذيب والتنكيل، ذاق منها هؤلاء العلماء الاتقياء مالا أجرؤ على ذكره، ولكنهم لا يملكون انكاره عندما يجدون الاقلام الشريفة الجريئة مستعدة لاثارتها على المستوى العالمي، فلا تتوقف حملتها حتى تأتي على الجريمة من أصولها، وحتى تساق الفرق المحترفة للتعذيب والتذليل الى ساحة القضاء العادل، كما سيق طواغيت الارجنتين الى مصيرهم المنشود، ليكونوا خير عبرة لاشباههم من طواغيت البلاد العربية والاسلامية الأخرى.

و يومئذ يفرح المظلومون والمؤمنون والأبرياء المعذبون بنصر الله..

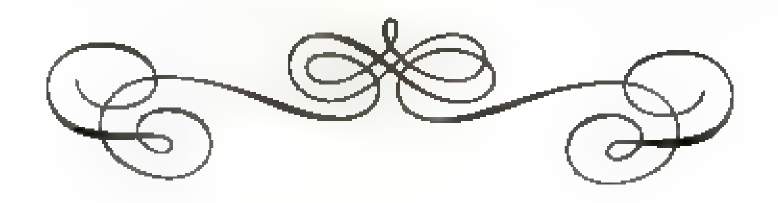

إعـــــلان

شركة مالية كبرى تعلن عن حاجتها الى عدد من الشباب الكويتي من حملة الشهادة الجامعية تخصص (اقتصاد ـ محاسبة ـ إدارة أعمال). ودبلوم المعهد التجاري تخصص (محاسبة ـ تأمين وبنوك).

حديثي التخرج او ممن لديهم خبرة سابقة في مجالات التخصص علما بأن الالمام بلغة ثانية يمنح المتقدم أولوية في التعيين.

ترسل الطلبات مرفقا بها شهادات المؤهل وشهادات الخبرة خلال (١٥) يوما من نشر هذا الاعلان الى السيد/ رئيس قسم التعيين على العنوان التالي:

الكويت ـ ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة

تقدير النعمة وعدم النظر الى أهل الدنيا

● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق، فلينظر الى من هو أسفل منه».

متفق عليه

● المفـردات :

فضل عليه : أعطي أكثر منه وأحسن.

المال : ما يملكه الانسان من نقود ومتاع وغير ذلك

الخلق : الصورة.

أسفل منه : أي دونه فيهما.

● المعنى الاجمالي :

كان من حكمة الله سبحانه أن خلق الناس متفاوتين في الأموال والأولاد، متباينين في جمال الصور والألوان. قال سبحانه : «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وجعلنا بعضهم فوق بعض درجات» وقال جل جلاله : «والله فضل بعضكم على بعض في الرزق».

والانسان بطبيعه يحب أن يكون أفضل من غيره قال تعالى : «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والانعام والحرث» وهذه المفاضلة قد تجره الى أن يزدري نعمة الله عليه و يحتقرها و يرى نفسه مظلوماً محروماً، و يحسد من فضل عليه، و بالتالي يصبح قلقاً مضطر با حاقداً على كثير من الناس ... وهذا داء ومرض نفسي. ولكن الرسول الذي أرسل رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم يصف الدواء لهذا الداء، وذلك بأن ينظر الانسان نظرة تبصر الى من هو أقل منه في أمور الدنيا ليرى نعمة الله عليه فيشكر الله عليها و يتواضع لله و يرضى بما قدره. قال تعالى : «ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه».

● أهم الفـوائد :

١ ـ خلق الله الناس متفاوتين في الرزق والصورة.

٢ ـ عدم النظر الى تجمل أهل الدنيا، فانه يحرك داعية الرغبة فيها.

٣ ـ النظر في امور الدنيا الى من هو أقل منه ليشكر، وفي العبادة الى من هو أفضل منه ليعمل و يتقي.

٤ ـ الرضاء بما قدر الله عليه وشكره على نعمه التي لا تحصى.

أبو عبد السلام

المجتمع
متى
الشاذلي
سراح العلماء
في الجزائر؟

بسم الله الرحمن الرحيم

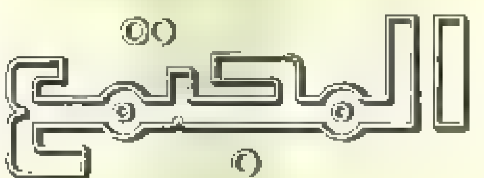

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ جمادي الآخرة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٨٤م ـ العدد ٦٦٤ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ـ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول عربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

في هذا العـــدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

• **الكويت اسرة واحدة**

يتميز الشعب الكويتي دون سائر الشعوب بعلاقات فريدة ومتميزة بين أفراده. تعكس هذه العلاقات حقيقة الشعار الذي تبناه كل الكويتيين وهو شعار الأسرة الواحدة. ومقولة الأسرة الواحدة ليست مجرد شعار يرفع و يردد ... بل ـ كما ذكرنا ـ حقيقة يمارسها الكويتيون في أحوالهم وأمورهم ... ومن مظاهر هذه الحقيقة تكافل الكويتيين فيما بينهم وتزاورهم المتكرر وسؤال بعضهم عن بعض ... ومن مظاهرها الالتفاف حول بعضهم في الافراح والأحزان. وربما لا يحدث في بلد ما أن يتقدم حاكم البلد المعزين أو المهنئين مثلما يحصل في الكويت ... حيث تجد أمير البلاد وولي عهده والوزراء وسائر القيادات السياسية والكبار والصغار والبعيد والقريب يشاركون بعضهم في الأفراح والاحزان بدون تكلف بل بكل عفوية و بساطة تمليها حقيقة الأسرة الواحدة..

ولعل هذه الحقيقة تدفع كثيرا من الكويتيين أن يعملوا على الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية واستقرار الأوضاع وحفظ الأمن في البلاد ... انها نعمة تحياها الكويت.. ونرجو أن تدوم والله الموفق

من الأمور التي اصبحت مألوفة في عالمنا العربي التأزيم المستمر في العلاقات العربية بحيث لا تكاد تنتهي أزمة حتى تنشب أزمة أخرى في تواتر وتناسق يدل على ان وراء هذه الأزمات محرك يحركها حتى لا يقوى عالمنا العربي على التقاط أنفاسه والوعي لذاته والخروج من نطاق الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية بل واستلاب الأرض وطرد السكان ولقد اشتركت كل القوى الاستعمارية في زرع ألغام الأزمات في بلادنا في إطار إجهاض قوانا جميعا.

● ولقد كانت ازمة الأزمات التي غرستها بريطانيا اصلا في بلادنا هي وجود اسرائيل ولكي تؤدي هذه الأزمة دورها كان لابد من إنشاء أزمات متفرقة وموقوتة هنا وهناك من أرجاء الوطن العربي لتؤدي دورها المزدوج في الحفاظ على الأزمة الأم (اسرائيل) وفي تكريس غياب الوعي واستنزاف الطاقات والقوى العسكرية والاقتصادية والبشرية والفكرية لتبقى هذه الأمة بقرة حلوبا خيرها لغيرها وشرها على نفسها

● فبالاضافة الى أزمة الازمات التي خلفتها بريطانيا في فلسطين تركت في العراق ازمة حدودية مع ايران تفجرت في السنوات الأخيرة كاعنف مايكون التفجير وما زلنا نعيش الأزمة بكل خطرها وخطورتها.

● وتركت في جنوب السودان ازمة الوثنيين والنصارى والشيوعيين الذين يطلون برأسهم بين الحين والآخر وكلما أشار اليهم المحرك الخارجي بذلك ليؤدوا الدور المرسوم لهم بدقة وعناية

● وتركت في مصر قواتها على ضفاف قناة السويس ولم تخرج هذه القوات إلا بناء على معاهدة عقدتها مع عبدالناصر ينص أحد بنودها على عودة هذه القوات (البريطانية) في حال وقوع تهديد لمصر او اي دولة من دول الشرق الأوسط بما في ذلك تركيا

ولقد رأى كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ذلك الحين ضرورة خروج القوات الغازية من مصر فخرجت ليبدأ التنافس بين روسيا وامريكا وليحل محل التنافس البريطاني الفرنسي

ومع أن منطقة (الشرق الأوسط) برمتها واقعة تحت النفوذ الامريكي حسب اتفاقية يالطا التي عقدت بين روسيا وامريكا بعد الحرب العالمية الثانية إلا أن ذلك لا يمنع من أن تقوم روسيا بين الحين والآخر بالتسلل الى المنطقة بعلم الولايات المتحدة أو دون علمها مادام هذا التسلل يخدم الهدف المشترك للدولتين وهو

● بقاء المنطقة العربية خاضعة للنفوذ الأجنبي

● منع عودة وعي الأمة العربية لذاتها ونقصد بالوعي للذات هنا عودتها الى دينها الاسلامي باعتباره عقيدة وتشريعا ونظام حياة.

● الحفاظ على الكيان الاسرائيلي بدعمه سياسيا واقتصاديا

وعسكريا وبشريا وتوزيع الأدوار بين روسيا وامريكا بحيث تقوم امريكا بتزويد اسرائيل بالمال والسلاح وتقوم روسيا بتزويدها بالمهاجرين اليهود، كما تقوم بالهيمنة على فكر الانسان العربي بحيث يفصل بين اليهودية والصهيونية واسرائيل ثم يفصل بين العروبة والاسلام وفلسطين.

● ومن اوزار المستعمر البريطاني ان بريطانيا قبل ان تخرج من الأردن تركت ضباطها الانجليز وعلى رأسهم (غلوب باشا) الذي أطلق على نفسه اسم (ابوفارس) وكان جنود البادية الأردنيون يطلقون عليه اسم (ابو حنيك) لأن فكه كان مصابا برصاصة شوهته، وكان يبذل كل جهد مستطاع ليكون الجيش اداة طيعة في يده يوجهه كيف شاء بعد أن توهم انه فصل هذا الجيش عن عقيدته الاسلامية ومعدنه العربي !!

وفي جنوب اليمن تركت بريطانيا الحبل على الغارب لكل فكر غير اسلامي ولم تخرج من هناك إلا بعد ان اطمأنت بأن الفكر الماركسي أو (العروبة الماركسية) !! هي التي ستسود، وبعدئذ ليس مهما أن تبقى في اليمن الجنوبي أو لا تبقى

ومثلما تركت بريطانيا في جنوب العراق أزمة حدودية ظهرت آثارها المدمرة فيما بعد، فقد تركت في شمال العراق أزمة حدودية مع تركيا قابلة للانفجار في أي لحظة، وعندما يراد لها أن تنفجر، وهانحن نسمع هذه الأيام أصواتا في تركيا تطالب بمنطقة الموصل العراقية الشمالية وذلك في الوقت الذي تجري فيه المساعي حثيثة لايقاف الحرب المدمرة بين العراق وايران.

فالمخطط الرهيب لا يعطي فرصة لهذه الأمة لالتقاط الانفاس والوعي للذات والخلاص من اسرائيل.

■ فاذا انتقلنا الى فرنسا ودورها في تأزيم المنطقة العربية فاننا نجد أن فرنسا هي التي اعطت للموارنة الهيمنة التامة على شؤون لبنان العربي المسلم ولم يكن هؤلاء الموارنة أيام الخلافة الاسلامية يشكلون سلطة او هيمنة بل كانوا ولا زالوا حتى الآن وبعد أن أصبح لبنان كيانا قائما بذاته أقلية عددية رغم أن لهم الهيمنة التامة على كل شؤون الدولة اللبنانية سياسيا وعسكريا واقتصاديا وبرلمانيا فالدستور الذي وضعته فرنسا للبنان يجعل رئاسة الجمهورية ورئاسة الجيش والوزارات الهامة لهم. ولهم ايضا ٦٠٪ من أعضاء البرلمان رغم أن نسبتهم العددية لم تكن في يوم من الأيام وحتى الآن تزيد عن ثلث السكان، وترفض السلطة باستمرار احصاء السكان حتى لا ينكشف زيف الديمقراطية الفرنسية في لبنان، ولقد ظهر مؤخرا بما لايدع مجالا للشك عمق الشعور الطائفي الماروني في لبنان حين أعلن سليمان فرنجية جهاراً نهارا انه مع استمرار الهيمنة المارونية على لبنان وذلك حين أراد بعض رجال الطوائف الأخرى أن يكون لهم دور في الحياة العامة في بلادهم. وهكذا يتكشف زيف (جبهة الخلاص الوطني) حين ينضم احد أركانها الثلاثة الى الجبهة اللبنانية المارونية في ضرورة الحفاظ على مكتسبات الموارنة وحين تنقض قوات جنبلاط الدرزية على قوات قليلات المنتمية الى أهل السنة) في محاولة للاجهاز على (المرابطون) ان هذه التركيبة اللبنانية العجيبة والتي أفرزت في نهاية المطاف هذه الحرب اللبنانية المستمرة هي في الأصل تركيبة فرنسية

● وفي تشاد المسلمة حرب أهلية كان لفرنسا الدور الأول في صناعتها باعتبارها كانت مستعمرة فرنسية، ولقد دعمت فرنسا أحد الاطراف المتصارعة ودعمت ليبيا الطرف الآخر ولا تزال دماء الشعب التشادي تستنزف ولا تزال فرنسا تقيم القواعد في تشاد.

■ واما امريكا ذات الباع الطويل في صناعة الازمات في المنطقة العربية فيكفي ان نقول ان معظم الانقلابات العسكرية في المنطقة صناعة امريكية بدءا من انقلاب حسني الزعيم في سوريا. واذا كان لبريطانيا دور واضح في صناعة بعض الأحزاب العلمانية العربية لتحل محل العسكر، فان امريكا لجأت في الآونة الأخيرة الى دعم الطوائف والأقليات الطائفية أو العرقية كبديل عن الأحزاب والعسكر أو كاحتياط استراتيجي وذلك حتى يشتد أوار الأزمات وحتى لا تخرج المنطقة من أزمة الا لتقع في أزمة أخرى

هذا عن الأزمات السياسية والعسكرية، وأما الأزمات الاقتصادية فهي مرتبطة بالأزمتين السابقتين فلو كانت الأمة تتمسك بعقيدتها الربانية وتشريعها الالهي لما كانت هناك أزمات سياسية وبالتالي لاختفت الأزمات الاقتصادية التي لم تعد قاصرة على البلاد العربية ذات الموارد القليلة والكثافة السكانية، بل امتدت هذه الأزمات لتشمل البلاد العربية ذات الموارد الكثيرة والتخلخل السكاني. واذا كان الفكر غير الاسلامي قد انطلق في الدول الفقيرة ليقول ان الحل في تحديد النسل ورفع الأسعار فان الفكر غير الاسلامي قد انطلق في الدول الأخرى ليميز بين المسلم وأخيه في الوقت الذي يفسح المجال للانشداد الاعمى باتجاه العالم الاستعماري

على ان الخروج من جميع هذه الأزمات بسلام لا يكون الا بالخروج عن النهج اللاديني المستورد الذي نسير فيه مع التخلي عنه. فالغرب أو الشرق الذي أسهم في ايجاد هذه الأزمات لا يمكن ان يسهم في حلها، والبعد عن منهج الله لا يمكن ان يكون بديلا عن طريق الهدى. واسرائيل التي أوجدتها الدول الكبرى لا يمكن ان تزول على يد الدول الكبرى، والمخرج الوحيد الذي لا مخرج سواه هو في العودة الى النهج الذي أخرج هذه الأمة من الظلمات الى النور، ومن الضلالة الى الهدى، ومن المذلة الى العزة، ومن الفرقة الى الوحدة، ومن جور الانسان الى عدل الرحمن، ومن التكالب على الدنيا الى الجهاد في سبيل الله. فهل نحن مهتدون ؟ «ياأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم. تؤمنون بالله ورسوله، وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم، ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» (الصف/٩-١٠)

هوامش

● اصدر وزير الداخلية الشيخ نواف الأحمد الصباح قرارا بحظر على النساء قيادة السيارة في الطرق العامة اثناء ارتداء البرقع أو النقاب.

● ● ●

● اصدر وزير النفط ووزير المالية الشيخ علي خليفة العذبي قراراً باخضاع شركات الصرافة لرقابة البنك المركزي، ويقصد بشركات الصرافة ـ كما جاء في المادة الاولى من القرار ـ هي أي شركة مرخص لها بمزاولة اعمال الصرافة مثل بيع وشراء العملات والشيكات السياحية والحوالات والمتاجرة في المعادن الثمينة وتحصيل الشيكات السياحية والحوالات المسحوبة على الخارج

● ● ●

● بعد انتهاء مهلة تقديم الطعون في كشوف الناخبين الجدد في الدوائر الانتخابية بلغ عدد المقيدين في جداول الانتخاب (١٣) الف ناخب جديد، بينما بلغ عدد الطعون (٩٥٥) طعنا

● ● ●

● اقامت جمعية المعلمين الكويتية ندوة لاسبوع التربية الرابع عشر شارك فيها عدد من الدول العربية وتطرقوا خلالها لاهمية دور المعلم في المجال التربوي واشادوا بالتطور المستمر في التعليم العالي في دولة الكويت

● ● ●

● معرض الصور الفوتوغرافية الاول

تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد حمد الرجيب سيقيم مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي معرض الصور الفوتوغرافية الاول تحت شعار «الكويت بين الماضي والحاضر» في الفترة من يوم السبت (٢٩) جمادى الأخرة ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤/٣/٣١م ـ يوم الاربعاء (٤) رجب ١٤٠٤هـ الموافق ٨٤/٤/٤م والمعرض من الداخل عبارة عن زوايتين غرفة عربية قديمة ـ وغرفة حديثة .. وكل زاوية عبارة عن صور فوتوغرافية تمثل واقع الكويت قديما وحديثا كالأسواق القديمة والحديثة والسيارات والبوابات والمباني وصور متنوعة أخرى

أما اهداف المعرض فهي تصوير المعاناة التي عاشها الشعب الكويتي لربط الشباب بماضي آبائهم .. وعرض الصور التي تمثل النهضة الحضارية الحديثة .. وعمل مقارنة بين الماضي والحاضر ليتذكر الزوار الكرام نعم الله الكثيرة التي انعم الله بها على هذا الشعب وليتذكروا أن بالشكر تدوم النعم

هذا وسيحضر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد الرجيب لافتتاح المعرض وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب السيد عبدالرحمن المزروعي .. وسيقام المعرض على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة .. وسيخصص يوم الاثنين للنساء، أما أوقات المعرض فهي من الساعة (٥) عصرا الى الساعة (٩) مساء ... يتخلل المعرض مفاجآت شيقة. والدعوة عامة

● ● ●

● مشروع للتعبئة العامة للمجهود الحربي

صرح وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح لصحيفة «القبس» بان وزارة الدفاع بدات بتوزيع استمارات خاصة بمشروع التعبئة العامة على العاملين في المؤسسات العامة والخاصة في الكويت تهدف الى حصر الكفاءات الفنية والطبية والهندسية لاستدعائها في حالات التعبئة العامة لصالح المجهود الحربي والطوارىء

واوضح وزير الدفاع أن هذا المشروع يشمل المواطنين الكويتيين بالدرجة الأولى والمقيمين من غيرهم في البلاد، وقد أدلى وزير الدفاع بهذه التصريحات خلال حفل تخريج دورة المغاوير السادسة التي شارك فيها عسكريون من دول مجلس التعاون بجانب اخوانهم الكويتيين .. وقد اشتمل حفل التخريج على مناورة بالذخيرة الحية

● ● ●

● القضاء الكويتي

تحدث المستشار محمد يوسف

عزيزي

مدير الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية

بعد مرور عام على إنشاء الهيئة العامة هناك تساؤلات نريد الجواب الشافي.

دعم الاخوة المزارعين باربعة ملايين ونصف مليون دينارا نقطة في بحر متى يتم .. ؟؟

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ٢٤٣ مليون دينار كقروض للزراعة في الدول العربية الأولوية تكون لمن ..؟؟

كلية للزراعة أو معهد زراعي وتخريج مهندسين يمكن الاعتماد عليهم في تنمية انتاجنا الزراعي وتطويره

المزايدات في شبرات الخضار من قبل الدلالين متى يتم القضاء عليها ؟ حماية للمستهلك .. خوفا ان تقع كارثة غذائية في المستقبل لا سمح الله في الاحوال الطبيعية أو الطوارىء، ماهي الاحتياطات التي اتخذت ؟؟

متى يكون الغذاء للجميع ؟ والأمل معقود على الهيئة وعليها أن تتحرر من روتين وزارة الأشغال

أبو حسر

الرفاعي ـ رئيس مجلس القضاء الأعلى ـ الى جريدة الوطن المحلية قائلا ان النظام القضائي في الكويت يعتبر من أفضل النظم القضائية في الدول العربية وان كل التعديلات التي اجريت اسهمت في تطوره وكانت مسايرة للتقاليد والعادات وملبية لحاجات كشف عنها التطبيق العملي لهذا النظام

نعم !! النظام القضائي في الكويت من أفضل النظم مقارنة بالنظم القضائية في الدول العربية ـ ذات الأنظمة الدكتاتورية العسكرية ـ ونحن لا نطمع في أن يكون نظامنا القضائي أفضل من أنظمة القضاء في الدول العربية، ولكننا نطمع في أن يكون نظامنا القضائي هو الأمثل في ذاته حتى يتمكن من القضاء على الانحرافات والجرائم والخلل الاداري والاخلاقي الموجود في مجتمعنا الكويتي .. فالذي يطالع الجرائد اليومية يرى العجب العجاب من انواع الجرائم المختلفة، والذي يزيد العجب ان الأحكام الصادرة في حق تلك الجرائم لا تمثل مايستحق أولئك الجناة من عقوبة، وليس لها قوة في ردع المجرمين فاللواط «الجماعي» عقوبته (٥) سنوات فقط وحيازة المخدرات عقوبتها «البراءة» لممثلين فقط!! والراشي المرتشي عقوبته «البراءة» أو «الغرامة» في أضيق الأحوال اذا تم الجرم برضاء جميع الأطراف

نتمنى ان يرقى القضاء الكويتي واحكامه الى مستوى الردع والحزم حتى ننعم بمجتمع يحكمه القانون ويسوده الأمن والعدل بين الناس

• • •

• نظام جديد للثانوية للعام المقبل

أعلن وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم في مؤتمر عقده، أن نظام الفصلين الدراسيين سيطبق لأول مرة

في الكويت اعتبارا من العام الدراسي المقبل ٨٤ ـ ٨٥م وقال ان ٧٥ بالمائة من الدرجة الكبرى لكل مادة تخصص لامتحان نهاية العام الدراسي للصف الرابع الثانوي الموحد على مستوى الدولة، الثانوية العامة، ويخصص ٢٥ بالمائة من الدرجة الكبرى لكل مجال دراسي لكل من الأعمال اليومية الفصلية للفصلين الدراسيين الأول والثاني وامتحان نهاية الفصل الأول و١٠ بالمائة لامتحان نهاية الفصل الدراسي الأول و١٠ بالمائة للأعمال اليومية للفصل الثاني، وينجح الطالب في الثانوية العامة اذا حصل على الدرجة الصغرى لكل مادة وهي ٥٠ بالمائة من الدرجة الكبرى للمادة

وأضاف الوزير ان النظام الجديد لن يطبق على مراكز تعليم الكبار والمعاهد الدينية وطلبة المنازل، بينما سيطبق في المدارس العربية الخاصة باستثناء المدارس الاجنبية التي لا تطبق مناهج الكويت فيها

موعظة المؤمنين

إن موعدهم الصبح !!

الى اخوتي واخواتي المعذبين في سجون الطغاة، اصبروا ولكم الجنة باذن الله وهل هناك أعظم من نعيم الجنة ؟ يحضر انعم اهل الأرض من الكفار.

ثم يصبغ بالنار صبغة واحدة فيقال له : هل مر عليك نعيم قط؟ فيقول . لا والله ما مر على نعيم قط!!

يحضر ابأس أهل الأرض فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له . هل مرة عليك بؤس قط؟ فيقول - لا والله ما مر علي بؤس قط؟

أخوتي وأخواتي اعلموا انه مهما طال ليل الظالمين فان الفجر قريب مهما سلطوا عليكم من وسائل التعذيب فان الأمل بالله كبير فهو القائل : «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد».

وعزاؤكم التوحيد انكم على الهدى والطاغوت على الضلال المبين ومن فاز بالرضوان هل خسر شيئاً؟ ومن خسر رضاء الله هل فاز بشيء. لقد طال ليل الظالمين على نبي من انبياء الله فقال الله له : «إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب»؟

الشيخ احمد القطــان

صدق أو لا تصدق

• تكلفة الدقيقة الواحدة في مكالمة من الكويت الى امريكا تساوي دينارا بكامله، بينما الدقيقة نفسها في مكالمة من امريكا الى الكويت تساوي دولارا واحدا مع العلم ان الدينار الكويتي يساوي اكثر من ثلاثة دولارات

• • •

• بمناسبة الحديث عن الجامعات الامريكية المتحفظ عليها من وزارة التربية بدأ الطلبة في امريكا يفتحون ملفات الملحقين الثقافيين الذين حصلوا على درجات الدكتوراه دون تفرغ دراسي واثناء اداء وظائفهم ... كما بدأ الحديث عن تأثر هذا القرار بمستوى العلاقات بين الجامعات والملحق نفسه.

• • •

• مختار احدى المناطق استمر في استقبال بعض المواطنين لعملية قيد الناخبين الى يوم ٢١/٣/٨٤م مع العلم ان قرار وزارة الداخلية ينص على ان يوم ٢٠/٣/٨٤م هو اخر يوم في تسجيل الناخبين.

• • •

• تعتزم دولة خليجية الى استيراد برنامج مصري يحوي مقابلات مع المعتقلين السياسيين من الجماعات الاسلامية في مصر وقد صمم هذا البرنامج لتشويه صورة هذه الجماعات ولتبرير الاعتقال والسجون والتعذيب يقال ان البرنامج سيعرض في رمضان قبل عملية استفتاء شعبية مهمة لمؤسسة شعبية

• • •

• الهند والمساعدات الكويتية

أبلغ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الأحمد، في معرض رده على سؤال مقدم من النائب الفاضل جاسم العون ان دولة الكويت قد قدمت مجموعه (٥) ملايين و(١٧٤) ألف و(١٧١) دينار كمساعدات لحكومة الهند خلال السنوات العشر الماضية، ولا توجد أية قروض رسمية، وأفاد الوزير بأن من بين هذا المبلغ ٥١٧ الف و٥٠٠ دينار فقط لضحايا الكوارث والبقية مقدمة للجمعيات والجامعات والهيئات الاسلامية على النحو التالي:

ـ ١٠٣٫٥٠٠ للجمعيات الاسلامية، ١٫١٠١٫١٠٤ بناء مرفق رياضي، ٢٩٧٫٨٧٥ للجمعيات الاسلامية عن طريق اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، ٣٥٫٠٠٠ للجامعات الاسلامية، دار العلوم، ١٠٫١٩٢ للجامعة المحمدية الاسلامية، ٣٫٠٠٠ المدارس، ١٫٥٠٠ لجمعية العلماء، ١٫٥٠٠ لجمعية دار الاطفال، ٢٫٠٠٠ للجمعيات الاسلامية، ٢٫٠٠٠ لجامعة دار السلام

مجرد قراءة بسيطة لهذه الأرقام والجهات التي قدمت لها المبالغ يتبين أن مجموع ما قدم للجمعيات والهيئات الاسلامية يمثل نصف مليون دينار فقد أصبح من اللجنة الشعبية لجمع التبرعات!! بينما معظم المعونات التي قدمتها حكومة الكويت للهند كانت لانشاء مرفق رياضي فأين اهتمام الحكومة الرسمي بمسلمي الهند؟ أليسوا هم أحوج بتلك الأموال من بناء مرفق رياضي؟!!

• • •

قال بعضهم
عالم المظاهر

بقلم: عبدالحميد البلالي

تعودنا أن نسمع من خلال نشرات الأخبار العالمية والداخلية، بعض الأخبار الغريبة المتعلقة بمجموعة الدول الضعيفة التي تعتمد أو تلتحق بأحد المعسكرات الشرقية او الغربية، وخاصة الاسلامية منها (دول العالم الثالث)، والتي تسمى ايضا (دول العالم النامية) وهذه مجرد مجاملة لهذه الدول والأصح أن يقال (دول العالم النائمة) نائمة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني، وشعوب هذه الدول منشغلة بالمظاهر والتوافه، بل يتقاتل بعضهم مع بعضهم الاخر حتى غدت اخبارهم عندما نسمعها، لاندري أنضرب على رؤسنا ونبكي أم نضحك بقهقهات عالية!!

فلقد أوردت الصحف، وتناقلت وكالات الانباء خبر الطالب الكويتي الذي اشترى لقب لورد بمبلغ ٣٨٠٠ جنيه استرليني، ويؤكد اللورد الكويتي!! (أنه ينوي الاحتفاظ باللقب لكي يرثه أولاده، وبالاضافة الى أن زوجته المقبلة ستحمل لقب (الليدي)!).

• في الجلسة الأخيرة لمجلس الأمة ... عندما نوقش موضوع طلاق السكران وضح اختلاف الرأي بين الأعضاء ... ووضح أيضا أن بعض الأعضاء أدلوا بدلوهم في هذه القضية دون أن يكون لهم معرفة في فقه الاسلام ... وموقف هذا البعض من هذه القضية وأمثالها ... والأمل بمن يحرص على عقيدته وشريعته ألا يطرح موقفه الا بعد تقصي موقف الشريعة الاسلامية من الموضوع ... لئلا يفتي الانسان دون علم برأي الشرع ... ومن أجل ألا يكون الهدف هو التعليق أو التحدث ... نأمل أن يتلمس العضو موقف الشريعة أولا ومن ثم فليعمل على تبنيه اذا كان ممن يرجون تطبيق حدود الله وشرعه في هذا البلد

• وحول مسألة المظاهر نجد في بلدنا وفي عالمنا الاسلامي بعض أفراد الشعب يتباهون بالأشكال الزخرفية للمساجد التي بنوها. فهذا يريد أن يبني مسجداً على شكل هرم، وآخر يريده على شكل البيضة ... وثالث أن يقال عن مسجده أعظم مسجد في الشرق الأوسط... سؤال بريء: هل يجوز هذا؟ وهل يسمح الاسلام بالتباهي بزخارف المساجد وأشكالها؟ الى هؤلاء المتباهين نسوق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا زخرفتم مساجدكم، وحليتم مصاحفكم، فالدمار عليكم». رواه الحكيم وهو حديث حسن

• جمعية الطيارين الكويتية تنسحب من الاتحاد الدولي

أعلن مصدر مسؤول في جمعية الطيارين والمهندسين الكويتيين لوكالة كونا أن الكويت قررت الانسحاب من اتحاد الطيارين الدولي، وذلك لان الاتحاد المذكور لم يستجب لطلبها بتغيير مكان انعقاد المؤتمر السنوي للاتحاد في فلسطين المحتلة وأوضح المصدر أن الجمعية قد ابرقت الى جميع اتحادات الطيارين الدولية الاعضاء في الاتحاد وابلغتها بقرار الانسحاب من عضوية الاتحاد ومبينة أسبابه

وقال المصدر ان هذا الانسحاب جاء تعبيرا احتجاجيا لتجاهل الاتحاد الدولي للطيارين عدالة القضية التي عرضتها الجمعية والتي تتلخص في أن انعقاد المؤتمر السنوي في (تل أبيب) يتعارض مع الأنظمة المنصوص عليها في ميثاق الاتحاد الدولي، وأضاف ان انسحاب الجمعية من الاتحاد الدولي قد أصبح ساري المفعول منذ يوم ١١ مارس الجاري

• • •

• عجز الميزانية

تم اعتماد الحساب الختامي للادارة المالية للدولة للسنة المالية ٨٢/٨١م، وقد بلغت الايرادات الفعلية ٣٠٨٫٥ مليون دينار بنقص قدره ٢٢٧٠٫٥ مليون دينار أي أن نسبة النقص بلغت ٤٣٪ عن الايرادات المقدرة، ويرجع ذلك بصورة رئيسية الى النقص في الايرادات

تعـزية

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

يتقدم مجلس إدارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع الى السيد عبدالعزيز علي المطوع والسيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح والسيد فيصل علي المطوع وعائلة القناعات باحر التعازي القلبية لوفاة اخيهم المرحوم:

عبدالوهاب علي عبدالوهاب المطوع

تغمد الله المتوفى بواسع مغفرته ورحمته، والهم ذويه الصبر والسلوان،

إنا لله وإنا إليه راجعون

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

«دورة الخليج ... والحرب الاعلامية»

مع اعتقادنا باهمية الرياضة، وضرورة تنمية النشاط الرياضي في البلاد بما لا يتعارض والمصلحة العامة، إلا أن ما نراه هذه الأيام من طغيان الآثار السلبية للرياضة يجعلنا ندعو الى إعادة النظر في سياسة الدولة تجاه الرياضة والمؤسسات الرياضية بشكل عام ... فالدورة الخليجية الأخيرة التي تقام حاليا في مسقط قد أفرزت حرباً اعلامية شعواء تدور رحاها على صفحات الجرائد الخليجية هذه الأيام - ومن ضمنها الكويت ... والمتتبع للأخبار الرياضية على صفحات الجرائد يخرج بانطباعات سيئة للغاية من العلاقات المتردية بين الأطراف الرياضية المشاركة في الدورة ... وهذا مالا نريده لأية فئة في مجتمعاتنا فالغمز واللمز والسخرية والتهجم والروح العدائية نلمسها بوضوح من خلال الكتابات الصحفية والتصريحات الاعلامية التي يدلي بها بعض المسؤولين في الدورة، وقد بلغت الكتابات ذروة الاسفاف والتهكم،

كل ما نتمناه هو أن يتدارك المسؤولون الموقف قبل استفحاله، وقبل أن تتطور تلك «الحرب الاعلامية الرياضية» لتأخذ أبعاداً أخرى قد تؤثر على العلاقات بين دول الخليج، وقد تفرز لنا مشاكل نحن في غنى عنها .. فضلا عما تورثه هذه الدورات من حساسيات وضغائن بين شعوب المنطقة، وهذا ما يتنافى - بالطبع - والهدف الذي تقام من أجله تلك الدورات، بل وأهداف مجلس التعاون الخليجي بشكل عام

• هيئة الزراعة تحذر من امراض الحيوانات المستوردة

دعا مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج المواطنين الذين يستوردون الحيوانات الى مراجعة الجهات المعنية في الهيئة قبل الشروع بالاستيراد، وذلك حفاظا على الحيوانات الموجودة في البلاد من الامراض التي قد تدخل مع الحيوانات المستوردة

وقال محذرا الشركات واصحاب المزارع - نظرا الانتشار الكثير من الامراض المعدية بين الحيوانات في الاونة الأخيرة بسبب الاستيراد غير المنظم لها وما تعكسه هذه الأمراض من خطورة على صحة الانسان والحيوان على السواء، فان الهيئة

العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية تهيب بجميع المواطنين الذين يقومون باستيراد الحيوانات المختلفة العمل على مراجعة مراقبة البيطرة بالهيئة قبل الشروع بالاستيراد، وذلك حفاظا على الثروة الحيوانية والاوضاع الصحية في البلاد بشكل عام

• • •

• من اخبار الفروع

اقام فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي الديوانية الشهرية حيث حاضر فيها الشيخ أحمد القطان بعد أن كان

مقررا لها أن تكون لمدير بلدية السيد راشد العثمان لالقاء محاضرة بعنوان «بلدية الكويت بين الماضي والحاضر» .. كما اقام الفرع نفسه معرضاً للكتاب الاسلامي لمدة ثلاثة أيام حيث اشتركت فيه سبع مكتبات في هذا المعرض

النفطية، ولكن ايرادات الوزارة شهدت زيادة ضعيفة

وقد خصص ما يعادل ٨٥٦ مليون دينار لاحتياطي الاجيال القادمة أي بما يعادل ٢٨ر٤١٪ من الايرادات

وبلغ العجز في الميزانية ما يعادل ٧٣٤ مليون دينار يؤخذ من المال الاحتياطي العام للدولة

وبالرغم من حدوث وفر في بعض المشروعات إلا أن معظم هذا الوفر يعود لالغاء بعض المشاريع او تأخيرها وليس لأسباب ايجابية

• • •

جلسات مجلس الأمة

● صالح الفضالة ... على الحكومة ان تحد من الوظائف من اجل الوفر

● محمد الرشيد ... اللجنة المالية مسؤولة عن أموال الأمة

أولا : جلسة السبت ١٩٨٤/٣/١٧

● عقد مجلس الأمة جلسته صباحا وقد افتتح الجلسة رئيس المجلس محمد العدساني الذي بين بأن هذه الجلسة مخصصة لمناقشة مشروع قانون الأحوال الشخصية وممن تحدث في هذه الجلسة النواب :

تعيين قضاة شرعيين :

● صالح الفضالة : (رئيس اللجنة التشريعية) ينبغي على الحكومة أن تعين قضاة شرعيين من الكويتيين والعرب والاهتمام بالطلبة الذين يدرسون الشريعة في المملكة العربية السعودية وذلك لتعيينهم بعد التخرج في هذا المجال

الاجتهاد مفتوح :

● خالد الجميعان : ان الاجتهاد في هذا المشروع مفتوح بدون نهاية بشرط ان يستند الى العلماء المجتهدين و يجب ان نأخذ بأيسر الاجتهادات وطالب بعدم الاسراع بهذا القانون الا بعد دراسته

ضوابط تعدد الزوجات :

● جاسم الصقر : يجب ان لا نخرج عن الكتاب والسنة إلا إذا كان هناك مجال في حدود الضوابط والأراء الفقهية التي طرحت و بحثت من قبل الفقهاء وطرح سؤالا قال فيه : في ضوء مبدأ المصالح المرسلة والقياس هل يمكن وضع ضوابط على موضوع تعدد الزوجات شريطة أن لا تخرج هذه الضوابط عما ورد في الكتاب الكريم والسنة المطهرة؟؟!!

● المقرر حمود الرومي : الله سبحانه وتعالى هو الذي أباح تعدد الزوجات وهو العالم بهذا الكون واللجنة استعانت بالفقهاء الذين لهم خبرة في مجال الفقه الاسلامي

● اعترض النائب فيصل الدويش : ... على المادة الرابعة التي تنص على رد المهر للخاطب إذا عدل أحد الطرفين عن الخطبة وأيد الاعتراض أبورمية

● المقرر : لا توجد مادة إلا بسند شرعي من الكتاب أو السنة

أركـان الـزواج :

● محمد الرشيد . تساءل عن المادة الثامنة التي تنص على عقد الزواج بإيجاب من أحد العاقدين وقبول الآخر

● الجحيدلي : هناك من يتاجر ببناته لأغراض شخصية

● فيصل الدويش : أيد هذه المادة وقال يمكن للبنت أن تتظلم أمام المحضر او المحكمة

طـلاق السكران :

■ وزير العدل : بعض المجتهدين يقول أن وضع السكران كوضع المجنون والبعض أجاز طلاق السكران ويكون كعقوبة، وطالب بالأخذ بالرأي الأول

● الرشيد : يجب اعتبار طلاق السكران قائما

● أحمد السعدون : أمامي من اللجنة ان طلاق السكران لا يقع

■ وزير العدل : المرأة ممكن ان تتخذ ما تشاء إذا كانت متضررة و جارتك بطلاق السكران سيؤدي الى ضرر على الأسرة أكثر من الضرر على الزوج

● الرشيد : يجب ان يكون طلاق السكران واقعاً لتتحرر المرأة

● خالد السلطان : طلاق السكران يقع وطالب بتأجيل المادة

■ وزير العدل : يوجد نص بموجبه يستطيع أحد الزوجين ان يطلب الفرقة إذ كان هناك ضرر

● دكتور المذكور : إذا كان الفقهاء قد حكموا بأنه لا يقع طلاق المجنون فمن باب أولى أن لا يقع طلاق السكران والأدلة التي أستند إليها القائلون بعدم وقوع طلاق السكران أرجح بكثير من الأدلة الأخرى

● الجحيدلي : إذا قررنا الطلاق نكون قد ضيعنا أسرة كاملة

● المبارك : السكران لا يقع طلاقه

موقف اللجنة خاطىء :

● الجميعان : اللجنة موقفها ليس فيه تيسير بل ان موقفها خاطىء

● دكتور ناصر صرخوه : يجب ان ننظر الى الموضوع من ناحية اجتماعية فهو أن طلاق السكران يمكن ان يعيده الى رشده، وأراء الفقهاء كلها مقبولة عندنا

● المقرر : اللجنة أقرت بوقوع طلاق السكران

■ وزير العدل : يجوز لنا ان نجتهد كما اجتهد الآخرون فهم بشر مثلنا والرأي الأول الذي لا يجيز وقوع طلاق السكران هو الأرجح

● دكتور المذكور : السكران مجنون من الدرجة الأولى

● الصانع : اللجنة اجتهدت و يمكن ان تخطىء أو تصيب

● الشليمي : طلاق السكران لا يقع و يمكن ان يغفر له الله سبحانه وتعالى إذا تاب

بعدها أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

● الجحيدلي .. هناك من يتاجر بجداته لأغراض شخصية

ثانيا : جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/٣/٢٠م

● عقد مجلس الأمة جلسته برئاسة محمد العدساني ورأس جزءا منها نائب الرئيس أحمد السعدون

● ألقى الشيخ صباح الاحمد بيانا سياسيا مطولا في هذه الجلسة وكان مضمون البيان هو الحديث عن الحرب العراقية الايرانية واستمراريتها وتأثيرها على المنطقة ككل واكد الشيخ صباح ان غياب التضامن العربي والانقسامات هي احدى أهم عوامل هذه الحرب، وأعرب عن استعداده للتفاوض مع ايران اذا طلبت ذلك من أجل ايقاف هذه الحرب المدمرة وطالب العرب بالارتفاع عن تخفيض الخلافات الجانبية من أجل العمل في سبيل القضايا الكبرى، كما دعا الأمم المتحدة بالتدخل بما يتناسب مع فداحة المخاطر التي قد تنجم عن حرب الخليج ثم بعد ذلك بين دور الكويت والوساطات التي قامت بها قبل انشاء مجلس التعاون الخليجي وبعد قيامه لايقاف هذه الحرب وتحدث عن رسالة الأمير إلى رئيسة حركة عدم الانحياز انديرا غاندي

وفي نهاية بيانه وضح موقف الكويت وقال انه يقوم على أربعة عناصر

١ ـ ان الكويت لا تؤيد استمرار هذه الحرب بل هي ضدها

٢ ـ احتمال تدخل القوى الكبرى في شؤون المنطقة اذا استمرت هذه الحرب

٣ ـ هناك من الحلول ما يمكن بها أن تحل جميع المشاكل العالقة بين العراق وايران

٤ ـ اشاد بموقف العراق المتجاوب مع الوساطات التي قدمتها الكويت

اجوبة الوزراء على اسئلة النواب

مساعدات الكويت للهند :

● جاسم العون : عقب على جواب وزير المالية وطالب بايقاف هذه المساعدات وذلك لأن الهند تمارس ابشع الجرائم واقذرها ضد المسلمين في الهند. وبين بانه يجب تحويل هذه الأموال الكثيرة الى الشباب الذين ينتظرون دورهم للحصول على سكن

معهد الابحاث والأموال التي تهدر :

● محمد المرشد : عقب على جواب وزير الدولة فقال ان هذا المعهد فاشل وحمل اللجنة المالية في مجلس الأمة مسؤولية هذا المعهد لأنها هي المسؤولة عن أموال الشعب وتحدث عن اللعب والاحتيال فيه

مناقشة موضوع الحساب الختامي للادارة المالية للدولة :

في هذه المناقشة تسلم السيد أحمد السعدون رئاسة الجلسة.

حرص الحكومة على أموال الدولة :

● صالح الفضالة : ان المبالغ المدرجة بالكامل والناظر لأول وهلة يعتقد ان هذا الوفر في باب المرتبات من حيث المصروفات راجع لحرص الحكومة على أموال الدولة وبالتالي يجب ان تقوم بتخفيض هذه الوظائف مما يؤدي الى تحقيق كمية كبيرة من الوفر ولكن في حقيقة الأمر لا يعتبر هذا وفرا بحد ذاته بقدر ما هو سوء تقدير من القائمين على إعداد مثل هذه الميزانيات وذلك راجع الى عدم حصر الاحتياجات الفعلية من الموظفين. وتحدث عن الانفاق والتبذير الحكومي وقال انا اعتقد بأننا لا نحتاج حتى الى نصف المبلغ المنصرف وذلك لشعورنا هنا بالاسراف وبين بأن سبب الانفاق والتبذير يرجع الى عدم برمجة هذا الباب وعدم حصر الاحتياجات الفعلية وعدم وضع عمر استهلاكي لتلك السلع كما ان عمليات الشراء تتم وفق المزاج الشخصي

وزارة التخطيط اسم بلا معنى :

● عدنان عبدالصمد : في الحساب الختامي نرى ان الترشيد يتركز في بنود صغيرة لا توفر شيئا ولو ان هناك دراسة جدية للمشروعات لوفرنا مبالغ طائلة تغنينا عن الترشيد وتساءل عن تطبيق الجزاءات على المقاولين المتأخرين ووضح بأنه لو طبق الجزاء فستستفيد الميزانية من مبالغ كبيرة ثم تحدث عن دور وزارة التخطيط فقال بأن وزارة التخطيط اسم بلا معنى ولا نستفيد من هذه الوزارة

اللجنة تقوم بدورها قدر المستطاع :

● المقرر خالد السلطان : اللجنة المالية تقوم بدورها في حدود الامكانات القانونية وبقدر المستطاع ومن الاشياء التي انجزتها

١ ـ وقف التوظيف الا في المشاريع الرئيسية والوظائف الفنية الضرورية

٢ ـ وضع ضوابط عديدة في بند المستلزمات والمشتريات

٣ ـ التخزين بنظام الحاسب الآلي الذي يساعد على التوفير والترشيد

٤ ـ محاولة الربط بين المشتريات والمستلزمات في مختلف المجالات

العجز الموجود هائل :

● فيصل الصانع : العجز الموجود عندنا هائل فهو ٧٤٢ مليون دينار و ينبغي على اللجنة ان تسأل الحكومة عن الخطط المستقبلية التي سوف تتبعها

● المقرر : بتعاون اللجنة مع الحكومة هناك خطة لتخفيض هذا العجز

مناقشة مشروع قانون بربط ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

مساعدات للبحرين :

● فلاح الحجرف : يجب ان تكون مساعدات الصندوق للدول العربية خصوصا الدول الخليجية وبالذات البحرين وذلك لدعم مشاريعها وتلبية احتياجاتها وتساءل هل الدول المقترضة ملتزمة بتسديد القروض؟!

الحزم في استرداد القروض :

● وزير الدولة : هناك سياسة حازمة للدول التي تتأخر عن تسديد المستحقات التي عليها من هذه السياسات هو توقيف المساعدات عنهم كما ان الصندوق يتخذ بحقها جميع الاجراءات القانونية واوضح بأن الصندوق يحصل على جميع مستحقاته من الدول التي اقرضها

• وكيل وزارة الاوقاف محمد ناصر الحمضان

الحمضان

وكيل وزارة الاوقاف يتحدث للمجتمع عن :

وزارة الأوقاف والذبح الحلال

قام وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان بترأس وفد كويتي رسمي الى نيوزيلاندا في الفترة من ٦ ـ ١٢ نوفمبر ١٩٨٣م بدعوة من الحكومة النيوزيلاندية للاطلاع والاشراف على ذبح المواشي في المسالخ النيوزيلاندية ومقابلة المسؤولين الحكوميين هناك حول هذا الموضوع، كما امتدت الزيارة لتشمل أيضا استراليا لنفس الغرض ... وقد طالعتنا جريدة «السياسة» بتاريخ ٨٤/٣/١٢م بمشروع مقترح لتكوين جهاز إداري رسمي يقوم بالاشراف على النواحي الشرعية في الأغدية واللحوم المستوردة .. ولاشك أن خطوة كهذه لها أثرها الكبير في ازدياد ثقة المواطن في الكويت بالجهاز الحكومي لاهتمامه بالنواحي الشرعية في الأغذية واللحوم المستوردة ... ورأت «المجتمع» ان تلقي الأضواء على هذا الموضوع المهم من خلال الحوار مع وكيل وزارة الأوقاف محمد ناصر الحمضان ... كما طرحت عليه بعض الأسئلة حول نشاطات الوزارة وبعض الأمور التي تتعلق بالوزارة ومنها قرار إزالة الملصقات من المساجد .. وفيما يلي الحوار:ـ

■ المجتمع : قمتم مؤخرا بزيارة الى نيوزيلاندا واستراليا على راس وفد رسمي كويتي، فهل يمكن أن تحدثنا عن طبيعة هذه الزيارة؟

● **الحمضان :** الزيارة كانت ذات غرضين، الغرض الأول هو بحث قضية اللحوم المستوردة والغرض الآخر هو تعزيز العلاقات والاطلاع على نشاط المراكز الاسلامية، وقد ضم الوفد هيئات رسمية مختلفة، والوفد الذي ترأسته مكون من بدر المطيري ـ مراقب إدارة الشؤون الاسلامية المهندس علي سعود المطرود ـ مراقب الانتاج الحيواني في الهيئة العامة للزراعة، المهندس هاني منصور المريدي ـ مراقب الاغذية المستوردة في بلدية الكويت، الاخ وليد الزوبع ـ مدير الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي، الاخ يحيى المحيلان ـ ايضا من الدائرة التجارية في بيت التمويل الكويتي

لقد قمنا بهذه الزيارة بعد أن تلقينا دعوة رسمية من الدولتين للاطلاع على عملية الذبح، حتى نستطيع الحصول على أفضل ذبح وذلك وفقا للشروط التي وضعناها وهي أن يكون الذبح حسب مواصفات الطريقة الاسلامية، وقد وضعنا الشروط المناسبة لتطبيقها على عملية الذبح، وتتلخص هذه الشروط بالآتي

١ ـ أن يكون الذابح مسلماً

٢ ـ أن يكون الذبح حسب الشريعة الاسلامية

٣ ـ أن يكون هناك اشراف دائم على عملية الذبح

وقد لاحظنا في بداية الأمر أنهم لا يودون الالتزام بهذه الشروط لذلك فقد أصررنا على شروطنا لكي يتم الاتفاق، وفعلا تم قبول شروطنا على أن يكون لدينا مندوب دائم نعتمده ونثق فيه، وأنا أحب ان أطمئن المواطنين الى أن اللحوم المستوردة من نيوزيلاندا واستراليا لن تدخل بعد الآن البلد إلا عن طريقنا المباشر وبشهادة ذبح معتمدة حتى يكون اللحم مطمئنا لآكله، وبالمناسبة أقول هنا لاحظنا أن اليهود هناك ـ وهم قلة ـ لا يأكلون اللحوم الا حسب طريقتهم عن طريق فرض مندوبهم على مراكز الذبح في هاتين الدولتين بينما نحن المسلمين نجد صعوبة في الحصول على الذبح الحلال ... والمصلحة تتطلب الآن على الاقل ان يكون لنا وجود دائم في هذه الدول حتى نضمن لأنفسنا الأكل الحلال الخالي من المحرمات

■ المجتمع : نشر في جريدة السياسة يوم الاثنين في ٨٤/٣/١٢م موضوعا حول المشروع المقترح بانشاء جهاز ادارة يتولى مهام المراقبة على اللحوم المستوردة، فما هو رأيك الشخصي بهذه المشروع؟

● **الحمضان :** بعد عودتنا من الرحلة التي قمنا بها رأينا من الأفضل أن نطرح تصورا لبلدية الكويت بصفتها الجهة المسؤولة، بانشاء مكتب اداري وقد طرح هذا التصور على رئيس البلدية السابق عبدالعزيز العدساني وقد أبدى استعداده لهذا المشروع ولكن لضيق الوقت وقرب انتخابات المجلس البلدي طلب منا التريث وطرحه على المجلس الجديد الذي سوف يأتي، لأن الحاجة

اجرى اللقاء : عبدالمحسن الصريع

● الحمضان : لن تدخل اللحوم البلد بعد الآن من استراليا ونيوزيلاندا إلا ومعها شهادة ذبح اسلامية.

تتطلب جهازاً متكاملاً وليس فرداً يقوم بهذا العمل الكبير، ليتابع و يسجل جميع ما يمكن من الهيئات التي يمكن التعامل معها لتشمل المراقبة على جميع أنواع اللحوم المستوردة

■ المجتمع : من الذي سيتولى القيام بمهام هذا الجهاز المقترح ؟

● الحمضان : إدارة البلدية هي التي سوف تقوم بتولي مهام هذا الجهاز المقترح ولكن سيكون هناك تعاون بين الاوقاف والبلدية وهذا التعاون يشمل الهيئات المعتمدة لدى الوزارة والاشخاص الذين يمكن التعامل معهم وأيضا في مجال الاستشارات في هذا المجال

■ المجتمع : هل تم التنسيق بينكم وبين البلدية لاخراج هذا المشروع المقترح الى حيز الوجود ؟

● الحمضان : لاشك أن هناك تنسيقاً بيننا وبينهم، وذلك بعد طرح الفكرة على مراقب الأغذية المستوردة في البلدية الذي بذل جهداً كبيراً لاظهار هذا الجهاز ونأمل إن شاء الله من ادارة البلدية الجديدة أن تقوم بتنفيذ هذا الجهاز قريبا

■ المجتمع : لو ننتقل الى نشاط اخر من نشاطات الوزارة ... ماهو دور وزارة الأوقاف في دعم نشاط الدعوة الاسلامية في افريقيا ؟ وهل يوجد تعاون بينكم و بين لجنة مسلمي افريقيا التي تقوم بهذا النشاط؟

● الحمضان : يوجد لنا نشاط خاص في افريقيا و يتمثل بالدعم المادي والمعنوي للجهود الاسلامية التي يقوم عليها بعض الأخوة في افريقيا وهناك تعاون قائم بيننا و بين جميع اللجان العاملة في هذا النشاط سواء لجنة مسلمي افريقيا وغيرها من الجمعيات الاسلامية، ونحن نواجه الآن صراعاً بيننا و بين التبشير النصراني في افريقيا، وأنا ادعو العالم الاسلامي ليقوم بدوره بالتعاون معنا لمساعدة المسلمين في افريقيا من خطر التبشير الآخذ بالانتشار

■ المجتمع : هل وضعتم خطة لزيادة النشاط الاسلامي في الخارج ؟

● الحمضان : نعم يوجد لدينا خطة والمتمثلة بايفاد دعاة متفرغين للعمل في مختلف البلدان الاسلامية ، ليغطوا جميع بلدان العالم وأيضا نقوم في المناسبات كشهر رمضان المبارك والأعياد بارسال دعاة مؤقتين للدعوة هناك، وأيضا هناك لنا طريقة أخرى وهي دعوة بعض الدعاة من الدول العربية الى الكويت واستدابهم لفترات محددة في بعض الدول الاسلامية، واذكر هنا أننا ارسلنا شباباً من جمعية الاصلاح الاجتماعي، ارسلناهم في مناسبات لآسيا وافريقيا كي يقوموا بالدعوة هناك

■ المجتمع : ماهو دور وزارة الاوقاف في الرقابة على مايُنشر في الصحافة المحلية ووسائل الاعلام الرسمية المختلفة حول التهجم والاستهزاء بالاسلام والمسلمين في بعض الاحيان؟

● الحمضان : في الحقيقة أود أن أقول أن دور وزارة الاوقاف هو دور توجيهي إنما مايمس الاسلام لا تسكت عنه وزارة الاوقاف كما يتصور بعض الأخوة، وعادة ما ترد الوزارة على هؤلاء وتحيل من يسخر من الاسلام الى القضاء وقد يأخذ أحيانا وقتا هو بلا، وعلى سبيل المثال لما كتب حول الشركة التي تلف الورق المكتوب عليه آيات من القرآن الكريم قمنا بارسال كتاب الى سفارتنا هناك لتوجيهه لفت نظر الى هذه الشركة، ونحن دورنا رقابي انما ليس لنا سلطة تنفيذية على هذا الشيء، وأنا ارجو من الاخوة العاملين في الاعلام أن يكونوا رقباء بذواتهم في مايكتبونه وأن يبتعدوا عن أي شيء يمس الاسلام والمسلمين

■ المجتمع : ماهي مبررات اصدار قرار منع الملصقات والمقالات داخل المساجد؟

● الحمضان : الوزارة رأت أن المساجد أصبحت تأخذ نوعاً من التنافس بين فئات معينة، وللأسف كثير من الجرائد والمجلات تنشر المقالات الاسلامية. نظراً لأن المسجد ليس ملكاً لاحد انما هو ملك لجميع الشباب في المسجد، فرأيت أن يمنع هذا الشيء، وأن النشاط بتعاون الشباب الموجودين في المسجد، ليقوموا هم بكتابة المقالات أو القضايا الاسلامية ثم عرضها على الامام لكي يأخذوا موافقته ليس هناك مانع من أن يلصق هذا العمل، ولكن لا يسمح بوضع مقالات من جرائد أو من مجلات اسلامية أخرى حتى لا تكون هناك اختلافات بين الشباب المسلم، لانه ليس من مصلحة الشباب التفرقة والاختلاف فيما بينهم انما يجب أن يركزوا جهودهم و يوحدوا صفوفهم من اجل العمل الاسلامي

■ المجتمع : في الختام نشكر وكيل وزارة الأوقاف على هذه الاجابات وعلى سعة صدره وندعو الله سبحانه وتعالى أن يكلل جهودهم بالتوفيق والنجاح لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وزارة التربية والطلبة الدارسين في الولايات المتحدة

• القرار الحق الضرر بالطلاب المبعوثين كما أساء لخريجي بعض هذه الجامعات المحظورة بدون وجه حق.

أصدرت وزارة التربية قرارا بالتحفظ على الالتحاق بثلاث عشرة جامعة أمريكية وارسلته الى مؤسسات الدولة التي تبتعث الطلاب كالجامعة والمعاهد التعليمية وغيرها .. وقد أثار هذا القرار ردود فعل عنيفة لدى الطلاب الدارسين في تلك الجامعات ولدى بعض الجامعات التي تضمنها القرار .. ولقد تحرك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وبالذات فرعه الخاص في امريكا ضد هذا القرار وأرسل وفداً من الولايات المتحدة لمقابلة المسؤولين وتوضيح وجهة النظر الأخرى التي لم تؤخذ في الاعتبار عند اتخاذ القرار...

■ المجتمع : ماهي قصة هذا القرار ....؟

● الوهيب : في الحقيقة لقد فوجيء الطلبة بصدور هذا القرار دون سابق انذار، لدرجة أن هناك طلبة يدرسون في بعض هذه الجامعات المتحفظ عليها بموافقة السفارة، الأمر الذي أوجد ردود فعل قوية في أوساط الطلبة وهو الأمر المتوقع كرد فعل لمثل هذا القرار الذي يمس قضية الطالب.

■ المجتمع : كم عدد الطلبة الذين تأثروا بهذا القرار؟

● الوهيب : لا يوجد عندنا احصائية دقيقة بالعدد، ولكن بالتأكيد، فان الرقم بالمئات، لأنني زرت بعض هذه الجامعات ورأيت عدد الطلبة فيها

■ المجتمع : ماهو الدافع من وراء هذا القرار؟

● الوهيب : اعتقد ان الهدف من وراء هذا القرار سليم، ولكن الاسلوب الذي تم فيه اتخاذ هذا القرار احدث ردة الفعل، إذ أن الهدف هو المحافظة على المستوى العلمي للخريج الكويتي، وهو أمر نحرص عليه ونتبناه، ولكن القرار اتخذ ابتداء ليحدد مصير الطلبة دون أن يعرف المسؤولون رأي الطلبة وهم «المعنيين بهذا القرار» بالاضافة الى ان القرار وقع في أخطاء كثيرة تضر بالكويت وبالطلبة الدارسين بامريكا بل وحتى الخريجين من الجامعات المحظورة، فالقرار على سبيل المثال وضع مبررات غير دقيقة وغير مدروسة لسحب الاعتراف ببعض الجامعات، في حين أن الأمر بخلاف ذلك كما بينته الوثائق، الأمر الذي يدل دلالة واضحة واكيدة على المزاجية والعوامل الشخصية في اتخاذ هذا القرار

■ المجتمع : هل تعتقد أن بعض هذه الجامعات ضعيف في المستوى الاكاديمي؟

● الوهيب : أحب أن أوضح أن ضعف أحد أو بعض خريجي هذه الجامعات لا يؤدي بالضرورة الى ضعف المستوى الأكاديمي للجامعة، إذ انه من السهل على الطالب المتلاعب أن يجد بعض الثغرات التي ينفذ من خلالها دون أن يكون هو أهلا لها، ولقد حصل مثل هذا الأمر حتى في جامعة الكويت فهل يجوز لنا أن نطعن في مستوى جامعة الكويت بسبب هذه النوعية من الطلبة ... الجواب بالتأكيد لا، وانما هناك معايير أكاديمية علمية متفق عليها لتقييم الجامعات ينبغي ان يرجع لها.

■ المجتمع : من المعلوم أن بعض الجامعات قد نالت الثقة العلمية من جهات التوثيق المتخصصة ولكن مع ذلك قد تكون اوضاعها الداخلية تسمح بتلاعب من يريد ان يتلاعب فما هو الحل؟

● الوهيب : اعتقد انه سؤال وجيه، وأقول ان الحل الأساسي في هذه القضية يرتكز على غرس الاخلاقيات العلمية في نفوس الشباب الكويتي وأن تتغير نظرة الدولة والناس في تقييم الخريجين بحيث تكون قيمة الخريج بما يحمله من علم لا فيما يحصل عليه من شهادة وبدون ذلك اعتقد ان من يريد ان يتلاعب سيجد له منفذاً مهما حاولنا ان نقيده. ولكن مع ذلك أرى انه من المناسب الآن ان تقوم الملحقية الثقافية بالتنسيق مع الجهات المختصة بوضع معايير لتوصية الجامعات التي تبعث الدولة الطلاب اليها، وبناء عليه يتم اختيار الجامعات التي تتفق وهذه المعايير وتعطى بقائمة واضحة للطالب قبل بداية الدراسة حتى يكون على بينة.

■ المجتمع : شكرا للأخ وليد، ونتمنى لاخواننا الطلبة في الولايات المتحدة كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

افتتاح اسبوع المرأة الثالث

افتتح يوم السبت الماضي اسبوع المرأة الثالث الذي تنظمه لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت تحت شعار «من أجل عمل نسائي متكامل».

بدأ الحفل بتلاوة من آيات القرآن الكريم، ثم ألقت رئيسة اللجنة الاجتماعية الطالبة خولة البدر كلمة جاء فيها. ان أول واجبات المرأة المسلمة اليوم المساهمة في العمل النسائي لترسيخ ايجابياته وتصحيح سلبياته، وانه قد آن الأوان لتقييم الحركة النسائية خلال الفترة الماضية تقييما علميا وموضوعيا بعيدا عن العواطف والميول الشخصية.

و بعد ذلك ألقت ممثلة جمعية الرعاية الاسلامية السيدة فداء الوقيان كلمتها فقالت: ان المجتمع بحاجة الى المدرسة والمربية والتي يجب الا تعارض واجباتها داخل أسرتها.

وفي ختام الحفل ألقت ممثلة الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني هالة العتيبي كلمة أعربت فيها عن تقدير الهيئة للجهود المثمرة التي قدمتها طالبات الجامعة، في الأونة الأخيرة من عمر الاتحاد، وأملها في أن تستمر تلك الاسابيع وأن توفق في عملها.

• برقية لجان الطالبات لمؤتمر المرأة:

ومن الجدير بالذكر أن لجان الطالبات بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت قد بعثت ببرقية الى المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية المنعقدة حاليا في أبوظبي قالت فيها:

اخواتنا عضوات المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية

تحية طيبة و بعد

نتمنى لكن التوفيق ولمؤتمركن النجاح، ونذكركن بالمسؤولية الجسيمة التي ألقيت على عاتقكن تجاه هذه الأمة المسلمة

اننا طالبات جامعة الكويت نبعث اليكن هذه الكلمات ونحن نعقد اسبوعنا الثالث للمرأة تحت شعار «من أجل عمل نسائي متكامل» ونناشدكن الله التخلي عن كل ما من شأنه ان يعيد للمرأة المسلمة دورها الأصيل في الحياة كما حدده الرب عز وجل ورسمته شريعة السماء. واسمحن لنا ان نطالبكن بالنظر بعين الاعتبار في قراراتكن وتوصياتكن بما يلي

أولا: ان النساء شقائق الرجال ولكل منهما طبيعته التكوينية ورسالته الحياتية فلا ينبغي للمرأة أن تأخذ دور الرجل كما لا ينبغي للرجل ان يأخذ دور المرأة.

ثانيا: اننا أمة لها شريعتها وتاريخها ونمط حياتها وعلينا ان ننظر الى قضايانا بهذا المنظار وليس بمنظار شريعة وتاريخ ونمط حياة الأمم الأخرى

ثالثا: ان نعتبر ما جاء بالقرآن والسنة وما وافقهما هو الأصل الذي ينبغي أن تكون عليه المرأة وما عدا ذلك مما تعارف عليه الناس من عادات وتقاليد متوارثة أو منقولة لا تتفق وتلك الأسس فتعتبر مردودة

رابعا: ان قضية المرأة هي قضية المجتمع وأي تجاهل لوجهة نظر فئات المجتمع الأخرى فيه من الخطورة البالغة ماقد يؤدي الى تقويض دعائم ذلك المجتمع

خامسا: ان الظروف التي تمر بها قضية المرأة في الوضع الراهن يتطلب من مؤتمركن ايجاد الحلول الجادة والناجعة للقضاء على ما تعاني منه المرأة من حيف وظلم في ظل الدساتير والقوانين الوضعية القائمة.

وأخيرا نتمنى أن يكون لكلماتنا هذه أثر طيب على نفوسكن الكريمة فانما أردنا بذلك الاصلاح ما إستطعنا وما توفيقنا وإياكن إلا بالله والحمد لله رب العالمين

خواطر متفرقة

بقلم: ابومحمد

■ الصحافة:

سارعت صحيفة يوجهها اليساريون و بكل بهجة وفرح بنشر المقالات الثلاثة للمواطن الخليجي راشد والذي هاجم فيها و بشدة البنوك الاسلامية مع ان الكل يعلم ان الاسم مستعار وأن جهات معروفة في دولة خليجية هي التي تقف خلف تلك المقالات لحاجة معروفة في نفسها. الغريب في الأمر أن الرد على تلك المقالات غير الموضوعية، نشرته الصحيفة على حلقات يفصل بين الحلقة والأخرى أسبوع كامل، وهكذا الديمقراطية عند اليسار والا بلاش

■ العمرة:

جميل ان يفكر الانسان بالذهاب للعمرة، لزيارة بيت الله الحرام ولكن الأجمل ان يعود من العمرة، وقد عاهد الله على أن يعمل لما يرضيه، و يمنع الفساد والمنكر على الأقل بلسانه و يدافع عن حرمات الله، ولا يكون عونا لأعداء الله، ولا يكون وسيلة يمتطيها اليسار أو القوميون للوصول الى مآربهم، و يكف عن الهجوم على الاسلام وأهله، هذا أقل مانتوقع من العائد من العمرة

• دعاة العروبة:

نريد ان نعرف متى كان للعرب دولة ومكانة وحضارة بدون الاسلام ... هاهم العرب اليوم بدون الاسلام، انظروا اليهم، أمم متناحرة متقاتلة تستعين بالأجنبي

جيد ان تدافعوا عن العروبة، ولكن عروبة أساسها الاسلام، ومنطلقها الاسلام، واصلها الاسلام، والا فما الذي يجعل طيران احدى الدول العربية التي يحارب نظامها الاسلام يشارك دولة أجنبية في قصف مواقع جنود عرب، وما الذي يجعل دولة عربية أخرى أيضا تركت الاسلام وراء ظهرها تشارك دولة أجنبية اخرى في حربها مع دولة عربية. اليسوا هؤلاء عربا!!

قليلا من الواقعية، وان خير حامي للعروبة هو الاسلام، فانكم والله تتكلمون بعيدا عن الواقعية، فاتقوا الله يا قوم؟!

■ قــراءات

■ ذكر ياسر عرفات في مؤتمر صحفي عقده في الخرطوم الاسبوع الماضي أنه اجرى اتصالات سياسية مع الشيوعيين الاسرائيليين وبعض الشخصيات اليسارية الأخرى !!

• • •

■ كشف مضر بدران رئيس وزراء الأردن السابق النقاب عن أنه تلقى رسائل تهديد من الرئيس الامريكي السابق كارتر للدخول في مسيرة كامب ديفيد، وانه تعرض لضغوط سياسية ومالية من اجل هذا

• • •

■ داني شمعون ابن رئيس الجبهة المسيحية اللبنانية كميل شمعون قدم اثناء انعقاد مؤتمر لوزان بزيارة سرية للكيان الصهيوني ممثلا للجبهة المسيحية لاجراء مشاورات عاجلة مع حكومة العدو حول القضية اللبنانية

• • •

■ وقعت اشتباكات عنيفة في طرابلس لبنان في الاسبوع الماضي بين مقاتلي حركة التوحيد الاسلامية والقوات السورية واستمرت الاشتباكات حسب ما ذكرت وكالة كويا للأنباء ثلاث ساعات متوالية أدت الى خسائر جسيمة في الممتلكات.

• • •

■ جمعية الدعوة الاسلامية في كوتاباتو بالفلبين تنظم المؤتمر الأول العالمي للدعوة من ١٦ ـ ٢٩ ابريل القادم باشتراك المنظمات والجمعيات الاسلامية في جنوب الفلبين حيث سيتم بحث الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية لتلك المنطقة، وقد وجهت الدعوة لحضور المؤتمر للعديد من الشخصيات والهيئات الاسلامية في العالم الاسلامي.

• • •

■ خطاب مفتوح من علماء الأزهر الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب المصري بشأن الانتخابات القادمة

القاهرة ـ خاص :

وجه عدد من علماء الأزهر بيانا في بداية الأسبوع الأول من مارس الحالي الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب المصري بشأن الانتخابات القادمة ومما جاء فيه

يأخذ بعض الناس على علماء الأزهر انضمامهم لبعض الأحزاب توطئة لترشيح أنفسهم بمجلس الشعب القادم.

وايمانا منا ـ نحن علماء الأزهر ـ بضرورة المشاركة في بناء هذه الأمة والمساهمة في عمليات الاصلاح الاجتماعي، وثقة منا في ان أهم طرق الاصلاح وحل المشكلات تأتي عن طريق المجالس التشريعية التي يجب أن نشارك فيها كمواطنين وأن يكون لنا رأي فيما يقدم اليها من تشريعات كعلماء متخصصين يؤمنون بخضوع كل أمر من أمور هذه الحياة لحكم الله وشريعته السمحاء

ورغبة منا في ارضاء الله وخدمة الوطن . فان علماء الأزهر من أساتذة جامعة الأزهر يناشدون السيد رئيس الجمهورية، والسيد رئيس مجلس الشعب أن يعملا على الغاء شرط الترشيح لمجلس الشعب عن طريق الأحزاب والغاء نظام الانتخاب بالقائمة حتى يختار الشعب نوابه وممثليه عن حرية واقتناع و يفاضل بين المرشحين بما يقدمون للأمة من خدمات وما يرجونه من اصلاح

وسيسجل التاريخ لكم استجابتكم لندائنا الذي قصدنا به النصح الشرعي الذي أمرنا الدين به كما نرجو من المواطنين أن يقدروا موقف العلماء الذين سيضطرون لخوض المعركة الانتخابية عن طريق الاحزاب اذ لم يسمح بدخولهم كمستقلين

وذلك حتى لا يأثموا بترك الساحة للشيوعيين والعلمانيين وغيرهم من الملحدين الذين سيشرعون للأمة قوانينها ونظمها التي تتعارض مع مبادىء ونظام الاسلام ومن أكثر القوانين التي أقرت قبل ذلك وفيها مخالفة صريحة لشرع الله

اللهم قد بلغنا .. اللهم فاشهد..

● وهذه بادرة طيبة من علماء الأزهر، ولعل الأزهر يعود كما كان رائدا لنهضة مصر الاسلامية.. فهل يستجيب المسؤولون؟ الله أعلم !

○ ○ ○

■ ازمــة قلبية

ذكرت صحيفة الديلي ميل البريطانية ان حافظ الأسد أصيب بأزمة قلبية في نهاية الاسبوع الماضي، ونقلت الصحيفة البريطانية عن مصادر موثوق بها أن الأيام القليلة القادمة ستكون حاسمة بالنسبة للنظام السوري إذا تطورت الأزمة القلبية نحو الأسوأ وذكرت الصحيفة ان الصراع على السلطة داخل سوريا تفجر مرة أخرى بنهاية الاسبوع الماضي إثر اصابة الأسد بالنوبة القلبية.

وقالت الصحيفة ان القوات الموالية لرفعت الأسد موضوعة في حالة تأهب للسيطرة على المواقع والطرق الرئيسية في دمشق. وأشارت الصحيفة الى أن حافظ الأسد يراقب الصراع بين الأطراف المتناحرة وهو على فراش المرض ولكن يبدو أنه لا يتمكن من تسوية الأزمة

وجدير بالذكر أن اثار الصراع انعكست على طبيعة التشكيلات الحكومية الاخيرة والتي عين بموجبها كل من رفعت الأسد وخدام ومشارقة نوابا لحافظ الأسد وان كان من الواضح أن المقصود بالنيابة الحقيقية لشقيقه «رفعت الأسد»

○ ○ ○

■ البنوك الاسلامية

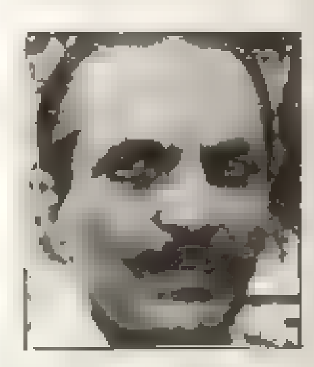

نظم الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية دورة تدريبية لرؤساء ٤٠ بنك اسلامي في اسلام أباد وافتتحها الرئيس الباكستاني ضياء الحق يوم ٢٤ من الشهر الجاري.

وقال نائب رئيس الاتحاد حازم علي أن الدورة استهدفت وضع قاعدة للمصرفيين المسلمين مناقشة المشاكل والمواضيع التي تواجههم في تنفيذ النصوص الشرعية في العمل المصرفي

واضاف أنها ستساعد على التنسيق بين عمليات البنوك الاسلامية في مختلف الحقول والاستفادة من خبرات بعضها البعض. كما سيتم بحث موضوع تدريب وتعريف الحضور على أسلوب العمل في القطاع المصرفي الاسلامي.

واننا مع ترحيبنا بهذه الدورة التي تنطلق اهميتها من أهمية وضرورة هذه البنوك للشعوب الاسلامية لانقاذها من التعامل الربوي الذي كاد أن يصل الى كل منحى من مناحي حياتنا لنرجو أن يعمل الاتحاد على متابعة تنظيم مثل هذه الدورات بكافة المستويات الوظيفية حتى تتمكن هذه البنوك من ارساء قواعدها على أسس قوية مما يؤدي الى انتشارها في ارجاء العالم الاسلامي، وخاصة أن هذه البنوك تتعرض منذ انشائها للارهاب الاعلامي والتشويه المقصود من جانب اعداء العمل الاسلامي.

○ ○ ○

في الهدف

مرضى القلوب

اعرف كثيراً من المخلصين لهذا الدين يحزنهم الذين يسارعون في الكفر من أولئك الذين يقولون أمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم أو من اولئك الذين يبدون لنا خيراً و يبطنون علينا شرا

ولقد قلت في هذا المكان مرة أن سوق المنافقين سيزدهر وستنصب الخيام وتزدحم وها نحن نرى أن كثيرا من هؤلاء يشد الرحال الى البيت ليحج أو يعتمر وما صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية وحسبوا انهم صاروا أولياء الله بعملهم هذا وما كانوا أولياءه ان اولياؤه الا المتقون ولكن لا يعلمون

هم يظنون ان الكفر له جنسية لها حدود جغرافية أو اعتبارات تاريخية أو ربما ملامح قبلية فصاروا كالذين قالوا من قبل سيعمر ما والنار لن تمسنا.

يخافون و يرتاعون كلما ذكرت المواد المطهرة للمجتمع اداعوا كل تشكيك ونشروا كل بهتان ورحبوا بكل مجلس للزوار لا يقيم لكلمة الاسلام وزنا فلا تذهب أنفسنا حسرات عليهم ان لم يرد الله أن يطهر قلوبهم أو لم يرد لهم حظا في الآخرة

أقلام خائنة والسنة خادعة وأنفس مأجورة تزوق وتنمق الشعارات الباطلة المستوردة من وراء البحار مدفوعة الأجر ومن تلك الشعارات «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين»!!

«بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين»؟!

لم تكن وظيفة الرسول عليه الصلاة والسلام أن يقف واعظاً في مسجده ومن على منبره لا يعنيه الا أن يقول كلمة وعظ أو ارشاد ثم يمضي ليستهتر بكلمته المستهترون و يبتذلها المبتذلون

ما أهون الدنيا لو كان الأمر كذلك وما أبخس ثمن الجنة لو كانت تشترى بهذا الثمن الزهيد، اذا لدخلها العلمانيون اللادينيون مع الداخلين

ان الاسلام ليس كلمة تقال باللسان وانما جهاد بالسنان لاقامة منهج الله في الأرض ليكون نظاما واقعيا عمليا للحياة

يا هؤلاء للايمان شروط وللاسلام حد فمن أراد منكم ان يكون أمينا على نفسه وعقله أمينا على مصيره في الدنيا والآخرة فليحمل الامانة التي أبت السموات والأرض والجبال أن يحملنها واشفقن منها وليؤمن بالله عن قصد وارادة وجهد واتجاه وليتحرر فكريا وشعوريا من عبادة العالم المتمدين وليس المتحضر كما يشاع زورا و بهتانا

قافلة الاسلام تسير فمن أراد ان يلتحق فليفعل ومن اراد ان ينبح فلينبح فلن يضر نبح الكلاب

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ قامت قوات العدو بنشر قوات كبيرة على مداخل المدن الرئيسية والمخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كما اقامت حواجز التفتيش بمناسبة قرب احتفال الفسطينيين بذكرى يوم الأرض الذي يصادف الثلاثين من مارس كل عام

● ● ●

■ قامت قوة صهيونية مدججة بالسلاح بمداهمة مخيم بلاطة للاجئين قرب مدينة نابلس وذلك في وقت متأخر من يوم الخميس الماضي حيث قام الجنود الصهاينة بتفتيش منازل المخيم بعد أن جمع سكانه في الساحات مما أثار الرعب في قلوب الأطفال والنساء.

● ● ●

■ ذكرت الأنباء الواردة من الضفة الغربية ان الحكام العسكريين الصهاينة في الضفة يدرسون حالياً اقتراحاً قدمه رؤساء المجالس اليهودية وحركة غوش أيمونيم يقضي بتقديم جميع الشخصيات الفلسطينية في الضفة التي اجتمعت مؤخراً بياسر عرفات في العاصمة الأردنية للمحاكمة

● ● ●

■ ذكرت أنباء الأرض المحتلة أن حركة كاخ الصهيونية وعدداً من المنظمات الارهابية اليهودية دعت الشركات والمؤسسات الصهيونية الى التخلص من العمال العرب في نطاق تضييق سبل العيش أمامهم ودفعهم للهجرة خارج فلسطين المحتلة. وقد استجابت شركة البناء اليهودية لهذا النداء واتخذت قرارا بطرد خمسة الاف عامل عربي من سكان الضفة والفي عامل من سكان غزة.

● ● ●

متى يطلق الشاذلي سراح العلماء في الجزائر؟

كانت المجتمع قد تعرضت في مقال سابق الى نقلة النظام الجزائري الحالي من السياسة البومدينية الشيوعية الى وضع أقل ارتباطاً بالشيوعية، كما تعرضت أيضاً الى علاقة النظام بالاسلاميين.

واليوم ... ماذا عن علماء المسلمين في الجزائر؟ وهل يتم الافراج عنهم بعد سقوط كثير من مراكز القوى البومدينية في الجزائر؟ ان شعوب العالم الاسلامي التي ساءها اعتقال علماء المسلمين في الجزائر لتنتظر قرار الافراج عن هؤلاء الأبرياء ... فهل يفرج الشاذلي بن جديد عنهم؟

■ فترة حكم بومدين

كانت سياسة الرئيس الجزائري السابق محمد بوخروبة (بومدين) شيوعية الاتجاه مرتبطة بالاتحاد السوفييتي ولما كان هذا الاتجاه غريباً على الشعب الجزائري المجاهد ومتنافياً مع مبادىء ثورته التحررية الجهادية في سبيل اقامة الدولة الإسلامية الجزائرية المستقلة، فقد كان رفضه لها أمراً طبيعياً

ولقد انتظم هذا الرفض كافة الشعب الجزائري المسلم وعلى رأسه «الاسلاميون» وبدلاً من الاستجابة لهذه الرغبة الجامحة من قبل نظام بومدين نجده على عكس ذلك فقد أمسك بقبضة حديدية على شعبه فسجن كل من خالف أطروحاته .. وصادر الكلمة والحرية وكل معاني التعبير الاسلامية والوطنية فحكم البلاد حكماً ديكتاتورياً جعله مظلته وستارة لتلك الديكتاتورية المبادىء الوطنية الزائفة ورفع شعارات القومية العربية ثم لجأ الى تخليد اسمه بتقليد نفسه زعيماً على مراكز القوى وذلك على شاكلة الناصرية، على أن سياسته المرتبطة بالاتحاد السوفييتي ارتباط الابن بأبيه «دلت» على أنه ضد الوطنية والاسلامية بل ضرب بالقاعدة الشعبية الاسلامية التي حررت البلاد عرض الحائط وتنكر لمبادئها الاسلامية، كما استهزأ وتهكم بالدعاة والعلماء فسجن منهم من سجن كما نفى منهم الكثيرين بمختلف فئاتهم وأعمارهم

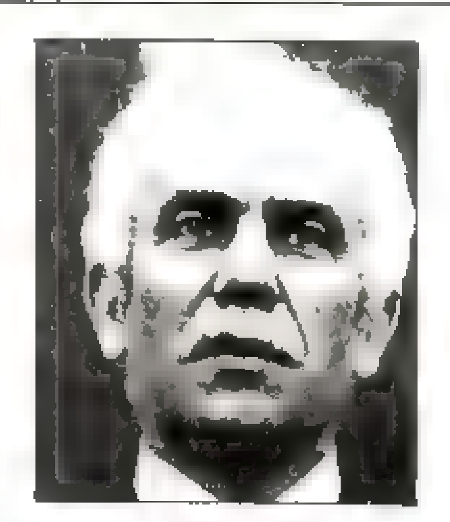

● هل يحقق ما وعد به؟

■ صراع على السلطة

بعد وفاة بومدين في ديسمبر ١٩٧٧م بدأ الصراع داخل المجموعة الحاكمة وكان البومدينيون يريدون السيطرة على الحكم خلفاً لزعيمهم ولكن الاتجاه المغاير كانت له الغلبة ذلك ان معظم القادة والسياسيين الذين كانوا في حكومة بومدين لم يكونوا مقتنعين بآرائه فكان يشوبهم التذمر والضجر فوجدوا الخلاص في وفاته

أما (الشاويون) وهم قبائل شرق الجزائر التي تسيطر على الجيش فلا يريدون رئيساً للجزائر الا

● بأي حق يعتقل أساتذة الجامعات الإسلامية ثلاث سنوات دون محاكمة؟

• إن محاربة الإسلاميين وتضييق الخناق عليهم سياسة فشلت في كل الدول التي مارستها.

■ الشيخ احمد سحنون

منهم، وكان الحسم فعلا على يدهم فكان الرئيس بن جديد .

تسلم بن جديد الحكم وقد بدت أمامه تلك التركة البومدينية المرفوضة حتى داخل حزب التحرير الوطني الحزب الأوحد فظهر بن جديد بمظهر الديمقراطية ووعد ببسط الحرية ورفع التضييق والخناق عن منابر التعبير الحيوية. ثم اطلق سراح المعتقلين وعفا عن المنفيين فكان من ذلك ان اطلق سراح الرئيس الاسبق أحمد بن بيلا، ومن المنفيين بالخارج تم العفو عن طاهر زبيري كذلك تم اطلاق سراح جميع الاسلاميين وعلى رأسهم الاستاذ محفوظ النحناح وجماعته وهذا إجراء طيب لا تنساه الحركة الاسلامية للرئيس الشاذلي بن جديد ... نأمل أن يلحق به إجراء الافراج عن العلماء قريباً

■ طمس البومدينية

لقد كانت شعارات الديمقراطية ومحاولات العفو عن المعتقلين التي قدم بها النظام الجديد عبارة عن خطوات تمهيدية لكسب شعبية جماهيرية عريضة ما امكن. وذلك في محاولة تنكر لاتجاه بومدين وطمس جميع معالم البومدينية، فبدلا من أن يزور رؤساء الدول الزائرة قبر الرئيس بومدين مثلا تبعاً للبروتوكول الدولي، حاول النظام الحالي أن يبني تمثالا كلف مبلغ طائلة اطلق عليه اسم «مقام الشهيد» فكان هذا المقام مزارا للرؤساء الزائرين .. وهكذا نجح بن جديد في القضاء على بقايا النظام السابق وعلى رموزه وبعض شعاراته أيضاً

كما تم عزل وتطهير بعض الوزراء مثل محمد شريف، وبوعرفة، وقنس ثم رئيس الوزراء محمد عبدالغني الذي أصبح حالياً وزير دولة .. وبهذا وجد البومدينيون أنفسهم في جناح المعارضة بعد ان تمت ازاحتهم عن مواقع السلطة .

■ حزب التحرير الوطني

ما أن تمكن حزب التحرير الوطني الحاكم وقياداته السياسية من طمس وإزالة البومدينية حتى اتجه للقضاء على القوى السياسية الأخرى وقد أعطى النظام ضمنا ضمّ العلماء الى هذه الفئات واعتقل بعضهم الى جانب بعض القوى الأخرى.

ولقد تم هذا في إطار تغييرات في منهج الحكم باتجاه الرأسمالية فكان الحظ للوزراء الجدد المؤيدين لهذا الاتجاه من أبناء (الشاوية) كما تم تعيين بعض الأقارب في مواقع ذات أهمية ومنهم ظهرت بعض مراكز القوى العسكرية في الدولة تتحرك من داخل الحزب وتؤثر بشدة على توجيه سياسة الدولة ومن أبرز هذه الشخصيات مسؤول الأمانة الدائمة لحزب التحرير الوطني ثم رئيس المجلس الوطني الشعبي.

■ الحزب وتقليص الحريات

وما أن استتب الأمر بالحزب الحاكم حتى بدأ بالتراجع عما وعد به بعد وفاة بومدين من اطلاق الحريات والحكم الديمقراطي وما اليه ... وكان أن تم اعتقال العلماء المسلمين الذين ينادون بالرجوع الى كتاب الله في تسيير أمور البلاد والوفاء لبيان ثورة التحرير الجهادية الجزائرية الذي نادى بتأسيس الدولة المستقلة على أسس المبادىء الاسلامية فاستشهد في سبيل ذلك مليون ونصف شهيد ولازال العديد من المجاهدين الاوفياء أحياء ينتظرون تحقيق أهدافهم التي قاتلوا من أجلها

ولما نشطت الحركة الاسلامية بالجزائر واتسعت قاعدتها واصبح صوت الاسلام قويا مدويا قامت بعض أجهزة الأمن بمحاربة العلماء والمجاهدين فمنعتهم من مخاطبة المسلمين في المساجد وغيرها وكممت الأفواه وحظرت تبليغ الدعوة الاسلامية والنشاط الاسلامي، كما زجت بالعديد من الدعاة في السجون واعتقلت اعدادا من طلاب الجامعات والمدارس من الاسلاميين، شملت الاعتقالات بعض القادة المجاهدين الذين قاتلوا وحرروا البلاد من نير المستعمرين الفرنسيين

والى جانب الاسلاميين تأثر بسياسة التضييق على الحريات والتطهير أتباع الرئيس الاسبق بن بيلا الذي بدأ يتبنى الشعارات الاسلامية والرجوع الى الاسلام بعد أن اتسعت شعبيته داخل الجزائر ولا زال بن بيلا خارج بلاده لا يستطيع دخولها أبدا

■ اعتقالات وسط الاسلاميين

كان الاتجاه الاسلامي بالجزائر قد دعا اعضاءه وكافة الشعب الجزائري المسلم عام ١٩٨٠م الى اقامة صلاة الجمعة بأحد المساجد وكان معظم الحضور من طلاب الجامعات وقد تحدث في تلك الندوة العديد من أساتذة الجامعات مطالبين بتنفيذ المبادىء الاسلامية التي قاتل من أجلها الشعب الجزائري وحرر بها البلاد من المستعمرين، وقدم مليون ونصف مليون شهيد أنفسهم قربانا لها. كما نادوا أيضا ببعض الاصلاحات وبسط الحريات وديمقراطية المشاركة في حكم البلاد وإزالة مظاهر الفساد ووسائله التي انتشرت بكثافة في الآونة الأخيرة

وقد واجهت السلطات تلك المطالب بحملة اعتقالات واسعة بدأت بسجن ٢٣ استاذا جامعيا

• سطر المجاهدون بدماء الشهداء بيان تأسيس الجزائر على المبادىء الاسلامية.

● الفساد لا يعتبر مظهراً حضارياً.

من الاسلاميين لا يزالون داخل السجن حتى الآن ينتظرون محاكمتهم وتحديد تهمهم !!! كما لاحقت سلطات الأمن الطلاب الذين حضروا تلك الجمعة ولازالت، وقد اعتقلت منهم من استطاعت القبض عليه.

■ المعتقلون:

ومن بين الذين تم اعتقالهم نذكر

١ ـ الشيخ المجاهد أحمد سحنون:

يبلغ من العمر ٧٨ عاماً، وهو من أتباع الشيخ عبدالحميد بن باديس، وهو معروف بمواقفه الاسلامية الصلبة وقد شارك في الجهاد الاسلامي لتحرير الجزائر منذ أول رصاصة انطلقت لذلك وبعد الاستقلال ظل يجاهد بما يملك من علم ومال ودعوة في سبيل الله ولازال ملحّاً في مطالبه رغم كبر سنه ورغم العوائق والعراقيل والضغط والتهديد من قبل السلطات السابقة والحالية ونظرا لكبر سنه وضعف حالته الصحية فقد وضع تحت الرقابة الجبرية ينتظر محاكمته بتهمة الجهاد والدعوة في سبيل الله !!!

٢ ـ الشيخ عبداللطيف سلطاني:

الذي يبلغ ٧٩ سنة وهو من المجاهدين وأحد أتباع الشيخ عبدالحميد بن باديس

٣ ـ الاستاذ عباس المدني:

[illegible] بجامعة الجزائر

٤ ـ [illegible] محمد سعيد بلقاسم.

[illegible] تيجاني طيب.

[illegible] مصطفى ابراهيم استاذ

[illegible] كلالشة استاذ الأدب.

[illegible]

[illegible] تم انتخاب الرئيس بن جديد قبل [illegible] رئاسية جديدة و بنسبة ٦ر٩٩٪ !!

[illegible] التوجهات المسؤولة، وعد مرة أخرى [illegible] الديمقراطية وبسط الحريات و[illegible] كمة المعتقلين. كما نوه [illegible] متوقع ... ولكن الاخبار الوثيقة لا [illegible] الاعتقالات وسط صفوف الطلبة [illegible] وقوع الفتنة بين الاسلاميين والشيوعيين داخل الجامعة والتي اختلقها الشيوعيون في محاولة لاستفزاز السلطة وبعضها [illegible] الجامعات المعتقلين والصق

● هواري بومدين

● ان محاربة البومدينية الشيوعية لا تعني الاتجاه نحو الرأسمالية

● من الاشتراكية الى الاسلام؟
احمد بن بيللا

التهمة بهم على انهم وراء الفتنة الجديدة!

ومن ناحية أخرى حاولت السلطات أن تشغل الشعب عن معارضتها وذلك بالهائه فكان الفساد المستشري وبصورة علنية من دعارة وغيرها بترخيص واشراف صحي وضرائبي رسمي كما وتعرض في دور السينما حاليا ولأول مرة في تاريخ الجزائر الأفلام الجنسية التي لاقت رواجا وشهدت ازدحاماً من قبيل ضعاف النفوس من الشباب ... هذا فضلا عن سياسة التعليم المختلط في جميع المراحل التعليمية من الابتدائي وحتى الجامعة كما انتشرت ايضا أماكن بيع الخمور والمراقص والشواطىء الصيفية

● الفرصة مواتية

ومع ذلك كله نعتقد أن الفرصة لازالت مواتية أمام السلطات لاصلاح شعبها ومجتمعها ونلفت انتباه السلطة القائمة في هذا المضمار الى اربعة أشياء جديرة بالاهتمام

١ ـ لقد قاتل المجاهدون الجزائريون وضحوا بأنفسهم من أجل قيام دولة مستقلة على أساس المبادىء الاسلامية وذلك على شاكلة تأسيس دولة باكستان الاسلامية فعلى المسؤولين عن البلاد من بعدهم ان لا ينحرفوا بالبلاد و يتنكروا لهذا المبدأ

٢ ـ بعد الاستقلال سطر المجاهدون بدماء الشهداء الأبرار ماسمي ببيان ثورة نوفمبر والذي نص على أن «من بين أهداف الثورة الجزائرية وكهدف أول اقامة دولة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية في إطار المبادىء الاسلامية» والوفاء بحق الشهداء يحتم الوفاء بروح ونص هذا البيان الذي نص عليه الدستور ايضا

٣ ـ ان محاربة البومدينية الشيوعية لا تعني الاتجاه نحو الرأسمالية ... كما أن تنشيط وسائل الفساد لا يشكل مظهراً حضاريا للجزائر. فالفساد لا يلهي الشعب عن السياسة وانما يقتل جديته وانتاجيته وخلقه

٤ ـ ان محاربة الاسلاميين وتضييق الخناق عليهم سياسة فشلت في كل الدول التي مارستها فلجأت أخيراً الى عكس ذلك. فالتيار الاسلامي متعاظم بدفع من الله و بازدياد الوعي والثقافة وان مصالحته ومهادنته أرحم للسلطات والأمن لمستقبلها وبقائها فهل تفرج السلطات عن علماء المسلمين ودعاته ... وهل يسرع الرئيس الشاذلي باصدار قرار الافراج عن هؤلاء المظلومين؟ إننا بالانتظار

حرب الدروز ضد أبنــاء السنة في لبنان

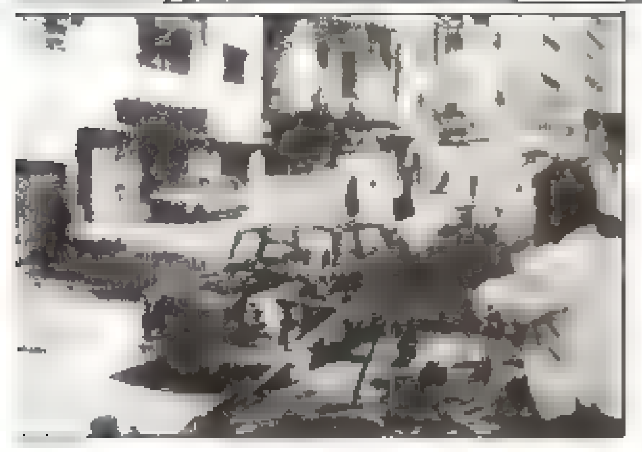

• لقطة من العدوان الدرزي على تجمعات السنة

كتب عبدالرحمن الناصر يقول:

ماجرى في بيروت لم تفاجأ به الأوساط الاسلامية السياسية في العالم العربي ولقد تعرضنا في الاعداد الخمسة الأخيرة من مجلة المجتمع الى القوى الفاعلة على الساحة اللبنانية وحددناها بالنصارى والدروز وحركة أمل والعدو الصهيوني وذلك في سلسلة مقالات من القضية اللبنانية بعنوان لبنان الى أين ؟

ومما ذكرناه في هذه المقالات ان طائفة السنة تبقى الخاسر الوحيد في الصراع الدائر على الأرض اللبنانية، ولكن التضليل الاعلامي كان يحاول اعطاء الصفة الاسلامية لكافة القوى التي وضعت في حيز المعارضة للهيمنة النصرانية ولم يكن هذا الأمر ليتم مصادفة، ولكن كان الهدف منه تصوير أي صراع محتمل بين الفئات الباطنة والاسلام السنة على انه صراع بين فئات اسلامية، ولو جاز لهذا التضليل ان يتمكن من عقول العامة من ابناء المسلمين الا انه لا يمكن بحال من الأحوال ان يضلل الاسلاميين عن حقيقة التوجه الباطني لبعض الفئات المحسوبة على الاسلام لهذا كنا دائما نحذر من مغبة الوقوع في فخ المؤامرة الباطنية الصليبية اليهودية

لقد كان انضمام الفئات الباطنية ما سمي بالحركة الوطنية في بداية الأزمة اللبنانية الخيط الأول للمؤامرة من حيث تفريغ التحالف الفلسطيني مع السكان السنة من محتواه الديني تمهيداً لضرب هذا التحالف، وحين كانت الصحافة الاسلامية تحذر من باطنية هؤلاء ومن مغبة التحالف معهم كان الاعلام المنحرف يدق على طبول الوطنية والقومية والعروبة ... الخ وللأسف فان هذه الدعوات الباطلة استطاعت ولظروف عديدة أن تتمكن من الجانب الفلسطيني على وجه الخصوص وبالتالي سلمت قيادها وقياد من حالفها من أهل السنة الى زعماء الدعوات الباطلة من باطنية وصليبية .

الى ان كان الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢م فانكشفت أوراق هؤلاء وبانت حقيقتهم للقيادة المقاومة الفلسطينية، ولكن للأسف جاء هذا الاكتشاف متأخرا كثيرا (ولمن أراد الاطلاع على حقيقة التوجه الخياني لهؤلاء الباطنيين فليراجع مقالاتنا حول القضية اللبنانية في الأعداد الخمسة الأخيرة).

ماذا جرى ولماذا ؟

ما عرضناه آنفا كان مدخلا لعرض الأحداث الأخيرة في بيروت الغربية والتي جرت خلال الايام القليلة الماضية، فكان من الواضح ان مؤتمر لوزان قد انفض عن نقطة واحدة اتفق عليها اعضاء المؤتمر وهي تهدئة الوضع اللبناني على ماهو عليه وكان هذا المطلب الامريكي الذي يمثل وجهة النظر اليهودية بمثابة الفصل قبل الأخير من المسرحية اللبنانية، وقبل ان يمضي اسبوع واحد على انفضاض مؤتمر لوزان فوجىء المسلمون في بيروت الغربية بالقوات الدرزية تقتحم المراكز الاسلامية ابتداء بالحواجز وانتهاء بالمساجد وقتلت وجرحت العديد من اعضاء ميليشيات السنة وهجروا مراكزهم واسروا العشرات منهم الى آخر هذه العمليات التي اتخذت طابع الغدر والخيانة، ولم تكتف القوات الدرزية بذلك بل توجهت بعض سراياها نحو المخيمات الفلسطينية صبرا وشاتيلا وأحكمت الطوق حولها ومن ثم قامت بمصادرة الاسلحة الموجودة في المخيمات واعتقال اصحاب هذه الاسلحة وقد قتل اثناء ذلك عدد من الشباب الفلسطيني اثناء مصادرة السلاح منهم

وتأكيدا للتوجه الطائفي لهذه العملية كانت الدوريات المشتركة للدروز وأمل تجوب بيروت الغربية والمخيمات وهي ترفع صور موسى الصدر وبري وكمال ووليد جنبلاط

هذا عرض موجز للهجمات الغادرة التي قامت بها القوات الباطنية ضد الفئات السنية في بيروت الغربية

فقول هذا ماجرى ولكن لماذا ؟

يقول مفتي لبنان الشيخ حسن خالد إثر العملية الغادرة «نحن نعرف لماذا حصل الهجوم وماذا سبقه وماذا سيلحقه واين جرى التخطيط ومن حضره»

ويقول ابراهيم قليلات قائد حركة (المرابطون) السنية في تعليق له على الهجمات الغادرة «انه على استعداد للدخول في الحرب المفروضة من أجل منع التقسيم وكرر مجددا دعوته لعودة الفدائيين الفلسطينيين الى بيروت الغربية»

وقال مسؤولون في القوات الكتائبية «ان الميليشيات السنية كانت الوحيدة في بيروت الغربية التي تهاجم مواقع القوات الكتائبية»

ويقول بيان للقوات الباطنية يعلل هجومهم الغادر ان الميليشيات السنية جندت في صفوفها مسلحين فلسطينيين وهذا يتضارب مع رغبات القيادة اللبنانيين !! وأن قصف بيروت الشرقية مركز القوات الكتائبية بات أمرا غير محتمل وادعى البيان أن الميليشيات السنية تسبب حالة من الفوضى الأمنية ولهذا فان عملا سياسيا وعسكريا ضد الصفوف الاسلامية الوطنية أصبح أمرا ضروريا، واستطرد البيان قائلا ان هذه الميليشيات الاسلامية دأبت على تأمين مكاتب ومراكز لانصارهم الفلسطينيين مما يتنافى مع قرارات واتفاقات الأمن

• وهكذا تأتي المعركة الأخيرة مؤشرا واضحا على تآمر الباطنية مع اليهود والنصارى الذين يريدون تفريغ لبنان من المسلمين بالقتل والتهجير بعد ان تم شل اليد الفلسطينية نهائيا في لبنان

انها مؤامرة اليهود والباطنيين فهل يدرك شرفاء هذه الأمة هذه الحقيقة ؟

● الملك حسين غاضباً

لماذا غضب الملك ؟

بقلم : عبدالله الصالح

شن الملك حسين في حديث مع صحيفة نيو يورك تايمز الامريكية يوم (١٥) الشهر الجاري هجوما مريرا على السياسة الامريكية في الشرق الأوسط واصفا إياها «بالازدواجية» في المفاهيم «والتحيز» في تأييدها لاسرائيل، الحال الذي يصعب أن يتصور أحد أن تتم فيه مفاوضات بين العرب واسرائيل. وأوضح أنه يرفض سياسة ريغن الهادفة الى تشجيع الأردن وعناصر فلسطينية معتدلة على الدخول في مفاوضات مع اسرائيل

وجدد الملك انتقاداته للسياسة الأمريكية بعد أربعة أيام فقط من حديثه للنيو يورك تايمز في مقابلة تلفزيونية مع محطة سي.بي.اس الامريكية يوم ١٩ مارس الجاري ومقابلة أخرى مع راديو لندن بث يوم (٢٠) مارس الجاري وحديث مع الواشنطن بوست الأمريكية في نفس اليوم

■ انتقادات مريرة

وصراحة الملك في انتقاده للسياسة الامريكية ومن خلال وسائل اعلامية أمريكية في فترة زمنية قصيرة توحي بأن الملك الذي لم ينكر حفاظه على الصداقة الامريكية بات غضبان من هذه السياسة ولم يطق سكوتا. ومع أن تصريحات الحسين تبدو أحيانا متشائمة وأحيانا أخرى أقل تشاؤما على حد تعبير جون هيوز الناطق باسم الخارجية الامريكية، الا أنها هذه المرة تحمل في طياتها غضبا وانتقادات سماها الامريكيون أنفسهم «مريرة» فلماذا غضب الملك الأردني ؟ وهل سيطول هذا الغضب ؟ وهل سيذهب الامر بالأردن الى حد «الانعتاق» من الصداقة الامريكية ؟

الأمر الذي أجمع عليه المراقبون العرب والأجانب أن سياسة الولايات المتحدة التي كان الحسين بليغا وصريحا في انتقادها، تريد من الأطراف العربية الصديقة أو «الحليفة» كما هو معروف للجميع، أن تمشي في الطريق الذي ترسمه لها امريكا مهما كان هذا الطريق محفوفاً بالمخاطر ويؤدي بمصالح الحلفاء الى الهاوية. فامريكا تريد من الحسين منذ عهد كارتر كما صرح مضر بدران رئيس الوزراء الأردني السابق، أن يدخل في كمب ديفيد الأصلي أو المعدل المسمى (مبادرة ريغان) ومع أن الحسين أحيا الروح في مبادرة ريغان كما ذكر لمحطة سي.بي.اس، الا أن اسرائيل قبرتها وهي في الرحم، وبدأت في اجراءات الضم الفعلي للضفة الغربية من تهجير السكان في الأغوار وبناء المستوطنات وتطبيق القوانين الاسرائيلية. كل ذلك يتم بمعونات ومساعدات امريكية مالية وسياسية. ومع ذلك تصر امريكا على الملك أن يدخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل! فكيف يدخل الملك في مفاوضات مباشرة مع طرف قوي ليس عنده استعداد للتنازل عن أية قطعة من الأرض؟!

■ مطالب :

وعندما تصل الأمور الى أكثر من ذلك يحق للملك أن يغضب معاتبا وأن يجهر في صوته فالملك الذي دخل في مفاوضات مع منظمة التحرير حول تشكيل وفد مشترك للدخول في مفاوضات لحل أزمة الشرق الأوسط، معرضا ذلك سياسته لمخاطر النقد والمعارضة من بعض الجهات العربية والفلسطينية كان يأمل من الحليف الامريكي كقوة دولية كبرى، أن يستجيب لبعض مطالبه بخصوص الكونفدرالية الأردنية ــ الفلسطينية. ولكن الملك الذي زار واشنطن قبل شهر وتلقى في حينها تطمينات من الرئيس ريغن، لم يلبث وهو يراقب تراجع السياسة الامريكية في لبنان أن صدم بعدم استجابة الادارة الامريكية لبعض مطالبه

● المطلب الأول كان رفض الادارة الامريكية التعاون في التوصل الى قرار دولي يدين سياسة اسرائيل إزاء المستوطنات في الضفة الغربية، وطلب ايقافها

● المطلب الثاني كان رفض الضغط على اسرائيل لكي تسمح للفلسطينيين الأعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني بالخروج من الأرض المحتلة لحضور اجتماعات المجلس المتوقع انعقادها في ابريل القادم. الأمر الذي يرجح سياسة جناح عرمات المؤيد للكونفدرالية الاردنية ــ الفلسطينية

● شولتز : المفاوضات المباشرة !

ومع أن المسؤولين الامريكان اعترفوا في أحاديثهم الخاصة انهم كانوا يترمحون من تصريحات الملك حسين التي قال فيها ان واشنطن لا تفي بالتزاماتها في الشرق الأوسط وأنها بانحيازها لاسرائيل لا يمكن ان تقوم بدور الوسيط الأمين في عملية السلام

■ لا صواريخ :

وان هذه التصريحات كانت سبباً في اتخاذ ريغان قرارا بسحب طلبه من الكونغرس الخاص بتزويد الأردن والسعودية بصواريخ ستينغر التي تحمل على الكتف، الا ان الادارة الامريكية على لسان ريغان ووزير الخارجية جورج شولتز الذي عقد مؤتمرا صحفيا خاصا أصرت على أنها لا تزال مع سياستها المرتكزة على أساس مبادرة ريغان، وانحت باللائمة على الحسين والمعتدلين العرب الذين لم يجدوا الشجاعة الكافية بعد بعقد مفاوضات مباشرة مع اسرائيل!

ولقد أشار الملك الأردني في حديثه مع محطة سي، بي، اس الى أن الاردن والعرب عموما لا يملكون التأثير على الرأي العام الامريكي وعلى الكونغرس كما تملك اسرائيل، كما لا يملكون التأثير على اسرائيل بتجميد الاستيطان والتخلي عن الضفة الغربية، كما تملك الولايات المتحدة، التي لم تكلف نفسها عناء الضغط على اسرائيل، بل انها تسوغ مواقف المسؤولين اليهود! وتطلب منا التفاوض على لا شيء!

والذي يقرأ تصريحات الملك الاخيرة يشعر كم هو متأثر ومتألم من سياسة الحليف الامريكي، ولكن اشارة الملك الى احتمال أن يلجأ الى الاتحاد السوفياتي لتزود بالسلاح فيما اذا أخفقت الادارة الامريكية بتلبية رغباته، فانه سبق للملك أن هدد به أكثر من مرة ولكنه تجنبه دائماً بالنص فالملك مهما غضب من السياسة الامريكية الا أنه بحكم حاجته للمساعدات الامريكية والمالية وضعف موقفه العسكري إزاء اسرائيل أو أية اجماع

● عرفات: مؤ مرة بأطراف عربية!

● في اسبوع واحد
الملك حسين يهاجم السياسة الامريكية اربع مرات!
● امريكا منحازة لاسرائيل ولا تملك أن تكون وسيطا أمينا في عملية السلام.

القيمية أخرى، وبحكم تكوين تسليح الجيش الأردني لا يملك ان يعتق كلية من طوق الصداقة الامريكية

■ حلف جديد :

ومن إدراك هذه الحقيقة، بالاضافة الى تعويل الولايات المتحدة على الأردن في حلف عربي جديد يضم مصر والأردن والعراق والسعودية، ذهب بعض المراقبين وبعض الأطراف السياسية العربية المناوئة للنظام الأردني، الى أن تصريحات الملك لا تعدو عن كونها دورا في مسرحية بهدف محور الاعتدال العربي للمضي قدما في خدمة المخطط الامريكي! فقد هاجمت صحيفة تشرين السورية تصريحات الملك حسين وأكدت أنه لا يمكن لسوريا ان تتعاون مع النظم العميلة بحسب وجهة نظرها!! وانها بعد توصلها الى تسوية في لبنان ستضغط بكل وزنها من أجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ومن اجل إحباط اتفاقيتي كمب ديفيد واعادة مصر داخل الأمة العربية!

وهذا التعليق الموجز لصحيفة تشرين السورية الناطقة باسم نظام الحكم السوري يشير الى موضع الجرح بصورة غير مباشرة. الجرح المقصود هو جرح الملك حسين الذي بدا يؤله الى حد الجهر بالنقد المرير للسياسة الامريكية. ولقد كانت صحيفة لوموند الفرنسية محقة عندما قالت: إن تصريحات ملك الأردن أشارت من طرف خفي الى أن الملك الذي استشهد بتخلي امريكا عن الرئيس اللبناني أمين الجميل، وبانتصار سياسة سورية في لبنان فان له الحق بأن يفكر مرتين قبل الوقوف الى جانب الولايات المتحدة في مفاوضات تعارضها سوريا»

■ خطر :

ومن هنا فان المراقب المتأمل لأحاديث الملك للصحافة الامريكية التي أشارت للخطر السوري باقتضاب، وباستذكار تصريح رئيس الوزراء الأردني السابق مضر بدران الذي اوضح فيه ان ادارة كارتر ضغطت على الأردن بشدة للدخول في كمب ديفيد، لا يسع المراقب الا أن يستنتج أن السبب الرئيسي لغضب الملك الأردني هو الخوف على أمن الأردن من جهة اسرائيل التي يرى رئيس وزرائها أن الأردن هو الوطن البديل للفلسطينيين، وسوريا التي آلت على نفسها محاربة التقارب الأردني ـ الفلسطيني، وربما يأتي في هذا السياق اقدام سوريا على نقل قوات المنشقين الى الحدود السورية الأردنية

وثمة معلومات من مصدر مطلعة تقول بأن المسؤولين الأردنيين باتوا مقتنعين بأن النظام السوري يشكل خطرا على أمن الاردن، وكاشارة على هذه القناعة كما تقول المصادر عاد الأردن للتنسيق مع اعداء النظام من جديد بعدما طلب منها سابقا وقف نشاطها من الأردن

ومما يؤيد ما ذهبنا اليه الشن المتواصل على النظام السوري من قبل الاعلام الامريكي بشكل خاص، وتسريب معلومات عن أطماع سورية في الأردن من خلال طرح مصطلح «جنوب سوريا» في الوقت الذي يشير فيه ريغان الى خطر سوري ايراني على الأردن بشكل خاص ومحور الاعتدال بشكل عام

ولاشك ان النظام السوري الذي نجح في الحفاظ على لبنان بقيادة المارونيين، والمدعوم عسكريا من الاتحاد السوفياتي، ولازال النظام فيه مستقرا بالرغم من كل الرياح التي هبت عليه قادر على ان يكمل المشوار ولعل الملك حسين يشير الى ذلك بقوله: «ان هنالك تطابقا في المصالح بين اسرائيل والذين يعارضون مفاوضات السلام من العرب» والى هذا أشار عرفات كذلك في مقابلته مع الوطن العربي في الاسبوع الماضي

ومادام الأمر كذلك فان «الاعتدال» و«التطرف» في السياسة العربية بالرغم من بعض الحق الذي يستندان اليه، الا انهما على أية حال لعبة يمقتها العرب لتكون النتيجة مصالح أعداء الأمة على حساب الشعوب المستضعفة المغلوبة على أمرها يجديها هذا الطرف او ذاك

فمتى تتعظ الأمة ويرجع المسؤولون فيها الى الحق؟ .. يا قوم «أليس منكم رجل رشيد»؟

• حوار الطرشان في لوزان

حوار الطرشان في لوزان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

قبل التعرض لأعمال ونتائج مؤتمر لوزان لنا ان نوجه سؤالا تقودنا الاجابة عنه الى التحقق من نقطة هامة في معرض التعليق على المؤتمر المذكور وهي معرفة الهدف الرئيسي لانعقاد المؤتمر والسؤال الذي نرغب في طرحه هو هل اجتمع أمراء الحرب من أجل الوصول الى السلام ؟

مع بداية الجلسة الافتتاحية لمؤتمر لوزان قبل اسبوعين وما ان بدأ أمين الجميل في القاء كلمته باعتباره الداعي لعقد المؤتمر سحب وليد جنبلاط يده من جيبه ليخرج منها وفي حركة مسرحية علما صغيراً يثبته أمامه على طاولة المفاوضات وكان هذا العلم هو علم الميليشيات الدرزية الذي يرفع فوق جميع المناطق الدرزية منذ اعلان الادارة المدنية فيها ولم تكن حركة جنبلاط هذه إلا انعكاسا لرغبته الحقيقية في التأكيد على استقلالية كانتونه الدرزي ومن هنا فان الأطراف الأخرى المشتركة في المؤتمر كانت دائما تدرك حقيقة التوجه الطائفي للقوى الفاعلة في الأحداث اللبنانية، ولكن عملية الاخراج كانت تفرض تحديد الأدوار وتوزيعها بالشكل المناسب لذلك كانت القضية تصل الى العنف تارة والى التفاوض تارة أخرى والى .. الخ، حتى يتمكن المخرج من اعلان النهاية التي وضعت لهذه القضية، لذلك كان مؤتمر لوزان الفصل قبل الأخير في المسرحية اللبنانية

• جنبلاط يثبت العلم الدرزي على طاولة المفاوضات ليؤكد على استقلالية كانتونه الدرزي•

مابين جنيف ولوزان

قبل اربعة أشهر من انعقاد مؤتمر لوزان عقد في جنيف مؤتمر ضم نفس الأعضاء ولذات الدافع ونفس الحجة حل المشكلة اللبنانية واعلان الوفاق .. ولكن الذي حصل على أرض الواقع أن المؤتمر لم يكن سوى فصل من فصول المسرحية اللبنانية فعلى أثر انفضاض المؤتمر وعودة المؤتمرين الى لبنان بدأت عملية تنفيذ ما اتفق عليه وراء الكواليس من حيث تصعيد الأعمال العسكرية من معركة بيروت الغربية وتثبيت حركة أمل في الغربية وتحجيم ما تبقى من الجيش اللبناني والذي بدا في وقت من الأوقات أنه الجبهة الوحيدة التي يمكن لها أن تعمل على تحقيق الوفاق الحقيقي اذا ما أريد لهذا الوفاق ان يتحقق فالجيش اللبناني يبقى مع كل التحفظات الجهة المناسبة لانهاء القوى المسلحة التابعة للطوائف المختلفة لذلك كان لابد من انهاء دوره لضمان استمرارية الميليشيات الطائفية و يظهر ان جميع القوى الفاعلة في لبنان ابتداء بالعدو الصهيوني الى النصارى الى الدروز الى أمل ... كانت تشترك في هذا الرأي، فالعدو الصهيوني قام بالتشويش على أجهزة اتصالات الجيش اللبناني وقطع طرق امداداته وهذا بالطبع ينسجم مع هدف العدو

الرامي الى تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية وخلال هذه الفترة ايضا انهى دور القوات المتعددة الجنسيات وتم تثبيت خط العزل الطائفي المعروف بالخط الاخضر الفاصل بين بيروت الغربية وبيروت الشرقية بعد تحجيم القوات السنية المسيحية وحصرها داخل حدود الكانتون المسيحي وذلك على مرأى ومسمع القوات الصهيونية والامريكية .. الى غير ذلك من أمور حدثت خلال الشهور الأربعة الأخيرة وكان على رأس ذلك كله لقاء الجميل ــ الأسد واعلان الغاء اتفاق ١٧ مايو والذي صورته أجهزة الاعلام التضليلية بانه انتصار للقوى الوطنية والعروبة و...

ولنستمع الى قول اسحق شامير اثناء زيارته الأخيرة لواشنطن للصحفيين الامريكيين يقول شامير ان الاتفاقية اللبنانية ــ الاسرائيلية كانت مفيدة لاسرائيل في مرحلة معينة من الوجود الاسرائيلي في لبنان أي انها ليست مفيدة في كل المراحل

ويقول شامير أيضا ان الغاء الاتفاق يعني اعطاء اسرائيل الحرية في اتخاذ ما تراه مناسبا لها في جنوب لبنان وهذا يعني تقسيم الأمر الواقع

ويقول ريمون اده السياسي اللبناني المعروف مع ترحيبي بالالغاء إلا انني اتخوف من أن يكون هذا الالغاء بداية لصفقة ما على حساب استقلال لبنان ووحدته وسيادته من حيث ان ذلك الالغاء يجسد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب واستمرارا للتواجد السوري وكانت صحيفتان بريطانيتان هما الديلي تلغراف والغارديان قد ذكرت ان اسرائيل ستبقى في جنوب لبنان عقب الغاء اتفاق ١٧ مايو لان اسرائيل وانطلاقا من حجة تهديد المستوطنات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة بعد الغاء الاتفاق لن تجد أمامها سوى خيار واحد هو تقسيم لبنان بحيث تقوم هي بتوطيد أقدامها في الجنوب وعزله عن باقي لبنان، وبالتالي فان سوريا ستعمل على الاحتفاظ لنفسها بشمال لبنان بحجة وجود اسرائيل في الجنوب

وكان ريتشارد فيربانكس مساعد ماكفرلين في المفاوضات اللبنانية قد ذكر في حديث صحفي لمجلة الوطن العربي ان حكومة الولايات المتحدة لم تعقد اي صفقة مع سوريا إلا انها شجعت قيام اتصالات بين لبنان وسوريا لذلك لم تفاجأ بزيارة أمين الجميل لسوريا ان امريكا لا ترغب بحل جذري للمشكلة اللبنانية لأن حل هذه الأزمة لابد ان يرتبط من وجهة النظر الامريكية بقضية الشرق الأوسط اضافة الى ان امريكا لا تغفل عن الترابط الوثيق بين الاوضاع اللبنانية والخليجية لذلك فانها تنظر للأحداث اللبنانية والخليجية من خلال رؤية استراتيجية واحدة ولهذا يقول المراقبون ان السفن الامريكية الموجودة بالقرب من شواطىء المنطقة توجه مدافعها صوب الخليج ومن هذا المنطلق كانت الرغبة الامريكية الحالية موجهة نحو تهدئة الوضع اللبناني بشكله الحالي بعد ظهور ملامح الكانتونات الطائفية نظرا لانشغال الادارة الامريكية بانتخابات الرئاسة القادمة وهذا ينطبق تماما مع تصريح شولتز وزير الخارجية الامريكية بقوله يجب العمل على استقرار الوضع اللبناني على ما هو عليه ثم ننظر لنرى الى أين ننتقل من هذا الوضع، ومن هنا كان اعطاء امريكا الضوء الأخضر للسوريين للعمل على تهدئة الوضع اللبناني فكان الضغط على الميليشيات وتثبيت الشعار المعروف لا غالب ولا مغلوب وجمع الفرقاء حول طاولة المفاوضات لتحقيق هذا الشعار، وهذا بالطبع ما يتناسب مع توجهات العدو الصهيوني

لماذا لوزان ؟

ما ذكرناه آنفا يعطينا صورة عن الأسباب والدوافع التي عقد من أجلها مؤتمر لوزان وهذه الأسباب يمكن ان نحصرها في العمل على تهدئة الأوضاع اللبنانية توطئة للفصل الأخير من المسرحية اللبنانية والتي ستنتهي بتقسيم لبنان أرضا وشعبا. لذلك كانت جميع المحاورات والمناقشات وعلى مدى تسعة أيام لا تعني للمشاركين في المؤتمر أي شيء ولهذا كانت جميع الأوراق التي قدمت للمؤتمر ذرا للرماد في العيون واعطاء المؤتمر الأهمية التي تفوق عطاءه وامكاناته وكان اعضاء المؤتمر يعلمون هذه الحقيقة لذلك كانت الابتسامات المتبادلة فيما بينهم وموائد الغداء والعشاء التي تجمعهم مع زوجاتهم في أجمل المناطق الأوروبية تأكيدا على أكبر المهازل السياسية في تاريخ المنطقة الحديث

فالمؤتمر أكد عن طريق تصريحات سليمان فرنجية عضو مايسمى بجبهة الخلاص على حقيقة التوجه الطائفي والذي اعتبر على إثر رفضه القاطع لالغاء الطائفية السياسية خارجا عن مبادىء جبهة الخلاص على حد زعم زعمائها الآخرين اضافة الى ان العضو الآخر في هذه الجبهة وهو رشيد كرامي الذي يمثل مع صائب سلام الطائفة السنية كان مع زميله اضعف الأعضاء تأثيرا نظرا لوضع الطائفة السنية داخل لبنان سواء في بيروت الغربية حيث تم تجريد ميليشياتها أو في الشمال حيث تحاصرها القوات السورية ومن هنا فان التواجد اللبناني في المؤتمر كان ينحصر في تحالف بري ــ جنبلاط وشمعون والجميل وطالما كان هذان الطرفان يلتقيان عند النقاط الأساسية التي تدور حولها القضية اللبنانية والمتمثلة في حقيقة توجههم الطائفي ــ رغبتهم الأكيدة في اقامة كيانات خاصة بطوائفهم وان كان هناك اختلاف او تباين في شكل هذه الكيانات وطبيعتها ــ اتفاقهم على ضمان الأمن الاسرائيلي ــ اتفاقهم على منع التواجد الفلسطيني المسلح ــ اتفاقهم على تحجيم دور الطائفة السنية المعادية تاريخيا للعدو الاسرائيلي الخ . فماذا يمكن لمؤتمر لوزان ان يحقق من نتائج ؟

ان الاجابة الطبيعية الملائمة ان مؤتمر لوزان لم ينعقد اصلا من اجل تحقيق نتائج يمكن أن تنعكس على القضية اللبنانية بل انه انعقد فقط من أجل تهدئة الوضع توطئة لكتابة الفصل الأخير من المسرحية اللبنانية

واكثر الظن ان المراقب الامريكي والمراقب الاسرائيلي في مؤتمر لوزان قد شرعا فور انتهاء المؤتمر بكتابة الفصل الأخير وتسليمه للمخرج

● مؤتمر لوزان كان الفصل القبل الأخير في المسرحية اللبنانية.

● شمعون وصائب سلام

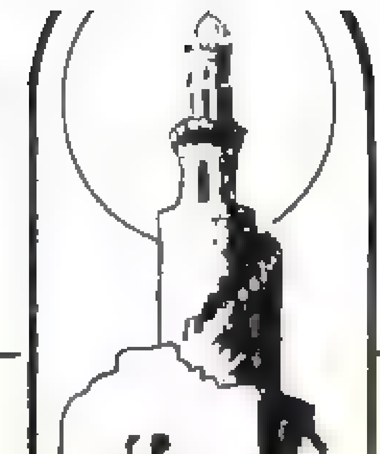

منبر المجتمع

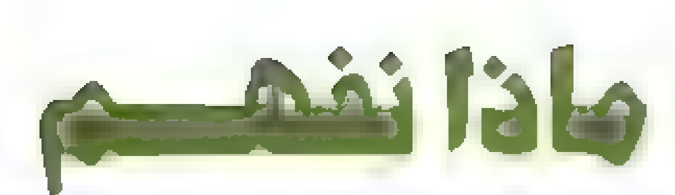

ماذا نفهم

ان الاسلام منهاج شامل للتحرر أو هو ثورة تحررية شاملة. انه تحرير للبشرية من الطاغوت. طاغوت الشهوة والخرافات والاستبداد والاستغلال، وهو دعوة الى التوحيد وما ينتج عنه من معاني المساواة والعدل والاخوة والحرية وحب الحق. انه منهاج شامل للحياة يوجب على المؤمنين ليكونوا صادقين في إيمانهم وان ينظموا حياتهم الخاصة و يعملوا على تنظيم الحياة عامة وفق ارادة الله التي كانت دعوة النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم آخر واشمل تعبير عنها، والمتمثلة في القرآن والسنة.

مبررات الدعوة للاسلام في مجتمعنا

تنطلق هذه المبررات أساسا من التناقض الصارخ الذي يحس به المؤمن احساسا حادا بين الصورة المشرقة للاسلام التي تغمر كيانه وبين الواقع الآسن الغارق في الوحل، ميوعة وانحلالا وتغريبا ثقافيا وحيفا اجتماعيا واستبدادا سياسيا، وولاء لا لله ولرسوله وللمؤمنين وانما للاهواء والمصالح والعصبيات والقوى الدولية الشيطانية. باختصار ان المسلم غريب وان غربته في هذا المجتمع تزداد على قدر نمو معارفه الاسلامية وانعتاقه من الاستلاب الثقافي. ولان الاسلام يقتضي من معتنقيه ان يكونوا فعالين، ايجابيين، أصحاب رسالة، خلفاء لامر الله في دعم قضية الحق والعدل والخير في العالم ومطاردة الظلم والكفر كان لزاما على هؤلاء ان يجتمعوا على هذه الدعوة و يتفقوا على منهاج في تقو يم انفسهم وواقعهم فكان الاتجاه الاسلامي.

منهاج الدعوة الى الاسلام

وإذا كان الاسلام ربانيا فمنهاج الدعوة اليه في عمومه لم يترك للاجتهاد الشخصي وانما تولى الوحي والبيان النبوي تحديد ذلك المنهاج. و يتلخص هذا المنهاج في مرحلتين:

١ ـ مرحلة بناء المجتمع المسلم أو اعادة بنائه أو اصلاحه. ومنهاج الدعوة في هذه المرحلة يتلخص في «البلاغ المبين والصبر الجميل» كما اوضحته عديد الايات والمرحلة المكية من السيرة النبوية حيث كان النبي عليه الصلاة والسلام يصدع بالحق في ابطال العقائد والمفاهيم الخاطئة وما ارتبط بها من مظالم اجتماعية ومفاسد خلقية واستبداد سياسي، و يدعو الى عقائد الاسلام مبشرا بثمارها في سيادة العدل والمساواة والحرية والسعادة في الدارين متحملا بكل صبر ما يلقاه من اضطهاد من القوى المضادة لحركة التغيير، رافضا كل محاولة من اصحابه لرد العنف بالعنف، داعيا اياهم لمواصلة الهجوم الفكري على رموز الجاهلية مع تحمل الاذى، والآيات في ذلك كثيرة منها: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» «فاصدع بما تؤمر» «لا اكراه في الدين» «إن عليك الا البلاغ» «فاصبر صبرا جميلا».

فكان حرص النبي وكل الانبياء شديداً على ان لا تلتبس دعوتهم في هذه المرحلة بأي تهمة عنف أو اكراه تكريسا لمبدأ حرية المعتقد والرأي، وحرموا بذلك القوى المضادة من ان يقوموا بأي ممارسة عنيفة تستغلها في التشهير بهم فتقيم حواجز بينهم و بين الرأي العام ووصفهم بالارهابية والتآمر، وكان امتناعهم عن مجابهة القوة بمثلها وهم قادرون على ذلك تفو يتا للفرصة على الخصوم من ناحية وآية على صدقهم من ناحية أخرى اذ لا يصبر على البلاء والعذاب الا صاحب عقيدة... فكانت مشاهد التعذيب المسلطة عليهم وهم صامدون في تحدي قوى البغي بمثابة المفجر للوعي الشعبي واقناعه بان وراء قوة السلاح والمال قوة اعظم هي قوة الايمان، فيتحول الرأي بدافع الاعجاب بالبطولة والثبات في وجه الطغيان و بما فطر عليه الانسان من كره للظلم الى متعاطف مع اولئك الدعاة ومع ما يؤمنون به، ناقم على مضطهديهم، مستهين بسلطان الجور امام قوة الحق... و بديهي ان صبر الدعاة على الاذى ليس دافعه استمالة الجماهير وانما انتظار الاجر من الله على الالتزام بنهجه.

لقد كان الانبياء حريصين ان تجرد دعوتهم من كل تهمة الا تهمة الايمان «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد». «أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله».

وهي تهمة تحرج القوى المضادة للتغيير لان الجماهير

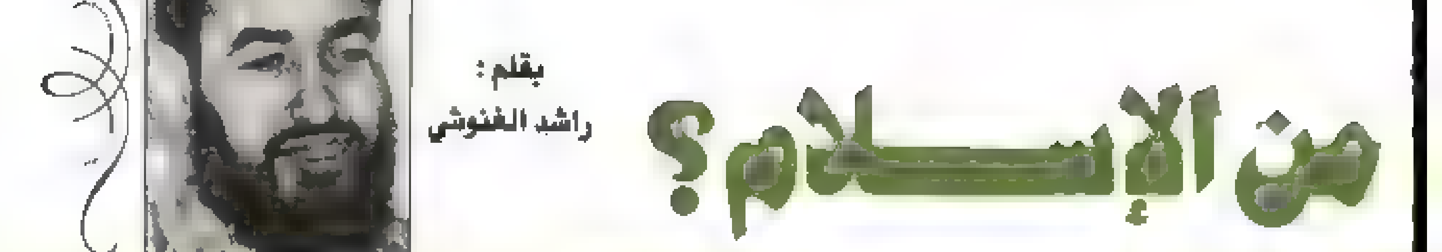

من الإسلام؟

بقلم:
راشد الغنوشي

ترفض بفطرتها صاحب المبدأ لمجرد ايمانه بمبدأ ودعوته اليه، ما تجنب استخدام القوة. فاذا كانت هذه الجماهير اسلامية، ولو من غير وعي، كان ذلك من باب أولى، وعندما ترى القوى المضادة للاسلام ـ ولو كانت ملحدة ـ تحرص على اظهار احترامها للاسلام، فكيف تضطهد الدعاة الى الله، انه لا بد من رميهم عندئذ بأية تهمة عدا أنهم دعاة للاسلام، ومن ثم فكم تكون فرحة تلك القوى عظيمة بتورط الدعاة أو بعضهم في ورطة العنف، فتلك فرصتهم الذهبية وكم يكون ضرر الدعاة بدعوتهم فادحاً.

فهكذا كان شأن الانبياء في منهاجهم لانشاء المجتمع المسلم وهكذا تكون اعادة البناء كما أكد ذلك الامام مالك: «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها» وفي هذا الاطار تجد كثيراً من التوجيهات النبوية الداعية لتجنب استعمال العنف مع الحرص على الاصداع بكلمة الحق اذا فسدت احوال المجتمعات، تجد تفسيرها لا على انها دعوة للاستكانة وانما هي دعوة الى تصحيح المفاهيم وتقويم الموازين مع التسلح بسلاح «الصبر جميل» حتى يستعيد الشعب وعيه.

٢ ـ مرحلة قيام المجتمع المسلم: فاذا اثمر عمل التوعية الاسلامية استجابة الجماهير في قطاعها العريض لهذه الدعوة، فرضيت بتحكيم الاسلام في حياتها، قامت للاسلام دولته وكان عمل تلك الدولة ان تنفذ حكم الله وتمارس مهامها في نشر العدل ومنع الظلم بين رعيتها.

مسألة الجهاد

وكثيراً ما ترد شبهة الجهاد عند الحديث عن انتشار الاسلام والدعوة اليه مما يوهم بان انتشار الاسلام وانتصاره لم يتم الا باستعمال القوة.

والحقيقة ان القوى المضادة للاسلام، لانسانيته وعدله ورحمته لم تستغل مبدأ في تشويه هذا الدين وصرف البشرية المضطهدة عنه كما فعلت ذلك مع مبدأ الجهاد، ولقد ساهم المسلمون في استقرار هذه الشبهة اما بعدم القيام بالبيان المبين من هذه المسألة أو بقيامهم بأعمال غير واعية وغير مسؤولة تتيح لخصومهم الفرصة في تصويرهم على انهم ارهابيون مع انهم في الواقع ضحايا الارهاب فكان يكفيهم ان يبينوا للناس معنى الجهاد وهدفه. فالجهاد هو بذل الجهد في نصرة الاسلام، فكل جهد لنصرة الاسلام في انفسنا أو واقعنا يراد به وجه الله هو جهاد.

والجهاد يتنوع بحسب المرحلة التي تمر بها الدعوة الاسلامية، ففي مرحلة بناء المجتمع الاسلامي أو اعادة بنائه ـ كما هو حالنا ـ لا يزيد الجهاد عن مجموعة الاعمال السلمية التي يقوم بها الدعاة من أجل تحقيق الاسلام في انفسهم وتوعية الجماهير بحقائقه وتنفيرهم من المفاهيم الخاطئة وما يرتبط بها من الوان الظلم والاستغلال، وتجميع صفوف المؤمنين وتربيتهم على التحرر من عبادة العباد لعبادة الله وحده وليس من عمل الدعاة هنا إقامة الحدود وحمل الناس على قوانين الاسلام طالما ان الناس لم يسلموا قيادهم للاسلام، فاذا رضيت الجماهير في قطاعها العريض تحكيم الاسلام فقامت للاسلام دولته، مارست تلك الدولة سيادتها ونفذت احكام الله فنشرت العدل ومنعت الظلم والاستغلال والفساد ولو بالقوة.

وعلى اعتبار أن الدولة الاسلامية تقوم على رسالة أممية كان عليها ان تعمل على نشر الاسلام عن طريق «البلاغ المبين» فاذا قامت في طريق الدعاة قوى طاغوتية تستبد بشعوبها وتحول بينها وبين ممارسة حرياتها ومنها حرية المعتقد كان على دولة الاسلام أن تقضي على العقبات بالأساليب المشروعة لا لفرض الاسلام على تلك الشعوب وانما لتمكينها من فرصة التعرف على الاسلام فتقبله عن بينة أو ترفضه عن بينة بدون أي اكراه، فهنا ينضاف الى معنى الجهاد معنى آخر هو القتال من أجل كسر القوى المهيمنة في العالم وتمكين الشعوب من حق تقرير مصيرها بما فيه الموقف العقائدي.

لقد كانت حركة الجهاد بكل معانيه ثورة ضد الاستبداد والاستغلال ودفاعا عن مبدأ عظيم لم يعترف به العالم الا في هذا القرن هو مبدأ حرية المعتقد والدعوة اليه. ولقد عاشت في ظل الدولة الاسلامية شعوب شتى ومذاهب شتى لم تحمل على التنكر لعقائدها أو لغاتها..

المجتمع في حوار: مع

رئيس جبهة تحرير مورو

● نور ميسواري ... رئيس جبهة تحرير مورو

تتعرض الفئة الجهادية في الفلبين لمؤامرات شتى يحيكها أعداء الاسلام في الشرق والغرب وفي لقاء أجرته المجتمع مع وفد من جبهة تحرير مورو وضم السيد نور ميسواري رئيس الجبهة والسيدين عبدالباقي أبو بكر السكرتير العام للشؤون الخارجية والدكتور فاروق محمد حسين رئيس لجنة العلاقات الخارجية تم تسليط الضوء على مسيرة الجهاد في الفلبين والعقبات التي تعترضها ..... والسبل الكفيلة بدعمها وتقويتها في مواجهة قوى الكفر والضلال

● المجتمع : نرجو أن تعطوا القارىء فكرة عما يحدث في الفلبين، وبالتحديد ماهو جوهر قضيتكم ؟

● ميسواري : جهادنا في سبيل الله معروف لدى العالم كله، وأهدافنا واضحة منذ البداية، إن شعب «بانجسامورو» هو شعب منفصل ومتميز عن شعب الفلبين ونحن شعب «بانجسامورو» أصبحنا جزءاً من الفلبين في يوليو ١٩٤٦م وذلك نتيجة لتآمر الاستعمار الامريكي مع عملائه الفلبينيين وأن شعبنا بدأ قتاله منذ ذلك الحين وقد بدأنا قتالنا تحت قيادة «الجبهة الوطنية لتحرير مورو» بعد الحوادث الأليمة التي وقعت في مارس ١٩٦٨م عندما قتل الكثير من شبابنا على يد القوات المسلّحة الفلبينية

وثورتنا بدأناها لاعادة حقوق شعبنا المغتصبة وهي استمرار لمسيرة ثلاثمائة عام من الكفاح للحفاظ على كرامة وحرية وطننا وشعبنا واسلامنا وعندما حضرنا المؤتمر الاسلامي الخامس لوزراء الخارجية في ١٩٧٤م في مدينة كوالالمبور أعلنا رسميا للمسلمين وللعالم بأننا سنقاتل حتى الحصول على الاستقلال والاعتراف بجمهورية «بانجسامورو» كدولة حرة ذات سيادة وهذا هو هدفنا الأساسي

■ المجتمع : على أي أساس تتميزون شعب «بانجسامورو» ... يعني، هل تقاتلون انطلاقا من تميزكم العرقي أم تميزكم من الناحية الدينية كشعب مسلم ؟

● ميسواري : هناك عوامل كثيرة تجعلنا نتميز عن الآخرين كشعب فتاريخيا لقد كنا أمة واحدة وشعبا واحدا حتى قبل مجيء الاسلام الى منطقتنا وعندما جاء الاسلام الينا في نهاية القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر الميلادي بدأت عملية التحول الاسلامي وتأسست دولة اسلامية في تلك المنطقة حيث كانت متميزة جغرافيا بمحيط مائي وهي المنطقة التي تسمى اليوم «ميندناو» ولذلك نحن نتميز عن الفلبينيين كشعب من الناحية التاريخية والجغرافية والعملية حيث كانت هناك حكومة وطنية تحكم المنطقة حتى عام ١٩٤٦م

■ المجتمع : بصيغة أخرى اين يقع الاسلام في هذه المعادلة التي تميزكم كشعب ؟

● ميسواري : نحن مسلمون أصلا وليس هناك انفصال بيننا وبين الاسلام

■ المجتمع : نقصد : ماهو المحرك الرئيسي لكفاحكم ... فمن الممكن ان يكون المحرك لكفاح شعب معين هو الناحية العرقية أو التمييز العرقي أو الجغرافي او قد يثور شعب معين بفعل عوامل اقتصادية ..؟ وسؤالنا هل تتبنى الجبهة النظرة الشمولية للاسلام كمنهج حياة ؟

● ميسواري : كما تعرف انه في تاريخ جنوب شرق آسيا وكما يعرف شعوب تلك المنطقة أننا كشعب قاتلنا ضد الاستعمار منذ البداية بدءاً بالاستعمار الاسباني الذي قاتلناه لأكثر من ثلاثمائة عام، وقاتلنا ضد الاستعمار الامريكي لأكثر من أربعين سنة وخلال تلك المدة قاتلنا ضد البريطانيين والهولنديين وخلال الحرب العالمية الثانية قاتلنا ضد اليابانيين وكان المحرك الأساسي لكفاحنا هو الاسلام دائما

■ المجتمع : متى تأسست جبهة تحرير مورو فعليا ؟ وأين كانت وأين هي اليوم ؟

● ميسواري : مصطلح «مورو» اطلق علينا من قبل الأسبانيين، لأن اسبانيا كان يحكمها «الموروبيون» لأكثر من سبعمائة عام، وبعد انحسار الموروبيين وانحسار الاسلام عن أوروبا بدأ العهد الاستعماري التوسعي حيث بدأ الغرب

● آن الأوان لنهاية نظام ماركوس الذي لن يدوم طويلا.

في البحث داخل العالم المجهول بالنسبة لهم وذلك لخدمة مصالحهم السياسية والاقتصادية والدينية لأن أوروبا كانت بحاجة الى المواد الخام مع تطلعها لنشر المسيحية، وفي بداية القرن السادس عشر جاء الاستعمار الأسباني الى أرضنا وفي البداية غزوا منطقة الفلبين ومصطلح «الفلبين» لم يكن موجودا في ذلك الوقت لكن الاسبانيين أطلقوا هذا الاسم على المنطقة نسبة الى ملكهم «فيليب» ثم بدأوا يشن حربهم على بلادنا، وعندما جاءوا الى منطقتنا وجدوا أن سكان البلاد يشابهون في سلوكهم وعاداتهم الفاتحين المسلمين للاندلس أو «المورو يون». لأن حضارتهم وثقافتهم اسلامية ولذلك اطلقوا اسم «مورو» على المنطقة وأهلها. وفي البداية كان هذا المصطلح «مورو» يثير الحساسية لدى شعبنا ولكن مع مرور الزمن ومع حاجتنا للتمييز كشعب مسلم أصبح هذا الاسم مقبولا، وعندما بدأنا في تنظيم الجبهة الوطنية لتحرير مورو عام ١٩٦٨م اطلقنا عليها تلك الاسم

● المجتمع : تحت أي تنظيم او واجهة كنتم تقاتلون قبل عام ١٩٦٨م؟!

● ميسواري : كنا دائما نقاتل كشعب مورو المسلم تحت قيادة حكومتنا الوطنية التي يرأسها السلطان. لقد كنا نعيش تحت قيادة حكومة وطنية مستقلة وذلك فليس للاسبانيين حق في منطقتنا. وحتى الامريكان بدأو في محاولاتهم الاستعمارية عندنا عام ١٩١٢م أي قبل خمس سنوات من وعد بلفور، وقبل ستين من اعتراف الأمم المتحدة باسرائيل أي في عام ١٩٤٦م. ولكن الاستعمار الأمريكي قد أخضع بلادنا لحكم الفلبين. وكانت الحكومة السلطانية تقود مقاومة الاستعمار منذ قدوم الاسبانيين ... ولكن عندما تم احتواء قيادتنا السياسية المتمثلة بالسلطة كان لزاماً على الشعب ان يتحرك لقيادة القتال ولذلك انشانا جبهة مورو. وقبل مورو كان لدينا واجهة سياسية هي «الرابطة الاسلامية الوطنية الفلبينية» وعندما حدثت مذبحة ١٩٦٨م التي راح ضحيتها الكثير من شباب واصبح من المستحيل البحث عن العدالة من خلال الأطر والهياكل الاستعمارية قررنا تأسيس الجبهة الوطنية لتحرير مورو لتنظيم الكفاح ضد المستعمرين. وتأسيس جبهة مورو لم يكن بسبب رغبة حزبية بل بسبب الاوضاع التي كانت تحكم المنطقة وهي منظمة مقاومة سرية وحلقة من حلقات كفاحنا الطويل ضد الاستعمار

● المجتمع : أخ نور : هل هناك تيار فكري متميز، أو تيارات فكرية متميزة داخل جبهة مورو؟

● ميسواري : نحن لسنا مولعين بالأيديولوجيات لأنها من أسباب التضليل لكثير من الناس، ببساطة نحن نقاتل من أجل حرية شعبنا المسلم وأرضنا المسلمة. وهذا هو المهم. ولكن طبيعة المجتمع أو الدولة التي نسعى لاقامتها أمر متروك لشعبنا سيقرر فيه مايريد. أما الآن فلدينا برلمان داخلي في جبهة مورو وقد تأسس منذ عام ١٩٧٧م ولدينا مسودة مشروع دستور للدولة التي نطمح في اقامتها ولكنها فقط مشاريع وليست للدعاية أو الاستهلاك العام لأن القرار الأخير سيكون لشعبنا بعد التحرر من الاستعمار، وطبيعة المجتمع في الدولة سيحددها شعبنا بعد الحرية ونكنا بالطبع مسلمون كما تعلم

● المجتمع : أخ نور نحن لا نشكك في اسلامكم ... ولا نعني في سؤالنا الاسلام الفردي، ولكن نعني الاسلام كنظام حياة، ونحن نعتقد أن مشكلة بعض المنظمات الثورية كمنظمة التحرير الفلسطينية مثلا انها لا تحكمها ايديولوجية واضحة ولذلك نسألك : هل هناك ايديولوجية محددة لجبهة مورو أم هي خليط من التيارات الفكرية التي يوحدها القتال ضد المستعمر؟

● ميسواري : أولا. بالتأكيد نحن نقاتل لتحرير أرضنا من الاستعمار. ثانيا. اننا مسلمون ونريد تنظيم مجتمع اسلامي لنا ولذلك يقاتل شعبنا ولذلك ضحى بالكثير ... نحن نريد اقامة مجتمع يناسب طريقة حياتنا كمسلمين وبالطبع نحن نسعى لاقامة مجتمع حر يعيش فيه الناس بحرية وبدون اضطهاد أو استغلال وهذه الايديولوجية التي يتحدث عنها العالم اليوم حيث يتكلمون عن الحرية والتحرر من الاستغلال المهم أننا نريد أن نقيم مجتمعنا الحر على أسس من الاسلام ... ولكن التفاصيل متروكة لشعبنا ليقرر فيها مايريد لأننا لو حددناها منذ الآن لصادرنا حقا من حقوق الشعب ونحن هنا نقول بأننا ضد كل شكل من أشكال الدكتاتورية

● المجتمع : ماذا يقول ميثاق جبهة مورو الذي يحدد الأهداف والهياكل والصيغ التنفيذية للجبهة؟ وكيف يتخذ القرار داخل الجبهة مثلا؟

● ميسواري : إن لدينا لجنة مركزية تنتخب اللجنة التنفيذية وكما تعلم نحن حركة ثورية تحرص على سرية أعضائها وتنظيمها ونحن لدينا طرق لاتخاذ القرار وتسوية الخلافات داخل الجبهة تناسب طبيعة حركتنا

● المجتمع : أخ نور : نحن لا نقصد بهذا السؤال كشف الأمور الداخلية للجبهة، ولكن السؤال هو عن ميثاق الجبهة الذي لا خير في اعلانه حتى يعرف الناس الأهداف والهياكل التنظيمية للحركة؟

● ميسواري : لا نسمح ضد الاعلان عن كثير من هذه الامور لأننا نقاتل نظاما استعماريا لديه خبرة طويلة في قمع الثورات الوطنية كثورتنا، لأن الحكومة الفلبينية واجهت سلسلة من الثورات في الداخل وليس ثورة المسلمين فقط واحدى استراتيجياتها هي الاعتماد على مبدأ «اللورد

❯

● معارك وسط الأدغال

طومسون» الخبير البريطاني في قمع الثورات الداخلية .. ومبدأه يقول - عند مواجهة أي حركة ثورية يجب أن لا تقاتلوا القوات العسكرية للحركة أولا .. ولكن ابدأوا بمحاربة التنظيم السياسي !

ولذلك عندما يكون هناك ميثاق معلن كميثاق بعض الحركات الثورية يحدد المسؤوليات التنفيذية في الحركة وتبعا لذلك يمكن تحديد الأشخاص أو الاعلان عنهم وهذا يضر بالحركة حيث تكون هذه الشخصيات ذات المسؤوليات المهمة هدفاً للنظام وبالتالي يمكن تحطيمهم بسهولة ... وهذا بالضبط ما حدث للحزب الشيوعي داخل الفلبين حيث ألقي في السجن أكثر من عشرين عضواً من اللجنة المركزية للحزب بما فيهم رئيس اللجنة

وحركتنا ولله الحمد لم نقبض على مسؤوليها لأننا نعمل ونتحرك بسرية

■ المجتمع : على أي أساس يتم قبول الأعضاء في حركتكم ؟

● ميسواري : في البداية كانت سياستنا هي الترحيب بكل شخص يريد الانضمام الينا لأننا قلنا أن عملنا هو جهاد في سبيل الله ولذلك علينا ان نفسح المجال لكل من يريد ان يساهم فيه من المسلمين .... ولكن مع الأسف هذه السياسية سقطت واقعيا عندما بدأ العمل بقانون الطوارئ في الفلبين واصبح الخطر علينا كبيراً حيث أن من يقبض عليه من أفراد حركتنا سوف يعدم بدون محاكمة بموجب الأحكام العرفية

وما حدث للجبهة في البداية عندما فتحت جبهة مورو بابها لكل الناس تسربت عناصر غير شريفة الى داخل الجبهة وأرادت الوصول الى المناصب القيادية وكان هذا عيباً رئيسياً في الحركة في ذلك الوقت استطاعت الحكومة الفلبينية استغلاله ... واستغل ماركوس بعض الذين تسربوا الى داخل الجبهة بعرض المناصب الرفيعة والمال عليهم لاغرائهم بترك الثورة وفعلا تغافل بعض الناس من داخل الجبهة ورضخوا لاغراءات ماركوس وكان لزاما علينا تصفية الجبهة تدريجيا من هذه العناصر ... ونحن لا ندعي الصفاء إلا أننا نعمل على تطهير الجبهة من هذه العناصر ... نحن لا نريد أن نستغل من قبل بعض المتسللين الى صفوفنا عند وصولهم الى المناصب القيادية وحينما يبدأون بالمساومة مع نظام ماركوس للحصول على مآربهم

■ المجتمع : هل السلوك الاسلامي أحد شروط العضوية لقاتليكم وقياداتكم ؟ أم أن السلوك في هذه الحالة يعتبر مسألة شخصية ؟

● ميسواري : نحن مسلمون بالطبع نؤدي الواجبات الاسلامية من صلاة وصيام وغيرها .. وعندما بدأنا جهادنا لنشكو نظام ماركوس الى المؤتمر الاسلامي عندما وقعت في أيديهم وثيقة من وثائق الجبهة الوطنية لتحرير مورو وموقعة مني شخصيا وفي هذه الوثيقة ـ وكانت موجهة الى مقاتلينا ـ طلبت منهم أن لا يقتلوا النساء أو الأطفال أو الشيوخ وألا يدمروا المنشآت الدينية واعتقد أن هذه هي بعض ملامح السلوك والمبادىء الإسلامية .. وهذه هي طريقة كفاح حضارية وفي المقابل فان النظام الفلبيني يبطش بمقاتلينا بطريقة بشعة ونستطيع ان نريكم صوراً لبعض قادتنا العسكريين ومقاتلينا لتروا كيف يمثل بهم نظام ماركوس ... وكان أخي من ضمن الذين قبضت عليهم السلطات الفلبينية فحطموا وجهه قبل ان يقتلوه ... وهذا سلوك غير متحضر هم يغتصبون نساءنا اذا وقعن في أيديهم ... ايضا ولكن عندما يقع في أيدينا أسير منهم نعامله أحسن معاملة

■ المجتمع : ماذا عن علاقاتكم الخارجية وخصوصا مع دول العالم الاسلامي ؟

● ميسواري : نحن مدينون سياسيا للعالم الاسلامي لتأييده لقضيتنا حيث تؤيدنا أكثر من اربعين دولة تأييدا سياسيا ومعنويا وشعبنا اليوم ليس معزولا عن بقية العالم وقد نجحنا في كسر طوق العزلة التي كان ماركوس يحاول أن يفرضها حولنا

■ المجتمع : هل حصلتم على اعتراف منظمة المؤتمر الاسلامي ؟

● ميسواري : نعم .. لقد اعترفت بنا رسمياً وقد حضرنا مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الأخير في دكا وحضرنا مؤتمر القمة الاسلامي في الدار البيضاء كما اننا قد دعينا الى مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف عام ١٩٨١م

■ المجتمع : ماذا عن علاقاتكم خارج إطار العالم الاسلامي ؟

● ميسواري : هناك بعض المؤسسات والمنظمات الانسانية في غرب أوروبا وكذلك الأمم المتحدة تساعد لاجئينا في ولاية صباح الماليزية

■ المجتمع : أقصد : على مستوى الحكومات ... من يساعدكم ؟

● ميسواري : نحن لم نقطع شوطا بعيدا في التعريف بأنفسنا في الخارج وقد بدأنا في هذا العمل ... والأخ الدكتور فاروق حسين مسؤول لجنة العلاقات الخارجية قد عاد لتوه من أوروبا بعد زيارته لعدة دول ولديه أخبار مشجعة جداً ولنا أمل كبيرة في أن تنجح مساعينا الخارجية خاصة بعد أن اقترف ماركوس جريمة اغتيال قائد المعارضة الفلبيني «اكينو» ولذلك فان الدول الأوروبية الآن تتقزز من نظام ماركوس بعد هذه الجريمة البشعة وبدأت بالتعاطف مع عناصر المعارضة للحكومة الفلبينية ونحن أحد هذه العناصر. وهم الآن قد تأكدوا بأن قضيتنا قضية عادلة في مواجهة نظام ظالم

■ المجتمع : هل تعتقد بان أوربا الغربية سوف تتخلى عن نظام غربي النزعة والتوجه كنظام ماركوس من أجل مجموعات كمجموعتكم ؟

● ميسواري : هذا صحيح ... ولكن الدول الغربية الأوروبية هي دول ديمقراطية تكره الدكتاتورية ..!

■ المجتمع : عفوا .. هي تكره الدكتاتورية داخل بلادها ولكنها لن تعارض الدكتاتورية خارج بلدانها مادام في ذلك خدمة لمصالحها ... واعتقد ان نظام ماركوس يخدم المصالح الغربية فما تقول في ذلك ؟

● ميسواري : هذا صحيح بالنسبة لبعض الدول ولكن تبقى هناك دول أخرى لا تريد الارتباط بنظام دكتاتوري ينتهك حقوق الانسان !

■ المجتمع : ماذا عن علاقاتكم بدول الكتلة الاشتراكية الشيوعية ؟

● ميسواري : ليس لدينا الآن أي علاقات مع هذه الدول ... لقد حاولوا اقامة علاقات معنا ولكننا لم نتحمس لذلك

أحب أن أضيف أننا في المجال الدولي بدأنا بعرض قضيتنا على الأمم المتحدة ونحن الآن بانتظار مبادرة المؤتمر الاسلامي حتى نحصل على الدعم السياسي المناسب لأننا لن نستطيع ان نعمل شيئاً لوحدنا .. ونحن نريد ان نعمل سوية مع المؤتمر الاسلامي حتى نحقق النجاح لجهودنا ولكنني علمت من مصادر غير رسمية ان حكومة ماركوس قدمت احتجاجا للأمم المتحدة بهذا الشأن

● تدريبات مستمرة

■ **المجتمع: هل لكم علاقة بقائد المعارضة الفليبيني «اكينو» الذي اغتاله نظام ماركوس في السنة الماضية؟**

● **ميسواري:** قبل اغتيال «اكينو» أجرى أحد الصحفيين الفرنسيين ـ على ما اعتقد ـ مقابلة معي وسألني فيها عن رأيي في «اكينو» فقلت له اننا نؤيد الهدف الذي يسعى له «اكينو» وهو تغيير النظام الدكتاتوري في مانيلا ومن ناحية أخرى ـ قلت له ـ اننا مدينون ـ أنا وشعبي ـ للسيد اكينو .. ففي عام ١٩٦٨ عندما اقترف نظام ماركوس مذبحته ضد شعبنا في الجنوب، استطاع اكينو ان يذهب الى المنطقة التي حدثت فيها المذبحة للتحقيق في القضية وتدخل هناك في انقاذ مجموعة من شبابنا الذين كانوا على وشك ان ينفذ فيهم حكم الاعدام في ميناء بحري وكانوا فقط في انتظار أوامر ماركوس بالاعدام والنظام الفلبيني قد اعدم حوالي ٦٨ شخصا من اخواننا قبل هذه المجموعة وقد تم تنفيذ حكم الاعدام فيهم عن طريق ادخال الحديد في اجسامهم ثم وضعوا في طائرات هيلكوبتر حيث تم القاؤهم في بحر الصين الجنوبي، وفي احدى المرات تصادمت طائرتي هليكوبتر واحترقتا وسقطتا في البحر .. على اية حال، ان «اكينو» كان قد علم عن طريق بعض أصدقائه ان هناك مجموعة من المسلمين ينتظرون حكم الاعدام في جنوب الفلبين حيث ذهب بعدها الى هناك وحدث ما ذكرته آنفا وقد كان اكينو سيناتورا محترما ـ عضو مجلس الشيوخ الفلبيني ـ وهذه القضية أصبحت فضيحة كبيرة للحكومة الفلبينية حيث تم التحقيق فيها في مجلس النواب الفلبيني وكان لها صدى عديداً

وعندما غادر اكينو الفلبين لعمل جراحة في القلب في عام ١٩٨٠م في ولاية تكساس الامريكية بعد أن تدخل الامريكيون لاطلاق سراحه قابلته مرتين الأولى في دمشق والثانية في جدة وفي كلتا المرتين ابدى «اكينو» رغبته في العودة الى الفلبين وقد نصحته بالا يفعل ذلك لأن النظام الفلبيني سوف يقوم باغتياله .. وسألني لماذا؟ فقلت له أنني ارتكبت خطأ عندما عدت الى الفلبين في ابريل عام ١٩٧٧م وذلك لاجراء المفاوضات بين جبهة تحرير مورو والحكومة الفلبينية بعد محادثات طرابلس ـ ليبيا ـ والتي تمت تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي . كانت هناك مؤامرة لاغتيالي في المطار حال وصولي الى هناك ... ولذلك قلت لاكينو انهم سوف يقتلونك في المطار ... ثم في المرة الأخيرة عندما أراد اكينو العودة الى الفلبين استشارني مرة أخرى وقد نصحته مرة أخرى بالا يذهب الى الفلبين ولكنه لم يسمع نصيحتي وحدث ما حدث

أما عن علاقتنا به فانه في المرتين اللتين تمت فيهما المقابلة بيننا أبدى تأييده الكامل لقضيتنا وقد أراني مذكراته التي كتب فيها، إن الوقت قد حان ليعترف العالم الاسلامي بالحق الثابت لمسلمي الفلبين وهو حق تقرير المصير ولذلك فهو يؤيد قضيتنا ومطالبنا

■ **المجتمع: أي نوع من السياسيين كان اكينو؟ وماهو دوره في السياسة الفلبينية؟**

● **ميسواري:** لقد كان يشغل منصب السكرتير العام للحزب الليبرالي وهذا الحزب مؤسسة ديمقراطية ليبرالية حكمت الفلبين قبل وصول ماركوس الى السلطة

■ **المجتمع: ماذا حدث لاتفاق طرابلس الذي تكلمت عنه قبل قليل؟**

● **ميسواري:** اتفاق طرابلس ـ الذي أبرم عام ١٩٧٦م ـ كان ينص على منح الحكم الذاتي لمنطقة مورو وقد حطم ماركوس هذا الاتفاق بخديعته لنا وخرقه للهدنة التي كانت بيننا بعد عدة أشهر حيث استفاد ماركوس من الهدنة ليشن علينا من جديد سلسلة من المذابح التي أعلن بعدها أن اتفاق طرابلس لم يعد ملزماً وذلك في عام ١٩٨٠م ولما حققت لجنة تابعة للمؤتمر الاسلامي يرأسها السكرتير العام السابق في الموضوع كتبت في تقريرها «ان الحكومة الفلبينية ليست على استعداد لتنفيذ اتفاق طرابلس، وليست مستعدة للسلام وهي تحضر للحرب ضد المسلمين».

■ **المجتمع: اخ نور: هل لديك كلمة اخيرة؟**

● **ميسواري:** اريد ان اكرر شكري لمجلة المجتمع ولاخواننا في الكويت وللحكومة الكويتية التي اعطتنا فرصة هذه الزيارة لشرح اخر تطورات كفاحنا وأريد مرة أخرى أن اهيب باخواننا في الكويت بألا ينسوا اخوانهم واخواتهم مسلمي الفلبين الذين يقاسون هناك ويحتاجون الى كل انواع المساعدة منهم وان واجبهم تقديم كل مساعدة ممكنة. ولقد آن الأوان لنهاية نظام ماركوس الذي لن يدوم طويلا باذن الله وماركوس لأن مريض ولن يعيش طويلا باذن الله ونظامه سوف يتفكك وان هناك احتمالا كبيرا بأن تتسلم المعارضة الحكم وأحب أن اصرح وأؤكد أن مجموعات المعارضة والكبرى منها بالذات قد قررت أن تؤيد مطالبنا بالاستقلال وتقرير المصير والاعتراف بحقنا التاريخي كشعب كما أننا قد قطعنا شوطاً طويلا في كفاحنا، فمعظم أراضي اقليم مندناو هي تحت سيطرتنا الآن بعد أن حررناها ويستطيع العالم ان يأتي الى هناك للتأكد من هذه الحقيقة وقد زارنا الكثير من الصحفيين للتأكد من ذلك.

والمعارضة لا تريد ان تقع في نفس المأزق الذي وقع فيه نظام ماركوس، ان المعارضة تريد منا فقط بألا نضطهد الاقليات غير الاسلامية في منطقتنا وقد اكدنا لهم ذلك

أود أخيراً أن اوجه ندائي للحكومة الكويتية بأن تكون أكثر تفهما لقضيتنا ومطالبنا

■ **المجتمع: أخ نور، مجلة المجتمع تود أن تشكرك على قبول دعوتها لاجراء هذا الحوار ونسأل الله تعالى ان ينصر اخواننا مسلمي الفلبين لترتفع راية لا إله إلا الله خفاقة في العالمين.**

من قام بالغارة الجوية على أم درمان؟

● القذافي ... تهديدات سابقة

● توحيد الصف أولى من تجديد الأزمات بين دول الأمة.

● هل تكلف موافقة الكونغرس القيام بغارة جوية.

في هذا الوقت العصيب الذي تمر فيه المنطقة الاسلامية والعربية على وجه الخصوص بأسوأ أيامها من حيث التناحر والخلاف والشقاق بين دولها، وفي هذا الوقت الذي أضحت شعارات التقارب والتضامن والوحدة هي المطالب الأكثر إلحاحاً، نجد الشمال الافريقي العربي قد تفتقت فيه أزمة جديدة ومن نوع غير معهود فجرت الموقف الذي كان مشحوناً بالتوتر بين مصر وليبيا والسودان وذلك بسبب الغارة الجوية على مدينة أم درمان ... فما هي حقيقة هذه الغارة؟!

■ الغـارة :

في ظهر يوم الجمعة ١٦/٣/٨٤م أعلن بيان رسمي من الأذاعة السودانية عن وقوع غارة جوية في الساعة ١١,٣٠ من منتصف ظهر اليوم بتوقيت السودان، وكشف البيان عن أن الطائرة من طرازت يو ٢٢ السوفيتية الصنع توجهت اتجهت نحو الشمال الغربي (صوب ليبيا). اتهم البيان ليبيا التي تملك مثل هذا النوع من الطائرات.

تسببت الغارة في تدمير منزلين ومبنى اداري بإذاعة أم درمان وقد توفي إثر ذلك خمسة مواطنين من العمال الابرياء، وبعد ست ساعات من وقوع الحادث وصل الخرطوم وزير الدفاع المصري عبدالحليم ابوغزالة وذلك في اطار وضع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان موضع التنفيذ. وكان كل من مصر والسودان وامريكا قد اتهم ليبيا بتدبير الغارة في الوقت الذي نفت فيه ليبيا بشدة هذا الاتهام

وبعد متابعة التصريحات الصادرة من الدول المعنية والتحليلات الاعلامية والسياسية الدولية حول هذه الحادثة التي انعدمت فيها الادلة والاثباتات القاطعة وبعد أن سيقت الاتهامات وأسبابها. سنتعرض بإيجاز للدول التي تقع في دائرة الاتهام وأسبابها الدافعة لذلك سارديين وجهات النظر المتعددة والجارية بهذا الشأن

● لماذا ليـبيا ؟ :

الاتهام السوداني المصري الامريكي باعتبار ليبيا وراء الغارة على أم درمان ارتكز على تهديدات ليبيا المتكررة للسودان واعلانها عن مساعدة المتمردين في جنوب السودان واعتبار ذلك حسب تعبيره خطوة مشروعة وعادلة، وانها ستعمل على تحرير السودان شبراً شبراً كما أن احداث أية بلبلة واضطرابات للوضع الداخلي في السودان يتفق والمصلحة السياسة الليبية القائمة

وما ماذكره البيان السوداني عن نوع الطائرة تي يو(٢٢) السوفيانية فالمعروف ان هذا النوع لا يوجد في منطقة قريبة ماعدا ليبيا . وقد ذكر أحد الخبراء العسكريين خارج السودان أن هذا النوع من الطائرات يتميز اضافة الى السرعة الفائقة بأنه يحمل كمية وقود كبيرة تستطيع ان تنفذ الطائرة بها عملية جوية لمدة ثلاثة ساعات متواصلة وذكر المصدر ايضا بأن العملية الجوية لمثل هذه الطائرة بين قاعدة الكفرة الليبية قرب حدود السودان وبين الخرطوم تستغرق ساعتين وحول امكانية اتمام عملية الغارة دون التعرض لها من قبل السلاح الجوي السوداني فقد ذكر بأن ذلك ممكن لسببين

أولهما ان السودان حاليا لا يعتبر دولة مواجهة ولذلك يتوقع ان تكون استعداداته العسكرية الجوية غير مستعدة مائة بالمائة

وثانيهما : انه من الممكن ايضا لطائرة حربية أن تقوم بغارة وتنجح في الرجوع سالمة حتى وان كانت الدولة دولة مواجهة ومستعدة .. ولذلك لا يستبعد من الناحية الفنية العسكرية ان تتم هذه الغارة من قاعدة الكفرة

ومن ناحية اخرى فان النفي الليبي للاتهام

■ مبارك ونميري ... هل لهما علاقة ؟

كان منطقياً ومستنداً على عدم توفر أي دليل، بل وتحدت ليبيا السودان باثبات الاتهام عليها.

■ لماذا السودان ؟

امام حكومة السودان حالياً عقبة كؤود وهي تهديد المليشيات والعصابات الجنوبية لمنابع النفط والتي يعول عليها لحل الازمة الاقتصادية السودانية، اضافة الى قناة جونقلي ذات الآثار الاقتصادية الهامة لجنوب السودان وشماله ومصر على حد السواء. كما ان التهديدات الليبية والاثيوبية للسودان جعلته أمام حاجة ماسة لتقوية دفاعه بعتاد حربي جوي وأرضي من الصديقة امريكا !! وكانت امريكا قد ترددت كثيراً في الموافقة على منح السودان مساعدات حربية متقدمة، فكان لابد من وسيلة لاستدرارها للتعجيل بهذه المساعدات، فتم اختيار ليبيا كبشاً للفداء باعتبارها حليفة الاتحاد السوفياتي. وقد دعم هذا الحدث أن عجلت امريكا بعد الغارة مباشرة بمنح السودان المساعدات العسكرية لتقوية دفاعه الجوي.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يمكن للرئيس السوداني الذي بدأ يتوجه نحو الاسلام أن يقوم بعملية كهذه يروح ضحيتها خمسة من المواطنين الابرياء ؟!!

أما التحليل الذي ورد على لسان سياسي جنوبي في لندن من ان الطائرة هي إف ــ ١٥ وقد قام بعملية الغارة ضابط سوداني معارض للرئيس نميري، فقد ذكر شاهد عيان من أن الطائرة ليست من نوع إف ــ ١٥ ولكنها طائرة ضخمة ولا يعرف نوعها وكانت قد حلقت على مستوى منخفض جداً بحيث يمكن لكل شخص أن يراها بسهولة.

● ليبيا تتحدى السودان بتوفير دليل ضدها في الغارة على أم درمان.

أما كان بالأحرى ايضاً لهذا الضابط ان يقوم بهذه العملية الانتحارية لقتل الرئيس نفسه او ضرب مركز استراتيجي اكثر أهمية من المباني الادارية بالاذاعة !!

■ لماذا امريكا ؟

يمثل السودان حليفاً استراتيجياً بالنسبة لامريكا نظراً لمساحته الكبيرة كحاجز ضخم بين حليفي الاتحاد السوفياتي اثيوبيا وليبيا وبفقدانه يسهل تطويق مصر الحليفة الامريكية الأخرى وتهديدها.

ومن جهة أخرى فان الكونغرس قد وقف عقبة أمام الموافقة على مطالبة ريغان بمنح السودان مساعدات عسكرية. وفي مثل هذا الموقف يمكن لادارة ريغان ــ ذات السوابق الشبيهة ــ ان تختلق مثل هذه العملية الاستفزازية للكونغرس للموافقة على مطالبه.

وهنا لا يمكن لامريكا ان تقوم بمثل هذه العملية بوحدها دون التنسيق مع حكومة السودان أو مصر، أو ليبيا كما يتوقع بعض المحللين السياسيين الذين يعتقدون في ثمة تنسيق امريكي ــ ليبي يتم تحت الخفاء رغم الجفاء الواضح او المصطنع.

■ لماذا مصر ؟

منذ أمد بعيد وترى مصر في السودان منفذها وحليفها في كثير من المسائل والقضايا السياسية والاقتصادية والعسكرية والبشرية. ولذلك كان السعي نحو التكامل مع السودان من جانبها ومن الجانب السوداني أيضاً. ولذلك لن تتهاون مصر بالتفريط في السودان وتركه ان يدور في فلكها الامريكي أو غيره. وقيام مثل عملية الغارة هذه تنفيذها كمدخل لوضع اتفاقية الدفاع المشترك موضع التنفيذ توثيقاً للعلاقة وتأكيداً للتكامل باعتبار السودان يمر بفترة عصيبة. ومن جانب آخر وبطريقة غير مباشرة يمكن بهذه العملية أن تستقطب الرأي الامريكي بمساعدة السودان إذ بمقدور امريكا العمل على توثيق العلاقة المصرية ــ السودانية.

ومايؤيد هذا الاستقراء الوصول السريع لوزير الدفاع المصري للسودان بعد ست ساعات من الغارة. كما يدعمه السعي النشط لحكومة مبارك في مناقشة القضية والوصول فيها لحلول سريعة ثم الاتصال المكثف بالرئيس ريغان في شأن مساعدة السودان عسكرياً ولا يستبعد ان تكون قد جرت مشاورات بين مصر والسودان وامريكا في هذه الخطوة حول الوسيلة والغاية أو حول الغاية فقط.

■ نبذ الخلاف أولى :

لقد نتج تباين الآراء حول الغارة الجوية على أم درمان بسبب انعدام الأدلة القاطعة والشهود المختصين، بحيث اعتمدت جميع الجهات المتنابذة للاتهامات على الظن والتكهنات فقط وايضاً بسبب وحدة المصدر وهو الحكومة السودانية وبيانها الذي اذاعته وماقدمته لمجلس الأمن الدولي بعد رفعها لشكوى ضد ليبيا. وسيظل الأمر هكذا حتى تنكشف أسراره واسبابه وتتضح حقائقه، وسوف يحدث بإذن الله عاجلاً أم آجلاً.

وأياً كان مصدر هذه الغارة، ليبيا أو السودان أو مصر وبأسلوب مباشر او غير مباشر. فان الامة الاسلامية تمر اليوم بحالة لا تحسد عليها، اذ يكفي مابها من جراح وتفرقة، فالأولى أن يعمل الجميع لترميم ماتفسد وبناء ما انهدم وأن تسعى كل دولة لنبذ الخلاف لا لتأجيجه وفتح باب الشقاق والتوتر بين الجارات. فالحساب من يجري كل هذ !!

المجتمع الدولي

• لقطـات

• في دراسة احصائية لخبراء يهود ذكر أن عدد اليهود في العالم يبلغ ١٥ مليون موزعين على ١٠٠ دولة و يتركز غالبيتهم في كل من الولايات المتحدة ٦ مليون ـ الاتحاد السوفياتي ٣ مليون ـ الكيان الصهيوني ٣ مليون

■ ■ ■

• عدوى الانسحاب من اليونسكو تثير نوعاً من القلق داخل الدول الغربية، فبعد ان اعلنت امريكا عن قرارها بالانسحاب من هذه المنظمة الدولية اعلنت ست دول عن رغبتها بالانسحاب اذا نفذت امريكا قرارها من هذه الدول بريطانيا، المانيا، هولندا

■ ■ ■

• ذكرت تقارير المخابرات المركزية أن الاتحاد السوفياتي يملك حتى الآن في المحيط الهادي ٨٠٠ قطعة بحرية و١٤٠ غواصة و٤٤٥ طائرة حربية وطوافة، وقد أدخل الاتحاد السوفياتي مؤخرا الى المحيط الهادي حاملة الطائرات (نوفوروسيسك) الضخمة لتعزيز اسطوله في المحيط الهادي.

■ ■ ■

• عمد الاتحاد السوفياتي الى تجميع وحدات مكثفة من القوات الروسية والافغانية الموالية لكارمل في ثلاث مناطق من افغانستان وخاصة قرب وادي بانشير، وذلك ضمن خطة كبيرة تعرف بهجوم الربيع في محاولة لكبح جماح عمليات المجاهدين الأفغان

■ ■ ■

• ذكرت صحيفة التايمز البريطانية أن جندياً واحدا على الأقل من القوات الامريكية المرابطة في بريطانيا يطرد من الخدمة العسكرية يوميا و يعاد الى بلاده بسبب تعاطيه المخدرات واضافت الصحيفة ان بعض هؤلاء الجنود يعمل على أسلحة نووية

• عجـز اوروبي

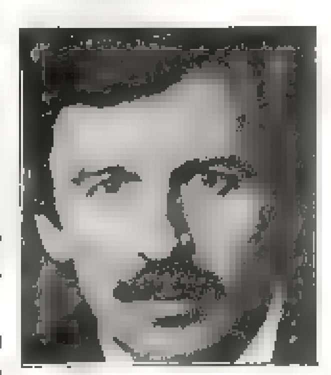

ادل وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانية الغربية بورعن

موليمان بتصريح صحفي ذكر فيه ان اوروبا عاجزة عن القيام بدور مهم لحل مشكلة الشرق الأوسط بمعزل عن الولايات المتحدة، وأضاف ان المانيا الغربية لا تستطيع منفردة لوحدها أو مع المجموعة الأوروبية ان تمارس دورا حقيقيا في هذه القضية.. وقال انه لا يمكن التوصل الى نتائج حقيقية عن طريق أوروبا بعيدا عن السياسة الامريكية

والغريب في الأمر انه بينما يأتي اعلان العجز من أحد مسؤولي السياسة الخارجية الأوروبية يصر بعض العرب على الحديث حول الورقة الأوروبية والامكانات والمساهمات الاوروبية فمنهم من يعتمد على فرنسا والآخر على بريطانيا أو المانيا ... حتى ان العرب لم يتركوا باب دولة أوروبية إلا وطرقوه يلتمسون عندها الحل مع أن القائمين على الأمر في تلك الدول الأوروبية يعلنون بصورة مباشرة وغير مباشرة عن عدم توفر الامكانية لديهم للقيام بدور مهم في حل مشكلة الشرق الأوسط فمتى يتوقف الجميع عن الجري وراء أوروبا أو روسيا أو امريكا و يتجهون نحو رب الجميع يسألونه النصر متى يفعلون ذلك ؟؟

□ □ □

• تزلف انتخابي

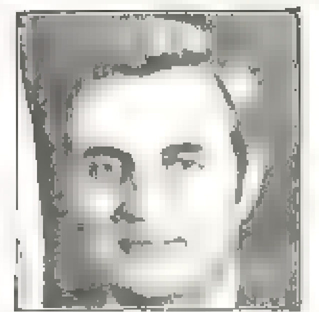

في ندوة انتخابية اجراها التلفزيون الامريكي ضمت كل من المرشح والتر مونديل وغاري هارت جرى مناقشة تصورات وآراء المرشحين المذكورين وموقفهما تجاه القضية الفلسطينية وحاول كل منهما أن يسبق الآخر في اظهار مدى تعاطفه مع اليهود وحرصه الشديد على أمنهم وسلامهم، وأكد كل منهما على تأييده المطلق لنقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب الى القدس باعتبارها ـ على حد زعمهما ـ عاصمة الكيان اليهودي ورفض الاثنان حتى فكرة اجراء أي تفاوض حول هذه المسألة باعتبار ان مجرد التفاوض فكرة سيئة جداً!!

وهكذا يعبر كل من المرشح هارت ونظيره مونديل عن أقصى واشد انواع التزلف السياسي لكسب الأصوات الانتخابية لليهود الامريكيين، واذا كان التزلف على هذا النحو قبل تحقيق النجاح فماذا سيكون عليه الأمر لو تم لهذا المرشح أو ذاك الوصول الى البيت الأبيض ؟؟

ان مجرد التفكير بالمشاكل السياسية القائمة في العالم من خلال المعركة الانتخابية هو أمر جدا خطير وتنعكس آثاره السلبية على الوضع العالمي واكبر دليل على هذا ان القضية الفلسطينية وقعت أسيرة المعارك الانتخابية على الرئاسة الامريكية و بالتالي فقد أصبحت السياسة الامريكية أسيرة للضغط اليهودي داخل امريكا وخارجها..

□ □ □

• قمع في الصين

في مؤتمر صحفي نظمته رابطة حقوق الانسان في باريس ذكر انه حكم على ١٠ آلاف شخص تقريبا بالاعدام في الفترة مابين أغسطس ونوفمبر ٨٣م والقي القبض على ما يقرب من مليون شخص في إطار حملة القمع المستمرة في الصين

وذكرت الأنباء أن خبراء المنظمة الدولية لحقوق الانسان الذين أمضى أحدهم سبع سنوات بالسجن في الصين ان نزلاء معسكرات الاعتقال الصينية كانوا يفوقون سجناء عهد ستالين في روسيا وقد ندد اعضاء الرابطة بالتعذيب الجسدي الشديد الذي يتعرض له هؤلاء السجناء

ونحن لا نستغرب ماجاء في المؤتمر الصحفي لرابطة حقوق الانسان لأننا متأكدين من أن الشيوعية لا يمكن لها ان تعيش وتستقر الا على جماجم الملايين من أبناء البلاد التي يسيطر عليها الشيوعيون مع اعترافنا بأن مجال التسابق والمنافسة مفتوح بين الدول الشيوعية في مجال القمع والارهاب والقتل..

□ □ □

• البابا واليهود

اكد البابا يوحنا أن الكنيسة الكاثوليكية تدين مناهضة السامية وتأمل ان ينمو الحوار بين الأخوة الكاثوليك واليهود. وجاءت هذه الكلمات أثناء استقبال البابا لنحو

• احتراق اليونسكو

شب في مبنى منظمة اليونسكو في باريس حريق هائل أسفر عن تدمير ثلاث طبقات، وأكد مسؤولون في المنظمة الدولية ان الحريق متعمد إلا أن مصادر البوليس الفرنسي لم تتهم أي جهة بالحادث، غير أن مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية اشارت الى ان الحركات الصهيونية تكن كراهية شديدة لهذه المنظمة الثقافية الدولية بسبب قرار كانت المنظمة قد اتخذته عام ١٩٥١م ويعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية ولاحظ هؤلاء الدبلوماسيين أن اليونسكو تلقت منذ العام ١٩٨١م عشرات التهديدات من حركات صهيونية متطرفة كما ضغط الكيان الصهيوني على الادارة الامريكية لتجميد مساهمتها في ميزانيتها

وكان الحريق المتعمد قد بدأ في الدور الأول من المبنى حيث يوجد أرشيف الوثائق السرية

ليس غريبا أن يقوم الصهاينة بمثل هذه الأعمال العدوانية لأنهم نشأوا على ذلك ولكن الغريب أن السلطات البوليسية في أي دولة تتعرض لمثل هذه الأعمال تقف موقف اللا مبالي ولا توجه الاتهام لأحد مع ان للسلطات والأجهزة البوليسية في هذه الدول تعتبر متقدمة جدا إذا ماقيست بأي سلطة بوليسية في العالم

فما هو السر؟؟

□ □ □

رأي دولي

ريغان يجدد الـولاء

الرئيس الامريكي اعلن أمام حشد من أعضاء صندوق الجباية اليهودي أن ادارته تعتبر أنجح ادارة امريكية في تحقيق مصالح اسرائيل ففي عهده حصلت اسرائيل على أسلحة لم يسبق ان حصلت على مثلها لا كما ولا نوعا، واصبحت القروض الامريكية لدولة يهود هبات لأول مرة وتعهد الرئيس الامريكي في سياق حديثه بأن الولايات المتحدة ستنسحب فوراً من منظمة الأمم المتحدة إذا اتخذت المنظمة أي اجراء يهدف الى طرد اسرائيل من عضويتها ان هذا التصريح الخطير الذي تناقلته وكالات الانباء بأسبوع واحد قبل ان يقرر الرئيس ريغان سحب اقتراحه من الكونغرس الخاص بتزويد كل من الاردن والمملكة العربية السعودية بالأسلحة الامريكية من طراز صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات لا يمكن أن ينظر اليه إلا كفصل آخر من فصول الرضوخ الامريكي للكيان الاسرائيلي وموقف امريكي جديد لنكران الجميل تجاه من لا يزالون مع الأسف يعاملون أمريكا معاملة الاصدقاء رغم كل ما ارتكبته امركيا وعملاؤها من جرائم وخيانات ومكائد ضد العرب والمسلمين ولعل البعض يظن أن ماصرح به الرئيس الامريكي ليس سوى واحدة من مقدمات الانتخابات الرئاسية الامريكية وقد يكون ذلك راجعا لكن لماذا بادرت امريكا بالانسحاب من منظمة اليونسكو بحجة ان المنظمة تعادي اسرائيل وتؤيد الحقوق العربية ؟

لقد حان الوقت لكي يدرك كل قاص ودان ان امريكا ليست إلا عدواً للاسلام والعرب سواء في زمن الانتخابات او في اي زمن آخر فهل يدرك ذلك من بيدهم الحل والعقد في العالم الاسلامي ويتداركون الموقف بالعودة الحقيقية الى مبادىء دينهم الحنيف الذي يدعوهم الى الاستفادة من مال الله الذي استخلفهم فيه لبناء قوتهم الذاتية حتى لا يصبحوا عالة على أي قوة غربية كانت او شرقية قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» فمن ينقذ هذه الأمة من مكائد أعدائها الا العودة الى الله فهل نحن فاعلون ؟!

ابوقحافــة

• انتخابات جديدة

اقترع برلمان العدو على حل نفسه وتنظيم انتخابات مبكرة وكانت المعارضة البرلمانية المتمثلة بحزب العمل قد تقدمت بمذكرة لحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة وبعد التصويت على المذكرة حصلت على ٦١ صوتا مقابل ٥٨ لحكومة شامير

وبعد ظهور النتيجة أبدى رئيس وزراء العدو وجهة نظره بقوله ان هذه الانتخابات ستؤدي الى الضرر بالاوضاع الاقتصادية للبلاد ولكنه أعلن تقبل ما تريده الاغلبية البرلمانية.

ونحن هنا بداية لا يهمنا تفاصيل الموضوع من حيث اجراء الانتخابات أو عدم اجرائها لأننا على يقين وقناعة تامة بأن اي اتجاه سياسي في دولة العدو لا يخرج عن إطار الدعوة الصهيونية والنظرة التاريخية للمنطقة التي يعتقدها اليهود ... بالاضافة الى كراهيتهم وعدائهم المتأصل في نفوسهم تجاه الاسلام والمسلمين

ولكن الذي يهمنا في هذا الخبر هو الأسلوب الديمقراطي الذي يمارس داخل الكيان الصهيوني، ان ثلاثة أصوات برلمانية رجحت كفة وجهة نظر المعارضة في حل البرلمان واجراء انتخابات، وبعد النتيجة تتقبل الحكومة رأي الاغلبية مع أنها ابدت تحفظها بسبب التكاليف اللازمة لعملية الانتخاب. ان عدونا لا يحاربنا بالقوة العسكرية فقط ولكن بالممارسة الديمقراطية وبالحرية وبالثقة المتبادلة بين أفراده وزعمائه فان أردنا ان ننتصر عليه وجب علينا أن نحاربه بنفس الأسلحة التي يستعملها هو فهل يتحقق ذلك ؟!

عشرين من زعماء المنظمة العالمية اليهودية في مقره بالفاتيكان، وقال البابا ان هذا اللقاء هو دليل على التطور الدائم والعلاقات الايجابية بين الطائفتين

وهكذا يؤكد البابا بنفسه على الصلات القوية والعلاقات الايجابية التي تربط بين الصليبية واليهودية،

كما ان هذه التصريحات البابوية تعكس العلاقات المتينة التي تربط بين الكيان اليهودي والجبهة الصليبية المسيحية ومن الطبيعي أن الرباط الذي يجمع بين الصليبية واليهودية هو عداؤهما المشترك للاسلام والمسلمين، وكما يقولون في الأمثال من شابه أباه فما ظلم.

حقيقة الأحداث الدموية الأخيرة التي شهدتها نيجيريا

• طائفة محمد مروا التي وراء الأحداث أفرزها تجاهل الحكومات العلمانية لحقوق المثقفين بالعلوم الاسلامية.

• مصادر سلاح الطائفة ثلاثة : ليبيا ـ اسرائيل ـ ايران

بقلم : أمين الدين ابو بكر الكانوي
رئيس جماعة الدعوة في نيجيريا

• •

الأحداث الدموية الأخيرة في نيجيريا لها صلة لما قبله وسوف تكون له صلة لما بعدها أيضا إلا أن يتبادر أولي الأمر في نيجيريا لايجاد حلول شافية للأسباب التي أدت الى هذه الأحداث

في الحقيقة بدأت هذه الاضطرابات الطائفية أول ما بدأت في مدينة كانو أكبر مدينة من حيث كثافة السكان المسلمين في نيجيريا كلها، حيث يزيد عدد المسلمين في هذه الولاية عن ٢٠ مليون نسمة. وقد ظهر فيها في بداية الثمانينات رجل غريب يسمى محمد مروا يتنبى كان يحفظ القرآن الكريم و يعتقد فيه اعتقادا غير سليم، كان يؤمن بأن القرآن هو المصدر الأول والأخير للاسلام، فكان لا يؤمن بأي شيء لم يذكر في القرآن بالنص فهو لم يكن يؤمن بشرعية الاقامة والتشهد في الصلاة لأنهما غير مذكورين في القرآن بنص صريح وكان يفسر القرآن تفسيرا خاطئا ومحرفا وكان يدعو أتباعه الى تلك المعتقدات الخاطئة في القرآن والى عدم لبس الملابس التي فيها أزرار مثل القميص الأوروبي والبنطلون و يحذرهم من لبس ساعات اليد ولا يستعملون الدراجات وغير ذلك من الأمور السطحية التي لا تنطلي إلا على الجهلاء السذج، لكننا اذا أمعنا النظر في هذه المعتقدات وجدنا أنها تمثل عداوة سافرة للأدوات الحديثة التي جاء بها الرجل الأوروبي، وذلك لكراهية هذه الطائفة الشديدة للاستعمار الأوروبي الذي قضى على مظاهر الاسلام وشعائره في هذا البلد قبل مجيء الاستعمار

ـ كانت المراحل التعليمية سابقا في شمال نيجيريا هي المدارس القرآنية ثم المدارس التي تدرس فيها الفقه والتوحيد والتفسير والحديث وغيرها

ولما جاء الانجليز جعلوا معهم منهجا تعليميا جديدا لا يمت للاسلام بصلة رغم أنه كان دين الأغلبية

ـ كان التعيين في المدارس السلطانية وفي الوزارة

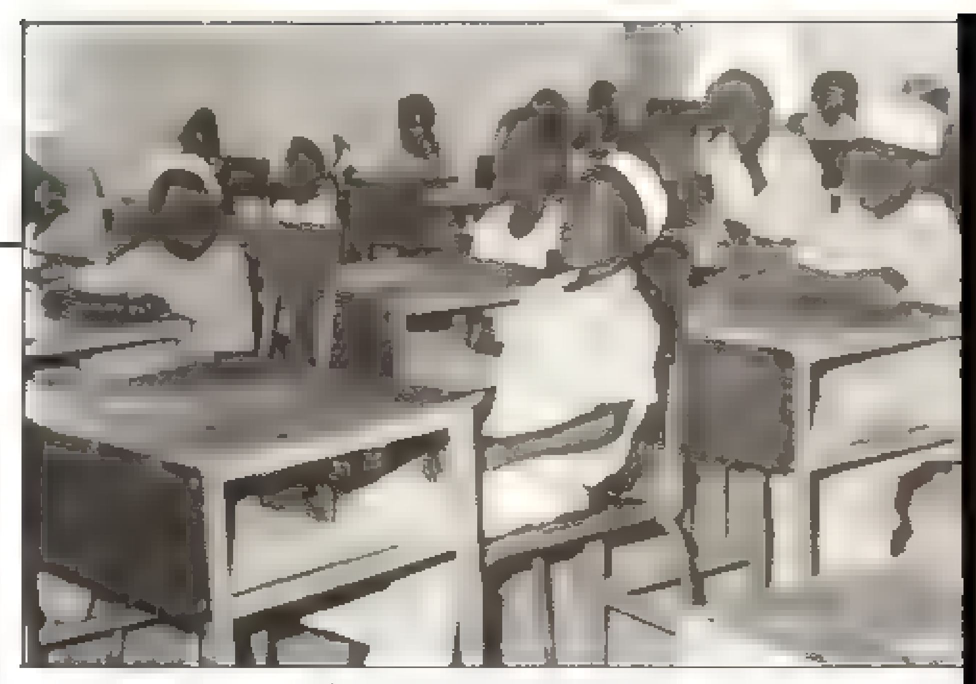

■ تلاميذ في فصل دراسي في نيجيريا

والقضاء والحكم يتم بناء على تجاوز المراحل في المدارس القرآنية الى المدارس العلمية الاسلامية، ولما جاء الانجليز أصبحت هذه الوظائف حكراً على خريجي المدارس الانجليزية

كان عدد المدارس القرآنية في شمال نيجيريا أكثر من ألفي (٢٠٠٠) مدرسة وكانت نسبة القبول السنوي يزيد على ١٣ ألف طالب فلما جاء الانجليز عام ١٩٠٣م ضايقه هذا العدد الكبير من المدارس الاسلامية وهذا الجيش الكثيف من طلابها فأسس الاستعمار الانجليزي لجنة مهمتها القضاء على هذه المدارس القرآنية فتشتت أغلبها سنة ١٩٢١م ولحق بعض القائمين عليها وطلبتهم بالبراري ولجأ البعض الى الغابات، وانقطعوا تماما عن المدن وكانوا لا يأتونها إلا مرة في السنة على شكل مهاجرين لذلك كانوا يعرفون بـ «الماجراي» وهي لهجة محلية محرفة عن العربية وكانوا يعيشون على التسول لأن الاستعمار الانجليزي قطع عنهم وسائل الحياة الكريمة وأغلق امامهم طرق المكاسب والوظائف الشريفة

ولما ضربت الأزمة الاقتصادية بلاد نيجيريا في السنوات الأخيرة صارت هذه الطائفة لا يجدون في التسول مايفي بحاجاتهم لذلك لجأوا الى استعمال السلاح وتكفير الشرطة ورجال الحكومة وكل من يخالفهم في العقيدة ووقعت حادثة بسببهم في مدينة «كانو» عام ١٩٨١م عجزت قوات شرطة المدينة عن إطفاء نيرانها حتى استنجدت الحكومة برجال الجيش الذين استعملوا المتفجرات للقضاء على الطائفة حيث قتل زعيمها مروا وعدد كبير من رجال الشرطة والأشخاص الأبرياء حيث بلغ عدد القتلى اكثر من ٥ر٠٠٠ شخص ثم ظهرت نفس الطائفة في مدينة ميدوغوري باسم «قال قاتو» وفي مدينة «كادونا» أيضا بنفس الاسم وكذلك في مدينة جيميتا بولاية جون جولا، وفي تلك المناطق أيضا قامت الطائفة باعتداءات دموية في شهر مارس ١٩٨٤م أدت الى وقوع الآلاف من الأبرياء وتدمير أحياء بأكملها بسبب المتفجرات التي واجههم بها رجال الجيش

■ مصادر الأسلحة :

من خلال الأحداث التي سببت الطائفة المذكورة في نشوبها والمقاومة الشديدة التي قاموا بها أمام رجال الأمن والجيش الحكوميين احتار الناس في أمورهم وتطلقت التساؤلات حول الطرق التي جاءت منها الاسلحة، وقد وصل المراقبون الى ثلاثة احتمالات

● الاحتمال الأول : هو ان الطائفة تجد سلاحها من ليبيا حيث ان مؤسس الطائفة محمد مروا من أصل كاميروني على حدود تشاد، والكل يعرف دور ليبيا في تلك المنطقة وخاصة في سنة ١٩٨١م التي وقعت فيها الحادثة الأولى على يد أتباع الطائفة، وهي نفس السنة التي قام فيها روليجر بانقلاب ثوري عسكري في غانا بتأييد قوي من ليبيا

● الاحتمال الثاني : ان ايران هي مصدر أسلحة الطائفة وذلك لتصادف ظهورها مع وقوع الثورة الايرانية وقد تكررت زيارات المسؤولين الدينيين الايرانيين لنيجيريا للقيام بالدعاية للحكومة الجديدة

● الاحتمال الثالث : اليهود حيث ان معتقدات الطائفة المريفة لتعاليم القرآن تشبه الى حد بعيد الاسرائيليات التي تطرقت الى بعض تفاسير القرآن الكريم والاحاديث النبوية على أيدي اليهود

على كل حال فلا يفوت أحد هذه الجهات أو كلها الفرصة لاستغلال هذه الطائفة في تحقيق أطماعها في بث الفرقة والعداوة في صفوف المسلمين

■ أسباب ظهور هذه الطائفة :

من أهم الأسباب التي أدت الى ظهور هذه الطائفة المريفة مايلي

ـ عدم عناية الحكومة بأبناء المسلمين الدارسين في المدارس القرآنية وعدم اهتمامها بتنظيم دراساتهم

ـ عدم العناية بهم وعدم الاهتمام بحل مشاكلهم الاجتماعية

ـ عدم العناية بالبحث عن حلول شفية لمشاكلهم الاقتصادية حيث ان الحكومة أصبحت لا تخصص للمدارس القرآنية أي مبلغ في ميزانيتها التعليمية، مع ان عدد المسلمين في نيجيريا ٨٠٪ من سكان البلاد البالغ عددهم ١٠٠ مليون نسمة وهذا يعني ان ٨٠ مليون مسلم نيجيري لا تهتم الحكومة بقضيتهم التعليمية لأنها علمانية تعتبر تعميم الدين أكبر عدو لها، في حين تخصص ميزانية كبيرة لتعليم الرقص والفنون الفولكلورية الشعبية المختلفة وحتى السحر والشعوذة دون تخصيص أي مبلغ لتعليم الدين الاسلامي دين أغلبية الشعب

وذلك في حين تجد الكنائس والمدارس الانجيلية مساعدات من الحكومة لأنها مؤسسات مسجلة لديها ومعترفة بها بخلاف المدارس القرآنية التي تهدر حقوق المنتسبين اليها

■ الحلول :

بناء على المقدمات المذكورة والجذور التي أشرنا اليها لابد من تشخيص الداء الحقيقي لهذه المشكلة للبحث عن حلول أساسية لها والتي أهمها الآتي

١ ـ لابد من تجنيد الدعاة والمدرسين من الدول الاسلامية وخاصة العربية منها الى تلك المنطقة لتدريس السكان القرآن الكريم والعلوم الاسلامية الأخرى على المنهج الصحيح

٢ ـ لابد من مضاعفة الجهود في سبيل حل مشاكل المسلمين الاقتصادية في تلك المناطق

٣ ـ لابد من ان تعترف الحكومة النيجيرية بالعلوم الاسلامية وتعتبر خريجي المدارس القرآنية الاسلامية كسائر المثقفين في البلاد وتخصص لهم رواتب شهرية يكسبون بها معيشتهم من دون تسول أو حرمان

وحتى توفرت هذه الحلول فان نهاية هذه الظاهرة تكون قريبة حتما والا فيمكن القول بصدق بان النار لا تزال تحت الرماد

ركن تكوين الداعية :

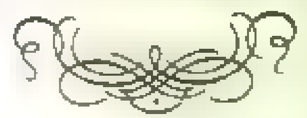

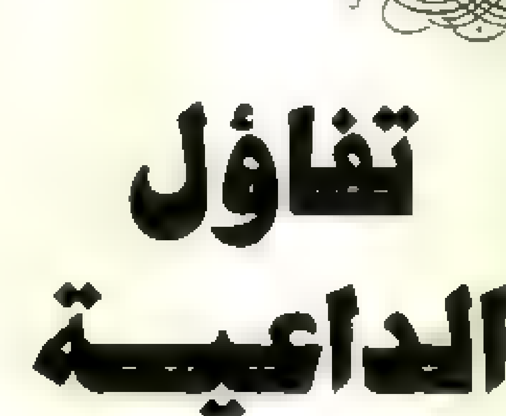

تفاؤل الداعية

"٥"

بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان
استاذ الدراسات الاسلامية
في جامعة الملك عبدالعزيز

التفاؤل هو قوة نفسية ايجابية فعالة ... يطل صاحبها الى الغد بابتسامة أمل، و يصبو الى الغاية المرجوة بروح القائد الشجاع، و بنفسية العزيز المنتصر ... دون أن يعتريه يأس، أو يستحوذ عليه قنوط.

صحيح أن الدول الغربية عامة، وامريكا خاصة هي التي صنعت اسرائيل، وصحيح أن الاستعمار له وسائله واساليبه في اخراج المسلم عن الاسلام وادخاله في تيار اللادينية والاباحية، وصحيح أن الشيوعية العالمية لها مخططها الأكبر في تلحيد الجيل المسلم وافساد خلقه وعقيدته، وصحيح أن اليهودية العالمية لها مخططاتها واساليبها في القضاء على الأديان غير اليهودية، والسيطرة على العالم العربي والاسلامي، وصحيح أن الدول الكبيرة في العالم سواء أكانت شرقية أو غربية تعمل جاهدة لتقوية اسرائيل، وتحرص على وجودها لغايات سياسية، وأهداف اقتصادية، ومصالح ذاتية، وصحيح ان التآمر على الاسلام واهله بلغ هذا الحد الكبير والمدى الواسع ... ولكن ينبغي على المسلم ولاسيما الداعية ان لا يتملكه القنوط في بناء العزة، وأن لا يستحوذ عليه اليأس في تحقيق النصر، والداعية الى الله هو أولى بأن يتحلى بالأمل في انتصار دعوته، وهو أحق بأن يتصف بالتفاؤل في اعزاز دينه ... لماذا؟

- لأن القرآن الكريم حرم اليأس وندد باليائسين
- لأن التاريخ برهن له على انتفاضات الأمم مما اصابها.. من ذلة وهوان
- لأن الرسول عليه الصلاة والسلام بشر أمة الاسلام بالعز والسيادة..
- اما أن القرآن الكريم حرم اليأس ونده باليائسين فللآيات الصريحة الواضحة

- من هذه الآيات ما تعتبر اليأس قرين الكفر، قال تعالى في سورة يوسف: «ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون» (آية ٨٧)
- ومن هذه الآيات ما تعتبر اليأس قرين الضلال، قال تعالى في سورة الحجر: «قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون» آية ٥٦
- ومن هذه الآيات تنديد بالانسان اليائس، وتقبيح لنفسه الخائرة، وقلبه الهالع ... قال تعالى في سورة الروم: «واذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها، وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم إذا هم يقنطون» (آية ٣٦).

فمن هذه النصوص القرآنية يتبين انه لا يجوز اليأس في دين الله، وكتابه الخالد.. لأن اليأس قاتل للرجال، وهادم للأبطال، ومزلزل للشعوب، ومحطم لأسباب العزة والكرامة.. فعلى الداعية أن يحذر من وجهات النظر اليائسة المتهالكة التي تقول: «انتهى كل شيء وعجزنا»، «الزم حلس بيتك، فليس في الدعوة ولا الجهاد أي فائدة!»، «عليك بخويصة نفسك ودع عنك أمر العامة»...

لقد سمى القرآن الكريم هذه الزمرة اليائسة الميئسة بالمعوقين المثبطين ... قال تعالى في سورة الأحزاب: «قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا، ولا يأتون البأس الا قليلا، أشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت، فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فأحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا» (آية ١٨ ـ ١٩).

ان هذه الطائفة اليائسة الميئسة عندما تتبنى هذه الوجهة من اليأس والقنوط ... إنما تدل على هلاكها قبل كل شيء، وليس على هلاك المسلمين ... يقول عليه الصلاة والسلام: «من قال هلك المسلمون فهو أهلكهم».

والعجيب الغريب أن نجد من بعض الضعفاء الذين ينتمون الى العلم والعلماء من ينادي بالعزلة والانطوائية، والتزام أحلاس البيوت ... اعتقادا منهم أن لا سبيل الى اصلاح هذه الأمة، وأن لا أمل الى استعادة مجدها، واسترجاع عزتها وكيانها ... وأن الأولى أن يخرج المسلم بنفسه ببضع غنيمات، يتتبع بها شعف الجبال يفر بدينه من الفتن حتى يدركه الموت!! .. صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ـ فيما رواه البخاري ـ: «يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال، ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن».

ولكن الحديث هذا محمول ـ كما قال شراح الحديث ـ على من يفتن بدينه، و يجبر على الردة. أما انه مادام يوجد في أرض الاسلام مسلمون يؤدون الشعائر، و يطبقون على أنفسهم أحكام الاسلام، ومادام أنه ثمة مجال للتعاون، واقامة العز للاسلام ... فانه يحرم على المسلمين العزلة والانزواء .. لأنه مالا يتحقق الواجب الا به فهو واجب، لذا وجب على المسلمين جميعا أن يقيموا حكم الله في الأرض، وأن يحرروا الأرض المقدسة من براثن اليهود، وأن يقيموا في ربوع المعمورة دولة الاسلام ـ لكونهم مستطيعين قادرين ان اخلصوا النية، وعقدوا العزم، ولزموا الجماعة، ومضوا في طريق الجهاد والتحرير ... واثقين متفائلين ...

• أما أن التاريخ برهن على انتفاضات الأمم مما أصابها من ذلة وهوان..

فالشواهد التاريخية التالية

أ ـ من كان يظن أن تقوم للاسلام قائمة بعد أن استلم أبو بكر رضي الله عنه مقاليد الخلافة، ففي هذا الوقت من خلافة أبي بكر عظم الخطب، واشتد الحال، ونجم النفاق .. وارتد من ارتد من أحياء العرب، وظهر مدعو النبوة، وامتنع قوم عن أداء الزكاة، ولم يبق للجمعة مقام في بلد سوى مكة والمدينة، وأصبح المسلمون كما يقول: «عروة بن الزبير» رضي الله عنه: (كالغنم في الليلة المطيرة الشاتية لفقد نبيهم، وقلتهم، وكثرة عدوهم...).

حتى وجد من المسلمين من قال لأبي بكر رضي الله عنه. (يا خليفة رسول الله: أغلق بابك، الزم بيتك، اعبد ربك حتى يأتيك اليقين) أي الموت، ولكن أبابكر رضي الله عنه لم يعتره اليأس، ولم يستحوذ عليه القنوط... إنما واجه هذه الأحداث الجسام كلها بإيمان راسخ، وعزيمة ثابتة، وتفاؤل عظيم.

ـ هو الذي قال للدنيا قولته الخالدة (أينقص الدين وأنا حي؟).

ـ وهو الذي قال لعمر رضي الله عنه حين جاء يعاتبه في قتال مانعي الزكاة: (مه يا عمر رجوت نصرتك، وجئتني بخذلانك، أجبار في الجاهلية، وخوار في الاسلام؟! فوالله لو منعوني عقال بعير، كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه!!)

ـ وهو الذي أنفذ جيش أسامة رضي الله عنه وقال للمعارضين. (والذي نفس أبي بكر بيده لو ظننت أن السباع تختطفني لأنفذت بعث أسامة كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ماكنت أحل عقداً عقده رسول الله بيديه).

ولم يزل أبو بكر رضي الله عنه يخطط و يجاهد و يرسل البعوث، و يسهر على مصالح الرعية حتى استطاع أن يتغلب على الصعاب، وأن يقضي على الثورات والفتن، وأن ينتصر على المرتدين، ومدعي النبوة، ومانعي الزكاة، ومعطلي الصلاة وأن يعيد للمسلمين عزتهم وللبائسين تفاؤلهم، وللاسلام دولته، وللخلافة هيبتها.

وهكذا يصنع عظماء الرجال، وأقوياء الايمان !!

ب ـ من كان يظن أن تقوم للمسلمين قائمة لما استولى الصليبيون على كثير من البلاد الاسلامية، والمسجد الأقصى مايقارب قرناً من الزمان؟ حتى ظن الكثير من مسلمين وغير مسلمين أن لا أمل في انتصار المسلمين على الصليبيين، وأن لا رجاء في رد أرض فلسطين مع المسجد الأقصى الى حوزة المسلمين!!

من كان يظن أن هذه البلاد ستتحرر في يوم ما على يد البطل المغوار «صلاح الدين» في معركة «حطين الحاسمة»، و يصبح للمسلمين من الكيان والقوة والعزة والسيادة .. حقاً ماشرف التاريخ؟! وهكذا يصنع عظماء الرجال، وأقوياء الايمان !!

ج ـ من كان يظن أن تقوم للمسلمين قائمة لما خرب المغول والتتار العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه، ونهبوا الأموال، وداسوا القيم، وفتكوا في الأنفس والأعراض فتكاً ذريعاً؟! حتى قيل إن جبالاً شامخة، وأهرامات عالية ... أقامها «هولاكو» من جماجم المسلمين! من كان يظن أن بلاد الاسلام ـ بعد هذا الذي حدث ـ ستتحرر في يوم ما على يد البطل المقدام «قطز» في معركة «عين جالوت» الحاسمة، و يصبح للمسلمين من المجد والعظمة والرفعة ... ما فخرت به الأجيال؟! وهكذا يصنع عظماء الرجال، وأقوياء الايمان! أن التفاؤل بانتصار دين الله هو مقدمة الفوز والنصر، وأن القوة المعنوية في كل أمة هي التي تدفع شبابها ورجالها الى تحقيق المزيد من الانتصارات الخالدة في كل زمان ومكان ... والله سبحانه مع المتقين المخلصين المجاهدين، الآمرين بالمعروف، والناهين عن المنكر، والحافظين لحدود الله.

«ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض، ونجعلهم أئمة، ونجعلهم الوارثين» (القصص آية ٥)

• أما لأن الرسول عليه الصلاة والسلام بشر أمة الإسلام بالعزة والسيادة..

فللأحاديث التي حدث بها من لا ينطق عن الهوى

ـ روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم ولا ما أصابهم من البلاء حتى يأتي أمر الله وهم كذلك. قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: بيت المقدس).

وفي رواية البزار: عن أبي الدرداء قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. (بينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي. فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري، فعمد به الى الشام، ألا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام).

ـ وروى أحمد والترمذي عنه عليه الصلاة والسلام: (طوبى للشام فان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها).

من خلال هذه الأحاديث الصحيحة يتبين أن ساحة الجهاد لاقامة دولة الاسلام هي بلاد الشام، وأكناف بيت المقدس..

وهذه بشارة أخرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على أن هذا الدين لابد أن يحكم، وأن فلسطين لابد أن تتحرر، وأن عز السيادة للمسلمين لابد أن يعود... وهاهي ذي الظواهر تلوح بالأفق تبشر بنصر قريب بإذن الله تعالى.

ـ وروى الدارمي وأحمد وابن أبي شيبة ... عن أبي قبيل قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص وسئل أي المدينتين تفتح أولاً القسطنطينية أم رومية؟ فدعا عبدالله بصندوق له حلق، قال: فأخرج كتاباً، فقال عبدالله. بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب إذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المدينتين تفتح أولاً؟ فقال. مدينة هرقل (يعني القسطنطينية)، وقد تحقق الفتح الأول على يد الخليفة العثماني السلطان «محمد الفاتح» رحمه الله عام ١٤٥٣م، أي بعد ٨٠٠ سنة من إخبار النبي صلى الله عليه وسلم، وسيتحقق الفتح الثاني لا محالة بإذنه تعالى، و يسألونك متى هو؟ قل: عسى أن يكون قريباً!!

• والذي أخلص اليه بعد ماتقدم:

إذا كان اليأس ـ أخي الداعية ـ في دين الله حراماً... واذا كان التاريخ أثبت في صفحاته أن للأمم المغلوبة التي تتوق الى المجد انتفاضات وانتصارات...

واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر في إخباراته أن أمة الاسلام مهما أصابها من ضعف وتفكك ... ستبلغ قمة المجد، وغاية القوة والسيادة... واذا كان الأمر كذلك فلماذا يتملك الناس اليأس، و يستحوذ عليهم القنوط؟

ولماذا يعتري كثير من المسلمين الخوف، و يتملكهم الجبن؟ فعليك ـ أخي الداعية ـ أن تصحح للناس المسار، وأن تبث فيهم روح الوعي والعزيمة والتفاؤل ... عسى أن ينهض المسلمون لبناء العزة، وإقامة الوحدة، وتحقيق الكيان من جديد وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.. فما أحوج المسلمين اليوم الى دعاة يتحلون

بالايمان الراسخ الذي لا يتزعزع ولا يلين...

و بالاخلاص الصادق الذي لا يعرف المصانعة ولا المراءاة.

و بالجرأة الصادقة الصادعة بالحق التي لا تعرف الخوف ولا الوجل.

و بالصبر المستمر الدائب الذي لا يعرف الخور ولا الكلل.

و بالتفاؤل البسام الذي لا يعرف اليأس ولا التراجع.

فعلى الدعاة أن يدركوا اليوم مسؤوليتهم، و يحملوا هذه المواصفات النفسية التي ينبغي أن يتحلوا بها أنفسهم ان أرادوا أن تكون أمة الاسلام عزيزة الوجود، ومهيبة الجانب، موفورة الكرامة، قوية الكيان والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

أما عن روحانية الداعية فستكون الحديث عنها في حلقاتنا القادمة، فالى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله

ثقافة

كتاب جديد

كتاب الأمة

د. محسن عبدالحميد

هذا الكتاب هو الاصدار السادس في سلسلة (كتاب الأمة) القطرية وجاء في تقديم الاستاذ عمر عبيد حسنه له، قوله « جاء هذا الكتاب إسهاماً طيباً في مجال إنهاء حالة العطالة التي وقع فيها كثير من المسلمين في مواجهة التغيير الاجتماعي بسبب من التصور المحرف من أن مشيئة الله تعني السلبية وتعطيل الأسباب دون أن يعلموا أن الله هو الذي شرع الأسباب وأمر الناس بالتعامل معها للوصول الى النتائج .... كما ان الكتاب أسهم الى حد بعيد بتحقيق قسمات الذات الحضارية المسلمة ..).

● يقصد المؤلف حفظه الله باصطلاح (المذهبية الاسلامية) كليات الاسلام في الوجود كله، لا المذهبية الفقهية، لتحديد الدلالة فيما تذهب اليه الاسلام في أمور الكون وخالقه والحياة والانسان، وللتخلص من استعمال كلمة (الايديولوجية) .... وجاء الكتاب في ثلاثة عشر فصلا و ١٥٠ صفحة عالج المؤلف فيها (تحديد المصطلح، والمذهبية الاسلامية في نمطها الخاص بين الوحي والفكر، ودور الانسان في التغيير وجوهر الانسان والنظرية الشمولية له، والحل المرحلي والمجال الغيبي، وقضية المستضعفين والمصطلح الحضاري والقومية وأزمة المثقفين) والمؤلف من مواليد كركوك بالعراق ١٩٣٧م و يدرس مادة التفسير والعقيدة والفكر الاسلامي الحديث في جامعة بغداد، والكتاب من منشورات (الأمة) و يطلب من وكلاء توزيعها ــ وفي الكويت من دار القلم ص.ب (٢٠١٤٦) وبارك الله في الجهود الطيبة لخدمة الفكرة الاسلامية

لقطة

من كلمة الأستاذ احمد محمد جمال (التشريع العقابي الاسلامي) يقول فيها: «إذا كنا نرى أن بعض رجال القانون والقضاء في أوروبا وامريكا يتراجعون الى الدعوة لإعادة عقوبة الاعدام للقاتل المتعمد !! فمن المؤسف حقا أن يصر بعض رجال القانون والقضاء في البلاد العربية والاسلامية .... على إلغاء عقوبة الاعدام للقاتل العامد !!!».

تعريف بمؤسسة الندوة العالمية للشباب الإسلامي

تأسست الندوة عام ١٣٩٢هـ ــ (٧٢م) وكان مقرها الرئيسي في (الرياض). وهي هيئة مستقلة، وملتقى اسلامي طيب يجمع جهود العاملين في حقل منظمات الشباب والطلاب الاسلامية في العالم، وهدفها، تحقيق التعاون والتنسيق في مجالات النشاط الاسلامي فكرا وتخطيطا وتنفيذا.

ومن نشاطها عقد لقاءات عالمية خمسة، منها أربعة في الرياض (أعوام ٩٢ ــ ٩٣ ــ ٩٦ ــ ١٣٩٩هـ) والخامس في نيروبي عام (١٤٠٢هـ) اضافة الى المخيمات العالمية والاقليمية والمحلية المتعددة و يتشكل هيكلها التنظيمي من

ــ الاجتماع العام (و يتألف من الرئيس ونائبه، وأعضاء الامانة العامة (١٢ عضوا) وعدد من ممثلي الأعضاء العاملين (منظمات الشبيبة المسلمة) والاعضاء المؤازرين (المنظمات الاسلامية التي تقوم اساسا على غير النشاط الطلابي أو الشبابي)..

ــ ومن الامانة العامة (رئيس، وأمين وأمناء مساعدين).

ــ ومن المكتب التنفيذي لتنفيذ القرارات وتنظيم أعمال المكتب

ــ ومن الهيئة الاستشارية (شخصيات اسلامية ذات اهتمامات عامة)..

ــ وللندوة مطبوعات النشر، مجلة للطفل والشباب والمرأة، بدائل عملية لحل مشكلات الشباب، الحاسب الالكتروني في اعمالها ..

للمراسلات الرياض ــ ص.ب ٤٥ ١٠٨ ــ جدة ص ب ٨٨٥٦

والمطابع تدور

وصلتنا المطبوعات والمنشورات التالية :

● **لبنان أغنيات وجراح :**

مجموعة شعرية للدكتور أحمد عمر الطحان، امتزج فيها الوطن وقضاياه بوجدان الشاعر وعواطفه، واشتبكت في سطوره صور مختلفة من البياض الى السواد من واقع لبنان المطحون بالصراع الداخلي والعدوان الخارجي، كما تنوع الايقاع بين تفعيلة وعمودية وجاء الديوان في مايقرب من ثلاثين ومائة صفحة بطباعة أنيقة.

نشــرات :

● **البشير :**

العدد الرابع من النشرة الداخلية التي تصدرها اللجنة الثقافية لجمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع جزيرة فيلكا (ص.ب ٨٠).

● **الأخبــار :**

(٩٤ س ١٨ ـ جمادي الآخرة) ومن موضوعاته (الفداء ١٧ مايو، تحالف الاخوان والوفد ا لحسيني وعرفات، تيريزي ومسلمو زنجبار، بانشاسيلا في اندونيسيا، محاكمة العصر في فرنسا، المسلمون في العالم، قصة كتاب الحركة الاسلامية في تركيا)

● **عيون مصرية :**

دورية تصدرها رابطة طلبة مصر في الكويت وجاء في عددها الأول مارس ٨٤م الموضوعات التالية : (أضواء على الأحداث، نحن والأخلاق، الحضارة أخلاق وسلوك، الشورى في الاسلام، مصر هبة النيل).

ـ كتاب العلم :

من تأليف الحافظ النسائي وتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ونشر المكتب الاسلامي (بيروت ص.ب ١١/٣٧٧١ ـ دمشق ص.ب/ ٨٠٠) ووصلتنا طبعته الثانية.

ـ مجلة المساجد :

الناطقة بلسان مجلس المساجد في امريكا وهي دورية كل ثلاثة أشهر، وعددها (٤) ربيع الاول ٠٤ هـ حافل بالموضوعات الدينية

مجلات

● **الهــداية :**

نقرأ في عددها (٧٥ س ٧ جمادي الأول) الموضوعات التالية (حول تقنين الشريعة الاسلامية، حوار حول المجلات الاسلامية، الاسلام في السودان الغربي، الفلسفة الاشراقية والسهروردي).

عنوانها : البحرين ـ وزارة العدل والشؤون الاسلامية ص.ب (٤٥٠) اشتراكها : (٣ دنانير للأفراد).

● **منبر الاسـلام :**

وصل عددها (٦ س ٤٢ ـ جمادي الآخرة ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته : (حول تطبيق الشريعة وقانون الأحوال الشخصية، شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب، الاسلام دين البشرية، حكم الاسلام في السرقة وقطع الطريق، أثر الأزهر في أدبنا المعاصر، البوصيري، الاسلام في أندونيسيا، شعر أولي العزم، من نوادر مخطوطات مكتبة الأزهر).

عنوانها : ٣ شارع الأمير قدادار، خلف عمارة بحري القاهرة

● **المدينة العربية :**

بهذا العدد (١١ ـ س ٣ ـ ربيع الثاني) تستهل المجلة عامها الثالث ومن موضوعاته (الاتجاه الحديث في تخطيط المدن، الفضيلة، مهمان تخطيط الفسطاط، حلول مدنية، إعلان عن ثلاث جوائز معمارية للمشروع والمهندس والتراث)

عنوانها : الأمانة العامة ـ منظمة المدن العربية ص.ب ٤٩٥٤ الصفاة ـ الكويت

هذه القضية

الكتاب في يد القارىء؟

لاشك أن الكتاب هو الوسيلة المثلى لتوصيل المعلومات، حتى الآن، رغم كثافة الأدوات الجديدة التي أفرزتها الحضارة الحديثة، ورغم ضغطها الرهيب على عواطف القارىء وارادته، ورغم جذبها واغرائها الشديدين له لابعاده عن منهل المعرفة الشاملة، ولكن أمام الكتاب عدة عقبات لابد من تجاوزها ليتسنى له الوصول بأمان وراحة الى يد القارىء، منها :

أولا : غلاء الكتاب : هذه السلعة الرائجة صارت وسيلة للاثراء ـ أحيانا ـ على حساب ثقافة القارىء المتوسط المثقل بأعباء الحياة، وأكثر القراء من هذه الفئة !!

ثانيا : مضمون الكتاب ويعني مجمل أفكاره وموضوعه، فهو في الأغلب أعلى مستوى من متوسط القراء، لأنه موجه أساسا من أكاديميين الى طلبة جامعيين أو فوق مستوى الثانوية على الأقل مما يحدد جمهوره

ثالثا : وقت القراءة : وهذه العقبة خارج الكتاب ولكنه متأثر بها، فالعصر الحديث اللاهث بصاحبه لادراك قطار الحياة لم يترك له وقتا للبناء الثقافي، بل سرقت ذاك الوقت أدوات الترفيه والالهاء.

نقول باختصار عندما يتخطى الكتاب هذه العقبات الثلاث سيكون وجبة شهية في يد القارىء المتلهف على الثقافة الجادة وهذه القضية دعوة صريحة للمؤسسات الثقافية لتعالجها .. والسلام

قصة قصيرة

متى يأتي أسامة يحررني؟!

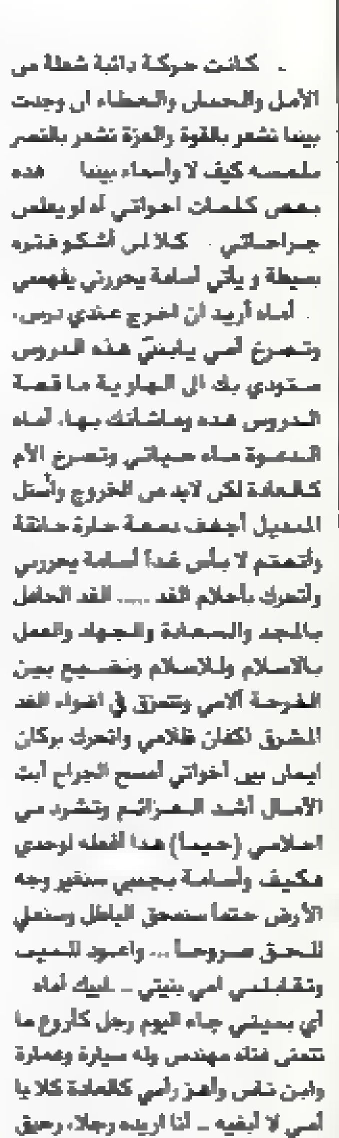

- كانت حركة دائبة شعلة من الأمل والحمل والعطاء ان وجدت بينما نشعر بالقوة والعزة نشعر بالنصر ملمسه كيف لا واسماء بيننا هذه بعض كلمات اخواتي له لو يعلمن جراحاتي. كلا لن أشكو فترة بسيطة و يأتي اسامة يحررني يفهمني. أماه أريد ان اخرج عندي دروس، وتصرخ أمي يابنتيّ هذه الدروس ستؤدي بك الى الهاوية ما قصة الدروس هذه وما شأنك بها، أماه الدعوة هي حياتي وتصرخ الأم كالعادة لكن لابد من الخروج وأستل المنديل أجفف دمعة حارة حارقة وأتمتم لا بأس غداً أسامة يحررني وأتحرك باحلام الغد .... الغد الحافل بالمجد والسعادة والجهاد والعمل بالاسلام وللاسلام وتضيع بين الفرحة الامي وتحرق في اضواء الغد المشرق لكفن ظلامي واتحرك بركان ايمان بين أخواتي لمسح الجراح أبث الآمال أشد العزائم وتشرد مني احلامي (حبيبا) هذا الفعل لوحدي فكيف وأسامة بجنبي سنغير وجه الأرض حتما سنمحق الباطل ونعلي للحق صروحا ... واعود للبيت وتقابلني امي بنيتي - لبيك أماه أي بنيتي جاء اليوم رجل كازوج ما تتمنى فتاة مهندس وله سيارة وعمارة وابن ناس والعز رأسي كالعادة كلا يا أمي لا أبغيه - أنا اريده رجلاً، رحيق الايمان يعطره ... اريده في ليلة الزفاف يصلي بي صلاة الشكر أريده روحاً شفافة موصولة بالله اريده حين أستمع اليه أذوب حنيناً للجنة أشعر معه أني في بيت مسلم وبعد ذلك لا فرق لدي ان اعيش في قصر او خيمة، اكل معه زيتونا فإن لم اجد صمت قاتلة، وتضيع الأم غاضبة و يرتقي البعض ساخراً واحدث نفسي قائلة غداً يأتي أسامة يحررني. ويجلس الجميع معاً على القفار وفي الغرفة الباردة اجلس وحدي امسك المصحف بيدي واحدث نفسي قائلة غداً يأتي اسامة يحدثني ... في الطريق وصاحبتي صرخت قائلة اسماء انظري ورفعت رأسي ... الأرض تدور بي - البرد يقتلني ساقاي تعجزان عن حملي أغمض عينيّ افتحها لا أصدق ما حولي - اغمض عيني افتحها .. انظر ثانية - جاء أسامة اخيرا بعد طول انتظاري لكنه لم يأت لينقذني جاء ليغرس خنجراً مسموماً في قلبي. لست ادري أهي أجمل مني فتاته هذه بحجابها المغلوط؟! حتى وإن كانت أما كان قد زرع في قلبي ان الدين هو الأساس وهو الجمال ربما كانت تبدو أجمل مني بحجابها الممسوخ ولكن أما كان يهتف بأن الحجاب لحجب جمال

و يحدث شيطاني نفسي لو رآني حاسرة بثوابي المزركشة إذاً لاختارني زوجة ولكن لو كنت حاسرة هل كنت حقاً اهواه ... في مقياس البشر تقدم الحشرات خيراً منه ولكن في مقياسي؟ ولكن الا يزال هو القمة في القياس لم ان القمة انهارت؟ واليوم أسامة بمقياسك القيس أم بأي مقياس و يجيب أسامة إجابة سمجة الرجل قوّام على المرأة لذا انا اجملها تسير كما اريد مهلا اسامة لكن فتاة الدعوة من تنتظر وإن كان الكثيرون مثلك بيوتهم قبل الزواج غير اسلامية فكيف تكون كذلك ان لم تكن الزوجة مسلمة؟

وعدت الى البيت اخيراً ... وهمس أخي في أذني عندنا زوار بخصوصك ... ماذا؟ وتساءل أخي الصغير ببراءة لماذا ترفضين الجميع من تريدين وهتفت على غير وعي مني اسامة وببداهة اجاب الصغير أسامة؟ لقد مات ولن يعود مات منذ زمن بعيد !... صفعة هائلة أجل أسامة مات منذ زمن بعيد وجنون ان اتصور عودته !... اسامة الفتى المؤمن والصحابي المجاهد الذي لم تختلف مبادئه عن أقواله وأفعاله مات منذ زمن بعيد ولن يعود من السهل ان يجد من يتسمى باسمه و يتحدث بلهجته ولكن يبقى الفرق الهائل بين التسمي بالمبدأ وتطبيقه. كل هذا حديث النفس حين دخل والدي ليلقي الي الخبر قائلاً لقد اعطيت للرجال كلمة القبول ... لم تدر الدمعة أتبكي ان كان هناك داع للسقوط أم لا ... لقد مات أسامة فماذا بقي لي في هذه الحياة سأصلي كبقية النساء ولتنتحر أحلام الجهاد والدعوة والعمل فإن كانت أمي تسمح لي بالخروج على مضض للدروس فلن يسمح هذا الرجل الذي لا يعرف الاسلام سوى الصلاة. وجاء اليوم الذي كفنت به بثوب زفافي وزعق الناس من حولي و بعد وقت من الضجيج والصراخ وجدت نفسي مع ذلك الرجل وحدي احسست بالرعب قلت له صل بي صلاة الشكر قال لا افهم ما تعنين صمت ... كنت اقول لنفسي لا بأس غداً يأتي اسامة يحررني ولكن صدح في اذني صوت أخي الصغير أسامة مات منذ زمن بعيد لذا لن يأتي!!

اسماء

إن رب العرش بالمرصاد فاسمع
ذات يوم لن يطول: صرخة
المجرم في جوف اللهيب.
والمفر اليوم حق من لهيب
للهيب!!
وجحيم لجحيم!
قال تمتع ... مثلما شئت، وما
شاء الطغاة.
ولقانا ... هاهنا ... قبل يوم
الحشر في سطح النهار،
لترى النار ... لظاها ... في
الرماد.
إن رب العرب بالمرصاد ياابن
الهالكين!!

الأزهري

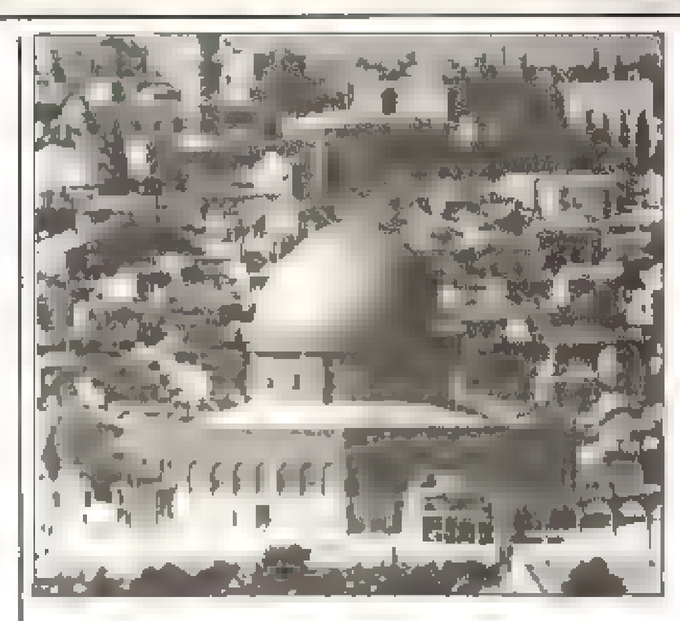

الثورة الفلسطينية تتحدث

صهيون يعجز أن يدك معاقلي ... فيرى صمود مقاتلي وأناتي
واليوم أقتل مهجتي ولعمائي ... قد شوهت بذراعها قسماتي
ماذا جنيت ؟ وفيم أحرق رايتي ؟! ... وأهتك الباقي من الحرمات ؟!!
ناديت في شرق البلاد وغربها !! ... فوجدت من كل القوى خيباتي !!
اليوم تبرز حاجتي لعقيدة ... تأبى عمالة من يهز قناتي
وتشدني بالله أكبر ناصر ... لا أستمد بغيره عزماتي
حتى أعيد الى الشعوب حقوقها ... وأكسر الاصنام في ساحاتي
ويرى الزمان بأن باطل صفحة ... لا يستقيم امام محض سَراتي !

شعر : الشيخ بن الشيخ احمد الموريتاني

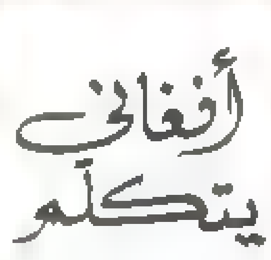

أفغاني يتكلم

انا صممت في الحياة اختيارا ... أن أكون المجاهد الصبورا
بدمي اكتب الشهادة عقدا ... في جبال الأفغان تبقى شعارا
انا لم أعشق الحياة لأبقى ... مستذلا للغاصبين انكسارا
إنما أعشق الحياة لأني ... أحمدي ... أكبر
أنا من مكة انطلقت وقلبي ... مشعل كم أقاض نورا ونارا
أي شيء يخيفني والشظايا ... من دمي والزحوف مني توارى
ان أبهرت «قندهار» عيوني ... أتراني أبيعكم قندهارا ؟
انا موتي شهادة أبتغيها ... يوم لا ينفع المجير المجارا
وبقائي في الأرض نصر لديني ... قد رأيت الحياة ثوبا معارا
انا قدمت أسرتي قبل نفسي ... لأكون المناضل المغوارا
كلما جاء بي الطغاة ونادي ... قمت يا فجر بارزوني جهارا
مجلس الأمن مدعي أرتضيه ... حكما صار للشعوب منارا
أي صلح مع اللعين وقلبي ... يشتهي على الخبيث انتصارا
لا سواء من مات منا اختيارا ... بمصاب ومن يموت اضطرارا
أنت تبغي دار الحياة لتبقى ... وأنا ابتغي من الموت دارا
وأنا أعطي الشجاعة كأسا ... وأراك المرعوب المنهارا
اشهدي يا عوالم الارض اني ... لن أُبقّي من العدا ديارا
قد تقحمت في المنية حتى ... أصبح الخوف في المعارك عارا

عائض بن عبدالله القرني
كلية أصول الدين بالرياض

البريد الأدبي

● الاخ : خ . ا ــ السعودية
تفتقر أقصوصة (وجد الطمأنينة) الى الفنية، وهي نتاج تشابك عدة شروط أساسية لكتابة القصة القصيرة وأهمها العقدة، والحبكة، والتشويق ... عمق مطالعاتك في القصة القصيرة لتطلع على الأساليب وأهلا بك.

● الاخ صلاح فرج السلمان :
مادمت قد كتبت مقطوعتك (الى شباب الخليج) على شكل الشعر العمودي فاننا سنحكم على المقطوعة على هذا الأساس
١ ــ اولا : ليس في المقطوعة بيت واحد موزون على أي بحر من بحور الشعر.
٢ ــ ثانيا : كان هناك أخطاء نحوية كثيرة قد ربت العشرة، وصحة النحو شرط أولي في الشعر.
٣ ــ كون المقطوعة نشرت في جريدة ما، لا يعطي أفضليتها، ثم انها اذا نشرت في محل فلا يحسن عرضها نشرها نفسه في مكان آخر
نأمل الا تثنيك هذه الملاحظات فعاطفتك الطيبة ستدفعك الى احسان هذه الاداة في التعبير عن أفكارك وأهلا بك

● الاخت أم سياف العليان :
وضح السيد احمد الهاشمي في كتابه (ميزان الذهب) أصول صنعة الشعر، فنأمل منك مطالعته فيه بارك الله بك

● الاخ رضا البوغديري :
أسلوب الحكاية عندك جيد ولكن المغزى لم يكن واضحا، ولم توظف الحدث لخدمة فكرة محددة. اقرأ كتاب (فن القصة) لمحمود تيمور ولك تحياتنا

● الاخ ابو الفخر ــ سورية
(حنين مهاجر) فيها العاطفة ويعوزها الفن، نأمل ان تستفيد من ملاحظاتنا على الاخ صلاح فرج وشكرا لك

جهاد القلم

أخي في الله .. سلام الله عليك ورحمته وبركاته .. فنحن نتابع طريق الحق .. والهدى والفلاح طريق الجهاد في سبيل الله والذي يحتاج بين كل وقت وآخر وقفة نحاسب بها أنفسنا، ونعد العدة من زاد روحي ومعنوي للأيام المقبلة ..

أخي في الله ..

ان القلم المقروء نوع من أنواع الجهاد .. جهاد لا يعلم أجره الا الله .. والقلم الذي يجب أن يقرأ ويكتب هو القلم الذي يسخره صاحبه للدفاع عن الاسلام ... هو القلم الاسلامي المخلص النقي من كل نوايا سيئة ... بالرغم من هذا .. وبالرغم من الصحوة الاسلامية المنتشرة في الكويت .. مازلنا لا نقرأ إلا لمن يسخر قلمه ليطعن في الاسلام والمسلمين ... والباقي صامت ساكت عن الحق ... بل إن النوعية هذه من الاقلام تمرح وتسرح بطول الصفحات والأعمدة وعرضها

فهل تشارك أخي في الله بقلمك المخلص للرد على أمثال هؤلاء .. وتجعل من قلمك منارا يفرق بما لديه بين الحق والباطل ويكشف عن زيغ الحاقدين على الاسلام. أعانك الله وسدد خطاك وجعلك من المجاهدين بالنفس والمال والقلم

الى أخت مبتلاة

«لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور».

أختاه ... يا من رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبالحجاب مبدءا .. يا ذات النور والأمل في عينيك .. يا ذات الوجه المتوضىء .. يا ابنة الاسلام .. يا أخت سمية وعائشة وبنان .. «لن يضر السحاب نبح الكلاب» ولن تؤثر فيك الكلمات المعسولة .. ولن تصل اليك الأيدي القذرة .. ولن تنهك الألسنة البهلوانية .. فلتفرحي ولتقري عينا، فهنيئا هنيئا فلتزغردي ولتطلقي الأناشيد رنانة في عنان السماء .. «أنا مسلمة بالرغم ممن يحقدون» غرباء ونحن من الوجود، «أما طريقي فهو قرآن وسيف وابتلاء» فلقد جاء زمن الابتلاء، فلقد تحددت الساعة التي ستثبتين فيها انك مسلمة ملتزمة ... مهما كانت الوحوش ضارية، ومهما كان الظلام حالكا، ومهما كانت النفوس مريضة فهي ذليلة، انفجري في وجوههم آيات وأحاديث وأناشيد، ولا تستحي للألسن البهلوانية ان تقوده شجاعتك بكلمة .. قولي لهم انا ابنة الاسلام، انا اسير مع ركب صحابيات محمد أنا من اقبض على الجمر بيد وعلى القرآن باليد الأخرى .. لا تدعي الخور يساور نفسك ... اننا معك في كل لحظة ... قلوبنا مع قلبك ... وأرواحنا تحلق فوق روحك الطاهرة الزكية .. نحن معك ولو تخلت عنك الدنيا نحن معك .. لو يلفحونا بالحريق سنبقى معك ولن نسمح للحشرات ان تحوم حول عشك الصافي ... لن نسمح لهم ولو كلفنا الأمر ان نضحي بحياتنا ..

ولا تنسي ان «الله معك» ومن يتوكل على الله فهو حسبه .. أرضي الله بسخط الناس ولا تتخلي عن مبدئك مهما كلف الأمر ... طهري قلبك من كل اثم واجعليه ابيض لامعا .. اتركيهم خلفك وتابعي المسير فالطريق صعب وشاق، والعقبات كثيرة، والاشواك دامية ولا يصبر عليها الا من رسخت عقيدته وثبت ايمانه فاصبري وصابري ولا تهني ولا تحزني .. رعاك الله وحماك من كل مكروه وصبرك على كل ما أنت فيه .. فكوني محلقة فوق كل شيء لانك فعلا أنت المحلقة وانت الطاهرة المؤمنة الصابرة

ام مهاجر
الاردن

دعــــاء

اللهم ... فانحن نعيش في بداية عام ٨٤م وسمعنا بظهور الجنس الثالث ..

اللهم ... نحن نعرف يقينا أن هذا هو ما اقترفته أيدينا وما أنتجته عقولنا الفارغة .. وقلوبنا الميتة .. فلا تنزل نقمتك علينا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا فارحمنا برحمتك الواسعة...

اللهم ... نحن نعلم علم اليقين أنك لا تظلم أحدا سبحانك تنزهت عن الظلم وما عايشناه من مشاكل خلال الفترة السابقة القصيرة لم تكن أبدا بظلمك لنا بل كانت بظلمنا لأنفسنا الأمارة بالسوء

اللهم ... لقد قرأنا قولك الحق .. «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

اللهم .. لا تجعلنا من هذه القرى واعلم وأنت علام الغيوب أن قلوبنا المؤمنة تنكر المنكرات وتأمر بالمعروف وتدعو الى الصلاح

اللهم .. متعنا بقوة الايمان .. واجعل باقي سنتنا خيرا وبركة

اللهم ... هيء لهذه الأمة قائدا ربانيا يسمع كلامك ويسمعنا ويحكم بشرعك القويم، وبسنة نبيك يقودنا

اللهم .. إذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين

ام عمـــر

عجبت لهـــا

- عجبت لها وهي تأمر ابنها بالصدق وهي تستعمل ألوان الكذب!
- عجبت لها وهي تنهي ابنها عن النميمة وهي تنقل أخبار الناس من هنا وهناك!
- عجبت لها وهي تأمر ابنتها بترك الزينة وهي تظهر الى الشارع ملونة الوجه!
- عجبت لها وهي تنقل جميع أسرار حياتها الى جيرانها!
- عجبت لها وهي تقلد هذه وتلك بشراء أفخر الملابس!
- عجبت لها وهي تذكر عيوب غيرها وتنسى عيوب نفسها!

أم أســـامة
الريـــاض

طريق الايمان

حبي لله ورسوله وللاسلام يفوق كل ما في هذه الدنيا الزائلة على هذه الأرض الاسلامية اكتب كلماتي عسى أن يسترشد كل من ضل طريق الايمان. أرسل له بصيصا من شعاع الأمل حتى يقبض عليه و يتمسك به الى كل من ضل عن طريق الله ... أفلا سمعت رسول الله ينادي بأعلى صوته الى الايمان ... أفلا تكون من المحبين ... أهناك تقصير من الله عليك ؟ وهب واعطى ورزق أفلا مقابل هذا العطاء الجزيل الشكر، أراك تشكر الناس على خدمة تقدم لك .. ولا تشكر خالقك على هذه النعم ... توبة منك يا أخي تمحو ذنوبك واعلم علم اليقين أن الله كريم اذا ما رحمك الناس يدخلك الله في رحمته

إذا ما كرهك الناس يدخلك الله في حبه واذا ما ظلمك الناس يدخلك الله في براعة حكمته

ان هداية الله كسفينة النجاة .. أفلا تكون يا اخي من ركابها وتمسك بحبل الهداية فتأكد أن السفينة ترجع لك الحياة وان الهداية كذلك تنجيك من عذاب الله واعلم يا اخي ان الله غفور رحيم قبل ان يكون شديد العقاب.

قم الى الله بالاسلام فانك ستجد محبيك وناصرك على الطاغين والا اذا اغضبت ربك فان عذاب الفشل والحزن سيحطم على شجرة حياتك استجب لله تجده دائما غفورا رحيما لك

أفلا من مجيب ؟

معالي

لو كانت ...

لو كانت الاسلحة كلمات لانتصرنا باسلامنا و بقراننا و بكلمات الاسلام

لو كانت المساجد في القلوب لشد كل منا رحاله الى بلاد الاسلام

لو كانت كلمات الايمان سبائك ذهب لاستمع لها كل انسان ولأخذ يهرول وراءها حتى تكون ملكه.

ولو كانت معاني الحياة دموعا لما وجدنا على أرض الدنيا بشائر أمل اسلامية فيها

لو كانت الحياة باكملها دائمة لما طلب المؤمنون الشهادة.

أطفالك بحاجة إليك

اختي المسلمة : هذه وصايا يقدمها علماء التربية في الغرب للأمهات في سبيل تربية أطفالهم تربية صحيحة، اطلعت عليها فوجدت انك اختي قد تستفيدين منها. فمن باب أولى ـ ونحن بصدد تنشئة جيل اسلامي يحمل الأمانة و يبلغها ـ ان نقضي المزيد من الوقت مع اطفالنا وان نوجه قلوبنا وعقولنا اليهم وأن نسكن ونقر في بيوتنا كما أمرنا الله تعالى. والآن الى الوصايا المفيدة

ـ اطفالك بحاجة اليك لتتحدث معهم، للاستماع اليهم، لمراقبتهم والعناية بهم، وهم بحاجة اليك لتتعلم منك

ـ اطفالك بحاجة اليك لحمايتهم ضد اي خطر، فتأكدي ان بيتك مكان أمين لاطفالك، ابعدي عنهم مواد وأدوات التنظيف، ابعدي عنهم الأدوية والأدوات الخطرة، وضعيها في مكان أمين

ـ اطفالك بحاجة اليك لحمايتهم ضد الامراض، فطفلك ما بين سن الثلاثة أشهر والسنتين يمكن اعطاؤه مطاعيم الدفتيريا، السعال الديكي، الكزاز شلل الاطفال والحصبة

ـ طفلك بحاجة اليك لاعطائه الغذاء الجيد في أوقات منتظمة والغذاء الجيد يعني التنويع في أنواع الطعام، وهناك بعض الاطفال ممن يحتاجون لفيتامينات اضافية

ـ طفلك بحاجة لفترة نوم كافية، اعملي على تهيئة الطفل للنوم بما يهدئ اعصابه ولا يثيره كالكلام معه أو قراءة قصة مفيدة غير مثيرة له.

ـ طفلك بحاجة لتعلم القيام ببعض الاعمال بنفسه كالقيام بارتداء ملابسه أو حذائه أو الذهاب للحمام أو غسل يديه.

ـ خذي طفلك معك دائما حين شراء حذائه وتأكدي من شراء القياس المناسب له لأن الاحذية غير المناسبة تشوه قدم الطفل بسهولة

ـ عند الخروج مع طفلك للخروج، قومي بلفت نظرهم الى الاشياء من حولهم من دكاكين وسيارات ومتنزهات وحيوانات

ـ عندما يصبح طفلك في سن الثالثة فانه سيظهر رغبة كبيرة في اللعب مع غيره من الاطفال، فأتيحي له هذه الفرصة قدر الامكان

ـ طفلك بحاجة لرؤية الكتب فخذيه معك للمكتبة وتفرجي معه على كتب الاطفال واشتري له ما يمكنك منها وما يتناسب مع سنه وقدراته

ـ عند قيامك بأعمال المنزل اشرحي لطفلك ماذا تفعلين واعطيه الفرصة لمساعدتك في بعض أعمال البيت كالكنس والطبخ وجلي الصحون

ـ ساعدي طفلك على العناية باسنانه وتنظيفها يوميا، قدمي لطفلك الفواكه الطازجة بدل الحلويات

ـ طفلك بحاجة لعب بالمواد المختلفة من مكعبات وصناديق وورق وادوات بلاستيكية ودهان ورمل وتراب هذا بالاضافة الى العابه

ـ طفلك بحاجة اليك ... لتقضي معه فترة اطول لتلعبي معه لتحميه وتعتني به

اختي ... ارجو الله تعالى ان تجدي ما يفيدك في هذه النصائح التي تتفق بشكل واضح مع ما امرنا به الاسلام من بذل الوقت في تربية اطفالنا كي نقطف ثمار جهدنا جيلا مسلما قويا.

والسلام عليك ورحمة الله و بركاته

ام معاوية

بأقلام القراء

● تحت عنوان «صلاح الدين المنتظر» كتب الأخ «ابوحمزة» من الاردن يقول:

لقد شهد التاريخ للأمة المحمدية فترات من الضعف تخلفت فيه عن دورها الذي خطه الله لها، الا وهو قيادة البشرية فقد شاءت قدرة الله ان يرتبط مصير هذه الأمة بالاسلام ضعفا وقوة، فحدد سنته في نصر الأمة أو هزيمتها بقوله «ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

ونحن هنا لن نحاول الخوض في التاريخ واستقصاء احوال الأمة الاسلامية سواء في أيام قوتها او في ايام تخلفها وضعفها، ونكتفي من التاريخ بفترة محدودة حيث كان حال الأمة في زمن الحروب الصليبية لا يختلف عنه كثيراً في هذه الايام، فالأمة ضعيفة البنيان ممزقة الاوصال قد تسلط عليها اصحاب الصليب يسومونها سوء العذاب، وكأن دوامة التاريخ تدور لتعيد نفسها من جديد

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن مادام حال الأمة الآن لا يختلف عنه في تلك الفترة فلماذا لا نبحث عن العلاج الذي شفى الامة من امراضها وقادها الى النصر على أعدائها الصليبيين؟

قد يتوهم الكثير ان سبب نصر الأمة انما كان في شخص القائد صلاح الدين الايوبي - رحمه الله - فهم لا يرون الحل الا في القائد السحري صلاح الدين أو من يشبهه الذي يقود الأمة للنصر و يقلب الامور رأسا على عقب

يا لخسارة أمة اصبحت معتمدة على الأوهام! وستجدي الموتى ليعودوا، وكأن الموتى يرتدون أحياء لقد اصبح ينطبق علينا قول القائل «الغريق يتشبث بقشة» يظن فيها نجاته

لقد غاب عن عقول هؤلاء ان صلاح الدين قضى الايام واصلا الليل بالنهار معتكفاً مع رهط من اصحابه ينظرون في احوال الأمة، و يبحثون عن الطريق، طريق الخلاص والنصر، ولم يجدوا الا طريقا واحداً معلوم المعالم، مرسوم الخطوات ولكنه طريق وعر شاق لا راحة فيه، ولكنه هو وحده الطريق ولا سبيل غيره وهو تربية الأمة تربية عقدية، فالنصر لا يأتي بجيل الهزيمة والتخاذل، جيل قضى حياته على الشهوات يرتع فيها كالدواب

● وحول الخطط الماكرة التي تحاك لضرب الحركة الإسلامية في كل مكان كتب الاخ محمد حجازي يقول:

ان الحركة الاسلامية في هذه الايام تضرب وتدك وتحاصر في كل البلاد وبدون استثناء، ومع ذلك نجدها تكبر كل يوم وكلما زاد الضيق عليها كلما زاد انصارها وزاد عدد أفرادها المخلصين لها وكانت نوعياتهم صلبة وقوية ولله الحمد لماذا ؟؟

ان الله تعالى قال في كتابه الكريم، «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» أي ان الله تعالى أخذ على نفسه العهد وتعهد جل شأنه بأن يحفظ هذه الدعوة .. فسخر لها رجالا يحفظون كل أمورها .. وكان من صفات هؤلاء الرجال الالتزام الكامل بأركان الدعوة الاساسية التي يتم بها حفظ الدعوة ومن أهم هذه الصفات «الفهم العميق لحقيقة الدعوة والاخلاص، الحركة الدائبة، التضحية، الثقة، التجرد لله في كل الأمور ومن خلال هذه الصفات وغيرها غدت هذه الحركة ربانية تمشي على الأرض ومتصلة بالسماء، دقيقة التنظيم، مترابطة بين أفرادها، سامية بأخلاقها، متميزة بأفرادها، حتى أنها اصبحت عالمية، يحسب لها العالم ألف حساب ... فوضعت لها الخطط لتصفيتها بأي شكل من الأشكال ولكن انى لهم هذا والله تعالى يقول «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

وقال تعالى «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم» «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

متابعات

الصحافة في ماليزيا الإسلامية والناطقة باللغة العربية هي في واد والمسلمون في واد آخر ... إلا النفر من تلك الصحافة، فوالله لا تنقل لنا عبر صفحاتها العديدة سوى الفساد والانحلال والتهتك والعري والزيف والتضليل والخداع والمجاهرة بالكفر والالحاد والاساءة لدين الله الاسلام ولعباد الله المسلمين أقول ذلك وأمامي مثالين عن هذه الصحافة

الأول: ماجاء في صحيفة الجمهورية (المصرية) العدد ١٠٩٨٨ الصادر في ٢٩ يناير ٨٤م وعلى الصفحة الثامنة بالقلم العريض والعنوان الكبير «مات معبود النساء في الاربعينات والخمسينيات الفنان عماد حمدي»!! ثم صفحة كاملة عن مقالة عن أمجاده عن خدماته للأمة وللشعب - فأفلام الخلاعة والغرام والابتذال من فضائية الى متلفة وأفسد الاجيال كل ذلك كان خدمات ونضال ومجد ورفعة!! بل والاوقح والأشد انه معبود النساء!! و يحكم وهل هناك معبود حقيقي سوى رب العالمين، تبا لكم وتبا للفاسقين المفسدين في الارض يشيعون الفاحشة والمنكر في المجتمع الاسلامي

والثاني للمثالين: جريدة خليجية نشرت تصريحاً لعضو البرلمان الهندي «رفيق زكريا» يقول فيه «المسلمون الهنود يعيشون في كل مناطق الهند وليس هناك مايدعو لقلق عليهم ... ليس هناك طوائف بل المحبة والمودة (!!) ثم ان الهند تسير نحو تحقيق العمليات الاسلامية (!!)» يقول هذا الكلام وبعد أهلنا المسلمون الهنود، لم تجف في أسام !! يقول هذا التصريح والأنباء تشير الى وجود مخطط جديد في الهند لتنفيذ مذبحة جديدة في أسام ضد المسلمين !! ونسأل هذا السيد المسلم الهندي هل قتل اكثر من ربع مليون مسلم هندي منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٨٠م على ايادي الهندوس الهنود هو المحبة والمودة !! وهل ذبح المسلمين وتشريدهم في الهند وكشمير وباكستان تحقق حكومتكم العمليات الاسلامية !!!

أنس الغيث

خاطرة

ان الدم الاسلامي الذي ينزف على ثرى العراق وايران جريمة لا تغتفر مأساة لا تعقل ... مجزرة لا يقبلها عقل ... ومحرقة لا يبررها منطق ... لاشك في أن كل مسلم يعتصر ألماً وحسرة عندما يرى النار تأتي على الأخضر واليابس في هذه الحرب المجنونة ... أجل ... أرواح تزهق ... اقتصاد يدمر ... مدن تهدم على رؤوس أهلها ... أرض تحرق ... أموال تبعثر في سبيل

• وحول الواقع الذي يعيشه شبابنا هذه الأيام كتب الاخ عبدالرحمن محمد يقول:

الذين حملوا الدعوة في الماضي كانوا شباباً وشيوخاً، الشباب لم تقعد بهم النعمة والميوعة والجدة .. والشيوخ لم يقعد بهم كبر السن وعوائق الحياة، فمطلقوا الدعوة ملء جوانحهم واكبر همهم، تربوا على الخشونة والجهاد، وتشربوا المثل العليا، ولم يكن تطلعهم لغير السماء — الى الله سبحانه وتعالى — كان نهارهم جهاداً، وليلهم سجوداً وقياماً .. تعال أخي — ابني — لننظر — اليوم — الى نهارنا وليلنا.

نهارنا — أخي — ابني — سباق بالسيارات — وتشحيط ودوران — ومعاكسات ومشاكسات، واذا قرأ شيئاً فهو في المجلات التي تضع على غلافها نجمة — من نجوم الممثلات والفنانات وما اكثرهن هذه الايام ومنهن من تنتظر دورها في الصف وهؤلاء وهن — جميعهم — المثل العليا لشبابنا ولبعض الكبار .. فاذا ما عطفنا الليل البهيم، فحدث ولا حرج — فمنهم الذين يغادرون المنازل الى أماكن معروفة أو غير معروفة — وفيها مافيها — لنرى ما يفعل أولئك الذين يبقون في المنازل .. لعل هؤلاء لا سبيل لهم الا التلفاز وما أدراك ماذاك الجهاز!! مسلسلات الحب والغرام والهيام، الصدور العارية، والشعور المرسلة «المفبركة» والثياب القصيرة الفاضحة، والضحكات البذيئة، والغمزات واللمزات، واللمسات المحرمة، والحركات المائعة .. والكلمات الهابطة

هذا بين الشباب ونهارهم، وهذا مايقدم لهم .. ولعل المسؤولين يقصدون ذلك، لأنهم غير مسؤولين أمام شعوبهم، وغير مسؤولين أمام ربهم كما يعتقدون — ولأن المسؤولين مشغولون بإعداد الشباب وتأهيله — لرد المسجد الأقصى — ثالث الحرمين — ولأنهم يريدون أن يحاربوا — «احبابهم اليهود» فلابد من أن يحاربوهم بالمسلسلات والاغاني، حتى تقوى هذه المسلسلات عزائم الشباب وتنهض بأخلاقهم وبذلك يكونون قد حققوا أعظم هدف في «بروتوكولات حكماء صهيون» وماهي الا بضع سنوات ثم يأتي هؤلاء الشباب ليتسلموا زمام المناصب القيادية المسؤولة!!

الشيشان لتصب في الايدي الصليبية الحاقدة ثمناً لسلاح نقتل به انفسنا .. بل نسم متجرعه .. نعم ... ان مايجري هو الانتحار بعينه .. فهل نفيق من غفوتنا؟!

ماذا لو وجهت كل هذه البطولات بين المسلمين الى العدو الحقيقي؟؟ ماذا لو رصدت كل هذه الأموال للبناء والتعمير والتحضر لمجابهة بني صهيون؟؟ ماذا لو توجهت هذه القنابل الى فلسطين أو افغانستان أو لبنان؟ ان هذه الحروب الشرسة قد افرغت الجيوب ويتمت اطفال المسلمين وحرقت ديارهم ... وزرعت الاحقاد في النفوس .. وأحيت الجاهلية الأولى في القلوب .. فهل نحكم كتاب الله بيننا ولا نكون مطايا لأهوائنا الشخصية؟؟!!

ان العالم شرقه وغربه يشعر بالغبطة والفرح مما يجري طالما ان ذلك لا يؤثر على مصالحهم ومصدر الطاقة .. ولماذا يزعجهم في ذلك وقد وجدوا سوقاً لأسلحة القتل والدمار؟؟ فضلاً على سحق المسلمين بعضهم .. وزرع الفتنة بينهم .. لهذا تركونا نحصد بعضنا لنكون أخيراً تحت رحمتهم .. وفريسة سهلة لاطماعهم الشريرة.

فهل ندرك الحقد الصليبي ونوقف هذه الفتنة العمياء قبل ان تدمرنا جميعاً؟؟!!

قال تعالى: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون» (النور/٥١) صدق الله العظيم

عبدالله ابونبعة

في ذكرى الشهيد حسن البنا

بمناسبة ذكرى الشهيد الامام حسن البنا وصلتنا الرسالة التالية من الاخ الكريم عبدالله ابو حفص عمر الكتلة الاسلامية في بيرزيت.

مازلت ارنو اليك تقف في الاسماعيلية رافعاً المصحف بذراعك العملاقة، ترمق الشمس بطرفك الثاقب، يتألق المجد على هامتك، وينساب النور حروفاً تتسطر في سجل الخلود كاتبة «حسن البناء».

الليل يأتي ليمتد الغسق فيه المكفهرة، ولكنني اعشق الليل لأن وراءه فجر جديد رسمت خيوط شمسه في جبين الكون صورة الامام الشهيد يعلن انتصار الاسلام في معركة الحضارة

لست وحدك الذي اطلق صرخة ولكنك وحدك الذي لم تكن صرختك في واد .. لأنها صرخة الحق والقوة والحرية

لقد احييت أمة مواتاً، ورفعت للحق راية في حقبة لم تتسع الا لرايات الثقافة الاستعمارية وحملات التغريب

اليوم .. وفي العقد الرابع بعد استشهادك .. تجولت في احشاء الزمن .. فابرت بام عيني مشاعل النور التي اشعلتها بيدك تكاد تضيء في كل مكان في العالم

وطوفت بقصر الحياة ... فسمعت عويلاً رهيباً .. وشاهدت وجوهاً قبيحة تسيل عليها من العيون الباكية دموع الذلة والخنوع .. سألت سيداً من هؤلاء الباكون؟ ومن اولئك المستبشرون؟! فجاء صوتك دوياً هاتلاً استمعت اليك بقلبي وانت تعلن بلهجة المطمئن الواثق ولئك اخواني يضحكون ...!! واما الباكون بذلة فهم الطغاة الآثمون

يا إمامنا الشهيد

لقد اثقلتنا القيود وحجبت النور عنا ظلمة السجون وغاصت في رقابنا سكاكين الغدر المأجورة، ونحن نبكي .. لا جزعاً .. ولكن من الاشفاق الا نلحق بك على ذات الطريق!!

جراحنا لا تلتئم .. والراقصون على الجراح يقهقهون ... لكننا بدمائنا نرصف الطريق لغيرنا .. اجسامنا .. اشلاء اخوان لنا .. نجتازها جسراً الى نصر اكيد او الى اجر الشهيد!

لقد علمتنا ان البناء ضخم وعظيم ولابد ان يكتمل هذا البناء يوماً. فلابد في كل يوم من شهيد

تصويب

الأخ محمد صديق عبدالله جزاه الله خيراً كتب الينا مشيراً للخطأ المطبعي الحاصل في العدد ٦٦٠ حيث سقطت سهواً أثناء الطباعة جملة «ومساكن ترضونها» من الآية الكريمة الواردة في موضوع «ايمان الداعية» ص ٢٦ والصحيح كما جاء في كتاب الله عزوجل، «قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين» (التوبة/٢٤)

● اين هي الانجازات التي حققها المهرجان؟

بقلم : يوسف الخميس

اقيم مؤخراً مهرجان الخليج الثالث للانتاج التلفزيوني وسط ضجة اعلامية كبيرة وبحضور العشرات ممن يسمون «الفنانين والفنانات» حيث صرفت أموال طائلة بحجة تحقيق انجازات اعلامية وتنموية لشعوب الخليج العربي والآن وقد مضى اكثر من شهر على هذا المهرجان الا يحق لنا ان نسأل اين هذه الانجازات التي حققها المهرجان؟ وماهي الأمور التي استجدت على شاشة التلفزيون نتيجة للانجازات المزعومة

ان المراقب لبرامج التلفزيون منذ انعقاد المهرجان وحتى هذه الساعة لا يرى حصول أي تطور نحو الأفضل في البرامج التلفزيونية فغالبية البرامج لا تزال رقصاً وغناء وتمثيلا ومقابلات فنية تأخذ من الوقت احيانا السهرة بكاملها يقدم من خلالها للمشاهدين معلومات في غاية التفاهة عن فلانة ودورها في الفن والتمثيل وكيف بدأت حياتها الفنية وماشابه ذلك من امور تقزز النفس!

أهذه هي الانجازات التي لا زلتم تعقدون لها الندوات؟ انني لم أر في الذين حضروا المهرجان عالما من علماء الطب او الهندسة او الذرة او .. لأن هذه العلوم هي التي تحقق التقدم والعزة والرفعة لأمتنا التي تعيش الآن في أسوأ مرحلة من تاريخها تنتقل من هزيمة الى هزيمة ومن انتكاسة الى أخرى .. بالله عليكم أبالفن نغير هذا الواقع المأساوي المرير؟ أم بالفن سنسترجع فلسطين ونمسح دموع اليتامى ونعيد المشردين الى ديارهم ونرفع الظلم عن الشعوب المسلمة المحكومة بالحديد والنار؟!

الأمواج والفتن تتقاذفنا من كل جانب ولا ملجأ لنا والله إلا عودة صادقة لكتاب ربنا وسنة نبينا فهل ينتبه المسؤولون قبل فوات الأوان

كفى نقيقا أيتها الضفادع!

بقلم : عبدالجبار سالم

ظاهرة خطيرة بتنا نلاحظها باستمرار على صفحات الجرائد والمجلات ألا وهي السخرية والاستهزاء بدين الله تبارك وتعالى والتي تتم بأشكال وألوان مختلفة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي

● نشر رسومات ساخرة عن المتدينين الملتزمين بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم من ضمنها سخرية بالاخوات المحجبات اللاتي رضين بالله ربا وبالاسلام منهجا وللأسف تعدى بعضهم برسوماته حتى على رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

● ولون آخر على شكل مقالات تسخر من الدين وتنتقص من عقائده الثابتة كالسخرية من عذاب القبر ومن الجنة والنار

● وهناك نوع آخر من السخرية يتم عن طريق نقد ما يبدي به الدعاة المصلحون من آراء بناءة تتضمن المطالبة بتحكيم شرع الله واحتشام المرأة وغيرها فترى اقلام هؤلاء الجهلة تسيل لعابا نتنا بما يوجهونه من تهم وشتائم ومدافعة عن الباطل.

هذه بعض مداخلهم الشيطانية التي يسخرون بها من الاسلام وأهله

والشيء المؤلم في الأمر ان الذين يسخرون بكتاباتهم ورسوماتهم هم من أبناء جلدتنا وبعضهم قد يستقبل قبلتنا ومع هذا هم اكثر الناس عداوة وحقداً للدين ناهيك عن تربصهم بالدعاة المخلصين حتى اذا مابدرت من أحدهم هفوة بادروا للنهش فيهم

يحصل هذا في بلد مسلم وعلى مرأى من الجميع دون ان يحرك أحد ساكناً لقد نسي أمثال هؤلاء أنهم سيقفون وسينالون عقابهم ان عاجلا أو آجلا وأمثال هؤلاء يدخل في صنف المنافقين الذين توعدهم الله بالعذاب الأليم في كثير من آياته .. أخيراً نلتمس من هؤلاء ان يكفوا عن نقيقهم الذي لن يضر الله والمؤمنين شيئاً مهما علت اصواتهم وانتفخت أوداجهم «والله متم نوره ولو كره الكافرون»

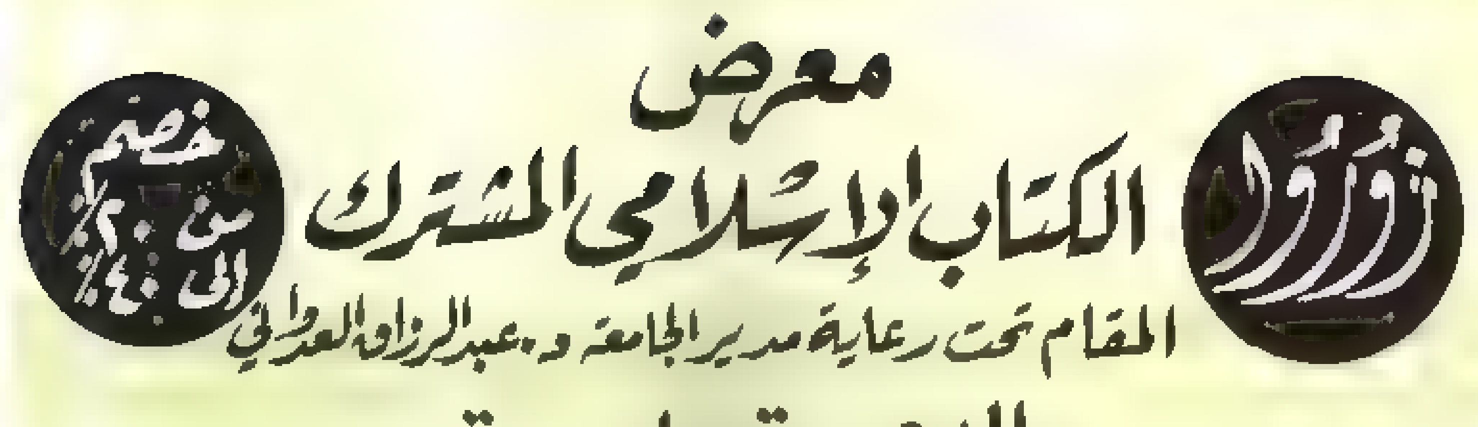

والدعـوة عامـــة

اليوم	صباحا	مساءاً
	٩ ـ ١	٤ ـ ٨
الاربعاء ٣/٢٨	ــــ	الافتتاح (رجال)
الخميس ٣/٢٩	ــــ	نساء
الجمعة ٣/٣٠	ــــ	رجال
السبت ٣/٣١	نساء	رجال
الاحد ٤/١	رجال	نساء
الاثنين ٤/٢	نساء	رجال

في الفترة من ٣/٢٨ - ٨٤/٤/٢ في صالة المعارض
كلية العلوم - جامعة الكويت

من حقوق المسلم

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس»

[رواه الشيخان واللفظ لمسلم]

● **شـرح المفـردات:**

حق المسلم على المسلم: ما يتأكد فعله ولا ينبغي تركه، وقد يكون واجبا أو مندوبا.

خمس: أي خمس من الخصال.

رد السلام: إجابة من بدأ بتحية الإسلام بمثلها أو بأحسن منها، والسلام اسم من أسماء الله الحسنى، والمراد من السلام إشعار الشخص بالأمان، وأنه في حفظ الله ورعايته.

عيادة المريض: زيارة المريض خاصة، فلا يقال عاد فلان فلانا إلا إذا كان مريضا.

اتباع الجنائز: أي تشييع الجنازة حتى تدفن، والجنازة: اسم للميت إذا كان على السرير الذي يحمل عليه.

إجابة الدعوة: أي المجيء إلى الوليمة التي دعاك إليها.

تشميت العاطس: أن تقول له: يرحمك الله، وأصل التشميت الدعاء للعاطس بالرحمة والهداية.

● **المعنى الإجمالي:**

لقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامة روابط المحبة بين المسلم وأخيه ليوطد علاقة المسلمين بعضهم ببعض، ويقوي روابط الأخوة والمحبة بينهم، فأمر بأداء حقوق المسلم، وحقوق المسلم على المسلم كثيرة، وقد أرشدنا في هذا الحديث إلى خمس خصال غالية في قيمتها سهلة في أدائها، ألا وهي:

١ ـ رد التحية بمثلها أو بأحسن منها، وإذا كان إلقاء السلام سنة، فإن رده واجب، ويكون على الكفاية إذا سلم على جماعة فإن عدم رد السلام يتضمن إهانة من مسلم واحتقاره، وفي الحديث: «بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم».

٢ ـ زيارة المريض، لأن هذه الزيارات تبعث في نفس المريض سرورا وطمأنينة، لشعوره بأن الآخرين يهتمون به وهي مندوبة، ويعاتب العبد على تركها يوم القيامة، ففي الحديث القدسي: «يا بن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده» رواه مسلم.

وإذا لم يوجد متعهد للمريض غيره فهي واجبة.

هذا وليكن ذلك لله وفي الله، لا لقصد دنيوي فنعود الأغنياء وأصحاب الجاه ويترك المساكين والضعفاء الذين بهم تنصر الأمة وترزق.

٣ ـ اتباع الجنائز بتشييعها حتى تدفن، وذلك من موجبات الوفاء للمسلم بعد موته، وهو فرض كفاية.

٤ ـ إجابة الدعوة بالمجيء إلى الوليمة التي دعاك إليها وجوبا في وليمة العرس حيث لا عذر، وندبا في غيرها، وفي تلك الإجابة تقوية لروابط الأخوة، وقضاء على أسباب التناحر.

٥ ـ الدعاء له بالرحمة إذا عطس فحمد الله، لما في ذلك من المجاملة والتودد، كما أن الألفة تكتمل عندما يرد عليك فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم. واختلف العلماء في التشميت إذا حمد العاطس هل هو واجب أو سنة. هذا ولا بأس، بل يستحسن أن تذكر العاطس بالحمد إن لم يحمد، ثم تشمته.

هذه خصال حميدة توجد المحبة بين المسلمين وتقضي على أسباب الفرقة، ولذلك جعلها دين الإسلام حقا للمسلم على أخيه.

● **أهم الفـوائد:**

١ ـ عظم شأن المسلم عند الله، وعدم الاستهانة بحقوقه.

٢ ـ الحض على كل ما يؤدي إلى وحدة المسلمين وتقاربهم.

٣ ـ حق المسلم لا ينقطع بالوفاة.

٤ ـ لا يضيع حق المسلم بما بينهما من مزيد المودة وعدم الكلفة.

تـنـبـيـه: عطف السنة على الواجب جائز مع القرينة، فإن هذه الخصال منها ما هو واجب عينا، ومنها ما هو واجب على سبيل الكفاية، ومنها ما هو مندوب.

أبو عبد السلام

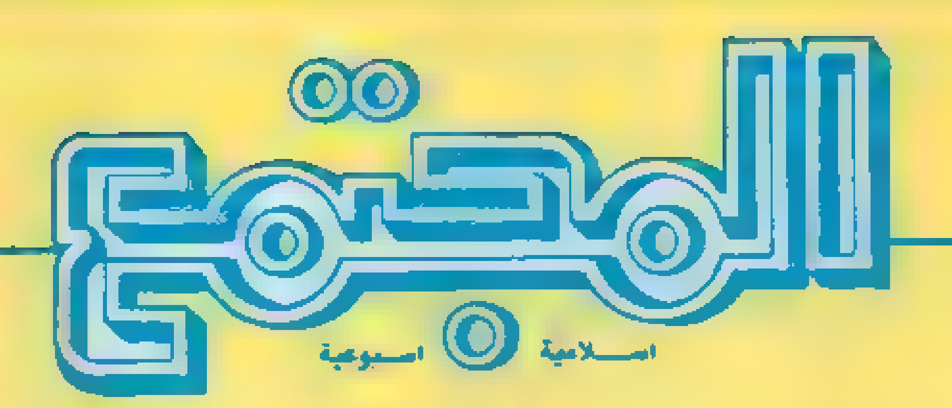

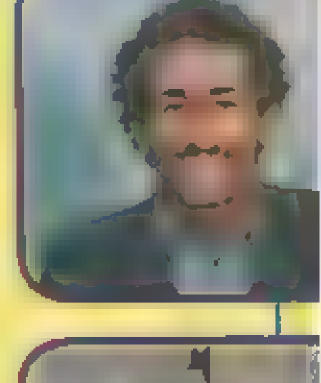

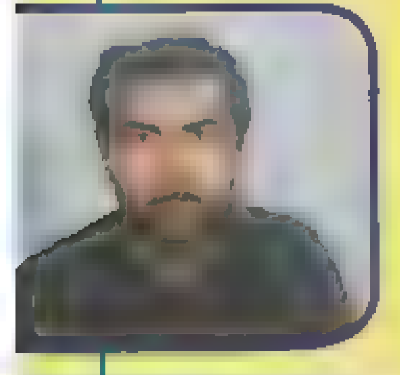

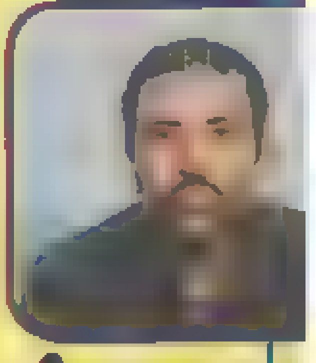

وأمن الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

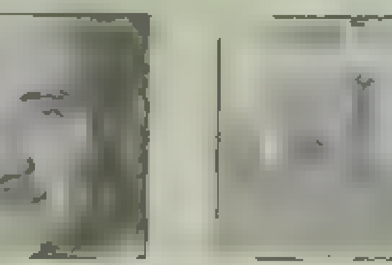

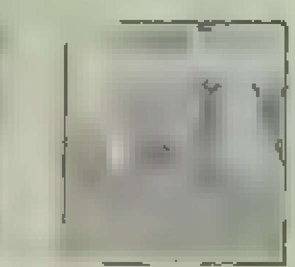

في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ـ ٢ رجب ١٤٠٤ هـ ـ الموافق ٣ ابريل ١٩٨٤م ـ العدد (٦٦٥) ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٦١٨٠ـ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينار كويتيا

باختصار

■ لا تتركوا السودان يقف وحده

عندما أقدم الرئيس نميري على تطبيق حدود الشريعة الإسلامية ثارت ثائرة الغرب والشرق وبدأت الدول الاستعمارية تحرك أعوانها وأزلامها في محاولة لإجهاض هذه التجربة الطيبة فحركت عملاءها وسحبت شركاتها عن السودان ومنعت السلاح، وأعلنتها حربا باردة وسوف لا تتورع عن اعلانها حربا ساخنة على السودان.

ـ إننا نطلب من الرئيس نميري أن يثبت على موقفه مع الاستمرار في تطبيق الشريعة الإسلامية ليس في مجال الحدود فحسب، بل في كل شؤون الدولة (الاقتصادية والسياسية والتربوية وغير ذلك) وأن يكون على ثقة في أن النصر من عند الله وليس بيد الشرق أو الغرب وتبارك الرحمن حيث قال «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

وعلى الدول الإسلامية ولاسيما دول مجلس التعاون الخليجي كالمملكة العربية السعودية والكويت وغيرهما أن تقف مؤازرة للرئيس نميري مع التعاون معه مهما كلف الأمر لكي يتحقق التعاون الذي أمر به رب العزة جل شأنه بقوله «وتعاونوا على البر والتقوى» وإذا تحقق هذا التعاون بين الأقطار الإسلامية فإن جميع محاولات القوى الاستعمارية المضادة لهذه الأمة ستسقط بإذن الله.

● ●

الافتتاحية

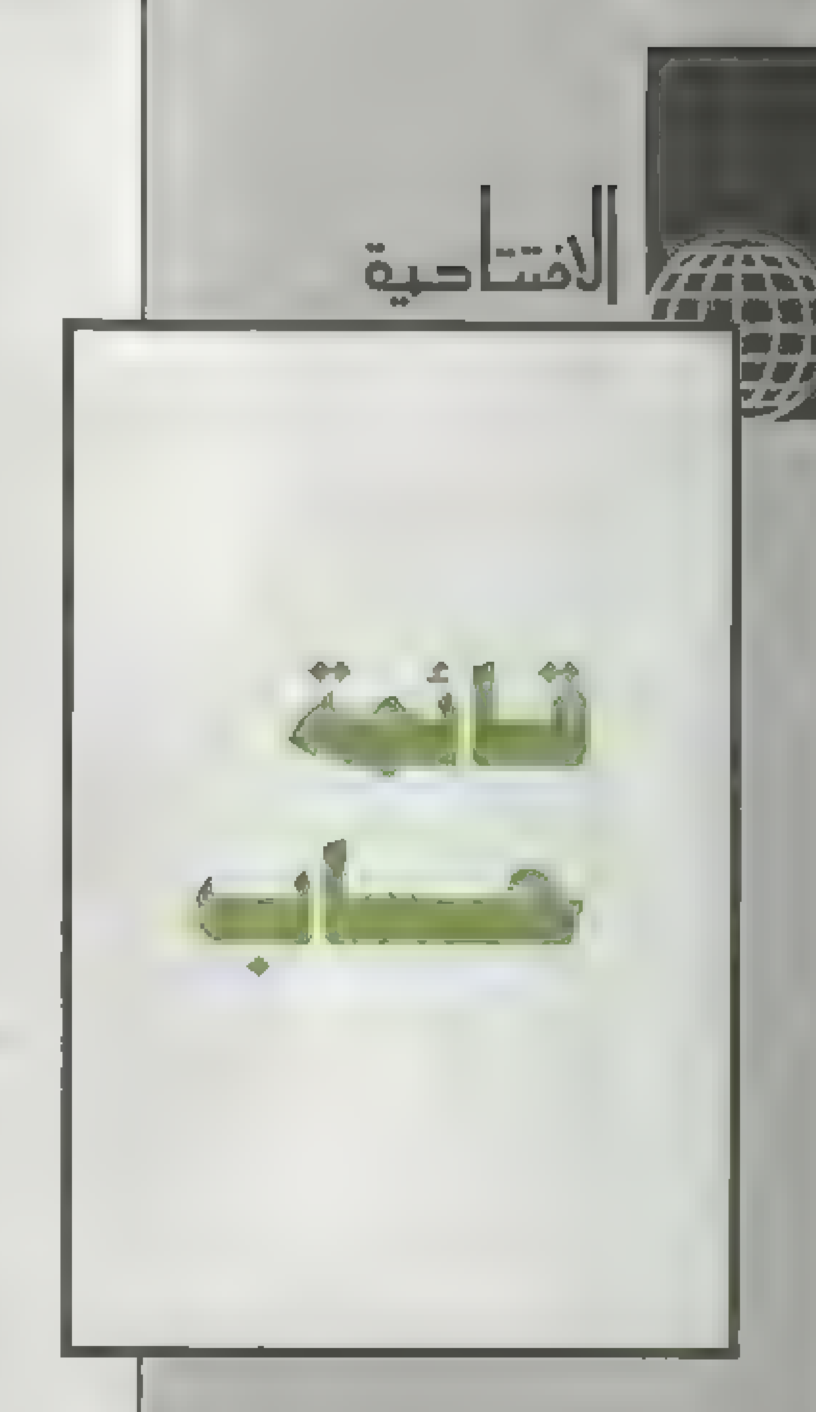

معلوم للجميع أن أقطارنا الاسلامية تمر بأزمات متعددة وتعاني من كثير من العلل والأمراض، ولا يرضى أي مسلم أو مواطن غيور أن يبقى الحال هكذا كما نرى، تزداد العلل وتتضاعف دون حل أو علاج ولكن مجرد مسكنات وقتية وربما تناول بعض دعاة الاصلاح بعض هذه العلل بالتوضيح أو التحليل أو النقد ولكن لازلنا نشعر بالقصور والتقصير في الأخذ بأسباب العلاج الصحيح

■ ولعل أول طريق **العلاج** هو التشخيص الصحيح للأمراض وذلك بحصرها كلها فهذه متداخلة وتحمل في جسد واحد، وبعد الحصر يوصف العلاج الصحيح و يؤخذ تناول الدواء بدقة وانتظام وصبر وتحمل مهما كان مراً ولو امتد به الوقت بعض الشيء

وكمعاونة منا في الأخذ بأسباب العلاج نقدم هذا الجهد المحدود **في محاولة لحصر الأمراض والعلل التي ابتليت بها أقطارنا الاسلامية** لتكون نصب أعين دعاة الاصلاح في كل اختصاص وفي كل موقع مؤثر في كل قطر من أقطارنا، وامام ممثلي الشعوب في المجالس النيابية، فهم مسؤولون أمام الله ثم أمام شعوبهم عن علاج هذه العلل وأولا وقبل كل شيء **أمام الحكومات والحكام**، فهم المسؤولون عن التنفيذ

■ وان كان حصرنا لهذه العلل قد جاوز الخمسين، فلا يعني ذلك أنها كلها موجودة في كل قطر من أقطارنا الاسلامية ولكن قد يرتفع الرقم عن ذلك في بعض الأقطار وقد ينقص عن ذلك في بعضها الأخر وقد تتفرع احدى العلل الى فروع شتى كل فرع منها يعتبر مرضا قائما بذاته، وحبذا لو قام أهل الاختصاص في المجالات المختلفة بحصر مايدخل في اختصاصهم من هذه العلل ودرسوها بشيء من التركيز والتحليل و وضعوا الحلول السليمة لعلاجها واخص السياسيين أو القانونيين أو الاجتماعيين أو التعليميين أو الاقتصاديين أو الاعلاميين أو الأطباء أو المهندسين والانشائيين وغيرهم كل في مجاله

ولا يجوز أن يداخلنا يأس نحو العلاج والتخلص من هذه العلل بسبب كثرتها ولكن يجب ان نقول **كفانا تخبطا ولهثا وراء المبادىء الارضية في حل أزماتنا** فمازادنا ذلك الا ضياعا وزيادة في عدد العلل والأمراض، ولنعلم جميعا على كل المستويات علم اليقين أنه لا صلاح ولا علاج ولا انقاذ من كل هذه البلايا الا اذا أخذنا بمنهاج رب العالمين، فهو الذي خلقنا و يعلم ما يصلحنا ومايفسدنا وما ينفعنا ومايضرنا، وقد وضع لنا تشريعات وتعاليم في كل جوانب حياتنا، ان اتبعناها سعدنا وسدنا وسلمت مجتمعاتنا من مثل هذه الأزمات والعلل، وان اعرضنا عنها كان الضياع والخسران والمعيشة الضنك. فقد قال تعالى (**فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع**

هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى).

■ ولابد وأن نأخذ الاسلام بشموله دون اجتزاء في التطبيق، و يلزم أن يكون واضحا أن أصل الداء وأخطر العلل هو البعد عن تعاليم الاسلام وعدم الحكم بما أنزل الله، هذا هو الأساس الذي يقوم عليه الاصلاح والعلاج وبدون الحكم بما أنزل الله يكون التخبط والضياع للجهود والأوقات دون جدوى.

لا ننكر وجود ايجابيات حققتها بعض الانظمة في بعض الأقطار ولن نبخس الناس أشياءهم ولكن أي ايجابيات أو انجازات بدون الأساس السليم الذي تقوم عليه وهو الاسلام وتشريع الاسلام فمآلها الى الانهيار والبوار.

* * *

■ وماهي القائمة:

١ ـ أول العلل وأهمها وأخطرها البعد عن تعاليم الاسلام وعدم الحكم بما أنزل الله فهذا هو المنكر الأكبر الذي ترتب عليه كل الفساد.

٢ ـ قصر الحكم بالشريعة على إقامة الحدود في بعض الأقطار.

٣ ـ مبدأ فصل الدين عن السياسة والحيلولة بين الهيئات الاسلامية ومجال السياسة.

٤ ـ حتى قانون الأحوال الشخصية الاسلامية يتعرض الى التحريف وادخال مخالفات للاسلام في مواده كمنع تعدد الزوجات والمساواة في الارث ووضع العراقيل الكثيرة امام الطلاق وما يترتب على ذلك من فساد وانهيار للاسرة

٥ ـ فتح الباب أمام عقيدة الالحاد لتغزو شعوبنا الاسلامية وذلك بالتصريح لأحزاب يسارية أو بتهيئة المناخ لنشاط تلك المبادىء الهدامة نتيجة سوء التخطيط.

٦ ـ إباحة الخمر وتصنيعها باشراف الحكومة، ومعروف بأنها أم الخبائث وتتفرع منها شتى الجرائم

٧ ـ عدم الجدية في محاربة المخدرات، وربما صارت مصدرا لتكسب القائمين على محاربتها

٨ ـ إباحة الربا رغم انذار الله بالحرب لمن لا يتركون الربا، ومعروف مايترتب الربا من أزمات اقتصادية يعرفها أهل الاقتصاد..

٩ ـ إباحة الميسر واقامة نوادي له وانتشار أوراق اليانصيب ونوادي السباق وما استحدث من العاب وأجهزة مبنية على نظرية الميسر

١٠ ـ اشاعة الفاحشة والزنا بانتشار أماكن اللهو والفجور تحت حماية القانون الذي لا يجعل من الزنا جريمة اذا كان برضا المرأة بعد بلوغها سن الثامنة عشر كما هو الحال في قوانين بعض أقطارنا الاسلامية

١١ ـ إهمال إقامة الشعائر الاسلامية من صلاة أو صوم أو زكاة ومخالفة مواعيد العمل لها وترك المخالفين دون زجر كالمفطرين في رمضان، وتحويل رمضان الى موسم للافساد الاعلامي بالمسلسلات والفوازير واللهو

١٢ ـ تفريغ المعاهد والجامعات الاسلامية من مضمونها بحيث لا تخرج علماء على مستوى جيد كي يؤدوا دورهم في الدعوة الى الله والمحافظة على دين الله. وليقولوا كلمة الحق و لا يخشون أحدا إلا الله.

١٣ ـ تسخير العلماء الرسميين لحساب الحكومات والحكام سواء عن طريق وزارات الأوقاف أو غيرها مما أفقد ثقة الشعوب في امثال هؤلاء العلماء. وصار الشباب نهبا للافكار المستوردة والهدامة.

١٤ ـ اهمال تعليم الدين في المدارس والجامعات، وتقديم الاشتراكية والقومية عليه وتقديم الميثاق والكتاب الأخضر وغير ذلك على القرآن

١٥ ـ اهمال اللغة العربية الفصحى وتشجيع العامية بما يبعد الأجيال عن مصادر دينهم القرآن والحديث.

١٦ ـ ترك الفرصة لأعداء الاسلام من يساريين وغيرهم للنيل من الاسلام وتشويه صورته في الصحف والمجلات والمسرحيات والافلام وغير ذلك

١٧ ـ الشواطىء وما فيها من عري وفساد وذبح للفضيلة والحياء.

١٨ ـ السياحة وما يتبعها من بؤر الفساد وقرى المراة السياحية والمدارس الفندقية التي يدرس فيها كيفية تقديم الخمر وكيفية طهي الطعام بالخمر الى غير ذلك من الفساد

١٩ ـ تبرج المرأة في كل مكان، ومحاربة الزي الاسلامي وما يترتب على هذا التبرج من إشاعة للفاحشة وافساد للشباب.

٢٠ ـ الاختلاط بين الطلبة والطالبات في المدارس والجامعات وما يترتب على ذلك من فساد وفسق. كذلك الاختلاط في دواوين العمل ووسائل المواصلات.

٢١ ـ أجهزة الاعلام تلك العلة الكبرى التي تنشر ميكروب الأمراض بأسرع طريقة وعلى أوسع مدى بالسينما والمسرح والاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والروايات والفيديو وغير ذلك. وتشجيع الحكومات لهذا الفساد ورعايتها المتمثلة لمن يسمون بالفنانين والفنانات الذين لاهم لهم غير اثارة الغريزة البهيمية في الناس. فأجهزة الاعلام عبارة عن معاول هدم تهدم الأسرة والمجتمع وتخرب كيان المواطن، و يصبح غير قادر على الدفاع عن وطنه أو عرضه. وكان من الممكن ان تكون أجهزة الاعلام وسائل بناء تبني الفرد والأسرة والمجتمع والدولة

٢٢ ـ استيراد العمالة الاجنبية غير المسلمة والخادمات الاجنبيات غير المسلمات وخطورة ذلك على النشء

هوامش

● يبين التقرير السنوي لشركة تعبئة مياه الروضتين أن هذه الشركة قد حققت خسائر خلال عام ١٩٨٢م، وقد ذكر أن سبب الخسارة هو الاقبال الشديد على شراء مياه هذه الشركة خلال أزمة بقعة الزيت ثم التوقف عن استهلاك هذه المنتجات من الاسواق، مما أوجد فائضا في السوق وخفضا للأسعار

* * *

● نشرت صحيفة عرب تايمز خبرا مفاده أن السفارة الفلبينية في الكويت ترتب مسابقة «ملكة جمال الفلبينيات في الكويت»، حيث تتم «البروفات» لهذه المسابقة في مدرسة السالمية المتوسطة بعد تقديم الطلبات من المتقدمات لهذه المسابقة. الجدير بالذكر أنها المرة الثالثة خلال ثلاث سنوات تقيم السفارة الفلبينية مثل هذا الهراء !!

* * *

● في خبر نشرته وكالة رويتر ذكرت فيه ان فرقة «القائد الصدر» من حركة أمل الشيعية التي يتزعمها نبيه بري هددت السلطات الكويتية بأنها ستقتل مقابل المحكوم عليهم بالاعدام رجلا برجل .. ونحن أمام تلك التهديدات المسعورة نطالب الدولة بالحزم حتى لا يتجرأ القتلة ومحترفو الأجرام على شعبنا وبلدنا ومؤسساتنا

* * *

● أصدر وزير التجارة والصناعة السيد جسم خالد المرزوق قرارا يمنع بموجبه استيراد وتداول السلع والمنتجات التي تحمل صورا للانبياء، ويأتي هذا الاجراء محافظة على القيم الاسلامية في البلاد

● الكويتية بعد ثلاثين عاما

تحتفل الخطوط الجوية الكويتية هذه الايام بمرور ثلاثين عاما على انشائها وقد تم تأسيسها بالفعل عام ١٩٥٤م برأسمال قدره (٥) ملايين و ٢ ألف روبية وقد آلت ملكية المؤسسة الى الدولة عام ١٩٦٢م مقابل تعويض رأس المال الأساسي

وكم هو جميل ان ترى مؤسسة وطنية قامت على أكتاف نخبة من أبناء هذا الوطن وقد تطورت وازدهرت بعد أن قطعت شوطا في خدمة البلاد

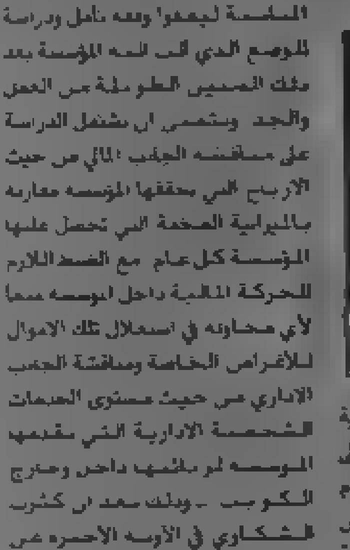

والمواطنين. ويجدر بالقائمين على هذه المؤسسة الوطنية أن يستغلوا هذه المناسبة ليقفوا وقفة تأمل ودراسة للوضع الذي آلت اليه المؤسسة بعد تلك السنين الطويلة من العمل والجد. ونتمنى ان تشمل الدراسة على مناقشة الجانب المالي من حيث الارباح التي حققتها المؤسسة مقارنة بالميزانية الضخمة التي تحصل عليها المؤسسة كل عام مع الضبط اللازم للحركة المالية داخل المؤسسة منعا لأي محاولة في استغلال تلك الاموال للأغراض الخاصة ومناقشة الجانب الاداري من حيث مستوى الخدمات الشخصية الادارية التي تقدمها المؤسسة لمراجعيها داخل وخارج الكويت. وذلك بعد أن كثرت الشكاوى في الآونة الأخيرة عن المستوى المتردي للخدمات الادارية التي تقدمها بعض المكاتب الخارجية للمؤسسة وأسلوب التعامل مع الركاب الذي كان موضع انتقاد من قبل بعض المسافرين

* * *

● المجلس الوطني ... وصيانة التراث

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين في رده على سؤال برلماني وجهه النائب جاسم العون حول هدف انشاء المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أن الأهداف الرئيسية من انشاء المجلس تتلخص في العناية بشؤون الثقافة والفنون والآداب وتنمية وتطوير الانتاج الفكري واثرائه والعمل على صيانة التراث والقيام بالدراسات العلمية فيه

لاشك أن الأهداف سالفة الذكر تعتبر أهدافا هامة وخطيرة تقع تبعيتها على عاتق المجلس، ولكننا وللأسف ــ لا نرى من المجلس إهتماما بالتراث الاسلامي ولا نرى الدراسات العلمية المتعلقة في هذا المجال، وكأن مفهوم التراث عند

«العلمانيين» على المجلس أصبح مقتصراً على الموسيقى والفن التشكيلي وفن العمارة، أما التراث الفكري والعلمي الاسلامي فلا يحظى باهتمام «القائمين» على المجلس

لذا نعتقد أن المجلس الوطني ــ لكي يحقق هذه الاهداف ــ لابد أن يسعى الى تغيير بعض قياداته وتطعيمه بشخصيات متحمسة لتلك الاهداف وخاصة فيما يتعلق بالتراث الاسلامي. والا فسيظل المجلس حكرا على فئة لا تمثل تراث الحضارة الاسلامية بكل أبعادها

● إجازة الحج من حق الموظف

قدم النواب السادة جاسم العون وحمود الجبري وخالد السلطان وخالد الجميعان وعيسى الشاهين مشروع قانون بتعديل بعض احكام المرسوم في شأن نظام الخدمة المدنية بحيث يمنح الموظف المسلم اجازة خاصة بمرتب كامل لا تحسب من اجازاته الأخرى لمدة ثلاثين يوما لاداء فريضة الحج. وفي مادة أخرى يقترح تعديلها بحيث تمنح الموظفة المسلمة التي توفي زوجها اجازة خاصة بمرتب كامل مدة اربعة اشهر وعشرة ايام من تاريخ الوفاة. وذكرت المذكرة التفسيرية انه كان من السابق تشترط موافقة الوزير لكي يتمتع الموظف باجازة الحج وقد يمتنع الوزير عن منحه هذه الاجازة لذا رؤي أن يتم التعديل بحيث يصبح من حق الموظف طلب اجازة الحج

● تحسن في نسبة الكويتيين

تشير النتائج الأخيرة لبحث القوة العاملة في الكويت ان نسبة عدد الكويتيين قد ارتفعت بالمقارنة مع حجم السكان الكلي الى ٤٢٫٥٦ بالمائة في نهاية ابريل ١٩٨٣م بعد ان كانت ٤١٫٦٥ بالمائة في ابريل ١٩٨ جاء ذلك في تصريح للوكيل المساعد لشؤون التخطيط بوزارة التخطيط السيد مساعد الهديم. وذكر الوكيل المساعد ان عدد الأسر الخاصة التي شملها البحث كان ٥٢٧٤ أسرة منها ٣٢ ٢ أسرة كويتية فضلا عن ٣٨٨٢ وافدا من بين قاطني ٤٤٢ مسكن جماعيا وبلغ مجموع الافراد سكن. وقال انه أمكن من خلال البحث تقدير حجم السكان ملموسا في نسبة الكويتيين، ولاشك ان هذه الزيادة تعتبر زيادة طبيعية للكويتيين ومطلوبة في نفس الوقت لانه لا يزال عدد الكويتيين يشكل أقلية بالنسبة للجاليات الأخرى التي تعيش على ارض الكويت

• ولي العهد: سياستنا لا تقوم على عقد تحالفات

صرح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله في مقابلة مع مجلة القبس بأن سياسة الكويت في حماية سيادتها لا تقوم على عقد تحالفات بل هي تقوم في الدرجة الأولى على متانة الوحدة الوطنية وصلابة الجبهة الداخلية

وتكون الكويت حريصة دائما على اقامة علاقة صداقة وتعاون مثمر مع الجميع اما بالنسبة للاشقاء في الخليج أو بالنسبة للدول العربية أو الدول الصديقة بشكل أوسع فالكويت لا تفكر بالحياد عن هذه السياسة

وقال ولي العهد بأن حوادث التفجيرات التي قامت بها فئة عميلة تسعى بنفسها لتشيطن لن تهز الاستقرار في الكويت وانما في الكويت متمسك بالنظام الديمقراطي وبالحرية وبمشاركة مجلس نيابي منتخب

• الدبلوماسيون الخليجيون يتعرضون للخطر في أوروبا

ذكرت مجلة «جان افريك» التي تصدر في باريس باللغة الفرنسية أن الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة قررتا اغلاق بعض سفاراتهما في أوروبا وذلك لحماية دبلوماسييهما من مخاطر الاعتداءات الدموية مثلما حدث لسفير الامارات في فرنسا السيد خليفة أحمد المبارك الذي اغتيل في باريس في ٨ فبراير الماضي

واشارت المجلة الى انه تم تطبيق هذا الاجراء بالفعل في كل من اليونان وأسبانيا

والجدير بالذكر أن العديد من حوادث الاغتيال ضد دبلوماسيي دول الخليج في الخارج تمت بتدبير من بعض الانظمة الارهابية في المنطقة العربية كما أثبتت التحقيقات وتقوم تلك الانظمة بهذا الارهاب بقصد التخويف والابتزاز ويبدو أن هذا الاسلوب قد نجح أحيانا !

• • •

موعظة للمؤمنين

• عالم الفنانين !!

شاهدت شريط «فيديو» لمجموعة من الفنانين وهم في حفلة سكر وعربدة لا أطيق وصفها احتراما لمشاعر المسلمين !! وقد كانت حفلتهم في احدى المزارع المشبوهة، ومع الأسف الشديد انه كان من بينهم من رأيتهم يصلون في المساجد فلذا هم اكثرهم مجونا وخلاعة !! فعلمت ان بعضهم يبين نفاق ليستروا فيه عارهم ويخادعوا فيه الناس شعارهم ساعة لربي وساعة لقلبي وصدق الله (ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وماهم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا ومايخدعون الا انفسهم ومايشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) وظنوا باستتارهم في ذلك المكان ان الله لا يراهم ولا يفضح أمرهم، وصدق الله تعالى (ويوم يحشر أعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ماجاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون) وهذا الانسان الضعيف استطاع ان يشهد عليهم بشريط «فيديو» فكيف بشهادة الله عليهم وشهادة انفسهم عليهم وشهادة الملائكة والناس إنها والله الفضيحة والخزي «ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار !!» كيف نرجو البناء ممن يعيش الهدم ؟!

وكيف ننتظر الصلاح ممن يمارس الافساد ؟!

ان الفنان الصادق المخلص هو الذي يكون صالحا في ذاته مصلحا لغيره ووسيلة شرعية وغايته شرعية ومع الأسف الشديد فإنني اكشف هذه الحقيقة المؤلمة لأنها مسؤولية الجميع وبالأخص السلطة التنفيذية ومجلس الأمة، فالفنان يرى أنه صاحب رسالة كبيرة، فهو يدخل بيوتنا كل ليلة، وستكون ردة فعل كبيرة عند الجيل المسلم لو أنه شاهد هذه الفضائح، وان الفيديو اصبح أخطر جاسوس على الناس فهو لا يستثني أحدا !!!

فلابد أن نكون صادقين في السر والعلانية مع الله ومع أنفسنا

ومهما تكن عند امرىء من خليقة

وان خالها تخفى على الناس تعلم

الشيخ أحمد القطان

صدق أولا تصدق

• تقوم احد جهات وزارة الصحة في دولة خليجية بالتحقيق - في قضية تهريب أدوية من احد المستشفيات الحكومية الى احدى الدولتين المتقاتلتين في الخليج.

• • •

• ان طائرات «الايرباص» التي اشترتها احدى مؤسسات الطيران الخليجية كلفت اموالا طائلة ولا تمثل جدوى تجارية مربحة .. كما ان العيوب التي اتسمت بها تلك الطائرة تجعلها لا تصلح لاجواء بلد هذه المؤسسة مما ادى الى اعطاء اربع منها لدولة خليجية أخرى. يقال ان سبب الشراء سياسي بحت.

• • •

• خلاف حاد نشب بين احد كبار المحامين وبين احد اشهر الوكلاء غير الكويتيين في سوق المناخ ... من نتائج هذا الخلاف ان المحامي الكبير بدأ ينشر غسيل الوكيل المشهور غير الكويتي والذي يواجه تهما جديدة في محاكم الدولة

• • •

• برنامج تلفزيوني مصري عبارة عن مقابلات للمسجونين السياسيين في المعتقلات المصرية وبالذات الاسلاميين منهم فيه للسخرية من افكار هؤلاء وتشويه صورهم وهم في الاغلال .. تفكر دولة خليجية بعرض هذا البرنامج في رمضان .. المفروض الا تشارك هذه الدولة في الاساءة للاسلاميين خاصة وان البرنامج ضمن خطة التطبيع «الكامب ديفيدية».

• • •

• اعلنت بعض القبائل الخليجية استعدادها للمشاركة في القتال الدائر بين العراق وايران وذلك في برقية رفعت لزعيم احد الدولتين المتقاتلتين

قال بعضهم

أمريكيون حتى النخاع

بقلم: عبدالحميد البلالي

لفت نظري في محاضرة الدكتور النفيسي (رؤية جديدة للعمل النسائي)، نقطة ما أظن أن كثيراً ممن تناولوا موضوع المرأة قد تطرقوا لها، وذلك عندما قال معلقاً على مقالة بعضهن ونقدها للحجاب قال «فالتحجب كالصلاة وهو حكم شرعي نزلت فيه آيات كثيرة وهو يحقق فائدتين، فائدة الانسجام مع متطلب شرعي، وفائدة سياسية، فهي صورة من صور التحرر من النموذج الغربي الأمريكي وتأكيد على تميز الشخصية الإسلامية الحضارية»

وسبب توقفي عند هذه النقطة التي لفتت نظري، هو موقف اليسار في بلدي من قضية الحجاب والتي يعبرون عنها موقفاً معارضاً من خلال الكم الكبير من مقالاتهم، ومقالات ميولهم التي يحتوونها في صحفهم، فإذا كان عدو اليسار الأول هم الأمريكان، والامبريالية الأمريكية أو قوى الاستكبار، كما يطلق عليها أحبارهم، وكذلك الشيطان الكبير، فلا ترى في صحفهم إلا نقداً للسياسة الأمريكية (سياسة الشيطان الكبير) وأتباعها من الغرب والعرب، في الوقت الذي ترى صحفهم ومحاضراتهم خالية تماماً من أي نقد (للدب الأحمر) شقيق (الشيطان الأكبر) وإذا كان التحلل، والتبرج هو مثال للمرأة الأمريكية، فلماذا لا يعارض اليسار ما تدعو إليه (قيادات الجمعيات النسائية) من التبرج والتفسخ ومعارضة الحجاب

وتذكرت كلمة قد قالها لي صاحبي من قبل (إن بعض رموز اليسار عار على اليسار) أو كلمة فيما معناها، وقد كنت أدرك معنى هذه الكلمات من رجل مجرب خبير، حتى رأيت من ينادون بالاشتراكية وباليسار رأيتهم رأسماليين أكثر من الرأسماليين، بما يملكون من فلل فارهة، وأموال طائلة وشركات متعددة وسيارات فارهة ورفاقهم من (البروليتاريا) في ضنك العيش يتقلبون دون أن يجدوا من يمد لهم يد العون، ولا يجدون إلا كلمات جوفاء، ليس لها من واقع الحال شيء، فأيقنت أنهم جميعهم أمريكيون حتى النخاع، ولكن بثياب حمراء

• فساد اداري جديد!

بعد أن أشارت «المجتمع» في عددها الصادر يوم ١٣/٣/٨٤م في [illegible] تجربة السياسة العامة حول قضية الرشاوي في قسم الفحص الفني بإدارة المرور، أكدت الصحف ذلك في اليوم التالي حيث نشرت إحدى الصحف في يوم ١٤/٣/٨٤م أن النيابة العامة تباشر التحقيق مع ١٥ موظفاً من العاملين بقسم الفحص الفني بإدارة المرور بعد أن [illegible] التهم بتهمة الاختلاس والرشوة، حيث أن بعض الموظفين المتهمين [illegible] وجهت لهم تهمة الاختلاس من النقود المحصلة من معاملات التي تجري في القسم وبعض منهم وجهت له تهمة الرشوة إذ كانوا يسهلون إنجاز المعاملات الخاصة بالفحص الفني للسيارات التي لا تنطبق عليها الشروط الخاصة والموضوعة من قبل الإدارة العامة للمرور نظير مبالغ يقبضونها من أصحاب هذه السيارات ومن بين المتهمين ثلاثة من الكويتيين كانوا معينين كرؤساء أقسام وهم [illegible] [illegible] بمعالجة موضوع الرشوة بصفة جذرية تشمل الفساد [illegible] الجهاز الوظيفي من الفساد

• • •

• مساع كويتية جديدة

تقوم الكويت بمساعي حثيثة لوضع حد للحرب الدائرة بين العراق وإيران والتي [illegible] فقد تطرقت المباحثات الكويتية الأمريكية أثناء زيارة [illegible] المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط إلى موضوع الحرب الدائرة. كما ذكرت وكالة الأنباء العراقية أن الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية سيناقش تفاصيل هذا الموضوع خلال زيارته لتونس بعد اجتماع جامعة الدول العربية مع كلود شيسون وزير الشؤون الخارجية الفرنسي. كما نسبت وكالة رويتر إلى الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي القول بأنه سيقوم بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة في الأسبوع القادم لإجراء محادثات مع وزير الدفاع الأمريكي كاسبار واينبرغر حول التعاون العسكري وحول وجهة نظر الكويت للحرب الدائرة في الخليج

• • •

• الكويت والسعودية فقط

في مؤتمر حملة جمع الأموال لمساعدة الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة قال مسؤولون في لجنة هذه الحملة [illegible] الكويت والمملكة العربية السعودية كانتا الدولتين الوحيدتين اللتين وفتا بتعهداتهما، وكانت الدول العربية قد أنشأت قبل ست سنوات لجنة مشتركة لجمع ميزانية تبلغ ١٥ مليون دولار لتمويل مشروعات فلسطينية في غزة والضفة

• • •

من وحي الخاطر

• الحركة النسائية

بقلم : عدنان الزنكي

الحركة النسائية في الكويت قطعت شوطا في العمل النسائي، وان لها أن تراجع حساباتها من جديد من واقع ما انجزته من أهداف، ومدى ملائمة تلك الأهداف للواقع ومعطياته ... ونحن – ومع تحفظنا الشديد على شكل الحركة النسائية ودوافع بعضهن !! – نرى ان الحركة النسائية في الكويت قد وقعت في محاذير كثيرة أخرجتها عن طبيعتها، وأبعدتها عن تحقيق أهدافها ... ومن اهم تلك المحاذير ثلاثة

● احتكار العمل النسائي من قبل بعض الشخصيات النسائية من اللاتي اتخذن هذا العمل كنوع من «الوجاهة الاجتماعية» ... هذا التوجه صبغ العمل النسائي في الكويت بالصبغة «الارستقراطية» البحتة، مما قطع روابط التفاعل بين القطاع النسائي الشعبي العريض، وبين تلك الفئة «المرصعة بالجواهر» من بعض قيادات العمل النسائي، وجعل جل اهتمامات الحركة تحقيق «المآرب الشخصية» لبعض «الشخصيات النسائية» على حساب المصلحة العامة، وتغليب «المزاجية» في اتخاذ القرارات ولو على حساب الأهداف والسياسات العامة والمتبعة.

● اتخاذ الاساليب الاستفزازية كوسيلة للمطالبة بما يسمى بالحقوق النسائية «المكتسبة» !! ومن تلك الأساليب جعل الرجل ندا مضادا وعنيدا للمرأة في كل مجال، ورفع الشعارات المطالبة بانتزاع «سلطة القوامة» من الرجل، ومزاحمته حتى في حقوقه العامة ... بل وتعدت تلك الشعارات الحدود حين جعلت طاعة المرأة للرجل نوعا من «الاغلال الاجتماعية» المتخلفة والتي لابد وان تتحرر منها المرأة في يوم ما

ومن الأساليب الاستفزازية المتبعة التخبط في المطالبة بالحقوق السياسية كما فعلت فئة من النسوة في الآونة الأخيرة حين أقدمن على اقتحام مراكز التسجيل لانتخابات مجلس الأمة دون أدنى وعي لما قد يسببه هذا العمل العشوائي من ردود فعل سلبية !!!

ان غياب التخطيط السليم الواعي يتيح المجال للأعمال الارتجالية الاستفزازية التي تسيء للعمل النسائي اكثر مما تفيده

● ان الحركة النسائية في الكويت لم تلتزم بقواعد الشريعة الاسلامية في مطالبتها لحقوق المرأة، وفي كثير من انشطتها العامة بل انها ذهبت الى أبعد من ذلك حين ارتضت لنفسها ان تنقاد لبعض الافكار والشعارات المشبوهة !! والانقياد وراء بعض الشخصيات النسائية من «ربائب المنهج الغربي» المحل !! هذا الانقياد (اللاواعي) دفع العمل النسائي في الكويت الى مصادمة الشريعة الاسلامية، والى اتخاذ موقف المواجهة مع الحركة الاسلامية وفتح لنفسه – أي العمل النسائي – جبهة هو في غنى عنها لو انه التزم الفكر الاسلامي كمنهج وسبيل .. وكلنا يذكر كيف بدأت المرأة الكويتية حركتها النسائية «بحرق العباءة» متحدية المشاعر الاسلامية، ورافضة «للحجاب» الذي هو واجب من واجبات الاسلام للمرأة

• السلطان يسأل عن منع الاسبوع الثقافي للضاحية

وجه النائب خالد السلطان سؤالا الى وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر طلب فيه تحديد اسباب منع الاسبوع الثقافي واللقاء بجماهيري منطقة الضاحية تحت حجة الأمن والذي كان من المقرر ان يعقد في تاريخ ٨٤/٣/٢٤م الى ٢٨/٣/١٩٨٤م في حين تم السماح لاقامة مهرجان اسبوع الرميثية وسلوى في تاريخ ٨٤/٣/٢٤م

• خيرة

ذكرت صحيفة الوطن ان وزير التجارة والصناعة صدر قرار في نهاية الاسبوع الماضي بتشكيل لجنة برئاسة وكيل الوزارة وعضوية اثنين ترشحهما جمعية المحاسبين الكويتية وذلك للنظر في المخالفات التي ارتكبها مدققو الحسابات الذين أقروا صحة بيانات الشركات المقفلة في ضوء ما حدده تقرير اللجنة الحكومية التي حققت في أوضاع هذه الشركات وأحالت الحكومة تقريرها الى مجلس الأمة وأقره وشدد في توصياته على معاقبة المتلاعبين من مدققين

* * *

• وزير العدل : الفساد الاداري ... شعار سياسي !!

وصف وزير العدل الشيخ سلمان الدعيج في مقابلة مع صحيفة الوطن مايثار هذه الايام من احاديث حول الفساد الاداري بأنه لا يخرج عن دائرة الشعارات السياسية ووصف الفساد الاداري في الكويت بأنه حالة طبيعية تحدث في دول كثيرة وانه لا يخرج عن نطاق ضيق ولكنه يبدو ظاهرا للعيان لاننا في بلد ديمقراطي ونمتلك منبرا للنقاش هو مجلس الامة واكد وزير العدل القول بان مرتكبي المخالفات قد نالوا جزاءهم.

ولكن الوزير في معرض حديثه عن الاصلاح الاداري طفق يتحدث عن الزيادة الكبيرة في عدد الاطباء والمهندسين في الكويت وكيف اننا في هذا المجال نتفوق على الدول المجاورة. وكنا نتمنى على الوزير ان يتناول بحديثه مشاكل الواسطة والمحسوبية المتفشية التي يتحدث عنها الناس باسهاب وكذلك قضايا الرشاوي التي لا حصر لها والتي تم اكتشاف بعضها ومازالت دوائر العدل ومحاكم القضاء تبحث فيها وحوادث الاختلاس من اموال الدولة والتي حدثت على مستوى ادارات عدة في الدولة خلال السنوات الماضية ولم يتم معاقبة مرتكبيها

* * *

خواطر متفرقة

بقلم : ابومحمد

■ مذكرات :

كل واحد له علاقة بعبد الناصر .. كتب مذكراته حتى اصبحت كتابة المذكرات عن عبد الناصر تجارة مربحة، ولم يبق الا خدم عبد الناصر ان يكتبوا مذكراتهم. الغريب ان بعض الصحف الكويتية لديها اكثر من استعداد لنشر هذا العبث عندنا، فكل المسألة فيها نعم، انا اكتب وانت تنشر علما بأن الضمير أنا هنا يعود على ناصري !! وانت ايضا تعود على آخر مثله.

اننا نقول لهؤلاء احترموا عقل الشعب الكويتي واكتبوا ما يفيده، فالعالم العربي واسع، وقضاياه متعددة، ومشاكله عديدة، فاكتبوا عنها ولا داعي لسياسة التلميع، تلميع الاصحاب !!

■ الوطنية عندهم :

احد دعاة الوطنية ارسل ابنه المحروس الى المدرسة الفرنسية ليتعلم بها !! وليتهل من منابع الحضارة الفرنسية و يتعلم التقاليد والقيم الغربية

اما الوطنية التي ينادي بها الأب فيتعلمها المحروس حينما يكبر في بلد الحريات فرنسا !!

■ دكاترة الجامعة :

اكثر من دكتور في الجامعة يشككون الطلاب بعقيدتهم ... بل ان احدهم اعلن اكثر من مرة انه لا يؤمن بالغيب .. وآخر اعترضت عليه احدى الطالبات وكتبت صفحة مليئة بالادلة ... وثالث يسخر من السنة الشريفة أمام الطلاب ... ترى الى متى يصبر هؤلاء الطلاب ؟؟! ولماذا السكوت على هذه المجموعة من الذين لا يحترمون عقيدة هذا الشعب ؟!

■ سؤال بريء :

لو أن الذي تم القبض عليه مؤخرا واودع السجن واودع اخيه النظارة .. لو ان هذا الرجل كان من شباب الاسلام ومن المنتمين للاسلام هل كانت الصحافة عندئذ تلتزم الصمت .. صمت الاموات .. أم كانت أول من يشهر به وعلى الصفحات الأولى بكل شماتة وحقد ؟!!

■ الجنس الثالث :

الكل يتحدث عن الجنس الثالث هذه الايام فالبعض يقول انه مرض يجب معالجته والآخر يقول إنه التقليد الأعمى للحضارة الغربية، وانا اقول انه الفراغ، لقد توفرت لهؤلاء الشباب كل وسائل الترفيه والمتعة من مال ... وسيارات، وسفر ومأكل ومشرب وملبس، لقد وفرت لهم اسرهم كل مستلزمات الحياة الرغيدة، لكنها اي هذه الاسر، نسيت ان تنمي فيهم القيم الاسلامية وتحثهم عليها وتحرص على هذه القيم كحرصها على توفير أسباب الدعة والراحة للابناء مما جعلهم يملكون كل شيء وهم في هذه السن، ومما جعلهم يعيشون فراغا روحيا وماديا رهيبا، فالفراغ كما قيل ان لم تشغله قتلك، خاصة وانهم في هذه السن الحرجة سن الطيش والثورة على كل شيء ولم يكن هناك من قيم يؤمنون بها لكي تردعهم، فأرادوا الثورة بأي وسيلة فكانت هذه الوسيلة، ويظل الأمر مهتم بالابناء كاهتمامها بالمال، فالحرص على الأبناء أهم من الحرص على المال

■ شريط الحفلة :

شريط فيديو آخر بدأ بالانتشار على غرار شريط فيديو الجنس الثالث يعرض هذا الشريط وصفا حيا للحفلة التي اقامتها احدى السفارات احتفاء بأهل الفن من فنانين وفنانات، حيث دارت الكؤوس وتمايلت الرؤوس وتطايرت العقول !!

اين احترام هذه السفارة لقيم هذا المجتمع وقوانين هذا البلد الذي يمنع الخمر؟

ولماذا يغضب بعض الفنانين حينما يتكلم المخلصون عنهم، فلقد برهن هؤلاء البعض ان ما قيل عنهم صحيح وبعلامة وانهم كانوا طيبة !!!

مجموعة جديدة للتخريب

من المعروف ان لاقطار مجلس التعاون الخليجي فضلا كبيرا على معظم البلدان العربية من ناحية الدعم المادي والمعنوي

لكن العجب ان بعض حكومات تلك البلدان المستفيدة من الدعم الخليجي تأبى إلا ان تكون ناكرة للجميل ولا يسعها الا ان تكشف عن وجهها السيء من حين لآخر وذلك من اجل هدف استراتيجي تحاول فيه تارة التخويف والتهديد وتارة أخرى ابتزاز المال وما الى ذلك

لقد دفعت احدى الدول المستفيدة من

إلى وزارة الشؤون:

الشريعة الاسلامية تهان في مؤتمر المرأة

الوزير الرجيب

عقد المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية في الأمارات باشراف وإعداد لجنة تنسيق العمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية وقد تم حشد عدد الكبير من الباحثين ليلقوا ابحاثهم من أجل دفع المرأة للمشاركة في التنمية وقد خرج من الكويت وفد نسائي يمثل دولة الكويت المسلمة. فكان حريا بهذا الوفد ان يضع ذلك نصب عينيه و يكون المدافع عن القيم الاسلامية

ولكن ماحدث ـ مع الأسف ـ هو العكس فقد جاء في تعقيب على أحد البحوث لعضوة في وفد الكويت تقول فيه «انها لا تتصور أن تعديل قانون الأحوال الشخصية مثلا فيه جرح للشريعة» أي ان تغيير قوانين الشريعة الاسلامية لا يمثل أي مساس بالشريعة ؟! (انظر البحث ص ١٢ تعقيب على بحث قضايا المرأة في منطقة الخليج العربي لفاطمة حسين العيسى) وفي موقع آخر تقول: «كم استغرب هذا الخوف على المجتمع في مجال الحفاظ على الذات وتعرض معتقداته للتغيير نتيجة تعليم المرأة... التغيير أمر لابد منه. تم بالأمس بتعليم الرجل و يتم اليوم بتعليم المرأة.. وما قضية الاختلاط وقضية الحجاب الا تفاهات تتسلى بها عقول لا تجد ما تقتات عليه» انظر ص ٦ من البحث. وقفة تأمل واحدة فيما تقول الباحثة فتعديل القوانين الألهية لا يمس الشريعة! وقضية الحجاب وهي فرض إلهي بنص قطعي من التفاهات !!

أين الرقابة يا وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل؟!!

الدعم بالخليجي عناصر رهابية جديدة لاحدى دول مجلس التعاون وكانت قد زودت هؤلاء بحوزات سفر مزورة من جنسيات مختلفة ولاشك ان الهدف هو زعزعة الأمن وإثارة الفتنة والشغب والقلقة والاضطراب ولكن لله حسب حال تلك الدولة حيث كشف رجال الأمن في قطر الخليجي مستهدف هؤلاء العناصر فقد كان رجال الأمن ستيقظون فسهون فضبطوا مجموعة الوحدة متلبسة بالجريمة وهذا امر محسوب حسبه عند الجهات الأمنية في البلد الخليجي

لقد حاولت تلك العناصر الدخول في أحد بلدان مجلس التعاون الخليجي وكانت مجموعات سابقة مماثلة كشفت في أكثر من قطر خليجي والعجيب أن تلك مجموعات الارهابية انحدرت من سفارة تلك الدولة المستفيدة من الدعم المادي المطلق للحروب ـ ـ ـ نأمل ان يستمر الأمن في جميع الأقطار الخليجية مفتوح العين على هؤلاء كما نأمل ان ينزل بهم أشد العقوبات فمن أمن العقوبة أساء الأدب

* * *

عام ٨٣م... عام الهدر في المال العام

إذا كانت سنة ١٩٨٢م قد تميزت في تاريخ الكويت بأنها السنة التي تلاشت فيها «فقاعة» سوق المناخ مسجلة بذلك سابقة سوداء في صفحات الاقتصاد الكويتي، فان سنة ١٩٨٣م قد خطت صفحة سوداء جديدة في صفحات ذلك الاقتصاد بهذا الهدر الهائل في المال العام الذي اظهره تقرير ديوان المحاسبة والذي نشرته صحيفة «الأنباء»

واول مايلاحظه هذا التقرير ان جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية قد تجاوزت النظم والقوانين المحاسبية المعمول بها في الدولة مما يشكل ضياع وهدر للأموال العامة من خلال ممارسات خاطئة

و يستطيع أي قارىء للتقرير ان يلاحظ بوضوح سمة التلاعب في الأموال العامة والتي تجلت في مثالين صارخين. المثال الأول هو قيام الهيئة العامة للاسكان باعفاء بعض المقاولين دون عذر مقبول من غرامات التأخير التي زاد مجموعها عن ٨٢٦ ألف دينار الأمر الذي يمثل هدرا متعمدا لحقوق الدولة والمثال الآخر هو اهمال وزارة المواصلات تسجيل بعض الهواتف بالحاسب الالكتروني مما ادى الى عدم تحصيل مبالغ الاشتراكات والمخابرات الخارجية التي عليها والتي تجاوزت مبلغ ١٤٤ الف دينار وهو مايعكس عدم احكام الرقابة من قبل ادارات الدولة على المصاريف والايرادات

وقد تحدث التقرير باسهاب عن مخالفات كثيرة لمؤسسات الحكومة المختلفة واورد كذلك معلومات رقمية تعكس حالة من الاضطراب والتعثر يمر بها اقتصادنا الوطني

وإذا كان هذا الهدر في المال العام قد تم رصده وادانته من قبل تقرير ديوان المحاسبة فان الهدر في المال العام كانت له سابقة «مقننة» في الماضي من خلال القوانين والاجراءات التي عولجت بها ازمة المناخ مثل مايعرف بصندوق صغار المستثمرين وضخ المال الحكومي في السوق للمهار عن طريق شراء اسهم متدنية الأسعار !! وهناك خطوة قد تأتي قريبا عند محاولة انقاذ الشركات المقفلة المغلسة والتي ادان تقرير الحكومة ٣٩ شركة منها بالتلاعب

ضعف التحصيل العلمي والإشغال الرياضي

● الطلبة يتابعون المباريات تاركين تحصيلهم العلمي

بقلم : أبو قتيبة

هذه الايام أيام الطوارىء لدى أبنائنا الطلبة وبناتنا الطالبات البالغ مجموعهم (٣٤٣٣٥١) طالبا وطالبة اذ يستعدون لاختبارات الفترة الثالثة في آخر ابريل. اختبارات النقل في ٩/٥/٨٤م لمدارس المتوسط وفي ٧/٥/٨٤ لسنوات النقل في المدارس الثانوية واختبارات الثانوية العامة التي ستبدأ في ٢١/٥ وتنتهي في ٢/٦ ـ ومن الملاحظ أن هذه الفترة التي هي من أهم فترات التركيز العلمي لدى الطلاب والطالبات والتي يجب أن لا ينشغلوا فيها بشيء سوى التحصيل الدراسي، نجد أن هذه الفترة هي من أخصب فترات دوري كرة القدم والدورات الرياضية الاخرى، ففي احدى السنوات اجتمعت الدورات الآتية في وقت واحد الدوري العام ـ دوري مباريات كأس أمير البلاد، ودوري الشركات، ودوري كأس الخليج ومباريات كأس العالم حتى أن بعض المدرسين المشغوفين بالكرة انشغلوا عن تصحيح الامتحانات لصفوف النقل آخر العام ليلا بدوري مباريات كأس العالم

اذا كان هذا هو ديدن بعض المدرسين فماذا يعمل الطلاب ؟ ان ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب وكثرة المتقدمين للدور الثاني وانتشار آفات الدروس الخصوصية ودروس التقوية في المدارس وما يحصل من الابتزاز من قبل بعض المدرسين ضعيفي النفوس للطلاب كل هذه الظواهر والتي تشكل مشكلة لدى وزارة التربية التي شكلت لها لجانا لحلها كان بالامكان حلها لو فرغ الطلاب من التلهي بمثل هذه الدورات وما يسمى بالبطولات والمهرجانات والمهمات ... فقط في هذه الفترة والتي كما نشاهد بعد أيام وسيقام خلال شهر مارس وابريل من هذه السنة

١ ـ يوم الاحمدي الرياضي
٢ ـ نهائيات وتصفيات جميع الألعاب الجماعية (القدم، السلة، الطائرة ... الخ)
٣ ـ بطولة المدارس الثانوية في ألعاب القوى من ٣١/٣ حتى ٣/٤
٤ ـ بطولة الجمباز للمدارس الثانوية خلال شهر ٤/٨٤م
٥ ـ مهرجان بعض المدارس الثانوية الرياضية
٦ ـ تصفيات المنتخب الوطني لكرة القدم لبطولة العالم الأولمبية بالولايات المتحدة لقارة آسيا في ١٥/٤/٨٤ في سنغافورة
٧ ـ بطولة الجودو الدولية التي تقام حاليا في دولة الكويت
٨ ـ دورة الخليج السابعة لكرة القدم التي تنتهي اليوم ٢٨/٤
٩ ـ نهائيات بطولة دول مجلس التعاون الخليجي في كرة السلة وبطولة الكرة الطائرة
١٠ ـ نهائيات بطولات الألعاب الفردية للاتحادات الرياضية
١١ ـ بطولة السباحة الشتوية للاتحاد الكويتي للسباحة
١٢ ـ بطولة كأس المرحوم الهمام حمدان للسباحة
١٣ ـ بطولة نهائيات دوري الوزارات للألعاب المختلفة
١٤ ـ بطولة الشواطىء البحرية (الشراع ـ صيد الأسماك).
١٥ ـ بطولات للموقعين في ألعاب القوى.
١٦ ـ مهرجانات سباقات الخيل والفروسية
١٧ ـ بطولة مجلس التعاون الخليجي في كرة اليد وتنتهي هذا اليوم
١٨ ـ عرض مباريات الدوري الانجليزي أحيانا وكأس الكؤوس لدول اوروبا

■ **الحل المنشود :**

اننا نناشد وزارة التربية أن تنظر نظرة جدية الى هذا الموضوع، حيث ان مشكلة الضعف الدراسي وهي من المشاكل التي تواجهها وزارة التربية والدور الثاني دخلت كل بيت وأزعجت كل عائلة والدروس الخصوصية اثقلت كاهل الاباء وادارة التحقيقات في وزارة التربية والوزارة تعرف المشكلة وعلاجها الا وهو تقليص هذه الدورات والغاء بعضها وعدم استحداث جديد وخاصة في هذه الفترة، فهل يحصل التنسيق بين وزارتي الاعلام والتربية ؟ ووزارة الشؤون لانقاذ ابنائنا من هذه المشكلة ؟

كما نأمل أن تشكل لجنة من وزارة التربية لهذه المشكلة حيث نقترح ان يكون من توصياتها الآتي

١ ـ عدم استحداث دوري جديد
٢ ـ عدم إشغال الطلاب بالمهرجانات والدوريات العامة
٣ ـ منع عرض أي مباريات رياضية في التلفزيون خلال شهر مارس وابريل ومايو ونصف يونيو

● ●

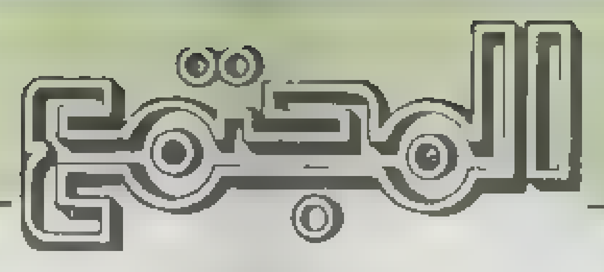

قسيمة اشتراك

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعـدد ______ نسخة ـ ولمـدة ___ من تاريخه ______

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ___ دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب

اعتبارا من تاريخ : ______

اسم المشترك : ______

عنوان العمل : ______

هاتف العمل : ______

أرغب إرسال المجلة على العنوان التالي :

______

______

هاتف المنزل : ______

توقيع المشترك : توقيع مسؤول الاشتراكات

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ دينارا ـ الدول الاجنبية ١٦ دينارا

ترسل الطلبات الى العنوان التالي الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص ب ٤٨٥ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

جلسات مجلس الأمة

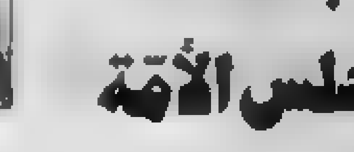

• جاسم الصقر ...
الجريمة السياسية والجريمة العادية

• د. الغندور ... طلاق السكران.

• جاسم الصقر : هل يمكن تفريق الجريمة السياسية عن الجريمة العادية دون المساس بالشرع اذا كان الحبس لجريمة سياسية ؟

جلسة السبت ٢٤/٣/١٩٨٤م

• عقد مجلس الأمة جلسته الخاصة برئاسة السيد محمد العدساني حيث واصل المجلس البحث في مشروع قانون الأحوال الشخصية المقدم من الحكومة ولقد أقر المجلس مبدئياً ٢٠٧ مواد من أصل ٣٤٦ مادة وهي مجموع مواد المشروع وذلك من خلال الجلستين

ابتدأ المجلس مناقشته في مواصلة النظر في المادة ١٠٢ الخاصة بشأن الطلاق الذي اختلفت فيه وجهات نظر النواب من قبل

• طلاق السكران يقع أو لا يقع ؟!!

• صالح الفضالة : طلاق السكران لا يقع كما أكد بعض الفقهاء وهناك حديث يثبت ذلك

• ولقد وافق المجلس على أن طلاق السكران غير مقبول

• ثم انتقل المجلس الى الفصل الرابع الخاص بالتفريق للغيبة أو الحبس

• د. الغندور : أخذ طلاق الغيبة من مذهب الامام مالك حيث حدد المدة القصوى للغيبة في السجن سنة كاملة

• وزير العدل . الأسرى والمعتقلون يعتبرون كالغائب بعذر.

• عيسى الشاهين : مدة غياب الأسرى والمعتقلين غير معلومة لذلك رأت اللجنة إلغاء الفقرة (ب) والتي تعتبر غياب الأسير والمعتقل كالغائب بعذر

• صوت المجلس على المادة كما جاءت من اللجنة فوافق عليها بأغلبية ٣٢ صوتا من أصل ٣٣ عضوا

• تفريق الجريمة السياسية عن الجريمة العادية :

• جاسم الصقر : هل يمكن تفريق الجريمة السياسية عن الجريمة العادية دون المساس بالشرع إذا كان الحبس لجريمة سياسية ؟!

• د. الغندور : هذا حق للزوجة وراجع لها سواء كان الزوج غائبا عن طريق الحبس أو الأسر أو السياسة أو البعثة العلمية

• الجحيدلي : المقصود هو تحصين المرأة من الانحراف

• راشد سيف : سيكون الوضع صعبا اذا اقررنا الطلاق في هذه الحالة

• صوت المجلس على المادة كما جاءت من اللجنة فوافق عليها بأغلبية ٢١ من أصل ٣٥ عضواً

• اعترض الرشيد على بقاء الزوجة عند الزوج في عدة الطلاق الرجعي

• حمود الرومي : وجودها في البيت قد يجعل الزوج يراجعها وهذا ما أمر به الشرع

• د. الغندور : يحق للقاضي ابعاد الزوجة الى بيت آخر اذا استحكم الشجار بين الزوجين

• الأجداد وحقهم في رؤية الولد :

• جاسم الخرافي : لماذا حذفت اللجنة حق الأجداد في رؤية الولد ؟!

• المقرر الرومي : هناك بعض الحالات الكيدية

• وزير العدل : الحكومة مقتنعة أن تكون الرؤية للأبوين والأجداد وهذا أكثر عدالة.

• وافق المجلس على المادة كما جاءت من الحكومة.

• طالب وزير العدل بالابقاء على نص الحكومة في ان يلزم الولد بالنفقة على والديه أو جديه ولو خالفوه بالدين وأيد ذلك جاسم العون.

• جاسم الخرافي : نص الحكومة أفضل لأنه قد يكون الوالد مسلما والولد غير مسلم.

• وقد وافق المجلس على المادة كما جاءت من الحكومة

جلسة الثلاثاء
١٩٨٤/٣/٢٧م

● محمد الرشيد ... بانتظار نقل الكنيسة !

● حمود الرومي ... ضرورة الاخذ بالشرع

● عقد مجلس الأمة برئاسة السيد محمد العدساني وترأس جانبا منها السيد أحمد السعدون نائب الرئيس

● طالب محمد العدساني بمنع السفن الكبيرة التي تستخدم الشباك الحديدية في الصيد في المياه الاقليمية كما طالب بزيادة دعم الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي.

● معظم النواب طالبوا الحكومة بزيادة دعم الزراعة والثروة السمكية وسحب المزارع التي لا تستخدم للزراعة من أصحابها وتوزيعها على المستحقين

● انتقل المجلس الى بند الاسئلة وأجوبة الوزراء عليها

★ الكنيسة والمسجد :

● محمد الرشيد : عقب على جواب وزير الدولة فقال ان موقع الكنيسة غير لائق فهي تسبب ازدحام البشر والمرور ولقد صدر القرار بنقل الكنيسة سنة ١٩٨٠م وحتى الآن في ١٩٨٤م علما بأن هناك مساجد كانت شامخة على البحر لم يدم قرارها أكثر من أيام ويؤسفني أن أقول ان الكنيسة في الكويت مكرمة والمسجد مهان وطالب رئيس البلدية بالاسراع لنقل الكنيسة من مكانها

■ وزير التجارة . الحكومة حريصة على تنفيذ القرار

● وافق المجلس على الميزانية للهيئة العامة للاسكان

● محمد الرشيد : طالب بعدم اقتران اسم الزوجة مع الزوج في السكن حتى لا تنشأ المشاكل بين الزوجين عند اختلافهما و بين بأنه لا علاقة للزوجة بأموال الزوج ولا هو له علاقة بأموالها

★ مشكلة الاسكان مرض مزمن يحتاج الى بتر:

● عبدالكريم الجحيدلي : بسبب سوء التخطيط في هذا البلد جعلت الكويت محصورة في (٢٠) كيلومترا فقط، ومشكلة الاسكان مرض مزمن يحتاج الى بتر وليس الى علاج، وهذا المرفق يرافقه العجز والاخطاء منذ البداية

وتساءل النائب : من خطط لمشروع الصوابر ومن سيسكن هذا المجمع في دول العالم إذا اخطأ الوزير استقال أما عندنا فاذا أخطأ فاننا نكافئه !!

● انتقل المجلس الى مناقشة ميزانية الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية

★ هل الحكومة غير حريصة على الثروة الحيوانية ؟!!

● فلاح الحجرف : تصريحات المسؤولين من الهيئة لا تذكر المواشي اطلاقا، فهل الحكومة غير مهتمة بهذه الثروة ؟!!

★ إعطاء الأراضي للمنتجين :

● مرضي الانيذة : يجب ان تعطى الزراعة للمنتجين وعلى الحكومة ان تدعم أصحاب المواشي

● بعد ذلك تسلم المجلس احمد السعدون وتحدث عن قضية الزراعة فقال :

تقدمنا باقتراح بانشاء قانون لمنع السفن الكبيرة التي تستعمل الشباك الحديدية في الصيد في المياه الاقليمية لان استخدامها لا يراعي وجود السمكة الصغيرة، و بالتالي لا يراعي الثروة السمكية ككل والمشروع قيد الدراسة الآن. ان التبذير بالاسماك والاهدار بها بلغ حد استعمال الشبل والشافات تحت سمع و بصر المسؤولين

★ المزارعون الحقيقيون محرومون :

● راشد سيف : بعض الاشخاص يأخذون مساحات شاسعة من الأراضي دون استغلالها وهم يحرمون من هذه الأراضي أصحاب الماشية والابل والمزارعين الحقيقيين وهناك من الكويتيين من يستأجر الأراضي الزراعية من السعوديين.

★ الاهتمام بالتسويق :

● محمد حبيب : ينبغي أن تنظم الهيئة تسويق المنتجات لأن الزراعة الآن ضاعت في شبرة الخضار بين الوسيط والدلالين لهذا يجب علينا ان نهتم بتسويق منتجاتنا.

★ الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي :

● محمد العدساني : امتدح عمل هذه الهيئة وذلك لما قدمت من مشاريع تنموية انسانية. وطالب الحكومة ان تدعم الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي لتمكنها من الاستمرار في عملها

● خلف العنزي : طالب باعادة النظر في الالتزامات الدولية والاسلامية والبرامج التي تشترك فيها الدولة وقال بأن اليمن الجنوبي لا يتفاعل مع القضايا العربية ولهذا ينبغي ان نضغط عليه مقابل تصرفاته السياسية وغير السياسية. وهناك بعض المشاريع أنا أرفضها أرفضها رفضا تاما

موضوع الغلاف

قضية المتفج

■ السمار :

■ المستشار السمار

■ المحكمة تعلن ان الكويت أرض الحريات التي كفلها القانون وهي أرض العدالة التي سادت الجميع.

اصدرت محكمة امن الدولة أحكامها في قضايا التفجيرات الآثمة التي روعت البلاد في الثاني عشر من ديسمبر الماضي، واستهدفت السفارتين الامريكية والفرنسية وعددا من المنشآت العامة والحيوية، واسفرت عن مقتل خمسة اشخاص واصابة سبعين اخرين

وقضت المحكمة في احكامها التي وصفتها بأنها امتحت بها مرضاة الله وتلكد حق المجتمع والحفاظ على أمن البلد الطيب المضياف، بمعاقبة ستة متهمين بالأعدام بينهم ثلاثة هاربون، سبعة بالحبس المؤبد، اربعة بالحبس لمدة خمس عشرة سنة، واحد بالحبس لمدة عشر سنوات، اثنين بالحبس لمدة خمس سنوات، والبراءة لخمسة بينهم هارب

وكانت المحكمة التي عقدت جلستها برئاسة المستشار عازي عبيد السمار وعضوية المستشارين اسماعيل زعروع وفيصل المرشد وحضور السيد خالد سالم رئيس نيابة أمن الدولة ونزار حسين سكرتير المحكمة، قد استهلت جلسة النطق بهذه الاحكام بكلمة من رئيس المحكمة

المستشار عازي السمار الذي اعرب عن شكر المحكمة وحمدها لله سبحانه وتعالى بأن احاطت عنايته هذا الوطن وشعبه والمقيمين على أرضه، بعد ان قام بعض من المتهمين بجمع وسائل الدمار والفتك من قوى الطبيعة العمياء التي من شأنها لما انطلقت ان تحصد الأرواح البريئة التي احياها الله تعالى وتخرب عمائر الحضارة والمدنية

ولكن يد الله كانت فوق ايديهم ورحمته سبقت كل تدبير خبيث ... وكان لطفه في قدره ورحمته في قضائه، وكانت نترا الطافها الله

واضاف المستشار السمار في كلمته ان المحكمة وهي تتعبد لله بقضائها وتقصد به وجهه الكريم وترجو رحمته وتبغي رضاه، تعلن بأن قضاءها في الدعوى قد اشتمل مفصلا من المقدمة، ثمانية اجزاء، اولها وقائع الدعوى كما تيقنتها المحكمة ورسخت في عقيدتها، ثانيها الادلة من واقع اعترافات المتهمين وما تم ضبطه من اسلحة ومتفجرات ومستندات ومضبوطات اخرى، ثالثها الادلة من واقع اقوال الشهود والخبراء وما اسفرت عنه المعاينات والتقارير الفنية والطبية، رابعها قواعد القانون التي تحكم وقائع هذه القضايا،

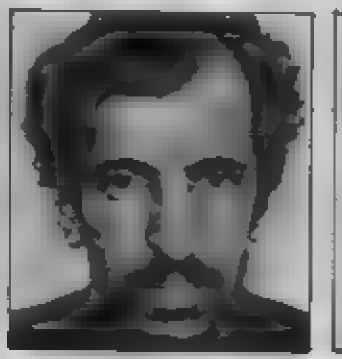

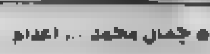

■ الياس صعب ... اعدام

■ باقر عبدالرضا ... اعدام

■ حسين حسن ... اعدام

■ جمال محمد ... اعدام

رات وأمن الكويت

حكمة تتعبد الله بقضائها وتقصد به وجهه الكريم وترجو رحمته وتبغي رضاه.

خامسها الرد على الدفوع التي اثارها الدفاع عن المتهمين، سادسها دوافع وبواعث هذه المؤامرة، سابعها تجميع ادلة الادانة والبراءة بعد تمحيصها وضوابط العقوبة وحيثياتها بالنسبة لكل متهم، ثامنها منطوق الحكم

واستطرد قائلا ان المحكمة وضعت نصب اعينها حقائق ثلاث الاولى أمن هذا الوطن واستقراره بعدما تبين ان هذا البعض من المتهمين قد استهدفوه بجرائمهم واختاروا لتفجيراتهم اماكن حساسة ومرافق عامة تقوم على خدمة الناس وقضاء حاجياتهم وعمدوا الى جعلها بمواحي متفرقة من البلاد ليكون دويها شاملا وترويعها للآمنين عاما، الثانية حق الضحايا اصحاب الجثث المتفحمة والاجساد الممزقة في ان يقتص لهم مصداقا لقوله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب»، الحقيقة الثالثة هي حق بعض المتهمين الذين لم يثبت بحقهم الاتهام في أن تبرأ ساحتهم

وقال ان المحكمة حرصت في حكمها على ان يكون عقاب من اجرم بقدر ما اثمت يداه عدلا وردعا وعظة وعبرة ... طبقا لاحكام القانون وضوابط العقوبة التي من قوامها جسامة الفعل من حيث طبيعته ومكانه واسلوب تنفيذه والوسائل التي استخدمت في التنفيذ بالاضافة الى فداحة النتيجة وما خلفته من اضرار بشرية ومادية، سلوك المتهمين اثناء ارتكابهم الجرائم وتصرفهم بعد ارتكابها

واختتم المستشار غازي عبيد السمار رئيس المحكمة كلمته قائلا ان المحكمة وبعد ان عاشت ظروف هذه الدعوى المؤسفة والحزينة .. وبمثل هذه الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة والتي نحن جزء منها .. لتعلن ان الكويت أرض الحريات التي كفلها القانون وانها ارض العدالة التي سادت الجميع واعطت ولا زال عطاؤهم يغمرهم .. وانها وبكل ما لها من افضال على أبنائه والمقيمين على أرضها من العرب والمسلمين الذين اسهموا في بناء مؤسسات النمو والازدهار والحضارة ... من حقها على هؤلاء جميعا ان يكونوا اكثر يقظة واشد حذرا لكل حاقد أو خبيث قد يندس للاخلال بأمن هذا البلد الطيب المضياف أو لعرقلة مسيرة الخير فيه ... وليحرص الجميع على كويت الخير والعطاء والأمل

النطق بالحكم

وعقب الانتهاء من الكلمة نطق المستشار السمار بالأحكام التي اصدرتها المحكمة بهذه القضايا

حكمت المحكمة غيابيا بالنسبة للمتهمين الثالث «احمد علي حسين وشهرته ابوحيدر» والرابع «مصطفى ابراهيم احمد وشهرته ابوزهرة»، والسادس «جمال جعفر محمد»، العشرين «هيثم محفوظ عبدالكريم» وحضوريا للباقين، بالتالي

■ **محكمة أمن الدولة : عقاب من أجرم بقدر ما أثمت يداه عدلا وردعا وعظة وعبرة.**

■ **شعب الكويت تابع القضية باهتمام لأن القضية الأمنية قضية أساسية في حياته.**

■ **المواطن سيقف الى جانب كل إجراء يحمي أمنه وحريته التي كفلها القانون.**

■ عامر العواد ... مؤبد

■ حسين الحمد .. مؤبد

■ نصر الله معتوق ... مؤبد

■ جبار عباس جبر ... مؤبد

قضيـة المتفجرات ...

■ أدلة المحكمة جاءت من: وقائع الدعوى ـ اعترافات المتهمين ـ الأسلحة والمتفجرات المضبوطة ـ المستندات والوثائق المضبوطة ـ أقوال الشهود والخبراء ـ التقارير الفنية والطبية.

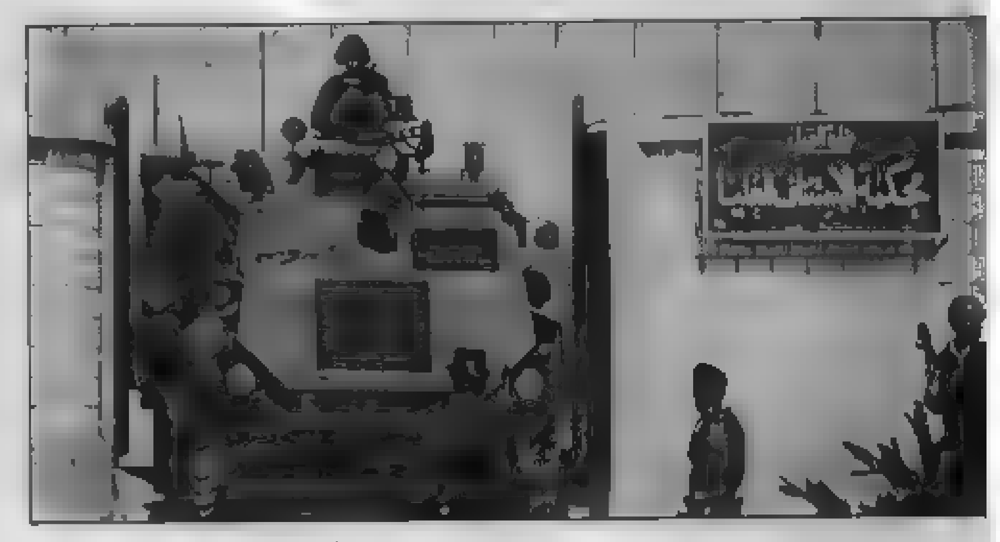

● حراسة مشددة حول المحكمة

● براءة المتهمين من الأول الى السابع عشر من تهمة الانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة

● معاقبة المتهمين الأول باقر ابراهيم عبدالرضا ـ عراقي ـ والثاني الياس فؤاد صعب ـ لبناني ـ والثالث احمد علي حسين وشهرته «ابوحيدر» عراقي ـ هارب، والرابع مصطفى ابراهيم احمد وشهرته «ابوزهرة» عراقي ـ هارب ـ والسادس جمال جعفر عراقي ـ هارب، والثامن حسين قاسم حسن ـ عراقي بالاعدام عن باقي التهم المسندة اليهم

● معاقبة المتهمين السابع عامر عبدالزهرة سليمان العواد ـ عراقي ـ والتاسع عادل عبدالرزاق شيخ هادي ـ عراقي ـ والعاشر نصرالله معتوك صيوان ـ عراقي ـ والحادي عشر جبار عباس جبار ـ عراقي ـ والثاني عشر حسين السيد يوسف الموسوي ـ لبناني ـ والسادس عشر حسين فليح الحمد ـ عراقي ـ والسابع عشر سعد ياسين عبد الله الديلمي ـ كويتي ـ بالحبس المؤبد مع الشغل عن باقي التهم المسندة اليهم

● معاقبة المتهمين الخامس عبدالحسين عزيز عباس ـ عراقي ـ والثالث عشر عزام خليل ابراهيم ـ لبناني ـ والرابع عشر ابراهيم صباح مريهج وشهرته «احمد» عراقي والخامس عشر يعرب فائق مهدي عراقي بالحبس لمدة خمس عشرة سنة مع الشغل عن باقي التهم المسندة اليهم وابعادهم عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة

● معاقبة المتهم الثامن عشر يوسف مجيد وهيب ـ عراقي ـ بالحبس لمدة عشر سنوات مع الشغل عن تهم استيراد واحراز المفرقعات والاسلحة النارية والمتفجرات والذخائر والطلقات بغير ترخيص، وبراءته من باقي التهم المسندة اليه وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة

● معاقبة المتهم التاسع عشر عبدالمحسن رشاش عباس ـ عراقي ـ بالحبس لمدة خمس سنوات مع الشغل عن تهمتي استيراد واحراز مفرقعات واسلحة نارية بغير ترخيص وبراءته من باقي التهم المسندة اليه وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة

● معاقبة المتهم الحادي عشر والعشرين ناصر مطر دهش ـ بدون جنسية بالحبس لمدة خمس سنوات مع الشغل عن تهمتي احراز سلاح ناري «مسدس» وذخيرة بدون ترخيص وبراءته من باقي التهم المسندة اليه، وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة

● براءة المتهمين، العشرين هيثم محفوظ عبدالكريم عراقي هاربا والثاني والعشرين احمد عبدالكريم نعمة عراقي والثالث والعشرين شريف مطلق ناصر «بدون جنسية» والرابع والعشرين عبدالرضا محمد داود عدوه كويتي والخامس جواد عبدالله الصفار كويتي من التهم المسندة اليهم

● مصادرة الاسلحة والذخائر والمتفجرات والسيارات والطرود وباقي الاشياء المضبوطة ومبالغ النقود المضبوطة في حيازة المتهمين الثاني الياس فؤاد صعب والثامن حسين قاسم حسن

● وقد قدرت المحكمة للمحامين المنتدبين للدفاع عن المتهمين محمد الياسين وعبدالعزيز طاهر وناصر الشطي، ومبارك المطوع وعابدين حبيب الصايغ، وعبداللطيف الصالح ودوخي الحصبان، خليل ابوحمرا ونادر العوضي وعبدالرحمن عبدالعال مبلغ خمسمائة دينار لكل منهم اتعاب عن الفترة التي باشروا فيها الدفاع عن المتهمين

■ قـــراءة في القضية:

وبعد الوقوف على القضية وباستقصاء الأحكام التي صدرت بحق مجرمي التفجيرات ... ومن خلال قراءة كلمة المحكمة يمكن للمرء أن يقف على الحقائق التالية

١ ـ القدرة الفائقة للأمن الداخلي في الكويت على تحديد فاعلي الجريمة والقبض عليهم خلال أيام قليلة

٢ ـ ان مؤامرة التفجيرات كانت عملية تصدير خارجي استهدفت إرباك الكويت حكومة وشعباً بآن واحد، وكما حاولت الجهة الخارجية أن تفعل فعلتها الشنيعة فانها مازالت تهدد الكويت

● ففي خبر نشرته وكالة رويتر ذكرت فيه ان فرقة (القائد الصدر) التابعة لحركة أمل الشيعية التي يتزعمها نبيه بري شقا منها في لبنان بينما يتزعم حسين موسوي الشق الآخر هددت السلطات

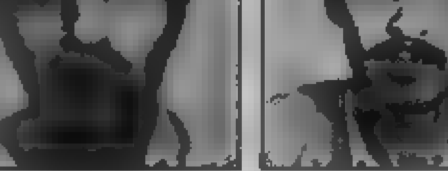

● حسين الموسوي ... مؤبد ● عادل هادي ... مؤبد ● عزام ابراهيم ... ١٥ سنة ● ابراهيم مريبع ... ١٥ سنة

الكويتية بأنها ستقتل مقابل كل مجرم ممن حكم عليه بالأعدام في قضية التفجيرات رجلا برجل

● وفي تعليق أخر لراديو مايسمى بـ«صوت الثورة الاسلامية في العراق» الذي يبث برامجه من ايران ورد بعد صدور أحكام القضاء الكويتي تذكير بتحذير مايسمى بالمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي كان قد حذر الكويت بشأن مجرمي التفجيرات. وكان المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق قد طالب الكويت بالسماح لمحامين من قبل المجلس بالاشتراك في جلسات المحاكمة للدفاع عن المجرمين

٣ ــ ان الذين يحشرون أنفسهم في قضية تمس أمن الكويت وشعبها لم يتفكوا عن منطلقاتهم الطائفية ليمتزج عندهم ماهو كويتي بما هو ايراني أو لبناني أو عراقي ... ولكن من نوع معين وطائفة معينة !!!

٤ ــ ان المحكمة وضعت المسألة الطائفية ومسألة الجنسية جانبا فقررت أحكامها على الفاعلين وايا كان المتهم (كويتيا أم عراقيا أم لبنانيا)

٥ ــ ان الوضوح والصراحة كانا بارزين لكل عين في هذه البلد وخارجها. وكان القضاء حرا في نطقه بالحكم. ولم يشأ القضاء أن ينطق بالحكم إلا بعد أن أفسح الفرصة كاملة للدفاع

٦ ــ ان تنفيذ الاحكام سيكون عبرة لكل من تسول نفسه أن يعبث بأمن الكويت وأمن شعبها واستقرارها. وطالما ان القرآن الكريم أمر بالقصاص فإن تطبيق حكم الله بالمجرمين سيكون الردع المانع لأولئك الذين يحشرون انوفهم من الخارج في هذه القضية وسيكون المستفيد هو إعطاء مجتمع الكويت الذي يتطلع الى استمرار أمنه كامل حقه في هذه القضية.

٧ ــ اثبتت أحداث هذه القضية حقا ان الشعب الكويتي يرفض تدخل أية جهة خارجية في اموره كما يرفض ان تكون الساحة الكويتية ساحة مفتوحة لعبث العابثين وتآمر المتآمرين

٨ ــ ان القضية الأمنية قضية أساسية في حياة شعب الكويت ومن هنا فقد ظل شعبنا يتابع القضية باهتمام وهو يحرص كل الحرص على تطبيق حكم الله في المجرم لأن المسألة تتعلق بالقضية الأمنية في حياة هذا الشعب الحر الذي رفض ومازال يرفض كل وصاية خارجية عليه.

٩ ــ ان شعب الكويت يستهجن تصريحات الفئات الخارجية التي تهدد وتتوعد بين الحين والآخر. وشعبنا يصنف هذه الفئات في قائمة المفسدين في الأرض

١٠ ــ جاء حكم القضاء الكويتي مؤكدا أن الكويت ستظل أرضا حرة. تمارس فيها الحريات، وتتعايش فيها طبقات المجتمع (مواطنين ومقيمين) من أجل خير البلد وخيرهم ولن تتأثر الحرية بتلك القضية الشائنة

● ● ●

على ان أمن البلد الذي هو في أولويات اهتمام شعبنا المسلم يجعل المواطن أكثر حرصا على مستقبل أمن وهذا يدعو الحكومة اولا واجهزة الأمن ثانيا. ثم جميع مسؤولي الدولة الى توفير نعمة الأمن ونعمة الحرية دون أن يمسها أي شيء يعكر أمن المواطن ويسيء الى حريته وطالما كانت أجهزة الدولة حريصة على أمن المواطن وعلى حريته فان المواطن لابد وان يقف الى جانب كل اجراء يؤدي الى هذا الغرض ... الأمن والحرية

قـــراءات

■ عين الملك فهد بن عبدالعزيز في حكومته مدرس حالي فكرة تطبيق الخدمة العسكرية الالزامية على المواطنين السعوديين. وقال ان دراسة هذه الفكرة تهدف الى توضيح افضل السبل التي تحققه مشاركة قطاعات المواطنين بالدفاع عن الوطن.

• • •

■ ذكر مدير دائرة اللاجئين في الامم المتحدة ان هناك حوالي ١٠ ملايين لاجىء في العالم معظمهم من المسلمين وتركز القسم الاكبر منهم في القرن الافريقي حيث نزحوا الى السودان وهناك الأفغان في باكستان والفلسطينيين في البلاد العربية.

• • •

■ ذكرت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية أن وليد جنبلاط اجتمع سرا في لندن مع داني شمعون وبحث في تسوية سياسية محتملة يصبح بموجبها لبنان دولة فيدرالية من أربع ولايات يسيطر على كل منها واحدة من الطوائف الرئيسية في لبنان.

• • •

■ مجلس اقليمي للتعاون في منطقة عربية هامة اجتمع في الشهر الماضي في جلسة سرية بحث خلالها موضوع ضمان أمن مواطني المجلس بالخارج وذلك إثر اغتيال سفير احدى الدول الأعضاء في المجلس واختطاف مواطنين من دولة اخرى.

• • •

■ قالت مصادر رسمية في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أن الحكومة السورية ابلغت مدير الوكالة في دمشق روبرت عالاعيبو بكندي الجنسية قرارها بطرده من البلاد واعطته مهلة ٤٨ ساعة لمغادرتها ولم تقدم السلطات السورية تفسيرا لهذا الاجراء.

■ رابطة العالم الاسلامي

تحذير من ابتعاث الطلبة الى الدول الشيوعية

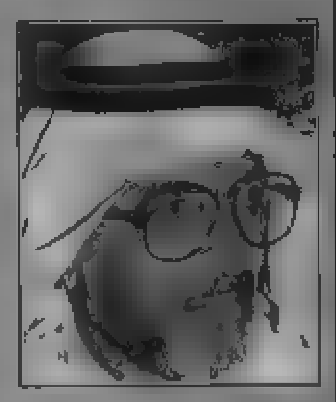

وجه الدكتور عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي نداء الى حكومات العالم الاسلامي يوصي به بمنع ابتعاث الطلبة المسلمين للدراسة في الدول الشيوعية والحد من الابتعاث الى الدول الغربية وبخاصة إذا كان الطلاب في سن المراهقة بسبب الخطر الكبير الذي يتعرضون له. كما أوصى النداء بضرورة ايجاد جامعات كافية لاستيعابهم وان تتعاون الدول الاسلامية في ذلك بحيث تساعد الدول الغنية منها الدول الفقيرة وذلك حماية لأبناء المسلمين من الوقوع في شرور الشيوعية والنصرانية والصهيونية.

ونحن إذ نوجه عبر المجلة تقديرنا للدكتور نصيف على اهتمامه بالشباب الاسلامي وحرصه الشديد على حفاظ هؤلاء الشباب بأخلاقهم وعقيدتهم من أن تتعرض للخطر نتيجة ابتعاثهم الى الدول الشيوعية أو الغربية نرجو ان يلاقي نداء الدكتور نصيف اذنا صاغية لدى المسؤولين في البلاد الاسلامية.

○ ○ ○

■ فقرات خطيرة

كشف السيد يوسف العظم عضو مجلس النواب الأردني عن فقرات مهمة وخطيرة في مشروع السلام الامريكي المعروف بمبادرة ريغان الذي طرحه قبيل انعقاد مؤتمر قمة فاس عام ١٩٨٢م. وذكر السيد العظم أن المشروع الامريكي الذي وزع على الأقطار العربية حينئذ فيه عبارة تنص بالحرف الواحد على لسان ريغان «لقد تبعت — والقول للرئيس الامريكي — شخصيا وايدت النضال البطولي لاسرائيل من اجل البقاء ومنذ إقامة دولة اسرائيل قبل اربعة وثلاثين عاما وحدود اسرائيل قبل عام ١٩٦٧م بالكاد تصل الى عشرة أميال في أضيق عرض بها وكان أكبر مجمع سكاني في اسرائيل يعيش ضمن مرمى مدفعية الجيوش العربية المعادية اني لا اطالب اسرائيل بالعودة الى ذلك الوضع مرة ثانية». وكان السيد يوسف العظم قد كشف عن هذه الفقرات الخطيرة في كلمة امام اعضاء مجلس النواب الأردني اثناء مناقشة السياسة الامريكية بالمنطقة. وكان السيد العظم قد وجه دعوة للدول العربية لوضع دراسات داخل مراحل سحب أرصدتها من بنوك الامريكية التي يستخدمون في مصانع السلاح الامريكي فيصدر الى دولة العدو الصهيوني.

ونحن بدورنا نحيل كلام السيد العظم للقارىء الكريم بدون أي تعليق باستثناء أن نردد قول الشاعر

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

○ ○ ○

■ احتـــجاج طـــلابي

ذكرت وكالة الانباء التركية من أنقرة أن عدة مئات من طلبة كلية الشريعة في جامعة أنقرة قاطعوا الصفوف يوم ٢٦ من الشهر الماضي وذلك احتجاجا على أمر يحظر على الطالبات ارتداء غطاء الرأس حسب ما تأمر به الشريعة الاسلامية.

وذكر مسؤولو كلية الشريعة أن مجلس التعليم الأعلى أمر بفرض الحظر اعتبارا من ٢٦ مارس تمشيا مع علمانية الدولة التي وضع أسسها مؤسس الجمهورية التركية كمال أتاتورك.

وقد احتشد جمع من الطالبات اللواتي يغطين رؤوسهن بالحجاب ويرتدين معاطف طويلة وهي ملابس غير مألوفة للمرأة التركية خارج الكلية ولكن لم يسمح لهن بالدخول.

وأبلغ مسؤولون في الكلية الصحفيين أن الطلاب رفضوا دخول الصفوف في بادرة تأييد للطالبات بحيث لم يحضر المحاضرات سوى ٣ طالبا من مجموع ١٢ طالب.

وقالت عدة طالبات للصحفيين انهن لا يردن اجبار جميع النساء على ارتداء غطاء الرأس لكنهن يسعين الى حقهن في أن يفعلن ذلك.

ومما يؤسف له ان يجري هذا في دولة اسلامية يدين معظم سكانها بالدين الاسلامي بل ويمنع شرع الله في كلية الشريعة. ولا نعلم حتى الآن ماذا استفادت تركيا من العلمانية فقد ان كانت ايام الخلافة دولة عظمى بين أعظم الدول بدات مع العلمانية تتراجع حتى وصلت الى ما هي عليه الآن من تدهور اقتصادي وسياسي.

ولنا أن نتساءل كيف تتفق ادعاءات الديمقراطية والحرية مع منع مواطن من ممارسة معتقداته الدينية؟؟

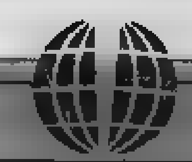

■ البترودولارات

قال الامير السعودي محمد الفيصل الذي يرأس الاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية بأن جزء كبير من ثروة العالم العربي محتجزة في البنوك الغربية وعلل ذلك بعدم وجود مصارف في العالم الاسلامي لديها القدرة على توظيف مثل هذه الكمية من الاموال. وقد جاء هذا التصريح في ختام ندوة حول المصارف الاسلامية عقدت في سلام اباد في باكستان.

وقد اعترف بعض المختصين بالمصارف الاسلامية عن اعتقادهم بأن البترودولارات المستثمرة اليوم في البنوك الغربية تمر تحت «رقابة الصهيونية» بطريقة او باخرى.

ومما مع تأييدنا لما ذهب اليه الامير الفيصل من عدم قدرة المصارف الاسلامية على توظيف الثروة الكبيرة نظراً لحداثة هذه المصارف والمنافسة الشديدة التي تتعرض لها. إلا اننا نشير الى ضرورة عدم الاعتماد فقط على استثمار هذه الاموال عن طريق المصارف بل لابد من توظيفها في استثمارات متنوعة تجارية وزراعية وصناعية في البلاد الاسلامية التي تحتاج لوجود مثل هذه الاستثمارات وبهذا يمكن الاستفادة على ثلاث محاور اصحاب الاستثمارات والشعوب الاسلامية ــ والتقدم الاقتصادي.

فهل سيوجه اصحاب هذه الاموال بتوظيفها في البلاد الاسلامية هذا ما نرجوه.

○ ○ ○

في الهدف

خوادع ادت الى فواسد

خدعونا فقالوا «الدين لله والوطن للجميع» وما كان لمؤمن ولا مؤمنة أن ينخدع لهذا الشعار الباطل.

والذين روجوا هذا الشعار وعملوا على تسويقه ــ بكل اساليب التاجر الماكر الخبيث في اوطان المسلمين هم اصحاب الصليب الذين ارادوها وأمركوها.

وقد انجذب الى مقولتهم هذه كثير من ابناء المسلمين المثقفين ثقافة سطحية كما تنجذب الفراشة الى النار لتلقى حتفها هناك.

عندنا في اوطان المسلمين ببغاوات بريئة لقنت كلمات يرددونها دون فهم أو ادراك كالذي ينعق بما لا يفهم الادعاء ونداء.

وعندنا فئات باعت نفسها للشيطان اضاعت الصلاة واتبعت الشهوات وادعت العلم وماعرفوا إلا شيئاً وغابت عنهم أشياء.

كل هؤلاء وأولئك اتبعوا العلم القاصر، الظن والهوى «إن يتبعون الا الظن وما تهوى الأنفس».

المستعمر الفرنسي الصليبي هو اكبر مخادع خدعنا بشعار «الدين لله والوطن للجميع» فأسلم الحكم في السنغال الى صليبي حاقد اسمه سنغور ليحكم شعبا كله من المسلمين وان اردت الدقة فنسبة ٩٩٪ من الشعب السنغالي مسلم.

وهذا الحاكم هو الذي تولى امر الوساطة بين بني اسرائيل وبعض الحكام العرب الى ان اوقع احدهم في شراكه مهلك.

وفي تشاد تقلد مقاليد الحكم صليبي اسمه «تمبل باي» وذلك بمساعدة الفرنسيين المستعمرين فحكم الاغلبية الساحقة من المسلمين بالحديد والنار ولكن الشعب المسلم ثار وتخلص منه وان لم يتخلص بعد من آثار الشعار المزيف.

أما في لبنان فاللعبة كانت أخطر من كل خطر فقد لعب الفرنسيون لعبة بارعة ووضعوا معادلة جعلت الأقلية النصرانية وبالذات ابناء مارا مارون هم السادة القادة والاكثرية المسلمة هم التبع الخدم. الامر كله في يد أبناء الصليب وليس لنا من الأمر من شيء. منهم الوزير ومنا الخفير منهم التجار ومن التجار هم الاغنياء ونحن الفقراء وجمع الذين لا خلاق لهم بيروت ماخورة الشرق لينتشر هذا الورم السرطاني في جسم الوطن الاسلامي كله مهيمن عليه.

وعندما هب المسلمون يطالبون بحقوق متساوية على الاقل قامت الدنيا ولم تقعد ونسوا شعارهم الذي رفعه لهم الفرنسيون من قبل وصرخوا واستنجدوا باليهود والنصارى من كل ارض ان احمونا من المد الاسلامي الزاحف.

لقد نال الصليبيون كل الحقوق في أرض الاسلام فلم حقوق المواطنين المسلمين في كل أرض للصليب فيه شأن؟

محمد اليقظـان

■ فلسطينيات

● قررت لجنة التضامن مع الشعوب الافرو آسيوية تأجيل مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي كان مقرر عقده في ٢ مارس الى أجل غير مسمى وذلك تلبية لطلب من السيد ياسر عرفات. وذكر أن المؤتمر ربما ينعقد بعد اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في منتصف ابريل المقبل. ويعتقد أن الالغاء تم بسبب اختلاف وجهات النظر بين الاطراف الفلسطينية.

● ● ●

● اجتمع وزير الخارجية الامريكية الى اثنين من كبار الشخصيات الفلسطينية في الأرض المحتلة هما الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم والسيد رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق. وذكر السيد فريج في معرض تعليقه على الاجتماع ان عددا كبيرا من الفلسطينيين بمن فيهم هو شخصيا مستعدون على حد قوله ؟؟ بمبادرة مشروع ريغان للسلام

● ● ●

● ذكر اسحق شامير في مقابلة مع منظمة «رعو الصهيونية» أن علينا ان نحمد سراعنا لان تلك مسألة حياة او موت بالنسبة لنا. وأكد على تصميم اليهود على الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة والاستيطان فيها، وقال ان الهدف الصهيوني الآن هو الهدف نفسه الذي كان قبل ٤٠ عاما. وزاد شامير أراه ضرورية لاستملاكه بأن الصهاينة يجب ان يستمروا دائما على الرغم من كل الاحداث والتطورات

● ● ●

● اتخذت دولة العدو قرارا بطرد أحد زعماء حركة فتح في الضفة الغربية المحتلة وهو السيد عبدالعزيز شاهين الى خارج الاراضي المحتلة. وجدير بالذكر ان السيد شاهين كان قد امضى ١٥ عاما في سجون العدو بعد استيلاء العدو على الضفة الغربية إبان حرب عام ١٩٦٧

هل تنجد الملكة الملك؟

- الملك يريد من بريطانيا دورا اكثر إيجابية على المحور الاوروبي ومجلس الأمن.
- الأزمة الأردنية ـ الامريكية تبحث لها عن حل يقف مع الأردن الأرض والنظام.
- عين الاردن على مؤتمر دولي للسلام ونتائج الانتخابات الاسرائيلية.
- زيارات الملكة البريطانية تعبر عن تفاهم خاص بين بلدها والأردن.

بقلم : عبدالله الصالح

• الملك حسين

أنهت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية وزوجها دوق أدنبره يوم الجمعة الماضي زيارة للأردن استغرقت خمسة أيام زارت فيها العاصمة عمان ومنطقة الأغوار والمناطق السياحية وميناء العقبة الذي غادرت منه. وقد تميزت أجواء العاصمة عمان بخصوصية في طريقة استقبالها للملكة البريطانية لم تشهدها من قبل لدى استقبالها زعماء العالم

والحفاوة التي استقبلتها بها الملكة نور وأفراد العائلة المالكة وكبار المسؤولين في الاردن تعود كما أشارت اليزابث في خطابها في حفل العشاء الفاخر الذي أعده لها الملك للروابط التاريخية والثقافية والاقتصادية العميقة التي تربط بين البلدين

وزيارة الملكة للأردن في الوقت الحاضر مع العلم أنها كانت تطمح لها منذ سنوات عديدة، وبالرغم من المنصب الرمزي للملكة والمغزى المعنوي لزيارتها، تطرح تساؤلات عن هذه الزيارة، خاصة وأن الملكة قليلا ما تزور دول العالم

وإذا كانت زيارة اليزابث هي ثاني زيارة تقوم بها للمنطقة حيث زارت في المرة الاولى دول الخليج العربية وإيران في أواخر عهد الشاه، وهذا يعتبر مؤشرا على تجديد العلاقات البريطانية بالمنطقة، فلابد أن تكون هذه الزيارة التي اقتصرت على الأردن زيارة ذات مغزى خاص بغض النظر عما اذا كانت الزيارة مقررة سابقا فهي على أية حال كانت بدعوة من الملك حسين والملكة نور. كما رافق الملكة وزير الخارجية المساعد لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد لوس الذي أجرى محادثات في أثناء الزيارة مع نظيره الاردني طاهر المصري

وبعدم إغفال أن برنامج الزيارة كان حافلا يليق باستقبال الملوك للملوك، الا أن الجانب السياحي منه والذي شمل منطقة الاغوار من الجنوب حتى الشمال، والشرح الذي سمعته الملكة من الأمير حسن ولي العهد الأردني وغيره من كبار المسؤولين الأردنيين عن الاطماع الاسرائيلية التوسعية، وخطط الاستيطان وتهجير السكان العرب عبر نهر الأردن، يكشف الى حد بعيد عن المغزى السياسي الذي أراده الاردن لهذه الزيارة

● بريطانيا تزود الأردن بصواريخ «جافلين».

● ريغان والمبادرة الميتة

■ فالاردن يشهد هذه الايام احباطا سياسيا كبيراً في علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية بسبب ما أسماه الملك حسين «التآكل المفجع في المصداقية الامريكية»، وانحيازها الواضح للطرف الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧م وتتلخص هذه العلاقة «الأزمة» بأن الملك الذي ظل محافظاً على خط «الاعتدال» الذي ترتيه واشنطن في عهود الادارات الامريكية معرضا علاقاته مع بعض الدول العربية والفصائل الفلسطينية للخطر، الأمر الذي تجلى بقبوله بمبادرة ريغان كمنطلق لتسوية سلمية يشترك فيها الفلسطينيون، وجد نفسه في زيارته الأخيرة لواشنطن يكتشف أن ادارة ريغان غير قادرة ولا راغبة في تنفيذ ما تعد به وما تعلن عنه، فيما تعتذر عن الضغط على اسرائيل لوقف المستوطنات وقبول التفاوض مع وفد اردني – فلسطيني مشترك دخل من أجله الملك في محادثات مع ياسر عرفات كانت تنتهي بالنجاح لولا الموقف الامريكي وكرد على انتقادات الملك للسياسة الامريكية عمد ريغان الى سحب مشروع بطلب تزويد الأردن والسعودية بصواريخ ستينغر التي تحمل على الكتف

وليس هذا فحسب بل ان الولايات المتحدة التي بدأت بتنفيذ اتفاق التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل في مطلع العام الحالي، باتت تشجع الطرف الاسرائيلي على بناء المستوطنات وتهجير السكان العرب من مخيمات الضفة الى الاغوار تمهيداً لتهجيرهم الى الأردن ليكون وطنا بديلا للفلسطينيين كما أسماه وزير الحرب الاسرائيلي السابق أريل شارون.

وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة يؤيدها ياسر عرفات في مقابلة مع مجلة الوطن العربي ان هنالك مخططا امريكيا صهيونيا تشارك فيه اطراف عربية لتقسيم لبنان ودول المنطقة الى دويلات طائفية. والملك يخشى هذا المخطط لأنه في النهاية سيكون كما يقول مراقبون على حساب الأردن والعرش الهاشمي اذا تم تنفيذ فكرة الوطن البديل للفلسطينيين

من هنا استغل الاردن زيارة ملكة الدولة التي بفضلها نشأت إمارة شرق الأردن، والتي لا تنسى على حد تعبير اليزابث دور مؤسسها في الثورة العربية الكبرى! وفي الوقوف الى جانب بريطانيا في احلك ساعات الحرب العالمية الثانية ! استغل الأردن الزيارة ليشرح للملكة التحدي الرئيسي الذي يواجهه فقد اشار لها الأمير حسن على المستوطنات الاسرائيلية، بل وعلى الطائرات التي علقت على مشاهدتها بقولها «أمر مرعب»

و يبدو ان الملكة تفهمت مخاوف الأردن وعبرت عن ذلك بقولها: «ان المأساة التي حلت بالشعب الفلسطيني لا تؤثر على أي بلد أكثر من تأثيرها على الأردن».

ولكن الملكة صاحبة المنصب الرمزي لم تملك اكثر من أن تقول للملك الاردني «بأن حكومتها ستواصل مساندة جميع الجهود البناءة الرامية الى تحقيق حل سلمي ودائم للمشكلة الفلسطينية وفقا للمبادىء الواردة في ميثاق الأمم المتحدة».

والواقع أن الاردن لا يطمع من بريطانيا بالرغم من العلاقات الخاصة جدا بين البلدين، بأكثر من القيام بدور أكثر ايجابية لاحلال السلام العادل والمشرف في منطقة الشرق الأوسط، كما ورد في التصريحات الاردنية وذلك بسبب دور بريطانيا في مجلس الأمن الدولي من جهة، وفي دول مجلس التعاون الاوروبي من جهة أخرى

وهذه الاستراتيجية يشترك فيها الملك مع ياسر عرفات و يسعيان الى الحصول على تأييد عربي لها، خاصة وأنهما باتا يدركان أن «امريكا الانتخابات» لا تصلح للزرع ... وفي نفس الوقت، يتطلع الملك الى تحسين علاقات بلاده الثنائية مع بريطانيا التي تم بحثها في اثناء الزيارة بين ريتشارد لوس وطاهر المصري وطبقاً لمصادر الاذاعة البريطانية فان المحادثات تناولت بحث تزويد الأردن بـ ١٥٠٠ صاروخ «جافلين» مضاد للطائرات يطلق من الكتف وتقدر قيمة هذه الصفقة بحوالي ٩ مليون جنيه استرليني واذا تأكدت هذه الأنباء تأكد ما ذهبنا اليه من الاردن بات يواجه تحديا خطيراً يتعلق بالارض النظام والارض، وهذا ما دفع الملك كما ذكرنا في العدد السابق من المجتمع، الى اعلان غضبه على السياسة الامريكية

وعلى ضوء هذه الزيارة من المتوقع ان ينشط الأردن اذا ما تحصل له الاطمئنان على سيادته، في الدعوة لعقد مؤتمر دولي بدعم أوروبي لاجراء مفاوضات من أجل سلام شامل في الشرق الأوسط على اساس قرار ٢٤٢، لأنه بالاشتراك في مثل هذا المؤتمر يدخل كطرف أساسي و يتحقق له حصة كبيرة من الحل.

وفي نفس الوقت يتطلع الملك، كما ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في عمان، الى نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، حيث يأمل ان يكون حزب العمل اذا فاز بالانتخابات قادراً هذه المرة على التنازل عن الضفة الغربية، بسبب الضغط الشعبي الاسرائيلي ازاء احتلال لبنان، و بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها حكومة العدو.

على أية حال، رجعت الملكة اليزابث الى بلادها بانطباع جيد عن زيارتها للاردن، وسمعت من الملك وولي العهد آلام وآمال الاردن

ونظراً للعلاقات الخاصة بين الاردن و بريطانيا يبدو أن اسرائيل تخوفت من نتائج الزيارة فأرسلت رئيس دولتها حاييم هيرتزوغ الى لندن للتباحث مع رئيسة الوزراء مرغريت تاتشر، وليكون في استقبال اليزابيث العائدة من الاردن الذي يطمع في أن تلبي رغبة اسرائيل بزيارة تل أبيب، ومع أن الزيارة تقتضي الأدب الا ان هيرتزوغ انتقد بريطانيا بشكل غير مباشر عندما قال في حفل عشاء أن بريطانيا «تتجاهل بعض الحقائق وترفض التخلي عن بعض التحليلات التقليدية» أي التحليلات السياسية البريطانية التي ترى ضرورة التكفير عن «ظلم الماضي» كما سماه الملك حسين

ولكن هل ستستجيب الملكة لمطالب الاردن، واذا استجابت فعلاً فهل تملك بريطانيا التي كانت «عظمى» يوماً من الايام ؟ ذلك ما ستجيب عنه الايام القادمات باليقين، لكننا نملك ان نقول للاردن وللعرب اجمعين أن الاطمئنان لا يكون الا بالولاء لله والرسول والمؤمنين والعمل الصالح شتثم قوله تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً».

بعد مرور خمس سنوات على كامب ديفيد :

الطبع غلب التطبع

● المعارضة الاسلامية كانت الاسبق والاثبت والاكثر تعبيراً عن ضمير الشعب المصري.

بقلم : جمال الراشد

في ١٩٧٩/٣/٢٦م وقع في منتجع كامب ديفيد بالولايات المتحدة الامريكية كل من أنور السادات ومناحيم بيغن وجيمي كارتر ماعرف باسم اتفاقات كامب ديفيد، التي تضمنت في جانب منها عقد معاهدة صلح بين مصر واسرائيل وفي الجانب الآخر «إطاراً لاقرار السلام في الشرق الأوسط»

● بعض نصوص اتفاقيات الكامب :

وقد نصت معاهدة الصلح في المادة الأولى على إنهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل، وانسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية والفئات المدنية من سيناء واقامة علاقات طبيعية ووديه بينهما

ونصت المعاهدة في المادة الثانية على أن يحترم كل منهما سيادة الآخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي وحقه في أن يعيش في سلام داخل حدوده الآمنة والمعترف بها ويتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد الآخر بشكل مباشر أو غير مباشر وبحل كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلمية

كما يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية أو أفعال العنف أو التهديد بها من داخل اقليمه أو بواسطة قوات خاضعة لسيطرته أو مرابطة على أراضيه ضد السكان أو المواطنين أو الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم أو التحريض أو المساعدة أو الاشتراك في فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية أو النشاط الهدام أو أفعال العنف الموجهة ضد الطرف الآخر في أي مكان. كما يتعهد بأن يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الأفعال للمحاكمة

واتفق الطرفان على إقامة علاقات طبيعيه تتضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسيه والاقتصادية والثقافيه وانهاء المقاطعه الاقتصادية والحواجز ذات الطابع التمييزي المفروضة ضد حرية انتقال الأفراد والسلع

ونصت المادة الرابعة على أن تكون هناك مناطق محدوده التسليح في الأراضي المصرية والاسرائيلية ومن المعروف أن سيناء كلها محدودة التسليح بل ممنوعة السلاح في بعض المناطق، ولما إضافة الأراضي الاسرائيليه فما فهي المعروف حيث لا يوجد أي قيود على التحركات العسكريه الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واتفق الطرفان على تمركز أفراد الأمم المتحدة ـ طبعاً في الأراضي المصرية ـ والا يطلب سحب هؤلاء الأفراد وعلى أن سحب هؤلاء الأفراد لن يتم إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بما في ذلك التصويت الايجابي للأعضاء الخمسة الدائمين بالمجلس وذلك مالم يتفق الطرفان على غير ذلك

ومعنى ذلك أن مصر لا تملك حق الطلب من قوات الأمم المتحدة مغادرة أراضيها إذا رأت اسرائيل أو أي دولة من الدول الدائمة في مجلس الأمن غير ذلك.

ونصت المادة الخامسة على أن تتمتع السفن الاسرائيليه والشحنات المتجهة من اسرائيل واليها بحق المرور الحر في قناة السويس ومداخلها في كل من خليج السويس والبحر الأبيض المتوسط و يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والعبور الجوي من أجل الوصول الى أراضيه عبر مضيق تيران وخليج العقبة.

ونصت المادة السادسة على أن يتعهد الطرفان بأن ينفذا بحسن نية التزاماتهما الناشئة عن هذه المعاهدة بصرف النظر عن أي فعل أو امتناع عن

● مبارك : هل هناك تغيير حقيقي؟

فعل من جانب طرف آخر وبشكل مستقل عن أي وثيقة خارج هذه المعاهدة، ويتعهد الطرفان بعدم الدخول في أي التزام يتعارض مع هذه المعاهدة

وهذا يعني بصريح العبارة أن هذه الاتفاقية «قد جبت ماقبلها» من اتفاقات بين مصر والدول العربية مثل اتفاقية الدفاع العربي المشترك

فاذا أضفنا الى ذلك أن مصر قد اعترفت بموجب هذه الاتفاقيه باسرائيل وبحدودها الدولية معها وبتعهدها بحماية أمن اسرائيل وعدم السماح لأي كان بتهديد أمن اسرائيل في أي مكان وبتقديمه للمحاكمة، فمعنى ذلك التصدي لكل من يحاول (التطاول) على أمن اسرائيل سواء كان فردا أو منظمة أو حتى دولة !!

واخيرا نصت المادة السادسة على أن «يتعهد الطرفان بعدم الدخول في أي التزام يتعارض مع هذه المعاهدة» ومعنى ذلك ان تبقى مصر أسيرة هذه المعاهدة التي لا فكاك منها إلا بموافقة اسرائيل

هذا هو الجانب المصري من اتفاقات كامب ديفيد، ورغم كل مافي هذا الجانب من قيود على مصر سياسيا واقتصاديا وثقافيا ورغم ان جزءا من مصر مازال محتلا من قبل القوات الاسرائيلية في طابا، ورغم ان حركة مصر العسكرية في سيناء محدوده جدا وأن القوات الدولية لا تستطيع مصر إخراجها رغم كل ذلك فقد اعتبر السادات أن هذه الاتفاقيه صفقة رابحة لأنه بموجبها خرجت القوات الاسرائيلية من الأراضي المصرية في سيناء، وليس مهما بعد ذلك ان يكون هذا الخروج ثمنه خروج مصر من حلبة الصراع مع العدو اليهودي في فلسطين بل التنازل لاسرائيل عن فلسطين كلها

■ الحكم الذاتي الاداري :

وما الجانب الآخر من اتفاقات كامب ديفيد الا تكريس لهذا التنازل، فان مايسمى بالحكم الذاتي الاداري الكامل للسكان في الضفة والقطاع لا

● عمر التلمساني المعارضة الاسلامية.

يشمل الأرض التي تعتبرها اسرائيل جزءا من «أرض اسرائيل» ولهذا كان اصرارها على إضافة كلمة «الاداري» على الحكم الذاتي، مما يعني نوعا من الادارة الذاتية للسكان الذين يقيمون على «أرض اسرائيل»!! كما يزعم اليهود وحين تصر «مصر السادات» على إضافة كلمة «الكامل» على الحكم الذاتي الاداري فان هذه الكلمة لا تغير من جوهر المعنى شيئا

ولم تكتف اسرائيل بذلك بل شرعت على الفور وبعد توقيع الاتفاقات على تكثيف المستوطنات اليهودية في الضفة التي تسميها يهودا والسامرة وكذلك في قطاع غزة حتى يكون الحكم الاداري المقترح للسكان بعد خمس سنوات لا يعني بالضرورة السكان العرب وحدهم بل يشمل السكان اليهود أو المستوطنين اليهود الجدد، هذا ان بقي في الضفة والقطاع سكان عرب خلال هذه المدة!

ومعنى ذلك ان تبتلع اسرائيل ــ التي لا تكف عن البلع ــ الضفة والقطاع، وتنتقل بعد ذلك لابتلاع مناطق أخرى بل ان اليهود لم ينتظروا حتى يتم الابتلاع التدريجي فاتخذوا من الاجراءات مايعني الضم الفعلي وخاصة منطقة القدس

وبعد ان اطمأن اليهود بأن مصر بموجب اتفاقية الصلح خرجت من نطاق المواجهة ضربت المفاعل النووي العراقي، وشنت حربها الاجرامية على لبنان ولا تزال تحتل اراضيه حتى الآن كما قامت بدور واضح في تثبيت حكم الماروني وفي دعم بعض الطوائف اللبنانية لتكريس الصراع الطائفي في المنطقة وحتى تكون اسرائيل سيدة الموقف

واذ كانت أجهزة الاعلام المصرية قبيل توقيع الاتفاقيات وبعدها قد اغدقت على الشعب المصري الأماني بالرخاء الاقتصادي بعد الخلاص من مشاكل العرب والتحالف مع أبناء العمومة اليهود!! فان الشعب المصري وجد نفسه غارقاً في مشاكل اقتصادية حادة لا تقل عنها تلك المشاكل الاقتصادية المتفاقمة التي تعاني منها اسرائيل وبحسه الفطري ادرك المصري أن اليهود هم اليهود وأن تجاربه الطويلة معهم ووصف القرآن الكريم لهم لا يمكن ان يلغيه اتفاقية يصنعها رئيس مغامر مشبوه صرعه اندفاعه الجنوني نحو العظمة الزائفة

دخلت سيدة يصحبها ولدها الى محل حلواني شهير بباب اللوق بالقاهرة وطلبت من عامل بالمحل قطعة شيكولاته. وعندما أمسكتها قرأت على غلافها «صنعت في اسرائيل» فردتها الى العامل وطلبت شيكولاته مصرية فقال لها صاحب المحل الذي كان يرقب الموقف «ومالها **الشيكولاته الاسرائيلي، إنها أحسن الف مرة من الشيكولاته المصري**!» ردت السيدة أحسن والا مش أحسن، أنا لن أشتري سوى شيكولاته بلدي قال الرجل في حدة، يعني حضرتك وطنية قوي؟ قالت الأم ولم لا أكون وطنية؟ على الأقل أنا أفضل منك يا من تبيع شيكولاته اسرائيل التي قتلت أولادنا وشبابنا في أربعة حروب وما زالت تقتل العرب في فلسطين. تطور الحوار الى أن ضرب صاحب المحل السيدة وتدخل المارة أمام المحل لفض المشاجرة فلما علموا سببها انهالوا عليه ضرباً وحطموا المحل

هذه الرواية التي يتداولها المصريون في كل مكان نشرتها صحيفة القبس الكويتية وهي رمز لما هو عليه رجل الشارع في مصر في مواجهة **الفئة تحاول ان تنتفع من اليهود!!**

■ المعارضة المصرية :

واذا كانت المعارضة المصرية تشمل العديد من الأحزاب المصرية التي رفضت تطبيع العلاقات مع العدو اليهودي الغاصب لفلسطين فان المعارضة الاسلامية في مصر ضد الصلح مع اليهود كانت الأسبق والأوضح والأثبت والأكثر تعبيرا عن ضمير الشعب المصري

يقول عمر التلمساني في مجلة «الدعوة» المصرية قبل سحب ترخيصها «لقد عارضنا المبادرة ووثيقتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح سرا وعلانية، وسنظل ماحيينا نتكلم عن فلسطين ومصر ولبنان وسوريا وماضاع منها، فليصنع بنا من يصنع، فانما لا نولي خيفة اهتماما ولن نسكت ولن نكل، ولن نمل.....» وحينما استهزأ السادات بالاسلام المسلمين أحل دمه فكانت نهايته، نهاية أول رئيس عربي يعقد صلحا علنيا مع اسرائيل ويتنازل عن فلسطين لليهود (الى الأبد) حسب تعبير بيغن

واذا كانت سياسة الحكم المصري بعد السادات لا تزال تؤكد بين الحين والآخر التزامها باتفاقات كامب ديفيد إلا أن هناك مؤشرات معينة الى وجود تغيير ما على تلك السياسة من هذه المؤشرات عدم زيارة مبارك للقدس وسحب السفير المصري بعد غزو اسرائيل للبنان والموقف المتشدد من قضية طابا والموقف من عرفات ومنظمة التحرير الا أن كل ذلك لا يكفي للجزم بأن تغييرا جوهريا قد طرأ على السياسة المصرية ولعل انتخابات مايو القادمة في مصر ستتمخض عن تشكيل مجلس شعب يمثل ضمير الشعب المصري العربي الاسلامي الحر القادر على دفن اتفاقيات كامب ديفيد مثلما دفن صانعها والعودة الى الحرب بوجه اسلامي قادر على ان يقتلع السرطان اليهودي من جذوره. والله على كل شيء قدير

حسن البنا بعد ثمانين

ولد الامام الشهيد حسن البنا في نفس العام الذي توفي فيه الشيخ محمد عبده وشهد في مطالع حياته مظاهر الصحوة الاسلامية التي كانت دعوة التوحيد بقيادة الشيخ محمد بن عبدالوهاب قد بدأتها في الجزيرة العربية وساهم المصلحون والعلماء في نشر تحرير العقيدة الاسلامية من الجمود والخرافة، في جاوه والهند ومصر والشام، وكانت (مجلة المنار) التي يصدرها الشيخ رشيد رضا نبراسا على حركة الاصلاح التي قادها جمال الدين ومحمد عبده حيث انتشرت الدعوة السلفية الى تونس والجزائر والمغرب، واتسع نطاقها في كل مكان واصبحت تنتظر اماما يدفع مسيرتها الى الامام و يصحح خطواتها و يحررها من العقبات التي بدت تتجمع في طريقها، كان المجتمع الاسلامي ينقصه أمران هامان.

اولا : الالتقاء بين الطائفتين المختلفتين اهل العقيدة وأهل التصوف

ثانيا : بروز الدعاة الى الاسلام الاجتماعي وتجلية الشريعة واعداد جيل من الشباب المثقف يؤمن بالاسلام منهج حياة ونظام مجتمع، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فقد مرت البلاد بدورين في مقاومة الاستعمار والنفوذ الاجنبي.

الدور الأول هو الدور الوطني الذي قاده مصطفى كامل ومحمد فريد وعبد العزيز جاويش وأمين الرافعي، وهي دعوة «لا مفاوضة الا بعد الجلاء» قبل الحرب الاولى

الدور الثاني : هو الدور السياسي الذي قادته الاحزاب السياسية الذي قام على مفاهيم الالتقاء مع الانجليز في منتصف الطريق

وكانت الحياة السياسية الحزبية قد تدهورت في الثلاثينيات ولم تلبث أن وقعت أضخم مأساة في تاريخ الاسلام في العصر الحديث وهي سقوط الدولة العثمانية وقيام دولة أتاتورك العلمانية التي لم تلبث ان اسقطت الخلافة فتمزق العالم الاسلامي الى دول واقاليم دفعها الاستعمار الى احياء تاريخها القديم السابق للاسلام فظهرت الفرعونية والفينيقية وغيرها واستأسد النفوذ الاستعماري وبدأت عمليات التبشير تجري على نطاق واسع داخل الجامعات والمؤسسات العلمية الاجنبية ومعاهد الارساليات كل هذا هز وجدان (الاستاذ حسن البنا) هزا شديدا ودفعه الى العمل

وكانت جمعية الشبان المسلمين قد ولدت وتشكلت لتقاوم هذه التحديات وقامت بعدهما جمعية مصر الفتاة، ولكن كل هذا كان دون مستوى الأحداث التي كانت تتطلب مواجهة حاسمة في مختلف الميادين، وهكذا كان حسن البنا شأن الاخوان المسلمين هو الثمرة العميقة لهذا الخطر الزاحف وقد استطاع هذا الرجل ان يحقق عددا من الاعمال في مجال الدعوة الاسلامية كانت بمثابة الركائز الاساسية للبناء والاعمدة الكبرى للصحوة الاسلامية التي نشاهدها اليوم وكان أبرز ذلك كله اطروحته الخالدة (الاسلام دين ودولة عبادة وقيادة، مصحف وسيف) وبذلك أمكن تحقيق اللقاء بين عناصر الاسلام الثلاثة في نفوس الاجيال الجديدة

١ ـ العقيدة (التوحيد) وكانت له جماعات مستقلة (الجمعية الشرعية وانصار السنة)

٢ ـ الشريعة الاسلامية

٣ ـ الاخلاق وهي التربية وتزكية النفس (وكانت لها جمعيات الطرق الصوفية) وبذلك توحدت دعوة الاسلام في جيل جديد من المؤمنين بامتهم ووطنهم الفاقهين لدينهم القادرين على كشف الشبهات ودحضها وبناء المنهج الاسلامي عمليا وهم الذين حملوا السلاح في حرب ٤٨م وفي معارك القناة ١٩٥٢م بشجاعة مذهلة وايمان بالاستشهاد في سبيل الله

وقد قامت الدعوة مرة أخرى على غرار الدعوة الأولى تدعو الى مفهوم الاسلام الجامع و المجتمع اساس حوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ثم تحدثهم عن امجاد التاريخ الاسلامي تاريخ البطولة وبناء الحضارة الاسلامية، ثم تدعوهم الى احياء الوحدة الاسلامية التي عمل الاستعمار على تمزيقها بالاقليات والقوميات واحياء التاريخ الوثني القديم، والدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية وجلاء مظاهر عظمتها وتقديم شهادات خبراء القانون العالمي لها، والدعوة الى منهج تربوي اسلامي سامي ومرافق للمجتمع واقامة الاقتصاد الاسلامي ببناء مؤسسات غير ربوية وكان أول من اطلق اسم المعاملات الاسلامية على منشآت اقتصادية وتجارية فضلا عن انشاء المدارس والمستوصفات ويمكن تلخيص شخصية الامام حسن البنا في عشر عناصر اساسية

اولا : منهج الدعوة الجديد المستغرب في ظاهره والذي لا ينتظر الناس حتى تأتي الى المساجد أو دور الجمعيات بل يذهب الى الناس في مقاهيهم ونواديهم فيحدثهم و يهز مشاعرهم

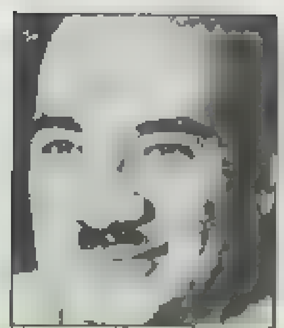

بقلم الاستاذ انور الجندي

و يوقظهم من غفلاتهم، هذا في المدن، أما في القرى فتلك جولات واسعة في اربعة آلاف قرية من اسوان الى الاسكندرية يتحدث فيها الى الناس في المساجد فاذا مضى اليوم وضع عباءته على جسمه ونام في زاوية من المسجد حتى الصباح وطعامه لقيمات قليلة، فاذا أصبح الصباح انتقل الى بلد آخر حتى يفتح الله له دربه، قلوب المسلمين، وقد ظل على ذلك سنوات طوال دون كلل أو ملل أو ضيق في أيام الصيف شديدة القيظ تكون رحلة الى قنا واسوان، لا يبتغي من ذلك الا وجه الله خالصا

ثانيا : تقديم الاسلام في يسر و بساطة بعيدا عن اختلافات المذاهب، وتعقيدات المتأولين والتماس مفاهيم الاسلام الاصيلة قبل وقوع الخلاف والابتعاد عن تفسيرات الكلام والاختزال والفلسفة وغيرها وجمع الناس على كلمة الحق، وتوجيه انظارهم الى الاخطار التي تحيط بالعالم الاسلامي و بالمسلمين.

ثالثا : توجيه كل مسلم الى عمل يقوم به في خدمة الدعوة الاسلامية على قدر مقدرته وفي حدود تخصصه واختيار الشباب القادر على صناعة المفاهيم الاسلامية في القانون والاقتصاد والتجارة والتربية والاجتماع وفق اسلوب عصري وهي أول الخطوات للكشف عن عظمة الشريعة الاسلامية وتميزها عن القانون الوضعي و بناء (المعاملات الاسلامية) عمليا بانشاء المؤسسات التي تقدم وفق مفهوم الاسلام.

رابعا : القدرة على اقناع المثقفين بالاخطار التي تواجه البلاد الاسلامية من التبعية الفكرية، وذلك بالعودة الى المنابع واعلاء شأن الوحدة الاسلامية، على الاقليات والدعوات القومية الغربية النهج، والتماس مفهوم الاسلام الاصيل والربط بين الوطنية والعروبة والاسلام ورعاية اهل الكتاب وحماية عباداتهم ورعاية اخوتهم وكيانهم.

خامسا : الاخذ بالتدرج والمراحل والاستفادة من متغيرات الزمن والعصر والبعد عن مطامع الحكم، ودعوة القادة الى العمل بالاسلام ومؤازرتهم في سبيل اصلاح المجتمع والدعوة الى خلق المسؤولية الاخلاقية في العمل الاجتماعي وتحريم الطمع والجشع وحماية مقدرات الامة بالابتعاد عن الحرام والترف والاسراف.

سادسا : البدء في نقطة الواقع وتحويله شيئا فشيئا الى تحرر المجتمع الاسلامي من التبعية للتعدد الاجنبي في مجال الاقتصاد أو الاجتماع أو التربية والعودة الى المنابع

سابعا : عدم مهاجمة القوى المعارضة ومحاولة كسبها واقرار قاعدة كريمة نتفق فيما نلتقي عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما نختلف فيه والايمان بان الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.
ثامنا : اصطناع اسلوب الاسلام الكريم في كل نقاش ومساجلة والبعد عن الجدل والعبارات غير المقبولة والارتفاع فوق المهاترات والصغائر والسخرية والهجاء والحفاظ على حد معين من فتح الطريق امام الالتقاء فيما بعد.

تاسعا : اقامة المجتمع الاسلامي في بيوت انصاره والتماس عادات الاسلام في الزواج والوفاة والتعامل الفردي والاجتماعي وسعي كل مسلم الى أسلمة أسرته واهله واولاده والانتفاع بتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم مع اصحابه.
وقد تابع الاستاذ حسن البنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في اقناع الناس واختيار أصحابه، والتعامل معهم و بناء المجتمع الاسلامي فاحب ابناءهم وسماهم ودعا لهم وداوم السؤال عنهم كلما ألم بقراهم و ساعدته طبيعة مرنة وذاكرة حية على حفظ الاسماء ومتابعة قضايا الاسر كلها سواء فيما يتعلق بامور الحياة أو بالمدارس التي يدخلونها أو بالاعمال التي يلونها.

عاشرا : مناداة الوجدان المسلم واستثارة الفطرة والصدق في احاديثه الخاصة والعامة فكان بذلك يكسب أكثر الناس خصومة للاسلام أو المختلفة معه.

حادي عشر : الاستعلاء عن المطامع المادية وبناء انصاره على هذا المفهوم فيكون العمل كله خالصا لله تبارك وتعالى، محتسبا المشاق والمتاعب عند الله في سبيل حماية كلمة الله واعلائها في عصر علت فيه الماديات. هذه هي ملامح الصورة بعد ثمانين عاما من مولد الامام الشهيد و بعد خمسين عاما من قيام الدعوة الاسلامية رحمه الله رحمة واسعة واجزل مثوبته.

● ● ● ● ●

في لبنان

التحالف الباطني - الصليبي - اليهودي ضد أهل السنة

بقلم : عبدالرحمن الناصر

مقدمة في القضية :

بداية نقول أننا لا نقصد من تعرضنا لأوضاع أهل السنة في لبنان أن نضرب على وتر الطائفية كما حاول وسيحاول البعض أن يتهمنا به وخاصة أدعياء الوطنية والقومية والعلمانية وكافة الأوثان التي زرعت في ربوعنا الفساد العقائدي والانحراف عن الصراط المستقيم ... ثم دار الزمان ليثبت أن كل هذه الدعاوي كانت أقنعة اختفت وراءها الصهيونية لتحقق عن طريقها ما عجزت عن تحقيقه من خلال الصراع المكشوف ألا وهو حلمها التاريخي في القضاء على الاسلام والمسلمين وإعادة بناء مملكتها على أنقاض الدولة الاسلامية.

نقول أن الطائفية لم تكن في يوم من الأيام من صنع أهل السنة لأن هذا الأمر يتعارض أساساً مع المبادىء الشرعية التي تنص على أنه «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» وأنه «لكم دينكم ولي دين» الى آخر ما هنالك من عشرات النصوص الشرعية من الكتاب والسنة كلها تؤكد على هذا الاتجاه.

ولكن مع عدم الاكراه والتسامح والحرية في اختيار العقيدة و ... و ... هناك حزم وضبط ونظام ومبادىء تعمل كلها على رسم حدود التسامح وحدود الحرية ... لا يحق معها لأي طائفة وعقيدة أن تتعدى هذه الحدود وإلا فمبادىء الشريعة تأمر عندها باللجوء الى الخيارات الأخرى التي تتمثل في التحذير والنفي والاخراج و ... وبعد هذا كله وحين التمادي في تعدي الحدود لابد من الردع باستعمال السيف.

هذه حقائق ومبادىء نصت عليها شريعتنا اذا فهي ملزمة للجميع حكاماً ومحكومين لأن كرامة المسلم وعزة المسلم ودم المسلم أغلى من كل مال مهما كان هذا المسلم كبيراً أو صغيراً فقيراً أو غنياً رئيساً أو مرؤوساً ومن هذا المنطلق جهز المعتصم جيشاً كبيراً لنصرة امرأة مسلمة وصل صوتها عبر الصحاري والقفار حين نادته وامعتصماه.

نقول هذا كله لنؤكد على أن من حقنا وواجبنا حين يتعرض أخوة لنا في العقيدة لأي اضطهاد أو إذلال أو ... أن نهب لنجدتهم ولو بالكلمة التي هي أعلى من درجة التأييد بالقلب ويبقى التأييد بالسيف مرهوناً بيد حكام المسلمين الذين يملكون حق الدعوة للقتال.

نقول هذا والأسى يعتصر قلوبنا على ما نسمعه عبر المذياع وما نقرأه في الصحف والمجلات وما نشاهده عبر جهاز التلفزة عن أوضاع أخوتنا أهل السنة والجماعة في لبنان وغير لبنان حتى ليخيل للمسلم (مع أنه حقيقة) أن كل الطوائف والعقائد في هذا العالم تقف ضده وعبر هذه المقالة المحدودة سنتعرض لأوضاع أهل السنة في لبنان كنموذج حي لأوضاعهم في العالم.

● نظرة تاريخية موجزة :

يتواجد أهل السنة في لبنان منذ الأيام الأولى للفتح الاسلامي لبلاد الشام ومازالوا يعيشون في معظمهم في مدن الساحل اللبناني بيروت وطرابلس وصيدا والبعض الآخر يعيش في مناطق عكار وغيرها من المناطق الجبلية .. ويبلغ تعدادهم ثلاثة أرباع المليون تقريباً وكان نفوذهم

● جنبلاط ● بري ● بشير الجميل — التحالف الباطني الصليبي اليهودي

● صورة من احداث بيروت الغربية الاخيرة
الاعتداء الباطني على السنة في بيروت.

يتراوح بين المد والجزر حسب طبيعة الدول التي حكمت لبنان والتيارات التي كان لها تأثير على مجرى اتجاه السياسة في لبنان وذلك ان الاتجاه الديني لهذه التيارات والدول كان العامل الاساسي في تحديد مدى الرابطة بين الحكم وأهل السنة وبمقدار ماتكون هذه الرابطة قوية يتجه نفوذهم نحو الانتشار و بقدر ما تكون هذه الرابطة ضعيفة يتجه نفوذهم نحو الانحسار ومن خلال هذه المقوله يمكن للقارىء ان يتعرف على الوضع التاريخي لأهل السنة أيام الخلافة العثمانية ثم أيام انهيار هذه الخلافة مرورا بالعهد الاستعماري الى الهيمنة النصرانية الى أيام المد القومي في منتصف الخمسينات الى انعكاسات الوحدة المصرية السورية الى الالتحام مع القوى الفلسطينية النازحة الى لبنان أوائل السبعينات وانعكاس هذا الالتحام على وضع أهل السنة مرورا بدخول قوات الردع وتحجيم التحالف السني الفلسطيني الى الغزو الصهيوني عام ٨٢م و يبقى أهل السنة في لبنان الحقيقة التاريخية الوحيدة التي ارتبطت والتحمت بكل الأحداث والقضايا التي عاشتها المنطقة خلال جميع هذه العهود وكان أهل السنة دائما سندا لآمال وأهداف شعوب المنطقة

واما مخادع محتال صحص لوجة لنتشار النفوذ السني منتظرا الفرصة المناسبة لينقض على هذا النفوذ و يحطمه. و ينطبق النموذج الأول على النصارى بينما ينطبق النموذج الثاني على الباطنية كالدرزية وغيرها

● الأوضاع الحالية للسنة في لبنان:

يعيش أهل السنة في لبنان اليوم أسوأ مرحلة في تاريخ وجودهم وأشدها انحسارا لنفوذهم وتأثيرهم على الساحة اللبنانية وبلغ هذا الانحسار حدا جعل معظم المراقبين السياسيين يقولون: ان الخاسر الوحيد في لبنان هم أهل السنة، ولولا هذا الضعف الظاهر لما تجرأت الميليشيات الباطنية بقيادة جنبلاط على فعل ما فعلته في بيروت الغربية الأسبوع الماضي حين قامت باقتحام المراكز الاسلامية ابتداء بالحواجز وانتهاء بالمساجد وقتلت وجرحت العديد من المواطنين السنة وفجروا المراكز العامة وأسروا العشرات منهم الى آخر هذه العمليات التي اتخذت طابع الغدر والخيانة، ولم تكتف القوات الباطنية بما فعلته بأهل السنة في بيروت بل توجهت الى مخيمات صبرا وشاتيلا يدفعها حقدها الدفين تجاه أهل السنة سواء كانوا لبنانيين أم فلسطينيين.. وأحكمت الطوق حول هذه المخيمات وقامت بمصادرة الأسلحة الموجودة فيها واعتقال اصحاب هذه الاسلحة وقتل العديد من شباب هذه المخيمات

ونقول انه لولا حالة الضعف التي يعيشها أهل السنة لما تجرأت القوات الباطنية على فعل ما فعلته وهي التي عاشت خلال فترة انتشار النفوذ السني تحت جناح وحماية أهل السنة من اللبنانيين والفلسطينيين طوال سنوات الحرب اللبنانية ولكن هكذا هي الباطنية تعيش حياتها في مستنقع النفاق إلى أن تجد الفرصة السانحة فتكشف عن وجهها القذر الحاقد

ان حالة الضعف التي يعيشها أهل السنة في لبنان انعكست على مدى الدور الذي يمكن ان تلعبه في الاحداث اللبنانية، فان نظرة فاحصة على مايجري على الساحة اللبنانية من تدابير ومفاوضات واتفاقات ومؤتمرات ... الخ، يلاحظ أن الدور السني هو الدور الاضعف فان كل الذي جرى أمام الكواليس ووراء الكواليس والمحادثات المباشرة وغير المباشرة لم تعط لأهل السنة اي دور او ادنى اهتمام حتى الاضواء انسحبت بعيداً عن ممثلي أهل السنة في هذه المؤتمرات وحول هذا يقول المراقبون الذين تابعوا المؤتمر اللبناني الأخير الذي انعقد في لوزان أن رشيد كرامي وصائب سلام كانا أضعف الأعضاء تأثيرا وحضورا في المؤتمر نظرا لما تعانيه طائفة السنة من ضعف داخل لبنان، حتى في مفاوضات الأمن ووقف اطلاق النار تم استبعاد أي وجود لأهل السنة وانحصرت هذه المفاوضات بين الأطراف الباطنية والنصرانية والغريب أن هذه المفاوضات الأمنية تختص في معظم جوانبها في الوضع بين بيروت الغربية والشرقية ومع ذلك كان سكان بيروت الغربية الذين يشكل معظمهم من أهل السنة لا يشركون في هذه المفاوضات بل حتى ولا يستشارون فيها

وما يعانيه أهل السنة في بيروت لا يستثنى منه أهل السنة في المناطق الأخرى وان اختلف الشكل ففي صيدا يعاني أهل السنة من الاحتلال الصهيوني وفي شمال لبنان يعاني أهل السنة من تزايد الهيمنة الباطنية المدعومة من خارج الحدود اللبنانية بات معه أهل السنة في الشمال يشعرون أنهم اصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية إضافة للهجمات المسلحة المستمرة على أحيائهم من قبل المسلحين الباطنيين والقصف المدفعي الموجه نحو البيوت والمساجد من القرى المجاورة لمدينة طرابلس ❮

● كان أهل السنة في لبنان الحقيقة التاريخية الوحيدة التي التحمت بقضايا الأمة. ■

التحالف
الباطني - الصليبي - اليهودي

● رشيد كرامي وصائب سلام ... التمثيل الضعيف لأهل السنة

والتي تحكمها الفئات الباطنية المدعومة من جهات معروفة

هذا هو الوضع الذي يعيشه اليوم المسلمون السنة في لبنان ومع كون هذا الوضع غير طبيعي ولا يتفق مع الحضور التاريخي لهم فمن حقنا أن نتساءل

● لماذا الحملة ضد أهل السنة ؟

من الحقائق الثابتة أن ما يجمع اليهودية والنصرانية والباطنية على صعيد واحد هو العداء التاريخي للاسلام والمسلمين وأن هذه الاقاليم الثلاثة ما فتئت ومنذ ظهور الاسلام وحتى يومنا هذ تعمل وبدون ملل ولا كلل على إعداد المؤامرات المتتابعة للنيل من الاسلام والحد من انتشاره واقتلاع شوكة المسلمين وأعتقد أنه مامن مسلم إلا و يملك خلفية جيدة عن التآمر والصراع التاريخي بين هذه الفئات وبين المسلمين والذي يهمنا هنا أن نتعرف على التحالف الجديد لثلاثي الكفر والذي وضحت معالمه على الساحة اللبنانيه

يقول أحد زعماء الكيان الصهيوني لقد تمكنا من إجراء اتصالات مباشرة وغير مباشره مع جميع الطوائف اللبنانيه باستثناء طائفة السنة التي لم نستطع حتى مجرد الالتقاء بأحد ممثليها

ومن الطبيعي أن تهدف هذه الاتصالات الى ترتيب الخريطة اللبنانية على ضوء الاستراتيجية الصهيونية التي أكدت على ضرورة تقسيم المنطقة الى دويلات طائفية مشابهه لدويلة العدو، ومن هذا المنطلق وعلى ضوء هذه الاستراتيجية كان الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢م وانتشاره على معظم الأراضي اللبنانيه باستثناء الشمال اللبناني الواقع تحت السيطرة السوريه، وكان هذا الانتشار بداية تنفيذ الاستراتيجية الصهيونيه في التقسيم، ومن الطبيعي ان يشكل التحالف الفلسطيني السني في بيروت الغربية حجر عثرة أمام الطموحات اليهودية لذا كان لابد من تحطيم هذا التحالف ومن هذا المنطلق بدأت القوى النصرانية والباطنية ترسم مع القوى اليهودية الغازية خطط القضاء على أهل السنة لبنانيين كانوا أم فلسطينيين وهذا ماظهر واضحاً اثناء الغزو الصهيوني حيث تخلت القوى الباطنية التي كانت منضوية تحت لواء الحركة الوطنية مخادعة ورياء عن القوى السنية الفلسطينية اللبنانيه وآثرت الانسحاب بعيداً الى الجبل حيث الأحضان الدافئة للعدو الصهيوني، وفي الوقت نفسه ايضاً كانت القوات النصرانيه تحمي ظهر القوات اليهودية وتعاونها في دك مباني بيروت الغربية فوق رؤوس سكانها وعلى مدى ٦٠ يوماً استمر خلالها صمود أهل السنة الفلسطينيين واللبنانيين في أروع تلاحم عضوي شهدته المنطقة منذ عشرات السنين

ومن هنا يذكر مؤلف كتاب (حرب الظلال) ان حيبة أمل عرفات الكبرى كانت فيمن اعتقد انهم حلفاؤه وفي اليوم الأول للغزو وعد قائد حركة أمل في الجنوب محمد عداد بعدم التعرض للغزو الاسرائيلي وأمر رجاله بتسليم أسلحتهم اذا رغب الاسرائيليون في ذلك. ووليد جنبلاط يأمر الميليشيات الدرزية بعدم اطلاق النار على القوات الاسرائيلية بل و يقيم في قصره بالمختارة مع الفائد العسكري الصهيوني، ولم يبق في بيروت الغربية الى جانب الفلسطينيين سوى الحليف الحقيقي والوحيد أهل السنة سكان بيروت الغربية

لذلك كان الاصرار على إخراج القوى الفلسطينية تمهيداً لاستفراد سكان بيروت الغربية وبعد الخروج اشترك الجميع اليهود والباطنيين في مسرحية سحب أسلحة الميليشيات ولم ينفذ من هذه المسرحية سوى الفصل الأول الخاص بسحب أسلحة سكان بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية، وهكذا تم عزل أهل السنة عن التأثير في الأحداث اللبنانية لانه من المنظور اللبناني فان السلاح هو الذي يفرض الوجود على الساحة وكون المسلم السني هو الأعزل الوحيد فقد اتفق الجميع على إعتباره الخاسر الوحيد في القضية اللبنانيه

وان ماجرى في بيروت الغربية لم يكن قاصرا عليها فقد تعرض أهل السنة في الشمال لنفس الضغوط كما ذكرنا ولا يمكن للقارىء أن ينسى التحالف الاخر لأهل السنة مع الفلسطينيين في طرابلس واشتراكهما في صد قوى التحالف المشبوه الذي أصر على الاخراج المهين للفلسطينيين تمهيداً أيضا لاستفراد أهل السنة في الشمال كما استفردوا في بيروت ولتحقيق الاستراتيجية الصهيونيه في التقسيم، وما يجري اليوم على الساحة اللبنانية من لقاءات واتصالات مؤكد على هذا المنحى فقد ذكرت صحيفة الصنداي تايمز في عددها الصادر يوم ٢٥ مارس أن جنبلاط اجتمع سرا في لندن مع داني شمعون وبحثا في تسوية محتملة يصبح بموجبها لبنان دولة فيدرالية من أربع ولايات تسيطر على كل منها واحدة من الطوائف الرئيسية أي ولاية درزية ــ ولاية نصرانية ــ ولاية شيعية ــ ولاية سنيه

و يهمنا هنا الولاية او الكانتون السني، بعد أحداث بيروت الغربية الأخيرة وتجريد أهل السنة مما تبقى من أسلحة واستيلاء اللواء السادس الذي يقوده نديم حكيم والذي ينتمي للطائفة الدرزية على المراكز الحساسة وبعد تهجير السكان السنة من اقليم الخروب الذي سيدخل ضمن الكانتون الدرزي حسب الاتفاق الذي تم بين الدروز والنصارى مؤخرا فان المراقبين يعتقدون أن الكانتون السني سيتركز في الشمال اللبناني الذي يقع ضمن دائرة الهيمنة السورية، وهذا يدل على أن الوجود السني في لبنان لن يكون له أي تواجد حقيقي وفعال

● لمن يتوجه أهل السنة ؟

من هذا كله يتضح لنا أن المؤامرة بفصولها المتعددة موجهة نحو أهل السنة ولم يكن تعرضنا لما يعانيه السنة في لبنان وما يراد لهم سوى الوقوف على نموذج حي وصارخ من النماذج الكثيرة التي يعاني منها أهل السنة في العالم الاسلامي، والذي يزيد من الأسى في النفس أن جميع الطوائف والعقائد لها من يناصرها و يدعمها و يشد من أزرها ولا يقف وحيداً سوى أهل السنة فلمن نتوجه ؟؟

كان يوماً لا ينسى للغضب الفلسطيني

• من المساجد تنطلق المظاهرات

• شعبنا لن يرحم الذين ادخلوا القضية الفلسطينية في الدهاليز السياسية

في واحدة من أعنف المظاهرات التي تشهدها فلسطين الحبيبة بمناسبة يوم الأرض، كانت هتافات الله اكبر .. الله اكبر تنطلق من الحناجر مدوية في سماء فلسطين فتنخلع لها قلوب اليهود الجبناء، المصاحف محمولة بالأيدي والاعلام اليهودية تحرق بينما يقوم ابناء شعبنا برفع الاعلام الفلسطينية فوق سطوح المنازل وعلى اعمدة الكهرباء، ثم يمارس الأولاد هوايتهم المفضلة في تحطيم السيارات واما الشباب فيقوم بتفريغ غضبه لا في الخطابات والصالونات السياسية، ولكن في تلقين جنود الاحتلال دروسا لن ينسوها، فتقوم قوات الاحتلال بالاعتقال وتفريق المظاهرات بالغازات المسيلة للدموع التي لم تجد نفعا مع صلابة وعناد أبناء شعبنا المسلم في فلسطين

حاولت مظاهرات مضادة من اليهود أن تصد انفجار أهل الأرض المحتلة، فما كان نصيبها الا الهروب تحت وابل العصي وقضبان الحديد التي كان يستخدمها المتظاهرون من أبناء شعبنا مع احفاد القردة والخنازير

لقد كان يوما لا ينسى للغضب الفلسطيني، في يوم ٣٠ مارس مسقطا جميع مشاريع التسوية بتلك التظاهرة الدامية التي حولت ارض فلسطين الى ساحة حرب حقيقية

تنطلق هذه المظاهرات بهتافات الله اكبر . الله اكبر مؤكدة على اسلامية القضية ومؤكدة على أن فلسطين اسلامية وستبقى اسلامية الى الأبد، وان هذه الحقيقة ضاربة جذورها في أعماق الأرض لا تتغير على مدى السنين ولن يغيرها افتراءات المفترين ولا تخرص المتخرصين وتخبط اللئام من الذين يريدون تشويه صورة الشعب المشرقة ليصوروا للعالم بأن الشعب يساري أحمر وملحد كذلك، وتمضي هذه الهتافات لتعطي للقضية الفلسطينية عمقا جديدا عندما ترسخ جذورها في أعماق الأرض الاسلامية فتبقى قضية حية على مدى الأزمان لا يضرها الذين يسقطون في الطريق ولا يضرها خذلان المقربين إليها

ان شعبنا في داخل الارض المحتلة وهو يقوم بهذه التظاهرة يملك الآن خلفية جيدة عن النفسية اليهودية والتي ترتكز في حبها للحياة وحبها للمال مما يولد خورا وضعفا في النفس، فأخذت هذه الجماهير مهمة التصدي للاحتلال لانها علمت جبنه وبذلك فلا يضيرها الاعتقال والتشريد والقتل والاسر فوالله للعدو أجبن مما نتصوره في اذهاننا لأن الله سبحانه وتعالى ضرب عليهم الذلة والمسكنة ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

ان شعبنا في داخل الأرض المحتلة يقوم المسار السياسي الذي يرسم لهذه المنطقة مؤكدة انه لا يمكن ان يحدث تعايش مع اليهود ولا حل الا برجوع كامل التراب الفلسطيني وهو ماكانت تردده بعض الشعارات ليسقط جملة من مشاريع التسوية

ان هذه الحقيقة لا يمكن التنازل عنها أو قبول غيرها بعدما اتضح بأن اليهود على مدى التاريخ لم يكونوا اهلا لأن يصان عهد معهم فضلا على أن نعترف لهم بحق الوجود على أرضنا الحبيبة فلسطين وان التاريخ لن يرحم أحدا من الذين ساوموا على بيع القضية الفلسطينية والذين ادخلوها الى العفن الدولي، وكافة الدهاليز السياسية، وان الذي يريد مجرد التفكير في الصلح فعليه ان يتذكر المقبور انور اليهود الذي قتلته رصاصات الغضب، وهكذا مصير من سيسير خلفه وان الذي يريد ان يمثل شعب فلسطين فعليه ان يكون على مستوى التمثيل فهذا شعبنا وعلى الذين يمثلونه ان يجيدوا اللغة التي يتكلم بها وان يفهموا ما يريد

والا فان لغة الشعب لا ترحم !!

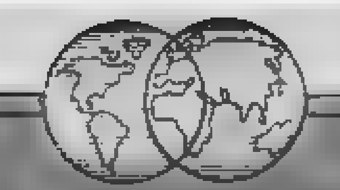

اليه الأوساط المسيسة من الاعراب عن قلقهم من ظاهرة التعاون العسكري بين الهند وروسيا الا انه يعتقد أن ماتفعله روسيا يدخل ضمن استراتيجيتها في المنطقة فهي تريد الضغط على باكستان من قبل الهند جارتها وعدوتها التاريخية وذلك لتحجيم الدور الباكستاني في قضية الجهاد الافغاني حيث تشكل الأراضي الباكستانية القاعدة الرئيسية للاجئين الأفغان

□ □ □

• تشابه

مستلما تسوموف اسمه الدكتاتور الروسي ستالين الذي كان له الفضل في ارساء دعائم الحكم الشيوعي الحديدي في الاتحاد السوفياتي مؤخرا في حديث صحفي مع مجلة الأوبزرفر البريطانية أن السعود انتشر بين العسكريين في امريكا والاتحاد السوفياتي يجعل البلدين متشابهين الى حد كبير

ونحن نعتقد ان اليوموفا أصابت كبد الحقيقة في وصفها للقوتين العالميتين روسيا وامريكا إلا أن هذا التشابه لا يقتصر على الوضع العسكري كما ذكرت ابنة ستالين بل ينسحب الى أمور شتى تتعلق بسياسة الدولتين الخارجية فالدولتان متشابهان في توجههما العدائي نحو الشعوب الاخرى ونظرتهما الاستغلالية وخططهما الاستعمارية وتحالفهما المشبوه مع الأنظمة الدكتاتورية العميلة وتسلطهما على المنظمات الدولية وتسخيرها لمصالحهما بغض النظر عن مصالح الشعوب والبلاد الأخرى الى اخر ما هنالك من مصائب بمثابة القوتين العالميتين في توجههما نحوهما ولابد من الاشارة الى ان التشابه الأكبر الذي يجمع بين كل من روسيا وامريكا يكمن في توجههما العدائي نحو الدين الاسلامي والمسلمين

□ □ □

رأي دولي

سيكوتوري في ذمة الله

توفي الرئيس الغيني احمد سيكوتوري إثر نوبة قلبية مفاجئة ادت الى نقله الى مستشفى كليفلاند الامريكية لاجراء عملية جراحية في القلب حيث توفي يوم الاثنين ١٩٨٤/٣/٢٦م عن عمر يناهز ٦٢ سنة.

كانت في حياة سيكوتوري بعض المواقف السياسية العادلة سواء على المستوى الافريقي أو المستوى العربي أو الدولي. فهو من الزعماء الافارقة الذين أسسوا منظمة الوحدة الافريقية وكان احد القادة الذين قاموا بدور نشط في الحوار العربي الافريقي الذي ادى الى عقد أول مؤتمر قمة عربي افريقي في القاهرة عام ١٩٧٧م انبثقت عنه لجان مختلفة لتوطيد العلاقة بين العرب والافارقة وكانت غينيا أول دولة افريقية تقطع علاقاتها مع اسرائيل بعد هزيمة ١٩٦٧م.

في عام ١٩٥٨م كان سيكوتوري الزعيم الافريقي الوحيد في المستعمرات الفرنسية بغرب القارة الذي شق عصا الطاعة على الجنرال ديغول عندما قاد شعبه ليقولوا «لا» للاستقلال ضمن مجموعة كومنولث فرنسية، بل نعم لاستقلال غينيا الكامل عن فرنسا، وهنا أطلق كلمته المشهورة: «اننا نفضل الحرية مع الفقر على الغنى مع العبودية» واستقلت غينيا عن فرنسا في ١٢ اكتوبر ١٩٥٨م وتولى سيكوتوري رئاسة الحكومة ثم اصبح أول رئيس لجمهورية غينيا ١٩٦١/١/٢٧. ومنذ ان استقلت غينيا قاطعتها فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا ثم حاول الروس أن يرتبطوا مع غينيا بعلاقة لغزو القارة الافريقية. لكن علاقاته مع السوفييت بدأت تتوتر منذ ان اتهم السفير السوفياتي في غينيا بالتورط في مؤامرة ضد نظامه عام (١٩٦١م) وعندما رفض إعطاء السوفييت قواعد عسكرية في غينيا حيث كان يؤمن بضرورة استقلال بلاده استقلالا تاما. وبسبب هذا التوتر في العلاقات السوفياتية ـ الغينية عمد سيكوتوري الى تجميد مشاريع استغلال احتياطات بلده من الثروات المعدنية للبحث عن وسائل ومصادر اخرى لحسن استثمار تلك المواد. وقد تضررت اقتصادية البلاد من هذا التجميد حتى أصبحت غينيا في عداد الدول الفقيرة في العالم على الرغم من احتياطاتها المعدنية الهائلة حيث انها أول دولة في العالم في تصدير البوكسيت. واستغل سيكوتوري من فترة التجميد في تحسين علاقاته مع جيرانه الافارقة. وفي أوائل الثمانينات اتجه نحو الاستثمارات الغربية والعربية لاستغلال احتياطات بلده المعدنية، مما جعل بلاده تشعر بشيء من الاستقرار الداخلي بعد عدة محاولات انقلابية فاشلة.

وفي الأعوام الأخيرة من حكمه ابدى سيكوتوري ميلا شديدا للتوسط في حل مشاكل العالم الاسلامي حيث اصبح رئيسا للجنة المصالحة بين العراق وايران المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وبرز في القمة الأخيرة للمنظمة كأكبر داعية للتضامن الاسلامي، كما رحب بانشاء أول مصرف اسلامي وأول شركة استثمار اسلامية في غينيا عام ١٩٨٣م.

وهكذا عندما يموت زعيم احدى الأمم لا يأخذ معه إلا عمله وما فعله برعيته ... والله سبحانه هو صاحب الحساب.

ابوقحافـــة

• اثينا وتل أبيب

تحدث ناطق حكومي يوناني عن علاقات بلاده مع الكيان اليهودي فقال بأن البلدين يعملان دائما على تحسين هذه العلاقات وتنميتها باستمرار، واستطرد قائلا أن وفدا يونانيا رفيع المستوى سيتوجه الى فلسطين المحتلة لحضور افتتاح المركز اليوناني في مدينة القدس المحتلة وقال الناطق الحكومي اليوناني ان بلاده تؤمن ايمانا قاطعا بحق اسرائيل في حدود آمنة

وهكذا يتحقق المثل القائل من فمك أدينك فالمتطلع الى ما تعرضه الصحافة العربية عن اليونان ومواقف الحكومة اليونانية من القضية الفلسطينية يظن أن تلك الدولة قطعت علاقاتها مع الكيان الصهيوني واعطت تأييدها الكامل لنا ولقضايانا حتى انتهى الأمر بهذه الصحافة الى تأييد موقف اليونان تجاه القضية القبرصية ضد القبارصة الاتراك المسلمين بحجة مساندة اليونان لقضيتنا والتي جاء الناطق الحكومي اليوناني ليبين للجميع حقيقة النوايا اليونانية تجاه دولة العدو

ومن جانب آخر يلاحظ ان دولة اوروبية أخرى دأبت على خداع العرب في أنها تقف الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني وهي فرنسا وقد صرح وزير التجارة والصناعة فيها اثناء توجهه الى دولة العدو في زيارته ومعه الرسائل الخاصة بتفاصيل التعاون بين البلدين يؤكد على علاقة الصداقة والتفاهم التقليدي بين اسرائيل وفرنسا فمتى تعي شعوبنا وصحافتنا هذه الحقائق الثابتة

▪ أطفال المسلمين في فصل دراسي

المسلمون في سيرلنكا هل من معين؟

مشكلة التامليين والسنهاليين

الحلقة الأولى

بقلم : عبدالله سليمان العتيقي

سيرلنكا، سيلان، سرنديب عند المؤرخين العرب القدماء جزيرة تقع جنوب شرقي الهند والآن دولة مستقلة مساحتها ٦٥٦٠٩كم٢ وعاصمتها كلمبو، عدد سكانها ١٥ مليونا أغلبهم من البوديين ٧٢٪ من الهندوس ١٢٪ والمسلمون ١٠٪ بما يعادل مليون نسمة تقريبا من أصل ١٥ مليون وقد وصلها الاسلام عن طريق التجار في القرن الأول الهجري وكان للمسلمين مكانة عالية عند ملوك البلاد البوديين لأخلاقهم وقد توالى على حكم سيلان ثلاث دول مستعمرة عاثت خلالها من الفساد ونهب العباد وهم البرتغال ١٥٠٥م الذين أبادوا قرى المسلمين وحاولوا بكل جهد بث تعاليمهم النصرانية بين الأهالي وبنوا الكنائس والملاجىء للايتام والمدارس، ثم تبعهم الهولنديون الذين احتلوا سيلان ١٦٥٨م وكانوا أشد عداوة للمسلمين حتى أن المسلمين هاجروا مضطرين الى القرى من البطش وجاء البريطانيون ١٧٩٦م ومعهم المبشرون حيث بنوا كنائس جديدة ومستشفيات ومدارس لتنصير المسلمين وفي ١٨٩٢م، أسست (الكلية الزاهدة) أيام الزعيم المصري عرابي باشا أثناء نفيه حيث تعاون مع المسلمين وأنشأ هذه المدرسة حيث ازدهرت هذه الكلية وتخرج منها كثير من المهندسين والمدرسين والاطباء وأنشئت لها فروع، وفي سيلان ٤٥ مدرسة تدرس الدين الاسلامي واللغة العربية

إن المسلمين هناك غافلون عن أداء واجباتهم الرئيسية ومتفرقون تحت راية

● منع الأذان بمحاولات مباشرة وغير مباشرة من قبل السلطة في سيرلنكا.

الاحزاب السياسية القومية والشيوعية والرأسمالية وقد اصبحوا هم الفقراء والأذلاء والمضطهدون بعد أن كانوا هم الاغنياء الكرماء.

يتكون الشعب السرلنكي من عرقين العرق السهالي والعرق التاميلي..

أما الأول فهم سكان الجزيرة الاصليين و يعتنقون البودية و يشكلون ٧٢٪ كما ذكرت انفا أما العرق الثاني فقد قدموا للجزيرة من الهند واستقروا غالبا في المناطق الشمالية من الجزيرة أثناء استعمار الانجليز لكلا البلدين الهند وسيرلنكا. و يعتنقون الديانة الهندوسية وبعضهم من المسلمين وقد استقر المسلمون منهم في المنطقة الشرقية من الجزيرة وفي العاصمة والوسط ومناطق متفرقة من الجزيرة..

بعد استقلال سيرلنكا بدأ الاتجاه نحو جعل هذه البلاد مركزا دينيا وثقافيا للبوذية حيث بدأت الحكومة في تكريس هذا المفهوم خاصة في عهد باندورنايكا الاسبق ومن أبرز هذه المظاهر محاولة تهجير أعداد من السنهاليين والبوذيين الى المناطق الشمالية التاميلية مما أدى الى الاحتكاك بين الطرفين وقتل بعض الجنود مما اتخذته الحكومة حجة لقتل الآلاف من التاميليين وحرق وتهديم ممتلكاتهم وتشريدهم في ١٥ يوليو ١٩٨٣م.

ان المسلمين من التاميليين اصبحوا بين فكي الرحى فك السنهاليين البوذيين حيث يعتبرون التاميليين اعداءهم وفك التاميليين الهندوس والشيوعيين حيث يخالفون التاميليين المسلمين في العقيدة فاذا كان الطرفان المتنازعات امام عدو واحد فان المسلمين امام عدو ين وقد تأثروا تأثرا بليغا من جراء ذلك حيث أصابهم الايذاء والقتل والهدم لمحلاتهم والخوف، والتشريد وقد اتخذت الحكومة السيلانية اجراءات ضد الدين الاسلامي وضد المسلمين واليك أخي المسلم هذه الادلة .

١ ـ هدم وأحراق محلات المسلمين أثناء الحرب الأهلية و بقائها حتى الآن دون مساعدة لاصلاحها او تعويض أصحابها

٢ ـ قيام بعض الرهبان البوذيين بتحريض أعوانهم بعدم التعامل التجاري مع المسلمين..

٣ ـ منع الأذان بمحاولات مباشرة وغير مباشرة من قبل السلطة مع أن الاذان كان يصدح به منذ الايام الاول لوصول الاسلام الى هذه الجزيرة علما بأن البوذيين يديعون قصائدهم صباح مساء كل يوم بصوت عال لمدة ساعة تقريبا..

٤ ـ توجيه مشروع مهاول جنجاء، لصرف المياه منه الى منطقة استيطان البوذيين الجديدة والتي استحدثت وسط غالبية مسلمة ومنع وصول الماء الى أراضي المسلمين حيث تعرضت اكثر أراضيهم للجفاف والخراب بسبب عدم ريها علما بأن هذا المشروع قام بتبرعاته بعض الدول العربية دون علمها بمقاصد الحكومة السرلنكية

٥ ـ السماح للحركات الباطنية بالقيام بالمؤتمرات والكتابة بالصحف وتوزيع الملصقات والكتب المعادية للاسلام وأن حملت اسمه ظاهريا، اننا نهيب بالمسلمين والمنظمات والمؤسسات الاسلامية الكتابة عن هذا الموضوع والدفاع عن أخوانهم المسلمين هناك وعمل كل ما يمكن لانقاذهم..

ونطلب من الدول العربية ووزارات أوقافها وخارجيتها اعادة النظر في التبرعات التي تنفق على مشاريع تستخدم ضد اخواننا المسلمين هناك والا ننفقها الا بشروط لا تعاكس الاسلام والمسلمين..

أخي المسلم لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعوك للتبرع لاخواننا المتضررين ولدفع العمل الاسلامي هناك بارسال شيك أو حوالة الى هذه اللجنة على العنوان التالي الكويت ـ الصفاة ـ صندوق بريد ٤٨٥٠

● من ينقذ هؤلاء من براثن المنصرين؟

الاســلام والعلمانية العربيّة

تناولت الصحف موضوع التطرف، وكتب فيه العالم وغير العالم، حتى كثر الخلط والغلط واحتكم نفر الى الفلسفة العقلية الوضعية ولو ردوا الأمر الى صاحب الأمر لما تنازعوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن التنطع في الدين ودعا بهلاك المتنطعين.

ولما كان المسلم ملتزما بالقرآن والسنة، فما جاء فيهما فلا يعد تطرفا حتى لو خالف أهواء الناس.

ثم تناولت الصحافة موضوع الاسلام والعلمانية، وكثر فيها ايضا الخلط والغلط واصبح من التطرف في نظر بعض الكتاب ان تؤخذ التشريعات من أحكام الشريعة الاسلامية لأن هذه في فهمهم عودة الى الحكومة الدينية في النظام الأوروبي.

ولما كان من هؤلاء الكتاب من أكد انه يحترم الدين الاسلامي ولكنه يرفض أن تستمد منه وحدة التشريعات المدنية التي تضبط سلوك الأفراد في المجتمع أو تفصل في منازعاتهم وقضايا الخلاف بينهم، وكان منهم من حمل على خطباء المساجد لانهم أدوا رسالتهم في توضيح حكم الله في أمر الاحتكام الى شرعه سبحانه.

وكان مجلس التعاون الخليجي قد قرر باجماع وزراء العدل ان تستمد التشريعات في دول المجلس من أحكام الشريعة الاسلامية، وتبع ذلك هذه المقالات المذكورة

بقلم المستشار:
سالم البهنساوي

فانه بعيداً عن الجدل مع أحد من الفرقاء، وبعيداً عن المنطلقات الجانبية والاقليمية، وحفاظا على الشريعة الاسلامية، وحتى لا نهلك ومجتمعاتنا بجحود شرع الله. نذكر الاخوة المختلفين بالآتي:

أولا : الخلط بين الاسلام وبين الحكومة الدينية :

يخلط بعض الكتاب بين حكم الاسلام وبين الحكومة الدينية في أوروبا، وسبق ان فعل ذلك خالد محمد خالد في كتابه (من هنا نبدأ) وبعد ثلاثين عاما من صدور الكتاب أعلن صاحبه توبته من هذه الخطيئة وذلك في كتابه الجديد باسم الاسلام والدولة واوضح انه كان يخلط بين الحكومة الدينية في أوربا وبين الحكم الاسلامي من خلال نظرته لتصرفات بعض الأفراد.

ولعل الباحثين الموضوعيين من المسلمين وغيرهم، لا ينكرون أن قواعد الاسلام تعطل خصائص الحكم الديني في جميع العصور، لأنه يمنح الحاكم عصمة تجعله مفوضا عن الله فيما يفعل فلا يخضع للمحاسبة أو المراجعة، وكل ما يصدر عنه إنما يصدر باسم الحق الالهي المفوض عرفيه.

وفي إعلان النبي صلى الله عليه وسلم حكم الله في هذه المسألة عندما أسلم أحد كبار رجال الدين من أهل الكتاب وهو عدي بن حاتم، فقرأ عليه النبي قول الله (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) ولما ظن عدي ان العبادة من دون الله تعني السجود والصلاة للأحبار والرهبان وهم لا يفعلون ذلك فقال: ما عبدناهم قال النبي (ألم

• شرعية مبدأ الفصل بين السلطات.

• خالد محمد خالد ... توبة عن الخطيئة

• السيادة للأمة في محاسبة الحاكم وفيما لا نص فيه.

يحلوا لكم الحرام و يحرموا عليكم الحلال فتبعتموهم ؟) قال عدي : بلى ... قال النبي (فتلك عبادتكم إياهم). يكون الحاكم بالتشريع الاسلامي عصمة، فهو يخضع للمحاسبة كأحاد الناس.

ثانيا : الخلط بين نظام الخلافة و بين التشريع والمذاهب والأديان :

خلط بعض الكتاب بين نظام الخلافة و بين الالتزام بالتشريع الاسلامي من جانب، والالتزام بمذهب بعينه من جانب آخر. وأوضح مايلي :

١ ـ لا يوجد ارتباط بين التزام كل دولة اسلامية بالتشريع الاسلامي في اقليمها وبين الطعن بعدم دستورية نظم الحكم الحالية طلبا في توحيدها في نظام الخلافة الاسلامية الذي لا يقبل تعدد الخلفاء، فهذه مرحلة اخرى يلزم أن يسبقها تربية لجيل أو أجيال يحملون هذه الرسالة والأمانة و يسعون الى تحقيقها بتجرد واخلاص حتى تتحد الدول في أي شكل أو صورة. وحتى يتم ذلك، فالدستور اذا تضمن نصا بأن الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع، مع نص آخر يحدد نظام الحكم في الدولة فلا يترتب على النص الأول أي انعدام لدستورية نظام الحكم الوارد في النص الآخر، اذا تضمن الدستور قيام هذا النظام على أسس الشورى والعدل واختيار الأغلبية للحاكم ورضاها به، ثم حدد الوسيلة لذلك.

فضلا عن ذلك فانه من القواعد الفقهية أن حكم الحاكم وقضاء القاضي لا يعد باطلا الا اذا اصطدم بنصوص شرعية قطعية الدلالة، أو اصطدم بقاعدة شرعية اجماعية، ونظام الحكم من الأمور التي ترك الاسلام فيها مجال الاجتهاد في حدود العدل والشورى ومن ثم فالطعن بعدم الدستورية في الأمور الخلافية لا محل له.

٢ ـ ان الالتزام بالتشريع الاسلامي لا يمس حقوق غير المسلمين لأن الاسلام كفل لهم حرية الاعتقاد وتطبيق تشريعهم في الأحوال الشخصية.

ومن المعلوم للكافة ان الانجيل ليس فيه احكام تشريعية في المسائل المدنية والتجارية ولهذا يأخذ النصارى في كل دولة بتشريعها في هذا المجال.

فضلا عن ذلك فالقوانين الدولية قد تواترت على اقليمية التشريع في جميع التشريعات الا مسائل الأحوال الشخصية، و بمقتضى ذلك يخضع الشخص لقانون الاقليم الذي يعيش فيه، و بالتالي ففي الأمور الجزائية والمدنية والتجارية، أي فيما عدا الأحوال الشخصية يخضع الشخص لتشريع وطنه أو ديانته طالما أن الالتزام بالوقائع أو الواقعة قد نشأت في غير وطنه أي يخضع لتشريع الاقليم الذي تمت فيه الوقائع فيخضع المسلمون في غير الدول الاسلامية للتشريعات المدنية والتجارية لهذه الدول كما يخضع النصارى وغيرهم من الاقليات في البلاد الاسلامية لتشريعاتها في هذا المجال طبقا لهذه القاعدة وهي اقليمية القانون أي سريانه من حيث المكان.

٣ ـ ان الاسلام لا يكرس المذهبية والخلافات، ولا توجد أي مشكلة في تطبيق التشريع الاسلامي لأن الله عز وجل يقول (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) أي ان الفيصل في المسائل الخلافية أو المذهبية هو القرآن والصحيح من الحديث النبوي، فان احتمل النص اكثر من دلالة في المعنى، فما تراه أغلبية الفقهاء محققا لمصلحة المجتمع كان هو التشريع الملزم طبقا للقاعدة الفقهية ـ المشار اليه في البند (١) و بالتالي فالكثير من الخلافات المذهبية لا أثر له على التشريع

ثالثا : الخلط بين الاسلام والعلمانية :

انه سواء كانت العلمانية هي اللادينية كما ثبت لكثير من علم منهم الاستاذ الدكتور محمد حسين في كتابه حصوننا مهددة من الداخل، وكتاب الاتجاهات الوطنية، كما هو ثابت في المعاجم، أو كانت العلمانية لا تتصل بأوامر الدين ونواهيه وانما تعني فقط فصل الدين عن الدولة كما يقول المدافعون عنها حسبما نشر في الوطن بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٦م فان النتيجة المترتبة على الأخذ بالعلمانية في الحالين هو فصل الدين عن شؤون الحياة و بالتالي يخضع المسلم جبرا عنه وبقوة القانون لتشريع يخالف تشريع الله تعالى، وهذا يخالف الاسلام والعلمانية معا.

(أ) أما مخالفته للاسلام فالله تعالى يقول (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله) و يقول (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وقد استعرضت ادارة الافتاء بالمملكة العربية السعودية الآيات القرآنية والاحاديث النبوية في هذا الشأن واصدرت بيانا للمسلمين طبع ضمن كتاب من ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م بعنوان بمبعوث الرسالة والمتحد جاء به أن (اعتقاد جواز الحكم بغير ما أنزل الله من المعاملات أو الحدود أو غيرهما كفر وان لم يعتقد أن ذلك افضل من حكم الشريعة لأنه بذلك يكون قد استباح ماحرم الله اجماعا، وكل من استباح ماحرم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة كالزنا والخمر والربا والحكم بغير شريعة الله فهو كافر باجماع المسلمين).

(ب) ان العلمانية أساسها رد الأمر الى الأمة لأنها في النظام العلماني هي مصدر السلطات و بالتالي فالتشريع الذي ترتضيه الأغلبية يصبح واجب النفاذ و يلزم الجميع ولما كانت أغلبية المجتمعات الاسلامية تطالب بالاسلام ولا ترضى ان تستمد تشريعاتها من مصادر أخرى.

فالعلمانية تصر أقلية قليلة على اكراه المسلم على الخضوع لغير شرع الله من جانب واكراه الأغلبية

على تشريع لا ترضاه غالبية الأمة، وذلك يصطدم أيضا بالنظام الديمقراطي الذي تقول هذه الاقلية انها تتبعه وترتضيه.

رابعا : الحصانة للعلماء والقضاء :

ان المجتمعات البدائية والمتخلفة هي وحدها التي تقبل بعدم استقلال القضاء و بخضوعه لأهواء الأقوياء.

أما المجتمعات التي اخذت شكل الدولة فان دساتيرها تنص على استقلال القضاء وذلك لضمان تحقيق العدل بين الناس.

ولما كانت أمانة الكلمة و بيان حكم الله للمسلمين منوط بالعلماء العاملين فان تقرير هذه الحصانة لهم جزء لا يتجزأ من اداء الأمانة وتحقيق العدل.

و بالتالي فان التشهير بخطباء المساجد والعلماء لأنهم بصروا المسلمين باخطار اختيار التشريعات والقوانين غير الاسلامية هو اخلال بحيدة القضاء وحيدة العلماء لأن كليهما يعمل من أجل هدف واحد ورسالة واحدة يكمل بعضها بعضا.

بل ان حصر رسالة العلماء والخطباء في أحكام الحيض والنفاس والنجاسة والطهارة وعذاب القبر والسكوت عن المنكرات الاجتماعية من شأنه ان تخلو الأمة من أهم مقومات بقائها وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا من نتائجه :

(أ) ان يعرض الأمة كلها لغضب الله وللهلاك الجماعي فالله تعالى يقول (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون)

(ب) ان يعرض العلماء والأمة معهم لغضب الله فتحل بهم لعنته قال تعالى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون).

ان حرية قيام خطباء المساجد بهذه الرسالة لهو ضرورة للدولة التي توفر هذا الأمن وترفع عن نفسها اللعنة وأسباب الهلاك ولكن اذا أخطأ احدهم في وسيلة التقويم كما هي في القرآن والسنة فجرح الاشخاص والهيئات فلا يكون العلاج بالتشهير على الجميع، بل يكون بالنصح الفردي للمخالف فان لم يستجب على الفور يدفع الموضوع الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لتقوم بالتحقيق في الموضوع ووضع الأمر في نصابه.

خامسا : إزالة الشبهات عن الاسلام :

ان من أسباب الدعوة الى العلمانية والفصل بين الاسلام والمجتمع ماانتشر من ان الشريعة الاسلامية لا يمكن ان تستوعب ملايين القضايا والمشاكل الانسانية المعقدة أو ان تقدم حلولا جاهزة لكل مايستجد على مسرح الحياة (الوطن : ١٢/٣/١٩٨٤م) وهذا التصور قائم على أساس ان الحكم بالاسلام من شأنه الغاء كل اجتهادات البشر وتحجر بهم وابطال كل عرف واجتهاد لم يرد من القرآن والسنة.

وهذا تصور قد حكم الاسلام بفساده فقد شرع الله تعالى للناس قواعد عامة للأمور التي حرمها الله وأمرنا باجتنابها وارشدنا ان ماسكت الله عنه فلم يبينه فهو مباح لنا ان نجتهد فيه في حدود هذه القواعد العامة اي بما لا يحل حراما.

قال الله تعالى (وقد فصل لكم ماحرم عليكم) وقد اوضح النبي صلى الله عليه وسلم أن الله سكت عن أمور غير نسيان ولكن رحمة بنا كما ارشدنا ان ماسكت الله عنه فهو من المباح الذي يخضع لاجتهاد كل مجتمع.

وفي هذا قال صلى الله عليه وسلم (انتم أعلم بشؤون دنياكم).

ولا نعني بتطبيق الشريعة الأخذ بالحدود وحدها كما يريد بعض المستشرقين فالاسلام نظام كامل ترتبط فيه الصلاة بالزكاة والزواج بالاخلاق والحدود بالشورى وحرية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترتبط ايضا بالتكافل الاجتماعي الاسلامي.

سادسا : الاسلام والفصل بين السلطات :

وقالوا ان تفضيل العلمانية يرجع الى انها مبدأ يقوم على الفصل بين السلطات الثلاث و بالتالي يكون القضاء مستقلا عن السلطة التنفيذية، أما نظام الحكم في الاسلام فلا يفصل بين أمور الدين والدنيا فنجد تعريف السياسة وادارة شؤون العباد متداخلة بيد حاكم فرد، وفي النظم البرلمانية يمكن محاسبة رئيس الدولة نفسه ومحاكمته وعزله وهذا لا يتحقق في مجتمع يقوم على الالتزام بالشريعة الاسلامية حرفيا لعدم الفصل بين السلطات فاذا أساء الحاكم فلا توجد جهة رسمية عليا تحاسبه و يكون مصير العلماء والمفكرين مرهونا بمزاجه كما سجن ابن تيمية وعذب احمد بن حنبل (مقال بالوطن في ٢٥/٣/٨٤) ان هذه الحجة قد ولدت ميتة لان النظم البرلمانية هي التي لا تخضع رئيس الدولة للمحاكمة امام القضاء كما تدل على ذلك الدساتير والتي ان اخذت بمبدأ المحاكم فتجعل له محكمة خاصة واجراءات خاصة لأن الأساس في هذه النظم وهو ان رئيس الدولة ذاته مصونة لا تمس، والاسلام يخالف ذلك تماما فرئيس الدولة يخضع للقضاء العادي و يحاسب و يحاكم كسائر أفراد الشعب كما هو ثابت في جميع المصادر التاريخية و يقول الله تعالى (بعضكم من بعض) ويقول النبي (الناس سواسية كأسنان المشط) وقوله (كلكم لآدم وآدم من تراب) والفصل بين السلطات مبدأ شرعه الاسلام وطبقه الرسول والخلفاء بعده بالتشريع محدد في أحكام القرآن والسنة فلا يستطيع الحاكم أن يشرع طبقا لهواه وذلك خلافا للعلمانية والقضاء مستقل ايضا عن الحاكم و يخضع له رئيس الدولة والثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم عين قضاة كما فعل الخلفاء من بعده

ولقد كان الحكام والامراء والخلفاء يخضعون لهذا القضاء كسائر أفراد الشعب، وحسبنا ان الله تبارك وتعالى قد قال «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» فالكتاب يشير الى التشريع والميزان الى القضاء والحديد يشير الى السلطة التنفيذية.

أما الاستشهاد بسجن ابن تيمية وتعذيب احمد ابن حنبل فهو في غير محله ذلك ان النظم المسماة بالديمقراطية يستغل فيها بعض الحكام هذا النظام فلا يقتلون فردا أو يحبسون فقط بل يقتلون قرى ومدنا بأكملها ومع هذا لا ينسب الى النظام الديمقراطي بل الى استغلال هذا النظام والاسلام لا تسمح قواعده عند تطبيقها بهذا الاضطهاد وهذه المظالم ولا يجوز ان يكون خطأ بعض الحكام مبررا لانتساب ذلك الخطأ الى الاسلام و يجب في ظل الحكم المستند الى الشريعة الاسلامية ان ينص الدستور على مبدأ الفصل بين السلطات وكافة مايتعلق بمحاسبة الوزراء ورئيس الدولة في النظم الديمقراطية وكذلك السيادة للأمة لم يرد فيه نص في القرآن والسنة وفيما يقبل الاجتهاد فيه هذه النصوص بضوابط الاجتهاد الشرعية.

٢٣ ـ ماتقوم به أجهزة الأمن من تجاوزات فاقت كل الحدود وخاصة مع الدعاة الى الله والشباب المسلم من ملاحقة وتضييق وتفزيع في جوف الليل واعتقالات وتعذيب وقتل، بالاضافة الى منع أي نشاط اسلامي وصل الى ملاحقة المعتكفين في المساجد في رمضان. وما تقوم به أجهزة الأمن يتم بموافقة وتشجيع المسؤولين وماحدث في بعض الأنظمة العربية من أبرز تلك الصور الذي يحتاج وحده الى مؤلفات.

٢٤ ـ الاحكام العرفية في كثير من الاقطار ولسنوات طوال، ومايتم في ظلها من تجاوزات وسلب للحريات وتسلط والغاء للقوانين والحقوق.

٢٥ ـ تشريع قوانين استثنائية مقيدة للحريات واضفاء الصفة القانونية عليها ثم ادعاء سيادة القانون.

٢٦ ـ تزييف إرادة الشعوب بمجالس نيابية يؤتى بها بانتخابات مزورة، وكذا بطريق الاستفتاءات الشعبية ذات النتيجة المئوية ٩٩٫٩٩٪ والتي افتضح أمرها محليا ودوليا.

٢٧ ـ افساح الطريق للوصوليين والمنافقين والنفعيين للوصول الى المراكز الحساسة والمؤثرة واقصاء أهل الرأي الحر والكفاءة الممتازة عن تلك المواقع ومايترتب على ذلك من تخريب كيان الدولة وسوء التخطيط.

٢٨ ـ خداع الرأي العام المحلي والعالمي بما يقوم به المنافقون من تأييدات أو هتافات عبر الاذاعات للحكام وعلى صفحات الجرائد والمجلات بما لا نرى له مثيلا في البلاد التي تحترم الرأي العام فيها.

٢٩ ـ تشجيع المحاسيب والاقارب لاستغلال الحكم وتمكينهم من الكسب غير المشروع والتحكم في مقدرات الشعوب.

٣٠ ـ انتشار الرشوة وخراب الذمم وروح اللامبالاة في أجهزة الحكومة، وما يؤدي اليه ذلك من ضياع حقوق الناس وتعطيل مصالحهم.

٣١ ـ انتشار الغش والسرقة والنهب والقتل والاغتصاب ومختلف الجرائم نتيجة التسيب وعدم وجود عقوبات زاجرة ولاشتراك كل المستويات في مثل تلك الجرائم.

٣٢ ـ تخدير الرأي العام المحلي بالمسكنات الوقتية والوعود الكاذبة، مع شغله بأمور أخرى كمباريات كرة القدم أو المسلسلات أو بالسعي الحثيث ليحصل على مواد القوت لأهله.

٣٣ ـ تخبط الأقطار بين الحكم المتسلط (الدكتاتوري) أو الحزبية الممزقة لوحدة الأمة.

٣٤ ـ التخبط والضياع بين النظم الاشتراكية والشيوعية والرأسمالية والقومية وغيرها وقد لاقت الشعوب من ذلك الكثير.

٣٥ ـ التفاوت في طبقات الشعب وتفاوت الدخول وما سببه ذلك من مضاعفات ومناخ مناسب لنشر المبادىء الهدامة، وذلك كله نتيجة سوء التخطيط.

٣٦ ـ انتشار البطالة وماترتبه من نتائج سلبية مدمرة كذلك البطالة المقنعة أي هؤلاء الذين يتكسبون عن طريق أعمال تافهة لا تعود على صاحبها بما يسد الرمق.

٣٧ ـ تنفيذ سياسة الأعداء بحملات تحديد النسل لانقاص الطاقة البشرية وهي أغلى الطاقات. وارجاع السبب الى قلة الموارد والحقيقة ان السبب هو سوء التخطيط وعدم استغلال الموارد الطبيعية وكذا سوء التوزيع.

٣٨ ـ أزمات المساكن ومايترتب عليها من فساد ومعاناة وتعويق لزواج الشباب وكأن هذه الأزمات مقصودة من الاعداء للحد من كثرة النسل. وكان من الممكن التخطيط لتفادي مثل هذه الأزمات.

٣٩ ـ أزمة المواصلات ومايترتب عليها من تعطيل للمصالح واضاعة للأوقات وتعرض للحوادث التي تذهب ضحيتها أرواح كثيرة، و يساعد على ذلك اهمال تمهيد الطرق وكثرة الحفر فيها نتيجة سوء التخطيط.

٤٠ ـ أزمة الاتصالات المحلية والخارجية وما تتسبب فيه من تعطيل للمصالح وارهاق للأعصاب وكل ذلك نتيجة سوء التخطيط.

٤١ ـ أزمة المياه والمجاري وما تحدثه من معاناة للشعب وانتشار للأمراض، وقد يحتج بقلة المال اللازم في الوقت الذي ينفق منه الكثير باسراف في مجالات خاصة.

٤٢ ـ سوء التخطيط في مجال التعليم بما يترتب تخرج أفواج للبطالة أو للتكدس في مكاتب الحكومة في الوقت الذي تحتاج فيه الاقطار الى الفنيين الذين يعملون في مجالات الانتاج للاكتفاء الذاتي.

٤٣ ـ سوء التخطيط في المجالات الاقتصادية ومجالات التنمية سواء التجارة أو الصناعة أو الزراعة. كذلك سوء التخطيط في مسائل النقد والتضخم والاسواق المالية ومايحدث فيها من تلاعب ونصب. وفروع التجارة أو الصناعة أو الزراعة تحتاج الى مختصين لحصر مافيها من علل وسلبيات.

٤٤ ـ تنفيذ سياسة الاعداء بجعل بلادنا سوقا لمنتجاتهم الاستهلاكية وتشجيع استيراد الكماليات على حساب استيراد الضروريات اللازمة للانتاج. والتحكم في الاستيراد والتصدير وشل روح التنافس وفرض القطاع العام والنظم الاشتراكية التي تهبط بمستوى الانتاج كما وكيفا.

٤٥ ـ الاسراف في اموال الدولة أو اموال الشعوب على مصالح خاصة أو على مؤامرة في الخارج أو على حماية الحكام بشكل الجيوش من رجال مخابرات أو حرس خاص أو رجال الأمن المركزي.

٤٦ ـ التخبط في السياسة الخارجية والارتماء في احضان الشرق أو الغرب، والتورط في مواقف واتفاقيات استسلامية مع الأعداء كاتفاقية كامب ديفيد وماشاكلها نتيجة لعدم وجود روح التعاون والثقة بين معظم الحكام والشعوب.

٤٧ ـ الفرقة والخلافات الكثيرة بين الحكام العرب والمسلمين وما ترتب على ذلك من ضعف وتحكم من الاعداء.

٤٨ ـ اعطاء الثقة للاعداء في الشرق والغرب هم ليسوا أهلا لها واللجوء اليهم لحل قضايانا في الوقت الذي يضمرون لنا كل العداوة والحقد والرغبة في القضاء علينا واستغلالنا.

٤٩ ـ السماح للاعداء بالتدخل الظاهر والخفي في امورنا الحيوية كالسياسة والاعلام والتخطيط والتعليم وغير ذلك.

٥٠ ـ السماح للمنظمات التبشيرية الظاهرة والمتخفية بمباشرة نشاطها في بلادنا الاسلامية.

٥١ ـ تشجيع المنظمات المعادية لأوطاننا ولاسلامنا كنوادي الروتاري والماسونية والليونز وغيرهما وقيام المسؤولين على رعايتها.

٥٢ ـ المواقف السلبية وأحيانا المضادة بالنسبة للقضايا الاسلامية على الساحة الاسلامية مثل الموقف من قضية افغانستان وسوريا وفلسطين والفلبين ولبنان وارتيريا وغيرهم.

٥٣ ـ الزج بالشعوب في حروب تزهق فيها الأرواح وتستنزف فيها الاموال لهوى الحكام أو تنفيذا لمخطط الاعداء واضعافا لقوتنا وليتمكن العدو الصهيوني من جسد الأمة الاسلامية.

٥٤ ـ وضع العراقيل والعوائق في طريق التنقل بين الاقطار الاسلامية بعضها البعض تنفيذا لمخطط الاعداء بالعزلة بين الشعوب واحياء لروح الفرقة والتنازع وعدم الثقة ليحال بذلك بين وحدتها لأن في وحدتها قوة ترهب الأعداء.

٥٥ ـ تسخير الأموال في البنوك الاجنبية وعدم استثمارها في مشاريع ناجحة في بلاد اسلامية ينقصها المال لاستخراج خيراتها.

هذا ما وسعنا الجهد لحصره وربما كان غيرنا أقدر على المزيد. ونسأل الله في ختام هذه القائمة أن يستفيد منها دعاة الاصلاح في كل قطر. كما ندعو المختصين من كل قطر أن يعكفوا على دراسة مافي قطرهم من خلل في مجال اختصاصهم وان يفكروا في الحل الاسلامي لهذه المشاكل والحلل تهيئة لتطبيق ذلك في ظل اقامة الحكم الاسلامي في اقطارنا وان غدا لناظره لقريب (انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا).

تتمة مانشر في صفحة ٥

كتاب جديد

ماهي النصرانية ؟

ماهي النصرانية
محمد تقي عثماني

للأستاذ : محمد تقي العثماني

هذا الكتاب في الأصل كان مقدمة لكتاب (إظهار الحق) بالأردية لمولانا رحمة الله الكيرانوي الذي ترجم تحت عنوان (من الكتاب المقدس الى القرآن) في كراتشي وهي عصارة دراسة المؤلف للديانة المسيحية خلال اربع سنوات، وبناء على تشجيع علماء شبه القارة الهندية للمؤلف على إخراجها في كتاب، فقد صدرت المقدمة على شكل كتاب فائق القيمة في موضوعه الشائك، تحت عنوان (ماهي النصرانية)، وقد بلغ من التوفيق حداً جعل الداعية أبا الحسن الندوي حفظه الله يقول في تقديمه له (... ولما اطلع كاتب هذه السطور – الندوي – على هذه المقدمة العلمية المستفيضة ... كتب الى صاحبها .. يبدي اعجابه بها و يقترح عليه الاسراع في نقلها الى الانجليزية والعربية لقيمتها العلمية والدعوية .. ولأنها كاشفة لحقيقة الديانة المسيحية..). و يقول نور عالم الأميني الندوي الذي ترجم الكتاب الى العربية وهو مدرس للأدب العربي في دار العلوم في مقدمته : (.... استعرض المؤلف في تفصيل دقيق، كيف ان المسيحية العادلة ... التي جاء بها نبي الله عيسى عليه السلام، تحولت الموجة في ايدي المتلاعبين ... فعادت أخيراً على يد (بولس) بطل التحريف في الدين المسيحي ... ديانة جديدة..) !؟

والمؤلف حفظه الله هو استاذ الحديث في دار العلوم بكراتشي ونائب مديرها ورئيس تحرير (البلاغ) الشهرية الصادرة عن دار العلوم، عضو هيئة تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان سابقاً، وقاضي القسم الشرعي من المحكمة العليا بباكستان حالياً، وهو ابن المفتي الأكبر لباكستان الشيخ محمد شفيع العثماني صاحب تفسير (معارف القرآن). وكتابه هذا أحد مؤلفات تسعٍ مختلف العلوم الاسلامية،

وقد جاء في بابين :

الأول في تعريف المسيحية وعقيدة التثليث ومعنى الأب والابن وروح القدس وعقيدة الحلول والتجسد، والذين رفضوا ألوهية المسيح، وعقيدة المصلوبية والحياة الثانية، والكفارة والمعمودية والعشاء الرباني، وعصر المحنة، والقرون الوسطى والحروب الصليبية والبابوية والبروتستانتية والعقلانية وحركة التجدد والاحياء

– وتكلم في الباب الثاني عن، مؤسس المسيحية، بولس !؟ انجيل يوحنا، عقيدة الكفارة، حكم الختان، الحواريون بولس و برنابا وانجيل برنابا، معارضو بولس، ذكر اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في انجيل برنابا، وحقيقة هذا الانجيل، واسناد الأناجيل الأربعة والاختلافات والأخطاء)

– وقد جاء هذا السفر الضخم في مئتين وثلاث وستين صفحة مع الفهارس، من منشورات مكتبة دار العلوم بكراتشي

بارك الله في جهود القائمين على هذا العمل الضخم من أجل بيان الحقيقة في عقيدة النصارى.

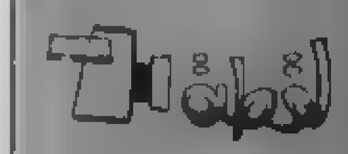

للمفكر المسلم رجاء جارودي

«هناك رسالة واحدة بديهية خالدة في هذا الكون وقد جاءت السموات المتعددة في مراحل مختلفة بتقديم الأشكال المناسبة من بين الرسالة الواحدة كل في مرحلته وبطريقته وأسلوبه، والاسلام يعبر بوجود هذه الرسالة الواحدة ويعتبر نفسه مكملاً لكمالها وعلى المسلمين اليوم استيحاء روح الاسلام لتطبيقها على مرحلة جديدة بالشكل المناسب لملامحها، لا بد من استنباط هذا الشكل الجديد المتلائم مع روح العصر التي نعيشها التي نسطرهم»

وصلتنا المنشورات والمطبوعات التالية.

■ النشرة الاخبارية :

ع (٣٠ س ٣ مارس ٨٤م) عن دار البحوث العلمية ص.ب (٢٨٥٧) الصفاة – الكويت

وسنعرض لما فيها من أخبار النشر والطباعة في العدد القادم إن شاء الله

■ التوحيد :

مجلة جماعة انصار السنة المحمدية بمصر وفي عددها (٦س ١٢ جمادى الآخرة) نقرأ مايلي (تعال الى حيث المكتبة !؟ حوار داخل الاسوار، رغم أنف الدستور !؟ متطرفون في امريكا !! تحت راية التوحيد).

■ النداء :

نشرة شهرية يصدرها طلبة كلية المجتمع الاسلامي بالرقاء بالأردن وقد وصلنا عدداها الأول والثاني وهما حافلان بالموضوعات الطبية وأخبار الكلية

إشارة

● نود الاشارة الى انه سقط سهوا في الأسبوع الماضي، اسم كاتب العدد الذي نقدمه تحت عنوان (كتاب جديد) وهو كتاب د. محسن عبدالحميد (المذهبية الاسلامية والتغيير الحضاري) فمعذرة من القارىء الكريم.

حركة الثقافة

• الاسبوع التربوي :

افتتح في الكويت صباح ٢٤/٣/٨٤م أسبوع التربية الرابع عشر بجمعية المعلمين الكويتية، وبدأ الاسبوع ٢٤ ــ ٣/٢٩ بندوة أسبوع التربية تحت رعاية وزير التربية د. يعقوب الغنيم الذي ألقى كلمة جاء فيها (إن المعلم دعامة أساسية من دعامات الحضارة في وطننا العربي والعالم، وانما الأمة برجالها، وانما المعلم باني الرجال)

وعلل الأستاذ عبدالله العبيد رئيس جمعية المعلمين في كلمته سبب اختيار الأستاذ محورا للاسبوع فقال: (لانه يضيء شموع العلم والايمان لأبناء الوطن في رقيه).

وحفل الاسبوع ببرامج ثقافية متنوعة منها معرض الكتاب التربوي، ومعرض المعلم للتقنيات التربوية، ومحاضرات وندوات وزيارات وبحوث، ورافق النشاط التربوي، نشرة يومية بمناسبة الأسبوع صدرت تحت عنوان (الاسبوع التربوي) في ثماني صفحات رصدت النشاط اليومي للاسبوع مع ابحاث ومقالات في موضوع التربية والمعلم وواقع التعليم في الوطن العربي

واصدرت الجمعية كتيبا اعلاميا بالمناسبة جمع كلمات ومقالات واحصائيات مختلفة تتعلق بالاسبوع والجمعية ونشاطها.

• الاسبوع الاسلامي :

وردنا من د. عبدالعزيز نوار مدير (مركز بحوث الشرق الأوسط) بالقاهرة التقرير التالي عن الأسبوع الاسلامي لشعوب الشرق الأوسط:

«يتبنى مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس مشروع «شعوب الشرق الأوسط في الحضارة الاسلامية» وهو على شكل أسابيع علمية تتضمن إلقاء محاضرات علمية وبحوث متخصصة عن كل دولة يقدمها أساتذة متخصصون من جامعاتنا وجامعات الخارج تشمل أيضا معرضا للكتب لكل دولة على حدة

وقد تم الانتهاء من اقامة اسبوعين علميين أحدهما عن دولة باكستان والاخر عن افغانستان في الفترة من ١٠ ــ ١٥ ديسمبر ١٩٨٣م.

واستكمالا لهذه الاسابيع أعد المركز لاقامة اسبوع علمي عن تركيا الاسلامية وعلاقاتها مع العالم الاسلامي وذلك في الفترة من ١٩ ــ ٢٢ مارس سنة ١٩٨٤م و يتضمن القاء محاضرات ونشر بحوث قدمها اساتذة متخصصون من جامعات مصر واستانبول والندوة تهدف الى ابراز تراث تركيا ودورها في التاريخ وفي منطقة الشرق الأوسط بالاضافة الى الدور الحضاري والثقافي لتركيا

و يهدف هذا المشروع الى اعادة وتدعيم الروابط التي انقطعت بين الشعوب الاسلامية بعضها البعض».

مجلات

• راس الخيمة :

وصلنا عددها (١١٦ ــ آذار ١٩٨٤م).

ومن موضوعاته (حول اغتيال سفير الامارات، المسيرة البترولية، بعد موت اندروبوف الى أين تسير العلاقات بين الشرق والغرب، هل هناك سلام ؟).

عنوانها . رأس الخيمة ــ الامارات العربية ص.ب ٢٠٠ وتصدر عن دائرة الاعلام والسياحة برأس الخيمة

• الدعوة :

وصلنا العدد (٩١ س ٣٣ ــ جمادى الأولى) ومن موضوعاته: (صالح عشماوي في ذمة الله، شعبية شامير؟ احتراق كامب ديفيد أم الاحتراق فيه؟! الدعوة المهاجرة والعشماوي، انها الحرب ضد الاسلام، مسلمو اثيوبيا المنسيون، افريقيا في قبضة اسرائيل).

تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا

• جوهر الاسلام :

وصلنا عددها (٧ ــ ٨ س ١٥)

ومن موضوعاته (معهد اسلامي لتخريج العلماء، الاجتهاد، التضامن الاسلامي، مجمع الفقه الاسلامي، حوار التجربة والتنضج، المسلمون المغاربة في القرن ١٤هـ ــ تطبيق الشريعة في السودان).

عنوانها ٢٨ نهج جمال عبدالناصر ــ تونس.

واشتراكها: (٦) دينار تونسي وحسابها الجاري بالبريد 120566

• ارض الاسراء :

وصل عددها (٧١ س ٧ جمادى الأولى) ومن موضوعاته (أسرار الغزو الاسرائيلي، حذار من الانصهار في بوتقة الغرب، منهج التربية الاسلامية، الاسلام دين العلم والبرهان، سامراء، المسلمون في افريقيا الوسطى).

عنوانها عمان ــ الأردن ــ ص.ب ٢٠٧٤

اشتراكها: ١٠ دنانير أردني.

• مجلة البحوث الإسلامية :

دورية فصلية تصدر مؤقتا كل اربعة شهور وفي عددها (الثامن ذو القعدة ــ صفر ١٤٠٤هـ) مقرأ الموضوعات التالية (المعاملات المصرفية، مذهب أهل السنة في الاستواء لابن باز، القضاء في الاسلام وأثر تطبيق السعودية له، التمسك بالسنة، هل في القرآن كلمات معربة، اسئلة واجوبة عن الغزو الفكري).

عنوانها ص.ب ٢٢٤٧١ الرياض ــ الرمز البريدي ١١٤١٦

نهتف كل يوم؟
بالروح .. بالدم
نفديك يا شهيد
بالروح ... بالدم
سنقهر اليهود
بالروح ... بالدم
ستهزم الحديد
وتصبح الحجارة الصغيرة
قذائفا ... تقتلهم . تجرحهم
تجري بها وراءهم
و يهربون .. آه ... يهربون
وتهتف الأحرار في الأعماق .
كيف هزمنا .. آه كيف ضاعت
الديار؟!
حجاره تهزمهم ؟
فكيف أو ضاعت الديار؟!
وأين يا أمتنا الجنود والبارود
والحديد؟!

حرار

القصة

القرار!!

اقفل الباب بعنف ... وغادر الغرفة مطرقا برأسه سابحا في امواج خياله ... ومشى الهوينى شطر داره وهو لا يدري ماذا يدور حوله .. انما هو في صراع مع أحاسيسه التي تختلج في صدره ... كيف ؟! لا يمكن ... كيف اقتل الأبرياء ؟ كيف اذبح الأطفال والنساء! ولكن ... يجب ان اطيع . يجب ان استجيب لهم والا .. والا ماذا ...؟ والا سيقضون على اطفالك و يهتكون أستار بيتك و يؤرقون أهلك و يحرمهم ... فبلغ بهم الفجور والتحدي أن يصلوا لهذا الحد ... نعم وأكثر من ذلك .. ولكن لماذا ..؟ لماذا كل هذا الحقد والحسد والشحناء؟! لتي أكاد افقد عقلي ... الأنهم رضوا بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .. أم لأنهم يأبون الظلم والضيم .. أم لأنهم يقولون للطاغوت «لا» و يحرمهم ... لا أدري .. لا أدري .. سكنت أحاسيسه قليلا ثم تيقظت فجأة وقال في نفسه لا .. لا .. لايمكن ان اطيعهم فيما يأمروني به من ذبح الابرياء وتدمير الضعفاء ... ولكن .. أولادك ... بيتك ... أهلك ... اللهم الله ... لهم الله ... لهم الله تيقظ فجأة من خيالاته وأحاسيسه على أصوات منبه السيارات وهو يخترق أجواء الفضاء بصوته العالي المزعج ... فلقد كان صاحبنا يعبر الشارع وهو لا يدري ... وهو مستغرق في أحاسيسه ... حتى وصل للبيت وهو لايدري كيف وصل للبيت .. وجد نفسه فجأة أمام البيت وربما كان وصوله للبيت راجعا الى أنه اعتاد الطريق فمشى فيه بدون شعور!

دخل البيت واستقبله أولاده بفرح .. بابا ماذا اشتريت لي ؟.. بابا هل احضرت لي حلوى فانهمرت دموعه على وجنتيه وصرخ بأعلى صوته ... لا .. لا .. فتعجب أهله من صنيعه وذهلوا ولم ينبسوا ببنت شفة .. لم يمكث طويلا حتى أخذ سلاحه وخرج والتحق بالمجاهدين هناك

ماذا حدث بعد ذلك .. ان ماحدث لهو قصة سجلها التاريخ على صفحات من نور تتناقلها الناس وسيظلون يتداولونها مادام فيهم عرق ينبض ليرسموا للأجيال بعدهم كيف يكون الطريق لقد قصف المنزل على من فيه ودمر البيت من جراء القصف تدميرا ومن لم يقتل بالتدمير قتل بالرصاص لترتوي بدمائهم الزكية تراب الأرض التي ستكون مدفنا للطواغيت في يوم من الايام..

ابو ابراهيم
الطائف

منتدى القراء

تتساوى الألوان

سيان لدي أذهبوا أم ماتوا ..
جلسوا واتفقوا ..
أم صاروا مزقا وافترقوا !!
ما عادت عيناي تميز بين الألوان .
ما عادت عيناي تلاحق لوحات الاعلان
كل اللوحات وكل الكلمات لدي سواء .
فاللون الأبيض في يده خنجر .
واللون الأحمر في يده خنجر .
واللون الأسود في يده خنجر
والزحف الأخضر في يده خنجر !!
كل الألوان تساوت في نظري
وانا أجري .. أجري
وخناجرها في ظهري .. في صدري ...
وانا لا أدري ...
ماذا يخفي لي قدري ؟
تعبت عيناي من الألوان
يا عالم ... يا دنيا ..
من منكم يسمعني أو يفهمني ؟!
انا لا أطمع الا في كوخ
يتوسده رأسي ... في وطني ..
ينسيني أنياب الغربة في كل الأوطان
و يجنبني كأس الذل و يحميني
من شر الغيلان !
فلتهدأ كل الألوان
ماعدت ألاحق لوحات الاعلان !!!

حسن خليل
الطائف

الكامب يحبو إلى الجامعة

شعر: سعد العوفي

لقى المسلك برائعه
وانلب يشهت حاقدا،
(الكمب) واسن زحفه
يشب الحواجز والفنا
بيروت من العليه
جدلا يسافي والدنيه
يلتمن هل هلاله
بالقدس، بالجولان بالأحدا
بالغزو يجتاح الشمال
بالوحش في أرض الجنوب
بقذائف الاسطول تجهث
بمكيدة (الماريتر) في

• • • • •

جاء الشقي وأمه
ولهى بطفل سابه
جاءت به مفتوحة
باتت بالغي طلقة

الا هان حين الواقعه
تلك الهموم الناقعه
فاجتاز بهو الجامعه
ان ليس شيء مانعه
وتخومها والقارعه
وقد تخطى الرابعه
حاز الأراضي الشاسعه
ث تزجي الطامعه
ل سهوله واصالعه
ب رعى الديار الخانعه
الجموع الجائعه
بيروت تفقأ فاجعه

خلف المدال تابعه
لم تكترث بالشائعه
أم رؤوم بارعه
علنا وقالوا: راجعه

حمحماء تعرض خبرة ..
نبحث، فقالوا غلطة
ضموا أباه وامه
واستقبلوا خطواته
لا تحرموه صحبة
من كان (كارتر) جده

• • • • •

عرباه، لا تتعلمي
لا ذام لما تسالي،
اشفقت أن تجتاحهم
والبحر يطمع فيهمو
انا كرام نبتغي

• • • • •

يا لجمة القمص الرحي:
رغم المقولة أنها
شدوا الى (الكمب) الرحا
قد وحدوها ميتة

حول العروض الرائعه
كبرى لترجم قاطعه
ولويه يا من قاطعه
ثدما بعين دامعه
من كل قلب نابعه
فابن العروبة تابعه؟

وغدي النتيجة طالعه
قولي لهم: متواضعه
حرب ضروس سابعه
جهتانه وخنادعه
صنع الحياة الوادعه

شمس العدالة طالعه
حين رأوها ساطعه
ل وفودهم متتابعه
عظمى فكانت جامعه

البريد الأدبي:

• الاخ عمر حسن/عمان

قصيدة (يا قلم) جيدة ولكننا نعتذر عن عدم نشرها لما فيها من صراحة زائدة وشكرا لعواطفك

• الاخ فيصل فريد حمدان/الكويت

لم تكن (المضطربة) بمستوى ما ارسلت سابقا، ثم ان الموضوع لا يستحق قصيدة، كما ان الوزن لم يكن مستقيما في بعض الأبيات وليس في العربية (في فيها!!) وانما هو (في فيها) لك تحياتنا

• الاخ جمال محمود/الكويت

شكرا على ثقتك، وما دمت طلبت الاشارة الى مواضع الضعف والخطأ في قصيدتك (رغبة الجنون) فاليكها.

١ — ان تسمية كلام ما شعرا يعني ان صاحبه واع لمفهوم الشعر، وانت تعلم ان أول شروط الشعر الوزن بدون اي خلاف.

٢ — يتخلص بعض الشعراء المعاصرين من هذا الشرط ليخرج كلامهم الى ساحة (النثيرة) وهي مقطوعة شاعرية المعنى إلا انها نثرية المبنى، ومقطوعتك من هذا النوع لأنها لم تركب بحرا او تفعيلة من بحر معروف.

٣ — على مستوى الأخيلة، كانت بعض الصور جيدة إلا أنها قريبة من الواقع جدا الى حد المباشرة ولعلك تدرك أن الفن يحتاج الى عمق لا يكشفه الا القارىء الذكي، وقرامنا والحمد لله كذلك

٤ — وردت في المقطوعة عدة تعبيرات تخل بالتذوق الأدبي للشعر وان كانت موجهة الى أعتى الخصوم مثل (سوءته!!)

٥ — كما وردت بعض الأخطاء النحوية والاملائية مما لا يجوز ابدا في الشعر مثل (تنبأ، لم يجيء، اصخب)

٦ — أخيرا ان القصيدة بناء متكامل على مستويين ظاهري يشمل اللغة والوزن وداخلي يشمل المعاني والصور والخيال، ولابد من احسانهما معا وهذا لا يكون الا بكثرة المطالعة والنظر في ديوان العرب وكتب العروض بارك الله بك.

اعترافات أمام رجل الجمارك

شعر: عبدالقادر عبار/تونس

يا سيدي رجل الجمارك ....
كيف حالك !؟
كيف حال الفقر في وطني الحزين !
يا سيدي رجل الجمارك ....
عدت من سفري المهين،
قد عدت منهوكا..
على وجهي تجاعيد التسول ..
والبطالة
ألتات من وجع دفين !

• • •

هذه حقيبتي الصفراء
فارغة .. كجيبي
منهوكة ... مجروحة ...
مخلوعة أقفالها من عهد جدي !!

• • •

يا سيدي رجل الجمارك !
هذا جوازي للسفر وعليه مطبوع
مسجل
من عهد طوفان البطالة والتسول ..
في بلادي !

فيه أوصافي: طويل فارغ البطن..
هزيل العود .. أصفر ..
غائر العينين .. أحول
ذلك لعفائي من التجنيد ..
يا من يحاسبني على عرق البطالة !!

• • •

يا سيدي رجل الجمارك ...
كيف حالك !؟
كيف حال الناس في وطني الحزين !؟

تحية من الأعماق

تحية للأخت المسلمة ممثلة جمعية بيادر السلام النسائية وعضوة وفد الكويت الى المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة، التي وقفت وحيدة في المؤتمر لترفع صوت الاسلام التي صرحت بأن المرأة المسلمة الحرة ترفض التبعية بكل صورها ... والتي دعت المرأة المشاركة في المؤتمر الى الانتباه والحذر بطبيعة المنهج الذي يخطط لدفع امرأة لمشاركتها في التنمية وفق منهج مادي بحت .. وهل يتفق مع شمولية اسلامها أم ينحصر في المنهج الغربي أو الشرقي الضيقين

تحية لك مرة أخرى وجزاك الله خيراً كثيراً ووضع كل كلمة حق أمام الباطل المتفش في ميزانك يوم القيامة.

اللجنة النسائية

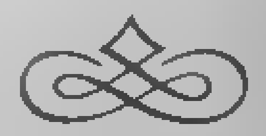

المرأة في العالم الغربي كما رأيتها

عندما قدر الله لي الذهاب الى اوروبا والتي تحلم بناتنا اليوم في الذهاب اليها، حمدت الله الف مرة وزدت أن جعلني مسلمة طائعة بإذنه تعالى فقد رأيت بنات الغرب في ضياع يرثى له من الفساد والانحراف باسم الحرية والتي كانت نكبة عليهن أكثر منها نعمة فالمرأة تعمل مع الرجل جنباً الى جنب لكن الامتيازات والترقيات من حق الرجل أكثر منها وتعمل المرأة في الغرب ليل نهار حتى أنها لا تعلم ما يجري داخل بيتها فهو لم يعد الا مكاناً للنوم والطعام وكذلك شأن باقي أفراد الاسرة والذين نادرا ما يلتقون على مائدة الطعام.

والفتاة الغربية مباحة لكل باحث عن اللذة العابرة تنشر صورها عارية في المجلات لقاء ثمن تشتري به ثوب أخر موضة أو حذاء والمؤسف حقاً أن تكون أعمار بعض تلك الفتيات من الخامسة عشر الى العشرين ... تقف أحلام الصبا والبراءة ما تزال في عينيها لها أثر فتعرض جسدها بالاحياء عرضة لكاميرا المصور يبحث بها ما طاب له لقاء مال قليل يطرحها به ليكسب الوفا من بيع المجلات القذرة في بلاد وجدت عند أهلها مرتعاً خصباً لمصائد الشيطان فتراها تنشر رخيصة في كل مكان حتى في الشوارع والمواقف العامة.

وناهيك عن الانحراف والجرائم من السرقة والقتل والاغتصاب والبغي والرشوة والاختلاس والانحراف ... الظواهر التي باتت طبيعية في العالم الغربي أهذه هي الحرية أن تخرج المرأة عارية أو شبه عارية في الشوارع؟ أم أن تعرض نفسها ومفاتنها من خلال شرفات ونوافذ زجاجية تطل على الطريق لتصطاد الرجال؟ أم الحرية في العناق في الشوارع على مرأى من المارة؟ أم في الجلوس في مقهى وأمامها الكحول والمنكر ومنفضة مليئة بالسجائر؟ أم الحرية في الرقص في النوادي والفنادق حتى ساعة متأخرة من الليل؟ أم في أن يقال للفتاة عند بلوغها الثامنة عشر أو اقل ان تذهب فتبحث لها عن صديق يصرف عليها ليتخلص الوالدان من الانفاق عليها؟ أم الحرية في أن ترضى أن تعمل حتى تتكسر ظلوعها لقاء مبلغ تافه؟ وهي تبلغ سن الشيخوخة وليست جدة ولا حتى زوجة لأن الزمن كان أسرع منها بينما كانت تتنقل على مهل بين احضان هذا وذاك تنتظر معاشرة الازواج راجية في أن يتزوجها احد منهم فخاب أملها عندما بدأت تجاعيد الزمن ترسم خطوطها على وجهها الاصفر فلم يرض بها احد واضطرت للعمل في أحقر الأعمال لكسب عيشها ! .. هذه الحرية التي رأيتها عند بنات الغرب ماهي الا غيض من فيض أسطره لكم لتعلموا حقيقة الحرية التي تحلم بناتنا العربيات في الوصول اليها وهذه صورة موجزة عن حال الأجنبيات الاسطورة الخيالية لبنات الشرق والتي مرآها من بعيد الأمل والقلة والذل في ممثلة ومغنية والتي لا ندري كم هي تعيسة في داخلها مع خوفها الدائم من شيخوخة تبعد عنها شهرتها وخوف من كل من حولها فتحرم من أبسط الاشياء حتى التنفس في الهواء الطلق بعيداً عن الحارس والرقيب ولا ندري ان كان لها ابن غير شرعي توصلت به الى شهرتها وغيرها كثيرات من عامة الشعب والذين يكثر فيهم اللقطاء والذين يباعون بالمال قبل والاتهم الذي يدفع ثمناً أكبر فلمن تذهب به أمه وأبوه المتروع عن غيرها قد اتخذها نزوة عابرة لا يريد منها ذرية فتيه في مؤسسات لا يعلم غير الله ما يجري داخلها

وهل فكرنا لماذا تنتشر المخدرات والكحول في الغرب بشكل كبير؟ ومن هذا؟ ولماذا يهرب من هذه السموم المميتة؟ انه والله الضياع والفراغ الديني فأين الموجه والمصحح، أن رجل الدين عندهم يسير في الطريق وأمامه المارة بالفسق يتباهون فلا يحرك ساكناً فهل يصلح العطار ما أفسده الدهر.

ولقد جلست مع احدث الانجليزيات في بريطانيا فسألتني لماذا لا أرتدي غطاءا على رأسي والحجاب وألبس شعري جميلا فقلت لها ان ذلك أمر من الله جل اسمه فقالت انني أسمع أن في الخليج عندكم الجو في الصيف حار فكيف تحتملين هذا الغطاء على رأسك فقلت لها انه مادام أمر رباني من الله فلا يوجد شيء يمنعني من أدائه لانقيادي التام به فتعجبت لأمري ولم تناقشني فيه أكثر من ذلك وكان من بين حديثنا أن أحبت الاستفسار عن المرأة المسلمة وهل تعمل؟ وماذا تعمل؟ فأجبتها بما خصني الله فيه من حقوق المرأة في الاسلام فتمنت أن تكون لها نفس حقوقنا من كفالة العيش والمأوى والكساء والغذاء الى حقوق الزوجة الأخرى والتي لا تجدها.

هذه هي الصورة الحقيقية للعالم الغربي والتي رأيتها وسمعت عنها ممن يعيشون بين هؤلاء الضالين والتي أرجو أن تقتنع بها بناتنا في بلادنا الاسلامية فتأخذ عبرة ممن تركوا طريق الحق والدين واتجهوا الى أضل السبل والى اشباع الغرائز الانسانية بصورة عشوائية غير منظمة وبالاخص الناحية الجنسية والتي لم يلغها ديننا الاسلامي الحنيف لتنظمها في إطار أسرة كريمة مصونة لا تهدف الى إشباع الجنس فحسب بل يجتمع معها الالفة والمحبة والتعاون والاحترام في صورة شرعية طاهرة يباركها الله ورسوله فلا تختلط الانساب ولا يسود الزنا والانحراف والشذوذ والامراض الجنسية المميتة المتفشية في العالم الغربي.

أم شريف

حلقة ٥

معاً على طريق الدعوة

أخي في الله ...

إذا لم تكن قد قرأت حلقتنا الأولى فلا تقرأ هذه حتى لا تتهمنا بأننا نتحامل لصالح جنسنا

أخي في الله ...

من وجهة نظري المتواضعة، اعتقاد راسخ منذ الصغر بأن الرجل هو المسؤول الأول والأخير عن كل مايحدث في بيته من صلاح أو انحراف. وبما أننا من المفترض أن نتكلم من منطلق اسلامي بحت، وبما أننا لا نختلف نحن النساء المسلمات على أن القوامة في البيت للرجل (نحن نعرف سلفاً دور المرأة الكبير ومشاركتها للرجل في تسيير بيتها ومسؤوليتها الكبيرة) ولكن نعود للقول بأنه مادام الله سبحانه وتعالى قد جعل القوامة في يد الرجل، والرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض

إذاً فالمسؤول الأول والأخير والذي سيحاسب الحساب الكبير على هذه المسؤولية هو الرجل.

كثير من الرجال يعتبرون هذا تكريماً للرجل على المرأة نحن لا نختلف بأنه تكريم ولكنه في نفس الوقت تكليف ثقيل، تكليف صعب لا يقدر عليه الا رجل يفهم هذه الآيات فهماً دقيقاً صحيحاً

وبما أن هذا الأمر تكليف فالتكليف له تبعات كثيرة وله أوامر ونواهي كثيرة. أما أنك تستطيع القيام بها على أكمل وجه لتفوز برضى الله، وإما أنك لا تستطيع فتبوء بغضب منه، ونحن كمسلمات لا نريد لأزواجنا أن يبوءوا بغضب من الله

لذلك نعود للقول بأن الرجل مسؤول عن كل خطأ أو انحراف يحدث في بيته فلا بد لهذا الرجل أن يراقب كل صغيرة وكبيرة في بيته مبتدئاً بزوجته ماراً بأولاده منتهياً بخدمه.

لا أقول يتدخل في كل صغيرة وكبيرة تعنيه أو لا تعنيه و يحدث المشاكل ولكن يراقب و يرى و يعرف مايجري في بيته، حتى اذا ما رأى الخطأ الكبير الذي يوجب تدخله تدخل وحل مايجب حله من مشكلات

وهذا الكلام لا ينطبق على حال رجالنا في هذا اليوم، لا أقول كلهم ولكن في كثير من الحالات. فكثيراً شكت المرأة في شيء تركه زوجها لتقديرها ومهما كان تقدير المرأة صائباً اذا لم تشترك في الحل مع طرف آخر فسيصيب بعض قراراتها في بعض الأحيان النقص

لا أقول انه لا توجد المرأة الحكيمة التي لا تستطيع ان تسير بيتها في حزم وان تحل مشاكلها ولكن لابد من الخطأ في بعض الأحيان للقرارات الفردية والشورى واجبة وهي تبدأ من البيت فالذي يمارس نظام الشورى في بيته سيستطيع ان يمارسه خارج البيت، أما من يتحدث عن الشورى في المنتديات والمجتمعات العامة و بيته يفتقد لأبسط مبادىء الشورى فهذا خروج عن المنطق والمعقول.

أخي في الله ...

ان انشاء المجتمع المسلم الذي ننشده يقع على كاهلك وأنت لا تؤيد الاختلاط، ولكن لا مانع لديك ان ذهبت زوجتك كل يوم الى السوق أو الى الأماكن العامة واختلطت بالرجال، إذاً أنت تثق بزوجتك ولا تثق ببنات أو زوجات غيرك وهذا ليس من خلق المسلم.

فإما أن تنطبق القاعدة على الجميع أو تنتفي عن الجميع والا لن نستطيع أن نسد الثغرات التي ينفذ علينا منها محاربي الاسلام

أخي في الله ...

ربما يكون كلامي عاماً لا يركز تركيزاً واضحاً على شخص معين أو مشكلة معينة حتى لا يجرح بعضنا البعض ولكنها حقائق لا بد منها أرجو أن نستشف من خلالها مشاكل تعاني منها بيوتنا ولا خير فينا ان لم نقلها ولا خير فيكم ان لم تسمعوها

فنحن نريد للرجل المسلم ان يعود لدوره الحقيقي كرب للأسرة ونريد للمرأة ان تعود لدورها الحقيقي في البيت، تربي الأبناء وتخرج الرجال وتتفرغ لنفسها وترتاح حتى عندما يعود لها زوجها يسره منظرها

أما ان تعود معه في نفس الوقت و يجلسان معاً كل منهما تعب منهوك فهذا مالا نريده للبيت المسلم. فمادام الله قد جعل المرأة سكناً للرجل فلابد أن يكون هذا السكن مرتاحاً مريحاً حتى يؤدي الغرض من وجوده

والله المستعان على ماتقول

أم مهند

البحث عن السبب ... ثم العقاب

ان أول مايلاحظ على تربيتنا في البيوت، سوء فهم نفسية الطفل، وتجاهل عواطفه، وعدم تقدير المراحل التي لابد من أن يمر بها حتى يصبح رجلاً تسري عليه قوانين الرجال، نحن نجهل ان عالم الأطفال غير عالم الكبار، ومن ثم فنحن نعاقبهم على الزلة بالقسوة أحياناً، و بالتشهير أحياناً، والازدراء والتحقير أحياناً أخرى.

كما اننا حين يخطئون لا نحاول استيضاح سبب هذا الخطأ بل نعالجهم بالعقاب أياً كان، وهذه قصة رواها الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله في كتابه اخلاقنا الاجتماعية

«تأخر أحد الأولاد يوماً عن الحضور الى البيت مساء في الموعد المعتاد، وخشيت الأم أن يعلم الأب بتأخر ولده فيوقع عليه القصاص الأليم. فما كان منها الا ان وقفت في دهليز الدار المظلم تحمل عصى طويلة وقد اشتد بها الغضب حتى إذا قدم الولد انهالت بالعصى ضرباً على رأسه دون أن تنتظر ما قد يبدي لها من عذر في تأخره ... وتبين بعد ذلك ان الأم كانت متسرعة في عقوبة ولدها فقد دعاه أحد جيرانه من الفلاحين ليعاونه في قطف الثمار لقاء أجرة يأخذها، فقبل الولد رجاء ان يقدم هذه الأجرة هدية منه لأبويه الفقيرين، وتنازل عن وجبة العشاء التي يأكلها في البيت عادة ليقدم لوالديه هذا العون البسيط.

أم عدي

رسائل

بأقلام القراء

● «الشقاء والانسان» موضوع كلمة طيبة بعث بها الينا الاخ ابوابراهيم من الطائف يقول:

من الملاحظ انه كلما ازداد الانسان في الحضارة والتقدم ـ كما يزعم ـ في الظاهر كلما ازداد شقاء وقلقا وانحطاطا في الحقيقة ... وليس هذا بسبب الابتكارات بذاتها وانما بسبب المنهج الذي انتهج للوصول الى هذه الابتكارات

انهم ابتكروا الابتكارات وقدموا الاختراعات للانسان قبل أن يعرفوا ماهو الانسان ..... كما يقول صاحب «الانسان ذلك المجهول» لقد شرحوا الانسان تشريحا دقيقا وفحصوه مجهريا دقيقا وعرفوا كل جزء منه ومع ذلك غفلوا عن أهم شيء في الانسان.

ماهو كنه الانسان ... ماهي فطرة الانسان ... ماهي طبيعة الانسان .. انها اسئلة لا اجابة لها عندهم .. لا لان الأسئلة صعبة ولا اجابة لها وانما لانهم يأبون بل يخافون ان يعرفوا اجابتها او أن يأخذوا بها لا لشيء الا لأنها صادرة عن جامعة كتب على بابها «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم» فماذا كانت النتيجة؟؟؟ القلق والجنون والاضطراب والحيرة والانتحار واللجوء للمخدرات والمسلمون مع الاسف الشديد نسوا أو تناسوا نفس الشيء الذي غفل عنه اعداؤهم .. نسوا أو تناسوا نهجهم الصافي حيث يقول بارئهم جل وعلا (فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).

● حول المسؤولية الضائعة في هذا الزمن كتب الاخ حسين منجود ابراهيم يقول:

المسؤولية هي تكليف يحمل في معناه اشياء كثيرة وفي مقدمتها الأمانة ... فانه لا ايمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له.

ونحن في مجتمعنا الاسلامي نعيش داخل صراعات اطرافها كثيرون بعضهم نفوسهم متناثرة والاخرون يتصارعون على السلطة او يتنافسون على مناصب واهية، وكأنما الأمر يدوم و يخلد ونسوا أن دوام الحال من المحال.

والسبب غياب الراعي عن أهل بيته .. ألم يتحسس أحوال رعيته؟ الم يتفقد مواقع عملهم بنفسه...؟ لقد أصبحت الحلقة مفقودة والقناة التي يعبر بها الى قلوبهم ونفوسهم مسدودة

علينا ان نعود الى الوراء الى مدرسة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم والصحابة والخلفاء الراشدين كيف كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتفقد احوال أمته في أشد الأوقات وهو أمير المؤمنين له من المسؤوليات الكبيرة التي يمكن ان تشغله عن معرفة احوال الأمة

وكذلك أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز كيف كانت حكمته وعدله في الحكم حتى سمي خامس الخلفاء الراشدين رضي الله عنه. هكذا كان البيت الاسلامي له راع يرعى رعيته و يقول الله تعالى عنهم: «رضي الله عنهم ورضوا عنه» (سورة التوبة آية/١٠٠). و يقول: «و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» (سورة الحشر آية/٩) و يقول: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (سورة الاحزاب الآية/٢٣).

فعندما غاب الاسلام ضاعت معه كل القيم والمبادىء والمعاملات واصبحت القائمة للمسميات وكلها باسم الاسلام. وحينما ظهرت الصحوة الاسلامية صاحبها دخلاء كثيرون ينتمون الى الاسلام وهم في الحقيقة بعيدون عن الاسلام دخلوا من أبواب كثيرة متخذين ثوب الاسلام ستارا يتسللون منه الى البيت حتى يبثوا سمومهم وأفكارهم بين المسلمين و يتصيدون الاخطاء و ينشرونها و يشوهون صورة الاسلام الناصعة هؤلاء هم المنافقون الذين حذرنا منهم الرسول صلى الله عليه وسلم .. خطرهم أشد من خطر الأعداء. علينا ان نحذرهم ونستأصلهم من داخل البيت حتى يكون مثل الجسد الواحد متماسكا قويا بعزة الله و يعود الاسلام بعدما عاش غريبا .. وطوبى للغرباء.

و يقول الله تعالى. «فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله إن الله بصير بالعباد» (سورة غافر الآية/٤٤)

واورد قول سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه «رحم الله من أهدى الينا عيوبنا».

متابعات

● الاخ يحيى نعمان جزاه الله خيرا ومن خلال متابعاته الصحفية يسلط الاضواء على جانب من جوانب السيطرة الماسونية العالمية الخفية يقول الاخ الفاضل:

قرأت على صفحات جريدة الشرق الأوسط في العدد ١٩١١ مقالين الأول بعنوان (ثروة السودان) و يتحدث عن الأراضي الصالحة للزراعة في السودان والتي تقدر بـ ٢٠٠ مليون فدان، يستثمر منها ٧٥ مليون فدانا فقط! ١٥ تخصص للزراعة و٦٠ لمزارع طبيعية

والمقال الثاني يقول من المتوقع حدوث مجاعة في ٢١ دولة افريقية تهدد حياة ١٥٠ مليون شخص.

تساءلت أين أغنياء المسلمين؟ ولماذا توضع المليارات من الدولارات في البنوك الامريكية والاوروبية؟

ولماذا تستثمر أموال البترول في الغرب؟ وتساءلت أين حقيقة الأنظمة العالمية التي تدعي الانسانية فيتركون ارضا خصبة تموت وشعبا يموت من الجوع؟

ولكن لعل الجواب يأتي في الاكياس المحملة بالمواد الغذائية والقادمة من الغرب ليخفي نواياه الاستعمارية! و يبعث اشخاص معدودين من الغرب لعشرات الالوف من اطفال المسلمين ليأخذوهم الى مدارسهم التنصيرية ولتبقى دول العالم الثالث مستعمرات لاستيراد منتجات الشرق والغرب، وهذه الاهداف توضح حقيقة سيطرة الماسونية العالمية

كلمات صريحة

هؤلاء الوطنيون وأخلاقهم!!

المسلم الملتزم بدين الله هو الوطني الحقيقي، وهو الذي يغار على مصلحة وطنه الصغير ووطنه الاسلامي الكبير من شرقه الى غربه، أما غيرهم فإما ضالون أو مضلون..

فلا أفهم كيف يكون المرء وطنيا وهو يتحلى بأخلاق المستعمر وعاداته وتقاليده، وقلبه كقلوبهم، وطريقة تفكيره وعيشه وكل ما فيه من آثار الاستعمار وصنعه ... إذ كيف يحرر امته من أعدائها من كان عبدا لهم!

ان الوطنية وحدها دون الاسلام وحين تكون مظهراً من مظاهر الحس القومي، هي قالب فارغ أجوف يمكن ان يملأه أي شيء، وأي منهج، وأي عادات وأي تقاليد وان زعموا انها العادات والتقاليد الاصيلة لذلك الشعب أو تلك الأمة. فالوطني قد يكون اليوم اشتراكيا وقد يكون غدا شيوعيا كافرا، وبعد غد لامنتمي ... وهو في حقيقة أمره ضائع تائه لا يعرف له نسبا ولا يملك انتسابا، وربما كان لا يبحث عن الحقيقة اصلا بل كل ما يحركه شعور بحب الوطن ولكن بغير منهج وعلى غير هدى والى هدف مجهول، وهذا غير كاف. ولقد علمتنا تجارب التاريخ المعاصر أن كل من نادى بالوطنية والقومية وحدها كان باحثا عن الزعامة والرياسة والشهرة، وأكبر دليل على هذا هو أولئك الثوريون الحاكمون باسم القومية في بلادنا، ونحن نرى بلادنا الاسلامية تسير تحت حكمهم من سيء الى أسوأ .. ولقد فقدنا بالأمس فلسطين، وها نحن قد فقدنا الجولان وسيناء والقدس..

ولا أفهم كيف يكون صاحب كأس الخمر والليالي الحمراء وبنات الليل، والعابث بحرمات الوطن والناهب لثرواته وطنيا أو ثوريا ... لاأفهم كيف يخاف على مصلحة الوطن من لا يخاف الله. فان الذي لا يخاف الله لا يخاف على الوطن ولا هو أهل لرعاية مصلحته .. والوطن والوطنية بريئة من هؤلاء الذين شابهت أخلاقهم أخلاق السفلة من الناس، وإن تشدقوا بالحديث عن المبادىء والاصول وإن حملوا ارفع الشهادات وكانت لهم أعلى الدرجات، فهم حينئذ يكذبون وينافقون ليصرفوا أعين الناس عن حقيقة أمرهم وغيهم

ان المرء لا يكون وطنيا حين يكون فاحشا أو سكيرا عربيدا أو خليعا متهتكا أو مقامرا ماجرا. ولا يكون المرء وطنيا حين يتشبه بالمستعمر في عاداته وتقاليده ومنهجه وسلوكه، ولا يكون وطنيا حين يقترف الفواحش ويأتي مساوىء الاخلاق، فانه لا يشرف الوطن بذلك ... انه لن يحرر وطنه وهو عبد، ولن يصلح شعبه وهو فاسد، ولن يهدي أمته وهو ضال. وقد قيل قديما في الأمثال «فاقد الشيء لا يعطيه»!

ان دين هذه الأمة هو الاسلام، ودستورها هو القرآن ورسولها هو محمد صلى الله عليه وسلم أن شعوبنا اسلامية، وتاريخنا المشرف هو التاريخ الاسلامي، وهذا هو اصل وطنيتنا وهذه هي منابعها ومنابتها، وهذا هو طريقها: لا رب إلا الله ولا دستور الا القرآن ... ولهذا كله يتوجب أن تكون تشريعاتنا اسلامية واخلاقنا اسلامية، وعاداتنا اسلامية، وثقافتنا ومناهجنا اسلامية، وأفكارنا وسلوكنا وتصوراتنا كلها اسلامية، ومفاهيمنا مفاهيم اسلامية ايمانية لا شرقية ولا غربية واعتزازنا بديننا ولغتنا وتراثنا ... نعم، مسلمون وكفى!

ولذلك كله فليعلم المتجاهلون أن السائرين على هذا الطريق الأصيل الثابت هم وحدهم الوطنيون وأما غيرهم فمن سقط المتاع ... «من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا» والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

موسى الزعبي

خاطرة

السماء ملبدة بالغيوم .. وأوراق الاشجار الخضراء تتساقط ... والطيور تهاجر بعيدا . تبحث عن ملجأ لتختفي من يد الصياد .. شعاع الشمس يخبو قليلا .. قليلا ... وتكثر الأوساخ فوق سطح البحر... وتسكن الأمواج وتهدأ ... ضاعت بسمة الصغير بين الناس .. ولكن البسمات الصفراء في وجوههم ... صوت الجياع يصرخون ... الارامل في الشوارع يشحدون .. وينادون .. المعذبون في أقبية السجون يصيحون ... صوت .. من أعماق الزنزانة ... من تحت الأرض يصيح بأعلى صوته ... يا رب ...

النبتة الصغيرة ذبلت في بلادي ... لا يوجد من يسقيها الماء ... لقد تحتم عليها الموت .. ماتت من غير أن تفنى ..

الدماء في الشوارع تسيل .. دم الشهيد ... ودم البريء ... يقول للظالم ... لك الله يا ظالم ...

والسجين ينتظر الفرج من سيفتح له الباب؟ انه حلم عليه .. حلم حقا .. وهم .. يتساءل في حيرة . هل ستفتح الأبواب؟

ومتى يكون ذلك - ؟ ومن هو؟

أحاديث نفسية . تنطلق من أعماق صدره الحزين .. الظلم نتيجة القهر .. والتعذيب

ولكن حال المهاجر ... كيف هي ..؟ هذه حالة!

اشكو الزمان طويلا أواه

أرفع الشكوى .. تتراجع أصداه

أكتم الهم .. يزداد حرقاه

انشر السر .. يذاع صيته ... وتشراه

ولكن ماذا أفعل؟

أهجر الناس .. أبقى شريدا!

أبقى اسيرا .. أبقى كئيبا

أهجر بعيدا .. لا أبقى وحيدا!

ولكنه الضياع

نسير على الأقدام نتجه يمينا .. شمالا .. شرقاً .. غربا. لكن تعترضنا أسلاك واشواك .. وجبال .. وحبال في كل جهة .. ومن كل جانب طريق مظلم نسير فيه .. لا نعرف الى أين الوصول أين الطريق؟ ... طريق النور ... وشمعه المضيء .. ولكنه

طريق مظلم مهجور

سيسير عليه المجبور

يتخبط فيه المأسور

يخيل من جنبه سور

يتأمل في صبحه نور

يترقب في فجره ..

ياسر (ابوايمن)

رسائل

هذه القضية

المسلسلات الدينية وأسباب ضعفها

في المناسبات الاسلامية كشهر رمضان أو ليلة الجمع أو ذكرى الاسراء والمعراج أو الهجرة النبوية. يقوم التلفزيون بعرض مسلسلات وتمثيليات وافلام دينية عن هذه المناسبات والملاحظ على مثل هذه الاعمال انها لا تلاقي اهتماماً واستجابة من المشاهدين الامر الذي يؤدي الى فشل وضعف تأثيرها في نفوس المشاهدين وسلوكياتهم، والادهى من ذلك انها تكون سبباً في تشويه نظرة الجمهور تجاه تاريخهم الاسلامي المشرق، وارجع ذلك الى عدة أسباب لعل أهمها.

● ان الذين يقومون بهذه الاعمال من منتجين أو مؤلفين ومخرجين أو ممثلين يكون هدفهم الأساسي وراء هذا العمل الربح المادي حيث يتعامل مع هذه المادة التاريخية كما يتعامل مع اي عمل تجاري أو يتعامل معها على أساس انها سلعة تجارية يمكن تحقيق ارباح طائلة من ورائها، فنجد الكثير من المغالطات ترتكب في حق هذا التراث من اجل الطمع المادي.

● تكلف الكثير من الممثلين في اداء الادوار المنسوبة لهم الامر الذي يكون هوة وفجوة واضحة بينه وبين الشخصية التي يؤديها فيأتي التمثيل بما يسمى «بالتمثيل الآلي» الخالي من الصدق.

● الاخطاء الكثيرة في مخارج ولفظ حروف اللغة العربية كما هو واضح في الكثير من هذه المسلسلات فيكون ذلك سبباً في هدم اللغة وسبباً من اضعاف النص.

● عدم وضوح المصداقية في المكياج أو الديكور والملابس فتجد بعض الممثلين مكياجهم يتمثل في شعر ولحية طويلة مع عمامة وتجد ممثل آخر حالق اللحية والشارب وقص شعره آخر موضة، أو تجد لبس النساء المسلمات يخالط اللبس الاسلامي الشرعي وهو الحجاب.

● التلاعب على التاريخ وتشويه الحقائق في سير العلماء والسلف الصالح وهذه أكبر جريمة ترتكب بحق التراث وذلك بالتحام هذه القصص بالغراميات وقصص الحب وتصوير خلفاء الأمة بحب الشهوات من الجواري والنساء وتناول الخمور أو تفسير هذا التاريخ على مايعتقده المؤلف من فكر أو فلسفة كما صور طه حسين خالد بن الوليد !!

● التصوير السيء الخالي من الابداع واللقطات المدروسة الى جانب الخدع غير المتقنة والتي تكون سبباً في ملل المشاهد.

● التناقض والبون الشاسع بين فعل الممثل وقوله، ففي الوقت الذي تؤدي احدى الممثلات شخصية لاحدى الصحابيات الطاهرات يشاهد المتفرج نفس الممثلة في فيلم أو مسلسل آخر وهي ترقص وتشرب الخمر وهنا يكمن الداء العضال في فشل هذه المسلسلات في تأثيرها على سلوك الناس وتشويه سيرة الصحابة والعلماء والخلفاء مما يكون انفصاماً بالشخصية ويولد المفاهيم الخاطئة في الدين والتربية وهو ما نسميه «بالنفاق التمثيلي» الذي يهدم أساساً من القوى الأسس وهو «التربية في السلوك أو القدوة» ويقع جميع القائمين على هذه الاعمال في الدائرة التي نهانا الله تعالى عنها وهي «لم تقولون مالا تفعلون».

وأخيراً نتوجه الى كل من يقوم بعمل هذه المسلسلات من شركات انتاجية أو محطات تلفزيونية بهذه النصيحة أن اتقوا الله في هذا الجيل وكفاكم تشويها للتراث والتاريخ في أعين الناس.

والى القائمين على ندوة التراث العربي والمسرح نقول ان تراثنا مليء بالقصص الجيدة والحوادث والمعارك والفتوحات التي لو ترجمت الى اعمال فنية فسوف يكون لها أكبر الأثر في ربط المسلمين بتراثهم والى جانب احياء هذا التراث الذي مرت عليه القرون وهو في الكتب دون مساس وفائدة، ودعكم من التركيز على الهفوات والأخطاء التي حدثت في التاريخ. وصدق من قال «لا يصلح هذه الأمة الا بما صلح به أولها..».

صالح البارون

ردود خاصة

● الاخ الفاضل م. م. ف. ع

نرجو ان ترسل لنا رسالة أخرى مرفقة بمطابات موثقة من الدعاة الثقات في بلدكم تمهيداً لتلبية طلبكم وشكراً لكم.

• • •

● الاخ محمد حمود علي اليوسفي

صفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة القراء وأهلاً وسهلاً بكل ما ترسلونه

• • •

● الاخوة القراء الافاضل: محمد حراب الظهوري، مصطفى قاسم خليل، مازن صفاريني، ابونصيرة، ام صهيب

وصل ما ارسلتموه ووزع على جهات الاختصاص لينشر الصالح منه مستقبلاً وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية

• • •

● الاخ الفاضل لطفي الكبيسي

عتابكم في محله وشكراً لكم على اهتماماتكم ومتابعاتكم الاسلامية

• • •

● الاخ ابوحمزة ــ الظهران

مقالتك «رسالة عاجلة الى العقيد» لا تسمح لنا الظروف بنشرها وشكراً لكم

• • •

● الاخ معتمد بسيوني:

قضية النشر أو عدمه على صفحات المجلة تتوقف على نوع الموضوع الذي تعالجه المقالة ومدى ما تقدمه من خدمة للاسلام والمسلمين .. ونحن نرحب بكل ما ترسلونه وجزاكم الله كل خير.

• • •

● الاخ صالح سويلم ــ الولايات المتحدة

شكراً على متابعاتكم الصحفية .. وصلتنا القصاصة الصحفية ونحن بانتظار المزيد من الحقائق التي تكشف زيف حضارة الغرب التي ينادي بعض الببغاوات في بلادنا الاسلامية بالسير على خطاها.

• • •

● الاخ محمد هدوي ــ المدينة المنورة

شكراً لملاحظتكم وعواطفكم تجاه المجلة وقد حولنا رسالتكم لقسم الاشتراكات والتوزيع لتلافي التأخير الحاصل.

• • •

التحذير من الجلوس في الطرقات

■ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
«إياكم والجلوس في الطرقات فقالوا: ما لنا بد، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها؟ قال: إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر»

رواه الشيخان واللفظ لمسلم

● **شرح المفردات:**

إياكم: منصوب على التحذير، أي أحذركم.
ما لنا بد: أي لابد لنا من الجلوس فيها
أبيتم: أصررتم على الجلوس، وامتنعتم عن تركه. المعروف: ما يستحسن شرعاً أو فطرة. المنكر: ما يستقبح شرعاً أو فطرة

● **المعنى الاجمالي:**

الجلوس في الطرقات عادة قبيحة، لأن الجالس فيها قلما يسلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل وقد تمر امرأة فتستحيي وتتلفت، بل قد تتعثر في مشيتها أمام جمع من الرجال حتى إن الرجل يتضايق من ذلك. واستمرار الجلوس ومراقبة الناس يوقع الجالسين في غيبة الناس وفي قذف أعراضهم. ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه من القعود في الشوارع المسلوكة فلما أظهروا حاجتهم إلى ذلك وبينوا أنها مجالسهم يتحدثون فيها بما فيه مصلحة لهم في دينهم ودنياهم أو في المباح أخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنكم إذا أصررتم على ذلك كما إذا دعت حاجة فوفوا الطريق حقوقه الموظفة على الجالس فيه وهي كثيرة ومنها ما يلي: كف البصر عن النظر إلى محرم، «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم». والامتناع عما يؤذي المار من قول أو فعل أو مضايقة في مكان المرور أو غير ذلك. ورد السلام المشروع إكراماً للمسلم إذ كثيراً ما يكون الجالسون منهمكين في الحديث فلا يردون السلام أو يردون رداً يدل على عدم الاهتمام. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وإن ظن ذلك لا يفيد بشرط سلامة العاقبة.

أبو عبد السلام

إلى من يهمه الأمر

بقلم : اسماعيل الشطي

ماذا يريد الشطي؟!

في حديث اجرته الزميلة «الانباء» مع ابراهيم محمد الشطي يوم السبت الماضي ١٩٨٤/٣/٣١م هاجم فيه التيار الاسلامي واصفا إياه بالحزبية السياسية ومتهما له باستخدام الدين كوسيلة للسيطرة والتسلط وحب الجاه والنفوذ وجمع المال، ومتهكما على وصفهم بالدعاة ... كما اتهم فيه دور الجمعيات الاسلامية في توجيه الشباب واعتبر هذا التوجيه خطرا على المجتمع سيقاسي منه مستقبلا اكثر من اليوم. كما اتهم فيه مجلس الامة بالخيبة وتهكم على اعضائه المنتخبين بزيادة العبء على الناس والدولة قائلا: «فالانتخاب سيأتي باعضاء ـ كما نرى ـ اغلبهم عبء على الناس والدولة».

ولقد دهش كثير من القراء لمثل هذه التصريحات باستنكار بالغ لا لأنها صادرة من الشخص نفسه .. بل لأنها تمثل أول حديث من هذا النوع لشخصية رسمية مرتبطة وظيفيا بقمة اجهزة الدولة الرسمية ... ونحن هنا في «المجتمع» اعتدنا ان لا نلتفت لكثير مما يقال و يكتب لأن ليس كل ما يقال يستحق الاعتبار ولا كل ما يكتب يستأهل الرد خاصة إذا كان القائل او الكاتب لا يمثل إلا لسانه ... ولكن الأمر هنا يختلف اذ ان المتحدث الذي هاجم التيار الإسلامي واعضاء مجلس الأمة يشغل وظيفة مدير مكتب سمو أمير البلاد و يفترض فيه الرصانة وعدم التهجم وكيل التهم جزافا على افراد الشعب واعضاء مجلس الأمة وربما هذا المنصب هو الذي دفع الصحافي الذي اجرى المقابلة ان يوشّح المقابلة بمقدمة انبهارية لا تكتب إلا للعظماء. ونحن رغم كل الاتهامات التي اختلقها مدير مكتب سمو الأمير نود ان نناقشه بموضوعية تامة

• انه نطالب المذكور اياه بدليل واحد على اتهاماته ... نريد دليلا واحدا يثبت فيه ان الاسلاميين في البلاد استخدموا فيه الدين وسيلة للتسلط وحب الجاه والنفوذ وجمع المال .. كما نطالبه بتوضيح صورة خطر الجمعيات الاسلامية في توجيه الشباب على مستقبل البلاد .. اما لا نقبل القاء التهم جزافا ولا نظن اية محكمة عادلة ترضى بمثل هذا الاتهام دون سرد الادلة ... خاصة وان التهمة شملت جمعيات دينية نحن نمثل احدها في الكويت..

• كما اننا نطرح سؤالا مهما يحتاج اجابة واضحة منه .. الا ترى ان تصريحاتك تسبب احراجا للديوان الأميري؟ خاصة وان تصريحات سمو الامير ومواقفه مخالفة لتصريحاتك؟ وانه سبق وان طرحت بعض الصحف هذه التهم على سمو الامير ورفضها واستنكرها .. يبقى هل يليق ان يصرح مدير مكتب سمو الامير بتصريحات تخالف تصريحات امير البلاد .. الا يكفيك اجابة سمو الامير وهو اكثر منك اطلاعا على امور البلاد.

• كما اننا نبدي استغرابا للاستهزاء باعضاء مجلس الأمة المنتخبين من شخص رسمي .. اليس عيبا هذا التهكم؟!

• ودعنا نتساءل ... لماذا تهاجم الشيوعية والشيوعيين؟ لماذا لم تهاجم العلمانية والعلمانيين؟! لماذا لم تهاجم الماسونية والماسونيين وهم الذين يدخلونها من أجل السلطة والجاه وجمع المال؟! لماذا صببت انتقاداتك الاتهامية على التيار الاسلامي ومجلس الامة؟ هل خلت البلاد من كل خطر حتى تصب اتهاماتك على التيار الاسلامي؟

• ثم الا ترى ان اتهاماتك هذه تمثل تحريضا رخيصا للدولة على التيار الاسلامي؟! هذا في الوقت الذي ينادي فيه الجميع بوحدة الجبهة الداخلية... واذا كان هذا التحريض جاء في العلن فهل كان هناك اشكال اخرى من التحريض في الخفاء؟! وهل اكتفيت بذلك او انك سائر موغل على نفس الخطى؟!

• اما بعد هذه التساؤلات التي نوجهها للمذكور ـ اياه ـ نود ان نبين ان استعمال المذكور لصفته قد توهم القارىء الخارجي بان تصريحاته تمثل توجها رسميا صادرا من الجهاز الذي يعمل فيه .. والحقيقة غير ذلك وهنا يكمن الخطر.. فكأن المذكور اياه يطالب الدولة بمواجهة التيار الاسلامي ... وماذا يريد منا ان نكون اذا لم نكن اسلاميين؟! هل يريد من هذا الجيل الكويتي المسلم ان يصبح ماسونيا ـ مثلا ـ تتقاذفه الايادي اليهودية والصهيونية؛ ام يكون شيوعيا تتقاذفه الايادي الماركسية؟! ام علمانيا يلعب به الغرب كيف شاء؟ او منحرفا يعبث بأمن البلاد واستقرارها؟!

• اننا نود ان نوضح له ان التيار الاسلامي جاء ليصون الفرد و يحفظ الأسرة و يحمي المجتمع من كل انحراف عن منهج الاسلام سلوكا وشريعة ونظاما .. والتمسك بالاسلام هو الضمان الحقيقي لاستقرار البلاد وامنها ورخائها لانه يمثل الهوية الحقيقية لهذا الشعب و يمثل العلاج الرباني لكل اشكال المعاناة وما التهم التي يلفقها الآخرون إلا اباطيل تدحضها الوقائع «وان ربك لبالمرصاد».

والله الموفــق

• • • •

المجتمع
اسبوعية اسلامية

ذات السلاسل
الاسم المتألق في عالم
الطباعة
النشر
التوزيع
التجليد
أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .
طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع
لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل
بجميع فروعها
فرع السالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء - ٩ رجب ١٤٠٤هـ - الموافق ١٠ ابريل ١٩٨٤م - العدد (٦٦٦) السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢ فلس • السعودية ٤ ريال • قطر ٤ ريال • الامارات ٤ درهم • البحرين ٣٠٠ فلس • اليمن ٤ ريال • الاردن ٣٠٠ فلس • السودان ٣٠٠ مليم • المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

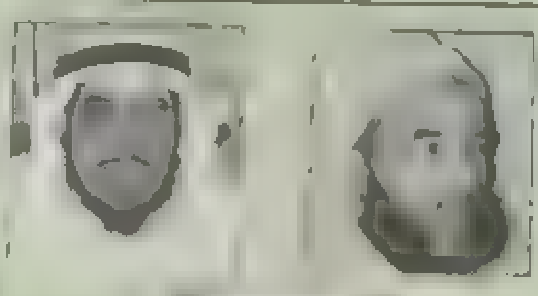

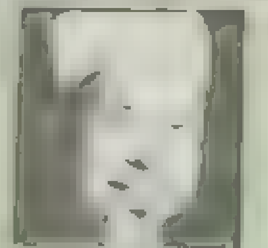

في هذا العدد

باختصار

• حملات حاقدة

المتتبع لما تكتبه بعض الصحف وما يكتبه بعض الأفراد يلحظ أن هناك حملة شرسة تقودها أياد آثمة تسير في ركب الاستعمار والصهاينة بهدف التشكيك في نوايا المسلمين ومحاولة الحد من المنجزات الاسلامية وايقاع الفتنة وممارسة التحريض...

ان هذا الموقف بات مكشوفا وممجوجا فالصحوة الاسلامية في نماء وازدهار، لا تنظر الى الخلف، غير عابئة بكيد الكائدين والخصوم. لذلك فاننا ندعو دعاة الحركة الاسلامية الى مزيد من الثبات والى مزيد من العطاء والمنجزات والى التحلي بالصبر والسير قدما على نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم دون أن تأخذهم في الله لومة لائم كما ندعو تلك الفئة الضالة المتربصة بالمسلمين الدوائر ان تكف عن طغيانها واستمرارها في غيها وهم في عمههم هذا

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الثور

• •

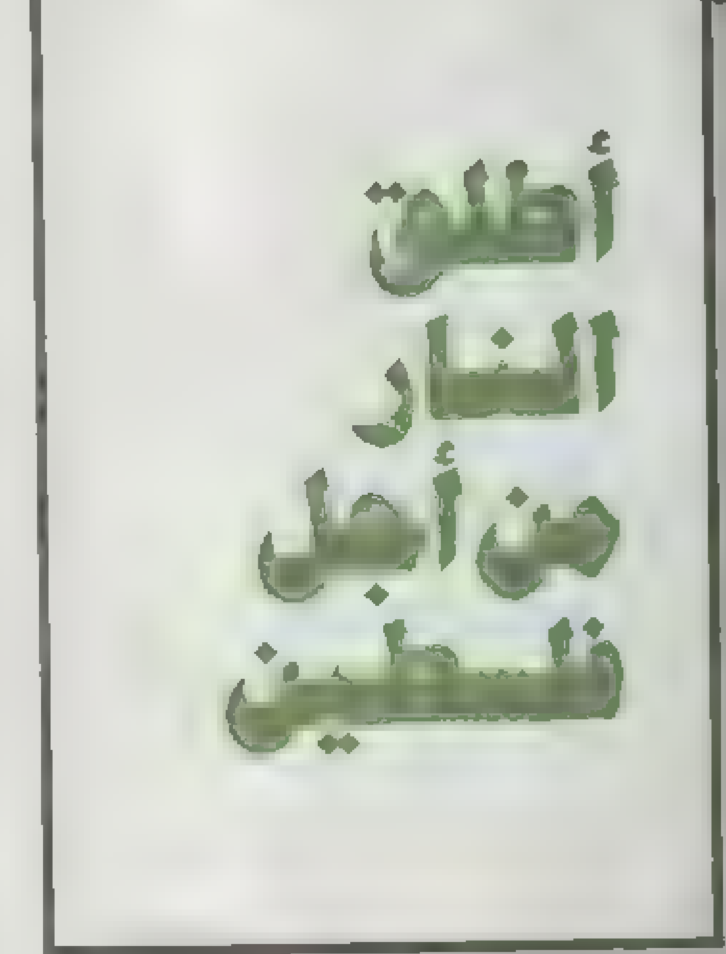

قضية فلسطين قضية حق وباطل، أصحاب الحق فيها شعب فلسطين والمسلمون جميعاً، وأهل الباطل فيها اليهود جميعاً. ولما كانت القوة هي الأداة الرئيسة لمصادرة حق المسلمين في فلسطين كما يفعل الباطل دائماً، فإن القوة بكل أشكالها يجب أن تكون أداة أصحاب الحق في استرداد حقهم، قال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

من هنا كانت دعوتنا للجهاد لا تكل ولا تمل، لا تنال منها صروف الدهر وحوادث الأيام. يوم أن مال قوم مع مقولة السلام الخادعة جهرنا بأن لا سبيل لتحرير الأرض واستنقاذ المقدسات إلا بالجهاد والقتال في سبيل الله. ونرى أن نظرتنا اليوم أشد وضوحاً وأمضى سلاحاً.

● فقد ثبت اليوم بما لا يدع مجالاً للشك أن «السلام العادل والدائم» لم يكن أكثر من شعار لكسب الوقت لصالح العدو الصهيوني، وأن شعار رفع غصن الزيتون لم يغير من عالم الواقع شيئاً. بل ان الدماء والتضحيات التي دفعها شعب فلسطين بخاصة والمسلمون بعامة لم تكن الا وقوداً لانضاج مخططات العدو الصهيوني ـ الأمريكي القاضية بتركيع المنطقة بين يدي السلطان اليهودي الماكر!

● وثبت كذلك ان تقديم الولاء للتحالف الامريكي ـ الصهيوني والارتماء في أحضانه لا يغني فاعله شيئاً، فهاهي اسرائيل تضرب بعملائها في لبنان عرض الحائط عندما تجد أنهم لم يعودوا ينفعونها بشيء... وهاهي امريكا تتخلى عن محور الاعتدال العربي وتخذله في أحرج الأوقات، بل ربما تنقلب عليه إذا هو حاول أن يخرج قليلاً عن السبيل المرسوم!

واذاً، فإن القوة، خاصة إذا كانت منبعثة من الداخل هي خير وسيلة للرد على العدوان والنيل منه، وهي بحكم الواقع الفلسطيني المشتت والواقع العربي والاسلامي المستسلم الراهن، تبقى الأمل الذي يراود ليس شعب فلسطين فحسب، وإنما جميع الذين يتحرقون لرفع راية لا إله إلا الله في القدس يبتهجون لخفقانها وهم يصلون في الأقصى قبلتهم الاولى ومسرى نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم

ولأجل أن تكون عملية القدس التي نفذها ثلاثة من شباب فلسطين في اليوم الثاني من الشهر الجاري نقطة ضوء وأمل في مسيرة الثورة الفلسطينية لابد من الاعتبار مما مضى

من تاريخ ولابد من مسيرة جديدة ترتكز على أمور نرى أن اهمها مايلي.

● أولا: لابد ان يتركز العمل المسلح ضد العدو الصهيوني من داخل الأرض المحتلة، وهو أمر بات على أية حال قدر العمل الفلسطيني.

■ ثانيا: ولابد لهذا العمل إذا ما أريد له النجاح أن ينبني على أصول صحيحة وأن يكون غرضه سليما. لابد أن يكون جزءاً من استراتيجية شاملة لتحرير فلسطين وأنهاض الأمة العربية والاسلامية، لأن المعركة في فلسطين معركة جغرافية سياسية حضارية عقائدية لا ينفك أحد عواملها عن الأخر.

اما أن يكون تصعيد العمليات «ظرفيا» أي لمزايدة طرف ثوري على طرف أخر، أو لاسقاط مقولة لصالح مقولة أخرى اكثر منها تهالكا كما تشهد الساحة الفلسطينية في الوقت الحاضر، فأمر لا فائدة فيه ولا بركة، كما ان وعي الشعب الذي نما مع الايام لن تمر عليه مثل هذه الأحابيل!

■ ثالثا: ولكن قبل هذا وذاك لابد من مراجعة شاملة لمسيرة العمل الفلسطيني منذ بدايته، ووضع استراتيجية للعمل جديدة جدة كاملة. فالاستراتيجية السابقة بالرغم من بعض العناصر الايجابية فيها، الا انها كانت مع كل اسف واحدا من الأسباب التي أسهمت في تراجع القضية الفلسطينية وتقهقرها. لابد للاستراتيجية الجديدة من ان تكون اسلامية الشعار والمحتوى صحيحة البناء والتنظيم دقيقة في القرارات ورسم الاهداف المرحلية.

إن استراتيجية جديدة كهذه تحتاج الى دماء جديدة كذلك، ومالم تتجدد الدماء والشرايين فإن الأمال تظل أمالا ان لم تصبح سرابا. وهذه الاستراتيجية تستدعي الاتفاق من جميع المقاتلين الجادين المخلصين داخل الأرض المحتلة وخارجها. ومالم تسارع فصائل العمل الفلسطيني الى وضع هذه الاستراتيجية موضع التنفيذ فإن كل جهودها ستذهب كالسابق هباء منثورا، وهي ان لم تفعل ذلك بعد كل هذه التجارب المريرة لن تجد من الشعب من تبيع عليه الشعارات.

■ رابعا: لما كانت القضية الفلسطينية ليست خلافا على اقليم جغرافي، ولا تخص جيلا دون جيل فحسب، بل هي قضية اسلامية ذات ابعاد حضارية وتأتي في مقدمة سلم اولويات قضايا العرب والمسلمين، فإن أية استراتيجية لتحرير فلسطين يجب ان يشارك المسلمون جميعا فيها تخطيطا وتنفيذا! ولعل أهم دور يقوم به العرب والمسلمون خارج فلسطين المحتلة، هو دعم صمود اخوانهم ضد الاحتلال وذلك من خلال:

ـ الدعم المادي اللازم للصمود ومنع الهجرة من خلال دعم الاقتصاد في الأرض المحتلة.

ـ رفع القهود المادية والمعنوية عن الشعب الفلسطيني التي اسهمت فيما مضى في دفعه لليأس والقنوط والاستسلام.

ـ استشعار اهمية القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني على الأمة العربية والاسلامية، وأخذ ذلك بنظر الاعتبار في وضع استراتيجيات المواجهة على المدى الطويل.

لقد أخطأ العرب وخاصة رجال الحكم والاعلام فيهم بحق القضية الفلسطينية منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر.

ـ اخطأوا إذ لم يدركوا حجم الخطر الصهيوني على وجود الأمة الاسلامية جميعا.

ـ اخطأوا إذ شجعوا أهل فلسطين على الهجرة واوهموهم بأن جيوشهم قادرة على ارجاعهم عام ١٩٤٨م.

ـ اخطأوا إذ حصروا مسؤولية القضية بأهلها، وراحوا يعملون كل ما من شأنه إضعاف ومصادرة هذا الدور.

● وإذا كانت أنظمة الحكم العربية ماتزال على طريقتها، فإنه لا يؤمل منها اكثر من تحقيق استراتيجية صحيحة يضعها شعب فلسطين بعامة والأهل في فلسطين المحتلة بخاصة ... ان دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة خطوة على الطريق الصحيح ليس من أجل تحرير فلسطين فقط وانما لدرء الخطر الصهيوني عن العالم الاسلامي الذي بات يهدده في اكثر من مجال وعلى اكثر من صعيد.

● إن اليهود اعداء المسلمين على مدار التاريخ، والقرآن إذ يخصص كثيرا من الأيات والسور لكشف الاعيب اليهود ونفسياتهم الخسيسة، لا يفعل ذلك عبثا ولا للمتعة الفنية، إنما للدرس والعظة .. ألا فلينطلق الفلسطيني الثائر على العدو من أجل فلسطين المسلمة ... وليقف معه أخوه المسلم في كل مكان ليحقق وعد الله

«فإذا جاء وعد الأخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ماعلوا تتبيرا» (الاسراء/٧).

هوامش

● في برنامج لقاء الخميس التلفزيوني في ٥/٤/٨٤م أجرت مقدمة البرنامج مقابلة مع وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون البرق والهاتف وفي احد الأسئلة طلب من الوكيل المساعد استعراض مشاكل المعاكسات وكيف يتم التخلص منها وضبط مرتكبيها والغريب في الأمر انه بعد هذه المقابلة عرض التلفزيون اغنية تدور وتحرض كلمات الاغنية بها على المعاكسة واطالة مدة شغل الهاتف حقيقة انه تناقض غريب وعجيب !!

• • •

● تكررت الهمس بأن هنالك شركات مساهمة محلية على وشك الافلاس اذا استمرت الأمور الاقتصادية على ماهي .. ولا يعرف بعد ما إذا كانت هنالك مبادرات حكومية لتعويم تلك الشركات أم انها تترك حتى تواجه مصيرها المحتوم ؟!

• • •

● جهد مشكور تقوم به مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بتقديم بعض المساعدات الخيرية للجمعيات واللجان الخيرية التي تقوم بأعمال البر، ومن هذه المساعدات تقديم تذاكر سفر مجانية للعاملين بها وكذلك حمل المساعدات التي تقدمها الجمعيات الى الجهات المحتاجة

• • •

● نظم مجلس الطالبات في المعهد التجاري (بنات) سوقاً خيرياً خصص ريعه لمشروع «كافل اليتيم» وقد لاقى السوق اقبالا جيداً حيث بيعت جميع البضائع المعروضة، وحقق السوق أهدافه

جهد مشكور

● قضية تزويرات الشؤون أمام الجنايات ١٤ الجاري

تنظر محكمة الجنايات يوم ١٤ ابريل الحالي في عصبة الرشوة والتلاعب بتصاريح العمل وقد انتهت النيابة من اعداد قرار الاتهام تجاه الدفعة الأولى من المتهمين وتضم «٢٠» شخصا من عدة جنسيات عربية وآسيوية يعملون خارج وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

وكانت النيابة العامة قد انهت من تحقيقاتها في هذه القضية بعد ان امضت ثلاثة اشهر متواصلة من العمل المكثف لكشف ملابسات القضية التي يعتقد انها تضم دفعة اخرى من المتهمين الذين مازالت النيابة العامة تواصل تحقيقاتها معهم وقد وجهت النيابة العامة الى المتهم الأول «وهو مصري الجنسية» تهمة تقاضي مبلغ عشرين الف دينارا كرشوة مقابل استخراج تصاريح عمل لاحدى المؤسسات بطريقة غير مشروعة

واسندت للمتهمين الآخرين وهم «عراقي وثمانية هنود و٥٦ باكستاني وثلاثة آخرين مجهولي الجنسية» تهما مختلفة تتراوح بين التزوير والتلاعب وتقاضي الرشوة والاشتراك بطرق الاتفاق أو المساعدة بارتكاب وقائع الاختلاس والتزوير بالمحررات الرسمية واصدار تصاريح عمل في غير الاطر القانونية يعملون بها

• • •

● العيادات الخاصة للاطباء الكويتيين

قال وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ان الوزارة أعدت دراسة وافية حول موضوع الترخيص للاطباء الكويتيين لفتح عيادات خاصة ووضع شروط وضوابط لفتح هذه العيادات واضاف

رقابة .. ولا رقابة

من المعلوم أن طلاب البعوث التي تدرس في معاهد الكويت يخصص لهم سكن خاص فهناك مثلا سكن الطلاب بمعهد التكنولوجيا في ميدان حولي وطلاب المعهد التجاري في الجابرية وطلاب معهد المعلمين في العديلية الى جانب طلاب المعهد الديني كما تقوم ادارة الخدمة الاجتماعية بوزارة التربية بتعيين المشرفين في كل سكن ولكن الأمر الذي يدعو للاستغراب والدهشة ان رقابة الادارة على الطلاب أصبحت مسلطة على المتدينين والملتحين من ذوي الاتجاه الاسلامي ولم تقتصر على الرقابة الصارمة إنما ضارب تضييقا عليهم حيث ان تعليق الصحف الاسلامية ممنوع ولا زيارات فيما بينهم والتجمع على نشاط اسلامي «جريمة» في عرف مشرفي السكن الذين تعينهم ادارة الخدمة الاجتماعية

وعلى النقيض من تلك انتشرت ظاهرة تعاطي المخدرات بين بعض طلاب البعوث وهم يصولون و يجولون في تحركاتهم ونشاطاتهم ولهم كامل الحرية دون رقابة من المشرفين وقد قبضت السلطات على ثلاثة من الطلاب بتهمة تعاطي المخدرات حكمت المحكمة بالحبس على الأول و بالبراءة على الآخرين

ولم يقتصر الامر على تعاطي المخدرات بين صفوف الطلبة إنما تعداه الى أمر أخطر وهو التحدث ومقابلة النساء في الحديث والحركات ووجود زيارات من الجنسين من خارج السكن الى داخل السكن كل هذه الأمور تحدث في مباني سكن الطلاب والرقابة مقصرة في مسؤوليتها كل التقصير

• • •

عزيزي

● وزير الداخلية ....

نجحنا جهاز المباحث في الوزارة على اكتشاف الجريمة بعد وقوعها بزمن قياسي لا يتجاوز ٢٤ ساعة واذا بالمجرم القاتل بين يدي العدالة وبعدها الى القضاء العادل وهذه شهادة الدول المتقدمة

وان الجريمة التي روعت المجتمع الكويتي في الشهر الفائت وراح ضحيتها أحد رجال الكويت اتمنى ان يطل علينا بيان من وزارة الداخلية باكتشاف القاتل حتى تطمئن القلوب، وحتى لا تسجل القضية ضد مجهول ونرجع بالذاكرة الى الوراء لقضية المواطن الكويتي محمد المداح بالصليبيخات . خرج من بين اهله واولاده ولم يعد الى وقتنا الحاضر وأرجو الا يصل التحقيق الطريق المسدود !

أبو حسن

الوزير في حديثه لمجلة «صحة» إن أسباب مطالبة الزملاء الأطباء الكويتيين بفتح عيادات خاصة ترجع إلى شعورهم بتدني رواتبهم بالمقارنة مع الدخول التي يحصل عليها زملاؤهم المهنيون الذين يستطيعون العمل في القطاع الخاص بجانب عملهم الحكومي خاصة إذا أخذنا بالاعتبار الارتفاع المطرد في مستوى المعيشة

وأعرب الوزير عن أمله في الانتهاء من مناقشة هذا الموضوع مع الجهات المعنية بالدولة وإصدار القرارات المناسبة التي تحقق المصلحة العامة وتحقق للزملاء الأطباء الكويتيين ما يتوقون إليه في الحياة الكريمة

• • •

• الكويتية وأعمال الخير

المسجد الذي قامت ببنائه مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية والذي يقع مباشرة أمام مبنى الشحن الجوي في الحقيقة يعتبر بادرة طيبة من المسؤولين في المؤسسة، نظراً لما يوفره للمصلين والمسافرين عناء الذهاب إلى أماكن بعيدة لإقامة الصلاة وخصوصاً صلاة الجمعة لذلك فإن إقامة مثل هذا المسجد أمر ضروري إضافة إلى أنه يظهر الوجه الإسلامي للكويت وهذا يدل على مدى حرص المسؤولين في المؤسسة على الاهتمام بالجوانب الإسلامية فهل تحذو المؤسسات الوطنية الأخرى حذو مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية فتركز جهودها واهتماماتها على كل ما من شأنه أن يقوي جذور العقيدة والقيم والأخلاق الإسلامية نأمل أن يتحقق ذلك

• • •

موعظة للمؤمنين

أطفال الأنابيب

«درء المفاسد يقدم على جلب المصالح» هذه قاعدة أصولية تنطلق منها وجهة نظري في قضية أطفال الأنابيب مع احترامي الشديد للفتوى التي بيحت إباحة هذه العملية بشروط. إلا أنني أقول أن الالتزام بهذه الشروط غير متوفر في زمننا هذا، زمن الغش والكذب والاحتيال، زمن الماسون والعلمانية زمن ضعف التقوى عند كثير من القائمين على عملية التلقيح، أو المتقدمين لهذه العملية، فالناس يأكلون الربا و يسمونه فوائد! و يزنون و يسمونها حرية شخصية، و يسكرون و يسمونها مشروبات روحية !! و يكذبون و يسمونها دبلوماسية و ينافقون و يسمونها مجاملة، و يحتالون و يسمونها شطارة إلى آخره من أوضاع الناس اليوم في جاهلية القرن العشرين !! ان مثل هذه الفتوى تحتاج الى ضمير المجتمع المسلم !! الذي يراقب الله ويتقدم الزاني فيه باختياره إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليقيم عليه الحد !! أما وحالنا اليوم، فان شر هذه الفتوى أكبر من نفعها، ولسنا مضطرين لها ولو كان احتمال الخطأ في عملية التلقيح واحد بالمائة !! كيف وان الخطأ وارد كطبيعة بشرية نشاهدها في تحليل الدم والعمليات الجراحية وغيرها خاصة ان الحيوانات المنوية من الكثرة بحيث ان رأس الدبوس !! يحمل عليه الملايين ! وتظل لمدة طويلة، وهي لا ترى بالعين المجردة وتعلق بأي شيء من خلال اللمس أو الأجهزة أو القفازات أو السوائل وتكون صالحة للتلقيح وحيوان واحد من هذه الملايين كفيل بتلقيح البويضة المخصبة !!

فضبطها يكاد يكون مستحيلاً.

وان الطفل الأنبوبي سيعاني نفسيا عند زملائه في المدرسة لو علموا ذلك، كما يعاني الآن اللقيط وأشقى التلاميذ عندنا هم اللقطاء، وسيدخل الشيطان على الوالد بعد ولادة الطفل وخاصة اذا نزعه عرق فكان أسمرا لأبوين أبيضين، بأن هذا الولد ليس منه وأنه حدث خطأ في الأنبوب فستكون حياة الأسرة بهذا الشك تعيسة جدا. أنا لا أبحث الموضوع من جانب انه يجوز أو لا يجوز انما أبحثه من الجانب الواقعي، ان النظام الاقتصادي بمبوكه الربوية بدأ في عالمنا خطوة خطوة حتى أصبح الآن يدخل في جميع شؤون حياتنا.

ان السفور دخل في عالمنا خطوة خطوة ثم أصبح الآن حضارة ومدنية !! وأخشى ان يأتي اليوم الذي نشاهد فيه بسبب هذه الفتوى بنوكا للحيوانات المنوية على غرار ما يحدث في امريكا وأوروبا ليختار الوالدان لون الشعر والعيون والبشرة ما يشاؤون وتختلط الأنساب وتصبح مستقبلا أشبه ماتكون بمزرعة دواجن فلا ندري هذا الفرخ «الأحمر» من أي «ديك» جاء انها خطوات الشيطان فاحذروها «يخلق مايشاء ليهب لمن يشاء اناثا و يهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكرانا واناثا و يجعل من يشاء عقيما» «وأنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» !!

الشيخ أحمد القطان

صدق أولا تصدق

• انه بات من المؤكد ان يتم إحالة عدد كبير من الموظفين بينهم مسؤول كبير، في وزارة خدمات مهمة الى النيابة العامة للتحقيق وان السبب في ذلك يعود الى حصولهم على رشاوي مقابل انهاء خدمات حيوية للمراجعين.

• • •

• شركة نفط الكويت أصدرت قرارا بسحب أي طالب مجند مبعوث من الخارج حتى ولو لم يتبق له إلا فصل دراسي واحد.. والحقيقة ان صدور مثل هذا القرار فيه ظلم كبير للطلبة الكويتيين الذين يدرسون في الخارج والخاضعين للتجنيد الالزامي

نرجو من أعضاء مجلس ادارة شركة نفط الكويت والادارة العامة للتجنيد الالزامي النظر في مثل هذا القرار ومراعاة ظروف هؤلاء الطلبة الذين يدرسون في الخارج

• • •

• يقال بأن هناك تجاوزات قد حدثت في توزيع الشاليهات التابعة لوزارة الأشغال العامة، ولم تراع الأولويات المتفق عليها من قبل، وأنها أصبحت للكبار أولا، ومن ثم تطبق الأولويات

• • •

خواطر متفرقة

بقلم : ابومحمد

الى رئيس اللجنة الأولمبية :

شخص أحيل الى التقاعد لأسباب خلقية معروفة ... كيف يتم اختياره مع وفد اللجنة الأولمبية المسافر الى دول أوربا لتوقيع معاهدات وبروتوكولات رياضية !! من الذي يضمن انه سيكون بكامل وعيه عند التوقيع ... ثم لماذا لا يتم اختيار الرجل القوي الأمين في كل لجنة يتم تشكيلها في المجال الرياضي أو غيره ؟!!

■ الى رابطة الأدباء :

لن يكون هناك عز للعرب إلا بالاسلام ... ولن تاخذ العروبة مكانتها المرموقة إلا في ظل الاسلام ... فالعربي بدون الاسلام تائه ضائع لا هوية له ولا مبدأ ... أليس المارون عربا ؟ ... انظر اليهم الآن !!! أليس الدروز عربا ؟ انظر لأعمالهم هذه الأيام !!! أليس أهل اليسار وأهل الفكر الالحادي وأهل الفكر الماسوني عربا ؟ انظر اين يقف هؤلاء هذه الأيام !! فالأيام كشفت صدق ما كنا نقول، ان الاسلام هو الأصل والعروبة جزء من هذا الأصل، ولا يمكن للجزء أن يتقدم و يقود الأصل ... فحبا بهذا الجزء ... وحبا بهذه الأمة ... ندعوكم أن تنظروا للعروبة بمنظار الاسلام فهلا انتم فاعلون ؟!!

■ الى قسم الاجتماع – جامعة الكويت :

هل هناك حل لقضايانا الاجتماعية ... ومشاكلنا النفسية ... دون الاسلام ؟ لماذا نتعرض للمشاكل الاجتماعية من منظور علماني بحت ... أليس الوازع الديني خير عامل في استقرار النفس البشرية ... انزلوا لواقع الناس عن طرح القضايا والمحاضرات والندوات

■ الصحافة الكويتية :

هل هي فعلا تمثل رأي الشعب ؟! هي قطعا تمثل اصحابها ومصالحهم .. هي قطعا تمثل رأي العاملين فيها ومعظمهم من الوافدين ولذلك فالصحافة عندنا تمثل اليسار الفلسطيني والنظام المصري ... والنظام البعثي تبعا لخلفيات العاملين فيها ... بل إن القضية التي تهم هذا وذاك تجدها على الصفحات الأولى .... لأنها جزء من قضايا العاملين في الصحيفة.

وكيف نطلب من صحفي يساري غير كويتي أن يعيش معاناة الشعب الكويتي و يتبنى قضاياه و ينظر لأموره من منظار كويتي اسلامي ... هذا محال ؟!!

■ مجلس الجامعة :

قرر مجلس الجامعة عدم الاعتراف بالشهادات العليا للجامعات السعودية في مجال الشريعة وتخصصاتها المختلفة والاعتراف بشهادة جامعة الأزهر فقط. ولاندري ما الحكمة من ذلك ؟ ... فكل من عاش في مصر يعرف أن دور الأزهر قد انتهى ... ولم يعد له أثر، وان الجامعات السعودية أخذت دور الأزهر في تخريج المتخصصين بالشريعة ... بل ان خريج جامعات السعودية في الشريعة يحمل العلم وتطبيقه على نفسه واهله ... فهل تخشى جامعة الكويت ممن يطبقون الشريعة ؟ وتحرص على من يتعلمونها دون تطبيقها ؟!!

■ أسير ... درزي :

أسرت إحدى المنظمات الفلسطينية أسيرا اسرائيليا برتبة رقيب في الجيش الاسرائيلي. الغريب في الأمر ان اسمه (سمير اسعد) !! وهو درزي يقاتل العرب في جنوب لبنان !!! أين اولئك الذين سموا الدروز بالمسلمين ؟!! اخشى ان يسعى جنبلاط البطل الوطني إياه لأطلاق سراح أخيه في العقيدة ؟!

• معـرض الصـور الفوتوغرافية الاول

في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

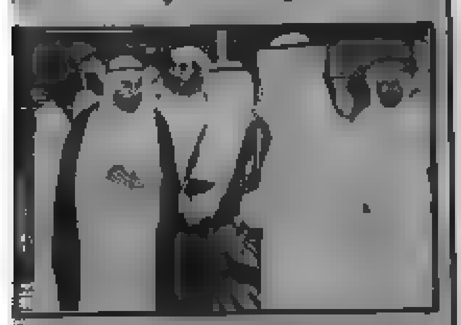

قام السيد عبدالرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب والسيد عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح معرض الصور الفوتوغرافية الأول في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ٢٨ جمادي الآخرة ١٤٠٤هـ الموافق ٣١/٣/٨٤م

وقد اشتمل المعرض على صور فوتوغرافية تمثل الكويت بين الماضي والحاضر وغرفة حديثة تمثل كويت الحاضر وقد قسم المعرض الى ست زوايا كالآتي المساجد، السفن الاسواق مباني حديثة مباني وادوات قديمة، سيارات

وقد سر الحضور بما شاهدوه من صور تربط بين شباب اليوم والرعيل الأول الذين قامت على سواعدهم الكويت واعطاء صورة عما كان يعانيه الآباء والاجداد من شظف العيش وقسوة الحياة وما يلاقيه الشباب اليوم من نعيم ورخاء ونعم لا تعد ولا تحصى تستوجب شكر المولى جل جلاله وحمده والثناء عليه و بالشكر تدوم النعم

قد سجل كل من السيد عبدالرحمن المزروعي والسيد عبدالله المطوع كلمة شكر شكروا بها الشباب وتمنوا لهم التوفيق والى تكرير هذه التجربة الناجحة

• • •

من وحي الخاطر

بقلم : عدنان الزنكي

الجرائم الاخلاقية
وقانون الجزاء العاجز

• الصورة المأساوية الأولى :

ثلاثة وحوش كاسرة تختطف صبيا في مقتبل العمر... تنطلق به الى الصحراء... يتناوبون عليه اغتصابا... تقطر عينه دمعا... و يعتصر قلبه ألما، وهو صامت تحت رحمة السكين المسلطة على رقبته... بعد ان اشبعوا غرائزهم البهيمية، انطلقوا به الى وحش رابع ليكمل فيه صورة الجريمة... وألقوه بعد ذلك في بيته منكسرا حزينا...

حكمت المحكمة على الوحوش الأربعة.. بالسجن.. خمس سنوات فقط.

وهكذا باعت المحكمة شرف الصبي وعائلته بخمس سنوات فقط.

• الصورة المأساوية الثانية :

مجموعة حيوانية من العزاب يحضرون صاحبهم، و يهجمون على زوجته المسكينة ينتهشون عرضها وعرض زوجها.. ولم يكتفوا بذلك، بل أعادوا الكرة، ولكن هذه المرة أمام ناظري الزوج المسكين، حيث ربطوه بالحبال، وقاموا باغتصاب الزوجة أمام أعين الزوج الذي يسمع صراخ زوجته تتعذب أمامه وتستغيث به، وهو عاجز لا يستطيع الحركة... منظر رهيب نسمع عنه في سجون التعذيب الوحشية. يقع هذا في الكويت !!

حكمت المحكمة على الجناة بالسجن... ثلاث سنوات... فقط... وهكذا باعت المحكمة شرف الزوج والزوجة بثلاث سنوات فقط يقضيها الجناة في ضيافة السجن المركزي.

و يقف قانون الجزاء الكويتي عاجزا أمام هذه الجرائم التي لم يعهدها المجتمع الكويتي من قبل، والتي أصبحت تحتل مساحات كبيرة من صفحات جرائدنا اليومية... وأصبح المواطن يعجب أشد العجب من التساهل البين في الأحكام الصادرة بحق الجناة مقارنة ببشاعة الجرم المقترف.

وقد يلقي البعض تبعية ذلك التساهل على عاتق القضاة بصفتهم الطرف المصدر للحكم.. وقد يتهمهم البعض بعدم الحزم، والليونة في اتخاذ الأحكام، خصوصا في الجرائم الأخلاقية التي تترك آثارها السيئة في المجتمع..

ونحن وان كنا لا نعفي القضاة من مسؤوليتهم تجاه الأحكام الصادرة، الا اننا نلقي جل المسؤولية على الثغرات الهائلة التي يحتويها قانون الجزاء الكويتي، والتي تركت الجناة يسرحون و يمرحون دون رادع يردعهم، اللهم إلا من سجن مريح يقضون فيه بعض الراحة، ليخرجوا منه بعد ذلك أكثر نشاطا وأعظم تجربة.

المطلوب قانون متكامل للجزاء، يردع المجرمين، و ينشر الأمن في المجتمع... وليس هناك أكمل من قانون السماء، الذي سخر منه البعض، ووصفوه بالوحشية والهمجية !! ولكن الأيام صفعتهم بشدة، ولقنتهم درسا في القانون، وأظهرت زيف القوانين التي ينادون بها، وكمال القانون الاسلامي.

• وزارة التربية والاختلاط في معرضها الزراعي

أقامت وزارة التربية المعرض الزراعي لمدارس الكويت خلال الاسبوع الماضي وقد كان جهدا موفقا للوزارة لتشجيع روح العمل والموهبة الزراعية بين الطلاب والمدرسين لكن من الملاحظ ان الوزارة لم تقم بمنع الاختلاط اثناء هذا المعرض متجاهلا تعهد الوزارة عن قرار وافق عليه مجلس الأمة مما جرح المدرسين والمدرسات لتزاحم بينهم الذي جرى اثناء المعرض

• نشاط متنامي... لمؤسسة البترول الكويتية

قال المدير المختص لشؤون التسويق في مؤسسة البترول الكويتية «علي جابر العلي» أن مؤسسة البترول الكويتية تضاهي الشركات العالمية السبع التي تسمى بالشقيقات السبع، في المستوى وأكثر فعالية من بعض هذه الشقيقات، وأضاف انه اذا قورنت المؤسسة بالشقيقات السبع من ناحية الميزانية والارقام المالية المتداولة نجد أن نشاطات المؤسسة منتشرة حول العالم بشكل أوسع وأكبر وقال انه تمشيا مع سياسة المؤسسة القائمة على ضرورة تواجدها في جميع اجزاء السوق النفطي وقطاعاته المختلفة فقد تم شراء محطات (غالف أويل) في الأسواق لدى الدول الاسكندنافية وكذلك في ايطاليا وان لدى المؤسسة جهاز كفء من الكويتيين وغير الكويتيين في مجال الاستكشاف أما بخصوص العائد الاقتصادي من مثل هذه العمليات فهو يعتمد على نتائج هذه العمليات، وقال ان اهدافها المستقبلية تهدف الى مزيد من التوسع في دول جنوب شرق اسيا وبعض الدول الأخرى

• • •

• جهود بيت الزكاة

قال مدير عام بيت الزكاة السيد فؤاد العمر في أعقاب زيارته الأخيرة التي قام بها لجمهورية باكستان الاسلامية في الفترة ما بين ٨ - [illegible] مارس الماضي بأنها كانت ضمن [illegible] بيت الزكاة لتفقد أحوال المسلمين في البلاد العربية والاسلامية

واضاف السيد العمر بأن الزيارة شملت الاطلاع على مؤسسات الزكاة القائمة في باكستان وكذلك المشروعات الخيرية التي يشرف عليها البيت في مدن باكستان المختلفة كما زار [illegible] بيت الزكاة مخيمات اللاجئين [illegible] واطلع على أحوال اخواننا المسلمين هناك، كما أشاد السيد العمر بجهود مكتب الهلال الأحمر الكويتي وما يقوم به من جهود مضنية في سبيل رفع المعاناة عن هؤلاء اللاجئين

ونحن إذ نشكر القائمين على بيت الزكاة على هذه الجهود الخيرة فانما نهيب بجميع شعوب وحكومات العالم الاسلامي أن تحذو حذو بيت الزكاة بدعم اللاجئين والمهاجرين والمجاهدين في العالم الاسلامي

جلسات مجلس الأمة

• بدر المضف : صحة وسلامة الاستثمار

• عيسى الشاهين : بعض الشركات غير قانونية حيث ان نصيب المواطن لا يتعدى الايجار السنوي او مجرد الاسم.

مشاري العنجري : حل الشركات يترتب عليه امور خطيرة قد تهدد الاقتصاد الكويتي.

اعداد : مساعد الثويني

جلسة الثلاثاء ١٩٨٤/٤/٣م

• عقد مجلس الأمة جلسته صباحا برئاسة السيد أحمد السعدون رئيس المجلس بالنيابة حيث تم في هذه الجلسة تعديل المادة ١٩٠ من قانون التجارة كما أقر المجلس قانونا مقدما من الحكومة بخصوص ميزانية وكالة الانباء الكويتية للسنة المالية ٨٤ ـ ١٩٨٥م

بند الأسئلة :

• ترشيد الانفاق :

• راشد سيف : عقب على جواب وزير الصحة فقال : وزير الصحة أوقف مستشفيات الصبحان والفروانية والجهراء بقصد ترشيد الانفاق مع العلم ان هناك أموالا طائلة تهدر على الصيانة التي اعطيت للمقاولين مع ان هناك متخصصين للصيانة بالوزارة؟

وقال النائب : يؤسفني ان اقول ان هذا العمل هو عمل مصلحة ومبادلة بين وزير الصحة والمقاولين

• إشراك القطاع الخاص :

• وزير الصحة : لام النائب راشد سيف على هذا الاتهام وقال ان هناك نظاما اتبع بالنسبة للصيانة، على ان تكون من قبل وزارة الاشغال ونحن قررنا اشراك القطاع الخاص في هذه العمليات وتم ذلك بموجب قرار من مجلس الوزراء اتخذ طريقه القانوني والهدف من اشراك القطاع الخاص هو الحرص على دقة الموضوع وخبرة هذه الشركات في هذا المجال

• مؤسسة التأمينات الاجتماعية والاستثمارات :

• بدر المضف : عقب على جواب وزير المالية فقال : ان سبب طرح السؤال للتأكد من صحة وسلامة الاستثمار، وحول شراء مؤسسة التأمينات الاجتماعية للفنادق في بريطانيا هما فندق تشرشل وفندق مونتكارلو تساءل النائب عن سبب شراء الفنادق مع ان هناك مؤسسات كثيرة ومجالات يمكن الاستثمار فيها. مثل الدول النامية والدول الاسلامية وتساءل: لماذا الاستثمار في بريطانيا بالذات ؟!

• وزير المالية : جزء من استثمارات التأمينات الاجتماعية في الخارج، وهي موزعة توزيعا جيدا، والمؤسسة دخلت مع عدة مؤسسات كويتية ومساهمتها محدودة ضمن هذه المجموعة الكبيرة كما ان هناك بعض البلدان يسهل فيها التحويل وتعويم العملة وهذه أموال افراد يجب ان تتوفر فيها السيولة بصورة سريعة ودائمة

• تعديل قانون الشركات :

• مشاري العنجري : بين سبب تقديمه لهذا المشروع فقال : ان هناك عددا من الشركات اقترب موعد انتهاء المدة القانونية لها وبقاء هذه الشركات يدعم الاقتصاد الوطني وحلها تترتب عليه أمور خطيرة قد تهدد الاقتصاد والعاملين فيها وهي تعد بآلاف الشركات. وطالب بتعديل المادة ١٩ من قانون التجارة بحيث تجيز تمديد الشركة (٢٥) عاما.

• الشركات ودورها في حرب لبنان :

• عيسى الشاهين : بعض الشركات غير قانونية حيث ان نصيب المواطن لا يتعدى الايجار السنوي او مجرد الاسم مع ان القانون لم يجز للشريك غير الكويتي بالمساهمة باكثر من ٤٩٪ وهذه الظاهرة منتشرة في اكثر الاحيان في بعض شركات المقاولات

● الشاهين ... بعضهم يمول الكتائب في لبنان

● محمد الرشيد ... ماذا يبعد الكويتيين عن كونا ؟

● وزير الصحة ... الحرص على خبرة الشركات

الكبيرة، كما ان بعض الشركاء غير الكويتيين ساهموا في تمويل الحرب الكتائبية في لبنان، وطالب الشاهين بضرورة حماية الثروة الوطنية من المستغلين

● تلا النائب الخرافي نص المشروع ثم جرى التصويت عليه فوافق عليه المجلس باجماع ٣٤ صوتا.

*** ميزانية كونا :**

● اقترح وزير العدل تضمين ميزانية كونا على ميزانية بنك التسليف وطرح للتصويت فنال الموافقة

*** وكالة الانباء والتناحر :**

● الجميعلي طالب بزيادة ميزانية كونا وقال بأن هناك تناحرا بين القائمين على الوكالة على حسب ما يشاع بين الناس

● فيصل القضيبي : طالب بمعرفة الأسس التي تتبعها وكالة كونا لاختيار الدول لفتح مكاتب فيها ؟ مع أن هناك دولا على درجة كبيرة من الاهمية كالصين مثلا لم تفتح فيها مكاتب كونا كما ان هناك دولا ليست كافية وليست قريبة من الأحداث الدولية يوجد لكونا مكاتب فيها !!

*** كونا والشباب المتخصص !!**

● محمد الرشيد : كما ورد الى علمي فان هناك شبابا كويتيين متخصصين في مجال الاعلام لم تقبلهم كونا عندما تقدموا للعمل لديها !!

*** تحصيل الاشتراكات :**

● خلف العنزي : ماهي الاشتراكات وكيف يتم التحصيل في وكالة الأنباء (كونا) وطالب البرجس بان يكون واضعا لبعض النوعيات المتعاملة مع الوكالة

*** مكتبان في بغداد وطهران :**

● عبدالمحسن جمال : نجحت كونا في نقل الأخبار والأحداث ولكنها مقصرة في تحليلها وتقديمها للمواطن الكويتي والمواطن العربي.

ويلاحظ ان اغلب التحليلات مستقاة من جهات رسمية في الدول الأخرى والمفروض على الوكالة انها هي التي ينبغي عليها أن تحلل الأحداث، كما ان مكاتب الوكالة غير منتشرة في دول العالمين العربي والاسلامي وعلى سبيل المثال ليس هناك مكاتب في بغداد ولا في طهران ولا يوجد في السودان والقاهرة واذا كان سبب عدم وجود مكاتب يعود لأعباء مالية، فعلى الأقل يجب ان يكون هناك مراسلون متنقلون وغير ثابتين.

*** لا تقوم بالدور المطلوب :**

● جاسم الخرافي : ان المكاتب الاربعة عشر المفتوحة الآن لا تقوم بالدور المطلوب منها ويجب معرفة دور هذه المكاتب حتى لا يكون فتحها خسارة اما بالنسبة للمبنى فكان مخططا دون دراسة واضحة وهناك كثير من الاموال تهدر بدون فائدة.

*** كونا والاعلام :**

● احمد الدشتي : أناب عن المدير العام لانه في مهمة رسمية وأجاب على اسئلة النواب فقال : لا يوجد هناك تحزبات في الوكالة ونعمل فيها بروح ديمقراطية والاخبار الخارجية تبث بصورة جيدة وداخليا لا تسيطر علينا وزارة الاعلام، أما عن التغطية الاخبارية للحرب العراقية الايرانية فان المشكلة ليست مشكلة كونا وحدها بل مشكلة كل الوكالات المحلية والوكالة ترحب بالكويتيين المتخصصين اعلاميا، وهناك توجه بافتتاح مكاتب لكونا في الدول الاسلامية وبالنسبة للقاهرة فان هناك مقاطعة لها من اتحاد الوكالات العربية.

*** قضية الشباب قائمة :**

● الرشيد : هناك من تقدم فعلا للوكالة وقضيتهم قائمة فارجو الاهتمام بهم وبمن سيتقدم للوكالة.

*** كونا والتكويت :**

● العنزي : ليس هناك تشجيع للكويتيين حيث ان أغلب مراسلي كونا من جنسيات مختلفة وقد يكون المراسلون عملاء ويدسون الاخبار على مجتمعنا وطالب بتكويت كونا

*** ميزانية بنك التسليف :**

● طالب وزير المالية تأجيل مناقشة المشروع الى الاسبوع المقبل ووافق المجلس على طلب الحكومة ورفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

• فؤاد العمر

مدير بيت الزكاة

فؤاد العمر يتحدث

«للمجتمع»

حول:

مؤتمر الزكاة الأول

تجرى الترتيبات حالياً على قدم وساق لعقد مؤتمر الزكاة الأول والذي سيعقد في دولة الكويت ولقد كان لنا هذا اللقاء مع السيد/ فؤاد عبدالله العمر مدير بيت الزكاة ومقرر اللجنة التحضيرية للمؤتمر ليحدثنا عن الجوانب المختلفة لهذا المؤتمر الهام.

■ **المجتمع: ماهي الغاية من إقامة مثل هذا المؤتمر؟!**

• **العمر:** ان الناظر الى ساحة الوطن العربي والاسلامي يلاحظ صدق التوجه نحو تطبيق فريضة الزكاة وابراز آثارها المتعددة وان كانت هذه التجارب قليلة ومجالاتها محدودة. وكما ان الكثير من التساؤلات تطرح نفسها حول حكمة الزكاة وماهي آثارها على المجتمع والافراد في العصر الحاضر وامكانية تقنين لوائحها التنظيمية والمالية والادارية ووضع الاجوبة الناجعة لحساب الزكاة على المعاملات المالية المستحدثة

ولا يمكن الاجابة على هذه التساؤلات وغيرها إلا من خلال الكتابات والدراسات المتخصصة والمؤتمرات العلمية. ومؤتمرنا هذا الخطوة الأولى نحو الاجابة على هذه التساؤلات.

■ **المجتمع: متى سيعقد المؤتمر وأين سيكون مكانه؟!**

• **العمر:** سيتم عقد المؤتمر في دولة الكويت – ان شاء الله – في ٢٩ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٨٤م في فندق حياة ريجنسي الكويت وقد تفضل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء فشمل المؤتمر برعايته الكريمة

■ **المجتمع: ماهي الابحاث المقدمة لمؤتمر الزكاة؟**

• **العمر:** تشتمل الابحاث المقرر عرضها – ان شاء الله – على خمسة ابحاث رئيسة وهي:

١ – آثار الزكاة في الافراد والمجتمعات.

٢ – التطبيقات التاريخية والمعاصرة لتنظيم الزكاة ودور مؤسساتها

٣ – دور الزكاة في الاقتصاد العام والسياسة المالية

٤ – اصول محاسبة الزكاة وضبط جمعها وصرفها

٥ – التنظيمات القانونية لانشاء مؤسسات الزكاة.

■ **المجتمع: من هي الجهات والافراد الذين تم دعوتهم للمؤتمر؟**

• **العمر:** لقد تم دعوة العديد من العلماء المهتمين بأبحاث للزكاة من الشرعيين وغيرهم وكما تم دعوة كل من:

١) مؤسسات الزكاة.

٢) المصارف الاسلامية.

٣) الوزارات والهيئات الحكومية.

٤) الجامعات والمعاهد ومراكز الجيش واجهزة الاعلام

٥) العديد من الشخصيات.

■ **المجتمع: هل لديك كلمة اخيرة حول هذا الموضوع؟**

• **العمر:** ان أهمية المؤتمر ستنبع من الفتاوى والتوصيات والابحاث التي سيعتمدها المؤتمر وسيتم نشرها لتعم الفائدة المرجوة.

وأخيرا نشكر أسرة مجلة المجتمع على هذا اللقاء الطيب

محاضرة عن:

التعليم الصناعي ودور الصناعة

في التطوير المهني لخريجي معاهد التعليم الفني

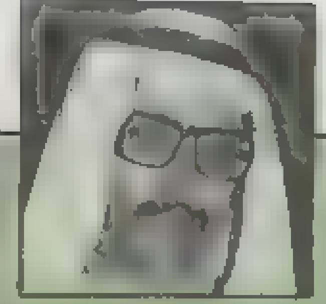

المهندس عبدالباقي النوري يحاضر في القسم الثقافي لمعهد الكويت للتكنولوجيا

في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء الماضي القى المهندس عبدالباقي النوري رئيس مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية محاضرة بعنوان «التعليم الصناعي ودور الصناعة في التطوير المهني لخريجي معاهد التعليم الفني»، وقد حضر المحاضرة جمهور يزيد عن ٤٠٠ من المدعوين والاساتذة والطلاب وكان في مقدمة الحضور الاستاذ احمد المرزوعي مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والهيئة الادارية بالمعهد وعلى راسهم الاستاذ اسماعيل الشطي مدير المعهد.

وقد بدأ المهندس عبدالباقي النوري حديثه بشكر منظمي الموسم الثقافي وادارة المعهد على اتاحة هذه الفرصة التي اعادته الى ما قبل ٢١ عاما حيث كان من الذين يعيشون جو هذا الصرح التعليمي في موقع مدير الكلية الصناعية عام ٦٢/١٩٦٣م.

ثم انتقل الى موضوع محاضرته فاستعرض بالتفصيل المرتكزات الاساسية لأي عملية تنموية حيث حدد المرتكز الأول الاساسي في ضرورة وجود خطة قومية شاملة للتنمية وطالب بأن يكون وجود هذه الخطة مطلبا جوهريا كما اقترح ان يتم تدريس هذه الخطة في مراحل التعليم المختلفة. والمرتكز الثاني من وجهة نظر المحاضر هو البعد الجغرافي فأكد على ضرورة تواجد خطة في نطاق مجلس التعاون كمرحلة اولى تؤدي الى خطة شاملة على مستوى الوطن العربي كهدف نهائي. ثم انتقل الى المرتكز الثالث وهو ما اطلق عليه تغيير الحس الصناعي فأكد على ضرورة وجود احساس عام بمدى اهمية التعليم الصناعي في كافة قطاعات الدولة وخاصة كبار المسؤولين.

ثم انتقل المحاضر بعد ذلك الى تحديد المرتكزات الأساسية في العملية التعليمية والتعليم الصناعي فحددها فيما يلي:

١ ـ علاقة التعليم الصناعي بمراحل التعليم العام السابقة واللاحقة، حيث اشار الى ان البنية الحالية للخطط والمناهج لكل من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تركز على اعداد التلميذ للالتحاق بالمرحلة الثانوية من التعليم العام ومنه الى الجامعة وان هذه الخطط تفتقر الى البرامج الممهدة للتعليم الصناعي

٢ ـ العملية التعليمية في حد ذاتها تعتمد اساسا في الوقت الحاضر على اسلوب التلقين.

والمطلوب ان يتبنى التعليم العام بصفة عامة والتعليم الصناعي بصفة خاصة اسلوبا يؤدي الى تعلم الانسان كيف يتعلم.

٣ ـ استمرارية السلم التعليمي ... عرف المحاضر التعليم بانه طموح وان انتهاء التعليم عند مرحلة معينة هو قتل لهذا الطموح في نفس الانسان ولا يحق لاحد ان يقتل هذا الطموح بوضع نهايات لمراحل التعليم.

٤ ـ استقلالية المعاهد ... اكد بصفة خاصة على ضرورة الاستقلالية التنفيذية لمعهد التكنولوجيا مع وجوب قيام اجهزة الهيئة بدور الرقابة والاشراف والتنسيق

٥ ـ توفر الهيئة التدريسية واعدادها الاعداد المناسب حيث اكد على ضرورة تشجيع وتأهيل الكوادر الوطنية للعمل في هذا المجال الهام.

٦ ـ المكافأة النقدية للطالب اثناء الدراسة والحوافز بعد الدراسة ... من وجهة النظر التربوية هناك اعتراض على تخصيص مكافأة نقدية تعطى للطالب اثناء تحصيله العلمي ولا ضرر من وضع نظام خاص بالطلبة المحتاجين بأسلوب بعيد عن خدش كرامة الطالب. ثم ناقش المحاضر اهداف التعليم الصناعي في الكويت في خلال الدراسة المقارنة السابق الاشارة اليها حيث تنص الدراسة على اهداف التعليم الفني والمهني في الكويت هي اعداد العمالة الوسطى لسد حاجة البلاد الى هذه الفئة في شتى مجالات الانتاج والخدمات وتلبية حاجات خطط التنمية الى الاطر الفنية من ابناء البلاد.

وتساءل المحاضر اين خطط التنمية؟ وهل هناك خطة مستهدفة للتنمية الصناعية على الاقل؟ بل هل هناك سياسة تصنيعية هل هناك اهداف للتصنيع؟ وجاب عن كل هذه التساؤلات بالنفي

واشار الى انه قد تم وضع اهداف التصنيع في الكويت في ديسمبر ١٩٨١م من قبل لجنة متخصصة ورفعت هذه الاهداف الى مجلس الوزراء ولم يتم اقرارها حتى الآن.

وقد اوضح المحاضر بأن هناك علاقة مباشرة ووطيدة بين اهداف التعليم الصناعي واهداف التصنيع (كجزء من خطة قومية شاملة)

وفي نهاية المحاضرة لخص المحاضر توصياته وملاحظاته فيما يلي:

١ ـ ان تكون هناك خطة قومية شاملة (عشرية او عشرينية) تتوضح فيها اهداف وسياسة التصنيع.

٢ ـ مناشدة مجلس الأمة باعادة النظر وبأسرع وقت ممكن لتعديل قانون الميزانية العامة للدولة ليتضمن بابا ينص على الزام السلطة التنفيذية بتقديم خطة شاملة للدولة على المستوى القومي، على أن تعتمد الميزانية العامة السنوية تبعا لتلك الخطة

٣ ـ ان يؤخذ البعد الجغرافي بالاعتبار على مستوى منطقة الخليج كمرحلة أولى ومستوى العالم العربي كمرحلة نهائية بالنسبة للتعليم الصناعي والتعليم بصفة عامة

٤ ـ ان توضع برامج توعية مكثفة تبث من خلال الاجهزة المسموعة والمرئية والمقروءة لخلق الحس الصناعي بصفة عامة واهمية التعليم الصناعي بصفة خاصة عند المواطن.

٥ ـ ان تراعى ظروف وطبيعة التعليم الصناعي والفني والمهني عند وضع برامج ومناهج الدراسة للمرحلة السابقة له كما هو متبع الآن من رعاية واهتمام بالتعليم الثانوي.

٦ ـ ان تعطى الاستقلالية التامة للمعاهد اداريا وماليا وان تتمتع بمرونة كاملة تتيح لها فرصة الاتصال المباشر بالقطاع الصناعي لوضع البرامج الكفيلة بربط التعليم الصناعي بالقطاع الصناعي ارتباطا وثيقا.

٧ ـ ان تعطى الحوافز المشجعة لخريج التعليم الصناعي للالتحاق بالعمل الصناعي والفني اسوة بما هو متبع في التخصصات العلمية الاخرى

٨ ـ ان يعتبر سلم التعليم الصناعي سلما مفتوحا يتيح الفرصة لخريجيه للالتحاق بالتعليم الاعلى تلبية لطموحاتهم لمزيد من التحصيل العلمي العالي.

مواقف واضحة للحركة الاسلامية من حرب الخليج

● المجتمع كمجلة اسلامية أعلنت موقفها من حرب الخليج وطالبت بإيقاف نزيفها وفضحت المستفيدين منها.

● لماذا يصر بعض الكتاب على الايقاع بالحركة الاسلامية عن طريق الافتراء ؟

● الى المفترين: هذا كشف حساب في مواقف الحركة الاسلامية ومجلاتها من حرب الخليج.

نشرت مجلة كل العرب التي تصدر في باريس ضمن عددها رقم (٨٢) الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٤/٣/٢٨م وذلك في صفحتيه رقم (١٢، ١٣) مقالا تحت عنوان: «هذه الحرب لماذا؟» بقلم محمد خالد قطمة.

وقد وردت في المقال فقرات عديدة تسيء الى الحركة الاسلامية وأهل السنة وأصحاب الدعوة السلفية حيث اتهمهم الكاتب بالتعصب وبالتطرف الطائفي. ولأن الكاتب ظهر متناسيا متجاهلا ما يقرأه في سمات الحركة الاسلامية في العالم العربي عن ايران وحرب الخليج المدمرة ومنكرا ما كتبته مجلات الحركة الاسلامية في الكويت وغيرها عن بشاعة وعن أضرار هذه الحرب التي لا يستفيد منها إلا أعداء الاسلام من الصهاينة والمستعمرين في الشرق والغرب الذين لا يهمهم سوى اضعاف الأمة الاسلامية. فقد حاول الكاتب ان يرصد ثمة دلالات وهمية ليصل الى نسبة يلحقها بالحركة الاسلامية وجماعة الاخوان المسلمين.

فبعد ان أشبع مقاله خلطا بين تعصب الشيعة وتعصب حركات السلفيين السنة المتزايدة في العالم العربي ــ الاسلامي ــ على حد تعبيره، وبعد سكب هذا الخلط بما جرى من أعمال تخريبية حصلت في العراق والبحرين ادعى الكاتب «ان الحركة الخمينية نجحت في اقامة علاقات تنسيق سياسية مع حركة الاخوان المسلمين عبر مجلس عمل موحد تقوم قيادته في أوروبا».

أما دلالاته على هذه الفرية كما يزعم فهي:

١ ــ قيام نفر من زعماء الحركة الخمينية باقناع زعماء حركة الاخوان المسلمين بضرورة وجود هذا التنسيق (هذا نص ما ذكره) دون ان يثبت بأي دليل حصول ذلك وفي أي مكان ومن قام به

٢ ــ حديث للخميني الى مجموعة منتقاة من أعوانه قال فيه: «يبدو أننا أخطأنا عندما أهملنا إقامة علاقات تحالف وعمل مع اخواننا المسلمين في سوريا» ثم يقول: «وقد ورد الحديث في نشرة مقصور توزيعها على كبار رجال الدين في ايران ولكن نسخة منه، وباللغة الفارسية خرجت من ايران الى عاصمة دولة خليجية لتكون في حوزة ممثل الخميني فيها فصودرت ضمن أوراق حاملها المثير للشبهات، وليت قطمة صرح باسم القطر الخليجي وباسم الشخص الذي حمل تلك الورقة، مع تاريخ الحادثة، وحبذا لو أنه نشر نصها بالفارسية ان كان صادقا، اننا نجزم ان الخبر جميعه مختلق من أساسه. والقصد منه إيقاع الفتنة والوقيعة ... وعلى الرغم من كل هذا فان استشهاد قطمة يحمل دلالة عكسية تفيد بمنطوق صريح انه لا علاقة قطعا بين الخميني والاخوان المسلمين ولعل قطمة الذي استهدف التحريض على الاخوان المسلمين في سوريا بما كتب وقع في خطأ الاستدلال الذي يرد على فريته. ثم لنفترض ان جديداً قد جد في توجهات الخميني فأراد أن يقيم علاقة مع جماعة الاخوان المسلمين في سوريا. فهل يعني ان الاخوان المسلمين موافقون؟ ثم ماذا يفعل الخميني مع النظام السوري الذي يوفر له كل دعم ضد العراق إذا ارتبط بعلاقة ما مع الاخوان المسلمين في سوريا وهم من اعداء النظام هناك ولعل قطمة نسي ان التعاون بين النظام السوري والحكومة الايرانية لا يسمح بقيام علاقة ــ كما يدعي ــ بين ايران والاخوان المسلمين

٣ ــ أما الدليل الثالث الذي ساقه (قطمة) على التنسيق بين الحركة الاسلامية والحركة الخمينية فهو كما قال: «إن صمت المجلات الخاضعة للتيار الديني في الكويت مثلا عن الحرب وعدم انتصارها للعراق يكشف هذا التنسيق ويدل عليه بوضوح. إذ من دون ذلك لكان لهذه المجلات موقف من حرب تطحن المسلمين منذ أربع سنوات فلا تلقى اهتماما في هذه المجلات الأسبوعية..».

هذا هو دليل (قطمة) على التنسيق ... وهل من فرية أعظم من هذه. فالصحافة الاسلامية

● اما ان لهذه الحرب أن تتوقف؟

في الكويت تتمثل بمجلتين هما (المجتمع والبلاغ) وهما مجلتان أسبوعيتان، وإذا كان (قطمة) لا يقراهما، فكيف تسوغ له نفسه و يسمح له ضميره أن يدلي بشهادته عليهما في إطار تدليسه على الحركة الاسلامية ومواقفها المعلومة المعلنة من حرب الخليج المدمرة ... إذا كان (قطمة) لا يقرأ فقد خان أمانة الصحفي عندما استشهد بمالا يعلم ! واختلق مايكتب، أما إذا كان قرأ وعلم مواقف الحركة الاسلامية الحويصة على اطفاء نار الحرب المشابة بين العراق وايران ... واذا كان قرأ وعلم مانشرته المجتمع والبلاغ ضمن عشرات المقالات والأخبار من شجب الحرب ومطالبة ايران بالاستجابة لمبادرة العراق بانهاء الحرب ... ثم أدلى بشهادته، فتلك شهادة الزور التي يحاسبه الله عليها، بسبب محاولة تلك الوقيعة التي خططلها.

إننا نعلم أن هنالك بعض الصحافيين في عالمنا العربي والاسلامي يقومون بدور خطير في ايقاع الفتنة ومحاولة تشويه سمعة الأبرياء وهم بذلك يخدمون أعداء الاسلام والصهاينة، وقد لمسنا هذا بوضوح في مصر إبان حكم عبدالناصر والسادات ومبارك وفي سورية وفي غيرها، ومحاولة المندسين النيل من حركة الاخوان المسلمين ... هذه الحركة التي هي بوضوح الشمس تدعو الى الله على بصيرة، لا يمكن ان تخون أو تغدر، وقد أثبتت عبر تاريخها أنها من أنظف الحركات الاسلامية في عالمنا المعاصر، ولذلك يقف الاستعمار الشرقي والغربي وأعداء الاسلام ومن والاهم ضد هذه الحركة التي تستهدف الخير كل الخير لهذه الأمة الاسلامية ولمستقبلها ولأجيالها.

وفي الختام نطلب من قطمة وممن قرأ ماكتبه قطمة أن يقرأوا هذا الكشف الذي يحوي أرقام الأعداد وأسماء المواضيع التي كتبتها المجتمع والبلاغ واعلنتا موقفهما خلالها بوضوح من حرب الخليج وشجب استمرارها، ودعوة ايران للتجاوب مع مبادرة العراق الطيبة بايقاف نزيف الدم والمفاوضة من أجل إيقاف الحرب وإنهائها

مقالات مجلة المجتمع:

● الحرب العراقية الايرانية هل اصبحت حضيرة؟ ـ رقم العدد (٥٦٧)
● محنة الصراع السياسي في ايران ـ رقم العدد (٥٦٩)
● هل ستدخل حرب الخليج في طور جديد؟ ـ رقم العدد (٥٧١).
● من صدمة الحرب الى اللاحرب ـ رقم العدد (٥٧٣)
● حملات التشكيك لا تنال اصالة البناء ـ رقم العدد (٥٨٥).
● أحوال الحرب السنة في ايران الدولة تعامل السنة بمبدأ فرق تسد ـ رقم العدد (٥٨٩).
● أما أن لهذه الحرب أن تتوقف ـ رقم العدد (٥٩٤).
● السنة في ايران ـ رقم العدد (٦٣٣).
● متى يطلق سراح المجاهد أحمد مفتي زاده ـ رقم العدد (٦٣٤).
● الرسالتان اللتان كتبهما مفتي زادة قبل اعتقاله ـ رقم العدد (٦٣٩).
● هرمز فتيل آخر في حرب الخليج المنية ـ رقم العدد (٦٤١)
● الأمن الغذائي في الكويت على ضوء التهديد بغلق مضيق هرمز ـ رقم العدد (٦٤٢).
● وماذا عن حزب الدعوة الاسلامية (١) ـ رقم العدد (٦٥٠).
● بيان جمعية الاصلاح حول الانفجارات ـ رقم العدد (٦٥٠).
● تقرير حول الانفجارات التي حدثت في الكويت ـ رقم العدد (٦٥٠)
● المؤامرة وأمن الكويت ـ رقم العدد (٦٥٠)
● وماذا عن حزب الدعوة الاسلامية (٢) ـ رقم العدد (٦٥١).
● منظمة العمل الاسلامي واقتفاء الاثر الايراني ـ رقم العدد (٦٥٢).
● من المستفيد من الحرب العراقية ـ الايرانية ـ رقم العدد (٦٦١).
● قضية المتفجرات وأمن الكويت ـ رقم العدد (٦٦٥)

وهذه بعض مقالات مجلة البلاغ الكويتية في الموضوع نفسه:

● الحرب الخليجية الخاسرة في منعطف جديد ـ رقم العدد (٧٣٢)
● حول الحرب الخليجية قد يبتلع المصالح الأساسية ـ رقم العدد ٧٠٢).
● في ذكرى حرب المقاتل العراقي ـ رقم العدد (٦٤٧)
● الخليج: متى تسكت البنادق ـ رقم العدد (٦٤٦).

قراءات

■ المتحدث الامريكي الرسمي يقول ان الحكومة الامريكية لا تزال تقوم بجهود دبلوماسية في لبنان، وان السفير الامريكي في بيروت لا يزال مشتركا في محادثات مع مجموعة متنوعة من الفئات اللبنانية

● ● ●

■ ذكرت انباء لبنان ان الميليشيات الدرزية أقامت لها مركزا عند مدخل مستشفى الزهير في بيروت الغربية يختص بمراقبة الداخلين والخارجين من والى بيروت الغربية بواسطة أجهزة لاسلكية خاصة

● ● ●

■ اصبحت عودة مصر لمنظمة المؤتمر الاسلامي رسمية بعد قيام مندوب مصر الدائم لدى المنظمة بتقديم أوراق اعتماده للسيد الحبيب الشطي أمين عام المنظمة الذي أكد على أهمية عودة مصر للمنظمة في ظل الظروف الحرجة ؟؟

● ● ●

■ المستشار النمساوي السابق كرايسكي يجري اتصالات مع منظمة فلسطينية بشأن الجنديين الاسرائيليين الأسيرين لديها وكان كرايسكي قد اجرى مشاورات سابقة للافراج عن الجنود الاسرائيليين الستة في العام الماضي

● ● ●

■ بيعت في أسواق بيروت الغربية مواد غذائية تكفي لـ ١٥ شخص لمدة ثلاثة أشهر كانت الوحدة الايطالية قد أهدتها لسكان بيروت الغربية عند انسحابها من لبنان مؤخرا ولكن هذه المواد لم تصل الى سكان بيروت الغربية نظرا للاستيلاء عليها من قبل الميليشيات الجنبلاطية

● ● ●

■ مبارك وايبان

اجتمع وزير خارجية العدو السابق أبا ايبان مع حسني مبارك في القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي ونقل بعد الاجتماع عن مبارك قوله بأنه يريد الالتزام بمعاهدة كمب ديفيد

وكان ايبان المعروف بأنه المختص بالشؤون الخارجية بحزب العمل الصهيوني الذي يتزعمه شمعون بيريز قد حضر الى القاهرة لالقاء محاضرة أمام دبلوماسيين مصريين بشأن يوم الارسنبياء الماضي عن العلاقات الصهيونية المصرية بعد معاهدة الكمب

ونحن نعتقد ان هذه الزيارة التي قام بها ايبان للقاهرة لها علاقة بالوضع السياسي داخل الكيان الصهيوني بعد ان اعلن عن حل الكنيست والاستعداد للانتخابات الجديدة حيث تتوقع الدوائر المطلعة في حال فوز حزب العمل المعارض وتولي بيريز رئاسة حكومة العدو وايبان وزارة الخارجية

وهكذا تؤكد القيادة المصرية مرة تلو اخرة عن التزامها بمعاهدة الخيانة بينما بعض العرب يحملون بكل جهدهم على اعادة مصر للحظيرة العربية عن طريق الكمب ؟؟؟

○ ○ ○

■ شركاء اكتوبر

في حديث صحفي مع مجلة التضامن التي تصدر في لندن أكد الدكتور أسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان مصر تنظر الى العلاقات العربية من رؤية عدم وجود تناقض بينها وبين سوريا وأنه كما كانت مصر وسوريا شركاء في حرب اكتوبر فان سوريا ايضا طرف أساسي في عملية تحقيق السلام والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة. وأوضح الباز ان المحسن في العلاقات يعود الى التركيز على القضايا القومية وعدم الانزلاق الى الأمور الفرعية، واعرب الباز عن اعتقاده بأنه سيأتي اليوم الذي تعود فيه العلاقات بين مصر وسوريا الى ما كانت عليه

وجدير بالذكر ان تحسنا ملحوظا طرأ على العلاقات بين البلدين كان آخرها الرسائل المتبادلة بين مبارك والأسد

ونحن بدورنا نحيل تصريحات الباز للقارىء دون تعليق

○ ○ ○

■ نداء درزي

وجه أمين طريف شيخ الطائفة الدرزية في فلسطين المحتلة نداء الى منظمة التحرير الفلسطينية بشأن الافراج عن الأسير الاسرائيلي الذي أسرته مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين في جنوب لبنان، نظرا لكون هذا الأسير ينتمي للطائفة الدرزية ويعمل الأسير سمير أسعد رقيبا في جيش العدو

وهكذا تظهر العمالة الأكيدة متمثلة في هذا الرقيب الدرزي الذي يعمل في جيش العدو ويشترك مع الجنود اليهود في قتل اخوانه العرب — على حد قول أعدائه القومية — وأمين طريف شيخ الطائفة الدرزية يوجه نداء بالافراج عنه بدل ان يطالب باعدامه — ان كان لديه بعض الاحساس العربي —

ونحن نحيل هذا الخبر وأمثاله الى المتعاطفين مع جنبلاط ممن يصدقون انه عربي وتقدمي واشتراكي ؟!!

○ ○ ○

■ تركيا والضغوط الامريكية

ذكرت الصحف التركية ان رئيس الوزراء التركي تورغوت أوزال هدد بالنظر في مساهمة تركيا في حلف الأطلسي إذا ربطت المساعدات الامريكية العسكرية بتنازلات حول قبرص

وأشارت رويتر الى ان لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي كانت قد صوتت على وقف عون عسكري لتركيا بقيمة ٢١٥ مليون دولار اذا لم تسلم الحكومة التركية مدينة قبرصية الى القسم اليوناني

وهكذا يتضح الرابط الصليبي بين امريكا والقبارصة اليونانيين ويجيء قرار الشيوخ الامريكيين تأكيدا على هذا الرباط بينما نرى من الزعماء المسلمة من يميل الى تأييد اليونان ضد اخوانه في العقيدة ثم بعد ذلك نسأل أنفسنا لماذا نهزم باستمرار ؟!؟

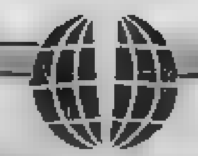

في الهدف

لأمة مشغولة

مضى عامان على استشهاد خالد الاسلامبولي واخوانه ومايذكرهم احد من أهل الأرض الا قليل

وما ضر خالداً وصحبه الا يذكرهم من أهل الأرض أحد فعلاً يكفيهم ذكر الضعاف المهازيل الذين لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا

إن الله ذاكرهم في ملأ خير منه فخالد لم يمت وقد مات قوم وهم في الناس أحياء وكأني بهم يهتفون من وراء الغيب :

اطعنا ربنا وعصاه قوم فذقنا طعم طاعتنا وذاقوا

كيف يذكرونهم والأمة مشغولة بأمور عظام قد تكون حاسمة في تاريخنا القريب والبعيد.

الأمة مشغولة بقضية «الأتوكاتو» التي يطلها عادل إمام أمل الأمة بعد انتقال موحدة العرب كوكب الشرق الى العالم الآخر!

سنة واحدة سجن وقامت الدنيا ولم تقعد بعد وستون الف جنيه غرامة اثارت كل هذه الضجة

كل هذا واطهر شباب مصر وأملها في مستقبل زاهر باهر وراء القضبان لا ذنب لهم الا أن قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

لا أحد ينصرهم ولا شفيق مجيب يستمع لشكواهم. منظمة العدل لا تهتم ولا تتحرك الا اذا سجن «فليسيا» في اقصى الأرض أو قتل «عزراء» في أدنى الأرض.

يا شباب الجهاد وكفى بربكم وليا وكفى بربكم نصيراً. الأمة مشغولة بالانتخابات والتحالفات، ارادها قوم بالقائمة وآخرون بالكيل أو الميزان.

والأمة مشغولة بحكم بين الحزب الناصري بقيادة علي صبري وشعراوي جمعة وسامي شرف ومن برامجهم تطبيق النهج الناصري بالوسائل الديمقراطية وفقا لنصوص الدستور

كم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء. الأمة مشغولة بشكو بن حزب المستقبل بقيادة فرج فوده أحد المنسلخين عن حزب الوفد احتجاجا علي تحالفه مع الاخوان المسلمين وقال ان مبادىء الحزب هي الديمقراطية وفصل الدين عن الدولة ووحدة وادي النيل تمهيدا للوحدة العربية !!

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم !!

ان كنت يا هذا تريد الديمقراطية فالتحق بالحزب الناصري وان كنت تبتغي فصل الدين عن الدولة فانضم لحزب التجمع أو الاحرار والوطني الحاكم !!!

أما ان كنت تسعى لوحدة وادي النيل ففي السودان اتجاه قوي نحو الاسلام رغم العقبات والعوائق فماذا أنت فاعل ؟

أمة تركت معالي الأمور وانشغلت بسفاسفها فأنى لها ان تنهض من كبوتها ؟

محمد اليقظان

▪ استنكار

ذكرت وكالة كونا للأنباء نقلا عن مصادر لبنانية أن وليد جنبلاط استنكر العملية البطولية التي قام بتنفيذها ثلاثة عدائيين فلسطينيين في وسط مدينة القدس المحتلة في الاسبوع الماضي، وحاول جنبلاط ان يؤكد للصهاينة انه يمانع مثل هذه العمليات بقوله اذا كان منفذو هذه العملية قد اعتقلوا حقيقة من لبنان فانهم بالتأكيد لم ينطلقوا من منطقة الشوف.

وجدير بالذكر ان منطقة الشوف هي المنطقة التي يسكنها الدروز والمرشحة لجعلها كانتون درزي

وكانت وكالة كونا قد ذكرت أيضا ان ممثل نصارى لبنان في القدس المدعو بيير يزبك أعرب ايضا استنكاره لهذه العملية ووصفها بالاجرام والتخريب كما أعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية استنكار بلاده للعملية الفدائية ووصفها بالعدوان

ومن هنا نلاحظ الخط المستقيم الذي يقف عليه جنبلاط الى جانب النصارى وامريكا في استنكارهم وتهجمهم على هذه العملية الفدائية المطلوبة والغريب انه لا زال في أمتنا من يصف جنبلاط وأمثاله بالقوى الوطنية

ο ο ο

▪ خليفة سعد حداد

تسلم يوم الاربعاء الماضي اللواء المتقاعد انطوان لحد قيادة جيش لبنان الجنوبي خلفاً لسعد حداد الذي مات في شهر يناير الماضي، وقد جرى احتفال تسلم خلافة حداد في بلدة بنت جبيل القريبة من الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة

حيث أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي أن قرار تعيين اللواء لحد تم بالتنسيق فيما بين الجيش اللبناني واسرائيل، وفي أول حديث للعميل الجديد قال ان اهدافه هي ضمان أمن واستقرار لبنان وضمان سلامة حدود اسرائيل الشمالية

وذكر لحد انه ينتمي لحزب الوطنيين الأحرار الذي يترعمه كميل شمعون كما ذكر بأن جيشه يتكون حاليا من ٢٠٠٠ جندي نصفه من المسيحيين والباقي من سكان الجنوب ووصف علاقته باسرائيل بأنها علاقة تنسيق وأطلق تهديداته بملاحقة كل من يحمل السلاح في الجنوب وانه لن يسمح بوجود أية قوة مسلحة أخرى غير قواته في جنوب لبنان

وجدير بالذكر ان اللواء المتقاعد لحد يعتبر واحداً من كبار ضباط الجيش اللبناني وكان قد استقال من الجيش اللبناني في العام الماضي تمهيدا لخلافة سعد حداد

ο ο ο

• الرئيس سيكوتوري
ضحية السياسة العرجاء

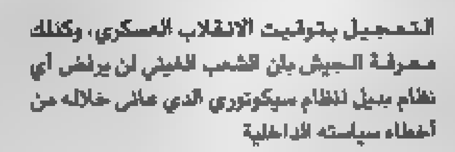

إنقلاب غينيا بلا هويّة

بقلم : ابو بكـر

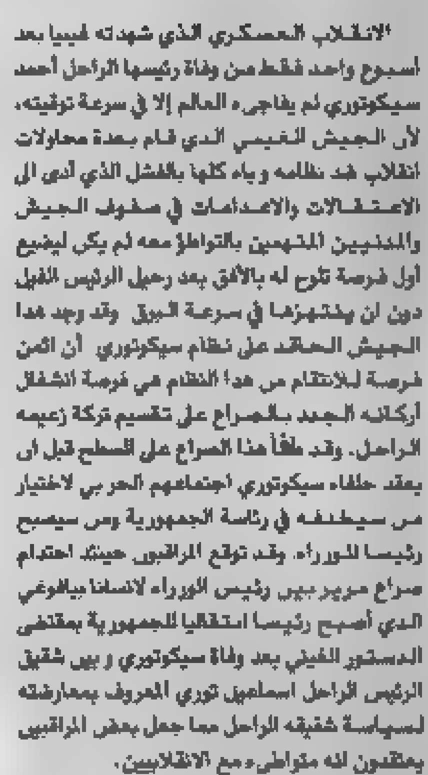

الانقلاب العسكري الذي شهدته غينيا بعد اسبوع واحد فقط من وفاة رئيسها الراحل أحمد سيكوتوري لم يفاجىء العالم إلا في سرعة توقيته، لأن الجيش الغيني الذي قام بعدة محاولات انقلاب ضد نظامه وباء كلها بالفشل الذي ادى الى الاعتقالات والاعدامات في صفوف الجيش والمدنيين المتهمين بالتواطؤ معه لم يكن ليضيع أول فرصة تلوح له بالأفق بعد رحيل الرئيس الغيل دون ان ينتهزها في سرعة البرق. وقد وجد هذا الجيش الحاقد على نظام سيكوتوري أن الثمن فرصة للانتقام من هذا النظام هي فرصة انشغال أركانه الجدد بالصراع على تقسيم تركة زعيمه الراحل. وقد طغى هذا الصراع على السطح قبل ان يعقد حلفاء سيكوتوري اجتماعهم الحزبي لاختيار من سيخلفه في رئاسة الجمهورية ومن سيصبح رئيسا للوزراء. وقد توقع المراقبون حينئذ احتدام صراع مرير بين رئيس الوزراء لانسانا بيالوغي الذي أصبح رئيسا انتقاليا للجمهورية بمقتضى الدستور الغيني بعد وفاة سيكوتوري وبين شقيق الرئيس الراحل اسماعيل توري المعروف بمعارضته لسياسة شقيقه الراحل مما جعل بعض المراقبين يعتقدون انه متواطىء مع الانقلابيين.

وقد اشار الى هذا الصراع باسم لجنة الاصلاح الوطني التي قادت الانقلاب حيث قال: «ان هؤلاء السياسيين قد بدأوا صراعهم على السلطة حتى قبل ان تجف دموع الشعب الغيني».

هذا الانطباع الذي تكون لدى الجيش الذي كان في انتظار الفرصة المواتية هو الذي ادى الى التعجيل بتوقيت الانقلاب العسكري، وكذلك معرفة الجيش بأن الشعب الغيني لن يرفض أي نظام بديل لنظام سيكوتوري الذي عانى خلاله من أخطاء سياسته الداخلية

■ هـويـة مجهـولـة :

الانقلابيون الذين نجحوا في تنفيذ عمليتهم الانقلابية بدون إراقة دماء لم يبادروا بالكشف عن هويتهم السياسية واتجاهاتهم الايديولوجية مما جعل وسائل الاعلام العالمية تتعارض في نقلها عن اتجاه الانقلابيين، فمنها من نسبهم الى المعسكر الشرقي اليساري ومنها من رأى انهم يتجهون نحو الليبرالية الغربية. أما التصريحات التي ادلى بها الانقلابيون أنفسهم فتشير الى انهم لا يحملون هوية محدودة معمولكنهم يميلون نحو تحرير الاقتصاد أو الانفتاح السياسي والاقتصادي الذي حرمت منه غينيا طوال حكم الرئيس الراحل سيكوتوري تقريبا. وهذا الاتجاه هو الذي عزز من شعبية الانقلابيين لأن الشعب الغيني شعب يحب الانطلاق والتحرر بشكل طبيعي ولذلك كان ثلث الغينيين يعيشون في البلاد الافريقية المجاورة التي تتمتع بسياسة الاقتصاد المفتوح مثل ساحل العاج والسنغال وسيراليون خلال فترة حكم سيكوتوري.

أما عن تركيبة النظام الجديد فانها تتكون من رئيس الدولة الكولونيل لانسانا كونتي وحكومته من ٢٥ عسكريا وثمانية مدنيين برئاسة الكولونيل ديارا تروري. وقد أوردت بعض الوكالات أن نصف اعضاء الحكومة الجديدة من المسلمين، دون ذكر ديانة النصف الآخر من الاعضاء ويحتمل ان يكونوا من النصارى واللادينيين. والأمر الغريب هو ان تكون نسبة المسلمين في الحكومة ٥٠٪ فقط بينما الشعب الغيني يكاد يكون كله من المسلمين حيث تزيد نسبة المسلمين في غينيا على ٩٠٪ من مجموع السكان، من هنا يمكن التنبؤ بأن اهتمامات النظام الجديد من الناحية الاسلامية قد تكون أقل من اهتمامات حكومة سيكوتوري في هذا المجال بالذات حيث أنها كانت الحكومة الوحيدة في غرب افريقيا التي تشمل على حقيبة لوزارة الشؤون الاسلامية. أما الحكومة الجديدة فلم يتضح بعد اذا كانت تشمل مثل هذه الوزارة أم لا، وهذا ليس مدحا لنظام سيكوتوري بقدر ماهو تقرير للواقع. فهذا النظام كما ان له عيوب كثيرة كانت له مزايا أيضا ومن مصلحة الشعب الغيني المحافظة عليها مثل حرصه على عدم تكرار أخطاء الماضي التي عانى منها كثيرا. لأن مثل هذا الحرص على مكتسبات الماضي وخاصة المكتسبات الاسلامية ليس واضحا حتى الآن في تصريحات الانقلابيين ولا في النقاط الاصلاحية العشر التي أعلنوها

ولم تشر هذه الخطة الى مصير الجهود الاسلامية التي كانت تقوم بها غينيا في الفترة الأخيرة من عهد الرئيس الراحل وخاصة فيما يخص حرب الخليج .

رسالة الى رئيس وزراء تركيا

انطلاقا من اسلامية المجلة فقد كان اهتمامها منصب دائما نحاه العالم الاسلامي تتابع أحداثه وتتفاعل مع قضاياه وتتبنى مطالبه وتحرص على مصالحه لا تبتغي من وراء ذلك جزاء ولا شكورا، لأن واجبها الاسلامي يفرض عليها ذلك

من هذا المنطلق كنا في (المجتمع) نتابع كل ماجرى ويجري على الساحة التركية من أحداث وتطورات اتباعا لحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ومن هنا كانت متابعتنا للانتخابات البرلمانية التي توليتم على إثرها رئاسة الوزارة التركية

وبحصولكم على الأصوات الانتخابية للاسلاميين الذين يمثلون اليوم الشريحة الأساسية والأكثر فاعلية في الشعب التركي يفرض عليكم واجبا تجاه هذا الموقف يقضي بمناصرة القضايا الاسلامية التي تهم الشعب التركي المسلم

أزمة المسلمين في أوغندا

من الثابت جداً في التاريخ المعاصر أن توجه مرارة وكراهية شديدة نحو دين واحد معين في دولة ما كما كانت ومازال الحالة بالنسبة للاسلام بأوغندا. ومع ذلك فإن قليلا جداً من الأديان تمكن من الانتشار والعلاء في خطف يصر في دولة واحدة رغم عقبات متنوعة عظيمة مثل حالة الاسلام ايضا بأوغندا.

فهل الآن من المتوقع ان الاسلام، الذي كان اتباعه في اوغندا يمثلون منذ نحو خمسين عاماً مجرد نسبة ضئيلة جداً من سكان أوغندا، ويشكلون حاليا مالا يقل عن ٤٠٪ من سكان البلاد، فهل من المنتظر ان ينظر الى الاسلام في اوغندا بحقد، وحسد واستعلاء دفين؟

• ان الظلم والضيم الفاحش الذي صب على المسلمين بأوغندا هو السبب الرئيسي لحالة التوتر وعدم توفر علاقات سلسة بين الشعب الأوغندي.

• لن طويل انذاه لن هو الا مجهود ابجاز لسلسلة من النكبات التي مر فيها مسلمو أوغندا خلال الاعوام الماضية والقاء الضوء على الاخطار التي تواجه الاسلام واتباعه في اوغندا مستقبلا، من غير حصرها والجدير بالملاحظة أن هذا الظلم يصب على المسلمين لا لجريمة اقترفوها، وانما لاشهارهم كلمة «لا اله الا الله محمد رسول الله».

• لهذا عندما قام رئيس تنزانيا المسيحي المتسلط على أغلبية المسلمين في تنزانيا بغزو اوغندا كان الاسلام والمسلمون في اوغندا هم الهدف الرئيسي لهذا الغزو

• لهذا السبب قام المجلس العالمي للكنائس بتقديم كل المساعدات الممكنة لتنزانيا للقضاء على عيدي امين والمسلمين في اوغندا، هذا بجانب المساعدات التي تلقتها من كبريات الدول المسيحية والصهاينة.

• قامت قوات الغزو بتدمير المساجد ومدارس المسلمين وقتل المسلمين في مذابح جماعية رهيبة شبيهة بمذابح صبرا وشاتيلا في لبنان.

• قاموا بتمزيق المصاحف الشريفة ورميها في الشوارع وفوق ذلك في دورات المياه وفي الأسواق لتغليف لحوم الخنازير.

• لحم الخنزير الذي كان محرما بيعه في الأسواق العامة اصبح محللا الآن يباع بجانب لحوم الابقار والاغنام

• حللت حكومة الاحتلال للمسيحيين ذبح لحوم الانعام للاستهلاك العام الأمر الذي كان ممنوعا قانونا في اوغندا

• الآن قامت الحكومة الحالية بتحويل الجامع الرئيسي في مدينة «ليرا» شمال اوغندا – وهي مسقط رأس الرئيس ميلتون اوبوتي – الى حانة (بار) لشرب الخمور

• وقامت بتحويل الجامع الرئيسي بمدينة «مبيانا» جنوب اوغندا الى مقر الحزب الحاكم «يو – بي – سي».

• كما تم تحويل الجامع الرئيسي بمدينة سوروتي في شرق اوغندا الى مقر قيادة الجيش للمنطقة الشرقية

• في العام الماضي قامت السلطات الاوغندية بمنع المسلمين من اداء فريضة الحج.

• حاليا يتكون مجلس الوزراء الاوغندي من (٥٠) خمسين وزيرا ونائب وزير ولكن ليس من بينهم مسلم واحد هذا بالرغم من ان نسبة المسلمين لا تقل على ٤٠٪ من مجموع عدد السكان وهذا حسب تعداد هذه الحكومة المعادية للاسلام

• قامت الحكومة الاوغندية بطرد المسلمين من مقر قيادتهم الرئيسية التي كانت حكومة عيدي امين قد خصصتها للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بأوغندا.

• قامت بالغاء أعياد المسلمين من قائمة العطلات الرسمية في البلاد.

• اختلقت من جديد الخلافات بين المسلمين وذلك لتنفيذ سياسة «فرق تسد» حيث اصبح المسلمون حاليا في اوغندا لديهم قيادتان اثنتان، احداهما تتمتع بتأييد الرئيس الاوغندي، بينما الاخرى تتمتع بتأييد نائب الرئيس وذلك لمنعهم من تحدي اجراءات الحكومة المعادية للمسلمين.

• بالرغم من هذه السياسة المعادية للأمة الاسلامية الا ان حكومة اوغندا لم تلغ عضويتها ولم تطرد من منظمة «مؤتمر الدول الاسلامية» والسبب الوحيد هو ان تبقى فيها للتجسس على العالم الاسلامي بينما في نفس الوقت تنال خيرات هذه المنظمة مثل القروض من المصرف الاسلامي، ومؤسسة النقد الاسلامية فهل تدرك حكومات الدول العربية والاسلامية اهداف سلطات الاحتلال التنزانية وحكومة الفاشي ميلتون ابوتي العميلة فتعمل على اتخاذ خطوات لنصرة المسلمين في اوغندا؟؟! فالاسلام في اوغندا اصبح كاليتيم الدائمي الذي اذا لم يلق العناية في اوانها فسينزف حتى الموت.

باصلاح الاوضاع الاجتماعية والتعليمية، وبعد العلمانية، واتاحة الفرصة للمعاهد الاسلامية بأن تؤدي دورها، وتشجع التعليم الديني ال اخرما هنالك من قضايا تهم الشعب التركي لسم وتمس تطلعاته الاسلامية التي مازالت تعيش في داخله رغم السنوات الطويلة من القهر والكبت والتشريعات التي عصفت عن فرص الاتجاهات العلمانية بشتى لأساليب والطرق السياسية والعسكرية ان الاصوات الاسلامية لا تطلب سوى إعادة لأمور الى حقيقتها وجعل التشريعات تمشيا بعقيدة الأمة وتقنين القوانين بما يتفق مع الاسلام

لتسمحوا لنا ان نسألكم هل يعقل تاريخيا وسياسيا و جتماعيا وعقائديا وحس منطقيا ان تتدخل حكومة تنهج النهج الديمقراطي في قضايا تمس شخصية المواطن وحريته؟ بل هل يعقل ان تتدخل حكومة تقود شعبا مسلما في سنة من سنن الرسول عليه الصلاة والسلام فتصدر امرا بمنع العاملين في الجهاز الحكومي من حلق لحاهم اسوة بنبيهم؟ كما تصدر أمرا للعاملات بمنع الالتزام بالحجاب الاسلامي الذي فرضه رب العالمين؟ اليس امرا مؤسفا للغاية ان تمنع طالبات الشريعة

من ارتداء الحجاب في كلية الشريعة؟ ان هذا

لعمري لا يمكن ان يحصل في أكثر الدول الأوروبية علمانية وإباحية فكيف يتم داخل دولة ينتمي جميع سكانها للاسلام؟

انما نعتقد بأنكم لمستم خلال جولاتكم الانتخابية حقيقة العقيدة التي يؤمن بها الشعب التركي المسلم، وشاهدتم بأعينكم المظهر الايماني على وجوه ابناء شعبكم المتعطش للاسلام لذا فان هذ لابد ان يدفعكم الى بذل كل الجهد لتحقيق آماله وأمانيه في العودة بتركيا الى حظيرة الاسلام وهذه تجربة لكم فان نجحتم – وهذا ما نرجوه – تكونوا قد حققتم لشعبكم ما يتمناه

وانا منتظرون

هموم إسلامية في الساحة المصرية

■ تقرير آخر عن بعض الأحداث المصرية التي تستحوذ على اهتمام الاسلاميين في العالم قضية تنظيم الجهاد ومايرافقها من ملابسات التحقيق والسجن والدفاع الاخوان المسلمون وقضيتهم بشأن العودة الى الشكل الرسمي في الساحة المصرية مجلس الشعب المصري الحالي والمضحك المبكي فيه حكومة العدو الاسرائيلي والغزو الثقافي . كل هذا مما يكشف للقارىء الاوراق السياسية في الساحة المصرية تلك الأوراق التي يراد منها ان تفتك بالحسم المسلم في مصر . ولكن ... هل يخبو للاسلام نور؟ اللهم لا

■ حريات الحزب الحاكم وتعذيب المتهمين في قضية الجهاد

عقب آخر جلسة عقدتها محكمة أمن الدولة العليا قبل النطق بالحكم في قضية الجهاد، تعرض المتهمون وعددهم (٣٠٢) منهم لممارسات مباحث أمن الدولة وسوء المعاملة والتعذيب البدني والنفسي

أوضح المتهمون في بيان لهم أن الحزب الحاكم لا يكف ليل نهار عن الحديث عن الحريات بينما يخفى عن الناس مايدور في السجون وتساءلوا لماذا يستمر التعذيب عليهم بعد حجز القضية للنطق بالحكم ولماذا يقوم العميد صفوت جمال الدين مدير منطقة طرة بمنعهم من صلاة الجمعة والجماعة؟ ولماذا يغلق الزنازين عليهم صباح مساء؟ وماذا يهددهم بالضرب بالقضبان المسيلة للدموع أو نقلهم الى سجن القلعة فضلا عن الاساءة الى الأهالي اثناء الزيارة

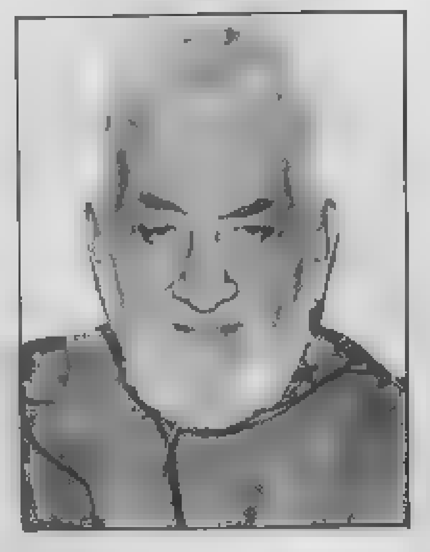
● عمر التلمساني .. هموم جديدة

وذكروا ان خمسة منهم تم نقلهم الى سجن القلعة (الذي تديره مباحث أمن الدولة) ليمارس عليهم أقسى أنواع التعذيب بالصعق الكهربائي وهم كرم زهدي ونبيل المغربي وهشام خليفة وأحمد حسن وفؤاد الدواليبي الذي أعادوه مؤخرا الى سجن طرة بعد ان اصيب بشلل هستيري

ومازال في انتظار المتهمين في قضية الجهاد أكثر من ثلاثة أشهر من التعذيب النفسي والبدني حتى صدور الحكم في ٢١ يوليو القادم، فهل تتحرك منظمة العفو الدولية وهيئات حقوق الانسان ؟!!

■ انسحاب هيئة الدفاع في القضية

ومن ناحية أخرى انسحبت هيئة الدفاع عن المتهمين الذين يحاكمون الآن

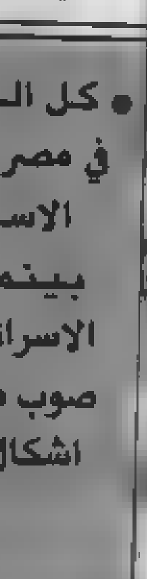

● كل التعقيدات في مصر تحط على الاسلاميين بينما الغزو الاسرائيلي يتوجه صوب مصر في إطار اشكال التطبيع !

بتهمة الانتماء لفكر وتنظيم الجهاد من محكمة أمن الدولة العليا يوم الاربعاء ٨٤/٣/٢١م. واعلنت الهيئة انها اتخذت هذا القرار تنفيذاً لقرار نقابة المحامين الذي احتج على التصرفات غير المسؤولة لمحامي عام نيابة أمن الدولة العليا المستشار رجاء العربي، والتي تم بموجبها تسجيل محادثات للمتهمين والمحامين وهيئة المحكمة بالمخالفة للقانون واحتجاجا عن بيان السيد النائب العام بهذا الخصوص الذي حاول به التستر على جريمة نيابة أمن الدولة اثناء نظر قضية تنظيم الجهاد والتي انتهت المرافعات فيها من ٢٨ فبراير الماضي انتظارا لصدور الحكم في ٢١ يوليو القادم

أعلن سكرتير عام نقابة المحامين الاستاذ محمد فهيم امين امام هيئة المحكمة برئاسة المستشار محمد شوقي محمود ان هيئة الدفاع والنقابة سيتخذون اجراءات دعوى المخاصمة ضد محامي نيابة أمن الدولة والنائب العام.

الجدير بالذكر ان الانسحاب تم في أول جلسة تعقدها المحكمة بعد جلسة الاجراءات في ٢٨ فبراير الماضي

■ تعقيدات جديدة ضد مجلة الدعوة

كان الاستاذ عمر التلمساني قد حصل على وعد من رئيس الوزراء بصدور «الدعوة» في مارس ١٩٨٤م وبدأت اسرة التحرير في اعداد الموضوعات الخاصة بأول عدد بعد العودة في مارس ثم توفي الشيخ صالح عشماوي فسقط الترخيص بحكم القانون، فعزم الاستاذ التلمساني على الاصدار أيضا في مارس عن طريق تكوين شركة مساهمة كما يقضي بذلك قانون الصحافة الصادر عام ١٩٨٠م واكتشف الجميع ان هناك تعقيدات في القانون منها.

ـ لابد لأي مساهم ان يقدم صحيفة الحالة الجنائية الخاصة به

ـ لا يجوز لأي مساهم ان يمتلك أكثر من اسهم قيمتها ٥٠ جنيه (خمسمائة فقط).

ـ تشكيل الشركة سيتم وفقا لقوانين الاستثمار والصحافة وهو نوع من التعقيد

ـ اقرار خاص من كل مساهم بأنه ليس موضوعا تحت الحراسة وله كامل الاهلية وحتى تم استكمال الأوراق الخاصة، كان قد مر من الوقت الكثير، حتى اجتمع المؤسسون يوم ٢١ مارس الحالي لتنفيذ اجراءات تسجيل «الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع» وقد تم تفويض الاستاذ عمر التلمساني في اختيار مجلس الادارة ومراقب الحسابات وستقدم الاوراق الى المجلس الأعلى للصحافة في غضون اسبوعين على الأكثر من الآن (٢٤ مارس) ويقضي القانون بأنه اذا لم يعترض المجلس الأعلى للصحافة خلال اربعين يوما فمن حق الصحيفة أو المجلة ان تصدر وهو ما يمكن ان يستغرق شهري رجب وشعبان القادمين)

■ تاجيل قضية عودة جماعة الاخوان

أما بالنسبة لقضية عودة جماعة الاخوان المسلمين فقد قررت محكمة القضاء الاداري تأجيل قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين بمصر الى جلسة ١٧ ابريل القادم حتى تتمكن الحكومة من تقديم المحضر الخاص بجرد اموال وممتلكات الجماعة عام ١٩٥٤ الذي صدر فيه قرار الحل ومصادرة الاموال والممتلكات.

تخلف الاستاذ عمر التلمساني عن الحضور الى المحكمة للمرافعة لمرضه ... حضر عن الاستاذ التلمساني لفيف من كبار المحامين من بينهم الاستاذ محمد المسماري وكيل نقابة المحامين والاستاذ محمد فهيم أمين سكرتير النقابة والاستاذ شمس الشناوي والدكتور محمد عصفور والدكتور عصمت سيف الدولة والاستاذ عبدالله سليم والاستاذ محفوظ عزام وعدد

كبير من شباب المحامين في شبه مظاهرة اسلامية !!

■ اسرائيل ...

ان كل التعقيدات في مصر تحط على الاسلاميين بينما الغزو الاسرائيلي يتوجه صوب مصر في إطار أشكال التطبيع ومنها التطبيع الثقافي فقد اشتركت حكومة اسرائيل في سوق القاهرة الدولي للمرة الرابعة هذا العام شارك وزير التجارة والصناعة الصهيوني «جدعون بات» في افتتاح السوق. وقد صرح الوزير الصهيوني للصحفيين بأن «مجرد وجودنا هنا لعرض سلعنا في جناح اسرائيل وقدرتنا على القيام بأعمال مع مصر يفصح عن نفسه لأن علاقاتنا مع مصر لم تتأثر من جراء تحسينها العلاقات مع الدول العربية. فهي كما كانت منذ ثلاثة أعوام».

ورداً على أسئلة الصحفيين عما اذا كانت دعوة الوزير الاسرائيلي تمثل تغيراً مهماً في موقف مصر، قال فؤاد محي الدين رئيس الوزراء المصري: ان ذلك اجراء روتيني لأن وزراء كل الدول المشتركة في السوق تمت دعوتهم

هذا وقد اصرت اسرائيل على وضع علمها بعد علم مصر مباشرة وقبل العشرين دولة المشتركة في المعرض. وقد قابل زوار المعرض الجناح الاسرائيلي بامتعاض شديد وكانوا يتباعدون عن جناحها الذي تحيطه عربات الشرطة ورجالها المدججون بالسلاح وأجهزة الاتصال اليدوية داخله وخارجه.. المعروف ان جناح اسرائيل في معرض الكتاب الدولي قد تعرض في العام الماضي لهجوم سافر من الشباب وطلبة الجامعة ادى الى اغلاقه.

■ صدق او لا تصدق

اما على مستوى مجلس الشعب المصري فهو يوافق على ٧٧ قانونا في نصف ساعة فقط!! والذي جرى انه قبل أن ينفض مجلس الشعب المصري، وفي أخريات جلساته، قدمت حكومة الحزب الوطني «٧٧» مشروع قانون وافق عليها المجلس في وقت لا يتجاوز نصف الساعة!! بمعدل كل دقيقتين يوافق على خمسة قوانين تقريباً!!

الملفت للنظر أن من بين القوانين التي وافق عليها المجلس مشروع قانون بربط الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة وموازنة بنك الاستثمار القومي وفتح اعتمادات اضافية لبعض الهيئات الاقتصادية وربط الحساب الختامي للهيئات الاقتصادية عن السنة المالية ٨١/١٩٨٢م !!

وهكذا يظل الشعب المصري المسكين أسيرا للسياسة اللا مسؤولة .. و يظل بعيداً عن صوت الحق ... وتظل الجماعة الاسلامية المصرية حاملة الهم الأكبر في التغيير .... بينما النظام وأعوانه يمارسون اللعبة اياها.. فهل يدرك النظام ان عودة الاسلاميين الى الساحة خير للشعب وللأمة وللنظام معاً ... إننا نأمل ذلك

• فؤاد محي الدين ..
دعوة للوزير الاسرائيلي اجراء روتيني!

● الشيخ عبدالسلام ياسين ... المغرب

● الشيخ احمد سحنون الجزائر

● راشد الغنوشي .. الاعتقال المستمر تونس

معاناة الإسلاميين في المغرب العربي... لماذا؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

● رفض العنف كوسيلة وتأييد الحوار الفكري والسياسي من أهم مبادىء الحركة الاسلامية.

ربما يتبادر الى ذهن القارىء ان يتساءل عن السبب الذي يدفعنا الى عرض الاوضاع التي تعاني منها الحركة الاسلامية في المغرب العربي بعد أن قمنا في أعداد سابقة باعطاء القارىء بعض المعلومات المتعلقة بالحركة الاسلامية في المغرب العربي وأنواع الضغوط التي تتعرض لها هذه الحركة

لذا كان من حق قارئنا الكريم ان يتساءل . لماذا العودة الى المغرب العربي ؟

● نظـرة جغـرافية :

قبل ان ندخل في الاجابة على هذا التساؤل لابد من إلقاء نظرة على الواقع الجغرافي للمغرب العربي، نستطيع من خلاله ان نكتشف الأسباب التي دعت الى اعطاء هذه المنطقة من العالم الاسلامي تلك الأهمية

ان نظرة الى خريطة المغرب العربي تبين لنا مدى أهمية هذه المنطقة بالنسبة العالم الغربي فمن تونس الى جزيرة صقلية الايطالية لا تتعدى المسافة اكثر من ٢٠ كيلومتراً و يفصل مضيق جبل طارق بين المملكة المغربية واسبانيا مفتاح للقارة الأوروبية وما بين اوروبا وافريقيا نجد المغرب العربي في مواجهة أوروبا، كما يعتبر المغرب العربي حد المواجهة بين العالم الاسلامي والعالم الغربي — إضافة الى كون المغرب العربي يتصل جغرافيا بوسط العالم الاسلامي عن طريق مصر المتصلة برا بالأراضي الليبية..

معاناة الإسلاميين في المغرب العربي ...

هذه النظرة الجغرافية لا نعرضها هنا لاعطاء القارىء الكريم درساً في جغرافية المغرب العربي فعلم الجغرافيا له أهله وأصحابه، ولكن رغبنا من عرض هذه النظرة الجغرافية ان تبين لقارئنا مدى أهمية هذه المنطقة بالنسبة للعالمين الاسلامي والغربي، ومن هذا المنطلق كان تركيزنا على أوضاع المغرب العربي وخاصة ما يدور في مجال اهتمامنا كمجلة اسلامية تهتم قبل كل شيء بقضايا العالم الاسلامي.

■ القلق الغربي :

ذكرنا ان الوضع الجغرافي لمنطقة المغرب العربي يعكس اهتماماً ملحوظاً من جانب العالم الغربي لذلك فان عمليات التغيير التي يمكن ان تحدث في تلك المنطقة لابد ان تعكس اهتماما مباشرا سلبيا أم ايجابيا حسب نوعية هذه الأحداث ومن هذا المنطلق يمكننا ان نعرض للقارىء الكريم تصريحين صحفيين لكل من السفير الامريكي السابق في المملكة المغربية والجزائر ووزير الخارجية الاسبانية وتأتي أهمية هذين التصريحين كونهما نشرا إثر الأحداث الدموية الأخيرة التي وقعت في كل من تونس والمغرب.

لقد ذكر ريتشارد باركر في حديثه الصحفي ان التيارات الدينية في منطقة المغرب العربي هي وراء الاضطرابات التي اجتاحت المنطقة في مطلع العام الحالي، وعبر باركر عن القلق الامريكي ازاء هذه الأحداث مذكرا ان امريكا مرتبطة بعلاقات وثيقة سياسية وعسكرية بالمنطقة فضلاً عن ان المغرب العربي مهم استراتيجيا بالنسبة للدفاع عن أوروبا، لذا فاننا نخشى انتشار المد الاسلامي وتهديده لهذه الاستراتيجية الامريكية.

وهذا فرناندو موران وزير الخارجية الاسبانية يتهم التيار الديني بالأحداث الدموية في المغرب وتونس ويبدي خشيته من تعاظم المد الاسلامي في منطقة المغرب العربي وخطورته على أوروبا ويدعي بأن استقرار منطقة المغرب أمر مهم بالنسبة لأوروبا نظرا لما يشكل عدم الاستقرار من قلق للدول الاوروبية نظرا للوضع الجغرافي الذي يمثله المغرب بالنسبة للقارة الاوروبية

واعتقد انه يكفي القارىء الكريم هذين المقالين ليتبين له مدى أهمية أي تطورات يمكن حدوثها في المغرب العربي من حيث انعكاسها على السياسة الاستراتيجية الغربية في المنطقة ومن الطبيعي ان تزداد هذه الأهمية حال ارتباط هذه التطورات بالاتجاهات الاسلامية التي تشكل العامل الأول في تصاعد القلق الغربي. وهذا مايفسره حديث السفير الامريكي ووزير الخارجية الاسباني، والملاحظ في تصريح الدبلوماسيين الغربيين المعاني التحريضية والاثارة الاستفزازية من حيث دفع السلطات الأمنية في المنطقة لملاحقة أعضاء الحركة الاسلامية باعتبارهم الجهة التي تقف وراء الاضطرابات في المنطقة ــ على حد زعمهم ــ

ومع ان الدول الاوروبية بشكل خاص والعالم الغربي بشكل عام يعلم تماما عدم صحة ماذهب اليه السفير الامريكي والوزير الاسباني من حيث ان الاحداث الدموية لم يكن للاسلاميين أي دور فيها إلا ان تصريحاتهما تعكس مدى القلق الذي تعاني منه هذه الدول من سرعة انتشار المد الاسلامي في ارجاء المغرب العربي خلال سنوات قليلة بعدما ظن هؤلاء ان فترة الاستعمار الطويلة وتبعية دول المغرب للثقافة الغربية قد استأصلت جذور الاسلام من منطقة المغرب العربي، لذلك كان المد الاسلامي المنظم والممثل بشكل رئيسي ــ بحركة الشبيبة الاسلامية في المملكة المغربية، وحركة الاتجاه الاسلامي في تونس ــ يمثل خطرا جديداً على الاستراتيجية الغربية.

من هنا يمكننا ان نفهم لماذا يعاني الاسلاميون في المغرب العربي ؟

■ المعاناة :

في مدينة «انجواء» الفرنسية اقدمت السلطات الأمنية على اعتقال شابين مغربيين هما عبد الاله الاسلامي، عبدالرزاق بحجة دخولهما الأراضي الفرنسية وقد أودعا السجن تنفيذا لحكم صدر ضدهما مع ان المذكورين كانا قد تقدما بطلب اللجوء السياسي إثر مغادرتهما المغرب حيث تلاحقهما السلطات الأمنية المغربية لانتمائهما لمنظمة الشبيبة الاسلامية المغربية، وذكر ان السلطات الفرنسية ستقوم فور انتهاء مدة السجن بتسليمهما للسلطات المغربية

ونحن هنا نذكر خبر هذين الشابين المغربيين لكونهما يمثلان المعاناة التي يعيشها ابناء الحركة الاسلامية في المغرب العربي، فمن ناحية يدلنا هذا الخبر على المعاناة داخل المغرب، ومن ناحية أخرى يدلنا على مدى التنسيق بين السلطات الأمنية في كل من فرنسا والمغرب في مجال مكافحة الاتجاه الاسلامي علما بأن السلطات الفرنسية تقبل اعدادا هائلة من طالبي اللجوء السياسي الى فرنسا فلماذا يستثنى هؤلاء أم ان عقيدة طالب اللجوء واتجاهه السياسي له اكبر الأثر في الحصول على الموافقة

والحقيقة ان احد دوافع كتابة هذا المقال يعود للأخبار المتلاحقة والتي كادت ان تكون يومية والمتعلقة بحجم المعاناة والمآسي التي يتعرض لها أعضاء الحركة الاسلامية في بلدان العالم العربي من اقصاه الى اقصاه فالاعتقال والتعذيب والمضايقة في لقمة العيش .. الى آخر ماهنالك من انواع بات الاسلاميون في كل مكان يعرفونها حق المعرفة

واصبحت تهمة التطرف والعنف والتزمت والانغلاق الخ ... قاعدة ثابتة تقف عليها كافة الأنظمة في عدائها للحركة الاسلامية مع ان كل الشواهد والأدلة تثبت بأن الحركة الاسلامية كانت ولازالت أبعد الحركات السياسية عن اللجوء الى العنف واعتماده وسيلة للوصول الى الحكم وفي هذا نجد ان احد اهم مبادىء الحركة الاسلامية كما جاء في بيان لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس هو رفض العنف كوسيلة وتأييد الحوار الفكري والسياسي على أسس من الشورى، اضافة الى حقيقة أساسية تتعلق بامكانات الحركة الاسلامية فمن المعلوم ان الحركة الاسلامية المنظمة في المغرب العربي تعتبر حديثة العهد بالنسبة للحركة الاسلامية في العالم الاسلامي فحركة الاتجاه الاسلامي في تونس على سبيل المثال بدأت مع السبعينات فهل خلال هذه المدة القصيرة أصبح هذا الاتجاه خطراً على النظام الحاكم ولديه الامكانية على الاطاحة بهذا النظام عن طريق العنف ؟

هل يعقل ان يعمل العالم المسلم عبدالسلام ياسين الذي دخل في العقد السادس من العمر ان يعمل على الاطاحة بالنظام عن طريق العنف ؟ وهو العالم الذي وهب حياته للدعوة من خلال المسجد

والصحافة .. الا تفسر عملية اعتقاله منذ عدة شهور وحتى الآن بدون ان يحاكم محاكمة عادلة ان الادعاء يعاني من الافلاس في هذه القضية. ان قيام السلطات الامنية باعتقال قيادات الحركة الاسلامية في المغرب العربي كالشيخ راشد الغنوشي مؤسس حركة الاتجاه الاسلامي في تونس واستمرار هذا الاعتقال يعني ان النظام يعتقد بان غياب هذه القيادات سيؤدي الى انهيار الحركة لان هذا النظام لا يعرف سوى الولاء للفرد بينما الحركة الاسلامية تعطي ولاءها لله ورسوله فقط.

■ لماذا يوجه العداء للحركة الاسلامية :؟

ان القارىء البعيد عن معايشة الحركة الاسلامية ليستغرب هذه المعاناة التي يعيشها الاسلاميون في المغرب العربي كما يستغرب هذا العداء السافر الموجه من الأنظمة الى أعضاء الحركة و يتساءل في نفسه عن السر الذي يدفع بتلك الأنظمة الى هذا العداء ؟

وحتى يمكننا معرفة سبب العداء لابد من التعرف على اتجاهات هذه الحركة ومبادئها واسلوبها .. لأن العداء في الاصل لابد ان يرتبط بأسباب تبرره، وعلى سبيل المثال نذكر هنا مقتطفات من مقالة كان الاستاذ الغنوشي أحد رواد حركة الاتجاه الاسلامي في تونس قد كتبها في مجلة المجتمع التونسية منذ عدة سنوات يقول الغنوشي «إن خلاص تونس ونهضتها هو في التعاليم الاسلامية و بعث وتجديد ماضي مجيد عاشته البلاد في ظل الاسلام، كانت فيه مركزاً من مراكز الاشعاع الحضاري الاسلامي، و يعالج اسباب التقهقر الذي يعاني منها المجتمع التونسي وكيفية القضاء على التخلف واعتماد التصورات والعقائد الاسلامية مناهج لحياتنا، وتصحيح واقعنا الذي تحكمه قوانين مادية استوردناها مع جملة ما استوردنا دون اعتبار للمناخ الحضاري المادي الذي نشأت فيه والمصادم لمناهجنا وقيمنا باقراره الخمر والزنى والربا والتعري والفنون الماجنة».

واعتقد ان هذا الموجز البسيط من اقوال الغنوشي كان كافيا ليستحق عليه السجن وأكثر من السجن حسب مفاهيم هذه الأنظمة العلمانية التي كافحت أكثر من عشرين عاما من اجل تثبيت العلمانية في ربوع البلاد حسب الطريقة الاتاتوركية في سلخ الشعب عن عقيدته الاسلامية.

● فرنسوا ميتران .... القلق الغربي

● تهمة التطرف والعنف .. قاعدة ثابتة تقف عليها كافة الأنظمة في عدائها للحركة الاسلامية.

وارجو من القارىء الكريم ان يتابع معي أهداف وأساليب الحركة الاسلامية في المغرب العربي ليتعرف على السر الذي يدفع بتلك الانظمة لمعاداة الحركة الاسلامية

تذكر حركة الاتجاه الاسلامي في تونس في عرضها لأهداف حركتها المبادىء التالية احياء الشخصية الاسلامية - رفع الوصاية بالثقافة لم خارجية على الشعب المسلم - اعادة بناء الحياة الاقتصادية على أساس اسلامي - إحياء معاني الاسلام السياسي والحضاري على جميع المستويات ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تتبع الحركة الاساليب التالية

احياء المسجد كمركز للعبادة والثقافة على غرار ماكان عليه المسجد أيام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - احياء النشاط الثقافي والفكري وتشجيع جهود التأليف والنشر للثقافة الاسلامية - رفض العنف كوسيلة واعتماد الصراع الفكري والسياسي على أسس من الشورى - رفض التبعية الثقافية والحضارية - تبني المفهوم الاجمالي الشامل للاسلام - الوقوف الى جانب الجماهير المسلمة.

ان نظرة فاحصة لأهداف الحركة الاسلامية وأساليبها لتحقيق هذه الأهداف يعطينا تفسيرا للأسباب الكامنة وراء التوجه العدائي للأنظمة ضد أعضاء الحركة الاسلامية.

فمن المعلوم ان الهيمنة الثقافية الغربية عموما والفرنسية بشكل خاص تكاد ان تكون شاملة على الأنظمة القائمة في المغرب العربي الى درجة ان اللغة الفرنسية تكاد تكون الأولى والعربية اللغة الثانية. كما ان الارتباط الاقتصادي والثقافي والحضاري بأوروبا اكثر من ارتباطها بالعالم العربي وهذا يشكل تربة خصبة للاتجاه العلماني والاباحي. لذلك تنتشر الممارسات غير الاخلاقية باسم السياحة فشواطىء للتعري والجنس ونوادي الروتاري..

وهذا كله يدفع هذه الانظمة الى توجيه عدائها للحركة الاسلامية التي تعمل من خلال مبادئها واهدافها على تحطيم كل الاتجاهات التي تسير عليها هذه الأنظمة

■ ماذا عن المستقبل :؟

من المعلوم ان الشعب المسلم في المغرب العربي يتميز بأصالته الاسلامية التي عاش من خلالها قرونا عديدة، هذه الاصالة هي التي جمعت ووحدت كل الاشكال العرقية التي كانت سائدة في بلاد المغرب العربي ومن هذا المنطلق الاسلامي كان دعاة الاسلام يشعرون بالمسؤولية في كل ربوع المغرب العربي من ليبيا الى تونس الى الجزائر الى المغرب. وكانت معارك الاستقلال تنطلق من خلال المعاني الاسلامية الجهادية فقط وكان علماء المسلمين في المغرب العربي على رأس الداعين والمحرضين للكفاح من أجل الاستقلال حتى حقق الله لهم ذلك ولكن أشكال الحكم التي اعقبت الاستقلال لم تكن بحسب ما يتمناه الدعاة فكانت الدعوة للعمل الاسلامي من جديد لتصحيح المسار والعودة بالشعب المسلم في المغرب العربي الى احضان الاسلام من جديد وهذا الالتفاف الكبير والواضح لجماهير الشعب حول الحركة الاسلامية يفسر سرعة انتشار المد الاسلامي في ربوع المغرب العربي ونحن هنا نامل من الأنظمة القائمة هناك ان تعمل على تحقيق رغبة الشعب المسلم وتمنح الحركة الاسلامية حقها في التعبير الحر عن ارائها من خلال التصريح الرسمي لهذه الحركة بالعمل السياسي. فهل يتحقق ذلك ؟

منبر المجتمع

موقف اليهود

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحابته اجمعين وبعد،

مارجو أن نضع في اعتبارنا أن الله يرد على بني اسرائيل حين قالوا (لن تمسنا النار الا أياما معدودة) فيقول سبحانه (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ونحن في حديثنا نتتبع بعض المواطن القرآنية لنرى كيف كسبوا السيئات وكيف أحاطت بهم الخطايا، وكيف غرقوا فيها، وأصروا عليها، وصاروا بذلك كله أصحاب النار، وصاروا خالدين فيها لا يخرجون منها أبدا

ولكن بني اسرائيل الذين عتوا عما نهوا عنه، اودع الله فيهم خصائص القردة والخنازير، وبل القردة والخنازير ونحن نعلم ان القردة يسلس قياده لمن يخيفه وأن الذي يروض القرد يذبح أمام القرد كلبا، و يضرب أمام القرد كلبا، فيتألم الكلب و يعوي ثم يفقد حياته بالذبح و يستطيع مروض القرد بهذا التخويف أن يستذل القرد. فالقرد يخاف ولا يعقل والقرد يسلم قياده للقوي الذي يستذله .. وهذه خصائص لابد ان نعرف أن بني اسرائيل موصوفون بها تماما. قال تعالى (فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين) كونوا قردة ... هل مسخهم الله قردة ...؟ أم ان المراد كونوا قردة كقردة خاسئين لأن هذا يمكن أن يكون تشبيها بليغا ... فهم في صورة البشر ... ولكن طباعهم طباع القردة لا يمكن أن يحملهم على الاستقامة برهان ولا يمكن أن يلزمهم بالوفاء منطق

لقد كانوا بالأمس القريب تحت زعامة امرأة اسمها جولدا مائير وحينما كان الرأي العام العالمي ضد الصهاينة ... قالت هذه القردة ... قد يبدو الرأي العام العالمي ضدنا ولكن الرأي العام العالمي على أية حال ليس مدفعا مصوبا الى صدورنا !! مادامت الدليل بهذه الكلمة على انها تخاف ولا تحترم منطقا.

فمادام الرأي العام العالمي ليس مدفعا، وليس رصاصة، وليس قنبلة، فليقل ماشاء له القول وليستنكر ما وسعه الاستنكار !! لقد حرفوا كلام الله من قبل وهم أقدر على تحريف القرارات

لقد تمردوا على مقام الله من قبل وهم أقدر على التمرد على مقام عباد الله

إنهم لا يعرفون الا منطق القوة ولا يحترمون الا لغة القسر والقهر والارغام ... ولهذا فان الله قال لهم كونوا قردة خاسئين، وحينما يتحول الموقف بين المسلمين وبني اسرائيل الى موقف المواجهة والى موقف التلاحم، وحينما تصحح ايماننا ونصحح بالله صلتنا فان الله يقول: (وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون) وهذه أخلاق القردة ... هذه طباع الخنازير ... انهم لا يعرفون معنى العزيمة ولا معنى الارادة ولا معنى الشرف ولا معنى الوفاء وانما يعرفون انقضاض العابر على الحرمات مادامو يضمنون رقابهم و يضمنون حياتهم فان خافوا قالوا مقالة اسلافهم [يا موسى أن فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون. قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون]، ولذلك وغيره قال الله تعالى: (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب). سوف نستقرىء التاريخ فيما يتعلق بهذا الوعيد الرباني لنعرف كيف أن الله سلط عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب

ونعود الآن الى سياق سورة النساء الذي يقول الله فيه: (ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا)

اعتقد أن الجبل شيء كبير حين يرفعه الله فوق الرؤوس و يوهمهم بأن الجبل واقع بهم ... لقد خر موسى صعقا حينما جعل الله الجبل دكا ... لكن هؤلاء لما ظنوا أنه واقع بهم اعلنوا

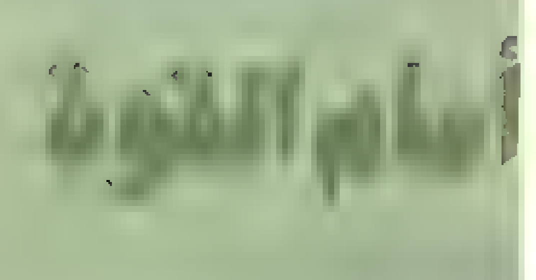

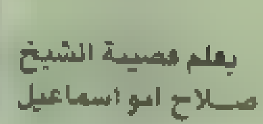

التوبة وتظاهروا بطاعة الله فلما زال الخطر في نظرهم غلبتهم طبيعة القردة والخنازير وهذا هو قول الله تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله..)

سيئات تتوالى .. الله يجملها في سياق قرآني ويجمعها في آيات خالدات ولنعد اليها متأملين لنعد اليها مع الله سبحانه وتعالى ... (فبما نقضهم ميثاقهم نقضوا ميثاق الله حين (قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة) (وكفرهم بآيات الله) حين جحدوا اليد والعصا واتخذوا العجل من دون الله... (وقتلهم الأنبياء بغير حق) فقد ذبحوا يحيى وزكريا عليهما السلام (وقولهم قلوبنا غلف) يعني لا نفقه ما تدعونتا اليه يا محمد بن عبدالله (بل طبع الله عليها بكفرهم) لأنها لما اختاروا الفسوق ولما زاغوا أزاغ الله قلوبهم كما قال تعالى يبين لنا سنته في خلقه (فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين)

ثم يعد الله سيئاتهم فيقول (وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما) ان الله سلح مريم عليها السلام بما يبرئها عن أن ترمى بما لا يليق ... لقد تكلم وليدها في المهد صبيا وكفى بهذا دليلا على أنها الطاهرة البتول ... ولكنهم قالوا على مريم بهتانا عظيما، (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله) ... هم يعلمون أنه رسول ومع ذلك زعموا أنهم قتلوه ... نعم لا نبرئهم من دم المسيح كما فعلت الكنائس المسيحية لأن قوانين العقوبات تقول انه إذا ترصد شخص لقتل آخر ووضع الرصاصة في بندقيته وصوبها اليه ليقتله فقتل غيره بدلا منه فانه حقيقة ما قتل من يقصد قتله ولكنه قاتل .. انه قاتل بالعمد ... قاتل بسبق الاصرار .. قاتل بإزهاق روح ...

وهؤلاء ما قتلوا المسيح لأن الله نجاه ولأنه رفعه اليه .. ولكن القتل والصلب وقع على شبه المسيح كما قال تعالى (وقولهم انا قتلنا عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)

ألقى الله شبه المسيح على يهوذا الأسخريوطي زعيم الطائفة التي تطارد المسيح فقتلوه وصلبوه وعذبوه ... ولكن المسيح عليه السلام رفعه الله تعالى اليه وجعله بمنأى عن أيدي طالبيه ... جعله بعيدا عن كيدهم فما قتلوا المسيح وما صلبوه وان كانوا قتلة الأنبياء وقتلة الذين يأمرون بالقسط من الناس وقتلة شبه المسيح عليه السلام

ثم يقول تعالى: (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) ويخص من بين ألوان الظلم انهم يصدون عن سبيل الله كثيرا، ويخص كذلك من بين أنواع الظلم أنهم يتعاملون بالربا (وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما) هذه سيئات موبقات، وكبائر مهلكات استساغوها وألفوها وصار ارتكابهم لها دينا وخلقا

في ضوء هذا كله نعود الى سورة البقرة بعد أن عشنا مع بعض سيئاتهم لنقرأ معا قول الله تعالى عنهم (وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة) فيرد الله قائلا (قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون) ثم يصحح مفاهيمهم الخاطئة فيقول. (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) وقد دمغهم الله بأنهم كسبوا السيئات وأحاطت بهم الخطايا فهم اذن (أصحاب النار هم فر ـالدون) فنحن المسلمين اذ نعاديهم نعادي أعداء الله. نعادي من توعدهم الله، نعاديهم ومعنا جند الله ... لعنهم الله وأعاننا على تطهير الأرض منهم ان ربنا سميع قريب مجيب الدعوات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• منتظري .. معارضة جادة أم استهلاك سياسي؟

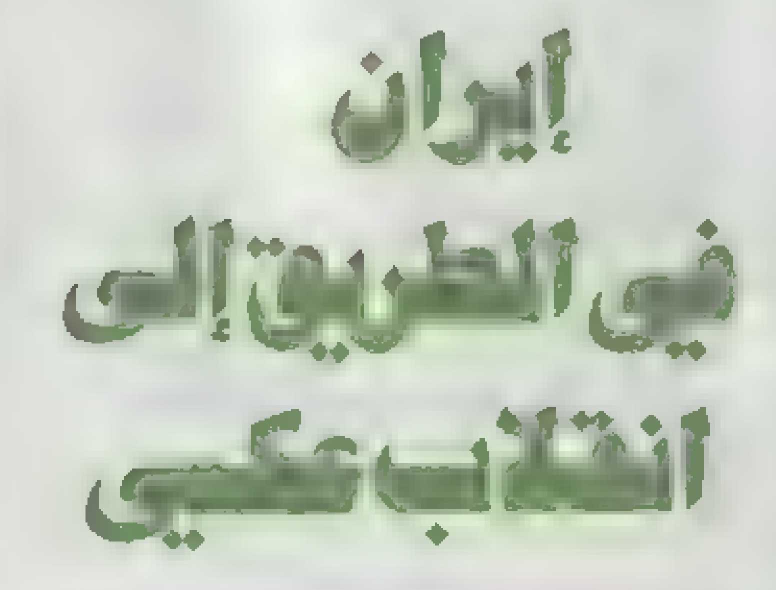

• الانتخابات الايرانية القادمة لن تمنح المعارضة نفوذاً في مجلس شورى الحكم.

• النظام لا يحمي نفسه بالبرلمان وانما بمراكز القوى الدينية وبالحرس الثوري والجيش.

هكذا سأل حسين منتظري الذي يعتبر رجل الدين الأول بعد الخميني في إيران .. ترى من هي مقولة انتخابية من المقولات التي تسبق الانتخابات عادة .. أم انها حقيقة بعيدة واقعاً تعيشه إيران؟ أم انها لا هذا ولا ذاك .. وانما هي مقولة تعبر عن صوت معارض من داخل النظام يستهدف هز المعادلة السياسية التي يحكم بها ايران ولاسيما ان الشعوب الايرانية مقبلة على يوم انتخابي ساخن!

كثير من المراقبين يطرحون السؤال الآتي

■ هل ستحافظ الانتخابات البرلمانية (مجلس شورى الحكم) على استمرار المعادلة السياسية الداخلية بحكم الايراني؟

ان معظم هؤلاء المراقبين يعتقدون ان المعادلة السياسية القائمة حالياً في ايران يمكن ان تهتز إذا سقط ركن أساسي منها أو غاب لسبب ما .. أما انتخابات البرلمان القادمة فلا يتوقع لها أن تحدث تغييراً .. ذلك أن الثوابت التي تحمي المعادلة السياسية مازالت موجودة. ووجودها له أكبر الأثر في توجه الناخب الايراني الذي سيكون صوته ملزماً لأحد الأمور الثلاثة التي تحمي المعادلة السياسية القائمة وهي:

١) نفوذ رجال الدين في الأوساط الشعبية وبخاصة في المدن الرئيسية من ايران. فهؤلاء - ومعظمهم محسوب على توجه خميني - أثر نفسي كبير في شخص الناخب وتوجهه حيث سيدلي بأصواتهم هم بينما سيكون صوته الذاتي مضمحلاً .. من عاماً أمام قناعاتهم .. وهذا سيعطي بالتالي حماية سياسية للمعادلة القائمة ويكسبها نوعاً من الاستقرار

٢) الحرس الثوري. ولا ينكر أحد دوره في منح المعادلة السياسية القائمة وأهلها حماية أمنية الى جانب الحماية السياسية واذا كان دوره لن يكون كدور رجال الدين في توجيه الناخب .. فانه يظل القوة الأمنية لأركان النظام القائم بما يمتلك أفراده من سلطات استثنائية في ايران

٣) الجيش .. وعلى الرغم من أن كثيراً من ضباط الجيش لا يوثق بهم في ايران بحمايته النظام .. فان كبار رجال الدين يعولون على بعض قادة القوى العسكرية بحمايته أنفسهم من أي تطوع يفاجىء السياسة الداخلية في ايران .. ويقول مراقبون في إحدى العواصم العربية .. ان رجال السلطة الدينية يتنافسون وبسرعة مذهلة على الاتصال ببعض القيادات العسكرية واستمالتها الى جانبها وذلك لتأمين استمراريتها ضمن المعادلة القائمة .. وبالتالي فان جزءاً من الجيش سيكون مشغولاً بحماية نفوذ هذا أو ذاك من رجال الدين الايرانيين

واذا كان الجيش لا يتدخل بشكل مباشر في عملية الانتخابات .. فان تأييد كبار ضباطه لرجال الدين سيعطي توجيهاً معيناً للناخب يتناسب مع توجهات رجال الدين أنفسهم .. ومن أجل هذا فان كثيراً من المراقبين يعتقدون ان برلماناً أو مجلساً للشورى في ايران لابد وأن يأتي مشابهاً في كثير من الجوانب للمجلس السابق .. حيث لا يخشى من تشكل نفوذ معارض داخل المجلس الجديد .. وفي حال تسرب بعض رموز المعارضة عبر الانتخابات القادمة فلن يتعدى ذلك الرمزية فقط وقد تكون هذه الحالات مما يندرج في باب (المعارضة المستأنسة !!). وهذا يعني انه لن تكون هنالك معارضة برلمانية حقيقية في ايران ليبقى البرلمان بعيداً عن كل امكانية للتغيير .. وهنا يطرح سؤال نفسه ... هل توجد معارضة أخرى خارج البرلمان؟

يجيب معظم المراقبين للأوضاع الايرانية (نعم) .. هناك معارضة .. ولها أشكال. ويقسم بعضهم أشكال المعارضة الى قسمين رئيسيين

• معارضة من خارج الحكم .. وتتمثل في الأحزاب التي كانت سائدة أيام الشاه مثل حزب تودة الشيوعي والذي تمت تصفية عناصره في الداخل ... ومثله حزب مجاهدي خلق الذي يوصف بأنه يساري اسلامي ... والمجموعة المسماة بتحالف (قوم الله) وهي مجموعة متحالفة من عدد من الأحزاب الصغيرة .. وغالب أعضائها من الأكراد الماركسيين الماويين واللينينيين .... ثم الحزب الديمقراطي الكردي وهو أقوى حزب معارض بين الأقليات العرقية في ايران ... والى

بقلم/ محمد عبد الهادي

● رافسنجاني والعسكر

جانبه الحزب الوطني الكردي الذي يرأسه أحد رجال الدين الأكراد وهو الشيخ (عزالدين الحسيني)

● ولقد تمكنت حكومة الخميني من تصفية هذه الاحزاب جميعها في فترات متعاقبة وكان آخرهن صفاهم الحزب الجمهوري أنصار حزب تودة الشيوعي في الصيف الماضي

● معارضة من داخل الحكم ... وهي قسمان ... معارضة دينية يمثلها بعض رجال الدين المشاركين في الحكم الحالي وهي للمعارضة الخطرة ... ولا يتوقع لها أن تفعل شيئا يؤثر على معادلة الحكم الحالي طالما أن الخميني موجود ... و يميل معظم المراقبين الى الاعتقاد أن شخصيات هذا القسم تحاول تقوية نفوذها في الداخل بحيث تتمكن من الانتصار إذا خاضت صراعها مع مراكز القوى الأخرى بعد موت الخميني.

... القسم الثاني ... المعارضة السياسية ... وتتمثل ببعض الشخصيات السياسية المتنافسة مع رجال الدين على تسيير الأمور في البلاد ... وهي معارضة لا تملك تغيير النظام بعد الخميني.

ولذا صح تقسيم بعض المراقبين لمراكز القوى في الحكم الايراني الى أجنحة .. فان أخطرها على المعادلة السياسية السائدة جناحان :

الاول جناح منتظري :

على الرغم من ان منتظري في عرف الايرانيين هو الأكثر شعبية بعد الخميني ، وعلى الرغم من أن الرجل هو زوج أخت الخميني ... وعلى الرغم من كثرة مواقفه المساندة لسياسة الخميني وأنصاره.. فان منتظري اليوم ـ كما يؤكد المراقبون ـ يختلف عما كان عليه بالأمس وذلك بسبب مستجدات الظروف في ايران .... حتى ان منتظري يوصف اليوم عند بعض الدوائر بأنه زعيم غير رسمي لتيار المعارضة الذي يتنامى في مواجهة الشكل الفردي للحكم

يقول مراقبون صحافيون في جدة ولندن : في يناير الماضي وفي الذكرى الخامسة لانطلاقة الثورة الايرانية ، أحدث منتظري ـ الذي كان يشار اليه في الصحف بأنه رفيق الامام ـ زلزالا في ايران حين قال في خطبته الموجهة من راديو طهران : «لقد علينا في السنوات الخمس الماضية هنا رهيبا يمر مبادئنا ومزق شمل عائلاتنا باسم الاسلام ...

● ان ايران في طريقها الى انقلاب عسكري تتم خلاله تصفية الخدم الحقيقيين للشعب واستبدالهم بمسلحين باسم الاسلام ان الكثيرين منا لا يرون في هذا الاسلام النموذج الحق للحياة الاسلامية »

وماكان يمر يوم على الخطاب حتى كانت ايران ـ كما يصف مراقبون ـ تلهج كلها باسم منتظري ـ وتتحدث عن خطابه القنبلة، وظل صوته المسجل يذاع عشرات المرات على الآلاف المؤلفة في المساجد والمقاهي والاسواق ولعل هذه الضجة حدثت لأن الذي يتكلم هذه المرة ركن من أركان الثورة وليس أحد المعارضين من الأعداء المباشرين ... لكن الذي حدث أن الخميني لم يتمالك نفسه

● فظهر بعد فترة وجيزة على شاشة التلفزيون ليهاجم ـ دون تسمية منتظري ـ أولئك الذين ينتقدون منجزات الثورة قائلا : «ان الذين يستخدمون عبارات قاسية ضد الثورة وأبنائها يقفون جنبا الى جنب مع أولئك الذين يسعون الى القضاء على الاسلام من على وجه الأرض ».

● وعاد منتظري ليخطب ثانية في اذاعة طهران ... ثم بدأ بعد اسبوعين يعدد مطالب جديدة وصلت الى المطالبة بالغاء مايصر الخميني على ضرورة بقائه مثل مسألة (الاختيارات الفقهية) التي يتم على اساسها التعيين في الوظائف ... لكن الخميني يرد ثانية مؤكدا اصراره على سياسته في كل شيء ودون ان يسمي منتظري صراحة

● و يبدو أن منتظري يعارض اساسيات كثيرة من سياسة الحكم القائم ... فله موقف من الحرب مع العراق يطالب فيه الحكم الايراني بايقاف هذه الحرب ، وقد تصاعدت لهجة منتظري بمطالبته عندما أعلن الخميني عن حاجته لتجنيد مليون شاب من أجل غزو العراق باتجاه العاصمة بغداد !!!

● وعلى المستوى الداخلي يعلن منتظري في كل مناسبة رغبته في عدم تدخل رجال الدين في ادارات الدولة . وهذا هو عكس توجه الخميني المصر على ادخال رجال الدين في كل شيء والى جانب هذه المواقف يحظى حسين منتظري بتأييد بعض القادة العسكريين ومنهم العقيد صياد شيرازي قائد القوة البرية الذي يؤيد ترشيح منتظري لخلافة الخميني حيث تعارض بعض مراكز القوى ذلك.

ان هذا الدور الذي يلعبه منتظري سيكون مؤثرا على السياسة الداخلية لو استمر ... لكن يجب الحذر من احتمال أن يكون حسين منتظري يلعب دور امتصاص وتنفيس داخلي رسمه له الخميني نفسه لثقته بولائه !!!

الثاني : رافسنجاني :

يشير المتتبعون للاوضاع الايرانية الى استعدادات محمومة لدى كل جناح للانقضاض على الجناح الآخر في الوقت المناسب وذلك للاستحواذ على السلطة. و يرجح هؤلاء أن يتم هذا بعد عصر الخميني وتتوفر معلومات مؤكدة من ان احد هذه التيارات قد رتب علاقاته مع مجموعات من الضباط من خلال عناصر تتخذ من اسم الحرس الثوري غطاء لتواجدها معها في مقرات العمليات العسكرية بغية الاستفادة منها في الوقت المناسب

وتعتبر المعلومات التي نقلتها مصادر ايرانية وثيقة الاطلاع الى الخارج بأن هاشمي رافسنجاني (رئيس البرلمان) واعوانه داخل السلطة يتجهون باتجاه اقامة تنظيم مسلح ترتبط خيوطه ببعض التشكيلات في الجيش والحرس الثوري.

وتقول هذه المصادر ان مهمة التنظيم المسلح في الوقت الحاضر ستقتصر على تنفيذ عمليات تصفية للخصوم داخل السلطة والقاء تبعات تلك العمليات على عاتق قوى المعارضة. ثم يتحول تدريجيا الى جهاز عسكري يتولى مهمة الاستيلاء على السلطة بعد مقاومة مراكز القوى الطامعة بوراثة الخميني بعد موته.

الثالث ـ الحجتية :

وهي حركة دينية شاركت في الثورة على الشاه وتختلف عن الحزب الجمهوري الذي يعتبر حزب الخميني بشأن موضوع ولاية الفقيه حيث لا تؤيد ان يحتل الخميني هذا الموقع

وتنشط الحجتية في توسيع أفكارها في المجتمع الايراني وتعزيز نهجها الفكري وتعمل على ان يتخذ هذا النهج شكل تيار معارض قادر على التأثير في الأوساط الاجتماعية. و يشير بعض المراقبين الى ان الخميني ومؤيديه يرغبون في التخلص من مشاركة هذه الفئة بالحكم.

وقد استقال وزراء (الحجتية) من وزارة موسوي في ٣١ يوليو الماضي ١٩٨٣م.

وقد نقلت أخبار موثوقة أن الخلاف بين وجهة نظر الحجتية ووجهة نظر الخميني ارتقى الى صدام بالسلاح بين انصار الطرفين. حيث كانت الحجتية تطرح افكارا سياسية واقتصادية تتعارض وسياسة الخميني كما انتقدت توزيع الخبز بالحصص على الشعب الايراني.

(يتبع في العدد القادم)

الحوار الفلسطيني

بين الاتفاق والانشقاق

بقلم: جمال الراشد

● ماهو رد «فتح» على محاولات «مركسة» منظمة التحرير؟

● «الشعبية» تحاول ان ترث «فتح» بلون آخر.

تشهد الساحة الفلسطينية (المتحركة) هذه الأيام اتصالات مكثفة بهدف (رأب الصدع) واعادة الوئام بين الشرائح المختلفة لمنظمة التحرير الفلسطينية وقبل كل شيء بين قيادة «فتح» وقاعدتها بل بين قيادات «فتح» فيما بينها

ونحن نتحدث عما يسمى بالساحة الفلسطينية تجاوزاً ولذلك وصفناها بالمتحركة، ذلك أنه لا توجد ساحة فلسطينية بالمعنى الواقعي الحقيقي يمكن للفلسطينيين ان يتحركوا عليها بحرية، ففلسطين يغتصبها اليهود والفلسطينيون في الأرض المحتلة رغم كل مرارة الاحتلال وقهره وظلمه وبطشه إلا انهم ربما كانوا أكثر حرية في الحركة من اخوتهم خارج الوطن المحتل

بل ان اسرائيل بكل جبروتها فشلت فيما نجحت فيه بعض الجهات العربية في استقطاب عدد من الفلسطينيين، والقائهم باطلاق النار بكثافة وشراسة على إخوة لهم باسم فلسطين، نعم باسم فلسطين!!

نقول ان قادة فصائل المقاومة الفلسطينية في شغل شاغل هذه الأيام وفي اجتماعات متلاحقة في دمشق وتونس وصنعاء وعدن، وفي أماكن أخرى، في محاولة لايجاد صيغة مشتركة يتقدمون بها الى الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني المزمع انعقادها في وقت لاحق

وبالرغم من ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية لم تشتركا في القتال مع أي من الاطراف المتقاتلة في البقاع وطرابلس الا انهما منذ البداية كانتا اميل الى تأييد مطالب الانقلابيين في «فتح» وبعد زيارة عرفات لمصر طالبتا بصراحة بعزل عرفات ومحاكمته ونتيجة المساعي اليمنية الجنوبية المكثفة فقد تخلتا في الأونة الأخيرة عن المطالبة بعزل عرفات وطالبتا بتغيير جذري في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بحيث لا تمثل «فتح» العمود الفقري في هذه القيادة كما هو الحال منذ انتقال قيادة المنظمة من الشقيري الى عرفات.

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية حين رفضت منذ البداية ان تلتحق بحركة «فتح» وطرحت نفسها في الساحة الفلسطينية كمنافس رئيسي لها كانت تطمع في أن ترث «فتح» اعتماداً على انها ـ أي الجبهة الشعبية ـ تملك أيديولوجية (قومية ماركسية) بينما «فتح» لا تملك هذه الايديولوجية

وعندما استقطبت «فتح» جماهير أوسع من الناس وحصلت على تأييد أكبر من الدول العربية وغير العربية، وحتى من الدول الشيوعية، رأت الجبهة الشعبية بعد ان أصبحت جبهتين أن فرصتها سانحة اثناء أحداث أيلول الدامية في الأردن لتستولي على السلطة بعد تدمير القوى الفاعلة في الساحة الأردنية، ولكن الكارثة دفعت بفتح والجبهة الشعبية معاً الى الخروج من الأردن.

ثم تلاحقت الأحداث في سوريا ولبنان الى ان خرجت «فتح» من سوريا ولبنان وكان من المؤمل ان تأكل «فتح» أبناءها في طرابلس وان تتساقط قياداتها إلا ان عرفات استطاع الافلات من الابادة الشاملة، وكانت أول خطوة له بعد الخروج من طرابلس بل اثناء الخروج أن يلتقي بالرئيس حسني مبارك معرجاً إليه من عرض البحر، و بمجرد وصول المياه الاقليمية المصرية ليشكره على موقف مصر الايجابي في تخليص عرفات وقواته من الابادة وليمهد التوازن ـ كما قال عرفات الى المنطقة ـ بعد ان اصبح شبح الطائفية الرهيب يمسك بتلابيب المنطقة العربية في أكثر من قطر عربي على اعتبار ان النظام في مصر يملك التجانس و يخلو من الطائفية.

و بالقدر الذي استطاع فيه عرفات أن يجد له سنداً من القاهرة وعمان وأكثر دول الخليج إلا انه أثار عليه بزيارة مصر زوبعة سياسية حادة قادتها سوريا وليبيا ووجدت فيها القوى الانقلابية في «فتح» ومنظمة التحرير فرصة لالتقاط الأنفاس بعد ان فقدت التأييد الجماهيري، ودليلا على صدق حركتها الانقلابية التي اسمتها التصحيحية وسرعان ما تخلت الجبهتان الشعبية والديمقراطية عن حيادهما ووقفتا ضد عرفات صراحة وطالبتا

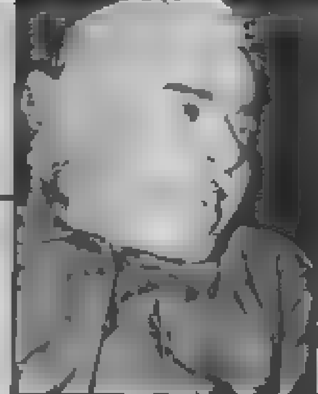

• ابوموسى وابوصالح : لا مصالحة معهما

• حبش وحواتمه : ثورة مجتمعية ماركسية

بمحاكمته وعزله

وحتى اللجنة المركزية في حركة فتح وجدت نفسها في موقف لا يمكن ان يقر لعرفات تصرفه (الفردي) ولكن عرفات بما عرف عنه من قدرة على المناورة واحتواء الأزمات استطاع ان يمتص غضب اللجنة المركزية في فتح وان يحصل على دعمهم رغم تحفظ بعض أعضاء هذه اللجنة.

ولعل استطاعة عرفات الحصول على دعم المجلس العسكري «لفتح» وحرص اعضاء اللجنة المركزية في «فتح» على ان تكون حركتهم هي الحركة الطليعية والقيادية باستمرار هو الذي حفزهم على عدم الاندفاع في معارضة عرفات الى المدى الذي يؤدي الى انشقاق جديد في حركة «فتح» وبالتالي تمزق فتح ليحل محلها الجبهتان الشعبية والديمقراطية بالاضافة الى الحركة الانقلابية التي لا تملك زمام امرها

وفي سباق مع الزمن ضمت الجبهتان الشعبيتان الى صفوفهما جانبا من جبهة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى الحزب الشيوعي الفلسطيني وتوجه ممثلو المنظمات الاربع الى عدن، يشاركهم ممثلون عن الحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي اللبناني وخرجوا بمذكرة تتضمن الأسس التي يعتقدون ان فيها حل الأزمة داخل منظمة التحرير وقد جاء في هذه المذكرة «رفض عودة العلاقة مع النظام المصري إلا على أساس تخليه عن اتفاقات كامب ديفيد، ومنع المحاولات الجارية من قبل النظام الاردني للمساس بوحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية الشعب الفلسطيني، وتوحيد علاقات التحالف الاستراتيجية مع قوى حركة التحرر العربية وبشكل خاص سوريا والقوى الوطنية اللبنانية وقوى التقدم والسلم في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي»

كما طالبت المذكرة «بقيادة جماعية أمينة على قرارات المنظمة وخطها الوطني وتتمثل فيها كافة الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية»

هذا ورفضت الجبهة الشعبية مذكرة تقدمت بها «فتح» لحل الأزمة ولذلك يقول خليل الوزير في حديث له مع صحيفة «صوت الشعب» الاردنية، «إنما اكدنا على ضرورة تجاوز المذكرات والمذكرات المضادة خاصة بعد رفض الجبهة الشعبية لمذكرة «فتح»» ودعا الوزير الى اجتماع يعقد في عدن او الجزائر خلال اسبوعين تبحث كافة القضايا محل الخلاف بصورة مباشرة وبدون وساطة».

وكانت اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد اصدرت بيانا مطولا يشرح تصورها للأزمة و يشرح سياسة «فتح» في المرحلتين الحالية والمقبلة، و يحدد موقف الحركة من الأطراف الفلسطينية والعربية والعالمية

ومما جاء في هذا البيان «في هذه المرحلة الخطيرة التي تحتاج من الجميع ثقة كاملة بالذات وبالأطراف الشرعية لمواجهة المخططات المعادية على قلب رجل واحد، وموقف هجومي، وادراك واع للفرق بين الاستراتيجية والتكتيك في نضالنا المتعدد الجبهات والمتشعب المجالات في مختلف الساحات نلاحظ عودة بعض المنظمات الى تنظير لا يتفق مع نص وروح مواد الميثاق الوطني الفلسطيني، كما انه لا يتفق مع مرحلة التحرر الوطني وقوانينها ولا يتفق مع الخصوصية المتميزة لمرحلة التحرر الوطني الفلسطيني بالذات حيث بدأنا نسمع ونقرأ تنظيرا جديداً يختلط فيه مفهوم المرحلة الوطنية مع مفهوم الثورة المجتمعية الماركسية بما يتناقض مع الماركسية ذاتها، مما يؤدي الى مجرى التعايش مع مقتضيات الواقع القائم في طبيعة وخصوصية النضال ضد العدو الصهيوني وطبيعة وخصوصية المعاناة لشعبنا ولأمتنا في إطار التناقض الوطني والقومي على حد سواء».

وهكذا يتضح جوهر الصراع بين «فتح» وبقية التنظيمات الماركسية فعلى حين ترى «فتح» انها حركة تحرر وطني تتطلب استقطاب كافة القوى الوطنية المعادية للصهيونية بغض النظر عن انتماءاتها العقدي ترى تلك المنظمات انها تعيش مرحلة الثورة المجتمعية الماركسية التي يقودها الاتحاد السوفييتي

واما عن موقف «فتح» من الانقلابيين داخلها وداخل منظمة التحرير من امثال «ابوموسى» و«ابوصالح» و«احمد جبريل» واتباعهم فقد جاء في البيان المذكور مانصه «وقبل ان يرفع الانقلابيون السلاح ضد ابناء حركة «فتح» في البقاع كان بامكان القيادة والقاعدة التنظيمية أن تحاورهم لاعادتهم الى جادة الصواب دون محاكمة تنظيمية واتاحة الفرصة لهم لعرض آرائهم في مؤتمر الحركة

اما وقد حملوا السلاح ضد الشعب في مخيمي البارد والبداوي فانهم لم يخرجوا فقط من إطار النضال الفلسطيني ومن حركة «فتح» فقط وانما صدر بشأنهم حكم الشعب الفلسطيني باخراجهم من دائرة الانتماء الوطني النضالي للشعب الفلسطيني عندما قرر الشعب بحسه المرهف ووعيه العميق عزلهم وعدم التعامل معهم في المخيمات لطرد وجودهم وتظاهر ضدهم وحدد موقفه الرافض لهم ولأفكارهم وبذلك لم يعد هناك مكان لعودتهم الى صفوف النضال ولا الى صفوف الحركة ..».

وهكذا حددت «فتح» موقفها من الانقلابيين فليس من المعقول عودتهم الى صفوفها بقيادة عرفات وليس من المعقول ان تصبح اللجنة المركزية «لفتح» تابعة لهم ولذلك فمن المتوقع بل ان الأمر الواقع أن الانقلابيين اصبحوا منظمة قائمة بذاتها وربما أكثر من تنظيم وما يجري الاعداد له الآن في البقاع ربما يستهدف القضاء على البقية الباقية منهم والتي لا تزال تؤمن باستمرارية الصراع المسلح مع العدو الصهيوني،

واخيرا، نقول لـ «فتح»

لن يكتب لها النصر ابدا كما سبق وان كرر الاسلاميون على مسامع مسؤوليها في اكثر من مناسبة ... ان طريق النصر هو الاسلام واتباع المنهج الرباني وبدون هذا لن يتحقق لفتح النصر بل ستظل تدور في حلقة مفرغة ونحن ندعو بأعلى صوتنا مسؤولي فتح ان يعودوا الى الله باشخاصهم ومؤسساتهم ومناهجهم اما الاعتماد على الشرق والغرب فنتيجته الخسران فلتجرب فتح صدق الاخلاص والتوجه الى الله ولها في المجاهدين الأفغان الذين هم اقل عدة وسلاحا وتدريبا من فتح خير مثل فالمجاهدون الأفغان وقفوا في وجه دولة عظمى لم تلن لهم قناة لانهم اعلنوا جهادهم في سبيل الله

لقطات

• اكد الزعيم الروسي تشيرنينكو على حتمية استئناف الحوار السوفيتي – الامريكي حول الأمن الاوروبي ونزع السلاح النووي . وكانت الاحزاب الاشتراكية الأوروبية قد اتصلت بتشيرنينكو وريغان لحثهما على استئناف المفاوضات

■ ■ ■

• النظام الانقلابي الجديد في غينيا أعلن عن تشكيل مجلس قيادة من ١٨ ضابطا معظمهم فقط من المسلمين لتولي أمور البلاد وقد استبعد المدنيين من الاشتراك في هذا المجلس الذي تزعمه العقيد لانسانا كونتي

■ ■ ■

• وقعت في مقاطعة زمبوطا بجنوب الفلبين احداث عنف أدت الى مصرع ٥٤ شخصا من المدنيين وقوات الشرطة وذلك أثناء عمليات تسجيل أسماء الناخبين في الانتخابات البرلمانية القادمة التي يهيء لها النظام الفلبيني

■ ■ ■

• انفجرت قنبلة في مكتب شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية في حي منهاتن بنيويورك ولكن لم يسفر الانفجار سوى عن أضرار مادية وقال البوليس الامريكي ان منظمة تدعى المقاومة الحمراء اعلنت مسؤوليتها عن الحادث

■ ■ ■

• جاء في تقرير لمعهد الدراسات الاستراتيجية ان الكيان الصهيوني حقق دخلا يقدر بـ الف مليون دولار من مبيعات الاسلحة الاسرائيلية للدول الاخرى وذكر المعهد انه استند في تقريره الى مصادر أجنبية نظرا لسرية هذه المعلومات داخل اسرائيل

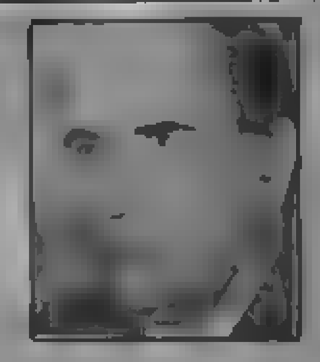

• انهيار التحالف الفرنسي

شن الرئيس الفرنسي ميتران حملة على الحزب الشيوعي الفرنسي لمحاولته عرقلة خطط ميتران في تطوير الاقتصاد الفرنسي ولمح ميتران الى انه سيحاول اجراء محادثات حول جدوى مشاركة الشيوعيين في الحكومة الفرنسية

وكان الحزب الشيوعي الفرنسي قد انتقد علانية خطط ميتران الاقتصادية واتهمه بنكث وعوده الاقتصادية السابقة

وقال ميتران انه يرغب في توحيد القوى اليسارية الفرنسية ولكن ذلك لا يكون بأي ثمن وخاصة بزعزعة جهود حكومته بمهاجمتها، وأضاف قوله ان الوقت قد حان لايضاح الموقف مع الشيوعيين

وجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الفرنسي يشترك مع الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ميتران في الحكومة الحالية بأربعة وزراء

ومن المتوقع في حال استمرار الخلاف بين الحزبين الفرنسيين ان ينهار التحالف القائم بينهما مما يؤدي الى احتمال عودة الديجوليين للحكم من جديد

□ □ □

• ريغان والمبادرة

في حديث صحفي للرئيس الامريكي ريغان حول قضية الشرق الأوسط ذكر ان مبادرته مازالت قائمة بالرغم من تصريحات الملك حسين الأخيرة التي هاجم فيها المبادرة الامريكية، وذكر ريغان ان مبادرته لا تحاول فرض تسوية في الشرق الأوسط ولكنها جزء من محاولة لاقناع العرب بأن باستطاعة الولايات المتحدة ان تكون محايدة وذات فائدة في المساعدة على ايجاد طريق للسلام، وفي اقناع دول عربية أخرى للاقدام على فعل ما فعلته مصر في كامب ديفد

ونحن لا نفهم ماذا يقصد الرئيس الامريكي بقوله ان باستطاعة امريكا ان تكون محايدة فهل يعني الحياد بمفهوم ريغان تقديم الدعم بشكل عشوائي لدولة العدو وهل يعني الحياد هذه المساعدات العسكرية

المتطورة والمتقدمة أحدث ما انتجته آلة الحرب الامريكية، وهل يعني الحياد تأييد امريكا لكل ما تفعله دولة العدو بدون أي اعتراض وهل يعني الحياد الخضوع للضغوط الصهيونية داخل امريكا ذاتها والتأثير على سياسة الرئيس الامريكي نفسه ان ما ذهب اليه ريغان لم يعد ينطلي على الشعوب فقد باتت جميعها ضد التوجهات الامريكية

□ □ □

• فضيحة بريطانية

تتحدث انباء العاصمة البريطانية عن احتمال وجود محاولات سوفياتية لابتزاز عسكريين بريطانيين يعملون في قاعدة بريطانية بهدف تجنيدهم لحساب الاتحاد السوفياتي وكانت تقارير صحفية قد ذكرت بأن الدوائر الأمنية بدأت في اجراء تحقيقات في أعقاب اكتشاف كميات من المخدرات في القاعدة العسكرية التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني

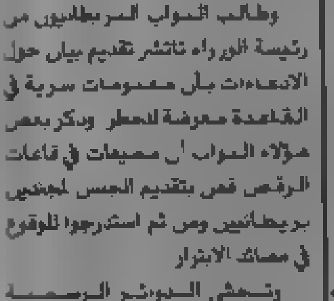

وطالب النواب البريطانيون من رئيسة الوزراء تاتشر تقديم بيان حول الادعاءات بأن معلومات سرية في القاعدة معرضة للخطر وذكر بعض هؤلاء النواب أن فتيات في قاعات الرقص قمن بتقديم الجنس لجنديين بريطانيين ومن ثم استدرجوا للوقوع في مصائد الابتزاز

وتخشى الدوائر الرسمية البريطانية أن يكون هؤلاء المجندون قد تورطوا في شبكات تجسس سوفياتية

وهكذا فإن الجنس والمخدرات أصبحت من أهم الوسائل لاصطياد عملاء لمخابرات الدول الكبرى وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى الانحطاط الاخلاقي الذي وصلت اليه تلك الدول والتي باتت تلجأ الى شتى انواع الأساليب الدنيئة من أجل تحقيق مصالحها

□ □ □

• في سجون المانيا

ذكرت وكالة الانباء الالمانية الغربية نقلا عن مصادر البوليس في برلين الغربية ان مواطنا سوريا يبلغ من العمر ٢٢ عاما قد اشعل النيران في زنزانته في سجن برلين الغربية حيث يحتجز غير ان حراس السجن تمكنوا من اطفاء النيران على الفور وقالت الشرطة الالمانية ان المواطن السوري الذي لم يكشف عن اسمه قد

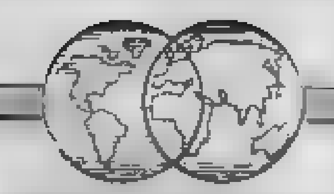

اشعل النيران في فراشه وملاءات سريره، ولكن لم يعرف حتى الآن دوافع السجين السوري لهذا العمل.

وجدير بالذكر ان ستة من الأجانب قد توفوا في أحد سجون بريتي البغربية في مطلع العام الحالي عندما قاموا بعمل احتجاجي بشعال النيران في زنزاناتهم. وكان هؤلاء الاجانب قد سعوا للحصول على حق اللجوء السياسي في المانيا الغربية غير ان طلبهم رفض وكانوا على وشك ان يتم ترحيلهم الى بلادهم

ونحن وان كنا نجهل حتى الآن الأسباب الحقيقية التي دفعت هؤلاء المساجين الى إشعال النيران وحرق أنفسهم داخل هذه الزنزانات إلا أنه من الغريب ان تحدث هذه الحوادث في سجن برلين الغربية بالذات دون سواه. فهل يعقل ان يكون الأمر مجرد مصادفة. ان الخوف ما نخوف منه أن يكون هؤلاء المساجين ـ الذين نعتقد انهم ينتمون الى جنسيات عربية ـ قد اصابهم الخوف لمجرد فكرة اعادتهم الى بلادهم

ㅁ ㅁ ㅁ

• حرب الجواسيس

ذكرت مصادر مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ان احد ضباط المخابرات الامريكية اتهم بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي

وكان ضابط المخابرات ريتشارد كريغ قد اجرى اتصالات مع عملاء الاتحاد السوفياتي في اليابان حيث سلمهم معلومات تتعلق بالنشاط التجسسي للمخابرات الامريكية وحصل على مبلغ (١١) الف دولار مقابل هذه المعلومات

وذكرت هذه المصادر ان هذه المعلومات ادت الى كشف احد العملاء المزدوجين ومعرفة كافة أوجه نشاط هذا العميل

وتقول هذه المصادر ان هذا العمل سيؤدي الى حدوث ارتباك في ادارة المخابرات الامريكية التي تخوض حربا مريرة مع نظيرتها المخابرات الروسية في مجال النشاط التجسسي

والغريب في الامر ان الكثير من الاتجاهات السياسية التي تعتمدها الدول الكبرى تستند على تقارير مثل هؤلاء الجواسيس. وتكمن الخطورة هنا في امثال الضابط كريغ الذي باع بلاده بمبلغ (١١) الف دولار فقط

ㅁ ㅁ ㅁ

رأي دولي

سقوط الشعارات الجوفاء

نقلت وسائل الاعلام العالمية نبأ ابرام اتفاقية عدم اعتداء بين جمهورية موزمبيق الثورية الشعبية وبين حكومة جنوب أفريقيا العنصرية في ١٦ مارس الماضي، بموجبها يتعهد كل من الجانبين بعدم الاعتداء على اراضي الآخر أو السماح لطرف ثالث باستخدام اراضي احدهما لالحاق الضرر بمصالح الطرف الآخر. وهذا يعني بكل بساطة نهاية حرب العصابات التي يشنها ثوار ناميبيا على حكومة جنوب أفريقيا منذ فترة طويلة عبر حدود موزمبيق. وهناك ضغوط غربية مازالت تمارس على أنغولا ايضا للدخول في مثل هذه اللعبة مع جنوب افريقيا لسد جميع الطرق أمام الثوار وفرض الحل الامريكي لتسوية مشكلة ناميبيا

ويرى المراقبون ان لعبة «الكامب» الافريقي طبخة امريكية حظيت بمباركة سوفياتية. فالامريكيون بعد ان فشلوا في لبنان وتجسد هذا الفشل بالغاء اتفاقية «الكامب» الثاني بين لبنان واسرائيل وبانسحاب القوات متعددة الجنسيات من لبنان أمام ضغوط حلفاء روسيا من السوريين واللبنانيين، ارادوا أن ينتقموا من الاتحاد السوفياتي من خلال ابرام اتفاقات عدم اعتداء بين جنوب افريقيا وجيرانها من الدول الافريقية الثورية الدائرة في فلك الاتحاد السوفياتي الذي لاتخضع لهذا الرهان الامريكي نظرا لما يعانيه حلفاؤه الافارقة من أزمة اقتصادية خانقة لاتريد موسكو دفع فواتير تسويتها. فوافقت على فتح الطريق أمام واشنطن وحلفائها الغربيين للتدخل من أجل انقاذ هذه الدول من أزمتها مقابل دخولها في لعبة الكامب الجديد مع جنوب افريقيا

هكذا تتبادل القرتان العظميان مناطق النفوذ بينهما في العالم على حساب الشعوب المغلوبة على امرها والتي اصبح بلاؤها كبيرا في حكامها الذين يتظاهرون اليوم تحت شعارات ثورية اشتراكية شعبية وضجة يرفعون بالغد رايات الرجعية المناهضة للثورة والثوار الأمر الذي يدفع المرء الى استذكار قوله تعالى: (إن هي إلا أسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان...).

فهل يدرك مروجو الشعارات الجوفاء معنى هذه الآية؟!

ابوقحافة

• تصريحات بيريز

استعدادا للانتخابات التي ستجري في دولة العدو فقد انتخب حزب العمل بالاجماع شمعون بيريز لمنصب رئاسة الوزارة حال فوز الحزب بالاكثرية البرلمانية

وبعد انتخابه اعلن بيريز ان الحكومة التي كان يترأسها حزب العمل هي التي بدأت المسيرة السلمية مع مصر وان تجمع الليكود برئاسة بيغن أتم انجاز المعاهدة مع مصر

وذكر بيريز أنه في حال فوز حزبه بالانتخابات القادمة سيحاول الدخول في مفاوضات مع مصر والأردن حول مستقبل الضفة الغربية والقطاع على أساس قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢، ٣٣٨

وبخصوص لبنان فقد اعلن بيريز ان حكومته المقبلة ستعمل على اعادة انتشار قواتها بشكل يضمن سلامة الجليل وكذلك القدس، لان ضمان الأمن هو السبيل الى السلام على حد قوله

ونحن هنا لا تهمنا كثيرا تصريحات بيريز بقدر ما يهمنا نقلها للقارىء المسلم ليتعرف على نوايا العدو والى الآخرين الذين لازالوا يظنون أن هناك اختلافا جوهريا في توجهات الاحزاب اليهودية المختلفة بينما الحقيقة تؤكد على ان الجميع ينطلقون من منطلقات واحدة وان كل ما دخلت أمة لعنت أختها فلا فرق بين شامير وبيريز أو بين الليكود والعمل فكلهم من احفاد القردة والخنازير

ㅁ ㅁ ㅁ

حال المسلمين في جنوب الهند

● الهندوس يقومون بطمس المعالم الاسلامية وتعطيل المساجد وعدم السماح ببناء مساجد جديدة.

● الداخل الى مدينة حيدر آباد يشعر أنه في القاهرة أو أي بلد اسلامي.

تغيير معالم حيدر أباد وتعطيل بعض مساجدها

كانت حيدر أباد مملكة اسلامية في أقليم الدكن لا تضاهيها أمارة في الهند في الايراد والمصارف واسعة المساحة وكثيرة السكان وتسمى بالدولة الاصفية التي تأسست على يد الأمير نظام الملك أصف قمر الدين بن غازي لدين ١١٣٦هـ وقد تولى أمر هذه الدولة في أخر أيامها الملك مير عثمان على خان أصف جاه وكان صالحا شغوفا بالعلم تحمل أعباء السلطة بهمة عالية ولم يستعن بغيره من الأعداء. فقد أنشأ جامعة عصرية حديثة أسماها الجامعة العثمانية حيث تدرس جميع العلوم والفنون الحديثة والقديمة باللغة الأوربية وأسس دار الترجمة ودائرة المعارف العثمانية لنشر الكتب، وبنى المساجد والمستشفيات والسدود حتى سمي (محيي الملة والدين) وقد بقي مستقرا بحيدر أباد حتى هاجمها الهندوس واحتلوها في سبتمبر ١٩٤٨م وضمت الى الهند وقد توفي الملك عثمان رحمة الله عليه في ٢٤ فبراير ١٩٦٧م أي قبل سبع عشر سنة

ومنذ أن احتل الهندوس هذه الدولة الاسلامية العامرة وهم يقومون بطمس وإخفاء المعالم الاسلامية والتحدي لمشاعر المسلمين وتعطيل مساجدهم وعدم السماح لهم ببناء مساجد جديدة الا بمشقة وقد قاموا بمصادرة جميع الاثار والكتب للدولة الاصفية وأخفوها عن الناس حتى لا يعلموا الحقيقة وأنت ترى في متحفهم في حيدر أباد قسما لآثار كل دولة مثل الصين، فرنسا، انجلترا، الا أثار هذه الدولة الاسلامية فقد صادرتها الحكومة الهندية حتى لا تحيي ذكرى هذه الدولة الطيبة ولقد اطلعنا على مبنى الجامعة العثمانية

○ المستشفى

بقلم الأستاذ:
عبدالله سليمان العتيقي

ذات الموقع المختار ورأينا كيف حاول الملك عثمان ان يحيي ذكرى الاندلس في تقليد مبانيها حيث بنى كلية الآداب ... على الطراز المعماري الاسلامي في الاندلس ليتذكر الطلاب بلادهم الاسلامية وأراضيهم المحتلة ولم يعلم هذا الملك ان بلاده سيحتلها الهنادكة و ينساها المسلمون وتسيطر العلمانية والهندوكية والشيوعية على هذه الجامعة.

إن الهنادكة يعلمون أن الوعي الاسلامي هو أساس الصحوة الاسلامية ولذلك سيطروا على هذه الجامعة العصرية الاسلامية وسيطروا كذلك على كلية الطب التي أسسها أحد تجار المسلمين الفاضل محي الدين وكان اسمها «كلية مكن الطبية» فغير اسمها الى كلية غاندي الطبية ١٩٥٢م وسجن صاحبها حين اعترض على ذلك وعارض الاحتلال الهندوكي وعديه وبعد اطلاق سراحه من السجن هاجر الى باكستان حيث مات هناك رحمه الله واصبحت هذه الكلية تخدم المبادىء الهندوكية على عكس ما أوقفها له هذا المسلم الغيور فهل تستعاد من أيدي هؤلاء العابثين، حينما تدخل مدينة حيدر أباد لا تشعر أنك غريب بل تشعر انك في القاهرة أو أي بلد اسلامي اذ تضم هذه المدينة ألف مئذنة وفيها أوقاف اسلامية كثيرة وقد اتشحت بالطابع الاسلامي لفترة طويلة ولازالت تحتفظ ببعضه حتى الآن .. ولقد كان آخر ملوكها الملك عثمان وكان يقدر و يحب المسلمين العرب حتى انه كان يجعلهم أمناء وحراساً على خزائن الدولة، و يسكن هذه المدينة أعداد كبيرة من أهل حضرموت الذين سبق ان اتوا الى هذه الدولة وبقي أحفادهم حتى الآن هناك وقد التقينا بأحدهم واسمه عبدالله اليريدي، حيث بين لنا الفرق بين ماضي حيدر أباد وحاضرها الآن حيث انتشرت البدع والخرافات والصوفية المنحرفة وهاجم الهنادكة حضارتها العريقة ولم يبق شيء من محاولة طمس معالمها الاسلامية. فقد كان هناك استاد رياضي اسمه (ميدان الفتح) تيمناً بالفتوحات الاسلامية، فغيرت الحكومة الهندية هذا الاسم وأسمته (استاد لال بهادور شاستري) نائب رئيس الوزراء بعد غاندي

ان ما يحز بالنفس ان نرى هذه الحضارة الاسلامية تداس وتهد وتهان على مر الأيام دون أن يحرك ذلك ساكنا لدى المسلمين في البلاد العربية وبلاد الخليج خاصة، حيث ان الهندوك يخططون لهدم الاسلام داخل البلاد الاسلامية، ونحن نمد يد العون والصداقة والمحبة على حساب هدم الاسلام هناك، وكان باستطاعتنا ان نشرط كل معونة الى هؤلاء بأن لا تكون على حساب ديننا واخواننا المسلمين هناك، حتى لا نعين على منكر، ونحن بهذه المناسبة نطالب الحكومة الهندية بفك الحصار عن مسجد الله ذو الأربع منارات والذي يقع وسط المدينة وقد منعت الحكومة الصلاة فيه وجعلته متحفا يقصد الناس ليروا صحنه الواقع بين هذه المنارات الأربع وعلى ارتفاع (٢٠) مترا تقريبا. إن هذا المسجد لهو من أروع المناظر والمباني المعمارية الاسلامية الشامخة والتي تدل على مهارة الصانع المسلم وحبه لبيوت الله تعالى

إننا ننادي المسلمين والمنظمات الاسلامية باستخدام قدراتهم كاملة للمطالبة بإعادة فتح هذا المسجد المبارك، وازاحة المعبد الهندوسي الذي بنى ملاصقا له وفي الطريق العام تحديا لمشاعر المسلمين، حيث أن هذا المعبد يفتح طول اليوم أما المسجد الجامع فيدخله السائحون بعد دفع الضريبة حيث يستفيد منها الهنادكة لذبح المسلمين من جديد

أخي القارىء.. هل تعلم ماذا فعل الهندوك بأكبر صرح علمي اسلامي وهو دائرة المعارف العثمانية؟ هذا ما سوف نعرفه في العدد القادم إن شاء الله..

○ الطراز المعماري في الاندلس

وفد الجماعة الإسلامية في اسبانيا

بمناسبة زيارة الوفد الأسباني للكويت والمكون من الاستاذ أبوعمر الاندلسي ـ أمير الجماعة الاسلامية الاسبانية، والاستاذ أبواباريس عبدالحسيب القصطلاني ـ امام مسجد غرناطة واستاذ العلوم الاسلامية، كان للمجتمع اللقاء التالي مع الوفد:

● أبوعمر محمد الاندلسي
أمير الجماعة الاسلامية الاسبانية

● ابواداريس عبدالحسيب القصطلاني

● المسلمون الأسبان يتميزون بشدة إلتزامهم وفخرهم بدين الأجداد.

واقع المسلمين في اسبانيا

المجتمع : في البداية نرجو إلقاء الضوء على واقع المسلمين في اسبانيا!

● بدأت حركة إحياء الدين الاسلامي من جديد في اسبانيا في العشر سنوات الأخيرة، ولم يكن يوجد قبلها عمل اسلامي باستثناء بعض الطلاب العرب الذين كانت لهم مراكز اسلامية في غرناطة ومدريد وقد كانوا قلة، وفي الفترة الأخيرة نشطت حركة الرجوع الى الاسلام وسط الاسبانيين والى دين أجدادهم .. كما نشطت الجمعيات الطلابية الاسلامية لغير الاسبان.

بدأ الطلاب بتجميع المسلمين في المركز الاسلامي في مدريد، ثم الجمعية الاسلامية متفرع العمل الاسلامي في المدن والمناطق المختلفة التي توجد بها جامعات وطلاب عرب يدرسون بها وبجانب الدعوة الاسلامية تقوم هذه الجمعيات بتقديم التسهيلات الاجتماعية المختلفة، اضافة الى اعمال ترجمة الكتب الاسلامية العربية الى اللغة الاسبانية

• قصر الحمراء دلالة عظمة المسلمين ودلالة انحسارهم

• غرناطة آخر مدينة غادرها الاسلام وستكون أول مدينة يدخل منها.

دعوة الاسبان بالتمسك بالاسلام لا بدخوله

■ **المجتمع : كيف تأسست الجماعة الإسلامية الاسبانية ومانوعية الانشطة التي كانت تقوم بها؟**

● بدأت مجموعة صغيرة من مسلمي اسبانيا بالتجمع والنشاط في دعوة الاسبانيين الى التمسك بالاسلام. وكانت هذه المجموعة من أبناء القرى الصغيرة ممن رفضوا الأوضاع الغربية واخلاقياتها وأساليبها الكافرة فتمسكوا بإسلامهم بقوة تجمعت هذه المجموعات الصغيرة بأسرها للتعايش مع بعض وبدأت في دعوة اقرباءهم ومعارفهم في مدينة قرطبة التي تركزوا بها باعتبارها مدينة ذات تاريخ اسلامي

لم تكن الدعوة في البداية لادخال الاسبان الى الاسلام بقدر ماكانت دعوة لتمسكهم بدينهم الذي هجروه وتخليه، وبسبب قوة الكنيسة الكاثوليكية وضغطها على المسلمين هاجر المسلمون من مدينة قرطبة الى غرناطة آخر مدينة حكمها المسلمون والتي ستكون بإذن الله أول مدينة يرجع من طريقها الاسلام الى اسبانيا

عودة الاندلس مسؤولية كل المسلمين

■ **المجتمع : ماهي المراحل والخطط التي وضعتها الجماعة الاسلامية الاسبانية لارجاع الاندلس الى دار الاسلام؟**

● ازداد عدد المسلمين الاسبان في الفترة الأخيرة كثيرا ولازال يتزايد بمضي الأيام، ولكن الذي يميزهم هو نوعيتهم وشدة تمسكهم والتزامهم بالاسلام ونشاطهم لارجاع اسبانيا الى دين الاجداد. ومن غرناطة يعملون بهمة و يجاهدون في سبيل تحرير اسبانيا من الكفر.. وهم في ذلك يتحركون بمراحل تدريجية كتلك التي تأسست بها الدولة الاسلامية الأولى ... وقد بدأنا باعداد المسلمين بالتعليم والدعوة وأملنا بإذن الله كبير في عودة الاسلام الى اسبانيا، ونرجو من جميع الأخوة المسلمين في العالم أن يمدونا بكل مايساعد تقدم الدعوة وانتشارها لأن عودة الاسلام الى الاندلس هي مسؤولية المسلمين عامة وليس الاسبانيين فقط.

ذلك لاننا نعتقد ان الاسلام دين اسبانيا وان العربية هي لغتها، فمن واجب المسلمين الذين الاهتمام بنشر الاسلام داخل منطقة الاسلام قبل غيرها ... ونحن نعتبر اسبانيا جزء داخل الوطن الاسلامي

وأملنا في هزيمة مسلمي الاندلس القوية وماينفعها من دعم المسلمين في العالم لها ستكون القوة المقاتلية لارجاع اسبانيا الى دار الاسلام.

على المسلمين ان لا يتخذوا الغرب قدوتهم

● **المجتمع : هل تجد الدعوة الاسلامية لها طريقا سهلا وسط المجتمع الأوربي؟**

● المعروف ان أهل الغرب من شباب وغيرهم يتوقون للتعرف على طريق النجاة الى الله، ولكنهم للأسف لا يعرفون الاسلام، فلو نشط المسلمون وقدموا الدعوة لهم لصار الاسلام قويا بهم .. ونرجو هنا تنبيه المسلمين على أن لا يتخذوا من الغرب قدوتهم الاجتماعية والثقافية والعلمية لأن هذا سيقودهم الى الكفر والفساد إذا لم يصطحب الاسلام، ونحن كأوروبيين نعرف هذا جيداً..

• انهزم المسلمون عندما اهتموا ببناء القصور وتركوا بناء القلوب والنفوس.

لقاء المجتمع

• بإحياء الشعائر نسترجع المساجد المهجورة

لمسلمي الأندلس حرية واسعة

■ المجتمع : هل تتيح السلطة للمسلمين قدرا مقنعا من الحرية لممارسة نشاطهم الاسلامي؟ أم ان هناك ضغوطا امامكم؟

● بعد وفاة الملك فرانكو ملك اسبانيا السابق تغير الوضع السياسي في البلاد .. وقد وافق يوم وفاته إعلان أول ثلاثة اسبانيين رجوعهم الى الاسلام .. وفي اسبانيا يوجد قانون (الحرية الدينية) الذي يسمح لكل الديانات بممارسة أنشطتها، بل وتسعى السلطات القانونية حاليا لتجميع مواثيق وتشريعات الديانات المختلفة في المسائل المدنية والمعاملات لكي تكفل لكل أصحاب ديانة بتحكيم تشريعاتهم عليهم في هذه المسائل ضمن المواثيق التي اعطيت لها.

ونحن نعمل حاليا مع جمعيات المسلمين العرب في اسبانيا لاصدار ميثاق حول المعاملات الاسلامية وقوانين الاحوال الشخصية وبذلك تتهيأ لنا حرية أكبر مما هو متاح في بعض الدول الاسلامية الأخرى.

والنظام الاقتصادي للدولة تراعي فيه الوسائل والطرق المالية لكل أصحاب دين، حيث تخصص الدولة جزءاً مما يدفعه اعضاء الديانة الواحدة يرجع في شكل دعم لانشطتهم الدينية

● المجتمع : ماهو موقف الكنيسة من النشاط الاسلامي للجماعة الاسلامية؟

● نلاحظ أن قوة الكنيسة قد بدأت تضعف يوما بعد يوم، وتقلصت أنشطتها وضعف تمسك المسيحيين بها، كما أن وجودها وسط الشباب قد انحسر كثيراً وهي لم تجد الكنيسة لمجابهة الاسلام إلا السعي لتشويه سمعته افتراءا وكذبا، ولكن عدم احترام المواطن للكنيسة جعل دعوتها هذه سببا في احترام هؤلاء المواطنين لنا وتعاطفهم معنا وخاصة وسط المفكرين والعقلانيين وأصحاب العلم والرأي

الآثار الاسلامية دلالة انحسار الاسلام

● المجتمع : كيف ينظر الاسبان الى الآثار الاسلامية القديمة من مساجد وقصور وغيرها؟

● تعتبر كل الكنائس الاسبانية القديمة عبارة عن مساجد هدمت وبنت في مكانها هذه الكنائس، أو أن المسجد نفسه قد تم تحويله الى كنيسة. أما المساجد القديمة فقد هجرها المسلمون ولكن يتوقع أن نرجعها جميعا الواحد تلو الآخر -بإذن الله- وخاصة في منطقة الجنوب ومن الآثار الاسلامية العريقة في الاندلس (قصر الحمراء الاسلامي) الذي صار -للأسف- تجارة سياحية رابحة للدولة، اذ يقوم العرب والمسلمون بزيارتها لمشاهدة عصر النهضة الاسلامية في الاندلس.

أما المسلمون الاسبان فعلى عكس ذلك ينظرون الى هذا الصرح الاسلامي ويعتبرونه أثرا لانحسار القوة والعظمة الاسلامية عن بلادهم ... ويرون أن المسلمين لم ينهزموا إلا عندما بدأوا في بناء الآثار والقصور وتركوا بناء القلوب والنفوس

● المجتمع : ماهو الهدف من زيارتكم للكويت؟

● ان الهدف من زيارتي للكويت هو مشاركة لاخواننا المسلمين في البلاد الاسلامية معنا لارجاع الاندلس الاسلامي ... وليساهموا بما حباهم الله من مال لا من أجل المسلمين الاسبان ولكن من أجل قيامهم بمسؤوليتهم الاسلامية لتحرير الاندلس اضافة الى انها نصرة لله ورسوله وللاسلام «ان تنصروا الله ينصركم».

وبما ان امكانياتنا ضعيفة وقليلة فإننا نرجو ان يساعدنا المسلمون بالعون والدعاء لنا بالتوفيق في كل صلاة «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ونطلب منهم أيضا ان يمدونا بما يستطيعونه من مساعدات مادية وعلمية ومعنوية وقد فتحنا حسابا ببيت التمويل الكويتي رقم ١٩٦٧٧٦، وفي دار المال الاسلامي بجدة رقم ١٣٦١٥٤٦ والله لا يضيع اجر من أحسن عملا

■ المجتمع : وفي الختام نشكر الاخوة أبوعمر وابو ادريس على ما تفضلا به في هذا الحوار ونسأل الله لهما ولمسلمي الاندلس التوفيق والقبول وان يجعل النصر واعادة الاندلس على يدهم بعد عون الله والمسلمين لهم.

بسم الله الرحمن الرحيم
شركة التنمية الإسلامية (السودان) المحدودة
شركة مساهمة عامة محدودة، تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية
أغراضها متعددة شاملة
كالزراعة، النباتية والحيوانية، الزراعة الصناعية، الصناعة
تعدين الثروات المعدنية، الاستثمار العقاري والخدمات الاقتصادية ذات العائد السريع
رأس مالها الإسمي والمصرح
١ مليون دولار أمريكي
٦٠٪ من رأس المال إسلامي غير سوداني
و ٤٠٪ اسلامي سوداني
قال تعالى «قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم» صدق الله العظيم
قيمة السهم دولار واحد مدفوع منه ٥٠٪ + ٣٪ رسوم إصدار - الحد الأدنى ٢٠ سهم والأقصى ١٠٠ ألف سهم
لقد باشرت الشركة أعمالها كشركة قابضة تمتلك شركات فرعية انتاجية
الأماكن المخصصة للاكتتاب:-
السودان
بنك فيصل الإسلامي
بنك التضامن الاسلامي
البنك الإسلامي السوداني
بنك التنمية التعاوني السوداني
دولة الامارات العربية المتحدة
بنك دبي الإسلامي
شركة الخرطوم دبي التجارية
الخيرات السودانية
مصر
بنك فيصل الاسلامي
المصرف الدولي الاسلامي
الكويت بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي
قطر مصرف قطر الإسلامي
ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
تلفون: ٢٤٦٩٨٠١/٢/٣
آخر موعد للاكتتاب
١٩٨٤/٥/٣٠
شركة التنمية الإسلامية (السودان) المحدودة

ثقافة

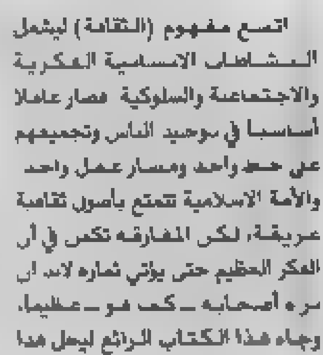

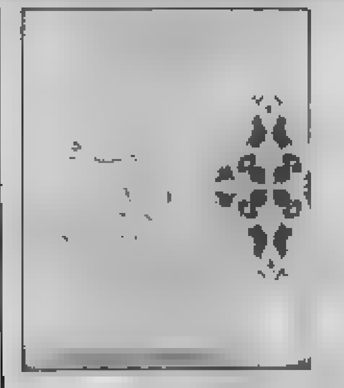

في الثقافة الإسلامية

د. نوفل ـ المصري ـ عويضة

اتسع مفهوم (الثقافة) ليشمل النشاطات الانسانية الفكرية والاجتماعية والسلوكية فصار عاملا أساسيا في توحيد الناس وتجميعهم على خط واحد ومسار عمل واحد والأمة الاسلامية تتمتع بأصول ثقافية عريقة، لكن المفارقة تكمن في أن الفكر العظيم حتى يؤتي ثماره لابد أن يره أصحابه ـ كما هو ـ عظيما، وجاء هذا الكتاب الرائع ليحل هذا الاشكال، فعالج القضية من مختلف جوانبها في خمسة عشر فصلا استغرقت مايقرب المائتين من الصفحات

وكان من موضوعاته (تعريف الثقافة الاسلامية، ومصادرها وخصائصها، والتحديات المعاصرة لها، والعقيدة والشريعة الاسلامية، والعبادة في الاسلام، والنظام الاسلامي والجهد والقضاء والأسرة والعقوبات في الاسلام، الاقتصاد والاسلام، الحضارة الاسلامية، الاسلام وبعض القضايا المعاصرة وجاء الختام بنصوص قرآنية وأحاديث نبوية شريفة)

واشترك في تأليف الكتاب ثلاثة مؤلفين أفاضل هم د. أحمد نوفل، ومحمد عبدالغني المصري، ومحمود أحمد عويضة ونشرته في حلته الأنيقة دار عمان للنشر والتوزيع في عمان ـ الأردن ص.ب (٩٢١٦٩٤)

أخبار التراث

● كتب :

في إطار دراسة التراث، وتحقيق كتبه، صدرت المطبوعات التالية :

ـ الرموز السرية في المراسلات المغربية عبر التاريخ، د. عبدالهادي التازي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط صدر عن المعهد

ـ الأنوية والقرآن الكريم، د. محمد هاشم عن الدار السعودية للنشر والتوزيع.

ـ معجم علم الاجتماع د. عبدالهادي الجوهري عن نهضة الشرق بالقاهرة.

ـ البيبليوغرافيا الفلسطينية ليسرى أبوعجمية وتشمل كل مانشره العرب عن فلسطين ١٩٤٨م ـ ١٩٨٠ صدر عن عمان بالأردن

ـ صور وبطولات من حضارتنا الاسلامية د. عبدالحليم عويس عن عالم الكتب بالرياض

١ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر، د. شوقي ضيف عن دار المعارف بالقاهرة

٢ ـ تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية، تحقيق الأستاذ ابراهيم الأبياري عن دار الكتاب اللبناني في بيروت

ـ سيصدر الجزء السادس من ديوان ابن الرومي عن مركز تحقيق التراث العربي في القاهرة بعد صدور الأجزاء الخمسة السابقة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

كتيب

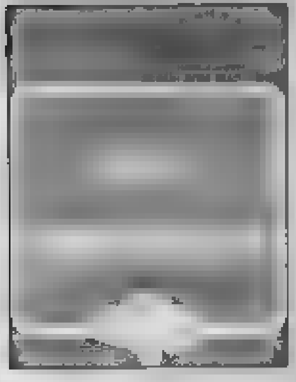

صدر الكتيب الثاني في موضوع التبشير النصراني تعميم الداعية المسلم من جنوب افريقيا الشيخ (أحمد ديدات) تحت عنوان (ماذا يقول الانجيل عن محمد صلى الله عليه وسلم) وهو منشورات لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح بالكويت ويطلب من عنوانها الكويت ـ الصفاة ـ ص.ب (٤٨٥٠) ويقدم هدية للمؤسسات المتصدية للتبشير

من مقابلة (الأمل) مع د. جعفر شيخ ادريس السوداني قال فيها «عيبنا أن يشعر المسلمين أن الجماعة الاسلامية جماعة قامت لخدمتهم وليست منفصلة عنهم وليست طائفة متميزة حزبيا بل متميزة في الفكر والسلوك، ولا تشعر الناس بأنها أحسن منهم وإنما هذه حركتهم وقد قامت بخدمتهم ولاصلاح أحوالهم»

النشرة الأخبارية

حفل العدد ٣٠ من النشرة الاخبارية باخبار ثقافية عامة ومنها:

● صدور الكتب التالية.

- الاسلام في مفترق الطرق د. عثمان امين (مترجم عن الفرنسية) - الجزائر
- رجال عرفتهم أبوبكر القادري - الدار البيضاء.
- التعليم الاسلامي وحركة الاصلاح في الزيتونة. الطاهر الحداد - تونس.
- بين النحو والمنطق وعلوم الشريعة. عبدالكريم محمد الاسعد - الرياض.

● مناقشة الأطروحات الجامعية التالية

- إحياء الأرض الموات - ناصر محمد العامر - ماجستير للمعهد العالي للقضاء/الرياض.
- الاعلام الصهيوني. ابراهيم عبدالله العمر - معهد الدعوة - ماجستير/ الرياض.
- التفسير العلمي للقرآن عبدالله الاهدل - أصول الدين - ماجستير الرياض
- تعارض القياس مع الأدلة المتفق عليها. سعد السويح. الشريعة - ماجستير الرياض
- الدعوة والرسالة عبدالعزيز المعسكر. أصول الدين - ماجستير الرياض

رسائل جامعية

نوقشت في الجامعة الاسلامية بمدينة المنورة الرسائل الجامعية العاليه التالية.

١ - (الدعوة الاسلامية المعاصرة في القرن الافريقي) المقدمة من الباحث علي الشيخ أحمد أبوبكر من الصومال. لنيل درجة الدكتوراه. مساء ٢٧ ١ ٤ ١٤هـ

٢ - (المعفو في القرآن الكريم) المقدمة من الباحث محمد يوسف عبد الصومالي الجنسية لنيل درجة الدكتوراه مساء ١٨/٢/٤ ١٤هـ

٣ (الأهلية عند الأصوليين وعوارضها المكتسبة) المقدمة من الطالب ابراهيم احمد سليمان من عمان لنيل درجة الماجستير مساء ٢٧/١/٤٠٤هـ.

٤ - (التشريعات الاجتماعية في سورة النور) المقدمة من الطالب سليمان بن صالح الحزي من السعودية لنيل الماجستير مساء ١٤ ١/٤ هـ

مجلات

● الأمل

نقرأ في عددها الزوجي (١١٨ - ١١٩ - يناير فبراير ٨٤م) الموضوعات التالية, مسار ومنعطفات الأمة الحضارية. المؤتمر السنوي السادس لرابطة الشباب المسلم العربي في امريكا الشمالية. حوار مع د. جعفر الشيخ ادريس. السياسة والاسلام. التعليم استثمار أم استهلاك؟ ماذا بعد الخروج الفلسطيني؟ المسلمون في غرب كندا).

عنوانها

AL - Amal P.o Box 5154

Blooming Ton, In. 47402

U. S. A

● مجلة الجامعة الإسلامية:

دورية كل ثلاثة اشهر. وصلنا عددها (٦١ س ١٦/محرم - ربيع الأول ٤٠٤هـ) ومن موضوعاته (من مزايا التشريع الاسلامي) أثر العقيدة الاسلامية في تضامن الأمة ووحدتها. المسابقات في الاسلام. التضامن الاسلامي كيف أقام النبي صلى الله عليه وسلم أول دوله اسلاميه على التضامن والوحدة. المسلمون في انجلترا الرأي العام في المجتمع الاسلامي. دور الاعلام في تحقيق التضامن).

عنوانها مدير التحرير - الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

● الرائد:

وصلنا عددها (٧٢ /جمادي الآخرة ٤٠٤هـ) ومن موضوعاته (العمل الاسلامي ولقمة العيش. المرأة المسلمة والعمل الاسلامي حرب لبنان والخليج. واعدام رئيس منظمة تحرير جامو وكشمير. احتلال التوازن الاقتصادي في مصر. ما اشكل في فهم حديث (النساء ناقصات عقل ودين).

● الارشاد:

بعد غياب طويل وصلنا منها العددان الثالث والرابع من السنة السادسة (ربيع الثاني ٤٠٤هـ) ومن موضوعاتهما (رحلة الضياع الفلسطيني داخل الأنظمه العربية. في مولد الرسول صلى الله عليه وسلم. جريمادا والعودة الى مواقع القوة. القرآن بين التحريف والحفظ لاجئون ومجاهدون. وسائل الاعلام وحارس البوابة المنظمات الجوفاء؟) عنوانها الجمهورية العربية اليمنية - صنعاء ص ب ٨٥٢

● الدارة:

وصلنا عددها (٣ س ٩ - ربيع الثاني ١٤٠٤هـ) فصلية تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز وعنوانها الرياض ص.ب ٢٩٤٥ - الرمز ١١٤٦١ - السعودية.

ومن موضوعاتها (القدس عربية اسلامية. من الآراء اللغوية والنحوية لعبد القاهر الجرجاني. حملات الرومان على الجزيرة. البطولة الذهنية والشمائل الانسانية في الشعر الجاهلي).

● الشريعة:

نقرأ في عددها (٢٢١ - ربيع الثاني ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية (لقاء مع د. مصطفى محمود. حقوق الانسان. رؤية مفتي المسلمين).

عنوانها: عمان - الأردن ص.ب ١٨٢٩

● مجلة الجامعة السلفية:

وصل عددها (٣ حج ١٦ مارس ٨٤م) ومن موضوعاتها (كيف ينظرون الى الأمة العربية؟ المخطوطات العربية في العالم. كتاب الرباعي. صفحات من البطولة والجهاد) عنوانها: ريوري تالاب. فارانسي - الهند

● الايمان:

(مجلد ١٤ - صفر ١٤٠١هـ العدد ١٣٢) ونقرأ فيه (العالم الاسلامي الواقع والطموح الحقيقة التاريخية للمشكلة الفلسطينية. الاجتهاد في الملتقى السابع عشر للفكر الاسلامي. محاضرة الندوي في اكسفورد. تاريخ المغرب من خلال حركة (فتيان المغرب) وظيفة المال في الاسلام)

عنوانها: ٣. زنقة أكنسوس - شارع تمارة ص.ب 354 الرباط المغرب

أدب

وفي كسر السيف، لم نعرف مصيره
من بعدما ألقى تحيته وصلى ركعتين
لم يحتمل غير انتقى زادا
وشيء ما (ميزه)
ولم يكتب وصيته الأخيرة،
قيل: انقضى سيفا وقاتل تحت اسوار
الخليل،
وقيل: مات بسجن تدمر والسلاسل في
اليدين،
وقيل: شوهد وهو مؤتزر غبار الخيل
في البيداء،
كان مرافقا اسماء
وهو فتى تعشقت الجبال عبيره!
وتدثرت بصلاته،
واضلت الغابات صولته وكانت بعض
جنده
حين توجت البراري خيله وظلال
مجده!!

الأمـــراني

الإبحار في الصحوة

شعر: يحيى البشيري

(١)
لأني لم أبع وطني
لأني لم أخن شعبي
أحاصر يا شام المجد تدميني الجراحات
تكبلني اتهامات
وتغرقني الدعايات
تزور أمسي المحزون بالبهتان والكذب
و يمحى حاضري أمنا رخاء وانتصارات

(٢)
لأني واضح كالشمس لا أخفي انتماءاتي
ولا أرضى بغير النور في ليل الشعارات
يحاصرني عدو الشعب والوطن
ليرهقني، و يثنيني
ليتركني بلا حب، بلا شط بلا امس
لأبحر في هموم اليأس بالنكبات والمحن

(٣)
لأني عشت آمالا
مآل ألقاك يا وطني
تعيش بوحدة كبرى
تضم شتات أمتنا
يمزقني عدو الوحدة الكبرى
يبعثرني بأحقاد من الماضي
و يحلم بالدويلات
يجرئني، يبيع ترابك الغالي
و يرهقني

(٤)
لأني لا أطيق الذل، لا ارضاه للناس
يحاسبني إذا ما قامتي ارتفعت
إذا ما جبهتي شمخت
إذا صوتي ينادي الشعب: يا شعبي
عزيزا كنت في الماضي
فكيف تطأطىء الهامات في عصر الخيانات
وترضى العيش في مسخ الدويلات
عزيزا كنت يا شعبي وتبقى مثلما كنا

(٥)
لأن سلاحي الفكره
وزادي الحق والفطره
يحاربني عدو الله والاسلام بالقوه
ليمنع ركب إيماني
من الابحار في الصحوه

(٦)
لأن الله غايتنا
وفي الاسلام قوتنا
وخير الرسل قدوتنا
يحاربني عدو الله والاسلام بالقوة
ليمنع ركب أمتنا، من الابحار في الصحوه

(٧)
لأن الشام أغنيتي
ودفق النور قافيتي
وفي التوحيد عافيتي
يحاربني عدو الله والاسلام والشعب
ليحرفني عن الركب
ليمنعني من الابحار في الصحوه!!

أقصوصة

سبحان مقسم الأرزاق

لمحت في وجهها هموم الثقلين، وفي عينيها وعلى لسانها صبر أيوب، استوقفني منها عزة نفس وإباء، وكلام لا يعوزه منطق، كانت تمسك في كل يد من يديها ولداً، وابنة ثالثة تكبرهما سناً تعلقت بأطراف ثوبها.

استنطقتها فارتج على لسانها وانطلقت لدموعها العنان، واسيتها حتى اطمأنت نفسها ورحت أسألها من جديد: ما حاجتك يا أماه؟

قالت: هؤلاء، مشيرة الى أبنائها ثلاثة من ثلاثة عشر، هم مجموع أسرة ضاق بها الزمان والمكان، ضاق بها الزمان فرمى بها على هامش الحياة، وضاق بها المكان فأقعدها بيتاً كان مستودعاً لأحد الجيران.

قلت: فأين والدهم؟

تنهدت ... وقالت: في سجون الاحتلال منذ ثلاث سنين! وبعد ان اقتنع في صدق قولها من حالها أولاً، ومما تحمله من رسائل وردتها منه بوساطة الصليب الأحمر ثانياً، أجلت ما سمعت في دهني وقلبته، ونقدتها ما طلبته يدي، ووعدتها خيراً... وسجلت عنوانها، وانصرفت لا تلوي الا على كلمات سمعت منهن: الحمد لله على كل حال، إن الله مع الصابرين، وإن مع العسر يسرا...

وبعد عشرين يوماً تقريباً جاءني أحد المحسنين طالباً أن أدله على عائلة مستورة ليكرمها، فأرسلت معه أحد الأولاد ليدله على هذه العائلة بعد أن وصفت له بيتها وأعلمته اسمها، وعاد الولد ليعلمني أن المحسن أعطى أم محمد تمر بدا كاملا ونقدها سبعين دينارا، فحمدت الله وقالت: قد كفانا الله رزقها ورزق أولادها الثلاثة عشر مدة من الزمن وبعدها يأتي الله بالفرج.

وما هي الا أيام حتى جاءني ابنها يطلب مني لوالدته خمسة دنانير ليبتاعوا بها طعاما، وقال انه مضى عليهم يومان ولم يطبخ الطعام في بيتهم. عجبت ... وسألته عن التمر بن والمبلغ الذي أعطاهم إياه المحسن الذي حضر لبيتهم بسيارته، فاستغرب الولد ما أقول وقال: لم يأتنا أحد يا عماه منذ أمد بعيد، ولا يعرفنا أحد غيرك، وموظف في مكتب أسر الشهداء يعطينا هو الآخر اثنين وخمسين دينارا شهرياً.

فذهبت وإياه والولد الذي أرسلته مع المحسن ليدلني على بيت أم محمد التي أعطيت المبلغ والتمر بن، واذا به يدلني على أم محمد ثانية تقطن في الحي نفسه غير أم محمد المعنية، فقرعت الباب، فخرج مجموعة من الصبية، وما أن شاهدوني وشاهدوا السيارة حتى دخلوا يتراكضون وهم يصيحون بفرح و يقولون: ماما ... ماما ... شيخ معه سيارة وولدان، أحدهما الذي حضر أول أمس مع المحسن الذي أعطانا التمر بن والفلوس، وسمعتها تقول: حمداً لك يا الله، الخير يجيء مع بعضه ... وخرجت الينا وقالت: أهلا يا سيدي، تفضلوا .. فقلت لها شكرا يا بنتي.. أين زوجك، قالت: أنا يا عماه أرملة منذ خمسة شهور. قلت: وكيف وضعكم؟ قالت: على الله .. والله يا عماه لولا أن الله رزقنا بابن حلال قبل يومين أحضر لنا تمر بنا وسبعين دينارا لكنا الآن بأسوأ حال. إذ ان أطفالي سبعة، خمس بنات وولدان، أكبرهم سنا ابنة عمرها اثنتا عشرة سنة، ولا معيل لنا الا الله ثم أمثالكم من المحسنين. فكتبت اسمها وعنوانها على دفتر معي ووعدتها خيراً، وذهبت مع الولد الى بيتهم وأنا أقول: سبحان مقسم الأرزاق يسوقه لمن يشاء ... وقرعت باب بيت أم محمد الأولى فخرجت، فأعلمتها بكل الذي حدث. فقالت: لا بأس يا عماه، ولولا أنها تستحق ما حدث لها، وقالت: أسأل الله أن لا يحرمنا نحن كذلك من نعمه. وقالت: إن الله مع الصابرين اذا صبروا يا عماه، وليس بعد هذا الضيق سوى الفرج ودمعت عيناها ... فأعطيتها خمسة وثلاثين ديناراً مصروفاً لها ولأولادها لذلك الشهر وطلبت منها أن تحضر للمكتب بنهاية كل شهر لاستلام مثل هذا المبلغ بإذن الله، وعدت الى المكتب وأنا أقول: سبحانك يا مقسم الأرزاق يا من لا تنسى من فضلك أحداً.

محمود زيدان السفاريني
الزرقاء

هذه القضية :

إلى الساحة من جديد!

لم يعد الانتاج الأدبي بأشكاله المتنوعة حرماً ماتعه كتاب اعتزلوا عن العالم وحبسوا أنفسهم داخل الجدران لا يحسون بما يجري من حولهم، بل عاد الأدب الى دوره الحقيقي في النزول الى ساحة الجمهور موجها وناقدا، معلما وشارحاً، معافيا ومؤاسيا، وهكذا هو دور الأديب المسلم على التخصيص، وهو دور نابع من خلاصة العقيدة الصافية التي تأبى ان تكون أنانية انعزالية فردية، فالمسلم بعامة فرد في مجموع، وما يصيبه يصيبهم والعكس صحيح، ولهذا كان التكافل الاجتماعي ركنا ركينا في الاسلام، والأديب المسلم بوعيه الزائد واحساسه الشفاف مطالب أكثر من غيره بالقيام في طريق المسؤولية، ولا يعفيه من هذا الواجب أي عذر!؟ فإذا وقعنا على انتاج لم يتصف بهذه الصفة الأساسية حكمنا على صاحبه بالهروب النفسي والاجتماعي من حقائق الوجود، وبالتالي نشك في كون أدبه اسلامياً ولو سماه كذلك، وباختصار: ان القضية هي في التزام حقائق الدين الاسلامي عملياً. والسلام.

نشيد اسلامي :

الجهاد الجهاد

أخي والسلاح بركان يخوض لظاه شيطان!
بباطله، وعسكره غوايات وبهتان
وجاء بكيده يبغي لنا ماشاء كفران
فقم بالله مدرعاً ولا يرهبك عدوان
فلا تركع لطاغية إذا هزتك أحزان
ولا تسجد لمعضلة وإن غمرتك أشجان
ولا تدبر بمعركة فروح الصبر فرقان
وقم جاهد ولا تقعد يعيب الذل قرآن
تبيك عاش نبراسا لأهل الحق مذ كانوا
فإن لم نمض أبطالا تعز اليوم من هانوا
فمن في الساح يرفعها! وأين اليوم ركبان!؟
أخي فاحمل شريعتنا ويوم النصر برهان
وقل لله أنصار وللاسلام إخوان
وللطاغوت منقلب وللشيطان نكصان

شعر: شريف قاسم

تذكرة الموت

الموت .. هذه الكلمة الحق من رب العباد .. لا نتذكرها إلا حين نفقد عزيزاً أو قريباً .. وبعدها لا نلبث أن ننساها وكأنه لن تكون من نصيبنا بل من نصيب غيرنا .. وكأننا سنعيش الى الأبد !! في هذه الحياة. والرسول صلى الله عليه وسلم حين قال أكثروا من ذكر هادم اللذات ـ لم يقل ذلك عن فراغ وانما كان يدرك مدى انغماس النفس في الحياة بكل لذاتها ولهوها وبالتالي نسيان وغفلة عن الموت والذي هو نصيب كل نفس وهو كأس لابد لكل انسان على وجه البسيطة من أن يشرب منه .. وخشي علي رضي الله عنه على أمة محمد نسيان الموت قائلا لهم (إنما أخشى عليكم اثنين: طول الأمل واتباع الهوى. فان طول الأمل ينسي الآخرة وان اتباع الهوى يصد عن الحق) .. ولقد ترجم لنا الصحابة والتابعون أقوالا بليغة في تذكرهم الموت وخشيتهم منه والاعداد له بالأعمال الصالحة .. ومن أقوالهم البليغة «توسدوا الموت اذا نمتم، واجعلوه نصب أعينكم إذا قمتم» «اكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله» وقال سعيد بن جبير عن الموت (لو فارق ذكر الموت قلبي، لخشيت أن يفسد علي قلبي) .. فماذا قلنا نحن عن الموت .. لم نقل شيئاً لأننا نخاف حتى من ذكر اسمه !!

أم عبدالعزيز

الزواج انتقاء واختيار

● من كتاب «آداب الخطبة والزفاف وحقوق الزوجين» للاستاذ الداعية عبدالله علوان اقتطفت لنا الاخت أم لطفي هذا الموضوع .. يقول المؤلف حفظه الله :

الاسلام بتشريعه السامي، ونظامه الشامل .. قد وضع أمام كل من الخاطب والمخطوبة قواعد وأحكاماً ان اهتدى الناس بهديها، ومشوا على نهجها كان الزواج في غاية التفاهم والمحبة والوفاق ... وكانت الأسرة المكونة من البنين والبنات في ذروة الايمان المكين، والخلق القويم، والجسم السليم، والعقل الناضج، والنفسية المطمئنة الصافية .. واليكم أيها الأخوة والاخوات أهم هذه القواعد والأحكام :

١ ـ الاختيار على أساس الدين :

نقصد بالدين هو الفهم الحقيقي للاسلام، والتطبيق العملي السلوكي لكل فضائله السامية، وآدابه الرفيعة .. ونقصد كذلك الالتزام الكامل بمناهج الشريعة، ومبادئها العامة الشاملة .. فعندما يكون الخاطب أو المخطوبة على هذا المستوى من الفهم والتطبيق والالتزام .. يمكن ان نطلق على أحدهما أنه ذو دين، وذو خلق، وعندما يكون الواحد منهما على غير هذا المستوى من الفهم والتطبيق والالتزام، فمن البديهي ان نحكم عليه بانحراف السلوك، وفساد الخلق والبعد عن الاسلام ... مهما ظهر للناس بمظهر الصلاح والتقوى، وزعم أنه مسلم متمسك ... لهذا كله أرشد النبي صلى الله عليه وسلم راغبي الزواج بأن يظفر بذات الدين، لتقوم الزوجة بواجبها الأكمل في أداء حق الزوج، وأداء حق الأولاد، وأداء حق البيت، وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

٢ ـ الاختيار على أساس الأصل والشرف :

ومن القواعد التي وضعها الاسلام في اختيار أحد الزوجين للآخر، أن يكون الانتقاء لشريك الحياة من أسرة عريقة عرفت بالصلاح والخلق، وأصالة الشرف، وأرومة الأصل. لكون الناس معادن يتفاوتون فيما بينهم وضاعة وشرفاً ويتفاضلون فساداً وصلاحاً.! ولقد نوه النبي صلى الله عليه وسلم عن اختلاف معادن الناس حين قال: «الناس معادن في الخير والشر، خيارهم في الجاهلية، خيارهم في الاسلام إذا فقهوا».

٣ ـ الاغتراب في الزواج :

ومن توجيهات الاسلام الحكيمة في اختيار الزوجة تفضيل المرأة الأجنبية على النساء ذوات النسب والقرابة، حرصاً على نجابة الولد،

أعرف غذاءك (التمر)

قال الله تعالى: «فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً، فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً، وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً، فكلي واشربي وقري عيناً» (صدق الله العظيم)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بيت لا تمرة فيه، جياع أهله» «من تصبح بسبع تمرات، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» «اذا افطر احدكم فليفطر على تمرة فانها بركة»

التمر غني بالطاقة السكرية وغذاء سهل الهضم ويقي الانسان من الاصابة بالامساك وتعمل الاملاح القلوية الموجودة في التمر على تصحيح حموضة الدم الناتجة عن الافراط في تناول اللحوم والنشويات فالتمر دواء للمصابين

بالهزال . لاحتوائه على نسبة كبيرة من السكريات الاحادية التي لا تحتاج الى عمليات هضم والسكريات الثنائية السريعة الهضم والامتصاص.

فقر الدم . لاحتوائه على نسبة عالية من عنصر الحديد

القبض : لاحتوائه على نسبة الياف

التورم: لاحتوائه على عنصر البوتاسيوم الذي يساعد على طرد الكميات الزائدة من الصوديوم في الجسم التي تؤدي الى اختزان الماء به.

سرعة التهيج العصبي: لأنه يحد من النشاط الافرازي الزائد للغدة الدرقية

العشى الليلي: لاحتوائه على نسبة عالية من فيتامين (أ)

أم فواز

وضماناً لسلامة جسمه من الأمراض السارية، والعاهات الوراثية، وتوسيعاً لدائرة التعارف الأسرية، وتمتيناً للروابط الاجتماعية ... ففي هذا تزداد أجسامهم قوة، ووحدتهم تماسكاً وصلابة، وتعارفهم سعة وانتشاراً !! ضمن تحذيراته عليه الصلاة والسلام في هذا قوله: «لا تنكحوا القرابة فإن الولد يخلق ضاوياً».

٤ ـ تفضيل ذوات الأبكار:

ومن توجيهات الاسلام الرشيدة في اختيار الزوجة تفضيل المرأة البكر على المرأة الثيب لحكم جليلة، وفوائد عظيمة! فمن هذه الفوائد:

ـ حماية الأسرة مما ينغص عيشها، ويوقعها في حبائل الخصومات، وينشر في أجوائها ضباب المشكلات والعداوات، وفي الوقت نفسه تمتين لأواصر المحبة الزوجية، لكون البكر مجبولة على الانس والالفة بأول انسان تكون في عصمته وتتعرف عليه ... بعكس المرأة الثيب، فقد لا تجد في الزوج الثاني الالفة التامة، والمحبة المتبادلة، والتعلق القلبي الصادق، للفرق الكبير بين أخلاق الأول، ومعاملة الثاني، وقد الح عليه الصلاة والسلام بالزواج ذات الأبكار فقال: «عليكم بالأبكار فانهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً، وأقل خباً، وأرضى باليسير».

٥ ـ تفضيل الزواج بالمرأة الولود:

ومن توجيهات الاسلام في اختيار الزوجة، انتقاء المرأة الولود وتعرف المرأة الولود بشيئين ـ سلامة جسمها من الأمراض التي تمنع من الحمل.

ـ النظر في حال أمها، وحال أخواتها المتزوجات ... فإن كن من الصنف الولود فعلى الغالب هي تكون كذلك. وذلك ليتضاعف من ذرية هذه الأمة المحمدية التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس.

٦ ـ مراعاة الصحة الجسمية:

من أجل أن يكون الزواج سعيداً منتجاً لذرية سليمة، ونسل قوي رغب الاسلام في اختيار الزوجة على أساس القوة الجسمية، والصحة البدنية، والسلامة العقلية، ومن هنا أعطى الاسلام كلا من الزوجين حق مفارقة صاحبه إذا كان مصاباً بمرض يصعب معه القيام بمقتضيات الزوجية تحقيقاً لقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري «لا يوردن ممرض على مصح».

وتلك أيها الاخوة والاخوات أهم مبادىء الزواج في حسن الاختيار والانتقاء ـ فما على راغبي الزواج الا أن يحسنوا اختيار زوجاتهم ان أرادوا أن يكونوا موفقين في زواجهم، وأن استهدفوا ان تكون لهم ذرية صالحة، وسلالة طاهرة، وأبناء مؤمنون

كلمة إليك ... أيها الرجل

أخي في الله ... سلام الله عليك ورحمته وبركاته ... ها نحن على الدرب نسير يجمعنا هدف واحد وغاية واحدة هي الدعوة في سبيل الله - والتي من منطلقها نعتبر النقد البناء هدية والنصيحة في الله أخوة ومحبة ... وكنا قبل هذا نعتبر النقد أي كان هو هجوم وتعد على حرية شخصيتنا وأي نصيحة حتى لو كانت من قلب صادق عداوة وكره ... هذا التحول العجيب في سلوكياتنا وطريقة تفكيرنا هو من فضل الله ومنته والتي يجب أن يقابلها الشكر له وعبادته ... ومن عبادة الله هو طاعة الوالدين و برهما

قد تقول أخي بلى أطيع والدتي ولا أعصي لها أمراً أقول لك هذا صحيح لكن انتبه الى مشاعرك والتي بدأت تشاركها بك الزوجة والولد .. والتي لابد ان تعكس تصرفات صغيرة قد لا تنتبه لها ولكنها تؤثر في قلب أم ربتك وراعت مشاعرك واعطتك من حنانها الشيء الكثير حتى أصبحت بفضل الله رجلاً ... فحاول أخي في الله أن تغدق بحنانك وطيب كلماتك على والدتك وأن تشعرها بحاجتك لها وأنها مازالت الكل في حياتك ... لتنال بهذا رضاها ومن ثم رضاء الله وفقك الله وسدد خطاك والهمنا وإياك الهداية والسداد.

أم عمر

الأم .. والجنس الثالث

قد تتساءلين أختي القارئة ما العلاقة بين الأم والجنس الثالث .. لا تستغربي إذا علمت أن هناك علاقة وطيدة بين الأم والجنس الثالث وكنه هذه العلاقة أن الأم هي أحد أسباب رئيسية في ظهور هذا الجنس مع يقيننا بأنه لا يوجد على الأرض إلا ما خلق الله من ذكر وأنثى ... إنني نتفق أن هناك عدة عوامل وأسباب لظهور هذه الظاهرة ... ومن ضمن هذه الأسباب هي إهمال الأم لدورها الكبير في التربية ومهمتها العظيمة والتي تتطلب التفرغ التام لما لها من أثر كبير على الأمة لذا فالمعلم الله سبحانه وتعالى بأن هذه المهمة تأخذ كل الوقت لدى الأم لم يلزمها بالنفقة على نفسها مثلاً!! أولم يلزمها بأن تقسم النفقة على الزوجين مناصفة لتتفرغ الأم من هذه المسؤولية وتتحمل المسؤولية الأعظم ... وهي اخراج جيل صالح يتخلق بآداب الاسلام ... ولم يظهر لنا هذا الجنس إلا بالطفرة الاقتصادية التي عاشتها الكويت في بداية انتعاشها والتفات كثير من الأمهات الى المقتنيات وحرصهن على متابعة توافه الامور وتركهن لأبنائهن الى الخادمات والجري وراء اكتساب حقوقهن الضائعة على حد زعمهن !! نعم هذا ماحدث وماسببت لنا ... نسأل الله العافية .. إن صممنا على عدم الغفلة وإن صممت الأم على فطرتها باستخفاف الى دورها العظيم في الحياة والذي يعجز الرجل بكل ما أوتي من قوة أن يؤديه كما تؤديه هي

تدريب النفس على الخير

أخي في الله ... سلام الله عليك ورحمته وبركاته .. فلنخص نتائج الطريق معاً طريق الهدى ... طريق الصلاح ... طريق الجهاد في سبيل الله طريق تزكية النفس وتدريبها ومخالفة هواها «قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها».

أخي في الله ... إن الايمان لا يقف عند درجة واحدة فهو إما ناقص أو زائد على حسب قربه وبعده من الله سبحانه وتعالى .. على حسب مدى صلته بالله عز وجل فقف أخي في الله اسبوعياً مع نفسك وقس درجة ايمانك وسجل ما عملته، من عبادات روحية وعملية وغيرها ثم قارنها مع الاسبوع الذي قبله واحكم على مدى ايمانك هو زاد أم نقص ... فإذا زاد اطلب من الله الثبات وواصل الطريق بزيادة صلتك بالله ... وإذا نقص استغفر الله وجدد العهد والايمان واطلب الثبات، فإن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن كيفما شاء يقلبها، وهكذا تجد نفسك ثابتاً على الحق واليقين إن شاء الله

أم عمر

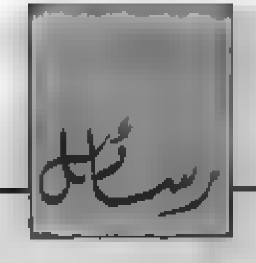

أحداث صنعت التاريخ

• من كتاب احداث صنعت التاريخ لمحمود عبدالحليم اقتطف لنا القارىء لطفي الكبسي جزاه الله خيرا هذه الحقائق لينقل الى الاخوة القراء عبر المجلة هذا النمط الرفيع في مواجهة الخصوم من خلال اللقاء بين الامام حسن البنا وطه حسين :

عندما تولى طه حسين منصب مستشار التعليم صدر كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» وكان له ردود فعل عريضة خاصة الأزهر، ولكن طه حسين لم يكترث لما قيل، فقد ضمن كتابه آراء فيما يجب أن تتجه اليه الثقافة في مصر، وهو مصر على تنفيذها وبعد فترة ذاع خلالها صيت الكتاب - وقامت الأرض وقعدت في مصر وطلب من الشيخ حسن البنا نقد الكتاب وسبق هذا الطلب اعداد اللقاء في دار الشبان وكان الطلب قبل خمسة أيام من عقد اللقاء، ولم يستطع الشيخ حسن التحلل من مواعيده الا انه وافق واطلع على الكتاب ولما علم طه حسين بأن حسن البنا سيقيم محاضرة لنقد الكتاب طلب من معدي اللقاء أن يعدوا له مكانا بحيث لا يراه ولا يعرف بوجوده أحد وحضر المحاضرة رجالات العلم والأدب والتربية في مصر بدأ الشيخ في محاضرته واتبع اسلوبا فريداً قال عنه طه «هذا نوع من النقد لا يستطيعه غيرك» فقد نقد الكتاب كما قال الامام حسن البنا عند الافتتاح «لن أنقد الكتاب بكلام من عندي وانما سأنقد بعضه ببعضه» وقد وفى وأدهش الحاضرين الذين كانوا يتصفحونه بصفحات الكتاب صفحة صفحة وهو يستعرض استظهارا دون كتاب، وطلب طه حسين مقابلة المحاضر وتم اللقاء واستفتحه طه حسين بقوله «لقد كنت حريصا على استماع كل كلمة تقولها لأنني أعرف من هو حسن البنا، واقسم لك لو أن أعظم عظيم في مصر كان في مكانك ما أعرته أدنى اهتمام».

فرد الشيخ شاكرا طالبا رأيه في المواضيع التي وجه فيها النقد وقال طه حسين «ليس لي رد على شيء منها وهذا نوع من النقد لا يستطيعه غيرك، وهذا هو ما جعلني مشدوداً الى الاستماع فقد كنت استمع الى نقدك وأطرب له. وأقسم يا أستاذ حسن لو كان أعدائي شرفاء مثلك لطأطأت رأسي لهم» ولقد عدل طه حسين بعد هذا اللقاء عن آرائه التي سجلها في كتابه وما كتب قبله ونستفيد من هذا ما قاله الامام حسن البنا في أدب الحوار والنقد قوله «لو أن أصحاب الآراء حين يختلفون حول أمر من الأمور لم يعتقد كل منهم أن رأيه هو الصواب كله وأن آراء غيره هو الخطأ كله بل أضاف الى اعتقاده في صحة رأيه اعتقادا بأنه قد يكون في آراء الآخرين نوع من الصواب وإن لم يتبين له، ولما اشتد الخلاف ووصل الى خصومة تطمس في ظلماتها معالم الحقيقة وينقلب النقاش من كونه وسيلة للبحث عن الحقيقة الى محاولة للانتصار للرأي والمجادلة بالباطل»

ماربورو

علامة صهيونية

• كنت أقرأ كتاب «أحجار على رقعة الشطرنج» تأليف وليام غاي كار ترجمة سعيد جزائري وتحت عنوان الثورة الانجليزية لفت انتباهي هذه السطور

أما فيما يتعلق بانكلترا بالذات، فقد قفز القرض القومي فيها خلال أربعة أعوام فقط ١٦٩٤ ــ ١٦٩٨ من مليون الى ١٦ مليون جنيها وكانت الحروب المتواصلة هي السبب في تراكم الديون بهذا الشكل. ومن الجدير بالذكر هنا أن جون تشرشل ١٦٥٠ ــ ١٧٢٢ توصل الى مركز عسكري عال جدا ونظرا لعبقريته في الأمور العسكرية ونظرا لخدماته الكبيرة لبريطانيا فقد منح لقب دوقية مارلبورو (١) Duke of Marlborogh

ولعبت القوى الخفية دورها من وراء الستار وحركت الدمى المناسبة ومهدت الطريق للحروب التي عرفت «بحروب الوراثة الاسبانية» وعام ١٧٠١م عين دوق مارلبورو قائداً عاما للقوات الهولندية المسلحة، كما نال على حد قول الموسوعة اليهودية ــ مرتبا سنويا يبلغ الـ ٦٠٠٠ جنيه من المرابي اليهودي الهولندي سولومون مدينا

(١) ان دوق مارلبورو هو الجد المباشر للسيد ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا (١٩٥٤م) المعروف بميوله الصهيونية والذي كان المسؤول الأول في اقناع الأمم المتحدة بخلق دولة اسرائيل

ــ وبالمناسبة فان مارلبورو اسم نوع من الدخان الذي يستهلكه كثير من أبناء المسلمين والعرب ويروج له في مجلات وجرائد عربية فضلا عن بيعه في أوطاننا !!؟

قارىء مسلم

عميل

في القاموس العربي المعاصر

درج على ألسنة الناس في مناطق عربية استعمال كلمة «عميل» وإطلاقها على من يتعامل مع اليهود أو الانجليز أو الامريكان، (دون غيرهم) ويعمل لحسابهم، ويتجسس لهم اما ضد أمته ووطنه، واما ضد مصالح الروس (أصدقاء العرب !!). وذلك لقاء مبالغ من المال يتلقاها هذا الشخص من اسرائيل أو بريطانيا أو امريكا !!

ومن الملاحظ هنا انهم استثنوا من هذا الوصف «عملاء» أذناب فرنسا وروسيا الخ»

لقد وقع المثقف العربي باستعماله كلمة عميل بهذا التعريف في أخطاء منها لغوية ومنها اصطلاحية وفكرية فمن ناحية لغوية فإن لفظة «عميل» هي ترجمة حرفية للكلمة الانجليزية (Agent) أو الكلمة (Spy) وحيث ان المعنى الحرفي العربي لكلمة (Agent) هو «عميل» أو «زبون» فقد أخذ المثقف العربي يردد هذه الكلمة المترجمة بلفظها نفسه من جهة ومن جهة أخرى، فهو يقصد بها المفهوم الفكري العربي بها وكلا اللفظ والمعنى مستورد من قاموس الغرب واصطلاحاته !!

تعقيب

في العدد (٧٠) من مجلة «ارض الاسراء» تم نشر البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الاسلامي المسيحي، وقد ورد في هذا البيان مايجب ان يعقب عليه

لقد ورد في هذا البيان هذا الخبر (وقد حضر الاجتماع من رجال الدين الاسلامي والمسيحي ورجال الفكر) وكما يعلم أصحاب العقول النيرة أن تعبير «رجال الدين» ان كان مقبولا لدى المسيحيين فانه غير مقبول لدى المسلمين للأسباب التالية

أولا : ان هذا الوصف يقتضي اعطاء الحاكمية بالتحليل والتحريم حسب هوى «رجل الدين» هذا، لأن اصل وضعها لدى النصارى يقتضي هذا

ثانيا : من هذا التعبير الذي يعتمده دعاة الفصل بين الدين والدولة و يروجون له بشتى وسائل الدعايات والمغريات تولد ثغرة كبيرة لدى الناس من خلال هذه النظرة المجزأة للاسلام

ثالثا : أن هذا التعبير لم يظهر الا بعد أن قام النزاع بين الكنيسة والدولة وقد صاحب ظهور هذا التعبير تسلط اليهودية الحاقدة ودعاة العلمانية والفجور القابع داخل الكنائس

كما ورد في هذا الخبر تعبير «رجال الفكر» وكأن الفكر شيء منفصل عن الاسلام فاقتضى حسب ما رأوا أن «رجل الفكر» غير «رجل الدين»

لن الاسلام دين متكامل لا يقبل التقسيم والتفضيل، فليس العالم سوى انسان يفكر و يستنبط من الأدلة النقلية والعقلية الثابتة ماليثبت به قوله. وأما دعوى تقارب الأديان واجتماع اهلها فدعوى باطلة لا أساس لها.

والله سبحانه يحذرنا من موالاة اليهود والنصارى فيقول سبحانه (يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) «المائدة/٥١» ونرى في هذه الآية أن الله سبحانه يقول أن اليهود والنصارى بعضهم أولياء بعض لا أعداء كما يشير هذا البيان

وماذا بعد في هذا البيان لقد أصبح لنا عيد ثالث كما يذكر هذا البيان بالحرف الواحد . (و ينتهز المجتمعون فرصة توافق الأعياد الدينية ليقدموا تهانيهم لجميع المواطنين في الطائفتين بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وعيد الميلاد المجيد).

هل تحولت الذكرى الى عيد ؟ كفى كفى تضليلا انما أمة تحب رسولها صلى الله عليه وسلم بعيدا عن الكذب والدجل والتهريج الزائف

نجد (راهبة الدير) بطلة هذا الاجتماع ومحور قراراته أما الاف الشهداء في ارتريا وافغانستان والفلبين ولبنان والأفغان وغيرهم كثير وكثير فليس لهم اي اعتبار لماذا ؟؟

و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين.

معبر القحطاني

وحيث اننا امة ذات منهج رباني، وحضاره عالمية انسانية مستقلة متميزه يجب علينا أن تستعمل الفاظا وكلمات ومصطلحات خاصه بها، ومشتقة من لغتها وحضارتها ومفاهيمها الخاصه فانها ان تخلت عن ذلك، فقد حكمت على نفسها بالدونية والتبعيه لأمم الغرب عقيدة وفكرة وسياسة واقتصاد ومنهجا وسلوكا

والكلمه العربية الصحيحة البديله بل الاصيله التي استخدمها العرب والمسلمون، هي كلمة «ولي» وهي مشتقة من الولاء وتجمع على أولياء وقد اخذ المسلمون هذه الكلمة من الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل العزيز الحميد والذي اعطى لهذه الكلمة معنى خاصا اعمق واشمل واوسع من المعنى الذي تؤديه كلمة «عميل»

قال تعالى «يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي، تسرون اليهم بالمودة وأنا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم، ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل» (الممتحنة ١)

وقال ايضا «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله» (المجادلة ٢٢).

وقال «يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم » (المائدة ٥١).

ان مفهوم كلمة «الولاء» كما تحدده الآيات يبدأ بمصادقة اعداء الأمة، واسرار المودة لهم وحبهم، و ينتهي بمناصرتهم والتمكين لهم ولمناهجهم، لتحل محل منهج رب العالمين المنزل على قلب المصطفى — صلى الله عليه وسلم

د. عوض منصور

الحزب الوطني والحزب الديمقراطي

وصلتنا رسالة من الاخ رابح الصمودي تعليقا على مقال الزميل جمال الراشد في العدد ٦٥٩ حول (الحركة السياسية والحزبية في مصر).

تدافع الرسالة عن (الحزب الوطني) الذي انشأه مصطفى كامل في مصر و يعتب علينا ان ذكرنا بان السادات انشأ (الحزب الوطني الديمقراطي) باعتبار ان السادات انتحل اسم الحزب الوطني.

وليس هناك تعارض بين ماكتبناه وبين ماجاء في رسالة القارىء الكريم فالحزب الذي أنشأه السادات غير الحزب الذي انشأه مصطفى كامل وان كان هناك تشابه جزئي في الاسم.

ونحن حينما تحدثنا عن «الحزب الوطني الديمقراطي» لم نكن نقصد (الحزب الوطني) على الاطلاق.

تحذير

● الأخ عبدالرحمن عبدالله العمرو من المسلم في السعودية كتب إلينا طالبا تحذير الاخوة المسلمين من الوقوع في شباك المشعوذين والدجالين على شاكلة مانشرته مجلة الحوادث اللبنانية في عددها رقم ١٤١٩ — ١٩٨٤/٦/١٣م حيث ورد اعلان جاء فيه : بان العالم الروحاني (الألوسي) يستطيع ان يعرف الماضي والحاضر والمستقبل !! الى آخر هذه الخزعبلات مقابل شيك بمبلغ مائة دولار يرسل الى عنوان المنجم المذكور في المانيا الغربية !

ونحن بدورنا نشكر الأخ عبدالرحمن على اهتماماته ونحذر الاخوة القراء من الوقوع في شباك هؤلاء النصابين والمحتالين .

مناهج التربية الاسلامية بحاجة إلى تطوير

لقد كنا بالأمس نناشد وزارة التربية بتطوير مناهج التربية الاسلامية في المدارس ولقد باتت تلك ضرورة ملحة بعد أن بدأنا نحصد ثمرة تربيتنا لأبنائنا من ظهور فئة كبيرة من المحششين وأخرى كبيرة من مدمني المخدرات وأخرى من الشباب الفاسد أخلاقيا.

ونرى ان أسلوب هذه المادة يجب ان يكون فطريا ليقرب أبناءنا من الله عز وجل ويزيد ايمانهم به وبهذا النمط الفطري الذي تلين له قلوبهم وأبشارهم نكون قد رسخنا العقيدة في قلوب أبنائنا وتبقى بعدها الجوانب العملية من معرفة قوانين المعاملات الدنيوية من تجارة وميراث و..

وان كانت وزارة التربية ترى ضرورة تدريس الطلاب والطالبات قوانين المعاملات الدنيوية فلا مانع من ذلك فإنه سيكون حقا من الانجازات العظيمة حين تقرر مثل هذه المناهج في الجامعات والمعاهد كمتطلبات رئيسة كون تدريس العلوم الدينية فرض عين على كل مسلم، وسيكون الانجاز أعظم لو تقرر على أبنائنا في المدارس حفظ أجزاء معينة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والالمام بمعانيها بحيث تختبر قدراتهم في نهاية مراحلهم الدراسية سواء في الجامعات أو المعاهد انها رغبتنا التي لم يحققها لنا عهدنا ونأمل أن تتحقق لعهد أبنائنا وبناتنا

أمر آخر يجب ان يوضع بعين الاعتبار وهو وجود المعلم القدوة، وان كان العصر هو نقص هذا الصنف أو قلته فاني أقدم اقتراحا اتمنى ان يوضع موضع الدراسة الجادة وهو أن يكون أسلوب تدريس مادة التربية الاسلامية على نمط بحوث متعددة المصادر، لأن الطالب في المرحلة الثانوية مثلا لا يحتاج الى معلم لمادة التربية الاسلامية في كل الأمور فهي ليست على درجة من التعقيد مثل العلوم الأخرى، وأتصور ان هذه الطريقة مشوقة للعملية وتحفز الطالب لمعرفة الأعمق من أمور دينه، وتزيد قدرته على الاطلاع وعلى استنباط الأحكام من مصادرها الموثوقة، فبذلك تتكون الشخصية التي تملك عقيدة ورأيا عاما على أسس سليمة

كلمة أخيرة أوجهها لولاة أمورنا

لقد قال الخليفة عمر رضي الله عنه يوما ـ ما معناه «لو أن ماعزا عثرت في العراق لسئل عنها عمر» وتذكروا قول الله عز وجل في محكم كتابه ـ عن يوم القيامة «وقفوهم انهم مسؤولون»

فاتقوا الله في أبنائنا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

وفقكم الله وإيانا لما يحبه ويرضاه

أم أسامة

معركة الزلاقة

من المؤسف حقا ان (معركة الزلاقة) التي هي من اهم المعارك في تاريخنا الاسلامي المشرق، لا يعرف عنها أبناء الاسلام الا النزر اليسير وربما لا يعرف الكثيرون منهم عنها أي شيء، وقد كنت مرة في أحد المجالس مع اخوة هم على درجة جيدة من الثقافة والاطلاع، فذكرت (الزلاقة) ولم يستطع اي واحد ان يعطي جوابا شافيا يوضح فيه ماغاب عنا جميعها، بل بدا على البعض كل الدهشة والاستغراب لأنه لم يسمع بها في حياته ومنذ ذلك اليوم أخذت أبحث عن مرجع استطيع الاعتماد عليه في سبر غور هذا الموضوع حتى قيض الله كتابا شافيا من تأليف الكاتب الفاضل المؤرخ شوقي ابوخليل ـ جزاه الله عن المسلمين كل خير ـ وعنوانه (الزلاقة) فقرأته اكثر من مرة، لما وجدت فيه من معلومات قيمة جدا عن فترة هي من أنق واهم مراحل تاريخنا الطويل. وعن رجال هم اسطع من الشمس في رابعة النهار ومع ذلك فقد ظلوا طي الكتمان، وعن أرض جبلت بدماء اجدادنا حتى لم يبق فيها شبر واحد الا سقط عليه جريح أو شهيد.

وقد احببت ان انقل للقراء المسلمين ملخصا لما احتوى عليه هذا المؤلف القيم ناصحا بضرورة العودة الى الأصل للالمام بعدة جوانب وأخذ فكرة أكثر وضوحا وشمولا.

رياض البكري

• نشكر الأخ رياض على جهوده الخيرة مع اعتذارنا عن نشر الموضوع كاملا نظرا للاسهاب الطويل فيه وضيق صفحات المجلة ونشارك الاخ البكري ضرورة الرجوع الى الأصل للاحاطة بالموضوع بكل جوانبه وظروفه وملابساته.

ردود قصيرة

• الاخ ابوسالم ـ الرياض

شكرا على ملاحظتكم بشأن مانشر في زاوية المجتمع المحلي «حول اذاعة القرآن الكريم»، وقد حولت المقالات المرفقة مع الرسالة الى القسم الثقافي والأدبي وجزاكم الله كل خير

• • •

• الاخ عبدالمجيد الجدع

بارك الله بهمتكم وعاطفتكم الاسلامية وقد حولنا طلبكم الى الجهة المختصة بجمعية الاصلاح لدراسته وتلبيته في حدود الامكانات المتوفرة

• • •

• الاخ حلمي عبدالمبين/جاكرتا

نعتذر عن ارسال المقالات المطلوبة في الرسالة لاسباب خارجة عن إرادتنا وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية

• • •

• الاخ الذي وقع تحت اسم مواطن بحريني:

وصلت القصاصة المرسلة وشكرا متابعاتكم واهتماماتكم الاسلامية واما بخصوص المقال المنشور في مجلة صدى الاسبوع البحرينية والذي دافع فيه كاتبه عن الرواتب تحت ستار بعض المبررات فانما نقول ان الاسلام حرم الربا تحريما قطعيا بنصوص الآيات الصريحة ولا يجوز مطلقا تمرير الربا بمسوغ حجة الفقر وعدم التكافؤ الجنسي او هجران الزوج بسبب هذه امور وضع الاسلام لها العلاج الناجع

• • •

• الاخ محمد صالح السادة ـ قطر

عنوان الشيخ محمد العوضي هو الكويت ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ص ب ٤٨٥

تأملات تاريخية

افيقوا أيها الغافلون !

● السلام المزعوم الذي يراود أذهان الصهاينة و يسعون حثيثاً الى تحقيقه و بشتى السبل والوسائل للسيطرة على المنطقة ثقافيا واقتصاديا وسياسيا و ... يمكن أن نستشفه من خلال المشهد التالي الذي اقترحه الصهيوني أبا ايبان .

يقول آبا ايبان : «إذا كنت تتصور خطوطا حديدية تجري من حيفا لبيروت ودمشق واستنبول في الشمال وعمان وما جاورها في الشرق واعادة حركة المرور على خط حيفا ـ القاهرة فبامكانك ان ترى في الحل كيف تقوى تجارة المنطقة ! بالاضافة الى التبادل الثقافي بصورة تفوق الحد و بنفس الطريق فاعادة السير وتوسيع طرق المواصلات بين القاهرة والقدس و بيروت و بين حيفا و بغداد ستنمي حياة وتجارة الشرق الاوسط فوق اي حد معهود .... وفي نطاق صلح تام يجب ان لا يوجد مبرر لتصور الجزء الجنوبي من اسرائيل وكأنه حاجز مفرق بين اجزاء العالم العربي المختلفة وفي الحقيقة وفي نطاق هذا الصلح والحل الذي اقترحه هنا فان اسرائيل تعتبر نفسها جسما وليس حاجزا في البلاد العربية !!».

● أحلام ليس لها حدود من دمشق الى استنبول ! ومن القاهرة الى عمان ومن ثم الى بغداد . . وأماني زائفة تنتظر شعوب المنطقة اذا ما تحققت هذه الاحلام ! وسراب خادع يحسبه الظمآن ماء .. ولكن هذه التخيلات الشيطانية ظلت مجرد أوهام تدغدغ عقول الصهاينة حتى تمكنوا وهنا مكمن الخطر ـ من ايقاع بعض رجالات العرب والمسلمين في شباكهم فذهب هؤلاء يرددون عن غير وعي ولا إدراك مقولة اليهود بالدعوة علانية ـ دون خجل ولا حياء ـ الى ضرورة تطبيق التعايش السلمي مع الصهاينة لتحقيق نهضة المنطقة الشاملة بعدها !

الى هؤلاء القوم نقول .

أنسيتم طبائع اليهود التي فطروا عليها ؟ أنسيتم أنهم قتلة الرسل والانبياء ؟

أنسيتم تاريخ اليهود الاسود الحافل بالدسائس والمؤامرات ضد الاسلام والمسلمين وضد الانسانية جمعاء أنسيتم قول الله عزوجل «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين».

من هدي المصطفى ﷺ

رحمة الاسلام

● عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
«إن الله كتب الاحسان على كل شيء، فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته»

رواه مسلم

● **شرح المفردات:**
كتب: أثبت وجمع، فرض وألزم.
الاحسان: ضد السوء، والمراد تحسين الأعمال المشروعة وايقاعها بكمالاتها
القتلة، والذبحة - بكسر القاف والذال المعجمة - هيئة القتل أو الذبح وطريقة إيقاعه
ليحد: أي ليجعلها حادة سريعة القطع.
الشفرة: السكين
وليرح ذبيحته: أي لا يبدأ بسلخ جلدها أو نحو ذلك قبل أن يتأكد من موتها ففي ذلك راحة لها.

● **المعنى الاجمالي:**
ان الله الرحمن الرحيم أثبت الاحسان والرحمة على كل شيء، ومن لا يرحم لا يرحم. كما وان الرحمة لا تنزع إلا من شقي.

فاذا قتلتم من يستحق القتل قودا أو حداً، فلتكن طريقة القتل حسنة، بأن تفعلوا في ذلك أهون الطرق وأخفها إيلاماً وأسرعها زهوقاً. ومن الاحسان في القتل الابتعاد عن المثلة في القتيل، وعدم قصد التعذيب.

واذا ذبحتم بهيمة تحل، فليكن الذبح برفق، وليحد الجزار سكينه وجوباً في الكالّة وندباً في غيرها وليجر البهيمة للذبح برفق، ولا يصرعها بعنف، ولا يذبحها بحضرة بهيمة أخرى، لما في ذلك من الترويع والأولى أن يسقيها عند الذبح ثم يوجهها للقبلة، وليمر السكين عليها بقوة وسرعة ليسرع موتها، وليجهز عليها ثم ليتركها حتى تبرد، لما في ذلك من حصول الراحة لها.

● **أهم الفوائد:**

١ - رحمة الله وسعت كل شيء.
٢ - دعوة الشريعة الى الرفق والرحمة حتى بمن يستحق القتل من الانسان والحيوان
٣ - لا تنزع الرحمة إلا من شقي.
٤ - سبق الاسلام أدعياء حقوق الانسان، وجمعيات الرفق بالحيوان.

ابو عبدالسلام

المجتمع
مدافع المواجهة

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسس عام
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء - ١٦ رجب ١٤٠٤هـ - الموافق ١٧ ابريل ١٩٨٤م - العدد ٦٦٧ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٢٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

في هذا العدد

باختصار

يلاحظ المراقبون ان حكومة العدو الاسرائيلي تعمد بين الحين والآخر الى افتعال الأزمات وتصعيد الموقف العسكري بينها وبين سورية سواء داخل لبنان أو على الحدود السورية ويعتقد كثير من المراقبين انه ربما يكون هذا التصعيد أمرا مدروسا ومخططا له والجدير بالذكر انه مع كل تصعيد عسكري تقوم سورية بارسال وفودها الى دول مجلس التعاون الخليجي كالمملكة العربية السعودية والكويت وبلدان الخليج الاخرى طلبا للدعم المادي الكبير قائلة لهم ان اليهود على وشك خوض حرب ضدها وتقوم دول الخليج في كل مرة بدفع مبالغ كبيرة وتدفع هذه المبالغ من احتياطي الاجيال لسورية التي رفضت مناشدات دول مجلس التعاون الخليجي بالوقوف موقف محايد على الأقل من حرب الخليج، لأن موقفها المعلن مع ايران.

والجدير ذكره أيضا ان أزمة التصعيد العسكري بين سورية والعدو الاسرائيلي تنتهي بعد أن يدفع الخليج أمواله لسورية ويلاحظ المراقبون ان عشرات من حالات التصعيد العسكري بين سورية واسرائيل قد تلاشت دون أن تحدث حرب تستخدم فيها سورية تلك الأموال وانما اذ نذكر هذا فسببه فقد دعم سورية إذا أرادت أن تدخل حربا حقيقية مع العدو الصهيوني مع الالتزام بالمنهج العربي الذي يقتضي لانهاء حرب الخليج القائمة ودون هذا فانه لا داعي للعطاء المستمر الذي لا يحقق أية فائدة ترتجى للامة

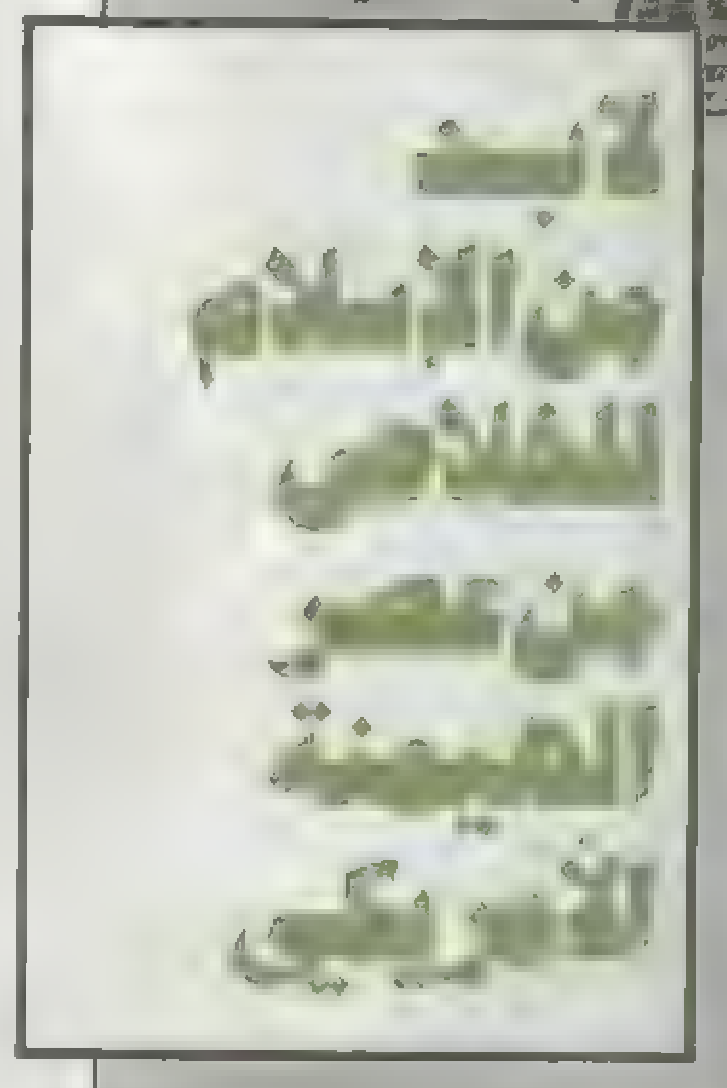

● حينما نقول بانه لا طريق لنا إلا الاسلام، انما نفعل ذلك ابتداء لتحقيق صفة الاسلام التي ندعيها .. ولنكون عباداً لله يرضى عنا في الدنيا والآخرة، فالله سبحانه يقول: «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً، فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

والاسلام الذي يوافق الفطرة البشرية و ينمي فيها كل صفات الخير، أصبح بالنسبة للأمة الاسلامية تراثا وتاريخا وعادات وتقاليد، لقد أضحى الاسلام جلد الأمة ولا يتمكن أحد أن يخرج من جلده!

● وفي تاريخ الأمة العربية والاسلامية الحديث تبين كم هي مؤلمة ومأساوية النتائج التي ترتبت على الانسلاخ من بعض قيم ومفاهيم الاسلام، ومنذ انحلت عقدة الحكم بسقوط الخلافة الاسلامية في الربع الأول من القرن العشرين، تفسخت الأمة الاسلامية الى دويلات متناحرة صارت لقمة سائغة للاستعمار.

● وتحت شعار التحرر الوطني والتخلص من نير الاستعمار ظهرت دعوات ومبادىء وأفكار تغاير الاسلام قام عليها صليبيون حاقدون أو مهزومون أو مخدوعون بالمدنية الغربية. وقدر لمعظم هذه الدعوات أن تتسنم قمة المسؤولية في غير واحد من الأقطار العربية والاسلامية، ولكن الشعارات المعسولة التي رفعتها تلك القوى والأحزاب بان زيفها. ومنذ بداية السبعينات أخذت ظاهرة الصحوة الاسلامية تتجسد وتنتشر في كل مكان.

وبدلا من ان تتجه الجهود لتأصيل هذه الظاهرة وتدعيمها، اختار بعض أهل الحكم مع الحاقدين على الاسلام ترصدها وملاحقتها وتشو يهها ومطاردة الشباب المسلم والزج بهم في السجون والمعتقلات! وكان ذلك توطئة لابد منها لعصر الهيمنة الامريكية والحلول السياسية في العالم العربي!

● وفي الوقت الذي بدأ فيه عصر الهيمنة الامريكية يكشف عن زيف وكيد الموقف الامريكي ليس على مستوى الشعب والمقاومة الفلسطينية فحسب، وانما خداع ومراوغة بعض الأنظمة التابعة التي لم تتقن من اللغة الا كلمة أمين كلما اقترح «السيد» الامريكي اقتراحا أو أملى أمرا !!

● وفي الوقت الذي أخذ فيه معسكر الاعتدال العربي يعلن ولو مجرد اعلان عن خيبة أمله في «المصداقية الامريكية» وأن السياسة الامريكية لا تبصر الا من العين الاسرائيلية.

● وفي الوقت الذي اتضح فيه تآمر مدعي الثورية والتقدمية على الشعوب والمقاومة الفلسطينية، كما اتضح حجم المأساة التي حلت بالثورة الفلسطينية حينما تفرقت بها السبل عن سبيل الله.

● في هذا الوقت تتأكد الحاجة الى طريق الاسلام كما أنزل على خاتم الانبياء والرسل صلى الله عليه وسلم ... طريق الاسلام لا كشعار نرفعه، أو ترف فكري نخوض فيه، ولكن طريق الى البناء والنهضة وريادة البشرية وقيادتها على طريق الخير والاستقرار.

وتتأكد هذه الحاجة كذلك طالما أن الاسلام هو خير حل للقضية السياسية التي يجمع المفكرون - رغم تعدد مذاهبهم - على أنها حجر الزاوية في أية خطة لانهاض الأمة وإقالتها من عثرتها. ونعني بالقضية السياسية نظام الحكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم، ولعل أبرز نقطة جديرة بالذكر هنا هي انعدام الحرية السياسية في معظم أنحاء الوطن العربي سواء كان الحاكم عسكريا أو مدنيا، وسواء كان الفكر اشتراكيا أم ليبراليا أم اخلاطا من هنا وهناك !

● و يكاد يكون هناك إجماع في الأمة على أن الخطوة الأولى على طريق الاصلاح تكون اصلاحا لنظام الحكم وصيانة الحريات. ولما كان الاسلام كنظام شامل للحياة هو قدر هذه الأمة، ومطلب للجماهير لا يكل ولا يمل، فان التوجه نحو أحكام الاسلام وتثبيت ذلك في دساتير الدول العربية والاسلامية كمحاولة القوى الخيرة في الكويت بتعديل المادة الثانية من الدستور لتنص على أن الاسلام مصدر التشريع، يعتبر توجها سليماً في الطريق الصحيح .وعليه فإنه ينبغي أن تتضافر جهود جميع دعاة الاصلاح نحو تحقيق هذا الهدف.

● أما أن يعمد فريق من الناس الى معارضة هذا التوجه، سواء بالتشكيك في نظم الاسلام ومعتقداته، أو بالتشكيك في بواعث دعاة الخير والاصلاح من جماعات الحركة الاسلامية، فذلك توجه ضد صالح الأمة، بل هو معول هدم يطيل شقاء الأمة وغفلتها. واذا كان هؤلاء لا يدركون حقيقة مايترتب على موقفهم فانهم جاهلون أو مدسوسون من حيث يشعرون أو لا يشعرون، ولكن تبقى النتيجة واحدة هي الاجرام في حق الأمة والبوء بالاثم يوم الحساب.

● النقطة التالية في الأهمية هي وحدة الأمة فكراً وعملا. لقد تبين أن كثيرا من ساسة العرب لا يعرفون ماذا يريدون، ولا يتحركون سوية لتحقيق مايريدون، وهنا تكمن المأساة كما يجمع قادة الغرب ومفكروه، فضلا عن الساسة والمفكرين العرب.

● وهنا تبرز الحاجة للاسلام كمنهج حياة أو «أيدولوجية» تتوحد الأمة عليها، وتنبع جميع الخطط والمصالح الاستراتيجية والتكتيكية منها. وليس هناك من نظام كالاسلام يحل هذه المعضلة كما شهدت التجربة بذلك، وكما يشهد المنصفون من أعداء الاسلام كذلك..

فطريق الاسلام إذاً طريق لابد منها ولا مفر منها، ولو كنا مسلمين حقاً لما احتجنا كل أو بعض هذه الكلمات، فالله سبحانه دلنا على الطريق منذ نزول الرسالة. اقرءوا إن شئتم قوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر». اللهم هيىء للمسلمين من أمْرِهم رشدا يعز فيه أهل طاعتك و يذل فيه أهل معصيتك، والسلام على من اتبع الهدى.

هوامش

• يشتكي كثير من المواطنين من الأسعار الملتهبة في المدينة الترفيهية حيث ان كثيراً مما تقدمه المطاعم هناك لا يستحق تلك الأسعار .. حبذا لو أعيد النظر بهذه الأسعار ... وحبذا لو تدخلت الرقابة من أجل وضع حد للمغالين.

• • •

• كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن زيادة أسعار الجمارك للسيارات المستوردة، وقد أبدى كثير من الناس من ذوي الطبقة المحدودة تذمرهم فيما لو طبق الاقتراح لأنهم يعتبرونه مقدمة لفرض ضرائب وزيادات أخرى على كثير من الخدمات العامة ... كل ذلك من جراء أزمة المناخ والتحقيق المكشف !!

• • •

• أجلت محكمة الاستئناف العليا دائرة التمييز — يوم الاربعاء الماضي — النطق بحكم قضية دعوى لابطال صفقة أسهم خليجية الى ١٩٨٤/٥/٢م ومما يذكر أن حكماً صدر عن المحكمة ذاتها بابطال صفقة أسهم غير خليجية. كما أن هناك بعض القضايا المرفوعة في المحاكم للقضية نفسها ... إضافة الى أن أهل السوق يتوقعون انه لو ابطلت محكمة التمييز هذه الصفقة فان هناك سيلاً من القضايا ستشغل المحاكم، كما أن هذه الأزمة ستفرخ أزمة جديدة لا يعلم مداها إلا الله

• • •

• النائب المرشد يعتذر عن موافقته على صندوق صغار المستثمرين

في جلسة الثلاثاء الماضي لمجلس الأمة عقب النائب الفاضل محمد المرشد على جواب وزير المالية عن سؤاله بشأن صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين في سوق المناخ فقال «إن الحكومة كانت تلح بالمطالبة بالموافقة على الصندوق عند مناقشة القانون الخاص به باعتبار انه يحفظ حقوق الذين تتراوح رؤوس اموالهم بين (١) ألف و(٥) الف دينار وهذا الصندوق ابتز أموال الشعب لأشخاص هم من كبار المقامرين وأكثر الأسماء التي وردت في كشف الذين استفادوا هي لشخصيات مرموقة وتعرض على الدولة».

واستطرد قائلاً «ولا يسعني من هذا المنبر إلا أن أعتذر للشعب عن موافقتي على هذا الصندوق وأعترف انه قد غرر بي، ولقد تجرأت الحكومة في الصرف من الاحتياطي العام لأناس غير مستحقين».

ونحن هنا في المجتمع نرفض سحب أية أموال من الشعب لصالح المقامرين في سوق المناخ وندعو النواب الأفاضل الى عدم الموافقة على قوانين السوق ولكن بعد اعتذار النائب المرشد هل يفيد الاعتذار شيئاً. وندعونا نتساءل ما موقف بقية النواب من صرف أموال الشعب من خلال الصندوق؟! ينبغي على الاخوة النواب أن يعالجوا الموضوع بقانون وان يكفوا أي يد تريد ان تمتد الى أموال الشعب من أجل أزمة المناخ وما ترتب عليها من أزمة المقفلات والشيكات !

• • •

• الحكومة قد تؤجل زيادة أسعار الخدمات

ذكرت معلومات صحفية أن الحكومة الكويتية ستؤجل اصدار أي قرار بشأن زيادة أسعار بعض الخدمات وبخاصة الكهرباء والخدمات الصحية.

وأوضحت المصادر أن الوقت غير ملائم الآن لمثل هذه الخطوة التي لم تلق تجاوباً من اعضاء مجلس الأمة الكويتي لأن المجلس مشرف على نهاية فصله التشريعي الحالي

وفي هذا الاطار ذكرت المصادر نفسها أن السيد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أجرى سلسلة لقاءات مع أقطاب برلمانيين للوقوف على وجهات نظرهم وقد كان من المقرر أن يبحث هذا الموضوع في جلسة مجلس الوزراء يوم الأحد الماضي

• • •

• الماسونية تعمل في الكويت !

لازالت بعض الجهات العالمية المرتبطة بالماسونية تحاول أن تجند شخصيات كويتية كبيرة في أنديتها وأوكارها المنتشرة في معظم عواصم العالم فقد بعثت تلك الجهات رسائل كثيرة الى تجار كويتيين ووكلاء وزارات وشخصيات مرموقة تدعوهم الى الانضمام الى نادٍ ليلي في لندن يسمى «London No.1 Club» أو أحد النوادي الليلية في المدن الاوروبية والامريكية الرئيسة وتحتوي هذه الرسائل على قسيمة الاشتراك وطلب العضوية وأسماء النوادي باللغة العربية والانجليزية

وكما قد نشرنا في أحد الأعداد السابقة مثل هذه الرسائل، ولكنها ازدادت بصورة مكثفة في الآونة الأخيرة .. والغريب ان هذه الرسائل ترد من احدى دول الخليج فالحذر الحذر من هذه الأندية المشبوهة والتي تتخذ من الفساد والرقص وسيلة لترويج أفكارها الماسونية

عزيزي

السلطة التنفيذية او حكومة الكويت

تتجه النية الى أن الحكومة ستفرض رسوماً على الخدمات لتعويض العجز في الميزانية، ولا يوجد لدي مانع كمواطن لأني دائماً مع الاصلاح وترشيد الانفاق ولكن توجد أولويات وتوجد حلول يمكن البدء بها أولاً ومن ثم ننتقل الى فرض الرسوم

والمطلع على تقرير ديوان المحاسبة الذي ترجم بأمانة الدور الرقابي لديوان المحاسبة والذي كشف التجاوزات المالية في بعض الوزارات والمؤسسات والشركات يرى أن مواجهة الهدر والتجاوزات بحزم اكثر فاعلية سيكون أكثر مردوداً من كل مساعي الترشيد

والمواطن لا يستطيع ان يتحمل اكثر مما حمل، فكيف به وهو يرى صندوق كبار المستثمرين يأخذ من احتياطي الأجيال !!

أبوحسن

● نشاط فني للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

تحت رعاية الاستاذ عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب افتتح مساء يوم الاثنين «المعرض العربي الثالث لرسوم الأطفال» والذي يقام من الفترة ٩ ـ ٢٥/٤/١٩٨٤ بصالة الفنون بضاحية عبدالله السالم

وستشترك في هذا المعرض الذي يقيمه المجلس مرة كل عامين العديد من الدول الخليجية والعربية حيث تشارك في هذه المعرض برسومات للأطفال

ويستقبل المعرض الزوار على فترتين صباحية ومسائية هذا وسيتم توزيع الميداليات وشهادات التقدير على الأطفال الفائزين في هذا المعرض

● ● ●

● الصناعة النفطية ... الخيار الارجح للاقتصاد الكويتي

في مؤتمر صحفي عقده السيد عمر البعيجان مدير عام مجموعة المشاريع الكبرى تحدث عن المشاريع المطروحة التي ستتبناها الكويت في مجال الصناعات البترولية

ففي عام ١٩٧٦م قدرت احدى الدراسات انه بمعايير احتياجات الكويت من الطاقة فان الكويت ملزمة بانتاج ٢ مليون برميل يوميا وهو معدل لا يمكن تحقيقه خلال ظروف السوق النفطي حاليا

لذلك تم الاتجاه بقوة نحو الحل الامثل لذلك وهو مشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي الى جانب مشروع آخر لتحديث مصفاة ميناء عبدالله وتكمن الاهمية الاقتصادية في هذه المشاريع في انها تؤمن حاجة البلاد من الوقود السائل كما انها تعمل على ربط المصافي المختلفة في الكويت وفي مرحلة متقدمة فان هذه المشاريع ستساهم في خطط تصدير المنتجات البترولية الى الخارج حيث ان للكويت قدرة تنافسية في هذا المجال

● ● ●

موعظة المؤمنين

لا فتنة ... ولكن من يحملها ؟!

كثيرا ما اقرأ الشعر الحديث، ولكن من يحمل هموم الأمة فيه قليل !! ومن هذا القليل الذي يعاني آلام الأمة المسلمة الشاعر «أحمد مطر» الذي يطلع علينا بين الحين والحين مثلا لافتته «المعبرة التي تنشرها له جريدة القبس في صفحتها الأولى، تراه بكلمات معدودات ينقلنا الى عالم الغرب لنشاهد مواطنا هناك وهو يتعرض لرئيس دولته بالاهانة، فيطالب بمجرد غرامة مادية اما في عالمنا اليوم حيث يتفانى المواطن في ارضاء حاكمه فيبذل له جميع مايملك، دون أن يمسه، بينما الناس يتطاولون على ذات الله وذات رسوله وفي بعض بلدان العالم الاسلامي ترى المواطن المسكين وهو ينثر ماء الورد على الحاكم الذي نصب نفسه بالقوة ليوجه عليه «راجمات الصواريخ» !! أو يسلط عليه رجال المخابرات ليسومونه سوء العذاب عندما يطالب بأدنى حق من حقوقه وهو حرية التعبير التي وهبه الله اياها وليحول مابين من عذاب فتكته في يوم القيامة !!

تعال معي أخي المسلم لنتجول مع الشاعر «أحمد مطر» شاعر جريدة «القبس» «لافتة !!» اليوم.

«في بلاد المشركين
يبصق المرء بوجه الحاكمين
فيجازى بالغرامة !
ولدينا نحن أصحاب اليمين
يبصق المرء دما
تحت أيادي المخبرين
و يرى يوم القيامة !!
عندما ينثر ماء الورد والهيل
ـ بلا إذن ـ
على وجه أمير المؤمنين !!»

الشيخ أحمد القطـان

صدق أو لا تصدق

● تنوي احدى القوائم الانتخابية التي ستخوض انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ أن تنشر صورة مدبلجة لزعيم المجاهدين الافغان «عبد رب الرسول سياف» مع الرئيس الامريكي «ريغان» لتستغلها كدعاية ضد القائمة الائتلافية التي تشغل مقاعد الهيئة الادارية الحالية للاتحاد والتي تتبنى اتجاها اسلاميا بدعم جهاد الأفغان.

● ● ●

● ان شيخا واماما فاضلا في منطقة سكنية يقطنها الشباب المثقف تعرض لحملة اتهامية من قبل بعض الاقلام الصحفية دون أي دليل ضده مع أن المأمومين يشهدون باخلاص وصدق وحسن نية وبراءة ذلك الامام الفاضل ؟!

● ● ●

● حكم على أحد كبار المتعاملين في سوق المناخ، حوالي سبعة أحكام، ولكن أيا من هذه الأحكام لم ينفذ.

● ● ●

● تم إلقاء القبض على سبعة مدراء لكبار الفنادق في دولة خليجية حيث أحيلوا الى التحقيق، بتهمة السماح لحفلات الرقص الماجن للجنسين مع الفرق الموسيقية، وقد اكتشف ايضا أن هذه الفنادق تقدم المسكرات للرواد، علما بأن قانون الداخلية في ذلك البلد لا يسمح بالرقص وتقديم (الخمر) في الفنادق

● ● ●

المجتمع المحلي

قال بعضهم

بقلم : عبدالحميد البلالي

بغض الدعـاة

قال أحمد بن إبراهيم الدمشقي الشهير بابن النحاس المتوفى قتيلاً بأيدي الإفرنجة سنة ٨١٤هـ.
(قال حذيفة رضي الله عنه: يأتي على الناس زمان، لأن تكون فيهم جيفة حمار أحب إليهم من مؤمن يأمرهم وينهاهم) ووالله إن هذا لهو الزمان الذي ذكره حذيفة، لأن من تصدى في هذا الزمان للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثقل على القلوب وإن كان خفيفاً وسمج في العيون، وإن كان لطيفاً، ورمي بالكذب وساءت فيه الظنون وقصد بالأذى فكثر أعداؤه، وقل أصدقاؤه، ورمي بالغي في مهاوي الردى، وأعملت الفكر في كيفية الخلاص منه والراحة من مشاهدته، بل في قتله واستئصال شأفته) تنبيه الغافلين ص ٩٦.

يقول ابن النحاس معلقاً على قول حذيفة رضي الله عنه. هذا الكلام قبل خمسة قرون، في وقت كان للإسلام كلمته، وكان للعلماء مكانتهم عند السلطان وعند الناس، في وقت ما كانت فيه فئة مهما بلغت من الضلال، أن تستهزيء بعلماء الدين ودعاته، أو تشكك بأي جزئية بالإسلام، ما كانت هناك فئة تدعو لتحرير المرأة، وأخرى تدعو للاختلاط، وما كانت هناك بطانات سوء، تستعدي السلطان على ضرب العلماء مثل زماننا هذا.

فماذا سيقول ابن النحاس، لو أطل على زماننا هذا فرأى كل تافه محب للشهرة يشكك في الدين ويطعن في دعاته، ورأى مثقفين، متعلمين، مسلمين يعيبون على من يدعو للعودة إلى القرآن الكريم واستقلال الشخصية الإسلامية، ولا يعيبون على أنفسهم اتباعهم الغرب أو الشرق، ولا يعدون هذا تبعية وذلاً ومهانة، بل يعدونه (تقدمية وتحضراً، ووسطاً وديمقراطية).

وماذا سيقول لو سمع هؤلاء يطلقون على من تمسك بالقرآن (متطرف، متعصب، رجعي، وصي على الدين، متخلف، إرهابي متزمت).

ولكن نقول لك يا ابن النحاس، رحم الله زمانك، وأعاننا على زماننا زمان انقلاب المفاهيم وسيطرة الرويبضات.

ونتصبر عند سماعنا لابن الجوزي وهو يعظنا ويقول: (اصبروا فلابد للشبهات أن ترفع رأسها في بعض الأوقات وإن كانت مدموغة، وللباطل جولة، وللحق صولة، والجاهلون كثيرون، ولا يخلو بلد ممن يضرب البهرج على مثل سكة السلطان).

• أسعار الكهرباء والماء ومسالة الترشيد

صرح رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة السيد جاسم الخرافي للصحفيين معقباً على اقتراح زيادة أسعار الكهرباء والماء بأن هذه الزيادة يجب أن لا تمس بصورة مباشرة أو غير مباشرة أصحاب ذوي الدخل المحدود!

وأضاف السيد الخرافي قائلاً: إذا كان الهدف من الاقتراح هو ترشيد الإنفاق فإن هنالك مجالات أولى لترشيد الإنفاق بحيث يشعر المواطن بأنه سبب الإسراف في الإنفاق، وبالتالي سد العجز عن طريق المواطنين!

ونحن نؤيد النائب الخرافي فيما ذهب إليه مؤكدين بأنه إذا كان من الضروري زيادة سعر الكهرباء والماء، فإنه يجب أن لا تمس الزيادة هذه الفئة من فئات المجتمع

والناظر للمباني الرسمية والحكومية يتساءل: لماذا لا يبدأ الترشيد من هنا كما أننا نود أن لا تكون آثار هذه الزيادة سلبية على المجتمع من حيث السلع والخدمات الضرورية

• • •

• مجلس الخدمة المدنية يعدل بعض القرارات

قال وكيل ديوان الموظفين المساعد السيد عبدالعزيز الزبن بعد اجتماع لمجلس الخدمة المدنية برئاسة وزير العدل: إن المجلس بحث عدداً من القضايا حيث انتهى إلى الموافقة على تعديل المرتبات الأساسية للدرجة (١١) فما فوق من جدول درجات ومرتبات المعهد المعمول به حالياً، وذلك حتى تكون المرتبات الأساسية لهذه الدرجات بمستوى المرتبات الأساسية لهيئة التدريس بجامعة الكويت في مجال تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية

وأضاف الزبن: إن الموضوع الثاني الذي بحثه المجلس كان بدل التفرغ للأطباء الكويتيين بوزارة الصحة العامة حيث وافق على زيادة بدل التفرغ للذين يتوفر فيهم شرطان: وأن يكون الطبيب قد أمضى عشر سنوات على الأقل في خدمة الوزارة، وأن يكون الطبيب حاصلاً على شهادة الاختصاص في مجال عمله

• بار بكيو في فندق شيراتون

أقام فندق شيراتون يوم الأربعاء الماضي حفل «بار بكيو» وقد طالعتنا إحدى الصحف وللأسف بهذا الخبر مع صور مرفقة بالخبر لفقرات هذا الحفل، وبنظرة سريعة إلى هذا الموضوع يمكن سؤال يطرح نفسه هل نحن في بلد مسلم أم في بلد أجنبي؟ صور الاختلاط الفاحش وصوره المخجلة التي كشفت عن مراميها، وهيئة الرقص وليالي ألف ليلة وليلة. كما طاب لكاتب الخبر أن يصف هذا الحفل. أيمكن هذا يتم شكر النعم؟؟ وكيف تسمح الجريدة لنفسها بنشر مثل هذه الصور الفاضحة. إننا نطالب الجهات المختصة أن تراعي تقاليد وعادات هذا الشعب المسلم وذلك بمنع مثل هذه الحفلات والتي جنى فيها كثير من الشباب مفاسد كثيرة يعلم مداها الذين يتابعون قضايا المحاكم فاللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا

• • •

• نتائج طيبة لمشروع كافل اليتيم

قال عبدالعزيز البهسي مدير مشروع كافل اليتيم الذي يشرف عليه بيت الزكاة في محاضرة في الجامعة حول ندوة مشروع كافل اليتيم، أن عدد الدول التي يكفل فيها بيت الزكاة اليتامى بلغ (١٢) دولة عربية واسلامية، وبعد اتساع نطاق المشروع زاد العدد الى (١٩) دولة، وقد حددت تكفلة اليتيم بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات القائمة على أمور اليتامى في بلادهم، وأضاف إن المشروع يهدف الى مساعدة اليتامى داخل وخارج الكويت، وخاصة في الدول الفقيرة والمتضررة من الحروب والكوارث الطبيعية وغيرها لتأمين الغذاء والكساء وتسهيل دراستهم ان كانوا طلبة، ولقد لقي المشروع استحسانا كبيرا من المحسنين في مختلف الدول، ووصل عدد الكافلين الى (٢٥٠) كافل، وبلغ عدد الأيتام المكفولين ثلاثة الآف يتيم في جميع دول المشروع، وبلغ مجموع المبالغ المحصلة حوالي (٤٠) ألف دينار مما يشجع القائمين على المشروع لبذل المزيد من الجهد، لذلك فإننا ندعو الاخوة المحسنين الى مد يد العون الى هذا المشروع الخيري، لزرع البسمة على شفاه أولئك الأيتام الذين فقدوا ذويهم ولم يبق لهم الا رب العالمين خالقهم ثم أهل البر والاحسان.

• • •

• الممنوعون من السفر ... وتشابه الاسماء

ذكر مدير الادارة العامة للتحقيقات السيد يوسف محمد صالح في مقابلة صحفية له إن وزارة الداخلية درست مشكلة تشابه الأسماء في قرارات منع السفر، لايجاد حل لهذه المشكلة، وفي سبيل ذلك أعدت نماذج جديدة لقرارات منع السفر مبين فيها بيانات مفصلة عن الشخص الممنوع من السفر كالاسم والجنسية والسن والمهنة والعلامات الفارقة، وكذلك وضع بصمة الشخص الممنوع من السفر على نموذج القرار، اضافة الى صورته الشخصية كل ذلك بقصد التغلب على هذه المشكلة، وأضاف إن مركز المعلومات الآلي يساهم في وضع الضوابط المحددة لمنع تشابه الاسماء وسرعة التمييز بين الاشخاص عن طريق جهاز الكمبيوتر الذي يغذي بالبيانات المفصلة عن كل شخص يصدر ضده قرار بمنع السفر، والحقيقة ان حل هذه المشكلة أمر ضروري نظرا لكثرة التأخير الناجم عن تشابه اسماء بعض المسافرين، مما يسبب لهم الحرج الضيق الشديد أثناء السفر، وهذا الحل وان جاء متأخرا، الا انه سوف يحد من عملية تشابه اسماء الممنوعين من السفر

• • •

• حفل رائع لطلبة الجامعة

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ بالتعاون مع الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين الحفل التمثيلي الفلسطيني المؤجل من الفصل السابق على مسرح صباح السالم بالخالدية حضره جمهور غفير قدر عددهم (٢٥٠٠) شخص في اليوم الأول للحفل فقط حيث عرض الحفل في يومي الخميس والجمعة وكان الحفل رائعا في مضمونه من أناشيد اسلامية وتمثيليات هادفة كتمثيلية «ابوسليم واولاده» التي تحكي معاناة الفلسطينيين في دول الخليج تمثيلية «القهوة الدولية» التي كانت صورة رمزية لقصة احتلال فلسطين وتآمر الدول العربية فيها مع الاستعمار وكانت التمثيلية الأخيرة بعنوان «مجموعة في الضفة العربية» وهي تروي إصرار المجاهدين الفلسطينيين في داخل الأرض المحتلة على قتال اليهود بضراوة .. وعموما كان الحفل رائعا وناجحا حاز على اعجاب واشادة الحاضرين والى الأمام

من وحي الخاطـــر

بقلم : عدنان الزنكي

جمعية الرعاية الاسلامية
جمعية بيادر السلام

جمعيتان نسائيتان اسلاميتان تشاركان في دفع المسيرة النسائية نحو الطريق الصحيح بعد أن انحرفت عن مسارها إثر الممارسات الخاطئة للقيادة النسائية في البلد ... هاتان الجمعيتان أقامتا نشاطين طيبين لقيا إقبالا طيبا من قبل الجماهير النسائية.. الأول هو معرض الكتاب النسائي الذي نظمته جمعية الرعاية الاسلامية، والثاني محاضرة للدكتور عبدالله النفيسي «حول الصحوة الاسلامية» نظمتها جمعية بيادر السلام.

المعرض النسائي أثار «إحدى المحررات» لأنه حسب زعمها لم يحتو إلا على كتب «الغيبيات» وكتب «الطبخ» ـ طبعا ـ انها تقصد بكتب «الغيبيات» كتب العقيدة الاسلامية .. والمحررة أخطأت في تقييمها للمعرض، فالمعرض يحتوي على كتب مفيدة فالمعرض لاقى استحسان معظم زواره ... ونأمل ان يكون تقييم محررات الصحف مستقبلا واقعيا.

أما محاضرة الدكتور عبدالله النفيسي والتي خصصتها جمعية بيادر السلام للنساء فقط فقد أثارت حفيظة أحد المحررين ـ من الذين حشروا أنفسهم في قضية المرأة حشرا ـ واحتج على اقتصار المحاضرة «للنساء فقط»

لا أظن أن اقتصار محاضرة ما على النساء فقط يسيء الى الجمعية، فالجمعية نسائية بالدرجة الأولى، ومجلس ادارة الجمعية له مطلق الحرية والحق في تحديد نوعية الأنشطة التي يراها مناسبة لأعضائه واقتصار هذه المحاضرة على النساء فقط ليس معناه ـ باعتقادي ـ ان الجمعية ترى حرمة مشاركة الرجال في المحاضرة مع مراعاة الآداب الاسلامية في مثل هذه الأنشطة، وفصل مقاعد للرجال عن النساء

نعود فنقول : إن «تصيد الأخطاء» أصبح ديدن بعض الكتاب بعد أن أفلست أنشطتهم ـ النسائية ـ وفشلت في استقطاب الجماهير النسائية، وبعد ان بدأ النشاط النسائي الاسلامي في تصحيح مسار الحركة النسائية عبر جمعياته وانشطته الطيبة

• السعدون ... مواقف السيارات لم تؤد الغرض المطلوب.

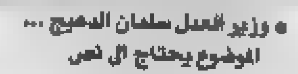

• وزير العدل سلمان الدعيج ... الموضوع يحتاج الى نص

• وزير الدولة : كل الاجهزة تحتاج الى مراجعات بين الحين والآخر لمعرفة الثغرات التي قد يستغلها بعض ضعاف النفوس.

• المرشد : تجرات الدولة في الصرف من الاحتياطي العام لأناس غير مستحقين.

جلسة يوم الثلاثاء ١٠/٤/١٩٨٤م

• ترأس السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس الجلسة حيث ناقش المجلس تقرير لجنة التحقيق البرلمانية في الاتهامات التي وجهها العضو جاسم الجاسر لبلدية الكويت، ولقد أحال المجلس التقرير الى الحكومة لاتخاذ اللازم في الاتهامات التي ثبتت كما طالب بعض الاعضاء باحالة التقرير الى النيابة العامة لاستكمال التحقيق.

بند الاسئلة :

• المجلس البلدي والعطلة الصيفية

• احمد السعدون :

عقب على جواب وزير الدولة بشأن صلاحيات رئيس المجلس البلدي في العطلة الصيفية فقال أن الاجراء اتخذ بناء على اللائحة الداخلية للمجلس البلدي التي تعطي للمجلس البلدي حق التعطيل في الصيف شرط أن يفوض رئيس المجلس البلدي من قبل الاعضاء كما قال الوزير دون أن يكون هناك سند قانوني اذن فالقرار عندما يتخذ بالتفويض يبقى قرار الرئيس ولا علاقة له بالاعضاء كما أن القرارات التي تأتي من المجلس البلدي تعرض على مجلس الوزراء الذي له الحق في أن يرفضها أو أن يقبلها أو يعدلها وهذه ليست من اختصاصات مجلس الوزراء ولا يجوز له أن يتدخل فيها بعد الغاء المادة ٢٠ من قانون البلدية.

• وزير العدل :

الموضوع يحتاج الى نص يستند عليه ولأهمية هذا الموضوع تبنت الحكومة مشروع قانون معروض على اعضاء مجلس الأمة وطالب باستعجال هذا المشروع الذي يتيح تفويض رئيس المجلس البلدي ولابد ان يكون هناك سند قانوني لانه في فترة الصيف يحتاج الأمر الى اتخاذ قرارات عديدة وضرورية في المجلس البلدي كذلك في اثناء انتخابات المجلس البلدي.

• مواقف السيارات ومشكلة المرور؟!!

• أحمد السعدون :

عقب على جواب وزير الدولة فقال ان مواقف السيارات لم تؤد الغرض المطلوب منها بل العكس من ذلك فالمجمعات التي أقيمت في المواقف انشئت فيها مكاتب ومحلات تجارية تحتاج الى مواقف اكثر من المواقف المتوفرة في المجمعات والذي تم بهذا الشأن بعيد عن الهدف.

• محمد المرشد :

عقب على جواب وزير المالية فقال لقد تجرأت الحكومة في الصرف من الاحتياطي

● فيصل الدويش : محسوبيات بخيطة !

● فيصل القضيبي ... محلات التخزين لم تعط للمواطنين

العام لأناس غير مستحقين عندما وضعت صندوق ضمان حقوق صغار المتعاملين، والذي من هذا المنبر أعتذر عن موافقتي على هذا الصندوق واعترف انه قد غرربي.

★ اتهامات البلدية :

● انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة التحقيق البرلمانية بالاتهامات التي وجهت الى البلدية.

● عبدالكريم الجحيدلي :
بعد فترة طويلة جدا تجاوزت خمسين عاما وجهت الاتهامات الى البلدية ثم بعد التحقيق الذي جرى طلعت البلدية بريئة
ثم ان هناك من يستغل نفوذه في البلدية، ووجه سؤالا الى وزير الدولة تساءل فيه عن الاجراءات التي اتخذت لمنع استغلال النفوذ !!؟

● فيصل القضيبي :
محلات التخزين لماذا اعطيت للجمعيات ولم تعط للمواطنين ثم ان محلات «الوصي» أتيحت بدون عقود.

★ رئيس المجلس البلدي والدور المرتقب منه :

● الجاسر :
أتمنى من رئيس المجلس البلدي الحالي أن يبعد المجموعة التي أساءت الى البلدية وان توزع البسطات والاكشاك على الأرامل والايتام

● المقـــرر : لم تتوصل اللجنة الى وجود جريمة والقسيمة التي منحت لنائب رئيس المجلس البلدي السابق خصصت له بالطريق القانوني.

● الجحيدلي : الشريط يوضح الاستغلال الذي حصل من قبل مسؤولي البلدية.

★ إعادة التحقيق للجنة :

● الجاسر :
طالب بإعادة التحقيق الى اللجنة مرة أخرى وأن يشاهدوا الشريط

★ ضد الفقير :

● محمد الرشيد :
لماذا الثغرات توجه دائما ضد الفقير و يستغلها موظفو البلدية ثم ان هناك كثيرا من المواطنين تقدموا بطلبات ولم يحصلوا على شيء من البلدية وطالب بنشر البيانات والاسماء في الصحف ليعرف كل المواطنين مايجري في الدولة.

★ ضعاف النفوس والاستغلال :

● وزير الدولة :
كل الاجهزة تحتاج الى مراجعات بين الحين والآخر لمعرفة الثغرات التي قد يستغلها بعض ضعاف النفوس، وبالنسبة للقضية الداخلية فهي ادعاء بأن شخصا مستعدا لتقبل رشوة وثبت عدم صحة ذلك وحول وجود وثائق لدى العضو المحترم فنحن على استعداد للنظر بهذه الوثائق ومعالجتها

★ الدفاع عن البلدية :

● فاضل الجلاوي :
ان وزير الدولة يدافع عن البلدية التي اوضاعها في انحدار وهناك مواقع خصصت لمؤسسات تجارية وتوجد فيها مواشي.

★ إحالة الموضوع الى النيابة العامة :

● جاسم الخرافي :
اقترح بأن يحال الموضوع الى النيابة العامة لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة. وما اتخوف منه هو أن يحال التقرير الى الحكومة لاتخاذ الاجراءات اللازمة وعندها يعم الشر الجميع

★ محاسبة المبلغ :

● فيصل الدويش :
هناك محسوبيات بخيطة كما جاء في التحقيق كما أن هناك من المسؤولين من استغل نفوذه بدون ايعاز من ضمير متخطين بذلك المسؤولين في الدولة، ثم ان البلاغ الذي قدم ضد مسؤول في البلدية الى وزارة الدولة اذا كان كاذبا فيجب محاسبة المبلغ واذا كان البلاغ صحيحا فلماذا لم يحل المتهم.

وفي نهاية الجلسة تقدم بعض الأعضاء باقتراح بقفل باب النقاش وإحالة الموضوع الى الحكومة ... وعند التصويت وافق عليه المجلس بأغلبية (٢٢) عضوا من أصل (٣٦) عضوا فأحيل تقرير لجنة التحقيق بالبلدية الى الحكومة.

● سالم الصباح وزير الدفاع

زيارة وزير الدفاع لواشنطن تطوّر في العلاقات الكويتية - الأمريكية

أثارت الزيارة التي قام بها الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي للولايات المتحدة الامريكية اهتماما خاصا لدى المراقبين، وهو اهتمام له ما يبرره، فهذه هي المرة الأولى التي يقوم وزير الدفاع الكويتي بزيارة واشنطن بصفة رسمية وبصحبة وفد عسكري من مستوى عال، وكذلك فإن الزيارة جاءت في توقيت خاص جدا من ناحية تطورات النشاط العسكري في الخليج ... سواء بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية التي بلغت ذروتها خلال الشهور الماضية أو بالنسبة لتعاظم الوجود البحري الغربي عند مدخل الخليج

من ناحية أخرى فإن العلاقات الكويتية ـ الامريكية تختلف عن تلك التي بين امريكا وبعض الدول الأخرى، فالكويت أكثر ابتعاداً عن دائرة السيطرة الامريكية . كما أنها وقفت بقوة ضد مبدأ التحالف مع الولايات المتحدة وضد إقامة القواعد العسكرية الأجنبية في منطقة الخليج، وكذلك فإن الكويت هي الوحيدة من بين دول مجلس التعاون التي تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع دول المعسكر الشرقي.

وحسبما صرح به الوزير للصحفيين فإن مباحثاته مع وزير الدفاع الامريكي كاسبار وايتبرغر ومسؤولين امريكيين آخرين قد تركزت حول الحرب العراقية ـ الايرانية والمشكلة اللبنانية والصراع العربي الاسرائيلي وقضايا أخرى وصفت بأنها ذات اهتمام مشترك.

ونفى الوزير في حديثه ان يكون الهدف من الزيارة هو شراء أسلحة امريكية معينة وقال بأن الزيارة تستهدف الاطلاع على التطور في مجال التكنولوجيا العسكرية الامريكية وقد يقرر بعد ذلك شراء أسلحة. وقال الشيخ سالم أنه أوضح للمسؤولين في البنتاغون ان أفضل وسيلة للدفاع عن دول الخليج هو حصول هذه الدول على السلاح الذي تحتاجه للدفاع عن نفسها دون تدخل خارجي.

ووصف وزير الدفاع المناورات التي جرت ضمن مجلس التعاون الخليجي بأنها كانت ناجحة وأنها أدت هدفها في تطوير التنسيق والوفاق بين جيوش دول المجلس في جميع المجالات العسكرية غير انه قال بأن هذا لا يعني توحيد الأسلحة في دول المجلس، وأشار الوزير الى أن هناك نوايا بشأن «خطط انفاذ» مشتركة وانشاء مصانع ذخيرة مشتركة.

وقد استبعد الوزير ان يتسع نطاق الحرب العراقية ـ الايرانية بشكل يهدد باقي أقطار الخليج، ولكنه أكد بأنه لو حصل ذلك فإن الوضع في المنطقة سيضطرب بصورة تفرض دخول الدول العربية الحرب وربما يكون ذلك مبرراً للولايات المتحدة للتدخل، وشدد الوزير القول بأنه ولو تعرضت الكويت لخطر خارجي فإننا لن نقف مكتوفي الأيدي وسوف نسعى لتأمين حدودنا وحمايتنا.

وقد بدأ الوزير والوفد المرافق له جولة في ولايات كولورادو ونيفادا وكاليفورنيا للاطلاع على معدات ومنشآت عسكرية فيها

وعلى الصعيد العسكري فإن المراقبين لا يتوقعون بأن يكون الحصول على السلاح هو الهدف من الزيارة الكويتية، فالقوات المسلحة الكويتية قد استكملت خلال السنوات الأخيرة بناء أنظمتها الدفاعية معتمدة في ذلك على الأغلب على السلاح الاوروبي الغربي وهي بصدد استلام دفعات جديدة من السلاح من هذا المصدر حيث ستحصل الكويت على طائرات قتالية وعمودية من كل من فرنسا وبريطانيا وعلى زوارق من المانيا الغربية بالاضافة الى أصناف أخرى من السلاح

ولكن قد يكون الهدف من الزيارة هو الاتصال بالمسؤولين العسكريين الامريكيين للتعرف على الخطط العسكرية الامريكية بشأن التدخل في الخليج والخطوات التي سيتخذها الامريكان في حالة توسع نطاق الحرب في الخليج أو اقدام ايران على غلق مضيق هرمز، وقد اعلنت الكويت مرارا عن رفضها لمثل هذا التدخل

وبالرغم من ان الوزير قال، بأن الوفد الكويتي في واشنطن لا يتحدث نيابة عن دول مجلس التعاون، إلا أن الاتصالات بين الكويت والولايات المتحدة في مضمار التعاون العسكري لها علاقة وثيقة بموقف الامريكيين من دول مجلس التعاون الخليجي حيث ان الكويت تتحفظ بشأن توسيع التعاون العسكري بين دول المجلس والولايات المتحدة الى ما يشبه الحلف العسكري

ولكن الانطباع العام الذي يخرج فيه المراقب من الزيارة أنها تعكس تحسنا في العلاقات الكويتية ـ الامريكية بعد فترة طويلة من «الفتور» وربما لكل من الطرفين مصلحة في ذلك حاليا، فالكويت تنظر بقلق بالغ الى تطورات الحرب بين ايران والعراق وتحب ان تحصل على بعض الضمانات من الدول الغربية، و الولايات المتحدة تحب ان تتحسن علاقاتها مع الحكومة الكويتية بشكل لا يجعل من الكويت عقبة أمام السياسة الامريكية في الخليج

من أجل أن تكون قرارات تنشيط الاقتصاد الوطني شاملة

بقلم : عبدالله الخطيب

● السيد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ... قرارات طيبة

● وزير التجارة .. المطلوب متابعة دقيقة

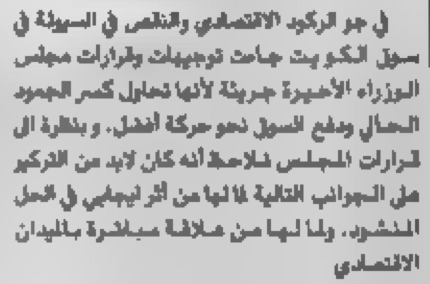

في جو الركود الاقتصادي والنقص في السيولة في سوق الكويت جاءت توجيهات وقرارات مجلس الوزراء الأخيرة جريئة لأنها تحاول كسر الجمود الحالي ودفع السوق نحو حركة أفضل، وبنظرة الى قرارات المجلس نلاحظ أنه كان لابد من التركيز على الجوانب التالية لما لها من أثر ايجابي في الحل المنشود، ولما لها من علاقة مباشرة بالميدان الاقتصادي

١ ــ هناك ضرورة قصوى تدفع الى الاهتمام بالمقاول المحلي والعمل على الاستفادة منه الى جانب تشجيع الشركات الوطنية المحلية ودعمها واحاطتها بمستلزمات النجاح لكي تقوم بالاسهام في انعاش اقتصاد الكويت ولا نطالب هنا بدعم أية مؤسسة محلية دون شروط .. فهناك شرطان لابد منهما، الأول الكفاءة والثاني المميزات الانتاجية للمؤسسة. ولابد من النظر في اطار تشجيع هذه المؤسسات الى (كيفية الانتاج وكميته) معا.

٢ ــ من المعروف أن دول الخليج تهتم بموضوع الترانزيت، وهي تشترك جميعا بتخفيض التعرفة الجمركية ورسومها وهذا مما يساعد على اعادة تصدير البضائع المستوردة فتحقق الاستفادة لكل من شركات النقل البري والمقاول والمستورد والمصدر

وكذلك فان إعادة التصدير قد لا تعني بالضرورة النقل البري إذا حرص تجار الخليج على القيام بمهمة شحن البضائع تحت اشرافهم الشخصي وبوسائل تابعة لهم الا ان المسألة ستعني بالضرورة تحريك الاقتصاد الى الافضل من ناحية تجارة الترانزيت التي هي مورد أساسي في الدول المتقدمة.

٣ ــ بالنسبة للقطاع العقاري نجد ان أسعار العقارات في الكويت انخفضت بصورة كبيرة تراوحت من ٣٠٪ الى ٥٠٪ في بعض الحالات بالنسبة لبيع الأراضي، واصبح سوق العقار مهددا بسبب احجام المستثمرين عن الشراء والبيع، الأمر الذي أدى الى الركود ــ وهذه قضية تهم مجموع تجار العقارات بالدرجة الأولى، وهي تحتاج ايضا الى دراسة تنظر ايضا الى مسألة الايجارات المرتفعة والشقق الخالية والى ما يؤدي اليه ارتفاع الايجار من امتصاص لجانب هام من الدخل، الا أن نسبة الربح من الايجارات تظل ضئيلة جدا الى جانب الربح الذي يوفره تحريك عملية البيع والشراء في مجال العقار

٤ ــ يسأل كثير ممن هم خارج الكويت : هل حافظت القوة الشرائية في الكويت على حيويتها السابقة؟ التي كانت على علاقة بحركة أرباح سوق المناخ سابقا.

إننا نجد أن السوق المحلي يعاني من ركود تجاري بصورة كبيرة ــ جعلت القدرة الشرائية تفقد حيويتها السابقة، واصبحت حالات الاعلان عن بيع المحلات والرخص التجارية كثيرة وصاحب ذلك احجام عن الشراء، حيث كثر العرض وقل الطلب، وقد تقدم بعض تجار المحلات بالشكوى الى وزارة التجارة بسبب منافسة سوق الجمعة سابقا، وقامت الوزارة بالتعاون مع البلدية باغلاق سوق الجمعة الذي كان مؤخراً، ومع ذلك لم يتغير الحال، واستمر الركود كما هو، وثبت ان سوق الجمعة لم يكن أحد أسباب الركود التجاري

لذلك فان القرار المطلوب هو

١) اسهام البنوك بتقديم السلف الشخصية بدون فوائد ربوية

وذلك من أجل تدعيم وتقوية القدرة الشرائية للمواطن، الأمر الذي سيؤدي الى تنشيط تحريك السوق المحلي وسيكون لهذه السيولة اثرها عند المساهمة الجدية من جانب البنوك وبشرط ان يكون القرض حسنا لئلا تقع الكويت ثانية ضحية المرابين كما حدث في سوق المناخ

٢) على ان التشجيع لقرارات مجلس الوزراء وخاصة البندين الخاصين بـ.

١ ــ القطاع الصناعي

٢ ــ قطاع العمالة.

يجد ان الصناعة الكويتية تحتاج الى دعم وحماية حكومية مع تشجيع انتشارها بصورة أفضل وهذا يقتضي إعطاءها المعاملة الخاصة في تجارة الترانزيت مع دول الخليج، ولاشك انها ستجد المجال الناجح في اقبال دول الخليج عليها

٣) اما العمالة، فبعد اجراءات الابعاد اكتشفنا الآن أهمية العمالة عندما توقفت عجلة بعض المصانع، حيث أصبحت هذه المصانع تحتاج الى تنظيم حكومي يكفل استخدام العمالة الفنية المدربة

إن ضمان تحقيق النفع من هذه القرارات يتطلب متابعة حكومية للتطبيق، لكي مجرى الحركة التي تنشط الاقتصاد الكويتي لصالح سائر فئات المجتمع، دون اقتصارها على فئة معينة من التجار، حيث يجب ان يشمل النفع كل نشاط تجاري في الكويت مع ضخ السيولة الخاصة لتقوية القدرة الشرائية لدى المواطنين في الكويت

بقلم : أبومحمد

■ **يا سبحان الله :**

ان يقوم بعض الدكاترة بالجامعة بالاستهزاء والسخرية من الاسلام وأهله فهذا لا يعني أحد حماة القومية والعروبة بشيء .. لكن أن يقوم احد الدكاترة بنصح تلاميذه ودعوتهم الى الخير والصلاح ومعرفة أسس النجاح بهذه الحياة في نظر مدعي القومية إرهاب فكري وتسلط مرفوض ... يا سبحان الله .. كيف اصبحت الأمور مقلوبة ؟ ... طالبة تعترض على مدرسها بحقد لها دون أي اعتبار لهذا المدرس . أما كان الأجدر أن يعرف رأي هذا المدرس قبل مهاجمته، وما الخطأ حين يقوم الدكتور بتوجيه النصح والارشاد لطلابه خاصة وأن الطلاب على مستوى من الفهم والادراك بحيث يستطيعون التمييز بين الطيب والرديء من القول

■ **مواهب صحفية :**

إحدى الصحف المحلية تتبنى المواهب الصحفية الكويتية وبالذات الذين لديهم موهبة الردح والاسفاف لكل ما يمت الى الاسلام وأهله بصلة والصحيفة لديها الاستعداد لتأخذ بيد هذه الاقلام طالما هذه الأقلام لديها موهبة القذف ونحن لا نستغرب ذلك لمعظم العاملين بهذه الصحيفة لا يهمهم من أمر الاسلام شيء .. لكننا نستغرب من أصحاب الصحيفة كيف يسمحون بهذا الاسفاف ... بل كيف تسمح صحيفة لنفسها بأن تستكتب صحفيا البتت الايلم أنه في عداء مستحكم مع الاخلاق والقيم بل والقانون ؟

■ **زاوية جديدة :**

هناك زاوية جديدة في احدى الصحف تحت عنوان «مايسيرو» .. هذه الزاوية شنت هجوما على الاسلام وأهله أربع مرات متتالية .. ونحن نقول : لا مانع لدينا أن تهاجموا الدعاة فهذه ضريبة ندفعها ونحتسب الاجر عند الله ... لكن لا تهاجموا الاسلام ... فهل ملكتب من السمك الذي يدب على الطريقة الاسلامية يدل على الموضوعية والنقد الهادف ... وبعد ذلك نسأل .. اذا كان هناك من يدعي بوجود تطرف عند بعض الشباب المسلم .. ألا يعتقد الحاقدون أن هناك تطرفا علمانيا ... ويساريا وشيوعيا ؟! هناك تطرف بالنقد يصل الى درجة التجريح ويصل الى درجة هابطة من الانحطاط فهلا منعتم وغضبتم على تطرفكم لنتلافى أي تطرف آخر تتخيلونه ؟!

■ **الإسلاميون :**

ترى من الذي اجبر الناس على التصويت للاسلاميين ... سواء في الجمعيات العلمية ... أو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ... أو الجمعيات التعاونية ... أو المجلس البلدي هل الاسلاميين رفعوا السيوف وهددوا الناس بالتصويت لهم ؟ أم أن الناس شعروا أن هؤلاء هم أهل الأمانة فهم يحملون الاسلام ... ويدافعون عنه ويحاولون أن يرتقوا ببهذا الوطن الى المعالي ... همهم الأول مرضاة الله . لا الشيطان الاحمر أو الابيض قلوبهم معلقة بالله .. لا بالغرب أو الشرق

● **تجمع وطني :**

تجمع يقال إنه وطني أو يدعي الوطنية خرج [illegible] الشعب [illegible] في [illegible] العصر وتصميم الأسلوب الديمقراطي باليمن الشمالي .. وعدم اعطاء تسهيلات للعدو الامريكي في ذلك البلد السعيد ... وهذا لعمري جيد ... ونحث عليه لكن تكملة التوصية تجعلنا نقف مستغربين من (هكذا) توصية الا فيقية التوصية تقول .. تطالب الشعوب العربية المناضلة بالوقوف مع النظام في اليمن الجنوبي حتى يرد الهجمة الشرسة على مكتسبات الشعب هناك .. ونطالب ايضا النظام أن يسير قدما الى الامام يا سلام – حزبية ضيقة تنادي بطرد المستعمر الغربي ... وتقبل المستعمر الشرقي ... تنادي بعدم الولاء للغرب ... والولاء للشرق ... تبعية بغيضة . لقد أفلس هؤلاء وكشفتهم حرب العراق – وإيران ومع ذلك فهم أخرس يستحي

■ **الشريعة :**

لو قال أحدهم إن النظام السياسي بالكويت ناقص .. أو لو قال : ان الوزير الفلاني لا يصلح للوزارة .. أو لو وجه اتهاما لأحد أبناء الأسرة .. ترى ماذا سيحل به ... وماذا سيحل بالصحيفة التي سمحت بهذا الهجوم، لكن أن يقول أحدهم عن الشريعة ماشاء له أن يقول دون علم أو ادراك ويصف الشريعة بالنقص والقصور .. ويبادي بتبني العلمانية فهذا ليس فيه شيء ... ولا يعكر صفو العلاقة بين ابناء الاسرة الواحدة . فلا يهم أن يعكر صفو العلاقة بيننا وبين رب العباد .. منطق عجيب غريب !!

● في احدى الصحف اليومية وفي يوم السبت الماضي أربع مقالات .. وزاوية .. ونغزة كلها هجوم مبطن على الاسلام والجماعات الاسلامية

ماشاء الله ... ماذا نقول عن هؤلاء المتهجمين على الاسلام ؟ وماذا نقول لهم ؟

نقول إنهم مساكين، فقدوا الصواب وضلوا السبيل وأخذوا يتخبطون يمنة ويسرة ... اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.

● **تنويه :**

حينما تكلمت عن الازهر في العدد الماضي كنت اعني اولئك الذين سايروا السلطان وباعوا الضمير ... دون وازع من دين ... فلم يعد الأزهر ذلك الأزهر الذي كان يؤثر بالبلاد والعباد ... هذا ما كنت تقصد وهذا يدفعنا الى القول أن هناك من الازهريين من رفع ولا يزال يعمل ويجاهد مخلصا من أجل رفع راية الاسلام، هؤلاء يجاهدون في الله حق جهاده ... وهم مع الأسف قلة نسأل الله أن يثبتنا وإياهم.

■ قــراءات

■ ذكرت أنباء دمشق أن الطبيب الشخصي للرئيس السوفياتي الراحل اندروبوف يتولى على رأس فريق طبي الاشراف على صحة حافظ الأسد وأشارت هذه الأنباء الى أن الطبيب السوفياتي هو الذي يحدد له جدول أعماله

● ● ●

■ في نطاق المباحثات الجارية خلف الكواليس بين مصر والاتحاد السوفياتي من المتوقع وصول مدير ادارة الشرق الأدنى بوزارة الخارجية السوفياتية بولياكوف الى القاهرة لاجراء المزيد من هذه المباحثات لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

● ● ●

■ ذكر مسؤول اسرائيلي كبير أن بلاده سعت وتسعى لتشجيع الحوار القائم بين الدروز والطوائف المسيحية في لبنان وذكر ان المسؤولين الصهاينة على اتصال دائم مع زعماء الدروز والمسيحيين بهدف المفاوضات بينهما الى نتيجتها النهائية

● ● ●

■ ذكر في الرباط أن الحاكم العسكري لمدينة سبتة المغربية والمحتلة من اسبانيا قد منع استعمال مكبرات الصوت في المساجد في أوقات الأذان في المدينة وقد حاول أهالي المدينة اقناع الحاكم العسكري بالغاء قراره إلا أنه على رفضه القاطع للالغاء

● ● ●

■ ذكر وزير المالية السورية أن اجمالي الميزانية السورية يبلغ ٤١ مليار ليرة سورية سوف يخصص منها ١٣ مليار ونصف للدفاع والأمن بزيادة ١٩ بالمئة على العام الماضي وتوازي مخصصات الدفاع والأمن ثلث الميزانية السورية ولم يوضح الوزير السوري ما المقصود بمخصصات «الأمن»؟

■ نفط ودولارات

حذر السفير السعودي لدى واشنطن الامير بندر بن سلطان من أن العرب سيتحولون الى الاتحاد السوفياتي لشراء الأسلحة اذا ما تم اغلاق سوق الأسلحة الامريكية أمامهم

وجاء هذا التحذير في لقاء صحفي مع نقابة الصحافة الامريكية لمناقشة أثر الغاء صفقة مقترحة من صواريخ مضادة للطائرات من طراز ستينجر للسعودية والاردن تحت ضغط من أنصار دولة العدو في الكونجرس الامريكي

وأضاف الأمير بندر ان هذا الاجراء يعبر عن اتجاهات في غاية الخطورة للسياسة الامريكية، وعلى الامريكيين ان يفهموا أننا بشر ولسنا نفط ودولارات

وكان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش قد أعلن في أحد تصريحاته الصحفية مؤخرا ان الولايات المتحدة ملتزمة بالمحافظة على أمن اسرائيل لذلك فان بلاده لن تبيع أي أسلحة امريكية لأي بلد عربي من شأنها تهديد أمن اسرائيل

ونحن مع ترحيبنا بتصريحات الأمير بندر إلا أننا نحب أن نلفت النظر الى أن الاتحاد السوفياتي بالنسبة لنا كالولايات المتحدة سواء بسواء وان اختلفت أساليب كل منهما في ضمان أمن اسرائيل إلا ان هدفهما واحد فالاتحاد السوفياتي يمنح لاسرائيل المزيد من الرجال والولايات المتحدة تمنح المزيد من المال والسلاح، لذلك علينا نحن المسلمين أن نفهم هذه الحقيقة وأن نبحث عن السلاح بعيدا عن التسلط الامريكي أو الروسي وسوق السلاح الدولية مفتوحة لمن يدفع

○ ○ ○

■ علاقة جيدة جداً

وصف مسؤول صهيوني كبير في حديث له مع اذاعة القوات المسيحية في بيروت العلاقة بين دولة العدو والقوات المسيحية بأنها «جيدة جدا» وقال ان هذه العلاقة بدأت منذ عام ١٩٧٥م وأنها ستستمر في المستقبل

وقال المسؤول الصهيوني وهو ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ان علاقة بلاده مع المسيحيين اللبنانيين لا تتعلق باتفاق مكتوب بل إنها مسألة تحالف وصداقة متينة بين الشعبين اليهودي والمسيحي

وأضاف كيمحي ان هذه العلاقة ولدت بعد عمل مشترك وتفاهم ومصالح متماثلة وتاريخ ومصاعب واحدة وانما يجب ان نعمل مع المسيحيين على تحويل الجنوب اللبناني الى منطقة آمنة مستقرة

واستطرد كيمحي قائلا ان بلاده ليست على خصام مع اللبنانيين ولذلك نريد علاقات جيدة مع أبناء طائفتي الدروز والشيعة

ونحن هنا نكتفي بنشر هذا الخبر بدون تعليق ليستشف القارىء بنفسه على حقيقة الاتجاهات السائدة في الساحة اللبنانية

○ ○ ○

■ انفجــار

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية نقلا عن صحيفة الصنداي اكسبريس البريطانية ان بضع مئات من الجنود الليبيين أصيبوا أو قتلوا في نهاية الشهر الماضي في عملية وقعت عند بلدة الابيار شمال شرق بنغازي.

وأضافت الصحيفة ان ليبيا منعت اذاعة هذا النبأ لكن أجهزة المخابرات الغربية أكدته ووصفته بأنه حدث خطير

وأوضحت الصحيفة ان انفجارا شديد العنف وقع في مخزن للذخائر في بلدة الابيار ومعسكر مجاورة تابعة للفرقة السابعة في الجيش الليبي

وقد أدى الانفجار الشديد الى ارتجاج زجاج بنايات مدينة بنغازي الواقعة على بعد ٥٠ كم من الابيار

ونحن هنا وان كنا لا نتمنى للشعب الليبي الا الخير الا اننا نقول ان افتقار المواطن العربي للصحف والاذاعات الأجنبية ليعرف ماذا يحصل في وطنه من أشد الأمور مأساوية، ومن الطبيعي ان هذا لا يحدث إلا حين تلجأ الحكومات الى التعتيم الشديد على أخبار بلادها، فالحكومات الواثقة من نفسها ومن تعاملها مع شعبها لا تلجأ الى أساليب التعتيم والانكار المستمر لكل حدث

○ ○ ○

● قليلات والمؤامرة

في مقابلة هاتفية أجرتها وكالة الأنباء الكويتية مع ابراهيم قليلات زعيم حركة المرابطون التي تعرضت في الاسبوع الأخير من الشهر الماضي الى هجوم مباغت من قبل المليشيات الدرزية في بيروت الغربية. قال قليلات أن هذه الهجمات تهدف الى إجبار أهل السنة على الانخراط في المخططات الرامية الى تقسيم لبنان وتحقيق الهدف الصهيوني في ايجاد دويلات طائفية في المنطقة

وذكر قليلات ان ما تم في بيروت الغربية من هجمة درزية كان نتيجة الاتفاقيات السرية التي أبرمت بين الأطراف المعنية بالصراع اللبناني في مؤتمر لوزان وفي الغرف السرية في لندن — إشارة الى لقاء جنبلاط وشمعون —

وأكد قليلات على أن هذا ماكان بريده و يعمل من أجله المبعوث الامريكي فيليب حبيب الذي طالب بخروج ألفي مقاتل من المرابطين مع مقاتلي منظمة التحرير قبل عامين.

ونحن بدورنا نؤكد على صحة ماذهب اليه السيد قليلات في وصفه للمؤامرة انما نريد ان نؤكد على السيد قليلات ان المؤامرة التي يتحدث عنها موجهة في أساسها ضد أهل السنة لصفتهم الدينية فقط وليس لصفات أخرى سياسية مثل الوطنية والقومية والناصرية. لذلك لابد من توجيه المليشيات السنية هذه الوجهة الصحيحة وانهاء أي ارتباط فكري بين حركة المرابطون وبين الاتجاهات الفكرية المتعارضة مع المبادىء الاسلامية وبذلك يمكن للحركة ان تقود الشارع الاسلامي في جميع لبنان

في الهدف

مروجو اللادينية

لا يزال الذين كفروا من اليهود والنصارى يبذلون قصارى جهدهم لرد المسلمين عن دينهم ليكون الجميع في الكفر سواء.

اليهود لا يطمعون في جر أحد لدينهم ففي اعتقادهم الباطل أنهم شعب الله المختار فمن لم تكن أمه يهودية فليس بيهودي لذلك فأكثر جهدهم منصب على اخراج الناس من أديانهم وتسهيل سبل الشهوات والملذات لهم لتسهل قيادتهم كما حدث مع أوروبا وامريكا فقد انهوا بمكرهم وخبثهم أي دور جدي للدين هناك.

أما النصارى فهم غير اليهود يريدون إدخال المسلمين في النصرانية و يستعملون كل وسيلة لتحقيق ذلك الهدف في كل أرض للاسلام فيه شأن.

نجحت الكنائس في اخراج بعض المسلمين من دينهم في بلاد لا يتكلم أهلها العربية لأن التربة هناك بعد ان مهدها جنود الاحتلال الصليبي صالحة لنشر الاباطيل وزرع الشكوك والشبهات حول الاسلام.

وأقرب مثال على ذلك مدغشقر في افريقيا والفلبين في أسيا فقد تحولتا الى النصرانية بعد أن كانتا مسلمتين اما في بلاد أخرى فقد تسلم الحكم فيها نصارى وان بقي السكان مسلمين مثل تنزانيا وأغلب بلاد افريقيا.

أما في بلاد العرب فقد فشلت الكنائس في اخراج أحد من النور الى الظلمات فلم نسمع أن مسلما عربيا ترك الاسلام واعتنق دين النصارى عن طواعية واختيار.

أمام هذا الأمر أوعز اليهود للنصارى ألا يتبعوا أسلوب الدعوة المباشر للنصرانية كما هو الحال مع غير العرب من المسلمين ونصحوهم أن يكتفوا بنشر المفاهيم اللادينية التي يسمونها «العلمانية» ونسميها نحن «الجهلانية» وسط ابناء المسلمين تماما كما فعلوا هم من قبل مع المسيحية في أوروبا. وتولوا هم من جانبهم تكوين الجمعيات المشبوهة كالماسونية وفروعها من شيوعية ووجودية وقومية والعمل من خلال هذه التنظيمات لسلخ اكبر عدد ممكن من أبناء المسلمين المتعلمين من دين آبائهم فعلا وان أبقوا فيه مظهرا. ليتولى هؤلاء زمام الأمر والنهي في البلاد و يعملوا على هدم الاسلام من الداخل.

وها نحن هذه الأيام نحصد الهشيم لتذروه الرياح. ابناء المسلمين المنسلخين هم الذين يقودون المعركة ضد الاسلام نيابة عن اليهود والنصارى.

هم الذين يقولون : لا تحكموا الاسلام فينا فان بيننا أقلية نصرانية يجب مراعاتها. وهم الذين يقولون : تراجعوا عن تطبيق الشريعة فنحن مطالبون بعدد من الدول المسيحية

وهم الذين يقولون : القرآن لم يأت ليحكم والسنة ليست أصلا في الاسلام. يطعنون في الاسلام و يقولون : كلمة الكفر ولا رادع لهم. مجموعة من الناس لقنوها كلمات يرددونها دون أن يفهموا معانيها والمجرمون الحقيقيون يفركون ايديهم طربا من وراء ستار!

محمد اليقظان

■ فلسطينيات

■ ذكرت اذاعة العدو أن سيارة ركاب وسيارة عسكرية اسرائيلية تعرضتا لهجوم بقنابل حارقة في الضفة الغربية بالقرب من مخيم نور شمس للاجئين خارج مدينة طولكرم ولكن الاذاعة ادعت ان الفسطينيين اخطأ هدفيهما.

● ● ●

■ ناشد السيد روحي الخطيب أمين القدس الأمة العربية والاسلامية للتدخل السريع لوقف الاعتداءات المتكررة على المقدسات الاسلامية في الضفة الغربية. وأشار الى أن سياسة التهويد والاستيطان التي يمارسها العدو تستهدف القضاء على الوجود الاسلامي في مدينة القدس

● ● ●

■ ذكرت أنباء الضفة الغربية أن جماعات يهودية مسلحة قامت في الاسبوع الماضي بعدة محاولات للدخول الى أسفل سور الحرم القدسي الشريف لهدف وضع متفجرات وهدم كما ان الحفريات الاسرائيلية تحت المسجد الأقصى وقبة الصخرة متواصلة وهي استمرار للحفريات تحت الحائط الغربي للحرم القدسي والتي وصلت الى الزاوية الشمالية الغربية للحرم

● ● ●

■ أعلن متحدث باسم التحالف اليساري الذي يضم الجبهتين الشعبيتين وجبهة التحرير والحزب الشيوعي الفلسطيني عن قبولهم للانذار الذي وجهه أبوجهاد للكف عن محاولتهم شق المنظمة ودعوته لهم باجراء محادثات مباشرة مع قيادة فتح في الجزائر في الأيام القليلة القادمة ولم يتأكد حتى الآن مدى امكانية عقد هذا الاجتماع في ظل التوتر القائم بين التحالف اليساري وقيادة فتح

● ● ●

الكاميرون:

الصراع

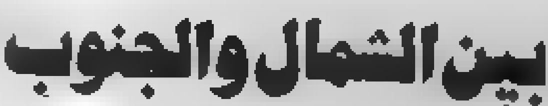

• الرئيس الاسبق
احمد اهيدجو شمالي مسلم

• الحاكم الحالي بول بيا
جنوبي كاثوليكي متعصب

كتبه: ابو بكر

جمهورية الكاميرون الاتحادية تقع في غرب افريقيا مطلة على المحيط الاطلنطي، عاصمتها الادارية ياوندي وعاصمتها التجارية دوالا. ويبلغ عدد سكان الكاميرون ٩ ملايين نسمة ٢٦٪ منهم مسلمون ٢٠٪ كاثوليك ١٤٪ بروتستانت ٤٠٪ يدينون بمعتقدات محلية

كانت الكاميرون مستعمرة المانية من عام ١٨٨٤ ــ ١٩١٤م، وبعد الحرب العالمية الأولى استولت القوات الفرنسية والبريطانية عليها وانشأت فيها مستعمرتين منفصلتين باسم الكاميرون الشرقية للفرنسيين (٤٣٢ الف كيلومتر مربع) والكاميرون الغربية (الشمالية والجنوبية ٨٩٢٧٠ كيلومتر مربع) للبريطانيين. نال الجزء الشرقي استقلاله من فرنسا في يناير عام ١٩٦٠م ونال الجزء الغربي استقلاله كذلك من بريطانيا في اكتوبر ١٩٦١م وانضم الجزءان الى بعضهما في إطار جمهورية اتحادية في ١١ فبراير ١٩٦١م بلغتين رسميتين هما الفرنسية والانجليزية وتم انتخاب احمد اهيدجو أول رئيس للجمهورية الاتحادية الجديدة وهو مسلم من الشمال.

■ تعايش سلمي:

بدأ احمد اهيدجو المسلم حكمه بالتركيز على خلق وحدة وطنية وتعايش سلمي بين الديانات والقبائل المختلفة، وقاد البلاد خلال ٢٢ عاما بالاعتدال والعدالة بين جميع فئات الشعب مما ادى الى استقرار سياسي وازدهار اقتصادي لوطنه، واصبحت الكاميرون في عهده بلدا منتجا للنفط والغاز الطبيعي واصبحت ١٢٪ من ايرادات الدولة تأتيها من النفط.

وقد بلغ احتياطي الكاميرون من النفط في عام (١٩٨٠) مايقرب (٧٠) مليون طن. ومن الغاز الطبيعي حوالي ثلاثة بلايين متر مكعب مما دفع السلطات المختصة في ذلك الوقت الى وضع خطة لبناء محطة لتسييل الغاز الطبيعي يحتمل تشغيلها عام (١٩٨٦) ومع اكتشاف النفط والغاز انتعش اقتصاد البلاد واتسعت علاقاتها التجارية مع الشركات الاجنبية

• الاستقالة المفاجئة:

بعد أن اطمأن أحمد أهيدجو الى استقرار بلاده ونضج الشباب الكاميروني السياسي والاداري فاجأ العالم أجمع وخاصة شعب الكاميرون بإعلانه الإذاعي المقتضب الذي أشار فيه الى أنه سيستقيل من منصب رئاسة الجمهورية اعتبارا من (٦) نوفمبر (١٩٨٢) ولم يبرر أهيدجو استقالته في ذلك الوقت إلا أنه تردد فيما بعد بأن تدهور حالته الصحية كان وراء الاستقالة. ودعا الرئيس أهيدجو مواطنيه مسلمين وصليبيين الى البقاء على هدوئهم واستقرارهم ووعدهم بأن السلطة ستنتقل بهدوء الى خليفته بول بيا البالغ من العمر (٥٠) عاما بموجب الدستور الكاميروني الذي ينص على ان يخول رئيس الوزراء منصب رئيس الجمهورية في حال خلو منصب الرئاسة قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الاتحادية. وهكذا أصبح بول بيا وهو نصراني من جنوب البلاد رئيسا للجمهورية خلفا للرئيس المسلم المستقيل أحمد اهيدجو الذي كرس جهوده طيلة فترة رئاسته على خلق التعايش السلمي بين المسلمين في الشمال والنصارى في الجنوب.

وقد تولى بول بيا رئاسة الجمهورية يوم السبت ٧ نوفمبر ١٩٨٢ بعد ان ظل يشغل منصب رئيس الوزراء منذ ١٩٧٥م.

■ الرئيس الجديد والتعصب الديني:

ما أن استقر الرئيس الجديد بول بيا في كرسي الحكم حتى طفا عليه حقده الصليبي ضد سلفه المسلم احمد اهيدجو الذي له الفضل الكبير في وصوله الى هذا المنصب.

بدأ الرئيس النصراني منذ الفترة الأولى من زعامته بمزاحمة أهيدجو على رئاسة الاتحاد الوطني الكاميروني وهو الحزب الحاكم الذي اسسه اهيدجو نفسه وتمسك بزعامته حتى بعد ان ترك منصب رئاسة الجمهورية.. ورأى الرئيس الجديد ان سلطاته تظل ناقصة اذا لم يسيطر على الحزب الحاكم الذي كان يشغل فيه منصب نائب الرئيس. ومنذ ذلك الوقت نشأ صراع خفي بين رئيس الحزب اهيدجو ورئيس الدولة بول بيا

غادر على إثره اهيدجو الكاميرون متوجها الى فرنسا بجواز سفر دبلوماسي في تاريخ ١٩/٧/٨٣م دون أن يعلن استقالته من زعامة الحزب نزولا على رغبة الرئيس الجديد. وبينما يعيش أهيدجو في فرنسا أعلن الرئيس بول بيا عن اكتشاف مؤامرة ضد أمن الدولة يوم ٢٢/٨/٨٣م واتهم مساعدي الرئيس السابق من الشماليين المسلمين بتدبير المؤامرة واعتقل عددا منهم كان بينهم اثنان كانا من المقربين للرئيس اهيدجو، وهما الرائد ابراهيم عمر والمقدم آدم صلاح وكان لاعتقالهم أثر سيء على العلاقة بين بول بيا وسلفه الذي وجه اليه عبارات شديدة اللهجة ولما تفاقمت الأمور بينهما الى هذه الدرجة حاول الرئيس الفرنسي ميتران وعدد من الزعماء الأفارقة التوسط للمصالحة بين الطرفين ودارت اتصالات مباشرة وغير مباشرة للوصول معهما الى حل وسط وهو ان يستقيل اهيدجو من زعامة الحزب الحاكم مقابل أن يوقف بول بيا حملة الاعتقالات التي كان يشنها على الشماليين المسلمين المتعاطفين مع أهيدجو وان يطلق سراح كل من الرائد ابراهيم عمر والمقدم آدم

صلاح من أجل تمهيد الطريق أمام الرئيسين السابق والجديد لحضور جلسة مصالحة مع زعماء الطارقة قاموا بالوساطة. على هذا الأساس استقال الرئيس أهيدجو من منصب زعامة الحزب، لكن بول بيا لم يتنكر لتعهداته فحسب بل أصدرت بأمره محكمة عسكرية في ياووندي حكما بالاعدام على أحمد اهيدجو ومصادرة ممتلكاته بتهمة التآمر على أمن الدولة، كما حكمت المحكمة ذاتها على كل من الرائد ابراهيم عمر والمقدم آدم صلاح بالاعدام أيضا. وجاء النطق بهذا الحكم في ٢٨/٢/٨٤م ثم خفف حكم أهيدجو الى سجن مؤبد. وبهذا الحكم الجائر وصل الخلاف بين الرئيسين نقطة اللا عودة

■ شرارة حرب أهلية؟

لم يكتف بول بيا بذلك كله بل أصدر أوامره في أوائل ابريل الجاري بنقل كل الضباط الشماليين المسلمين العاملين في الحرس الجمهوري الى وحدات عسكرية أخرى نائية، وقد رفض هؤلاء الضباط هذا الاجراء التعصبي الديني الذي يمارسه الرئيس ضدهم بدون وجه حق. وفي يوم ٦/٤/١٩٨٤م نقلت وكالات الانباء العالمية نبأ محاولة انقلاب قاده ضباط شماليون من الحرس الجمهوري أدت الى نشوب معركة شرسة بينهم وبين الضباط الموالين للرئيس بول بيا حول القصر الجمهوري. وتمكن الضباط الشماليون من السيطرة على مبنى الاذاعة وطالبوا عبرها باستقالة الرئيس وبوقف العمل بالدستور وحظر أي نشاط سياسي كما أعلنوا حظر التجول من الساعة السابعة مساء حتى السادسة صباحا بالتوقيت المحلي. ووجهوا اللوم الشديد الى رئيس الجمهورية لطريقته السيئة لشؤون البلاد التي أدت الى هذه الحرب الاهلية في أقل من سنة واحدة من وصوله الى الحكم. واستعان الرئيس بول بيا بالجنود بعض في القوات المسلحة لكبح جماح من أسماهم بالمتمردين وقد تمكن بالفعل من الاستيلاء على زمام الأمور وعودة الاستقرار الى العاصمة بعد هذه العاصفة الطائفية التي راح ضحيتها أكثر من ألف قتيل ومئات من الجرحى وأدت الى خسائر مادية جسيمة لابد أن يظهر أثرها على اقتصاد البلاد.

لكن المراقبين يرون أن هذه الحادثة الخطيرة ليست سوى شرارة أولى لحروب أهلية تنتظر هذا البلد الواقع في غرب أفريقيا اذا لم يغير رئيسه المتعصب مطاردته للعناصر المسلمة التي تخالفه في الدين، وبذلك يكون هو السبب في رفع سياج التعايش السلمي الذي وضعه الرئيس الكاميروني المسلم أحمد أهيدجو بوحي من تسامح دينه الحنيف وحنكته السياسية الفذة.

القضية الإسلامية في الفلبين

ان الجهاد في سبيل الله في الفلبين بقيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية لا يزال مستمرا ولن يتوقف وفيما يلي تقدير عدد خسائر العدو حتى الآن

١) أكثر من خمسين ألف قتيل من جنود العدو وضباطه
٢) اسقاط ٣٦ طائرة مقاتلة حربية وطائرة عمودية عسكرية للعدو
٣) تدمير أكثر من أربعين دبابة وسيارة للعدو
٤) الاستيلاء على أكثر من عشرين قطعة من الاسلحة المختلفة من قوات العدو ومعظمها صالحة
٥) احراق/تدمير أكثر من خمسين مركزا وقرية نصرانية تابعة لمنظمة «ايلاجاء» الارهابية
٦) اجبار عشرات الألوف من الصليبيين المحتلين لترك بلاد المسلمين من حيث جاءوا

هذا واستشهد من المجاهدين حوالي ٤ الاف مجاهد منذ عام ١٩٧٢م حتى الآن وصدق الله العظيم حين قال «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»

● لا يزال ماركوس يستخدم كافة الوسائل الممكنة للاستمرار في تضليل المسلمين داخليا وخارجيا ومن بين هذه الوسائل انشاء ما يسمى بالمحاكم الشرعية الاسلامية في المناطق الاسلامية ونحن نعتبر هذه المحاكم لعبة جديدة ماركسية لخداع المسلمين

● استمرار العدوان الصليبي على المسلمين العزل

هذا ويستمر المجاهدون في جنوب الفلبين في عملياتهم الفدائية الناجحة في ظروف صعبة جدا حيث تنقصهم الذخائر والامور اللازمة في الحرب بينما العدو الصليبي يتلقى دعما عسكريا مستمرا من أكبر دولة استعمارية في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية

والأمر المؤسف جدا ان الدول الاسلامية النفطية تمد الفلبين بالنفط الذي تستخدمه طائراتها ودباباتها الحربية ومدرعاتها لضرب المسلمين وفيما يلي تقدير خسائر المسلمين منذ عام ١٣٨٨هـ وحتى الآن

١) احراق/تدمير ٣٠٠ ألف منزل، و٦٠٠ مسجد، و٢٠٠ مدرسة عربية، و١٠٠ قرية
٢) أكثر من ١٢٠ ألف شهيد من الأهالي معظمهم من النساء والاطفال والعجائز
٣) استرقاق واختطاف ٦ آلاف مسلمة
٤) تشريد ٢ مليون مسلم وطردهم من ديارهم.
٥) اغتصاب ٩٠٠ ألف هكتار من أراضي المسلمين الزراعية

● بعض أساليب حكومة ماركوس العدوانية ضد المسلمين

أ ـ تدريب عشرات الالوف من النصارى عسكريا لتعزيز قوات العدو لمواجهة المجاهدين الذين تزداد قوتهم يوما بعد يوم بعون من الله وتوفيقه.
ب ـ تخصيص مكافأة لكل من يقتل مجاهدا أو مسلما متعاطفا مع المجاهدين بعد فشل العدو في ملاحقة المجاهدين والاستيلاء على قواعدهم
ج ـ الهاء الشعب المسلم بالحفلات الساقطة لينسى قضيته وحقوقه المغتصبة
د ـ جريمة اغتصاب النساء المسلمات وتحويلهن الى جواري تحت الوعيد والتهديد، وكنتيجة لذلك انتحر عدد كبير من هؤلاء النسوة ولذلك فان بعض العمليات للمجاهدين تنفذ في غير موعدها المحدد لها لانقاذ هؤلاء المسلمات والانتقام لهن
هـ ـ تعذيب الركاب المسلمين أثناء مرورهم على معابر الشرطة العسكرية بتهم مختلفة
و ـ اغلاق عشرات من المدارس الاسلامية والعربية والمساجد المتبقية نتيجة مضايقات قوات العدو الصليبي
ز ـ تعلن الحكومة مرارا عن استسلام قادة المجاهدين، والحقيقة ليسوا بمجاهدين بل مجرمين
ح ـ الحكم العرفي مازال قائما في بلاد المسلمين لمواصلة العدوان بكامله ضد المسلمين وليكون مبررا لابقاء حكمه غير الشرعي والذي سينتهي قريبا بإذن الله تعالى.

وعلى أي حال وتحت كل الظروف فان المجاهدين الصادقين المخلصين يمضون في طريق الجهاد في سبيل الله تعالى حتى تكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا

سوريا وإسرائيل :

مدافع المواجهة..
هل تحسم صراع القوى المتنافسة؟

• من حق الجماهير أن تتساءل عن مدى جدية التهديدات الاسرائيلية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

في بعض الأحيان نجد أنفسنا مدفوعين لتناول بعض مالا نعتقد بأنه من الأهمية بمكان بالنسبة لقارىء المجتمع إلا أننا نضطر من خلال المنطلق الصحفي أن نتعرض لهذا الموضوع أو ذاك مما يثار في الساحة السياسية و يعطي هالة اعلامية تشد جماهير القراء بصورة لا تُمكنك من تجاهله وتدفعك الى تناوله.

وعلى كل يبقى تناولنا للموضوع ذا فائدة لكوننا نعتمد في معظم تحليلاتنا السياسية على المنظور الاسلامي.

ومن هذا المنطلق كانت نظرتنا الى الضجة الاعلامية الهائلة التي أثيرت حول احتمالات الحرب بين سوريا والكيان الصهيوني.

خلال الاسبوع الماضي لم يكن لأجهزة الاعلام من صحافة واذاعة .... الخ من قضية رئيسة سوى قضية التصريحات والتهديدات المتبادلة عبر أجهزة الاعلام التابعة لكل من سوريا والكيان الصهيوني، وكانت الصحافة وأجهزة الاعلام العربية قد أثارت الموضوع بصورة توحي للقارىء بأن حربا ضروسا على وشك الاندلاع بين لحظة وأخرى!!

ونحن نتساءل عن مدى الجدية في هذه التصريحات المتبادلة أو بالمعنى الأصح عودة المدافع لماذا؟!

لكي نتمكن من الاجابة على هذا السؤال لابد أن نستكشف معا الدوافع والأسباب الكامنة وراء هذا التصعيد.

١ ــ دوافع التهديد الاسرائيلي :

ربما يتبادر الى ذهن القارىء أن يتساءل عن سبب إطلاق المسؤولين الصهاينة لتهديداتهم في هذا الوقت بالذات (مع أنه لا يوجد بالنسبة للعدو مايبرر هذا الاتجاه العدائي الذي أوضحته التهديدات الاسرائيلية الأخيرة) فالقوات السورية سواء المتواجدة منها على خطوط المواجهة السورية أو المتواجدة على خطوط المواجهة داخل الأراضي اللبنانية لم تقم خلال الفترة الأخيرة بأية أعمال عسكرية تشكل تهديداً للوجود الاسرائيلي بل على العكس من ذلك فان حكومة اسرائيل ذاتها تمارس على الارض اللبنانية و بشكل يومي أشد الاعتداءات وحشية سواء بالانتقام العشوائي في مدن وقرى الجنوب أو بالقصف الجوي على بقايا تجمعات الفلسطينيين في لبنان و بدون أن تجد من يتصدى لاعتداءاتها تلك، لذا فان مقولة الاسرائيليين وغيرهم بوجود تهديد سوري للأمن الاسرائيلي سقطت في بدايتها. إذاً لابد من وجود أسباب ومبررات داخلية دفعت بالحكومة الاسرائيلية الى هذا الاتجاه

ان المتتبع لمسيرة الحياة السياسية داخل الكيان الصهيوني يلاحظ أن الصراع بين القوى السياسية بات يأخذ طابعا محموما في سبيل الحصول أو المحافظة على المكاسب السياسية وقد برز هذا واضحا منذ عدة سنوات على إثر نجاح تكتل الليكود بزعامة بيغن بابرام اتفاق السلام مع مصر والمعروف باتفاق كمب ديفيد ومن حينها اعتقد بيغن وكتلته انهم الطرف الأقوى والأحق في قيادة الكيان الصهيوني، ولذلك حين تعرض موقفهم الانتخابي عام (٨١) للاهتزاز أقدم بيغن في حينها على إطلاق التهديدات والتصريحات العدائية ضد قواعد الصواريخ السورية في البقاع ... ثم تبين بعدها أن بيغن لم يوجه تهديداته لسورية إلا خداعا وتضليلا ليقوم بتنفيذ ضربة مفاجئة للمنشآت السورية العراقية، وكانت هذه الضربة السبب المباشر في إعادة وتثبيت بيغن وكتلته في الحكم.

ومايجري الآن يماثل الى حد بعيد ماجرى عام (٨١) فصراع القوى السياسية داخل الكيان الصهيوني وصل ذروته حيث عجل هذا الصراع بتقديم موعد الانتخابات النيابية الى

• رفعت ... المستفيد من التصعيد الاعلامي

٢٢/٧/١٩٨٤م حسب رغبة الاحزاب المعارضة لتكتل ليكود الحاكم الذي رضخ لرغبة المعارضة في الاسراع باجراء الانتخابات البرلمانية ومن خلال ذلك بدأت أسهم الاحزاب المعارضة التي يقودها حزب العمل بزعامة شمعون بيريز بالتصاعد، وقد شكل هذا التقدم للمعارضة قلقا شديدا لدى أوساط تكتل ليكود الحاكم الذي بات يخشى من تعرضه للهزيمة في الانتخابات القادمة وفوز تكتل الصراع المعارض بزعامة حزب العمل فماذا يفعل الليكود لتفادي الهزيمة المنتظرة حسب قول معظم المراقبين؟ انه نظرا لكون أمريكا تميل على ما يبدو الى فوز العمل ومعظم الحكومات الاوروبية تميل الى هذا اضافة الى أن هناك بعض الأنظمة العربية التي تنتظر أو ربما تكون قد وعدت ببعض الامور عن طريق الحلول السلمية في حال فوز حزب العمل.

ان تكتل الليكود الحاكم يشعر بأن خسارته للانتخابات تكاد تكون محققة لذلك لابد من اتخاذ اجراء ما يعيد له أصوات الناخبين الذين يحققون له الفوز من جديد ومن ثم الاحتفاظ بالحكم لفترة أخرى فماذا يفعل؟

ان شامير وتكتل ليكود لم ينس ان ضرب المنشآت النووية العراقية عام (٨١) أعادتهم أو بالأحرى ثبتت أقدامهم بالحكم لان مثل هذه الأعمال هي التي تتناسب مع اتجاهات اليهود وتتلاءم مع طبيعتهم العدوانية لذلك فان الاجراء الذي يمكن لتكتل ليكود اتخاذه ليحوز على ثقة الناخب اليهودي هو القيام بعمل ما يتسم بالعدوانية ضد أي جهة أو حتى منشأة عسكرية عربية وليس من الضرورة أن توجه ضد سوريا بالذات بل ربما يكون التهديد الموجه لسوريا عبارة عن تغطية لضربة محتملة في مكان آخر تختاره حكومة اسرائيل تعتقد انه سيحقق لها إنتصارا آخر وبشكل في الوقت نفسه رصيدا انتخابيا يستغله الليكود في الانتخابات القادمة. ويلاحظ بعض المراقبين ان هناك لهجة عند بعض السياسيين في الغرب تشير الى احتمال قيام الاسرائيليين بتوجيه ضربة أخرى للعراق.

٢ ـ مبررات الطرف الاخر

لاحظ المراقبون الدبلوماسيون في العاصمة السورية سرعة الاستجابة الاعلامية في سوريا للتهديدات الاسرائيلية فما ان أطلق العدو تهديداته حتى ابرزت كافة وسائل واجهزة الاعلام وبصورة اثارت دهشة هؤلاء المراقبين للحديث عن هذه التهديدات وإطلاق التهديدات المعاكسة وابلاغ معظم حكومات العالم بخطورة الأوضاع والتحذير من الواقعة القريبة ... الى آخر ما هنالك من إثارة اعلامية توحي بأن ساعة الصفر باتت جد قريبة، وكما ذكرنا في بداية حديثنا فان القوات السورية سواء على الحدود السورية او المتواجدة على الأراضي اللبنانية لم تقم خلال الفترة الأخيرة بأي عمل عدائي ضد الوجود الاسرائيلي وان سوريا على يقين تام من عدم وجود ما يبرر إقدام اسرائيل على توجيه اعتداء عسكري ضد الجيش السوري، فتواجده في لبنان تحكمه الخطوط الحمراء التي تم رسمها بمعرفة الولايات المتحدة والموقف السوري تجاه الوجود الفلسطيني في لبنان لم يعد يحتاج لشرح وتفسير ولعل حكومة العدو تستشعر الارتياح من هذا الموقف!! وباختصار فان المراقبين يعتقدون انه لا يوجد اي سبب تعتمد عليه سوريا في إثارتها لقضية التهديد الاسرائيلي واعطائه حجما أكبر من حجمه.

إذا لابد من وجود أسباب أخرى جعلت سورية تستجيب للتهديدات الاسرائيلية بالشكل الاعلامي الذي لاحظناه. والمتتبع لمسيرة الحياة السياسية داخل سوريا يلاحظ وخاصة خلال الأشهر الأخيرة بحسب ما نقلت صحف الكويت المحلية أن الصراع بين مراكز القوى قد انتقل الى مراحله العلنية بعد أن كان يدور في إطاره السري داخل الأجهزة المتنفذة وكان الوضع الصحي لحافظ الأسد سببا مباشرا في الظهور العلني لهذا الصراع وكان يقف في المقدمة رفعت الأسد الطامح والمرشح الأول لخلافة شقيقه يسانده في ذلك بعض من رؤساء التنظيمات والأجهزة المتنفذة، ويعتقد أن معظم القوى المؤثرة في الداخل تدين بالولاء لرفعت الأسد اضافة للتأييد الضمني الذي يحصل عليه من شقيقه حافظ بينما الأطراف الأخرى مثل خدام والشهابي وبعض القادة العسكريين الذين يشعرون بأنهم أحق وأقدر من رفعت الأسد إضافة الى أن المراقبين يعتقدون ان فئة القوات السورية المتواجدة في لبنان لا تدين بالولاء لرفعت الأسد وأن وجودها في لبنان يجعلها بعيدة عن التأثير في عملية الصراع على السلطة مما يولد في نفوس هؤلاء القادة بعض الاتجاهات المتنافسة نحو السلطة في الداخل.

من هذا كله كان التهديد الاسرائيلي فرصة كبرى للمركز الاقوى الذي يهيمن عليه رفعت داخل السلطة في سوريا لاستغلاله وتوظيفه لصالحه.

هذا بالنسبة للصراع الداخلي أما بالنسبة للتوجهات الخارجية فان الاثارة الاعلامية المكثفة والتهويل من شأن هذه التهديدات يحقق للسياسة السورية حسب اعتقادها مكسبا سياسيا امام الدول العربية، ويعزز دورها في لبنان.

وأخيرا فان هذا التصعيد الاعلامي السوري من شأنه ان يعزز المطالب السورية الموجهة للدول العربية وعلى وجه الخصوص الدول النفطية منها بتنفيذ الدعم المادي وزيادته بحجة المعركة ومتطلباتها فتقوم هذه الدول التزاما منها بالموقف العربي ومبدأ المشاركة في معارك المصير بدفع المبالغ المطلوبة وأحيانا تضطر الى دفعها من احتياطي الاجيال في سبيل المساهمة في المعركة المرتقبة، وبعد حين تمر الأزمة وكأنها لم تكن..

ونحن هنا لسنا ضد الدعم المادي لدولة تريد القتال مثلا، فهذا واجب يفرضه الدين والمصير المشترك و.. ولكن يبقى هذا الدعم مرهونا بمصداقية المعركة ومرهونا ايضا في التزام سوريا وغيرها بالمصير العربي المشترك، والا فكيف يمكننا قبول اعطاء الدعم في الوقت الذي تقف فيه سوريا مع ايران ضد العراق؟ مع ان واجبها العربي يحتم عليها ان تضع جهودها مع العرب الآخرين في العمل على إنهاء هذه الحرب وفي حال رفض سوريا لهذا المطلب العربي فلا نعتقد أن من واجب الآخرين دفع الدعم لأن هذا العطاء لا يحقق أية فائدة.

• بيريز ... منافسة محمومة قبل الانتخابات

• ردة الفعل الاعلامية في سورية تغطي على صراع القوى في الداخل.

إيران في الطريق إلى انقلاب عكسي "٢"

● كتلة رافسنجاني ترتبط بالعسكر تطالب بإنهاء الثورة والالتفات إلى التأصيل السياسي.

● مجموعات من رجال الدين يعادون خط (خميني) و يطالبون بعزل الملالي عن توجيه الحكم والتفرغ لتوجيه الجانب الخلقي للمجتمع.

بقلم : محمد عبدالهادي

في العقد الماضي خلصت المجتمع الى ان الانتخابات الخاصة بمجلس الشورى في ايران لن تأتي بجديد مؤثر على السياستين الداخلية والخارجية ولاسيما وأن المعارضة التي انتصر عليها الحزب الجمهوري الحاكم لن تدخل الانتخابات لهزال الترشيح للمجلس الجديد محصورا في أعضاء الحزب الجمهوري ... كذلك خلصت الحلقة السابقة الى أن هناك معارضة لنهج الخميني داخل الحزب الجمهوري يمثلها بعض رجال الدين فضلا عن المعارضة الجديدة للحركة الدينية المسماة بـ (الحجتية) لكن تظل معارضة مراكز القوى المؤثرة في الحزب الجمهوري لنهج (خميني) هي صاحبة الوزن الأكبر في تسيير مجرى السياسة الراهنة، ولاسيما هناك من يلح في التصريح ـ كحسين منتظري ـ أن ايران ـ والحالة الداخلية كهذه ـ تسير في الطريق الى انقلاب عكسي، طالما أنها كانت منذ خمس سنوات ومازالت تعاني عنفا رهيبا نحو المبادىء ومزق الشمل باسم الاسلام على حد تعبير حسين منتظري..

وإذا كانت مراكز القوى الحزبية ـ والدينية داخل الحزب الجمهوري تتخذ اليوم أكثر من أي وقت مضى مواقف معلنة تخالف نهج خميني تجاه أكثر القضايا حساسية كالحرب في الخليج، فان المعارضة الدينية التي تمثلها الحجتية في الجانب العقائدي بشكل خاص ـــ أو تمثلها حركة تحرير ايران (حزب مهدي بازركان رئيس الوزراء الأسبق) في الجانب السياسي تحتاج الى وقفة..

● صراع موسوي مع الحجتية :

تتصدى الحكومة كمدافع عن توجه الحزب الجمهوري الحاكم لحركة الحجتية وزعمائها، ومعروف ان الحجتية كانت تشارك في الحكومة حتى لشهور قليلة خلت. كما ان الحجتية ساهمت الى جانب الحزب الجمهوري في تصفية حزب تودة في السنة الماضية و يبدو أن خميني الذي تخلص من حزب تودة خطط للتخلص من الحليف الآخر المتمثل بالحجتية وزعيمها الشيخ محمود الحلبي الذي نقلت التقارير أنه حاول التأثير في نهج خميني منتقدا تفرده في الحكم ورافضا لمبدأ (ولاية الفقيه) التي جعلت من الخميني حاكما أوحد للأمة !! ولكن محمود الحلبي فشل في محاولاته واختلف مع الخميني والمقربين اليه وعلى رأسهم رئيس الوزراء الحالي. الأمر الذي جعل الحلبي يلجأ الى مشهد ليتحالف مع أحد مراكز القوى الدينية وهو (قمي) وهو معروف بعدائه للخميني لكن رئيس الوزراء انتهز فرصة نقد (الحجتية) للسياسة الاقتصادية فأمر بتعقب أتباعها الأمر الذي أدى الى المواجهة المسلحة بين الطرفين. لكن الحجتية الذين يرون في قوة (البازار) مساعدا لهم في وجه الحكومة لم يدخروا جهداً في تحريض البازار على السياسة القائمة، والخطر في هذا التكتيك على نهج خميني يأتي من تحالف بعض مراكز القوى الدينية المعروفة مع البازار، و يؤكد كثير من المطلعين على الداخل الايراني أنه يتعاطف مع رجال البازار وحركته القائمة عدد من الملالي الكبار من أمثال (مرعشي وكلبايكاني ـ ونجفي ـ وقمي). وكل هؤلاء يتهمون موسوي والحكومة القائمة بأنهم يجعلون من البازار كبش محرقة تضحي به الحكومة لتغطية فشلها. ولكن هل تستطيع الحكومة الوقوف في وجه البازار؟ وهل ستستمر الحكومة الجديدة بعد الانتخابات في عداء البازار؟ ان معظم المراقبين لأوضاع ايران الداخلية يعتقدون أن من يعادي البازار يسعى الى نهايته، و يقولون لن يشذ حسين موسوي عن هذه القاعدة. كما لن تشذ نهاية أية حكومة تفرزها الانتخابات عن هذا؟ ومعنى ما يذهب المراقبون اليه أن القوى الدينية ستجعل من البازار محطة أساسية من محطات التنافس في إطار صراعها على السلطة ... ومسألة خلافة خميني.

● حركة تحرير ايران :

وهي عبارة عن حزب يتبع مهدي بازركان .. وكانت الحركة فيما مضى شاركت في اسقاط الشاه في تحالفها مع خميني. لكن ماذا بقي من هذه الحركة؟

منذ ان تسلم مهدي بازركان السلطة من (شابور بختيار).. شكل حكومته المؤقتة ... ومن هنا بدأ صراع حركة تحرير ايران مع خميني

● البازار والعسكر محطتان تستند إليهما دائما القوى الراغبة في التغيير.

● رافسنجاني ... ارتباط بالعسكر والحرس الثوري.

● بازركان ... الحليف السابق في صف المعارضة.

والحزب الجمهوري ... ومازال هذا الصراع مستمراً حتى الآن ... لكنه يعتبر صراعا من الدرجة الثانية اذا قيس بصراع أركان الحزب الجمهوري فيما بينهم من ناحية ... أو اذا قيس بصراع حكومة (موسوي) مع الحجتية وحلفائهم من رجال الدين من ناحية أخرى. اما قصة الخلاف مع بازركان فتبدأ من نقطة الحزب الجمهوري لاتفاق كان يقضي ان يتسلم بازركان الاشراف على جميع النواحي السياسية ... وعلى الهيئة التنفيذية في البلد. بينما تكون المؤسسات الثورية من حصة الحزب الجمهوري.

لكن الحزب الجمهوري سعى منذ البداية لاعطاء بازركان دورا ثانويا لا يتعدى الخدمة في مرحلة انتقالية. وفعلا تمكن الحزب الجمهوري من اسقاط بازركان وابعاد حركة تحرير ايران من خلال الحملات الاعلامية من ناحية، والاجراءات التي أطلقت يد خميني في كل شيء مثل انشاء مجلس الخبراء وتقرير قضية ولاية الفقيه، ثم فرض دستور ولاية الفقيه ايضا ... وهذه أمور مكنت الخميني والحزب الجمهوري من ابعاد شركاء الأمس عن المشاركة في الحكم ... وفعلا كانت فرصة الحزب الجمهوري الذهبية سانحة عندما كلف بازركان بلقاء المستشار الامريكي (بريجينسكي) في الجزائر حيث تم احتلال الطلبة المدفوعين من قبل الحزب الجمهوري للسفارة الامريكية الأمر الذي جعل بازركان ـ الذي يعرف اللعبة ـ يسرع في تقديم استقالته

و يتوقع مراقبون في العاصمة الايرانية أن حزب حركة تحرير ايران يتعامل مع الواقع السياسي داخل البلاد بشيء غير قليل من السلبية، و يتوقع لمعارضة الحزب أن تنجح فيما لو تم التنسيق مع الحجتية لكن مراقبين آخرين على صلة بالمعارضة خارج ايران يعتقدون أن بازركان يترقب بهدوء، ولا يخلو ترقبه من تنسيق ما مع قوى أساسية داخل الحزب الجمهوري نفسه. وهذا يزيد من زحمة القوى المتنافسة على السلطة داخل الحكم القائم حاليا.

● الصراع داخل السلطة القائمة :

على الرغم من ان الحزب الجمهوري انشأ مجلس الخبراء لاحتواء أي خلاف بين مراكز القوى الدينية والسياسة بعد موت خميني ... فان كثيراً من المراقبين يعتقدون ان مجلس الخبراء لا يستطيع ان يقضي على خلافات مراكز القوى بعد خميني لأن كثيرا من مراكز القوى هم أعضاء في مجلس الخبراء. وهذا يعني ان الصراع بين تلك المراكز سينعكس على مجلس الخبراء نفسه. وكان خميني حدد مهمة هذا المجلس باختيار خليفة له وفي حالة عدم توصل المجلس لاختيار خليفة واحد يختار لجنة (مجلس وصاية) تقوم بمهام خميني و يعتقد المراقبون هنا أن أية قيادة جماعية ستكون اكثر عرضة لظهور صراعات على النفوذ داخل ايران التي تشهد كل أروقتها السياسية منذ الآن خلافات في التوجه السياسي بين مراكز القوى المشاركة في الحكم والتي تتشكل ضمن كتل منها.

١ ـ كتلة علي خامنئي رئيس الجمهورية وحسين موسوي رئيس مجلس الوزراء. وتعتقد هذه الكتلة ان المنهج الثوري (منهج خميني) يجب أن يستمر، وأن التجربة السياسية الداخلية مازالت تحتاج الى قطع أشواط على خط خميني نفسه. و يعتقد (أمير طاهري) وهو ايراني معارض أن هذه الكتلة بدأت تفقد نفوذها وتأثيرها في الشارع السياسي بعد ان استهلكها خميني. لكن هناك شيئا تتميز به هذه الكتلة عن توجهات كثير من رجال الدين ممن يؤيدون نهج خميني هذا الشيء هو اعتقادها بضرورة فصل المهام الدينية واسنادها الى لجنة من رجال الدين عن المهام السياسية التي يستقل رئيس الجمهورية وحكومته في تسييرها.

٢ ـ كتلة هاشمي رافسنجاني المؤيد لخلافة منتظري. وتتبنى هذه الكتلة ترشيح منتظري خليفة لخميني خلافا لكثير من توجهات مراكز القوى الدينية في ايران وتختلف هذه الكتلة اختلافا جوهريا مع كتلة خامنئي وموسوي بشأن استمرار التجربة السياسية الثورية حيث يطالب رافسنجاني بانهاء الثورة والبدء بمرحلة جديدة هي مرحلة البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وهذا التوجه في فكر الكتلة يلقى ترحيبا عند منتظري الذي حذر من ان تكون ايران في الطريق الى انقلاب عكسي بسبب الدماء التي دمرت كل شيء خلال خمس سنوات.

ومن كبار مؤيدي كتلة رافسنجاني قائد الحرس الثوري. وهذا يعطي الكتلة قوة خاصة في إطار التنافس على السلطة في ايران كذلك يؤيد الكتلة محمد جارازي وزير البترول والذي يترأس مجموعة تسمي نفسها (مجاهدي اسلام) وهي تنظيم مسلح.

وكما أشرنا في الحلقة الماضية فان هاشمي رافسنجاني وأعوانه يخططون باتجاه اقامة تنظيم مسلح ترتبط خيوطه ببعض التشكيلات في الجيش والحرس الثوري، لتكون مهمة هذا التنظيم في المستقبل مواجهة مراكز القوى الأخرى وازاحتها من الطريق.

٣ ـ وهناك كتلة ثالثة لها وزنها و يتزعمها رجل دين يطلق عليه الايرانيون اسم (آية الله اكبر) وتعارض كتلة هذا الرجل مجموعة رجال الدين المقربة من خميني وتطالب بان يقتصر دور هؤلاء على المراقبة الاخلاقية في المجتمع. واذا كانت كتلة رافسنجاني ترتبط بمراكز قوى عسكرية وثورية فان هذه الكتلة ترتبط ارتباطا قويا بالبازار الذي لا يقل في قوته عن القوى الأخرى في الساحة الايرانية. و يقيم زعيم هذه الكتلة تحالفات مع عدد من رجال الدين في اطار اتفاق يسعى كما هو معلن الى تجنيب البلاد فوضى سياسية بعد خميني

بعد هذا الاستعراض لابرز المواقع المتنافسة على الساحة السياسية البارزة في ايران نسأل اين يقف العسكر كقوة للتغيير؟

● يقول الكاتب الصحفي أمير طاهري وهو ايراني «العسكريون هم الحصان الذي يراهن عليه كثير من زعماء المعارضة في الخارج، و يجمع الخبراء على أن الود مفقود بين النظام القائم والجيش.. نتيجة الخلافات حول معالجة النزاع مع العراق» ... هذه هي الصورة في ايران، وهي صورة لا يمكن وصفها بالثبات طالما أن الأمور لا توصف بالاستقرار في هذا البلد ومع ذلك فان هذه الصورة للواقع السياسي الداخلي تشير الى ان صراعا ما سينشب بعد الخميني ولن يقتصر على هذه العناصر فهناك مجموعات من المثقفين والسياسيين الذين آثروا الانزواء بعيدا عن الاضواء تجنبا للقمع الثوري القائم في انتظار الوقت الملائم ثم هناك مجموعة المعارضة في الخارج ... فهل حقا ان ايران تسير في الطريق الى انقلاب عكسي كما قال منتظري؟!

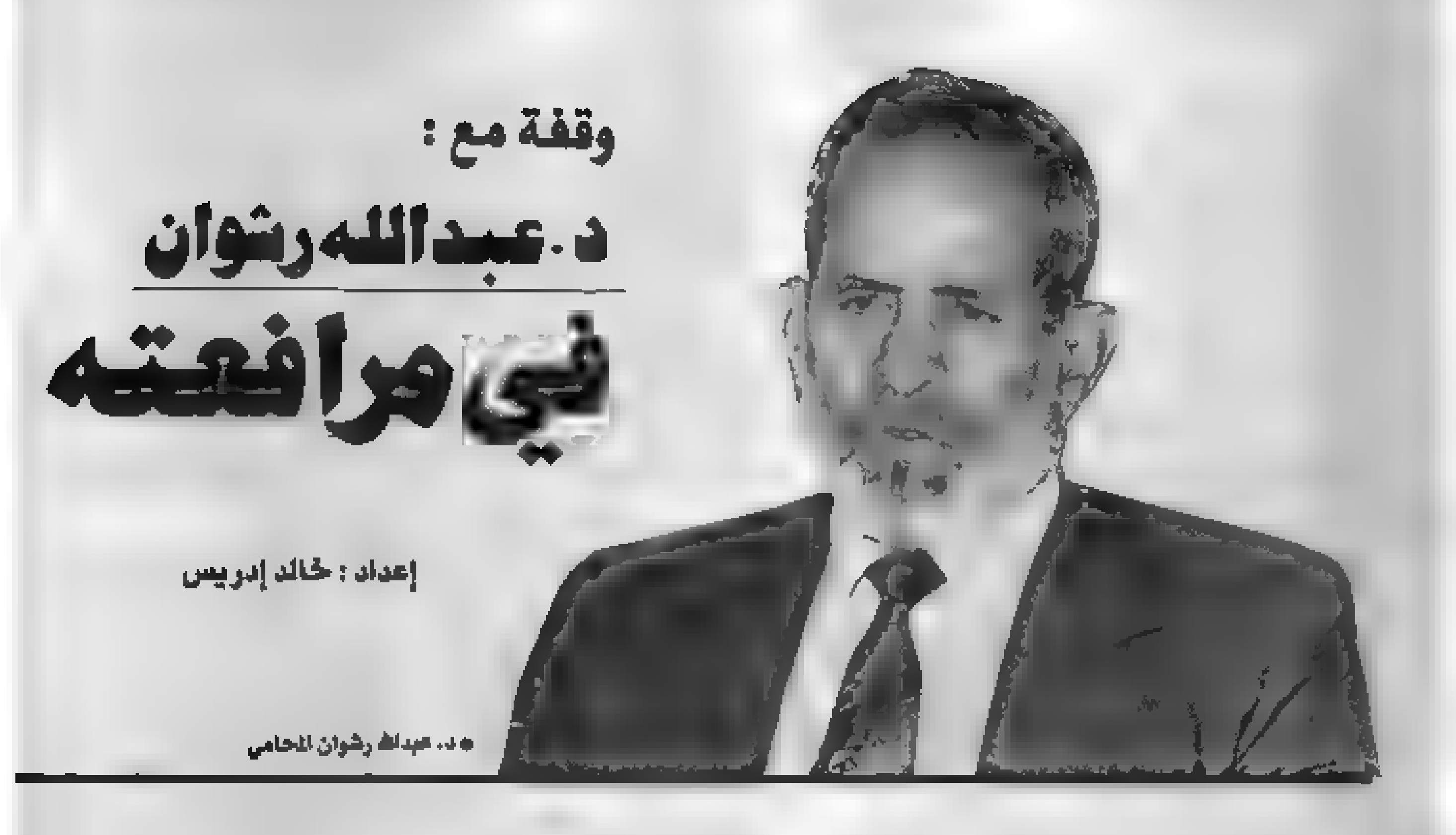

وقفة مع : د. عبدالله رشوان في مرافعته

إعداد : خالد إدريس

● د. عبدالله رشوان المحامي

تعتبر قضية الجهاد من أخطر وأكبر القضايا التي شهدتها محاكم أمن الدولة في مصر، بل وفي العالم الاسلامي قاطبة. يبلغ تعداد المتهمين في هذه القضية (٢٩٩) شاباً مسلماً. وظاهر التهمة تتضح من خلال تعبير المتهم لساحة حافظ الذي اعطته المحكمة الفرصة، فقال اننا متهمون بتغيير نظام الحكم الى حكم اسلامي ... و يالها من تهمة شريفة نتشرف بها جميعاً.

كان شاهد النفي الشيخ صلاح ابواسماعيل قد أدلى بشهادة مستفيضة بين خلالها العديد من الاوجه الهامة حول القضية مبيناً حكم الله، والشريعة الاسلامية السمحاء، وحقيقة الجهاد، والأوضاع السياسية المنافية لتعاليم الاسلام والتي يكون نتاجها الطبيعي بعد الضغط والارهاب والتضييق اي مسلك يعبر عنه الشباب المسلم المتحمس وشهد بنفي التهم الملقاة على شباب تنظيم الجهاد. وكانت في عمومها شهادة حق بليغة وشاملية تناقلتها العديد من دور الاعلام بالنشر والاشادة..

■ الدفــاع ... النيابة ...

أكد الدفاع أن التحقيقات جرت مع المتهمين ومعظمهم بين مصاب أو مساق الى التحقيق وهو في حالة نفسية وعصبية بالغة السوء، وفي زمان ومكان يتمثل في النفس الخوف. ذلك أن التحقيقات جرت في أكاديمية الشرطة بعيداً عن سراي النيابة وكانت تستمر مع بعضهم لساعات طوال يصاب خلالها المتهم بالارهاق فيؤدي الى فقدانه إتزانه و يحرمه فرصته في التفكير والتروي واعداد الاجوبة المناسبة التي تحقق صالحه مما يقضي ببطلان التحقيق والاعترافات المسندة للمتهمين لأنها وليدة إكراه حيث لا يمكن القول بأن الاعترافات المنسوبة إليهم قد صدرت منهم طواعية واختيار

أما النيابة العامة فلم يجد ممثلها من الاتهامات مايوجهه، فلجأ الى التخبط يمنة و يسرة ضارباً بالادلة والاثباتات عرض الحائط وقد ورد على لسانه، إن السجن حضرات المستشارين له نظم ولوائح تحكمه لا يمكن أن تخضع لهوى المودعين به، ولا يمكن ان يغض النظر عن التجاوزات التي تدور بداخله من نزلاء. فعلى هؤلاء النزلاء أن يلتزموا بما توجبه النظم واللوائح، والا يفتعلوا المشاكل مع سجانيهم من ضباط وجنود- انتهى -ولكن هل سالت النيابة نفسها ان كان ضباط السجون قد التزموا بهذه اللوائح أم لا. ثم كيف يفتعل السجناء المدنيون الضعاف داخل اقفاص الزنزانة المشاكل للسجانين أصحاب القوة والجبروت ؟

ولم تجد النيابة ما تنفس به عن امتعاضها لشهادة الشيخ صلاح أبواسماعيل و بموضوعية إلا ان تقول لقد هالنا ونحن نستمع الى شهادة الشيخ صلاح ابواسماعيل انه نصب من نفسه مفتياً وقاضياً، وأنه وحده دون غيره في هذا البلد صاحب المواقف الوطنية والثورية، فيهاجم مجلس الشعب وخطواته نحو تقنين الشريعة الاسلامية مدعياً انه وحده داخل المجلس الذي يطالب بها و يهدد و يتوعد بغضبة وتهديده بترك المجلس، بل أخذ يتناول بعض علماء الدين بالغمز واللمز و يخطئهم و يعترض على رأيهم كما تحدث الشاهد عن الثورة المصرية فلم يسلم أبطالها من لسانه والقى على جماعة الاخوان المسلمين ثناء يوحي الى من يسمعه بأنه منهم و يسير على دربهم انتهى

■ د. عبدالله رشوان يرافع

د. عبدالله رشوان أستاذ الدراسات الاسلامية ونظم الحكم والقانون الدولي والعلوم السياسية أحد طلائع الحركة الاسلامية ورائداً من رواد الحركة السياسية المعاصرة في مصر منذ قبيل قيام ثورة يوليو وحتى وقتنا الحاضر.

● د. رشوان : إعدام ٢٩٩ مسلماً مسؤولية جسيمة تقع على عاتقنا جميعاً.

عن تنظيم الجهاد

• خلف الأسوار لأنهم يريدون حكم الله

• رجال النيابة والمباحث

سجلوا مايروق لهم من التهم.

استمرت مرافعة د. رضوان عن تنظيم الجهاد بما يقارب (الثلاثون) ساعة وقد اعتبرت في مصاف المرافعات التاريخية بما تضمنته من حقائق قوية ودامغة في المسائل العقائدية والدينية السياسية، أنصفت الشباب المسلم حقه وقيمته، ووضعت الحكومات المصرية المتعاقبة أمام مسؤوليتها بالتفنيد ووضعها تحت المجهر الاسلامي مبينا ممارساتها الخاطئة وإشاعاتها المغرضة لصالحها وضد دعاة الاصلاح.

بدأ الدكتور رضوان مرافعته قائلا: «السيد الرئيس حضرات المستشارين تفضل الحاضرون زملائي بتشريفي لأفتتح المرافعات في الجانب العام الديني والقانوني والسياسي في أكبر وأخطر قضية في تاريخ مصر وفي تاريخ القضاء المصري... قضية خطيرة مطلوب فيها أقصى عقوبات، ٢٩٩ رقبة يراد قطعها وان كان المطلوب قطع هذه الرقاب في سبيل الحق أم في سبيل الشيطان فان مسؤولية جسيمة تقع علينا جميعا. ونأمل ونحن نتحدث في البداية ان تظهر الحقائق وان يسود العدل بعد غياب طويل».

«والادعاء هو وليد حرية القهر والضغط على الناس وعلى الشعب لأكثر من ثلاثين عاما، فهو يحتاج الى رد مفصل بكل الحقائق والوقائع التي تدمغه وتضعه في حجمه الحقيقي... والدعوى متشابكة الجذور والفروع دينا وقانونا وسياسة بما يحتاج الى بيان وتأصيل، والادعاء سار بالدعوى على غير طبيعتها ونهج بها غير سبيلها وصولا الى أهداف أبعد من مجرد العقاب على جرائم تقع مثيلاتها في حياة الناس فأصبح الأمر يستدعي رد الدعوى الى طبيعتها وارجاع الوقائع الى حجمها...».

• الدفاع يطلب سماع شهادة أصحاب السلطة مع السادات.

• المتهمون خيرة أبناء هذا الشعب...

ويستمر د. رضوان قائلا: «حضرات المستشارين... فوج جديد من الشباب الاسلامي بعد أفواج سابقة على الطريق... عناصر تعلقت بالمثل العليا ليسوا من الأجراميين أو الوصوليين أو النفعيين... وأفواج بعدهم على الطريق.... ووراء الشبان برامج صغيرة تهتف كلنا مسلمون على الدرب... إنهم خيرة أبناء هذا الشعب، وليست المسألة مجرد تهم خطيرة وعقوبات قاسية بل لابد من الاحاطة الشاملة بكل ظروف المتهمين وأهدافهم وبواعثهم ومنهجهم وصولا الى أدلة وقرائن الادانة أو البراءة أو حتى تحديد العقاب بالتخفيف أو التشديد، ان التهمة التي وجهتها النيابة الى المتهمين بمحاولة قلب نظام الحكم ليست إلا للايقاع برقابهم جميعا... ولولا هذه التهمة لما كان كثير منهم في القفص اليوم...».

• المتهمون: نتشرف بتهمة التخطيط لقلب نظام الحكم الى حكم اسلامي.

البقية صفحة ٤٩

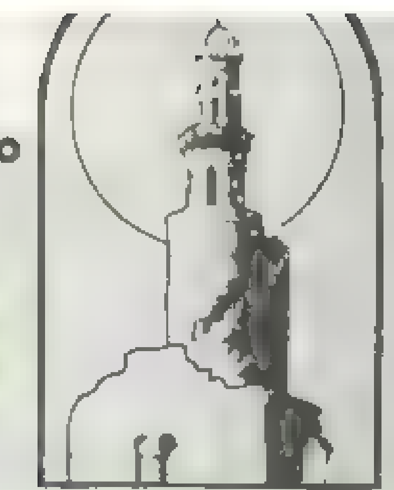

منبر المجتمع

هلا وتصفحتم الرسائل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله واصحابه ومن اتبع سنته وسار مسيرته، واهتدى بهديه الى يوم الدين

وبعد: فمنذ فترة ليست بقصيرة والرغبة تنازعني في الاسهام بخدمة الاحبة من قراء المجتمع بشيء، والاسهام مع محرريها في جهدهم المبارك ان شاء الله، وان كان الزاد قليلا والبضاعة مزجاة وكانت تحول دون ذلك العوائق، وتصرف عنه الشواغل، واحيانا اهم بامر الحزم فتاخذني الحيرة: أي جانب اتناول وفي أي لون من الموضوعات اكتب؟ ولكل الموضوعات الاسلامية حاجة ملحة تبلغ حد الضرورة أو تنزل عنه بقليل؟

لقد لفت نظري البارحة — شاب مسلم لا اعرفه — وجدته في المكتبة التي اعتدت شراء مجلة «المجتمع» منها في العاصمة الخليجية التي اقيم فيها، فلاحظت منه تصرفا شد انتباهي واثار فضولي ذلك انه تناول مجموعة من اعداد المجتمع واخذ يغطي بها المجلات الأخرى في محاولة منه لابراز «المجتمع» ولفت الانظار اليها، وتغطية المجلات الأخرى، واظنه قد غطى على ست أو سبع من المجلات الأخرى — ست أو سبع من اعداد المجتمع الباقية ونفذ ماييده منها، فاخذت منها عددا ثم التفت اليه، وسألته عن السبب فيما فعل؟ فقال: يا اخي انهم يضعونها في مكان بحيث لا يلتفت اليها و يبرزون سائر المجلات الأخرى! فأردت ان اجعلها بحيث يستطيع القادم لشراء مجلة ان يراها لعل قراءها يزدادون واحدا وقراء المجلات الأخرى ينقصون واحدا!

قلت له: تعالى يا اخي نحصي المجلات الأخرى من تلك التي تصنع تضييعا لقتل الوقت أو تحريق البخور، أو افساد الاذواق، أو اشعال أوار الشهوات، أو دس السم بالدسم، أو الترويج لسفاسف الأمور، والصرف عن معاليها، أو لترويض العقول والانفس، وخلط الحق بالباطل، والانتصار لأعوان الشيطان ومعاداة اولياء الرحمن: فاحصينا على رفوف تلك المكتبة الصغيرة (ثمانيا واربعين) مجلة اسبوعية ونصف شهرية وشهرية في مكتبة صغيرة من مكتبات الاحياء، عدا الكتب المسلسلة والجرائد اليومية والاسبوعية

ثم لفت نظر الاخ الى محاولة تصنيف هذه المجلات فكريا، وتوزيعها بحسب الاهداف والغايات التي تستطيع افتراضها، أو التي اعلنها اصحاب تلك المجلات لعلنا نتلمس — بعد ذلك — معالم خارطة فكر الجيل الجديد، وطرائق رسمها فوجدنا اقلاما من اقصى اليسار من اولئك الذين يؤمنون بالماركسية اللينينية في تطبيق أممي أو تطبيق عربي، ووجدنا اقلاما من اقصى اليمين من ذلك التي تأتم بالغرب — كما هو — وبكل مافيه من كفر والحاد أو جهالة في ينابيع الاخلاق، أو صليبية حاقدة، أو صهيونية و يهودية ماكرة كافرة، ووجدنا اقلاما بين ذلك كثيرا واقلاما متأرجحة متذبذبة نراها اليوم في اقصى اليسار تحت ستار التحرر ومقاومة الرجعية والاستعمار، ونراها غدا في اقصى اليمين تحت ستار وشعار الواقعية والمصلحة والعقلانية ووجدنا بعد ذلك — فكرا متنوعا يتناول السياسة والاجتماع والدين والاقتصاد والاخلاق، وانظمة الدنيا، وبعض قضايا الآخرة وثقافة متنوعة كذلك وادابا وعلوما وفنونا تفرزها هذه الاقلام من خلال منطلقاتها الفكرية، ومذهبياتها المختلفة لتصب — كلها بعد ذلك — في عقل وقلب هذا الانسان «المسلم» في الخليج

نحن لا نريد ارهابا فكريا، ولا نقول: اكسروا هذا القلم أو ذاك، أو امنعوا صدور أو دخول هذه المجلة أو تلك ولكن نقول: لابد من ضوابط، فصحة فكر الامة وسلامته اعلى وانفس بكثير من صحة الابدان والاجساد، والمرض الفكري أو الاعتقادي افتك بكثير من المرض الجسماني واذا كانت الحكومات — مشكورة — تعنى بصحة المواطن، ومكافحة الامراض والاوبئة وما يحملها وتراقب الاغذية والاطعمة لتتلف الفاسد منها لئلا يدخل معدة المواطن — فان ملاحظة الفكر الوافد، والمعتقد الفاسد، والتصور المنحرف، والحيلولة بينه وبين الوصول الى عقول خالية، وقلوب طيبة غضة أمر في غاية الاهمية، وحق مشروع للمواطن على الدولة وواجب من اهم واجباتها.

وقد يقول قائل: أتريدون حجب الحرية عن الناس؟ فنقول: ان كان المراد حرية الالحاد في دين الله، وحرية الكفر والردة في بلاد الاسلام، والانحراف في ديار الاستقامة فتلك حرية ملغاة لا نعترف بها، بل ندعو لمصادرتها ونحرص على كبتها، ونعلن ذلك جهارا نهارا.

وكذلك حرية الفساد والانحراف الاخلاقي في كل اشكاله وضروبه نرفضها ونقاومها، ونأبى اطلاقها كحرية التآمر والاجرام، والاعتداء على الحرمات، وانتهاك الكرامات، كل تلك الحريات ملغاة مرفوضة.

ففي حياة كل امة من الامم ثوابت لا ينبغي ان تكون في أي ظرف من الظروف موضع اخذ ورد، ولا يسمح لكائن من كان ان يحاول النيل منها تحت أي ستار، وفي ظل أي مبرر.

وانتماء هذه الامة الى الاسلام اهم الثوابت في حياتها، وابرزها فكل ما يسيء الى هذا الانتماء أو يزعزع الثقة فيه، أو يهدف الى تمييعه أو تمويهه فلا ينبغي ان يعطى حرية سواء اتخذ شكل فكر جديد، أو ثقافة أو ادب أو فولكلور شعبي أو أي شكل آخر. وسواء ادخل ذلك في

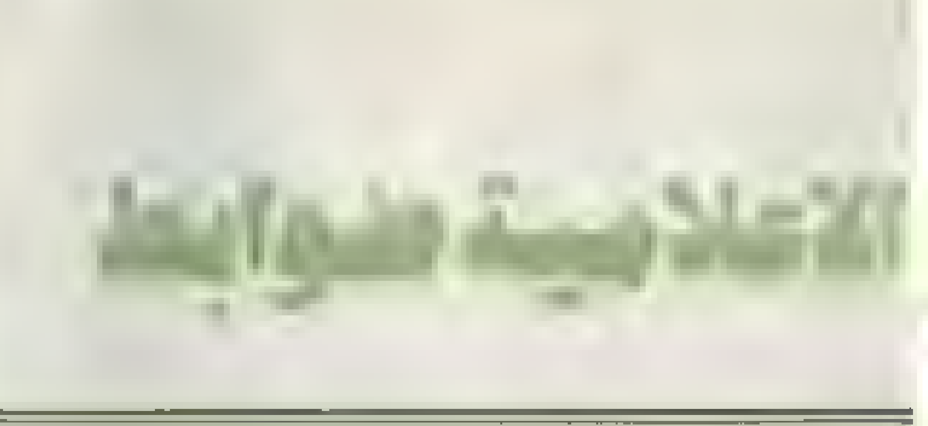

بقلم : الدكتور

طه جابر العلواني

صيغة محاضرة ادبية، أو ندوة ثقافية، أو مقالة اجتماعية أو درس تاريخي أو تحليل سياسي أو تعليق اخباري أو غير ذلك.

كما ان من الثوابت في حياة هذه الأمة ان اي دعوة أو ترويج ما من شانه ان يحل في قلوب ابنائها عقيدة غير الاسلام بعد ان انعم الله عليهم به او يغرس في عقولهم غير التصورات الاسلامية، أو يوجد استعداد لشيء من ذلك، أو يزعزع العقيدة، أو يثير الشك بها، أو بجزء ثابت من اجزائها، يعتبر دعوة للردة وترويجا لها، واعتداء على عقيدة الامة، وتلك امور معروفة احكامها، ليس لأحد ان يتهاون فيها.

كما ان من الثوابت في حياة هذه الأمة ان هناك ضروريات خمسة لا غنى لأحد عن شيء منها، وقد فطر الانسان على الحرص عليها والدفاع عنها، وعدم التفريط بشيء منها، ونزلت الشرائع بتنظيم شانها، وتنظيم سبل حمايتها، تلك الضروريات هي: النفس والدين والعرض والعقل والمال.

والشريعة الاسلامية جاءت واهم ما فيها من الاحكام والاوامر والنواهي: التكليفية منها والوضعية، العينية منها والكفائية ما شرع لحفظ هذه الضروريات الخمسة التي لا حياة للانسان بدونها، أو ان الحياة بدون بعضها دون حياة البهائم بكثير.

فمن أجل حفظ النفس شرع القصاص، ولحفظ الدين شرع الجهاد ـ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعض مراتبه ـ ومن أجل حفظ الاعراض وصيانة الانساب والاحساب حرم الزنا وشرع الزواج وسائر مايتعلق به من أحكام، ولحفظ العقل حرمت الخمر والمخدرات وسائر مايفسد العقول افسادا مؤقتا أو دائما، ومن أجل حفظ المال شرع حد السرقة، وحرم أكل اموال الناس بالباطل بكل انواعه فاي محاولة للاغراء بانتهاك حرمة أي أمر من هذه الامور الضرورية الخمسة، أو التنديد باي حكم شرعه الله ـ تعالى ـ لحفظ ضروري من هذه الضروريات انما هو تعرض لاهم مقدرات الأمة، واعتداء على ضروريات الجماعة.

ان الحكومات ـ مشكورة ـ لا تسمح بنشر اعلان صريح يدعو مثلا الى قتل الناس، أو نهب او سرقة اموالهم أو دفعهم الى الجنون مثلا، ولكنها تغفل أو تتغافل عن كثير من الوسائل الاعلامية التي من شانها ان تهون في نفس المسلم أو المسلمة الزنا بشتى الوسائل وفي الزنا انتهاك للعرض الذي هو واحد من ضروريات الانسان الخمسة، التي جاءت شريعة الله لحفظها ولولا ذلك التغافل والتهاون لما وجد الجنس الثالث، واشباه الجنس الثالث.

وقد تغفل أو تتغافل عن مقالة او مسلسلة أو تمثيلية او فيلم او نحوه يسخر بتشريع من تلك التشريعات التي شرعها الله ـ سبحانه ـ لحفظ واحد من تلك الضروريات.

وقد تغفل أو تتغافل عن وسيلة اعلامية تزعزع العقيدة الاسلامية، أو تبذر بذور الشك في جزء من اجزائها، أو تدفع الى الاعجاب بما يناقضها وقد تغفل أو تتغافل عن أية وسيلة اعلامية تهون امر الردة، وتعتبرها حقا شخصيا لمن يريد وفي ذلك تفريط بحفظ الدين وهو ضروري من أهم الضروريات الخمسة.

ان العقوبات القانونية آخر الوسائل واقلها غناء في الزجر عن الجريمة، ولكن الوصول الى منع الجريمة بكل انواعها فكرية واعتقادية أو سلوكية أو جريمة اعتداء على ضروريات الجماعة أو حاجياتها ـ لا يتم الا بتحقيق جملة من الوسائل، في مقدمتها وجود العقيدة الصحيحة والفكر السليم في ضمير كل فرد، وشيوع الخير والمعروف واستحسان كل خصاله، واختفاء المنكر والشر واستقباح كل خصاله، ووجود عرف عام في ذلك والف وعادة تجعل كل خصلة من خصال الخير مألوفة محببة قريبة الى القلوب والنفوس، وكل خصلة من خصال الشر والانحراف غريبة مستنكرة تعافها القلوب، وتشمئز منها النفوس، بذلك يمكن ان توجد البيئة الطاهرة النظيفة التي ينبت فيها الناس نباتا حسنا لا نباتا شاذا منحرفا

أما ان تفتح البيئة لكل الاصوات، وتنشر الصحف لسائر الاقلام وتختلط الامور امام انظار ناشئة الأمة وشبيبتها بحيث يعجزون عن تمييز الحسن من القبيح والجيد من الرديء فتلك الفوضى بعينها.

أو هي كما يقال القاه في اليم مكتوفا وقال له: إياك اياك ان تبتل بالماء

انهم يزعمون ان هذه هي الحرية ولست ادري اتتاح الفرصة لأي من اصحاب هذه الاصوات والاقلام ان يوجه أي نقد للفكر الشيوعي السوفيتي أو الفكر الشيوعي الصيني داخل أي من البلدين، أو يظهر أي شيء يناقض الاعراف التي افرزها ذلك الفكر؟

وفي الغرب هناك ثوابت كذلك ليس لأحد ان يتعرض لها بالنقد والتنديد الا وفق ضوابط معينة.

ان أجيالنا التعيسة المسكينة هذه تسلطت عليها سائر الميكروبات الفكرية والاعتقادية وغيرها، وامتحنت في كل شيء دون ان تزود بأية مناعة فلا رومتموها بالمناعة ثم اطلقتم عليها ما اطلقتم!؟

ما احوجنا ـ اليوم ـ الى ضوابط مدروسة تنظم وسائلنا الاعلامية، وتحمي عقولنا وافئدتنا وأمتنا من هذه الفوضى التي اتت على اجزاء كثيرة من بلادنا ومجتمعاتنا قبل ان يحدث الطوفان، و يأتي على البقية الباقية منها ان كانت هناك بقية: فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولنا الى هذا الموضوع عودة ان شاء الله

المجتمع تفتتح ملف الجنوب السوداني مع :

الوزير الجنوبي
أنطوني آتور مايكل

تفتح المجتمع ملف الجنوب السوداني بلقاء مع وزير سوداني جنوبي مسيحي هو وزير الزراعة والانتاج الحيواني بإقليم بحر الغزال في السودان. ولأن المجتمع تعتقد أن هناك مخططاً استعمارياً يريد فصل الجنوب السوداني في دولة منفصلة مستقلة فقد طرحت المجتمع أسئلتها على الوزير السوداني كمسؤول مسيحي تستطيع وجهة نظره الخاصة بشأن أحداث جنوب السودان والمخطط الاستعماري والنزعة الانفصالية عند المسيحيين وحال الجنوب بالنسبة لتطبيق الشريعة الاسلامية. وهذا نص الحوار

● **المجتمع : من وجهة نظرك ماهو جوهر قضية جنوب السودان؟ وكيف كانت البداية؟**

● **الـــوزير :** في البداية أود ان اشكر أسرة مجلة المجتمع على إتاحتها لنا هذه الفرصة لنتحدث حول قضية جنوب السودان. والقضية بدأت منذ أغسطس ١٩٥٥م بمنطقة مركز (توريت) بالمديرية الاستوائية أي قبل إعلان استقلال السودان بخمسة أشهر، وكانت المشكلة بين أبناء الجنوب والشمال في حامية توريت تسبب فيها الاستعمار الانجليزي وعندما أيقن الاستعمار بخروجه من البلاد فكر في فصل الجنوب عن الشمال حتى يستطيع السيطرة على الجنوب اذا تم استقلال الشمال.

وفي المؤتمر الذي عقد بجوبا عام (١٩٤٧) لابناء الجنوب كان المستعمر يطمع الجنوبيين للمطالبة بالانفصال عن الشمال ولكن الجنوبيين رفضوا ذلك .. وكان يمثل الجنوبيين في هذا المؤتمر السلاطين وبعض مثقفي الجنوب

سودنة الوظائف بالجنوب

● **الـــوزير :** بعد الاستقلال مباشرة جاء الشماليين ليحلوا محل الانجليز في الاشراف الاداري والأمني وعند جاء الشماليين ونحن كنا نتحارم ببينهم بأفكار الاستعمار. وكانوا يقولون بأننا اخوان، ولكن تصرفاتهم كان فيها الكثير من التمييز في فرص العمالة والخدمات الاجتماعية ... وما اليه. ولعل هذا كان نتيجة تربية الاستعمار وتعليمه للشماليين ... وقد ساهمت سياسة التمييز هذه في غضب الجنوبيين مما حدا بالكثيرين منهم بالذهاب الى الغابات والانضمام الى الأنيانيا(١)

ازداد الحال سوءاً في فترة الحكم العسكري بقيادة الفريق ابراهيم عبود عندما أدخل بعض التعديلات لصالح المسلمين دون مراعاة شعور المسيحيين من ذلك تبديل العطلة الاسبوعية من الأحد الى الجمعة وطرد القساوسة الأجانب وسودنة الوظائف الدينية للمسيحيين مما أثار الجنوبيين فخرجوا في مظاهرات بالجنوب وذلك عام (١٩٦٠) بعد ان شاع بينهم ان الشماليين يريدون أن يفرضوا الدين الاسلامي على أبناء الجنوب .. فانضم إثر ذلك عدد من الطلبة بالمدارس الى الأنيانيا (١) .. وتوتر الوضع في الجنوب وقفلت المدارس بكل الأقليم

اتفاقية اديس ابابا

● **الـــوزير :** منذ أن استلم الرئيس جعفر نميري الحكم في ٢٥ مايو ١٩٦٩م اعترف بوجود مشكلة حقيقية في الجنوب .. وبعد اسبوعين من قيام الثورة أذيع بيان ٩ يونيو بمنح جنوب السودان الحكم الذاتي. ولم تكن الحكومات السابقة تعترف بوجود مشكلة في الجنوب وانما كانت تكتب في الصحف عن حوادث تمرد يرتكبها الجنوبيون ... وما الى ذلك .. ولم تلجأ تلك الحكومات الى وسيلة للحوار والتفاهم كما فعلت ثورة مايو - ماعدا مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ الذي استصدر قرارات لم تحظ بخطوات عملية لتنفيذها .. وكان أهم ماطرح في هذا المؤتمر مطالبة الجنوبيين بالحكم الذاتي...

بعد اعتراف الأخ الرئيس نميري بالمشكلة طرح الحكم الذاتي كحل أولي لها .. فتأسست وزارة مركزية سميت بوزارة شؤون الجنوب شغلها السيد جوزيف قرنق.. ثم حاولت الحكومة السودانية الاتصال بالجنوبيين الموجودين بالخارج في الدول المجاورة وفي بريطانيا. انتهت هذه المحاولة بعقد اتفاقية اديس ابابا في فبراير ١٩٧٢م .. وفي ٣ مارس ١٩٧٢ تم اعلان منح الحكم الذاتي للأقليم الجنوبي وعاصمته جوبا ويضم مديريات اعالي النيل وبحر الغزال والاستوائية، وبذلك عاد معظم أبناء الجنوب لوطنهم وتم استيعاب بعضهم بالقوات النظامية والمصالح الحكومية الأخرى ... واستقر بذلك الوضع في الجنوب ولفترة عشر سنوات.

● انطوني اشور مايكل وزير الزراعة والانتاج الحيواني باقليم بحر الغزال بالسودان

● القوانين الاسلامية جاءت لتصلح المجتمع بمختلف دياناته.

الاستقرار

● المجتمع : لقد تعرضت في حديثك الى أن الاستقرار استمر لفترة عشر سنوات ... ولكن نعتقد ان هناك حركات تمرد تمت في هذه الفترة مثل محاولة الانقلاب العسكري في واو عام ١٩٧٤ ... ثم المظاهرة الدامية بجوبا بسبب حظر لغة جنقلي مثلا ... فما هو تقييمك لذلك ؟

● الوزير : لا أعتبر مثل هذه الاضطرابات مشكلة لأن أي مجتمع موجود قد تظهر فيه مشكلة، وخاصة الجنوب، وعندما نقول بأن السودان يشهد استقرارا تاما فان هذا لا ينفي وقوع بعض الاحداث أو محاولات الانقلاب .. فكذلك كانت المشاكل التي وقعت في الجنوب والتي لم تصل درجة أن نسميها بمشكلة أو تمرد.

تقسيم الجنوب

● الوزير : وفي مارس ١٩٨١ بدأ صراع داخلي بين أبناء الجنوب وسببه مناداة بعض الجنوبيين بمبدأ تقسيم الاقليم الجنوبي الى ثلاث أقاليم وتجاوبا مع ماحدث في الشمال من تنفيذ سياسة الحكم الاقليمي في ١٩٨٠م. وكان يقود هذا الرأي السيد جوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية الحالي وذلك لتسهيل الحكم وتسليم السلطة الى مواطني الاقليم حسب نص الدستور بأن يحكم السودان لا مركزيا

رفض البعض هذا الرأي خوفا من أن التقسيم قد يتعارض مع اتفاقية أديس أبابا ومادتها الدستورية حول الحكم الذاتي للجنوب، مما يحدث فراغا قانونيا .. استغل اعداء السودان هذا الخلاف وحاولوا إشاعة أن هذا الخلاف ضد السلطة المركزية .. ولذلك ساء فهم البعض لهذه القضية فحدث تمرد في منطقة (بور) عاصمة مديرية جنقلي ... وتفاقم الوضع وهرب بعض الجنود من الخدمة العسكرية في منتصف ١٩٨٣م.

وفي ١٩٨٤ قام بعض الجنوبيين بمنطقة (أو يك) بالهجوم على شماليين أبرياء بعد أن ذبحوا منهم (١٢) شخصا في محطة السكة حديد ... وكانت هذه الحادثة قد زادت في تفاقم المشكلة .. وهكذا حدثت مشاكل في مناطق أخرى بالجنوب.

وصل الخلاف بين الجنوبيين حول مسألة التقسيم الى درجة انقطاع السلام والتحية بين بعضهم بعضا ... وتوقف العمل تقريبا بالجنوب..

وفي يونيو (١٩٨٣) صدر توجيه من السيد رئيس الجمهورية بتقسيم الجنوب الى ثلاث أقاليم، ثم تعيين حكام هذه الاقاليم في يونيو (١٩٨٣) تلتها تعيينات نواب الحكام والوزراء وكبار المسؤولين.

■ المجتمع : هل كانت التغييرات جذرية وكبيرة ؟

● الوزير : جاءت التغييرات منذ اكتوبر ١٩٨١ وسط الوزراء وذلك بقرارات جمهورية نتيجة سوء الفهم بين الجنوبيين أنفسهم والمشاكل التي وقعت بين المسؤولين الجنوبيين.

حاكم مسلم على الجنوب

● المجتمع : هل كانت هذه الخلافات سببا في تعيين الرئيس نميري لحاكم مسلم على الجنوب وهو اللواء قسم الله عبدالله رصاص ؟

● الوزير : لم يتم تعيين اللواء قسم الله رصاص لأنه مسلم، وانما لأنه جنوبي. وفي قانون الحكم الذاتي للاقليم الجنوبي أن اي جنوبي له الحق في تقلد اي منصب سياسي أو اداري دون اعتبار لمعتقده الديني ... وانما تم تعيينه لثقة الرئيس في أنه ربما يهدىء الأمور لتهيئة الجو لاجراء الاستفتاء لقيام انتخابات ... وحكم الاقليم حكما انتقاليا .. كما اشرفت هذه الحكومة على انتخابات مجلس الشعب الاقليمي

ولكن وصل الى علم رئيس الجمهورية بواسطة اشخاص أو بواسطة الاعلام ورجال الأمن ان الكثيرين من ابناء الجنوب لا يرغبون في التقسيم ... و بذلك تم توقف الاستفتاء وعمل انتخابات مباشرة لاختيار مجلس الشعب الاقليمي في ١٩٨٢.

شكل مجلس الشعب حكومة اقليمية منتخبة برئاسة السيد جوزيف طمبرة الذي نال ٦٣ صوتا مقابل ٤٩ صوتا نالها كلمنت امبورو.

استلم السيد طمبرة السلطة ومشكلة التقسيم لا تزال في قمتها. وبحكم منصبه تقدم توصية لرئيس الجمهورية يطلب تقسيم الجنوب الى أقاليم ثلاث.

تمت مناقشة أمر التقسيم في المؤسسات الدستورية الاقليمية والمركزية (في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي) وبعد ذلك اصدر رئيس الجمهورية قرارا جمهوريا بتقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم يتبع كل اقليم الى الحكومة المركزية مباشرة.

أنيانيا (٢)

● الوزير : من المعروف أن الانيانيا (٢) خرجوا على السلطة قبل تقسيم الجنوب وقد ساعدت الاجراءات الأمنية التي اتخذت بعد خروج المتمردين من أن يغرر ببعض أبناء الجنوب ليلتحقوا بالمتمردين

لذلك وضعنا في بحر الغزال خطة لاعادة الخارجين والمامهم بالحقائق وبث الاطمئنان بينهم لهذا قام حاكم الاقليم مع بعض المسؤولين بالاقليم بجولة على القرى والمدن مطمئنا المواطنين وتوعيتهم والرد على الشبهات التي تدور في اذهانهم مثل ارجاع الشماليين الى الحكم والقيادة بالجنوب..

وبعد حملة التوعية أبدى كثير من الهاربين رغبتهم في الاستقرار والرجوع الى الاقليم .. ولذلك طلبنا من السيد رئيس الجمهورية اصدار أمر بالعفو العام عنهم .. فاستجاب مشكورا على ذلك مما جعل مجموعات كبيرة ترجع للاستقرار والعودة الى حياتها الطبيعية وتم استيعابهم في اعمالهم السابقة ماعدا العسكريين الذين تم تعيينهم في وظائف مدنية مراعاة لقانون القوات النظامية.

وان شاء الله سوف يستتب الأمن الكامل قريبا ليسود كل السودان لأن هذه المشكلة ليست اقليمية بقدر ماهي قومية.. والجدير بالذكر أن التمرد الحالي لا يشمل كل الاقاليم الجنوبية وانما تتركز على الحدود المتاخمة لاثيوبيا.

• مجموعة جون قرنق ماركسية تستهدف السلطة المركزية ولا تخدم قضية الجنوب.

• خطط الاستعمار لفصل الجنوب ليتمكن من حكمه بعد استقلال الشمال.

الانيانيا والدعم الخارجي

• المجتمع : هل كان للأنيانيا(١) عند بداية تكوينها في الخمسينات أي دعم خارجي من دول أجنبية؟

• الوزير : كان هناك دعم غير مباشر لأن الانيانيا خرجوا للبحث عن دعم ولم تكن هناك دولة معينة تدعمهم بصورة معلنة كما هو الحال الآن حيث أعلنت ليبيا عن دعمها وتشجيعها للتمرد الحالي، هذا بالاضافة الى اثيوبيا وكوبا والاتحاد السوفياتي.

• المجتمع : ما رأيك فيما يقال عن أن مجلس الكنائس العالمي قام بدعم الانيانيا منذ بداية تكوينها ـ ليكون الجنوب دولة مسيحية مستقلة في المستقبل؟

• الوزير : هذا الكلام ليس صحيحا وقد تسبب هذا الزعم في بعض المشاكل التي حدثت بالجنوب . ذلك أن بعض المسلمين قد روجوا لمثل هذه الأخبار مما جعل الحكومة المركزية تقوم بطرد القساوسة الأجانب وترك الجنوب لفترة دون تربية مسيحية .. وكان هذا في عهد الرئيس ابراهيم عبود

الحل الجذري لقضية الجنوب

■ المجتمع : ماهي وجهة نظرك الشخصية حول وسائل حل قضية الجنوب حلا جذريا؟

• الوزير : نحن في الحكومات الاقليمية بالجنوب وفي الحكومة المركزية تباحثنا حول الأسباب التي أدت الى ظهور الأنيانيا (٢) لنعمل على تبديد كل الأوهام التي يرتكز عليها المتمردون خاصة وأن قادة الأنيانيا(٢) قد صرحوا بهدفهم الأساسي وهو إقامة حكم ماركسي في كل السودان. ومنها :

١ ـ سوء الفهم بالنسبة للحكم الاقليمي وسط الجنوبيين.

٢ ـ عدم اكمال أو تنفيذ كثير من المشاريع التنموية بسبب الأوضاع الاقتصادية

٣ ـ قيام البعض ببيع الأسلحة التي يتحصلون عليها من ليبيا للأنيانيا(٢).

ومن أول الخطوات التي سنقوم بها من أجل حل القضية حلا جذريا

١) الاتصال والحوار مع أبناء الجنوب المعارضين في داخل السودان وخارجه بعد إصدار العفو العام وقد بدأت هذه الخطوات فعليا بعد أن قام وفد برئاسة السيد عمر الختم الخليفة بزيارة بريطانيا للالتقاء ببعض أبناء الجنوب المعارضين هناك

٢) دعم أجهزة الأمن داخل الاقليم الجنوب ليمكنهم السيطرة على الأمن ولتحقيق الاستقرار

٣) هناك خطوات تفصيلية كثيرة سنقوم بها ولكنها ستتبع للخطوات الرئيسية السابقة

■ المجتمع : المعروف أن المعسكر الشرقي يسعى لتكوين حكومة معينة في السودان تتبع لمحوره، فهل تعتقد ان مجرد الاتصالات سيجعلهم يوقفون العداء والخصام والكيد للسودان؟

• الوزير : هذه مجرد محاولات دبلوماسية في طريق الحل فان فشلت فسوف نبحث عن وسائل أخرى أكثر نجاحاً.

تسمية أنيانيا(٢) جاءت بالخطأ

■ المجتمع : ذكر أحد القادة السياسيين من أبناء الجنوب أن بعض السودانيين الشماليين قاموا بتحريض أنيانيا(٢) وافرادها بالتوسط لها لبعض الدول الشيوعية من أجل السلاح ... وذكر ان هذه المجموعة من الشماليين لها اختلاف مع السلطة المركزية وتريد ان تتخذ من الجنوب واجهة لها لأحداث بلبلة داخل السودان وان هذه المجموعة لا تمت لقضية الجنوب بأي صلة ولها أهدافها وأفكارها الخاصة والمعروفة نرجو التكرم بإلقاء الضوء على هذا الأمر.

• الرئيس ابراهيم عبود اجراءات ازعجت المسيحيين

• الوزير : المعروف أن الانيانيا (٢) منقسمون فيما بينهم فمنهم من ينادي بالانفصال حسب الرأي القديم وهم أقلية وليس لهم أثر يذكر .. ومنهم مجموعة العقيد جون قرنق والتي لا يعرف حجمها بالضبط وتنادي بتحرير السودان كله ويقال أن كلا من الاتحاد السوفياتي والدول التابعة له يساندونهم وهذا طبعاً يكشف هوية هذه المجموعة وقد حكمت هذه المجموعة على قادة مايو وجميع الوزراء المركزيين والاقليميين بالاعدام وأنا الآن منهم محكوم عليّ بالاعدام وطبعا هذا يؤكد ان مجموعة جون قرنق هذه لا تعمل للجنوب ولقضيته وانما هو يعمل لنفسه ولكن بالخطأ أطلق عليه انيانيا(٢) رغم أن أهدافها تختلف عن أهداف انيانيا(١) التي كانت تطالب بالحكم الذاتي

ومجموعة كبيرة كما ذكرت هربت وتمردت نتيجة سوء فهم وأيضا نتيجة التحريض كذبا من قبل المجموعتين الأخريتين.

■ المجتمع : من ضمن مطالب انيانيا (٢) الرئيسية ... وقف العمل بقناة جنقلي والتنقيب عن البترول والغاء الشريعة الاسلامية هل يمكن ان تقدم لنا تحليلاتك لهذه المطالب؟

• الوزير : حسب ما أعرف عن هذه المطالب الثلاثة أن معارضة الجنوبيين لاستمرار العمل في قناة جنقلي نتيج عن سوء فهم لأن الاعداء كان يقولون أن قيام مشروع جنقلي سينقل كل مياه الجنوب ولن يكون هناك أسماك ولا مياه للمراعي وسيجف الجنوب ولن ينزل به المطر، ولذلك تخوف الناس منه كثيراً .. ولكن الأخ أبيل الير رئيس المجلس التنفيذي آنذاك وهو من نفس منطقة جنقلي كان يعرف فوائد المشروع الكبيرة للجنوب ولذلك اقنع مجلس الشعب الاقليمي باجازة المشروع ... وبدأ العمل بالمشروع بعد أن وجد فيه أبناء الجنوب فرصة للعمالة ..

وكذلك بالنسبة للتنقيب عن البترول حدثت مشاكل شبيهة نتيجة سوء الفهم والدعاية المغرضة من قبل الأعداء .. وقد استغل جون قرنق هذه الخلافات القديمة وأراد ان يبعثها من جديد بعد أن انتهت وحتى يكسب له شعبية ومؤيدين في الجنوب ... هذا بالاضافة الى انه مادام يدور في محور الاتحاد السوفياتي وأن الشركات القائمة على هذه المشاريع شركات امريكية وفرنسية فطبيعي ان يكون له عداء لهذه المشاريع وحتى يتم له حكم السودان واستبدالها بشركات سوفياتية

• لا يوجد تعصب ديني في الجنوب.

• التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين موجود.

الجنوبيون لا يعارضون الشريعة الاسلامية

• الـوزير: بالنسبة للشريعة الاسلامية وعندما أعلنت في سبتمبر ١٩٨٣م ونظرا للقلق الذي كانت بخلفه لا تزال موجودة نتيجة الاختلاف حول قضية تقسيم الجنوب واعتقاد الجنوبيين بأنها وسيلة لتحكيم أبناء الشمال عليهم وجعل الجنوب منطقة اسلامية ... فقد استغل جون قرنق هذه الروح وطالب بالغاء الشريعة الاسلامية في كل السودان لا في الجنوب وحده.. وطبعاً هذا ينسجم مع ماركسيته التي ترفض كل الأديان السماوية.

ولكن ما أعرفه أنه لا يوجد جنوبيون يعارضون الشريعة الاسلامية لأنه معظمهم المسيحيين في الجنوب من المتعلمين وهم يعرفون ان السرقة في الديانة المسيحية هي أيضا حرام ... ويعتقد انه جزاء وعقاب لمن خالف أمر الله لأن في المسيحية نص في الكتاب المقدس معناه «لا تسرق» وهذا طبعا أمر اصلاح والحكومة تريد ان تصلح..

كذلك فاننا نعتقد ان المجتمع عندنا (سكران) لا ينتج، والسكر ممنوع أيضا في الديانة المسيحية فلم يكن لنا خلاف كبير بالنسبة لقوانين الشريعة الاسلامية، بل نراه قانوناً مصلحاً. ولكن تخوف الجنوبيين لم يكن من القانون الاسلامي ولكن من تطبيق القانون الاسلامي على المسيحي .. لأن المسيحي يجب أن يحاكم بقانون دينه .. والذي يرتكب مخالفة تجازيه بما هو منصوص عليه في الدين المسيحي.

وقد أزيل هذا التخوف عن طريق المحكمة العليا لمجلس تنفيذ الشريعة الاسلامية عندما كان أحد السارقين الثلاثة الأوائل بعد إصدار قانون الشريعة الاسلامية من المسيحيين ولذلك تم نقله الى محكمة خاصة تحكم بالطريقة التي يحكم بها المسيحيون ... ولذا نرى انه لا توجد مشكلة مادام الأمر بهذه الطريقة خاصة وان الدستور ينص على حرية الأديان السماوية مع اعتبار ان الاسلام هو دين الأغلبية.

■ المجتمع: هل نستفيد من هذا ان التمرد الأخير لم يكن بسبب الشريعة الاسلامية وانما كان قبلها؟

• نميري .. ضيق التعايش

• الـوزير: نعم .. لأن هذا التمرد حدث في أوائل الثمانينات بينما صدرت القرارات الاسلامية في سبتمبر ١٩٨٣م. كما أن السيد رئيس الجمهورية قد صرح عدة مرات بأن الشريعة الاسلامية لا تطبق على غير المسلمين..

• المجتمع: ألا تعتقد ان التمرد يعيق التنمية في الجنوب؟

• الـوزير: اعتقد ان التمرد يعيق التنمية لا في الجنوب فقط وانما في السودان كله.

الجنوب: المساعدات العربية ... التكامل ... الشركات الاجنبية

• المجتمع: ماهي المساعدات التي قدمتها الدول العربية للتنمية في الجنوب بعد الحكم الذاتي؟ وماهي المساعدات التي تتوقعونها؟

• الـوزير: بالنسبة لدول البترول العربية أعتقد ان السعودية قد قدمت مساعدات ولكن لا أعرف بالضبط كم هي ومالومبلغها ... ودولة الكويت مشكورة منذ اتفاقية أديس أبابا قدمت عن طريق الابن البار الأخ عبدالله السريع الذي عاش معنا في جوبا وهو رجل خير ومؤمن بالانسانية قضى بيننا عشر سنوات وفي مناخ صعب مقارنة بمناخ الكويت استطاع خلالها ان يقوم بمشاريع كبرى شملت عددا من المدارس والمستشفيات ومساكن المدرسين بالمراحل الابتدائية والمتوسطة وتم تسليم المساكن الشعبية بمساعدته وكثير من المشاريع والاعمال الخيرية الاخرى، و يطلق على الأخ عبدالله السريع في السودان بـ«عبدالله جوبا».. وأنا انتهز هذه الفرصة لأشكر دولة الكويت وخاصة الأخ عبدالله السريع على كل تضحية وعلى كل المجهودات التي قام بها ... كما نحمد تعيينه سفيراً للكويت بالسودان بعد ان اصبح يعتبر نفسه سودانيا اكثر منه كويتيا.. وهذا من أبرز الامثلة حول المساعدات العربية

• المجتمع: هل للتكامل أثر سلبي على الجنوب؟ وهل يعتبر أحد أسباب التمرد؟

• الـوزير: من ضمن الدول التي ساعدت جنوب السودان مساعدات كبيرة وهامة هي دولة مصر الشقيقة .. فبعد اتفاقية أديس أبابا اقترحت بعض الدول العربية القيام بمساعدات عينية ... ولكن مصر اختارت تقديم منح دراسية تقدر بحوالي ١٠٠ منحة دراسية سنويا في الجامعات والمعاهد العليا بمصر وتعتبر هذه المساعدة هامة جدا وأنا شخصيا درست في مصر بجامعة الاسكندرية كلية الزراعة ..

وفي بداية طرح التكامل بمجلس الشعب المشترك السوداني ـ المصري وكنت عضواً في المجلس آنذاك فقد كنت من المؤيدين لهذا الاتجاه

• المجتمع: محاولات خطف الاجانب العاملين بالشركات التي تعمل بالجنوب سياسة لم تكن موجودة من قبل ماهو تقييمك لها؟ وهل تعتقد ان هذه الشركات محقة في وقف اعمالها؟ ذلك ان اتهامات تثار حول مساعدة هذه الشركات للتمرد وعدم رغبتها في العمل الجاد؟

• الـوزير: الذي أعرفه ان كل شركة ترغب في الحماية والأمن لأفرادها العاملين ... والشركات الاجنبية تعمل في مشاريع تنموية عديدة ومعظمها يقع في منطقة التمرد ... والمعروف ان اي عدو او متمرد سيعمل على عرقلة هذه المشاريع .. ولا اعتقد ان هذه الشركات قد توقفت الا بسبب تخوفها وخاصة بعد حدوث بعض جرائم القتل والخطف التي تعرض لها بعض الاجانب..

الجنوب والتعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين

• المجتمع: ارجو أن تحدثنا عن تصوراتك لامكانية حدوث التعايش السلمي بين الاسلام والمسيحية وحول إتاحة حرية التبشير لكليهما في الجنوب على قدم المساواة كما هو في الشمال خاصة بعد النظام الجديد للحكم الاقليمي؟

• الـوزير: يوجد في الجنوب مثال جيد للتعايش السلمي بين الاسلام والمسيحية ... وهناك تجد أن الأسرة الواحدة مقسمة الى جزء مسلم وجزء مسيحي و يعيشون مع بعض في منزل واحد ولا تجد خلافا بينهم .. على عكس ماهو موجود في الدول الأخرى...

و باختصار لا يوجد في الجنوب تعصب ديني. وأما بالنسبة للتبشير الاسلامي في الجنوب فهو مستمر الآن وهناك وحدات تبشير اسلامي موجودة وموزعة في اقليم الجنوب وتقدم هذه الوحدات مشاريع متنوعة يستفيد منها كل من في الجنوب مسلم أو مسيحي وهذا اعتقد أمر مهم وسيعمل على تعميق التعايش السلمي.

■ المجتمع: وفي الختام نشكر وزير الزراعة السوداني باقليم بحر الغزال التطوعي أشور مايكل على هذا الحوار ... ونرجو ان يتكرر الحوار اكثر مع المسؤولين والمفكرين من ابناء الاقاليم الجنوبية.

المجتمع الدولي

• لقطـــات

• اوضح شامير لميتران ان بلاده ستعتبر تأييد فرنسا لانضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة «تصرفا عدائيا للغاية» لان مبيعات الفواكه الاسرائيلية لأوروبا ستتعرض للتهديد من جراء ذلك

■ ■ ■

• يلاحظ المراقبون الآن تزايد عدد طلبات الهجرة من المانيا الشرقية ذات النظام الشيوعي الى المانيا الغربية ذات النظام الرأسمالي فقد بلغت هذه الطلبات حوالي نصف مليون و يعتقد ان النظام الشيوعي وافق على هذه الهجرة للتخلص من المعارضين

● ● ●

• ذكر الرئيس الامريكي السابق نيكسون ان الزعيم السوفياتي الراحل بريجنيف كان يهتم بالنساء بصورة مجنونة وانه اي بريجنيف كان زير نساء بعكس مايوحي مظهره الهادىء وان هوسه الجنسي كان يدفعه لاصطحاب احدى الرفيقات الى اي مكان يذهب اليه (الا تدعو الشيوعية الى الاباحية)

● ● ●

• الرئيس الامريكي ريغان أوفد روبرت مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط على رأس وفد من المتخصصين في الشؤون الأمنية الى منطقة الخليج وذكر أن مهمة الوفد دراسة الطرق الواجب اتباعها لتفادي حدوث أي تطور مفاجىء في المنطقة

■ ■ ■

• جرت في موسكو انتخابات رئاسة الدولة وحسب العادة فقد كان المرشح الوحيد تشيرنينكو الذي انتخب مؤخراً زعيما للحزب الشيوعي السوفياتي وكانت النتيجة الحتمية فوز تشيرنينكو بالتزكية وبذلك جمع منصبي رئاسة الدولة ورئاسة الحزب على غرار الزعيمين الراحلين بريجنيف واندروبوف

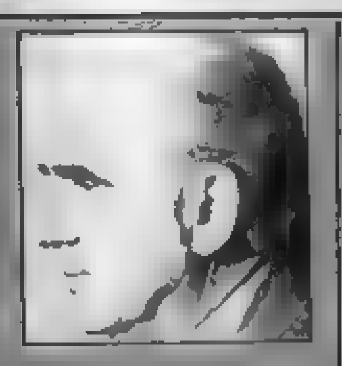

• اسلحة لليونان

قالت وزارة الدفاع الامريكية أنها قررت بيع أسلحة متطورة لليونان تعرف باسم نظام فلانك تستخدم من قبل البحرية

وذكر ان نظام فلانك هذا هو عبارة عن مدافع سريعة الطلقات تستخدم جهاز تصنت الكتروني ضد صواريخ كروز والاسلحة الهجومية المماثلة

وقال المتحدث الامريكي أن البحرية اليونانية ترمع وضع أسلحتها الجديدة على ظهر اثنتين من سفنها الامريكية الصنع

وقالت وزارة الدفاع ان صفقة البيع ستساعد اليونان في الوفاء بالتزاماتها تجاه حلف شمال الاطلسي

وجدير بالذكر ان الادارة الامريكية في الوقت الذي تسمح فيه ببيع الاسلحة المتطورة الى اليونان تعمل على حجب مثل هذه الصفقات عن تركيا وتبرر ذلك بمساعدة تركيا لانفصال الجزء التركي في قبرص وتضع شرطا لبيع الأسلحة لتركيا يقضي باعادة احدى المدن في القطاع القبرصي التركي الى القبارصة اليونانيين مع ملاحظة ان كلاًمن تركيا واليونان عضوتان بحلف الأطلسي فلماذا التفرقة في المعاملة؟

□ □ □

• عـــداء الغرباء

حذر المفوض العام لشؤون اللاجئين بول هارتينغ من أخطار تحيط بأعمال وكالة الغوث الدولية نتيجة الشعور العدائي تجاه الغرباء في كثير من الدول التي تستضيف اللاجئين

وكان بول يتحدث في ندوة عقدتها الأمم المتحدة عن ظاهرة الخوف من الغرباء المنتشرة في دول العالم

وأعلن المفوض العام أنه اذا استمر هذا التيار المعادي فان الجهود الدولية لمساعدة اللاجئين سوف تتعرض الى ضغوط قوية تؤدي الى شل فعاليتها

وحذر من النتائج الوخيمة لظاهرة عداء الغرباء المتفشية بالعالم

واشار الى ان حكومات العالم اصبحت تبدي ترددها المستمر في قبول المزيد من اللاجئين في أراضيها وأعلن ان عملية قبول اي لاجىء تتعرض لسلسلة من التحقيقات التي يتسم بعضها باللا إنسانية

واضاف المفوض العام لشؤون اللاجئين ان الاعتقاد بأن اللاجئين يشكلون عبئا و بانهم مشاغبون مخالف للحقيقة تماما فمعظم هؤلاء اللاجئين يتمتعون بكفاءات عالية جداً واذا ما سمحت لهم الفرصة فسوف يصبحون عناصر منتجة هامة في المجتمعات

ونحن وان كنا نوافق على ماذهب اليه المفوض العام للاجئين إلا اننا نقول أن هذه الظاهرة لايمكن لها أن تجد لها قدما راسخة في العالم الاسلامي لتعارضها مع الاخلاق والمبادىء الاسلامية ولم يعرف تاريخ العالم الاسلامي هذه الظاهرة ابدا فقد احتضن هجرات عديدة من قوميات مختلفة ولازال هؤلاء يعيشون في العالم الاسلامي محتفظين بكل الحقوق الانسانية

□ □ □

• يهود فرنســا

ذكرت الانباء الواردة من فرنسا ان الجالية اليهودية هناك تبذل جهودا مكثفة في محاولة للضغط على الأوساط السياسية الفرنسية لتوظيف سياسة فرنسا تجاه خدمة المصالح الاسرائيلية وخاصة من خلال السوق الاوروبية المشتركة التي تترأسها فرنسا حاليا وان سياسة فرنسا نحو القضية الفلسطينية وتقول هذه الانباء ان الجالية اليهودية استطاعت احتواء الحزب الجمهوري الفرنسي الذي يتزعمه جاك شيراك الذي أعلن مؤخرا عن معارضة حزبه لوجود مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس وأوضح انه سيعمل حال فوزه بالانتخابات الى اغلاق المكتب وانهاء أي تمثيل للفلسطينيين في باريس

من جهة ثانية أعلن تجمع الطلبة التونسيين في باريس ان اللجنة اليهودية بفرنسا والتي تعمل على تعبئة اليهود الفرنسيين لصالح اسرائيل قد ارسلت تهديدا للتجمع التونسي بالاعتداء على مقرهم وعلى الطلبة التونسيين اذا مالم يتم انهاء الاجتماعات التي تعقد في المقر مع الفلسطينيين وبث الدعاية لهم

وهكذا كما في امريكا حيث يتنافس المرشحون للرئاسة في التزلف لليهود من اجل أصواتهم تبدأ هذه الظاهرة في فرنسا من قبل جاك شيراك لكسب ود الناخب اليهودي الفرنسي وهكذا تضيع قضايا الشعوب في المعارك الانتخابية

□ □ □

• كرايسكي من جديد

ذكر السيد أوربن لانك وزير خارجية النمسا أن بلاده تعتزم القيام بمبادرات جديدة بهدف المساعدة في حل نزاع الشرق الأوسط

وابلغ السيد لانك مؤتمرا صحفيا قوله ان الوقت قد حل لاحياء سياسة

رأي دولي

فرنسا والدور المزدوج

فرنسا مشهورة لدى الأوساط العربية بأنها دولة صديقة للعرب تتفهم قضاياهم وتقف جنبها في المحافل الدولية والاقليمية. وقد بدأ هذا الدور الفرنسي منذ عهد الجنرال ديغول الذي منع السلاح الفرنسي عن اسرائيل بعد حرب يونيو ١٩٦٧م إلا إذا انسحبت من الأراضي العربية التي احتلتها في حرب النكسة. واستمر الموقف الفرنسي المؤيد للعرب بعد ديغول في عهد كل من بومبيدو وجيسكار ديستان، وتطورت العلاقات الفرنسية العربية سياسيا وتجاريا واقتصاديا. ولما انتقلت فرنسا الى حكم الاشتراكيين بزعامة الرئيس فرانسوا ميتران طرأ شيء من الازدواجية على المواقف الفرنسية حيث ابدت الحكومة الاشتراكية عزمها على تحسين علاقاتها مع اسرائيل الى جانب صداقاتها مع العرب، وكان الرئيس ميتران اول رئيس فرنسي يزور فلسطين المحتلة. كما قام وزير الصناعة والعلوم الفرنسي في الآونة الأخيرة بزيارة الكيان الاسرائيلي وذكر ان زيارته أسهمت في تدعيم العلاقات الفرنسية الاسرائيلية وخاصة في مجال التعاون العلمي والصناعي بين البلدين وانه تم تبادل وثائق بينهما لانشاء لجنة مشتركة لدعم التعاون العلمي والتكنولوجي المشترك وان بعثة من الخبراء الاسرائيليين ستقوم بزيارة فرنسا قريبا لاستكمال المحادثات حول هذه المواضيع.

فهل تنجح فرنسا في الاستمرار في اداء دورها المزدوج أم سوف يتطور مستوى تعاونها التكنولوجي مع اسرائيل الى مجال صناعات عسكرية ونووية على حساب تعاونها السياسي والتجاري والعسكري مع العالم العربي؟!

أبوقحافة

• توبيخ

وبخ مجلس الشيوخ الامريكي ادارة الرئيس ريغان وطالبها بأغلبية ساحقة بعدم التورط في تلغيم موانىء نيكاراغوا وقد أجبر مجلس الشيوخ القرار بأغلبية ٨٤ صوتاً مقابل ١٢ صوتا مهما كانت الادارة الامريكية تبذل جهدها لتقليل الخسائر التي قد تلحق بسياستها

ويحظر القرار الامريكي من استخدام الاموال في تخطيط وتوجيه وتنفيذ او تأييد تلغيم موانىء نيكاراغوا

وفي الوقت نفسه أعلن متحدث باسم البيت الابيض في محاولة للالتفاف حول قرار مجلس الشيوخ ان الادارة الامريكية لا تعتزم غزو نيكاراغوا او اي دولة أخرى في امريكا الوسطى.

وذكرت الانباء انه على إثر القرار قامت وكالة المخابرات الامريكية بتوقيف نشاطها الخاص بتلغيم موانىء نيكاراغوا وتفكر في وقف هذه العمليات نهائياً خلال الايام القليلة القادمة.

وفي الحقيقة فان قرار مجلس الشيوخ الامريكي يعكس قلق المواطن الامريكي وتخوفه من دخول بلاده في اي معركة يعتقد انها لا تمس مصالحه مباشرة كما يعبر ذلك القلق من استمرار شبح الحرب الفيتنامية في السيطرة على عقول وأذهان الشعب الامريكي مما يؤدي الى انحسار النفوذ الامريكي في كثير من مناطق العالم

□ □ □

• مساعدات قياسية

وافقت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي على برنامج مساعدات خارجية للعام المالي ١٩٨٥ وسوف تحصل اسرائيل بموجب هذا البرنامج على ٣ مليارات دولار تقريب كمساعدات عسكرية واقتصادية وستقدم المساعدات المخصصة لاسرائيل على شكل منح، وقررت اللجنة تجميد جزء من المساعدة العسكرية المقترحة لتركيا الى ان يتم تحقيق تقدم بشأن تسوية القضية القبرصية !!

وأظهر حجم المساعدات الخارجية الامريكية أن اسرائيل ستفوز بنصيب الأسد كالعادة

ومن ناحية ثانية أدرجت اللجنة الخارجية تعديلا يقضي بعدم اجراء اي اتصال رسمي من جانب الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية

وهكذا تكشف الولايات المتحدة في كل يوم عن مدى الارتباط الوثيق بينها وبين دولة العدو هذا الارتباط الذي يعبر عنه خير تعبير هذه المساعدات القياسية التي فاقت مايحلم به الصهاينة انفسهم

ومن جهة ثانية نرى انه بينما الحكومة الامريكية تغدق الاموال على دولة العدو تقوم بمنع مصر مايمكن اعتباره أقل من القليل نظير سلامها مع العدو

□ □ □

المستشار السابق كرايسكي في الشرق الأوسط.

وأضاف الوزير النمساوي ان هذا الموضوع سيحتل مكاناً بارزاً في محادثاته مع القادة العرب ولكنه رفض اعطاء أية تفاصيل عما تعتزم النمسا القيام به في المستقبل القريب واستطرد قائلا ان المهمة الجديدة

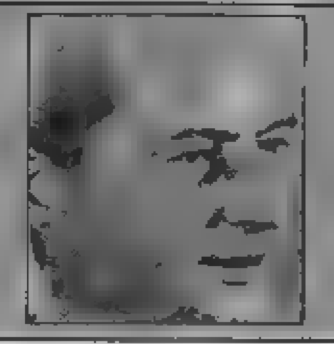

تستند الى سياسة برونو كرايسكي التي كان لها اكبر الأثر في عملية السلام في المنطقة.

ونحن بدورنا نوجه تحذيرنا للمسؤولين العرب من السير وراء مبادرات كرايسكي اليهودي الذي أثبت من خلال علاقاته مع السادات وتحريضه له بالاندفاع نحو تحقيق السلام مع العدو الصهيوني أن الذي يهمه أولا واخيرا هو تحقيق السلام حسب ما يتلاءم مع السياسة الصهيونية، السلام القائم على فرض الأمر الواقع وهذا ماحققته اسرائيل خلال عملية السلام مع السادات فهل نتعظ؟

□ □ □

خطة هندوكية آثمة تهدف إلى تعطيل دور دائرة المعارف العثمانية

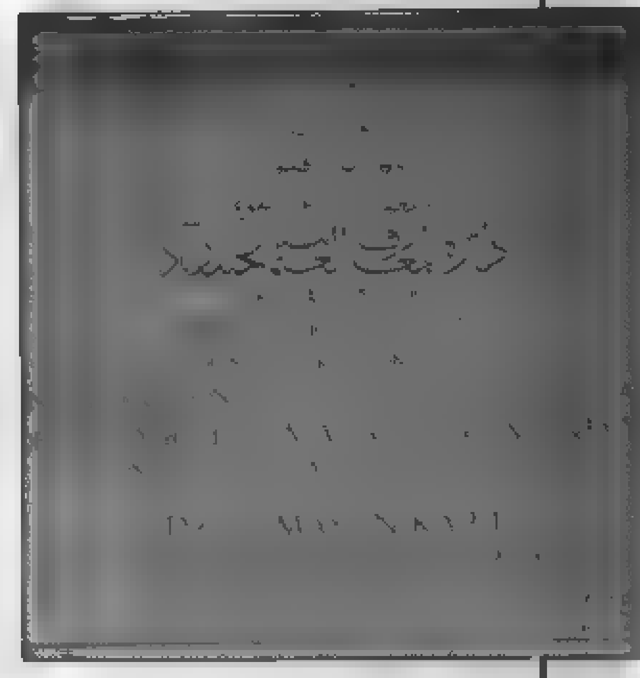

● حجر الاساس لدائرة المعارف العثمانية.

● مطلوب من المجلس الأعلى للآداب والفنون ان يتابع هذه القضية.

● منذ ان سيطر الهندوس على مقادير حكم الدولة الأصفية في حيدر آباد وهم يحجبون دور دائرة معارف نشر المخطوطات الاسلامية.

الحلقة الثالثة

حين لا يكون للاسلام دولة تحميه وتدافع عن معتنقيه وحقوقهم ومؤسساتهم تجد أن هؤلاء المعتنقين وهذه المؤسسات في مهب الريح بين أيدي الطغاة، والمنحرفين ممن بسطوا نفوذهم على أجزاء من بلادنا الاسلامية الشاسعة واخذوا يدمرون حضارتنا و يمزقون انتشار اسلامنا و يهدمون عقيدة ابنائنا. ومنذ ان سيطر الهندوس على مقادير حكم الدولة الاصفية في حيدر اباد وهم قائمون بهذا الدور على أكمل وجه حيث حاربوا الاسلام في تحجيم دور أكبر دائرة معارف لنشر المخطوطات الاسلامية (دائرة المعارف ــ العثمانية نسبة الى آخر ملوك الدولة الاصفية الملك عثمان) وكان من أهدافها ان تجمع وتصون وتحقق، ثم تطبع المؤلفات العربية غير المطبوعة والذي يتراوح تاريخها مابين القرن السادس والقرن الرابع عشر الميلادي والموافق للقرن الأول حتى الثامن هجري وهذه الفترة تغطي أخصب فترات التأليف عند المسلمين وأول من اهتم بتأسيسها ١٨٨٨م ــ ١٢٩٦هـ السيد حسين البلجرامي عماد الملك ناظر معارف الدولة الاصفية وشيخ الاسلام

وكان عمر السلطان محبوب علي خان بهادر مظلم الملك اصفجاه السادس هو الذي افتتحها بكلمة ومما قاله (نحن نتمسى بالمسلمين ونشر ما ترك اسلافنا وائمتنا من الآثار والافكار التاريخية ضائعة فبئس ما خلفناهم) ــ انظر كتيب مقالة تاريخية ص ٤ وصدق في قوله وقد قامت دائرة المعارف العثمانية بخدمة عظيمة للاسلام والمسلمين حيث قامت بتحقيق وطباعة مائة وخمسين من أمهات الكتب القيمة التي تحتوي على أربع وستين وار بعمائة مجلد ضخم تتقاسم الانواع الآتية من العلوم. التفسير ــ الحديث ــ الرجال والأسانيد ــ السير والتراجم ــ الشرائع ــ

التاريخ ـ الرياضيات ـ الفلك ـ البصريات ـ الزراعة ـ الطب ـ الخ .

ومن اهم الكتب المطبوعة :
١ ـ اصهلا القرآن في تأويل ام القرآن لصدر الدين القونوي
٢ ـ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ١٢ مجلد لأبي الحسن البقاعي ٢٢ جزء
٣ ـ السنن الكبرى ابو بكر البيهقي ١٠ اجزاء.
٤ ـ كنز العمال الطبعة الثالثة ٢٢ جزء
٥ ـ التاريخ الكبير للامام محمد بن اسماعيل البخاري
٦ ـ تهذيب التهذيب ابن حجر ١٢ جزء
٧ ـ ثقات ابن حبان محمد بن حبان ٩ أجزاء
٨ ـ نزهة الخاطر في ترجمة أعيان الهند عبد الحي الكهنوي ٨ أجزاء.
٩ ـ كتاب الحاوي في الطب ابو بكر محمد بن زكريا الرازي ٢٣ جزء توفي ٣١٣هـ.
١٠ ـ العمدة في صناعة الجراحة لابن القف جرجان.

وهناك كثير من المخطوطات في انتظار التحقيق والنشر إلا أن الحظر والتضييق الهندوكي على هذا الصرح العلمي الاسلامي لا زال حائلا دون انتشار العلم والمعرفة فقد أبدت الحكومة الهندية على دائرة المعارف الاسلامية في هذا العصر طمعاً تصطاد به العرب المسلمين وتستدر به عطفهم نحو قضاياها وتجمع بسببه الاموال من البلاد العربية لمشاريعها الهندوكية متباهية امامهم بأنها تحمي

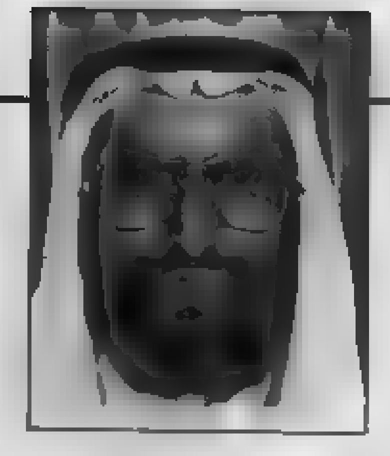

بقلم الأستاذ :
عبدالله سليمان العتيقي

صرحا عموميا اسلاميا وتساعده، ولكن الحقيقة عكس ذلك تماما واليك أخي المسلم الأدلة لعلها تعي خطورة المؤامرة.
١ ـ قامت الحكومة الهندية بالحد من النشر في دائرة المعارف الاسلامية وأوكلت إذن النشر والطباعة للجنة غالبية اعضائها من الهندوس فهم لا يقرون تحقيق أي كتاب الا مايوافق أراءهم ولا يشكل توسعاً في نشر المعرفة والحقائق الاسلامية...
٢ ـ مصادرة جميع الكتب الخاصة بتاريخ الدولة الاصفية والتي حكمت من سنة ١٧٢٤ الى ١٩٤٧ ميلادية أي حوالي ٢٢٥ سنة.
٣ ـ ابقاء مطبعة دائرة المعارف الاسلامية دون رعاية أو تجديد مع ما وصل اليه العلم الحديث من تطور في علم الطباعة وجمع الحروف..

● المطبعة القديمة في دائرة المعارف الاسلامية

٤ ـ عدم رعاية الموظفين وانصافهم فمعاشاتهم قليلة لا تكفي حاجاتهم
٥ ـ عدم تخريج الكتب المطبوعة تخريجا جيدا بحيث لا يعثر عليها بسرعة حين طلبها
٦ ـ عدم العناية بالتجليد الممتاز لحفظ الكتب من التلف
٧ ـ عدم وجود آلة تصوير للمستندات تساعد الباحثين على تصوير بعض المخطوطات أو الكتب التي نفدت نسخها وقد تبرع أحد المحسنين بارسال آلة تصوير للدائرة وحتى الآن لم تسمح الحكومة بالاذن أو أي تبرع آخر.
٨ ـ لا زال نسخ المخطوطات من الاشرطة المصغرة على العارض الرأسي القديم المكون من صندوق حديدي وعدسة تكبير مما يرهق المحققين و يعطلهم
٩ ـ ضيق مبنى الدائرة وعدم وجود المرافقات العامة.
١٠ ـ عدم السماح بعمل الدعاية الكافية لتعريف العالم العربي والاسلامي بهذه الدائرة الخادمة للاسلام والمسلمين فلا تكاد ترى الا القليل ممن يعرف عنها وعن أهميتها..

اننا نناشد المسلمين في بقاع الارض والمهتمين بالتراث الاسلامي بانقاذ هذه الدائرة ومعرفة الحقائق عن كثب وها نحن قد نقلنا لهم الحقيقة وقد رأيناها رأي العين، عن حالة هذه المؤسسة العلمية الاسلامية التي قد عطلت وحجز عليها بطريقة رسمية لا تثير الشكوك ونقترح هنا في الكويت على المجلس الأعلى للآداب والفنون ان يتابع هذه القضية وعلى مركز المخطوطات ان يرسل من يصور جميع المخطوطات الموجودة في هذه الدائرة و يعمل على نشر الصالح منها .. كما نناشد جمعية احياء التراث الاسلامي بأن تحمي تراثنا الضائع هناك حيث ترسل من يرى أهم كتب التراث الاسلامي هناك وتعمل على نشرها والمحافظة عليها ومساعدة هذه الدائرة الهامة عسى الله ان يرد المسلمين الى الاهتمام بدينهم والدعوة له ردا جميلا انه نعم المولى ونعم النصير
أخي القارىء في الاسبوع القادم نتكلم عن المغوليين ودخولهم في الاسلام في الهند وموقفنا منهم فإلى اللقاء
عنوان دائرة المعارف العثمانية :

Justice Shaefvddiv Ahmad
Director and Secretary
The Dairatul MA Arifl L-
Osmania osmania university
Hyderabad 500007 A.P. INDIA

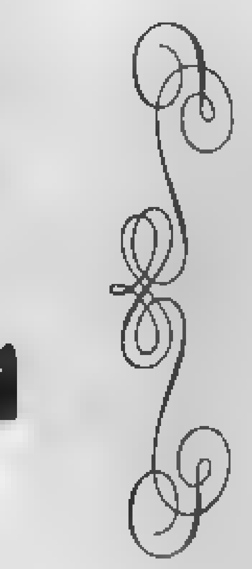

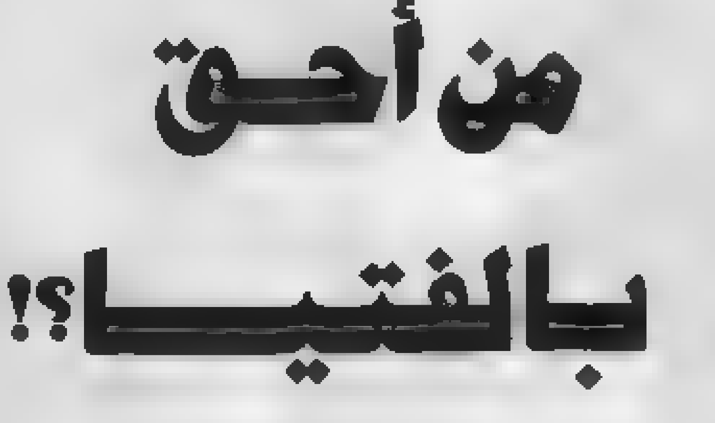

من أحق بالفتيا؟!!

بقلم : محمد ابراهيم شقرة
مدير المسجد الاقصى
عضو مجلس الافتاء ـ بالأردن

حينما زحفت على صدر مجتمع المسلمين كوارث الكفر، وأقامت بين اظهرهم بوائق الشر، وسلبتهم الأمم الغالبة حرية التصرف في شؤونهم وفق مقتضى شريعة الاسلام، والزمتهم السير في ركابها، والاخذ بكل ماتمليه عليهم في نظام حياتهم. صاروا الى حال من السوء أدنى ماتكون الى الشك في صحة شريعة الاسلام وحقيقتها بالاخذ وجعلوا يصرفون ـ مع اتساع رقعة الزمن ـ ابصارهم عنها، يأخذون لأنفسهم من غيرها مما قد يتفق او لا يتفق مع صريح الشريعة، متأولين نصوصا فقهية لا يدرى في حقيقة الأمر صحة نسبتها الى قائليها، لكثرة ما اعتور مؤلفاتها، محاولين بذلك التلفيق او التوفيق بين ماصار مفروضا عليهم، وبين ما تفرضه الشريعة من احكام، غير ذاكرين ان ذلك الشك لا يتطرق من قريب أو بعيد الى الاصلين اللذين يجب على كل من يطلب منه الافتاء ان يعود اليهما في فتواه، اذ الافتاء هو في حقيقته اجتهاد.

واختلاف العلماء في مسألة من المسائل يعود في جميع أحواله الى أمرين اثنين:

احدهما: عدم توفر الدليل مما يحمل العالم على الاجتهاد قياسا على مسألة، أو استنباطا من دليل عام يتناول مسائل كثيرة.

ثانيهما: وجود الدليل ولكن ربما في وجه الدلالة فيه على المسألة التي يدل به عليها عالم، وظهر وجه الدلالة فيه بشكل أدق واسلم لعالم آخر، وهذا يكون لاختلاف قوة النظر بين العلماء، بما أوتي كل منهم من فهم للنص ذاته، و بمعرفته بما يتصل به من أحوال تعين على فهمه، بغض النظر عن فلان او فلان، فان الحق لا يعرف بالرجال، بل الرجال يعرفون بالحق.

وهنا يأتي دور العالم او الفقيه في أي زمان، وفي أي مكان، أن ينظر في مانظر فيه العلماء أو الفقهاء الذين مضوا قبله، وخلفوا وراءهم اجتهادهم في المسائل التي اجتهدوا فيها، لا في الأخذ بها اخذا مسلما فيه، من غير ترجيح لاجتهاد على اجتهاد في مسألة ما، ولا في النظر الحاذر الذي يتيه فيه الناظر نفسه، فضلا عن غيره، ممن ينتظر ان يعرف حكم الله في هذه المسألة، ولا في سوق الاجتهاد فيها سوقا مجردا، قائلا: هذا راي فلان في هذه المسألة وهذا راي فلان .... الخ..

ولا في التعصب لراي واحد لا يحمله عليه الا الهوى، فكل هذه لا يكون فيها مصح لعامة المسلمين ولا لخاصتهم، وليس يصح ان يقال: إن في واحد من هذه كلها علما صحيحا بل أن يقال افتاء.

اذا فواجب العلماء في المسائل التي اختلفت فيها أنظار العلماء باجتهادهم هو النظر من جديد في هذه المسائل، بانزالها على ادلتها من الكتاب والسنة واجماع الأمة، فان رجح لديهم اجتهاد عالم في مسألة منها على اجتهاد عالم آخر لموافقته صريح الدليل، فيكون اجتهادهم فيها قد وافق اجتهاد من سبق، ولا يكون ذلك إلا محض توافق في نظر مجتهدين اثنين متقدم منهما ومتأخر، اجتهد كلاهما، مستندين في اجتهادهما الى دليل

وفي الأغلب ان اجتهاد المتأخرين لا يتجاوز دائرة اجتهاد المتقدمين في المسائل التي اجتهدوا فيها، ولا يعدو اجتهادهم ترجيح راي على راي، الا في قليل من المسائل التي اختلفت ايضا فيها انظار المتقدمين للسببين اللذين ذكرنا آنفا. غير ان اختلافهم لم ينته باحدهم الى الوقوف على الحكم الصحيح في هذه المسائل، وهنا يكون الدور الكبير للمتأخرين من العلماء، القادرين على النظر الاجتهادي، ليقدموا جديدا من العلم

سلامة فعل عنه المتقدمون، او اخطأوا فيه، أو لم يقطعوا فيه برأي لخفاء الدليل او نهايته، ولا يقال هنا: لم يترك المتقدمون للمتأخرين شيئاً، بل يقال: كم ترك المتقدمون للمتأخرين، وفي عالم الإسلامي اليوم وفرة من العلماء القادرين على النظر الاجتهادي، ولكن منهم من يحجم عن الاجتهاد وهم الاكثرون، ومنهم من يقحم على الاجتهاد دون رتبته وهم الاقلون، فيخرج منها بين الغثيثة والغثيثة قطعة من العلم، ينشرها بالقلم واللسان بين المسلمين في بلادهم وفي غير بلادهم.

ولقد مني هؤلاء الاقلون بجهلة ممن يحققون انفسهم بالعلم الحاقا، وسربلوا اجسامهم بسرابيل تقيهم الاقل منهم جهلا ان يفتضحوا في اعينهم، وغشيتهم غواشي الحسد الأسود، فانطلقوا في خلوت أحياناً، وفي صراخ احيانا اخرى يمكرون بأولئك الاقلين، و يكيدون لهم كيداً لا يفعله اعدى الاعداء، واشدهم حربا على الحق، و يصورونهم تارة بالخروج عن جماعة المسلمين، وتارة بكراهية الأئمة الاعلام، وتارة بالطعن على الأولياء، وتجريح الاتقياء، وتارة بركوب متن الهوى وخرق اجماع الأمة، وتارة بالابتداع والتلاعب بنصوص الكتاب والسنة، وتارة بالتآمر على الأمن، وتارة باثارة الفتن، وتارة وتارة وتارة، فيلقى اولئك الاقلون من هؤلاء من الشر والبهت، مالا يقوى على احتماله الا أولو العزم.

ومما يزيد من الزام هؤلاء الاقلين بالاجتهاد الامور الحادثة التي لم تكن في عهود مضت، وهي كثيرة، ولا يمكن القول بالاكتفاء بوقوعها، وترك الناس وشأنهم فيها، من غير ان يفصل بين ماهو محظور منها وبين ماهو مباح، فان اظهار حكم الله في المسائل الحادثة واجب لا محيد عنه، وتخلي القادر عنه فيه اثم كبير، لأن الله سبحانه انتدب لبيانه طائفة من العلماء أوجب عليهم ذلك، ولا يستقيم أمر الاسلام في حياة الناس الا به، ولا يعظم شأن الاسلام في أعين الناس الا به، ولا يقبل غير المسلمين على الاسلام الا به احجم العلماء القادرون عن إظهار حكم الله في هذه المسائل، فانهم باحجامهم هذا قد القوا الناس في ظلمات الحيرة والاضطراب.

واذا قدر وجود فقهاء مذاهب في زماننا، ليس فيهم قدرة سوى استيعاب نصوص المذاهب، وحكايتها كما هي لمن يستفتونهم، واعتقد في انفسهم انها هي الحق ولا حق سواها أو ان الحق متعدد بتعدد المذاهب التي ينتسبون انفسهم اليها، ثم نراهم يحرصون على الزام الناس بها بما يكون اشد من حرصهم على استقصاء لادلة المذهب، الذي يفتون به من يستفتونهم، و يعتقد في الناس انهم مفتون، فهؤلاء ماكان ينبغي أن يرضوا ان يتبوأوا مناصب المفتين، لانهم يعلمون ان الافتاء هو الاجتهاد، والمفتي مجتهد، وهم قد قعدوا عن بلوغ مرتبة الاجتهاد، اما من عجز واما من خوف، وكلاهما حائل لهم عن الوصول الى منصب الافتاء، فاولى بمن يعرف من نفسه عجزا عن الاجتهاد، أو خوفا من ولوج بابه، وهو يتبوأ منصب الافتاء ان يعتزله لئلا يحمل وزره و يخوض في إثمه.

ولا يجوز شرعا اذا وجد من يقدر على الافتاء بالنظر في ما تيسر له من الادلة، والمعرفة بمذاهب المجتهدين ان يصد عن الافتاء، أو يؤخذ بحجره عنه، اما من كان جاهلا بها، ينكشف جهله من اول فتيا يفتي بها، ولم يعرف عنه الا التسليم للمذهب الذي تفقه فيه، من غير ان يكون له جهد الا نقل مسائله لمن يستفتونه، فهذا هو الذي يمنع من الفتيا، وحتى هذا لا يجرؤ على منعه من كان مثله، او من كان دونه، أو من كان أعلى منزلة منه في معرفة المذهب والتسليم له.

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن زمن يأتي على الناس يتصرف فيه العلماء و يضعف فيه العلم، و ينزع الناس فيه الى الجهل فقال: (ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ولكن يقبضه بموت أهله، حتى اذا مات العلماء اتخذ الناس رؤساء جهالا فاستفتوهم فافتوهم فضلوا واضلوا)، افيكون من حق هؤلاء الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم أن يصولوا في الدين و يجولوا كما يشتهون ثم لا يكون من حق من اكرم الله بعلم الكتاب والسنة والاحاطة بمذاهب ائمة الاسلام ومجتهديه أن يفتي، فاذا افتى انتفض اولئك الاقزام واحقادهم وحسدهم، ثم اخذوا يأتمرون عليه و يظهروه في اعين من القوا اليهم بمقاليد عقولهم الجاهلة انه داعية فرقة، ومثير فتنة، ومدبر مكيدة، لا تحكمهم تقوى، ولا يردعهم دين، ولا يردعهم خوف من الله ولا اليوم الآخر.

واضع بين يدي القارىء الكريم ماكنت كتبته في كتابي (رأي السديد في الاجتهاد والتقليد) تحت عنوان واخيرا المفتي.

ان من اهم ما يجب أن يعرفه طالب العلم ان الفتوى في الدين امر ليس بالسهل وانه لا يجوز لاي انسان ان يتعرض لها من غير ان يتخذ الأسباب الكاملة التي تؤهله ان يفتي في المسألة التي حدثت، او المسائل الكثيرة التي تعرض له، ولا ينبغي ان يغيب عن فطنة طالب العلم انه اذا ذكر الاجتهاد ذكر الافتاء، فهما صنوان، ولذا يجب علينا ان نعرف الاوصاف التي يجب ان تتوفر في المفتي اولا قال احمد بن حمدان الحراني الحنبلي: (ومن صفته وشروطه ـ اي المفتي ـ ان يكون مسلما، عدلا، مكلفا، فقيها، مجتهدا، يقظا، صحيح الذهن والفكر والتصرف في الفقه وما يتعلق به)

ثم عرض ابن حمدان رحمه الله الى تفصيل هذه الشروط و بيانها، وصفة الاجتهاد التي تؤهل المفتي للافتاء ليس مقصودا بها ان يكون قد نال مرتبة الاجتهاد المطلق، بل المهم ان يكون مجتهدا فيما يفتي فيه، فالمجتهد المطلق، ومجتهد المذهب، والمجتهد في نوع من انواع العلم كأن يكون متبحرا في علم الفرائض مثلا، ومجتهد المسألة او المسائل، كل هؤلاء مجتهدون، و يجوز لهم ان يفتوا، أما المجتهد المطلق فله ان يفتي في كل مسألة يسأل عنها، واما مجتهد المذهب فميدانه المذهب الذي تفقه فيه، وعرف مسائله كلها خفيها وجليها، فهو إذ يفتي انما يفتي بالمسألة المستندة الى دليلها الذي يعرفه و يتقنه، واما المجتهد في نوع من العلم فيفتي في مسائل هذا العلم فقط دون سواها، واما مجتهد المسألة او المسائل فلا يجاوزها الى غيرها في فتياه.

واما مانرى عليه المفتون اليوم في اغلب بلاد المسلمين من التقليد في فتياهم بمسائل المذاهب التي تفقهوا بها، من غير نظر في الدليل، فان ذلك منهم لا يعتبر افتاء، وانما هو حكاية لرأي او بيان لاجتهاد رجل آخر حفظ عنه مسائله التي افتى بها، وهو اذ يفعل ذلك انما يفتي من غير دليل، وهذا لا يجوز من المفتي ابدا، يقول ابن القيم رحمه الله: (ينبغي للمفتي ان يذكر دليل الحكم ومأخذه، فهذا لضيق عطنه وقلة بضاعته من العلم، ومن تأمل فتاوى النبي صلى الله عليه وسلم الذي قوله حجة بنفسه، رآها مشتملة على التنبيه على حكمة الحكم ونظيره ووجه مشروعيته، فاذا عريت الفتوى من الدليل فلا يجوز للمفتي ان يفتي مقلدا امامه في المذهب من غير نظر في الدليل، بل يكتفي بمعرفة حكم هذه المسألة التي تعرض له عند إمام مذهبه من غير ان يعرف دليلها).

وقال الرازي في المحصول: (اختلفوا في غير المجتهد، هل يجوز له الفتوى بما يحكيه عن المفتين، فنقول: لا يخلو اما ان يحكي عن ميت او عن حي، فان حكى عن ميت لم يجز له الاخذ بقوله لانه لا قول للميت، لان الاجماع لا ينعقد على خلافه حيا، و ينعقد على موته، وهذا يدل على انه لم يبق له قول بعد موته، وقد حكى الغزالي في المنخول اجماع اهل العلم على المنع من تقليد الاموات

ولقد كان الصحابة والتابعون يحذرون من الرأي الذي لا تستند الى دليل من قرآن او سنة، فهذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول لجابر بن زيد وقد لقيه في الطواف (يا ابا الشعثاء، إنك من فقهاء البصرة، فلا تفت الا بقرآن او سنة، فإنك ان فعلت غير ذلك هلكت وأهلكت) و يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (تعلموا العلم قبل ان يقبض، وقبضه ان يذهب اهله، الا واياكم والتنطع والتعمق والبدع، وعليكم بالعتيق).

من أحوه بالفتيا ؟!!

وكانوا يرون اثم الفتيا يلحق من يفتي بغير دليل، لأنه بفتياه هذه حمل من قبل فتياه ان يعمل بها من غير تثبت، يقول ابوهريرة رضي الله عنه : (من افتى فتيا من غير ثبت فانما اثمه على من افتاه).

كما كانوا يكرهون السؤال عن امر لم يقع، لما فيه من التكلف فعن مسروق قال : (كنت امشي مع أبي بن كعب فقال فتى : (ماتقول ياعماه في كذا وكذا ؟ قال : يابن اخي أكان هذا ؟ قال لا : قال فاعفنا حتى يكون) وعن الأعمش قال : (كان ابراهيم اذا سئل عن شيء لم يجب فيه إلا جواب الذي سئل عنه)

وكانوا يمسكون عن الفتيا بما لا يعلمون خشية أن يقعوا في هلاك بفتياهم، و يرون النجاة في قول لا أدري، فعن الشعبي قال : (لا ادري نصف العلم)..

انظر الى ما يقوله اعلام العلماء، ثم انظر مايكون من مفتي هذا الزمان، واعتمادهم في فتاواهم على ما استودعه المؤلفون بطون كتبهم، وهم يظنون أنهم بذلك يحسنون صنعا، لو ان العلم لان لعقولهم، ولو علم هؤلاء المفتون لم صنف الفقهاء كتبهم لراجعوا انفسهم كثيرا قبل ان يعمدوا الى احدى فتاواهم ليفتوا الناس بها، والفقهاء الذين الفوا ثم افضوا الى ربهم رحمهم الله ما الفوا الا لأمرين :

الأول : ليفقه الناس من بعدهم طرق الاجتهاد، وذلك لتحسن تصرفهم في الحوادث و بناء بعضها على بعض، وثانيهما : لمعرفة المتفق من المسائل والمختلف فيها، وهذا اللون العلمي لا تجده الا عند فئة قليلة من الفقهاء وهم الطبقة الممتازة كالنووي، وابن قدامة، وابن حزم رحمهم الله، أما الغالبية العظمى من الفقهاء فهم ناقلون حكاءون (المعتمدون على جمع العلم).

أما أن يحكي غير المجتهد فتواه عن مجتهد حي و يفتي الناس، فقد قال فيه الآمدي رحمه الله : (ذهب ابوالحسن البصري وجماعة من الاصوليين الى المنع من ذلك، لأنه انما يسأل عما عنده، لا عما عند غيره، ولأنه لو جازت الفتوى بطريق الحكاية عن مذهب الغير، لجاز ذلك للعامي، وهو محال مخالف للاجماع) وقال ابن القيم رحمه الله : (الحذر للمفتي الذي يخاف مقامه بين يدي الله سبحانه وتعالى أن يفتي السائل بمذهبه الذي يعتقده وهو يعلم ان مذهب غيره في تلك المسألة أرجح من مذهبه وأصح دليلا، فتحمله الرياسة على ان يقتحم الفتوى بما يغلب على ظنه ان الصواب في خلافه، فيكون خائنا لله ورسوله وغاشا له، والله لا يهدي كيد الخائنين، وحرم الجنة على من لقيه وهو غاش للاسلام واهله، والدين النصيحة والغش مضاد للدين كمضادة الكذب للصدق والباطل للحق) وقد تقدم معنا كلام لابن القيم ايضا نصه : (ينبغي للمفتي ان يذكر دليل الحكم ومأخذه، ولا يلقيه للمستفتي ساذجا مجردا عن دليله ومأخذه).

وقال ايضا : (لا يجوز للمقلد ان يفتي في دين الله بما هو مقلد فيه وليس على بصيرة فيه سوى ان قول من قلده دينه، هذا اجماع السلف كلهم، وصرح الامام أحمد والشافعي رضي الله عنهما بذلك)..

هذا النقول تكفي في تعريف المفتين واجبهم وماينبغي عليهم أن يفعلوه من بذل الجهد في استيعاب العلم ومعرفة خوافيه وظواهره، وصرف الهمة الى علوم الكتاب والسنة، والوقوف بالمسائل عند حدودها المرسومة التي عرفها السلف الصالح، فوقفوا عندها، وليعلم ان الافتاء جليل الشأن خطير الأثر، فان فتوى المفتي شريعة عامة كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وقد اخرج ابوداود عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومن افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه).

ولا شك ان الافتاء اصعب منزلة من القضاء لان للمفتي من شأنه اصدار مايرد عليه من ساعته بما حضره من القول والقاضي شأنه الاناة والتثبت، ومن تأنى وتثبت تهيأ له من الصواب مالم يتهيأ لصاحب البديهة.

بسم الله الرحمن الرحيم
شركة التنمية الإسلامية السودان المحدودة
شركة مساهمة عامة محدودة تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية
كالزراعة بالنباتية والحيوانية الزراعة الصناعية الصناعة
تعدين الثروات المعدنية الاستثمار العقاري والخدمات الاقتصادية ذات العائد السريع
رأس مالها الاسمي والمصرح به
مليون دولار أمريكي
٦٠٪ من رأس المال إسلامي غير سوداني
٤٠٪ اسلامي سوداني
قال تعالى: قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ صدق الله العظيم
قيمة السهم دولار واحد مدفوع منه ٥٠٪ + ٣٪ رسوم إصدار - الحد الأدنى ٢٠ سهم والأقصى ١٠٠ ألف سهم
لقد باشرت الشركة أعمالها كشركة قابضة تمتلك شركات فرعية انتاجية
الأماكن المخصصة للاكتتاب :-
السودان
بنك فيصل الإسلامي
بنك التضامن الإسلامي
البنك الإسلامي السوداني
بنك التنمية التعاوني السوداني
دولة الامارات العربية المتحدة
بنك دبي الإسلامي
شركة الخرطوم دبي التجارية
للخيرات السودانية
مصر
بنك فيصل الاسلامي
المصرف الدولي الاسلامي
الكويت بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي
قطر مصرف قطر الإسلامي
ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
تلفون : ٣/٢/١ ٤٦٩٨
آخر موعد للاكتتاب
١٩٨٤/٥/٣٠
شركة التنمية الإسلامية السودان المحدودة

الرايـــة

مـجـمـوعـة شـعـريـة للأستاذ محمود مفلح

صدر عن دار عمار للنشر والتوزيع في عمان ديوان شعر جديد للشاعر الأستاذ محمود مفلح أحد شعراء الدعوة الاسلامية، و يجمع الديوان بين دفتيه مجموعة طيبة مباركة من القصائد الشعرية الجيدة هي :

- تقديم (أنا).
- وفلسطين زعتر ورصاص
- كابول
- ولـدي
- حلبة القش
- تساؤلات
- أيها الشيخ
- الثائر المسلم
- شكوى
- اكتبي لي
- حلم
- دوحة الاسلام
- عتاب.
- الشهيد
- امتداد
- أين أين ؟
- أبو الأعلى المودودي
- الشعر
- الجهاد الكبير
- ديباجة
- الشعر صار المحنة الكبرى
- وفي قصيدة التقديم يقول الشاعر :

أنا لم أصفق للذين تورمت أوداجهم
في موسم العرب، الخطابة
أنا لم أمت فيهم صبابة
قلبي الذي طعنوه في ليل الأسى
سيظل يذكر ما أصابه.
فأنا الذي بدأ السؤال
ولم أزل في الدرب أمتلك الاجابة

ـ وصلتنا المطبوعات والنشر التالية

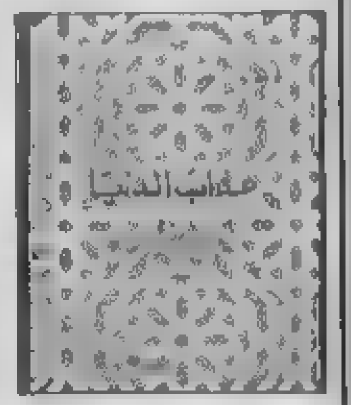

■ عـذاب الدنيا :

كتيب لطيف الحجم في ٢٥ صفحة صدر تحت عنوان (دراسات اسلامية) للأستاذ أحمد يعقوب ناقر جاء تعدي لقراءة المؤلف كتاب (الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي) لابن القيم حيث ذكر العقوبات المترتبة على المعاصي في الدنيا والآخرة فأبرز المؤلف الجزء الخاص بالعقوبات الدنيوية، وزاد عليها ما وجده في الآيات والاحاديث الصحيحة ولم يذكره ابن القيم. وقدم للرسالة بفصل عن الأسباب العامة لوقوع البلاء والشدائد في الدنيا وكذلك سبب تكفير الذنوب وإعلاء الدرجات.

■ سبل السلام :

نشرة تصدر شهريا عن مسجد السلام في تلسا بأوكلاهوما وفي عددها (٣٢ ـ فبراير ٨٤م) نقرأ مايلي
(قراءة صامتة في مقررات القمة الاسلامية. كيان المؤمن الحقيقي أمانة الأمة تنتظر، مع أبواب ثابتة)

■ التقرير الاداري والمالي :

لجمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق في الكويت لعام ١٩٨٣م

في إطار الدراسات التي تتعلق بالتراث صدرت الكتب التالية :

ـ الصراع اللغوي في عصر الحروب الصليبية د. البدراوي زهران صدر في القاهرة عن سلسلة (كتابك).

ـ المصالح المرسلة ومكانتها في التاريخ د. جلال الدين عبدالرحمن، من دار النهضة المصرية بالقاهرة.

ـ أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ، د. ابراهيم شعوط عن دار الشروق بجدة ومن أهم موضوعاته (الغرانيق ؟ الفتنة الكبرى، حكاية اللعن على منابر بني أمية !؟ مروان ابن الحكم، العباسيون ؟ نسب الفاطميين !؟).

ـ المجلد الأول من فهارس الوثائق المحفوظة بالخزانة الملكية في الرباط بالمغرب، صدر عن الخزانة نفسها و يتضمن فهارس مخطوطات علمية في الرياضيات والفلك والجغرافية

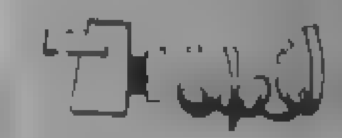

من مقالة د. صبحي الصالح (مأساة الحضارة في غياب روح العلم) قال فيها «إن هذا الثالوث المؤلف من تجميد المتحرك وتفضيل الغريزة وتسليط السياسة على الدين، هو الذي أفسد لأهل العصر مقومات حضارتهم، وحملهم على ارتقاب رحيلها قبل التفكير ببديلها، حتى صار كل إنسان في القرن العشرين يرفض الاستمرار، و يؤثر الفرار، من عالم لا سكينة فيه ولا استقرار!!».

مشروع ثقافي

وردنا من مركز بحوث السنة والسيرة في قطر (مشروع منهج مقترح) لاعداد موسوعة للحديث النبوي الشريف، وهذه الموسوعة هي أول أهداف المركز الذي أنشىء في قطر بناء على توصيات المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية الذي انعقد في الدوحة في محرم سنة ١٤٠٠هـ.

وجاء في نص القرار الأميري القاضي بانشاء مركز بحوث السنة والسيرة على أن من مهامه اعداد موسوعة للحديث النبوي (تضم صحاح الأحاديث محققة، مبوبة، مفهرسة، مخرجة إخراجا عصريا مشوقا، معلقا عليها بما يوضح المفاهيم و يدفع الشبهات والمفتريات، فهي موسوعة للصحيح والحسن فقط وهي لكل مثقف مسلم ـ لا للمختصين فقط ـ بحيث تأخذ بيده نحو فهم سليم للاسلام ومصادره)

وقد تقدم الداعية الدكتور يوسف القرضاوي مدير المركز حفظه الله بمنهج مقترح للموسوعة يتضمن العناصر التالية

١ ـ التصنيف على أساس موضوعي (حسب مالك والبخاري ومسلم وأصحاب الكتب الستة وابن الأثير في جامع الأصول والهيثمي في مجمع الزوائد) وليس على أساس الترتيب المعجمي لأوائل الأحاديث (كالسيوطي في جامعيه الكبير والصغير)

٢ ـ موسوعة للصحيح والحسن من الحديث فقط لأنهما يحتج بهما وتؤخذ منهما الأحكام

٣ ـ معايير لتمييز المقبول من المردود

٤ ـ تقسيم العمل ومراحله : الى مرحلتين الأول أحاديث الكتب السبعة عشر (الستة، الموطأ، أحمد، الدارمي ابن خزيمة، ابن حبان، الحاكم أبي يعلى، البزار، الطبراني ٣)

والثانية أحاديث الكتب المتبقية مثل (ابن حجر، السيوطي، كنز العمال، الجامع الأزهر)

٥ ـ من أين يؤخذ الحديث ؟ من مصدره الأصلي رأسا

٦ ـ الى من ينسب الحديث ؟ الى من أخرجه من أصحاب الكتب

٧ ـ كيف تنتقي الروايات ؟ المتفق عليها عند الأكثر

٨ ـ بين الصلب والحاشية، متن الحديث في صلب الموسوعة، وسنده في الحاشية

٩ ـ ترقيم الأحاديث ترقيما مسلسلا (ودات الموضوع الواحد ترقم ترقيما مسلسلا آخر)

١٠ ـ بين المرفوع والموقوف الموسوعة أصلا للحديث المرفوع و يلحق به الموقوف وهو ماجاء عن الصحابة.

١١ ـ مالابد منه من الشرح الأصل في الموسوعة أنها لمتون الأحاديث وقد تضاف بعض الشروح اللازمة

١٢ ـ مقدمات الموسوعة تكتب مقدمة مفصلة للموسوعة للتعريف بالسنة الخ

١٣ ـ ربط السنة بالقرآن حسب منهج البخاري. ورياض الصالحين

١٤ ـ فهارس الموسوعة، (الموضوعات، الآيات، حسب أوائل الأحاديث أهم الألفاظ الاعلام الغريب، الرجال،... الخ)

■ مشروع رائد، وجليل الأثر، وهام النفع ان شاء الله، ونرجو للقائمين عليه كل توفيق، و يمكن المراسلة للاطلاع على عنوانه قطر ـ جامعة قطر ـ مركز بحوث السنة والسيرة ص.ب ٢٧١٣

■ عالم الفكر :

دورية فصلية تصدر عن وزارة الاعلام بالكويت وفي عددها (٢ ـ مج ١٤ من يوليو الى سبتمبر ٨٣) نقرأ مايلي. (محور : قراءات جديدة في كتابات قديمة : ابن خلدون، الفرج بعد الشدة للتنوخي، الآلام للنويري المقريزي وكتاباته، الرازي، الفيزياء والحيل عند العرب، قراءة في معجم البلدان لياقوت الحموي)

مراسلاتها : الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة ـ وزارة الاعلام ـ الكويت ـ ص.ب ١٩٣

■ الأمة :

نقرأ في عددها (٤٣ س ٤ رجب ٠٤ هـ) الموضوعات التالية : (إلى أي مدى يمكن الاعتماد على بروتوكولات حكماء صهيون ؟ عن البطولة والبطل من المنظور الاسلامي، الاسلام في امريكا، والمسلمون في أوغندة، حوار مع الطراني، نحو خطة واعية لاحياء التراث).

عنوانها : قطر ـ الدوحة ـ ص.ب ٨٩٣

● كتاب البيت :

وردنا من لجنة مكتبة البيت في شركة الشعاع للنشر والتوزيع بيان مشروع لتأليف كتاب سهل العبارة، مختصر الصفحات، رخيص الكلفة يكون زادا للبيت وأهله في مختلف المعارف التي تهم البيت المسلم سواء أكانت فكرية أم عملية، من عقيدة وفقه وسيرة وأدب ولغة الى تدبير منزلي وحاجات بيتية ضرورية أخرى، وهذا البيان دعوة للاخوة المؤلفين المهتمين بالقضايا العامة وتثقيف الأسرة، للمشاركة بالتأليف في هذه السلسلة التي ستأخذ اسم (كتاب البيت) وتأمل اللجنة أن يصدر الكتاب شهريا، وفي خطتها أن يكون إصدار الكتاب الأول في رمضان لهذا العام إن شاء الله.

و يمكن للاخوة المؤلفين الاتصال على عنوانها المرفق للاستفسار وطلب صورة عن البيان

العنوان شركة الشعاع للنشر والتوزيع ـ لجنة مكتبة البيت الكويت ـ السالمية ص.ب ٢٤٥٥

● الدعوة :

وصل عددها (٩٢ س ٣٤ جمادى الآخرة ٤ هـ) ومن موضوعاته (ملف الامام حسن البنا رحمه الله وكلمات والده أحمد عبدالرحمن وحسن الهضيبي ومحمد الحسني الندوي والبهي الخولي والشيخ محمد الحامد وصالح العشماوي، مع مجموعة من أحاديث الامام رحمه الله).

تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا

أدب

صدى القضية
كتاب البيت

كانت صفحة (أدب) قد طرحت لمرات عدة، قضية هامة جداً على مستوى التثقيف العام للبيت المسلم بجميع أفراده، وكان مما طالبت به، كتاب يتصف بصفات معينة رأتها ضرورية التوافر فيه ليؤدي دوره الفعلي، وتلك هي البساطة في المعالجة مع العمق الفكري، والسهولة في التعبير لفظاً وتركيباً، والاختصار في الطرح دون الخوض في الخلافات المذهبية، والرخص في الكلفة المادية للكتاب.

ومن هذا المنطلق المطروح بإلحاح، وفي الإطار الذي رسمته الصفحة عبر زاويتها (صدى القضية) جاء مشروع (كتاب البيت) الذي طرحته إحدى دور الطباعة في الكويت والذي يجد القارئ والمؤلف خيراً منه في صفحة الثقافة، فهو حسب البيان الشارح للمشروع يطمح الى الوصول للقارئ المتوسط خاصة، و يريد ان يغطي هذه المساحة الضخمة التي أغفلها أكثر الكتاب فلم يتجهوا إليها في كتاباتهم.

ولاشك أنه حسب الظاهر – مشروع طيب الأثر إن شاء الله، فبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة النبيلة الواعية .... والسلام.

قصة قصيرة

كتبها : محمد البراك

يا حراس المدينة الحصينة... انتبهوا قبل أن تُنتَهَبوا...

في مدينة حصينة لقي مترف «مغفلة» يوماً فزنى بها، فألجها لها لسمعه «ذكوراً» ... وكذا نزا(١) «ظلم» على قدرة «دنا رأفا خلعت خلع(٢)» الحق «طغوى» و«عوت»، فتمخضت فأنجبت توأمين «باطلاً» و«طمجوراً» وصاف «الكبر» «جهالة» فجاءت الابنة «البكر» فأسموها «ضلالة».

وارتفع مما وقع الصياح من أهل الصلاح، حتى ردّدت صداه البطاح، لكنه راح أدراج الرياح الآن مترفاً و«مغفلة» و«ظلماً» و«طغوة» و«كبراً» و«جهالة» ائتلفوا لما اختلفوا، وفي تيارهم جرفوا كل الذين «ازلفوا»(٣)...

وفي المدينة الحصينة «الحق» حق(٤) و محق وسحق، وشاع اللغو وشاع النزاع وجاء «الفجور»(٥) وهو من أصحاب «الدثور»(٦) بشاهده اسمه «الزور» ..! وكان «الحكم» أخاه «الجور»(٧)!

و«الطرف» الآخر «انصرف» ليستدعي شاهده المدعو «الخَرِق»(٨)، عساه ينقذه من «الخرق» في مجبورٍ «تهم «الفجور» وشهادة «الزور» وحكم «الجور»، فهم منعقد على المعروف ولا يكتم الشهادة ضد المنكر مع المعروف، ويقتل «زور» «الزور» حجر حجة الحق.. !

ولكن هيهات إن كان الضمير قد مات !

فشاهد «الحق» منه «الخلق» جف ولم يبق من أطرافه طرف إلا ارتجف..!! وتندى جبينه بالعرق ألم نقل إن اسمه «الخرق»!!؟ فما استطاع أن يحزم «عزمه» و ينبذ وهمه ... بل تقوقع في رمس(٩) .. وتكور في قمم ما تصوره... ثم كتم نفس نفسه وأسدل جفنيه على عينيه وجعل أصبعيه في أذنيه ملصقاً بلسانه على لسانه فاغراً فاه في شفتيه !

فلا حول ولا قوة الا بالله...!

إن كان الحكم الهوى والخصم (هو... هو) أو أخاه..!

وشاهد الحق كتم الخوف فاه....!

لكن الظلم حال دوامه محال... وسيأتي ذو القرنين في العدل أو المثل فيعذب الله به الظالمين... وتدك زمرتهم كما تكون... ثم يردهم ربهم اليه فيعذبهم عذاباً نكراً وسيقول لمن آمن من أمره يسراً ... وذلكم تالله نبيكم ذكراً ... صلاة الله عليه كلما ذكر ...

وأما المدينة الحصينة فأخشى ما يخشاه أهل الإصلاح الذين بحت أصواتهم من الصياح ... أن يتهدم سورها فتستباح!

فالعدل هو السور الرفيع ... والحق هو الباب المنيع ... فإن هذا انهدم وهذا انحطم وكل الحرس عمي وصم دخل العدو فأتلفكم...!!

فالبدار البدار وحذار الاغترار...

و يا حراس المدينة الحصينة انتبهوا قبل أن تنتهبوا(١٠) فلا يغفلن أولياء الأمور عما يدور في المهجور(١١) من الجور والفجور .. ولا يذهلن عن هذا الوصيد .. إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد...!

(١) نزا: وثب
(٢) خلع: جمع خليعة كسوا
(٣) ازلفوا: اقتربوا
(٤) حق: من المحق
(٥) فجوراً: فجر فلان عن الحق أي مال عنه
(٦) الدثور: الأموال
(٧) الجور: الظلم
(٨) الخرق: الأحمق
(٩) الرمس: القبر – والرمس: ضم البناء حتى يلتصق منه الا أثر أصلق بالأرض والمراد هنا الانطواء على النفس
(١٠) تنتهبوا: أي يغير العدو عليكم و يأخذ مالكم
(١١) المهجور: الظلام.

– أنت صلاح الدين ؟
● ومن أنت ؟
– ليس مهماً أن تعرف أحداً من هذا القرن، فمعظم من في هذا القرن من النكرات !...
– هل تعلم أن «يهود» احتلوا الأقصى من زمن ؟
حرقوا بعض الأقصى، حرقوا منبرك الخشبيّ الحامل عطر العصر القدسي !!
قتلوا الراكع والساجد، حفروا أنفاقاً تحت الأقصى.
● حسبك !!
– فأعرني سيفك أو فرسك !!
– حسبك !! ليس لسيف صلاح الدين سوى زند صلاح الدين وقلب صلاح الدين !!

الوعــي

شعر

المستقبل لهذا الدين

أقسم بالله وقوته ... ربّ الأكوان وعزته

ان الاسلامَ على الأيا ... م سيعلو الكونَ دولته

وسيجلو فجرُ النور به ... ظلماتِ الليل بطلعته

وستشهد أرجاء الدنيا ... عدلا فنعيش بنعمته

وسترفل بالأمن عليها ... أقطارُ الأرض برحمته

يا مسلمُ فاحملْ قرآنا ... يحيي الأكباد بآيته

واجعل من فيض هدايته ... رَوْحا للقلب وجنوته

وأمِدَّ العُدَّةَ لا تهدأ ... ابدا، فالحق بعدته

اسلامك رايته حمّت ... فاسرع للنصر ورايته

سيف الايمان بظهرِ يدٍ ... لا يخشى الشر بضربته

وكتابك لابد له من ... أيدٍ تحميه لنصرته

قد قال الجبار «أعدوا» ... فانظر للحق وصوته

لا تجزع حين ترى الطغيا ... نَ يخيف الناس بصولته

أو تخش الباطل ان أرسى ... في الأرض دعائم ملته

فالباطل لابد بيوم ... يهوي فيجره بدلته

• • • • •

يا مسلم كل الكون غدا ... يدعوك اليوم لساحته

لبه ضيقا ضج الاسما ... ن وتبكي النفس لكبوته

فانشر دنياه بروح منـ ... ـك يضيء الأفقَ بطلته

والناس مصائبُها تشكو ... أرداها الليل بظلمته

والنائه ليس له درب ... وخطاه تموه بعَثرته

والدهر يكر على الأحيا ... ل يصب الويل بكرته

والحق دعاك فلا تركَنْ ... لحياة النوم ولذته

بزُبِاك الروحْ فأرسلها ... لتعيد الكون لصحوته

فبلطفك للكون هداه ... وبقلبك جذوة شعلته

والوحي هداك فلا تبخل ... أن تُهدي الناس لحكمته

فانشر في الأفق ضياء القلـ ... ـب بجَلوته وبخلوته

أبوسالم

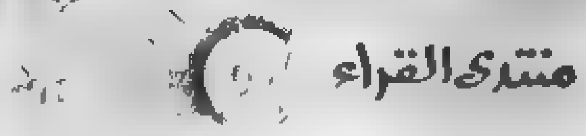

منتدى القراء

نقدم في منتدى هذا الاسبوع مقتطفات من قصائد الاخوة.

● سالم سعيد باوالك ـ جدة ـ سحنون.

صيحة فتى القرآن

اني فتى القرآن وابن المسجد ... قد عشت دوما مطلعا للامجد

قد نلت عزا باتباع محمد ... قد بعث نفسي لالائه الأوحد

يا طالبا الخير اقبل مسرعا ... ان كنت تسعى دائما للمورد

هذا كتاب الله انفضل منهج ... فهو السعادة يا أخي يوم الغد

ان الضياع بتركه يا فتي ... فحذار ان تصغي لدعوة ملحد

● ابو الأدهم ـ الزرقاء ـ تحت عنوان:

الى المجاهدين في افغانستان

الله أكبر زحفكم اعصار ... الله أكبر جيشكم جرار

يا ثورة باسم الاله تفجرت ... والنفث حول زئيرها أنصار

الروس اضحوا مبلسين بأرضكم ... وعلا الرؤوس مذلة وصغار

سيفكم سيف الاله مسلط ... يحميه ربي انه مغوار

كم سالُوه ورغّبوه بجلسة ... فيها التفاوض والحلول تدار

هذا الرصاص مفاوض ان شئتم ... حتى يغادر ساحنا الجرار

يا روسيا الحمراء لا تتعجلي ... لن تهزمي ما ترسل الاقدار

سيعود ديني للحياة مجددا ... ويزول نهج أهله أشرار!!

البريد الأدبي

● الاخ محمد حسن/العراق:
وصلت قصيدة (لا تشكو أخي ولا تحزن) وسنختار منها المناسب للنشر وشكرا لك

● الاخ الغضنفر/اربد:
(نشيد المجاهدين الافغان) جيد، فترقبه في الأعداد القادمة إن شاء الله ولك تحياتنا

● الاخ ابا صلاح/الرياض:
عواطفك جيدة، ولكن التعبير عنها لم يجيء حسب قواعد الشعر فأمل منك تعميق المطالعة في دواوين العرب وقواعد العروض ومرحبا بك.

● الاخ مسافر خان/مكة المكرمة:
شكرا لملاحظتك وتقبل عتابك ولو انه جاء قاسي النبرة فالتناصح من شيم المؤمنين المخلصين ونحسبك منهم، ومدح الأشخاص لا يعني تقديسهم والأخ الشاعر عبر عن عواطفه تجاه الجهاد الأفغاني النبيل الشرف من خلال قائده الشرعي الذي اجتمعت له صفات القيادة فيما نحسب، وليس شعره موجها لشخص القائد بقدر ماهو موجه الى رمز الجهاد. بارك الله بك

حدث في مستشفى الولادة

في حجرة الولادة ألقت تلك الحامل جسدها على السرير الذي بلغ مبلغه من شدة ألم الولادة وبعد أن سهل الله على تلك امرأة بالولادة، اعتلى صوت المولود في الغرفة فأسرعت الممرضة بالتهنئة للمريضة بأنها وضعت توأم بنات وهنا اعتلى الصراخ ليس صراخ الطفلتين إنما صراخ أم الطفلتين التي أخذت تولول وتضرب على رأسها وتقول بأعلى صوتها (انخرب بيتي انخرب بيتي) وأصبحت الأم في حالة هستيريا حيث ازداد البكاء وارتفع الصراخ الى أن استدعى لها الطبيب وكان من رحمة الله على تلك المرأة ان أرسل لها طبيب مسلم ملتزم يخشى الله ويتقيه فأسرع يهدئها لكي يعرف سبب هذا البكاء فقالت إن زوجي قد هددني ان وضعت انثى ان لا أرجع البيت وأعتبر نفسي طالق لأن لي منه بنات فكيف إذا علم أني وضعت اثنتين فما كان من الطبيب إلا أن طمأنها بأنه سوف يعمل مايرضيه الله في حل تلك المشكلة وبالفعل أسرع الطبيب الى الاستعلامات وطلب منهم ألا يخبروا أحدا عن ولادة تلك امرأة وأسرع في الحال بالاتصال بالزوج وطلب منه الحضور الى المستشفى للضرورة فأسرع الزوج الى المستشفى واستقبله الطبيب بالترحاب وعندما سأل الرجل عن زوجته وهل أنجبت قال له الحمد لله ان زوجته أنجبت توأم أولاد وما أن سمع الزوج ذلك طار من الفرحة وطلب رؤية ولديه فوافق الطبيب وأتى له بوليديه فكانت دهشة الزوج عظيمة بهما لأن الولدين مشوهان ناقصان فحزن من هوله وماله لمنظر فأخذ في البكاء بعد ما كان يضحك منذ دقائق فأخذ يرجع اللوم الى نفسه إن ذلك عقاب من الله له على تهديده زوجته بالطلاق وعدم شكره لنعمه عليه بما لديه من بنات وإن كثيراً من الناس يتمنون الانجاب بينما هو يشترط على الله بدلا من حمده كل هذا والطبيب واقف في هدوء وسكون وبعد ان شاهد منه ذلك الندم أخذ هذين الطفلين وأتى له بابنتيه وأخبره بالحقيقة ففرح الأب أشد الفرح فأخذ يشكر الطبيب على صنيعه فلولا الله ثم هذا الطبيب لتفككت تلك الأسرة بسبب طيشه

هذه قصة ليست من الخيال إنما من الواقع حدثت في مستشفى الولادة ذكرتها لكم لعل الله يجعل منها ذكرى وموعظة لهؤلاء الرجال الذين يشترطون على زوجاتهم انجاب الذكر كأنها هي المسؤولة عن نوعية المولود وإلا فسوف يكون مصيرها الاهانة وعدم المحبة لها والتقرب اليها وهذا أخف ماسيحدث لها اذا انجبت بنتاً أو الطلاق وقد حدث الكثير منه

ام سليمان

كلمة إليك أيها الرجل

أخي في الله ..

سلام الله عليك ورحمته وبركاته،

فنحن نسير على طريق الهدى والحق كما رسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ... طريق واضح بين مبين.

ومع هذا فالكثير بتجاهله وفرق هذا يحاربون بجهلهم وغرورهم وعنادهم أعلى وأسمى نهج سماوي نزل على أشرف خلق الله صلى الله عليه وسلم وهم انما يحاربون الله ورسوله إذن نتفق على أن هؤلاء الجاهلين يحتاجون منا كل تصيد لهجومهم وهذا يحتاج الى تكاتف وبذل الغالي والنفيس في سبيل الله عز وجل واتفاقنا هذا يولد سؤالا هاما للأخ الداعية – والذي يدرك مدى حاجة الاسلام لكل فرد في المجتمع سواء كان ذكرا أو انثى – فهل كنت سبباً في تكاسل زوجتك في اللحاق بسلك الدعوة .. أم كنت من المشجعين المضحين في سبيل دعوة الله ورسوله

ام عمر

الى العائدات من المؤتمر الاقليمي الثالث

رسالة نخطها بكل أسى الى العائدات الكويتيات من المؤتمر الاقليمي الثالث .. هذا المؤتمر الذي أقيم من أجل عمل المرأة .. كشف النقاب وللأسف عن مدى نظرة المرأة الكويتية التي نصبت نفسها وافدة تمثل وجهة نظر الكويتيات المسلمات قبل كل شيء. فنراها وهي تتبرأ من الاسلام. نراها وهي ترى الاسلام يضرب من كل اتجاه وهي صامتة بل ومؤيدة. اذا بحثت نظرة الاسلام في أي مقالة أو مقولة نراها تعتبرها رأياً شخصياً لقائلتها لا يمثل رأي الوفد !! أي تبرأ أكثر من هذا !! سبحان الله أصبح الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما أخبرنا صلى الله عليه وسلم أصبح تعاليم ومبادىء الاسلام رأياً شخصياً فقط يمثل وجهة نظر صاحبته !!

ومن المضحك المبكي في نفس الوقت والذي دل على مدى اهمية القضية التي تحملنها في زورسكن !! أن البعض منهن يحضر احدى الجلسات نظرا لكثرة الازدحام على الكوافيرة !!

لقد كتب الله لمؤتمركن الفشل وهذا ماحدث فعلا نظرا لتبرأكن من الاسلام وحرصكن الدنيوي على المناصب القيادية والتي نعتبر تكليف لا تشريف تزيد من مسؤوليتكن أمام الله عز وجل

اللهم إنا نبرأ اليك من تبرأهن من الاسلام اللهم فاعلم انهن لا يمثلن آراء وأفكار مسلمات وفتيات الكويت اللهم انا نطلب الهداية لهن والمغفرة للجميع انك غفور رحيم ولا ننسى ان نشد من أزر كل من قال كلمة حق في هذا المؤتمر وندعو الله لهن بالأجر والثواب

ام عبدالله

الطفل المسلم

نشاته وتعليمه

الحلقة الاولى

أختي في الله

تكلمت في ما سبق عن كون البيت المسلم متميز وفريد وبعدها بعثنا برسائل لاخواننا في الله من الرجال، واليوم ستكون حلقات عن اطفالنا أو عن الطفل المسلم كيف تكون نشاته وكيف يكون تعليمه عن الاسلام منذ الصغر

أختي في الله

فمنك أنت مسؤولة عن تعليمه تعاليم دينه قبل المدرسة وقبل أن يعلمه أي انسان، أنت تستطيعين أن تربيه تربية عملية كما يقول علماء التربية، وأن تؤهليه لمستقبل حياته ابتدائي بتعليمه الشهادة – حتى قبل ان ينطق – وذلك برفع اصبعه وأنت ترددين أمامه كلمة لا إله إلا الله وعندما يبدأ النطق علميه التسمية عند الأكل أو الشرب والحمد عند الانتهاء منهما، وعوديه على تحية الاسلام بطريقة عملية محببة وذلك باستخدام اسلوب التشجيع

هيئ له المجال كي يقلدك في وضوءك وصلاتك وعندما يتيسر له الفهم قليلا ذكريه بنعم الله تعالى عليه فطعامه وشرابه وكل مايملك انما هي نعم من عند الله تعالى تحتاج الحمد والشكر

وكما يقول علماء النفس ان الطفل تتكون لديه العادات منذ ولادته والى سن السادسة من عمره، وهذه الفترة التي يقضيها معك قبل ان تتكفل المدرسة بتعليمه فانتهزي هذه الفرصة في تثبيت المفاهيم الاسلامية ففي هذه الحالة حين يخرج من بيتك الى المدرسة يكون مزودا بسلاح واق يستطيع من خلاله أن يقاوم اي مفهوم خاطئ دخيل يضعه في ذهنه عن حسن نية او سوء نية أي معلم أو مدرس فهي إذ مسؤوليتك الكبيرة أمام الله تعالى وسوف تسألين عنها هل اديت الأمانة؟ هل بلغت الرسالة؟

نسأل الله لك العون والتوفيق، وجعل الله عز وجل طفلك لبنة صالحة من لبنات مجتمعنا المسلم المنشود إن شاء الله

ام مهند

العمل النسائي بين الايجاب والسلب

قبل أيام عايشنا حدثين بارزين على الصعيد النسائي . الأول على المستوى المحلي والثاني على المستوى الخليجي . أما الحدث الداخلي فكان أسبوع المرأة الذي نظمته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة تحت شعار من أجل عمل نسائي متكامل ولقد كان هذا الاسبوع والحق يقال غنيا بالمحاضرات القيمة والندوات المثمرة التي تهدف الى الارتقاء بالعمل النسائي وتطويره الى مافيه الصالح العام كما امتاز بحسن التنظيم ودقة التخطيط وتحلت القائمات عليه بالجدية والمسؤولية في حين كان المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأة في الخليج والجزيرة العربية الذي انعقد في ابوظبي على النقيض من ذلك اذ تجلى فيه التسيب والفوضى ولا نذيع سرا اذا قلنا أن ايجابيات هذا المؤتمر قد انحصرت في الناحية التنظيمية حيث اختتم المؤتمر أعماله ولم يخرج بشيء عدا كلمات الاشادة بالحفاوة والتكريم على الرغم من تأكيدات عضوات لجنة التنسيق المسبقة بأن ماسيسفر عنه المؤتمر ليس توصيات تحفظ في ملفات وانما أهم من ذلك بكثير ولا يفوتنا هنا أن نذكر المآخذ التي سجلت بحق هذا المؤتمر واولها عدم التقيد بمواعيد عقد الاجتماعات على الرغم من اهميتها والتغيب أحيانا بسبب الازدحام على الكوافير وقد لوحظ ان البحوث المقدمة كانت في اغلبها ان لم تكن جميعها أكاديمية مكتبية لا تمس صميم الموضوع المطروح والذي اختير له شعار المرأة والعمل وسطحيته حيث لا ترقى الى مستوى النقاش فقد غابت عن المؤتمر البحوث الميدانية التي تغوص الى لب المشاكل وتشخصها والتي تقدم حلولا حقيقية لمحدودية دور المرأة في مسيرة التنمية وتطالب بتوفير ظروف عمل أفضل تساعد المرأة في القيام بالتزاماتها هذا الى جانب الكم الكبير من الابحاث المقدمة التي لم تناقش ولم تقرر لينتقى منها مايستحق النظر والدراسة بحيث نجد بحثا مجهول المصدر يتبناه أحد المسؤولين التربويين في آخر لحظة و بحث آخر قديم سبق نشره قبل عامين في مجلة المرأة والتنمية، ليس ذلك فحسب ولكن قد طغت على المؤتمر الجلسات الصاخبة التي تميزت بالحجر على الرأي الآخر اضافة الى ضمور فترة النقاش والحوار والتي كانت تدور دوما في مناقشات عقيمة تفتقر الى الموضوعية وبقيت في مصب واحد الا وهو التحرر من التقاليد البالية والتصدي للعقيدة التاريخية الموروثة وكأن الاسلام هو العائق لمسيرة المرأة نحو الانطلاق والتنمية والعطاء .. لقد بان لنا من خلال هذا المؤتمر مدى التخبط الذي تعيشه العضوات المحترمات اللاتي يدعين التقدمية على الرغم من محاولاتهن اليائسة لاظهار المؤتمر بصورة مشرقة واعتباره كسبا كبيرا وانجازا رائدا للحركة النسائية لم نعجب عندما علمنا بالخلاف الحاد حول اختيار رئيسة للجنة التنسيق وحول اختيار مقرا لهذه اللجنة لمعرفتنا التامة بحرص العضوات المحترمات على تلك المناصب القيادية والتعلق بالمراكز وعند عقد موازنة بسيطة بين هذين الحدثين النسائيين نكتشف مدى نجاح الطرح الاسلامي المنطقي المتزن ومدى فشل الطرح العشوائي الهزيل حتى نجد أحد الباحثين في المؤتمر يتهم قيادات الحركات النسوية في منطقة الخليج بأنهن من المنتميات للطبقة البرجوازية التي تعتبر أن الغرب هو مثلها الذي يحتذى به فبورك فيك أختي الجامعية يوم عملت فأتقنت عملك و يوم مضيت بهمة مستمدة النجاح مخلصة النية لله اما أنت يامن أخطأت الطريق واضعت الهدف فمنهجك نصيحة بمراجعة النفس وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وفتح الابواب على مصراعيها أمام الكفاءات النسائية والنزول من الابراج العاجية للعيش مع معاناة المرأة اليومية والتخلص من عقدة الأنا والكبر لأن المسؤولية تكليف لا تشريف

أم اسامة

بأقلام القرّاء

● الأخ جمال محمود يرد في مقالته على ماتنشره الصحف والمجلات من افكار ومقالات لبعض الكتاب الحاقدين على الاسلام وأهله ... يقول الرد:

عندما تكون النفس خبيثة لا تلد إلا الخبيث من القول أو الفعل .. فهؤلاء عندما يرون أن الشجرة الطيبة تنمو ولو بقدر قليل يسوؤهم ذلك ... وتتحرك نفوسهم المريضة .. و يطلقون الاسماء على عواهنها لتضيع المعاني في رؤاهم التي ماعادت تشبع أو تغني من جوع .. يتحدثون عن الاسلام وهم ما أرادوه الا مطية للأفكار العفنة .. تمتلأ صفحاتهم بالحديث عن التراث، وأي تراث قصدوا لا ندري !، انه بأس القصد .. لامانع ان يحدثوا عن حلقات المتصوفة أو افكار الرفض من الباطنية. وهذا هو الاسلام فهم يريدونه اسطورة ليبحثوا من خلالها الرمز ... و يستمر دورانهم في الحلقة المفرغة ليصنعوا من أعوائهم ربا.

يتحدثون عن حقوق المرأة في الاسلام .. وهم لا يؤمنون حتى بوجود الله الخالق للمرأة ... تقول احداهن في عمودها اليومي (من أوراق محررة) يوم ٨٤/٣/٢١م «الانوثة صدفة بيولوجية تترجم عمليا بملامح وتركيبة جسمانية».. حتى ان كان العلماء اثبتوا أنه لا شيء اسمه الصدفة فهم مازالوا يصرون على معتقداتهم الثقافية النفسية ... ناهيك عن مسميات التقدم والتحرر والثورية وآخر مسمياتهم للانفصاليين النصارى في جنوب السودان الذين يحرضهم و يدعمهم النظام الحبشي الماركسي الكافر (بالثوار) ... انه العبث بأحط أشكاله.. «انها لا تعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

● وفي مقالة تحت عنوان «موسى» كتبت الاخت ام مهاجر تقول:

وربما الرياح تزأر ... وربما القربان تذبح ... وربما النيران تحرق .. وربما الاسواط تلسع .. وربما الاشواك تجرح .. وربما وربما وربما .. ولكن كل هذا لن يطهر ... لن يخور العزمات .. لن يساور الخور والوهن النفوس لن يتخلل اليأس القلوب ... الثور يشاب من جديد وغدا فرعون سيلتقط من البحر موسى ... وسيكبر موسى و يلقن فرعون الدرس القاسي ... لا تقعد ابدا

يا موسى فالكل ينظر اليك بعيون الامل .. احمل سيفك - اضرب للبحر

واخنق فرعون، وستشهد لك الناصورة .. وسترويي القصة من بعدك للجيل

القادم ناصورة ... في يوم كان الفرعون يقتل و يمزق .. قتل الاطفال ومزقهم

... سلبهم بسمات الحب ... هتك الاعراض ... هدم المساجد ... احرق

الاشجار مزق الاشلاء ... لاتقعد ابدا ياموسى

• • •

متابعات

● الأخ انس الشيخ ومن خلال متابعاته للصحف والمجلات بعث الينا مقالة حول: ادعياء الاسلام والوطنية والاسلام منهم براء ... والوطنية منهم براء! .. يقول المقال:

«الصحافة الاسلامية الناطقة بالعربية في دول الخليج وغيرها تتحدث دوما عن المعارك في لبنان وتكتب عن ميليشيات الدروز والشيعة وتصف هؤلاء تارة بالمسلمين اللبنانيين وتارة بالوطنيين وانهم يحاربون من أجل استعادة حقوق المسلمين ومن أجل الوطن اللبناني ومن أجل العروبة وفلسطين الى غير ذلك من شعارات براقة و يافطات ثورية !!

والحقيقة تقول

١ ـ وليد كمال جنبلاط زعيم الدروز اللبناني يتعاون سياسيا وعسكريا و بشريا مع اسرائيل وسوريا لاتزمل منه وهو على علاقة وطيدة مع كميل شمعون الرئيس الماروني الأسبق ومع ابنه داني شمعون الذي يرتبط بصداقة شخصية مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي واريل شارون وزير دفاعه!! (ص ٩ من جريدة الشرق الاوسط ١٩٨٤/٦/٢٥م)

٢ ـ ذكرت أمس صحيفة هارتس الاسرائيلية ان النائبين اليهوديين في الكنيست مناحيم سافيدور ودان تيشون اجتمعا مؤخرا الى شخصيات درزية واتفقا على ضرورة اقامة مقاطعة درزية لبنانية مستقلة وقال دان تيشون ان العلاقات بين الدروز واسرائيل جيدة!

(الرأي الأردنية في ١٩٨٤/٢/٨م العدد ٤٩٨٩)

٣ ـ ... نبيه بري رئيس حركة أمل (الشيعية) يقول: لن نسمح بالتواجد الفلسطيني في بيروت ثانية ولن نسمح للفلسطينيين بالعودة الى بيروت عسكريا!

(جريدة الرياض السعودية العدد ٥٧٦٤ في ١٩٨٤/٢/١٤م)

٤ ـ ... قالت جريدة واشنطن بوست انها التقت في جنوب لبنان مع المسؤول عن حركة أمل الشيعية محمد غدار الذي صرح بأن حركته لا تحارب الجيش الاسرائيلي في الجنوب وانه لن يسمح للفلسطينيين بالعودة الى الجنوب اللبناني في حالة انسحاب اسرائيل!

(جريدة الشرق الأوسط العدد ١٩١٤ في ١٩٨٤/٢/٢٤م)

٥ ـ ... في اليوم الأول للغزو الاسرائيلي في لبنان ١٩٨٢ صرح قائد حركة أمل في الجنوب محمد غدار بأنه لن يتعرض ورجاله للغزو الاسرائيلي وطالب رجاله بتسليم الأسلحة لاسرائيل اذا شاءت ذلك... وفي المختارة أمر وليد كمال جنبلاط رجاله الدروز بعدم اطلاق النار على القوات الاسرائيلية..

(الوطن العربي ـ العدد ٣٦٩ جمادي الثانية ١٤٠٤هـ ـ ص ٤١)

٦ ـ ... في جلسة مؤتمر لوزان (سويسرا) يوم أمس قال كميل شمعون ان هناك اجتماعات مستمرة بين مسؤول حركة أمل في جنوب لبنان محمد غدار ووزير دفاع اسرائيل اريتر!!

(جريدة عكاظ السعودية ـ ١٩٨٤/٣/١٦ العدد ٦٤٩٢)

فلماذا الافتراء على الحقائق ولماذا تبيض الوجوه المسودة ولماذا هذا الدعم والتأييد والمحبة لمن سقط القناع عنهم فبدا بدا امام

.. اصدقاء يهود ... اعداء الاسلام والمسلمين وبالتالي اعداء الوطن (و يحلفون بالله إنهم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون) صدق الله العظيم ـ التوبة الآية ٥٦

والسلام عليكم ورحمة الله

نداء الى علماء المسلمين

ان نظرة في مجهر بريئا حال أمتنا الاسلامية .. لكافية بأن تريئا حالا يندى له الجبين و يتقطع له نياط القلب أسفا وحزنا على ما وصلت اليه الأمة من تمزق وتناحر على أمور تافهة والعدو ينهش في جسدنا كما ينهش الذئب من القطيع السائب..

وماكنا نصل الى هذه الحالة الا بعد أن بعدنا عن منهاجنا القويم ... وديننا الحنيف .. وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال «تركت فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لن تضلوا ابدا ... كتاب الله وسنتي...».

ولما كان العلماء أمل الأمة في اعادة مجدها واحياء نفوس الشباب وارشادهم الى الخير ... وهذا شيخ الاسلام ابن تيمية يضرب لنا أروع الأمثال في دور العالم المسلم في احياء الأمة والنهوض بها ... فمن هذا المنطلق كان علماء المسلمين شموعا يستضاء بها، ولكن ما نراه من بعض علمائنا اليوم وهم حالهم كحال الأمة فنجدهم يتجادلون و يتناقشون في أمور ليس من شأنها الا ان تصل بنا نحن معشر الشباب الى مرحلة التيه والحيرة وتصل بهم الى مرحلة النزاع .. المرير

لذلك فانني اناشد الله كل عالم غيور على دينه وعلى أمته وعلى شباب أمته بأن يتجه الى تربية الشباب، والبعد عن النقاش العقيم وان كان لابد من هذا النقاش فلا يكون على صفحات المجلات بل انني اقترح بأن يكون هناك مجلس دوري يعقد حسب الحاجة وكلما جد في الساحة من جديد . تناقش فيه الخلافات الفكرية والمذهبية والفقهية ثم ينشر على صفحات المجلات ماتوصل اليه المجلس في هذه القضية...

وجزى الله علماءنا عنا نحن معشر الشباب المسلم خير الجزاء ... وسدد الله خطانا وخطاهم ووفقنا واياهم لاعادة مجد أمتنا السليب ... واحياء نفوس أهلها .

انه سميع كريم . مجيب الدعاء

عمر حسن

المقاطعة الاقتصادية

ان في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم دروسا وعبرا كثيرة من ذلك ان قريشا قاطعت المسلمين اقتصاديا واجتماعيا وعلقت صحيفة في جوف الكعبة تتضمن بنود المقاطعة، ولجأ المسلمون الى شعب أبي طالب ثلاث سنوات متوالية، أصاب المسلمون عنتا كبيرا وارهاقا شديدا

واليوم ما احوج المسلمين ان يعلقوا صحيفة في ظاهر الكعبة يعلنون فيها للأمة الاسلامية وجوب المقاطعة الاقتصادية لاعداء الاسلام

أنا لا اناشد بكلمتي هذه الحكومات فقط بل اناشد الأمة كلها ان تعي دورها في هذه اللحظات الحرجة من تاريخها

فالعالم الاسلامي يمكنه ان يقيم سوقا اسلامية مشتركة واكتفاء ذاتيا على غرار مايفعله اعداء الأمة ونحن اولى بهم

وفي ظل الازمة الاقتصادية العالمية الخانقة يمكن ان يتحرك ١٠٠٠ مليون مسلم حركة ايجابية ولو مرة ليحققوا للأمة المنكوبة مالم يستطيعوا تحقيقه عبر الأجهزة الرسمية، كي يشعر الفرد المسلم بان اخوة الاسلام والايمان فيها الخير الكثير

الدول الكافرة لا تفهم الا منطق المصلحة وهي تسعى لفتح اسواق جديدة لمنتجاتها، ولا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة في عصر اصبحت فيه مشكلة تصريف المنتوجات للحفاظ على الدخول التي تساعد الأمم ان تبقى قادرة على تحقيق الرخاء لشعوبها

أخي المسلم، حين تذهب لشراء حاجاتك اليومية ستجد أنواعا مختلفة لمصادر فاشتر البضاعة ذات المنشأ الاسلامي لانك بعملك هذا تعين الشعوب المسلمة على العيش الكريم

وأخيرا أخي التاجر المسلم انت مدعو اليوم ان تستورد من البلاد الاسلامية، وصاحب المال المسلم مدعو ان يتعامل مع البنوك الاسلامية واعلم يا أخي انك مسؤول كما أخبرنا الهادي البشير لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

عبدالوهاب مصطفى
قطر

الحرية المزيفة

● كتبت الأخت الفاضلة ام لطفي تقول:

ما من انسان سليم في عقله وتفكيره مطمئن في نفسه وضميره، طاهر في روحه وسريرته إلا و ينشد الحرية الحقة و يهواها

والحرية هي أن يحيا الانسان حرا في كل شيء في اخلاقه وسلوكه في افكاره ومعتقداته، في اعماله وافعاله يفعل مايشاء و يترك مايريد، يأخذ مايهوى و يدع مايشتهي، يؤمن أو يفكر يختار أو يترك دون حد أو قيد والبشر فيهم القوي وفيهم الضعيف، فيهم الذكي ومنهم الغبي، فمنهم الطيب وفيهم الخبيث فلو اخذت الحرية بهذا المعنى المذكور سطا الأقوياء و بغى السفهاء وطغى الجبابرة، وعبث الجهلاء ولقلب الحق باطلا والباطل حقا فلا امان على نفس أو مال، ولا حرمة لدين أو ايمان ولا استقرار لعيش أو حياة الخ

وهل يكون حرا من يعيش هذه الحياة لاشك ان من يدعو لمثل هذه الحرية المزيفة انما يدعو لحرية الحيوانات في البراري والغابات والانسان انسان بعقله وفكره وحكمته وتدبيره وحسه وشعوره وايمانه وعمله فشتان شتان بين حرية الانسان وحرية الحيوان حرية العاقل وحرية المجنون حرية الخير وحرية المفسد وان الحرية الحقيقية التي تليق بالانسان المكرم هي الخلاص من جميع قيود الشر والفساد وانفتاح المجال للانطلاق في جميع سبل الخير والصلاح دون أي عائق يعوق أو أي حائل يحول

فهل ان لأدعياء الحرية المزيفة والتحرر المنحرف أن يفهموا الحرية على معناها الحقيقي و يعرفوها على وجهها الجلي، وهل ان لهذه الأمة المخدوعة بالأكاذيب والأباطيل الغافلة عن الحق لمن ان تنتبه من غفلتها وتفيق من رقادها

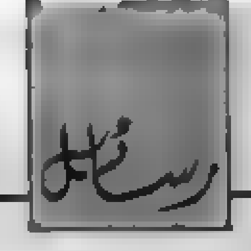

لماذا هذا السقوط؟

كلما وقعنا كعرب في ورطة داخلية سواء كانت داخل الدولة الواحدة فيما بين الشعب والسلطة أو مابين دولة عربية وأخرى مجاورة هتفنا بإسم الولايات المتحدة واستنجدنا بها لحل مشكلاتنا وفض خصوماتنا وحماية بعضنا من بعض، تماما كما يفعل الأيتام الضعاف إذ يلجأون الى الرجل القوي ليحكم بينهم و يمنع عدوان أحدهم على الآخر

هل يحدث مثل هذا التهافت والسقوط في مناطق أخرى من العالم؟ لم لننا نحن العرب وحدنا فريدون في مثل هذا النوع من المفارقات الصارخية التي تملأ الأجواء عفونة. وتنتزع من الرؤوس كل شعور بالرجولة ومن القلوب ماكان فيها من بقايا اعتزاز وكرامة؟ لماذا وقع العدوان على أم درمان؟ ولمصلحة من تعلن احدى الدول العربية انها تناصر الوثنيين في ثورتهم على المؤمنين الموحدين؟ وماذا يريد هؤلاء الوثنيون سوى أن ينفصلوا عن السودان و يقيموا لأنفسهم دولة مستقلة لابد أن تكون معادية وعلى خط مناقض للشمال السوداني. ومن البديهي أنها في حالة قيامها سوف تتعاون مع الحبشة ضد الأمة الاسلامية. الغاز ولمعاني تحدث على الأرض العربية يعجز العقل عن فهمها، وليس لها تفسير منطقي سوى أنه يمكن القول أن سياسة بعض الدول العربية ـ أن لم نقل معظمها ـ ترجمة دقيقة وصورة واقعية لأهواء القادة والزعماء وشهواتهم كأنما هم يحكمون قطعانا من الأغنام يذبحون بعضا و يعفون عن بعض، وكأنما عندهم عهد من الله أنهم مخلدون في الأرض لايصيبهم العجز ولا تنالهم سنة الموت

عبداللطيف الصبيحي
امين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية

ردود خاصة

● الاخ عبدالله المحمد ـ البحرين
مناشدتكم لنا لاصدار صحيفة يومية تستطيع أن تقف في مواجهة التيارات الفكرية والثقافية المعادية للاسلام والمسلمين ينم عن عاطفة اسلامية صادقة. شكرا لكم ونأمل من الله جلت قدرته ان يعيننا على ذلك مستقبلا

* * *

● الاخوة شباب منطقة الدمام
شكرا على ثقتكم بالمجلة ونحن حريصون كل الحرص على اخراج صفحة الحديث النبوي بما يتناسب ورغبات الاخوة القراء.

* * *

● الاخ عثمان خليل الطويل/الاردن
مجلة العروة الوثقى التي تصدرها الجمعية الاسلامية في اسبانيا عنوانها
MADRID ESPANA APARTADO
No. 3015

تتمة مانشر في صفحة ٢٥

وقفة مع د. عبدالله رشوان ...

● ورم سرطاني استشرى في مصر منذ تسلق عبدالناصر كرسي الحكم.

■ تفنيد الاتهام

وحول تفنيد تهم النيابة ذكر المحامي الدكتور عبدالله رشوان: «تقوم هذه القضية على ركائز منها أهداف المتهمين .. وأهدافهم جزء من أركان الجرائم ... وكل الأوراق والتحقيقات والاعترافات منبثقة من التعذيب .. ولا يوجد في الأوراق شيء وقع من المتهمين يخرج عن تطبيق الشريعة الاسلامية وإقامة دولة الاسلام.

ومنها إرادة التغيير ومناهضة أوضاع معينة في قرار الاتهام تقول النيابة بتشكيل جزء وتكوين عصابة مسلحة بقصد الاستيلاء على ذهب .. وقد نسبوا للمتهمين هدف تغيير أمور أربعة . دستور الدولة ... شكل الحكومة ... قلب نظام الحكم ومناهضة نظام الحكم الاشتراكي، ولا شيء في الأوراق عن هذه الأمور إطلاقا . النيابة والمباحث هم الذين قالوا ذلك . لأنهم لا يعرفون أمور الاسلام ولا شيء عن الشريعة الاسلامية»...

«والحقيقة أن المتهمين لم يناهضوا أوضاعاً معينة بل اكدوا أوضاعا معينة ... فهم ارادوا تأكيد تطبيق الشريعة الاسلامية وهي المنصوص عنها في الدستور ... بل الركيزة الأولى فيه .. والمتهمون يطالبون بهذا المبدأ .. أما الركيزة الثانية مبدأ الحريات العامة وحقوق الانسان؛ والمتهمون لم يناهضوا هذا المبدأ ... أما الركيزة الثالثة فهي سيادة القانون وان الجميع يلتزمون بهذا المبدأ فلا يوجد دليل في الأوراق بأن هؤلاء المتهمين أرادوا تغيير أو مناهضة هذه المبادىء .. بل العكس هو الصحيح .. فهم أرادوا تأكيد هذه المبادىء .. كما يريدون تأكيد النظام الاشتراكي الصحيح القائم على الشريعة الاسلامية، أما ان كنتم تريدون النظام الاشتراكي الفاسد القائم على الدكتاتورية والمحسوبية والانحراف فلا أحد يطلب ذلك أو ينادي به ...»

«هناك شيء دخيل في حياتنا فيه كل مفسدة وتحطيم لمقومات الشعب وكل فشل ونكبات ومحن .. ورم سرطاني خبيث في مارس سنة ١٩٥٤م .. منذ اللحظة التي تسلط جمال عبدالناصر وصعد من كرسي الحكم ... وهو الآن في ذمة الله . ونحن اليوم أمام ٢٩٩ متهماً يراد أن تقطع رقابهم .. وهذا الورم السرطاني موجود في مصر حتى اليوم ولكنه يتشكل و يتبدل ...»

■ مصداقية الدفاع

أورد د. عبدالله رشوان في مرافعته طلبا قوي الدلالة على مصداقية دفاعه، وبدافع البرهان على براءة موكليه. فطلب اولا بتطبيق مواد قانون العقوبات الخاصة بحق الدفاع الشرعي . ثم طالب باعلان عدد من شهود النفي يهم الدفاع سماعهم من بينهم بعض الشخصيات الهامة التي كانت بجوار الرئيس الراحل انور السادات لسؤالها عن مشاركتها في قرارات التحفظ على مواطنين في سبتمبر ١٩٨١م والتي كانت السبب المباشر في احداث ٦ و٨ اكتوبر ٨١م ومابعدها .. وهي محل الاتهام في الدعوى

فطالب بسماع شهادة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر وسؤاله في موضوع الجهاد كفرض وموضوع الطاعة للحكام وماهي شروطها ومحمد النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق لسؤاله عن قرارات التحفظ ومن الذي ابلغها له وصوفي ابوطالب رئيس مجلس الشعب لسؤاله عن تأخير مشروعات القوانين المنفذة للشريعة الاسلامية . واللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية الاسبق .... وكمال الدين حسين وخالد محي الدين وحسين الشافعي وعبداللطيف البغدادي أعضاء مجلس الثورة السابقين وسؤالهم عن مبادىء ٢٣ يوليو ... وهل نظام عبدالناصر والسادات وشكله يتفق مع الهدف الذي قامت به الحركة .. والدكتور ابراهيم درويش عضو لجنة دستور ١٩٧١م وكيف وضع مشروعه . والعقيد محسن السرساوي مأمور سجن ليمان طره المشرف عن قرار التحفظ لسؤاله عن كيفية تنفيذه

وقد قرأ د. رشوان للمحكمة نص وثيقة موقعة من الرئيس الراحل عبدالناصر ومنبثقة من لجنة رأسها زكريا محي الدين رئيس الوزراء الأسبق بشأن القضاء عن الاخوان المسلمين

وهكذا تناول د. عبدالله رشوان المحامي في مرافعته التاريخية الشاملة العديد من القضايا الهامة في السياسة المصرية الحديثة مصطحبا الوثائق والبراهين .. وكيف انه أبان الادعاءات الكاذبة للرئيسين السابقين عبدالناصر والسادات والبطولات الزائفة حول ثورة ٢٣ يوليو وقد شرح كيفية ابتعادهما عن الساحة ساعة الخطر .

وستظل المرافعة وثيقة تاريخية لكل طالب حقيقة، وساعي لمعرفة صاحب الحق وما كان يجري وراء الكواليس، ومن الذي ثبت ... ومن الذي هرب عند المعترك .. ومن هو المجرم الحقيقي الذي ينبغي أن يحاكم . وكيف ... وانقلبت المعايير . وجرت المؤامرات على الدعاة المصلحين . ومن الذي لعب بمصير الشعب المصري المسلم .. وكيف ...

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

أصحـــاب المظاهـــر

● عن أسماء بنت أبي بكر عن أبيها رضي الله عنهما أن امرأة قالت «يا رسول الله إن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتشبع بمالم يعط كلابس ثوبي زور»

رواه الشيخان

● شـرح المفـردات :

ضرة ضرة المرأة امرأة زوجها

جناح إثم

تشبعت تزينت بأكثر مما يعطيني زوجي، وادعت أنه منه والمتشبع المتزين بماليس عنده في أي مجال من المجالات يتكثر بذلك

ثوبي زور الزور الكذب، وأضاف الثوبين إليه لأنهما لبسا لأجله وثنى الثوب نظراً للإزار والرداء

● المعنى الإجمالي :

لما كان من طبع المرأة أن تكون شديدة الغيرة، ولاسيما مع ضرتها، فإنها تريد أن تكون هي ذات الحظ الأوفى عنده إن لم يكن ذلك حقيقة فبالتظاهر أمام ضرتها لإغاظتها

وقد جاءت امرأة يتصارع فيها عاملان عامل الإيمان وعامل الغيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله فيما إذا كان عليها إثم أو ضرر إن تزينت بطيب ولباس وحلي وغير ذلك متظاهرة بأن هذا من زوجها ؟ فأجابها النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم ومحذرا كل من يظهر التشبع والتزين بماليس عنده سواء كان في مجال العلم أو في مجال المال أو في مجال الجاه أو الرتبة أو غير ذلك من المجالات كمن يزور على الناس فيلبس لباس ذوي التقشف أو يتزيا بزي أهل الصلاح، وليس منهم، بأنه قد أتى بهذا العمل كذبا وزورا.

● أهـم الفـوائد :

١ ــ تحريم تظاهر بماليس فيه أو عنده

٢ ــ التحذير من اتباع هوى النفس وشهواتها.

٣ ــ تشبيه المعقول بالمحسوس.

٤ ــ السؤال عما يجهله الإنسان ..

أبو عبد السلام

المجتمع

وثورة الخبز

التونسيون بانتظار الفصل الثالث

ذات السلاسل
الاسم المتألق في عالم
الطباعة
التجليد
أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.
طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع
لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل
بجميع فروعها
فرع السالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

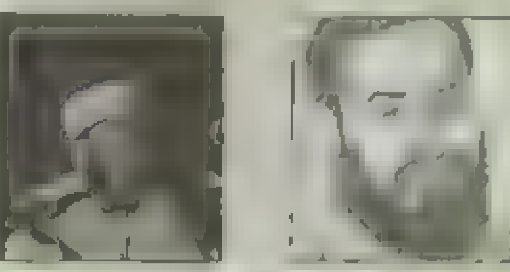

في هذا العـــــدد

التاريخ

الثلاثاء ـ ٢٣ رجب ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٤ إبريل ١٩٨٤م ـ العدد ٦٦٨ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

● ● ●

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٦١٨٠ ـ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوى

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

باختصار

مزيدا من الحذر

وصلتنا في البريد رسالة تحمل بيانا بعنوان (نداء) يتهجم فيه كاتبوه تهجما رخيصا يشتم منه الحقد الطائفي البغيض. ويهاجم البيان الاحكام التي أصدرها القضاء بحق مرتكبي التفجيرات التي هزت الكويت قبل شهور والتي عرضت أرواح الابرياء الى الهلاك ثم يتهم القضاء في الكويت بالتعسف وما الى ذلك.

وإننا إذ نستهجن ونستنكر ما جاء في هذا البيان فاننا نشجب الممارسات السرية التي يقوم بها طرف معروف لا يخفى حقده على الكويت وشعب الكويت كما فضح البيان بذلك.

إن نشرة مثل هذه لا يخفى صاحبها على الناس في الكويت، واننا نذكر أولئك بالنعمة التي أنعمها الله عليهم في هذا البلد الطيب وننصحهم بعدم التنكر لتلك النعمة كما ندعو مواطني الكويت جميعا الى الحذر والحيطة من الدسائس التي لا يخدم رواجها إلا من يتربصون بكويتنا وبأمتنا العربية والاسلامية شر الدوائر

ولنقف جميعاً في وجه كل من يريد النيل من الكويت وكرامتها وحريتها سادين الطريق على كل دسيسة وفتنة

● ● ●

هناك ظاهرة غير صحية تبرز على السطح بين ظهراني هذه الأمة .. فكلما وجد للحركة الاسلامية نشاط ملموس برز نشاط مضاد وذلك من خلال طرح آراء وأحكام من شأنها التشكيك بالنشاط الاسلامي، وهذه الظاهرة المضادة في الواقع رغم افتراض حسن النية توجد حيرة عند الجيل وتشككه بتراثه الاسلامي وبصلاحية شريعته لكل زمان ومكان، وتوقفه عن المضي قدما، وذلك ليس في مصلحة الأمة، وهذا يقتضي منا أن نناقش الأمر بشيء من الهدوء للوصول الى ما نظنه أنه خير السبيل (والله يقول الحق وهو يهدي السبيل).

اولا : ان الله كتب الاحسان على كل شيء في القتل والذبح ... الخ فمن باب أولى أن يكون هذا في النصح والنقد، وطالما أن كلمة (كل) في الحديث أضيفت الى نكرة لذلك فهي تعم جميع الأشياء فلماذا صرح الحديث بالقتل أو الذبح، فمقتضى الحال يشمل النصح والنقد، وفي الحديث (ان الله يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف ومالا يعطي على سواه) أو كما قال.

ثانيا : ان القياس الشمولي من خلال أخطاء فردية لا يصح أن يكون في لغة التاريخ حكما قاطعا يعتد به، لأن الحكم لا يقر لوم جمع بفرد، ولا أمة بنفر، ومن هنا بطل حكم القائلين بفساد العصر الاموي بخطأ يزيد أو بسقوط العصر العباسي ببعض هنات للأمراء، وصدق الله اذ يقول (ولا تزر وازرة وزر أخرى .... كل نفس بما كسبت رهينة).

ثالثا : ان الناس بعد البعثة المحمدية قسمان، قسم يقال له أمة الدعوة وقسم يقال له أمة اجابة، فالقسم الأول يشمل كل من لم يجب داعي الله، والثاني يشمل كل من أجاب داعي الله، وعلى هذا فالأمة التي أجابت الدعوة مطالبة بدعوة أبناء نوعها في كل جيل وفي كل قبيل، فاذا قامت بواجبها، فلا يصح أن تلام أو يعاب عليها أو أن يستنكر فعلها، وصدق الله اذ يقول : (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله .. قل هذه سبيلي أدعو الى الله ... ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله).

رابعا : فاذا كان واجب المسلم الدعوة الى الله والتي تشمل كل ماجاء في دين الله من حكم وعلم وسياسة واقتصاد واجتماع ... فلماذا يصر بعض الناس على اتهام الاسلاميين بالخروج عن الخط الاسلامي ؟ وكأن الاسلام لا يعرف سوى الاعتكاف في المساجد والمكث في الصوامع شأنه في ذلك شأن المسيحية التي تقصر الدين على الطقوس الكنسية، ومن هنا جاءت الى الشرق غربية «اقصاء الدين عن الحياة ... وجاءت مقولة ... الدين لله والوطن للجميع»....

ان الواقع التاريخي يثبت بأحداثه التي تعتبر قاطعة

وفاصلة في الحكم أن الدنيا مانعمت يوما الا من خلال الدين والسياسة ومن خلال الدين والاقتصاد ومن خلال الدين والحرب .... الخ.

سلوا التاريخ عن الكتيبة الذي خرج شرقا الى أواسط روسيا (بطرسبورج) ترفرف رايته على تلك الربوع حكما وسياسة وادارة واقتصادا لا جلوسا ولا مكثا في مقر خلافة المسلمين بالمدينة، وايضا سلوا التاريخ عن طارق وابن نصير واخوانهم الذين خرجوا غربا حتى وصلوا الى جبال البرانس شمال فرنسا ترفرف راياتهم فوق تراب تلك البلاد. حكما وسياسة وادارة واقتصادا . . .

خامسا : ولاذا كان الحال هكذا بدليل تاريخنا وواقعنا وتعاليم ديننا من كتاب وسنة ... فكيف يتسنى لبعض الكتاب ان يتهموا الاسلاميين إذا ذكروا امتهم ونصحوا جيلهم بضرورة العودة الى إسلامهم الشامل .... والى زمان مجدهم ؟

ان هذا الانكار ان جاز ان نسمعه من بعض العوام فلا يصح ان نسمعه ممن يعول عليهم ونأمل فيهم النصح لابناء جيلهم، لان الجيل الصاعد لاشك انه تربى حقبة من الزمن في احضان الاستعمار بعيدا كل البعد عن الاصالة التاريخية لدينه وتراثه ومجد أسلافه.

سادسا : ان الاقتصاد في الدول الرأسمالية يأخذ منهجا مختلفا عنه في الدول الاشتراكية. وكل من أصحاب المنهجين يدعي الفضل لنفسه. وبعض الاتجاهات الاقتصادية في عالمنا الاسلامي تؤيد هذا !! وبعضها تؤيد ذاك !! على الرغم من مخالفة المنهجين لما أنزله الله على أمة الاسلام، ومع ذلك فليست هناك معركة (عيب) بين الكتاب العرب من أنصار الاتجاهين، اللا اسلاميين.

فلاذا كان الامر كذلك فكيف يعاب على الاسلاميين اذا ماتوخوا في اسلوب اقتصادهم ماتمليه عليهم مبادؤهم الاسلامي من ضرورة نبذ الامور الربوية في المذهب الحر، او التحكم في الثروات الانتاجية أو الاستهلاكية في المذهب الاشتراكي، وكيف يقال بأنهم يريدون من وراء ذلك الوصول الى مآربهم الذاتية بتسترهم وراء الدين ؟!؟

ان المنطق يقضي أن الانسان اذا ما اراد نقدا أو حكما على شيء فلا يصح ان يكون المعيار متعددا والميزان متغيرا، لقد عاب الاسلام على أهل الكتاب عندما تعددت موازينهم في الأسرى ... وفي الزنا ... والسرقة. الخ

فلاذا كان الامر كذلك فكيف يعاب على الاسلاميين دون غيرهم من اشتراكيين او ليبراليين اذا ما أرادوا ان يتحروا الكسب الحلال والأكل الحلال والعيش الحلال في دينهم ودنياهم

إن الله خاطب المرسلين كما خاطب المؤمنين بضرورة الأكل الحلال قبل العمل الصالح وقبل السلوك والاسلوب في دنيا الناس وفي معايشة الناس فقال سبحانه : (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم) وفي الحديث (ان الله طيب لا يقبل الا طيبا) وفي التنزيل (اليه يصعد الكلم الطيب). (وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد).

سابعا : ان الأمر الذي يجب ان نتواصى به هو:

١) ان يكون شعارنا الاحسان فيما بيننا ولا يصح للخلاف في الراي أن يفسد للود قضية.

٢) الا يكون القياس الشمولي هو معيارنا في الاحكام على الناس والاحداث.

٣) ان الدعوة الى الله واجب على كل مسلم ومسلمة ماداموا من أمة الاجابة.

٤) ان الدين ليس قاصرا على العبادات من شعائر وطاعات ولكن يشمل المعاملات والسياسات بكل ألوانها كالاقتصاد والاجتماع والحكم، فليست هناك خصومة ولا مغايرة بين الدين والعلم، ولا بين الدين والحكم، ولا بين الدين والسياسة، والا صرنا كالذين عناهم القرآن في قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) يعني مقطعا مفرقا مقسما ... يأخذ بعضه و يترك الآخر.

٥) ان الاخوة الايمانية رحم المؤمنين، فلابد ان تراعى من خلال صفاتهم في كتاب ربهم (أشداء على الكفار رحماء بينهم .. أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين).

٦) ان الخطأ في الفرع وارد ومن أجل ذلك شرع الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاسلوب الذي أمر به موسى وهارون (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) (كل ابن آدم خطاء) (ورحم الله امرأ سهلا). (بعثتم ميسرين).. (أنا زعيم بيت في الجنة لمن ترك الجدال وهو محق)..

وفي الختام لا يسعنا الا ان نشد على أيدي الشباب المسلم أن امضوا على الطريق، غير عابئين بشبهات واباطيل تثار من هنا وهناك، ولكن يلزمنا على أية حال الالتزام بمنهج الدعوة الى الله المتمثل بقوله تعالى. «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وندعو الله سبحانه : «ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين».

هوامش

● في قصص الأطفال عرضت في معرض كتب وألعاب الأطفال قصص تصويرية تدعو الأبناء إلى النصرانية وتحببها لهم. من تلك سلسلة (من حكايات كل زمان) ومنها قصة جميلة الغابة التي ورد في صفحتها الأولى حديث عن احدى بطلات القصة ينص، «وكانت حفلة تنصيرها خاتمة الحفلات». السلسلة من منشورات دار سمير في لبنان؟ أين الرقابة على هذا؟!

• • •

● تتعرض الجماعات والمؤسسات الإسلامية في هذه الأيام لحملة شرسة من قبل بعض الاقلام تنم عن حقد دفين ونحن نتساءل: ما السبب في شن هذه الحملة وفي هذه الايام بالذات فهل لقرب موعد الانتخابات أم ان هناك فئات أخرى خفية وراء تحريك هؤلاء؟

• • •

● رغم ان الكويت أعلنت مرارا رفضها لمبدأ التدخل الأجنبي في الخليج فإن وزير الدفاع الكويتي قد زار جميع المؤسسات العسكرية الامريكية المسؤولة عن مثل هذا التدخل، بما في ذلك قاعدة «للماربير».

• • •

● مسلسل «قصة الغرب» الذي يعرضه تلفزيون الكويت يوم الجمعة فيه دعاية صريحة لليهود .. المسلسل يصور اليهود على أنهم شعب مسالم لا يحب العنف والقتل، و يساعد الضعفاء و يحميهم من المجرمين. اين الرقابة في تلفزيون ؟!!

• • •

● معونات الطلبة والطالبات

بتوجيه من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تم تشكيل لجنة من ممثلين عن جامعة الكويت ومجلس الخدمة المدنية «ديوان الموظفين» وذلك لوضع ضوابط وأسس لصرف مكافآت مالية لجميع الطلبة والطالبات في الجامعة والمعاهد الفنية بلا استثناء، ثم صرف بدلات أخرى للطلبة والطالبات الذين تقتضي ظروفهم المعيشية الى العمل بعد الظهر، ليتمكنوا من مواجهة متطلبات الحياة

وتأتي هذه اللجنة بناء على القرار الذي صدر من مجلس الخدمة المدنية بمنع توظيف الطلبة لدى الجهات الرسمية بناء على مبررات يرونها منطقية ومعقولة !! مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المادية للطلبة والطالبات حتى يسهل عليهم التحصيل العلمي

• • •

● شاركوا بأسبوع الصحوة الاسلامية

تقيم الجمعيات العلمية بالجامعة (الجغرافيا ـ اللغة العربية ـ التاريخ ـ الدراسات الفلسفية والاجتماعية ـ الهندسة والبترول) أسبوعا اسلاميا تحت شعار «الصحوة الاسلامية واقعا ومستقبلا» في الفترة من يوم الاثنين ١٩٨٤/٤/٢٣م الى يوم الخميس ٨٤/٤/٢٦م و يشمل الاسبوع على المحاضرات الاسلامية ومعرض الكتاب الاسلامي واصدار النشرات اليومية وتوزيع بعض الهدايا .. هذا وقد افتتح الأسبوع الاسلامي أمس الاثنين بمحاضرة عنوانها «تقويم الصحوة الاسلامية» تحدث فيها كل من د. احمد كمال ابوالمجد المستشار القانوني والدستوري في مكتب ولي العهد والسيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع».

المحاضرات الثقافية:

يوم الاثنين ١٩٨٤/٤/٢٣م محاضرة عن تقويم الصحوة الاسلامية للدكتور احمد كمال ابوالمجد والاستاذ اسماعيل الشطي

يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٤/٢٤م محاضرة عن الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف للدكتور يوسف القرضاوي

الاربعاء ١٩٨٤/٤/٢٥م محاضرة عن «مستقبل الصحوة الاسلامية» للدكتور عبدالله النفيسي

يوم الخميس ١٩٨٤/٤/٢٦م محاضرة عن امسية شعرية اسلامية لنخبة من الشعراء

تقام جميع المحاضرات على مسرح صباح السالم بالخالدية بعد صلاة المغرب مباشرة

عزيزي

الداعية:

لعلك تتفق معي انها حملة شعواء من بعض الاقلام التي تهجم على دعاة الاسلام. وتشكك وتجرح في اسلامنا، الا تلاحظ انها حملة منظمة ومنسقة تصفك بالكلمات المعتادة .. بالرجعية تارة .. بالتعصب أخرى ولما سئل احدهم عن حقيقة ماكتب، قال انها قصص ملفقة من واقع الخيال ننسبها اليهم

واقول يا أخي الداعية، الحمد لله ان كثيرا من الناس وكل العقلاء يقفون معك فلا تأبه بصراخ المبطلين واستقم كما أمرت، ولا تأخذك في الله لومة لائم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

أبوحسن

● مقابلة الخطيب في التلفزيون ماذا تعني؟!!

اجرى تلفزيون الكويت يوم السبت الماضي ـ عبر برنامج شبكة التلفزيون ـ مقابلة مع احمد الخطيب حيث دار الحديث حول عدد من القضايا السياسية، وحول مجلس الأمة والانتخابات ومواضيع أخرى تكلم فيها الدكتور الخطيب

وتعتبر تلك المقابلة فرصة للدكتور الخطيب ـ الذي يعد نفسه لخوض انتخابات مجلس الأمة القادمة ـ حيث مكنته من الحديث عن مشاركاته السابقة وبذلا يتهم تلفزيون الكويت بالتحيز

نرجو ان تتاح الفرصة لجميع الفئات السياسية الأخرى في البلاد وذلك ليتمكن الآخرون من ابداء وجهة نظرهم.

• ميزانية الكويت والعجز الكبير

أعلن الاستاذ عبدالعزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء معاصين ميزانية الكويت للسنة المالية ١٩٨٥/٨٤م، وقد اظهرت الميزانية عجزا قيمته ٧٧٩,٧٠ مليون دينار بينما كان العجز في العام الماضي ٦٧٣ مليون دينار وقد جاء في الميزانية حسب الصيغة النهائية ان الايرادات بلغت ٣٢٣٧ مليون دينار بزيادة قدرها ١٩ مليون دينار وقد لوحظ في الايرادات غير النفطية زيادة قدرها ٩,٧٪ بينما كانت في العام الماضي ٨,٢٪، وقد خصص من الميزانية مبلغ ٣٢٢ مليون دينار لاحتياطي الاجيال القادمة. وأوضح الوزير انه قد خصص مبلغ ١٠٠ مليون دينار للدعم العربي، واشار الى ان الحكومة رأت من المصلحة ان تستمر الميزانية في التزايد بالرغم من زيادة العجز وذلك بهدف تحريك الاقتصاد الوطني والمساعدة على تنشيط الحياة الاقتصادية في البلد

• لقطة

يستعجب بعض العاملين في الجمعيات التعاونية خفاء السلع التي يقوم بتوزيعها بيت التمويل الكويتي كالدجاج والهامبورجر ولبن سمامن وعدم عرضها للجمهور وذلك للضغط على بيت التمويل بدفع رشاوي لهؤلاء العاملين كما تفعل الكثير من الشركات الاخرى

• • •

موعظة للمؤمنين

أصنامنا بشر !!

ذكرى الاسراء والمعراج تقترب والمؤامرة على القدس والمسجد الاقصى تأخذ ابعادا من المكر والخداع والتطهير
وصدق الشاعر «أحمد مطر» في «لافتة» له.

«يا قدس معذرة ومثلي ليس يعتذر
مالي يد في ماجرى فالأمر ما أمروا
وأنا ضعيف ليس لي أثر
عار على السمع والبصر
وأنا بسيف الحرف أنتحر
وأنا اللهيب وقادتي المطر
فمتى سأستعر؟!
لو أن أرباب الحمى حجر
لحملت فأسا فوقها القدر
هوجاء لا تبقى ولا تذر
لكنما أصنامنا بشر
الغدر منهم خائف حذر
والمكر يشكو الضعف ان مكروا
فالحرب أغنية يجن بلحنها الوتر
والسلم مختصر
ساق على ساق
وأقداح «يعترش» فوقها الخضر
وموائد من حولها بقر !!
و يكون مؤتمرا
هزي اليك بجدع مؤتمر
يساقط حولك الهذر
عاش اللهيب
و يسقط المطر!

أحمد القطان

• الميزانية الجديدة ٨٥/٨٤ بين ايدي نواب المجلس

خلال اجتماع مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي (الاحد ١٥ ابريل) تم الاستماع الى شرح من وزير المالية الشيخ علي الخليفة حول الميزانية العامة لدولة الكويت لعام ١٩٨٥/٨٤م وتم الاطلاع على التقديرات المتوقعة للايرادات والمصروفات، وقرر المجلس الموافقة على الميزانية واحالتها للديوان الاميري تمهيدا لاحالتها مجلس الأمة، الذي سيقوم بمناقشتها خلال الأسابيع القادمة و يبدي رأيه فيها

وفي هذا المقام يجب ان نذكر القراء والسادة أعضاء مجلس الأمة بالصورة الضعيفة التي ناقش فيها المجلس ميزانية العام الماضي، حيث اضاع المجلس على سبيل المثال اكثر من ٧ جلسات لمناقشة الميزانيات الملحقة (للشركات والمؤسسات الحكومية) في حين تم «تمرير» الميزانية الخاصة بوزارات الدولة بكل ما تحويه من تجاوزات واخطاء وذلك في نصف جلسة !!

والمطلوب من نواب الشعب ان يكونوا في مناقشتهم للميزانية الجديدة اكثر حرصاً من الاعوام الماضية، خاصة وان السنة الماضية قد حفلت بالهدر في الأموال العامة ومن ناحية أخرى فان العجز يقدر بمئات الملايين

صدق أولا تصدق

• تتلقى احد القضاة الخليجيين الذين يترأسون هيئة مهمة مايقارب ثلاثين تهديدا بالانتقام من كثير من المتضررين من احكام هذه الهيئة.

• • •

• ان أحد وزراء الاوقاف الخليجيين الذين يظهرون على شاشة التلفزيون لافتاء المشاهدين والذين يفتون بتحريم الخمر شرباً وبيعاً .. هذا الوزير يملك فندقاً تباع فيه الخمر..

• • •

• ان احد كبار المتورطين بأزمة المناخ حكم عليه سبعة احكام بسداد الديون فلما جاء موعد الدفع امتنع هذا «الهامور» من السداد مما دفع المدين باللجوء الى ادارة التنفيذ بوزارة العدل والتي لم تستطع ان تفعل شيئاً سبعة احكام يا عالم .. اين المساواة !؟

• • •

• جمعية تعاونية في إحدى الضواحي لازالت تستخدم الفتيات الفلبينيات من النصارى في السوق المركزي سواء كمحاسبات أو عاملات أو مشرفات على ترتيب البضائع والمواد الغذائية .. كثر الكلام حول سلوكهن بعد انتهاء الدوام الرسمي، خاصة انهن يأتين متبرجات بأصباغ المكياج والأزياء !! لا ندري لماذا تسكت وزارة الشؤون عن مثل هذه المخالفات الشرعية .. ولماذا لا توظف رجالا مسلمين بدلا من فتيات !؟

• • •

قال بعضهم

هنيئاً لك يا زويمر

بقلم : عبدالحميد البلالي

«شفيهم الصحافة عليكم هالأيام ؟» عبارة نسمعها هذه الأيام كثيراً من أطراف متعددة، فقد نفثت الحملة التي يتبناها الشيوعيون والعلمانيون الكويتيون من طعن وتشكيك في التعاليم الاسلامية، والمؤسسات الاسلامية أنظار كثير من الناس حتى أصبح كثير من الناس يتساءلون «هل هناك اتفاق تم بين هذه الأطراف للطعن في التعاليم الاسلامية من خلال صحفهم ؟» «أم أن هذا جاء عفوياً دون اتفاق ؟» «وإذا كان عفوياً فلماذا في هذا الوقت بالذات ؟» ولم هذه السنة بالذات ؟ سنة انتخابات مجلس الأمة وقرب انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الجامعة. ويؤكد الكثيرون أن معظم الدلائل ترجح أنه اتفاق لاسقاط الاتجاه الاسلامي في الجامعة ومجلس الأمة، ولكن حدث سوء في التنفيذ، اذ بدأت جميع الأطراف حملتها المنسقة في آن واحد، مما جعل الكثيرين يستهجنون هذه الحملة المنسقة

ذكرتني هذه الحملة بتصريح «زويمر» زعيم المبشرين النصارى في القدس إبان الاحتلال الانجليزي لفلسطين سنة ١٩٣٥م عندما اجتمع بجمع كبير من المبشرين وقال لهم (لقد قبضنا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية، وانكم أعددتم نشئاً في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد ان يعرفها). فقلت في نفسي هنيئاً لك يا زويمر بتواجد بعض من ابنائك في الصحافة والجامعة وبعض مؤسسات الدولة

أما نحن فماضون قدماً لا يهمنا من يتهم أو يطعن، فالذي يطمئننا و يجعل الناس لا يبدون أي اهتمام بهذه الحملة المفتعلة انهم يعلمون انه لا يطعن الا مطعون، ولا يتهم الا متهم، فأين الثقات الذين يطعنون ؟

• وزير الداخلية : الارهاب في الخليج مستمر

في حديث لجريدة الشرق الأوسط التي تصدر من لندن قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر أن هناك اتجاهات سياسية وفكرية تتربص الدوائر بالمنطقة العربية كلها وفي الخليج بشكل خاص ولكنه تنبأ بأن دول المنطقة ستتصدى لهذه الاتجاهات وتتغلب عليها.

وأكد الوزير على ان هناك تعاوناً وثيقاً بين دول الخليج لمواجهة هذه التحركات المشبوهة التي ترمي الى تحقيق أهدافها في المنطقة.

ولم يحدد الوزير ماهية هذه الجهات أو الاهداف التي تسعى اليها ولكنه شدد على القول بأن السلطات الأمنية تفتح عيونها جيداً لمتابعة مثل هذه الاتجاهات.

وأكد الوزير وجود موجة من الارهاب ضد المؤسسات الدبلوماسية الخليجية في الخارج وعزى ذلك الى النزاع الدائر في المنطقة بين ما وصفه الوزير بـ«اتجاهات أجنبية مختلفة» غير أنه ذكر بأن البعثات الخليجية في الخارج يتم تزويدها بكافة وسائل الحماية اللازمة لمواجهة الارهاب.

• ملتقى الشعراء في فرع «الرابية»

في جو اسلامي عبق أقيم في جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية والعمرية ملتقى للشعراء شارك فيه نخبة من شعراء النبط في الكويت، وقد شنف الشعراء آذان الحضور بقصائدهم الجميلة التي ذكرتنا بفضائل ومحاسن ديننا الحنيف. وفي نهاية الملتقى أقيم عشاء للجمهور الحاضر الذي أبدى سروره وابتهاجه بنجاح الملتقى.

والشعراء الذين شاركوا في انجاح الملتقى السادة، حمود البغيلي، فجر العتيبي، ناصر سعود الهاجري، عبدالله الربعان، محمد فلاح العدواني، نايف العمادي.

وكذلك شارك الشيخ أبوعبدالله مؤذن مسجد حبيب والأخ مساعد الصانع.

• • •

• رأي عجيب

بينما لا تزال قضية التجنيس، وهي القضية الحساسة التي ينتظر حلها كثير من الأشخاص المؤهلين لحصولها بفارغ الصبر، والتي هي مثار بحث بين أعضاء السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، يطرح علينا أحدهم عبر مقابلة و يقول فيها رداً على سؤال حول قضية التجنيس : أنا أعارض التجنيس، لأن غالبية المتجنسين الجدد أميون ولا يصلحون لأي عمل، وهذا يكلف ميزانية الدولة عبئاً اضافياً، ومع احترامنا لهذا الرأي إلا أننا نقول : إن هذا الكلام يتعارض مع توجهات الشعب والممثلة بمجلس الأمة، وهو لا يخدم مصلحة الكويت الوطنية، وهذا الكلام سوف يترك انطباعاً سيئاً لدى هذه الفئة، إذ كيف تقول عنهم أنهم أميون ولا يصلحون لأي عمل، بينما هم يملؤون أماكن كثيرة في الوزارات والمؤسسات الوطنية، ومنهم فئة كبيرة تحمل الشهادات العليا، بل ان منهم من جند نفسه ليحمي هذا الوطن. فهل يجوز ترك هؤلاء يشعرون بأنهم ليس لهم انتماء ؟

• • •

• فتوى الأوقاف: لا يجوز شراء وبيع الأصوات الانتخابية!

أجابت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في فتوى حول جواز شراء أصوات الناخبين بقصد الفوز في الانتخابات حيث أجابت لجنة الفتوى على ذلك فقالت بأنه لا يجوز للناخب أخذ مبلغ من المال أو هدية مقابل إدلائه بصوته لأي مرشح، لأن التصويت أمانة بمقتضاها يختار الأكفاء، ليقوم بما أسند إليه خير قيام وقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» فقيل وما تضييعها؟ قال: «إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة» ولذلك فعلى الناخب أن يختار من يعتقد أنه أقوى من غيره وأكثر أمانة ولا يجوز شرعاً أن يختار الأضعف أو الأقل أمانة لمجرد قرابة أو مصلحة خاصة يحصل عليها منه، وأن المرشح الذي يقدم هذه الهدايا هو راش وغير أمين ويعتبر هذا كافيا لعدم انتخابه والله أعلم.

• • •

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

النفاق العصري

النفاق في زماننا هذا ضروب وأصناف

• فهناك غلاة الذين يدعون الحرص على العقيدة الاسلامية وهم أول الهادمين لهذه العقيدة وذلك بمباركتهم للممارسات الخاطئة لبعض الزعماء الذين «اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد».

• وهناك بعض الأقلام الصحافية التي تتباكى على الاسلام وهي أول من يذبح الاسلام. والتي تطعن بمؤسسات الزكاة وتشكك في نوايا القائمين عليها. وأصحاب تلك الأقلام هم أول مانعي الزكاة.. ألا إنه عصر النفاق الصحافي

• معونات بيت الزكاة للأراضي المحتلة

أوصى مجلس ادارة بيت الزكاة الكويتي بتقديم معونات عاجلة لأهالي فلسطين المحتلة لدعم صمودهم وكذلك اللاجئين في السودان والمتضررين من الجفاف هناك، جاء ذلك في اجتماع لمجلس ادارة بيت الزكاة، حيث ناقش المجلس النشاطات التي قام بها بيت الزكاة والتقارير الواردة من لجنة توزيع المعونات والمساعدات، واختتم الاجتماع بتدارس الخطة المستقبلية لبيت الزكاة في المرحلة المقبلة وخلال شهر رمضان المبارك بالذات، وركز المجلس على أهمية قيام البيت بمساعدة للمحتاجين دون تمييز وأن تشمل خدماته كافة قطاعات المجتمع الكويتي.

• فيصل القضيبي : يجب ان تكون عندنا شجاعة للتعامل مع الأزمة.

جلسات مجلس الأمة

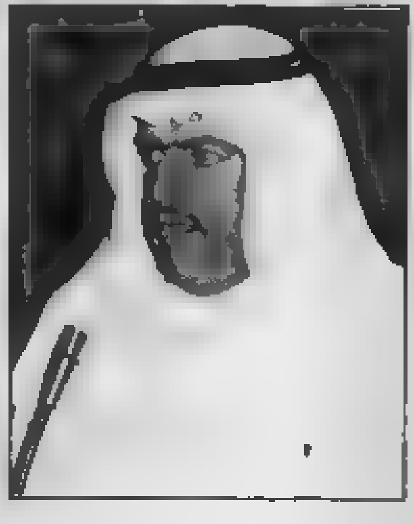
• بدر الشف

• صالح الفضالة ...

جلسة يوم الثلاثاء ١٧/٤/١٩٨٤م

• تراس المجلس السيد محمد يوسف العدساني ومن خلال هذه الجلسة اقر مجلس الأمة مشروع قانون بتعديل بنك التسليف والادخار ومشروعا آخر بتعديل مادتين من دستور الصحة العالمية كما اقر المجلس ميزانيتي مؤسسة تسوية معاملات اسهم الشركات التي تمت بالأجل وميزانية بيت الزكاة.

وزير الصحة

* بند الأسئلة :

* تعديل قانون بنك التسليف والادخار:

أهداف المشروع :

• عيسى الشاهين : ان أهداف المشروع تنحصر في الآتي :

١) اصلاح الوضع الشاذ في البنك واعطاء الصلاحيات والمزايا الادارية والمالية له.

٢) توظيف الكفاءات الوطنية وتشجيعها على الانضمام الى هذا البنك وزيادة عدد الخبرات التخصصية المطلوبة.

٣) تحسين مستوى الخدمات التي يقدمها البنك للمواطنين

• هذه الاهداف سوف تتحقق عن طريق التعديلات المقترحة واهمها :

أ ـ تصحيح اختصاصات مجلس الادارة وحصرها في رسم السياسة العامة للبنك.

ب ـ جعل المدير العام هو المسؤول عن ادارة البنك بالاضافة الى مساعديه.

ج ـ اعطاء مجلس الادارة نوعا من الاستقلالية والحرية في وضع النظم واللوائح الوظيفية للبنك.

د ـ الابقاء على عدم الرقابة المسبقة لديوان المحاسبة ولجنة المناقصات المركزية

• ان الموافقة على هذا التعديل لن يؤدي الى تحسين أوضاع الاخوة الموظفين في البنك فحسب بل سيؤدي كذلك الى تطوير خدمات البنك وبالتالي تحقيق مصالح جميع المواطنين.

* محاسبة مجلس الادارة :

• وزير الصحة : ان المسؤول عن ادارة البنك هو مجلس الادارة وليس المدير والذي يحاسب هو مجلس الادارة.

• المقرر : الذي يقوم بالادارة هو المدير وليس مجلس الادارة وانما وظيفة مجلس الادارة هو ان يرسم السياسة و يحدد صلاحيات المدير

* فصل الادارة عن مجلس الادارة :

• صالح الفضالة : ان قانون البنك السابق ينص على أن رئيس مجلس الادارة هو الذي يدير البنك وهذا خطأ فيجب فصل الادارة عن مجلس الادارة بحيث يكون المدير مسؤولا أمام مجلس الادارة وأمام القضاء. أما وظيفة مجلس الادارة فهي رسم السياسة العامة للبنك و يجب على الحكومة أن تلتزم بالمشروع وتسحب اقتراحها.

● جاسم العون : ان أزمة المناخ أثرت على الاقتصاد الكويتي.

● الشاهين ... اهداف المشروع

● القطيبي ... يجب أن تكون عندنا الشجاعة للتعامل مع الأزمة

★ تحديد المسؤولية :

● **أحمد السعدون :** يجب أن يترك الموضوع كما هو مقدم من اللجنة وعدم تحديد المسؤولية هو الذي أدى الى كل هذه المشاكل.

● **مطلق الشليمي :** يجب أن نعطي المدير صلاحية مطلقة وذلك لأن مدير البنك الآن مكبل أمام مجلس الادارة.

● قدم النائبان جاسم الخرافي وخالد السلطان اقتراحاً بتعديل وسطبين النصين ويخص كالآتي : «و يكون للبنك مجلس يرسم السياسة العامة و يشرف عليها و يتولى ادارة البنك مدير عام و يكون له نائب أو أكثر يعين بمرسوم»

وصوت المجلس على الاقتراح فوافق عليه، كما أن الحكومة سحبت اقتراحها ووافقت على التعديل المقترح من النواب.

★ ميزانية مؤسسة الأسهم :

● **فيصل القطيبي :** وزير المالية أوضح بأن الأزمة سوف تنتهي بعد العيد وقد انتهى العيد فيجب ان تكون عندنا شجاعة للتعامل مع الأزمة.

● **صالح الفضالة :** لقد قدمت هذه الهيئة للعاملين فيها مبالغ كبيرة قدرت بـ ٤٤٣ ألف دينار وهذا المبلغ كبير جداً وهو نصف مبلغ الميزانية. ولا أدري أين اللجنة المالية عن هذه المبالغ ؟ وهذه المصاريف كلها تلفيعية

★ مشكلة المناخ :

● **خالد السلطان :** مشكلة المناخ سوف تنتقل من دهاليز هيئة التحكيم الى قبو مؤسسة تسوية المعاملات. وهذا ما حصل بالفعل. و يجب على المؤسسة ان تلاحق الذين أخفوا كثيراً من أموالهم وهناك كثير من المحالين يخبئون عشرات الملايين من الدنانير من الموجودات والمؤسسة والحكومة أيضا لا تحرص على اكتشاف تلك الأموال وملاحقتها. وللأسف فان دور مجلس الأمة الرقابي معطل لأسباب أصبح الجميع يعرفها.

★ تضرر الجميع :

● **جاسم العون :** ان أزمة المناخ أثرت على الاقتصاد الكويتي وقد عكس ذلك ان تضرر معظم الناس من أزمة المناخ سواء كانوا طرفاً في المشكلة أم لا، ومع هذا فاننا ندعو الى انقاذ مايمكن انقاذه ولذا حل سريع لذلك فنحن نقترح دعم وتقوية المؤسسة على مستوى الصلاحيات ومجلس الادارة والجهاز العامل. كما ندعو الى تحويل ادارة بعض هذه الموجودات. وان تحال تلك الموجودات على شركات الاستثمار الحكومية. في الداخل والخارج وبالذات شركة الاستثمارات الخارجية وشركة الاستثمار الكويتية، كما ندعو الحكومة الى التعجيل في انهاء معاملات المؤسسة. وطالب الحكومة بأن تنظر بجدية الى الاقتراحات والمشاريع المقترحة لحل هذه الأزمة من النواب.

★ اغلاق البورصة :

● **أحمد الطخيم :** كان الأجدر بالحكومة مع بداية الأزمة أن تغلق البورصة وسوق المناخ للمحافظة على الأسعار.

★ ميزانية بيت الزكاة : تخفيض الدعم :

● **بدر المضف :** بيت الزكاة استفاد منه كثير من الناس سواء داخل الكويت أم خارجها ونحن نعاتب الحكومة على تخفيضها للدعم من أربعة ملايين الى مليونين ونشكر اللجنة التي أرجعت المبلغ الى أساسه وهي اربعة ملايين.

● **وزير الصحة :** في البداية كانت ميزانية بيت الزكاة اربعة ملايين ولكن عندما تبين ان هناك من أهل الخير من يساهم في الدعم ولاعتقادنا ان البيت يستطيع ان يدبر مبالغ كافية هذا العام لهذا خفض المبلغ. والحكومة لم تبخل في تقديم المساعدة للبيت ولن تقف ضد المشروع وستوافق عليه.

● وصوت المجلس على الميزانية فوافق عليها بأغلبية ٢٥ عضوا وامتناع عضو واحد

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابومحـمد

■ طب اسلامي :

نسمع كثيرا من بعض الناس احاديث كثيرة عن الكرة العربية، وفي بعض الدول العربية تعقد المؤتمرات والندوات لدراسة الكرة، واسهلنا الكرة الكويتية، وهذا بحد ذاته لا يثير الخصوم، علما بأن الكرة لم تكن يوما من الأيام كويتية الأصل، بل هي ولاشك ماليية غربية، ومع ذلك يسكت الساكتون، وحينما يعقد مؤتمر للطب الاسلامي، فيهب هؤلاء الساكتون هبة رجل واحد ضد كلمتي الطب الاسلامي، قائلين وهل هناك طب اسلامي علما بأننا نملك الأصول والجذور في مجال الطب، ولعمري لو قلنا الطب العربي أو الطب الرومي ... لسكتوا ... فهل الى هذا الحد تخيفكم كلمة الاسلام ؟

■ الى الدكتورة الرومي :

انت متخصصة باللغة العربية، لغة القرآن ولغة الاسلام .. فنريد منك دفاعاً عن شباب هذه اللغة، شباب الدعوة، لا نريد منك تعميم الأخطاء ونقد جارح في صحافة اليسار ونريدك اكثر قربا من لغة القرآن قولا وعملا، ومعرفة المخططات التي تحاك ضد الاسلام «حافظ هذه اللغة». نرجو ذلك.

■ الى بعض الاقلام في الصحافة الكويتية :

لماذا الهجوم على الاسلام والمسلمين ؟ ولماذا يحرص بعضكم على الاسلاميين ؟ العجيب انكم على اختلاف مشاربكم وتوجهاتكم اتفقتم على هذا الهدف ؟ وبدا واضحا التنسيق بينكم ! وكنا نتمنى من الاقلام الشريفة ان تتحرك ولكنها اثرت الهدوء والتريث.

■ يا سبحان الله :

قال أحد العلمانيين : ان الاسلام دين السلام والمحبة، وقال احد القوميين ان الاسلام دين الحرية والعدالة، وقال أحد اليساريين : إن الاسلام دين الخير والعطاء .. ونحن نقول : مادمتم تعتقدون ذلك، فما الذي يمنعكم من تبني الاسلام كمنهج حياة وكوسيلة ناجحة الى حياة افضل، والى واقع سعيد ؟!

■ كلية الشريعة :

يا اعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة — الاسلام يهاجم كل يوم — والشريعة تتلقى الطعنات الواحدة تلو الأخرى و يشكك بالشريعة وانتم أولى الناس بالدفاع عنها..!!

اننا نأمل من جميع الفضلاء ان يردوا على افتراءات المفترين. كما نأمل من وزارة الأوقاف أن ترد على الحملة التي تركز هجومها على هذا الدين وعلى دعاته .. فهي أولى من يجب عليها النهي عن هذا المنكر الذي تروجه بعض الاقلام المحسوبة على هذا البلد المسلم.

■ يا سلام :

ابنة احدهم تكلمت كلاما غير لائق فردت عليها احدى السيدات كلاما أفحمها .. فنقلت الابنة العاقلة الى أبيها، فكتب مقالا دون ان يكلف نفسه عناء البحث والتقصي — وشتم المرأة العربية وذكر جنسيتها وذكرها انها ليست في بلدها ونسي ماكان يتكلم عنه من العروبة والقومية فلماذا البعض يكره الاسلام الى هذا الحد ؟! أما كان أولى أن تربى الابناء على نهج الاسلام ....

■ علماني

هل قرأت شيئا عن الاسلام ... وهل سألت وبحثت وتقصيت حتى خرجت علينا بالاستنتاج الخطير وهو ان الشريعة لا تصلح لهذا الزمن ... بالله عليك هل انت وثيق الصلة بالشريعة حتى تحكم هذا الحكم ... هل تعيش الاسلام كل لحظة من لحظات حياتك ... هل تطبق الاسلام على نفسك وتؤمن به ... ونتيجة لهذه المعاناة اليومية المعيشية خرجت بهذا التصور أم الله أخبر من يعلم عن الاسلام ... ولان الاسلام يقف لكم بالمرصاد فأردتم ازاحته من الطريق لتتمكنوا من الوصول الى اهدافكم.

يذكرني هذا بذلك الرجل الذي بلغ من العمر عتيا و يحمل تصور دكتور العلمانية و يمدح الاسلام بين الحين والآخر ... والى يومك هذا لم يحج او يعتمر او دخل مسجدا !؟ «اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون».

من هنا وهناك

● اقام مستوصف بيان مهرجانا احتفالا بيوم الصحة العالمي الذي كان مصدرا لازعاج المرضى، وقد اقيمت بعض النشاطات ذات الطابع المختلط الذي لا يتفق مع تعاليم ديننا الاسلامي.

● ● ●

ذكرت احدى الصحف في عددها الصادر يوم الاحد ٢٢ ابريل ٨٤م وعلى صدر الصفحة الاولى نبأ مفاده ان الحكومة ستتخذ خطوات عملية لانهاء أزمة سوق المناخ وذلك بتكوين ثلاثة صناديق تساهم بها الحكومة وشركات استثمارية وعقارية كبرى.

وقد علمت المجتمع ان هذه الخطوات تعتبر اكثر الخطوات جدية لحل الأزمة وان وراء انشاء هذه الصناديق توجيهات عليا

● ● ●

● اعتمد البنك المركزي سعرين لبيع الدولار للبنوك الكويتية بدلا من السعر الواحد وذلك بعد قيام بنكين من البنوك التجارية بالتلاعب ببيع الدولارات المشتراة من البنك المركزي لصالحهما مع واحدة من اكبر شركات الصرافة بالبلد.

● ● ●

المجتمع في حوار مع مؤلف كتاب

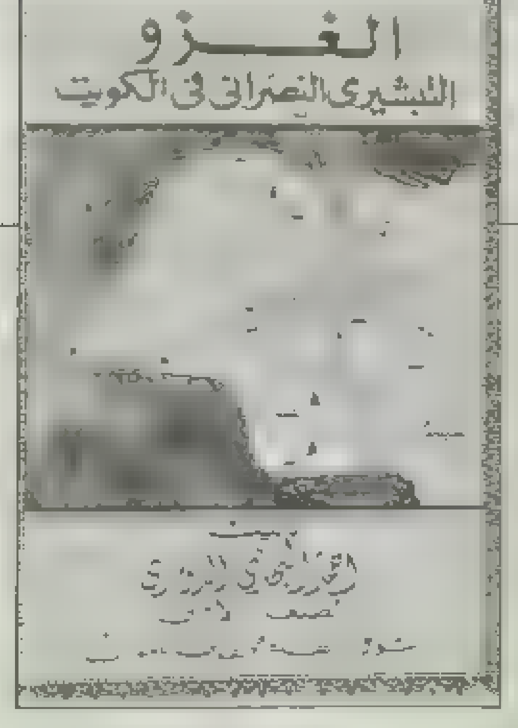

الغزو التبشيري النصراني في الكويت

التقت المجتمع مع الاستاذ أحمد عبدالعزيز الحصين مؤلف كتاب «الغزو التبشيري النصراني في الكويت» ورغبة من المجتمع في تسليط الضوء على ماجاء في الكتاب والأسباب التي أدت إلى تأليفه كان هذا اللقاء مع المؤلف

• المجتمع : كتاب الغزو التبشيري النصراني في الكويت جهد طيب ومشكور وسؤالنا هل الكتاب بما جاء فيه من حقائق هو من نتاج جهدك الخاص أم هو نتاج عمل جماعي مشترك ؟

• الحصين : الكتاب ولله الحمد هو نتاج جهدي الفردي الخاص مع انني لا انكر المساعدات التي قدمها لي بعض الاخوة أثناء الحصول على بعض الوثائق الداعمة

• المجتمع : ماهي الأسباب التي دفعتك الى تاليف مثل هذا الكتاب ؟

• الحصين : الهجمة الصليبية الشرسة على الكويت خاصة ودول الخليج عامة هي التي دفعتني لتأليف الكتاب لقد اصابني الذهول عندما علمت ان في الكويت ـ البلد المسلم ـ مواطنين نصارى والتحدي من يقدم لي أدلة على ان هناك نصارى من أصل كويتي فكيف تم ذلك ؟ يضاف الى ذلك انتشار العديد من الكنائس في جميع انحاء الكويت وانتشار الكتيبات النصرانية وتغلغل النصارى في الشركات والمؤسسات ..

• المجتمع : الكتاب حافل بالوثائق الدالة على خطورة التواجد النصراني في الكويت والسؤال كيف توصلت الى مثل هذه الوثائق ؟ وهل من صعوبات صادفتها اثناء عملية البحث ؟

• الحصين : في الحقيقة توصلت الى عشرات الوثائق التي وردت في الكتاب عن طريق الزيارات الشخصية بكنيس ومقيمه بخصوصه مثلا قابلت القسيس لأسعاني اسمعيل في الكنيسة الكاثوليكية وقابلت رئيس الكنيسة الانجيلية الوطنية يعقوب شمس) وهو كويتي كما قابلت الخوري «يوسف عبدالنور» الذي قدم لي بعض المعلومات منها بأن بعض الكويتيين قد تبرعوا لهذه الكنيسة وأن سعيد شماس (كويتي الجنسية) هو الذي يدير هذه الكنيسة بعد وفاة والده ثم زرت الكنيسة الارثوذكسية السورية وتقابلت مع القسيس «ابراهيم صقلية» علما بأن هذه الكنيسة تتألف من بيت عربي مؤجر بمبلغ مقدارها ١٥٠ دينارا شهريا كما قابلت قسيس كنيسة الروم الارثوذكس التابعة لحزب الكتائب اللبناني الذي اعطاني بعض المعلومات

أما عن الصعوبات التي واجهتني اثناء عملية البحث فقد قام قسيس الكنيسة القبطية المصرية بطردي وأمر طلابه كذلك بطردي كما انني استقبلت من شباب الكنيسة الأرمنية بكل شماتة وقلة أدب وشتيمة وسباب كما هددني أحد القساوسة إذا قمت بطبع الكتاب

• المجتمع : هل الكتاب طبع على نفقتك الخاصة ؟

• الحصين : تم طبع الكتاب على نفقة بعض المحسنين من أهل الخير

• المجتمع : ما مدى انتشار الكتاب في الكويت ودول الخليج ؟

• الحصين : بحمد الله انتشر الكتاب انتشارا كبيرا بين مسلمي الكويت أما في دول الخليج الاخرى فلا أعلم شيئا عن مدى انتشاره وبعون الله سأصدر الجزء الثاني من الكتاب الذي سيحمل اسم «الغزو التبشيري في الخليج» والذي سيكشف حقائق مذهلة عن التنصير في هذه المنطقة علما بأنني سأطبع كتاب «الغزو التبشيري في الكويت» طبعة ثانية حافلة بحقائق جديدة توصلت اليها مؤخرا.

• المجتمع : اخ احمد ... ماهي الأسباب التي أدت الى منع كتابك ؟

• الحصين : الى الآن أنا لا أعلم شيئا عن هذه الأسباب كل ما توصلت إليه أن هناك أيد خفية تحاول منع أي كتاب يتكلم عن الحقيقة علما بأن كتابي هذا ليس فيه طعن بالدولة وآمل من السلطات المسؤولة أن تسمح بنشر الكتاب لاطلاع المواطنين على مايدبر لهم في الخفاء من قبل اعداء الاسلام والمسلمين والغريب في الأمر أن كتبا كثيرة تطعن في الاسلام منتشرة وعلى نطاق واسع في الكويت

• المجتمع : هل من كلمة اخيرة تريد ان توجهها عبر صفحات المجلة ..

• الحصين : ختاما لابد لي من توجيه الشكر الجزيل لمجلس الأمة الموقر على وقوفه معي ضد الكنائس ومنع تجنيس أي نصراني كما أرجو من وزير الداخلية ان ينفذ ماقاله في مجلس الأمة بازالة الكنائس واشكر مجلة المجتمع على إتاحتها الفرصة لي لأقول كلمة الحق

• السفير غازي الريس

• عبدالله بشارة : لابد أن أجيب بكل أمانة

• د. حسن الابراهيم : الوحدة الوطنية واعطاء حق الحكم للشعب

الكويت والخليج في ندوة حوار فكري

يقيمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع المملكة المتحدة وايرلنده

آفاق كويتية ... وآفاق خليجية وهموم وشجون كثيرة طرحت في الندوة التي ننشرها على هذه الصفحات والتي عقدت خارج الحدود ... هذه المرة في بلاد الضباب وفي مقر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع المملكة المتحدة وايرلنده وبمناسبة حفل افتتاح المقر الذي أقامه فرع الاتحاد.

■ وقد حضر الندوة بحضور السيد غازي الريس سفير الكويت لدى المملكة المتحدة والسيد عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي والدكتور حسن الابراهيم والسيد أحمد البوسيان المستشار الثقافي مع نائبه السيد يوسف شرود و ... السيد ناصر ... مع نائبه السيد خالد الحشمي والقائم بالأعمال السيد سهيل شحيبر وبعض من ... وقد ألقيت قبل الندوة كلمات لكل من السفير ونائب رئيس الهيئة الادارية لفرع الاتحاد والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وبعد كلمة السيد عبدالله بشارة الذي تحدث عن اهتمام المجلس بالطلبة الذين يدرسون في الخارج

وقبل بدء الحوار في هذه الندوة افتتح مدير اللقاء السيد حامد حمادة بكلمة قدم فيها أمين عام مجلس التعاون الخليجي الذي بدأ بالحديث عن:

■ **موقف دول المجلس من حرب الخليج**

• عبدالله بشارة الأمين العام : أحب أن أتكلم عن موقف دول مجلس التعاون من الحرب

العراقية ـ الايرانية والتي هي موضع اهتمام عربي وعالمي ومصدر قلق في الخليج

إن أول اتصال رسمي تم خلال الأيام الماضية خلاصته كيفية إيجاد حل سريع لهذه الحرب، ومن خبرتنا ... لا العالم الشرقي والغربي ولا العالم الثالث ولا المنظمات الدولية أو المنظمات

ذات الطابع الخاص يبدي الاهتمام الذي نحن متحمسون له لانهاء هذه الحرب منذ بداية تأسيس المجلس ابتدأنا بالدعم غير المباشر لجميع الجهود التي تبذل لوقف الحرب على مختلف المستويات، ولكننا وجدنا منذ سنة اننا لابد أن نتحرك بأنفسنا على جميع المستويات لوقف الحرب ... ومن هذا

• سعادة السفير : نرجو ان يكون هذا المقر مصدراً للنشاط ومركزاً للاشعاع الفكري والأدبي.

• نائب الرئيس : المقر أفضل مكان لالتقاء الطلبة بعيداً عن أي اتجاه غير وطني أو ولاءات خارجية.

المنطلق بدأت الاتصالات المباشرة بين دول المجلس وكلا الطرفين، حيث توجه كل من وزراء خارجية الكويت والامارات برحلة مشتركة الى كل من بغداد وطهران في مايو الماضي ولم تأت هذه الرحلة بثمارها لأسباب كثيرة، حيث رفضت ايران أي مسعى لانهاء الحرب، ويعزو بعض الناس ذلك لوسائل الاعلام حيث وصفت الرحلة بأنها رحلة توسط وليست كما تذكرون رحلة حول كيفية اغلاق آبار النفط. ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف اتصالاتنا مع جميع الجهات التي لها علاقة بهذه الحرب ومنها الأمم المتحدة ومندوبو الولايات المتحدة وامريكا وبريطانيا وباريس والاتحاد السوفييتي، وخلاصة هذه الاتصالات أننا لا نستطيع أن نتحمل نسيان العالم لهذه الحرب وأنه اذا نسيها العالم فسيصل لهيبها للخليج، مما قد يأتي بصدام دولي غير مخطط له، ورغم هذه الاتصالات لم يتحقق شيء.

وبعد ذلك اتخذنا أربع مسارات لتطويق الحرب بدلاً من انهائها

(١) المسار الأول: العمل عن سكين العراق من المحافظة على الحدود الدولية ليقتنع الطرف الآخر بأنه لا جدوى للحرب

(٢) المسار الثاني: العمل عن الجبهة الداخلية بدون المجلس بتكوين جبهة صلبة تترجم بها الوطنية لما قد يحدث مثل ما حدث في الكويت والبحرين وما كاد أن يحدث في قطر في ابريل الماضي وهذا معناه زيادة الاتصالات الاقتصادية والسياسية والأمنية.

(٣) المسار الثالث: ويتعلق بمشاركة الجانب العربي في تطويق هذه الحرب، وهو يحدد كيفية توسيع دائرة دعم العراق وتضييق دائرة دعم الطرف الآخر عندما جرى السيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية منذ ثلاثة أسابيع في جولة اقترح عليه في الخليج أن يذهب الى العراق وربما يدعو العراق الى اجتماع عربي عاجل يحضره العرب جميعاً أو بعضهم أن تحقق ذلك ووجهت دعوة بسرعة واجتمع وزراء الخارجية في المجلس يوم (١٠ مارس) دعموا فيها الدعوة للاجتماع، وأكدوا فيه دعمهم لتكوين قاعدة سياسية ومعنوية للعراق

وتم المؤتمر ولأول مرة تخرج الجامعة العربية بتشكيل لجنة من سبع وزراء خارجية مهمتها الاشراف على كيفية تنفيذ السلام المشترك وفي الحقيقة كيفية انهاء هذه الحرب والاتصالات مع أي جهة يمكن أن تساعد في التخفيف من حدة هذه الحرب

وما كان لهذه اللجنة أن ترى النور لولا المساعي الخليجية

فلابد من قرع ابواب العواصم التي يمكن أن تؤثر على استمرار هذه الحرب

(٤) المسار الرابع: توظيف العلاقات الخليجية العربية الجديدة والسوق الحسن لصالح انهاء الحرب أو تطويقها .. ان كل دول الخليج تملك علاقات عالمية جيدة ان هذه القضية لم تكن موجودة عند تأسيس المجلس ولم تذكر في ميثاقه ولكنها الآن موجودة وقد تكون مرئيات ذلك

المناورات العسكرية الاربع بين الكويت

عبدالله بشاره يتحدث

● حامد حمادة : ما مستقبل المشاركة الشعبية في الخليج ؟

والسعودية اثنتان وواحدة بين الامارات وسلطنة عمان وبين قطر والامارات. وقريبا مناورة برية وجوية والتي اعطيناها جميعا زخما اعلاميا لاظهار قدرة دول الخليج على الدفاع عن الوطن.

قد يقال ان هذه الاهتمامات جديدة ومن افرازات الحرب ولكن حتى لو لم تقع الحرب كنا سنهتم ولاشك فيها فلابد لدولة لها استقلالية وقرار سياسي دون عضلات تحمي هذا القرار.

ان تغيير الوضع في ايران قد ولد شروخا وشقوقا في الخليج وليس ماحصل في الكويت والبحرين وما لا نعلمه دائما إلا مظاهر لذلك فمن المناسب جدا الانتباه. هذا باختصار ما استطيع ان اقوله في موقف دول المجلس من هذه الحرب.

ثم ابتدأ حوار الديوانية.

■ المشاركة الشعبية

● عبدالرحمن المهنا : ان عدم وجود المشاركة الشعبية في دول الخليج والشرق الأوسط في تنفيذ القرارات السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والتعليمية ولد بعض المشاكل. فكثير من الامور لا يعرف الشعب عنها شيئا وأين يتجه ؟ هل يواليها او يعاديها ؟ اظن بعد التجربة التي مرت بها دول المنطقة لابد ان تتجه نحو اشراك الشعب في القرارات السياسية للدولة، ولذا لم يكن هناك قرار شعبي، لم يكن هناك أي دفاع من أية حدود في هذه الدول، وستظهر الاحزاب والمظاهرات.... الخ

● عبدالله بشارة : صدر بيان المجلس الأعلى للاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥ بعزل خروشوف وجاء في البيان انه تم عزله لمحاولته الانفراد بالسلطة، وأنا اظن انه لولا توقيع الكامب ديفيد لما كان حجم الحرب العراقية الايرانية بهذا الحجم ولولا كارثة عام ٦٧ لما كان توقيع الكامب ديفيد وكارثة ٦٧ ما كانت لتقع لولا أن تركت امور كارثة البلد بكامله لانسان، ان القبائل العربية قبل الاسلام ترى الشورى اساسية. وأكد ذلك محمد بن عبدالله منبع الحكمة «وشاورهم في الأمر» «وأمرهم شورى بينهم» فهذا الأمر لا نختلف عليه.

■ الوحدة الوطنية

● د. حسن الابراهيم : ان الثمن وسيلة للحفاظ على سلامة الخليج هو الوحدة الوطنية وان ما يحصل في الساحة له جذور عنصرية قديمة، فخير حصانة لذلك هو الوحدة الوطنية والديمقراطية واعطاء حق الحكم للشعب لان الذي يقرر الحروب ليس الفرد بل الشعوب لانها في النهاية هي التي ستضحي بكامل فئاتها

■ مستقبل الديمقراطية

● حامد حمادة : من الممكن بلورة كل ماطرح في السؤال الآتي :

ما مستقبل المشاركة الشعبية في الخليج ؟

● عبدالله بشارة : اننا لا نستطيع الفتوى في امور تخص الدول الأعضاء، ان تجربتنا كونفدرالية ونحن اشبه بوعاء فيه ست ساحات لها استقلاليتها السياسية ان نشكل ست تجارب لكل واحدة شرعيتها وخلفيتها التاريخية فلا نستطيع تعميم تجربة واحدة لكل الساحات

ان الاطار المشترك في المجلس يحتم التأثير المتبادل بحكم الاحتكاك المباشر مع الزمن.

■ التجانس الديمقراطي

● عبدالعزيز الصقر : توجد فجوة بين الحقوق السياسية للمواطنين، في بعض دولنا، ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود التجانس الكبير بين مواطني دول المجلس، والذي يرجع لعدم وجود نفس التجربة الشعبية، ولعله من الخير ان تعمم التجارب الطيبة في الخليج

● عبدالله بشارة : اظن انه من الظلم لشعب الخليج ان يقال بانه لا تجانس بينهم بل ان حمله للمجلس كبير. ان المجلس يشكل بعدا وعمقا استراتيجيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا لدول المجلس المختلفة، رغم استمرار وجود بعض الحواجز والممنوعات بين دول المجلس، ان المكاسب التي كسبتها دول الخليج ضخمة. وان هناك مشاكل لا يمكن مواجهتها الا جماعيا.

ان موضوع مشروع الاتفاقية الأمنية يعالج الجريمة العادية، والفكرة اتت بتشكيل سوق مشتركة تعطي امتيازات للجميع، فمثلا لو أعطي مقاول معين امتيازا في بلد اخر واخل بعمله كان ادى اهماله للهدم وقتل الابرياء فانه سيحاكم ا هل في بلده أو في مكان الجريمة، أي باختصار هل يسلم المجرمون للدولة ؟ نحن في الكويت عندنا تقاليد انه اذا أجرم المواطن خارج البلد فيحاكم في البلد التي اجرم فيها أما اذا رجع الى بلده فهي اولى بمحاكمته.

هذه هي الاتفاقية ولا علاقة لها بالسياسة ولا تمس حرية رأي ولا تمس تجمعات أو برلمانات أو تعليم بل تمس الجريمة العادية.

■ المحاور السياسية والأمن الاعلامي

● د. حسن الابراهيم : نشرت الانباء منذ سنة ونصف أو اكثر نص مشروع الاتفاقية والذي يتبين منها انها تتناول الجريمة السياسية وليست العادية كما تعرضت لتفاصيل الاعتداء على وزير أو امير أو قائد.

هناك مشاكل تواجهنا في المجلس وهي وجود المحاور المختلفة في المجلس وعدم وجود المناخ الديمقراطي في بعض الدول ووجود التفاوت الاجتماعي بين دول المجلس وأخيراً عدم وضوح مفهوم الأمن الاعلامي وضرورة حل هذا الاشكال عن طريق توفير دراسات سياسية توضح افق السياسات الاعلامية والعامة في الخليج والا سيكون في النهاية وارجو الا يكون هو مجلس تعاون بين حكام ليس بين شعوب.

■ امانة

● عبدالله بشارة : لابد ان اجيب بكل امانة وسلبا بالموضوع الأخير وهو الأمن الاعلامي لانني اخشى ان يساء فهمه كما اسيء فهم مشروع الاتفاقية الأمنية من قبل. لقد قلت قبل عامين واقوله الآن امامكم انه اذا كان المقصود بالأمن

في ايرلندا تهاجر ٤ ملايين الى امريكا في سنة واحدة والسبب عندما يكون بحاجة في مناطق شاسعة. والخليج منطقة غنية خالية من السكان وخالية من مقومات الوقوف في وجه التيار البشري فاذا تصور موجة بشرية عارمة ستأتي من آسيا اذا لم ينتبه لها. فأمريكا بعظمتها التكنولوجية لا تستطيع ايقاف التسلل المكسيكي وتقول ان الأمن الوطني الامريكي مهدد من قبل ٨ مليون مكسيكي والآن تنبه الرأي العام الخليجي لخطورة هذا التوافد وبدأ بتضييقه لعدة أسباب :

- سبب أمني
- وبسبب تقليص المشاريع
- وبسبب هذه النظرية

واكبر مشكلة تواجه المجلس هي المشكلة السكانية لعدم وجود سياسة سكانية موحدة.

جانب من الحضور

الاعلامي هو حماية ابناء الخليج واطفالهم من التمثيليات الهزيلة التي تعمر للعنف والتي تبالغ في مظاهر الفتنة والجنس ولا تتفق مع عاداتنا فهو الذي نمنعه، أما اذا كان المقصود بالأمن الاعلامي انه اذا لم يعجبني كتاب أمنعه أو مقال أصادره فان هذا ليس أمنا اعلاميا بل هو حظر للمعرفة ولا زلنا منطقة متخلفة بيننا وبين المعرفة مئات الالاف من الأميال.

ـ ادخل في الموضوع الاكبر وهو المحاور. في المؤتمر القمة الأول لدول المجلس ان النص الكويتي في البيان الختامي الأول في ابوظبي ٢٥ مايو ينص بانه

١) على الدول التمسك بسياسة عدم الانحياز
٢) وعدم قبول الدخول في محاور مع الدول الكبرى
٣) واعتماد سياسة الاعتماد على النفس.
٤) وان مسؤولية المحافظة على امن الدولة واستقلالها هو مسؤولية الدولة وشعبها

هذا البيان أصبح وثيقة من معالم المجلس للسياسة الخارجية، والالتزام به مكسب كبير وكيفية اعطائه درجة الكمال في التنفيذ هو دور الرأي العام في الخليج ودور الطلبة ووسائل الاعلام فقد حدد المؤتمر الميثاق العام وحدد الهدف النهائي وهو وحدة الخليج وترك التفاصيل للأمانة العامة. وعند التنفيذ فوجئنا بصرخات تقول بأنكم مستعجلون والذي نفتقده الرأي العام الذي يحدد لنا مسار طريقنا ويعطينا الدعم المعنوي.

ـ وأدخل في نقطة ان هذا المجلس مجلس حكام لا شعوب لعمل سوق مشتركة انا أتعامل مع الأجهزة التنفيذية لا التجمعات الشعبية وبدأت تتشكل اللجان التنفيذية، ونحن عرب ولا تزال عندنا النزعة القبلية أو النزعة القردية ولقد قلنا في مذكراتنا بأنه لابد وان تكون هناك تضحيات ببعض المصالح السياسية والتجارية.

أما قضية التفاوت الاجتماعي ومشاركة المرأة فالقضية ان كل بلد له ظروفه وهو تيار تطوره قوانينه

- عبدالرحمن النهنا : رغم تقديرنا لجهودكم في المجلس إلا اننا نتمنى ألا يتحول الى جامعة الدول العربية في النهاية حيث انهارت كثير من المؤسسات الاقتصادية بعد ٧٣م

- عبدالله بشارة : لقد اعطينا صلاحيات للاتصال بالأجهزة التنفيذية لضمان تنفيذ قرارات المجلس ولدينا قنوات رسمية لأي شكوى ضد عدم تنفيذ أي قرار

■ التفاقم المرتقب للمشكلة السكانية

- جاسم بشارة : السياسة السكانية متفاقمة في اكثر دول الخليج .. ماهي التصورات عند الامانة العامة في المجلس حول السياسات السكانية في دول مجلس التعاون ؟

- عبدالله بشارة : هي مشكلة كبيرة وتجميد هذا الموضوع لعدم وجود رؤية واضحة للسياسة السكانية فعملت الأمانة على ايجاد يقظة. ونبهنا الأجهزة على خطورة استمرار هذا الوضع وما يقتضي لنا شخصيا التساؤل ماهو المستقبل خلال ٢٠ سنة وقد حدثت مجاعة في سنة ١٨٤٥م

■ رأي

- محمد الكندري : الدكتور النفيسي رأى في تقدير موعد الانتهاء للحرب حيث يقول انه لن تنتهي قبل عام ١٩٨٥م وهو موعد اتمام بناء القواعد الامريكية العديدة في عدد من دول الخليج حسب نظام «سي تري» (كومفد ٣) فما رأيك ؟

- عبدالله بشارة : أنا احترم كل وجهة نظر لاشك وكل انسان له اجتهاده في الحياة وهي حصيلة قناعاته الفكرية وتجاربه ولكن ايضا لابد ان تكون هذه القناعات مبنية على قرائن فلابد للحكم ان يصدر على قرائن. أنا لا املك قرائن ايجابية لأقول وأؤكد بشكل ايجابي بأن هذه الحرب خلقتها امريكا ولا املك قرائن بأنها ستنتهي عام ١٩٨٥م أنا اقول: بأن هذه الحرب لها منطق عجيب وتدور في كون غير الذي تعودنا عليه، وأنا اعتقد ان وجهة نظر الغرب هو انهاء الحرب وعلى الاقل عدم حدوث عبث في الحدود الدولية فانا لا اشارك هذا الاجتهاد ولا ارى قرائن تعزز هذا الاجتهاد.

- وبعد نهاية الحوار شكر مدير البرنامج الحضور ثانية وذكر بأن المقر مفتوح لجميع الطلبة ولجميع المواطنين الكويتيين ويفتح ابوابه لهم يوميا من العاشرة صباحا الى الحادية عشرة مساء وشكر بشارة د. حسن الابراهيم الذي لم يقاوم نفسه عن حضور حفل الفرع بصفته نشاطا طلابيا رغم سفره العارض وذكر انه يأمل ان يكون هذا نهجا للمسؤولين عند مرورهم بلندن رغم تقدير مشاغلهم الرسمية

ثم أذن بختام الحفل لينصرف الطلبة الى مدنهم لبدء العمل الدراسي من جديد.

■ قــراءات

■ ذكر بعض المتتبعين لإذاعة مونت كارلو ان الإذاعة المذكورة تذيع برنامجا تبشيريا باسم «إذاعة حول العالم» تبث سمومها التبشيرية وتدعو الى اتباع اليسوع على حد قولها، وتدعو الشباب الى مراسلتها لتزويدهم بنشرات وإرشادات !!

● ● ●

■ من أجل مكافحة السل بين المجاهدين والمهاجرين الافغان فقد تم فتح حساب رقم ١/١٩٢٠ بيت التمويل الكويتي لقبول تبرعات الاخوة المسلمين للمساهمة في عمل مصحة صدر لعلاج هؤلاء المرضى حيث يتكلف علاج المريض الواحد ٨٠ دولار امريكي او ٣٠٠ ريال سعودي او ٢٧ دينار كويتي أو مايعادل ذلك. ومن خلال هذا الخبر ندعو جميع المسلمين للمساهمة في هذه المشروع

● ● ●

■ ذكر مسافرون قادمون من دمشق أن رفعت الأسد يحاول عن طريق إصدار تصريحات مختلفة رفع المسؤولية عن نفسه بما وقع عام ١٩٨٢م في مدينة حماة من مآسي وكوارث لم يشهد التاريخ المعاصر مثيلا لها و يدعي بأن المأساة كانت من صنع علي حيدر المسؤول عن الوحدات الخاصة وأن جميع الاعتقالات تمت بتحريض منه وتأتي هذه التصريحات ضمن خططه الطامحة للخلافة

● ● ●

● في نهاية الشهر الماضي قام خمسون طفلا ليبيا بالتجمع عند نقطة الحدود الفاصلة بين ليبيا وتونس حيث ألقى عدة اشخاص خطبا حماسية دعوا فيها الى تحقيق الوحدة بين كل من تونس وليبيا ثم عاد المجتمعون الى داخل الأراضي الليبية

■ مشاركة فرنسية

عمد البوليس الفرنسي فيما يعتقد بأنه تنسيق مع اجهزة الأمن التونسية الى التعرض لبعض الأخوة التونسيين من أعضاء حركة الاتجاه الاسلامي الذين يقيمون في مدينة مرسيليا فاقتحموا المركز الاسلامي في المدينة ودخلوه بأحذيتهم واقتادوا الاخوة المتواجدين في المركز لصلاة العصر وعاملوهم معاملة المجرمين واتهموهم بالعمليات التخريبية التي وقع بعضها في جنوب فرنسا في مطلع شهر يناير الماضي

ورغبة من البوليس الفرنسي في تغطية فعلته النكراء عمد الى دس حقيبة فيها سلاح ومال داخل غرفة أحد الاخوة التونسيين وفي حركة مسرحية تفتيشية وجدت الحقيبة واثبتت ضد الأخوة تهمة حمل السلاح بدون ترخيص، حيث قامت السلطات الفرنسية إثر مكيدة البوليس الفرنسي بطرد بعض اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي من فرنسا واعادتهم الى تونس لتستقبلهم السلطات الأمنية هناك

نحن نفهم ان تقوم بعض السلطات الأمنية في عالمنا العربي المبتلى بمثل تلك الأجهزة التي ليس عمل لها سوى ملاحقة الاسلاميين وتتبعهم حيثما وجدوا واعتقالهم نفهم هذا لأننا خبرناه وعرفناه. أما ان تلجأ هذه الأجهزة الى تحريض أجهزة أمنية أوروبية لتشاركها هذا العداء فهذا أمر جديد يعبر عن المستويات التي وصلت إليها هذه الأجهزة

○ ○ ○

٢٧ ابريل ذكرى انقلاب تراقي

في صبيحة الخميس ٢٧ ابريل عام ١٩٧٨م استولت القوات المسلحة الافغانية على السلطة في انقلاب عسكري دموي شهد سلسلة من المعارك انتهت بمقتل محمد داود خان. وفور نجاح الانقلاب اعلن الانقلابيون عن تعيين نور محمد تراقي زعيم الحزب الشيوعي رئيسا للدولة ورئيسا للوزراء وبذلك انكشفت هوية الانقلابيين الشيوعية وبدأت منذ ذلك التاريخ عملية تحويل افغانستان من دولة اسلامية الى دولة شيوعية موالية للاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر ان داود نفسه الذي اطاح به الانقلاب الشيوعي كان اول المتعاونين وبلا حدود مع الاتحاد السوفياتي وفي عهده وصل التغلغل الروسي الى مداه داخل افغانستان، ومع ذلك فقد اطاح به الحزب الشيوعي الافغاني عندما وجد الفرصة مواتية للاستئثار بالحكم لوحده

وكان الاتحاد السوفياتي قد اعلن عن تأييده التام والمطلق لنور تراقي و بالمقابل قام تراقي بفتح ابواب افغانستان على مصراعيها للروس ففي عهده جاء المستشارون العسكريون السوفييت الى افغانستان كما عقد معاهدة للصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي مدتها عشرون عاما وكشف عن حقده على الاسلام والمسلمين حين أعلن في مارس ١٩٧٩م ان بلاده تخوض حربا (مقدسة) !! ضد المسلمين العملاء الذين يحاربون النظام وادعى كما هي العادة بأن اعضاء من جماعة الاخوان المسلمين قد لاقوا تشجيعا من الاستعمار لمحاولة تأخير عجلة التطور في البلاد ولكن عجلة التطور هذه القائمة على الحقد الشيوعي كانت أول من دهس تراقي نفسه اثر انقلاب حفيظ الله أمين حيث اعلن عن وفاة تراقي يوم ٢٦ ديسمبر عام ١٩٧٩م.

ثم اطاح كارمل بحفيظ الله أمين بمساعدة الاتحاد السوفياتي المباشرة. وهذا يثبت المبدأ اللا أخلاقي في تعامل الاطراف الشيوعية مع بعضها حيث يصل الامر فيما بينها الى حد التصفيات الجسدية وهذا بالتالي يؤكد على ان نظامهم القائم اساسا على الباطل سوف ينهار تحت ضربات المجاهدين مهما امتدت الأيام لأن دولة الباطل لابد زائلة

■ مؤيدون ومعارضون

الجنرال قاسم زاهر رئيس اركان الجيش الايراني صرح مؤخرا بأن «كل شيء جاهز مائة بالمائة ونستطيع الآن القيام بواجبنا في أي وقت».

و يأتي هذا التصريح في وقت دخل الانقسام بين أركان الحكم الايراني مراحله النهائية فالحكم منقسم على نفسه مابين مؤيد لاستمرار الحرب ومعارض لهذا الاستمرار و يقود الطرف المؤيد للحرب هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الذي يتصاعد نفوذه يوما بعد يوم حيث حل مؤخرا محل الرئيس الايراني كخطيب للجمعة في طهران و يعتبر هذا الطرف أن استمرار الحرب من شأنه ان يساعد على انجاح خطط الخميني في تصدير الثورة

و يقود الطرف المعارض لاستمرار الحرب رئيس الجمهورية خامنئي الذي يؤيده رئيس الوزراء ومعظم الوزراء حيث يعتقدون بأن جهدهم يجب ان ينصب على داخل ايران لذلك يلاحظ ان وزير الخارجية علي أكبر ولايتي يتحرك من خلال هذا الاتجاه فتراه تارة في الجزائر وتارة أخرى في رومانيا .. على أمل ايجاد صيغة مناسبة لوقف إطلاق النار

ومابين المؤيدين والمعارضين تستمر الاستعدادات العسكرية لدفع المزيد من الرجال نحو مناطق القتال وهدر المزيد من دماء المسلمين بدون تحقيق اي فائدة وهذا ما يثلج صدور أعداء المسلمين في كل مكان سواء في الشرق او الغرب.

○ ○ ○

■ دعوة مرفوضة

في نهاية الاسبوع الماضي اصدر البابا الفاتيكان بيانا ذكر فيه مطالبته بتدويل مدينة القدس باعتبار انها تهم الديانات الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية كما ركز البابا في بيانه على أمن اسرائيل ضمن سلام دائم في الشرق الأوسط.

ونحن هنا لا يهمنا ردة الفعل الاسرائيلية التي اعلنت الرفض فور صدور بيان البابا مستندة الى المزاعم الصهيونية بأن القدس عاصمة الكيان الصهيوني نظرا لان الوجود الصهيوني في فلسطين باطل من اساسه لقيامه على الاغتصاب. والذي يهمنا هنا المزايدة التي يطلقها البابا وارتداء لباس التعاطف مع القضية العربية وهو يعلم تماما بأن قضية القدس عقائديا وتاريخيا قضية اسلامية هكذا كانت بالأمس وسوف تبقى اسلامية اليوم وغدا مهما مرت الاعوام والسنين لان قضية الحق لا يمحوها الزمن أما مسالة التدويل فهي دعوة مشبوهة لا تحقق سوى مصالح البابا واتباعه وليعد البابا الى التاريخ ليتعرف ان كان لا يعرف كيف كان النصارى يعيشون في القدس وغير القدس آمنين مطمئنين تحت الحكم الاسلامي

أما قضية أمن اسرائيل فنحن على ثقة تامة بأن هذا ما يسعى اليه البابا واتباعه انطلاقا من الاهداف المشتركة لليهود والنصارى.

○ ○ ○

في الهدف

الحوار المفيد

سعدت بالحوار الطيب الصريح مع وزير الزراعة بالقليم بحر الغزال فقد تحدث بصراحة نعتقد انها مفيدة اكثر من الحوار الذي يغلف عادة بالدبلوماسية والمجاملة التي لا تخلو من نفاق

انني اعلم أن الطائفية ليست عميقة الجذور أصلا في بلادنا ولا في شعبنا وانما هي البذرة الخبيثة من ملعونين ابتلانا الله بهم وسعدنا نحن لها بالنمو بعد أن ورثنا جهالة العصور وخرافة الجهالة والانحطاط الطرافة.

لن يصدق ان القضاء على الصراعات الطائفية ممكن بالحوار المستمر المثمر فقط لا بالاعتماد على كلمات الخلاق من السياسيين المحترفين الذي يلتقون على الخلافات و يبنون زعامتهم ومجدهم عليها أو بعقد مؤتمرات تكرس الطائفية المستترة بالوحدة الزائفة.

لقد ظن الجنوبيون ان الاسلام جاءهم في شخص الشمالي بروح طائفية كلها عداء وخصام واستعلاء وهم معذورون في ظنهم والذنب ليس ذنبهم وانما ذنب اولئك الذين جاءوا من وراء البحار لا لنشر روح المحبة والاخاء كما دعا السيد المسيح عليه السلام وانما لبث روح الفرقة والشقاق كي يسود الرجل الابيض على قاعدة «فرق تسد»

لو ارجعنا كل خلاف الى أصول الاديان كما جاء بها الانبياء والرسل لا نجد من يستطيع ان يقول ان مايحدث الآن في الارض هي روح الدين في قرآنه وانجيله

في أول عهد الاسلام اشتد أذى مشركي قريش بالمسلمين فوجه الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه الى نجاشي الحبشة المسيحي ليجدوا عنده الأمن والرضا وقد استقبلهم النجاشي رحمه الله خير استقبال وأحسن وفادتهم ونزلوا عنده اعزة مكرمين يتلون عليه آيات الله التي تبين مقام عيسى عليه السلام ومنزلته عندهم.

وكذلك استقبل الرسول نصارى نجران في مسجده بالمدينة وانزلهم فيه وترك لهم حرية الصلاة في مسجده وفق ديانتهم فكانوا يصلون صلاة النصارى في جانب، ورسول الله يصلي صلاة المسلمين في جانب.

الطائفية ليست اصلا في الاديان وانما هي حرب عليها فمن جاء اليوم يذكي روح الطائفية و يشعل نار الفتن باسمها سواء كان مسلما أو نصرانيا و يظن انه بذلك يخدم دينه فهو آثم.

لكل بلد جنوب فقد أوجد الاستعمار في كل بلد احتله جنوبا لمآرب في نفس الرجل الابيض ففي السودان جنوب وفي تشاد والكاميرون ونيجيريا وكل بلد افريقي جنوب حتى انهم جعلوا القارة كلها جنوبا واطلقوا عليه اسم جنوب افريقيا وتمارس فيها كل قاذورات حضارة الرجل الأوروبي.

محمد اليقظان

اخبار الجهاد الأفغاني

■ هاجم المجاهدون معسكرا سوفياتيا في منطقة بغلان الحدودية وقتلوا أكثر من اربعين جنديا وانفجار كميات كبيرة من الذخيرة، و يعتبر المعسكر من أهم مراكز الامدادات العسكرية للقوات السوفياتية في مناطق افغانستان المختلفة

● ● ●

● كثف المجاهدون نشاطاتهم في العاصمة كابول وقد أصاب المجاهدون منطقة مهتاب قلعة العسكرية باضرار بالغة في حين قتلوا احد عشر جنديا سوفياتيا، كما القوا القبض على عضو للحزب الحاكم يدعى خان محمد حيث تمت محاكمته وأدين بالاعدام رميا بالرصاص

● ● ●

● قضى المجاهدون على ثمانية عشر جنديا سوفياتيا خلال كمين في طريق قافلة عسكرية قرب قرشك وكان بين القتلى ثلاثة ضباط كما تم تدمير دبابتين والاستيلاء على سيارة جيب وبعض بنادق الكلاشنكوف

● ● ●

■ قصفت الطائرات السوفياتية مدينة ميمونة التي تبعد سبعين كيلومترا من قندهار ـ أدى هذا القصف الى استشهاد تسعة عشر مدنيا واصابة ثلاثة وعشرين بجروح ومن بين القتلى العديد من الاطفال والنساء، وقد جاء هذا القصف انتقاما من المواطنين الذين يرفضون التجنيد الاجباري

● ● ●

● قصفت الطائرات السوفياتية بمحافظة زابول قصفا وحشيا أسفر عن مقتل مئات من المدنيين وخلال القصف أسقط المجاهدون طائرة من نوع ميل كبتر.

● ● ●

حرية للفساد والإفساد في مصر المسلمة

● بؤرة الفساد والشر

تحت سماء مصر الأزهر .. مصر الألف مئذنة ... مصر العلم والايمان .. مصر قاهرة التتار والصليبيين ... مصر كنانة الله في أرضه ... المرابط أهلها لجهاد اعداء الله الى يوم القيامة مصر ملاذ الأنبياء وموطن الايمان والمؤمنين ... تحت سماء مصر وعلى شاطىء بحرها الأحمر وعلى بعد ١٢ كم من مدينة الغردقة فتح شياطين الأنس من الصهاينة اليهود الفرنسيين نافذة للفساد والافساد والشر والانحلال والفجور والرذيلة والأوبئة الجنسية والخمور والمخدرات ليتسلل منها التحلل والوهن الى شباب مصر كل هذا يجري في مصر تحت سمع وبصر بل وحماسة وتأييد وتشجيع المسؤولين في مصر.

فباسم السياحة والانفتاح وجلب العملات الصعبة حملت شركة يهودية فرنسية أموالها وزبائنها من النساء الاوروبيات وحملت معها مخططاً خبيثاً لافساد شباب مصر المسلم واقامت في بقعة مصرية متاخمة لشاطىء البحر الأحمر بالقرب من الغردقة اسمها (مجاويش) ما اسمته بالقرية السياحية!

ففي هذه القرية الماجنة ممنوع فقط الفضيلة والدين والأخلاق...!

وفي هذه القرية لا حرج مطلقاً من ان تسير النساء عاريات!

في هذه القرية الجنس يمارس علناً بين رجال ورجال ونساء ونساء!!

في هذه القرية زنا - وشذوذ .. ولواط ... وسحاق وخمور ورقص مصيدة شركاملة محكمة الشباك لاصطياد شباب مصر

والمؤلم في القضية أن العمال والخدم من ابناء مصر والدين تم تشغيلهم في هذه القرية الشريرة حيث تم تفجير كوامن غرائزهم قد تم استبدالهم بغيرهم سريعاً بعد إصابتهم بأوبئة الجنس وسقوطهم في هاوية الزنا والخمر والميسر ليكونوا أصابع الشيطان المتسلل من خلالهم الى عقر دار مصر

وقد نشرت جريدة النور المصرية في عددها الصادر بتاريخ ١٤٠١/٨/٤هـ تقريراً صحفياً موثقاً عن شاهد عيان عما يجري في هذه القرية الشريرة وطالبت بحق الله رئيس مصر ان يمحو بقرار سريع هذا العار حتى لا يستجلب غضب المنتقم الجبار فهل تقدم حكومة مصر على إزالة هذا المنكر؟ نأمل ان يتحقق ذلك.

تدهور أوضاع المسلمين في يوغسلافيا

تشهد المناطق الاسلامية في يوغسلافيا أكبر حركة للهجرة منذ الحرب العالمية الثانية وتقدر عشرات الآلاف من المسلمين اليوغسلاف الى تركيا والأردن وحتى لبنان وتفيد الأنباء ايضا بأن الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا أمدت قوات

حكومة كابول تسير من فشل إلى فشل

أفشل مجاهدو الأفغان حملة التجنيد وتمشيط البيوت التي كان يجريها العدو في مدينة خاكرير

خاصة وان هذه القوات تلقت تدريباتها في منطقة ميناء (ريجيكا) اليوغسلافي استعدادا لضرب القوى الاسلامية.

كما تفرض الحكومة حظرا على دخول المسلمين اليوغسلاف من المقيمين في النمسا والمانيا الغربية الى بلادهم لاعتقادها ان المراكز الاسلامية هناك تضم اعدادا كبيرة من زعماء الحركة الاسلامية الذين يتولون اثارة المسلمين داخل يوغسلافيا.

هذا الى جانب ان الحكومة قامت باغلاق محاكم المسلمين الشرعية التي تنظر في قضايا الاحوال الشخصية للمسلمين وأسندت مهام هذه المحاكم الى المشيخات الاسلامية

وتفيد آخر الأخبار الواردة من يوغسلافيا ان نسبة المسلمين في منطقة البوسنة والهرسك وهي من أكبر المناطق الاسلامية قد تناقصت من ٢٩٪ الى ٦ر١٥٪ فقط وذلك بسبب موجة الاضطهادات التي تمارس ضدهم وان سجلات هذا الاقليم قد سجلت ان ٢٤ ألف مسلم قد راحوا ضحايا الاضطهاد الى جانب العديد من أحكام الاعدام والسجن التي صدرت ضد زعماء الحركة الاسلامية.

وقد بعث الزعيم اليوغسلافي المسلم (اليجا ايزتبيجو فيتش) الذي حكم عليه مؤخرا بالسجن لمدة اربعة عشر عاما برسالة من داخل سجنه تضمنت أهم ما دار في المحاكمات السرية التي اجريت معه ومع أحد عشر عالما مسلما آخرين قضت المحكمة عليهم مؤخرا بالسجن لمدد متفاوتة بتهمة دعوة المسلمين اليوغسلاف الى التمسك بتعاليم الدين الاسلامي وقد افادت الرسالة ان الزعيم المسلم (اليجا) والمعتقلين الآخرين تعرضوا اثناء المحاكمة للاهانات المستمرة كما اهان القاضي اليوغسلافي الدين الاسلامي والقرآن الكريم وشنت الصحف الماركسية حملة ضد الاسلام والمسلمين خلال تناولها لهذه القضية أما الشهود في هذه القضية فقد تمت معاملتهم معاملة بوليسية لا تخضع لاصول القواعد النظامية والقانونية حيث تم احتجازهم لعدة أيام لاجبارهم على الادلاء بأقوال تدين الزعيم المسلم ورفاقه...

إن الواجب الاسلامي يفرض على الحكومات العربية والاسلامية ان تسعى لدى السلطات اليوغسلافية للافراج عن المعتقلين المسلمين في سجون يوغسلافيا وان تشد من أزر مسلمي يوغسلافيا في محنتهم المأساوية حيث يواجهون حملة تصفوية جديدة على شاكلة الحملة التي شنها زعيم يوغسلافيا الاسبق (تيتو) والتي قتل من جرائها مئات الألوف من المسلمين اليوغسلاف... فهل تبادر الحكومات الاسلامية الى ذلك سريعا قبل فوات الأوان؟

نأمل ان يتحقق ذلك قريبا.

التي تبعد ٤٠ ميلا شمالي قندهار وقد قتل مالا يقل عن ١٢ من الجنود الروس ـ الكارمليين خلال هجوم المجاهدين، ودمرت دبابتان

وكان العدو الكارملي قد ارسل وحدة عسكرية

● لن تهزهم اكاذيب ادارة كارمل العميل

الى خاكريز لتجنيد أبنائها. وقد علم المجاهدون بقدوم هذه الوحدة فزرعوا الألغام في وجهها وكمنوا لها. وهاجمها المجاهدون عند مرورها بالكمين فدمروا دبابة سدت الطريق، الأمر الذي حال دون تقدم القافلة العسكرية. وأمطرها المجاهدون بوابل من القذائف الصاروخية فقتلوا مالا يقل عن ١٢ من الجنود الروس ـ الكارمليين وتمكن المجاهدون من تدمير دبابة أخرى مع طاقمها خلال الاشتباك.

ولم تتمكن القافلة العسكرية من الصمود أمام المجاهدين فهربت نحو قندهار حاملة جثث قتلاها. وقد استشهد أحد المجاهدين، وهو الملا عبدالباري، خلال هذه المواجهة.

في غضون ذلك بدأت ادارة كارمل بشن حملة جديدة للدعاية تحت أوامر صادرة من السلطات السوفياتية بهدف خداع الشعب الأفغاني وتضليل الرأي العام في البلدان الأخرى حول الوضع الحقيقي في افغانستان.

وتفيد الأنباء أن شبكة راديو التلفزيون وقسم المطبوعات ووزارتي الاعلام والثقافة قد اعيد تنظيمها لهذا الهدف.

ومن ناحية أخرى ظهرت تفاصيل جديدة حول الزعيم الأفغاني الشيوعي (نور أحمد نور) الذي كان يعتبر ثالث أهم رجل في الحكومة الشيوعية العميلة في كابول والذي أبعده الروس الى موسكو مع بعض رجاله منذ شهر ونصف شهر

ومن المتوقع تعيين نور أحمد نور سفيرا لأفغانستان في كمبوديا بسبب وجود خلافات عميقة في القيادة الشيوعية التي تحكم البلاد.

وتقول الانباء الواردة من أفغانستان ان نور أحمد نور لم يقبل هذا المنصب ودبر محاولة للهروب عن طريق الهند الى فرنسا حيث يمتلك بيتا وكان يعتبر ذهابه الى كمبوديا موتا سياسيا له. وتقول التقارير ان المخابرات الروسية عرفت بالمؤامرة واعتقلت نور مع ٢٠ من رجاله المتعاونين معه في هذه الخطة.

وتقول الآراء في كابول أن ابعاد نور الى موسكو جزء من خطة روسية لاستخدامه في عملية تثبيت زعامة شيوعية جديدة على البلاد حيث يمكن لنور أحمد نور أن يحل محل بابراك كارمل. وقد اتهمت سلطات كابول نور أحمد نور بأنه لعبة في أيدي الغرب لأنه اشترى بيتا في فرنسا.

بعد حريق العاصمة وثورة الخبز:

التونسيون بانتظار الفصل الثالث

يتساءل كثير من المراقبين .. هل تمكنت حكومة الوزير الأول من احتواء الأحداث التي شهدتها تونس قبل أربعة شهور؟ معظم المراقبين لا يمتلكون جواباً على هذا التساؤل وكثير منهم لا يعرف إن كانت حكومة السيد مزالي تحدد الآن مواطن الخلل في جسم الحزب والدولة فهل يقرر الوزير الأول - بعد فصلين هامين من المعركة السياسية - طرح قانون الأحزاب مع التعددية الكاملة ليتجاوز الفصل الثالث؟ .. الفصل الثالث ربما يكون هو فصل الانفراج ... هذا ما نأمله ... وإليك أخي القارىء قصة الفصول الثلاثة.

الأحداث التي عاشتها تونس في آخر ديسمبر الماضي وأوائل يناير لم تنته بعد، وقد تتواصل حتى بداية الصيف المقبل، أما الذي انتهى فقط فهو وجهها الخارجي أو لنقل فصلها الأول الذي قام بتمثيله عامة الناس وبصفة خاصة الشباب وما زالت مراحل الفصل الثاني تجري بسرعة وتشد إليها الأنظار في حين تتعدد وجهات النظر والاحتمالات وتتباين أحيانا في رسم ملامح الفصل الثالث والأخير والمتعلق بالصورة الأخيرة لمستقبل تونس السياسي ومدى إسهام كل طرف في رسمه وتوجيه مختلف القوى إليه

• الغنوشي .. كل الأحزاب تطالب بالافراج عنه

• مزالي ... تفكير وتأمل باتجاه الانفراج.

■ البداية :

كان الفصل الأول قويا هز البلاد بكل ما فيها من فئات اجتماعية وحركات سياسية، ذلك انه لم يكن وليد حدث طارىء ولا نتيجة قرار «جائر» وانما كان حصيلة مرحلة كاملة وواقع مليء بالتناقضات. وعلى إثر قرار الحكومة برفع الدعم عن الحبوب ومشتقاتها وبالتالي ارتفاع أسعار الخبز والعجين بدرجة كبيرة خرج التونسيون الى الشوارع ليعبروا عن رفضهم لهذا القرار وليطالبوا حقوقا كثيرا ما اعلنوا تمسكهم بها. فكانت المظاهرات الصاخبة في كل مدينة، ورفعت الشعارات الرافضة لهذا القرار ليطالبوا «بحق العيش الكريم» و«ضرورة احترام العمال وسكان الارياف في ضمان قوتهم اليومي» و«ضرورة احترام الحريات الديمقراطية في البلاد» وحطمت

● حريق في مركز البريد في قلب العاصمة.

■ احزاب المعارضة التونسية تطالب بالافراج عن جميع المسجونين

■ كانت نتيجة الفصل الاول ١٢٠ قتيلا و٥٠٠ جريحا والف معتقل.

واجهات العديد من المغازات والبنوك والمؤسسات العمومية واشعلت النيران أجزاء كبيرة منها كما وقع احراق عدد كبير من حافلات النقل والسيارات الخاصة وخاصة منها الأنواع الرفيعة، وتعطلت حركة المرور بين المدن، بل بين أحياء المدينة الواحدة وعزلت بعض المدن وخرج ابناء المدارس والمعاهد وطلبة الكليات ليلتحقوا بالمتظاهرين، وغطى الدخان سماء العاصمة، ودوى الرصاص في كثير من الشوارع والأحياء.

وفي مساء يوم الثلاثاء ٣ يناير صدر قرار رئاسي باعلان حالة الطوارىء ومنع التجول ليلا في كل انحاء البلاد ثم خرج الجيش ليحتل أهم الشوارع والاحياء وخرج أعوان الأمن مسلحين يجوبون الشوارع و يراقبون المارة، وصدرت القرارات الوزارية للأمر بغلق دور التعليم والثقافة وتعطيل مختلف الأنشطة الرياضية .

وتداول الناس أخبار الموت والجرح والاعتقال وأخبار المباني المحروقة والواجهات المحطمة والمغازات المنهوبة والسيارات المقلوبة المحروقة. وانتهى هذا الفصل يوم الجمعة ٦ يناير عندما أعلن رئيس الدولة إلغاء قرار منع الدعم عن أسعار الحبوب والرجوع الى الأسعار القديمة. وكانت النتيجة ١٢٠ قتيلا و٥٠٠ جريحا وألف معتقل

■ ماذا وراء الأحداث ؟

إن هذه الاحداث كانت نتيجة واقع مليء بالتناقضات، جاء قرار الغاء الدعم عن أسعار الحبوب ومشتقاتها ليفجرها في وقت كانت فيه كل الأطراف مهيأة للانفجار.

فعلى الصعيد السياسي كانت بعض الأطراف المعارضة وخاصة منها حركة الاتجاه الاسلامي محرومة من حقها في التنظيم والعمل فيما كانت الأحزاب المعترف بها قانونيا تلاقي بعض المصاعب في أنشطتها نتيجة مضايقات السلطة الحاكمة ،وكانت بعض الاختلافات داخل الحزب الحاكم نفسه تتبلور وتنمو وتتسع، تكذكيها الصراع على الخلافة الذي رشح له مزالي منذ توليه رئاسة الوزراء.

أما الواقع الاقتصادي، فان البلاد تمر بأزمة حادة ترجمها عجز الميزان التجاري وارتفاع الديون والنقص المسجل في المداخيل.

وعلى الصعيد الاجتماعي ظلت نسبة العاطلين عن العمل مرتفعة في صفوف الشباب وأصبح مطلب الترفيع في الأجور يردد في كل المناسبات نتيجة الارتفاع الجنوني في الأسعار الذي لم يقابله ترفيع مناسب في الأجور و بقيت عدة مؤسسات بلا قوانين أساسية وتأخر تنقيح قوانين مؤسسات أخرى.

وظل شبح الفقر على حياته الأول في العديد من المناطق فيما تنعم مناطق أخرى بمختلف المشاريع الاقتصادية والخدمات العمومية مما جعل أهالي المناطق المحرومة والفقيرة تضيق ذرعا بواقعها وتطالب بشدة بمساواتها مع غيرها من المناطق المحظوظة.

هذه هي أهم سمات الواقع التي جعلت منه مسرحا لما جرى و يجري فيه من أحداث.

■ الفصل الثاني :

بعد الفصل الأول والذي كانت ساحته الشوارع والساحات العامة يأتي الفصل الثاني لتقوم بدور البطولة فيه الأطراف السياسية و بصفة خاصة الحزب الحاكم والمعارضة.

لقد انكبت هذه الأطراف على صياغة البديل السياسي لتونس بأكثر سرعة وبهاء من ذي قبل، وراحت تصدر التحاليل وتضع الحلول أو تقدمها بوضوح وتفصيل أمهاتا

أصدرت الحركات المعارضة بيانات وتحاليل مطولة تلقي فيها بالمسؤولية على الحزب الحاكم «الذي تجاهل طموحات الجماهير ومطالبها» و«كرس التفاوت بين فئات الشعب» و«منع المؤسسات الممثلة من الوجود» و«أقصى المعارضة من الساحة» و«امتنع عن ممارسة الديمقراطية» وطالبت هذه الحركات بضرورة مراجعة الاختيارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية واعلان العفو التشريعي العام واقرار التعددية السياسية بلا استثناء وتنقيح قانوني الصحافة والجمعيات

■ موقف الحكومة :

خرجت حكومة محمد مزالي من الأحداث

البقية صفحة ٤٩

عمى الألوان
يحبب العرب بفوز المعراخ
في الانتخابات الاسرائيلية

• «المعراخ» اكثر حرصا من «الليكود» على «نقاء الدولة اليهودية»!

بقلم: جمال الراشد

بات من المقرر إجراء الانتخابات للكنيست اليهودي في فلسطين يوم ٢٣/٧/١٩٨٤م، ومن المعروف ان كلمة «كنيست» في اللغة العبرية تعني المعبد ولذلك فنحن نصر على تسمية الكنيست اليهودي ليفهم كل اولئك الذين لا يريدون ان يفهموا أن الصراع بيننا وبين اليهود صراع توجهه العقيدة التوراتية والتلمودية من جانبهم، ولابد من جهتنا أن تكون العقيدة الاسلامية هي الموجه.

الانتخابات الاسرائيلية قدمت عن موعدها الأصلي بسبب خذلان يهود المغرب الشرقيين لحكومة شامير، حيث وقف حزب «تامي» بزعامة أهرون أبوحصيرة ضد الحكومة فاستطاع بأصواته الثلاثة ترجيح كفة الانتخابات المبكرة بالاضافة الى صوت من تكتل الليكود انضم الى المعارضة هو صوت «مردوري زيبرمان» وبذلك انخفضت أسهم تكتل الليكود الحاكم وبدأت أسهم «المعراخ» بزعامة حزب العمل تتقدم استعداداً على ما يبدو لاستلام السلطة في المرحلة القادمة، مالم تحدث مفاجآت تعيد ترجيح كفة الليكود مرة أخرى.

ومن هذه المفاجآت المحتملة ان تقوم حكومة شامير بعمل عسكري أو بحرب محدودة تحقق فيها انتصاراً حاسماً ولعل نذر الحرب بدأت تلوح في الأفق بالحشود الاسرائيلية في لبنان وباستدعاء الاحتياطي اليهودي وبما كتبته الصحف العراقية من احتمال ان تقوم اسرائيل بضربة لأهداف عسكرية واقتصادية عراقية وما يصدر عن دمشق من تصريحات تعلن عن قدرة سوريا على التصدي، واعلان وزيرة الاعلام الاردنية عن استعداد الاردن لمساندة سوريا في أي حرب واسعة النطاق حسب ميثاق الجامعة العربية.

هذا العمل العسكري اليهودي إن وقع فلاشك أن الامور ستتغير لصالح حكومة شامير بل وربما لصالح ايجاد حقائق جديدة لا تقل اثراً عن الحقائق التي حاول أن يوجدها بيغن حين غزا لبنان بعد أن عقد صلحاً مع مصر.

وإذا كان هناك من ينتظر سقوط شامير على أمل وصول المعراخ الذي يوصف عادة بأنه أقل تطرفاً من الليكود فإن الحقائق تؤكد على انه لا يوجد متطرفون ومعتدلون في اسرائيل حين يتعلق الأمر بالمصلحة العليا للكيان اليهودي في فلسطين.

• شامير: ربما قام بعمل عسكري

• حزب العمل يطرح شعار الأرض مقابل السلام بينما الليكود يقول الاحتفاظ بالارض مقابل السلام.

فعلى حين يصر الليكود الحاكم على الاحتفاظ بالأرض التي احتلتها اسرائيل بعد عام ١٩٦٧م مع منح سكانها نوعاً من الحكم الاداري الذاتي الذي لا علاقة له بالأرض نجد أن حزب العمل وهو العمود الفقري لتجمع المعراخ المعارض يصر على ان تكون اسرائيل دولة يهودية نقية. وبالنظر لأن سيل الهجرة اليهودية الى فلسطين قد جف أو كاد وليس من المتوقع في المستقبل المنظور ان تستوعب فلسطين اكثر من الملايين الثلاثة من اليهود الذين تجمعوا فيها منذ قيام اسرائيل قبل ٣٧ عاماً وحتى الآن ولما كانت نسبة تزايد السكان العرب اكثر من نسبة تزايد السكان اليهود فان الخطر «الديمغرافي» على «دولة اسرائيل» قائم في المستقبل و ينذر بقيام حروب طائفية وربما يكون من نتيجتها انتهاء الهيمنة الطائفية لليهود في فلسطين أو تقسيم اسرائيل الى دولة يهودية ودولة عربية و بالتالي تفتيت اسرائيل واضمحلالها وربما تلاشيها كدولة عنصرية.

لهذه الأسباب يحرص حزب العمل على الدولة ذات الطابع اليهودي الصرف حتى ولو اضطره ذلك الى الانسحاب من بعض الاراضي ذات الكثافة السكانية الفلسطينية مقابل أمن وسلام اسرائيل الحاضر والمستقبل وبشرط ان تتولى الأردن أمر هؤلاء الفلسطينيين والا يكون لهم كيان مستقل.

يقول بيريز بهذا الصدد: ان عدد الاطفال العرب يزيدون عن عدد الاطفال اليهود سنوياً بمقدار ٦ آلاف طفل وان الهجرة اليهودية الى خارج فلسطين تساوت مع الهجرة اليهودية الى فلسطين عام ١٩٨١م. ثم يقول: ان اضافة مليون وربع مليون عربي - يقصد سكان الضفة والقطاع - يؤدي في المستقبل الى غلبة ديموغرافية من حيث التركيب السكاني تؤدي عاجلاً أم آجلاً الى اضطرابات سياسية وطائفية تهدد الكيان اليهودي بحرب أهلية.

فالانسحاب الاسرائيلي الجزئي من بعض الأراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧م هو لمصلحة اسرائيل على المدى البعيد كما ترى المعارضة الاسرائيلية على حين ان الليكود الحاكم يرى في الاحتفاظ بالأرض كلها ضماناً لأمن اسرائيل.

ولقد تعلمت اسرائيل من تجربة لبنان أن هيمنة طائفة معينة على بقية الطوائف واعتبار البلد مشيعة لها من دون بقية الطوائف لابد أن يؤدي في النهاية الى حروب داخلية تكون من نتيجتها الحد من تلك الهيمنة المتعسفة أو التقسيم، وهذا المصير الذي يرضاه اليهود لغيرهم لا يرضونه لأنفسهم.

ولكن حزب الليكود الذي يأمل في تهجير المواطنين الفلسطينيين الى خارج فلسطين واحباط مطامحهم عن طريق الأنظمة التي توقع معها اتفاقيات (سلام) منظورة وغير منظورة ثم تتولى اسرائيل أمر من تبقى منهم داخل فلسطين اعتماداً على قوتها الذاتية، حزب الليكود هذا لا يهمه بقاء اسرائيل بمقدار ما يهمه سيادة اسرائيل.

ولهذا طرح حزب العمل شعار «الأرض مقابل السلام» وطرح الحزب الحاكم شعار «الاحتفاظ بالأرض من أجل السلام» و يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية تميل الى موقف حزب العمل كما ان بعض الأطراف العربية ينتظرون بفارغ الصبر وصول هذا الحزب الى السلطة.

وحتى لا ينسى القارىء العربي المثقل بالهموم الحياتية اليومية والمعزول عن ساحة الصراع الحضاري مع الكيان اليهودي في فلسطين بكل ملابساته هذا الصراع من خطر وخطورة على حاضره ومستقبله نذكر قارئنا الكريم بما جاء في البند الثالث من برنامج حزب العمل المرشح لاستلام السلطة بعد شامير، يقول هذا البند في لاءاته الخمس «لا لمنظمة التحرير، لا لدولة فلسطينية مستقلة، لا لعودة القدس، لا للعودة لحدود ما قبل الخامس من يونيو، لا لعودة الجولان».

وحتى تتضح حقيقة السلام العادل والشامل الذي يدعو اليه حزب العمل نورد له المواقف التالية:

١ - قراره مايسمى بقانون ضم القدس في ١٩٦٧/٦/٢٧م واعلان القدس عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل.

٢ - عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة وحق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.

٣ - رفض حزب العمل كافة القرارات الدولية الداعية الى انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة وعدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة

٤ - اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية لا لقاء معها إلا في ساحة المعركة حسب قول اسحق رابين أحد اقطاب حزب العمل

من هنا يتبين انه ليس هناك فرق جوهري بين الليكود والمعراخ أو بين شامير و بيريز أو بين شارون ونافون فليس هناك يهودي في فلسطين سواء داخل السلطة أو خارجها دخل فلسطين من اجل أن يعيدها الى أهلها وليس هناك من يفكر في إعادة الفلسطينيين الى ديارهم، وليس هناك من يريد ان ينسحب الى حدود (٥) حزيران ١٩٦٧م وحتى أولئك الذين يوافقون على تعديل الحدود مقابل (السلام) يسعون لمزيد من المستوطنات اليهودية في الأماكن التي لا توجد فيها كثافة سكانية فلسطينية تمهيداً لمزيد من التوسع دون أن تمس اسرائيل في نقائها العرقي اليهودي.

واما نحن معشر العرب فقد اصبحنا بعض الألوان وصرنا كالملدوغ (يخاف من جرة الحبل) وكالغريق (يتشبث بأحبال الهواء) وماذلك والله إلا لغيابنا عن نور الحق، عن منهج الله، عن القرآن الكريم نقرأه ونتدبره، عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم نتمثلها ونسير على هديها. صرنا نطلب السلام من مجرم الحرب ونقر له بالاغتصاب مقابل ان يتوقف عن المزيد من الاغتصاب.

إذا كانت قوة اسرائيل من ضعفنا فان ضعفنا من غياب عقيدتنا واذا كان بعض ادعياء العروبة قد لبسوا ثوب الماركسية أو الليبرالية باعتبارها عقيدة فقد ضلوا السبيل، وعلى الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر، و بأن الاسلام حق، وأن الجهاد فرض أن يبادروا قبل ان يهانوا وليقدموا لأنفسهم بين يدي الله يوم يكون الحساب.

● بيريز: تريده بعض الأطراف العربية

● ربما كانت الولايات المتحدة و بعض الأطراف العربية تنتظر أن يفوز حزب العمل!!

حول جهاد الأفغان:

شهادة ورجاء

الحمد لله الغني الكبير العزيز الحكيم، والصلاة والسلام على النبي الأمين امام المجاهدين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين، وبعد:

اخواني المؤمنين ممن أفاض الله عليهم من فضله ونعمه وبره واحسانه في هذه البلاد المقدسة خاصة وفي الخليج المسلم العربي وسائر بلاد المسلمين الطيبة.

هذه شهادة صادقة أقدمها لله عز وجل أولا ثم للمسلمين عامة بعد رأي العين واحساس القلب، ودمع العين حول الجهاد الاسلامي الكبير في بلادنا الاسلامية البطلة افغانستان بعد ان قضيت في ربوعهم ومع جنودهم وقادتهم ورجالهم وعلمائهم ومعسكراتهم قرابة شهر من الزمن.

أول اللقاء بافغانستان

اخواني المسلمين لقد قدر لي ان اتشرف بزيارة هذه البلاد الباسلة البطلة قاهرة الفاتحين ومدفنة المستعمرين بعون من رب العالمين لقد زرتها قبل ما يقرب من خمسة عشر عاما فأحبني المسلمون واكرموني أيما اكرام بداية من ملك البلاد الى العلماء والمشايخ والشباب المثقف والوجهاء لأني مسلم أولا وقادم من البلد المقدس لديهم والحبيب اليهم مكة المكرمة، واحمل رسالة مخطوطة من الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز اسكنه الله الجنة وجعله من الشهداء الخالدين

لقد كنت موضع اكرامهم واحترامهم وألقيت العديد من المحاضرات في جامعة كابل «كلية الشريعة» وفي المساجد واقيمت لي الولائم والدعوات ودخلت قصورهم الفارهة ذات الأسوار العالية والساترة، وذات الحدائق الغناء والبهجة والرواء وكانت لهم مزارع تسر الناظرين، وكانت لهم املاك وتجارات وعقارات وهم شعب أبي كريم ومسلم ملتزم بالاسلام فكرا وعقيدة وسلوكا وهم كرماء فضلاء يزينهم الخلق الاسلامي وتعلوهم مهابة الاسلام وجماله وبهاؤه، ولقد عشت بينهم أبرك الايام وأسعد الاوقات واطيبها، ثم خرجت منهم وغادرتهم وانا ملىء بحبهم وتقديرهم والاعجاب بشجاعتهم وكرمهم

واليـوم ....

واليوم قدر لي ان أزور هذا الشعب الأبي البطل في مهاجره على حدود افغانستان المجاهدة البطلة «وفي أرض باكستان المسلمة» بشاور فماذا رأيت؟

رأيت العجب العجاب مما أدهشني وكاد يقطع نياط قلبي لقد والله بكيت وبكيت حتى جف دمعي وانجمد.

لقد رأيت أصحاب تلك القصور الفارهة والوجاهات العالية وأصحاب تلك الأملاك والبساتين والعقارات والثروات رأيتهم في خيام مهلهلة وليتها تجمعهم وتكفيهم فالكثير منهم لا يجدون الخيمة التي تؤويهم، والبطانية التي تغطيهم وتحميهم من ذلك البرد القارس الشديد وقد يجتمع العشرة منهم في خيمة واحدة لا تكفي لأربعة اشخاص واطفالهم على الأرض ونساؤهم مثل اطفالهم، ولقد بلغ عدد المهاجرين الى باكستان اكثر من ثلاثة ملايين مهاجر كما بلغ عدد المهاجرين الى ايران اكثر من مليوني مهاجر

ولقد زرت المستشفيات المتواضعة التي أسستها الجماعات الاسلامية في باكستان كما زرت المستشفى النسائي الوحيد لاخواتنا الافغانيات وانا الوحيد الذي سمح لي بهذه الزيارة اذ ان المرأة الافغانية بفضل الله لا تزال في حجابها الساتر وحيائها الفاخر، ودارت معي الطبيبة وهي محجبة فماذا رأيت؟؟

رأيت المريضتين في سرير واحد ورأيت مريضات يفترشن الأرض فوق «مفرش» رقيق اذ لا مكان لهن في الأسرة

أما الرجال فالحق انهم رجال في المستشفيات كما انهم رجال في الجهاد وساحات الشرف والبطولة، لم أر مريضا يئن أو يشكو بل أراه يبتسم وهو مقطع الأرجل أو الايدي وكل مايتمناه ان يشفى ليعود الى ميدان الجهاد وكانوا يستقبلونني بالسرور والبشاشة وهم يقولون لي الجنة الجنة أي انهم يتمنون الشهادة والجنة التي اعدها الله للشهداء والصالحين.

اخواني المسلمين،

ان هذا الشعب الأبي لم تزلزله هذه النكبة الكبرى التي لو نزلت بالجبال الشم لدكتها، فهو شعب عزيز ذو أنفة وكرامة وكبرياء على العدو لقد فقدوا كل شيء من اموالهم واوطانهم ومنازلهم وعقاراتهم ولكنهم لم يفقدوا كرامتهم ولا رجولتهم ولا ايمانهم بالله عز وجل فهم شعب أباة لم تذلهم النكبة بل شدت من عزائمهم وربطت على قلوبهم فازدادوا يقينا والهموا صبرا وعزما وتضحية وجهادا.

لقد زرت معسكرات المجاهدين الابطال ومنها معسكر ابو بكر الصديق ومعسكر خالد بن الوليد ومعسكر عمر بن الخطاب، ومعسكر سلمان الفارسي وكل معسكر يزيد شبابه ورجاله على اثنى عشر الفا وكلهم يتسابقون ويطلبون الى قادتهم ان يرسلوهم الى ساحات الجهاد والشرف داخل افغانستان والذي يمنع من ارسالهم هو قلة المال والامكانيات المادية، والشعب الافغاني مستنفر كله للجهاد فالرجال يقاتلون والشباب يقاتلون، والاطفال يقاتلون، والنساء يقاتلن ولا ينقصهم جميعا الا المال والمال عصب الحياة ومادة الجهاد.

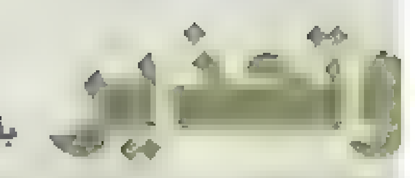

انهم نصرهم الله ــ يقاتلون عن ديارنا وأوطاننا جميعا فمعركة الاسلام واحدة والكفر ملة واحدة، وهم يقاتلون اشرس دولة واكفر دولة واحقد دولة وشر دولة انهم يقاتلون الشيوعية الملحدة الكافرة و يدفعون عنا ضلالها وظلامها. ومجرد ثباتهم في جهادهم هذه السنوات الأربع العجاف امام هذه القوة الطاغية التي غزتهم ودمرت كل شيء في بلادهم يعد هذا الثبات والصبر معجزة ومفخرة لهذا الشعب البطل بل وللاسلام الذي نصرهم الله به وثبتهم الله على جهادهم الصادق انهم بصدق اعادوا بجهادهم الجهاد الاول من عهد الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين.

ولقد نصرهم الله في مواطن كثيرة على الغزاة الروس المجرمين السفاحين السفاكين الذين دمروا كل شيء حتى الزروع والمواشي والدواجن.

ولقد ظهرت في جهاد اخواننا الافغانيين كرامات ظاهرات تدل على عناية الله سبحانه بهم ونصره لهم مما حدا بصحفي فرنسي ان يصيح : لقد رأيت الله في افغانستان.

كما أعلن صحفي ايطالي اسلامه وقال في التلفزيون الايطالي في روما لقد رأيت الطير تدافع عن المجاهدين تحت قذائف الطائرات الروسية في افغانستان.

رجــاء وتحــذير

بعد هذا البيان المقتضب ارجو من اخواني المسلمين جميعا ان ينفروا جميعا خفافا وثقالا ليمدوا اخوانهم المجاهدين الافغانيين بالمال الذي هو عصب الجهاد وفي بعض آيات الله قدم الله عز وجل الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس :

كما قال تعالى في سورة الصف : «يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

هلموا أيها المؤمنون، هلموا أيها المسلمون، هلموا أيها الأغنياء قبل فوات الأوان واحذروا ان ينزل بنا عذاب الله الشديد اذا نحن لم نستجب لداعي الجهاد الاسلامي الكبير وقد وجب الجهاد على كل مسلم في هذه الايام الحالكة وانظروا الى تهديد الله ووعيده لمن لا يستجيب ولا ينفر.

قال تعالى : «الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير»

واحذروا أن تنزل بنا القارعة والطامة التي نزلت باخواننا المسلمين واحذروا النكال والعذاب وغضب الله الذي قد ينزل بنا في الدنيا قبل يوم القيامة.

واسمعوا لقول رسولنا الأمين الذي لا ينطق عن الهوى إذ قال عليه الصلاة والسلام «من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة» رواه ابوداود وابن ماجه وليعلم المسلمون جميعا ان الجهاد اليوم اصبح ــ كما قلت ــ فرض عين على كل مسلم. فاما المشاركة الفعلية بالجهاد بالنفس و بالمال واما القارعة والعذاب والذل الذي يصيب القاعدين عن فريضة الله القائمة وعلى كل مسلم مهما كانت قدرته ان يشارك في الميدان بعد ان فتحت ابواب الجنان للمجاهدين الصادقين كل على قدر طاقته وحالته ولا تستقلوا القليل فمن القليل يجتمع الكثير الكثير. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه والله الغني ونحن الفقراء والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»

اخواني المسلمين : هذه صيحة صادقة من أخ لكم في الله يريد لكم الخير والسعادة والعز في الدنيا والأخرة. حصنوا أموالكم بالانفاق في سبيل الله واحفظوا انفسكم من نقمة الله وغضبه إذا أنتم بخلتم ولم تستجيبوا لنداء الله ونداء الجهاد في هذه الظروف المظلمة الحالكة التي تهددنا احداثها بأوخم العواقب وشر المصائب نعوذ بالله من غضب الله وعقابه ونسأله السلامة في الدين والدنيا والأخرة

واسمعوا لهذه الآية الكريمة من أخر سورة محمد صلى الله عليه وسلم وتمعنوا وتفكروا في أولها وآخرها لعلنا نعتبر ونتقي الله فيما وهبنا من نعمه و بركاته وعطائه سبحانه وتعالى إذ يقول :

«ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء، وأن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

ملاحظــة :

من أراد ان يرسل شيئا من المال تبرعا للجهاد في سبيل الله فليرسله مشكورا ومأجورا باسم :

الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بواسطة :

١ ــ اللجنة العليا التي يرأسها سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز ــ الرياض.

٢ ــ مؤسسة الراجحي للصرافة رقم الحساب ٢٩٥ ــ الرياض

٣ ــ بيت التمويل الكويتي ــ الكويت

٤ ــ بنك دبي الاسلامي ــ دبي

حوار مع :

الجامعة الاسلامية في غزة اسم يشق طريقه وسط صعاب جمة فمن الاحتلال والتضييق اليومي الذي يعانيه ابناء الشعب الفلسطيني هناك الى ضعف الموارد والامكانات تمضي هذه الحلقة في عزيمة لا تلين لتكمل المسيرة الحضارية التي رسمتها بنفسها من البداية. وأداء لبعض الواجب كان لزاما علينا ان نعرف القارىء بهذه الجامعة والظروف التي تعيشها على لسان رئيس الجامعة الاسلامية الدكتور محمد صقر راجين ان يسهم هذا التعريف في دفع ونهضة الوعي التي بدأت تنتشر في المسلمين نحو قضاياهم عامة وتجاه القضية الفلسطينية خاصة

● متى تم تعيينكم رئيسا للجامعة الاسلامية في غزة؟ وكيف تم ذلك؟

● الحقيقة انني لم أطمح ان اكون رئيسا للجامعة واشغل التفرغ الاكاديمي والبحث العلمي واجد متعة كبيرة في التعليم، ولكن شاء الله سبحانه وتعالى ان توكل الي مهمة ادارة هذه الجامعة الناشئة والتي انبعثت في ظروف صعبة و بشخصية متميزة سأتطرق اليها فيما بعد. وتم اختياري من قبل مجلس أمناء الجامعة حيث كان اختيارهم صدى لرغبة أبناء بلدي الذين عرفوا شيئا عن نشاطي الاكاديمي والفكري الخاصة بالنسبة لقضايا معينة في الاقتصاد والتربية ومشاكل الحضارة المعاصرة

● يلاحظ بأن اسم الجامعة التي تراسها «الجامعة الاسلامية في غزة» فلماذا اخترتم هذا الاسم بالذات؟ وهل هناك ضرورة لقيامها؟

● الكلام في هذا الموضوع ذو شجون ولعب لي القول بأن عملية التعليم الجامعي في العالم ككل تواجه أزمة خطيرة، حيث اصبح العلم وسيلة لتمزيق الرؤية أو بعض الرؤية لمسيرة الانسان، بدل أن يكون خادما لمسيرة البشرية.

– في جامعاتنا المعاصرة لا نلاحظ نقصا في عدد الجامعات أو عدد الخريجين، ولكن تعقيد المشاكل اليومية ومعاناة بني البشر تزداد يوما بعد يوم وهذه الحقيقة لا يختلف عليها الناس باختلاف مشاربهم، و يجب على كل عاقل أن يتساءل : لماذا يشقى الانسان مع زيادة قدراته العلمية وابداعه التكنولوجي؟ ان السبب يكمن في عدم التوازن بين معطيات العلم ومعطيات التكنولوجيا، فالمجتمع المعاصر يواجه أزمة تربوية حقيقية لأنه فقد كثيرا من القيم التربوية الأصيلة في البناء العلمي، فما لم يعي الانسان و يوازن قدراته الذهنية والتكنولوجية يختل هذا التوازن و يخرج العلم من نطاقه

منهج التعليم الجامعي المعاصر في العالم يتجه ككل الى القاعدة التحليلية أو ما يسمى في الاقتصاد (Cost and Benefit Analysis) أي برنامج علمي او اكاديمي يوازن فقط بين المدخلات أو التكاليف والنتائج المادية التي يعكسها مثل هذا البرنامج، فاذا كان المردود المادي اكبر من التكلفة يصبح هذا البرنامج مقبولا، لاشك بأنه في هذا التحليل يسقط الحساب الاقليمي غير المنظور كالنواحي التربوية والسلوكية في الانسان، وعند القاء نظرة فاحصة على الجامعات في العالم نجد بأن هناك قصورا في التعليم الجامعي على مستوى العالم وتعج الجامعات بالمشاكل حيث فقدت الصلة بين الاستاذ والطالب واصبحت الجامعات كمصانع تخرج انماطا من السلع لا حياة فيها ولا وعي أو معنى

ومن هنا كانت الجامعة الاسلامية نموذجا متواضعا وتجربة جديدة لاعادة صياغة التعليم الجامعي، بحيث ينشأ العقل التحليلي الابداعي للطالب في الجامعة وفي نفس الوقت تعمق المعاني الانسانية الوجدانية التي تستند الى قيم ثابتة وهي القيم الاسلامية ومن ثم فان تجربتنا المتواضعة نعتقد انها تجربة جادة في محاولة صياغة نمط جديد من التعليم الجامعي يحفظ التوازن بين القدرة التحليلية للعقل البشري و بين اعطاء الانسان مضمونا وقيمة واحساسا بالوجود، بحيث يخدم مجتمعه المحلي ومجتمعه الانساني بصورة افضل، ومن هنا فالجامعة الاسلامية لها ضرورة ليس لخدمة البيئة الفلسطينية فحسب بل وفي مواجهة التحدي الحضاري الصهيوني بتحد حضاري ينبثق من نقطة الشعور بالتفوق الحضاري، وحتى لا تضيع المؤسسات التعليمية في الأرض المحتلة وسط الضجيج والهيمنة والسيطرة العسكرية الاسرائيلية، بل يظل هناك ثقة حضارية

• د. الصقر: الحضارة الأصيلة قادرة على إزالة المعوقات المؤقتة التي تعترض مسيرة أمتنا.

• اننا لسنا منهزمين واقتطاع فلسطين عن الجسم الاسلامي حالة مؤقتة.

بأن الانتصار للحق وأن القوة العسكرية التي لا تعرف الحق لا يمكن ان تكسب المعركة في النهاية، وأن الحضارة الاصيلة قادرة على ازالة المعوقات المؤقتة التي تعترض مسيرة أمتنا.

نحن كأمة اسلامية لنا دور حضاري يتعدى حدود ارضنا الضيقة الانسانية، ونحن كمسلمين لنا سبق علمي منذ فجر التاريخ الاسلامي.

ومن ثم فإن
عودة الجامعة الى استئناف المسيرة العلمية لاسلافنا المسلمين يعزز في شعبنا الثقة في هذه المسيرة ومن ثم كانت الجامعة الاسلامية تعبيراً عن الطموح والعودة الى الجذور الأولى للمسيرة العلمية التي صنعها اسلافنا الأوائل.

• هذا شيء يبشر بالأمل ان شاء الله ونأمل ان يتحقق ما تصبون اليه.
ترى ماهو دور الجامعة الإسلامية في التعليم الجامعي بصفة عامة وفي الأرض المحتلة بشكل خاص ؟

• في الواقع قبل ان أتي على تفاصيل هذا الموضوع اود ان اعطي نبذة سريعة عن نشأة الجامعة فهي جامعة حديثة نشأت عام ١٩٧٨م لظروف خاصة بالقطاع عندما اغلقت أبواب الجامعات المصرية والعربية في وجه الطلاب الفلسطينيين والجامعة في الحقيقة جامعتان، واحدة للطلاب وتضم ١٨٠٠ طالب وأخرى للطالبات وتضم ١٣٠٠ طالبة، وقد حققت قفزة نوعية في العام الماضي عندما تحول دوام الطلاب من الدوام المسائي الى الصباحي

ايضاً الدوام من الساعة الثامنة صباحا و ينتهي في الساعة الرابعة وكان القصد من هذا الانتقال هو تهيئة الجو الدراسي المناسب كما هو في نفس الوقت لاعطاء الفرصة للجامعة لكي تترك بصماتها على الطلاب من خلال هذه المعايشة اليومية للدارسة داخل الجامعة، فليس مهمة الجامعة كما هو شائع مجرد تلقين المعلومات بل تتجاوز هذا الى تكوين شخصية الطالب القيادية فهي تدرب عقل الطالب على التحليل والابداع وعلى القضية التي تمثل التجربة العلمية وتحوي الجامعة الآن ست كليات (الشريعة، أصول الدين، التربية، الاقتصاد والعلوم الادارية، كلية اللغة والعلوم الانسانية، وكلية العلوم) وفي العام القادم ان شاء الله ستفتح كلية التمريض.

نمط التدريس عندنا له سمة خاصة، لابد ان نقف عنده قليلا. نحن نرى بأن التعليم دون خلفية حضارية لا يثمر، لذا فنحن نخضع الطلاب والطالبات لسنة تأهيلية تدرس فيها السيرة النبوية والفقه وأصول الفقه بالاضافة الى تعلم اللغة العربية، وكذلك اللغة العبرية. والقصد من هذه السنة التأهيلية بناء شيء من الاعتزاز بالتعليم الاسلامي ثم على كل طالب وطالبة ان يحفظ و يستوعب ستة اجزاء من القرآن الكريم بغض النظر عن تخصصه سواء كان في الكيمياء أو الفيزياء أو غير ذلك.

في بقية السنوات الدراسية الاربع يعطى الطالب حوالى ٣٦ ساعة بما يعادل ١٢ مادة وذلك لدراسة نقدية للمجتمع الاسلامي والافكار المعاصرة من منظور نقدي وتحليلي.

الجامعة الاسلامية بهذا النوع من التعليم تسد دورا لا يسده احد في الارض المحتلة وفي الحقيقة نحن اضطررنا ان تستوعب الجامعة الف طالب سنويا ليصل العدد الى عشرة آلاف طالب كما تتوجه النية كذلك الى استكمال لكثير من التخصصات ونحن نحاول التأثير على بنية التعليم العالي ونسعى الى صبغ مناهج التعليم في الجامعات الأخرى بالصبغة الحضارية الاسلامية المتميزة التي تخدم التعليم العالي ولنا صلة بالجامعات في الارض المحتلة من خلال مايسمى بمجلس التعليم العالي، وانتخبت الجامعة الاسلامية مؤخرا عضوا في اللجنة التنفيذية.

ونعمل على التنسيق والتكامل جامعاتنا الأخرى في الأرض المحتلة وللجامعة صلات جيدة مع كل الجامعات ونفتح قلوبنا لاخواننا حتى مع الذين يخالفوننا في الرأي ففي جو الحوار تسود القيم الايجابية، فالذين ينفتحون على تجارب الآخرين لاشك بأنهم سيصبحون أكثر وعيا وهم القادرون اكثر على تطوير اعمالهم.

■ هل هناك من دور آخر على مستوى المجتمع في غزة غير الجانب الاكاديمي ؟

• نعم فلقد تبنينا برنامجا للعمل التطوعي في المخيمات في إصلاح الطرق وارشاد المجتمع مثل التعليم على الانضباط وتقديم الخدمة للفلاحين والمواطنين. ونعني بصراحة ان التعليم الجامعي اوجد نوعا من التعالي والشعور بعقدة العظمة والتكبر ومن ثم اصبح ابن القرية لا يحب ان يعيش في قريته واصبح المجتمع العربي يواجه

حوار مع :

مشكلة النزوح من القرية الى المدينة بكافة مشاكلها.

نحن نريد من المتعلم ان يبقى على صلة بالمجتمع وان يبقى متواضعا من ثم نربي فيه روح التواضع، وأن يكون على صلة بالمجتمع ونقضي بذلك على فجوة الاجيال التي يعاني منها العالم.

● قد ذكرت في ثنايا حديثك بأن الجامعة انشأت عام ١٩٧٨م هذا يعني انها ناشئة والمتوقع ان تواجه مشكلات اكاديمية واخرى يفرضها الاحتلال؟

● نعم الجامعة الاسلامية تواجه نقصا في أعضاء هيئة التدريس واستطعنا خلال عام واحد زيادة الاعضاء من حملة الدكتوراه من عشرين الى اربعين، واستقدمنا عدداً ممتازاً من خيرة الدكاترة في الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك والجامعة الملكية ومن الكويت ايضا.

وهذا العدد الجديد أعطى دفعة للمسيرة وانعش الحركة التعليمية.

ولاشك ان ٤٠ دكتورا لحوالي ثلاثة آلاف طالب نسبة لازالت دون المستوى ونحن نطمح في زيادة الجهاز العلمي في الجامعة.

وبالاضافة بأنه يوجد هناك بعض حملة الماجستير و يقومون بمهام التدريس وهم حوالي ٥٠ عضواً بالاضافة الى ٩٠ مساعداً علميا. ولاشك اننا بحاجة الى دعم من الجامعات العربية ومن وزارة التربية والتعليم. أما المشكلات التي تواجهنا فهناك تضييق شديد على الجامعة يتمثل في عدة نواح :

١ ـ المباني : فهي تفتقر الى المرافق الاساسية حيث انها غير متوفرة. فعندما تحولنا الى الدراسة الصباحية قمنا ببناء حوالي ٣٠ قاعة تدريس مؤقتة من الطوب والاسمنت والصراحة ان لدينا نقصا في القاعات حتى انطلقنا وحدات تدريسية على شكل خيام وعلى الرغم من ظروف الاحتلال لكننا نصر على تدعيم هذا الاستقلال الاكاديمي والاداري ولا نسمح بالسيطرة على الجامعة من أي جهة كانت حتى لو كانت سلطة وطنية داخل الأراضي المحتلة فان الجامعة ستبقى مستقلة.. هناك قيود تفرضها السلطات لادخال الاموال الى الجامعة ونحن رفضنا هذا الاجراء لأن الاموال مصادرها الوقف الاسلامي ولا يجوز شرعا لأي سلطة ان تقتطع أي جزء من المال، وتمسكنا بموقفنا هذا ادى الى حجز الاموال عن طريق السلطة حتى اصبحنا غير قادرين على صرف الرواتب عدة شهرين والجامعة اليوم تواجه عجزا ماليا خطيراً ولن تنال الجامعة اية محاولة لثنيها عن عزمها من خلال التحكم بلقمة العيش.

■ القضية المالية تدعو الى التساؤل عن مصادركم المالية؟ فمن اين تحصلون على تمويل الجامعة؟

● عن طريق الهيئات والحكومات والمؤسسات الاسلامية وأهل الخير والصدقات.

■ هل ستعتمدون على هذه التبرعات أم هناك خطة للاستقلال والاكتفاء الذاتي؟

● نحن نحاول ان نحصل على مبلغ معين ليدر علينا ريعا استثماريا ثابتا ليسد احتياجاتنا من المصروفات وفي المستقبل نحاول ايجاد وقف

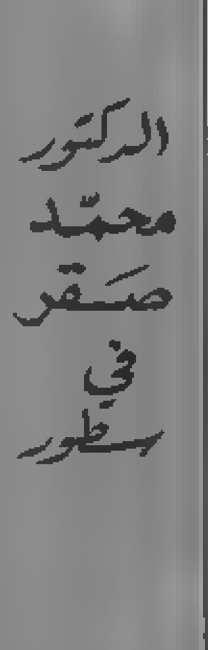

● ولد في قطاع غزة حيث تلقى فيه التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي.
● حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد مع مرتبة الشرف من جامعة القاهرة.
● نال درجة الدكتوراه في فلسفة الاقتصاد عام ١٩٦٤م من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية.
● درس سنتين في احدى الجامعات الامريكية ٦٣ ـ ٦٥ (كلية برانت) كما قام بالتدريس في المدارس الصيفية في جامعة هارفارد ثلاث مرات.
● يشغل الآن استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية.
● شارك في عدة مؤتمرات علمية اسلامية من ابرزها المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الاسلامي ١٩٧٥/١٩٧٦م واسهم في مؤتمر التعليم العالمي الاول الذي عقد في مكة المكرمة والمؤتمرين الثاني والثالث اللذين عقدا في اسلام اباد في باكستان وفي دكا ببنغلاديش
● شارك في عدة مؤتمرات اكاديمية دولية من ابرزها مؤتمر لشبونة لدراسة مستقبل الحضارة العالمية ومؤتمر جنيف الذي انعقد برعاية الأمم المتحدة لدراسة الاسلام والنظام الاقتصادي العالمي الجديد
● له عدة ابحاث ومؤلفات في الاقتصاد الاسرائيلي من ابرزها كتاب (التجارة الخارجية لاسرائيل) وكتاب عن اثر حرب رمضان على الاقتصاد الاسرائيلي والسياسة الاقتصادية لاسرائيل في الاراضي المحتلة. كما أصدر كتابا عن «الاقتصاد الاسلامي ... مفاهيم ومرتكزات» وله كتاب «الاقتصاد الاسلامي والبعد التعليمي في المجتمع المعاصر بالاضافة الى اكثر من ستين بحثا ومقالا تعالج قضايا الفكر والاجتماع والاقتصاد والسياسة والتربية. ونشرت له الأمم المتحدة بحثا عن دور الدولة في الاقتصاد الاسلامي في كتاب صدر عن الندوة العالمية التي عقدت في جنيف عام ١٩٨٦م عن الاسلام والنظام الاقتصادي العالمي الجديد.
● وهو عضو عامل في العديد من الجمعيات العلمية في داخل الوطن العربي الاسلامي وخارجه.

للجامعة الاسلامية كوقف مقار، وفي الماضي كان هذا هو النظام في المجتمع الاسلامي والذي يكفل للجامعة الاسلامية الاستقلالية لاشك ان الاستقلال المالي مهم جدا حتى نكفل الاستقرار للجامعة

● هل هناك خطط مدروسة للتطوير الجامعة؟

● الجامعة تواجه مشكلات ولكن نحن لا نخشى المشكلات، فلدينا ثقة بقدرتنا على التخطيط فبالعقل والارادة نستطيع حل مشاكلنا بعد توفيق من الله عز وجل. فبالرغم من القيود المفروضة استطعنا زيادة اربعة آلاف متر من المباني خلال سنة واحدة وهناك خطة لبناء قاعات تدريسية مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع مع المرافق الاخرى وتكلف ربع مليون دينار وهذه المرافق لابد من انشائها لاستقبال ٦٠٠ طالب و٤٠٠ طالبة في العام المقبل وليس لدينا المال للتمويل ولكننا نثق في مد يد العون من أهل الخير الغيورين على نمط التعليم الجامعي الاسلامي المتميز. ولدينا خطة خمسية لمواجهة احتياجات القطاع مثل كلية التمريض وكلية الزراعة التي تعتبر القطاع في حاجة ماسة اليها والتركيز على البحث العلمي اذ تتعرض محاصيلنا الزراعية لآفات وامراض جديدة كما شاهدنا ازدياداً في ملوحة التربة.

ولدينا فكرة لانشاء كلية هندسة وافتتحنا مؤخرا مركزاً للابحاث في الجامعة لمعالجة المشاكل الاقتصادية والتربوية والاجتماعية وتحسين اداء المؤسسات في القطاع ووضعنا خطة خمسية تشتمل على البنية الأساسية والمرافق، وتوسيع هيئة التدريس وزيادة البعثات العلمية للخارج للحصول على درجة الدكتوراه، حتى تصبح النسبة بين الاساتذة والطلاب ١ : ٢٠ وتقدر كلفة تنفيذ الخطة بحوالي ٣٦ مليون دينار اردني.

● وماذا عن صلة جامعتكم بجامعات الدول العربية؟

● صلاتنا مع الخارج جيدة نحن عضو في رابطة الجامعات الاسلامية ومقرها في المغرب وقد شاركنا في مؤتمرها الأخير كما اننا عضو نشط وفعال في اتحاد الجامعات العربية، ونأمل ان تسهم جهودنا في ترشيد مسيرة التعليم العالي عموما

■ كيف استطاعت الجامعة الإسلامية ان تحافظ على انتظامها واستمرارها في اداء رسالتها الإكاديمية على الرغم من الظروف الصعبة وعدم وجود سلطة وطنية؟

● نحن بنينا استراتيجيتنا على أساس ان رأسمالنا هو الانسان فاذا بنينا عقله ودعمنا قدراته الخلقية واحصناه نكون قد بنينا مستقبلا افضل. وفي ظروف الاحتلال حيث القيود على الحريات ومصادرة الأراضي والتضييق في الأرزاق يحدث عند الأهالي نوع من التمزق النفسي. لذلك تبنت ادارة الجامعة في غياب سلطة وطنية وبعد تحليل عميق الواقع، الى المجتمع، وعقد مجلس الجامعة لقاءات مع جميع القطاعات المهنية والشعبية تم فيها شرح فلسفة الجامعة في البناء والتواصل الحضاري، والتأكيد على أن بناء الشخصية الحضارية الاسلامية المستقلة هو الرد الصحيح على محاولات التجهيل وطمس معالم الشعب الفلسطيني وكنتيجة لهذه اللقاءات تم الاجماع على مايلي:

أولا: اسلامية هذه الجامعة.

ثانيا: الاصرار على استمرار الجامعة ودورها القيادي في التعليم العالي. وقد تم افهام السلطات في اكثر من مناسبة ان الجامعة الاسلامية جزء من عقيدة الشعب، وان اي اعتداء عليها هو اعتداء على العقيدة. ولا يخرجني هنا الاشادة بالوعي الكبير الذي تحلى به الأهل في قطاع غزة.

■ ما مدى اعتماد الجامعة على اعضاء هيئة تدريس في خارج القطاع؟

● نعم معظم اعضاء هيئة التدريس ممن كانوا خارج البلاد منذ بدء الاحتلال، وهؤلاء في نظر سلطات الاحتلال أجانب، ونستعين كذلك ببعض الاساتذة في الجامعة العربية. والحقيقة أن هذه مشكلة كبيرة نعاني منها. ونعمل على مواجهتها على خطين.

الاول: استقطاب نخبة من الاكاديميين ممن يتوفر فيهم شرطان:

١ ـ التميز الاكاديمي.

٢ ـ الاعتزاز بنهج وفلسفة الجامعة الاسلامية

ونحن نحث الجامعات لترفدنا بأمثال هؤلاء، كما نحث العقول المهاجرة للعودة الى الوطن.

الثاني: ابتعاث (٥٠ ـ ١٠٠) شخص لاستكمال درجة الدكتوراه في الخارج للحيلولة دون تعرض مسيرة الجامعة للاضطراب من حملة الهوية والاقامات الدائمة. وهذا البرنامج كما لا يخفى يحتاج الى الدعم المادي لانه يحتاج لنفقات كبيرة.

■ تثار تساؤلات حول دور مجالس الكلية في الارض المحتلة، فهل ترون وجود مثل هذه المجالس، وما موقع ذلك في الجامعة الاسلامية؟

● انا اعتقد أن الجامعة للطلبة ومن أجلهم، وسواء طالب الطلبة أم لم يطالبوا بمجلس يمثلهم، فان على الجامعة ان تبادر الى ذلك. لأن الجو الاكاديمي الحر هو الجو الذي يتيح للفكر ان ينمو ويزدهر، ولكن في اطار معين من الالتزام.

ولدينا مجلس للطلبة واجريت الانتخابات دون ان يكون هناك قانون منذ ان قامت الجامعة الأمر الذي اثار علينا اعتراضات رددنا عليها بأنه اذا لم تكن هناك قوانين فهناك اعراف وتقاليد جامعية مرعية في مختلف انحاء العالم

وفي هذا العام تم وضع نظام اساسي لمجلس الطلبة وطريقة الانتخابات

وفي يوم الانتخابات زارني خبير تربوي أجنبي لفتت نظره دقة انتظام الطلاب في ممارسة حقهم الانتخابي بانضباط ومسؤولية وقال ان هذا لا يحدث حتى في الجامعة الامريكية العريقة. ولكن في هذا المجال أحب ان اؤكد على نقطة تربوية هامة، وهي ان مجلس الطلبة يجب ان يقف عند حد تمثيل الطلبة فقط أما ان يتحول مجلس الطلبة الى مجلس جامعة يديرها كما هو حاصل في بعض الجامعات فان العملية التربوية تصبح فوضى اذ تنقلب الموازين. لا يجب ان يفقد استاذ الجامعة كرامته ولا يجب على الطالب ان يتمرد على واجبه في ان يحترم استاذه ويقتدي به. ومما يزيد الامور سوءاً هو التدخل الخارجي في امور الطلبة، وقد امضيت كثيراً من الوقت في التوسط للاصلاح بين مجالس الطلبة وادارة الجامعات في الارض المحتلة. وقد تم حل الاشكال عندنا بفضل ▪

■ انطلاقا من رؤيتكم وفلسفتكم الخاصة، ترى ماهي نظرتكم لمستقبل القضية الفلسطينية؟

● من يظن ان الهيمنة والسيطرة العسكرية يمكن ان تمحي الظلم او تقضي على حق شعب، لا يستقرئ التاريخ. ان أي دارس للحضارة الاسلامية يعلم بأنها حضارة شاملة لتصحيح مسار الانسان، وهي بطبيعتها حضارة متفوقة، ولا تسمح لأي حضارة غازية ان تكون المهيمنة

واذ كنا ضعفاء في وقت من الاوقات فلا يعني ذلك اننا مهزومون. واعتقد ان انقطاع فلسطين عن الجسم الاسلامي حالة مؤقتة، وقوة اعدائنا لن تستمر طويلا، وضعفنا لن يستمر طويلا والأمم ذات الأصول الحضارية العريقة كأمتنا قد تكبو لكنها لا تلبث ان تعود الى نفسها ووعيها وتنتصر على ضعفها وعندما تنتصر أمتنا الاسلامية فان انتصارها لن يكون انتصارا ذاتيا لكنه انتصار للانسان في كل مكان ودور اعادة صناعة تاريخ الانسان من جديد لتحرير الانسان وتخليصه من شروره وغروره.

ماذا يدور في جنوب السودان؟ بل ماذا في السودان؟

• كيف سيلائم السودان بين نهجه الجديد وارتباطه بمصر من خلال مايسمى بالتكامل !!؟

مشكلة جنوب السودان كانت ومازالت من أكبر المشاكل التي يعاني منها السودان، ذلك أن فروقا قائمة بين الشمال والجنوب.

فروق في العنصر البشري — فروق في الدين واللغة أكثر من الفروق القائمة بين أجزاء أخرى من السودان كالشرق والغرب والشمال والوسط وإن الاستعمار البريطاني اللعين قد لعب دوراً كبيراً في تعميق الفجوة بين الشمال والجنوب أو بعبارة أخرى أدق بين جنوب السودان وأقاليمه الأخرى بجعل الجنوب منطقة مقفولة على السودانيين الآخرين لوقت طويل من الزمان مما أعطى القضية بعداً أكبر.

وهنا لا أريد أن أعرض لسرد تاريخي بعيد للمشكلة، ولكن أريد أن أقف عند التاريخ القريب — تاريخ عهد الاستقلال سنة ١٩٥٦م فإن أحزاب الأمة والاتحادي التي حكمت أول العهد الوطني قد انشغلت بالصراعات السياسية والمكاسب الحزبية البرلمانية عن مشكلة الجنوب، ولم تنظر الى مشكلة الجنوب بالوضوح والقوة المطلوبة. ولكن استمرت في صراعاتها التي لم تستطع حسمها الا بتسليم الحكم للزمرة العسكرية الأولى في نوفمبر سنة ١٩٥٧م.

ولم تكن الحكومة العسكرية الأولى بأحسن من الاحزاب السياسية، اذ عمدت للحل العسكري دون طرح بدائل أخرى فأقامت الحشود العسكرية الكبيرة في الجنوب لتعجز في النهاية عن توفير الأسلحة المتقدمة والمؤن اللازمة للجيش. وقام من تلك مشكلتان رئيسيتان:

أحدهما: مطالب عسكرية واسعة بتحسين موقف الجيش بالأسلحة والمعيشة

والثاني: وهي الأهم أن الجنود الذين كانوا بالجنوب لم يكونوا مشرفين ابدا بحيث يتركون أثرا طيبا للوحدة والوئام وهم اكبر الأنواع التي ذهبت للجنوب

• هيلاسلاسي ... القائد الأسبق

• الرئيس الأسبق ابراهيم عبود ... ادانة حركة القساوسة

• لقطة من الجنوب

ثم جاء الحكم المدني ثانيا سنة ١٩٦٤م بعد قيام ثورة اكتوبر المجيدة وكانت المرة الأولى في تاريخ السودان أن يجلس السودانيون على مائدة واحدة للحوار والنقاش في مشكلة الجنوب

وعلى الرغم من أن مؤتمر المائدة المستديرة سنة ١٩٦٥م لم يحقق أغراضه المرجوة، إلا أن اللقاء في حد ذاته كان عملا جليلا وكان المؤتمر وقفة شجاعة في طريق الحل. كما ان دخول الجنوبيين لجان الدستور ومناقشتهم للدستور الاسلامي المقترح وقتها وقبولهم به خاصة حزب (سانو) بقيادة وليم دينق — والذي اغتيل بعد ذلك لمواقفه المتفهمة كان ذلك بعدا آخر له قيمته التي لا تنسى ورجعت الكرة مرة أخرى الى صراعات المصالح والعنف، والكسب البرلماني بين الاحزاب فجاءت حكومة مايو ١٩٦٩م بأوجهها المتعددة: الشيوعية والقومية و.... فانشغل الناس في صراع وطني استنفد كل طاقات الناس واذا كانت اتفاقية أديس أبابا سنة ١٩٧٢م التي كانت تحت اشراف الامبراطور هيلاسلاسي الشهير وعضوية مجلس الكنائس العالمي هي أول حل سياسي يوافق عليه الجنوبيون وترضى به بعض المؤسسات الأخرى فانه والى حد كبير دخلت القضية في اتجاهات أخرى اكثر تشعبا وخلافا بدعوة مجلس الكنائس العالمي الذي اعتبر طرفا في النزاع ورعاية الامبراطور هيلاسلاسي، لمؤتمر سوداني وطني او كما هو مفترض. تلكم المتاهات هي:

١ — ان بنود الاتفاقية غير معروفة لدى أغلبية السودانيين الى يومنا هذا

٢ — الحكم على الجنوب بأنه مسيحي.

٣ — ضم جيش الانانيا الذي كان يقود التمرد للجيش السوداني

ووجه ذلك أننا اذا لم يكن جنوب السودان مسلما فانه ليس مسيحيا بل ان كلتي الميزان متساوية كما تقول كل التقارير.

واذا كانت مشكلة الجنوب بالأمس اوجدها الاستعمار وغذاها فانه اليوم خلفها هو وأجنحته — اعني حركات التبشير المسيحي المرتبطة بالخطط السياسية للدول الاستعمارية، وان وجودها اليوم اقوى واوضح

ولم يصدر قرار واضح شجاع يخالفها الاقرار حكومة الفريق ابراهيم عبود سنة ١٩٦٢م بطرد القساوسة والمبشرين بعد رصد حركتهم وادانتهم. والآن وبعد اعلان الأحكام الاسلامية اعترض مجلس الكنائس العالمي واستنفر جون قرنق الصليبي الشيوعي — شقيق جوزيف قرنق عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني الذي اعدم في انقلاب الشيوعيين الفاشل سنة ١٩٧١م استنفر ثلاثة الاف جندي الى الغابات ليبدأ حلقة اخرى من التمرد، وفجأة وفي وسط هذا الجو توقف فرنسا عن العمل في مشروع قناة جونقلي، وتقف امريكا عن تنقيب البترول في السودان.

ان مشكلة الجنوب كثيرة الابعاد متعددة الجوانب هي مشكلة تحركها خلفيات كثيرة ككثرة الابعاد التي تقوم عليها المشكلة. أبعاد قبلية إن العناصر التي تسكن الجنوب تختلف عن العناصر الشمالية أبعاد سياسية اجتماعية أساسها الجفوة التي غرسها الاستعمار في نفوس أبناء الوطن الواحد.

هي مشكلة مظالم اجتماعية اذا نظرنا الى الجنوب في وضعه المتأخر هي مشكلة دينية كما تصورها الكنائس بقساوستها وهيأتها مشكلة تحركها مطامع شخصية وتطلعات للزعامة والقيادة بين أبناء الجنوب وكل هذه الابعاد المطروحة تجد تأييدا كثيرا من جارات السودان وكل مايثير هذه المشاكل و يشعل فتيلها لصالح الاستعمار والمعسكرات لجذب السودان ومع وجود كل هذه الأمور يلحظ الانسان من الجانب الآخر «وللأسف» فقدان الرؤيا الموحدة لحل هذه المشكلة من جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية فقدان القوة السياسية الفاعلة التي تحقق النماء والاستقرار ووحدة الوطن. فقدان القوة العسكرية التي تحمي الوطن

ان مشكلة الجنوب اهم من المواصلات والتموين وانعدام المسكن هذه المشاكل التي فقدنا تأثيرا بفقدها لقلنا ان العمل قائم لعملية الوطن ووحدة ترابه وخلق تكامل بين جنوبه وشماله

وفجأة ووسط هذه المشكلات يأتي قرار سبتمبر ١٩٨٣م باعلان الأحكام الاسلامية التي اذاعها رئيس الجمهورية..

ان الأحكام الاسلامية هي أهم بنود الجبهة الوطنية كما ان هذه الأحكام تمثل المنهج الواضح الذي كان مفقودا من قبل في الحكم أعني هذا المنهج الذي لا ترضى به المعسكرات العالمية، الشرق والغرب وهذه العقيدة والدين لا يرضى بهما الكفر كله. وهذا الاتجاه المحدد لا يرضى به الكثير لا يرضى به الشيوعيون في روسيا واثيوبيا، والصليبيون في امريكا واوغندا الذين يتزعمهم ملتون ابوتي كما لا ترضى به اليهودية العالمية.

ان خطاب الرئيس نميري في غرة يناير ١٩٨٤م لم يكن متوقعا أبدا بعد اعلان الاحكام الاسلامية، فقد جاء مؤكدا على بقاء ثورة مايو برموزها وهياكلها وتنظيماتها. بل ان الكثير من الناس يرونه تراجعا عن الاحكام الاسلامية ولا زال الناس يسألون كثيرا و بالحاح شديد. اذا كان السودان قد ارتبط بمصر في تكامل ثم ان السودان قد نهج نهجا سياسيا مخالفا لمصر.

اين مكان هذا التكامل؟

وهل بامكان السودان ان يتقدم خطوات الى الامام في طريق الأحكام الاسلامية مخالفا مصر؟

المسلمون في الهند

الحلقة الرابعة

المخططات الهندوكية والمسلمون الجدد في الهند

فهل من مدّكر؟

• تعطيل ومنع الصلاة في «مسجد الاربع منارات» في حيدر أباد من المخطط

• نداء لجميع الهيئات والمؤسسات والوزارات المعنية في العالم العربي والاسلامي لقراءة هذه المخططات والسعي لوقفها.

قبل إيضاح هذه المخططات للقضاء على الاسلام في الهند لابد من مقدمة عن الديانة الهندوسية وطبقاتها وخصائصها لأن ذلك له اثر كبير في فهم الموضوع وفي تحول كثير من العقلاء في الهند الى الديانة الاسلامية فطرة الله التي فطر الناس عليها. فالديانة الهندوكية ديانة طبقات فهي تقسم المجتمع الهندي الى أربعة طبقات:

• الأولى البراهمة: و يقال لهم الكهنة وهي أعلى الطبقات ولها السيطرة على جميع فئات الشعب الأخرى في جميع الأمور وفي اعتقادهم انها مخلوقة من رأس الآلهة و يشكلون ٥٪ من الهنادكة..

• الثانية هي الجندر: وهم الملوك والحكام.

• الطبقة الثالثة هي طبقة التجار والفلاحين ٢٪..

• الطبقة الرابعة و يطلق عليهم المنبوذون و يعتبرونهم اسفل الطبقات ٤٠٪ و يعتقدون انها خلقت من قدم الإله فهي طبقة محتقرة الى أبعد حدود الاحتقار فلا يؤكل معهم ولا يشرب ولا يتزوج منهم و يكلفون بأحقر الاعمال وأذلها فهم مجبرون على حمل العذرة والقاذورات من بيوت الطبقات العليا. كما انهم اذا تجرأوا على القيام بأعمال تتخطى ذلك فيحكم عليهم بالايذاء والقتل المباشر فهم مهملون وجياع ومرضى وجميع هذه الطبقات الاربع لا يختلط بعضها ببعض أصلا ولا يمكن لمن ولد في احدها ان ينتقل الى الأخرى..

وأما عن اعتقادهم الديني فهم يؤمنون بآلهة كثيرة أشهرها (برهم) و يزعمون انه في الغالب نائم وتارة يستيقظ وفي احدى اليقظات انشق منه ثلاثة هي برهما، فشنوا وشيفا والاخرى تبلغ ثلاثمائة وثلاثين الفا.

وهم يقدسون نهر «الكنك» و باعتقادهم ان الاغتسال فيه ومنه يطهر من الخطيئة ومن عاداتهم حرق موتاهم بالنار وفي السابق كانوا يحرقون زوجاتهم الاحياء بعد موت الزوج.

ولا يجوزون ذبح البقر بل يعظمونها و يشربون بولها للبركة و يلطخون بيوتهم وحيطانهم بأرواثها فهو مقدس لديهم لما يدره من خير على الحياة باعتقادهم و يمتنعون عن أكل اللحوم ولا يأكلون شيئا الا ما طبخوه بأنفسهم وغير مرخص لهم أكل الغير الا إذا كان من الحبوب أو البقول أو السمن أو اللبن أو دهن السمسم.

وهم لا يسمحون للمسلم دخول دورهم أو يطعم من اوانيهم فان طعم فيها كسروها و يؤمنون بفكرة الحلول وتناسخ الأرواح أي حلول روح الميت في أي قوي فكل قوي

● غاندي كان وسيلة لعدم تحول المنبوذين نحو الاسلام.

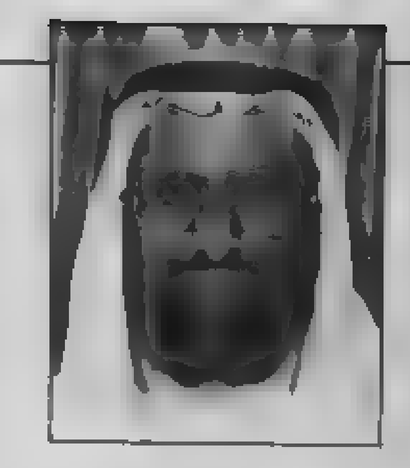

بقلم الأستاذ :
عبدالله سليمان العتيقي

باعتقادهم لابد وان يكون له حل فيه الإله وإلا لما صار قربا ومن هذا تعددت الهتهم فالأفعى مقدسة لديهم لانها قادرة على الضرر وكذلك النمر والقرد والفيل والباب مفتوح للشراء على مصراعيه مع كل من اعتقدوا بقوته اعاذنا الله وإياك أخي القارىء من ذلك وحمدا لله على نعمه في ان جعلنا مسلمين لا نعبد إلا ربا واحدا سبحانه عما يشركون...

ان هذا الخليط من الآلهة والانحرافات الفكرية لتاريخها والقصص الخيالية حول الهندوكية والتفرقة العنصرية الطبقية بين فئات الشعب الهندي واحتقار ما يسمى بالمنبوذين (الطبقة الدنيا) جعل هؤلاء يحاولون النهوض بانفسهم والضغط على الهندكة بمعاملتهم بالمثل ومساواتهم بغيرهم وقد نادى زعماؤهم الى نبذ الديانة الهندوسية واعتناق اي عقيدة اخرى تشعرهم بانهم احرارا وقد انتهزت العقائد الاخرى ذلك حيث نشطت الشيوعية والنصرانية لادخال المنبوذين في عقيدتهم وركزوا على الخدمات الاجتماعية والطبية لجلب هؤلاء وقد نجحوا في ذلك ايما نجاح بسبب دعم الدول الشيوعية والنصرانية لهم وقد اعتنق الاسلام الكثير منهم في الماضي وفي الحاضر نتيجة جهد شخصي لبعض الدعاة ومع ذلك لا يجدون العون والمساعدة من الدول الاسلامية الاخرى ولو ساعدهم المسلمون وكان للاسلام دولة تحميه لانتشر الاسلام في اغلب بقاع الهند التي يسكنها هؤلاء وتعادل نسبتهم بـ ٣٧٠ من سكان الهند البالغ ٨٠٠ مليون نسمة وفي ١٩٨١م اعتنقت قرية (مهناكشي فورم) الاسلام مما اثار ردود فعل الهندكة.

قام الهندكة البراهمة بالتخطيط للقضاء على هذا التحول نحو الاسلام منذ امد بعيد وحتى الان فما مظاهر تلك الهجمة عليها والغربية...

١ ــ لقد تنبه بعض رجالهم للخطر الذي سيقع عليهم حين يتحول المنبوذون الى ديانة اخرى اذ ان عددهم ونفوذهم سيتقلص وطبقا لذلك قاموا بابراز احد قادتهم وهو غاندي ليتظاهر بنصرة للمنبوذين والمطالبة بحقوقهم حيث انه قام بتأسيس جماعة سماها (جماعة خدمة المنبوذين) وجمع لهم التبرعات وانشأ لهم المدارس الا ان العصبية الهندوسية ومقاومة اعتناق المنبوذين للاسلام او سواه من القوى واهم المواقع التي جعلته يقوم بهذا الدور الذي نجح فيه الى حد ما.

٢ ــ القيام بالتبشير بالهندوكية ...

ان الشاعة الهندوكية تقول ان على من يقطن ارض الهند ان يعتنق الديانة الهندوكية و ينسى ملامح الحضارة الاسلامية والا فليرتحل او يقتل.

● وجاء في كتاب تاريخ شبه الجزيرة الهندية صرح «لالا هارديال» ان مستقبل العرق الهندوكي في هندوستان والبنجاب يقوم على الاعمدة الاتية:

١ ــ مكافحة الاسلام ...
٢ ــ إنشاء دولة هندوكية.
٣ ــ العمل على ارتداد المسلمين.
٤ ــ وقال ايضا ان المسلمين يستطيعون ان يعيشوا في الهند بالشروط التالية:
أ) ان يتسموا باسماء هندوكية و يتركوا اسماءهم العربية.
ب) ان يحتفلوا باعياد الهنادكة.
ج) ان يقدسوا ابطال الملاحم الهندوكية.
د) ان يعملوا بالطقوس الهندوكية.
هـ) الا يسموا انفسهم مسلمين...

ثم يقول هارديال : و بعد هذا كله اذا اراد المسلمون ان يعملوا بعقائدهم فانهم يستطيعون الحصول على الاذن لممارسة عباداتهم على طريقتهم الخاصة و يجب ان يسموا انفسهم مسلمين هنادكة او محمديين هنادكة..

وقام (عماء حزب «وشو هندو بريشد» باثارة شائعات مختلقة عن ارتداد المسلمين عن دينهم وقد ساعدت الاجهزة الحكومية العلمانية والصحافة الشعبية الهندوكية والتي تدعي انها غير متحازة قامت بنشر تلك الارتداد المختلق في ١٩٨٢/٤/٣م والذي ادعت فيه ان ثلاثة الاف من المسلمين في القرية سيلوا ارتدوا عن الاسلام، والحقيقة ان هذا النبأ لا يمت بصلة الى الصدق والصواب وانما بعد إسلام قرية «مهناكش» ١٩٨١م قام هذا الحزب بجمع مئات الملايين وانشأوا جماعة اسمها «شوهان سيهاء» و باسم هذه الحركة قاموا باتخاذ الذين سبق لهم ان ارتدوا عن دينهم عام ١٩٤٧م عند تقسيم البلاد ــ حجة لهم لاعلانهم مرتدين جدد في كل مرة وظلوا يحتفلون بعض الاحتفالات والتقاليد غير الاسلامية بين المسلمين والاغراء المادي بتوزيع المال والطعام والملابس واقامة الحفلات واثارة النزاع التاريخي القديم لاعادة من اسلم من الهنادكة الى دينهم الهندوكي وقد اقاموا احتفالهم هذا في (لاكهينا وكولاري وهندوبي وغيرها ومع تلك الاغراء المادي والسند الحكومي كانت محاولاتهم تنفضح امام الناس حيث طردوا من قرية نيم وجره وسوجيتا وحتى الا ان مكرهم كبير وخطرهم دائم..

●● ●● ●●

اخي القارىء تابع معي في العدد القادم المخطط الهندوكي وإبادة الآلاف المسلمين في سيام.

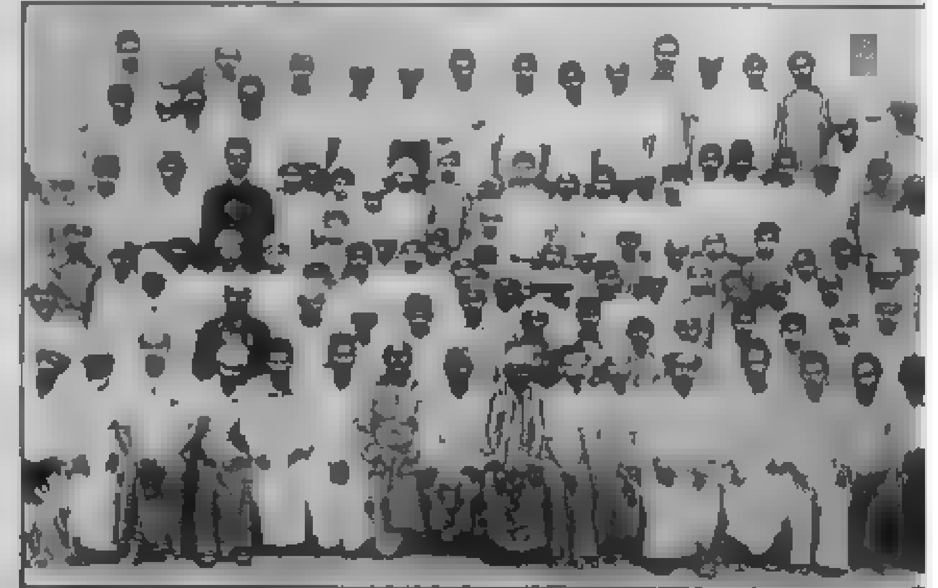

● المسلمون الجدد من يحميهم وهم هدف الهندكة؟

• لقطات

• اعلن البوليس الكوري ان ٣٩ من رجال مكافحة الشغب قد اصيبوا بجروح في مظاهرات الطلاب وذكر البوليس ان الوف الطلاب في اكثر من عشر جامعات في كل انحاء كوريا قد اشتركوا في المظاهرات التي تطالب بعودة الديمقراطية

■ ■ ■

• حاصر المئات من سكان مدينة بون في المانيا الغربية قاعدة جيلينكيرش الجوية الامريكية واغلقوا مدخلها لأنها تحوي عشر طائرات رادارية من طراز اواكس وعددا من الرؤوس النووية وجاء هذا الحصار في اعقاب مظاهرات ضخمة نظمها دعاة السلام

■ ■ ■

• ذكر دبلوماسيون عرب في واشنطن ان الرئيس الامريكي ريغان ابلغ احد الحكام العرب نيته لتعديل مبادرته بشأن الشرق الأوسط في حال تجديد انتخابه لرئاسة الولايات المتحدة لفترة ثانية ولم تعرف حقيقة نوايا ريغان وهل هي دعاية انتخابية فقط ؟!

■ ■ ■

• جدد تورغوت اوزال رئيس وزراء تركيا تحذيره للولايات المتحدة وغيرها من الدول الدائرة في فلكها من ان الحكومة التركية لن تقبل اي مساعدة عسكرية بشروط، وكان يشير بذلك الى شروط امريكية سابقة حول المسألة القبرصية

■ ■ ■

• وقع انفجار ضخم في مطار هيثرو الدولي في لندن في نهاية الاسبوع الماضي، وقد ادى الانفجار الى سقوط ١٢ جريحا جراح معظمهم خطرة، وذكر متحدث باسم البوليس البريطاني ان القنبلة انفجرت في الصالة المخصصة للمسافرين من والى الدول الاوروبية

■ ■ ■

• اتفاق نووي

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية في بكين في ختام زيارة وفد امريكي كبير ان وجهات نظر الصين والولايات المتحدة بشأن مشروع اتفاق تحصل بكين بمقتضاه على مفاعلات نووية امريكية قد تقاربت، واضافت الوكالة ان المباحثات جرت في جو ودي وسمحت بتحقيق تقدم كبير غير انها يجب ان تستمر من خلال قنوات اخرى

ولا يستبعد مصدر مطلع التوصل الى اتفاق قبل زيارة ريغان الى الصين في نهاية الشهر الحالي

وكان وفد امريكي برئاسة ريتشارد كينيدي مستشار الشؤون النووية في امريكا قد بدأ هذه المشاورات النووية في الاسبوع الماضي اثر تلقيه دعوة من الصينيين الذين ابدوا رغبتهم الاكيدة في التوصل الى اتفاق نووي مع امريكا

والغريب في هذا الخبر ليس الاتفاق الصيني ـ الامريكي لانه من الطبيعي ان تعقد مثل هذه الاتفاقات بين الدول ولكن الغريب في الموضوع ان يكون هذا الاتفاق بين الولايات المتحدة قمة الاتجاه الرأسمالي في العالم وبين الصين التي تقف على قمة الاتجاه الشيوعي في العالم مع الاتحاد السوفياتي والذي يزيد الأمر غرابة ان يكون هذا الاتفاق في المجال النووي وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الصراع بين الكتلتين ليس صراعا عقائديا بقدر ما هو صراع على المصالح الخاصة في هذه الدولة او تلك والا فكيف يمكن ان نفسر عقد مثل هذه الاتفاقات

○ ○ ○

• المجاعة الاثيوبية

ذكرت الوكالة البريطانية للاغاثة من المجاعة في رسالة لها من المجاعة في اثيوبيا ان القسم الكبير من المساعدات الغذائية التي تقدمها الحكومات الغربية لا تصل الى السكان البعيدين عن سيطرة الحكومة الشيوعية، وذكرت ان اكثر من مليون ونصف المليون نسمة يعانون من المجاعة في هذه الاماكن مثل ارتيريا وتيغراي اضافة الى ان هناك الكثير من الشكوك حول عدم وصول المساعدات الى الجياع الاثيوبيين، لذلك فقد اعترضت الهيئات الغربية التي تقدم هذه المساعدات على تسليمها للحكومة التي تمنع وصول هذه المساعدات لمستحقيها لأسباب سياسية، وقد طالبت هذه الهيئات بارسال المساعدات الغذائية الى الحركات المعارضة للحكومة المركزية حيث انهم معروفون لدى الحكومات الأوروبية لتتولى هذه الحركات توزيع المواد الغذائية بمعرفتها الى من يحتاجها من السكان

وهكذا تثبت الوكالة البريطانية للاغاثة مدى عنصرية الحكم الاثيوبي الشيوعي الذي يدعي بأنه قام من أجل تحقيق العدالة فقام هو بقتل العدالة بنفسه

• في سجون العدو

ذكرت احدى المحاميات اليهوديات ان السجون الاسرائيلية لازالت تحتفظ بما لا يقل عن ١٤ سجينا فلسطينيا

وذكرت المحامية فيليسيا لانغر التي تعمل لحساب اللجنة الامريكية العربية المناهضة للتفرقة العنصرية ان اسرائيل تحتفظ بسجناء عرب وتفرض حولهم نطاقا من السرية تحت ظروف مرعبة، واضافت ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح للصليب الاحمر الدولي بزيارة السجناء، ومع ذلك فقد نجحت المحامية في اطلاق سراح سجينين فلسطينيين هما محمود شبلو وسميح اليوسف وتحاول اخراج عدد اخر من المساجين الفلسطينيين

ونحن وان كنا نعتقد بصحة ما ذهبت اليه المحامية لانغر من قيام السلطات الاسرائيلية بعدم السماح للصليب الاحمر الدولي بزيارة المساجين وتفرض حولهم نطاقا من السرية والظروف المرعبة الى اخر هذه التصريحات لأن هذا اقل ما يمكن ان نتوقعه من دولة العدو التي اغتصبت الأرض وقتلت وشردت سكانها المسلمين وفعلت كل ما بوسعها خلال الثلاثين عاما الماضية على قتل المزيد من الابرياء وتشريد المزيد من السكان و.. إلا اننا نريد ان نعرف ماذا يدور خلف اسوار السجون في بعض البلاد العربية حيث الداخل اليها يعتبر مفقودا بمجرد دخوله وحيث لا صليب احمر دولي ولا هلال أحمر دولي ولا تجد اي هيئة في هذا العالم تسأل عن هؤلاء المساجين او عن ظروفهم المرعبة.

انتحار مزدهر !!

الحضارة الرأسمالية الخاوية من الروح تسير باتجاه الهاوية في كل البلدان الرأسمالية والشباب الذي عاصرته تلك الحضارة بات يبحث عن شيء يملأ به قلبه الذي خوى وسيطرت عليه المادة بكل أبعادها حتى اذا فشل في ذلك لجأ الى الانتحار

• تدريب

تحدثت انباء لندن عن أن مجموعات من أفراد الجيش الايراني يتدربون في بريطانيا على استخدام أنظمة الأسلحة المضادة للطائرات وذكرت صحيفة الأوبزرفر البريطانية أن عشرة من الضباط الايرانيين يتدربون في شركة الانتاج والأبحاث في قاعدة سلاح الطيران البريطاني السابقة في لمكولنشاير على استخدام أجهزة السيطرة على النار وتشغيل وحدات الرادار المتحركة وكذلك استخدام المدافع المحمولة

ونحن هنا لا نتدخل في مسألة ارسال أي جيش من الجيوش لحضوره لتدريب هنا وهناك ولكن الذي يهمنا في هذا المجال الاشارة الى موقف بريطانيا وغيرها من الدول سواء الأوروبية او روسيا أو امريكا من حرب الخليج فبينما تدعي هذه الدول وقوفها على الحياد نراها تعمل بصورة أو بأخرى على تأزيم الموقف وتشجيع استمرار الحرب وإطالة أمدها ومن الطبيعي ان يكون السماح بمثل هذا التدريب من ضمن هذا الموقف وفي النتيجة يكون هؤلاء الذين تتأصل في نفوسهم عداوة الاسلام هم المستفيدون الحقيقيون من استمرار هذه الحرب فمتى نخلص الى هذه الحقيقة؟؟

○ ○ ○

رأي دولي

اوروبا وامريكا

وجهان لعملة واحدة

نقلت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الدول العربية الموصوفة بالاعتدال تشعر بخيبة أمل مريرة بعد الفشل المخزي للسياسة الامريكية في الشرق الأوسط عامة وفي لبنان خاصة. وأدركت هذه الدول التي راهنت مدة طويلة على مصداقية الوعود الامريكية أن حساباتها السابقة كانت خاطئة وأن السياسة الامريكية لا تؤمن الا بمصداقية واحدة وهي الحرص الشديد على بقاء اسرائيل آمنة مطمئنة في قلب المنطقة العربية. الأمر الذي حدا ببعض الزعماء العرب الى اطلاق تصريحات قوية تجاه المصداقية الامريكية المهزوزة. ورافق هذه التصريحات تحرك عربي مكثف في اتجاه اوروبا بحثا عن بديل للحليف الامريكي وطمعا في اقناع المجموعة الاوروبية بضرورة اتخاذ موقف أوروبي موحد من أجل انهاء حرب الخليج ولو بالضغط الاقتصادي والسياسي على ايران حتى تستجيب للمساعي الرامية لوضع حد لهذا الصراع الدامي الذي يهدد أمن المنطقة بصفة عامة.

ولاشك ان المجموعة الأوروبية التي جمدت مساعيها الشرق أوسطية منذ فشل مبادرتها المشهورة بمبادرة البندقية لن تكون أكثر مصداقية تجاه العرب من الولايات المتحدة ولا أقل منها حرصا على أمن اسرائيل ولا على اصوات اللوبي الصهيوني في بلادها. فهل تفشل المراهنة مرة أخرى ويدرك الدول الراهنة أن أوروبا وامريكا وجهان لعملة واحدة؟

ابو قحافــة

• مساعدات مشبوهة

ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني تدرسان حاليا خطة لاقامة صندوق مالي مشترك لتقديم مساعدات لدول أفريقية ودول امريكا الوسطى

وذكرت الصحيفة ان هذه المساعدات تشمل اقامة مشاريع زراعية وتكنولوجية وعسكرية، وسوف يجتمع في واشنطن مدير عام وزارة خارجية العدو مع مساعد وزير الخارجية الامريكية لبحث الترتيبات النهائية لهذا الصندوق المشترك

وكانت دولة العدو قد عقدت عدة اتفاقات مع دول افريقية ودول في امريكا الوسطى قدمت بموجبها طائرات حربية من صنعها وأسلحة مختلفة ومعدات عسكرية متنوعة ومن بين هذه الدول زائير ـ كينيا ـ كولومبيا ـ غواتيمالا ـ السلفادور

وكان مسؤولون في السلفادور قد ذكروا ان نقل سفارة بلادهم الى القدس من شأنه ان يؤدي الى زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية الاسرائيلية للسلفادور

والمعتقد ان دولة العدو تحاول عن طريق النفوذ الامريكي والأموال الامريكية العودة الى الدول الافريقية التي طردت منها بعد عدوان ١٩٦٧م كما تحاول ترسيخ نفوذها في دول امريكا الوسطى. وهذا التعاون بين امريكا واسرائيل يؤكد حقيقة الصلات المتينة والثابتة بين الدولتين

والغريب ان هذا النشاط الصهيوني الواضح يقابل عند الطرف العربي بالتخاذل وانحسار النفوذ العربي في افريقيا وغيرها وبدلا من توجيه الجهود نحو كسب المزيد من الصداقات والتأييد لقضايانا نرى الجهود العربية تنصب نحو التقاتل والتناحر العربي في مرحلة من أسوأ المراحل التي مرت بالمنطقة العربية

○ ○ ○

كمخلص من الواقع الذي يعيشه من أجل ذلك ارتفعت معدلات الانتحار في هذه الدول ففي اليابان ورغم الانتعاش الاقتصادي الذي تعيشه اليابان منذ اكثر من ربع قرن يعاني الشباب من مشاكل بلادهم الاقتصادية الى حد الانتحار وآخر الارقام الرسمية تشير الى ان ٢٥٢٠٠ ياباني وضعوا حداً لحياتهم في العام الماضي عن سابق تصور وتصميم والجدير بالذكر ان ٥٠٪ من ابناء اليابان المنتحرين قد انهوا حياتهم لأسباب اقتصادية كما ان عمليات الانتحار هذه تنتشر لدى اليابانيين المسنين أو الذين تزيد أعمارهم عن الخمسين لأن المصانع اليابانية المتطلعة دوماً الى زيادة انتاجية العمل تتبع غالبا سياسة تطهير أجهزتها من العمال المسنين بإحالتهم الى التقاعد القسري مما يدفع هؤلاء المساكين الى الانتحار!

ترى .. أهذه هي الحضارة التي يريد المتغربون من ابنائنا ان يقلدوها؟!!

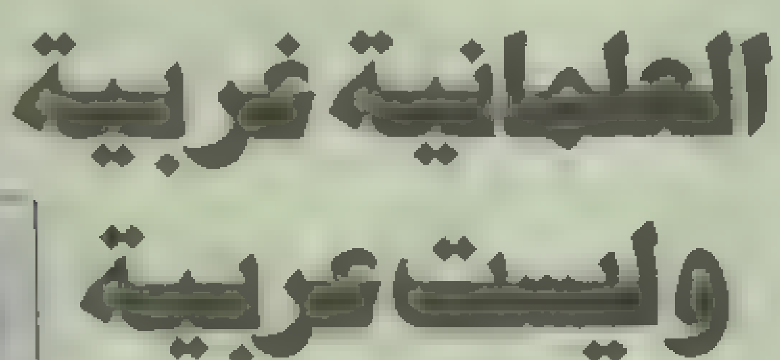

العلمانية غربية وليست عربية

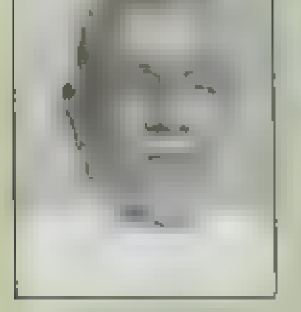

بقلم الأستاذ: علي عبدالعزيز

أولا : العلمانية شكلا وموضوعا :

١) العلمانية مصطلح محرف (SECULARISM) الـلا دينية وهي في ظاهرها مصدر صناعي من العلم وقد يتبادر الى الذهن ان المقصود بهذه التسمية هو قيام الدولة على اسس علمية ولكن الغرب أراد ذلك من قبيل الخداع بحيث لا يتطرق للقارىء من أول وهلة أدنى شك بصواب هذا المنهج - و الحقيقة خلاف ذلك كما ذكرها كتاب (تهافت العلمانية - الاسلام والمدنية - عماد الدين خليل) الخ بأن شعار العلمانية (الفصل الدين عن الدولة - دع ما لله لله وما لقيصر لقيصر ، الدين لله والوطن للجميع) ثم عقب الكاتب بقوله (وان المستغربين في ديار الاسلام ينحون هذا المنحى في تلك الامور) تقليدا لا ابتكارا

٢) والحق أن هؤلاء الصنائع هم الذين مكنوا للغرب الحاقد والشرق الكافر ان يثبت معالم فكرة وقواعد نهجه والوصول الى هدفه وهو غزونا ثقافيا وسياسيا واجتماعيا وأخلاقيا «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» والعلمانية هي من عناصر الاتجاه الليبرالي الذي ساد حياة المسلمين بعد سقوط الخلافة وانتشار الاستعمار وكان لذلك اخطر النتائج التي حفرت وخططها من بعده فقد عزل الاسلام عن الدولة وعن الحياة العامة حتى لا يعود مرة ثانية مهيمنا على العباد والبلاد. ان جريدة الهدف الكويتية في (٢/٤/٨١م) نقلت وقائع الندوة التحضيرية التي اقامتها جمعية الصداقة (العربية الايطالية) لمناقشة قضية القدس فكانت من اهم التوصيات (ضروري من العمل على حل علماني وليس حلا دينيا). وكأنهم ارادوا بذلك العودة للكتاب الابيض البريطاني عام ١٩٣٩م الداعي الى علمنة فلسطين، وعلى هذا فلم تكن العلمانية عربية بل دخيلة على العرب والمسلمين.

ثانيا : العلمانية والانسان :

١) ان العلمانية الحديثة كأسلوب حكم للانسان لم يقدم اليه الا ما قدمت العلمانية الى الغرب من قبل مبادىء اثينا ومبادىء روما ومبادىء العصور الوسطى حيث قدمت اليه التمزق النفسي و التصارع الداخلي وعدم التوازن بين المادة والروح ومن اجل ذلك جاء على لسان مفكريها (أن حضارة أوروبا سائرة بخطى واسعة الى الفناء الذي اصاب الحضارات السابقة حيث سقطت حضارة اثينا وانهارت حضارة روما وغرقت امبراطوريات القرون الوسطى في خضم الشقاء والصراع). (كتاب تدهور الحضارة لاشبنجلر).

٢) هذه الحقيقة هي التي تفسر لنا الفشل الذريع الذي انتهت اليه في الشرق الاسلامي سائر المناهج والمحاولات العلمانية التي مارسوها سواء كانت في صورة ديمقراطية او اشتراكية أو انقلابات عسكرية ... الخ لأن المجتمع في الشرق والغرب على حد سواء مثلهما كان او متشوها ؛ لا يريدون الانتفاع بتجربة الانسان والشعب وتاريخها لأن القاسم المشترك الاعظم عند هؤلاء وأولئك هو حب التسيب وعدم التقيد لشيء من أمور الدين أما غير الدين فانك تجدهم احرص مايكونون على الانتفاع بتجارب الاخرين ممن سبقوهم بشرط ان تكون في علوم الدنيا بعيدة كل البعد عن علوم الدين - ومن ذلك نجد احد علمائهم مثل «انشتاين» يقول (ان ماوصل اليه العلم اليوم من كشوف واختراع وتقدم ورقي ... الخ لا يعدو عن كونه تجارب بدأها الاولون واستفاد بها الاخرون).

ثالثا : العلمانية والشرق :

١) ان قبول العلمانية في الغرب او الدعوة اليها قد يكون أمرا مقبولا (على سبيل الافتراض) لأن هذا الاسلوب يتفق مع منطق الغرب شكلا وموضوعا، فلا دين ولا قيم ولا مثل ولا اخلاق ... الخ ولكن العجب كل العجب أن يقبل هذا الزعيم عندنا وان يدعي لذلك المخبول في ديارنا لأن تراثنا يرفضه لما فيه من قصور وتاريخنا يرده لما فيه من نكارة شكلا وموضوعا - فكيف نرضى بالعلمانية؟ وقد رضي الله لنا غيرها حيث قال: «رضيت لكم الاسلام دينا» وكيف نحكم العقل البشري في شؤون حياتنا ! رغم قصوره ومحدوديته ولم نحكم الوحي في امورنا رغم عصمته بشموله واطلاقه «أفمن يخلق كمن لا يخلق ؟ أفلا تذكرون».

٢) أن من أخطر ماحدث في ديار الاسلام وجود الفكر العلماني لا على يد المثقفين ثقافة مدنية بل على يد العلماء الازهريين من أمثال الطهطاوي وعلي عبدالرازق وطه حسين ... الخ وقد قرت أعين الغربيين بهذه الكتب (الابريز ـ أصول الحكم ـ مستقبل الثقافة ـ من هنا نبدأ .... الخ) الأمر الذي جعلهم يعيدون طبعاتها أكثر من مرة و يقومون على توزيعها في شتى بقاع الأرض بأثمان قريبة من المجان، وقد أصيب المجتمع الاسلامي ايما اصابة من جراء هذا الفصام النكد بين الدين والدنيا وبين الدين والدولة .... الخ) فانقسم التعليم الى قسمين قسم ديني وآخر مدني علماني وكذلك انقسم القضاء قسمين قسم شرعي وآخر مدني يستوعب كل شؤون الحياة وانقسمت السلطة ايضا الى نوعين سلطة زمنية وأخرى روحية ... الخ ـ ولا أدري بعد تلك الانقسام فكرا واتجاها ماذا يكون الجواب اذا ماسئلنا يوم القيامة ونحن نقرأ قوله تعالى «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يعملون». إذن فالعلمانية والدة وليست اصيلة في مفهوم العرب لا قبل الاسلام ولا بعد الاسلام.

رابعا : العلمانية والغرب :

١) ان الغرب لا يرى له ميزة علينا سوى أنه منظم اداريا وذو دقة اقتصاديا وهذا هو الذي جعل لعاب الكثيرين من الشرق يسيل تهافتا واندلاعا ... الخ، ولكن الحقيقة غير هذا فان جاز للذكاء الخالي من الروح والتوجيه أن يكون ميزة على الآخرين فان مجتمع النمل أولى بهذه الميزة لأنه ادق منا نظاما في الادارة وكذلك مجتمع النحل أكثر منا احكاما واقتصادا ... الخ، ولكن الذي يجب ان يكون فاصلا في التفاضل بين بني الانسان هو الايمان دون غيره من العجميا والخلال والا فما معنى قول الله «ان أكرمكم عند الله اتقاكم».

٢) ومن أجل ذلك نجد ان كثيرا من الكتاب هناك من يقرر هذه الحقيقة دون خجل او حياء لان الحقيقة لا تعدم النصير مهما كانت خفيا مليئة بالظلام والا كفهرار. ففي كتاب قانون الحضارة والانحلال حقيقة تقول (ان الانحلال يحدث حين يكون (فائض الطاقة) قد خلق توترا وسخطا داخليين لا يمكن احتمالهما وكلما اشتدت المادية ضعف الخيال فتكون النتيجة الفشل في التعبير عن الذات في المجتمع وهذا يؤدي بالضرورة الى الانفجار) وهكذا فان الفلسفة الثقافية المادية التي أوجدها الاعداء انما كانوا على يد صنائعهم (دارو ين ـ فرو يد ـ ماركس) وغيرهم في أوروبا لتدمير الروح حولت الناس هناك والبعض هنا الى حظائر جرذان التجارب الطبيعية لأنهم يقولون ... البشر جميعهم متشابهون (كجرذان التجارب) لأنهم يخضعون لمؤثرات عصبية واقتصادية واحدة (أنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور).

٣) انظروا كيف هان الانسان في دنيا الناس؟ حتى يكون يوما قردا و يوما آخر جرذانا و يوما ثالثا سلالة هذا الانسان الذي خلقه الرحمن وعلمه البيان وفضله على كثير من الاكوان يصير هكذا احط من الحيوان؟ ولكن هذه سنة الله في الذين خلوا من قبل عندما ينسلخون من آيات الله فيصيرون كما حكى القرآن عنهم «واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاو ين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وان تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون)

خامسا : العلمانية والدين :

١) انه رغم ثبوت ان العلمانية لا صلة لها اطلاقا بالنهج العلمي لا في كثير ولا قليل ولكننا من باب المشاكلة اللفظية فقط كما يقول علماء البديع في البلاغة العربية على نحو ما جاء في التنزيل «و يمكرون و يمكر الله .. يخادعون الله وهو خادعهم. انما نحن مستهزئون الله يستهزىء بهم ... الخ) أن هناك كثيرا من الناس يظن أن هناك مجافاة بين الدين والعلم وليس هناك توافق بينهما على الاطلاق ولاشك انهم معذورون في هذا الظن لأنهم يرون المثقفين فينا يدعون الى هذا و يرون الواقع الأوروبي يسير على هذا، ولكن الحقيقة غير هذا فان الدين والعلم ليسا عدو ين تماما كالعقل والوحي ليسا متناقضين لأن الازدواجية في الكون آية وكلها تتوافر على دقة واحكام الخالق فمثلا من اين تأتي بالضوء لو لم يكن هناك سالب وموجب؟ ومن أين يعمر الكون لو لم يكن هناك تناسل بين الأزواج؟ وهكذا القلوي والحمضي ضرورة لجسم الانسان، وكذلك تركيب الماء وتكو ين الهواء .... الخ.

٢) اذن فلا يمكن أن يكون هنالك دين بلا علم والعكس والا كان الدمار والهلاك لا للانسان فحسب بل لسائر الكائنات «ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون» ان من الثابت الديني ان هناك من العلماء من تبدأ بهم النار حرقا لعدم تدينهم، وان هناك من العباد من يكون حصب جهنم، وان قارون لم ينفعه علمه دون تدينه وكذلك ابليس لم ينفعه تدينه لعدم علمه بمقام ربه حتى عصاه وخرج عن امره «ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما».

٣) ان من اكبر الادلة على عدم الانتفاع بالعلم دون الدين هو واقع علماء الغرب انفسهم قبل غيرهم في غابر العصور سواء كان ذلك في حياتهم العامة أو الخاصة الامر الذي يندى له جبين الانسانية على مر الاجيال، ان (روسو) اديبا من اعظم واشهر دعاة تحرير الحرية في العالم المعاصر ولكنه كان معوج السلوك هزيل الشرف، وكذلك (بسمارك) كان داهية في السياسة لا يبارى ولكنه كان كذابا في شتى دروب الحياة وكثير من الفلاسفة والشعراء والمفكرين والمخترعين من تخجلك في احوالهم واعمالهم من امور شاذة تستغرب كيف يصدر مثلها من هؤلاء ولكنه الحرمان من الدين والاقصاء عن الهدى فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه؟ .... الخ».

سادسا : الخـــلاصــة :

ان من اكبر الموانع في سبيل العقل ثلاث:

(أ) التقليد التام بالعرف.

(ب) الاقتداء الاعمى برجال الدين.

(ج) الخوف المطلق من السلطات.

وذلك لأن الاسلام لا يقبل من المسلم ان يلغي عقله ليجري على سنة الآباء والاجداد ظالمين كانوا او مظلومين، وكذلك لا يرى أن يسير كالصلة باسم الدين في غير مايرضي العقل والدين وبنفس الشيء لا يطالبه ان يطيع ذوي السلطات في غير مرضاة الله.

والاسلام في كل هذا لا يكلف نفسا الا ما اتاها من طاقات وقدرات وعلى قدر طاقته وفي حدود قدرته مطالب بألا يكون للخائنين خصيما ولو كانوا ذوي قربى ومطالب بألا يكون امعا ان احسن الناس أن يحسن وان اساءوا أن يسيء ومطالب بأن يقول الحق ولو كان مرا.

وعلى هذا فالعلمانية نظام وضعه الغرب ورضي به الشرق بديلا عن الاسلام فلا يصح قبوله مهما قبله الآباء ولايصح الانصياع لهم مهما افتى بحله العلماء ولا يصح الرضى به الا مكرها مهما رضيه الرؤساء، وذلك لأن المسؤولية امام الله مسؤولية فردية «كل نفس بما كسبت رهينة». «فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين ..» الخ

وهذه العلمانية أيضا ليست من عنديات العرب ولا من بنات افكارهم حتى تسند اليهم وانما هم معجبون بها ومقلدون لها من خلال بعثاتهم الدراسية او العلمية الى اوروبا الغربية او الشرقية وهذا ليس مجاملة لأحد دون آخر ولا تملقا لشعب دون آخر وصدق الله اذ يقول (ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى).

هذا و بالله التوفيق

ثقافة

مكتبة

أخلاق البدو في أشعارهم وأخبارهم

للأستاذ:
عاتق بن غيث البلادي

بدوي الصحراء اليوم، امتداد طبيعي لذلك البدوي الجاهلي، إلا أن الاسلام هذب من طباعه، وحد له حدودا إن لم يتمسك بها فعلا لم يتجاوزها مجاهرة. ولكن زمنا مر على القبائل في الجزيرة عاشته بانعزال بعد أن ضعفت السلطة الفعلية على البادية وكونت كل قبيلة كيانها الخاص، فصار لها حدودها التي لا يجتازها أحد إلا بعلم منها، ولهجتها الخاصة وزيها المعهود.

وجاء هذا الكتاب ليعطي لمحة موجزة في خلاصة تمكن القارىء من فهم نفسية البدوي ومعرفة التعامل معه. فتكلم المؤلف حفظه الله عن أخلاقهم (كالكرم والشجاعة والتعاون وإغاثة الملهوف والتعفف عن الدنايا، والتوجيه، والحمية وحفظ الذمام، وأخذ الثأر، والغيرة على الوطن وحسن الجوار والرفقة، وحفظ الأمانة والعهد، والصدق والصمت والحلم والدهاء والحيلة) ومن اغراضهم في أشعارهم (كالمدح والغزل والحنين، والهجاء، والاستهزاء). وختم الكتاب بمصطلحات خاصة بالبدوي، وجاء الكتاب في مائة وعشرين صفحة تقريبا بطباعة أنيقة من اخراج (دار مكة للنشر والتوزيع ــ مكة المكرمة ــ ساحة اسلام ص.ب ٢٩٩٢).

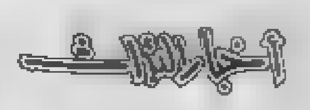

● كتب:

في إطار نشر التراث ودراسته صدرت الكتب التالية.

ــ (الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين) شرح الأربعين العجلونية للقاسمي الدمشقي بتحقيق عاصم بهجت البيطار، عن دار النفائس بيروت

ــ (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) لابن أبي أصيبعة. طبعة ثالثة عن دار الحياة ببيروت تحقيق د. نزار رضا.

ــ (الاعتقاد) للامام الحافظ عن مكتبة السلام العالمية بالقاهرة.

ــ (فضائل الصحابة) لأبي عبدالله أحمد بن حنبل ــ تحقيق وصي الله محمد عباس عن جامعة أم القرى.

ــ (فلسفة التاريخ الاسلامي) د. محمد عبدالمنعم خفاجي عن رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.

ــ (تيسير التجويد) للاستاذ محمد أبوطراخ عن عالم الكتب بالرياض.

ــ (البلاغة الأسلوبية) د. محمد عبدالمطلب عن هيئة الكتاب المصرية.

ــ (مختصر النحو) د. عبدالهادي الفضل عن دار الشروق بجدة.

ــ (أحكام الشريعة الاسلامية) د. محمود جاد الله عن هيئة الكتاب بالقاهرة

ــ (فن الكتابة وأساليبها) د. رشدي الأشهب عن دار ابن رشد بالقدس

ــ (شهداء وضحايا من التاريخ الاسلامي) د. جمال بدوي عن عالم الفكر بالقاهرة.

ــ (نزول القرآن وتدوينه: طريقة الوحي) د. أحمد شلبي عن دار النهضة المصرية.

● رسائل جامعية:

ــ نوقشت بالجامعة التونسية ــ كلية الشريعة وأصول الدين ــ الرسالة العالية المقدمة من الباحث محمد العلاني لنيل درجة الدكتوراه تحت عنوان (أثر الدراسات الدينية في تفكير ابن خلدون) في المحرم ١٤٠٤هـ.

ــ ونوقشت في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يوم ١٤٠٤/٦/٢٦هـ الرسالة العالية المقدمة من الباحث ابراهيم قريبي من اليمن، لنيل شهادة الدكتوراه في السنة تحت عنوان (مرويات غزوة حنين).

سيرة الحافظ الطبراني

● بتاريخ ١٩٨٤/٤/٥م نوقشت رسالة ماجستير جديدة في جامعة البنجاب في مدينة لاهور بدولة الباكستان وعنوانها

سيرة الحافظ الطبراني

ويقع البحث المقدم لنيل درجة الماجستير في (٥٠٠) صفحة.

● وقد حصل مقدمها الاستاذ: عبدالجبار أحمد الزبيدي على درجة الامتياز نظرا للجهد الذي صاحبه الاتقان والدقة في اعداد الرسالة

القصاصات

من افتتاحية (الدعوة) بعنوان (حسن الهنا بين المدح والقدح) جاء فيها:

«الوصية للاخوان الا يستدرجوا في حوار أو مساجلات كتابية أو شفوية مع احد ممن يمدحون أو يقدحون، فحسابهم على الله، ولنشغل أنفسنا بالعمل الجاد المتواصل للاسلام كما كان يوصينا (البنا) رحمه الله، فالواجبات أكثر من الأوقات، والوقت هو الحياة.».

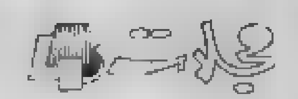

■ **الإصلاح :**

في عددها (٢٣ س ٧ جمادى الآخرة ٤٠٤هـ) نقرأ الموضوعات التالية :

(مصري رسولكم في خطر!! لأبو الحسن الندوي يتحدث للإصلاح، القاديانية في شعبها؟ اليسار الفلسطيني والمؤامرة على القضية ! انحراف الأحداث، قاطعوا البضائع الامريكية) وبهذا العدد تدخل الشقيقة الاصلاح عامها السابع، فنهنئها ونرجو لها مزيداً من التقدم والأزدهار والتوفيق في خدمة الاسلام والمسلمين.

عنوانها : دبي ـ الأمارات ـ شارع القصيص ص.ب ٤٦٦٣

■ **التوحيد :**

نقرأ في عددها (٥ س ١٢ جمادى الأول ٤٠٤١هـ) الموضوعات التالية :

(ترجمان القرآن ابن عباس، القضاء في الاسلام، متى نلتزم بشرع الله ؟ بيع الأطفال عمل مشروع ؟! الاسلام والمرأة، حكم اقتناء الكلاب في البيوت .

عنوانها : القاهرة ـ ٨ شارع قوله بعابدين جماعة أنصار السنة المحمدية

■ **التضامن الاسلامي :**

في عددها (١٢ س ٣٨ جمادى الثانية) نقرأ : (جارودي والاسلام، الاعلام ودوره التربوي، مؤتمر المجلس الأعلى العالمي للمساجد، المعلم الأمثل). وتهنىء المجلة بدخولها العام التاسع والثلاثين.

عنوانها : مكة المكرمة ـ وزارة الحج والأوقاف ـ ص.ب ٢١٧٥

■ **الأمن والحياة :**

وصلنا عددها (١٨ س ٢ جمادي الأول) ومن موضوعاتها :

(جريمة الشيكات بلا رصيد، المخدرات، حوار مع مدير الأمن بجيبوتي ومدير مكتب البحوث بأمانة المجلس الوزاري؛ الحرب الاهلية في لبنان؛ الأمن، الحدث والتطلع).

عنوانها : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض ـ ص.ب ٦٨٣٠

■ **ارض الاسراء :**

في عددها (٧٢ س ٧ جمادى الثانية ٤٠٤هـ) نقرأ ماييلي :

(دور الاسلام تجاه العالم الحديث، سلسلة الحضارة، المسلمون في الفلبين الصهاينة يحلمون، في ذكرى معركة الكرامة، خلود الاسلام في المبدأ أو الالتزام).

عنوانها : الأردن ـ عمان ص.ب ٢٠٧٤

■ **منار الإسلام :**

وصل عددها (٦ س ٩ جمادى الاخرة ٤هـ) وفيه نقرأ (كتب اليهود، مشكلات الدعوة للذهبي، كتاب محمد رسول الحرية، القاديانية ؟ المسلمون في ساحل العاج، الصين عملاق يزحف الى القمة).

عنوانها : دولة الأمارات ـ وزارة الأوقاف ص.ب ٢٩٢٢ ابوظبي.

■ **الهداية :**

نقرأ في عددها (٧٦ س ٧ جمادى الآخرة ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية (قاعدة البنوك الاسلامية تتطور في البحرين، الابداع الالهي في خلق الانسان، انتشار الاسلام في السودان الغربي، معجزة الارقام والترقيم في القرآن الكريم)

عنوانها البحرين ـ وزارة العدل ـ ص.ب ٤٥٠)

فليحيى جهاد الأفغان

شعر :
جابر صلاح الانصاري
الكويت

(١)

رحل الأوباش ....
وانتصر الثوار على قيصر ..
ملأ لو بدلت الألقاب الملكيه ؟
وطبخنا بعض شعارات
في لافتة ثوريه !!
تتغير بعض الألوان .. ولا اكثر ..
فتصبغ باللون الأحمر،
كل التيجان الذهبيه !!

برفيع الصوت ... الآن :
فليتحد العمال .. ليتحد العمال !
وبصوت لا تسمعه الآذان :
«دقوا رأس الانسان»
وليجمع للقادة رأس المال !
ومضينا فوق العرش نثرثر
«عاش الكدح العمالي»
في عصر «الثورات الشعبيه» ..
عاش وعاش وعاش !!!

(٢)

رحل الأوباش ...
جاءت ثورة اكتوبر!
تجريدا للأديان .. من الأديان
تخليدا لبصاق الشيطان ..
وتثبيتا في كل فؤاد خنجر
عملا ثوريا لا اكثر ...
ولهذا :

عاش نضال الشعب الأنجولي
ممسوحا بحذاء العسكر!
ولهذا :
لا بأس بسحق الشعب الأفغاني
فداء للعلم الأحمر!؟
عمل ثوري لا أكثر
عاش الانجاز الثوري الأممي
وعاش القهر شيوعياً!
عاش وعاش وعاش !!

بمناسبة مرور عامين على إعدام الشهيد البطل خالد الاسلامبولي وإخوانه في ١٤/٤/٨٢م

ساعة وجدان مع الشهيد خالد الاسلامبولي

(١)
خالدُ يا رمزَ الحريه،
يا نبضةَ قلبٍ صادقة
يا ثورةَ حق قدسيه،
خالد يا حيا رغم الموت
ورغم رصاص الهمجية
كل العملاء أمام حذائك
حبة رملٍ ....
والموجةُ أنتَ ....
وأنتَ البحـرْ !!

(٢)
حققت أماني الأمةِ
فرأتك الأمةُ ظفرها
ورأتك بحق خنجرها
ورأتك الحافزَ للتحرير
رأتك الأمة أكبرَها ...

(٣)
يا خالدُ يا رأيَ الأمةِ،
يا خالد يا قلب الأمةْ
أقتلت الطاغوت لتندم؟!
أوَ بعد القتل الآن تندمْ !!
كلا يا خالد لم تندمْ
وصرخت أمامَ القاضي السوءِ
رفعت يديك بوجه الحقدِ
غضبت وقلت ـ كما لو كانت قنبلةً ـ:
«فلتعرفْ كلُّ الدنيا أني لم أخشْ
من أجل القدس،
سفكت دمَه،
فضمنت من الله رضاه
وضمنت من التاريخ قمةْ !!

(٤)
خالد ... لم تحفل بالأسماءْ
فالمجرم عندك مذموم
حتى لو كان ـ كما يدعون ـ
من الشرفاءِ النبلاءْ
ساءتك نياشين العملاءْ
راعتك القطعان اتخذت
منهم أربابا دون حياءْ
وكرهت التصفيق المجنون
نهاراً مساءْ
فمضيت تمزق وجهَ الليل
وتفتح بابا للشهداءْ !

(٥)
لذئابُ الغرب يعادونك
وكلابُ الشرق يعادونك
فالآنْ من أين أتيت
وكيف وصلت ؟!!
قل يا خالد ... !
فلقد أعمتهم حمىّ الشرقِ،
وحمىّ الغربِ،
وظنوا أنهما القدرُ ؟!
ونسُوا إسلاما صنع المجد لأمتنا
فسمت في الكون
تدوس جبين محاربنا
قل يا خالد .... !
فلقد أعماهم دين الروس
ودق عقولهم الشيطان؟
للتلفعُ بتفلعات الغربِ !!

(٦)
ماذا سأقول ؟ سوى أنّا
من قلب الاسلام أتينا
لنزيل الظلمْ،
ورأينا فرعونَ تعالى
في رأس الحكم؟!
يفعل ماشاء يؤيده
أنذالُ القومْ،
فأبينا الذل لأمتنا
وكرهنا الضيمْ،
وحلفنا أنا منتقمون
لدين الله،
لهذا الشعبْ،
ولكي نوقفَ غضب الربْ
ولكي نخرج من تاريخ أسودَ
فيه الذل وفيه الموتْ
وفيه خنوع للطاغوت
و بعد عن تاريخ العربِ،
ولكي ندخل في تاريخ أبيضَ
فيه المجدُ وفيه الخيرْ
وفيه النور وفيه النصرْ
ولكي يعرف قاتلنا أنا والحقدُ
يطاردنا
سنظل رصاصاً منتقماً
من كل عميلٍ للطاغوت أو الغربِ أو
الإلحادْ،
سنظل الشوكةَ تعمل في حلق
الطغيانِ،
وتُقلقُ من كان جبانا،
يتولّ أحزابَ الشيطانْ !!!

محمود علي النجار
الأردن

أعلنت كثيرا :
من يقرعْ طبلاً لا يصلحْ يوماً
للسيفْ !!
من يمضغْ لحمَ أخيه فلن يمضغ
لحمَ الأعداءْ !!
من يرقصْ في زمن الحزن الدمويّ،
فـلـن يرقـصَ في زمـن الفـرح
العربيّ !!
من يركبْ خيلَ الاستعراضِ،
و ينفخْها كالبالوناتِ،
.... فلن يتقنَ عزفَ الطلقاتْ .....

مفـلح

نشيد إسلامي

للمجاهدين الأفغان

نحن أبطال الجهاد   نحن حراس البلاد
قد نهضنا ثائرين   كي ندك المعتدين
وبغاة الاحتلال
ديننا يأبى الخنوع   والتولي والخضوع
بثبات المؤمنين   نهزم المستعمرين
في الوغى يوم النزال
نحن لا نخشى المنايا   نحن لا نرضى الدنايا
بدماء المخلصين   نصنع النصر المبين
في ميادين القتال
بجهاد وكفاح   وسيوف ورماح
نسحق المستكبرين   والطغاة المجرمين
بثبات كالجبال
إن قضينا شهداء   في ميادين الفداء
نلقَ خيرَ المرسلين   ونعيمُ المحسنين
عند ربي ذي جلال
همة الأبطال فينا   سوف تبقى لن تلينا
نحن أسد العرين   والأباة الطامحين
بالأعادي لا نبالي

المنتظر المغضوب
اربد

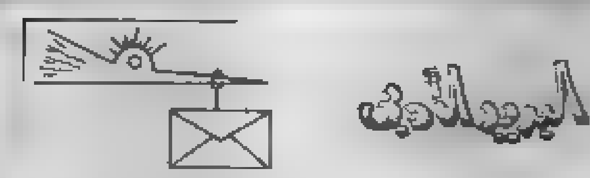

البريد الأدبي

• **الأخ محمد سعيد عواض/الباحة :**
نشكر لك عواطفك تجاه الاخوة المجاهدين في أفغانستان، ولكن العواطف وحدها لا تكفي لنظم الشعر، فلابد من إتقان العروض أولا. يمكنك أن تقرأ العروض الواضح للدكتور ممدوح حقي أو ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي وأهلا بك.

• **الأخ عوض حامد يوسف/اليمن**
أهلا بك أخي الكريم في منتدى قرائنا، ونرحب بما ترسل من انتاج طيب، ولكن ما أرسلته من قبل، يحتاج الى نظر، ونعني بذلك استخدام اللغة الخاصة بالشعر، فأنت تعلم أن للشعر لغة خاصة به من حيث المفردات والتراكيب، ومع أنك اخترت الشكل الحديث لما نظمت إلا أنه جاء خاليا من الوزن والأخيلة الشعرية، ووردت فيه ألفاظ نظنها غير ملائمة للفن الشعري، فمن غير المقبول مثلا أن تقول (وارتمينا في احضان الكلاب ؟؟؟ نلعق الذيول ؟؟؟ الخ) نأمل منك أخانا الكريم النظر في دواوين العرب القديمة والحديثة، ففيها مراح للنظر والفكر وأهلا بك.

• **الأخ محمد سعد الدين الصالحي/الأردن :**
وصلت مختاراتك وشكرا لك، ونحن عموما لا نميل الى نشر المختارات ويمكن أن نحولها الى رسائل القراء فلترتقبها هناك ومرحبا بك.

• **الأخ أبا نزار :**
شكرا لما ذكرته من الاشارة الى انحراف (أدونيس) ولكن هذه المقتطفات لا تكفي، ونحن نرغب بدراسة موسعة عنه بارك الله بك.

قصة

مخاوف بعد الفجر

بقلم : رابح حمدوني   المغرب

فجرا، كان شيوخ الحي يجتازون عتبة المسجد، و يتسللون فرادى ومثنى بين أزقته الضيقة، تضيق مناكبها لأحلامهم التي تتناثر بيضاء وتنث هرمة محملة على خيوط الفجر التي لم تستطع ان تقاوم مداهمة أشعة نور الصبح، وهي تتهيأ للرحيل الأخير!

كان هذا من بعيد — تسمع حيطان الحي لهما — شابان أينع شبابهما، كرائحة الورود المتفتحة، العاطرة، تنطلق الحوار الهادىء بينهما، وسكن سكون الصبح بين الحروف وتهيبت الكلمات بضحكات وابتسامات كان القدر يخفي لهما شيئا، ليلوحا في هذا السكون القاتل، تهيأ أحدهما، بعدما وقفا في رأس الدرب

قال وهو يبتسم ابتسامة مضطربة :
جاءتني ورقة الاستدعاء!
وقال الآخر والدهشة تغمره:
أيه، غير صحيح !!!
لقد أوهمه الظن أنه في بلد يقدس الحرية '
أعاد الشاب سكراته وتأمل منتبهة وليلفظ كلمته في أسوار جديدة — هذا لا يمكن، ولكن .....
قال الأول وهو يقاطعه، والابتسامة تتصلب في وجهه:
ستراها بعينيك — يا أخي — وتقرأها... لحظة، أخفى ابتسامته بين انهار أسنانه، وواصل السير معه الى البيت،
— لقد تبين له أنها استدعاء، التي أرعبت الكثير من الفتية، وانهارت أفئدتهم. التفت الشاب الى صاحبه بحسرة فوجده متكئا على الحائط الذي سيتهاوى مثلما هوى صنم الجاهلية الأولى.

قال له والدهشة أخذة منه كل مأخذ، والله، لم يخطر في بالي هذا قط! رد الأول، وكلماته تتدفق سهلا الآن بحمد الله رأيتها وقرأتها، فتابع حديثه في سؤال: هل أتتك أنت كذلك ...
كم كانت حيرته عندما اكتشف أنها لم تأته قط
فأسرع اليه قائلا له، والحزن يخدش جبهته: كنت أظن كثيرا أنها ستأتيك — أنت الأول، رد الأخير، والحياء يتلألأ في عينيه: والله العظيم، عجبت حتى من نفسي.. كان يتمنى، من جوف فؤاده لو أتته كذلك ليكون في هذه المخاوف، و يتصفحا الصفحة الجديدة

ولكنه انتظر طويلا، ساعات وساعات، فتشقق الانتظار الأخير وهوى صاحبه في الدهاليز الوهمية، وبقي الآخر في مناكب الأيام الأخيرة

الى والـــدي

إيه يا والدي لقد جف قلمي وعجز لساني عن وصف ما اشكو منه في حياتي.

لقد نشأت منذ نعومة أظفاري وأنا شاكية بين هذا وذاك لم أجد كلمة النصيحة منكما ـ لم ار أحدكما يوجهني أو يأمرني. لقد عشت اتخبط في دياجير الجهل والظلام فمن المسؤول عن هذا الضياع ؟

نعم أنتما المسؤولان عني وعن حياتي التي عشتها وأنا لا أعلم عن ديني شيئا بل أسير وفق أهوائي. الى أن قيض الله لي أناسا أرشدوني الى الصواب والرشاد. بعدما كنت بعيدة عنه مدة من الزمن.

وهاأنا بعد معرفتي بما حولي أقوم بالقاء اللوم عليكما وأدعو الله أن يسامحكما.

فيا والدي الأب و يا والدتي الأم يجب عليكما تعليم أولادكما منذ نعومة أظافرهم على أمور الدين. وليس همكما فقط توفير المأكل والملبس والمشرب فهذا لا يغني من الحق شيئا. وليس هذا الذي أوصاكم الله به بل فوق ذلك كله تعليمهم ما يجهلون من الدين وامداد النصح لهم وتوجيههم لما يحبه الله و يرضاه. عسى أن يكونوا فيما بعد دعاة مخلصين عارفين بالمسؤولية والله من وراء القصد.

ابنتكم

أم اسامة

وبدات الامتحانات

ومع اقتراب الامتحانات بدأت بعض الأسر في اعلان حالة الطوارىء ... الجميع بدأ يأخذ استعداده و يشمر عن ساعد الجد والاجتهاد ... وبدأت الأمهات في اتخاذ جانب الحزم والشدة في التضييق على الأبناء وكثرة الأوامر بالدراسة ... والاستفادة من كل دقيقة والتي أصبحت لها أهميتها الخاصة مع اقتراب الامتحانات ... وتبدو الحالة النفسية لمعظم أفراد الأسرة تتعب و يصبح القلق وشبح الامتحانات يخيم على القلوب والوجوه..

أقول .. ماكان هذا ليحدث لو أن هذا الاستعداد ومعرفة أهمية الوقت ليس للابن أو الابنة فقط وانما للأم أيضا والتي تستطيع أن تجعل آخر يوم في الدراسة مثل أول يوم ... والتي تستطيع أن تجعل أيام الامتحانات أياما عادية مريحة تكون للمراجعة فقط وليس أيام سهر وتعب وقلق .. وعلى الرغم من أن هذه الامتحانات تحدث كل سنة ... و يكون هناك حالة طوارىء وتعيش الأسرة في جو امتحانات رهيب و بعد الامتحانات وانتهاء هذه الفترة القلقة إلا أن الأسرة و بخاصة الأم لا تستفيد من تلك وانما يتكرر هذا كل سنة .. ومع هذا فمازال الوقت باقيا للاستفادة من كل دقيقة وذلك بعمل مخطط بتنظيم الوقت والمراجعة .. ندعو الله أن يوفق الجميع لما يحبه و يرضاه

أم عمر

شعور صـــادق

ربي : جعلتك في قلبي فاجعل الايمان سلاحي

ربي : اتخذتك نبراسي فسهل لي طريقي.

ربي : رفعتك في كلماتي فاحفظ لي علمي.

ربي : دعوتك في صلاتي فاحفظ لي عباداتي.

ربي : سلمتك نفسي فيسر لي أمري.

ربي : أمنتك على لساني فاقبل لي دعواتي.

ربي : أطلقتك في حياتي فارحمني في مماتي.

ربي : جعلتك بعيني فاحفظ لي نظري.

معـــالي

بسم الله الرحمن الرحيم

إعـــــلان

يسر اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوتكم لحضور المحاضرة التي سيلقيها الشيخ احمد القطان بعنوان :

الاســـراء والمعـــراج

شبهات ومواقف

وذلك في تمام الساعة الخامسة مساء يوم السبت الموافق ٢٧/رجب ١٤٠٤ هـ والموافق ٢٨/٤/١٩٨٤م.

في مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي والدعوة عامة للنساء فقط.

اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

الطفل المسلم قدراته واستعداداته

الحلقة الثانية

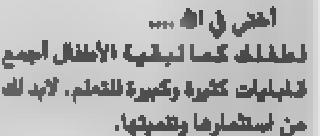

أختي في الله ....

لطفلك كما لبقية الأطفال أجمع قابليات كثيرة وكبيرة للتعلم. لابد لك من استثمارها وتنميتها.

وللطفل الصغير قابليات وطاقات غير محدودة أودعها الله في هذا الجسم الصغير وأنت بإمكانك وعلمك تستطيعين أن تبني شخصية هذا الطفل أو تهدميها.

أختي ... طفلك صفحة بيضاء بإمكانك أن تملئيها بما هو نافع ومفيد و بإمكانك أن تقضي عليها وتملئيها بالغث والزبد.

في اعتقادي أن أول ما يجب أن تبدأ به الأم هو أن تنمي قابليات طفلها عن طريق الحفظ للنصوص وأعني بها النصوص القرآنية التي تتضمن الأخلاق الاسلامية وتشجيعه على ذلك.

وهناك اعتقاد خاطئ لدى كثير من الامهات بأن الطفل يجب أن يترك الى أن يدرك حتى نبدأ في تعليمه. مع أن العلم يثبت أن الطفل يتعلم في سنينه الأولى أكثر مما يتعلمه عندما يكبر. فالفرص لديه حسب الحفظ للنصوص وساعديه على فهمها لعله يختزنها في ذاكرته الى أن يكبر و يستفيد منها بعد ذلك.

ثم تأتي بعد ذلك رياضة الطفل المسلم لبناء الجسم السليم فنحن لا نريد أطفالا خاملين خاملين تظهر السمنة على أجسامهم. والطفل بطبعه في الصغر مولع باللعب في جري وقفز وصراخ الى آخره ونحن الامهات نتضايق ونتأفف من أطفالنا الذين منّ الله عليهم بكثرة الحركة مع أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: «أن عرامة الصبي نجابته» أي كثرة حركته دليل على نجابته فدعيه يلعب وشجعيه على اللعب حتى يتكون عنده الجسم السليم لأننا في مستقبل الأيام نحتاج له رجلا شجاعا قويا.

كذلك لبعض الاطفال قابلية كبيرة للأكل بينما بعضهم الآخر تجدين صعوبة في اطعامه. فمن كان منهم يأكل كثيرا حاولي جاهدة أن توازي طعامه. ومن كان يأكل قليلا لا تبدي قلقا كبيرا فالطفل يأكل قدر حاجته وهذا أسهل من الشروع الأول في تعويده عادات الأكل الاسلامية الصحيحة.

أختي في الله استخدمي الطموح لديه أخبريه بأنه مسلم وبأن عليه واجبات حمل هذا الدين في المستقبل وأن هذا حمل ثقيل. ووجهيه منذ الصغر الوجهة الصحيحة لما يريد أن يكون في المستقبل. أخبريه بأن الغربيين ليسوا بأفضل منا عندما اخترعوا ما اخترعوا ووصلوا الى ما وصلوا اليه من علم وتقدم ولكنهم أناس لهم قدرات مثل قدراتنا استخدموها في مسارها الصحيح لوصلوا الى ما وصلوا اليه

أطلقي خياله في هذه المسألة بالذات حتى يحقق طموحه وهو واثق من نفسه ومن قدرته.

وجعلنا الله ممن يستمعون القول و يتبعون أحسنه.

أم مهند

الخدم وما أدراك ما الخدم !

حدثت هذه الواقعة هنا في الكويت ومن مدة ليست بطويلة وفي أرقى البيوت ومن ذوي الدخل العالي بحيث وجود المربية الخاصة للأطفال من غير الخدم في المنزل ضروري المهم أن الأم اتصلت بها صديقاتها لتناول الشاي في المساء فرحبت بالضيوف واتفقن معاً بعد العشاء وقامت بتحذير المربية من أن يدخل أحد أبنائها الى الضيوف فيحدث ازعاجاً وضجة وبدأت هي تستعد للضيوف، وجاءت الساعة المحددة فأخذت المربية الولدين و يبلغان من العمر ٨ سنوات، ١٠ سنوات وأدخلتهما الى غرفتها، والأم رحبت بالضيوف و بدأت في تناول الشاي ناسين الأطفال والوقت الذي يمضي هباء ما يقارب ثلاث ساعات أو أكثر تقريبا وهي في الحديث وغيره من الأمور [illegible] ثم ذهب الضيوف فتفقدت الأم الأولاد وسرعان ما اتجهت الى غرفة المربية لأنها اتفقت معها أن يبقوا معها هنا وفتحت باب الغرفة فصعقت لما رأت. ماذا رأت ؟؟؟ وجدت المربية ومعها مربية أخرى وهذه الثانية معها طفل والجميع يشاهدون فيلما جنسيا داعرا والأولاد مندمجون مع هذا الفيلم الذي أمامهم ولم يحسوا بوقت فلقد تم هذا ما رأته الأم !

إنه لا يكفينا أن نضع النقاط على الحروف وندعها هكذا بل لابد من محاسبة وابتعاد عن التفكير بالمربية التي بدأت تدب في حياتنا، وبدا وجودها كوجود الثلاجة والغسالة في المنزل ضروري.

ليتها الامهات رفقا بهؤلاء الابناء فهم أمانة في أعناقنا

جنان اللهو

شبهات تثار

هناك بعض الشبهات تثار حول الاسلام و يقصد بها زعزعة ثقة المسلمين باسلامهم و بالتالي بربهم ومن هذه الشبهات تلك الشبهة التي تكررت كثيرا

يأتي أحد المسلمين فيقول نحن – أي المسلمين – قد نشأنا في بيئة اسلامية فسهل علينا اعتناق الاسلام والعمل به – ولكن ما ذنب هؤلاء الذين نشأوا في بيئة نصرانية، و بحكم وجودهم في هذه البيئة كانت النصرانية عقيدتهم.

هنا يثار تساؤل أريد من هؤلاء الذين يثيرون مثل هذه الشبهة الاجابة عليه.

إذا كان هناك شابان نصرانيان أسلم أحدهما أي دخل في الاسلام، وبقي الآخر على دينه ولم يسلم، أيكون جزاء الله تعالى لهما واحد.

كما لا ننسى قوله تعالى: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» وقوله: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا).

أم عدي

بأقلام القراء

● أحداث جنوب السودان كانت محور مقالة بعث بها إلينا الاخ الفاضل جمال محمود من الكويت وقد اختار الاخ لهذه المقالة عنوان «ديان بيان فو» أو فيتنام السودانية ... تقول المقالة:

في عصور الانحطاط حدث ولا حرج، والمسح مدرك لكل شيء فكل شيء جائز سواء اقتنع به العقل أولم يقتنع وإذا بحثت عن اكثر العصور انحطاطاً لفاز عصرنا هذا بالمرتبة الأولى، ولقد وصلم الاستحقاق فابتداء من شرع الله الذي وضعوه على رف النسيان الى المآسي التي لا يكاد يخلو منها بيت مسلم في الأرض من هتك عرض وقتل وتشريد الى سجن وتعذيب.

الى ثالث الحرمين المكبل الأسير، وشذاذ الآفاق الذين يتحكمون في ديار العرب من البحر الى البحر أرضاً وجوا وفكرا يحضرون متى شاءوا و يصالحون متى شاءوا. وغير هذا الكثير الكثير... ولكن إذا أردت أن تتخيل أن كل هذه المآسي غير موجودة وأن العرب يعيشون في أزهى عصور حياتهم

وقرأت خبرا مفاده أن احد القادة العرب سيساند المتمردين النصارى في جنوب السودان الذين اسماهم (بالثوار).

وانهم في مشاكل في الجنوب الشبه (بثوار فيتنام) في ديان بيان فو. سيساندهم حتى يحرروا السودان. ولكن اذا علمت ان السودان ليس محتلا ولا يقيم على أرضه إلا الشعب السوداني المسلم. فحتما ستدخل في متاهة الجنون والعياذ بالله ولكن اذا عرفت أن هذا حدث في عصرنا هذا عصر «الثوار العرب» فماذا ستقول...؟!

«ربي إني لا أسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه».

● الاخ عبدالوهاب مصطفى من قطر تناول في مقالة بعث بها إلينا عوامل نجاح المد الاسلامي الذي تشهده بلدان العالم الإسلامي فكتب يقول:

المد الاسلامي المتعاظم الذي يملأ الساحة العربية والاسلامية يعود نجاحه الى عوامل أساسية عدة:

أول هذه العوامل ان الحركة الاسلامية هي الحركة الوحيدة التي لم تستطع الأنظمة الرسمية استيعابها فهي حتى الآن بعيدة عن الاستقلال الرسمي رغم محاولات عدة مستمرة لجرها.

ثانيها الحركة الاسلامية بتبنيها للثورات الاسلامية التحررية في العالم الاسلامي وغير المرتبطة بشرق أو غرب والتصاقها بجماهير الأمة والتعبير عن آلامها وآمالها في مشاكلها الحياتية والمستقبلية، ودق ناقوس الخطر باستمرار، قد اعطى الشباب المسلم تصورا جديدا بأن العمل السياسي يمكن ان يكون نظيفا وشريفا

ثالثا انكشاف أمر الفرق الباطنية التي لبست أقنعة كثيرة مزقت حجبها وبانت لتظهر على حقيقة أمرها لأن الأقنعة المزيفة لم تسترها إلا لفترة محدودة

رابعا . التيار الاسلامي برز على السطح في اعقاب الهزائم المتكررة للنظم الاشتراكية والثورية والقومية والوطنية أمام حفنة من اليهود وغيرهم من ملل الكفر.

والأهم مما سبق أن اصحاب الدعوات المناهضة للاسلام طرحوا شعارات براقة لم يلتزموا بها هم انفسهم فالاشتراكي والثوري يركب أفخر أنواع السيارات العالمية و يسكن القصور الشامخة ورصيده في البنوك بالمليارات كأكبر برجوازي العالم، مما جعل لأصحاب هذه الدعوات سلوكهم صورة مشوهة لما دعوا الناس اليه فكفر كل ذي فكر بهم

والذي أخشاه مع نمو المد الاسلامي وتعاظمه ان يغتر الدعاة بمظاهر الانتصار الفكري و ينسوا ان ما اصاب أصحاب الدعوات السابقة يمكن ان يصيبهم مالم يلتزموا بالاسلام سلوكا وعملا. فالعالم اليوم بحاجة الى نماذج بشرية تطبق الاسلام في أرض الاسلام.

رحم الله الامام الهضيبي القائل اقيموا دولة الاسلام في صدوركم تقم في أرضكم والسلام على من اتبع الهدى.

متابعات

نشرت مجلة اليمامة السعودية في عددها رقم ٧٩٠ الصادر يوم ١٤٠٤/٦/١٩هـ خبراً مفاده أن الدوائر المعادية للاسلام بدأت تعد العدة لمواجهة التيار الاسلامي المتنامي في دولة عربية خصوصا بعد الفوز الساحق الذي حققه التيار الاسلامي في الانتخابات الأخيرة فيها هذا الخبر يجب ألا يمر دون تعليق خصوصا وان هذا الأمر هو المتوقع من الدوائر المعادية للاسلام سواء من جانب اليهودية العالمية أو المخابرات المركزية الامريكية

ان هذا الاهتمام يأتي ليؤكد المرة تلو المرة ان اعداء هذا الدين لا ينامون ولا يدعون الأمور تسير على خير.

ان انتصار الاسلام في اي مكان في العالم هو انتصار للانسانية ممثلا بالرحمة والعدل والتسامح، انه الدين الذي ينشد الخير للبشرية جمعاء لاخراجها من هذه الظلمة ووقفها عن السير نحو الهاوية ان الذين يسوؤهم انتصار الحركة الاسلامية انهم بلاشك فقدوا كل احساس بالانسانية والخير للانسان

ان الاسلام عندما ساد فترة من الزمن لم تشهد البشرية أعدل ولا أرحم من أبنائه فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا؟!

مسلم

اقتراح وتوضيح

● رسالة طيبة تلقيناها من الاخ الفاضل صديق محمد عثمان تتضمن اقتراحا وتحذيرا للمسلمين من فئة ضالة يقول

الاقتراح:

حبذا لو افردت المجلة بابا خاصا بسيرة أحد الصحابة الاجلاء في كل عدد حتى نستلهم العبر من سيرهم العطرة.

وأما التحذير فيقول فيه:

احب ان اذكركم اخوتي المسلمين من خطر جماعة بالسودان مرتدة عن الاسلام تدعي نفسها بالجمهوريين وزعيمهم كافر مرتد عن الاسلام وهم لا يقلون خطرا عن القاديانية والباطنية وبالرغم من ان الحكومة قد اوقفت نشاطهم واعتقلت زعيمهم الا انهم لا زالوا يعملون بالخفاء للنيل من الاسلام في ذلك البلد الآمن والذي بدأ يطبق أحكام الشريعة الاسلامية الأمر الذي يشكل خطورة شديدة على شباب المسلمين في السودان خاصة بالجامعات والمعاهد العليا والمدارس علما بأن اعدادا كبيرة من الفتيات والفتيان قد انخرط في سلك هذه الجماعة الضالة.

وما تخفي صدورهم أكبر

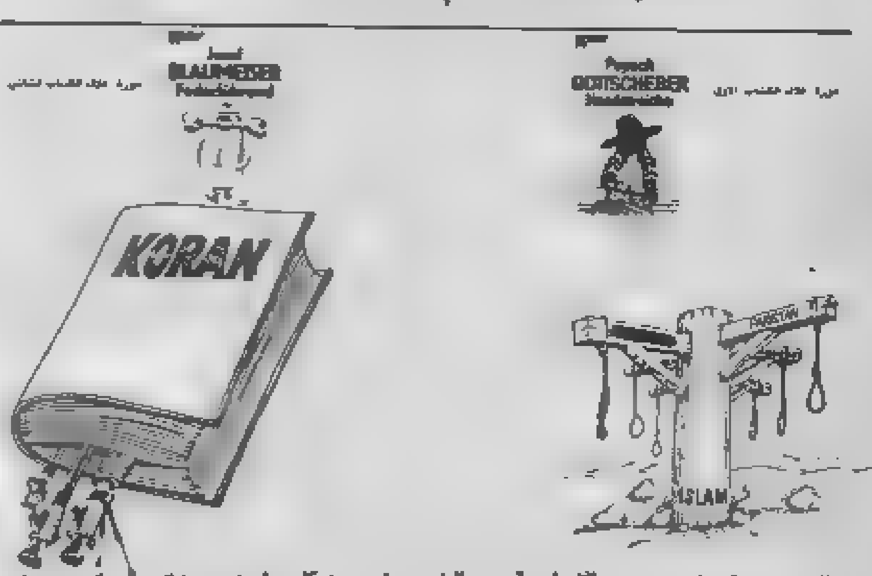

هكذا يبدي الغرب بعضا مما يضمرونه في صدورهم تجاه الاسلام ... ذلك الدين الذي حطم احلامهم وزلزل عروشهم وصدع كيانهم عندما تمسك اهله به..

فهاتان صورتان اخذتا من كتابين للرسم الكاريكاتوري، والكتابان يباعان بأسعار رخيصة بحيث ان ثمن النسخة لا تتعدى المارك الالماني الواحد.

انهم يصورون القرآن شاهرا الاسلحة وهم الذين يشهرون كل ما لديهم من اسلحة مادية أو معنوية في وجه الاسلام في كل بقعة ... وهم الذين يذبحون اخوة لنا في لبنان وفلسطين والفلبين وغيرها .. وهم وعملاؤهم المصبوغون بصبغتهم الذين دمروا [illegible] وابادوا القرى الآمنة.

يصورون الاسلام صاحب المشانق ... وهم يعلمون ان المشانق انما جعلت للآمنين المسلمين المتمسكين بكتاب الله ... وكان هذا على ايدي من اتوا بهم لكي يحكموهم على رقاب المسلمين.

فهل لنا نحن ابناء الاسلام من رجوع الى قرآننا ... ونظرة اسلامية الى ما يدور حولنا «هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور» صدق الله العظيم

تنويه

● الى الاخوة الأحبة الذين يراسلوننا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا واليمن. ان مشاركتكم مفيدة جداً في اثراء مواضيعنا. يرجى من بعضكم تسجيل عنوانه داخل احدى رسائله لنتمكن من مراسلته وشكراً جزيلاً.

آه ... آه

آه من ظلم نلقاه
آه من اسلام .. تركناه
آه من اعتصام .. فقدناه
آه من الظالمين .. الطغاة
آه من الفاسقين .. البغاة
آه من المجرمين .. العتاة
آه من خوف يسكن ..
في اعماقنا
آه من حزن .. يسكن أحشاءنا
آه من ألم متغلغل بقلوبنا
آه من العقبات ... التي أمامنا
آه من التناحر الذي بيننا !!
آه من جرح في القلوب عمقناه
نعم ! عمقناه !! بتفرقنا..

ابنة الحق والجهاد

أتدرون من هي أمي ؟

أمي العقيدة الاسلامية ولدتني .... وأنا ابنها .... ارضعتني من لبنها ... لفتني بحنانها.

أمي العقيدة الاسلامية ... سهرت علي الليالي فأوجدت مني مسلما.

هذه هي أمي ... وسأصرخ أمي العقيدة الاسلامية ولكنها اليوم تبكي .... تبكي على ابنائها الباقين ... لقد تركوها لقد عقوها ... ولكن يا أمي لا تبكي ولا تحزني سوف يرجعون بإذن الله.

أمي التي أحبها ... أمي التي أحبك ولن اتخلى عنك ولو قطعوني اربا.

ابو اسامة
الأردن

ابن العلقمي

الاخ الفاضل جمال عبيدة ـ مصر كتب الينا يسأل

تشيرون في مقالاتكم مؤخرا الى ابن العلقمي أرجو التعريف به بالتفصيل.

● المجتمع : ابن العلقمي هو مؤيد الدين محمد بن العلقمي كان شيعي المذهب استعمله الخليفة المستعصم ٦٤٠ ـ ٦٥٦هـ وزيرا له. كاتب هولاكو يحرضه على الشخوص الى بغداد وطمعه فيها فسار هولاكو بجيوش جرارة قاصدا بغداد عاصمة الخلافة وحاصرها، واثناء الحصار وبتحريض من ابن العلقمي استأذن الخليفة العباسي هولاكو في الخروج الى معسكره فأذن له بصحبة أخيه وولديه وحاشيته ودخلت جيوش هولاكو بغداد وعملت فيها قتلا وذبحا ونهبا.

ثم ان هولاكو بعد ان مكنه ابن العلقمي من بغداد قتله

وقال : رجل لم يخلص لأميره لا يمكن ان يخلص لي !

رد على تعليق

وصلت رسالة من الأخ (غسان بلوط) بالولايات المتحدة (كولمبوس اوهايو) يعلق فيها على مقال الزميل جمال الراشد في العدد (٦٣٩) تحت عنوان (فلسطين بين تآمر اليسار واليمين) و يدافع فيها عن تحالف مخبوه في الأرض المحتلة في ذلك الحين كان موجهاً ضد الاسلاميين.

و يحتج لماذا لم تنشر في «المجتمع» بيان ذلك التحالف. ومما قاله الاخ غسان: «هل من العدل ان تسكتوا عن بيان التحالف الشيوعي الذي صدر من الفئة الأخرى».

ونحن يا أخ غسان لم يصلنا هذا البيان المذكور. ولكن من حيث المبدأ لا يجوز شرعا ان يقيم المسلم حلفا مع كافر أو ملحد ضد مسلم آخر، فان فعل ذلك كما ذكرت في رسالتك جاز لنا ان نتساءل عن حقيقة إسلام هذا المسلم !!

رسائل

الدنيا فانية

يا ابن آدم ما غرك بقديم الأزل؟ وما الهاك عن حلول الأجل؟ الم تعلم أن الدنيا دار بوار؟ ما لأحد فيها قرار، وانت ناظر اليها ومكب عليها، اين الملوك الذين عمروا الطرق وملكوا الآفاق؟ اين من عمروا أصفهان وبلاد خراسان؟

لقد دعاهم داعي المنايا فأجابوه، وناداهم منادي الفناء فلبوه، وما نفعهم ما بنوا وشيدوا، ولا رد عنهم ما جمعوا وعددوا.

يا ابن آدم لا تغرنك أيامك ولياليك، واعلم أن الموت كأس لابد أن تشرب به فانظر الى نفسك قبل ان تشرب كأس المنية فتندم حيث لا ينفع الندم. ليس الدنيا تبوت انما الدنيا كبيت نسجه العنكبوت.

اين الوجوه التي كانت محجبة من دونها تضرب الاستار والكلل والنظر الى معشر زالوا منازلهم، فاصبحوا في الثرى رهنا بما عملوا بنوا فما نفع البنيان وادخروا لم ينجهم مالهم لما انقضى الأجل قد طال ما أكلوا يوما وما شربوا

فاصبحوا بعد طيب الاكل قد أكلوا.

فكن على أهبة الرحيل، وتزود من الدنيا لمسافرتها عن قليل...

ام لطفي

حقيقة أم كابوس؟

لا أدري هل الذي تعيشه أمتنا اليوم حقيقة أم انه كابوس مزعج لايلبث أن ينجلي؟ اين احفاد خالد وسعد الذين سادوا العالم ونشروا العلم والحضارة؟ هل نحن الذين أجتمعنا تحت راية الاسلام؟ هل المعتصم الذي لبى نداء امرأة واعاد لها كرامتها وللاسلام عزته خيال؟ متى نتخلص من الواقع الذي نعيشه فنستجيب لنداء الامهات المفجوعات ... ونحرر الشباب المسلم من المعتقلات وننقذ الاطفال المشردين من الضياع ... ونعيد الكرامة المهدورة والديار المسلوبة ... متى؟؟

مضاوي الخلف

خاطرة

عجبا لهذه الأمة، كيف استكانت لذلها وهوانها؟!

كيف أباحت لغيرها العبث في أعراضها؟!

كيف سمحت لعدوها طعنها بخنجره المسموم بقلبها وهي صامتة؟!

أمات ضميرها؟! أم ضاع دينها....؟!

أرضيت بالمغتصب أراضيها؟

ماذا بها؟

يا حسرة قلب المؤمن عليها ...

يا حسرة وندم المجدود على ماضيه في مجدهم

انهم لناقمون عليها، لأنها اضاعت الدروع التي شيدوها

لانهم ليوقدون نارا مشتعلة بقلوب المجاهدين الصابرين

يا ويلها مما اقترفت يداها

العقول المدبرة الخائنة تخطط

الأيدي الآثمة تصنع

القلوب الحاقدة ترسم

النوايا الخبيثة تسيطر

والعربي واقف بلا صمت

لا لسان ينطق فيقول ارضي سلبت

فهلموا يا قوم ندافع عنها

لا قلب يستكين و يخشع فيقول كتاب الله يداس فهيابنا نرفعه على النواصي والرؤوس

لا اهتزاز لشعور التعاون والاخوة فيقول اخواننا في الله يذبحون و يقتلون بغير حق فتعالوا لنحميهم وننصرهم.

لا ايمان ولا تقوى في القلوب.

ضاعت امتنا ضاعت احلامنا ضاعت انفسنا.

انطفأت شعلة الايمان في القلوب، انكسرت كلمة التوحيد على الشفاه

ضاعت عزتنا وهيبتنا فغدونا نخاف من الكفار

فغدونا أذلة بعد ماكنا أعزة

غدونا جبناء ضعفاء بعدما كنا شجعان أقوياء

ضاعت هيبتنا فغدونا كالقرود نسأل وراء الشهوات والملذات

فيا حسرة وألف حسرة على هذه الأمة الأبية.

ولكن الله لا ينسى عباده الصابرين لأن الله وعدهم بنصرتهم واعلاء كلمته فدابر الكفر قصير ونفس الحق طويل. وصبرا عباد الله إن الله لا يضيع أجر الصابرين.

منى المذكور

ردود خاصة

● الاخ محمد اسماعيل احمد/قطر

كاتب المقال هو ابن فضيلة الشيخ حسن عيسى حفظه الله وقد تم باب[illegible] الرسالة وأديب له لأمانة وشكرا لكم على اهتماماتكم وعواطفكم الاسلامية الصادقة

* * *

● الاخ عبدالله كوليجار/كينيا

شكرا لمتابعاتكم لمجلة المجتمع وسنعمل على تحقيق رغبتكم بخصوص المقال المرسل الينا

* * *

● الاخ الفاضل عبدالحكيم سليمان - يوغسلافيا

من صفات المسلم الداعية الاخلاص في العمل والتجرد من كل الأهواء وفقكم الله واخذ بيدنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين

● ● ●

● الاخ عمر عوض - السودان

شكرا لاطرائكم ونرجو الله ان تبقى المجلة عند حسن ظن الاخوة القراء ميدانا رحبا لكل الآراء الهادفة الى خدمة وخير ورفعة المسلمين

● ● ●

● الاخ محمد بن يحيى بهلول - السعودية

عنوان الاستاذ يوسف العظم هو عمان - الأردن ص.ب ١٨٥٨

● ● ●

● الاخ اسماعيل جابر - شيكاغو

وصلتنا رسالتك المؤرخة في ٢٦/١/٨٤م مشكركم على اهتمامكم بالمجلة ومتابعتكم لمقالات الزميل جمال الراشد ونكبر فيكم وعيكم وملاحظاتكم القيمة وبالنسبة لوصول المجلة فقد اعطينا اسمكم وعنوانكم لقسم التوزيع لتأمين وصولها الدوري اليكم وأما بالنسبة للكتاب الذي تطلبونه وهو «ثقافتك في القضية الفلسطينية» فهو صادر عن الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالكويت نرجو الاتصال بها على العنوان الكويت - خيطان ص ب (١٩٠٣٩)

● ● ●

● الاخت فوزية/الرياض

يمكنك الاتصال بالرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت على العنوان التالي الكويت - ص.ب ١٩٠٣٩ خيطان وذلك من أجل الحصول على النشرة المطلوبة وجزاك الله كل خير.

* * *

تتمة مانشر في صفحة ٢٢

موضوع الغلاف

■ **الفصل الثاني وقصة التناقضات التي شملت صراع مراكز القوى في الحزب الحاكم على خلافة العهد الحالي.**

مدبكة. فهي لم تكن تتصور أن للشارع التونسي يمكن أن يغلي و يرج البلاد مثلما حدث . فسارعت الى أخذ تدابير من شأنها أن تهدىء الوضع و يرجع اليها هيبتها وسيطرتها على البلاد.

اتجهت أولا الى اعتقال عدد كبير من « المشتبه فيهم » من مختلف الطوائف المعارضة وغيرهم وكان العدد الأكبر من الاسلاميين، ثم اطلقت سراحهم فيما بعد تدريجيا باستثناء شباب حركة الاتجاه الاسلامي والمتعاطفين معها. فقد اتسعت الحملة في صفوف هؤلاء و وصلت فيها وستين شخصا من بينهم امرأتان. وخضع هؤلاء ـ حسب بيان وزعته للحركة الى اشكال من التعذيب رهيبة من قبل مؤسسات الأمن الداخلي بقصد انتزاع المعلومات، كما عاش أهلهم وذووهم ـ حسب نفس المصدر ـ عمليات تمشيط للمنازل واقتحام لها في ساعات متأخرة من الليل وترويع من فيها وقد اطلق سراح عشرة طلبة و بقي الآخرون رهن الاعتقال الى الآن دون أن تذكر جهات الأمن سبب اعتقالهم او مصيرهم،

ومورست تضييقات على مختلف الشرائح المعارضة والمستقلة ولكن بأقل حدة. فأجبرت صحيفة « المغرب العربي » المستقلة على الاختفاء وحوكم مديرها غيابيا وصدر ضده حكم بأربعة أشهر سجنا ووقع حجز عدد كل من صحيفة « ديالتي » المستقلة و« الوحدة » لسان حزب الوحدة الشعبية واوقفت صحيفة « المستقبل » لسان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين لمدة ثلاثة اشهر وعلى مستوى الحكومة أبعد السيد ادريس قيقة وزير الداخلية عن منصبه وشكلت لجنة تحقيق في أحداث ٣ يناير بالعاصمة للبحث عن أسباب اهتزاز الأمن بالعاصمة وانتهت اللجنة بإدانة قيقة وعناصر من كبار موظفي وزارته وأمسك مزالي بنفسه حقيبة وزارة الداخلية ليتولى ادارة شؤونها وعين عسكريا على رأس ادارة الأمن وتذكر بعض المصادر أن أهم مصلحتين بوزارة الداخلية ستربطان مباشرة بالوزير الأول.

وعلى مستوى الحزب الحاكم، تم حل لجنة التنسيق الحزبي بتونس العاصمة لأن عناصرها «ساهموا مع قيقة في ترويج شعارات ضد مزالي اثناء موجة المظاهرات » وتم تعيين مدير جديد للحزب

وستقع قريبا محاكمة ادريس قيقة في المحكمة العليا بتهمة الخيانة العظمى وتروج اشاعة تفيد أن أحد مساعديه في الوزارة سيحاكم في قضية مخدرات.

و بهذه الاجراءات يكون محمد مزالي قد هدأ الجو السياسي ولو لفترة

لكن الى أي حد يمكن أن يتواصل هذا الهدوء رغم محدوديته ؟ والى متى ستتواصل هذه الضغوط؟

ولئن تمكن مزالي من ابعاد قيقة عن البلاد بمحاكمته، وابعاد أنصاره عن المواقع المهمة في الحزب والدولة فماذا عساه يفعل مع المعارضين وخاصة حركة الاتجاه الاسلامي ؟

لا أحد يرى أن سياسة التصلب مجدية في تونس، ولا أحد يراها مجدية مع التونسيين. إلا أن بعض الملاحظين يرون أن ما اقدم مزالي على فعله انما اقدم عليه من موقع الاضطرار و يلاحظ هؤلاء في نفس الوقت أن هذه المرحلة لن تطول وانما التجأ اليها مزالي « ريثما يهدأ الجو أو تخف حدة التوتر على الأقل » و يحدد مواطن الخلل في جسم الحزب والدولة ثم يعود الى الانفراج و يطرح قانون الأحزاب الذي ينظم الحياة السياسية و يجري بعض الاصلاحات !!

وإذا صح هذا فإن أمل التونسيين لابد وأن يتحقق بالانفراج واكتمال التعددية التي فيها مصلحة تونس شعباً وحكومة.

و يؤكد كثيرون من المطلعين على الساحة السياسية في تونس أنه لا انفراج إلا باطلاق سراح كل المساجين السياسيين وتمكين المغتربين من العودة الى وطنهم والاعتراف بكل الحركات السياسية وتمكينها من حق العمل والتنظيم والتعبير ومشاركة كل الاطراف بالاسهام في بناء تونس وحل مشاكلها. أو لنقل بلغة أوضح ان الحل يقتضي إقرار الحريات وتمكين حركة الاتجاه الاسلامي من العمل والنشاط واطلاق سراح كل مساجينها وتنقيح قانوني الجمعيات والصحافة.

وليست حركة الاتجاه الاسلامي (بالضبع) المخيف حتى يظل قادتها وأفرادها محصورين وراء القضبان ... إن الانسانية على الاقل تقتضي الافراج عن هؤلاء وان مصداقية التعددية لا تصح إلا بإطلاق سراح المعتقلين أولا

فهل تتسع ساحة الحكم لهذه المطالب ؟ هذا ما لا يمكن لأحد ان يجيب عنه إلا الحكومة نفسها، وهذا هو الفصل الثالث من الأحداث

● إدريس قيقة ومحاكمة الخيانة العظمى.

ما أدى الى حرام فهو حرام

■ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ــ رضي الله عنهما ــ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من الكبائر شتم الرجل والديه. قيل وهل يسب الرجل والديه ؟ قال نعم، يسب أبا الرجل فيسب أباه و يسب أمه فيسب أمه».

رواه الشيخان

● شرح المفردات :

الكبائر . جمع كبيرة، وهي المعصية العظيمة في أثرها وعقوبتها وللعلماء خلاف في تحديدها وتمييز الصغائر عن الكبائر.

شتم : سب، والاسم : الشتيمة.

● المعنى الاجمالي :

لما كان بر الأبوين واجباً، وحقهما عظيماً حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوسائل التي قد يتسبب عنها إساءة للوالدين.

فذكر أن من كبائر المعاصي أن يسب الرجل والديه. فتعجب الصحابة ــ رضي الله عنهم ــ من ذلك وأجابوا متسائلين هل يسب الرجل والديه ؟ فإن الطبع المستقيم يأبى ذلك

فأجابهم ــ عليه الصلاة والسلام بأنه لا يشترط أن يسبهما مباشرة ليقع في كبيرة العقوق، بل يكفي أن يكون سببا في ذلك. فيفعل الأسباب المؤدية الى سبهما، كأن يسب أبا رجل آخر او أمه، فيسب الآخر بدافع الانتقام أباه او أمه فجعل صلى الله عليه وسلم من تسبب في سب والديه بمثابة من سبهما. فعلى كل مسلم أن يحسم باب الكلام السيء، ولاسيما نحو والديه، اعترافا بما لهما علينا من فضل.

● أهم الفوائد :

١ ــ الذنوب قسمان صغائر وكبائر

٢ ــ عظم حق الأبوين

٣ ــ ما أدى الى حرام فهو حرام، أو الوسائل لها حكم الغايات.

٤ ــ الامتناع عن إيذاء الناس بقول أو فعل.

٥ ــ على طالب العلم أن يسأل عما أشكل عليه.

٦ ــ النهي عن كل مايحط من قدر الوالدين أو يعرضهما للمهانة.

ابو عبدالسلام

المجتمع
ذكرى الإسراء

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٣٠ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ١ مايو ١٩٨٤م ـ العدد (٦٦٩) ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٦١٨٠ ـ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

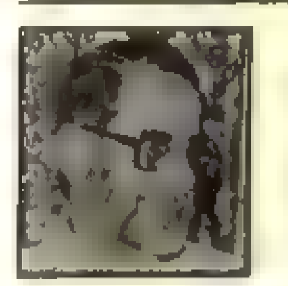

في هذا العدد

باختصار

ومعظم النار من مستصغر الشرر

مهما كان تبرير أصحاب الحملة الصحفية على الاسلاميين ... فإن حملتهم هذه لا تنفك بحال من الأحوال عن الحملة على ديننا الاسلامي الحنيف وتشريعه ... فالهزء من المصلي وحركاته مرتبط بالهزء من الصلاة، والهزء ممن يزكون أموالهم مرتبط بالهزء من شعيرة الزكاة، واتهام بعض المصلين بالفاحشة والتصريح بأنهم يلتصقون بالمسجد هو هزء مسف وقح بالمسجد الذي يسمو من هزء هذه الاقلام ثم ان التمجيد بالعلمانية وقوانينها ماهو إلا تعبير عن الرفض المطلق للشريعة الاسلامية، وكل هذا يعني أن الهجوم على الاسلاميين أدخل أصحاب تلك الاقلام في ورطة مع الله حيث اعتدت على تشريعه وتطاولت على المناسك والفرائض والمساجد التي هي له، ومهما كان تبرير أولئك، فإن عشرات الشواهد مما كتبوه استهدفت الطعن المباشر بشريعة الاسلام، وإذا كانت جموع الشعب الكويتي المسلم تحسست هذا الربط بين الهجوم على الاسلاميين والهجوم على الاسلام نفسه، فإن هذه الجموع تتساءل:

● ألسنا في دولة مسلمة يحكمها أمير مسلم وتديرها حكومة مسلمة ؟

إذا كيف يتجرأ أصحاب الحملة الصحفية على هذا الدين ... وكل من في الكويت يدين به !!؟ وكيف يستخفون بمناسك الاسلام استخفافاً يلمس الحس بكل صغير وكبير يتمسك بتلك المناسك وهم السواد الأعظم في الكويت.

باختصار نقول:

إن الحملة على الاسلام من خلال الحملة على الاسلاميين تستهدف كل الكويت، وكل من يدين بالاسلام في الكويت ... وماهذه الحملة إلا بداية ميرها أولئك لما هو أعظم .. وكما يقول الشاعر:

ومعظم النار من مستصغر الشرر.

الافتتاحية

في ذكرى الإسراء

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

ذكرى الاسراء والمعراج كغيرها من المناسبات الاسلامية عزيزة على نفس كل مسلم في شتى بقاع الأرض. ونحن اذ نتوقف عندها انما نفعل ذلك للعظة والعبرة، لا للاحتفال والغبطة كما يفعل المسلمون اليوم فالاحتفال بالمناسبة الاسلامية وتعطيل الدوائر الرسمية فيها على النحو الذي نشهده في اكثر من قطر اسلامي، عادة لم تكن عند سلف هذه الأمة. وكثرة الأيام والاعياد على أية حال دليل بؤس وفقر وجدب والذين يقفون على هامش التاريخ لا يملكون الا أن يجتروا الماضي والتراث التليد. وقد سجل التاريخ أن الأمة الاسلامية وهي في أوج نهضتها لم تعرف مثل تلك الاحتفالات وعندما بدأت تقلد الأمم الأخرى ذبلت روح الابداع فيها وصارت الى ما صارت اليه من ضعف وهوان

● على أن مناسبة الاسراء والمعراج كانت في حد ذاتها آية وعبرة للرسول صلى الله عليه وسلم «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» وتظل آية وعبرة للمسلمين من بعد يجدر بنا التوقف عندها من باب قوله تعالى «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين»

● وإذا كان في ذكرى الاسراء والمعراج عظات وعبر للمسلمين في كل تفاصيلها من حيث كونها معجزة تشهد بالنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم، وانباءات عن كثير من غيب السماوات والارض، كما تم فيها تفصيل فريضة الصلاة وهي عماد الدين

فإننا نعتقد أن أكبر عظة فيها من حيث الأهمية بالنسبة للأمة الاسلامية، وواقعها البائس المؤلم في الوقت الحاضر، هو قدسية القضية الفلسطينية وأهميتها وأولويتها بالنسبة لقضايا المسلمين كما أن الذكرى تكشف عن الطريق الصحيح لاستعادة المسجد الأقصى وانقاذ الأمة من الجبروت والطغيان اليهودي

● الحقيقة الأولى التي تكشفها ذكرى الاسراء والمعراج هي مكانة الأقصى القدسية حيث اختاره الله محطة أساسية في رحلة الاسراء والمعراج. كما كشفت آية الاسراء أن الله سبحانه بارك حوله والمسجد الاقصى كما هو معروف أول القبلتين وثالث الحرمين. وفلسطين عموماً مهبط الأنبياء ومهد الرسالات. من هنا ينبغي للمسلمين جميعاً أن يدركوا هذه القدسية وان يضعوها في حساباتهم وهم يخططون لمواجهة العدو اليهودي

بيد أن هذه القدسية تأتي في المرتبة الثانية بعد قدسية العقيدة الاسلامية نفسها أو أرواح وكرامة المؤمنين بها وما

كان اليهود أشد الناس عداوة للمسلمين حيث قتلوا وشردوا شعب فلسطين، واستولوا على الأرض المقدسة كذلك، فإن مناصبتهم العداء في كل زمان ومكان، ومقارعتهم في المقام الأول، واجب اسلامي عظيم تأتي ذكرى الاسراء لتكشف عنه لمن غفلوا أو تغافلوا عنه.

● الحقيقة الثانية التي تتجلى في ذكرى الاسراء وما أحوج الأمة لادراكها بعمق هي أن الطريق الوحيد لاستنقاذ الأرض والحق المغتصب من اليهود هو القتال في سبيل الله. ولنتأمل في قوله تعالى: «فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا» وقوله تعالى: «.... فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا»..

ان هاتين الآيتين تبينان أن المؤمنين المسلمين «عبادا لنا» إذا كانوا «أولي بأس شديد» أي استعدوا للقتال كانوا أهلا للنصر على اليهود. ومع الأخذ بنظر الاعتبار ما ورد من أقوال المفسرين الأقدمين بشأن إفساد بني اسرائيل في الأرض مرتين وأنهما مضتا، إلا أن ذكر دخول المسجد الأقصى في المرة الثانية، وعدم ذكره في المرة الأولى يجعلنا نميل الى القول بأن ذلك سيكون على أيدي المسلمين كما ذهب بعض المفسرين المحدثين كسيد قطب رحمه الله وهذا التفسير ينسجم مع حديث «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ...» أي أن راية القتال ستكون صريحة معلنة، راية الجهاد في سبيل الله يرفعها المسلمون، وراية الافساد في الأرض يرفعها اليهود.

هاتان حقيقتان كبيرتان، حينما غفل المسلمون عنهما، أو لم يأخذوهما مأخذ الجد كان فساد في الأرض كبير. وإذا كانتا واضحتين لكل مسلم ذي بصيرة وكشف التاريخ عن صحتهما، فإن واقع الأمة الاسلامية اليوم يشهد بصدقهما.

● شهد تاريخ الحركة الصهيونية الحديث أن فلسطين كانت هدفا لذاتها، ولأنها منطلق للهيمنة على الأمة الاسلامية بأجمعها. كان هنالك إصرار على فلسطين بالرغم من العروض البديلة التي عرضت على القادة الصهاينة. وشهد التاريخ الحديث كذلك أن التخريب في مناهج التربية والتعليم، وإشاعة الفساد والمنكر، وتشتيت الأمة العربية والاسلامية فكريا وسياسيا انما كان وراءه في معظم الأحيان يهود أو أعوان يهود. وكان الغرض هو التمكين للصهاينة في قلب العالم الاسلامي تمهيدا للاجهاز على كل مقدراته وخيراته

● وشهد التاريخ الحديث جدا أن الذل والخضوع والاستسلام تحت أي شعار كان، لا يجدي مع اليهود شيئا. لم تنفع اتفاقات الهدنة عام ٤٩ ولا قرارات مجلس الأمن وهيئة الأمم في ٥٦، ٦٧، ٧٣. كما لم تنفع اتفاقات كمب ديفيد ولا اتفاق ١٧ أيار ٨٣م. كما لم تنفع كل الوساطات حتى وإن قام بها السيد الامريكي المطاع في عرض العالم العربي وطوله!

انها لمأساة حقا حينما يغضب الساسة العرب لا لاغتصاب الصهاينة لفلسطين، بل لقرار بعض الدول نقل سفاراتها من تل أبيب الى القدس! ومن أجل استنقاذ القدس كما يزعمون! يطالبون بتدويل القدس كما يريد بابا روما!!

● وشهد التاريخ الحديث أن القتال ولو تحت راية فيها دخن كثير كما فعل الشعب الفلسطيني الصابر هو الاسلوب الأجدى والأبقى والأنفع. ومن أجل أسقاط الانتفاضة الفلسطينية حيكت مؤامرات عسكرية وفكرية وسياسية كانت تسقطها نهائيا لولا بقية من أمل في الذين يعانون من الاحتلال الصهيوني في فلسطين في المقام الأول.

واذا كانت الأمة الاسلامية جادة في بناء نهضتها واستقلالها، فإن الواجب يحتم على ذوي المسؤولية فيها أن يعلموا:

ـ ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة الاسلامية، وان استنقاذ فلسطين يأتي في سلم الأولويات.

ـ وأن الطريق الوحيد لاسترجاع فلسطين واستنقاذ المسجد الأقصى هو القتال في سبيل الله

وعليهم بناءً على ذلك أن يعملوا على:

ـ اعلان التوبة الى الله منذ الآن، والعمل على الحكم بما أنزل الله وتطبيق أحكام الشريعة في مختلف الميادين

ـ التوقف حالا عن مسيرة الخضوع والاستسلام للعدو أيا كان.

ـ العمل على انهاض الأمة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتكنولوجيا بشكل متوازن ومدروس.

ـ اطلاق الحريات واتخاذ التدابير اللازمة لتوحيد الأمة.

ـ المبادرة الى بناء جيل التحرير والجهاد والاعداد والاستعداد

ـ مد يد العون بسخاء الى الأهل في الأرض المحتلة وتشجيعهم عملا لا قولا على الصمود ومقاومة الصهاينة المحتلين.

نعم هذا هو الطريق، وهو وان كان طويلا وشاقا، الا أنه أقصر الطرق. وعالم يدرك ذلك ذوو المسؤولية في بلاد المسلمين، فليعلموا ان المسلمين ماعادوا يطيقون ذل الذل والهوان، وأن قوما يجعلون شعارهم:

ولست أبالي حين اقتل مسلما

على أي جنب كان في الله مصرعي

جديرون بنصر الله، «ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز».

هوامش

• الزائر الى شاطىء «البلاجات» في السالمية يظن نفسه على شواطىء احدى الدول الأوروبية حيث انعدم الحياء عند بعض الفتيات اللاتي يلبسن لباس السباحة الفاضح ولا يتورعن عن الاختلاط بالشباب المتواجد هناك .. اين شرطة الآداب لإزالة هذه المفاسد؟ ألسنا في بلد مسلم؟

• • •

• صرح الشيخ علي الخليفة وزير النفط بأن منطقتنا قد انفقت مايعادل ٨٠ ألف مليون دولار لبناء المصانع والقاعدة الصناعية. !

نرجو أن نرى قريباً ثمار هذه القاعدة الصناعية

• • •

• يشهد السوق هذه الايام نشاطا ملحوظا في تداول الاسهم بالسوق وذلك بسبب قبول دائني المحالين من الجمعيات العمومية التي اقيمت لهم مؤخراً ... و يقال أن احدهم بدأ بشراء الاسهم بكميات كبيرة وهو من الذين ساهموا في تدهور احوال سوق الأسهم

• • •

• المتتبع للمراكز المالية للمحالين في أزمة المناخ والتي تنشر تباعا في الصحف يلفت انتباهه ان هناك بعض المراكز المالية التي لا يمكن ان تكون واقعية من حيث نسبة موجودات المحال الى مطلوباته والشك يدور حول ما إذا كانت هناك اموال لمثل هؤلاء المحالين تم تهريبها للخارج أوتم التصرف فيها بينه وبين أقاربه.

• • •

• ابعاد ٣٠٠ شخص من الكويت لأسباب سياسية

صرح وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي بأن حوالي ٣٠٠ شخص قد تم إبعادهم من الكويت وذلك منذ حوادث التفجيرات التي شهدتها الكويت في شهر ديسمبر الماضي.

ووصف اللواء الخرافي هؤلاء المبعدين بأنهم ذوو افكار ونشاطات سياسية، وأن إبعادهم كان نتيجة الاجراءات الأمنية المشددة التي تم اتخاذها بعد حوادث التفجيرات.

وأكد اللواء الخرافي الذي كان يتحدث لمراسل «رويتر» أن الكويت تنظر بجدية الى التهديدات المتكررة التي تلقتها في مكالمات تلفونية وبواسطة البريد من منظمات متطرفة كمنظمة «الجهاد الاسلامي»، وقد انصبت هذه التهديدات حول القيام بهجمات في الكويت وعلى الدبلوماسيين الكويتيين والسفارات الكويتية في الخارج وخاصة في اوروبا

وأشار اللواء الخرافي الى أنه لا يزال هناك العديد من افراد حزب «الدعوة الاسلامية» في الكويت! الا ان الحكومة لن تعمل على اتخاذ إجراءات ضدهم الا لم يرتكبوا أي خطأ تجاه الأمن.

• • •

• مشروع قانون محاكمة الوزراء

ناقشت اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الأمة برئاسة مقرر اللجنة النائب حمود الرومي اقتراح مشروع بقانون والمقدم من بعض أعضاء المجلس في شأن محاكمة الوزراء

وقد حضر اجتماع اللجنة نائب رئيس المجلس احمد السعدون باعتباره أحد مقدمي الاقتراح والدكتور عثمان عبدالملك استاذ القانون الدستوري في جامعة الكويت حيث استعرضت اللجنة معهما مجمل المشروع والملاحظات الواردة عليه.

ومن العجيب أن المادة (١٣٢) من الدستور الكويتي الصادر في سنة ١٩٦٢م تنص على أن (يحدد قانون خاص الجرائم التي تقع من الوزراء في تأدية أعمال وظائفهم و يبين اجراءات اتهامهم ومحاكمتهم والجهة المختصة بهذه المحاكمة..) والى الآن لم يصدر هذا القانون. فمتى نرى صدور هذا القانون الذي نص عليه الدستور؟!!

• • •

• الشبيبة الديمقراطية في الكويت!

اليساريون والشيوعيون الكويتيون لهم نشاط مكثف هذه الأيام حيث وصلت الى «المجتمع» نشرة باسم «الشبيبة» يصدرها «اتحاد الشبيبة الديمقراطية في الكويت» وقد وصل العدد الأخير الى الرقم (٥٤)... وتناولت النشرة الهجوم على الاسلاميين بصفة خاصة وعلى الحكومة بصفة عامة، والعجيب أن هذه الحملة الشرسة على الاسلاميين ترافق مايكتب في الصحافة اليومية من هجوم وطعن بالاسلام والمسلمين.

• • •

• اين سلم الاولويات؟!

وقع الصندوق الكويتي للتنمية اتفاقية مع فيتنام الاشتراكية تحصل بموجبها على قرض قيمتها ٦ ملايين دينار وذلك للاسهام في التطوير الزراعي في بلادهم

و يبدو أن المسؤولين في دولة الكويت والقائمين على الصندوق الكويتي للتنمية لم يستطيعوا الى الآن تحديد سلم الأولويات ومن يستحق مثل هذه القروض؟

فهناك الكثير من الدول العربية والاسلامية ممن هي بحاجة الى مثل هذه القروض وذلك للزراعة والصناعة كالسودان وباكستان واليمن الشمالي والمغرب وغيرها لتنمية الدول العربية والاسلامية وهم أولى بأموالنا من فيتنام الشيوعية

• • •

عزيزي

وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

كل الاحترام والتقدير لك بسبب التطور الملحوظ الذي وصلت اليه

لقد نالت الادارات والأقسام و بعض هموم وشجون الوزارة نصيب الأسد وهذا أمر طيب، أما المساجد وهي دور العبادة التي يتردد عليها اكثر عدد من الناس لم تنل الاهتمام الكافي..

والمقترح مع حلول شهر رمضان المبارك وكثرة المصلين ان تبدأ الوزارة بالاتفاق مع شركة للتنظيف طول اليوم كما هو حاصل الآن في المجمعات والشركات والمؤسسات الحكومية واعتقد ان المساجد هي من أسس اهداف الوزارة والى مزيد من الانجازات الناجحة.

أبوحسن

• رسالة مفتوحة الى جامعة الكويت احذروا هذا الدكتور..!!

نشرت بعض الصحف المحلية ان الدكتور سمير حسين رئيس مركز بحوث الراي العام بجامعة القاهرة وصل الى الكويت يوم ٨٤/٤/٩م واجتمع مع المسؤولين في جامعة الكويت ومع بعض المسؤولين من الاجهزة الاعلامية وذلك للاستفادة منه في انشاء قسم للاعلام في جامعة الكويت.

وتفيد المعلومات الواردة من القاهرة ان الدكتور المذكور له علاقة بالمركز الاكاديمي الاسرائيلي وقد نشرت صحيفة الوطن الكويتية منذ حوالي شهر تعليقاً حول هذا الموضوع كما سبق لصحيفة الجمهورية القاهرية ان كتبت في هذا الموضوع منذ حوالي سنة.

ومركز بحوث الراي العام الذي انشأه الدكتور سمير مهمته عمل دراسات استطلاعية وجمع معلومات عن النشاطات العلمية والاعلامية للشعب العربي المسلم في مصر لصالح المركز الاكاديمي الاسرائيلي.

ونحن إذ ننبه الى الخطر الكامن وراء النشاط المزدوج الذي يقوم به بعض الافراد أو المؤسسات في مصر بعد الصلح مع اسرائيل نهيب بالمسؤولين في جامعة الكويت وبالاعلاميين في هذا البلد ان يفتحوا عيونهم وان يسدوا كل المنافذ التي يمكن ان تدخل منها الاجهزة والثقافة الصهيونية الى بلادنا بوجوه عربية

• انتخابات اتحاد الطلبة على الابواب

بدأت القوائم الانتخابية في الجامعة بفرع جرس الانذار استعدادا لانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة التي من المقرر اجراؤها يوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/٩م كما حددت الهيئة الادارية للاتحاد موعد الجمعية العمومية يوم الثلاثاء ٨٤/٥/٨م وذلك في مسرح صباح السالم بالخالدية، وقد جاء هذا التغيير في مكان الجمعية العمومية عن العام السابق الذي كان في صالة نادي الكويت بكيفان لمنع حدوث أي شغب او أحداث تعكر صفو الجمعية العمومية للطلبة والطالبات .. هذا وقد أعلنت معظم القوائم الانتخابية عن خوضها الانتخابات لهذه السنة، وبدأت بنشر البيانات والنشرات والملصقات الانتخابية وتوزيعها .. والقوائم التي ستخوض الانتخابات الحالية هي القائمة الائتلافية، قائمة الاتحاد الاسلامي، قائمة الائتلاف الطلابي، القائمة الاسلامية الحرة، قائمة الوسط الديمقراطي، قائمة التجمع التقدمي الكويتي

ومن الجدير بالذكر ان القائمة الائتلافية ـ التي تتبنى الاتجاه الاسلامي ـ لازالت تسيطر على مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد لمدة خمس سنوات متوالية ... فهل تستمر بهذا؟!! نرجو ذلك.

• • •

• الطب والمخدرات

تجري سلطات الأمن تحقيقا مع أحد الاطباء الذين يعملون بوزارة الصحة وذلك للاشتباه في كونه يتاجر بالمخدرات وجدير بالذكر أنه قد عثر في منزله على كميات من الادوية والحبوب المخدرة التي تستخدمها الوزارة. وبغض النظر عن صحة الاتهام أو خطئه فان هناك من الاطباء من يستغل منصبه في تحقيق مطامع شخصية، لهذا ينبغي على الجهات المسؤولة ان تنتبه الى ذلك وأن تعمل اللازم لردع هؤلاء المستغلين».. والسؤال الذي نطرحه هل يتحقق هذا الشيء؟!!

• • •

• متى تتوقف هذه السفاهات ؟

مازالت مسابقات «ملكة جمال الفلبينيات في الكويت» تقام بصورة مستمرة وبرعاية سفارة النظام الفلبيني في الكويت فهل يليق أن نسمح بهذه السفاهات الماجنة في الكويت ؟

وقد علمت «المجتمع» ان التصفيات لهذه المسابقة تتم كل يوم جمعة حيث يتم استعراض ٢٠ «متسابقة» واختيار المرشحات للفوز علما بأن نهاية المسابقة واعلان «الملكة» سوف يتم في شهر يونيو القادم .... أي في شهر رمضان !!

وقد أخبرت «المجتمع» أن هذه المسابقات الماجنة تقام في احدى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية !! فهل هذا صحيح ؟ نرجو أن نسمع جوابا.

• • •

صدق أولاتصدق

• • •

• أحيل ثلاثة أشخاص من المتعاملين بالسوق الى النيابة العامة ومن بين هؤلاء الاشخاص (ص. س) الذي اتهم باستمرار مزاولته العمل بوكالة منتهية لأحد كبار المتعاملين في السوق كما اتهم بتصديره شيكا بمليون دينار بمصالحه من حساب هذا المتعامل المحال خلال فترة وكالته به

• • •

• يعتزم أحد الوزراء الخليجيين عدم تجديد قبوله لتولي الوزارة التي اقترحت من فترة حل الحكومة وذلك لاتهامه بالتسبب في أزمة اقتصادية حلت بتلك الدولة.

• • •

• أصدر حزب ما يسمى بـ «اتحاد الشعب في الكويت» العدد (٣٨) «نشرة الاتحاد» لشهر مارس ١٩٨٤م ... وجاء في افتتاحية النشرة بمناسبة الذكرى التاسعة لتأسيس الحزب «أن الرابع عشر من مارس من عام ١٩٧٥م كان يوما تاريخيا مشهودا عندما تكونت نواة حزب الشيوعيين الكويتيين !! والطليعة الثورية للطبقة العاملة والشغيلة والكادحين في الكويت، على أسس الماركسية اللينينية !!! والأممية البروليتارية والقواعد اللينينية في التنظيم» وذكرت النشرة أن مهمة الحزب الاساسية هي تقويته ... وقد حوت النشرة على تعليقات مناهضة للحكومة وعلى أحداث محلية هامة كتعديل المادة الثانية وانتخابات النقابات العمالية

• • •

بطاقات مبعثرة

بقلم : ابومحمد

■ البصير :

الاستاذ الفاضل البصير .. هل حقا قرأت ماكتبه دكتور العلمانية ؟ هل تمعنت بالعبارة التي تقول: إن الشريعة لا تصلح لهذا الوقت، وهل قرأت مابين السطور وهل حقا تعرف هذا الدكتور ومن يمثل، انني أشك بذلك !! والا فكيف تدافع عن شخص أنكر صلاحية الشريعة و ينادي بعزل الدين عن السياسة .. والدين عن الدولة ؟ وابعاد الدين عن شؤون الحياة ؟ وهذا لعمري ليس بالاسلام.

● ●

■ دكتور :

اكثر من دكتور في الجامعة ولاؤه ليس للكويت، اقرا معي ما كان يقوله أحد الدكاترة دفاعاً وتبريراً (للثورة الايرانية !!) ... الغريب في الامر أن بعض هؤلاء الدكاترة بعيدون عن الاسلام قولا وفعلا ولا ادري ما الذي يجعلهم يقفون مع هذه الثورة ؟! و يدافعون عنها .. هل هؤلاء من نوع معين لا يمت بصلة الى هذا الدين ... لعله ذلك لأن هؤلاء هم اخر من يمكن أن يفكر بالاسلام !!

● ●

■ الى متورط :

كنا نحسبك من خلال النافذة الشبابية رجلا موضوعيا في طرحك، تتناول الأحداث من منظار الواقعية والموضوعية خاصة وأنك دبلوماسي ... وإذا بك تكشف عن وجهك وقلمك وتعمم اتهاماتك على الناس ؟! هل الى هذا الحد تنسى الطرح الموضوعي، والسمت الادبي والروح الرياضية في تعاملك مع أبناء جلدتك ؟ نستحلفك بالله ان تراجع ما كتبت مرة اخرى، فسوف تجد انك ظلمت إخوة وأبناء ومواطنين دون أن تدري ؟!

قال بعضهم
والله نخشى عليكم

بقلم : عبدالحميد البلالي

من ضمن الحملة الاعلامية الشرسة ضد كل ما يتصل بالاسلام من أفكار أو أفراد أو مؤسسات، قال بعضهم :

وذلك يوم الخميس ٨٤/٤/٢٦ في الصفحة الأولى لاحدى الصحف اليومية مزورا : (وأحذركم من الذي يواظب على الصلوات الخمس وهو يغتسل من جنابة الزنى في حمام المسجد) هذا بعض مقالة ذلك الرجل، وهي صور مصغرة من صورة كثيرة من الحملة الاعلامية ضد الاسلاميين، التي ألهبت مضاجع القوم، بسبب نموها المطرد يوما بعد يوم، فاتفق الحاقدون على هذه الحملة، ظنا منهم ان هذه الحملة ستشوه صورة الاسلاميين في أعين الشعب الذي أحبهم وانتخبهم في مجلس الأمة، واتحاد الطلبة بجميع فروعه، ومعظم الجمعيات التعاونية وحتى في نقابات العمال. وما علموا ان كل مقال يكتبونه يزيدهم في أعين الناس كرهاً، بل سمعنا بآذاننا ممن هم ليسوا من المتدينين من يدعو عليهم بأخطر الدعاء، فكيف بمن يخشيهم هذا الطعن.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الذي أخرجه الطيالسي عن أبي هريرة : (دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجرا، ففجوره على نفسه) وفي رواية وان كان كافرا، هذا بالنسبة للفاجر والكافر، فكيف بالمؤمن التقي الورع المتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، كيف تكون اجابة الرب على دعائه اذا دعى على من افترى عليه واتهمه بماليس فيه ؟؟ أفتراه يتركه وهو القائل في كتابه الكريم : (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) وهو القائل في الحديث القدسي الذي اخرجه البخاري : (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب).

أيها الكتاب الحاقدون لا تظنوا أبدا انكم بهذه الحملة سوف تستفزوننا أو تخوفوننا، لأننا نعلم بثقة الشعب في الشباب المتدين بعدما ألمست نظرياتكم جميعها، ولكننا والله نخاف عليكم من دعاء الاتقياء المظلومين من أن يصيبكم من الله عذاب في الدنيا قبل الاخرة، فتكونوا من النادمين، ولات حين مناص، وتذكروا انكم تحاربون من في صفهم الله سبحانه وتعالى، افتستطيعون هزيمة جيش فيه ملك الملوك ؟؟

مناطحة الجبل

بقلم : ابن الشيخ

ان العين لتدمع وان القلب ليعتصر ألما وان النفس لتضطرب نكدا وان الفؤاد ليبكي ... كل ذلك بسبب تلك الهجمة الشرسة الموقوتة على التيار الاسلامي في هذا البلد الطيب فلقد اتفقت اقلام صحفية موادها الحقد والكراهية والبغضاء وفكرها الالحاد والفساد على الهجوم القذر على أصحاب التيار الديني .. بل أن احدهم ارجع كل مساويء المجتمع الى ذلك التيار الاسلامي ... والآخر يسمي هذه الفترة فترة انتشار الوعي الديني والعودة للدين بالفترة المظلمة و بالردة .. كم كما نتمنى لو سلطت تلك الأقلام الضوء على الفساد الخلقي بهذا المجتمع أو الفساد الاداري أو التسيب الوظيفي، أو الفساد الفكري أو هاجمت أصحاب وأبطال الرشوى وأبطال المخدرات أو انها أي تلك الاقلام ـ عالجت القضايا والمشاكل الاجتماعية التي يزخر بها مجتمعنا لكنها تركت كل ذلك وصبت جام غضبها على الاسلاميين وكأنهم هم سبب المشاكل ووراء كل جريمة بهذا المجتمع

كان على الأقل ان يكون نقدكم موضوعيا بناء غير جارح حتى نستفيد منه، لا أن يكون النقد نقدا جارحا سوقيا دون المستوى نقدا يدل على حقد دفين وكراهية لهذا الدين وأهل هذا الدين . كما نتمنى ان يكون الخلاف بيننا وبينكم خلافا فكريا أخويا .. فنحن ولاشك أبناء وطن واحد كما نتمنى ان تكونوا عند المستوى في النقد... عند المستوى في طرح الفكرة . حتى نستطيع أن نرد عليكم ونتبادل حوارا اخويا نصل به معا الى مايفيد الجميع و يسلم به وطننا من روح الخلاف البغيض خلاف الشقاق والنفاق لكنكم اخترتم النقد السوقي .. والاسلوب التافه والطريقة السفيهة، وتحول النقد الى سهام حادة تحمل السم وتصوب تجاه أبناء هذا الوطن وهم من خيرة الشباب علما وأدبا وخلقا ونزاهة يعلم عنهم ذلك الداني والقاصي فهؤلاء الشباب

شباب الدعوة ... شباب التيار الاسلامي هل هم ابناء اليهود والنصارى أم هم ابناء الكويت الاسلام ؟ هل هم مرتبطون بالشرق أو الغرب أم قلوبهم مرتبطة بحب الله ـ ثم حب الوطن هل هم يطالبون بتبني المبادىء اليسارية والشيوعية او الفكر الانحلالي الاباحي، أم يطالبون بتبني شرع الله.. يتبني العدالة والانصاف والنزاهة والامانة ... يا سبحان الله أما كان أولى لتلك الاقلام الحاقدة ان تشن حملة ضارية على العناصر الدخيلة على الجسم الصحفي. والتي يعتبر ولاؤها غريباً ومشكوكا فيه !؟

اما كان أولى ان تعرى تلك العناصر الصحفية والتي ولاؤها للخمرة والمرأة ؟ أما كان أولى بتلك الأقلام التي تدعي الوطنية ان تشن حملة لا هوادة فيها ضد أهل الفساد من الفنانين وغيرهم وأن تتكلم عن شريط الفيديو الخاص بحفلة تلك السفارة العربية والتي يظهر فيها بعض (فناني الكويت) وهم في حالة يرثى لها و بالذات مؤلف الاغاني والذي يسمونه تجاوزا بالشاعر .. وهو في حالة سكر فلم يخش الجليل أو يحترم قيم هذا البلد

أيهما أولى بالهجوم وأيهما أولى بالتعرية ايها المنصفون

«انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ...» «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»

فهلا عدتم الى وعيكم ورشدكم فانكم والله «تناطحون جبلا وتزرعون بحرا وتحصدون هواء»

جلسات مجلس الأمة

• محمد الرشيد . . . من السفيه؟

• ابراهيم الشاهين ... انجاز الخدمات قبل توزيع القسائم

• فيصل الدويش : هيئة الاسكان لم تبن البيوت التي يريدها المواطن من حيث الشكل والجوهر.

• ابراهيم الشاهين : لن توزع القسائم السكنية قبل انجاز الخدمات اللازمة

جلسة يوم السبت ١٩٨٤/٤/٢١م

• ترأس مجلس الأمة في جلسته التي عقدها السيد محمد يوسف العدساني وخصصت هذه الجلسة لمتابعة مناقشة مشروع قانون الأحوال الشخصية حيث أقر المجلس ٩٨ مادة جديدة من مشروع قانون الأحوال الشخصية المقدم من الحكومة والذي جاء في ٣٤٦ مادة بعد اجراء بعض التعديلات على نص الحكومة

★ ما المقصود بالسفيه :

• استفسر العضو الرشيد عن السفيه فبين المستشار ان المقصود بالسفه هو ما يأتيه الرجل ولا يرضى عنه العقلاء ولذلك فان السفيه والمغفل بحاجة الى اذن من المحكمة مثل الذي لم يبلغ الرشد

★ غير وارث :

■ وزير العدل : لا داعي لعبارة غير وارث وذلك لأن الوصية لوارث جائزة إذا وافق الورثة ولو قيدنا عبارة غير وارث فانا سنمنع كل شيء حتى لو كان الورثة موافقين لاخيهم . . وطالب بحذف عبارة غير وارث.

• حمود الرومي : هناك رأيان للوصية رأي يقول لا وصية لوارث وآخر بأنه تجوز الوصية لوارث بشرط موافقة الورثة. والمجلس يختار أحدهما والأمر متروك له

★ لأصحاب الشأن :

• فيصل الدويش : رأي الحكومة هو الصائب و يجب ترك الأمر لأصحاب الشأن وهم الورثة.

• سالم الحماد : يجب أن نطلب فتوى شرعية من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية وننتظر الرد خلال أسبوع.

• عبدالرزاق الصانع : كل القضاة في الكويت ومنذ أكثر من خمسين عاما كانوا يأخذون بأنه لا وصية لوارث إلا بموافقة الورثة.

★ لابد من الاجتهاد :

• خالد السلطان : لقد اختلف الفقهاء بالرأي ولذلك لابد من الاجتهاد، والاجتهاد معروف في وزارة الأوقاف.

● خالد السلطان ... حل للمشكلة الاسكانية

● فيصل القضيبي ... انشاء موانىء جديدة

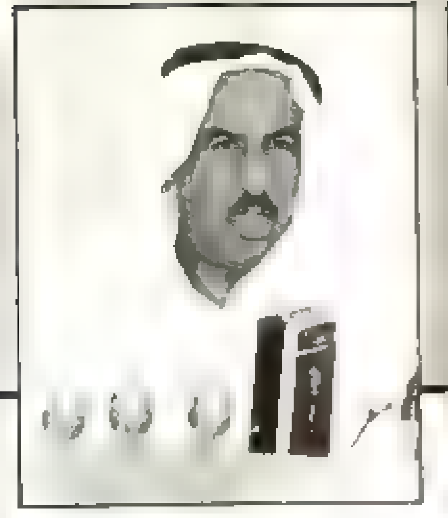

● حمود الرومي ... رأيان للوصية

جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٤/٢٤م

● ترأس المجلس السيد محمد يوسف العدساني حيث أقر المجلس أربعة مشاريع قوانين بميزانيات ملحقة بالميزانيات العامة للدولة للسنة المالية ٨٤ ــ ٨٥م والجهات التي أقر ميزانياتها المجلس هي: الهيئة العامة للاسكان، بنك التسليف والادخار، المؤسسة العامة للموانىء، بنك الكويت المركزي.

★ بند الاسئلة :

زيادة قرض الزواج :

● **الجاسر** : عقب على رد وزير المالية حيث طالب برفع قرض الزواج الى أربعة آلاف دينار حتى يتسنى للشاب الكويتي ان يتزوج من كويتية كما وضح بأنه يجب ان يكون القرض مجانيا أسوة بالدول المجاورة

★ دور تحفيظ القرآن الكريم :

● **مريخان سعد** : عقب على رد وزير الأوقاف حيث طالب بانشاء دور أخرى لتحفيظ القرآن الكريم في مناطق الرقة والصباحية لأن دارا واحدة لا تكفي

★ الشكل والجوهر :

● **فيصل الدويش** : بين بأن هيئة الاسكان لم تبن البيوت التي يريدها المواطن من حيث الشكل والجوهر.

★ الخدمات أولا :

● **ابراهيم الشاهين** : لن توزع القسائم قبل انجاز الخدمات اللازمة وبدأنا بتجهيز قسائم في الفنطاس والجهراء وخدمات الطرق والمجاري في الفنطاس قريبا وفي الجهراء بدأنا بذلك ومساحة كل قسيمة ٤٠٠ متر

★ حلول مشكلة الاسكان :

● **خالد السلطان** : هناك حلول للقضاء على المشكلة الاسكانية من هذه الحلول:

١ ــ اعادة نظام توزيع القسائم والقروض.

٢ ــ زيادة نشاط هيئة الاسكان ليتسنى لها انجاز اكبر عدد من المساكن.

٣ ــ اعادة النظر في حجم القسيمة وفي نظام البناء والمحافظة على الاسرة الواحدة عند التوزيع

٤ ــ ايجاد جهة مركزية تقوم على خلق البرامج المختلفة والتنسيق بين الاجهزة المختلفة.

٥ ــ توحيد السكن الحكومي والغاء الدخل المحدود والمتوسط.

٦ ــ إلغاء نظام سكن الشقق

★ اجور العمالة :

● **فيصل الدويش** : يجب على بنك التسليف ان يحسب حساب ارتفاع اجور العمالة والمواد ولا ينبغي ان نطبق ماصدر قبل سنتين على اليوم. كما ان هناك عدم رضى من قبل المواطنين على البنك بسبب تفاوت مبالغ القروض

★ موانىء جديدة :

● **فيصل القضيبي** : هناك أماكن في ميناء الدوحة كان من المفروض ان تدار من قبل المؤسسة وطالب بانشاء موانىء جديدة.

★ كارثة كبيرة :

● **مبارك الدبوس** : يوجد أشخاص مدينون للمؤسسة وجميع ممتلكاتهم مرهونة بالبنوك واذا البنك لم يعمل سياسة كلية فانه يضيع البلد وكل الناس مدينون للمحالين وغدا تصير كارثة جديدة وكبيرة.

■ د. ابراهيم الرفاعي : المسلمون يتعرضون لحملات مغرضة من قبل المشككين والمتربصين بهذه الأمة الدوائر..

■ اسماعيل الشطي : الدوائر الغربية نسبت الاسلاميين الى العنف للنيل منهم والتحريض عليهم.

■ د. ابوالمجد : لابد من الانتقال من حضارة الكلمة الى حضارة العقل.

اسبوع الصحوة
في جامعة الكويت

في الفترة مابين ٢٤ ـ ٢٦/٤/١٩٨٤م وضمن أسبوع الصحوة الاسلامية الذي تنظمه لجنة التنسيق بكلية الآداب وجمعية الهندسة والبترول في جامعة الكويت، ألقيت سلسلة من المحاضرات سلطت فيها الأضواء على واقع هذه الصحوة والمعوقات التي تقف في طريقها والأبعاد المستقبلية لها وقد أدار الندوة الدكتور ابراهيم الرفاعي وكان مما قاله في كلمة الافتتاح :

لابد من توخي الأمانة وتقدير المسؤولية في طرح موضوع الصحوة الاسلامية ـ فكما لا يخفى عليكم يتعرض المسلمون لحملات مغرضة من قبل المشككين والمتربصين بهذه الأمة الدوائر وعلينا أن نواجه أنفسنا بمصداقية ونراجع خطواتنا ومساراتنا بموضوعية تتيح لنا رؤية حقيقية وصادقة لموقفنا من قضية هي جوهر الانسان... الذي كرمه الله بها الا وهي قضية العقيدة وتحقيق مقتضياتها في الواقع، ترى أين كان نجاحنا في تعاملنا مع ديننا الحنيف وأين كانت اخفاقاتنا؟ وماهي درجة طموحاتنا في تحقيق أمة هي خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله..

وقد اشترك في اليوم الأول من الندوة الاستاذ اسماعيل الشطي والدكتور أحمد كمال أبوالمجد حيث استهل الاستاذ الشطي كلمته بالقول

ان الصحوة الاسلامية ظاهرة اصيلة لدى الامة الاسلامية ولتوضيح معناها لابد من إلقاء الضوء على نقيضها الغفوة وابرز ملامحها ضياع الهوية، فنحن أمة تبحث عن ايديولوجيات مختلفة يجمع بينها انها مستوردة وهذا الضياع هو الذي جعلها تتدهور من سيء الى اسوا

وهناك ملمح اخر للغفوة، هو التبعية السياسية للعالم الغربي وانتشار الشعوذة والدروشة بدلا من النهج الاسلامي الصحيح ونحن نعاني من قرنين من الجمود ومازلنا حتى الآن لا نعرف ماهي الاجتهادات في النظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في عصرنا الحالي

والملمح الرابع هو العقلية التشاؤمية التي اتسم بها كثير من المسلمين فهم ينتظرون معجزة تنزل من السماء كظهور المهدي وتناسوا آيات واحاديث كثيرة تبشر بأن الاسلام يقوم أولا وأخيرا على العمل

ان الصحوة الاسلامية ليست شاملة ومازالت للآن على مستوى الافراد والشعوب، ولم تشمل الحكومات والانظمة ولاشك ان هناك ايجابيات لهذه الصحوة منها ارتياد المساجد وجذب رجال الغرب والشرق للاسلام.

على ان الصحوة اثارت ذعرا كبيرا في الغرب بسبب خوفه من استمرارية سيطرته على المنطقة، ومن هنا كانت محاربته للصحوة باعتبار العالم الاسلامي يمثل بعدا فكريا واقتصاديا وديمغرافيا فاتهمت الحركات الاسلامية بشيء اسمه العنف

وقد صممت الدوائر الغربية صفة العنف رغم ان العنف ليس فعلا اصيلا واسلاميا عند الجماعات الاسلامية ففي مصر لم يقتل السادات الا بعد ان زج كل المعارضين في السجون وبالذات الاسلاميين

لقد انتشرت بفضل الصحوة الاسلامية الفضيلة والنزاهة في المجتمع، وكان الاولى بالساسة ان يستثمروا الصحوة في معالجة الفساد الاداري والاجتماعي ولكن للاسف ما زالت الآن صاغية

■ د. النفيسي :

لا يمكن ان تكون للصحوة الاسلامية مصداقية اذا ظلت مترفعة عن العمل السياسي.

■ د. قرضاوي :

المحن التي يخطط لها أعداء الدعوة لا تزيد شباب الدعوة إلا صلابة.

ومفتوحة للدوائر الغربية التي تؤكد دائما ان الصحوة الاسلامية ظاهرة عنف وخير دليل على انها ليست ظاهرة عنف والعهد في الكويت لقد مارس اليساريون العنف عام ١٩٦٩م وانصار الخميني مارسوه عام ١٩٨٣م ولم يمارسها الاسلاميون وذلك لأنهم يؤمنون ان الكلمة الحرة هي السلاح الأقوى والافضل

وأريد ان اوضح ان الصحوة في ايران ليست صحوة اسلامية انما هي صحوة مذهبية وهذا واضح من تقاريرهم و بياناتهم التي يصدرونها.

■ وتساءل الدكتور احمد كمال ابوالمجد في كلمته عن امور ثلاثة محدودة هي :

● متى يكون المد الاسلامي صحوة حقيقية ؟

● متى تتسع قاعدته ؟

● ماهي ضمانات استمراره والمحافظة عليه ؟

ففي اجابته على النقطة الاولى قال. حتى تكون الصحوة حقيقية لابد من

١ ــ رد اعتبار العقل ووضعه في مكانه الصحيح من التصور الاسلامي

٢ ــ الانتقال من حضارة «الكلمة» الى حضارة «العقل»

٣ ــ الانشغال بالقضايا الحقيقية. واعادة ترتيب الأولويات في الفكر والسلوك والحركة ومسألة المعاصرة ... وحقيقة الامر بها

٤ ــ وانهاء الانكفاء على الماضي والتوجه الى المستقبل

وحول النقطة الثانية (متى تتسع قاعدة المد الاسلامي) قال الدكتور أبوالمجد. وهذه هي قضية الدعوة للاسلام بكل عناصرها وجوانبها وعمومها و يكاد اجماع المسلمين ينعقد على ان احدى المشاكل التي تواجه التيار الاسلامي المعاصر هي ان كثيراً من الدعاة لا يصلحون للدعوة وان قضيتهم تخسر بسببهم الكثير فالداعية يحتاج ان ان يعرف شيئاً عن نفسه وعن الناس وعما يدعو اليه فهو داعية وليس رسولا مبلغا.. ومن ضمانات استمرار المد الاسلامي أردف الدكتور ابوالمجد قائلا

نحن المسلمين نؤمن بأن لنا رسالة وان عندنا حقيقة لا ادعاء ولهذا فان استمرار الدعوة الى الاسلام تمثل مصلحة انسانية حقيقية تحتاج الى الحراسة وتوفير الضمانات ومن هذه الضمانات.

● تأكيد عالمية الاسلام بالانفتاح على الناس

● تجنب المواجهات مع أنظمة الحكم والمواجهات المبكرة مع خصوم الاسلام.

● وفي اليوم الثاني من أيام الندوة ألقى الدكتور عبدالله النفيسي استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت سابقاً والاستاذ بجامعة العين بدولة الامارات العربية المتحدة حاليا محاضرة استهلها بقوله.

الحديث عن مستقبل الصحوة الاسلامية ــ في حد ذاته ــ يعتبر ضرباً من ضروب التحدي، فالصحوة الاسلامية حركة اسلامية تقوم على أساس الايمان الديني الذي يوحد حركة الانسان في الحياة و يرد الامر كله الى الله وهي حركة أصولية تجديدية وحركة شمول وواقعية وحركة بناء ديني تسعى لأهدافها بالاقناع والحسنى. واوضح الدكتور النفيسي أن مجرد الحديث عن المستقبل والتجدد والتطور للوعي فيه ينفي صفة السكونية التي يحاول البعض إلصاقها بحركة الصحوة نحن ــ كمسلمين ــ بحاجة ماسة للفكر المستقبلي الذي يتجاوز الواقع و يستشرق الصيرورة المستقبلية

و بعد أن ذكر الاتجاهات الأربعة العالمية التي لا تزال مستمرة في تغيير مجتمعنا وهي التمدن والبطالة والهوة بين الاغنياء والفقراء وتطور وسائل النقل والاتصال تساءل إذا كان هذا هو العالم الذي يحيط بنا من الآن وعبر المستقبل فماذا أعدت له الصحوة الاسلامية ؟

وماذا تعي منه ؟ وكيف ستحافظ على بقائها ؟

وعن البعد الاجتماعي للاسلام والحاجة لتأكيده قال الدكتور النفيسي - إذا أرادت الصحوة الاسلامية ان تحتفظ بجماهيرها العريضة فعليها ان تنتبه مستقبلا لأهمية تأكيد البعد الاجتماعي في الاسلام وما يترتب عليه من وجوب الانحياز الدائم للجماهير المستضعفة المقهورة والمظلومة في أرجاء العالم الفسيح..

وعن التأصيل السياسي للصحوة الاسلامية قال الدكتور النفيسي

إن الصحوة الاسلامية لكي تحقق أكبر قدر ممكن من الفاعلية في المستقبل عليها ان تتأصل وتتأمل وتتجذر سياسيا ولن يكون للصحوة الاسلامية أي مكانة فعلية لدى اصحاب القرار السياسي دون انخراطها في العمل السياسي

■ وفي اليوم الثالث ألقى الدكتور يوسف القرضاوي كلمة ركز فيها على طبيعة هذه الصحوة وصراعها مع أعداء هذا الدين المتنوعين وقد بدأ الدكتور القرضاوي حديثه بقوله

ان الحديث عن الصحوة الاسلامية هو حديث الساعة وحديث الحاضر والمستقبل. واضاف بأنه لابد ان يكون للصحوة في واقع المسلمين دور كبير وذلك بأن تعود بالمسلمين الى الاسلام الصحيح، وان يكون الاسلام واقعاً حيا وان يزول التناقض بين العقيدة والسلوك. ثم عرف الدكتور القرضاوي الصحوة وتحدث عن حقيقتها وطبيعتها واستعرض تاريخ الدعوة الاسلامية التي جمعت العرب بعد ان كانوا أشتاتا متفرقين حتى الخلافة العثمانية وكان لذلك التجمع الواحد حول دولة الاسلام اكبر الأثر في تماسك الأمة وحصانتها وعدم قدرة العدو على اختراق صفوفها.

واستنبط الدكتور القرضاوي حقائق عديدة من استعراضه لوحدة المسلمين واعتصامهم بالاسلام اهم هذه الحقائق ان الأمة لا تحيا إلا بالاسلام .. وان الله سبحانه وتعالى يرسل الدعاة ليجددوا عزم الأمة و يخرجوها من الظلمات الى النور وقد قام الدعاة في كل عصر يجددون الاسلام كاملا بلا تجزئة بعد أن جزأه الناس وابتدعوا ما ابتدعوا.

واستعرض الدكتور القرضاوي جهود بعض الدعاة الذين نفخوا وهزموا روح اليأس في هذا العصر بعد هزائم الأمة السياسية والعسكرية وكان لهؤلاء أثرهم في النفوس ... ولكن اعداء الاسلام كانوا لهم بالمرصاد لم يتركوا دعاة الاسلام يقومون بواجبهم. واعتبر القرضاوي هؤلاء الاعداء بأنهم اجراء الشيطان. لأنهم يريدون ايقاع المسلمين في المحن الدائمة ولكن شاء الله سبحانه ان تكون المحن الأخيرة وقوداً تغذي شباب الدعوة الاسلامية وان تكون مصدر قوة للشباب

قال تعالى «ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً». صدق الله العظيم

مشكلة المعيدين

في كلية الشريعة بجامعة الكويت

إلى متى؟

• ادارة الجامعة لا تعترف بالمستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية.

تعتبر مشكلة معيدي كلية الشريعة في جامعة الكويت مشكلة منسية لم تحظ بالاهتمام الكافي من بعض المسؤولين عنها وقد تركت هذه المشكلة لادارة الجامعة التي لا زالت تصر على موقفها الغامض وغير الواضح من عدم اعتماد جامعات المملكة العربية السعودية لابتعاث معيدي كلية الشريعة لاكمال دراساتهم العليا في التخصصات الشرعية واصرارها على الابتعاث الى «جامعة الأزهر» فقط.

لقد قابلت ادارة الجامعة (١٢) معيدا كويتيا بالمماطلة والتأجيل حتى خسرتهم كلية الشريعة الفقيرة جدا لأمثالهم حيث لا يوجد من الكويتيين الا استاذين ومعيد واحد فقط.

والأسباب التي أبدتها ادارة الجامعة في عدم اعتماد الجامعات السعودية تتلخص في [عدم وجود دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية].

هذا والكل يعلم ان:

١) وزارة التربية وديوان الموظفين ووزارة الأوقاف وهي جهات حكومية مسؤولة لا تمانع من الابتعاث الى جامعات المملكة العربية السعودية.

٢) جامعة الكويت لم تعجز عن توفير الدراسات الوافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات أوروبا وامريكا وابتعثت الكثير من المعيدين الكويتيين للدراسة فيها بينما عجزت عن توفير دراسة وافية عن المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية.

وبينما نجد ان الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة تستقبل الطلبة من (١١٠) دولة من مختلف انحاء العالم من بينها الكويت وكذلك جامعة الامام محمد بن سعود في الرياض وجامعة أم القرى في مكة المكرمة

٣) التوجه الخليجي القائم نحو التنسيق الثقافي بين دول الخليج عبر اجهزة مجلس التعاون تتحداه جامعة الكويت بانها (لم توفر دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة).

والعلم بأن الجامعة استضافت أسبوعا ثقافيا لجامعات دول الخليج تشترك فيه (١٧) جامعة خليجية ومن بينها جامعات المملكة العربية السعودية السبعة

الا ان هذا السبب لم يبق قائما بعد ان قدم مجلس كلية الشريعة (جزاهم الله خيرا) دراسة وافية عن المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة واعتمده واقره ورفع تقريره الى مجلس الجامعة لينظر في أول جلسة ينعقد فيها.

وانعقد مجلس الجامعة بتاريخ ١٩٨٤/٦/٣٠م ولم ينظر في الموضوع وتحت الالحاح والسؤال والمتابعة افاد مجلس الجامعة بانه أجل النظر في الموضوع لوجود ماهو أهم منه.

ولازلنا في انتظار المجالس القادمة وكل آت قريب كما يقال. هذا اضافة لما سببه هذا التأجيل من مضايقات لبعض المعيدين وتأخير في الدراسة وازمات مالية نظرا لالتزاماتهم العائلية واغترابهم اضافة الى كل هذا يقول انه لابد من فرض متابعة دقيقة ومحاسبة على القرارات في جامعة الكويت حتى لا تولد لدينا مشاكل من هذا النوع وما اكثر مشاكل الجامعة وحتى تتضح صورة المشكلة اكثر نقدم للمسؤولين وللرأي العام عرضا للتسلسل الزمني لهذه المشكلة ولمماطلة ادارة الجامعة كما يحكيه بعض المعيدين اصحاب الشأن في محاولة لاشهار هذه المشكلة علها تحظى بالاهتمام الكافي من المسؤولين في الحكومة ومن الراي العام.

تبدأ المسيرة التاريخية لهذه المشكلة بتقديم المعيدين طلباتهم الى جامعة الكويت عن طريق العلاقات الثقافية في مبنى الخالدية لملء استمارة «معيد بعثة بكلية الشريعة» فقد تقدم كل من:

(١) فلاح اسماعيل مندكار — تخرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير امتياز.

(٢) فلاح ثاني شامان — تخرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير امتياز.

(٣) أحمد العصفور — تخرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير جيد جداً.

(٤) فيصل البلوشي — تخرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير جيد.

(٥) عبدالرحمن عيسى السليم — تخرج من الجامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد.

(٦) بدر عبدالرزاق الماص — تخرج من جامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد.

(٧) طارق العمر — تخرج من جامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد

وكان ذلك في شهر رمضان المبارك ١٤٠٢هـ مصطحبين معهم جميع الاوراق المطلوبة وتم احضار ورقة قبول من الجامعات السعودية — قسم الدراسات العليا — في تخصصات مختلفة في العلوم الشرعية. في شهر ذي الحجة ١٤٠٢هـ

وبعد شهر جاء الرد أن مجلس كلية الشريعة رشح خمسة من الطلاب وتم قبول ترشيحهم من مجلس الجامعة لكن — وما ادراك مالكن — بشرط الدراسة في الأزهر الشريف حيث لا يوجد لدى جامعة الكويت دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية،

● وزير التربية ...
إقرار الابتعاث الى جامعات المملكة العربية السعودية

واشتراط الدراسة في المكان المشار اليه آنفا بناء على القرار الصادر من جامعة الكويت من اعتماد الأزهر الشريف للدراسات الاسلامية سنة ١٩٧٤م !! أي قبل ١٠ سنوات.

عندما اتجه الاخوة الطلاب الى وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية التي قبلت ابتعاثهم عن طريق ديوان الموظفين فجزاهم الله كل خير.

وتمضي الأيام وتنتهي السنة ليتقدم خمسة طلاب كويتيين الى جامعة الكويت لتعبئة استمارة ــ معيد بعثة لكلية الشريعة ــ فتقدم كل من.

(١) عبدالله علي الملا ــ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير امتياز.

(٢) عبدالله عبدالكريم ــ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير جيد جدا

(٣) صالح العنزي ــ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بتقدير جيد.

(٤) عبدالله الليفان ــ جامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد.

(٥) أنور عيسى السليم ــ جامعة الامام محمد بن سعود بتقدير جيد.

وكان ذلك في شهر رمضان المبارك ١٤٠٣هـ مصطحبين معهم جميع الأوراق المطلوبة وتم احضار ورقة قبول من الجامعات السعودية ــ قسم الدراسات العليا ــ في تخصصات شرعية مختلفة في شهر ذي الحجة ١٤٠٣هـ

وفي شهر محرم ١٤٠٤هـ جاء الرد ان مجلس كلية الشريعة رشحت اربعة من الطلاب وتم قبول ترشيحهم من مجلس الجامعة ولكن ــ وعدنا مرة أخرى لكن ــ بشرط الدراسة في الأزهر الشريف حيث لا يوجد لدى جامعة الكويت دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعة المملكة العربية السعودية بناء على القرار الصادر من جامعة الكويت سنة ١٩٧٤م من اعتماد الازهر الشريف فقط للدراسات الاسلامية !!!

عندما اتجه الاخوة كذلك الى ديوان الموظفين الذي اوفدهم مشكوراً على وزارة الأوقاف لتناسب تخصصاتهم وهي الشريعة فبارك الله فيهم

ومع احترامنا وتقديرنا «للأزهر» فهو الجامعة العريقة التي تخرج منها الكثير من العلماء المتخصصين. إلا أنه من الضروري فتح مجال الاختيار أمام المعيد ليختار ما يناسب ظروفه سواء لاختيار الدراسة في «الازهر» أو في «جامعات السعودية» علما بأن جميع المعيدين كانوا قد أتموا دراستهم الجامعية في جامعات المملكة العربية السعودية. وهذا ترك لهم فرصة الاطمئنان الى المستوى العلمي للجامعات هناك مع التأقلم على الحياة هناك والتعرف على هيئة التدريس والظروف الحياتية

ثالثا : ما يقوله الاخوة الطلاب الذين تقدموا بطلب معيد بعثة حول الموضوع من جوانب خفية تدع الحليم حيران.

١ ــ الاخ بدر عبدالرزاق الماص (طالب في المعهد العالي للدعوة الاسلامية جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض ــ المرحلة العليا قسم الدعوة والاحتساب ــ السنة النهائية) يقول :

ادارة الجامعة ألزمت الطالب بالدراسة في الأزهر للقرار الذي اتخذ في سنة ١٩٧٤م ولم تقصر في ذلك ولم تتراجع لانه يوافق ما تراه أما اذا كان الامر من جهة الطالب ومصلحته فلم تتحرك بل ظلت ساكتة مثال ذلك قرار البعثة رقم ١٠٣ بتاريخ ١٢ اكتوبر ١٩٧٤م يقول : على المرشح عضو البعثة ان يقوم باتصالاته المباشرة مع الجامعات للسعي في الحصول على قبول لدراسته (هذا الى جانب الاتصالات الرسمية التي ستقوم بها الجامعة في هذا الخصوص).

فالفقرة الأخيرة تنص ان للجامعة دورا كبيرا في حصول قبول الطالب طالما وافقت على ترشيحه. فهل اجرت الجامعة اتصالا مع الأزهر لقبولنا ؟؟ أرجو ان تجيب الجامعة على ذلك.

٢ ــ الاخ عبدالرحمن السليم (طالب في المعهد العالي للدعوة الاسلامية جامعة الامام محمد بن سعود المرحلة العليا ــ قسم الدعوة والاحتساب ــ السنة النهائية) يقول. بالنسبة لقرار الجامعة ١٩٧٤م الذي يحصر الدراسات الاسلامية بالأزهر الشريف فقط فقد بلغنا به شفويا وتصر الجامعة على عدم اطلاعنا على نص القرار فلماذا ؟ أليس من حق الطالب ان ينظر في القرار ؟ (أم المسألة متعلقة بنواح أمنية وتحتاج الى جلسة سرية !!!) [كاتب هذه السطور ذهب بنفسه لمسؤول الدراسات الاسلامية في العلاقات الثقافية وسأله عن نص القرار فأجاب : ان هذا القرار لا يسمح بالاطلاع عليه إلا بإذن من الأمين العام ولم نعتد أن نري المراجعين نص القرارات بل عليهم التصديق والثقة لأننا في موضع المسؤولية والثقة !!!]

٣ ــ الاخ عبدالله علي الملا (طالب في جامعة أم القرى في مكة المكرمة ــ المرحلة العليا ــ قسم العقيدة ــ السنة الأولى) يقول :

هل من المعقول ان تكون جامعة الكويت وهي دولة خليجية لا تعرف عن مستوى الجامعات في دولة خليجية مجاورة في الوقت الذي تعرف تفاصيل الجامعات الاجنبية في أوروبا وامريكا ؟! وهل يصدق أن الجامعة بصدد دراسة المستوى الاكاديمي للجامعات السعودية من بداية محرم ١٤٠٣هـ الى ربيع الثاني ١٤٠٤هـ ولم ينته موضوع الدراسة وكلا الدولتين في مجلس التعاون الخليجي وبينهما تنسيق في الاسبوع الثقافي الأول لجامعة الخليج؟ مجرد تساؤل لا أكثر !!

٤ ــ الاخ عبدالله الليفان (طالب في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ــ المرحلة العليا ــ قسم التفسير ــ السنة الأولى) يقول.

تابعت الموضوع الذي اشار اليه الاخ عبدالله علي الملا حول الدراسة عن طريق العلاقات الثقافية التي افادت ان مجلس كلية الشريعة أعد دراسة وافية حول المستوى الاكاديمي لجامعات المملكة العربية السعودية واقرها ــ أي الشرعية منها. ورفعت الأمر الى مجلس الجامعة لينظر فيها وان موعد الجلسة لبحث الموضوع في أواخر يناير ١٩٨٤م ونتائج الجلسة عند مدير مكتب مدير الجامعة

وعند سؤال مدير المكتب في يوم الاربعاء ٢٥/١/١٩٨٤م حول الموضوع افاد . انه كان من المقرر بحث الموضوع في هذه الجلسة لكن ــ وعودة ثالثة لكن ــ أجل طرح الموضوع لوجود مواضيع ذات أهمية في جدول الأعمال على أمل بحثه في الجلسة القادمة ٢١/٢/١٩٨٤م فسلمت الأمر لله حتى فاجأتنا الصحف المحلية بتغطية حول المواضيع التي نوقشت في مجلس الجامعة المنعقد بتاريخ ٢٥/٨/٨٤م وكان منها :

١ ــ ترقية بعض الأساتذة.

٢ ــ الموافقة على منح بعض الاساتذة التفرغ العلمي.

فقلت حقا انها مواضيع لا يمكن تأجيلها لكن تأخير المعيدين من الابتعاث ورفضهم لموضوع ليس من الأهمية في شيء فلا حول ولا قوة إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب

وختاما أشكر الأخ القارىء على متابعته وصبره لقراءة هذا المقال الذي هو أشبه بالخيال مع أنه حدث في أكبر صرح علمي ثقافي في دولة الكويت فإنا لله وإنا إليه راجعون.

معيدو كلية الشريعة
جامعة الكويت

الهجوم على الحركة الإسلامية وفروق المواقف

بقلم المهندس: صالح عبدالمحسن المسلم

في هذه المقالة نسلط الضوء على الحركة الاسلامية في الكويت من زاوية محايدة مجردة من الاهواء وخالية من الميول على ان نبين بعض الفروق الجوهرية بين التيار الاسلامي والتيارات الأخرى.

والحقيقة ان الذي دعاني للكتابة في هذا الموضوع هو الكم الهائل من الهجوم الصحفي على الحركة الاسلامية بغض النظر عن مطابقته للواقع أو عدمه

وأود في البداية ان اركز على نقطة مهمة ملفتة للنظر وهي اشتراك معظم كتاب الزوايا و المقالة القصيرة لصحف اليومية في التهجم على الاسلاميين وهذا شيء له دلالته ومغزاه و يحتاج بعض التوضيح وفي نظري انه يمكن تقسيم نوعية الهجوم الذي يتعرض له التيار الاسلامي الى اقسام اربعة.

١) هجوم مدبر ومقصود لتشويه وتنفير الناس من التدين والدين والانخراط في التيار الاسلامي وهذا مرتبط طبعا بأغراض سياسية ومما يجب ان نقف قليلا كي نوضح الأسباب الكامنة وراء ذلك. فمما لاشك فيه أن الحركة الاسلامية خلال السنوات العشر الماضية استطاعت ان تنمو افقيا ورأسيا و ان تستقطب العديد من الشباب والافراد على اختلاف مستوياتهم، وقد توج هذا الانتشار السريع للفكر الإسلامي الصحيح بنجاح بعض افراده ودخولهم مجلس الأمة، وهذا الحدث جعل بعض الاتجاهات تعتقد أن البساط قد سحب من تحتها بسبب فوز بعض الاسلاميين ولما كانت تلك الاتجاهات تعد نفسها لخوض الانتخابات المقبلة فانها بدأت بالهجوم على من تظنه منافسا صعبا لها .. الا وهو التيار الاسلامي.

وأود هنا ان اقول أن هذا النوع من الهجوم غير مقبول إطلاقا لأنه بعيد كل البعد عن الواقع وهو من قبيل التشهير الدعائي قبيل الانتخابات وهذا مالا تقره جميع دساتير الدنيا

٢) هجوم من بعض الاقلام المرتبطة فكريا الى حد ما بالمجموعة الأولى

٣) نقد غير موضوعي من افراد لا يفقهون من الفقه الاسلامي إلا النذر اليسير، ومع هذا يبدأون بفرضيات مسلمة لديهم بعيدة كل البعد عن تعاليم الاسلام و يتوصلون لنتائج غير صحيحة، ومن امثلة ذلك انتقاد بعضهم بيت التمويل الكويتي عندما اعلن انه وزع مليون دينار زكاة امواله حيث رأينا بعضهم يخوض في بحر فقه الزكاة دون دليل ولا مرجع و يخلط بين الزكاة والصدقة وراح يفتي وهو لا يفقه شيئا، ومن الأمثلة الأخرى ماكتبه احدهم في مجموعة مقالاته «العلمانية والشريعة» والتي تكشف عن جهل فاضح بأمور الشريعة والسياسة الشرعية، ولقد أعجبني رد الدكتور أحمد البغدادي حين قال: حيث دلت مقالته الأخيرة التي تناول رده على استشار سالم البهنساوي، ان صاحب الفكر لا يعرف شيئا عن القرآن أو السنة النبوية، وهذا مما يؤسف له بالنسبة لكثير من حملة الدكتوراه الذين لم يفتحوا كتابا عن الشريعة الاسلامية في مجال السياسة الشرعية

لذا نرى آراءهم واستنتاجاتهم تعتمد بالدرجة الاولى على التأويل الشخصي الذي لا يستند على دليل شرعي، وهذا من اكبر الأخطاء عند النقاش حول الشريعة الاسلامية «الوطن ٢٦/٤ ١٩٨٤م»

٤) نقد موضوعي لبعض التصرفات الفردية وهذا في نظري هو النقد الهادف الصادر من أفراد لا يحملون ضغينة للتيار الاسلامي وانما ينظرون لايجابياته وسلبياته و يحاولون — من منطلق المصلحة العامة — المشاركة في إصلاح بعض الأخطاء الموجودة

في رأيي الشخصي ان هناك بعض الاخطاء والسلبيات لاشك فيها ولكن هل هي أساسية أم فرعية هل هي تصيب المرتكزات الأساسية أم هامشية وهذا هو الأمر الهام الذي يجب ان يسلط الضوء عليه

وأقول، ان هذه السلبيات معظمها صادر من افراد لا يتجاوزون عدد الأصابع، ومن الظلم ان نحمل جموع الشباب المسلم تبعة هؤلاء ولكن الذي حصل ان المشاركين في الهجوم خلطوا الأوراق بعضها ببعض وأخذوا يقدحون بالشباب المسلم وهذا يدخلنا في مشكلة اخلاقية تطالب الجميع بأخذ الحيطة منها.

والحاصل ان هناك فروقا جوهرية تخص الحركة الاسلامية عن باقي التيارات المنظمة الاخرى و يمكن تلخيصها في نقطتين أساسيتين:

١ — ان الحركة الاسلامية حريصة على امن الكويت واستقراره، ولذا كان بعضهم يحملها مسؤولية تطرف بعض الأفراد فهل نسي هؤلاء ماحصل أيام المغفور له الشيخ صباح السالم حيث ثبت أن اليساريين حاولوا زعزعة الأمن في الكويت بما أحدثوه من تفجيرات

كما إن بعض التيارات الأخرى دعت إبان الثورة الايرانية في بعض مناطق الكويت الى مظاهرات واعتصمت ببعض المساجد وأحدثت بلبلة واضطرابا يعرفها كل اهل الكويت ... ولعل اليساريين الذين شاركوا هؤلاء في إلقاء الخطب المنبرية التحريضية نسوا اليوم تطرفهم واحقادهم ليحولوا سهامهم باتجاه الاسلاميين !!

٢ — ان الشباب المسلم ومن مبدأ اسلامي أصيل وهو التكافل والتراحم، يقوم بدور كبير في ردم الفجوة الاجتماعية ومساعدة الاسر المحتاجة العربية والكويتية وذلك بالاشتراك في لجان الزكاة وغيرها من المؤسسات الخيرية و يبذلون من وقتهم الشيء الكثير تطوعا واحتسابا، وعلى هذا فهم يقومون بدور أساسي في ضبط المجتمع وتماسكه وازالة الضغينة من نفوس افراده.

وختاما ندعو الجميع ان يتحلوا بأخلاقيات الاسلام ودينها الحنيف في نقدهم للتيار الاسلامي وان يكون نقدهم مبنيا على أسس وقواعد الدين الاسلامي لا على شيء آخر

• قراءات

• ذكرت الانباء الواردة من مدينة غزة المحتلة أن عبوة ناسفة انفجرت خارج مسجد قرية عبسان ولكنها لم تسبب أضرارا أو اصابات كما حاول مجهولون انتهاك حرمة قبر في مسجد مدينة غزة ولكنهم لم يتمكنوا سوى نزع شاهد القبر

• • •

• كشف حادث السفارة الليبية في لندن عن وجود ما يقرب من تسعة آلاف بريطاني يعملون في ليبيا و يتولون مناصب مهمة، و يعتبر هذا العدد ضخما إذا ماقيس بعدد سكان ليبيا الذي لا يتجاوز المليوني نسمة.

• • •

• ذكرت صحيفة الاتحاد المغربية أن سبعين شخصا قدموا للمحاكمة في مدينة الصويرة وذكرت ان هؤلاء الاشخاص كانوا قد اعتقلوا إبان الأحداث الأخيرة التي شهدها المغرب في شهر يناير الماضي.

• • •

• ذكرت مصادر في المديرية العامة للأحوال الشخصية في لبنان أن دوائر النفوس التابعة لها بدأت بتنفيذ تعليمات جديدة تقضي بشطب الديانة والمذهب من الهويات الشخصية التي يحملها المواطنون.

• • •

• قال حسني مبارك في معرض تعليقه على الانتخابات البرلمانية التي ستجري في مصر الشهر القادم ان على جميع المصريين ان يسعدوا بهذه الأجواء الديمقراطية التي لم يشهدوا لها مثيلا من قبل !!

• • •

• اسرائيل وجنوب السودان

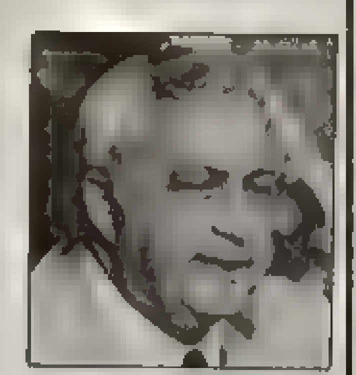

ذكرت الأنباء الواردة من الجنوب السوداني أن العقيد الماركسي جون قرنق الذي يقود جبهة أنيانيا الانفصالية قد تلقى تدريبات مركزه في اسرائيل

وجاءت هذه الأنباء متزامنة مع تصريح أدلى به الوزير الاسرائيلي شارون خلال مقابلة صحفية مع مجلة غربية ذكر فيه ان اسرائيل تقوم بمد يد المساعدة والدعم للمسيحيين الجنوبيين في السودان لانجاح خططهم الرامية الى إقامة كيان مسيحي في الجنوب السوداني منفصل عن المسلمين في شمال السودان..

وهكذا تتضح عمق الروابط القائمة بين اليهودية والنصرانية وعملها المشترك في تحقيق كل ما من شأنه اضعاف العالم الاسلامي، ونحن وإن كنا لا نستغرب هذا الدعم الاسرائيلي إلا أننا نسجل استغرابنا لما نسمعه من أن دولة عربية ثورية تقوم بدعم وتأييد الحركة الانفصالية في الجنوب السوداني

○ ○ ○

• وفاة عالم

نعت الأوساط الاسلامية في القطر الجزائري الشقيق للعالم الاسلامي وفاة العالم المجاهد عبداللطيف سلطاني الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الجمعة ١١ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٨٤م

وكانت وفاة العالم الجليل صدمة لابنائه وتلامذته الذين وفدوا من جميع انحاء الجزائر للمشاركة في تشييع استاذهم ووالدهم الى مثواه الأخير وقد قدر عدد المشاركين في الجنازة بحوالي ٧٠٠ الف شخص امتلأت بهم شوارع وطرقات العاصمة الجزائرية في أروع وداع عبرت فيه الجماهير المسلمة عن عظيم حبها للعالم الجليل وتمسكها بالمبادىء التي دعا إليها وعمل من أجلها في حياته.

وكان الشيخ عبداللطيف سلطاني من المجاهدين في سبيل الاستقلال والمحاربين للاستعمار الفرنسي الى جانب جهاده في سبيل الدعوة الاسلامية حيث مارس التأليف والتدريس والعمل الدعوي ... وقد كان له شرف المساهمة في إحياء اليقظة الاسلامية في الجزائر وتثبيت الروح الاسلامية للآلاف من ابناء الجزائر الذين عاهدوه على السير في الطريق التي رسمها لهم

رحم الله العالم الفقيد عبداللطيف سلطاني واسكنه فسيح جناته

وإنا لله وإنا إليه راجعون

○ ○ ○

• حملة تنصير

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية اعلانا موجها من جمعية نصرانية تطلق على نفسها اسم جمعية الاغاثة النصرانية الدولية الى نصارى بريطانيا تدعوهم الى التبرع بالمال من اجل مساعدة الاطفال اللبنانيين المهجرين (!!!) وادعت الجمعية أنها زارت مدن صور وصيدا في جنوب لبنان وتأثرت للأوضاع اللا إنسانية للأطفال الذين يعانون من ويلات الحرب ويفقدون آباءهم ...!! لذلك رأت احتضان هؤلاء الأطفال ورعايتهم !!! ووجه المأساة هنا ان هؤلاء الأطفال ليسوا نصارى لانهم لو كانوا كذلك لما توجهت إليهم مثل هذه الجمعيات التبشيرية البريطانية ففي لبنان يوجد العديد من الجمعيات النصرانية التي تعتني بهم لكن كون هؤلاء الاطفال من المسلمين فإن الجمعية التبشيرية تعمل مافي وسعها لاحتضانهم ومن ثم لتنصيرهم

اليس من واجب أغنياء المسلمين القيام بمسؤولية احتضان ورعاية هؤلاء الأطفال وأمثالهم قبل وقوعهم في براثن التبشير النصراني بل أليس من واجب الدول الاسلامية رعاية مثل هؤلاء الاطفال أين المؤتمر الاسلامي والمنظمات الاسلامية المختلفة أليس من واجبها منع التنصير عن هؤلاء؟

○ ○ ○

• رسالة

من المجاهدين الأفغان الى جنود أوكرانيا في القوات الروسية الغازية ان الجنود الروس احتلوا أراضي أوكرانيا قبل ستين عاما وهم الآن يحتلون افغانستان، ان سكان اوكرانيا اضطهدوا بسبب الوجود الروسي ففقدت اوكرانيا استقلالها وصارت جزءا من روسيا التي استغلت ثرواتها، و يريد الروس اليوم ان يكرروا الشيء نفسه في افغانستان ولا يريدون ان ينال الأفغان حريتهم، ونحن ننصح الجنود الأوكرانيين في افغانستان بالا يحاربوا ضد الافغان لأن الافغان يقاتلون من أجل حريتهم وانتم يجب أن تقاتلوا من أجل حرية أوكرانيا ومن اجل حقوق الانسان للأوكرانيين ونحصل على الحرية معا.

تعيش أوكرانيا حرة وتعيش افغانستان حرة، والذي يهمنا في هذه الرسالة تطور العمل الجهادي الأفغاني واعتماد الاسلوب الاعلامي والنفسي ضمن خطط الحرب الجهادية، وهذا يدل على تقدم المسيرة الجهادية الأفغانية عما كانت عليه قبل أربع سنوات

○ ○ ○

■ أخبار من تونس

تكررت الأنباء الواردة من تونس انه تم مؤخرا إطلاق سراح عدد من الاسلاميين الذين اعتقلتهم السلطة خلال أحداث يناير الماضي، و يتردد ان مشروعا لاعلان العفو العام تجري مناقشته بين أعضاء مجلس النواب التونسي قبل البت فيه وجدير بالذكر ان مشروعا مماثلا كان قد اقترحه بعض اعضاء المجلس لكنه لم يظهر لحيز الوجود.

ومن ناحية أخرى ينتظر ان يحدث تغيير وزاري مهم خلال الأسابيع القادمة حيث سيعكس الصراعات التي يشهدها الحزب الدستوري الحاكم والتي تطورت إثر أحداث يناير الماضي

وعلمت المجتمع ان الساحة السياسية التونسية شهدت مؤخرا عدة لقاءات بين اطراف المعارضة التونسية لتدارس الوضع السياسي بالبلاد، وقد عقد لقاء بين حركة الاتجاه الاسلامي وحركة الديمقراطية جرى خلاله بحث الأوضاع المستجدة على الساحة التونسية

ومن جهة أخرى بعث الاستاذ عبدالفتاح مورو الأمين العام السابق لحركة الاتجاه الاسلامي والمقيم حاليا تحت الاقامة الجبرية برسالة الى رابطة الدفاع عن حقوق الانسان أعلمها فيه من رفض وزارة الداخلية طلبه باصطحاب زوجته لاجراء فحوصات طبية

○ ○ ○

في الهدف

خالف تذكر

ابتليت الأمة بفئة من طلاب الشهرة و باحثي الزعامة وهم يتبعون قاعدة خالف تذكر أو اشتم تشتهر

إن أقصر طريق للشهرة في ذهن هؤلاء هو الهجوم على الاسلام وأهله والنيل من دعاته نيلا. قد سلكه كثيرون غيرهم من قبل فنالوا الشهرة وفي آخر المطاف اعلنوا التوبة واظهروا الندم ولكن بعد ان افسدوا وهدموا كيان الأمة وتركوها للضياع والشتات

أول من سلك هذا الطريق هو علي عبدالرزاق الذي الف كتابه الوحيد «الاسلام واصول الحكم» فنال الشهرة واعلن التوبة وردت اليه بضاعته وهي الشهادة الأزهرية التي سحبت منه

وثانيهم هو طه حسين تلميذ المستشرقين الذي ضمن كتابه «في الأدب الجاهلي» افكارهم وشكك في القرآن ومصدره مما ازعج اساتذته في (السوربون) واسبغوا عليه نعما ظاهرة و باطنة. وبعد ان اشتهر أعلن التوبة وصار يؤلف في الاسلام كتبا غير مقروءة لأنها تفقد حرارة الايمان وخلوص النية وقلة العلم

وثالث هؤلاء هو الاستاذ خالد محمد خالد الذي كان لكتابه «من هنا نبدأ» أكبر الأثر سلبا في نفوس الشباب واستفاد منه الشيوعيون كثيرا ولكنه والحمد لله عاد وأناب وتاب من قريب

أما الدكتور مصطفى محمود فهو المسؤول عن انتشار الأفكار الهابطة في العقد الخامس والسادس من هذا القرن وهو الذي استهزأ كثيرا بالدين والمتدينين في كتبه ومجلة صباح الخير وبعد ان نال شهرته التي لم يكن لينالها لو تفرغ للطب عاد عن كثير من أفكاره وتخلى عنها

ولو سمحت لنفسي ان احصي أمثال هؤلاء في الأمة من المحيط الى المحيط لضاقت بنا صفحات المجلة كلها ولكن أذكر بكل سرور أن رجالا كبارا من الأحزاب الشيوعية في بعض البلاد العربية كنا نعدهم الى عهد قريب من الاشرار صاروا بحمد الله من الاخيار واصبحوا من الاسلاميين وصدق فيهم القول «خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام» ومن هؤلاء الاستاذ احمد سليمان نائب رئيس الحزب الشيوعي السوداني وممثله في البرلمان والوزارة وعضو مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية اليوم.

والآن ظهر مرض جديد في الأمة، يريدون الشهرة و يبحثون عن الزعامة، فراحوا يطلقون الدخان على تعاليم الاسلام ويتهجمون على القلة القليلة من شباب الأمة.

والخطأ كل الخطأ أن نقوم بالرد عليهم في مجلس، ولو أهملناهم لماتت أفكارهم ولما نالوا الشهرة التي يبتغونها ولتلاشت الاضواء المسلطة عليهم كما حدث للمرتد محمود محمد طه السوداني الذي أهمل ونبذ فما عاد أحد يذكره أو يهتم لامره

أهملوهم وابعدوهم، لا يكن أحدكم جليسه وأكيله وشريبه فهؤلاء هم الذين ضلوا سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فالاجدر الا يقيم أحدنا لقولهم ولا لصنعهم وزنا

محمد اليقظان

أخبار الجهاد الأفغاني

● شن المجاهدون هجوما مركزا على نقطة عسكرية قرب قصر الحاكم حينما كانت جماعة من الضباط الروس يتفقدون المنطقة وكان بعض الجند الأفغان على اتصال مع المجاهدين فاعطوهم الضوء الاخضر حيث قام المجاهدون بالهجوم الخاطف الذي أدى الى وقوع تسعة قتلى من بينهم عقيد ورائدان وأسر ثلاثة جنود وغنم المجاهدون تسعة بنادق كلاشنكوف وعدد كبير من القنابل اليدوية والأسلحة الأخرى

● ● ●

■ أسقط المجاهدون طائرة ميغ سوفياتية كانت من ضمن الطائرات التي ارسلت لقصف مواقع المقاومة في وادي علي شنج. ومن ناحية أخرى داهم المجاهدون مطار ترين كوت عاصمة محافظة أوزرغان ودمروا طائرة عسكرية سوفياتية كانت على وشك الاقلاع وقتل في الهجوم ضابط روسي برتبة لواء.

● ● ●

■ تمكن المجاهدون في قلعة نوس القبض على عشرة عملاء للمخابرات الأفغانية حيث سلموا فيما بعد الى المحكمة الاسلامية التي ادانتهم بالاعدام بتهمة التعاون مع الجيش السوفييتي وقد تم تنفيذ الاعدام بهؤلاء الخونة.

● ● ●

■ تم اسقاط طائرة استكشاف روسية في مديرية شوالكره حينما كانت تقوم بتصوير قواعد المجاهدين. وقد سقطت الطائرة في قرية أزلات وقتل سبعة عشر جنديا روسيا كانوا داخل الطائرة

● ● ●

الانتخابات التشريعية في مصر:

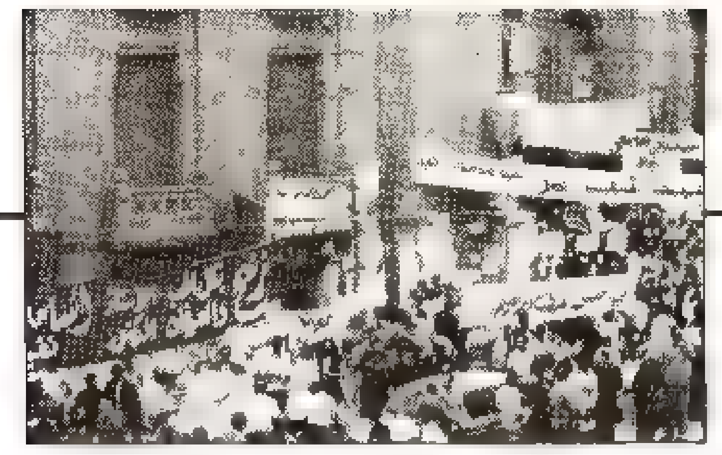

● الناخبون امام مبنى دار الحكمة لاختيار اعضاء مجلس النقابة.

الفوز الكاسح للاخوان في انتخابات الأطباء

مقدمة مخيفة للسلطة قبيل الانتخابات التشريعية

بقلم: محمد عبدالهادي

● في القاهرة ... فاز الاخوان بتسعة مقاعد من اثني عشر مقعدا في انتخابات الاطباء.

● نزول الاخوان في قوائم الوفد هو الهاجس المخيف الأول للحزب الوطني الحاكم.

كثير من الذين يسألون عن نزاهة الانتخابات المصرية واجراءاتها السابقة لها يجهلون مايجري ... وما تفعله الأجهزة الادارية والأمنية وغيرها من الأجهزة الحكومية في شهر الانتخابات

وكثير من هؤلاء سيقيس الجماهيرية الشعبية للاتجاهات السياسية المختلفة بحجم ما تفرزه انتخابات القوائم في نتائجها الأخيرة لكن بعضا من هؤلاء ــ وهم قلة ــ يعلمون ان مبدأ الترشيح بالقائمة الذي اخترقته بعض الاتجاهات ومنها جماعة الاخوان المسلمين لن يكون كافيا في عقلية السلطة المصرية الحاكمة لاخفاء صوت الاسلاميين ومنعهم من ترشيح انفسهم في الانتخابات التشريعية القادمة

اذا لابد من التلويح بالقبضة الحديدية واشهارها في وجه الاسلاميين فقط ... واحداث القبضة الحديدية كثيرة مع الاسلاميين حتى في عصر التبجح بالشعار الديمقراطي ... والا لماذا ألقت السلطات الأمنية القبض على بعض أصحاب الاتجاه الاسلامي

• السلطة وأجهزة الأمن تمارسان عمليات التخويف الأمنية مع الاسلاميين.

■ القبض على الشيخ المطراوي

لقد ألقت مباحث أمن الدولة القبض على الشيخ محمد المطراوي، إمام وخطيب مسجد السيدة زينب فور عودته من دولة الامارات العربية، واقتيد العالم الاسلامي الى مقر المباحث واستغرق التحقيق معه عدة ساعات، وتناول علاقته بحزب الوفد ومن ترشيحه ضمن قوائم الحزب في احدى دوائر القاهرة.

احتجز الشيخ يوما كاملا في مقر المباحث والفرج عنه بعد ذلك، وقد أثار هذا الموقف استياء الاخوان المسلمين وقيادات الأحزاب السياسية، وبخاصة في هذه الفترة التي تسبق الانتخابات التشريعية في مصر

ولم تقف مضايقات الأمن على مثل هذا الحادث، فهناك بعض الأفراد منعوا من السفر .. حتى ولو كان سفرهم لأداء العمرة !! و يجيء امنع دونما سبب، لكن المراقبين يفسرون هذه المضايقات باستياء السلطة .. واستياء قادة الحزب الوطني من اتفاق الاخوان المسلمين مع الوفد للترشيح في قوائم واحدة

ولعل الذي أساء السلطة (وخوّف) مرشحيها .. هو السبق الذي حققه الاخوان المسلمون في انتخابات مجلس نقابة الأطباء ... حيث تنظر السلطة الى مستقبل الاخوان في الانتخابات التشريعية لمجلس الشعب بعين الخوف .. وجاءت انتخابات نقابة الأطباء لتزيد من خوف الحزب الوطني (حزب السلطة) .. فهل يعني الفوز المفاجيء للاخوان في مجلس النقابة الطبية مؤشرا خطيرا (في ذهن السلطة) لمفاجأة قد تحصل في انتخابات البرلمان ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال ... إليك أخي القارىء ماحققه الاخوان المسلمون في انتخابات الأطباء

■ الاخوان يكتسحون انتخابات الأطباء

حقق مرشحو الاخوان المسلمين انتصارا كبيرا في انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة الاطباء والتي جرت في (١٣) ابريل الحالي ... تنافس (٧٧) مرشحا لشغل المقاعد الاثنى عشر لمجلس النقابة العامة بالقاهرة ... قدم الاخوان المسلمون قائمة بأسماء (١٢) مرشحا فاز منهم (٩) وهناك اعادة في الاسكندرية بينما لم يناصروا مرشحاً معينا لمنصب النقيب الذي فاز به الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة الأسبق وحصل على (٤٣٠٠) صوت

فاز الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح مرشح الاخوان المسلمين لعضوية مجلس النقابة لأقل من (١٥) سنة فوزا ساحقا، وحقق اكبر عدد من الاصوات فقد حصل على (٥٦٦٠) صوت بزيادة قدرها ١٣٦٠ صوت عن النقيب .. والمعروف أن الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح كان رئيسا لاتحاد طلاب جامعة القاهرة ٧٦/١٩٧٧م وقد واجه السادات في لقاء علني نقله التلفزيون في حينه بموقفه المعادي للحركة الاسلامية في مصر، وكان معتقلا ضمن أحداث سبتمبر (١٩٨١) وظل لمدة عام في السجن وهو الآن أحد المرشحين لعضوية مجلس الشعب، كما فاز أيضا الدكتور أحمد امام عبدالحميد وحصل على (٥٢٠٠) صوت (وهو أمين اللجنة الثقافية والسياسية العليا بجامعة القاهرة سابقا). وفاز الدكتور عبدالناصر فؤاد صقر وحصل على (٤٨٠٠) صوت .. وفاز بعضوية اكثر من (١٥) سنة الدكتور حسين الدماصي وحصل على (٥٠٠٠) صوت والدكتور عبد الفتاح شوقي وحصل على (٤٣٠٠) صوت .. كما فاز الدكتور محمد فؤاد عبدالمجيد ممثلا لمنطقة وسط الدلتا الطبية والدكتور حسن الحسيني ممثلا لمنطقة شرق الدلتا والدكتور شريف عمر ممثلا لمنطقة القاهرة، والدكتور مصطفى جودة محوض ممثلا لمنطقة شمال وجه قبلي الطبية .. وتجري الاعادة لاختيار ممثل منطقة غرب الدلتا (الاسكندرية) لسقوط اسم احد مرشحين من القائمة

هذا وقد أبدى المراقبون دهشتهم للحماس الهائل الذي اتصفت به الانتخابات واقبال شباب الاطباء على الادلاء بأصواتهم، فقد حضر أكثر من (١١) ألف طبيب .. في حين ان الانتخابات السابقة شهدها اربعة آلاف فقط.

يأتي هذا الفوز الكبير كمؤشر واضح على قدرة الحركة الاسلامية على التأثير في انتخابات مجلس الشعب القادمة لصالحها بما يبرر حالة الفزع والهلع، التي أصابت المسؤولين الحكوميين من قرار قيادات الاخوان المسلمين بالدخول في الانتخابات القادمة. وهكذا تثبت الحركة الاسلامية دائما اصالتها وقدرتها حتى في ظل جو الحرية النسبية !! «ولينصرن الله من ينصره .. إن الله لقوي عزيز»

واذا كان الأمر كذلك، فما بال السلطة اذا اكتسح الاخوان مع الوفد الأصوات بنسبة قريبة في الانتخابات التشريعية لما حققه الاخوان بمفردهم في انتخابات نقابة الاطباء؟

ان السلطة .. والحزب الوطني اللذين ليس لهم اليوم من هاجس سوى هذا الخوف يعملان و يدبران في الخفاء من أجل ألا يسقط مرشحو الحكومة .. ولعل الأيام القادمة تكشف كثيرا من الخفايا التي لابد وأن تظهر .. كما ظهرت الأحقاد على الاخوان في الحملات الصحفية التي يشنها في مصر صحفيون وكتاب معروفون بحقدهم على الاخوان وعلى الاسلام والمسلمين

وفي العدد القادم ان شاء الله تتابع المجتمع قضية الانتخابات التشريعية في مصر ليتمكن القارىء المسلم من متابعتها دونما غش أو التواء إن شاء الله

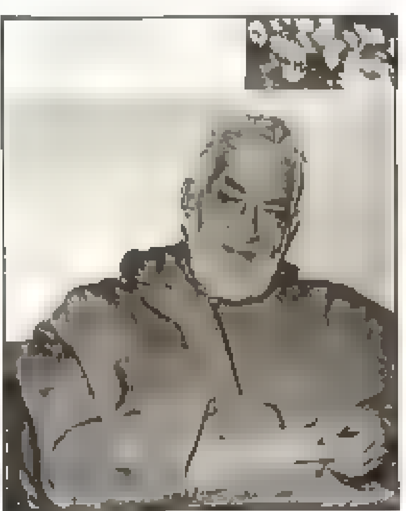

• فؤاد سراج الدين وعمر التلمساني وفاق الوفد والاخوان

القدس....

ألا يوجد خيار ثالث غير التهويد والتدويل؟

بقلم: جمال الراشد

خرج علينا بابا الفاتيكان مؤخرا ببيان طالب فيه بتدويل مدينة القدس باعتبار أنها تهم (الديانات الثلاث، الإسلام والمسيحية واليهودية).

وفي ١٩٨٤/٣/١٦م نشرت احدى صحف الكويت حديثا لأحد زعماء الدول الاسلامية غير العربية حديثا جاء فيه «حول موضوع القدس أشعر بالعاطفة المتأججة، ولكني أقول لك يجب ان يكون موقفنا بأننا لا نريد ولا نقدر ان نقذف باسرائيل الى البحر! علينا كمسلمين ان نتعاون ونتفاهم ونخطط من اجل الوصول الى حل (معقول)؟! أنا اعتقد ان اسرائيل باقية وعلينا القبول بهذه الفكرة بصورة ما! وما دمنا غير قادرين على استعادة (كل) فلسطين فان علينا أن نكتفي بجزء من فلسطين، وأن يصبح هذا الجزء هو الوطن الفلسطيني لكل الفلسطينيين! مع الاعتراف للجميع بحق تقرير المصير».

وحين سأله الصحفي عن القدس بالذات أجاب: (القدس قضية تهم كل الأديان، إنها تهم المسيحيين وتهم المسلمين كما انها تهم اليهود! وعلى ضوء هذه الحقيقة يجب ان نبحث عن الحل! إنها ليست لأمة واحدة ولا لدين واحد..)

ونحن لا نلوم (البابا) حين يطالب بنزع الصفة الاسلامية للقدس باسم (التدويل) ولكننا نستغرب كيف يصدر عن حاكم مسلم كلام ينفي عن القدس صفتها الاسلامية العالمية لكون اليهود قد احتلوها أو لكون النصارى لهم فيها كنيسة القيامة.

ان كون القدس مدينة عربية اسلامية لا ينفي حرية العبادة لدى اليهود والنصارى وان احتلال اليهود للقدس لا ينبغي ان يؤدي الى تخلي المسلمين عنها والمطالبة بتدويلها بل ان الواجب الاسلامي يقتضي اعلان الجهاد لتحريرها مع بقية فلسطين سواء بسواء.

والنصارى الذين مارسوا حرية العبادة في ظل الحكم العربي الاسلامي لا يحق لهم الآن ان يطالبوا بتدويل القدس مستغلين وضعها الحالي في ظل الاحتلال اليهودي.

كما أن اليهود الذين احتلوا القدس بقوة السلاح ودعم الدول الكبرى وانحطاط المسلمين لا يمكن لهم ان يبقوا فيها الى الأبد مهما كان دهاؤهم وجبروتهم.

ان القدس أو بيت المقدس أو المدينة المقدسة او ايلياء كما ورد في الوثيقة العمرية او أور سالم نسبة الى مليك سالم أو صادق ملك اليبوسيين أو اورشليم أو يبوس أو مدينة السلام.. هذه المدينة بناها اليبوسيون وهم بطن من بطون الكنعانيين الذين نزحوا الى فلسطين من جزيرة العرب في الألف الرابع قبل الميلاد فسميت أرض كنعان، ولا يعرف التاريخ شعبا قبل الكنعانيين سكن فلسطين، وليس لأسماء القدس صلة باللغة العبرية كما يتخيل البعض.

لقد ورد في سفر يشوع في التوراة «أما اليبوسيون الساكنون في أورشليم فلم يقدر يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم».

ونحن هنا لا نصنف سكان فلسطين بأجناسهم بل بعقيدتهم فالصراع في فلسطين هو صراع بين الحق والباطل، بين الايمان والكفر وما دام الاسلام خاتم الرسالات السماوية فهو يجبّ ما قبله، وما دام المسلمون فتحوا القدس واعطوا أهلها الأمان وتركوا النصارى على دينهم ومنعوا اليهود من دخولها والسكن فيها كما جاء في «الوثيقة العمرية» فان من واجب المسلمين جميعا ان يستردوها اليوم بالجهاد وعلى النصارى الذين يطالبون بتدويل القدس أن يكفوا عن ذلك فالأكرم لهم ان يمارسوا عباداتهم في ظل حكومة عربية اسلامية.

وأما المسلمون الذين يرون في التدويل حلا فهم مخطئون في حق فلسطين وفي حق الاسلام على حد سواء.

قلنا اننا لا نستغرب ان تخرج البيانات وتصدر القرارات عن جهات غربية مسيحية تطالب بتدويل القدس وذلك بنزعة صليبية متأصلة فيهم كما حدث في القمة الأوروبية التي عقدت في لكسمبورغ في ٢١ ديسمبر ١٩٨٠م حيث جاء في البند العاشر من الوثيقة السرية التي تبنتها عدة دول أوروبية والتي نشرتها مجلة «المجلة» في ١٩٨١/٦/١٧م عن مصير القدس «التدويل، وفقا للقرار الصادر عام ١٩٤٧م».

• بابا الفاتيكان: تدويل القدس

القدس : بناها اليبوسيون وحررها المسلمون ولا ينقذها غير الجهاد

ومن المعروف ان الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت في ٢٩/١١/١٩٤٧م قرارها رقم ١٨١ الذي عرف باسم قرار التقسيم والذي نص على ان يكون للمدينة كيان مستقل يخضع لنظام دولي خاص كما أصدرت الجمعية العامة قرارا في ١١/١٢/١٩٤٨م رقم ١٩٤ وقرارا آخر في ٩/٩/١٩٤٩م رقم ٣٠٣ تكرر فيه تدويل القدس مع الحاجة الى وضعها تحت ادارة سلطة الامم المتحدة

القدس التي استردها المسلمون من الرومان وليس من اليهود يراد لها ان تكون مدينة دولية واليهود الذين دخلوا القدس لأول مرة عام ١١٥٠ قبل الميلاد كانوا يشعرون انهم غرباء في مدينة بناها اليبوسيون العرب منذ اربعة الآف سنة قبل الميلاد هؤلاء اليهود ـ وفرق بين هؤلاء اليهود واولئك ـ يريدون ان يهودوا مدينة القدس بنقل حكومتهم اليها و يبذلون كل الجهد لنقل سفارات الدول اليها، وتستجيب دولتان لا وزن لهما ولا كيان، ومرتبطتان ارتباطا وثيقا بالولايات المتحدة هما كوستاريكا والسلفادور و يحتج المسلمون و يقررون قطع العلاقات الدبلوماسية مع هاتين الدولتين وكأنهم يقولون ان عاصمة اسرائيل هي تل ابيب وليست القدس. وتكرر دولة اسلامية ثورية ليل نهار والقول في وصفها لاسرائيل بانها (الكيان الغاصب للقدس) وكأن قضية فلسطين انحصرت في مدينة القدس وحدها فمنهم من يطالب اسرائيل بالتخلي عنها ومنهم من يطالب بتدويلها أما فلسطين التي أصبحت تسمى اسرائيل فلا حديث عن تحريرها ولا اعداد لهذا التحرير إلا عند من عمر الله قلبه بالايمان

من المفارقات ان يصدر من لاهور هذه الأيام صوت يطالب بتدويل القدس بينما في لاهور نفسها عقد مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في الفترة من ٣٠ محرم الى ٢ صفر ١٣٩٤هـ الموافق ٢٢ ـ ٢٤ فبراير ١٩٧٤م وكانت الباكستان هي الدولة المضيفة وقد جاء في قرارات المؤتمر. (ان القدس هي الرمز الوحيد لالتقاء الاسلام بالأديان السماوية المقدسة. ولقد ولي المسلمون لأكثر من ١٣٠٠ سنة شأن القدس كأمانة لكل من يعتزون بها والمسلمون وحدهم هم الذين يمكن ان يكونو حراساً محميين أمناء عليها بسبب بسيط هو أنهم هم الذين يؤمنون بأديان الأنبياء الثلاثة الراسخة جذورها في القدس وعلى ذلك فان الدول الاسلامية لا يمكن ان تقبل أي اتفاق او بروتوكول او تفاهم يتضمن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس أو وضعها تحت أي سيادة غير عربية أو جعلها موضع مساومات أو تنازلات)

ثم يعلن المؤتمر. (ان إعادة السيادة العربية الى القدس يعد شرطا رئيسيا ولازما لأي حل في الشرق الأوسط وان أي حل لا يعيد هذا الوضع الى سابق عهده لن تقبله البلدان الاسلامية كما انه يرفض أية محاولة لتدويلها)

ومع ان هذه القرارات لم تطالب بأكثر من انسحاب اسرائيل من القدس كشرط لتحقيق السلام في الشرق الأوسط إلا انها على أية حال رفضت مبدأ تدويل القدس

وفي بعد آخر من القرارات يقرر المؤتمر، (مواصلة الجهاد في سبيل تحرير مدينة القدس الشريفة وصيانة مقدساتها و يصر على الا تكون موضعا لأية مساومة أو تنازلات، كما يرحب بأية جهود ودية تخدم ذلك).

وهذا القرار غاية في الغرابة فهو يعلن عن مواصلة الجهاد وكأن الجهاد قائم ومستمر ونحن لا نرى للجهاد وجوداً بمفهومه الاسلامي لدى أية جهة رسمية عربية أو اسلامية كما انه يقصر الهدف من هذا الجهاد على تحرير مدينة القدس وحدها ولا يأتي على ذكر بقية فلسطين، وهذا يعني ضمناً اقرارا بالتنازل عن بقية فلسطين

و بعد عشر سنوات من هذا المؤتمر نسمع اليوم من ينادي بتدويل القدس كحل عملي ممكن ونسمع اليوم عن دول اسلامية ومصر العربية من ضمنها من يقطع علاقاته مع السلفادور وكوستاريكا لأنهما نقلتا سفارتيهما الى القدس ولا تبادر بعض الدول الاسلامية ومن ضمنها مصر بقطع علاقاتها مع اسرائيل لانها اعتبرت القدس عاصمة أبدية لها بل لا تبادر لاعلان الجهاد الحقيقي لتحرير فلسطين من المحتلين اليهود

يقول ثيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية العالمية الحديثة وهو صحفي نمساوي (اذا حصلنا يوماً على القدس فسوف نزيل كل شيء لا يعتبره اليهود مقدساً ولن نتورع عن حرق الآثار التي مرت عليها قرون)

و يقول موشي ديان وزير الدفاع اليهودي حين دخل القدس صباح يوم ٦/٦/٦٧م : (هاقد عدنا الى بيت اسرائيل. هاقد عدنا الى عاصمة اسرائيل)

هكذا يفكر اعداؤنا. وهكذا نفكر نحن ... وشتان بين فكرهم وفكرنا و(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) «الرعد/١١».

● حين يضعف الايمان يصبح البعض بديلا عن الكل و يصبح التدويل بديلا عن التحرير.

● ثيودور هرتزل : كان يحلم بالقدس

طوبى للغرباء :

العالم الداعية

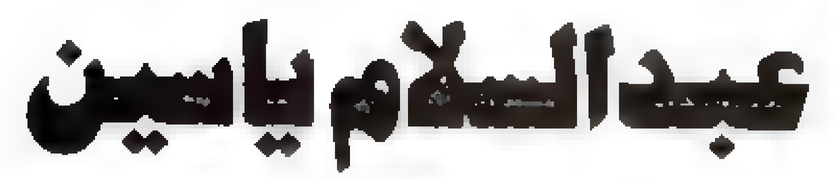

عبدالسلام ياسين

وراء القضبان

● عبدالسلام ياسين

بقلم : عبدالرحمن الناصر

كان الهدف الأساسي لمجلة المجتمع منذ ظهورها هو نشر الوعي الاسلامي لدى القارىء المسلم، الوعي الذي يمتد ليشمل كافة مناحي الحياة الفكرية والدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية . . لذلك كانت المجتمع تختار لصفحاتها موضوعات متنوعة تحقق في مجموعها هدفها الأساسي المتعلق بنشر الوعي الاسلامي، ولم تنفك المجلة وهي تقوم بهذا الواجب أن تتعرض بين الحين والآخر لعلم من أعلام المسلمين أو مجاهد من مجاهديهم أو داعية من دعاتهم تهدف من هذا الى تكوين وتثبيت روابط العقيدة بين المسلمين أينما كانوا، والمعرفة والتعريف احد أهم العوامل في تكوين هذه الروابط.

واليوم نتحدث عن واحد من هؤلاء الأعلام الذين وهبوا حياتهم للدعوة الى الله في الجانب الآخر من عالمنا العربي الاسلامي، وذلك هو الداعية المغربي الاستاذ عبدالسلام ياسين.

■ **تعريف بالداعية :**

نشأ الاستاذ ياسين في وسط عائلة صالحة ملتزمة بالاسلام عبادة وسلوكا وبدأ توجهه الاسلامي يأخذ الطابع الدعوي منذ أن كان في الرابعة عشرة من عمره فاستطاع خلال المراحل الأولى من شبابه أن يتعرف على معظم الثقافات والفلسفات اضافة للدراسات الاسلامية المتنوعة حتى أصبح لديه رصيد كبير من الثقافة الاسلامية وغير الاسلامية، كما استطاع أن يتقن اللغات الفرنسية والانجليزية والروسية اضافة الى اتقانه العربية التي مكنته من ممارسة التأليف فأصدر عدة مؤلفات منها (الاسلام غدا) و(الاسلام بين الدعوة والدولة) إضافة الى مؤلفات أخرى تتحدث عن الاسلام كتبها باللغة الفرنسية. وللأستاذ ياسين بحوث ومذكرات عديدة في مجال التعليم ومناهجه حيث كان يعمل في التدريس ثم تدرج في العمل الوظيفي ليصل الى منصب كبير المفتشين في وزارة التعليم ثم أحيل بعدها الى التقاعد بقرار حكومي من قبل أن يصل الى السن التي تتناسب مع هذه الاحالة، وكان المقصود بهذا القرار ابعاد الاستاذ ياسين عن ممارسة أي تأثير في مجال التعليم وربط مناهجه بالعقيدة الاسلامية، — والملاحظ أن معظم الحكومات التي تعادي التوجه الاسلامي تحاول ابعاد أبناء الدعوة الاسلامية عن مجال التعليم ودفعهم الى مجالات وظيفية أخرى إيمانا منهم بأهمية وخطورة المجال التعليمي على الناشئة...

ويعرف عن الاستاذ ياسين أنه رجل متدين زاهد، صوام، قوام، وفي نفس الوقت مفكر وحركي وسياسي وقانوني ... وهو ينطلق في هذا كله من مبدأ أن الاسلام دنيا ودين، وسياسة ودولة لذلك لم يكن متعبدا فقط ولا مفكرا فقط ولا اقتصر على السياسة والقانون، ولكنه كان كالغرباء السابقين البنا وقطب والمودودي والسباعي ... جمعوا الاسلام من كل جوانبه فكانت دعوتهم عامة وشاملة كما هو الاسلام عام وشامل

> ● من بين ظلام الغربة كان يخرج الغرباء واحداً تلو الآخر فطوبى للغرباء

● **الداعية والدعوة :**

وهب الاستاذ عبدالسلام ياسين حياته كلها للدعوة الى الله فكان رصيده الثقافي من أجل الدعوة، وعمله في التعليم خدمة للدعوة، ومؤلفاته لنشر الدعوة، وفي سبيل الدعوة أيضا لم يكتف بهذا كله بل توجه وجهة حركية ايمانا منه بأن الدعوة تحتاج لحركة تحمل مسؤولية هذه الدعوة والحركة تحتاج الى تنظيم وجهد وتضحية ... من أجل هذا كله وضع الاستاذ ياسين كل ماله وجهده ووقته

من أجل تحقيق هذا الهدف فكانت حركة «أسرة الجماعة الاسلامية» وكان الاستاذ ياسين مرشدها ورائدها، وكان بيته منطلقها ومقرها، وكانت كلماته وتعليماته وارشاداته منهجا يلتزم به اتباعه

وانطلاقا من وعيه الدعوي وايمانا منه بأهمية الجانب الاعلامي للدعوة عمل الاستاذ ياسين على إصدار مجلة اسلامية دورية أطلق عليها اسم (الجماعة) تهتم بشؤون الحركة والدعوة ثم عمل بعدها على إصدار صحيفة اسلامية باسم (الصبح) وما ان أطل عددها الثاني حتى كان أمر مصادرتها قد خرج الى حيز التنفيذ فاضطر الى اصدار جريدة أخرى باسم (الخطاب) وما ان خرج عددها الأول حتى صدر أمر اعتقال الاستاذ ياسين ومصادرة الجريدة، وجدير بالذكر ان الصحف التي كان يصدرها الداعية كانت مستوفية لشروط الاصدار القانوني ولم يكن هناك من مبرر قانوني لدى السلطات المختصة لمصادرتها واغلاقها ولكن ما تضمنته هذه الصحف من فكر اسلامي ونقد بناء وانتشارها بين الشباب كان كفيلا بأن تعمد

• البنا : مصر

• المودودي : باكستان

• مصطفى السباعي : الشام

السلطة الأمنية كما هو الحال في معظم بلاد العالم الاسلامي الى مصادرتها ظنا من هذه السلطة ان حجر الصحيفة سيحد من انتشار الفكر الاسلامي بين أوساط الشباب المسلم

■ محنة الداعية :

تعرض الاستاذ ياسين خلال مسيرته الدعوية للعديد من المحن والابتلاء، وكان حاله في ذلك كحال الغرباء في كل عهد وكما كان اسلافه صابرين محتسبين كان الداعية عبدالسلام ياسين صابرا محتسبا، وكما خرج من سبقه من محنته اشد التصاقا بدعوته وأقوى عزيمة كان الاستاذ ياسين يخرج من كل محنة اشد عزيمة وأكثر ايماناً بدعوته

وكان الداعية ياسين قد اعتقل عام ١٩٧٤م إثر نشره رسالة بعنوان (الاسلام أو الطوفان) دعا فيها الى العمل بالاسلام وتمكينه في جميع مناحي الحياة، وحذر من أن تحكيم القوانين الوضعية المخالفة للنهج الاسلامي سيوقع البلاد في الفوضى

وقضى في الاعتقال مايقرب من ثلاث سنوات ونصف واتهم عندها بالجنون ومع ذلك فقد صبر واحتسب وبعد خروجه من السجن عاد أشد عزيمة وأكثر حماسا لدعوته وبدأ يمارس عمله الدعوي من جديد والتف حوله الشباب بصورة أثارت الأجهزة الأمنية المعادية في طبعتها للاتجاه الاسلامي فلجأت هذه السلطات الى اعتقال الداعية مرة أخرى في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٣م ولم يشفع له عمره الذي قارب ٦٠ عاما من منع الاعتقال الذي كان في الأصل مخالفا للقواعد القانونية والدستورية إلا أن الأجهزة الأمنية حبكت ضده تهمة من نوع جديد لم يعرفها القضاء المغربي قبل ذلك وهي تهمة قذف الشخصيات

وحدد موعد للمحاكمة في ٢٣ فبراير ١٩٨٤م وفي الموعد المحدد فوجيء القضاة والمحامون بعدم مثول الداعية المتهم أمام المحكمة لاستمرار حجزه في السجن فتأجلت المحاكمة الى يوم ٢٣ مارس ١٩٨٤م ولكن المحاكمة لم تتم ولا زال الاستاذ ياسين رهن الاعتقال غير القانوني حتى الآن، وكان الاعلان عن موعد محاكمته خدعة بوليسية لاجتذاب الشباب الاسلامي لحضور المحاكمة ومن ثم الانقضاض على هؤلاء الشباب واعتقالهم وقد تم اعتقال ٥٠ منهم في ٢٣ فبراير الماضي من وسط قاعة المحكمة، كما اعتقل ٦٠ آخرين كانوا ينتظرون خارج المحكمة، وقد أحيل هؤلاء الشباب الى محاكم أمنية سريعة حيث حكم على بعضهم بالسجن لمدة تتراوح بين السنة والسنتين ودفع غرامة مالية وخضعوا للتعذيب اثناء الاستجواب والتحقيق

أما الاستاذ الداعية عبدالسلام ياسين الذي لازال رهن الاعتقال فقد شددت القيود عليه ومنع اهله وتلامذته من زيارته في السجن ومع ذلك فحبه لدعوته وعمله من اجلها لم يفارقه حتى وهو في السجن حيث ذكرت الأنباء الواردة من معتقله ان احد رجال الاعمال الفرنسيين تأثر بصبر الشيخ وعزيمته وطريقة عرضه للاسلام فأعلن اسلامه على يديه، كما أن الحركة كسبت من اعتقاله انتشارا اعلاميا وجماهيرا واسعا، ومازال الشيخ حتى الآن صابرا على محنته وبلائه محتسبا الأجر عند الله

■ طوبى للغرباء :

هكذا هي الدعوة الى الله وهكذا هم الدعاة من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا والى ان يرث الله الأرض ومن عليها، محن وابتلاء وفتن ومكاره ... فالأنبياء عليهم السلام أوذوا وامتحنوا وصب عليهم البلاء من كل حدب وصوب ومنهم من قتل ومنهم من سجن و.... ولكن كانت دعوتهم الى الله تستمر وتتقدم وتنتشر هنا وهناك، ويذهب الطغاة الى حيث يتجرعون كأس الندامة والخسران المبين

وانتقلت الدعوة الى الله بعد الأنبياء الى الصالحين فتتبعوا خطوات أنبيائهم وانتهجوا نهجهم فاستمرت الدعوة وخسر المبطلون، ثم كانت دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ختام الدعوات ومحصلتها لذا كانت المحنة اشد والبلاء اعظم ولكن الدعوة انتصرت ودخل الناس في دين الله افواجا

وانتقلت الدعوة الى جند محمد واتباعه فحملوها في قلوبهم وسموا بها في طول الدنيا وعرضها فكانوا رهبان الليل فرسان النهار لا يصدهم ابتلاء ولا تقعدهم محنة ولا يضعف من عزيمتهم ايذاء فكانوا بحق خير القرون.

ثم تعرضت الدعوة بعد ذلك لحصار الطواغيت وجنود إبليس فانحسر الاسلام عن بعض أرضه ثم امتد الانحسار ليشمل معظم الأرض الاسلامية نتيجة استكانة المسلمين وركونهم الى الدنيا فعاد الاسلام غريبا كما بدأ غريبا، ولكن من بين ظلام الغربة كان يخرج الغرباء واحدا تلو الآخر يحتضنون الدعوة ويحفظونها فكانوا حصن الدعوة وحاميها، ومن أجلهم وعنهم كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء

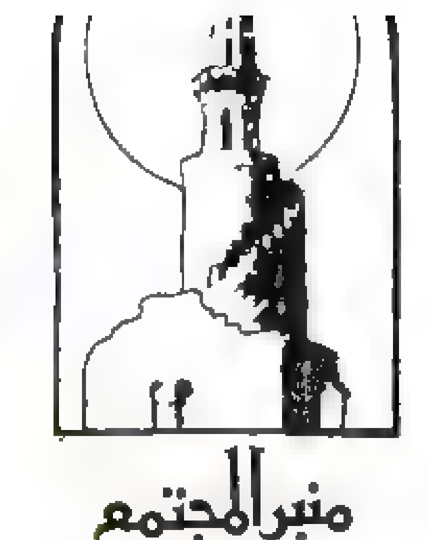

منبر المجتمع

لعل من أهم ما يطرح للبحث اليوم موضوع «التضامن الإسلامي» نظرا لتفرق المسلمين، وانشغال كل فرد، أو كل جماعة بنفسها، وتناسيها غيرها من الافراد أو الجماعات الإسلامية، حتى أصبحت الانانية في هذا العصر ذي المثل المادية هي المتحكمة، وانمحى خلق الايثار، وضعف الى حد التلاشي خلق التضامن، وأصبحت قيمة التضامن المبني على الايثار قيمة خرافية اسطورية، لا وجود لها في حياة الناس إلا قليلا، ونحن سنحاول بحث التضامن الاسلامي تناولا اسلاميا محضا، وسنبحثه بروح علمية محضة بعيدة عن إثارة العواطف، لأن حاجتنا الى وضع النقاط على الحروف أكثر من حاجتنا الى اذكاء الحماس، وسنعرضه بعون الله بشكل نظرية متكاملة بما يتناسب وهذا المقام من الاختصار.

تعريف التضامن الإسلامي:

لو رجعنا الى كتب اللغة نسألها عن معنى التضامن؟ لأجابتنا هذه الكتب: ان هذه الكلمة تعود الى ضمن: وضمن ترد في اللغة بمعاني متعددة منها قولها: ضمن الرجل ضمانا: إذا كفله أو التزم ان يؤد عنه ما قد يقصر في ادائه. وكلمة تضامن. على وزن «تفاعل» وهذه الصيغة تقتضي المشاركة، بمعنى أن يضمن كل طرف الطرف الآخر.

وهذا المعنى اللغوي يتفق مع المعنى المراد في العلوم الاجتماعية الى حد كبير، اذ التضامن فيها يعني: التزام القوي أو الغني معاونة الضعيف او الفقير، والذي يلاحظ في هذا التعريف انه لا يبين الاطار الذي يتم فيه هذا التعاون، وهذا ما يبينه المفهوم الاسلامي للتضامن حيث يمكننا تعريف التضامن الاسلامي بقولنا: التضامن الاسلامي هو التزام القوي الوقوف بجانب الضعيف بما لا يتنافى مع مقاصد الاسلام وأهدافه.

فاذا كان هذا الوقوف يتنافى مع مقاصد الاسلام وأهدافه فهو تضامن، ولكنه ليس بتضامن اسلامي بجانب شعب ضعيف ليقيم دولة لا دينية الحادية، لأن هذه الدولة ستحارب الله ورسوله وتكن للمسلمين العداء وان اظهرت المودة.

الأسس العقدية للتضامن الاسلامي:

ان اي نظام اجتماعي مهما كان محكم البناء إذا لم يكن مغروسا في أعماق المحكومين به فانه على شفا جرف هار، لأنه لا يلبث ان تعبث به الأهواء، وتتحيل به الأنفس، فيكثر الاحتيال عليه، فضلا عن أن تنفيذه يحتاج الى جيش من المراقبين لضبط المحتالين والمتهربين من تطبيقه.

أما إذا كان مغروسا في أعماق المحكومين به، يؤمن به كل واحد منهم أشد الايمان، و يؤمن بأن في تنفيذ هذا النظام رعاية مصالح العباد في الدنيا، ورضا الرب في الآخرة، فان المحكومين به سيكونون حريصين على تنفيذه بدافع ذاتي من داخلهم، و برقابة دقيقة من ضمائرهم، ابتغاء تأمين مصالح العباد في الدنيا ورضا الله في الآخرة.

والنظم الاسلامية كلها تنطلق من داخل الانسان، لأنها التطبيق العملي للعقيدة التي يعتقدها، ومن هنا كان المسلمون أحرص الناس على تطبيق النظام عندما يكون هذا النظام إسلاميا، وابعد الناس عن تطبيق النظام واكثر الناس احتيالا عليه عندما يكون هذا النظام غير اسلامي.

واذا أردنا ان نبحث عن الصلة بين نظام التضامن الاسلامي، و بين العقيدة الاسلامية لوجدنا ان هذا النظام ينبع من هذه العقيدة، ومن هنا نجد أن اكثر الناس تطبيقا للتضامن الاسلامي اعمقهم ايمانا، فاذا ما وجدنا من الناس إعراضا عن تطبيق التضامن الاسلامي، كان علينا ان نداوي ذلك بجرعات من الايمان ونحن ـ على العموم ـ نستطيع ان نعيد التضامن الاسلامي الى الأسس العقدية التالية:

١ ـ ان هذا النظام هو دين من عند الله تعالى وتطبيقه والأخذ به طاعة لله تعالى والتنكب عنه معصية لله تعالى.

٢ ـ المال مال الله تعالى وضعه الله تعالى تحت أيدي عباده وجعلهم مستخلفين فيه قال تعالى (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) والناس عبيد الله تعالى وعياله قال صلى الله عليه وسلم: «الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله» ومن الحكمة أن ينفق مال الله على المحتاج من عيال الله قال تعالى: (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم).

٣ ـ الأنفس ملك لله وهي بيده، وهو الذي وهبها الصحة والقوة، فمن الحكمة ان تستعمل هبة الله من الصحة والقوة لما فيه خير عيال الله تعالى.

٤ ـ المسلمون اخوة، بمقتضى العقيدة الاسلامية، عقد الله تعالى هذه الاخوة بينهم في السماء فقال تعالى: (إنما المؤمنون اخوة) وهذه الاخوة ليست شعارات يكتفي منها برفعها، بل هي واقع عملي يعيشه المسلمون، وأول مظهر من مظاهر هذه الاخوة: التضامن بين المسلمين ضمن دائرة الاسلام.

٥ ـ ان العقيدة الاسلامية تفرض على المسلم ان يؤمن بأن كل تصرف يتصرفه الانسان فان ثماره سيجنيها في الدنيا والآخرة.

ـ اما في الدنيا: فان الله تعالى لابد من ان يهيء لمن وضع نفسه وماله في خدمة الآخرين، من ينصره في ساعات الشدة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه» وقال صلوات الله وسلامه عليه موصيا ابن عباس رضي الله عنه: «تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة».

ـ واما في الآخرة: فانه سيجد اجره مدخرا له ينفعه يوم لا ينفع مال ولا بنون قال تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره).

التضامن الاسلامي أسطورية

بقلم
أ. د. محمد رواس قلعه جي
استاذ النظم الاسلامية
في جامعة البترول والمعادن ـ الظهران

ان هذه الأسس الخمسة هي التي يبنى عليها التضامن الاسلامي، وهي الحوافز التي تدفع المسلم الى الأخذ بالتضامن الاسلامي اخذا قويا والزام نفسه به.

حكم التضامن الاسلامي :

ان قمنا بجولة في بطون كتب الفقه الاسلامي ـ وهي الكتب المعنية بحكم التضامن الاسلامي ـ أمكننا ان نميز بين صنفين من التضامن الاسلامي من حيث الالزام به وعدم الالزام به، والالتزام به وعدم الالتزام.

١) الصنف الأول : تضامن مفروض بقوة القانون، أعني بذلك ان الانسان اذا ما رفض القيام بهذا الصنف من التضامن الزمه القاضي بالقيام به، ونفذه عليه جبرا شاء أم أبى، فاذا ما رفض الالتزام بما الزمه به الشارع منه كان ضامنا لما يترتب على تركه القيام به من اضرار.

ونحن سنتحدث عن الأصول العامة التي تندرج تحت هذه الصنف فيما يلي :

أ ـ الزكاة : والزكاة هي فريضة تضامنية فرضها الله تعالى على الأغنياء، وتؤخذ منهم وتعطى الى الفقراء والمحتاجين، قال تعالى في سورة البقرة : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) من اداها طيبة بها نفسه يفرج بها عن مكروب، و يعين بها ضعيفا، كانت طهرة لنفسه، وكان له أجرها وذخرها عندالله تعالى، ومن امتنع من ادائها كان عليه إثم ترك الزكاة، وأخذت جبرا منه مع زيادة، إن رأى الحاكم فرض العقوبة المالية عليه مجديا في ردعه ومنع غيره من إمساك الزكاة، فقد روى أبوداود والنسائي والامام احمد في المسند ٥/٢ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أعطى زكاة ماله مؤتجرا فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله، عزمة من عزمات ربنا، ليس لآل محمد منها شيء» ولقد كانت الزكاة الى جانب الفروض التضامنية الأخرى كفيلة باجتثاث الفقر من المجتمع الاسلامي في وقت قصير، رغم ان الفقراء كانوا كثرا، والمال في أيدي الناس قليلا، فقد نقلنا في كتابنا «موسوعة فقه عمر بن الخطاب» مادة : (زكاة/٧) ان معاذ بن جبل بعث بشيء من أموال الزكاة التي جمعها في اليمن الى عمر في المدينة ـ فانكر عليه ذلك عمر وقال : لم ابعثك جابيا، ولا آخذ جزية، ولكن بعثتك لتأخذ من أغنياء الناس فترد في فقرائهم، فقال معاذ: اني لم أبعث اليك بشيء وأنا اجد احدا يأخذه مني، فلما كان العام الثاني بعث اليه بشطر الصدقة فتراجعا بمثل ذلك، فلما كان العام الثالث بعث اليه بها كلها، فراجعه بمثل ما راجعه، فقال معاذ: ما وجدت أحدا يأخذ مني شيئا».

ونحن نؤمن بأن ما أوجبه الله تعالى من زكاة في الاموال التي وضعها الله تعالى في أيدي الأغنياء كفيل باجتثاث فقر الفقراء ليمدننا بقوله تعالى في سورة الحجر : (وان من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم).

واليوم مع فيضان الأموال بأيدي المسلمين نرى الفقر منتشرا بينهم، وهذا دليل امساكهم عن أداء الزكاة المفروضة عليهم، ولقد ضمني مجلس مع احد الأغنياء من المسلمين فدعوته لاخراج زكاة امواله، وبعد الحساب الذي أجريته وجدنا انه ان دفع زكاة ماله فان هذه الزكاة التي يدفعها تكفي لاعالة ثلاثة آلاف عائلة فقيرة لمدة سنة إذا اعطي لكل عائلة منها راتب شهري مقداره مائة دينار كويتي، أوما يعادل الفا ومائتي ريال سعودي.

ونحن لا ننكر بأن هناك اسبابا شخصية لامساك الناس عن دفع زكاة اموالهم، كالجشع، والانانية، والتعلق بالدنيا مع ان الواحد من هؤلاء ينفق الملايين على رغباته الجنسية ونحوها، الا ان المسلمين أيضا قد اهملوا علاج المرض المستشري في هؤلاء فلم يضعوا من القوانين ما يجبرهم على الزكاة ولم يقيموا المؤسسات المعنية بأمر الزكاة، لا بجمعها فحسب، ولكن بتوجيه الاعلام لبيان أهميتها ودورها في المجتمع، لا بأسلوب الواعظ المباشر فقد اقفلت قلوب اكثر الناس عن هذا الاسلوب، ولكن بأسلوب الواقع، كقلم عن اسرة كانت مشردة فأوتها الزكاة وردت اليها كرامتها، ومجاهدين كانوا يهربون من مواجهة العدو لأنهم لا يملكون الرصاص الذي يواجهونه به فأمدتهم بالرصاص، ومريض كان في حال يائس فعولج بمال الزكاة وعاد صحيحا منتجا، ثم ان قامت هذه المؤسسات في بعض البلدان، فهل تتبع في عملها أسلوب سد الجوع مؤقتا بحيث يبقى الفقير فقيرا، و يبقى عنصرا مستهلكا بحيث لا تعطيه من مال الزكاة إلا ما يكفيه لقوت يومه، أم سلوب تحويل الفقير الى عنصر منتج مستغن عن الزكاة.

ب ـ زكاة الفطر : وزكاة الفطر فريضة تضامنية أخرى، يؤديها القادر عليها عن نفسه وعمن يعوله الى المحتاجين.

واذا كانت الزكاة تتناسب طردا مع ما يملكه المسلم من الاموال النامية، فان زكاة الفطر تتناسب طردا مع عدد الأشخاص الذين يعولهم، وهذه الزكاة رغم إقبال جمهور المسلمين على دفعها لا تكفي للقيام بحاجة المحتاجين، وان كنا لا ننكر مساهمتها في سد جزء من هذه الحاجة.

ج ـ الكفارات : الكفارات التي شرعها الله تعالى لارتكاب بعض الذنوب هي فرائض تضامنية أيضا، والواجب في الكفارات لا يخرج عن الصيام، أو الاعتاق، أو الكسوة، أو الاطعام. والصيام : هو تضامن مع النفس لتهذيبها وكبح جماحها، وتقوية إرادتها، والاعتاق : تضامن مع جماعة من بني الانسان أسلمتهم ظروفهم لضرب عليهم الرق، و يقدم إعتاق المسلم على غير المسلم، بل لا يقبل في بعض الكفارات اعتاق غير المسلم، لأن الحرية أثمن ما يملكه الانسان، فيقدم المسلم فيها على غيره. والكسوة والاطعام و يدخل في الاطعام الدماء الواجبة في الحج هي تضامن واجب مع فقراء المسلمين لتخفيف مابهم من الفقر.

● الاستاذ عبدالغفور احمد

نائب أمير الجماعة الاسلامية للشؤون السياسية في باكستان

فضيلة الشيخ

عبد الغفور أحمد

● اعتقد ان الرئيس ضياء الحق لن يؤجل الانتخابات البرلمانية هذه المرة.

● المطلوب وضع حد لنشاط الطوائف الاسلامية.

● الأفغان اللاجئون خط دفاع عن باكستان في وجه الروس المتطلعين نحو كراتشي.

تعتبر (الجماعة الاسلامية) التي أسسها الامام ابو الأعلى المودودي رحمه الله، من القوى السياسية الفاعلة والمؤثرة في باكستان.. وجميع الحكومات التي تتوالى على الحكم، بمختلف توجهاتها وميولها تحسب لها الحساب اللازم، خاصة وانها تمثل تيارا له وزنه وثقله في البلاد.

ومع اقتراب موعد الانتخابات ـ التي وعد الرئيس ضياء الحق بإقامتها ـ يسرنا أن نلتقي بأحد زعماء الجماعة الاسلامية، الاستاذ عبدالغفور أحمد نائب أمير الجماعة الاسلامية للشؤون السياسية. والأستاذ عبدالغفور حصل على شهادتي الليسانس والماجستير في التجارة من جامعة لكهنو في الهند عام ١٩٤٨م، وعمل أستاذا منذ تخرجه حتى عام ١٩٧٠م وفي الفترة مابين (١٩٧٢ ـ ١٩٧٧م) كان عضوا في البرلمان الباكستاني ممثلا عن الجماعة، وعند تشكيل التحالف الوطني الباكستاني ـ الذي ضم معظم التيارات السياسية في باكستان، للاطاحة بالرئيس السابق ذو الفقار علي بوتو، كان الاستاذ عبدالغفور الأمين العام لهذا التحالف، كما تم تعيينه وزيرا للصناعة في بدايات الحكم الحالي، واليك أخي القارىء حوار (المجتمع) مع ضيفها الكريم:

● ما هو رأيكم بالرئيس الباكستاني ضياء الحق؟

● الرئيس الباكستاني ضياء الحق كشخص، رجل جيد ومهذب ومعروف بتدينه منذ أن كان قائدا للجيش وقبل استلامه الحكم..

وعندما جاء للحكم صرح بأن الهدف من العملية التي قام بها إعادة الاستقرار للبلاد، وأنه سيعقد الانتخابات خلال تسعين يوماً.

ومضت الفترة التي حددها دون أن تعقد، وكان مبرره أن خطوات تطبيق الشريعة الاسلامية التي ينوي تنفيذها لم تكتمل بعد وعند اكتمالها سيقيم الانتخابات. وبقيت الأمور كذلك الى أن أعلن مؤخرا عن عزمه عقد الانتخابات في العام المقبل.

وإذا كان هذا رأيي في ضياء الحق كشخص، فإن رأيي في النظام شبيه بالنظام أيام الجنرال يحيى خان.

وأود هنا أن أسوق لكم مثالاً يوضح طبيعة النظم العسكرية فلقد تقدم أحد المواطنين بدعوى الى المحكمة العليا في إقليم البنجاب يعترض فيها على أحد القوانين العسكرية الصادرة وتضمنت الدعوى أن القانون المذكور يخالف الشريعة الاسلامية فكانت اجابة المحكمة أن اي قانون عسكري يصدر لا يمكن تجاوزه و يجب تنفيذه حتى لو خالف بذلك تعاليم الاسلام !!

والذي أود أن أقوله : إذا كان الرئيس ضياء الحق وحكومته مخلصين للاسلام وجادين في الالتزام بتعاليمه وأحكامه، فلابد أن تكون القوانين التي يصدرونها موافقة للاسلام وتعاليمه ... ثم ان الاسلام لا ينفذ و يطبق عبر الحكم العسكري.

● هل تعتقد ان الانتخابات ستحصل في باكستان ؟

● في اعتقادي أن الرئيس ضياء الحق لن يؤجل هذه المرة الانتخابات، لأن ذلك سيضعه في موقف حرج للغاية، قد تحصل بعده مشاكل كثيرة لا حصر لها ولكن السؤال المهم : ماهو شكل الانتخابات التي ستكون ؟ هل ستكون وفق قاعدة الأحزاب، أم وفق قاعدة التمثيل النسبي ؟ هذا مالا نعرفه !!

● الرئيس الباكستاني ضياء الحق

ولكن الانتخابات ــ حسب تصوري ــ لابد أن يعقدها الرئيس ضياء الحق !

■ أشارت الصحف الباكستانية في الآونة الأخيرة الى احتمال قيام تحالف بين الجماعة الاسلامية و بعض الاحزاب استعدادا للانتخابات المقبلة. فما تعليقكم ؟

● نحن نقوم في الوقت الحالي بتحسين العلاقة مع الأحزاب الاسلامية وغيرها من الأحزاب المتعاطفة معنا، ونحاول التنسيق معها بقدر الأمكان. ولكن هذا لا يعني قيام تحالف على غرار التحالف الذي شكل أيام النظام السابق. ولكنني لا أستبعد قيام مثل هذا التحالف مستقبلا

■ يلاحظ وجود كثير من الفرق المنحرفة والضالة في باكستان (مثل القاديانية، الاسماعيلية، .....) ماهو موقف النظام العسكري منها ؟

● شهدت باكستان انتعاشاً ملحوظاً للطوائف الأخرى على حساب أهل السنة والجماعة ... فالطائفة الاسماعيلية لها نفوذ اقتصادي كبير في البلاد. وقد قامت هذه الطائفة ببناء جامعة للطب في مدينة كراتشي، وتعتبر من اكبر وأضخم الجامعات في باكستان. ومدير هذه الجامعة هو نفسه زعيم الطائفة أغا خان، وهذا يخالف القوانين العسكرية الحالية، والتي تقضي بأن حاكم الاقليم هو المدير الأول لجميع الجامعات المتواجدة في الاقليم

أما الطائفة القاديانية ــ فعلى الرغم من اعتبارها أقلية غير مسلمة رسميا من قبل الدولة ــ الا أنها تعمل على التغلغل داخل الجيش الباكستاني والمراكز الحساسة في البلاد. ونأمل أن تضع الحكومة حدا لهذا التغلغل

وماضربته من أمثلة عن هاتين الطائفتين أضربه على سبيل المثال لا الحصر

■ هل تتوقع قيام انقلاب عسكري في باكستان ؟

● لا أتوقع قيام انقلاب عسكري، فالجيش الباكستاني بتركيبته ونظامه الداخلي متماسك للغاية، ومن الصعب قيام انقلاب في تصوري والله أعلم

● ما رايكم في الموقف السياسي الذي تقفه الحكومة الباكستانية تجاه القضية الأفغانية ؟ وما مبررات هذا الموقف في تصورك ؟

● تقف الحكومة الباكستانية من القضية الأفغانية موقف التأييد السياسي للمجاهدين، وفي تصوري أن أية حكومة باكستانية مهما كان نوعها ستقف مثل هذا الموقف، فالأطماع السوفياتية لا تقف عند أفغانستان فحسب، بل تتجاوزها في الوصول الى بحر العرب في كراتشي، والمجاهدون الأفغان وهم يتمركزون على الحدود (الباكستانية ــ الأفغانية) يقومون بدور الحماية لباكستان ! و بالتالي فانهم يوفرون على الحكومة الباكستانية وضع جيش على طول الحدود !

■ ما رأيكم في التجربة السودانية الحالية في تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

● أرسلت الجماعة الاسلامية وفداً مكوناً من الاستاذين خورشيد أحمد، قاضي حسين، وذلك للاطلاع على التطورات الجديدة في السودان، وكانت انطباعاتهما جيدة ولله الحمد

وأما بالنسبة (لرأيي) فانني أرى ان هذه التجربة جديدة ولا يمكن الحكم عليها الآن والوقت هو الذي سيكشف لنا نجاحها من عدمه

■ هل تعتقد ان الجماعة الاسلامية الباكستانية تضم في داخلها محاور مختلفة ... أم ان كل الجماعة ذات اتجاه واحد وفكر واحد.

● الجماعة الاسلامية اتجاه واحد وفكر واحد، ولا وجود لأي تيارات أو انقسامات داخلها. ولكن هذا لا يمنع من وجود تباين في وجهات النظر وفي تصوري أن هذا أمر طبيعي، فالناس يتفاوتون في تقديراتهم ونظراتهم للأمور والقضايا

■ المجتمع : نشكر فضيلتكم. وندعو الله ان يمن على المسلمين بالنصر والفتح المبين إنه على ما يشاء قدير

صور وخواطر عن الجهاد الأفغاني

• قضية الجهاد الافغاني خرجت من قضية محلية الى قضية اسلامية عامة.

بقلم الاستاذ عمر بن عبدالعزيز العثمان — مدير مركز الدعوة والارشاد في دبي

الجهاد لغة: مأخوذ من الجهد وهو الطاقة والمشقة، يقال جاهد يجاهد، مجاهدة وجهاداً. إذا استفرغ وسعه وبذل طاقته وتحمل المشاق في قتال الاعداء ومدافعتهم. و يعبر عنه في العرف الحديث بالحرب و يختلف حكمه باختلاف حال المسلمين

فتارة يكون فرض كفاية وذلك اذا كان الكفار في بلادهم ولا يحشدون لقتال المسلمين وقام به البعض وسامتها يسقط الاثم عن البقية. وقد يكون الجهاد فرض عين بمعنى انه لازم على كل مسلم. وهذا في حالة مداهمة الكفار بلدا اسلاميا واستنفرهم الامام لزم الجهاد ساعتها كافة المسلمين

قال تعالى «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» (البقرة)

وقال تعالى «يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل» (التوبة)

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (مقام أحدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته سبعين عاما) حديث حسن رواه الترمذي والحاكم

ومعركة الاسلام والكفر اليوم في بلاد الافغان يعتبر الجهاد فيها فرض عين على اهلها خاصة وعلى المسلمين عامة كل بحسبه بالنفس أو المال أو السلاح أو الطعام أو غير ذلك

ان شعب افغانستان شعب مسلم وتبلغ نسبة المسلمين ٩٩٪ وقد فتحت هذه البلاد ايام الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيد القائد عاصم بن عمرو التميمي. وهي كما نعلم خالية من النشاط النصراني ولا توجد بها كنيسة واحدة أو مبشر واحد. ولقد دخلت القوات الشيوعية الى هذه البلاد خوفا من التيار الاسلامي الجارف على حدودها

انه شعب عزيز لم يدله الاستعمار باسم التقدم والتطور انه شعب لم يقلد الترف كيانه ولم تنخر الرفاهية عظامه

ولقد دافع هذا الشعب دفاع الابطال ولازال الى اليوم يواصل نضاله

ولقد خرجت هذه الحرب من قضية محلية الى قضية اسلامية عامة فلماذا متقاعس عن مناصرتهم ودعمهم بما اتاه به المولى علينا وعار على المسلمين تركهم في الميدان يكابدون العدو اللدود من غير معين أو نصير. لتنحدر عقبه ترك الجهاد. والفت نظر اخواني المسلمين عامة الى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير اصابه الله بقارعة) حديث صحيح رواه ابن ماجه والدارمي

ولقد التقيت هناك بنخبة طيبة من اخواننا المجاهدين الافغان وخاصة مع رئيسهم عبد رب الرسول سياف، تم خلالها بحث احوال المجاهدين ونشاطاتهم الحربية واحتياجاتهم الضرورية.

والحق يقال انه لا يستطيع أي منصف يزور المجاهدين و يقف على نشاطاتهم الا أن يقرر الحقائق التالية

١) خاصية جهادهم في سبيل الله تعالى ولاعلاء كلمته فهم ليسوا طلاب دنيا ومناصب. بل يريدون بذلك وجه الله تعالى

ومظاهر ذلك تبرز في ادائهم للصلوات الخمس في اوقاتها جماعة شعرنا معهم ساعتها بالجو الاسلامي وذلك بما سمعناه من تكبير وتسبيح للمولى سبحانه وتعالى كما تسمع كلمة التوحيد عند التدريب الحربي

وان من رحمة الله بهم وفضله انك لا تسمع في قاموسهم كلمات النضال الشعبي، او النضال الثوري، أو الكفاح المسلح، أو الثورة الشعبية. كما نسمع احيانا من شعارات القوميين والعلمانيين

كما انك لا تجد في صفوفهم غير المسلم فهم يجاهدون بأيد طاهرة متوضئة وقلوب موحدة

لقد عايشناهم وكأننا نعايش القرون المفضلة الذين قال عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

٢) ان حدود جهادهم ليس لقطعة الارض الافغانية فحسب وانما الامتداد الى كل بقعة اسلامية تحتاج الى التحرير من ادران الشيوعية الحمراء وغيرها لتعود أرضا اسلامية. ليعبد الله وحده فيها «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز»

٣) صبرهم الطويل مع قلة ذي اليد وانتظارهم لأمر الله تعالى بإحدى الحسنيين اما النصر او الشهادة فلقد شاهدنا رجالا يحبون الموت كما يحب اعداؤهم الحياة وهم في الواقع رجال حرب لا يرغبون في حياة ناعمة وليس همهم العيش في ترف ورغد من المعيشة وانما هم عابرون الى الدار الآخرة التي اعدت للمتقين، قال تعالى «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما»

والذي يجب ان يعرفه كل مسلم ان هؤلاء المجاهدين هم خط الدفاع الأول عن كل دولة في منطقة الشرق الأوسط

ولقد لمسنا هناك مقدار ما يلاقيه اخواننا المجاهدون في معاركهم من شظف العيش و بؤس في المعيشة فهم يفترشون الغبراء و يلتحفون السماء فلا يجدون دثارا ولا شعارا ولا يحصلون على كسرة الخبز الا بشق الأنفس مما يضطرهم الى أكل الحشائش وأوراق الاشجار في كثير من الاحيان

ولقد لمسنا ايضا تضحيتهم ورغبتهم في حب الشهادة والاستشهاد في سبيل الله تعالى مما يدل على اخلاصهم، وكثيرا ما اكرمهم المولى سبحانه وتعالى بكرامات ربانية تذهل النفوس، ومن اراد البسط في ذلك فعليه بقراءة كتاب د. عبدالله عزام «آيات الرحمن في جهاد الأفغان» هذا تقرير عن جهاد باسل ولا يغيب عن البال ان هذه الحرب شردت الكثيرين واهلكت الاخضر واليابس و يتمت الاطفال واصبح المشردون بالملايين

و يعلم كل مسلم ان هذه الحرب تحتاج الى الكثير والكثير من الدعم والمساعدة، فهناك جهاد ومجاهدون في حاجة الى مد يد العون لهم ليواصلوا حربهم مع عدو الله وعدوهم «الشيوعية الحمراء»

ان هؤلاء المهاجرين وابناء الشهداء في امس الحاجة الى الغذاء والكساء والدواء كما انهم في حاجة الى المسكن الضروري ثم ان أبناء الشهداء وابناء المهاجرين يحتاجون الى اليد الحنونة التي ترعاهم وتوجههم كما انهم في حاجة الى العلم والمعرفة ولقد تأثرت كثيرا بما شاهدته هناك من اطفال يتم فقدوا حنان الأمومة ورعاية الابوة مما ذرفت له الدموع ساعتها فهم في حالة يرثى لها من فقر مدقع

ومن هنا يفرض على أهل اليسار أن ينقذوا هؤلاء الاطفال والذين هم في اعمار الزهور

فاذا نحن لم نرعهم ونحقق مطالبهم كاملة فقد تتلقفهم جهات هدامة لا تراعي دين الله ولا تقيم للاسلام والمسلمين وزنا، فيقع مالا تحمد عقباه، والعياذ بالله وقد يكونون ساعتها نقمة وعارا على مجتمعهم المسلم المحافظ، والواقع ان الله سبحانه سيسألنا معاشر المسلمين عامة، حكاما ومحكومين عن ترك هؤلاء في الميدان لوحدهم من غير مساعدة او مساندة

ومن هنا يفرض علينا ان نكون معهم وان نتحمل معهم بعض الاعباء

وختاما اقدم بعض الاقتراحات

(١) يلزم على كل دولة تدين بالاسلام ان تخصص في ميزانياتها مبلغا من المال يصرف لصالح الجهاد الافغاني ولصالح ابناء المهاجرين والشهداء

(٢) فتح باب التطوع لابناء الدول الاسلامية لمن يريد الانخراط في سلك الجهاد الافغاني الشريف وحث الحكومات الاسلامية على ذلك قال تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق) رواه مسلم

(٣) مد المجاهدين بالغذاء والدواء ليستفاد من ذلك داخل المعارك وخارجها

(٤) توعية الشعوب الاسلامية وحثها ولاسيما لذوي اليسار منهم على جمع التبرعات لهذه الاغراض وبما ان الجهاد والمجاهدين لهم نصيب من الزكاة فيحسن مساعدتهم منها قال تعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

فهم انما يجاهدون في سبيل الله ولنصرة دينه و يحسن ان تتولى ذلك لجان امينة موثوقة تتولى جمعها من ذوي اليسار وتدفعها بدورها الى الجهة المعنية بذلك واستلام ايصالات

(٥) قبول ابناء المجاهدين وابناء الشهداء في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا وتذليل السبل لهم لذلك كله.

(٦) العمل السريع والجاد على تأليف القلوب ومنع الخلافات بين افراد اتحاد المجاهدين الافغان ليقفوا صفا واحدا في مواجهة عدوهم المشترك و ينتدب لهذا التأليف والتقارب من يوثق بهم في مجال تقصي الحقائق واصلاح ذات البين حيث ان هناك اصابع اثيمة تعمل في الخفاء لتمزيق وحدة المجاهدين وتفريق كلمتهم.

انهم لا يريدون للاسلام صولته وشوكته. انهم يبثون الفرقة بين المسلمين، ونبينا حذرنا من الفرقة والاختلاف، قال تعالى. «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وهم بفعلهم كما وصفهم المولى بقوله تعالى «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

(٧) ان تهتم الصحف والمجلات الاسلامية بتخصيص صفحة عن الجهاد الافغاني.

(٨) تنظيم رحلات علمية واعلامية الى مخيمات المجاهدين في بشاور لرؤية الجهاد فترتفع الهمم وتحيا النفوس وعمل تغطية اعلامية عامة عن الجهاد والمجاهدين الافغان .

(٩) السماح بفتح مكاتب للمجاهدين لشرح جهادهم والتعريف بقضيتهم والسماح بجمع التبرعات

هذه لمحة يسيرة احببت بيانها عن الجهاد الافغاني

والله الموفق لكل خير وصلى الله على محمد.

● الاسلام يفرض علينا ان نكون معهم.

• لقطــات

• ذكر راديو العدو ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كمحي قام بزيارة واشنطن الاسبوع الماضي، ومع ان الراديو لم يوضح طبيعة هذه الزيارة إلا أنه قال: انها تأتي لبحث سبل تدعيم المساعدات الاسرائيلية للدول الافريقية

■ ■ ■

• ذكرت وكالات الانباء الايرانية ان ١٦ من مقاعد طهران الثلاثين في البرلمان الايراني ستتقرر نتائجها في دورة انتخابية ثانية نظرا لأن أيا من المرشحين فيها لم يحصل على اغلبية مطلقة في الدورة الأولى التي جرت مؤخرا.

■ ■ ■

• أعلن وزير الدفاع الهندي شرمان ان الهند ستنتج أول دبابة لها من طراز حتي ٧٢، خلال الثمانية عشر شهرا القادمة وذكر المسؤول الهندي أمام البرلمان ان برنامج انتاج الدبابة المقاتلة غير قابل للتأخير.

■ ■ ■

• اعلن الاتحاد السوفياتي رسميا أن النائب الأول لرئيس الوزراء السوفياتي سيقوم بزيارة الى الصين في منتصف الشهر القادم، وقالت صحيفة برافدا ان السيد أرخيبوف سيكون في بكين مابين ١٠ و٢٠ مايو ولكنها لم تذكر سبب الزيارة

■ ■ ■

• سجل الخبراء السويديون في نهاية الاسبوع الماضي تجربة تفجير نووي قوي تحت الأرض ووصفوا التجربة بأنها أقوى تفجير يجريه السوفيات هذا العام، وأن الانفجار سجل سبع درجات على مقياس ريختر وهذا هو التفجير النووي الرابع الذي يجريه السوفيات هذا العام

• اثيوبيا واريتريا

قال بيان أصدره الثوار الارتيريون في العاصمة الفرنسية أن قواتهم الحقت خسائر فادحة بالجيش الاثيوبي الذي يسعى يائسا لاستعادة مدينة كيرن ثاني أكبر المدن الارتيرية والتي تقع تحت سيطرة الثوار.

وقد ربط المراقبون السياسيون بين الزيارة التي قام بها رئيس اثيوبيا منغستو مريام الى موسكو مؤخرا وبين الحملة العسكرية الجديدة التي يقوم بها الجيش الاثيوبي ضد الثوار الارتيريين فالاتحاد السوفياتي يعتبر مريام رجلهم في افريقيا لذلك فان زعماء الكرملين يسعون لمساعدته في القضاء على المشاكل والثورات التي تواجهه في الداخل ويأتي في مقدمة ذلك الثورة الارتيرية

وجدير بالذكر ان مريام يعتمد كلية على الدعم العسكري الذي يتلقاه من الاتحاد السوفياتي كما يحصل على مساعدات اقتصادية من الغرب.

ونحن نقول ان الثورة الارتيرية التي مضى عليها أكثر من عشرين عاما وصمدت أمام هيلاسلاسي قادرة على الصمود أمام الشيوعي مريام وان المساعدات التي يقدمها الروس لاثيوبيا كافية لاسقاط الادعاءات السوفياتية بالوقوف الى جانب شعوب وحركات التحرر وكأن الثورة الارتيرية ليست شعبية ولا تحررية، وهاهي بعض الأنظمة العربية الثورية تعلن مساندتها لاثيوبيا ضد الشعب الارتيري معطفة في ذلك عن تبعيتها للسياسة الروسية.

□ □ □

• لا وساطة فرنسية

ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي نفى في العاصمة الجزائرية الاسبوع الماضي ان بلاده تحاول الوساطة في النزاع القائم حول الصحراء الغربية

وكانت تكهنات قد ترددت عن وساطة فرنسية في النزاع عندما اعلن ان شيسون سيزور الجزائر بعد اسبوع واحد من اجتماعه مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب

ونسبت وكالة رويتر الى السيد شيسون أنه بحث مع وزير خارجية الجزائر قضايا الصحراء وتشاد وجنوب افريقيا والشرق الأوسط وردا على سؤال نفى السيد شيسون ان تكون هناك وساطة فرنسية في نزاع الصحراء.

وجدير بالذكر ان قضية الصحراء باتت تشكل نقطة خطر في العلاقات المغربية الموريتانية مما يهدد بوقوع مجابهة بينهما حيث تدعم موريتانيا جبهة البوليساريو بينما تعلن المغرب تبعية الصحراء لها، والغريب ان بعض الدول العربية الثورية التي تنادي بالقومية والوحدة ... أعلنت تأييدها لانفصال الصحراء عن المغرب مما يتناقض مع مبدأ الوحدة !!

ونحن وان كنا لا نستغرب الموقف الفرنسي لامتناعه عن الدخول في وساطة لانهاء النزاع لان هذا الاقتتال لا يريق سوى دماء المسلمين، ولكننا نستغرب هذا الصمت العربي على هذه الأزمة التي مضى عليها عدة سنوات.

□ □ □

• اليونان واسرائيل

بدأت اليونان تتجه نحو الكيان الصهيوني بعد مرحلة من الخداع التي مارسته خلال السنوات القليلة الماضية حول علاقاتها مع العرب وتأييدها المزيف للقضية الفلسطينية، فقد زار الكيان الصهيوني مؤخرا وفد تجاري يوناني لبحث سبل تقوية العلاقات الاقتصادية مابين اليونان واسرائيل، وكان رئيس الوزراء اليوناني باباندريو قد ذكر بأن الانفتاح العربي على تركيا ومنحها مساعدات اقتصادية واستقبال الرئيس التركي في بعض العواصم العربية كل ذلك يجعله يعيد النظر في موقفه السياسي واعلن ان من اسباب ذلك أيضا عدم تنفيذ الوعود العربية باعطائه مساعدات مالية سخية

وهكذا تظهر حقيقة نوايا الحكومة اليونانية تجاه العرب والقضايا العربية كما يستدل من تصريحات رئيس وزراء اليونان وهكذا يعلن باباندريو بنفسه من أن تأييده الكلامي للعرب لم يكن يعبر عن حقيقة مشاعر حكومته وانما كان يمارس الخداع بأبشع صوره حتى يتمكن من الحصول على الاموال العربية ولما فشل في الحصول على تلك الأموال كشف القناع عن التوجه الحقيقي لحكومته والمتعاطف مع الكيان الصهيوني.

• المـورد الرئيسي

كشفت التحقيقات الصحفية التي أجرتها واحدة من أبرز الصحف المكسيكية عن ان اسرائيل هي المورد الرئيسي للسلاح لعناصر الثورة المضادة في نيكاراغوا والتي تعمل على اسقاط نظام الحكم في تلك البلاد.

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل تقدم هذه المساعدات بالاتفاق مع الولايات المتحدة للجماعات المعارضة لأنظمة الحكم المعادية لامريكا

وكان قائد المعارضة في نيكاراغوا قد أعلن في لقاء مع بعض الصحفيين الاجانب اثناء استقباله على أحد الموانىء في شمال نيكاراغوا أن قواته حصلت على دعم عسكري كبير من الاسرائيليين.

وجدير بالذكر ان كلا من امريكا واسرائيل كانتا قد اتفقتا على ان تقوم اسرائيل بتقديم المعونات العسكرية اللازمة للثوار المعارضين لانظمة الحكم المعادية للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية مقابل قيام الولايات المتحدة بدفع مبالغ باهظة كمساعدات لاسرائيل

وهكذا تثبت الولايات المتحدة يوما بعد يوم عن مدى التحامها بالكيان الصهيوني ليس من خلال أحداث الشرق الأوسط بل حتى في امريكا اللاتينية وافريقيا ... والغريب أنه مع كل هذه الدلائل فلازال هناك بعض العرب يضعون كل أوراقهم في احضان الولايات المتحدة

□ □ □

رأي دولي

الاستقلال الحقيقي لشمال قبرص

في ١٥ نوفمبر ١٩٨٣م أعلن رئيس الطائفة القبرصية التركية رؤوف دنكتاش عن استقلال قبرص التركية لتصبح الجمهورية التركية لشمال قبرص ولا يخفى على أحد في العالم الاسلامي أهمية هذا الاستقلال الذي أعلنه الجانب القبرصي التركي، بعد تجربة اندماجية مريرة مع الجانب القبرصي اليوناني عانى خلالها الجانب الأول ألوانا من المهانة والذل والظلم الاجتماعي عبر ٢٠ سنة كاملة على أيدي القبارصة اليونانيين الذين كانوا يسيطرون على مقاليد الامور في الجزيرة في ظل حماية يونانية ودولية مكثفة وتضليل اعلامي عالمي بما فيه الاعلام العربي مع كل أسف كان مصدره الوحيد حول القضية القبرصية هو حكومة قبرص الجنوبية التي كانت تردد باستمرار ان هناك شعبا قبرصيا يونانيا تعيش معه أقلية تركية تسعى دائما للانفصال بحقوق لا تتمتع بها أية اقلية عرقية أو طائفية في العالم. وقد أكد السيد رؤوف دنكتاش رئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص بعد اعلان الاستقلال ان تصور حكومة قبرص الجنوبية للقضية القبرصية خاطىء ومزيف واشار الى ان الدولة القبرصية أسست من طرف شعبين قبرصيين هما القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيون من خلال عقد شراكة الا ان القبارصة اليونانيين قد خرقوا هذا العقد وخرجوا على بنوده منذ عام ١٩٦٣م مستخدمين السلاح لابعاد القبارصة الاتراك عن ادارة البلاد وحرمهم من الحرية لمدة ٢٠ عاما

والآن ومنذ ستة أشهر أصبح استقلال قبرص التركية واقعا ملموسا لا رجعة فيه وهذا ما أكده رئيس الجمهورية الجديدة حين سأله مندوب جريدة الجزيرة السعودية قائلا "ألا ترى وجود امكانية لسحب اعلان الاستقلال فيما لو اظهر الطرف الآخر مرونة اكثر؟" فرد عليه الرئيس قائلا "اذا كان بالامكان أن يعود طفل وليد الى بطن أمه بعد الولادة فالاجابة على سؤالك تكون بالايجاب ولكن لأن ذلك مستحيل فإن عودتنا عن استقلالنا ايضا مستحيل بعد مرور عشرين عاما كلها معاناة قرر هذا الشعب مصيره ذاتيا واعلن اقامة دولته ولن يتراجع عن ذلك ابداً"

ان هذا التصريح الواضح الصريح يكفي دليلا قاطعا لحكومات العالم أجمع والعالم الاسلامي خاصة لكي تدرك ان الأمر لا رجعة فيه فلا داعي للتردد بل التقاعس عن اعلان اعترافاتها بالجمهورية القبرصية الجديدة

ابو قحافـة

• امريكا والصين

أعلنت الحكومة الامريكية انها ستبيع كمية كبيرة من القمح الى الصين الشعبية، وقالت وزارة الزراعة الامريكية أن الكمية المباعة تبلغ ١٢٠ ألف طن من القمح وسيتم شحنها خلال اثنى عشر شهرا اعتبارا من يونيو المقبل.

وتأتي هذه الصفقة متزامنة مع زيارة الرئيس الامريكي ريغان الى الصين حيث استقبل استقبالا كبيرا، وقد أعرب ريغان عن سروره بهذه الزيارة التي سوف يدعو خلالها الى انضمام الصين للولايات المتحدة لمواجهة السياسة التوسعية للاتحاد السوفياتي، وسوف يحاول الصينيون ابرام اتفاق نووي مع امريكا اضافة الى زيادة التبادل التجاري

من جهة ثانية ذكر وزير الدفاع الامريكي أن امريكا تهدف الى تطوير الروابط مع الصين ليتمكن الجانبان من العمل في خط متواز ضد التحديات لمصالحها

وجدير بالذكر ان العلاقات بين العملاقين الشيوعيين الصين والاتحاد السوفياتي تكاد تكون شبه مجمدة، و يحاول الاتحاد السوفياتي من جانبه بذل كل ما في وسعه لمنع التعاون الصيني الامريكي.

وهكذا تدل الأحداث على أن المصالح تسبق كل الاعتبارات الأخرى وهذا ما دفع بالصين الى الالتقاء مع الولايات المتحدة في نفس الوقت الذي تبتعد فيه عن شقيقتها روسيا. فمتى يفهم ذلك الماركسيون العرب ؟

□ □ □

المسلمون في جنوب الهند وسيلان

المخططات الهندوكية للقضاء على الإسلام ومعتنقيه في الهند

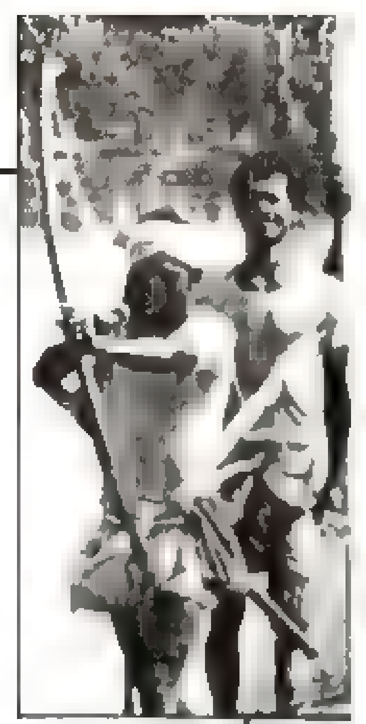

● الهنادكة شاهري حرابهم وسيوفهم لقتل المسلمين

● مؤتمر اسلامي علماني يبيح السفور والربا في الهند !!

● لقد بات واضحا ان أرخص دم هو دم المسلم.

ذكرنا لك اخي القارىء في العدد الماضي مظهرين من مظاهر التخطيط الهندوكي للقضاء على الاسلام والمسلمين الجدد وهما محاولة ابراز قائد هندوسي يحاول احتواء ذلك بالمناداة بالحقوق لجميع الهنود وهو غاندي والتبشير بالهندوكية وقد فصلنا له. واليوم نتابع معك باقي مظاهر هذا المخطط

٣ ـ القيام بالمجازر ضد المسلمين وتشريدهم وهدم بيوتهم في ولاية اسام شمال شرق الهند في فبراير ١٩٨٣م، حيث قام الهنادكة وعصاباتهم القبلية بالهجوم بالرماح والاقواس والسهام والفؤوس والبنادق القديمة على قرى المسلمين في نيلي في نوجونج شرق غوهاتي عاصمة الولاية بعد أن تلقى الهنادكة الذين يسكنون القرية اشارة بالخروج من هذه المنطقة قبل يومين من المذبحة حيث هاجمها اولئك فجرا والناس نائمون ودمروا ١٥٠٠ كوخ في ١٥ قرية مسلمة، وجاء في تقرير من منطقة كامروب وسط اسام على لسان الوكالة الهندية للانباء أن حوالي ٣٠٠ الف شخص قد تشردوا وابيد اكثر من عشرة الاف انسان دون ان يرتكبوا اي ذنب سوى انهم مسلمون اغلبهم من النساء والاطفال واستمروا بالقتل والهدم والتشريد على مرأى ومسمع الحكومة الهندوكية بل ان الشرطة الحكومية

الإسلامية مالت الى المشاغبين وتعاونت معهم في المذبحة الرهيبة.

ان هذه المجازر هدف من اهداف الهنادكة كما هو هدف اليهود والنصارى ضد المسلمين فقد جاء على لسان بعض الصحفيين الهندوك البارزين (ان الهدف الأساسي من إقامة المذابح ضد المسلمين هو تأليبهم وتعليمهم ليعرفوا الذي خاضعي الاعناق مطأطىء الرؤوس في أرض الهند !!) وقد سبق ان قام الهنادكة بالقيام بأكبر مذبحة في تاريخ الهند اول يوم من أيام الاستقلال حيث قتل مئات الالوف من المسلمين في عاصمة الهند نيودلهي وولاية السيخ

● المذبحة في آسام

بقلم الأستاذ:
عبدالله سليمان العتيقي

والبنجاب المجاورة لنيودلهي حتى خلت الأخيرة من وجود المسلمين نهائيا الا من وجود المساجد التي بقيت مرابط للثيران أو اماكن للقمامة وعلى استعداد لتكرارها مادام ليس للمسلمين في بقاع الأرض دولة تحميهم..

٤ ـ إنشاء الحركات المعادية للاسلام فقد قام الهنادكة بانشاء منظمة اليقظة الشعبية التي بدأت تشن حملة منظمة ضد المصالح الاسلامية داخل الهند لضربهم اقتصاديا وسياسيا ولها حرية كاملة في التدريبات شبه العسكرية في الحدائق العامة وهي تدعو بصراحة لحماية عقائد الديانة الهندوكية وقد شنت حملة شعواء في عدد من الولايات الهندية لاثارة الرأي العام الهندوكي ضد المساجد والمراكز والجماعات الاسلامية وقد نظم أفرادها مظاهرة شعبية في ولاية مهاراشترا احتجاجا على الأذان في المساجد.

٥ ـ تشويه صورة الإسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم. ان الكتب المقررة للدراسة في المدارس الهندية الرسمية بثت السموم في الجيل الناشيء من الهنادكة لأنها تقدم أسوأ صورة للمسلمين الذين حكموا الهند في الماضي. وقد ظهر كتاب في المقررات الدراسية في ولاية اترابراديش يضم معلومات خاطئة ومضللة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الكتاب (ماماجك وكيان) ويدرس في المدارس الثانوية العالية.

٦ ـ ضرب الإسلام من الداخل بانشاء منظمات اسلامية علمانية لاحتواء المسلمين تصادق الحكومة الهندية فقد افتتحت انديرا غاندي مؤتمر جمعية التعليم الاسلامية.

وعقد هذا المؤتمر في دلهي لمدة ثلاثة أيام ٣٠، ٣/٣١ و١٩٨٤/٤/١م وهدفه تقديم المسلمين لكن باطنه هدم الدين.. حيث أن هذه الجمعية تعمل على احتواء المسلمين وتحريف الدين وعلمنة الاسلام باسم تجديد الدين وتحديثه.

فقد أيدت الحكومة الهندوكية بمؤتمراتها وتأكيدها لقانون تحديد النسل المدني الهندي دون الأخذ بعين الاعتبار عقيدة المسلمين. وماذا نقول في هذا المجال بل المؤتمر هذا تبنت هذه الجمعية الغاء الدعوة للحجاب واعتبرته عقبة في طريق المرأة واعتبرت الربا في البنوك نظاما شرعيا وطبيعيا للتعامل الاقتصادي. لذلك يجب على كل شخصية مسلمة بارزة مقاطعة هذه المؤتمرات حتى لا يظن المسلمون ان وجود هؤلاء الصالحين دليل صدق اولئك.

٧ ـ اقامة وطن للهنادكة من الفرات الى نهر الميكونغ في لاوس و يدخل فيه كل بلد يبدأ اسمه بلفظ هندو او اندو مثل الهند الصينية ـ اندونيسيا (راجع كتاب Panstro Voices) للكاتب الهندوكي Cosme .E.S بومبي عام ١٩٧٣م.

انما ننادي بالوعي الكامل للخطر المحيط بنا فقد قال تعالى:﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا﴾ صدق الله العظيم. وماهم اليوم صنوان اليهود والهنادكة يتعاونون في القضاء علينا فقد صرح الزعيم الهندوكي كامسات في البرلمان الهندي في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٦٤م قائلا: ان سياسة الهند نحو العرب ليست منبعثة من حبنا للعرب بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب انظر كتاب Relations INDO Israel العلاقات الهندية الإسرائيلية.

٨ ـ السماح للنصارى والشيوعيين بالدعوة المكثفة لعقائدهم المشركة والملحدة ضمن المناطق الإسلامية والسماح لهم بالدعاية وعمل المؤتمرات وطباعة الكتب والمجلات والصحف وكتابة الشعارات على جدران وبناء المدارس والمستشفيات والتقاط الورود اليانعة من أبناء المسلمين ليصبحوا مشركين أو ملحدين و يرى ذلك بوضوح ظاهر للعيان في ولاية كيرالا في جنوب غرب الهند وهي أول ولاية الشحت بوشاح الإسلام واليوم يحاولون طمسه عنها بأفواههم ولكن الله متم نوره ولو كره المشركون الهنادكة وانصارهم من حزب الشيطان.

ان الهنادكة مستمرون في مخططهم لهدم الإسلام و يعملون بكل الوسائل لتنفيذ برنامجهم التوسعي فقد استولوا على حيدر أباد كما ذكرنا في السابق وعلى جوناكده ونصف كشمير وشطروا باكستان الى بلدين و يعملون الآن لفصل بلوشستان في باكستان تمهيدا لابتلاعها.

ان لجنة العالم الإسلامي في جمعية الإصلاح الاجتماعي تدعو جميع المسؤولين في البلاد العربية والاسلامية الى مناشدة الحكومة الهندية ان تعامل المسلمين معاملة طيبة وتعطيهم حق المواطنة الكاملة وأن تشترطها على الهند حين تعقد معها العقود التجارية وسواها وتناشد كل مسلم ارسال مايستطيع من تبرع الى اخوانه المسلمين الجدد والى المتضررين والمظلومين في أسام وترسل التبرعات بعد ذكر وجه صرفها الى جمعية الإصلاح الاجتماعي لجنة العالم الإسلامي ـ الكويت، صندوق بريد ٤٨٥٠ ـ الصفاة.

• نصب الصليب في كل بقعة من بقاع المسلمين في الهند لتنصيرهم وإبعادهم عن الاسلام

الإسراء
بين النقل والعقل

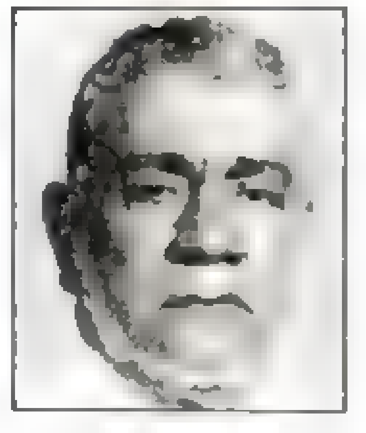

بقلم الأستاذ
علي عبدالعزيز

(١) الاسراء : هو حدث جلل من الاحداث الهامة في تاريخ الاسلام لما يحمل في طياته من امور هي موضع جدل الاجيال سواء كان ذلك في طبيعته أو في مضمونه، ففيه المعجزات من اسراء وصعود وفيه الشرائع من عبادات ومعاملات وفيه العطاء من اكرام وانعام وفيه الآيات كالمشاهد والاخلاق. هذا الحدث اخبر به الحق وحكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افتتن به الخلق فهناك من قبله كلية وهناك من رفضه كلية وهناك من قبل بعضه ورفض البعض الآخر.. الخ ولعل هذه الفتنة هي المشار اليها في قوله تعالى. «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس».

أ ـ اذن فلماذا رفض الناس المعجزات وقبلوا الاكتشافات ؟

ب ـ ولماذا رفضوا الصعود يوم الاسراء وقبلوا الصعود من رائد الفضاء ؟

ج ـ ولماذا رفضوا شق البحر وقبلوا مصانع التبريد لانتاج الثلوج ؟

د ـ ولماذا رفضوا علم الارحام وقبلوا تحويل الذكور الى إناث والعكس بين الانواع ؟

هـ ـ ولماذا رفضوا احياء الموتى ودخول النار وشرب الماء فضلا عما وقع يوم الاسراء ؟

(٢) ان من أهم الامور التي جعلت الناس يردون هذه المعجزات أمرين لا ثالث لهما هما

١ ـ اعتبار هذه المعجزات خوارق لقوانين الوجود وهدما لنظام الحياة

٢ ـ اتخاذ العقل معيارا يقاس به جميع الأشياء والاحياء فضلا عن الاحداث والقدرات

وان نظرة متانية لهذين الأمرين تجعلنا في حل من الارتباط بهما وتبيان خطئهما بل لا تلبث أن نرى صيرورة الامور بين هذين المقياسين وبين المعجزات غاية في الوفاق لا الشقاق

[أ] ان الثابت العلمي يقول : ان الطائرة تطير بقانون وعند هبوطها تهبط بقانون وعند تصميمها صممت ايضا بقانون ... الخ اذن فهي بخروجها عن الغلاف الجوي وتخطيها منطقة انعدام الوزن لم تخرق بهذا قانون الجاذبية الأرضية وانما تجاوزته بقانون آخر هو مايعرف بقانون (الفعل ورد الفعل المساوى له في القوة والمضاد له في الاتجاه) وعلى هذا فنحن أمام تفاعل في القوانين ولسنا أمام خرق ولا هدم لقانون الجاذبية الارضية او لقوانين أخرى.

[ب] وهناك مثل آخر وهو صعود الماء في ساق النخلة فلم يكن فيه خرق ولا هدم لقانون الجاذبية الارضية وانما فيه تفاعل بين هذا القانون وقوانين أخرى مثل قانون تماسك العمود المائي أو قانون الخاصة الشعرية أو قانون الضغط الازموزي ... الخ

هذا بالنسبة للأمر الأول أو المقياس الأول وهو الزعم بأن هناك شقاقا لا وفاق بين المعجزة والقوانين باعتبارها خارقة للقوانين، أما بالنسبة للمقياس الثاني وهو اعتبار العقل حاكما على الاشياء والاحياء فضلا عن الاحداث والقدرات فإليك البيان بإذن الله

١ ـ ان العلم أثبت بما لا يدع مجالا للشك ان هناك اشياء في الوجود فوق قدرة السمع وفوق قدرة البصر وفوق جميع المدركات الموجودة في جسم الانسان، فهل يعقل ان ننكر هذه الاشياء لمجرد قصورنا عن فهمها أو لكونها فوق قدرة مداركنا ؟؟

١ ـ هل يصح ان ينكر الضوء لعدم معرفتنا كنه الوسط الاثيري وما يسير فيه و يحتوى به من أمواج صوتية أو امواج ضوئية ؟

٢ ـ هل يصح ان ينكر نشاط الانسان من حركة ونسل واخراج واحساس لعدم معرفتنا بكنه الروح ومكان الروح وكثافة الروح في جسم الانسان ؟

٣ ـ هل يصح ان ينكر الاحساس والادراك في وظائف الانسان لعدم معرفتنا لكنه الاشارات المنبهة للمخ والاذن ومراكز الادراك والاحساس ؟؟

٤ ـ هل يصح انكار وظيفة العقل في الانسان لمجرد عدم معرفتنا بكنه عمليات التفكير والتي لا سبيل لأحد عليها من حيث العمل أو عدمه ؟ الخ

٥ ـ ان الانسان من خلال هذه النظرة المتأنية والمحايدة في نفس الوقت لا يستطيع انكار هذه الاشياء من ضوء وحركة واحساس وادراك بحجة أنها غير مدركة لدى قوانين البشرية بل يؤمن تماما بأن الخوارق لا تختلف عن القوانين المبثوثة في دنيا الوجود بغض النظر عن كونها معروفة لدينا او مجهولة وانها اي

• اخطأت بعض الفرق الاسلامية حين رفضت المعجزات لعدم توافقها مع العقل

• الخطأ كل الخطأ ان يقام للوجود كله مقياس واحد يقاس به الاحداث والاشياء والأحياء والقدرات.

الخوارق تجري على قدم الانسان والوفاق بينها وبين سائر القوانين التي تنتظم الكائنات باعتبارها مخلوقة لله كسائر المخلوقات وأنها ايضا لم تأت لهدم النظام أو لخرق قوانين الحياة وانما يشهدنا الله من خلالها على قوانين أرقى ونظم أعلى، اننا نعيش اليوم في عصر لم نعد نستغرب فيه المعجزات لأن عطاء الله متجدد في دنيا الناس لأنه قال في كتابه: «سنريهم آياتنا» فقد أرانا الله من الكشوف والعلوم مالم يره الاولون رغم فضلهم علينا وتوصيلهم الامانة الينا ولسوف يرى اللاحقون بعدنا مالم نره نحن من كشوف وعلوم كذلك «صنع الله الذي أتقن كل شيء» لأنه سبحانه لا يحابي ولا يداجي «سنة الله التي قد خلت في عباده».

٦ ـ لئن فاذا أرانا الاسراء أو الانشقاق ولم يكن لدينا علوم كما هو الحال الآن من علوم الفضاء والطيران وقوانين الجاذبية والفعل ورد الفعل ... الخ فلا يصح انكار تلك المعجزات لمجرد عدم معرفتنا بها أو لكونها فوق ادراكنا لأن النظرة الايمانية تعصمنا من الزلل في عقيدتنا أو تصوراتنا، ان المسلم لا يعرف التوقف ولا الانكار مع قضاء الله واختيار الله وخلق الله وأمر الله لأنه سبحانه له «الخلق والأمر» «وماكان لمؤمن ولا مؤمنة » الآية وهذا هو موقف ابي بكر يوم الاسراء موقف هاجر يوم زمزم وموقف ابراهيم يوم الذبح وموقف أم موسى يوم البحر «لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين»

(٣) أ ـ لقد اخطأت بعض الفرق الاسلامية حين رفضت المعجزات لعدم توافقها مع العقل حتى أنها تحايلت على القرآن وقالت: ان موسى لم يشق البحر بعصاه وانما عصاه هي الشريعة التي فرقت بين الحق والباطل وان اليد البيضاء لا تعدو عن كونها رمز الخير والاحسان وان احياء عيسى للموتى كان للنفوس وليس للاجساد ... الخ

وكذلك أخطأ ابليس لقياسه الانسان على الجان وأخطأ الملأ الأعلى حين قاسوا الملائكة في خلافة الأرض على الانسان، وكذلك الناس أخطأوا حين قاسوا الأنبياء على سائر الناس،

ب ـ ان الواقع يرفض وجود مقياس واحد تقاس به جميع الاشياء والاحياء والاحداث والقدرات ... من قال ان ميزان الذهب كميزان البقال؟ ومن قال ان ميزان البقال يصلح لقياس الاثقال والأحمال؟ ومن قال ان الميزان القباني يصلح لتقدير الناقلات العابرات للقارات؟

ج ـ أيضا من قال ان ميزان الحرارة للانسان يصلح للمختبرات؟ ومن قال ان مقياس طورشللي يمكن ان يقوم مقام ميزان حرارة الانسان؟ الخ

ان الخطأ كل الخطأ أن يقام للوجود كله مقياس واحد يقاس به الاحداث والاشياء والاحياء والقدرات لأن ذلك مغاير للواقع ومغاير للمنطق و يغاير العقل و يغاير تعاليم السماء فضلا عن خروجه على الفطرة «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

د ـ ان الامر الذي يجب ان نتواصى به في هذا الصدد هو أن عقيدة المسلم في الغيب قامت على أساس شيء يجهله لا يستند فيه على عقل دون النقل لأن النقل هو دعامة الامر في المغيبات، فلا يصح اذن ان يقاس الامر المتصل بالخالق على الامر المتصل بالمخلوق ولا المطلق بالمحدود «أفمن يخلق كمن لا يخلق؟» قصارى ما يمكن أن يقوله الانسان كما جاء في التنزيل: «قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض»

هـ ـ ان هناك فرقا بين شيء ضد العقل وشيء فوق قدرة العقل كالآلات التي تقرب الرؤيا أو التي تقرب السمع فهل معنى ذلك أن تكون هذه الآلات ضد العقل أو خرقا للقوانين أو هدما للنظام أو انها فقط فوق قدرة العقل ومتسقة ومتفقة تماما مع ماجاء به الوحي؟؟

اننا نثق بالعلم حين يقول فلماذا لا نثق بالوحي حين يقول؟؟ ان الوحي ليس ندا للعقل وانما جاء ليسنده و يوفقه فلا يصح أن يُحَكِّم العقل في الوحي والا صرنا كالذين بدلوا نعمة الله كفرا بقلب الحقائق وستر الوقائع. لقد كان في تفضيل آدم على الملائكة ان علمه الاسماء بمسمياتها فلا يخلط بين الجمل والجبل ولا الاسود والابيض ... الخ حتى لم يكن من الملائكة ازاء هذا الا انهم قالوا: «سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا».

(٤) الخلاصة .. هي الآ:

١ ـ يصح المقياس الواحد لاخضاع الكائنات اليه

٢ ـ يصح تعميم المقياس الواحد في الأحداث والاشياء والاحياء والقدرات.

٣ ـ يصح نفي المجهول لمجرد جهلنا به وعدم وقوفنا عليه

٤ ـ يصح اعتبار المعجزات خارقة للقوانين أو هادمة للنظام.

٥ ـ يصح نبذ القوانين المجهولة لدينا لمجرد وجود قوانين نعلمها

٦ ـ يصح تحكيم العقل فيما يتعلق بالوحي لأن الخالق غير المخلوق والمطلق غير المحدود.

٧ ـ يصح الايمان بالمغيبات مع انكار المعجزات لأن اعتماد الغيب على الوحي لا على العقل.

٨ ـ يصح اعتبار ماهو فوق قدرة العقل بأنه ضد للعقل

هذا و بالله التوفيق

هل يمكن لروح الفلاسفة أن تواجه دين الحق؟

بقلم عبداللطيف محمد برزق

طالعتنا إحدى الصحف في عددها الصادر يوم ١٤/٤/١٩٨٤م بمقالة ينبري فيها الدكتور عبدالله العمر للرد على ماسبق للأستاذ سالم البهنساوي أن كتبه في الصحف بشأن العلمانية ونادى فيه «برد الأمر لصاحب الأمر» في شأن التحاكم بين البشر ... وهو القرآن الكريم والسنة المطهرة.

يرفض الدكتور هذا الفكر وهذا الفهم و يأوي الى الفلسفة الغربية يلتقط منها ذخيرة مدبجة بتعبيرات ومغالطات يرمي بها شمس الاسلام الساطعة .. «يا حسرة على العباد ... «ان في صدورهم إلا كبر ماهم ببالغيه» و يدلل الدكتور على دعاواه بالحجج التالية ... فهو يتساءل:

– كم من الناس يوافقون على دعوى ان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المرجع الذي ينبغي ان ترد اليه الأمور...

– وكم من الناس من أبناء المسلمين أنفسهم يوافقون عليها؟

... وهنا نقول: متى كان الحكم الصحيح في قضايا العقيدة يتعلق بعدد الناس الذين يوافقون على تلك المبادىء او يؤمنون بها؟

ولو كان الأمر كذلك لكانت الهندوسية – مثلا – من أمثل المعتقدات الانسانية – وهي على ماهي عليه من خرافات وتهاويم وعبادة للبقر والحجر – باعتبار أن معتنقيها يبلغون مئات الملايين...

أما عن تساؤله: كم من بين أبناء المسلمين أنفسهم يوافقون على تلك الدعوى ... فإننا قبل ان نرد عليه نود ان نشكره على دقة الصياغة للعبارة السابقة حين قال: «أبناء المسلمين» ولم يقل «المسلمين» حيث يبدو أنه يعلم بالحكم الشرعي الذي يقطع بأن الانسان لا يمكن ان يبقى مسلما أن رفض ان يكون صاحب الأمر كله هو صاحب التنزيل الحكيم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. فالمسلم ليس له الخيرة اذا قضى الله ورسوله أمرا «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» صدق الله العظيم

ثم ينتقل الى مدارس الفقه الاسلامي وإيهام القارىء بأن هناك تناقضا بين اجتهاداتها و بين كون القرآن الكريم والسنة المطهرة هما الأساس وهما الحكم

ان الأئمة الأعلام ومدارسهم الفقهية لم يعملوا ولم يجتهدوا الا في اطار القرآن الكريم والسنة المطهرة ولم تستنبط الأحكام الشرعية الا منهما ولم يتجاوز العلماء الأجلاء هذا الاطار قيد شعرة، فهم خير من يعلم أن القرآن الكريم فيه تبيان لكل شيء (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة و بشرى للمسلمين) صدق الله العظيم.

و يستطرد متقدما نحو هدفه الذي سرعان ما يكشف عنه حين يدعو الى اعتماد العقل في حل الإشكالات.

ولتمرير هذه المقولة – يعتقد بأن دعوته هذه «لا تعني التقليل من دور الدين في حياتنا الروحية .. أو من تصريف بعض شؤوننا الدنيئة» وبأنه اتى بهذه المقولة لأنه يستقرىء روح العصر من جهة، وبسبب الواقع المأساوي المتمثل في العداوات والحروب الجانبية الطاحنة «بيننا» من جهة ثانية

ان افتعال معركة بين العقل والدين وزعم التناقض بينهما ليس جديدا بل هو ترديد لأقوال فلاسفة الغرب الذين اصطدموا بالكنيسة ... لكن الجديد أن يأتي الدكتور و يطبق ذلك على الاسلام رغم أن علاقة الاسلام بالعقل هي أوثق ماتكون، وفي القرآن الكريم نداء متكرر للناس ... «أفلا يعقلون» «أفلا يتدبرون» فالاسلام يكرم العقل، فان للعقل البشري حدودا وله دائرة يعمل خلالها طليقا من كل قيد ... لكنه لا يوضع فوق الشريعة وأنى لمدارك البشر ان تصل الى الحكمة البالغة في شرع الله

فلا يمكن للعقل البشري ان يكون هو المرجع في الحدود التي أمر بها الله العزيز الحكيم، وكم من أجيال استبعدت احكام الله فيما بينها واستبعدت الالتزام بحدود الله ... لكن عاقبتها كانت وخيمة وكان ذلك وبالا عليها .. فالمجتمعات التي تهاونت في اقامة حد الزنا وحد السرقة – على سبيل المثال – لم تجن سوى الخراب والهلاك لأبنائها ....

أما أن الدكتور قد نادى بمقولته لأنه يستقرىء روح العصر فاننا نعجب أشد العجب من هذا الفهم لروح العصر، ذلك أن روح العصر الحقة تدفع الانسان السوي دفعا الى الايمان ... بعد ان ذاقت الأمم الغربية والشرقية العذاب الأصغر من الانفلات «الحضاري» حيث انهدم كيان الأسرة وضاعت الأخلاق وهلك الشباب بين المخدرات والفواحش..

لكن يبدو أنه لا يرى روح العصر الا من خلال أصحاب الفلسفة الغربية ممن ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم و يتبع كل شيطان مريد) صدق الله العظيم.

• ثم اننا نتساءل اخيرا ... ما الذي جعل الدكتور يلهث في تقديم البدائل للاسلام؟

• سالم البهنساوي

كلمة أخيرة:

اننا ندعو الدكتور أن يعيد النظر فيما يردده و يتأمل و يتفكر كثيرا قبل ان يسعى لتجريح شرع الله والتشكيك به ... وأن يعي ان مايقوله ليس الا فقاعات اطلقها قبله كثيرون ممن غرتهم الفلسفة الغربية فارتضوا لأنفسهم التلقي الببغاوي عنها...

وندعوه – ان كان متعلقا بالفلسفة وطرقها – ان يتبع سبيل فلاسفة اهتدوا الى سواء السبيل والى الحقيقة العظمى فآمنوا بالله الواحد القهار – وآخرهم المفكر الفرنسي روجيه جارودي.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الشيخ محمد أديب القسام

عالم فقدناه

الشيخ القسام رحمه الله

في مدينة حيفا السورية عام ١٩٣٠م ولد الشيخ محمد أديب القسام رحمه الله من ابو بن سوريين وعائلة القسام كانت تستوطن مدينة جبلة ولما حصل على الانتداب الفرنسي على سوريا رحل والده الشيخ فخر الدين القسام وعمه المجاهد عزالدين القسام الى فلسطين.

تلقى الشيخ أديب دراسته الأولى في مدينة حيفا ثم التحق بالأزهر وهو في سن الرابعة عشرة من عمره حيث حصل منها على شهادة الاجازة العالمية للتدريس وعاد الى جبلة بعد عام ١٩٤٨م ليمارس مهنة التدريس. فعين مدرساً للتربية الاسلامية في الثانويات العامة وقام بها خير قيام

هذا بالاضافة الى التدريس العام في المساجد، فلازم رحمه الله التدريس والخطابة طيلة حياته في مسجدي: السلطان ابراهيم بن ادهم رحمه الله، وابي بكر الصديق رضي الله عنه دونما أجر، مبتغيا في ذلك وجه الله عز وجل.

ـ أحس الفقيد بحين بموته لانتهاء الأجل بعد مرض مضن طويل عانى منه الكثير، فاستجاب لدعوة ابنائه في السعودية لزيارة بيت الله الحرام، فاكرم الله زائره ليهليم بجوار بيته المعمور الى يوم البعث والنشور، فلم تمض أيام معدودات من زيارته حتى وافته المنية، وكان ذلك في الساعة السابعة والخمسين دقيقة من مساء الاربعاء الثامن والعشرين من جمادي الأولى عام ١٤٠١هـ ودفن رحمه الله في مكة المكرمة في جوار بيت الله العتيق في مقبرة « المعلاة» فهنيئا لفقيدنا هذا الختام المسك، والنهاية المباركة.

● أما الطاقة عن مآثره :

ـ فاعظم بها من طاقة .. فيكفي الفقيد فخرا وشرفا أنه تحمل في سبيل العلم شظف العيش، وبؤس الحياة، ولاسيما بعد أن انقطعت عنه المعونة المادية من قبل المدرسة التي أوفدته لدراسة العلم الشرعي في الأزهر الشريف على اعقاب المأساة التي أصابت مسقط رأسه وحيفاء في غمرة الأحداث في فلسطين، والله يعلم كم عانى الفقيد في هذه المرحلة من بؤس وفاقة وحرمان، بل كان قوته رحمه الله عيش الكفاف، وسد الرمق .. فاستقبل هذا بمصابرة نفس، وابتسامة رضى..

ـ ومن مآثره الكريمة رحمه الله أنه ربى جيلا من الشباب المثقف على أسس الاسلام، وفقههم في الدين، وغرس في نفوسهم مبادىء الأخلاق، وبث فيهم روح العمل الدؤوب، والتقدم بحق الى طريق الدعوة الى الله ـ وكانت حلقاته في بيوت الله امتدادا لحلقات السلف العلمية والتربوية ... بل كانت حلقاته مدرسة علم، وتربية سلوك، وتكوين رجال ... فلما عرفت ـ أخي القارىء ـ ان الفقيد لا يتقاضى عليها أجرا، ولا يأخذ من أحد راتبا ... ازداد تقديرك له، وقوي اعجابك به، وعظم مقامه عندك، وحكمت عليه أنه من بقايا السلف الصالح، ولا يطلبون الحطام الزائل باسم العلم ... وانما يعمل من أجل رضوان الله، وابتغاء الدار الآخرة...

ـ ومن خصائله الحميدة أنه عانى كثيرا من مضايقات السلطة في بلده، فلم يتبرم، ولم ينافق، ولم يتزلف ... وانما وطن نفسه على الصبر والمصابرة، واستقبل المحنة بنفس مؤمنة رضية، وقلب ثابت صبور، وثغر مشرق بسام ... واستمر مثابرا في مواعظه الارشادية، وحلقاته العلمية ... غير هياب ولا وجل ولا مكترث ... الى ان كتب الله له حسن الخاتمة في بلد الله الحرام مكة الحبيبة، وهذا ـ والله ـ هو الاعزاز والاكرام.

ـ ومن أبرز مآثره انكبابه الزائد على العلم، وجلده الدائب على التدريس والتعليم، وقد بلغ مجموع ما طالعه ودرسه تسعين مجلدا في مختلف العلوم الشرعية والعربية، التلاوة وتجويدها، الفقه ومذاهبه، القرآن وعلومه، التفسير وأصوله، الحديث ومصطلحه ... مركزا في كل ما يقرره وما يشرحه على التربية الفاضلة، والاعداد الروحي، والتكوين العلمي، والتطبيق السلوكي العملي ... حتى استطاع رحمه الله أن يربي في بلده جيلا من الشباب لهم في الدعوة الى الله أثر، وفي الالتزام الاسلامي قدوة .. وهذا ـ والله ـ هو الذخر الاكبر، والأثر الباقي، والأجر الجاري ... الى ماشاء الله.

ـ هذا عدا عن تواضعه رحمه الله في كل شيء، تواضعه في ملبسه ومأكله، تواضعه في جلوسه ومشيته، تواضعه في لقاءاته ومدارسته، فكان يبادر بالسلام لمن يلقاه، و يخفض جناحه للمؤمنين، و يجلس مع الفقراء والمساكين و يخالط الخاصة والعامة.. ولم يستنكف عن اجابة الدعوة، وتشميت العاطس، وعيادة المريض، وتشييع الجنازة، وارادة الخير للمنصوح له..

هذا غيض من فيض مما سردناه عن حياة الفقيد العلمية والدعوية والخلقية أرجو من الله ان قد أديت له في هذه العجالة بعض حقه، وان اكون قد صدقت له في هذا المقام أبرز مآثره وفضائله.

ولا يسعني في الختام الا أن أقول: ان لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى فلنصبر جميعا ولنحتسب، ولنرض بقضاء الله وقدره ... سائلا المولى أن يتغمد الفقيد برحمته، وان يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وأولاده واخوانه وتلامذته الصبر والسلوان إنه بالاجابة قدير.

سلام عليك أبا عبدالله في الخالدين ـ وسلام عليك الى يوم نلقاك عندما يقوم الناس لرب العالمين.

عبدالله ناصح علوان

الكتب

التكافل الاجتماعي في الإسلام

الشيخ عبدالله علوان

هذه هي الطبعة الخامسة من هذا الكتاب القيم الذي يبحث في نظام التكافل ومراحل تطبيقه في الشريعة الاسلامية، وقد قارن المؤلف حفظه الله بين النظم الاقتصادية الوضعية المعاصرة وبين نظام الاسلام في تحقيق التكافل، وعرض رأي الاقتصاد الاسلامي المتميز بالملكية مثبتاً بمنهج علمي ودليل نقلي وعقلي على أنه الطريق الوحيد للتقدم والازدهار والانتاج وبين أن الاسلام هو النظام الفريد الذي يمحو الجهل والفقر والمرض، وأن التكافل فيه ليس قاصراً على الزكاة فقط، وانما يشمل وسائل تشريعية أخرى. وجاء الكتاب في سبعة فصول هي:

١ ـ تعريف التكافل ودليله ومفهومه
٢ ـ الأسس الفكرية له
٣ ـ المبادىء التي تحول دون تضخم رأس المال
٤ ـ من هم الذين يشملهم نظام التكافل؟
٥ ـ الوسائل العملية في تحقيقه.
٦ ـ اثر التربية الوجدانية في تحقيقه
٧ ـ اقتراحات عملية في تحقيقه

واستوعب الكتاب مائة صفحة وثلاثين تقريباً في اخراج أنيق من منشورات دار السلام (حلب ص.ب ١٨٩٢ ـ القاهرة ٨٤ ش الأزهر مكتب ١٠٣) فبارك الله في جهود العاملين على طريق الخير

لقطة

من كتاب التكافل الاجتماعي للشيخ عبدالله علوان قال فيها: «.... السعادة في نظر الاسلام في أن يكون الانسان صحيح العقيدة، مستقيم الخلق، قوي الجسم، مستنير العقل، سليم العرض، مصون الكرامة، هانىء العيش، موفقاً بين حاجات الروح وحاجات الجسم، مؤدياً الى كل ذي حق حقه.....».

• • •

حركة الثقافة

● اكتشاف اثري:

على طريق جدة ـ الطائف تم اكتشاف موقع أثري هام من قبل بعثة الآثار بالمنطقة الغربية، وهو عبارة عن نقوش صخرية تمثل الحيوانات السائدة في تلك المنطقة قديماً، وعثر على قطعة حجرية يعود تاريخها للعصر القديم و يقدر مابين الألف الخامس والرابع قبل الميلاد !!

● المجمع اللغوي:

اختير د. علي عبدالواحد وافي المفكر والمؤلف المعروف لعضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لما له من خدمة طويلة للغة الضاد

● الكتاب الإسلامي:

أقيم مؤخرا في المدينة المنورة باشراف الجامعة الاسلامية معرض للكتاب الاسلامي

● فهرس مخطوطات:

صدر عن مجمع اللغة العربية بالأردن (فهرس مخطوطات مكتبة مسجد الحاج نمر النابلسي) في نابلس من اعداد محمود علي عطا الله وتحوي المكتبة حوالى ثمان وتسعين مخطوطة في علوم القرآن والحديث والفتاوى والسير وعلم الكلام والطب

● مركز لابن خلدون:

في تونس تم انشاء مركز للدراسات الخلدونية لجمع تراث عبدالرحمن بن خلدون عالم الاجتماع المعروف

● كتب:

وصدرت الكتب التالية

ـ العقيدة والسلوك لأبي الحسن الندوي.
ـ عصر الدولة والامارات د. شوقي ضيف
ـ سوق عكاظ في التاريخ لمحمد أحمد العقيلي

نشرات

وصلتنا النشرات التالية.

● صوت التجاري:

الصادرة عن اللجنة الثقافية في مجلس طلبة المعهد التجاري للبنين في الكويت ونقرأ في عددها (٥ ـ ابريل ١٩٨٤م) الموضوعات التالية (حرب الخليج، لقاء مع النائب جاسم العون، الدروز نشأتهم وعقيدتهم، مع مقالات وأبواب ثقافية متنوعة بأقلام الطلبة) في اخراج أنيق وطباعة جيدة

● العروة الوثقى:

تصدر عن الجمعية الاسلامية في اسبانيا وفي عددها (٣١) الصادر في ربيع الثاني ١٤٠٤هـ سمقرأ (الفكر صائح، قصة هدى الله، رابطة الطلبة المسلمين في اسبانيا، مسجد عمر في قرطبة !! أدب الحديث عنوانها.

Apdo. de Correos - 3.015
MADRID - ESPANA

مجلات

مجلد النور الأول

في تجليد فاخر صدر المجلد الأول لمجلة النور الصادرة عن بيت التمويل الكويتي و يضم الأعداد من ١ الى ٦ وكان العدد الأول من النور قد صدر في غرة المحرم ١٤٠٤هـ الموافق اكتوبر ١٩٨٣م

والمجلة بفضل الله ومنذ صدور عددها الأول وهي تسير نحو الأحسن إخراجا ومادة.

والجدير بالذكر أن ثمن المجلد الواحد ثلاثة دنانير كويتية يضاف اليها نصف دينار للبريد الجوي المسجل .. ومن أجل الحصول على المجلد ترسل الطلبات الى العنوان التالي : مجلة النور ـ ص.ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت

هذا وقد صدر عدد المجلة السابع (رجب ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته (المعهد الدولي للبنوك، التهذيب الاسلامي للتأمين التجاري، مصادر الفكر الاقتصادي عند الخلفاء الراشدين، قراءة في كتاب الخراج، الاقتصاد الاسلامي بين اليمين واليسار، قصة العودة الى المصارف الاسلامية، المال والأخلاق).

■ المسلم المجاهد :

نقرأ في عددها (٤ س ١ ـ جمادى الثانية ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية : (لقاء مع قلب الدين حكمتيار، أخبار الجهاد في الفيليبين وافغانستان، كلمات من القلب لمصطفى مشهور، أخبار فلسطين المحتلة).
عنوانها

AL - MUSLIM AL MUJAHED
P.o. Box 1096 - LAHORE
باكستان

■ الحسنات :

مجلة اسلامية شهرية تصدرها الجماعة الاسلامية في سيرلنكا مع إصدارات أخرى باللغة التاميلية تصلح لتثقيف العمال والمربيات السيلانيات الثقافة الاسلامية مرغبٌ الاخوة القراء الاشتراك لهم ولمن في هذه المجلة من باب دعوتهم لله تعالى علما بأن عنوان المجلة الاتي

Ceylon Jamat As - E- Islami
20411 SR1 Vajiragnana Mawata
Colombo 9 «Demongode Road»

و يمكن مراسلتهم باللغة العربية للتفاهم بشأن الاشتراك والمساعدة.

■ مجلة الجامعة السلفية :

في عددها (٤ مج ١٦ ـ ابريل) نقرأ مايلي (مؤتمر الدعاة بالمدينة المنورة، مكافأة أهل الحديث، المغني في الكنى (تحقيق) مملكة بروناي الاسلامية الجديدة) عنوانها ريوري تالاب، فارانسي ـ الهند.

مشروع ثقافي :

موسوعة القرآن الكريم

هذا المشروع الثقافي الهام تقوم به (الاكاديمية الفرقانية) ببنجلور في الهند، وتسمى (المجمع العلمي الاسلامي) وقد أنشىء عام ١٩٧٠م وكان الشيخ أبوالحسن الندوي حفظه الله قد مدح هذا المشروع وقال: (إن العمل الذي يقوم به مجمع كامل في أوربة يقوم به في بلادنا أفراد !!) ومن غايات المجمع إحياء تعاليم الكتاب والسنة ونشر الوعي الاسلامي ومواجهة الغزو الفكري الحديث، ومعالجة القضايا الجديدة بين العلم والدين، وارشاد النشء الجديد الى الطريق الصحيح.

ومن مشاريع المجمع (إعداد موسوعة القرآن الكريم) وجاء في التعريف به هذه الكلمات الطيبة بقلم الأستاذ محمد شهاب الدين الندوي الأمين العام للاكاديمية الفرقانية. قال «لا يخفى على أصحاب الخبرة والمعرفة ان هذا العصر يمتاز بالعلوم والفنون الجديدة التي لا مثيل لها في العصور السالفة والأدوار الماضية ومع ذلك اتسع نطاق المعارف والاستعلامات لكل علم وفن، حتى اضطر العلماء الى أن يضعوا و يدونوا لكل علم وفن موسوعة خاصة، ليستطيع بها المستخبرون عند ما يحتاجون الى تلك العلم بشأن من شئونه بكل يسر وسهولة وهكذا ألف ودون كثير من الموسوعات في العصر الراهن حتى ان أهل الملل والأديان مثل اليهود والنصارى سبقوا الى ذلك فوضعوا ودونوا عشرات من الموسوعات لأديانهم وكتبهم المقدسة، للتعريف بخصائص مللهم ومعارفهم، لتكون تلك المعارف خطة وفكرة مثالية لأفرادهم من ناحية، وتكون مصادر ومراجع من ناحية أخرى.

ولكن المسلمين مع الأسف لم ينتبهوا ولم يفلحوا في تكوين واعداد أية موسوعة للقرآن الكريم حتى الآن، ولم يتقدم نحو هذا الأمر الجليل مؤسسة من مؤسسات المسلمين وهم متخلفون في هذه الوجهة لأن اليهود والنصارى برغم انهم كتبهم قد دونوا موسوعات علمية شتى كانت مراجع ومصادر للعلماء والباحثين والقرآن الكريم رغم انه كان عظيما مهيمنا على الكتب السابقة، حيا، سالما من أي نقص وزيادة، جامعا لكل ما يحتاج اليه البشر، و يكشف القناع عن أسرار الكون والحياة و يعالج مشكلات الانسانية ومعضلات الاجتماع، وتدور حوله رحى المسلمين في جميع شؤونهم وحياتهم الاجتماعية ... ليس له موسوعة علمية أو دائرة معارف، ليستطيع بها المستخبرون إذا احتاجوا الى دراسة معارف القرآن الكريم من تاريخه وعلومه ومحتوياته واعلامه وما الى ذلك في ضوء البحوث العلمية والاكتشافات العصرية، ليكون ذلك سببا ووسيلة لصدق هذا الكتاب العظيم في عصر العلم وعلامة لتفوقه على جميع الكتب السماوية الأخرى. فان الملة الاسلامية كلها مدينة بهذه الوجهة مالم تف هذه الحاجة الملحة

هذا هو الهدف الأساسي الذي انتبهنا له، وتابعنا لهذه الخطة العظيمة مع قلة الامكانيات ونقص الموارد المالية توكلا على الله تعالى. فنرجو من أصحاب الفكرة والخبرة الاسلامية أن ينظروا الى هذه الضرورة الاسلامية بعين العطف والاهتمام وأن يساعدونا بالمساعدات المادية أو بالكتب الاسلامية والعلمية وخاصة ما يتعلق بالتفسير والقرآن الكريم ولن يفوتهم الاجر ان شاء الله تعالى «ومن ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة»

وهذا عنوان الاكاديمية لمن يرغب في المؤازرة

Furqania Academy
89 T R. Dasarahalli
Bangalore - 560057 (INDIA)

أدب

وضلت السبيل قطعان البشر!

الله موجود هنا
وليس في خرافة اليمين واليسار
أو في مبادىء العقول المريضة
ذات القلوب الملحدة
من قال إن الدين أفيون الشعوب ؟!
ما كان بالأفيون بلسم الإله المبدع
الحبيب
وإنما الأفيون سم دسه بعض البشر
من زمرة الشيطان
من تسلطوا على مدارك البشر
تلاعبوا بحرمة الأديان
وربوا لهم قبول الظلم والطغيان
ليشتروا منهم صكوك العفو والغفران

وليكن الطوفان !!
وضلت السبيل قطعان البشر !!

• • •

لنرتفع عن الوهاد الموحلة
عن العقول المقفلة
ولنرتفع عن اليمين واليسار
عن الضياع والخراب والدمار
لتشرق الدروب يوم نرفع البيارق
الخضراء
فوق السرايا المؤمنة
ويومها
سيكتب الله لنا النصر على الأعداء
فالله لا يرضى لنا الهوان في الحياة
والله لا يرضى لنا أن نخفض الجباه
فلنرتفع قاماتنا .
ولنرتفع نفوسنا ... ...
وعندها يخصنا بنوره الإله

حسن خليل حسين
الطائف

تحية إلى عمالقة الزنازن

بصمودك الجبار يا عملاق   والعرض يسحق والدماء تراق
والأكثرية في الغواية ترتمي   وتزج في ديجورها وتساق
والناكثون العهد أضحوا آلة   بيد العدا ترمى بها الأخلاق
والمجمعون على إبادتك الأولى   قد فتحت لك منهم الأشداق
بصمودك الجبار تحيا قمة   في العالمين لك الذرى تشتاق
بصمودك الجبار حيرت العدا   وتبلدت عن فهمك الحذاق
كم ساوموك لكي تحيد عن الهدى   إذ نالك (الكرباج) والإحراق
كم شوهوك وكم هجوك بدجلهم   إذ جندت لهجائك الأبواق
ما ازددت إلا قوة ومكانة   كالطود لا ترقى له الأعناق
غلبوا وباؤوا بالهزيمة فاصمو   لم يغنهم بطش ولا إنفاق
وظللت وضاحا بنورك في السما   يمصاب للدنيا بك الإشراق
والتف حولك في إباء فتية   للموت في ظل الهدى عشاق
يا أيها البطل المتوج بالتقى   هل أنت إلا للوغى سباق
هل أنت إلا نسخة عن خالد   تبقى الحمام كعاشق يشتاق
مذ بعت بالفردوس روحا ما انحنى   للبغي عنقك إذ جثت أعناق
آمنت بالقرآن منهاجا فما   مالت بك الأهواء والأذواق
وسبرت أعماق الشعارات التي   زحفت عليك فساءها الإخفاق
وثبت في وجه الأعاصير التي   راحت تذيقك ما الورى قد ذاقوا
واخترت أن تحيا عزيزا مسلما   حتى ولو غضب الورى أو ضاقوا
وهواك بالبيت الفدا أخضعته   تبعا لما أوصى به الخلاق
تستعذب الموت الكريم ولا ترى   ذلا فأنت إلى الوغى تواق
يا من بك الرحمن في ملأ العلى   فتسابقت في حبك الأعماق
وبك النبي مفاخر في حشره   إن يفتخر بحفيده[1] إسحاق
فاليوم هدمت مقامك الغد الذي   قد نلته بالحق يا عملاق

محمد حسن الأرحبي
اليمن

[1] أعني بالحفيد هنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام

البريد الأدبي

• الأخ أبا صلاح / الرياض :
تكرر ملتمسا إلى الشعر فن وعلم، وبإمكانك تحصيلهما في كتب العروض ودواوين الشعر المنتشرة، ومرحبا بك

• الأخ عمار أبا الفخر / سورية :
نأسف لأن قصيدتك (حنين مهاجر) ليست تحت يدنا الآن، وإلا لكنا أشرنا إلى ما فيها معا. فإن كنت مصرا على معرفة مواطن الضعف فيها، فبإمكانك إرسال نسخة ثانية منها، وإن كنا نفضل أن ترسل غيرها، ولا يعني هذا مطلقا أننا نهدف إلى تثبيط همتك كما أشرت، فعلى العكس

ذاك الأقصى .....
مسرى خير نبي حملته الغبراء،
طارت من قبة صخرته
المنحورة بيد الجزارين ؛
حمائم بيض، خضبهن دم
المنحورين،
بسيف التلمود وتحريف
الحاخامين؟!!
حمائم يحملن رسائلهن إلى
كل العالم :
إن سلاما يصنعه القاتل،
ليس سلاما !!!
بل دعوى فاسدة تتهاوى،
تحت نداء الإسراء
يلم على سحر صداه السارين،
لنجدته ... بثبات الشهداء !!

المقدسي

نشيد اسلامي :

نورنا

شعر : شريف قاسم

نورنا لم يغرب — في ليالي الكرب
فضياه مشرق — في دروب الموكب
إنه قرآننا — وأحاديث النبي
زادنا طول المدى — والعلا في الحقب
نورنا عبر الزمان • خير ذكر وبيان • دين رب العالمين • والهدى للمسلمين

• • • •

نورنا دستورنا — ونظام النجب
وسواه لم نجد — أو نرم من مذهب
ليس في الشرق هدى — لا ولا في المغرب
إنما آياته — نهج خير الأدب
نورنا فيه الحنان • والأماني والأمان • هو هدي المرسلين • حين جاؤوا منذرين

• • • •

نورنا فيه فخار — للورى والعرب
قد أطلقنا به — راية النصر الأبي
قد مضت أيامه — بالفدا والغلب
هو في الدنيا لنا — خير أم وأب
نورنا صوت الأذان • دونه حد السنان • للطغاة الكافرين • وللمستعمرين

• • • •

نورنا شع ضياه — عبر ليل مرعب
فأفيقوا يا نيام — من سبات اللعب
واعيدوا عزكم — بالهدى والقضب
ديننا دين الفدا — في غمار اللهب
فافتحوا باب الجنان • واكسروا قيد الهوان • ليس في الدنيا معين • غير رب العالمين

من ذلك تصلنا، انت ترى اننا نشجع المواهب الشابة لأننا نريد لحقل أدبنا الاسلامي مزيداً من الزهرات النضرة، واشارتنا الى الاستفادة من ملاحظاتنا على الآخرين لمجرد الاستئناس ولا يعني ذلك انطباقها تماما على المشار عليه.

ومن نصائحنا الدائمة بالمقابل أيها الاخ العزيز عدم التسرع في النشر لأن الصعود السريع يعني نزولا سريعاً. سدد الله خطاك على طريق الخير ومرحبا بك دائما

● الاخ عبدالعزيز/ الطائف :
ما كتبته في ذكرى الشهيد الاسلامبولي رحمه الله، جيد العاطفة، ولكنه ليس شعرا، لانه لم يأت على بحر معروف ووقعت فيه أخطاء في الشعر كثيرة نأمل ان تعمق مطالعتك وأملائك

اقصوصة :

ولا سبيل غيره!!

كان الصوت ينبعث خافتا والقرىء المفضل لديه يقرأ بصوت عذب كان يستمع بأذن مرهفة حينا ويفكر مشتت حينا أخرى، أرسل تنهيدة كأنها جمرة تحرق جوفه، هو شاب في مقتبل العمر ولكن الشيب قد غزاه كأنه شيخ ولم يكن احد يشعر بالنار المتأججة في اعماقه وكيف لا واخواه قد استشهدا وأبوه لا يعرف مكانه واخواته الثلاث قابعات في أحد السجون التي لا يعرف لها اسما أو موقعا، ومن شدة الحزن لفظت أمه انفاسها بين يديه وهي تردد ... «حسبي الله على الظالم حسبي الله على من يمد يد العون للطاغية» كانت هذه الكلمات الأخيرة لأمه تمزق قلبه. أفاق على صوت زوجته وهي تناديه «نصره» التفت وهو يردد «من أين يأتي لنا النصر؟» ابتسمت قائلة، يأتي من هذه الآية «يا أيها النبي قاتل المشركين كافة» رد عليها وابتسامة واسعة تملأ فمه «ليتك قلت يا أيها المسلمون قاتلوا الطواغيت كافة» فقالت هل تريد مني ان أغير نص الآية ؟! أجابها مسرعا استغفر الله وفجأة سمع طرقا على الباب نهض بتثاقل نظر من النافذة بحذر فلما اطمأن للطارق أجاب لحظة وأنا عندك، ذهب وفتح الباب وتسمر مكانه «مالك يا محمد ؟» ادخل ادخل دخل محمد مسرعا، اغلق نصر الباب باحكام شديد «ماذا هناك اخبرني بربك اخبرني» اجاب محمد بثبات «وردت الينا معلومات من شهود عيان تقول بأن الطاغية قد أرسل قواته لاقتحام المدينة» فتح فمه وهو يشهق بشدة فسأله محمد قائلا «هل أنت خائف من الـ....؟» قاطعه مسرعا قبل ان يتم كلامه «معاذ الله ان اكون ....» وقبل ان يتم هو الآخر كلامه سمعا قصفا شديداً اختطف السلاح من رفيقه وخرج محمد مسرعاً و بينما هو يهم بالخروج سمع صراخ زوجه فعاد سائلا إياها بشدة «ماهذا الصراخ ؟!» اجابته بصوت مرتجف «أن خائفة» قال لها مستغربا «اتخافين الشهادة ؟!» اجابته وهي تلهث «كلا كلا لست خائفة من الشهادة أو الموت» سألها وقد زاد استغرابه «مم اذن» قالت له وعيناها في الارض «أخشى ان اقع في أيديهم» تجمد مكانه وكأنما ذكرته بشيء لم يخطر له على بال لكنه عاد وقال لها «اطلقي قدر ما تستطيعين» اجابته بدموع منهمرة «ولكن ....» لم يدعها تتم الكلام حتى خرج مسرعا ليقاتل بجانب اخوانه بينما كان يزحف على الارض اصطدم بجثة أمامه نظر اليه مليا فاذا هي رفيق عمره وصديقه فما لبث حتى صرخ صرخة جلجلت في الفضاء رغم القصف العنيف «محمد» شم رائحة دم الشهيد فقال : «بهذه الرائحة الزكية سنصل لنستنشق عبير الحرية» وتقدم وهو يصرخ بكل ما أوتي من قوة «الله أكبر والنصر لنا سنعيش أحراراً أو نقتل ابرارا» ومضى لسبيله

بنت الجهاد
البحرين

ذروا المراء

ان الجدال هو أشد ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه مضيعة للأوقات وصرف للطاقات فيما لا يجدي ولا ينفع وبذلك تستنفد طاقة المسلم و ينصرف عما هو اجدى من الأعمال. روي عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك رضي الله عنهم قالوا: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال. مهلا يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء لقلة خيره، ذروا المراء فان المؤمن لا يماري ذروا المراء فان المماري قد تمت خسارته، ذروا المراء فكفى إثما أن لا تزال مماريا، ذروا المراء فان المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فانا زعيم بثلاث أبيات في الجنة في رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء فان أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء» الحديث رواه الطبراني في الكبير

فليكن حديث رسول الله نصب اعين كل مسلم ومسلمة لصرف جهودهم عن الرد على المشككين والمضللين الى العمل الخالص لوجه الله تعالى فانه طوبى لمن ترك المراء وهو على حق

نجاح الزنكي

الاختلاط بحجة الخطبة

ان الشريعة الاسلامية حرصا منها على سلامة العلاقة بين الزوج والزوجة قد أباحت رؤية كل من الخطيبين خطيبه لتكون على بينة من أمره ولكن هذه الاباحية مشروطة بعدم التبرج والتهتك و بعدم الخلوة بين الخطيبين سدا للذرائع الفساد وقطعا لدابر العبث بأعراض النساء فعن أبي هريرة رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج امرأة (أي خطبها): «أنظرت إليها؟ قال، لا قال: اذهب فانظر إليها» (مسلم)

أما مايفعله الفساق والجهلة والسفهاء من السماح للمخطوبة بالتبرج والتهتك والرقص والغناء أمام الخاطب أو السماح بالمصاحبة والخلوة. فهذا أولا حرام قطعا، وثانيا ان حجتهم في التعرف والاطلاع على الحقيقة بهذا الاسلوب داحضة وثالثا. فان هذا الاسلوب في اطلاق المخالطة والتبرج دون قيود أو حدود بين خطيبين يؤدي الى أخطار كبيرة وأضرار جسيمة منها

١ ـ الوقوع في سخط الله وغضبه لمخالفة شرعه

٢ ـ فتح طريق ممهد وباب واسع للوقوع في جريمة الزنى

٣ ـ اتخاذ ذلك ذريعة للعابثين بأعراض الناس كي ينتقلوا من فتاة الى فتاة بحجة الخطبة

٤ ـ فتح باب للكذب والتصنع والغش والخداع من كلا الطرفين

٥ ـ عدم ثقة الزوج بزوجته التي كان لها خطيبا سابقا، خالطته واختلت به

٦ ـ بوار كثير من البنات بعد مخالطتهن وخلوتهن بالخطيب الذي عرف عنهن الى غيرهن فتضطر البنت هي وأهلها الى الرضى به مهما كانت الظروف

٧ ـ عزوف الكثير من البنات عن الزواج من شاب مناسب ذلك لرغبتهن بشاب آخر

٨ ـ تأخير عقد النكاح بسبب تعجل المتعة واللذة قبل أوانها

٩ ـ هذا مع العلم بان اختيار الزوج أو الزوجة بطريق الاختلاط المطلق يبطله الاختلاط نفسه، إذ لا يمنع ذلك ان يتعرف على امرأة او فتاة أخرى بسبب الاختلاط أرقى وأكمل وأجمل وارشق وأعذب ... فماذا بعدها تكون النتيجة، إما الانزلاق والاستجابة لهذا الهوى الجديد فيبطل الاختيار وتتهدم الأسرة ... وإما الاحجام مع الحسرة، والمقاومة مع الغصة، و بهذا أيضا يبطل الاختيار، وتبقى الأسرة .. لكن بقاء مهددا، وعلى غير رضى ومودة وسكينة

ام لطفي

الرضاعة الطبيعية في الدين والدنيا

الحلقة الأولى

الى الأم التي شرفها الله بتكاليف الأمومة ....

انظري الى آثار رحمة الله كيف أجراها في هذا النبع الصافي الذي هو مصدر حماية وغذاء لطفلك، ومصدر وقاية ومنفعة لك، فكوني أهلا لهذه المهمة وأديها خير أداء..

الرضاعة الطبيعية ما أهميتها؟ وماهو دورها وانعكاساتها على الطفل، الأم، المجتمع؟ وكيف تناولها القرآن الكريم، كتب الطب القديمة، والحديثة؟ .... سنستعرض ذلك في مقالنا هذا موضحين بعض الأمور ومركزين على بعض النقاط التي قد تغفل عنها العديد من الامهات

قال تعالى. «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ...» (البقرة/ ٢٣٣) هذه الآية الكريمة تدل على وجوب الرضاع على الأم لولدها، وان ارضاع الحولين ليس حتما بل هو التمام و يجوز الاقتصار على ما دونه

وقال عز وجل: «ووصينا الانسان بوالديه إحسانا، حملته أمه كرها ووضعته كرها، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا...» (الاحقاف/ ١٥)، فبعد ان وصى الله الانسان بوالديه بالبر والعطف عليهما والاحسان لهما أورد حق الأم فهو أعظم لحملها له ووضعها، ويكاد تركيب الألفاظ يجسم العناء والجهد والضنى «حملته كرها ووضعته كرها» تأكيد بوجوب الاحسان اليها، وحمله وفصاله ثلاثون شهرا أي عدتها هذه المدة من ابتداء حمله الى ان يفصل عن الرضاع أي يفطم عنه، وقد استدل بهذه الآية ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لأن مدة الرضاع سنتان فذكر في هذه الآية أقل مدة الحمل وأكثر مدة الرضاع، وعن ابن عباس انه كان يقول انه اذا ولدت المرأة لتسعة أشهر كفاها من الرضاع واحد وعشرون شهرا، واذا ولدت لسبعة اشهر كفاها من الرضاع ثلاثة وعشرون شهرا .

وقد ورد في آيات الذكر الحكيم ألفاظ.

الرضاعة، المرضعة، المراضع، تسترضعوا، يرضعن، أرضعنكم .. الخ دلالة واضحة على كبر قيمة هذه المهمة الجليلة والتي وصفها الله في اكثر من موضع في كتابه العزيز

الصيدلانية
ندى علي الباحسين

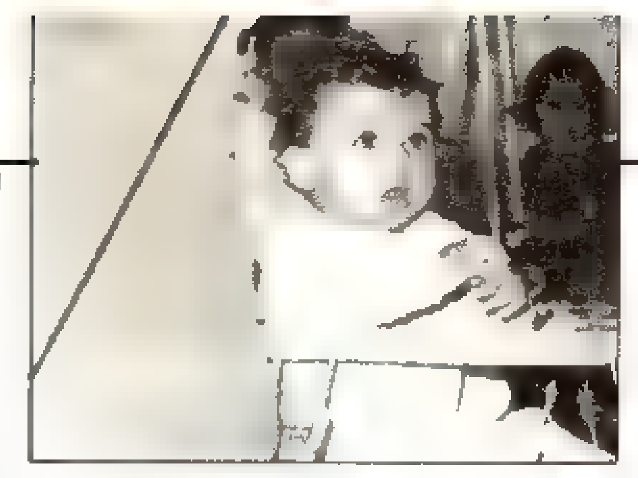

الطفل المسلم

الحلقة الثالثة

طعامه

أختي في الله

طعام طفلك مسؤوليتك، فازرعي في نفسه منذ نعومة أظفاره بأنه نعمة ونعمة كبيرة من الله سبحانه وتعالى ولذلك يجب ان تعلميه ان يأكل كل ماتقدمين له خاصة عندما يبدأ مرحلة الفهم والتعلم

علميه الا يتأفف من أكل لا يحبه، علميه أن يأكل مايوضع له على المائدة وأن يبدأ بالتسمية، و يأكل ممايليه، ولا يطرح صوتا عند الأكل، علميه آداب الأكل كلها في صغره، علميه الا يتكلم واللقمة في فمه، نظمي أوقات أكله ان كان صغيرا واجعليه ينتظر الآخرين عندما يكبر قليلا على مائدة الطعام تتجمع العائلة كلها عدة مرات في اليوم وهما فرصة كبيرة لك أنت والأب للقاء مع جميع الابناء والحديث معهم وتعليمهم الكثير من امور دينهم من خلال وجباتهم.

علميهم التأكد من أن مايأكلونه حلالا حتى يسأل عن الحلال والحرام يجب ان يكون لك وللأب دور كبير في تعليم الابناء العادات الحسنة للأكل.

اشتدي معهم في الصغر ولا تضعفي حتى عندما تضطرهم الحاجة لأكل ما لا يحبون يجدون ذلك شيئاً عاديا لا يؤذيهم

وبما انك تمثلين البيت المسلم المتميز الفريد فلا تقدمي على مائدتك إلا نوعا أو نوعين من انواع الطعام حتى تحققي من وراء ذلك فائدتين الأولى تتمثلين فيها الطريقة الاسلامية التي تمنع الاسراف وألا يكون هم المسلم بطنه والثانية حتى لا تتركي لطفلك فرصة التعود على وجود أنواع كثيرة من الأكل فيأكل مما يطيب له و يترك مالا يطيب فلا تستطيعين توجيه على ان يأكل ما يوضع امامه دون تأفف وانتقاء.

اجعلي طعامه صحيا وأهم من ذلك علميه (الحمد لله) على هذه النعم وتفكري معه في كل ما يأكل من خلال الأكل تستطيعين ان تعلميه الكثير عن النبات وعن قدرة الله في خلقه، وعن جهازه الهضمي وعن ... وعن ... مما لا حصر له ولا نهاية

تستطيعين ان تقدمي له من خلال الطعام بطريقة لطيفة محببة كثيرا من المعلومات المفيده في الجغرافيا والتاريخ والعلوم وكل علم من العلوم له صلة بما نطعم ونشرب يقول تعالى «وآية لهم الأرض الميتة أحييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون، وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون» (سورة يس).

والحمد لله الذي انعم علينا بما أنعم. لعل كتاب الطب النبوي يعلمك الكثير من الاطعمة الصحية والعادات والطرائق الصحيحة للأكل وفيه كثير من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

أم مهند

غيرة الرجل المسلم

الغيرة هي العاطفة التي تدفع الرجل لصيانة المرأة خاصة، وصيانة نفسه وسائر الناس عامة، وغيرة الرجل على المرأة هي حرصه الشديد على صيانة عرضها وشرفها وحفظ عفافها وطهرها

والغيرة بهذا المعنى أصل من أصول الدين، وصفة من صفات الرجل المسلم وبقدر ما يزداد الرجل ايمانا بقدر ما تزداد غيرته. وبالعكس من لا غيرة له لا ايمان له وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي العبد ما حرم الله» رواه البخاري ومسلم

والذي يجب ان يتنبه له ان الغيرة المحمودة هي التي تكون في محلها المناسب، وألا يساء استعمالها فمثلا ان يساء الظن بالمرأة لمجرد الظن والتخمين من غير وجود أدلة بينة أو بوادر واضحة، أو اشارات ظاهرة تدفع للاساءة بالظن أو تدفع للاتهام كما قال صلى الله عليه وسلم: «ان من الغيرة غيرة يبغضها الله، وهي غيرة الرجل على أهله من غير ريبة» أبوداود والنسائي وابن حبان

وقال صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة، مدمن خمر، والعاق، والديوث الذي يقر في أهله الخبث» رواه أحمد

اذاً فأين حياة الغيرة التي يحياها المجتمع المسلم، والتي يسمو بها فوق النجوم رفعة، و يرتقي بها الى مصاف الملائكة فضلا وطهرا ... يقابلها في المجتمع الأوروبي شرقا وغربا حياة الدياثة والخباثة .. والقذارة والحقارة والتلوثة والنجاسة، والذلة والمهانة

ام لطفي

السؤال عند اللقاء

أختي العزيزة في الله ... غلب علينا جميعا عند اللقاء واثناء التحية والسلام ان نقوم بالسؤال عن الصحة والعافية والاولاد ثم السؤال عن الاحوال وعن فلان وفلان وعن الدراسة والسفر وغيره من الأمور التي تعترينا. فلا بأس بذلك حين نهتم ببعضنا عند لقاء الاخوة بالله أو الأصدقاء أو الجيران والأهل أن نسألهم عن صحتهم واحوالهم وأولادهم لأن هذه الأمور تقربنا أكثر لبعضنا لكن هل منا أحد يطرح سؤالا هاما وضروريا! أتعرفين ماهو هذا السؤال وما أهميته؟ انه يحرك نبضاتنا الايمانية وفطرتنا الاسلامية التي فطرنا الله عليها وقد يهزنا هذا السؤال لشفافيته ولكن للأسف الشديد الكل عمته همومه ومشاكله ولم يعد يحس بهذا النبض القوي.

والسؤال الذي يجب أن نسأله اثناء اللقاء هو كيف حال ايمانك يا أخي «أختي»؟ وإلى أي مرحلة وصل؟

ان السؤال عن الايمان منطلق نفسي وروحي ينبعث قويا و يبث فينا الرجوع ومحاسبة انفسنا ولو لبرهة واحدة ثم يتبادر لذهننا ان لا ننغمس في غطرسة الحياة اللامنتهية ومطامعها الكثيرة؟ لنتعاهد معا بعد قراءة هذه الفقرة القصيرة ونعقد العزم بعد مشيئة الله أن نسرع ونبادر في السؤال عند اللقاء عن أحوال ايماننا وبالتالي نذكر أحبتنا في الله بهذا السؤال وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

جنان اللهو

رسائل

إلى دعاة تحديد النسل في مصر

قال الله تعالى: «ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم» فإلى دعاة تحديد النسل في مصر خاصة وفي العالم الاسلامي عامة نسوق هذه الكلمة التي اقتطفناها من كتاب «دراسات اسلامية» للشهيد سيد قطب

يقول رحمه الله في فصل «الى النائمين في العالم الاسلامي»: «هل استنفدت مصر وسائلها لزيادة مرافقها؟ ان في مصر من الموارد والمرافق مايكفي لاعاشة ضعف سكانها كما يقول بعض الخبراء، وامامنا مثل واحد في سيناء فهي كافية لاعاشة مليون من الناس لو وجدت من يعمرها و يرد اليها الحياة فلماذا يتجه التفكير أول مايتجه الى وقف نمو السكان؟

اننا لا نعارض سبيل محتم ـ وقف نمو السكان حين يثبت أن مرافق البلاد غير قابلة للنماء أما حين يثبت أنها قابلة لأن تتضاعف، فانه يكون من الحمق أو الاتجاه المريب ان تثور مثل هذه النغمة لأن معناها وقف نمو البلاد لا من ناحية تعدادها محسب، ولكن كذلك من ناحية مرافقها فضغط السكان قد ينبه الغافلين الى محاولة الاستغلال الكامل لمرافق البلاد»

محمد صديق عبدالله
السعودية

خواطر مسافر

يرافقها صقر عابس ... يصفق بجناحيه غضبا أشار الى مقعد متعب جلست زوايا الصالة تتفقد تنظر من خلف نقاب أسود غطى الوجه فجمله .. وعصافير من ذئاب تترقد.

لف الجسم برداء لطفا .. أبعد عنها عيوناً وقحة تأكل بدون إستئذان.

أنت ملكة ... تضعين على رأسك أغلى التيجان.

• • •

اختطف الصقر بطاقات الصعود حط بحقائبه المحشوة ... وضاق بها الميزان.

«على السادة المسافرين على الرحلة رقم (١٩٦٧) والمتجهة الى سويسرا التوجه الى البوابة رقم «٥ حزيران».

انطلقا عبر ممر الى فم الطائرة كانت كأسيرة حطمت قيود السجان !!

رسمت مضيفة ابتسامة رخيصة للقادمين حتى الابتسامات أصبحت تحت «الحراج»

• • •

ألقت حقيبة كبيرة من يدها ورمت بنفسها في مقعد مضحي أرخى صقرها جناحيه ... وارتدى وجهه الفرح «على السادة المسافرين البقاء في أماكنهم والتأكد من ربط أحزمتهم» بحيث تحمق الصقر في التعليمات المضيئة

الصقر أغلق عينيه ... وتكوم في مقعده نهضت مسرعة الى مؤخرة الطائرة .. المضيفة تورع ابتسامتها وقطع من الحلوى والقماش المعطر عادت ... ياليتها لم تعد ... لقد اسقطت أغلى التيجان

لقد اسقطت أغلى التيجان ... تاج الطهر والايمان.

خلعت لباس التقوى ... وأصبحت قطعة حلوى.

التصقت نظرات الثعالب على وجهها الذي شرب المساحيق لقد لوثت عينيها بالظلال الزائفة

شعرها أخذ يسرح و يمرح رغم قلة الهواء

«على السادة المسافرين التأكد من ربط احزمتهم .. ستهبط بعد قليل في مطار «جنيف» يا (.....) يا (.....) استيقظ .. استيقظ .. إننا نهبط انما نهبط إننا نهبط.. لقد وصلنا .

عبدالله أبونبعة

متابعات

● **الحقد الامريكي على الاسلام والمسلمين بات يزكم الانوف وعلى لسان الساسة الامريكيين وقد بعث إلينا الأخ الفاضل «صالح محمد» مقالة قصيرة ضمنها بعضا من كلام هؤلاء تقول المقالة:**

في كل يوم تتكشف لنا أبعاد المؤامرة الاستعمارية الدنيئة على الاسلام والمسلمين وبالرغم من أن هذه الحقائق تكون على ألسنة «صانعي» السياسة الامريكية فاننا لا نجد ردة فعل حقيقية في الشعوب الاسلامية تجاه السياسة الامريكية في المنطقة الاسلامية وقد صدر هذه المرة عن أحد الد أعداء الاسلام في هذه الحقبة الجديدة وهو الكسندر هيغ وزير الخارجية الامريكية السابق حيث يقول في مقابلة أجرتها معه مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس في عددها رقم ٣٧٢ بتاريخ ٢ ابريل ١٩٨٤م مايلي: «.... فان الولايات المتحدة كقوة عظمى تعتمد في رفاهيتها على استقرار تلك المنطقة لا يمكن ان تسمح باستفحال خطر الاتحاد السوفياتي واتباعه، وحتى اتباع الحركات الدينية التي تمثل ـ في نظري ـ الخطر الاكبر على الأنظمة العربية المعتدلة وعلى أمن الخليج العربي واستقراره أكثر بكثير من خطر اسرائيل وانها لن تقف مكتوفي الأيدي ولن نسمح لأحد بالسيطرة على المنطقة ـ غير اعمال التخريب »

و يقول أيضا «**لقد حاولت ان اكون اجتماعات بين دول منطقة الشرق الأوسط لمواجهة التعصب الديني**....».

ان هذا الكلام الذي يصدر عن هذا الخبيث الذي مكن مع غيره من الساسة الامريكيين لاسرائيل ان تحتل لبنان وأن تضرب المقاومة الفلسطينية، يجب ان ينتبه إليه المسلمون بالذات لأنه بهذا يشير الى استعداء الحكومات العربية والاسلامية ضد شعوبها وصحوتها الاسلامية المباركة

كفاح وسلام

مايبعث على الأسى والحيرة ذلك الانهماك على الصعيدين العربي والفلسطيني على حد سواء للانخراط في درب الحلول السلمية وكان

اقتراح

● الاخ القارىء احمد. م من القصيم في المملكة العربية السعودية بعث الينا باقتراح طيب ينم عن عاطفة اسلامية صادقة يقول فيه:

الهجمة الحاقدة من قبل اعداء الاسلام على الاسلام والمسلمين أخذت في الآونة الأخيرة طبعا علنيا وصريحا وواسعا دون خجل أو حياء لذا اقترح عليكم ان تخصصوا اربع صفحات في المجلة تنشرون فيها ردودا ومقالات عن الصحف والمجلات التي تحارب الاسلام بما في تلك مجلات الاطفال التي تحاول بث سمومها في عقول ابنائنا الصغار

المسلمون والوقت الضائع

يقضي كثير من المسلمين جزءا كبيرا من اوقاتهم في سماع ومشاهدة الوسائل الاعلامية المختلفة من اذاعة وتلفاز ومسارح وغيرها. ولاشك في انه ليس كل مايذاع و يشاهد صالحا ومفيدا.. فقد تسمع كلاما فجا لا مدلول له ولا طائل من ورائه أو اغنية هابطة تدعو كلماتها للفجور.. أو تشاهد صورا محرمة وحركات تخدش الحياء.. ومع ذلك نجد معظم المسلمين -عفا الله عنهم- يقضي مثل هذه المناظر و يداومون على مشاهدتها حيث يظلون لساعات عديدة مشدودة ابصارهم الى هذه الصور المتحركة على شاشة التلفاز متوترة اعصابهم الى حد بعيد تصل الى درجة كتمان النفس و بلع الريق أو شبه الغيبوبة في بعض الاحيان ومن سافلة القول طبعا ان نقول انهم -وحالهم هكذا- لا يتقبلون السلام او الكلام من احد كائن من كان.. و ياليت لو كان من وراء كل هذا العناء فائدة ترجى أو ثمرة تجنى، ولكنه الاجهاد والمرض ولا شيء سواه

ومع ذلك نرى القوم يتشدقون لكل هذا و ينتظرون ميعاد العرض بصبر نافد وعيون زائغة و يضربون عرض الحائط بكل شيء يتعارض مع هذا الميعاد حتى ولو كان من اوجب واجبات!!

امام أحمد
السعودية

ردود قصيرة

● الاخ بشير عطار - الرياض
شكرا على متابعاتكم الصحفية.. وصلتنا القصاصة المرفقة بالرسالة و هلا وسهلا بكم

* * *

● الاخ احمد النعـ ـمي - السعودية
كتاب آيات الرحمن في جهاد الأفغان من منشورات اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان - لاهور ص.ب ١٢٥٥

* * *

● الاخ ابوحفص - رومانيا
وصلت رسالتكم وبارك الله بكم ونأمل ان نلبي طلباتكم في المستقبل ان شاء الله

* * *

● الاخوة الافاضل:
عبدالله حسين العبدالله - الاحساء، ياسر صالح حلس - جدة، ابواسامة - فلسطين، يوسف طبل - بريطانيا، حسن ابوسامح - امريكا، محمد فريج - الاردن، شكري - يوغسلافيا، احمد علي عبد اللطيف - اليمن.
وصلت مقالاتكم وسينشر الصالح منها في المستقبل ان شاء الله وشكرا لعواطفكم واهتماماتكم الاسلامية

* * *

● الاخ محمد بن صالح المحيم - السعودية
صفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة الذين يهدفون الى خدمة الاسلام والمسلمين والمقالات التي تصلنا تخضع قبل النشر لعملية تقييم لتقدير مدى صلاحيتها و بامكانكم ان ترسلوا لنا صورا عن المواضيع لتحتفظوا لديكم الاصل وشكرا لكم

* * *

● الاخ م.ع.ف
شكرا لملاحظاتكم وفقنا الله واياكم واخذ بيدنا لما فيه الخير

* * *

● الاخ ابو معاذ - المغرب
يمكنكم تحويل مساعداتكم للمجاهدين الافغان عن طريق ارسال المبلغ مع أحد المسافرين الى دولة اجنبية سيقوم بتحويله الى حساب المجاهدين الافغان في اي قطر لهم حساب فيه علما بأن رقم حسابهم عندنا في الكويت هو بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي ١٩٢٠/١ وبارك الله بك

* * *

● الاخ أ.س.أ - المغرب
ليس لدينا معلومات عن الشركة لكن يمكنكم ان تسألوا عنها الرجال الثقات في بلدكم لتتأكدوا من دوافعها وعلى ضوء ذلك يتم التعامل معها أو عدمه وشكرا لكم على ثقتكم التي اوليتموها إيانا

* * *

● الاخ عبدالرحمن الشهري - الرياض
حولنا رسالتكم لقسم الارشيف للبحث عن مواضيع ومقالات تساعدكم في تحضير رسالتكم التخصصية ليتم تصويرها وارسالها لكم وشكرا

* * *

فلسطين قطعة تلح ستختفي من الوجود ولا يمكن الابقاء عليها الا من خلال مفاوضات وتنازلات واعتراف يتوج هذا الانهزام في مواجهة العدو.

ان نظرة عميقة لمجريات التاريخ ونضال قوى التحرر وتمعن بتاريخنا الاسلامي وسير المجاهدين يجب ان يمنحنا قوة وارادة تتحطم عليها كافة مظاهر تخاذلنا وترددنا. ان الاحتلال مهما طال به العمر لا يجب أن يعطي الشرعية انما هي الفرصة لتعبئة الاجيال لنضال عنيد يزلزل الأرض تحتهم، ولان يموت شعبنا شهيدا في ميدان الجهاد والحرية خير الف مرة من ان يحيا ذليلا تحت ظلال التعايش المزعوم

فيا أيها القادة ايثما كنتم ارحموا شعوبكم ودعوهم يرسمون معالم مستقبل كريم ولا تغفلوا ساحات الوغى والخلود رحم الله ثابت بن قيس حيث قال حينما رأى تخاذل المسلمين:

«بئس ما عودتم أعداءكم من الجراة عليكم وبئس ما عودتم انفسكم من الانخذال لهم»

حسين

الثورة والعقلانية بين الرميحي والعمر

بقلم :
محمد القاسمي

بتاريخ ١٨ رجب للموافق ١٩/٤/١٩٨٤م كتب الدكتور محمد الرميحي في جريدة الوطن معلقا على ماكتبه الاستاذ حمد السعيدان دفاعا عن الدكتور عبدالله العمر ومقالاته، ومستهجنا ما نقل من ان احدهم قد كفر عبدالله العمر على رؤوس الاشهاد من على المنبر بينما الدكتور الاستاذ الجامعي مشهود له بالعلم والمعرفة والمح ان سبب التكفير لا ينسجم مع هذا التيار او ذاك ممن ينظرون الى امور الدين الاسلامي نظرة شبه خاصة وانتقد الدكتور محمد الرميحي أن يتناول أمورا خطيرة كهذه شباب صغار تعليمهم الرسمي محدود واطلاعهم العام محدود فنجدهم يصنفون عباد الله في أخطر مايمكن تصنيف الناس حوله في مجتمع مسلم ..).

وانطلاقا من هذا المنطق العقلاني كما وصفه الدكتور الرميحي وهو عدم تعرض غير المتخصصين لهذه الموضوعات الخطيرة.

اسأل الدكتور الرميحي عن المسلسل الذي بدأه الدكتور العمر منذ فبراير وحتى اليوم من مقالات يعلن فيها بوضوح انه (لا يزال يقف موقف المعارض تجاه محاولات الربط بين العلم والدين ... وانه يدعو الى العلمانية التي تفصل الدين عن الدنيا (الوطن في ٢٦/٢/١٩٨٤م) وهو لا يجهل ان الاسلام لا تعارض فيه بين الدين والعلم أو الدولة أو المجتمع، ثم يعلن أن ابناء المسلمين لا يقبلون الاحتكام الى القرآن والسنة.

ثم يعلن ان الحكم الاسلامي دكتاتوري و يستدل بحكم بني امية وهو لا يجهل ان التشريع شيء واعمال الناس شيء اخر غير التشريع، ولا يجهل ان مصادر التشريع هي القرآن والسنة والاجماع والقياس وليس اعمال حكام بني امية.

ثم يدعو بطريق او باخر الى نقد الجماعات الإسلامية التي لا تقوم بالثورة على الحكام و يتساءل: هل لدينا شواهد في تاريخنا الاسلامي تظهر لنا قيام ثورة حقيقية على حاكم أو خليفة اساء استغلال سلطته (الوطن في ١٦/٤/١٩٨٤م).

ومن هنا نسأل الدكتور الرميحي عن هذه الحملة المفتعلة ضد الدين والمتدينين واتهامهم بالتطرف اذا نصحوا حاكما، وفي الوقت نفسه بالتخاذل اذا لم يقوموا بالثورة.

ومن هذه الحملة ضد من امر بمعروف ونهى عن هذا المنكر بوصفه عالما أو واعظا ثم شهر سلاح الطائفية والعنصرية، هل يصبح متطفلا ومتطرفا وتطالب وزارة الاوقاف بتأديبه ومعاقبته والذي ينكر معلوما من الدين بالضرورة و يغالط و يدعي ان ابناء المسلمين يرفضون الاسلام ثم يحبذ الثورة على حكام المسلمين و يتهم الجماعات الاسلامية بالتخاذل لانها لم تقم بهذه الثورة.

هل يكون عالما متخصصا مستنيرا تدافع عنه جميع الاقلام وتفتح له الصحافة أبوابها يوميا، ثم يطارد من دافع عن دينه وقام بالرد عليه او توضيح مغالطاته في دين الله، كما تحارب امة فاضلة تدعو الى الفضيلة

لو قال المتخصصون في وزارة الأوقاف وكليات الشريعة وغيرها حكم الاسلام في ذلك لنشروا فتوى إدارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية برئاسة الشيخ عبدالعزيز بن باز التي طبعت في كتيب سنة ١٤٠٢هـ (١٩٨٢م) وحددت الأمور التي يخرج بها المسلم عن الاسلام ومنها:

١) من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى: (ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه)

٢) الاعتقاد انه يجوز الحكم بغير ما انزل الله في المعاملات أو الحدود أو غيرها لقول الله: (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) ولانه يكون قد استحل ماحرم الله وهذا كافر باجماع المسلمين.

٣) من اعتقد ان الأنظمة والقوانين التي يسنها الناس افضل من شريعة الاسلام أي أن الاسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين أو كان سببا في تخلف المسلمين (ص ٩ ــ ١٠).

هذا هو حكم الله كما نشرته جهة حكومية متخصصة.

ومع هذا لا ندعو الى تكفير عبدالله العمر أو غيره، بل نطلب ان يكف عن سب الاسلام وايذاء مشاعر المسلمين في ديارهم والكف عن المغالطات فيما لا علم له به ونطلب عدم اضطهاد الوعاظ لأن سكوتهم عن المنكر جريمة في حقهم ودمار لمجتمعهم.

نهدف لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

من علامات النفاق

■ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

رواه الشيخان واللفظ للبخاري

● شرح المفردات :

آية : علامة.

المنافق : من يظهر خلاف مايبطن. واختلف العلماء هل المراد النفاق العملي أو الانذار والتخويف، أو الاعتياد والاضطرار. وهل كل واحدة آية، أو مجموع ذلك هو الآية.

حدث : اخبر عن شيء من ماضي الأحوال.

كذب : أخبر بخلاف الواقع. تمهيداً لمعذرته في التقصير وغير ذلك.

وعد : أخبر بخبر في المستقبل.

أخلف : جعل الوعد خلافاً، وذلك بأن لا يفي به.

ائتمن : جعل أميناً على شيء.

خان : تصرف على خلاف الشرع، ونقص ما ائتمن عليه ولم يؤده.

● المعنى الاجمالي :

يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم علامات النفاق والمنافقين، محذراً إيانا من التخلق بها، حتى لا يكون في المسلم خصلة من النفاق، وهي ثلاث :

١ ـ الكذب في الحديث : فاذا أخبر عن شيء ما ماضي الأحوال أخبر بخلاف الواقع تمهيداً لمعذرته في التقصير أو لغرض اخر

٢ ـ الاخلاف في الوعد : فاذا أخبر بخبر عن المستقبل أخلف بما وعد به ولم يف بما التزم.

٣ ـ الخيانة : فاذا جعل أمينا على شيء مادي أو معنوي تصرف على خلاف الشرع وأساء أو نقض ما ائتمن عليه ولم يؤده.

● أهم الفوائد :

١ ـ التحذير من التخلق بهذه الأخلاق، فإن من أهداف ديننا الحنيف تعويدنا على مكارم الأخلاق.

٢ ـ التحذير من التشبه في العادات أو الصفات بغير المسلمين.

٣ ـ الحث على اصلاح النية والقول والعمل.

ابو عبدالسلام

المجتمع
النار

صناعة وطنية
من المنتج إلى المستهلك يوميا
لبن خاثر
BUTTER MILK
شهي ، مغذي ، لذيذ
مع تحيات
صندوق بريد ١٣٥ صفاة - الكويت - تلفون ٧١٧٩١١
٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام

١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٨ مايو ١٩٨٤ ـ العدد (٦٧٠) السنة الخامسة عشره ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير عدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا عدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا عدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

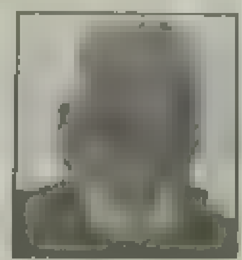

في هذا العدد

الموضوع — الصفحه

باختصار

• و يأتيك بالاخبار من لم تزود

كتبت احدى المجلات الكويتية الاسبوعية ذات الميول اليسارية مقالا في صفحتها الأولى تحرض فيه الدولة على إغلاق جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ... ولا غرابة في هجومها على الاسلاميين والاسلام فهو احد اهداف اليسار في العالم العربي ... انما الغرابة في تخليها عن شعاراتها البراقة التي كانت ترفعها طوال العقدين الماضيين ... أليست هي التي كانت تطالب بتوسيع قاعدة الحريات في البلاد ... أليست هي التي كانت تصر على البروز بثوب المعارضة .. فلماذا تظهر اليوم عارية أمام الناس وتطالب بتضييق قاعدة الحريات عامة لم تعد تستفيد منها .. أليست هذه «الميكافيلية الرخيصة» بعينها ... يوم ان تكون الحريات لصالح نشر مبادئهم فهي مطلب جماهيري ... و يوم أن تكون لغير صالح مبادئهم فتضييقها مطلب جماهيري ... انها الانتكاسة يوم ان تستخدم «المعارضة؟؟» الحكومة لضرب خصومها ... يوم ان تقول «عني وعلى اعدائي» ... ان التراجعات المذهلة للمجموعة اليسارية في البلاد والتي زعمت بأن «المعارضة كلمة مخففة على الشعب الكويتي» لتؤكد لنا ان تلك المجموعة ابعد ما تكون عن الصدق مع مبادئها وان كانت مبادىء منحرفة ... انها مجموعة مصالح لا أكثر ... و يأتيك بالأخبار من لم تزود.

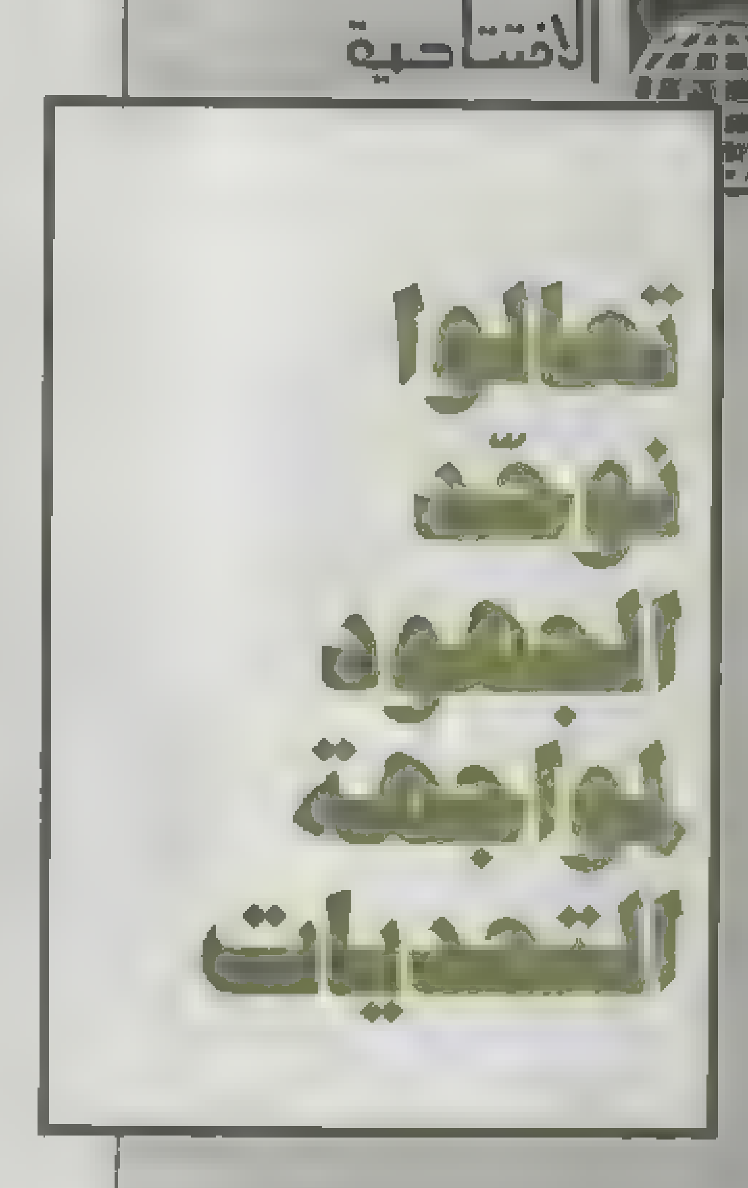

● أيها الدعاة الى الله .. أيها العاملون للاسلام ... أيها المسلمون اجمعون.

الا ترون هذه الحرب الشرسة المتعددة الأنواع والأساليب ضد الاسلام والمسلمين ؟ الا ترونهم وقد نسقوا فيما بينهم في تلك الحرب رغم ما بينهم من خلاف ؟ ألا ترونهم وهم يدأبون و يسهرون و يخططون لتلك الحرب في همة ونشاط ؟

● هلا سألتم انفسكم كيف يواجه المسلمون هذه الحرب وتلك التحديات ؟ ستجدونهم بين غافل ألهته الدنيا بمتاعها الزائل، وآخر قصر همه على العبادة والذكر، وثالث مشغول بقضايا جزئية وخلافات فرعية، وأما العاملون الفاهمون فتراهم غير متحدين،

تعالوا جميعا نستشعر هذا الخطر الداهم وهذه التحديات الضخمة كي نوحد جهودنا لمواجهتها مجتمعين غير متفرقين

● إن اجهزة الاعلام بوسائلها المختلفة تنقل الينا كل يوم بل كل ساعة أخبار المآسي والمذابح التي يتعرض لها المسلمون في أجزاء متعددة من العالم، حتى صار الدم المسلم ارخص الدماء على الأرض، المفروض ــ ان كنا مسلمين حقا ــ ان تؤرقنا هذه الأخبار وتقض مضاجعنا وتدفعنا الى التفكير والعمل الجاد لايقاف هذه المآسي

● ألسنا أمة واحدة ووطنا واحداً وجسدا واحدا، ورسولنا يقول (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) ؟ أم ان الأعداء قد نجحوا في تمزيقنا فصرنا اجزاء متفرقة لا تجمعنا وحدة العقيدة ووحدة المشاعر والآلام والآمال ؟

● هل يرضى أحد منا عما حدث و يحدث في فلسطين وهذا الأقصى الأسير في يد الأنجاس من الصهاينة ؟ وماحدث و يحدث في لبنان، وفي بلاد الشام، والافغانستان وما يفعله الروس والشيوعيون، والهند ومذابح آسام، وماحدث و يحدث في كشمير المحتلة، وكمبوديا وارتيريا والفلبين وجنوب السودان وماحدث في مصر في الحكم الفرعوني الحديث وماحدث و يحدث في ليبيا واليمن الجنوبي وهذه الحرب بين ايران والعراق التي تستنزف الأرواح والأموال والتي يحرص الأعداء على عدم انتهائها، واندونيسيا ومايحدث فيها من تبشير وتركيا وعلمانية الاتراك وغير ذلك كثير وقبل ذلك و بعده بلادنا الاسلامية التي لا تحكم بما أنزل الله . ان أي قضية واحدة كفيلة أن تحرك كل مسلم غيور فما بالك بها مجتمعة ؟

● من غيرنا أيها المسلمون يخلص المسلمين من هذه المآسي والآلام ؟ هل يظن أحد منا أن غير المسلمين سيشفقون علينا و يتحركون لانقاذنا وهم الذين وراء هذه المآسي ولا يزالون يصنعونها ؟ هل منا من يصدق ان روسيا ستساعدنا في تحرير فلسطين والأقصى من أيدي الصهاينة الذين تساندهم امريكا ؟ هل منا من يظن ان امريكا ستساعد المسلمين لتحرير افغانستان من الروس ؟

● أيها المسلمون ... كفانا خداعا وانخداعا بهذه الادعاءات الزائفة والبيانات الخادعة وتهريج عملاء الأعداء الذين يعملون لحسابهم في بلادنا

● ايها الدعاة الى الله ... أيها العاملون للاسلام ... أيها المسلمون اجمعون.

تعالوا نراجع مواقفنا ونصطلح مع ربنا ونتمسك بديننا ونوحد جهودنا كي ينصرنا الله على أعدائنا

تعالوا نستجيب لأمر الله لنا (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ونوحد صفوفنا في مواجهة الأعداء (إن الله يحب الذين

يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص).

تعالوا ننبذ الفرقة والخلاف حول الفرعيات والأعداء يذبحون الاسلام و يجتثون أصوله من نفوس المسلمين، و يهدمون بيوت الله و ينشئون أماكنها على الالحاد والاباحية.

انها الجريمة كبرى في حق الاسلام يقترفها الدعاة الى الله والعاملون للاسلام اذا لم ينبهوا المسلمين الى هذه المآسي والفظائع التي يتعرض لها المسلمون وما يمليه الاسلام عليهم من واجبات إزاءها، وتتضاعف الجريمة اذا شغلوا المسلمين الذين يتبعونهم بقضايا جزئية وخلافات فرعية تساعد على الفرقة والتدابر.

■ أيها الدعاة الى الله .... أيها العاملون للاسلام ... انتم مسؤولون أمام الله عمن وراءكم ممن توجهونهم من المسلمين، فاتقوا الله فيهم وأرشدوهم الى واجبهم الاسلامي وابعثوا فيهم الغيرة على دين الله وعلى حرمات المسلمين وأعراضهم التي تنتهك من أعداء الله، وأرض الاسلام التي تغتصب، استنهضوا هممهم لاستخلاص المسجد الاقصى أول القبلتين وثالث الحرمين، والى الوقوف بجانب اخوانهم المجاهدين في افغانستان و بجانب كل قضايا الاسلام والمسلمين.

تعالوا جميعا نخلي انفسنا من كل معاني الضعف والذلة والوهن، ونحل محلها كل معاني العزة والقوة والسيادة بل والاستعلاء لهذه البشرية بهذا الاسلام العظيم الذي نتشرف بالانتساب اليه، والذي جعلنا الله به خير أمة أخرجت للناس، وجعلنا شهداء على الناس.

تعالوا جميعا نترسم خطى الرسول صلى الله عليه وسلم حيث ربى أصحابه على العقيدة السليمة والايمان القوي، وآخى بينهم لتتحقق الوحدة التي هي رمز القوة، وجاهد بهم أعداء الله حتى أرسى الدولة الاسلامية الأولى على تلك الدعائم القوية من الايمان والحب والجهاد.

تعالوا أيها العاملون للاسلام والمسلمون جميعا نواجه التحديات مجتمعين بكل العزم الصادق والحب والترابط والثقة بالله وتأييده ونصره، والثقة بقوة الاسلام وقدرته على دحض كل المبادىء الأرضية

تعالوا والثقة تملأ قلوبنا أننا نستطيع بعون الله ان نواجه كل قوى الأرض، لأننا ـــ ان صدقنا مع الله ـــ سيؤيدنا بنصره وله جنود السموات والأرض **(قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم و بئس المهاد) (الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا).**

تعالوا أيها المسلمون ننظر الى المستقبل نظرة كلها أمل واستبشار رغم كل هذا الظلم والظلام.

تعالوا نوقن جميعا ان المستقبل لهذا الدين الحق الذي ارتضاه الله لعباده **(هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون).**

تعالوا نلمس معا البشريات التي تلوح في الأفق، ونرى نور الصباح الذي أخذ يبدد ظلام هذا الليل الدامس الطويل شيئا فشيئا.

● إننا نرى اليوم الكثير من المسلمين وقد عرفوا حقيقة اسلامهم وأنه دين شامل ينظم دنيا الناس و يصلح آخرتهم، عرفوا انه منهاج كامل ينتظم كل جوانب حياتهم وأنه الوحيد الذي يحل مشاكل البشرية على أحسن وجه، ولم يكن هذا الفهم سائدا منذ عدة سنوات

وها نحن نرى اليوم هذا التدين القوى الحي في نفوس الشباب فتيانا وفتيات، ونراه تدينا مؤثرا يريد أن يغير الواقع الفاسد ليقيم الواقع الاسلامي الصحيح، ولم تكن هذه الظاهرة موجودة من عدة سنوات.

● وها نحن نرى الحياة تدب في جسد الأمة الاسلامية بعد ان اثخنها الأعداء بالجراح واسكنوا حركتها، فنرى وحدة الشعور بين الشعوب الاسلامية وبما يحدث للمسلمين في أي بقعة من بقاع العالم، ونرى الكثير يتأثرون و يتحركون لمشاركة اخوانهم وامدادهم قدر استطاعتهم.

● وها نحن نرى صوت الشعوب الاسلامية يعلو و يرتفع مطالبين بتطبيق شرع الله والتخلص من القوانين الأرضية التي جلبها لنا الأعداء، وهذا أيضا دليل خير وأمل، فلم يكن ذلك موجودا من قبل.

● وها نحن نرى روح الجهاد في سبيل الله تسري في صفوف المسلمين عامة والشباب المسلم خاصة، وقد ظهرت صور لهذا الجهاد و بطولات رائعة في ميادين مختلفة، وراية الجهاد مرفوعة وستظل باذن الله حتى يحق الله الحق و يبطل الباطل ولو كره المجرمون.

● وها نحن نرى اليوم أيضا ظاهرة الحرص من العاملين للاسلام على تنقية الاسلام من الشوائب التي الصقت به سواء في العقيدة أو العبادة أو غير ذلك لنعود الى الاسلام الشامل النقي كما جاء به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

● وها نحن نرى العمل الدائب على الساحة الاسلامية لاقامة دولة الاسلام واعادة الخلافة الاسلامية باذن الله، والأمل يملأ القلوب في تحقيق هذا الهدف العظيم الذي سيعم خيره البشرية كلها والأجيال التالية من البشرية

● ثم ها نحن نرى ان الاقنعة الكاذبة الزائفة التي طالما خدعت المسلمين قد كشفت والحمد لله وظهرت على حقيقتها، وعرف المسلمون ان هذه اللافتات والاحزاب والاشخاص الذين ينادون بتلك المبادىء الارضية الغريبة على عقيدة المسلمين انما هم عملاء لأعداء الله يعملون لمصالحهم و يقودون المسلمين لما فيه ضياعهم وهلاكهم.

■ **أيها الدعاة الى الله .. أيها العاملون للاسلام ... أيها المسلمون أجمعون ..**

تعالوا نطهر مجتمعاتنا من وسائل الافساد ونبني أجيالنا وشبابنا على الدين الحق عقيدة وعبادة وأخلاقا وثقافة ليكونوا رجال دعوة وجنود عقيدة ونواجه بهم هذه التحديات جميعا.

تعالوا ندعو الى الحب والأخوة وننبذ كل فرقة وخلاف ونأخذ على يد كل من يحاول أن يفرق صفوف المسلمين ولو ادعى انه يعمل لصالح الاسلام

تعالوا نحمي هذه الصحوة الاسلامية ونرشدها لتكون الشوكة في حلاقيم أعداء الله والحربة التي نرمي بها الأعداء في مقاتلهم باذن الله

تعالوا أيها المسلمون جميعا نعمل متحدين لبناء دولة الاسلام على أساس متين من الايمان والوحدة والقوة.

أيها العاملون للاسلام .. ان السنوات القادمة تتطلب منا الكثير من الجهد والجهاد وتحمل مع ذلك الأمل الكبير في نصر الله والتمكين لدينه في الأرض ـــ فالى العمل والى الوحدة والى الجهاد والبناء.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون).

هوامش

● يتساءل الجميع: أين موقف مجلس الأمة من الأقلام الصحفية الحاقدة على الاسلام والمسلمين؟! ولماذا يسكت النواب عن ذلك خاصة أن معظمهم متعاطفون مع الاتجاه الاسلامي وأن الحملة الصحفية الأخيرة قد مستهم أيضاً؟!

• • •

● معظم المتداولين في سوق الأوراق المالية يترقبون عن كثب نتيجة حكم محكمة التمييز في صفقة بيع الفلفلات وكانت كثير من المبيعات متوقفة على صدور هذا الحكم إلا أن المحكمة أجلت القضية الى ٨٤/٥/٢٠م.

• • •

● لم تكتف الحكومة بالملايين التي صرفتها على ما يسمى بصندوق صغار المستثمرين وانقاذهم بل تعدى الأمر الى انشاء صناديق لصرف ملايين أخرى منها ١٥٠ مليون دينار عن طريق البنوك و٢٤٠ مليون دينار عن طريق الشركات الاستثمارية والعقارية .. كل ذلك لانقاذ مقامري المناخ والمحصلة الاضرار بالطبقات الفقيرة وذوي الدخل المحدود وتحميلهم زيادة الخدمات

• • •

● خلال محاضرته في بريطانيا امتدح عبداللطيف الحمد وزير المالية السابق بيت التمويل الكويتي وقال أنه يعد من دعامات الاقتصاد الكويتي، وذكر انه اقترح على الحكومة انشاء مؤسسات أخرى من هذا النوع لصالح المودع والمدخر الكويتي

• • •

● انتشار ظاهرة شراء الاصوات تنذر بالخطر

خلال مقابلة مع احدى الصحف المحلية صرح السيد أحمد السعدون نائب رئيس مجلس الأمة بأن ظاهرة شراء اصوات الناخبين التي كانت موجودة في عدد قليل من الدوائر الانتخابية سابقاً أخذت الآن تنتشر وهناك قصص كثيرة عنها

وقد شجب النائب السعدون هذه الظاهرة وقال «بأن من يحاول أن يصل الى المجلس عن طريق شراء الاصوات وعن طريق شراء ضمائر الناس ورشوتهم بالمال فإن هذا الشخص بالضرورة لن يسعى لتحقيق المصلحة العامة، فالذي يشتري المقعد فلابد أنه سيبيعه بثمن أكبر وربما على حساب مصلحة الوطن»

وأشار النائب السعدون الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لعن الله الراشي والمرتشي»

واضاف السعدون قائلاً انه سبق لمجلس الأمة أن بحث بتوصية للحكومة بضرورة تطبيق المادة ٤٤ من قانون الانتخابات المتعلقة بمحاربة مثل هذه الظواهر السيئة، ولكن دون شك لم نلمس أية محاولة للقضاء على هذه الظاهرة! وتمنى النائب أحمد السعدون ان تكون اجراءات صارمة لمنع هذه الظاهرة في الانتخابات القادمة

وتأتي تصريحات السيد نائب رئيس مجلس الأمة حول هذه الظاهرة السيئة في وقت ملائم جداً حيث بدأ الكثير ممن يطمحون للوصول الى مجلس الأمة لتحقيق مصالح شخصية في اتباع اسلوب شراء الأصوات في تحقيق مآربهم وجمع اكبر عدد من الاصوات «الخائنة»، والمطلوب من كل من الحكومة ومجلس الأمة المبادرة بوضع الحدود والضوابط في وجه هذه الجريمة الخفية التي يمارسها البعض ضد الديمقراطية النيابية حتى لا يصل الى مجلس الأمة نواب فاسدون لا يهتمون بمصالح البلد والمواطنين وانما يكرسون صلاحياتهم النيابية في سبيل المنفعة الذاتية الرخيصة

● موقف مشرف للكويت!

أبلغت الكويت الولايات المتحدة الامريكية تحفظها عن المذكرة الموجهة من وزارة الخارجية الامريكية الى دول مجلس التعاون الخليجي والتي حاولت فيها واشنطن تأكيد التزاماتها السابقة لمنطقة الخليج على ضوء الأحداث الأخيرة للحرب العراقية ـ الايرانية

ونحن ندعو كل حكومات العالم الاسلامي الى الاقتداء بمواقف دولة الكويت ورفض كل تدخل أجنبي في الخليج تحت أي اسم كان سواء التدخل السريع أو غير ذلك

ونرجو من دول المجلس أن تحل مشاكلها فيما بينها دون أي تدخل أجنبي كما صرح بذلك وزير الخارجية والاعلام صباح الأحمد بأن حل مشاكل الخليج بيد أبنائه، فلا نريد أن يكون في يوم من الأيام أن غيرنا هو الذي يحل مشاكلنا

• • •

الخرافي: الأزمة منتهية الآن

قال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة النائب جاسم الخرافي أن أزمة (سوق المناخ) تعتبر منتهية الآن ونحن في الوقت الراهن في دور التصفية ولكن هذه التصفية ستأخذ دورها ومرحلتها.

عزيزي

جهاز الرقابة في وزارة الاعلام

أي قارىء عندما يسأل عن اسباب اغلاق جريدة يومية أو مجلة اسبوعية يأتيه الرد من وزارة الاعلام كالآتي بأن الجريدة أو المجلة الاسبوعية مست رئيس الدولة الفلانية أو أساءت للعلاقات الوثيقة بين البلدين أو المقال يتنافى مع السياسة العامة للدولة..

ومنذ فترة لبثت المجتمع الكويتي بأقلام تشن هجوما عنيفا مسعورا على الاسلام عامة ودعاته، والهدف سياسي معروف

السؤال الذي في ذهن كل محب ومخلص لهذا الوطن: أين الرقابة الاعلامية؟ وأين قانون المطبوعات؟ انهم يصفون الشريعة الاسلامية بالحجر، و يطالبون بالعلمانية!. عقيدتنا تمس ولا من رادع قانوني!! يشككون في الاسلام والبلد دينها الاسلام شعب وحكومة.

ان شريعة الله ليست نهبا لكل قلم هدام يتناولها و يمزقها و ينال منها..

يا أجهزة الرقابة الاعلامية، نحن بانتظار دور ايجابي منك سوف يكون في ميزانك يوم القيامة ... وإلا!!

أبو حسن

لذلك فإن الجمود الذي نراه حاليا ماهو إلا فترة مرحلية تقودنا عائدين الى الوضع الطبيعي. وكان العراقي يتحدث لمجلة التضامن العربية والتي تصدر في لندن، في مقابلة صحفية، وأضاف العراقي حول سؤال عن قرارات الحكومة الأخيرة لتنشيط الاقتصاد الوطني، أجاب متسائلا أين كانت الحكومة ؟ وماذا كانت تنتظر ؟

وأعرب عن اعتقاده بان تكون القرارات الأخيرة منهجا لسياسة وليس حلا لأزمة. ورد على سؤال حول البدائل لسد العجز المستمر في الميزانية، فوضع العراقي أربع بدائل وهي

١ ـ التفكير جيدا في تحويل ميزانية الكويت من ميزانية استهلاك وصرف الى ميزانية أهداف

٢ ـ تخفيض نسبة المبالغ الاستهلاكية التي تشكل ثلثي ميزانية الدولة

٣ ـ البدء في الدراسة والتحضير لتنمية الاستثمار واستغلال المشتقات النفطية والتنسيق في المنطقة حول امكانية التوسع في استثمار هذه المشتقات

٤ ـ الاعتماد على جعل الكويت مركزا تجاريا، والتوسع بتحسين وتسهيل الخدمات التجارية، لكي تصبح الكويت مركزاً لتجارة العبور «ترانزيت» والاستثمار

وأعرب عن تفاؤله بقيام سوق خليجية مشتركة تقوم على أساس بناء اقتصاد متين غير قابل للانتكاسة

• • •

موعظة للمؤمنين

اليسار واليوم المعلوم

اللهم هؤلاء دعاة اليسار في بلدي المخلص أن يحشروا مع أصحاب الشمال يوم القيامة لأن المرء يحشر مع من أحب فهم يحبون «ماركس ولينين واستالين وفيلارا» و يبغضون «محمدا» صلى الله عليه وسلم وأبابكر وعمر وعثمان وعلي» ورحمة بكم نرجو لكم الهداية قبل يوم القيامة، ذلك اليوم الذي يقول الله فيه : (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال، في سموم وحميم، وظل من يحموم، لا بارد ولا كريم، انهم كانوا قبل ذلك مترفين، وكانوا يصرون على الحنث العظيم). ونحن كدعاة الى الله نخاف عليكم من ذلك اليوم المعلوم وندعوكم لحب محمد وأصحابه قبل فوات الأوان فمهما كذبتم علينا وكتبتم ضدنا في الصحف واتهمتمونا بشتى الاتهامات فلا نقول إلا «اللهم اهدهم الى الحق المبين» لأن قلوب الدعاة كبيرة ترجو للناس الخير. فأخلاقها من أخلاق رسولها الكريم وقرآنها العظيم فهذا الداعية في سورة «يس» يذبحونه وهو يدعو لهم «يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي، وجعلني من المكرمين» يا شباب الكويت الحبيب، و ياشباب الاسلام في كل مكان دوروا حيث يدور الاسلام، وضعوا أيديكم بأيدي الشباب الصالح الذي حقق أعظم الانتصارات في حربه مع اليهود على أرض فلسطين قبل أن تعتقله الاشتراكية وتضعه في السجون، وهذا هو الآن من جديد يبعث الثقة في هذا الدين من خلال اتحادات الطلبة في الجامعات ومن خلال لجان الخير والزكاة، فهيا الى العمل البناء تحت مظلة الأخوة الايمانية لكي تشاهد الجماهير المسلمة الفرق الكبير بين من يرفع الشعارات !! و بين الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

الشيخ احمد القطان

أنتم على موعد مع :

معرض الكتاب الاسلامي العاشر

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

٢٨ شعبان الى ٩ رمضان ١٤٠٤هـ
٥/٢٩ الى ١٩٨٤/٦/٨م

صدق أو لا تصدق

• صحيفة امريكية تصدر في واشنطن نقلت عن «مستشار» لاحدى حكومات دول الخليج قوله بأن السلطات في تلك البلد تنتظر الفرصة السانحة لضرب الاسلاميين هناك واغلاق مؤسساتهم ولكنها ـ كما اضاف ـ لم تحصل حتى الآن على هذه الفرصة.

• • •

• أحد الدبلوماسيين من الذين دأبوا على مهاجمة الجمعيات الاسلامية والمتدينين في الأونة الأخيرة حاز على علاوة استثنائية لعله بسبب ما اداه من خدمات جليلة !! في الحملة الصحفية الظالمة ضد الاسلاميين

• • •

• دكتور في جامعة الكويت ـ من الذين يتصدرون الكتابة عن القضية الفلسطينية من منظور يساري ـ أعلن صراحة أمام الطلبة أنه ينكر الشريعة الاسلامية وأن الدين لا أثر له في الحياة .... و يقول كذلك أنه لا يمانع في أن تخرج زوجته للسباحة بالمايوه ولا شيء يعيب ذلك ! ... وكل هذا أمام الطلبة . ترى الى متى تستمر جامعة الكويت باحتضان مثل هؤلاء الأساتذة الخطرين على عقيدة وأخلاق الطلاب ؟!

• • •

قال بعضهم

بقلم : عبدالحميد البلالي

أوضاعنا بعيدة عن الصراط

قالوا كثيرا وقلت :

نساؤنا تبرجت ... عاداتنا تبدلت
رجالنا تكسرت ... شعورهم تميعت
بعيدة عن الصراط
صلاتنا قد تركت ... مساجد قد هجرت
مساجد قد جملت ... عن الخشوع ذهبت
بعيدة عن الصراط
حكامنا قد حكمت ... طاغوتها اتبعت
سموا الزنى فضيلة ... وللهدى تنكرت
بعيدة عن الصراط
سموا الحلي مجرما ... آراؤه قد حوكمت
جثته تعلقت ... جريمة قد ألصقت
بعيدة عن الصراط
بطولة قد أسندت ... من كرة قد دحرجت
ودعوة قد ضويقت ... أفواهها قد كممت
بعيدة عن الصراط
القول للرويبضة ... لا للشريف سبقت
أموالنا قد أهدرت ... وللعدو أرسلت
بعيدة عن الصراط
صحافة قد أصدرت ... أخلاقنا واستهزأت
لكل خلق حاربت ... وللطغاة ركعت
بعيدة عن الصراط
عروشنا قد أشربت ... وبالربا فما ارتوت
ورسولنا وقد نهى ... عن الربا فما انتهت
بعيدة عن الصراط
شعوبنا فما وعت ... وللزكاة مانعت
وللطغاة صفقت ... قنيهة قد احتمت
بعيدة عن الصراط
للطغاة صفقت ... مرحبا بالفاتحين
لا فتح إلا بالهدى ... وبالكتاب المستبين
قريبة على الصراط
والنصر يوما قادم ... برجعة إلى القيم
وعندها أقدامنا ... تمضي وتصعد القمم
قريبة على الصراط

• الحمد : الاقتصاد الكويتي على مفترق الطرق

خلال محاضرة ألقاها في مدينة كوفنتري بانجلترا ضمن المهرجان السنوي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وايرلندا

أعلن وزير المالية والتخطيط السابق السيد عبداللطيف الحمد بأن الكويت تمر الآن بأكثر المراحل أهمية في تاريخها، وقال أنها ستؤدي إلى بلورة المستقبل الاقتصادي وبالتالي السياسي للبلاد.

وقال بأنه ينبغي تغيير هياكل وتركيبة الاقتصاد الكويتي وضرورة العمل على تقييم اعتماد الكويت على النفط بتحريك قطاعات التجارة وترشيد الانفاق والمساهمة الجدية والأفضل من المواطنين في زيادة الانتاج وتدعيم أدواته وضرورة تقويم عنصر الخدمات وخلق المناخ الاقتصادي السليم، مشيرا إلى أن قطاع النفط يشكل ما بين ٦٥ إلى ٧٠ بالمائة من الدخل القومي للكويت ويسيطر بالتالي على الميزانية.

ونوه وزير المالية السابق إلى أن العجز المالي في الميزانية قد زاد عما كان عليه في العام السابق وحذر من أن هناك اتجاهاً واضحاً سيضطرنا إلى تسييل واستهلاك المتراكم من المال الاحتياطي وأن هذا سيشكل وضعا خطيرا جداً بالنسبة لمستقبل الكويت الاقتصادي ما لم تتخذ إجراءات حاسمة.

• • •

• التحقيق في مسألة الاسراف الرياضي !!

حين تحدثنا في الأعداد السابقة عن المبالغ التي صرفت على الدورة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى والانفاق الزائد على هذه الدورة في ظل سياسة ترشيد الانفاق المتبعة لدولة ظهرت أخيرا الحقيقة التي كما نتخوف منها حين كشفت صحيفة (القبس) عن عجز في الدورة المذكورة بلغ قدره (٦٢١٠٢٥) ألف دينار وهذا من غير المبالغ الخيالية التي صرفت على مستلزمات الدورة والتي كانت عبارة عن مغالاة زائدة ومن غير مبرر، ونحن نتساءل بعد ظهور هذا العجز الكبير والذي رفض مجلس الوزراء تسديده وذلك لأن المجلس طالب بعدم تجاوز البند المخصص لاقامة البطولة المذكورة لماذا لا تشكل لجنة للتحقيق في الأمر والكشف عن المتلاعبين في هذه البطولة.

إن السكوت على هذه التجاوزات المالية سوف يترك فرصة للآخرين لتكرار العمل نفسه في ظل غياب الحزم والمراقبة على تلك الأموال، والواجب على الدولة أن تراجع مسألة المعونات المالية السنوية التي تقدمها للحركة الرياضية حتى لا تكون أموال الدولة عرضة للسلب والنهب من قبل النفوس المريضة.

• • •

• مؤتمر الزكاة الأول

بدعوة من بيت الزكاة الكويتي وتحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح انعقد في الفترة ما بين ٢٩ رجب - ١ شعبان ١٤٠٤هـ الموافق ٣٠ ابريل - ٢ مايو ١٩٨٤م مؤتمر الزكاة الأول وسط تظاهرة اقتصادية اسلامية رائعة وقد حضر المؤتمر ثلاثون عالما من المتخصصين في الفقه والاقتصاد جاؤوا من خمس وعشرين دولة عربية واسلامية وكانت أهم ابحاث المؤتمر هي:

- آثار الزكاة في الأفراد والمجتمعات
- الجوانب القانونية لانشاء وتنظيم الزكاة ودور مؤسساتها
- دور الزكاة في الاقتصاد العام والسياسة المالية
- حول محاسبة الزكاة وضبط جمعها وصرفها

وقد أكد المؤتمر في توصياته الختامية على ضرورة ان يعمل المسلمون جميعا حكاما ومحكومين على ترسيخ العقيدة الاسلامية الخالصة وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء في بلادهم وناشد المؤتمر ولاة الامور في الدول الاسلامية التي لم تنشأ فيها مؤسسات الزكاة ضرورة انشاء وتشجيع قيام مؤسسات مستقلة للزكاة كما أوصى المؤتمر بانشاء أمانة عامة أو اتحاد مؤسسات الزكاة وتشكيل لجنة علمية من الفقهاء والمتخصصين لمعالجة الامور المعاصرة المتعلقة بالزكاة

• المجتمع تنعي وفاة د. تجاني أبوجديري

تنعى مجلة المجتمع بمزيد من الأسى والحزن وفاة الدكتور تجاني الذي وافاه الاجل إثر حادث سيارة وهو في طريقه لتفقد بعض المشاريع التابعة لمنظمة الدعوة الاسلامية بالسودان وكان الفقيد يشغل منصب الأمين العام للمنظمة والتي ساهم بدور فعال في تأسيسها كما ساهم من قبل في تأسيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالسعودية والاتحاد الاسلامي العالمي لمنظمات الطلابية بعد ان كان حركة دائبة في سبيل ربه وسط الطلاب المسلمين بالولايات المتحدة ووسط المسلمين الامريكيين أثناء دراسته وقد تميز الفقيد بعلاقاته الخارجية الواسعة مع المؤسسات والمنظمات الاسلامية في العالم

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وتقبل سعيه وجهده وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

وإنا لله وإنا إليه راجعون

• رد من وزارة التربية

إجابة على استفسار «المجتمع» حول ما نشر في العدد السابق عن صحة إقامة مسابقات «ملكة جمال الفلبينيات في الكويت» في احدى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية اتصلت الوزارة بالمجلة وأوضحت بأنها ليست لها صلة لا من قريب أو من بعيد بهذه المسابقات .. وانها لم تعط تصريحا لأي جهة لاقامتها في احدى مدارس وزارة التربية كما أنه ليس من سياستها أن تعطي تصاريح في المستقبل لتلك المسابقات ونحن في المجتمع نشكر الوزارة على تجاوبها مع القضايا التي تستفسر عنها المجلة

• • •

• اعتذار

نشرت مجلة المجتمع في عددها رقم (٦ ٦) خبرا حول تسرب بعض البضائع المصنوعة في اسرائيل الى بعض المحلات الكويتية وذكرت في معرض الخبر (شركة الاتحاد التجارية) ولما كانت المجتمع لا تقصد الاساءة الى الشركة ولا الى أصحابها فإنها تعتذر للشركة وأصحابها عما نشر بدون دقة متمنية للشركة التوفيق والازدهار والله الموفق

من وحي الخاطر

بقلم: عدنان الزنكي

الانتخابات الجامعية ... والقوائم الاسلامية

بدأت الاستعدادات النهائية لخوض انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تأخذ شكلها النهائي ... وبدأت القوائم المرشحة لخوض الانتخابات في كشف أوراقها الأخيرة، واستغلال كافة طاقاتها الفعالية للوصول الى كراسي الهيئة الادارية للفرع والمؤتمر العام ... ويلاحظ المراقب منذ الوهلة الأولى ستنزول أكثر من قائمة طلابية تتبنى الطرح الاسلامي والفكر الاسلامي الأصيل ... وقد يخامر (البعض) شعور الضيق وعدم الارتياح لتفرق الصف الاسلامي، ولانعدام التفاهم والتنسيق بين القوائم الاسلامية ... ولكنني أخالف هذا البعض في شعوره - وهذا هو رأيي الشخصي - .... فالاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤسسة ديمقراطية شورية، لا يملك أحد امتلاك ملكيتها أو الوصاية عليها .. وبالتالي فهي ليست حكرا على مجموعة دون مجموعة .. ولجميع الفئات الحق في التنافس الشريف لتحقيق أهدافهم وبرامجهم من خلال هذه المؤسسة .... هذه نقطة، والنقطة الأخرى هي أن اختلاف القوائم الاسلامية ليس اختلافا أصوليا ... بمعنى أن القوائم الاسلامية - متفقة في الأهداف والمنطلقات الفكرية والعقائدية، ولكنها تختلف في الطرح والوسائل وترتيب الأولويات .... وهذا أمر لا يعيب ... نعم !! الأصل هو التعاون وتنسيق الجهود، ولكن التنافس الشريف والاختلاف الرفيع، والمترفع عن تصيد الأخطاء وتتبع الزلات وتبادل الاتهامات، هذا الاختلاف لن يفسد للود قضية ... نعم !! هذا الاختلاف قد يثري الطرح الاسلامي، ويدفع بالعمل الجامعي الى الأفضل اذا أحسن استغلاله والتحكم به ... وأرجو ألا يفهم من كلامي هذا أنني أدعو الى التمادي في الخلاف .. لا !! ولكني أدعو الى عدم التشاؤم والنفور بمجرد اختلاف الآراء والمناظرات والاجتهادات ... فالتراث الاسلامي العظيم قد أثراه (الخلاف الرفيع) والمناظرات الهادئة ... وكما أن للوفاق أدبا وأصولا، فللخلاف أدب وأصول يجب اتباعهما حتى لا تقع الفئات الاسلامية في المحظور الشرعي .... هذا مع دعوتنا المستمرة للقوائم الاسلامية للعمل نحو تنسيق الجهود وتوحيد الصفوف ... ودعواتنا للجميع بالتوفيق

جلسات مجلس الأمة

● خالد الجمهان ... التجنيس وفق ضوابط

● وزير العدل ... شركات فاشلة

● محمد حبيب : لابد من توفير الرعاية السكنية السليمة والمخططة للقُصَّرْ

جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٥/١م

● ترأس السيد محمد يوسف العدساني مجلس الأمة في جلسته العادية حيث اقر المجلس ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر للعام المالي ٨٤ ـ ٨٥م، ورفض مشروع قانون مقدم من بعض النواب من أجل تعديل قانون الجنسية وأحاله الى الحفظ كما أعاد الى اللجنة المختصة مشروع قانون بشأن تعديل قانون الهيئة العامة للاسكان.

★ بند الأسئلة :
الجسور معطلة :

● محمد الرشيد : عقب على جواب وزير الاشغال فقال هناك تلاعب ومبالغ مدفوعة دون تحديد للجسور وطالب ا" ريز بزيارة المواقع التي تقام فيها الجسور حتى يرى الاضرار التي تنجم عن تعطيل الجسور و بين بأن هناك شركات سلطتها فوق سلطة الوزير.

■ وزير الاشغال : أوضح بأنه ليس هناك تلاعب وليس هناك شركة لها سلطة أعلى من سلطة الوزير كما بين ان الجسور غير معطلة بل يجري فيها العمل.

★ ميزانية القصر :
الاستثمار وفق الشريعة الاسلامية

● جاسم العون : طالب الهيئة بأن تستثمر أموال القصر التي في حوزتها وفقا للشريعة الاسلامية دون أن تدخل هذا المال في أي نوع من الانماء الربوي كما بين اهمية توظيف الكوادر الكويتية في المؤسسات والهيئات الوطنية

★ لا ودائع في البنوك :

■ وزير العدل : ان جميع استثمارات هيئة القصر هي ودائع في بيت التمويل وعقارات واسهم تأسيس في الشركات ولا يوجد ودائع في البنوك

★ رعاية سكنية للقصر :

● محمد حبيب : لابد من توفير رعاية سكنية سليمة ومخططة للقصر وطالب الهيئة أن تتعاون مع وزارة الاسكان في حل هذه المشكلة

★ تنمية أموال القصر :

● جاسم الخرافي : يجب الاهتمام بأموال القصر وتنميتها وعدم تركها بطريقة غير واضحة وبدون تنمية

● جرى التصويت على ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر فوافق عليها المجلس بأغلبية ٤٠ صوتا ومعارضة عضو واحد.

★ شركات استغلالية :

● الجحيدلي : الهيئة العامة جاءت ولم تعمل شيئا قلنا لكم يا جماعة غيروا في عملكم غيروا شكل البيوت إن الشركات قائمة للنهب والاستغلال، انكم تبنون البيوت وكأنكم تريدون أن يبقى المواطن مدينا لكم وأغلب الشركات الكويتية أسماء على غير مسميات

★ الشركات الراسخة :

■ وزير العدل : فعلا هناك شركة فاشلة ولكن مع هذا هناك شركة راسخة ولها تجربة

• جاسم الخرافي ... لا .. لاية جنسية جديدة

• جاسم العون ..
إبعاد أموال القصر عن الانماء الربوي

• محمد الرشيد ... هناك تلاعب

• وزير الاشغال : ليس هناك تلاعب وليس هناك شركة لها سلطة اعلى من سلطة الوزير.

في هذا المجال والمشروع يقول أن الدولة تؤسس شركة لبناء المشاريع الاسكانية يساهم فيها بنك التسليف بنسبة ٥١٪ وتكون خاضعة لاشراف الهيئة كيف السهم بـ ٥١٪ وتشرف عليها الهيئة، لا الهيئة ولا بنك التسليف قادران على ادارة هذه الشركة. نحن مع الاهداف ولكننا نعترض على الاسلوب ونحن نعرف ان هذا الاسلوب سيفشل.

• مشروع جيد :

• فيصل الخضيبي : نحن بأمس الحاجة لهذه الشركة لتساعد المواطنين الذين يحصلون على القروض واغلب المواطنين عاجزون عن البناء على قسائمهم لارتفاع اسعار البناء و يجب أن يشمل هدف الشركة بناء الملاحق والترميمات والصيانة وهذا في الحقيقة مشروع جيد يعالج مايعاني منه المواطن وكثير من الناس يشتكي من المقاولين وهذا المشروع يحقق مكاسب كثيرة.

• الجنسية :

• انتقل المجلس الى مناقشة تعديل قانون الجنسية حيث ترأس جزءا من المناقشة أمين السر صباح أبوشيبة

• ضوابط وقواعد :

• خالد الجميعان : لقد اغفل المشروع ان يكون المجنس مسلما وكذلك لم يميز بين العربي وغير العربي وماجاء في المشروع غير كاف لعلاج المشكلة و يجب ان تلبى اللجنة طلبات المستحقين ولكن وفق ضوابط وقواعد.

• تلاعب بالجنسية :

• جاسم الخرافي : لا أؤيد اعطاء أية جنسية جديدة مالم يتمتع المواطن الكو يتي حامل الجنسية بحقوقه وحذر بأن تكون الشرطة والجيش وسيلة لغاية وذلك للحصول على الجنسية، كما أوضح بأن هناك من يتلف جنسيته و يتلاعب و يدعي أنه بلا جنسية.

• فتح باب التجنيس :

• فايز البغيلي : هناك أناس يستحقون الجنسية مثل الذين تخرجوا من الجامعات والمعاهد، ثم رجال الشرطة والجيش وتساءل عن سبب حرمانهم من الجنسية بعد خدمة ٢٥ سنة وطالب بتجنيسهم هم وعيالهم كما طالب بفتح باب التجنيس لهؤلاء للحصول على الجنسية لما قدموه من خدمات للدولة.

• ضد المشروع :

• حمود الجبري : يجب ان لا تعطى الجنسية إلا لمن كان أبوه كو يتيا في الأصل وأنا ضد المشروع ونحن نعلم ان هناك فئات تستحق ولم توفق في الحصول على الجنسية، أما أن نشرع الآن لابناء من يتزوجون نساء كو يتيات ونحن أهل الكو يت ومازلنا نعاني من أمور كثيرة فانا لست مع المشروع وذلك للمحافظة على استقرار البلد.

• بالتجنيس :

• وزير العدل : إذا تزوجت كو يتية من شخص غير كو يتي وأنجبت منه أبناء تربوا على هذه الأرض فعند بلوغهم سن الرشد يخيروا بين جنسية الأب أو الأم و يجوز منحهم الجنسية الكو يتية بالتجنس إنما التأسيس مقصورة على الذين ولدوا لأب كو يتي بالأصل، وإذا طلقت الكو يتية من زوجها غير الكو يتي طلاقا بائنا يجوز بمرسوم اعطاء ابنائها الجنسية الكو يتية.

منجزات "الإئتلافية" خلال خمس سنوات

ان رصيد الائتلافية خلال الخمس سنوات الماضية لهو أكبر شاهد على ان الائتلافية كانت وستظل قائمة كل مسلم محب لشرع الله، وكل وطني يسعى لمصلحة البلاد، وكل طالب ينشد جامعة أفضل و بمناسبة مرور خمس سنوات على قيادة الائتلافية للاتحاد فسنقوم بالقاء نظرة على منجزات الائتلافية خلال هذه السنوات المضيئة من عمر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت .. من خلال مسيرة ثابتة القدم وراسخة الجذور ذات مستويات ثلاث، اسلامية، ووطنية، وطلابية.

اولا : المسيرة الاسلامية :

كانت الائتلافية ولا تزال أول القوائم التي تبنت الطرح الاسلامي في الساحة الطلابية - ولذلك فانها حين استلمت دفة الاتحاد لم تأل جهداً في تطبيق الدعوة الى الاسلام عمليا من خلال برامج الاتحاد في السنوات الخمس التي تولت فيها قيادته وذلك بالدعوة الى التزام الاسلام منهجا لهذه الامة، ومعالجة العديد من القضايا من منظور اسلامي والمساهمة في ترسيخ وترشيد الصحوة الاسلامية المباركة التي يعيشها شباب الجامعة وربط الطالب والطالبة بالقضايا الاسلامية محليا وخارجيا

■ **في واقع التطبيق :**

أ ــ الدعوة الى تحكيم شرع الله والمطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع

ب ــ اسلامية القضية الفلسطينية :

أكدت الائتلافية ومازالت تؤكد على حتمية الحل الاسلامي لقضية المسلمين الأولى القضية الفلسطينية ووضعها في إطارها الاسلامي فهي قضية المسلمين جميعهم وليست قضية العرب أو الفلسطينيين وحدهم

وقد سجلت الائتلافية العديد من المواقف والمنجزات تجاه هذه القضية المصيرية والتي منها:

● دور التوعية وتمثل في تخصيص عدد كامل من مجلة (صوت الاتحاد) لشرح أبعاد القضية الفلسطينية تاريخيا وسياسيا وحضاريا الى جانب متابعة أهم الأحداث التي مرت بها القضية الفلسطينية من خلال نشرات الاتحاد العديدة والبيانات والملصقات والمحاضرات التي اقامها الاتحاد خلال الخمس سنوات الماضية والتي عالجت القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وختمتها هذه السنة بإقامة اسبوع فلسطين حيث كان مهرجانا فلسطينيا ضخما ساهم في تأصيل اسلامية القضية الفلسطينية.

● دور المساندة والدعم المادي وذلك عن طريق الزيارات الميدانية الى مواقع اللاجئين الفلسطينيين تجسيداً لمبدأ الاخوة الاسلامية ويكفي الائتلافية فخرا أن تكون سباقة في هذا الميدان فتكون زياراتها هذه هي الأولى على مستوى الوطن العربي..

ج ــ التضامن مع الشعوب الاسلامية :

«المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا» انطلاقا من هذا المفهوم كانت وقفة الاتحاد مع الشعوب الاسلامية وقفة المساند الجاد والناصح المخلص بطرح قضاياهم عبر منابره الاعلامية، وهذه علامة مضيئة في تاريخ الاتحاد بقيادة الائتلافية حيث أن القيادات السابقة للاتحاد كانت تهمها قضايا الشعوب الاشتراكية والمنظمات الاشتراكية أما الشعوب الاسلامية فلم يكن لها نصيب من المناصرة والدعم ولذلك فان الائتلافية التزاما منها بالمنهج الاسلامي وقفت مع الشعوب الاسلامية واقامت اسبوعين للشعوب الاسلامية والذي عرف بالعديد من قضايا التحرر لدى أكثر الشعوب الاسلامية اضطهادا ابتداء بفلسطين ومرورا بالفلبين وأفغانستان وانتهاء بأفريقيا والبانيا و يوغسلافيا وروسيا.

• الهيئة الادارية للاتحاد في اخر جمعية عمومية.

واستنكر الاتحاد تلك الهجمة الهمجية على الأقلية المسلمة في أسام الهند وطالب مجلس الأمة بالوقوف مع اخواننا المسلمين في أسام والوقوف في وجه الحكومة الهندية لتواطئها الواضح

د ـ القضية اللبنانية :

تبنت الائتلافية القضية اللبنانية اعلاميا وذلك عن طريق طرح معاناة الشعب اللبناني المسلم من المؤامرات التي تحاك ضده كما قامت بجمع التبرعات للمتضررين من الشعب اللبناني المسلم اثناء الغزو الاسرائيلي الغاشم.

هـ ـ القضية الافغانية :

إيمانا من الائتلافية بأن قضية الاسلام واحدة لا تتجزأ وأن الكتلتين الشرقية والغربية متفقتان على تقسيم المنطقة الى مناطق نفوذ في العالم فقد تبنى الاتحاد قضية الشعب الافغاني المسلم ورفض الوجود الاجنبي السوفياتي على أرضه وطرح القضية الافغانية عبر المجلات والنشرات التي يصدرها، والندوات والمحاضرات، والأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية

و ـ الحرب العراقية الايرانية :

وقفت الائتلافية ضد استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية واكدت على خطورة الدور الامريكي في اشعال الحرب بين المسلمين ووضحت هذا الموقف من طريق الوسائل الاعلامية سواء في نشرة الرأي الطلابي أو من طريق المحاضرات

ز ـ الساحة السورية :

اتخذت الائتلافية موقفا من تصفية النظام السوري للمسلمين ووضع الأبرياء في السجون حيث تجسد ذلك في أحداث حماة

فقام الاتحاد بجمع التبرعات للأسر المنكوبة واشاد بموقف مجلس الأمة وطالب بقطع الدعم المادي والمعنوي كما ساندت الهيئة التنفيذية في مهرجانها التضامني مع الشعب السوري.

ح ـ دور المرأة في المجتمع الاسلامي :

اكدت الائتلافية على وضع قضية المرأة في إطارها الصحيح الذي وضعها فيه الاسلام من خلال التطور الاسلامي الشمولي والواضح بهذه القضية والذي كفل للمرأة حقوقها التي كانت مهضومة وقد أنجزت الائتلافية في هذا المضمار منجزات رائدة بعقد اسبوع المرأة الأول والثاني والثالث بهدف تعميق الوعي بالدور المتكامل للمرأة المسلمة في المجتمع والدعوة الى تحرك اسلامي نسائي يتبنى النهج الاسلامي في قضية المرأة، بالاضافة الى ما تقدمه لجان الطالبات من أنشطة ثقافية واجتماعية وسياسية تعمق هذا الدور وتحوله الى واقع

• وأخيرا فإن من العلامات البارزة في تاريخ الائتلافية تلك النشاطات الاسلامية المتعددة والمتجددة والتي تميز فيها الاتحاد بقيادته الاسلامية عن كل السنوات السابقة، بدءا من رحلة العمرة ومسابقات حفظ القرآن والدورة الشرعية للطالبات ودورة التجويد والمسابقات الثقافية والكتيبات الاسلامية الى الاحتفال بقدوم القرن الخامس عشر الهجري.

مما يؤكد أن المسيرة الاسلامية للائتلافية شعار وواقع وتطبيق

ثانيا : المسيرة الوطنية :

لقد كانت الائتلافية ولا زالت ذات مسيرة وطنية من خلال الادراك الكامل للمصلحة العامة للبلد، تمثل ذلك في العديد من المواقف الوطنية التي وقفتها الائتلافية خلال مسيرتها في الاعوام السابقة نذكر منها

أ ـ مجلس التعاون الخليجي :

اكدت الائتلافية على اهمية التعاون بين دول الخليج العربي واعتبار مجلس التعاون الخليجي خطوة نحو الطريق السليم اذا روعيت الاعتبارات التالية

١ ـ أن يستند هذا التعاون على أسس قوية نابعة من النهج الاسلامي.

٢ ـ ان يخرج نطاق هذا التنسيق والتعاون من حيز التعاون الرسمي الى حيز التعاون الشعبي ابتداء بالمجالس النيابية المنتخبة مرورا بالجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية

٣ ـ إطلاق حرية العمل الشعبي بكل تطلعاته ومنظماته بشكل كامل.

٤ ـ البعد عن الأحلاف العسكرية المشبوهة.

ب ـ الحياة البرلمانية :

تؤمن الائتلافية بأن المشاركة الشعبية هي صمام الأمان لاستقرار الجبهة الداخلية، وقد طالبت بعودة الحياة البرلمانية، وأصدر الاتحاد بمناسبة عودة الحياة البرلمانية بيانين دعا في الأول المواطنين الى المبادرة لاعادة قيدهم في سجلات قيد الناخبين، ودعا الاخر المواطنين لانتخاب المرشح صاحب النزعة الاسلامية والشعبية كما اقام الاتحاد اسبوعا تعريفيا بمجلس الأمة

ج ـ تنقيح الدستور :

طرحت قضية تنقيح الدستور عدة مرات خلال الحياة البرلمانية، وأبرز المواد التي تكررت الدعوة لتنقيحها هي المادة الثانية والتي تتركز حول المطالبة الشعبية بجعل الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع، وقد طالبت الائتلافية دوما بضرورة هذا التعديل أما الدعوة الثانية لتعديل الدستور فقد تقدمت بها الحكومة ورأت الائتلافية أن مشروع تنقيح الدستور المقدم يتضمن تقليص وتحجيم دور مجلس الامة رقابيا وتشريعيا مما يعتبر تراجعا في المسيرة الديمقراطية لدستور ١٩٦٢م وقد عبر الاتحاد عن موقفه هذا من خلال منشوراته الاعلامية والمشاركة في المهرجان الخطابي الذي أقامته الهيئة التنفيذية حول هذه القضية وارسال برقية لاعضاء مجلس الأمة تدعوهم لرفض مبدأ التنقيح.

منجزات الإئتلافية...

د ـ قانونا المطبوعات والتجمعات :

ايمانا من الائتلافية بأن مصلحة الكويت وأمنها لا تتحقق بكبت الحريات، وقفت أمام قانوني المطبوعات والتجمعات وطالبت مجلس الأمة النظر قبل اقرارهما باعتبار رفضهما مطلباً شعبياً وبين الاتحاد من خلال صحافته تخطيط الحكومة في سبيل الحصول على موافقة المجلس، وأكد بأن قانون المطبوعات والتجمعات بصورتهما المقترحة يخالفان نص وروح الدستور

هـ ـ أمن وسيادة الكويت :

مرت الكويت في الأعوام السابقة بأحداث كثيرة بارزة تمس أهم المبنى التي تقوم عليها المجتمعات وهي الأمن، ولقد وقفت الائتلافية ضد كل ما يمس أمن الكويت وطالبت باتخاذ الاجراء الرادع ضد كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد، ومن أبرز المواقف.

١ ـ قضية الأمن والجريمة، وذلك بعد أن روعت البلاد بسلسلة من الجرائم، أقلقت راحة المواطنين وأزعجتهم، وقد دعت الائتلافية الى الاهتمام ببناء المواطن الصالح وفق منهج التربية الاسلامية والالتزام بتطبيق شرع الله هو الضمانة الأساسية لأي استقرار

٢ ـ الاعتداء على الأراضي الكويتية : وقد استنكرت الائتلافية هذا الاعتداء الذي يمثل انتهاكا لسيادة وأمن الكويت وطالبت الحكومة بمواجهة ذلك بحزم

٣ ـ حادثة التفجيرات : وهي القضية التي عاشتها الكويت في هذا العام وتعتبر من أخطر الأعمال التي هزت أمن واستقرار هذا البلد، واعتبرت الائتلافية أن القائمين على هذا العمل لو كان قصدهم الاضرار بالمصالح الامريكية لقاموا بعملهم في بلادهم. أما وقد قاموا بهذا العمل في الكويت وامتد ذلك ليشمل بعض المؤسسات الوطنية فهو تعمد الاضرار بهذا الشعب، ولذلك فقد طالبت بتوقيع أقسى العقوبات على المجرمين.

و ـ الاتفاقية الأمنية :

وقفت الائتلافية ضد اقرار الاتفاقية الأمنية لدول مجلس التعاون والتي اذا ما طبقت فسيكون لها أثر سلبي على الحريات السياسية كما كان واضحا في بنودها جاءت لحفظ أنظمة مجلس التعاون وليس حفظ أمن وشعوب المنطقة، اضافة الى ما ورد فيها من مخالفة صريحة للشريعة الاسلامية، وقد طالب الاتحاد اعضاء مجلس الأمة برفض الاتفاقية، وشرح ابعادها ومساوئها من خلال ندوة أقامها حول الموضوع

ز ـ أزمة سوق المناخ :

من الأزمات التي مرت بالكويت في الفترة السابقة أزمة المناخ التي هزت أركان النشاط الاقتصادي ولا زالت آثارها السلبية تلقي بظلها على الاقتصاد الكويتي حتى هذه اللحظة، وقد بينت الائتلافية أسباب هذه الأزمة، وأهمها عملية مقامرة وربا، وطمع شخصي لمالكي دون أي اعتبار لمصلحة البلد، وعارضت الائتلافية الاجراءات الحكومية التي اتخذت لعلاج الازمة مع اعتبار ان تساهل الحكومة كان من أسباب وقوع هذه الأزمة.

ح ـ أزمة السفير الامريكي :

مر على الساحة السياسية الكويتية حدث بارز في تاريخ الكويت تمثل في رفض الكويت تعيين السفير الامريكي «هروف» كسفير لبلاده في الكويت، وقد قام الاتحاد بالتنديد بالموقف الامريكي المتعارض مع القوانين الدولية والتي تعطي الكويت كل الحق في عدم قبول اي سفير دون ابداء الأسباب، وقد وضحت الائتلافية اصالة تلك الوقفة ودعا مجلس التعاون الى اتخاذ موقف جماعي تجاه الادارة الامريكية.

ط ـ الفساد الاداري :

ايمانا من القائمة الائتلافية بضرورة الارتقاء بالجهاز الاداري الحكومي وتجريده من كافة العوائق والسلبيات التي تحول دون بلوغه مستوى طموح المواطنين ... فانها اكدت مراراً على ضرورة إزالة كافة اشكال الفساد والتلاعبات الادارية التي تظهر بين فترة وأخرى في الاجهزة الحكومية، وخاضت الائتلافية سلسلة من المحاربات لاشكال متنوعة من الفساد، فابتداء بقضية موجه العلوم في وزارة التربية ومرورا بعملية التزوير في ادارة التسجيل بالجامعة ثم حملة التزوير في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وانتهاء بأحداث التزوير بالادارة العامة للجنسية والجوازات ... أكدت من خلالها القائمة على ضرورة تجريد الجهاز الحكومي من كافة عناصر الافساد وتطعيمه بالعناصر المخلصة التي تضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الذاتية.

● ثالثا : المسيرة الطلابية :

لقد أكدت الائتلافية عبر خمس سنوات من العطاء للحركة الطلابية أنها قائمة كل طالب ينشد جامعة افضل، وليس يخاف على أحد تلك الانجازات الضخمة التي حققتها الائتلافية عبر قيادتها للاتحاد خلال هذه السنوات نسجل هنا بعضا منها

١ مشكلة الانذارات :

تبنت الائتلافية مشكلة الانذارات منذ تسلمت قيادة الاتحاد وتمثل الانجاز الأول في هذه القضية في إتاحة الفرصة لحوالي نصف الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط الفصل من الجامعة لرفع معدلاتهم، وادراج بحث هذه القضية في جدول أعمال لجنة الشؤون العلمية.

وكان الانجاز الآخر في هذه القضية هو الدراسة الميدانية العملية لتكون خطوة حول ايجاد الحل المناسب لهذه المشكلة، فتم طرح استفتاء طلابي خلال عملية التسجيل للفصل الدراسي الاول في عام ١٩٨١ مما أدى الى التعرف على الحجم الحقيقي لهذه المشكلة كما تم طرح أهم التعديلات المقترحة لنظام الانذارات من خلال هذا الاستفتاء، ثم تقدم الاتحاد بمذكرة الى ادارة الجامعة تبين رأيه في ضرورة التعديل لنظام الانذارات وفق اقتراحات محددة، وكان من نتيجة هذه المساعي ان كلفت ادارة الجامعة لجنة الشؤون العلمية بمناقشة الاتحاد في مذكرته المرفوعة ودراسة الاقتراحات التي جاءت بها، وبعد سلسلة المتابعات المتواصلة تم التوصل الى مكاسب في تعديل النظام بتغيير بند في نظام الانذارات بجعل للطالب الحاصل على (F) أو (D) في مادة أن يعيد دراستها ويلغي التقدير الجديد التقدير السابق. أما التعديل الآخر فهو عدم وضع طالب على قائمة الانذارات الا بعد اجتياز فصلين دراسيين

٢ ـ المؤتمر الثامن :

مرت على الاتحاد فترة عصيبة تلاشت فيها سلطة الهيئة التنفيذية والمجلس الاداري وتشتت فروع الاتحاد بعد أن أفلست القيادات اليسارية في قيادة الاتحاد فكان للائتلافية دور كبير في علاج مثل الوضع السيء للاتحاد واعادة الروح الى جسده المريض، وتمثل ذلك بالمشاركة في تهيئة اقامة المؤتمر الثامن وتكوين اللجنة التحضيرية التي اخذت على عاتقها التحضير لهذا المؤتمر الذي عقد في صيف عام ١٩٨١م

٣ ـ اضراب الثقافة الاسلامية :

اتخذت ادارة الجامعة ممثلة في عمادة الحقوق

قرارا جائرا بايقاف مادة الثقافة الاسلامية، وكان لهذا القرار أبعاد خطيرة تمس كثيرا من طلبة الجامعة. وقد استخدم الاتحاد اسلوب النفس الطويل مع المسؤولين في الجامعة لطرح وجهات النظر حتى تبين له أن القضية قد وصلت الى طريق مسدود استلزم موقفا طلابيا حازما لحماية المصالح الطلابية من أن تهدر نتيجة ممارسات بعض المسؤولين هذا فضلا عن البعد الاسلامي في القضية المتمثل في الابقاء على الثقافة الاسلامية اليتيمة في جامعة الكويت.

٤ ــ الطلبة بدون جنسية :

يعاني عدد لا بأس من طلبة الجامعة من مشكلة تهدد مستقبلهم وهي أنهم من فئة «بدون جنسية» وهذه الوضعية سببت لهم إشكالات كثيرة وكان للائتلافية موقفها المشرف لمعالجة مشاكل هؤلاء الطلبة باتخاذ الخطوات التالية :

١ ــ ان وجود هؤلاء الاخوة بهذه الوضعية سبب لهم الكثير من المشاكل مع ادارة الجامعة في قبول طلباتهم ولذلك سعت الائتلافية لتسهيل معاملاتهم اثناء العام الدراسي.

٢ ــ ثم بعد ذلك سعت الائتلافية لمساواة هذه الفئة مع اخوانهم من الطلبة الكويتيين واعطائهم الأولوية في بعض الامور كالاعانات والسكن الطلابي.

٣ ــ وقفت الائتلافية مع مطالبة هذه الفئة حين عرض موضوع الجنسية في مجلس الأمة وقامت بعقد لقاء مفتوح استضافت فيه مسؤولين عن الحكومة ومجلس الأمة وقد خرج الجميع بضرورة أن يكون نصيب الطلبة بدون جنسية من القانون الجديد هو النصيب الأكبر.

٤ ــ تقديم مذكرة الى مجلس الامة اثناء مناقشة قانون التجنيس تطالب المجلس بتجنيسهم.

٥ ــ تجميد الاتحادات الطلابية :

قامت الجامعة بتجميد الاتحادات الطلابية التي تمثل الطلبة الوافدين وقد طالبت الائتلافية برفع التجميد عن هذه الاتحادات ورفعت عدة مذكرات بهذا الشأن الى ادارة الجامعة وشاركت في عدة لجان شكلت بهذا الخصوص بين الاتحادات وعمادة شؤون الطلبة. ولازالت الائتلافية على موقفها من الرفض لكل وصاية على الاتحادات الطلابية وأي تقييد من حريتها في ممارسة نشاطها لخدمة الطلبة

٦ ــ المشاركة والتمثيل الطلابي في المجالس :

سعت الائتلافية لاشراك الطلبة وتمثيلهم في مجلس الجامعة ومجالس الكليات لايمانها بأن اشراك الطلبة في صياغة القرار الجامعي يجعل هناك تلاحما بين الجامعة والطلبة وترشيداً للقرارات واعطاء الطالب الجامعي احترامه وكيانه. وقد تمت مع المسؤولين عدة لقاءات لبحث هذه القضية وعلى رأسها المشاركة الطلابية في مجلس الجامعة. وقد طالبت الائتلافية بتشكيل لجنة مشتركة من الاتحاد كطرف يمثل الطلبة وادارة الجامعة لمناقشة القضايا والمشاكل الجامعية المشتركة التي تمس الطالب بشكل مباشر لتكون الخطوة العملية الأولى لتطبيق مبدأ المشاركة. وكان آخر الجهود التي بذلت في هذه القضية المشاركة في ندوة جمعية أعضاء هيئة التدريس ثم رفع مذكرة الى اللجنة التعليمية في مجلس الأمة ومقابلة اللجنة في مجلس الأمة الأمر الذي كان له دور كبير في كسب تأييد نواب مجلس الأمة

٧ ــ لائحة سلوك الطلاب :

ونظرا لموقف الاتحاد المتصلب والتصالاته المتتالية مع ادارة الجامعة تم تأجيل النظر في لائحة السلوك الطلابي التي تفرض قيوداً على الحركة الطلابية وتشكيل لجنة من ادارة الجامعة والاتحاد للخروج بلائحة تكفل للطلبة حقوقهم وترفع عنهم القيود المفروضة عليهم من قبل مقترح لجنة العمداء. وقام الاتحاد بتقديم مشروع مقترح متكامل لتعديل لائحة السلوك يحوي على العديد من المكاسب فضلا من رفض الفلسفة التي كانت قائمة عليها لائحة (٨٢ ــ ٨٣) وقد أنهت اللجنة دراسة التعديل ووافقت على كثير من الاقتراحات التي قدمها الاتحاد وأبرز سمات هذه التعديلات رفض كافة أنواع الوصاية التي تفرضها ادارة الجامعة على الحركة الطلابية، وحرية العمل النقابي واعطاء الطالب الجامعي حق التظلم من أي قرار سواء فيما يخص الدرجات العلمية أو القضايا الأخرى

وهناك انجازات كثيرة على المستوى الطلابي لا يسع المجال لذكرها كدور «الائتلافية» في معالجة مشاكل طلاب وطالبات السكن الجامعي وحل أزمة الشعب المغلقة والحصول على موافقة ادارة الجامعة على انشاء حضانة جامعية للطالبات الأمهات وتحجيم قضية التزوير الجامعي في قبول الطلبة لعام ٨٣ ــ ٨٤م ... وموقف «الائتلافية» من قرار منع الطلبة من التوظيف الى جانب التطوير والابتكار في عملية التسجيل خاصة التحديث الذي طرأ على التسجيل خلال هذا الفصل الدراسي وموقفها من الدراسات الصيفية في الجامعة والابقاء عليها

■ قـــراءات

● ذكر في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة أن أحد المسلمين المكفوفين تمكن مؤخرا من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية على طريقة «بريل» للمكفوفين. كما تم توزيع هذه الترجمة على جميع المكتبات الخاصة بالمكفوفين

● ● ●

● ذكرت احصائية يهودية أن عدد اليهود في مصر يبلغ أربعمائة يهودي بعد أن كان عددهم في الاربعينات مايقرب من مائة وعشرين ألف هاجر خمسون ألفا منهم الى الكيان اليهودي بينما توجه ثلاثون ألفا الى فرنسا وأمريكا اللاتينية

● ● ●

● قاطع المدرسون في كلية الحقوق والعلوم في جامعة تونس التدريس احتجاجا على اقتحام البوليس حرم الجامعة في الاسبوع الماضي لتفريق مظاهرة سلمية وقعت داخل الحرم الجامعي واعتقال عدد من الطلبة واساءة معاملة أفراد هيئة التدريس

● ● ●

● عاد القنصل المصري في ايلات الى مقر عمله بعد غياب أسبوعين في القاهرة أثار تكهنات بأن مصر تعتزم اغلاق القنصلية وأن هناك توترا في العلاقات بين مصر واسرائيل واتضح أن مسألة الخلاف لم تكن واردة

● ● ●

● أشار وليد جنبلاط الى أن الحكومة اللبنانية سوف تكلف بالتفاوض مع اسرائيل بشأن اتفاقية تضمن أمن الحدود الشمالية لاسرائيل مقابل الانسحاب من الجنوب اللبناني وأكد جنبلاط عن أن سوريا لا تمانع هذا المشروع اطلاقا بل على العكس تؤيده

● ● ●

■ من جنوب السودان

وجه زعيم ما يسمى بحركة تحرير الشعب السوداني تحذيرا الى مصر من مغبة التدخل في شؤون السودان وقال ان على حكومة القاهرة أن تحترم الحذر لأن بمقدور عناصره أن تنسف جسورا مخصوصة فوق نهر النيل اذا دعت الضرورة الى ذلك

وكان جوزيف لاجو زعيم الحركة الانفصالية في جنوب السودان قد قال لمندوب راديو لندن ان الحكومة السودانية الحالية تسعى الى ارغام المسيحيين في جنوب السودان على الرضوخ للهيمنة الاسلامية !! وادعى أنه لا يعمل من أجل الانفصال عن شمال السودان وانما مايريده هو اسقاط الرئيس نميري وتوحيد السودان في ظل نظام اشتراكي !!

وبعيدا عن كل مايقال عن الأوضاع السودانية سواء في الشمال أو الجنوب فان الملاحظ ان قضية اعلان التقيد ببعض الأحكام الشرعية أثارت مخاوف كل الحاقدين والعملاء الذين باتوا يخشون على مصالحهم ومصالح من يقف وراءهم وهاهي دعوة الانفصالي المسيحي جوزيف لاجو تعبير عن حقيقة توجهاته ومشاعره ويدعي كذبا وخداعا بأنه لا يدعو للانفصال بل الى توحيد السودان وعلى أساس اشتراكي، والغريب أن النصارى في البلاد العربية والاسلامية كانوا من أوائل من دعوا الى النظام الاشتراكي كما أن اليهود العرب كانوا من أوائل الداعين الى تأسيس الأحزاب الشيوعية في الوطن العربي، والأغرب من كل ذلك أن تسعى بعض الأنظمة الثورية العربية الى تأييد ودعم هذا الانفصالي الاشتراكي المسيحي !!

○ ○ ○

■ تهديد يهودي

ذكر في الضفة الغربية المحتلة أن اليهود بدأوا بكتابة رسائل تهديد وارسالها الى علماء الدين الاسلامي في مهيمنة القدس يحذرونهم فيها من السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى وأداء « الصلاة اليهودية فيه وكذلك زيارة الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى أو التصفية الجسدية، وذكر القادمون من الضفة الغربية أن رسائل التهديد أرسلت الى الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الأعلى في الضفة الغربية والى غيره من العلماء

ونحن وان كنا لا نستغرب بل ونتوقع مثل هذه الأعمال اليهودية لأننا نعلم الكثير عن أخلاقيات الشعب اليهودي ونظرته العدوانية تجاه كل ماهو اسلامي وحلمه التاريخي لذلك نرى أن مايفعله اليهود يتفق تماما مع عقائدهم المحرفة وعداواتهم التاريخية ولكننا في الوقت نفسه نحيل مثل هذه الاحذار الى أولئك الذين لازالوا يعتقدون بتعايش المسلمين واليهود في فلسطين و ينقل القضية من كونها قضية دينية الى قضية وطنية أو قومية و ينسى أن تصرف اليهود كان دائما وسيبقى نابعا من عقيدتهم الدينية وليس من منطلق وطني أو قومي فمتى يفهم أولئك المغفلون ؟؟

○ ○ ○

■ تمويل عربي

ذكرت صحيفة الفاينشال تايمز اللندنية في الاسبوع الماضي أن مشروعا لصنع دبابة برازيلية جديدة متوسطة الحجم قد يكون مصدر عقود تفوز بها مؤسسات دفاع بريطانية، ونقل عن الصحيفة قولها ان بريطانيا ستصبح في موقف جيد للفوز بنسبة تصل الى ٥٠ بالمائة من قيمة طلبات المعدات اللازمة لصنع الدبابة، وان الطلبات قد تصل قيمتها الى ٥٠ مليون دولار

وأشارت الصحيفة الى أن الشركة البرازيلية الصانعة وتدعى انجيسا ستحصل على دعم وتمويل عربي لتصنيع هذه الدبابة الخفيفة التي يصل وزنها الى ٣٥ طنا

ولا ندري السبب الذي يدفع الممولين العرب الى دفع هذه المبالغ الباهظة لانتاج الدبابة البرازيلية، أليس من الأجدى والأفضل أن توجه هذه الأموال لانشاء صناعة حربية عربية تساهم في الحد من استيراد السلاح ؟؟

○ ○ ○

■ البرتقال الفلسطيني في اليمن

ذكرت السلطات الزراعية في العاصمة اليمنية صنعاء أن المقاتلين الفلسطينيين وأفراد عائلاتهم الذين غادروا لبنان إثر الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢م يقومون الآن بأعمال زراعية وتنمية القطاع الزراعي اليمني وخاصة في مجال الحمضيات. وأن ذلك تم بموجب اتفاق بين السلطات اليمنية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات

وذكرت مجلة ميدل ايست الصادرة في لندن نقلا عن مسؤول يمني أن مساهمة المقاتلين الفلسطينيين وعائلاتهم في القطاع الزراعي أدت الى تطور في الانتاج وبخاصة وأن اليمن توقف نتيجة لذلك عن استيراد البرتقال والتفاح منذ الصيف الماضي

■ تعهد صهيوني

أعلن قطبا السياسة الاسرائيلية الحكومية والمعارضة عن تعهدهما بمواصلة عملية اغتصاب الأرض الفلسطينية واقامة المستوطنات عليها، فقد ذكر اسحق شامير رئيس حكومة العدو ان عملية الاستيطان بالضفة الغربية ستستمر رغم كل المصاعب، وأضاف ان علينا ان نقف الى جانب المستوطنين اليهود في غزة والضفة الغربية والجولان الذين يخلقون الواقع اليهودي وان هؤلاء هم (منقذو ارض اسرائيل) على حد قوله

ومن ناحية أخرى اكد شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض أن حزبه لن يتخلى عن المستوطنات في الضفة الغربية وغيرها في حال فوزه بالانتخابات العامة المقبلة، وقال ان المستوطنات في عموم الأرض ضرورية لأمن اسرائيل وهكذا تتضح النوايا الحقيقية للأطراف السياسية في اسرائيل سواء الحاكمة منها والمعارضة، ولقد كنا هنا في المجتمع نؤكد دائما على حقيقة ثابتة وهي أن كل الأطراف اليهودية مهما تعددت توجهاتها السياسية الداخلية تشترك وتتفق على المبدأ الصهيوني الخاص بالتوسع الاستيطاني في الاراضي العربية لتحقيق حلمهم بدولتهم الكبرى نقول هذا بسبب ظهور بعض الاتجاهات في العالم العربي تدعي أن حزب العمل يختلف عن غيره من الأحزاب الاسرائيلية وان توجهه الاشتراكي يدفعه للاعتدال وان .

ولا ندري هل بقي من عذر لدى هؤلاء الذين يزرعون آمالهم على الرمال المتحركة !؟

○ ○ ○

في الهدف

العلمانية ارتداد عن الاسلام

تحت ستار من الشعارات الفاضحة المبهمة التي لا يعرف أحد وجهها الحقيقي يتعرض الاسلام وأهله في كل مكان من المحيط الى المحيط لهجوم شرس منظم يدعو للريبة والتوجس، والذين يتولون كبر هذا الهجوم هم أولئك الذين تبنوا العلمانية وهم لا يعرفون معناها ولكنهم يشعرون أنها ضد الاسلام وأنها تحقق رغباتهم وشهواتهم وأهواءهم لذلك فانهم يفتحون لها قلوبهم و يشرحون بها صدراً ! ولقد مكن الذين ملكوا ناصية التوجيه الفني والأدبي لهؤلاء الذين ورثوا الاسلام شكلاً واسماً ليتنالوا من الاسلام و يكيدوا للدعاة و يعالنون بعدم العودة الى الاصول و يبشرون بحكم مدني يفقد فيه الاسلام الاصول والفروع

هم يعلمون ونحن نعلم ان احلال القوانين الغربية محل القوانين الاسلامية فيه ولا شك خروج عن الدين وقتل للشخصية المستقلة وتقليد للعالم الغربي وعبودية له لا يحتاج الى ايضاح.

ان العلمانية التي دعت اليها المدرسة الفرنسية والتي تدعو الى فصل الدين عن الدولة لا توصف بأنها (غير دينية) أي انها في الغرب ليست ضد الدين لأنها (أي العلمانية) عملت فقط على إبعاد المسيحية التي لا تملك احكاما دنيوية عن تسلط غير عادل وغير مبرر

لذلك فان هذه العلمانية (لا دينية) أي لا توجد لها علاقة بالدين ولا بأس عندهم من تطبيق العلمانية لأنها تطبق على مجتمعات أديانها لا تملك أحكاما دنيوية. أما الاسلام وهو الدين الحق الذي يشمل الدنيا والآخرة و يضم الانسان والمجتمع بروحه ومادته فان العلمانية بالنسبة له و بالمفهوم العلمي الخالص لا توصف إلا بأنها غير دينية وهادمة لأركانه ومقوضة لأسسه وعابث كل العبث من يحاول المستحيل لايجاد وفاق بين العلمانية والاسلام. أعداء هذا الدين من اليهود والنصارى والمشركين وضعوا خطة خبيثة وجريئة لتعطيل الاسلام وهدمه من الأساس وهم يعلمون يقينا أن الادارة العلمانية لبلاد المسلمين لا تعني الا حكومة المرتدين عن الاسلام فهل يعي خدم الثالوث الخبيث هذه الحقيقة أم على قلوب أقفالها ؟

محمد اليقظـان

■ إعتقال

مصادر أمنية مغربية صرحت في نهاية الاسبوع الماضي أنها اعتقلت خمسة أشخاص وصفتهم بأنهم من تنظيم الاخوان المسلمين وذلك في غارة للشرطة بمدينة كازابلانكا وذلك في اجراء يعتقد ان له علاقة باضطرابات الخبز التي اجتاحت المدن المغربية في يناير الماضي

وقالت المصادر الأمنية ان المعتقلين وهم اربعة مدرسين ورجل أعمال من كازابلانكا ومراكش قد فاجأتهم الشرطة عندما كانوا يعقدون اجتماعاً في منزل أحدهم

وجدير بالذكر ان أكثر من ٨٠ شخص يقضون أحكاما بالسجن بتهمة الاشتراك في اضطرابات يناير الماضي

والغريب أن هذا الاعتقال يأتي بعد أربعة شهور من اضطرابات يناير التي اجتاحت المدن المغربية بسبب الأوضاع الاقتصادية وزيادة اسعار المواد الغذائية وفي اعتراف من الحكومة بأسباب الاضطرابات أعلنت بعض القرارات المساهمة بتخفيف العبء على المواطنين، وان كان الأمر كذلك فما هو مبرر الحكومة لاعتقالها بعض المواطنين الآن بعد هذه الشهور، واغلب الظن ان السلطات الأمنية استغلت قضية الاضطرابات لتقوم بحملة اعتقالات في صفوف الاسلاميين، مع ان الأجدر بالسلطات الحكومية بدل اعتقال الشباب الاسلامي المخلص أن تعمل على توحيد الصفوف للنهوض بالبلاد ووقف التدهور الذي أدى الى حدوث اضطرابات يناير الماضي

○ ○ ○

بقلم :
محمد عبدالهادي

النار التي يجب أن تنطفئ في الخليج

● هل تؤثر الانتخابات الايرانية الأخيرة في صنع القرار الايراني بوقف حرب الخليج ؟

● فوز مؤيدي خلافة منتظري أزعج مراكز القوى الايرانية الراغبة في إحراق الخليج.

هذه النار المشتعلة في الخليج الملتهب ... هل تقدر الشعوب على إطفائها بعد فشل كل الدبلوماسيات السياسية في الضغط على ايران للموافقة على مبادرة العراق في وقفها ؟

ربما يعتقد بعض المحللين الاسلاميين أن الموقف الشعبي الاسلامي الدولي من هذه الحرب يحمل تأثيراً خفياً على سياسة طهران لا يقل عن تأثير المكوك الدبلوماسي الدولي الذي يعلن أنه يعمل من أجل إطفاء هذا الحريق

● أولا : كيف سيؤتي الأثر الشعبي ثماره ؟

لعل شعب ايران نفسه هو أول من تأثر بأوزار هذه الحرب ؟ فعلى الأقل ... تأتي الاصابات الشهرية في صفوف الشعب المجند على الجبهة أقل من الاصابات العراقية بأربع مرات ... وإذا كان للزخم الذي ينفخه الساسة ورجال الدين بعض الأثر سابقاً يؤثر في تجنيد القوات الشعبية لتقف الى جانب الجيش النظامي الايراني ؟ واقع الحال في الصفوف الشعبية الايرانية لم يعد بالروحية والثقة السابقتين أمام تحريك الساسة ورجال الدين هناك ولعل ثمة دلائل كثيرة تؤكد هذه الحقيقة ومن ذلك .

● شريعة مداري والمسطو وموقف الأقليات من الحرب

أولا : الانتخابات :

● الانتخابات الايرانية البرلمانية وما أفرزته من نسب متغايرة الى حد بعيد مع الانتخابات السابقة قبل أربع سنوات فقد ثبت

١ ــ أن كثيراً من الناخبين الايرانيين لم يدلوا بأصواتهم في هذه الانتخابات. وذلك بمجمل دلالة الاضراب ضد الاجراءات الرسمية الداخلية. وقد نقل بعض المراقبين أن نسبة تتجاوز ثلث الناخبين لم تدل بأصواتها في تلك الانتخابات

٢ ــ لوحظ على إثر الانتخابات ان أصوات دعاة الحرب من المرشحين كانت أقل بكثير من أصوات مؤيدي (خلافة منتظري) الذي اتخذ قراره سابقاً وطالب مراكز القوى الحاكمة بالعمل على وقف الحرب والنظر في المبادرة العراقية. وقد يعتقد كثير من المراقبين أن فوز رافسنجاني في الانتخابات الأخيرة هو فوز كاسح لأحد الصقور الذين ينادون باستمرار الحرب. لكن هناك مراقبين أخرين يعتقدون ان البيعة السرية (بين رافسنجاني ومنتظري)

● القتلى الايرانيون في الخليج ألم في أفئدة شعوب ايران.

على خلافة الخميني هي التي ستحدد توجه رافسنجاني لدى مشاركته في اتخاذ القرارات السياسية الحالية في ايران. ولاسيما تلك القرار الذي يتعلق بوقف الحرب أو استمرارها.

على أننا لاندعي أن حسين منتظري سيكون صمامة السلام التي ستوقف الحرب فوراً في الخليج، وانما نميل الى أن نجاح كثير من أنصاره في الانتخابات سيؤثر في قدرته على طرح تصوره أمام كل مراكز القوى الايرانية، وهي تصورات مازالت تميل الى نسبة من الرغبة في إطفاء بعض لهب الخليج الحالي.

● ثانيا : اثر الاقليات الشعبية العرقية :

هناك ــ على الاقل ــ حوالي عشرة ملايين نسمة تعيش في ايران من أصل (٤١) مليون هو تعداد السكان الاجمالي. وهذا يعني أن ربع السكان هم أكراد وعرب وتركمان وغير ذلك

١) ففي إحدى الاحصائيات ورد أن تعداد الأكراد في ايران يكافىء خمسة ملايين نسمة، ومن العرب يزيد على ٥ر٢ مليون نسمة. ولا تقل نسبة التركمان في ايران مع الاقليات الطفيفة عن نسبة العرب إلا قليلا.

٢) وباستنباط موقف هذه الاقليات من الحرب نقف على أن معظم أبنائها ومعظم زعمائها السياسيين يعرقلون كثيراً من قرارات نظام طهران، لأن هنالك ثاراً بين تلك الأقليات وبين أتباع الخميني لا تستوعب هذه العجالة لشرحه فضلا عن كونه قضية معروفة.

● ولقد كان لشريعتمداري ــ تركماني الأصل ــ وهو ممن ساهموا مساهمة فعالة في إسقاط الشاه مواقف معارضة لا تحصى من سياسة طهران بعد سقوط الشاه.

● أما عبدالرحمن قاسملو وهو زعيم كردي فانه يتحرك مع كثير من اتباعه في الشمال لعرقلة السياسة العسكرية لايران. وهذا سر كون جبهة الشمال هي الجبهة البارزة بين ايران والعراق.

● وأما السكان العرب في شرق ايران فلعل موقفهم المضغوط أمام تواجد القوات الايرانية في أراضيهم المحاذية لجبهة الحرب لم يتمكنوا حتى الآن من اتخاذ دور ما في ساحة القتال. ولكن فئة من العرب تكرر دائما شجبها للحرب ومعارضتها لسياسة حكام طهران وذلك عبر بعض الاذاعات المحلية وبعض وكالات الأنباء الخارجية

● ثالثا : وفئات من الجنس الايراني أيضا :

١ ــ وهي فئات وأحزاب سياسية وعسكرية معروفة. ولعل الفئة المسماة بـ(مجاهدي خلق) كانت أكثر الجبهات الايرانية الداخلية عرقلة لسياسة طهران المتعلقة بكثير من القضايا الأساسية ومنها قضية الحرب في الخليج

٢ ــ الشيخ طهراني الذي يمكن أن يكون له أتباع لا يستهان بقدرتهم داخل ايران ولهؤلاء تحرك سياسي مكثف في قارات العالم المختلفة ضد سياسة طهران الحالية ومشكلة الحرب في الخليج.

٣ ــ جماعة الحجتية ــ وصراعها مع الجناح الحاكم في طهران. وكانت هذه الجماعة ساهمت مع الحكومة القائمة في تصفية حزب تودة الشيوعي لكنها اتخذت بعد ذلك مواقف عدائية كثيرة لقرارات الحكومة في طهران، و يرأس هذه الجماعة الشيخ محمود الحلبي عن (قم). وقد تخلى عن المشاركة في الحكم قبل شهور قليلة وتحالف بعد أن نفى نفسه الى (قم) مع مراكز القوى الدينية المعروفة بعدائها ونقدها الشديد للسياسة القائمة. ومن ذلك موضوع الحرب في الخليج.

● ثلث السكان في ايران ينتمون الى اقليات عرقية ومعظمهم مع قرار وقف الحرب.

● ايها المصرون على استمرار هذه الحرب ... من سوف يستثمر الحرب غير الاستعمار والصهاينة؟

● منتظري ــ وتلاحم انصاره بعد الانتخابات قد يخفف الهواء الساخن في الخليج

• الشعوب والتنظيمات الاسلامية في الساحة العربية سجلت موقفا مشرفا

في إدانة أنصار التأزيم العسكري والتعنت اللا سلمي في الخليج.

• رفسنجاني وخامنئي ... واستمرار الحرب.

ولا يستهان بقدرة هذا الجناح على التأثير في القرارات السياسية لطهران في المستقبل المنظور. فللحجتية ارتباط وثيق ب:

١) مراكز القوى في البازار الايراني الذين يتململون حاليا من استمرار الحرب.

٢) بعض الملالي الذين يقفون الى جانب البازار بشكل معلن ومنهم (مرعشي — ونجفي — وقمي — وكلبا نكيان). هؤلاء الذين أعلنوا مؤخرا أن الحكومة تريد أن تجعل من البازار محرقة تضحي بها الحكومة لتغطية فشلها. ويمكن للقارىء أن يراجع توسعا في هذه النقطة في عدد المجتمع رقم (٦٦٧) ... مقال «ايران في الطريق الى انقلاب عكسي».

واذا كنا في هذه العجالة قد استعرضنا بعض مواقف الفئات الشعبية في ايران. فلا يعني أننا حصرنا معارضي السياسة القائمة في أنحاء ايران، فهناك جناح مهدي بازركان ثم هناك داخل صفوف الفئة الحاكمة بعض مراكز للقوى معارضة لبعض جوانب السياسة القائمة وأهمها الحرب. وقد ضربنا منتظري وأتباعه والمتحالفين معه مثالا كبيرا على ذلك

ولعل لكثير من المراقبين من الذين يميلون الى مصداقية تشابك هذه المعادلات أن يتوقعوا تمحور الحرب باتجاه البرود التدريجي في الخليج. ولعل هنالك اشارات دبلوماسية لم تعلن حتى الآن تدعم هذا الرأي.

لكن. هل يمكن الزعم بأن الأثر الشعبي سيكون ذا دور قطعي في وقوف حرب الخليج؟

لعل من يجيب على هذا السؤال بحيد استعراض الأوضاع العسكرية القائمة على الجبهة. حيث يقتل في الشهر أربعة أضعاف ما يخسره العراق من قواه البشرية... ويجيد أيضا استعراض الواقع الاقتصادي داخل مدن ايران ومقاطعاتها الكبيرة.

ولعل مايفيد صاحب الاجابة في هذا الموطن أن يتذكر حالة التقلص في عدد القوات المسلحة الايرانية النظامية قبل الحرب — وبسبب المشاكل الثورية الداخلية الى مئة ألف جندي فقط بعد أن كان المتوقع أن تجند ايران مايزيد على عشرات أضعاف هذا الرقم

واذا كان وضع ايران تحسن قليلا قبل سنتين. فإن الموقف الداخلي تجاه بعض الفئات والاحزاب والطوائف والأطراف. ضعف نسبة الذين يدعمون الجانب الايراني بالسلاح. كالاتحاد السوفياتي الذي رأى نفسه فجأة في موقف حرج مع طهران بسبب تصفية حزب تودة. وكان (تودة) منذ بداية الثورة على الشاه واحداً من القوى الحزبية المتحالفة مع (الخميني) من أجل اسقاط الشاه ... ومن ناحية أخرى يجمع كل المراقبين أن الاتحاد السوفياتي كان يخطط داخل ايران وخارجها ليحصل تودة الشيوعي على نسبة عالية من إرث الخميني في حكم ايران ... ويعتقد المراقبون أنه لم يبق للايرانيين من حليف سوى نظامي سورية وليبيا!

ولعل لهذين النظامين ظروفا (جغرافية — أو اقتصادية — أو سياسية داخلية) تحول دون تورطهما في جبهة القتال الى ضد العراق الى جانب ايران.

• واذا كانت القدرة العسكرية اليوم للايرانيين تتدرج سلبا. فإن الخسائر المالية والبشرية تشارك التدرج السلبي للقدرة العسكرية في موقف شعوب ايران من هذه الحرب مع الرغبة بالخلاص منها.

• فلقد خسرت ايران وبشكل تقديري حتى الآن (مايقرب من (ربع مليون) مقاتل. اغلبهم من الشباب ويقترب عدد الأسرى الايرانيين من مئة ألف. اضافة الى مالا يقل عن (١٥٠٠) دبابة و(٣٠٠) طائرة. أما مصروفات الحرب فتبلغ (١٫٥) مليار دولار شهريا. وذلك بحسب أكثر الاحصائيات المحايدة اعتدالا.

• ترى ما أثر هذا الواقع المادي الشامل على الجماهيرية الايرانية لوقف الحرب في هذا الخليج المشتعل؟!

■ وختاما:

ولابد لنا هنا من رفع صوت شعوب العالم الاسلامي وسائر الشعوب الأخرى ... أن أوقفوا هذه الحرب الشرسة التي برزت نتائجها الوخيمة في المنطقة منذ بدايتها. والسؤال الموجه لأنصار الحرب في نظام طهران:

• من يكسب هذه الحرب؟!؟ ومن سوف سيستثمرها حتى زمن طويل؟؟؟

لاشك انه الاستعمار ... ولاشك انها الصهيونية.. ولذلك لابد من ان نصرخ في وجوه أولئك: «النار التي تحرق هذا الخليج يجب أن تنطفىء».

■ ياسين عمر الامام ــ رئيس هيئة مجلس الشعب القومي بالسودان.

لقاء المجتمع:

مع الاستاذ ياسين عمر الامام

ــ رئيس هيئة مجلس الشعب القومي السوداني

وحوار حول الأحداث السياسية في السودان

اجرى اللقاء : خالد إدريس

لقد طرأت على الساحة السياسية بالسودان وفي الآونة الأخيرة أحداث عدى .. ولما كانت قرارات الشريعة الاسلامية تمثل المحور الاساسي لذلك والمتغير الذي ساهم في تنشيط الاتجاهات المؤيدة وغير المؤيدة لهذه الخطوات في آن واحد، فقد كان للمجتمع اللقاء التالي مع أحد أبرز العاملين في الحقل الاسلامي وهو الاستاذ ياسين عمر الامام ــ رئيس مجلس ادارة صحيفة الايام اليومية سابقا ورئيس هيئة مجلس الشعب القومي السوداني، وذلك حول ماجرى على الساحة السودانية منذ اعلان احكام الشريعة الاسلامية وحتى اعلان الاحكام العرفية.

■ المجتمع : ما مدى توجه الحكومة نحو تحقيق الاسلام في الجوانب المختلفة للدولة ؟ وماذا تم من انجاز في هذا المضمار؟

● نحن لا نهتم بتوجهات الدولة بقدر ما نهتم بما صنعته وقامت به، وبفضل الله سبحانه وتعالى قامت في السودان تشريعات اسلامية تعتبر بداية لتأسيس دولة مسلمة بالسودان وقد أقر مجلس الشعب السوداني عدة قوانين اسلامية منها القانون الجنائي، والمدني، وقانون المعاملات، واصول الاحكام والاثبات، كما بدأت التغيير في القوانين المالية بإقامة قانون الزكاة

كما ظهر بصورة جلية وواضحة محاربة الموبقات وهو أحد المظاهر الاجتماعية حيث انخفضت معدلات الجريمة ومظاهر الفساد

ونرجو بإذن الله أن يكون السودان منارا للاسلام في المنطقة الافريقية والعربية

■ المجتمع : يرى البعض عدم جدية الدولة في الاتجاه الكامل نحو الاسلام بدلالة عدم تغيير بعض المسؤولين ذوي الماضي غير النظيف اضافة الى البطء في تنفيذ بعض الجوانب الاخرى؟

● لا ادري ماذا يقصد بعدم الجدية، ذلك أن المؤسسات والتشريعات يسير العمل فيها بجدية وقد تمت أسلمة البعض منها مما يدل على أن الاسلام ليس شعارا سياسيا فحسب بل تبعه عمل وتطبيق

ومن ناحية أخرى فإن إبادة الخمور بما يساوي ملايين الجنيهات يعتبر دليلا على الجدية ــ اضافة الى تطبيق بعض الحدود وعلى أشخاص في مواقع المسؤولية

■ المجتمع : مما يؤخذ دليلا على عدم الجدية أولا : احتفاظ الرئيس نميري بعدد ممن حوله والذين كان لهم ماض معروف. وثانيا : ملاحظة وقف تنفيذ الحدود منذ بدايتها في الايام الاولى. فما رأيك ؟

● المعروف ان أي بلد لابد أن يكون به اشخاص غير امينين، وعندما اعلنت التشريعات الاسلامية حتما ان يكون هناك من لا يرغب بها

كما أن التباطؤ في تنفيذ هذه التشريعات موجود من قبل البعض الذي لم يقتنع بها

ثم كم هو تاريخ السودان في هذه التشريعات، ان تنفيذ قانون واحد كقانون المرور مثلا يحتاج الى عدة سنين لكي يكتمل تطبيقه وتنضج وتستقر تجربته فكيف تتغير أوجه كثيرة ومتعددة من شرائح ووسائل لدولة بأكملها في غضون ستة أشهر، ان تدريب العاملين لتطبيق حد السرقة قد

❯

لقاء المجتمع :

- بعض البلاد الاخرى في حالة طوارىء مستمرة دون الاعلان.
- فشل الاتحاد الاشتراكي في استيعاب مرحلة التحول نحو الاسلام.
- لم تدخل اي قوات مصرية لأرض السودان.

اخذ عدة اشهر لكي يتم تدريبهم وتعليمهم ... اما حد الخمر فقد تم تطبيقه في عدد كبير من الاشخاص أما قانون الزنا فمن الصعب اثباته، والمسؤولون لا يزالون يقومون بواجبهم في تقدم سير هذه التشريعات.

ومن ابرز ما حدث في بداية هذه الفترة ولم يكن له مثيل في التاريخ الحديث هو جمع كل المجرمين والمجرمين في السجون بالسودان وابلاغهم بأنهم حوكموا تحت ظل قانون غير اسلامي ثم اطلاق سراح ١٢ الف سجين لكي يبدأوا حياتهم من جديد ومن عاد يحاكم بشرع الله.

ورغم ذلك فقد نقصت معدلات الجريمة الى مايقرب ٤٠٪ وهو رقم قياسي عالمي.

■ المجتمع : حول الاوضاع السياسية عامة فان وكالات الانباء تسوق اخبار الاضطرابات والتذمر وما إليه ... فماهو حقيقة مايجري في الساحة السودانية وتقييمك له؟

● اولا يجب ان نسأل انفسنا من اين تأتي هذه الاخبار ومن الذي جمعها وقيمها لأن الخبر يقيمه المصدر وموقفه من الجهة التي اخبر عنها. ان مثل هذه الأخبار تأتي من جهتين اما الاعلام الغربي النصراني أو الشرقي اليساري ولكل منهما اسباب عداوته وهو البعث الحضاري الذي يقوده السودان في العالم الثالث. وهذا اختلاف فكري وليس عنصريا أو غيره ضد الحضارة الاسلامية في الظهور مرة أخرى بعد ان كان العالم الاسلامي عبارة عن بقرة حلوب يستفاد منها و يسهل قيادتها من الحضارة الأخرى ... فالسودان اليوم قد بدأت خطواته نحو التخلص من ربقة الحضارة الغربية مما يغضب الدول الأخرى و يحرضها ... خاصة وان ممارسة عملية الفكر الاسلامي قد بدأت في الظهور

ومن جانب آخر فان السودان يقود متغيرات اقتصادية وهي النظام اللاربوي وقد نجح نجاحا باهرا جدا ... إذ توجد اربع بنوك اسلامية (قطاع خاص) و بنكين اسلاميين سيتم افتتاحهما في الأيام القليلة المقبلة. وهناك ايضا اربع بنوك اسلامية (قطاع عام) وقد بقيت حتى الآن اربع بنوك حكومية لم يكتمل تغييرها الكامل الى النظام اللاربوي وهي في طريقها لذلك الآن ... وطبعا هذا العمل لا يوجد له مثيل بالعالم اليوم.

ان خطر هذا العمل على الاقتصاد الغربي كبير جدا لأن كل رؤوس الأموال الاسلامية والعربية والتي كانت متجهة نحو الغرب ستغير وجهتها للاستثمار في إطار الاقتصاد الاسلامي بعد ان ثبت نجاح عمله.

أما الاضطرابات في السودان فتوجد بكثير من الدول الأخرى اضطرابات مثل بريطانيا والمانيا وامريكا وفرنسا حيث تقف خطوط مواصلات ومصانع ومؤسسات عن العمل وهو أمر يعتبر طبيعيا ولكنه اذا حدث في السودان يعتبر فشلا !!!

أما عن وقوع احداث عنف في جنوب السودان فان اعمال العنف تقع في قلب لندن حاليا وفي ايطاليا وفي بلاد أخرى كثيرة مع مقدرة تلك البلاد وامكانياتها في محاربة الجريمة مقارنة بالسودان، فلماذا تعتبر شاذة في السودان ... اضافة الى أن اعمال العنف في جنوب السودان استمرت الى قريب العشرين سنة قبل الوحدة الوطنية فلماذا لم يهتم الحديث عنها إلا هذه الأيام !! ثم ان تصوير أي خلافات او اضطرابات بين قبائل داخل السودان بالصورة الهائلة يعتبر أمرا طبيعيا من قبل الاعداء.

فالسودان حدود ضخمة لعدة دول مجاورة تحكمها أنظمة معادية للاسلام ... ووفق هذه المعطيات لماذا تستنكر وقوع أعمال عنف في السودان كل هذا الاستنكار !! وفي اعتقادي ان لذلك سببا وهو شن حملة عالمية اعلامية والتصفية لكل الدول الكبرى في العالم بسبب التغيرات الاسلامية، وفي تقديري ان مايحدث في السودان من احداث امر طبيعي بالنسبة لدولة في العالم الثالث واسعة الرقعة وضعيفة الامكانيات ومتباينة القبائل

● المجتمع : بمناسبة الضغط الخارجي، نلاحظ ان التقارب بين السودان وامريكا لا زال قويا مع اقتناعنا بعدم موافقتها للتشريعات الاسلامية ان كانت صحيحة مما يثير الظن بأن امريكا مقتنعة بعدم جدية وصحة هذه الاجراءات فما هو تحليلك لهذا الراي؟

● يوجد لبعض الدول العربية علاقات قوية مع امريكا اكثر عشرات المرات من علاقة السودان .

أما عن ارسال طائرة الاواكس للسودان فانها قد جاءت لعدة دول عربية أخرى. ثم ان امريكا كدولة كبرى تحافظ على أمنها الدولي والاقليمي ولها صراع مع قوى أخرى لذلك فان مجيء الاواكس السودان لا يعني تأييد امريكا للشريعة الاسلامية وانما المحافظة على العلاقات مع السودان رغم واقعه التجاري وذلك ضمن استراتيجيتها ومعادلاتها الأمنية والسياسية...

أما المساعدات التي تقدمها للسودان فلكي لا يقع في ايدي غيرها مثل روسيا ... ولكنها لا ترغب فيما يجري بالسودان وتتوقع في أي لحظة قيام أي متغير معاكس لمايجري وذلك بالضغط على الرئيس نميري أو بالضغط الاقتصادي كوقف أعمال شركة شيفرون للتنقيب بالسودان والتي رفضت توفير حماية أمنية لها داخل السودان وهو أمر يثير الشك ... وقد حدثت نفس العملية من الفرنسيين في قناة جنقلي ... ولذلك فان امريكا تتعامل وفق الاحتفاظ على مصالحها ولكن يجب ان تعرف ان الاسلام هو رغبة الشعب السوداني المسلم و يجب ان تتعامل معه وفق ذلك ... كما اننا نرجو ان تكون اخوة داخل السودان مسلمين وغير مسلمين لقوله تعالى: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» كما ان الشعب السوداني لن يرضى بأي ضغط ومحاولات ضد عقيدتنا ولكن إذا كانت هناك محاولات لتغيير شرعنا ومسارنا فاننا لن نقف مكتوفي الأيدي . وسيقبل الشعب السوداني الربط على بطنه بالحجر وتحمل الضغط دفاعا عن عقيدته وفي سبيل دينه ولا يمكن ان يثنيه عن ذلك ضغط اقتصادي أو عسكري.

و يجب أيضا ان نتساءل لماذا يعمل الاعلام الامريكي ضد السودان و يذيع أخبارا غير سليمة

• نميري : إعلان الطوارىء من أجل الاصلاح.

• لا احبذ حالة الطوارىء لأن الاسلام ينتشر في الظروف العادية.

• للطوارىء مبررات وهي سرعة البت في إزالة العوائق أمام مصلحة المواطنين.

وتعتبر الشريعة الاسلامية أمراً غير إنساني فما الغرض من ذلك ؟؟!

■ **المجتمع : ولكن نجد ان تدريب القوات السودانية على أيدي الامريكان لا تزال قائمة ومكثفة ؟**

● نعم، التدريب قائم ... وقد كان الجيش السوداني من قبل يدرب في روسيا ... وهنا أيضا يجب ان نعلم ان اعلان دولة اسلامية لا يعني انقطاعها عن العالم ! بل يجب ان تكون هناك علاقة مع امريكا او روسيا أو بريطانيا أو غيرهم من الدول «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» ... اننا أصدقاء من لم يحارب ديننا أو يتعرض لأرضنا أو يمس سيادتنا ونعامله بالمثل ... بل ونتعامل معه اقتصاديا وعسكريا ضمن المواثيق والأعراف الدولية العادلة

■ **المجتمع : هل دخلت قوات مصرية للسودان؟**

● لم تدخل قوات مصرية للسودان أبدا ... ولكن الذي دخل فقط هم خبراء فنيون عسكريون قدموا للسودان بعد ضرب اذاعة أم درمان ... وذلك ضمن اتفاقية الدفاع المشترك اذ يوجد اتفاقية عسكرية عربية واتفاقية عسكرية ثنائية مع مصر.

■ **المجتمع : لماذا قانون الطوارىء الذي أعلنه الرئيس نميري مؤخرا ؟ وماهي الدوافع والأهداف ؟**

● المفروض ان نفهم دوافع وأهداف اعلان قانون الطوارىء من نفس الخطاب الذي اعلن فيه القانون وما أورده الرئيس نميري من أنها قرارات استثنائية لاجراءات سريعة لأن القانون يمنحه بها سرعة البت ... وقد اتبع هذا القرار اجراءات وتغييرات واسعة في المناصب السياسية والادارية بالدولة وكان بعض هذه التغييرات هاماً جدا واستراتيجيا في سبيل التهيئة لسرعة تنفيذ القرارات الاسلامية وابعاد الشخصيات غير المؤمنة بذلك والمعطلة للكثير من خلال مواقعها الهامة ... واعتقد ان هذه خطوة لا بأس بها اذا صاحبها اصلاح، وقد صرح الرئيس نميري في خطابه عن وجود نوع من التواكل والتباطؤ في توفير قوت المواطنين اضافة الى التهريب والغلاء مصطنعا كان أو نتيجة التضخم العالمي، هذا اضافة الى المؤامرات والدسائس التي تحاول بعض الدول بواسطة الاعلام او بواسطة أفراد أن تحيكها ضد مصلحة البلاد.

ولذلك فإن قانون الطوارىء قد فرض لصالح حقوق المواطن العادي وليس ضده ولا ضد الشريعة الاسلامية، كما لا يعني تطبيق احكام الشريعة الاسلامية بالقوة وانما لتهيئة المناخ الملائم لها ومن أجل حث الأجهزة الادارية والتنفيذية لاستيعاب هذه القوانين وتطبيقها بالوجهة الأصح ولعل ذلك كسرا للحجب والحواجز التي كانت تقف أمام التطبيق في مناطق السودان المختلفة بعد ان حدد الرئيس فشل التنظيم السياسي في استيعاب المرحلة، كما أشار الى رغبته في الاسراع بالأمة السودانية نحو تطبيق أحكام شرع الله تطبيقا حقيقيا وسليما وحتى لا يقف أمامه الأعداء أو المترددون

■ **المجتمع : نتيجة للممارسات السابقة لقانون الطوارىء ومايمنحه من سلطات زائدة للسلطة، فقد تولد لدى الشعوب في مناطق العالم المختلفة استياء إزاء اعلانها، وموقف ثابت ضدها ... ألا ترى بأن الدوافع والاهداف التي ذكرتها يمكن تطبيقها دون اعلان حالة الطوارىء ؟**

● هنالك بلاد وضعها العادي هو حالة طوارىء دون اعلان الطوارىء حيث تنعدم الحريات وحق انتقاد الحاكم وحق الاضراب ومن تجرأ لذلك في بعض البلاد العربية أو ضمن بلاد العالم الثالث لا يسمع له حس ثانية ولا يعرف مكانه ... ومع ذلك لم يتحدث أحد عن هذه البلاد ولم ينتقدهم احد ... ولذلك فإن بعض الأنظمة تمثل حالة طوارىء دائمة

أما في السودان فتوجد اضرابات ونقد وأما حالة الطوارىء الأخيرة فهي حالة استثنائية ... وطبيعي ان أي شيء استثنائي غير مقبول وان هناك تصوراً مسبقا ضد الطوارىء نتيجة السلطة ولكن الطوارىء الزائدة الممنوحة للأمن في السودان كما تم اعلانها تعطي الحق إذا استوجب الأمر وليس بصورة عامة وشاملة وأنا شخصيا لا أحبذ حالة الطوارىء لاعتقادي بأن الاسلام ينتشر دائماً في الظروف العادية .. ولكن الهجمة الاعلامية والاستعمارية والتسلل الذي يحدث داخل السودان الواسع يحتاج الى سرعة البت ... و يتوقع طبعاً استغلال بعض الأفراد لذلك، وقد حدثت بعض حالات الاستغلال من بعض الأفراد في عهد الرسول -صلى الله عليه وسلم- عندما أرسل بعض عماله لجباية الزكاة، لأن تربية الانسان وتزكيته لا يمكن ان يتم في خلال أشهر قليلة ولكن بعد أن يأخذ حقه لفترة من الزمن ولا أطالب بالاستمرار في هذه الحالة ولكن أقول بأن هناك مبررات لذلك وإلا كانت الخطوة خاطئة بغير مبررات

■ **المجتمع : وفي الختام نتقدم بوافر الشكر للاستاذ ياسين عمر الامام لتفضله بالاجابة الصريحة لما يجري داخل السودان وحول حالة الطوارىء على وجه الخصوص.**

الانتخابات المصريّة

حركة داخل السور!

• الحكومة واحزاب المعارضة والصحافة تحمل على لقاء الوفد والاخوان!

بقلم : عبدالله الصالح

لم يكن غريبا أن تهتم الصحافة العربية بتغطية الاستعدادات لانتخابات مجلس الشعب المصري باعتبار أن هذه الانتخابات، هي أول انتخابات حزبية شبه حرة تجري في مصر منذ انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢م لكن الغريب أن يجري التركيز على التنسيق بين حزب الوفد وجماعة الاخوان المسلمين، باستهجان واستغراب واستنكار، بل وتحريض واشمئزاز! والاغرب من ذلك أن هذا الاستغراب انقلب الى هجوم على الوفد والاخوان ليس من قبل الحزب الوطني الحاكم، بل من معظم احزاب المعارضة خاصة. حزب التجمع والعمل والاحرار! بل ان الرئيس المصري نفسه هاجم الوفد دون أن يسميه في خطابه بمناسبة يوم العمال! وقد وجدت الصحافة العربية والأجنبية خاصة اليسارية منها الفرصة مناسبة للطعن لا في التنسيق بين الوفد والاخوان فحسب، بل بالتشهير بالاخوان والفكر الاسلامي اتماما كما تفعل صحافة اليسار في الكويت هذه الأيام. وهناك إشارات الى أن نتائج الانتخابات المصرية ستكون خطيرة الى حد تغيير المعادلة السياسية في مصر وموازين القوى في الشرق الأوسط!!

وقبل التكهن بنتائج الانتخابات التي ستجري يوم ٢٧ من الشهر الجاري، لابد من استذكار جملة حقائق تتعلق بالوضع السياسي والانتخابي في مصر. والحقيقة الأولى مرة ومؤلمة لا لكل مصري فحسب بل لكل عربي ومسلم. فمصر بغض النظر عن نتائج الانتخابات المنتظرة لا تتمتع باستقلال سياسي حقيقي. فهي تكاد تنوء بتركة الديون السابقة الثقيلة، كما أنها مكبلة بالارتهان الامريكي واتفاقيات كمب ديفيد. والأنكى من ذلك أن استقرارها الاقتصادي مرهون بثلاثة عناصر تتحكم بها قوى سياسية خارجية أو ظروف غير مستقرة. فالموارد القومية تكاد تكون محصورة في رسوم قناة السويس، أو تحويلات المصريين في الخارج أو المعونة الامريكية! وطالما أن النظام المصري باق على ما هو عليه فان التعويل على وصول بعض الاعضاء المعارضين لمجلس الشعب المصري للتغيير في السياسة المصرية، أمر يصعب التكهن به، بل يصعب التفكير فيه!

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: اذا كانت امكانية التغيير السياسي في مصر ضئيلة فلماذا تشهد الساحة المصرية تنافسا كبيرا بين الاحزاب؟ ولا نجافي الحقيقة اذا قلنا أن الوجاهة الاجتماعية والشخصية هما من أكثر دوافع التنافس بين الاحزاب، بل وبين افراد الحزب الواحد كما حصل في بعض قوائم الحزب الحاكم!

على أن ثمة أحزابا لها مبادىء وأفكار تسعى الى نشرها وكسب الرأي العام معها، فهي تدخل معمعة الانتخابات بهذا القصد، ويعلنا منها أن حصولها على بعض المقاعد يعتبر خطوة على طريق الاصلاح الذي تؤمن به.

وفي هذا المجال يكاد يكون الاخوان المسلمون هم أكثر الناس وعيا وادراكا، فهم يرون أن عضوية مجلس الشعب منبر من منابر الدعوة الى الله كما صرح بذلك الاستاذ عمر التلمساني.

والحقيقة الثانية : مرادفة للاولى وهي ان الحكومة المصرية رتبت العملية الانتخابية وادارت معركتها بحيث تنتهي بفوز الحزب الوطني الحاكم فوزا ساحقا، الأمر الذي يجعل اصوات المعارضة في مجلس الشعب مجرد ديكور ديمقراطي، ومؤشر تغيير ايجابي في أسلوب الحاكم!

فقانون الانتخاب الذي قدمت فيه طعون بمخالفته للدستور، حصر حق الترشيح في ستة احزاب فقط الأمر الذي يحرم بعض الاحزاب كالاخوان والناصريين والمستقلين من حق التمثيل

• الشيخ صلاح ابواسماعيل : ترخيص بمنظمة

السياسي والتعبير عن الرأي، وهي حقوق كفلها الدستور ولكن القانون صادرها عامدا. ثم أن القانون فرض الانتخاب بالقائمة النسبية وحصر حق الترشيح للحزب الذي تنال قائمته ٨٪ على الاقل من مجموع أصوات الناخبين وهي نسبة تخالف الأعراف الديمقراطية المعروفة في العالم.

و يقضي قانون الانتخاب كذلك بضم كسور الأصوات الانتخابية للحزب الذي يحوز على الأغلبية، أي أن الكسور تضاف للحزب الوطني الحاكم كما تضاف اليه مقعدين للنساء. ولتقريب المسألة نفترض ان دائرة الدائرة يبلغ عدد ناخبيها مائة ألف حاز الحزب الحاكم فيها على ٢٢ ألف صوت بينما حازت أربعة أحزاب معارضة على ٧٨ ألف صوت بمعدل ١٩٫٥٠٠ صوت لكل حزب، فان الحزب الحاكم يحصل على ستة مقاعد بسبب جبر الكسور ومقعدين عن النساء، بينما الاحزاب المعارضة يمثلها أربعة نواب، لكل حزب نائب، وتكون النتيجة أن الحزب الحاكم بالرغم من أنه فاز بـ ٢٢ ألف صوت فقط الا أنه فاز بستة نواب، اما احزاب المعارضة التي نالت ٧٨ ألف صوت فلا يمثلها إلا أربعة نواب فقط أي ان عدد الاعضاء الفائزين لا يمثلون القوة الحقيقية لحزبهم! وهذا اجحاف واحتيال لضمان هيمنة الحزب الحاكم

واذا أضفنا الى ماسبق حقيقة أن ولاء اعضاء الاحزاب عموما وفي مصر خصوصا لا يكون لمبادئ وافكار الحزب بقدر مايكون لشخصيات وقيادات، وهي حقيقة تدركها الحكومة، فإن الحزب الحاكم سيكون قادرا على ضمان اغلبية كبيرة عند التصويت على مشاريع الحكومة

واذا اخذنا في الحسبان أن عدد الناخبين فيما تتوقعه مصادر مطلعة لن يزيد عن ١٥٪ من عدد السكان نتيجة لتعقيدات قانون الانتخاب ولاسباب أخرى، فان هامش «الديمقراطية» الذي تمثله عملية الانتخابات يكون تزويرا «للديمقراطية» لأن ٦٠٪ من أل ١٥٪ من السكان هو الذي سيقرر مصائر السكان جميعا في السياسة والاقتصاد والاجتماع

والسؤال الآن . اذا كانت الانتخابات على النحو السابق ومهما احتدمت حركة المنافسة فيها فانها تظل داخل السور المضروب حولها، فلماذا التقدير الزائد لاحتمالات نتائجها؟ ولماذا بالذات التركيز على التحالف بين الوفد والاخوان؟ وماهي احتمالات فوزهم؟ ليست المسألة «انتهازية» عند الاخوان، ولا القفز على ظهور الاخوان عند الوفد كما يحلو للمغرضين تصوير الأمر، وليس الموضوع تخلي الوفد عن مبادئه، ولا الاخوان عن افكارهم كما قد يتوهم بعض الناس، المسألة كما أوضح الشيخ صلاح أبواسماعيل لا تزيد عن كونها التقاء مصلحة الطرفين في الحملة الانتخابية

فالاخوان منعهم القانون من الترشيح كمستقلين أو كحزب ديني، كما منعت من دونهم وسائل الاعلام، ومنعهم القانون من الخطابة في المسائل العامة والا تعرضوا لغرامة مالية تتراوح بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه!

وهم بين خيارين، «الاعتزال» أو الانتظام في حزب يعطيني ترخيصا و يتمتع بشعبيتي، على حد تعبير الشيخ ابواسماعيل

أما لماذا الوفد دون غيره، فذلك ما اوضحه كل من الشيخ أبواسماعيل والاستاذ عمر التلمساني، الوفد أقرب الاحزاب للاخوان لأن زعيمه مسلم يؤدي الصلاة، ولا يعادي الدين وتطبيق الشريعة، وان كان بعض اعضائه البارزين ينادون بالعلمانية. لكن العلمانية كما قال الاستاذ التلمساني — وان كانت مذهبا بشريا مرفوضا — الا أنها تعترف بالدين ولا تعاديه كالالحاد والشيوعية. وبالرغم أن المسألة تتعلق بتنسيق انتخابي وليس مطلوبا لا من الاخوان ولا من الوفد التخلي عن مبادئهم وافكارهم، إلا أن النقاش الذي دار في اوساط الوفد حول العلمانية والتزام الحزب بها، انتهى الى غلبة المصلين والمؤيدين لتطبيق الشريعة الاسلامية. وحرصا من الوفد على التنسيق فقد ضحى باستقالة عضو قيادي هو الدكتور فرج فودة، كما دعى الدكتور وحيد رافت للاعتذار عن مقالة صحفية خالف فيها افكار قيادة الحزب حفاظا منها على التنسيق مع الاخوان.

والوفد من جهته أكد على لسان فؤاد سراج الدين وفي بيان رسمي أن الحزب يؤيد تطبيق الشريعة الاسلامية ولكنه لا يؤيد المتطرفين ولا القائلين بالغاء القوانين مرة واحدة. والوفد الذي تأسس عام ٧٨م هو الحزب الوحيد الذي قام بحكم ائتلافي وليس بأمر السلطة، وان كان ذلك لم يغب عن حسابات الحكم. وهو لافتقاره للتنظيم السليم بحاجة الى شعبية المتدينين التي اعترف بها عضو قيادته المستقيل ومعارضها.

المسألة باختصار التقاء مصلحة الطرفين في الحملة الانتخابية، لكن هل يوصلهم الاتفاق الى مجلس الشعب وبأي حجم؟

يتوقع المراقبون أن تفوز أحزاب المعارضة بنسبة ٣٠ الى ٤٠ بالمائة أي ٤٠ الى ٥٠ نائبا من أصل ٤٤٨ نائبا. و يتوقع المراقبون ان يكون نصيب الوفد والاخوان ٢٠ الى ٢٥٪.

ولكن في ضوء شعبية الاخوان في المدن الرئيسة التي عكستها انتخابات نقابة الاطباء التي فازوا فيها فوزا ساحقا، وفي ضوء اعلان حزب الأمة عن انسحابه من الانتخابات وأنه سيصوت للوفد، فاننا نتوقع أن يحوز الوفد والاخوان على حوالي ٣٠٪ من اعضاء مجلس الشعب أي حوالي (٤٠) عضوا، وهي نسبة ضئيلة بالقياس الى نسبة ممثلي الحزب الحاكم الذي يلتقي مع احزاب المعارضة الاخرى ضد الوفد والاخوان.

على أية حال الانتخابات قادمة، وستضع حدا للتكهنات والتوقعات، لكن الذي نملك ان نقوله هو أن الاسلام ضمير الشعب المصري، ولو ترك للشعب ان يختار ممثليه بحرية تامة لفاز الاخوان والوفد بمعظم المقاعد كما قال الشيخ صلاح أبواسماعيل.

وعلى الذين يصطادون في الماء العكر ان يدركوا بأن المسلمين غير غافلين لما يدبر لهم، وهم وان كانوا مستضعفين الا انهم يؤمنون بنصر الله، وكما قال تعالى: «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» صدق الله العظيم

• فؤاد سراج الدين : ضد التطرف

• عمر التلمساني : منبر للدعوة

الى من اصطفاهم الله ليكونوا ورثة أنبيائه ورسله، في تحمل شرائعه والذب عنها، وحملهم أمانة العلم والدين ها أنتم تبصرون بأعينكم وتسمعون بآذانكم وتدركون بعقولكم ما نال الدين والعقيدة الاسلامية من مهانة وما استقر في قلوب المسلمين من ضعف في الايمان، ونكران لفضل الاسلام على البشرية، قد رفع بعض ضعاف الايمان رؤوسهم وأصواتهم عالية، منادين بابعاد الاسلام عن ساحة المسلمين، مرددين كلمات ألقيت اليهم من خصوم الاسلام فتلقفوها بلهفة تلقف الجائع للقمة الحقيرة، وابتلعوها ـ من غير مضغ ـ على مافيها من سموم قاتلة، تاركين وراءهم عيشة الاسلام الهنيئة المريئة الطاهرة المرضية.

أين أنتم يا علماء الاسلام في مشارق الأرض ومغاربها؟ أين أنتم من خطة أسلافكم؟ والاسلام يهان و يضطهد، أما علمتم ما لحق به و بأهله، أما رأيتم ما أصابه وأصابهم؟ أما سمعتم ما نزل بأرضه؟ أرضيتم له كل هذا وأنتم من جنوده وأنصاره؟ تتناهشه السباع العادية تريد تمزيقه وتقطيع أوصاله، لتقضي عليه فيما تزعم، كلا!!! والله ما تستطيع ذلك، انما هي محاولات يائسة، ومساع خائبة، لأن الاسلام ـ دين الله ـ لا يموت، وهو حي باق الى يوم البعث والنشور.

الاسلام في حاجة الى مواقفكم الشجاعة، مواقف تشبه مواقف الرعيل الأول، حين صارعهم الباطل فصرعوه، وهزموا جنده وأذلوه ـ الا أن جند الله هم الغالبون ـ وسدوا عليه مسالكه الى صفوف المسلمين، فعاد أدراجه مهزوما ومخذولا.

ما هذا السكوت ـ الا من القليل النادر ـ بعدما شاهدتم ماهو جار في أوطانكم؟ **«أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة إلا قليل»..**

قد رأيتم جحافل الالحاد والتشو يه تجوس خلال الديار، تعثو في الأرض فسادا، ان شرف العلم عظيم، ودرجته أعلى وأرفع، وهذا بالطبع لا يكون الا للعاملين بعلمهم، **«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات، والله بما تعملون خبير».**
ان مسؤولية العلم وخطره أعلى وأعظم، رفعة وانحطاطا، وقديما قال الحكماء: **«في زلة عالم زلة عالم».**

• ساءت أخلاق المسلمين، فقال الناس: هذا من سكوت العلماء!!

• انتهكت الحرمات، وفعلت المحرمات، فصاح الناس هذا من سكوت العلماء!!

• تركت الفروض والواجبات الدينية، فقالت العامة هذا من غفلة العلماء!!

• طغى حكامهم في كثير من البلاد وصاروا لا يبالون بالحرام والانحراف فقالت العامة هذا نتيجة لجبن العلماء!!

• قل الوفاء وكثر الغدر، وضاعت الأمانة من أوساط المسلمين، فقال النقاد هذا من طمع العلماء!!

• كثر التملق والتزلف والتمسح بأعتاب الحكام والتقرب منهم وتحسين أعمالهم المنافية لأسس الدين، فقال الناس هذا من رغبة العلماء في وظائفهم وأموالهم!!

ماهو دوركم في هذه الأوساط التي تشاهدونها؟ هل هو دور المرشد النصوح أو هو دور المبهوت المفضوح؟

أصحاب الضلال والباطل والفتن يعملون بحزم ونشاط، وأصحاب الهدى والحق والرشد ساهدون صامتون، يراقبون الزحف على الحق والخير والدين من بعيد!! ماسبب هذا الفتور والحيرة؟ هل لم تستبينوا واقع الاسلام والمسلمين؟

أو لم تدركوا المصير؟ هل تتذكّرون بهذا وأنتم المتذكّرون؟ أعيذكم بالله أن تكونوا من الذين لا يهمهم أمر الاسلام والمسلمين في شيء، ان كنتم من الذين لا يعنيهم هذا فان خصوم الاسلام — وما أكثرهم — يهمهم شأنهم شأن باطلهم، فهم في غيهم مجدون، والى تنفيذ ما يأمرهم به باطلهم مسرعون، يدعوهم فيستجيبون، و يأمرهم فينفذون، ونحن كما قال القائل:

لقد طفت في تلك المعاهد كلها
وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر إلا واضعا كف حائر
على ذقن أو قارعا سن نادم

والسلام على من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته.

• انه أحد علماء الجزائر المجاهدة، انه الشيخ عبداللطيف سلطاني الذي توفي حبيسا في منزله من جراء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ليلة ١١ رجب ١٤٠٤هـ ١٢ ابريل ١٩٨٤م

الذين ينتظرون والذين يتحركون

بقلم : جمال الراشد

- ماذا قال «عليف» في دمشق ؟
- هل يتحول الاتحاد السوفياتي من سوريا الى العراق ؟
- لماذا المؤتمر الشعبي الفلسطيني في الجزائر ؟

• عرفات

الساحة العربية والفلسطينية بخاصة تشهد هذه الأيام نشاطاً محموماً رغم جو الترقب والانتظار الذي يلف المنطقة انتظاراً لما ستسفر عنه نتيجة الانتخابات الامريكية التي اعتقدت بعض الأطراف العربية على الاعتماد عليها في حل مشاكل المنطقة بينما اعتقدت الاطراف الصهيونية على الاعتماد عليها في صنع هذه المشاكل

والانتظار لا يقتصر على نتائج الانتخابات الامريكية، بل هناك من ينتظر وفاة رئيس عربي ليقفز على المقعد الأول في السلطة و يعلن التبعية المطلقة للولايات المتحدة الامريكية، هذه التبعية التي كانت حتى الآن (باطنية)

و يبدو ان الاتحاد السوفياتي الذي اعتذر عن حماية عرفات وجنوده اثناء الخروج من طرابلس وجه في الآونة الأخيرة لوماً للمسؤولين السوريين على لسان «عليف» الذي قال في معرض سخريته من الموقف السوري المؤيد لايران. (انتم حزب واحد ولا أفهم هذا الموقف الغريب من العراق) وأضاف (ولا أفهم هذا العداء للثورة الفلسطينية ومحاولة تمزيقها مع العلم بأنكم تؤمنون بالعمل الشعبي لتحرير فلسطين). فهل طرأ على الموقف السوفياتي تغيير ما؟ كل الدلائل تشير الى أن الاتحاد السوفياتي ألقى بثقله في الآونة الأخيرة في اتجاه العراق وكانت هنالك عوامل كثيرة دفعته الى هذا الموقف الجديد منها

ـ تصفية حزب تودة الشيوعي في إيران بعد أن كان الاتحاد السوفياتي يعول عليه في تغيير مجرى الأحداث في ايران لصالح الاتحاد السوفياتي، هذا ان لم يستطع القفز على السلطة وتحويل ايران الى دولة شيوعية

ـ الموقف السوري الذي استطاع بأسلوب عبدالناصر أن يحصل على دعم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في آن واحد والذي لا يمكن أن يستمر طويلاً على هذا الحال فلابد من الفرز والخروج من نقطة التعاطفات

ـ الموقف العراقي الذي هو في أشد الحاجة الى من يدعمه لحسم صراعه مع ايران وايقاف هذه الحرب التي اهلكت الكثير من الأرواح والممتلكات ولا يكاد اشتعالها يخف حتى تعود من جديد أكثر اشتعالا

ـ الصراع في افغانستان الذي لم يستطع الاتحاد السوفياتي بكل آلته العسكرية الرهيبة أن يحسمه لصالح نظام الحكم الشيوعي في كابول مما اقتضى ايجاد موطيء قدم جديد وقريب الى حد ما، يبرر تواجده الاستعماري المزعزع في افغانستان، و يعوضه عن شكوكه في امكانية ايجاد قدم ثابتة له في سوريا

ـ الوفاق الدولي المعلن والمخفي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والذي بموجبه يتم

للتسلم مناطق النفوذ في العالم انطلاقاً من صراع ايديولوجي في الظاهر وصراع مصلحي في الحقيقة.

ولعل الأدوات السوفياتية في الساحة الفلسطينية بدأت تشعر بهذا التغيير المحتمل لموقف الاتحاد السوفياتي فخففت من عنفوان هجمتها على قيادة منظمة التحرير واخذت تتحدث ـ على استحياء ـ عن كثافة الضغوط التي تواجهها من دمشق ولذلك تقول المعلومات الواردة من الجزائر ان (ياسر عبد ربه) نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية التي يرأسها (نايف حوا حواتمة) استنجد بالمسؤولين الجزائريين للضغط على دمشق لتخفف من قسوتها عليهم.

وفي لقاء الجزائر لم يكن في مقدور الجبهتين الشعبية والديمقراطية البت في أمر من الأمور دون الرجوع الى دمشق التي استطاعت ان تفرض نفسها على الساحة اللبنانية ونسبياً على الساحة الفلسطينية، وان تحرك الأحداث في اتجاه معين بالنسبة للبنان تمهيداً لتحريك الأحداث في اتجاه معين بالنسبة للمسألة الفلسطينية

ولعل قيادة فتح التي تتحرك بسرعة هذه الأيام للابقاء على زمام (الشرعية) بيدها قد استطاعت عبر المؤتمر الرابع لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي عقد في صنعاء مؤخراً في الفترة من ٢ ـ ١٩٨٤/٤/٨م بعد سلسلة من التأجيلات ٣/١٨، ٣/٢٢ أن تثبت انها قادرة على التحلم الوكر الوحيد لليسار الفلسطيني وتصفيته لصالحها.

وكان هذا الفشل لليسار الفلسطيني من أسباب قبوله بلقاء الجزائر ولكنه لم يستطع أن يحسم الأمر فاكتفى في لقاء الجزائر بالبحث في العموميات والاساسيات والمبادىء ولم يتطرق الى وضع حلول جذرية للمشاكل المستحكمة بين الأطراف المتحركة على الساحة الفلسطينية.

وهنا يتقدم عرفات واركانه خطوة أخرى في اتجاه اثبات الوجود فيعلن عن الدعوة الى مؤتمر شعبي فلسطيني موسع يضم خمسة الآف شخصية فلسطينية كمظاهرة شعبية عامة واستفتاء على دعم قيادته ليكون ذلك عامل ضغط على قوى المعارضة داخل المجلس الوطني ومازال عرفات ينتظر رد الجزائر على الموافقة على تحمل تكاليف هذا المؤتمر واستضافته

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : ماذا يريد عرفات من تثبيت قيادته للمنظمة ؟ يقول القائد الفلسطيني في لقائه بالاتحادات الشعبية وفصائل المقاومة واعضاء المجلس الوطني الذي تم مؤخراً في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت «ان عام ١٩٨١ هو عام جمع الأوراق ومن ثم اللعب فيها، ولكن ان اللعب بهذه الأوراق سيمنح الثورة أشياء جديدة .... وهنا أحب أن أؤكد أننا سنملك كياناً.. وطائل كل من لا يقبل بهذا الكيان».

فهل يعني ذلك أن عرفات موعود بكيان ما؟ ومن صاحب هذا الوعد ؟ وكيف يجزم عرفات بأن هذا الوعد سيتحقق ؟ وأين يكون هذا الكيان ؟ وما ثمنه ؟ وكيف يتحقق ؟ أسئلة كثيرة حائرة لا تجد جواباً.... ثم لماذا يكون خائناً من يرفض هذا (الكيان) ولماذا استعمل عرفات صفة (الخيانة) لأول مرة لمن لا يقبل هذا الكيان ؟

ان تحركات عرفات وجولاته ليست لجمع التبرعات ولكن لجمع الأوراق فما هي هذه الأوراق الرابحة في نظره ؟ وهل هي أوراق الاتحاد السوفياتي أم أوراق الولايات المتحدة أم الاثنين معاً؟ وهل لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة (دي كويلار) بعقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الأوسط علاقة بهذه الأوراق رغم رفض امريكا وتحفظ بريطانيا وتأييد الصين ؟

نحن لا نرجم بالغيب ولكننا نستقرىء الأحداث، واذا كانت المعطيات متداخلة فانه يصعب الخروج منها بنتيجة حاسمة تصف الشيء بصفاته الحقيقية.

لكن الذي نملك أن نجزم به ان اسرائيل التي قامت على الظلم والقهر والعدوان، لا يمكن أن تتنازل عن شبر من الأرض لمن يسابق الزمن كي ترضى عنه، هي أو سندها الأكبر الولايات المتحدة الامريكية.

ان عرفات إذا اراد ان يحمل شيئاً لفلسطين أو لشعب فلسطين فلا ينبغي ان يغيب عن ذهنه ولو للحظة واحدة قول الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل : «ان من يفرط في حقوق وطنه ولو لمرة واحدة يعش ان الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان».

ولعل اولئك الذين ينتظرون موت رئيس عربي أو زعيم ايراني لتتغير المعطيات جميعاً يغفلون حركة نشطة تجري في مصر وفي غير مصر ربما يكون لها الاثر الفاعل في تغيير مسار الأحداث في منطقتنا العربية ومنعها من التدهور والانزلاق الى هوة لا يمكن الخلاص منها.

ان الرمال المتحركة تحت اقدام ياسر عرفات هي في نفس الوقت رمال متحركة تحت اقدام كل الذين قدر لهم أن يعيشوا في هذه المنطقة المستهدفة من الغرب والشرق على حد سواء. واذا كانت اسرائيل قد وجدت لتقسم وتطرد وتهضم باسم الذين أوجدوها فان (الكبار) الذين يستبدلون مواضع اقدامها كما يستبدلون أحذيتهم لابد ان يوقنوا أن الجمر هو الفراش الذي ينتظرهم.

ولن يتحقق ذلك إلا حين يكتشف العربي انه مسلم وانه لن يكون كذلك اذا اعتقد بامكانية النصر على اعداء الاسلام بالتحالف معهم

• ياسر عبد ربه : يستنجد بالجزائر

• عليف : يستنكر موقف سوريا

مسلمو استراليا

هل ننقذهم من الانصهار بعيداً عن الإسلام

المسلمون في استراليا يعيشون بعيداً عن اهتمامات كثير من اخوانهم في الدول الاسلامية مما ينعكس سلباً على اوضاعهم الاجتماعية والثقافية والفكرية وانطلاقاً من واجبنا الاسلامي قمنا بتسليط الضوء في هذا العدد على احوال المسلمين في تلك البلاد من خلال هذا التقرير الموجز الذي وصلنا

● يبلغ عدد المسلمين في استراليا مابين ربع مليون الى ٣٠٠ الف نسمة يتركز اغلبهم في ولايتي فيكتوريا ونيوساوث ويلز بما يقدر بمائة الف بكل منهما والبقية موزعة على مختلف الولايات الاخرى

● ان حوالي ثلثي المهاجرين من المسلمين تقل اعمارهم عن الثلاثين سنة ومن بينهم خريجو المعاهد الدينية او المؤهلين للتدريس الديني كما ان الغالبية منهم من غير الناطقين باللغة العربية.

● يتكون المهاجرون من جنسيات مختلفة ولغات متباينة مما يحد كثيراً من تجاوبهم الفكري واندماجهم الاجتماعي. ويحتاج الكثيرون منهم لدراسة اللغة الانجليزية باعتبارها قاعدة للتفاهم العام

● ينحدر اغلبهم من بيئات فقيرة نصف أمية .. تحدوها آمال غير محدودة في الملكية والعيش حسب الأسلوب الغربي ... لهذا سرعان ما يندفع الكثيرون الى العمل في مهنتين أو الترحيب بساعات العمل الاضافية أو الدخول في مشاريع صغيرة تستغرق الكثير من الوقت والجهد ومايتبع ذلك من دفع اغلب أفراد الأسرة حتى النساء والبنات الى العمل في المصانع طلباً لزيادة الدخل.

● هناك اقلية ضئيلة من المتعلمين لم يكن الدافع لها على الهجرة هو تحسين المستوى الاقتصادي بقدر ماكان البحث عن بيئة حرة لممارسة الشعائر والنشاطات الاسلامية بعيداً عن المهاترات الحزبية والمطاردات الحكومية وأغلب هذه الفئة يلمسون التنظيم الداخلي والترابط الفكري وتبادل الآراء والمقترحات.

● اغلب المنظمات الاسلامية باستراليا تتبع النظام الديمقراطي بما فيه من تكتلات وحزبيات. وتنحصر أغلب الاهتمامات في الاشتراك في الحملات وحضور المؤتمرات. ومراقبة تجميع الأموال. والاعتماد اساسا على المعونات الخارجية.

● بعد المسافات بين أماكن العمل ومحال السكن (متوسط السفر اليومي ٤٠ كيلومترا) وكذلك بين المساكن والمراكز الاسلامية مما يحد كثيرا من امكانية الاشتراك في النشاطات او المواظبة على الصلوات أو حتى احضار الأولاد للمدارس الدينية بعطلة نهاية الاسبوع

● النقص الشديد في الكتب الاسلامية والعربية وانخفاض مستواها الفني وصعوبة فهم أغلبها ... يؤدي الى تجاهل الثقافة الاسلامية والاكتفاء بما تقدمه وسائل الاعلام من شذرات مشوهة عن حضارة الاسلام وتاريخه

● ان التعليم الرسمي باستراليا ينتج انصاف متعلمين ليست لديهم في الغالب القدرة على مواصلة الدرس والبحث ... كما ان انشغال الآباء والأمهات بالعمل يحد من مقاومة الصغار لعوامل الفساد لهذا يجب التخطيط مبكرا لسياسة تعليمية اسلامية على كافة المستويات

● زواج بعض الشباب وخصوصا الرجال بغير المسلمات ودخول الاستراليين الى الدين الاسلامي يحتاج الى فصول خاصة للتدريس بأساليب تختلف جوهريا عن تعليم الصغار

● ان اغلب المبعوثين من بلاد اخرى للعمل في المؤسسات الاسلامية يواجهون عدة مشاكل تحول دون تحمل فاعليتهم بالاضافة الى امكان تقييمهم خارج البلاد اثناء رحلاتهم واجازاتهم ... وفي أغلب الاحيان يكون تعاملهم مع المشاكل المحلية مبنيا على وجهات نظر فئة قليلة محيطة بهم قد تفتقر الى العدالة والحياد ... كما انه ليس هناك من يراقب فعليا مدى انتاجهم أو يستطيع انهاء خدماتهم عند ثبوت فشلهم

• ان المطلوب هو العناية بالطلبة المغترين بين المسلمين حيث انهم عدة المستقبل في الحفاظ على الاسلام.

• مسلمون استراليون يتطلعون بشوق للتعاون مع اخوانهم المسلمين

مقترحات لحل مشاكل المسلمين باستراليا :

اولا : اجراء احصاء عام لكافة المسلمين لمعرفة اماكن تواجدهم وامكانياتهم ومدى احتياجهم الى الخدمات. ومن خلال معلومات الاحصاء يمكن اختيار افضل الأماكن لاقامة المدارس والمساجد، وانتخاب افضل المدرسين والمهنيين وتبادل المنافع والخبرات .. والزواج والتعارف ... الخ

ثانيا : ايجاد هيئة من المتفرغين للعمل الاسلامي والخبراء للقيام بدراسة المشاريع ووضع التوصيات ومراقبة التنفيذ ... مع ربطها بالمؤسسات العالمية المشابهة توفيراً للجهد والخبرة والمال

ثالثا : العناية بالطلبة المغترين بين المسلمين حيث انهم عدة المستقبل في الحفاظ على الاسلام وممارسته، وذلك بتوفير اماكن خاصة لاقامتهم تتيح لهم المعيشة حسب تقاليد الاسلام مع ايجاد المكتبات الاسلامية والمراجع الدراسية حفزاً لهم على التفوق وتشجيعا لهم على دراسة مشاكل المسلمين وكيفية حلها مع توفير مخصصات مالية لتوظيفهم اثناء العطلات الدراسية في أعمال الاحصاء والمتابعة واصدار النشرات والابحاث.

رابعا : تشغيل المراكز الاسلامية والمساجد الى اقصى طاقاتها باعتبارها مصادر اشعاع ديني وثقافي وذلك بتعيين مديرين اكفاء ممن مارسوا العمل الاسلامي في المنطقة وتؤهلهم خبراتهم لمثل هذا العمل الدقيق من جنب المسلمين وتثقيفهم

خامسا : العناية باختيار العاملين في الحقل الاسلامي ليس فقط من ناحية الكفاءة والخبرات وانما ايضا من ناحية الفهم الديني والممارسة اليومية. وقد يستلزم هذا ايجاد استمارات خاصة تتعلق بالتفاصيل الدقيقة لحياة المتقدم للعمل. ومدى تفهمه للاوضاع المعاصرة وكيفية علاجها في ضوء الشريعة الاسلامية

سادسا : انشاء ادارة للوقف الاسلامي تتولى الاشراف على المباني المتعلقة بالنشاطات الاسلامية وخاصة المدارس والمساجد وتتولى صيانتها وتمويلها مصروفاتها من الزكاة والتبرعات المادية والعينية والوصايا الخيرية وغيرها

سابعا : محاولة تفريغ الزوجات والامهات المسلمات للعمل المنزلي ورعاية الاطفال بعمل حملات منظمة من التوجيه والتوعية لبيان مدى المسؤولية نحو الاجيال القادمة من أمانة حمل الاسلام وتعليمه وتطبيقه

ثامنا : ايجاد المكتبات العامة الحديثة المزودة بأحدث الوسائل السمعية والبصرية والكتب المصورة عن حضارة الاسلام وتاريخه بمختلف اللغات وكذا المجلات العلمية الاسلامية والمنشورات والابحاث

تاسعا : ايجاد قوافل اسلامية ثقافية تتكون من محاضرين وباحثين وأئمة لزيارة المسلمين بالمناطق النائية للتعرف على مشكلاتهم واحصائهم وربطهم بالنشاطات الاسلامية الأخرى وتسهيل حصولهم على الكتب والمسجلات التي تتيح لهم لابنائهم التعلم عن طريق المراسلة. والمشاركة في الدعوة محليا

عاشرا : ايجاد فهرست مشترك لكل من يقتني كتبا اسلامية وعنده الاستعداد لتبادلها مع آخرين بهدف توسيع دائرة الثقافة والتغلب على مشكلة ندرة الكتب الاسلامية باستراليا

حادي عشر : ان التعليم الاسلامي عامة ينبغي ان ينبني على بيان وتأصيل الاختلافات الجوهرية بين البيئة المعاصرة والتقاليد الاسلامية وذلك منذ الطفولة حتى ينشأ الصغار معتادين عليها، شاعرين بأهميتها، مقتنعين بأسبابها ونتائجها وحتى تنمو لديهم ملكة النقد وصحة الاختيار.

وهذا يستلزم مساندة الاسرة لجهود التعليم الاسلامي وما يتطلبه ذلك من توعية الآباء والامهات من خلال المحاضرات والندوات والعروض المرئية وتشجيع اقامة المكتبات المنزلية وايجاد حوافز للقراءة والتلخيص والبحث والنشر

ثاني عشر : ان التنظيمات الاسلامية يجب ان تتبع الاسلام في كل تفاصيلها حتى يطمئن الناس الى قياداتهم وبذلك تأتي مساهماتهم الايجابية والفعالة.

وهذا يتطلب ايجاد دساتير اسلامية للجمعيات مع اقتناع العامة بمزايا الشورى والثقة وتبادل الرأي والعمل لصالح الأمة الاسلامية بلا حدود ولا جنسيات ولا احزاب او تكتلات.

لقطـــات

• في محاولة لانقاذ السوق الأوروبية المشتركة قام الرئيس الفرنسي ميتران بزيارة العاصمة اليونانية خلال الاسبوع الماضي حيث بحث فشل اجتماعات السوق المشتركة في شهر مارس الماضي والسبل الكفيلة بتماسك السوق واحتمالات توسيعه.

■ ■ ■

• ذكر بيان لقيادة حلف الاطلسي ان مناورات عسكرية ستجري في الشهر الجاري لاختبار الدفاع الجوي والرقابة البحرية، وسوف تشترك في المناورات قوات امريكية وكندية وتركية وأوروبية غربية و يطلق على هذه المناورات اسم (المطرقة البعيدة)

■ ■ ■

• ابلغت فرنسا و بريطانيا حليفتهما الكبرى الولايات المتحدة عن استعداد الدولتين للتدخل عسكريا لحماية حرية الملاحة في مضيق هرمز في حال تعرضه للخطر وأكدت الدولتان ان هذا الاستعداد نبع من حرصهما على مصالحهما الاقتصادية

■ ■ ■

• جون لونغسماف أحد كبار تجار السلاح في العالم وجد مقتولا في الطائرة القادمة من فرانكفورت الى لندن، و يعرف عن القتيل أنه عقد صفقات اسلحة مع عدد من الدول العربية وايران والمليشيات اللبنانية كما ان له علاقات مع بعض المنظمات الارهابية الدولية

■ ■ ■

• ذكرت الانباء المتسربة من القيادة السوفياتية في افغانستان ان القلق يساور هذه القيادة بسبب ما تلاحظه من انتشار لمخدرات على أنواعها بين الجنود الروس والادمان عليها

• الهند و بنغلاديش

وقعت في الاسبوع الماضي مناوشات عسكرية على الحدود بين الهند و بنغلاديش مما دعا الى اعلان الحكومة الهندية استنفار قواتها المرابطة على طول الحدود ووضعها في حالة تأهب، وفي غضون ذلك قدمت الحكومة البنغالية مذكرتي احتجاج ضد الحكومة الهندية حول انتهاكات الهند للحدود البنغالية، وفي الوقت ذاته اعلن رئيس جمهورية بنغلاديش حسين ارشاد في خطاب له أمام الطلبة ان نزاع الحدود مع الهند تدبير شؤم وخطر يهدد سيادة بنغلاديش ودعا المواطنين الى وحدة وطنية وسط ازدياد التوتر على الحدود بين بلاده والهند.

وجدير بالذكر ان بنغلاديش كانت حتى منتصف السبعينات جزءا من دولة باكستان ثم انفصلت عنها بعد الحروب التي جرت بين الهند وباكستان وكان للدور العسكري الهندي أثره الكبير في قيام دولة بنغلاديش ومن المعروف ان الغالبية العظمى من شعب بنغلاديش من المسلمين

□ □ □

• اللغة العربية في تركيا

قررت الحكومة التركية ادخال اللغة العربية في مناهج التعليم بالجامعات التركية ابتداء من العام المقبل، ونقلت وكالة أنباء الخليج عن الاستاذ احسان دوغرامجي رئيس المجلس الأعلى للجامعات التركية في تصريح صحفي قوله بأن تدريس اللغة العربية سيطبق في المرحلة الأولى بجامعة (حجيجي تبه) الى جانب اللغات الأخرى وذكر أنه سيباشر في اعطاء دورات مكثفة لتعليم اللغة العربية في الجامعات

التركية مشيرا الى ان هذا الاجراء يأتي ضمن حركة التطور التي تشهدها الجامعات التركية وخاصة في مجال توسيع التعاون مع الأقطار العربية

ونحن بدورنا نبارك هذه الخطوة التي من شأنها ان تعمل على إعادة التلاحم الثقافي والحضاري الذي ارتسم من خلاله الشعبين العربي والتركي إبان ازدهار الخلافة العثمانية حيث كانت اللغة العربية لغة القرآن الكريم هي اللغة الرسمية في العالم الاسلامي وانما مع ترحيبنا بهذا القرار نتمنى أن تتبعه قرارات اخرى في المستقبل تعيد لتركيا وجهها الاسلامي الذي كانت من خلاله أقوى دولة في هذا العالم

□ □ □

• القتل على الطريقة الامريكية

يدور جدل كبير في الولايات المتحدة الامريكية حول ما أثير مؤخرا بشأن العلاج المميت أو القتل الرحيم وهي دعوة الى منع العلاج عن المرضى الذين يعانون من أمراض لا يرجى شفاؤها والغريب أن هذه الدعوة امتدت لتشمل كبار السن فقد أعلن حاكم ولاية كولورادو الامريكية ريتشارد لام أن مهمة كبار السن الآن أن يموتوا و يخلوا الطريق لغيرهم كما دعا الى العمل من أجل الحياة بدلا من الحياة نفسها وان على الأطباء أن يقللوا من اهتمامهم بالحفاظ على الحياة بأي ثمن

وقد أثارت كلمة حاكم ولاية كولورادو ضجة كبيرة في الأوساط العلمية والشعبية، والغريب ان الكثيرين قد اعلنوا تأييدهم لهذه

• حرب الصلبان

توصلت الكنيسة البولندية الى عقد اتفاق مع الحكومة البولندية الشيوعية لحل الأزمة المعروفة بأزمة الصلبان، فقد اتفق الطرفان على السماح بوضع الصلبان في المكتبات والسماح للطلاب بوضع الصلبان على ملابسهم وحول اعناقهم وعلى مكاتبهم طيلة فترة اليوم الدراسي

ومن المعروف أن الصراع بين النظام الشيوعي والكنيسة البولندية مستمر منذ عدة سنوات حيث تشجع الكنيسة نقابة التضامن المعارضة للاتجاه الشيوعي في بولندا، ومع أن الشيوعية فرضت على بولندا منذ أربعة عقود إلا انها لم تستطع أن تجد لها قبولا لدى الشعب البولندي ولم يجد الشيوعيون سوى اللجوء الى استعمال القوة واعلان الحكم العسكري لفرض وجودهم على الشعب البولندي

و يعتبر الاتفاق الأخير القاضي بالسماح بحمل الصلبان انتصارا للكنيسة ضد التوجهات الشيوعية

والغريب انه بينما يدعي الحكم الشيوعي في بولندا اضطهاد الشعب البولندي نرى في بلادنا بعض أقزام اليسار الماركسي يمارسون كل ما يمت للاسلام بصلة

□ □ □

الأفكار بحجة أن استمرار علاج هؤلاء المرضى يكلف مبالغ باهظة

والاطباء يعانون حالياً من القلق والتمزق نتيجة مايثار من آراء حول هذا الموضوع تتناقض ذلك مع القسم الطبي الذي أقسموه يوم التخرج والذي يحرم عليهم وصف دواء مميت

وجدير بالذكر أن اكثر من ربع الولايات المتحدة مرككة أصدرت قوانين باعطاء مثل هؤلاء المرضى الحق في اختيار الموت ورفض العلاج

ونحن لا نستغرب صدور مثل هذه القوانين في مجتمع باتت المادة تتحكم في كل منحى من مناحي حياته وتحولت فيه قضايا المرض والعلاج الى مجرد أرقام ودولارات وصدق من قال ان المستقبل لهذا الدين الاسلامي الذي اكد على رعاية المريض وقدسية الروح التي خلقها الله سبحانه كما وجه الاسلام اهتمام المسلمين بكبار السن ورعايتهم وتوقيرهم وتقديم كل الخير لهم

□ □ □

رأي دولي

عودة اسرائيل من البوابة الاقتصادية؟

نقلت وسائل الاعلام نبأ الزيارة السرية التي قام بها ديفيد كيمحي الأمين العام بوزارة الخارجية الاسرائيلية الى الكاميرون ضمن جولة أخيرة له في القارة الافريقية بحثا عن أسواق جديدة للكيان الصهيوني، وقد عرض كيمحي خلال تلك الجولة خدمات بلاده الاقتصادية والعمرانية على الدول الافريقية التي زارها، وقام بابرام عقد مع حكومة الكاميرون قيمته ٥٥٠ مليون دولار لاصلاح عدد من الطرقات وانشاء مبان ضخمة بمواد بناء اسرائيلية

وكانت صحيفة هارتس الاسرائيلية قد ذكرت ان الولايات المتحدة واسرائيل تدرسان في الوقت الحاضر مشروع إنشاء صندوق مالي لتقديم مساعدات مالية لدول في القارة الافريقية وامريكا الوسطى على شكل مشاريع زراعية وتكنولوجية وعسكرية. ومن المفروض ان يجتمع مسؤولون امريكيون واسرائيليون لبحث الترتيبات الأخيرة لهذا الصندوق المشبوه

ومن الملاحظ ان هذا التحرك الامريكي الاسرائيلي الجديد يأتي بعد فشل الجهود المكثفة التي بذلها المسؤولون الاسرائيليون للعودة دبلوماسيا وسياسيا الى القارة الافريقية، فمنذ أكثر من سنة لم تنجح المحاولات الاسرائيلية إلا في اقناع دولتين افريقيتين فقط هما زائير وليبيريا بجدوى عودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ودول القارة التي قطعت علاقاتها مع الكيان الصهيوني بعد حرب عام ١٩٧٣م، وقامت بعد ذلك بالتوقيع على ميثاق تضامن مع العالم العربي عام ١٩٧٧م.

لكن السؤال المطروح حاليا هو: هل تستطيع الدول الافريقية ذات الاقتصاد المهزوز بسبب الجفاف المستمر والارتفاع الذي طرأ على سعر النفط العربي بعد حرب ١٩٧٣م أن تتمسك بمبادئها السياسية تجاه العالم العربي أمام الاغراءات الاقتصادية الامريكية الاسرائيلية أم ان الكيان الاسرائيلي سينجح هذه المرة من العودة الى القارة الافريقية لكن من البوابة الاقتصادية؟

ابوقحافة

• انتخابات الفلبين

من المقرر ان تجري في الفلبين خلال شهر مايو الانتخابات البرلمانية، وقد بدأ رئيس الفلبين فرديناند ماركوس في الاعداد لهذه الانتخابات بعد ان اعلن ماركوس عن اعادة ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة، وفي الوقت الذي اعلنت فيه زوجته أميلدا عن عدم نيتها ترشيح نفسها لعضوية البرلمان دفعت بابنتها الى الدخول في المعركة الانتخابية

وقد اعلنت المعارضة الفلبينية على اختلاف توجهاتها عن رفضها لاشراف الحكومة على اجراء الانتخابات لعدم ثقة المعارضة بنزاهة الحكومة.

وجدير بالذكر ان عدم ترشيح زوجة ماركوس لهذه الانتخابات يعود الى خططها الطامحة الى خلافة زوجها على رئاسة الفلبين.

ومن المتوقع ان يفوز أنصار الرئيس ماركوس في هذه الانتخابات كما هي الحال في معظم دول العالم الثالث حيث يسيطر الاتجاه الحكومي على جميع الأوراق

□ □ □

• رشاوى

تتفاعل في الأوساط الرسمية في الولايات المتحدة قضية الرشاوى التي دفعتها شركة «بكتيل» الشهيرة لمسؤولين في كوريا الجنوبية.

وذكر أن هناك بعض الضغوط باتجاه تشكيل لجنة خاصة لدراسة هذه الاتهامات والتحقيق فيها، لكن تشكيل هذه اللجنة يصطدم بعقبة رئيسة وهي رفض الرئيس الامريكي ريغان لاقتراح تشكيلها تخوفا من عواقب محتملة وخاصة ان ادارة الرئيس ريغان تعرضت للاهتزاز نتيجة استقالة خمسة مسؤولين كبار بسبب اتهامات بالحصول على رشاوى

وجدير بالذكر ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وعدوه في الادارة الامريكية واينبرغر وزير الدفاع يعملان كمستشارين لشركة بكتيل لهذا لا يحبذ الطرفان تشكيل اي لجنة للتحقيق في مثل هذه الاتهامات

والمعروف عن شركة بكتيل ان لها أعمالا ضخمة في العالم العربي والشرق الأوسط منذ سنوات عديدة

وهكذا يتضح كيف ان الفساد والانحدار الأخلاقي وصل الى الادارات العليا ليس في امريكا وحدها بل في معظم الدول الكبرى مما يعطي انطباعا بأن الحضارة التي يدعون انها وصلت الى القمة بدأت في عملية الهبوط.

□ □ □

أين تقف الجماهير الأريتيرية من دعاة حكومة المنفى؟

• تاريخ اريتريا يثبت أن المسيحيين قاموا باحراق القرى المسلمة.

ان المتتبع لاخبار العالم العربي والاسلامي في الاسابيع الماضية يلاحظ ان اسم اريتريا قد حظي بحصر بحاث ومقالات لقادة اريتريين تشفق على مصير الاريتريين وتناشدهم وحدة الصف، ولا يغيب على المحلل الذكي استنتاج الافلاس السياسي والاخلاقي لتلك القيادات التي لا تراعي مبدأ معينا، فهي مع الريح اينما هبت تميل، فبالأمس القريب كانوا يطلبون النجدة باسم الاسلام و يتباكون على ضياعه في مقال يحمل العنوان التالي: (ثورة الشيخ حامد ادريس عواتي).

ان تاريخ اريتريا يثبت ان المسيحيين قاموا باحراق القرى الاسلامية في هجمة صليبية حاقدة، لذلك هب الشعب الاريتري معلنا الثورة للدفاع عن تراثه الاسلامي ومحاربا زعيم الكنيسة في شرق افريقيا الامبراطور المقبور هيلا سلاسي، لقد كان هيلا سلاسي يمارس حرب إبادة ضد مسلمي اريتريا مستخدما الأسلحة الفتاكة وكان لا يخفي قوله انه يحارب الثورة الإسلامية المصدرة من الجزيرة العربية. لقد سخر الامبراطور للمسيحيين الاريتريين كل ما تملك الحبشة من اسلحة دمار لسحق المسلمين في اريتريا وكانت نتائج تلك الهجمة معروفة لدى الجميع، إذ قتل ما يزيد عن نصف مليون اريتري مسلم وهاجر نفس العدد الى السودان.

وفي السبعينات اتت الطغمة العسكرية بقيادة منغستو لتخلف حكومة هيلا سلاسي ولتستكمل حلقات التآمر. هنا بدأت التغيرات التاريخية على الصعيدين العالمي والمحلي فقد انقلبت دول كانت تساند الثورة الاريترية الى الضد واصبح اعداء الثورة الاريترية (الكماندوس) من ضمن فصائل الثورة الاريترية.

بالنسبة للحكومة العسكرية الاثيوبية فانها لم تغير استراتيجيتها من حيث المبدأ في تصفية الثورة الاريترية بل زجت بكل ما تملك من جيوش وعتاد حربي الى اريتريا للقضاء على الثورة واطلقت على الزحف (النجم الاحمر) واستبدلت قيادات (الكماندوس) المسيحية الاريترية بقيادات عسكرية امهرية مما يعد نقضا لاتفاق هيلا سلاسي مع المسيحيين الاريتريين. لقد تعهد الامبراطور المقبور للمسيحيين الاريتريين بان تكون لهم السيادة على اقليم اريتريا مقابل الادلاء بأصواتهم لصالح الوحدة مع الحبشة. وقد جاءت حكومة منغستو بمفاهيم جديدة، لقد رسم السادة الروس لمنغستو دوره في ان يكون كلب الحراسة في شرق افريقيا، وقد حاول منغستو ان يصلح ما افسده هيلا سلاسي في اريتريا فقام بطرد جنرالات (الكماندوس) وقلل سجونهم وسمح للمسلمين بالعطلة في الأعياد الدينية مساويا بينهم و بين المسيحيين، الا ان الشعب الاريتري كان اذكى من ان يقع تحت براثن الشيوعية البغيضة.

لقد عانت الأغلبية المسلمة من نير الاضطهاد الكنسي الصهيوني زمانا طويلا لذلك كان لابد من تغيير شعارات الحرب المقدسة والتي كانت باسم الصليب الى الحرب باسم الماركسية اللينينية، والشعار الجديد اشد خطرا على الاسلام للأسباب التالية:

لقد التحق الشباب الاريتري المسلم بالثورة في الستينات دون ان يكلف ذلك جهدا اعلاميا، فقد اكتظت الساحة الاريترية بالمتطوعين لدرجة اضطرت معها الثورة ان توقف تجنيدهم نسبة لعدم وجود السلاح الكافي. ان لجوء الكتلة المسلمة في اريتريا الى الثورة أمر بديهي لكي تدافع عن عقيدتها بعد أن أعلنت حكومة اثيوبيا حربها ضد المسلمين فسلحت العنصر المسيحي في اريتريا وضربت الرابطة الإسلامية وقتلت الكثيرين من زعماء المسلمين أمثال الشهيد عبدالقادر كبيري.

ولما كان النضال يحتاج الى السلاح وموارد تكفل استمراريته فقد انبرت وبطريقة عفوية بعض العناصر والتي كانت تعد من اصالح المناضلين في اريتريا وابدت استعدادها لعمل المستحيل لتمويل الثورة. وقد استغلت غضبة الجماهير الاريترية المهاجرة وجمعت التبرعات مما مكنها من شراء بنادق عتيقة، و بعدها على الفور رشحت نفسها لقيادة على الثورة واطلقت على نفسها اسم المجلس الأعلى للثورة الاريترية ـ المجلس الاعلى يختار مجموعة في السودان يطلق عليها المجلس الثوري وتلك العناصر رشحت بدورها ممثلين لها في الساحة الاريترية ـ

لقد ساعد التحاق عناصر كانت تخدم في الجيش السوداني في خلق فصائل مقاتلة على نمط الجيش السوداني وعندما اكتملت الصورة وتم بناء الجيش دبت الخلافات بين القادة وبرزت القبلية الى السطح وكذلك الاقليمية، ولكنهم استفادوا من الصحوة الإسلامية ووجهوا الشباب المتطوع نحو الدفاع عن عقيدته، بل اصبحت القبلية الشغل الشاغل وقضية الإسلام صارت ثانوية. ان تقسيم الجيش الاريتري على اربعة مناطق عسكرية ثم خمس كان فيه مراعاة للانتماءات القبلية وقد بررت القيادة هذا الاجراء بانه من اجل المصلحة العامة ولكي تنتشر القوات في كل شبر في الأرض الاريترية ـ لقد عاشت الثورة ثمانية اعوام في عهد الولايات دون ان تكون هنالك صلات بين القيادات العسكرية الميدانية و بالتالية لم تكن هنالك خطط مشتركة. لقد خول هذا النظام واعني نظام الولايات المجلس الاعلى حقا شرعيا للتحدث باسم الثورة الاريترية علاوة على ان الامكانات المالية صارت في يد المجلس يوزعها من يشاء و ينتزعها ممن يشاء فصارت له مراكز قوى وهنا تعمقت الخلافات بين ابناء الشعب الاريتري المسلم مما تسبب معه في عصيان عسكري وعدم تجاوب بعض المناطق الاسع المراد تلك فيهم

● هيلا سلاسي ـ مارس حرب إبادة ضد المسلمين

● منغستو ا طرد جنرالات الكماندوس

داخل المجلس. ثم عقد مؤتمر حضرته كل الأطراف لحل هذه الخلافات لكن دون جدوى نسبة لأنه في السنوات الأخيرة تعددت الاتجاهات وسيطت العناصر القبلية تنظيماتها بألوان حزبية فظهر في الصراع الاتجاه اليساري الماركسي ـ جناحي موسكو وبكين ـ وكذلك البعث العربي. هكذا استطاعوا أن يربوا الأجيال في الساحة الأريترية.

لقد كان مؤتمر أدوبحا فاشلا نسبة لعدم التزام القيادة العامة بمقرراته والتي كانت بمثابة الحل الوسط لكل الأطراف. لقد أعلنت القيادة العامة عن نيتها في عزل الجهاز السياسي وإبعاد كل من يخالف مقرراتها الجديدة المتخذة من الميدان بل التمت على اعتقال أعضاء من القيادة العامة متسببة في انشقاق آخر في الساحة كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. لقد استخدم العنف وواجهته العناصر المضطهدة بعنف مماثل وبدأت عملية الهروب من الساحة الأريترية في اتجاه السودان.

نشط المجلس الأعلى جناح سبي في استخدام الإمكانات المجمدة حيث زادت رحلات نقل الجنود من السودان إلى عدن ومن هنالك إلى اريتريا جوا. ثم أعلنت قوات التحرير الشعبية التي تشربت الماركسية في عدن. ومن الطريف في الأمر أن كمية الكتب الشيوعية والتي حملت إلى داخل اريتريا كانت أكثر من الأسلحة والزخائر. وليس ذلك بمستغرب من قادة طابعهم التناحر على السلطة كهدف في حد ذاته. ففي سبيل أن يصيروا حكاما على اريتريا كانوا على استعداد للتضحية بمبادئهم ومعتقداتهم، راحوا يتهمون الثورة بتصفية العنصر المسيحي متناسين اجرام (الكماندوس) في عهد هيلا سلاسي بل وطالبين بإصلاحهم نسبة لجهل تلك العناصر المسيحية بحقيقة تلك الحروب والتي كانوا يخوضونها ضد المسلمين تنفيذا لسياسة الإمبراطور. وأمام هذه الاتهامات والمؤامرات ارتكبت المؤامرة التاريخية بتسريب أعداد كبيرة من المسيحيين إلى الثورة.

لقد استقبلت القيادة العامة هذه القوة الجديدة (قوات التحرير الشعبية) بانتقاد شديد اللهجة تطور إلى تعبئة الجيوش. لعله تحصيل حاصل أن نقول إن المسيحيين وقفوا بجانب القوات الجديدة منخرطين فيها ومطبقين لنظرية التحالف مع الضعيف للقضاء على القوى ثم الاجهاز على الضعيف.

لقد اشترط المسيحيون على قوات التحرير الشعبية ثمنا لأن يتحدوا معهم. فقد طالبوا بالانفراد لمدة ستة اشهر وأن يسمح لقادتهم بتجنيد المسيحيين المستجدين دون قيد أو شرط وعلى قوات التحرير الشعبية أن تسلحهم وتحميهم حتى يتمكنوا من أداء رسالتهم على الوجه الأكمل. وقد وافقت قوات التحرير الشعبية على هذه المطالب. ونجد أن من الاتفاقيات السرية التي تمت بين الجانبين أن تعتبر نسبة العنصر المسيحي في اريتريا ٤٠٪ من عدد السكان الكلي بعد أن كان في عهد الاستعمار الإيطالي وحسب آخر احصاء ٢٥٪ ولا نعتقد أن أحدا يتهم الإيطاليين بمحاباة المسلمين لرفع نسبتهم إلى ٧٥٪.

لقد اعتبر قادة قوات التحرير الشعبية المتسمين بأسماء المسلمين والسابحين في بحر الشيوعية أن في ذلك عدلا ومساواة للعنصر المسيحي.

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى حادثة اعدام قائد القوة المسيحية لجنديين مسلمين عزل من السلاح كانا في اجازة مرضية في المرتفعات الاريترية الآهلة بالسكان المسيحيين. كان حجة هذا القائد المسيحي تتلخص في أن الجنديين المسلمين قد اعتديا على الأهالي وجمعا اموالا دون حق. وحينما انتقد بأنه كان يتوجب عليه اخطار قيادة قوات التحرير الشعبية قبل تنفيذ الاعدام، أجاب بكل صفاقة وصلف أنه يتعجب أن يستجوب في شخصين بينما الثورة قتلت الآف المسيحيين وأن جاز له أن يطالب فإنه يطالب المسلمين بمرمليين من الدم، وأضاف قائلا: أنه يرجو الجنود المسلمين بألا يغضبوا لأنه واثق بأن جهلهم لتاريخ القتل في اريتريا يدفعهم إلى المطالبة بحق قتيلين. وهنا ما كان من العناصر المرتدة من أبناء المسلمين إلا أن تطمئن قائد القوة المسيحية بأنها سوف تقف معه حتى لو دعت الضرورة إلى تصفية الجيش الاريتري طالما يقل هو معهم على المبدأ الماركسي اللينيني. فما كان من العنصر المسيحي إلا أن يغلف خطته الصليبية الحاقدة بشعارات ماركسية مادام ذلك يخدم خطتهم في تنحية المسلمين جانبا والاستيلاء على الثورة.

كان قوام القوة المسيحية أصلا سبعين جنديا لم يكن لديهم سلاح، ثم تم تدشين القوة بمائتي مسيحي تسلحوا على الفور بالأسلحة المكدسة ثم لحق بهم فوج آخر يقاربهم في العدد. أما على الصعيد الآخر فقد كان عدد جنود قوات التحرير الشعبية (المسلمين اسما) يقارب الثلاثمائة وخمسين معظمهم ممن أرهقه مشوار الصحراء الطويل (دنكاليا) وهنا تمت عملية استبدال الجنود المسلمين بجنود مسيحيين يطولونهم تدريجيا وليالة بدنية وشيئا فشيئا بدأ عدد المسلمين يتناقص بينما عدد المسيحيين في ازدياد مضطرد، ووصل الأمر إلى أن يكون للقائد المسيحي الكلمة الأولى والأخيرة.

لقد كانت النتيجة أن تمكن العنصر المسيحي من قوات التحرير الشعبية وكافأ فالدعم العناصر المسلمة المرتدة بمناصب في القيادة الصورية وغير اسم قوات التحرير الشعبية إلى الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا، ثم استبدل العلم الاريتري. وليت الأمر وقف عند ذلك بل أقدموا على تزويج بنات المسلمين من رجال مسيحيين مما أعجب رجال الاعلام العربي حيث صاروا يشيدون بهذه الظاهرة التقدمية.

لذا نتساءل:

ـ أية وحدة يريدها لنا المرجفون مع هذه القوة الصليبية الحاقدة؟

ـ وأي اسلام تستغيث به عناصر القيادة العامة والمجلس الثوري؟

ان ما تحتاجه اريتريا هو قائد ربانى على النمط الافغاني ويجب أن نعلنها صريحة: القرآن دستورنا، وسنة محمد صلى الله عليه وسلم منهجنا وليس في ذلك ضياع لحقوق المسيحيين احفاد النجاشي.

أقول لو اتبعنا هذا الطريق وصدقنا القول مع الله عز وجل فلن تعود اريتريا وحدها بل ستعود الحبشة كلها إلى الإسلام.

"٢"

حتى لا يصبح التضامن الإسلامي

قيمة اسطورية

بقلم
أ. د. محمد رواس قلعه جي
استاذ النظم الاسلامية
في جامعة البترول والمعادن ـ الظهران

في العدد الماضي نشرت المجتمع في صدرها تعريف الدكتور قلعه جي للتضامن الاسلامي مع بيان الأسس العقدية التي يقوم عليها هذا التضامن والحكم الاسلامي له ووقفنا على الصنف الأول وهو (التضامن المفروض بقوة القانون) وفيه بدأ الدكتور حديثه عن الأصول العامة التي تندرج تحت هذا الصنف فتحدث عن أ (الزكاة) ب (زكاة الفطر) ج (الكفارات) وفي هذه الحلقة نتابع قارئنا جزءاً آخر من الموضوع

د ـ النفقات الواجبة على الزوجة والأقارب كالانفاق على الأولاد والانفاق على الوالدين، والانفاق على الأخوة الفقراء على التفصيل الذي ذكره الفقهاء في كتبهم، فهو من الواجبات التضامنية التي تنفذ بقوة القانون، ولأن العرف والضغط الاجتماعي والخوف من اللجوء الى المحاكم يجعل الناس يطبقون من تلقاء أنفسهم هذا البند من التضامن، ولا يحجم عن تطبيقه إلا شاذ.

ونحن نتكلم عن النفقات الواجبة لابد لنا من ان نعرج على تضامن المرأة التي تتطلب طبيعة عملها ترك بيتها جزءاً من ليل أو نهار، أو اهمالا لشئون البيت أو الأولاد مع زوجها في الانفاق على البيت، وهذه المشاركة في الانفاق يجب ان تكون مفروضة بقوة القانون، وهي لا تتعارض مع الذي أوجبه الله تعالى على الزوج من الانفاق على الزوجة بقوله تعالى في سورة الطلاق (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله).

١ ـ لأن الإسلام لما فرض النفقة على الرجل لم يكن للمرأة من الأعمال ما يجعلها تترك بيتها من اجله، بل كانت المرأة تلازم بيتها وتعكف على أولادها، لا تبرحه لممارسة عملها من تجارة في الأسواق، أو عمل في دواوين الحكومة.

٢ ـ ولذلك قرر الفقهاء ان نفقة المرأة مستحقة بالاحتباس، لا بالعقد، فاذا فات الاحتباس فلا نفقة لها، ولذلك قرروا ان الناشز لا نفقة لها، لفوات الاحتباس في حقه، والزوجة الأمة التي تخرج لخدمة سيدها تكون نفقتها موزعة بين سيدها وزوجها لفوات جزء من الاحتباس، وهكذا.

٣ ـ ان المرأة التي تغادر بيتها للاكتساب بالعمل في دوائر الحكومة او احدى الشركات او الدوام في محل تجاري او نحو ذلك، توقع ضررا بزوجها، وهذا الضرر يتمثل باهمال بيته، وأولاده، وارهاق زوجته التي له فيها حق، وغير ذلك، والقاعدة الشرعية تقول: الضرر يزال شرعا، وازالة الضرر بازالته عمن تسبب باحداثه فمشاركة المرأة العاملة زوجها في الانفاق على البيت هو تعويض عن الضرر الذي يصيبه من جراء غيابها عن البيت بسبب عملها

وقد لا تغيب المرأة عن البيت، ولكنها تعمل فيه، كالخياطة ونحوها، ولكن عملها فيه يشغلها عنه، فتكون وهي فيه كالغائبة عنه، وعندئذ يجري عليها من الأحكام في وجوب مشاركة زوجها النفقة على البيت ما يجري على الغائبة عنه بسبب العمل.

وما غياب مثل هذه التشريعات عن قوانين الأحوال الشخصية المعاصرة إلا لأن التشريعات المعاصرة تصدر في صالح المرأة بسبب دعم الجمعيات النسائية لما يسمى بحقوق المرأة، أو على الأصح لنيل المرأة ما ليس لها بحق، ونحن لا ننسى ان مشروعات قوانين الأحوال الشخصية اعدتها جمعيات نسائية ثم اقرت بحذافيرها دون ان تمحص على بساط الحق والمنطق

ه ـ كل تضامن دعت اليه الضرورة، وهذا موضع اتفاق بين الفقهاء لا يخالف فيه منهم أحد، نذكر على سبيل المثال ما ذكره ابن قدامة في المغني ان من ضر به الجوع واحتاج الى طعام غيره وكان ذلك الغير مستغنيا عنه لكونه زائدا عن حاجته، كان المحتاج اليه احق به ممن هو في يده، فان طلبه منه وجب عليه بذله له، فان امتنع عن ذلك كان للمضطر قتاله عليه، فان لم يقدر على استخلاصه منه فمات من الجوع وجبت ديته على من منعه الطعام لأنه تسبب في موته بمنعه الطعام عنه.

وما ذكره القرطبي في تفسيره ٢/٢٤٢ «اتفق العلماء على انه اذا نزلت بالمسلمين حاجة بعد اداء الزكاة فانه يجب صرف المال اليها، قال الإمام مالك: يجب على الناس فداء أسراهم وان استغرق ذلك اموالهم»

وما ذكره ابن عابدين في حاشيته: انه اذا شب حريق في منزل ولم يمكن اطفاؤه إلا من منزل مجاور، فعلى صاحب المنزل المجاور ان يأذن بدخول بيته لاطفاء حريق جاره، فان امتنع عن الاذن كان لهم الدخول بغير إذنه.

هـ ـ وتقوم الحاجة مقام الضرورة في وجوب التضامن، فمن احتاج الى شيء في يد غيره مع استغناء ذلك الغير عنه او عدم تضرره من استفادة المحتاج منه كان عليه ان يتضامن معه ببذله له.

ـ فقد ذكرنا في كتابنا (موسوعة فقه عمر بن الخطاب) مادة: حاجة: ان الضحاك بن خليفة ساق خليجا له من العريض، فأراد ان يمر به في أرض محمد بن مسلمة، فأبى محمد، فكلم فيه الضحاك عمر، فدعا عمر محمد بن مسلمة فأمره ان يخلي سبيله، فقال محمد: لا، فقال عمر: لم تمنع أخاك ما ينفعه وهو لك نافع؟ تسقي به أولا وآخرا وهو لا يضرك، فقال محمد: لا والله، فقال عمر: والله ليمرن به ولو على بطنك، فأمره عمر ان يمر به، ففعل الضحاك.

ونقلنا عن عمر قوله «ابن السبيل احق بالماء والظل من المقيم» وقد وصف الله تعالى الكافرين بأنهم لا يتضامنون مع غيرهم فيما يحتاج ذلك الغير اليه، واذا كان المسلمون اليوم يتضامنون مع بعضهم في حالات الضرورة، فان المشاعر الانسانية فيهم لا ترضى بأن ترى انسانا وصل الى حالة الضرورة دون ان تمد اليه بالمساعدة يدا، الا انهم تتجمد عواطفهم في حالات الحاجة، لأن الاندفاع نحو التضامن بسبب الحاجة

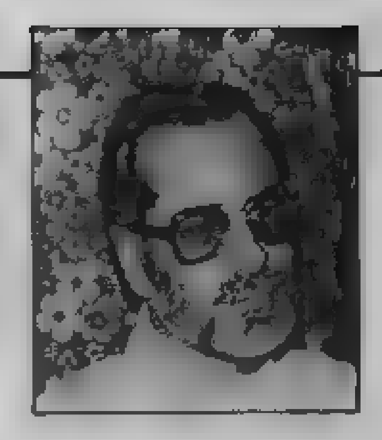

يحتاج الى شحنة ايمانية قوية تجعل المؤمن يتحين الفرص لكسب الثواب عند الله تعالى . وهذه الشحنة الايمانية هي التي يفتقدها اليوم كثير من المسلمين ، وهي ما يجب على الدعاة التركيز عليه ، لأنه اذا ما تحققت هذه الشحنة الايمانية تحقق كل خير ، واذا ما جفت تمت كل رذيلة .

٢ ــ الصنف الثاني : تضامن مفروض بالسلطان الديني لا بقوة القانون وهذا الصنف من الواجبات التضامنية وان لم يكن لمستحقها ان يقيم الدعوى امام القضاء بطلبها ، الا انها تكون واجبة على الفرد بحكم ايمانه وهي ما يعطيها الفقهاء حكم المستحب .

وهذه الواجبات التضامنية وان اعطاها الفقهاء حكم المستحب الا أن طمع المسلم بالنجاة يوم الحساب ، وطلبه الدرجات العلى في الجنة يضعها في قلبه بدرجة الواجبات ، نذكر في ذلك الاطار المادي الصدقات ، والتضامن في غير ماهو ضروري وحاجي للوصول الى الافضل ، كاقراض تاجر مالا ليوسع تجارته ، واعارة طالب علم كتابا ليستفيد منه مع توفر هذا الكتاب في الأسواق ، والتوسع على العيال في الانفاق وغير ذلك .

٤ ــ انواع التضامن الاسلامي :

عندما نطلق كلمة التضامن الاسلامي يخيل الى البعض اننا نعني بذلك التعاون المادي ، مع ان مدلول هذه الكلمة أوسع من هذا المعنى بكثير ومن استقراء الاحكام الفقهية ، والآداب الشرعية في الاسلام نستطيع ان نقول ان التضامن الاسلامي يشمل نوعين من التضامن ، التضامن المادي والتضامن الادبي ، ونحن نحصي كل نوع من هذين النوعين بكلمة مختصرة تلقي الضوء عليه

١ ــ النوع الأول : التضامن المادي
وهذا النوع من التضامن يتمثل في :

أ ــ مجموع الاموال التي تؤدى الى المحتاجين ، وهذه الاموال قد تدفع اليهم بشكل نقود ، أو ادوية او اغذية او ملابس او اسلحة .

ب ــ او في مجموع الخدمات التي تقضى بها حاجات المسلمين ، كازالة اذى عن الطريق ، والامداد بالخبراء في ميدان من الميادين المتعددة ، واعارة ماعون يحتاج اليه ، ونقل ابن سبيل الى بلده وحفظ الامانة لمن ائتمنه عليها ، والولاية على اليتيم ونحو ذلك قال عليه الصلاة والسلام «ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته» .

ج ــ او في مجموع المنافع التي تجلبها للمسلمين : كشراء ما هو متوفر في بلادهم و بلاد غيرهم منهم دون غيرهم ، واستثمار الاموال في بلادهم دون بلاد غيرهم ، واختصاصهم بالخير دون غيرهم .

والنوع الثاني : التضامن الادبي :
و يتمثل هذا التضامن فيما يلي

أ ــ العكوف على النفوس وتهذيبها والعكوف على التصرفات وتقويمها على الطريقة الاسلامية .

ب ــ مراقبة سلوك الغير من حاكم او محكوم وتقويمه بلين ورفق على الطريقة الاسلامية بما يتماشاه المسلم من امر بالمعروف ونهي عن المنكر ، هذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو اساس في إصلاح المجتمعات ، حتى اذا ما اهملته امة من الامم فسدت حالها ، وبادت دولتها واستحقت غضب الله تعالى ، قال تعالى في سورة المائدة (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون)

ج ــ العمل على الارتفاع بالمستوى الفكري للمسلمين بنشر العلم والتفكير العلمي بينهم ، وابعادهم عن الخرافة ، فلقد علم رسول الله ان قبيلة الاشعريين ــ وكان عدد العلماء فيهم كثيرا ــ تجاور قبيلة قد ساد الجهل بينها فغضب عليه الصلاة والسلام لانهم لا يتضامنون مع بعضهم للعمل على محو الجهل من بين صفوف الجهال منهم ، فصعد عليه الصلاة والسلام المنبر وقال «ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ، وما بال اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ، والله ليعلمن قوم جيرانهم و يفقهونهم ، وليتعلمن قوم من جيرانهم و يتفقهون او لاعاجلنهم العقوبة» .

د ــ العمل على عدم ايقاع المسلمين في الاثم ، وانقاذهم من النار ، ومن هنا نص الفقهاء على عدم القاء السلام على المشغول عن رد السلام فقد ذكرنا في الجزء الأول من كتابنا موسوعة فقه ابراهيم النخعي ص ٦٢ ان النخعي مر بقوم فلم يسلم عليهم ، فانكر القوم ذلك ، فرجع عليهم ، فقال بعضهم : يا ابا عمران مررت بنا ولم تسلم علينا ، فقال : اني رأيتكم مشاغيل فكرهت ان اؤثمكم ، ونصوا على عدم رفع الصوت بالقرآن عند المشغول عن سماعه لئلا يأثم بترك الاستماع الى القرآن وهو يتلى .

ونصوا على عدم امر المحتضر بالشهادة ، بل يكتفى بالنطق بالشهادتين امامه لانه وهو في حالة شدة قد يرفض امتثال الامر ، فيأثم ، بل ربما كانت عاقبته بذلك الى غير خير .

هــ تنفيذ الانظمة التي تصدرها الدولة مادامت لا تتعارض مع احكام الاسلام ، قال عليه الصلاة والسلام : «اسمعوا واطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة ما اقام كتاب الله فيكم» .

و ــ تأييد المسلمين في قضاياهم العادلة اعلاميا ، وفي المحافل الدولية حتى ينتصر الحق وتعلو كلمة الله .

٥ ــ اطراف التضامن :

اعني باطراف التضامن : المتضامن والمتضامن معه . ان تحديد اطراف التضامن على غاية من الاهمية في عصرنا الحاضر الذي اختلط فيه الحابل بالنابل ، وصارت الاباطيل فيه حقائق ، نظرا لاختلال الموازين بفعل الغزو الفكري المخيف الذي اجتاح البلاد الاسلامية وراح يغسل ادمغة المسلمين فيها من القيم الربانية التي آمنوا بها ، ليزرع مكانها قيما غريبة اليد والوجه واللسان ، وتسخير جميع اجهزة الاعلام لترسيخ في الاعماق انها حقائق ثابتة لا تقبل الجدل ... وشب على ذلك جيل يتسمى باسماء المسلمين ولا يحمل قيم الاسلام ولا عقله ولا يزن أموره بميزانه .

وعلى العموم فان المتضامن قد يكون هو المتضامن معه ، وعندئذ نسمي هذا التضامن بـ «التضامن مع النفس» وقد يكون غيره وعندئذ نسميه «التضامن مع الغير» ونبين ذلك فيما يلي :

١ ــ التضامن مع النفس :

على الانسان ان يتضامن مع نفسه أولا ، فيطهرها و يزكيها بالقيم والخلق الاسلامية كالرحمة ، والكرم ، والحب ، والايثار ، والمروءة ونحو ذلك ، و يتم ذلك عن طريق ممارسة العبادات باخلاص ، فرائضها ونوافلها ، و يعتبر الانسان مسؤولا أمام الله تعالى عن هذه التزكية قال تعالى : «قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها» .

وما غفل المسلمون اليوم عن هذه التزكية ، نظرا لانشغالهم على مطالب الجسد المادية حتى خبثت النفوس وتدنست ، وقست القلوب واصبحت لا تهتز لآلاف القتلى الذين تزهق ارواحهم وهم مظلومون نتيجة مؤامرة دنيئة على ارضهم ، او على خيراتهم ، او على دينهم ، او نتيجة حقد تاريخي دفين اخذ يتنفس لهبا اليوم .

ولا تهتز لملايين المشردين الذين يعيشون في العراء تحت حر الشمس وزمهرير الشتاء ، ولا ذنب لهم إلا ان حاكما طمع في بلدهم فاخرجهم منها ، فانساحوا في الأرض غرباء ، لا تقبلهم دولة ، ولا يجدون مستقرا ، ضياع ... ضياع ... ضياع ، وغيرهم من أبناء جلدتهم يتسمون باسمائهم ، و يلهجون بلغتهم و يحملون فكرهم ومبادئهم يتقلبون في النعيم ، و يغالون في معصية الله بغير حساب ، أين الحب ، أين الرحمة ، اين الكرم ، اين الايثار ، اين الشهامة ... لقد تحولت هذه الخلال في نفوس هؤلاء الى كتل حجرية يضيق بها حاملها ، لأنها تعيقه خطاه في جريه وراء شهواته

ب ــ وعلى الانسان أن يتضامن مع نفسه ثانيا فيهذب سلوكها حتى يصبح السلوك المستقيم جزءا من ماهيتها لا ينفصل عنها ، لأن الثواب والعقاب عند الله تعالى مرتبط ارتباطا وثيقا مع هذا السلوك ، و يعتبر الانسان مسؤولا امام الله تعالى عن تهذيب سلوكه ، قال تعالى : (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) .

ولقد غفل اكثر المسلمين اليوم عن ربط السلوك بالله تعالى حتى اصبح سلوكهم سلوكا اجتماعيا ، بعيدا عن منبع الدين كل البعد ، فالواحد يترك الكذب لا لأنه حرام ، ولكن لأنه عيب ، و يترك الزنا لا لأنه حرام ولكن لأنه عيب ، و يربي أولاده على هذا ، حتى اذا أخطأ الطفل لم يقل له : يحرم عليك أن تفعل كذا ، بل قال له : عيب عليك أن تفعل كذا .

والخطورة في هذا التحول من الحرام الى العيب ، ان الحرام يبقى حراما الى يوم القيامة ، اما العيب فانه عرضة للتبدل تبعا لتبدل أعراف المجتمعات ، فالزنا الذي يتركه هذا لأنه عيب ، اذا ما انتقل الى بلد لم يكن فيه الزنا عيبا ، لم ير بأسا من اقترافه ، وتلك ازدواجية لا نعرفها في قوانين التربية الإسلامية ولا في مبادئها .

من هي المرأة المحترمة عند دعاة التغريب؟

- الدعوة الى الاختلاط تجاوزها الزمن ولم تعد دليلا على التقدم.
- الدعوة الى الاختلاط تخفي وراءها كل الدعوات المخربة والهدامة.
- الغرب اتخذ المرأة سلعة في دور اللهو والتجارة وأصبحت ضحية للعصابات.

قالوا ان الاختلاط بين الجنسين هو سنة التطور وان الحضارة الغربية يجب ان نأخذها بحذافيرها حلوها ومرها وخيرها وشرها إذا أردنا أن نتقدم.

وخدع الكثيرون منا بهذه المقولة فكان بعضهم يشجع بناته واخواته على التحرر الكامل من كل القيم والتقاليد البالية كما يسميها، و يخرج مع زوجته الى اصدقائه الذين يشاركونه نفس الأفكار وهم بدورهم يحضرون زوجاتهم فيجتمعون في الحفلات والمناسبات و يسهرون معا، و بحكم انتمائهم للحضارة الغربية واخذهم بكل صغيرة وكبيرة فيها فلا يرون شيئا محرما فيشربون الخمر و يلعبون الميسر و يأكلون لحم الخنزير، ومما عرفوه من الغربيين ... عندهم حفلات ... حفلات الحب، فيسهرون في حفلة مختلطة مشربين حتى الثمالة و يبادلون زوجاتهم كل صديق يختص زوجة صديقه و يبيت معها جاء أحد هؤلاء الى طبيب الأمراض التناسلية وشكى اليه مرضه، فسأله الطبيب عما إذا كان قد ذهب الى مواخير الدعارة، فقال انه لم يذهب وليس من عادته ان يرتاد هذه المحلات الوسخة. فقال له الطبيب تذكر لعلك اتصلت بامرأة مريضة. فقال لا أكدر شيئا الا اني حضرت مع زوجتي حفلة حب مع اصدقائي والمرأة التي جئتها لا يمكن ان تكون فيها مرض من هذا النوع فهي امرأة محترمة، فقال له الطبيب لننتظر إذاً نتيجة التحليل حتى نعرف بتعيين مصدر المرض، وبعد ذلك جاءت النتيجة تبين أن به مرض السيلان. فقال المريض كيف يكون ذلك والمرأة التي جئتها امرأة محترمة وزوجة صديقي وهو شخصية كبيرة ومدير شركة، فليست من نساء العامة المعرضات لهذه الأمراض!

فضحك الطبيب، وقال هذا هو الواقع، و بعد ان استمعت الى هذه القضية الواقعية من راويها الثقة الذي حضرها بنفسه. قلت سبحان الله امرأة ترتكب فاحشة وتبقى في عرف هؤلاء محترمة، فماهي حدود الاحترام عندهم؟ انهم يرتكبون كل هذه الموبقات و يرضون في أهلهم الخناء، واذا قلت لهم اسم محرم فسقة ديثون، غضبوا، مثل أولئك الذين يدعون الى الكفر والالحاد والاباحية، واذا قيل لاحدهم أنت كافر ملحد، غضب، وقال انتم متزمتون تكفرون الناس. ولقد ذكرني موقف هؤلاء بحكاية شعبية واني اذكرها هنا مع الاعتذار للقراء لأنهم قد يرون ذكرها لا يليق، ولقد ذكرتها لانها تليق بمن نتحدث عنهم وهي أن رجلا أعمى كان يفعل الزنا بعاهرة، فقالت له وهي بين احضانه لا احد يسلم من كلام الناس، فهم يكذبون حتى على الشريفات مثلي تصور انهم يقولون عني اني امرأة عاهرة، فقال الرجل صدقت، حتى أنا يقولون عني أني اعمى فالناس دأبهم الكذب والافتراء على الغير، فقالت ألست أنت أعمى؟ فهم صادقون في وصفك فقال لها ألست أنت عاهرة؟! فماذا نحن نفعل الآن؟ فغريب أمر هؤلاء تراهم يدعون الى الخلاعة والمجون والكفر والالحاد ولا يريدون ان يصفهم أحد بما هو فيهم من كفر وفسوق. بل يصرون مع هذا أنهم مسلمون ومؤمنون من الطراز الأول، فيقولون نحن أكثر ايمانا وأقوى اسلاما من الذين يتهموننا بالخروج عن الاسلام فقد أزالوا الحواجز بين الكفر والايمان، وبين الفضيلة والرذيلة وبين الحق والباطل واختلط الحابل بالنابل عندهم، فاصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا

بقلم الاستاذ

محمد عبدالقادر بن محمد العماري

المحاكم الشرعية ـ قطر

ولكن للحق منارا كما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم، والفرق واضح بين أولياء الشيطان وأولياء الرحمن، وقد عرف الشباب المسلم طريقه فلم تستهوه الدعوات البراقة كدعوة الاختلاط بين الجنسين التي ظن أصحابها انها جديدة تجذب الشباب وتبهرهم وفاتهم ان شبابنا متسلحون بالوعي الكامل بما يحيط بهم من محاولات لسلخهم وابعادهم عن الدين والفضيلة، وفات هؤلاء ايضا أن هذه الدعوات قد تجاوزها الزمن ولم تعد دليلا من التقدم، لقد اكتسحتها الصحوة الاسلامية الواعية عند الشباب المسلم، إن دعاة التغريب مهما بذلوا من محاولات ومهما سخروا طاقاتهم واقلامهم لجر الشباب الى مهاوي الفتن والشهوات فلن يفلحوا لأن الطريق قد وضحت، ولقد اعتبرت الفتاة المسلمة بما يجري للمرأة الغربية في المجتمع الغربي، فقد اتخذوا المرأة هناك سلعة في دور اللهو والتجارة، وأصبحت ضحية للعصابات والمخابرات مسخرة لأغراض الماجنين ورغبات ذوي الشر والبغي ومع الأسف ان هؤلاء لازالوا في غيهم يعمهون، فلا يرون نور الحق لأن على ابصارهم غشاوة وقلوبهم غلف، لعميت بصائرهم وقلوبهم، وإن لم تعم أبصارهم «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» «صم بكم عمي فهم لا يرجعون».

سيقول بعض المتفلسفين انه في الامكان أن يكون هناك اختلاط بين الجنسين في الجامعة والمدارس والمؤسسات مع المحافظة على الاحتشام والأخلاق، فليس كل النساء سيئات ولا كل الرجال سيئين، ونقول لهؤلاء نعم ليس كل النساء سيئات ولا كل الرجال سيئين، ولكن جو الاختلاط يهيء الفرص للقاءات المحرمة والوسائل لها حكم المقاصد وسد الذرائع أمر مسلم به في الشرع والعقل، ومن أجل ان الناس تتفاوت شخصياتهم في القوة والضعف كانت الحاجة لسد الباب ومنع الاختلاط والحكم الشرعي يأتي عاما و يراعي الكثرة الغالبة لا القلة القليلة، والرسول صلى الله عليه وسلم قال (الحلال بين والحرام بين و بينهما أمور مشتبهات، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه).

والدعوة الى الاختلاط تختفي وراءها كل الدعوات المغرضة والهدامة، فدعاة الاختلاط يرون الأخذ بكل متطلبات الحضارة الغربية وتقاليدها حلوها ومرها وخيرها وشرها، و يريدون أن تكون المرأة المسلمة كالمرأة الغربية تماما تسلم فلا قيد ولا شرط وتتخصص في الحياة الغربية بحلوها وكدرها وتراهم لا يلقون بالا لاستحقاقات المرأة مما حل بها من هوان و يريدون أن يجعلوا المرأة المسلمة في الهاوية التي وقعت فيها المرأة الغربية، صحيح أن المرأة الغربية تستمتع بالحرية الكاملة فيما تريد أن تفعله بنفسها من حب وزواج وعمل وسفر وخروج ودخول، ولكن هل كل هذه الحرية في صالحها أم انها استغلت ضدها وسخرت لأغراض أخرى لا تمت بصلة لانسانية المرأة ودورها في الحياة، فأصبحت مخدوعة بهذه الحرية، فإذا كانت راقصة تهز جسمها وتعرض لحمها أمام الجمهور من الرجال تثير غرائزهم لقاء دريهمات، قالوا انها امرأة عظيمة وفنانة راقية تألقت في سماء الفن فاستحقت أعظم الجوائز التقديرية ممن يرعى الفن والفنانين. أما المرأة التي تحافظ على عفتها وكرامتها وتسهر على تربية أطفالها وتعليمهم ليكونوا رجالا نافعين لمجتمعهم وقادة مخلصين لأمتهم فهي في عرفهم امرأة خاملة ومتخلفة ومتزمتة لا تستحق أي تقدير ومساعدة من الدولة والمجتمع، و يا لله العجب من أولئك المثقفين الذين غطوا شعوبهم وقادوها الى الهزائم المتتالية في كل مجال حتى هانت على أعدائها فذاقوها الويل وداسوا على عزتها وكرامتها

أحدهم أراد أن يثبت انه تقدمي ومتحرر فتزوج بأجنبية وانجبت له بنتا فكبرت البنت ودخلت الجامعة، وفي يوم من الأيام أحضرت الى منزل والدها زميلا لها قدمته الى والدها وأمها على انه صديقها وزميلها في الجامعة، فلم ير الأب في هذا الأمر بأسا، فأخذ الصديق يتردد عليهم في البيت، وفي أحد الأيام جاء الأب ووجد ابنته وصديقها في الغرفة والباب مغلق عليهما، والأم في المطبخ تعد لهما الشاي و بعض الأكل الخفيف، فهاج الأب وغضب لهذا الأمر غير المحتمل لأنه لازالت عنده بقية من غيرة، فضرب باب الغرفة وهو في حالة غضب، ففتحت ابنته الباب وقالت لأبيها لا أسمح لك أن تتدخل في حريتي الخاصة، فأنا رشيدة ومتعلمة واعرف مصلحتي، فزاد غضب والدها وضربها بيده فتدخل الصديق والأم الى جانب البنت واستدعيت الشرطة، فحضرت وأخذت الأب الى المخفر والقيد في معصمه لأنه تسبب في الازعاج، وتدخل فيما لا يعنيه، وفي المحكمة تم الطلاق بين الرجل وزوجته الأجنبية، فسكنت في بيت آخر مع ابنتها الجامعية وترك الأب في بيته بمفرده في همه وغمه ونادم على ما ارتكبه من أخطاء في حياته كلها ولقد كانت البنت تؤمل ان يتقدم اليها الشاب الصديق لخطبتها والزواج منها بعد أن ارتبطت معه بعلاقة عاطفية، ولكنه امتنع عن الارتباط بها كزوجة ولم يتقدم اليها أي شاب بعد ان ساءت سمعتها بسبب علاقتها بالشاب زميلها في الجامعة. وهكذا جنى الاختلاط على الأسرة وحطمها وتبدأ الأمور صغيرة ثم تكبر «نظرة فابتسامة فسلام فموعد فلقاء».

ولا أدري لماذا يتجاهل بعض الناس الشواهد الماثلة أمامهم على أضرار الاختلاط وتراهم يكابرون و يدفنون رؤوسهم في الرمال كالنعام، و ينكرون الحقائق والوقائع الثابتة.

فاذا كان الهدف هو العلم فان الفتاة تتعلم بدون اختلاط ولقد أسست الكليات غير المختلطة فاقبلت عليها فتياتنا المسلمات ونهلن من العلم والمعرفة وتفوقن على زملائهن من الفتيان، ورفضن الوقوع في شباك الشياطين، لتحافظن على دينهن وكرامتهن، فماذا يريد دعاة الاختلاط إذا؟!

ولا يسعنا الا أن نقول لهؤلاء عودوا الى رشدكم أيها الضالون التائهون كفاكم ضلالا عودوا حتى يغفر لكم ربكم ما اقترفت أقلامكم وألسنتكم في حق أمتكم ودينكم (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات، ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق). عودوا الى طريق الحق والهدى وكفروا عما سلف منكم بالرجوع الى الحق وبيانه للناس (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون، الا الذين تابوا وأصلحوا و بينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم، ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون) صدق الله العظيم.

ثقافة

كتاب

ابن خلدون وتراثه التربوي

للأستاذ:
حسين عبدالله بانبيلة

من المؤسف أن يعرف (ابن خلدون) عند المسلمين عن طريق الغرب الذي وجد فيه رائداً لعلم الاجتماع وفلسفة التاريخ، كما رأى فيه الباحثون حياة عهد في حياة رجل لأنه استطاع أن يؤثر في مجرى كثير من أحداث عصره المضطرب سياسياً واجتماعياً وفكرياً. ولكن الباحثين الدارسين ركزوا على دراسة آثاره في فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع، بينما لم يلتفتوا كثيراً الى آثاره التربوية، ويأتي المؤلف حفظه الله وهو خريج كلية التربية بمكة المكرمة ليبحث في أفكار ابن خلدون التربوية إسهاماً منه في خدمة تراث أمته. فجاء بحثه في مائة وثمانين صفحة موزعة على أربعة أبواب

١ ـ الأول: في عصره (النهضة الاجتماعية والسياسية والفكرية في العالم العربي والاسلامي والأوروبي في أيامه).

٢ ـ الثاني عن حياته (من الشروق الى الغروب) ومجمل صفاته وأخلاقه.

٣ ـ الثالث عن التربية والتعليم ومناهجهما عند ابن خلدون والمسلمين

٤ ـ الرابع، في آثاره وما قال عنه المفكرون العرب والأجانب

وألحق بالكتاب جريدة بالمصادر والمراجع..

هذا وقد جاء الكتاب في طبعة أنيقة وحلة رائقة من نشر دار الكتاب العربي في بيروت ص ب ٥٧٦٩ ـ ١١ ويمكن مراسلة المؤلف على عنوانه في (مكة المكرمة ص ب ١٩).

وبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة الحرة النبيلة.

تعريف بمؤسسة:

لجنة مسلمي افريقيا

تأسست لجنة مسلمي افريقيا منذ عامين للاهتمام بالمسلمين في افريقيا ممن اهملوا بشكل كبير من قبل العرب وخاصة خلال هذا القرن مما ترتب عليه نتائج سيئة فمثلا انخفضت نسبة المسلمين في مالاوي من ٦٦٪ من السكان الى أقل من ١٧٪ !!! حيث تنصر الباقون بسبب حملات التبشير القوية وماينفقونها من امكانيات هائلة وعلى سبيل المثال انفقت احدى المنظمات الكاثوليكية اكثر من ٧٥٠ مليون دولار في افريقيا من أجل التبشير وتمتلك الكنيسة ٧٤٪ من التعليم الثانوي بينما لا يمتلك المسلمون سوى مدرستين ثانويتين فقط بنيناهما خلال العامين الماضيين كما ان هناك مايقارب نصف مليون طفل مسلم في مالاوي وحدها لم يذهبوا للمدارس بسبب عجز اهاليهم عن دفع رسوم الدراسة البالغة ٣ دولار سنويا (مايقارب نصف كويتي واحد) ومايحدث في الدول الافريقية الاخرى لا يقل سوءا

وكمثال على نشاط النصارى وقلة امكانيات المسلمين فقد تنصر اكثر من ٦٠٠ الف مسلم من قبائل الفولاني والهاوسا في افريقيا خلال الخمس عشرة سنة الماضية علما بأن هذه القبائل تعتبر من أكثر القبائل الافريقية تمسكا بالاسلام

وقد حققت اللجنة خلال العامين الماضيين مايلي

• بناء ٥٠ مسجدا في رواندا وكينيا وتنزانيا ومالاوي ومدغشقر وموريشيوس معظمها مساجد قروية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم «من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتاً في الجنة».

• بناء تسع مدارس ابتدائية وثانوية في عدة دول افريقية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم «لأن تغدو فتتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة».

• حفرت اللجنة العديد من الآبار ومدت مواسير المياه لعدد من القرى الاسلامية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم «افضل الصدقة سقي الماء».

• تتكفل اللجنة بإعاشة ٢٨٥ يتيماً في كينيا والسودان وعدداً أكبر من عدة دول افريقية أخرى، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم «أنا وكافل اليتيم في

لقطة

من مقابلة (الغرباء) مع الأستاذ عدنان سعد الدين جاء فيها: «.... مأساة العصر كله .... هذه الكارثة نبهت الى مفاهيم غفل الناس عنها وهي ان الجهاد ليس نزهة وليس كرة واحدة وليس طاقة ورد تقطف من الحدائق، وانما طريق مفروش بالأشواك وان هذا الطريق طويل طويل يمتد لاشهر وسنوات وعقود واجيال ولذلك نبهت هذه الكارثة الناس ليوطنوا انفسهم وليصبروا في المنشط كما يصبرون في المكره ونبهتهم على ان الاستعجال في النصر ليس فكرة صحيحة».

رسائل جامعية

نوقشت صباح الخميس ١٣/٦/١٤٠٤هـ في المعهد العالي للقضاء بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الشيخ محمد بن ابراهيم عبدالله الموسى تحت عنوان (نظرية الضمان الشخصي ـ الكفالة)

ـ ونال الشيخ عبدالرحمن محمد الصدحان وكيل المعهد العالي للقضاء درجة الدكتوراه عن رسالته المقدمة تحت عنوان (النهي عند الأصوليين مع التطبيقات الفقهية).

ـ كما نال الباحث عبدالسلام سليمان سعد درجة الماجستير في الاعلام عن دراسته المقدمة للمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض تحت عنوان (عوامل تكوين الرأي العام الاسلامي ـ دراسة تطبيقية في المجتمع السوداني).

مجلات

■ المسلم المعاصر:

وصلنا عددها (٣٨ س ١٠ ـ ربيع ٢ ـ جمادي ٢) ومن موضوعاته - (الاسلام في القرن المقبل، علم النفس والأخلاق، مدخل اسلامي الى علم الاقتصاد، الأعمال المصرفية في إطار اسلامي، عيسى عبده، علم اقتصاد اسلامي، تزييف العقول البشرية، ببليوجرافيا: أصول الفقه ـ صحيح البخاري).

عنوانها.

Dr. Gamal Attia
Islamic Banking System
23, Cote d. Eich.
1450 LUXEMBOURG

■ الحرس الوطني:

في عددها (١٧ س ٥ رجب ٤٠٤هـ) نقرأ مايلي
(التجسس بالأقمار الصناعية، الخيول، الفراسة، في حراسة النبي صلى الله عليه وسلم، حول أصول القبائل العربية، الجبرتي، مع زوايا ثابتة).

عنوانها ص ب ٦٨١٩ الرياض

■ هدي الاسلام:

نقرأ في عددها (١ مج ٢٨ ـ محرم) مايلي - (شروط الاجتهاد، الاسلام والتبرع، تربية الشباب المسلم للعاصر التطهر النفسي الاسلامي مجلة المستقبل).

عنوانها الأردن عمان ـ ص ب ٦٥٩

■ الغرباء:

وصلنا عددها الأول (س ٣١ ـ جمادي الثانية ٤٠٤هـ) ومن موضوعاته: (مقابلة مع الأستاذ عدنان سعدالدين، حرب الخليج مأساة المستقبل أزمة الصحافة الاسلامية، مصر الى أين؟ الجالية اليمنية واسترداد الهوية، في ذكرى مجزرة حماة، نيجيريا الاصلاح من فوهة البندقية؟ أمراض الدم).

تصدر عن جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندة.

وعنوانها.

AL - GHURABA
P.o. Box 82
LEEDS LS4 2RZ
U K.

اللجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما» هذا وتقوم اللجنة حاليا بمشروع (اكفل يتيما) حيث يكلف اليتيم مبلغ ١٠ دنانير شهريا.

● ترسل اللجنة عشرات من الشباب المتدين الى افريقيا خلال عطلتهم للقيام بالدعوة الاسلامية وتقديم بعض الخدمات للقرى الاسلامية عملا بقوله صلى الله عليه وسلم «ومن مشى في حاجة أخيه المسلم كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين».

● تشرف اللجنة وتنفق على ٢٤٠ من الكتاتيب الاسلامية وتدفع رواتب المعلمين فيها. عملا بقوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

● طبعت اللجنة ووزعت حوالي نصف مليون كتيب اسلامي وجزء عم بعدة لغات.

● تم بناء ٣٦ منزلا للمدرسين في المدارس الاسلامية وائمة المساجد والدعاة.

● اشترت اللجنة سيارات ودراجات بخارية ووزعتها على الدعاة لتسهيل تنقلاتهم

هذا ولقد جاء في الاثر» ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفرع الناس اليهم في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله» وجميع موارد اللجنة تأتي من تبرعات أهل الخير ولكن ما نواجهه الآن هو ادامة مشاريعنا والانفاق على المدارس والمساجد التي تم تأسيسها وعلى دعاتنا هناك وما يحتاجون اليه من سيارات ومخازن للانتقال وغير ذلك مما يرهق اللجنة بما لا تطيق ويبلغ انفاق اللجنة الشهري في ظل حالة التقشف الكبير التي تعيشها حوالي ٣٠ ألف دينار شهريا للانفاق على الدعوة الاسلامية في افريقيا فليكن شعارنا اذن قوله تعالى: «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

وقد افتتحت اللجنة حسابا لتقبل التبرعات في بيت التمويل الكويتي رقم الحساب (٦٨/٦) ٥ حساب جاري مقر اللجنة مجمع الأوقاف برج ١٧ الطابق العاشر. وعنوان المراسلات (ص ب ٦٣٧٠ ـ حولي الكويت.

صدر للأطفال

● عن الاتحاد الثقافي الاسلامي في باريس صدر العدد الأول من مجلة (أروى) المصورة للاطفال باسلوب شيق جذاب مراسلات المجلة تتم على العنوان التالي عمان ـ ص ب ١٨٢٠٧٧ ـ الاردن.

وتتولى مكتبة المنار الاسلامية في الكويت توزيع المجلة

● كما صدر عن المؤسسة العالمية للنشر في باريس قصة مصورة للاطفال بعنوان الجولة الأخيرة تحكي قصة الساحر والغلام التي وردت في حديث رسول الله. والقصة ايضا متوفرة في مكتبة المنار الاسلامية ـ حولي ـ شارع المثنى ـ الكويت.

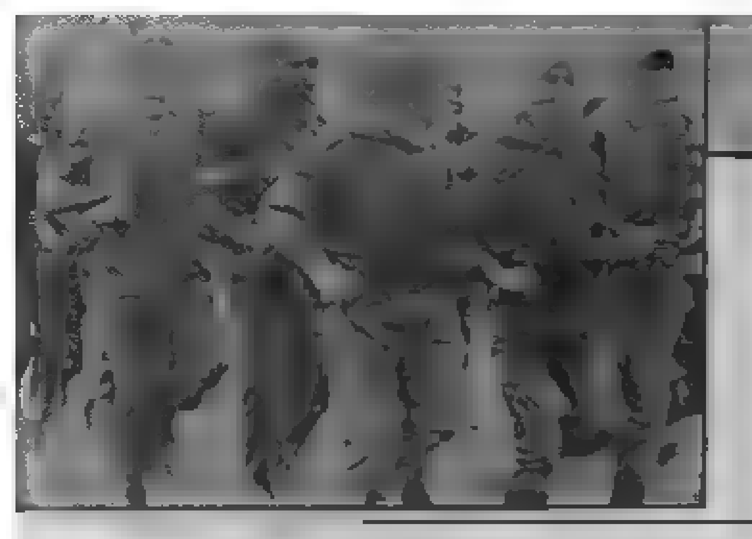

النار

شعر : وائل حسين الأزهري

النار في أركانه
بالعاصف المدفون تحت الجمر باتت تسعر
والروح في طي السما نشوى ....
والسنة اللظى في خافقيه تسعر !!
والظن قافلة السراب على دروب المتعبين .
والريف حلم الخائفين .
والنار أقوى بل أعز وأكبر
من كل طاغية شقي عابث يتجبر !!
والنار أعتى من حبال المرجفين
وخيوط أوهام تلاشت تحت قافلة الصباح
فهي التي دابت على نار الجراح
وتقطعت أوصالها
والموج أغرق من بها شدّ الذراعَ .
ورام من دمع الثكالى أن يرى المجد الكسيح !
وهُم الصغارُ صغار حكم المجرمين
لهم على أعشاشهم .. كانوا ومازالوا .. ..
صغاراً للعبيد وللهوان وللهوى لم يكبروا
مازال سيدهم ومن والاه في الحكم اللعين
من فوقه نار و بين ضلوعه نار
توقدُ جمرُها الشعوب لم يطفأ ..
ولم تخمده أحقاد الطغاه !!
النار من روح الشعوب الثائرات على الطغاه
هيهات تخمد أو تني أو تفتر !!
إلا على أكباد من قتلوا ومن شربوا دماء الأبرياء.

● ● ● ●

هبل الخيانة لم يزل مثل الخيانة للشعوب
هبل .. يخون ، يبيع جنات الربيع
لو كان عندك قطرة من بعض ما عند الخلائق من
حياء أو ذرة ترجى على شرف الرجال
لدفنت نفسك في التراب !!
لكن لدا دهب الحياء .
فافعل يهذا الشعب ... افعل ما تشاء
ولنا مع الجبار عهد أن نصون الدين والحق المضاع

سنظل نفدي بالطريق دماءنا ..
فهي الصباح ...
النار تسعر تملأ الدنيا ضياء
النار وجه الصحوة الكبرى بوجه الأشقياء
هي يقظة الاسلام في صدر الشباب المؤمنين
لم يبخلوا بالنفس أو بالمال او ما في الحياة
دنياك يا هذا الخبيث رواية
وتمور في تيه الفناء
باسم الشهادة في سبيل الله نسعى للشهادة باسمين
جنداً نقاتل كل خوان أثيم
الله غايتنا ولا نبغي التجبر في الحياه .
وزعيمنا خير الورى الهادي الذي لطريقه عشنا ولا
نبغي سواه .
والنهج قرآن كريم
فيه السعادة والفلاح وفيه للشعب الرفاه
هذي أمانينا نشيد خالد
تتلوه للدنيا شفاه الساثرين

● ● ● ●

يا رب شكوانا إليك فلا معين لنا سواك
يا رب نشكو الظالم السفاح يا ربي اليك
هذا الذي شرب الدماء
وأشاع في البلد الفساد
لم يخف يا ربي على أحد أذاه
إنا على العهد الوثيق ولن نهون وأنت ... رب العالمين
قسماً بوجهك يا إلهي سوف نمضي في سبيلك ثائرين
سنخوض ملحمة الجهاد بكل عزم قاهر لا يستكين
وبكل روح لا تلين .
فاقبل إلهي مايراق من الدماء لنور وجهك يا رحيم في
ظل رحمتك التي يرجو نعيم ظلالها كل التقاه
والنصر للركب الأبي على عدوك والطغاه
أمنيّة من فضل جودك والعطاء
يــا رب
يــا رب السماء

أيها الباذل مالا
لعدوي ، صار طلقه
وجراحا ليس ترقا
فغدا عندما يسألني طفلي الصغير
عن جروح وندوب في يديه
وشظايا حاقدان رقدت في مقلتيه
من ترى قدم هذا ؟
من ترى أهدى إليه ؟
إخوة في الدين ، والوطن الكبير ؟!
أم صديق غافل عما نعاني ؟
أم عدو ؟ وعدوي بات معدوم الضمير !

« البشيري »

وجدانيات

متى يأتي أسامة يحررني؟!

رائعة !
كان منطقي وتصوري هو تصور أسامة حاولت بعد الزواج أن اجعلها تفهم رسالتي في الحياة، لم تستطع المسكينة ان تتكيف، هي بسيطة وخلوقة ومحافظة على الفرائض، لكنها !! ليست امرأة دعوة، حينما اضغط عليها لأضعها ضمن الاطار الذي أريده تبكي أمامي لماذا أنت لا تحبني ؟! لماذا لا تحبني كما يحب الآخرون زوجاتهم ؟ نزهات وتمشيات وزيارات، هذا هو الحب في رأيها.
لا استطيع ان أؤذي شعورها لانني انسان مسلم وحساس جدا ولأنها زوجتي ولأنها انسانة طيبة حياة الدعوة من طرف واحد معاناة مزدوجة ! أنا بحاجة الى داعية تفهمني حين أعود الى البيت مكسور الخاطر لتشد رأيته، أنا بحاجة الى امرأة لا تخاف على من بطش السلطة لانني ادعو الى الله فتتشبث بي لكي ادع (الخلق للخالق) !!

(م)
الرياض

صرخة من أعماق السجون!!

لا تشتكِ أُخيَّ ولا تحزنْ ... فالله سينصر من آمنْ
عشنا الأيامَ على دَمعٍ ... وقضينا العمر على مأمنْ
وسجنّا شهرا أو عاما ... والعمر يطول أبا محجن
يا قفلُ الجورة لم تسرق ... وجميع الناس لنا تأمنْ
يا قفل الجوزة خبرني ... أيجوز بشرعك أن يُسجن ؟
الكفر طغى وبغى دهرا ... ما من شيء إلا أنتنْ
وتتوق النفس الى أمس ... لا تلقى الكي ولا تطعن
يأتي السجان بأقفال ... لتصير الغرفة من معدن
و يطول الليل بمسجون ... ولغير المولى لا يركَنْ
فليخسأ قوم قد جحدوا ... أن الاسلام غدا يُعلَنْ

مجاهد سجين

أقصوصة

منار .... ولكن!!

الحزن والأسى يتوجان نظرات صديقي أحمد وفي عينيه اليأس وكأنه حامل هموم الدنيا ومشاكلها على كتفيه مع أنه ذو سعة طائلة وفي بحبوحة من العيش !!
خاطبته : كيف أنت يا أحمد وما أخبارك ؟!
أجاب بيأس وملل : سيء وتعس للغاية، هذه ليست حياة، فالموت أفضل منها.
استدرجته : رو بك ماليك، وكأنك تحصل على شهرك أعباء الدنيا وهمومها، فأنت في نعيم وسعيد كما أظن.
قال : سعيد؟ هيهات، أتظن كل هذه الأمور سعادة ؟
أجبته متعجبا، فهذا حلمك وأملك، وأمنياتك التي طالما انتظرت تحقيقها فكم من مرة كنت حزينا و يائسا لأنك تعيش بضائقة الحياة، ولم تلحق بغيرك من أصحاب الثروات الطائلة.
أجابني : ليتني بقيت كما كنت سابقا.
قلت : والله أمرك غريب، مالك، ماذا دهاك ؟!
تأوه قائلا : آه، ان حالتي صعبة وتزداد سوءا واشعر كأنني في دوامة أو في صحراء، كل شيء متوفر لدي إلا انني ظمآن، ولا يوجد ماء أروي به هذا الظمأ، فما الفائدة من هذه الرفاهيات يا عزيزي ؟ انني مريض، مرضي نفساني !!
ضحكت وقلت : تعيش هذه الرفاهية وتمرض بما تسميه بالمرض النفساني ! ان كنت أنت تشكو هذا، فليبكِ الله في عون الفقراء والمحرومين، فانني لم أر أحدا إلا في سعادة ودائما في سرور وابتسامته تعيش معه و يحمد الله على ما فيه من ضيق وخاصة انك لم تقل كلمة شكر أو حمد لله على حالتك هذه ؟

حقا ان الانسان جاهل وضعيف، بعدما حصلت على ما تمنيت وكل هذا من الواهب تعالى، فكان هذا حصل بمحض ارادتك و بجد له وتشاطك سبحانه الله طبعك غريب يا بني لم وكأني أخيرا وتقول انني مريض.
ـ ماذا أفعل، هل لديك من حل ؟ ساعدني !!
قلت له : أجل، انه حل ووجهاء ناجع للغاية، بل يبعد عنك كل ما تشكو من ضيق وهم، و يذهب عنك هذا الذي تدعوه بالمرض النفساني
أجاب بلهفة : ليتك ترشدني الى الصواب، أحقا ما قلت !
صمت قليلا وقلت : كتاب الله وسنة نبيه، ان رجوعك وتوبتك وطاعتك بالخلاص له، خير ما في الدنيا، فلا هما ولا غما ولا ضيقا ولا ... قال : هذا والله صحيح وعظيم، أعلمني بالمزيد
قلت : ان الجسد في الانسان لا جدوى منه ولا فائدة، اذا لم تكن الروح تسيطر عليه وتحركه نحو الصواب والراحة والسكينة فتسمو بنور بارئها وتعيش بين أحضان الايمان والاتصال بالباري، فتسير على نهج المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام
قال : ما الجدوى من ذلك ؟

أجبته : الروحانيات أسمى من الأشياء الحسية المادية، فهي لذة الجسد وسعادة الدنيا والآخرة والاستقرار النفسي للمؤمن فلا شاغل له سوى سمو روحه، فتكون نهاية الطريق، الفوز برضى الرحمن وبالجنة الزاخرة بالنعيم المقيم الدائم
أجاب مبتسما : هذا أمر بسيط وسهل العمل به، أين كنت موجودا ليتني فعلت هذا
قلت : لم يفت الأوان بعد، صحيح انه منار يشرف على القفار ومشارف الكون و يضيء للنفس سبيل الظلمة والضياع ليلا نهارا ولكن للأسف لا نراه ولا نحاول الاقتراب منه، فنحظى بنوره وضيائه فنهتدي به على درب النجاة والفلاح والأمان.
ألم تسمع قوله تعالى : (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا).
قال : لا أعرف كيف أشكرك على مقدمته لي، والله ان قلبي سكن، وارتاح بالي، وهدأت نفسي من طيب القول وحسنه، وأشعر كأنني أودع هذا المرض، وأعدك يا أخي بأنني سأقترب وأسترشد بهدا المنار

مروان ابوسريس
جامعة اليرموك

الأسرة

مناظر مؤذية (١)

لابد أن يصطدم الحس الاسلامي الصحيح والفطرة السليمة ببعض المناظر الواقعية والمؤذية والتي يشاهدها في حياته أثناء ذهابه وإيابه في الحياة الدنيا ... وسنسجل هنا بعض المواقف التي يجب ألا تصدر من بعض الاشخاص ممن يفترض فيهم تمسكهم بالمبادىء والأخلاق الاسلامية

● منظر بعض الشباب في سيارة والنوافذ مفتوحة .. المسجل بأعلى صوته .. الموسيقى الغربية الصاخبة أو العربية الماجنة ... السيجارة في اليد ... الحديث بصوت عال ... ترى هل يظن هؤلاء أن الآخرين ينظرون اليهم باعجاب ؟! ليكن في علمهم إن لم يكونوا يعلمون ان نظرة الآخرين لهم لاتتعدى الاحتقار واستصغار الشأن

● منظر شاب يقف عند الاشارة ثم لا يلبث أن ينزل و يقطف وردة من الورود الموجودة قرب الاشارة و يرجع الى السيارة وكأنه لم يفعل شيئاً !!

● منظر بعضهم وهم يستهترون بأرواح الآخرين و بعدم احترام قانون الاشارات وخاصة عند منتصف الليل.

● منظر بعض الفتيات وللأسف بعض المتحجبات وقد صبغن وجوههن بشتى الأصباغ !

هذه بعض المناظر المؤذية تركنا التعليق عليها للقارىء نفسه.

للنساء فقط

أختي المسلمة ....

استميحك العذر في ان ابثك خلال هذه السطور، بعض الذي خطر ببالي، وأنا أتصفح حياة أديبة من القرن التاسع عشر تلك هي «أورور دوبان» التي اشتهرت باسمها المستعار «جورج صاند» والتي عاشت في زمن لم يكن فيه للمرأة شأن يذكر عندئذ، اللهم إلا في مجال اللهو ومشابهه ...

هذه المرأة التي لن استعرض لك سيرة حياتها إذ لا يهمني من بعيد أو قريب كونها امرأة متهتكة أم ثائرة متمردة، ولن ألوم لك أثارها، انما سأوضح لك الأثر الذي تركته في زمنها.

عندما تفتحت عيناها للحياة، وجدت ان الظلم الواقع على بنات جنسها كبير، والكبير منه ماكان واقع على هموم شعبها في ذلك الحين .. يا ترى فيما فكرت هذه المرأة؟

لقد وجدت ان الله منحها قلما سيابا، وفكرا راقيا، يتدفق كالأزهار الكبيرة، وقدرة على الاحاطة بكل مايجري حولها وخارج حدود بلادها لاستجلاء صورة واضحة عن المستقبل الذي ينتظر الأجيال الصاعدة. فماذا فعلت ؟ لقد عمدت في البداية الى كتابة الروايات ذات الجوانب المتعددة ـ وان كان يغلب على رواياتها الأولى الطابع العاطفي ـ حتى كونت لها شعبية بين القراء فتحولت بعد ذلك الى معالجة قضايا العصر والفكر، فكتبت عن : رفع وصاية الزوج عن ممتلكات زوجه في فرنسا، وبينت كذلك دور المرأة النبيل في بناء المجتمع الأفضل، واطنبت بذكر فضل العلماء على تقدم المجتمع الانساني، وضرورة انطلاق مواهب الأفراد لتحقيق الازدهار والابداع وشجعت بذلك التطور العلمي واحترام العلماء.

وعندما نشبت حرب ١٨٧٠م كان اهتمامها بالأحداث الجارية كبيراً، فشهد لها المؤرخون بوضوح الرؤية والحكم الصائب على الأمور من خلال المقالات السياسية والاجتماعية التي اسهمت في توعية الافراد. تلك المقالات التي كانت تعد من أجود ماكتبت من عصرها وأزمانه.

في ضوء ماسبق نجد أن هذه المرأة ـ غير المسلمة ـ قد اسهمت بنصيب وافر في ارساء قواعد مجتمعها آنذاك، فلماذا لا نسهم في خدمة مجتمعنا، ان الاساليب عديدة لرفع شأنه ... وان في النفوس لرغبة للدعوة في سبيل الله ... وان لديها لطاقة هائلة..

ولكن ينقصنا حماس الايمان. فلا تجعلي نساء الغرب وهم على باطل أفضل منا وأقدر ونحن على حق إيهمني يا أختاه فلسوف تجنين ثماراً لا بأس بها ولكن لا تيأسي ان فشلت في أول مرحلة فذلك بداية الطريق

أخي المسلم ...

معذرة لأني جعلت العنوان مقصورا على النساء، وماذلك الا لجذب انتباهك، لكي تعمل بعد ذلك على مساعدة أختك وزوجك وابنتك للسير في طريق الحق

فوزية ـ الاحساء

تسمية المولود

● **الأخت الفاضلة ام فائز اقتطفت لنا هذا الموضوع من كتاب تربية الطفل في الاسلام للشيخ الداعية عبدالله علوان ونظرا لما في هذا الموضوع من فائدة نقوم بنشره :**

من العادات الاجتماعية المتبعة ان المولود حين يولد يختار له ابواه اسماً يعرف به و يتميز لدى القاصي والداني بسببه. والاسلام بتشريعه المتكامل اعتنى بهذه الظاهرة واهتم لها ووضع من الاحكام مايشعر بأهميتها والاعتناء بها حتى تعلم امة الاسلام كل مايتعلق بالمولود وكل مايرفع من شأنه و يتصل بتربيته. واليكم اهم هذه الاحكام التي وضعها الاسلام في تسمية المولود :

١) متى يسمى الولد : روى أصحاب السنن عن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه و يسمى فيها و يحلق رأسه) فهذا الحديث يقضي ان تكون التسمية في اليوم السابع.

وهناك احاديث أخرى صحيحة تفيد أن تكون التسمية في يوم الولادة. وروى البخاري ومسلم عن سهل الساعدي قال أتي بالمنذر ابن أبي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه وأبو اسيد

التعاون المثمر

أختي المسلمة ...

أنت في البيت مع أفراد اسرتك تكونين جماعة، وفي العمل مع زميلاتك كذلك، وداخل وطننا الاسلامي نكون جماعة أكبر، فنحن كجماعة لابد ان نحس بمدى الحاجة الى ايجاد نوع من التعاون بيننا. الكل يعلم ذلك وليس فيما أقوله جديد .. ولكن ما أضيف اليه هنا سيكون اجابة لهذا السؤال : لماذا لا يكون هذا التعاون مثمرا؟

فعلا لماذا لا يكون تعاوننا مثمراً نستفيد من ورائه ... فنحن قادرون على التعاون وهذا مما لاشك فيه ولكن ليس كل تعاون محمود. فنحن لا نريد تعاوننا على الشر ولا اتحادا على إيذاء الآخرين بل نريد ان نوحد جهودنا وطاقاتنا في سبيل تعاون نجني من ورائه كثيرا من الثمار النافعة لنا

فلماذا لا تكون كل واحدة منا رائدة في هذا المجال. ولماذا لا نقتدي بمثل هذه الرائدة ونحاول جميعاً السير في طريق التعاون المثمر؟ فلابد أننا سنجد في هذا الطريق كثيرا من الاشياء والافكار التي هي بحاجة لمن يتبناها و يخرجها الى حيز الوجود واعتقد وانتن معي في هذا، ان

ام عمر

جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبوأسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الصبي؟ فقال أبوأسيد قلبناه يا رسول الله (أي أرجعناه) فقال: ما اسمه؟ قال فلان قال: لا، ولكن اسمه المنذر.

وفي صحيح مسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي ولد الليلة غلام فسميته باسم أبي ابراهيم

فيؤخذ من هذه الأحاديث المتقدمة أن في الأمر سعة فجاز تعريفه وتسميته في اليوم الأول من ولادته وجاز التأخير الى ثلاثة أيام وجاز الى يوم العقيقة وهو اليوم السابع وجاز قبله وجاز بعده.

٢) ما يستحب من الاسماء وما يكره.

لقد روى أبوداود باسناد حسن عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وبأسماء آبائكم فأحسنوا اسمائكم.

وقال عليه السلام ان أحب اسمائكم الى الله عز وجل عبدالله وعبدالرحمن.

كما يجب على الأب ان يجنب ابنه الاسم القبيح الذي يمس كرامته و يكون مدعاة للسخرية وهذا رسول الله عليه السلام كما روى الترمذي عن عائشة كان يغير الاسم القبيح.

وروى الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله عليه السلام جميلة.

الواحدة مما عندما تبدأ ستمتد اليها الكثير من الأيدي، ولكن ليس لكي تنالها بأذى وانما ليشمن هذه الايدي معها و يسرن في طريق الخير يقول الحق سبحانه وتعالى

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب».

فوزية

الرضاعة الطبيعية في الدين والدنيا

الحلقة الثانية

لما الطب العربي القديم فقد تناول الرضاعة الطبيعية بشيء من التفصيل والتفضيل، فقد أجمع الأطباء العرب على أن حليب الأم هو أفضل انواع الحليب للطفل، يقول البلدي. «فالأخلق بلبن الأم أن يكون أوفق الألبان كلها لسائر الاطفال إن لم يكن لها علة أوسبب يفسد اللبن فضلا عن الطفل، و يضيف بأن في سلامة لبن الأم للطفل نفع لها وله وحفظا لصحتها وصحته ... وهنا نجد ان البلدي قد سبق اطباء اليوم في اثبات فائدة الرضاعة من الثدي للأم حيث يقيها عددا من الأمراض منها سرطان الثدي.

و يتحدث ابن سينا عن الرضاعة بشكل موسع متناولا كميته وكيفيته وأوقاته ومحاسنه ... و يذكر بأنه يجب أن يرضع ما امكن من لبن امه لأن المشابهة حاصلة أنه عظيم النفع جدا في دفع مايؤذيه.. وهنا مرة اخرى نجد اشارة من ابن سينا الى وجود بعض عناصر المناعة من الامراض في حليب الأم والذي اثبته العلم الحديث ...

ومن الناحية الطبية نجد أن الحليب مصدر قيم من مصادر الغذاء فهو غني بالبروتين والدهن وسكر اللاكتوز والكالسيوم والفيتامينات وأملاح معدنية ممزوجة جميعا بنسب متوازنة تشكل الغذاء المثالي للطفل في أدق مرحلة من مراحل حياته.. كما وانه يعتبر مصدرا مقاوما للميكروبات لاحتوائه على الاجسام المضادة (IgA، IgD، IgG، IgM) لكثير من الامراض المعدية مما يعطي الطفل حديث الولادة حصانة سلبية في الشهور الاولى من العمر، وبذلك يكون أطفال الرضاعة الصناعية اكثر عرضة للاصابة بالنزلات المعوية وحالات الاسهال والحساسية ...

الصيدلانية
ندى علي الباحسين

الطفل المسلم

الحلقة الرابعة

اختي في الله ...

ابنك جعله الله زينة الحياة الدنيا، وما دام جل من قائل قال: بأنه زينة فلابد أن تجعليه كما أراده الله أن يكون

ومن هذا المنطلق لابد أن تهتمي اختي بنظافة ابنك الجسمية اهتماما كبيرا فكما ذكرنا كثيرا لابد لنا من التميز عن غيرنا بكوننا مسلمين وما دام الاسلام دين الطهارة لذلك لابد لنا أن نلتزم بما امرنا به الله ورسوله. بأن نجعل من اطفالنا زينة لمن يراهم. بنظافتهم الجسمية و بنظافة ملابسهم

يجب ان يشتهر الطفل المسلم بنظافته ومظهره اللائق البسيط لابد أن تزرعي فيه حب النظافة، ولابد أن يكون تعامله قائما ليس على غلاء مايلبس ولكن على بساطة ونظافة مايلبس.

حاولي أن تبعديه عن التزركش من الثياب والغالي منها حتى لا يحس بالتميز عن غيره من بقية اطفال المسلمين. علميه أن الله لا ينظر لما يلبس ولكن لما يعمل.

ابدئي معه وهو صغير جداً حتى تزرعي فيه تلك وحتى تمتد الجذور عميقة في أعماقه لا يستطيع بعدها احد أن ينتزعها منه. علميه أن الملابس التي يلبسها نعمة من الله انعمها الله عليه تستحق الشكر والحمد وبأن هناك من اطفال العالم مسلمين وغيرهم لا يجدون حتى ما يسترون به عوراتهم، و بهذا تعلميه خلق الحمد والشكر لله في كل شيء. علميه دعاء وضع الملابس وخلعها لعله يكتشف عظمة الخالق من خلال مايلبس.

فأنت مسؤولة عن تعليمه تعاليم دينه قبل المدرسة وقبل اي انسان آخر، فما يأخذه منك من عادات وهو صغير تعدل مايتعلمه في المدارس طول عمره. فعلميه في كل موقف وفي كل آن ولحظة عسى الله ان يجزيك خيرا على عملك.

ام مهند

رسائل

بأقلام القرّاء

● في مقالة تحت عنوان «هل ليومنا التعيس من زوال» كتب الأخ الفاضل جمال جاسم زويد يقول:

ماضٍ سعيد وحاضر تعيس .. ذلك شأن أمتنا وقد تكالبت عليها المحن والنوازل والتفت حولها الذئاب ومعاول.

فبالأمس كنا سعداء وحال السعادة أنها تسرق من الزمن. واليوم أشقياء وشأن الشقاء انه يستبد طوله من الزمن

بالأمس كنا أمة واحدة ودولة عظمى تهتز لكلمتها عروش الطواغيت واليوم أصبحنا أمماً شتى ودولاً نامية ضمن الصف الثالث من الدول بعدما كنا العالم الأول بل والأوحد وإن شئتم فاسألوا التاريخ.

بالأمس كانت لنا شرعة واحدة شرعها من أوجدنا نحتكم اليها وفيها وبها نحيا واليوم استوردنا عدة من شرق فاسق وغرب لعين نحتكم فينا لا نعرف لها عدلاً ولا انصافاً

بالأمس كنا مسلمين مجاهدين بالدين لا ننحاز إلا لاسلامنا لا نرتضي فيه ذلاً ولا دلاً. واليوم صرنا مسلمين شكلاً لا حقيقة حيادين في قضايا الإسلام وكل هوان يكون من نصيبنا.

بالأمس كان الجهاد حياة للأمة ولذلك فالأبناء أول صابرون على السلاح وحمله. واليوم حياة الدعة والمهانة هي حياة أمتنا وأبنائنا يشبون على الميوعة والخلاعة والى . . . !

بالأمس لا تمس كرامة مسلم – كبر شأنه أو قل – من قبل أعداء الله إلا وجردت الجيوش لرد الاعتبار. واليوم أنفس تزهق ودماء تراق وأعراض تهدر وتزيف لا يتوقف لا يملك المسلمون إزاءه سوى الشجب والاستنكار

بالأمس ما كنا نخوض معركة إلا وتكون الدائرة عليهم والنصر حليفنا واليوم نخوض حروباً تكون الدائرة علينا والخزي والعار يلاحقنا.

فياله من أمس تمتع به المسلمون ... ويا لهول اليوم الذي شقي فيه المسلمون فمتى يا ترى نعود لأمسنا السعيد؟ وهل ليومنا التعيس من زوال؟

● وحول تفشي ظاهرة «التناجش» في مجتمعاتنا الإسلامية كتب الأخ موسى أحمد سالم يقول:

فانه في ظل تحكيم الانظمة الوضعية بين الناس في بلاد المسلمين في أيامنا هذه وبعد توقف الحياة الإسلامية وتجميد معظم أحكام الإسلام حيث هدمت الخلافة في استانبول عام ١٩٢٤ ميلادية على يد ربيب الكفر مصطفى كمال أتاتورك، استحل بعض الناس أكل أموالهم بينهم بالباطل عندما جعلوا مصالحهم الشخصية هي المحور الذي تدور حوله العقلية فيشكلونها ويأولونها حسب هذه المصالح، فغدا الغش والتدليس شطارة، والمكر والخداع مهارة ... وانما تتجلى هذه الصفات الذميمة أكثر ما تتجلى في البيع والشراء عند أولئك الذين لا هم لهم إلا جمع المال بأي أسلوب كان ولو خالف عقيدتهم الإسلامية، لأنها لم تعد قاعدتهم الفكرية التي يستندون اليها في معاملاتهم وهناك ضرب من البيوع أخذت تفشو فيه ظاهرة خطيرة لما فيها من مكر وخداع ويخوض غمارها فئة من التجار في المزادات العلنية (الحراجات)، تلك هي ظاهرة النجش، وهي أن يزيد شخص في سلعة وهو غير عازم على شرائها، فيوهم من يحضر المزاد للشراء ان هذه السلعة تستحق هذا السعر فيزيد عليه كي يرسو المزاد عليه

والحكم الشرعي في النجش انه حرام فقد روى ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش، وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تلقوا الركبان ولا يبع بعضكم على بيع بعض، ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد) متفق عليه. فليتق الله اولئك الذين اختاروا الحياة الدنيا على الآخرة ونسوا قول الله تعالى (وما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل) فالله الله بالاعداد للآخرة ونعيمها والعمل لتحكيم شريعة الله كاملة غير منقوصة في شتى مجالات الحياة والله ناصر من ينصره.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

● وتحت عنوان: «هذا الدين وواقع الأمة» للأخ أبوعبدالرحمن من اربد في الاردن اقتطفنا هذه الفقرات:

تعيش الأمة الاسلامية تناقضات كثيرة في واقع مجتمعاتها الحالي، وذلك واضح في كل المجالات ولا يغيب عن الناظرين لحظة .. فعلى صعيد انتماء المجتمع وتحديد ولائه ولوائه واختيار المبدأ الذي لابد له من الحياة في نظامه وتشريعه، نعايش ذلك الاختلاف الواضح البين بين آمال الناس وآلام الواقع الذي يفرض عليه بسلطة القانون وهيمنة الحكومة.

ان شواهد انتهاك انسانية المجتمع تتمثل في مشاهد يومية وأحوال نعيشها قبل أن نشرحها .. فالتشاؤم من قبول اسلامية الحياة يتبدى لك من خلال لقاء مع مسؤول ما أو وزير ما .. أو في اتصال مع الملأ

ان هناك أقوالاً «علياء» كثيرة تقرر من وراء الموائد العريضة بأن الذين يطالبون بالحياة في ظل نظام الاسلام وأصوله هم فئة خاصة في المجتمع لا تمثل إلا نفسها، ويكاد يصدق الغافل حين يرى زخرفة دنيا الفاسدين وجعجعة أصواتهم تعلو في كل مذياع وتلفاز وتسطر في صحف ومقالات ونشرات ما أكثرها بينما صوت الحق والقوة والحرية محروم من فرصته مخنوق الفرص.

تعقيب

اطلعت في مجلة آخر ساعة المصرية العدد (٢٥٧٨) الصادر بتاريخ ٢١ مارس ١٩٨٤م وفي الصفحة العاشرة لقاء مع الدكتور وحيد رأفت الذي صرح بأنه من الجريمة ان يتسلم حكم مصر رجال الدين الذين لا عهد لهم بالسياسة وكذلك صرح سعادة الدكتور بأن الفوائد البنكية الربوية ليست حراماً وانما حلال وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقم حد الرجم إلا مرة واحدة وبعد نزول سورة النور ألغى هذا الحد وابقى حد الجلد فقط ولم يكتف سعادته بهذا القدر بل قال انه ليس من المنطق بعد مرور ١٤٠٠ عام على الإسلام من قطع يد السارق في مصر فيا عجباً لهذا الدكتور من أين استقى هذه المعلومات وكيف افتى بها يريد من لصوص مصر ان يضعوا أيديهم اكثر واكثر على أموال شعب مصر ألا يكفي مصر وأبناءها من ظلمة الطواغيت وسرقات قوته اليومي

رسالة إلى المجتمع

اخواني .. اخواتي ... احبائي في الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد،

حدث وان قرأت موضوعات في جريدة «الانباء» الصادرة يوم السبت الموافق ٢١ ابريل ١٩٨٤م بعنوان (قضية للمناقشة) (مواجهة خلف الأبواب المغلقة) الموضوع يهمنا كمجتمع ولكن بالدرجة الأولى يهمنا معرفة الحل المجدي الذي يعود علينا بالنفع والخير لا نريد حلولا عقيمة لا تمس جوهر الموضوع ولا نريد عرضا للموضوع كظاهرة اجتماعية فقط بل نريد انكار وجود مثل هذا الشيء في مجتمعنا المسلم ونريد معرفة الأسباب المؤدية لحدوثه لنتجنبها نحن لا نريد عرضا لوسائل وخبرات المجرمين حتى نقلدهم ولا نريد اظهار وقاحة فتياتنا في وقوفهن أمام عدسات التصوير وكشفهن عن اسمائهن واسمهم وامثالهم من الرجال بكروهين بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «كل أمتي معافى إلا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه» متفق عليه.

وتبلغ بهم الوقاحة الى الاستهزاء بأبائهن

اخواني .. اخواتي ... احبائي في الله لنا وقفات ليست بالطويلة في هذا الموضوع ولكنها من الأهمية بمكان:

أولا: نتساءل كيف أصبحت المدرسة المكان المفضل لتبادل الأشرطة الممنوعة دون علم المسؤولين في وزارة التربية؟؟

بل والأدهى من ذلك والأمر ان يتبادل التلامذة مع بعض مدرسيهم مثل هذه الاشرطة وقد رأيت ذلك بأم عيني.

ثانيا: تقول احداهن أننا نفعل مثل الأولاد ... ولم لا؟؟ قولوا لي بربكم هل هذا جنس رابع! واين هؤلاء مما يروي به ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم «لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم» رواه البخاري.

ثالثا. س: والمذاكرة يا بنت؟

ج: نحن من الأوائل، أقول، هل هذا السؤال يمس للموضوع أم ان المحققة أرادت ان تخبرنا أن كل من يشاهد تلك الأفلام الممنوعة ويسخر من والديه ويغضب ربه يكون من المتفوقين والأوائل من المدرسة؟؟

بعد تلك المواقف على الحوار وما يحويه من سموم وحقائق أقول: الفتيات يفعلن هذا وكلنا يعلم أن الفتاة أشد البشر حياء ولا أعني اي فتاة بل اعني تلك التي تتمسك بدينها — فلماذا انعدم الحياء من فتياتنا ... ورجالنا اصبحوا لا يبالون بأعراضهم والمدارس أفضل الوسائل لنشر الفساد وتعليمه وجنس ثالث ورابع وإن لم تستح فاصنع ماشئت

لمني اهيب نيابة عن اخواني بالمسؤولين في وزارة التربية أن يسارعوا في معالجة ذلك الوضع السيء في المدارس وان توضع أقسى العقوبات على كل من تسول له نفسه هدم اسرنا التي هي نواة مجتمعنا والا فنحن نحملهم المسؤولية أمام العزيز المنتقم الجبار

محمد حمدان

ونريد أن نقول لهذا الدكتور ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يلغ حد الرجم وانما بشمول الاسلام وفهمه في ذلك الوقت لم يوجد زنى في الدولة الاسلامية وليس لنا الا أن نقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

أبو مازن

متابعات

● حول «ميزانية بيت الزكاة» كتب الأخ الفاضل سعود الخميس يقول:

يستنكر البعض رصد ميزانية بيت الزكاة تلك الرسالة التي حركت الأقلام في حين أنها لا تستحق أن تثير هذه الضجة أو أن تجعل الحسد يتسلل الى اقلامهم فتقطر على صفحات الجرائد سما زعافا. من خلال اتهام بيت الزكاة بعدم توجيه الصرف الوجهة السليمة ولا اعلم ماذا يعنون بالوجهة السليمة هل هي الوجهة التي تطرب اقلامهم؟ أم التي ترضي أمكنتهم؟ ومنهم من يتهمه بالتحزب الديني لدعم جماعات ارهابية!! ويزعم آخرون انه ليس لوجوده هدف مادامت الحكومة قائمة على ذلك .. يا لها من تهم يتيمة تعوزها منطق بشيء من الجد، بعيدا عن التعصب المذهبي وبعيدا عن المزارعات الفكرية، ميزانية النافورة الراقصة .. بدون تعليق ميزانية الشبية الترفيهية كذلك بدون تعليق ميزانية لمهرجان التلفزيوني.

و و ما لأفواهكم أبكمت ولأقلامكم لتلعثمت آنذاك أين المنادي بمبدأ ترشيد الانفاق؟ أين اللسان الذي تقلص وتقوقع عندما اقتطع الجزء «الأكبر» من الاحتياطي العام للأجيال القادمة؟ أم عليهم حمل وديع وعلينا ذئب لئيم! مالكم كيف تحكمون. واني لا أرى في هذا المقام إلا أن ادعو هؤلاء الاخوة الى تطعيم هذا السيل من التهم بشيء من البراهين والأدلة عملا بمبدأ القائل كل متهم بريء حتى تثبت ادانته. كما قال تعالى «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» والا «فإن كان لكم كيد فكيدون».

● ومن خلال المتابعات الصحفية للأخ محمد صديق من السعودية كتب إلينا يقول:

قال فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل في حديث ادلى به الى جريدة الشرق الأوسط في عددها رقم ١٩٦٠ والصادر بتاريخ ١٠/٤/١٩٨٤م (ردا على هجمات وحملات موسى صبري رئيس تحرير جريدة «الاخبار» الذي شن هجوما قويا ضد حزب الوفد الجديد مركزا هجومه على جناح الاخوان المسلمين») مايلي

«الاخوان المسلمون لا يستطيعون الآن ان يدخلوا الانتخابات مستقلين لأن القوانين تمنع وجود المستقلين، ولا يستطيعون ان يكونوا حزبا على أساس من العقيدة الاسلامية لأن القوانين المستحدثة تحول بينهم وبين ذلك، ولا يستطيعون خدمة دينهم عن طريق المنابر داخل المساجد لأن هناك قانونا استحدث يقول لا يجوز لأحد ولو كان من رجال الدين داخل دور العبادة أن يقول ولو على سبيل النصيحة الدينية قولا يعارض به قانونا، أو قرارا اداريا ومن فعل ذلك فانه يغرم خمسمائة جنيه ويحبس فإن قاوم ضوعفت الغرامة الى الف جنيه ويحبس — لا يستطيع الاخوان المسلمون ان يكتبوا لمصادرة الصحف الدينية

فلا القلم يتحرك بتعبير، ولا اللسان يتحرك بتعبير، ولا المنبر يتسع لجهاد، ولا الاستقلال يسعهم، ولا حزب على أساس من العقيدة ماذا يفعل الاخوان المسلمون؟ أيبقون هكذا حتى يأكلهم الموت، ويتساقطوا الواحد تلو الآخر بفعل الأجل، وكل من عليها فان» اهـ

توجهوا الى الله جميعا بقلوبكم ان يفرج كربة (الاخوان المسلمون) قولوا معي آمين

خاطرة

فيا إلهي كم قست قلوبنا وكم تحجرت ولم تعد تخفق وتجل لذكر الله، ولطالما سهل علينا أن نغفل ونلهو ونلعب ولكن ما أصعب ذكر الله على تلك القلوب التي ملكها الشيطان والهوى، تلك القلوب وتلك الأبدان التي تلهث وراء هذه الدنيا الفانية الحقيرة وانها لتدبر عن القليل فيها ولتقبل على الدبر عنها، فوالله ان هذه الدنيا لو كانت تزن عند الله جناح بعوضة لما سقى منها جرعة ماء لكافر ولكنها أحقر من ذلك ومع هذا يقذف نعمه على عباده كافر ومؤمن.

يا لكرم هذا الإله ... بعظمته وسلطانه، كم هو رحمن رحيم، والله إنه لأرحم بالعبد يوم القيامة من الأم برضيعها وكيف وقد كتب على عرشه: أن رحمتي سبقت غضبي، ومع ذلك يريد في سخطه ونزيد في عصياننا وعنادنا يا لهذا الانسان ما أكفره !! ليعصي رب الأرباب وملك الملوك ويجاهر بهذه المعصية ويفاخر بها ويجعلها ميدانا للمناقشة !!! ما بال أقوام قد ضلوا، غشي على قلوبهم وبصيرتهم، غشي على سمعهم وأبصارهم، ما بالهم قد اتخذوا الدنيا ربا والهوى هدفا وطريقا، ومع رحمة هذا الاله ولطفه فانه ينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة في الثلث الأخير من الليل ويبسط يده ويقول: هل من مستغفر فأغفر له .. هل من سائل فأعطيه حتى تشرق الشمس من المغرب.

إذن فلنسارع بالتوبة والمغفرة لعله سبحانه وتعالى يقبل منا التوبة خالصة مخلصة لوجهه الكريم».

مسلمة

صنع الأحداث

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم منتظرا الفرص بل كان صانع أحداث ثلاث وثمانين ما بين غزوة قادها بنفسه أو سرية بعث على رأسها أحدا من قواده في عشر سنوات عاشها في المدينة المنورة زرع خلالها الرعب في قلوب الاعداء ودانت له الجزيرة العربية عن بكرة أبيها.

واليوم تدور على الساحة العربية والاسلامية معارك ساخنة وباردة يحس بها من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد وتقف الكثرة الكاثرة من الشعوب موقف المتفرج من الأحداث وثأر بل الصراع والمنتظر ما سيتمخض عنه، وتمضي الأيام سراعا والحال زيادة هلاك للأمة وإهدار لطاقاتها.

إن علينا أن نصنع الأحداث لا أن ننتظر موت الطغاة أو اختلافهم لا يضيرنا أن نستفيد من الاحداث اذا كنا على استعداد لذلك والا قطف الثمار غيرنا وامثلة ذلك كثيرة في عصرنا الحاضر نزرع ويحصد غيرنا.

فيا اخوتنا في العقيدة والدين عودوا الى ربكم واخلصوه العمل ومحضوه النصح من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال

ع. م ـ الدوحة

تنويه

● الى الاخوة الأحبة الذين يراسلوننا من المغرب والجزائر وتونس وليبيا واليمن، رسائلكم مفيدة جدا في إثراء مواضيعنا. يرجى من بعضكم تسجيل عنوانه داخل احدى رسائله لنتمكن من مراسلته وشكرا جزيلا.

ردود خاصة

● الاخت الدكتورة م. ع. عباس / انكلترا

نحن حريصون على نشر كل ما يفيد الاخوة القراء ومن هذا المنطلق نأمل ان تجد مقالاتك متسعا في المجلة لنشر وشكرا لك

• • •

● الاخت التي وقعت باسم قارئة:

عنوان الشيخ المذكور هو نفس عنوان المجلة، وأما بخصوص اقتراحك فنأمل ان تتاح لنا الفرصة لنشر مثل هذا الموضوع مستقبلا وجزاك الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة

• • •

● الاخ فلاح احمد/الجزائر:

وصلت رسالتكم وقد حولناها الى القسم المختص بجمعية الاصلاح الاجتماعي تمنياتنا لكم بالتوفيق

• • •

● الاخ ح. م. ح:

في رسالتك اعتراف صحيح بأننا لم نؤيد هذا النظام أو ذاك وكان الأجدر بالمظلوم الذي تدافع عنه أن يبادر ويمد اليد الى رسم الفجوة وتضييق شقة الخلاف لكن الوقائع والأحداث أثبتت عكس ذلك تماما حيث وقف الى جانب أنظمة أخرى معادية أشد العداء للاسلام والمسلمين!

• • •

● الاخ عبدالله الاملفي:

شكرا على رسالتكم ونحن نؤيدك الرأي بأن الاسلام يمقت التعصب المذهبي المقيت الذي لن يزيد الأمه إلا تمزقا وتفككا!

• • •

● الاخ محمد عبدالكريم ـ جامعة صنعاء

نود ان نعلمكم بأننا نجهل حاليا عنوان الشيخ المذكور، بارك الله بكم وأخذ بيدنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين

• • •

● الاخوة الافاضل:

احمد عبدالله الرايدي ـ جدة، علي محمد ابوعجور، مهل الحاج جمعة ـ السودان، أم تماضر ـ المدينة المنورة، احمد عبداللطيف ـ الجمهورية العربية اليمنية، نجاح الزنكي ـ الكويت.

وصلت مقالاتكم ونعمل بإذن الله على نشر الصالح منها في المستقبل وشكرا لكم جميعا على اهتماماتكم الاسلامية

• • •

● الاخ القارىء عبدالرحمن ابراهيم الصغير/القصيم

الآية التي وردت في العدد (٦٦٤) ضمن مقال «ماذا نفهم من الاسلام» صحيحة، راجع الآية رقم ٤٨ من سورة الشورى وشكرا على متابعاتكم

• • •

● الاخ نور ع. ب اليمن الديمقراطية

وصلت رسائلكم ونأمل تزويدنا باستمرار بكل الأخبار التي تصلكم حول ما يجري في بلدكم وجزاكم الله كل خير

• • •

شكر المنعم ومجالات الصدقة

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة»

رواه الشيخان

● شرح المفردات :
كل سلامى بضم السين وفتح اللام ـ أي كل مفصل من مفاصل جسم الانسان والسلامى مؤنث ويذكره على معنى المفصل أو العضو.
صدقة : أصل الصدقة مايعطى من مال للفقراء من أجل الله.
تعدل بين اثنين : تحكم أو تصلح بين متخاصمين.
خطوة بفتح الخاء للمرة الواحدة من رفع الرجل ووضعها وبضمها المسافة بين القدمين
تميط الأذى عن الطريق تبعد كل ما يؤذي المارة في طريقهم من نحو قذر أو شوك أو حجر

● المعنى الاجمالي :
يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن على الانسان ان يتصدق عن كل عضو من أعضائه أو عن كل مفصل من مفاصل جسمه في مقابل ما أنعم الله به عليه من تلك الأجزاء وركبه فيه وسوى خلقها ولو شاء لسلبها أو سلب قدرتها، فيصبح الانسان عاجزاً عن القيام بأية حركة.
وليس المراد هنا الصدقة المالية فحسب، بل كمن بذلك عن نوافل الطاعة، ومثل لنا بالأمثلة التالية
ـ ففي كل يوم تحكم أو تصلح بين متخاصمين أو متحاكمين أو متهاجرين بالعدل صدقة بينهم وبذلك لا يترتب على الخصام من قبيح قول أو فعل.
ـ وفي اعانتك للانسان في ركوبه أو مساعدته على حمل متاعه على مركوبه أو نحو ذلك صدقة
ـ والكلمة الطيبة كالدعاء والثناء والسلام والتشميت ونحو ذلك مما يجمع القلوب ويؤلفها صدقة
ـ كل خطوة تخطوها الى المسجد أو المصلى لأداء الصلاة صدقة على نفسك.
ـ ابعادك مايؤذي المارة في طريقهم من نحو حجر أو شوك أو قشور فوكه صدقة على المسلمين
وهكذا بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة ليست قاصرة على بذل المال للفقراء، بل هناك أبواب للخير مفتوحة لمن لم يجد صدقة المال كاعانة المحتاج وارشاد الضال واسعاف المريض ونجدة المستغيث وغير ذلك

● أهم الفوائد :
١ ـ شكر الله على ما أنعم علينا من نعم لا تعد ولا تحصى
٢ ـ الصدقة لا تنحصر في بذل المال
٣ ـ إن خدمة المجتمع من أبواب الصدقة
٤ ـ عمل المؤمن كله له خير إن أخلص النية.

تنبيه : قال العلماء هذا الوجوب مجازي أي ليس على حقيقته، بل المراد الحث على فعل الخيرات

أبو عبدالسلام

المجتمع
الإسلاميين
الجامعة
والسقوط الأول لأصحاب الحملة الصحفية

نهدف .. لخدمتكم
الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

التاريخ

الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٥ مايو ١٩٨٤م ـ العدد ٦٧١ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

في هذا العدد

باختصار

مسكين يستحق الرثاء!؟

فعلا يستحق الرثاء! ذلك المسكين الذي دأب يكتب مرارا وتكرارا ولم ينفك يكتب عن الصحوة الاسلامية ومنجزاتها وعن رجال الاسلام، و يتناول الجميع بكلامه المسف المجوج ... كل هم ذلك المسكين الذي فقد صوابه وأضاع شبابه و باع نفسه للشيطان هو محاولة النيل من الصحوة الاسلامية التي بددت ظلمات الجهل وأضاءت الفرصة على المضللين بالماء العكر المحرضين على الدعاة وعلى الدعوة الاسلامية فترى ذلك المسكين يتخبط مرة يتناول المؤسسات الاسلامية وأخرى يتناول رجال جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ووقفوا أمام أعتى طواغيت الأرض لم تلن قناتهم ولم يفتر عزمهم ظلوا مدافعين عن دين الله وشرعه الكريم .. لم تأخذهم في الله لومة لائم حتى أتاهم اليقين ومضوا الى ربهم راضين مرضيين .. ألا فليعلم ذلك المسكين أن شباب الاسلام على طريق المصطفى سائرون لا يهمهم كلام حاقد أو صراخ مهووس وهم الذين اعتنقوها منذ اليوم الأول تأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم حينما حاول مشركو قريش إغراء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالملك مقابل التخلي عن دين الله فقالها لعمه (أبو طالب): «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الدين حتى يظهره الله أو أهلك دونه».

• • •

● لم يكن أمرا جديدا فوز الاسلاميين الكاسح في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الجامعة .. فهذا الأمر صار مألوفا منذ سنوات ... انما الجديد في هذه الانتخابات هو اتحاد علمانيي الكويت (ماسونيين، نفعيين، وصوليين، يساريين، شيوعيين) ضد الاسلاميين ... وشنهم حملة اعلامية مسعورة منذ شهر فبراير الماضي حتى اليوم .. حملة تستهدف تحجيم المؤازرة الشعبية والتأييد الجماهيري للاسلاميين ... مستخدمة اسوأ الشتائم واشد الألفاظ تشنجا ... ومكرسة فنون الكذب والخداع والافتراء على الدعوة والدعاة ... ومتميزة بالتهكم الصبياني والسخرية السوقية ...

● ولقد كانت حسابات العلمانيين تؤكد على أن أول ثمرات حملتهم المسعورة وغرسهم ستظهر في انتخابات الجامعة ... فقد كانوا يراهنون على فئة الطلاب لأنها:

١ ـ اكثر فئات المجتمع قراءة واطلاعا للمادة الاعلامية ... مما يعني انها اكثر الفئات تفاعلا مع الحملة ...

٢ ـ اشد الفئات تأثرا بالصراع الفكري والسياسي ... لكون الجامعة نافذة ضخمة على النتاج الفكري الانساني.. وموضعا لتقليب الأفكار السياسية.

٣ ـ اكثر الفئات رغبة في التحرر من القيود والضغوط واكثرها معارضة للتزمت.

وا قد كان في حساب العلمانيين ان فشلهم في هذه المعركة يعني فشلهم في المعارك القادمة ... إذ ان فئات الموظفين وغيرهم أقل تفاعلا مع الحملة الاعلامية واكثر تفاعلا مع المساجد والشعائر الاسلامية..

● أما في الطرف الآخر .. فقد كانت حسابات الاسلاميين تختلف عن حسابات خصومهم ... ودلائل الفوز ومؤشرات النجاح ترجح كفتهم .. فقد كانت كالآتي:

١ ـ نجاحاتهم في انتخابات فروع الاتحاد الأخرى (لندن، والولايات المتحدة، القاهرة، الاسكندرية).

٢ ـ الفرق الشاسع بينهم وبين خصومهم في انتخابات العام الماضي.

٣ ـ استمرار نجاحهم في انتخابات الجمعيات التعاونية والذي يؤكد على تصاعد المؤازرة الشعبية والتأييد الجماهيري...

● ولأن كلا له حساباته وتوقعاته ... اخذت المعركة الأخيرة طابع التحدي .. وكل كان يقايض الفوز والانتصار بامكاناته ووسائله ... فلقد كان العلمانيون يقايضون على:

ـ هيمنتهم على بعض أجهزة الاعلام والتسهيلات الممنوحة لهم وقدراتهم في شن الحملات الاعلامية الباطلة.

ـ تحليلاتهم للشعب الكويتي والتي جعلته شعباً ساذجا ومادة سهلة لاخلاقياتهم التي تقول: «اكذب ... اكذب .. حتى يصدقك الناس».

في الوقت الذي كان فيه الاسلاميون يقايضون على:

ـ وعي الشعب الكويتي وسلامة فطرته.

ـ سمعة الدعوة الاسلامية في الكويت وصلات الدعاة بافراد الشعب الكويتي.

وهذا برز كله ابان الحملة الاعلامية حينما عبر كثيرون عن استهجانهم لتلك الحملة المسعورة وتعاطفهم سواء بالمكالمات الهاتفية أو بالرسائل أو بالديوانيات والمساجد ... ولقد واجه الاسلاميون تلك الحملة بالصمت وضبط النفس واهمال كل التشنجات ليس قلة حجة ومحاورة ... بل رغبة منهم في ان يقول الجمهور كلمته في تلك الحملة.

● وجاءت نتائج الانتخابات مؤكدة حسابات وتوقعات الاسلاميين .. وجاءت صدمة نفسية عنيفة للخصوم ... لقد كانت الانتخابات الطلابية استفتاء على فشل هذه الحملة ورفضاً للاتحاد العلماني ... وتأكيدا على المؤازرة الشعبية للاسلاميين..

وأخيرا نقول .. ان انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هو السقوط الأول للاتحاد العلماني والفشل المميت للحملة الاعلامية المسعورة ... وصدق الله تعالى في كتابه الكريم: «فاما الزبد فيذهب جفاء ... واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ...» (الآية).

هوامش

● تم حجز أحد كبار المتعاملين بالسوق (ع م) والمحاله الى مؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالأجل لمدة اسبوعين في الادارة العامة للمباحث الجنائية كما تم حجز صبحي سكر في نفس الادارة من يوم الخميس الماضي وذلك للتحقيق معه حول خلافات مالية كبيرة بينه وبين نجيب المطوع وسوف يكشف التحقيق النقاب في الأيام المقبلة

● ● ●

● تأتي الزيارة التي يقوم بها وزير الداخلية القطري للكويت في إطار بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك ومن هذه المواضيع الاتفاقية الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي التي بحثها المجلس من قبل ولم يتم اقرارها حتى الآن

● ● ●

● قدرت مصادر «معهد الابحاث» ان خسائر محطة التجارب التابعة للمعهد والموجودة بالصالية من جراء اصطدام السفينة اليونانية بها خلال العاصفة قد بلغ ١٥٠ الف دينار، وان الاصطدام قد اتلف «الانجازات العلمية التي تم تحقيقها طوال العامين الماضيين».

نرجو ان لا تكون هذه التقديرات للخسائر الناجمة مبالغا فيها، كما نرجو أن لا يتخذ الحادث «الصدمة» غطاء لتقصير ما في اعمال المعهد

● ● ●

هيئة خيرية اسلامية عالمية

ادلى مؤخرا وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السابق الاستاذ يوسف جاسم الحجي بحديث لجريدة الوطن الكويتية أعرب فيه عن قرب الانتهاء من مشروع انشاء الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لتظهر الى حيز الوجود قريبا كمؤسسة اسلامية عالمية تخدم قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان.

وقال الاستاذ الحجي: نحن بانتظار الموافقة النهائية من مجلس الوزراء لاستضافة المجلس التأسيسي الأول لهذه الهيئة والذي سيتكون من ١٥٠ داعية يمثلون ٤٤ بلدا من أربع قارات على أن يتم انتخاب ١٥ عضوا لمجلس الادارة خلال الاجتماع التأسيسي الأول.

وأردف الاستاذ الحجي قائلا: ان المبلغ الذي سيتكون منه صندوق الهيئة هو ١٠٠٠ مليون دولار سوف يستثمر وفق الطرق الاسلامية المشروعة وتكون فوائده كثيرة لتلبية حاجة المسلم من خلال تشغيله وتعليمه كما سيساهم الصندوق في معالجة الكوارث والقحط والجفاف وانتشار الأوبئة والمجاعات في الدول الاسلامية ونفى الأستاذ الحجي وجود تضارب بين هذه المؤسسة والمؤسسات الأخرى، وأكد ان النظام الأساسي للهيئة يشير الى قبول الوصايا والهبات والتبرعات والأوقاف والاثلاث العينية والنقدية والمعنوية وسوف تودع في البنوك الاسلامية الدولية وهناك فكرة لانشاء بنك اسلامي ينبثق من هذه الهيئة و يستثمر امواله في كل ما هو مفيد في الجانبين الاجتماعي والاقتصادي إننا نأمل ان يظهر هذا المشروع الاسلامي العظيم على الساحة الاسلامية قريبا ليساهم في خدمة ونصرة القضايا الاسلامية المعاصرة وتقر به عيون المسلمين في كل أرجاء الأرض فهو أملهم المنشود الذي كانوا ينتظرونه بفارغ الصبر منذ عشرات السنين.

● الاختلاسات المتكررة

تطالعنا الصحف دائما حول قضايا التحقيق باختلاسات حصلت في بعض الجمعيات التعاونية ولكننا نود أن نسأل إذا كانت هذه الاختلاسات ارتكبها أحد موظفي الجمعية فأين دور مجلس الادارة من الرقابة على الممارسات اللاشرعية ؟

واذا كانت الاختلاسات تحصل أحيانا من أحد اعضاء مجلس الادارة فأين دور وزارة الشؤون من الرقابة على ذلك ؟ وماهي مهمة المحاسب القانوني في ذلك أيضا ؟ فاذا صحت مثل هذه الممارسات والاختلاسات سواء من أحد الموظفين أو من أحد اعضاء مجلس الادارة، فقد تكون هناك أكثر من اصبع للعبث في الجمعيات، وحتما سيأتي يوم من الأيام تنكشف فيه جميع الأوراق و يعرف من خلالها كل المتورطين، وهذا ما نحن ننتظره مع مطالبتنا بأن يقام الحكم العادل على كل من تسول له نفسه أن يمارس مهمة الاختلاس الشائنة.

● نار حرب الخليج تصيب ناقلات النفط الخليجية

كونا ـ أعلن رئيس مجلس ادار[ة] شركة ناقلات النفط الكويتية السي[د] عبدالفتاح بدر ان ناقلة نفط كويتي[ة] «أم قصبة» قد أصيبت صباح الاح[د] الماضي بنيران أطلقتها عليها طائ[رة] مجهولة الهوية وقال السيد بدر ا[ن] الناقلة أصيبت في الساعة التاسع[ة] والدقيقة الثانية بتوقيت الكويت وقال ان الاتصالات الأولية التي جرت مع قبطان السفينة تدل على عد[م]

عزيزي

القائمة الائتلافية

□ لقد حفلت السنة الطلابية الماضية بنشاطات هامة ومؤثرة بالنسبة لمستقبل الاتحاد ونشاطاته، فبعد مضي اكثر من خمس سنوات أثبتم انكم خير قائمة استلمت الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دون شعارات (التقدمية .. القومية .. الكفاح . الثورية ... الانقلابية ... الخ) لقد كان ملفكم أبيض ناصعا، ولا ينكر عاقل محب لوطنه وأرضه و بلده الأعمال والمنجزات التي قدمتموها

ان القافلة تسير والجميع ينظر اليها ولا تلتفتوا لمن يريد أن يقلل من شأنكم أو أهميتكم، وهذه الأصوات العالية أنصفتكم وعوضتكم عما نالكم من تشهير وانتقاص في حقكم

كنتم كالنخيل تعطي ثمرا، واذا رجمت بالحجارة ردت بأزكى الثمار كالنخيل عن الأحقاد مرتفعا

يؤذى برجم فيلقى خير الثمار

الفؤاد يهنىء و يبارك أصحاب العطاء والهمم العالية، وهنيئا للكويت برجال المستقبل، وهؤلاء هم احتياطيو الأجيال القادمة

أبو حسن

وجود أية خسائر في الارواح أو حدوث أي حريق أو انفجار فيها، ولكن القذيفة الصاروخية التي أطلقت عليها اصابتها باضرار مادية طفيفة تركزت في الخزان الأوسط للناقلة.

ومن الجدير بالذكر أن ناقلة نفط سعودية كانت قد أصيبت في وقت سابق بنيران طائرات مقاتلة عراقية وقال مسؤولون سعوديون في حينه أن الناقلة التي تملكها شركة سعودية قد تم استئجارها لنقل النفط من ميناء خرج الايراني لصالح طرف أجنبي وذلك دون علم السلطات السعودية

• مجلس الأمة ... والدور الرقابي على الجامعة

ناقش مجلس الأمة في جلسته الأخيرة يوم السبت ميزانية الجامعة ... حيث طرح فيه السادة النواب نقاطا حساسة وجوهرية تتصل بالوضع الأكاديمي والاداري داخل الجامعة، وقد تطرق النائب عيسى الشاهين الى ثلاث قضايا أساسية: وضع الشهادة العليا، ووصفها بالقومية، والحريات داخل الجامعة، واحتياجات المجتمع من التعليم الجامعي..

كما أشار النائب محمد العدساني الى ان قضية التعليم والجامعة في الكويت لم تحظ باهتمام المجلس كما حظيت قضية المناخ بالرغم من ان قضية المناخ قضية فلوس بينما قضية التعليم قضية أجيال.

ونحن إذ نشكر الاخوة النواب على ما اضافوا فيه من تقييم للوضع الجامعي، نقول ان المجلس في مناقشاته للميزانيات العامة للمؤسسات قلما يبرز الجانب الرقابي للمجلس على تلك المؤسسات كما ابرزه من خلال نقاشه لميزانية الجامعة ... ان نقاش الميزانيات لا يعني نقاش ارقام بقدر ما يعني الرقابة على عطاء المؤسسات وتنفيذها للأهداف المطلوبة ... بهذا التوجه فقط يكون مناقشة المجلس لميزانيات المؤسسات ذو مردود ايجابي يعود بالخير على الجميع

• التربية ومشاكل الطلبة بالخارج !!

يقوم حاليا وزير التربية والتعليم الدكتور يعقوب الغنيم بزيارة خاصة للولايات المتحدة، وذلك للاطلاع عن قرب على مشاكل الطلبة الذين تضرروا من قرار الوزارة الخاص بالتحفظ على بعض الجامعات الامريكية وسوف يقوم الوزير بهذا الخصوص بمقابلة الملحق الثقافي لدى سفارة الكويت، وكذلك سيقوم بمقابلة مندوبين من اتحاد طلبة الكويت فرع الولايات المتحدة للتعرف على أراء الطلبة المتضررين من هذا القرار، وقد أبدى الوزير عن تفاؤله بهذه الزيارة التي سوف تخدم بالنهاية تحقيق الصالح العام للطلبة، ولمح الوزير الى انه سوف تحدث بعض التغييرات على نظام البعثات على ضوء هذه الزيارة، ولاشك ان الزيارة الحالية التي يقوم بها الوزير الى الولايات المتحدة فرصة طيبة للالتقاء بالطلبة والاطلاع ليس فقط على أرائهم حول قرار التحفظ انما ايضا لتلمس المشاكل الحقيقية التي يعاني منها الطلبة، ونعتقد بأنه من الافضل لو تم زيادة عدد الملحقين الثقافيين في الخارج وبخاصة في امريكا حتى يمكن من خلال هؤلاء مساعدة الطلبة على سرعة البت في بعض الامور المتعلقة بهم بدلا من ملحق واحد والذي يستطيع بدوره القيام بالعبء كله علاوة على ذلك وحبذا لو تم توزيع كتيب على جميع الطلبة يشمل جميع الجامعات المعترف بها حتى لا يقع الطالب في مشكلة بسبب بحثه عن الجامعات، ونحن نامل من ان تاتي هذه الزيارة نتائجها الطيبة التي ستكون لها الأثر الفعال على المستقبل الدراسي للطلبة الذين هم عماد هذا الوطن

• ظواهر غريبة في الكويت انهالوا عليه ضربا لأنه نظر اليهم !؟

توقفت السيارة الداتسون (٢) أمام مطعم (صباح الخيرات) بالسالمية في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس الماضي ١٠/٥/٨٤م وأطل منها أحد الشابين الكويتيين اللذين يستقلانها وقال لأحد الشباب العربي الواقف على الرصيف والقادم من امريكا حيث يقضي اجازته الدراسية عند اهله بالكويت «اشحقا تطالع» أي لماذا تنظر الي فاندهش الشاب العربي من هذا السؤال واحتار في الاجابة فعاجله الشاب الذي في السيارة قائلا «انطرني أنا واجعلك» أي انتظرني سأعود اليك.

وبالفعل عاد اليه بعد لحظة ومعه حوالي ثمانية من الشباب يحمل أحدهم ماسورة «الجاك» ويحمل اخر أداة يابانية للضرب تسمى «ناناشاكو» وهي عبارة عن عصو ين متصلتين بقضيب من الحديد وانهالوا عليه ضربا أصابت احدى الضربات عينه بكدمة شديدة ثم لاذوا بالفرار.

ترى ... لماذا قام هذا الشباب الطائش بهذا العمل المشين؟ ومن المسؤول عن ضياع هؤلاء الشباب وتوجهاتهم العدوانية هل هي اخلاق الجاهلية تغذيها مسلسلات الغرب الاجرامية؟ إن استعراض القوة على الابرياء ليس رجولة وان المحضن الوحيد القادر على تربية جيل صالح هو محضن الاسلام، فعودوا الى الاسلام أيها الشباب لتعرفوا معنى الرجولة

صدق أولا تصدق

• مسؤول رياضي كبير في دولة خليجية كان قد طلب مبلغ (٢،٠٠٠،٠٠٠) مليوني دينار لأجل اعداد المنتخب لدورة لوس انجلوس !!

ولكن هزيمة المنتخب في سنغافورة أفسدت هذا المشروع

• •

• المدعو (ص س) سمسار سوق الأوراق المالية عاد للعمل في السوق (بيعا وشراء)، الجديد أن هيئة التحكيم استدعت هذا السمسار الذي يعمل الآن باسم شخص كويتي هو (أ ع) وحذرته من العودة الى تصرفاته التي كان يقوم بها في السوق!

• •

• منعت سلطات الأمن بمطار القاهرة في الأسبوع الماضي وفدا صحافيا من مجلة المجتمع مكونا من السيد رئيس التحرير اسماعيل الشطي والزميل سعد البراك ... وقد كانت المجتمع قد ارسلت هذا الوفد لتغطية انباء واحداث المعركة الانتخابية في مصر ايمانا منها بأن متابعة التطورات السياسية في مصر تحتل مكانة بارزة في الشرق الأوسط وان لمصر مكانا مهما في المجتمع العربي والاسلامي

وقد اعادت السلطات المصرية الوفد على نفس الطائرة التي جاء بها ... دون ابداء الأسباب التي دفعتهم لمنع دخول الوفد

• •

بعد فوز "الإئتلافية" الكاسح نقاط على حروف الإنتخابات

أكدت نتائج الانتخابات الجامعية رسوخ الفكر الاسلامي في الشعب الكويتي عقيدة ومنهاجا كما أكدت أن التنافس في شعبية الاتجاه الاسلامي دليل على تمسك الشعب الكويتي بالاسلاميين ونبذهم للعلمانيين والاشتراكيين.

وجاءت نتائج الانتخابات كذلك ضربة قاضية في نحور أصحاب الهجمة الاعلامية الشرسة على الاسلاميين اذ لم تشهد الساحة الجامعية قط مثل هذه الشعبية الكبيرة التي حظي عليها الاسلاميون منذ نشأة الحركة الطلابية حتى اليوم

وجاءت نتائج الانتخابات أيضا ردا على اليسار الكويتي الذي ادعى في بعض الاحيان أن الاسلاميين يعملون على قتل الحركة الطلابية .. فكانت الزيادة في عدد المقترعين تعادل (٢١٪) عن العام الماضي أي بزيادة قدرها ١٢١٧ مقترعاً وهو دليل آخر على مدى نضج الوعي النقابي الذي استطاع الاسلاميون أن يحققوه في الساحة الجامعية بينما عجز اليسار عن ذلك أيام قيادته للاتحاد اذ لم يكن يشارك في الانتخابات حينذاك الا بضع مئات من الطلبة فقط ولم يكن يحضر الجمعية العمومية أكثر من ثلاثمائة طالب. فأين اليوم من الأمس

هدوء المعركة الإنتخابية

مما لاشك فيه أن الجو الانتخابي لهذا العام كان هادئا على خلاف ماكان في الأعوام السابقة

● حضور كثيف في الجمعية العمومية

• الهيئة الإدارية للاتحاد

• القائمة «الائتلافية» تزداد شعبيتها الطلابية سنة تلو الاخرى.

• انحسار في شعبية قائمة الوسط الديمقراطي

عندما كانت حرب الشائعات تستنزف طاقات الطلبة وتوجد بينهم العداوة والبغضاء ، يتساءل البعض لماذا اختفت هذه الظاهرة في هذا العام ولم يبق منها إلا الشيء اليسير، وحتى يستطيع القارىء ان يعرف الاجابة لابد لنا من توضيح مايلي.

ان قائمة الوسط الديمقراطي كانت تهدف هذا العام الى تهدئة الجو الانتخابي وذلك لمعرفتها انه كلما اشتعل الجو كلما فقدت قائمة الوسط من شعبيتها وتزايدت شعبية الائتلافية ولهذا سعت قائمة الوسط الديمقراطي الى تهدئة الجو الانتخابي للحد من انحسارها من جانب وتزايد شعبية الائتلافية من جانب آخر

ولما كان أسلوب الشائعات من الممارسات التي ينتهجها أفراد الوسط الديمقراطي والتي كانت تثير أجواء الانتخابات في الأعوام السابقة، فان عدم استخدامها هذا العام أدى الى تهدئة الاجواء مما يؤكد قطعياً أن اسلوب الشائعات هو اسلوب قائمة الوسط الديمقراطي..

الجمعية العمومية

حضر الجمعية العمومية مايزيد على ٢٥٠٠ طالبا وطالبة اذ تعتبر هذه الجمعية أكبر جمعية عمومية في الكويت وقد كان للهيئة الادارية السابقة القدرة الفائقة على تنظيم هذه الجمعية، فاتسمت الجمعية بالهدوء المثرى والتنظيم الدقيق الذي شهد له الجميع وقد اتاحت الهيئة الادارية السابقة الفرصة لكافة الاتجاهات الطلابية لتعبير عن وجهة نظرها الخاصة كما اتيحت الفرصة كذلك لكافة الطلبة والطالبات

و يعتبر الوقت الذي استغرقته الجمعية العمومية هو أطول مدة عقدت فيها جمعية عمومية على مستوى الاتحاد أو الجمعيات أو النقابات. و يعتبر المراقبون للحركة الطلابية ان هذا الاسلوب الذي تتبعه «الائتلافية» في ادارة جمعياتها العمومية ينم عن ثقة في النفس ونزاهة في العمل النقابي، تفتقر اليه الجمعيات العمومية الأخرى على مستوى العمل النقابي الكويتي

نتائج الانتخابات

في مساء الاربعاء الموافق ٩ مايو ١٩٨٤م كانت جميع القوائم تنتظر نتائج الفرز قرب نادي الاتحاد في الخالدية. و بدأت تظهر نتائج الفرز ابتداء من الساعة السادسة وما ان اصبحت الساعة التاسعة حتى بات في حكم المؤكد اكتساح القائمة الائتلافية بفارق شاسع عن باقي القوائم والجدير بالذكر ان مؤيدي القائمة الائتلافية و بداوا يهتفون فرحاً و بدأ الجميع وحتى الجمهور الذي جاء من خارج الجامعة شارك الائتلافية فرحتها وهتافاً على هذا الفوز

● إقبال كبير على الاقتراع

بعد فوز الإئتلافية الكاسح ...

وظهرت النتائج لتقول أن الائتلافية زاد عدد ملتزميها ٧٥٥ ملتزماً وهو مايعادل ٥٢٪ من الأصوات الملتزمة الزائدة عن العام الماضي فتكون الائتلافية قد حققت بذلك زيادة في اجمالي عدد ملتزميها بنسبة ٣٠٪ عن العام الماضي، وتعتبر هذه الزيادة بحد ذاتها نصراً كبيراً للائتلافية (انظر الجدولين ١، ٢).

السنة	عدد المقترعين	عدد الملتزمين	القوائم				
			الإئتلافية	الإسلامية الحرة	الوسط الديمقراطي	الاتحاد الاسلامي	الإئتلاف الطلابي
٨٤/٨٣	٥٨٨٨	٥٢١٦	٢٤٨٠	١٢٦٩	٧٨٠	٥١٧	١٧١
٨٥/٨٤	٧١٠٥	٦٦٢٩	٣٢٣٥	١٥٠٠	٩٦٤	٨٤٢	٨٨

جدول رقم (١) الاصوات الملتزمة لكل قائمة في عامين

الزيادة في الاصوات الملتزمة		القوائم				
		الإئتلافية	الإسلامية الحرة	الوسط الديمقراطي	الاتحاد الاسلامي	الائتلاف الطلابي
١٤١٢	الزيادة في كل قائمة	٧٥٥	٢٣١	١٨٤	٣٢٥	-٨٢
	النسبة المئوية	٥٢٪	١٦٪	١٣٪	٢٣٪	-٥٪

جدول رقم (٢) توزيع الزيادة في الأصوات الملتزمة

أما قائمة الوسط الديمقراطي فقد تراجعت شعبيتها بمقدار ٥٫٠٪ في هذا العام مقارنة بعدد الملتزمين الذين أيدوها في العام الماضي أي بمعنى أنه كان من المفترض ان يكون عدد ملتزمي القائمة هذا العام اكثر من ٩٦٤ ملتزماً و يعود السبب في ذلك الى التراجع الملحوظ الذي منيت به هذه القائمة عند ظهور القوة الاسلامية المتمثلة بالائتلافية

ومن الملاحظ أن القائمتين الوحيدتين اللتين ارتفع رصيد شعبيتهم هما القائمة الائتلافية كما ذكرنا آنفا وقائمة الاتحاد الاسلامي، أما باقي القوائم فقد تراجعت في شعبيتها عن العام الماضي وبالأخص قائمة الائتلاف الطلابي التي فقدت اكثر من نصف شعبيتها مقارنة بالعام الماضي

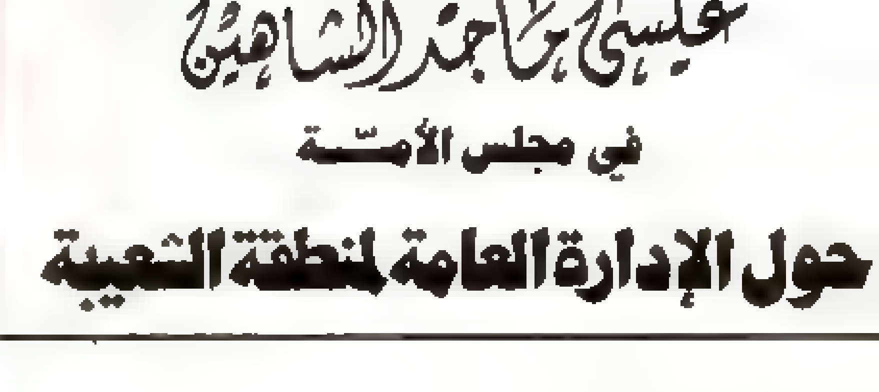

كلمة النائب

عيسى ماجد الشاهين

في مجلس الأمـة

حول الإدارة العامة لمنطقة الشعيبة

للادارة العامة لمنطقة الشعيبة مكانة هامة حيوية في الاقتصاد الوطني وقد وفرت الدولة لهذه الادارة كل الامكانات البشرية والمادية

فاستطاعت الادارة ان تقوم بالعديد من واجبات المناطة بها واحقاقاً للحق لابد من القول أن للادارة انجازات ايجابية كبيرة لا تنكر ولكن هذا الوضع لا يمنعنا من تبيان جوانب تقصير الادارة فارجو أن لا تؤخذ ملاحظاتنا على الادارة العامة لمنطقة الشعيبة المأخذ الشخصي فالسيد مدير عام الادارة الاخ سليمان الحمد مشهود له بالنزاهة والطيبة والعفة وكذلك بالنسبة لعدد من الاخوة القياديين العاملين في الادارة

الملاحظة الأولى :

حول اوضاع الكفاءات الكويتية في هذه الادارة فبالرغم من مرور حوالي عشرين سنة على نشأة ادارة منطقة الشعيبة مازالت الكفاءات الوطنية تمثل نسبة ضئيلة من مجمل العاملين فهي لا تتعدى نسبة ١٥٪ والأمر من هذا فان نسبة الخريجين من الكويتيين حوالي ٤٪

هذه النسب لها دلالات أكيدة على تقصير الادارة في رعاية الكفاءات الوطنية ودعمها

برهان آخر على حقيقة هذا الوضع هو ان مدراء معظم الادارات من البريطانيين فمدير شؤون صيانة الكيماء ومدير ادارة التدريب ومدير محطة الحاويات من الجنسية البريطانية

واذا كانت الادارة قد حولت أندرسون من مدير الى مستشار في ادارة محطة الحاويات وحولت شورتل من مدير الى مستشار في التدريب فهذا الاجراء يثير الشبهة لأمرين هما

الأول : ان التحويل تم قبل ايام قليلة من بحث ميزانية الادارة في اللجنة المالية، وكأن الادارة تحاول «استغفال» هذا المجلس الموقر ولتظهر حرصها على الكفاءات الوطنية

الثاني : ان ابقاء «اندرسون» و«شورتل» مستشارين هو في الحقيقة استمرار للسيطرة الاجنبية، فمن المفترض ان مضي العشرين سنة من عمر الادارة كفيل بايجاد البدائل الوطنية ذات الكفاءة وهذا ما لم تقم به الادارة

الملاحظة الثانية .

جلبت الادارة العامة ٣ عامل فلبيني وقامت باعداد وتنفيذ برامج تدريبية لهم في النقل والتمرين والتحميل في ادارة الحاويات، و بالطبع فهذا الاجراء كلف مبالغ هائلة من المال وجهود جبارة كان من المفروض ان توظف لخدمة العمالة المحلية بالاضافة الى ما سببه هؤلاء المتدربون من تخريب وتحطيم للعديد من المعدات اثناء فترات تدريبهم فهناك تأثير سلبي لهؤلاء له ابعاد اخلاقية، فتواجدهم في معسكرات في ميناء عبدالله دون رقابة جيدة أدى الى حدوث الكثير من المشاكل المتعلقة بالمخدرات والخمور

فما ارجوه ان توجه سياسات التدريب توجيها صحيحا لخدمة وتنمية العمالة المحلية الوطنية منها والعربية

الملاحظة الثالثة .

تتعلق بمخالفات وتجاوزات مالية وادارية وهذه المخالفات لم تؤخذ من تقرير ديوان المحاسبة أو من مصادر خاصة ولكنها مستقاة من تقرير مقدم من مدير ادارة المتابعة والرقابة الداخلية السابق في الادارة العامة لمنطقة الشعيبة والذي تم ترقيته الى منصب المدير الاداري

المخالفة الأولى تتعلق بتجزئة عمليات الشراء لكي لا يصل مبلغ أمر التوريد الى (٥٠٠٠) دينار، ولدي ارقام أوامر توريد يبلغ عددها خمسة أوامر صدرت في يوم واحد لأصناف معينة واحدة بلغ مجملها (١٦,٤١٤) دينار وهذه مخالفة واضحة لقانون المناقصات العامة وخاصة المادة الثالثة منه التي لا تجيز شراء اصناف عن غير طريق لجنة المناقصات المركزية بقيمة تجاوز خمسة الاف دينار

المخالفة الثانية تتعلق بتوريد أصناف من شركات عن طريق عرض وحيد ولدي أمثلة كثيرة وهذا يخالف القانون الذي لا يجيز العطاء الوحيد وتفرد قسم المشتروات في الادارة العامة لمنطقة الشعيبة باتخاذ قرار الشراء بناء على عرض وحيد تجاوز خطير ودلالة على انحراف في هذا القسم

المخالفة الثالثة هي تفضيل قسم المشتروات لبعض الشركات والمؤسسات وهذا برهان واضح على السوء في هذا القسم فهناك مؤسسة صدر لها أربعة عشر أمر توريد في بضعة أشهر بالرغم من وجود العديد من المنافسين و بأسعار اقل

المخالفة الرابعة تتعلق بصدور أوامر توريد دون توقيع نائب المدير العام للشؤون الادارية والمالية وهذا ما يخالف القواعد و الأصول الادارية المالية المتبعة

المخالفة الخامسة عدم وجود سجل يبين عدد طلبات عروض الاسعار المرسلة للشركات المختصة من التعرف على عدد الردود الواردة المتعلقة بكل أمر توريد

السيد الرئيس كما ذكرت بأن هذه المخالفات وردت في تقرير مدير ادارة المتابعة والرقابة الادارية السابق و لأدهى والأمر بأن الادارة العامة ردت رداً سلبياً بل وعنفت هذا المدير على تقريره ولكن المفاجأة المفجعة كانت في ترقيته مما يثير تساؤلين

الاول : اذا كان المدير السابق على قدر من الكفاءة والثقة فكان لابد من أن تؤخذ ملاحظاته بعين الاعتبار ولكن الامر انتهى الى غير ذلك فما السبب ؟

الثاني : ترقية هذا المدير التي اتت بعد هذا التقرير فهل لهذه الترقية دلالة معينة ؟

السيد الرئيس كما ذكرت في بداية حديثي ان القصد من إثارة هذه الملاحظات هو المصلحة العامة و يجب ان لا تؤخذ مأخذ شخصياً، وكلي ثقة بأن الاخ الكريم سليمان الحمد سيصحح هذه الاوضاع في ادارته

وشكراً

جلسات مجلس الأمة

● عيسى الشاهين ....
حقيقة استمرار السيطرة الأجنبية

● محمد البراك ...
توسعة البيوت الشعبية

● عيسى الشاهين : مدراء بريطانيون في إدارات مهمة ... لماذا لا يستبدل هؤلاء بمواطنين؟

جلسة يوم السبت ١٩٨٤/٥/٥م

● ترأس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني في جلسته الخاصة التي عقدها حيث انتهى المجلس من المناقشة المبدئية لمشروع قانون الأحوال الشخصية المقدم من الحكومة، وعند مناقشة المشروع اختلفت الآراء حول موعد تطبيق القانون وانتهت القضية باحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية، كما أقر المجلس مشروع ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية

★ عادات الكويت :

● خليفة الجري : تساءل عن سبب اختيار مذهب الامام مالك ؟!!

● الخبير : لأنه يطابق عادات الكويت ومنذ أن انشئت الكويت وهذا المذهب يطبق فيها

★ القانون السابق أم الحالي ؟!!

● مشاري العنجري :هناك قضايا مرفوعة أمام المحاكم هل سيطبق عليها القانون السابق أم الحالي؟

● الخبير : السلطة التشريعية هي التي تبت بالأمر و يطبق القانون عند سريانه

● وزير العدل : القانون يسري بعد شهر من نشره فلو أن القانون نشر بعد عشرة أيام فالتطبيق سيكون بعد شهر وأما القضايا التي وقعت قبل تطبيق هذا القانون فانه سيستمر العمل بها بموجب القانون السابق في حين أن القضايا الجديدة التي ستقع اثناء بدء العمل بالقانون فسيتم تطبيقه عليها

★ المرحلة القطعية :

● جاسم الصقر : القضايا التي لم تكتسب المرحلة القطعية يمكن تطبيق القانون الجديد عليها أما القضايا التي اكتسبت المرحلة القطعية فبالامكان تطبيق القانون السابق عليها

★ السلطة القضائية :

● جاسم الخرافي : يجب أن يترك الموضوع الى القضاء ولحكمة السلطة القضائية لأخذ الأفضل

★ اختلاس التذاكر والمرتجعات :

● صالح الفضالة : أين وصلت قضية اختلاس التذاكر والمرتجعات ؟!!

● رئيس مجلس الادارة : الاختلاسات وقعت في مكاتب يوجد فيها كو بتيون ولو انه طبق النظام المالي الجديد لما حصل الاختلاس

★ سياسة الحكومة :

● نايف ابو رمية : إذا استمرت الحكومة في سياستها فانها ستفقر في المؤسسة، وطالب الحكومة بعدم التشنج في القرارات لأنها لن تؤثر على الخطوط الجوية وحدها بل ستعم اكثر من ذلك بكثير

● جاسم الخرافي : يجب ان تكون هناك ضوابط في صرف التذاكر المخفضة المجانية

• فيصل القضيبي ...
فقدان السياسة السكانية

• مؤسسة خدمات :

• فاضل الجلاوي : يجب ألا يكون هدف المؤسسة الرئيسي هو جني الارباح وذلك لأنها في الأصل مؤسسة خدمات ، وطالب بتكويت الوظائف الادارية في مكاتب المؤسسة في الخارج

• • •

جلسة يوم الثلاثاء ٨/٥/١٩٨٤م

• ترأس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني في الجلسة العادية حيث أقر المجلس ميزانيتي الادارة العامة لمنطقة الشعيبة الصناعية والهيئة العامة للاستثمار للعام المالي ٨٤ ـ ١٩٨٥م

• بند الأسئلة :

البيوت الشعبية :

• محمد البراك : عقب على جواب وزير الاسكان فقال أن الهدف الأساسي لاستحداث البيوت الشعبية هو القضاء على العشيش وتخفيف مشكلة الاسكان ، وطالب

• صالح الفضالة ...
اين وصلت قضية الاختلاس ؟

باجراء توسعة على هذه البيوت وذلك بزيادة الغرف مع زيادة قيمة الايجار

• السياسة السكانية :

• فيصل القضيبي : عقب على جواب وزير التخطيط فقال ، لا توجد في الكويت سياسة سكانية واضحة المعالم تضعها الدولة وتعمل على تنفيذها وطالب بأن تكون لدى الدولة سياسة واضحة المعالم تنظم حركة القدوم والاستقدام مستندة الى معايير وأسس ثابتة ومرتبطة بحاجة البلد ومتطلباته. كما طالب بعدم السماح بوجود اشخاص بدون جنسية في الكويت

• ميزانية ادارة الشعيبة :

خطط أمنية :

• مدير الادارة العامة للشعيبة : بالنسبة لسلامة فمنذ حادث التفجير اخذت احتياطات جيدة بالتعاون مع الشرطة والجيش وهناك خطط أمنية اخرى معدة من قبل الجهات المختصة

• تكويت اجهزة الشعيبة :

• راشد سيف : ان معظم الاعمال الفنية الحساسة يشغلها غير كويتيين كما أن أجهزة الأمن على الداخل يشغلها غير كويتيين علما بأن الشباب الكويتي يتقدم بطلبات عمل للادارة فلا تجاب طلباته ، وطالب بتكويت أجهزة الشعيبة واستطرد قائلا : إن رجال الجمارك يعيشون في شبرات بالشعيبة لا يسكنها أي انسان وهذا يرجع الى عدم توفير الخدمات اللازمة لموظفي هذه الادارة

• السيطرة الأجنبية :

• عيسى الشاهين : ان مدراء أهم الادارات من البريطانيين فمدير شؤون صيانة الميناء ومدير ادارة التدريب ومدير محطة الحاويات من الجنسية البريطانية وهذا في الحقيقة استمرار لسيطرة الأجنبية فمن المفترض أن مضي العشرين سنة من عمر الادارة كفيل بايجاد البدائل الوطنية ذات الكفاءة وهذا مالم تقم به الادارة

• هيئة الاستثمار :

تطوير الاستثمار :

• خالد السلطان : لا يوجد أي تطور لعمليات الاستثمار عدا التطوير لبعض شركات الاستثمار الوطنية ، بل كانت توضع الأموال في سندات ومحافظ استثمارية وبعض الاستثمار في أسهم بعض الشركات في الدول الاوروبية وامريكا وعلى مر السنين كنا نجني الفوائد السنوية من جراء تلك الاموال وعائد هذا الاستثمار زهيد جدا اذا قورن بالتضخم العالمي وبانخفاض القوة الشرائية للنقد. علما بأن المؤسسات الامريكية والغربية تستثمر هذه الاموال وتربح أضعاف أضعاف ماتعطيه لنا من أرباح. وتسخر هذه الاموال لتحقيق أهداف سياسية بالاضافة الى تدعيم اقتصاد هذه الدول. وطالب السلطان باستثمار الاموال في الدول النامية وبالذات في الدول الاسلامية كما طالب بأن يكون الاستثمار في المجالات الاستراتيجية كالزراعة والصناعة الغذائية وصناعة السلاح والصناعات التقنية المتقدمة.

• أصحاب المساعدات :

• فاضل الجلاوي : عام ١٩٨٠م اعطيت الزيادة لجميع موظفي الدولة بما فيهم «المتقاعدون» وكذلك في عام ١٩٨٢م ولم يحظ أصحاب المساعدات بشئ وطالب وزارة الشؤون برفع المساعدات للضعفاء بنسبة ١٠٠٪

فيصل عبد المحسن الخترش

نائب رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي

حول

القضية الإقتصادية في البلد

■ ماهي برأيك الأسباب التي أدت الى أزمة المناخ والتي لا تزال تعاني منها الدولة حتى الآن؟

● أشكر مجلة المجتمع في البداية على هذا اللقاء، وأرجو من الله التوفيق في الاجابة، إن مشكلة المناخ وما وصلتها من نتائج يهمني ان انظر الى أسباب هذه الأزمة، وهي ترجع الى نتيجة عدم رقابة من الدولة، وعدم توجيه أموال القطاع الخاص الاتجاه الصحيح فلو كان هناك سياسة اقتصادية في البلد سواء في الكويت أو في منطقة الخليج، لوفرت المال في أيدي القطاع الخاص ووفرت ايجاد السبل والارشادات لاستثمار هذا المال، لأنه من الطبيعي للشخص أو المؤسسة إذا لم توجه الى استغلال الفائض المالي الموجود عندها الوجهة الصحيحة لاتجهت وجهات اخرى، ونعلم الآن في الكويت لا يوجد هناك مجال للاستثمار وان وجد فهو محدود، وبوجود هذا المال تحصل المضاربات والتي ينتج عنها كما نرى، فلو كانت هناك سياسة من الدولة بتوجيه هذه الاموال الى الدول الاسلامية أو دول العالم الثالث لاكتسبت المنطقة نتائج كبيرة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، ولو كانت هناك مؤسسة من الدولة تضمن اختيار دول معينة وتوجه القطاع الخاص، وتزوده بالمشاريع والدراسات حول هذه البلدان وتضمن لهم جزءاً من الربح لا تجهت هذه الأموال الموجودة داخل البلد، لذلك فإن سبب أزمة سوق المناخ عدم وجود قنوات استثمارية وتوعية استثمارية للمواطن

■ كيف ترى الحلول التي قدمتها الحكومة من قوانين وقرارات لحل هذه الأزمة؟

● كل شيء مبني على باطل فهو باطل وما يصح الا الصحيح، فكل عملية الحلول والقوانين، تمت بصورة ارتجالية وبقرارات حماسية واعتقد ان صندوق صغار المستثمرين أموال صرفت في غير وجه حق تماماً، وتدمر الاقتصاد بسبب بعض الأشخاص.

■ الى أين وصلت هذه الحلول؟ وماهي نهاية الأزمة من وجهة نظرك؟

● كما هو معلوم أن مجلس الوزراء قد أصدر أمراً بانشاء ثلاثة صناديق وان تقوم هذه الصناديق بشراء موجودات المحالين والدفع الى دائني المحالين حتى يتمكنوا من السداد لما هو عليهم. والحل يكون بتسييل موجودات المحالين والدفع الى دائنيهم

■ لماذا يساهم بيت التمويل في محاولات الحكومة لحل أزمة السوق؟

● استدعى بيت التمويل في أول اجتماع عقده ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حيث كان يجب ان يطلع على تأثير هذه الأزمة على المؤسسات المالية في البلد، طبعاً بيت التمويل ليس لديه أية تشابك، ولم يتأثر بالأزمة تأثيراً كبيراً مثل البنوك الأخرى، كان الرأي الذي قدمه بيت التمويل وكتبت مذكرة وعرضت على لجنة الفتوى والتشريع ببيت التمويل ورفعت الى رئيس مجلس الوزراء وكان رأي بيت التمويل هو إبطال الفائدة بجميع أنواعها والرجوع الى رؤوس الأموال لحل هذه القضية

ولو أخذ هذا الرأي في ذلك الوقت لما حصل ما

اجرى اللقاء
عبدالمجيد محمد

● لم نسمع في الكويت ان وزيرا قدم للمحاكمة او وكيلا او وكيلا مساعدا او مديرا !!

حصل، وبقي سعر العقار بدون تأثير بقدر الامكان بحيث لا يتردى، وكنت اتمنى على رجال الاقتصاد والمسؤولين في هذا البلد أن يعيدوا عملية التقييم للاقتصاد ككل، و ينظر الى مشكلة المناخ ونتساءل: أين دور المؤسسات المالية من هذه المشكلة؟ ولو كانت هناك دراسات و بحوث لدراسة هذه الأسباب ومبرراتها، وسوف نجد بعد هذه العملية ان دور المؤسسات الاسلامية لو كان هناك عدة مؤسسات اسلامية، سواء مؤسسات مصرفية او استثمارية أو عقارية لما حدثت مشكلة المناخ، ومن رحمة الله لبلدنا لو تكثر فيها المؤسسات الاقتصادية المبنية على الشريعة، ولو كان هناك شخص حيادي ونظر لما قدم بيت التمويل وما عملته المؤسسات الأخرى لخرج بتوصية بالاكثار من المؤسسات الاسلامية. والأمر الاخر هو استجابة لله بما أننا نقول أننا مسلمين فلابد ان نسلم لامرنا لله عز وجل في كل شيء، وعلى الدولة أن تبادر بالنظر في المؤسسات الاقتصادية المساهمة فيها وبتحو يلها الى مؤسسات اسلامية وهذا دور ملقى على عاتق اعضاء مجلس الأمة والمواطنين، فنحن بحاجة الى مؤسسات اسلامية تساند بيت التمويل سواء كانت شركات عقارية أو استثمارية او شركات تأمين أو تجارية

● نشوء الركود الاقتصادي والتجاري في الكويت يعتبر من الظواهر غير الطبيعية والعارضة في هذه المنطقة... فهل هناك مسببات ساهمت في وجود هذا الركود الاقتصادي؟ وماهي؟

● الركود الاقتصادي في الكويت واكبته عدة عوامل:

أولا هناك ركود اقتصادي عالمي.

ثانيا: الحرب [illegible] ـ الايرانية فقد كانت سوقا جيدة للكويت

ثالثا: فائض النفط في الأ[illegible] [illegible] اسعاره.

رابعا: المناخ عدم الثقة [illegible] تواكبت عدة العوامل الاربعة على [illegible] ح والحمد لله أن الكويت إذا كانت ستتحدى هذه الحال بهذه الظروف فهذا بفضل الله عز وجل.

● ما رأيك بمذكرة غرفة التجارة والصناعة لحل مشكلة الركود الاقتصادي في البلد؟

● في الحقيقة هذه المذكرة لمست بعض المشاكل، ولكن تحتاج الى من يراجعها و يقننها و يضعها في المجال العملي، وهو مجهود جبار والمطلوب أن يكون اصدار القرار لا يأتي بشكل ارتجالي ولكن بعد دراسة وتمحيص

● يقال ان المذكرة حاولت أن تعالج الأزمة لصالح التجار ولم تضع في اعتبارها مصالح المواطنين. فما رأيك؟

● لو تساءلنا من الذي رفع المذكرة؟ لعرفنا أن غرفة تجارة وصناعة الكويت هي التي رفعته و التجار هم الأعضاء فيها وهي تمثلهم وتمثل رأيهم، ولو كانت على سبيل المثال نقابة العمال ستكتب مذكرة فهي لا تحل الاشكال ولكن تمثل رأيا مطروحا فيجب على المنفذين أو اصحاب القرار أن يراعوا هذا الأمر و يضعوا العوامل الأخرى، ولو طلبنا من جمعية المعلمين مثلا بوضع حلول سوف تقوم ان الغالب الأكبر سينصب على المعلمين فشيء طبيعي ان تتحدث الغرفة باسم فئة معينة

● تقدمت الحكومة بعدة قرارات لتنشيط الاقتصاد المحلي ... فهل جاءت القرارات لتفي بالغرض؟!

● الذي لمسناه من بعد هذه القرارات لم تظهر إلا مشكلة المقاولات وتشجيع المقاول المحلي على الأجنبي واعطاءه الأولوية، وهذا الحل عالج قطاع المقاولات واعطت أوامرها من مجلس الوزراء وهذا ما أنكره

• الاختلافات الفقهية بين البنوك الاسلامية أحد المشاكل الموجودة في الاتحاد وقد أمكن التغلب عليها.

• مجلس الأمة له مواقف مشرفة كتقديم (٤٦) من النواب لتعديل المادة الثانية وموقفه من تنقيح الدستور.

• كيف ترى الوضع المالي لشركات المقاولات؟ وماهو تأثير محاولة الحكومة لانعاش السوق على وضع هذه الشركات؟

• المقاولات المحلية وصلت الى مرحلة التفليس بسبب الشركات الأجنبية الموجودة بالبلد، وهذه الشركات مدعومة من قبل حكوماتها، وفتحت قطاعات وقنوات استثمارات الى ان وصلت الى بلدنا، فلماذا لا تفتح الحكومة قنوات للاستثمار لدول العالم الاسلامي والثالث

• بيت التمويل الكويتي .... هل حقق اهدافه واغراضه التي انشىء من اجلها؟

• لا أحد ينكر ان بيت التمويل حقق الكثير من الناحية العملية وفيه كثير من المواطنين يرغبون بأكل الحلال واتجهوا الى هذا القطاع والدليل على انه حقق أغراضه ان ميزانياته تتصاعد وكذلك نسبة الارباح ونسبة المتعاملين مع بيت التمويل وكل ذلك حصل في ستة سنوات وهو ليس أمرا بسيطاً على مؤسسة مثل بيت التمويل وعلى مجتمع الكويت، مع العلم انه جاء بنظام واسلوب ماكان مألوفاً ومعروفاً وكان عليه عبء كبير جداً وباستثمار امواله بالطريقة الشرعية ... وارجو ان يحقق اكثر واكثر ــ كما ارجو ان تكون بالكويت معاهد مصرفية اسلامية و يتخرج شبابا من الجامعة وعنده علم ومعرفة بالمعاملات الاسلامية مما يسهل العملية. ولو احد رأي الآخرين به يمكن يعطي رأيا آخر وأنا أرى ان بيت التمويل قد حقق الغرض من إقامته وهذا يشهد له من الداخل والخارج

■ لماذا لا يساهم بيت التمويل بالاستثمار الصناعي والزراعي بالمشاريع البعيدة المدى؟

• رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه، هل نحن صناعيين؟ هل البلد زراعي؟ أنا شخصياً لا أرى ذلك، وانما عملية الصناعة تعتمد على عدة عوامل من المادة الخام والايدي العاملة والاسواق وكثير من الاشياء، والزراعة الموجودة بالبلد على نطاق ضيق، ولا توجد هناك زراعة الا بالمفهوم الضيق ولكن المفروض ان تفتح الحكومة القنوات الى الاستثمار الخارجي بالدول الاسلامية مع العديد من الضمانات وبرؤية متفحصة الى العالم الغربي نرى كيف استطاع مثلا ان يجبر على استيراد الشاي من بريطانيا مع انه من سيلان

• هل يدفع بيت التمويل زكاة سنوية؟ وماهو الدور الاجتماعي الذي يقوم به؟

• بيت التمويل يدفع الزكاة من الاحتياطيات لأن الاحتياطيات ببيت التمويل لا يستطيع أي مساهم أن يتدخل فيها، فدائماً يأخذ الاذن من الجمعية العمومية بأخذ الزكاة من هذه الاحتياطيات ولبيت التمويل صندوق زكاة وكثير من أهل الخير يضعون الزكاة فيه وتصرف هذه الزكاة في مصارفها الشرعية، وكذلك لدى بيت التمويل نظام القروض الحسنة لمن احتاج، وله مشاركات مؤتمرات في داخل الكويت وخارجها ومساهمة بيت التمويل كذلك في تمويل شركة التمويل الكويتية بالقروض الحسنة دون فوائد

■ ماهي حقيقة الحملة والادعاءات على البنوك الاسلامية بوجه عام؟

• للأسف الشديد أن أتابع هذه الحملة وكنت اتمنى من خلال قراءاتي أن أرى نقداً حصيفاً يبين لنا ماهو الصحيح لكي أقوم باتباعه، ولكن كلها عموميات وكلام ليس فيه وضع النقاط على الحروف وعام

■ ماهو دور اتحاد البنوك الاسلامية برأيك؟

• اتحاد البنوك الاسلامية جمع بين البنوك

الاسلامية الموجودة في المنطقة، واعتقد ان كل شيء في بدايته لابد ان يمر في مخاضات وأزمات وهذا أمر طبيعي فاتحاد البنوك الاسلامية يمر بهذه المرحلة، وتغلب على بعض الصعوبات التي تواجهه، وسوف تعقد هنا في الكويت اجتماعات للاتحاد بعد عيد الفطر القادم إن شاء الله

■ كيف ترى الاختلافات الفقهية بين البنوك الاسلامية؟

● كانت هذه القضية أحد المشاكل الموجودة في الاتحاد، ولكن امكن التغلب عليها وذلك بايجاد هيئة فتوى شرعية وشارك فيها العديد من العلماء المسلمين بحيث تنظر للاختلافات الفقهية للمعاملات وتخرج فتوى موحدة ملزمة لجميع البنوك الاسلامية، وهو ليس بالأمر السهل، وظهرت بعض النتائج الجيدة

■ هل ترى أن وجود العمالة الاجنبية بهذه الكثافة لها خطورتها أم فائدتها؟ وما أوجه ذلك؟

● العمالة الأجنبية الموجودة بطبيعة الحال خطرة، وبالتالي أتت بشيء معقول، لأنها جاءت بترتيب وتنظيم من هذه الدول وسواء بالمال أو للحياة الاقتصادية والاجتماعية وكثير من المشاكل الاجتماعية ظهرت في منطقة الخليج نتيجة لهذه العمالة.

● كيف يمكن تشجيع العمالة الوطنية والعربية في هذا البلد؟

● يمكن ان يتم التشجيع من خلال انشاء المؤسسات الاسلامية وتوجيه ودراسة السبل الصحيحة والاولويات في اعطاء الفرص للمواطن ومن قاعدة «الأقربون أولى بالمعروف»

■ ماهو رايك بأزمة السكن في الكويت؟ ماهي اسبابها؟

● أزمة السكن في الكويت هي مشكلة يعاني منها الشباب الكويتي كما انها مشكلة للدولة بحد ذاتها في نفس الوقت ... لأنها ليست لديها المعرفة في كيفية تحقيق الطلبات ... ولو وضعنا الأزمة من وجهة نظر بيت التمويل فانه قام بتقديم عدة اقتراحات للمجلس الأعلى للاسكان لمساعدتها في أزمة السكن والتخفيف من هذه المشكلة، وهي مشكلة ليست تعاني منها الكويت فقط انما العالم بأجمعه .. وهي مشكلة دائمة فالحاجة تبقى باستمرار الى السكن ... ولكن تختلف المقاييس .. وهنا أطلب من المجلس الأعلى للاسكان ان يشرك القطاع الخاص معه في حل هذه الأزمة للتخفيف على المواطن وعلى الحكومة

■ ماهو دور المجلس الأعلى للاسكان في ايجاد الحلول السريعة لأزمة السكن؟

● المجلس لديه عدة اقتراحات بشأن حل الأزمة ومتوقع خلال فترة قريبة ان يخرج بالتوصيات ... أما مساهمة بيت التمويل في حل الأزمة فهي انها تقدمت بطلب تخصيص أرض كبيرة لتقوم عليها بالدراسات لتقسيمها وتجزئتها وعمل تصاميم للفلل في هذه الأرض وعلى الحكومة أن تعين الاشخاص الذين لهم الحق في هذه الفلل بحيث يقوم بيت التمويل بعمل خمسة تصاميم أو أربعة مختلفة فيختار كل مواطن تصميمه المناسب له بحدود القرض ومازاد عن حاجته كأن يكسي بيته بالرخام أو بالحجر أو اية مواد اخرى أو ان يعمل ديوانية أو كراج أو ملاحق يمكنه ذلك والمبلغ يقسط عليه وهذه الزيادة تتم عن طريق بيت التمويل ... وهذا الاسلوب يجنبنا مايحدث الآن من هدر ملايين الدنانير على التعديلات التي يجريها المواطن على بيته .. ولا يوجد بيت بنته هيئة الاسكان إلا وغير فيه وصرفت أموال كبيرة عليه . فهذا هو اقتراح بيت التمويل .. واذا اخذنا باقتراحات بيت التمويل والمؤسسات الأخرى خففنا العبء على الهيئة ... واذا لم تتوفر لدى الحكومة السيولة والاموال فان بيت التمويل يستطيع ان يساهم في هذه العملية عن طريق التقسيط

■ مارايك بالمشروع النيابي الذي طرح في المجلس حول تفتيت الأراضي للمساهمة في حل ازمة السكن؟

● هو اجتهاد جيد لمنع الاحتكار وكنت أفضل ان يصاغ بأسلوب آخر ليعالج عملية الاحتكار... ولكنني اعتقد ان هذا المشروع لا يحل مشكلة السكن .. فنحن يجب ان نكون واقعيين ... فمن هو الذي يستحق السكن؟ الذي لم يثمن له ولا يملك عقاراً؟؟... فاذا كان الشخص لديه الأموال فانه سيشتري الأرض و يبني البيت و يسجله باسم زوجته او والده او والدته .. وبذلك يستطيع ان يسجل طلباً باسمه لدى وزارة الاسكان للمطالبة ببيت !! إنما المشروع عالج عملية الاحتكار وهذا أمر يعارضه الشرع

■ ننتقل الى الحديث عن مجلس الأمة، وقضايا محلية اخرى. فهل باعتقادك استطاع المجلس ان يمثل الشعب الكويتي حقيقة؟

● مجلس الأمة بجميع سلبياته وايجابياته حقق هذا التمثيل الحقيقي بوجود الرأي والتعبير الحر مهما يكن .. والمجلس له مواقف مشرفة مثال تقديم (٤٦) من النواب اقتراح تعديل المادة الثانية والموقف الآخر هو الحيلولة دون تنقيح الدستور فهذان الموقفان شهادة للمجلس ... والكمال لله سبحانه وتعالى

■ هناك حركة دائبة ونشاط قوي بين المرشحين للانتخابات النيابية القادمة.. بماذا تصف ذلك؟

● هي ظاهرة صحية .. و يجب على الناخبين اعطاء اصواتهم للشخص المناسب فليست العملية قرابة ونسب . وهناك فترة كافية لمعرفة المرشح المناسب .. فالحقيقة هي ظاهرة طيبة ونرجو ان تستمر على هذا الوضع وان لا نرى هناك تشنجات أو انفعالات انما الحوار الطيب المعقول في سبيل خدمة هذا البلد

● وما رأيك بظاهرة شراء الأصوات الانتخابية التي تفشت مؤخراً؟

● هي عملية محرمة شرعاً وليست قابلة للنقاش . والشخص الذي يشتري الصوت من الناس قد يبيعه الناس واعتقد ان هذه الظاهرة انتشرت بسبب قلة الوعي وأتمنى على وسائل الاعلام والديوانيات القيام بواجبها وذلك بالتحذير من خطورة هذه الظاهرة والتوعية المناسبة للناس لتبيان حرمة ذلك شرعا وآثارها السيئة

● ماهو تحليلك لانتشار مظاهر الفساد الاداري في الجهاز الحكومي كالرشوة والتزوير وماشابه ذلك؟

● من أمن العقوبة أساء الأدب .. والقضية كلها هي أننا لم نسمع في الكويت ان وزيراً قدم للمحاكمة او وكيلا أو وكيل مساعد أو مدير، فلسنا نحن بمعزلين لا نخطىء .. فلابد من العقوبة وأكثر الضحايا هم من الصغار

■ كيف ترى حال الدعوة الاسلامية في الكويت؟

● تبشر بالخير والحمد لله .. والدليل على هذا الشيء الحملة التي شنت على الاسلام والاسلاميين في الفترة الأخيرة وردود الفعل على هذه الحملة مما يطمئن الانسان ان الأمور بخير واعتقد ان نتيجة انتخابات الجامعة هي أكبر مقياس ودليل حيث جاءت في الوقت المناسب وذلك بفضل الله

■ نشكر السيد فيصل الخترش على هذا الحوار الطيب وما أفصح عنه في اجاباته ونتمنى له وللمسلمين كل خير وتوفيق.

قراءات

● صرح الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والأمن في البرلمان الاسرائيلي بأن بلاده على استعداد للاعتراف بالمصالح السورية في لبنان في حالة اعتراف سوريا بما أسماه بمصالح اسرائيل في لبنان.

● ● ●

● أفرجت السلطات الامريكية عن اثنين من الطلاب الليبيين يقيمان في الولايات المتحدة وذلك بكفالة ٢٠ مليون دولار، وكانت السلطات الامريكية قد ألقت القبض على الطالبين بعد شرائهما اسلحة اتوماتيكية مجهزة بكاتم للصوت والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو من الذي قام بدفع الكفالة ؟؟

● ● ●

● شدد حافظ الأسد على ضرورة عقد مؤتمر دولي من أجل السلام في الشرق الاوسط وقال انه من الضروري تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الداعية الى تحقيق السلام في المنطقة عن طريق عقد مؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف المعنية

● ● ●

● ذكرت انباء ليبيا أنه قد تم في منتصف شهر ابريل الماضي تنفيذ الاعدام شنقا بحق طالبين معارضين للنظام الليبي في مدينة طرابلس، وقد تم التنفيذ في ساحة كلية الزراعة بأحد الطالبين بينما تم شنق الثاني في ساحة كلية الصيدلة وذلك أمام جمع من الطلبة

● ● ●

● كشفت مصادر امريكية في الولايات المتحدة تلقت اشعاراً من اسرائيل تبدي فيه استعدادها لاستبعاد الخيار العسكري واظهار اكبر قدر ممكن من المرونة في أية مساع تجري لاطلاق سراح اليهود الثلاثة الذين تحتجزهم سوريا، واعربت اسرائيل عن استعدادها للافراج عن ٣٠٠ جندي سوري أسرى لديها !!

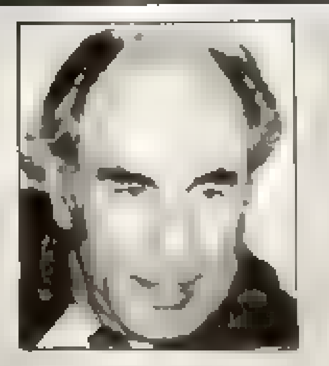

■ محاولة انتحار

ذكرت الأنباء الواردة من تونس أن نجيب مودربالة رئيس غرفة المعلومات بالادارة العامة للشرطة ألقى بنفسه من الطابق الخامس محاولا الانتحار بعد إصابته بانهيار عصبي

وقد أصيب المذكور بالانهيار العصبي نتيجة ادانته من قبل اللجنة المكلفة بالتحقيق في أحداث يناير الماضي والتي عرفت بثورة الخبز وقد ادانته اللجنة بعدم القيام بمهام وظيفته المناطة به في حفظ الأمن..

كما أفادت الأنباء الواردة من تونس أن الشرطة التونسية استدعت السيد عبدالوهاب الكافي محقق اللجنة الاعلامية لحركة الاتجاه الاسلامي وابلغته رفض طلبه في الحصول على تأشيرة العمل العلني للجنة المذكورة، وكان السيد الكافي قد تقدم بطلب رسمي للسماح له بالعمل العلني خلال شهر يناير الماضي

و يأتي حادث محاولة الانتحار دليل على تواطىء بعض أجهزة الأمن في مكافحة أي تحرك جماهيري وأن حرصها على مصلحة النظام يفوق كل حرص لذلك عندما تخلى عنه النظام أصيب بالانهيار العصبي ونرجو أن يكون هذا درسا لكل العاملين في أجهزة الأمن السياسي الذين يبذلون جهودهم فقط من أجل الأنظمة بدل أن يضعوا امكاناتهم من أجل شعوبهم.

○ ○ ○

■ على هامش الصراع

ذكرت الأنباء الواردة من عاصمة احدى دول المواجهة أن المظاهر المسلحة وتواجد الجنود في حالة تأهب كامل اصبحت الهاجس اليومي للمواطنين وقد توترت الاجواء مجددا على إثر استيلاء أحد أطراف الصراع على حقل تدريبي تابع لطرف آخر مما دعا بهذا الطرف الى استنفار قواته ونشرها في مناطق حساسة من العاصمة، ونتيجة لهذا التوتر وحالة الترقب المستمرة فان المحلات التجارية والشوارع العامة تكاد تكون خالية بعد الساعة السابعة مساء بانتظار ما يمكن ان يحدث في كل لحظة

وجدير بالذكر ان المواطنين يعيشون في قلق وترقب منذ شهر نوفمبر الماضي على إثر الأنباء التي انبعثت في حينها عن تعرض رئيس الدولة لطارىء صحي خطير مما ادى الى تحول الصراع بين الأطراف والقوى النافذة في الدولة الى جانبه العلني، و يلاحظ ان هذا الصراع ينحصر بين الأطراف العسكرية أما الأطراف المدنية فليس لها دور في هذا الصراع وانما هي تدور في فلك هذا الطرف أو ذاك لضمان مكاسبها ومصالحها الشخصية، اضافة الى ان الصراع ينحصر بين الاطراف العسكرية التي تنتمي الى الطائفة التي تسيطر على مقاليد السلطة، مما يعني ان هذا الصراع يأخذ الطابع الشخصي من حيث محاولة كل من هذه الأطراف فرض نفوذه على كامل السلطة

○ ○ ○

■ مؤتمر يهودي في المغرب

أعلن حزب العمل الاسرائيلي أن وفدا برلمانيا اسرائيليا زار المغرب في الاسبوع الماضي بعد أن سمحت له السلطات المغربية بذلك، وقال عضو الكنيست رفائيل ايدري رئيس الوفد ان وفده ضم ١٥ يهوديا من أصل مغربي وغير مغربي، وان اعضاء الوفد حضروا المؤتمر العالمي لليهود الذي عقد في الرباط يوم الاحد الماضي، وذكر أن اعضاء الوفد الاسرائيلي اجتمعوا الى مسؤولين في الحكومة المغربية

وقد ضم الوفد بالاضافة الى اعضاء من الكنيست الاسرائيلي رئيس جامعة

تل ابيب واساتذة جامعات وصحفيين ومستشرقين اضافة الى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، كما حضره زعماء من اليهود الفرنسيين والرومانيين وغيرهم

ونحن بدورنا نسأل الحكومة المغربية عن سر سماحها لمثل هذا المؤتمر اليهودي أن ينعقد فوق تراب المغرب المسلم، وكيف يتم ذلك في الوقت الذي تكون فيه المغرب رئيسة للجنة القدس ؟ وكيف نسجم مع أنفسنا حين نهدد ونتوعد كل من يتعاون مع دولة العدو سواء كان هذا التعاون سياسيا أو اقتصاديا أو حتى فنيا بقطع العلاقات و... و... ثم نسمح بعقد مثل هذه المؤتمرات فوق أرضنا ؟

وكيف يمكن تقبل مثل هذا الاجراء في الوقت الذي يخضع فيه أهلنا ومقدساتنا وارضنا لأبشع عمليات الاغتصاب والقهر والاحتلال من قبل هؤلاء اليهود ؟

○ ○ ○

في الهدف

كبر على المشركين

ما كان اكثر الناس تفاؤلا ليجهل ما ينتظر التوجه الاسلامي في السودان من الثالوث الخبيث الذي نشط في تحالف مريب تحف النظريات البالية التي تفسر التاريخ تفسيرا ماديا

إن إحياء اسلام الدين والدولة في السودان أصاب مصالح النفوذ العالمي ومجالس الكنائس مقتلا مما جعلهم يتنادون من مكان قريب و بعيد «أن امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد»

والعجب العجاب أن هؤلاء «الاعداء لشتات لم يجمعهم الا الكيد للاسلام فأجمعوا أمرهم على الاجهاز على المولود الجديد قبل ان يبلغ رشده فينتقل تأثيره الى المجاورين.

الذي يحز في النفس فعلا هو موقف تلك الفئة المارقة المنسلخة من دينها بعد ان تثقفت بثقافة الكفار وتحالفت مع القوى التي لا تؤمن بالاسلام اصلا وشأنها ان تكيد للاسلام من قديم

وان كان كبير على المشركين ماتدعوهم اليه فأصروا على حرب السودان وتمزيقه تمهيدا لفصل الشمال الافريقي العربي المسلم من الجنوب الافريقي واذا كانت أحلامهم هذه قد تبددت، فلماذا ثقل على المثقفين بثقافة الكفار هذا التوجه الاسلامي؟ أما كان الاجدر بهم ان يستيقظوا على اصوات جماهير الشعب المؤمن الداعية الى العودة للاصول. ولماذا وحدهم هم المنحرفون كالنغمة النشاز في اللحن المتناسق؟

ان هؤلاء الذين يسميهم بعض الناس بالمثقفين أدمنوا للتحالف الصليبي اليهودي الشيوعي ـ اغتربوا عن الامة اغترابا جعلهم يعجزون عن حمل همومها لأن المثقف الذي يرفض الرجوع الى أصله و يترك النبع الصافي و يصر على الارتواء من الماء الآسن غير سوى وهو كالعبد المملوك أينما توجهه لا يأت بخير

المثقفون الاسلاميون على امتداد الوطن الاسلامي يدركون جيدا ان ما اعترى أوطان المسلمين من وهن وسقوط على الصعيد العالمي وما اصابهم من الخوف والجوع ونقص من الاموال والأنفس والثمرات ماهو الا نتيجة حتمية للعلمانية اللا دينية التي تسلطت على الرقاب

لذلك فهم على يقين صادق انه لن تكون عدالة في الارض وحل لمشاكلها الا بقانون السماء فلا يعجبن أحد ان وقفوا بحزم وعزم مع التوجه الاسلامي في السودان ومع أي توجه جاد في كل أرض للمسلمين ودون ان يصابوا بعقدة الحكام

بيد انه من الضروري ان ننبه بان التوجه الاسلامي لن يثمر يانعا مادام المفسدون في الارض في مراكزهم في بعض بلدان العالم الاسلامي يسيطرون على أجهزة التوجيه المدني والادبي يضعون العراقيل و يصطنعون العقبات للاعاقة والتفشيل

شرع الله لن ينفذ إلا بحرص من آمن به منهاجا للحياة كاملا شاملا فهل نعطي القوس باريها أم لا نزال في ريبنا نتردد

محمد اليقظان

■ حكمت المحكمة

إمام مسجد قرية أبوديس التابعة لمدينة القدس في الضفة الغربية المحتلة الشيخ بكر شهدي والمعتقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي مع زميله الشيخ محمد محسن مثلا أمام محكمة عسكرية اسرائيلية حيث جرت محاكمتهما بتهمة تنظيم عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٧٧م الى ١٩٧٩م وان هذه العمليات الفدائية التي قام بها الشيخ بكر وزميله الشيخ محسن أدت الى مصرع واصابة العديد من جنود الاحتلال الاسرائيلي، وقد حكمت المحكمة الصهيونية عليهما بالسجن مدى الحياة.

هذا الخبر أوردته الصحافة واجهزة الاعلام العربية في نهاية الاسبوع الماضي بطريقة مختصرة وبسيطة و بدون أي تعليق

ونحن لا نسجل اعتراضنا على عدم اعطاء هذا الخبر الحجم المناسب له لأن هذا لا يتناسب مع المبادىء الجهادية الاسلامية التي تترفع عن المديح والثناء ... لأن الجهاد يقصد به اعلاء كلمة الله والحصول على ثوابه ورضاه والمجاهد لا يبغي من جهاده ثناء ولا شكورا ولكن الذي لابد من ان نشير اليه هو استغرابنا من تصرفات ومواقف الصحافة واجهزة الاعلام العربية فحين يغلب على العمل الفدائي الطابع والتوجه الاسلامي تراها اما أن تورده على استحياء واما ان تتجاهله، بينما تراها تفرد الصفحات وتشحذ الاقلام حين يقوم الآخرون بأتفه الاعمال والتي تكون في معظمها مرسومة، والجميع يذكر الصفحات التي أفردت للحديث عن المطران كابوتشي و بالمقابل نرى تجاهل هذه الصحافة والاعلام للشيخ المجاهد ابوطير والشيخ بكر الشهدي والشيخ محمد محسن.

○ ○ ○

■ غالي والخيانة

في مقابلة صحفية أجريت مع بطرس غالي وزير الشؤون الخارجية المصرية أكد على قناعته بعدم قيام حرب جديدة بين العرب واسرائيل مبررا ذلك بأن الارادة السياسية لكل من مصر واسرائيل قامت على أساس الابقاء على حوار السلام مفتوحا، واشاد بطرس غالي بالمنظمة الصهيونية ـ السلام الآن ـ ودعا الاوروبيين للاتصال بحركات السلام الاسرائيلية لدفع الموقف الساكن في المنطقة نحو المزيد من خطوات السلام،

واستطرد بطرس قائلا صحيح انه وقع غزو لبنان وتوتر الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة وتفجرت مشكلة طابا لكنني أقول ان نصف الكوب مملوء ونصفه الآخر فارغ. ونحن متفائلون للنصف المملوء فسفاراتنا هناك في محلها وقنصلياتنا كذلك والسياح الاسرائيليون يتوافدون على مصر ونحن نرسل النفط الى اسرائيل وقد افتتحت مؤخرا في القاهرة اكاديمية اسرائيلية، والقى بطرس غالي باللوم على الفلسطينيين لانهم يتحملون ذنب عدم الاعتراف باسرائيل،

المثل العربي يقول إن لم تستح فاصنع ماشئت ونحن نقول إن لم تستح فقل ما شئت فبعد الكذب بهذا الذي كان بطرس من عرابيه أصبح الكلام يباع على الأرصفة في سوق الخيانة العربية، لا ضير ولا حرج أن يتكلم هذا الدعي ماشاء لانه ليس بعد الخيانة كلام ولكن مايؤلم حقا أن يتكلم بطرس باسم مصر المسلمة

ليبيا
من يزرع الريح يحصد العاصفة

بقلم : راشد السالم

شهدت العاصمة الليبية طرابلس يوم الثلاثاء الماضي عملية انتحارية تستهدف فيما يبدو القضاء على النظام القائم اتخذت السلطات الليبية على اثرها اجراءات أمنية مشددة فهم منها تخوف النظام من محاولة انقلابية. فمن الذي قام بهذه العملية؟ ولماذا؟ ثم ماهو مستقبل الوضع السياسي في ليبيا؟

ومع أن الوقت مازال مبكراً للحصول على المعلومات الدقيقة حول العملية وتحليل أبعادها، الا أنه يمكن للمراقب استقراء بعض الملاحظات الأساسية في ضوء ما توافر من معلومات والمعلومات المتوافرة تتعلق بسير العملية نفسها وردود فعل السلطة الليبية عليها، والجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا التي اعلنت مسؤوليتها عن العملية.

وبوضع هذه المعلومات في سياسة السياسة العامة للنظام الليبي تتضح معالم صورة مستقبلية لليبيا تكثر فيها الدماء والعذابات

• محاولة اغتيال

تفيد المعلومات التي توافرت لدينا من مصادر صحفية مختلفة أن العملية الجريئة التي قام بها خمسة عشر فدائياً على إحدى ثكنات العزيزية العسكرية المحصنة حيث يقيم معمر القذافي صباح يوم الثلاثاء الماضي والتي انتهت بعد بضع ساعات بمقتل الفدائيين جميعاً تفيد المعلومات ان هذه العملية التي أعلنت الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا مسؤوليتها عنها، هي واحدة من سلسلة من العمليات تخططها الجبهة للقضاء على النظام الليبي فقد صرح ناطق باسم الجبهة «بأن المحاولة الأخيرة لاغتيال الرئيس القذافي ليست الا واحدة من سلسلة محاولات ستنتهي باغتياله» وفي عاصمة عربية قال امين عام الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا الدكتور محمد يوسف المقريف ان عملية الثلاثاء الماضي ماهي الا البداية، بداية العمل العسكري في الداخل. وكان الدكتور المقريف قد قال للوطن العربي (العدد ٣٧٦ ـ ٨٤/٤/٢٧) «أننا أصبحنا قادرين على الرد على العنف بالعنف»

ومما يؤيد قول الدكتور المقريف وهو مالاحظه اكثر من مراقب على أية حال، أن الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا أختارت أحد أهم قادتها ورموزها لقيادة العملية

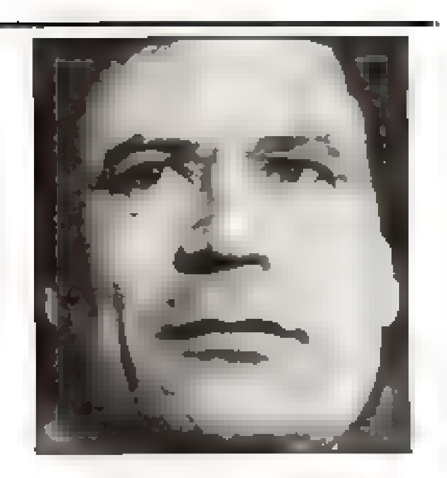

• القذافي ... هموم مؤرقة

الفدائية بنفسه وهو احمد ابراهيم احواس الذي دخل هو واثنان من رفاقه الحدود الليبية من البحر قريباً فيما يبدو من الحدود التونسية. وخلافا لرواية النظام الرسمية التي قالت ان احمد احواس ورفاقه تم القبض عليهم على الحدود التونسية الليبية بعد ان اشهروا جوازات سفر دبلوماسية واشتبكوا مع رجال الحرس بالسلاح الأمر الذي ادى الى اصابة

• عملية العزيزية : المحاولة رقم واحد من أجل تغيير النظام.

احواس اصابة قاتلة واصابة رفيقه اصابات بالغة. خلافا لهذه الرواية التي شكك فيها الصحفي الفرنسي اريك رولو في سؤال وجهه للقذافي، تقول المعلومات إن أحمد أحواس استطاع ان يدخل ليبيا وأن يتخفى فيها لمدة اسبوعين الى ان تم اكتشاف هويته في حادث مازال غامضا. وقد استجوبت السلطات الليبية رفيقه لمدة يومين لم تحصل منهما على أية معلومات،

خلافا لما ادعته السلطة، الأمر الذي جعلها تقدم على اعدامهما في الساحة الخضراء في طرابلس. ولو كانت السلطة قد حصلت على معلومات عن المجموعات والقواعد والمخططات السرية المناوئة، لما تم تنفيذ العملية الفدائية في الموعد المحدد. وقد تمكنت المجموعة من الوصول الى ثكنات العزيزية واحتلت أحد المواقع بعد اشتباك

ظهر في مجموعة من الضباط في ميدان لسباق الخيل وبيده رشاش، في محاولة منه لاظهار أن العاصمة آمنة وأن سلطته لم تتعرض لخطر!

■ اجراءات أمنية واتهامات

ومنذ تم اكتشاف هوية أحمد أحواس ورفيقه صدرت بيانات ليبية رسمية متناقضة حول مكان مصرعهم والجهات التي ادعت أنها تقوم بدفعهم وتدريبهم وهي كما قال القذافي بريطانيا وامريكا والسودان، وقد سارعت هذه الجهات التي نفى ان تكون لها صلات من قريب أو من بعيد حول العملية. وبعد ان تمت العملية يوم الثلاثاء الماضي لم يجد القذافي من يوجه له التهمة الا الاخوان المسلمين! وهم الذين عمل القذافي على اعتقالهم وتعذيبهم وتشريد افرادهم منذ بداية

وتفيد المعلومات الواردة من طرابلس أن النظام شدد من الاجراءات الأمنية وتم اقامة حواجز عسكرية مكثفة في العاصمة،

كما انتشر رجال الشرطة والجيش بملابس مدنية بحثا عن مسلحين! من جهة أخرى تم اغلاق الحدود لفترة محدودة واتخذت اجراءات بمنع سفر العرب قبل الحصول على ترخيص من السلطات الليبية.

ومن الجهات التي لم تنج من اتهامات النظام الليبي الفلسطينيون الذين اسماهم بانهم من مؤيدي أبواياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

واتهام الفلسطينيين ادى كما تناقلت وكالات الأنباء الى اعتقالات شملت المئات منهم من المقيمين في ليبيا. ومع أن خلاف القذافي مع فتح ليس جديدا حيث عمد الى مضايقتها بالضغط المالي والقتال الى جانب المنشقين في طرابلس، الا أن الاتهام الأخير لا يعود الى هذه الخلفية بقدر مايعود الى ما رواه النظام الليبي نفسه بأن احمد احواس ورفيقاه ادعيا بأنهم من أصل فلسطيني!! الأمر الذي يؤكد تخبط النظام وتخوفه الذي يملك عليه نفسه من المعارضة الليبية المنظمة، وهو مايجعله يتصور ان كل من ناله شيء من اذاه يتآمر عليه! والا كيف يمكن تفسير التناقض والتخبط في بيانات واجراءات النظام الليبي في الوقت الذي تعلن فيه الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا مسؤوليتها عن العملية، وعن نيتها لتصعيد العمل العسكري داخل ليبيا!

هذا يجرنا الى الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا ولماذا قامت؟

● أمين عام الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا ينعى أحمد أحواس القائد العام لقوات الانقاذ

● ●

● يوم (٨) مايو بداية المواجهة العسكرية المنظمة للنظام الليبي.

● احمد احواس ... بطل عملية العزيزية

عنيف بالآربي جي والاسلحة الاتوماتيكية، مع الحرس الخاص، إلا أن تعزيز الدفاع بالدبابات من داخل العزيزية كما تقول رواية الوطن العربي اضطرت المجموعة للانتقال الى بناية تبعد عن الموقع كيلومترا واحدا وبعد مقاومة لحوالي سبع ساعات تم قتلهم جميعا وعرض تلفزيون طرابلس صورا لجثثهم كما عمل القذافي استعراضا اعلاميا عندما

عهده بالحكم. وقد ادى تخبط السلطات الليبية في البداية الى توتر العلاقات مع تونس عندما اتهمت السلطات الليبية تونس بمساعدة المهاجمين وايوائهم، وهذا مايرجح أن النظام الليبي لم تكن لديه أية معلومات دقيقة حول العملية الفدائية أو العملية المماثلة التي حدثت في ليبيا كالانفجار الذي شب في مستودع للسلاح في بنغازي في شهر مارس الماضي

● المعارضة الليبية

تأسست الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا في ٧ اكتوبر ١٩٨١م وتم الاعلان عنها في لندن واعلن اسم امينها العام الدكتور محمد يوسف المقريف وهو سياسي ليبي من ضمن الذين لم يطيقوا سياسة النظام وتضم الجبهة العديد من رجالات ليبيا الذين جمعتهم النقمة على سياسة النظام الليبي سواء ممن تعرضوا لارهاب النظام بشكل مباشر أو غير مباشر. ومنهم وزراء وسفراء وصحافيين وكتاب واساتذة وطلاب ❮

● مقتل مهندس العملية في حادث غامض في شمال ليبيا.

ذوي ميول واتجاهات فكرية متعددة ولعل من أهم أسباب تعاظم المعارضة الليبية بالاضافة الى التضييق على الحريات هو تبني النظام لافكار معادية للسنة النبوية الشريفة وتحويرات في بعض الشعارات الدينية والمعاني القرآنية، واعطاء الكتاب الأخضر مرتبة فوق مرتبة القرآن والعياذ بالله

ومن مؤسسي الجبهة أحمد ابراهيم أحواس مهندس العملية الفدائية الأخيرة وهو من زملاء القذافي في الكلية العسكرية وتخرج قبله تعرض للاعتقال والسجن بعد انقلاب الفاتح في سبتمبر، ثم حاول القذافي استمالته من خلال المناصب الدبلوماسية حيث شغل منصب القائم بالاعمال لبلاده في عدن والصومال والدنمارك وماليزيا وغويانا لكنه اعلن استقالته في فبراير ١٩٨١م وشارك المقريف في تأسيس جبهة الانقاذ الوطني

وكان من الطبيعي ان تلقى الجبهة تأييد مختلف أوساط الشعب الليبي في الخارج والداخل بمختلف مستوياتهم الفكرية والسياسية.

على أن اقدام أحمد احواس واصداره على تنفيذ العملية الفدائية بنفسه مع موافقة أمين عام جبهة الانقاذ على ذلك،

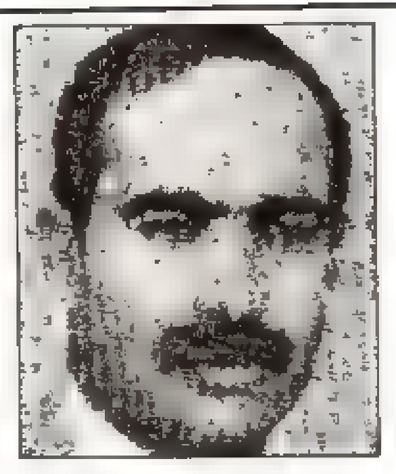

• محمد المقريف ... بداية النهاية

وهو الشخص القيادي في الجبهة يجعل المراقب في حيرة من السبب الذي جعل الجبهة تضحي بأحد قيادتها البارزين في مثل هذه العملية

والسبب المعقول الذي نميل اليه في ضوء نقص المعلومات في هذا الصدد، هو أن الجبهة قررت خوض غمار التحدي العسكري المتواصل ضد النظام الليبي كما صرح ناطق باسمها، وأن الجبهة قررت أن يقوم بالعملية الأولى أحد ابرز القياديين العسكريين والسياسيين في آن واحد، للفت نظر الشعب الليبي أن ساعة الصفر قد حانت، كما توحي العملية بأن الجبهة باتت واثقة من قدرتها على انهاء النظام الليبي،ولم تكن الأمور كذلك فان الجبهة بعملها هذا تكون قد خسرت أحد ابرز قيادييها في مقابل لا شيء، كما تكون العملية جسرا يعبر عليه النظام لتصفية كل معارضيه ! وهي على أية حال عملية تتسم بالجرأة والمخاطرة

ومع أن المعلومات لم تتكامل بعد عن العملية وأبعادها المختلفة الا أن المراقبين الحياديين يرون أن البيانات الليبية الرسمية على تناقضها وتخبط السلطة في إجراءاتها المضادة تؤكد بصورة غير مباشرة على أن يوم ٨/٥/٨٤م هو بداية عهد جديد من المقاومة العسكرية ضد النظام الليبي وبالرغم من القضاء على أفراد المجموعة كلها الا أن وقائع العملية كما ذكرناها توحي بأن هناك من تعاون مع المجموعة من افراد الجيش والحراسات، الأمر الذي سهل وصولها الى ثكنات العزيزية التي يقيم فيها القذافي كملجأ امن تحيط به الرادارات والدشم الاسمنتية والدبابات وكل الاحتياطات الأمنية وهذا ما يوحي للمراقبين بأن المعارضة الليبية قوية وجريئة فماذا سيكون مستقبل الوضع السياسي في ليبيا؟

هذا ما ستجيب عنه الايام القادمات

الى حكومات وشعوب العالم الاسلامي !

مساعدة المجاهدين الأفغان واجب شرعي

• ولي العهد السعودي الامير : عبدالله بن عبدالعزيز

لم تنفك الهمجية الروسية عن ديدنها في قتل الشعوب، فهاهي مستمرة في قصف الشعب الافغاني المسلم قصفا وحشيا لا يتورع عن استخدام افتك الأسلحة ... كما لا يتورع عن قتل الطفل والشيخ والمرأة في المدن والقرى. واحداث وادي باتشير، فقد جاءت لتؤكد تلك الهمجية الوحشية للروس المحتلين، فقد كرست القيادة الروسية استعدادات ضخمة لتشن هجماتها الشرسة على المجاهدين الافغان وذويهم في وادي بانتشير والقرى المحيطة به انه يدل الهمجية الروسية في قتل الشعوب المسلمة الصامدة، ولاشك أن الروس يستهدفون ضم افغانستان اليهم كما فعلوا بالجمهوريات الاسلامية التي ابتلعوها من قبل ، والتي لازال المسلمون فيها يلاقون أشد أنواع التعذيب النفسي مع الضغط عليهم حتى في ممارسة عباداتهم لله الواحد القهار

ومن أجل انقاذ شعب افغانستان، ومن أجل انقاذ أفغانستان نفسها، فإننا نوجه نداءنا الى جميع الدول الاسلامية (حكومات وشعوبا) من أجل دعم اخوانهم المجاهدين الأفغان الذين هم بأمس الحاجة الى المساعدة والمساندة وهذا واجب يقتضيه الاسلام. واننا اذ نطلب من حكوماتنا وشعوبنا المسلمة المزيد من الدعم فذلك لأن اخواننا الافغان أصبحوا بلا مأوى لشدة ما أنزله الروس الهمجيون بهم و بقراهم. ولابد من مد يد العون لهم ليتمكنوا من بناء قراهم وإطعام ذويهم الذين يعيشون على الجوع والطوى ولقد وصلتنا نداءات اخواننا المجاهدين واستغاثاتهم مطالبين المسلمين بالدعم المادي اللازم

والجدير بالذكر هنا أنه عندما قام ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة المجاهدين الأفغان في باكستان أعلن تبرعه للمجاهدين وذلك كما نشرت صحيفة (أخبار العالم الاسلامي) والتي كانت هي : (خمسة ملايين دولار، وألفا خيمة جيشية، ومائة سيارة وانيت، وخمسة عشر سيارة (وايت) للمحروقات ونقل المياه، وعشر سيارات اسعاف)

على أن زيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كان لها بلاشك الأثر الطيب في دعم الجهاد الأفغاني على جميع الأصعدة. مع دعم قياداتهم الشرعية المتمثلة بالاتحاد الاسلامي الذي يترأسه البروفيسور عبدرب الرسول سياف أميرا له

وكان الشعب الكويتي كذلك قد ساهم بمبالغ طيبة كما دعم الجهاد الأفغاني ونصرة المجاهدين

و بهذه المناسبة لابد من تذكير جميع أقطار مجلس التعاون الخليجي وسائر أقطار العالم الاسلامي (حكومات وشعوبا) ان تحذو حذو المملكة العربية السعودية والكويت في توجيه العون والدعم للشعب الأفغاني والمجاهدين الأفغان وذلك عن طريق الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان

وتجدر الاشارة هنا أن لجنة التبرعات الشعبية في المملكة العربية السعودية والتي يرأسها الأمير سلمان بن عبدالعزيز أرسلت مؤخرا للمجاهدين الأفغان مساعدة جديدة قدرها اثنان وخمسون مليون ريال سعودي وذلك مساهمة من الشعب السعودي المسلم لدعم جهاد اخوانه الافغان وتمكينهم من الصمود أمام الهجمات لهمجية الروسية

هذا وقد عممت حكومة المملكة العربية السعودية على ضرورة حصر الدعم في الاتحاد الشرعي لمجاهدي افغانستان وذلك كي لا تتبعثر الجهود

وانا نهيب بجميع حكومات وشعوب عالمنا الاسلامي ، وبخاصة حكومات وشعوب دول مجلس التعاون أن تعمل مجتمعة من أجل انقاذ أفغانستان ولشعب افغانستان فلقد قدم المجاهدون الأفغان مايستحقون الدعم عليه وهم يواجهون الشيوعية المتمثلة في احدى الدول الكبرى والتي هي من أكبر أعداء الاسلام والمسلمين

فهل يلقى المجاهدون الافغان ما نأمله من الدعم إننا نرجو ذلك والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

الاخوان المسلمون في مصر يجيبون :

لماذا دخلنا الانتخابات؟

كتب : محمد عبدالهادي

الشعب المصري الطيب بانتظار (٢٧) مايو .. موعد أكبر انتخابات تشريعية يشهدها تاريخ الدولة المصرية، وكل يوم يمضي تزداد فيه حدة المعركة الدعائية .. ولاسيما تلك المعركة التي تقودها السلطة وتمارسها بنفسها ... والدولة في مصر لا تنسى أبدا ممارسة (الدعاية) السلبية ضد المعارضة .. ولاسيما ضد وفاق الاخوان المسلمين وحزب الوفد وهو الوفاق الذي صار على الاسم الأول بين أسماء المعارضة وأشكالها المختلفة في الشارع المصري، ولهذا استحق أن تدخل الأجهزة الحكومية في معركة مكشوفة معه

فجريدة مايو اليومية ... وغيرها من الصحف الرسمية تكرس معظم أخبارها للطعن والتشويه والدس على الوفد والاخوان .. وما ذلك كما علق مراقبون كثيرون في العاصمة المصرية إلا نتيجة لشعور الحزب الوطني بمضاهاة الائتلاف الجديد (الاخوان والوفد) للحكومة وسبقها على المستوى الجماهيري

ومجلة المصور القاهرية تنهج أسلوبا غريبا في الدس، فقد نشرت موضوعاً مفتعلا عن سوء علاقة الوفد بالاخوان في الاسكندرية وانتهت الى أن الاستاذ فؤاد سراج الدين قد طلب من الشرطة رفع اللافتات التي تحمل اسمي د. ابراهيم الزعفراني والاستاذ محمد المراغي وذلك لأنها لم تصدر عن الحزب ولم تحمل شعاره .. ونحن نؤكد أن شيئا من ذلك لم يحدث فقد تمهدت الشرطة بحماية كل لافتة معلقة تحمل الرمز الانتخابي للوفد (النخلة) ولم ترفع أي منها ... حتى ان احدى اللافتات

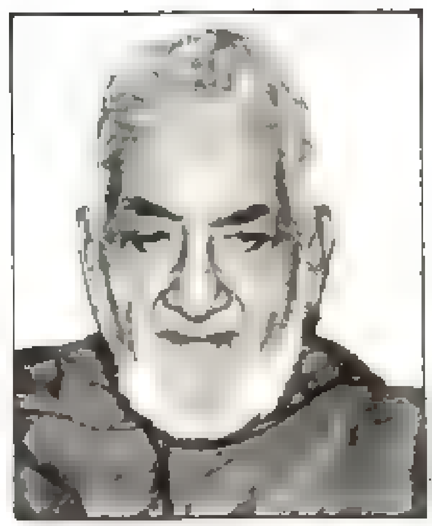

• التلمساني

كانت قد مالت وحاول أحد الاخوان تصحيح وضعها فتصدى له رجل الشرطة ظنا منه أنه يحاول رفعها!! والعملية الانتخابية للاخوان المسلمين في الاسكندرية بالذات هي أكثر العمليات صعوبة .. ربما على مستوى الجمهورية كلها

على أن الحكومة والحزب الوطني ومؤيديه (على قلتهم) يدركون جميعا أنه لولا الشروط الانتخابية التي وضعت لانتخابات مجلس الشعب القادم .. ولولا مسألة النسب للتربية ... والانتخاب بالقائمة ... وتحويل الأصوات التي فازت بها الاحزاب الضعيفة الى القائمة الأكثر أصواتا.. لكان العجز هو حليف الحزب الوطني الذي لن تؤهله نتائجه الانتخابية في تشكيل الحكومة

■ الاخوان ودخول الانتخابات :

كثير من المراقبين سألوا : لماذا دخل الاخوان في مصر انتخابات مجلس الشعب ؟

المجتمع طرحت هذا السؤال أيضا ... وجاءتها اجابة الاستاذ عمر التلمساني مفصلة واضحة كمايلي

ـ ليرتفع صوت الدعوة من داخل الهيئة التشريعية فلم تكن العضوية مقصوده لذاتها

ـ لمحاولة إلغاء كل القوانين الاستثنائية، ومعوقات الحرية فلم يكن الدخول غرضا لذاته

ـ لمجمل تطبيق شرع الله يأخذ مجراه الى التنفيذ الفعلي، فلم تكن الاولوية في القوائم، لها مكانها في التفكير

ـ لضمان أمن المواطنين وتأمين حرية الكلمة والدعوة ووضع حد للتجاوزات في ذلك

ـ لنقيم في الهيئة التشريعية، معارضة مالها به عهد من قبل أي نقول للحكومة أيا كان حزبها، احسنت إن أحسنت مؤيدين، واسأت إن أساءت معارضين، فلم تكن مضايقة الحكومات هدفا

ـ لنكون حائلا دون الانحراف على وجه له فاعليته فلم تكن العضوية مغنما

ـ لنصلح كل أجهزة الاعلام عن طريق السلطة التشريعية، إصلاحا له أثره الفعال، في التقويم والاصلاح، ولم تكن العضوية أملا. ـ ليعلم الناس جميعا أننا أحرص الناس على نشر الدعوة عن طريق القنوات الشرعية، بعيدين عن كل مايتهموننا به وليست العضوية لذاتها مطلبا من مطالب الاخوان المسلمين

ـ لنحول دون استغلال النفوذ، وقضاء مصالح الضعفاء بمقابل فالأمر تكليف وليس تشريفاً

ـ ليقوم نواب الشعب بمهمتهم الحقيقية التي من اجلها أقيمت مجالس النواب فيحاسبوا المسؤولين ولا يجرون وراءهم بالمطالب الشخصية، التي تجعل الوزراء يستهينون بالنواب. فالعضوية إعادة الحق لاصحابه

ـ لنثبت أن النائب الذي ينتخبه الشعب، رغم كل المحاولات الظاهرة والخفية هو النائب الذي يستحق هذا اللقب عن جدارة، وهو النائب الذي يعمل له الوزراء ألف حساب وحساب. فالعضوية للرجولة والأمانة والوفاء

ـ نريد أن يأخذ مجلس الشعب دوره الحقيقي في

● فؤاد سراج الدين

الاشراف الفعلي على كل مقدرات الدولة

● لكل هذه الأسباب الحيوية، التي يدعونا ديننا الى إحيائها فيما بيننا يرى الاخوان أن هذه الانتخابات فرصة سانحة ملؤها الخير، يجب الا نضيعها، لعلها تكون تمهيداً لعودة الدعوة الى سابق وضعها ومساهمتها في خدمة الوطن، ودفع قدراته الى أعلى مستوى. فمن ينظر اليها كقوائم وكترتيب أسماء في القوائم، فهو لم يتبين حقيقة الأوضاع. كان يجب أن نساهم في هذه الانتخابات، حتى ولو لم نتعاون مع الوفد فيها كشركاء، حتى ولو ساهمنا فيها كناخبين فقط. أما إذا كان تقديرنا خطأ أو صوابا، فانه لا يعدو أن يكون إجتهادا، للمخطيء أجره الواحد، وللمصيب أجره المثولان، والله من وراء القصد

● منهج مجلس الشعب !

أما المتسائلون عن منهج الاخوان في المجلس القادم، فان تساؤلهم اجابة وافية فيما أعلنه الدكتور ابراهيم الزعفراني والاستاذ محمد المراغي مرشحا الاخوان بدائرة وسط الاسكندرية بقائمة الوفد

«نحب أن نصارح الناس، وأن نوضح أمامهم منهاجنا. نحب ان نقولها عالية مدوية نحن الذين آمنوا بالاسلام دينا ودولة عقيدة وشريعة، خلقا وقوة، ومخلصا للبشرية من الجحيم الذي تردت فيه ... لقد آمنا ايمانا لا جدال فيه ولاشك معه بأنه ليس هناك الا فكرة واحدة هي التي ستنقذنا من الجحيم الذي آلت اليه حياتنا ومن الأزمات التي نعيش فيها ليل نهار، وهي التي سترشد الانسانية الحائرة وتهدي الناس سواء السبيل حكاما ومحكومين وهي التي تستحق أن يضحي في سبيل إعلائها والتبشير بها

● فضيلة الشيخ صلاح أبو إسماعيل

● هذه الفكرة هي الاسلام الحنيف الذي لا عوج فيه ولا شر معه: «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة»

● ففكرتنا لهذا اسلامية بحتة، على الاسلام ترتكز ومنه تستمد وله تجاهد وفي سبيله تعمل لا تعدل به نظاما ولا ترضى سواه اساسا ولا تطيع لغيره احكاما. لذا فنحن ننادي أن «استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم»

● فان قيل ماذا تريدون؟ ... قلنا إن نريد إلا الاصلاح ما استطعنا وما توفيقنا إلا بالله. نريد الاصلاح على منهج الله فلقد سئمنا المناهج البشرية التي ما جنينا من ورائها غير ضيق العيش والازمات في كل مجال: «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».

● فقد آن لنا أن نرجع الى حيث عز الدنيا ونعيم الآخرة

أما عن التساؤل الذي يدور حول وفاق الاخوان مع الوفد. فان الأستاذ عمر التلمساني يجيب على هذا بقوله: إن الوفد والاخوان قاعدتان شعبيتان قويتان اتفقتا على أن تعملا لصالح هذا البلد المسلم ولا شيء غير ذلك. فمن أراد أن يصورها انتهازية فليبق على تصوره حتى تصدق الحقائق. والذي يراها قصر نظر فليبق مع تقديره حتى تزل قدماه في حفرة من الحفر. أما نحن فلن نهاجم ولن نجرح ونقول ان الجميع يهدفون الى صالح بلدهم غير أن الرسالة مختلفة.. ألم تسمع عن السراب؟ هذا هو الذي يلازم حياة من يشتم الأطهار ويتهم الأبرياء. وحيلتك في من يخلق مايقول قليلة أو معدومة

● وبسؤال الاخوان عن أبرز مرشحيهم ضمن قوائم الوفد نجد عبير الاجابة بالفعل شخصيات ذات استحواذ جماهيري طيب في مصر. ومن هؤلاء

١ ـ الشيخ صلاح أبو اسماعيل ـ عضو مجلس الشعب الحالي ومرشح في الدائرة الثانية بالجيزة ـ الترتيب الأول في القائمة.

٢ ـ الاستاذ حسن الجمل ـ عضو مجلس الشعب الحالي مرشح في الدائرة الثانية بالقاهرة ـ الترتيب الأول.

٣ ـ الحاج حسني عبدالباقي ـ مرشح في الدائرة الثالثة بالجيزة الترتيب الأول

٤ ـ الشيخ محمد المطراوي ـ إمام وخطيب مسجد السيدة زينب مرشح بالدائرة الثالثة بالقاهرة الترتيب الثاني

٥ ـ الاستاذ محمد محمد المسماري ـ وكيل نقابة المحامين مرشح بالدائرة الأولى بالجيزة ـ الترتيب الأول

٦ ـ الاستاذ حسن عطية النمر ـ مرشح في الدائرة الثالثة بالشرقية ـ الترتيب الاول في القائمة.

٧ ـ الاستاذ عادل عيد المحامي ـ وعضو مجلس الشعب السابق ـ الدائرة الثالثة بالاسكندرية الترتيب الأول

٨ ـ الاستاذ حسن جودة عبدالحفظ ـ رئيس جمعية الدعوة الاسلامية ومرشح في بني سويف ـ الترتيب الأول

٩ ـ الاستاذ محمد عبدالرحيم المراغي ـ مرشح بالدائرة الثانية ـ بالاسكندرية الترتيب الثاني بالقائمة

١٠ ـ الدكتور ابراهيم الزعفراني ـ أمير الجماعة الاسلامية بالاسكندرية ومرشح بالدائرة الثانية ـ الترتيب الثالث

١١ ـ الاستاذ شمس الدين الشناوي ـ مرشح بالدائرة الاولى بالغربية الترتيب الثالث بالقائمة

١٢ ـ الاستاذ محمد محمد الشيتاني ـ مرشح بالدائرة الاولى بالغربية ـ الترتيب الثاني

١٣ ـ الاستاذ محمد محفوظ حلمي ـ مرشح بالدائرة الثالثة بالغربية ـ الترتيب الثاني

إن أملنا الا تحصل أعمال منافية للقانون من قبل رجال السلطة أثناء عملية الاقتراع، ومثل هذا لم يكن غريبا في الماضي. فهل يكون لوعد حسني مبارك مصداقية في الانتخابات القادمة؟

المؤامرة على الا

ما كادت شمس الصحوة الإسلامية تشرق على العالم الاسلامي في العقد الأخير من القرن الرابع عشر حتى دوت صفارات الإنذار في معسكرات الغرب والشيوعية والصهيونية تعلن الحرب على هذه الظاهرة بغية اجهاضها او الحيلولة دون تحقيق غايتها وان تنهار قبل ان تصل الى هدفها الذي تسعى اليه وبدأت دوائر السياسة في وضع عشرات من الخطط لتدمير هذه الصحوة وكانت الخطة قائمة على اكثر من وجهة :

أولا : القضاء على التفوق البشري الاسلامي باثارة دعوات تحديد النسل والانفاق عليها وتهجير المئات والالوف من اليهود الى البلاد الاسلامية وتشجيع الجاليات غير الاسلامية على زيادة النسل.

ثانيا : امتصاص الثروة المالية التي تصل الى العرب والمسلمين نتيجة زيادة اسعار النفط.

ثالثا : الحيلولة دون وصول التكنولوجيا الصناعية الى بلاد المسلمين لتبقى حاجتهم الى استيراد الاستهلاكيات من الغرب وخاصة القمح، وحتى لا يتمكنوا من الاكتفاء الذاتي في مجال موارد الطعام.

رابعا : إثارة الشبهات والسموم حول مفاهيم الاسلام الاساسية وخاصة مفهوم الاسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع والحيلولة دون تطبيق نظام الاقتصاد غير الربوي، واقامة حدود الله.

خامسا : الحيلولة دون وحدة العلم الاسلامي واقامة فريضة الجهاد في وجه الغزو الصهيوني، وابعاد الاسلام عن المعركة مع اسرائيل والصهيونية.

وفي ذلك يقول تصريح يهودي : ان على وسائل الاعلام الاسرائيلي ان تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية اسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي اننا نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في ابعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب ويجب ان يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة، لهذا يجب علينا الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع يقظة الروح الإسلامية بأي شكل وبأي اسلوب ولو اقتضى ذلك الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف في اخماد اية بادرة ليقظة الروح الإسلامية. نخشى ان تستغل الجماعات الاسلامية المعروفة بعدائها لاسرائيل الفرصة لتحريك المشاعر الاسلامية ضدنا واذا نجحت في ذلك واذا فشلنا في اقناع اصدقائنا بتوجيه ضربة قاضية اليها في الوقت المناسب فان على اسرائيل ان تواجه حينذاك عدوا حقيقيا (لا وهميا) وهو عدو حرصنا ان يبقى بعيدا عن المعركة وستجد اسرائيل نفسها في موضع حرج اذا نجح (المتعصبون) المسلمون في تحويل معركتنا ضد البلدان العربية الى معركة ضد (المجاهدين المتعصبين) اولئك الذين يعتقدون ان احدهم يدخل الجنة إذا قتل يهوديا أو قتله يهودي، وهذا تصريح يجب ان يقرأ كلمة كلمة، و يفهم مداه البعيد و يعرف ماتم فعلا في كثير من البلاد (الاسلامية للحيلولة دون اسلمة القضية الفلسطينية، وتذويب مفهوم الجهاد الإسلامي، وتأخير النهضة ومحاولة تحطيم امتداداتها. وقد تصل النظرة الحاقدة على الاسلام الى ابعد من ذلك، الى الوهم واثارة المشاعر نحو الاسلام.

يقول البير شامبرور في كتابه حمراء غرناطة : هذا العربي الشجاع استطاع ان يغزو نصف العالم وترك لنا في حمراء غرناطة اثار فخاره. ان هذا العربي الذي نام نوما عميقا مئات السنين قد استيقظ واخذ ينادي العالم : ها أنا لم امت، ومن يدري قد يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الفرنج مهدده بالعرب مرة ثانية في الوقت المناسب والزمن المناسب فيحطمون الغرب عدوهم الأبدي. لست ادعي النبوة ولكن الابحاث تدل على ذلك والامارات الدالة على هذه الاحتمالات كثيرة وترتعد من ذلك فرانسة و يخاطب اشباح الحمراء من فرسان العرب التي مازال كثيرون يؤمنون بظهورها في الليل في ساحة الاسود قائلا : أبيدوا هذه الاشباح التي تنتظر البعث اسكتوها الى الابد ومن قول زعيم الدلسي : ان قوى العرب موضوعة بسحر ولابد من ان يأتي يوم تفك فيه عقده و يعود العرب الى نشاطهم وسؤددهم.

وهكذا تستعمل الاساطير لتثير الغرب على المسلمين وتصورهم بصورة غير صورة المسلمين الحقيقية في عدالتهم ورحمتهم وكرامتهم و بعدهم عن الحقد والمكر والانتقام.

هكذا تحاول تلك المخططات ان تزيف وجه الاسلام لتعمل على رسم صورة كاذبة للمسلمين لتؤخر النهضة الحقيقية في نفس الوقت الذي تدمر كل بناء قائم، ولعل موقف الغرب من ثروة المسلمين الخامية وعملهم الدائب على تخريب اقتصاد الاسلام واضح في تلك المخططات الماكرة التي يفرضونها حتى لا يتمكن المسلمون يوما من اقامة حضارتهم المستقلة وحتى يظلوا تابعين تكنولوجيا واقتصاديا وحضاريا.

اما بالنسبة للشق الاول فان الغرب يسيطر اليوم سيطرة تامة على الخامات والموارد الإسلامية تماما و ينقلها الى بلاده وقد اتخذ هذا الاسلوب منذ خمسة قرون منذ بدأ عهد الاستعمار ١٤٨٢م عندما ظهرت الراسمالية فحشدت الأموال والبشر ونظمت الانتاج على أسس جديدة بعد غزو الثغور وتامين وصول خيرات البلاد الاسلامية وقد تدفقت –كما يقول الدكتور عارف دليلة – الاموال على الغرب وتضاعفت الثروات المنهوبة من الهند واندونيسيا مما أمكن به اقامة المعجزة الصناعية في انكلترا وهولندا.

وعندما بدأت تسقط الأنظمة الاستعمارية وتحصل البلاد الإسلامية على استقلالها السياسي كانت قد طوقت بمعاهدات مع البلاد التي كانت تحتلها بحيث بقي النفوذ الاقتصادي قائما واصبحت هذه البلاد تقدم مواردها من بترول وكوبلت ومنغنيز الى الغرب باسعار رخيصة، وقد فرضت الدول الكبرى على الدول المنتجة الا يكون لها حق التصرف الكامل في حقوقها المالية وان عليها ان تودع جزءا منها في مصارف الغرب وقد بلغت هذه الموجودات خمسمائة مليار دولار هي ما يطلق عليها فوائض اموال دول العالم الثالث المودعة والمستثمرة في الدول الراسمالية المتقدمة، وفي نفس الوقت اخذت الدول ذات النفوذ تقدم قروضا لبعض الدول المرتبطة بها تحت شروط مجحفة وتبعة واستغلال موانىء وغيرها من التسهيلات بلغت نفس الرقم الذي اودعته الدول الاخرى في مصارف الغرب.

يقول دكتور عارف دليلة : منذ الخمسينات اخذ عجز البلدان النامية يتحول الى ديون متراكمة حتى اصبحت متطلبات سداد الديون وفوائدها في العديد من البلدان تزيد على مجموع مايتاح لها من قروض ومساعدات جديدة في الدول المتقدمة ولم يعد يتبقى لديها شيء من الفائض الاقتصادي من أجل التنمية، ماذا تفعل من أجل الغاء او تضييق فجوة التخلف والفقر، ذلك انه من حيث تريد البلدان النامية التغلب على الفقر والتخلف تجد نفسها في قلب دائرة الاستغلال من جديد فقد وقعت في شرك مديونية هائلة يستنزف مواردها وجهودها، و بوسائل مشروعة اكثر بكثير مما كان يستنزفه الاستعمار في ظروف الاحتلال المباشر، هذه هي

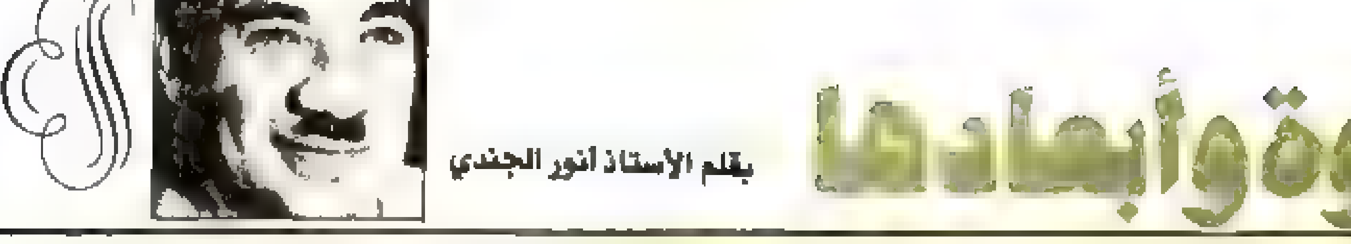

بقلم الأستاذ أنور الجندي

الدائرة المغلقة للفقر. تستقين لالغاء الفقر فتقع في فقر اشد وادهى، وكلما ازداد وضعها سوءاً ازدادت شروط الدائنين قساوة وازدادت ايديهم جشعا. ان الزيادة التي تضاف سنويا الى متوسط الدخل الفردي في الدول المتقدمة مثل سويسرا والولايات المتحدة تفوق مجموع الدخل السنوي المتوسط للفرد في مثل الهند و بوروندي واليمن والسودان ولو نظرنا الى الأمر بعين الانصاف لوجدنا أن اموال المسلمين المودعة في المصارف الغربية هي امر يتصرف فيه الاقتصاد الغربي دون شروط مسبقة وأنه تخضع لظروف نزول العملة وانهيارها فيفقد اصحاب المودعات اموالا طائلة دون ان يكون لهم الحق في الاختيار، اما الذين يقترضون من الغرب فانهم يقعون تحت دائرة شروط قاسية عنيفة، اما كان الأولى للمسلمين ان يقترضوا من المسلمين وأن هذه الفوائض تنفق في البلاد الاسلامية، وان تخضع لنظام الاسلام والقرض الحسن لتنمية بلاد المسلمين الفقيرة ورفع مستواها، واقامة صناعات كبرى بها، ان هذا كله يرجع الى عجز المسلمين عن الخروج من الدائرة المغلقة المفروضة عليهم، دائرة الاقتصاد الربوي المسيطر ومتى يستطيع المسلمون اقتحام هذه العقبة. وكل هذه المحاصرة مقصود بها عدم امتلاك المسلمين لارادتهم وهم يملكون اليوم موارد ضخمة ولكنهم عاجزون عن حرية التصرف فيها، فمن عجب ان يودع المسلمون فوائضهم في مصارف الغرب تحت نظام ربوي، بينما يقترض اخوتهم المسلمون مايوازي مثل هذا المبلغ من القوى الغربية بشروط غاية في الاذلال والحقيقة ان اهم الشروط لبناء اقتصاد اسلامي مستقل هو إزاحة الاستغلال وتحرير الموارد الاقتصادية من أيدي القوى الاجنبية وتحقيق الاستقلال السياسي في الخمسينات والستينات ــ كما يقول باحثنا دكتور عارف دليلة لم يحسن من وضعها كثيرا فهي ماتزال مرتبطة بالدول التي كانت تحتلها بمعاهدات تصدر لها مواردها وتستورد منها منتجاتها. وقد اعتقدت بعض البلدان النامية ان الحل يكمن في الاقراض من الداخل ولكن التبعية شديدة والبؤر الصناعية المتقدمة كانت جزرا أجنبية وليست جزءا من الاقتصاد الوطني، هذا بينما يدفع ثمنها الجماهير التي زاد فقرها و بؤسها يوماً بعد يوم.

ولقد كان النفط أهم الموارد في العصر الحديث في العالم الاسلامي وقد كان مصدرا هائلا للازدهار الشامل في الغرب على مدى عشرات السنين، بينما كانت الشعوب المستعمرة تزداد تخلفا وفقرا.

وعندما زادت فوائض النفط تصرف الغرب بمرونة وسرعة لامتصاص الصدمة وعكسها، هذا بالاضافة الى ان الشروط القاسية التي وضعها على منح معونة أو قرض لأي بلد نام، فقد استوعبت كل هذه الارصدة الفائضة للبلدان النامية دون شروط مسبقة ودون تكلفة حقيقية بل ومع استخدام جميع الوسائل لهضمها تدريجيا، والقروض المقدمة الى البلدان النامية يطلق عليها معونة، او منحة، وهي لا تعطى إلا لتحقيق مصلحة مرسومة مسبقة للدول المانحة، فان الغرب يتصرف بمنح هائلة حرة من أي شروط من البلدان النامية بالنسبة للأموال المودعة من البلاد العربية، حتى ان بعض مصارفه ترفض أحيانا دفع الفوائد الحسابية على الاموال المودعة فيها وهي تستخدم هذه الاموال في تغطية عجزها الخارجي والداخلي ولزيادة امكانياته على فرض شروطه على البلدان المحتاجة للمعونة وزيادة تعنته وتصلبه في مجابهة مطالب البلدان الفقيرة باقامة نظام اقتصادي دولي عادل.

وهكذا يجد العالم الثالث نفسه من جديد أمام مهمة استعادة السيطرة على موارده وتوظيفها في مصالحه، وهذا ما يؤكد على التعاون المباشر بين البلدان النامية فخلال سنوات قليلة من ظهور هذه الموارد ارتفعت و بصورة سريعة المبالغ الموجهة منها للاقراض وإعانة البلدان النامية غير المصدرة للنفط من اجل مساعدتها على مواجهة أوضاعها الصعبة الناجمة عن أزمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي وعن ارتفاع قيمة مستورداتها من النفط وتحاول الدول الرأسمالية الغنية منذ ظهور فوائض مالية لدى بعض البلدان النامية التلكؤ في تقديم المعونة الى البلدان النامية المحتاجة، وحصر معونتها مع عدد قليل من الدول ذات الارتباطات الخاصة التي تخدم نزعتها نحو الهيمنة، فاسرائيل وحدها تحصل على ثلث مخصصات المعونة الامريكية، وترى الدول الغربية في تخلف العالم الثالث سوقا سوداء ومتنفسا لتصريف ازماتها فيه. مما يحقق لها أفضل الأرباح، وكل دولار يستثمره الغرب في البلدان النامية يقابله اليوم اكثر من ثلاثة دولارات عائدة من الارباح والعائدات من الاستثمارات الغربية في هذه البلدان تحول باستمرار تجاه البلدان الرأسمالية الكبرى».

ولاشك ان هذا العرض المستفيض الذي قدمه الدكتور عارف دليلة يؤكد وجهة نظرنا التي عرضناها مسبقا وهي المؤامرة على الصحوة وتأخير النهضة واستبقاء عالم الاسلام في براثن الاقتصاد الربوي العالمي الذي يمتص الثروات و يسحق الامم الاسلامية الضعيفة.

ثانيا : ومن ناحية اخرى مرتبطة تمام الارتباط بهذا الحيلولة دون تمكين العالم الاسلامي من بناء حضارته من جديد، ومن إقامة التكنولوجيا الخاصة به وقد ثبت تماما ان العالم الاسلامي يواجه مقاومة شديدة من أصحاب التكنولوجيا فالعالم الغربي حريص على أن يبقى العالم الاسلامي داخل اقتصاد الاستهلاك والاستيراد (دون ان يمكن من الاقتصاد المنتج للصنعة) وأن يظل خاضعا للتبعية التكنولوجية أو الاستعمار التكنولوجي، وكما يقول الدكتور أكثم الخول انه يتبين تماما ان الاستقلال السياسي الذي حققته بلاد العالم الاسلامي والنمو الاقتصادي لن يكون وحدهما كافيين لتحقيق الاستقلال المنشود.

و يشير الى أن المعارف التكنولوجية اليوم هي سلاح الاستعمار الجديد ووسيلة سيطرة أصحاب هذه المعارف على محتاجيها، ذلك انه لما كانت الانجازات التكنولوجية سلع تباع وتشترى ولها سوقها الدولية التي يجري التعامل فيها بشروط قد لا يتصور كثيرون مدى قسوتها وإجحافها بمشتريها، و يقول : إن العالم الثالث ينهمر عليه سيل دافق بل فيضان جارف من الآراء والافكار عبر وسائل الاعلام القائمة وهذه القيم الاتية من الخارج والتي تغذيها حملات التسويق والاعلان لهذا المنتج أو ذاك بوسائل مؤثرة قائمة على ما اكتسبه الانسان من معارف بخفايا النفس وطرق التأثير فيها، كل هذا يخلق طلبا اجتماعيا على سلع بالذات و يعطيها أولويات، إن كل سلعة تأتي إلينا من مجتمع غريب تحمل في ثناياها (قيم) هذا المجتمع وأسلوب حياته وهو ما عبر عنه أحد المفكرين بقوله : «إن التكنولوجيا تحمل في ثناياها الشفرة الوراثية للمجتمع الذي انتجها».

(يتبع في العدد القادم)

حكومة أمراء الحرب في لبنان

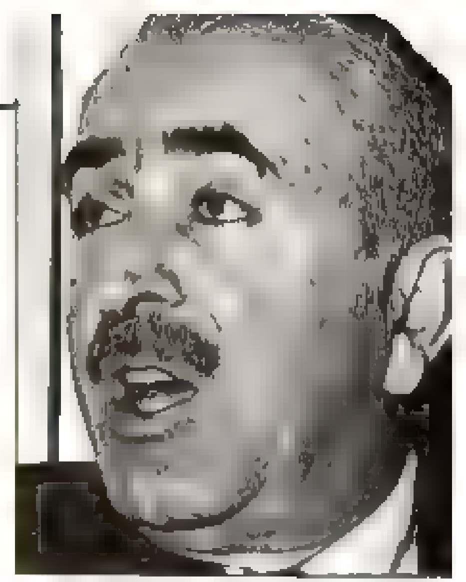

• كرامي .. المهمة الشاقة

ماذا سيفعل المتقاتلون بري وجنبلاط وشمعون والجميل في وزارة استراحة المحارب ؟

بقلم : عبدالرحمن الناصر

بداية يجب أن نؤكد على حقيقة أساسية تتفق مع المنطلقات المبدئية التي تحكم مسار المجلة باعتبارها مجلة ملتزمة. هذه الحقيقة تتعلق بحرصنا على عودة الهدوء الى ربوع لبنان واستقراره وإيقاف النزيف الدموي الذي دام عشر سنوات تقريباً في واحدة من أعظم الكوارث الانسانية في العصر الحديث

إلا أننا مع ذلك لابد أن نشير الى حقيقة أخرى وهي أن هذا الحرص لا يعني تجاهل الحقائق وعدم التعرف على مسببات الحدث وأبعاده ودوافعه .... الخ

حيث أن هذا أيضاً يتفق مع منهج المجلة والتزامها. .

• إن حرصنا على عودة الهدوء لا يعني قبولنا بالاستعلاء الطائفي .

• وإن حرصنا على الاستقرار لا يعني قبولنا بمواطنية الدرجة الثانية للمسلمين

وإن حرصنا على إيقاف النزيف الدموي لا يعني قبولنا بعملية احتواء المسلمين

ومن هنا كان من حقنا أن نسأل هل جاءت حكومة كرامي لتحقيق الاستقرار أم لتهدئة الأوضاع ؟؟؟

ـ في أول تصريح لرئيس الوزراء اللبناني حدد برنامج حكومته بثلاث قضايا هي (قضية الجنوب ـ قضية الاصلاح السياسي ـ قضية الأمن)

• وسوف نتناول هذه القضايا الثلاث كل على حدة ليتبين لنا إن كانت الحكومة جادة في إعادة الاستقرار الى ربوع لبنان . . أم !!!؟؟

• أولاً ـ قضية الجنوب :

فور الاعلان عن التشكيلة الوزارية أعلن نبيه بري زعيم حركة أمل رفضه الاشتراك في الحكومة كوزير للموارد المائية والكهربائية والعدل مبرراً هذا الرفض بأن قبوله بهذه الوزارة سوف يبعده عما يجري في الجنوب، واشترط لدخول الوزارة إيجاد حقيبة وزارية خاصة بالجنوب وبعد اتصالات تمت في دمشق بين بري وجنبلاط وخدام عاد بري الى بيروت ليجد إعلاناً من كرامي يقضي بتعيين بري وزيراً دولة لشؤون الجنوب إضافة لوزارة العدل والموارد، وعلى الفور دوت أصوات الانفجارات وانطلق الرصاص في الضاحية الجنوبية لبيروت والتي تقطنها أغلبية شيعية وتتركز فيها ميليشيات حركة أمل، ومعظم هؤلاء من سكان الجنوب الذين انتقلوا الى الضاحية خلال الحرب الأهلية، وكان صوت الرصاص ابتهاجاً بما فسره بري بأنه انتصار سياسي لحصوله على وزارة لشؤون الجنوب

و يفسر المراقبون تحركات وتصريحات بري حول الجنوب بأنها عملية دعائية هدف بري منها الى تثبيت زعامته لدى الطائفة الشيعية التي يتوزع ولاؤها بين عدة زعامات سواء في الجنوب أو البقاع بينما تتركز زعامة بري على حركة أمل التي تتميز بالعمل العسكري فقط. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن ما ذهب إليه بري يهدف الى اقناع الآخرين والعرب بالذات بما وصفته أجهزة الاعلام العربية المتعاطفة معه لسبب أو لآخر بكونه زعيماً وطنياً و بالتالي فإن هذا الموقف يحقق لبري حسب اعتقاده كسباً جماهيرياً وانتخابياً في المستقبل سواء على مستوى الطائفة الشيعية أو على مستوى أبناء الطوائف الأخرى وخاصة الاسلامية التي يهمها تحرير الجنوب.

• ان بري وغيره يعلمان تماماً أن انشاء وزارة أو وزارات متعددة لن يؤدي الى تحرير الأرض وهناك أكثر من تجربة أمام بري وفي أكثر من قطر عربي تحولت وزارات التحرير الى مجرد مكاتب لتقديم الخدمات بينما يزداد الاحتلال ترسيخاً مع الأيام ولذلك فإن اشارة كرامي لقضية الجنوب كانت تنطلق من وعي كامل بأن القضية أصعب من أن تحل ببيانات وزارية ولم يكن اعلانه بالعمل على تحرير الجنوب من الاحتلال سوى شعار سياسي لترضية بعض الأطراف اللبنانية والعربية لأنه يعلم تماماً بأن هذا الشعار لا يمكن أن يتحول الى خطة عمل ممكنة التطبيق

■ الموقف الاسرائيلي من الجنوب :

فور الاعلان عن تعيين بري وزير دولة لشؤون الجنوب أعلن متحدث حكومي اسرائيلي هو دان جريدور أن تعيين نبيه بري وزيراً لشؤون الجنوب

لا ولن يغير شيئاً من مشكلة الأمن في هذه المنطقة، كما دعا مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي نبيه بري للتعاون مع اسرائيل بشأن ترتيبات الأمن في الجنوب وأعلن أن ذلك سيكون مفيداً لبري وجماعته

ويقول مراقبون دبلوماسيون في تل أبيب: إن اسرائيل تمر بمرحلة انتخابية لذلك فانها غير مستعدة لبحث وضع الجنوب سلباً أو إيجاباً.

واثناء الزيارة التي قام بها المنسق الاسرائيلي للبنان يوري لبراني لهضبة الجولان السورية في نهاية الاسبوع الماضي أعلن للصحفيين رفض اسرائيل لأي خطط للانسحاب من لبنان

وكانت تصريحات انتخابية متعددة لمعظم الاتجاهات والاحزاب السياسية الاسرائيلية وخاصة الليكود والمعراخ قد أكدت على أهمية الجنوب اللبناني لاسرائيل. ويعتقد المراقبون أن الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة في الجنوب من انشاء ميليشيات محلية عميلة والانسحاب الى خط الأولي .. الخ تهدف على مايبدو الى استمرار التواجد الاسرائيلي في المنطقة

وكان الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والأمن في البرلمان الاسرائيلي قد صرح في نهاية الاسبوع الماضي بأن اسرائيل على استعداد للاعتراف بالمصالح السورية في لبنان في حالة الاعتراف بما أسماه بمصالح اسرائيل في لبنان

ونتيجة لذلك كله فان المعتقد ان اسرائيل لا يمكن ان تتخلى عن الجنوب وقد عبر عاس عسيران وزير الدفاع الحالي عن ذلك اثناء مؤتمر لوزان بقوله انه يعتقد ان اسرائيل ستبقى في الجنوب مهما كانت نوعية القرارات السياسية التي ستتخذ في بيروت أو حتى في مجلس الأمن، وقول عسيران لم يكن ليغيب عن قناعة رشيد كرامي لذلك أشار الى قضية الجنوب بدون أن ينشيء وزارة خاصة به في بداية التشكيل الوزاري.

■ ثانيا ـ قضية الاصلاح السياسي:

تعتبر قضية الاصلاح السياسي محور الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت مايقارب (١) سنوات ومنذ اعلان لبنان دولة منفصلة بذاتها ظهرت في الأفق قضايا التمثيل السياسي للطوائف الدينية التي يتشكل منها الشعب اللبناني ثم جاء ميثاق عام ١٩٤٣م ليحدد هذه القضية بأطر تمثيلية كان للطائفة النصرانية فيه النصيب الأكبر والأهم في عملية التمثيل السياسي ثم جاءت تركيبة الجيش اللبناني لتؤكد على التفوق النصراني وتدعمه، وهكذا كانت هذه القضية هي قضية القضايا في لبنان، الى جانب أن هذه القضية كانت دائما هي عامل الانفجار الأول والمستمر، وقد اعتبر نصارى لبنان أن قضية التفوق السياسي الذي عاشوه منذ اعلان الدولة اللبنانية حقاً مكتسباً لهم لا يجوز بحال من الأحوال العمل أو حتى مجرد التفكير في العمل على اختراق هذا الحق لأي سبب من الأسباب. إذاً قضية الاصلاح السياسي تعتبر من أصعب القضايا لارتباط العمل السياسي في لبنان .. بقواعد الطائفية والتمثيل الطائفي

وبعيداً عن الملامح والمعطيات التاريخية للتمثيل الطائفي في لبنان التي بات معظم من عاشوا القضية اللبنانية على بينة منه ومن تفصيلاته فان الذي يهمنا هنا هو موقف حكومة كرامي من هذه القضية والتي أشار إليها كرامي في أول بيان له عقب تكليفه بتشكيل الحكومة

لقد ظهرت صعوبة حل هذه القضية منذ مؤتمر لوزان الأخير حيث تخلى سليمان فرنجية عن عضوية جبهة الخلاص بسبب مطالبة هذه الجبهة للمؤتمر بوضع قضية الاصلاح السياسي في مقدمة الأولويات واعتبر فرنجية أن هذا الطلب يهدد ميثاق (٤٣) بالانهيار والحقيقة أن فرنجية كان ينطلق في هذا من كونه نصرانياً لا يقبل أي مساس بمكتسبات طائفته، والغريب هنا أن المراقب السوري في المؤتمر لم يعترض على مقولة فرنجية وتصرفه إنما اعترض على الاعضاء الآخرين في جبهة الخلاص وطالبهم بالكف عن إثارة الموضوع وقد أشار المراقبون في حينها الى التصرف السوري هذا بقولهم ان تصرف المراقب السوري يعني أن قضية التفوق النصراني على أساس الصيغة القديمة لا يوافق أحد على المساس بها وكان هذا كافياً لتطمين نصارى لبنان بأن الهيمنة السياسية لن تسحب منهم وان تغيرت بعض الأشكال والأطر ومن هنا يمكن ان نفهم سر التصريحات التي كان يطلقها جنبلاط وبري بأنهما لا يرغبان في تغيير المعادلة اللبنانية الى الحد الذي يهدد التفوق النصراني ومن هنا كان دخولهما الوزارة الكرامية متفقاً مع هذا الموقف ومتفقاً مع شعار لا غالب ولا مغلوب

■ المناصفة بين المسلمين والمسيحيين:

خلال المناقشات العديدة والاجتماعات الجانبية التي جرت في مؤتمر لوزان أثيرت قضية التمثيل الطائفي كمقدمة للاصلاح السياسي وتوصلت الأطراف بشكل مبدئي في حينها على اعتماد مبدأ المناصفة في التمثيل بين المسلمين والمسيحيين ثم جاء لقاء الأسد والجميل ليؤكد على هذا المبدأ، حسب ماذكر حينها ولكن هذه المناصفة في رأينا سوف تؤكد على صيغة الهيمنة والتفوق المسيحي من حيث أن الانتماء المسيحي واحد مع تعدد مذاهبه فالماروني والكاثوليكي ... الخ تجمعهما النصرانية والمصير السياسي الواحد بينما نجد النصف الثاني من التركيبة الطائفية تختلف عناصره من حيث الانتماء والمذهب ولا يجمع بينهما الاسلام والمصير السياسي الواحد .. فالمعروف أن الاطراف التي يطلق عليها بالجانب أو النصف المسلم تتكون من أهل السنة والشيعة والدروز وهنا لابد أن نسأل .. هل هذه الأطراف تمثل مجتمعة الجانب المسلم على حقيقته؟

إن الانفصال العقائدي والمذهبي بأصوله وفروعه بين أهل السنة والدروز قضية ثابتة لا مجال للبحث فيها أو مناقشتها ويكفي ذلك دلالة على إنفراط عقد الوحدة والتجانس في ماسمي بالجانب المسلم وما الأحداث الدامية التي شهدتها بيروت الغربية مؤخراً حين فتحت الميليشيات الدرزية النار على أهل السنة من سكان بيروت واعتدت على ممتلكاتهم ومكاتبهم ومساجدهم إلا دليلاً حياً على الانفصال العقائدي التام بين أهل السنة والدروز مما لا يستقيم معه أن تطلق عليهما معاً الجانب المسلم.

■ ثالثا ـ قضية الأمن:

ان قضية الأمن تتبع تلقائيا قضية الاصلاح السياسي وترتبط بها ارتباطا وثيقا فالملاحظ أنه حين يتم الوفاق بين أقطاب السياسة اللبنانية يسود الهدوء محاور القتال وحين ينتهي هذا الوفاق ينهار الأمن ويصبح الرصاص هو اللغة الوحيدة المعترف بها على الساحة اللبنانية .. لذا فان المصداقية الحقيقية لدعوة هؤلاء الأقطاب للتعايش وحل الأزمة اللبنانية مرهون بمدى استعدادهم لانهاء دور الميليشيات العسكرية وحل تنظيماتها وسحب اسلحتها .. إن الأمن اللبناني ومنذ بداية الأزمة اللبنانية قبل عشر سنوات كانت تتحكم به الميليشيات العسكرية والجيش اللبناني ونتيجة لتطورات الحرب الأهلية فقد الجيش الامكانات والمؤهلات التي تمكنه من السيطرة على الوضع الأمني على الساحة اللبنانية اضافة الى ان تركيبته الطائفية جعلته منحازا للجانب النصراني بدل أن يكون جيشاً لكل الطوائف .. وبذلك بقيت الميليشيات العسكرية المتعددة الأهداف والاتجاهات والانتماءات هي العنصر الوحيد المتحكم بعملية الأمن في لبنان.

ان انهاء دور هذه الميليشيات واعادة بناء الجيش اللبناني على أسس سليمة بحيث يصبح جيشاً لبنانياً وليس جيشاً طائفياً هو العامل الأهم في إمكانية تحقيق الأمن والاستقرار على الساحة اللبنانية وهنا كما قلنا تكمن مصداقية هؤلاء الأقطاب في ادعائهم بأنهم سيعملون على تحقيق الاستقرار في لبنان

تونس:

تقرير لجنة التحقيق في أحداث يناير الماضي هل هو خطوة في طريق حل مشاكل البلاد؟

تونس ــ من مراسل المجتمع خاص :

مسألة خلافة رئيس الدولة في تونس مطروحة داخل الحزب الحاكم منذ مدة ولكنها في الفترة الأخيرة طرحت بحدة وخرجت من ساحة الحكومة والديوان السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري ليتداولها عموم الناس بالحديث والنقاش

عدة أطراف داخل الحكم وخارجه تطرح المسألة بجد وتدعو الى إعادة النظر فيها وإن كان دستور البلاد قد بت فيها لمصلحة الوزير الأول ريثما تنتهي الفترة الرئاسية وتجري الانتخابات من جديد

السبب الرئيسي والمباشر في طرحها هذه المدة هو علاقة هذه المسألة بأحداث يناير الماضي التي شهدتها البلاد.ذلك أن وزير الداخلية السابق متهم «بالخيانة العظمى» من أجل العمل على إزاحة مزالي عن الوزارة الأولى ليحل هو محله.

لكن أجمع المحللون السياسيون أن أحداث يناير الماضي كانت رد فعل شعبي تلقائي على قرار الحكومة برفع أسعار الحبوب ومشتقاتها إلا أنه لا أحد يريد استغلال وزير الداخلية السابق لهذه الأحداث ليضغط على مزالي ويدفعه الى الاستقالة ولا أحد كذلك بإمكانه ان يثبت أن بإمكان وزير الداخلية تسيير أحداث كتلك التي حدثت أو حتى تحويلها عن وجهتها

في اليوم السادس من يناير الماضي، أعلن رئيس الدولة في خطاب بثته الاذاعة والتلفزة مباشرة عن إلغاء قرار رفع أثمان الحبوب ومشتقاتها وعودتها من ذلك الحين الى سالف اثمانها وفي الغد ٧ يناير تمت جلسة جمعت رئيس الدولة والوزير الأول محمد مزالي ووزير الداخلية ادريس قيقة والمستشار الخاص لدى رئيس الجمهورية الحبيب بورقيبة الابن وتم في هذا اللقاء إقالة وزير الداخلية عن منصبه ليتولى مهام وزارته محمد مزالي إضافة الى الوزارة الأولى

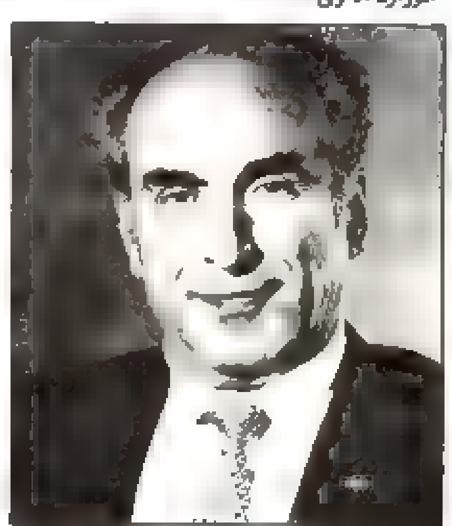

● محمد مزالي

وفي يوم ١٠ يناير قرر مجلس الوزراء المنعقد تحت رئاسة رئيس الجمهورية انشاء «لجنة بحث وتقصي لتحديد المسؤوليات واستجلاء مختلف الدوافع والأسباب الكامنة وراء الفوضى بالبلاد و بالخصوص يوم ٣ يناير بتونس العاصمة»

ثم تم تشكيل اللجنة من أربعة اشخاص

ــ وكيل الدولة العام لدى محكمة التعقيب رئيسا

ــ مستشار القانون والتشريع للحكومة

ــ والي (رئيس محافظة) ممثل لوزارة الداخلية

ــ عسكري برتبة عقيد ممثل لوزارة الدفاع الوطني

وقد منحت اللجنة صلاحيات واسعة «للاضطلاع بمهمتها» على أحسن وجه واخيرا انهت هذه اللجنة اعمالها وقدمت تقريرها لرئيس الجمهورية

التقرير حوى معلومات هامة وخطيرة عن بعض المؤسسات الحكومية التابعة لوزارة الداخلية وبعض النظر عن الخلفيات والحسابات السياسية والحزبية التي كانت وراء تشكيل هذه اللجنة أو طريقة عملها أو النتائج التي وصلت اليها، فانه من المفيد الاشارة الى بعض ما ورد في التقرير من معلومات وحقائق باعتبارها تكشف عن جانب

• مظاهرات في قلب العاصمة التونسية

من واقع مؤسسات الدولة، بل من أهم مؤسساتها

قانونية اللجنة :

عالج الجزء الأول من التقرير مسألة قانونية بعث «لجنة التحقيق حول أحداث ٣ جانفي» وذكر أنها بعثت بقرار حكومي أصدره رئيس الدولة. وأكد ان ذلك من مهام رئيس الدولة باعتباره رئيسا للسلطة التنفيذية وقد منحه دستور البلاد في فصله ٥٣ هذا الحق.

طريقة عمل اللجنة :

كما عالج التقرير طريقة عمل اللجنة موضحا ان عناصر اللجنة قرروا «أن تبقى الجلسات سرية تأمينا للأشخاص الذين تقدموا للادلاء بشهاداتهم» كما سلكوا طريقة «دعم التصريحات المتلقاة باليمين والتوقيع عليها لاعطائها ما تستحق من المصداقية» «لكي يشعر اصحابها بخوف باطني خشية من الله ان هم حرفوا الوقائع أو ضلوا السبيل».

أما فيما يخص الروايات الواردة فان اللجنة حكمت «بين مختلف الروايات بالاستناد الى المقاييس العادية المتبعة في المحاكم القضائية».

أما التصريحات المستند اليها في التحقيق فقد اعتمدت اللجنة على تصريحات ٥٦ شخصا المليهم مكلفون بمهام في أجهزة الحزب والدولة وخصوصا وزارة الداخلية ومن بينهم بعض الوزراء مثل الوزير الأول محمد مزالي وصلاح الدين بالي وزير الدفاع وفرج الشاذلي وزير التربية.

احداث يناير في التقرير :

تعرض التقرير بشيء من التفصيل الى أحداث يناير منذ انطلاقها بأقصى الجنوب والوسط ونهاية بتونس العاصمة. وقد ركز في كثير من النقاط وبكل وضوح الى تقصير أجهزة وزارة الداخلية وعدم قيامها بمهامها كما يجب بل اشار الى تعمد هذا الاهمال ومن ذلك ان قاعة العمليات التابعة لادارة الشرطة «كانت قد اشعرت ان مدينة قفصة تنتظر أحداثا خطيرة قد تجد يوم الاثنين ٢ يناير وأجرى محافظ المدينة في نفس اليوم اتصالا هاتفيا بوزارة الداخلية طالبا التعزيزات فوعدوه بأنه سيصله ثلاث مدرعات وحوالي خمسين عونا. وقد وصلت هذه القوة من قبلي الى قفصة في حدود الساعة الثالثة من صبيحة يوم الاثنين ٢ يناير منهكة القوى من شدة ما نالها من تعب وارهاق. كما أن ذخيرتها كانت محدودة المقدار الأمر الذي لم يمكنها من مواصلة مهامها الأمنية حسب مايرتقب منها».

وفي اليوم المذكور شهدت مدينة قفصة مظاهرات صاخبة «اعمال نهب وحرق في المباني الحكومية والخاصة بدون ان تتمكن قوات حفظ الأمن من التدخل من شدة ما اصابها من وهن ونفاد ذخيرة منذ الساعة الحادية عشرة صباحا».

وقد قامت مجموعة من المتظاهرين «بضرب الحصار على مركز ومنطقة الشرطة محاولين اقتحامها مستعملين في ذلك الحجارة مما حمل الأعوان (أعوان الأمن) على استعمال السلاح لفك الحصار والتخلص من خطر المتظاهرين الداهم».

وذكر التقرير أن رئيس منطقة الشرطة بقفصة كان قد تلقى من المدير العام للشرطة الوطنية السيد عبدالحميد السخيري الاذن بنزع الأسلحة من المراكز وتجميعها بالمنطقة

وأكد التقرير على تقصير وزير الداخلية واعوانه فذكر أن وزارة الداخلية ابلغت من يوم الاثنين ٢ يناير «في مستوى الوزير والقيادات الميدانية بما يتوقع حدوثه بالعاصمة يوم غد مما لا يحمد عقباه، ومر ذلك اليوم كسائر الايام العادية الاخرى دون ان تتخذ فيه ترتيبات أمنية شديدة في حدود الساعة العاشرة صباحا ولم يعد له طيلة ذلك اليوم»

وجاء يوم الاثنين وكان الجو مشحونا بالتوترات ودوت في سماء العاصمة فرقعة قامت لها السماء» وانطلقت المظاهرات «في ضواحي العاصمة القريبة والبعيدة واضرمت النار بمراكز البريد ومراكز الأمن والمعتمديات والبلديات والمؤسسات البنكية ووسائل النقل العمومي» «وعمت الاحداث على رجال الأمن»

الوضع العام بوزارة الداخلية :

بعد ان أدان التقرير وزير الداخلية وأهم اعوانه وأكد على أهمية الدور الذي قام به في أحداث يناير وانها كانت في إطار خطة واضحة منه لاحداث الفوضى في البلاد خلص التقرير الى الوضع الداخلي لوزارة الداخلية فذكر ان ادريس قيقة قد عمد منذ توليه الوزارة الى «تقسيم الجهاز الأمني وتفكيك وحداته القيادية الى ادارة عامة للأمن الوطني والى ❮

تونس : تقرير...

ادارة عامة للشرطة الوطنية والى ولاية للشرطة باقليم تونس بطريقة عفوية وغير مدروسة شل الى حد كبير نشاطه وحد من فاعليته ومردوده»

«وقد أدى هذا التقسيم الى استبعاد دوي المؤهلات والكفاءات من دوي المسؤولية وجلب الانصار والموالين والمتملقين والمترنعين وتنصيبهم مكانهم» واضاف التقرير ان هؤلاء المسؤولين في الوزارة قد استعملوا وظيفتهم وسيلة ابتزار واستغلال فكان منهم من يتقاضى جرايات شهرية عالية من اصحاب الحانات ودور الدعارة

ويذكر التقرير عينات من استغلال النفود والمناصب فذكر ان معتمد حمام الانف (١٥ كلم جنوب العاصمة) فرض تبرعات على الحجيج بلغت في جملتها ٣٠٢٨ دينارا تونسياً كما وجه الوزير نفسه منشوراً الى رؤساء المحافظات يدعوهم فيه الى المساهمة في مصاريف اقامة رئيس الجمهورية بمنطقة الجريد

وذكر التقرير ايضا تصرفا للسيد الوزير «يثير الشك والريبة» يخص صفقة في التجهيزات الأمنية للحرس والشرطة كانت المملكة العربية السعودية قد وهبت مبلغها لتونس في بداية سنة ١٩٨٠م

ومن هذه التصرفات ايضا ما قام به عزالدين ادريس والي الشرطة باقليم تونس من استخدام بعض مساعديه في جلب المخدرات من بلد أوروبي الى باريس... وكذلك العدد الضخم من سيارات الدولة التي كانت على ذمة الوزير (٥٤ سيارة) وأهم مساعديه والتي كانوا يستخدمونها في شؤونهم الخاصة، وقد استعمل الوزير – اضافة الى الوسائل السابق ذكرها – وسيلة أخرى مع مساعديه إذ منحهم منحاً خاصة عن طريق رئيس الديوان زيادة على مرتباتهم الشخصية. وقد تراوحت هذه المنح بين ١٥ و ٣٠٠ دينار تونسي في كل شهر

اسرار يكشفها التقرير :

وحتى يؤكد التقرير خيانة وزير الداخلية وبعض أعوانه وردت فيه معلومات ليس من السهولة الاعلان عنها او التصريح بها من ذلك ما ورد فيه من أن «أجهزة التقاط الصور وأجهزة التلفزة فيها التي كانت تكشف عن التحركات والمظاهرات في المناطق الاستراتيجية من العاصمة ظلت كلها معطبة منذ مدة طويلة» كما أن «أجهزة تسجيل المكالمات التي تقوم بها قاعة العمليات عادة اصبحت معطبة يوم الثلاثاء ٣ يناير» كما ان «قوات الأمن اصبحت في عجز حتى عن حماية رئيس الدولة عند عودته مساء الثلاثاء ٣ يناير ١٩٨٤م من قصر هلال بالطريق الممتدة بين مطار تونس وقصر قرطاج الأمر الذي حدا بالسيد ادريس قيقة الى مصاحبة السيد منصور السخيري محافظ المنستير طالب منه اقناع سيادة الرئيس بالعودة في طائرة عمودية من المنستير الى قصر قرطاج مباشرة»

• ادريس قيقة وزير الداخلية السابق

وتهم صريحة اخرى :

اكد التقرير أن وزير الداخلية كان يدرك جيدا مخاطر قرار رفع الدعم عن الحبوب ومشتقاتها وكذلك الحال بالنسبة للسيد أحمد بنور مدير الأمن ولكنهما رغم ذلك لم يعلما رئيس الدولة بالمسألة ولم يطرحاها على مجلس الوزراء أو في أحد اجتماعات الديوان السياسي للحزب كما أن وزير الداخلية في يوم ٦ يناير (عندما أعلن رئيس الدولة تراجع الحكومة عن القرار وعودة الحبوب ومشتقاتها الى سالف اثمانها) وقف خلف احدى نوافذ مكتبه يطل على الجماهير محييا اياهم ثم مالبث ان نزل محاطا باركانه الى مدخل المبنى يلوح اليهم باشارة النصر ويبعث لهم بيده بالقبل ويشير عليهم بالذهاب الى قصر قرطاج هو وأعضاؤه كأنهم يمزحون مع هذه الجموع ويتجاوبون معهم فيما يقولون وينادون به من شعارات معادية للسيد محمد مزالي وأنس السيد أحمد بنور كاتب الدولة للأمن الوطني للتعبير على الفرحة التي طغت على الجو الى سيارات الشرطة والأمن باستعمال المنبه الصوتي في ترديد نغمي (يحيى بورقيبة) وأعد السيد حمادي الخويلدي والي تونس من ناحيته باذن من السيد ادريس قيقة حسب قوله مائة وسبعين حافلة تابعة للشركة القومية للنقل والقاطرات المؤدية الى حلق الوادي المرسى لنقل المتظاهرين الى قصر قرطاج لابلاغ فخامة الرئيس ما يقولون» واعتصبوا حول القصر منادين باستقالة السيد الوزير الأول»

وبعد التقرير :

هذا أهم ماورد في التقرير باختصار فماذا وراءه ؟

واضح جدا الصراع من أجل الخلافة لا أحد بامكانه ان ينكر مطامع ادريس قيقة فيها وجاء التقرير ليؤكد هذه الحقيقة لمن لم يقتنع بعد وليؤكد كذلك الوسائل التي استعملها قيقة بما فيها من تلاعب بالاموال واستهتار بالاخلاق واستعمال للنفود والسلطة. وبهذه المعلومات أو التصريحات يكون ادريس قيقة قد فقد مكانه داخل البلاد سواء على المستوى الحكومي أو على المستوى الحزبي. وبالتالي فانه مهما كان الحكم الذي سيصدر ضده حضيفا فان هذا التقرير قد حكم عليه قبل ذلك باحكام قاسية.

وهكذا يزاح خصم مهم من المعركة ويتقدم محمد مزالي على المستوى الحكومي والحزبي خطوات عملاقة. وتبقى أمام مزالي قضايا أخرى لا تقل قيمة واهمية عن معركة الخلافة وهي تخص الوضع السياسي والاجتماعي.

فهل سيكتفي مزالي بهذا الحد الآن أم انه سيتقدم بحلوله السياسية والاجتماعية فتكون التعددية السياسية والعفو التشريعي العام وتخف نسبة البطالة وتقل الاضرابات العمالية ؟

تصعيد العمليات العسكرية والفدائية في بلاد المورو بجنوب الفلبين

• القتال هو الاسلوب الوحيد لمواجهة طاغوت الفلبين واعوانه

تستعد حكومة الفلبين الطاغية في هذه الايام لاجراء انتخابات مجلس النواب في شهر مايو و ينادي بعض المعارضين السياسيين الى مقاطعة الانتخابات وعدم الاشتراك فيها، وحجتهم في ذلك انه قد تم اعداد أجهزة خاصة من قبل حكومة ماركوس العميلة لتزوير نتائج هذه الانتخابات التي تجريها لغرض واحد فقط هو ارضاء الولايات المتحدة الامريكية، بينما يستعد بعض المعارضين لمنافسة المرشحين من قبل الحكومة

أما مجاهدو جبهة تحرير مورو الاسلامية فيقومون بعمليات عسكرية وفدائية وسط الحملات الانتخابية ولن تستطيع حكومة ماركوس الصليبية أن تجري انتخابات في كثير من المناطق الجنوبية التي تقع تحت نفوذ المجاهدين المسلمين، وفيما يلي صور من الاعمال العسكرية والفدائية التي انجزها المجاهدون في الاسابيع الثلاثة الماضية.

١ ـ في ٧ ابريل ١٩٨٤م قام المجاهدون بهجوم مفاجىء على نقطة الشرطة العسكرية ببلدية سلابتان ـ محافظة كوتباتو الجنوبي وأسفر الهجوم عن مقتل ستة من رجال الشرطة وهرب الباقون تاركين وراءهم قتلاهم مع اسلحتهم وامتعتهم وأما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم بالغنائم ولم يصابوا بمكروه.

٢ ـ وفي ٣ ابريل ١٩٨٤ شن المجاهدون هجوماً على وحدة من وحدات الجيش الصليبي التابعة للكتيبة رقم ٣٨ بضاحية مدينة جنرال سانتوس وقد قتلوا الجنود كلهم وهم ثلاثة عشر جنديا قبل أن ترد تعزيزات العدو، وانسحب المجاهدون الى قاعدتهم حيث نفدت ذخائرهم

٣ ـ وفي اليوم نفسه هجمت فرقة أخرى من المجاهدين على مجموعة من الجيش الصليبي التابعة للكتيبة رقم ٣٥ ببلدة كليبج التابعة لبلدية بيدانج ـ محافظة ماجيندناو، واسفر الهجوم عن مقتل خمسة من جنود العدو واصابة بعضهم بجروح وأما المجاهدون فقد عادوا الى قاعدتهم سالمين

٤ ـ وفي نفس اليوم ايضا قامت فرقة من المجاهدين في مدينة ماراوي بقتل جنديين صليبيين واستولت على سلاحيهما الجنديين وجهاز الاتصال اللاسلكي الذي بحوذتهما وعاد المجاهدون بغنائمهم الى قاعدتهم سالمين

٥ ـ في ٢ ابريل ١٩٨٤م قام المجاهدون بنسف احدى مؤسسات العدو في بلدية بلابجان ـ محافظة راناو الجنوبي حيث دمرت المؤسسة تماما وقتل اربعة من حرسها واصيب خمسة منهم بجروح خطيرة، وهؤلاء من الميليشيات التابعة لمنظمة (ايلاجا) النصرانية الارهابية

٦ ـ في ٢٨ مارس ١٩٨٤م، نصب المجاهدون كمينا لقافلة للعدو في بلدية روهاس ـ محافظة كوتباتو الشمالي، ولقى عشرة من جنود العدو مصرعهم واصيب بعضهم بجروح وهرب الباقون تاركين وراءهم قتلاهم، وغنم المجاهدون عددا من الاسلحة وكمية كبيرة من الذخائر والادوية والادوات الطبية وأصيب ثلاثة من المجاهدين بجروح خفيفة، وعادوا بغنائمهم الى قاعدتهم

٧ ـ وفي ٢٧ مارس ١٩٨٤م، اصطدم المجاهدون بدوريات العدو في بلدية رومياس محافظة راناو الجنوبي، وقتل اربعة من جنود العدو واصيب عدد كبير منهم بجروح

٨ ـ وفي نفس اليوم نصب المجاهدون في محافظة راناو الشمالي كمينا لجنود العدو ولقى ثلاثة عشر منهم مصرعهم واصيب بعضهم بجروح، وفقد المجاهدون شهيدين كما اصيب ثلاثة منهم بجروح وتمكنوا من العودة الى قاعدتهم

٩ ـ وحدثت اشتباكات أخرى بين مجاهدينا وبين جنود ماركوس الصليبيين في نفس المحافظة في ٢٦ مارس ١٩٨٤م وقتل أربعة من جنود ماركوس واصيب عدد منهم بجروح خطيرة

١٠ ـ وحدثت أيضا اشتباكات بين المجاهدين والصليبيين في محافظة راناو الجنوبية في نفس اليوم، ولقى اربعة من الجنود الصليبيين مصرعهم واصيب عدد منهم بإصابات خطيرة

١١ ـ وفي ٢٠ مارس ١٩٨٤م اصطدم المجاهدون بدوريات العدو في محافظة راناو الجنوبية وأسفر الاصطدام عن مقتل ثلاثة من جنود العدو واصابة عدد منهم بجروح واستشهد احد المجاهدين واصيب بعضهم بجروح

١٢ ـ وفي ٢٥ فبراير ١٩٨٤، حدثت اشتباكات عنيفة بين مجاهدينا وبين جنود ماركوس الصليبيين في بلدية تبولان ـ محافظة باسيلان، ولقى اربعة وعشرون من جنود العدو مصرعهم واصيب عدد منهم باصابات خطيرة وأما المجاهدون فلم يصابوا بمكروه وغنموا اجهزة لاسلكية واحدى عشرة قطعة من الاسلحة الاتوماتيكية وقاذفتين وعددا من القنابل اليدوية وكمية من الذخائر

هذا، وقد قطع المجاهدون عهدا على أنفسهم بأنهم سيجاهدون حتى النصر وشعارهم الجهادي إحدى الحسنيين: «النصر أو الشهادة»

• مجاهدو تحرير مورو

المجتمع الدولي

• لقطـات

• أعلن في العاصمة السوفياتية موسكو أن الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها ايفان ارخيبوف نائب رئيس الوزراء السوفياتي الى بكين قد تم تأجيلها الى موعد يحدد فيما بعد.

■ ■ ■

• ذكرت الانباء أن وفدا عسكريا اسرائيليا زار المانيا الغربية سرا في منتصف الشهر الماضي لاجراء محادثات بشأن حصول اسرائيل على تكنولوجيا عسكرية المانية متقدمة كانت المانيا الغربية قد وعدت اسرائيل بتقديمها والتعاون مع اسرائيل في مجال التكنولوجيا العسكرية.

■ ■ ■

• انتهى في فيتنام بناء مفاعل نووي للابحاث بمساعدة الاتحاد السوفياتي والغريب ان خبراء امريكيين وفرنسيين ساهموا في بناء هذا المفاعل جنبا الى جنب مع خبراء الاتحاد السوفياتي !!

■ ■ ■

• بعد تحطم طائرة الميغ ٢٣ التي كان يقودها الجنرال روبرت بوند في صحراء نيفادا الامريكية في الشهر الماضي تحدثت الأوساط العسكرية الغربية عن وجود سرب كامل يتكون من ٢٠ طائرة ميغ تقريبا حصلت عليها الولايات المتحدة من منشقين روس وصينيين اضافة الى مصر

■ ■ ■

• أطلقت ١٨ رصاصة على مسجد مشير مقام في العاصمة في جوهانسبرج أثناء تأدية الصلاة، وقد ذكر البوليس أن طلابا يهود هم الذين فعلوا ذلك احتجاجا على نشاط الطلبة المسلمين في فضح نوايا اليهود في الشرق الأوسط.

■ ■ ■

• تمويل «لافي»

هزم مجلس النواب الامريكي في جلسته التي عقدها في نهاية الاسبوع الماضي اقتراحا يقضي بمنع اسرائيل من استخدام مبلغ ٢٥٠ مليون دولار من المساعدات الامريكية في انتاج طائرة لافي الحربية الاسرائيلية، وقد سقط الاقتراح بعد اجراء التصويت عليه باغلبية ساحقة حيث كانت نتيجة الاقتراع ٣٧٩ صوتا مقابل ٤٠ صوتا.

وقال مقدمو الاقتراح من النواب ان مشروع برنامج انتاج الطائرة الاسرائيلية لافي يعرض كثيرا من الامريكيين لخسارة وظائفهم و يهدد صناعة الطيران الامريكية

و بينما اعترض بعض النواب على المشروع باعتباره مشكلة اقتصادية، اكد مؤيدو المشروع أن المشكلة ليست اقتصادية على الاطلاق بل هو تأكيد على مدى العلاقات الاستراتيجية القائمة بين امريكا واسرائيل

وهكذا لا يكاد يمر يوم إلا وتأتي الأخبار بما يؤكد على مدى التلاحم القائم بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، وان الاعتقاد الذي كانت تحاول أجهزة الاعلام زرعه في أذهان المواطنين العرب من أن كل تصرف ايجابي امريكي نحو دولة العدو يخضع لاعتبارات انتخابية وخاصة انتخابات الرئاسة، كان باطلا من أساسه، لان قضية التلاحم الامريكي ـ اليهودي اشمل واعم من قضية الرئاسة وهاهو الكونغرس يمنح ثقته لدولة العدو باغلبية ساحقة ليؤكد على أن هذا التلاحم نابع من التوافق الصليبي ـ اليهودي.

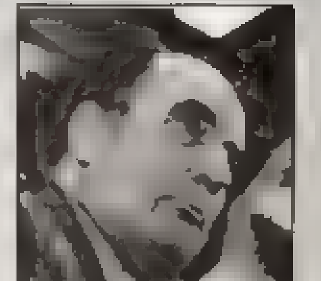

• ضريبة دولية

تقدمت فرنسا باقتراح على الأمم المتحدة بانشاء ضريبة دولية على صفقات التسليح تحدد بنسبة تتراوح مابين ١ و٢ بالمائة من الميزانيات العسكرية وتخصص هذه الضريبة للمساهمة في تنمية بلدان العالم الثالث

وتقدر الأوساط المالية العالمية أنه في حالة تبني هذا الاقتراح سيمكن الحصول على ٨ الى ١٦ بليون دولار سنويا باعتبار ان النفقات العسكرية تبلغ حاليا ٨٠٠ بليون دولار حسب احصائية الأمم المتحدة.

وكان تقرير للكونغرس الامريكي قد ذكر بأن مبيعات الولايات المتحدة من الأسلحة الى الدول النامية بلغت خلال العام الماضي حوالي ٢٥ مليار دولار وقد ارتفع نصيب الولايات المتحدة في سوق الأسلحة العالمي من ٣٢ في المائة الى ٣٩ في المائة بينما

• إعـلان تجاري

أمر قاضي مدينة تورينو الايطالية بمصادرة لوحة اعلانات تجارية ظهرت داخل حافلات النقل العام في المدينة وعلى جدران بعض الشوارع وبرر القاضي أمره بأن اللوحات الاعلانية تسيء للدين المسيحي حيث تصور هذه الاعلانات التجارية التي وزعتها شركة اسرائيلية لتصدير البرتقال المسيح عليه السلام وحوارييه وهم يتناولون البرتقال وعلى الاعلان كلمات غير لائقة، وكان مئات من المسيحيين الايطاليين المتدينين قد احتجوا على هذه الاعلانات التجارية التي تسيء للديانة المسيحية

وجدير بالذكر أن التلفزيون الايطالي الحكومي مازال يعرض فيلما اعلانيا تجاريا للترويج لمشروبات ومشروبات وتتضمن الفيلم لقطات لرقص شرقي وصور معارك فروسية ومطربات و يبدأ بلقطة لرجل مسلم يؤدي فريضة الصلاة على إيقاع الموسيقى الراقصة، والغريب هنا أنه لم يحتج لغاية اليوم أي طرف عربي أو اسلامي على هذه الدعاية التجارية بالرغم من أن القانون الايطالي يتشدد في المحافظة على حرمة الاديان.

ونحن لا نستغرب مايبثه التلفزيون الايطالي من أفلام واعلانات تسيء للاسلام والمسلمين فهذا منه كثير في أجهزة الاعلام الأوروبية طالما اليهودية والصليبية تتحكم في هذه الأجهزة فمن الطبيعي أن تكون هناك مثل هذه الاعلانات وطالما يشوه الاسلام ويساء للمسلمين في أرضهم فما يتوقع من الآخرين أدهى وأمر

□ □ □

• لجنة تحقيق

طلب خمسة من ضباط الجيش الاسرائيلي تشكيل لجنة للتحقيق في دور وزير الدفاع السابق اريل شارون في معركتين أثناء غزو لبنان عام ١٩٨٢م.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان الضباط الخمسة هم كولونيلات الاحتياط دان كوهين ـ وعساف شوهيت ـ آمي اراري ـ دون شاهور ـ داني ساريه

ونقل عن أحد هؤلاء وهو الضابط دانيال ساريه قوله ان العادة في الجيش مناقشة أي معركة يدور حولها خلاف ولكن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث بالنسبة لهاتين المعركتين لذلك تم طلب تشكيل لجنة تحقيق.

أما وزير الدفاع السابق شارون فقد رفض التعليق على ذلك الطلب.

انخفضت قيمة مبيعات الاسلحة السوفياتية بشكل واضح من ١٢ مليار دولار عام ١٩٨٢ الى ٤ مليار دولار عام ١٩٨٣م وبذلك انخفض نصيب الاتحاد السوفياتي في السوق العالمي من ٣٦ في المائة الى ١٦ في المائة

ونحن وان كنا نرحب بالاقتراح الفرنسي الا اننا نعتقد بان مثل هذه الاقتراحات لا يمكن لها أن ترى النور وسط الجشع والاحتكار والاستغلال الذي تمارسه الدول الكبرى، ومن المعروف ان الحروب المحدودة التي تنشب هنا وهناك تكون بتحريض من الدول الكبرى للابقاء على صناعتها العسكرية، المهم ان يعي دول العالم الثالث هذه الحقيقة

□ □ □

راي دولي

تبذير عسكري عالمي

اصدر معهد ستوكهولم العالمي لبحوث السلام تقريره السنوي جاء فيه أن نفقات التسليح في العالم ظلت في ارتفاع بنسبة ٣٪ في العام خلال السنوات الاربع الأخيرة.

وأشار التقرير الى ان الانفاق العسكري العالمي بلغ حجمه ٦٥٠ بليون دولار، في حين شهد النمو الاقتصادي العالمي انخفاضا بنسب تراوحت بين ١ ـ ٥ في المائة. وأن الولايات المتحدة كانت على رأس الدول التي ازداد فيها الانفاق العسكري زيادة كبيرة خلال الأعوام الاخيرة. كما ان الاتحاد السوفياتي واصل زيادة نفقاته العسكرية بنسبة ثابتة خلال نفس الفترة وبالنسبة الى بقية دول العالم أشار التقرير الى ان كلا من الهند وباكستان دخل في سباق للتسلح وارتفع حجم الانفاق العسكري فيهما منذ عامين

في الوقت الذي استمرت الاسلحة الغربية والشرقية على حد سواء تتدفق على دول الشرق الاوسط كما حظيت اثيوبيا بنصيب الأسد من الاسلحة السوفياتية مقابل القواعد والتسهيلات العسكرية التي منحتها اديس ابابا لموسكو وكذلك حصلت اسرائيل على حظ وافر من السلاح الامريكي والمعونات العسكرية الامريكية المقدمة اليها خلال السنة المالية ٨٢ ـ ٨٣م والتي بلغت قيمتها ١،٤ بليون دولار والمساعدات العسكرية الامريكية لمصر التي بلغت في نفس السنة ٩٠٠ مليون دولار اضافة الى مبلغ ٥٠٠ مليون دولار خصصتها امريكا لتطوير القاعدة العسكرية المصرية في رأس بناس ويتوقع خبراء المعهد ارتفاعا حادا في حجم الانفاق العسكري بجنوب افريقيا العنصرية

هكذا تتنافس دول العالم في سباق للتسلح بصورة جنونية بمناسبة وبدون مناسبة في حين ان ملايين البشر تعاني من المجاعة وسوء التغذية في البلاد التي ابتليت في الأعوام الأخيرة بالجفاف وقلة الامطار الموسمية كما ان بلدانا أخرى تعاني من مشكلة البطالة والكساد ومن مشاكل اقتصادية أخرى، اليس من الأجدر ـ والحالة هكذا ـ أن توظف أموال العالم في سبيل مكافحة الجوع والبحث عن حلول ناجعة للمشاكل الاقتصادية العالمية بدلا من تبذيرها في صنع اسلحة لن تنال منها البشرية سوى الويل والدمار وليست مأساة هيروشيما عنا ببعيد ؟

أبو قحافــة

• محكمة العدل الدولية

بناء على الشكوى المقدمة من نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة لقيام الأخيرة بتدريب مرتزقة وتلغيم موانىء نيكاراغوا ـ فقد اجتمعت محكمة العدل الدولية في لاهاي وناقشت الشكوى، وقد أصدرت المحكمة في نهاية الاسبوع الماضي قرارا يتضمن إلزام الولايات المتحدة بالتوقف فورا والامتناع عن أي عمل يعرقل الدخول أو الخروج من والى موانىء نيكاراغوا وبصورة خاصة الامتناع عن زرع الألغام البحرية، كما تضمن القرار الزام الولايات المتحدة بعدم اتخاذ أي خطوة من شأنها التعرض لاستقلال نيكاراغوا او التدخل في شؤونها الداخلية

وجدير بالذكر ان محكمة العدل الدولية مكونة من ١٥ قاضيا وهي منبثقة من مجلس الأمن الدولي، وفور صدور الحكم أعلنت الولايات المتحدة انها لن تستجيب لقرارات المحكمة، ولكن دبلوماسيين غربيين قالوا ان القرار الذي اتخذته المحكمة يمثل ضربة دعائية كبيرة ضد استمرار امريكا في دعم المرتزقة وارسالهم للقيام بعمليات ارهابية

والمعتقد ان قرارات محكمة العدل الدولية ستبقى أسيرة الأدراج في مقر المحكمة في مدينة لاهاي، فقراراتها ليست لها أي صفة تنفيذية ولا تخرج من كونها ذات أثر أدبي ومعنوي، ولاندري ان كانت القرارات المعنوية أو الادبية تلقى رواجا في هذا العالم الذي بدأت حضارته تتجه نحو الانحدار السريع، ان مجلس الأمن الدولي الذي تتبعه محكمة العدل ليست لقراراته أي صفة إلزامية طالما كان سيف الفيتو مشرع فوق المجلس

• هجـرة

لازال الالاف من مواطني المانيا الشرقية يتهافتون على دوائر الهجرة في برلين الشرقية لتقديم طلباتهم بالهجرة الى المانيا الغربية بعد ان تم الاتفاق بين الدولتين الالمانيتين على السماح لمواطني المانيا الشرقية الراغبين بالهجرة الى المانيا الغربية مقابل امتيازات اقتصادية تحصل عليها المانيا الشرقية وتذكر الانباء ان هذا الاتفاق ادى الى قيام الالاف بالهجرة من الشرقية الى الغربية ولازال الاف غيرهم ينتظرون دورهم، اضافة الى الذين تمكنوا من الهرب خلسة من خلال جدار برلين

وجدير بالذكر أن النظام الشيوعي في المانيا الشرقية كان يفرض حظرا على هجرة الالمان الشرقيين منذ تقسيم المانيا

ونحن هنا لا يهمنا الموضوع من زاوية العسكرية ان تم تشكيل اللجنة ام لم يتم تشكيلها بقدر مايهمنا الطريقة الديمقراطية التي تسير عليها المؤسسة العسكرية الصهيونية والتي سمحت لهؤلاء الضباط بتقديم طلبهم للسلطات المسؤولة لتشكيل لجنة تحقيق وتوجيه

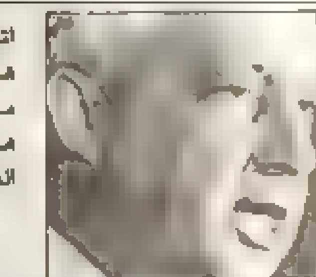

اتهام لوزير الدفاع شارون، والسؤال هنا ماذا يحدث لو أن بعضا في مؤسساتنا العربية الثورية تقدم بمثل هذا الطلب بعد النكسات والهزائم العديدة ؟؟

□ □ □

وماذا عن جمهوريّة بنين الإسلامية

لقاء مع الشيخ

محفوظ الرحمن الندوي

تقع جمهورية بنين الشعبية في الجزء الغربي من القارة الافريقية وعاصمتها كوتونو وعرفت سابقا باسم (داهومي) .. وقد استعمرها الفرنسيون ولا تزال اللغة الفرنسية هي الأولى ثم تليها اللغات المحلية (لغات القبائل)
وحول الاسلام وأوضاع المسلمين في جمهورية بنين كان للمجتمع اللقاء التالي مع فضيلة الشيخ محفوظ الرحمن الندوي مبعوث رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية

● على المسلمين الاهتمام بغرب افريقيا قبل وقوعها في أحضان الاعداء.

● المساجد والمدارس الاسلامية في حالة يرثى لها.

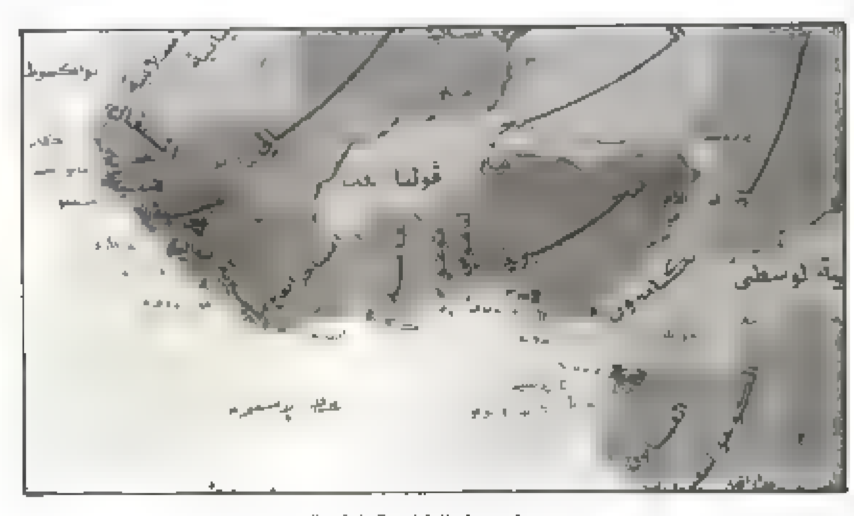

●بنين على الخارطة الافريقية

■ ماذا عن عملكم في جمهورية بنين الشعبية؟

● بعد تخرجي من المدينة المنورة قامت رئاسة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية بانتدابي للعمل في هذه البلاد، حيث أقوم ومنذ وصولي الى هذه البلاد بالعمل بين المسلمين

فأنا ادرس في مدرسة «دار السلام الاسلامية» في كوتونو ــ العاصمة ــ وهذه المدرسة تشرف عليها جمعية دار السلام الاسلامية ويرأسها الحاج عبدالحميد أمين الله، وتضم روضة اطفال والمرحلة الابتدائية، وعدد طلابها (١٧٥) طالباً وطالبة كما اقوم من خلال المدرسة بتنظيم دروس خاصة بالكبار لتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وذلك ثلاثة أيام في الاسبوع كذلك اقوم بأداء خطبة وصلاة الجمعة في مساجد العاصمة وغيرها من المدن والقرى المجاورة

وايضا اقوم برفقة الأخ الملحق الديني السعودي ــ الموجود في نيجيريا ــ بتفقد ومتابعة احوال المدارس والجمعيات والمراكز الاسلامية المتفرقة في انحاء بنين

● هل لكم ان تعطونا فكرة عن المسلمين في بنين؟

● يشكل المسلمون في جمهورية بنين نسبة ٦٥٪ من تعداد السكان البالغ ثلاثة ملايين ونصف المليون، وبقية السكان إما نصارى أو وثنيون

ونظام الدولة علماني، والحرية الدينية مكفولة

● اموال مسلمي بنين المتربية تحتاج الى انتباهة المسلمين.

فلا تتدخل الدولة في شؤون المسلمين أو النصارى

وبها (٥٣) مسجداً واكثر من عشر جمعيات اسلامية وعشر مدارس اسلامية أهلية

وفي العاصمة وحدها هناك اربعة مساجد كبيرة تقام فيها الجمع، بالاضافة الى عدد لا بأس به من المساجد الصغيرة وتقام صلاة العيد في ثلاثة اماكن مختلفة من العاصمة ـ مصلى مكشوف ـ ولما كانت البلاد خاضعة للسيطرة الفرنسية فقد بقي المسلمون دون تعليم أو رقي اقتصادي حيث كان ذلك من نصيب ابناء الصليب وحدهم فقط وقد استقلت البلاد في عام ١٩٦٠م، والمسلمون يأملون في اخوانهم المسلمين من ابناء البلاد العربية كل دعم في سبيل نصرة الاسلام في تلك الديار

■ ماهي اوضاع المسلمين مقارنة بغيرهم؟

● ينعم المواطنون في بنين بالعدل والمساواة من قبل السلطات ويتمتع المسلمون بمراكز هامة في الدولة والدوائر الحكومية والجيش، وان كان عامة المسلمين يعانون من الفقر والحاجة الى المدارس والمؤسسات الاسلامية المنظمة .. ووسائل التعلم خاصة وان كثيرا من المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام حديثا يعيشون حياة الجاهلية ولا تختلف اوضاع المسلمين عن اوضاع اخوانهم في الدول المجاورة ... فهم يعانون من فقدان الكتب والمطبوعات الاسلامية والدعاة المحليين والات النشر والطباعة على عكس المبشرين وأصحاب العقائد الباطلة الذين يملكون كل الامكانيات المادية ووسائل الاعلام

■ كيف تؤدي المؤسسات الاسلامية دورها نحو المسلمين؟

● بالنسبة للمساجد فعادة يطلق على المسجد الكبير بالمدينة (المسجد المركزي) ويصلي المسلمون فيه الجمع والاعياد بينما تصلى بقية الفرائض طوال الاسبوع في ساحية منه فقط. ومعظم ائمة هذه المساجد من كبار السن الذين لا يفقه المصلي من قراءتهم شيئاً .. ويهتم المسلمون حين بناء المساجد بضخامة المدن وضخامة البنيان.

اما مساجد القرى فتبنى من الطين ويصلي المصلون على الحصير أو جلود الاغنام .. وأماكن الوضوء غير متوفرة وكذلك أدوات الوضوء . وكثير من المساجد في حالة يرثى لها .. وفي حاجة لصيانة وترميم . ولربما ادّ الصبي المسلمين في صلاتهم لعدم وجود الأئمة بوفرة، وخاصة انعدام الوعاظ المتعلمين

اما المدارس فلا يختلف حالها عن حال المساجد. ولا يتعدى كثير من المدارس المستوى الابتدائي والمتوسط مما لا يعطى مجالا للارتقاء العلمي بالصبة .. ويقيم اكثرية الطلاب ـ من ابناء القرى ـ في غرف بالمدارس وهي عبارة عن اربعة جدران وسقف دون شبابيك وربما دون أبواب، ويفترش الطلبة الحصير دون مفارش أو وسائد، وفي تلك الغرف ينامون ويطبخون ويأكلون

اما المدرسون فالمحليون منهم قلة، والموجودون حاليا إما مبعوثون من السعودية أو مدرسون من بعض الدول المجاورة وبمرتبات زهيدة جدا لا تكاد تكفي ضرورياتهم الحياتية الخفيفة

والمدارس في حاجة الى كتب اللغة العربية بمختلف المستويات، وكتب الدين والمراجع للطلبة والمدرسين معا

■ ماهي اهم المشاكل التي يعاني منها المسلمون في بنين؟

● تتلخص أهم مشاكل المسلمين في التالي،

١ ـ التنافر القبلي بين القبائل المسلمة على حساب العقيدة

٢ ـ فقدان الوجود الاقتصادي المؤثر

٣ ـ تركز القوة الاقتصادية لدى غير المسلمين من النصارى وأصحاب العقائد الباطلة

٤ ـ انعدام الاستثمار للمال الاسلامي من قبل اخوة العقيدة من مسلمي العرب .. وضعف الصلة بين الطرفين

٥ ـ الحاجة الماسة الى مدارس راقية لتخريج الدعاة المحليين

٦ ـ الحاجة الى الكتب ووسائل الاعلام والمواصلات والمطبوعات باللغات المحلية، والمراجع العربية والاجنبية

٧ ـ تفشي الرافضة بين المسلمين وظهورهم بمظهر المسلمين الحقيقيين

■ هل لكم تصورات ومقترحات معينة تفيد في تحسين اوضاع المسلمين والرقي بهم في الجانب الديني والجوانب الاخرى؟

● تنحصر تصوراتنا ومقترحاتنا في الآتي :

١) التوسع في قبول الطلبة من بنين في الثانويات والجامعات العربية والاسلامية لإمداد المؤسسات الاسلامية بالكفاءات المطلوبة

٢) ضرورة فتح سفارات للدول الاسلامية في غرب افريقيا قبل ان تقع هذه الدول في احضان الشيوعية والصليبية واليهودية والباطنية

٣) القيام بدراسات اقتصادية وتشجيع الاستثمار الزراعي والصناعي في تلك البلاد من قبل المسلمين نظرا لما حباها الله من خصوبة في المناخ الجيد والتربة الصالحة

٤) الاسهام في ارسال المدرسين والدعاة من قبل المؤسسات الاسلامية الى تلك البقاع

٥) تشجيع الزيارات الشبابية وتوثيق العلاقات مع مسلمي تلك المناطق والله ولي التوفيق .

المجتمع : تشكر فضيلة الشيخ محفوظ الرحمن الندوي على اهتمامه بتلك البقعة الاسلامية .. وعلى جهوده وآرائه التي نرجو ان يهتم بها المسلمون، مؤسسات أو أفراد ... كما نسأل المولى أن يرفع من شأن مسلمي بنين ويعزهم وينصرهم.

"٣"

حتى لا يصبح التضامن الإسلامي

قيمة اسطورية

بعد ان بين الدكتور قلعه جي في الحلقتين السابقتين الأسس العقدية للتضامن الاسلامي .. وبعد أن عدد أنواع التضامن وأطرافه .. وشرح ماهية التضامن مع النفس (أ ـ تزكيتها بالمثل الاسلامية ب ـ تهذيبها سلوكيا) وفي هذه الحلقة يتابع فضيلته هذا الموضوع القيم

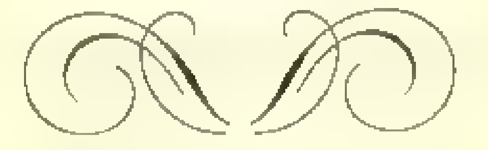

ج ـ وعلى الانسان ان يتضامن مع نفسه فكريا فيغني عقله بالتفكير السليم وانواع الرياضيات الفكرية، و يغذيه بالعلم النافع.

ونحن لا نشكو في العالم الاسلامي من قلة العقول المفكرة، ولكننا نشكو من هجرة العقول المفكرة، ومن تشريدها، فنكبات الهزات السياسية ـ والعالم الاسلامي اليوم موضع تركيز القوى الاستعمارية في الهزات السياسية ـ تنصب دائما على المفكرين، لأن المستعمرين المتوجسين خيفة من انطلاق المارد الاسلامي يدركون تماما ان ازمة العالم الاسلامي اليوم ليس ازمة طاقات، فالطاقات فيه كثيرة والحمد لله، ولكنها ازمة قيادة، وفي اليوم الذي يجد فيه العالم الاسلامي القيادة المفكرة الواعية المخلصة سينطلق ماردا جبارا محطما الاغلال والحواجز، ليقف حيث يريد تحت الشمس.

ولذلك فان مهمة القوى الاستعمارية تفريغ المنطقة الاسلامية من العناصر المفكرة التي يمكن ان تكون قيادة، باجتذاب هذه العناصر الى خارج المنطقة الاسلامية، واشغالها بالبحوث والدراسات لتوقيع دراساتها بعد ذلك على الرفوف في المستودعات، او شراها بالمادة واشغالها بها، او تصفيتها جسديا بوسيلة من وسائل التصفيات الجسدية ان أبت إلا التحرك

د ـ وعليه ان يتضامن مع جسمه فيغذو به بانواع الرياضة والنظافة وكل ماتعود عليه بالنفع، ليكون قادرا على أداء مهماته بكل جدارة، و يمنع عنه كل ما يضره من المسكرات والمخدرات، والارهاق، والانهماك في الملذات وغير ذلك، والرياضة وسيلة الى تقوية البدن، وتقوية البدن وسيلة الى تحقيق الخير لانه كما يقول عليه الصلاة والسلام «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف» ولكن الذي نراه اليوم ان الرياضة اصبحت هدفا يتحرك الشباب نحوه، و يحشدون له كل طاقاتهم، حتى انهاهم ذلك عن التضامن مع اخوانهم في اقسى ازمة يمرون بها، وقد شاهدنا الناس الوفا مؤلفة يتنقلون من بلد الى بلد اخر فيرتادون الفنادق، و يأكلون في المطاعم و يتحملون المشاق ليجلسوا أمام المتفرجين ليشاهدوا مباريات كاس العالم لكرة القدم، بينما لم نشاهد واحدا من هؤلاء فكر بالانتقال الى المستوصف المجاور له ليتبرع بشيء من الدم، أو يتبرع ببطانية او ثوب او شيء من المال للجرحى او المشردين الذين كانوا ضحية التآمر المشين على بلادهم.

لقد كانت اخبار الرياضة على كل لسان حتى طغت على اخبار اجتياح لبنان وتشريد اهله.

٢ ـ التضامن مع الغير :

ان المتضامن إما ان يكون فردا او جماعة، وكذلك المتضامن معه إما ان يكون فردا او جماعة، وعلى هذا فان الاطراف المتضامنة لا تخرج عما يلي :

تضامن فرد مع فرد، تضامن فرد مع جماعة، تضامن جماعة مع فرد، تضامن جماعة مع جماعة.

وسنبين ذلك فيمايلي :

أ ـ تضامن فرد مع فرد : ان تضامن الفرد مع الفرد يقطع النظر عن لونه او جنسيته، او قوميته، او دينه امر انساني محض، ولم يمنع منه الاسلام، بل امر به مادام في دائرة الحلال، فمن حق الجائع ان يطعم، ومن حق العاري ان يكسى، ومن حق الفرد ان يؤوى سواء أكان ابيض او اسود، عربيا او اعجميا، مسلما أو كافرا، وحق الجار ثابت على الجار بقطع النظر عن دينه او لونه او قوميته، او جنسيته، فرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه» وقال : «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم» دون تفريق.

وليس من بأس ان يشتري المسلم من النصراني، وأن يشاركه في تجارة او صناعة او نحو ذلك مادام ذلك في دائرة الحلال، اما اذا تجاوز ذلك الى الحرام فلا.

بقلم
أ. د. محمد رواس قلعه جي
أستاذ النظم الاسلامية
في جامعة البترول والمعادن ـ الظهران

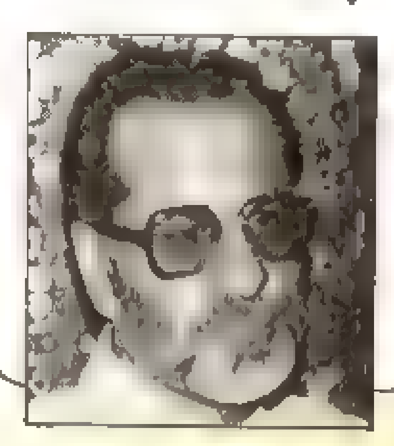

كمخاصمته معه في مساعدته في عسر خمره، أو بناء كنيسته أو نحو ذلك.

ولكن الذي يصنع هو أن يحسن المسلم الظن بالكافرين حتى ليفضل التعامل معهم والتضامن معهم على التعامل والتضامن مع المسلمين، وهذا ما نشاهد بوادره اليوم بين المسلمين، فاذا ما أراد المسلم مربية لأولاده أو خادمة لبيته اختارها كافرة نصرانية أو بوذية، واذا ما سألته عن السبب لقال لك انها أحسن اخلاقا وأسهل قيادة، واذا ما أراد محاسبا أو مديرا لأعماله اختاره كافرا نصرانيا أو نحوه، واذا ما سئل عن سبب ذلك لقال لك: انه اكثر امانة وأشد اخلاصا، بل وصل الأمر الى انه اذا ما طلب منه نصراني ومسلم قرضا، أقرض النصراني وامسك عن المسلم بحجة ان النصراني أحسن وفاء من المسلم.

والحقيقة ان هذا من جملة الأوهام التي اصابت المسلمين اليوم، فما كان الكافرون في يوم من الايام أحسن حالا من المسلمين، ولكننا يخيل لنا نحن كذلك، وسبب هذا التخيل ذلك التفوق المادي الذي احرزه النصارى والكافرون، الذي جعلهم هم الأقوى ونحن الأضعف، فرسخ في أعماقنا انهم هم الأحسن دائما، حتى ليخيل الينا ان اخلاقهم ـ على ماهي عليه من التفسخ ـ أحسن من اخلاقنا، وعاداتهم أحسن من عاداتنا، وكل شيء فيهم هو أحسن من أي شيء فينا، وذلك وهم كان ابن خلدون قد نبه اليه وحذر المسلمين منه عندما عقد فصلا في مقدمته بعنوان: المغلوب مولع دائما بتقليد الغالب، حتى صرنا كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو دخلوا جحر ضب لدخلناه ونحن لا ننكر ان بعض الكافرين احسن معاملة من بعض من المسلمين، ولكن علينا ان نعلم ان احسان معاملتهم هذه ما هو إلا طعم يحوزون به ثقة المسلمين، حتى اذا ما وثقوا بهم واسلموهم القيادة تصرفوا بما تمليه عليهم عقائدهم من وجوب اضعاف المسلمين، وكسر شوكتهم.

ب ـ تضامن فرد مع جماعة: وتتمثل هذه الجماعة بالدولة وبالمؤسسة وبالهيئات التي يتعامل معها الافراد، وتضامن الفرد معها يتمثل بالتقيد بأنظمتها، والعمل على ازدهارها. وقد عمل الاسلام على تحقيق هذا التضامن، فجعله فرضا على الفرد ليقوم النظام.

ولكن نقطة الضعف في ذلك تكمن في ان هذه الدولة أو المؤسسة التي يجب على الفرد طاعتها هي الطرف الأقوى، وبيدها وضع النظام الذي تريده، وبيدها القوة والسلطان اللذان يكرهان الفرد على القبول.

ولذلك فانه لا يؤمن عدم الطغيان من جانبها.

وقد عالج الإسلام نقطة الضعف هذه بالتحاكم الى الإسلام ومبادئه كلما ادعى أحد طرفيها التجاوز والطغيان فقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، ذلك خير وأحسن تأويلا).

• والمشكلة القائمة اليوم بين المسلمين وحكوماتهم هي مشكلة أزمة الثقة فجمهور الشعوب الإسلامية لا يثقون بجمهور الحاكمين، لاعتقادهم انهم عملاء نصبهم الاستعمار لتنفيذ مآربه في البلاد الإسلامية، واكبر دليل على ذلك ان هؤلاء الحكام إذا ما دعوا الى التحاكم الى الله ورسوله لم يكن لهم من جواب إلا البطش بالدعاة والداعين، ونتيجة لذلك فان جماهير المسلمين يعتقدون بان مايصدره هؤلاء من انظمة انما هو لتثبيت حكمهم الظالم الجائر، وليس فيها أية مصلحة لجمهور المسلمين، ولذلك فانهم يبحثون لانفسهم التحلل من طاعة هذه الأنظمة أو الاحتيال عليها، لأن طاعتها إمداد في أمد الظالم، وإعانة له على ظلمه، ولقد استوقفتني كلمة قرأتها لبعض المفكرين الغربيين حيث قال: «ان المسلم لن يكون مواطنا صالحا إلا في دولة إسلامية حيث يقدم لها جميع امكاناته عن طيب من نفسه».

• أما المؤسسات: فان الذين يتعاملون معها من الافراد على نوعين: موظفين فيها، وعملاء: أما الموظفون فيها فانهم في الغالب لا يتضامنون معها، والسبب في ذلك أن هذه المؤسسات التي هي تجارية في الغالب تعمل بوحي من مصلحتها الذاتية، وترجح هذه المصلحة على مصلحة موظفيها عندما تتعارض المصلحتان، ولذلك نرى معها أن موظفيها يقفون موقفا غير تضامني معها عند حدوث هذا التعارض

أما العملاء: فان التجار المسلمين ـ مثلا ـ عليهم ان يتضامنوا مع المؤسسات الإسلامية ـ كالبنوك الإسلامية مثلا ـ فلا يتعاملون الا معها، وليس هذا فحسب بل عليهم أن يكونوا أجهزة إعلام لهذه المؤسسة الإسلامية ويلهجون بالثناء عليها في كل مناسبة. هذا ما يجب ان يكون، ولكن الواقع اننا نجد كثيرا من التجار المسلمين يشككون في كفاءة المؤسسات الإسلامية من أول يوم انشئت فيه، و يفضلون التعامل مع المؤسسات الأخرى التي لا تقوم على اساس اسلامي، إما لصداقة شخصية مع مديرها، أو لمعرفة بعداخل موظفيها، أو لاعتياد التعامل معها ومعرفتهم بأسلوب العمل فيها.

• وأما الهيئات: فهي متعددة الهويات، فهيئة تتبنى الماسونية ـ وهي يهودية تسعى الى تحطيم جميع الروابط وإزالة كل الحكومات الشرعية والغاء جميع الاديان ليسود الناس كالعالم يحكمها شعب الله المختار «اليهود».

وهيئة تتبنى الشيوعية، وهي حركة إباحية متفرعة عن الماسونية تسعى لتحقيق الاهداف اليهودية الماسونية.

وهيئات تتبنى القومية العربية، وهي حركة صليبية استعمارية غايتها تفريق كلمة المسلمين، وايقاع الخصومات بين العرب انفسهم، وهيئات تتبنى الإسلام وسيلة وهدفا.

فجميع هذه الهيئات موجودة في الساحة الاجتماعية، وكل واحدة تدعو الأفراد الى التضامن معها، و بدهي أن خير هذه الهيئات تلك التي تتبنى من المبادىء ما يجمع ولا يفرق، يقوي ولا يضعف، يحقق الخير للمسلمين ولأبناء الانسانية جمعاء، ولن تجد هذا في غير الإسلام.

والجدير بالذكر أن كل ماهو موجود اليوم في ساحة الشعوب الإسلامية ـ ساحة الإسلام ـ يذكي الصراع، ويوري نار الحقد، بين الفرد والجماعة، أو بين الفرد وبعض الجماعات، وليس هذا في مصلحة الأمة في شيء، ولذلك فان الرباط الذي يربط هؤلاء الافراد بالهيئات التي ينتسبون اليها هو رباط عاطفي، وانتصارهم لها في صراعها مع الهيئات الأخرى انتصار جاهلي، وليس انتصارا للحق، فهو ينتصر لها دائما هادية أو مظلومة وليس هذا من الإسلام في شيء.

ج ـ تضامن الجماعة مع الفرد:

الجماعة ـ سواء أكانت دولة أم مؤسسة أم هيئة ـ أقوى من الفرد.

• فمن المفروض ان تقف هذه الجماعة بجانب الفرد تشد أزره، وتأخذ بيده لأن القاعدة الإسلامية تقضي بأن يقف القوي بجانب الضعيف حتى يقويه وهذا وإن كان صحيحا في بعض الهيئات النقابية والأحزاب السياسية.

• إلا انه يتأرجح بين أقصى اليمين وأقصى اليسار بالنسبة لموقف الحكومات من شعوبها.

فبينما نرى كثيرا من حكومات الخليج تعتبر شعبها طفلة تشعر بها تحميها وتقف بجانبها ولا تدخر وسعا في إيصال الخير اليها، نجد حكومات أخرى لا تثق بشعبها، ولا يمكن تفسير تصرفاتها معه إلا تفسير العداء لهذا الشعب، حتى معونات الاغذية والأدوية التي تتبرع بها هيئات عالمية أو حكومات غنية لهذا الشعب، تصادرها الحكومة وتبيعه اياها بأغلى الأثمان، فقل جماعي لأدنى شبهة، وطوابير طويلة يستغرق الوقوف فيها الساعات للحصول على مادة من المواد الضرورية أرز، شاي، سكر خبز.. الخ

• وهو ليس بصحيح قطعا بالنسبة للمؤسسات ذات الغايات التجارية، فهي لا يهمها ان عاش موظفوها في بحبوحة من العيش بقدر ما يهمها ما تجنيه من أرباح في نهاية العام.

ومع ذلك فان على هذه المؤسسات ان تعطي الأولوية للعمل فيها الى المسلمين، تضامنا معهم على ايجاد لقمة العيش، وما تفعله بعض المؤسسات من الاعتماد على الأيدي العاملة غير المسلمة مع توفر الأيدي المسلمة أمر لا يقره شرع، لأن ذلك يعني: العمل على تقوية غير المسلمين وهم سيستعملون هذه القوة ضد المسلمين حتما، و بذلك يحارَب المسلمون بأموالهم، ولا أدل على ذلك من جمع العمالة الفلبينية للمال من الخليج ليسخر هذا المال في تقتيل المسلمين في مانيلا وغيرها من بلادهم.

البقية صفحة ٤٨

كتاب

تحريم لحم الخنزير في العلم والدين

د. سليمان عمر قوش

كانت مسألة تحريم لحم الخنزير ترد في سياق الكلام عن المحرمات من المطعومات وجاء هذا الكتاب السهل المختصر ليكون مرجعا ودراسة مستقلة في هذه المسألة تناولها من جميع جوانبها وقد عالجها المؤلف حفظه الله بأسلوب علمي سهل ومهد لدراسته بمدخل وضح فيه العلاقة بين الأحكام الشرعية بصورة عامة وبين العقيدة الاسلامية من جانب، والعلاقة بين الأحكام الشرعية والفطرة الانسانية من جانب آخر ثم تناول من قائمة الممنوعات في الأحكام الشرعية قضية أكل لحم الخنزير، بحيث يدرك القارىء مكان هذا الموضوع من إطاره الاسلامي العام وعلاقته بصحة الانسان وحياته وحوت الدراسة معلومات قديمة وحديثة معاصرة من أطباء وفلاسفة قديماً وباحثين حديثاً درسوا أنواع الطفيليات والجراثيم الموجودة في لحم الخنزير والأمراض الناتجة عن أكله، وتطرقت الدراسة الى آراء الديانات الأخرى في هذه القضية كاليهودية والهندوسية والزرادشتية والسبتية والبوذية والنصرانية والكونفوشيسية

وجاءت خاتمة الكتاب مسكا بشرح بعض الآيات الكريمة التي تدور حول تحريم أكل لحم الخنزير هذا وجاء الكتاب في حوالي خمسين صفحة من نشر وتوزيع دار الثقافة في الدوحة بقطر (ص ب ٣٢٣) وجعل المؤلف ريع الكتاب للمجاهدين فبارك الله في جهود العاملين

رسائل جامعية

● حصل الباحث الاستاذ صالح الداسي على درجة الدكتوراه الحلقة الثالثة من الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين عن أطروحته المقدمة تحت عنوان (التفسير الاشاري للقرآن الكريم عند أهل السنة) بعد مناقشتها في ٢٣ محرم ١٤٠٤هـ

● ومن الكلية نفسها حاز الباحث الاستاذ محمد العلامي على الدكتوراه الحلقة الثالثة عن أطروحته التي قدمها تحت عنوان (أثر الدراسات الدينية في تفكير ابن خلدون)

● نوقشت بالمعهد العالي للقضاء في الرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من المحاضر بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية الاستاذ عبدالله [illegible] في ١٤٠٤/٧/٢٣هـ وكان موضوع [illegible] كتاب [illegible] الشافيات في شرح المفردات) للعلامة منصور البدهوتي

● حاز المعيد عبدالله السحيباني على الماجستير من كلية العلوم الاجتماعية بالرياض عن رسالته المقدمة تحت عنوان (موقف الخلافة العباسية تجاه الصليبيين خلال مهاجمة الحملة الصليبية الثانية ٤١٩ ـ ٥٤٣هـ) وكانت الرسالة قد نوقشت في ١٤٠٤/٧/٣هـ

● وحصل الطالب محمد عبدالعزيز الشيخ على الماجستير في الاعلام عن رسالته المعنونة (الاعلام الاسلامي وتنمية المجتمعات المحلية) من المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض

والمطابع تدور:

● وصلتنا الطبعات الجديدة من سلسلة (بحوث اسلامية هامة) للشيخ عبدالله ناصح علوان، ومنها
- الى كل أب غيور يؤمن بالله (ط ـ ٦)
- فضائل رمضان وأحكامه (ط ـ ٣)
- أحكام الزكاة على المذاهب الأربعة (ط ـ ٢)
- شبهات وردود حول العقيدة (ط ـ ٥)
- الى ورثة الأنبياء والدعاة الى الله (ط ـ ٧)
- صلاح الدين الأيوبي محرر القدس (ط ـ ٤)

ووصل الطبعة الثانية من كتبه التالية
- الاسلام والقضية الفلسطينية
- الاخوة الاسلامية
- أفعال الانسان بين الجبر والاختيار
- دور الشباب في حمل رسالة الاسلام

من مقالة (الاسراء والمعراج) مصدر دانتي في الكوميديا الالهية للاستاذ صابح كريم قال فيها: (ولقد كانت قنبلة هائلة ... تلك التي ألقاها المستشرق الأسباني بلاسيوس ... معلنا ان شاعر ايطاليا (دانتي) قد تأثر في (الكوميديا الالهية) بالمعراج الاسلامي!! وبرهن في كتابه (العلم الاسلامي لمابعد الحياة في الكوميديا الالهية) على ان التأثر بالاسلام في الكوميديا الالهية كان يتغلغل حتى في تفصيلات تصوير (دانتي) للجنة والجحيم، وان ذلك لم يكن أمرا عرضيا ولا توارد خواطر بل كان تأثرا مباشرا يقترب من أن يكون نقلا حرفيا عن الأصل الاسلامي!!».

● **مجلة الجامعة السلفية ـ الهند**

في عددها الزوجي (٥ و٦ ـ مايو ـ يونيو ٨٤م) نقرأ مايلي (مكانة اهل الحديث، إبطال بعض الشبهات، الامام وكيع بن الجراح، معالم الهند الاسلامية، الاسراء والمعراج، الاوضاع التعليمية للاقليات) عنوانها ريوري تالاب فارامي ـ الهند (INDIA VARANASI 221010)

● **بلسم ـ فلسطين:**

مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني، وفي عددها (١٠٦ ـ نيسان ٨٤م) نقرا (أورام الثدي، السكري، الجنس وتخلف المجتمع العربي، الانقسام الطائفي في اسرائيل! مجمع غزة الطبي، المراب الذي تحول الى صرح، سبينوزا)

عنوانها . في قبرص .

59 Makarios Ave Nicosia -Cyprus

P.o Box 5386

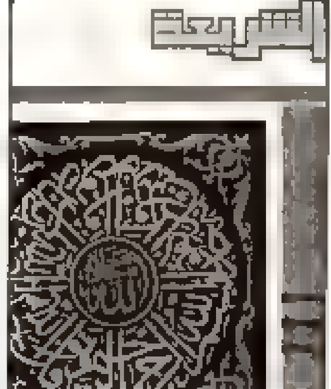

● **الشريعة:**

شهرية تصدر عن عمان بالأردن عنوانها ص.ب ١٨٢٩ عمان ومن موضوعات عددها (٦ س ٢٥ ـ جمادى الاول ٤٠٤ هـ) نقرأ (الشباب في الاسلام، حرية الفرد وحقه في التعليم، القرآن المترجم، هذا الجيل الغريب؟ أعلام الفكر والأدب في الاردن)

● **منار الإسلام:**

نقرا في عددها (٧ س ٩ رجب ٤٠٤ هـ) الموضوعات التالية: (البعد الاجتماعي في القرآن الكريم، لماذا الصدود أمام دعوة الحق؟ هدم الاقصى الى أين؟ التبشير في اندونيسيا، الفتوحات الاسلامية).

عنوانها أبوظبي ص.ب ٢٩٢٢

● **النور:**

مجلة المركز الاسلامي في مدينة الباسو بولاية تكساس بامريكا وفي عددها (٣ س ٢ ابريل ٨٤م) نقرأ مايلي:

(مخيم الكلمة الطيبة، ملف فلسطين، حق القرآن، ظاهرة السهر، المذاهب الهدامة، واحة النور).

عنوانها:

AL - NOOR

600 North Kansas

Elpaso, TEXAS 79902

U. S. A

● **النور:**

صدر العدد الثامن من مجلة النور (شعبان ١٤٠٤ هـ ـ مايو ١٩٨٤م) الصادرة عن بيت التمويل الكويتي

وقد ضم العدد بين صفحاته مقالات عدة منها الموقف الاسلامي من دكتاتورية رأس المال، مؤتمر الزكاة الأول، هل ظهر التضخم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، الآداب الاسلامية في المعاملات الاسلامية ..

عنوان المجلة الكويت ص.ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة

● **التربية الإسلامية:**

وصلنا عددها الزوجي ٨ و ٩/س ٢٤ جمادي ٢ رجب ٣ هـ وفيه الموضوعات التالية (القرآن والكشوف العلمية، العلم محور الايمان، كتاب من الكبد، كان خلقه القرآن، غذاء الروح لا أدري والله اعلم) عنوانها ادارة مجلة التربية الاسلامية ـ بغداد ـ الكرخ ـ سوق الجديد

● **الانصار:**

وصلنا عددها المزدوج ١١ و ١٢ س ـ ٢ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ وفيه الموضوعات القيمة التالية (نحو استراتيجية للدعوة الاسلامية، المجاهدون في أفغانستان، مشكلة الاعتراف القانوني بالاسلام في المانيا ـ حماة والذكرى الاولى للمجزرة لقاء ساخن مع مسؤول ايراني، المسلمون في سيلان، وغيرها)

عنوانها AL - ANSAAR

P.O. BOX 1465

1010 Wien AUSTRIA

● **الهداية ـ تونس:**

نقرا في عددها (٤ ـ س ١٠ ـ جمادى ٢ ورجب ٤ هـ) الموضوعات التالية (المعراج في القرآن، التصوف الاسلامي، أساليب الاستعمار وسياسته في تقسيم الأمة الاسلامية وتقطيع الروابط بينها، ظاهرة التعصب المذهبي، الاسلام بين الصهيونية والصليبية، الاسلام في سنغافورة) وصورة المسجد في الغلاف هي لأحد المساجد فيها (بولاو سانج)

عنوان المجلة 206-208 نهج القصبة ـ تونس

مقتطفات ومسابقات اسلامية

كتاب جديد يقع في مائة وست واربعين صفحة قام بجمعه واعداده الأستاذ سعيد أحمد الأصبحي والكتاب يحتوي على نخبة ممتازة شاملة من الثقافة أودعها المؤلف ـ جزاه الله كل خير ـ في مسابقات عديدة شيقة تنسجم مع الاسلام لما فيها من الرياضة المطلوبة للعقول والأفكار

بيان
فضل علم السلف على علم الخلف

هذا الكتيب هو في الأصل رسالة مخطوطة للامام زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي من علماء القرن الثامن الهجري وقد حققها الأستاذ محمد بن ناصر العجمي عن ثلاث نسخ (في تشستربيتي بايرلندة، والأوقاف في الكويت، ونسخة مصطفى البابي الحلبي المطبوعة ١٣٤٨ هـ) وموضوع الرسالة (كلمات مختصرة في معنى العلم وانقسامه الى نافع وغير نافع والتنبيه على فضل علم السلف على علم الخلف) وجاءت الرسالة في مايقرب من مئة صفحة من منشورات دار الأرقم بالكويت ص.ب ٣٣٣١ ـ حولي

أدب

مدينة صارت أخدودا !!

الوقت شتاءً كانْ
والصبح نديا كالايمان بقلبي كالقرآن
والغيم الباكي يمشي هونا مشي الأحزان
ينزاح رويدا تذرف منه دموع الضوء لبعض ثوانْ.
يرتاح الضوء على شفة الصبح المذعور لمرأى الاشلاء
و ينزل
فوق الانقاض تضجّ بأصناف الاحياء
و ينزل
يتغلغل في عشرات ألوفٍ من جثث قد أحرقها البارود
وغطاها الدمُ والوحلُ وزيت «الديزل» !!!

• • •

مازال الصبح يئنّ لما لاقى في ليل فاتْ
وقعُ الأقدام، ولعلعة، رشقاتُ رصاص الرشاشاتْ
وهدير مدافع ميدانٍ .. والأفق تكدسَ اليات
القصف، السحق، الهدم بكل مكانْ
يستهدف تركيع الانسانْ
يستهدف إخضاع الايمان الرامز عزا في شرياني
والنصرة تشعلني غضبا
والله ينادي جند الله و يمسك بي من وجداني !
صوت القصف وصوت الهدم وصوت السحق ـ
وصوت الله من العلياء حواني
كل الأصوات على قلبي احتشدت
وعلى كلي طفقت تطرق
مطر يهمي و يروّي الثأر بكل كياني
وعلى خُوَذٍ للجيش المرتد الكافر يبصق !
و يبلل ارصفة الاعدام واكياسَ الرملِ
المتروسةَ أفواهَ بنادقْ
و بيادق
في رقعة شطرنج السلطة !!!

• • •

الآنَ الحرب المُوحِلة استعَرَتْ
طرقات مدينتنا اهترأت قصفاً همجيا ودخانْ
أغلال الحقد تكبلها حتى الأذقانْ !!

• • •

عاديٌّ جدا ان مدينتنا سقطت،
عاديٌّ أن تُسبى عَلَنا أن تُقتادْ،
فمدينتنا لبست درعاً ضد الطلقات
وجاء الحقدُ..
فما وجدت درعا ضد الأحقادْ !!

والعبرة «لا يوجد .لا شعره
مابين الموت عناء واستشهاد

• • •

يا كل مدائنا
يا حالمة بالحب يظللها و يشد اما ـ
يا محرقة كبرى يا لاهثة خلف اسحوه
وتدق على صدر العربي الآن
يا كل مدائنا
ذوقي طعم حياض العز الممزوجة بالايمان
لا يوجد في صدر العربي اليوم سوى هذ الاعلان
«يا من يرجو أن يصطاد الحق سحر الريف
لا تلهثْ خلف سحابة صيفْ»
يا كل جراح القلب المسلم
يا أغرب غابات الدنيا
أشجارك تورق أنصارا وسواعد تنضح بالايمانْ
وهدوؤك يخفي اعصارا
أقوى من ارهاب الارهاب وعتى من ملف الطغيان
يا أغربَ غابات الدنيا
يتحول فيك الموت عطاء
بل اشجار عقيقٍ مكيٍّ يتدلى منها اللؤلؤ والمرجان
يغشى الاوغاد و ـ يا بلدي ـ تبقين على الازمان !

• • •

يا كل جراح القلب المسلم
يا بزر النور المنثورة في هذا الليل الهمجي :
نتلو أورادك كل صباح
نتدبر كل دروس المحنة قبل النوم ـ
ونبدأ بالدرس الحموي
« في المحنة كل وجوه الناس كزهر بري تبدو
لكن بملامحَ من صَوّانْ ،
وصحيحٌ أن الرعبَ يعربد في أعماق الناسْ
لكنّ قلوبَهم تبقى من ماسْ
والماسُ أبيٌّ .. » !
ولأن الشام تصلي الصبحَ بساحة مسجدها الأمويّ ،
لن يقوى الخوف القابع خلف الباب،
والسيفُ المسلط فوق رقابي
لن يقوى كفرٌ في دنيا
أن يقتل يوما ايماني ،
و يغيبني بالفجر الآتي
والمشرق ـ حتما ـ من محرابي »

سفن تناديني ......
.... لترك الشاطيء !!
ترجو خلاصي من بقائي ....
.... الخاطيء !
لكنني لازلت مشدودا لها،
لمرافئي ..... بمهاتفي
إن الوفاء لها اعز محاسني
وكذا أعـز مساوئي !!
كيف الرحيل ؟
وليس قلبي !
غير اسم أخر ..... للشاطيء .....
داود

الشراع

شعر : احمد خاني

ن في الفكر وفي الجسد
قد أورق بالحسد
القرصان من النكد
اهترأت حلق الورد ؟؟

وحي قنديل أخضر
. في محراب الأزهر
ـــدى
ـــان الأحمر
. صحـــرائي
. الأســـمر

بكل جسم صخور
لع عاتٍ مكسور
م كابٍ مخمور
ـزورق ،
، للنور ؟؟؟

فت في الكون الأنداء
، في الليل الأصداء
سلم حتى الأضواء

إعصار، ريح هوجاء

إعصار ؟ جاء الاعصار
حمم في الليل الأمطار
فالبحر جلاميد نار
والــزورق ،
فيه الأحـــرار

ربـــاه
المركب لا يغرق
فشراعي في ريح أخرق
عصبٌ من موج قد أحدق
يا مركب ،
تغرق أو تحرق

وتلا نجمي بعض السور
فخبا فجري وقت السحر
ورعت صحبي عين القدر
قتلت موجا قبـل الظفر

عضبي .. حقد .. لهب
صابيء

قلب الدنيا مع ظامىء
حبي وطني نحو دافىء
يمّم قلـبي
نحو الشاطىء

صـــاح الأحـــرار
القبطــــان
لشراع المركب قربان
نادى الأشباح القبطان :
ترقيع شراعي
بهتان

صـــاح القبطان
عطاريف
أيدي الأحرار
مجاديف
عزم القرصان
أراجيف
عـــودوا ....
فالكون تصاريف
عرك الحادي أنف الزمن
هيا ، ارحف فوق المحن

غنى قلبي لحن الشجن
يهفو قلبي
لك يا وطني

وشراعي يهفو كالمد
مدُّ الطوفان المحتدِّ
عبر العفريت امتد
فاشتدي ... ياريحُ اشتدي

في أشلائي عَبث الرَّهجُ
في آفاقي
ليلا مرجوا ،
في أحداقي شبق الحرج
يبكي وطني ،
شمل الدعجُ ؟؟؟

الزورق يدنو للساحل ؟
فرأى دمع الطفل الناحل
ورأى مِزَقَ الوطن القاحل
فبكى ،
أيُبكى معه القاتل ؟؟؟

هتف الشعب
أجاب الدرب !
لم تبق الشطآن الحرب
أين المرسى ؟؟
رد المهذب
عيني المرسى
فبكى القلب !!
من زورقنا وَلَدَ النغم
سمعت أرضي آه الألم
بسمت ،
قالت كل الديم
أضحى شجني طيف الحلم

يا زورقنا
من أركاني
من شمسي ،
من طرفي الرامي
أشراعاً يا قلبي الوامي
سجت يا حبي
أوطاني !

خواطر مأساة البعث

ن جاهلية القرن العشرين أشد
لا من الجاهلية الأولى ذلك أن
ى كانت تؤمن بوجود الله ولكنها
ر البعث بعد الموت مصداقا لقوله
الى . ولئن سألتهم من خلق
موات والأرض ليقولن خلقهن
يز العليم ».
أما جاهلية القرن العشرين فقد
رت وجود الله وأنكرت البعث بعد
ت وكما تعلمون فان على وجه
ض ١٢٠٠ مليون شيوعي لا
منون ولا يعتقدون ان في الكون
!؟
ولقد عجبت وأنا أطالع أحد شعراء
جر في أمريكا حيث قال عن البعث
كلاما ان دل على شيء فانما يدل على
الالحاد والكفر قال
جئت لا أعلم من اين ولكني أتيت !!
ولقد أبصرت قدامي طريقا فمشيت
وسأبقى سائرا ان شئت هذا أم أبيت !!
كيف جئت ؟ كيف أبصرت طريقي ؟
لست أدري !!
وأنا أسأله . ألا تعلم من جاء بك ؟ ألا
تعلم من الذي خلقك ؟ ويأتي الشاعر
ليقول : جئت لا أعلم من أين ؟ من
الله (أفحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون ؟ فتعالى الله
الملك الحق) وقال عن البعث
أوراء القبر بعد الموت بعث ونشور
فحياة وخلود أم فناء ودثور أكلام
الناس صدق أم كلام الناس زور ؟
أصحيح ان بعض الناس يدري لست
ادري ؟ ان أكن أبعث بعد الموت
جثمانا وعقلا أترى ابعث طفلا أم
ترى أبعث كهلا ؟ أترى ابعث جرءا أم
ترى أبعث كلا ؟! ثم هل اعرف بعد
الموت ذاتي ؟ لست ادري .
هذا كلام يردده ايليا ابو ماضي وخلفه
جاهلية القرن العشرين ؟ ويحسمها
مولانا تبارك وتعالى في آيتين اثنتين
حيث قال : (ويقول الانسان أ إذا
مامت لسوف أخرج حيا ؟
أو لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل
ولم يك شيئاً) وا أسفاه هكذا حال
أمتنا الاسلامية ترى الباطل امامها ثم
لا تجد من يرد عليه !!

ف . م . ح
السعودية

شكراً لمؤيدات الائتلافية

كان دور لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بارزا وملحوظا خلال هذا العام الدراسي ولاشك أن ما التزمت به لجان الطالبات في تبني المنهج الاسلامي الصحيح ومن العمل الجاد المخلص ومن الانجازات التي حققتها باقامة السوق الخيري وأعقبته بزيارة لمخيمات اللاجئين واقامة اسبوع المرأة كل ذلك كان له أطيب الأثر على نفوس طالبات الجامعة مما حدا بهن الى تأييد هذه القائمة للمرة السادسة بعد تقصي الحقائق وتحكيم العقل بعيداً عن العاطفة في اختيار القائمة المناسبة.

لقد كان دور طالبات الائتلافية بارزا كذلك أثناء الحملة الانتخابية فهذه تدعو الى القائمة بتوضيح أهدافها وتلك تذكر بالأنشطة والانجازات التي حققتها القائمة طوال خمس سنوات مضت وأخرى التف حولها حشد من الطالبات لترد على جميع الشبهات التي أثارتها طالبات القوائم الأخرى على الائتلافية وهكذا حكمن عقولهن واخترن القائمة المناسبة

وفازت الائتلافية رغم الاشاعات والتهم ... فأقول لك أختي الطالبة جزاك الله كل خير لعدم التفاتك الى الاشاعات وبارك الله فيك ونسأل الله عز وجل أن يجعل صوتك هذا في ميزانك يوم القيامة، ومزيدا من العطاء والى الأمام دوما يا لجان الطالبات

سهيلة الولايتي

وبدأت الامتحانات

ها هي الامتحانات بدأت تقترب اكثر ... بل قد تقرأين هذا المقال وابنك يؤدي امتحاناته .. والمسلم بطبعه يستفيد من التجارب ولا أظن أنه مر بك تجارب اكثر من تجارب الامتحانات اذ تتكرر كل سنة ومع هذا مازالت كثير من الأمهات لم يستفدن من التجربة الاستفادة القصوى .. فأصبح جل همها بعد أن أهدرت الوقت طوال السنة في ان ينجح ابنها فقط لا يهمها الدرجات هذه المقولة تصل الى مسامع الأبناء فتحبط من عزيمتهم فيصبح جل همهم أن ينجحوا كما تريد أمهاتهم من أجل الحصول على الشهادة .. وعلى الرغم من أن هذا المفهوم خاطىء ـ حيث العلم والدراسة فقط من أجل الشهادة ـ و يحتاج الى وقفة مع الأمهات إلا أن هذا ليس موضوعنا الأساسي والذي نحن بحاجة اليه في هذا الوقت ... وهو الامتحانات ... وفي هذا الجزء الثاني من المقال والذي نرجو ان تكون الامهات قد استفدن من الجزء الاول وخاصة في استغلال الوقت منذ بداية السنة ـ سنهدي لك أيتها الأم بعض النصائح والاقتراحات لك ولأبنائك لتتمكنوا من استغلال الوقت وحتى تمر هذه المرحلة على خير إن شاء الله

١) اجعلي ابنك يضع له جدولا دراسيا بحيث يستطيع ان ينهي جميع المواد قبل فترة الامتحانات

٢) يجب ان لا يكون هذا الجدول مزدحماً بالدراسة طوال اليوم لا تتخلله فترات راحة لأن هذا يؤدي الى نتائج عكسية.

٣) اهتمي بتغذية ابنك وخاصة في هذه الفترة بحيث يحتوي غذاؤه على مواد ضرورية وهامة لبناء جسمه تعطيه طاقة للدرس والتحصيل

٤) لا تجعلي السهر ملازما لابنك وخاصة أيام الامتحانات بل يجب ان يأخذ كفايته من النوم

٥) حاولي ان تركزي في ذهنه ان الامتحانات أمر عادي وليست شيئاً رهيباً وهي غالبا ماتكون سهلة ولا تحتاج سوى التركيز في الدراسة

٦) وثقي صلة ابنك بالله في هذا الوقت واغرسي في عقله وقلبه بأنه يحتاج الى الله في هذا الوقت بالذات ولكن الله غني عنه في كل وقت .. فلا يقطع صلته بالله عند الانتهاء من الامتحانات ... وفقك الله وجعل النجاح حليف ابنائك

أم عبدالرحمن

الرضاعة الطبيعية في الدين والدنيا

الحلقة الثالثة

ولابد ان نذكر ان مستوى الاداء في الرضاعة يرتبط بتغذية الأم وغددها والعوامل الفسيولوجية فبالنسبة للتغذية يلاحظ انه يتكون في جسم الأم وفي فترة الحمل مخزون من الطاقة بشكل دهون يترسب في النسيج تحت الجلد في منطقة الجذع، هذا المقدار من الدهون يكفي لامداد الأم بالطاقة للقيام بالرضاعة لمدة اربعة اشهر. اما الأم التي لا تغذي طفلها بالثدي فانها ستحمل هذا الرصيد المخزون على جسمها مالم تلجأ لنظام غذائي يخفف من وزنها ... وبهذا تكون الأم المرضعة اقدر على استعادة شكلها من الأم التي لا ترضع ابنها بالثدي و بالتالي تميل الأخيرة الى البدانة بتكرار الحمل ... وكما هو معروف فان على المرضع تناول الوجبات الغذائية الجيدة لأن ذلك يؤثر على ناتج اللبن...

والرضاعة دور في منع الحمل ... فقد وجد ان الفترة بين مرات الحمل تكون أطول اذا كانت الأم تغذي طفلها على الثدي منها لو كانت التغذية صناعية ... و يعود السبب الى ارتفاع مستوى هرمون البرولاكتين عند المرضعة والذي له تأثير كابح لتكوين ستيرويدات المبيض و بالتالي فهذا أمر حيوي في تأخير عملية التبويض مما يساعد على تنظيم النسل بشكل طبيعي

و بالنسبة للآثار النفسية التي تتركها الرضاعة على الأم والطفل فهذه لا جدال فيها ... ولا تقدر كم تضيف الرضاعة للأم من السرور والرضا وللطفل من الشعور بالحنان والامان والاطمئنان ... وبذا تقل فرصة الاصابة بالأمراض النفسية، وهذا ينعكس بمجموعه على المجتمع ككل

الصيدلانية
ندى علي الباحسين

لننفض الغبار عن مدارسنا

اعتادت مدارس وزارة التربية على عمل معرض زراعي كل عام، وبطبيعة الحال تسارع المدارس في التحضير والتنسيق لهذا المعرض لعل وعسى أن تكون من ذوات الحظ وتفوز فتفوز بتقدير الوزارة، وقس على ذلك مسابقة واحسن مشروع علمي ... هذا الأمر لا نرفضه كلية، كما ان هذا ليس محور الحديث وانما محوره ان التربية في المدارس بعدت عن جوهرها فلم يعد تكوين المواطن الصالح هو الهدف وان كان هذا الهدف مدونا في سجلات وزارة التربية وملفات المدارس

وانما اصبح الهدف « من يحظى برضا الوزارة، و يضاعف من رصيده من الشهادات التقديرية، واقسم لكم بالله ان هناك مدرسة قد بلغ ما علقته من شهادات تقديرية مبلغا لا يتصوره العقل، لقد اكتظ به جدار غرفة الناظرة !!

اقول لو عملت دراسة دقيقة لمثل هذه المدرسة لتأكدنا بأن الهدف الأساسي وهو تكوين المواطن الصالح » قد ديس بالأقدام ومثل هذه المدرسة كثير فاصبحت الشكليات هي صبغة غالبية المدارس اليوم.

فليت وزارة التربية تنفض الغبار عن مدارسها رحمة بالطالبات اولا وبالمدرسات ثانياً حتى يعطى كل ذي حق حقه.

أم عدي

الطفل المسلم

كيف يتصرف الطفل بالمال

الحلقة الخامسة

أختي في الله

قال تعالى في محكم كتابه «المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا أملا» (الكهف).

ونحن في معرض كلامنا عن الأبناء وهم زينة الحياة الدنيا سنتكلم عن العلاقة بينهم وبين التربية الأخرى في هذه الدنيا وهي المال

سنتكلم عن علاقتهم بالمال عن النقود في جيوب اطفالنا

هل نعطيه؟ هل نحرمه؟ ما مقدار ما نعطيه؟ ومن أجل ماذا؟ لابد ان نتأكد من انه يمتلك النظرة الصحيحة للنقود، وهذا واجبنا نحن. لابد ان نعلم بألا يستعمل النقود الا اذا كانت من مصدر حلال ولا تصرف الا في حلال

علميه انه لا خير في اسراف.

فعلاقة اطفالنا بالمال لابد ان يوجهها كوننا مسلمين فتوجه الوجهة الاسلامية الصحيحة ولابد ان نزرع زرعا في نفوس اطفالنا حتى ينشأ الطفل وهو غير مستعبد من المال بل يسخر المال لتحقيق أغراض وأهداف الاسلام

يجب ان نشجع الطفل على الصدقة ويجب ان نرغبه في أن يتصدق ببعض مصروفه الشخصي

وهذا يتم عن طريق اعطائه صدقات الأب ليسلمها للفقراء باليد يجب أن يكون هناك صندوق صدقات في البيت يعود الاطفال على التخلي عن بعض ما يملكون من مال للفقراء والمحتاجين

يجب ان يكون هناك تصور صحيح للمال يجب ان تعلميه بأن يكون سيداً للمال لا عبدا له.

علميه بأن المال وسيلة وليس غاية وسيلة للتقرب من الله وليس وسيلة للتملك لأن الملك لله

علميه الفرق بين الادخار والكنز الادخار ليس بحرام لانه يدخر شيئا من ماله لصرف في نفعته او لغاية يريد تحقيقها اما الكنز فهو تكديس للمال دون أن يكون هناك مشاريع للصرف

أختي في الله

هذه اشياء حسب اجتهادي ضرورية لتعليم الطفل كيفية التصرف في مصروفه أو ماله الشخصي حتى يصبح مسؤولا عندما يكبر وحتى يكون للمال قيمة عنده وحتى يكون سهلا عليه فراق ماله للصدقات والزكاة هذا اذا اردنا بناء الشخصية الاسلامية السوية التي تؤمن بالتكافل والحب

أم مهند

همسة

في اذن الأم

أختي المسلمة ... أهمس إليك بهذه الكلمات القليلة علها تكون نافعة لك . إن التدليل الزائد للطفل يفسده و يضر به لأن الأطفال بحاجة ماسة الى التمييه والتهذيب من قبل الأم كحاجتهم الى المحبة والمودة والعطف والحنان حتى في أعوامهم الاولى وذلك حتى يتمكنوا من التمييز بين ما يصح وما لا يصح ... ما يجوز وما لا يجوز و بذلك تتكون لديهم معايير يقيسون بها الصواب والخطأ فلا يليق بك اختي المسلمة ان تترك الطفل دون توجيه بحجة أنك تحبه فالواقع أن من تحب طفلها حقا تسعى جاهدة الى إصلاحه وتهذيبه وتسارع الى غرس القيم السامية والاخلاق الفاضلة ان الطفل المدلل اختي المسلمة يشب اتكاليا وهو يعتقد ان كل شيء له مباح ضاربا عرض الحائط بكل مايتعارض مع ما نشأ عليه من دلال وميوعة، فاذا خرج الى المجتمع بعد ذلك فوجيء بمن يضع حدا لتصرفاته وسلوكياته المعوجة و بذلك يصدم بالواقع فيكون في حالة صراع مع ذلك الواقع الذي يعتقد انه يظلمه

عليك أيتها الأم أن تعي ان النظريات التربوية التي تأتينا من الغرب ليست في معظمها تصلح للتطبيق في مجتمعنا المسلم لذا فمن واجبك ان تلجئي الى كتاب الله وسنة نبيه تستقين منهما المنهج التربوي الأصل والنبع الصافي لابنك واخي عمك هذا بالاستعانة بمن تثقين بدينه وعلمه طالبة النصح والارشاد

أم اسامة

رسائل

بأقلام القراء

● تحت عنوان «أمة محمد ... بين الواقع والتطبيق» كتبت الاخت أم عروة مقالة تقول فيها:

عندما خاطب الله سبحانه وتعالى أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأنها خير أمة أخرجت للناس «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» انما خاطب الأمة المسلمة كلها فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يكون من واجب الدعاة فقط بل المسلم العادي يجب أن ينهى عن المنكر اذا رآه بيده ولسانه الى أن يقتصر على انكاره بقلبه وهذا اضعف الايمان وحاجة أمة محمد صلى الله عليه وسلم الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عصرنا الحالي حاجة شديدة خاصة وان من بيننا بعض المسلمين ولكنهم ومع الأسف الشديد يحاربون الاسلام بألسنتهم وأقلامهم وحتى بأموالهم والعياذ بالله ... وفتحت لهم الصحافة أبوابها لكي ينفثوا سمومهم حتى صاروا أعداءنا الشياطين ... ونجدهم كذلك وللأسف يشمرون عن سواعدهم و يفتحون قريحتهم الكتابية و يستغلون شتى ألفاظ اللغة العربية البليغة في محاربة الاسلام».

ومع هذا يقف المسلم المؤمن تجاه هؤلاء موقفاً سلبياً وان غضب على مقالاتهم مايلبث الشيطان ان ينسيه تلك بعد ان يضع الجريدة وإذا تذكر مجده يتكاسل عن الرد عليهم او لم يعتبر أنه ليس مسؤولاً عن الرد عن هؤلاء و يوجد كثيرون غيره مهمتهم الرد على هؤلاء !!

● وفي مقالة تحت عنوان «ناعورتي» كتبت الاخت ام مهاجر تقول:

وقفت استمع اليها وقد بدأت دموعها تتساقط واحدة تلو الأخرى حتى خيل الي انني اقف تحت المطر وأي مطر هذا؟ بل قل أي شلال منهمر مضيء، حمرته تلفت الانظار أنا كانت، ورائحته الزكية تعبق في كل مكان، وصوت انينه يشنف الآذان .. هي ناعورتي قمت بزرعها منذ أمد بعيد ... تعهدتها وانشأتها نشأة رائعة ... علمتها كيف تقول للباطل أنت باطل .. علمتها كيف تضحي بكل ماعليها .. اخبرتها ان مياهها ستصبح في يوم من الايام شلالاً من الدمع الاحمر الدافق .. اخبرتها وقلت لها سوف تبكين وتنتحبين. واليوم وقد زرتها رأيتها تبكي وجيرانها يواسونها و يحاورونها .. اقتربت منها وطلبت أن تعرفني على اولئك الجيران الذين حفروا في قلبي خندقاً رابطوا فيه واستقروا .. فدنت مني احدهم وقالت اما هذا فهو الاقدام الذي لم تستطع ان تسحقه الأقدام ... هو جسر البطولة ... هو اعضاء اخوان لنا عشنا معهم سويا . كانت لنا معهم ذكريات لن نجد لها مثيلاً .. بتر الطاغوت اعضاءهم .. انتزع جلودهم ... رمى بجماجمهم فأبت ان تتفرق واجتمعت لتكون جسراً يمشي عليه العائدون حاملين بنادقهم والمصاحف ... اما هذا النهر الجاري فهو نهرهم ... نهر أحبابنا وقرة عيوننا .. كانوا يسيرون آملين ان يجدوا جسراً عليه ليكملوا المسير ولكنهم وجدوا بنادق تحدتهم وخناجر غرست في احشائهم ففاضت انهارهم ضاحكة مستبشرة مرددة:

لأجلك سالت وان ترضى هانت....

اطرقت ناعورتي الدموع فانتحبت مكفكفة دموعها فما كان مني الا أن رفعت بصري الى السماء طالبة من الله ان يزيل الآسي واحزاني .. فوقفت ناعورتي الى جانب الجسر والنهر يرددون:

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون... انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء».

● وفي مقالة عنوانها: «نحن والعلماء» وصلتنا من الأخ الفاضل عصام عبدالغني.

اقتطفنا منها التالي:

ما رأيك في رجل الدين ان صح التعبير، الذي يقبل بأن يكون اداة طيعة بيد بعض الحكام لتضليل الجماهير المستضعفة وتضليلها فيسخر نفسه وعلمه من أجل دعم الطاغوت في تسلطه وهمجيته ... و يكون الغطاء الشرعي لجميع تصرفاته الرديئة؟ لاشك ان هذا العالم من علماء السوء والضلال الذين يضللون الناس بصمتهم ولا يتحملون مسؤولياتهم الشرعية في توعية المجتمع وتعريف الجماهير بحقائق الأمور السياسية والاجتماعية وهم كثير في مجتمعنا اليوم وخطر هؤلاء كبير إذ انهم يتصدرون اليوم الولاء الكامل للأنظمة الحاكمة الظالمة مع علمهم بفسادها ... والحمد لله أن الشباب الاسلامي في ربوعنا الاسلامية قد فطن لمثل هؤلاء «المتطفلين» .. فلا عجب ان تجد القطيعة والبغضاء قائمة على هؤلاء العلماء ... وفي الوقت الذي ندعو فيه الشباب الاسلامي الى الحذر من مثل هؤلاء العلماء الذين يكونون سكيناً بيد الحكام ليذبح فيها غيرة شباب الأمة . فاننا ندعو قادة الدعوة والفكر الاسلامي المخلصين الى الاستمرار في توجيه حركة البعث الاسلامي وذلك من خلال المجلات الاسلامية المخلصة ... فالشباب المسلم والفتاة المسلمة في لهفة الى كتابات هؤلاء ... فأرجو ان تجد هذه الصرخة آذاناً صاغية لدى اخوتنا الدعاة

ليس من أجل هذا ننتقم

انني في اشد العجب من حكومة ومحامي مصر اذ انهم رفعوا قضية على الممثل عادل امام والمؤلف والمخرج لأنهم استهزءوا بالمحامين في مصر وتابع المجتمع المصري تطورات هذه القضية وانقلبت الدنيا رأساً على عقب لمجرد أن الفيلم تضمن استهزاء بأشخاص لقد نسي هؤلاء المحامون ان في الفيلم استهزاء فاضحاً بالاسلام بما يحوي به من مناظر بذيئة لا اريد ان ادنس صفحات هذه المجلة بذكرها

لقد نسي هؤلاء ان من شمائل رسول الله في أن يكون انتقامه لله ولله فقط ففي حديث السيدة عائشة رضي الله عنها «ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى» فهل يعود محامو مصر الى رشدهم و يغضبون لحرمات الله التي تنتهك في مصر على صفحات الجرائد والمجلات والافلام والمسلسلات الخليعة !

عبدالله عبدالتواب ـ قطر

من مذكراتي

كنت اسير في الطريق رامية ببصري الى الأرض انظر الحصى المتناثرة ذات اللون الاحمر الذي صبغها به سائل يدعى الدم وبينما انا كذلك إذ بي ارفع رأسي وانظر الى

رسالة

اخ مسلم بعث الينا رسالة تنم عن الم واشفاق على ابنائنا طلبة المهجرين من أن تتلقفهم جامعات الشيوعية والصليبية بعد ان سدت ابواب الجامعات في دول العربية والاسلامية في وجوههم ونظرا لاهمية الرسالة نقوم بنشرها.

اخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد:
حمدا وشكرا لله تعالى الذي هيأ لنا مثل مجلة المجتمع والقائمين عليها حتى نشعر بانها المنبر الذي يصدع بالحق والصدق
ونتوجه بالشكر للدكتور عبدالله نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامي ولكم ايضا لا برازكم نداءه الموجه لحكومات العالم الاسلامي الذي يحث على تهيئة الجامعات حتى تستوعب الشباب الذي يطلب العلم حتى لا يضطر ذووهم لارسالهم الى الدول الشيوعية أو الصليبية لاكمال تعليمهم خوفا عليهم من الانحراف والضياع

اخي مسلم عربي اعمل في دولة خليجية وأحمل صفة الغريب وقد هجرت وطني خوفا على الدين والعرض والكرامة
انما نشعر بالأسى والألم لرفض قبول ابنائنا في الجامعة رغم حصولهم على معدلات عالية بالثانوية العامة لذلك بوضعنا الحالي لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر للجامعات التي تقبل تعليم أولادنا ولوكانت شيوعية أو صليبية وهذا لا نعتبره عملا انتهاريا وعذرنا امام الله واضح وهو سبحانه الذي سيحاسب من أجبرنا على شرب المر ولا اعتقد بأن لدينا أية اجابة حينما تسألنا الجامعة الاجنبية عن سبب حضورنا اليهم ولماذا لم نسجل أولادنا في الجامعات العربية او الاسلامية؟
لذا اقترح انشاء جامعة اسلامية لا ترتبط بأية حكومة وان يكون دخلها من اقساط طلابها ومعونة الحكومات والمؤسسات الاسلامية وبذلك نجد حلا لتعليم أولاد امثالنا المهجرين وحسب اوضاعنا العربية والاسلامية الحاضرة اعتقد بأن اعداد المهجرين في ازدياد مضطرد والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه

والسلام عليكم

تعقيب

ردا على مقال الأخ الفاضل فتحي عبدالواسع من كاليفورنيا والذي يبين فيه احتفال الغرب لفقر ءلبنان من اجل تنصيرهم في العدد ٦٥٤ ـ اقول يا أخي ... لااكان المسلمون منشغلين بقتال بعضهم البعض أو منشغلين بالفن والرياضة وأخبار الموضة فاطفال لبنان وفقراؤها أمر لا يعنيهم ... لا أحد يلوم الغرب ان تعالت صيحاته لانقاذ مسيحي لبنان ... لا أحد يلوم الغرب ان فتح ذراعيه لاحتضان الاطفال اليتامى وتنصيرهم الم تسمع عن الاطفال الذين اخذتهم ايطاليا ليشهدوا احتفالات أعياد الميلاد هناك وصورهم ملأت الجرائد ولا أحد يحرك ساكنا ... الم تسمع عن الاطفال الذين رفضتهم البلاد الاسلامية والعربية واستقبلتهم قبرص لترييهم وتغذيهم بالنصرانية ليشبوا اعداء لنا بعد ان كانوا ابناءنا
يا أخي لندع الله تعالى ان يقيض لهذه الأمة قائدا ربانيا يحكم الاسلام في شؤونها ويعيد الأمور الى نصابها الصحيح

ام فاطمة

الافق. فرأيت امرأة يبدو عليها انها تكفكف الدموع. وقد امسك بطرف ثوبها طفل صغير يبدو ان الذعر قد خطف قلبه وحلق به فوق عالم الذعر والحزن ... دفعني الفضول الى ان اذهب اليها واعرف قصتها وعندما دنوت منها قفز قلبي من مكانه وقفزت مع قطرته الدموع من عيني كشلال الماء المتدفق ... وجل ملقى على الارض والمحاولة بجانبيه أبت الا ان تخرج لتروي لنا قصة القتل الهمجي ... ودماؤه جارية ابت الا ان تستقبلنا باريجها الرائع وتشنف آذاننا بصوت نشيدها الشجي ... والمرأة واقفة بجانبه تحكم رباط غطاء رأسها وتجملة يتحدى الهواء الذي يحاول ان يزيله عن رأسها .. والطفل ينظر بعيون الاسى الى الجسد المسجى تارة والى وجه امه تارة أخرى امه زوجها خطفوه من البيت في وحشة الليل المظلم ولما لم يستطيعوا ان يغتصبوا منه كلمة قتلوه ورموه على حافة الطريق . وفي الصباح جاءت زوجته وطفله ليشاهدا آخر فصول المسرحية الهزلية التي قام باخراجها الطاغوت المحترف ومثل ادوارها اعوانه الهمجيون وقد كانت الدعوة عامة بشرط ان يتعاون المدعوون بأداء بعض الادوار الهمجية
أيها الحكام يا من كنتم وما تزالون مطية الطغاة الهمجيين .
انتم مدعوون لحضور المزيد من المسرحيات الرائعة ولكن بشرط ان تقوموا بأداء بعض الادوار!!

ام مهاجر ـ الاردن

اقتراحات

● حين قامت حرب بريطانيا وغرينادا قاطع التجار البريطانيون بل والشعب البريطاني عموما جميع بضائع ومنتجات غرينادا بل والموجود منها في الاسواق اختفى فجأة وفي غمضة عين ومن هنا تضافرت الجمعيات ضد حكومة غرينادا
انني أتساءل مادامت امريكا هي عدوة العرب والمسلمين الأولى وهي رأس الأفعى والسم الزعاف فلماذا لا نقاطع منتجاتها الصناعية والزراعية؟ انني اهيب بكل المسلمين الغيورين على مصلحة امتهم ان يتبنوا فكرة مقاطعة المنتجات الامريكية وسوف يؤجرون من الله

مواطن مخلص ـ الرياض

● ● ●

● أرجوكم مزيدا من التحقيقات والمقالات حول مايجري في السودان الشقيق بشأن تطبيق شرع الله واطلاع المسلمين عليه كذلك آمل منكم ان تسلطوا مزيدا من الضوء على جهاد اشقائنا الافغان الذين يقاتلون قوى الكفر والالحاد والضلال

محمد الموسوي ـ المغرب

● ● ●

● **المجتمع : اعدادنا الأخيرة حافلة باللقاءات والتحقيقات حول مايجري في السودان أما بخصوص جهاد اخوتنا الافغان فنحن لم ولن نبخل ان شاء الله في الوقوف الى جانبهم بالكلمة الحرة الصادقة وبكل ما نستطيع من امكانات.**

● ● ●

حتى لا يصبح التضامن الإسلامي قيمة اسطورية - تابع

تتمة ما نشر في صفحة ٣٩

- التضامن الجماعات فيما بينها :

ان من الواجب ان تتضامن الجماعات الاسلامية فيما بينها، الشركة الإسلامية تتضامن مع الشركة الإسلامية فلا تشتري احتياجاتها الا منها والهيئة الإسلامية تتعاون وتتضامن مع الهيئة الاسلامية الاخرى، ان في مجال البر والاحسان، او في مجال الدعوة الى الله، او في مجال مقاومة الظلم والعدوان في بلاد المسلمين، او غيرها من المجالات.

واذا كانت الدولة تمثل جماعة المسلمين من مواطنيها فلابد من ان يكون هناك تضامن وثيق بين الدول الإسلامية فيما بينها في مجال الاعلام، فلا يصدر عن أجهزة اعلام دولة اسلامية مايضعف موقف دولة اسلامية اخرى، ولابد من وجود تضامن وثيق بين الدول الإسلامية في المحافل الدولية بالتناصر فيما بينها ودعم قضاياها الخاصة والعامة، وتكون كتلة عالمية ثالثة يكون لها وزنها في العالم

ولابد من التضامن فيما بينها في المجالات الاقتصادية، وهنا لا يجوز لنا ان نهمل الالحاحة الى ضرورة قيام سوق اسلامية مشتركة تصب اقتصاديات الدول الاسلامية في مجراها العريض، وتكون مظهرا للتضامن الاسلامي وارهاصا بقيام وحدة سياسية اسلامية في المستقبل.

وقيام السوق الاسلامية المشتركة يعود بفوائد جلى على الدول الاسلامية وعلى الشعوب الاسلامية نذكر من ذلك:

١) المحافظة على ثروات المسلمين، وابقاء أموال المسلمين في بلادهم، خاصة وان هذه البلاد فيها ثروات جوفية ضخمة، وفيها صناعات وانتاج زراعي، وماهو موجود ومتوفر في بلد غير موجود أو غير متوفر في بلد آخر، واكثر انتاج البلاد الاسلامية يعاني من الكساد، لعدم وجود اسواق للدول الاسلامية غير اسواقها المحلية الداخلية. إلا ماندر، وان التجار في بلاد المسلمين يستوردون احتياجات بلادهم من بلاد غير اسلامية ورغم توفر هذه الاحتياجات في بلاد اسلامية، وانما يفعلون ذلك لاعتبارات عندهم منها الانبهار بالغرب ومستحدثاته، وفرط الثقة التي لا مبرر لها في كثير من الاحيان - به ومنها الاعلام القوي والدعاية الرائجة ومنها ... ومنها ...

٢) مضاعفة الانتاج؛ لأنه عندما يكثر الطلب على سلعة من السلع يزيد انتاجها تلبية لطلب المستهلكين المتهافتة على المنتجين لهذه الصنعة.

٣) وهذا يؤدي الى تنشيط الصناعات الوطنية القائمة، والى اقامة صناعات جديدة، لضمان رواجها.

٤) وتلبية لطلب التجار السلع بمواصفات معينة يزداد التفنن في الانتاج، و يتحسن الانتاج تبعا لذلك، بل ان الانتاج يصطبغ بالصبغة الاسلامية، لأن المستهلكين من المسلمين، ولأن المنتجين من المسلمين، فالأدوية التي تحل بالكحول لو كانت تتجمع في بلد اسلامي لحلت بغير الكحول المحرم.

٥) ان هذا التفنن في الانتاج، والحرص على تحسينه تلبية لرغبات المستوردين يزيد خبرة العاملين وكفاءتهم في العمل والانتاج

٦) واذا كانت بعض الدول الإسلامية تعاني من الفقر الناجم عن البطالة المتفشية لانعدام او لضيق مجالات العمل، فان السوق الإسلامية المشتركة كفيلة بزيادة الطلب على اليد العاملة، وايجاد فرص جديدة للعمل نظرا لكثرة الطلب على المنتجات

٧) وبذلك تحل كثير من المشكلات الاجتماعية كالفقر، والجهل، والمرض الناشيء عن سوء التغذية نتيجة الدخل الفردي

٨) ان السوق الاسلامية المشتركة تعني تحقيق الاكتفاء الذاتي في اعلى نسبة بين الدول الإسلامية، وذلك بعد ايجاد نوع من التنسيق الاقتصادي بين الدول الإسلامية لايجاد التكامل فيما بينها

٩) والسوق الإسلامية المشتركة تنمي اهتمام المسلمين بعضهم بالبعض، وتشد من أزر التناصر فيما بينهم لتشابك المصالح بين البلدان والشعوب الإسلامية، واذا تشابكت المصالح فان انهيار بلد يعني ضرب مصالح البلدان الأخرى، وبذلك يسود الاستقرار في جو من التناصر

١٠) ان السوق الاسلامية المشتركة تجعل الدول الاسلامية وزنا بين الكتل الدولية وبذلك تزحف من الهامش الى البؤرة

١١) والسوق الإسلامية المشتركة متى قامت تحل عقدة التبعية المتحكمة في نفوس المسلمين اليوم بانهم ليسوا قادرين على شيء، وعندئذ ينطلق العملاق من أغلاله و يحقق الكثير

١٢) ان معاملات الدول غير الاسلامية المصدرة للسلع ترتبط دائما بشروط تمليها مصالح هذه الدول، ولما كانت جل هذه الدول المصدرة من الدول الاستعمارية فان الأغلال تزداد على الدول المستوردة طردا بازدياد احتياجها الى السلع التي تنتجها هذه الدول

والسوق الاسلامية المشتركة عندما تقوم ستحرر الدول الاسلامية المستوردة من هذه الاغلال - الشروط المتحكمة - لأن شروط التصدير والاستيراد في هذه السوق لن تفرضها دولة معينة انطلاقا من مصالحها الذاتية، دون النظر الى مصالح غيرها، بل يفرضها منطق العدالة الذي يشترك في صياغته جميع دول السوق

١٣) وهذا يقطع او يحد من التدخل الأجنبي في شؤون الدول الاسلامية من خلال الاقتصاد.

١٤) ان قيام السوق الاسلامية المشتركة يعني الحد من الاستيراد من الدول غير الاسلامية وهذا يعني تقليص ارباحها، واذا علمنا ان جزءا كبيرا من هذه الارباح التي تجنيها اكثر الدول غير الاسلامية يرصد بشكل او بآخر لحرب الاسلام والمسلمين علمنا ان قيام السوق الاسلامية المشتركة هو مساهمة عملية جادة لتجريد الدول الاستعمارية من اسلحتها التي تستخدمها ضد المسلمين

و بذلك يبدو لنا ان قيام السوق الاسلامية المشتركة واجب تضامني اسلامي لا يجوز التخلي عنه

هذا من الناحية النظرية

اما في التطبيق، فانه لابد من اجراء تصنيف جديد - غير التصنيف التقليدي - تحدد به الدول الاسلامية وتميز عن الدول غير الاسلامية، توضع قائمة بالدول التي تدخل في نطاق التضامن الاسلامي، والدول التي تخرج عنه. ولابد من القول بادىء ذي بدء انه ليست كل حكومة تحكم شعبا مسلما هي دولة اسلامية، فقد يكون الشعب على غاية من الاسلام وتكون الحكومة على غاية من الكفر، إذ ليست جميع الحكومات اليوم تمثل شعوبها الاسلامية، لأن كثيرا من هذه الحكومات لم تأت بارادة شعوبها واختيارهم، بل هي حكومات انقلابية فرضتها قوة السلاح.

إذ لا يجوز شرعا التضامن مع حكومة تقف موقف العداء للاسلام وأهله حتى وان كانت تحكم شعبا مسلما، وان كانت تحمل الهوية العربية او غيرها من الهويات الأخرى قال تعالى في سورة المجادلة (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم).

ولكي لا تحرم الشعوب الاسلامية التي تحكمها حكومات كافرة من خير اخوانهم المسلمين والحكومات الإسلامية، فان التضامن يكون مع هذه الشعوب ذاتها مباشرة، فترسل المعونات لفقرائها وتوزع عليها مباشرة ولا تسلم الى حكوماتها، و يتضامن معها لاقامة حكومات اسلامية، إذ لا يجوز تركها تحت سلطة كافرة قال تعالى: (لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) وقال صلى الله عليه وسلم «لا ولاية لكافر على مسلم» فان قيل: ان القانون الدولي لا يسمح بذلك كله، قلنا: فاذا يباح تجاوز القانون الدولي عندما يكون في الأمر تقتيل للمسلمين وتشريد، ولا يباح تجاوزه عندما يكون لهم في هذا التجاوز خير ثم .... ثم ان القانون يحمي الظالمين و يسحق المظلومين ليس جديرا بالأخذ به

نتائج هذا البحث :

نخلص مما تقدم من هذا البحث

ان التضامن الاسلامي فريضة اسلامية لا يجوز اهمالها، لأنها مظهر من مظاهر الوحدة الإسلامية وان وقعت الحدود واختلفت الممالك، واذا كان تطبيق النظرية الاسلامية في التضامن بشكلها الكامل تقوم دونه عقبات يجب ان تعمل الدول الاسلامية والشعوب الاسلامية على إزالتها، فان ذلك لا يعفي المسلمين من الاخذ بما استطاعوا من هذه النظرية لأن ما لا يدرك كله لا يترك كله.

و بعـــد

فاني لا ادعي اني قد قلت كل ما أريد قوله في التضامن الاسلامي، ولكن حسبي من ذلك اني حددت الاطار العام للموضوع، واثرت نقاطا جديرة بالبحث والتأمل، لتكون مادة للمناقشة، أسأل الله تعالى السداد والتوفيق

من هدي المصطفى ﷺ

أســاس النجــاة

■ عن سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال :
«قلت : يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه أحداً غيرك. قال : قل آمنت بالله، ثم استقم »
رواه مسلم

● شرح المفـردات :
آمنت بالله : صدقت بوجوده و بوحدانيته، وانه لا يستحق أن يعبد او يرجى غيره
استقم . الزم عمل الطاعات، وانته عن المحرمات، ولا تنحرف عن صراط الله المستقيم.

● المعنى الاجمالي :
كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرصون على فهم دينهم و يعملون بتعاليمه لذا جاء سفيان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منه ان يقول له في دين الله وشريعته قولا جامعاً لأصول الدين وفروعه وواضحاً، بحيث لا يحتاج بعده الى سؤال أحد غيره. فاعطاه النبي بغيته وأمره بكلمة من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم شملت الاعتقاد والعمل اللذين لابد منهما في الاسلام: جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقاً بلسانك واثبت على الايمان، ثم اعمل بمقتضى الايمان فامتثل أوامر الله، واجتنب نواهيه من حرام ومكروه، والزم ذلك، فان الاستقامة ضد العوج ولا يمكن ان تكون مع شيء من المخالفات
ومصداق ذلك من القرآن قوله تعالى: فاستقم كما أمرت وقوله سبحانه - ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون

● أهـم الفـوائد :
١ ـ الايمان أساس الدخول في الدين، فلا يقبل عمل بدونه.
٢ ـ الاستقامة هي الكرامة، ان أكرمكم عند الله اتقاكم.
٣ ـ تعليم كل انسان على قدر عقله، وجواز الفتوى إجمالا إذا كان الانسان يفهمها بدون تفصيل.

ابو عبدالسلام

بقلم : اسماعيل الشطي

لنستفد من التيّار الإسلامي بدلاً من هدمه

لعل نتائج انتخابات جامعة الكويت جاءت لتعبر عن رفض كويتي مثقف لكل الأساليب الهدمية التي اتبعت في مواجهة الفئات الاسلامية ... واظن ان العاقل لم يتقبل الحملة الصحافية التي نهجت نهجاً تأليبياً وتحريضياً لا يتقبله عموم الناس .. كما اظن ان العقلاء والمخلصين امتعضوا لصور التنافس السياسي التي تحولت الى هدم وتحطيم...

و يفترض ان يعيد الآخرون التفكير في كيفية التعامل مع الفئات الاسلامية ومحاولة استثمار هذا التيار لصالح البلاد والاستفادة من طاقاته الكامنة في البناء والتشييد..

● فعلى نطاق المعارضة السياسية .. يستطيع الآخرون استثمار هذا التيار لصالح زيادة الحريات السياسية والحفاظ على حقوق الانسان وتدعيم المكاسب الدستورية وترسيخ مبدأ المشاركة الشعبية ... فهذا التيار تحكمه مبادىء وقيم تسير نحو هذا الاتجاه .. وتعتبر السير عكس هذا الاتجاه مخالفة شرعية ... كما يملك امتداداً شعبياً في معظم الاوساط يعترف به القريب والبعيد .. وثقة شعبية تؤكدها معظم الاستفتاءات النقابية.

● وعلى نطاق الحكومة ... تستطيع الاستفادة من هذا التيار لصالح معالجة الفساد الاداري ... فعموم افراد التيار الاسلامي يتميزون بالاستقامة سلوكا وضميراً مما يتعارض مع كثير من امراض الفساد الاداري كالمحسوبية والرشوة والاهمال وقلة الانتاجية ومنهم الكثيرين من أصحاب المؤهلات والخبرة. ممن يستطيعون تطوير الاساليب الادارية . . فاذا اجتمعت الكفاءة والنزاهة توفر عنصر جيد لعلاج امراض الجهاز الاداري ... كما تستطيع ان تستفيد منهم في تأصيل الهوية العربية الاسلامية لهذا المجتمع ... وتحديد الهوية عنصر مهم في كل اعمال الدولة .. كما تستطيع الحكومة ان تضمن انتشار الفضيلة بين الناس من خلال تعاونها مع التيار الاسلامي وهذا عامل مهم في تقليص كثير من الجرائم وصور الفساد الاجتماعي.

● اما على نطاق السلطة السياسية ... فالتيار الاسلامي يعتبر عامل استقرار في البلاد .... ولا اعتبار لكل الاقاويل التي تحاول ان تصفه بالعنف ... فالتاريخ الكويتي لم يعرف حادثة واحدة من حوادث العنف السياسي قام بها احد افراد التيار في الوقت الذي سجل تاريخ الكويت ان عناصر معادية للاسلام قد فعلت ذلك.. أما مايحدث في بقاع أخرى من حوادث عنف فأظن ان العقلاء يعلمون انها رد فعل لعنف السلطة السياسية وهذا مسلك لا تتبناه السلطة هنا في الكويت...

● وفي النهاية ... وهي دعوة لاستثمار طاقات التيار الاسلامي في الكويت نأمل ان تجد لها صدى.

المجتمع
مشروع الأربعين مليون دولار
في حوار مع الأستاذ
يوسف الحجي
منازلة
عسكرية جديدة
في الخليج

صناعة وطنية
من المصنع إلى المستهلك يومياً
سعر البيع للمستهلك في الجمعيات التعاونية
لبن خاثر
BUTTER MILK
LITRE
شهي * مغذي * لذيذ
من منتجات
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة
ص.ب ٨٣٥ صفاة - الكويت - تلفون ٧١٧٩١١
٧٣٥٤٢٢ خدمة يومية للمنازل

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

الموضوع في هذا العدد الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢١ شعبان ١٤٠٤ هـ ـ الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٤ م ـ العدد ٦٧٢ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٤١٨٠ ـ ٢٥٦٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

باختصار

حول الاعتداءات الايرانية

ان ربط حادث قصف ناقلات النفط الكويتية بحوادث التفجير الاخيرة في الكويت أمر ضروري وهام ... فالجريمتان تعتبران اعتداء صارخا على سيادة الكويت من جانب، وتعد على مصالح الشعب المسلم الكويتي من جانب آخر، وكلا العمليين نفذا تحت مظلة «تصدير الثورة» دون أدنى مراعاة للمعايير الاسلامية والانسانية التي طالما دندنت بها «الثورة الايرانية» ... واذا كنا في الكويت كثيرا ما تجاهلنا التصريحات المتشنجة لبعض الزعماء الايرانيين تجاه هذا البلد.. فانا اليوم لن نسكت بعد أن خدشت وجه «الشعب الكويتي» وعلى الحكومة الكويتية ان تتخذ موقفا حازما يتناسب والجرم العظيم الذي أقدمت عليه تلك الدولة .. إن السكوت على هذا الجرم والاكتفاء بالشكوى أمام المحافل الدولية لن يجدي شيئا أمام تعنت «القاذفات الايرانية» .. وستتبع هذه الجريمة جرائم أخرى إذا لم يجد المعتدي من يردعه و يوقفه عند حده..

■ و باختصار نقول: ان أمن المنطقة هي مسؤولية الدول الخليجية وحدها، هذا هو شعار مجلس التعاون الخليجي، ونتمنى ان نرى مراحل تنفيذ هذا الشعار

• •

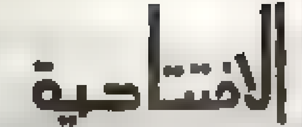

الافتتاحية

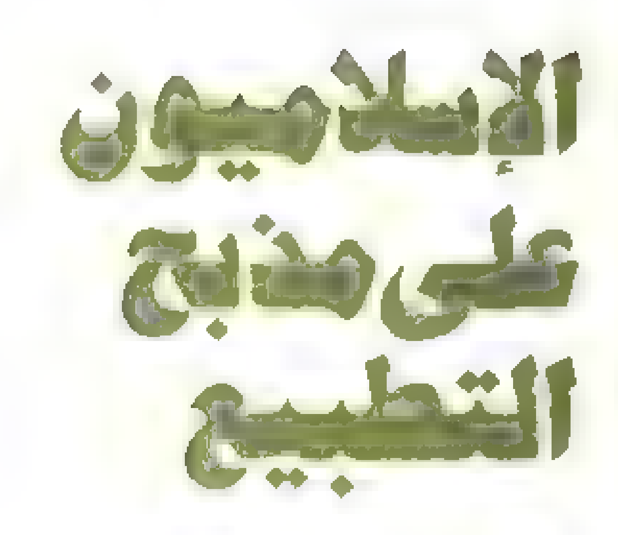

الإسلاميون على مذبح التطبيع

انعقاد مؤتمر لليهود في بلد عربي يحكمه ملك باسم الاسلام والحضارة مأساة عبر عنها جزئيا العجب والذهول والاستنكار في كل مكان

وإذا كان انعقاد المؤتمر اليهودي في بلد عربي في الظروف الراهنة له دلالات خطيرة جدا تستدعي الوقوف والتأمل عند كل واحدة منها، فإن أخطر هذه الدلالات وشرها هو تقديم الاسلاميين قرابين على مذبح التطبيع

● صحيح أن رعاية الملك المغربي للمؤتمر تعني فتح أبواب كمب ديفيد على مصاريعها ليدخل فيها جميع الذين يتربعون على عروش العالم العربي

● وصحيح أيضا أن المؤتمر اليهودي بحضور صهاينة متطرفين، ومسؤولين تنفيذيين وأعضاء في الكنيست ممثلين لدولة العدوان في فلسطين المحتلة، يكشف عن عمق الذل والهوان الذي وصل إليه حاكم دولة عربية إذ يستضيف المؤتمر ويرعاه، كما يكشف عن واحد من الأنظمة التي آلت على نفسها موالاة اليهود، مخالفة بذلك ما تدعيه من اسلام وعزة

● ويكشف المؤتمر كذلك عن مدى استهتار بعض الحكام العرب بتطلعات وآمال شعوبهم وتآمرهم مع اعدائهم على قضية مركزية من قضاياهم هي قضية فلسطين والصراع مع اليهود والتي هي قضية حق وباطل قضية عقيدة وأرض ومصير.

● لكن أهم دلالة ينبغي التوقف عندها هي التطبيع وما يفرضه من أضحيات، التطبيع ليس من قبل اليهود أنفسهم ولكن من قبل من يسمون أنفسهم حكاما عربا ومسلمين! والأضحيات كذلك ليس من اليهود، انها كما يريد الحكام من الشعوب الاسلامية وبالذات من طلائعها الاسلامية!!

ولكن الى ماذا تستند هذه الدلالة ... مع ان المؤتمر لم يشر لها من قريب ولا من بعيد؟!

الدولالة في أكثر من وجه:

ـ ففي الوقت الذي يتوسل فيه الملك ضيوفه من أجل السلام، ويردون عليه بتحديد الأهداف بصراحة ووضوح رافضين مايزعمه من سلام، في هذا الوقت يمارس جيش الاحتلال في مخيم عين الحلوة مذبحة رهيبة على غرار مذابح قبية ودير ياسين!

ـ وفي الوقت الذي يعقد فيه المؤتمر كانت السلطات المغربية

تواصل إجراءاتها القمعية ضد الشباب المسلم ... وهنا بيت القصيد ففي شهر يناير الماضي، وفي أثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية قامت السلطات المغربية باعتقال الداعية المجاهد الشيخ عبدالسلام ياسين وعدد من رفاقه الدعاة الشباب...

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام .. لماذا يلجأ النظام المغربي لاعتقال وتعذيب الاسلاميين بالرغم من أن الذين قاموا باعمال الشغب والعنف في ذلك الحين من اليساريين أو الخصوم السياسيين المدعومين خارجياً! ولماذا تم الاعتقال إبان انعقاد القمة الاسلامية ؟

ثم ان انعقاد المؤتمر اليهودي في ضوء التعتيم الاعلامي الرسمي المغربي، وفي ضوء المعلومات التي أفضى بها النظام المغربي من أنه أخذ موافقة بعض الأنظمة على استضافة المؤتمر اليهودي، في ضوء ذلك نطرح سؤالا مهماً هو: هل تم الاتفاق في مؤتمر القمة الاسلامية بين نظام المغرب و بعض أصدقائه على أن يعطى هذا الدور للنظام المغربي ؟ و يتعزز هذا التساؤل اذا ما علمنا كما تعلم الانظمة كلها أن الملك المغربي كان وراء خطوة السادات الهالك، كما حسم بقوة موضوع عودة مصر كمب ديفيد للصف الاسلامي!

واذا تأملنا في خريطة العالم الاسلامي منذ قيام دولة العدوان الصهيوني في فلسطين المحتلة، بانت لها ظاهرة عجيبة

فقبل اقدام الصهاينة على تنفيذ واحدة من خططها المرحلية سواء بالتوسع الاستيطاني أو فرض هدنة أو صلح مع نظام عربي، كانت الانظمة العربية تمهد لذلك بقمع الحركة الاسلامية والزج بالدعاة في غياهب المعتقلات والسجون!

حدث ذلك عام (١٩٤٩) حيث اغتيل الشيخ حسن البنا المرشد العام لدعوة الاخوان المسلمين لأن المجاهدين منهم دخلوا فلسطين ليقاتلوا اليهود!

وضرب الاخوان المسلمون عام ١٩٥٤م تمهيداً للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م! واعدام الشهيد سيد قطب واخوانه عام ١٩٦٥م تمهيداً لهزيمة عام ١٩٦٧م واعدام صالح سرية عام ٧٣م ... وفعل السادات بالمسلمين والأحرار مافعل بعد توقيعه معاهدات الذل والاستسلام...

وفي احدى دول المواجهة هدمت مدينة كاملة وقمع الاسلاميون تمهيداً لهزيمة عام ١٩٨٢م!

والآن حيثما جلنا بالنظر في خريطة العالم الاسلامي بانت الحقيقة واضحة.. ان الانظمة العربية تعيش عصر تطبيع العلاقات مع دولة العدوان.. ولما كان الاسلاميون هم الخطر الحقيقي أمام هذا المخطط الرهيب فلتفتح لهم السجون والمعتقلات، ولتلقى عليهم كل الشبهات والنقائص.. وليحرموا من نسمة الحرية حتى لو ادعت بعض الأنظمة «الديمقراطية»!

● انها محاولة استقراء للواقع تكاد تجزم الشواهد بصدقها، واذا كان النظام المغربي لا يقوم بهذا الدور فذلك ما نأمله ونرجوه ... واذا كانت الانظمة العربية لا توافقه فيما يفعل .. وذلك ما نأمله ونرجوه أيضا، فعليها أن تبرهن على ذلك فعلا لا قولا! ان السماح لوسائل الاعلام بانتقاد مؤتمر اليهود المغربي لا يكفي ... واصدار بيان أو اطلاق تصريح لا يشفي..

ان الشعوب العربية والاسلامية تعتقد أن قضية فلسطين والصراع مع اليهود قضية مركزية وقضية حق و باطل ... فاذا ارادت الانظمة أن تضرب حولها أسوارا من الثقة الشعبية، فعليها بادىء ذي بدء أن تعلن البراء مما فعل السادات ومما فعل الحسن وان تعاهد الشعوب الا تقتفي اثرهما ... وعليها أن تبادر الى استخدام نفوذها لدى الملك المغربي للافراج عن الداعية عبدالسلام ياسين وجميع الدعاة المعتقلين..

وقبل كل ذلك عليهم أن يفتحوا باب الحرية على مصراعيه أمام الاسلاميين والأحرار في جميع ديار المسلمين..

وعالم يسارع الحكام الى بلك ليظل منقوشا في اذهان الشعوب أنهم ما زالوا يمارسون دور ممهد الطريق أمام العدوان اليهودي على الأرض والمقدسات والمعتقدات ... ومن يفعل ذلك يكون قد وضع نفسه من حيث يشعر أو لا يشعر في معسكر اليهود!

وصدق الله سبحانه اذ يقول: «ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون»

وكما يخبر القرآن «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».

والويل كل الويل لمن والى أعداء الله وعادى أولياء الله

هوامش

● صدر فهرس معرض الكتاب الاسلامي العاشر الذي تنظمه جمعية الاصلاح الاجتماعي ويباع في مركز الشباب التابع للجمعية

• • •

● يشكو المصلون الذين يخرجون مع أبنائهم حدائق الكويت من صوت الموسيقا المزعج ... ولاسيما اثناء الصلاة في مسجد الحديقة يرجى من المسؤولين عن حدائق الكويت مراعاة حرمة الصلاة في المساجد

• • •

● الباصات الجديدة التي ادخلتها شركة المواصلات الكويتية ضمن اسطولها الحالي تستحق الشركة عليها كل الشكر والتقدير، حيث تميزت بوجود أجهزة تكييف مركزية، وكراسي مريحة، اضافة الى سعتها الكبيرة، ان هذه الباصات الجديدة ستوفر الكثير من الراحة والهدوء للركاب وخصوصا في هذه الأيام الحارة من موسم الصيف

• • •

● تقدم بعض اعضاء مجلس الأمة اقتراحا باحالة قضية العجز المالي في البطولة الآسيوية لألعاب القوى التي انتهت مؤخرا الى ديوان المحاسبة لكشف أسباب العجز وكيف صرفت الأموال على الدورة، وهنا لابد من الاشارة الى أن مجلس الوزراء رفض سداد العجز بسبب تجاوز اللجنة المنظمة لبند الميزانية المخصص من قبل المجلس

• • •

جمعية الاصلاح تبرق :

لأمير البلاد

بشأن قصف ناقلات النفط

الى سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر أمير البلاد حفظه الله

إن قصف ناقلات النفط الخليجية عدوان صارخ على حرية المنطقة وأمنها، وخرق فاضح للقانون والاعراف الدولية، وان جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر هذه الاعمال الاجرامية وتؤكد وقوفها مع شعب الكويت في أي ظرف طاريء يتعرض له الوطن، وتعلن استعدادها للدفاع عنه مهما غلا الثمن.

وفقكم الله لكل خير، وسدد خطاكم لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وقد ارسلت الجمعية برقيات مماثلة لكل من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الأمة السيد محمد العدساني، ووزير الخارجية والاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح استنكرت فيها جميعها قصف ناقلات النفط الخليجية وأعلنت وقوف الجمعية مع شعب الكويت إزاء أي موقف طاريء يتعرض له الوطن الحبيب.

ومن ناحية أخرى شاركت جمعية الاصلاح الاجتماعي في اجتماع جمعيات النفع العام في جمعية المحامين بشأن هذه القضية.

• •

● الاستثمارات الكويتية في فرنسا

زيارة جاك ديلور وزير المالية الفرنسي للكويت إبان تحضير الميزانية الفرنسية للعام المقبل، ترتدي أهمية خاصة

والهدف من زيارة ديلور للكويت حضور الجلسات الختامية للجنة المالية الكويتية الفرنسية الذي يتولى رئاستها هو ووزير المالية الكويتي السيد عبداللطيف الحمد، وقد اعتبر الوزير الفرنسي أن زيارته للكويت لا يمكن تأجيلها نظرا لأهمية التوصيات التي يمكن أن تقرها اللجنة المشتركة في حين يمكن تأخير إعداد الميزانية الفرنسية فترة (٤٨) ساعة

والجدير بالذكر أن فرنسا تريد زيادة الاستثمارات الكويتية على أراضيها، حتى الآن انحصرت العمليات الكويتية على بعض الصفقات القصيرة، الخاصة، في القطاع العقاري في حين توسعت الاستثمارات الكويتية في الاسواق المالية العالمية وفي رساميل الشركات الاجنبية الضخمة الموجودة في المانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة واليابان.

ويذكر أن الاستثمارات الكويتية في فرنسا لا تزيد عن (٢٠) مليون دولار في حين نجد المانيا، مثلا، فازت باستثمارات كويتية جاوزت الثمانية مليارات من الدولارات.

وأمام هذا التدفق من الاستثمار الكويتي في العالم الغربي نود أن نلفت النظر الى ضرورة الاستثمار في العالم الاسلامي الذي هو أحق من الاستثمار في البلدان الغربية ولعل الأرباح الاستثمارية التي يمكن تحقيقها في العالم الاسلامي تزيد أضعافا عما يتحقق في البلدان الغربية ولاسيما أن كثيرا من مواقع العالم الاسلامي الاستثمارية مازالت بكرا.

• •

● دعوات شيطانية !

آخر وسائل الغرب لحرف الشباب المسلم عن دينه ومعتقداته تلك الدعوات المشبوهة التي وصلت لأبناء بعض الاسر الكويتية تحثهم فيها على ارسال ابنائهم الى معاهد الغرب المعروفة بارتباطاتها المشبوهة مع الدوائر الصليبية والصهيونية والماسونية فتحت ستار النشاطات الرياضية والترفيهية والاجتماعية الهادفة الى تذويب الجيل المسلم في المجتمع الغربي المتحلل وصلت هذه الدعوات !

وتحت ستار تعلم اللغة واكتساب المعارف بسرعة عن طريق الاندماج والسكن مع العائلات في الغرب وجهت مثل هذه الدعوات لفلذات اكبادنا وعماد مستقبلنا.

إننا نهيب بالاخوة المواطنين الا يستجيبوا لمثل هذه الدعوات الخبيثة لأن ما سيكسبه أبناؤهم في الغرب من لغة وعلوم ومعارف تقابله خسارة لا تعوض في المعتقدات الدينية والمثل والاخلاق الاسلامية ... فهل ينتبه الآباء ويحذرون مثل هذه الوسائل الماكرة ويقفون سدا منيعا في وجهها لتفويت الفرصة عليها ودحر مخططاتها نأمل ان يتحقق ذلك

• الأوقاف ... تتابع نشاط المسلمين في آسيا

قال عبدالله العقيل المستشار في وزارة الأوقاف في تصريح صحفي، أن الدعوة الاسلامية في دول جنوب شرق آسيا تسير بصورة حتمية نحو الامام وان كان هناك بعض العقبات التي يمكن تذليلها بتضافر الجهود الاسلامية وأضاف العقيل الذي مثل وفد الكويت في المؤتمر العالمي الأول للدعوة الاسلامية الذي انعقد في مدينة (كوتاباتو) في الفلبين والتي نظمتها حركة الشباب المسلم من ماليزيا، انه اطلع على أحوال المسلمين في بلدان جنوب شرق آسيا وعلى سير الدعوة الاسلامية هناك وما تواجهه من مشاكل تعيق عملهم، وقال انه تم الاتفاق مع الجمعيات الاسلامية هناك على ارسال تقرير شامل عن جميع الأنشطة الاسلامية، وتم الاتفاق على اصدار دليل للزائرين المسلمين يتضمن عناوين المساجد والجمعيات والمدارس والمطاعم الاسلامية والخدمات الاخرى واختتم المستشار العقيل حديثه بالقول: ان منطقة جنوب شرق آسيا تعاني من غزو خطير وأوضاع اسلامية يجب الاهتمام بها والتنبه لكل مايجري في كواليسها التبشيرية الصليبية

في الحقيقة ان الجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف في سبيل دعم الدعوة الاسلامية في الخارج جهد تشكر عليه، وما تلك الزيارة التي قام بها المستشار العقيل لدول جنوب شرق آسيا والاطلاع على نشاط الدعوة الاسلامية هناك إلا جزء من هذه الجهود المبذولة في سبيل رفع راية الاسلام والدفاع عنه، في الهجمة الصليبية التبشيرية التي تعمل ليل نهار من أجل ابعاد المسلمين عن دينهم الصحيح.

● ●

موعظة للمؤمنين

يسار المغرب شيطان أخرس !!

نشرت الصحف الكويتية أن الاحزاب اليسارية والاشتراكية والتقدمية لزمت الصمت في المغرب بعد انعقاد مؤتمر الاتحاد اليهودي الذي دعا فيه «أبوحصيرة» ملك المغرب لزيارة فلسطين المحتلة والذي حضره (١١) عضواً من «الكنيست» الاسرائيلي فكان تحدياً لمشاعر ألف مليون مسلم يمارسه رئيس لجنة الدفاع عن القدس والمسجد الاقصى. نقول: لماذا الاحزاب والاشتراكية تشارك الحكومة بصمتها وهي التي تملك اللسان والقلم والبيان. والتي طالما وجهت اقلامها المسمومة ضد الصحوة الاسلامية هنا وهناك ؟!

لا ندري لعل صمتها نوع من «التكتيك» السياسي أو النقابي ولكن الذي نعلمه من ديننا وعقيدتنا ان الساكت عن قول الحق «شيطان أخرس» فمن أجل الحق أدخل الدعاة السجون والمعتقلات في العالم العربي وظل في الساحة أصحاب الشعارات الفارغة

الشيخ أحمد القطان

● ● ●

استعدادات بيت الزكاة لشهر رمضان

● ● ●

قال مصدر مسؤول في بيت الزكاة أن البيت قد انهى استعداداته لشهر رمضان المبارك.

واوضح المصدر ان انشطة البيت سوف تشمل اقامة ولائم للفقراء المسلمين في عشرة مساجد طيلة أيام شهر رمضان.

وسوف يستقبل البيت زكاة الفطر نقداً وعيناً بالاضافة الى أموال الصدقات والخيريات لتوزيعها على المستحقين وفق مصارفها الشرعية.

وقال المصدر ان البيت يجري بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية استعداداته لمشروع «كسوة العيد» وذلك لادخال البهجة والسرور على قلوب اطفال الفقراء من المسلمين كما سيقدم البيت خدمة «الرد الشرعي» للمواطنين وذلك للرد على استفساراتهم واسئلتهم المتعلقة بالزكاة والصدقات حيث سيتخصص أحد خطوط الهاتف لهذا الغرض.

ولاشك انها خطوات وجهود مشكورة تضاف الى مسيرة الخير التي عمل بيت الزكاة على تطبيقها وعرضها لواقع الحياة بعدما كانت دولة الكويت فاتحة للمساكين والأرامل والفقراء تلهج بالدعاء للعاملين في هذا البيت، ومزيداً من اعمال الخير والبر.

● ● ●

صدق أولا تصدق

• منعت الرقابة في التلفزيون عرض حلقة خاصة من البرنامج التلفزيوني «الشباب يقول» وكانت الحلقة حول قضية «فئة بدون جنسية» حيث كانت الحلقة قد تناولت مشاكل الشباب النفسية والمادية والاجتماعية بسبب عدم حصولهم على الجنسية الكويتية. وقد تم اتخاذ القرار بحجة أن القضية ممنوعة اجتماعياً وسياسياً !!

● ● ●

• أن من بين التهم التي وجهتها النيابة العامة للمدعو (ص. س) المحجوز الآن بالسجن المركزي تحويل المذكور مبلغ (٤٠٠,٠٠٠) ألف د. ك لشراء بيت في سوريا ولم يذكر المؤسسة كما وجهت له تهمة اصدار شيكين لوالده وموقعة باسمه دون علم المحال (ن. م)

● ● ●

• ان مؤسسة تسربت معاملات الاسهم التي تمت بالأجل ستحقق في الأيام المقبلة مع مجموعة من الناس بتهمة جرائم تبديد أموال ... وذلك لتصرفهم في أموال مساهمين الى المؤسسة ... وينتظر أن يباشر معهم التحقيق قريباً

● ● ●

• ان مبعوثا امريكيا عرض على دول الخليج نظاماً دفاعياً بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية وان بعض دول الخليج رفضت العرض الامريكي، وبعد ذلك باسابيع قليلة اشتعلت الناقلات في الخليج

● ● ●

• ان عضواً في مجلس هام في دولة خليجية وقف مدافعاً عن موقف ايران في اعتداءاتها الجوية على الناقلات في الخليج !!

• كتاب مفتوح الى وزير الداخلية حول الطلبة العرب الدارسين في الخارج

الطلبة العرب المقيمون في الكويت

والذين يدرسون في الخارج يحصلون على إقامات (التحاق بعائل) ولكن مدة هذه الاقامات تتفاوت، فبينما يحصل بعضهم على خمس سنوات يحصل البعض الآخر على ثلاث سنوات والبعض على سنة واحدة فقط.

وهم يتساءلون: ما السر في هذا التفاوت في مدة الاقامة رغم تماثل ظروفهم من حيث العمر ومن حيث ظروف عمل أوليائهم في الكويت.

ويأملون أن تكون مدة الاقامة خمس سنوات حتى يتمكنوا من إكمال دراستهم في الخارج، دون الاضطرار للعودة الى الكويت لتجديد الاقامة في كل عام، وما يتبع ذلك من تكاليف وتعطيل الدراسة.

• الطغاة في كفة الاستبداد!

أدلى رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني مؤخرا بحديث لمجلة الشاهد قال فيه: إن التجزئة المفتعلة والقسرية التي فرضها الاستعمار على الأمة العربية استولدت لنا أنظمة وقادة لا يرون بقاءهم يكتمل إلا بزوال أنظمة أخرى وقادة آخرين، و يتحتم على بعض القادة أن يتواضعوا لله أولا وأن يصغوا الى خفقات الضمير لدى أبناء هذه الأمة ليكتشفوا من خلاله الاحساس الشلل بأنهم وحدهم الذين يملكون الحقيقة لهم و بكل الصراحة أقول: إن على بعض القادة أن يتنازلوا من مرتبة الألوهية التي خلعوها على أنفسهم وأن يتذكروا أنهم بشر من خلق، وأن الطغاة والظالمين تجمعهم دائما في كفة واحدة مع أفكار الاستبداد والاستعباد والظلم

وتابع الرئيس العدساني قوله: إنني أفضل كلمة الشورى على كلمة الديمقراطية وذلك في مجال اختيار الحاكم وادارة شؤون العباد والبلاد وأن يتم ذلك من منطلق الايمان العميق بعظمة هذا المبدأ و بفائدته الكبيرة عمليا مع مراعاة الظروف

الموضوعية لكل بلد. و بخصوص الحرب العراقية ـ الايرانية قال الرئيس العدساني: إن الصمت العالمي العجيب حول هذه الحرب هو من أهم مبررات الريبة و بيع السلاح بطريقة تؤمن استمرار الحرب على صورة معينة يزيد أحاسيس الريبة بل يجعل الريبة حقيقية و بشأن القضية اللبنانية طالب الرئيس العدساني الفرقاء في لبنان بتقديم تنازلات متبادلة مهما بلغ حجمها فهي أفضل من و يلات الحرب وجرائمها وحول الأزمة الاقتصادية في الكويت قال: إن أزمة سوق المناخ ظلت محصورة في اطار الافراد و بعض المؤسسات الفرعية وقد تعاونت الحكومة مع مجلس الأمة في اصدار التشريعات اللازمة لهذه الأزمة وقد تم حل جزء منها و يجري حاليا حل ما تبقى من أجزائها..

قال بعضهم

الظاهرة البانكوكية

بقلم عبدالحميد البلالي

في الرحلة الأخيرة التي قمت بها، موفدا من قبل الشركة التي أعمل بها الى اليابان، للتشاور حول بعض الأمور الفنية لأحد المشروعات الصناعية، التقيت وأنا في المطار، وقبل دخول الطائرة، بأحد العاملين في مطار الكويت، وكان مما قاله إن الكثرة الملحوظة من الشباب على متن هذه الطائرة المتوجهة الى بانكوك، تبدأ في بداية عطلة الصيف، بالسفر الى تلك البلاد، حيث المخازي التي تقترف هناك، حتى أصبحت علامة الاستفهام توضع على كل اسم متوجه الى تلك البلاد، حتى وإن كان بريئا مما اتهم فيه

وبعد انتهاء رحلة العمل التي قمت بها الى اليابان، مررت بطريقي الى الكويت، في بانكوك، ومكثت فيها ما يقارب الثمان ساعات، وكان مكوثي هذه المدة بأحد الفنادق التي أحسب أنها من الدرجة الأولى، فرأيت ما يندى له الجبين، ورأيت واقعا كنت أسمع به من قبل رجالا بالزي الخليجي وغطاء الرأس الأحمر (الشماغ) مع اللحية التقليدية الصغيرة (السكسوكة) يجلسون مع نساء تلك البلد المتفسخات من كل الحياء، وآخرين يتوجهون الى البارات في صور مزرية، وأعرف عن قرب أحد افراد بلدي من الشباب المتزوج، كان يمكث في تلك البلاد الأشهر الطوال، والأموال التي يصرفها، يأخذها بالتهديد والترهيب من والدته وأخوته، و يعتبرها دينا، و يترك زوجته الشابة الصغيرة الجميلة هنا، ووليده الوحيد، و يغرق هناك في أوحال الرذيلة، هذه حالة واحدة أعرفها من مئات الحالات في المجتمع الخليجي ككل. لم أر في تلك البلاد من جمال الطبيعة ولا أخلاق أهلها، ولا اعتدال جوها، ما يشجع على السفر الى تلك البلاد، حتى غدت تلك البلاد، كأنها بلد خليجي لكثرة ماترى فيها من (الدشاديش) وما تسمع فيها من جميع الأطراف من أحاديث خليجية وأنت جالس في مطعم هناك. أقول لابد أن تدرس هذه الظاهرة، من قبل المسؤولين في البلدان الخليجية ولابد أن يقوم أهل الدعوة وعلى رأسهم الكتاب والخطباء وجمعيات النفع العام، في معالجة هذه القضية، والتي لا يعرف خطورة نتائجها المترتبة أو ما ستجره من أمور الى المجتمع الخليجي المسلم إلا الله سبحانه وتعالى

شكوى

• تلقت مجلة المجتمع شكوى من مواطنة كويتية تسكن بالقرب من المدرسة الأمريكية في منطقة السرة وذلك بخصوص استيائها الكبير على التصرفات اللا إخلاقية الصادرة عن تلاميذ وتلميذات المدرسة مما له الأثر الكبير على تربية أبنائنا. ونحن بدورنا نوجه هذه الشكوى الى المسؤولين في وزارة الداخلية وذلك مراعاة للآداب العامة والأخلاق في المجتمع ... والمجتمع تحتفظ بإسم وعنوان المواطنة.

النائب الشاهين :

متابعات قضايا التعليم في الكويت

أثار النائب الفاضل عيسى الشاهين خلال الفترة الأخيرة عدة مواضيع ملازمة للشباب المثقف في الكويت

فقد أثار بعض قضايا الجامعة مثل وضع القيادة العليا والاختيار الفوقي للمدير والذي يتم دون أدنى درجة من التشاور مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، اضافة الى عدم التفرغ للمسؤوليات الجامعية الأمر الذي عطل من غياب القيادة العليا الجامعية عن شؤون الجامعة

ويتابع النائب الشاهين القضية العلمية والثقافية في الكويت فيتناول مجال التعليم التطبيقي ويثني على تكويت القيادات فيه، ولعل حرص النائب الشاهين على الجانب العلمي في المجتمع الكويتي ناتج عن ايمانه بأن العلم لابد ان يكون قرينا للايمان في بناء المجتمع الحضاري السليم. وفي حديثه عن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يتحدث النائب الشاهين مستشهدا بالارقام والاحصاءات فهو يحصي الاقبال المتزايد لدى الطلبة ونسبته ٢٥٪ كما يجد في عملية احصائية أخرى أن النسبة العظمى من الخريجين التحقت بوظائف تتناسب مع تخصصاتها، و يؤكد النائب الفاضل ضرورة مواصلة الدعم والمساندة من أجل انجاز الأهداف التي تساهم الهيئة في تحقيقها كترويد الاقتصاد الوطني بما يحتاج من عمالة وطنية فنية، والتغلب على مشكلة القبول في الجامعة وتهيئة المكان المناسب لمناهج و برامج التعليم والتدريب. وقد أشار النائب الى انه مما يؤسف له ان مشروع مجمع المعاهد التطبيقية والذي تمت دراسته الاستشارية بعد أن صرفت عليه مبالغ كبيرة والذي كان ضمن خطة تعليمية طموحة تمتد الى سنة (٢٠٠٠) ... مما يؤسف له أن هذا المشروع قد صرف النظر عنه وانصب الاهتمام على المشاريع الترفيهية الهامشية

ولا ينسى النائب الفاضل ان يطالب بزيادة الفرص الممنوحة لخريجي المعاهد للالتحاق بجامعة الكويت، مؤكدا على التوسع في خطط الدراسات الجامعية التخصصية في الخارج، مع زيادة المكافآت الشهرية لطلبة المعاهد والمراكز التدريبية. أما المجندون من خريجي المعاهد فان النائب الفاضل يطالب بتعديل معاملتهم من حيث الرتب العسكرية ومدة التجنيد مما يتناسب مع مستواها التعليمي

العتيقي في حديث صريح مع تلفزيون الكويت

الحديث الذي أدلى به الاستاذ عبدالرحمن العتيقي مستشار أمير البلاد في المقابلة التلفزيونية التي جرت معه، في الحقيقة كانت مقابلة طيبة، وكان الحوار صريحا جدا وقد عبر العتيقي عن ضمير كل مواطن يعيش على هذه الأرض الطيبة، بما تعيشه الأمة العربية من وضع متردي وميؤوس منه فقد أشار الى ان آلام الأمة العربية التي تعيشها ترجع الى استبداد حكام العرب الذين استفردوا بالسلطة وحرموا الشعوب من مشاركتهم بالحكم، وأضاف ان وضع العالم العربي لا أمل له إلا بالرجوع الى الله سبحانه وتعالى واعطاء الشعب فرصته للمشاركة في الحكم وانتقد كذلك الصمت العربي إزاء المؤتمر اليهودي

الذي عقد في المغرب وانتقد استقبال حاكم المغرب لوفد يهودي اسرائيلي وحول سؤال عن الصحوة الاسلامية أشاد العتيقي بالامام حسن البنا و بالحركة الاسلامية التي قامت في مصر باعتبارها حركة جاءت لتصحيح أوضاع خاطئة وقرنها بحركة محمد بن عبدالوهاب في الجزيرة العربية، وتحدث كذلك عن الاوضاع الاقتصادية في الكويت باعتباره وزيرا للمالية (سابقا) فقال: انه يجب البحث والتفكير جديا بضرورة ايجاد صناعة قوية بديلة عن النفط لأنه لا توجد صناعة بالمعنى الصحيح منذ اكتشاف النفط وهذا يدعو الى الاستغراب، ان ماقاله العتيقي في تلك المقابلة من صراحة كان لها أثر طيب في نفوس المشاهدين.

جلسات مجلس الأمة

● هادي الحويلة : توفير المعدات الحديثة

● بدر المضف : إعفاء العاملين في الاطفاء من التجنيد الالزامي.

● أحمد السعدون : هناك تناحر على المناصب في الجامعة للمؤهل وغير المؤهل.

جلسة يوم السبت ١٢/٥/١٩٨٤م

● ترأس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني حيث انهى المجلس المداولة الأولى حول مشروع قانون الأحوال الشخصية كما أقر ميزانيات ادارة الاطفاء العام ومؤسسة التأمينات الاجتماعية وجامعة الكويت للعام المالي ٨٤ ــ ١٩٨٥م.

★ الزوجة معلقة :

● جاسم الصقر : بعض الأزواج يستغل بعض الأحكام والأعراف السائدة في المجتمع الكويتي فيلجأ الى اقامة دعوى كيدية يطالب فيها باسقاط حق النفقة عنه وبهذه الحالة تبقى الزوجة معلقة.

● د. الغندور : في القانون إذا ترك الرجل زوجته ناشزاً لمدة ثلاث سنوات تطلق ولا تبقى معلقة كما أن للمرأة الحق في أن تطلب الطلاق بسبب الضرر.

★ ميزانية الاطفاء : لا يوجد اهتمام :

● بدر المضف : الحكومة لا تهتم بهذه الادارة مع اهميتها في اطفاء الحرائق والانقاذ. وهناك تفاوت بين العاملين في الاطفاء والعاملين في الشرطة في كثير من النواحي بالاضافة الى عدم إعفائهم من التجنيد الالزامي، مع أن اهمية دور العاملين في الاطفاء لا تقل عن اهمية العاملين في الشرطة. وطالب باعفاء الاطفاء من التجنيد والنظر بوضع الذين يعملون خارج الكويت

★ قانون التجنيد الالزامي :

● وزير النفط وزير المالية : قانون التجنيد يحكمه قانون ولا يستطيع مدير الاطفاء ولا العضو المحترم أن يبت بذلك برغبة فقط وانما يجب التقدم بمشروع لتعديل القانون

★ توفير المعدات الحديثة :

● هادي هايف الحويلة : يجب ان تعمل الدولة على توفير جميع الامكانات والمعدات الحديثة اللازمة لرجال الاطفاء حتى يتمكنوا من اداء واجبهم على أفضل وجه، وطالب بزيادة المرتبات والبدلات للعاملين في الاطفاء كما طالب بتوحيد جميع وحدات الاطفاء وضمها الى الادارة العامة للاطفاء وكذلك تطوير جهاز الاطفاء وارسال الكفاءات الشابة في دورات تدريبية بالخارج للاطلاع على أحدث الطرق في مجال مكافحة الحرائق وانقاذ أرواح المواطنين

★ ميزانية مؤسسة التامينات : مجالات غير ربوية :

● محمد المرشد : شيء جيد أن تحاول المؤسسة استثمار اموالها في مجالات غير ربوية ولكني أتساءل : لماذا لم تقدم المؤسسة على انشاء مصرف يكون ظهيراً لبيت التمويل ؟

★ مصلحة المواطن :

● صالح الفضالة : طالب المؤسسة بضرورة تحاشي المضاربة في العقار التي تكون على حساب مصلحة المواطن الكويتي.

★ ميزانية الجامعة : صورة عشوائية :

● صالح الفضالة : ان عملية الشراء والتخزين تتم بصورة عشوائية كما هو موجود في التقرير فهناك اجهزة تقدر بآلاف الدنانير مركونة لأعطاب طفيفة وتشتري ادارة الجامعة أجهزة أخرى دون ان يوجد من يشغلها إذن يمكن القول ان هناك مصاريف تصرفها الجامعة في غير مكانها

★ هدفان للجامعة :

● امين عام الجامعة : هناك هدفان للجامعة الأول تنموي والثاني تربوي.

• عيسى الشاهين : ثلاث قضايا مهمة

• محمد الرشد : مصرف ظهير لبيت التمويل

• بدر الضفف

جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٥/١٥م

* قضايا مهمة :

● عيسى الشاهين : ثلاث قضايا مهمة هي :
١ ـ ان الجامعة لم توفق منذ انشائها بمدير ناجح يتمتع بمواصفات القيادة
٢ ـ وجود الحريات في الجامعة وحياد الادارة خصوصا في الانتخابات الطلابية وعدم تدخلها لصالح طرف ضد طرف آخر وهذا شيء جيد.
٣ ـ التخصصات الجامعية كثيرا ما تكون بعيدة عما يحتاجه المجتمع الكويتي.

* المحسوبية :

● أحمد السعدون : هناك تناحر في الجامعة على المناصب وتناحر على المسؤوليات للمؤهل وغير المؤهل تلعب فيها المحسوبية وغير المحسوبية دورا كبيرا.

* حماية الطلبة :

● هاشل الجلاوي : هناك تيارات سياسية لا تخدم البلد و يجب حماية الطلبة من هذه التيارات وهذا يكون بتفاهم الاساتذة فيما بينهم وطالب بعدم تقديم عروض لبنات الكويت على شاشة التلفزيون

* تشغيل الطلبة :

■ وزير المالية : هناك بند في الجامعة لتشغيل الطلبة كما أن الجامعة تقدمت بطلبات الى المشروعات السياحية لتشغيل الطلبة في أوقات لا تضر بدراستهم.

● ترأس المجلس السيد محمد يوسف العدساني حيث ناقش المجلس الاعتداءات التي تعرضت لها ناقلات النفط الكويتية وكان ذلك في جلسة سرية عقدها بناء على اقتراحين قدمهما النواب بهذا الخصوص و بعد انتهاء الجلسة أصدر المجلس بيانا استنكر فيه هذه الاعتداءات الآثمة وطالب الحكومة بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للرد على هذه الاعتداءات التي تهدد أمن ومصالح الكويت.

* بند الاسئلة :
الى بيت الزكاة :

● جاسم الجاسر : عقب على جواب وزير الأوقاف وطالب باحالة أموال الاوقاف الى بيت الزكاة لتوزيعها بالعدل.

* الحكومة لن تحمي المتلاعبين :

● أحمد السعدون : ان كل القوانين التي تعرضت لأزمة الأوراق المالية أحيلت الى اللجنة التشريعية وكان يجب إحالة المشروع الجديد أيضا الى اللجنة التشريعية وليس هناك مخرج غير هذا الطريق و بالرغم من كل التعديلات المقترحة على القوانين فلابد من تمرير هذا المشروع، وكل القوانين التي صدرت تضمنت أن الحكومة لن تحمي المتلاعبين !

* ليس لدى الحكومة مانع :

■ وزير العدل : من الأفضل إحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية وليس لدى الحكومة مانع أن يحال هذا المشروع الى اللجنة و يقدم أي عضو لديه تعديل أو اقتراح الى اللجنة.

* حصر تعيين الطلبة :

● فيصل الدويش : طالب بمناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول اقتراحه الذي قدمه والمتعلق بحصر تعيين الطلبة في الوظائف الحكومية
● قدم بعض النواب اقتراحا بمناقشة الاعتداءات التي تعرضت لها ناقلات النفط الكويتية في الخليج كما قدم نواب آخرون اقتراحا بمناقشة الموضوع نفسه ولكن في جلسة سرية فوافق المجلس على الاقتراحين.
● أصدر المجلس عقب الجلسة بيانا تضمن الآتي :
○ ان سمو ولي العهد أدلى ببيان أوضح فيه بعض الأمور المتعلقة بهذا الحادث.
○ استنكر المجلس هذه الاعتداءات الآثمة على الكويت حيث انها خرقت القوانين والأعراف الدولية التي تكفل حرية الملاحة الدولية.
○ دعا البيان الى ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للرد على هذا الأمر الخطير الذي يهدد أمن ومصالح الكويت
○ تعهد المجلس بمتابعة التطورات مع الحكومة

إلى جهاز الرقابة الإعلامية : المطلوب مزيدا من الحذر

بقلم العقيد كامل الشرقاوي

الكتب الجنسية التي تتخفى وراء الموضوعات الطبية ... تباع في المكتبات علنا !!!

في احدى المكتبات المشهورة في الكويت والتي تديرها مجموعة من غير المسلمين سواء كانوا من الهنود أم غيرهم، يعرض كتاب* عنوانه يدل على انه كتاب طبي أو على الاقل يحتوي على موضوعات خاصة بالرعاية الصحية، لكنه في حقيقة أمره كتاب جنسي رخيص يتعرض بصورة فاضحة الى الاوضاع الجنسية بين الزوج وبين زوجته واثناء الحمل، بل ان الكتاب يعرض صوراً حقيقية للاوضاع الجنسية بين الرجل وزوجته ... وبجوار كل صورة شرح تفصيلي لكيفية تحقيق كل وضع واغلب الظن ان الكتاب موجود في معظم المكتبات ... او انه قد تم ترويجه على الشباب

المطلوب دقة الرقيب

ومن المؤسف جدا أن مثل هذه الكتب قد مرت على الرقابة في وزارة الاعلام الكويتية ... ذلك لأن «قلم الرقيب» ذو الحبر الاسود الكثيف قد شطب المناطق الحساسة فقط من الصور وترك بقية أجزاء الجسم لكنه ترك الوصف التفصيلي للوضع الجنسي دون حذف أو شطب أو تعديل ... ويبدو أن الرقيب لم يجد حرجاً أو عيبا في نشر هذه الصور وبجوارها الوصف الدقيق

ولنا أن نتوقف قليلا لنتساءل هل من الأخلاق أن نبيح علناً نشر هذه الكتب الجنسية الرخيصة ؟ ... وهل من الوطنية ان ننشر الفساد والانحلال الخلقي بين المواطنين ؟ ... أليس ذلك نشرا للفساد والرذيلة ... وفعلا فاضحا يتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف، ويخالف أوامر الله في قوله تعالى «ولا تعثوا في الأرض مفسدين» ؟

المجلات الاخرى في الاسواق

وليس هذا هو الكتاب الوحيد الموجود الآن في الاسواق وفي المكتبات، بل ان هناك عدة مجلات جنسية اخرى تتخفى تحت اسماء او أغراض طبية أو صحية وهي منتشرة انتشارا واسعاً في كل انحاء البلاد ... مثل طبيبك الخاص أو طبيب نفسك أو طبيبك او طبيب العائلة أو العناية بالطفل ... أو ... أو ..

وفي الحقيقة فانها إحدى خطط اعداء الاسلام لاثارة الغرائز الجنسية واغراق الشباب بموضوعات مثيرة ليس لها هدف في النهاية سوى اثارة مشاعر شبابنا المسلم. فلقد لجأوا الى استخدام الثقافة الطبية لنشر الرذيلة بين الشباب. وهل يستطيع احد أن يطالب بوقف هذه المجلات الطبية مثلاً؟ لقد اتخذها اعداء الاسلام كسيف ذو حدين .. وبأسلوب خبيث اخذوا يثيرون الموضوعات الجنسية في هذه المجلات حتى اصبحت وكأنها مجلات جنسية رخيصة وهي في الحقيقة أبعد ما تكون عن الطب أو الرعاية الصحية بل انها حيل والاعيب يلجأ اليها اعداء الاسلام لاثارة الغرائز الجنسية لشبابنا المسلم

خطة أعداء الاسلام

ولأعداء الاسلام مخطط مدروس لاثارة الجنس واغراق الشباب المسلم في الموضوعات الجنسية على أساس أن الجنس هو أسهل طريق لمحاربة العقيدة الاسلامية في نفوس الشباب. فالشاب المسلم قد يقع فريسة لهذا المخطط اذا ما حاول قراءة هذه المجلات بحسن النية على أساس أنها مجلات طبية أباحت نشرها وزارة الاعلام ... لكنه يفاجأ بموضوعات جنسية بحتة لا صلة لها بالطب أو الثقافة الصحية. وإذا بها موضوعات وضيعة هدفها هو إثارة الغرائز الجنسية بأسلوب بارع خبيث، ويصبح هذا الشاب فيما بعد ضحية التفكير المتواصل فيها، ثم يجد نفسه في صراعات نفسية حادة ... بين ضميره واخلاقه وعقيدته من جهة ... وبين احساس غريزي جنسي اثارته هذه الكتب والمجلات التي تملأ السوق وتباع علنا في كل مكان

والمجتمع يهيىء الظروف

ثم يلجأ الشاب المسلم الى المجتمع الذي يعيش فيه لعله يجد فيه من يحميه من السقوط في الرذيلة فاذا به يجد الصحافة اليومية تنشر له يوميا صورا فاضحة للفتيات العاريات تظهر مفاتن اجسادهن بلا حياء ولا استحياء ... بل انها تطبع له ملحقاً لا يخلو مرة من موضوع جنسي مثير .. والتلفزيون في منزله يواصل برامجه غير الهادفة ..

فتارة تظهر بعض المسلسلات بموضوعاتها الخليعة ... وتارة أخرى تتناول الأفلام موضوعات عاطفية وغرامية مثيرة ... وجميعها لا هدف لها سوى إثارة المشاعر الجنسية عند الشباب من الجنسين واذا ما حاول ان يستمع الى الاذاعة فانه يسمع الاغاني المبتذلة التي لا تخلو من كلمات الحب والغزل والهوى والاثارة والضياع...

هذا هو المجتمع الذي نعيش فيه . و بالرغم من كل ذلك فان شبابنا والحمد لله يقف موقف الرجولة والشهامة أمام هذه المحاولات اليائسة من أعداء الاسلام ... فهو لا يواصل قراءته لمثل هذه المجلات المسفة بالرغم من أن وزارة الاعلام قد صرحت بنشرها وهو أيضا لا يتأثر ببرامج التلفزيون الرقيعة ولا يتابعها ... أو الأغاني المبتذلة من الاذاعة ... أو الأفلام في السينما أو محلات الفيديو .. وانما يضربون أروع أمثلة الجلد والصبر وقوة الايمان .. انما هم «فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى».

وسيلة أخرى ... أشد خطورة

وهناك وسيلة أخرى يتبعها أعداء الاسلام لنشر الجنس بين الشباب وهي ما تعرف في نهاية المجلات الطبية باسم «أسئلة القراء» ... وتضم عدة أسئلة من تأليف المحرر المزعوم نفسه الذي يدعي الطب و يوهم القراء بأنه يجيب على الاسئلة خدمة للقراء لحل مشاكلهم الجنسية والعاطفية ومحاولة علاجهم منها والاسئلة عموما من تأليفه والاجابة أيضا من ابتكاره وهي أسئلة جنسية محضة والاجابات أيضا جنسية رخيصة لكنها غاية في الخطورة على ابنائنا وأولادنا و بناتنا لمعظمها عن الأوضاع الجنسية ... أما الحديث عن العادة السرية فما أكثره واما معالجة مشاكل الحب والغرام فالكلام فيها أصبح مباحاً. ولكي يتقي المحرر الخطير خطته فانه ينشر معها بعض الاسئلة الطبية عن أمراض العيون والكبد وغيرها

و ينخدع بعض الشبان و بعض الفتيات فيبعثون بسذاجة بأسئلتهم و يندمجوا في الحديث و يعتادون على شراء هذه المجلات لمتابعة قراءة الاسئلة والاجابات عليها التي هي بمثابة سموم يغرسها المحرر في عقولهم. وكما قلت فان معظم هذه الاسئلة هي أسئلة وهمية ليضعها المحرر غالباً تحت اسماء غير حقيقية أو حروف مبهمة غامضة فتارة يكتب قارئه من مكة المكرمة ... أو من المدينة المنورة او القاهرة ... أو ... حتى يوهم القراء بأن المجلة لها شعبية قوية وان جميع القراء يلجأون اليه لحل مشاكلهم الطبية والعاطفية وان المجلة انشئت من اجل صالح المواطن والمواطنين وكلها بالطبع أوهام كاذبة

من هم المستفيدون ؟

والمعروف ان إثارة الغرائز الجنسية وإظهار الجنس عندنا من أهم أهداف (الماسونيين) وهم أخطر أعداء الاسلام والمسلمين ... وهم مندسون بصورة خطيرة في وسائل الاعلام في العالم عموما ولديهم مخططات مدروسة ومنقحة هدفها هو استغلال الجنس في ابعاد الشباب المسلم في بلادنا عن عقيدته الاسلامية وأخطر هؤلاء الماسونيين هم اعضاء اندية الروتاري والليونز والايبرهر يت وغيرها ... وهي جمعيات ماسونية تعمل في الخفاء بحسب مخطط صهيوني رهيب وهم يؤمنون إيمانا قويا بأن خير وسيلة لمحاربة الاسلام هو الجنس ... وأنه أقصر الطرق لمحاربته في عقول معتنقيه ... وهذا واضح تماماً لما نراه على صفحات الجرائد اليومية وفي برامج التلفزيون والاذاعة .. وغيرها من وسائل الاعلام

ولهؤلاء الماسونيين قدرة كبيرة على نشر الانحلال الخلقي في المجتمعات الاسلامية وأصبحت لديهم خبرة شيطانية عاتية في إثارة الغرائز الجنسية بين الشباب من الجنسين .. ولديهم القدرة على خلق الموضوعات المثيرة في أشكال مختلفة .. فتارة تظهر على شكل مسرحية فكاهية وتارة أخرى على شكل قصة مسلية أو رواية غرامية ... أو فيلم عاطفي أو مسلسل تلفزيوني تدور احداثه حول مشاكل الحب والغرام و يحمل بين كلماته واحاديثه سموما تخرب عقول الشباب وتحطم القيم الاخلاقية عندهم

والآن ... يا وزارة الاعلام !!

ولنا أن نتساءل مرة أخرى : أليس من المهزلة أن نسمح لهذه الكتب وهذه المجلات بالانتشار بين افراد مجتمعنا ؟

إننا نطالب بتخصيص مكتبات معينة لبيع الكتب العلمية التي لا تخرج عن أطر الخلق المطلوب. كما وإننا بحاجة الى مسؤولين في الوزارة من المؤمنين الصالحين من ذوي الكفاءات والدراية العالية بشؤون المجتمعات الاسلامية ممن يمتازون بالخلق الحسن والايمان القوي بالله والوطنية الصادقة

فان ذلك يضمن لنا رقابة حسنة على وسائل الاعلام التي باتت خنجرا مسموما في قلب مجتمعنا الاسلامي النظيف..

• • •

* المجلة تحتفظ لديها باسم الكاتب

مشروع الألف مليون دولار

في حوار مع الأستاذ يوسف جاسم الحجي

اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

الأستاذ الفاضل يوسف جاسم الحجي وزير الأوقاف السابق احد أبرز الرجالات العاملة في مجالات الخير في عالمنا المسلم الذي تعصف به عواصف متنوعة . ومعروف أن الجهود الخيرة المباركة تحمل العبء الأكبر في إنقاذ كثير من أبناء المسلمين من كيد أعداء الأمة . ويأتي مشروع (الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية) ــ وهو موضوع حوارنا مع ضيف هذا العدد ــ كمحاولة بناءة تشمل كثيرا من مواقع العالم الاسلامي وتستهدف عون المحتاج وانقاذ المبتلى وتقوية الضعيف من أبناء المسلمين.

ولئلا نستبق أفكار حوارنا مع ضيفنا الكبير، ندعك ــ أخي القارىء ــ مع اجابات الأستاذ يوسف الحجي على أسئلة المجتمع لنقف على الجهود الخيرة ونتعرف على أهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومشروعها وبرنامجها وذلك كمايلي

● **المجتمع : فكرة (الألف مليون دولار) فكرة رائعة لانقاذ العالم الاسلامي من بعض ماهو فيه من مشكلات ... وقد طرحت الفكرة قبل سنة في الكويت أثناء انعقاد مؤتمر المصرف الاسلامي ... ترى ــ وبعد عام ــ كيف تبلورت الفكرة؟ ... وهل هناك أشواط قطعت من أجل تنفيذ هذه الفكرة المباركة؟**

● الحجي : منذ أن طرحت الفكرة .. واتجهت نحو التبلور .. تم تحديد أهدافها، وأعلنت باسم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وتم تشكيل لجنة تحضيرية، وقد كلف فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي بوضع النظام الأساسي الذي يتضمن أهداف هذه الهيئة، ثم بدأت اللجنة تناقش الأهداف وتضع التصورات المتعلقة في تنظيم الأهداف، وقامت الهيئة بتوجيه نداء للعالم الاسلامي على اعتبار أن هذه الهيئة ستكون مجالا لتقديم المعونة للعالم الاسلامي المحتاج وعلى أساس ذلك فقد عقدت اجتماعات متتالية، تقرر على أساسها اختيار (١٥٠) شخصية من العالم الاسلامي ممن لهم خبرة واسعة في الدعوة،ومجال بذل المعونة والمساعدات، وانشاء المستشفيات والمستوصفات والمدارس والمساجد، وتقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، وخدمات التعليم والثقافة أيضا ... وقد خوطب هؤلاء، وجاءت إجاباتهم بالايجاب، مع طلبهم الاسراع في دفع عملية هذه الهيئة المقترحة والتي ستكون لخير ومصلحة المسلمين، وبعد ذلك طلب منهم أن يناقشوا أو يبدوا ملاحظاتهم على مسودة النظام الأساسي، فحصلت بعض التعديلات، وعلى أثرها اجتمعت اللجنة التحضيرية عدة اجتماعات، ثم وضعت الصيغة النهائية التي ستعرض على الاجتماع العام الذي سيعقد إن شاء الله في الكويت، والواقع أن المراحل التي قطعت حتى الآن مراحل جيدة وطيبة، ولذا نتطلع ــ إن شاء الله الى إقرار النظام الأساسي في اللقاء القادم، مع اختيار خمسة عشر عضوا للهيئة (الادارية التنفيذية) وبعدها يتم اختيار الجهاز الاداري وتعيين المقر، وعندئذ تجمع الأموال، والمسلمون

• يوسف جاسم الحجي والأمل المنتظر الكبير

وأهل الخير مستعدون للتبرع كما قلنا من طريق تقديم المال أو الخدمات أو المشاريع التي تخدم العالم الاسلامي، وسترصد أرباح هذه الاموال المستثمرة للعمل الخيري في كل مكان من أرجاء عالمنا المسلم، وستكون هناك ايضا لجان اقتصادية واستثمارية وصناعية ولجان دعوة وتربية وعمل ... حتى يكون المشروع متكاملا إن شاء الله

• المجتمع : ربما يعتقد البعض أن جمع (الف مليون دولار) فيه مشقة على الهيئة ... فهل حددتم مصادر تمويل هذا المشروع؟ وكيف؟

■ **الحجي :** (يجيب ببسمة المؤمن الواثق) : في الحقيقة (الـ ١٠٠٠) مليون دولار يمكن جمعها – كما قال الدكتور القرضاوي – على أساس أن العالم الاسلامي اليوم يعد ألف مليون من المسلمين أو يزيد فلو تبرع كل واحد منهم بدولار فقط لجمع المبلغ المطلوب، وأؤكد بأن هناك من بعض أهل الخير من هو مستعد لدفع مئات الألوف بل أكثر من ذلك، وبعض هؤلاء مستعدون أن يقوموا بأعمال تساعد هذه الهيئة على تحقيق أهدافها، واذا أحسن الاسلوب والطريقة التي تجمع بها هذه التبرعات، فسيكون الأمر سهلا، لأن الانسان المتبرع والمتبرع له سيستفيد و يفيد .. فالمتبرع يرى أن تبرعه سيثمر و يساعد اخوانه المسلمين، والمتبرع له سيستفيد من هذه التبرعات سواء بايجاد العمل المناسب له في الزراعة او الصناعة أو التعليم او الثقافة العامة أو الدعوة ... او في معالجته من الأمراض، او في انقاذه من النكبات والكوارث التي يتعرض لها وجمع المبلغ لن يكون مشكلة بإذن الله ... وإذا لم يتم جمعه في عام واحد فسيكون في عامين، وستستمر العمليات عبر بإذن الله حتى تتحقق الأهداف.

• المجتمع : ربما نتصور امام هذا المشروع المبارك أن دعم الحكومات له أمر ضروري ... فهل طُلِب الى بعض الحكومات ان تساهم في تمويل هذا المشروع؟

■ **الحجي :** [illegible] ينص على أن الهيئة تقبل التبرعات من [illegible] رسمية، على الا تكون مشروطة. فمن أراد [illegible] عات من هذه الحكومات دون شرو[illegible] لا مانع إطلاقا، والاعتماد على الله [illegible] على الاخوان المتبرعين، وكما قلت سابقا إذا أحسن أسلوب جمع التبرعات وأحسنت الطريقة التي يتم فيها استثمار هذه الأموال ... فسيكون جمع هذا المبلغ امرا سهلا إن شاء الله.

• المجتمع : أشارت بعض الصحف المحلية منذ أيام الى أن سمو أمير الكويت يدعم هذا المشروع دون أن تعطي تفصيلات عن طبيعة هذا الدعم ... فهل لكم ان توضحوا لنا ذلك؟

■ **الحجي :** لاشك أن سمو أمير البلاد كان على علم بالتوصية التي صدرت عن مؤتمر المصرف الاسلامي الثاني في الكويت، وقد تم اللقاء معه بحضور اللجنة التحضيرية، وكان من المشجعين الذين استحسنوا هذه الفكرة ... وإننا نأمل ان يكون من المساعدين لها ومن المعينين على قيامها .. الى حيز الوجود، وهو يرى أن هذه الهيئة ستحقق الشيء الكثير للعالم الاسلامي.

• المجتمع : يحلو لبعض الناس أن يحسب كل هيئة إسلامية الى العمل السياسي، ترى ... هل للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية صلة بالسياسة؟ وهل حدد مشروعكم أهدافا محدودة تتعلق بالعمل السياسي؟

■ **الحجي :** (وبلهجة التأكيد القطعية) : أبدا ... إننا لا نريد أن نصطدم مع أحد، والنظام الأساسي ليس فيه اية أمور سياسية، فالأهداف التي نص عليها هي :

١ – أعمال الخير والبر العام والمساعدات الاجتماعية، بالعمل على تهيئة الغذاء للجائع والكساء للعاري، والعلاج للمريض والرعاية لليتيم، والايواء للمشرد.

٢ – الاغاثة، بتقديم المعونة المادية والعينية الممكنة في حالات الكوارث والمجاعة والأوبئة وغيرها.

٣ – التعليم والتربية، و بالمساهمة في محو الأمية، ونشر الوعي الاسلامي الأصيل، واللغة العربية لغة القرآن، وتربية الشخصية المسلمة، وخصوصا في سن الطفولة، وتقديم العون المادي والأدبي والبشري في هذا السبيل.

٤ – التنمية بالاسهام في تهيئة فرص العمل للعاطل والتدريب للعامل.

٥ – الدعوة، وذلك ببيان حقائق الاسلام وابطال خصومه – بالحكمة والموعظة الحسنة – والرد على الشبهات – بالتي هي أحسن – وحماية المسلمين من التيارات الالحادية والتنصيرية التي تغزوهم في عقر دارهم وتبليغنا لرسالة الاسلام الى الأمم الأخرى، باستعمال الوسائل العصرية – المرئية والمسموعة والمقروءة.

لقاء المجتمع :

٦ ـ تقوية الصلات بين العاملين للاسلام والهيئات والمنظمات الاسلامية والأفراد في مجال نشر الدعوة الاسلامية والتنمية الاجتماعية وتبادل الخبرات والمعلومات، والتعاون معها ماليا وأدبيا

ومن يتصفح في النظام الاساسي لا يجد أهدافا سياسية، وقد أعلنا سابقا بأنه ليس لهذه الهيئة أية أغراض سياسية على الاطلاق

• المجتمع : منهجكم ـ كما أشرتم ـ هو استثمار المال ونفع المسلمين بأرباحه، ترى ... ماهي مجالات استثمار هذا المال؟ وما طبيعتها؟ ... وفي أي مكان سوف يتم هذا الاستثمار؟

■ **الحجي :** بلاشك ... ان في العالم الاسلامي تكاملا، ولكن الأمر يحتاج الى من يوثق هذا التكامل، فهناك بلدان محتاجة للمال لاستصلاح الأرض وتشغيل اليد العاملة فيها مع تصنيع المواد الخام، وهناك عمالة غير فنية تحتاج الى من يرفع مستواها، وسوف تعمل الهيئة على فتح المدارس والمراكز الصناعية ... كي تكون نواة لاستثمار هذه الأموال باليد العاملة الفنية الاجور، فهناك اراض تحتاج الى من يعمرها .. تحتاج الى المال ... وهي موجودة في أماكن مختلفة ... ولكن أهل المنطقة ليس عندهم المال الكافي لاعمارها وهذه المجالات كثيرة ... واذا بدأ العمل ان شاء الله، فسيكون الاستثمار جيدا .. ولا يفوتنا هنا أن نختار اخواننا في عالم الاقتصاد الاسلامي .. أن نختار أهل الخبرة في الاستثمار، وقد اختير قسم منهم في الهيئة التأسيسية ليضعوا دراسات واقعية ودراسات مستفيضة لاستثمار هذه الأموال، حتى لا تكون مجالات الاستثمار ارتجالية سريعة غير مثمرة، انما نسعى أن يكون مجال الاستثمار واضحا ومدروسا ونابعا من الخبرة، هناك البنوك الاسلامية واستثماراتها ... وهناك المؤسسات التي تملك المواد .. ولا تستطيع دون المال تشغيل هذه المواد أو تصنيعها .. وكل هذه أشياء بحاجة الى المال الذي سيكون وسيلة لرفع مستوى الخدمات والعمل في البلد الذي ستقوم فيه مشروعات الهيئة وستكون المشروعات استثمارية بحيث يكبر مردودها و ينمو ليعطي حسب الأولويات للمحتاجين والفقراء المسلمين مع تقديم الخدمات اللازمة لهم

• المجتمع : تحصل في العالم الاسلامي احيانا بعض الأمور التي تعيق استمرار مثل هذه المشاريع، فلو فرضنا أن الهيئة تستثمر مالا في تشاد أو في نيجيريا، وفجأة حصلت هزة سياسية هناك، وكان من نتائج ذلك مصادرة مشاريع الهيئة ... فهل هذه الحالة محسوبة لديكم؟

■ **الحجي :** كما قلت في إجابتي على سؤال سابق، نحن لجنة تحضيرية لم نصل الى بدء التنفيذ، ولكن في تصورنا أن رجال المال والاستثمار والاقتصاد وأهل الخبرة سيضعون في اعتبارهم هذه الاشياء، ولن يضعوا كل مالدى المؤسسة من أموال في مكان واحد، حيث سيكون هناك تنوع استثماري، واذا ما قدر الله وحدث شيء، فسيكون نادر الوقوع إضافة الى وجود مجالات أخرى ثابتة للاستمرار، فالانسان لا يستطيع ان يحيط بكل شيء، ولكنه يتركها لقضاء الله وقدره.

• المجتمع : الا تعتقدون أن الشركات الدولية الكبرى لها ضمانات معينة في انحاء العالم تضمن لها استقرار مشاريعها ... او على الأقل الحصول على رؤوس الأموال عند حدوث مثل هذه الهزات؟ فهل هذا الاحتياط وارد في ذهن اللجنة التحضيرية؟

■ **الحجي :** نحن نعتمد على خبرة رجالاتنا الذين سيكلفون بهذه القضية ونأمل أن تكون لديهم خلفية كافية تتعلق بهذه المواضيع .. بحيث يحاولون ما أمكن ان يكون هناك ضمان لهذه الاستثمارات.

• المجتمع : الا تعتقدون أن المشروع لو عرض على حكومات مجلس التعاون الخليجي فسيلقى تشجيعا ودعما معينا؟

■ **الحجي :** إن هذه الهيئة شعبية، ومواطنو دول مجلس التعاون هم العمود الفقري للمشروع فالاعضاء المؤسسون، وأهل التمويل والدعم كلهم من دول مجلس التعاون، لذلك فنحن لا نريد رفع الموضوع الى مجلس التعاون كمؤسسة سياسية، ولكن رعايا مجلس التعاون ممثلون تمثيلا كاملا في هذه الهيئة ولهم أغلبية.

• المجتمع : هل تتوقعون ان يسد هذا المشروع المبارك ثغرات كبيرة في حاجة العالم الاسلامي؟

■ **الحجي :** حاجة العالم الاسلامي أكبر من ان يقوم بها مشروع أو مؤسسة واحدة، ولكن نأمل من الله ان تؤدي هذه الهيئة ما تستطيع من خدمات حسب طاقاتها وحسب ما يقدرها إن شاء الله.

• المجتمع : في ختام هذا الحوار ... هل لكم من دعوة أو نداء توجهونه لقرائنا في العالم الاسلامي؟

■ **الحجي :** عندنا نداء نرجو نشره عبر مجلة المجتمع، وهو موجه من اللجنة التحضيرية للمؤسسة الى العالم الاسلامي لمساعدة هذه الهيئة والتعاون معها عندما تبدأ عملها إن شاء الله

• المجتمع : نشكر الأستاذ يوسف الحجي على تفضله بالاجابة على اسئلتنا ... ونرجو الله ان يوفق مساعي كل العاملين لابراز هذه الهيئة الخيرية الى حيز الوجود في القريب العاجل لما في ذلك من خدمة ومنفعة للاسلام والمسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

"نداء"

إلى المسلمين في أنحاء العالم

وجهت اللجنة التحضيرية للمؤسسة الخيرية الاسلامية العالمية نداء الى المسلمين ممن أفاء الله عليهم من فضله للانتباه «الى المكايد التي تبيت لهم والخطط التي تعد لسحق دينهم، وانتهاب دنياهم، ومحو شخصيتهم، لتسهل السيطرة الدائمة عليهم، وابقاؤهم تحت نير التبعية لغيرهم».

ويكشف النداء حقيقة بقوله: «لقد اصبحت بلاد الاسلام نهبا لكل طامع، واصبح دين الاسلام غرضا لكل طاعن، وتداعت على المسلمين الأمم كما تداعى الاكلة على قصعتها، تتربص بأمتنا الدوائر، يختلفون فيما بينهم، ويتفقون دائما علينا «بعضهم أولياء بعض» ويشير النداء الى جهود القوى المعادية فيقول: «لقد اجتمع أعداء في مؤتمرات عديدة بحثا عن أوضاع المسلمين في شتى الأقطار وقرروا في مؤتمراتهم تلك العمل على إخراج المسلمين من دينهم وتشويه عقيدتهم وزرع الفتن بينهم ورصدوا لذلك ألف مليون دولار «١٠٠٠٠٠٠٠٠٠» وقد بدأوا بالفعل نشاطهم وتحركوا لأداء مهمتهم.

ويستغل هؤلاء وأولئك ما يعانيه المسلمون من جهل وفقر بلغ في بعض البلاد الى حد الموت من الجوع، والهلاك من البرد والحر، والعجز عن اقامة مدرسة لتعليم الأميين، أو ملجأ لرعاية اليتامى والمشردين».

ومن أجل هذا يهيب النداء بالمسلمين: «أن يتحركوا ليحافظوا على ذاتيتهم ويدافعوا عن عقيدتهم، ويأخذوا بأيدي المحتاجين من اخوانهم، وأن يقيموا من المؤسسات الاسلامية الاجتماعية والتربوية والثقافية ما يساهم في كفالة الغذاء للجائع والدواء للمريض، والتعليم للجاهل، والعمل للعاطل، والتدريب للعامل، والرعاية لليتيم، والايواء للمشرد، والاغاثة للمنكوب». ثم يقول النداء: «وإذا كان أعداؤنا قد رصدوا ألف مليون لاخراج المسلمين من دينهم فالمسلمون في وسعهم أن يرصدوا مثلها وأكثر منها، لحماية أنفسهم من الهجمات الشرسة. ولقد بلغ عدد المسلمين في العالم ألف مليون وفلو ساهم كل منهم بدولار واحد لحصلنا على هذا المبلغ في يوم واحد، فلم يبق أمامنا إلا أن ننشأ «هيئة أو مؤسسة اسلامية خيرية عالمية» تركز نشاطها في المجال الاجتماعي والتعليمي والثقافي والتنموي» ومن صندوق الهيئة يقول النداء: «تنشئ هذه الهيئة صندوقا اسلاميا يمول من المسلمين في كل أقطار الأرض كل بحسب وسعه ويهدف الى جمع «ألف مليون دولار» تستثمر في المجالات المشروعة لينفق ريعها لأعمال الخير والبر وانقاذ المسلمين..».

ويقبل هذا الصندوق: الزكوات المفروضة، والصدقات المندوبة، والوصايا والهبات والنذور، وكل أنواع التبرعات غير المشروطة ـ من الافراد والمؤسسات شعبية أو حكومية، ولاسيما العقارات والأراضي التي توقف على أغراض المؤسسة»

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

اللجنة التحضيرية
للمؤسسة الخيرية الاسلامية العالمية

■ قــراءات

● استأنفت المانية الغربية تعاونها مع ايران في المجال النووي حيث اعيد النشاط الى محطتين نوويتين يعمل فيهما (٤٠) فنيا من شركة (كيو) الالمانية. ويتوقع مراقبون في باريس أن ايران ستمتلك القنبلة الذرية عام ١٩٨٩م ترى هل تستخدم ايران القوة النووية ضد اسرائيل أم ضد العرب ؟

● ● ●

● في مسح اجري في القاهرة مع الف مواطن مصري من شرائح مختلفة تبين ان ٣٦٪ من الناخبين سيمنحون اصواتهم لوفاق الاخوان المسلمين وحزب الوفد. حصيلة ذلك تجعل نواب الوفاق يزيدون على (١٠٠) نائب.

● ● ●

● المصالحة بين الدروز والنصارى في لبنان قطعت نصف الطريق ... وساطة اسرائيلية هي التي تقود هذه المصالحة.

● ● ●

■ اكتشف وزراء المال العرب فضيحة مالية كبرى في صندوق النقد العربي، وقد تم رفع تقرير سري لرؤساء الدول العربية كشف عن اختلاسات ومخالفات مالية قيمتها ٦٠ مليون دولار و يعتقد ان المتهمين خلف وراءهم جهات متعددة.

● ● ●

■ قامت مجموعة من المسلمين الامريكان بتأسيس مركز اسلامي للدعوة الى الله ونشر تعاليم الاسلام بين الامريكيين بالطرق والوسائل المتاحة لدى المجتمع الامريكي حيث لا يوجد في امريكا مراكز متخصصة في الدعوة الاسلامية لغير المسلمين.

● ● ●

■ إقـالات في الـجـيـش الايـراني

واصوات عالية تنادي بوقف الحرب

بعد ان انقشعت غيمة الانتخابات عن ايران باشر النظام باقالة عشرات من كبار ضباط الجيش الايراني واستبدالهم باخرين. وكان بعض كبار الضباط بعثوا بمذكرة للخميني يلفتون فيها نظره الى استحالة مواصلة الحرب من جانب الجيوش الايرانية في الظروف الراهنة. وجاء في المذكرة التي ضمت حوالي (١٠٠) توقيع ان الجيش العراقي مجهز ومسلح الى مافوق اسنانه، وقد اقترح الضباط على الخميني وقف الحرب وإلا فإن ايران ستوقع سلاما غير مشرف يفرض عليها بالقوة.

ترى .. هل تؤثر الأوضاع الايرانية الداخلية المضطربة على سيرورة الحرب فيتخلص من اوزارها أهل المنطقة ؟ نرجو ذلك.

■ روتاري الاسكندرية

عقد في الشهر الماضي في مدينة الاسكندرية المؤتمر السنوي (٤٨) لأندية روتاري الشرق الأوسط التي تضم مصر والسودان ولبنان والبحرين والاردن وقبرص وقد حضر هذا الاجتماع عدد ضخم جدا تجاوز (٧٠٠) عضو من مختلف انحاء العالم وقد افتتحت الحفل الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية ووزير السياحة والطيران توفيق عبده ومحافظ الاسكندرية فوزي معاذ واللواء علي جاد قائد القوات البحرية وعضو روتاري الاسكندرية، وقد القيت بالمؤتمر عدة كلمات شرحت أهداف الروتاري الاجتماعية.

ان الماسونية هي الاسم الحقيقي للروتاري، والصهيونية هي التي تقف وراء هذه الأندية تمدها بالامكانيات المادية والمعنوية ليسهل عليها بعد ذلك احتواء هذه الشخصيات المسؤولة لتعمل على تحقيق اهدافها بسهولة و يسر !!

■ صـراع الـسـرايـا والوحدات الخاصة

هل نمة الفايننشال تايمز ان الصراع بين القوات الخاصة وسرايا الدفاع «من فصائل حماية النظام الطائفي في احدى البلدان العربية» مازال على أشده فطبي معلومات من مدينة اللاذقية أن مداخل هذه المدينة باتت تحت سيطرة الوحدات الخاصة التي قطعت الطريق على (سرايا الدفاع) التي حاولت دخول المدينة في (٢٧) ابريل الماضي، وتضيف الفايننشال تايمز ان رئيس سرايا الدفاع واجه مقاومة جناح (علوي) مهم هو الجناح المتعلق بقبيلة (المرشد) عندما طلب من زعيم هذه القبيلة وموجهها الروحي المدعو (نور المودي) ان ينقل ولاءه اليه لكن (نور) رفض مما ادى الى اعتقال السرايا له، وقد جرد (رئيس سرايا الدفاع (المرشديين) المنضمين الى السرايا وعددهم (ألف ومئتان) من اسلحتهم والقابهم كرد فعل منه على موقف المرشد الروحي لهذا الجناح (العلوي) !!

● ● ●

■ محاكمة مؤجلة

ذكرت انباء المغرب أن العالم الفاضل الاستاذ عبدالسلام ياسين لازال تحت الاعتقال، بلا محاكمة حتى الآن، وجدير بالذكر انه بعد تأجيل المحاكمة تم إحالة ملاحقة الاسلاميين الى مديرية البحث والتوثيق في المخابرات العسكرية، وقامت المديرية باعتقال العديد من الشباب المسلم وعلى رأسهم كل من: احمد الملاخ: استاذ علم النفس، محمد العلوي: مدير مدرسة، فتح الله ارسلان: استاذ اللغة العربية، عبدالهادي عبدالجبار: استاذ العلوم الفيزيائية، ابراهيم الشرقاوي: تاجر معروف في مدينة الرباط.

وكانت أجهزة المخابرات قد اختطفت هؤلاء بدون أن يعلم بأمرهم احد ولا زال مصير هؤلاء غير معروف.

ولا ندري لماذا تصر أجهزة المخابرات على ملاحقة الشباب المسلم مع ان عملهم يتسم بالعلنية وعدم اعتماد العنف، وهم يحصرون تحركهم في نطاق الدعوة الى الله. اليس من المثير للتساؤل أن تتم ملاحقة الاسلاميين واختطافهم في الوقت الذي تسمح به السلطات لأعداء الله من اليهود بعقد مؤتمر لهم فوق أرض المغرب؟؟

■ إثــارة مشبوهة

اعلنت السلطة الأمنية المصرية في الاسبوع الماضي عن اكتشاف تنظيم جديد تابع للتكفير والهجرة واحالتهم الى المحاكم المختصة، وقد ذكر مراقبون مطلعون ان القضية التي احيلت للمحكمة باطلة من اساسها ولا صحة لها وانما تدور في نفس الاطار الخاص بالقضايا السابقة مما يعطي انطباعا بأن القضية مختلقة، وقد اكد المحامون في مذكراتهم للدفاع عن المتهمين ان القضية لا تستند الى اي اساس، وقد

■ مجـزرة وتهجير

شنت قوات الاحتلال الصهيوني في نهاية الاسبوع الماضي هجوما مكثفا على مخيم عين الحلوة للفلسطينيين في جنوب لبنان حيث نسفوا عشرين منزلا فوق سكانها النائمين مما ادى الى استشهاد واصابة اربعين شخصا كما اعتقلت قوات العدو (١٥٠) من سكان المخيم الذي يقيم فيه حاليا ما يزيد على الخمسة والثلاثين الف فلسطيني.

وكان المخيم قد تعرض للاقتحام من قبل قوات العدو إثر مظاهرة قام بها مئات من سكان المخيم تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكانت هذه القوات تطلق النار عشوائيا على سكان المخيم.

وذكرت الانباء ان ميليشيات العميل الصهيوني انطوان لحد رافقت العدو الصهيوني اثناء اقتحامه للمخيم وشاركت في إطلاق الرصاص وتزامن مع اقتحام العدو الصهيوني للمخيم ونسف المنازل واعتقال الشباب الفلسطيني ... الدعوة الى تهجير سكان المخيم من الجنوب الى مناطق اخرى من لبنان وتدل الاحداث على ان كافة الاطراف تعمل على تهجير المواطنين الفلسطينيين من الجنوب بما يتناسب مع مبررات الغزو الاسرائيلي.

• • •

في الهدف

مؤتمـرات أم مؤامـرات ؟!

ذهل العالم الاسلامي ذهولا لم يفق منه بعد، وصدم في دينه وماله وعرضه وهو يسمع انباء مؤتمرات اليهود تعقد في ارض المسلمين في ذكرى اغتصاب جزء عزيز من الوطن الاسلامي.

لو كانت تلك المؤتمرات لابناء البلد الذين يبحثون فيه لكان الامر اخف وطأة، ولكن ان يدعى اليها سماسرة الصهيونية الذين هجروا جنسيتهم الاولى وحاربونا قرابة اربعين عاما ولا يزالون يقاتلوننا فهذا هو العجب العجاب.

لقد شبعت الأمة المنكوبة من الدعاوى التي لا تلبث ان تتحول الى بهتان صريح، وخولتها المراوغة التي تمارس بعيدا عن اعين الشعب وكثرة الحفلات والرحلات والليالي الساهرات التي لا تتمخض إلا عن مؤامرات !!

بعضهم يتخدع بالمواثيق والابتسامات والتحيات غير مؤهل لانقاذ الامة وغير جدير بالزعامة.

و بعضهم انتحل شرف النسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و باسم هذا الشرف المكذوب الحقت بالأمة صنوف الأذى مما لا تتحمله الجبال الرواسي.

عجيب امر هؤلاء الصابين بعقدة النقص، يريدون أن يحفظوا عقيدة اليهود، وهم الذين فرطوا في عقيدتهم، و يريدون أن يحترموا ابناء اليهود، وهم الذين احتقروا ابناءنا، و يريدون ان يصونوا اموال اليهود، وهم الذين نهبوا اموالنا، و يريدون ان يحقنوا دماء اليهود ابطرقوا لاستباحة دمائنا ... ومعروف ان الاسلاميين هم وراء الغضبات في ذلك البلد الذي استضاف المؤتمر اليهودي.

هل فيكم من يصدق ان مثل هذا الحاكم يعمل من اجل الشعب، وفي سبيله يسهر ولمصلحته يحكم ؟!

الظن ان بعض قادتنا اعطوا الذمة من ديننا، ومنحوهم المواثيق الاكيدة أن يسيروا الى نهاية الشوط لتحقيق ذلك الهدف الدنيء ... إنهم يخربون و يدمرون و يقتلون كل مؤمن يقول ربي الله و يفتحون السجون امام كل شاب يستهين بالصعاب و يقف في وجه كل متكبر جبار.

لن نصل الى الهدف مادام بين ظهرانينا بعض القادة الذين انحرفوا عن الجادة، واعمتهم اللذة وتفرقت بهم السبل.

يا ايها المنحرفون لقد اتعبتمونا بتصرفاتكم، واوردتم الأمة موارد الهلاك، فهلا خليتم السبيل مازورين غير ماجورين، ام مازلتم مصرين على المضي حتى النهاية في هذا الطريق المظلم ؟!

محمد اليقظـان

■ الطريق الصحيح

اجرى البرلمان الاردني في الاسبوع الماضي ولاول مرة منذ خمسة عشر عاما مناقشة علنية حول دور جهاز المخابرات الاردنية والاعتمادات المالية المخصصة له.

فقد ندد اثنان وعشرون نائبا كما ذكرت الصحف الاردنية بالاجراءات المخالفة للدستور التي تتخذها المخابرات، وتناول النواب في كلمتهم مسألة اعتقال الافراد بسبب معتقداتهم السياسية ومصادرة جوازات السفر والاعتقال لفترات غير محدودة دون محاكمة وطالب اعضاء البرلمان بالغاء الاحكام العرفية المعلنة منذ عام (١٩٦٣).

وكانت الكلمة الاسلاميين ممثلة بالاستاذ يوسف العظم عضو البرلمان الاردني الكبير الاثر، حيث وضع النقاط على الحروف حول العلاقة بين المواطنين واجهزة الامن ودور هذه الاجهزة في توفير الامن والحرية، وقد طالب بتأمين حرية التنقل والعمل والاعتقاد والعمل السياسي وحرية تشكيل الاحزاب وحرية الصحافة..

وجدير بالذكر ان رئيس الوزارة الاردنية (رئيس جهاز المخابرات سابقا) احمد عبيدات هو الذي اقترح علنية الجلسة ليتعرف المواطنون على مايدور داخل البرلمان.

ونحن مع ترحيبنا وتأييدنا لهذه الخطوة التي يخطوها البرلمان الاردني فاننا على ثقة تامة بأن هذا الطريق هو الطريق الصحيح لبناء المجتمع للتفاعل الايجابي.

• • •

سبق التحقيق مع نفس المتهمين بنفس التهم، واضاف المحامون أن الغرض من إعادة اثارة هذه القضية هو الاساءة للتيار الاسلامي اثناء الانتخابات.

وجدير بالذكر ان هذه القضية تتزامن مع الحملة الصحفية الموجهة ضد التحالف الانتخابي بين الاخوان المسلمين والوفد الذي اوجد قلقا بالغا في اوساط الحزب الوطني الحاكم.

• • •

القصف الايراني لناقلات النفط:

معادلة عسكرية جديدة في حرب الخليج

• دول الخليج تشجب العدوان وتدعو لاجتماع مجلس الجامعة ومجلس الأمن الدولي.

بقلم : راشد السالم

شهد الأسبوع الماضي تطورا خطيرا في مجرى حرب الخليج وذلك بقصف ناقلتي نفط كويتيتين هما (أم قصبة ـ وبحرة) وناقلة نفط سعودية هي (ينبع برايت) في مياه الخليج العربي خارج منطقة الحرب المحظورة. وبعد تحريات كويتية حول الحادث استمرت لمدة يومين، عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية برئاسة ولي العهد يوم الاربعاء الماضي أصدر في أعقابها بيانا أعلن فيه «أن الطائرات التي قامت بالاعتداء ـ على ناقلتي النفط ـ هي طائرات مقاتلة ايرانية أقلعت من مطار ايران»، وأضاف البيان: «والمجلس إذ يشجب و يندد بالحادث المذكور، ليعتبر ذلك انتهاكا وخرقا للقانون الدولي وما تفرضه واجبات حسن الجوار».

وكان مجلس الأمة قد ناقش المشكلة وأصدر بيانا شجب فيه الاعتداءات على الناقلات الكويتية ودعا الحكومة لاتخاذ التدابير المناسبة للرد على العدوان.

وكانت بيانات شركة ناقلات النفط الكويتية قد أشارت الى أن ناقلتي النفط (أم قصبة ـ وبحرة) تعرضتا لهجوم بالصواريخ من قبل طائرات مجهولة الهوية. وبعد تعرض ناقلة النفط السعودية (ينبع) لهجوم مماثل يوم الثلاثاء الماضي زار الكويت الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الطيران والدفاع السعودي الذي أطلع المسؤولين الكويتيين على ما توافر للمملكة من معلومات عن حادث الاعتداء على ناقلات النفط العربية والتي عززت المعلومات التي تجمعت للمسؤولين من خلال التحقيق مع القبطان وفحص الشظايا المتبقية من الصاروخ الذي أصاب الناقلة (بحرة).. الأمر الذي جعل مجلس الوزراء يصدر بيانه الذي أشرنا اليه.

• تحرك خليجي

وفي تطور لاحق دعت الكويت الى عقد جلسة طارئة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لبحث موضوع الاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط العربية. وقد انعقد الاجتماع بالفعل يوم الخميس الماضي في الرياض وأصدر المجتمعون بيانا أدانوا فيه الاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط العربية. ودعا البيان الى طرح الموضوع في اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية، ودعوة مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة طارئة لبحث الوضع.

ومما يجدر ملاحظته في البيانات الكويتية والخليجية الرسمية من أن ايران هي التي قامت بالفعل بالاعتداءات على الناقلات العربية هو عدم نفي ايران رسميا لقيامها بالاعتداءات من جهة، ونفي العراق رسميا أن تكون طائراته الحربية قد قامت بأية عملية منذ منتصف الليلة التي تم صباحها قصف الناقلة أم قصبة.

فالاعتداءات جاءت بعد يومين من تهديد الرئيس الايراني علي خامنئي بتعريض حركة المرور في الخليج العربي للخطر اذا استمر الحصار العراقي لجزيرة خرج

واجتمعت تصريحات هاشمي رافسنجاني يوم الحادث في خطبة الجمعة مع بيان وزارة الخارجية الايرانية يوم الخميس الماضي، على «أن طرق نقل النفط في الخليج ستكون غير مأمونة إذا ظلت طرق تصدير النفط الايراني غير آمنة».

وكان من الطبيعي أن تتحرك دول الخليج العربية على المستوى العربي والدولي لطرح أبعاد

• هاشمي رافسنجاني : سنحارب العالم!

• جورج بوش : اذا انتصرت ايران!

● سفينة بحرة التي تعرضت للهجوم الايراني

واخطار الاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط العربية ونظرا لأهمية الخليج الاستراتيجية فقد كانت ردود الافعال العربية والدولية سريعة إذ أصدرت وزارات الخارجية في هذه الدول بيانات أجمعت فيها على إبداء قلقها من خطورة توسيع الحرب وتطورها الى ما يخالف المواثيق والقوانين الدولية، والدعوة لوقف الحرب حالا

وقد كانت الولايات المتحدة اكثر هذه الدول تجاوبا مع الحدث فصدرت بيانات رسمية عن الخارجية على لسان أكثر من ناطق رسمي ومسؤول. ومن ضمن التحرك الامريكي الرسمي كانت زيارة مساعد وزير الخارجية (جورج بوش) لسلطنة عمان ولقائه بالسلطان قابوس. ومع أنه لم تتوافر لدينا مصادر عن المحادثات بين الجانبين، إلا أن التصريح الذي أدلى به (بوش) من إدانة لايران وتحذيره من خطورة انتصارها في حرب الخليج يلتقي مع التصريحات الامريكية المتلاحقة التي تنم عن طمع الولايات المتحدة في استغلال ظروف الحرب للتدخل العسكري في المنطقة بحجة حماية دول الخليج ومنع إغلاق مضيق هرمز

■ لماذا التصعيد ؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، إذا كانت ايران تدرك كما جاء في تصريحات رسمية مخاطر توسيع الصراع واحتمال تدخل القوى العظمى عسكريا في المنطقة. فلماذا تلجأ إذا لتأزيم الوضع وتوسيع الحرب بحيث تضم دول الخليج العربية بالاضافة للعراق ؟ ألتقوم عندئذ معادلة عسكرية جديدة لن تكون لصالح ايران في الخليج

وقد يكون صحيحا ما ذكرته مجلة الايكونوميست البريطانية من أن ايران لجأت الى ضرب الناقلات كحل وسط بين خطتين فاشلتين هما القيام بهجوم يائس على جبهة القتال لحسم الصراع بأسرع وقت ممكن، أو تنفيذ التهديدات المتكررة بسد مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية. ولما كانت ايران تعاني من الحصار العسكري العراقي لجزيرة خرج وميناء بوشهر حيث يتم تصدير النفط الايراني، فان ايران ـ كما يبدو ـ بقصفها السفن الكويتية والسعودية ـ واعتدائها على بعض دول الخليج بذلك ـ أرادت تهديد هذه الدول لتقوم بدورها بالضغط على العراق لفك الحصار عن جزيرة خرج.

ولكن ربما فات ايران أن دول الخليج التي التزمت الصمت منذ اندلاع الحرب وحاولت جهدها لوضع حد لها حقنا للدماء وصونا للأموال والثروات الاسلامية، ستعتبر ضرب ناقلاتها بمثابة عدوان مباشر عليها. خاصة وأن الناقلات كانت تبحر في المياه الاقليمية الأمر الذي يعتبر خرقا للقوانين الدولية وعلاقات حسن الجوار كما ذكر بيان مجلس الوزراء الكويتي.

والحقيقة أن الكويت ودول الخليج العربية الاخرى بدعوتها لاجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي واثارة الموضوع سياسيا واعلاميا، انما تؤكد خطها العام بالتزام ضبط النفس والدعوة لانهاء الحرب سلميا.

■ مستقبل مظلم

وفي ضوء ردود الفعل الدولية، واصرار إيران على التهديد باغلاق مضيق هرمز أو تعطيل الملاحة في الخليج بالاستمرار في قصف ناقلات النفط فان ذلك سيضع الخليج والمنطقة أمام مستقبل مظلم، وأمام معادلة عسكرية جديدة لا يعلم مستقبلها إلا الله

فكما ذكرنا سابقا فقد توالت ردود الفعل الدولية خاصة الامريكية والأوروبية بالاعراب عن الاستعداد لارسال مزيد من قطعات البحرية المسلحة لمنطقة الخليج لحماية امدادات النفط. وتأتي في مقدمة هذه الاستعدادات العروض الامريكية والتي لخصها ناطق رسمي هذه المرة فأوضح بأن بلاده مستعدة للدفاع عن دول الخليج العربية بثلاثة شروط:

١ ـ أن تطلب الدول العربية هذه المساعدة.

٢ ـ أن تمنح هذه الدول تسهيلات للقوات الامريكية في المنطقة.

٣ ـ أن تكون القوات الامريكية جزءا من قوات دولية.

وهذا التصريح يعكس النتيجة التي توصل اليها المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الذي زار الخليج في الشهر الماضي، وهي أن هذه الدول غير راغبة في التدخل الامريكي وأنها ترى أنها حتى الآن قادرة على الدفاع عن نفسها

ومع أن الظروف السياسية الامريكية غير مواتية لارسال قوات حماية للخليج بسبب الاستعداد للانتخابات الامريكية، وفشل قوات المارينز في لبنان، إلا أن إصرار ايران على توسيع الحرب وتأزيم الوضع قد ينضج الظروف لتدويل الحرب ... ولتدخل امريكا العسكري في المنطقة.

ومع اعتقادنا بأن دول الخليج العربية لن تلجأ الى امريكا لانها تؤثر أن تتولى الدفاع عن نفسها، إلا أن الأمور قد تتطور الى أسرع مما قد يتصور المرء، خاصة وأن كل شيء في المنطقة قابل للاشتعال.

ولا يسع المراقب المنصف الا أن يحمل **إيران المسؤولية،** لأنها معتدية أولا على دول الخليج العربية، ولأن الطرف الآخر في الحرب قد أعلن مرارا استعداده للجلوس على مائدة المفاوضات منذ أمد طويل. وطالما أن القوى الدولية لا تسمح بتغيير ميزان القوى في المنطقة كما لا ترضى الشعوب بأن يفرض عليها شيء من خارجها، فان **إيران** برفضها لوقف الحرب سلميا واصرارها على توسيعها تكون **مسؤولة مسؤولية كبرى أمام الله والشعوب الاسلامية عن إزهاق الأرواح،** وهدر الثروات، ورهن البلدان الاسلامية لسيطرة القوى الدولية الطامعة

في ذكرى اغتصاب فلسطين

بقلم : جمال الراشد

• قبة الصخرة التي عرج منها الرسول صلى الله عليه وسلم

عشية الذكرى السادسة والثلاثين لاغتصاب فلسطين حطت يوم الاحد الماضي ١٢/٥/١٩٨٤م في مطار الرباط بالمغرب العربي المسلم طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية المغربية قادمة من باريس ونزل منها اربعمائة مندوب يمثلون كافة الطوائف اليهودية في العالم، ومن ضمنهم (٣٨) من فلسطين المحتلة، منهم ثمانية أعضاء في الكنيست الاسرائيلي وثلاثون من السياسيين ورؤساء البلديات والاكاديميين ومحرري الصحف.

وجرى استقبال رسمي حافل للوفود اليهودية لدى وصولها الى الرباط وسط إجراءات أمنية مشددة. وقد اقاموا في فندق هلتون الرباط وقد افتتح مؤتمرهم وزير الدولة المغربي أحمد العلوي الذي رحب بهم نيابة عن الملك الحسن الثاني، ودعا الى تشكيل لجنة للسلام بين العرب واليهود تسمى لجنة (أبناء ابراهيم) !!

وقال إن مشروع السلام العربي الذي أقرته قمة فاس والذي يعترف ضمنا بوجود دولة اسرائيل يشكل الاطار المثالي لاقامة السلام في المنطقة !!!

وتحدث ادغار برونفمان رئيس المجلس اليهودي العالمي فقال : ان دولة اسرائيل حقيقة، وهي باقية في المنطقة، وان دفع ما اسماه بمسيرة السلام في الشرق الأوسط قد يتم عن طريق تطبيق اتفاقات كامب ديفيد بحذافيرها

وقال أهرون أبوحصيرة وزير الأديان اليهودي المطرود بسبب إدانته في قضية سرقة أموال عامة : ان بامكان العرب تنصيب ياسر عرفات زعيماً على دولة فلسطينية بالأردن كوطن بديل للفلسطينيين. وقد طالب بعضهم بان يعترف العرب بالقدس عاصمة لاسرائيل كشرط مسبق لتحقيق السلام بين العرب واليهود

هذا وقد اقام ولي العهد المغربي الأمير محمد مأدبة عشاء على (شرف !!) الضيوف المؤتمرين بحضور أعضاء الحكومة المغربية التي يرأسها عبدالكريم العمراني ورؤساء الاحزاب المغربية

كما استقبلهم الحسن الثاني، وفي وقت سابق قاموا بزيارة قبر الملك المغربي السابق محمد الخامس ووضعوا عليه اكاليل من الزهور بعد ان (صلوا !!) على روحه باللغة العبرية لدى افتتاح المؤتمر ؟!!

في ذكرى اغتصاب فلسطين ينعقد هذا المؤتمر اليهودي في المغرب، بزعم انه مؤتمر ثقافي لتكريم المفكر اليهودي المغربي موسى بن ميمون الذي عاش في فاس في الفترة مابين ١١٣٥ و١٢٠٤م ولذلك كان تذكير وزير الدولة المغربي بقرارات مؤتمر القمة العربي في فاس التي قال انها تعترف ضمنا باسرائيل.

فهل كان المؤتمر فعلا مؤتمراً ثقافياً ؟ إن كل الدلائل تشير الى أنه مؤتمر سياسي في الدرجة الاولى بأشخاصه الذين حضروا و بالمناقشات التي دارت فيه وبالدعوة التي وجهت لملك المغرب لزيارة اسرائيل و بالتوقيت الذي انعقد فيه و بالخلفية التي عرفناها عن دور المغرب في احتضان اللقاءات المصرية الاسرائيلية التي سبقت اتفاقيات كامب ديفيد

ففي عام ١٩٧٠ قام ناحوم غولدمان «رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بزيارة سرية للمغرب اكتشف أمرها فيما بعد ثم تكررت زياراته للمغرب بعد ذلك !!

وفي عام ١٩٧٧م دعا الحسن الثاني نائب رئيس بلدية القدس السابق البروفسور اندريه شوراكي لزيارة المغرب، وقد تمت الزيارة واستمرت لمدة ثلاثة اسابيع كما ذكرت مجلة ميدل ايست اللندنية في يونيو عام ١٩٧٨م. وبعد ذلك دعا الحسن الثاني الى تحالف بين «العبقرية اليهودية والثروة العربية» !!

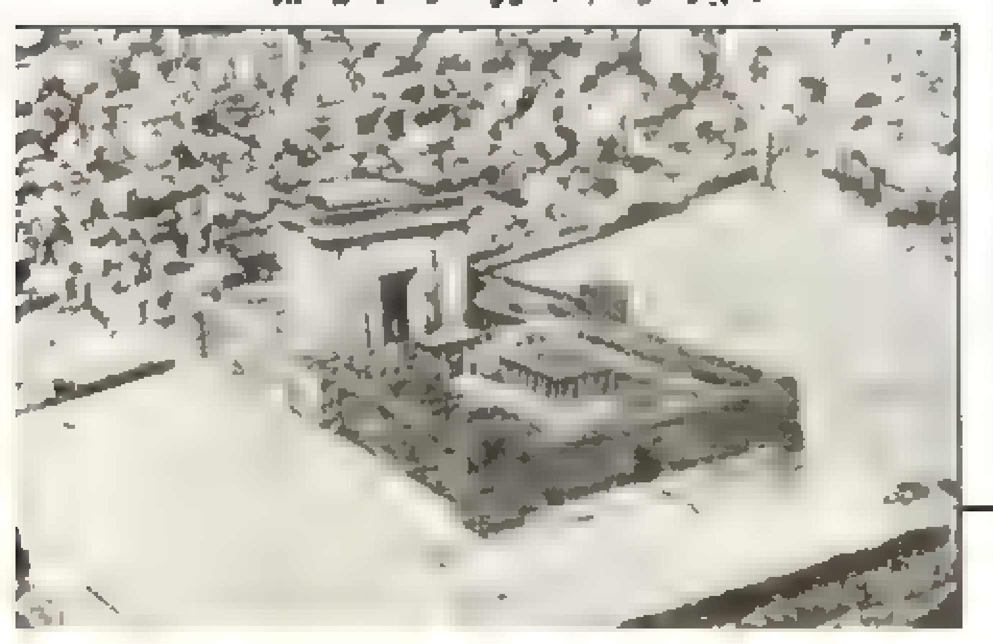

• الهيكل مكان المسجد الأقصى في القدس كما يتصوره اليهود

الرباط... محطة للمؤامـرة اليهودية ومؤتمراتها

● في المغرب ... اعتقلت اجهزة المخابرات شباب الدعوة الاسلامية بلا ذنب أو جريرة.

● انعقاد المؤتمر اليهودي في المغرب كشف سر اعتقال الاسلاميين.

● المطلوب من الأنظمة العربية موقف واضح من المؤتمر اليهودي الذي عقد في الرباط.

وفي شهر مايو (١٩٧٨) نشرت مجلة «جون افريك» تحقيقا مصورا عن زيارتين قام بهما موشي ديان واسحق رابين لمغرب ابتداء من خريف عام ١٩٧٦م واشارت المجلة الى ان دايان زار الرباط سرا مرتين وكان يهيء للقاء السادات و بيغن !!

ومن المعروف أن حسن التهامي نائب رئيس الوزراء المصري انذاك وكذلك نائب الرئيس المصري في ذلك الوقت حسني مبارك كانا يتناوبان الرحلات الى المغرب

ولم تتوقف زيارات الشخصيات اليهودية السياسية والحاخامات للمغرب، وقد ذكرت الأنباء مؤخرا شيئا عن قيام وفد اسرائيلي بزيارة المغرب في ابريل الماضي !!

واذا كانت اللقاءات السابقة قد نجحت في تحقيق الصلح بين مصر واسرائيل فان الاتصالات الحالية دون شك تستهدف تحقيق الصلح بين اسرائيل و بقية البلاد العربية

واذا كان كل حدث من هذا الطراز يسبق عادة باعتقالات جماعية للاسلاميين، فان المؤتمر اليهودي الأخير في المغرب، قد سبق باعتقالات واسعة النطاق بين صفوف الاسلاميين في المغرب، وما أشبه الليلة بالبارحة، فقد سبق للسادات ان اعتقل الاسلاميين في مصر قبل أن يقدم على مبادرة الصلح مع اسرائيل وتصور وهو في (أوج مذلته) أنه البطل الهمام الذي لا يشق له غبار حتى اذا ما تقدم منه المجاهدون المسلمون — الاسلامبولي ورفاقه — لم يكن يتصور أنهم تقدموا لتنفيذ حكم الموت في خائن الأمة والدين.

وقبل ان يجتاح اليهود صحراء سيناء عام ١٩٦٧م فيما اطلق عليه اسم «النكسة» كان عبدالناصر قد أودع السجون والمعتقلات كل من وقعت يده عليه من الاسلاميين في مصر.

وقبل ان يغزو اليهود لبنان و يحتلوا بيروت **كانت مجزرة حماة الرهيبة للاسلاميين في سوريا.** ثم بعد ذلك كانت تجزئة المقاومة

● الحسن الثاني : لماذا مؤتمر اليهود في المغرب ؟

الفلسطينية وتصفيتها وتشتيتها لتبرز بدلا منها قوى لبس بعضها ثوب المسلمين لتوجه رصاصها الى المسلمين في غرب بيروت وفي طرابلس.

القضية واحدة ... قضية فلسطين اسلامية في الدرجة الأولى وقضية المسلمين الأولى هي فلسطين. واذا كانت المجازر البشرية تتلاحق على المسلمين في كل مكان على أيدي اليهود والصليبيين والشيوعيين فان المجازر السياسية تتلاحق على القضية الفلسطينية مع كل مؤتمر عربي برعاية امريكية أو مؤتمر يهودي برعاية عربية

النتيجة واحدة ... إن هذه القضية التي تسمى قضية فلسطين يجب أن تنتهي الى الابد لصالح اليهود في فلسطين !!! وإن الاسلاميين في كل مكان يجب أن ينتهوا الى الأبد !! لأنهم العقبة الوحيدة في وجه مخططات الدول الاستعمارية الكبرى سواء كانت شيوعية أم رأسمالية .. وهم المؤمنون وحدهم لاقتلاع الكيان اليهودي من فلسطين بعقيدة الاسلام واسلمة العقيدة

ان اليهود يعلمون جيدا هذه الحقائق مثلما كانوا يعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي ولكنهم يكابرون ... سئل أحد قادة اليهود عام (١٩٤٨م) لماذا لا تقوم بالهجوم على «صور باهر» — وهي قرية عربية قرب القدس كان يرابط فيها عدد من المجاهدين المسلمين فقال : إن فيها عددا من المقاتلين المسلمين لا يمكن مواجهتهم، إنهم يقاتلون ليموتوا في سبيل الله ونحن نقاتل لنعيش في فلسطين فكيف نهزم أناسا يرغبون في الموت ونحن نرغب في الحياة !؟

ان الصراع بين حركة الجماهير المسلمة للتقدم الصفوف و بين أعداء الاسلام والمتخوفين من عدله ورحمته صراع قائم على أشده هذه الأيام ولقد استطاع الاسلاميون بتغيير نسبي في أسلوب العمل من أن يتقدموا بضع خطوات الى الأمام وفي بعض المناطق من وطننا الاسلامي الكبير رغم شراسة الهجمة المضادة لهم. وما يجري في السودان وفي مصر وفي ليبيا وفي الاردن وحتى في جامعة الكويت الا نماذج من هذا التقدم الذي يبشر بالخير

واذا كانت فلسطين أرضا مباركة بنص القرآن الكريم فان كل من يفرط في هذه الأرض المباركة سيأخذه الله اخذ عزيز مقتدر. والشواهد على ذلك كثيرة بدءا من السادات الذي عقد أول صلح علني مع اسرائيل ومرورا ببشير الجميل الذي عقد أول تحالف علني مع اسرائيل وانتهاء بعصام سرطاوي الذي تصدر أول حوار فلسطيني يهودي.

● وفي الختام نقول : وهنا يطرح سؤال نفسه : ماهو موقف الأنظمة العربية المعقلنة مما حدث في المغرب ؟ أليس من الضروري ان يكون هناك موقف صريح وعملي من هذه القضية ؟

ليعتبر كل ذي عقل يدرك، وليعلم الجميع، الذين يحتضنون مؤتمرات اليهود في بلادهم بينما يحرمون المسلمين من حق التفكير والحركة. والذين يباركون هذه المؤتمرات سرا وعلانية أن المسلمين قادمون وأن فلسطين عائدة الى أهلها «ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

قصة إعلان قانون الطوارئ وسط قوس الأزمات السوداني

بقلم : خالد إدريس .

● تربص الاعلام الغربي بالسودان بدأ بعد اعلان القوانين الاسلامية.

● قانون الطوارىء ضد بؤر الفساد والأحزاب المشبوهة.

● التغييرات الوزارية خطوة للأمام تنتظر خطوات اكثر.

● الفساد الاداري وراء الازمات الاقتصادية.

الأزمات التي إجتاحت السودان في الآونة الأخيرة لم تكن جديدة عليه، فقد مضت سنتان وهو يتأوه من مضاعفاتها لأنها لم تأت فرادى ... ورغم تنوع تلك الأزمات سياسية كانت أو اقتصادية او عسكرية أوغير ذلك فقد كان الاعلام العالمي يغض الطرف عنها تماما إلا من مسحات عابرة بين صفحات الاصدارات المقروءة أو البث المسموع والمرئي.

وفي الأيام الأخيرة هذه استيقظ الاعلام من غفوته تلك حيث كفر عنها بتركيزه الشديد واهتمامه بالوضع في السودان فانقسم بعد استيقاظه الى ثلاثة انواع : القسم الأول لم يستوعب و يهتم بما حوله كاملا، والثاني كان مدركا تماما لما حدث وهو المغرض، والثالث كان متثاقلا اعتمد في معرفة هذه المجريات على المغرضين ... ولعله يوجد نوع رابع معه شيء من العذر وهو الاعلام الاسلامي الذي تحفظ ـ مع نواياه الطيبة ـ خشية الانزلاق خلف تجارب قرارات حكام البلاد الاسلامية الذين خاب فيهم الظن وضعف فيهم الامل بتحقيق رغبات شعوبهم بالقرب من الله تعالى

ولعل محور استيقاظ الاعلام وتنبيهه بالتركيز على السودان هو اعلانات تطبيق الحكم الاسلامي في مختلف أوجه الحياة.

● التجارب الاسلامية المشابهة

واذا تساءلنا عن الذي يجري في السودان إن كان يمثل واحة وحيدة في هذا العالم أم أن هناك خطوات مشابهة له .... والحقيقة ان هناك خطوات مشابهة جدا سبقت السودان مثل باكستان وموريتانيا، ولقد تميزت هذه الدول الثلاث بأن اعلان التوجه نحو الاسلام فيها قد جاء عقب فترة حكم اشتراكي، كما ان الرغبة الشعبية الجامحة نحو الاسلام كانت قوية في هذه الدول ثم ان الاعلان قد جاء على أيدي حكام عسكريين ثاروا فاستجابوا لرغبات شعوبهم بدرجات متفاوتة ... وهنا كان الفرق ... ففي موريتانيا كان الاعلان هادئا والوضع آمنا ولكن إكمال التطبيق كان بطيئا جدا.. وفي باكستان كان التوجه واعيا ولكن المعارضة (حزب بوتو) كانت ضخمة وان الحاكم فيها قد إجتاحته فترات تردد وبطء في التطبيق ..

أما في السودان فقد كان التوجه صارخا وسريعا جدا ولكن تلاحقته الأزمات والأحداث نتيجة الوضع الأمني والمعيشي ونتيجة الوضع السياسي والجغرافي بين جاراته ونتيجة الاهتمام الدولي السياسي والاعلامي به

■ أزمات في الواقع السوداني :

ان أهم الأزمات والمشاكل التي يعاني منها السودان حاليا يمكن تلخيصها في التالي

١ ـ مشكلة الجنوب والتي ترسبت منذ العهد الاستعماري الذي رغب في تكوين دولة مسيحية بجنوب السودان لوقف الزحف الاسلامي من الشمال الافريقي الى الوسط والجنوب عبر السودان . وبعد استقلال السودان بدأت الحروب الأهلية بالجنوب لفترة ١٧ عاما .. تلتها فترة وحدة وطنية بعد عقد اتفاقية أديس أبابا في عام ١٩٧٢م والتي تجمع الأطراف المختلفة على أن نصوصها تؤكد بأنها لا تحقق الوحدة بقدر ما تحقق فترة تسكين انتقالية .. ولكن بالممارسة والحوار تقدم الوضع نحو الوحدة وإزالة الحواجز . ثم كانت فكرة تقسيم الجنوب الى ثلاثة أقاليم ادارية نتيجة تطبيق الحكومة المركزية لسياسة الحكم الاقليمي وتوزيع السودان الى تسعة أقاليم كان نصيب الجنوب منها ثلاث اقاليم. وقد اعتبرها معظم السياسيين والمسؤولين بالجنوب خطوة طيبة وحميدة وعادلة .. ولكن اعتبرها بعض آخر محاولة لتفتيت وحدة الجنوب ومخالفة بعض نصوص اتفاقية اديس أبابا ومن هؤلاء كانت بذرة انيانيا (٢) وكان ذلك قبل اعلانات تطبيق الشريعة .. ثم اعلنت انيانيا (٢) عن قيامها وفكرها فكانت المطالبة بتحقيق انقاذ السودان من الامبريالية الامريكية الى الاشتراكية اللينينية الماركسية وهنا انسحب البساط من تحت الانيانيا (٢) التي بدأ الجنوبيون أنفسهم يتوجسون منها ريبة بعد ان انكشفت اهدافها وانحرافاتها ..

٢ ــ الأزمة الاقتصادية ... وهي أزمة مفتعلة أكثر منها حقيقية وذلك نتيجة سوء الادارة في المقام الأول ونتيجة تلاعب الرأسماليين مع سمة السودان الذي يصحب احتفظته ولحرية السوق وغفلة الرقابة .. والمعطيات المعروفة تدل على أن السودان يمكن بوضعه الحالي أن يكفي حاجة السكان داخله برخاء، وقد برر ذلك بعد اعلانات الطوارىء الأخيرة ومتابعة التجار حيث خرجت معظم المواد التموينية المخزنة وتحسن الوضع بذلك ... وطيلة فترة الحكم قبل اعلانات الشريعة كان التلاعب بالأموال العامة واختلاسات المسؤولين على حساب الأموال العامة قد بلغ ذروته بالاتفاق مع التجار حتى قيل بأنه من لم يغن في تلك الفترة فلن يكون غنياً بعدها أبداً

● نميري :
الكل يراقب مدى صدق توجهه الاسلامي

٣ ــ موقع السودان الجغرافي والسياسي كحوض استراتيجي ضخم يفصل بين الشمال الافريقي المسلم وبين الجنوب والوسط الافريقي المتارجح بين الاسلام والمسيحية والوثنية كما يفصل بين اثيوبيا وليبيا السوفيتيين وبين مصر والسعودية حليفتا امريكا ،
وهذا الوضع جعل امريكا تضغط على اعصابها وتقف مساندة للحكم الحالي بالسودان أيا كانت قراراته الداخلية وتوجهاته بما يتفق معها أو يختلف حتى تجد البديل غير الاسلامي والامثل لها .. وذلك خوفا من البدائل الاشتراكية التي ستهدد مصر والسعودية باحاطة عنقودية من البحر المتوسط حتى البحر الاحمر .. ان اختلاف وجهة نظر السودان مع اثيوبيا حول حربها مع اريتريا واحتضان السودان للثوار الاريتريين قد اضفى الى الاختلافات السياسية بين البلدين طابعا عسكريا والحال كذلك بالنسبة للحرب التشادية والاختلاف بين السودان وليبيا

٤ ــ ان طريقة الحكم أيضا تشكل مظهراً غير ثابت لاعتماده على الفرد الواحد وبالطريقة العسكرية في الطرح والقرار بمالها من ايجابيات وسلبيات متفاوتة ... ثم غياب مجلس الشورى النزيه والواعي الذي يمكنه ان يحفظ الحاكم بالشورى ليتفادى اخطاء الفرد البشر، والشورى في نظام الحكم الاسلامي أمر ضروري لأنه بها تكون الاخطاء اجتهادات مختلفة .. وبغيرها يكون الخطأ اكبر (انظروا لغياب الشورى).. كما ان الفرد يكون معرضا للتأثير الفوري من قبل الاقطاب وهذا مايخلق تخوف لدى المؤيدين للحكم الاسلامي..

■ توفر معطيات التنمية والرخاء

وهناك مشاكل اخرى أقل حجما ــ وهذا أمر لا تخلو منه دولة ــ يمكن بالتوافق والاخلاص في الاصلاح أن يتحسن الوضع بشأنها ... ولكن على الصعيد العام فان اعادة جدولة الديون الخارجية للسودان بما لها من مخاطر وربط محكم أكثر وتحمل أعباء مالية أكبر ولفترة أطول إلا أنها تعطي السودان مهلة وربما يستطيع خلالها أن يجمع اطرافه بعد أن يتم تصدير البترول في ١٩٨٥م كما أعلنت وتصر على ذلك الجهات المسؤولة بالسودان..

كما أن انفعال الشعب السوداني المسلم بالداخل مع اتجاه السلطة نحو الاسلام خلق عنده الدافع نحو الاصلاح والعمل ولو حفاظا على سمعة الاسلام وخوفا من تكرار فشل التجربة الصارخة الثانية للدولة الاسلامية في الفترة الحالية .. وبما أن متطلبات التنمية والرخاء متوفرة بالسودان من نفط وزراعة ومعادن وأيدي عاملة وتعليم فان حسن الادارة وصدقها وتمسكها بالقيم الاسلامية وتجاوبها مع هذا الانفعال الشعبي سينقذ السودان من معظم مشاكله ... لتبقى له الأزمة الأمنية التي وضعت لها الاستعدادات رغم أن الاهتمام بهذا الجانب هام إلا أنه يتطلب جهداً وميزانية ضخمة.

■ وقع اعلان التشريعات الاسلامية

بعد اعلان التشريعات الاسلامية والاتجاه نحو الحكم الاسلامي في سبتمبر ١٩٨٣م دارت العديد من التساؤلات في الأذهان ... هل يكفي اصدار القرار لتحقيق التغيير الكامل نحو الاسلام؟ ماهو مصير المجموعة التي حول الحاكم؟ وما مصير الاتحاد الاشتراكي؟ وهل ستقف الاحكام عند الحدود؟ وهل هناك استثناءات؟ وماذا عن السياسات الخارجية والامنية والعسكرية والاقتصادية وشكل الحكم الداخلي ... وما اليه من هذه التساؤلات ....

ووصل الأمر الى أن أصبح الجميع يتفقون على انها موجة سياسية وورقة لعب بها الحاكم لتنقذه من الأزمات بجمع القاعدة الاسلامية العريضة لصالحه ولاشغال الشعب معه بهذه القضية .. حتى امريكا ومصر كانت قناعتهما وحساباتهما تشير الى مثل ذلك وقد اتضح هذا جليا في تقرير مجلة الصنداي تايمز البريطانية التي اوردت أن الادارة الامريكية قد ادركت خطورة اتجاه السودان وجديته في ذلك عقب اعلان حالة الطوارىء من أجل تقويم وتصحيح التطبيق فقامت بارسال وفد امريكي رفيع المستوى برئاسة (تشيستر كروكر) مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية لاقناع الرئيس نميري عن الانحراف في هذا الخط ولكن الوفد رجع دون فائدة مما جعل فكرة استبدال النميري بغيره أمرا راسخاً .. انتهى

■ ثم ماذا بعد الحدود؟

لقد بدأت التطبيقات الاسلامية بالحدود نظرا لوضوح فقهها وسهولة تطبيقها ولتكرار حدوثها اليومي، إلا أن انقطاع المسلمين عن تطبيقها جعل لها وجها من الغرابة وكأنها الوحيدة التي طبقت
ولكن كان قد سبقتها عدة قوانين تحصن المحاكم والاجراءات القضائية وترشيد مهنة المحاماة من الابتزاز والتسويف ... ثم القانون المدني والتجاري ... وايضا وضع نظام (المحتسب) كوظيفة تطوعية تراقب وتقوم اخطاء التطبيق والترشيد في المخالفات الشرعية والقانونية
كما سيجري صياغة الدستور الحالي ليتفق والرؤية الاسلامية وقد قيل عن رفع الحصانة عن الوزراء وكبار المسؤولين ليكون الجميع أمام القانون سواسية
وفي المجالات الاقتصادية يوجد حاليا بالسودان ثمانية بنوك اسلامية، وهناك أربعة بنوك تخطو نحو الاسلمة وهي في مرحلة التحول الآن... كما يجري حاليا تدريب المسؤولين بالبنك المركزي كخطوة نحو أسلمة نظامه حيث يكتمل العقد المصرفي كاملا ويتوقع ذلك بعد الانتهاء من التهيئة الكاملة ... وستخضع الشركات أيضا للقانون الاسلامي.
ومن جانب آخر تم وضع نظام الزكاة كتشريع بديل للنظام الضرائبي الوضعي وانتهت الدراسة الشرعية والمالية والاجتماعية وأجيز القانون في مجلس الشعب القومي بعد أن ثبتت فوائده المتعددة أكثر من الضرائب .. وخصص لهذا النظام

البقية صفحة ٤٩

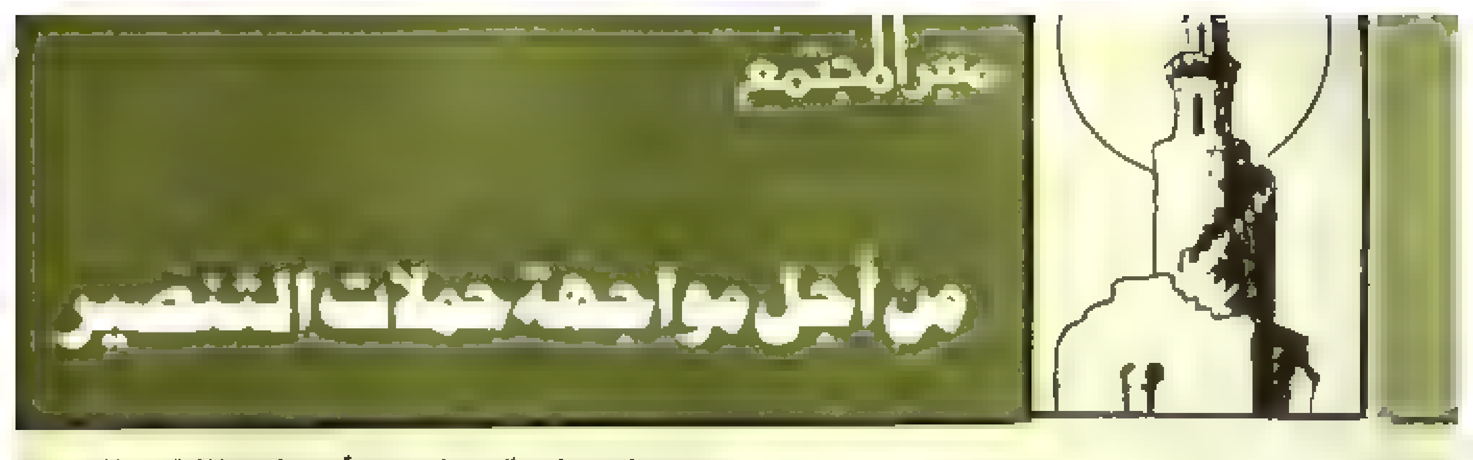

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات وتتنزل الخيرات والبركات الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بسنته وجاهد جهاده الى يوم الدين.

إننا نحمد الله تبارك وتعالى على أننا في عصر صحوة للاسلام كادت قبلها فريضة الزكاة فيما مضى من هذه العهود المظلمة تطرد من البلاد الاسلامية طرداً، وكم كتب الكاتبون من أعداء التطبيق الاسلامي في وقت من الأوقات حينما نادى بعض الناس بتطبيق الزكاة: أتريدون أن تعيدونا الى القرون الوسطى؟ أتريدون ان تربطوا الدين بالدولة؟ نحن في عصر الضرائب ولسنا في عصر الزكاة! الآن والحمد لله تغير الوضع فقامت مؤسسات للزكاة وصناديق للزكاة وانظمة الزكاة في عالمنا الاسلامي، وتنادى المسلمون في كل مكان بوجوب العودة الى شريعة الاسلام واستئناف الحياة الاسلامية الصحيحة.

ان الحياة التي توجهها عقيدة الاسلام وتحكمها شريعة الاسلام وتضبطها أخلاق الاسلام وتسودها قيم الاسلام هي الحياة السعيدة المطلوبة، ولا حياة بلا هذه القيم، ونحن والحمد لله نقترب الآن من حقيقة أنفسنا، حيث بدأنا نعي وجودنا، ولامبرر لوجودنا إلا أن نكون مسلمين، وإلا أن نطبق الاسلام في حياتنا. فاذا طبقنا النظام الرأسمالي في ديارنا فليس هذا انتصاراً لنا، انما هو انتصار لامريكا أو لغيرها، واذا طبقنا النظام الاشتراكي في أرضنا فليس هذا انتصاراً لنا، انما هو انتصار للاشتراكية الام – روسيا أو الصين، لكننا ننتصر حقاً يوم نطبق الاسلام، لأننا به تعود لنا الثقة بأنفسنا ونعرف ذواتنا ونصبح مسلمين حقاً ونحن إن شاء الله نقترب من هذا اليوم الذي يعود فيه المسلمون مسلمين كما كانوا، ولا سبيل الى هذا إلا أن يجتمع العلم والعمل، والنظر والتطبيق، و يجتمع رجال الفقه مع رجال الاقتصاد والمحاسبة والقانون، و يجتمع الحكام والمحكومون، و يعمل الجميع على عودة صحيحة لهذا الدين بوسطيته واعتداله وتوازنه بعيداً عن تفريق المفرقين وغلو المغالين، ننفي عن هذا الدين كل زيف، وننفي عنه تحريف المغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، و باب الاسلام واسع، والاجتهاد فيه ينقذنا من مصائب الدنيا، وقد فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الاجتهاد في هذا الدين ليحل المسلمون مشاكلهم ومايستجد في حياتهم، فلا يملك أحد ان يغلق هذا الباب، وسيظل الاجتهاد الى يوم القيامة. نحن نعمل ونجتهد في ضوء شريعتنا وضوء نصوصها وضوء مقاصدها وفي ضوء الواقع الذي يعيشه المسلمون، و يوم يعود المسلمون الى الاسلام سنكون أفضل أمة في الأرض ديناً ودنيا، و يوم نطبق في مجتمعاتنا الاسلامية فريضة كفريضة الزكاة فلن يوجد في بلادنا الاسلامية محروم ولا جائع. إن البلاد الاسلامية الآن فيها من يشكو من الجوع ولا يجد القوت، وهناك من يموت من الجوع في بلاد الاسلام، وتستطيع الزكاة أن تؤدي مهمتها وان تؤتي أكلها اذا استطعنا ان ننظمها وان نوعي المسلمين بالترغيب والترهيب و بالتربية الحقيقية، و بالدعوة الحقيقية نستطيع أن نوجد المسلم الحقيقي الذي يرجو الله و يخاف الدار الاخرة.

انه لابد – في هذا المقام – من التذكير بشيء ذكرت به سابقاً، وهو موضوع في غاية من الاهمية، وهو أن القوى المعادية للاسلام لم تكف ولن تكف عن عداء هذا الدين ومن تبييت المؤامرات له، ان القوى المعادية للاسلام رصدت مارصدت لتنصير المسلمين في العالم. فلقد اجتمع المبشرون في ولاية كولورادو في امريكا سنة (١٩٧٨م) وقرروا تنصير المسلمين في العالم، وأنشأوا لذلك معهداً خاصا هو معهد (زو يمر) لقد سموه زو يمر ... ليحمل اسم ذلك المبشر العتيد المعروف الذي كان رئيس المبشرين في الشرق الأوسط في أوائل هذا القرن، أما مهمة هذا المعهد فهي ان ينشيء و يكون مبشرين بالنصرانية للعالم الاسلامي فقط.
بعضهم يختص بالتبشير بالبلاد العربية، وآخرون في البلاد الافريقية، وغيرهم في البلاد الاسيوية، وهذا باللغة السواحلية، وذاك باللغة الفلانية ... وهكذا .. مبشرون

متخصصون، وقد رصدوا (١٠٠٠) مليون دولار، و بدأوا العمل بالفعل، وقد لمست من كثير مما قرأت لهم آثار عملهم فهم الآن بدأوا يعملون بكل نشاط، وعلى سبيل المثال هناك في اندونيسيا اكثر من خمسين مطارا تملكه الارساليات التبشيرية، وهناك يعمل العاملون حيث يستغلون ضحايا الفقر والجهل والمرض في بلاد شتى للتنصير، أما في بلادنا العربية فلا يهمهم ان ينصروا المسلم ... انهم يكتفون بزعزعة اسلامه بتشكيكه، ولكن في غير المنطقة العربية يعملون على إخراج المسلم من الاسلام بالفعل، وقد نجحوا، و ينبغي ان نتعظ بهذا ... هل نقف مكتوفي الأيدي ؟ لا. إذا كانوا قد رصدوا ألف مليون دولار فنحن نستطيع ان نرصد مثلها واكثر منها، لقد قلت يوما إن الكويت هذا وحدها لو أخرجت زكاة الأموال التي عندها لاستطعنا ان نخرج (ألف مليون دولار) ولو طلبنا من كل مسلم في العالم ان يدفع دولارا واحدا لجمعنا الألف مليون، فالمسلمون الآن مليار أو اكثر من مليار. فلو دفع كل واحد في المتوسط دولاراً واحداً لجمعنا الألف مليون. كان اليهود في الاربعينات يقولون : ادفع دولارا تقتل عربيا، ونحن نقول : ادفع دولارا أو دينارا تنقذ مسلماً، نحن لا نريد ان نقتل أحداً، إنما نريد ان نحمي أنفسنا ... حيث لا يمكن لنا ان نستسلم، ولا يمكن ان ندع الاسلام يسقط فريسة أمام القوى التنصيرية أو الشيوعية، نحن مفروض علينا ان ندافع عن أنفسنا «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» نحن قادرون على أن ندفع الكثير وعندنا الأموال. لقد مــن الله علينا بالغنى ... الذهب يتدفق في الخزائن هنا وهناك، وهناك أموال بالآلاف والملايين تنفق في غير محلها، ولابد من تحقيق فكرة جمع (الألف مليون) دولار لا لنوزعها في الحال، ولكن لنستثمرها وننفق من ريعها وايراداتها، على ان يبقى رأس المال سالما يستطيع المسلمون ان يدفعوا، لقد لقيت هذه الفكرة قبولا عندما طرحتها، فارسل الي بعضهم اقتراحا بأن نحصي مليون مسلم من أوساط الناس، وكل واحد من هؤلاء يدفع ألف دولار، ترى ما أكثر القادرين على دفع ألف دولار ؟ كلنا نقدر أن ندفع الف دولار ؟ فلو أحصينا مليون مسلم في العالم الاسلامي ليدفع كل واحد ألف دولار ألا نستطيع ان نجمع الألف مليون ؟ إن الأموال ليست مشكلة ... المشكلة مشكلة الرجال، فحينما يولد الرجال تأتي الأموال، إن المشكلة أنه ليس لنا قيادة ولابد من عمل جماعي، لابد من عمل منظم، ومن هنا دعونا الى ان تقوم مؤسسة أو هيئة اسلامية خيرية تعمل من أجل هذا الغرض، ولقد قامت الهيئة والحمد لله، وكان لها نظامها الأساسي واسمها (الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية) وقد وضعت النظام الأساسي، وارسلت عدداً من الشخصيات الاسلامية في العالم الاسلامي، وجاءتها ردود وملاحظات، وعدلت من المشروع وارسلت نداءها الى المسلمين في أنحاء العالم، ونأمل إن شاء الله ان يلتقي اعضاء هذه الجمعية التأسيسية في وقت قريب، وقد اختير الأستاذ يوسف الحجي ليكون أمينا عاما لهذه الهيئة، وقامت لجنة تحضيرية بالتهيئة والاعداد لهذا المشروع العظيم الذي نرجو ان يكون من المشروعات النافعة في حياة المسلمين المستقبلة إن شاء الله، ونحن نريد من الاخوة أن يكون كل واحد منهم داعية لهذا المشروع ولهذا العمل الاسلامي فهو ليس مشروع فلان أو فلان، ليس هو مشروعا للكويت فقط ولا مشروعا للخليج انه مشروع الأمة الاسلامية كلها، انه مشروع الدفاع عن الوجود الاسلامي، ولابد ان نعمل لنزود عن وجودنا وعن كياننا، ونحن قادرون والحمد لله. فاذا صدق العزم وضح السبيل وانها لمسؤولية المسلمين أضعها أمامكم وعلى عاتق كل منكم، فالاسلام لا ينتصر ـه، وانما ينتصر بالرجال، وقد قال رجل درس الاسلام يوما من الاجانب «يا له من دين لو كان له رجال»، مع أن للمسلمين ألف مليون ولكن من منهم رجال الاسلام وجنود الاسلام فكونوا أنتم رجال الاسلام وجنود الاسلام «هو الذي أيدك بنصره و بالمؤمنين».

نسأل الله أن يجعلنا من المؤمنين وأن ينصرنا على عدونا وأن يجمع كلمتنا على الهدى وقلوبنا على التقى وأجيالنا على عمل الخير وخير العمل وان يجعل يوم المسلمين خيراً من أمسهم وغدهم خيراً من يومهم إنه سميع قريب.

الروس يقعون في الفخ الذي نصبوه

● الانسحاب التكتيكي للمجاهدين أدى الى محاصرة (٣٠) الف جندي روسي ومقتل (١٤٠٠) جندي وضابط

بقلم : عبدالرحمن الناصر

مع بزوغ فجر ٢٠ ابريل الماضي بدأت القوات الروسية بشن اكبر هجوم لها على وادي بانجشير منذ غزوها للأراضي الافغانية فيما عرف بهجوم الربيع وقد اشترك في الهجوم مايقرب من ٣٠ الف جندي روسي تم تدريبهم على هذا الهجوم طوال الشهور الماضية اضافة الى مئات الدبابات وناقلات الجنود المدرعة وعشرات من الطائرات القاذفة والعمودية الخاصة وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية قد ذكر بأن الحشد الروسي لم يسبق له مثيل.

وكان متحدث باسم الحكومة العميلة في كابول قد ذكر بأن الهجوم أسفر عن استيلاء القوات الروسية والافغانية العميلة على الوادي إلا أن متحدثا باسم المجاهدين نفى هذه الانباء ووصفها بأنها مجرد دعاية للحكومة العميلة، وكان المجاهدون الأفغان قد تمركزوا في المناطق الجبلية المطلة على الوادي بعد أن علموا بالهجوم الروسي قبل وقوعه مما يعني سقوط اعضاء الحكومة العميلة بأيدي المجاهدين اضافة الى أن المجاهدين نتيجة علمهم بالهجوم المرتقب قاموا بنسف الطرق والجسور بين افغانستان والاتحاد السوفياتي مما ادى الى عرقلة وصول امدادات جديدة للقوات الغازية ومن المعروف أن وادي بانجشير يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر و يتحكم في طرق الامدادات من الاتحاد السوفياتي الى العاصمة الافغانية كابول و يعتبر الوادي من أهم الأهداف للقوات الروسية

وكانت وكالة الانباء السعودية قد ذكرت يوم ٢٥ ابريل في نبأ لمراسلها في باكستان أن المجاهدين تمكنوا من توجيه ضربة قوية الى القوات الروسية على الطريق الرئيسي الذي يربط بين كابول والاتحاد السوفياتي وأضافت أن المجاهدين تمكنوا من تدمير جسر حيوي على نهر جوزبلند

وكانت المصادر الصحفية الغربية قد أكدت على أن المجاهدين قد تمكنوا من تحقيق انسحاب تكتيكي مما ادى الى مايمكن اعتباره فشلا لاهم أهداف الهجمة الروسية على الوادي. وفي نفس الوقت ذكر أحد الدبلوماسيين الافغان الذي يقيم حاليا في المنفى في نيودلهي أن المعلومات الواردة من وادي بانجشير تؤكد على الخسائر الكبيرة التي أصابت القوات الروسية. واستطرد الدبلوماسي الافغاني السابق قائلا: ان المعركة لم تنته بعد بالتأكيد وان الانسحاب التكتيكي للمجاهدين سيمكنهم من تجميع قوتهم لمواجهة القوات الروسية. وكانت مصادر المجاهدين في بيشاور قد ذكرت أن الروس قد خسروا في المعارك التي جرت في وادي بانجشير خلال اسبوعين من القتال ١٤٠٠ جندي مع ضابط جنرال اضافة الى تدمير ١٠٠ دبابة واسقاط ١٥ طائرة كما ان ٨٠٠ جندي افغاني من قوات العميل كارمل قد لجأوا الى صفوف المجاهدين بكامل أسلحتهم. كما ذكرت مصادر المجاهدين أن الانسحاب التكتيكي من الوادي كان خطة جهادية أدت الى محاصرة القوات الروسية في الوادي و يقدر عدد القوات الروسية بـ ٣٠ الف جندي

● الوحشية الروسية في بانجشير:

استخدم الروس في هجومهم على وادي بانجشير القاذفات الثقيلة وأحدث الطائرات العمودية وكافة انواع اسلحة الموت والدمار التي فتكت بالمدنيين. وكان متحدث باسم المجاهدين قد ذكر بأن الروس استخدموا في هجومهم أسلحة كيميائية متطورة منها غازات خانقة وأصابع حارقة ومواد تؤدي الى العجز والحروق الجلدية والعمى ... وذكر المصدر أن الروس استخدموا ايضا نوعا من الغاز السام الشديد الخطورة و يدعى (تي ٢ ــ ميكروتوكسين) بالاضافة الى نوع آخر من الاسلحة الكيميائية التي تحتوي على الفوسفور والكبريت يسبب الاختناق والحروق والاضطراب العصبي وتهيج أعضاء الجسم. كما تم استخدام غاز يطلق عليه اسم (سميرشي) وهي مادة ذات تأثير مميت لا مثيل لها نظرا لكونها غير مرئية ولا رائحة لها وتعتمد على المفاجأة الكاملة وتحدث الوفاة بسرعة حيث لا تترك للضحايا فرصة للقيام بأية حركة مهما كانت ضئيلة ... وقد ذكر متحدث باسم المجاهدين الأفغان أن القيادة الروسية باتت تستخدم الساحة الأفغانية لاختبار اسلحتها الجديدة وان التلوث لم يصل الى الأجساد فقط بل الى مصادر المياه والمزروعات بحيث يتحول كل شيء في الوادي الى ساحة مسممة. وكانت احدى الممرضات الفرنسيات العاملة ضمن بعثة طبية فرنسية قد ذكرت أن الجنود الروس حين يقتحمون القرى يقومون بقتل الذكور والاعتداء على النساء وقالت انها استطاعت الوصول الى باكستان عندما قرر ثلاثة من الجنود الروس الهرب بها الى باكستان وقالت ان الجنود هم من مسلمي آسيا السوفياتية وكان الجندي الروسي ليمال الذي تمكن من الهرب نحو صفوف المجاهدين مع زميله ابليك قد ذكر لأحد المراسلين الصحفيين أن السبب الأول الذي دفعهما للهرب كان الأسلوب الوحشي الذي اتبعته القوات الروسية اثناء هجومها الأخير وذكر ايضا: أن قائد كتيبته الكولونيل جيفور طعن بيده صبيا افغانيا لا يتجاوز العاشرة من عمره في كل مكان من جسده وبشكل وحشي حتى مات ولهذا كله كانت صيحة أحد زعماء المجاهدين حين قال ان وحشية الهجوم الروسي تعتبر درسا قاسيا لكل من يحاول التفاوض مع الروس

● لماذا الهجوم على بانجشير؟!

منذ وصول تشيرننكو الى سدة الرئاسة السوفياتية بعد وفاة اندروبوف قبل عدة شهور والمراقبون في العاصمة الروسية يتحدثون عن خطة يرسمها الكرملين لتلميع صورة الدب الروسي بعد الجمود الذي أصابه في عهد اندروبوف نتيجة المرض المزمن والمستمر للزعيم السوفياتي السابق

إضافة لوجود أسباب أخرى تتعلق بالوضع داخل الاتحاد السوفياتي من حيث محاولة القيادة الجديدة رسم صورة مقبولة لها لدى الرأي العام الروسي بعد الخسائر الفادحة التي أصابت القوات الروسية على مدى السنوات السابقة حيث فقدت هذه القوات أكثر من ٥٠ ألف جندي من بينهم عدد كبير من المستشارين العسكريين والمدنيين وما يقرب من ثلاث آلاف دبابة والعديد من الطائرات والآليات .... كما أن الغزو الروسي يكلف موسكو أكثر من ثلاثة مليارات دولار سنويا. لذا فان القيادة الروسية تحاول الوصول إلى انهاء هذا التورط بشكل لا يؤدي الى انهيار صورتها على الصعيدين الداخلي والخارجي

ومع قناعة هذه القيادة باستحالة الحسم العسكري النهائي وتأمين الاستقرار لحكومة كارمل العميلة وجدت ان الحل السلمي للقضية الافغانية هو الطريق الوحيد الذي يخرجها من المستنقع الافغاني الذي سقطت فيه وهذا مايفسر التحرك الجديد للأمين العام للأمم المتحدة حيث توجه مبعوثه كوردوفيز الى كل من افغانستان و باكستان وايران لدراسة امكانية الوصول الى حل سلمي للمشكلة الافغانية، والملاحظ هنا أن التحرك الجديد نحو الحل السلمي بدأ قبل اسبوع واحد من الهجمة الروسية الشرسة على وادي بانجشير مما يعطي انطباعا بأن الهجوم الروسي الأخير كان بمثابة ورقة ضاغطة على الاطراف الاخرى لدفعها نحو المشاركة في الحل السلمي للقضية الافغانية ويبرز هنا الجانب الباكستاني باعتباره أهم الاطراف التي يعنيها الاتحاد السوفياتي ومن هنا كان توجه القيادة الروسية لدعم التحركات الانفصالية العاملة ضد وحدة الأراضي الباكستانية، وعقد الصفقات العسكرية مع الهند كعامل ضغط على حكومة باكستان لاغلاق حدودها مع افغانستان مما يؤدي على حد اعتقاد الجانب الروسي الى شل حركة المجاهدين الافغان، ولكن يحضرنا في هذا الجانب كلام رئيس اتحاد المجاهدين عبد رب الرسول سياف حين زيارته الأخيرة للكويت حيث قال: إن اغلاق الحدود الباكستانية من شأنه ان يؤثر على حرية التحرك ولكن لن يعيق الحركة الجهادية لان هذه الحركة ولدت داخل افغانستان ونمت وترعرعت في جبالها ووديانها لذلك فان الحركة الجهادية باقية ومستمرة مهما وضعوا أمامها من عقبات وعراقيل.

■ الصمود:

مع أن الغزو الروسي لافغانستان مضى عليه أكثر من أربع سنوات ورغم الآلة الحربية المقتحمة والتي حوت كافة انواع أسلحة الموت والدمار ورغم سياسة الأرض المحروقة التي اتبعتها القيادة الروسية حيث أهلكت الحرث والنسل واستعملت كافة انواع الاسلحة الكيميائية المحرمة دوليا ورغم القنابل الفوسفورية والحارقة والانشطارية و .. و .. و..... رغم كل هذا بقي الشعب الافغاني صامدا وصابرا في أروع واعظم ملحمة بطولية عرفها التاريخ الحديث ... وفي الوقت الذي توقع العالم كله انهيار افغانستان أمام عظمة ووحشية الآلة الحربية الروسية التي استطاعت أن تذل تشيكوسلوفاكية خلال ساعات خلال الاحداث التي جرت في الستينات والتي أركعت المانيا والمجر مع أن العالم كله كان يؤيد هذه التحركات ضد روسيا و يدعمها ماديا ومعنويا وماهي أحداث بولندا التي شغل العالم كله يؤيدها و يناصرها إلا أنها لم تستطع أن تفعل شيئا أمام الطغيان الروسي والسيطرة الروسية

نقول مع ذلك كله استطاع المجاهد الأفغاني لوحده بسلاحه البسيط وطعامه القليل وثيابه التي تكاد أن تستر جسمه أن يمرغ الجبروت الروسي وان يهز أسس الآلة العسكرية الروسية وأن يسخر من جنرالات القيادة الروسية

و يبقى لنا هنا كلمة نوجهها الى الكارمليين العرب الذين جعلوا من كارمل الافغان قائدا ثوريا و بطلا وطنيا، ان الصمود المستمر لما يزيد على أربع سنوات يجب ان يحرك مشاعركم ان كانت لديكم مشاعر و يثير فيكم الاحاسيس الصادقة ان كنتم تملكون أية أحاسيس، ان القضية الفيتنامية أخذت حيزا كبيرا في جميع الأجهزة الاعلامية في العالم ودبجت من أجلها المقالات وخرجت للتعبير عن التضامن معها وتأييدها المظاهرات مع ان القضية الفيتنامية لقيت من التأييد المادي والعسكري من روسيا والصين مالم تلقاه أية قضية أخرى في العالم وماهي القضية الأفغانية تقابل بالتجاهل و بالتشويه مع أنها تزداد أهمية عن القضية الفيتنامية من جميع الجوانب وماكل ذلك الا لكون القضية الافغانية قضية اسلامية ترفع راية الجهاد من أجل اعلاء كلمة الله وتحقيق حاكمية الله فوق الأرض الافغانية ولهذا نرى أحد كبار المحللين السياسيين هنري برشادار والذي كان يعمل في المخابرات الامريكية من منطقة غرب أسيا يقول حول موقف الادارة الامريكية من القضية الافغانية ان هناك تيارين داخل الادارة الامريكية أحدهما يدعو لتأييد أي مبادرة لحل القضية الافغانية، وهو التيار الأضعف، أما التيار الأقوى فهو يعارض أي اتجاه لحلها بفرض إلحاق خسائر بالقوات الروسية عن طريق حرب العصابات ولاحراج موسكو عالميا ولاسيما أمام العالم الثالث دون السماح للمجاهدين الأفغان بتحقيق انتصار على الروس لأن هذا لا يخدم أساسا الوجود الامريكي في المنطقة وسوف يزيد من الشعور الاسلامي المتنامي والذي يكن الكراهية للروس والامريكيين على حد سواء».

أما مراسل صحيفة التايمز البريطانية فيقول: يبدو ان الجميع متفقون على إبقاء الحالة على ماهي عليه في افغانستان لأن المجاهدين يقاتلون الروس بأسلحة بدائية ولو كان هناك أحد يريد مساعدتهم لقدموا لهم أسلحة يمكن ان يواجهوا بها الروس.

وعلى العموم فان المجاهدين الأفغان يتطلعون الى اخوانهم في البلاد الاسلامية لمد يد المساعدة والمساهمة لتمكينهم من الصمود والقتال حتى يتحقق لهم النصر بإذن الله

● الصمود الافغاني

العالم المجاهد الجزائري المسلم :

الشيخ
عبد اللطيف السلطاني
رحمه الله

بقلم
ج الأخضر

انتقل يوم الخميس ١٠ رجب ١٤٠٤هـ ــ ١٢ ابريل ١٩٨٤م الى رحمة ربه العالم المجاهد عبداللطيف بن علي السلطاني متأثرا باصابته التي تلقاها أثناء التعذيب في العام الماضي وبتلك بمنزله في حي القبة بالجزائر العاصمة حيث كان تحت الاقامة الجبرية بعد خروجه من محنة التعذيب التي دامت اسبوعين او ثلاثة.

ووفاء ببعض حقه علينا رأينا انه من الواجب كتابة شيء عن حياته وآثاره وجهاده.

نشأ الشيخ يتيما محروما من الحنان الأبوي وفتح عينيه على الاستعمار الفرنسي في الجزائر الذي مارس كل اساليب المسخ والتشويه لهذه الأمة وعقيدتها. رأى فرنسا تسمي بلاده بـ«الجزائر الفرنسية» وتبتز خيراتها بجشع كبير وتعمل عملا دؤوبا لمسخ عقيدة أمته وطمس حضارتها. رأى أمته جاهلة بعقيدتها مع شدة حنينها إليها، وعاش معها الفقر المدقع الذي لا يترك للانسان ما يأكله طيلة يوم وليلة ولا مايلبسه إطلاقا. ومع شدة الفقر والجهل والعبودية للمستغرب ذهب ابناء أمته الى المدارس الحكومية الاستعمارية حيث يدرس تاريخ الشعوب الأوروبية أما المسلم فهو رمز الحقارة والذل والجهل والتخلف ولا يستحق مجرد الذكر. وصورة الانسان المسلم في الكتب المدرسية من المستحيل أن تخرج عن إطار الصحراء ولا عن انسان يلبس جبة فضفاضة وقلنسوة على رأسه يطارد الأفاعي والحيوانات الصحراوية وهو حافي القدمين!!

والده الشيخ علي «ابن السلطاني» وهب كل حياته للعلم، بين التعلم والتعليم، حتى فارق الحياة المملوءة بالاتعاب راضيا مرضيا عليه. عاش داعيا الى الله، ومحاربا للباطل وانصاره، لا تأخذه في ذلك لومة لائم. لم يسعد ابنه «عبداللطيف» بالتعرف على شخصه وملامحه، وإن كان لمس آثار أعماله، ورأى تأثيرها في أهل زمانه

صمم الولد «عبداللطيف بن علي بن احمد «السلطاني» القنطري» على أن يواصل درب أبيه. ولذلك يبدو انه اخذ مبادىء اللغة العربية والعلوم الشرعية في الجزائر وهو صغير إلا أن الثابت عنه انه درس في جامع الزيتونة بتونس ابتداء من سنة (١٣٤٨هـ ــ ١٩٣٢م). وفرصة الدراسة هذه جعلته يتعرف على الحركة الاصلاحية عن كثب و يعيش معها خطوات حاسمة و يشارك في احداث سياسية خطيرة فتراه يذكر نتفا منها في كتبه كلما كانت الفرصة مواتية. يقول: «مظاهرة المرسى ــ مثلا ــ في عام ١٩٣٢م عندما تنازل المرحوم (الناصر باي) عن كرسي العرش التونسي غضبا على فرنسا التي لم تف بوعودها، تلك المظاهرة معروفة غير خافية عن الوطنيين التونسيين الصادقين لا المحترفين. فقد ذهب المتظاهرون وفيهم الكثيرون من اساتذة الزيتونة وطلابها من تونس الى المرسى ــ مقر سكنى الباي ــ مشيا على الأقدام، والمسافة بينهما في حدود العشرين ميلا، ومن ورائهم خيول جيش الاستعمار الفرنسي تدوسهم بسنابكها والجنود فوق متونها، ذهبوا الى (الباي ليطلبوا منه الرجوع عن تنازله).

«وكذلك المظاهرات المتعددة التي نظمت بمناسبة تنصيب واقامة تمثال الداعية المسيحي الكاردينال «لافيجري» في أول مدخل المدينة العربية وفي النهج المؤدي الى جامع الزيتونة بعد باب البحر مباشرة، وهو واقف على قاعدته وبيده كتاب الانجيل، وقد عد الوطنيون هذا العمل عملا موجها ضد الاسلام و بالقرب من احد معاقله الكبيرة، فدعوا الى المظاهرة، وطاف دعاتها على مدارس سكنى الطلبة الكثيرة طالبين منهم المشاركة فيها، فلبى طلبة الزيتونة الدعوة مسرعين، وفيهم الكثيرون من دعاتها، وقد نالهم من عصي البوليس الفرنسي وسجنه الشيء الكثير، ولم يكن من بين المتظاهرين طلبة المدرسة الصادقية، ولا الخلدونية، ولا ترشيح المعلمين، وهي المدارس ذات التعليم المزدوج اللغتين، كل ذلك راجع الى الروح التي يتحلى بها الطالب الزيتوني، وكنت ــ وأنا جزائري ــ ممن شارك في بعضها (...).

«ومنها مظاهرة وقعت في احدى الليالي ــ من اجل وضع الكاردينال لافيجري على قاعدته ــ ابتدأت سيرها من قرب جامع الزيتونة، وبالأحرى من مدارجه وما حولها، وفي المقدمة الطلبة الزيتونيون، وكان من قادتها صديقي المرحوم الشيخ العربي القروي (صاحب: الخلاصة الفقهية في فقه السادة المالكية) وغيره، وذلك سنة ١٩٣٦م (....) وذهبت الى القصبة ــ مقر الحكومة التونسية ــ مارة بمحافظة الشرطة، ثم فرقها البوليس الفرنسي بعد أن اسمعت صوتها لمن يهمه ذلك.

«هذه هي الجامعة الزيتونة كما عرفتها من سنة (١٣٤١هـ ــ ١٩٢٢م) وهذه هي آثارها في الميادين كلها سواء منها العلمي او الوطني أو السياسي».

و يتحدث عن الداعية الاسلامي في تونس الشيخ عبدالعزيز الثعالبي فيقول: «ولم ننس

❞

• على الرغم من الموجة الالحادية الحادة وقف الشيخ لينير الاذهان و يتحدى الباطل و يكشف زيفه

❝

مواقفه (أي بورقيبة) ... مع الزعيم الاسلامي الخالد المرحوم الشيخ عبدالعزيز الثعالبي ــ رحمه الله ــ حين رجوعه من منفاه في صيف ١٩٣٧م وكيف عمل على إبعاده من الميدان السياسي بأساليب المراوغة والتزوير، والشيخ الثعالبي لتكم الرجل العظيم هو الذي أنشأ حزب الدستور التونسي سنة ١٩٢٢م، ثم نفته فرنسا فطاف جميع بلدان الشرق الاسلامي، ولم يرفع عنه حجر العودة الى مسقط راسه إلا في سنة ١٩٣٧م، فلما عاد وجد بورقيبة عمل على تقسيم الحزب الى قسمين، القديم والجديد، فاستقل بالجديد وتزعم حركته واستعملها لنفسه، وعند الله تجتمع الخصوم».

و يقول عن جامع الزيتونة (....) «قد زرت تونس في صيف ١٩٦٦م فاحزنني ما رايته في جامع الزيتونة من فراغ وهجر وغشيان السواح الأجانب له، فكان الجامع متحف من المتاحف بعد ان كان تلقى فيه الدروس الدينية من علماء زيتونة تونس للقاصدين».

■ رجوعه الى الجزائر:

بعد رجوعه الى الجزائر انضم الى الحركة الاصلاحية التي مثلتها «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» فآزر مؤسسها الشيخ عبدالحميد بن باديس ومن بعده الشيخ محمد البشير الابراهيمي على قدر جهده آنذاك

بقي في قسنطينة زمنا طويلا يلقي الدروس في المساجد و يعظ الناس و يجيب على أسئلتهم الفقهية الكثيرة، ونظرا لاحتكاكه الكبير بالناس ولكثرة ممارسته للفقه المالكي صار مرجعا لأئمة المساجد ولعامة الناس على السواء، ولا زال الى اليوم يتمتع بشخصية كبيرة على مستوى الجزائر كلها وخاصة قسنطينة، وحتى بين العامة البعيدين عن الحركة الإسلامية، وهي ميزة نادرا ما تتوفر في الدعاة. وكان بامكانها ان تغير الواقع الفاسد أن اتيحت لها فرصة عمل مضبوط.

ان طبيعة الوفاء الموجودة فيه جعلته يثور كلما تبنت الحكومة دعوة ابن باديس، و يتهمها انها تستعمل النهضة التي قام بها ابن باديس في إطار مفرغ من محتواه بحيث تخدم مصالحها، فالذي يحضر الاسابيع الثقافية في المدن الجزائرية ولم يكن له سابق اطلاع على دعوة ابن باديس يظن ان هذا الرجل كان من عمالقة التطبيل والتزمير.

و يقول في هذا الاطار «... فالثقافة صارت عندنا عنوانا على الرقص والغناء والمحرمات الشرعية وغير ذلك كما تقدمت الاشارة الى مثل هذا في اسبوع ــ العلم ــ الذي يقام عادة لذكرى وفاة المرحوم الشيخ عبدالحميد بن باديس، واصل الثقافة حذق الشيء وفهمه، بمعنى العلم والمعرفة.

«كل هذا تضليل و بهتان، والواقع أنه تمجيد وتعظيم وتقدير لما تركه الرومان هنا في هذه الأرض وهو في نفس الوقت تزلف وترضية لحفدة الرومان».

ثم بقي يعمل مع قاعدة جمعية العلماء الى ان حلت فبقي وفيا لها أثناء الثورة التحريرية و بعدها.

■ جمعية القيم الاسلامية:

بعد أن نالت الجزائر استقلالها المادي عن فرنسا حاول مع مجموعة من اخوانه مثل مالك ابن نبي وأحمد سحنون وعباسي مدني أن يقفوا في وجه الخطر بعد ان كشفت الحكومة الأولى عن وجهها الاشتراكي الصحيح فأسسوا بعد جهاد مرير «جمعية القيم الاسلامية» على شرط ان تكون خيرية. يقول في هذا الشأن: «قد يخطر على البال سؤال يوجه الى العلماء وهو لماذا أنتم ساكتون عن هذا الهذيان أو الأباطيل من هؤلاء المخصوصين؟ ومالكم لا تردون عليهم بهتانهم، وتقنعوهم ان كانوا يريدون الاقتناع بأن آراءهم خاطئة وافكارها مسمومة باسم الالحاد والملاحدة، والاستعمار والمستعمرين، وكل هؤلاء خصوم وأعداء للاسلام والمسلمين، يعملون بكل طاقاتهم على محو الاسلام وآثاره من هذه الأرض؟

«نجيب بأن العلماء على علم من هذا وأمثاله، غير انه لم يسمح لهم بنشر الردود على الافتراءات المفترين، وكم من رد ارسلوه للصحف لينشر فاهمل، وقد كانت «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» (المؤسسة عام ١٩٣١م) بالمرصاد ــ في أيامها ــ لكل من يتهجم على الاسلام ــ سواء ممن ينتسبون اليه أم من خصومه ــ ترد عليه بما يليق به و بأمثاله، واعمالها ومواقفها معلومة غير مجهولة. غير ان ظروف الجزائر الحالية ــ و بعد الاستقلال طبعا ــ قضت على كل مؤسسة كانت قبل الاستقلال بالتعطيل، لذلك اجتمع جماعة من العلماء وانصار العلم والدين،

الشيخ عبد اللطيف السلطاني

واسسوا جمعية دينية ـ حسبما يسمح به الدستور الجزائري ـ باسم (جمعية القيم الاسلامية) سنة ١٩٦٣م، واصدرت الجمعية مجلة لها تحمل اسم «مجلة التهذيب الاسلامي» وعملت الجمعية مدة ثلاث سنوات ـ في دائرة محدودة ـ غير ان كل ماله مساس بالدين لم يرق في أعين من كانت نياتهم سيئة بالنسبة للدين الاسلامي ـ بالخصوص ـ لما فيه من الروح والحيوية، فترصدوا لها المراصد علهم يجدون لها سببا يقضون به عليها، فكانت محنة محاكمة العلماء في مصر سنة ١٩٦٦م وعلى رأسهم الشهيد (سيد قطب) فارسلت الجمعية برقية التماس لرئيس مصر الراحل جمال عبدالناصر، ترجوه فيها ان يتدخل في القضية بأن يخفف على من حكمت عليهم المحكمة بالاعدام، والذي قامت به الجمعية أمر يقتضيه واجب التراحم والاخوة الاسلامية، فظهر ان هذا المسعى الاسلامي لم يعجب الملاحدة، سواء من كان منهم في الداخل او في الخارج، اذ المكيدة كانت مدبرة من قبل الملاحدة ـ كما كشف عنها النقاب فيما بعد ـ وما الاتهامات والمحاكمات إلا شيء صوري لا غير.

«والمعروف عند جميع الدول والشعوب ان عملا مثل هذا العمل التي قامت به جمعية (القيم الاسلامية) شيء معروف ومستعمل، فهل في إرسال الجمعية لبرقية الالتماس شيء مخالف للقوانين والأعراف الدولية؟ وهل يعد مثل هذا تدخلا في شؤون الغير؟ والاسلام جعل المسلمين كلهم اخوة ـ فقاموا للبرقية ـ تلك ـ وقعدوا ولم يجدوا لها غير سلاح واحد، وهو حل جمعية (القيم الاسلامية)، وتعطيل المجلة، وبذلك وقف نشاطها ـ كجمعية ـ وتعطلت عن اداء مهمتها، وهذا هو النظام الاشتراكي في كل بلد، فانه لا يسمح بتاسيس اية هيئة او تشكيلة ـ كيفما كانت ـ إلا إذا كانت تخدم مبادئه وتحمد افعاله وتؤيدها».

■ الشيخ في ميدان الخطابة :

ورغم ان اعداء الاسلام اطاحوا بجمعية القيم الاسلامية كمؤسسة إلا انها بقيت كواقع له مفعوله. ففي الوقت الذي طغت موجة الاشتراكية والالحاد وتسلطت الشيوعية مع الحركات الهدامة وانحسار المد الاسلامي الى حد تجد عدد المساجد محدود في مدينة كالجزائر العاصمة والى حد تجد المترددين على المساجد عدة شيوخ يقل عددهم عن عدد أصابع اليدين في بعض الحالات، في تلك الوقت وقف الشيخ في وجه التيارات المنحرفة كنار على علم وصوبت اليه جميع السهام، وقف الشيخ ليفضح المؤامرات من فوق منبر مسجد حي القبة بالجزائر العاصمة ـ حيث يقطن ـ متحديا بذلك من مزقوا المصاحف واحرقوها علنا، وفاضحا لكل خوان عميل انحرف عن نهج رب العالمين. ولن يقدر تلك المواقف إلا من عاش تلك المرحلة بظروفها القاسية ووسائلها المحمومة في وجه سيل عرم من دعاة الالحاد على جميع المستويات. فلقد شهد ذلك الوقت هجمة اعلامية شرسة ضد المتدينين القليلين جدا فانحسر المد الاسلامي، وتراجع كثير من الاشخاص عن عهدهم مع الله بالدين رغم قلتهم، وباع آخرون انفسهم للطاغوت، وانجرف الشباب في المظاهرات يحمل الحقد ضد المتعصبين ويردد في الشوارع صارخا ـ كل اسبوع تقريبا ـ هذه الشعارات «الجيش، الشعب، ضد الرجعية» «الجيش، الشعب، ضد الماريكان»، «بابيا، بابيا، الثوره الزراعية»، وكذلك «الرجعيين فاسيين (وهي فرنسية ومعناها مجرمين) وهناك شعارات كثيرة لم يفهم الشعب معناها الى اليوم رغم انه رددها كثيرا وهي بلغة غير فرنسية، وهي «إيفو، فيفوا، الصولفاتا، والريفوه»

وهذه المظاهرات المتكررة كونت في نفسية الشعب حقدا ضد كل من يصلي، فلو لاحظوك وانت متلبس بالجريمة فان نصيبك هو كل مايمكن ان يفعله الحاقدون. حتى ائمة المساجد الحكوميين لم يفلتوا من هذا المصير رغم انهم يرددون خطبا اتية من وزارة الشؤون الدينية عادة عن مواضيع مثل «الثوره الزراعية وبركاتها»، «الثورة الثقافية وبناء الجيل التقدمي»، و«الثوره الصناعية وواجب العمال»، «عيد الشجرة»، «عيد المرأة» وغيرها ... علما بان الثورات الثلاث المذكورة طبقت أول ما طبقت في نظام «ماوتسي تونغ» الشيوعي الصيني وحكيت بها الجزائر بعد ذلك في إطار النظام الاشتراكي

لقد عشت تلك المرحلة وكدت اموت هما رغم اني لم أكن افهم شيئا لان تلك هو بداية طريقي. وعاش الشيخ عبداللطيف تلك المرحلة وعانى معها الكثير الكثير، يقول في احد كتبه: «قال لي مسؤول كان في الحرب، في مقابلة وقعت بيني وبينه، قال لي هكذا حرفيا (قالوا لي عنك انك متعصب) فقلت له: نعم انا متعصب لديني، ولا اتساهل فيه ابدا، ذلك لاني لم ارض ببيع ديني مقابل رضى بعض الجهات عني، كما هي راضية عن غيري ممن يصفونهم بالمرنين المطواعين، وفي بعض الأوقات يصفوننا بالجمود للسبب نفسه، وهكذا يجري الصراع بين المتمسكين بدينهم والمحافظين على اخلاقهم، وبين الضعفاء المنشقين عن دينهم واخلاقهم».

ومع هذه الموجة الالحادية الحادة وقف الشيخ بنير الأذهان ويتحدى الباطل ويكشف زيفه وجميع منكراته، يقول: «كنت دعيت فيمن دعي من الأساتذة لتصحيح امتحان الدخول الى مدرسة المعلمين الكائنة بـ(بوزريعة) في نهاية السنة الدراسية ١٩٦٥م لتصحيح مادة الكتابة فكان من نصيبي أوراق بعض التلاميذ الممتحنين، فرأيت عجبا، وكان الموضوع ـ فيما اذكر ـ (الاقتصاد في حياة الأمة والفرد) فكان الطلبة يستدلون بأقوال وآراء روسيا الشيوعية، فهذا يقول: قال ماركس الاقتصاد كذا، وذاك يقول قال لينين، وآخر يقول قال ستالين، وهكذا.... مما علمت منه أن المعلمين الذين تولوا تعليم ابناء هذا الشعب المسلم لم يكونوا يحملون في نفوسهم عقيدة المسلم، ولا يعرفون شيئا مما ذكره القرآن في الموضوع، ولا الحديث الشريف، فعلمت أن الأمر مقصود، وهو محو الاسلام من هذه الارض والنبات الشيوعية مكانه، وبثها في عقول شباب الأمة، وهذا أمر مدبر ومبيت ولم يأت عفوا من غير قصد».

ونتيجة لمواقفه هذه ناله كثير من الأذى المادي والمعنوي يقول «كتبت بعض الصحف تنعت المدافعين عن الاسلام وأخلاق الإسلام بما لا يتفق والحقيقة، فكتبت تحت عنوان «المراؤون» والعنوان لرواية ـ هزلية مسرحية ـ للكاتب الفرنسي (موليير)، وسبب ذلك أني

● بومدين ... ممارسة الارهاب ضد الاسلاميين

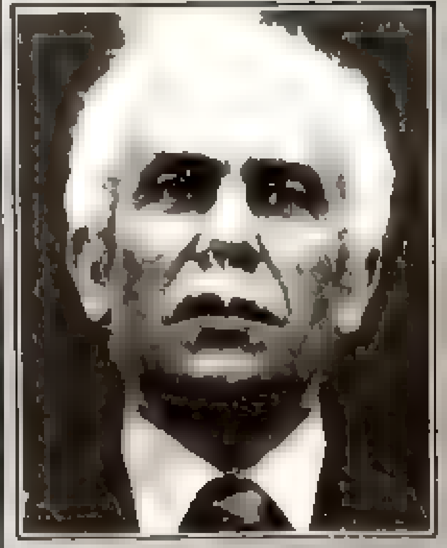

● الشاذلي .. هل يخرج عن جميع الإسلاميين؟

تكلمت في خطبة الجمعة، وفي جامع «كتشاوة» يوم الجمعة ٢ نوفمبر ١٩٦٥م لما شاهدت العرض الذي جرى في الجزائر يوم أول نوفمبر ١٩٦٥ بمناسبة ذكرى ثورة نوفمبر ١٩٥٤م ذلك العرض الذي شاهدناه بواسطة التلفزة (...) والذي انكرناه ـ ودعونا الى ابطاله ـ هو زج الفتيات وسط ذلك العرض بثياب فاضحة ـ لا تغطي من الجسم إلا قليلا.

«لما قرأت ما كتب في الصحيفة بأمر المسؤول عن الاخبار في ذلك الوقت سنة ١٩٦٥م ـ الوزير بومعيزة ـ قلت : سبحان الله !! يا للعجب العجيب !!! انهم لم يفهموا حتى ما يكتبوه أو يقرأون، وبخاصة وكاتب الرد علي في الصحيفة ـ الفرنسية اللسان ـ امرأة فرنسية الجنسية والعقيدة ـ فيما يلغني ـ!!

وبقي على ذلك النسق حتى انقشع الضباب ولاح في الأفق سنة ١٩٧٦م فرسان حزب الله، وما ان أقبلت سنة ١٩٧٩م حتى صارت ظاهرة الشباب المسلم شبحا يروع كل طاغية. فرح الشيخ فرحا شديدا باقبال الشباب فكان دائم النصح لهم، يحرص على التماس معهم أفرادا وجماعات، متوثبا لنصرة قضاياهم الإسلامية المتجددة.

● الشيخ في ميدان الكتابة :

عندما أحس الشيخ بغربته قبل ظهور الشباب المسلم اخذ في تدوين همومه، فكان أول كتاب له هو «المزدكية هي أصل الاشتراكية» وعندما أراد طبعه قاطعته جميع المطابع لأنها كانت في يد الحكومة آنذاك، فما كان منه الا ان هربه الى المغرب حيث طبع بدار الكتب بالدار البيضاء سنة ١٩٧٤م، وادخلت أول دفعة منه الى الجزائر سنة ١٩٧٩م عن طريق غير قانونية فكان ان تخاطفته أيدي الشباب بنهم كبير.

أما كتابه الثاني «سهام الإسلام» فقد تمكن من طبعه في «الشركة الوطنية للنشر والتوزيع» في الجزائر ـ وهي مطبعة حكومية وكان ذلك سنة ١٩٨٠م.

أما كتابه الأخير «في سبيل العقيدة الإسلامية» فقد صدر عن دار البعث (الشبه حكومية) سنة ١٩٨٢م في كتابه هذا نجد مجموعة من الصحابة مع مواقف بطولية الهدف منها تربية الشباب المسلم، ومن درس كتاب الشيخ عبدالعزيز البدري «الإسلام بين العلماء والحكام» فانه سيطلع على نفس المنهجية.

وكتابه المذكور آنفا «سهام الإسلام» فقد شرح فيه ـ بشكل موسع ومبسط ـ حديث النبي صلى الله عليه وسلم المروي عن حذيفة «الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وحج البيت سهم، والصيام سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له».

أشهر كتبه الثلاثة المذكورة هو «المزدكية هي أصل الاشتراكية» والذي كتب بروح صارخة متألمة ثائرة وفي ملابسات من ظروف الدعوة الإسلامية صعبة يقع الكتاب في ثلاثمائة صفحة من القطع الكبيرة، يحتوي على اثنى عشر بابا، كل باب مقسم الى عدة فصول يذكر في الأول تاريخ المزدكية ومبادئها ورجالها وفي الباب الثاني يورد أقوالا كثيرة للعلماء فيها وفي والوقت نفسه يقوم بمقارنة بينها وبين الاشتراكية الحالية ليثبت في الأخير انها شر على شر. أما باقي الأبواب فانها فضح لألاعيب بعض المتزعمين للحركة الاشتراكية وفضح ماهدعوا اليه من خلال اشتراكيتهم مورد امثلة كثيرة جدا من أرض الجزائر فتراه مثلا يكشف عن فضائح الحكام الاشتراكيين، وتصفيق صحافتهم مع وسائل الاعلام.. وعن اباحتهم زرع الكروم وانتاج الخمور، والحكم بغير ما أنزل الله، وتجريد الناس من ملكياتهم الخاصة، واستهزائهم وايذائهم للعلماء، والتزوير للتاريخ الجزائري، ومعاناة المسلمين في جميع انحاء العالم من الأنظمة الاشتراكية والشيوعية، وتهجمهم على الإسلام ودعوتهم لتحديد النسل وتبرج المرأة. وهو مع هذا لا يهادن ولا يجامل، بل يذكر الأشخاص باسمائهم كبورقيبة وابن بلا وبومدين ـ وهو حي في أوج طغيانه ـ وحتى بعض الوزراء والموظفين. وعندما تقرأ الكتاب فانك تراه يقطر بالمرارة حتى تتجرعها.

■ موقفه من الدعاة الى الله :

اعجب بالشباب المسلم فاهدى لهم كتابه «سهام الإسلام» بل كان دائما يشد من أزرهم و يشيد بمواقفهم البطولية في خطبه وكتبه وخاصة في إبان الحوادث كحادث احراق المصحف وتمزيقه واهانته حقدا والتي تكررت عدة مرات من قبل الملاحدة. وهو يعمل معهم بجد ونشاط موازٍ لنشاطهم ـ وهو شيخ كبير ـ ومسجده محط صلاة وفود الشباب الذين يأتون الى صلاة الجمعة من الجزائر العاصمة وأطرافها.

كان يواظب على الاطلاع ومطالعة المجلات الإسلامية الكثيرة، فيستشهد في كلامهم «بالشهاب» اللبنانية، و ينصح الشباب بمطالعة مجلة «الاعتصام» و يصف «المعرفة» التونسية بانها مجاهدة..

يتألم كثيرا عندما يسمع ان المسلمين في محنة فيمسك قلمه و يدون محنة الاخوان المسلمين، و يقدر النخوة الإسلامية ضد من حكم على الشيخ عارف البصري واخوانه بالاعدام و يبكي لاعدام العلماء في الصومال.

يحتفي بالعلماء السلفيين فيشجعهم ها للدعوة الى ماهو خير و يفرح لانتصارات المسلمين على الجاهلية الحديثة و يشيد بفتوحات جماعة الدعوة والتبليغ فرحابة الصدر ميزته والعمل المتواصل شيمته.

وعندما قام الشيوعيون والقوميون بالاعتداء على الشباب المسلم في الاحياء الجامعية، ثم اقدام الحكومة على اعتقال كثير من الشباب المسلم المظلوم دعا مع اخويه «احمد سحنون» و«عباسي مدني» الى تجمع يكون يوم الجمعة بالجامعة المركزية بالعام الماضي حيث تلوا على الشباب المسلم بيانا سلميا يحددون فيه مطالب الإسلاميين

وبعد الحادثة اعتقلته السلطات مع أخويه ومجموعة كبيرة من الدعاة الى الله توالى عليه التعذيب الشديد ـ وهو شيخ كبير ـ لمدة اسبوعين أو ثلاثة بحيث ترك فيه اثرا ظاهرا. احيل بعد ذلك على الاقامة الجبرية حيث قضى اخيرا وانتقل الى رحمة ربه يشكو ظلم الطغاة من جراء سكتة قلبية.

فإنا لله وإنا إليه راجعون

اللهم لا نزكي عليك احدا، فان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واجعله خير خلف لخير سلف.

لقطات

• تعاني صوفيا من النشاط التجسسي لكل من المخابرات الشرقية والمخابرات الغربية مما دفعها الى تطوير مكافحة التجسس وزيادة المبالغ المخصصة لذلك لبناء خمس محطات أخرى للتنصت الهاتفي

• • •

• اثناء زيارة ملك اسبانيا خوان كارلوس الى موسكو بحث مع المسؤولين السوفييت مسألة عودة حوالي الف لاجيء سياسي اسباني يعيشون في موسكو منذ استيلاء الجنرال فرانكو على الحكم عام ١٩٣٦م وقد وافقت موسكو على عودة اللاجئين الاسبان شريطة التنازل عن كل املاكهم وثرواتهم.

• • •

• المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ذكر في تقرير له ان الأزمة بين الشرق والغرب وسباق التسلح سيستمران خلال السنوات المقبلة مما يعني زيادة مخاطر انفجار النزاعات الاقليمية وبخاصة في الشرق الاوسط وامريكا الوسطى.

• • •

• قدم دونالد رامسفيلد المبعوث الامريكي الخاص للشرق الأوسط استقالته من منصبه حسب ما أعلن الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، ولم يذكر الناطق أسباب الاستقالة ولكنه قال أن رامسفيلد سيبقى مستشارا لريغان.

• • •

• أنباء لندن ذكرت ان مجلس الشحن المصري اقر توصية بزيادة التأمين على السفن المتجهة الى الخليج من ميناء الدمام في السعودية الى ميناء بندر عباس الايراني نتيجة مخاطر الحرب العراقية الايرانية وأن هذه الزيادة بلغت ثلاثة اضعاف خلال اسبوع.

• المصالح أولا

على إثر التعرض لناقلات النفط العربية في الخليج من قبل الطائرات الايرانية عقد الرئيس الامريكي ريغان اجتماعا طارئا مع مستشاريه للأمن القومي لبحث التهديد الناجم من تفاقم الأزمة في الخليج، وصرحت مصادر الادارة الامريكية بأن الولايات المتحدة على اتصال بحكومتي بريطانيا وفرنسا بشأن احتمال بذل مساع دولية تشترك فيها اطراف مختلفة للابقاء على الخليج مفتوحا للملاحة.

وكان الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض قد صرح عقب الاعتداء الايراني بأن حكومته تناشد الاطراف المعنية بعدم التعرض لناقلات النفط أو المساس بحرية الملاحة والابقاء على مضيق هرمز مفتوحا لنقل النفط الى ارجاء العالم الغربي، وفي نفس الوقت وجهت كل من بريطانيا وفرنسا نداء مماثلا للنداء الامريكي وأكدتا على ضرورة حماية الملاحة في الخليج العربي.

ونحن مع كوننا نؤيد كل المساعي لضمان حرية الملاحة في هذه المنطقة الحيوية من العالم إلا أننا نلاحظ ان هذه النداءات لم توجه إلا من اجل حماية الملاحة لتأمين مصالح الدول الغربية وعلى رأسها امريكا وبريطانيا وفرنسا أما قضية الاقتتال الدائر منذ أربع سنوات بين العراق وايران وازهاق أرواح مئات الآلاف من المسلمين فأمر لا يهم هذه الدول لذلك لا نراها تبذل أي مسعى جدي لايقاف هذه الحروب المجنونة. نقول ان المهم ليس أن نطلب وقف الحرب من امريكا وغيرها بل ان تعمد الدولتان المسلمتان الى ايقافها فورا لقطع الطريق على هذه الدول التي يصفها البعض بالشيطان والاستكبار.

▫ ▫ ▫

• صداقة

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية أن وفدا من المجموعة الاشتراكية للصداقة الفرنسية ـ الاسرائيلية برئاسة روبرت بونتيون عضو مجلس الشيوخ وعضو لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الجمعية الوطنية الفرنسية قام بزيارة لاسرائيل في بداية هذا الاسبوع، وذكرت الوكالة الفرنسية أنه من المقرر أن يلتقي هذا الوفد الذي يضم جان ميشيل مسؤول مكتب رئيس الوزراء الفرنسي وريمون دوبيو نائب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية بالمسؤولين الاسرائيليين وبحث القضايا التي تهم الجانبين الفرنسي والاسرائيلي.

وجدير بالذكر ان السياسة الفرنسية تتميز بوجهين ففي الوقت الذي تطلق فيه بعض التصريحات المؤيدة كلاميا لبعض القضايا العربية نرى الوفود الفرنسية تتوالى لزيارة اسرائيل للتعبير عن الصداقة المتينة التي تربطهما، وجدير بالذكر ان العلاقات الايجابية ازدادت بين فرنسا واسرائيل عقب تولي الحزب الاشتراكي الفرنسي مقاليد السلطة في فرنسا والقائمة تحالف مع الشيوعيين الفرنسيين

ومن المعلوم أن حزب العمل الاسرائيلي المرشح لاستلام السلطة في اسرائيل هو عضو بالمجموعة الاشتراكية الدولية التي تضم فرنسا

▫ ▫ ▫

• ماريز مسلم

ادانت محكمة عسكرية امريكية في نهاية الاسبوع الماضي احد ضباط الصف العاملين ضمن مشاة البحرية الامريكية وجردته من رتبته العسكرية وحكمت عليه بالسجن لمدة اربعة اشهر مع الأشغال الشاقة وذلك لرفضه امرا عسكريا يقضي بالانضمام الى وحدة المارينز في بيروت.

وقد استغرق النظر في قضيته يومين في كامب لوجون بولاية كارولينا الشمالية، وذكر ضابط الصف جوريفين البالغ من العمر ٢٢ عاما في دفاعه عن نفسه أنه قرر عدم الانضمام الى وحدته التي ارسلت الى بيروت لانه لا يمكن ان يتحمل الخزي الناتج من اطلاق النار على اخوانه المسلمين.

وجدير بالذكر أن ضابط الصف جوريفين هو من المسلمين السود الأمريكيين وقد تم بالفعل تجريده من رتبته العسكرية كما حكم عليه بأن يدفع لمدة ستة أشهر غرامة شهرية قدرها ٢٩٥ دولار

وهكذا تنتصر العقيدة على كل شيء وهكذا يثبت المسلم الملتزم بإسلامه انه اقوى من كل القوانين والأوامر التي تأمره بمعصية الله، وهل هناك معصية أكبر من قتل المسلم التي تعتبر روحه أعظم عند الله من زوال الكعبة، فهل يتعظ أولئك الذين يوجهون بنادقهم ليل نهار نحو صدور المسلمين.

• محطة تجسس

أكدت الأنباء المتسربة من فلسطين المحتلة، أن العدو الصهيوني يعمل حاليا على بناء محطة مراقبة فضائية في ضواحي مدينة القدس وأن هذه المحطة سوف تستخدم أشعة الليزر وأن عملها يتسم بالطابع العسكري البحت، ويذكر أن هذه المحطة ستكون الأولى من نوعها في الشرق الأوسط من حيث مواصفاتها التقنية المتقدمة للغاية.

وقالت هذه الأنباء أن هذه المحطة سوف تبنى عن طريق المساعدات الامريكية الخاصة التي اتفق عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير مع حكومة الولايات المتحدة مؤخرا.

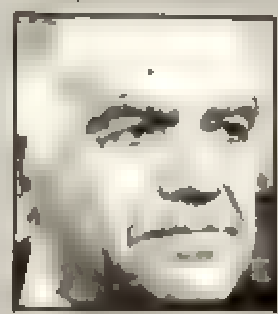

وسوف تتيح المحطة الفضائية لاسرائيل والولايات المتحدة امكانية التجسس المستمر بواسطة الأقمار الصناعية المتخصصة على أراضي معظم دول الشرق الأوسط وكذلك الدول المتاخمة لهذه المنطقة.

وكانت مصادر سوفياتية قد أشارت مؤخرا الى أن الولايات المتحدة تنوي مساعدة اسرائيل في إطلاق قمر صناعي بواسطة صاروخ امريكي.

وبينما تقدم الولايات المتحدة لاسرائيل احدث ما توصلت اليه ترسانتها العسكرية حتى وصل الأمر الى بناء المحطات الفضائية التجسسية والأقمار الصناعية نجد الاتحاد السوفياتي الذي يلهج الثوريون العرب بالثناء عليه صباح مساء يمد العرب بالأسلحة الدفاعية إنطلاقا من حرصه على السلام العالمي !!!

□ □ □

رأي دولي

اللوبي اليهودي في العالم

اللوبي اليهودي يقوم بدور مؤثر على سياسات الدول الغربية التي تؤثر بها لصالح الكيان الاسرائيلي. ومن انجازات اللوبي الاسرائيلي داخل المجتمع الامريكي الضغوطات التي مارسها هذا اللوبي على ادارة ريغان لكي تلغي صفقة بيع صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات التي أبرمتها الادارة الامريكية مع كل من السعودية والاردن، كما تمكنت هذه الضغوطات الصهيونية من إلغاء المبالغ المخصصة في ميزانية المصروفات العسكرية الامريكية لعام ١٩٨١م لدعم قوات أردنية تعمل في اطار برنامج خاص لحماية المصالح الغربية في منطقة الخليج. وكان الدور الذي أداه اللوبي اليهودي وراء موافقة الكونغرس الامريكي على ان تصرف اسرائيل نسبة معينة من المساعدات الامريكية لها في بناء الطائرات المقاتلة الاسرائيلية (لافي) في حين أن القانون الامريكي يحتم على الدول التي تتلقى مساعدات مالية من امريكا ان تشتري من واشنطن احتياجاتها العسكرية لا أن تعمل على تطوير صناعة حربية خاصة بها.

وفي فرنسا كان لدور اللوبي اليهودي الفرنسي تأثير كبير على نتائج الانتخابات الرئاسية التي أدت الى سقوط حكومة جيسكار ديستان الذي كان يعتبر صديقا لبعض الأنظمة العربية وفوز حزب فرانسوا ميتران اليساري الذي استفتح فترة حكمه بزيارة رسمية للكيان الصهيوني ليكون بذلك أول رئيس فرنسي يزور اسرائيل، ارضاء للجالية اليهودية.

وفي المغرب أدت جهود اللوبي اليهودي المغربي الى عقد مؤتمر عالمي لليهود المغاربة في الرباط حضره المقيمون منهم والمهاجرون الى «أرض الميعاد» تحت اشراف السلطات المغربية من أجل تطبيع العلاقات بين العرب واليهود بدون «كامب» أو معاهدة.

فاذا كان اللوبي اليهودي يحظى بهذا التأثير الكبير في العالم فما هو دور «اللوبي العربي» وما تأثيره على المجتمعات الغربية التي يقيم بها أفراده؟ لقد أجاب رئيس اللجنة الامريكية ـ العربية السيناتور جيمس أبورزق على هذا السؤال في تصريح له قال فيه: «ان من أسباب قوة اللوبي الصهيوني العلاقة العاطفية القوية التي تربط بين يهود امريكا ودولة اسرائيل في الوقت الذي ذاب فيه الامريكيون العرب في المجتمع الامريكي وفقدوا الاتصال العاطفي بجذورهم في الأراضي العربية»!

لقد صدق السيناتور أبو رزق فان الجاليات العربية ذابت بالفعل في المجتمعات الغربية التي تعيش فيها وهذا هو السبب في عدم فعاليتها وعدم قدرتها على التأثير على سياسات تلك البلاد لصالح القضايا العربية مثلما يعمل اللوبي الصهيوني في العالم لصالح الكيان اليهودي.

أبو قحافة

• قبرص والأمم المتحدة

قررت الأمم المتحدة في الاسبوع الماضي عدم الاعتراف بجمهورية قبرص التركية بأغلبية الأصوات، وقد بررت قرارها بعدم موافقتها على مبدأ الانفصال وأن هذا من شأنه الحفاظ على وحدة الجزيرة القبرصية !!

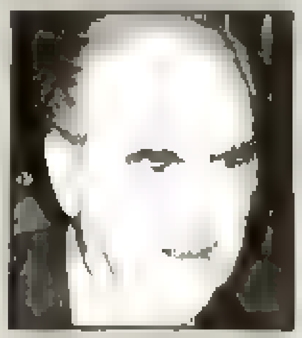

وفي نفس الوقت هاجم باباندريو رئيس وزراء اليونان تركيا واعتبر وجود قواتها في قبرص تهديدا لليونان.

والغريب أن أكثر الدول العربية صوتت لصالح قرار الأمم المتحدة بعدم الاعتراف بالجمهورية القبرصية التركية الى جانب الدول الغربية الصليبية والشيوعية الملحدة.

ان صدور قرار من الأمم المتحدة أو عدم صدوره لن يغير من واقع الأمر شيء فان قرارات الأمم المتحدة كما تعودنا منذ انشائها ليست الا حبرا على ورق وان العداء للطائفة التركية المسلمة هو وحده المحرك لمثل هذه القرارات التي تسير دائما مطابقة لرغبات الدول العظمى المعادية في نفس الوقت للاسلام والمسلمين والا كيف نفهم أن توافق الأمم المتحدة على وجود فيتنام جنوبية وأخرى شمالية وكوريا جنوبية وثانية شمالية والمانيا شرقية والمانيا غربية والأمثلة كثيرة وتقف المنظمة لتعبر عن رفضها لوجود قبرص يونانية وقبرص تركية؟ مع ان الطائفتين تختلفان تاريخيا وعقائديا ولغة وحضارة ... بينما في فيتنام والمانيا وكوريا لا يوجد أي اختلاف بين شعوبهم

□ □ □

بيت المقدس قبلة المسلمين الأولى

• التاريخ الاسلامي مليء بدروس تجرد الأمة لله وتميز الشخصية المسلمة فيها.

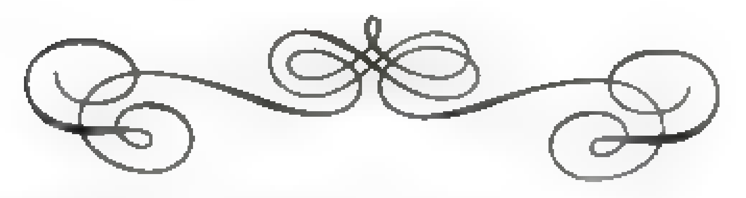

تحويل القبلة :

كان تحويل القبلة من بيت المقدس الى البيت الحرام حسب أصح الروايات التاريخية في شعبان من السنة الثانية من الهجرة المحمدية حيث كانت في ربيع الأول على الأشهر ثم تم التحويل في شعبان من السنة الثانية يعني بعد ستة عشر شهرا على التقريب

وبذلك يكون قد تم التحويل على مرحلتين الأولى الى بيت المقدس في الشام بوحي من الله دون اللفظ ثم تولى ابلاغه ومضمونه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين والثانية الى بيت الله الحرام بمكة بوحي من الله لفظا ومعنى كما جاء ذلك صريحا في القرآن الكريم (فول وجهك شطر المسجد الحرام)

وعلى هذا فلابد من وقفة أمام هذا الحديث بشقيه كي نأخذ منه العبرة النافعة والدرس الناجح ليكون نبراسا لنا في حياتنا ونورا نستضيء به في مسارنا وهذا هو الغرض من وراء العرض لأحداثنا فلم يكن الغرض من العرض للأحداث هو الذكرى دون العبرة ولا السرد دون المعالجة ولذا جاء في التنزيل. (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون .... لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ....)

١) الدرس الأول من التحويل هو التجرد لله من كل ماسواه

أ ــ لقد كان تحويل القبلة أولا عن الكعبة الى المسجد الأقصى درسا شاقا يحدد معالم و يوضح هدفا وهو المشار اليه في قوله تعالى : (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه).

كان العرب في جاهليتهم يعظمون البيت الحرام عصبية باعتباره بيت أبيهم ابراهيم وكانوا يعدونه عنوان مجدهم القومي كما جاء في خطبة أبي طالب يوم زواج خديجة رضي الله عنها من الرسول صلى الله عليه وسلم (الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل....). لذلك كانوا يودون أن تكون قبلتهم الأولى هي قبلة أبيهم ابراهيم تماما كما كانوا يأنفون أن يفيضوا في الحج من عرفات كما كان الناس يفيضون حتى أمرهم الله بضرورة الافاضة من حيث يفيض الناس (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس).

ب ــ ولما كان الاسلام يريد استخلاص القلوب لله وتجريدها من كل ماسواه فقد انتزعهم انتزاعا مما كانوا فيه من نعرة وعصبية تماما كما انتزعهم أن كانوا يسمون أنفسهم بالحمس كما هو الحال الآن مع الجنس الآري والسامي .... الخ

انتزعهم من الاتجاه الى البيت الحرام الى الاتجاه الى بيت المقدس ليخلص نفوسهم من رواسب الجاهلية و بقايا العنصرية ويظهر من يتبع الرسول اتباعا مجردا من كل ايحاء آخر كالنسب والحسب واللون والجنس (.... الناس سواسية كأسنان المشط).... (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ... (ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه). فلما استسلم المسلمون لأمر الله وانصاعوا لأمر رسول الله وعلم الله منهم الصدق في النية والاخلاص في الطوية وصار الأمر عندهم سواء حين التولي الى البيت الحرام أو الى المسجد الأقصى رد الله عليهم ضالتهم وجمع عليهم أمرهم وآتاهم مما يحبون وهو تحويلهم الى قبلة أبيهم ابراهيم تماما كما فعل بأخوانهم أصحاب بيعة الرضوان (فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا).

ج ــ ان هذا الدرس   انما يدل على غيرة الله تبارك وتعالى على قلوب عباده أن يخالطها شيء من أمور الحياة يشغلها أو يكون فيه احتمال الانصراف بصورة أو بأخرى عنه سبحانه بعد أن خالط الايمان بشاشتها وذاقت طعم هذا الايمان نعم يغار على هذه القلوب لقد غار على قلب ابراهيم عليه السلام حين علم سبحانه ان حب الولد الذي جاء على كبر قد يشوب الخلة أو قد يزاحم القربى فأمره بذبحه وقطع صلته حتى لا يكون فتنة و يكون القلب كله لله

بقلم الاستاذ علي عبدالعزيز

فلما علم الله منه الاذعان للأمر والرضا بالاختيار وخلوص القلب وصفا للرب رفع عنه الحرج وترك له الولد لأن الهدف قد تحقق والعارض قد زال فلا داعي الآن للعذاب ولا حكمة حتى في العتاب وصدق سبحانه اذ يقول (مايفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم ..) ومن هنا جاء قوله تعالى (فلما أسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين .. وفديناه بذبح عظيم).

د ـ ونفس الشيء حدث مع يعقوب عليه السلام حين انصرف كليةً بوجهه نحو ابنه يوسف عليه السلام كما أشار سبحانه في قوله على لسان اخوة يوسف (اقتلوا يوسف او اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين)

وهنا نبت التحسيد وهو الانعطاف الكلي نحو يوسف والميل الكلي تجاه يوسف حيث كان دافعا لدى اخوته الأمر الذي كان دافعا لهم لارتكاب جريمتهم نحو أخيهم من ناحيته ومن ناحية أخرى نحو أبيهم حين نالوا منه عليه السلام بقولهم (إن أبانا لفي ضلال مبين).

لقد بعد الولد وحرم الوالد وأسلمه ذلك الى الحزن حتى ابيضت عيناه وتعثر في ممشاه كما صوره القرآن وحكاه (تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين)

ولكن عندما صبر واحتسب ولم يظن بالله الا خيرا كما حكاه القرآن على لسانه (انما اشكوا بثي وحزني الى الله وأعلم من الله مالا تعلمون). يعني أرجو من الله الخير ولا أظن فيه الا الخير ثم دعوته لأولاده بعد ذلك بعدم اليأس (اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا..)

كل ذلك فضلا عن غيره عنده من الشمائل والسجايا باعتباره من الذين هدى الله والذين أمرنا ان نقتدي بهم كما جاء تعقيبا على ذكرهم في كتاب ربهم (اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتد) كل ذلك أهله ان يكون أولى بالرحمة وأحق بالاكرام فرد الله عليه الغائب ولم يحرمه من المفقود وجمع شمله على أحسن مايكون الجمع حيث السؤدد والاعزاز وصدق الله اذ يقول (ورفع أبويه على العرش وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا .. بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي).

٢) الدرس الثاني من الثمر بل الثاني هو التميز في الاتجاه والانقياد:

أ ـ أما الدرس الثاني فهو تميز الشخصية المسلمة والدولة المسلمة في الاتجاه والانقياد كما ميزت في التصور والاعتقاد.

إن من ابرز الامثلة على تميز الشخصية المسلمة في تصورها واعتقادها هو عمر بن الخطاب فلقد كان يتصور أن وأد البنات قيمة وأن عبودية العجوة (من البلح) عقيدة فلم يلبث حين شرح الله صدره للاسلام وخالط الايمان بشاشة قلبه ان يخلق خلقا جديدا و يحيا حياة أخرى بعد عدم وصدق الله اذ يقول (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها..؟).

هذا المثل الذي كان هذا تصوره وذاك اعتقاده لم يلبث حين اعتنق الاسلام أن ينال شهادة تقصر دونها كل شهادات الدنيا مجتمعة هذه الشهادة هي شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له يوما: (يا عمر ماسلكت فجا الا وسلك الشيطان فجا آخر..).

ب ـ الى ان التميز ضرورة للشخصية المسلمة والجماعة المسلمة وكما يكون في التصور والاعتقاد لابد أن يكون في القبلة والاتجاه فهو كذلك لابد من التخصص فيها والاختصاص قد يكون واضحا فيما يختص بالتصور والاعتقاد غير واضح في القبلة والاتجاه وهنا ينبغي أن نعرض لبعض الأمثال بما فيها من مظاهر وأشكال

١) لقد نهى الشارع عن التشبه في المظهر والملبس (من تشبه بقوم حشر معهم .... إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم .... لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ولعن الله .....).

٢) ونهى عن التشبه في الحركة والسلوك (لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا ... لا تتخذوا قبري عيدا ... لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)

٣) ونهى عن التشبه في القول والأدب (لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح بن مريم انما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد ... انما انا بشر مثلكم فاذا نسيت فذكروني ....).

٤) ونهى عن التشبه في التلقي والاتباع (نحن أولى بموسى منهم .. لئن عشت لقابل لأصومن التاسع والعاشر . أمتهوكون يا عمر ... والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي ....)

ج ـ ما كان هذا النهي عن التشبه بمن دون المسلمين في خصائصهم تعصبا ولا عنصرية .... الخ وانما كان نظرة أعمق الى ما وراء الشكليات . كان نظرة الى البواعث الكامنة وراء الاشكال والمظاهر وهي التصورات والعقائد التي تميز قوما عن قوم وعقلية عن عقلية وضميرا عن ضمير وخلقا عن خلق واتجاها عن اتجاه ومن هنا قالوا (الرسم الظاهر يفضي لا محالة بتماثل النتائج . وان التصرفات آية للتصورات .... وان الطباع سراقة .. وشبيه الشيء منجذب اليه) ان الاسلام اختار أمة لتكون خير أمة ولتكون شهيدة على الدنيا بأسلوبها وسلوكها فلابد أن تكون في مكان الصدارة وموضع الشهادة وتستمد تقاليدها كما تستمد عقيدتها من المصدر الذي اختارها لا من مصدر آخر واعتقاد آخر ان القبلة ليست مجرد مكان و جهة يتجه اليها المسلمون في الصلاة بقدر ماهي رمز للتميز والاختصاص في التصور والاعتقاد والشخصية والدولة والهدف والاهتمامات والكيانات ومن أجل ذلك (هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس).

د ـ وبعد هذه العجالة يمكن التواصي بالآتي حتى نكون ممن هداهم الله تبارك وتعالى في كتابه بالبشرى حين يقرأ الانسان أو يستمع الانسان أو يرى الانسان أي شيء أو حدث فلابد أن يخرج منه وقد انعقد عزمه على التلبس به قدما منفذا ومطبقا لاحسن ماسمع ولاجمل ما علم وهنا يستحق البشرى المشار اليها في قوله تعالى (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم أولوا الألباب).

أ) لابد من مراعاة حق الله على العباد وهو ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان من معاني العبادة (خضوع القلب ولله) لا لشيء من مال أو جاه او ولد أو نسب ولكن لله وحده الأحق بالعبادة دون غيره

ب) الا يكون المرء في دنياه فضلا عن دينه (امعة ان احسن الناس يحسن وان أساءوا يسيء) ولكن عليه ان يوطن نفسه و يعقد عزمه على انهم ان احسنوا أن يحسن وان اساءوا أن يتجنب اساءتهم

هذا وبالله التوفيق

المؤامرة على الصحوة وأبعادها

• المؤامرة دبرت منذ سنوات للحد من نهضة العالم الاسلامي على كافة المستويات.

نشرنا في منبر العدد الماضي الجزء الأول من هذا الموضوع حيث تحدث الأستاذ الجندي عن خطط المعسكرات الغربية والشيوعية والصهيونية لتدمير الصحوة الاسلامية وتأخير نهضة المسلمين واستبقاء عالم الاسلام في براثن الاقتصاد الربوي العالمي الذي يكدس الثروات و يسحق الأمم الاسلامية الضعيفة — وفي هذه الحلقة يوضح الأستاذ أنور الجندي بعض الحقائق المتعلقة بالمؤامرة على الصحوة الاسلامية.

وقد اتضحت اليوم هذه الحقائق :

أولا : ان النمط الحالي من التنمية اصبح غير مرغوب فيه وان مساوئه الثقافية والحضارية تزعج أصحابه، وأن علامات التمزق الداخلي في هذه المجتمعات قد غدت واضحة للعيان، وان تيارات العنف والاضطراب والصراعات بين الفئات فيه قد دعت الكثير من عقلاء هذه المجتمعات الى إطلاق صيحات التحذير والدعوة الى تغيير المسار ووقف تيار الاندفاع نحو الهاوية.

ثانيا : هذا العالم المتقدم اعتمد في تحقيق تقدمه والوصول الى ما وصل اليه على استنزاف الموارد الطبيعية التي بدت وكأنها بدون حدود، وهناك ملامح لخلل الحيوية من هذه الموارد كما في حالة النفط مثلا.

ولن يفلح بناء صرح التنمية في بلادنا على أساس من الاهدار البيئي المسرف والاتلاف البيئي المدمر الذي اصبح يهدد حياة موارد غذاء الانسان في البر والبحر

ثالثا : جهود التنمية التي قامت في بلادنا على أساس محاكاة العالم المتقدم قد انتهت الى عكس ما كنا نتوقع (١) اتساع الهوة بيننا و بين العالم المتقدم (٢) اتساع الهوة بين فئتين داخل مجتمعاتنا : فئة عريضة ازدادت فقرا وعزلة (٣) مظاهر القلق الاجتماعي.

والسؤال الآن : إذا كان علم الغرب وتكنولوجيته قد أدت الى تغريب الانسان المسلم عن حضارته فهل سنترك الأمر لقوى خارجية لا حكم لنا عليها تصوغ حياتنا وتشكلها وفق مصالحها ومن خلال التبعية التكنولوجية والسيطرة على أسواق التكنولوجيا

والمطلوب هو بناء أصالة حقيقية في هذا المجال تقوم على أساس مفهومنا الاسلامي الحضاري القائم على العدل والرحمة والاخاء البشري ولن يكون لنا ارادتنا القوية في توجيه العلم والتكنولوجيا الى تطبيق اسلامي أصيل يختلف تمام الاختلاف عن التطبيق الغربي المادي الوثني.

٢) هذا من تغريب اقتصاد الاسلام فضلا من تدمير قوة المقاومة الاسلامية؟ ان هناك مؤامرة يجري تدبيرها منذ سنوات طويلة تحت اسم الانفجار السكاني وتنظيم النسل و يجري التخطيط لها والتنفيذ في عدد من الاقطار الواقعة تحت نفوذ الغرب الرأسمالي الذي يتقلص سكانه و يخشى زيادة سكان العالم الاسلامي و يهدف للمحافظة على وجوده وسلطانه. ذلك ان ظاهرة تقلص حجم المواليد في عالم الغرب وزيادة هذا الحجم في عالم الاسلام من الظواهر التي تزعج الرأسمالية الغربية والنفوذ الربوي الغربي المسيطر الآن على بلاد المسلمين والعرب ازعاجا شديدا، ذلك لأنهم يحسون بمدى الخطر الذي سينتظرهم في السنوات القادمة و يترصد بهم نتيجة لهروب المواليد وتنازل نسبتها في البلاد الغربية فيما تزداد هذه النسبة وتتضاعف في بلاد افريقيا وآسيا ولما كانت هذه الظاهرة ستصبح بعيدة المدى في متغيرات موازين السيطرة والنفوذ وتملك المواد الطبيعية والطاقة

بقلم الاستاذ: أنور الجندي

• إيقاف النمو السكاني أساس هام ضمن خطة القوى العدوة في المؤامرة على الاسلام والمسلمين،

وغيرها في السنوات القادمة. فإن الغرب يشن حملة شديدة وعاصفة منصبة على هذه الزيادة المضطردة بوصفها بعيدة الأثر في عالم الاسلام تحت اسم مشهور هو مايطلق عليه اسم الانفجار السكاني و يجند له عشرات من الاقلام والمفكرين والساسة دون ان يشير الى حقيقة الموقف وطبيعة التحول الاجتماعي والحضاري الذي يوحي بأن فساد المجتمعات الغربية، قد أدى الى نضوب منابع «الوالدية» بها نتيجة لشيوع الخمر والماريجوانا والترف، وانصراف المرأة الغربية في رسالتها كلية وكراهيتها الشديدة للولادة وتربية الأولاد والاسراف في عمليات الزواج غير الشرعي وظاهرة الاقطاء واستعمال حبوب منع الحمل، ولاشك ان الغرب يرى في ظاهرة التقلص في مواليده وزيادة نسبة مواليد المناطق التي تسمى «البلاد النامية» خطراً شديداً على نفوذه وعلى المقدرات التي يحصل عليها من الخامات والثروات والمواد الأولية وعلى كل مايعنيه من التفوق المتصل على عوالم افريقيا وآسيا. من أجل هذا نجد المجتمع الغربي لا يتبنى فكرة تحديد النسل فحسب، بل تفرضه فرضا على عالم الاسلام، بينما يعلن البابا بيوس الثاني للبشر، رأيه صراحة في تأييد المسيحية لكثرة النسل ـ و يواجه المسلمون ـ مع حملة تحديد النسل ـ ذلك التحدي الخطير تحدي الهجرة والنمو المتزايد لليهود في فلسطين ونمو المسيحية في اوروبا وفي اجزاء كبيرة من العالم الاسلامي، بينما يجبر المسلمون بوسائل شتى فيها الاغراء أو التعليم الاجباري؛ كما حدث لمسلمي الهند على يد انديرا غاندي على خفض تعدادهم وهنا تنكشف المؤامرة و يبين ان هناك خطة مدبرة ضد المسلمين بالذات ذلك ان غير المسلمين يخشون تكاثر المسلمين و يحاولون ايقاف هذا النمو المتزايد بكل وسيلة ولا ريب أن تهديد العالم الاسلامي بنضوب الثروات هو اكذوبة كبرى فان الخطر الحقيقي كله كامن في سوء استخدام الثروات والكنوز التي تفيض بها الأراضي البكر وسوء التخطيط لتطوير انتاجي المحل، و بينما تنقل هذه الخامات الى بلاد الغرب وتذهب ثم يعاد تصديرها للأمم المترفة الاستعمارية بينما لا يحصل اصحاب هذه الثروات إلا على الفتات.

و يشير الدكتور خورشيد أحمد الاستاذ بجامعة كراتشي في بحثه الضافي عن سوء نية الاوروبيين والتخطيط الاقتصادي للأمة سيطرة الدول المتقدمة على الشعوب النامية، و يقول ان آسيا والعالم الاسلامي هي اكبر مناطق العالم اليوم ازدحاما بالسكان. وان هذا التفوق السكاني سوف يقضي على الأسس التي اقامها الغرب لسيادته السياسية في العالم منذ القرون الخمسة الماضية، وعلى ذلك التفوق الفني والعلمي الذي كان له على الشرق، والذي استطاع ان يقيم احتكاره السياسي على العالم. لقد أمن الاستعمار في الغرب بوسعه ان يحتفظ باحتكاره السياسي على العالم الى ابعد الابعاد ولقد ظهرت بوادر الانحطاط والأفول في السياسة رغم الشعور بعد الحرب العالمية الأولى، خاصة بأن خطة تحديد النسل ضررها أكثر من نفعها من الوجهتين السياسية والاجتماعية، كان من نتائج ذلك أن فقدت فرنسا مكانتها العلمية شيئا فشيئا واعلن المارشال بيتان عقب الحرب العالمية الثانية اعترافه بانه من الأسباب السياسية الرئيسة التي عملت على توهين قوة فرنسا وازاحتها عن مكانتها العالمية؛ قلة عدد الاطفال والسكان وقد بدأت آثارها السيئة في حياة انجلترا وغيرها واوجست خيفة من آثارها السو يد والمانيا وفرنسا وانجلترا وايطاليا، وشعرت بحاجة ماسة الى اعادة النظر في خطتها بشأن عدد السكان ولهذا فهي جميعا تبذل الآن جهودا متتابعة لزيادة عدد سكانها بدلا من تقليله، إلا ان الغرب لا يستطيع مع كل هذه الجهود أن يزيد عدد سكانه الى حد يستطيع معه ان يحتفظ بمكانته السياسية و يبقى متربعا على كرسي السيادة العالمية، بل الذي لا شك فيه انه سيعود عاجزاً في المستقبل عن مقاومة الشرق. والعالم الاسلامي مهما بذل من جهوده لزيادة عدد السكان في انظاره».

وهكذا يتبين لنا ارتباط أبعاد هذه المحاولة الخطيرة التي يقوم بها الغرب لايقاف النمو السكاني والتفوق البشري في عالم الاسلام وكذلك لايقاف القدرة على استعمال التكنولوجية والسيطرة عليها أو تحو يل ارادة المسلمين والعرب لتوجيه مقدراتهم وثرواتهم الاقتصادية والمالية الى طريق الاستهلاك والترف.

وترتفع اليوم صيحة عدم كفاية الغذاء المتاح للاستهلاك الأولي لسد الحاجات الضرورية، والحقيقة ان المواد كثيرة وان هناك قانونا أصيلا هو قانون الوفرة وان في أعماق البحار وفي الصخور والجبال ثروات ضخمة لم تكتشف بعد وان الموجود فيها وفير لو ان هناك عدالة في التوزيع واذا كانت أمة واحدة تستأثر بنسبة ستين في المائة من الانتاج العالمي بينما تعدادها لا يزيد عن ١٥٪ من مجموع سكان العالم فان هذا يعطي الاشارة الحقيقية الى سوء التوزيع

هذا يحدث في الوقت ان يتسابق العالم على التسلح (٦٥٠) مليون دولار سنويا في نفس الوقت الذي يعجز عن اطعام خمسمائة مليون فرد يعانون اليوم من الجوع أو النقص الشديد من التغذية حيث يموت ثلاثون مليون نسمة سنويا بسبب سوء التغذية وان ما تقدمه البلدان الغنية للبلاد الفقيرة لا يزيد على واحد في المائة من قيمة السلع التي تنتجها.

ولا ريب ان مايتفق على انتاج صاروخ جديد عابر للقارات يكفي لغرس (٣٠) مليون شجرة، أو ري مليون هكتار من الأراضي الزراعية أو اطعام (٥٠) مليون طفل من البلدان النامية أو شراء مليون طن من الاسمدة أو بناء ٦٥ ألف مركز لرعاية الصحة أو بناء ٣٤٠ ألف مدرسة ابتدائية وهكذا يكشف مدى الظلم والتآمر الذي يواجه العالم الاسلامي بهدف اكراههم على التسليم والركوع والخضوع لنفوذ الدول الكبرى وسيطرة القوى الغازية....

(يتبع في العدد القادم إن شاء الله)

ثقافة

كتاب جديد

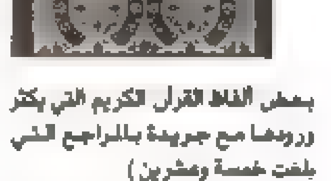

القرآن الكريم تاريخه وآدابه

الشيخ : ابراهيم علي عمر

هذا سفر نفيس في تاريخ القرآن وآداب تلاوته وفضل حملته صنفه الشيخ ابراهيم علي عمر المدرس بالأزهر الشريف بمصر ودار القرآن الكريم في الكويت. وقد عالج فيه المؤلف حفظه الله عدة موضوعات قيمة وأجاب عن أسئلة كثيرة ترد على الأذهان. فتكلم عن (تعريف القرآن الكريم وأسمائه ومراحل نزوله ومدته وكيف نزل وحكمة نزوله منجماً، وجمعه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعثمان رضي الله عنهما، وتكلم عن مصاحف الصحابة عمر وعلي وعائشة وحفصة وأم سلمة وعبدالله بن الزبير ومعنى السورة والآية وترتيبهما والحكمة في ذلك، ومعنى نزول القرآن على سبعة أحرف؟ وأقسام القراءات، والنقط والتشكيل، وفي الآداب تكلم عن حكم مسه، وكتابته والاستماع إليه، وآداب المعلم والمتعلم والتجويد في القراءة وسجود التلاوة وآداب القارىء، وفضل بعض سوره، وختم المؤلف الكتاب بما يشبه المعجم لمعاني بعض ألفاظ القرآن الكريم التي يكثر ورودها مع جريدة بالمراجع التي بلغت خمسة وعشرين)

وجاء الكتاب في حوالي مئتين وثمانين صفحة بأسلوب سهل رائق وتبويب جيد وإخراج وطباعة فاخرة من منشورات مكتبة الفلاح بالكويت ص.ب (٤٨١٨)

فبارك الله في جهود المؤلف الكريم والعاملين على طريق الخير في خدمة كتاب الله الكريم

والمطابع تدور

لدينا

من مقدمة الأستاذ عبدالله طنطاوي لكتاب الشيخ عبدالله علوان (الى ورثة الأنبياء) جاء فيها:

«لقد كان للحركة الاسلامية منذ الربع الثاني من القرن العشرين تجارب مريرة علمتها الكثير، وكلفتها الكثير من التضحيات، من شهداء الى معذبين ومضطهدين ومطاردين، حتى استطاعت الوصول الى الرؤية الواضحة في دياجير الجاهلية الجديدة ... هذه الرؤية تمثلت في الايمان العميق والجرأة في الاعلان عن ذلك الايمان....».

وصلتنا مجموعة من المطبوعات الجديدة وسنعرض هنا بعضها

● الاصلاحات التربوية :

هذا الكتاب في التخطيط التربوي، وهو واحد من السلسلة التي اختارتها ادارة البرامج التربوية في (مكتب التربية العربي لدول الخليج) للترجمة وللتعريف بأحدث ما وصل إليه التفكير الحضاري في ميدان التخطيط التربوي ووضعه أمام الباحث والمخطط ومتخذ القرار للمساعدة في رسم السياسة التربوية السليمة الهادفة. ويحتوي الكتاب على عدة موضوعات هي (الاصلاح التربوي، الآفاق المستقبلية لتنفيذ الاصلاحات التربوية، تخطيط الاصلاح التربوي وادارته، اصلاح الامتحانات في الهند). والكتاب من منشورات المكتب وعنوانه (السعودية - الرياض - ص.ب ٣٩٠٨ - الرمز البريدي ١١٤٨١)

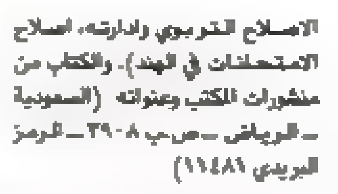

● حكاية الشال الفلسطيني :

مجموعة لطيفة الشكل والمضمون من الشعر المعاصر، تدور حول القضية الفلسطينية برؤية اسلامية واعية للأخ الشاعر الاستاذ محمود مفلح، وقد ركب فيها متن الايقاع الشعري الحديث على التفعيلة في سبع عشرة قصيدة وعلى العمود في قصيدتين.

وجاء الديوان في ما يقرب من مائة صفحة من منشورات دار العلوم في الرياض - ص. ب / ٥٠٠٠٠ ونأمل أن نقدم للديوان دراسة أوسع بإذن الله

● الدين والعلم :

هذا الكتاب مجموعة من المقالات تتناول بأسلوب موضوعي سهل أسباب الالحاد من خلال الواقع وتعالجها بأسلوب العصر الحديث ومنطقه ثم تقيم الادلة على وجود الله، ولذلك تعرض الكتاب لموقف الكنيسة، ودعوى الملحدين ونظرية داروين ومثالبه، والاستدلال على وجود الله وعالم الحيوانات والانسان والنبات، وجاء الكتاب في ١٤٢ صفحة من منشورات المنار بالكويت - الصفاة ص.ب /٢٦٢٠٧

أين القارىء ؟

نكرر دائما ان الانتاج الثقافي بازدياد مطرد بسبب من تقدم التقنية المعاصرة في الطباعة والنشر والتوزيع وسهولة الاتصال بين الدول وسرعته ايضا، ولكن هذا الانجاز الحضاري العصري يزيد في ارباك القارىء المتخصص والعادي على حد سواء من ناحيتين . الأولى التضخم في الانتاج بحيث يعجز عن ملاحقته لو أراد، والثانية الكلفة المادية المتصاعدة ثمناً للكتاب

ولحل المشكلة الأولى لابد من تنظيم الوقت بحيث يخصص للمطالعة زمن معين ولو كان قليلا، فالقليل المنظم يجمع، والمشكلة الثانية جزء من حل عام يكمن في الرخاء الاقتصادي ودعم الكتاب بالاضافة الى رخص تكاليف الطباعة والنظر الى الكتاب على انه غذاء فكري ضروري لا مجرد سلعة تجارية للربح، عندها لن تتساءل الساحة الثقافية أين القارىء؟!

عـابر

مجلات

■ الدعـوة :

نقرأ في عددها الأخير (ع ٩٣ س ٣٤ ـ رجب ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية . «الى العقلاء من دول الغرب، تساؤلات في لبنان، حسن البنا أستاذ الجيل للفلسطيني، لماذا يستمر اعتقال احمد مفتي زاده في ايران! الزعيم الكشميري الذي أعدم في الهند، في اندونيسيا حرية مسلمة اصبحت كاثوليكية !!؟ المؤامرة على الحجاب الاسلامي في سوريا، سقوط مرحلة الشعارات».

تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.

■ الاصـلاح :

نقرأ في عدد (٧٤ ـ رجب) الموضوعات التالية . (مانجستو ماريام؟ الأزمة اللبنانية، مصر واكذوبة المعونات الامريكية، الجنس الثالث في الكويت؟ الصراع الليبي السوداني).

عنوانها : الامارات ـ دبي ص.ب ٤٦٦٣

■ الارشاد :

نقرأ في عددها (٦٤/س ٦ جمادي الآخرة ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية : (ملف خاص عن الشاعر الشهيد الزبيري، ظاهرة اللحن في العربية، ماذا يعني الميثاق؟ ماذا عن التبشير في بلادنا. الشعر الحر؟)

عنوانها : صنعاء ص.ب (٨٠٢).

■ الـدارة :

وصل عددها (٤ س ٩ ـ ابريل ٨٤م) وفيه الموضوعات التالية (بداية التنصير الامريكي في وادي النيل، رحلة العبدري الى الحجاز، حكيم بني أمية، أصل كلمة «قرآن» بنومريو)

عنوانها : ص ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ السعودية.

● الأديب :

مجلة فصلية تصدر عن اللجنة الثقافية لجمعية اللغة العربية بجامعة الكويت وقد صدر عددها (٢ س ٦) ومن موضوعاته (خط محقق بقضية فلسطين، الاقلام العربية بين الاصالة والضلالة «مقال فيه للاستاذ يوسف العظم» الهيمار في المنطقة العربية، مع موضوعات وزوايا اخرى).

■ الأمـة :

نقرأ في عددها (٤٤ ـ س ٤ شعبان) الموضوعات التالية : (آخر حوار مع الشيخ صالح العشماوي، مالك بن نبي، الطبري، الاسلام في اسبانيا، التبشير في غربي افريقيا، موسوعة عالمية للسنة النبوية)

عنوانها . قطر ـ الدوحة ص.ب ٨٩٣

ـ ووصلتنا الأعداد الجديدة من المجلات التالية :

دعوة الحق، منبر الاسلام، هدي الاسلام، جوهر الاسلام.

■ نور الحق :

وصلنا عددها (٦ س ١ ـ مارس ٨٤م) ومن موضوعاته . (حقائق عن القاديانية، قراءات في الفكر الاسلامي المعاصر، الجهاد في الاسلام، الهجوم الصليبي، المسلمون في سكندنافية، نداء الأرض شعر).

تصدر عن المركز الاسلامي بأوسلو ـ النرويج وعنوانها :

Islamic Cultural Centre

Youngs Gate 7

OSLO -1- NORWAY

حركة الثقافة

● المعرض العاشر :

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت معرضها العاشر للكتاب الاسلامي في ٢٨ شعبان حتى ٩ رمضان و يوافق ٢٩ مايو حتى ٨ يونيو وكما تعود الجمهور فهناك خصم على الكتب والأشرطة الاسلامية المباعة.

أصحاب الغار

قامت مؤسسة اليمروع للانتاج الفني مؤخراً بانتاج فيلم سينمائي عنوانه «أصحاب الغار» و يحكي قصة اصحاب الغار الثلاثة التي وردت في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم .. والفيلم مسجل على أشرطة فيديو بأنواعه ومتوفر لدى المؤسسة .. وهذا جهد طيب نحو خدمة الدين بالتكنولوجيا

● سلسلة جديدة :

صدر عن ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية سلسلة ثقافية جديدة تحت عنوان (من ينابيع الثقافة) وغايتها مخاطبة الشباب بوجه خاص بأسلوب علمي مبسط وعرض مقنع يوضح صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان وقد صدر الكتاب الأول تحت عنوان (الشباب دوره ومشكلاته) لصالح الفوزان وشاكر سالم الدولة.

مسرحية شعرية

جيل الصحوة

شعر
يحيى البشيري

(١)

الفصل الأول :

القاضي : ما اسمك ؟
مهدي : مهـدي
القاضي : مهدي ماذا ؟!
مهدي : مهدي بنُ وجيهِ العلواني
القاضي : عمـرك ؟
مهدي : عمري سنوات في الصحوه
القاضي : ماذا تعني ؟؟
مهدي : أعني شيئاً لا تفهمه
القاضي : يا مهدي ! إنك متهم
بالعنف ، و بالقتل العمد
مهدي : و بماذا أيضاً أتهم ؟؟
القاضي : وإثارة نزعات الفتن
مهدي : و بماذا أيضاً يا نوري ؟
القاضي : يا و يحك ! كيف تخاطبني ؟؟
مهدي : و بماذا أيضاً يا ..... ؟
القاضي : و بتفتيت تراب الوطن
مهدي : هل عندك من تهم أخرى ؟؟
القاضي : لم يوصل بعد بها القلك
وستأتي ، والحكم الموت
يا مهدي ! قل لي واجبني بجواب يشبه
ما عندي
مهدي : ما عندك يا ..... ؟؟
القاضي : عندي يا مهدي العلواني
عشراتٌ ، عشراتُ التهم
مهدي : ماذا تعني ؟
القاضي : تعني قتلا تعني ذبحاً
تعني تصفية في السجن
لكن ، قل لي : لِمَ تقتتلون على الظل ؟
مهدي : أبداً ، لم يحدث يا نوري
وصحائف نوري في الاثم
لكنا ثار للوطن
القاضي : ممـن ؟؟
مهدي : ممـن خانوه و باعوه
(..............)
تبعوا .... هذا .... بعضُ الثمن
القاضي : هذا تضليل وهراء
ودعايات للعملاء
تشر به للحكم الثوري
مهدي : أنتم ـ والله ـ العملاء
فجرالحكم في الجولان
وخيانات في تشرين
القاضي : تتطاول ـ يامهدي ـ هذا
وتسب المحكمة العليا ؟؟
مهدي : محكمة عليا ، يا نوري
أم مجزرة للأحرار ؟!!
صمت . . . .
الأسير مهدي يناجي نفسه
يا فجر الصحوة قد طالت
ساعات الليل ، أيا فجر
الروح بذلناها نذرا
هل يُقبل ـ يا رب ـ النذر ؟
وَفّينا العهد لأمتنا
فمتى تصحو ؟ ومتى النصر ؟
مروان : أدّيت حوالكنا
ومضيت ، فأشبتنا الثأر
صوت مروان : مهدي .... مهدي
مهدي : من ؟ من ؟ مروان أخي
غزوان أخي ؟؟
صوت مروان : لا تجزع فأنا مروان
صوت آخر : وأنا ـ يا مهدي ـ غزوان
مروان : ولتصبر يَحْلُ الايمانُ
فرسول الله على الحوض
يسقينا من ماء الكوثر
صوت القاضي : مهدي ... ماباللك
تمضي في صمت ؟
مهدي : صمهم قد كنت ولن أرجع
القاضي : مع مـن ؟
مهدي : مع أحبابي ، مع إخواني
القاضي (بغضب) : وهمٌ ، وخيالاتُ
المرضى
مهدي (بغضب أشد) : الواهم من
يحيا عبثا
و يظنّ العيش بلا غاية
صمت . . . .
القاضي : فلترفع جلستنا هذي
لنعود بجلسات أخرى ...

هوامش :

مروان : الشهيد مروان حديد
غزوان : غزوان علواني شقيق الشهيد
مهدي ، القتيل على باب منزله .

محطات

أيا زهـرة .....
في الضفافِ ،
و بين الشّغاف :
لماذا افترقنا ؟
ونحن الأليفان !! ....
نحن اكتمال السناء ،
تمام استدارة هذا الضياء
لماذا افترقنا ؟
ونحن بدونك أسرى الهوان !
ومن غيرنا ، أنت شيء مهين !!
فياحبنا : أين عهد الوفاء ؟
وأين زمانِ الإخاء !
اجبني ...
فهذا السؤال ،
يُقَطّعُ مجرى الهواء !
و يخنق ... حنجرة العاشقين !!

راجي

رسالة قارئ

نقداً ... لا عاطفة !!

القارئ الكريم المهندس أنس الغيث من الاخوة الذين يهتمون بقضايا أمتهم و يتابعونها باهتمام ، ولا يكتفي بذلك بل يحاول أن يدلي برأيه كتابة حول بعض القضايا المطروحة

أخانا الكريم :

نسجل لك نقطتين حول رسالتك الأخيرة المتعلقة بانتقاد صحيفة اسلامية لأنها تكلمت عن كتاب الخبز الحاف للكاتب المغربي محمد شكري وهما

١ ـ حسن النية فيما كتبت
٢ ـ وعي المتابعة لما يُكتب

ونسجل عليك الملاحظات التالية

١ ـ الاندفاع الشديد في الكلام عن الكاتب الى درجة ايراد ألفاظ قاسية جدا

٢ ـ ان جرعة قليلة من الدواء لا تصلح ، وما كتبته عن القصة كان اشارة سريعة ربما دفعت بعض الشباب الى البحث عنها لقراءتها

٣ ـ كنا نود لو أنك حاولتَ تقويم القصة من الناحية الأدبية والخلقية معاً للوصول الى نتيجة معقولة مدعومة بالأدلة

٤ ـ لا يكفي أن ننقد غيرنا ، بل يجب أن يتبع ذلك طرح البديل وللأسف فإن معظم كتاباتنا ردود أفعال

٥ ـ ما نزال نأمل ان يأخذ كتابنا زمام المبادرة دون الخضوع لضغط الظروف العابرة . ونتمنى لك أمنياتنا بدوام التوفيق . والسلام

حراء

شعر: محمد يونس علي

حراء لم يزل نوراً حراء تنزّل مهبط جنبيه السماء
فلو جئت من سنيك روحا ترقرق في تجربه الصفاء
لأبصرت الرسالة فيه وحيا يقول: اقرأ فينهل الضياء
تراتيلا تنزه عن شريك بها القول الولي لها العلاء
سرى الزيتون في مجلاه ريانا يكاد بغير ما نار يضاء
تُرى نورا على نور تجلى إليه الله يهدي من يشاء
فمن في صدره للنور وهج حباه الله حرزا لا يساء
ألم يطلع بحفظ الذكر عهدا وعهد الله عن صدق وفاء
فكم قرن مضى والذكر باق بقاء الله ليس له انتهاء

• • • • •

توالت عبر نشوتنا الرزايا يملي على شواطئنا البلاء
وساق الشانئون لنا البلايا صبايا في تدفقها الفداء
وشُدّ الدرب والساري عادوا فلم يسمع لحاديهم غناء
قوافل في دجى التاريخ تمضي بلا عرس يعصبها العماء
فلو ذكرت لأومضت الليالي وشع على مباسمها الرجاء
ولولا الذكر باق لانطفأنا تموتُ على ذراريها الضياء
تناسى الذكر صيرنا نفوسا خرافتها بلا ذكر هراء

يموج اليأس والأهواء شرقي ويربد في مرابعها الخفاء
فأجناد الظلام تسد أفقا فيطلق في أمانيها الشقاء
وكيف نروم بالأنوار لقيا ولون الكفر صبغه الطلاء
بأيدينا من التنزيل كنز به للمعجم الخاوي غناء
ويجمعه مع الأعطاء رب فخذ من بحره يحلو الثراء
كنوز الأرض تفنيها الليالي ولا يفنى وإن صلح العطاء
إذا القرآن صار لنا سبيلا صعدنا فالنجوم لنا وطاء
ويكفيك الطوالي من عهود وسقوف السماء هو الفضاء
ملكنا فحطم الأصر فينا وقلنا فالهداية هو الجزاء
فلما جار عا ذنبا انحرفنا وهذا التيه من جور جزاء

• • • • •

شباب محمد أنتم جنود فسودوا الذكر يرتفع اللواء
طلائع دينه في كل عصر تداعى الليل فيه والابتلاء
تشقون الليالي في مضاء فللإشراق تغريد مضاء
وللظلام فهجرة توالت فزال الكفر وانكشف الغطاء
أراه يرف فوقكم نماء وليس لغيره يعلو نماء
فولوا نحو دعوته وجوها هداكم في تطلعها حراء
فمنه البدء كل والانتهاء ومنه العز ان صدق الولاء

الأمل

لاح لي غد بعدما أطلّ
فجره علا زاهيَ الحلل
بشر الربى يوم أن وصل
قال: قد أتى الـ بُشْرُ للعلل
ان يومه أمره جلل
فيه قوضت دولة الدجل
والظلوم من عرشه نزل
كم له يد سافت الجهل
قد هوى بها جاهل غفل
كم جنى بها أو بها قتل
أو بها لوى الـ جسم والمقل
انه هنا الـ يوم ذا يطل
دولة المهدي صبحها نزل
قَطْرُ مزيدها مطلقاً هطل
فانتظر أخي وامش في مهل
لا تثُر فقد يخطر العَجَل
أو تَهُنّ فمن هان أو عدل
عن طريقنا باء بالفشل
يا أخا الهدى فاطرد الكسل
واسع دائما مخلصَ العمل
إنما الدنا الـ يوم في خطل
من رحابها الـ نور قد أفل
والهدوء من أرضه رحل
إذ أحاطه الـ رعب والوجل
فانطلق وخذ راية الأمل
إن بدرها كاد يكتمل!!

أبو سالم

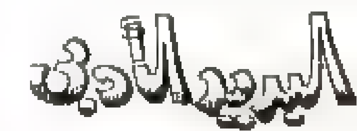

• الاخ سلطان محمد/الدوامي
شكرا لمشاركتك ولكننا نريد شيئا من انتاجك الشخصي خاليا من أخطاء الاملاء وأهلا بك.

• • •

• الاخ محمد أبا عبدالله/اليمن:
(مناجاة) طيبة المعنى، رقيقة النسج، إلا أن فيها أخطاء نحوية واملائية منعت من نشرها والملاحظة نفسها بالنسبة لنشيد (أمة الاسلام) عمق مطالعتك في كتب النحو وأهلا بك.

• • •

• الاخت منى محيي الدين/اليمن
شكرا لك، ولكن القصيدة (قرة الايمان) تحتاج الى وزن صحيح ويمكنك مطالعة كتاب (العروض الواضح لحقي أو ميزان الذهب للهاشمي).

• • •

• الاخ ابن الوطن/جدة
حبذا لو أنك كتبت خواطرك بأسلوب النثر لأن منظومتك (دويلة اسرائيل) تاهت بين فنون التعبير باحترافك، ويمكنك مطالعة فنون الأدب العربي في كتب النقد المتوفرة ومرحبا بك

• • •

اين الطريق ؟

أختي المسلمة بعد ان من الله عليك بالحجاب يجب ان تركتي الى نفسك قليلا وتفكري ماذا بعد الحجاب ؟ هل الحجاب هو كل شيء ؟ لا يا أختي ان الحجاب يعتبر أول سلم تركبين اليها للوصول الى غايتك أولا وهي ارضاء الله سبحانه وتعالى ونيل جنته والابتعاد عن ناره ولقد تم لك ذلك بحمد الله والآن يجب ان تشمري عن ساعديك وتبحثي عن الطريق الذي يوصلك الى غايتك المباركة ومن علامات ذلك الطريق : مجالس الذكر التي تذكرك بالله سبحانه دائما وتجعلك ترتعين من رياض الجنة فهي تريحك من مشاغل أيامك المتوالية وتجعلك تعيشين في جو روحاني أنت في حاجة اليه لكثرة تعاملك مع الماديات فهذه المجالس تفيدك في معرفة امور دينك المطالبة بمعرفتها التي قد لا يكون لديك الوقت لقراءة الكتب المتخصصة في ذلك كذلك الالتقاء مع اخوات لك في الله لا يحببك الا الله ليس لمصلحة أو رابطة دم انها رابطة الدين التي تفوق كل شيء فيكون لك منهن الصديقة الصالحة التي شبهها الرسول الكريم بصاحب المسك اما ان يصيبك من ريحه واما ان تبتاع منه فتكون مرآة لك فتنصحك متى اخطأت وتوجه لك المشورة متى طلبت منها واعلمي أختي الحبيبة ان القلب ان لم تشغله الطاعة شغلته المعصية

ام سليمان

بشائر الخير

عندما ذهبت الى الحرم النبوي الشريف لأداء صلاة العشاء رأيت منظرا سرني واثلج صدري منظر المسلمات الشابات المصليات القادمات من الكويت خلال عطلة الربيع. تلك الوجوه الشابة المشرقة تركت اماكن السياحة واختارت طريق الهداية والصلاة ودار في نفسي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «وشاب نشأ في عبادة الله»

اعداد غفيرة من النساء والفتيات جئن لأداء الصلاة . جئن الى هذا المكان الشريف وتركن مافوته من دول السياحة الشرقية والغربية وما ذلك إلا من دافع ايمانهن الراسخ والتزامهن بالدين الاسلامي وحرصهن على قضاء العطلة في طاعة الله وفيما يعود عليهن بالنفع والخير الكثير في الدارين

كما نجد الحرم النبوي وقد امتلأ بالطالبات والمدرسات وربات البيوت جئن في هذه الرحلة المباركة للترويح عن انفسهن من عناء العمل والدراسة خلال العام الدراسي وقد جعلن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم نبراسا لهن في رحلتهن هذه حين قال «ارحنا بها يا بلال».

وبالرغم من كل ما تبذل في هذه العطلة من أموال فهي لن تذهب سدى بإذن الله (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره).

فهي الرابحة بإذن الله تعالى إذا اخلصت النية له وهي الفائزة برضا الله في الدنيا والآخرة فستعود الى الكويت وقد جددت ايمانها وارتفعت عن زخارف الدنيا وزينتها أسعد اللحظات تناجي وتتقرب له بالعبادة والطاعة وتقضي وقتها في همة ونشاط وحركة دائمة منذ صلاة الفجر في المسجد مع الجماعة حتى صلاة العشاء وحقيقة شدني هذا المنظر الرائع منظر الشابات وهن على صلة بالله تعالى فهنا تجد فتاة قد انكبت على كتاب الله الكريم تقرؤه وتتدبر معانيه وهنا تجد من قامت تصلي تطوعا لربها منتهزة فرصة وجودها في هذا المكان الشريف وأخرى تجدها قد رفعت يديها بالدعاء وقد سالت العبرات الساخنة لتغسل بالندم الذنوب .. فدموع التوبة والندم وطلب المغفرة من الله هو همها

نرجو الله أن يغفر لها اسرافها في يعينها على نفسها وان يطيل في عمرها حتى يتسنى لها العودة مرة أخرى الى هذا المكان الطاهر

كل ذلك إن دل على شيء انما يدل على ان المرأة المسلمة قد نبذت جميع الأماكن وولت وجهها شطر المسجد الحرام. كما يدل ذلك على عودة المرأة المسلمة الى الدين الصافي بعد أن جربت جميع السبل للسعادة والراحة النفسية فلم تجدها إلا في طاعة الله وفي صراطه المستقيم.

وكل ذلك ماهو الا بشائر خير على صحوة الاسلام من جديد فهنيئا لك أختي .. يا من لبيت نداء الله .. اسأل الله ان يتقبل منا ومنك صالح الأعمال .... بارك الله فيك والحمد لله رب العالمين

ام البراء

الرضاعة الطبيعية في الدين والدنيا

الحلقة الرابعة

ويجب ملاحظة تجنب تناول الأدوية الا بالاستشارة طبية كما في بعض المضادات الحيوية ومضادات المخثر .. وغيرها حيث انها قد تصل الى الطفل عن طريق افرازه مع الحليب، وقد يكون لها شأن في تقليل الحليب ايضا

وبذلك يكون من حق الطفل ان يرضع من حليب أمه ولا يجوز حرمانه من الثدي بلا مبرر أو سبب صحي كاصابة الأم بمرض عضال أو التهاب الثدي او جفافه أو لسبب اضطراري كالحمل أو رفض الطفل لثدي أمه

أختي الأم ..

قد تكون المحاولات الأولى في الرضاعة غير موفقة مما يبعث القلق لديك ولكن عليك أن تتوكلي على الله أولا، وتثقي بنفسك، وأن تلتزمي الصبر والمثابرة فسرعان ما تتم ــ وبعون الله ــ الاستجابة بينك وبين طفلك واعلمي ان اغلب الأمهات قادرات على إفراز اللبن ولكن قدراتهن لا تتشابه في ذلك وان الرضاعة الناجحة قد تتطلب الالتفات الى تفصيلات صغيرة مثل احتضان الطفل وتوقيت اثناء الرضاعة، ورد فعل الطفل، واستجابته للرضاعة. كما ان التفريغ المنظم والمتكرر للثدي عن طريق الرضاعة يحفز افراز وتدفق اللبن

دعوة .. اختي الأم الى الرجوع للرضاعة الطبيعية ففيها خير لك ولطفلك كذلك. فهاهو عالم الغرب الذي ينتج التقدم التقني فيه عداد لا تكاد تحصى من مواد التغذية الصناعية للطفل تروج لها وسائل الدعاية الحديثة وتطرحها بدائل للرضاعة الطبيعية، ومع ذلك فقد وجدوا ــ وبعد الدراسات والابحاث ــ انه لا بديل عن لبن الأم مطلقا

الصيدلانية
ندى علي الباحسين

شكرا ... لجمعية العضيلية

كلمة شكر نوجهها من ركن الأسرة المسلمة في مجلة المجتمع لمجلس ادارة جمعية العضيلية للقرار الشجاع والجريء بعدم بيع السجائر بكافة أنواعه في الجمعية وهي خطوة تطبيقية ممتازة لما للتدخين من آثار سيئة خاصة وأن التدخين يسبب أمراضا كثيرة سواء كانت هذه الأمراض صحية أو اجتماعية

ويجب على الدولة ايمانا منها بخطورة التدخين أن تشجع هذه البادرة الأولى التي قامت بها الجمعية وأن تقوم بحملة توعية مكثفة تدعو الأفراد الى ترك التدخين ... وأن تبحث موقف الاسلام وحكمه من التدخين وتنشر ذلك بين الأفراد وتقدم الاقتراحات والآراء في كيفية التخلص من التدخين .. وتستمر في حملتها مستخدمة جميع وسائل الاعلام الى أن تخرج لنا جيلا لا يعلم من التدخين شيئا ... جيلا قويا لا يشكو من آثار وأمراض التدخين .. مرة أخرى شكرا لجمعية العضيلية ومزيدا من التقدم ... وجزاكم الله خيرا.

أم عمر

إعـــــلان

يسر اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة أطفالنا الاعزاء لمشاهدة مسرحية الاطفال:

« بشائر رمضـــان »

على مسرح مدرسة عمرو بن العاص في منطقة الروضة وذلك في يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق ٢٨ ـ ٢٩/٥/١٩٨٤م من الساعة ٣٠ر٤ الى ٣٠ر٦ بعد الظهر

ملاحظة : تحجز التذاكر في مركز شباب جمعية الاصلاح
لايسمح للاطفال دون ٤ سنوات
البنات من ٤ سنوات فما فوق
الاولاد من ٤ ـ ١٠ سنوات

الطفل المسلم

لعب الطفل المسلم

الحلقة السادسة

أختي في الله

من أصعب الأمور التي تواجهنا نحن كمسلمين عملية الترويح لأطفالنا

فأمام هذا السيل الجارف والكم الزاخر في الملاهي والأماكن الترويحية للأطفال، ومحلات بيع اللعب والنوادي البحرية والرياضية.

نقف نحن وأطفالنا حائرين فهم كأطفال يغريهم كل ما هو موجود في السوق وكل ما هو معروض على الأطفال، وهم قبل كل شيء أطفال يحبون ويتوقون لما يرون من اغراءات كثيرة في الأسواق

ولكن ما مدى صلاحية كل مايعرض على أطفالنا لمجتمعنا الاسلامي المنشود؟ هناك أسئلة كثيرة تنتابنا نحن كأمهات عن ترويح أطفالنا كيف يكون؟ وأين يكون؟ ومتى يكون؟

وهل نسمح له بالترويح مثل الأطفال الآخرين في المجتمع؟

ماهي المقاييس التي تتحكم في ترويح الطفل المسلم؟

أسئلة كثيرة لا حصر لها ولا عد نواجهها وأرجو من الله أن يعيننا على حلها

ما نحتاجه نحن كمسلمين في رأيي المتواضع مؤسسات اسلامية تحمل همها و عملها عملية الترويح عن أطفال المسلمين

مثلا نحن نعيش في بلد معظم أيام السنة فيه حارة حيث يشكل البحر فيه متنفسا جميلا لنا ولأبنائنا نحن لا نستطيع كمسلمين أن ندخل النوادي البحرية المتوفرة في البلد ولا أن ندع أطفالنا وحدهم يدخلونها لما فيها من محرمات ومنكرات يأباها اسلامنا

وهم يرون أصدقاءهم وأبناء عمومتهم وأخوالهم من غير الملتزمين في الأسرة يذهبون الى هذه الأماكن و يلهون بها و يستأنسون لها فيجريهم شوق للذهاب والمهو والرؤية.

ونحن نمنعهم من ذلك بالكلام الطيب الهين اللين، يطيعوننا ولا يذهبون الى تلك الأماكن عن غير اقتناع تام.

فهل فكرنا نحن كمسلمين أن ننشىء ناديا بحريا لنا ولأبنائنا تكون بعض أيامه مخصصة للرجال و بعضها للنساء أو يكون مقسوما بين الرجال والنساء حتى تستطيع العائلة كلها الذهاب اليه؟

إن الطفل يحتاج للعب كحاجته للغذاء فمن خلاله نستكشف قوته وقابلياته للقيادة وللعمل الجماعي وكم أكد علماء التربية قديما وحديثا من مسلمين ومن غربيين على أهمية اللعب للأطفال. فهل تفرغ بعض علمائنا وأعطوا أطفالنا بعضا من وقتهم وفكروا وخططوا للهو أطفالنا؟

هذه أمور تصيب كثيرا من الأمهات المسلمات بالحيرة فنحن نرى بعضهن يستسلمن لأبنائهن و يتركونهم يلهون بألعاب الفيديو المدمرة لهم بحجة أن وجود الطفل في البيت أمام أعينهن أفضل من وجوده خارجه لا تدري بمن يختلط ومع من يلعب.

إذا هي مسؤولية تربوية ملقاة على عواتقنا نحتاج الى علماء من رجالنا يخططون لأطفالنا رجال المستقبل فبناء الشخصية الاسلامية تبدأ منذ الصغر لأن النقش في الصغر لا يبلى فنسأل الله أن يعيننا على ذلك

أم مهند

بأقلام القرّاء

● **مقالة مطولة عنوانها «المذكرات والأدب الرفيع» للأخ الفاضل الطيب البشير الصديق اخترنا منها الفقرات التالية:**

يمتاز عصرنا هذا بسمات الزيف والخلل، الزيف في كل شيء من الأسماء الى المسميات فاذا أردت ان تروج لفكرة ما أو حتى لبضاعة ما، فما عليك إلا أن تخلق لها اسما خلابا في عالم الاسماء، حتى يستر عليها من سوأة وعوار

وهذا المنهج المعوج في التعامل السائد الآن قد مهد له ابليس اللعين في غابر الزمن وغابر الايام، عندما سمى الشجرة المحرمة على آدم وحواء ـ عليهما السلام ـ بغير اسمها، حيث سماها شجرة الخلد، فجازت عليهما التسمية بالرغم من علمهما المسبق بحرمة الشجرة المذكورة.

وهكذا دارت دواليب الحياة، فكل من أراد أن يحيي فكرة طاش وزنها وتوارى بريقها في زوايا التاريخ الآفل، وفقدت مبررات البقاء ـ فانه والحالة هذه ـ يلبسها ثوبا جديداً و يحرق حولها البخور.

هذا المنهج هو الذي يصطفنا بالتفسير الموضوعي لكل ماسيل من مداد على طروس الكتب وواجهات الصحائف من أدب المذكرات في هذه الأيام العاصفة من تاريخ الاسلام وأمة المسلمين

فكاتبو المذكرات في هذه الأيام، هم قوم ذاقوا مرارة التجربة وافاقوا الآن ـ وصاهم ـ من ثمالة المناصب الذاهبة في احشاء الماضي

كان حريا بهؤلاء ان يموتوا كراما في ساحات الوغى، مدافعين عن قيم دينهم وامتهم ولكن كم عمي المبصرون عما تحت اقدامهم

كان على هؤلاء المتنكرين ـ على الأقل ـ ان يذرفوا دموع الندم و يخفضوا هاما كانت مرفوعة تيها واعجابا ـ وذلك على فترة دعيت كل عليهم أن يخجلوا حتى عن ذكر سيرتها فضلا عن اخراجها للقطيع الهائم في صورة مذكرات ودراسات ..

فالمغالطات هي منهج اليوم في تناول الاحداث وتحليل الاخبار «والقارىء» هو الضحية الملوثة لاستنزاف شرف العلم وسمو الرسالة

والمذكرات ستظل متنفسا للمتنكرين يعبرون من خلاله عن أخطائهم السوالف ـ أو قل على الاقل ـ يبرروها ويبثون رجيعها في صور شائهة من مذكرات ودراسات. الا قاتل الله الأدب الرفيع

● **وفي مقالة تحت عنوان «علماؤنا والاعلام» كتب الأخ القارىء «محمد خير» يقول:**

الى السادة علماء الأمة الاسلامية

كم يحز في نفسي و يحزن قلبي عندما أرى الساحة الاعلامية العالمية خالية من أوجه النشاط الاسلامي الجماعي التي ينبغي ان تكون مخططة ومنظمة لتستطيع مواجهة الضغط الاعلامي الغربي الرهيب، الذي يسيخ بكلكله على العالم كله، والعالم الاسلامي بشكل خاص ـ

فهل سلمنا أنفسنا الى عش ستسير في قطار هذا الاعلام الغربي، من حيث ندري أو لا ندري؟!

هل ننتظر ان نتشل جثث الغرقى والجرحى بعد ان تحرق النار كل عضو فيهم أم الواجب والشعور بالمسؤولية يحتمان علينا اليقظة والعمل من أجل درء هذا الخطر الداهم الذي لا يقف ولا يلبق؟ ولا يعرف رحمة ولا يخشى أحدا؟!

واريد أن اقتصر في الحديث على الوسيلة الاعلامية الغربية (التلفزيون) وشرع فنقول: ما نصيب هذه الوسيلة الغربية من الافلام والمسلسلات والندوات والحوارات والأحاديث الاسلامية؟

واذا وجد بعضها فما مدى نجاحها وتأثيرها في الجمهور المستقبل؟ وماذا أعددنا من الدراسات الميدانية التي تبين مدى جدوى هذه البرامج؟

أم أننا اكتفينا بالقاء نظرة ممتعضة على مالا يعجبنا منه او اقتصرنا على النقد ولم نعط البديل؟

واذا كانت هناك أسباب ـ معقولة أو غير معقولة ـ تدفع علماءنا الى الابتعاد عن الوسائل الاعلامية، لأن معظمها في يد الحكومات وتحت رقابتها، وهي لا تسمح إلا بانتاج ونشر مايلائم سياستها .. فان هذا لا يعني عدم الاجتهاد في بيان وجهة النظر الاسلامية عن الافلام والمسلسلات، التي ينبغي ان تكون لها اسس وشروط تقوم عليها حتى لا تنافي الشرع الاسلامي وتناقض غايته وأهدافه! ولا أخفي اننا مازلنا حتى الآن ننتظر الاجوبة الكافية من علمائنا ليبينوا لنا حكم الاسلام في انتاج المسلسلات الاسلامية ... وهي بداية الطريق، بل الف باء الاعلام بالنسبة للتلفزيون!!

و يدخل في هذا - التصوير، والنظر، والاختلاط والخلوة، والحجاب .. واترك موضوع التصوير لانتقل الى التالي له ـ فهل يجوز للمرأة ان تنظر الى الرجل؟ وهل يجوز للرجل ان ينظر الى المرأة؟

لاشك ان علماءنا قد أشبعوا هذه الأمور بالبيان والتوضيح ... ولسنا بحاجة الى مزيد بيان الامر باب التذكرة..

لكن السؤال هنا: هل يختلف الحكم بين ان يكون النظر في الطبيعة ـ القصد مباشرا ـ أو في التلفزيون ـ غير مباشر؟

فاذا كان الأمر يختلف، وأفتى العلماء بالجواز، وعقد ذلك القول بانه للتعليم والتثقيف فان الاشكال يحل ... وإلا ... فهل نقول بأن المسلسلات والبرامج الاسلامية يجب ان تقتصر على الرجال؟ وما موضع المرأة عندئذ؟ وماسبيلنا عندما تصبح هناك ضجة اعلامية من ان المرأة نصف المجتمع .. الخ؟

ونحن هنا انما نسأل ونتذكر ... وإلا فان حكم الاسلام فوق كل شيء، وهو الاولى بالاتباع رضي الناس أم لم يرضوا..

علماؤنا الأفاضل

انكم سراج هذه الأمة ... وعلى قدر ماتضيئون الطريق يفتح المجال للمسلمين الملتزمين ليسيروا فيه .. وان كلماتكم وتوجيهاتكم لا تذهب هباء ـ بل تروى كل عناية من المخلصين الصادقين ولاشك انه للكلمة قوتها وتأثيرها .. واذا لم تجد تجاوبا في وقت أو ظرف معين، فعسى ان يقيض الله لها فئة في وقت ما لدراستها والعمل بها.

ولذا كان لي من طلب في نهاية هذا الموضوع، فما أرجوه ان يكون هناك رأي جماعي من فئة فاضلة من علماء المسلمين في شتى انحاء العالم الاسلامي ـ ليظهروا لنا حلولا وافية ترتاح لها النفوس المطمئنة وإلا فان الاجتهادات الفردية ـ في البداية ـ ستأخذ مثار جدل وأخذ ورد .. وربما طال الامر ولم نحصل على جواب شاف، في عصر يتطلب منا ان نسير بسرعة .... بقدر ما يتطلب منا الأمر؛ الحكمة وسداد الرأي...

وفي ختام هذا المقال، اذكر ان المسؤولية كلها لا تقع على عاتق العلماء ... بل ان النصيب الاكبر منها يقع على الحكام المسلمين ... وما على العلماء إلا التوضيح والتشجيع والعمل بقدر الامكان والاستطاعة، وهذا مانصحت اليه ... والله الموفق.

الماسونية ونشاطها المكثف في مصر المسلمة

موضوع مقال كتبه الاخ الفاضل انس الغيث من خلال متابعاته الصحفية وبعث به الينا يقول المقال:

الروتاري والليونز من الاسماء البراقة التي تختفي وراءها الماسونية وليدة الصهيونية العالمية وقد انتشرت هذه النوادي ويا للأسف في دول اسلامية كمصر والأردن والبحرين والسودان ولبنان ولكن من الملاحظ أن النشاط البارز والاجتماعات المتتالية بهذه الحركات المشبوهة يبدو واضحا وبشكل ظاهر ويومي في دولة مصر المسلمة. ففي الصحف المصرية (الأخبار - والاهرام - والجمهورية) نشاهد باستمرار في الفترة الأخيرة وبشكل دعائي وفي صفحات أخبار المجتمع بعنوان نوادي الروتاري والليونز في القاهرة وفي الاسكندرية لحضور محاضرات واجتماعات ولقاءات من أجل قضايا صحية - اجتماعية - تربوية (كذا)!! وخاصة ما قرأته عن هذا النشاط المريب والتحرك المشبوه مانشرته جريدة الاخبار المصرية الصادرة في ٨/٤/١٩٨٤م وفي الصفحة العاشرة: انتهت أمس في الاسكندرية جلسات المؤتمر الدولي لنوادي الروتاري العالمية في الشرق الأوسط حضرته وفود مصر والسودان والأردن والبحرين (حماك الله ايها الخليج) - ولبنان وقبرص ومندوبي الهيئة العالمية للروتاري العالمي وقد اعلن الشيخ عيسى آل خليفة محافظ الاندية الروتارية بالشرق الأوسط: ان البحرين ستكون في نيسان (ابريل) القادم ١٩٨٥م مقرا للاجتماعات الدولية والمؤتمر العالمي !!

فأين الأزهر قلعة الاسلام في مصر؟ اين العلماء المجاهدون... وأين رجال الاسلام الصادقون المؤمنون يتصدون لهذا المكر الصهيوني ولهذا النشاط اليهودي! وللتذكير فان قرارات رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومعظم المؤسسات الاسلامية قد كشفت حقيقة الماسونية وانها جزء من الصهيونية اليهودية العالمية كشفت كذلك القناع عن التسميات الجديدة فما الروتاري والليونز وماشابهما الا الماسونية في اسم جديد وثوب آخر !!

حماك الله يا جزيرة العرب يا منطلق الدعوة الاسلامية و يا كعبة المسلمين... حماك الله يا خليج العرب يا بلد المسلمين وانقذ الله بفضله الذي ارتمى في احضان الماسونية و يامصر المسلمين تخلصي من براثن الماسونية اليهودية!

رسالة وتعقيب

الاخوة الاحبة في مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في صفحة الرسائل وتحت عنوان «متابعات» ورد القول التالي للمفكر رجا جارودي، وذلك في العدد (٦٦٣)

«ومثال ذلك ايضا صناعة الاسلحة والتجارة بها كل هذا يزيد في ثروة الأمة ويشغل المصانع ويشغل الألوف المؤلفة من اليد العاملة لكن هذا النشاط الاقتصادي الصناعي يستهدف التدمير وصب البلاء على البشرية وحرق الانسانية بنيران الحروب لذلك فان الاسلام لا يرضى عن هذا النوع من النشاط الاقتصادي»

ان مثل هذا الكلام من الخطر الكبير ان يصدر من مفكر كجارودي وفي نفس الوقت لا تعلق عليه مجلة اسلامية كمجلة المجتمع، لأنه من المعلوم ان الأمة الاسلامية أمة جهادية لا تطمئن الا أن تحرر البشرية كلها من الجاهلية، وهذه الجاهلية لا تقابل الاسلام بالاجلال والاحترام ولكن تقابله بالحديد والنار لأنها لا تتنازل عن مواقعها بسهولة، فهذا الامر يحتاج من الأمة المسلمة ان تكون أمة صناعية، بل تتفنن في صناعة الاسلحة نتزيح من طريقها أعتى انواع الاسلحة التي صنعها اعداء الامة لتدميرها بها

هذا أمر والأمر الآخر ان للمسلمين اوطانا اسلامية سليبة وواجب عليهم ارجاعها الى حظيرة الاسلام وهذا يتطلب منا ان نكون على مستوى جيد من صناعة الاسلحة، ولا نعتمد على دول الكفر باستيراد الاسلحة منهم، لانهم عندما يشعرون أن الخطر من الاسلام والمسلمين عليهم قد قرب، فانهم سيمنعون تصدير الاسلحة الينا

وهذه المعاني طالما ركزتم عليها على صفحات المجتمع، وغرستموها في نفوس المسلمين، فكيف حدثت هذه المفارقات؟ نرجو التنبيه

أبوعاصم - الاردن

■ المجتمع: لا نعتقد ان المفكر رجا جارودي قصد من وراء كلامه تخلي أمة الاسلام عن الجهاد وتحرير الاوطان فتصريحاته وندواته ومحاضراته منذ اعلن اسلامه لا تدل على ذلك بتاتا وليس فيما قاله تعارض مع الاسلام فهو يحدد كلامه في النشاط الصناعي بكافة اشكاله وانواعه الهادف الى تدمير البشرية... ألست معنا ايها الاخ الفاضل في ان الاسلام يحرم كافة الحروب الهادفة الى القضاء على الحياة الانسانية لأن جهاد الاسلام وحروب الاسلام كلها من أجل نشر العدل والخير ومبادىء الحرية والسلام.

هل سألت نفسك؟

لم المسلمون في عصرنا غير معتصمين بحبل الله في كل صغيرة وكبيرة؟ وما العوامل التي تحجزهم عن تنفيذ كلمة الحق بكل أوجهها مسؤولا كان أو راعيا؟ ولم بعض المسلمين يعتقدون أن القيم الاسلامية قيم عفا عليها الزمن ولا يمكن تطبيقها في عصرنا هذا؟ ولم هزيمة رواد المسلمين غير قادرة على تطبيق كتاب الله وسنة رسوله على الوجه الاكمل؟ وماهي الأسس الصحيحة والجهود المخلصة التي ينبغي انتهاجها لحفظ المجتمع الاسلامي من الضياع الحالي؟

فلو سأل كل مسلم نفسه كل هذه الاسئلة والمسائل المشابهة لها، لوجد أن الأسباب التاريخية للضياع والتفكك الحالي للأمة المسلمة في مشارق الأرض ومغاربها لم تنزل مرة واحدة بل ظهرت واحدة تلو الأخرى في أزمنة مختلفة ومتلاحقة، الى ان اصبح جيلنا يعيش محصلة الأسباب الماضية والحاضرة.

فعلى كل مسلم أن يصلح مايقدر عليه حتى تكون هناك عوامل معاكسة لهذه الأسباب تؤدي الى ايجاد عمل ايجابي يصلح لقيام الأمة مرة أخرى.

قاسم بشير

رسائل

الى مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي

اقتراح عاجل

من اجل المجتمع النسوي المسلم

● الأستاذ يحيى البشيري الشاعر والكاتب الاسلامي المعروف أرسل الى المجتمع هذا الاقتراح لثقته بالمجتمع ... واننا إذ ننشر اقتراح الأستاذ البشيري لندعو الله أن يوفقنا الى المزيد من العطاء الاعلامي للمجتمع النسوي المسلم..

لا يخفى عليكم ما للاعلام من اثر كبير في توجيه المجتمع، كما لا يخفى عليكم انصراف كثير من الناس، عن الكتاب الى المجلة

وأمام الحاجة الملحة الى (مجلة اسلامية نسائية) ومع وجود أكثر من خمس عشرة مجلة نسائية، لها توجه واحد تقريبا، في صرف المرأة المسلمة عن واجبها، واشغالها بما ليس فيه خير دينها ودنياها

أتقدم إليكم باقتراح ارجو أن يجد عند الاخوة أذنا صاغية وتقديرا كافيا وهو مايلي

انشاء مجلة اسلامية نسائية باسم (مجتمع المرأة) تصدر عن جمعية الاصلاح تكون ذات توجه اسلامي – فكري – اجتماعي – اقتصادي معاصر، واستكتاب الأقلام النسائية الاسلامية فيها ولا بأس من استكتاب عدد من الكتاب الذين عرفوا باهتماماتهم حول المرأة وقضاياها ولا تخلو الساحة عندكم من كتاب، واستطيع الى حد ما المشاركة في زاوية منها، واني اقترح عليكم أن تكون اسبوعية – شبيهة بالمجتمع، والغاية منها الدعوة والنفع، قبل الربح

واضيف مبينا أن هناك دورا للأزياء الاسلامية، واهتمامات بالزي الاسلامي للمرأة (في مصر – وفي الاردن). كما ان المسلمات في تركية لهن اهتمام كبير بالزي الاسلامي (على اعتبار أن الأزياء جزء من أية مجلة نسائية).

وبعد دراسة مثل هذا الموضوع، والبحث عن الأمثل للمشاركة فيه وتقديمه على غيره حيث الأولوية، أحسب أن أبوابا واقلاما جديدة ستجند له وأما سوق هذه المجلة المقترحة فهي سوق المجتمع نفسها، والتي على ثقة بأنها ستثبت أقدامها وتسد الثغرة الخطيرة في حياة المسلمات.

أين الأفلام الإسلامية ؟

● أعداء الاسلام يبذلون قصارى جهدهم لاضاعة الوقت في معصية الله واضاعة وقت الشباب المسلم وأعداء الاسلام قد ركزوا تركيزاً دقيقا على أجهزة الفيديو والتلفزيون الذي يدخل كل بيت ومن خلاله يعرضون أفكارهم الخبيثة واغراضهم الدنيئة من الافلام الخليعة والاغاني الماجنة الذي تفسد اخلاق الشباب والاطفال والاسر بكاملها لذا فانني اقترح على جمعية الاصلاح الاجتماعي وكل الهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تركز جهدها على انتاج أفلام اسلامية قصيرة وتمثيليات ومسرحيات اسلامية لقطع الطريق على أعداء الاسلام وحتى يتمكن الانسان المسلم من مشاهدة هذه الافلام والمسرحيات و يكون هذ الجهاز قد استخدم فيما يرضي الله

ع . أ . ع – السعودية

تتمة ما نشر في صفحة ٢٥

جهاز اداري سمي (بديوان الزكاة) يرأسه وزير مركزي يعاونه وزيرا دولة و يضم أكثر من (- ١٥٠ موظف) وسيبدأ التطبيق العملي للزكاة كنظام شامل لكل السودان في سبتمبر ١٩٨٤م ... وقد وضع بجانب ذلك صندوق خيري اجتماعي لاعانة الغارمين وللمساهمة في الأوجه التي تساعد على الاستقرار الاجتماعي.

أما الحريات العامة فسوف يتم قريبا اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين و يبلغ عددهم مائتي شخص بينهم الصادق المهدي زعيم حزب الأمة، كما حظرت الافكار والاحزاب المناوئة للاسلام كالشيوعية والبعثية والجماعة الجمهورية — التي لا تؤمن بوجود شريعة اسلامية —

وفي الحياة العامة يجري حاليا النظر في أمر الاختلاط بين الجنسين في مجالات العمل والدراسة للقضاء عليه بما يسد الذرائع و يصون المجتمع ... كذلك تم استدعاء ادارات الفنادق حول الممارسات اللا اسلامية داخل الفنادق وسيتم اصدار قرار يخصص أوقات السباحة للرجال والنساء بشكل منفصل عن بعضهم البعض وفي مكان ساتر

أما العمل الاسلامي فيشهد حاليا نشاطا مكثفا بعد التشجيع الرسمي لكل الطاقات الاسلامية بالتحرك والتوجيه والارشاد .. ونتيجة لذلك بدأ التوجه الاسلامي يشهد تقدما واسعا بين قطاعات الشعب السوداني .. وقد تم أخيرا الاعتراف الرسمي بتأسيس جمعيتين للشباب المسلم احداهما نسائية يتوقع قيامهما بنشاط واسع وشامل داخل السودان يستوعب و يوجه الطاقات الشبابية نحو الاسلام .

أما مجالات الاعلام والسياسة الدولية فلا زال العمل فيهما يسير بطيئا، ولكن بعد تغيير وزيريهما ربما يكون هناك تغييرا ما

■ التغييرات الوزارية :

بعد اجازة التشريعات والسياسات المختلفة الآنفة الذكر بقيت هناك نقطة هامة ومؤثرة في صحة سيرها وتنفيذها تخص كبار المسؤولين والوزراء الذين استنكروا على هذه التشريعات وهم غير راضين وما إذا كان سيتم الاحتفاظ بهم أم لا !! وقد تهامس الناس كثيرا حول ذلك حتى أصبحت النقطة الوحيدة التي تؤكد جدية القيادة في التوجه نحو الاسلام أو لا .. وقد طرق هذا الهمس آذان السلطة التي أعطتهم الفرصة الكاملة لمواكبة التوجهات الاسلامية ولكن دون جدوى فقد صدق الحدث فكانوا مجموعة معطلة ومتهاونة ومثبطة سعت وخططت وعملت لتشويه هذا التوجه ..

■ أحمد عبدالرحمن :
من الداخلية الى الشؤون السياسية

فكانت الاطاحة بهم مباشرة بعد اعلان قانون الطوارىء بيوم واعفائهم من جميع مناصبهم .. وقد شمل هذا الاعفاء بهاء الدين محمد ادريس وزير شؤون رئاسة الدولة، بدر الدين سليمان الامين العام للاتحاد الاشتراكي، زين العابدين محمد عبدالقادر مساعد الامين العام للاتحاد الاشتراكي، محمد ميرغني وزير الخارجية .

ثم لحقهم مؤخرا كمال حسن أحمد — وزير الداخلية (الفترة اسبوعين) والذي كان يشغل قبلها نائبا لرئيس أمن الدولة

وكانت أهم التعيينات الجديدة هي تعيين محمد عبدالقادر امينا عاما للاتحاد الاشتراكي، وأحمد عبدالرحمن — مساعدا للأمين العام للشؤون السياسية بدلا من وزارة الداخلية التي كان يشغلها، والدكتور أحمد عبدالعزيز — للشباب، وعلي شمو — للثقافة والاعلام بدلا من الشباب... وغيرها من التغييرات الأخرى، وتعتبر هذه التغييرات ايجابية يتوقع منها توجيه هذه الادارات لخدمة الوجهة الاسلامية

ولازال عدد من المسؤولين والوزراء القدامى والجدد تحت الرقابة لدى توجهاتهم نحو الاسلام والا فإن سيف العزل أسرع من مجاملة المعطل

■ اعلان قانون الطوارىء :

ان إعفاء تلك المجموعة من الوزراء ليس بالأمر السهل لمن يعرف مكانتهم ومدى تغلغلهم وسطوتهم ... ثم أن تنفيذ وتطبيق التشريعات والسياسات الاسلامية اكتنفه كثير من التردد والبطء وسط العاملين والمسؤولين ... فضلا عن التحرك النشط للفئات والاحزاب السياسية غير المؤيدة لهذا الخط ومحاولتها للالتفاف — رغم اختلافاتها — لضرب هذا الخط .. وقد استطاعت الاندساس والتحرك داخل النقابات مستغلة الضيق الاقتصادي وقلة امكانية تحقيق رغبات القطاعات العاملة المختلفة بما يحسن أوضاعها كما تحركت داخل القطاع التجاري وقطاع التموين .. هذا اضافة الى التهديد الخارجي ودعمه للمتمردين في الجنوب

لعل هذا التأزم هو الذي أودى بالنظام السوداني لاعلان قانون الطوارىء حتى يمكنه إحكام القبضة على تلك التحركات التي سيكون نجاح مخططها على حساب سمعة القرارات الاسلامية وسمعة الاسلام وتجربته.

وقد كان التوجه العملي بعد ذلك متركزا فعلا على هذه الفئات فكانت نتيجته لصالح الشعب حيث توفرت المواد التموينية وانحلت بعض الازمات المستمرة كأزمة البنزين ... بعد أن تم تخصيص ثمانية محاكم للطوارىء وتم اختيار قضاة لها من المتصفين بالجدية والتمسك بالقيم الاسلامية .. صحب هذه المحاكم حملات تفتيش شملت أماكن الدعارة والخمر والفساد وأوكار العصابات .. و بعض المنازل التي تتحرك منها بعض الاحزاب المشبوهة .. وقد وصلت الحالات التي نظرت فيها محاكم الطوارىء أكثر من مائتي حالة تفاوتت احكامها بين التعزير والغرامة والسجن والجلد ... كان منها جلد بريطاني وجد مخمورا بعد محاولات القنصلية البريطانية للتدخل والحيلولة دون ذلك ولكن دون جدوى

لم توجه هذه القوانين والمحاكم ضد المواطنين المسالمين كما يروج الاعلام الغربي بأسلوبه المثير للفتنة والمنحرف بالحقائق وليس أدل على دحض هذا الزعم من قيام المهرجان الاسلامي الضخم الذي أقامته اتحادات الطلاب بالجامعات والمدارس الثانوية بعد اعلان قانون الطوارىء وحظر التجمعات . ومع ذلك فإن سمعة قانون الطوارىء ليست طيبة عند المواطنين وحبذا لو طبق القانون بجدية دون إعلان الطوارىء.

ختاما لا يمكن الزعم بأن التوجه الاسلامي في السودان قد اكتمل وصح مساره اذ لا زال هناك الكثير الذي يحتاج للنظر والتقويم ولكن مثل هذا التغيير الحضاري الكبير لا يتوقع حدوثه كاملا في غضون أشهر بل وسنين ... ولكن مرور السنين والأيام سيهيىء الفرصة لتجميع الاصلاحات اذا ما أخلصت النيات وصدق العزم ووجد النصير المسلم ليواجه مقاومة العدو الكافر ومن معه من المخدوعين الذين يتربصون الدوائر لكل خطوة نحو الاسلام «كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض، كذلك يضرب الله الأمثال»

صنع المعروف وحق المسلم

■ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق».

رواه مسلم

ولمسلم أيضاً عنه رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف».

● شـرح المفـردات:

لا تحقرن: لا تستصغرن.

المعروف: ما تعارف الناس على حسنه شرعا وعقلا.

بوجه طلق: بوجه سمح متهلل بالبشر والابتسام.

المرقـة: الطعام الذي يوضع فيه الفتيت من الخبز.

اصبهم منها: أعطهم منها، واجعل لهم نصيبا.

● المعنى الاجمالي:

على المسلم أن يصنع المعروف والخير والجميل ماوجد الى ذلك سبيلا، سواء كان هذا المعروف صغيراً أو كبيراً، فقد يكون صغيراً في نظره لكنه كبير في قيمته وأثره. ومن ذلك طلاقة الوجه والتبسم في وجه المسلم عندما يلقاه، فقد يستصغره بعض الناس فيتركه، أو يفعله مستهينا بقيمته، مع أن من تبسم بوجه أخيه لله وأظهر له البشاشة إذا لاقاه، فانه يؤجر على ذلك كما يؤجر على الصدقة. والمعروف إذا ضم اليه غيره صار كبيراً. ومن ذلك أيضا ان تكثر مرقة الطعام عندما تطبخ، ثم تغرف لجارك وتعطيه ولو من المرق، فإن إكثار المرق أوسع للطعام، وأبلغ في تعميم الجيران. وفي الحديث الشريف: «خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره».

● أهـم الفـوائد:

١ ـ على المسلم أن يصنع المعروف ما وجد الى ذلك سبيلا.

٢ ـ استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء، على أن يكون ذلك خالصاً لله.

٣ ـ التأكيد على حق المسلم ولاسيما الجار.

أبوعبدالسلام

المجتمع

perrier

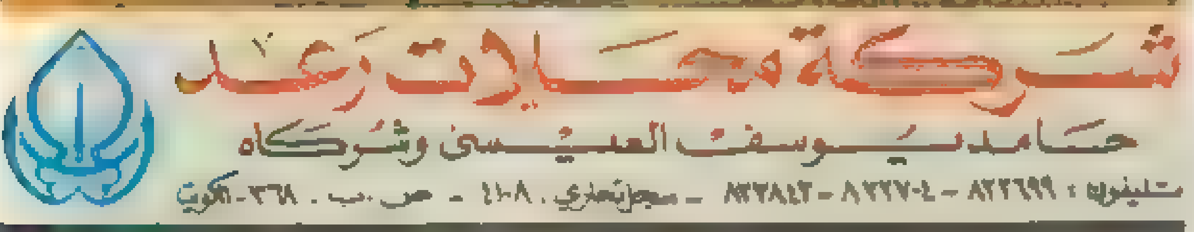
شركة محلات رعد
حامد يوسف العيسى وشركاه
تليفون: ٨٢٢٦٩٩ - ٨٢٢٧٠٤ - ٨٣٢٨٤٣ - سجل تجاري ٤١٠٨ - ص.ب. ٣٦٨ - الكويت

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠٤هـ
ـ الموافق ٢٩ مايو ١٩٨٤م ـ
العدد ٦٧٣ ـ السنة الخامسة
عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ دينار لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

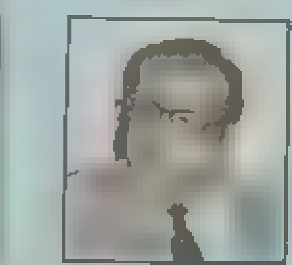

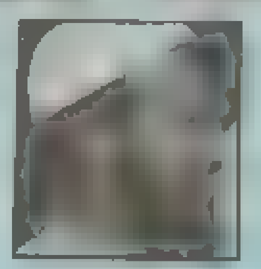

في هذا العدد

باختصار

● لماذا كلية الشريعة بالـذات ؟!!

لقد كان افتتاح كلية الشريعة املا تحقق بعد انتظار طويل، وقد كان لافتتاحها صدى طيب في الكويت والعالم الاسلامي، وكنا نأمل أن تتوقف العقبات والمعوقات التي وضعت في طريق انشائها ولكن الذين لا يريدون لهذه الكلية أن تؤدي رسالتها بعد افتتاحها استمروا في وضع المعوقات والعقبات

● ان كلية الشريعة بحاجة الى تهيئة الكفاءات العلمية من المعيدين الذين سيتخصصون بمختلف الكلية ومع ذلك فقد وضعت العقبات في طريق ابتعاثهم الى جامعات المملكة العربية السعودية، وهي جامعات مشهود لها بالكفاءة ولا يقل مستواها عن اية جامعة في العالم الاسلامي إن لم تفقها

● والسؤال هو: لماذا يحال بين الكفاءات العلمية الادارية من أهل البلد وبين استلام عمادة كلية الشريعة !! ولماذا كلية الشريعة بالذات ؟!!

● ومما يدل على الاستهانة بأمر كلية الشريعة أن الجامعة قررت افتتاح مائة شعبة في الفصل الصيفي تقدم نحو مائة شعبة والعجيب الغريب المؤسف ان كلية الشريعة لم تمنح منها شعبة واحدة. فلماذا كلية الشريعة بالذات مع شدة حاجة طلاب الكلية ومطالبتهم الى الدراسات الصيفية ؟!

نأمل من كل الذين اسهموا في ايجاد الكلية وعلى رأسهم سمو أمير البلاد أن يواصلوا جهودهم الطيبة لرعاية الكلية بعد افتتاحها وأن يكفوا يد المعوقين الذين يحولون دون تأدية الكلية لرسالتها السامية، فوجود الكلية لتكون صورة من غير مضمون لا يرضي الله، ولا يرضي أحدا من المخلصين

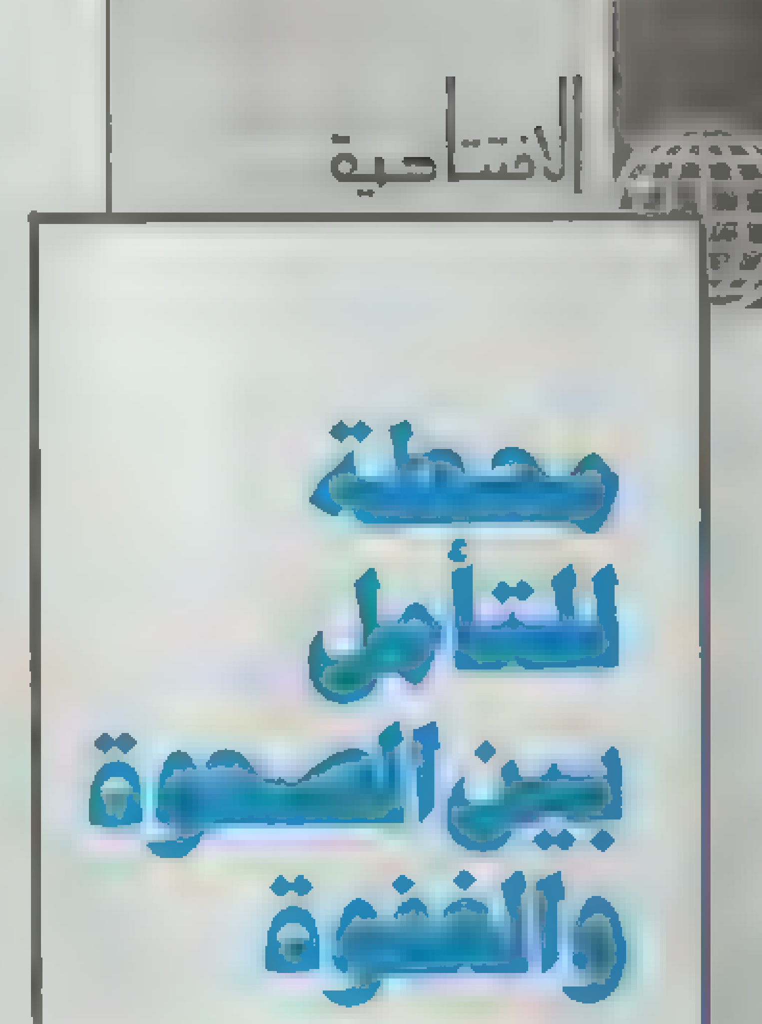

● ... ودار الزمن دورة

واستقضى عام آخر، وها هو إلينا يطرق الأبواب بوجهه السمح الكريم، خير الشهور رمضان. يهل هلاله غداً أو بعد غد على الأمة في جو وسط بين الصحوة وبين الغفوة. بين الانطلاق الملهم الواعي وبين الارتداد المنافق البائس، بين الصحوة البيضاء وبين اليأس الأسود! بين معطيات الدعوة السيلة على طريق الانتصار الكريم وبين تراجعات الدعوات الباطلة الهزيلة على ساحة النزعات الفاسدة.

● معسكران متمايزان :

ولسوف يهل هلال رمضان بطلعته المشرقة السمحة، ليطل داخل هذه الأمة على معسكرين متمايزين تمايز الحق والباطل، متباينين تباين النور والظلام، ليكون برداً وسلاماً على قلوب المؤمنين المخلصين، وجمر غيظ يحرق أفئدة المنافقين والمعوقين.

سوف يحل بين قوم يجدون فيه راحة نفوسهم ومهوى قلوبهم، وإن هي إلا ساعات معدودة و يهل الهلال الحبيب معلناً قدوم الضيف الكريم

فأهلاً وسهلاً بزائر تحتفي القلوب، وتتفتح له أبواب النفوس ليتصدر المجلس شهراً كاملاً، لا ثقيلاً ولا مملولاً، لأنه نفحة من نفحات الله الكريم شاءت حكمته أن تعاود الأمة كل عام، لتجدد العزيمة وتبعث الأمل، وتثبت النفوس، وتجلو القلوب وتطهر النوايا. وإذا كان شهر الصوم مدرسة ... فهي مدرسة لإعداد أجيال الأمة بالتربية الفذة الفريدة، ليكونوا ربانيين في مظهرهم ومخبرهم يتحملون شدائد الحياة ومصاعبها، و يتفوقون عليها بثباتهم وتماسكهم. وهذا سر من أسرار هذا الشهر الكريم (... الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان..) (البقرة آية/١٨٥)

● وظرف للأحداث الكبرى :

هذا الشهر، لم يكن ظرفاً لنزول القرآن فقط، وإنما كان ظرفاً عريضاً مباركاً عبر العصور، اتسع لأحداث ومواقف بالغة العظمة جليلة العبرة منذ بدأت الدعوة الخالدة بـ (اقرأ) إلى أن تقوم الساعة بإذن الله، فكانت فيه غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة، والفتح الأعظم لمكة المكرمة في السنة

الثامنة للهجرة وتم الفتح بهدم الأصنام الشهيرة حول مكة وهي (العزى وسواع ومناة) وفي رمضان السنة التاسعة وقعت بعض أحداث غزوة (تبوك) وفيها أسلم وفد الطائف ووفد ملوك حمير، وحصلت عبر التاريخ الاسلامي فتوح أخرى ففي رمضان سنة ثلاث وخمسين للهجرة فتحت جزيرة رودس، وانتصر طارق بن زياد على (رودريك) ملك اسبانيا عام اثنين وتسعين هجرية. وأتم السلطان صلاح الدين رحمه الله فتوحاته باستيلائه على قلعة (صفد) في منتصف رمضان لعام أربعة وثمانين وخمسمائة للهجرة. وكانت معركة (عين جالوت) في رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة معركة فاصلة هزمت فيها المماليك المسلمة جيوش التتر الزاحفة بالدمار.

لقد كان الايمان هو الأصل في نيل ذلك المجد الذي لم يبق منه في عصر المادية الحديثة إلا الذكرى.. فهل للمسلمين اليوم من عبرة تستلهم من هاتيك الذكرى؟

● وقفة للتأمل والذكرى:

ولكن رمضان، رغم كل شيء، يبقى في زحمة الأحداث، وهجير الحياة، واحة أمن ومحطة ذكرى للتأمل والاعتبار، يمسك بالركب العجلان الضارب في كل السبل، ليلتفت الى مايحيط به، و يدفعه في شتى الاتجاهات، حتى يعرف الى أين المسير؟ وكيف يكون المصير؟؟

يأتي رمضان هذا العام، والأمة مأخوذة أبصارها بمايجري فيها وما يحدث حولها، من اضطرابات ظاهرة ومؤامرات خفية، ومحاولات مختلفة للنيل منها على شتى الجهات.

ـ ففي كل قطر مشكلة ضخمة على الأقل، تستنفد جهده، وتحبط سعيه نحو التقدم والرقي، والالتحام بأشقائه.

ـ وعلى المستوى العربي العام، علاقات مفككة، ونوايا متباينة، واختلافات ممزقة، وتناقضات رهيبة.

ـ وعلى المستوى الاسلامي، مؤامرات عالمية تنصب على أطراف الوطن الاسلامي، لتقطعها وتبتلعها، وتثير الفتن والقلاقل داخلها، لتضرب بها بعضها، بعد أن تستخلص من ابنائها عملاء لها، يروجون لمبادئها، و يسعون في مصالحها. ولو خانوا أمتهم وأوطانهم وأهاليهم.

ولكن، رغم داجيات الحوادث، يبقى لأمتنا نور يهديها، وذلك هو رجاؤها برحمة الله، وأملها بوعده الأكيد بالنصر للمؤمنين، والغلبة لهم على عدوهم، مااستمسكوا بكتاب ربهم وسنة نبيهم، وخلعوا عنهم دعوى الجاهلية، وادعاء الجاهلية.

و يبقى لأمتنا، أن تجدد عزيمتها، وتبعث همة ابنائها، مستفيدة من مواسم الخير المتجدد فيها، حين تعاودها ذكريات الفتح والعزة في رمضان وغيره، نافضة عنها صدأ الليالي، بفجر الهدى، لتنطلق من جديد الى ريادتها الأولى في هذا الكون الذي لا يحترم إلا الأقوياء النبهاء. على أننا ـ ونحن نستعد لاستقبال هذا الشهر الكريم مطالبون بوقفة تأمل طويلة إزاء مايجري على أرض هذه الأمة.

ـ فهؤلاء هم اليهود وصلوا الى احدى عواصم بلداننا العربية يائمرون فيها و يسجلون خطوط مؤامراتهم في عواصمنا.

ـ وهذه هي القوى الاستعمارية الكبرى تصب الزيت على نار الخليج لتحرقه وأهله... وليبقى بعد ذلك مجالا كبيراً لاستعمارها السياسي والعسكري والاقتصادي.

ـ وهذه هي لبنان مازالت دامية مما أصابها... حيث مازالت المؤامرة عليها لم تنجز فصلها الأخير.

ـ اننا ونحن نستعد لاستقبال رمضان مطالبون على مستوى الشعوب والحكومات بتأمل مايدبر لنا... ولعل فرحة الصائم تدفع الى هداية القلوب جميعها فتعود الى الله والى شرعه الحكيم. وعندها تكتمل فرحة المسلمين الكبرى ومن أجل هذا تظل أفراحنا كبيرة بقدوم الشهر الكريم، وتبقى نفوسنا متطلعة مستبشرة الخير فيه، لأنه كما قيل:

لم يزل مقبلا بخير وسعد
رمضان الجهاد والايمان
خير شهر أتى بخير كتاب
بان فيه الهدى أجل بيان
فاهتدت من سناه أمة طه
واستبانت سبيلها الرباني
فمضت تفتح البلاد وتهدي
نوره للعباد... بالاحسان
إنه الحق لم يزل يتسامى
مشرقا من هداية القرآن

فاهلا به ضيفا كريما، ومرحبا به وافدا عزيزا، بعد طول غياب، ونرجو الله تعالى ان يتقبل من المسلمين فيه طاعتهم، و يفرج كربتهم، و ينصرهم على عدوهم، إنه خير مسؤول، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هوامش

● قال أحد المسؤولين المشرفين على إصلاح العطب في الناقلة «بحرة» التي تعرضت للقصف الجوي من الطائرات الإيرانية، انه من رحمة الله أن إحدى الشظايا التي انبعثت من الصاروخ قد فجرت اسطوانة الإطفاء الموجودة على ظهر الناقلة مما أصدر دخاناً كثيفاً جعل الطائرات المهاجمة تظن أن الناقلة احترقت.

• • •

● قال وزير التربية، إن الوزارة لاحظت أن أربع مكتبات تسعى الى تصوير بعض الكتب المدرسية وبخاصة كتب السنة الرابعة الثانوية على شكل مصورات صغيرة تباع للطلاب وذلك رغبة منها في الربح من غير الطريق المشروع، وكذلك لافساد الحياة التعليمية والتربوية في البلاد وقد تم الاتصال مع وزارة الداخلية فقامت مشكورة باتخاذ الاجراءات الصارمة مع أرباب تلك المكتبات

• • •

● قاطعت جمعية المعلمين الكويتية المؤتمر الخامس لنقابة التعليم المغربية احتجاجاً على عقد مؤتمر الطوائف اليهودية في المغرب بمدينة الرباط .. كما بعثت برقية استنكار الى الحكومة المغربية حول هذا المؤتمر ... موقف مشرف لجمعية المعلمين نتمنى أن نرى كل الهيئات والمؤسسات الشعبية والحكومية تحذو حذو جمعية المعلمين

• • •

● وزير الخارجية والاعلام يبرق لرئيس الجمعية

الأخ الفاضل عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت.

تلقيت بالاعتزاز برقيتكم المعبرة عن مشاعركم المخلصة على إثر الاعتداء على الناقلات الخليجية ولايسعني إلا أن أشكركم لاحيي فيكم هذه الروح التي تعكس حقيقة مشاعر ابناء هذه الأرض الطيبة، نسأل الله عز وجل ان يحفظ بلادنا وشعبنا وان يسدد على طريق الخير خطانا وان يجنب المسلمين الزلل.

صباح الأحمد الجابر
نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية ووزير الاعلام

• • •

هجوم على الاسلام في محاضرة لجنة المرأة العاملة

أقامت لجنة المرأة العاملة التابعة لاتحاد عمال الكويت في مقر نادي العمال محاضرة يوم الاثنين (٢١) مايو ٨٤م عنوانها «دور الاعلام في تشويه صورة المرأة» وقد تناولت المحاضرة - مكسرة الضاد - هجوماً على الفكر الديني الاسلامي بسبب موقفه من قضية المرأة حيث وصفت الدين أنه ينظر للمرأة نظرة دونية ولم يقتصر الأمر على ذلك وانما ضربت أمثلة لا يصح أن تخرج من فم مسلمة .. فقالت أن في الديانات التي تعتقد بإله في السماء ينتمي هذا الإله الى الذكور .. فالإله - كما تقول والعياذ بالله - دائما في لغات القرآن هو وليس هي!! وأن الوسيط بين الإله والناس دائما ذكر ولم يحدث أن كان الوسيط أنثى .. أي الأنبياء والرسل .. كما استشهدت على قصور الاسلام في إعطاء حقوق المرأة وتشويه صورتها بالآية «وللرجال عليهن درجة» والآية «واستشهدوا رجلين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان» والآية «وللذكر مثل حظ الأنثيين» .. أليس هذا هجوم على الله سبحانه وتعالى وعلى شرعه ودينه ؟! كيف تجرؤ هذه المحاضرة - وهي دكتورة - على مثل هذا الطرح ؟ وكيف ترضى لجنة المرأة العاملة مثل هذا الكلام ؟ وأين رقابة المسؤولين ؟ والى متى يستمر الهجوم على دين الله وأتباعه ؟!

• • •

● تبرئة في محكمة الجنح

برأت محكمة الجنح السيد عبدالعزيز العدساني رئيس المجلس البلدي السابق من تهمة القذف بحق كل من عبدالمطلب الكاظمي وزير النفط السابق، ومحمد حسن نصير وكيل الوزارة السابق

وكان الاخيران قد اتهما السيد العدساني كلا على حده بأنه قد اتهم الأول بأنه «أحد ملايين الملايين من الدنانير كعمولات وقت كان وزيرا للنفط، واتهم المدعي الآخر بأنه تحدث في إحدى الديوانيات عنه مما يؤذي سمعته وكرامته

وكان موضوع شريط العدساني الذي تحدث فيه حول تاريخ البلدية مثارا للاهتمام الشعبي حينئذ، وقد دخل ضمن مناقشات النواب في مجلس الأمة

كذلك فقد برأت المحكمة السيد محمد الموشرجي نائب رئيس المجلس البلدي الأسبق من اتهامات مماثلة اتهمه بها خصمهم

عزيزي

رئيس ديوان المحاسبة

منذ نشأت الكويت ونحن نعيش في جو من الشورى والحرية وتطبيق القانون على الجميع، فالمقصر يأخذ عقابه بلا تردد، ولقد توجت هذه الحرية رسميا بوجود مجلس الأمة، ولقد أولاك الشعب الكويتي الثقة مرتين ...

الأولى . عندما أولاك السادة أعضاء مجلس الأمة الأفاضل الثقة على أكبر جهاز رقابي في الدولة وهو ديوان المحاسبة ولقد كنت الرجل المناسب في المكان المناسب، وهذا باعتراف رؤساء ومدراء الشركات والادارات المالية والمحاسبة في الوزارات.

والمرة الثانية .. بتحويل عجز ميزانية البطولة الآسيوية الخامسة لألعاب القوى لديوان المحاسبة

■ نرجو الجدية في هذا الموضوع وعدم التأخير والانجاز في فترة قصيرة وكشف الحقائق والتلاعب، وهذه أمانة وليت عليها وعليك أداءها، ولنعرف من هو الطائر الجريح .. رئيس اتحاد القوى أم الكويت !!

أبو حسن

● مزيدا من الاهتمام بالعمالة الكويتية في قطاع النفط

في مقابلة اجرتها معه الزميلة «الوطن» صرح السيد عباس مالك مساعد العضو التنفيذي للعضو المنتدب للادارة بمؤسسة البترول الوطنية بأن عدد الكويتيين العاملين في القطاع النفطي قد زاد من (٨ ٩) افراد عام ١٩٧٥م الى (٥٢٦٩) فردا عام ١٩٨٤م مشيرا الى أن المؤسسة تبدي اهتماما كبيرا في زيادة العمالة الكويتية في هذا القطاع الاقتصادي الهام

ولكن باستقراء النسب والارقام التي اوردها السيد مالك فإننا نلاحظ ان نسبة الكويتيين الى اجمالي العاملين في مؤسسة البترول لا تزال منخفضة (٣٦٪) بينما كانت هذه النسبة في عام ١٩٧٥م (٢٧٪) أي ان ادارة مؤسسة البترول الوطنية قد نجحت في زيادة قدرها ٩٪ فقط خلال ٩ سنوات من العمل، أي بزيادة قدرها ١٪ سنويا وهي زيادة قليلة حقا

لقد قطعت الدول المجاورة للكويت شوطا كبيرا في مجال الاعتماد على العنصر الوطني في تشغيل القطاع النفطي وحري بنا في الكويت ان نسلك نفس الطريق وبخاصة أن اعتمادنا على الصناعة النفطية في الكويت اكبر من اعتماد الدول الشقيقة عليها

لقد حان الوقت لمزيد من الاهتمام الرسمي بهذه القضية وأن تتبنى المؤسسات الاكاديمية في الكويت تدريس علوم البترول خاصة وأن قسم البترول في كلية الهندسة صار اسما بلا مسمى! ويجب الا يسمح المسؤولون في الدولة أن تتسبب «عقدة الخواجة» التي اصابت بعض المسيطرين على مؤسسة البترول الوطنية في أن تستمر هذه المؤسسة في الاعتماد على العنصر الاجنبي في حين أن الفرصة مواتية لاعداد شباب كويتيين يحلون مكانهم

● ● ●

موعظة للمؤمنين

الحرب تقترب

يعز علينا أن تضرب الكويت في ناقلاتها النفطية. فالكويت أرض الحرية والتآلف. يعيش فيها كثير ممن وفد إليها طلبا للنعمة الأمن والأمان. ولكن.. لماذا أصابنا شرار هذه الحرب؟ لعلي أرى نفسي مضطرا للتذكير شعبنا الطيب بالاتجاه الى الله ليصرف عنا وعن المسلمين وزر هذه الحرب. فيغير هذه الحال الى حال تنطفيء فيها هذه النار الموقدة. ولعل هذا التغيير يحتاج من شعبنا ومؤسساتنا تغييرا يقربها الى الله فهذا قرآننا يحدد لنا بكل وضوح: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» نعم ... لقد انحرف الكثيرون عن الخير والحق. فالربا مأكول، والخمر مشروب، وحكم القرآن مهجور!! والظلم والاتهامات ضد الدعاة المخلصين قائمة. وكلمات الكفر لا تجد لها من رادع. إن العودة الى الله تغنينا بفضله وكرمه عن التوجه الى غيره. وصدق الشاعر أحمد مطر حين قال:

«أسرتنا مؤمنة!!
تطيل من ركوعها
تطيل من سجودها
وتطلب النصر على عدوها
من هيئة الأمم!!»

إننا لا نريد سوى التوجه الى الله. فهو القادر على نصرنا.. وذلك إذا أطعناه. وصدق رب العزة: «إن تنصروا الله ينصركم».

الشيخ أحمد القطان

● الغش من «المناخ» ... الى مقاعد الطلبة

ذكرت الزميلة القبس بأنه تم كشف النقاب عن سقوط عصابة ثلاثية تدير مصنعا لتصوير واعداد «البراشيم» الخاصة بامتحان الثانوية العامة

وصرح وزير الداخلية بأنه قد توافرت لدى سلطات الأمن الأخبار عن وجود «استديو» للتصوير بمنطقة «الحساوي» يتم فيها تصوير صفحات من الكتب المقررة في الثانوية العامة بقسميها العلمي والادبي، وبعد مداهمة الاستديو ألقى القبض على ثلاثة أشخاص كانوا قد طبعوا أربعة آلاف صفحة مصورة عن كل منهج الثانوية

والطريف في الأمر أن بعض الطلبة كانوا قد بدأوا بالتوجه الى احدى الدول لتصوير قصاصات «البراشيم» تهربا من ملاحقة سلطات الأمن لمحلات التصوير

وظاهرة الغش في الامتحانات من الظواهر الخطيرة المتكررة في كل عام ويجب على السلطات المسؤولة (التربية والداخلية) حصر حالات الغش ومعالجتها جذريا فهي لا تنشيء سوى جيل فاشل عديم الانتاج لا تستطيع الدولة الاعتماد عليه

وهنا ندعو الجهات المسؤولة وأولياء أمور الطلبة الى الوقوف بحزم وصرامة تجاه الغش مع ايجاد العقاب الرادع والرقابة المستمرة لمن يحاول الغش في الامتحان أو يساعد عليه

صدق أولا تصدق

● مجموعة قبطية تسيطر على مركز أبحاث في إحدى وزارات الخدمات .. وهذه المجموعة تضع شروطا تعجيزية للتعيين من غير أبناء طائفتهم، علما بأن الرواتب في هذا المركز تفوق رواتب الجامعة

● ● ●

● بلغت الأحكام ضد أحد كبار المتعاملين في سوق المناخ أكثر من (٢٠) حكما ولم ينفذ منها حكم واحد، بينما نفذ على الكثيرين .. السؤال هل مبدأ المساواة الذي نص عليه الدستور حبر على ورق؟! وهل ادارة تنفيذ الأحكام لا تجرؤ على تنفيذ هذه الأحكام على هذا الشخص؟! وهل الشرطة لا تملك الجرأة في تنفيذ أي حكم من تلك الأحكام؟!
أسئلة نطرحها والقصد منها الخير

● ● ●

● دكتور كويتي منتدب لاحدى الجهات التي تقوم بالأبحاث انتدابا كاملا و يشغل منصبا قياديا فيه، تقدم للترقية الاكاديمية في الجامعة وقدم ثلاثين بحثا لم يقم الدكتور بانجاز واحد منها بمفرده - خلال سنتين فقط في حين قضى (١٢) سنة للحصول على شهادة الدكتوراه!

● ● ●

● أحد أعضاء مجلس مهم في دولة خليجية هوجم في شقته مخلفها الصفعات والركلات بعد أن اشتكى منه بعض الجيران في نفس العمارة من تصرفاته وسلوكياته التي أزعجتهم طوال الليل!

● ● ●

قال بعضهم

الضباب القاتم

بقلم : عبدالحميد البلالي

● قال بعضهم في معرض حديثه عن حرب الخليج وعن الطائفية في ايران قال «بعد أن مضى سبعون عاما على تحرر العرب من قيود الاستعمار العثماني المغلف بغلاف الخلافة الاسلامية.. الخ» انتهى

أقول للذي كتب ذلك، إن عصر التحرر الذي تقول عنه ابتدأ بإصلاح أتاتورك بتغيير الأذان من اللغة العربية الى أذان باللغة التركية، وحاول تغيير لغة القرآن الى اللغة التركية، وغير الاحرف العربية التي كانت تستخدم في عصر «العثمانيين» الى أحرف لاتينية، ثم تغلغل الصهاينة في فلسطين الى أن احتلوها عن طريق بريطانيا وغيرها والتي استعمت عليهم في زمن «العثمانيين». ثم ابتدأت سلسلة الهزائم مع اسرائيل بقيادة زعماء دول التحرر من «الاستعمار العثماني !!» الى أن وصل بنا الحال، أن يمد أمير المؤمنين !! رئيس لجنة القدس يده لليهود ويحتضن مؤتمرهم، فأقول هل ما نحن فيه فعلا ــ تحرر ــ أم هو استعمار بصورة أخرى ؟! وهل ما كنا عليه في زمن «الاستعمار العثماني !!» أفضل أم أسوأ من حالنا في هذه الايام ؟!

● دعوة لصدقة جارية وعلم ينتفع به

تدعو لجنة العلم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخوة رواد معرض الكتاب الاسلامي «رجالا ونساء» للمساهمة في شراء بعض كتب الفقه والحديث والتفسير والدعوة والتبرع بها لهذه اللجنة لترسلها الى المسلمين المحتاجين في العالم كصدقة جارية لاصحابها. ويمكن تسليم الكتب المتبرع بها الى ادارة المعرض أو الجمعية ــ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

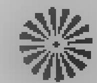

● شبكة التلفزيون

من المؤسف حقا أن يحتجب برنامج «شبكة التلفزيون» من الدورة التلفزيونية المقبلة ... فرغم تفاوت الآراء حول مقابلات البرنامج إلا أن المشاهدين على اختلاف مشاربهم يجمعون على أنه برنامج مشوق ... فضلا على أنه يمس الكثير من القضايا المحلية بصراحة ووضوح ... ولاشك أن الأسلوب الذي تميز به مقدم البرنامج السيد عبدالرحمن النجار كان عاملا أساسيا في نجاح البرنامج ... ما نأمله من التلفزيون أن يستمر في تقديم مثل هذه البرامج بدلا من حجبها حتى تتوازن المادة الفكرية والسياسية مع المادة الترفيهية على الأقل...

● أنشطة فروع جمعية الإصلاح الاجتماعي

أ ــ نشاط فرع الجهراء

يقيم فرع الجهراء بجمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرات تثقيفية توجيهية بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم وذلك أيام الأحد والأربعاء من كل أسبوع في منطقة الصليبخات والدوحة وفق البرنامج التالي :

● الاحد ٤ رمضان الموافق ٣ يونيو ــ المحاضرة : نفحات من رمضان ــ الشيخ محمد العوضي ــ مكان المحاضرة ــ مسجد الدوحة.

● الاربعاء ٧ رمضان الموافق ٦ يونيو دروس فقهية في الصيام ــ مكان المحاضرة ــ مسجد الامير ــ الدوحة.

● الاحد ١١ رمضان الموافق ١٠ يونيو المحاضرة : الصبر ــ الشيخ يوسف السند ــ مكان المحاضرة مسجد الدوحة.

● الاربعاء ١٤ رمضان الموافق ١٣ [illegible] دروس فقهية في الصيام ــ مسجد الامير ــ في الدوحة.

● الاحد ١٨ رمضان الموافق ١٧ يونيو المحاضرة الاستغفار والتوبة ــ الشيخ سليمان متعلي ــ مكان المحاضرة ــ مسجد الدوحة.

● الاربعاء ٢١ رمضان الموافق ٢٠ يونيو المحاضرة دروس فقهية في الصيام ــ مسجد الامير ــ الدوحة

ملاحظة : جميع المحاضرات تبدأ بعد صلاة العصر مباشرة.

والدعـــوة عامـــة

ب ــ نشاط فرع الرابية

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع الرابية والعمرية ديوانية الشهر وكانت حوارا مفتوحا مع سكرتير رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون حيث تناول انجازات المجلس الحالي بالمقارنة مع المجالس السابقة.

وأجاب على أسئلة الجمهور المتعلقة بالمجلس

ثم تناول الحضور كالعادة طعام العشاء.

ج ــ مركز شباب الجمعية

● صدر العدد الاول من مجلة الملتقى وقد حفل العدد بالعديد من الموضوعات المتنوعة مثل مواقف ايمانية (الاخوة) ومفاهيم اسلامية، كلمة الى الشباب للدكتور يوسف القرضاوي، هذا بالاضافة الى شذرات وأخبار اللجان

● قريبا إن شاء الله سيصدر كتيب «دليل المسافر» وهو انتاج جديد يحوي على العديد من المواضيع التي تهم المسافر سواء منها الدينية والدنيوية.

د ــ الموسم الثقافي لشهر رمضان المبارك

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك سوف يكون الموسم الثقافي لمركز شباب الجمعية كمايلي

الجمعة ٢ رمضان ــ ٨٤/٦/١، الشيخ أحمد القطان، التوبة.

الثلاثاء ٦ رمضان، ٨٤/٦/٥، الشيخ جاسم المهلهل، أسئلة فقهية ــ

السبت ١٠ رمضان، ٨٤/٦/٩، الشيخ يوسف السند، حياة ابن تيمية.

الثلاثاء ١٣ رمضان، ٨٤/٦/١٢، الدكتور محمود الطحان، السنة ومكانتها في التشريع

السبت ١٧ رمضان، ٨٤/٦/١٦م، الشيخ أحمد القطان، مواقف من غزوة بدر

الثلاثاء ٢٠ رمضان ٨٤/٦/١٩، الدكتور يوسف صديق، الاعتكاف مضمار الفائزين

السبت ٢٤ رمضان، ٨٤/٦/٢٣، الشيخ يوسف السند، أحوال أهل الجنة

الثلاثاء ٢٧ رمضان، ٨٤/٦/٢٦، الدكتور خالد المذكور، ماذا بعد رمضان ؟

ملاحظات :

● ستقام المحاضرات بعد صلاة العصر مباشرة بمسجد الدعيج بالروضة

● يوجد مكان خاص للنساء، مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالعزيز الصقر
يهاجم السياسة الامريكية في ندوة العلاقات الاقتصادية العربية الامريكية.

انعقدت في الاسبوع الماضي ندوة العلاقات التجارية والاقتصادية العربية والامريكية في الفترة من ٢١ ــ ٢٣ مايو ١٩٨٤م برعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعدالعبدالله الصباح .. وقد استمع المشاركون فيها الى عدة دراسات وأبحاث وبهذه المناسبة تنشر «المجتمع» بعض فقرات كلمة السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت في افتتاح الندوة لما تحمله من معلومات ومعان مهمة بشأن العلاقات الامريكية العربية

■ الميزان التجاري العربي ــ الامريكي

حيث ذكر «الصقر» في كلمته انه : تشير احصاءات التجارة الخارجية بين الولايات المتحدة الامريكية والعالم العربي الى ان قيمة الصادرات العربية الى امريكا قد ارتفعت من حوالي مليارى دولار في أوائل السبعينات الى حوالي (٣٣) مليار دولار عام ١٩٨٠م لتنخفض الى (٢٨) مليارا عام ١٩٨١م و(١٤) مليارا عام ١٩٨٢م ثم تسعة مليارات فقط عام ١٩٨٣م.

ويشكل النفط ومشتقاته (٩٧٪) من هذه الارقام، كما تساهم المملكة العربية السعودية وحدها بأكثر من (٦٠٪) منها، وترتفع النسبة الى (٩٥٪) بانضمام الامارات العربية المتحدة والكويت والجزائر ومصر. وفي الجهة المقابلة ارتفعت قيمة مستوردات العالم العربي (عدا الأسلحة) من امريكا من مليار دولار عام ١٩٧٠م الى (٥ر١٣) مليار عام ١٩٨٠م ثم قرابة (١٩) مليارا عام ١٩٨٢م لتنخفض لأول مرة عام ١٩٨٣م الى (١٦) مليارا

ان امريكا قد تعمدت تخفيض مستورداتها النفطية من العالم العربي بسرعة كبيرة، وقد بدأ تأثير هذا الوضع ينعكس على المستوردات العربية من امريكا والتي انخفضت قيمتها عام ١٩٨٣م بنسبة (١٣٪) تقريبا، مما هيأ اليابان أن تكون الشريك التجاري الأول للمملكة العربية السعودية نفسها بعد أن احتلت هذا المركز في معظم دول الخليج العربي الأخرى.

■ (٨٠) الف امريكي في منطقة الخليج

وفي خارج نطاق التبادل السلعي تشير الاحصاءات الى أن قيمة الموجودات المالية العربية في امريكا تبلغ حوالي (٢٠٠) مليار دولار منها (٤٠) مليار في سندات متوسطة وطويلة المدى على الخزانة الامريكية ومثلها في استثمارات مباشرة والباقي على شكل ودائع وأن معدل المدفوعات العربية السنوية لشركات الاستشارات الفنية الامريكية وصل الى حوالي ثلاثة مليارات دولار في أوائل هذا العقد، ووصلت قيمة المشتروات والمقاولات العسكرية الى خمسة مليارات دولار سنويا كما تشير الاحصاءات الى أن أكثر من ثمانين الف مواطن امريكي يعيشون في منطقة الخليج العربي وحدها، بينما يدرس ثلاثون الفا من أبناء المنطقة في الجامعات والمدارس الامريكية.

● عبدالعزيز الصقر ...

● على هامش انعقاد الندوة

وجاء في معرض انتقاداته السياسة الامريكية في المنطقة العربية على هامش زمن انعقاد الندوة مايلي :

تنعقد الندوة ــ اولا ــ في سنة امريكية انتخابية اعتدنا نحن العرب أن نتلقى من الزعماء الامريكيين خلالها كثيرا من الوعود الظالم لشعبنا، وكثيرا من الوعود العلنية لعدونا. كما اعتدنا خلالها أن تصبح المبادىء الانسانية والاخلاقية السامية التي نفخر أن يشاركنا الشعب الامريكي الايمان بها، مجرد شعارات خالية من كل مضمون

وتنعقد الندوة ــ ثانيا ــ بعد شهر من انسحاب القوات الامريكية من لبنان بعد أن أدت واجبها كاملا في تركيز العدوان الاسرائيلي، واستقرار جيوشه في الجنوب المحتل، تنفيذا لاتفاقية التعاون العسكري الاستراتيجي الموقعة بين واشنطن وتل أبيب.

وتنعقد الندوة ــ ثالثا ــ بعد أيام قليلة من ضرب الطائرات الايرانية الامريكية الصنع، لناقلات نفط كويتية وسعودية دون أي مبرر.

وتنعقد الندوة ــ رابعا ــ بعد يومين اثنين من احتفال العالمين العربي والاسلامي بيوم القدس، وفي نفس الوقت الذي يدرس فيه الكونغرس الامريكي مسألة الاعتراف بنقل العاصمة الاسرائيلية اليها، رغم رفض الأمم المتحدة بما فيها امريكا لهذا الاجراء.

■ حرب الخليج منسية بالنسبة لامريكا

وتنعقد الندوة في الكويت على بعد أميال قليلة من ميدان الحرب العراقية ــ الايرانية، التي استنزفت خيرات هذين القطرين الاسلاميين المصدرين للنفط والذين يبلغ عدد سكانهما أكثر من (٥٥) مليون نسمة، وأودت بعشرات الألوف من الضحايا، وهددت أمن واستقرار منطقة الخليج العربي بأكملها، ومع ذلك بقيت بالنسبة لامريكا مجرد «حرب منسية» ليس لها مكان على سلم الأولويات الامريكية التي احتلت أعلى درجاته حرب الفوكلاند تارة وحرب غرينادا تارة أخرى.

وختم رئيس الغرفة كلمته مخاطبا المسؤولين الامريكيين انا لا نطلب من امريكا معونة لنا أو انحيازا لجانبنا بل كل ما نريد منها كدولة عظمى أن تتحمل مسؤولياتها بهذه الصفة، فتكون طرفا محايدا عادلا قادرا على تقصي الحقائق والوقوف الى جانب أصحاب الحق بقوة وحزم كل مانريده من امريكا أن تكون لها في الشرق الأوسط سياسة امريكية توضع في واشنطن على ضوء مبادىء الشعب الامريكي ومصالحه، وتقوم على أساس حق الانسان في الكرامة، وحق الشعوب في تقرير المصير، وحق ردع العدوان بالقوة

جلسات مجلس الأمـة

• أحمد السعدون ... كشف لسلسلة الخيانات

• عيسى الشاهين ... موضوعان مهمان

• عيسى الشاهين : لابد من ايجاد البدائل التعليمية العليا لخريجي المرحلة الثانوية.

جلسة يوم الثلاثاء ٢٢/٥/١٩٨٤م

• ترأس السيد محمد يوسف العدساني مجلس الأمة في جلسته المطولة والتي استمرت تسع ساعات كاملة حيث أقر المجلس قانون التصرف بأسهم الشركات وأحال الى ديوان المحاسبة ميزانية دورة الألعاب الأسيوية كما وافق المجلس على ميزانيتي معهد الكويت للأبحاث العلمية ومجلس الأمة للعام الحالي ٨٤م ـ ١٩٨٥م.

• بند الأسئلة :

منطقة الأندلس والعزاب :

• محمد الرشيد : عقب على جواب وزير الدولة فقال : أن اكثر من نصف سكان الاندلس من العزاب. وخطر هؤلاء ليس على الاندلس فحسب بل على البلد ككل خصوصاً بعد حوادث التفجيرات التي وقعت في البلاد.

■ وزير التجارة : الحكومة تحاول أن تضع الحلول المناسبة لحل هذه المشكلة وهي مشكلة العزاب الذين يسكنون قرب مساكن العائلات ويكون ذلك بتعاون الحكومة مع البلدية.

• فتح عيادات خاصة :

• جاسم الخرافي : عقب على جواب وزير الصحة فقال : لقد تعهد الوزير في أكثر من مرة بأن موضوع العيادات الخاصة في طريقه للانتهاء ولكن الوضع ظل قائماً دون نتيجة، وأود وللمرة الأخيرة أن أسأل الأخ وزير الصحة متى سيسمح بفتح العيادات الخاصة وما الذي منع الوزير من أخذ رأي جمعية الأطباء بالنسبة للشروط والضوابط؟!

• التحقيق بميزانية دورة الألعاب الاولمبية :

• تلى اقتراح للنواب بأن يحقق ديوان المحاسبة في ميزانية دورة الألعاب الرياضية.

• تناقض مع اللائحة الداخلية :

■ وزير العدل : الحكومة لا توافق على هذا الأسلوب والطريقة التي عرض فيها تتناقض مع اللائحة الداخلية فلا يجوز تقديم طلب مذيل بتواقيع عشرة أشخاص. وطلب الوزير للمجلس بأن يطلب من الحكومة أن تتابع الموضوع وتقدم تقريرا عنه

• إحالته الى ديوان المحاسبة :

• مشاري العنجري : كنا نتوقع من الوزير أن يطلب إحالة الموضوع الى ديوان المحاسبة ولكن لم يتم ذلك فنحن لم نطلب إحالة الموضوع الى النيابة العامة ولكن مع هذا يجب أن يكون هناك تحقيق فلربما يكون فيه اختلاس وتجاوز فكيف سيكتشف المجلس ذلك إذا لم يحل الموضوع الى ديوان المحاسبة؟!

• اجراء تحقيق شامل :

• سمو ولي العهد : ليس هناك خلاف بين الحكومة والمجلس للوصول الى الحقيقة ولكن يجب الا نعطي الموضوع أكبر من حجمه ولكن مع هذا فإنني أعد المجلس الموقر بأني سأطلب من الجهة المسؤولة اجراء التحقيق الشامل لمعرفة كيف تم صرف المبلغ المقدم من قبل الحكومة؟

• الأسلوب الصحيح :

• جاسم الصقر : أنا أعتقد أن إحالة الموضوع للتحقيق من ديوان المحاسبة هو الأسلوب الصحيح وأي ممانعة من الحكومة تعتبر محاولة لمنع المجلس من ممارسة حقه.

• ميزانية معهد الابحاث :

ماهي انجازات المعهد؟

• فيصل الفليج : يوجد اسراف كبير في المعهد في الجوانب الادارية الفنية سواء في الرواتب او المزايا. ونريد أن نعرف ماهي الانجازات التي عملها في تحقيق التنمية الاقتصادية رغم استعانته بكثير من الخبرات الأجنبية. وهل أدت هذه النفقات الكبيرة الى مخترعات واكتشافات جديدة في مجال تربية المواشي والأمن الغذائي؟!! وطالب العضو بضرورة التنسيق بين الوزارات والهيئات في مجال البحث، وبضرورة حشد كل الطاقات والقدرات العلمية في الكويت وتركيزها في مجال واحد هو جامعة الكويت وهو المكان الأصلي للبحوث والانجازات.

• معهد الابحاث والاستقالات :

• صالح الفضالة : ان معظم المستقيلين هم من الكويتيين وأسباب هذه الاستقالات هي عملية مضايقة من الفلسطينيين بأسلوب أو بآخر لهؤلاء الشباب المؤهل والذين هم مبعوثين من قبل المعهد وطالب النائب الفضالة وزير الدولة وقف هذه التجاوزات ووضع حد لها

• مشروع التصرف بالاسهم :

• جاسم الخرافي : لقد وضعنا أمام الأمر الواقع ويجب أن نوافق على هذا القانون. أنا مع هذا القانون لأن هناك مشاكل كثيرة يعالجها هذا القانون سنكون أوضاعها أسوأ

• حرامية يجب محاكمتهم!

• بدر المضف : الذي يحز في نفسي اننا دائما عندما نعجز عن القوي نلجأ الى الضعيف فهناك حرامية كيف لا نجرهم الى المحاكم وحتى الآن لم يدخل واحد الى السجن رغم التلاعب في المليارات.

• إقرار هذا القانون :

■ وزير العدل : إذا لم نقر هذا القانون (التصرف بالاسهم) فسندخل في أزمة لا يحلها إلا الله والضرورات تبيح المحظورات كما جاء في الفقه الاسلامي.

• بدر المضف ... هناك حرامية

• ميزانية مجلس الأمة :

مجلس الأمة والتبلد :

• د. خالد الوسمي : مجلس الأمة يمثل الشعب ويستمد قوته من الدستور، وقد عطلت في بعض الاحيان جوانب من الدستور لعدم استطاعة مجلس الأمة أن يصبح قياديا وللأسف هذه الحريات العامة وهذه المقومات العامة لم يدافع عنها المجلس، فمجلس الأمة يوصف بالتبلد لأنه لم يستطع ان يتطور مع متطلبات الشعب الكويتي ولأن الادارة متخلفة ولا تستطيع ان تقدم للعضو أية طلبات فمثلا اللجنة المالية ليس لديها خبير مالي بينما الوزارات فيها كثير من الخبراء وطالب الوسمي الحكومة بأن يكون للمجلس دائرة معلومات تستطيع ان تخدم عضو مجلس الأمة.

جلسة يوم السبت ١٩٨٤/٥/١٩م

• ترأس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني حيث خصص جزءاً من الجلسة لمناقشة المؤتمر اليهودي الصهيوني الذي عقد في المملكة المغربية فهاجم النواب هذا المؤتمر لانعقاده في بلد عربي كما طالب بعضهم بأن تتخذ حكومة الكويت موقفا من المملكة المغربية، كما أقر المجلس بصورة نهائية بعد المداولة الثانية قانون الاحوال الشخصية واعتمد ميزانية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وبلدية الكويت والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية للعام المالي ٨٤ ـ ١٩٨٥م.

• أحمد السعدون هاجم ملك المغرب وقال : أن ما حصل هو ضمن سلسلة خيانات متتالية وكان ابرز هذه الخيانات خيانة السادات وكانت بدايتها عند الحسن الثاني وكل الترتيبات تمت في المغرب كما أن اختيار الموعد فيه تحد للعرب ومشاركة للصهاينة في يوم الاحتفال بذكرى اغتصاب فلسطين والانكى من ذلك الترتيب العجيب بين موعد ترتيب المؤتمر وموعد اغتصاب فلسطين والموعد الذي حددته لجنة القدس، وطالب المجلس حكومة الكويت باتخاذ موقف ضد المملكة المغربية

• خطيئة تاريخية لا تغتفر :

• جاسم الصقر : هذا العصر يمكن تسميته بعصر الذل والهوان وضياع القيم والايمان بل ضياع الاوطان وبقدرة قادر تأتي علينا حتمية فلهوان على الجهة الأخرى تعربد والصهاينة استغلوا الفرصة وضربوا اخواننا الفلسطينيين في عين الحلوة بلبنان

والخطيئة التاريخية التي لا تغتفر هي كيف أن نظاما عربيا مسلما يبيح لنفسه عقد مؤتمر يهودي على أرضه مبررا ذلك بأن طابع هذا المؤتمر ليس سياسيا مع العلم أن الذي حضره من أقطاب الصهيونية كزوجة بن غوريون وأبوحصيرة وهو وزير اسرائيلي من ذوي النزعات المعروفة، ونحن لا نريد إحراج الحكومة فهي غير ملزمة باتخاذ موقف

• اليهود المغاربة والثروة :

• خالد السلطان : البلاط المغربي يعمل ومنذ سنوات طويلة على تركيز الثروة والاقتصاد بيد اليهود المغاربة مما أدى الى تقوية شوكتهم وفي المقابل كان يضطهد اصحاب الدعوة الاسلامية حتى اصبحوا بين مسجون ومعذب ومنفي كما استولى على المساجد وفرض الاضطهاد، في حين أنه باسم الديمقراطية فتح ابواب المغرب للتنظيم الصهيوني العالمي وطالب السلطان بالا يعقد اي مؤتمر في المغرب في الأيام المقبلة كما طالب بابعاد الملك الحسن الثاني عن رئاسة لجنة القدس.

• ميزانية التعليم التطبيقي :

اهداف رئيسة للهيئة :

• عيسى الشاهين : هناك اهداف رئيسة تساهم الهيئة في تحقيقها والتي منها.

١ ـ تزويد الاقتصاد الوطني بما يحتاجه من عمالة وطنية فنية وخاصة العمالة الوسطى المتخصصة وبالتالي المساهمة في ايجاد التوازن السكاني المطلوب

٢ ـ التغلب على مشكلة القبول في الجامعة وايجاد البدائل التعليمية العليا لخريجي المرحلة الثانوية

وطالب الشاهين الحكومة بالاهتمام بالهيئة والسعي لتطويرها وذلك من خلال الأمور التالية.

أ) تحسين رواتب العاملين بالهيئة.

ب) إعطاء خريجي المعاهد الفرصة للالتحاق بجامعة الكويت ومواصلة دراستهم.

جـ) زيادة عدد المبعوثين للتخصص.

د) زيادة المكافآت الشهرية للدارسين في المعاهد والمراكز التدريبية.

هـ) تغيير رتب المجندين من المعاهد بحيث يتناسب هذا التغيير مع مستواهم التعليمي.

• سد لحاجة المجتمع :

• جاسم الصقر : التعليم المهني فيه سد لحاجة المجتمع في مختلف مؤسساته وإتاحة الفرصة لحياة كريمة لهؤلاء الشباب والمعاهد لا تستطيع أن تؤدي واجبها الا باتباع التطور العلمي ولا يكون ذلك إلا بالأخذ بأحدث الاساليب العلمية بدلا من الاساليب القديمة المتخلفة والبيروقراطية وان تعطى الهيئة حرية الحركة بعيداً من القيود حتى تستطيع مواكبة تطور التكنولوجيا.

• ميزانية بلدية الكويت :

لماذا التركيز على البلدية ؟

• عيسى الشاهين : هناك موضوعان مهمان هما :

١ ـ الحملات التشهيرية المستمرة ضد الاخوة القياديين والعاملين في البلدية.

٢ ـ ما يتعلق بالأراضي المسماة مشاريع التقسيم.

فنحن نعلم ان التقصير لا ينحصر في ادارة البلدية فقط ولكن هناك سلبيات في جميع ادارات الحكومة وإن اختلفت مستوياتها ولكن لا ادري لماذا يكون التركيز دائما على البلدية ؟ أما النقطة الثانية وهي الأراضي المسماة بمشاريع التقسيم فان بعض المواطنين يملكون أراضي شاسعة وهؤلاء تقدموا بمشاريع لتقسيم هذه القسائم وبعد ان تمت الموافقة روعيت قسائم هذه المشاريع بكافة المرافق والخدمات ولكن مع الأسف لم يتصرف الملاك بهذه القسائم سواء بالبيع أو التداول أو التعمير

• ميزانية هيئة الزراعة :

صلاح وقائي :

• فيصل الدخيبي : لابد أن تنظر الى الزراعة كصلاح وقائي وليس كمشروع اقتصادي يعتمد على الربح والخسارة ولذلك يجب تشجيع أساليب الزراعة الصحراوية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في استغلال هذه الأراضي والأخذ بوسائل الزراعة المحمية فلقد أصبح الغذاء نتاجا سياسيا اقتصاديا بعد أن كان نتاجا اقتصاديا وان المشكلة الغذائية تعتبر مشكلة عالمية وبها جانب كبير من الأهمية وتزداد يوما بعد يوم وطالب الدخيبي بأن تكون هناك جمعية تعاونية زراعية متعددة الاغراض وتقوم بوضع سياسة عامة وتكون قراراتها ملزمة وطالب بتشجيع زراعة النخيل ومزارع الدواجن وانشاء مصارف زراعية تمول كل من يحيي الأرض ويستخدم الطرق الحديثة في الزراعة.

مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد

في حوار مع :

الدكتور/ أحمد الغندور

مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي الذي وافق عليه مجلس الأمة بثوبه الجديد، تميز بكثرة مواده حيث بلغت مايقارب (٤٠٠) مادة، وحوى كذلك بعض المواد الجديدة التي أدخلت لأول مرة في قانون الأحوال الشخصية، و يعتبر كذلك من أرقى القوانين للأحوال الشخصية في البلدان العربية، وقد أشرفت على وضعه لجنة مختصة تتكون من أربعة عشر مستشاراً، ثم تم عرضه على مجلس الأمة الذي ناقشه بدوره وأقره بصيغته النهائية بعد أن أدخل عليه بعض التعديلات، وقد اختارت مجلة المجتمع أن تحاور الدكتور أحمد الغندور وهو أحد رجال الفقه المتخصصين بشؤون هذا القانون، والدكتور أحمد الغندور أستاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت.
وإليك أخي القارىء نص الحوار.

■ ما السبب الذي دعا الى إعادة النظر في قانون الاحوال الشخصية القائم على مذهب الامام مالك رحمه الله ؟

● من المعروف أن محاكم الكويت منذ إنشائها تطبق أحكام مذهب الامام مالك على قضايا الأحوال الشخصية، وهذه الأحكام يتطلب البحث عنها في مراجعها وقتا طويلا، وجهدا شاقا. وقد يوجد في المسألة الواحدة آراء متعددة في الفقه المالكي من غير ترجيح بين هذه الآراء، مما يوقع القاضي في حيرة، فأيها يطبق على موضوع النزاع وأيها يترك ؟

وقد يكون في الأخذ من آراء المجتهدين الآخرين غير المالكيين مايتفق وعادات المتقاضين، وفي مصلحتهم، ولكن القاضي لا يستطيع الأخذ من غير مذهب مالك الذي أوجب القانون تطبيقه

والشريعة الاسلامية لم تأمرنا بالتزام مذهب معين، وانما أمرتنا أن نأخذ الأحكام من المذهب الاسلامي الكبير على أساس القرآن الكريم والسنة النبوية، وآراء فقهاء السلف والخلف من الصحابة والتابعين، وأئمة المذاهب الفقهية، وغيرهم من المجتهدين

هذا وقد كثرت الشكوى مما يجري عليه العمل اليوم في محاكم الكويت، حتى من القضاة أنفسهم، حيث يلزمون بالقضاء بآراء فقهية، أصبحت غير ملائمة، ولا محققة للعدل والمصلحة في محيط الجماعة، فكان لابد من عدم التقيد بمذهب معين، لمواكبة التطور الاجتماعي، بغية إصلاح حال الأسرة التي هي أساس المجتمع الصالح

وإيماننا بالرسالة التي تحملها دولة الكويت، وما أخذته على عاتقها من الحفاظ على العمل بما جاء في الشريعة الاسلامية من أحكام لانارة دروب الحياة، وقيادة المجتمع الكويتي الى معالم الخير، والهدى والاستقرار – أصدر مجلس الوزراء الموقر في الأول من ربيع الأول ١٣٩٧هـ الذي يوافقه ١٩ من فبراير ١٩٧٧م قرارا بشأن تنقيح وتطوير التشريعات الكويتية، وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية

وتنفيذاً لهذا القرار – أصدر سعادة الشيخ سلمان الدعيج الصباح وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية قرارا رقم (٢) في ٣١/١/١٩٧٨م بانشاء لجنة متفرغة لوضع مشروع قانون للأحوال الشخصية، يشتمل على الزواج وأحكامه، والطلاق وآثاره، وحقوق الأولاد، والوصية، والميراث، كما تضع هذه اللجنة مشروع قانون للوقف

أجرى اللقاء : عبدالمحسن السريع

د. أحمد الغندور

■ **ما الأسس التي اعتمد عليها المشروع في وضع مواد القانون الجديد؟**

● الأسس التي اعتمد عليها المشروع أن تكون أحكام مواده كلها مستنبطة من الشريعة الاسلامية، على أن يكون الأساس فيه مذهب الامام مالك الذي يجري عليه العمل في محاكم الكويت حاليا، مادامت أحكامه تتفق وعادات الناس وأحوالهم بما يحقق استقرار الأسرة الكويتية وسعادتها

وقد قامت اللجنة المتفرغة بوضع مواد المشروع في أربعمائة مادة تقريبا، بعد أن اطلعت على قوانين الأحوال الشخصية المعمول بها في كل من مصر، والعراق، وسوريا، والأردن، والمغرب، وتونس، والصومال، واليمن الديمقراطية

كما قامت اللجنة باستقصاء أحكام الأحوال الشخصية في فقه المذاهب الاسلامية على اختلافها، وذلك في ضوء ما جاء في مراجعها الأصلية، وأمهات الكتب الفقهية، للأخذ بكل رأي صالح، ومفيد للفرد والأسرة

وقد ألقت اللجنة نظرة فاحصة على مواطن الشكوى مما يجري عليه العمل اليوم في محاكم الكويت، ولمست شكوى القضاة أنفسهم من التزامهم بمذهب معين، واتضح للجنة ما هو أولى وأجدر بالاتباع، لمواكبة التطور الاجتماعي، لتصلح حال الأسرة ولتبرئة الشريعة مما قد تتهم به من جمود أو وقوف.

وقد نوقشت مواد هذا المشروع في لجنة عامة مكونة من أربعة عشر مستشارا وأدخلت عليه بعض التعديلات في بعض المواد.

وبعد ذلك عرض هذا المشروع على لجنة مراجعة مكونة من تسعة مستشارين من أبناء الكويت المتخصصين في الفقه، والقضاء، والأحوال الشخصية. وأقرت هذه المشروع بعد إدخال بعض التعديلات عليه، وأطمأنتهم على أنه مستمد من أحكام المذاهب الفقهية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية

كما وافق عليه مجلس الوزراء الموقر في مايو ١٩٨١م

وقد عرض هذا المشروع أيضا على وزارة العدل، ووزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، وكلية الشريعة والدراسات الاسلامية لابداء الرأي فيما جاء فيه من أحكام شرعية.

كما نوقش في الجمعيات العامة، وفي الاذاعة، وفي التلفاز، واهتمت به الصحف والمجلات الكويتية، وطرح في الجمعيات الثقافية النسائية لمناقشته وابداء الرأي فيه.

وأخيرا أحالته الحكومة الى مجلس الأمة، وقد قامت اللجنة التشريعية والقانونية مشكورة بمناقشته مناقشة دقيقة، ودراسته دراسة متأنية في أكثر من خمس عشرة جلسة بحضور مستشارين متخصصين.

وقامت ببعض التعديلات التي ارتأتها ملائمة.

ثم عرض على السادة المحترمين أعضاء مجلس الأمة، لمناقشته مادة مادة، وعمل الاجراءات اللازمة لاصدار مرسوم أميري به، ليكون قانونا يعمل به للقضاء في الكويت ابتداء من ٦ محرم ١٤٠٥هـ الذي يوافقه أول اكتوبر ١٩٨٤م.

■ **هل تعتقد أن هناك جوانب نقص لم يتطرق إليها القانون؟**

● مما لاشك فيه أن الكمال لله وحده، وأن أي قانون لابد وأن تكون فيه ثغرات، تختلف فيها وجهات النظر، مما يعده بعض الناس نقصا، كما لا يمكن لأي قانون أن يتعرض لجميع المسائل الجزئية التي تقع في الأسرة وانما يقنن الأحكام التي تهم الفرد والأسرة، و يعني بالمسائل التي تكثر شكوى الناس منها، مما يجعل المشرع لا يتقيد بمذهب معين، بل يأخذ الأحكام من المذاهب الفقهية بما يحقق المصلحة، و يدرأ المفسدة، و ييسر على الناس أمورهم، و يقضي على مواطن الشكوى، و يتفق مع تقاليد أهل الكويت وكل ذلك في نطاق الشريعة الاسلامية. ففي قواعدها العامة، واجتهاداتها الضمان الكافي لكل صلاح

■ **بعض من أطلع على المشروع من العلماء الفقهاء علق عليه قائلا: (إن المشروع تأثر ببعض قوانين البلاد العربية وعلى الأخص بقانون الأحوال الشخصية المصري) فما السبب في ذلك؟ وهل يناسب هذا القانون واقع المسلمين في الكويت؟**

● نعم تأثر هذا المشروع ببعض قوانين الأحوال الشخصية في البلاد العربية، وخاصة بقانوني الوصية والمواريث في مصر، لأننا جميعا ننهل من مورد واحد وهو الفقه الاسلامي، مع مراعاة أن مصر ليس فيها قانون أحوال شخصية متكامل انما توجد بالنسبة للزواج والطلاق، وحقوق الأولاد مواد متناثرة

أما مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي فقد انفرد بمواد ليس لها نظير في أغلب قوانين الدول العربية، وعالج كثيرا من المشكلات الأسرية، وجاءت مذكرته الايضاحية تضيء الطريق أمام الباحثين، وبأسلوب سهل ميسر، وأشارت الى مستند كل مادة من المراجع الأصلية والمذاهب الفقهية بدون تأثر بأي قانون آخر، واشترك فيه مستشاران جليلان هما الاستاذ الأزرق ومكاوي ولهما خبرة في القضاء فوق الأربعين عاما

هذا، وأغلب قوانين الأحوال الشخصية في كل الدول العربية متقاربة في طرح المواد، ومختلفة في المذكرات الايضاحية ـ هذا، وأرى ان هذا القانون يناسب واقع المسلمين في الكويت، أتمنى أن يعم نفعه دول الخليج العربي لأنه لا يوجد في هذا المشروع مادة تجافي روح الشريعة الاسلامية.

■ **وردت في المشروع مواد تخالف الأدلة الشرعية الصحيحة والتي لا تتفق مع آراء**

لقاء العدد :

الفقهاء الذين يعتمد على فهمهم وفقههم لكتاب الله، ومثال ذلك ماورد في المادة (١٠٣) ونصه «لا يقع الطلاق على الزوجة إلا إذا كانت في زواج صحيح وغير معتدة»، وهذا مخالف لما قرره أئمة المذاهب؟

● إن ادعاء بعض الناس بأن القانون فيه مواد تخالف الأدلة الشرعية الصحيحة مستدلين بالمادة (١٠٣) التي تنص، «لا يقع الطلاق على الزوجه إلا إذا كانت في زواج صحيح وغير معتدة»، فهذه المادة سندها الاجتهادات التي قررت أن المعتدة لا يلحقها طلاق، لأن تطليق المعتدة عبث، والعبث مردود شرعا، والمقصود من الطلاق حاصل بدون التطليقة الجديدة، وما دامت المرأة في العدة ستنتهي الى بينونة فلا فائدة من الطلقة الثانية وهي في العدة وأن الله تعالى أعطى الرجل بعد الدخول بالزوجة حق تطليق يملك فيه الرجعة، و يكون مخيرا بين الامساك بمعروف أو التسريح باحسان

ولاشك في أن صلاح الأسرة يكون في أن الطلاق المقترن بعدد لا يقع إلا طلقة واحدة، والأصل في الطلاق أن يكون رجعيا إلا ما استثنى — وفي عدم وقوع طلقة ثانية على المعتدة علاج لأحوال كثيرة ضج منها الناس بالشكوى.

وقال الامام أحمد في ظاهر مذهبه إذا أراد أن يطلق الرجل زوجته طلقة ثانية طلقها بعد عقد أو رجعة وليس له أن يردف الطلاق قبل الرجعة والعقد، وقال بذلك ابن تيمية وابن القيم

قال ابن القيم : «بيننا وبينكم كتاب الله، فان كان فيه شيء غير هذا فأوجدونا إياه».

لذلك اختار المشروع قول من لا يجيز إرداف الطلاق على المعتدة في أي عدة كانت

وهناك آراء للفقهاء يرون وقوع الطلاق الثاني والثالث مادامت الزوجة في العدة، ولم يأخذ بها المشرع، نظرا لمصلحة الأسرة

● عندما نوقشت بعض مواد المشروع في مجلس الأمة، اختلف النواب حول مسألة «طلاق السكران» وثارت زوبعة حول هذه المادة ... كيف أقر المجلس هذه المادة بينما معظم الفقهاء يوقعون طلاق السكران؟

● اختلف الفقهاء في طلاق السكران هل يقع أم لا. قال عثمان بن عفان : «ليس لمجنون ولا لسكران طلاق»، وقال ابن عباس : «طلاق السكران والمستكره ليس بجائز». وذهب الى عدم وقوع طلاق السكران عطاء، وطاوس، وعكرمة، والقاسم، و به قال ربيعة، والليث، وإسحاق، والمزني، واختاره الطحاوي

وقال بوقوعه طائفة من التابعين، والأوزاعي ومالك، وأبوحنيفة، وعن الشافعي قولان : الصحيح منهما وقوعه.

من هذه النصوص نعلم أنه لم يرد نص من القرآن الكريم أو السنة النبوية على وقوع طلاق السكران، والمسألة خلافية، وليس للصحابة رأي فيها إلا ما روى عن عثمان، وعن ابن عباس بعدم الوقوع، وفي كل مذهب من المذاهب الأربعة يوجد رأيان، بالوقوع و بعدمه.

يقول ابن القيم : والصحيح أنه لا عبرة بأقواله من طلاق، ولاعتاق، ولا بيع، ولا هبة، ولا وقف، ولا إسلام، ولا ردة، ولا إقرار.

والحق مع الأئمة القائلين بعدم وقوع لا يجوز أن تكون لها عقوبتان، وأيضا يجب ألا تصيب العقوبة غير الجاني وتصرفات السكران لو جعلناها صحيحة لتعدت آثارها لغيره بالضرر الى حد كبير، فليس لنا أن نجيز تصرفات السكران مادام في الاستطاعة توقيع العقوبة عليه.

وحسنا فعل المشرع الكويتي حيث قال بعدم وقوع طلاق السكران، وذلك بناء على رأي راجح لأحمد، وقول في المذاهب الثلاثة ورأي كثير من التابعين

وقد أقر مجلس الأمة الموقر هذه المادة بعد اقتناع بأن عقل السكران زائل، والعقل شرط من شرائط الأهلية للتصرف فتكون عبارته ملغاة لا قيمة لها.

وإذا أراد طلاقها فليطلقها عاقلا. وإذا أرادت الزوجة التطليق منه لأنه دائما سكران فلها طلب ذلك من القاضي فيطلقها لأنها تتضرر من زوجها على الخمر، وتكون الطلقة بائنة للضرر

● هل كانت مواد القانون كافية لتغطية جميع حوائج الأسرة المسلمة؟

● لا يوجد قانون من قوانين الدول العربية غطى ما تحتاجه الأسرة كقانون الأحوال الشخصية الكويتية، فقد جاءت مواده في ٣٤٧ مادة عدا مواد الوقف التي لم تعرض بعد على مجلس الأمة وعددها خمس وخمسون مادة.

● اللامذهبية واضحة في القانون، لكن مشرع القانون اعتمد على مدارس ومذاهب فقهية عديدة ... لماذا لا يعتمد المشرع على الاستنباط من الحديث النبوي مباشرة؟

● لا يمكن للمشرعين الذين يقننون أحكام الأحوال الشخصية في مواد أن يستنبطوا حكما من أقوال الأئمة المجتهدين إلا كان له سند من القرآن الكريم أو السنة النبوية فهما أولا ثم الاجتهاد ثانيا.

وكان سيدنا أبو بكر إذا ورد عليه حكم نظر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن وجد فيها ما يقضي به قضى به، وان أعياه أن يجد في سنة رسول الله جمع رؤساء الناس، فاستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم على شيء قضى به، وكان عمر يفعل ذلك

فاجتماع أهل الرأي للتشاور في حكم مسألة لم ترد في الكتاب أو السنة نوع من أنواع الاجتهاد الجماعي، واتباع رأي الجماعة حينئذ مقدم على رأي الفرد.

وليس في هذا القانون مادة مستمدة من حكم شرعي إلا وذكر سندها في المذكرة الايضاحية.

● عندما ناقش أعضاء المجلس المشروع، كانت تعليقات بعضهم تدل على بعدهم عن الفقه، ألا تعتقد أنه من الأصوب لمجلس الأمة أن ينتدب لجنة مختصة يكوّن رأيه من خلالها؟

● مجلس الأمة طرح هذا المشروع على اللجنة التشريعية والقانونية وانتدب مستشارين متخصصين ودارسوا هذا المشروع دراسة وافية، قبل عرضه على الأعضاء.

ونسأل الله أن ينتفع بالقانون الفرد والأسرة، و يجنبنا العثار في أقوالنا وأفعالنا، و يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه والله من وراء القصد والهادي الى سواء السبيل

● وفي الختام نشكر الدكتور أحمد الغندور على إجاباته القيمة وعلى تفضله بالاجابة على الأسئلة وشكرا.

مجلة المجتمع حصلت على مذكرة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت والمتضمنة رأيها في مشروع قانون الاحوال الشخصية الجديد الذي أقره مجلس الأمة، وكانت هذه المذكرة قد رفعت الى اللجنة التشريعية بمجلس الأمة للنظر فيها، قبل أن يناقش المجلس القانون، ولكن للأسف لم يأخذ برأي المذكرة، وبقيت المواد على حالها، ونحن هنا نقتطف من المذكرة بعض الفقرات الهامة لعرضها على القراء تبيانا لبعض الحقائق والأدلة الشرعية الصحيحة والثابتة والتي لم يأخذ بها المشرع في القانون الجديد، انما أخذ المشرع بالآراء الفقهية الشاذة التي تخالف آراء الفقهاء الذين يعتمد على فهمهم وفهمهم لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمذكرة عبارة عن رأي الكلية في بعض مواد المشروع وبالذات المواد التالية: مادة (١٠١) ـ (١٠٣) ـ (١٠٧) ونورد هنا بعض ماجاء في التعليق على هذه المواد الثلاثة، تقول المذكرة: إن واضعي هذا المشروع قد تأثروا بقوانين بعض البلدان العربية ممن سبقوهم في هذا المجال وبالأخص قانون الاحوال الشخصية المصري فأخذوا الآراء الشاذة التي تخالف الادلة الشرعية الصحيحة والتي لا تتفق مع آراء الفقهاء الذين يعتمد على فهمهم وفهمهم لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومثال على ذلك ماجاء في المادة (١٠١) ونصها

(لا يقع الطلاق على الزوجة إلا إذا كانت في زواج صحيح وغير معتدة) وأصل هذه المادة مأخوذ من المادة (١٠٩) من مشروع قانون الاحوال الشخصية المصري، وهذا الحكم مخالف لما أجمع عليه أئمة المذاهب الفقهية المعتبرة فانهم قرروا جميعا في كتبهم الفقهية، أن الطلاق الرجعي لا تزول به رابطة الزوجية إلا بعد انتهاء العدة، وأن المرأة في خلال العدة من الطلاق الرجعي زوجة حكما، فيلحقها طلاق الزوج وظهاره وايلاؤه، ويرث أحدهما صاحبه. وقد اقترحت كلية الشريعة أن تكون صياغتها على الوجه الآتي: «لا يقع الطلاق على الزوجة إلا إذا كانت في زواج صحيح، وغير معتدة من طلاق بائن» وهذا هو ما قرره الفقهاء الذين يعتد برأيهم ويوثق في التشريع

أما المادة (١٠٣) ونصها (يشترط في الطلاق أن يكون منجزا).

وهذه المادة أيضا مأخوذة من المادة (١٠٧) في القانون المصري، وهذا هو حكم مذهب (الظاهرية) وهو مخالف لما ذهب اليه جمهور فقهاء الأمصار الذين يعتد برأيهم في الدين، ايراد المادة بهذه الصيغة يقضي بأن الطلاق الذي يعتد به ويقع هو الطلاق المنجز فقط وهو الطلاق الذي تكون صيغته مطلقة غير مضافة الى زمن مستقبل ولا معلقة على حصول أمر في المستقبل كأن يقول الرجل لزوجته: أنت طالق. أما الطلاق المضاف فانه معتبر عند الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، والخلاف بينهم انما هو الوقت الذي يقع فيه الطلاق مثال على ذلك كأن يقول الرجل لزوجته: أنت طالق أول العام القادم مثلا، أما الطلاق المعلق فان جمهور الفقهاء يقولون: الطلاق المعلق يقع متى وجد المعلق عليه سواء كان فعلا للزوج أو للزوجة، أو لغيرهما وسواء قصد الزوج به التخويف والحمل على فعل الشيء أو تركه، وهو قول ابن عباس وعطاء وجابر بن زيد وأبي هاشم، والثوري، واسحاق وأبي عبيد وغيرهم ولم يخالف في ذلك أحد من أهل الاجتهاد.

أما المادة (١٠٧) ونصها:

(الطلاق المقترن بعدد لفظا أو اشارة أو كتابة لا يقع إلا واحدة) وهذه المادة نفس ماجاء في المادة الثالثة من القانون المصري رقم ٢٥ لسنة ١٩٣٦م.

وبناء على هذه المادة فان الطلاق ثلاثا بكلمة واحدة أو بثلاث كلمات متفرقات في مجلس واحد، أو في مجالس مختلفة قبل المراجعة لا يقع به إلا طلقة واحدة. وهذا القول أخذه المشرع من قول ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وهو مخالف لما قاله جمهور الفقهاء، ومنهم الائمة أصحاب المذاهب الفقهية المعتبرة فانهم جميعا يقولون. الطلاق بلفظ الثلاث أو بثلاث كلمات متتابعات في مجلس واحد أو في مجالس مختلفة، قبل أن يراجع المطلقة بعد الطلاق الأول أو الثاني يقع ثلاث طلقات وإن كان المطلق سيئا في ايقاع الطلاق على هذا الوجه عند بعضهم وعمل المحاكم في الكويت حتى هذا اليوم يتفق مع مذهب جمهور الفقهاء، وهو الحكم بوقوع الطلاق ثلاثا، كما أوقعه المطلق هذا بعض ماجاء في مذكرة رأي كلية الشريعة حول قانون الاحوال الشخصية الجديد والتي حوت على كثير من الكلام لا يسعنا أن نذكره هنا.

• نحن بانتظار دراسة المجلس للمذكرة

النائب بدر المضف:

ومتابعة قضية عضو في مجلس مهم

السيد بدر المضف

مازالت قضية أحد أعضاء مجلس مهم في الكويت تستحوذ على اهتمام المواطنين فضلا عن اهتمام أعضاء مجلس الأمة الأفاضل، وكانت جريدة الوطن الكويتية نشرت خبرا حول هذه القضية بتاريخ ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ الموافق ١١/٤/١٩٨٢م. مفاده:

(تمكنت سلطات المباحث الجنائية من ضبط عضو في مجلس مهم متلبسا بارتكاب الكبائر. وتقول تفاصيل القصة بأنه يستأجر شقتين في عمارة يملكها زميل وأنه يستخدم الشقتين لسهراته الخاصة مما يتسبب في ايذاء جيرانه في العمارة الذين معظمهم من الأسر الدبلوماسية فشكوه الى المالك الذي طلب فيه اخلاء الشقتين ولكنه رفض مما اضطر المالك الى إحالة الأمر الى الجهات المختصة التي ضبطت المذكور متلبسا وامرته بإخلاء الشقتين باعتباره مؤذيا للجيران ومقلقا لراحتهم).

(كما أكدت هذا الحادث جريدة الرأي العام في عددها ٦٦٧١ الصادر في ١٤/٤/١٩٨٢، وكذلك في عددها رقم ٦٦٧٣ الصادر في ١٥/٤/١٩٨٢م).

● وقد تقدم النائب «بدر عبدالله المضف» بسؤال موجه الى السيد وزير الداخلية حول هذا الموضوع يقول فيه:

● «احقاقا للحق وازهاقا للباطل وتأكيدا لسيادة القانون وعدالته ومساواة جميع المواطنين، وحفاظا على هيبة المجلس الموقر ومكانته وسمعته، وترسيخا لايمان أعضاء المجلس الموقر بأن الجميع سواسية أمام القانون وان الجاني يجب ان يأخذ عقابه مهما كانت مكانته وصفته ووظيفته

أتقدم بالسؤال التالي الى السيد وزير الداخلية...

ـ من هو العضو المشار اليه في الحادثة المذكورة؟

ـ ماهي الاجراءات التي اتخذت من قبل وزارة الداخلية بصدد هذه الحادثة؟

ـ وهل تم التحقيق بشأن هذه الحادثة، فإن كان كذلك فيرجى تزويدي بنسخة منه، وإن لم يتم فما السبب؟

مقدم السؤال
بدر عبدالله المضف

● وكان السيد وزير الداخلية قد اجاب على سؤال النائب بدر عبدالله المضف بالمذكرة الآتية:

الأخ الكريم رئيس مجلس الأمة الموقر

تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى كتابكم رقم ١٩ ب/١ ـ ٥٦٣٦ المؤرخ ٢٧/٤/١٩٨٢م بشأن السؤال المقدم من العضو الأخ بدر عبدالله المضف بشأن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة عن وقائع مدعى حدوثها في شقة أحد أعضاء المجلس.

يرجى الاحاطة بأنه لما كانت الوزارة لم يسبق أن تقدمت بطلب الحصول على الاذن بتفتيش مسكن أي من أعضاء مجلس الأمة الموقر، كما أنه لم يكن هناك جدوى من مثل هذا الطلب لأن الأمر يستلزم عنصر المفاجأة، فانه لا يمكنها بالتالي تقديم أية بيانات تتعلق بوقائع مدعى حدوثها داخل مسكن أحد أعضاء المجلس.

مع أطيب التمنيات...

وزير الداخلية
نواف الأحمد الجابر

● وقد عقب النائب بدر عبدالله المضف على رد السيد وزير الداخلية بمايلي:

السيد الرئيس...

انه لمن الضروري ان ابين الدافع من وراء تقديمي لهذا السؤال، هو الحرص على النظام الديمقراطي في البلاد بعد سكوت الوزارة المناط بها مسؤولية الرد حيث أن هذا السكوت يؤكد الخبر لدى الشعب مما قد يؤدي الى زعزعة الثقة بين الشعب وممثليه، وانني هنا يا سعادة الرئيس لست بالمدافع عن أي عضو يخالف القانون وفي نفس الوقت لا أريد الوقيعة أو التشهير بأي عضو في هذا المجلس بل احرص على ان يعامل الاعضاء وغيرهم من مسؤولين معاملة باقي افراد الشعب في حالة مخالفتهم للقوانين وذلك حتى لا تكون هناك طبقات متميزة في المجتمع وحتى يكون الجميع سواسية امام القانون.

السيد الرئيس....

الا ان جواب الأخ وزير الداخلية على سؤالي حول قضية النائب الذي ضبط متلبسا بارتكاب الكبائر كما ذكرت بعض الصحف بأنه ادعاء وتقصد بذلك كما فهمت نفيه للخبر لذا فإنني اتساءل عن عدم قيام الوزارة بنفي الخبر في حينه جريا على عادتها في نفي الاخبار الواردة في الصحف عندما تكون غير صحيحة ومتصلة بمسؤولية الوزارة حتى عندما تكون تلك الاخبار عادية وغير ذات اهمية كبيرة فكيف لم تتبع نفس الاسلوب في هذه الواقعة والتي تمس احد اعضاء السلطة التشريعية علما بأنني اخالف السيد الوزير وان الواقعة صحيحة.

وشـــــكرا...

● ومادامت القضية لم تحسم الى الآن لذلك فاننا نأمل من الاخوة المسؤولين متابعة القضية وكشف ملابساتها وتبيان الحقيقة للاخوة المواطنين درءا للشائعات والاقاويل التي لا تزال تدور على ألسنة الناس، ومنعا للممارسات اللا اخلاقية التي يتورط فيها بعض من يشغل المناصب الحساسة والهامة في هذا البلد.

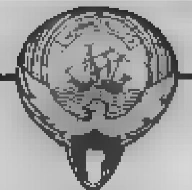

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الأوقاف
والشؤون الاسلامية

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك يسر الوزارة أن تدعو الجمهور الكريم الى حضور ندوة إسلامية تحت عنوان:

التعريف بأحكام الصيام

والتي يشترك فيها كل من السادة:

الدكتور خالد المذكور	الشيخ عبدالرزاق عشرة
الشيخ فاروق أحمد حسن	الشيخ حسين الأزهري

وذلك عقب صلاة المغرب مباشرة من يوم الاربعاء ٢٩ من شعبان ١٤٠٤هـ الموافق ٣٠ من مايو ١٩٨٤م بمسجد المزيني بجوار حديقة الشعب على شارع الخليج العربي.

والدعـــوة عامـــة ...

■ قراءات

■ نسب راديو صوت امريكا الى صحيفة وشنطن تايمز الامريكية قولها ان الحكومة المغربية بصدد القيام بمبادرة جريئة قد تنتهي بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل

• • •

■ اصدرت محكمة تونسية احكاما بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدد تتراوح بين ١٠ و٢٠ سنة على ١٤ شخصا اتهموا باحراق مخفر ومهاجمة سيارة خلال احداث يناير الماضي.

• • •

■ اعلن انطوان لحد قائد الميليشيات العميلة التي انشائها وسلحتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان ان ميليشياته سوف تتولى الامن في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل وستكون هناك اجراءات امنية جديدة

• • •

■ قررت حكومة اسحق شامير الاسراع في انشاء المستوطنات وخصصت مبلغ ٢,٥ مليون دولار لاقامة مستوطنات جديدة للقادمين اليهود في الضفة الغربية المحتلة

• • •

■ صدر في القاهرة الحكم على محمد شمس الطيار الخاص لجمال عبدالناصر بالسجن لمدة عام وبغرامة قدرها ٩٠٠ دولار لتقاضيه عمولات ورشاوي من شركة بوينغ الامريكية المنتجة للطائرات.

• • •

■ اصدرت المحكمة العليا للقيم في جلستها المنعقدة في يوم السبت ١٢/٥ الحالي حكمها بالغاء قرار رئيس الجمهورية بشأن حل جمعية النهضة الاسلامية بالفيوم والزمت الحكومة بالمصروفات

ويعتبر هذا الحكم نهائيا ... المعروف ان اسباب حل الجمعية كان انتمائها الفكري لجماعة الاخوان المسلمين!!

التيجاني ابوجديري في ذمة الله

فجع العالم الاسلامي بوفاة ابن من ابنائه البررة الكرام وداعية الى الله بجهده وعلمه ذلك هو الأخ الدكتور التيجاني عبدالرحمن ابوجديري تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته.

انتقل الفقيد العزيز الى رحاب ربه صباح الثلاثاء ٢٤ ابريل ٨٤م في حادث حركة اليم إثر عودته من المملكة العربية السعودية حيث كان يعمل على وضع الترتيبات الأخيرة لافتتاح المقر الرئيسي لمنظمة الدعوة الاسلامية ومشروعاتها اذ أنه كان ـ رحمه الله ـ الأمين العام لهذه المنظمة الرائدة التي انشئت عام ١٩٨٠ ومقرها الخرطوم

ولد الفقيد في مدينة الابيض عاصمة اقليم كردفان بغرب السودان ونال تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدارس الابيض وتعليمه الثانوي بمدرسة خور طقت الثانوية وانضم في هذه المرحلة وبالتحديد عام ١٩٥٤م لتنظيم الاخوان المسلمين وعمل في الحركة الاسلامية منذ ذلك التاريخ بجد ونشاط واخلاص لاعلاء كلمة الله

التحق بجامعة الخرطوم كلية الزراعة عام ١٩٦١م وتخرج منها وعمل عند تخرجه في مشروع الجنيد ثم أصبح رئيسا لقسم

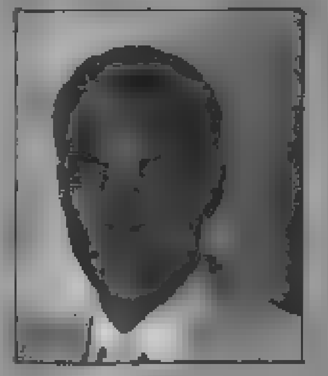

الابحاث في سكر الجنيد الى عام ٦٩م

بعث الى الولايات المتحدة عام ٦٩م لنيل درجة الدكتوراه حيث وفق لنيل درجتين بدل درجة.

اثناء تواجده في امريكا كان رئيسا لاتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة ووهب نفسه لوضع الأسس الصحيحة لهذا

■ حكم جائر

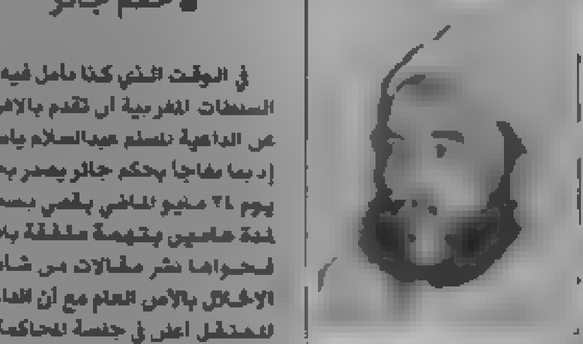

في الوقت الذي كنا نامل فيه من السلطات المغربية ان تقدم بالافراج عن الداعية المسلم عبدالسلام ياسين إذ بنا نفاجأ بحكم جائر يصدر بحقه يوم ٢١ مايو الماضي يقضي بسجنه لمدة عامين بتهمة ملفقة باطلة فحواها نشر مقالات من شأنها الاخلال بالأمن العام مع أن الداعية المعتقل اعلن في جلسة المحاكمة إن مقالاته تعبير عن رايه في بعض مشاكل للمجتمع المغربي المسلم وتدخل ضمن ممارسة حرية التعبير التي يضمنها القانون.

والأمر الغريب والمؤلم في هذه القضية أن يصدر الحكم ضد داعية مسلم في الوقت الذي عقد فيه اليهود مؤتمرهم في المغرب برعاية السلطات المغربية وباسم حرية التعبير عن الراي!!

■ فقيد إسلامي

ذكرت الأنباء الواردة من الهند ان سماحة العالم الاسلامي عتيق الرحمن العثماني رئيس المجلس الاسلامي الاستشاري لعموم الهند قد انتقل الى رحمته تعالى بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٧م عن عمر يناهز ٨٣ عاماً. ويعتبر الفقيد احد ابرز القادة والعلماء المسلمين في الهند وقد قضى عمره المديد بالخدمات الدينية والعلمية والاجتماعية فقد كان يرأس منذ فترة طويلة جدا المجلس الاستشاري الإسلامي الذي يعتبر جبهة موحدة للجماعات الإسلامية المختلفة للدفاع عن حقوق المسلمين، وكان يحظى بثقة واحترام الأوساط المختلفة، وقد تشكل المجلس الاستشاري عام ١٩٦٤م في اعقاب المجازر الدموية التي وقعت ضد المسلمين في مدينة راوركيلا وجمشيدفور

وكان الفقيد يشكل مع الشيخ ابوالليث الاصلاحي امير الجماعة الاسلامية والشيخ ابوالحسن الندوي المراجع الرئيسية للطائفة الاسلامية في الهند.

وقد انشأ الفقيد مجمعا علميا في دلهي عام ١٩٣٨م وفي عام ١٩٤٧م تعرض المجمع لهجوم حاقد من قبل جماعة من الهندوس فاحرقوه وحاولوا قتل الشيخ العثماني إلا انه نجا من ايديهم ليعود الى بناء للمجمع من جديد ويصدر مجلة علمية راقية باسم «برهان» وقد صدر عن المجمع مايزيد عن ١٥٠ كتابا تعالج القضايا الاسلامية وتدحض اباطيل المستشرقين.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته. والمجتمع تتقدم من ذويه ومن جميع المسلمين في الهند بتعازيها القلبية

وانا لله وإنا إليه راجعون

• • •

الاتحاد حيث حقق في عهده انجازات رائعة نسأل الله ان يجعلها في ميزان حسناته يوم القيامة.

عند عودته من امريكا عام ١٩٦٨ ترك الوظيفة الحكومية وتفرغ للعمل الاسلامي بعد المصالحة وعمل بالتجارة.

له صلات واسعة بالعالم الاسلامي وعلاقات مع العاملين للاسلام في كل قطر من اقطار المسلمين وأوربا وامريكا وهو عضو في كثير من المنظمات الاسلامية أهمها ندوة الشباب العالمي

متزوج وأب لثلاثة أولاد وبنتين

رحم الله التيجاني ابوجديري واجزل له الثواب بقدر ماقدم لأمته الاسلامية

■ الولايات المتحدة وراء قصف الناقلات

قال معلق دبلوماسي سعودي بارز في الرياض : «إن الولايات المتحدة هي التي أوعزت لايران بمهاجمة ناقلات النفط السعودية والكويتية في المياه الدولية في الخليج».

وقال أيضا : «ان الامريكيين اتفقوا مع الايرانيين على مغامرتهم ضد الناقلات للتمهيد لتدخل عسكري امريكي في منطقة الخليج».

واضاف : «إن القرار الامريكي اتخذ بعد عودة المبعوث الرئاسي الامريكي ريتشارد مورفي الى واشنطن من «المنطقة اخيرا صفر اليدين»

وقال : «إن مورفي أعرب عن رغبة الولايات المتحدة في الدفاع عن الخليج ضد اي تدخل ايراني وسوفياتي وان العرض الدفاعي الامريكي كان رهنا بموافقة دول الخليج على ان تستخدم الطائرات الامريكية مطاراتها».

في الهدف

فجر جديد

التوجه الاسلامي الجارف في السودان يجعلنا نؤمن بأن بزوغ فجر جديد قد أوشك، وان تحولا تاريخيا وحضاريا على الأبواب بإذن الله ومشيئته.

اول الخطو كان سقوط الشعارات التي رفعت والرايات التي رفعت واللافتات التي حملت والمحاولات التي بذلت للتفريط في الاسلام.

ولكن الله سبحانه وتعالى اراد بحكمته ما اراد واراننا بعض الذي وعد فسقطت دولة الشعارات وفضح الله امر من تبنوها ولم يكن هنالك إلا الاتجاه نحو الاسلام المنقذ الوحيد الذي جرب من قبل فانقذ وحرر الأمة من الجهل والفقر والضعف والظلم والخوف والرذيلة وهو القادر على أن يحررنا مرة أخرى إذا صدقت النيات وخلصت.

لقد اتى على المسلمين حين من الدهر كانوا في بلدانهم الغنية مقهورة وفي بلاد اخرى الغنية مضطهدة ومحرك القهر، والاضطهاد واحد، وان تعددت الاصوات المخلفة.

المنحرفون من الشيوعيين الملحدين واللا دينيين من اتباع الغرب هم الذين يخشون اليوم على السودان كل مقالة نكراء و يخمسون اليه كل فعلة شنعاء و يتمنون لو أن الذي حدث كان حلما يزول إن استيقظوا ولكن لما روا ان التوجه ماض قدما وان الهلال الذي هل هلال خير ورشد وسوف يصير بدرا كاملا اتفقوا وهم المختلفون واتحدوا وهم المتفرقون وظنوا أن الامة يمكن ان تلدغ من جحر واحد مرتين وقد لدغت أمم من جحورهم مثنى وثلاث ورباع.

الشيوعيون محاربتهم في رأينا فريضة اسلامية وضرورة وطنية وواجب انساني، وانا على يقين انها والصهيونية شقيقتان من اسرة واحدة وكلاهما لعنا اينما ثقفا ولا يأت من قبلهما الا العذاب الغليظ.

أما اللا دينيون فهم المقلدون الذين ينعقون بما لا يفهمون الا دعاءً ونداءً صم بكم عمي فهم لا يعقلون.

وزعماؤهم طلاب صيد وطلاب زعامة منهم من يريد ان يرثها وراثة ومنهم من يريد أن يكتسبها غرورا واستكبارا.

هؤلاء واولئك هم الذين نشروا الفساد في البلاد ما أن ماء البحر لا يغسله لولا الحزم والحسم الذي طبقت به الشريعة فاجتثت جذور الفساد من قرارها ولو اننا نطلب المزيد من التطهير بعدل أمر به الاسلام وسد كل الأبواب بالحق على كل من يريد كيدا بالاسلام.

توجه اسلامي نؤيده ونذود عنه بالمال والنفس ان دعا الداعي مادام هذا التوجه بعيدا عن الشذوذ في الفكر والشذوذ في الفعل ولو في ظلال النصوص.

محمد اليقظان

■ مجلس جمهوري

ذكرت وكالات الأنباء أن الرئيس السوداني جعفر النميري أصدر مرسوما يقضي بحل مجلس الوزراء وتشكيل مجلس جمهوري طبقا لمبادىء الشورى.

و يضم المجلس الجمهوري نواب رئيس الجمهورية والنائب العام ورئيس مجلس الشعب والأمين العام للاتحاد الاشتراكي السوداني والامناء المحليين ومساعد رئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية ومحافظي الأقاليم ومحافظ العاصمة والوزراء السابقين ومستشاري الرئيس ومديري ديوان المحاسبة والضرائب والزكاة.

و يرى المراقبون أن هذا الاجراء يعتبر مقدمة لاصدار دستور واعلان جمهورية اسلامية في السودان، وكانت السودان قد أصدرت خلال العام الحالي عدة قوانين خاصة بتطبيق الشريعة الاسلامية فيما يخص المسألة الجزائية وتأتي الإجراءات الحالية لتأكيد الاتجاه نحو التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية وانما إذ نرحب بكل خطوة يخطوها السودان نحو المزيد من التشريعات والقوانين الاسلامية نرجو ان تتوج هذه الاجراءات بالوصول الى الحكم الاسلامي الكامل.

● التلمساني

التلمساني:

● الاخوان لم يرتدوا القبعات والوفد لم يضع العمامة.

● الجماعات الاسلامية تصوت لوفاق الوفد والاخوان والحكومة مارست أعنف حملة ضده

كتب : محمد عبدالهادي

● تقدم المجتمع الى قرائها هذا التقرير الذي أعدته من مصادر متنوعة وموثوقة إضافة الى لقاء مع الدكتور (عصام العريان) أحد أبرز أمراء الجماعات الاسلامية التي كانت أبواق القاهرة الحكومية تروج أنها قاطعت الترشيح للانتخابات وسوف تقاطع أيضا عمليات التصويت في مختلف أنحاء مصر وهذا خلاف للواقع حيث كذبت الجماعات الاسلامية ادعاء الأبواق المغرضة والتي كانت تستهدف تفتيت الصف الاسلامي من ناحية وضرب وفاق الاخوان المسلمين مع حزب الوفد الجديد. ولعل عددنا هذا يصلك ـ أخي القارىء ـ بينما لجان فرز الأصوات تباشر عملها، وكل ما نأمله أن تثبت حكومة الرئيس المصري ادعاءها بأن العملية الانتخابية وعمليات الفرز النهائي ستمر بلا تزوير. وهو الأمر الذي يقلق جموعا واسعة من أبناء الشعب المصري الذي ما عاد يثق بنزاهة أي اقتراع يجري في مصر

لن ينتهي هذا الاسبوع إلا وتكون نتائج التصويت على مرشحي مجلس الشعب المصري قد أعلنت .. وإذا كانت معركة مرشحي الحزب الوطني وصلت الى الأوج خلال الاسبوعين الأخيرين ضد مرشحي أحزاب المعارضة ولاسيما تجمع (الاخوان المسلمين والوفد الجديد) فإن الشارع المصري ينظر الى الحملة الاعلامية الحكومية على الاخوان والوفد من منظارين:

● الأول ... تجسيد الحملة لدى الطرف الحكومي من وفاق الاخوان والوفد.

● الثاني .. إفلاس حزب الحكومة من أي مبدأ يعطي الناخب جزءاً من الثقة بمرشحي الحزب الوطني.

على أن نسبة كبيرة من الناخبين في مدن مصر وقراها عرفوا الآن حقيقة اللعبة التي وضعتها الحكومة في برنامج التصويت بالقائمة ونسبة الـ

• الاخوان والوفد قاما بالنشاط الانتخابي مشتركين وجماهير الاخوان ومؤيدوهم يدلون بالأصوات لقوائم الوفد الجديد.

٨٪ (وتجميع) جميع مقاعد الأحزاب التي لم تحصل على هذه النسبة لصالح الحزب الوطني .. والناخب المصري متخوف من هيمنة الحكومة ووزارة الداخلية على لجان فرز الأصوات .. ومع كل هذا التخوف فإن إحدى الاحصاءات التي أعلن عنها في القاهرة، والتي وضعت باعتبارها كثيرا من الاحتياطات ومن ذلك تزوير الحكومة ذكرت أن وفاق الاخوان مع الوفد سوف ينال ٣٦٪ من الأصوات أي حوالي ربع مقاعد البرلمان .. وماهي إلا أيام قليلة حتى ينكشف الظلام

أما عن نشاط الاخوان في المعركة الانتخابية فانهم (ومع حزب الوفد الجديد) يواجهون كثيرا من الضغوط التي لا تحتمل، ومع ذلك فهم مستمرون في برنامجهم في المعارضة.

■ التلمساني في مؤتمر الاسكندرية

كان الاستاذ عمر التلمساني أكثر من رائع في المؤتمر الانتخابي بالاسكندرية يوم الجمعة (١١) مايو .. عندما حان موعد كلمته في المؤتمر كانت الساعة قد وصلت الحادية عشرة والربع ... وقف الاستاذ عمر على قدميه ورفض أن يجلس لمدة نصف ساعة هي مدة الكلمة التي ألقاها — كان شابا تملؤه القوة والحيوية وأجاب على كل التساؤلات المطروحة — قال: انه ليس صحيحا أن الاخوان قد ابتعدوا القبعات أو ان الوفديين قد ارتدوا العمامة فالوفدي وطني والاخ المسلم أخ مسلم وانتقد الهجوم على التحالف بين الاخوان والوفد وقال ان هذا ما فرضه علينا عدم وجود القنوات الشرعية للتعبير عن أنفسنا.

• مبارك ... من صنع القبيلة الاخيرة !!

وكان عدد الحاضرين في المؤتمر أكثر من عشرة آلاف، وتكلم في المؤتمر من الوفد عمر بركات ومحمد عبد، وتكلم عن الاخوان عادل عيد وابراهيم الزعفراني ومحمد المراغي ... ومن الطرائف أن احدى المرشحات النصرانيات ألقى زوجها كلمة نيابة عنها في المؤتمر وختمها بقوله والله أكبر ولله الحمد !! ... غادر الاستاذ عمر الاسكندرية بعد الثانية عشرة مساء نفس الليلة وفي الصباح كان في مكتبه بمجلة الدعوة وفي صباح الأحد ١٣/٥/ ألم غادر القاهرة الى سويسرا للعلاج.

هذا وقد كان الاستاذ عمر التلمساني أصدر بيانا باسمه يبين فيه أسباب دخول الاخوان المسلمين الانتخابات البرلمانية. كما أكد أن الجماعات الاسلامية سوف تشارك في عملية التصويت وهذا تنتفي مصداقية أبواق النظام الحاكم التي كانت تروج طيلة الفترة الماضية ان الجماعات الاسلامية ترفض مشاركة الأستاذ التلمساني وجماعة الاخوان المسلمين في الانتخابات الحالية، ولعل المقابلة — التي ننشرها في نهاية هذا التقرير مع الدكتور عصام الدين العريان — تكذب ما روجت له السلطة وحملها لصالح الحزب الوطني الحاكم.

■ رسالة التلمساني في مؤتمر بولاق

وفي آخر مؤتمر انتخابي عقده الوفد في بولاق الدكرور — الجيزة — وهي تضم تجمعا كبيرا لجماعة الاخوان المسلمين تتهم سرايا الامن المكومة بانها تضع العراقيل أمام مسيرة الحزب ورددت جموع المشاركين نظام اسلامي وايدت الجماهير تحالف الاخوان مع الوفد.

وقرأ أحد زعماء الاخوان المسلمين أمام الجموع المؤيدة للوفد رسالة مفتوحة من زعيم حركة الاخوان السيد عمر التلمساني الذي يعالج حاليا في أوروبا موجهة الى الحكومة المصرية والشعب المصري جاء فيها ان تحالفكم «يقصد الحكومة» في

• أثناء الحملات الانتخابية

الانتخابات على أي صورة من الصور يزيف الواقع ويقتل الديمقراطية قتلا ماديا ومعنويا ويدعا الناخبين للذهاب الى صناديق الانتخاب واعتبر ذلك العمل «واجبا مقدسا».

■ الحزب الوطني والمبدأ المقدس :

الحزب الوطني الديمقراطي لا يجد مايقوله للناخبين .. رغم أنه يملك وسائل الاعلام بأشكالها المختلفة .. تعتمد خطة الدعاية في الحزب على استغلال اسم الرئيس مبارك فقد طبع الحزب الالاف من صور الرئيس وكتب تحتها «الرئيس محمد حسني مبارك «زعيم» الحزب الوطني الديمقراطي !! ... المبدأ الثاني الذي تعتمد عليه خطة الدعاية هو الهجوم على المعارضة وخاصة التيار الاسلامي ... وصف حسن ابو باشا وزير الداخلية والمرشح في الدائرة الأولى بالجيزة ... وصف البيان الذي أصدره الاستاذ عمر التلمساني بعنوان : «هكذا نخوض الانتخابات» بأنه يحمل اسقاطات على الحكومة وعلق على بيان «الايدي المتوضئة في مجلس الشعب لماذا»؟ قائلا : وهل نحن الأيدي النجسة ؟ ان في هذا تكفيرا للمجتمع !!

● وحزب التجمع أيضا !!

حزب التجمع لم يعترض على الفكرة التي تبناها الحزب الوطني، فقام بطبع الالاف من صور عبدالناصر !! وكتب عليها اسماء بعض مرشحيه ... وظن أن هذا «الزعيم !!» سيكسب به الاصوات الانتخابية فقام بتعليق اللافتات وكتب عليها «الناصريون»! فهل يستطيع ان تواجه الجماهير بحقيقة الماركسية وهو يعلم الرفض الكامل لها .. أم لا ؟! ونحن نقول له ان الخداع لا يفيد !!

على أن حزب التجمع وصحيفة (الاهالي) تشترك الى جانب الحكومة المصرية وصحفها في الهجوم على وفاق (الاخوان المسلمين والوفد الجديد) ولا يملك المراقب تفسيرا منطقيا لموقف حزب التجمع الذي يدعي انه أحد أبرز حملة لواء المعارضة الشعبية ضد الحكومة..

ترى ... هل التجمع من وضعه المقلس (حقيقة) !! فقرر ممارسة الحملة المضادة من (الاخوان والوفد) ليعلق في نهاية الانتخابات هزيمته والقائه على مشجب (المعارضة الرجعية على حد اعتباره) ؟!!

● افتراءات غريبة مازالت صحف الحكومة تنشرها لتشو يه صورة الاخوان ... ولكن ؟!

● خالد محي الدين وحزب التجمع ضد الاخوان والوفد

● الاخوان المسلمون

وافتراءات صحف الحكومة :

منذ ان أعلن عن دخول الاخوان المسلمين الى حلبة التنافس على مقاعد مجلس الشعب ضمن قوائم حزب الوفد الجديد، منذ ذلك التاريخ ولا يكاد المرء يتصفح اي صحيفة أو مجلة يومية او اسبوعية حكومية !! او تنطق بلسان الحزب الحاكم، إلا و يفاجأ بسيل عارم من الهجوم والتحيز والافتراء ضد أصحاب الأيدي المتوضئة والالسن الطاهرة والقلوب المؤمنة ... مستخدمة في ذلك الفاظا منحطة وأساليب قذرة طعنا في الاسلام في صورة الاخوان المسلمين، وليس للاخوان مايرد عنهم كيد أعدائهم إلا الله. «فاصبروا» قد قالها ثلاثون الصحافة الذي صدر خصيصا من أجلها. وليس لهم إلا ربهم «ان الله يدافع عن الذين آمنوا...» وقد اخترنا بعض الفقرات من مقالات لكبار كتاب الحكومة ومن افتتاحيات الصحف والمجلات كنماذج لهذه الافتراءات.

يقول مكرم محمد أحمد في افتتاحية المصور عدد ١٩٨٤/٤/٢٧م «لقد افرغ الحزب الجديد (الوفد) رموزه الليبرالية لحساب جماعة (يقصد جماعة الاخوان المسلمين) ترى أن سيطرة الدين على الدولة جزء أساسي من ايديولوجيتها الفكرية ولا يكفيهم في ذلك أن تكون الشريعة أحد مصادر التشريع الأساسية، ولكنهم يهدفون الى التطبيق الكامل لها حتى ولو بقوة العنف والسلاح، كما أن من مبادئهم تقسيم العباد الى مسلمين، وذميين يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون....».

● ترى ماذا تقول جموع الشعب المصري بافتتاحية المصور هذه ؟ وهل تقلل من أصوات الاخوان ؟ أم ان العكس هو الصحيح ؟!

أما ثروت أباظة رئيس اتحاد الكتاب فيقول في اهرام ٥/٦ «.. أما الاخوان المسلمون والجمعيات الاسلامية الارهابية فهي تتفق مع الشيوعيين في الوسيلة والغاية وتختلف معهم في شيء واحد، فحين نجد الشيوعية تسمى سعيها التخريبي رافعة شعارا ماركسيا، نجد الجمعيات الاسلامية الارهابية ترفع شعار الاسلام بعد ان تحرف آيات القرآن الكريم عن معانيها الأصيلة وتفسرها تفسيرا يبيح لها قتل الأبرياء من المسلمين وغير المسلمين على السواء، واشاعة الفتنة والفوضى في البلاد بوسائلهم الارهابية و بأسلحتهم الفتاكة !!».

● واذا كان هذا التشو يه للاسلاميين في مصر هو من توجيه القيادة الحاكمة ... فان ابن مصر الحر لن يغير رأيه بالاسلاميين الذين يعتبرهم المنقذ الوحيد لمصر مما هي فيه.

و يقول د. فرج فودة أحد العلمانيين الذين طردهم الوفد ... يقول في المصور يوم ٥/١٠ «فوجئت وانا في زيارة للاسكندرية، بأن أحد امراء الجماعات الاسلامية يحتل الترتيب الثالث في احدى قوائم الوفد (يقصد الدكتور ابراهيم الزعفراني)، وان انصاره يعدون لمسيرة اسلامية بالدائرة يملؤها الألوف من لابسي الزي الباكستاني الذي يخفي مفاتن الرجال، والعين الصالحة في وجه المجتمع الكافر الملحد، هاتفين بعودة مصر الاسلامية الى حظيرة الاسلام، وداعين المجتمع كله الى العودة لعصور السلف الصالح، الذي لم يكن هناك سيارات ولا قطارات ولا طائرات ولا أجهزة اتصال مسموعة أو مرئية، تظهر الفتنة من خلال وجوه المنقبات المكشوفة، وسيقان لاعبي الكرة الذين لا يغطون ما فوق الركبة، ناهيك عن

ولاية المرأة للوزارة أو ولاية الذميين (وهي تسميتهم للاخوة الاقباط) للقضاء، أو عضو يتهم في مجلس الشعب التشريعي، وكل هذا في عرفهم بدعة وضلالة وخروج على تقاليد الدين وأصوله...».

● ملحوظة : الدكتور فرج فودة ليس مسيحيا ولا يهوديا، بل في بطاقته العائلية مكتوب أمام الديانة : «مسلم» !!

و يقول علي الدالي في صحيفة «مايو» يوم ٥/٧ :

«بقيت كلمة صريحة جدا ... ان تحالف الوفد مع الاخوان، ليس إلا شعارا لاخفاء نشاط الجماعات الاسلامية المتطرفة، وتمكينها من اغراق مصر في دوامة ايرانية دموية مستوردة، فقد ثبت أن معظم قيادات الجماعات الارهابية الدموية والتي خرجت من تحت عباءة الاخوان و بتشجيع من جماعة الاخوان، ثبت أن بعض افرادها قد رشحهم الوفد في قوائمه الانتخابية بايعاز من الاخوان ... (يقصد د. ابراهيم الزعفراني أمير الجماعة الاسلامية بالاسكندرية وعضو اتحاد الطلاب بالجامعة والمرشح بالدائرة الثانية بالاسكندرية ...»

● ترى ... كم يعبر هذا الكلام عن خوف الحزب الوطني وانصاره من وفاق الاخوان والوفد؟

و يقول محمد وجدي قنديل في افتتاحية مجلة «آخر ساعة» يوم ٩/٥ تحت عنوان : «صفقة الاخوان وقوائم الوفد».

«.... وهنا لابد من وقفة أمام تساؤل : هل جميع قيادات الاخوان توافق التلمساني على لعبة التحالف مع الوفد ؟ والجواب ــ على حد علمي ــ أن هناك انقساما داخل صفوف الاخوان بسبب صفقة التلمساني مع سراج الدين، مثل ما هناك شرخ في حائط الوفد ... ولو أن المعارضين لا يريدون تجهير هذا الخلاف علنا في هذا الوقت، بعد ما طلب منهم التلمساني امهاله الى مابعد الانتخابات، ومن الشخصيات الاخوانية التي تقف في الخندق المعارض لعمر التلمساني :

● حسني عبدالباقي الفيومي (وهو من القيادات البارزة التي لها وزنها في الجيزة)

● حلمي عبد المجيد (الذي رفض الترشيح على قوائم الوفد).

● فريد عبدالخالق (وهو رافض تماما مبدأ التحالف مع الوفد ولو مرحليا).

وغيرهم وغيرهم كثيرون.

■ ملحوظة :

كل المعلومات التي ذكرها رئيس تحرير آخر ساعة كاذبة ولا أساس لها من الصحة فالحاج حسني عبدالباقي هو المرشح الأول في الدائرة الثالثة بالجيزة ضمن قوائم الوفد. والاستاذ حلمي عبدالمجيد أبدى ترحيبا كبيرا بدخول الانتخابات والاستاذ فريد عبدالخالق عضو مكتب الارشاد هو واحد من مهندسي عملية الانتخابات في الاخوان

.... فلماذا قلب الحقائق !؟!

و يقول ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام في مقاله الاسبوعي في عدد الجمعة يوم ١١/٥/٨٤م :

«.. لكن مايخالف قواعد العمل الحزبي بكل تأكيد ... لأنه يعرض سلامة واستقرار هذا المجتمع، فهو أن تتضمن قوائم حزب الوفد مرشحين ــ يكفرون المجتمع في منشوراتهم ولا فتاتهم الانتخابية، يكفرون المجتمع الذي يتقدمون اليه لطلب تأييده

● الشيخ صلاح ابواسماعيل مرشح بارز

● كانت الممارسات الدعائية للحزب الوطني بعيدة عن أصول الدعاية الخلقية.

وتخويل ثقته وتمثيله في مجلس الشعب ! كما حدث بالفعل في احدى دوائر الاسكندرية !

● ملحوظة : اللافتات تحمل عناوين : الاسلام هو الحل ــ تطبيق الشريعة الاسلامية مسؤولية كل فرد وحكومة أما المنشورات فهي بيان الاستاذ التلمساني : لماذا دخلنا الانتخابات ؟ والأيدي المتوضئة في مجلس الشعب لماذا ؟ ومن القدس الأسير؟!؟).

وبعد !! ... فهذه قطرة من بحر الافتراءات والأكاذيب ... يكفي أن نعرف أن جريدة «مايو» مثلا ــ وهي جريدة الحزب المناهض للاسلاميين ــ قد خصصت صحيفتها لموضوع واحد هو الهجوم على الاخوان المسلمين وحدهم، فهناك على الدالي الذي يملأ قلمه من حقده وابراهيم الورداني وثروت أباظة كلاهما يتفنن في لصق كل مايشين بالاخوان المسلمين !! وغيرهم كثيرون ولا تأخذك الدهشة ــ أخي القارىء ــ إذا علمت أن للمانشيت (العنوان الرئيسي) لصحيفة الحزب المتهالك لا تخلو يوما من ذكر أي شيء عن الاخوان المسلمين لزيادة توزيع الصحيفة التي انخفض توزيعها انخفاضا كبيرا قبل أن تراه مع الحصان الرابح.. ولكن الصحيفة أرادت شيئا وأراد الله أشياء .. وصعدنا في الانتخابات بإذن الله ... «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين» صدق الله العظيم.

■ قنبلة حكومية ضد الوفد أيضا :

ولم ينجح حزب الوفد الجديد وزعيمه فؤاد سراج الدين من هجوم الحكومة وصحفها ومؤسسات الحزب الوطني وأتباعه ! فالوفد الجديد الذي تحالف مع الاخوان استمد قوة شعبية وجماهيرية أقلقت الحزب الوطني، ولما لم تنجح كل جهود الصحافة الرسمية في تمزيق وفاق الاخوان مع الوفد الجديد، بدأت الحكومة بإطلاق قنابلها ضد الطرفين.

الجمعة الماضي قبل اقتراع الجماهير المصرية بـ(٤٨) ساعة كانت الصحيفة تحت عنوان وثائق سرية أمريكية ما تعتقد أن يسعدين فؤاد سراج الدين زعيم الوفد الجديد أمام الناخبين، فقد نشرت الأهرام أن زعيم الوفد كان يتبنى اقتراحا أيام وجوده في السلطة عام (١٩٥١) بعقد تحالف سري مع الولايات المتحدة الامريكية.

ولم تكتف السلطة بهذا، فقد تابعت الوفد الى مؤتمراته الانتخابية لزعزعة الثقة فيها، وكانت الشرطة التي تتواجد في المؤتمرات الانتخابية طيلة الشهر الماضي تحاول بعث الفتنة بين الاخوان ❯

والوفد، وفي آخر مؤتمر انتخابي — في حي السيدة زينب الشعبي افتعل رجال الأمن معركة للاصطدام بمؤيدي الوفد أثناء المؤتمر مساء الخميس الماضي، حيث بدأ رجال الأمن بمنع مؤيدي الوفد من الهتاف، ثم تطور الأمر إلى الاصطدام واعتقال العشرات من أنصار هذا الحزب.

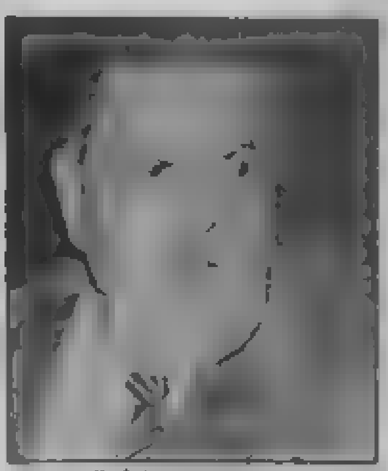

● فؤاد سراج الدين زعيم الوفد الجديد

ويذكر هنا أن السيد فؤاد سراج الدين تعرض للاعتداء من قبل أنصار الحكومة وأتباع الحزب الوطني.

■ التزوير ... وشهد شاهد من أهله:

لدى جميع قيادات المعارضة شك بنزاهة الحزب الوطني الذي سيشرف على عمليات الاقتراع وفرز الأصوات. وليس هذا بغريب في مصر. ويؤيد هذا الشك تصريحات لبعض مسؤولي الحزب الوطني نفسه. حيث شهدوا بأن الحكومة لن تسمح بالنجاح إلا لمن تريد ممن هم داخل أحزاب المعارضة.

ولقد صرحت بعض قيادات الحزب الوطني بهذا. ففي أمسية انتخابية جمعت عددا من قيادات مرشحيه. قال أمين الشباب بالحزب الحاكم إن قائمة (......) التي يتصدرها (......) سوف تسقط بالكامل، وعندما سئل كيف أجاب: إن الحكومة ستعمل على ذلك. وقد اعترف الحزب الوطني بما قاله أمين الشباب في الحزب، وكان تعليق الحزب أنه من المؤسف أن يشترك في تسريب هذه الأقوال بعض زعامات الحزب الوطني نفسه!

القضية الانتخابية في حوار مع

الدكتور عصام الدين العريان

احمد مرشي الجماعات الاسلامية

الدكتور عصام الدين محمد حسين العريان ... طبيب شاب — ٣٠ سنة — واحد قيادات شباب الجماعات الاسلامية التي انتشرت في الجامعات والمعاهد العلمية في النصف الثاني من السبعينات ... وصفه السادات بأنه الشاب الذي يتحدث في كل مسجد يدخله!

● الدكتور العريان

الدكتور عصام العريان:

● **قرار دخول الانتخابات صائب ١٠٠٪**

● **سنعطي أصواتنا لحزب الوفد الجديد**

● **لن ننضم لأي حزب وقد تضطرنا الظروف الى ان ننشىء حزبا مستقلا لنا ليكون قناة شرعية للعمل السياسي.**

سألت الدكتور عصام :

• أين هي الجماعات الاسلامية الآن بعد اعتقالات سبتمبر ١٩٨١م ؟

فأجاب :

■ الجماعات الاسلامية كانت موجودة قبل سبتمبر (٨١م) في صورة اتحادات طلابية منتخبة داخل الجامعات، وفي صورة انشطة أخرى عامة خارج الجامعة ... في المساجد والقرى والاحياء السكنية وغيرها، كامتداد لنشاط الاخوان المسلمين، وهذه الجماعات لها مظهران ... مظهر تنظيمي ومظهر فكرة تسري بين الناس ... ولاشك أن المظهر التنظيمي يكاد يكون قد اختفى بعد سبتمبر ١٩٨١م للمحاذير الأمنية ... أما الجماعات الاسلامية كفكرة وكروح تسري بين الناس فهي لم ولن تختفي أبداً، وباقية في الدعاة الذين يدعون الى الله عز وجل، وباقية في التيار الاسلامي الموجود على الساحة الآن، ولاشك أن انتخابات نقابة الاطباء الاخيرة تعكس بوضوح أن الجماعات الاسلامية لم تنقرض ولن تموت أبداً بإذن الله، حيث سجل شباب الجماعات الاسلامية أعلى الأصوات في هذه الانتخابات، بل سيطروا بالكامل على هيئة مكتب نقابة الاطباء، فأصبح منهم السكرتير العام والسكرتير العام المساعد وأمين الصندوق وأمناء اللجان المختلفة وهذا كله بفضل الله عز وجل وتوفيقه .

• ماهو موقفكم من الحزبية والاحزاب ؟ وماهو موقفكم من الانتخابات القادمة ؟

■ سبق أن أصدرت الجماعات الاسلامية بياناً إبان ظهور فكرة الأحزاب على الساحة السياسية في عهد السادات، وعارضت في هذا البيان فكرة الحزبية التي تمزق الأمة بدون جدوى، حيث ان الله عز وجل أراد لنا أن نحيا حياة كريمة وحياة موحدة من كل مظاهرها تحت لواء الاسلام، وهناك رأي آخر يمكن قبوله وهو أن الحزبية ماهي إلا تعدد آراء، ولذا تخلصت الحياة الحزبية من المساوىء التي علقت فيها زمناً طويلاً من التناحر والخلاف وتمزيق وحدة الأمة ... اذا تخلصت الحزبية من كل ذلك فإن الاسلام لايرفضها، والاسلام يعرف تعدد الآراء في المواقف المختلفة...

ولكننا لا ننضم لأي حزب من الأحزاب، وقد تضطرنا الظروف في وقت من الاوقات الى أن ننشىء حزباً مستقلاً لنا ليكون قناة شرعية للعمل السياسي، خاصة بعد الغاء طائفة المستقلين في قانون الانتخابات الجديد ... أما لو كانت طائفة المستقلين موجودة ويسمح لها بالتواجد تحت قبة البرلمان، فلا اظن ان فكرة الحزب كانت ستطرح كحل .. اما في ظل القانون الجديد اتضحت فمن المحتمل ان يسعى بعض الشباب المسلم ومعه اصحاب الخبرات الاسلامية الى انشاء حزب يسمح لهم بدخول الحلبة السياسية، وبصفة خاصة أن بعض ممثلي التيار الاسلامي سوف يخوضون الانتخابات في قوائم حزب الوفد، وبإذن الله عز وجل عندما يخوضون تجربة العمل السياسي سيكونون اقدر على الحكم على هذه التجربة ومعرفة : هل اقامة حزب افضل ام البقاء في الشارع السياسي هكذا !

> **• الحركة الاسلامية قادرة على ان تحوز ثقة الأمة بإذن الله في اي انتخابات حرة.**

• ماهو تصوركم لمدى تأثير الجماعات الاسلامية في انتخابات مجلس الشعب القادمة ؟

● تأثير الجماعات الاسلامية لا يستمد من قوة تنظيمها كما يظن أو انتشارها كأفراد ولكن انتشار الروح الاسلامية نفسها وهذه الروح الاسلامية لا تجد لها منافساً الآن في شعوب العالم الاسلامي كله، حيث أن الصحوة الاسلامية عمرها ما يقرب من عشر سنوات وهي تنمو وتتعالى رغم كل الضربات ... وكما قلت فيما سبق رغم الاعتقالات في سبتمبر (١٩٨١)، فإن الشباب المسلم خرج ليتبوأ أعلى المناصب النقابية في غضون سنتين فقط والبقية تأتي إن شاء الله في بقية النقابات، فالروح الاسلامية موجودة، وهي حافز أساسي لذهاب الناس الى صناديق الانتخابات ... فالناس الذين يذهبون الى صناديق الانتخابات اما متقدمون واما مقاطعون، والمقاطعون يحرصون أشد الحرص على الادلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات والجماعات الاسلامية بما لها من تأثير على روح الشعب وتمثيل صادق لحقيقة الاسلام في سلوكهم وحياتهم، فهي قادرة على ان تحوز ثقة الأمة بإذن الله عز وجل في أي انتخابات حرة...

• «قررت الحركة الاسلامية في مصر دخول انتخابات مجلس الشعب القادمة» هل ترى اسباباً ملحة لذلك ؟

■ الحقيقة هذا القرار قرار صائب وسليم مائة في المائة، لأن التضييق على الحركة الاسلامية قائم منذ سبتمبر (٨١) ... منعت الاحتفالات العامة، ومنع كثير من خطباء المساجد، وصودرت مجلات الدعوة والاعتصام والمختار الاسلامي وغيرها، ولم يعد هناك متنفس لدعاة الاسلام ... وأنا مثلاً خطبت الجمعة مرة أو مرتين، فاستدعتني مباحث امن الدولة اكثر من مرة لاثنائي عن خطبة الجمعة، وهددت باتخاذ اجراءات أمنية إذا اصررت على الخطبة ... فهذا التضييق الشديد كان لابد من كسره وكسر هذا الطوق الذي يراد به تطويق الدعوة الاسلامية، فكان قرار دخول الانتخابات كقرار للحركة الاسلامية ... فإن اصوات الاسلاميين تذهب لصالح حزب الوفد بما يعبر عنه الحزب من مناداة بالحرية وبالأمن ومناداة بالديمقراطية الحقة والحياة النيابية السليمة، وفي رأيي أن هذا القرار قرار سليم ١٠٠٪، وهو بالفعل قد كسر حالة الجمود في الشارع السياسي، فأصبح حديث الناس الآن في مصر وخارج مصر عن الاخوان المسلمين والحركة الاسلامية ودورها في الانتخابات القادمة.

• المجتمع ... تشكر الأخ الدكتور عصام العريان على هذا اللقاء الذي وضح فيه موقف الجماعات الاسلامية وأزاح افتراءات اعداء الحركة الاسلامية التي تستهدف بث الفتنة في صفوف الاسلاميين من أجل إضعاف ثقتهم بقرار الاخوان المسلمين في تحالفهم مع حزب الوفد الجديد ... وتأمل المجتمع للأخ الدكتور العريان النجاح والتوفيق ... كما تتمنى لجميع اخوانه الفوز في انتخابات هذا الاسبوع ... والى لقاء آخر قريب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

جرت عادة الناس في جميع العصور في الاستعداد لاستقبال ضيوفهم الكرام الذين يتوقعون من قدومهم الخير والبشائر والهدايا الثمينة، فتراهم يستقبلونهم بالفرحة والبهجة ومظاهر الزينة وعلامات السرور.

ونحن ـ المسلمين ـ يحل بنا في كل سنة ضيف كريم، من اكرم الضيوف وأعزهم، يقدم علينا حاملا البشائر والخيرات والبركات، حاملا الرحمة والمغفرة والعتق من النار، حاملا معاني الصبر والتهذيب، والتحمل والتربية، والطاعة والعبودية لله رب العالمين، والتحرر والانعتاق من عبودية الشهوات بجميع أصنافها، والاستعلاء عليها. انه شهر رمضان المبارك

أجل انه ضيف كريم، عزيز على نفوس المؤمنين، يتلهفون لقدمه، و ينتظرون حلوله بهم بفارغ الصبر، فبماذا نستقبل هذا الضيف الكريم، بالزينة الظاهرة وأقواس النصر؟ بطلقات المدافع؟ بالزغاريد وقرع الطبول؟ بالمسلسلات والأغاني المحرمة؟ لا. لا. كل هذا لا يريده هذا الضيف الكريم. إنه يريد منا أن نستقبله بقلوب عامرة بالايمان مصممة على الطاعة، معلنة التوبة، راغبة في مرضاة الله تعالى ومغفرته.

وقبل أن أذكر الأمور التي ينبغي على المسلمين أن يستقبلوه بها، أود أن أذكر صفات هذا الضيف ومزاياه، التي جعلته ضيفا كريما جديرا بالفرحة وحسن الاستقبال، فصفات هذا الضيف ومزاياه كثيرة، أذكر مايتسع المقام لذكرها باختصار، فمنها:

١ ـ فتح أبواب الجنة، وإغلاق أبواب النار، وحبس الشياطين.

فقد أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين».

وفي رواية لمسلم: «وصفدت الشياطين» والمعنى واحد، أي قيدت بالسلاسل والأغلال.

٢ ـ غفران الذنوب بصيامه وقيامه.

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه». ومعنى «إيمانا» أي تصديقا بأنه حق. ومعنى «احتسابا» أي يريد به وجه الله وحده. وأخرج البخاري ومسلم عن أبي هريرة أيضا أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

٣ ـ العمرة فيه تعدل حجة.

روى البخاري وأصحاب السنن عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فإن عمرة في رمضان حجة» أي تعدل حجة. وفي رواية للبخاري: «فان عمرة في رمضان تقضي حجة معي».

٤ ـ كتابة أجر صيامه ونوافله للمؤمن قبل دخوله.

وكتابة إصره وشقائه على المنافق قبل دخوله أي قبل دخول شهر رمضان.

روى الامام أحمد والطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله (أي: والله) ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم منه، ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه. إن الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله، و يكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله. وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة للعبادة من النفقة، و يعد المنافق اتباع غفلة الناس واتباع عوراتهم «فهو غنم للمؤمن، يغتنمه الفاجر».

٥ ـ فيه ليلة القدر.

روى ابن ماجه وغيره عن أنس قال: «دخل رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا محروم».

٦ ـ فيه ذكريات طيبة عزيزة على قلب كل مؤمن.

فقد حدث في شهر رمضان إكرام الله تعالى لنبيه والمؤمنين بأعظم نصرين بارزين، كان لهما الفضل في حياة المسلمين والمشركين ألا وهما: النصر الأول يوم غزوة بدر، والنصر الثاني يوم فتح مكة المكرمة. فقد كانت غزوة بدر في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة، وكان فتح مكة في الثامن عشر من رمضان في السنة الثامنة من الهجرة.

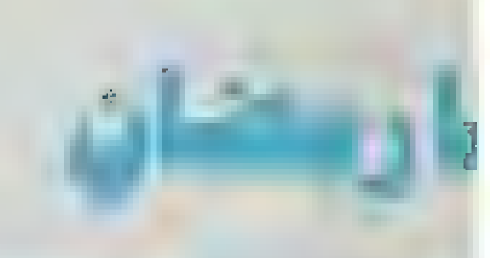

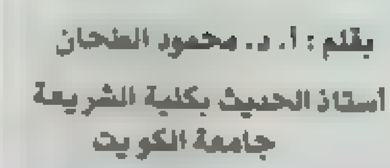

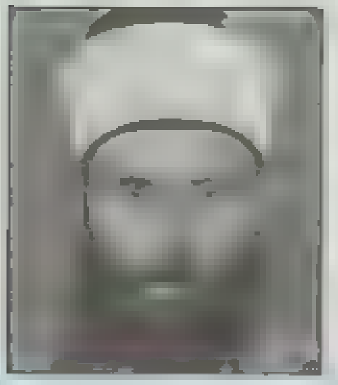

بقلم : أ. د. محمود الطحان

أستاذ الحديث بكلية الشريعة

جامعة الكويت

٧ ـ فيه الرحمة والمغفرة والعتق من النار.

فقد ورد في الحديث : «أن رمضان أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار».

٨ ـ نزول القرآن الكريم فيه :

قال تعالى. (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) أي نزوله من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، كما قال المفسرون.

كيف نستقبل إذن هذا الشهر الكريم ؟

لأجل كل هذه المزايا الخيرة التي مرت آنفا، ولأجل كل هذه البشائر والبركات التي يحملها هذا الشهر الكريم في قدومه إلينا وحلوله بنا، علينا أن نستقبله بما يستحق، وبما هو أهله. فمن أهم ماينبغي علينا أن نستقبله به مايلي.

١ ـ الفرحة والبهجة :

ينبغي على كل مسلم ومسلمة أن يشعر بالفرحة التي تملأ قلبه وجوارحه بقدوم هذا الشهر المبارك، كما لو قدم عليه عزيز يحمل له أعز مايتمناه و يحبه، و يجلب له الهدايا النفيسة والدرر الغالية، كيف يفرح بقدومه، و ينتظر لقاءه بالفرحة والسرور، وهل عند المسلم والمسلمة فرحة أعظم من فرحة يحصل بها فضل الله ورحمته ؟ قال تعالى : (قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون).

٢ ـ بالعزم على الصيام والقيام وسائر الطاعات :

لأن رمضان موسم من المواسم التي ينبغي على المسلم عدم التفريط في لحظة منه في غير طاعة الله، فيشغله بالصيام والقيام وقراءة القرآن والذكر وحضور مجالس العلم.

٣ ـ بالكف عن الشرور والمعاصي :

فقد روى الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين». وينادي مناد : يا باغي الخير أقبل، و يا باغي الشر أقصر».

وروى البخاري وأبوداود وغيرهما عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»..

وورد في الصحيح من حديث طويل : «فإذا كان يوم صيام أحدكم فلا يرفث ولا يفسق، فإن سابه أحد أو شاتمه، فليقل إني صائم».

لأن الصيام تهذيب للنفس قبل أن يكون تجويعا لها، فبهذا الجوع يشعر المسلم بالطاعة لربه، وتحلق نفسه في درجات السمو والترفع عن الدنايا والشرور، فلا يغتاب الصائم، ولا يعتدي على أحد، بل لا يرد على السباب والشتائم، وكأنه ملك من ملائكة الله.

٤ ـ بالجود والكرم وكثرة الصدقات والهبات :

فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود مايكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة». فالكرم والجود صفة بارزة للمسلمين في هذا الشهر المبارك، والكرم ثمرة من ثمرات الصيام، إذ يشعر الغني بألم الجوع عمليا، فتحنو نفسه وتجود على من يعضهم الجوع أكثر الأيام.

٥ ـ بالتوبة النصوح، والعزم على الاستمرار في الطاعة بعد رمضان.

ينبغي تقديم التوبة الصادقة لله تعالى عما سلف من الذنوب والمعاصي والعزم على عدم العودة إليها حتى بعد انقضاء رمضان، و بذلك يكون رمضان مدرسة تربية حقيقية للنفوس يتخرج المسلمون منها أتقياء صلحاء أفضل مما كانوا عليه قبل رمضان.

٦ ـ بتصفية الضغائن، والتسامح، وتوحيد الصفوف.

وهذه أولى الأمور التي ينبغي أن يستقبل بها هذا الشهر الكريم، على مستوى الأفراد، وعلى مستوى الدول والجماعات، فعليهم أن يتسامحوا و ينسوا ماكان بينهم، و يوقفوا نزيف الدماء بين المسلمين، و يدخروا تلك الشجاعة والامكانيات لعدوهم الكافر، إكراما لهذا الشهر الكريم، لعل الله يرحمهم و ينصرهم. هذا بعض مايجب أن نستقبل به شهر رمضان المبارك، أسأل الله أن يتقبل صيامنا وقيامنا و يهدينا سواء السبيل

بعد القصف الايراني لناقلات النفط!

كيف تتطور المعادلة الدولية في الخليج؟

بقلم: عبدالرحمن الناصر

● قصف الناقلات مدخل جديد للقوى الدولية الطامعة باستثمار كل مفرزات الحرب.

● الامريكان والروس والرغبة المشتركة في صب الزيت على نار الخليج.

بعد الاعتداء الايراني على ناقلات النفط الكويتية والسعودية أم قصبة ـ بحرة ـ بسبب ارتفاع الأصوات المستنكرة لهذا العدوان ظن بعض الناس أن ايران سوف تتوقف عند هذا الحد. لكن ماحصل يوم الخميس الماضي (٢٤) مايو أكد استمرار رغبة ايران بالقصف الجوي فقصفت ناقلة نفط ليبيرية بالقرب من ميناء رأس تنورة السعودي وأصابتها إصابات مباشرة، وقد صرح مصدر مسؤول في شركة نفط الكويت لوكالة الأنباء الكويتية أن الناقلة الليبيرية كانت في طريقها الى ميناء الأحمدي الكويتي عندما أصيبت بالصواريخ الايرانية، وان صحت الانباء التي تحدثت عن قيام طائرات مقاتلة سعودية بتعقب الطائرات الايرانية وطردها من الأجواء السعودية فهذا يعني تأكيداً آخر على رغبة ايران بمواصلة التحرش بدول الخليج والمراقب يلاحظ أن هذه القضية المستجدة في الحرب العراقية ـ الايرانية بدأت تأخذ أبعاداً دولية باتت معها منطقة الخليج مهددة كليا بالاشتعال ومن ثم الدخول في متاهات الصراعات الدولية التي لا يعلم نهايتها إلا الله.

وحتى تمكن الاحاطة بهذه الابعاد الدولية لابد لنا من تحليل مواقف القوى الدولية المؤثرة والفاعلة تجاه مايجري على الساحة الخليجية فيما عرف بحرب الناقلات.

● اولا ـ الموقف الايراني:

ربما يتبادر الى ذهن المواطن العربي بشكل عام والخليجي على وجه الخصوص أن يسأل ما الذي جد في العقلية الايرانية حتى انتهجت هذا الاسلوب بعد أربع سنوات من الحرب؟

وللاجابة على هذا التساؤل لابد لنا من العودة الى الوراء قليلا نتفحص مسار الحرب العراقية الايرانية خلال الفترة الماضية. فمن المعروف أن هذه الحرب ومنذ بدايتها قبل أربع سنوات اتسمت عملياتها العسكرية بالطابع التقليدي حيث اعتمدت على العنصر البشري الذي تساعده الآلة المدرعة. ولكن تفوق العراق واضحا في هذا الأسلوب الحربي ثم بدأت ايران تعتمد أكثر فأكثر على التفوق العددي فكانت الهجمات البشرية الايرانية الفاشلة والتي ذهب ضحيتها الآلاف تلو الآلاف من المتطوعين الشبان وحرس الثورة وفي شهر مارس الماضي تحدثت الأنباء المتسربة من ايران عن أن القيادة الايرانية تخطط لهجوم كبير لوضع حد لهذه الحرب، وكشفت مصادر استخبارات عربية أكدت ان ايران حشدت (٥٠٠) الف رجل في الجبهة تمهيدا لهجوم كبير جديد وصف «بالهجوم الأخير» ولكن مضى شهر مارس وابريل والنصف الأول من مايو ولم تخرج خطة الهجوم الى حيز التنفيذ مما أكد للمراقبين ان ايران باتت عاجزة عن شن هجومها البري الذي كان متوقعا لقناعة القيادة العسكرية الايرانية باستحالة تحقيق نصر مباشر نظرا لتوفر الامكانيات لدى القوات العراقية لصد أي هجوم محتمل مهما كان حجمه لذلك كان لابد لايران من أسلوب جديد ومن هنا كانت حرب الناقلات «عقدة واحدة» واضافة للعجز الايراني عن تحقيق نصر من خلال الهجمات العسكرية البرية فان ماحدث قبل عدة أشهر ـ حين تسلم العراق الطائرات الفرنسية المعروفة «سوبرايتندارد» والمزودة بصواريخ «اكزوسيت» ذات الفاعلية الدقيقة ـ كان تحولا هاما في مسار هذه الحرب وانعطافا حقيقيا في

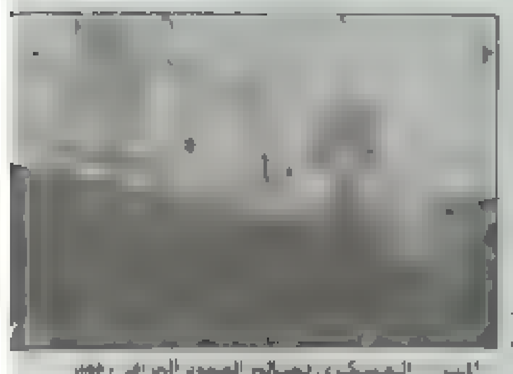

الميزان العسكري لصالح الصمود العراقي، فقد أعلن العراق حصاره لجزيرة خرج الايرانية والتي تعتبر المركز الرئيسي لتصدير النفوط الايراني الى انحاء العالم وعن طريق الواردات النفطية تتمكن ايران من الاستمرار في تغذية آلتها العسكرية واطالة أمد الحرب حتى ينهار العراق!) وكان التهديد العراقي فاعلا ومؤثرا حيث تمكنت صواريخ الاكزوسيت من اصابة مايقرب من (٢) هدف بحري مما جعل قضية الملاحة عند جزيرة خرج بالغة الخطورة ومن هنا بدأ الحد التنازلي لصادرات النفط الايراني الذي سيتبعه حتما ضعف الامدادات الحربية وبالتالي ضعف الامكانيات اللازمة لاستمرار الحرب على الجبهة العراقية لذلك كان لابد للقيادة الايرانية من اتباع اسلوب ما يمكن عن طريقه رفع الحصار العراقي عن جزيرة خرج فكان ان تجلى في مهاجمة الناقلات العربية في محاولة يائسة لدفع الدول العربية الخليجية لممارسة الضغط على العراق لرفع حصاره البري والبحري عن جزيرة خرج

أما الصفحة الثالثة والأخيرة فتدخل ضمن إطار دفع الاحداث باتجاه ادخال اللعبة الدولية وسط

● الخميني .. الموقف الايراني

● تشيرنينكو

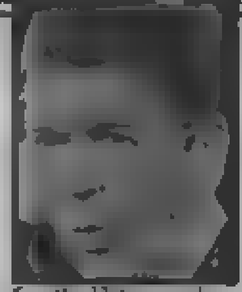

● ريغان .... الموقف الامريكي

مياه الخليج، وأمام ايران لتحقيق هذا الهدف طريقان لا ثالث لهما، أولهما إغلاق مضيق هرمز الذي يعتبر المنفذ الوحيد لمرور النفط الى انحاء العالم، وثانيهما شن هجمات جوية على ناقلات النفط داخل الخليج لتتوقف هذه الناقلات عن حمل النفط الخليجي الى العالم. وفي كلتا الحالتين تتمكن ايران من دفع القوى الدولية الفاعلة كالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وأوروبا ... الى التدخل (بحجة) اشاعة حرية الملاحة في الخليج. ولهذا يقول المراقبون الدبلوماسيون ان التدخل الأجنبي في الخليج سيعمل على تحقيق المصالح الايرانية من حيث أن هذا التدخل سيوفر حرية الملاحة في الخليج، وبذلك تكون ايران أول المستفيدين، وبالتالي تعمل ايران على توظيف هذا التدخل لصالحها اعلاميا من خلال اتهام دول المنطقة بالتواطؤ مع قوى الاستعمار.

ومن هنا كانت حرب الناقلات

■ ثانيا ـ الموقف الامريكي:

من الملاحظ أن هذا الموقف اتسم بالسلبية طوال السنوات الأربع من عمر الحرب العراقية ـ الايرانية مما كون انطباعا لدى الرأي العام العربي أن هذه السلبية تخفي وراءها دوافع وأسباب تدخل ضمن الاستراتيجية الامريكية في المنطقة، فمن الامور التي أصبحت معلومة لدى الجميع أن منطقة الخليج تعتبر واحدة من أهم المناطق الحيوية في العالم والتي تحظى باهتمام السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة نظرا لما تحويه من مخزون نفطي استراتيجي، وكان لاندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية أهم الحلقات المساعدة على تحقيق السياسة الاستراتيجية الامريكية تجاه المنطقة باعتبار أن كلا من العراق وايران تعتبران الدولتان الاكثر أهمية في منطقة الخليج لذلك فان اندلاع القتال بينهما يحقق الاهداف الامريكية في المنطقة ولو على المدى الطويل ويمكننا ان نستدل على هذا الموقف بما خلص اليه معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن من أنه (مع وجود المصالح المتشابكة للدول الكبرى في كلا الجانبين المتحاربين فان هذه الدول تفضل ان تستمر الحرب مع ضمان عدم التغيير في تركيبة القوى في الخليج). وربما يكون كلام هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الأسبق اكثر دقة حين علق على الحرب بقوله: (إن المصلحة الامريكية في الحرب العراقية ـ الايرانية تتلخص بأن كلا الجانبين يجب ان يخسر وبمعنى أصح ان كلا الجانبين يجب ألا ينتصر). ومن هنا كان الموقف الامريكي حول حرب الناقلات يدور عند نقطة فصل هذه الاحداث عن الحدث الرئيسي وهو الحرب العراقية ـ الايرانية، وهذا بالتالي يؤدي الى تجزئة ما يجري في المنطقة، وهذه التجزئة تحقق للاستراتيجية الامريكية عدة أهداف يمكن تحديدها بالتالي:

● التواجد العسكري في المنطقة: وهذا ما هدفت وتهدف اليه دائما السياسة الامريكية بأن يكون لها موطىء قدم راسخة في منطقة الخليج، وتعتقد القيادة الامريكية أن احداث المنطقة سوف تشكل عاملا ضاغطا على دول المنطقة تجاه السماح للقوة العسكرية الامريكية بالتواجد فوق أراضيها ومياهها ولهذا يلاحظ تزايد وجود القطع الحربية الامريكية بالقرب من المنطقة بانتظار تطور الاحداث بما يخدم تحقيق هذا الهدف.

● تحقيق استمرارية الحرب العراقية ـ الايرانية حيث تعتبر هذه الاستمرارية أحد اهم الاهداف الاستراتيجية الامريكية الساعية الى تحطيم المنطقة وبسط النفوذ الامريكي فيها

● بيع النفط للدول الصناعية ومن هنا فان الولايات المتحدة يمكن ان تحقق زيادة في الهيمنة على الدول الصناعية الحليفة التي تحتاج النفط للحفاظ على انتعاشها الاقتصادي وتحقيق هدف اقتصادي ببيع كميات من المخزون النفطي الهائل والذي يكفي امريكا والدول الصناعية الأخرى لما يزيد على العامين.

● مبيعات السلاح الامريكي وهذا من شأنه ان يحقق فوائد اقتصادية وسياسية للولايات المتحدة

■ ثالثا ـ الموقف الروسي

يقف الاتحاد السوفياتي موقف الحذر تجاه مايجري على الساحة الخليجية ويرتقب تطور الأحداث واتجاهاتها بما يتناسب وتأثرها على التواجد السوفياتي قريبا من المنطقة، فالمعروف أن سياسة الاتحاد السوفياتي نحو الحرب العراقية ـ الايرانية كانت مماثلة الى حد ما للسياسة الامريكية من حيث الرغبة في انهاك الدولتين عن طريق استمرارية الحرب بينهما، لذلك كان يقف في منتصف الطريق بين الدولتين المتحاربتين وان كان بعد الضربة القاتلة التي وجهت لحزب تودة الشيوعي قد غير من توجهه نحو ايران.

● على أن تطور الأحداث الى ما عرف بحرب الناقلات دفع الاتحاد السوفياتي الى زيادة تواجده العسكري في المناطق القريبة من الخليج مثل عدن وافغانستان ... إضافة الى زيادة قطعه البحرية في المحيط الهندي بالقرب من منطقة الخليج، ان الاتحاد السوفياتي مع رغبته بانهاك الدولتين المتحاربتين واضعافهما إلا أنه لا يرغب في رؤية الأسطول الامريكي يجول في مياه الخليج مهددا التواجد العسكري السوفياتي والاطماع السوفياتية في المنطقة وخاصة أن الروس يرون في انهيار وتردي الاوضاع في ايران فرصة في بسط نفوذهم على جزء من ايران، إلا أن الاوضاع داخل افغانستان تفرض على الاتحاد السوفياتي ان يقف موقف الترقب والحذر بدون اجراءات فاعلة بانتظار ما تسفر عنه الأحداث الجارية

■ وبعد:

إن المواقف التي اشرنا اليها ليست هي المواقف الوحيدة في المنطقة ولكننا اشرنا الى تلك المواقف فقط لاعتقادنا بأنها هي التي تملك ايقاف الأحداث عند حدودها المعقولة كما تملك ايضا القدرة على إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية التي مضى عليها أربع سنوات دفعت خلالها شعوب المنطقة بأسرها الكثير. ان الرغبة المستمرة لايران في الحرب لن تحقق لها سوى المزيد من الخسائر البشرية والمادية فضلا عن تعريض المنطقة بأسرها لشر المستعمرين الذين يتربصون بالمنطقة شر الدوائر والذين لا يهمهم من هذه الحرب سوى إضعاف المنطقة في كافة المستويات ثم استثمار هذا الضعف.

وختاما نقول: ان نفط الخليج وأموال الخليج وناقلات النفط... و... و... ليست ملكا لأحد إنما هي ملك لهذا الجزء من الأمة الاسلامية وان الاعتداء على هذه الممتلكات يخالف المبادىء الشرعية والقوانين والأعراف الدولية، لذا فاننا ندعو ايران الى الكف عن هذا الأسلوب الذي يفجر المنطقة، ونطالبها بقبول مبادرة العراق في إيقاف الحرب التي لا يستفيد منها الا الاستعمار واسرائيل.

قضايا اسلامية

استمرار المجازر ضد مسلمي الهند ... لماذا؟

• الناس في الهند يعتنقون الاسلام لانهم وجدوا فيه : المساواة والاخوة والكرامة وعقيدة التوحيد.

• نامل أن تقوم الحكومة ومجلس الامة باتخاذ موقف حازم إزاء هذه الأعمال البربرية.

• المسلمون في الهند يتعرضون للمجازر الدامية على يد العناصر الهندوسية التي تلاقي تشجيعا من الحكومة !

الناس في منطقة «تشهيل نادواه» ــ ولاية مدراس سابقا ــ يعتنقون الاسلام بالآلاف. لقد اعجبوا بمبادىء المساواة والاخوة والكرامة الانسانية و بعقائد التوحيد والآخرة والرسالة التي يقدمها الاسلام. لكن المسلمين الجدد هؤلاء يواجهون كثيرا من الصعوبات كالعداء الذي يواجهونه من قبل الهندوس وفي بعض الاحيان يواجهون الاضطهاد على يد عناصر الحكومة.

ففي نوفمبر ١٩٨٢م تم تلفيق تهم كاذبة ضد ثلاثة من القيادات الاسلامية ــ من المسلمين الجدد ــ واودعوا في سجن «سالوري» المركزي والاخوة الثلاثة هم : محمد اسماعيل ومحمد علي جنة ومحمد خالد أبوكيت. وتم الافراج عنهم ــ بعد معركة قانونية ــ من قبل محكمة مدراس العليا لأن المحكمة لم تقتنع بمبررات اعتقالهم.

وفي الاسبوع الأخير من شهر ابريل الماضي تم اعتقال نفس الاخوة الثلاثة مرة أخرى كما اعتقل معهم ثلاثة آخرين من المسلمين الجدد وقد تم اعتقال الاخوة الستة تحت ذريعة قانون الطوارىء وهو قانون يجيز القبض على عناصر التخريب الاجتماعي مثل النصابين والمهربين وذوي الجرائم الاخلاقية، والاخوة المسلمين الستة لا يمكن ادراجهم تحت أي من هذه الفئات من المجرمين ... ولكن جريمتهم الوحيدة التي اقترفوها هي جريمة اعتناق ونشر الاسلام.

«وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد» صدق الله العظيم

واذا كانت هذه المضايقات تتم على يد الحكومة فان الامر الذي لا يمكن السكوت عليه هو تلك المجازر الدامية التي يتعرض لها المسلمون في الهند باستمرار على يد العناصر الهندوسية الحاقدة التي تلاقي تشجيعا خفيا إن لم يكن علنيا من قبل الحكومة الهندوسية كما أثبتت التحقيقات الماضية في مجازر اسام وغيرها والهموم تشير الاتهام

المتلاحقة والواردة من الهند الى استمرار المجازر التي يشنها الهندوس ضد المسلمين، وقد أدت هذه المجازر الى مقتل لاكثر من ١٥٠ من المسلمين، وفي تطور أخير قامت دورية من الشرطة في نهاية الاسبوع الماضي بفتح نيرانها مباشرة فقتلت ثمانية اشخاص. وقد اضطر الآلاف من المواطنين المسلمين الى الفرار من منازلهم بسبب تصاعد اعمال العنف واندلاع الحرائق في المنازل والمحلات، وانه بالاضافة الى القتل فقد بلغ عدد الجرحى عدة مئات وقد تركزت هذه الاعمال والمجازر في ولاية ماهاراشترا خاصة في «بومبي»

اننا نتساءل عن سر استمرار طائفة الهندوس في استعمال العنف ضد المسلمين ولماذا لم تستطع الحكومة الهندية إيقاف هذه المجازر ومنعها قبل حدوثها. ان الطائفة الاسلامية في الهند تعرضت وتتعرض باستمرار وخلال سنين عديدة لما يمكن وصفه بالاضطهاد الديني الذي يصل الى حد الاصطدامات المسلحة فكيف يمكننا تفسير هذه الظاهرة، مع انه بالمقابل نجد الالاف أو عشرات الآلاف من الهندوس يقيمون في البلاد الاسلامية آمنين مطمئنين ينعمون بخيراتها ولا يجدون من يتعرض لهم بأدنى تصرف فلماذا لا نطالب بتحقيق مبدأ المعاملة بالمثل على الاقل ؟؟

كما اننا في الوقت نفسه نامل أن تقوم الحكومة ومجلس الأمة باتخاذ موقف حازم إزاء هذه الأعمال البربرية التي يتعرض لها اخواننا المسلمون في الهند انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم : «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

مع عودة الحياة النيابية في الاردن

هل يهب نسيم الحرية؟

بقلم : عبدالله الصالح

عقد مجلس النواب الاردني في منتصف الشهر الجاري جلسة وصفتها الصحافة الاردنية بأنها جلسة «مصارحة ومكاشفة بين ممثلي الشعب والحكومة» تكلم فيها النواب عن هموم المواطنين ومعاناتهم، واستمعوا لرئيس مجلس النواب وهو يجيب على اسئلتهم وتعليقاتهم. فهل تعتبر هذه الجلسة مؤشراً على اتساع هامش الحرية الذي يتيحه الأردن ؟

وقبل الاجابة على هذا التساؤل تجدر الاشارة الى حقيقتين :

الأولى : أن النظام الأردني كغيره من النظم العربية المحافظة يتيح هامشاً للحرية بما لا يؤثر على استقراره أو تغير المعادلة السياسية فيه.

الثانية : ان عودة الحياة النيابية منذ مطلع العام الحالي بعد انقطاع لعشر سنوات يعد في حد ذاته مؤشراً طيباً على هامش الحرية في الأردن.

وعودة الى ما طرحته الحكومة الأردنية من مسوغات لاعادة البرلمان، نجد أن مطلب زيادة المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار من بين تلك المسوغات. ولكن قد يرد هنا تحفظ هو أن عودة البرلمان الأردني وان كان يتيح هامشاً من الحرية الا أنه هامش محسوب و يخدم التوجهات السياسية للحكومة الأردنية، وهو تحفظ صحيح ولا تنكره الحكومة الأردنية بل تعترف به وتصارح الشعب فيه، إذ تعترف بأن الحرية في الأردن كما في دول العالم الثالث حرية نسبية !

ولكن – على الرغم من ذلك – تعتبر جلسة البرلمان الأردني المشار اليها مؤشراً على توجه نحو توسيع هامش الحرية. فالجلسة جاءت تلبية لرغبة ممثلي الشعب في عقد مثل تلك الجلسة. ففي جلسة سابقة تقدم عشرون نائباً تتصدرهم الكتلة الاسلامية بمذكرة طالبوا فيها بعقد جلسة للحوار في شؤون المواطنين. وقد وافقت الحكومة في الحال على لسان رئيس الوزراء السيد أحمد عبيدات، وتمت الموافقة على أن تكون الجلسة علنية، وقد نشرت وقائعها بالتفصيل في الصحافة الأردنية.

● صورة لمجلس النواب الأردني

وقد تكلم في هذه الجلسة ثمانية عشر نائباً ابرزهم الدكتور عبدالله العكايلة و يوسف العظم من ممثلي التيار الاسلامي. وقد كانت كلمات النواب عموماً جيدة وصريحة وقد طرحت بعضها ككلمة النائب يوسف العظم افكاراً تعتبر متقدمة بالنسبة للوضع الاردني كالمطالبة بنظام تعدد الاحزاب وحرية الصحافة وتشكيل لجنة برلمانية لزيارة المسجونين السياسيين، وتسعير السلع والحاجيات الضرورية، كما طالبت بالغاء القوانين العرفية وتطبيق نصوص الدستور المتعلقة بحريات مزاولة العمل والتنقل والجنسية. وانصب النقد من قبل مختلف النواب على دائرة المخابرات العامة التي كان يرأسها رئيس الوزراء الحالي وخاصة فيما يتعلق بحجز جوازات السفر والاعتقالات والتحقيقات، وحرمان بعض المواطنين من حق العمل لمجرد اعتناقهم لفكر أو انتمائهم لمجموعة لا ترضى عنها المخابرات !

ومع أن الحكومة لم تقدم جديداً بهذا الشأن لأنها مازالت تدرس مطالب النواب، الا ان الجلسة بوقائعها المذكورة تصلح أن تكون مؤشراً على ان هامش الحرية في الأردن أخذ في الاتساع. ولعل تطور الفكر السياسي الاردني طيلة السنوات السابقة، وزيادة الوعي لدى الناس عموماً، ولدى اعضاء مجلس النواب انفسهم يعزز هذا الاستنتاج وسواء كان اتساع هامش الحرية خطوة حكومية مدروسة، أو يهيىء لها جواً افضل للبت في أهم المسائل السياسية وهي مستقبل الضفة الغربية والعلاقة بين الشعبين الفلسطيني والأردني، وهذا ما نميل الى انه صحيح، فإن اتساع هامش الحرية يظل مطلباً جماهيرياً اسلامياً، وهو على أية حال خطوة في الاتجاه الصحيح.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : الى أي مدى يمكن للقوى السياسية الأردنية وخاصة الاسلامية الاستفادة من هامش الحرية المتاح ؟ وهل هناك من محاولة للاستفادة من التجارب السابقة في بعض البلدان العربية والاسلامية ؟ ذلك هو السؤال.

والذي يأمله المراقب المسلم، هو أن تعم ظاهرة توسيع هامش الحرية في جميع البلدان العربية والاسلامية. فالحرية فيها الكرامة والعزة، وعندما صودرت الحريات في العالم الاسلامي عمت الفوضى وضاعت الأوطان وانتهكت الحرمات. ولا يسعنا إلا أن نقول مرحى للحرية وما أحلى قولة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احراراً».

كلمة النائب/يوسف العظم في مجلس النواب الأردني

عقد مجلس النواب الأردني يوم الثلاثاء ١٥ مايو الجاري بحضور رئيس الوزراء أحمد عبيدات والوزراء جلسة «مصارحة ومكاشفة» بين الحكومة وممثلي الشعب، وقد عقدت هذه الجلسة استجابة لرغبة عشرين نائبا كانوا قد قدموا للحكومة مذكرة بذلك في جلسة مجلس النواب ليوم ١٩٨٤/٤/٢٢م تلاها النائب يوسف العظم:

وننشر هنا كلمة السيد العظم مختصرة، نظرا لشمولها وصراحتها من جهة، ولأنها تطرح أفكارا تعتبر مؤشرا على تطور في الفكر السياسي للكتلة الاسلامية في مجلس النواب الاردني بشكل خاص وللاسلاميين عموما وهي بهذا الخصوص تشكل وثيقة تستحق الدراسة من قبل جميع المتابعين لانشطة الحركة الاسلامية ومواقفها السياسية.

استمرارا للموقف الذي اعلنته في جلسة الثقة بالحكومة الموقرة حيث طالبنا بالغاء قانون الدفاع الذي وضع عام ١٩٣٥م والغاء الاحكام العرفية والمحاكم العسكرية أو اللجوء لها في اضيق نطاق بعد اخضاعها لمقاييس العدالة والاعراف القانونية المختلفة القائمة على حرية الدفاع وابداء الرأي واستئناف الحكم الذي لا يجوز ان يكون قطعيا غير قابل للطعن معصوما غير قابل للاستئناف.

ومن منطلق الحرص على امن هذا البلد واستقراره وكرامة المواطن وحياته في اطر من الأمن النفسي والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي وغير ذلك مما يتعلق بعيشه وحياته وعمله وممارسة حريته المسؤولة الراشدة التي تتمثل في امر الله لعباده ان يعبدوه دون سواه وهو الذي وفر لهم الأمن النفسي والأمن الغذائي معا:

(لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).

وفي ظل حديث الرسول العظيم معلم البشرية صلوات الله وسلامه عليه مبينا قيمة الأمن نفسيا وصحيا وغذائيا في آن واحد:

(من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)

ومع المسيرة المباركة الراشدة في موقف من مواقف عمر مخاطبا فاتح مصر عمرو بن العاص: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟).

وفي فهم متكامل لهذا الفهم العظيم الذي اوقف فيه عمر رضوان الله عليه حد السرقة في عام القحط والجدب عام الرمادة اخذا بالقاعدة الشرعية (ادرأوا الحدود بالشبهات وانسجاما مع ما ورد في الفصل الثاني من الدستور الاردني بعنوان ـ حقوق الاردنيين وواجباتهم ـ وتحت المواد التالية: ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٥، ٢٢

من هذه المنطلقات جميعا اقف اليوم في جلستنا هذه لمخاطبة رجل دولة لا اخاطب فيه ضميره واضع بين يديه وايدي زملائه حقائق ناصعة ومطالب عادلة لا يختلف اثنان على انها حق لكل مواطن وذلك في المجالات والميادين التالية:

حرية التنقل والسفر

١ ـ ان يكون من حق كل مواطن اردني الحصول على جواز سفر يتمتع به في حله وترحاله على ان يحافظ على سمعة بلده واهله والشعب الذي ينتمي اليه فان اساء التصرف او اوقع الاذى باحد من ابناء امته وابناء شعبه او استعمل جواز سفره لاغراض تسيء الى شرف بلده وسمعة الشعب الذي هو منه قدم لمحاكمة عادلة توقع به العقوبة التي يستحق.

٢ ـ الا يحجز جواز السفر الممنوح لصاحبه لمجرد فكر يحمله او رأي سياسي معارض يراه فان تآمر على بلده او تعاون مع اعدائه قدم لمحاكمة عادلة توقع به العقوبة التي يستحق.

٣ ـ الا يمنع مواطن اردني من السفر الى خارج بلده طلبا للعلم او الرزق وان يعمل فيهما يعود على بلده بالخير والعطاء، وان يسمح له بالعودة الى بلده متى شاء لا يصادر منه جواز سفره ولا تحجز له حريته فان اساء لبلده فالمحاكمة العادلة كفيلة باظهار انحرافه وايقاع العقوبة به مما يؤدب الاخرين و يبصره بما وقع فيه من خطأ وانحراف عن جادة الصواب.

حرية العمل والكسب

اذا كانت المادة السادسة من الدستور الاردني تنص على ان من واجبات الدولة ان تكفل العمل للمواطن، فاننا نطالب الا يمنع المواطن من العمل الشريف اذا وجده لينفق منه على عياله واسرته، ولا يجوز منعه من العمل بحال من الاحوال لمجرد فكر يحمله او رأي يخالف به مسؤولا او مؤسسة طالما يحافظ على امن هذا البلد ولا يعيث فيه فسادا فان عمل على نشر الفوضى ودعا الى تخريب أو عنف او ايقاع الاذى بالآمنين قدم الى محكمة عادلة خاضعة لمقاييس العدالة المتعارف عليها في المحاكم من قبول الطعن والاستئناف والمرافعة والرد مما يعطيها صفة

شهادة حسن السلوك

ان يمنح المواطن شهادة حسن السلوك التي تخوله ان يخرج بها و ينتفع بالحصول عليها للعمل في البلد الذي يتطلب العمل فيه الحصول على مثل تلك الشهادة، فان اساء حامل شهادة حسن السلوك لأمن بلده، وتآمر عليه او قام بعمل يمس بشرف المواطنة قدم لمحكمة عادلة تبين له خطاه وتوضح له سوء فعلته.

الحبس الاداري

لا يجوز حبس مواطن دون حكم قضائي ولا يجوز ان يحبس مواطن او تحجز حريته الا وفق احكام الدستور و بمقتضى قانون، وعليه فان الاحكام الادارية كثيراً ما تأتي احكاما جائرة في غير ما يحقق المصلحة العامة و يشيع الامن و يبعث على الطمأنينة والاستقرار.

لذا حين نطالب بالافصاح من مثل هذه القضايا وتوضيح بعض المواقف، والتثبت مما يقع حقا او يشاع بهتانا مما يستدعي مشاركة هذا المجلس الكريم في الاطلاع على بعض الامور المستهجنة التي قد تقع احيانا بصورة غريبة في بعض المؤسسات من اشخاص يصيبون و يخطئون و يحسنون و يسيئون، لابد من تبني سياسة واضحة المعالم نبيلة الغاية سليمة الوسائل محددة الاساليب مؤكدين ان اخواننا في الحكومة الموقرة يشاركوننا الرأي والشعور والحرص على توفير ما يمكن توفيره للمواطن في مجالات الامن النفسي والغذائي والصحي والاجتماعي مما يجعله مقبلا على بلده غير مدبر عنه محبا لشعبه ومؤسساته المختلفة غير حاقد عليها مقدما جهده وعلمه وعمله وماله ودمه

حين يدعوه الواجب وتقتضي المصلحة العامة وخدمة الأمة ان يقدم به وان يرخصه في هذا المجال!

لجنة برلمانية للاطلاع على اوضاع المعتقلين والموقوفين حيثما كانوا

تختلط الحقائق بالشائعات حين يتحدث الناس في الشارع او البيوت او المنتديات المختلفة عن عدد السجناء والمعتقلين السياسيين ويختلط الحابل بالنابل، وتذاع ارقام تقل او تزيد يخفف منها او يبالغ فيها، عن عدد المعتقلين السياسيين والموقوفين.

والسبب في ذلك هو عدم اطلاع جهة شعبية غير رسمية على عدد اولئك الموقوفين والمعتقلين بصورة حقيقية علمية موضوعية تحدد العدد دون تقليل الرقم او المبالغة فيه، واظهار الحقيقة لتلك الجهة الشعبية تبين الحياة التي يحيونها واسلوب المعاملة التي يلقونها دون مبالغة او تهويل او تزييف من هذه الجهة المغرضة او تلك؛

ولهذا وعلى غرار ما تقوم به مؤسسة الصليب الاحمر الدولية من زيارات للسجناء وتفقد احوالهم اقترح تشكيل لجنة برلمانية تقوم بزيارة السجناء على اختلاف تهمهم والمعتقلين والموقوفين والاطلاع على اوضاعهم كما وكيفا ودراسة احوالهم مع الجهات المعنية المختصة تمهيدا للافراج عمن لم يقوموا باعمال مخلة بالأمن او تصرفات من شانها ايقاع الأذى بالآمنين من المواطنين.

تعدد الاحـــزاب

قناعة مني بأن الاسلام دوما هو الامثل، وان عقيدته دوما هي الاولى وان منهاجه هو المنهاج الشامل المتكامل الذي يغنينا عن استيراد مبادىء وافكار دخيلة، وايمانا مني بحرية الفكر وابداء الرأي فانني ارى ان يفسح المجال لتشكيل الاحزاب السياسية التي تمثل مختلف الافكار والآراء حتى تلك التي كشف شعبنا زيفها وعرفها على حقيقتها من ماركسية واشتراكية وديمقراطية وتقدمية وغيرها من الشعارات الرنانة والعناوين البراقة، والتي اراه الا تحارب تلك الافكار بالقهر والاضطهاد بل بالفكر النير والرأي السديد والمنهاج المتكامل الامثل ولن نجد ذلك كله في غير الاسلام.

ان اتاحة الفرصة لمثل هذه الشعارات التي فشلت على امتداد الساحة العربية ان تعيش في النور والهواء الطلق سيؤدي حتما الى معرفتها وتقويمها وتلاشيها لأنها افكار لا تعيش الا في الظلام ولا تحيا الا في الدهاليز ولا تعشعش الا في زنازين الاضطهاد مما يثير الاشفاق على حامليها و يحرك العطف على دعاتها و يظهرهم بمظهر الوطنيين الذين تضطهدهم السلطة الحاكمة فتقوى شوكتهم و يزداد انتشارهم.

ان اشاعة مشاعل الحرية في بلدنا وفتح باب الشورى على مصراعيه والعمل على فتح حوار هادف مسؤول بين جميع ابناء الامة مهما تباينت آراؤهم، حكاما ومحكومين و بين المؤسسات المسؤولة في بلدنا تشريعية وتنفيذية ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وامنية وقانونية كفيل بان يعري الافكار الدخيلة الوافدة و يبين زيفها وزيف ادعاء معتنقيها ومدى صلتهم بهذه الأمة الاصيلة الخالدة او انقطاعهم عنها واجتثاثهم من الجذور.

ولذا فانني اطالب و باصرار وانضم صوتي لصوت من يطالبون باتاحة الفرصة لحملة تلك الافكار ومستوردي هذا البلد ليعرفوا وتعرف الامة معهم مقدار حجمهم الحقيقي على ساحة بلدنا بصورة خاصة والساحة العربية بصورة عامة. ونحن واثقون انه لا يمكن لمثل هذه الافكار ان تعيش في عالم للاسلام فيه وجود، وللايمان فيه حضور الا في حالتين:

الحالة الاولى :

ان تدعم هذه الافكار بحزبية مصلحة تزودها السلطة الحاكمة بالحديد والنار لتخرس المعارضة وتكمم افواه من يخالفهم الرأي فتنصب لهم المشانق وتوسع لهم ساحات الاعدام وتكثر لهم من عدد الزنازين او القبور الجماعية تدفنهم فيها وهم احياء.

الحالة الثانية :

ان تقوم السلطة باضطهاد اصحاب هذه الافكار وترج بهم في السجون والمعتقلات دون حوار او مناقشة فكرية حرة هادفة تقارع الحجة بالحجة والرأي بالرأي والفكر المظلم المستورد بالفكر المستنير الاصيل، وفي غير هاتين الحالتين دعوهم يعملوا واطلقوا سراحهم يهتدوا او يضمحلوا.

حصر الحـاجـات الضرورية وتحديد اسعارها

لقد قدمت اقتراحا برغبة لمعالي رئيس المجلس حول هذا الموضوع الذي يوفر للتاجر ربحا وللمواطن الأمن الغذائي والطمأنينة النفسية في كل ما يخص حياته ومعيشته من ضرورات تشمل المواد الغذائية والملابس والاحذية والقرطاسية والادوات المنزلية والادوات الكهربائية الضرورية وغيرها وهو أمر لو اقدمت عليه الحكومة مشكورة فان مردوده سيكون كبيرا واثره سيكون عميقا في مجال الاستقرار بين ابناء اسرتنا الواحدة التي باتت نهبا للجشعين المستغلين في غيبة من تحديد الاسعار وحصر الحاجات الضرورية التي لابد ان تحدد اثمانها.

حرية الصحافة

لقد قدم لمجلسكم الكريم هذا عدد من اخوانكم موقعين على طلب بتعديل مادة في قانون المطبوعات تخول الحكومة حق اغلاق الصحيفة دون ابداء الأسباب ودون مناقشة للصحفي او بحث في امر مخالفته وهو امر ما احسبه يقوم على روح الشورى او ينبثق من مفاهيم العدالة والحرية والمأمول ان يعطى للصحافة الحرية في ان تعالج القضايا التي ترى ان من مصلحة الأمة معالجتها وان يتاح للصحافة طرح القضايا والمشكلات والبحث في حلها بروح من الايمان برسالة هذه الأمة والتجرد والموضوعية.

ومن الانصاف ان نقول ان صحافتنا بدات تتجه اتجاها فيه احساس بالمسؤولية وتقوم بنشر كثير مما لا تجرؤ صحف في بعض البلاد الاخرى ان تتعرض له او ان تخوض فيه ومع ذلك فان صحافتنا مازالت تحبو وتزحف نحو الباب الذي يجب ان يفتح لها على مصراعيه لتلج في ساحة الحوار الهادف وتدخل ميدان الحرية المسؤولة.

وابسط مثل على ذلك ان صحافتنا لم تتعرض باسهاب وشمول حتى الآن لمناقشة ما يجري في المغرب الذي اتاح لليهود ان يعقدوا على ارضه مؤتمراتهم يشارك فيه عدد من اعضاء الكنيست اليهودي مما يوحي باعداد طبخة مشبوهة على غرار كامب ديفيد الذي بدا يتآكل و يهترئ.

ومما يحز في النفس ان يعقد في المغرب العربي مؤتمران في آن واحد احدهما يمثل الشعب الفلسطيني المنكوب على أرض الجزائر والثاني يمثل المنظمات الدولية اليهودية على أرض المغرب وهو شيء من المعاملة تستنكره امة الاستنكار وترفضه كل الرفض ان يقع في الديار المغربية الشقيقة التي تضم في ربوعها لجنة انقاذ القدس كما يقولون!

اننا حين نطالب بمثل هذه المطالب العادلة لا ننطلق من ولاء خارج بلدنا هذا ولكننا نطالب بمثل هذا الخير وتوفير مزيد من اجواء الحرية لامتنا ومواطنينا نطالب بمثل هذا الخير وتوفير مزيد من اجواء الحرية لامتنا ومواطنينا من منطلق حبنا لبلدنا الحبيب وتمسكنا بروابط الاخوة واواصر المودة بين ابناء أسرتنا الواحدة.

المجتمع الدولي

• لقطات

• ذكرت مجلة جينة المختصة بشؤون الدفاع والتي تصدر في لندن ان استخدام افغانستان كميدان لاختبار نظم جديدة من الاسلحة السوفياتية قد تجاوز مجال الحروب الكيميائية الى استخدام السحنة اللهب والقنابل الصدمة والقنابل وقود الهواء المتفجرة.

■ ■ ■

• السلطات الكندية رفضت السماح للارهابي اليهودي مائير كاهان مؤسس رابطة الدفاع اليهودية دخول الأراضي الكندية قادما من الولايات المتحدة وذكرت هذه السلطات ان كاهان متهم بالعديد من اعمال العنف وحيازة شحنات ناسفة عام ١٩٧٢م.

■ ■ ■

• أعلن القائد العام لقوات حلف شمال الأطلسي الجنرال برنارد روجرز ان امريكا شكلت قيادة عليا جديدة لمنطقة الخليج بوصفها استخدام قوة الانتشار السريع واضاف ان السفن الحربية الامريكية تقوم بأعمال الدورية تدعمها سفن بريطانية وفرنسية.

■ ■ ■

• قال مسؤول ارتيري ان الثوار حققوا اكبر نصر لهم في معاركهم ضد الاثيوبيين منذ قيام ثورتهم حيث استطاعوا تدمير ٣٠ طائرة حربية اثناء هجومهم على القاعدة الجوية الاثيوبية في اسمرا.

■ ■ ■

• ذكرت أنباء فلسطين المحتلة ان وفدا امريكيا برئاسة رئيس وكالة الطوارىء الامريكية زار اسرائيل في الاسبوع الماضي برافقه طاقم الوكالة وقد اجتمع الوفد بوزير الدفاع الاسرائيلي وكبار الضباط وقد احيطت الزيارة بالكتمان.

• شروط مهينة

قال الرئيس السلفادوري المنتخب خوسيه نابوليون دوارتي إنه لن يسعى الى طلب قوات امريكية لتقاتل المعارضين في بلاده ولكنه يحتاج فقط الى مساعدة عسكرية من الولايات المتحدة بدون شروط مهينة

وكان الرئيس دوارتي يتحدث في نطاق استعداده للضغط على اعضاء الكونغرس من أجل الموافقة على مساعدات عسكرية طارئة تبلغ ٦٢ مليون دولار وأضاف يقول لن نطلب ارسال قوات امريكية لتقاتل على أرضنا فالسلفادوريون سيقومون بحروبهم بأنفسهم وحث الكونغرس الامريكي على تقديم مساعدة اقتصادية وعسكرية دون شروط أو شروط امريكية مهينة، وقال اننا مع حاجتنا لدعمكم لكننا لن نضحي باستقلالنا.

ونحن نستغرب صدور مثل هذه التصريحات من رئيس دولة تعاني بلاده من اضطرابات داخلية دموية وتشترك قواته مع القوات الامريكية في مناورات عسكرية في الوقت الراهن لأن مثل هذه التصريحات تخالف واقع السياسة الامريكية القائمة على الهيمنة والاخضاع والتجارب الدالة على اقتران المساعدات الامريكية بشروط الهيمنة والتبعية كثيرة في هذا العالم فمتى يتعظ هؤلاء الحكام.

■ ■ ■

• مصرع قائد روسي

أعلن الاتحاد السوفياتي ان رئيس أركان القوات الجوية الروسية الكولونيل جنرال سيميون روماتوف لقي مصرعه اثناء تأدية مهام عمله الرسمية.

وجاء في بيان نشرته صحيفة الجيش «النجم الأحمر» ان الجنرال البالغ من العمر ٦٣ عاما توفي فجأة اثناء تأديته مهامه الرسمية إلا انها لم تعط أية تفصيلات أخرى.

من جهة ثانية ذكر مراقبون دبلوماسيون في العاصمة موسكو ان الصيغة المستخدمة في اعلان وفاة الجنرال روماتوف لا تدع مجالا للشك في انه لقي مصرعه في حادث مأساوي على نحو ما، وقال الدبلوماسيون ان تلك الصيغة تعني انه توفي في حادث تحطم طائرة أو ربما تشير الى انه لقي مصرعه اثناء تفقده للقوات الروسية وهي تقوم بمهامها في افغانستان.

ونحن نرى ان الاحتمال الاكبر ان الجنرال الروسي روماتوف قد لقي مصرعه في افغانستان حيث ان القوات السوفياتية كانت قد بدأت هجومها الكبير على وادي بانجشير في نهاية الشهر الماضي، وكانت مصادر المجاهدين الأفغان قد تحدثت عن مصرع أحد جنرالات الجيش الروسي اثناء تواجده في وادي بانجشير

ويبقى القول هنا ان اسلوب التعتيم واخفاء المعلومات الذي تتبعه القيادة السوفياتية هو السبب في تعدد الاحتمالات والاجتهادات، إضافة الى ان هذه القيادة لا ترغب في أن يطلع الشعب السوفياتي على مدى الخسائر التي يمنى بها الجيش السوفياتي في افغانستان

■ ■ ■

• بقفة انتخابية

تحدث الرئيس الامريكي ريغان عن الأوضاع الاجتماعية السائدة في الولايات المتحدة وأعلن ما سماه حربا على الاباحية وبرر حربه بأن للاباحية آثارا ذات خطورة مباشرة على السلوك، وقرن بين الاباحية والجرائم المتزايدة والعنف الذي يتعرض له الاطفال والنساء والمراهقات في الولايات المتحدة وألقى باللائمة على رخاوة الاجراءات الأمنية التي تتناول الاباحية. وأكد على ضرورة تعزيز مكافحة الاباحية والقضاء على الجريمة.

ونحن مع تأييدنا لأي عمل من شأنه أن يحد من هذه الفوضى الجنسية والاباحية التي تعيشها امريكا والعالم الغربي عموما إلا أننا نخشى ان تكون المسألة مجرد دعاية انتخابية لصالح ريغان!

• منطقة حرة

طلبت ادارة الرئيس الامريكي ريغان من الكونغرس الموافقة على إقامة منطقة تجارية حرة مع

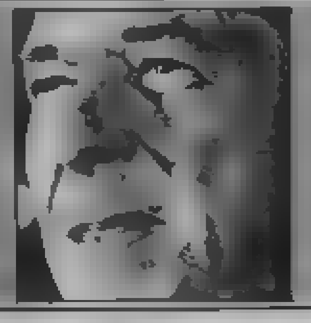

اسرائيل، و يعتبر الحدث الأول من نوعه في تاريخ الولايات المتحدة وصرح نائب الممثل التجاري في مجلس النواب الامريكي بأن هذا المشروع سيكون في صالح امريكا واسرائيل !! وأضاف انه سيشمل الخدمات التجارية وكذلك البضائع والاستثمارات الخارجية.

• ترحيل دبلوماسي

تبادل كل من الاتحاد السوفياتي وانجلترا وبلجيكا طرد دبلوماسيين من أراضيه، فقد أعلن متحدث باسم السفارة البريطانية في موسكو ان الاتحاد السوفياتي أمر دبلوماسياً في السفارة بمغادرة البلاد هو السكرتير الأول جون بورنيت المسؤول عن أمن السفارة.

وقال المتحدث ان هذا العمل من جانب الاتحاد السوفياتي يعتبر انتقاماً من قيام بريطانيا بطرد دبلوماسي روسي الأسبوع الماضي

وفي العاصمة البلجيكية بروكسل تم طرد اثنين ممن وصفوا بالعملاء السوفيات بعد أن ضبطتهم قوات الأمن وهما يحاولان الحصول على وثائق سرية تخص حلف شمال الأطلسي وبذلك يصل عدد المواطنين السوفيات الذين طردوا من بلجيكا بتهمة التجسس ستة أشخاص.

كما أعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان اثنين من الدبلوماسيين التشيكوسلوفاكيين قد تم طردهما بعد اتهامهما بالتجسس وبأنهما يمثلان خطرا على أمن بريطانيا.

وهكذا تدل عمليات الطرد المستمرة للدبلوماسيين الروس والآخرين التابعين لدول المعسكر الشيوعي على مدى انغماس هؤلاء بعمليات التجسس التي يفترض أن تكون هذه الدول التي تعتبر نفسها دولا عظمى بمنأى عن مثل هذه الأعمال المخالفة للأعراف الدبلوماسية الدولية

رأي دولي

رحلة الصيف الى الغرب

مع بداية موسم العطلة الصيفية يبدأ بعض الذين ينتمون الى العالم الاسلامي في الاستعداد للقيام برحلة الصيف الى الغرب حيث الفساد والمجون والانحلال وشتى المغريات ويقوم بعض هؤلاء بتبديد أموالهم في سبيل اللهو والمرح والترويح وبعضهم يرتادون موائد القمار والنوادي الليلية والملاهي المنحلة حيث يبددون ملايين الدولارات التي قد تذهب الى صناديق صهيونية عالمية لتتحول الى حساب دولة يهود الد أعداء الأمة لقد ورد في تقرير رسمي لدائرة السياحة البريطانية أن عدد السائحين العرب الذين قدموا الى بريطانيا في العام الماضي بلغ ٥٧٢ ألف شخص أنفقوا خلال إقامتهم حوالي ٦٠٠ مليون جنيه استرليني وأشار التقرير الى ان عدد السياح العرب وصل الى ١٩ الف في نيس وباريس و٣٠ الف في روما و٢٠ الف في اسبانيا و١٥ الف في المانيا الغربية و٢٠ الف في اليونان وقد انفقوا ملايين الدولارات في سبيل الشيطان

ولاشك ان هذه الرحلات الغربية اصبحت عادة لبعض الناس تستنزف كل مدخراتهم السنوية واذا كان لابد من رحلة في الصيف فالأحسن ان تكون باتجاه دول اسلامية تتسم بالمناخ المعتدل والمحافظة على الأخلاق الاسلامية السامية، لأن السياحة في بلد اسلامي يساهم في الاحتكاك بين شباب الأمة والاطلاع عن كثب على أحوال المسلمين وتفهم أوضاعهم، وبذلك تذهب الأموال التي ينفقها السياح الأغنياء الى أيدي اخوان لهم في الدين هم أولى بهذه الأموال من أعداء الأمة في الدول الغربية وقد وجه الشيخ عبدالعزيز بن باز نداء الى شباب الأمة طالبهم فيه بعدم تلبية الدعوات التي توجهها لهم وكالات سفر امريكية واوروبية لترغيبهم في السفر الى دول غربية تحت ستار تعلم اللغات الاجنبية او قضاء اجازاتهم الصيفية مع اسر غربية ووصف الشيخ ابن باز هذه الرحلات بأنها خطر كبير على العقيدة الاسلامية فهل يقتنع الشباب المسلم عن رحلة الصيف الى الغرب ويبدلها بما هو خير منها وأبقى ؟؟

ابوقحافـــة

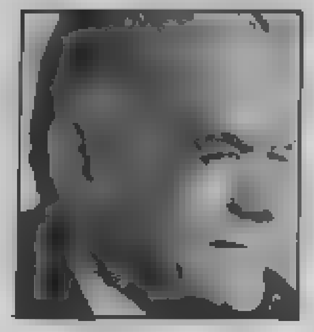

• تعاون نـــووي

ذكرت صحيفة هارتز الاسرائيلية ان حكومة اسحق شامير وحكومة المانيا الغربية توصلتا الى عقد اتفاق بينهما يقضي بأن يقدم الجانب الالماني الغربي المساعدات اللازمة لدولة العدو في مجال الابحاث النووية

وكان وفد الماني غربي برئاسة هاينز ريزنهوبر وزير البحث والتكنولوجيا قد زار فلسطين المحتلة وعقد عدة مباحثات حتى تم التوصل الى عقد الاتفاق المشار اليه والذي تبرعت بموجبه المانيا الغربية بمبلغ ٥٤ مليون دولار لمركز تخنيون الاسرائيلي للأبحاث العلمية.

وجدير بالذكر أن المانيا الغربية ونتيجة للسياسة النازية والشعور بالذنب الذي تولد نتيجة معاملة هتلر لليهود الألمان ونتيجة للضغوط الاعلامية والنفسية الصهيونية فقد جعلت سياستها أسيرة لليهودية العالمية وكيانها اسرائيل ومن أجل هذا تدفق المساعدات المادية المتتالية من المانيا الغربية الى الكيان اليهودي منذ انشاء هذا الكيان وحتى يومنا هذا وما تقديم المساعدات الجديدة إلا دليلا آخر على صحة ما ذهبنا اليه ولكن الخطورة الآن تأتي من كون المساعدات الجديدة تتعلق بالأبحاث النووية، والغريب أنه بينما تسرع حكومة المانيا الغربية بتقديم المساعدات المادية والعسكرية والعلمية .. تقف طويلا عند محاولة أي حكومة عربية عقد صفقة أسلحة كما حصل مع السعودية بشأن صفقة الدبابات الالمانية.

من جهة ثانية قال ممثل منظمة العمال في امريكا ان هذا المشروع من شأنه أن يزيد اعباء العمال الامريكيين الذين يدفعون ثمنا غاليا للبطالة وقلة الدخل التي نجمت عن زيادة الصادرات وقلة الواردات الغذائية.

ورغم كل المصاعب التي سيدفع ثمنها العمال الامريكيون نتيجة إقامة هذا المشروع فان ريغان ماض في تنفيذه إكراما للكيان الاسرائيلي، ويأتي هذا المشروع بعد سيل المشاريع والتسهيلات الاقتصادية والمادية والعسكرية التي منحتها حكومة ريغان لاسرائيل، ومن الطبيعي ان تكون الانتخابات الامريكية سببا من أسباب تنفيذ هذه التسهيلات لكسب أصوات اليهود الامريكيين الى جانب ريغان

• • •

موريتانيا البلد المسلم:

من مسلسل الإنقلابات العسكريــة إلى واحة الشريعة الإسلامية

● العبودية والعرقية والجفاف والبوليساريو أمام تقدم موريتانيا.

● افتتحت أول مدرسة نظامية في ١٩٦٠م تحوطا من تغلغل الفكر الغربي.

بقلم : خالد إدريس

الجمهورية الاسلامية الموريتانية دولة عربية وعضو في جامعة الدول العربية ... وشعبها يدين بالاسلام حيث يكاد ينعدم وجود دين آخر غير الاسلام، واللغة العربية يتحدثها معظم السكان، وفي عام ١٩٨٠ أعلنت السلطة في موريتانيا عن توجهها الاسلامي وبدئها في تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في محاكمها.. ولكن تراكم الأحداث والمشاكل الواقعة عليها كدولة فتية منذ أواخر الستينات قد تسبب في قيام عدة انقلابات وخلق خلافات مع بعض الدول المجاورة تولد عنها كذلك وجود معارضة موريتانية مناوئة للخط السياسي للحكومة الحالية في موريتانيا برئاسة (خونا ولد هيدالة)

● الرئيس خونا ولد هيدالة :
هل شعارات الاسلام وراء معارضة الناصريين ؟

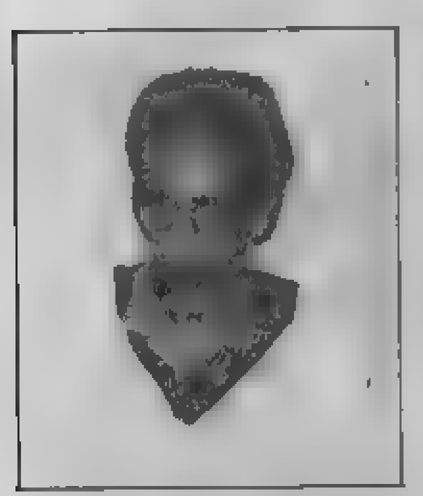

● الاستاذ :
حمدا ولد التاه احد قادة الفكر الاسلامي

● الانقلابات في موريتانيا

كانت أول خطوات استقلال موريتانيا من الاستعمار الفرنسي في ١٩٥٨م عندما قررت فرنسا منح الحكم الذاتي لمجموعة الدول الافريقية الفرنسية التي كانت موريتانيا من ضمنها ... وفي ٢٨ نوفمبر ١٩٦٠م نالت موريتانيا استقلالها الكامل بعد التحرك النشط للاحزاب ومطالبتها الاستقلال دون اراقة دماء ... وكان أول رئيس لها بعد الاستقلال هو (مختار ولد داده) ... وفي ١٠ يوليو ١٩٧٨م اطاح بحكم المختار ولد داده انقلاب عسكري بقيادة (ولد سالك) الذي احتفظ لنفسه بوزارة الدفاع بعد أن عين (أحمد ولد بوسف) نائبا له ورئيسا لحكومته وجاء الانقلاب باسم (لجنة الخلاص) التي تخلصت بعد عام واحد أي في يونيو ١٩٧٩م من رئيسها (ولد سالك) حيث أرسلته ليرتاح في مسقط رأسه (كيفا). ليتسلم القيادة من بعده نائبه (محمد ولد بوسف) الذي اقيل ايضا في مطلع عام ١٩٨٠م بسبب علاقاته مع رجال الاعمال، وقد اقيل معه رئيس اركانه ثم وزير خارجيته..

تسلم الحكم بعده الرئيس الحالي (خونا ولد هيدالة) الذي وطد حكمه واحكم سيطرته بعد احباطه المحاولة الانقلابية في ١٦ مارس ١٩٨١م.

وبعد لقاء ساخن للرئيس الكولونيل (هيدالة) مع قادته العسكريين الذين طالبوا بالرجوع الى الثكنات وتحويل الحكم العسكري الى مدني ... أعلن (هيدالة) عن تعيين حكومة مدنية جديدة برئاسة (سيد أحمد ولد بنى جارا). بعد وعده باعادة الحكم بأكمله الى حكم مدني ... إثر ذلك قام بوضع مشروع دستور تضمن حرية الاحزاب والنقابات، وتحديد فترة الرئاسة لست سنوات بالانتخاب، واختيار رئيس الدولة رئيسا لوزارته يمنح الثقة من قبل البرلمان الذي نص المشروع على وجوده بجانب مجلس دستوري يشرف على تنفيذ الاستفتاء والانتخاب.

● مشاكل الحكم

من العقبات الهامة والمشاكل التي تقف أمام اي نظام حاكم في موريتانيا يمكن حصرها في :

١ ــ الوضع الاقتصادي :

ان موقع موريتانيا في الطرف الغربي لصحراء افريقيا الكبرى جعلها عرضة لموجات الجفاف التي اجتاحت تلك البلاد منذ عدة سنين فأثرت في تدهور الزراعة فيما نتج عنها نقص في الحبوب الضرورية اثر بدوره أيضا في هجرة الرعاة والماشية جنوبا الى السنغال، ولذلك ازدادت نسبة الفقر ومايتبعه من

● معارضة الناصريين أودت بهم للسجون

احوال اجتماعية صعبة تقف امام اي حاكم نظرا لصعوبة الانتقال بالبلاد الى وضع تنموي أفضل.

٢ ـ قضية العبودية :

وظاهرة العبودية متأصلة في موريتانيا منذ عدة قرون، وتذكر الاحصائيات أن حوالي مائة الف من المواطنين) لهم صفة العبيد وقد صدرت عدة قوانين سابقة لانهاء هذا الوضع ولكن يبدو أن تأصل هذه الظاهرة فضلا من فقر البلاد وضعف توفر فرص العمل بها قد وقفا حائلا دون إزالتها نهائيا..

وفي يوليو ١٩٨٠م أصدر الرئيس (خونا ولد هيداله) قراره بالغاء العبودية التي لازالت بعض آثارها باقية حتى الآن

٣ ـ الاختلاف الثقافي والعرقي :

بما ان موريتانيا تجمع بين العرقين العربي والزنجي فان رغبة قيادة البلاد في توجيه البلاد نحو الثقافة العربية ولغتها تواجهها رغبات (أخرى ترى الاحتفاظ والابقاء على الثقافة الفرنسية ولغتها وعدم تحويل لغة البلاد الرسمية الى العربية ... وكانت أزمة ثقافية قد حدثت بسبب هذا الأمر في ١٩٧٩م مما اضطر الرئيس الحاكم آنذاك الى احداث تغيير وزاري في محاولة لايجاد نوع من التوازن بين التيارات العرقية والثقافية..

٤ ـ جبهة البوليساريو :

تحتل قضية البوليساريو مكانة هامة لدى الشعب الموريتاني نظرا للصلة العرقية القوية بينه وبين شعب (جمهورية الصحراء الغربية) كما يطلق عليها الرئيس هيداله الذي يعتبر البعض أن أصله من منطقة الصحراء الغربية .وتسببت قضية البوليساريو في الخلاف المستمر بين موريتانيا وجارتها المغرب بسبب الاختلاف في موقفيهما إزاء القضية مما جعل موريتانيا تتهم المغرب بتدبير الانقلاب العسكري ضد (هيداله) في ١٩٨٠م ...

وأخيرا شعرت موريتانيا بعدم مقدرتها في الاستمرار بدعم البوليساريو وخلق جبهة نزاع مع المغرب لا تستطيع مقدراتها الاقتصادية واحوالها الداخلية تحملها ... كما رأت أن الحرب بين الشقاء، وأن ذلك يحتم عليها الوقوف بالحياد والدعوة للتوفيق والسلام بينهما ... ومهما يكن من موقف موريتانيا فستظل تحت ظل حرب البوليساريو وشديدة الصلة والتأثر بمجرياتها.

■ محاولة تطبيق الشريعة الاسلامية

يحتل الاسلام مكانة مرموقة وسط الشعب الموريتاني، و يوجد في موريتانيا العديد من العلماء في السابق والحاضر ساهموا بفعالية في نشر العلوم الاسلامية والعربية في منطقة افريقيا الغربية كان اشهرهم الشيخ الفقيه (الشنقيطي).. وفي موريتانيا توجد ظاهرة فريدة من نوعها هي المدارس المتنقلة وهي عبارة عن خيام وأدوات للتعليم تحمل على ظهور الجمال تتبع الرعاة في ترحالهم، وتقوم هذه المدارس بتعليمهم العلوم الاسلامية والقراءة والكتابة ... وقد رفض الموريتانيون نظام المدارس النظامية خوفا من تغلغل الأفكار الوضعية والمفاهيم الغربية وسط ابناء المسلمين من خلالها ... ولم يبدأ العمل بالتعليم النظامي إلا في عام ١٩٦٠م و بعد أن تأكد لهم الانفكاك من آثار الاستعمار..

وهذا الوضع ساهم في تشكيل قاعدة وثقافة اسلامية واسعتين جعلتا حكومة (هيداله) تستجيب لرغبة الشعب المسلم بتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في مايو ١٩٨٠م واعلان موريتانيا كجمهورية اسلامية ...

وكان اعلان تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في هدوء شديد بعيدا عن الضوضاء الاعلامية .. وتحكم في البلاد حاليا محاكم اسلامية .. كما تجري محاولات اسلمة القوانين الاخرى لتوافق احكام الشريعة الاسلامية ... وكذلك تجري نفس المحاولات في الجوانب الاقتصادية والمالية...

وقد اتيحت الفرصة للعلماء ورجال الفكر الاسلامي ليلعبوا دورهم في الترشيد والاصلاح وقد نجحوا في توجيه قطاع كبير من المثقفين والمسؤولين وطلاب الجامعات والمدارس نحو الفهم الاسلامي الصحيح ليمثلوا بذلك القاعدة الاسلامية التي تدعم توجه البلاد نحو تطبيق اشمل للاسلام

ولكن بجانب هذا يلاحظ أن وضع القوانين والسياسات الاسلامية موضع التنفيذ يسير بطيئا من قبل السلطات الحاكمة، وأيا كان الداعي والتبرير لهذا البطء إلا أن الابقاء على بعض المسؤولين أصحاب التوجه غير الاسلامي في مناصب هامة بالسلطة يشكل معوقا أمام محاولات الاسراع نحو تطبيق الاسلام

● المعارضــة

إزاء هذا التوجه الاسلامي او إزاء رفع اية شعارات اسلامية لا يتوقع أن تكون المعارضة الا ممن يحمل فكرهم و يهتز موقفهم بتلك الشعارات وبذلك التوجه الاسلامي فبرزت على سطح المعارضة الاحزاب الشيوعية والوحدوية الناصرية والقومية ... ولما كان الفكر الناصري منتشرا وسط الطلاب وغيرهم في موريتانيا فقد برزوا على ساحة المعارضة وهدفهم الاطاحة بنظام (هيداله) وهم يعملون بنشاط لتحقيق هذا الهدف فدخلوا النقابات والاتحادات الطلابية كما يشغل أعضاء منهم مواقع ادارية هامة بالدولة ... وقد بدأوا التحرك بطبع المنشورات وعقد الاجتماعات واللقاءات وغيرها مما حدا بالرئيس الموريتاني الى متابعتهم واعتقالهم في مايو الجاري.

ولعل موجة الاضطرابات الاخيرة التي اجتاحت تونس والمغرب قد امتدت الى داخل موريتانيا حيث استغل القوميون والناصريون الاوضاع الاقتصادية التي تمر بها بسبب الجفاف لتصعيد معارضتهم واستفزاز الشعب للتحرك خلفهم..

ان بلدا كموريتانيا تمثل القبلية والاختلافات الثقافية احد مشاكله الكبرى لا ينبغي أن تثار فيه افكار قومية او احزاباً كالناصرية مما يزيد في تضخم المشكلة وتفتيت الوحدة ... وليس هنا افضل من الاسلام فكرا وهديا يتبع وشعارا يرفع لتجميع الصف ونبذ الشعوبية ... وايضا لأنه العامل المشترك والدين الذي يؤمن به كافة الشعب الموريتاني المسلم.

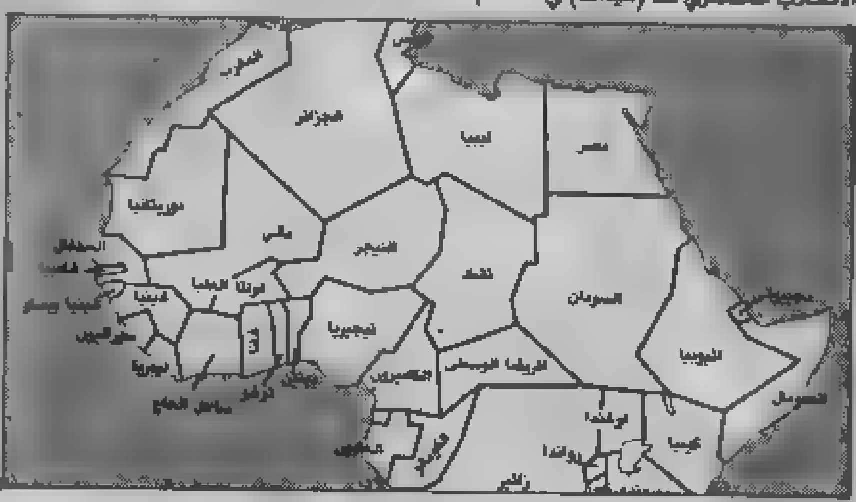

● موقع موريتانيا على الخارطة.

المؤامرة على الصحوة الإسلامية وأبعادها

ومما يزيد في الأمر خطورة أن أكثر الدول النفطية مرتبطة بالقوى الخارجية مما أدى الى زيادة تبعية هذه الدول كما أدى الى استغلال العوائد النفطية لشراء سلع استهلاكية من الدول الغربية والى استثمار بعضها الآخر في الدول الغربية وقد أدى هذا الى فرض لون من التبعية لهذه الدول أدى الى أنواع من التدخل الخارجي لايقاف النمو والحيلولة دون امتلاك الارادة والمعروف ان الايداعات الورقية في الأسواق المالية قد أصبحت أشبه بالرهائن هناك لدوام تبعية النظام الاقتصادي العربي للنظام الغربي مما أضعف القدرة على تحقيق خطوات اكثر ايجابية في المعترك الدولي فضلا عن ان توظيف النفط لم يساعد على خلق تكنولوجيا محلية ولا على استيراد تكنولوجيا ملائمة لاقامة تنمية حقيقية وشاملة وانما بقي الموقف على حالته الأولى وهو تحقيق الانماط الاستهلاكية التي تؤدي الى عصر للامكانيات والتي تعرض المجتمع لمخاطر كبيرة والتي مازالت تحول دون قيام صناعات كبرى في البلاد العربية كذلك لم يمكن النفط وموارده من اقامة نظام تعليمي اسلامي أصيل ولا بناء مجتمع اسلامي أصيل، وانما أرغم المجتمع الاسلامي على التبعية لانماط المجتمعات الغربية القائمة على الاستهلاك والترف كما كان للثراء أثره في اهتزاز الشخصية وانحرافها، وبالجملة وهذا ما قررته مؤتمرات كثيرة عقدت وأبحاث كثيرة نشرت، إن ثروات الوطن العربي تهدر في الانفاق الاستهلاكي المفرط وان هذا الوطن لم يتمكن من استغلال موارده الطبيعية والبشرية في تحقيق التكامل وان العرب مازالوا عاجزين عن التأثير على العالم وسيظلوا كذلك طالما هم في حاجة الى اطعام انفسهم واستيراد السلع الغذائية الاستهلاكية ومازال قدرتهم قاصرة على الاكتفاء في هذه الناحية التي هي مصدر تهديد لهم وتأخير لانطلاقتهم.

٢ ـ ان هناك عوامل كثيرة في تأخير النهضة لا تتوقف عند تخريب الاقتصاد الاسلامي أو نهب الثروات وانما هناك الخطر الاكبر الذي أصاب العالم الاسلامي منذ بدأت الغزوة الصهيونية لتحدث تأثيرها الخطر والشديد على مفاهيم المسلمين وعلى حياتهم وعلى مجتمعهم وعلى اقتصادهم وتشدهم شدا في مواجهة غير متكافئة في مجتمع واسع كبير لا يتوقف عند الوطن القومي أو الهجرة الصهيونية من اضطهاد واقع أو محتمل من النصرانية في الغرب الى طمع في السيطرة واقامة الامبراطورية الصهيونية امبراطورية الرب من النيل الى الفرات!

حقا لقد كانت الغزوة الصهيونية من أخطر التحديات التي واجهها المسلمون في القرن الرابع عشر الهجري، والتي ناصرت القوى الدولية على توجيهها كضربة قوية الى المسلمين لتأخير امتلاكهم لارادتهم وتكوين مجتمعهم الاسلامي الأصيل بعد الغزوة الاستعمارية التي كانت قد أوشكت على نهايتها، تلك الغزوة الصهيونية التي مزقت وحدة العالم الاسلامي الى قسمين حيث قامت كعنصر غريب في وسطها، في أشد المواقع

(الحلقة الثالثة)

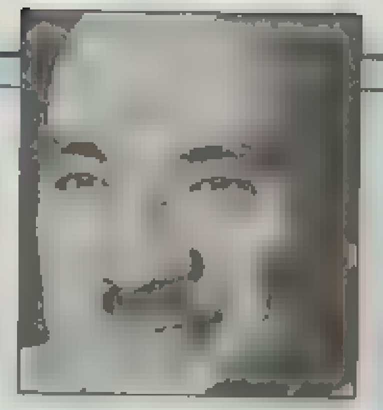

• الغزوة الصهيونية من أخطر التحديات التي واجهها المسلمون في القرن الرابع عشر.

بقلم الأستاذ أنور الجندي

حساسية في قلب هذا المجتمع، في بيت المقدس على مرمى البصر من المركز الاسلامي السياسي للاسلام (مكة والمدينة) على النحو الذي سبق به تآمر مخطط الحروب الصليبية التي كانت تطمع في الاستيلاء على موقع نزول المسيحية وكنيسة القيامة.

وقد جاء هذا المخطط الجديد في مؤامرة واسعة بدأت عندما أعلن المؤرخون بأن الحضارة الغربية لابد أن تسقط وشيكا كما سقطت الحضارة الرومانية، وتبين أن المسلمين هم وحدهم الذين يملكون أعظم منهج لقيام حضارة انسانية عالمية وعقدت الخناجر على تأخير هذه الغاية وقد التقت كلمة المؤرخين والباحثين على تمزيق وحدة آسيا وافريقيا الاسلاميتين باقامة شعب عازل ليس من جنس هذه الأمة وكان أن ظهرت فكرة الصهيونية التي ادعت أن لها ميراثا قديما في هذه الأرض وجرت المؤامرة الى غايتها حيث مكنت الدول الغربية شذاذ الآفاق من السيطرة على هذه المنطقة ١٩٤٨م ثم تم لهم عام ١٩٦٧م الاستيلاء على القدس وقد أحدث سيطرة اسرائيل على فلسطين تغييرا شديدا في وجهة العالم الاسلامي كله وخاصة الدول العربية وكان مصدرا لتكبد خسائر فادحة، وهجرة الملايين من سكان فلسطين واقامتهم كلاجئين في البلاد المجاورة ثم كانت تلك الحروب التي لم تحقق شيئا هاما، وبذلك تحولت برامج البلاد العربية الى مواجهة فلسطين وانفاق مبالغ ضخمة في التسليح، وفيما سوى حرب رمضان التي زحزحت اسرائيل عن بضعة كيلومترات من صحراء سيناء مكنت من فتح قناة السويس فان العرب فلم يستطيعوا تحقيق انتصار حقيقي، بينما تضاعفت قوة اسرائيل حتى أصبحت تماثل قدرا أكبر من قوة البلاد العربية المجاورة لها. هذا فضلا عما أحدثته هي والدول الغربية المؤيدة لها من اضطراب وتمزق بين البلاد العربية، فقد جرت المؤامرات للحيلولة دون قيام وحدة عربية أو اسلامية في مواجهة اسرائيل، مع أن الدول الاسلامية تملك في مجموعها قوات عربية وعسكرية ضخمة، ولكن تمزق هذا العالم بين ولاء لامريكا أو لروسيا كان بعيد الأثر في عدم القدرة على خطوة حاسمة لمقاومة هذا النفوذ الذي غزا بلاد المسلمين وسيطر عليها وأقام عليها.

وتجري هذه القوى الثلاث: الصهيونية والغربية والشيوعية في تنسيق بينها في مواجهة الاسلام والعرب على عدم تمكن العرب والمسلمين من امتلاك ارادتهم، وتجري هذه المؤامرات على مخططات مختلفة، ولكنها تجمع على العداء للاسلام والحيلولة بين المسلمين وبين اقامة مجتمعهم الأصيل، وعلى أن يظلوا تابعين خاضعين للنفوذ الأجنبي يتحركون في اطار الايدلوجيات الماركسية أو الغربية

ويجري من أجل ذلك اخفات صوت الفكرة الاسلامية التي تعلن في إصرار بأن السبيل الوحيد الذي ينقذ العالم الاسلامي من الانهيار والتمزق والذوبان بعد هذه المراحل المتصلة من الاحتلال الغربي، والاستقلال الجزئي، والاحتلال الصهيوني، وبعد التجربة لليبرالية الغربية والماركسية الشيوعية، لم تفلح هذا السبيل هو التماس مفهوم الاسلام وتطبيق نظامه واقامة مجتمعه.

ولا ريب أن الاحتلال اليهودي لهذه المنطقة من قلب العالم الاسلامي بعيدة الأثر في تعويق النهضة من قلب العالم الاسلامي وتأخير امتلاك الارادة الحقيقية للمسلمين . فقد طرحت هذه الدعوات الثلاث سموما شديدة الخطر في مجال السياسة والاجتماع والاقتصاد وما تزال آثارها باقية بقاء التابعين لهذا التغريب والموظفين لتياره حينا بعد حين، وقد جاءت ثروة النفط كمعادلة حقيقية إزاء السيطرة اليهودية وكمورد حقيقي للمسلمين لامتلاك السلاح القادر على إحداث معركة فاصلة لاجلاء هذا النفوذ، ولكن الخطط التي تجري الآن في مقاومة النفوذ الصهيوني أو استعادة فلسطين، انما تجري على اسلوب الغرب نفسه، بعد احتوائه لمفاهيمنا لتجري في دائرته المغلقة، فقد استطاع نفوذ الدول الغربية أن تحصر القضية بين العرب أنفسهم وتحول دون جعلها قضية اسلامية، وأن تجعلها قضية سياسية وليست قضية عقائدية، والعاملون في حقل القضية يتحركون في إطار الأسلوب الغربي نفسه، ولا يستطيعون الخروج عليه، ولا يستطيعون أن يجعلوها معركة اسلامية أصيلة من حيث اعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس وفلسطين، ويرجع هذا في الأغلب الى عدم وجود عناصر تؤمن بالأسلوب الاسلامي في حل المشاكل من مكان الشهادة، وأن القادة الذين يعملون في الساحة اليوم يعتمدون الأسلوب الغربي السياسي في حل هذه القضية، وهو أسلوب يستطيع أن يحقق نتائج ذات بال بل أن الانفاق لعوائد الثروات الاسلامية لا يجري على أسس سليمة وفيه اسراف كثير، وأن هناك مبالغ ضخمة تتدفق على وجهات نظر ذاتية خطيرة بينما لم يؤد فيها حق الله من زكاة الركاز التي هي حق للمسلمين جميعا للدفاع عن مقدساتهم.

ولقد استنزفت هذه الثروة من المسلمين خلال ثلاثين عاما فكرا ومالا، وأوقفت دولاب الحياة والنماء والتقدم.

واستطاع الغزاة أن يمسخوا المفهوم الاسلامي الأصيل في مواجهة الغزو، بعد أن سيطر المفهوم الاقليمي والقومي الوافد وكلاهما استطاعا حجب مفهوم الوحدة الاسلامية الأصيل الجامع، فنظر كل اقليم الى هذه الأزمة الخطيرة من وجهة نظره الضيقة دون أن يدركوا أن الدائرة سوف تتسع حتى تشمل الأمة كلها إن لم تقف صفا واحدا إزاء الخطر، بل لقد ذهب البعض مذهبا خطيرا في تحاشي العدو أو التعاون معه، أو الاستخفاف بالخطر والأمة من التحدي القائم والانطلاق في حياة مترفة رخية مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد حذرنا وطالبنا بأن تكون هناك تعبئة عامة ورباط دائم وجهد كثيف لأن التحدي الناتج من الخطر الزاحف على الاسلام وعالم الاسلام لم يتوقف ولن يتوقف.

ثقافة

المكتبة

الإسلام والتربية الصحية

د. عائدة عبدالعظيم البنا

في إطار الاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري قدم مكتب التربية العربي لدول الخليج هذا الكتاب إحياء لهذه المناسبة الجليلة وهذا الكتاب بالأصل رسالة دكتوراه قدمتها المؤلفة الفاضلة الدكتورة عايدة البنا الى جامعة انديانا بالولايات المتحدة عام ١٩٧٩م تحت موضوع (الدين الاسلامي كأساس لبرنامج التربية الصحية) وتحاول الرسالة ان تقدم تعريفا بما للتعاليم الصحية التي اشتملت عليها نصوص القرآن الكريم او جاءت بها السنة النبوية الشريفة من ميزة وفضل، وتم من خلالها محاولة التعرف على الميزة التربوية والعلمية لتعاليم الصحية التي تضمنها القرآن الكريم والسنة الشريفة وقد قسمت الدراسة الى المحاور الرئيسة التالية

١ ـ التعاليم المنقاة من الاسلام

٢ ـ تصنيف التعاليم الصحية في الاسلام حسب الطرق الحديثة

٣ ـ التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين التعاليم الصحية في الاسلام والبلاد النامية

وجاء الكتاب في ثمانية فصول ومقدمة وحوالي ثمانين ومائة صفحة من منشورات المكتب وعنوانه ص ب ٣٩٠٨ الرياض , (١١٤٨١) السعودية

المركز الاسلامي للثقافة والتعليم او بسلا ـ السويد

تأسس هذا المركز في ٣٠/١١/٨٢م بالسويد وله نشاط ثقافي بين المسلمين هناك وقد لخص أهدافه بالبنود التالية

١ ـ حماية الثقافة الاسلامية واللغة العربية في المغترب

٢ ـ نشر الثقافة والاعتناء بها

٣ ـ تأسيس مكتبة تجمع شمل الراغبين في المطالعة، وتشجع المعرفة

٤ ـ محاضرات وندوات ثقافية، وزيارات للمكتبات

٥ ـ حلقات دراسية مجانية لتعليم القرآن وعلوم اللغة والدين

٦ ـ زيارات واتصالات للمهاجرين لحل مشاكلهم، وربطهم ببيئتهم الا يذوبوا، ويقعوا في مشاكل ومراقف المجتمع الغربي كالمسكرات، والفسوق، والزيغ والضلال

٧ ـ تربية الأطفال، وتوجيههم توجيها سليما، لحمايتهم من الوقوع في المنكرات والمحرمات، والعادات السيئة كالفحش والقمار، وتعاطي المخدرات، والكفر والالحاد

ويمكن مراسلته على عنوانه المركز الاسلامي الثقافي التعليمي ـ السويد

The Islamic Centre. Box 1040

S- 751 40 Uppsala, SWEDEN

والمطابع تدور

● **كوبول : لغة لبرمجة الحاسب الآلي :**

كلمة (كوبول) مجموعة من حروف أوائل كلمات العبارة التالية بالانجليزية (اللغة التجارية العامة الموجهة)

وجاء هذا الكتاب من تأليف الأستاذ علي فلاح الملاحي جاء ترجمة لجهد العلم الثالث لعمد معتمدا على خبرة المؤلف العملية وبعض المراجع المعتمدة المضمنة من أول كتاب بلغة كوبول الصادر في امريكا عام ١٩٥٩م، ويعالج الكتاب في تسعة أبواب مفاهيم هذا العلم وتطبيقاته ومصطلحاته الخ وهو من نشر مكتبة الملاحي بالأردن ـ أربد ـ ص.ب (٦٥٠) شارع المتنبي

● **العلم في حياة الانسان :**

هو الاصدار الثاني من سلسلة (كتاب العربي) صدر في ابريل وهو مجموعة مقالات سبق نشرها في مجلة العربي للدكتور عبدالحليم منتصر، ويقع الكتاب في خمسة فصول

١ ـ الاول عن جهود العلماء العرب المسلمين الاسلاف في المجال العلمي

٢ ـ الثاني عجائب من مكونات البيئة

٣ ـ الثالث : آفاق العلم الحديث.

٤ ـ الرابع : دور العلم في الحياة ومشكلات العصر الحديث.

٥ ـ الخامس : المؤسسات التربوية والجامعية

من مقالة د. جعفر شيخ ادريس (الدعوة الاسلامية والغزو الفكري) جاء فيها «ان كثيرا من مواقف السياسية لها جذور فكرية في هذه التبعية للثقافة أو للحضارة الغربية فانحياز الشيوعيين وكثير من اليساريين مواقف مؤيدة لموقف المعسكر الشيوعي في القضايا اسلامية حتى ما كان منها خاص بالعالم الاسلامي هو تعبير عن موقف حضاري قبل ان يكون موقفا سياسيا !!»

رسائل جامعية

نشرت مجلة (هذه سبيلي) الصادرة عن المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض دراسة موجزة عن رسائل جامعية صدرت عن المعهد ونالت درجة الماجستير وهي:

ـ (ضرورة الحسبة للمجتمع الاسلامي) للطالب عمر محمود عمر، نوقشت في ١٤٠٣/٣/٢٣هـ وأجيزت بتقدير ممتاز

ـ (وكالة الأنباء الاسلامية في الميزان) للأستاذ سيد الصادقي الشنقيطي المحاضر بالمعهد.

ـ (التدابير الواقية من الزنا في الفقه الاسلامي) للأستاذ فضل إلهي بن ظهور إلهي المحاضر بالمعهد.

ـ (الدعوة والداعية في ضوء سورة الفرقان) للطالب محمد بن سعيد رشيد البارودي.

ـ (وظيفة وسائل الاعلام في وحدة الأمة) للطالب محمد موفق الغلايينى، نوقشت في ١٤٠٣/٣/١١هـ وأجيزت بتقدير جيد جدا

ـ (الاعلام في خدمة الدعوة للاقتصاد الاسلامي) للطالب عبدالوهاب حليم الزيلعي، نوقشت في ١٤٠٣/٥/٢٩هـ وأجيزت بتقدير جيد جدا

ـ (البرامج الاسلامية في التلفاز السعودي) للمحاضر بالمعهد الأستاذ أحمد حسن محمد، نوقشت في ١٤٠٣/٥/٦هـ وأجيزت بتقدير جيد جدا.

ـ (المغول والدعوة الاسلامية في القرنين السابع والثامن الهجريين) للطالب اسماعيل عبدالعزيز الخالدي (جيد جدا)

ـ (الصحافة الاسلامية خصائصها أهدافها) للطالب سليمان عثمان محمد (جيد جدا)

مجلات

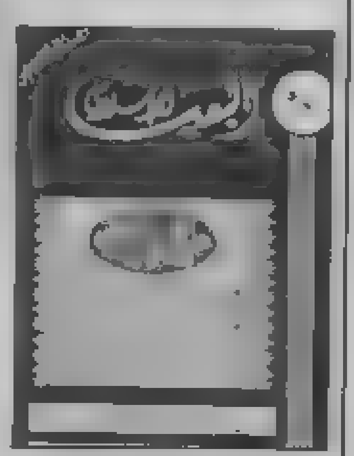

● البعث الإسلامي:

يأتي هذا العدد الجديد (الأول مع ٢٩ رمضان ١٤٠٤هـ) متميزا إذ به تدخل الشقيقة عامها التاسع والعشرين من عمرها المديد بإذن الله وإذ نهنئها بهذه المناسبة الطيبة لنرجو لها من الله دوام التوفيق على طريق الكلمة المؤمنة الواعية في سبيل عزة الاسلام ورفعة المسلمين تحت شعارها النبيل (الى الاسلام من جديد) وقد كتب في هذا العدد الخاص (سعيد الأعظمي: الى الاسلام من جديد، وأبوالحسن الندوي كذلك على القالي: الاسلام وتربية المجتمع، محمد شقرة: الثقافة الاسلامية بين الحقيقة والادعاء، د. سليمان الندوي: العلاقة بين الدين والدولة، د. سيد مسعود أحمد: القرآن والعلم، د. توفيق محمد شاهين: ابن قيم الجوزية عالما ومعلما، سعيد الأعظمي: الفتاوى الهندية، د. محمد سعد الشويعر: الثواب والعقاب، واضح الندوي. تسخير القضاء، خليل الشامي المسلمون في استراليا مع الأبواب الثابتة).

عنوانها ندوة العلماء ص.ب ٩٣ بكهنو ـ الهند ـ وبالانجليزية:

ALBAOS el- Islami

Nadwat - UL - Ulama- P.o. Box No

93 Lucknow (INDIA)

● هذه سبيلي:

مجلة متخصصة يصدرها المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض وقد وصلنا عددها الخامس (١٤٠٣هـ) حافلا بالموضوعات القيمة ومنها (الدعوة الاسلامية ودعاتها في العصر الحديث، الدعوة والغزو الفكري، العلم التجريبي، الصحافة الاسلامية، الاسلام في امريكا وكندا، الشيوعية في افريقيا الاستوائية، مناقشة علمية مع بعض الملحدين، مع قائمة برسائل جامعية صدرت عن المعهد أشرنا اليها في زاوية رسائل جامعية).

■ الرائد:

نقرأ في عددها (٧١) رجب ١٤٠٤هـ الموضوعات التالية: (نحن والجماهير، الانحراف الاجتماعي، قصيدة رحيل للأستاذ عصام العطار، متى يحكم الاسلام في السودان، الغارة على أم درمان، ملف بنغلادش، أسلحة كيماوية في حرب الخليج!! الدعوة والأدب، استمرارية العمل الاسلامي)

عنوانها AL-RAID (I.I.d)

P.o Box 200 213, 53 Bonn

2. WEST GERMMANY

ـ هذا وقد وصلنا الاعداد الأخيرة من هدي الاسلام والتربية الاسلامية والثقافة

نيل درجة جامعية

بتحقيق كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

نال الأستاذ الدكتور محمود الطحان درجة «أستاذ» في الحديث وعلومه من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت، وكان ذلك بموافقة مجلس جامعة الكويت في جلسته رقم /١٦٨/ المنعقدة بتاريخ ١٩٨٤/٥/٥م، ثم صدر قرار السيد الدكتور مدير جامعة الكويت بذلك بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢١م وكان الأستاذ الدكتور الطحان قد تقدم لنيل هذه الدرجة بستة أنواع من الانتاج العلمي تشمل بحوثا تخصصية ومؤلفات وتحقيقات للتراث في الحديث الشريف وعلومه، وكان من أبرز ما تقدم به تحقيق كتاب «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للحافظ الخطيب البغدادي، وكان تحقيقا يليق بموضوع الكتاب، وقد صدر في مجلدين، نشرته مكتبة المعارف بالرياض.

والجدير بالذكر ان الأستاذ الدكتور الطحان يعمل في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت من سنتين.

● والمجتمع إذ تنشر الخبر فإنها تتقدم لفضيلة الأستاذ الدكتور الشيخ محمود الطحان بالمباركة داعية المولى ان ينفع المسلمين جميعا بكل جهد يخدم ويصب في خدمة هذه الدعوة.

أدب

وجدانيات

يا أيها الحلم المدجج بالتوتر والكآبه
القلب منك كتيبة شهداء، زاحفة الى مدن الدخان!
من أي أفق؟ أيما أرض تفجرت السحابه؟
من أي زاوية تدفق ذلك النبع المحمل بالأمان؟
عيناك تشتعلان مثل حمامتين — غمامتين — تغادران غدية نهر الرماد،
وتضرمان النار في أشلاء موتانا فينتفض العباد،
! إنه يوم المعاد؟
أم إنه الطوفان عاد؟
أم إنه الموت الكبير يلف في برديه من لم يستجب للفجر والتشح السواد؟
أتيك مشبوب الإراده!!
أتي وأنوار اليقين تفيض من قلبي
وفي شفتي تراتيل العباده
هذا دمي متوهجا، يامعشر الأحباب.
من أين الطريق الى عراجين الشهاده؟

الأمراني

مسرحية شعرية :

شعر : يحيى البشيري

محاكمة الصحوة
"٢"

الفصل الثاني :

القاضي : ما الصحوة، يا مهدي قل لي.
مهدي : الصحوة أن تعرف دينك وتطبق أحكام الله.
القاضي : هل قال الله لكم كونوا أدوات في كف الطغيان؟!
مهدي : بل قال الله لنا : كونوا في النهي رجالا والأمر
القاضي : وبماذا يأمرك الله؟
مهدي : يأمرنا بالحسنى، وبأن ندعو للإسلام
فالناس عباد الله ولا يأمر أحد إلاه
القاضي : وإذا لم يستمع الناس؟
مهدي : لن نكره أحداً بالدين.
لمحمد الهادي القدوة إذ رد البغي من الناس.
القاضي : سنذبّحكم ونصفّيكم (بغضب) بالعنف الثوري وبالقسوه
مهدي : لكن لن نسمح أو نرضى
بالذل لشام الإيمان
فلقد أقربا أن نقضي
كوكبة تتلوها أخرى
من أن يحكمنا قوم قدوتهم في أمريكا!!
و يرون زعامتهم في ستالين!!
القاضي : الجهل لديها والقوه وضمانات الدول الكبرى
مهدي : مهما كنتم، مهما صرتم لن نرهب أبدا كثرتكم
فرسول الله لنا أسوه
وستبقى الصحوة لاهبة
ودمانا زيت للصحوه
القاضي : «بغضب» فلترفع جلستنا هذي
وكفانا منها ما يؤذي!!

نشيد اسلامي :

ثورة الأشبال

يا أمة الإسلام° المقدس في الأسرِ
يدوسها الظُلّام° وطغمة العهرِ

• • •

أين الأباة الصيد° حماة أوطاني
ليدحروا الرعديد والغاصب الجاني

• • •

ثوري على الأوغاد من دنسوا قدسي
واحمي حمى الأمجاد من ظالم جبس

• • •

يا أيها الجبار ثرنا كبركان
سيُهزم الفجار في كل ميدان

• • •

بالسيف والقرآن نحمي حمى الدار
ونمحق الطغيان بكل إصرار

• • •

إنا حماة للدين والحق والمجد
لا نرهب الباغين وصولة الوغد

• • •

لا نعرف الإذعان يوما لغدار
هل يرتضي الشجعان بالذل والعار؟

• • •

دستورنا القرآن وسنة الهادي
سنرجع الأوطان ونطرد العادي

ابراهيم الكوفحي
الأردن

قصة قصيرة

صحفي في سفارة أجنبية

خرج «حمد» جذلاً من مبنى سفارة إحدى الدول الكبرى يتحسس جيبه والبشر يطفح على وجهه وعلامات الرضا تعلو محياه، و يفتر ثغره عن ابتسامة ذات مغزى، ما سر هذا الفرح الغامر؟ هل تراه استطاع تجاوز هذا الزحام والحصول على تأشيرة دخول لهذه الدولة؟ وإذا كان كذلك، فما السبب الذي جعل القنصل يخصه بهذا التفضيل؟ هل لأنه كاتب صحفي؟ ولكن ما علاقة عمله الصحفي بتأشيرة الدخول، وخاصة أنها تأشيرة زيارة سياحية وليست زيارة عمل صحفي إذ أن القنصل لا يمنح النوع الأخير من التأشيرات فهي من صلاحيات السفير فقط وهو حاليا غير موجود.

هذه التساؤلات وكثير غيرها كان يمكن أن تظل بلا جواب لولا أن حمد في أثناء توقفه وهو ينوي عبور الشارع أخرج ذلك الذي كان يتحسسه داخل جيبه وكان ورقة صغيرة مستطيلة الشكل لا تتجاوز سبعة سنتيمترات عرضا وأربعة عشر سنتيمترا طولا، أطال النظر إليها وهو ينتظر خلو الشارع من السيارات وما أن تجاوزت أخر سيارة حتى دس تلك الورقة برفق في جيبه وعبر الشارع و يده على الورقة. استمر بالسير مخترقاً عدة شوارع فرعية، ترى ما الذي جعله يوقف سيارته بعيداً عن السفارة؟

وانطلق بسيارته مندفعا لا يلوي على شيء مارا بعدد من الشوارع الرئيسة، وعند إحدى الاشارات المرورية توقف، وإلى جانبه توقفت سيارة بداخلها شابان تبدو عليهما سيماء الصلاح، قال أحدهما للآخر: «هذا الاستاذ حمد ... إنه من أنزه الكتاب الصحفيين، ففي الوقت الذي تباع فيه الأقلام وتشترى بحفنة دولارات، يبقى قلم الاستاذ حمد مترفعا عن مزايدات السفارات الاجنبية».

كان حمد ينصت لحديث الشابين، فأخذت العبارة الأخيرة تدوي في داخله «يبقى قلم الاستاذ حمد مترفعا عن مزايدات السفارات .. مترفعا عن مزايدات السفارات ... مترفعا .. مترفعا» ادخل يده في جيبه يجذب وكاد يسحق تلك الورقة التي خرج بها من السفارة الأجنبية ولكنه امتنع في آخر لحظة، سار قليلا و بسرعة أقل من السابق، وكان يبدو خلال ذلك ساهما مستغرقا في حالة من التفكير العميق، ربما بالكلام الذي سمعه من الشابين عند الاشارة المرورية، وبدا كأنما هو مقدم على قرار ما، ولكن فجأة ظهرت قسماته حينما لمح عن بعد بناية كبيرة، فتطلقت أساريره وقبض على الورقة داخل جيبه واندفع بسيارته وابتسامة عريضة تحتل معظم مساحة وجهه.

وصل البناية فأخذ يصلح الوقار وهو يتأمل اللافتة الكبيرة التي تعلوها، تمتم: «بنك .... الوطني .... هذا ما أريده». ترجل من السيارة واصلح من هيئته، وأخذ عدته، ثم أخرج نظارة سوداء ووضعها على عينيه وسار متوجها نحو البنك. دخل البنك وقصد موظف الاستعلامات وسأل عن الموظف الذي يصرف (الشيكات)، فأرشده إلى حيث سأل، سلم (الشيك) ومعه بطاقة إثبات الشخصية ووقف ينتظر.

لاحظ أن الموظف يدقق في بطاقته الشخصية ثم يعود ليتفرس في ملامحه، أشاح بوجهه إلى الجانب الآخر لكز الموظف زميله الذي بجواره وقال هامسا: أليس صاحب البطاقة هذه الواقف هناك هو حمد ... الصحفي المعروف، أجاب الآخر بعد أن تمعن في البطاقة ونقل النظر إلى تقاطيع وجهه، إنه هو ولا أحد غيره، ولكن لم السؤال؟

.. ... لقد جاء بشيك من «السفارة الـ ... ...» وفيه مبلغ ضخم، ترى ما علاقته بالسفارة؟ وماهو الشيء الذي فعله ثمنا لهذا الشيك؟!

قبض حمد المبلغ ووضعه في كيس أنيق ومضى خارجاً. و بعد يومين لاحظ القراء أن أسلوب حمد الرصين في الكتابة قد تغير وبدأ يهاجم و يطلق التهم جزافا تجاه قطاع كبير من المجتمع، وتوالت مقالات حمد عبر زاويته اليومية واشتم الناس رائحة ما من خلالها وخاصة أنها موجهة ضد أناس معروفين بصلاحهم وليس هناك أدنى شك في ولائهم للهم المجتمع ومقيدته، وحرصهم على الوحدة الوطنية وأمن البلد واستقراره.

بعد اسبوع تلقى حمد ظرفا أبيض جميل الشكل وحينما فضه وجد فيه رسالة رقيقة فحواها: «الاستاذ حمد سالمكم به طوال الاسبوع الفائت ضد الجماعات الدينية المتطرفة عمل عظيم يستحق المكافأة، إن حكومة «.......» تقدر لكم ما قدمتموه ــ وما ستقدمونه ــ من خدمات للديمقراطية والعالم الحر، في سبيل مكافحة الفئات الدينية المتطرفة التي تهدد مصالحنا المشتركة !!».

عزيزي الاستاذ حمد برفقة هذا الخطاب شيك بمبلغ خمسة آلاف دولار!! هدية متواضعة لكم، ونحملكم بصفة ثانية ملاحظاتكم على ما اتفقنا عليه، كما نأمل أن يكون بمقدوركم اقناع أصدقائكم الصحفيين بأهمية تضافر جهودنا سويا ضد هذه الجماعات التي تهدد السلام والوحدة الوطنية وتمهد للنفوذ الأجنبي في المنطقة مما يعني قمع الحريات وتكميم أفواه الأحرار أمثالكم !!

وتقبل خالص تحياتي،

المخلص لك

«...............»

سفير حكومة «.....»

● في مكان آخر قال موظف البنك لزميله . أظنني الآن عرفت سر الشيك الذي جاء به حمد !!؟ قالها وهو يقلب الجريدة اليومية بين يديه !!

محمد الحضيف

لا نوم بعد الفجر

أتنام يا شمس العقيدة كيف تغفو يا أخاه
الفجر جاءك طارقا يشكو إليك أذى الطغاه
قم رتل القرآن عذبا إنه زاد النجاه
أتنام والركب العظيم يسير في درب الحياه

وتنام من بعد الصلاة وأين مفهوم الصلاه؟
الليث يغمض غمضة فيها الحتوف لمن رماه
أينام ليث المسلمين وفوق هامته العداه؟!

عائض بن عبدالله القرني
كلية أصول الدين ــ الرياض

الأسرة

حديث الساعة

ما أكثر أعياد المسلمين في هذا الزمان الذي يعج بالمحن و يمتليء بالخطوب و يغص بالأزمات فمن عيد وطني الى عيد العلم الى عيد الأسرة في وقت يمتنع فيه المسلمون عن الاحتفال بأعيادهم الحقيقية ومناسباتهم الدينية محتجين بتردي الأوضاع العربية وفي حين يعتذرون عن استقبال المهنئين بعيدي الفطر والأضحى للمباركين نجد الصحف اليومية تكاد تغيض بالاعلانات التي تحث الناس وتشجعهم على الاحتفال بما يسمى بعيد الأم الذي يوافق ٢١ مارس من كل عام متأسين بالغرب الصليبي الذي لا يعرف للأم قدرا ولا يحفظ لها مكانة فمن اعلان عن كعكة عيد الأم الى اعلان عن هدية عيد الأم الى اعلان لفندق لحفل غداء أو عشاء بمناسبة عيد الأم وحتى الأجهزة الكهربائية الخاصة بعيد الأم وكأن الأم لا تكرم ولا تحترم الا في هذا اليوم بالذات متناسين كلام الله تبارك وتعالى وهدي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وفيهما تبيان لفضل الأم على الأبناء وأحقيتها بالطاعة.

ان العيد الحقيقي للأم يوم ترى أبناءها يحيطون بها من كل جانب يغمرونها بالمحبة والألفة عندئذ تتيقن أنها قد أفلحت في تربيتهم يوم أرضعتهم الحنان مع لبنها والمودة في حجرها .. وما هي الأم في الدول الغربية وقد تجاوزت السبعين من العمر تكسب قوتها بنفسها وإلا هلكت جوعا فليس هناك من أحد يعيلها ولا من شريعة تكفل لها حياة كريمة وتؤمن لها عيشا هانئا .. انما نتساءل: ما جدوى أن تلقى الأم كالقطعة المنسية بالية طوال السنة ثم تقدم لها هدية في هذا اليوم فقط .. وهل تعيد لها هذه الهدية التي غالبا ما تكون رمزية اعتبارها .. أنى للأم أن تكرم في الغرب وقد وضعت أبناءها فلفظت بهم الى الشارع لا توجههم ولا تؤويهم وقد تبيعهم في أحيان كثيرة .. ليس أمامنا سوى أن نقول ما أشقى الغرب بتحرره وما أسعدنا بإسلامنا

ام اسامة

من اجل توعيتك

أختي المسلمة ..

مما لاشك فيه أنك لاحظت ان هناك استغلالا لأجهزة الاعلام وأهمها الصحافة والتلفزيون من قبل بعض الاشخاص ممن يلبسون رداء الوطنية والقومية .. ولاشك أنك أيضا تتساءلين عما سر هذه الحملة الشعواء على المتدينين والملتزمين بالاسلام قولا وعملا ووصفهم بالمتطرفين والارهابيين وغيرها من ألفاظ لغتنا العربية الأصيلة لغة القرآن الكريم إن نظرة على واقعنا تمكنين من ورائها سر هذه الحملة في هذا الوقت بالذات فبعد أن انحسر ورفض المجتمع هؤلاء وذلك بعد تجربة، لم يجدوا إلا أن يكيلوا التهم والاشاعات و يكبروا الأخطاء البسيطة .. و يعمموا خطأ فرد على الجميع .. وما سبب ذلك الا قرب موعد انتخابات مجلس الأمة .. وانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت التي جرت أخيرا وأثبتت فشلهم وانتخابات الجمعيات التعاونية فهذه الانتخابات ومحاولة الحصول على كراسي في أي مجلس ادارة هو منتهى أملهم يبذلون الغالي والرخيص في سبيله بغض النظر عن كيفية هذه الوسيلة فيهمهم تحقيق مصالحهم أما كانت هذه الوسيلة صحيحة أم خاطئة فهذا لا يدخل في موازين مبادئهم فهلا أغلقت أذنيك عما يقولون ؟

ام عبدالرحمن

نداء الى المرأة المسلمة بالعودة للحجاب

أختي المسلمة

في أيامنا هذه لا تعرف المرأة المسلمة من الكافرة ولا الرجل من المرأة ولا الشاب من الفتاة فالكل في شغل شاغل في عالم الأزياء والتسريحات كل يوم فستان ضيق أو سروال مجسم هذا موديل من باريس وهذا وذاك من لندن وهذه تسريحة من أمريكا ونسيت أختي المسلمة في غمرة هذه الحضارة الزائفة كتاب الله العزيز وما أنزل فيه بشأن اللباس الاسلامي الذي يجب أن ترتديه المرأة المسلمة فقال سبحانه «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» الجلباب الطويل الواسع والخمار على رأسك وصدرك هو عفتك .. هو لباسك أختي المسلمة وكما قال الله تعالى «ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن» ونداني اليك أختي اذا كنت لم ترتدي الجلباب ولم تضعي الحجاب فما عليك لو راجعت نفسك وعدت الى كتاب ربك ففتشي وحاولي ولا تيأسي من رحمة الله فان الله غفور رحيم ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فاذا كان زوجك يمانع في ذلك فحاولي معه لعل الله يهديه الى الطريق المستقيم، علمي ابنتك منذ نعومة أظفارها اللباس الاسلامي كي تعتاد عليه وتقتنع بما تلبس فمن شب على شيء شاب عليه، فحضارة الأمم لا تقاس بما تلبس بل بمدى ايمانها بالله وما قدمته للأجيال القادمة من علوم ومعارف وتنفيذ لأحكام الله لتكوني أختي قدوة لغيرك حتى يتحقق المجتمع المسلم الذي ندعو اليه وأطيعي الله ورسوله الذي أكرمك بالاسلام وحفظك ابنة وزوجة وأما ولا تنظري الى المجتمع الغربي الذي يدعي أنه حرر المرأة وحقيقة أمره أنه استعبدها وأذلها وما هذه الحرية إلا قناع يغطي بها انحلاله الأخلاقي والأمة التي لا أخلاق لها ـ لاشك ـ انها الى زوال وقد قال الشاعر

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ام علاء

نصيحة

تضرب ثوبك لم تروا
عن حشمة لو تعلمي
تمشين في الأسواق لا
تخشين ألحاظ الملا

ما هكذا كنا ولا
كانت نساء المتقين
كلا ولا هذا
شعار الصالحين

كل الحياء جمالها
يا حسنه في العابرين
يا بنت حواء اتقي
أحكام رب العالمين

ام اسامة

فلنجدد الايمان

الايمان بذرة في القلب وحتى تكبر لابد أن نسقيها بالعمل حتى يكون اصلها ثابت وفرعها في السماء .. وبالعمل نجعلها تؤتي ثمارها وأكلها كل حين باذن ربها.

كلمات من القلب لابد أن تدخل الى قلب المؤمن الملتزم الذي يسعى أن يجعل بذرة الايمان تكبر وتكبر حتى تثمر ليستظل بظلها يوم لا ظل الا ظله ... يستظل بظلها من يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعد وتحصي وعلى قدر رعايتنا لشجرة الايمان بالاعمال الصالحة على قدر نموها وبقاء حياتها ... وعلى قدر إهمالنا لشجرة الايمان على قدر ذبولها وموت حياتها الذي هو في حقيقته موت القلب وعصيه عن مراقبة الله عز وجل . وبالتالي لا يوجد مايستظل به يوم لا ظل إلا ظله..

أم عبدالله

كيف ينام طفلك ؟

اختي المسلمة إذا اعتاد طفلك النوم على ظهره يتفلطح مؤخر رأسه، كذلك اذا نام باستمرار على جانب واحد تتفلطح هذا الجانب من رأسه وحدث بروز في الجانب الاخر وكذلك يتشوه شكل الاذن في الجانب الذي ينام ناحيته دائما و يعتقد بعض الاطباء أنه من الأفضل ان يعتاد الطفل النوم على بطنه بحيث يكون رأسه في ناحية ثم يغير وضعها الى الناحية الاخرى في اليوم الثاني وهكذا بالتوالي ومن مميزات هذه الطريقة انه يتشوه شكل الرأس والصدر ويسهل على الطفل التجشؤ (التكرع) كذلك اخراج الغازات الموجودة في امعائه كما تتقوى عضلات الذراعين عندما يحاول رفع رأسه وعضلات الظهر عند يرفع جسمه في سن متقدمة والطفل الذي يعتاد النوم في هذا الوضع يمكنه ن ينم في أي وضع أخر اكثر راحة له عندما يبلغ الشهر السادس أو الثامن من عمره.

و يعتقد البعض الأخر من الاطباء بأنه يجب الا يعتاد الطفل النوم على وضع خاص واحد بل مرة على جانبه الايسر ومرة على جانبه الايمن وأخرى على بطنه ثم يستلقي على ظهره عندما يلعب وهو مستيقظ وعلى الأم ان تتبع الطريقة التي يأمر بها طبيب الطفل الخاص لكن عليها ان تلاحظ شكل رأس الطفل فاذا وجدت تفلطحا من ناحية فهمت أن ضغطا زاد على حده حدث في هذه الناحية فتغير الوضع الذي ينام عليه الطفل حتى يزول التفلطح

ام صلاح
البحرين

الأسرة الحقيقة

ان الاسلام اهتم اهتماما عظيما بالأسرة لما لها من شأن عظيم وأثر كبير على المجتمع من حيث تماسكه أو تفككه من حيث اخلاقياته أو انحرافاته، من حيث مدى تمسك ابنائه بالاسلام أو تهاونهم فيه كل هذا تعززه الأسرة و يرى أثاره على المجتمع .. ولأن الاسرة من المجتمع هي الأصل، وبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع ركز الاستعمار والاعداء على هذه النواة الفعلية والمهمة وركزوا كل جهودهم لكي تكون مفككة غير مستقرة يشيع بين افرادها الانانية والكره والحقد فتتحطم الروابط و بالتالي يمكن ان تنحرف بكل سهولة إذ أن الطريق ممهد أمامها ..تذكرت عظم اهمية الاسرة عندما سمعت من احدى صديقاتي ان احد الصالحين في عصرنا هذا وهو دكتور سابق في جامعة الكويت يجمع اسرته في الاسبوع مرة و يتدارسون القرآن و يتناقشون في امور الاسلام .. فيقوى حب الاسلام في الأبناء وتتوطد الروابط الأسرية فيما بينهم .. ومن الممكن خلال هذه الساعة ان يتناقشوا كذلك في بعض امور الحياة وصعابها التي تصادفهم و يقومون بالتعاون في حلها والاتفاق على رأي شهاني حولها .. فقلت في نفسي كم نحن بحاجة الى مثل هذه الجلسات المطهرة .. لنحس فعلا أننا أسرة حقيقية

ام عبدالرحمن

خواطر مؤمنة

ربــاه يا ولي أمري
وفي يديك زمام .... روحي
لقد عرفتك ربي
ببصيرتي لا ببصري .. !
ورأيتك بعقلي وقلبي
لا بنظري
رفعت السماء ..
رباه .. بغير عمد ....
وفي ذلك لآيات لمن بك شرك !
وشيدت لمن على
طريقك سلك .
إلهي ما اروعك
في بديع خلقك وصنعك ..
والأرض مهدتها .
فما أبدعك
ايها الانسان لماذا أنت
أربك جحود ؟!!
وهو الذي صورك
وأنت تعصيه !! وهو
يرحمك !!!
وتتكره !! وهو
يسقيك و يطعمك
وتنساه !!
وهو يذكرك
وتلجأ الى غيره !
وهو يكفلك
فيا ربي ما اعظمك
و يا إلهي .. ما ألطفك
يا خالقي ما أحلمك
و يا بارئي ... ما أجملك

ابنة الحق والجهاد

بأقلام القرّاء

● تحت عنوان «ويل لبني صهيون مني» كتب الاخ عبدالله ابو الهدى يقول:

لا تتوانى «اسرائيل» لحظة واحدة عن استفزاز مشاعر المسلمين في شتى بقاع الأرض طيلة اغتصابها لقدس الله ومسرى رسوله صلى الله عليه وسلم، ولعل ذروة هذا التمادي كان خلال شهر رجب، شهر الاسراء والمعراج، عندما عملت السلطات هناك على هدم بعض الابنية القديمة بجوار المسجد الأقصى الحبيب نتيجة الحفريات العميقة التي يقيمها «العدو اليهودي» المتغطرس بالقرب من جدران المسجد الأقصى بهدف تدمير البقعة الشريفة واقامة مايسمى بهيكل سليمان، وسليمان منهم براء ... والسؤال الذي تطرحه «الحركة الاسلامية» اليوم — وتدرك اسرائيل ماذا يعني بالحركة الاسلامية — هو وماذا بعد؟ ماذا بعد أن يدمروا المسجد الأقصى — لا قدر الله — ويمحون كل أثر عربي واسلامي للقدس الغالية؟!

اولا: أحمد الله أن اسرائيل عرفت معنى القتال مع «الاسلاميين» فقد عرفت بلك عمليا من خلال معارك ١٩٤٨م على الجبهة المصرية ومن خلال معارك ١٩٦٨م على الجبهة الاردنية ومن خلال معارك ١٩٧٣م و١٩٨٢م على الحدود اللبنانية الفلسطينية.

ثانيا. يبدو أن اسرائيل لا تزال تسير بخطى ثابتة نحو حافة الهاوية التي وبإذن الله لن يوقعها فيها الا جند الله المخلصون ولذلك فهي تعمل كل مابوسعها من أجل كيل الضربات للجسم الاسلامي وحتى يعلم دعاة القومية واليمين واليسار من هم جند الله.

ثالثا. تعلم اسرائيل علم اليقين ماذا يعني «جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة» وتعلم أيضا خطورة القتال مع رواد الحركة الاسلامية المتواجدين في كل مكان في داخل اسرائيل وعلى حدود اسرائيل وتعلم أيضا أنه لن يستطيع كائن من كان الوقوف بوجه الفتح الاسلامي العظيم وتعلم اسرائيل مصداقية ذلك.

رابعا: ان الذين يظنون أنهم مانعتهم حصونهم واسلحتهم من الله سيعلمون كيف تكون الغلبة لله والقرآن لا لحاخامات التلمود الجهلاء، سيعلم العدو اليهودي ومن ورائه كل الدوائر المتربصة بالاسلام والمسلمين من هم المتحرقون شوقا لتحرير مسجدهم وقبلتهم الأولى ومسرى نبيهم عليه الصلاة والسلام.

كلمة قالها قبل الشهيد خالد الاسلامبولي: وا اسفاه، المسلمون نائمون، قولوا لطواغيت اسرائيل السفاحين، هذه هي الحركة الاسلامية جبارة عتيدة لن تثنها الجراح الغائرة عن مواصلة الطريق ... الخطر كبير والخطب عظيم أيها المسلمون ومع ذلك فالحركة الاسلامية أقوى من جذور الصخر وارتال العملاء حتى يعم النور أرجاء الدنيا غدقا، فالى طلائع الجهاد وقوافل التحرير وكتائب الفداء، والى الشباب المؤمن والاخوات المؤمنات الطاهرات الذين حملوا مشاعل النور والعطاء فتحملوا في سبيل ذلك اقسى العذاب، الى رواد الفتح القريب بإذن الله

هذه يدي ممدودة اليكم وهذا قلبي مفتوح لكم فهيا نستعد ولنبقى دائما في استنفار نفسي حتى يأتي أمر الله ...

وانا لقوم أعز الله لنا

بدينه الحق وبرسالته النجب

فجددوا البيعة الكبرى لقائدكم

محمد يا رجال السيف والكتب

«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» (آية) والله أكبر ولله الحمد.

● وفي مقالة مطولة عنوانها «حياتنا بركان يتعربد» للأخ القارىء عبدالله عباس اقتطفنا منها هذه المقاطع!

الموت .. لنا غذاء .. موت الروح موت الشعور، موت الاحساس..!

ويتفجر البركان في أجوافنا كالسم الزعاف فتأكل منه أرواحنا..!

ووالله لمجتمع نحن نعيش فيه ... أرضه غضب، وفي فضائه رعشة تهز الجبال.

والافلاك ... تنتحر واحدا تلو الآخر في صمت عجيب ..!

وكل هذا .. ومازلنا نصر على أن لا اسلام .... لا عقيدة ... بل نعم للرفاهية والتمثيل وللفسوق والفجور .. حتى بحرت الأسر ... وتشرمت أوصالها ... وضاع بناؤها...!

ووالله ان كل من يقول اني مسلم لمسؤول عن كل جريمة ترتكب وهو صامت خائف ينتظر الظروف..!

شبابنا يحترق بجحيم الشهوات باسم الفن والتمثيل.

ونساؤنا تخوض اجسادهن وحل الحضارة المستوردة بجاهلية !

والاطفال يحتفلون آلاف الديانات الدخيلة..!

فأين الاسلام ....؟؟

تبا للنفاق .. وللماطلة ...! واني لاحزن اشد حزن كلما تذكرت رجالا اشترى الله منهم انفسهم ونحن اشترينا كل أغاني الفنانين ومسلسلات المجون والحب والغرام والفسوق..!

وبعد هذا نقول اننا ننطلق من العقيدة الاسلامية في كل شيء من أمور حياتنا !

يا دعاة الاسلام .. جندوا انفسكم وراحتكم لارشاد الناس بشجاعة دون خوف فوالله الذي نفسي بيده لستم بأفضل من آل ياسر وبلال بن رباح الذين لاقوا مالم يلاقيه مسلم..!

والى متى ننتظر؟؟ حتى يخسفنا الله خسفا ويستبدلنا بقوم هم خير وافضل.؟

ووالله لو أن للصخر عين ترى

لانفجر من ضياع لنا اعترى

تعقيب على تعقيب

لقد ورد في العدد (٦٦٦) في الصفحة ٤٧ تحت عنوان تعقيب وكان تعقيبا على بيان نشر في مجلة (أرض الاسراء)

فقد ورد في هذا البيان هذا الخبر «وقد حضر الاجتماع من رجال الدين الاسلامي والمسيحي ورجال الفكر».

إن الدين الحق واحد لم يتعدد منذ خلق آدم عليه السلام الى بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأن كلمة الأديان السماوية التي يستعملها بعض الناس كلمة لا معنى لها.

نعم هناك شرائع سماوية متعددة وكل شريعة سماوية ناسخة للشريعة التي قبلها ولكن ينبغي الا نخلطبين

وقبض عليه متلبساً بصلاة الفجر!

الحكومات الارهابية التي تخشى الاسلام تعلم ان الصلاة عمود الدين، ورغم انها عبادة ربانية، الا أن هذه الحكومات الارهابية تعتبر هذه العبادة جريمة سياسية، والذي يحافظ على الصلوات هو بلاشك ارهابي خطير. أما الفاجر العربيد الذي يسكر و يزني و يلعب القمار و يرتشي و يرابي و يتاجر بالأعراض، فهو نموذج مثالي للمواطن الذي تريد هذه الحكومات ايجاده في البلاد المسلمة.

رجال المخابرات لا يطرقون على أبواب الخمارات والحانات ودور الفساد والمنكر، بل يطرقون على أبواب بيوت الله لتسجيل الأسماء والكلمات، فتصبح الصلاة محاولة انقلابية، و يتحول العابد الى ارهابي، وحتى كلمة (لا إله الا الله) تصبح منشورا سياسيا يدعو للاطاحة بنظام الحكم ؟!

وكم من الاتقياء غابوا وراء الاسوار الحديدية لمجرد الصلاة، ولم تكن ادلة الادانة تتجاوز القبض عليه متلبسا بأداء فريضة الفجر في المسجد..

انه الخوف من الحق والفزع من الاسلام، انه الفزع الذي ورثه هؤلاء الفجرة عن جيوش المستعمرين عندما كانوا في بلادنا ... ان هذا يؤكد أن هؤلاء القوم على باطل، وانه لا يخشى أولياء الله الا أولياء الشيطان.

رجل قبضوا عليه لأنه يحافظ على الصلوات في المسجد، لم يجدوا في بيته الا نسخا من المصحف الشريف ونسخة من كتاب (تفسير الجلالين)، وكانت هذه ادلة إدانة كافية قبضوا بموجبها على الرجل الصالح، فاقتادوه مخفورا ونهبوا بيته واعتدوا على عرضه...

وآخر في بلد آخر ضربه أبوه في الشارع على مشهد من الناس جميعا وهو خارج من المسجد خشية أن تتجه الاتهامات الى الأب، فضرب ولده الذي لم يكمل ١٢ عاما بعد ليؤكد للرجل الذي يرتدي النظارة السوداء، أنه مواطن صالح وأن ابنه وحده هو المصلي، من دون الحكومة.

وفي بلد آخر صار ارتداء الحجاب الاسلامي تهمة شنيعة وجريمة خطيرة وعملا يهدد أمن الدولة. أما سافك ويكشف ويفضح المستور من العورات فهو عين مآربه وتدعو اليه الصورة الحاكمة بأمر الشيطان

وبلد ثالث تحولت فيه بيوت الله الى بيوت خربة لا يجرؤ على الاقتراب منها الا العجزة والمرضى بمرض لا يرجى برؤه! فمن هو المجرم ومن هو الارهابي الخطير؟!

هل أصبح الايمان بالله واليوم الآخر جريمة تعاقب عليها القوانين الوضعية ؟! وهل صارت بلاد المسلمين أشد تنكيلا بالمسلمين من البلاد الشيوعية فلا يأمن المسلم فيها على نفسه وعرضه وماله ؟! ولماذا ولصالح من يحدث كل هذا؟! والى متى يستمر هذا الصمت بعباد الله و بيوت الله ولماذا لا يحارب اللصوص والمرتشين وأهل الفجور والمنكر والبغي والفساد ؟ لماذا لا يحارب ناهبو الذهب المنظم لثروات بلادنا الاسلامية ؟ لماذا لا يحارب الفقر والجهل والمرض في أرضنا العربية وقرانا المستضعفة ؟! ولماذا لا يحارب الروس في افغانستان، واليهود في فلسطين، والنصارى في الفلبين والحبشة، والهندوس السفاحين في الهند ؟! لماذا الحرب على عباد الله و بيوت الله فقط ولصالح من ؟!

ومن هو المجرم .. أهو الذي يعبد الله و يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم، أم هم الذين يصادرون حرية العقيدة و ينتهكون الكرامة الانسانية باسم القوانين الفرنسية والانجليزية التي وضعها الاستعمار لبلادنا وأقرها هؤلاء وحكموا بموجبها في بلاد الاسلام ؟!

كل هذا يؤكد على انهم أهل باطل ودعاة باطل، فالباطل لا يخشى الا الحق ولا يحارب الا الحق ... فلا نتمنى أن تكون لشعوبنا الشجاعة الكافية لتمد يدها لدعاة الحق، لا لتصالحهم فقط عندما ينتصرون، ولكن لتمد لهم يد العون حتى ينتصروا، فالله غالب على أمره ولو كره الكافرون والعاقبة للمتقين.

أبوعمر الهاشمي

ذكريات في مصر

استبشرت خيرا وأنا اقرأ لوحة في مطار القاهرة كتبت عليها «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» غير أن اجراءات أمن المطار والتي استغرقت حوالي الساعتين تحقيقا وتفتيشا كانت مفاجأة غير سارة. تجولت في مدن مصر العروبة والاسلام بدءا من قاهرة المعز وما بها من أهرامات ومتاحف ومساجد عريقة كالأزهر ومسجد محمد علي ومسجد السلطان حسن بن قلاوون واحمد الرفاعي وانتقلت من القاهرة لزيارة السويس والاسماعيلية ثم بورسعيد، وزرت الاسكندرية ولمنطقة «ابتسامة» الشهيرة فيها كانت زيارة ناجحة لبلد له حضارة سبعة آلاف سنة ولشعب مضياف ولأرض ذات طبيعة خلابة ترويها مياه النيل والمتوسط والقناة.

فاجأني وجود عدد من الاسرائيليين يتحدثون العبرية و يتجولون بالقمصان المصري وعلى ملابسهم كلمات بارزة بحروف عبرية

مصر عظيمة بأرضها وشعبها وتاريخها النضالي وشهداء العبور وسيأتي يوم يلفظون فيه ماتبقى من زوار اتفاقية الكامب وعندها سيكون لزيارتي القادمة معنى جديد

عبدالله

(الدين) الذي يطلق أول ما يطلق على العقيدة وبين (الشريعة) التي تطلق على الاحكام السلوكية المتعلقة بالعبادات أو المعاملات.

ومما يؤكد ذلك ايمان وفد نجران، لقد كان ايمان هذا الوفد مجرد استمرار لايمانهم السابق ومجرد سلوك بمقتضى ماكانوا يتمسكون به من عقيدة ودين فقد كانوا أهل انجيل يؤمنون به و يسيرون على هديه وماكان الانجيل يأمر باتباع الرسول الذي يأتي بعد عيسى عليه الصلاة والسلام و يتحدث عن صفاته ومميزاته فقد كان من مقتضى استمرار الايمان، الايمان بهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وإذا فان ايمانهم به عليه الصلاة والسلام لم يكن عملية انتقال من دين الى دين وانما كان استمرارا لحقيقة الايمان بعيسى عليه السلام وما أنزل اليه وهذا معنى قولهم فيما تحكيه عنهم الآية الشريفة «وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين» أي إنا كنا مسلمين ومؤمنين بهذا الذي يدعو اليه محمد صلى الله عليه وسلم من قبل بعثته لأنه مما يدعو الانجيل الى الايمان به وهذا يؤكد ان الدين الحق واحد لم يتعدد «إن الدين عند الله الاسلام»

(و.م) ابو عمر

داعية السودان الشهير

علي طالب الله

في رحمة الله

تعلمنا في هذه الدعوة المباركة ان نذكر لذوي الفضل فضلهم ـ فكما يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: (لا ينكر الفضل الا ذو الفضل) وتعلمنا كذلك ان نحترم أهل السابقة ... ونذكر مآثرهم وندعو لهم .. التزاما بقول ربنا سبحانه وتعالى: (ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) ولعل من أهدافنا بالاضافة الى ما سبق ـ ان يتصل القديم بالجديد و يعرف الجديد تجارب الماضي وخبراته ... فالكل ركب طيب مبارك إن شاء الله.

والأخ المرحوم (علي طالب الله) قد لا يعرفه كثير من أبناء الحركة الاسلامية خارج السودان ... فهو أول سكرتير لأول لجنة للاخوان المسلمين تكون في السودان وسط الأربعينات من هذا القرن الميلادي، وأول من دخل السجن بسببها، وهو أول مراقب عام للاخوان المسلمين ـ وأول عضو بالهيئة التأسيسية للجماعة من السودان وهو أخيرا أول من بايع الامام البنا رحمه الله على دعوته

وقد بلغنا خبر وفاته منذ أيام ـ وكانت الوفاة حدثت في يناير الماضي.

ان أبرز مايتميز به الشيخ علي طالب الله رحمه الله تعالى بالاضافة الى السبق في الدعوة والصدق لها والثبات عليها هو: الشرعية دفاعا عنها وحفاظا لها والتزاما بها ... فمنذ أن عين من قبل الامام البنا مراقبا عاما حتى لقي الله تعالى (وقليل ... قليل ... من ينهج هذا النهج وسط الانحرافات والاهواء ونوازع النفس ووهج السلطان). ولكن كان شعاره (أليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه).

• ونرى لزاما علينا هنا أن نذكر نبذة من حياته وجهاده:

أ ـ ولد رحمه الله في بلدة القطينة القريبة من أم درمان ونشأ نشأة دينية واستشهد اخواله الأربعة في الحروب المهدية مما فطره على حب سير المجاهدين وتمني الاستشهاد.

ب ـ أول ما تعرف على الاخوان من رسائل الامام البنا الثلاث (نحو النور) (والى أي شيء ندعو الناس) (ودعوتنا بين الامس واليوم) وكان يحفظ هذه الرسائل و يودعها في حقيبته دائما.

جـ ـ عاصر الحركة الوطنية وساهم في حركة مؤتمر الخريجين وعمل مديرا لجنة الخريجين، واختاره اسماعيل الأزهري مع آخرين فيما يسمى باللجنة الثلاثية لسودنة الجنوبيين بعد تمرد الجنوب ١٩٥٥ ثم عين سكرتير الاتصال بمجلس الوزراء.

د ـ كان آخر منصب تولاه (مدير مكتب مقاطعة اسرائيل) ثم أحيل الى المعاش بعد الانقلاب العسكري في ٢٥ مايو ١٩٦٩م.

هـ ـ كان يؤكد على أن دستور جماعة الاخوان المسلمين في مجال الحركة: رسالة التعاليم للامام البنا ومنها اشتق الأسلوب الاداري لمسار الجماعة بالسودان منذ عام ١٩٤٦م حتى ١٩٥٦م.

و ـ تمكن ـ رحمه الله تعالى ـ من فتح أول دار علنية للاخوان وأسماها (دار الاخوان المسلمين) بالقرب من المدرسة الأهلية (بيت المال) بأم درمان وعرفت فيما بعد بالمركز العام للاخوان المسلمين

ز ـ استمر مسؤولا عن العمل الاسلامي للاخوان المسلمين حتى مجيء استقلال السودان ١٩٥٦م ـ ومنذ ذلك الوقت حتى ثورة اكتوبر (١٩٦٤) خف نشاطه واقتصر على إشرافه على أسرة النور (وهي أسرة بدائية هدفها تدارس القرآن وتلاوته والعيش في معانيه).

حـ ـ دخل السجن ومكث فيه قرابة سنة؛ وقصة دخوله كانت كما رواها رحمه الله تعالى: (انه كانت هناك خطة لاغتيال الحاكم الانجليزي (روبرت هاو) في أغسطس ١٩٤٧م ولكن خيوط هذه الخطة تسربت الى الانجليز وسرعان ما اعتقل العقل المدبر لهذا الأمر وكان هو بنفسه ـ ووجد بحيازته مسدس وقدم لمحاكمة سريعة نال عليها أربعة أشهر سجنا ثم ضوعفت المدة ثمانية أشهر بعد استئناف النيابة للحكم الأول ثم زيدت شهرين آخرين بمحاكمة أخرى اتصل موضوعها بمواقفه في حادثة محطة السكة الحديد ـ وهي الحادثة التي كانت تعرف بحادثة (محمد عاشور) وهو ضابط في سلاح الصيانة من الاخوان المسلمين بمصر وكان يعمل بالسودان وكان نشيطا و يخطب في المساجد وقد استدعى القائد العام للجيش المصري علي طالب الله ـ وأخبره أنه بصدد نقل محمد عاشور الى مصر لأنه سوف يفجر أزمة بين الحكومة المصرية والانجليزية وطلب منه بصفته مسؤولا عن الاخوان لن يوافق على النقل وفي لحظات الوداع بمحطة السكة الحديد بالخرطوم تجمهر الاخوان جميعا وخطب علي طالب الله مودعا ودوت الهتافات الاخوانية).

ط ـ وفي السجن كان زاده كتاب الله الذي لا يفارقه ثم جاءت اليه رسائل شخصية من الامام البنا لتشجيعه على الصبر والمصابرة وتخطي هذه الفترة العصيبة ومن بين تلك الخطابات وصل واحد يزف اليه تعيينه مراقبا عاما للاخوان المسلمين وعضوا بالهيئة التأسيسية

ي ـ في أحداث المحنة المعروفة ١٩٥٤م بمصر واصدار أحكام الاعدام وغيرها قاد المظاهرات التي عمت السودان كله لمعارضة النظام الحاكم في مصر، وقد اتفق مع اسماعيل الأزهري رئيس الوزراء وقتئذ ـ على الا يتعرض البوليس للمظاهرات، وقام بعد ذلك بتكوين اللجنة الوطنية لمواجهة الديكتاتورية العسكرية في شمال الوادي (مصر) وكان ذلك سببا في عدم تسليم الاخوين الهاربين حينئذ (جمال عمار ومصطفى جبر) للسلطات المصرية

هذا جزء يسير من تاريخ الاستاذ (علي طالب الله) رحمه الله تعالى وجزاه عن دعوته خيرما يكون الجزاء.

وانا لله وانا إليه راجعون

تحريم الظلم والتنفير من الشح

■ عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإنه أهلك من كان قبلكم».

● **شـرح المفـردات:**
اتقوا: المراد به ابتعدوا.
الظلم: التعدي ومجاوزة الحد، سواء كان على حدود الله أو على حقوق العباد، ضد العدل الذي هو وضع الشيء في موضعه المشروع.
يوم القيامة: يوم يقوم الناس من قبورهم للحساب أمام رب العالمين.
الشح: شدة البخل مع شدة الحرص على جمع المال.

● **المعنى الاجمالي:**
يحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الظلم بكافة أنواعه واشكاله، سواء كان واضحا أو خفيا، وسواء كان واقعاً على حدود الله، وهو أشد أنواع الظلم، أو على حقوق العباد البدنية أو المالية، لما في ذلك من هدم للمجتمع، وقد حرم الله سبحانه الظلم على نفسه وجعله محرماً بين عباده، ونهاهم عن ظلم بعضهم لبعض. وعاقبة الظلم الخسران في الدنيا والآخرة. فإن دعاء المظلوم لا يرد في الدنيا، و يوم القيامة يكون ظلمه عليه ظلمات، كثيفة في وجهه، فلا يهتدي بسببه الى الجنة ولا يصل إليها، يوم يسعى نور المؤمنين بين أيديهم و بأيمانهم، و يحذرنا من شدة البخل وشدة الحرص على جمع المال، وهو لا يقل عن الظلم إفساداً للمجتمع. فالمال أمانة في يد الانسان، وعليه أن ينفقه في وجوه الخير كإطعام الجائع وسد حاجة المحتاج وصلة الرحم و بر الوالدين ولتقوية روابط الأخوة في الله.
ولقد كان الشح سبباً في هلاك أمم كثيرة، دفعهم حب المال والحرص على جمعه الى قتل بعضهم لبعض، واستباحة المحرمات في سبيل ذلك. قال تعالى: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)

● **أهـم الفـوائد:**
١ ـ التحذير من الظلم والشح.
٢ ـ الاتعاظ بمن كان قبلنا من الأمم.
٣ ـ بعض الذنوب توصل الى ما هو أكبر منها.

ابوعبدالسلام

يتألق

معرض

الكتاب الإسلامي العاشر

في جمعية الإصلاح الاجتماعي

صناعة وطنية
من المصنع إلى المستهلك يوم
سعر البيع للمستهلك في الجمعيات التعاونية
لبن خاثر
BUTTER MILK
1 LITRE
شهي * مغذي * لذيذ
من منتجات
شركة الألبان الكويتية الدانمركية المحدودة
ص.ب ١٣٥ الكويت تلفون ٧١٧٩١١
٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

بسم الله الرحمن الرحيم

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية .. هل أنتم غافلون؟	٤
● معرض الكتاب الاسلامي العاشر	١٠
● الوفد الجديد والاخوان المسلمون في البرلمان المصري	٢٢
● منبر المجتمع .. هذا موسم الرجوع الى كتاب الله	٢٦
● الوساطة في حرب الخليج	٢٨
● لقاء المجتمع مع الوزير السوداني حول تحويل نظام الضرائب الى نظام زكاة	٣٠
● العصر الذي يسمى التعاون مع اليهود حرية	٣٢
● الصيام بين الامساك والاخفاء	٣٦

التاريخ

الثلاثاء ٥ رمضان ١٤٠٤هـ - الموافق ٥ يونيو ١٩٨٤م - العدد ٦٧٤ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

● ● ●

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا

باختصار

● المؤامرات مستمرة

انعقد قبل أيام لقاء سري بين رئيسين لنظامين عربيين، حيث استضاف أحدهما الآخر في عاصمة بلده.

وقد نقل عن ذلك اللقاء أن الرئيس الزائر بحث قضية بلده المنكوب منذ عام ١٩٧٥م مع الرئيس المضيف، وقد ألح الرئيس الزائر على مضيفه من أجل البحث عن حل لتخليص القطر المنكوب من محنته التي يتعرض لها منذ ١٠ سنوات.

وكان من مطالب الرئيس المضيف الأساسية أن يتعاون جهاز (المكتب الثاني) في بلد الرئيس الزائر مع أجهزة مخابرات البلد المضيف للقبض على (٦٠٠) عنصر اسلامي موجودين في الجزء الشمالي من بلد الرئيس الزائر، وقد وافق الرئيس الزائر على هذا الطلب وسوف تعمل أجهزة (المكتب الثاني) مع مخابرات القطر المجاور على تصفية العناصر الاسلامية المذكورة أو اختطافها أو اغتيالها!!

على أن من شأن هذا الاتفاق أن يزيد من حدة الاضطرابات في بلد الرئيس لكنه يبدو بعد أن تم ضرب الفلسطينيين في شمال ذلك البلد حان وقت المؤامرة على العناصر الاسلامية وتصفية وجودهم .. وسوف تكشف الايام القادمة عن مؤامرات أخرى كثيرة يراد بها ضرب العناصر الاسلامية في تلك المنطقة .. ولكن غاب عن أذهان المتآمرين أن الله يملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته، ونسوا أن الله جل جلاله لهم بالمرصاد (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

الافتتاحية

هل أنتم تائبون؟

● شهر رمضان عندنا ـ نحن المسلمين ـ خير الشهور لأنه شهر البركة والجود والتقوى. خيرية رمضان مردها إلى أنه شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، أو أنه شهر الصبر، والصبر شطر الايمان...

ولعل أهم ما يميز رمضان على غيره من الشهور أن القرآن الكريم أنزل فيه ... والمسلم يقضي معظم رمضان في تلاوة القرآن ذكرا وصلاة وعبادة ومناجاة ... فهو إذا شهر القرآن «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» (البقرة/آية ١٨٥)

والقرآن دستور المسلمين على مر العصور والأزمان لأنه الهادي للحق «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ...» (الاسراء/آية ٩)

● وإذا كان في القرآن أسرار وحكم وألطاف يجد حلاوتها كل من تدبر القرآن، فإن أول ما يجب على المسلمين تدبره فيه خلال شهر رمضان، كونه دستورا ومنهاجا وشريعة وقانوناً لمجتمعات المسلمين ولعل ما يدعو كل مسلم للبهجة والسرور، بل كل عاقل، أن يحل رمضان هذا العام وقد خطا المسلمون في بعض الأقطار الاسلامية خطوات أولى على طريق اتخاذ القرآن دستورا وشريعة وقانونا. نقول خطوات أولى متواضعة تحتاج الى عزيمة وجهود وزمان.

● إعلان قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، وتشكيل محاكم اسلامية، وما استتبعها من خطوات تشريعية وتنفيذية

● وتوصية مجلس الأمة الكويتي الموقر بتعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تنص على أن الاسلام مصدر التشريع

● وتوجهات الحكومتين الموريتانية والباكستانية لتطبيق بعض أحكام الشريعة الاسلامية وانعقاد أول مؤتمر للزكاة في الكويت، وقيام أول مؤسسة خيرية اسلامية عالمية برأسمال كبير

هذه وغيرها من التوجهات نحو تطبيق الدستور الرباني في حياة المسلمين . مؤشرات على أن الأمة الاسلامية في رمضان هذا العام خير منها في رمضان الفائت ... نقول خيراً منها في رمضان الفائت ، ونصر على ذلك على الرغم من أنها من الناحية السياسية تسير من سيء الى أسوأ ! .. لكن سوء الأحوال السياسية كما يعلم كل ذي بصر ثاقب ، انما هو نتيجة وليس سبباً !! نتيجة لتنكب المسلمين للطريق الصحيح ... وتفرق السبل بهم عن سبيل الله

● على أن التوجه نحو الاسلام والانتقال من مرحلة الفكر والشعارات الى مرحلة الفعل والتخطيطات ستكون له نتائج كبيرة إن شاء الله مما تستقبل الأمة الاسلامية من أزمان ...

صحيح أن «اسرائيل» معول الشيطان الأكبر جثمت على قلب الأمة الاسلامية في فلسطين ، وأخذت تعمل في الأمة قتلا وتشريداً واستحواذاً على الخيرات .

وصحيح أن معول الشيطان الأكبر ماكان ليكون فاعلا لولا قلم في المسلمين من والاه وأيده وشايعه و بايعه كالسادات وغيره !! ولكن ذلك ماكان ليكون لو كان دستور المسلمين نافذا فيهم .. افراداً وجماعات ، حكاماً ومحكومين . ونحن واثقون انه سيأتي زمان يقال فيه عن زماننا هذا كبى المسلمون كبوة . أو غفوا غفوة ثم صحوا ... وتلك حال الأمم

ولكي نصل الى مانصبو اليه لابد لنا من زاد ... ولابد لنا من وقود «وتزودوا فان خير الزاد التقوى» (البقرة/آية ١٩٧) ورمضان باعتباره شهر القرآن هو خير محطة نتزود منها .. ولكي نكون على بينة من أمرنا لابد ان يسأل كل منا نفسه .. الفرد يسأل نفسه إن اغتنم الفرصة وعزم على الاستقامة في جميع أمره . والجماعة تسأل نفسها ان كانت تتخذ القرآن دستوراً ومنهاجاً

والحاكم يسأل نفسه إذا كنت مسلماً فلماذا أظلم الرعية ، ولا آخذ بالسوية ....؟ لماذا أستبدل القانون الوضعي بالشريعة الاسلامية ؟! وكثير من هؤلاء الحكام المسلمين .. يصرون على أن دينهم الرسمي الاسلام ، و يتلون القرآن في اذاعاتهم ، و يفتتحون حفلاتهم بالقرآن ، لكنهم لم يتحولوا حتى الآن الى تطبيق الشريعة الاسلامية

إن مجرد رفع الشعارات ما عاد ليعطي على أجيال الصحوة المباركة ... فاما أن تعلنوها صريحة مع العلمانية او الرأسمالية أو الاشتراكية أو الشيوعية او أي شكل من اشكال الجاهلية لتعرف الشعوب حقيقة الشعارات ، أو تعلنوها اسلامية لا شرقية ولا غربية ... فتبارك لكم والشعوب ، وتكون حامية بكل ما أوتيت لبلادكم .. بل ووجودكم ... وهناك من الحكام من ركبهم الشيطان فاصمهم واعمى ابصارهم ، فانت ندعوهم الى كلمة سواء بيننا و بينهم ، الا نعبد إلا الله . وليكن رمضان مناسبة طيبة لطي الصحائف السود ، وعقد النية والعزيمة على تحكيم الاسلام في السياسة والاقتصاد والاجتماع ... في العادات والتقاليد والأعراف والأخلاق والفن والمعرفة ..

ونحن هنا لا نريد ان نسمي فردا بعينه ، أو نظاما بذاته ، فكل ادرى بنفسه وحاله ... ولكننا نحب أن نخاطب الجميع ونحذرهم أن الأمة الاسلامية بسبب ما أذيقت من عسف وذل وهوان ، لم تعد تطيق المزيد ... وهي تريد منكم بادىء ذي بدء ، أن تعلنوا عن صدق توجهكم لما تدعون من اسلام .. وأن تبادروا للسير في طريق تنفيذ دستور القرآن ولو بخطوات وئيدة .. المهم ان تبدأوا المسير وعندها سترون أن الأمة الموات كيف تصير أمة حية

وساعتئذ ستندمون على ما فات . وتسألون الله المغفرة وستتذوقون طعم الحرية بعد ذل وهوان وستفرحون و يفرح المسلمون معكم إن شاء الله «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم» (الروم/آية ٥)

فيا أيها المسلمون ... و يا أيها الحكام جميعاً هل انتم تائبون ولدستور ربكم منصتون ؟! تلك ما نرجوه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

هوامش

● ذكرت الزميلة «القبس» بأن هناك توجهاً في وزارة الاعلام لمنع افلام الكاراتيه من محلات الفيديو وذلك بسبب ما تحمله تلك الافلام من مناظر دموية شرسة من شأنها التأثير على النشء .. خطوة طيبة للوزارة.

● ● ●

● ذكرت نشرة لمجموعة «لويدز» للتأمين أن الكويت فقدت حوالي ٣٠ الى ٤٠ بالمائة من صادراتها منذ الهجمات الأخيرة على ناقلات النفط في الخليج بسبب تردد الناقلات في الوصول الى شمال الخليج

● ● ●

● قال مسؤول في وزارة الخارجية التايلاندية ان الحكومة الكويتية وافقت على المساعدة في اجلاء ١٠ آلاف من الرعايا التايلانديين العاملين في العراق إذا ما قررت بانكوك سحبهم بسبب حرب الخليج، حيث يقيم معظم هؤلاء الرعايا في مدن عراقية قريبة من الكويت

● ● ●

● شركة تجارية كبرى كبار مسؤوليها من الاقباط عندما تدخل إليها هذه الأيام تفاجأ بالمدخنين في جميع الأقسام وكأنك في بلد غير اسلامي حيث ترى الفراشين يحملون الشاي والقهوة ذاهبين آيبين .. الى هؤلاء وغيرهم نقول احترموا مشاعر المسلمين !

● ● ●

● تهنئة بمناسبة شهر رمضان المبارك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع الى أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والسيد رئيس مجلس الأمة والسادة الوزراء والنواب وسائر المسلمين في العالم بأحر التهاني والتبريكات داعية الله عز وجل أن يعيده عليهم وعلى المسلمين قاطبة بالعز واليمن والبركة

ولا يسعنا في هذه المناسبة الكريمة إلا أن نذكر المسلمين حكاماً ومحكومين بأن يفتحوا قلوبهم لشريعة الله فيحكموها في أمور دينهم ودنياهم لتكتب لهم الغلبة والنصر على عدوهم ... وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» فان الواجب الاسلامي يفرض علينا أن نمد يد المساعدة والعون لكافة الشعوب الاسلامية المستضعفة في ارتيريا والهند والفلبين وفطاني وغيرها من بلدان المسلمين في آسيا وافريقيا حيث تلاقي هذه الشعوب شتى أنواع الاضطهاد على يد أعداء الاسلام والمسلمين وعندها نكون قد عشنا رمضان قولا وفعلا وحققنا الفوز إن شاء الله في الدنيا والآخرة.

● ● ●

● العدساني يتلمس جراح الأمة

في الجلسة الاخيرة لدورة المجلس

قال رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني انه لا يستطيع الواحد منا إلا أن يقف وقفة المتأمل في تلك الجراح النازفة التي تلف جسد الوطن العربي من أقصاه الى أقصاه.

وأضاف السيد العدساني في كلمته التي ألقاها يوم السبت الماضي بمناسبة اختتام مجلس الأمة دور انعقاده العادي الرابع : أن في الغرب جرح الصحراء، وفي السودان جرح الجنوب وفي القلب جراح لبنان وفلسطين، وفي الشرق جراح الحرب العراقية ـ الايرانية، وفي الخليج يجري شق جراحات جديدة توشك أن تسيل دماً وحقداً بعض هذه الجراح من صنع أيدينا وبعضها من صنع الأعداء، ولكنها جميعاً تتغذى مما ابتلينا به من المنهجية الفارغة والاحقاد الجاهلية والنزوع الى السيطرة وتفضيل العاجلة على الآجلة.

وقال : وكأن التاريخ قد انغلق كتابه فلا خجل ولا حياء وكأن الآخرة ليست آتية فلا حساب ولا عقاب، وإذا قلبنا البصر في أرجاء العالم الاسلامي وجدنا الجوع يجتاح أمة «التعاون على البر والتقوى» والجهل يعشعش في أمة «اقرأ باسم ربك الذي خلق» والضعف يخيم على أمة «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» حتى أمن المسيء وطمع الطامع وأهدرت دماء المسلمين في افغانستان وغيرها بلا رقيب ولا حسيب، لقد أصبحت أوطاننا بصفة عامة وطنا نبكي فيه، أو وطنا نبكي عليه، فمتى تعود هذه الأمة الى ربها وتوحد كلمتها، و يعم خيرها كل أبنائها و يحكم كتاب الله في كل أمورها وخلافاتها حتى تصبح كالبنيان المرصوص فيرتدع الطامع، و يرتعب المعتدي وتستأنف مسيرة العزة والكرامة من غير شطط ولا غلو وحتى يدرك مفكرو هذه الأمة وقادتها أن تكالب المغلوبين حماقة مضحكة، وأن منطق الفرقة والتجزئة أخرس ولو نطقوه بألف حجة ولسان، وأن المنهج الذي يتنكر لله ولكتابه ولرسوله منهج نتن ولو نثروا عليه كل عطور المشرق والمغرب

● ● ●

عزيزي :
اصحاب المساجد الأهلية

لقد أنعم الله على هذا البلد برجال أفاضل تركوا آثارا طيبة واعمالا جليلة لا يبتغون بها الا وجه الله سبحانه وتعالى ومن هذه الاعمال انشاء مياه سبيل في اماكن لا يتوفر بها الماء جمعيات خيرية ولجان زكاة .. مدارس مساجد .. الخ

ولكن لوحظ في السنوات الأخيرة أن المواطنين الذين يبنون المساجد لا يهتمون برعايتها وتنظيفها والاعتناء بها وصيانة الاجهزة فيها فتهمل حيث التكييف معطل ومبردات الماء متوقفة وبساط المسجد بالي .. الخ

ونحن في هذا الشهر الفضيل أتمنى أن يستعمل لتكملة خدمات المسجد واحتياجاته .. وهذا هو شعور المؤمن المتردد على بيوت الله

اللهم ارحم موتانا

ابوحسن

• الداخلية ... تعاقب المفطرين

أصدرت وزارة الداخلية بياناً دعت فيه المواطنين وسائر المقيمين في البلاد الى ضرورة الحرص على جلال شهر رمضان الكريم، بالامتناع عن المجاهرة بالافطار سواء كان ذلك بالتدخين أو تناول المشروبات أو المأكولات أياً كان نوعها في الطرق والاماكن العامة وأيضاً الاماكن التي يمكن رؤيتهم فيها أو في النوادي، وحذرت الادارة من أن القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٨ يفرض عقوبة الحبس لمدة شهر والغرامة التي تصل الى مائة دينار على كل مجاهر بالافطار في نهار رمضان أو أجبر أو حرض أو ساعد على ذلك بالاضافة الى غلق المحل الذي يستخدم لهذا الغرض لمدة تصل الى شهرين، لاشك ان مثل هذا القرار سوف يحد من التصرفات الشاذة التي قد تسيء الى الجو الروحاني لشهر رمضان الكريم وهو

قرار جاء في محله، وحبذا كذلك لو تم منع حفلات الرقص التي تقام بالفنادق في ليالي رمضان اذ من المفترض أن يراعي شعور الصائمين حتى في الليل وليس في النهار فقط ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة المباركة ندعو الداخلية الى بذل مزيد من الجهد من اجل الحفاظ على أمن هذا الوطن.

• • •

• الصقر ... وحديث عن الصحافة

قال محمد الصقر رئيس تحرير جريدة (القبس) ان من أهم عيوب وسلبيات الصحافة الكويتية غياب العنصر الكويتي الذي يستطيع ان يشغل هذه المهمة، ولذلك فان مجلس ادارة القبس قرر انشاء (مركز القبس للدراسات الصحفية) من أجل إعداد كوادر كويتية مؤهلة تستطيع أن تخدم الكويت في هذا المجال الحيوي وكان الصقر يتحدث في مقابلة تلفزيونية، وفي سؤال عن أهم المميزات قال الصقر بأن الحرية الممنوحة للصحافة هي أهم ميزة في صحافة الكويت حيث تستطيع الصحافة الكويتية التعبير بحرية عن جميع القضايا سواء المحلية أو العربية أو الدولية، وحول أهم الصفات التي يجب أن تكون في الكاتب الصحفي، أجاب هو طرحه للمواضيع الهادفة بدون تشنج ولا تعصب والنقد البناء الذي يخدم المصلحة العامة. ثم تطرق الى موضوع آخر، وانتقد جمعية الصحفيين الكويتية لسبب اعطائها عضوية الجمعية العمومية لكل الموظفين العاملين في الجرائد والمجلات دون ان يكون الجميع صحفيين وطالب بأن تعطى العضوية فقط للصحفيين

• • •

لماذا هذا الدعم

أقر مجلس الأمة الكويتي تقديم مخصصات الدعم التي اقترحتها الحكومة للنظام السوري والبالغة (٥٣) مليون دينار، وذلك خلال التصويت الذي جرى في الجلسة السرية لمجلس الأمة يوم الأربعاء الماضي

وكانت الحكومة قد طلبت إقرار دعم قدره ١٠٠ مليون دينار موزع على كل من الاردن ومنظمة التحرير وسوريا، واقترحت اللجنة المالية على مجلس الأمة الغاء الدعم المخصص لسوريا والاكتفاء بدعم قدره (٤٧) مليون دينار لكل من الاردن ومنظمة التحرير، ولكن المجلس اسقط هذا الاقتراح عندما صوت (٣٤) نائباً لصالح اعادة الدعم ضد (٢٠) نائباً طالبوا بقطع المال عن النظام السوري.

وكان مجلس الأمة في جلسات علنية في السابق يطالب بقطع هذه المعونة وقد اصبح قطع المعونة مطلباً شعبياً في الكويت.

وكنا نأمل ان لا يوافق المجلس الموقر على هذا الدعم لئلا تبقى الكويت محطة لدفع الاتاوات لكل من يريد.

• نفي

نفت وزارة المواصلات ما ذكرته احدى الصحف اليومية حول تداول الصناديق البريدية في مكتب بريد الصفاة بصورة غير قانونية وذلك بالتنازل عنه مقابل ٢٠٠ دينار

وأكدت الوزارة ان لدى الوزارة امكانية توفير الصناديق البريدية في بريد الصفاة تلبية لرغبات طالبي الخدمة وفقاً للاحوال المتبعة بشأن ذلك

كما أكدت الوزارة انه يحق لأي شركة مسجلة في الكويت الحصول على صندوق بريد دون اللجوء الى اتباع السبل غير القانونية وان أي اجراء مخالف لذلك يعرض صاحبه للمسائلة القانونية

صدق أو لا تصدق

• التعليم الديني في إحدى الدول الخليجية يدار من قبل المخابرات المصرية وذلك في خطة لافشال هذا النوع من التعليم ويقوم بهذا الدور الخطير أحد المرتبطين بالمباحث المصرية والذي يتولى مسؤولية كبيرة في ادارة هذا التعليم ولقد اصبحت المعاهد الدينية مأوى للفاشلين دراسياً ولرجال المباحث في هذا البلد وخاصة في الدراسات المسائية وفي امتحانات المرحلة الثانوية الاخيرة أصدر هذا المسؤول تعليمات بالتغاضي عن الغش كما عين اربع فراشين مخصصين لكنس البراشيم بعد كل امتحان حتى لا تضبط من قبل مسؤولي وزارة التعليم، كما أصدر تعليمات لرفع درجات طلبة المسائي في الامتحانات الشفوية

• • •

• رفع ٣٨ فناناً شكوى ضد أحد خطباء المساجد المعروفين وذلك في مخفر الفيحاء بتهمة التهكم والسب والسخرية على العاملين في الوسط الفني وكان من أدلة الخطيب التي تدين هذا الوسط شريطان «فيديو» لاحتفال ماجن جرى في إحدى السفارات

• • •

• أن احد مراقبي البلدية التربويين اكتشف في أحد الفنادق الكبيرة كميات كبيرة من اللحوم المستوردة قد انتهت مدتها فلما أراد أن يحرر مخالفة عرضت عليه رشوة مقدارها الف دينار ولما امر على عدم قبولها جاءته الأوامر من رئيسه المباشر بعدم التعرض لهذا الفندق وأعطاه اجازة مفتوحة

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ١٩٨٤/٥/٢٦م

● ترأس المجلس السيد محمد يوسف العدساني حيث أقر المجلس ميزانية مؤسسة البترول الكويتية كما وافق المجلس بصورة مبدئية على مشروع تعديل قانون انتخاب أعضاء مجلس الأمة وأجل التصويت النهائي على المشروع لمدة أربعة أيام، ووافق على تحويل مشروع قانون معالجة بيوت ذوي الدخل المحدود التي لا تتحمل بناء دور ثان عليها الى قرار برغبة الى الحكومة

★ ميزانية مؤسسة البترول : استثمار العوائد :

● **فيصل القضيبي :** الى متى سنظل نعتمد على النفط كمصدر وحيد للدخل ؟! كما أن دخلنا تضاعف مرات ومرات ولكن هل استفدنا من عوائدنا أم انها مجرد عوائد مرهونة لدى الدول الغربية ؟! يجب أن نستفيد من الدخل ليس ببناء الدولة بل بالمحافظة على هذا البناء والسؤال الذي يطرح نفسه هل استثمرنا بشكل جيد بقية العوائد ؟! وطالب القضيبي بالاهتمام بالنواحي الأمنية في منطقة الشعيبة وحذر من كثرة النوادي الموجودة في المنطقة النفطية

★ الغاء العلاج الخاص في المؤسسة :

● **محمد الرشيد :** هناك شركة معينة هي التي تأخذ اغلب المناقصات في المؤسسة، كما انني ادعو الى إلغاء العلاج الخاص لموظفي المؤسسة وخصم مخصصاته من هذه الميزانية بحيث يعالج الموظفون في المستشفيات العامة. وأود أن أسأل عن الذين سافروا الى المكسيك في ٤/٢٧ من مؤسسة البتروكيماويات وهل الوزير عنده علم بالتزوير الذي حدث على مستند رسمي والشخص المزور موجودا في المؤسسة

■ **وزير النفط :** بالنسبة للعلاج الطبي توجد توصية من اللجنة وستنص الى قطع العلاج الطبي خارج مستوصفات ومستشفيات الحكومة . أما عن المناقصات فهناك جهاز متخصص للمؤسسة للاشراف على القائم في لجنة المناقصات المركزية

★ الوزير لا يرد :

● **محمد الرشيد :** سألت الوزير عن الشخص المزور ولم يرد علي مع العلم أن الشخص يعمل منذ (١١) سنة بجنسية كويتية مزورة وكان من المفروض احالته الى النيابة.

■ **وزير النفط :** سأحقق في الموضوع وأخبر المجلس

★ تمييع المعلومات :

● **جاسم الصقر :** سلطة المجلس في الرقابة تتضاءل يوما بعد يوم وفي أحدى الدواوين التي لها وزن سياسي سألوني عن دور المجلس في الرقابة وكانوا على حق فجواب وزير النفط فيه تمييع للموضوع والحكومة تسير في اتجاه تمييع المعلومات عن النواب

★ ثلاث قضايا مهمة :

● **عيسى الشاهين :** أود التركيز على ثلاث قضايا مهمة هي

١ ـ مركزية الادارة في بعض الشركات النفطية فالمراكز الوظيفية العليا والمصالح توزع على أساس من العلاقات الشخصية والولاء والاخلاص للقيادة وليس طبقا للكفاءة والاخلاص للوطن والمصالح الوطنية

٢ ـ العلاقات الصناعية النقابية - فنظرا لتقصير الجهة المناط بها الاشراف على هذه العلاقات نجد ان كثيرا من المطالب العمالية مازالت قائمة بسبب المماطلة والتسويق من قبل الادارة وهذا مما يزيد من حدة التوتر في الاوساط العمالية و يقوي من مشاعر التذمر

٣ ـ العمالة الأجنبية وهذا يتضح من تدني عدد العمالة الوطنية في الشركات النفطية وتغلغل العمالة الاجنبية في القطاع النفطي حتى أصبح عددهم كبيرا جدا

★ الاتفاقية القضائية العربية : تشابه الاتفاقية الأمنية :

● **احمد السعدون :** هذه الاتفاقية تحتاج الى وقت أطول للدراسة ونحن نعلم أن الدول العربية لا تتمتع بحرية التعبير وفي الحقيقة أنا عندي اكثر

● جاسم العون :
حجب المعلومات عن النواب !!

من تحفظ وهذه الاتفاقية فيها الكثير من الشبه مع الاتفاقية سيئة الصيت والسمعة وهي الاتفاقية الأمنية

★ الاتفاقية لا تتعارض مع الدستور :

■ **وزير العدل :** المبادىء الموجودة في الاتفاقية القضائية موجودة في الاتفاقات الموقعة وهي لا تتعارض مع دستورنا ونحن كحكومة لا يمكن أن نوافق على اتفاقية تتعارض مع دستورنا الذي نحرص عليه واهم مافي هذه الاتفاقية انها تتبع الاعراف الدولية التي لا تعارضها أية دولة وليس من الصالح العام ان نتأخر في التصديق على هذه الاتفاقية

★ لا تمس نصوص الدستور :

● **جاسم الصقر رئيس اللجنة :** نحن اشبعناها بحثا وتأكدنا انه لا يوجد في نصوص الاتفاقية مايمس نصوص الدستور أو مبادىء الحريات العامة أو الاعراف أو مبادىء الجامعة العربية وكان هاجسنا وضع المجرم السياسي ورأينا أنه لا يسلم ومبدأ السيادة مطبق بينما في الاتفاقية الأمنية يوجد خرق للسيادة ومن هذه المنطلقات اقتنعنا بالاتفاقية و وافقنا عليها

● **مطلق الشليمي :** يجب ان يأخذ هؤلاء الشباب فرصتهم في ممارسة حقهم السياسي وماذا فعلت الحكومة بالمرورين ؟! نحن نطالب ان يكون الجدول مفتوحا على مدار السنة

● **مرضي الايذينة :** يمكن ان يفتح باب الانتخاب بعد ١٩٨٥م أما الآن ونحن على أبواب انتخابات فلا يجوز

● احمد السعدون :
تدقيق النظر في الاتفاقية القضائية العربية

● محمد الرشيد :
الغاء العلاج الخاص في مؤسسة البترول

● مطلق الشليمي :
فتح جدول الماخبين طوال العام.

وصوت المجلس على المشروع من حيث المبدأ فوافق عليه بأغلبية ٣٢ صوتا من أصل ٤٣ عضوا في الجلسة

● بيوت ذو الدخل المحدود :

وهي البيوت التي لا تتحمل بناء دور ثان ومحاولة تقديم قروض عقارية لأصحابها

● محمد العصفاني : انتهت اللجنة الى التوصية باصدار قرار الى الحكومة بمعالجة الموضوع وسحب الاعضاء اقتراحاتهم على هذا الأساس فهل يوافق المجلس على ذلك؟!

وصوت المجلس على القرار برغبة فوافق عليه بأغلبية ٣٣ عضوا وأحيل الى الحكومة

جلسة الثلاثاء
١٩٨٤/٥/٢٩م

● ترأس السيد محمد يوسف العصفاني الجلسة حيث واصل المجلس النظر في الميزانية العامة للدولة للعام ٨٤ ــ ١٩٨٥م ولقد ركز النواب على اهمية تقديم الخدمات للمواطنين وعلى تكويت الوظائف وطالب بعضهم بالتوسع في تعريب الشباب الكويتي

● أسباب العجز :

● صالح الفضالة : ان العجز مازال مستمرا حتى في ميزانية هذا العام وكما تعلم ان أسباب العجز معروفة لدى الجميع ومن هذه الأسباب :

١ ــ انخفاض الايرادات النفطية

٢ ــ تقليص حصة الكويت حسب اتفاقية الاوبك من الانتاج

٣ ــ الكساد العالمي

٤ ــ البطالة المقنعة كما ورد على لسان كبار المسؤولين

كل هذه الأسباب مجتمعة ادت الى عجز في الميزانية العامة للدولة.

● الفساد الإداري :

● جاسم العون : ان التضخم والتكدس في الجهاز الاداري في كثير من الوزارات ادى الى الفساد الاداري والمحسوبية في توزيع المناصب القيادية في معظم اجهزة الوزارات الحكومية وطالب العون بايجاد معاهد تخصصية تعمل دورات للعديد من موظفي الدولة لخلق الكوادر المؤهلة كل في مجال تخصصه كما طالب بتوزيع الفائض من الموظفين على المؤسسة والشركات الحكومية التي تعاني من النقص في الكفاءات الادارية هذا بالاضافة الى ايجاد التشريعات والقرارات الكفيلة بانهاء بقاء كثير من كبار الموظفين في وزارات الدولة

● زيادة المرتبات :

● مشاري العنجري : هناك نص يقول ان على الحكومة أن تعيد النظر في المرتبات كل سنتين مرة وتقدم تقريرا الى المجلس وقد تكون هناك حالات كاليوم لا تستدعي زيادة المرتبات إلا انه واجب على الحكومة ان تنفذ هذا القانون

● لا زيادة بالمرتبات :

● وزير العدل : بالنسبة لزيادة المرتبات للموظفين فنحن الآن لسنا في وضع يسمح لنا بزيادة المرتبات ونتمنى أن تتحسن الاوضاع لنستطيع ان نتقدم بما هو مناسب في هذا المجال

● لا نستفيد من الدعم الحكومي :

● خلف العنزي : السلع المدعمة لا يستفيد منها الكويتيون ومع الاسف يستفيد منها غير الكويتيين وطالب العنزي بالغاء الدعم الحكومي وفرض الرسوم على الجميع

● حماية المنشآت العامة :

● جاسم الصقر : هل هناك خطة أمنية منسقة لحماية المنشآت العامة مثل منشآت الشعبية والنفط؟! وهل هذه الخطة قائمة بين الحرس الوطني والاطفاء والاسعاف والدفاع وغيرها ؟!! وهل هناك توعية للمواطنين في حالة حدوث أية مفاجأة ونحن مرشحون لها والاحداث توجب علينا اخذ الحيطة والحذر

● مستشارين بلا فائدة :

● بدر المضف : هناك بعض المستشارين يدخلون اعمالا بلا فائدة من أجل تجديد عقودهم الى متى ستبقى كل الشركات التي تعمل عندنا أجنبية

● خدمات للمناطق النائية :

● الدويش : ان خدمات الدولة لا تصل الى المناطق النائية ويطالب بنسبة ٢٥٪ من هذه الميزانية لهذه المناطق

الكتاب الاسلامي

يتألق وسط الإقبال الجمايري الكبير على

معرض الكتاب الإسلامي العاشر

في جمعية الاصلاح الاجتماعي

• وزير الأوقاف ... أحمد سعد الجاسر

• رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي .
عبدالله العلي المطوع

■ وزير الأوقاف :
جهد مشكور لجمعية
الاصلاح الاجتماعي
في إقامة هذه المعارض
وتوعية الشباب.

■ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي :

● الكتاب وسيلة حفظت للأجيال اللاحقة معارف الأمم السابقة.

● علينا الا ننسى مايلاقيه مجتمعنا الاسلامي من مؤامرات دولية ودسائس العملاء.

تحت رعاية السيد/أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي وجريا على عادتها معرضها العاشر للكتاب الاسلامي في مسرح الجمعية بالروضة يوم الثلاثاء ٢٨ من شعبان ٤ ١٤٠هـ الموافق ١٩٨٤/٥/٢٩م. والذي يستمر لمدة عشرة أيام

وقد حفل بالكتب الاسلامية والبحوث والاشرطة والهدايا المختلفة والذي تهدف من خلاله الى نشر الفكر الاسلامي الصحيح وتعريف المواطن بالكتاب الاسلامي والذي اقتنو بعقلية واهتمام

واشتركت في المعرض هذا العام اثنتا عشرة مكتبة لبيع الكتب، وخمس مكتبات لبيع الأشرطة، اضافة الى جناح جمعية الاصلاح، وجناح خاص لجاهدي الافغان، وجناح بيت الزكاة، وجناح للجنة مسلمي افريقيا، وجناح لوزارة الأوقاف، حيث تباع لأول مرة فيه الموسوعة الفقهية

وكان تجاوب الجمهور مع ادارة المعرض في المعارض السابقة كبيراً جدا ونظرا للاقبال الكبير في المعارض السابقة والذي وصل الى (٢٠) ألف زائر، فان هذا الأمر أعطى القناعة في الاستمرار باقامة المعرض، لأنه يغذي جانبا كبيرا من جوانب المعرفة والثقافة ومايحتويه من تفسير وفقه وعقيدة ودعوة واخلاق وأصول.

ولا يقتصر المعرض على الكتب الاسلامية فقط وإنما يشمل كذلك المصاحف والمحاضرات والندوات

المسجلة على أشرطة الكاسيت ـ والفيديو ـ ومختلف الهدايا واللوحات القرآنية والفنية، وقد حددت ادارة المعرض قيمة الخصم ٢٥٪ من السعر الأساسي على جميع الكتب والاشرطة

والمعرض ملتقى فكري ايماني هام تنمو فيه المعرفة وتزداد فيه الثقافة وتتأكد فيه الاخوة وتبرز فيه صلاحية هذا المنهج لكل زمان ومكان

هذا وقد خصصت ادارة المعرض يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع للنساء، و يستمر المعرض مفتوحاً للزوار حتى يوم (٩) رمضان المبارك الموافق ١٩٨٤/٦/٨م

وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد اقامت حفلا عصر يوم الافتتاح حضره جمهور غفير من المواطنين وقد افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم

ثم ألقى السيد وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الأستاذ أحمد سعد الجاسر كلمة مرتجلة بهذه المناسبة اثنى فيها على جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي وذكر جهدها الرائد الذي دأبت من خلاله على نشر الكتاب الاسلامي وتقديمه للأجيال

واوضح السيد الوزير في كلمته أهمية الكتاب الاسلامي في توعية شباب الأمة وتبصيرهم بعقائدهم وشريعتهم وأشار السيد الوزير الى حاجة شبابنا للنهل من الكتاب الاسلامي الذي يفتح دروب المعرفة والوعي أمام الأجيال

وقد أشار السيد الجاسر بدور معرض الكتاب الاسلامي وأهميته في نشر الكتاب الصالح ودعا الشباب الى الاهتمام بالمعرض وبما يحتويه من كتب حيث سيجدون فيها ما يعمل على توجيههم الوجهة الاسلامية الصحيحة هذا وقد أشاد السيد وزير الأوقاف بالمعارض السابقة التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي بهدف تزويد مجتمعنا بالثقافة الاسلامية الصحيحة

وقد ألقى رئيس جمعية الاصلاح السيد عبدالله علي المطوع كلمة الجمعية التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الحكيم (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، والصلاة والسلام على سيدنا وقدوتنا النبي الأمي القائل: (ليس منا إلا عالم أو متعلم) وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان الى يوم الدين

سعادة الأخ الفاضل وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية

حضرات الأفاضل، ضيوفنا الكرام، أيها الأخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فانه ليسرني أن أرحب بكم باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي أجمل ترحيب لتكرمكم بحضور حفلنا الافتتاحي للمعرض العاشر للكتاب الاسلامي

وانه ليسعدنا أن نحسب أنفسنا في عداد الذين يخدمون هذا الكتاب، بتشجيع نشره وتعميمه بين الناس ليكون وسيلة طيبة لنقل المعارف إليهم عبر العصور فما عملنا إلا كالدليل الذي يدل على الطريق الصحيحة و يشير اليها، و يبقى الجهد الأصل على القارىء نفسه الذي سيسعى بعد ذلك ليكون في خدمة الكتاب النافع قراءة واتقانا وحفظاً

ولا عجب في ذلك، فالمسلم مطالب من أول يوم بأن يكون عالماً أو متعلماً، ولا يكون ذلك إلا بهذه الوسيلة المباركة، وهي الكتاب

هذه الوسيلة التي حفظت للأجيال اللاحقة معارف الأمم السابقة، ولذلك كنت ترى الحضارة تدور مع الكتاب، والأمم الجاهلة المتخلفة هي وحدها التي لا تملك هذه الوسيلة وكلنا يعرف أنه عندما سقطت بغداد تحت أيدي التتر الهمجيين كيف ألقوا بالكتب العلمية في دجلة فاسودت مياهه ثلاثة أيام، تلك أمة همجية جلبت معها الدمار والتأخر لأنها أسقطت قيمة الكتاب ونحن في معرضنا هذا نحتفي بالكتاب الاسلامي بحفاوته لأنه مناط عزتنا ومجدنا وكرامتنا، ولأن فيه علوم آخرتنا وصلاح دنيانا، ولذلك نقيم له هذا المهرجان السنوي الذي أصبح تقليداً ثقافياً مهماً بجمعيتنا التي تلتمس الأسباب المشروعة لايصال مبادئها السامية الى شعوب الأمة الاسلامية

وليس هذا المعرض إلا واحداً من وسائل أخرى تعرفونها وتلمسون آثارها، من مراكز لتحفيظ القرآن الكريم، كتاب ربنا الجليل ومن مركز للشباب يجدون فيه مجالا طيبا لنشاطهم المتنوع من رياضة وفكرة وثقافة وترفيه حميد ومن لجنة للزكاة تسد بنشاطها عوز المحتاجين، ومن مجلة ناطقة باسم الجمعية وتعبر عن آمال الأمة الاسلامية وتسعى الى تحقيق أهدافها في رفعة المسلمين وعزة الاسلام، ألا وهي مجلة المجتمع، ومن محاضرات وندوات وأمسيات أدبية ومسابقات ثقافية، وكلها يصب في هذا التيار المبارك من الثقافة الاسلامية الحبيبة

أيها الاخوة الكرام

ونحن نحتفل بالكتاب الاسلامي، علينا ألا ننسى ما يلاقيه مجتمعنا الاسلامي ووطننا الكبير من مؤامرات دولية ودسائس العملاء بيننا، وعلينا أن نفهم مرامي أعدائنا حتى لا نقع في شباكهم الماكرة التي تستهدف الصحوة الاسلامية ورجالها ولاشك ان الايمان بالله والعمل بإخلاص والتجرد والتضحية تحبط تلك المؤامرات وتبطل مفعولها بإذن الله، يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

• لقطة من الاحتفال

معرض الكتاب الإسلامي العاشر

أيها الاخوة الكرام

ارجو من الله العلي القدير أن تجدوا في معرضنا العاشر هذا بغيتكم من المعارف والعلوم والثقافات النافعة وان يصل هذا المعرض بمشاركتكم الكريمة الى اهدافه المرجوة وفقكم الله وسدد خطاكم

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

ثم القى مدير المعرض الأستاذ أسعد السند كلمة ادارة المعرض، وقد جاء فيها

ان النهضة العلمية التي بدأها الاسلام وتبناها المسلمون انما نبعت بالدرجة الأولى من حض الاسلام معتنقيه على العلم والتعلم فلقد امتدح القرآن الكريم العلماء وبين فضل العلم في مواضع عديدة وتأتي السنة بعد ذلك موضحة ومكملة بأحاديث تدل على فضل العلم والتعلم فكانت مصابيح تضيء للمسلمين معالم الطريق.

ولقد كان لهذا الحض على طلب العلم ثمرات كثيرة لعل اهمها حب الكتب والوله بها. والواقع ان كثيراً من المسلمين احبوا الكتب حبا ملك عليهم ألبابهم ومشاعرهم فتراهم كثيراً مايتغنون بالكتاب وفضله ومميزاته فتشعر عندما تقرأ اقوالهم انهم يتكلمون عن أشياء عزيزة عليهم اثيرة لديهم يعز عليهم فراقها وتجري ماء الجفون حزنا لفقدها

ولقد اعتبر فراق الكتب من الحوادث المهمة التي تحدث للانسان، بل ان بعضهم فارق كتبه بعين دامعة وقلب واجف وكأنه يفارق عزيزاً. فقد ذكر ياقوت الحموي في معجمه في ترجمة الحسن بن محمد بن حمدون انه كان من محبي الكتب واقتنائها وانه بالغ في تحصيلها وشرائها من اصولها المتقنة وامهاتها الثمينة مالم يحصل لكثير من الناس، ثم تقاعد به الدهر وافتقر بعد غنى وبطل عن العمل فيذكر ياقوت انه رآه يخرجها و يبيعها وعيناه تذرفان بالدموع كالمفارق لأهله الاعزاء

و يأتي الفقيه المحدث المؤرخ محمد بن شهاب الزهري وكان محبا للكتب جماعة لها وكان اذا جلس جعلها حوله والتهى بها عما عداها من امور الدنيا يقول ابن خلكان وكان الزهري اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل شيء من امور الدنيا فقالت له أمرأته يوما والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر

هذه بعض المواقف أوردناها لنبين ذلك البون الشاسع بين المسلمين الأوائل والمسلمين في أيامنا هذه حيث هجر الكتاب وقل الاقبال على العلم، بل واصبحت الكتب الصفراء مجالا للتندر والفكاهة وصارت العلوم الشرعية في مكانة يرثى لها فكان لابد من تقويم لهذا الوضع واعادة العلم الشرعي الى مكانته ودفع الناس الى المطالعة والاستزادة من بحار العلوم المختلفة مما حدا بجمعية الاصلاح الاجتماعي ان تستلم زمام الريادة فيسرت آلاف الكتب القيمة في شتى العلوم والفنون النافعة في مكان واحد وبسعر مخفض في معرض الكتاب الاسلامي وها هو ذا المعرض العاشر في السنة العاشرة

● مدير المعرض .. اسعد السند

. وقد حمل المجتمع ثلة من الأسئلة الخاصة بمعرض الكتاب الاسلامي وطرحتها على السيد مدير المعرض المهندس أسعد السند واليك اخي القارىء نص الحوار

■ متى يبدأ التجهيز لمعرض الكتاب العاشر؟ وما مراحل ذلك؟

● بدأ التجهيز لمعرض الكتاب منذ شهر فبراير وفق المراحل التالية.

١ ـ تقرير زمان المعرض ومكانه.

٢ ـ دعوة المكتبات التي تعنى بالكتاب الاسلامي

٣ ـ اختيار مجموعة من هذه المكتبات بما يتناسب مع حجم المعرض

٤ ـ تجميع قوائم باسماء جميع معروضات المعرض من كتب وأشرطة والشروع بتنقيحها ورفعها الى وزارة الاوقاف والاعلام ولجنة جمعية الاصلاح لتصحيحها والتأكد من صلاحيتها

٥ ـ وضعها جميعها في فهرس بين اسم الكتاب والمؤلف في أسعار كل مكتبة موضحا مقارنة واضحة بالأسعار لكل مكتبة تسهيلا للزائر

٦ ـ اخراج الفهرس الى حيز الوجود وتوزيعه

٧ ـ تجهيز المكان الذي سيقام به المعرض وتأثيثه

٨ ـ دعوة أصحاب المكتبات لاحضار كتبهم وأشرطتهم

٩ ـ الاتصال بوسائل الاعلام وإعلامهم بنية الجمعية بإقامة المعرض.

١٠ ـ الدعاية للمعرض بوسائل الاعلام المختلفة.

١١ ـ ارسال الدعوات للشخصيات المهمة والتي تهتم بالكتاب الاسلامي

■ بم يتميز المعرض هذا العام عن معارض الاعوام السابقة؟

● في الاعوام السابقة كان الاهتمام يتركز على الكتاب الاسلامي إلا أننا في هذا العام أضفنا هدفا آخر وهو تخصيص مكان لالتقاء الشباب المسلم وتبادل وجهات النظر وذلك بافساح مساحة اكبر في المعرض لهذا الغرض و يتميز المعرض كذلك بالتركيز والتمحيص في اختيار المكتبات وعدم الاكثار منها والاهتمام بنوعية الكتب و يتميز كذلك المعرض بمشاركة وزارة الأوقاف لأول مرة بطرح الموسوعة الفقهية للمواطنين وكذلك وجود بعض اشرطة الفيديو الخاصة بالاطفال

كما يتميز المعرض بكثرة اللوحات الاسلامية

وقد اتفقت ادارة المعرض مع مجلة المجتمع بمنحها اشتراكا خاصا بالمعرض بمقدار خصم بـ ٢٠٪ للاشتراك السنوي

■ لماذا تختارون شهر رمضان زمانا لاقامة هذا المعرض؟

● جرت العادة منذ البداية عندما أقمنا معرض الكتاب الاسلامي الأول فكان في رمضان فأصبحت كالعادة أن يتزامن هذا المعرض مع هذا الشهر الفضيل، وكذلك لاعتقادنا ان شهر رمضان هو شهر الخير والرغبة تكون قوية لدى المسلمين للاستزادة بالعلم، كما يطيب لقاء الشباب بعضهم ببعض كما يبارك الله سبحانه وتعالى بالأعمال في هذا الشهر الفضيل كل هذه الامور دعتنا لاختيار هذا الشهر الفضيل لاقامة معرض الكتاب الاسلامي

■ ما الجهات المشاركة معكم في هذا العام؟

● شاركت في هذا المعرض ١٢ مكتبة من المكتبات الاسلامية كما خصص جناح لمركز الشباب وجناح للمجاهدين الأفغان وجناح بيت الزكاة وجناح وزارة الأوقاف وجناح للجنة مسلمي ملاوي وجناح للمركز العالمي للاعلام

■ يلاحظ أنكم لا تشاركون مكتبات خارجية في المعرض ... لماذا؟

● في الحقيقة ليس هناك أية نية بعدم اشراك أية مكتبات من خارج الكويت الا ان صغر مساحة المعرض تضطرنا آسفين لعدم اشتراك مكتبات خارج الكويت

■ كيف ترى الاقبال على المعرض؟

● الاقبال على المعرض في هذه السنة لم يقل عن السنوات الماضية مع ان المعارض للكتب قد زادت بكثرة في الكويت، وان دل هذا على شيء فانما يدل على المكانة الرفيعة التي يتمتع بها معرض الكتاب الاسلامي التي تقيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي كما يدل كذلك على تنامي اهتمام الشعب الكويتي بالثقافة الاسلامية

■ ماهي ابرز الكتب التي يشتريها رواد المعرض؟

● ابرز الكتب التي يشتريها رواد المعرض تلك التي تهتم بشريحة كبيرة من المجتمع وهي ليست بالكتب التخصصية وليست الكتيبات الصغيرة ومثال ذلك مختصر ابن كثير ورياض الصالحين وظلال القرآن. وعلى رأسها كتاب الله الكريم حيث الاقبال عليه كبير جدا. أما من ناحية الاشرطة فيحتل الشيخ أحمد القطان مكان الصدارة في كمية الاشرطة المطلوبة

■ يلاحظ من خلال الفهرس الذي يوزعه المعرض أن الاسعار تتفاوت من مكتبة وأخرى، السبب في ذلك؟

● هناك ثلاثة أسباب لتفاوت الأسعار
اولا: تناقص المكتبات في طلب الربح
ثانيا: اختلاف سعر التكلفة بين مكتبة وأخرى
ثالثا: اختلاف الطبعات.

■ هل هناك مشكلات تصادف ادارة المعرض أو اصحاب المكتبات.

● بعد مرور ١٠ سنوات على معرض الكتاب الاسلامي الاول تكاد تقول بأنه اصبح لدى شباب جمعية الاصلاح القدرة الكافية على اقامة مثل هذه المعارض بدون ان تكون هناك أية مشاكل ومصاعب

حيث يتم التجهيز لمثل هذا المعرض بوقت كاف ويتم الاتصال بالجهات المعنية كوزراء الأوقاف والاعلام والشؤون الاجتماعية والعمل معا على التنسيق لما فيه مصلحة المعرض الا أن هناك أمورا تتمنى ادارة المعرض بأن تحصل ومن أهمها الحصول على مكان يسع عددا أكبر من الجهات التي تقتني الكتاب الاسلامي، اما من ناحية الزوار فوجود فهرس كتب المعرض باسلوبه المتميز بالاخراج الجيد فانه يوفر على الزوار الكرام كثيرا من العناء.

■ في ختام هذا اللقاء هل عندكم ما تقولونه لجمهور المعرض؟

● أحب أن أشكر الجمهور الكريم بأن جمعية الاصلاح الاجتماعي تقيم في كل سنة هذا المعرض وهو نتاج جهد بشري يحتاج للتقويم والانتقاد للأفضل فلا يبخل علينا زوارنا الكرام بالنصيحة وتقديم المشورة وسيجدون كل سعة صدر وترحيب من ادارة المعرض، كما اشكر الجمهور لمحاولة اقتناء الكتاب الاسلامي وتكوين مكتبة اسلامية خاصة بكل بيت لما لهذا من تأثير قوي على نشوء وتكوين الاسرة المسلمة فينتهزوا فرصة اقامة المعرض، وليجعل الشباب المسلم في هذا المعرض مكانا لتبادل وجهات النظر واللقاء فكثير من المسلمين في بداية طريقهم للاتجاه الاسلامي وهم بحاجة الى الالتقاء بالشباب المسلم عن كثب

وأخيرا نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم وأن يجعل ذلك في ميزاننا وميزانكم وجزاكم الله خيرا

إلى شعبنا المسلم :

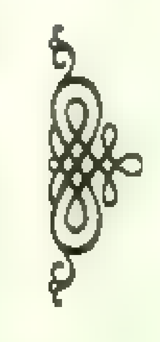

كيف نستفيد من رمضان؟

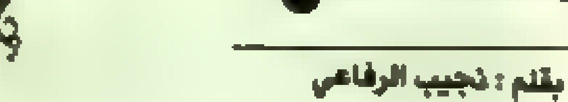

بقلم : نجيب الرفاعي

• رمضان بالنسبة للمسلم دورة سنوية إيمانية يجدد فيها إيمانه و ينقي سريرته.

في مثل هذه الأيام يتكاثر الناس في الأسواق والجمعيات التعاونية لشراء أصناف المأكولات استعدادا للأيام الثلاثين من شهر رمضان وفي نفس الوقت يستغل التجار اقبال الناس فيرفعون أسعار بضاعتهم تارة أو لا يعرضون منها الا قليلا تارة أخرى فتجد تنافس المستهلكين للحصول عليها .. و بضرب مدفع الافطار فتجد موائد المسلمين فيها من أصناف المأكولات والمشروبات ما لو جئت بجيش جرار لوسعه ثم تنظر الى هذا الصائم وقد امتلأت معدته وارتخت عضلاته وتحركت اجفانه للنوم .. لا يستطيع الخشوع في صلاة الليل ان كان من مصليها .... فتأمل حياة هذا المسلم خلال شهر رمضان فما تراه الا متقلبا من مائدة الى مائدة ... يسهر ليلة امام المذياع أو التلفزيون أو مع اقرانه الى قبيل الفجر حيث يختم هذه السهرة بوجبة السحور ثم ينام نهاره فاذا استيقظ في الصباح وجدته كسلانا، سريع الغضب .. يرد عليك «أنا صائم»!! ... لنقف لحظة مع انفسنا نتأمل رمضان الماضي والذي قبله ... هل جنينا ثماره؟ هل استقبلناه كما استقبله الصحابة والسلف الصالح؟ .... ان رمضان بالنسبة للمسلم دورة ايمانية فكما ان للموظف دورات تدريبية يتعلم خلالها الجديد من العلوم والمعارف و ينمي مهاراته فكذلك المسلم أوجب الله عليه دورة سنوية يجدد فيها ايمانه و ينقي سريرته و يتصل من خلالها بخالقه ... ليستغفر لذنبه و يجدد توبته ... ان الاستعداد الحقيقي لرمضان ليس في شراء ما نملأ به البطون من ملذات الطعام والشراب بل الاستعداد الحقيقي أن نعد هذه النفس للتوبة من الذنب والوقوف عند الرب في صلاة التراويح وترديد الاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل والصلاة وعلى المصطفى صلى الله عليه وسلم ... ان كنت حقا تريد ان تجني ثمار رمضان إليك أخي المسلم الخطوات التالية تأملها خطوة خطوة و بادر الى التطبيق فما يدرينا لعل هذا آخر رمضان نعيشه ... هذا ان عشناه في هذه السنة.

■ حدد أهدافك :

ماذا تريد أن تحفظ من القرآن؟ كم سورة تريد أن تراجعها في رمضان؟ أي كتاب تريد أن تقرأه في رمضان؟ ما المحاضرات التي تود سماعها؟ هل لديك أطفال ... إن كانت الاجابة نعم، ما السور التي تريد أن تحفظهم إياها وما القصص الاسلامية التي تريد أن توصلها إليهم؟ ... وهكذا في خلوة مع نفسك تحدد ما تصبو إليه خلال شهر رمضان من خلال أسئلة توجهها الى نفسك تجدد بعدها نقاط ضعفك ... وبيدك أنت العلاج لا بيد غيرك ... فحدد أهدافك.

■ ضع أولويات :

بعد الانتهاء من الخطوة الأولى رتب الأهداف من حيث الأهمية والأولوية ... فما هو أهم هدف تريد تحقيقه؟

هل هو حفظ سورة يس مثلا أم قراءة من تفسير ابن كثير أم تحفيظ الصغار القرآن؟ ... وهكذا ... حدد الأولويات.

■ دون خطتك :

حتى تسهل المحاسبة الذاتية خذ ثلاثين ورقة بعدد أيام شهر رمضان وفي كل ورقة اكتب ما تود عمله في هذا اليوم فعلى سبيل المثال تكتب في اليوم الأول قراءة جزء من القرآن حفظ عشر آيات من سورة الانفال مع تفسيرها من خلال القرآن - تحفيظ أحد الاطفال سورة الناس، وفي اليوم الثاني بالمثل أو زيارة الجيران وفلان (أحد الارحام) وفي اليوم العاشر الى الخامس عشر عمرة ... ان التدوين يعطيك رؤية واضحة الى اعمالك التي تريد انجازها في يومك فدون اعمالك.

■ حاسب نفسك :

إن عملية التدوين ما هي الا وسيلة ومقياس يسهل عليك محاسبة نفسك قبل أن تنام فتمسك ورقة يومك وترى كم حققت من الاعمال وتعاهد الله على عدم الاهمال في اليوم التالي.... ان المحاسبة اليومية تعينك على العمل فحاسب نفسك.

■ قيم التجربة :

حينما تصل الى آخر شهر رمضان لابد انك سترى انك حققت بعض الاهداف ولم تحقق البعض الآخر ... ان ذلك لابد له من أسباب ... فقيم هذه التجربة حتى لا تتكرر معك في السنوات المقبلة .. اسأل نفسك لماذا لم أحفظ سورة كذا؟ ولماذا لم أقم بزيارة فلان؟ ولماذا لم أكمل قراءة التفسير؟ ... الخ ... لابد أنك ستخرج باجابات تعينك في دورتك الايمانية القادمة.

إذا إبدأ الآن وخذ قلما وورقة وابدأ بتحديد الاهداف ثم ضع الأولويات ودون هذه الافكار على ثلاثين ورقة وحاسب نفسك يوميا ووصية أخيرة يا من أحبه في الله ارفق برفق ولا يأخذك الحماس فتكلف نفسك ما لا تطيق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى.

البيوت الحكومية والدور الثاني!

• النائب مباح ابوشيبة يروي للمجتمع قصة بيوت ذوي الدخل المحدود.

• مباح ابوشيبة
... الحكومة وعدتنا بحل المشكلة

لا تزال مشكلة الاسكان في الكويت تعتبر المشكلة الاولى التي تواجه الدولة منذ أمد طويل، وبالرغم من ان الدولة بذلت محاولات كبيرة لحل هذه المشكلة فان المشكلة لا تزال مثار جدل على مر الايام.

فعلى سبيل المثال انشأت الدولة هيئة عامة مستقلة تتبع وزارة الاسكان تقوم بالعمل على انشاء وانجاز وتسليم البيوت الحكومية للدولة لتوزيعها على أصحابها المستحقين، ولم تأل الهيئة جهداً، منذ انشائها في العمل الجاد نحو السرعة في انجاز المشاريع الاسكانية لتسليمها للمواطن في أقرب وقت، وحديثنا هنا ليس عن هيئة الاسكان والمشاريع التي تقوم بها، انما هو عن موضوع البيوت الحكومية (لذوي الدخل المحدود) التي لا تتحمل بناء دور ثان، فهذه المشكلة ظهرت في الآونة الأخيرة، وناقش مجلس الأمة هذه القضية بالتفصيل، ولكن السؤال المطروح: كيف برزت هذه المشكلة؟! ولماذا برزت الآن وفي هذا الوقت؟!! ومن الذي يتحمل الخطأ الفني في تصميم هذه البيوت؟ ومع هذه التساؤلات كان لابد لنا ان نبحث عن اجابة، وهذا ما جعلنا نأخذ رأي أحد النواب الذين قدموا مشروعاً باعطاء قروض عقارية عن طريق بنك التسليف والادخار أصحاب البيوت، وكان الحوار مع النائب مباح أبوشيبة أمين سر عضو مجلس الأمة، الذي عايش هذه المشكلة عن كثب فضلاً عن كونه من سكان ضاحية الصليبخات والتي هي احدى الضواحي المتضررة.

قال النائب أبوشيبة: «ان مشكلة البيوت الحكومية (ذوي الدخل المحدود) التي لا تتحمل بناء دور ثان تعود بالأساس الى طلب بعض أصحاب هذه البيوت قرضاً من بنك التسليف والادخار لبناء دور ثان بعد ان ضاق بهم البيت وازداد عدد افراد العائلة، ولكن يفاجأ سكان هذه البيوت أن بيوتهم لا تتحمل بناء دور ثان بعد اكتشاف عدة عيوب في هذه البيوت بسبب خطأ فني في التصميم من قبل المقاول المنفذ لهذا المشروع، فعلى هذا الأساس، ظهرت هذه المشكلة، وبدأنا نحن نواب المنطقة بالتحرك والاتصال بالمسؤولين، فبادرنا بالاتصال بوزير الاشغال ومدير بنك التسليف ورئيس اللجنة المالية بمجلس الأمة، ليطلعوا عن كثب على هذه البيوت قبل أن يتخذوا أي قرار، وفعلا تمت هذه الزيارة واقتنع المسؤولون بضرورة حل هذه المشكلة وذلك عن طريق تقديم قروض عقارية لاصحاب البيوت المتضررة قيمة القرض (٥٤,٠٠٠) ألف دينار على أن يهدم البيت من أساسه ويبني محله بيت جديد، ثم قدمت دراسة من قبل وزارة الاسكان عن هذه البيوت تتضمن عدد المنازل المتضررة والمبالغ التي تلزم للصرف عليها، ولكن اتضح ان الدراسة كانت مبالغة كثيراً في وضع المبالغ اللازمة لهذا المشروع فتحفظ عليها بعض اعضاء المجلس لخطأ في المعلومات، فقررت الحكومة بشخص ولي العهد الاجتماع بالنواب المقدمين للمشروع ومع بعض أهالي البيوت المتضررة، وبالفعل تم هذا الاجتماع، وخرجنا بوضع ضوابط معينة يتم على أساسها منح من يستحق هذا القرض، ووعدنا ولي العهد بحل هذه المشكلة قريبا الى هنا تم سحب المشروع من المجلس واكتفينا بوعد الحكومة

هذا ملخص مقالة النائب أبوشيبة حول هذه المشكلة ولكن يبقى هناك شيء آخر للقضية، وهو (المقاول) حيث كان هو المقصود من طرحنا لهذا الموضوع ... المقاول الذي لم يرد له ذكر خلال نقاش مجلس الأمة للمشروع، والذي تسبب في هذه الأخطاء الجسيمة، التي سوف تحمل خزينة الدولة ما يقارب (الثلاثين دينار) كخسارة غير متوقعة، الا أنه لو لم تكن تلك الأخطاء لما دعت الحاجة الى وضع مثل هذا المبلغ في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة للبلاد، لذلك كان الأولى ان يتضمن المشروع مادة بمحاسبة المقاول وتعويض الدولة بالخسائر الناجمة عن هذه الأخطاء، فالتكامل ذكر المقاول يضع حول القضية علامة استفهام!!، ومع تسليمنا بأن القضية انتهت بوعد الحكومة بحل هذه المشكلة في أقرب وقت، إلا أننا أردنا من هذا الطرح النظر بعين الاعتبار لهذه كقضية اجتماعية تهم الاجيال القادمة وتهم كل مواطن يعيش على هذه الأرض الطيبة، فالسكن ضرورة من ضرورات الحياة ومن غيره لا يستطيع الانسان أن يؤدي دوره في الحياة، لذا فاننا نأمل ان يتم حل هذه المشكلة وتفي الحكومة بوعدها، والله ولي التوفيق

• البيوت تنتظر تنفيذ وعد الحكومة

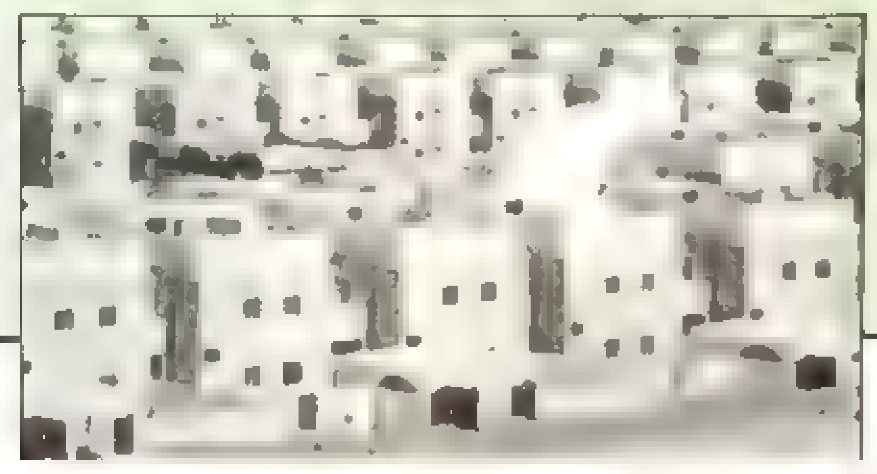

حول مقاطعة اتحاد الطلبة للارشاد في جامعة الكويت

بقلم : عبدالمجيد محمد

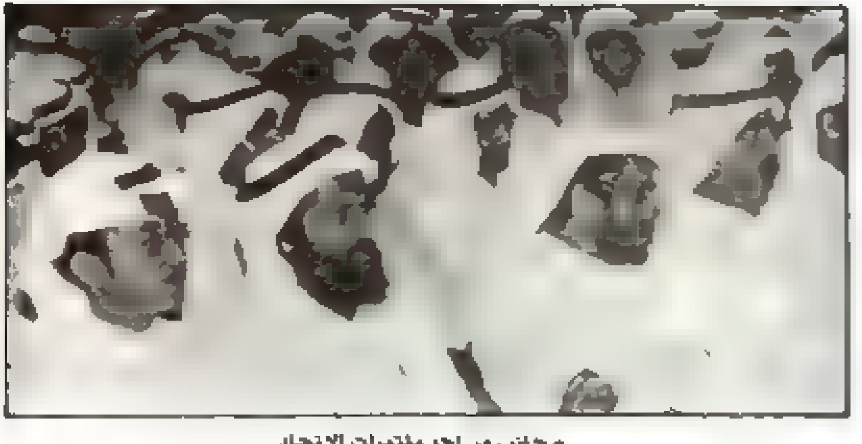

● جانب من احد مؤتمرات الاتحاد

في خطوة وصفت بالارتجالية أقدمت ادارة الجامعة ممثلة بلجنة العمداء على إنزال الجدول الدراسي بدون ذكر أسماء الدكاترة أو مدرسي المواد وذلك لارشاد الطلبة للفصل الدراسي الأول من العام المقبل ... واكتفت الجامعة بذكر (هـ ـ ت) أي هيئة تدريسية ... مما يشكل تجاوزاً لنظام المقررات المطبق في الجامعة الذي يوفر للطالب حرية اختيار استاذ المادة ... و يأتي هذا القرار في سلسلة من القرارات التي صدرت مخالفة لنظام المقررات الذي أصبح مهلهلا بسبب محاولات إلغاء الفصل الصيفي وقرار تسجيل الطلبة المستجدين بمقررات الزامية ... ولا ندري ماذا في المستقبل !؟ وعلى إثر ذلك قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة – بالاحتجاج على ذلك والمطالبة لدى الادارة بالحفاظ على حق الطلبة في اختيار مدرسي المواد التي يسجلونها ... ولكن ذهب الاحتجاج مع أدراج الرياح . فقد اتحاد طلبة الجامعة إضراباً شاملا بمقاطعة عملية الارشاد يومي الاربعاء والخميس (٣٠) و(٣١) من شهر مايو حتى تستجيب ادارة الجامعة للحق الطلابي بحرية اختيار استاذ المادة

واعتبر هذا الموقف من الاتحاد هو المحك الفعلي لمدى تجاوب الطلبة وتفاعلهم مع الاتحاد، وكانت النتيجة تأييد كثير من الطلبة للمقاطعة التامة وان ظهر بين صفوف الطلبة بعض المترددين فاضطرت ادارة الجامعة الى الرضوخ للمطالبة الطلابية واستجابت نصفيا بانزال اسماء هيئة التدريس للمقررات ذات المستوى (٤٠٠) و(٣٠٠) في الاقسام العلمية ولكن الاتحاد الطلابي والجماهير الطلابية أصروا على موقفهم بتحقيق مطالبهم بالكامل واعلان أسماء الاساتذة لجميع مستويات المواد الدراسية

وعندما لم يجد الاتحاد آذانا صاغية من قبل ادارة الجامعة .. زار وفد من الاتحاد برئاسة رئيسه الطالب (فوزي القصار) وزير التربية د. يعقوب الغنيم لكونه الرئيس الأعلى للجامعة وعرض عليه المشكلة ... فكان موقف الوزير طيبا حيث وعد بانهاء الأزمة وتنفيذ مايريده الطلاب بعد اجتماع مجلس الجامعة يوم السبت وتمديد فترة الارشاد.

ماذا تعني مقاطعة الارشاد؟

وقد افرز هذا الحدث على الساحة الجامعية عدة نتائج يمكن تلخيصها بالنقاط التالية

○ ان حال جامعة الكويت يسير من سيء الى أسوأ فلا يخفى ماتحوي الجامعة من مشاكل في سياستها التعليمية ومناهجها ومشاكل أعضاء هيئة التدريس وقضايا التزوير في الدرجات ورغبات المستجدين ... ومشاكل التجاوزات الادارية ... نجد أن مصالح الطلبة مهدورة ... فلا اعتبار لآرائهم ... فحتى الآن لم نجد قرارا واحدا من سلسلة القرارات الطلابية في السنتين الاخيرتين الا وفيه الكثير من السلبيات وسلب مصلحة الطالب فيه .. ولكني أرى أن الخطأ لا يعالج بخطأ آخر حيث جاء القرار الأخير بحجب اسماء اعضاء هيئة التدريس في الجدول الدراسي من قبل لجنة العمداء على مبررات واهية – ان كانت هناك مبررات مطلقة – وقد يكون السبب الوحيد هو تكاثر الطلبة على دكتور دون دكتور آخر ... وهذه مشكلة لا تعالج بالقضاء على حق الطالب في معرفة دكتور المادة انما بمعالجة عملية صحيحة بالاسترشاد بنتائج استفتاءات مركز التقييم والقياس التابع للجامعة حيث توضع الاستفتاءات لتقييم استاذ المادة ومحتواها ... والى الآن لا نرى أية خطوات عملية تعتمد على نتائج تلك الاستفتاءات !؟

○ الأمر الثاني هو تأكيد القناعة بأن تمثيل اتحاد الطلبة بمجلس الجامعة ومجلس لجنة عمداء الكليات له ضرورة قصوى وأهمية كبرى في المحافظة على المصالح الطلابية وتنميتها والتي هي من مصلحة الجامعة ككل .. فمع مزيد من مصالح الطلبة – التي لا يتفهمها الا الطلبة أنفسهم – يتحسن مستوى الخريج في جامعة الكويت ... وتتحسن صورة الجامعة وسمعتها في الاوساط المحلية والعالمية ... و يجب على ادارة الجامعة ان تكف عن سياسة اللامبالاة التي تنتهجها مع طلبتها ومطالبهم .. وهنا نضع في اعتبار أعضاء مجلس الأمة ان ينظروا بجدية في مسألة التمثيل الطلابي في مجلس الجامعة من خلال وضع نص صريح في قانون الجامعة المقترح والمطروح أمام المجلس

○ الامر الثالث هو التفاف الطلبة حول الممثل الشرعي الوحيد لهم ألا وهو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد كان هذا الحدث تجربة مثيرة كونت ارادة طلابية قادرة على تحقيق مطالبها بالتكاتف والوحدة، والدليل على ذلك هو نجاح المقاطعة واستجابة مجلس الجامعة للمطلب الطلابي .. وأحب ان اشيد مما يتآلف الطلبة بجميع اتجاهاتهم وميولهم وان شذ البعض !! .. الا انها كانت فرصة للاتجاهات الطلابية لتثبت مدى جديتها في تحقيق المكاسب الطلابية والمحافظة عليها .. وكان دوراً بارزاً قام به الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حيث اوضح ان مايقوم به انما هو عمل اكثر منه قولا .. خاصة وأنه لم تمض على انتهاء الانتخابات الجامعية غير أيام معدودة وأنه يستطيع ان يستخدم جميع الاساليب والوسائل المشروعة الكفيلة لتحقيق المصلحة الطلابية

• الدكتور
خالد المذكور

رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته، و بعد،

فقد نشرت مجلتكم في عددها (٦٧٢) الصادر يوم الثلاثاء ٢٨ من شعبان ١٤٠٤هـ والموافق ٢٩ من مايو ١٩٨٤م في الصفحة الخامسة عشرة (مذكرة كلية الشريعة حول قانون الاحوال الشخصية الجديد).

ولما كان ما نشر في مجلتكم لا يمثل رأي كلية الشريعة حتى تنسب هذه المذكرة إليها. ارجو اذا تكرمتم نشر الرسالة التالية التي وجهتها الى الاستاذ الدكتور عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية حول هذا الموضوع تصحيحا لما نشر مع جزيل الشكر.

الدكتور خالد المذكور
عضو اللجنة الاستشارية
لمناقشة قانون الاحوال الشخصية

الأستاذ الدكتور/عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد،

فقد اطلعت بصفتي عضوا في اللجنة الاستشارية المشكلة لمناقشة مشروع قانون الاحوال الشخصية الكويتي في لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة على كتابكم المؤرخ في ٢١/٥/١٤٠٢هـ والموافق ٦/٣/١٩٨٢م والموجه الى السيد/رئيس مجلس الأمة، والمرفق معه ماورد اليكم من الاستاذ الدكتور رئيس قسم الفقه وأصول الفقه في هذا المشروع

وفي مقدمة ما ورد اليكم من الاستاذ الدكتور رئيس قسم الفقه وأصول الفقه لفت نظري بعد البسملة التالي «رأي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي والمنظور حاليا أمام لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة».

ثم لفت نظري كذلك في الفقرة الثانية منه مايلي «فقد راجعنا مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي المحول الينا مع مذكرته الايضاحية والمنظور حاليا أمام لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة، لبيان رأي الكلية فيه».

ولما كان المرفق لا يحمل حقيقة رأي الكلية كما أراد راسله اليكم، وانما يحمل رأيه هو فقط.

فأرجو الايعاز الى الاستاذ الدكتور رئيس قسم الفقه والاصول أن يصحح ما كتبه في مقدمته و ينسبه الى كاتبه فقط مذيلا باسمه، وأن يصحح ما ورد من كتاب الى مجلس الأمة بهذا الخصوص وضعا للأمر في نصابه حتى يتحمل صاحب كل رأي مسؤوليته امام الله

علما بأني أودعت نسخة من هذا الكتاب لدى سكرتير لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة. بعد أن شرحت لأعضاء اللجنة شفويا هذا اللبس.

وارسلت نسخة كذلك الى الأستاذ الدكتور رئيس قسم الفقه والأصول للعلم.

كما أرجو في المستقبل اذا طلب رأي الكلية في أي مشروع أو استشارتها في بعض المهام ان يؤخذ للأمر أهميته لكي يعبر تعبيراً صحيحا عن رأي الكلية.

راجيا اعلامي بما يتم
وجزاكم الله خيراً...

د. خالد المذكور
عضو اللجنة الاستشارية لمناقشة
مشروع قانون الاحوال الشخصية
والمدرس في الكلية

بشائر رمضان

أقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا مسرحيا للأطفال بعنوان «بشائر رمضان» على مسرح مدرسة عمرو بن العاص في منطقة الروضة وذلك يومي ٢٩ — ٣/٥/١٩٨٤م وسنقوم بنشر تقرير مفصل عن هذا الحفل في العدد القادم إن شاء الله تعالى

شكراً لأنصار الصدقة الجارية

لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تشكر الاخوة والاخوات من رواد معرض الكتاب الاسلامي العاشر لتجاوبهم مع دعوتها لصدقة جارية وعلم ينتفع به التي دعت فيها عبر افتتاح المعرض لشراء بعض كتب الدعوة والفقه والحديث لتوزع على المؤسسات والافراد المحتاجين في العالم الاسلامي، وهي تدعو كافة رواد المعرض على الحذو حذوهم خلال الأيام المتبقية من المعرض، كما تشكر لجنة العالم الاسلامي ادارة المعرض على مابذلته من تعاون.

«إن الله لا يضيع اجر من احسن عملاً».

■ قراءات

● في حديث للرئيس جعفر النميري أعلن ان تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان دفع صحفا مختلفة ومحطات راديو في الخليج وليبيا على شن حملة ضد السودان، وان بعض الشيوعيين المصريين بدأوا يهاجمون الخط الاسلامي الذي تتبعه البلاد

● ● ●

● خلال الانتخابات التي جرت في ايران الشهر الماضي قرر المسؤول عن شؤون الانتخابات سحب قرار الترشيح للدورة الثانية للمرشح الملا احمد البهرامي مرشح منطقة اورامانات والمعروف عن الملا احمد انه من احد علماء اهل السنة في ايران.

● ● ●

● صادق مجلس الأمن الدولي بالاجماع على قرار تجديد فترة انتداب قوات الامم المتحدة المعنية بمراقبة فض الاشتباك بين سوريا واسرائيل لفترة ستة اشهر اخرى اي حتى الـ ٣٠ من شهر نوفمبر القادم، وهذه القوات يجدد لها كل ستة اشهر منذ فض الاشتباك عام ١٩٧٤م.

● ● ●

■ اعتقلت قوات الأمن القبرصية ثلاثة مواطنين سوريين هم ايوب زيات، حسين عريس، عبدالحسيب قسيس، وذلك بتهمة اغتيال مواطن فلسطيني يدعى عبدالله أحمد السعدي، وذكرت الأنباء أن انتقال القتيل من منظمة الصاعقة الموالية لسوريا الى قيادة عرفات هو السبب في اغتياله.

● ● ●

● جرى في تونس والمغرب محاكمات بالجملة للمتهمين باثارة القلاقل أثناء اضطرابات يناير الماضي فيما عرف بثورة الخبز وقد حكمت المحاكم على المتهمين بمدد تتراوح بين سبع سنوات و٢٠ سنة مع الاشغال الشاقة.

● ● ●

■ التهويل والتفريغ

دعا الزعماء المسلمون في لبنان السلطات اللبنانية الى الكشف عن الجهة التي تقف وراء حملة التهويل التي تستهدف تفريغ بيروت الغربية من المؤسسات الرسمية والتعليمية والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية.

وكان هؤلاء الزعماء قد دعوا في بيان لهم اصدروه بعد اجتماعهم في دار الافتاء في نهاية الاسبوع الماضي برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان السلطات اللبنانية الى تطويق هذا المخطط الخطير الذي يرمي الى تأكيد التقسيم او الفيدرالية.

وكانت الجامعة الامريكية قد أعلنت انها ستقوم بنقل بعض مكاتبها وكلياتها الى بيروت الشرقية، كما اعلنت السفارة الامريكية انها ستنقل بعض مكاتبها وسكن موظفيها الى بيروت الشرقية ايضا، وذكر الزعماء المسلمون ان الخطة تهدف اشاعة جو من القلق والارهاب والذعر في اوساط العائلات اللبنانية، والاجنبية والمؤسسات المختلفة لتفريغ بيروت الغربية منها بما يحقق اهداف التقسيم الطائفي.

وهكذا تدل الاحداث على ان الاوضاع اللبنانية تسير يوما بعد يوم تجاه التقسيم او الفيدرالية وان مهمة الحكومة الكرامية تتعلق بتهدئة الاوضاع لحين الانتهاء من الترتيبات الأخيرة.

● ● ●

■ الاصابة بالعمى

شن ولي عهد الاردن الامير حسن هجوما عنيفا على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وقال انه قد تكشف لبلاده حقيقة السلام الذي تسعى وتنتظر الى تحقيقه في المنطقة، وحذر الامير حسن في محاضرة القاها الاسبوع الماضي في معهد الدراسات الدولية في لندن من ان الانحياز الامريكي لاسرائيل يؤدي الى التشكيك في مصداقية الولايات المتحدة في المنطقة وان قادة امريكا يصابون بالعمى بتأثير النفوذ الاسرائيلي وخاصة ايام انتخابات الرئاسة الامريكية.

واتهم الولايات المتحدة بالعمل على استمرار حرب الخليج وانه لولا

امريكا لما استمرت هذه الحرب طوال هذه المدة مشيرا الى ان كل مصادر السلاح تحت السيطرة الامريكية او عبر عملاء لها وقال ان الولايات المتحدة تسرب السلاح الى ايران لاسباب مادية ولاضعاف العراق وافقار الشعب الايراني.

ونحن نعتقد ان ما ذهب اليه الامير حسن هو الحقيقة بعينها من حيث ان انحياز الولايات المتحدة لاسرائيل بات امرا لم يعد يقبل الجدل او حتى المناقشة، انما نزيد على ذلك ونقول ان الانحياز الامريكي لاسرائيل او اصابة قادة امريكا بالعمى لا يتم خلال عام الانتخابات على الرئاسة انما هو من حقائق السياسة الامريكية قبل الانتخابات وخلالها وبعدها لان الارتباط بين الجانبين اكبر من مجرد مصلحة انتخابية لهذا الرئيس او ذاك والمهم ان يتأكد القادة العرب من هذه الحقائق ويقطعون صلتهم بالحلول الامريكية والمساعي الامريكية التي لا تخرج عن كونها مؤامرة وخداع و... لايقاع العرب في المزيد من الهزائم.

● ● ●

■ مجلس نقابة الأطباء في مصر هيئة اسلامية!

تم تشكيل هيئة مكتب مجلس نقابة الاطباء ... وقد فاز مرشحو الاخوان بجميع مقاعد الهيئة وأمانات اللجان الرئيسة...

فاز الدكتور يوسف دياب بمنصب الوكيل وفاز الدكتور عبدالفتاح شوقي بمنصب السكرتير العام للنقابة كما فاز الدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح بمنصب السكرتير العام المساعد وفاز بامانة الصندوق الدكتور حسين الدماص.

وفي اللجان الرئيسة كانت النتائج مايلي:

الدكتور شريف عمر للجنة العلمية.

الدكتور عبدالناصر صقر للجنة الاجتماعية.

الدكتور احمد امام للجنة الاعلام والنشر.

الدكتور محمد احمد قناوي للجنة العلاقات الخارجية.

الدكتور محمد فؤاد عبدالمجيد للجنة النقابات الفرعية.

والجدير بالذكر أن الاخوان فازوا قبل ذلك في انتخابات الاعادة بالاسكندرية بجميع المقاعد!! وقبل فوز الدكتور يوسف دياب بمنصب وكيل النقابة قال على الملأ: «إن في يدي ألف بيعة وبيعة للامام الشهيد حسن البنا» «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

■ اسئلة تبحث عن أجوبة في طهران

وجهت حكومة طهران الدعوة الى عقد مؤتمر لخطباء الجمعة، وكان ان تم عقد هذا المؤتمر خلال الشهر الماضي حيث حضره عدد من خطباء الجمعة في العالم الاسلامي، وخلال المناقشات التي دارت خلال جلسات المؤتمر وجه المشاركون في المؤتمر عدة اسئلة للمسؤولين الايرانيين ولكنهم لم يتلقوا أية ردود مقنعة على أسئلتهم وانتهى المؤتمر دون الحصول على أية اجابات، ونحن هنا نكتفي بعرض نماذج من هذه الأسئلة لعل القارىء يعلم السر في عدم الاجابة عليها.

— لماذا لم تضم الحكومات الايرانية الثلاث المتعاقبة أي وزير من الطائفة السنية؟

— لماذا لا يضم السلك الدبلوماسي الايراني الخارجي أعضاء من الطائفة السنية؟

— لماذا تتعاون الحكومة الايرانية مع بعض أنظمة الحكم العربية الظالمة التي تعلن جهارا نهارا عن اتجاهها العدائي نحو الاسلام والمسلمين... ولماذا تمد ايران هذه الحكومات بكل عون مادي تحتاجه؟

— لماذا تتبع الحكومة الايرانية سياسة الضغط ضد علماء السنة داخل ايران والحظر على حرياتهم مثل الذي فعلته مع العالم أحمد مفتي زاده وغيره؟

هذه نماذج من الأسئلة التي طرحت على المسؤولين الايرانيين وبقيت دون جواب

● ترى ... هل سترد الحكومة الايرانية على هذه الاسئلة ... فأهل السنة في العالم الاسلامي بانتظار الاجابة ... والا فان شعوب المنطقة ستتأكد من القناعة القائلة بأن مذهبية معينة هي التي توجه جميع سياسات الحكم في ايران.

● ● ●

في الهدف

الاولويات

يخرج كثير من أفاضل المسلمين في هذا الشهر الكريم على شد الرحال الى الحرمين الشريفين قصد العمرة كما سيشد اكثر هؤلاء من شتى الاقطار الرحال الى البيت العتيق للحج

وهؤلاء واولئك كلهم ممن حجوا واعتمروا مرات عديدة فهم أرباب الاموال لا عائق يعوقهم من السفر حيث الطريق مأمون والرزق مبسوط والقصد طيب وسليم

بيد أني أرى انه في زماننا هذا لا يجب ان يكون تفكير من اعتمر كثيرا أو حج ان يصر على انفاق ماله وجهده في هذا الباب فهنالك ابواب كثيرة وثغرات عديدة يجب ان تسد بالمال والجهد ولو حولت القيمة لسدها لكان

هنالك في آسيا وافريقيا مسلمون هم في أشد الحاجة الى الطعام والدواء والكساء ولاسيما وقد اصاب الجفاف اكثر البلاد فانتشرت المجاعة وصارت بلاد المسلمين مرتعا لرجال النصارى يقحمون السم في الدسم لهؤلاء المحتاجين

وهنالك مجاهدون في شتى أقطار المسلمين حاجتهم الى السلاح ليست بأقل من حاجتهم الى الطعام. كما ان هنالك دولا حزمت أمرها وعزمت على اقامة الدين وبسط العدل والشورى وقطعت شوطا كبيرا في الطريق الى الاسلام والعائق الوحيد هو المال

لا يقولن أحد كيف تفضل الانفاق في هذه المصارف على الحج والعمرة فإن من أتم الحج والعمرة لله في العمر مرة يكفيه فما بالك بالمرات. فالأولى — كما أرى والله أعلم — الالتفات الى ما ذكرنا من ثغرات ان لم تسد ربما يتهدم البناء كله على ساكنيه

يقول الامام الغزالي في الاحياء «وربما يحرصون على انفاق المال في الحج فيحجون مرة بعد أخرى، وربما تركوا جيرانهم جياعا، ولذلك قال ابن مسعود: في آخر الزمان يكثر الحجاج بلا سبب يهون السفر عليهم، ويبسط الرزق لهم ويرجعون محرومين مسلوبين، يهوي بأحدهم بعيره بين الرمال والقفار وجاره يجنبه لا يواسيه»

ويقول رحمه الله «وفرقة أخرى من أرباب الاموال اشتغلوا بها يحفظون الاموال ويمسكونها بحكم البخل ثم يشتغلون بالعبادات البدنية التي لا يحتاج فيها الى نفقة كصيام النهار وقيام الليل»

محمد اليقظان

■ الجهاد الافغاني

■ خلال المعارك التي جرت في ممر سالنك — الخط الاستراتيجي بين روسيا وافغانستان — أوقع المجاهدون في القوات الروسية خسائر فادحة تضمنت ٢٥ دبابة مدرعة — ١٥ دبابة مصفحة — ٢٠ شاحنة — ٩٠ صهريج بنزين — مقتل ٢٥٠ جندي روسي وأسر ٦٠ من عملاء روسيا بما فيهم ١٣ من الضباط

● ● ●

■ قام المجاهدون بشن هجوم على مقر القوات الروسية بالقرب من مطار البكرام العسكري حيث اسفر الهجوم عن تدمير ٣٠ دبابة و١٥ شاحنة كما قتل ١٢٠ من جنود روسيا وعملاء كارمل، كما تم تخريب مقر قوات الروس في منطقة عبدالله برج.

● ● ●

● انضم المقدم مير عالم الى صفوف المجاهدين بعد هربه من الجيش الكارملي العميل وفور التحاقه بالمجاهدين قام بقيادة الهجوم على دورية روسية في مدينة قندهار حيث تم تدمير سيارة الدورية وتخريب دبابتين وقتل أربع جنود روس والفوز ببعض الغنائم العسكرية.

● ● ●

■ حاولت القوات الروسية مرارا استعادة مدينة مزار إمام صاحب بولاية كوندوز من المجاهدين الا أنها لم تتمكن من ذلك وقد تمكن المجاهدون من تدمير عدة دبابات وقتل ٣٢ جندي روسي وكان يقود الهجوم حاكم الولاية عبدالغني وأحد كبار الضباط الكارمليين ويدعى جول آغا وقائد روسي يدعى نزاروف، وعلى إثر الفشل الذي لاقوه قامت الطائرات الروسية بقصف المدينة حيث استشهد عدد من المجاهدين والاهالي

● ● ●

وكالات الأنباء تروي قصة صراع القوى في سورية

تتناقل وكالات الأنباء المحلية والعالمية بين الحين والآخر أخبارا عن صراع على السلطة يجري في سوريا بين عدد من مراكز القوى هناك، وذلك منذ الاعلان عن مرض حافظ أسد في الشهور الماضية، فقد كشفت تقارير لمخابرات غربية ونقلتها وكالات الأنباء بتاريخ ٢٨/٥/١٩٨٤م عن أن المقاتلة السورية التي سقطت مؤخراً في منطقة عنبة في عكار هي إحدى مقاتلتين سوريتين اسقطتهما المقاومة الأرضية التابعة لسرايا الدفاع التي يتزعمها رفعت أسد شقيق حافظ أسد، وقد سقطت المقاتلة الثانية داخل الأراضي السورية، وكانت قيادة سرايا الدفاع في وقت سابق — كما أكدت ذلك وكالات الأنباء — قد حذرت قيادة سلاح الجو السوري من التحليق مطلقاً فوق مناطق وجودها قبل إخطارها بذلك، وقال التقرير الغربي: إن الحادث يعكس الخلافات داخل أجنحة القوات السورية وحددت وكالات الأنباء أن الصراع بين جناح رفعت أسد وجناح علي حيدر الذي يؤيده كثير من مراكز القوى السورية، أما مجلة الايكونومست البريطانية فقد أكدت في عددها الأخير أن الصراع قد بلغ مؤخراً مرحلة خطيرة أكثر من ذي قبل وذلك نظرا لتفاقم ما أسمته بالمجابهة بين حافظ أسد وشقيقه واتخاذها شكل مواجهة مسلحة تجاوزت حدود دمشق الى مدينتين أخريين على الأقل وهي اللاذقية وتدمر، حيث أقامت القوات الموالية لرفعت أسد ثكنة عسكرية غربي دمشق للسيطرة على الطريق الموصلة الى بيروت.

○ رفعت أسد

وأعربت الايكونومست عن اعتقادها بأن حسم المجابهة بين الشقيقين يبدو الآن اكثر فأكثر احتمالا واردا ومن جهة أخرى ارتأى مراقبون مطلعون ان الدعوة الرسمية التي وجهتها موسكو لرفعت أسد قد جاءت بناء على طلب من حافظ أسد الذي يريد كما يبدو مواراة أخيه لفترة ما عن صراع القوى الدائر حالياً في أوساط القيادة العسكرية العليا على خلافته. ولذا كانت التقارير والتحليلات المذكورة صحيحة فالاستنتاج الواضح الذي يمكن التوصل اليه هو ان الصراع الداخلي في سورية وصل في المدة الأخيرة الى مرحلة الانفلات من قبضة رئيس النظام المريض ... الأمر الذي جعل كثيراً من المراقبين يصفون صراع مراكز القوى في سورية بأنه يمر في الفترة الأخيرة فوق قنبلة موقوتة أوشك فتيلها على الاشتعال ... ترى ماذا سيحدث إذا اشتعل الفتيل .. هذا ما نتركه للأيام القادمات

القاديانية تنشط في سنغافورة!

الفرقة المسماة بالأحمدية القاديانية، زادت من نشاطاتها مؤخرا في سنغافورة وأعلنت تنشيط أعمالها العدوانية ضد الاسلام وعززت حركتها الهدامة في أوساط المسلمين ... هذه الفرقة الضالة المضلة وغيرها كالبابية والبهائية إنما قامت على أكتاف الاستعمار الصليبي في القرن التاسع عشر بعد أن تأكد له أن سلطانه على ديار المسلمين لا يمكن أن يستمر مادامت روح الجهاد باقية عند المسلمين لذا لجأ الى ايجاد أشخاص أو هيئات وقام بامدادها بالمال والعتاد بهدف نزع روح الجهاد من قلوب المسلمين ونسخ القتال ولو دفاعا عن الدين والأعراض ووصل الأمر بهؤلاء العملاء أن أفتوا بوجوب الولاء للمستعمر الغاشم والمستبد الغاصب وبعدم التعرض له بسوء وبالمجابهة والمقاتلة ضده كما أن هذه الفرق جميعها روجت روح الانحلال الخلقي والاباحية بين المسلمين وأحلت كثيرا من الأشياء التي حرمها الله ترغيبا لأصحاب النفوس المريضة في الانضمام إليها علما بأن هذه الفرق قد أفتى العلماء بكفرها وخروجها عن الاسلام بالكلية.

واليوم تعمل الدوائر الصليبية والصهيونية والماسونية في أعقاب الصحوة المباركة التي تشهدها بلدان المسلمين على ترويج هذه المعتقدات من جديد محاولة منها لايقاف هذا المد الاسلامي المتنامي فقامت مجاناً بتوزيع كتب ونشرات تشرح عقائدها الباطلة بين الجالية المسلمة في سنغافورة مستخدمة في ذلك وسائل وطرق غاية في المكر والخداع لايقاع البسطاء والسذج من المسلمين في شباكها.

ان المطلوب اليوم من كل المسلمين هيئات وأفرادا أن يكونوا على حذر ووعي تام إزاء هذه الدعوات فيكشفوا زيفها و يفضحوا أمرها و يتخذوا كافة الاجراءات والخطوات لمنعها من الوصول الى مآربها الخبيثة ومخططاتها الشيطانية. كما ان على الهيئات والجمعيات والمؤسسات المهتمة بنشر الاسلام والوعي الاسلامي بين المسلمين المبادرة لتقديم كل عون ومساعدة لهؤلاء المسلمين لانقاذهم من براثن هذه الحركات المشبوهة.

معارك كبيرة بين المجاهدين وقوات ماركوس الصليبية

وصلنا تقرير جديد من قيادة الجهاد في سبيل الله (بجنوب الفلبين) يفيد مايلي:

في الاسبوع الثالث من شهر جمادي الثانية الماضية قامت كتيبة مكونة من ثلاثة وخمسين مجاهدا من قيادة دالماو بمنطقة بانجسا مورو الاسلامية، قامت بالهجوم الكبير على قاعدة عسكرية كبيرة حكومية تقع في محافظة (دالماو) الشمالية - منطقة (بالتوكان) ودام القتال عدة أيام والنتيجة مايلي

استولى المجاهدون على القاعدة بما فيها من الاسلحة الثقيلة والخفيفة والمعدات العسكرية الأخرى وقتل أو جرح مئات من جنود الحكومة ومنظمة (ايلاجا) الارهابية الصليبية، ودمر عدد كبير من المدافع والعربات العسكرية والمعدات الأخرى، وهرب حوالي خمسة عشر ألف نصراني من بلدة (بوريننجوت) المجاورة للقاعدة.

وفي يوم السبت ٢٢ جمادي الثانية ١٤٠١هـ قامت قوات الفلبين المسلحة تعززها قوات منظمة (ايلاجا) بالهجوم المضاد على المجاهدين مستخدمة المدافع الثقيلة والدبابات والطائرات العمودية والحربية. غير أن اخواننا المجاهدين استخدموا في مقاومة هذا الهجوم الكبير أساليب حرب العصابة مما أدى الى انتشار المعارك في المناطق الأخرى وهي: (ماجنانجا) و(بوبجا بونج) و(تاجشلتواه) وغيرها من المناطق النصرانية، وبسبب شدة المقاومة الاسلامية وفداحة خسائر قوات العدو في هذه المعارك والاشتباكات التي دامت أكثر من أسبوع، اضطر السفاح ماركوس الى ارسال رئيس أركان قواته المسلحة الى الجنوب وهو الجنرال فير للاشراف بنفسه على سير القتال الذي يعتبر من أعنف القتال الذي وقع بين المجاهدين وقوات العدو الصليبي منذ حوالي عشر سنوات، ولقنت فيه قوات ماركوس درسا لن تنساه أبدا، حيث أن بعض جوانب هذه المعارك قد تسربت الى الخارج بواسطة مراسلي وكالات الانباء العالمية رغم التكتم الشديد الذي تفرضها قوات الفلبين على مناطق القتال مما أدى الى قيام ماركوس مؤخرا باتهام بعض مراسلي وكالات الانباء العالمية بنشر الاكاذيب عن حجم المعارك والاشتباكات التي يخوضها الشيوعيون في شمال ووسط الفلبين، والمجاهدون المسلمون في الجنوب على حد قوله

وبعون الله ونصره، استطاع اخواننا المجاهدون الانسحاب من القتال وعادوا الى قواعدهم سالمين غانمين، وصدق الله العظيم حيث يقول. (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم، وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى...) وأسفرت أيضا هذه المعارك الأخيرة عن هروب مالا يقل عن ألف أسرة نصرانية من المناطق المذكورة.

ويجدر الاشارة الى أن محافظة دالماو الاسلامية قد تحولت الى محافظة نصرانية نتيجة تواطؤ الحكومتين الصليبيتين - الفلبين وامريكا اللتين ساعدتا وشجعتا النصارى في الفلبين على الهجرة الى بلاد المسلمين والاستيلاء على أراضيهم ظلما وعدوانا.

ونحن اذا نصدر هذا البيان، فاننا نؤكد مرة أخرى لأمتنا الاسلامية عن استعدادنا التام على مواصلة الجهاد في سبيل رفع راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، والله تعالى لن يتخلى عن المسلمين الصادقين (ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور)

الوفد الجديد والإخوان المسلمون في البرلمان المصري

• الاخوان المسلمون يحتلون عشرة مقاعد في مجلس الشعب الجديد

• الوفد يتهم الحكومة بإضافة مليون صوت في ذاكرة الكومبيوتر.

بقلم : محمد عبدالهادي

«وماذا عن وقائع الانتخابات المصرية ... وماذا عن موقف الوفد والاخوان من ذلك .... هذا ماتقف عليه في هذا التقرير و يليه مقال للأستاذ محمد فريد عبدالخالق عضو المكتب التأسيسي لجماعة الاخوان المسلمين يطرح موقف جماعة الاخوان من الانتخابات والمسألة الديمقراطية في مصر»

معظم قوائم الوفد التي اشترك فيها الاخوان المسلمون ببعض مرشحيهم فازت في الانتخابات المصرية التي أعلنت نتيجتها في نهاية الاسبوع الماضي. لكن هل كل قائمة تفوز توصل كل المرشحين فيها لدخول البرلمان ؟

الجواب لا ؟

لماذا ؟

إنه قانون الانتخابات المصرية الذي صنعه الحزب الوطني بالاشتراك مع حكومة السيد فؤاد محي الدين

فقانون الانتخابات الذي اشترط على القائمة الفائزة أن تحصل أولا على نسبة ٨٪ لا يعني أن جميع أعضاء القائمة الفائزة سيدخلون البرلمان فطى القائمة (عمال ـ وفلاحون ... وفئات) فإذا كانت الدائرة الانتخابية استوفت الفلاحين والفئات من قائمة الحزب الوطني (حزب الحكومة) فإن على الوفد أن ينتقي من الفائزين العشرة مرشحين فقط ممثلان للعمال وهذان العاملان يحق لهما فقط دخول البرلمان أما الثمانية الباقون في القائمة الناجحة نفسها فسيكونون في عداد الساقطين على الرغم من نجاح قائمتهم

بهذا المنطق تعاملت حكومة مبارك مع أحزاب المعارضة وإذا كان وفاق الوفد والاخوان قد حصل على (٥٨) مقعدا برلمانيا. فإن الاخوان المسلمين الذين رشحوا (١٢) مرشحا كما قال السيد فؤاد سراج الدين زعيم الوفد قد دخلوا عشرة مقاعد داخل البرلمان رغم كل العوائق القانونية وغير القانونية التي وضعتها الحكومة أمامهم وأمام الوفد الجديد. وهذه نسبة تفوق نسبة فوز مرشحي الحزب الوطني نفسه رغم كل ما قيل من طعون في ممارسات الحكومة

■ النتائج أعلنتها الداخلية المصرية :

اجمع المراقبون على أن الاقبال على الانتخابات كان ضعيفا بسبب ممارسات السلطة وإرهابية الحزب الوطني) على حد تعبير الصحافة المصرية نفسها. أما فإن عدد (الذين أدلوا بأصواتهم كان (٥٫٣٢٣٫٠٨٦) مواطنا من جملة (١٢٫٣٢٩٫٤١٨) ناخبا وكانت أسماؤهم مقيدة في الجداول الانتخابية. هذا وقد اعلن حسن أبو باشا وزير الداخلية أن عدد الأصوات الصحيحة بلغ (٥٫١٤٦٫٦٥٠) صوتا بينما كان عدد الأصوات الباطلة (١٧٦٫٤٢١) صوتا، و بذلك تكون نسبة الحضور ٤٣٫١٤٪

وقد اعلن أبو باشا نتائج الانتخابات كمايلي :

١ ـ الحزب الوطني الديمقراطي (حزب الحكومة) حصل على ٧٢٫٩٨٧ بالمائة من الاصوات الصحيحة

٢ ـ حزب الوفد الجديد (ومعه مرشحو الاخوان المسلمين) حصل على ١٥٫١١٩ بالمائة من الاصوات الصحيحة.

٣ ـ حزب العمل الاشتراكي .. حصل على ٧٫٠٧٣ بالمائة فقط (غير ناجح) لعدم حصوله على ٨٪ وهي النسبة المطلوبة لنجاح القوائم

٤ ـ حزب التجمع ... حصل على ٤٫١٦٩ بالمائة فقط (غير ناجح) لعدم حصول على نسبة ٨٪

٥ ـ حزب الأحرار وحصل على ٦٤٩ر بالمائة (غير ناجح) لعدم حصوله على النسبة المطلوبة وبعد تحويل نسب الأحزاب التي لم تفز لصالح الحزب الوطني باعتباره وفق هذه النتيجة حزب الاغلبية أصبحت نسبة مقاعد الحزب الوطني في البرلمان

● الشيخ صلاح ابواسماعيل

● الاستاذ فؤاد سراج الدين

٢٫٨٧٪ من اجمالي عدد الأصوات الصحيحة. أما حزب الوفد فنسبة مقاعده أصبحت ١٢٫٧٪ و يمثل الوفد ومعه الاخوان في البرلمان المصري (٥٨)

■ زعيم الوفد يفضح التزييف :

وانتقدت احزاب المعارضة النتائج الانتخابية واتهمت الحكومة بتزييفها ووصفها زعيم حزب الوفد فؤاد سراج الدين بانها فضيحة وان ما يستطيع قوله هو ان الحكومة لم تلتزم بما قاله الرئيس مبارك. وقال في حديث لوكالة فيرنبور التلغرافية الاخبارية ان ١٢ شخصا فقط من الاخوان المسلمين الذين لا يزال نشاطهم محظور في مصر رشحوا انفسهم على قائمة الوفد واضاف فقد اعطيناهم الفرصة لانهم لا يملكون الحق القانوني في تكوين حزب ومن الافضل اعطاؤهم الفرصة للقيام بعملهم علانية في مجلس الشعب لأن حرمانهم جميع الفرص سيفرد بهم الى العمل سرا. وقال ان لديه قائمة باكثر من مائة شكوى وانه يفكر ان تقديم تلك الشكاوى الى المحكمة بعد افتتاح مجلس الشعب واضاف ان احد مرشحيه في احدى الدوائر اكتشف انه صوت لصالح الحزب الحاكم وقال انه لو جرت انتخابات نزيهة لحصل الوفد على نسبة سبعين بالمائة

■ الوفد تحت أنظار المراقبين :

واشار مراقبون سياسيون ان النتائج التي حصل عليها الوفد هي اكثر النواحي اثارة للاهتمام في تلك الانتخابات لانه لم يمض سوى مائة يوم على فوزه في معركة قضائية للعودة الى الحياة السياسية حيث كان الحزب قد حظر بعد ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م

وقالوا ان الانتخابات تفتح فترة انتقال نحو مزيد من الديمقراطية واشاروا الى ان كثيرا من الناخبين لم يدلوا بأصواتهم لأنهم كانوا يتوقعون تزوير الانتخابات والنتائج ٩٩٫٩٩ بالمائة للحزب الوطني الحاكم. كما انهم لا يأملون في ان يتمكن المجلس من تحسين احوالهم المعيشية

واضافوا ان حزب العمل الاشتراكي الذي يرأسه ابراهيم شكري و يتمتع بتأييد الحكومة وصحافتها قد فشل في هذه الانتخابات

وقالوا ان مميزات المجلس الجديد وجود عدد من الاخوان المسلمين، فيه واضافوا ان الوفد سيشكل اكبر كتلة برلمانية معارضة منذ ثورة عام ١٩٥٢م

وقال دبلوماسيون ان السؤال الآن هو ما اذا كان حزب الوفد الجديد سيصبح حزب المعارضة حقيقة قادرا على الحصول على التأييد قوي الجذور او ان التصويت لصالحه يعكس ببساطة حنين الطبقة المتوسطة الى فترة ماقبل الثورة

■ ملاحظات هامة :

على ان ثمة ملاحظات جديرة بالطرح

● أولاها : ما أعطاه ابن مصر لحزب التجمع الذي يحوي مجموعات مختلفة من اليساريين والماركسيين والناصريين، و يرأس هذا الحزب خالد محي الدين وهو عضو سابق في مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وكانت (دعايات) هذا الحزب العالمية والعربية هي (الدعاية) الأولى بين جميع الأحزاب المصرية. فقد لقي حزب التجمع دعماً علانياً من كثير من مؤسسات الاعلام الدولية والعربية. ومع ذلك فانه لم يحصل إلا على نسبة ضئيلة جداً من أصوات الناخبين وهي ٢٫١٦٩٪ فقط ولعل هذه النتيجة تؤيد المقولة القائلة بأن المصريين يرفضون كل ما هو شيوعي ماركسي واشتراكي .ولعل هذه المصطلحات مرتبطة بأذهان المصريين بشيئين أساسيين هما (اللا دينية والعداء) العقائد ـ الارهاب السلطوي)

● ثانيها : فوز مرشحي جماعة الاخوان المسلمين ضمن قوائم حزب الوفد. وبحسب ما ذكره السيد فؤاد سراج الدين فان قوائم الوفد تضمنت اسماء (١٦) مرشحا اخوانيا. ولقد فاز من هؤلاء عشرة نواب هم (حسن الجمل، وحسني عبدالباقي المليجي، والشيخ محمد المطراوي، والشيخ صلاح ابواسماعيل، ومحمد المسماري، ولطفي المغربي ومحمد الشتيحي، وعبدالغفار عبدالعزيز، وعبدالمنعم حسين ابراهيم، ومحمد المراغي.) والى جانب هؤلاء نجح مرشحون آخرون ممن يؤيدون الاخوان. و يقول المراقبون انه من المنتظر ان يشكل الاسلاميون في البرلمان المصري كتلة خاصة تعد مطالبها وفق الشريعة الاسلامية، ولعل فوز الاخوان على قلة مرشحيهم. وسقوط التجمع فيه من الدلالات مايجعل المراقبين يجزمون بأن الشعارية الاشتراكية أفلست في الشارع المصري وسقطت سقوطا لا قيام بعده

● ثالثها : النسبة العالية جداً لمرشحي الحزب الوطني. وهي نسبة تذكر بنتائج استفتاءات السادات. ولقد كانت نسبة مرشحي الحزب الوطني مثارا للشك عند جميع المراقبين. ولقد كانت نسبة مرشحي الحزب الوطني مثارا للشك عند جميع المراقبين، الأمر الذي جعلهم يشكون بنزاهة الانتخابات في الخير الذي يخص الحزب الحاكم، فقد صرح ناطق باسم حزب الوفد أن مرشحي الحزب الوطني حصلوا على مليون صوت وهمي

وقد أدت عملية التزوير لصلحة الحزب الحاكم بحزب الوفد للمناداة بمقاطعة الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب الجديد احتجاجا على عمليات تزوير وقعت خلال الانتخابات الأخيرة. وقد أبلغ نائب رئيس حزب الوفد مؤتمراً صحفياً يوم الجمعة الماضي بأن مئات من عمليات التزوير جرت خلال الانتخابات . وعرض على الصحافيين أعضاء من حزب الوفد أصيبوا بجروح على أيدي (بلطجية) الحزب الوطني الديمقراطي

● ومن ناحية أخرى ستدعى النيابة العامة الى اجراء تحقيق فيما نشرته صحيفة الوفد عن اضافة (مليون) صوت الى ذاكرة الحاسب الالكتروني الذي أعد نتائج الانتخابات البرلمانية وذلك برفع عدد الناخبين الى (٥) ملايين ناخب. ولعل الأيام القادمة ستكشف حقائق أخرى مثيرة. وبعد القارىء الكريم ان نشرله كل ما يصلنا ان شاء الله ليحفظ عن معرفة تامة بأصول لعبة الديمقراطية عند بعض الأنظمة

الإخوان المسلمون والانتخابات

بقلم الاستاذ محمد فريد عبدالخالق عضو الهيئة التاسيسية للاخوان المسلمين

.. هذه المقالة هي ثمرة نقاش طويل دار داخل صفوف الاخوان المسلمين حول الردود على التساؤلات المطروحة على الساحة بخصوص ترشيح الاخوان على قوائم حزب الوفد الجديد.

وقد كتبها الاستاذ محمد فريد عبدالخالق ... والاستاذ فريد هو عضو بالهيئة التأسيسية وواحد من الرعيل الأول الذين تربوا على يد الامام الشهيد حسن البنا...

والاستاذ محمد فريد عبدالخالق هو الذي قام بإلقاء كلمات الاخوان المسلمين في المؤتمرات الانتخابية أثناء سفر الاستاذ عمر التلمساني من أجل العلاج.

لماذا دخلنا هذه الانتخابات ؟ ولماذا مع حزب الوفد ؟ اسئلة تطرح نفسها منذ حين في كل مكان وتتناولها الاقلام كثيرة من منطلقات مختلفة والدوافع متفاوتة من الموضوعية التي تبحث عن الحقائق، ولا غرابة في ذلك ولا نكارة، وانما الغرابة والنكارة في مجافاة الكثير مما كتب في هذه المواضيع للمنهج العلمي الذي يستند الى المعلومات الصحيحة و يتجاوز الاغراض والاهواء لاسيما في وقت حرج تواجه مصر فيه منعطفا حاسما في حياتها السياسية وهي تتطلع على ايد المخلصين من ابنائها وقادة الفكر فيها الى ان يتحقق لها املها القديم في ترسيخ الديمقراطية المفقودة واسترداد الحريات السليبة.

من أجل هذا اجيب هنا على هذه الاسئلة للذين يستمعون القول فيتبعون احسنه من طلاب الحقيقة وأمل اتباعها، وليس للذين يصرون على الباطل واتباعه.

• اما لماذا دخل بعض الاخوان هذه الانتخابات ؟

■ فاولا : دخلنا هذه الانتخابات ليعلم المواطنون ان الشارع الاسلامي في مصر يمارس حقه الدستوري في الترشيح لعضوية مجلس الشعب، وعرض المبادىء والبرامج التي يؤمن بها ممثلوه على الناخبين، حتى اذا رضوها واعطوهم اصواتهم ومنحوهم ثقتهم، كان انتخابهم عهدا مع الله بينهم وبين الامة بكل مواطنيها على احترام هذه المبادىء والبرامج التي تتلخص في نصرة قضايا الحرية والعدالة والشورى والمساواة واحترام القانون واستقلال القضاء وهي ركائز الشريعة الاسلامية.

وليعلم المواطنون ان نظام الحكم في الاسلام لا يتعارض مع النظام الديمقراطي في جوهره الحقيقي، وان المعارضة هي الوجه الاخر للشورى في الحكم وهي فريضة اسلامية، وان الاصلاح الذي يدعو اليه الاسلام لا يتحقق بالانقلابات العسكرية، ولا عن طريق العنف،

ولا يقر التطرف والطفرة، ولا يعرف مايسمى لدى الغرب بنظام الدولة الثيوقراطية التي يهيمن عليها رجال الكنيسة، فلا وجود لما يسمى عندهم رجال الدين في الاسلام، كما لا يعرف مايسمى لديهم ونقلها المتاثرون بثقافتهم عنهم في كثير من البلاد الاسلامية، الدولة العلمانية التي تفصل بين الدين والدولة وتقصر دائرة الدين على العبادات وتعزله عن انظمتها الحياتية وتوجهاتها السياسية، ولا غير ذلك من مسلسل الدعاوى الباطلة التي لايفتأ اعداؤه عن ترديدها لحجب حقائق الاسلام عن أهله وحرفهم عن هو يتهم ومصدر قوتهم واساس وحدتهم، عن حقد أو جهل.

ان الاسلام يفرض على الأمة مناصحة الحاكم، ورقابة السلطة الحاكمة، وارساء قواعد الحرية ومبادىء العدالة والشورى في النظام الذي تحكم به، واحترام ارادتها، «والدين النصيحة» كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ابو بكر خليفته الأول يقول للأمة «وليت عليكم ولست بخيركم، اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم».

ان الذين رشحوا انفسهم عن التيار الإسلامي انما دخلوا هذه الانتخابات من اجل تحقيق هذه المعاني الواضحة والاهداف السامية، لا طمعا في مقاعد برلمانية، ولا مطامع شخصية، ولا اضمارا للشر لأي جهة او احد، دخلوها عبادة لا مكان معها لدنيا او هوى، وانما نية صادقة ووجهة صالحة.

■ ثانيا: دخلناها لأن الأمة بأسرها عولت على وضع حد نهائي لنظام الحزب الواحد بكل مساوئه التي عانت منها ثلاثة عقود كممت خلالها الأفواه وقيدت الأيدي والأرجل واهدرت كرامة المواطن وامتهن القضاء واعدم المجاهدون والأبرياء وضاقت السجون والمعتقلات بالآلاف من الرجال وحرائر النساء وسلبت الاعراض والاموال.

هذه حقائق وليست تصفية حساب ولا هي من قبيل السلبيات التي يمكن ان تحجبها انجازات، فالحرية هي الحياة، ولا تثريب على الأمة اذا هي عولت على الانتقال الجاد الى الحياة الديمقراطية الحقة التي تحترم فيها ارادتها، وحقوق افرادها وحرياتهم والتي لا تسمح بالردة الى عهود الظلم والظلام ولا عبرة امام الأمة بمن يتجاهلون محنتها، ولم يكتوا بما اكتوت به من مساءات ومكاره، و يصرون على تحدي مشاعرها وتزييف تاريخها والدفاع عن جلاديها.

■ ثالثا: لأن الأمة، حاكما ومحكوما، تعلمت، أو يجب ان تكون قد تعلمت من دروس الماضي البعيد والقريب، ان قوة الحاكم في قوة المعارضة النزيهة التي تتحرى وجه الحق والمصلحة العامة في اداء رسالتها، فتكون قوة بناءة لا هدامة، شجاعة لا مهابة، صادقة لا منافقة، امينة غير خوانة.

ولاسبيل الى هذه المعارضة الجادة إلا أن يتزود ممارسوها بتقوى الله ومخافة يوم الحساب، حتى تكون محكومة بأصول الاسلام ومبادئه وقيمه، بعيدة عن الهوى والشطط.

■ رابعا: لنضع لوحة رخامية كبيرة على مجلس الشعب محفورا عليها: «لا عودة للدكتاتورية، فعشرات الألوف من الضحايا ودماء الابرياء التي سالت على اعواد المشانق وأدوات التعذيب، تذكرنا على الدوام بأن لا حياة كريمة لنا، ولا امن لأحد، ولا تقدم إلا بمخافة الله، وضمانة الحرية، واستقرار الديمقراطية، وتحقق العدالة، واحترام ارادة الأمة، واستقلال القضاء».

وموقع تحتها بعبارة «شعب مصر»

• • •

● اما لماذا دخل المرشحون في التيار الاسلامي مع حزب الوفد؟

فلأنه افسح في قوائمه الانتخابية مكانا لمن لا ينتظمهم حزب سياسي في الوقت الراهن، ولأنه كسب شرعيته من حكم القضاء، فكان تعاوننا معه على نصرة قضية مصر القومية والأولى بين قضاياها الراهنة أولا وهي قضية الحرية والديمقراطية، والحرية السياسية والحرية الاجتماعية فيهما وجهان لعملة واحدة.

ولا يختلف اثنان في أن الأمة بأسرها مدعوة لنصرة قضية الحرية هذه بكل ما تملك من فكر وسلوك وكفاح، فهي اساس كل اصلاح يرتجى لهذا البلد، ففي غيبتها -وقد بلونا من ذلك مابلونا- يستبد الخوف بالناس، و يختنق الفكر، و يسود الفساد والنفاق، ويقتل الشجاعة، و يموت الضمير، فلا اخلاق بلا حرية، ولا حياة لمبادىء الدين وتعاليمه دون حرية، ولا تقدم للوطن تحت سلطان القهر وظلال الاستبداد.

و يجدر بنا ان نذكر دائما أن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ومن خلفه كانت للقضاء على الطغاة واندحار الظلم، ورد الحرية الى المقهورين والمستضعفين، فالاسلام لم ينتشر بالسيف كما زعم المستشرقون وانما ترعرعت بذوره في مناخ الحرية وتبدد غيوم الاستبداد.

وهل شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله الا اعلان للحرية ووضع للأغلال عن الرقاب، وفي تمام العبودية لله وحده قمة الحرية للانسان.

وان تعاوننا مع الوفد لا يعني قعدائنا بالضرورة خصوم لغيره من الاحزاب، بل إن تعاوننا منفتح دائما وابدا مع كل من يصدع بالحق و يعمل للخير ولا يعادي الاسلام، وهو تعاون يحكمه شرع الله ولا يحكمه الأهواء او المناسبات، تعاون مقصور على البر والتقوى ولا تعاون مع احد على إثم أو عدوان كما امرنا الله تعالى في كتابه الكريم «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

وهذا هو منهج الاسلام الذي يجمع ولا يفرق و يبني ولا يهدم ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

• • •

● واما ماذا نريد ان نقوله للناس؟

أولا: إن الأمة الآن بصدد وضع حد لرواسب الماضي ممثلة في نظام الحزب الواحد، واحداث تغيير جوهري ننقل الأمة الى نظام ديمقراطي صحيح، بعيدا عن الشعارات المضللة، والتجاوزات الضارة بالحقوق والحريات، حتى تشهد الأمة حركة تجديد في البناء التي تجري في عروق انظمتها ومؤسساتها من زمن طويل لا يفرضه الا انظمة الحكم الفرد، وتلك شأن النظم الديمقراطية الحقة التي لا تهدر فيها حق الامة في رقابة السلطة ولا يحتبس فيها الرأي المخالف، ولا تستبد فيه الاغلبية بالأمر ولا تلتزم بالعمل واحترام القانون.

■ ثانيا: ان ازمة الاخلاق التي نشكوا جميعا منها، والمشكلات والأزمات التي يعاني الكل منها، ولا يكاد احد يعرف لها حلا او خلاصا منها، مما نقرأ عنه في الصحف والمجلات ونسمع الكثير عنه من افواه الحكام والمسؤولين، مثل ازمة الاسكان، والطاقة، والأمن الغذائي، والتلوث، والامية، وأزمة الانتاج، والمتاعب المالية والاقتصادية، والتعليم، والمواصلات، والخدمات، والتخلف التكنولوجي، وغير ذلك مما لا يتوقف الكلام عنه ولا الوعود بحلها، دون نتائج حاسمة لأكثرها، لا سبيل الى وضع نهاية سعيدة لها إلا من منطلق واحد هو ان ينجح الشعب في كسب قضية الحرية ويكسر كل القيود التي تحرمه من حق التعبير عن رأيه، وتحرمه من الاحساس بكرامة وقوة إرادته، وليس من الطبيعي ان يكون دور اجهزة الأمن في ظل نظام حكم الفرد والحزب الواحد هو لايتغير في عهد الحريات والاستقرار واحترام القضاء. ان النقلة الجديدة التي يتحدث الجميع عن طلوع فجرها، حاكما ومحكومين، تحتاج الى تغيير يتمشى مع تغيير المناخ السياسي، وإلا كان التغيير صوريا لا يحدث نتائجه المطلوبة.

■ ثالثا: لنقول للأمة ان أي نظام حكم يسلبها حرياتها ينبغي عليها أن ترفضه لأنه يكون قد سلبها حق الحياة نفسه وإن اطعمها في صحائف من ذهب وألبسها الديباج والحرير، فالحرية اكرم نعم الله على الانسان لأنها الترجمة العملية للشهادتين، ففي عبودية الانسان لله وحده تحرير له من كل عبودية اخرى وتلك قمة الحرية، وكمال الانسانية، على انه في غيبة الحرية لا ترقى أمة ولا ينصلح اقتصاد ولا يعلى الاستقلال، لأن الأمة بذلك تكون قد كفرت بأنعم الله فيحق عليها أن يذيقها الله لباس الجوع والخوف، وذلك مصداق لقوله تعالى: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون»، والعكس صحيح، إذ تجد رزقها موفورا، وقوتها قائمة، وحضارتها قائمة، وفي ذلك يقول الحق تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون».

وهذه سنة كونية، وحقيقة أزلية، تحكم حياة البشر عبر عصور التاريخ، «فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا». وصدق الله العظيم.

البقية صفحة ٤٩

هذا موسم الرجوع

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

بسم الله الرحمن الرحيم. الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين. والصلاة والسلام على المبعوث هدى ورحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وأحيا سنته وأقام شريعته الى يوم الدين صلاة وسلاما كثيراً و بعد فمن نعم الله التي تستوجب الشكر وتزكك الحمد أن يطل علينا رمضان العظيم هذا العام وهناك في السودان يعود المؤمنون الى الاسلام بعد طول اغتراب عنه منهجا وحكما ومسلكا بطريقة ايجابية متفردة لم يشهد التاريخ الحديث لها مثيلا إذ تتجاوب قمة السلطة مع إرادة الشعب في قناعة لا يتطرق إليها الشك واخلاص لا يحتاج الى دليل فتطبق القوانين الحدية كل الحدود و ينفذ القانون الجنائي والمدني الاسلامي وقانون الزكاة الذي الغى اكثر من عشرين قانونا ضرائبيا في السودان كل ذلك يتم في فترة زمنية قياسية لا تزيد على بضعة اشهر.

حقا ان السودان بذلك قد أنار شمعة مضيئة في ظلام البشرية ولعل في ذلك مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما تحدث عن الثلة الآخرة بانتصار الذين برعاة الابل من السودان. ارجو ان يراجع ذلك في تفسير ابن كثير «الآية ثلة من الاولين وثلة من الآخرين».

ونرجو في رمضان هذا وهو موسم الرجوع الى الله حيث تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتصفد الشياطين فهو شهر التوبة والرحمة والمغفرة والعتق من النار.

نرجو في هذا الشهر المبارك ان يفكر ولاة الأمر في أرض الاسلام بأن يعودوا الى الاسلام بنية صادقة وعمل مخلص ليس اقوالا منمقة وخطبا جوفاء و بذلك يخرجون من مضمون آيات سورة المائدة :

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون .... الفاسقون».

بذلك وحده تعود الشعوب الضالة الى الله لأن ضلالها مفروض عليها بالقسر و بسوء التوجيه من ولاة الأمر فهو ليس من تفكيرها أو تدبيرها فهي مافتئت تتحرق الى من يأخذ بيدها الى الجادة و يدفعها الى الطريق المستقيم هذا هو سواد الأمة وعامتها.

بجانب هذا يحزن المرء كثيراً حينما يجد بعض الشباب من العرب عازفين عن الاسلام مجاهري بعدائهم له معتنقين لفلسفات أخرى غريبة عن مجتمعهم طوعت لهم أنفسهم ان يفرضوها على الناس بمنطق تنقصه الحجة و يعوزه الدليل.

ناسين أو متناسين انهم بهذا المسلك الاعوج انما يتركون مائدتهم الطيبة الصالحة و يحاولون العيش على فتات موائد الآخرين.

فلديهم الاسلام فكراً والقرآن منهجاً ربانيا لا تبلو جدته ولا يخلق على كثرة الرد تتطلع اليه القلوب الراضية المرضية وتنشد الراحة في النفوس الطاهرة الزكية فما تلك الفلسفات الغربية الغريبة إلا ضلالات ناقصة من نسج البشر نعم قد اسهمت في التقدم العلمي التقني الذي هو بعض ما يحتاج اليه الانسان في الحياة إذ الانسان ليس مادة جامدة أو عجماء فهو مكون من جسد وروح ولابد لكل منهما من غذاء يجدده و يشبعه.

وقد فشلت تلك الفلسفات المادية حتى الآن ان تقدم للناس مايسعد الناس فهي قد فشلت ان تقدم الراحة المنشودة والطمأنينة المرجوة لأنها اسقطت من حسابها مخاطبة القلوب والروح واكتفت باشباع الغرائز والجسد فقد وفرت لهذه ما استطاعت من جهد بشري ممكن واهملت تلك اهمالا تاما لأن تلك لا تبحث في المعمل ولا تخضع للمعادلات الرياضية.

ولا غرابة أن نجد مرض العصر في الدول المتقدمة تكنلوجيا هو الهلوسة وفقدان الاعصاب سلوا عن ذلك احصائيات المستشفيات هناك فهي خير شاهد ولذلك عمد بعض المفكرين منهم الى اعتناق الاسلام بعد إلحاد دام زمنا طويلا بالدين بل صاروا يدعون الى الاسلام و ينشرونه بين ذويهم نجد ذلك في المانيا الغربية وفرنسا وانجلترا أو امريكا.

فيا شباب الاسلام كان الاجدر بكم ان تعودوا أنتم للاسلام فقها ومعرفة وسلوكا ومنهجا ثم تحاولوا ان تقدموه واضحا للناس فانتم الذين قد وصف الله سبحانه وتعالى اسلافكم الخيرين بقوله جل من قائل: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

الا ترون ان من الكياسة والرشد ان يحاول المرء ان يدخل نفسه في مضمون هذه الشهادة بجهده لا بنسبه لأن النسب وحده لا يسوي عند الله شيئاً ان لم يصحبه صالح العمل «من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه» لأن الجميع من آدم وآدم من تراب.

لفت انتباهي حملة الدعاية الظالمة على مايجري من محاولات اسلامية جادة في السودان. واذا سلمنا بان الأشبه باعداء الاسلام ان يحملوا تلك الحملة الرعناء فما بال ابناء المسلمين من العرب.

هم في الحقيقة واحد من ثلاثة نفر يكفرون بالاسلام وان كانوا من ابناء المسلمين وهم الذين اعتنقوا مبادىء إلحادية كافرة. و بعض يقرون بالاسلام كدين و ربما يؤدون الشعائر ولكن يرفضون الاسلام كمنهج للحياة وتطبيق لأحكام الشرع. وهؤلاء جهلة ضالون ينبغي ان يرشدوا وان يعلموا ان الاسلام دين شامل لا يفرق بين الشريعة والعقيدة اذ الجميع من عند الله وكما توحد الله سبحانه وتعالى بالعقيدة توحده بتطبيق شرعه واقامة شعائره.

اما الصنف الثالث فهم الذين يتشككون في كل شيء و بذلك يسهمون في هدم كل امر جديد جيد مفيد بترددهم وتواكلهم و يجيزون لأنفسهم ان يصدروا الأحكام من غير تثبت أو يقين خصوصا اذا كانت أحكاما تتفق ما الفوه من خطأ وعاشوا به حقبة من الزمن.

يصدقون كل دعاية تتفق مع شكوكهم حتى ولو كانت دعاية مغرضة كأنهم ماسمعوا قول الله سبحانه وتعالى في نداء موجه للمؤمنين: «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين» (الحجرات).

ان الدعاية الغربية ضد الاسلام معروف سعيها ومرماها ولكن كان ينبغي على ابناء المسلمين ان يكونوا اكثر ذكاء وفطنة حتى لا يكونوا امعات للآخرين وان يكونوا يدا واحدة ضد عدو واحد مشترك ما فتىء يتحين الفرص و يسعى لنقضها سعي المسلمين، ان الاستعمار العسكري لن يعود لأرض الاسلام بإذن الله مرة أخرى ولكنهم رضوا بما دون ذلك من هيمنة فكرية وابتزاز لاقتصاد المسلمين وأرض الاسلام.

فهلا نظرنا بوعي الى مانحن فيه حتى لا نعين اعداءنا علينا بدعوى العلمانية والتقدم تلك الكلمات الجوفاء الخادعة.

إن العا ـنية الحقيقية يا قوم هي أن ترتبط حركة الحياة بمنهج لا يضل ولا يخطىء وليس هنالك بين العالمين الآن كتاب واحد لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه سوى كتاب الله القرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظه: «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون». وذلك ليكون حجة للناس أو عليهم.

ارجو من الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الكريم ان يجعلنا من الذين ينظر اليهم فيبارك مسعاهم و يسدد خطاهم وكل عام وأنتم بخير.

الوساطة في حرب الخليج

• إيقاف الحرب واجب اسلامي واستمرارها ينذر بالدمار الشامل.

• فلسطين في حاجة الى كل قطرة دم والى كل دينار والى كل طلقة نار.

بقلم : جمال الراشد

مع تطور حرب الخليج، وشمول السفن الكويتية والسعودية التي تنقل البترول ضمن نطاق هذه الحرب المدمرة، فإن النشاطات المتلاحقة لانهاء هذه الحرب قد تكثفت.

وكان ياسر عرفات في الآونة الأخيرة من ابرز المتحركين بهذا الصدد، فقد زار كلا من الصين وكوريا الشمالية وبنغلادش على اعتبار أن الصين وكوريا تمدان ايران عسكريا، كما أن بنغلادش عضو في لجنة المساعي الحميدة لانهاء الحرب بين ايران والعراق. ثم عاد عرفات ليقوم بتحركات سريعة شملت الكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية اضافة الى الأردن والجزائر والعراق

ومن المعروف أن الجزائر كانت من أول البلاد العربية التي سعت لانهاء الحرب منذ اندلاعها ودفعت ثمنا لذلك وزير خارجيتها السابق وعددا من مرافقيه الذين اسقطت طائرتهم على الحدود العراقية الشمالية كما كان للجزائر دور فعال في إنهاء أزمة الرهائن الامريكيين في ايران، بل وأكثر من ذلك فإن اتفاقا وقع في الجزائر بين شاه ايران السابق وبين حكومة العراق تم بموجبه ترسيم الحدود بين البلدين، وبناء عليه انهارت ثورة الاكراد في شمال العراق وتجمدت ثورة عربستان ضد ايران.

الا ان الوساطة الجزائرية هذه المرة لم تؤت

• عرفات : تحركات مستمرة

• صدام : زار ايران

اكلها في إيقاف حرب الخليج حتى الآن

ترى ... كيف يمكن للمراقب أن يشخص طبيعة الوساطة العربية والدولية من هذه الحرب؟

لذا ما استثنينا سوريا وليبيا اللتين وقفتا بصراحة ووضوح مع ايران ودعمتاها عسكريا واعلاميا فان بقية البلاد العربية وقفت مع العراق مع اختلاف في تفاوت الدعم العسكري والمالي والفني والتسهيلات الاقتصادية

وعليه فقد انقسم العرب الى عربين وأصبح المسلمون في طرفي الحرب يطحنون بصورة لم تعرف الا في الحروب العالمية ودخل في لعبة الموت اطراف عديدون يشعلون نار الحرب و يحرضون على استمرارها، وكان في الامكان ايقاف الفتنة في مهدها لولا أن هنالك أعداء كثرا للعروبة والاسلام في آن واحد وجدوا انها الفرصة المناسبة للقضاء على روح هذه الامة، وتكون النتيجة التي يرجون هي موت جذوة الاسلام في قلوب العرب والمسلمين

• الأسطول الامريكي : هل يتورط في الحرب؟

معاً وبقاء هذه الأمة بلا روح بل وتجزئتها الى أشلاء كما هو حاصل الآن في لبنان وكما هو مخطط لبقية بلاد العرب والمسلمين

الدول الكبرى هي التي فرحت بهذه الحرب بل أنها قد خططت لها ووجدت فيها وسيلة مثلى لتحقيق مصالحها

فامريكا ومن بعدها بريطانيا وبقية الدول الغربية وجدت في هذه الحرب فرصتها لعرض الخدمات، ليس لانهاء هذه الحرب بل للخلاص من السلاح القديم المكدس لديها واشعار دول المنطقة بحاجتهم الى أساطيلها وقواعدها وحمايتها، فتظاهرت – وهي مشعلة الحرب – أنها الوحيدة القادرة على إطفاء نار الحرب وعندما طلب منها ذلك أرادت الثمن باهظاً لتحصل على هدفين معاً: الأول تدمير المنطقة والثاني العودة اليها بشكل سافر ومباشر

و بالمثل فان الولايات المتحدة التي كان لها دور في تأجيج هذه الحرب فانها في الآونة الأخيرة بدأت (تتعاطف) مع ايران التي تعلن العداء السافر ليس لامريكا فقط وانما للاتحاد السوفياتي أيضا وما كان الروس قد تحولوا عن الخميني فلابد أن (تحول) امريكا الى ايران ليتحقق شيء من التوازن أو بمعنى أدق لتستمر الحرب و يستمر النزيف و يستمر الدمار وكل ذلك لصالح الكبار

واذا كانت دول عدم الانحياز قد فشلت حتى الآن في إنهاء هذه الحرب فذلك لأن هذه الدول ليس فيها دولة غير منحازة للشرق أو للغرب فاذا أضفنا ان الشرق والغرب قد اتفقا على استمرار هذه الحرب لمصالحهما المشتركة حسب اتفاقاتهم السرية والمعلنة لتقاسم مناطق النفوذ في العالم أدركنا سر المساعي الفاشلة لدول عدم الانحياز في إنهاء حرب الخليج

فاذا انتقلنا بعد ذلك الى الوساطة التي تقوم بها دول منظمة المؤتمر الاسلامي عبر لجنة المساعي الحميدة التي كان يرأسها سيكوتوري ومن بعد موته اصبح يرأسها الآن ياسر عرفات فان الاخبار تؤكد أن اجتماعاً على مستوى الرؤساء ورؤساء الوزارات لهذه الدول الاعضاء في اللجنة سيتم عقده يوم ٩ أو ١٠ يونيو الحالي وسيعلنون باسم مليار مسلم في العالم مبادرة لايقاف هذه الحرب لم يعلن عن تفاصيلها بعد ولكن هناك تلميحات بأنها تتضمن

– ايقاف القتال برا و بحرا وجوا
– ضمان حرية الملاحة في الخليج للجميع
– الفصل بين الجيوش المتحاربة بقوة اسلامية
– تشكيل لجنة اسلامية للتوفيق بين الآراء ماديا ومعنويا

ومع الأنباء المتواترة عن حشد ايران لنصف مليون جندي واحتمال قيامها بهجوم شامل في شهر رمضان الحالي كما يقولون فان هناك توقعات بقبول ايران للحل الاسلامي المزمع تقديمه نتيجة لاعتبارات عديدة منها ان مخطط بلقنة المنطقة وتجزئتها الى دويلات للطوائف لن يكون قاصرا على البلاد العربية وحدها بل سيشمل الوطن الاسلامي بأسره ومن ضمنه ايران نفسها، ثم ان بعض الذين أسهموا في اشعال نار الحرب وتغذيتها كانوا يهدفون من وراء ذلك الى كسر شوكة العراق وايران معا والحفاظ على أنفسهم من خطر الطرفين، وقد تحقق لهم ذلك ثم أصبحوا هم أنفسهم في خطر نتيجة استمرار هذه الحرب، ولذلك لابد من ايقافها

واذا كانت احدى دول الصمود والتصدي قد أرسلت الى ايران مع مطلع عام ١٩٨٣م (٦٥٠) دبابة فان احدى دول الصمود والتصدي أيضا قد افرغت مخزونها من الاسلحة الثقيلة والذخائر والمدافع بعيدة المدى وارسلتها الى ايران ولم تقصر (اسرائيل) في هذا الدعم الذي كان يقابله في الطرف الآخر دعم مادي وتسليحي لا محدود، وعلى سبيل المثال فان مصانع الذخيرة في احدى البلاد العربية القريبة من اسرائيل تعمل ليل نهار لصالح الجبهة العراقية والنتيجة استنزاف وتدمير مئات الآلاف من المسلمين ومئات الآلاف من اطنان الاسلحة ومئات الآلاف من المنشآت السكنية والاقتصادية والعسكرية من كلا الطرفين ثم احتمال امتداد النار لتأكل الاخضر واليابس لدى بقية ديار المسلمين لتطلق اسرائيل بعد ذلك ومن بعدها الدول الكبرى على المنطقة بشكل مباشر ونهائي ثم تكون دول الطوائف بزعامة اسرائيل وحماية الدول الكبرى

واليوم يطلب من سوريا ان تتوسط لحل النزاع وهي طرف فيه فمصطفى عبدالحليم خدام ومعه فاروق الشرع الى ايران في الاسبوع الماضي و يجتمعان مع المسؤولين الايرانيين و يقال بعد ذلك ان (الموضوع الرئيسي الذي جرى بحثه تركز حول التطور الأخير وبحث امكانية تجنب توسيع رقعة الحرب في المنطقة) وتقول الأنباء ان مبعوثاً سوريا سيزور دول مجلس التعاون الخليجي لاطلاعهم على نتائج الوساطة السورية لدى ايران وقد تعاطت وكالة رويتر بنتائج هذه الوساطة ، ولكن اطرافا أخرى مطلعة أكدت أن هذه الوساطة ليس من شأنها إلا صب الزيت فوق نار الخليج

واذا كان عرفات يرى في إيقاف هذه الحرب ايقافا لانهيار شامل يلحق بالمنطقة كلها وتهيئة لفرصة عودة مصر الى الصف العربي تمهيدا لحل (دولي عادل) للقضية الفلسطينية فان هنالك أطرافا كثيرة لا تريد لهذه الحرب ان تتوقف، كما ان هنالك اطرافا كثيرة أخرى لا تريد الربط بين ايقاف حرب الخليج وتحقيق الحل الدولي للقضية الفلسطينية واذا كان وجود اسرائيل في المنطقة سببا دائما لاستمرار المشاكل بين العرب وبين المسلمين فان غياب العقيدة الاسلامية عن مجال التطبيق في ديار العرب والمسلمين هو السبب المباشر في وجود اسرائيل حتى الآن و بالتالي وجود كافة المشاكل التي نجمت عن وجودها، ونحن ندعو إيران الى التخلي عن مواقفها المتعنتة، ومطالبها بقبول وقف الحرب

انما نؤكد هنا ان المستفيد من الحرب العراقية الايرانية هم أعداء الاسلام من الصهيونية وتجار السلاح، فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم

لقاء المجتمع مع الوزير السوداني حول :

تحويل نظام الضرائب إلى نظام زكاة

أجرى اللقاء : خالد إدريس

تمثل الزكاة ركناً هاماً من أركان الاسلام، غير أن هذا الركن قد شهد إهمالاً كبيراً من قبل الحكومات الاسلامية رغم آثاره وفوائده الاجتماعية والهامة، وبعد اعلان القوانين الاسلامية في السودان كان لابد من وضع قانون للزكاة وقد تم ذلك بحمد الله، وبمناسبة شهر رمضان المبارك كان للمجتمع اللقاء التالي مع السيد الوزير الدكتور بابكر عبدالله ابراهيم رئيس ديوان الزكاة ـ بالسودان

الزكاة الشرعية ... مكان الضرائب الوضعية

■ نرجو من السيد الوزير أن يوضح لنا متى وكيف تم التفكير بوضع نظام الزكاة مكان الضرائب الوضعي والذي كان يعمل به في السودان؟ وماهي الهيئة الادارية التي وضعت لتنفيذ هذه المهمة؟

وقد أجاب السيد الوزير بمايلي :

● بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ان التفكير في التوجيه نحو الاسلام قد بدأ منذ السبعينات بعد القضاء على الحركة الشيوعية عند انقلابهم في ١٩٧١م ومنذ ذلك التاريخ بدأ التقدم رويداً رويداً في هذا الاتجاه ... وفي ١٩٨٠م تم انشاء صندوق الزكاة وكان الدفع فيه اختيارياً ويتبع لوزارة الشؤون الدينية ... وبعد اعلان القوانين الاسلامية في ١٩٨٣م كان لابد من وضع نظام اقتصادي متكامل ... فكان التفكير في وضع قانون للزكاة (الركن الثالث في الاسلام أو الرابع على حد قول بعضهم)

خرج هذا القانون في هذا العام وبمقتضاه تكون ديوان للزكاة أصبح مسؤولاً لدى رئيس الجمهورية وتابعاً له مباشرة وأميره كوزير مركزي ومعه وزيرا دولة، وللديوان فروع في الأقاليم وتطبيقاً لهذا القانون فقد ألغي قانون الضرائب الوضعي لأنه لا يقوم على أساس شرعي، حتى أن نسبة الضرائب وصلت الى ٧٥٪ من دخل الموظف مما أدى الى هجرة الكثير من العقول والخبرات وقد تم حالياً وضع الخطط والهياكل وتوفير العاملين على أمل أن يبدأ العمل في تطبيق قانون الزكاة في أول محرم ١٤٠٥هـ (سبتمبر ١٩٨٤م).

مهام وهيكل ديوان الزكاة

■ ماهي مهام ديوان الزكاة؟ وأين موقعه من الجهاز الاداري بالدولة؟

● لقد تم وضع ديوان للزكاة تقع عليه مهمة جمع الزكاة واجراء الدراسات حولها ثم انفاقها في مصارفها الشرعية بالاضافة الى اقامة جهاز لاستثمار فائض أموال الزكاة ثم جهاز التخطيط الاجتماعي وقد ضمت لهذا الجهاز الاداري مصلحة الضرائب السابقة بعد أن سلبت من وزارة المالية وضمت اليه كافة أجهزة العاملين في صندوق الزكاة قديماً، وأعطى رئيس ديوان الزكاة تفويضا من رئيس الجمهورية بتعيين من يراه مناسباً للقيام بهذا العمل الهام وقد تم تحويل جميع موظفي مصلحة الضرائب الى ديوان الزكاة

● هل لكم ان تعطونا فكرة موجزة عن الهيكل الاداري لديوان الزكاة؟

● يتكون الهيكل الاداري من الوزير المركزي يساعده وزيرا دولة يشرف احدهما على قطاع الزكاة والآخر على قطاع الضرائب، ونقصد بالضرائب الأشياء التي غير الزكاة كالعشور والجمرك أوالتي نسعى لأخذها من الدولة كضريبة الاستثمار فاذا استخرجت الدولة البترول فلابد أن يكون للفقير فيه حقه، واذا دخلت الدولة في اعمال تجارية ذات مضاربة وربح فلابد للفقير من حق

وفي ديوان الزكاة خمسة وكلاء لكل وكيل قطاع من هذه القطاعات وبه ٢٣ مركزاً اقليمياً بدرجة مكتب مدير للزكاة والضرائب ... أما العدد الحالي للموظفين بالتعيينات وبما ورثناه من موظفين فحوالي ١٤٠٠ (ألف واربعمائة موظف)

التجارب المعاصرة للزكاة في العالم

■ ماهي التجارب المعاصرة لنظام الزكاة على الساحة الاسلامية في العالم والتي استفدتم منها في هذا المجال؟

● للأخوة في السعودية تجربة عريقة وان شاء الله سنستفيد منها .. وهناك التجربة الباكستانية وهي تجربة موسعة ولعل استفادتنا منها ستكون أكبر نظراً لتشابه ظروفها مع الواقع السوداني الحالي لأن كلا الدولتين يسيران على خطوات متشابهة، وهناك تجربة الزكاة في مصر (الضمان الاجتماعي) و(بنك الضمان الاجتماعي) و(بنك ناصر الاجتماعي) وهذه سنستفيد منها أيضا وهناك تجارب أخرى أيضا في بعض الدول

• السيد بابكر عبدالله ابراهيم
رئيس ديوان الزكاة

الاسلامية ولكن سنتركز استفدنا من التجربة الباكستانية لأنها طبقت على نطاق واسع

■ هل اكتملت التجربة الباكستانية وطبقت حتى تستفيدوا منها الفائدة المرجوة؟

• نحن في طريقنا هذه الايام لزيارة باكستان مع وفد متخصص للاطلاع على التجربة عن كثب والاحاطة بجميع جوانبها ... ومن حسن الطالع ان مركز الدراسات الاقتصادية والابحاث في جدة قد قام بترجمة القانون الباكستاني الى اللغة العربية مما يسهل الاستفادة منه

■ وماذا عن التجربة السودانية في مجالات الزكاة؟

• التجربة السودانية تمت في نطاق صندوق الزكاة وحصل اندفاع من المواطنين بالسودان بعد ذلك فكانت الخطابات ترد إلينا تسأل عن كيفية وطريقة دفع زكاة أموالهم ... أما التجربة التي قننت حتى اصبحت ادارة تشرف عليها الدولة فلا زالت في طور الانشاء والتخطيط وستستمر وطيلة الشهرين القادمين حتى تباشر مهمتها في محرم القادم

طريقة جمع الزكاة

• وعن كيفية وطريقة جمع الزكاة، نرجو التكرم بتوضيحها للقراء؟

• تجمع الزكاة بنفس الطريقة التي كانت تجمع بها الضرائب وذلك عن طريق الاقرارات التي تعتمد على ذمم الناس، ولا تضيق على انسان ولا تشك فيه، حيث يقدم اقرارا بممتلكاته وتحديد نصيب الزكاة فيها لأخذها بنفس الوسائل والقنوات التي تجمع بها الضرائب. واذكر هنا ان احد التجار كان قد اتصل بي متسائلا، الا يوجد تخفيض وتخفيف في قانون الزكاة؟ فقلت به لماذا؟ فقال: لقد كنت اتهرب من دفع الضريبة عن طريق الاستثناءات غير ان زكاة مالي تبلغ ٣ ألف جنيه سوداني في العام وأنا الآن لا استطيع التهرب منها لأنها احد اركان الاسلام

وقد بلغت تقديرات زكاة احدى القرى السودانية (أم دوم)
مثلا ٢٠ مليون جنيه سوداني (مائتي مليون) وطالما انها حق الله وركن من اركان الاسلام، فسيدفعها الناس بعد أن كانوا يدفعونها فوائد

■ وماذا لو حدث تهرب عن دفع الزكاة؟

• القانون وضع العقوبات الرادعة لمن يتهرب عن دفع الزكاة بمصادرة نصف ماله لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «من أعطانا إياها أخذناها ... ومن لم يعطنا إياها أخذناها وشطر ماله».. ومع مصادرة نصف ماله يدفع الزكاة أيضا كما هو مفهوم من الحديث لأن حق الله ينبغي ان يؤخذ وحق الفقير كذلك

■ ثم ماذا عن الجزية؟

• يدفع الجزية كل من لم يكن مسلما للدولة الاسلامية باسم ضريبة التكافل الاجتماعي لأن الدولة تقوم بحمايته وتعليم ابنائه وغير ذلك

الأرقام الحسابية المقارنة بين الزكاة والضرائب

• ماهي الأرقام الحسابية والمالية المقارنة لحصيلة نواتج الزكاة والضرائب السابقة؟

• كانت حصيلة دخل الضرائب الأساسية الخمسة التي الغيت ٢٤٥ مليون جنيه سوداني، أما التقديرات الأولية للزكاة فتبلغ (بليون وثلاثمائة مليون) جنيه سوداني. وبذلك يكون فائض الزكاة على مقديرات الضرائب المتحصلة حقيقة (بليون وخمس وخمسون) مليون جنيه. وهذه التقديرات وضعت باعتبار تحصيل ٣٠٪ فقط من مجموع ما يجب تحصيله حقيقة ... وليست هناك ضريبة لدخل الشخصي ولكن هناك ضريبة المال المستفاد التي تؤخذ من المرتبات وهي لم تتضمن بعد في التقديرات التي ذكرتها، وانما وضعت هذه التقديرات على زكاة المواشي والأنعام وزكاة الزروع فقط ودون الزكوات الأخرى التي تخص العقارات والمهن الحرة والأموال المستفادة وزكاة الدخل

قانون الزكاة

• وحول قانون الزكاة، نرجو التفضل بالقاء الضوء على أهم البنود التي تضمنها قانون الزكاة؟

• لقد اجاز قانون الزكاة مجلس الشعب السوداني، أما أهم السمات التي فيه فهي ان الزكاة اصبحت جزءا من الدولة وتتبع لرئيس الجمهورية رأسا ولها جهاز اداري يقوم بتحصيلها بها من الناس و يحاسب عن ذلك. ومن السمات البارزة انه ولأول مرة في تاريخ السودان يصبح هناك تأكيد دستوري على حق الفقراء في المال..

وتأكيد الدستور على تمنيط الاقتصاد في إطار اسلامي، ومن أهم السمات في القانون ايضا العدالة الاسلامية التي وضعت لها لجنة خاصة باسم (لجنة التظلم) بحيث لا يظلم انسان، وتقوم هذه اللجنة بالبت في اعمالها فورا بواسطة الجهاز القضائي التابع لديوان الزكاة

التهرب من دفع الزكاة

• بما ان تجربة الزكاة جديدة على المجتمع السوداني الحاضر، فما هي المعوقات التي يمكن ان تقف أمام جمع الزكاة؟

• هناك ظروف اللاجئين في السودان والنازحين من الدول المجاورة و يقدر عددهم بحوالي ٢ مليون ونصف لاجىء، وهؤلاء طبعا ليست عليهم زكاة .. وهناك أيضا بعض أقاليم السودان قد تكون مغلقة بما يصل الثمانية أشهر .. بسبب الأمطار، اضافة الى بعد المسافات مع ضيق الامكانات والشح .. وغير ذلك لا نتوقع عوائق أخرى ذات أثر .. ونسأل الله ان تسير الأمور على خير مايرام

■ واذا حدثت حالات تهرب من دفع الزكاة فكيف تعالجونها؟

• إننا لا نتوقع أن يتهرب الناس من دفع الزكاة كثيرا، فكما تعرفون فان كثيرا من البلدان الاسلامية يوجد فيها من لا يصلي ولا يذكر الله كثيرا، وعند قدوم رمضان تجده يؤدي فريضة الصيام رغم أنه قد يشرب الخمر في غير رمضان، ووضع الزكاة شبيه بذلك لأنها أيضا ركن من أركان الاسلام يصعب التهرب منه وهذه قد جربت، ولازالت الخطابات ترد علينا بكثرة مستفسرة عن جوانب مختلفة حول دفع الزكاة. ونستعين في القيام بأمور الزكاة بالمجالس الشعبية والمحلية التي لها التصاق أكثر بالجمهور

بقيه صفحة ٤٩

العصر الذي يسمي التعاون مع اليهود حريـة!!

جانب من المؤتمر اليهودي الذي عقد في العاصمة المغربية في ١٣ و١٤ أيار (مايو)

على هامش المؤتمر اليهودي

بقلم: عبدالرحمن الناصر

كانت المجتمع قد تعرضت في أحد أعدادها السابقة للمؤتمر اليهودي الذي عقد في مدينة الرباط المغربية في منتصف الشهر الماضي والذي أصاب الشعب العربي المسلم بخيبة جديدة أعادت الى ذاكرته الام كامب ديفيد التي أخرجها السادات بعد أن كتبت حروفها الأولى في مدينة الدار البيضاء المغربية مما أوجد انطباعا لدى عامة الشعب العربي بأن الحروف الأولى لكامب ديفيد جديدة قد بدأ في كتابتها في فندق هلتون الرباط عشية الذكرى السادسة والثلاثين لاغتصاب فلسطين

وبعد مرور أقل من أسبوع على انتهاء المؤتمر فوجئنا – وبمناسبة يوم القدس التي يرأس لجنة تحريرها ملك المغرب نفسه – بخطاب الملك نفسه يبرر فيه عقد المؤتمر اليهودي على أرض المغرب وضمن خطابه النقاط التالية

- ○ أن هذا المؤتمر يدخل ضمن إطار السيادة المغربية والحريات العامة التي لا تعرفها بعض دول المشرق ولن تعرفها خلال سنوات
- ○ أن هذا المؤتمر يدخل في إطار الشؤون الداخلية التي لا يحق لأحد التدخل فيها
- ○ أن من حق المغرب أن يدعو اليهود الذين هم من أصل مغربي أينما وجدوا
- ○ أن الهدف الأساسي هو تحرير القدس بدون الاهتمام بالطريقة
- ○ أن مثل هذه المؤتمرات من شأنها خدمة القضية العربية

وبعيداً عن الاثارة الاعلامية التي لا تتناسب وسياسة المجلة التي يحكمها الالتزام وليس مجرد الصنعة الاعلامية المجردة سنعمد الى تناول بعض هذه النقاط الخطيرة بالبيان والتحليل لوضع الأمور في نصابها والوصول الى ما نعتقد أنه الحق

■ المؤتمر والسيادة المغربية:

ان اقتران عقد المؤتمر بمسألة السيادة المغربية يدفع الى الاعتقاد بأن مسألة التجزئة العربية والسيادات المتعددة لم تعد أمراً مفروضاً من قبل جهات استعمارية مختلفة وانما هي قضية تتصف بالثبات القانوني الذي لا يسمح بحال من الأحوال اختراق أو حتى مجرد الاعتراض عليه وبالتالي فان هذا الوضع يدعمه القانون الدولي والهيئات الدولية المختلفة كالأمم المتحدة ومجلس الأمن ... ويترتب على هذا الترسيخ والتأكيد لمبدأ السيادة تأكيداً مقابلاً حول الانفصالية الشكلية لمجمل الأمة العربية وانغلاق كل مجموعة من هذه الأمة داخل الكيان الذي حددته تلك السيادة، وهذا الأمر يشكل أكبر وأهم العوامل خطورة في تحطيم الأمة وتحجيمها داخل هذه الكيانات

■ المؤتمر والحريات العامة:

لا ندري ما السبب الذي جعل عقد المؤتمر يقترن بقضية الحريات العامة فالمعروف قانونا وعرفاً و... أن المقصود بالحريات العامة هو ما يعتقد أنه يتعلق بحقوق الشعب فقط وماعدا ذلك فانه لا يدخل ضمنها فحرية العمل وحرية القول والتعبير والحرية السياسية والعقائدية ... الى آخر ما هنالك من حريات لا يحق لأحد تملكها سوى أبناء الامة وليس من حق الآخرين اكتساب أي حق من هذه الحقوق وحرية من هذه الحريات إلا بموافقة خاصة من الشعب عن طريق ممثليه الشرعيين ومن باب أولى أن يحظر وبشكل قطعي على أعداء الشعب الاستفادة أو التمتع بأي حرية من هذه الحريات. ولا نعتقد أن هناك عدوا أجمعت عليه الأمة بكاملها مثل العدو اليهودي فكيف تلتقي دعوة هؤلاء الأعداء بالحريات العامة هذه واحدة

أما الثانية فهي أن قضية الحرية كل لا يتجزأ، وان ادعاء الحرية في جانب ونبذها من الجانب الآخر لا يتناسب مع ادعاء التوجه نحو الحرية والتزامها بأي تصرف أو سلوك تسلكه الدولة، والذي نريد أن نقوله هنا ان القول بأن عقد المؤتمر اليهودي يدخل ضمن مبدأ الحريات العامة التي تسير وفقه الدولة المغربية يتناقض تماما مع مسلك الدولة تجاه شريحة كبيرة من الشعب العربي تلك هي شريحة الشباب الاسلامي المغربي الملتزم باسلامه العامل من أجله المتقيد بالسلوك الاسلامي قولا وعملا، وإن السؤال الذي يمكن أن نوجهه . هل يتفق ادعاء الحرية مع حظرها على شباب الحركة الاسلامية؟ وهل يتفق ادعاء الحرية مع ملاحقة أعضاء الحركة الاسلامية وزج

• عندما يحذو الحكام والقادة حذو صلاح الدين يتم لهم تحرير القدس.

أعضائها بالسجون والمعتقلات؟ وهل يتفق ادعاء الحرية مع عمليات الخطف التي تتم على أيدي رجال المخابرات والتي يقع ضحيتها رجال الحركة الاسلامية أمثال الاخوة أحمد الملاخ ومحمد العلوي وعبدالجبار وفتح الله ارسلان وابراهيم الشرقاوي .. و .. و .. وكيف يمكن ان نفهم ان يعقد المؤتمر اليهودي في نفس الوقت الذي يعلن فيه عن بدء محاكمة العالم الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي صدر عليه الحكم بعد انتهاء المؤتمر بالسجن عامين لانه دعا الى تطبيق الشريعة الاسلامية، كيف لهذه الأمة ان تقتنع بمصداقية ادعاء الحرية في الوقت الذي يتزامن فيه عقد المؤتمر اليهودي مع اعتقالات ومحاكمات أبناء الشعب المغربي

■ حق دعوة اليهود المغاربة :

ما عرفنا في التاريخ الحديث على الأقل أن دولة من الدول قامت بدعوة أعدائها لعقد مؤتمر لهم فوق أرضها، والدعوة المغربية تسجل سابقة في هذا المضمار، وان ادعاء الأصل المغربي لهؤلاء اليهود ليس مبررا لدعوتهم لأن مجرد التحاقهم بدولة العدو يكفي لاسقاط الانتماء السابق من حيث ان هذا المواطن اليهودي المغربي آثر الانتماء ليس الى دولة أو جنسية أخرى فقط وانما آثر الانتماء الى دولة عدوة وجنسية ارتبط حاملها بالعدوان والاغتصاب وتدنيس المقدسات و .. و .. و .. أي ان عداءه لم ينحصر بالجانب الديني أو القومي ولكنه اصبح معاديا من جميع الجوانب الدينية والقومية والوطنية والتاريخية والاقتصادية والسياسية وحتى الانسانية ... فعلى أي اساس تتم دعوته. اضافة الى ان الحقيقة التاريخية تقول ان معظم اليهود الذين هم من أصل مغربي ولدوا في فلسطين المحتلة وارتبطوا بها ارتباطاً كاملا وليس من الحكمة في شيء ادعاء أن مؤتمرا لهؤلاء يعقد على أرض المغرب لبضعة أيام سيغير من الاتجاهات العدائية المشبعة بها نفوسهم وقلوبهم. وابناء الوطن المحتل الذين ذاقوا من ويلات الاحتلال يعلمون أكثر من غيرهم أن اليهود الشرقيين ومنهم الذين هاجروا من البلاد العربية كانوا أشد عداوة وبغضاء وفتكا من الآخرين. ان ما يقرب من ٧٠٠ الف يهودي مغربي تخلوا عن وطنهم المغرب وهاجروا الى فلسطين المحتلة بعد انشائها ليساهموا في بناء دولتهم العبرية وتحقيق حلمهم اليهودي الذي توارثوه جيلا بعد جيل لأنهم كانوا يعتقدون ان وجودهم في المغرب كان محطة مؤقتة في مسيرتهم الطويلة نحو أرض الميعاد ومن هنا فان اليهودي المغربي واليهودي الروسي واليهودي الامريكي وحتى اليهودي الافريقي لا يختلفون في شيء فعقيدتهم واحدة وتوجههم واحد وأهدافهم واحدة ومن هؤلاء جميعا يتشكل الكيان الاسرائيلي ومن خلال جهودهم يتم التوسع والانتشار على حساب الأرض العربية والشعب العربي

■ تحرير القدس :

جاء في الخطاب الملكي أن الهدف الأساسي الذي دفعه لعقد المؤتمر اليهودي هو تحرير القدس ولكن بدون الاهتمام بالطريقة التي سوف يتم عن طريقها الوصول الى التحرير، ولانفهم كيف يمكن تحقيق هذا الهدف في الوقت الذي أصبح كل شيء في هذا العالم (الذي يعيش الفترة الأخيرة من القرن العشرين) يتم و يسير وفق خطط مرسومة بدقة و بمشاركة العقول الالكترونية وأجهزة الكمبيوتر المتقدمة

ان اليهود لم يحققوا هدفهم في الوصول الى ارض الميعاد بدون خطط طويلة وأخرى قصيرة رسموها بدهاء واستغلوا كل الامكانيات واتبعوا كل الطرق السالكة والوعرة ولولا الخطط المحكمة ماتمكنوا من انشاء دولتهم فوق الأرض المقدسة أما ان كان الظن بأن عقد مثل هذا المؤتمر هو أحد الطرق الموصلة للتحرير فان التعرف على الشخصيات اليهودية المشاركة به يكفي لاسقاط هذه المقولة فقد ذكرت وكالة كوبا للأنباء في تقرير لها نشر بعد انتهاء المؤتمر أن الوفد الاسرائيلي الذي شارك في المؤتمر قد ضم عدداً من الارهابيين الصهاينة من بينهم ضباط شاركوا في الحروب العدوانية التوسعية التي شنتها اسرائيل على البلاد العربية وأن من بين هؤلاء الضباط من هم الآن أعضاء في منظمة «الارهاب ضد الارهاب» اليهودية التي ارتكبت مؤخراً جرائم بشعة ضد المواطنين العرب في الأراضي المحتلة، وكذلك ضم الوفد الاسرائيلي أحد عشر عضوا من أعضاء الكنيست الاسرائيلي وزوجة وزير الحرب الاسرائيلي السابق موشي ديان وزوجة وزير الحرب الحالي موشي ارينز ونجل مؤسس الدولة اليهودية بن غوريون وعدد من رؤساء البلديات الاسرائيلية

• •

ان القضية تحتاج الى خطط وامكانيات وتضحيات واخلاص وعمل متواصل .. والتاريخ علمنا ان مثل هذه المؤتمرات وغيرها من مؤامرات التخاذل والمزايدات والخطب الرنانة لا يمكن ان تعيد لنا ارضاً مغتصبة، ان صلاح الدين عقد مؤتمرا للحرب بعد أن جهز الجيوش وهيأ الامكانات ووضع الخطط وأخلص النية وألهب المشاعر الايمانية وسار بعد ذلك معتمداً على ربه يسأله النصر فأعطاه إياه وحقق على يديه و يد جنده المسلمين تحرير القدس من الصليبيين بعد أن عاثوا فيها فسادا سنين عديدة والأمة اليوم تطلب من حكامها وملوكها وقادتها ان ينظروا في تاريخنا و يحذوا حذو صلاح الدين عندها فقط يمكن لهم ان يحرروا كل الأرض المغتصبة

• عبدالسلام ياسين   اعتقال الاسلاميين

• اعتقال ومحاكمة أعضاء الحركة الاسلامية يتزامن مع انعقاد المؤتمر اليهودي.

• الحريات العامة ملك للشعب لا لأعدائه.

• لقطــات

• محافظ مدينة بيركلي الامريكية تقدم باقتراح الى الرئيس الامريكي ريغان يقضي بقطع مبالغ من المساعدات الامريكية لاسرائيل تعادل المبالغ التي ينفقها الاسرائيليون على اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

■ ■ ■

• جاء في تقرير لشركة لو يدر كبرى شركات التأمين أن النزاع العراقي الايراني كلف شركات التأمين ٦٠٠ مليون دولار منذ بداية الحرب نتيجة اصابة العديد من الأهداف في الخليج وشط العرب

■ ■ ■

• تجري بريطانيا والصين محادثات سرية حول مستقبل المستعمرة البريطانية هونغ كونغ، وكان الزعماء الصينيون قد أكدوا على ان القوات الصينية سوف ترابط في المستعمرة بعد استعادتها من بريطانيا وذلك في عام ١٩٩٧م

■ ■ ■

• تعرض نائب القنصل الامريكي رونالد هرمز لحادث اعتداء عند خروجه من أحد المطاعم في مدينة ليننغراد الروسية حيث هاجمه ثلاثة اشخاص روس ولاذوا بالفرار بعد الاعتداء عليه بالضرب، و يعتقد أن جهات رسمية سوفياتية تقف وراء الحادث

■ ■ ■

• في انتخابات الرئاسة في السلفادور التي تشهد حربا أهلية طاحنة فاز خوسيه نابليون دوارتي بمنصب الرئاسة، ومن المتوقع أن يترأس وزير الخارجية الامريكية شولتز وفدا امريكيا لتهنئة الرئيس الجديد

■ ■ ■

• دعـــوة

وجهت حكومة سيريلانكا الدعوة لاسرائيل للمساهمة في مكافحة رجال حرب العصابات المعروفين بثوار التاميل.

وقد أعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في سيريلانكا خير الدين عبدالرحمن في مؤتمر صحفي أن المخابرات الاسرائيلية المعروفة بالموساد تقوم الآن بمساعدة القوات المسلحة وتدريبها على محاربة ثوار التاميل الذين يطالبون بالاستقلال الذاتي. وذكر أن الوحدة الاسرائيلية تتكون من حوالى خمسين ضابطا من المخابرات الاسرائيلية، وتعتبر هذه الدعوة تحولا مباشرا في سياسة سيريلانكا

وجدير بالذكر ان حكومة سيريلانكا قررت السماح لاسرائيل بالتواجد الدبلوماسي المحدود، وتعتقد أوساط المعارضة أن السفارة الامريكية في سيريلانكا تضم دبلوماسيين لاسرائيل.

وهكذا في عصر الانحدار الذي يشهده العالم العربي تعمل اسرائيل على تثبيت مواقعها وايجاد موطىء قدم لها في كل مكان لتفرحتى ولو كان هذا الموطىء عن طريق الجهود الارهابية التي ينفذها العدو الاسرائيلي.

■ ■ ■

• أهداف مشتركة

ذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن أن الاتحاد السوفياتي وافق بصورة سرية بعد مشاورات مكثفة مع الولايات المتحدة على عدم التدخل بصورة مباشرة في الحرب العراقية ــ الايرانية. وقالت هذه المصادر إن الاتصالات السرية بين البيت الأبيض والكرملين جرت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية فيما كانت الدولتان تراقبان اتساع نطاق حرب الخليج وتصاعد مخاطرها.

وكان مسؤولون امريكيون قد ذكروا أن الولايات المتحدة كانت البادئة في تقديم تأكيدات لموسكو بانه ليس لديها خطط للتدخل في الحرب، واضافوا ان السوفيات أعلنوا بالمقابل انه ليس لديهم خطط للقيام بأي تدخل فعال في النزاع العراقي ــ الايراني.

ونحن ننقل هذه الاتصالات الى من يهمه الأمر عند من يؤكد على استمرارية الحرب و يعمل على توسيع نطاقها و بالتالي إحراق المنطقة وتهديد أمنها واستقرارها بحيث لا يستفيد في النهاية سوى القوى الكبرى التي تتطلع الى احتواء هذه المنطقة وادخالها ضمن دائرة نفوذها، فهل تفوت عليهم هذه الفرص؟

■ ■ ■

• مســاومة

لعرب اعضاء الكونغرس الامريكي الموجمين لاتخاذ قرار بنقل السفارة الامريكية من تل أبيب الى القدس عن استعدادهم للدخول في مساومة مع البيت الأبيض وقبول تسوية من أجل تجنب اقدام الرئيس الامريكي ريغان على استخدام حقه في وضع فيتو على مشروع اقتراح بنقل السفارة الامريكية الى القدس.

وقالت مصادر الكونغرس الامريكي أن القائمين على هذا المشروع تقدموا بطلب الى وزارة الخارجية لابلاغهم عن أي تسوية يمكن أن يقبل بها البيت الأبيض ترضي جميع الأطراف.

من جهة ثانية ذكرت التقارير أن مشروع القرار يحظى بتأييد ٢٢٦ عضوا مع العلم أن ٢١٨ صوتا تعتبر كافية لنجاح المشروع وحصوله على الأغلبية، و يبدو أن هناك اتجاها للتصويت على المشروع في القريب العاجل.

وما يجري داخل الكونغرس الامريكي يدل دلالة قاطعة على أن الاغلبية البرلمانية مع الموافقة على مشروع نقل السفارة الامريكية الى القدس وهذا يؤكد على أن التحالف مع العدو الصهيوني أكبر وأشمل من قضية الانتخابات الامريكية.

■ ■ ■

• عــززت مواقفهم

كشف إسحق شامير رئيس وزراء العدو في حديث نشرته صحيفة يديعوت احرونوت الصهيونية في نهاية الاسبوع الماضي أن اسرائيل على اتصال دائم مع الولايات المتحدة ومع الدول الأوروبية الهامة لمتابعة تطورات الحرب في الخليج بين ايران والعراق وتبادل المعلومات عنها

وقال شامير أن الحرب بين العراق وايران اضافة الى الانقسامات بين الدول العربية عززت وضع اسرائيل في الساحة الدولية وهذا القول يأتي من رأس السلطة في اسرائيل مما يعكس شعور الارتياح العميق الذي يسود أوساط العدو الصهيوني سواء على الصعيد الشعبي أو الرسمي لاندلاع الحرب العراقية ــ الايرانية واستمراريتها لعدة سنوات، وهذا الشعور ينطلق من كون هذه الحرب أدت الى اضعاف دولتين مسلمتين توجههما العدائي يجب أن يكون نحو اسرائيل أساسا، اضافة الى أن مرحلة الانحدار التي تشهدها الساحة العربية قد ساهم الى حد كبير في ضعف الموقف العربي في الساحة الدولية بينما عزز موقف العدو الاسرائيلي فمتى تعي الاطراف المقصودة هذه الحقيقة؟

■ ■ ■

رأي دولي

فشل الشيوعية العالمية

الشيوعية العالمية ملأت الدنيا بالوعود الوردية والشعارات الطنانة والنظريات المغرية منذ أن قامت دولة الشيوعية في روسيا لكن هذه الشعارات والوعود ذهبت أدراج الرياح ولم تستفد منها الشعوب التي ابتليت بهذا النظام الحديدي سوى سلب الحريات والتعرض للاعتقالات والاتهامات الباطلة ففي الاتحاد السوفياتي ارتفعت أصوات المنشقين مطالبين بحرية التعبير وحرية التنقل وإطلاق جميع الحريات التي اهدرها النظام الشيوعي في البلاد وقد أدى ذلك الى اعتقالهم او ابعادهم الى المناطق النائية داخل الاتحاد السوفياتي مثلما حدث للمنشق السوفياتي زاخاروف وزوجته اللذين منعا من السفر الى الخارج رغم كل المحاولات التي بذلاها من أجل الفرار من نار الشيوعية

وفي بولندا أخفق النظام الشيوعي في أن يكفل للعمال أدنى حقوقهم الانسانية فالتفوا حول نقابة التضامن في ثورة عاصفة عرقلت سير العمل في المصانع وزعزعت أركان الحزب الشيوعي البولندي وكاد الشعب ينجح في إلغاء النظام الشيوعي لاستعادة حريته التي داس عليها هذا النظام العتيق سنوات عديدة، لكن الجيش البولندي الذي يتعرض لضغوط خارجية اضطر للاستيلاء على مقاليد الأمور للحيلولة دون وقوع الانقلاب الشعبي

وفي يوغسلافيا عقد عدد من منتقدي نظام الحكم اجتماعا اعتبرته السلطات معاديا لها وأمر باعتقال ٢٨ شخصا بتهمة القيام بنشاط معاد للثورة وقد أثار ذلك استياء شعبيا ضد نظام الحكم

وفي المانيا الشرقية تقدمت آلاف المواطنين لدى مكاتب الهجرة بطلبات للسماح لهم بالهجرة الى المانيا الغربية لكن سلطات المانيا الشرقية لا تزال مماطلة في تلبية تلك المطالب

هذه بعض النماذج المؤلمة من تطبيقات النظام الشيوعي في العالم التي تجسد الفشل الشنيع الذي منيت به الشيوعية في عقر دارها. منذكر بها أولئك الذين يصرون على استيراد هذا النظام الى عالمنا الاسلامي بعد كل هذا الفشل الذي ذكرناه في حين يتنكرون للشريعة الاسلامية التي شهد بفضلها العدو قبل الصديق وبأنها الدواء الناجع لكل ما تعانيه الأمة من مشاكل معاصرة بل هي السبيل الوحيد لانقاذ العالم المعاصر

أبوقحافـة

• ميتران وزاخاروف

تثار حاليا في فرنسا وبعض الدول الاوروبية الأخرى ضجة كبيرة حول الاضراب الذي أعلنه العالم السوفياتي المنشق اندريه زاخاروف الذي يعيش تحت الاقامة الجبرية في منفاه في جوركي منذ عام ١٩٨٠م، كما اعلنت زوجته ايضا الاضراب عن الطعام مع زوجها ويهدف زاخاروف من وراء اضرابه اقناع السلطات السوفياتية في موسكو بالسماح لزوجته بالتوجه الى أوروبا، كما تهدف الضجة التي تثار حاليا في أوروبا الى اقناع السلطات الروسية بالافراج عن زاخاروف والسماح له بمغادرة الاتحاد السوفياتي

وجدير بالذكر أن العالم السوفياتي زاخاروف حاز على جائزة نوبل لاختراعه القنبلة الهيدروجينية السوفياتية وعمل خلال حياته على الدفاع عن المضطهدين والمنشقين السوفيت وحاول مرارا الحصول على الموافقة على الخروج من الاتحاد السوفياتي إلا أن طلبه جوبه بالرفض القاطع وكان أشد المعارضين لذلك الرئيس السوفياتي الحالي تشيرننكو حين كان مسؤولا عن شؤون الثقافة في الكرملين

وكان الرئيس الفرنسي ميتران قد وجه نداء الشهر الماضي لدول السوق الاوروبية المشتركة يطلب منها التدخل لدى الاتحاد السوفياتي لضمان سلامة زاخاروف وعائلته، وسوف يطلب ميتران من الزعماء السوفيات ذلك حين زيارته المتوقعة للاتحاد السوفياتي في القريب العاجل

ولا ندري هل ينجح ميتران فيما فشل به الآخرون، ومهما يكن المبررات التي يتخذها الروس حول منعه من السفر فإن ما يجري لزخاروف وأمثاله يؤكد على الطابع اللا انساني للحكم الشيوعي سواء في الاتحاد السوفياتي أو في غيره.

■ ■ ■

• تضامن مع التضامن

أعلن اتحاد النقابات العمالية في ايطاليا عن تأييده وتضامنه مع الاتحاد العمالي البولندي المعروف باسم (تضامن) وقد احتج الاتحاد الايطالي في رسالة بعثها الى السلطات البولندية على المعاملة السيئة التي يلقاها اعضاء نقابة تضامن، كما طلبت الرسالة من هذه السلطات امدادها بمعلومات عن حالة أحد زعماء حركة «تضامن» كارول مودزيليوسكي الذي ينتظر محاكمته، وجدير بالذكر أن حركة تضامن البولندية والتي يرأسها ليخ فاليسا الحائز على جائزة نوبل للسلام كانت قد اعلنت عصيانا مدنيا منذ سنتين ضد الدكتاتورية الشيوعية الحاكمة في بولندا

ويأتي احتجاج اتحاد النقابات العمالية الايطالية متزامنا مع موجة الاحتجاج التي سادت الاوساط الاوروبية بما فيها الاحزاب الاشتراكية والنقابات العمالية ... ويأتي الموقف العمالي الايطالي وغيره من المواقف العمالية الأوروبية دليلا على إفلاس الحركة الشيوعية وانحسارها بعيدا عن الاوساط العمالية التي يعتبرها ماركس رأس الحركة الشيوعية في العالم. اضافة الى التحرك العمالي البولندي المستمر منذ عدة سنوات ضد الحكم الشيوعي في بولندا. فمتى يصل الشيوعيون العرب الى الحقيقة التي وصل اليها غيرنا أم على قلوب أقفالها.

■ ■ ■

الإمساك والإخفاء

بقلم الاستاذ: علي عبدالعزيز

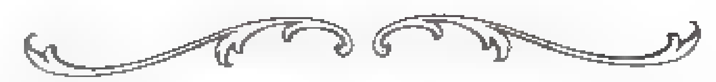

للصيام معنيان : الأول هو الأمساك والثاني هو الاخفاء...

أولا : فالامساك يعني عدة صور من أبرزها :

١) الامساك عن الكلام (إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا...)

٢) الامساك عن الطعام (ثم أتموا الصيام الى الليل ....).

٣) الامساك عن النساء (ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد.....)

٤) الامساك عن الاعمال (من لم يدع قول الزور والعمل به...)

(١) إذن فاعتبار الصيام امساك عن الكلام كما جاء في التنزيل على لسان مريم رضي الله عنها. (اني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا...). فهذا يقتضينا أن نشعر بخطورة الكلمة سواء كانت مقروءة أو مسموعة أو مرئية - لأن الكلمة التي تقال ولا يلقى لها بال تهوي بصاحبها في النار سبعين خريفا وان حصاد اللسان كفيل جدا أن يكب المسلم على وجهه في النار خزيا وندامة وانه (لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس) وفي الحديث (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)

(٢) أما كون الصيام : امساك عن الطعام كما هو مشار اليه في قوله تعالى (ثم أتموا الصيام الى الليل) فهذا يقتضينا أن نمسك عن كل طعام لا يعين على قبول الدعاء الذي هو مخ العبادة لأن الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين في هذا الصدد فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ... يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ..) وأن الرجل الاشعث الاغبر الذي مأكله حرام ومشربه حرام وملبسه حرام ثم يرفع يديه الى السماء و يقول يا الله يا الله .. فأنى يستجاب له وقديما عندما اعترض احد ابني آدم على قبول هدية أخيه دون هديته كان الجواب واضحا في كتاب الله (انما يتقبل الله من المتقين).

(٣) أما الامساك عن الاقتراب من النساء الواضح في قوله تعالى (ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد..) فهو نهي يشير الى منطقة خطرة لأن المباشرة والاحتواء والضم والقبلة وماشابه ذلك من أسباب الانزلاق الخ مقدمات لاشك أنها تسلم لا محالة الى الوقوع في المحظور لأن من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه الا وان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه

ان الله عندما نهى عن الزنا لم ينه عنه مباشرة وانما قال سبحانه : (ولا تقربوا الزنا) والشيء نفسه عندما نهى عن الجماع في مدة الحيض لم يعرض اليه مباشرة بل قال سبحانه (ولا تقربوهن حتى يطهرن) لأن القرب مدعاة للوقوع وهذا هو الذي أشارت اليه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها للسائل عن القبلة أو المباشرة في رمضان فقالت (وأيكم يملك أربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك أربه) أو كما جاء في الاثر

(٤) أما الاعمال المراد الامساك عنها فهي المحددة في الزور والزور في القول هو الكذب والزور في الاعمال هو الانحراف عن الشيء كما جاء في التنزيل (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين.....).

اذن فالقول الكذب ليس مقبولا من الصائم ولو كان مزاحا رغم أنه غير مقبول من المسلم اطلاقا سواء كان صائما أو غير صائم وكذلك الاعمال التي من شأنها الابتعاد عن الجادة غير مقبولة من المسلم في صيامه او في غير صيامه والا صار نصيب الصائم من صيامه لا شيء سوى التعب والنصب او الجوع والعطش وبالتالي يحرم شرف النسبة بصيامه هذا الى الله تبارك وتعالى لأن الله طيب ولا يقبل الا طيبا ... و(اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)

ثانيا : أما المعنى الثاني للصيام الذي يعني معنى الاخفاء فهو مأخوذ من الحديث (الصيام جنة) ومعنى ذلك انه من الاجتنان بمعنى الاخفاء ومنه قوله تعالى (فلما جن عليه الليل .) ومن هنا سمي الجنين جنينا لاختفائه في بطن أمه وسمي الجن جنا لاختفائه عن عيون الناس (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم)

وعلى هذا فلابد أن يكون الصيام واقيا للصائم من ضربات العدو الخارجي من شياطين الجن والانس ومن ضربات العدو الداخلي من نفس وجنس تماما كالمجن على الرأس ليقيها أو القميص على الصدر ليحميه والا كان نصيب الصائم من صيامه لا شيء سوى الجوع والعطش أو الكد والنصب فضلا عن احباط عمله وابطال قصده (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم)

١) فالصيام واق للصائم من عبث الشياطين لأنه يجري من ابن آدم مجرى الدم وان الصيام من أكثر العوائق للشيطان على عربدته في جسم الانسان. ولقد أعلن الله تبارك وتعالى الانسان في صومه على الشيطان حين أبعده عنه في شهر الصيام وذلك حين قيد الشياطين وأغلق أبواب الجحيم اذن فاذا كان الصوم قمعا للشيطان وسدا لمسالكه وتضييقا لمجاريه كان الطبيعي أن يستحق التخصيص بالنسبة الى الله لأن في قمع عدو الله نصرة لله ونصر الله موقوف على النصرة له كما جاء في التنزيل: «إن تنصروا الله ينصركم» فالبداية بالجهد من العبد والجزاء بالهداية في النهاية من الرب ولذا قال تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا»

ومن هنا يأمن الصائم وسوسة الخناس من الناس كما يطمئن على نفسه من تسلطه عليه سواء كان من الجن أو الانس على السواء وصدق الله إذ يقول (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان)

٢) والصيام واق أيضا من تسلط النفس وثورة الجنس لأن النفس أمارة بالسوء لولا أن الوحي عقلها وأن ثورة اللحم لا حد لها لولا أن الصيام كبح جماحها وصدق الله إذ يقول. (لولا أن رأى برهان ربه ... كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين) ومن هنا كان لابد من اختفاء نوازع الشر في الانسان وبروز دوافع الخير فيه حيث كانت النفس من كبريائها وتخلت الشهوة عن غلوائها الأمر الذي كان انتصارا للجانب الروحي في الانسان على الجانب الحيواني فيه وصدق الله اذ يقول (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها).

٣) ان الصيام كذلك واق للعبد من عبودية المال وعصمة الأولاد لأن العبودية خضوع والتعطف فاذا خضع القلب أو انعطف القصد الى شيء ما صار معبودا بغض النظر عن حقيقته للعبادة أم لا ومن أجل تلك جاء في الحديث (تعس عبد الدرهم ....) هذا في المال أما في العيال فان الفتنة فيها قد تكون بالاختصار أو الانصراف أو الهلاك لأن الأولاد قد تكون مجبنة أو مبخلة أو مقتلة ... الخ

ولد يخشير العبد في ولده كما وقع يوم الذبيح أو يصرف العبد عن عهده بسبب ولده كيوم الطوفان أو يهلك العبد لتقديم ولده عن الجهاد في مرضاة الله ... الخ

فالصيام واق للجبن لأن كثيرا من الغزوات صال وجال فيها الصائمون دون غيرهم

والصيام واق كذلك من الهلاك لأن المسلمين الأوائل لم يتعرضوا الى هذا الهلاك الا عندما قعدوا عن الجهاد حتى نزل فيهم (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وكان السبب في نزولها كما صرح بذلك بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الركون الى الاموال والاولاد ومحاولة التخلي عن القتال والجهاد حتى تعرضوا لهذا العتاب (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)

٤) وبعد هذا العرض الموجز لكل من المعنيين (الامساك والاخفاء) يتعين على المسلم إذا ما أراد ان يصوم صياما يشفع له عند ربه أن يتوخى الآتي

أ ــ الامساك عن الحرام اذا ما أردنا أن نستفيد من الامساك عن الحلال

ب ــ الاخفاء لكل ما تتطلبه النفس من أشياء تكون مهلكة للعبد لوقوعه في غضب الرب مهما كانت محببة للنفس.

جـ ــ اعتبار الصيام أداة فعالة للوقاية من الشيطان والشهوات وما في الانسان من حاجيات عضوية أو غرائز نوعية تريد الاشباع بأي صورة كانت ومن أي طريق يشبع سواء كان من حلال أو حرام (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا)

د ــ الاحتفاظ بالصيام الحق بالابقاء على شرف النسبة الى الله فان الله جلت قدرته أغنى الشركاء فمن عمل عملا كان لغير الله فيه نصيب فهو منه براء (فمن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ومن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه)

هذا وبالله التوفيـق ...

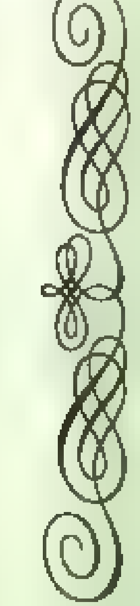

روحانية الداعية

ما السبل إلى الروحانية ؟

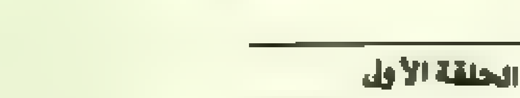

الحلقة الأولى

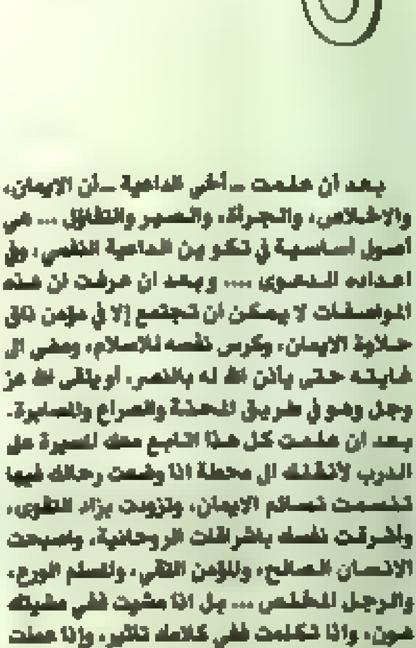

بعد أن علمت ـ أخي الداعية ـ أن الإيمان، والإخلاص، والجرأة، والصبر والتفاؤل ... هي أصول أساسية في تكوين الداعية النفسي، وفي إعداده الدعوي .... وبعد أن عرفت أن هذه المواصفات لا يمكن أن تجتمع إلا في مؤمن ذاق حلاوة الإيمان، وكرس نفسه للإسلام، ومضى إلى غايته حتى يأذن الله له بالنصر، أو يلقى الله عز وجل وهو في طريق المحنة والصراع والمصابرة. بعد أن علمت كل هذا التابع معك المسيرة على الدرب لانطلق إلى محطة إذا وضعت رحالك فيها تنسمت نسائم الإيمان، وتزودت بزاد التقوى، وأشرقت نفسك بإشراقات الروحانية، وأصبحت الإنسان الصالح، والمؤمن التقي، والمسلم الورع، والرجل المخلص ... بل إذا مشيت ففي مشيتك هون، وإذا تكلمت ففي كلامك تأثير، وإذا عملت ففي عملك قوة، وإذا ظهرت ففي ملامحك جاذبية، وإذا نظرت ففي نظراتك إشراق..

وهذه المحطة إن أحكم الأخذ منها، والتربية فيها، والمجاهدة منها ... كانت مصدر فيوضات الداعية، ومبعث إشراقاته الروحية، وموطن توجيهاته التربوية ... بل كانت المحرك الأول لتحسسه في المسؤولية والموجه الأفضل في سلوكه طريق الاستقامة، والمنبه الأكبر على الخطأ والاعوجاج ... فإذا خلا الداعية من معالم الروحانية الشاملة فقد خلت حياته من كل أثر وتأثير وعطاء، وتخبط في دياجير العجب والنفاق والرياء، وتعثر في أوحال الغرور والأنانية والكبرياء، وسعى جهده في أن يدعو لشخصه لا لله، وأن يبني أمجادا لنفسه لا للإسلام، وأن يعمل لدنياه لا للآخرة..

ومن هنا يكون الانزلاق، ويكون السقوط وتكون الطامة.

فإن كانت الروحانية بهذه الأهمية:

- فما هو السبيل إليها ؟
- وما هي الروافد التي تغذيها ؟
- وما هو أثرها في البناء والإصلاح والتغيير؟

كل هذه التساؤلات سوف تجد ـ أخي الداعية ـ الإجابة الشافية عليها، بل تجد إن شاء الله ما ينير لك الطريق في الوصول إليها ... وعلى الله قصد السبيل، ومنه نستمد العون..

أما ما السبل إلى هذه الروحانية ؟

فالقرآن الكريم في نظرته الكلية إلى الكون والحياة والإنسان قد وضع لنا المنهج العملي في إعداد الإنسان روحيا، وتكوينه إيمانيا، وتربيته نفسيا:

ـ قال تعالى في سورة الأنفال: «يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم» (آية/٢٩).

ـ وقال سبحانه في سورة الحديد: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم» (آية/٢٨).

ـ وقال جل جلاله في سورة الطلاق: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب....» (آية/٢).

فالمتأمل في هذه الآيات فماذا نجد؟

نجد أن تقوى الله عز وجل هي أساس الفيوضات والأنوار والعطاء..

- فبتقوى الله عز وجل يميز المؤمن بين الغث والسمين، ويفرق بين الحق والباطل..
- وبتقوى الله جل جلاله يجعل الله للمتقي نورا يمشي به في الناس فيهتدون بهداه، ويستنيرون بنوره.
- وبتقوى الله سبحانه يجد المتقي المخرج مهما واجه من مآزق، ومهما لقي من عقبات ... يقول «سيد قطب» رحمه الله في الظلال في تفسير قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا..» (هذا هو الزاد، وهذه هي عدة الطريق ... زاد التقوى التي تحيي القلوب وتوقظها، تستجيش فيها أجهزة الحذر والحيطة والتوقي ... وعدة النور الهادي الذي يكشف منحنيات الطريق ودروبه على مد البصر، فلا تغبشه الشبهات التي تحجب الرؤية الكاملة الصحيحة ... ثم هو زاد المغفرة للخطايا، الزاد المطمئن الذي يسكب الهدوء والقرار ... وزاد الأمل في فضل الله العظيم يوم تنفد الأزواد، وتقصر الأعمال..

إنها حقيقة: إن تقوى الله تجعل في القلب فرقانا يكشف له منعرجات الطريق، ولكن هذه الحقيقة ـ ككل حقائق العقيدة ـ لا يعرفها إلا من ذاقها فعلا !!

إن الوصف لا ينقل مذاق هذه الحقيقة لمن لم يذوقوها !!

إن الأمور تظل متشابكة في الحس والعقل، والطرق تظل متشابكة في النظر والفكر، والباطل

بقلم فضيلة الشيخ
د. عبدالله ناصح علوان

يظل متلبسا بالحق عند مفارقة الطريق وتظل الحجة تفحم ولكن لا تقنع، وتسكت ولكن لا يستجيب لها القلب والعقل، و يظل الجدل عبثا، والمناقشة جهدا ضائعا ... ذلك مالم تكن هي التقوى ... فاذا كانت استنار العقل، ووضح الحق، وتكشف الطريق، واطمأن القلب، واستراح الضمير، واستقرت القدم، وثبتت على الطريق !!

ان الحق في ذاته لا يخفى على الفطرة ... ولكنه الهوى هو الذي يحول بين الحق والفطرة ... الهوى هو الذي ينشر الغبش، و يحجب الرؤية و يعمي المسالك، و يخفي الدروب ... والهوى لا تدفعه الحجة انما تدفعه التقوى ... تدفعه مخافة الله، ومراقبته في السر والعلن ... ومن ثم هذا الفرقان الذي ينير البصيرة، و يرفع اللبس، و يكشف الطريق ..).

● فاذا كان للتقوى هذه الأهمية البالغة ... فما هي حقيقتها؟ وكيف الوصول اليها؟

اما ماهي حقيقة التقوى؟

فهي نتيجة حتمية، وثمرة طبيعية للشعور الايماني العميق الذي يتصل بمراقبة الله عز وجل، والخشية منه، والخوف من غضبه وعقابه، والطمع بعفوه وثوابه..

او هي ــ كما عرفها العلماء ــ ان لا يراك الله حيث نهاك، وان لا يفقدك حيث أمرك». أو هي ــ كما قال البعض ــ «اتقاء عذاب الله بصالح العمل، والخشية منه في السر والعلن». ومن هنا كان اهتمام القرآن الكريم بفضيلة التقوى، بل كان يأمر بها، و يحض عليها ... في كثير من الآيات البينات، حتى ان القارىء لكتاب الله عز وجل لا يكاد يمر على قراءة صفحة او بضع آيات ... إلا و يجد لفظة التقوى متناسقة في الذكر الحكيم هنا وهناك !!

ومن هنا كان اهتمام الصحابة، والسلف الصالح ... بالتقوى، حيث كانوا يتخلقون بها، و يجتهدون لها، و يسألون عنها ... فقد ثبت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل: «أبي بن كعب عن التقوى، فقال له: اما سلكت طريقا ذا شوك؟ قال: بلى. قال: فذلك التقوى!!».

و بناء على هذا المعنى الذي أورده «أبي بن كعب» في اجابته لعمر رضي الله عنهما يقول «سيد قطب» رحمه الله في الظلال: (فتلك التقوى، حساسية في الضمير، وشفافية في الشعور، وخشية مستمرة، وحذر دائم، وتوق لاشواك الطريق ... طريق الحياة ... الذي تتجاذبه اشواك الرغائب والشهوات، واشواك المطامع والمطامح، واشواك المخاوف والهواجس واشواك الرجاء الكاذب فيمن لا يملك رجاء .. والخوف الكاذب ممن لا يملك نفعا ولا ضرا، وعشرات غيرها من الاشواك ...).

و يكفي التقوى فضلا وتأثيرا ... انها منبع الفضائل الاجتماعية كلها، والسبيل الوحيد في اتقاء المفاسد والشرور والآثام ... بل هي الركن الأساسي في تكوين الفرد النفسي والخلقي ... لمواجهة سراء الحياة وضرائها، وتمييزه بين طيباتها وخبائثها، وصبره على محنها ومصائبها..

تلك هي حقيقة التقوى، وتلك هي آثارها الفعال في تربية الأفراد، وتكوين الجماعات ... ومن أهم الوسائل في إنمائها وتنميتها، وترسيخها في قلب الداعية وشخصيته، وتغلغلها في اعماق احاسيسه ومشاعره فذلك ما نتحدث عنه في هذه الفقرة حيث أرى ان هذه السبل والوسائل مرتبة كمايلي:

أ ــ المعاهدة:

الاصل فيها قوله تعالى في سورة النحل: «واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا، إن الله يعلم ما تفعلون» (آية/٩١).

وكيفية المعاهدة: أن يخلو المؤمن بينه وبين ربه و يقول لها: انك يا نفس أعطيت العهد لله في الوقفات اليومية التي تقفين فيها بين يدي الله سبحانه، وتناجينه بلسان عربي مبين: «إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين».

اليس ــ يا نفس ــ في هذه المناجاة إقرار منك: على أن لا تعبدي إلا الله، وأن لا تستعيني إلا به، وعلى أن تلتزمي طريق الله المستقيم الذي لا يعتريه العوج ولا الالتواء ... الا وهو طريق الاسلام، وعلى أن تحيدي عن طريق الذين ضلوا وغضب الله عليهم من أهل الملل الأخرى؟!!

فاذا كان الأمر كذلك فحذار ــ يا نفس ــ ان تخوني بالعهد بعد ان جعلت الله عليك رقيبا، وحذار ان تتنكبي عن الصراط الذي رسمه الاسلام بعد ان جعلت الله عليك شهيدا، وحذار ان تتبعي سبيل اقوام ضلوا واضلوا ... بعد ان جعلت الله عليك كفيلا.. حذار ــ يا نفس ــ من الكفر بعد الايمان، وحذار من الضلال بعد الهدى، وحذار من الفسوق بعد الالتزام .... من نكث فانما ينكث على نفسه، ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى، وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا..

و بتقديري ــ أخي الداعية ــ انك اذا شارطت نفسك كل يوم على أن تلتزم هذه المواثيق التي تعطيها كل يوم وليلة اكثر من سبع عشرة مرة، ثم تحملها حملا على الوفاء والتنفيذ ... فانك ــ ولاشك ــ تتدرج نحو التقوى، وتسير في طريق الروحانية، وتصل في نهاية المطاف الى منازل المتقين الأبرار..

ب ــ المراقبة:

الاصل فيها قوله تبارك وتعالى في سورة الشعراء: «الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين» (آية/٢١٩).

وقوله صلوات الله وسلامه عليه لما سئل عن الاحسان: «ان تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» رواه مسلم ــ والمراقبة معناها ــ كما دلت عليها الآية والحديث استحضار عظمة الله سبحانه في كل الأوقات والاحوال، ومراقبته جل جلاله في السر والعلن..

● وكيفية المراقبة: أن يراقب المؤمن نفسه قبل البدء بالعمل، وفي اثنائه ... هل كان تحركه للعمل والطاعة من أجل حظوظ النفس، وابتغاء الثناء والذكر .. أم كان المحرك لها مرضاة الله، وابتغاء ثوابه؟!!

فإن كان لله جل جلاله مضى فيها وامضاها، وإن كان لهوى النفس أحجم عنها وتركها وعقد النية والعزم على أن يستأنف طاعته فيما بعد على اسمى مايكون من التجرد والاخلاص ورضوان الله سبحانه..

ولعمري هذا هو الاخلاص بعينه، والتجرد بذاته، والتحرر الكامل من مزالق النفاق والرياء..

يقول الامام الحسن البصري رحمه الله: (رحم الله عبدا وقف عند نيته وهمه، فإن كان لله مضى، وان كان لغيره تأخر...).

● ومراقبة العبد لله انواع: فمراقبته في الطاعة تكون بالتجرد والاخلاص، ومراقبته في المعصية تكون بالتوبة والندم والاقلاع .... ومراقبته في المباح تكون بمراعاة الأدب والشكر على النعم.. ومراقبته في المصيبة تكون بالرضى بالقدر، والتذرع بالصبر.. و بتقديري ــ أخي الداعية ــ انك اذا راقبت الله عز وجل على هذا المستوى من الملاحظة والمراقبة ... ثم عزمت على المضي فيها، والمواظبة عليها ... فانك ــ ولاشك ــ تتدرج نحو التقوى، وتسير في طريق الروحانية، وتصل في نهاية المطاف الى منازل المتقين الأبرار..

(يتبع في العدد القادم)

ثقافة

لقطة

من مقدمة (الأمة) الواردة تحت عنوان (قراءة في غزوة الفتح المبين):

«في الصيام انتصار على شهوات النفس من الطعام والشراب والجنس!

تلك الأمور التي أذلت البشرية وعبّدتها لغير الله، من لدن آدم عليه الصلاة والسلام، الى ان يرث الله الأرض ومن عليها كلما حادت عن نهج الله، وأخضعتها لسلطان الطغاة من مختلف العصور المختلفة حيث إن من لوازم الطغيان السياسي ...... إطلاق العنان لشهوتي البطن والفرج».

الإسلام وأزمة الحضارة الإنسانية المعاصرة في ضوء الفقه الحضاري

للاستاذ: عمر بهاء الدين الاميري

هذا الكتيب هو الاصدار الثالث في سلسلة (دراسات حضارية معاصرة) وهو في الأصل محاضرة ألقاها المؤلف الفاضل في عدة عواصم ومدن اسلامية، وقد عالج فيها مفهوم الفقه الحضاري وعناصره الأربعة (الاستيعاب والمنظر، والادراك، والسلوك) ثم تكلم عن الاتصال ودعوة رجاء جارودي لاقامة حضارة (الارث الثالث) الذي هو الاسلام، وتكلم عن اشتقاق الاتصال في للمفكرين العالميين، ثم تحدث عن حقيقة الاسلام وخصائصه وأنه لجميع البشرية، وأتبع ذلك بالحديث عن الصحوة الاسلامية والتضامن والوحدة. وختم المحاضرة بتأكيده على أن الايمان سيحرر فلسطين حيث (تخوض البشرية معركة تحول الخط الحضاري من السامرية اليهودية الى الربانية الاسلامية) ودعا شباب الاسلام الى الثقة بالله وطلب النصرة منه. وجاء الكتيب في مايقرب من خمسين صفحة بطباعة أنيقة من منشورات مؤسسة الشرق للنشر والترجمة الدوحة ـ قطر ص.ب ٤٢٤٤ فبارك الله في جهود العاملين

والمطابع تدور

نشرات

المرأة العربيه المعاصره

● المرأة العربية المعاصرة:

هذا الكتاب ينقد النظرية الفرويدية في جانب أخذها موضوع المرأة، و يتكلم من واقعها على المرأة العربية المعاصرة كما يتكلم عن المرأة العربية المعاصرة أيضا ونتائج هذه النظرية، ثم ينتقد طرح سوال السعداوي الذي يختزل أزمة المرأة في القمع الجنسي وعدم المساواة مع الرجل!! وعدم إتاحة فرص العمل والهيمنة الرأسمالية وأبدع مايقدمه الكتاب اقتراحا للمخرج من هذه الأزمة ثلاثية متمثلة بالوعي بالذات والوعي بالواقع، والوعي بالمسؤولية الحضارية، والكتاب من تأليف الأستاذ عز الدين البوشيخي من المغرب، ومن طبع مطبعة مكاتب مكناس

● من وحي الإسلام:

كتاب الأستاذ توفيق علي وهبة المستشار القانوني لمصلحة السجون بالرياض، وهو بالأصل مجموعة مقالات متفرقة سبق ان نشرها خلال الخمسة عشر عاما الماضية وقد رتبها في فصول ستة (مولد النبي صلى الله عليه وسلم، الهجرة النبوية، الاسراء والمعراج، رمضان، الحج، العيد)

يطلب الكتاب من دار اللواء للنشر والتوزيع بالرياض ص.ب ٢٨٥٦ ومن المؤلف ص.ب ٢٠٠٦٠ الرياض ١١٤٧٤

● الملتقى:

نشرة دورية تصدر عن مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي وقد عادت الى الصدور بجهود اللجنة الثقافية بالمركز وفي عددها الجديد (٣٧) الصادر في ١٥ شعبان كلمات وموضوعات وابواب ثقافية مختلفة

● جيل الجهاد:

نشرة الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بجامعة الكويت وقد صدر عددها العاشر مايو ٨١م وفيه موضوعات واعية التحليل للقضية الفلسطينية مثل (فقه الحقائق الثابتة في الصراع، ودراسات في التجربة الفلسطينية الخ)

● صحة:

نشرة وزارة الصحة العامة، وصلنا عددها العاشر ص ٣ ابريل ٨١م وفيها موضوعات صحية متنوعة (الكويت ص.ب ١٢١٨ ـ الصفاة)

وفاة مفكر إسلامي

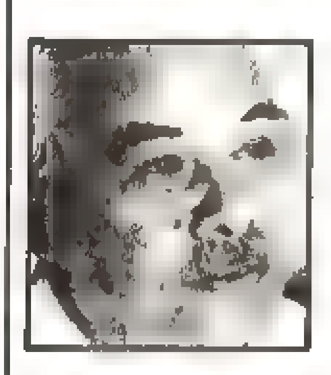

توفي بمصر الشهر الماضي المفكر الاسلامي المعروف الدكتور عبدالرزاق نوفل من مواليد القاهرة ١٩١٧م عن سبعة وستين عاما إثر نوبة قلبية وكانت وفاته رحمه الله يوم الثاني عشر من مايو الماضي.

يعتبر المفكر الفقيد أول الكتاب الذين ربطوا بين العلم والدين وذلك في أول كتاب أصدره عام ٥٧م تحت عنوان (الله والعلم الحديث) ومنذ ذلك الحين بدأت مؤلفاته تتوالى حتى قاربت السبعين ومنها (آيات في آيات) وهو آخر كتبه الذي صدر منذ أسابيع. وكان للمؤلف رحمه الله نشاط متنوع ومنه المشاركة في المؤتمرات الاسلامية الدولية. كما أن بعض كتبه ترجم الى معظم اللغات العالمية.

رحم الله الفقيد وعوض عنه آمين.

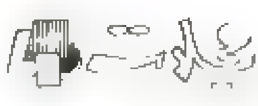

■ منبر الاسلام :

نقرأ في عددها الجديد : (٨ س ٤٢ شعبان ٤٠٤هـ) (التكرار في القرآن) حكم القتال في نظر الاسلام، السماع في تعلم اللغة، الديمقراطية والعدل، مفهوم الحرية في الاسلام، رجل سعت اليه المناصب !! الاسلام في الصين، مصر في عيون الشعراء العرب)

عنوانها : ٢ شارع الأمير قدادار — القاهرة

هذا وقد وصلتنا الأعداد الأخيرة من المجلات الشقيقة التالية الارشاد المغربية، التضامن الاسلامي السعودية، الاقتصاد الاسلامي من دبي، الهداية البحرينية، التوحيد المصرية، النفير العدم الأفغانية، منار الاسلام من أبوظبي، الاصلاح، من دبي، والشريعة من الأردن ورسالة معهد رأس الخيمة العلمي.

■ الحرس الوطني :

وصلنا عددها الثامن عشر للسنة الخامسة شعبان ٤٠٤ ١هـ ومن موضوعاته :

(المنظمات العربية تبحث عن نفسها، الفراسة، الليزر، من أجل تحطيم الستار الحديدي، البيئة الصحراوية والحب، شهدت الرصاصة الأولى في حرب ٦٧، أصول القبائل العربية، الحرب الاعلامية، مع الأبواب الثابتة).

ويأتي هذا العدد ثانيا في الاصدار الشهري الجديد للمجلة بعد أن كانت فصلية، فتحية لمجلة الحرس الوطني في إصدارها الجديد في خدمة الكلمة الطيبة والفكرة الصحيحة.

عنوانها: السعودية — الرياض — ص.ب ٦٨١٩ الرمز ١١٤٥٢

■ الأمــة :

وصل عددها (٤٥ س ٤ رمضان ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاته.

(في رحاب شهر الصوم، هل يجوز السلم في التجارة، الاسلام في بلجيكا، الاجتهاد في حوار مع د. القرضاوي، ندوة الغزو الفكري، الحركة الاسلامية المعاصرة بين حصاد الأمس ومتطلبات اليوم، مع موضوعات قيمة أخرى).

هذا وقدمت المجلة هدية مع العدد كتيبا لطيفا بعنوان (فقه الدعوة الاسلامية ومشكلة الدعاة، حوار مع الغزالي)

عنوانها الدوحة — قطر ص.ب ٨٩٣

المساجد الثلاثة في ضوء السنة

كان هذا عنوان الرسالة الجامعية التي تقدم بها الأخ ياسر سليم الاشقر الى كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض لنيل درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية — قسم الحديث —.

وقد تمت المناقشة مساء يوم الاحد ١٢/٨/١٤٠٤هـ الموافق ١٢/٥/١٩٨٤م وذلك من قبل كل من

الدكتور مصفر التميمي : مدرس بكلية أصول الدين بالرياض — مشرفاً

والدكتور محمد أديب الصالح : رئيس قسم السنة بكلية أصول الدين — عضوا

والدكتور شاكر الفياض : مدرس الحديث بجامعة الملك سعود بالرياض — عضواً

هذا وقد تضمنت الرسالة ثلاثة أبواب، انفرد كل مسجد من المساجد الثلاثة، الحرام، والنبوي بالمدينة، والأقصى بباب تقصى فيه الباحث الاحاديث الواردة فيه ثم عزاها الى مصادرها الاصلية وقام بعد ذلك بالحكم على أسانيدها مبيناً مرتبتها من حيث الصحة والضعف ولم ينس الباحث بيان فضل المسجد الأقصى على مدار التاريخ حاثاً المسلمين على بذل الغالي والرخيص في سبيل تحرير ولك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وتطهيره من رجس يهود

وفي ختام المناقشة منح الأخ درجة الماجستير بتقدير جيد جدا وأسرة مجلة المجتمع تغتنم هذه الفرصة لتتقدم بالتهاني له راجية من الله أن يعم بنفعه الاسلام والمسلمين

نشرة التراث

أصدر معهد المخطوطات العربية بالكويت عدده الثاني عشر مارس — ابريل من نشرته (أخبار التراث العربي) وهو عدد خاص بفهارس الأعداد السابقة وشملت (أسماء الكتب التي وردت تحت عنوان أخبار التراث وما صدر عن كتب التراث، والرسائل الجامعية عن التراث — حسب الأبجدية).

جهد طيب في خدمة تراثنا الجليل، يستحق الشكر

أدب

إن التفاعل مع قضايا الفرد المسلم اليومية، وطرح هموم الأمة الاسلامية وطرق علاجها من منطلق اسلامي، ونقد القوانين الوضعية وتفنيدها على ضوء الشريعة الاسلامية، وتناول المواضيع الحبيبة في أعماق المسلمين، والتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم، وتسليط الأضواء على الخطط التي تحاك في الخفاء وفضحها، ومناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكشف كل ما تقع عليه أعينكم وما تسمعه آذانكم من منكرات ومخالفات في المجتمع الاسلامي، وزرع الشعور والاحساس بالتآخي والتآلف بين الشعوب الاسلامية، والصدع بالحق في كل الشؤون، والرد بالحجة على أعداء وأولياء الشيطان من بني الانسان، والدعوة الى الجهاد لاعلاء كلمة الله ... هي من صميم مسؤولياتكم العظيمة

يا شهر القرآن

رمضان ما أحلى لقا رمضان ! ... في (طيبة) في مأرز الايمان
تسمو النفوس بطهرها ونقائها ... شوقاً لوعد الله في الغفران
حيث الصفاء يشع في أعماقها ... ويريمها بالقرب والاحسان
رمضان إنك للقلوب سكينة ... ومنارة للتائه الحيران
كم في لياليك الجميلة بهجة ... للقائمين ونفحة الايمان!
كم في رحابك رحمة ومودة ... كم في لياليك الحسان معاني !
رمضان يا شهر الهدى والنور يا ... شهر التقى والبر والقرآن
يستقبلونك في سرور غامر ... مستبشرين بجنة الرحمن
صفت النفوس فليس أي مكدر ... وسمت على الشهوات والأدران
فيك القلوب تفتحت من بعدما ... سدت شعاب مكائد الشيطان
بشراكم يا صائمون بجنة ... قد زينت بالحور والولدان
من تحتها الأنهار تجري سلسلا ... متدفقاً فيها القطوف دواني
كم همت في أجوائه، ونعمت في ... بركاته، بالروح والريحان
فإذا العوالم فرحة وإذا البشا ... ئر حلوة تسري بكل مكان
وإذا ديار المسلمين محبة ... وأخوة وتسامح وتفان
ما أسعد الانسان في أيامه ... مكانه في جنة الرضوان !

• • • •

يا شهر (بدر) أنت أول كوكب ... حققت بعزك راية القرآن
قد كنت باعث أمة وحضاره ... بخلودها أبقى على الأزمان
بك ثبت الرحمن كل مجاهد ... فهوت صروح البغي والعدوان
والشرك ولى لاهثاً بحشوده ... ويجر ثوب مذلة وهوان
إذ يرسل الباري ملائكة بها ... ضربت مع الأعناق كل بنان
الله أكبر إن دين محمد ... متوطد الأركان والبنيان
الله أكبر أشرقت آياته ... فقضت على الأوثان والطغيان
لا ظالم فيها ولا متجبر ... وفقيرهم وغنيهم سيان

• • • •

رمضان شهر الذكريات حميدة ... نفحاً من الأشواق والعرفان
وحدت بين المسلمين جميعهم ... وهو يتيهم للعدل والاحسان
فتلهف الأرواح لاستقباله ... نشوى، وتستوحي هدى الرحمن
غمرت قلوبهم فيوضات الندى ... فسمت على الأحقاد والأضغان
كم قد أعد الله ــ جل جلاله ــ ... من فضله لاغاثة اللهفان
الصوم سلوى النفس من آلامها ... فيه العزاء وبلسم الأشجان
الصوم طب للقلوب وفرحة ... للبائسين، ويقظة الوجدان
الصوم نبراس الرشاد وجنة ... ورياضة الأرواح والأبدان

• • • •

رمضان يا شهر التقى جددت من ... آمالنا، ونفحت من إيمان
تهفو النفوس إليك في شوق كما ... تهفو القلوب لجنة الرضوان
بك ليلة تسمو على (ألف) كما ... قد جاء ذلك بمحكم القرآن
رمضان يا شهر الهدى يا مرحبا ... فالخير كل الخير في رمضان

محمد ضياء الدين الصابوني
شاعر طيبة

البريد الأدبي

• الاخ أبا القعقاع / الرياض
شكرا لثقتك واقتراحاتك جيدة، وزاوية شاعر وقصيدة ستعود قريبا إن شاء الله وعنوان الأستاذ يوسف العظم هو الأردن ــ عمان ــ مدارس الأقصى ص ب ١٨٥٨

• • •

• الاخت أم عبدالله / الرياض
مقطوعة (حالنا) طيبة العاطفة واعية المضمون إلا أن الوزن قد اختل في أكثر أبياتها، وكان هناك بعض أخطاء النحو مثل (أين المسلمين ؟!) نأمل منك الاكثار من المطالعة في دواوين العرب بارك الله بك

• • •

• الاخ محمد الخليدي / اليمن
مقطوعة (أشواق) ينطبق عليها الملاحظات السابقة، عليك بكتاب (ميزان الذهب) للسيد أحمد الهاشمي فهو كتاب مبسط في عروض الشعر العربي ومرحبا بك.

• • •

• الاخ اسماعيل العمري / الاردن
نأسف لأن القصيدة وردت بعد فوات مناسبتها لك تحياتنا

• • •

• الاخ الشاعر شريف قاسم :
(الحصار والغرباء) طويلة جدا وربما أضفناها الى الملحق الشهري الذي تنوي المجلة إصداره ليغطي نشاط القراء الأدبي ومرحبا بك دائما أخانا الكريم

• • •

• الاخ عبدالله أبا الهدى
موضوع القصيدتين هو الوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨م ورغم أن عواطفهما الطيبة كانت صادقة جياشة في حينها إلا أن المنطلق الفكري لهما لم يكن واضحا، فمن غير المعقول ــ من وجهة نظر اسلامية بحت ــ أن تكون مثل هذه الوحدة انموذجاً حاضرا لوحدة اسلامية مستقبلية، ويبقى أنهما دخلتا في التاريخ الأدبي صفحة من صفحاته مع اعتزازنا بالأخ الشاعر والقارىء

صدى القضية

● ننشر هذه المتابعة للأخ القارىء كما وردت، وموعدنا مع مناقشتها في العدد القادم إن شاء الله، مرحبين بكل مايرد حول هذا الموضوع، شاكرين في الوقت نفسه لقارئنا الكريم اهتمامه والسلام.

ما يكتب على طريقة الشعر الحر لا يجوز أن يسمى شعراً

بقلم: اسماعيل العيسى
جدة

قرأت في العدد (٦٦٣) ١٧ جمادي الآخرة ١٤٠١هـ من مجلة المجتمع الغراء في زاوية أدب وفي الصفحة ٤٢ تحت عنوان (المضمون لا الشكل) كلاما مفاده أن لا حرج على الشعراء الاسلاميين أن يكتبوا شعرهم على طريقة الشعر الحر (شعر التفعيلة) اذا كان المضمون جيدا بالدليل القاطع والحجة الواضحة فهل أرى أن يشاركني الاخوة القراء بعض ما توصلت اليه بعد بحث طويل في موضوع الشعر الحر فأقول:

لاشك في أنه حدثت على مر العصور تطورات في مباني الشعر ومعانيه وظهرت اثر ذلك اشكال كثيرة منها ما يندرج تحت راية الشعر ومنها ماليس له بالشعر صلة وقد يقول قائل وكيف نميز بين ما يندرج تحت راية الشعر من تلك الاشكال وبين مالا يندرج، وما المرجع في معرفة ذلك. والجواب على هذا السؤال بسيط وواضح وقاطع لقد بينه الله سبحانه وتعالى حيث قال في كتابه الكريم «وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون» (الحاقة آية ٤١).

فالقرآن ليس شعرا والشعر لا يكون كالقرآن ابدا ولو رجعنا الى كل اشكال الشعر التي عرفها العرب على مر العصور لوجدنا أنها تتفق مع هذا النص القاطع في نفي الشعر عن القرآن مع ان بعضها قد خرج عن عروض الخليل كالموشحات وغيرها غير أننا اذا نظرنا الى مايسمونه الشعر الحر (أو شعر التفعيلة) نجده لا يتفق ابدا مع هذا النص القاطع في نفي الشعر عن القرآن، بل اننا نجد سورا كثيرة من سور القرآن الكريم تندرج تحت بحر أو اكثر من بحور هذا الشعر الحر! وقد يبدو هذا الكلام غريبا أو عجيبا ولكنها الحقيقة التي يحاول أصحاب هذه الظاهرة طمسها والتي آن لها أن تنكشف.

وقبل أن اقدم الدليل على كلامي هذا لابد من الاشارة الى أنه قل أن تجد ممن يتكلم عن الشعر الحر من يحدد له معياره أو يرسم له اطاره، ولهذا فانك ترى احكام الناس عليه تتفاوت بين التأييد المطلق والرفض القاطع كل ينظر اليه بمنظاره الخاص وحسب ما اطلع عليه من نصوص (والكلام هنا عن الشكل فقط أما المضمون فالمعروف أن الشعر بشكل عام كلام من الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح)، وحتى لا أقع فيما وقع فيه اولئك فانني أحدد الشعر الحر بالاطار الذي رسمه له دعاته وأصحاب رايته كما هو واضح في دواوينهم وكتبهم الكثيرة ولعل من أشمل ما كتب في تحديد اطار الشعر الحر كتاب الدكتور محمود السمان (وهو كما يبدو في ثنايا كتابه من أنصار الشعر الحر) العروض الجديدة – أوزان الشعر الحر وقوافيه – يقول الكاتب في مقدمة كتابه «كنت أتطلع الى كتابة عروض الشعر الحر وهو الشعر الذي يسود في عصرنا الحالي، وكان لابد لي – وهو مفقود – أن استقريء نصوصه الكثيرة الوفيرة لأستنبط منها بحوره وتفاعيله وضروبه وكل ما هو جديد فيه مقارناً بأصله العمودي الذي تفرع منه فذلك هو الأسلوب الذي انتهجه الخليل بن أحمد واضع عروض الشعر القديم والذي انتهجه ابن سناء الملك واضع عروض الموشحات، وبذلك تكون النتائج منطبقة للواقع الحي ويكون القول فيه مصحوبا بالدليل عليه بل مسبوقا به لأنه مستنبط منه. ولقد اقتضاني ذلك أن أقرأ مايربو على الفي قصيدة فيما يربو على مئة ديوان من الشعر الحر الجيد لرواده والمحدثين فيه (العروض الجديد – ص ٣). وقد توصل الدكتور السمان الى كثير من الخصائص التي تحدد اطار الشعر الحر، حيث تناول بحور الشعر بحراً بحرا وما يجوز في كل بحر من تفعيلات وزحافات وضروب مع كثير من الامثلة التي توضح كل ما يستنتجه. وسوف نكتفي بالاشارة الى بحرين من اكثر البحور استعمالا في الشعر الحر هما بحر الرجز والمتدارك.

يقول الدكتور السمان عن بحر الرجز «لقد تحدثت لسالك الشعر الحر من هذا البحر بما يجعلها وحدها تكاد تعدل في عددها سائر القصائد في سائر البحور الاخرى» ويقول عن بحر المتدارك «استعمال الشعراء المحدثين لهذا البحر في الشعر الحر كثير جدا وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد بحر الرجز من حيث كثرة الاستعمال».

والآن وبعد أن اتضحت بعض سمات الشعر الحر وعرفنا المقياس الذي نستطيع بواسطته أن نميزه عن غيره من الكلام بالدليل الواضح المستنبط من نصوصه الكثيرة فيما يزيد على مائة ديوان منه، أعود الى ما ذكرته في بداية المقال من أنه لا يجوز أن يسمى هذا الكلام بهذه المواصفات شعرا، والدليل مايلي:

خذ السور التالية من القرآن الكريم وزن كلماتها بميزان العروض الجديد الفاتحة، التين، الفلق، العصر، القارعة، تجدها كلها على وزن بحر الرجز في الشعر الحر. خذ سورة التكاثر وزن كلماتها تجدها على وزن بحر الرجز ماعدا الآية رقم ٧ فهي على وزن المتدارك. خذ سورة الطارق وزن كلماتها تجدها على وزن بحر المتدارك ماعدا الآيتين السابعة والثامنة فهما على وزن بحر الرجز والآية ١٣ فهي على وزن بحر المتقارب.

خذ السور التالية: الطور، عبس، الذاريات، الغاشية، الأعلى، الفجر، العلق، الليل، الانشقاق، الانفطار، المطففين، ص، ق، وكثيراً غيرها تجد غالبية الآيات فيها على وزن بحر الرجز أو المتدارك.

وبعد فهل يعقل أن يكون هذا التوافق بين أوزان الشعر الحر وبين أوزان هذه السور محض صدفة؟

هل يعقل أن تدخل تفعيلات كثيرة في الشعر الحر، وضروب كثيرة جديدة وتلغى القافية وتلغى وحدة الضروب ويلغى الالتزام في العلل بل تعتبر كلها زحافات، ويغير نظام الأبيات بحيث يجوز أن تأتي تفعيلة واحدة في بيت وقد تصل الى عشرة بغير انتظام، وتكون النتيجة ان تتوافق أوزان كثير من السور مع أكثر بحور الشعر الحر استعمالا كما بينا، هل يعقل أن يكون كل ذلك محض صدفة؟

لو قبلنا ذلك وافترضنا حسن النية عند أصحاب ظاهرة الشعر الحر، فان عليهم بعد أن بينا لهم ذلك الآن يعلنوه صريحة أن شعرهم الحر ليس شعرا وأنه نثر كغيره من النثر وعندها سوف تسقط أقنعة كثيرة، وسوف تتهاوى عمالقة من ربيبي الغرب المتنبي وأمثاله من فطاحل الشعراء الأولين!

وإن لم يقبل أصحاب ظاهرة الشعر الحر ذلك، وأصروا على تسمية نثرهم شعرا بعد الذي بيناه لهم قلنا انها اذاً خطة خبيثة مدروسة قام بها أعداء التراث والدين وتبعهم من تبعهم عن علم أو جهل لتحطيم قيود الشعر وطلائعه بدعوى التجديد والعصرية ليتسنى لهم محاكاة القرآن في نظمه بكلام يسمونه شعرا وبعملهم فعلوا ذلك للتقليل من أهمية اعجاز القرآن وقد غاب عن بال اولئك أن اعجاز القرآن انما هو في حسن تأليفه والتئام كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وأرباب هذا الشأن. وما أظن دعاة الشعر الحر ببالغي شيء من ذلك الاعجاز حتى يلج الجمل في سم الخياط!

ولعل أصحاب ظاهرة الشعر الحر يصرون على تسمية نثرهم شعرا لاضفاء نوع من الهالة عليه لما لكلمة شعر وشاعر في نفوس الناس من تقدير واعجاب وحيث أن غالبيتهم ليسوا من أهل هذه الصنعة فتراهم بذلك يغشون سمومهم وأفكارهم للنيل من التراث والدين من خلال هذا الشعر الحر مدعين التجديد تارة والحرية والانطلاق تارة أخرى فهل يعي المخلصون ذلك؟

ظاهرة منتشرة في رمضان

○ وجاء شهر القرآن شهر العبادة شهر رمضان الكريم التي تنتظره بفارغ الصبر. لكن مع الأسف الشهر يأتي و يذهب وكأنه لم يتغير شيء غير (انقلاب الموازين) حيث أن الغالبية العظمى من الناس ينامون فترة الصباح كلها و يسهرون الليل بطوله فنجد نومهم في الصباح يفقدهم أشياء كثيرة وضرورية. فهذا النوم يذهب عليهم أجر صلاة الضحى كما يذهب عليهم فضل قراءة القرآن وحفظه و يذهب عليهم الفروض مثل (صلاة الظهر) و يؤدي بهم ذلك الداء (النوم) الجمع بين صلاتي الظهر والعصر ونعلم علم اليقين مدى مضرة ذلك العمل كما نعلم أن من أحب الأعمال الى رسولنا الصلاة في وقتها ... فلماذا يا أخوتي وأخواتي يذهب كل هذا الأجر هكذا هباء هل نحن في غنى عن ذلك الأجر العظيم لا والله فنحن في أمس الحاجة اليه .. علما بأن الأجر مضاعف كما أن الاثم مضاعف ... فعليك يا أختي أن تأخذي بعض الجرعات لعلاج هذا الداء والجرعات تأتي بالترتيب على النحو التالي.

● جرعة الايمان قوي يا أختي ايمانك بالاتصال بالقوي الذي لا يغلب الله تبارك وتعالى واعملي على زيادة القراءة لكتابك المجيد (القرآن الكريم).

● جرعة الاخوة في الله فاعلمي يا أختي أن كانت لديك صحبة جيدة فانها تعينك وتأخذ بيدك سواء كانت هذه الاعانة على شكل مادي أو روحي (بأن تتفقي معها لانهاء جزء معين من القرآن أو تقرأي الجزء الفلاني من الكتاب الفلاني وهكذا).

هذه دعوة مني لك يا أختي لكي تعدي العدة وتتزودي بالزاد الروحي «فاعلمي أن الزاد قليل والسفر طويل» أعاننا وإياكم على الابتعاد عن هذا الداء والتزود من الزاد والبدء بالعلاج.

ام عـروة

اطفـالنا ... رجال الغد في خطر ...

قرأت في الصفحة الأخيرة من جريدة الجمهورية (المصرية) الصادرة يوم ١٤٠٤/٦/١٢هـ العدد ٢٤ ١١ لقاءات واعترافات لأطفال من مصر عددهم أحد عشر طفلا واعمارهم بين الرابعة والرابعة عشر كلهم وفي منازل أهلهم أجهزة الفيديو يشاهدون الفيديو يوميا أو أكثر من ثلاثة أيام في الاسبوع. ماذا يقول هؤلاء الأطفال المسلمون !! ... لا أحب القراءة .. لا أميل للقراءة .. وآخر معترف لا أكتب الواجب إلا في المدرسة ! ... ورابع يقول لا أقرأ كثيرا .. وأحيانا (هذه أول نتائج الفيديو) وتقول طفلة أربعة سنوات تعلمت الرقص والغناء في أفلام الفيديو ! (ما شاء الله) ويقول أخرى تبلغ السابعة [illegible] وعاورة لنجوم ولحفظ أولاد. وتجيب الثالثة بقولها أحب أفلام المغنية والممثلة (.....) وأتعلم منها الرقص والغناء !! وبعض الاجابة صدرت من فتيات أخريات (وهذه نتائج أخرى) وقال طفل عمره ٩ سنوات . أحب أفلام العنف وقد كونت مع زملائي في المدرسة فريق كراتيه نتمرن الضرب على بنات الفصل الدراسي معنا وهن ضعيفات ولا أريد الزواج منهن !!

وقال آخر . رفاقي في المدرسة يحدثوني عن أفلام الفيديو التي لا أراها في منزلي وهي ممنوعة !! وقد أجمع هؤلاء الأطفال على أنهم لا يشاهدون برامج الأطفال في التلفزيون . حتى أن منهم من لا يتفرج ولا يشاهد برامج التلفزيون ! .. الفيديو فقط . الفيديو وأفلام الحب الخلاعة والرقص والاباحية .. أفلام العري والفسق والعنف والعصابات والهزل لا تعليم ولا دراسة لا قراءة لا عبادة لا رقابة ولا مسؤولية !! أليس أطفالنا في خطر !! فاحذروا ذلك يا أهلنا في الخليج العربي والجزيرة العربية ويا كل المسلمين عامة !! وانتبهوا من غفلتكم أيها الآباء ... أيها الأمهات وانقذوا أطفالكم .. رجال الغد، من خطر الفيديو وأفلام الخلاعة !!

أنس الغيث

الرحلة قصيرة

هذه الحياة التي نحياها طولا وعرضا مستقرين أو متنقلين ممارسين كل شهواتها أو ممتنعين عن لذاتها هي رحلة قصيرة مهما طالت أو بالأصح مهما تخيلنا أنها طويلة ... الحياة وطولها ليس بكثرة أعداد الناس الموجودين عليها ولا بمجموع أعمارهم ... انما بطول عمري فقط .. وكم سيكون طول عمري ؟

ليكن على أكبر تقدير قرنا ـ وهذا فرض ونحن نعيش في عام ١٩٨٤م الآن مقارنة ١٩٨٤م سنة وعدد السنوات المائة والتي يمكن أن يحياها قليل من الناس لا تساوي شيئا .

إذن اتفقنا أن الرحلة قصيرة مهما تخيلنا أنها طويلة ... ولابد أن استفيد من كل دقيقة من هذه الرحلة بحيث لا اضيعها هباء منثورا ومادام هناك اقتناع عقائدي أن هناك دار آخرة وهناك حساب وعقاب فيحاسب كل انسان على عمله ان خيرا فخير وان شرا فشر اذن لابد ان أسخر هذه الدقائق لصالح هذه الدار الآخرة ولابد ان احشد الأعمال التي تقبل مني

نصيحـــة

يا ابنتي ان أردت آية حسن
وجمالا يزين جسما وعقلا
فانبذي عادة التبرج نبذا
فجمال النفوس أسمى وأعلى
يصنع الصانعون وردا
ولكن وردة الروض لا تضارع شكلا
زينة الوجه أن ترى العين فيه
شرفا يسحر العيون ونبلا
واجعلي شيمة الحياء خمارا
فهو بالغادة الكريمة أولى
والبسي من عفاف نفسك ثوبا
كل ثوب سواه يفنى و يبلى
ليس للبنت في السعادة حظ
إن تناءى الحياء عنها وولى

أم اسامة

خاطـرة

اختي المسلمة عليك بالمجالس التي يزيد فيها ايمانك وعملك وإيمانك والمجالس التي يشيع فيها اللهو واللهو فانها تبدد الوقت بلا فائدة وقد توقعك في مزالق الغيبة والنميمة فحاولي يـ أختي أن تبدلي كل مجلس تجلسين فيه الى منتدى ايماني فتنالي بذلك الأجر الكبير حين تصححين بعض المفاهيم الخاطئة والافكار المنحرفة ولا تجعلي اليأس يتسرب الى قلبك فان الاماني لا تتحقق إلا بالعزم والمثابرة

الكذب عند طفلك

أختي في الله سلام الله عليك ورحمته وبركاته .

هلا أدركت ماهو الواقع الحقيقي وراء كذب طفلك عزيزتي الأم يؤكد علماء النفس أن السبب الحقيقي وراء الكذب هو الخوف من العقاب فحينما يرتكب طفلك خطأ ما وهو يعلم مدى العقاب الذي سيناله لذلك فهو يختلق الأكاذيب

فيجب عليك عزيزتي الأم أن تخلقي جوا من الطمأنينة والثقة بينك وبين الطفل و يكون الطفل على علم بتمسك بتوفير هذا الجو تسهيلا للصراحة فقول الحقيقة اذا كان خطأ افضل من الكذب

أختي الأم ابتعدي قدر استطاعتك عن الثورة والغضب في وجه طفلك لأنه بها يتقاعس عن الاعتراف حتى ولو كانت لديه نية في الاعتراف ولا تعودي نفسك اللعبة المزدوجة وهي عادة استدراج الطفل حتى يعترف ثم بعد ذلك يضرب أو يعاقب وتلك الطريقة تبعد طفلك عن الاعتراف ولا تتهمي طفلك فأنت تقومين بمقصاها بالتهام طفلك بالكذب لانه انكر فعلته ثم كذب لانه اختلق أكاذيب اخرى فاذا كنت تعلمين منذ البداية انه مخطئ ، فلا داعي لأن تمنحيه الفرص لكي يختلق الاكاذيب فتصير الوسيلة الفضلى للوصول الى الحقيقة فأنت بذلك تشجعين طفلك على الاعتراف بما ارتكبه دون تهديد ولكن كافئيه كلما كان اكثر صراحة

للدار الآخرة وأن أحسن المفتاح الذي يحميني من العقاب ولن يكون هذا المفتاح الا العمل الصالح الخالص لله عز وجل أختي الفاضلة هذا يوم ذهب من عمرك فماذا زرعت للآخرة ؟! أختي المسلمة الدقائق تذهب ولا ترجع فاستغليها بذكر الله والعمل الصالح والله يعينك على فعل الخيرات والاستقامة انه ولي ذلك

أم عبد الله

كلمة إليك ... أيها الرجل

أخي في الله ...

أبدأ معك بتحية الاسلام تحية أهل الجنة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هانحن نكمل طريقنا والذي بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أربعة عشر قرنا ومازال ممتدا لا يتأثر بتقدم الرجال أو تأخرهم فدعوة الله باقية مابقى الزمان «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» إذن الدعوة الى الله مستمرة لا تقف ولا تعتمد على هذا أو ذاك وإلا لكانت توقفت عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .. وهو الذي بلغ الرسالة ولم يقصر في أي ناحية بل كانت سكناته وحركاته وأقواله وأفعاله وصحوه ونومه كان كله لله ومع هذا استمرت الدعوة ووصلت الينا . فان كنت أخي في الله داعية فاعلم أن هذا من نعمة الله عز وجل .. فاشكر الله على هذه النعمة بتسخير جل وقتك لله كما كان يفعل قدوتنا صلى الله عليه وسلم.

واعلم ان الله غني عن فضلات الأوقات .. والأجر لا يكون في عملنا في لأعمال الدعوه ثم نقول اننا دعاة بل الأجر والثواب عندما لا نملك وقتا ولدينا مشاغل لا حصر لها ثم نتركها في سبيل الله من أجل الدعوه في حضور درس أو تحضير درس في دعوه شاب الى المسجد الخ من الأعمال التي لا حصر لها نعم هذا هو الداعية الحق والذي ارجو ان نكون منهم ان شاء الله

أم عمـر

وانتهت الامتحانات

اليك أيتها الأم الفاضلة .

لاشك انك عشت اياما مرهقة أيام الامتحانات وهاهي النتائج قد ظهرت ونرجو أن نرفع لك التهاني والتبريكات على نجاح افراد أسرتك ونقول لك ولهم مبروك وإن شاء الله كل عام أما الذين لم يحالفهم النجاح ولا نقول الحظ نقول لهم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والخيرة فيما اختاره الله ولكن لابد من أن يقف الجميع مع أنفسهم وقفة المؤمن المسلم الذي يحاسب نفسه على كل موقف مر عليه . لابد أن يقف الناجحون مع أنفسهم وقفة محاسبة يتأملون نعمة الله عليهم وتوفيقه لهم أن حالفهم النجاح لابد أن يؤدوا لهذه النعمة العظيمة حقها من الشكر والعبادة و يواصلوا السير و يستفيدوا من الأخطاء السابقة ... ولابد أن يقف من كان له دور ثان مع نفسه وقفة محاسبية يتأمل رحمة الله عليه أن مهد له الطريق ولم يغلقه عليه ان ترك له الفرصة لكي يراجع و يحاسب نفسه على تقصيره وتكاسله وأن يشعر عن ساعديه و يعقد النية بالاستذكار والاستفادة مما وقع فيه أما من كان الفشل حليفه فكتبت عليه ان يقف نفس وقفة من حالفهم دور ثان وليعلم أن الله لا يضيع مجهود أحد انما استحق الفشل لكسله وتقاعسه عن الاجتهاد

أم عمـر

أقلام القرّاء

● «عقبات على الطريق» عنوان مقالة مطولة للاخ محمد امين اقتطفنا منها الآتي:

تسدل الظلمات ستائرها السوداء على أطراف الكون المتعامية عن أنوار الحقيقة الساطعة، في عصر تتلاطم فيه أمواج الفتن، وتثور براكين الابتلاء، في هذا العصر يقف المسلم أمام الأخطار المحدقة، متوجها الى الله سبحانه، بعيون تفيض بالرجاء، ونظرات تمتلىء بالأمل، وهو يرقب كل ما يدور حوله، و يرصد كل محاولات النيل من مهمته على هذه الارض، و يقف على مفترق طرق خطير، لا يخشى الا على دينه، ولا يخاف إلا على عقيدته، فيرنو الى نافذة الهجرة المفتوحة أمام عينيه، ثم لا يلبث أن يقفز اليها، ليسلك طريقا لا مفر منه، وسبيلا لا مناص منها، طالما أنها ستحفظ عليه ما افتقده كثير من الخلق في هذا الزمن، و يردد قوله تعالى «ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها» يدخل المسلم أبواب الهجرة، وهو يرى في البعيد أول قوافل الهدى التي تحمل الخير كل الخير، فيحدوه الامل، و يتابع المسير، حتى يصل أرضا جديدة و ينخرط في مجتمع جديد، تتعاظم فيه المسؤولية، و يبدأ نوع جديد من الصراع، اذ تتقدم الدنيا نحوه فاغرة فاها في محاولة منها لابتلاعه، و يحف به أصدقاء السوء في بعض الاحيان ومن بعض الجوانب، يبتغون الهبوط به، الى حفرة المعاصي التي تورطوا فيها و يحتكم الصراع بين الحق والباطل، بين انحطاط الدنيا وسمو الآخرة، بين نعيم الجنة ولهيب الجحيم، و يشتد أوار المعركة بين جنبي المهاجر المسكين الذي يحاول استنبات شجرته في تربة جديدة، ومناخ جديد، وتلوح علائم الخطر في الافق فاما ان يفوز بدينه و ينجو بعقيدته، و يتابع الطريق مع القوافل التي رمقها في بداية المسير، ومع الرجال الذين كان يتطلع الى اللحاق بهم الا الى المصير الذي يرجى منه رضوان الله وتوفيقه، واما الطامة الكبرى أن يكون – لا سمح الله – في الصفوف المتقهقرة مع الذين تبتلعهم الدنيا الى بطنها، حين ينسى الاهداف التي عاش حياته من أجلها، والسعادة التي طالما سعى لأن يمضي الى الخلق بها، مغمضا عينيه عن الانوار التي كان يسير في ضيائها، مستسلما لأساليب الشيطان الخادعة الماكرة وهنا ينكشف الغبار عن المأساة، و يكتب على صفحات الأفق بأحرف من نور قوله تعالى «ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا».

كلمات صريحة

القوميون وحقائق التاريخ

ربما تبرأ القوميون من المؤرخ الاسلامي الشهير ابن خلدون لو علموا انه قال ان العرب لا يمكن أن يسودوا الا بالاسلام. فابن خلدون يقول في مقدمته عن العرب انهم بطبعهم كجنس (أصعب الأمم انقيادا لبعضهم البعض للغلظة والانفة، وبعد الهمة والمنافسة في الرئاسة، فقلما تجتمع أهواؤهم فاذا كان الدين بالنبوة أو الولاية كان الوازع لهم من أنفسهم وذهب خلق الكبر والمنافسة منهم، فسهل انقيادهم واجتماعهم، وذلك بما يشملهم من الدين المذهب للغلظة والانفة، والوازع عن التحاسد والتنافس.

فاذا كان فيهم النبي أو الولي الذي يبعثهم على القيام بأمر الله، و يذهب عنهم مذمومات الاخلاق، و يأخذ بمحمودها، و يؤلف كلمتهم لاظهار الحق، تم اجتماعهم وحصل لهم التغلب والملك).

أو لربما انكروا صلتهم بالامام الغزالي الذي قال في كتابه الشهير «احياء علوم الدين» كلمات جوهرية جاء فيها (أعلم ان الشريعة أصل، والملك حارس، وما لا أصل له فمهدوم، وما لا حارس له فضائع).

فلا قيام للعرب والعروبة الا بالاسلام، ولولا القرآن لما بقيت اللغة العربية موجودة الى يومنا هذا والتاريخ العربي الذي يفخر به القوميون العرب هو تاريخ اسلامي، والمنجزات التي يترحم عليها دعاة القومية هي كلها منجزات اسلامية والا فتعالوا نتفاخر بما انجزته عاد وثمود وأبي جهل وأبي لهب وهم من الجنس العربي، وتعالوا بنا نتفاخر بالعقلية العربية التي كانت لا تجد غضاضة في السجود لحجر لا يضر ولا ينفع، أو إله من التمر اذا جاع عابده اكله !! لو فعلتم هذا يا دعاة القومية فانا والله لا نفعل.

ان تعريف العروبة والعربية كما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الصادق الأمين، هي عربية اللسان (ان العربية بأحدكم ليست من أب ولا أم، الا ان العربية اللسان، فمن تكلم العربية فهو عربي) وان أمة لا تقوم وحضارة لا توجد على عامل اللغة وحده.

ومفهوم الأمة في القرآن يحددها الله بالقوم الذين تجمعهم عقيدة واحدة وان اختلف الزمان والمكان واللغة والتاريخ. ولهذا كانت أمة الاسلام لا تقتصر على رسالة الاسلام وتاريخها في الأرض وانما تمتد في شعاب الزمان من عهد آدم ثم نوح

حوار بين الخير والشر

أخبرني أحد الدعاة الذين امتلأت نفوسهم استعلاء بالايمان عن الباطل، وتوهجت قلوبهم بالرحمة لنشر الخير والهدى فحرصوا على أن يكون هذا الدين علاجا للامراض المستعصية التي ورثتها الجاهلية المعقدة جاهلية القرن العشرين الجاهلية التي تعمي الابصار وهي في عمى، وتدعي النور وهي في ظلام دامس.

قال: استدعيت في احدى الدول العربية القائمة في حرب أولياء الله ومحادة دينه وقال لي: إننا كنا نظن انكم قد صلحتم عن تعصبكم الديني، وان ما وقع بكم لهو كاف لأن تكونوا مواطنين ... الخ فقال الرجل الصريحاني ... أريد أن أبسط لك الموضوع الذي ربما تكون بعيدا عن فهمه ... قال الداعية للضابط: إن الاسلام ليس مع فلان أو علان ولا جماعة كذا أو كذا الاسلام لك ولي ... للعسكري في ثكنته والضابط في معسكره للحاكم في منصبه للفلاح في مزرعته لكل فرد ذكر وأنثى ... انه الخلاص الحق لنا جميعا ان مصدره

عليهما السلام ومن لعن برسالته الى ان تصل الى البعثة المحمدية وكل من صدق بها والى ان يرث الله الارض ومن عليها، ومن شاء فليراجع سورتي (المؤمنون)، (الأنبياء) ليعلم مقومات الأمة، لا ان يقيم أمة على مقومات حددها له علماء التاريخ والاجتماع الغربيون.

ان العرب لم يعزوا الا بالاسلام، ولم تسد لغتهم وآدابهم في العالم، الا يوم ان ساد هذا الدين هذه الارض، وبسط ظل (لا إله إلا الله) والقرآن الكريم عليها ... والذين يدعوننا الى العصبية القومية انما يدعوننا الى ضرب الاسلام ونسف قواعده في بلادنا ... انها حملة صليبية تلبس رداء القومية.!

ولقد قرأت قولا مدهشا لرجل قاد أمته الى تحطيم سلطان المستعمر، وهو هندوسي، وليس في دينه مثل ما في الاسلام من تنظيم لفنون الحياة، ولا هو من عند الله، انه قول (غاندي) المشرك: (اذا فصلت السياسة عن الدين فقدت معناها ... كل طفل في مدارسنا يدري الأنظمة السياسية في البلاد، و يعرف كيف ان بلاده تتقد بأحساسات جديدة وآمال جديدة، ولكننا ايضا في حاجة الى الضوء الثابت المستقر: ضوء الايمان الديني) عجبت لرجل يعبد البقرة و يدرك هذه الحقيقة، والقوميون العرب تحمر وجوههم غضبا كلما قال لهم أحد: (وحدوه) !!

■ اللهم اهد قومي فإنهم لايعلمون ■

أبوعمر الهاشمي

القرآن لايبدل أو يحرف، انه نور لا يحجب كالشمس في كبد السماء وان ماتيه مرسل ممن يعلم السر وأخفى ممن يسير هذه القوى الطبيعية من ليل ونهار وشمس وقمر فلا يمكن أن يطير ... ان الخطر العظيم ليس أنا ... ان الداهية الدهيا والمصيبة السوداء أن يكون اليهودي في بلادي محفوظا بالمكارم من أمثالك وأنا المواطن الذي يحمل مصباح الخير منهم ... ان الخطر الكبر من هذا بدأه النصارى في ديارنا وختمه بحفلة حافلة لم تحقق الخير في المجتمع والوطن .. انه نمط رفيع يجمع بين ثقة المؤمن بربه وحرصه على ابلاغ دعوته بحكمة بالغة وموعظة حسنة ... أرجو الله ان يكون دعاة الخير على هذا في الاحتساب والمجادلة.

لطفي الكبيسي

متابعات

● (هل هناك من يهتم؟) عنوان اختاره الاخ حسن عثمان لهذا البيان الخطير الصادر عن منظمة المسيحيين المصريين والذي نشرته النيو يورك تايمز في عددها الصادر بتاريخ ١٥/٢/٨١م والبيان يميط اللثام عن الحقد النصراني الأعمى ضد الاسلام والمسلمين و يكشف المحاولات التي يبذلها النصارى في ديار المسلمين لاستعطاف الغرب وتحريضه وكسب تاييده في تنفيذ مخططاتهم الخبيثة في ديار المسلمين يقول البيان:

ان شنودة الثالث بطريرك الاقباط رجل قد بلغ الستين من العمر، ذو جيوبة، شاعر، مؤلف لاثنى عشر كتابا، اضافة لكونه مدرساً بارعا حيث يحضر ما يقارب الـ ٧٠٠٠ شخص محاضرته الاسبوعية مساء الجمعة، وهو من النوع الذي يألفه و يحبه الانسان بسرعة.

في نهاية شهر آب (اغسطس) عام ١٩٨١م وقف احد مسؤولي الحكومة امام البطريركية ونصح شنودة بالاعتزال في كنيسة بالصحراء، وفي بلد يحكم بالدكتاتورية العسكرية لا يمكن بأي حال اغفال مثل هذه النصيحة. ومنذ ذلك الوقت عزل البطريرك عن الناس و بدون اتهام رسمي واصبحت الحكومة تحرسه بوحدة عسكرية مكونة من ٤٠٠ رجل.

اقول هذا لكي يفهم الناس شيئا عن الطريقة التي يعامل بها المسيحيون الاقباط في مصر الاسلامية.

اننا نحن الاقباط نعتبر احفاداً للمصريين القدماء، واللهجات القبطية تتشابه مع اللغة الهيروغليفية والتقدير الحالي لحجم سكاننا هو حوالي ٢٣ مليون نسمة، لازال ثمانية ملايين منهم يعيشون في مصر مكونين حوالي ٧٠٪ من مجموع السكان، في الوقت الذي كانت هذه النسبة ٩٥٪ من مجموع السكان قبل ان يغزونا العرب عام ٦٤١م، حيث بدأت منذ ذلك الوقت عملية اضطهادنا المستمرة التي يتخللها القتل والابعاد الى الخارج مما ادى الى انخفاض العدد الى مستواه الحالي.

ان الحروب الصليبية لا تعتبر قد انتهت بالنسبة لكثير من الدول المسلمة، فالمسلمون لا يزالون يدافعون عن انفسهم ضد الغزاة الغربيين، وحملا تهم المسمومة المشحونة ضد الامبريالية والصهيونية والغرب تكشف عن هذه النظرة التي تنتمي الى القرن الحادي عشر ولعل احسن مثل هو ايران في هذا الصدد. ان هذا النمط نفسه يسود في مصر كذلك، حيث ينظر الى المسيحيين الاقباط الذين يعيشون في مصر منذ قرون قبل الاسلام على انهم غزاة غربيون.

ان الاقباط يعانون من التعصب ضدهم في بحثهم عن الوظائف وتصريحات التجارة والقبول في الجامعات. وقد رأيت القساوسة الاقباط يرمون بالحجارة و يلطخون بالطين في الشوارع بينما تقف الشرطة متفرجة. فهناك يقتل قسيسان كل عام تقريبا وتحرق ١١ أو ١٢ كنيسة سنويا لأسباب مجهولة. وفي عام ١٩٥٢م رأيت احدى هذه الكنائس في السويس وفيها خمس جثث كانت معلقة بعد اطفاء النيران حيث احرق اصحابها أحياء. ان السخط الاسلامي تجاه غير المسلمين يتفجر دائما لأسباب صغيرة او كبيرة، وقد وجد شنودة نفسه قائدا لكنيسة وشعب لا حول لها ولا قوة عندما تولى شؤون البطريركية عام ١٩٧١م حيث بدا يعالج كلا منهما فقد اصلح الصوامع ورفع من المستويات التعليمية وعين ٤٠ أسقفا و١٢٠ قسيساً وهو يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه. كما زار البابا بوليس السادس في روما و بطريرك الارثوذكس الاغريق وجاء الى كندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٧م وقد اشاد شنودة لنفسه مايسمى عند الامريكان بالسمعة الحسنة واستخدمها وقت الحاجة. فعندما تحرق كنيسة كان يحتج، وعندما بدأت الحكومة تتحدث عن تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر قابل المحامين وخطط لمعارضتها حيث ان هذه الشريعة الاسلامية تجعل من المتحولين من المسيحية الى الاسلام مرتكبي جريمة كبرى تستحق الاعدام. ولكن في مصر يتوقع من المسيحيين ان يظلوا صامتين عندما لا يعاملون بصورة حسنة.

ان الجريمة الحقيقية التي لم يصرح عنها والتي ارتكبها شنودة هو انه رفض ان يقبل مايعتقده المسلمون بأن المسيحيين يجب ان يرضخوا لسوء المعاملة في بلد مسلم والشيء المدهش حقاً هو ان سجن شنودة لم يثر الا ضجة قليلة ولو كانت حكومة أوروبية في مكاننا لامتلأت الصحف بذلك، ورغم هذا استطاعت مصر ان تتحاشى كل النقد حتى ان منظمات الكنائس العالمية لا تبالي بمصير شنودة و يبدو الاهتمام به شديداً للغاية.

رسائل

المستعمرات الصهيونية

لسنا نفهم استمرارية اكثر من سبعين ألف عامل فلسطيني في بناء مستعمرات اسرائيلية تنهش الأرض العربية وتغير معالمها وكذلك مواصلتهم العمل بالزراعة والري وتشغيل مصانع العدوا

انهم ينعشون الاقتصاد الاسرائيلي مهما بررنا الموقف وقلنا انهم يبحثون عن لقمة العيش ... فاين الملايين من اموال الصمود واين ارصدة الذين يتفاخرون و يتبجحون بوسائل الاعلام بأن قضية فلسطين هي قضيتهم الأولى. لقمة العيش عزيزة ولكن معنى الوطن له قيمة اكثر من لقمات مغموسة بالذل !

وجاء الحق

كما عانينا في مسيرة دعوتنا الطويلة في العصر الحديث من اثار الاتهام الباطل سواء للحركة ككل أو لزعماء الحركة من محاولات الأعداء تلويث سمعتها والصاق تهم العمالة بها.

كان يكفي الحاكم الظالم ان يذيع او يعلن من خلال ابواقه ان الحركة الاسلامية عميلة للشرق أو للغرب، أو للشرق والغرب معا. حتى كان الرعاع من الناس والدهماء يطبلون و يزمرون مؤيدين ومصدقين مايقوله الحاكم.

كان أعوان الظلمة اثناء الحملات الانتخابية يحملون دولارات ورقية مدعين انها رشاوي من مرشحي الحركة الاسلامية فيصدق الاعداء الرعاع من الناس.

كان الحكام فيما مضى يلبسون زورا وبهتانا البسمة الوطنية و يتقنعون بأقنعة التحرير للأرض المقدسة، أما والحمد لله قد تغير الحال، ووضع الشعب هذه الزمرة من الحكام في قفص الاتهام الى الأبد، ولم يعد أحد يصدق أو يلتفت الى مايقولون على خصومهم وهل لهم من خصوم الا الحركة الاسلامية وقادتها وشبابها.

الحمد لله لقد تغير الحال واصبحت الحركة الاسلامية توجه اصابع الاتهام لكل هؤلاء وغدا الشعب بكل فئاته، يعرف حقيقة الأمر ان الحركة الاسلامية ورجالها هم طلائع البعث الاسلامي المرتقب، هم طلائع جحافل التحرير والنصر، هم طلائع خالد وصلاح الدين هم حملة رايات التوحيد والايمان وعلى ايديهم سيتحرر الشعب من الظلم والظالمين، وتتحرر الأرض من المغتصبين والطامعين من المتسلطين على رقاب هذه الامة بالحديد والنار ستصبح الامانة بأيد امينة مطامعة تتطلع الى وحدة الامة ووحدة رسالتها ووحدة أراضيها لترفرف عليها راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

ع. و. م

متى يفيق شبابنا؟

● مسلم غيور جزاه الله كل خير ارسل الينا قصاصة من جريدة خليجية نشرت في عددها رقم (٥٧٨٥) الصادر بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٥م خبرا رياضيا يقول:

(منتخبنا يفض بكارة المنتخبين «الكوري والكويتي» بتسعة أهداف رائعة) !!

حقاً انها مهزلة !! تلك الحال التي وصلت اليها الرياضة في بلداننا. ملايين الشباب المسلم من الذين استهوتهم الكرة واصبحوا عبيداً لها بشكل او بآخر وفق خطة مرسومة تحركها أصابع مشبوهة. فمتى يفيق شبابنا من غفلتهم ؟

ردود خاصة

● **الاخوة مجموعة الطلبة الصوماليين:**

يمكنكم مراسلة وزارة التربية في الكويت للاستفسار عن شروط القبول في المدارس الثانوية تمنياتنا لكم بالتوفيق.

● ● ●

● **الاخ رؤوف عبدالحميد ـ فرنسا**

موضوع استيراد اللحوم المذبوحة حسب الشريعة الاسلامية أمر منوط ببلدية الكويت يمكنكم مراسلتها وعرض خدماتكم عليها وجزاكم الله كل خير.

● ● ●

● **الاخوة القراء الافاضل:**

ابوعرفان، شفيق الله الامين، اسام احمد فضل السيد ـ السعودية، سعيد الغامدي ـ امريكا، مساعد درويش الصالح ـ الكويت، الاخت ام شريف.

وصلت رسائلكم ومقالاتكم وسننشر تباعا الصالح منها في المستقبل وشكرا لكم.

● ● ●

● **الاخ صالح السعد ـ السعودية**

شكرا لاهتمامكم القيمة وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

● ● ●

● **الاخ عبدالله ابو الهدى**

وصلتنا رسالتين منكم. نأمل ان تسجلوا عنوانكم في رسائلكم القادمة وسننشر محتوى رسائلكم في اعداد قادمة إن شاء الله وجزاكم الله كل خير.

● ● ●

● **الاخت فاطمة من البحرين:**

يمكنك ارسال قيمة الاشتراك السنوي في المجلة وقدره ١٢ دينارا كويتيا مرفقا بعنوانك الكامل وفقك الله واخذ بيدك لما فيه الخير.

● ● ●

● **الاخ اسماعيل سليمان ـ الاردن**

شكرا على عواطفكم تجاه المجلة ورغبتكم مع الكاتب الفاضل في الاشتراك فيها. آملين ان تزودونا دوما بالاخبار والموضوعات التي تهم الاسلام والمسلمين.

● ● ●

● **الاخ محمد مصطفى ـ مكة المكرمة**

الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو الممثل الشرعي والوحيد لمجاهدي افغانستان فاذا كان رقم الحساب الذي ذكرته عائدا الى هذا الاتحاد فكن مطمئن البال مرتاح الضمير الى وصول تبرعاتك الى مستحقيها علما بان للاتحاد المذكور حسابا في بيت التمويل الكويتي رقمة ١/١٩٢٠ وأما بخصوص السؤال الثاني المتعلق بالشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي فيمكنك الاستفسار عن الموضوع من الهيئات والمؤسسات الاسلامية في موطنك وجزاكم الله كل خير على عواطفك الاسلامية الصادقة.

لقاء المجتمع مع الوزير السوداني ..

تتمة مانشر في صفحة ٣١

أما من ناحية ضمان وحماية الناس من التهرب فقد تم وضع لوائح فيها أن البنك لا يرهن عقاراً ولا يعطي سلفة الا لمن يحضر شهادة اخلاء طرف من ديوان الزكاة. ولا يصدر البنك اقراراً بثروة لمواطن حتى يثبت أن هذا الاقرار في ديوان الزكاة ... لأن بعض الناس في الدول الاسلامية كانوا يتهربون من الضرائب باحضار حساب من المراجعين بالضرائب وحساب من البنوك يكشف ارصدته. غير انه لا يقبل الآن أي إقرار من أي جهة الا عن طريق ديوان الزكاة.

زكاة الراتب الشهري

■ من أين تدفع رواتب موظفي ديوان الزكاة؟ وكيف تؤخذ الزكاة من أصحاب الرواتب الشهرية بالمؤسسات الأخرى بالدولة؟

وزير الدولة للضرائب
ووزير الدولة للزكاة

■ أموال الزكاة توزع على ثمانية مصارف بالتساوي نصيب كل مصرف ١٢٫٥٪ لذلك قمنا بالمحافظة على العدد القليل مقارنة بالوزارات الموازية لنا والتي قد يبلغ عدد موظفيها ١٢ ألف موظف مع ملاحظة أن عدد موظفي ديوان الزكاة يبلغ ١٤٠٠ موظف تدفع رواتبهم من سهم (العاملين عليها) ضمن حصيلة مجموع الزكاة، وليس للدولة نصيب في أموال الزكاة انما ستصرف أموال الزكاة في مصارفها الشرعية وللدولة مصارفها الخاصة واستثماراتها التي تحصل بواسطتها على الأموال.

أما زكاة رواتب الموظفين بالدولة بقطاعاتها المختلفة فتؤخذ على أساس قاعدة المال المستفاد وهي قاعدة شرعية عمل بها عبدالله بن مسعود وعمر بن عبدالعزيز رضوان الله عليهم.

■ وفي الختام تشكر المجلة السيد الوزير الذي ابان الأوجه العملية التي تحيط إقامة احد اركان الاسلام بصورة شاملة تشمل كل الدولة... ونتمنى ان يقام هذا الركن في الدول الأخرى بصورة شاملة كما جرى في السودان والله على كل شيء قدير.

الاخوان المسلمون والانتخابات -

تتمة مانشر في صفحة ٢٥

■ رابعا: ولنقول للأمة اننا جربنا في القرن العشرين الوانا مختلفة من انظمة الحكم، من علمانية خارجة على الدين وحزبية متصارعة، وديكتاتورية غاشمة، وديمقراطية زائفة ولم يبق امامنا الا ان نجرب الديمقراطية الصحيحة التي تصدر في كل مقوماتها ـ المعروفة لدى العالم الحر ـ بأقوى صورة لها، نقاء ورقيا، في شريعة الإسلام، وتمتاز على مفهومها لدى الغرب في كونها لا تفرق في التطبيق بين مسلم وأهل كتاب، ولا بين صديق وعدو، ولا بين ذوي السلطان وعامة الناس، ولا بين جنس وجنس، وفي كونها مستقرة المبادىء، ثابتة الاحوال، اذ أن حمايتها من العبث من مقتضى الايمان، فهي نظام أرضي والشريعة نظام إلهي، تتصدى للحياة الدنيا ولا تضع الاخرة في حسابها على خلاف الحال في النظام الديمقراطي الذي يتحقق في اطار الشريعة ووفق احكامها وضوابطها وهذا هو الدرس الذي يجب ان نتعلمه من تاريخنا القديم والحديث على السواء.

■ خامسا: أن الامة، وخاصة الاجيال الجديدة، بحاجة الى ان تسترد ذاكرتها، وأن تستعيد معرفتها بنفسها والتحقق من هويتها، بعد ان مرت بحقبة صعبة جرى فيها غسل مخها واخفى حكامها عنها تاريخها وأوهموا الاجيال الناشئة ان لا تاريخ لمصر قبل قيام عبدالناصر بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م. ومن الحق أن نقول ان آمالا عريضة قد علقتها الامة على قيام هذه الثورة، وان الاخوان المسلمين كان لهم دورهم الكبير والمعروف في انجاحها. ولكن من الحق ايضا أن نظام حكم الفرد الذي مارسته السلطة العسكرية باسم الثورة قلب الموازين، واوجد مراكز للقوى، وافرز النفاق السياسي طبقة للمنتفعين العريضة، وأجهزة مخابرات وامن لم تتق الله في سلطتها، فتعرضت مصر كلها لالوان شتى من القهر السياسي وخنق الحريات التي نال الاخوان المسلمون منها النصيب الأوفى حين لفقوا ضدهما تهمة التآمر على قتل عبدالناصر في حادث المنشية الشهير فاستحقوا عليها في محاكمات صورية اعدام سبعة أبرياء من خيرة ابناء مصر، واعتقال الآلاف وسجن المئات وتعذيب الرجال والنساء، والاعتداء على الاعراض والاموال والدماء، بمثل ما حكى القرآن عما حدث لأصحاب الاخدود، حتى اعترف مؤخرا من تحركت ضمائرهم من القائمين بالثورة انفسهم وعلى رأسهم اللواء محمد نجيب بأن حادث المنشية لم يكن الا مؤامرة دبرها عبدالناصر واعوانه بليل فكانت ابشع تمثيلية حاكها ونفذها حاكم ضد شعب مصر في تاريخها الطويل. وما جرنا الى الحديث عن هذه الحقائق المؤسفة رغبة في التشهير باحد ولا دافع من غل فليس هذا من شأن الاخوان الذين يحتسبون عند الله كل مالقوه او يلقونه من مكاره وتضحيات في سبيل العمل من أجل الحق وتحكيم الشرع وخير الامة جمعاء.

ومهما اختلف البعض حول ايجابيات الثورة وسلبياتها والتي قد يكفي فيها ما قاله عنها الرئيس السابق أنور السادات في كتابه «البحث عن الذات»، فان المعول في الحكم الفصل هو فيما تحقق للانسان المصري من تخريب في داخله حين سلبت حريته، وسلبت كرامته، وزيفت ارادته، ولا أحد ينكر ظهور موجات السخط وظاهرة اللا مبالاة وعدم الانتماء في سواد الشعب خلال الفترة التي أعقبت هزيمة يونيو ١٩٦٧م والتي ارادوا أن يصوروها انتصارا، ولا زالت الامة تعاني من هذه العلل الفتاكة، ومن المشكلات المختلفة، وهي الحصاد المر لحقبة سوداء في تاريخ مصر.

واذا كانوا قد نجحوا في أن ينسوا الشعب نفسه، بعد ان نسوا الله ونسوا انفسهم، وذبحوا الحرية ووأدوا الديمقراطية واهدروا كرامة الشعب، زين لهم الشيطان انهم سيظلون بالقهر السياسي جاثمين على صدره الى الأبد، مهما كلفهم ذلك من اذلال للشعب واحباط آماله وهدم حاضره ومستقبله.

ولكن ما كان للشعب ان ينسى نفسه و يتخلى عن حقه الطبيعي في الحرية والحياة الكريمة إلا إذا نسي ربه ولو الى حين، وصدق الله العظيم إذ يقول في محكم كتابه: «ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم».

من هدي المصطفى ﷺ

للصائم فرحتان

■ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله وعليه وسلم: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فانه لي وأنا أجزي به والصيام جنة، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله أحد فليقل أني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه».

[متفق عليه]

• • • •

■ عن سهيل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه أحد».

[متفق عليه]

• • • •

■ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مامن عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبيعين خريفاً».

[متفق عليه]

• • •

■ قال صلى الله عليه وسلم: «إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت أبواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين و ينادى يا باغي الخير أقبل و يا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة».

• • • •

■ قال صلى الله عليه وسلم: «جاءكم شهر رمضان بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة و يحط الخطايا و يستجيب الدعاء ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً فان الشقي من حرم فيه رحمة الله».